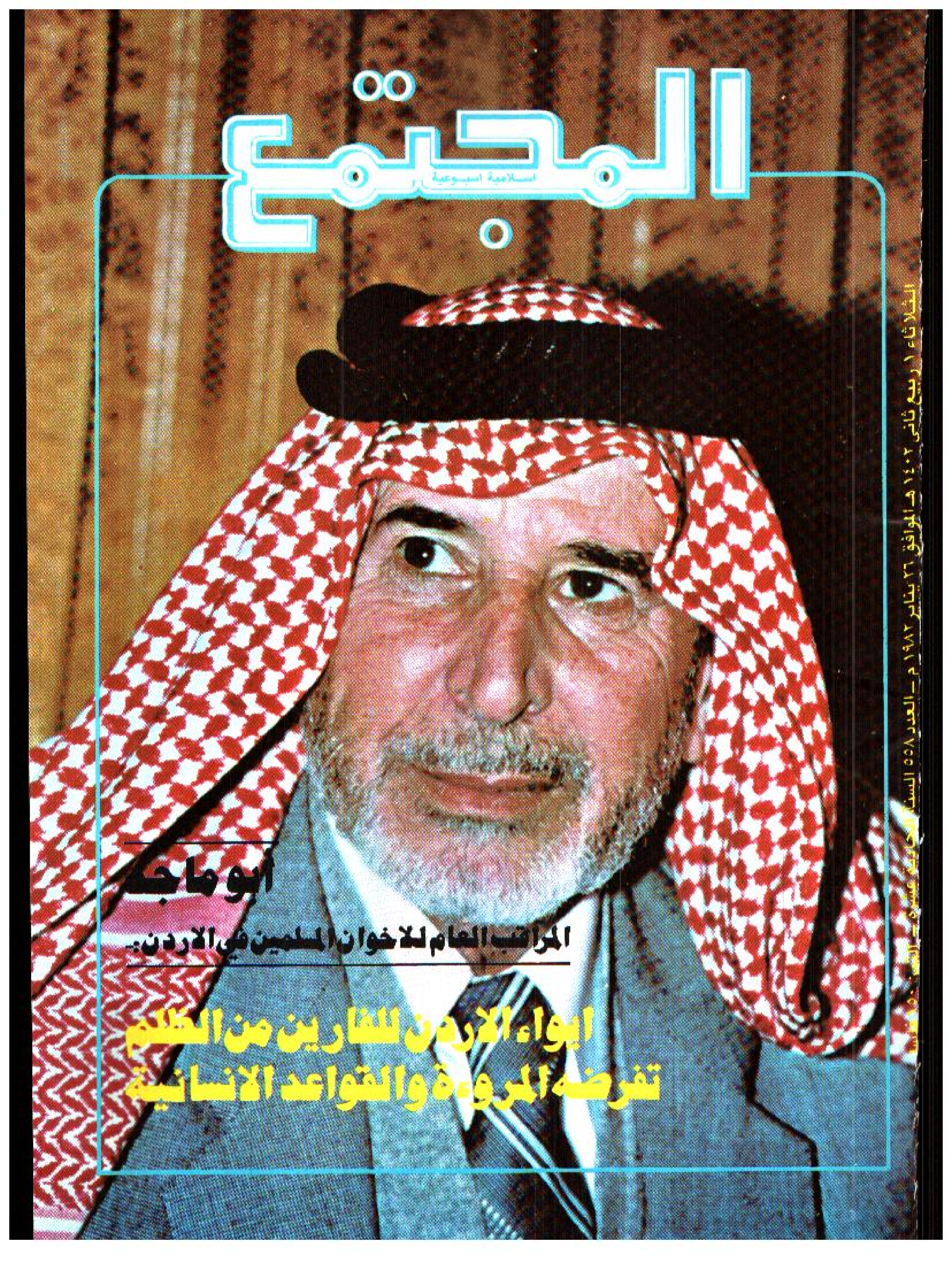

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١ ربيع ثاني ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٨٢ م — العدد ٥٥٨ السنة
ابو ماجد
المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن:
ايواء الاردن للفارين من الظلم
تفرضه المروءة والقواعد الانسانية

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده.
فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو اف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك.

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

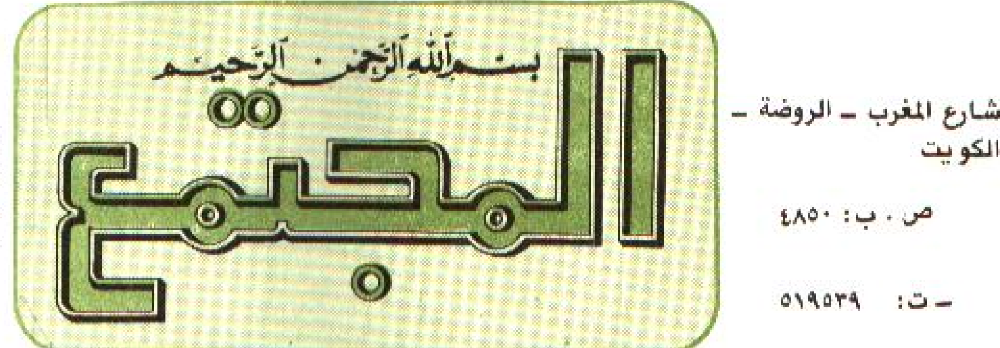
سوني
SONY®



CFS-81S

CFS-45S

CFM-23S



شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب : ٤٨٥٠

ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١ ربيع ثاني ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٥٨ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

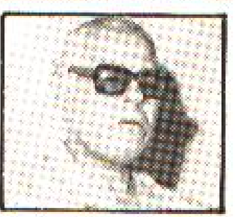
في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة











الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):
البلدان العربية:
١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحريني ـ ١١٫٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا امريكيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك الماني.

باختصار

المرأة والحق السياسي

الاسلام اعطى للمرأة دوراً تشريعيا ورقابيا في المجتمع لكن الاسلام لم يوجب على المرأة ذلك ايجابا وفرضا.

وبالرغم من ان الاسلام لا يمانع في اعطاء المرأة هذه الحقوق الا انه بما ان المجتمعات الحالية لا تطبق الاسلام كاملا وهذا أمر مهم، فيصبح الأمر مبنيا على القاعدة الفقهية المشهورة «درء المفسدة خير من جلب المصلحة» أو مايسمى بقاعدة سد الذرائع فاذا كانت المفسدة التي ستترتب على اعطاء المرأة حق الانتخاب اكبر من المصلحة، فالمفروض ان ترجح المصلحة، الا أن الطريقة التي عولج فيها هذا الموضوع من خلال اجهزة الاعلام وخاصة الصحافة اليومية جانب الصواب، فلم تخلو من جهل أو هوى .. وحاول بعض الادعياء استغلال هذا الموضوع ليطعن بالاسلام والمنتسبين اليه. ومما يستأنس به في هذا المقام فهم عائشة رضي الله عنها وهي تتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تمنعوا إماء الله من مساجد الله» قالت: لو علم الرسول الله صلى الله عليه وسلم ماأحدث النساء من بعده لمنعهم عن الصلاة في المساجد. تذكر أم المؤمنين هذا القول ولم تمض سنوات على وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. فكيف بنا الآن!!

الافتتاحية

«وَمَكْرُأولٰئِكَ هُوَيَبُورْ»

● التوحيد نقيض الشرك ... والحق نقيض الباطل منذ ان خلق الله الخلق والصراع بينهما مستمر الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .. هذه سنة كونية تجلت أول ماتجلت في قصتي ابني آدم قابيل وهابيل...

● والمتأمل في التاريخ البشري يلاحظ أن الصراع بين الحق والباطل اتخذ اشكالا وأفانين مختلفة .. وأن اعداء الحق كادوا لأهل الحق من أتباع الرسل بوسائل كثيرة ... فقد كذبوا الانبياء وصدوا الناس عن دعواتهم بأساليب كثيرة.

● في التاريخ القديم وصفوا الرسل عليهم الصلاة والسلام تارة بالكذب ومرة بالسحر واخرى بالجنون ... وشنوا على اتباعهم حرباً اعلامية شرسة تقوم على القاء الشبهات والتهم حول الشخصيات والمعتقدات...

● ولما لم تفلح جميع هذه الوسائل في ثني اصحاب الدعوة الى الله عن طريقهم لجأ اعداء الله الى الايذاء البدني والتعذيب ثم التقتيل والتشريد ... وكل هذه الوسائل جربها اعداء الله مع خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام ومع صحابته ... حتى اذا قامت دولة الاسلام في المدينة لجأ اعداء الله والرسل الى أسلوب جديد هو الايقاع بين المسلمين .. وكان مسجد الضرار الذي بناه أبوعامر الفاسق.

● والذي ينظر في التاريخ الحديث يجد أن جميع هذه الاساليب الحربية الاعلامية والنفسية والتعذيب والتقتيل والتشريد كلها

قد مورست ضد الحركة الاسلامية ... ولكن مع ذلك فالحركة الاسلامية تنمو وتزدهر وتضرب جذورها في الأعماق .. والذي يدقق في حركة كيد الأعداء هذه الأيام يلاحظ أنه بالرغم من استمرار حملة التنكيل والقتل والتشريد والحرب الاعلامية لجأوا الى وسائل أخرى قد تكون أكثر خطراً وأشد فتكاً في جسم المسلمين.

● فهناك أسلوب اثارة المعارك الثانوية مع الحركة الاسلامية واشغالها بقضايا جزئية صغيرة لا تتطلب جهداً كبيراً ... وفي نفس الوقت هناك حركة جذب للعناصر القيادية والعلمية للعمل في ظروف معاشية رخية واشغالهم بعمل ابحاث علمية الغرض منها اشغالهم والحيلولة بينهم وبين الأجيال الشابة...

وهذا الشبك يقع فيه من يقع بحسن نية أو غبش في الرؤية!

● على أنه بعد أن فرضت الصحوة الاسلامية نفسها كظاهرة شملت العالم الاسلامي عاود أعداء الأمة ممن يمكرون لها خفية بالليل والنهار الى اسلوب هو أشد فتكاً وأعظم خطراً هو أسلوب الايقاع بين مجموعات الحركة الاسلامية وذلك من خلال تضخيم شكل الخلاف بشأن بعض القضايا الثانوية، أو من خلال دفع بعض العناصر الطيبة الى مواقف لن تكون نتيجتها الا زيادة في الخلاف... وقد يصل الكيد الى حد كيل المديح لميزات في مجموعة غير موجودة في مجموعة أخرى.

● واذا كنا قد حذرنا من قبل، الذين يصطادون في الماء العكر الا اننا من جهتنا نحن يجب أن ننتبه لخطورة هذا الأسلوب الذي بدأنا نحس به هذه الأيام، ذلك أنه يسند الى ظاهرة تاريخية مزقت الجسم الاسلامي...

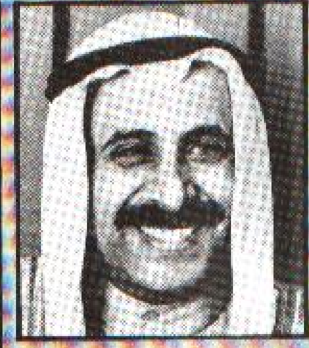
فالذي يدرس التاريخ الاسلامي خاصة من بعد القرون المفضلة، يجد أن المسلمين أكثر ما أتوا من ثغر الخلاف في الرأي نتيجة للتعصب المذموم وعدم التحلي بأدب الاسلام في الخلاف في الرأي.

● ان أعداء الاسلام يركزون هذه الأيام على هذا الأسلوب .. لقد حاولوا في مصر أن يوقعوا بين الجماعات الاسلامية والأخوان المسلمين .. وحاولوا هنا في الكويت أن يوقعوا بين مجلة المجتمع والصفحة الدينية في جريدة الوطن ... ولا يزالون يحاولون من خلال طرح موضوع التطرف الديني الذي شارك فيه طيبون مخلصون .. ولكنهم لم ينتبهوا الى أن طرح هذا الموضوع وان كانت له أسس واقعية، الا أن المقصود به تشويه ظاهرة الصحوة الاسلامية وتعميق الهوة بين مجموعات الحركة الاسلامية.

● **ونحن اذ ننبه الى خطورة هذا الأسلوب لنتجنب الوقوع فيه نود أن نلفت انتباه الأعداء والمنافقين الى أن الحركة الاسلامية باتت أعمق وعياً وأصلب عوداً فكما تهدم مسجد الضرار في المدينة سيتهدم كل مسجد للضرار ... ولا يحيق المكر السيء الا بأهله.**

وصدق الله اذ يقول: «ومكر اولئك هو يبور».

محلي



تدريب المرأة .. لماذا؟؟

صرح وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح بأن الوزارة ستبدأ قريباً في تدريب الفتاة الكويتية على حمل السلاح لتكون على اهبه الاستعداد للدفاع عن ارض الكويت جنبا الى جنب مع اخوانها في الجيش الكويتي!!

هذا التصريح جاء في وقت رفض فيه مجلس الأمة باغلبية (٢٧) صوتاً مشروع قانون لاعطاء المرأة الكويتية حق الانتخاب.

ولا شك أن امرا كهذا له قنواته الخاصة وهي مجلس الأمة ومجلس الوزراء ونقول ايضا بان المرأة يجب أن تعطى المكان اللائق بها كام ومربية أجيال ... ويجب ان لا نزجها في ميادين لا تتوفر فيها القواعد الاسلامية.

«الجريمة والعقاب»

بتاريخ ١٩٨٢/١/١٩ نشرت الصحافة المحلية تقريراً مفصلا عن نشاط وزارة الداخلية واجهزتها المختلفة في كشف عدد من العصابات الاجرامية المنتشرة على الساحة الكويتية. فقد تمكن رجال الادارة والمباحث الجنائية من اماطة اللثام عن عدد كبير من القضايا الاجرامية نذكر على سبيل المثال منها:

- اكتشاف مخزن مليء بالأفلام الجنسية الخليعة الممنوعة تضم أكثر من ٢٠٠ فيلم في منطقة الري.
- ضبط كميات من الحشيش والأفيون في منطقة العباسية.
- ضبط موظفة في قسم الدمغة، بوزارة التجارة بتهمة سرقة ٣٠٢ ليرة ذهبية.
- ضبط شخص بتهمة تزوير خاتم والدة أحد أفراد الأسرة الحاكمة واستخدامه في استخراج الاقامات وعدم الممانعة.
- ضبط سيارة أثناء تحميلها بالخمور في منطقة البدع.
- ضبط موظف يحول شقق الشركة التي يعمل فيها لتعاطي الخمور.
- ضبط موظف في الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات بتهمة سرقة شيكين.
- ضبط عصابة لتزوير الاقامات وشهادات عدم الممانعة.
- ضبط عصابة من ثلاثة فراشين لتبديل الاجازات المرورية.

إننا نشكر وزارة الداخلية واجهزتها الأمنية على نشاطها في ملاحقة المجرمين وكشفهم وايقاع العقوبة بهم وهذا أمر يبعث على الطمأنينة والارتياح لدى المواطنين، لكن لا بد لنا من كلمة نقولها ازاء ما يجري الآن على أرض الكويت من جرائم..

إن العقوبات التي سينالها هؤلاء المجرمون لن تكون رادعة بدليل أن عقوبات كثيرة قد أوقعت بمجرمين عديدين سابقاً ومع ذلك فالجريمة في ازدياد..

إننا نشعر أكثر من أي وقت مضى بالضرورة الماسة الملحة لتطبيق الحدود الشرعية على المجرمين فبالحدود الشرعية وحدها تقطع دابر الجريمة والمجرمين .. إن قطع يد واحدة كفيل بردع اللصوص وحفظ الوطن والمواطنين وممتلكاتهم من عبث العابثين .. ان جلد شارب خمر واحد كفيل بوقف شحنات الخمر التي ما ان يمر يوم إلا وتكتشف شحنة منها أو يتم العثور على مصانع خمر محلية .. إن رجم او جلد زان واحد كفيل بحفظ الشرف والفضيلة وقطع دابر الرذيلة والفاحشة..

كلمة نقولها أخيراً عسى أن تجد صداها لدى المسؤولين:

ليس كحكم الله مثيلاً من أجل الحفاظ على سلامة المجتمع ونقائه وصدق الله العظيم:

«افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون»

برنامج جيد

ضمن دورة الاذاعة الجديدة في برنامج جديد (عالمنا اليوم)، وهو برنامج يعرض الأخبار الجديدة التي تصل الاذاعة ويقوم البرنامج كذلك بعرض أهم الأحداث ويحللها من جميع النواحي ويتضمن هذا التحليل طرح جميع الآراء.

إن وجود مثل هذه البرامج الجيدة في الاذاعة نعتبرها خطوة ايجابية للاذاعة الكويتية ونطلب منها الاكثار من البرامج المفيدة وحبذا لو أن الاذاعة استحدثت برنامجا اخباريا عن النشاط النيابي في مجلس الأمة ... ما رأي المسؤولين في ذلك؟

من المسؤول!؟

الأمة التي تريد العزة والرفعة لا يصلحها الغناء والرقص بل الاخلاص لله والعلم والعمل هذا الكلام نقوله لأن مغنية عربية تسمى (وردة الجزائرية) دخلت البلاد مؤخرا واقامت حفلات غنائية وتسابقت الصحافة المحلية لاجراء مقابلات معها والاستفسار عن أحوالها!!

ونحن مع اعتراضنا الشديد على أمثال هذه الحفلات الغنائية المحرمة شرعا بدليل النصوص الشرعية القاطعة وهذا هو الفجور الذي لا نرضى أن يكون في أي قطر اسلامي.

وهناك مخالفة أخرى وهي كون هذه المطربة مقاطعة عربيا لأنها غنت لاسحق نافون رئيس الكيان الصهيوني وفي ذلك الوقت أصدر مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للجامعة العربية قراراً بمقاطعة هذه المطربة شخصيا وفنيا.

حكم هذه المغنية حكم اي شركة اجنبية تتعاون مع العدو الصهيوني الغاصب ومادامت هذه المغنية عربية اللسان فالحكم يجب ان يكون أشد.

اسئلة نضعها أمام المسؤولين.. كيف دخلت هذه المغنية الكويت؟ ومن الذي منحها تأشيرة الدخول؟ واين فرع مقاطعة اسرائيل في الكويت!!

سؤال آخر نطرحه.. ما



وشهد شاهد من أهلها

قال سالم الفهد مدير ادارة البرامج بالتلفزيون، ان الخطأ وارد في اختيار بعض الأفلام والمسلسلات، التي تعرض بالتلفزيون. واضاف: أننا لا نملك جهازاً سحرياً لكشف بعض الأهداف الخبيثة التي تتناولها بعض المسلسلات، ولا يتم ذلك إلا من خلال تدقيق اكاديمي بحت.

هذا رد صريح من احد المسؤولين على صهيونية مسلسل عائلة شيزولم الذي هو يهودي الملامح والدعاية وهناك مسلسل آخر لفت انتباه أحد المترجمين في التلفزيون، وهذا المسلسل هو «ميشيل ستراغوف» ويقول المترجم أن هذا المسلسل موجه ضد الاسلام تاريخياً. وهناك مسلسلات كثيرة لا تناسب المشاهد الكويتي تعرض خلال البرنامج الثاني وهي مسلسلات انحلالية اباحية يتبرأ منها المجتمع الكويتي نفسه... هذا بالاضافة الى ما لاحظه احد المشاهدين من تحريف واضح بترجمة آيات القرآن الكريم.

نقول هذا للمسؤولين ونتساءل الى متى هذا الاستخفاف بمشاعر المشاهدين الاسلامية والاستهزاء بالقيم والمبادىء الأخلاقية.

والأمر الذي يدعو للعجب أن هناك ندوات تقام تدعو الى التربية والربط بين البيت والمدرسة في تربية النشء. فكيف إذاً يقوم التلفزيون بتخريب هذه التربية؟؟

صيد الاسبوع

كذب المنجمون ولو صدقوا!!

نقول ذلك بعد أن تناقلت الصحافة المحلية بتاريخ ١٩٨٢/١/١٨م خبرا مفاده بان فلكيا هنديا يدعى «كريشنا ساراتي» قد وصل الكويت ليشارك في الحفل الذي أقامته شركة «ولكام جروب» للفندقة والسياحة ليقوم بعملية التنجيم ومعرفة الطالع للمدعوين والمدعوات لهذا الحفل!! كما أشادت الصحافة بهذا المتنبىء الكذاب الذي يزعم بانه تنبا بكثير من الأحداث العالمية الهامة قبل وقوعها ونتائجها..!!

يبدو أن الكويت اصبحت هذه الأيام مقصدا للمشعوذين والدجالين وأصحاب الهوايات الأخرى ... يمارسون في هذا البلد المسلم هواياتهم المفضلة..

سؤال نوجهه للمسؤولين في هذا البلد المؤمن علنا نجد الجواب!!

كيف يسمح لأمثال هؤلاء بدخول الكويت واقامة أمثال هذه الحفلات والاعلان عنها في الصحف دون اي اعتبار لمشاعر هذا الشعب المسلم ومعتقداته التي تنهى عن تصديق امثال هؤلاء وتدعو للضرب على أيديهم بشدة ... وقد روى مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، وفي رواية اربعين ليلة.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

هي الفائدة التي تجنيها الكويت من هذا الفسق. أليس هذا من مدعاة لسخط الله (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) النحل(١١٢).

كم دفع لها لقاء هذا الحفل الساقط. اهكذا تبدد أموال المسلمين. أليس مجاهدي افغانستان ولاجئي افغانستان واللاجئين الفلسطينيين احق بهذه الأموال الطائلة التي صرفت على هذه المغنية؟!!

٨٠ ألف دينار لتبخير سوق المناخ!!

تردد ان تاجر أسهم معروف اشترى بخورا بقيمة ٨٠ الف دينار، تبرعا مجانيا منه لمكاتب ودكاكين و(جدران) سوق المناخ، وذلك لكسبها -على حد اعتقاده- مناعة ضد عيون الحسد.. خاصة بعد تزايد قيمة الخلو بالسوق.

«القبس»

ما حال الذين لا يجدون مسكنا او مالا للزواج او حاجة او.... بخور بـ٨٠ الف دينار لتبخير سوق المناخ؟!!



عجيب

من العجائب والغرائب أن فتاة مسلمة كانت قد شاركت في تصوير بعض الأغنيات الدينية «الموشحات» للتلفزيون قديما. وقد قضى الله ان تتوب هذه المسلمة وتلزم الاسلام. فتراجعت وتركت الغناء والفن والتزمت بيتها. ثم شاء الله أن تموت.

العجيب. ان التلفزيون ما زال يعرض ذلك البرنامج الذي اشتركت فيه هذه المرأة المتوفاة! فحتى الموتى ما عادت تحترم رغباتهم في تلفزيون الكويت!!

جلسات مجلس الامة

• مجلس الأمة يختتم مناقشة برنامج الحكومة ويعيد الى اللجنة مشروع الرد على الخطاب الأميري

• جاسم الخرافي: ضرورة التنسيق بين مؤسسات الدولة

• مريخان سعد: الاسراع في انشاء كلية الشريعة وعدم المماطلة فيها






• جاسم الخرافي: التنسيق بين الوزارات والمؤسسات

• د. صرخوه: الديمقراطية في الكويت

• فيصل الدويش: موقف واضح تجاه السياسة العربية

• د. العوضي: تعزيز التضامن العربي

جلسة السبت

• انهى مجلس الأمة في جلسته هذه مناقشة الجزء الأخير من برنامج الحكومة الذي تضمن سياسات الوزارات وبرامجها للسنوات المقبلة.

• وناقش المجلس مشروع الرد على الخطاب الأميري، وقرر اعادته الى اللجنة لدراسته من جديد، واعداد رد آخر يكون شاملا لكل الأوضاع في البلاد.

• وفي الجزء الأول من الجلسة ناقش المجلس الجزء الأخير من برنامج الحكومة ودارت مناقشة ساخنة حول اتحاد الجمعيات التعاونية وشركة التموين، والاتهامات المتبادلة بينهما.

وطالب النائب خليفة الجري تشكيل لجنة من المجلس لبحث هذا الموضوع.

• وأكد وزير الصحة الدكتور عبد الرحمن العوضي ان الكويت تسعى دائما في سياستها الى تعزيز التضامن العربي وهي لا تتعرض لسياسات الدول الأخرى.

• وطالب النائب جاسم الخرافي بتحقيق التنسيق بين وزارات ومؤسسات الدولة.

• وقال النائب محمد الرشيد ان السكوت عن السياسة الامريكية جريمة لأن امريكا العدو الرئيسي للاسلام والعرب.

• وقال مبارك الدبوس أنه لا يوجد تعاون بين الحكومة ومجلس الأمة، بينما اشاد النائب محمد البراك أن الحكومة سلمت قضية السكن للتجار.

• وأشاد الدكتور ناصر صرخوه بالديمقراطية في الكويت وقال أنها الضمانة الحقيقية للاستقرار في البلد.

• وأوضح سالم الحماد تعليقا على بعض النواب أنه ليس على ممثل الشعب ان يدافع عن الحكومة.

• وعلى صعيد الجامعة:

• طالب النائب فيصل القضيبي بزيادة المكافأة التشجيعية لطلاب كلية الطب الى (٢٠٠) دينار شهريا.

• كما طالب النائب مريخان سعد بالاهتمام في كلية الشريعة وذلك بالاسراع في انشائها وعدم المماطلة فيها.

• أما على صعيد الاسكان:

• فقد طالب النائب صالح الفضالة بالتوسع الرأسي بدلا من التوسع الأفقي.

• ورفض خلف العنزي نظام الشقق.

• وقال فيصل الدويش أن مسؤولا متنفذا وزع حوالي (٢٠٠) بيت بصورة استثنائية وطالب الكويت بموقف واضح تجاه سياسة بعض الدول العربية.



● عيسى الشاهين:
مجالس شركات النفط



● جاسم العون:
كفالات الشركات



● محمد الرشيد:
ما هو رأي الشريعة الاسلامية؟



● أحمد الطخيم:
مشروع حق المرأة في الانتخاب.

● مجلس الأمة يرفض إعطاء المرأة حقها في الانتخاب.

● تأجيل مشروع برلماني لانشاء هيئة مستقلة للتدريب المركزي.

● جاسم الخرافي: المحافظة على كرامة المرأة بمعارضة هذا القانون.

جلسة الثلاثاء

● رفض مجلس الأمة باغلبية (٢٧) صوتا مشروع قانون لاعطاء المرأة حق المشاركة في الانتخابات حيث أيد المشروع (٧) نواب وعارضه (٢٧) نائبا، والتزمت الحكومة في المناقشات جانب الحياد وامتنعت عن التصويت فيما وصفه المراقبون بانه موقف من يرغب في رصد كافة الآراء والاتجاهات، وقد يتيسر لها ذلك حيث أتاحت الرئاسة الفرصة لكل نائب يرغب في الحديث وفي التعقيب على ملاحظات زملائه النواب.

وفي هذه الجلسة أقر المجلس عرض تقارير الحكومة لردودها على الاقتراحات برغبة التي يقدمها النواب و يرفضها مجلس الوزراء.

كما أقر المجلس أيضاً تأجيل مناقشة مشروع القانون البرلماني بشأن انشاء هيئة عامة للتدريب المركزي وذلك بناء على طلب الحكومة التي أعلنت على لسان وزير التربية د. يعقوب الغنيم أنها ستقدم مشروع قانون أوسع وأعم للمجلس خلال مدة شهر من الآن.

وقد ناقش النواب في هذه الجلسة عدداً من الشكاوي ثم عقب بعض الأعضاء على اجابات الوزراء، كما قدمت لجنة الشئون الداخلية تقريرها الرافض لتعديل المادة الأولى من قانون الانتخاب واعطاء المرأة حق المشاركة بالانتخابات والمقدم من النائب أحمد الطخيم.

وقد كان من أبرز النواب الذين عقبوا على هذا المشروع:

● **د. صرخوه:** أود التأكيد أن هناك مساواة بين الرجل والمرأة مع أنه لا يوجد تشابه بينهما وهذه حقيقة.

كما ذكر بأنه من وجهة نظر إسلامية لم يشرع بتحريم مشاركة المرأة، والأخذ بمبدأ «درء المفاسد» بصفة الاطلاق يوجد كثير من المشاكل مثل قيادة السيارات.

● **محمد الرشيد:** أرى أن الموضوع يحتاج الى دراسة، ولا بد من معرفة رأي الشريعة الاسلامية فيه.

● **جاسم الصقر:** حق الانتخاب وحده لا أرى فيه أي حرج لا على صعيد تقاليدنا أو شريعتنا السمحاء، وإني أؤيد إعطاء المرأة الكويتية حق الانتخاب دون حق الترشيح.

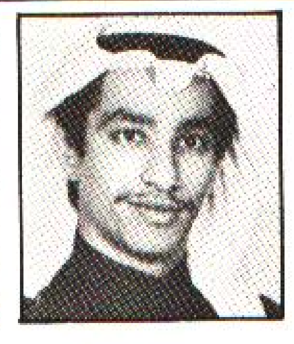
● **د. الوسمي:** أؤيد منح الحق السياسي والاجتماعي للمرأة، كما وأذكر بأن الشريعة السمحاء لم تكن ذات يوم من الأيام ضد حقوق المرأة.

● **فاضل الجلادي:** أسجل معارضتي للقانون وأؤيد تقرير اللجنة برفض إعطاء المرأة حق الانتخاب.

● **جاسم الخرافي:** لا بد من المحافظة على كرامة المرأة وذلك بعدم الموافقة على هذا القانون.

● **فلاح الحجرف:** أرجو من المجلس أن يحفظ للمرأة كرامتها وذلك بمعارضة هذا القانون، ثم إن بعض الأخوة ممن يسمح لهم بزواج المتعة سوف يتزوجون أيام الانتخابات (٤٠) إمرأة ليحصلوا على أصواتهم!!

أصحاب المنفعة الحقيقية ينتظرون بفارغ الصبر قيام كلية الشـــريعة



● سعود سالم القناعي: نحن بحاجة الى دعاة وعلماء

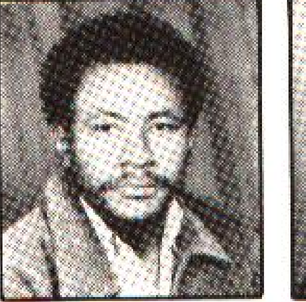


● عمر جمعة: لدي الكثير من الاقرباء يودون دراسة الشريعة

مازالت المجتمع توالي استطلاع الآراء حول انشاء كلية الشريعة ومن خلال المقابلات السابقة التي اجريت مع العديد من أهل الرأي والاختصاص تبين الاجماع الكامل على الضرورة الملحة والماسة للاسراع في افتتاح كلية الشريعة في اقرب وقت مع بذل الجهد اللازم لتحقيق هذه الأمنية. وفي هذا العدد تلتقي المجتمع بأصحاب المنفعة الحقيقية من وراء هذا المشروع وهم ابناؤنا الطلبة الذين ينتظرون بفارغ الصبر قيام هذا الصرح العظيم لما فيه من خدمة للوطن والمواطنين.



● البي مصطفى: كلية الشريعة ضرورة لمحاربة الفساد



● محمد حسين سيد علي: كلية الشريعة ضرورة لان كثيرا من الطلبة الكويتيين متدينون

الطلبة يقولون:

* ما الذي يمنع من انشاء كلية للشريعة في الكويت
* كان الاولى ان تكون كلية الشريعة هي أول كلية تفتتح في الكويت
* المجتمع الكويتي مجتمع مسلم ولا يمكن الاستغناء عن كلية الشريعة

اجرت المجتمع عدة مقابلات مع طلبة المعهد الديني في الكويت لاستطلاع الرأي حول كلية الشريعة:

ــ الطالب محمد حسين سيد علي ــ جزر القمر:

كلية الشريعة ضرورية لابناء الكويت حتى لا يسافروا للخارج لدراسة الشريعة وايضا للوافدين الذين يدرسون في المعهد الديني وعندهم رغبة في الالتحاق بكلية الشريعة ولا يستطيعون الالتحاق بالكليات العربية في باقي الاقطار.

ــ الطالب دهمان الياس ــ موريتانيا: المجتمع الكويتي مجتمع مسلم وكيف تتصور مجتمع مسلم بدون مصدر علمي اسلامي تشريعي.

ــ الطالب سعود سالم القناعي ــ الكويت: كان الاولى ان تكون كلية الشريعة أول كلية موجودة وعدم انشاء كلية شريعة يشكل حجر عثرة في طريق الشباب الطموح الذي يريد عزة ورفعة وطنه يضاف الى ذلك ان افتتاح الكلية سيؤمن للكويت الخطباء والدعاة بدلا من دعوتهم من الخارج.

ــ الطالب عمر جمعة الحاي ــ الكويت: هذا أمر ضروري ولدي اثنان من الاقرباء يدرسون الشريعة في دولة الامارات.

ــ الطالب محمد عبدالوهاب القلاف ــ الكويت: انشاء كلية الشريعة ضروري لمحاربة الفساد وتطبيق قوانين الاسلام.

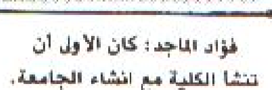
ــ الطالب البي مصطفى كافو ــ بينين الافريقية: انشاء الكلية ضرورة ملحة لتخريج المتخصصين في العلوم الشرعية الذين يبصرون باقي فئات الشعب بأمور دينهم.

ــ الطالب محسن عبدالله ــ جزر القمر: مادمنا مسلمين فالكلية ضرورية وقال بأن طلاب البعوث بعد انتهاء دراستهم في المعهد يضطرون للذهاب الى أوربا للدراسة وقال بأن وروسيا وحتى اسرائيل تفتح ابوابها للطلبة المسلمين.

رأي طلبة الجامعة حول مشروع كلية الشريعة



إياد الصالح: سانتسب للكلية



فؤاد الماجد: كان الأول أن تنشأ الكلية مع انشاء الجامعة.

الطلبة يقولون: من الضرورة إنشاء كلية للشريعة في الوقت الحاضر

ـ الطالب محمد شريف ـ الهند: يجب الاسراع في الكلية وتساءل ما المانع من انشائها؟

ـ الطالب هاشم عبدالعزيز ـ الفلبين: كلية الشريعة ليست ضرورية فقط للكويتيين بل للاقليات المسلمة كمسلمي الفلبيين الذين يواجهون غزوا فكريا وغربيا تبشيريا. ولولا الله ثم العلماء المتخرجون من البلاد العربية لتحول معظم المسلمين الى المسيحية.

وعن سؤال حول: هل المعهد الديني يفي بحاجة الطلبة أجاب:

الطالب محمد حسين سيد علي ـ جزر القمر: لا يفي المعهد بحاجة الطلبة لان الطالب المتخرج من المعهد الديني لايعرف عن الاسلام الا القليل ولا فرق بينه وبين الطالب المتخرج من الثانوية العامة وكثير من المواد الشرعية لا تدرس في المعهد.

الطالب رحمان الياس ـ موريتانيا: بالاضافة لجواب زميله السابق قال بأنه يجب التركيز على مادة العقيدة والسيرة وقال بأن الطالب في المعهد يحمل الاسم شكليا.

الطالب سعود القناعي: يجب ان تملأ الفراغات في منهاج المعهد لأنه يعتبر طريقا للجامعة.

الطالب عمر جمعة: بصراحة المعهد يفي حاجة الطالب لأنه يكون عنده ارضية جيدة و يوافقه على ذلك الطالب محمد عبدالوهاب القلاف ولكن يضيف ايضا بأنه لابد من اغناء المنهج...

الطالب البي مصطفى ـ بنين: يطالب بالاكثار من العلوم الشرعية.

الطالب محسن عبدالله ـ جزر القمر: يجب على طالب المعهد الديني ان يزود بالعلوم الحديثة ليواجه الطالب اي هجوم ضد الدين و يدرس ايضا المبادىء الهدامة وكيفية الرد عليها مثل افكار فرويد وماركس وسارتر و يوافقه في هذه الفكرة الطالب هاشم عبدالعزيز.

* قاسم حسن الدلال (كلية الآداب ـ قسم التاريخ) ضروري جداً إنشاء كلية الشريعة، هذا ما أكده أيضاً الطالب فاضل معرفي (كلية الحقوق).

* فلاح علي الفليج (مدرس) إنشاء الكلية تكمن في الحفاظ على التخصصات.

* فؤاد الماجد (كلية الحقوق) فكرة إنشاء كلية للشريعة يجب أن يكون مع إنشاء الجامعة.

* سطم عواد: (جغرافيا) فكرة الانشاء جاء متأخراً وكان الأولى الاسراع.

* اياد عبدالرزاق الصالح (طب) انشاء الكلية ضروري وغير قابل للتأجيل.

* علي حسن (طالب رابع ثانوي) أؤيد إنشاء الكلية ووجودها ضروري.

* * * *

وعن مدى إقبال الطلبة على الانتساب للكلية يقول الطلبة:

* (فلاح علي الفليج) الاقبال سيكون كبيرا كما هو الحال بالنسبة لكلية التجارة.

* (محمد نفيس قرطبي): «اندونيسية» سيكون الانتساب كبيرا لا سيما من قبل الطلبة الأجانب.

* (عامر الفليج) «حقوق» سيكون الاقبال على الكلية كبيراً من جهة طلبة الحقوق.

* (خالد سطيم عواد): مدى الاقبال أو عدمه سيكون حسب ظروف الكلية ومقرراتها.

* * * *

في حال إنشاء الكلية هل سيلتحق بها الطلبة الجامعيون و يتركون اختصاصاتهم السابقة:

* (قاسم حسن الدلال ـ مضحي بداح العازمي) لا يستطيعان التسجيل لانهما في السنوات الأخيرة من الدراسة الجامعية.

* (فلاح علي الفليج): سوف ألتحق بالكلية إذا أنشئت لرغبتي وحبي لمواد الشريعة.

* (محمد نفيس قرطبي): رغبته في كلية الشريعة ولكنه الآن في السنة الثالثة ولا يستطيع الالتحاق.

* (فؤاد الماجد): سيلتحق بالكلية مع أنه في السنة الرابعة (حقوق). وهذا ما أكده أيضاً الطالب (عامر الفريج).

* (محمد العنزي): لا أرغب بالالتحاق في الكلية لان تخصصي انكليزي.

* (علي حسن): تسجيلي سيكون حسب نوعية المدرسين الموجودين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة الثقافية الثانية
لمساجد الكويت ١٤٠٢هـ

يعلن مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة .. عن اقامة دورته الثقافية الثانية لمساجد الكويت وذلك للفترة ما بين :

السبت ١٢ ربيع الآخر ١٤٠٢هـ (٦ / فبراير / ١٩٨٢م) حتى الخميس ١٧ ربيع الاخر ١٤٠٢هـ (١١ / فبراير / ١٩٨٢م)

وذلك على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة

شروط المسابقة

١- يتكون الفريق من ثلاثة اعضاء بحيث لا يقل عمر المتسابق عن ١٦ سنة ولا يزيد عن ٢١ سنة

٢- تجرى المسابقة على طريقة خروج المغلوب .

٣- تجرى المسابقة يومياً على فترتين :

الفترة	الوقت	المكان
الأولى	الرابعة بعد الظهر	على مسرح الجمعية
الثانية	الثامنة مساءً	

٤- آخر موعد للتسجيل يوم السبت ٣٠ / ١ / ١٩٨٢ لدى اللجنة الثقافية بالمركز من بعد صلاة العصر وحتى الساعة التاسعة مساءً .

٥- سوف يعقد اجتماع لمندوبي المساجد يوم الأحد ٣١ / ١ / ١٩٨٢ بعد صلاة العشاء مباشرة في غرفة الاستقبال بمركز الشباب

٦- تقدم الجوائز القيمة للفرق الحائزة على المراكز الثلاث الاولى الفائزة بالدورة

شباب مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي



لَيسَ لِمُكْرِهٍ بَيْعَة

بقلم : د.
عبدالله النفيسي

● شرحنا في الحلقة السابقة وبناء على نصوص من الكتاب والسنة الصحيحة الركيزة الأساسية التي تشكل المسوغ الجوهري لقيام الدولة الاسلامية وهي «ليقوم الناس بالقسط» أي لتتحقق بينهم العدالة وليتعاملوا بينهم بالنصفة كما يقول ابن كثير في تفسيره للآية. وبينا استناداً الى نصوص أن الله ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة ولا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مؤمنة نظرا للتلازم في التصور السياسي الاسلامي بين النصر والعدل وقد اشار لهذه القضية الامام الحجة ابن تيمية في الفتاوى، ج ٢٨، ص ٦٢.

● لهذا نجد أن الفقهاء عندما عالجوا موقف الشريعة الاسلامية من موضوع الخلافة ومايتفرع عنه وموضوع الأموال والاحكام الشرعية المتعلقة بها وموضوع العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وواجباتهم تجاه بعضهم البعض والضوابط التي ينبغي أن تحكم تلك العلاقات، أقول نجدهم حين تعرضوا لذلك كله كانوا يتحرون بكل دقة تحقيق المقصود الشرعي وهو العدل والقسط بين الناس والتخلص وبشكل نهائي من كل صور الظلم والتمايز السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي. فنجدهم ينظرون للخلافة — وهي المؤسسة السياسية في الاسلام — على أنها مؤسسة شرعية ينبغي أن تقوم على الرضى والاختيار ولاينبغي على أن يدخل فيها أي معنى من معاني الاكراه أو الاجبار. لذلك نجد الفقهاء — رضي الله عنهم وعن جميع المؤمنين — تفضلوا في موضوع البيعة وأثبتوا لنا أن الخليفة لا يصير خليفة شرعياً دون بيعة المسلمين التي تعطى له بالرضى والاختيار لا بالاكراه والاجبار. ومن هنا يتبين لنا أنه لا يكون أحد خليفه أو رئيس للدولة الاسلامية إلا اذا ولاه المسلمون ولا يملك صلاحيات رئاسة الدولة الاسلامية إلا اذا تم عقده لها ولا يتم هذا العقد [عقد الخلافة] إلا من عاقدين أحدهما طالب الخلافة أو المطلوب لها والثاني المسلمون الذين رضوا به أن يكون رئيسا لهم. ولهذا كان لابد لانعقاد الخلافة لبيعة المسلمين. وعلى هذا فانه اذا قام متسلط واستولى على الحكم بالقوة فانه لا يصبح بذلك خليفة شرعيا ولو اعلن نفسه خليفة لأنه لم تنعقد له الخلافة من قبل المسلمين. ولو أخذ البيعة من الناس بالاجبار والاكراه والمال، لايصبح خليفة ولو بويع لأن البيعة بالاجبار والاكراه لا تعتبر بيعة شرعية ولا تنعقد بها خلافة شرعية والمسلمون في حل من طاعته. لذلك نجد أن الامام مالك وقف وقفة مضيئة في قضية البيعة لكي يؤكد للمسلمين حريتهم السياسية في اختيار الافضل فالافضل ولذلك اخذ عليه قوله: «ليس لمكره بيعة» وقد عذب في عهد أبي جعفر المنصور وضرب بالسياط مدت يده حتى انخلعت كتفاه. يروي ربيع ابن يونس حاجب المنصور أن المنصور دعا ابن أبي ذئب والامام أبا حنيفة وقال لهم: كيف ترون هذا الأمر الذي خولني الله تعالى فيه من أمر هذه الأمة، هل أنا لذلك أهل؟. قال ابن أبي ذئب للمنصور:

[ملك الدنيا يؤتيه الله تعالى من يشاء وملك الآخرة يؤتيه الله تعالى لمن طلبه ووفقه الله تعالى، والتوفيق منك قريب إن أطعت الله تعالى وان عصيته فبعيد وان الخلافة تكون باجماع أهل التقوى لمن وليها وأنت وأعوانك خارجون عن التوفيق عادلون عن الحق فان سألت الله تعالى السلامة وتقربت اليه. بالاعمال الزاكية كان ذلك وإلا فانت المطلوب].

قال الامام أبوحنيفة — والذي كان يقف بجانب ابن أبي ذئب —: [كنا نجمع ثيابنا مخافة أن يقطر علينا من دمه.] ثم التفت المنصور صوب أبي حنيفة وقال له: وما تقول أنت؟ فقال أبوحنيفة:

[المسترشد لدينه يكون بعيد الغضب. إن أنت نصحت نفسك علمت أنك لم ترد الله باجتماعنا هذا إنما أردت أن تعلم العامة أنا نقول فيك ماتهواه مخافة منك ولقد وليت الخلافة وما اجتمع عليك اثنان من أهل التقوى والفتوى والخلافة لا تكون الا باجتماع المؤمنين وبيعتهم ومشورتهم].

○ أنظر: الكردري «مناقب الامام» ج ٢ ص ١٥.

هذه مواقف نضالية سياسية إسلامية إزاء قضية البيعة وحرية الأمة في الاختيار السياسي والذي عن طريقه يهدف الاسلام تحرير الارادة السياسية للأمة الاسلامية من كل القيود غير الشرعية. وهي مواقف بحاجة ماسة لاعادة إحياء — لا على مستوى التدوين والتاريخ — بل على مستوى الممارسة مع حكام اليوم في عرض العالم الاسلامي وطوله. هكذا إذن نجد أن الاسلام — وفق تصوره السياسي العقائدي — يعالج الاشكالية السياسية في المجتمع من خلال تأسيس قيادة سياسية تحظى برضا واختيار ومحبة والتأييد الطوعي من الأمة الاسلامية. وكل تعطيل لهذه الركيزة — ركيزة البيعة الطوعية الاختيارية للقيادة السياسية — هو تعطيل للمضمون السياسي المنشود والمقصود من وراء الخلافة حيث تتجمع الصلاحية السياسية للمجتمع المسلم.

أبو ماجد

المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن :-

إيواء الاردن للفارين من الظلم تفرضه المروءة وأبسط القواعد الانسانية



• الصدام الفكري بيننا وبين الحكومة احيانا لم يصل لحد القضاء علينا

• اذا اغلقت دور الاخوان فستوفر الحكومة علينا اجور هذه الدور ونفقاتها ونستخدم ما وفرناه في مقاومة من أغلق دورنا

• الاسلام يجب ان يحكم به ككل لا أن يؤخذ منه جزء و يترك جزء

• قضية فلسطين هي التي جعلت الاخوان يقفون في وجه الطاغية فاروق ثم الطاغية عميل امريكا عبدالناصر

• الاخوان المسلمون خاضوا معارك القناة ثم انتقلوا لفلسطين

• قائد عام القوات المصرية في فلسطين عام ١٩٤٨ يقول:

بكيت مرتين في حياتي مرة عند وفاة والدتي والثانية حين أرغمت على سجن ابطال الاخوان المسلمين

وجودنا شرعي بموجب الدستور

• المجتمع: الاخوان المسلمون هم الجزء الوحيد من الاخوان الذي يأخذ وجوداً رسمياً.. ما السبب؟

○ ابو ماجد: مادام للاردن دستور تتقيد به ينص على أن دين الدولة «الاسلام» بموجبه لا تستطيع الحكومة الاعتداء على الفكر الاسلامي والمؤسسات الاسلامية فوجودنا شرعي بموجب الدستور لكن هذا لا يمنع احيانا من الاصطدام بالحكومة نتيجة لاختلاف الافكار..

أصدرنا مجلة الكفاح الاسلامي ولا تزال معطلة؟

• المجتمع: لماذا لم يسمح لبقية الفئات الاسلامية والسياسية الاخرى؟

○ ابو ماجد: كما قلت سابقا وجودنا الدستوري لم يمنع الصدام الفكري لكن هذا الصدام لم يصل لحد القضاء على وجودنا. كانت لنا مجلة «الكفاح الاسلامي» الاسبوعية نطالب فيها بحرية الفكر وحرية المسيرة والحرص على الوحدة والمطالبة بالالتزام باحكام الاسلام والتقيد باحكام الدستور مما دفع السلطة لاغلاقها عدة مرات وأخر مرة عطلت فيها كان قائد الجيش «كلوب باشا» الذي أمر بتطويق مقر المجلة وصدر قرارا بتوقيفها ولا تزال معطلة للآن!!

• المجتمع: اذن شرعية وجودكم هو الدستور؟!

○ ابو ماجد: لا.. نحن نستمد وجودنا من شريعة الله تعالى ونحافظ عليه بتقيدنا بنصوص الدستور وعندها لا يمكن للحكم أن يحد من نشاط الاخوان.



حاولنا بالحاح لاخراج الاستاذ الداعور من السجن

• المجتمع: اذن لماذا لم يستطع حزب التحرير ايجاد صفة رسمية له مع انه يستمد شرعيته من كتاب الله؟

○ ابو ماجد: بزعم الحكومة بأن حزب التحرير يلجأ لوسائل غير مشروعة وهذا سر خلافهم مع السلطة. وعندما اضطهد زعماء حزب التحرير الاسلامي حاولنا مساعدتهم وتقدمنا بطلبات كثيرة للافراج عن الاستاذ الداعور عندما كان في السجن..

دورنا هي المساجد

• المجتمع: هل تعني ان وجودكم يرضي السلطة؟

○ ابو ماجد: ليست القضية قضية راضين او غير راضين وليست القضية قضية استئجار دار ورفع لافتة عليها باسم «دار الاخوان المسلمين» وكما قلت وجودنا مرتبط بشريعة الله ودورنا الحقيقية هي المساجد وقد قلت ذلك الى توفيق باشا.. أحد رؤساء الوزارات السابقين عندما هددنا باغلاق دور الاخوان!! قلت له لا تستطيع!! قال: أتهددني؟ قلت له إن دورنا هي المساجد واذا ما اغلقت دور الاخوان فستوفر علينا اجور هذه الدور ونفقاتها وسنستخدم ما وفرناه في مقاومة من أغلق دورنا.

الحسين يأمر بتطهير الجيش من الانكليز ولكن؟

• المجتمع: هل كان الانجليز يضيقون عليكم ايام «كلوب» باشا؟

○ ابو ماجد: كان الجيش يأتمر بأمر القائد ومعظم قادته كانوا من الانكليز الذين كانوا يملون اوامرهم لوزير الداخلية ولكن الملك حسين أدرك هذه الحقيقة وفي احدى مقابلاتي معه حذرته من ذلك وكانت لفتة طيبة منه عندما أمر بتطهير الجيش ولكن مع الأسف لم يخرج «كلوب» قائد الجيش حتى خلف وراءه تلامذة.

عدم الحكم بكتاب الله وسنة نبيه يؤدي للخلافات بين الحكام العرب

• المجتمع: ما قصة اعتقالك عند زيارة نيكسون الرسمية للاردن؟

○ ابو ماجد: كانت تقع أحيانا خلافات بيننا وبين الحكومة عندما نقدم النصح لها واحيانا يؤدي ذلك للاعتقال لي ولاخواني وبالنسبة لزيارة نيكسون الأخيرة للاردن طالبنا بعدم استقباله في بيان أصدرناه لأن رؤساء الولايات المتحدة هم الذين يسلحون اسرائيل و يدعمونها على الدوام وهم سبب البلاء في عدم توحيد الأقطار العربية ووجود الخلافات بينها. أضف الى ذلك ان الله سبحانه وتعالى رمى هؤلاء الحكام بالخلافات وجعل بأسهم بينهم شديداً لعدم حكمهم بكتاب الله وسنة نبيه.

لا خلاف بين الاخوان المسلمين في الاردن

• المجتمع: نشرت جريدة «السفير» البيروتية منذ فترة عن خلافات حادة داخل قيادة الاخوان الاردنية.. ما حقيقتها؟

○ ابو ماجد: لا أدري من اين استقت جريدة السفير هذه الأخبار الملفقة عن خلاف بين قادة الاخوان عن حمل السلاح او عدمه. وأما حمل السلاح في الاردن فهو بموجب قانون شأن باقي دول العالم والاخوان المسلمون شأنهم شأن باقي المواطنين ونحن جميعا نطالب بحفظ الأمن في البلد وحفظ حياة اخواننا من اعتداءات الغاشمين.

• إيواء الاردن للفارين من الظلم تفرضه المروءة وأبسط القواعد الانسانية

• المجتمع: هل الحكومة الاردنية تتوجس منكم خيفة؟

○ ابو ماجد: الاخوان المسلمون يطالبون بالحكم بالاسلام ونحن ندعو بالحكمة والموعظة الحسنة ونجادل حكامنا بالتي هي أحسن وندعو لجميع حكام المسلمين بالهداية والرشاد وتحكيم كتاب الله والاسلام يجب أن يحكم به ككل لا أن يؤخذ جزء منه و يترك جزء.

القول بالاسلام شيء وتطبيقه شيء آخر

• المجتمع: ألا ترى انه يخشى امتداد النموذج الايراني الذي ايدتموه؟

○ ابو ماجد: الحكم في الاردن لا يعادي الاسلام ودعاته ولكن يختلف معهم وأسباب عدم معاداته للاسلام هي: الدستور يحرم على الحكم أن يعادي الاسلام ـ البيت الذي يحكم ينتسب الى بيت الاسلام ـ يدرك الحكم القائم بأن عزة العرب بعزة الاسلام ووحدة العرب لا تقوم إلا بالاسلام. وتأمين العدالة والحريات العامة لا يرعاها مثل الاسلام ولكن القول بالاسلام شيء وتطبيقه شيء آخر.

• المجتمع: كيف حال علاقتكم مع بقية الفئات الاسلامية في الاردن؟

○ ابو ماجد: لا خصومة مع أحد إن لم يخاصمنا ونحن لا نرد على الأشخاص وانما نرد على الأفكار المنحرفة ونرد على الخبر الكاذب والتهم الملفقة.

الحكومة الاردنية تتحدى مزاعم سورية

• المجتمع: هل صحيح ما اعلنه النظام السوري من ان الاردن تاوي الاخوان وتدربهم؟

○ ابو ماجد: إن مزاعم سورية غير صحيحة وقد تحدته الحكومة الاردنية بأن يذكر اسم موقع واحد يوجد فيه معسكر للاخوان المسلمين ولينتدبوا من يشاؤوا للتفتيش والتحقق. والاخوان المسلمون في الاردن محظور عليهم أقامة المعسكرات والمخيمات وحتى الاحتفالات الا باذن رسمي من الحكومة. كل ما في الأمر أن الفارين من سورية يمرون بالاردن احيانا مع عائلاتهم حتى يجدوا مكانا آخر يعيشون فيه. وهذا الموقف تفرضه أبسط القواعد الانسانية والمروءة..

تقديم المساعدة واجب كل مسلم غيور

• المجتمع: هل هذا يعني أنكم لا تساعدون الاخوان السوريين؟

○ ابو ماجد: لا.. ان الاخوان المسلمين في الاردن شأن اي مسلم اذا كان لديه وفر عليه تقديم المساعدة ولماذا لا يساعد النساء المشردات والاطفال اليتامى والبطون الجياع من ظلم نظام طاغية

من تربى على الاسلام يعرف أن أولى واجباته طرد العدو المحتل

• المجتمع: البشير الابراهيمي رحمة الله عليه كان صديقا لك هل هذا كان مدخل معوناتكم لثورة الجزائر؟

○ ابو ماجد: الاستاذ البشير الابراهيمي صاحب مجلة «البصائر» عالم جليل ترأس جمعية العلماء الجزائريين التي أسسها ابن باديس له فضل في تثقيف الأجيال الناشئة على الاسلام وتربيتهم، ومن تربى على الاسلام يعرف أن اولى واجباته طرد العدو المحتل لبلاده و يدرك أن تحرير الوطن من العدو لا يتم قبل تحرير النفس من الفساد والظلم وكان رحمه الله نشيطا متضلعا في الأدب والفقه واللغة يسعى جاهدا لتوحيد البلاد العربية تحت راية الاسلام الذي سيصهر كل الخلافات و يذيب الحدود والقيود التي تقف ضد وحدة امتنا. وقد زار رحمه الله الاردن عدة مرات وكان لي معه اكثر من لقاء..

الاخوان المسلمون في كل مكان دعموا ثورة الجزائر

• المجتمع: كيف كان وقوفكم مع ثورة الجزائر؟

○ ابو ماجد: لما قامت ثورة الجزائر كانت تنشد طرد المستعمر والحكم بالاسلام لذلك أيدها المسلمون في كل الأقطار العربية ونحن في الاردن كان عندنا الاستاذ (عبدالرحمن العقول) ممثلا لثورة الجزائر واذكر أن اخوتنا في مختلف المراكز كانوا يقيمون الحفلات والمباريات والتمثيليات و يخصصون ريعها لثورة الجزائر وكان ممثل الثورة الجزائرية يوفد ممثلا عنه لاستلام التبرعات المجموعة وكان عبد الرحمن العقول خير من مثل الجزائر ثائرا على الظلم محافظا على سلوكه الاسلامي الصحيح.

الاخوان المسلمون لم يكونوا يوما ضد النصارى لاختلاف الدين

• المجتمع: وكيف هو موقفكم في الاردن مع القضية الفلسطينية؟

○ ابو ماجد: ان الظلم الذي وقع على شعب فلسطين بمباركة بريطانية امريكية فيما بعد كان يدمي قلوب المخلصين من المسلمين وقد ادرك الشباب المسلم بأن كل اعتداء على اي شبر من ديار المسلمين يوجب على المسلمين رد هذا الاعتداء. وكان شباب الاخوان يتطلعون للجهاد وقتها لكن الظروف السياسية في الاقطار العربية كانت تحول بينهم و بين التدريب العسكري فكان الشباب المسلم ينخرط على مسؤوليته ونحن نموله ونمد أهله إن كان معيلا لهم وقد شارك شباب الاخوان في كل ثورات فلسطين وانصبت الرسائل الاعلامية لدى الاخوان للدفاع عن قضية فلسطين. ان قضية فلسطين هي التي جعلت الاخوان المسلمين يقفون في وجه الطاغية فاروق ثم في وجه الطاغية عبدالناصر ربيب الصهيونية وزعيم الحكم الذي قام على اكتاف امريكا والذي مازال الى الآن يتلقى الدعم من امريكا ❯

ويعادي الاتجاه الاسلامي ويتحفظ على الآلاف منهم في السجون بحجة ان الاخوان المسلمين سبب الفتنة الطائفية الأخيرة مع أن كل من له المام بدعوة الاخوان المسلمين يعرف جيدا بأنهم لم يكونوا يوماً ضد النصارى لاختلاف في الدين ولكن المؤشرات والدسائس تحاك ضد الاخوان في كل مكان.

كما في الاردن هذه الأيام حيث يحاولون اشعال الفتنة باتهام الاخوان بأنهم يريدون حرق الخمارات والفنادق التي تقيم الحفلات الراقصة.. نعم الاسلام يحرم الخمر والمجون لكن أسلوب الاخوان في مقاومتها بتجفيف مواردها.. اي تجفيف ينابيع الشر بتربية الشباب اسلاميا فيمتنعوا عن شرب الخمر وحضور الحفلات الراقصة فلا نحتاج لاحراقها بل باستطاعتنا أن نحرق جميع خمارات العالم بالتربية الخلقية..

محاولة اشعال الفتنة في الاردن باتهام الاخوان

هذه الاشاعات ضدنا والرسائل المصطنعة التي يرسلونها للفنادق والخمارات. إن كان هذا صحيحاً فهي من أعداء الاسلام وأعداء الاخوان والشواهد والأدلة قديما وحديثا تثبت صحة ما أقول.. ونحن على يقين بأن هناك عناصر معينة تريد اشعال الفتنة لضرب الاسلاميين. وليعلم الجميع بأن الاخوان المسلمين لا يعادون احداً بسبب اختلاف العقيدة او اختلاف الجنس وانما يعادون من عادى الله ورسوله ويبغي في الارض الفساد ويريد شراً لهذه الأمة..

• المجتمع: كيف بدأت قصتك مع الاخوان المسلمين؟

○ ابو ماجد: الدعوة في الاردن لها جذور جذور عميقة في التاريخ.. كنت شابا كبيرا منتسبا للقضاء عندما وصل رسل الدعوة من مصر واعجبت بهذه الدعوة واكتشفت نفسي بأنني من الاخوان المسلمين منذ نعومة اظفاري عندما سمعت الخطيب في محاضرته يقول إن هذه الدعوة تريد بالناس أن يعودوا لكتاب ربهم وسنة نبيهم وان يكون



المسلم نموذجا صادقا عن الاسلام فوجدت أن هذا المعنى هو الذي يطرق افكاري منذ نعومة اظفاري لما أرى الاسلام في جانب وعمل المسلمين في جانب آخر؟

لو تحول الاسلام الى افعال بين المسلمين لما عانينا من الفرقة والفقر والتخلف..

هذه المعاني أيقظتني ودفعتني قدما كأنني كنت في غفلة وصحوت وبدأت افتش عن اخواني..

لقد جاء الامام البنا رحمه الله الى يافا عام ١٩٤٧م وطلائع الاخوان المسلمين انتقلت من معركة القناة ضد الانكليز الى معارك فلسطين ضد الصهاينة والانكليز لكن تآمر المخابرات البريطانية الامريكية الصهيونية أوقعت الاخوان في الأسر فأعيدوا لمصر ليذوقوا ذل السجن.

الاخوان المسلمون ينفذون الاسلام عملا لا مجرد أقوال

اذكر بهذه المناسبة أنني كنت اعود الشيخ امين الحسيني رحمه الله في منزله وهو مريض ومن الحديث فيما بيننا قال: إنه معجب بدعوة الاخوان المسلمين لانهم ينفذون الاسلام عملا لا مجرد أقوال وان الاسلام يسير على جوارحهم أعمالا تشاهدها كل عين مبصرة وقال لي: لقد حدثني صادق المواوي وكان قائد عام القوات المصرية التي دخلت فلسطين.

يقول صادق للحاج أمين: لقد بكيت يا حاج امين مرتين في حياتي. مرة حين توفيت والدتي ومرة حين ارغمت على سجن ابطال الاخوان المسلمين الذين شاهدت افعالهم وبطولاتهم بعيني.. من هذه البطولات أذكر بأن اليهود استطاعوا أن يتحصنوا بتلة هددوا من خلالها مواصلات الجيش المصري الزاحفة في شمال النقب والتي كانت تهدد المستعمرات اليهودية وقد فشلت الكتائب المصرية في اجلاء اليهود عن التل وقد خطر ببالي أن امر على رجال الاخوان المسلمين المعتقلين وقلت لأحدهم وأظنه المسؤول: لقد وقعنا بمشكلة! كيف كنتم تستولون على المستعمرات اليهودية الحصنة؟ نحن لم نستطع القضاء على تحصيناتهم!!

قال الرجل لي: اذا أخرجتنا لمحاربتهم نريك عملياً كيف نطردهم من التل! ونحن نعاهدك بأن من تكتب له الحياة سيرجع الى السجن سألته: ماذا تطلبون من السلاح أجاب: أعطنا سلاحنا فقط! قلت لهم على شرط؟ قالوا ماذا. قلت ان اكون معكم فقال الرجل: تريد ان ترافقنا جنديا أم قائدا؟. قلت: بل جنديا!! وقالوا جميعا: قبلنا. وخرجت مع رجال الاخوان وعلى بعد كيلومتر واحد أمر رجاله بالانبطاح ارضا والزحف وكان عددهم ٦٠ عنصرا وقال لي: إما أن تنصرف او تقف مكانك! قلت له: اتق الله واشركني معكم فوالله لقد هانت نفسي فإما الشهادة مع هؤلاء الابطال وإما لنصر. فرد الرجل: نحن كتب علينا الأسر ولكنك مسؤول عن جيش ومصرعك لا سمح الله دماراً للجيش.. عندها قلت: بل أقف وبدأ الزحف واوصاهم بأن لا يطلقوا النار حتى يسمعوا صيحة الله أكبر.. كان رصاص العدو ينهمر عليهم من أمامهم ومن خلفهم وظننت انهم قتلوا جميعا وكنت انتظر لحظة الصيحة وبعد فترة سمعت صيحة عميقة من رأس التل تصيح الله أكبر ويشتبك الابطال مع اليهود فوق التل بالسلاح الابيض. فكتمت انفاسي واذا بالتكبير والتهليل والأذان لصلاة المغرب على ظهر التل وأصعد الى التل لأرى الجرحى والدماء والبقية الباقية من الأحياء يحمدون الله ويكبرونه. وبدأت البكاء.. هذه القصة رواها صادق المواوي للحاج أمين وأنا سمعتها منه والله لا أكذب عليه..

تصفية كتيبة سوفيتية في بغلان



لقد تم تصفية كتيبة سوفيتية على أيدي المجاهدين في بغلان. كانت قد بدأت في عمليات ارهابية منذ عدة أسابيع ماضية. ودمر المجاهدون كل الدبابات واحرقوا أكثر من ٣٠ عربة عسكرية واستولوا على بعض الأسلحة.

وقال مصدر موثوق به في (حزب اسلامي) أن الكتيبة المؤلفة من ٤٠٠ جندي كانت مشهورة بـ(قطر ديوانه) أي جماعة المجنونين. وكانت مكلفة بمراقبة المنطقة انطلاقا من مصنع السكر «بغلان» الى (شهر جديد) ومراكز حساسة أخرى. وقد أمرتها السلطات بقتل كل شخص مشتبه به وارهاب الجماهير.

وكان المجاهدون قد شنوا عدة عمليات فدائية ضدهم غير أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل.

وبعد تخطيط شامل استغرق عدة أسابيع، شن مئات من المجاهدين يوم ١٧ ديسمبر هجوما مكثفا ضد الكتيبة.

ودارت معركة دموية في نطاق ٨ كيلومترات من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الخامسة مساء. وحاصر المجاهدون المسلحون برشاشات خفيفة وقنائف الكتيبة من جميع الجهات. وكانت القيادة قد وجهت اليهم تعليمات بأن يستمروا في القتال الى آخر لحظة. هذه المعركة التي دارت لتسع ساعات أسفرت أخيرا عن مقتل جميع أفراد الكتيبة وتدمير ١٤ دبابة كما أحرق المجاهدون ٣٠ شاحنة.

وانتهازا لهذه الفرصة انضم ٣٠ فردا من مليشيا افغانستان في مركز شرطة غرداب على مقربة من مكان الحادث الى صفوف المجاهدين. وقد احتفل المدنيون بهذا الانتصار الضخم وبحماس ولا يزال المجاهدون يحتلون مناطق شمالية وغربية من البلاد.

• وكالة الأنباء الافغانية

فضائح لا تحتاج الى تعليق!!

نشرت السياسة في عددها الصادر بتاريخ ١٩/١/١٩٨٢م تقريرا مخزيا ومحزنا من مراسلها في لندن عن الضحايا التي سقطت في شراك أكبر وكر للقمار في العالم، وكان معظم الضحايا من الأثرياء العرب الذين يزورون لندن للراحة والاستجمام، ومن باب الفضول يندفعون لزيارة نادي (البلاي بوي) وفجأة يقعون في المصيدة!!

هذا النادي راجت سوقه واصبح اكثر شعبية عندما دخله احد الشباب العرب واسمه (ع. خ) وخلال فترة أصبح كمدير علاقات عامة للنادي. وبدأ يستعمل صداقاته مع الأثرياء العرب ويجتذبهم بواسطة فتياته الحسان. وجمع من وراء ذلك ثروة طائلة وفجأة يهرب وبهروبه انكشف أمر النادي وتكشفت الفضائح الذهلة وتوالت الاعترافات:

ـ إحداهن قالت بانها كسبت في ليلة واحدة الف جنيه استرليني عن طريق النادي والشاب العربي فاغرت احد الأثرياء العرب وخسر في ليلة واحدة ٥٠ الف جنيه..

ـ الثانية سخرت منها وقالت لقد عشت شهرا أركب الروزرايس الفخمة وأقامر مع صديقي الثري فاذا خسرت دفع هو!! واذا ربحت أخذت ذلك!! وخلال شهر اشتريت شقة فخمة ثمنها ٢٥ الف جنيه استرليني.

ـ الثالثة سخرت وسمحت للمصورين بتصويرها بالفراء الثمين وثمنه ٥ آلاف جنيه وروزريس ٣٠ الف جنيه وحساب بالبنك في حقيبتها ٦٠ الف جنيه عن طريق زبائن جلبهم هذا الشاب العربي خلال شهرين.

ـ نورا راقصة عربية!! عن طريق احترافها هذه المهنة كسبت ١٦٠ الف جنيه ولكن خلال ٥ سنوات وفي ليلة العودة زارت النادي مع صديقها فخسرت المبلغ بأكمله فاصيبت بانهيار عصبي وحاولت الانتحار!!

ـ سيدة ايرانية ثرية خسرت خلال عدة أيام مليون جنيه استرليني.

ـ مغترب عربي (ف.ا) خسر كل ثروته التي تزيد عن مليون جنيه واقترض بعدها من مدير النادي؟

ـ زبون كبير آخر خسر خلال اسبوعين مليونين من الجنيهات نقدا ثم استدان وخسر ٤ مليون جنيه ولما قرر العودة لبلده دفع ٢ مليون ورفض دفع الباقي؟

ـ إحدى بنات الهوى كسبت في ليلة واحدة ١٠٠ الف جنيه وكان مدير النادي يستخدمها لاصطياد الزبائن ومسؤولي النادي كانوا يطلبون منها أن تتصل بالعديد من الأثرياء في بلادهم ودعوتهم الى لندن.

ـ النادي كان يستخدم كاميرا خفية في سقف عدد من غرف النادي لتصوير الزبائن مع بنات الهوى ثم الضغط عليهم وإلا!!

ـ مجمل ما ربحه النادي من ثري واحد خلال عام واحد ١٦ مليون جنيه وقد صور له النادي عدة أفلام سرا مع بنات الهوى!!

ـ هذا التقرير نوجهه الى أثرياء العرب الذين يزورون العواصم الأوروبية ونقول لهم بأنكم مسؤولون أمام الله يوم القيامة عن هذا المال بم اكتسب وفيم أنفق والله من وراء القصد.

محاولة انقلابية في سوريا!!

تناقلت الصحافة المحلية هذا الخبر في أعدادها الصادرة في ٢٠/١/١٩٨٢م السياسة في عددها رقم ٤٨٧٣ تحت عنوان (احباط محاولة انقلابية في سوريا) قالت بأن هذا الانقلاب لم ينجح واشارت الصحف جميعاً الى الاخوان المسلمين وحزب الكتائب اللبناني بأنهم وراء الانقلاب.

الشيء العجيب في هذا الخبر أن الاخوان المسلمين والكتائب ضدان لا يلتقيان على أي أمر من الأمور وهذا الاتهام اكذوبة لا يصدقها ابسط الناس معرفة بالسياسة، وتجدر الاشارة أيضا أن كل حدث يحدث في سوريا تتوجه أصابع الاتهام به الى الاخوان المسلمين. كما درج المسؤولون السوريون في الآونة الأخيرة على القول وفي كل المناسبات بأنهم قضوا على الاخوان المسلمين تماما ولا وجود لشيء اسمه الاخوان في سوريا.

كيف يتفق هذا الكلام مع الاتهام الموجه للاخوان بأنهم وراء كل ما حدث ويحدث من اضطرابات وزعزعة للأمن في سوريا.

فهل يا ترى نصدق تصريحات المسؤولين السوريين أو اتهام المسؤولين السوريين للاخوان!!؟

سؤال لا نزال نطلب الجواب عليه؟؟؟

تهنئة للشيخ عبد العزيز ابن عبدالله بن باز

لقد استلمت جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية هذا نصها من الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية

سعادة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الروضة شارع المغرب الكويت.

يسرني افادتكم بأن لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية هذا العام قد اختارت مرشحكم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز فائزا بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام. تهاني الخالصة لكم على اختياركم الموفق.

تحياتي

أمين عام جائزة الملك فيصل العالمية/ د. احمد محمد الضبيب.

وقد ردت الجمعية ببرقية هذا نصها:

سعادة الاخ الفاضل/ الدكتور احمد محمود الضبيب امين عام جائزة الملك فيصل العالمية الرياض ـ السعودية

تسلمنا بمزيد من الشكر والتقدير برقيتكم المهنئة لنا بفوز سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام والمسلمين، شاكرين لكم ولجميع اعضاء لجنة الاختيار على الموافقة على ترشيحنا لسماحة الشيخ عبد العزيز عبدالله بن باز الذي هو أهلا لذلك، وفقكم الله وسدد خطاكم وجزاكم عن الاسلام والعاملين له خير الجزاء وبارك فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والجدير بالذكر ان الجمعية رشحت سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز لهذه الجائزة التي نعتقد ان سماحة الشيخ ابن باز أهل لذلك لخدمته المتواصلة للقضايا الاسلامية والمساهمة الفعلية والمعنوية والمادية في دعم القضايا الاسلامية في جميع العالم الاسلامي والجدير بالذكر ان الشيخ ابن باز هو الرئيس العام لادارات البحوث والدعوة والافتاء ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والرئيس للمجلس الأعلى للمساجد الى غير ذلك من المهام الاسلامية الكثيرة الذي يضطلع بالقيام بها فجزاه الله خير الجزاء واننا نكرر شكرنا للجنة الاختيار بالموافقة على ترشيحنا وجزاهم الله عن الاسلام خير الجزاء.

اخوكم/رئيس الجمعية
عبدالله العلي المطوع

موقف

افادت الأنباء الواردة من مقر الجامعة العربية في تونس بأن المجلس قرر في دورته الطارئة تحديد مدة عمل قوات الردع العربية في لبنان لمدة ستة أشهر تنتهي في ٢٥ يوليو القادم وسط تحفظ من سبع دول عربية هي العراق والأردن والمملكة العربية السعودية والكويت والصومال والسودان وعمان. كما طالب مندوبا العراق والأردن باعادة النظر في تشكيل هذه القوات بعد أن اثبتت هذه القوات فشلها وخدمتها لأغراض لم تنتدب لأجلها؟

إيقاف «الارشاد» الاسلامية اليمنية لمدة ٦ شهور

صدر قرار من وزارة الاعلام اليمنية بإيقاف مجلة الارشاد الاسلامية لمدة ٦ شهور، وذلك لنشرها موضوعا يتناول الباطنيون في اليمن وانحراف عقيدتهم وزيغهم ذاكرين مدى خطورة عقيدتهم الرامية الى هدم أركان الاسلام ودحض الشرائع الاسلامية.

يأتي قرار وزارة الاعلام اليمنية لايقاف مجلة إسلامية نحن أحوج ما نكون لها في وقتنا هذا الذي ندرت فيه الصحف والمجلات الاسلامية التي تعد على أصابع اليد الواحدة. وهذا ما يريده أعداء الاسلام.

نقول هنا وكلنا أمل بأن تعيد وزارة الاعلام اليمنية حساباتها من جديد. ونناشد المسئولين في الجمهورية العربية اليمنية أن يتفهموا معيار الصوت الاسلامي وأهميته خاصة في وقتنا الحاضر ويخلو سبيل مجلتنا «الارشاد».



مسلسل الاجرام ... من وراءه؟؟

إن المتتبع للأحداث العربية وخارجها يدرك تماما وبكل عين بصيرة أن أيادي الاجرام بالرغم من اختلاف وسائلها تشير دوما الى المجرمين الحقيقيين ومن هم وراء هذا المسلسل الغريب الذي يحدث هنا وهناك .. لمصلحة من يحدث ذلك؟ وماذا يخدم؟

لا شك بأن هذا المسلسل الاجرامي يزرع البلبلة والفرقة وعدم الاستقرار في البلاد العربية وأن المستفيد الوحيد من هذا المسلسل هم الصهاينة وأعوانهم الذين زرعوا في البلاد العربية!!

بالأمس القريب قتلت السيدة بنان الطنطاوي في ألمانيا على أيدي أولئك المجرمين ونفس الأيدي المجرمة قتلت المهندس محمود ودعه في يوغسلافيا والأستاذ نزار الصباغ في اسبانيا وعبدالوهاب البكري في عمان ورياض طه وسليم اللوزي وصلاح البيطار .. و .. و ...

ونفس الأيدي المجرمة ألقت قنبلة على مطعم في دبي وهي ذاتها التي حاولت تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت وألقت قنبلة على المركز الاسلامي في ميونيخ مؤخراً وفجرت بعض المنشآت الاقتصادية في بعض البلاد العربية ..

كل هذه الجرائم تشير أن الأيدي الآثمة مصدرها واحد. من هذا المصدر(؟) تتوجه فرق الاغتيال والتخريب نحو أهدافها المرسومة مسبقاً.

هذا قليل من كثير من هذا المسلسل الاجرامي الخطير ... فهناك آلاف الأبرياء قتلوا وشردوا وامتلأت بهم السجون والمعتقلات ..

هذه الأيدي الآثمة تمهد لاجتياح اسرائيل منطقتنا العربية والشيء المحزن والمؤسف حقا أن هذه الأيدي الآثمة تتلقى الدعم والعون المادي الكبير من الأقطار العربية. إنما نقول أن دعم عصابات الاجرام معناه تشجيع الجريمة ومشاركة بها ومدها بوسائل قتل الأبرياء.

رأي اسلامي

أيها العرب ... أيها المسلمون اعرفوا عدوكم!!؟

بالأمس القريب استخدمت أمريكا حق النقض الفيتو ضد قرار مجلس الأمن الدولي الداعي لفرض العقوبات على اسرائيل لضمها مرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م.

أمريكا باستخدامها حق الفيتو لم تخيب آمال وتوقعات المواطن العربي على طول الساحة العربية. فالمواطن العربي يعرف مسبقاً قرار أمريكا لأن أمريكا استعملت هذه (الفيتو) ٢٨ مرة خلال السنوات الماضية التي أعقبت قيام الكيان الصهيوني ومعظم هذه المرات لمصلحة اسرائيل ودعمها ورفض انزال العقوبات عليها.

ان أمريكا هي الأم الرؤوم لاسرائيل وهي التي تقف دوماً للدفاع المستميت عنها. ورغم كل هذه المواقف السيئة لأمريكا ضد آمال وطموحات البلاد العربية والشعوب الاسلامية فاننا نجد والقول يتفطر ألماً بأن أقطارنا تمد أمريكا بالذهب الأسود وأشد فظاعة دائماً من ذلك فان عائدات البترول المصدر لها والتي تقدر بآلاف الملايين من الدولارات يستثمر معظمها في أمريكا!!

أمريكا تكيل لنا الصفعة تلو الصفعة ونحن نمدها بالمال والبترول والاستثمارات ..

لماذا لا نقطع العلاقات معها؟

لماذا لا نعاملها بالمثل؟

إن الأمة العربية والاسلامية إن لم تحترم نفسها وتسلك الطريق الصحيح لعزتها فسوف تهون على الأمم جميعاً وقديماً قال الشاعر:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

أيها العرب ... أيها المسلمون ... اعرفوا عدوكم الحقيقي ليكتب الله لكم النصر عليهم وتكتب لكم العزة والسيادة فهل أنتم فاعلون!!

المنظمة تضع اكليلا من الزهور على مقبرة ٤ جنود اسرائيليين بالجنوب

وضع اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية امس إكاليل من الزهور على قبور اربعة جنود اسرائيليين مدفونين في مقبرة بالجنوب اللبناني منذ ان قتلوا خلال اشتراكهم في غزو هذه المنطقة في عام ١٩٧٨.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن وفدا من دائرة الشؤون الاجتماعية في المنظمة زار المقبرة لمناسبة عيد الميلاد ووضع اعضاؤه اكاليل من الزهور على القبور الاربعة وتلا رجل دين فلسطيني فقرات من التوراة!!

عصام السرطاوي ودعوة السلام الاسرائيلي

باريس ـ ا ف ن ـ

دعا عصام السرطاوي مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية العرب الى دعم معسكر السلام الاسرائيلي وقال في مقابلة مع صحيفة لوموند انه يأمل في الحصول على موافقة منظمة التحرير والجامعة العربية من أجل حوار اسرائيلي فلسطيني اوسع واكثر صلابة ـ وقال ان صبري البنا «ابو نضال» وضع نفسه في خدمة اسرائيل ـ وأضاف ان أجهزة الأمن النمساوية تأكدت ان جماعة أبو نضال هي التي قتلت مستشار بلدية فينا في مايو١٩٨١.

أين الصمود؟!



• هيغ: سد الثغرات

مغزى جولة هيغ

• امريكا اعتبرت ان كمب ديفيد هو جوهر الرواية في سياستها لتسوية ما يسمى بالنزاع العربي الاسرائيلي

من المتوقع أن يبدأ وزير الخارجية الاميركي الجنرال الكساندر هيغ جولة له يوم ٢٩ من الشهر الجاري زيارة لاسرائيل ومصر وذلك استكمالا للجولة التي قام بها للبلدين منذ اسبوعين، والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا يقوم وزير الخارجية الاميركي بنفسه بهذه الجولة وما الذي يريده بالضبط؟

كمب ديفيد حجر الزاوية

في البداية لابد من استبعاد التفسير الذي روجته بعض الصحف الغربية والعربية والقائم على أن سبب الزيارة شخصي يتعلق بالتنافس بين رجال الادارة الاميركية في اعقاب اقالة ريتشارد آلن من مجلس الأمن القومي لصالح جون كلارك، حيث أن هذا التنافس وان كان قائما لا يمكن أن يكون محركا لجولة خطيرة قد تهدد مصالح الولايات المتحدة الاميركية في أهم مناطق العالم استراتيجيا وأشدها تفجرا وقابلية للاشتعال، وبحسب مصطلح «**المصالح الحيوية**» الاميركية في الشرق الاوسط فلابد أن الجولة تتعلق بها.

واذا كانت اميركا قد اعتبرت أن كمب ديفيد هو حجر الزاوية في سياستها لتسوية ما يسمى بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي لذلك فهي تحاول الحفاظ على عربة الكمب حتى اخر لحظة خاصة وانها مهددة بالتوقف مرة واحدة بسبب موعد الانسحاب الاسرائيلي في سيناء طبقا للاتفاقية في ٢٥ ابريل القادم.

فهيغ كونه اميركيا ومتعاطفا شخصيا مع اسرائيل يعرف أن حليفة بلاده لا تتورع عن اي عمل يحقق لها مصلحة مباشرة حتى لو وسط سندها الاستراتيجي ـ الولايات المتحدة ـ حتى ولا المجتمع الدولي. فاسرائيل تدرك أنه مهما فعلت من عدوان ستكون الولايات المتحدة من ورائها ولعل أبلغ دليل على ذلك استخدام أميركا حق النقض (الفيتو) ضد قرار في مجلس الأمن لمعاقبة اسرائيل بسبب اعلانها ضم الجولان.

سد الثغرات

ومع ذلك وبسبب مصالح الولايات المتحدة الحيوية في الشرق الاوسط فانها حريصة كل الحرص أن يتم تنفيذ الجزء الاول من اتفاقات كمب ديفيد كي تتمكن من اجتذاب اطراف أخرى يجري الاعداد لتطويعها على قدم وساق عبر سلسلة من المصالحات بين مختلف الأنظمة العربية

ولذلك لم يخف هيغ هذا الهدف في ختام جولته اذ قال مجيبا على سؤال صحفي «**ليست المسالة ان يقدم احد تنازلات بل ما اذا كنا نستطيع البراعة الكافية لسد الثغرات القائمة**».

وطالما أن مصر مبارك أنظارها مسمرة على يوم ٢٥ ابريل القادم باعتبار أن ذلك ان تحقق يعتبر مكسبا وطنيا للنظام الجديد، وبسبب الظروف المحرجة التي ورثها النظام عن خلفه السادات واعلان حرصه على تنفيذ اتفاقيات كمب ديفيد منذ اليوم الاول، فان ما هو متوقع أن يلجأ هيغ وثنائي بيغن ـ شارون الى ابتزاز النظام المصري والحصول منه على تنازلات شديدة قد تكون الموافقة على الحكم الذاتي بالمفهوم الاسرائيلي واتمام ذلك مع صفقة سيناء كما ذكرت بعض الأنباء الصحفية.

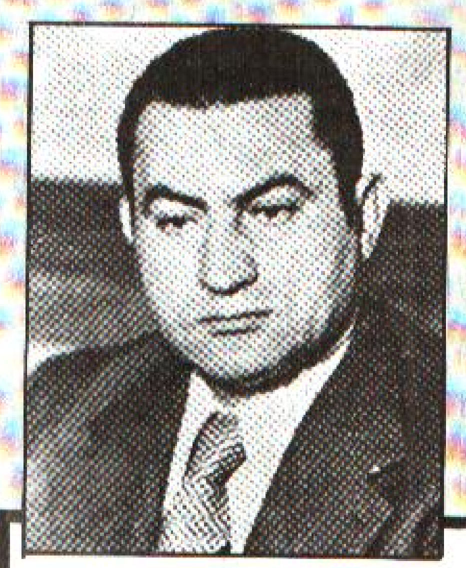
ومما يؤكد هذا التحليل الأنباء التي وردت عن:

- **اعطاء مصر ضمانات لاسرائيل بشان الملاحة في مضائق تيران.**
- **طلب اسرائيل من مصر تاجيل إزالة المنشات من المستوطنات الزراعية في سيناء الى ما بعد ٢٥/ابريل وعدم موافقة مصر على ذلك.**
- **طلب اسرائيل من مصر عدم تسليم جزيرتي صنافير وتيران للسعودية.**



• شارون: المستوطنات أولا

• اسرائيل تدرك أنه مهما فعلت من عدوان ستكون الولايات المتحدة من ورائها



• مبارك: نعم لزيارة اسرائيل

• هيغ: ليست المسألة أن يقدم احد تنازلات بل ما اذا كنا نستطيع البراعة الكافية لسد الثغرات القائمة

استجابة مصرية

ويبدو ان مصر تدرك جيداً ما يريده اليهود وهيغ. فقد ذكرت صحيفة الأهرام يوم وصول هيغ للقاهرة «أن واشنطن تريد أن تجعل السادس والعشرين من ابريل المقبل موعداً نهائياً لختام مفاوضات الحكم الذاتي، وبالتالي ان يكون ختامها طبعاً متمثلا في موافقة مصر الرسمية وإقرارها لما تنوي أن تفعله في الضفة الغربية وتحت ستار الحكم الذاتي تمهيداً لابتلاع بقايا فلسطين وفق مخطط بيغن الذي رسمت ابعاده المقترحات التي وافق عليها مجلس الوزراء الاسرائيلي في ١٩٧٩/٥/٢١ وهذه المقترحات تعتبر الضفة أرضاً اسرائيلية كما هو معروف.

ولكي تؤتي جولة هيغ ثمارها فقد ترافقت بتسريبات صحافية اميركية على لسان السفير الاميركي في تل ابيب أنه قدم لحكومته تقريراً تدارسته بصفة مستعجلة ويتحدث هذا التقرير على أن اسرائيل قد تقوم بعشرين عملية محتملة قبل الانسحاب النهائي من سيناء كاحتلال الجنوب اللبناني وضرب الصواريخ السورية في لبنان واغتيال بعض زعماء المقاومة وضرب المفاعل النووي الباكستاني وغيرها.



• بيغن: يهود والسامرة!

ويبدو أن هذه التسريبات الصحفية، بالاضافة الى ما نشر عن تقرير سري بين يدي مبارك حول مواقف الاطراف الدولية الأساسية من أزمة الشرق الأوسط والذي حدد موقف الولايات المتحدة بدقة، وقد ساهمت في استجابة النظام المصري لمطالب هيغ - بيغن.

• فها قد قام شارون بزيارة القاهرة لاستئناف مفاوضات الحكم الذاتي.

• كما وافق حسني مبارك على زيارة اسرائيل.

وتأتي جولة هيغ القادمة لاستكمال المشوار وضمن السباق اياه.

ولكن هل سينجح هيغ في مهمته؟ هذا بالتأكيد ما ستجيب عنه الأيام ولكن ما يملك أن يقوله المراقب هو أن حركة المصالحات العربية سيكون لها أثر كبير في ذلك. فاذا ما نجحت المصالحات تحت شعار «اعادة التضامن العربي» الى الحد الذي يسمح لمصر بالعودة للساحة العربية فقد تتماطل محادثات الحكم الذاتي ليظل الطريق مفتوحاً أمام أطراف عربية أخرى للحاق بعربة الكمب التي قد يتغير طلاؤها الخارجي فيما ربانها الأميركي اليهودي لا يتغير.

التربية الاسلامية إلزامية في سنغافورة

سنغافورة - رويتر: تسعى سنغافورة الى جعل مادة التربية الاسلامية مادة إلزامية في مدارسها، فيما وصفه نائب رئيس وزرائها الدكتور جوكنج بانها «محاولة لانقاذ البلاد من أن تتحول الى أمة لصوص».

ليعي ذلك المسؤولين في دولنا العربية والاسلامية الذين لا يعطون اهتماما لمادة التربية الاسلامية بل يسعون الى تقليص عدد حصص مادة التربية الاسلامية ناهيك عن نوعية المدرسين المختارين لتدريس التربية الاسلامية!

«تفاقم الارهاب في أوربا»

ادى تصاعد أعمال العنف والارهاب السياسي في أوربا الى عقد اجتماع لوزراء الداخلية في المانيا الغربية وسويسرا وايطاليا والنمسا في جنوب فيينا.

وعادة يجتمع وزراء الداخلية في هذه الدول مرتين سنويا للتعاون والتصدي الجماعي والتنسيق بين هذه الدول ضد أعمال الارهاب، وقد شهدت هذه الدول إرهابا عنيفا. فايطاليا تواجه ارهاب الألوية الحمراء، والمانيا الغربية تواجه إرهابا عربيا ضد المعارضة الاسلامية.

هاجس الاغتصاب في بريطانيا

جاء في استطلاع للراي نشرته صحيفة «نيوز» الشعبية البريطانية امس ان ٢٥٪ من البريطانيين يرون انه يتعين اخصاء الذين ارتكبوا جريمة الاغتصاب. فقد اعرب ٣٠٪ من السيدات و٢٠٪ من الرجال من بين الثمانمائة شخص الذين سئلوا خلال هذا الاستطلاع عن تاييدهم لهذا العقاب.

إنه حقا لهاجس يعيشه المواطنون والمواطنات في البلاد التي تدعي بالحضارة الغربية المتقدمة، في الوقت الذي تناطح دول الغرب بتكنولوجياتها.

انه لمستوى حضاري عجيب بان النساء لا تامن على عفتها، وان الرجال لا يؤتمن جانبهم انها لحضارة القرن العشرين.

الشيوعيون الايطاليون: وداعا يا لينين

تسلم الجيش السلطة في بولندا حمل شيوعيي ايطاليا الى استنتاج وهو أن الحزب الشيوعي فشل في حكم المجتمع البولندي. وهذا الفشل افقد الشيوعيين الايطاليين كل ثقة بلينين وأكد الشيوعيون الايطاليون ان لا اشتراكية من دون حرية ومشاركة، حتى انهم ذكروا أخطاء الستالينية والخروشيفية.

وظهر جليا أن هناك خلافا في الموقف بين الأحزاب الشيوعية الاوروبية بعد غزو السوفيات افغانستان في اواخر ١٩٧٩. لكن الانقلاب الذي حدث ببولندا ادخل العلاقات بين الشيوعيين الايطاليين والسوفيات في طريق اللاعودة.

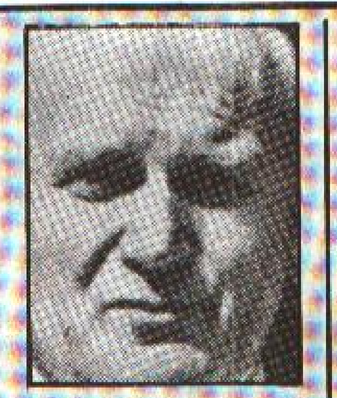
عن الوطن العربي بتصرف

اميركا و«حقوق الانسان»

الأمم المتحدة - وكالات - اميركا عطلت مشروع معاقبة اسرائيل وتساءلت عن حقوق الشعب البولندي بقول مندوبة البيت الابيض في الامم المتحدة «جين كير كاتريك» لماذا لم يذكر احد خلال المداولات شيئا عن انتهاك حقوق الشعب البولندي؟!

روسيا تستولي على ثروة افغانستان

• نشرت مجلة متخصصة بصناعة النفط أن روسيا استولت على ثروة أفغانستان من الغاز الطبيعي، ومد انابيب الى داخل روسيا تسمح باستثمار كامل الانتاج!!



الفاتيكان وبريطانيا والعلاقات الدبلوماسية

أكد مسؤولون في وزارة الخارجية ان بريطانيا ستستقبل أول قاصد رسولي -سفير- من الفاتيكان قريبا.

وقال يوحنا بولس الثاني انه تم التوصل الى هذه الاتفاقية مع الحكومة البريطانية لرفع مستوى العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين الى مرتبة سفير.

وسيزور يوحنا بولس بريطانيا في وقت لاحق من هذا الشهر.

وتأتي هذه الخطوة من خطوات التكتيك التي يقوم بها الفاتيكان لما لها من نفوذ وتأثير قوي في نفوس البريطانيين للدعم وأخذ المواقف المؤيدة لصالحهم.

وهذه الجولات التي يقوم بها يوحنا ومنها جولته المقبلة في شهر فبراير الى افريقيا تظهر العمل الدؤوب والجهد المبذول من الفاتيكان في الوقت الحالي لمواجهة العمل الاسلامي في بقاع العالم.

الديبلوماسية الفرنسية تتعرض الى خضة

• تعرضت الديبلوماسية الفرنسية الى خضة على اثر زيارة وزير الخارجية الفرنسية كلود شيسون الى



«اليهود هم وراء المصالح العليا في أمريكا»

قال الكتاب اليهودي الأمريكي الفريد ليلفتال انه يتوجب على الرئيس الاميركي ريغان الوقوف خلف قرارات الأمم المتحدة بفرض عقوبات على اسرائيل نتيجة إقدامها على ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

واضاف انه اذا أراد الرئيس الأميركي الحفاظ على المصالح القومية العليا لبلاده فعليه ان يقف مثل هذا الموقف خصوصا بعد الخطوة الموفقة التي اقدم عليها بتعليق اتفاق التعاون الاستراتيجي مع تل ابيب.

وقد رجح ريغن طبعا المصالح العليا المتوقفة على اليهود وهل يجرؤ ان يخالفهم وقد اعتادوا منه السمع والطاعة، اما المطالب العربية فقد نسيها ريغن ولا يود أن يتذكرها.

«تعاون .. غريب؟!!»

ستقوم فرنسا والبرتغال بالتعاون فيما بينهما باقامة مشاريع اقتصادية مشتركة في انغولا وموزامبيق وبعض المستعمرات البرتغالية السابقة، حيث يقدم الفرنسيون التكنولوجيا ويقدم البرتغاليون معرفتهم بالاوضاع المحلية. فقد التقت المصالح فيما بينهما على حساب الشعوب المضطهدة، فقد اتت خبرة البرتغالين بالارض وأوضاعها بعدما انجزوا مهماتهم بطرد الشعوب عن اراضيها قتلا وتشريدا.

وانها الآن اجتمعت المصالح فيما بينهم لتحقيق ماربهم.



بدون تعليق!!

اعربت الدول الافريقية المجاورة لغانا عن قلقها للانقلاب الذي قام في العام الجديد. وسبب القلق يعود الى علاقة الرئيس الغاني الجديد النقيب جيري رولنغز بالعقيد القذافي!!

رأي دولي

جولة افريقية تنصيرية

اعلن الفاتيكان ان يوحنا بولس الثاني سيقوم بزيارة الى نيجريا وبنين والغابون وغينيا الاستوائية في الفترة من ١٢ الى ١٩ من شهر فبراير المقبل.

ومن المعلوم دائما ان تركيز النصارى يكون في الدول الضعيفة وذات الخيرات الثمينة، أولا لاستغلال ضعفهم وجهلهم واميتهم لنشر أفكارهم والجانب الآخر الاقتصادي هو نهب خيراتهم المدفونة التي لا حول لأهلها ولا قوة بالانتفاع منها، فهل يعي المسلمون ما يقوم به النصارى من تخطيط ودراسة وإعانة للآخرين باسم الانسانية ومساعدة الدول الفقيرة المعوزة.

من وراء هذه المنظمات؟!

• كشف خبراء حلف الاطلسي ان خطف الجنرال الاميركي جايمس دوزبيه من قبل الألوية الحمراء قد خطط على اثر اجتماع عدة منظمات ارهابية اوروبية عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في سويسرا. من وراء هذه المنظمات؟!

تصريحات شارون

□ رفض وزير دفاع اسرائيل اريل شارون أن يقطع وعدا للمسؤولين المصريين بعدم القيام بأي عمل عسكري كبير في جنوب لبنان، واكتفى بالقول «ان أي عمل عسكري اسرائيلي لا يخضع الا لمصلحة اسرائيل العليا وأمنها».

□ .... وبعد عودته من القاهرة كان شارون واضحا في تصريحه عندما قال: «اذا عاود الفلسطينيون اطلاق النار من لبنان .. فسنرد بطريقة تختلف عن الماضي». المعلومات المتوفرة لدى المقاومة الفلسطينية تقول: بأن «العمل العسكري المختلف» لن يكون هجوما عسكريا على الجنوب فقط، وانما عمليات كوماندوس لاغتيال قيادات المقاومة.

عملة سياسية جديدة بيد (C.I.A) (سي. آي. اي)

• عمدت وكالة الاستخبارات الامريكية (سي.آي.اي) (C.I.A) الى استبدال الكثير من مسؤوليها في أوربا بخبراء اختصاصين في الاحزاب الشيوعية والاشتراكية بعد وصول اليسار الى الحكم في فرنسا.

اثيوبيا. فاستقبال الوزير الفرنسي في اسمرة عاصمة ارتيريا أثار تساؤلات حول سياسة فرنسا المؤيدة لحركات التحرر وتقرير المصير، ومن بينها ارتيريا.



يقول بعض الفلاسفة: ان الشعوب الحية أجدى للأمة من الحكومات العادلة، لان الشعوب الحية هي حارسة للعدل، فلا تجرؤ الحكومات على تجاوز العدل الى الجور، بينما الشعوب الميتة قد تيسر على الحكومات العادلة، وتشجعها على أن تتحول من العدل الى الجور، ومن الديمقراطية الى الديكتاتورية، ومن العفة الى الجشع.

لذلك ركز الأفغاني على الشعوب المسلمة ليبعث فيها الحياة. وقد أيقن ألا سبيل الى اصلاح الحكومات إلا سبيل الشعوب، وفي ترحيله من الهند بأمر الانجليز، قال وهو يودع البلاد موجهاً كلامه الى الهنود: «يا معشر الهنود، لو أن الله مسخ ملايينكم نباباً، لاستطاع أن يخرج الانجليز بطنينه، ولو أن الله مسخ ملايينكم سلاحف فغاصت في البحر، لاستطاعت أن تقتلع الجزر البريطانية من جذورها» كان - رحمه الله - يدرك تماماً أن العقبة في الطريق إنها من الشعوب ليس الاستعمار وحده، بل هناك عقبة أخرى هي الأنظمة العميلة للاستعمار، لذا وجب على الشعوب أن تقاوم الاستعمار وعملاءه في وقت واحد، لا أن تحصر مقاومتها على العملاء وحدهم، لانه اذا قدر للشعوب التخلص من العملاء، لكان ميسراً على الاستعمار أن يأتي بغيرهم في ساعات معدودة.

وبعد ثلاثين عاماً قام الشهيد حسن البنا بدعوته، ولا شك أنه أفاد كثيراً من حركة الأفغاني، ولا شك أنه التزم بجوهرها، ولكنه لم يلتزم بأسلوبها، والتزم بغايتها، ولكنه لم يلتزم بوسيلتها، فمثلا لم يهتم الأفغاني بالقاعدة الشعبية لحركته، كان أشبه ما يكون بالفيلسوف الذي يصدر حكمه وفلسفته، فلا يهضمها ولا يستوعبها إلا الخاصة بل خاصة الخاصة، كان يعتمد كثيراً على عقله وفكره، ويعول كثيراً على أهل القمة في المجتمعات، ومن خلالهم كان يريد الوصول الى القاعدة.

لكن الشهيد حسن البنا بدأ خطة العمل مع القاعدة، لم يسع الى المنتديات التي تضم علية القوم، وانما سعى الى المساجد والمقاهي اللتين تؤمهما غالبية الناس، كان جل همه أولا أن ينقل الناس بالتدريج من المقهى الى المسجد، ثم يتعهد رواد المسجد حتى يجذبهم الى الاسلام الصحيح، بعد أن يقنعهم ويقتنعوا بأنهم على هامش الاسلام وليسوا في صميمه، وبأن مفهوم الاسلام ليس محصوراً في الأركان الخمسة، لانها

والأنظمة



بقلم محمد عبدالله السمان

فحسب هي المنطلق الى قيام الاسلام الصحيح، الذي هو: دين ودولة معاً، ومصحف وسيف معاً، ولسنا مبالغين اذا قلنا: إن الشهيد حسن البنا قد استطاع بعد فترة سحيقة من الزمن أن يوجه المسلمين الى الاسلام بمفهومه الصحيح: عقيدة سليمة «الله غايتنا والرسول زعيمنا» وشريعة عاملة «القرآن دستورنا» ووسيلة فعالة لتحقيق الهدف الأسمى: «الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا».

إذن، فدعوة الشهيد حسن البنا، لم تكن ـ فحسب ـ تصحيحاً لمفهوم الاسلام الحق، الذي رضيه الله لعباده ديناً ـ وإنما كانت أيضاً خطراً محدقاً بالمعوقات التي تعوق مسار الدعوة، والتي تتمثل في الاستعمار وعملائه، والمبادىء المستوردة المضللة التي تسللت مع الاستعمار الى ديار المسلمين في غفلة من الزمن، ولذا كان من الطبيعي أن يتآمر على الدعوة الاستعمار وأعوان الاستعمار .. لأنها تؤرق مضاجعهما، وتقف سداً منيعاً في طريق مطامعهما.

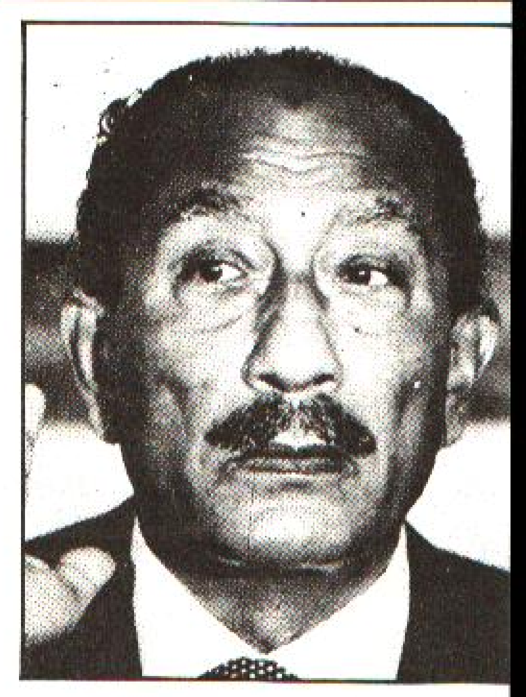
ولنعد من حيث بدأنا:

ان الحياة لا تستقيم في الدولة إلا بشعوب حية وحكومات صالحة، ليست هي حكومات الدراويش التي تتغنى بالاسلام وهي ليست على شيء منه، وانما هي التي تصلح لحمل أمانة الحكم، مقيدة بالاسلام، وليست مسيرة ولا تابعة للقوى الأجنبية المعادية للاسلام، كما أن الشعوب الحية، ليست هي ترفع شعار الاسلام في المواسم والمناسبات، وإنما هي التي تبذل ما تستطيعه من التضحية ليرد الى الاسلام ودولته اعتبارهما .. هي التي تدرك أن «حماية الاسلام» فريضة واجبة عليها، سيسألها الله ـ سبحانه ـ عنها.

بل لا يكفي أن تتوافر الشعوب المسلمة الحية والحكومات المسلمة الصالحة، بل لا بد من الانسجام بينهما، لكن واقعنا المرير يؤكد لنا اليوم أن الشعوب المسلمة ليست مستعدة لأن تكون شعوباً حية، وأن الحكومات التي تحكمها ليست مستعدة أيضاً لأن تكون حكومات صالحة، لانها ترى الحكم تشريفاً لا تكليفاً، وبذلك كانت الهوة سحيقة بين الاسلام والحكومات من ناحية، وبين الحكومات والشعوب من ناحية أخرى، الحكومات مصرة على أن تظل الشعوب وقوداً لأهوائها، والشعوب راضية بذلك، وهذه آفة الآفات.

وللحديث بقية ....

محمد عبدالله السمان



• السادات ... أول العابرين

السلام العربي - الاسرائيلي في منظور المرحلية اليهودية

بقلم: محمد عبدالهادي

لفهم المرحلية الصهيونية وأبعادها ضمن الاستراتيجية في السلام مع الانظمة العربية الحاكمة لابد من نظرة تاريخية، حيث ان مثل هذه النظرة هي الطريق الامثل لفهم الواقع وفهم الاحداث. ولعل اليهودية في حقبة التاريخ المعاصر التي يمكن ان تحدد بدايتها بعام (١٨٩٧) أي العام الذي عقد فيه مؤتمر بال. وهو المؤتمر الصهيوني الاول مرت بمراحل متتابعة من الاجراءات السياسية والعسكرية على شكل الخطط العشرية.

• فبعد عشر سنوات من مؤتمر بال اليهودي تمكن اليهود من الضربة الاول في العالم الاسلامي وذلك باسقاط رجل الخلافة الاسلامية السلطان عبدالحميد بالتآمر عليه مع الماسونية التركية وحزب الاتحاد والترقي.

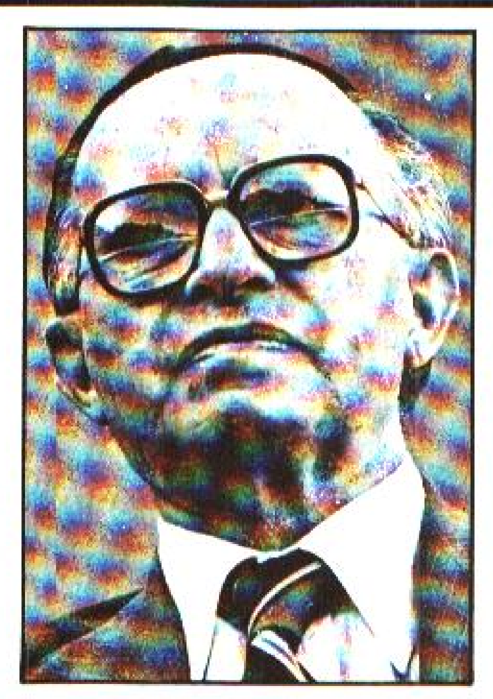
• وفي عام (١٩١٧) وجدت بريطانيا ذريعة لاعلان قرار منبثق عن المؤتمر اليهودي الاول القاضي بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. وكان مؤتمر سايكس بيكو نص على إنشاء ادارة دولية لفلسطين يبين شكلها بالاتفاق مع روسيا وبقية الحلفاء وممثلي شريف مكة.

• أما السنوات العشر التالية فقد تحقق لليهود لغاية ١٩٢٧ مكاسب كثيرة بواسطة بريطانيا التي عينت يهودياً هو روبرت صموئيل مندوبا ساميا لها في فلسطين. وشجعت الهجرة اليهودية وتوظيف اليهود في مرافق الدولة حتى صار عددهم (٦٧٨) موظفاً بينما الموظفون المسلمون في خدمة الدولة كانوا (٦٣٢) موظفاً.

• تاريخ اليهود يكشف عن اتباع اليهود خطة مرحلية عشرية ذات اهداف استراتيجية توسعية.

• وثائق يهودية تكشف للعيان عن الاطماع المرحلية الجديدة ضمن خارطة السلام مع العرب.

• الاحزاب والحكومات اليهودية المتعاقبة تعتبر السلام مع العرب تكريساً لنظرية الأمن الصهيونية.



• بيغن .. الأمن .. والسلام

○ وفي عام (١٩٣٧) قدم مشروع التقسيم الأول لفلسطين بحيث تصبح ثلاث دول. الأولى يهودية في الشمال الغربي والثانية عربية تنتظم سائر البلاد والثالثة وهي جزء من فلسطين يبقى خاضعا للانتداب البريطاني على أن يضم القدس وبيت لحم والناصرة.

○ وبعد سنوات عشر وصل اليهود الى مرحلة المجابهة المسلحة فحصلت حروب متتابعة بين اليهود والعرب عامي (١٩٤٧ ـ ١٩٤٨) ثم أعلن قرار التقسيم الثاني ليأخذ اليهود مايزيد على نصف فلسطين.

وتتابعت بعد اعلان الوطن القومي كدولة تلك الخطة المرحلية العشرية الخبيثة فحدثت حرب السويس عام ١٩٥٦ تلتها حرب ١٩٦٧ التوسعية لتقطف اسرائيل بدءاً من عام ١٩٧٧ نحو المشاورات العربية اليهودية بشأن سلام دائم في المنطقة. وقد ظفرت وهي في منتصف المرحلة العشرية الاخيرة بالصلح مع النظام المصري في عهد السادات.

المرحلية وخارطة السلام:

منذ عام ١٩٧٥ وقبل البدء بمشوار السلام مع الانظمة العربية وضعت الحكومة اليهودية (وكان حزب العمل هو الحزب الحاكم آنذاك) خارطة جغرافية تعين حدود اسرائيل في المرحلة العشرية القادمة. وبملاحظة خطوط هذه الخارطة يتضح للمراقب أمران:

الاول: لابد قبل ترسيخ الحل السلمي على الحدود العربية من فرض أمر واقع يتعلق بحدود اسرائيل.

الثاني: المرحلة الجديدة خطوة نحو التوسعية قبل مرحلة دولة اسرائيل الكبرى.

أما حدود المرحلة فهي كما أعلنها آنذاك الأمين العام لحزب العمل اليهودي (منير زامي) واطلق عليها اسم (حدود اسرائيل السلمية النهائية) فهي كمايلي:

١ ـ ضم مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل ١٩٦٧ الى دولة اسرائيل. ويلاحظ ان موعد تنفيذ هذا البند من الخارطة كان ميعاده (الشهر الماضي) ديسمبر ١٩٨٢.

٢ ـ ضم قطاع غزة الذي احتل ايضا في الحرب نفسها.

٣ ـ جعل نهر الاردن خط الحدود لاسرائيل.

٤ ـ ترك الباب مفتوحا لاجراء مفاوضات في المستقبل حول السيادة على الضفة الغربية.

٥ ـ أما القدس فيقول عنها (ان قضية القدس من وجهة نظرنا قد حلت، لقد ضمت الى اسرائيل نهائيا ولا مجال للتساؤل بشأنها).

٦ ـ منح الاردن حق الاشراف على الاماكن الدينية الاسلامية ومنح الفاتيكان حق الاشراف على الاماكن الدينية المسيحية.

ويبدو أن هذه الخارطة المرحلية صارت فيما بعد صلب السياسة اليهودية في عهد تجمع (ليكود) الذي أفرز حكومة مناحيم بيغن.

السلام ونظرية الأمن الصهيونية:

ومن ملاحظة توجه حكومة العدو نحو اجراء صلح مع العرب نقف على حقيقة هي ان السلام يجب أولا وأخيرا ان يكون في خدمة الهدف الصهيوني الذي قامت حرب (١٩٦٧) من أجله وهو الحاجة الى ايجاد حال من الأمن ترافق هذا السلام. وقد حددت الوثائق اليهودية منذ حرب (١٩٤٨) مفاهيم اسرائيل ورؤيتها على هذا الصعيد. بل إن إحدى وثائقهم القديمة. والتي نشرت عام (١٩٧٥) تحدد الاستراتيجية المرحلية المرافقة لعملية السلام بالخطوط التالية:

١ ـ المطالبة بحدود آمنة يسهل الدفاع عنها ورفض العودة الى حدود ماقبل (٥) حزيران.

٢ ـ حفظ الطابع اليهودي لدولة اسرائيل.

٣ ـ رفض قيام دولة فلسطينية غربي نهر الأردن.

٤ ـ مواصفة إقامة المستوطنات من خلال اسبقية اعتبارات الأمن.

هذه الخطوط تلخص (١٤) بندا ضمن الوثيقة المسماة بـ «وثيقة الاربعة عشر بندا» والتي كانت قد أقرتها إحدى الحكومات اليهودية السابقة. ولولا حظنا ماتضمنته اتفاقات كامب ديفيد من تحقيق لهذه البنود لوقفنا على حقيقة مؤداها ان السلام الذي عقد مع مصر جاء في خدمة نظرية الأمن الصهيونية، فقد منح كامب ديفيد دولة اسرائيل حدوداً آمنة مع مصر. وأكد على حفظ الطابع اليهودي لفلسطين المحتلة. واعطى حكومة اليهود مشروعية دولية تفعل من خلالها ماتشاء داخل الارض المحتلة في هذه المرحلة الاخيرة التي يمكن أن تسميها مرحلة (السلام). ولكي يعي المرء مدى خطر السلام مع اليهود الى جانب نظرية الأمن وبند (الحدود الآمنة) لاباس ان يقف على التصور الاسرائيلي لهذه القضية.

الصلح على حدود آمنة:

لابد أننا نتذكر ان العدو اليهودي بدأ سلامه مع الحاكم المصري الاسبق باعلان رغبة في إقامة شبكة انذار الكترونية في جبال سيناء. و يعلل الاسرائيليون اصرارهم على اتخاذ جميع الضمانات الأمنية التي يرونها بضعف الطاقة البشرية التي يحكمها الحدود الطبيعية. ومن اجل ذلك كان سلام اسرائيل لا يحصل وفق موضوع (الحدود الآمنة) الا اذا توفرت الفواصل الجغرافية المانعة كالجولان وقسم من صحراء سيناء وموانع طبيعية اخرى ولعل ما نراه يحدث اليوم موجود في وثيقة اخرى وزعت في اسرائيل في نهاية عام ١٩٧٣ وضمن كراس بعنوان (معنى الحدود الآمنة) أما بنود الوثيقة الاساسية فهي:

١ ـ فيما يتعلق بمصر:

ترفض اسرائيل أي وجود عسكري في سيناء وتطلب فرض رقابة على جميع المنشآت والمطارات المصرية التي من الممكن استخدامها كقاعدة هجومية. كما تطلب اسرائيل ايضا حرية التحرك على حدود سيناء الشمالية والشرقية في البر والبحر.

وهذا الشكل للحدود الآمنة على الجبهة المصرية. والذي وافق عليه الحكم المصري في عهد السادات وخليفته مبارك ماهو الا تحقيق للسلام في المفهوم اليهودي بحيث يكون ذلك سلاما وصلحا (جبريا) من طرف واحد هو الطرف العربي. لتبقى اسرائيل مستعدة لدخول مرحلة جديدة هي مرحلة التوسع فيما بعد مرحلة السلام.

٢ ـ فيما يتعلق بالأردن:

أما معنى الحدود الآمنة بالنسبة للأردن كما حددت الوثيقة ـ فهو رفض أي وجود عسكري غرب نهر الاردن. بحيث يكون النهر هو الفاصل الطبيعي بين اسرائيل والاردن و يقتضي التصور الاسرائيلي للأمن على هذه الجبهة ضمان عدم قيام رجال المقاومة الفلسطينية بنشاط مسلح. مع حرية الوصول والاستيطان في الضفة الغربية نظرا للخلفية التي ينظر اليهود منها الى الضفة (عاطفيا وتاريخياً) فبعض المناطق في تصوراتهم ذات ارتباط روحي بوجودهم يجعل من المستحيل منع الاسرائيليين من التواجد في الخليل أو نابلس.

٣ ـ فيما يتعلق بسورية:

حددت الوثيقة ايضا مفهوم الحدود الآمنة بالنسبة لسورية. وذلك بالبقاء في الجولان. وقد اعتبرت اسرائيل هذه المسألة مسألة حياة أو موت. ولن تقبل بعقد سلام مع نظام دمشق الا اذا اعترف هذا النظام بكون الجولان جزء من دولة اسرائيل وهو الحد الطبيعي الذي يفصلها عن سورية.

على هذه المفاهيم للحدود الآمنة تقيم حكومة اسرائيل دعوتها للسلام. ليكون بعد ذلك السلام والصلح مع الانظمة مرحلة جديدة تستعد فيه دولة اسرائيل لتوسع جديد. على أن لدولة اليهود برنامجاً موسعاً خلال مرحلة السلام، ولعل كثيراً من خطوط هذا البرنامج قد تضمنت بعد عملية السلام الاولى مع مصر. و يمكن وضع ما تفهم من ذلك البرنامج في النقاط التالية:

١ ـ ضرب الحركة الاسلامية. وقد بوشر بضربها داخل مصر بعد عملية السلام مباشرة. كما يمارس ضربها في أمكنة لها تأثير مباشر على عملية السلام المفترضة.

٢ ـ الغزو الثقافي والاجتماعي من خلال (التطبيع) بين اليهود والعرب.

٣ ـ تحويل الاسلحة العربية من الحدود مع فلسطين المحتلة الى الداخل العربي لفرض الأمر اليهودي الواقع على شعوب الأمة.

٤ ـ ايجاد الدويلات الطائفية الى جانب الدولة اليهودية. وقد أوجدت بالفعل نواة الدولة الصليبية المارونية في الجنوب اللبناني.

وماذا يبقى بعد هذا؟؟ ان اللعبة اليهودية مازالت تدور .. وعملية السلام اليوم هي أخطر مرحلة يعيشها مع حكومة العدو اليهودي اللدود. فهي المرحلة التي لابد وان اليهود قد خططوا من أجلها مئة سنة أو يزيد. لتكون من ثم هي المنطلق الى دولة اسرائيل الكبرى .. من الفرات الى النيل!!!

الفيتو الامريكي لمصلحة اسرائيل دائما







● تحالف يهودي أمريكي:

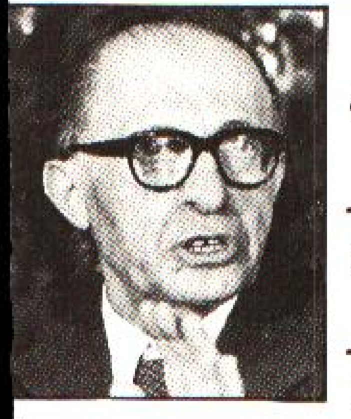
جاء الفيتو الأمريكي الأخير ضد معاقبة دولة اسرائيل ليكمل الرقم (٢٨). حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية اعترضت في مجلس الأمن للمرة الثامنة والعشرين ضد مصالح الشعوب والقضايا الدولية منذ عام (١٩٤٥) وقد تفاوتت ردود الفعل على (الفيتو) الأمريكي رقم (٢٨) في العالم، في حين أن الموقف العربي الرسمي ربط بين اليهود والأمريكان من الناحية السياسية والعسكرية على لسان ممثل الجامعة العربية الذي قيم الموقف الأمريكي بالقول.

«إن الفيتو الأمريكي يعبر عن التحالف السياسي العسكري الاسرائيلي الأمريكي وأمام هذا التحالف بين الصهاينة والبيت الأبيض كشف العرب عن رغبتهم للاتجاه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة بدلا من مجلس الأمن، واذا كنا نعتقد أن مناقشة (قضية الجولان) في الجمعية العامة لن تنكشف عن خير مما انكشفت عنه المناقشة في مجلس الأمن. فإننا وبناء على عدم جدوى بحث القضية في أروقة الامم المتحدة ـ لندعو زعماء الأمة الاسلامية الى اتخاذ موقف موحد من قضاياهم المصيرية متخذين الى ذلك جميع الأسباب والوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية ولا سيما أن هناك إجماعاً عربيا في فهم حقيقة الموقف الأمريكي المتحالف مع الدولة اليهودية العدوة.

وهذا يقضي باتخاذ موقف موحد إزاء تصدير النفط لأمريكا ومدها بهذه المادة الحيوية وهي العدو اللدود.

وكذلك اتخاذ خطوات تنفيذية لسحب الأرصدة المستثمرة في أمريكا، ان هذه الارصدة لا شك دعامة لاقتصاد وصناعة العدو المتواطىء في إجرامه مع العصابة الصهيونية.

الفيتو الامريكي


بيغن.. تحالف استراتيجي.

• الولايات المتحدة استخدمت (الفيتو) ثمان وعشرين مرة ضد حقوق الامم في مجلس الأمن.

• الفيتو الأمريكي يعبر عن التحالف السياسي العسكري بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

• في الوقت الذي يحرص بعض العرب على صداقة أمريكا شنت المندوبة الامريكية أعنف هجوم على العرب.

الهجوم على العرب:

معلوم أن الأردن تقدمت الى مجلس الأمن بمشروع حول موضوع قضية جريمة ضم الحكومة اليهودية للجولان نهائيا اليها، وفي وقت كان بعض العرب يعولون على كسب أصوات المؤتمرين في مجلس الأمن مع صمت الولايات المتحدة الأمريكية على الاغلب، الا أن المفاجأة جاءت من الامريكان أنفسهم بشكل هجوم امريكي عنيف صبته مندوبة البيت الأبيض في مجلس الأمن على رؤوس العرب جميعا عندما وصفت المشروع الاردني في معاقبة اسرائيل بانه «انحراف وتحريف لأهداف مجلس الأمن» وقالت أيضا:

«ان مشروع القرار العربي سوف يصبح مصدرا لتدهور الأوضاع الحالية بل انه نجح في استفحال المشاكل البالغة الصعوبة في الشرق الأوسط» على حد قولها وقد رفعت المندوبة الامريكية لهجة الهجوم عندما قالت:

«ان المشروع قوض دعائم التعاون اللازم لحل مشكلة الشرق الأوسط باتاحة الفرصة لسيل الشتائم العربية».

كل هذا جرى على سمع المندوبين العرب في الأمم المتحدة ـ لتكون كلمات المندوبة الامريكية فاصلا ذا حدين يعتبر فيهما العقلاء:

الأول: عدم جدوى الاعتماد على الولايات المتحدة في حل المشاكل العربية وعلى الأخص فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

الثاني: ضياع الوقت العربي في التقدم بالشكوى الى هيئة الأمم المتحدة التي يعطل فيها القرار في كل مرة بسبب لم يكن العرب قد حسبوا له الحساب من قبل.

ولذا فان المتوقع أن تستمر حكومة اليهود في غيها بضم الأراضي العربية اليها مع التوسع كلما سنحت لها الظروف.

تقويم الموقف الأمريكي:

قبل التصويت .. وعندما كان مندوبو مجلس الأمن يناقشون المشروع الأردني في معاقبة اسرائيل. دارت وراء كواليس الأمم المتحدة دوامة من الصراع أحبط بالتالي قيام المشروع الأردني وتحوله الى قرار ولا سيما أن الولايات المتحدة وعدت قبل ذلك اسرائيل وعدا قطعيا بابطال المشروع. واذا أردنا تقويم الموقف الأمريكي فعلينا أو نلاحظ أن الفيتو الأمريكي بات في كل عدوان جديد تقوم به اسرائيل سلاحا إسرائيليا يجري استخدامه ضد العرب وضد المجتمع الدولي أيضا.

• فاذا كان من حق مجلس الأمن مراقبة الأمن الدولي والأخطار التي تهدده. فان استخدام الفيتو الأمريكي قد شل وسيظل يشل أي مسعى يقوم به مجلس الأمن لتشجب العدوان والتصدي للمعتدي أو حتى فرض العقوبات الاقتصادية عليه.

• والى جانب هذا فلقد تكرر استخدام الادارة الأمريكية لسلاح الفيتو في السنوات الأخيرة على نحو ملحوظ. وبخاصة القضايا التي تتحدى فيها اسرائيل الأمة العربية والاسلامية. ونذكر لدى تقويمنا للموقف الأمريكي من بين هذه القضايا والمواقف التي جرى التهديد فيها باستخدام الفيتو الأمريكي في الشهور الماضية قضية إدانة اسرائيل ومحاولة فرض عقوبات عليها نتيجة عدوانها على المفاعل النووي العراقي في (يونيو) الماضي ١٩٨١. وقبل ذلك محاولات إدانة إسرائيل لاقدامها على ضم القدس أو العدوان على جنوب لبنان..

ففي هذه القضايا .. وقضايا كثيرة أخرى .. استخدم الأمريكان الفيتو ضد العرب ... بينما الأنظمة العربية ما زالت تعامل الولايات المتحدة معاملة الصديق. بينما هي في حقيقة الموقف عدو لا يقل عداوة عن الصهيونية والشيوعية.

جذور العدوان الأمريكي:

اذا كان استخدام الادارة الأمريكية سلاح الفيتو ضد العرب باستمرار دليلا على موقف تحرص واشنطن على اتخاذه دائما. فاننا لا بد أن ننظر الى اسقاط الفيتو لمشروع قرار مجلس الأمن على أنه حلقة جديدة في سلسلة من المواقف البالغة العداء التي دأبت واشنطن على الالتزام بها ضد الحقوق والمصالح العربية دون أن تخشى المجاهرة بهذا الالتزام.

ولهذه السلسلة جذور في العدوان. فقد بدأت من يوم أن ألقى البيت الأبيض الأمريكي بثقله في كفة تصويت الجمعية

العمومية للامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ لاصدار قرار تقسيم فلسطين الجائر باغلبية هزيلة مزيفة ثم بذلك الاعتراف القريب بقيام الكيان اليهودي بعد أقل من ربع ساعة من صدور ذلك الاعلان في تل ابيب عشية ١٤ مايو سنة ١٩٤٨.

على اننا نقول: إن المطلوب أن يكون استخدام الفيتو الامريكي في هذه المرحلة تذكيراً جديداً للعرب بأن ما تقترفه اسرائيل من عدوان ضد حقوقهم ومصالحهم ووجودهم لم يعد عدواناً اسرائيلياً فقط، وانما هو عدوان امريكي أيضا مادامت واشنطن قد أخذت على عاتقها حماية هذا العدوان من أن يتعرض للادانة.

ماذا على العرب؟

ونحن اذ نصل الى هذه المحصلة التي يفرزها التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي ـ حتى قبل ان يوضع في صيغته النهائية ـ فاننا لا نستطيع ان نتجاهل أن امريكا اختارت الوقوف الى جانب العدوان الاسرائيلي ... وفضلا عن ذلك فانه سيبقى على الانظمة المسؤولة أن ترد على الموقف الامريكي ردة فعل موازية .. ردة فعل لا تقل أبداً عن العدوان الامريكي نفسه .. ولاسيما أن البيت الابيض لم يقم بما قام به رغبة منه في استمرار الصداقة مع بعض الانظمة العربية الموالية له .. وبهذا فلابد من وضع النقاط على الحروف بحيث يكون الرد العربي من جنس الفعل الامريكي، فلا يمكن لنا ـ كأمة اسلامية ـ أن نصادق من يعادينا، ولا يمكن ان نمد يد العون والخير لمن مد يده نحونا بخناجر العدوان والغدر.

على أن أي رد عربي لن يكون ذا مفعول الا اذا اخذت انظمتنا باعتبارها جملة من النقاط التي نعدد بعضها بي الآتي:

١ ـ الابتعاد عن التذلل والتزلف للهيئات الدولية في نيو يورك وواشنطن واتخاذ البديل من روح الدين الاسلامي الذي يوجب على الأمة الرد على المعتدي بما يجتث عدوانه ويمنع من تماديه.

٢ ـ بناء القوة الذاتية المستقلة عن الولاءات الاستعمارية الخارجية سواء أكانت شرقية أم غربية.

٣ ـ استخدام الطاقات الاسلامية بدءاً من النفط وانتهاء بالقوة البشرية ومروراً بالمواقع الدولية الاستراتيجية في معالجة قضايا الأمة دون توفير سبب من هذه الاسباب.

٤ ـ خوض معركة الشرف بوحدة كلمة العرب على ما أنزل الله.

٥ ـ التلاحم بين الحاكم والمحكوم. لأن الشعب هو وقود المعركة. ولن يكون كذلك الا اذا اعطته الانظمة حقه وردت اليه كرامته.

هذه أهم النقاط التي نرى انه يتوجب على الانظمة المبادرة إليها ... وسواء أكانت القضية هي الجولان أم سيناء ام غير ذلك فان الشكوى لمجلس الأمن لن تجدي نفعاً. وان الاتكال على الدول الكبرى لن ينجي من مهلكة. والنجاة لن تكون الا بالاعتصام بحبل الله. والاعداد الصحيح للدفاع عن النفس. ونصرة الله في أنفسنا وسلوكنا ومناهجنا ودساتيرنا. وبهذا يجيء نصر الله وتثبت الأقدام. قال تعالى: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم». ـ صدق الله العظيم ـ

مذكرات رضا نور

الروس يجعلون أعزة المسلمين أذلة



في طريقنا إلى موسكو

وصل ماديواني إلى قارص قادما من موسكو. «ماديواني»، شخص ضخم ملحم وجميل. جورجي. أخوه أصبح جنرالا منشفكيا وسفيرا للحكومة الوطنية. أما هو أي ماديواني فبلشفي وممثل روسيا. وكان قادما من موسكو إلى أنقره. ماديواني أيضا قال لي: «ستنجحون في عقد المعاهدة خير طيب ولكن أتصدق؟ إن الدبلوماسية هكذا: مصيبة إذا تسرع الانسان في تصديق كلمة أو كلمتين. ولتصديق شيء لابد من الاستناد إلى عديد من الوثائق.

ينصحوننا بمراجعة ستالين نفسه

سألت هذا الرجل. قال لي شيئا هاما. قال: «إذا صادفتم مشكلة فعليكم بمراجعة ستالين» سألته عما إذا كان ستالين ميالا لعقد المعاهدة وإذا أراد هذا. فهل لديه القوة والنفوذ لذلك.

فقال: «إنه يريد وإذا أراد فعل. فوضعت علامة كبيرة على هذا.

ستالين أيضا جورجي (من جورجيا). وستالين في نظر ماديواني أخطر رجل في البلشفيك. عندما سمعت أنا هذا لم يكن أحد يعلم بعد أن ستالين ديكتاتور!! وأنه هو الذي يدير روسيا. إلا بعد ثلاث أو أربع سنوات حتى علمت الدنيا بهذا.

إن كلام صبحي وماديواني القليل هذا. أهم من كل الوثائق التي تعد بالمئات والموجودة في ملفات القيادة الشرقية التركية. معنى هذا أن المعاهدة ستحدث.

السنة والشيعة في تفليس

وفي تفليس إستقبلنا أهلها وهم أتراك ودعونا إلى الجامع. وفي تفليس مفتيان: أحدهما شيعي والآخر سني.

هؤلاء الأتراك الذين يتبعون المذهبية كانوا يأكلون بعضهم البعض طوال العصور. ولكنهم هدأوا الآن وأصبحوا أصدقاء. والحمد لله.

ان الروس اذا دخلوا تفليس اخربوها

إستقبلنا الأهالي الأتراك مع المفتيين، كلهم معا أهل السنة والشيعة. تقجهنا إلى جامع الشيعة. الجامع في الداخل بجدرانه وأعمدته مملوءة بالمرايا بدلا من القيشاني ـ انه جامع شاه عباس. ألقى المفتي السني خطابا. إشتكى فيه من الروس قال: ـ «إن الروس إذا دخلوا تفليس اخربوها» كان يتكلم كلاما جميلا ومثيرا للحماس.

تكلم نيابة عن وفدنا يوسف كمال، بصفته رئيس الوفد، واخذ يكيل الشتائم للروس.

انزعجت حيث أن وجهتنا ومهمتنا هي الذهاب إلى روسيا لعقد معاهدة. ويبدو ان خطاب المفتي سيطر عليه، وبالتأكيد ان كلام المفتي هو كلام الحكومة الجورجية وليس في إستطاعته التحدث بغير ذلك. والجورجيون يريدون إفساد علاقاتنا بالروس.

تداركت ـ خوفا ـ شتائم المسلمين في الروس

المهم: خرجنا من الجامع اي جامع الشيعه وقلت ليوسف كمال ما هذا الغلط الذي إرتكبته. وصلنا بكل جماعتنا من سنة وشيعة إلى جامع السنيين وهناك قام مفتي الشيعة أيضا بالقاء كلمة. ثم ألقيت انا كلمة قلت فيها «إن الكل هنا من سنة وشيعة يتحدثون اللغة التركية ولذا فهم إخوة، وإن الحكومة الجورجية حكومة جيدة لأنها تعطي الأتراك الفرصة للحفاظ على تراثهم، كما أن روسيا أيضا جيدة لأنها تعامل الأتراك فيها معاملة طيبة!!

وكنت في ذلك اريد أن اصلح ما أفسده يوسف كمال بالهجوم على روسيا ونحن في الطريق اليها نريد التفاوض معها والحصول منها على مساعدات مالية وعسكرية لنا في تركيا.

جواسيس الروس في جورجيا

وعلى هذا اذكر اننا عندما ذهبنا إلى موسكو سألني شيشيرون ذات يوم قائلا: «إن يوسف كمال كان يهاجم روسيا لكنك كنت في كل مرة يهاجمنا فيه تعدل اقواله»، وإن هجوم شيشيرون علينا في أوائل أيام وجودنا في روسيا لعقد المعاهدة سببه حملة يوسف كمال على روسيا وأخطاء أخرى بدرت من يوسف كمال، أيها الرجل إننا في حاجة إلى روسيا نذهب إليها لنتسول المال والسلاح ومن المؤكد ان جواسيس روسيا موجودون فلماذا تتكلم ضدهم، والحق أن هذا قلة عقل.

لماذا فشل الذين سبقونا إلى روسيا في توقيع معاهدة معهم؟

لأن بكير سامي اهتم باستقلال الاستينين.

في هذا الوقت إستولى الروس على كل من أذربيجان وارمنستان وجعلوهما بلشفيتين. وجاء الدور على جورجيا حتى ان الجورجيين شكوا كثيرا جدا من جراء ذهابنا إلى موسكو، ظنوا اننا سنعقد إتفاقا مع الروس يقوم الروس بمقتضاه بالهجوم على بلادهم من الشمال الشرقي ونحن نهاجم من الجنوب وبذلك نستولي على جورجيا، وكانوا خائفين من هذا جدا.

كانوا يلفون حولنا كثيرا. لا يستطيعون معرفة شيء منا فكادوا يجنون. كان واضحا، مدى إضطرابهم وكدرهم. والجورجيون إناس عديمو الخبرة فليس للروس إحتياج لنا للاستيلاء على جورجيا وكان هذا توهما منهم أما مصلحتنا في هذا حتى بالفرض إشتراكنا معهم في هذا فهل يترك لنا الروس اي قطعة مما إستولوا عليها؟!

قبل أن يبتلع الروس جورجيا

الروس كانوا رتبوا للاستيلاء على جورجيا وبالطبع ارسلوا الجواسيس الكثيرين إلى جورجيا اولا. للروس رجال كثيرون في جورجيا، وهذه حقيقة، كان على هؤلاء الجورجيون أن يعلموها.

وزير خارجية مصطفى كمال شيوعي مريض

والغريب أن يوسف كمال كان شيوعيا لكن الذي كان ينظر اليه وهو في قارص وارضروم يجد انه يتكلم وكأنه بدأ يتخلى عن الشيوعية، إنه يتشكل حسب الجو الذي يوجد فيه، يسايره بكل ما فيه، وطبيعته هذه عجيبة ولا توجد كلمة تركية لوضعها بها لكني ساستخدم كلمة فرنسية في هذا الصدد:

يوسف كمال بفطرته إيريتابل جدا، إمبرسيونابل جدا، إمبولسيف جدا. يتأثر فجأة من حادثة أو كلمة ليس له مما يسمى المنطق والعقل. يكون كيفما يكون تأثير الواقعية وإيمانها عليه.

كان رجل الاتحاديين المقرب في ذلك الوقت حدثت حادثة فاذا به يمدح التمرد ويذم الاتحاديين امام الجنود ولذلك ظل منكوبا سنوات طويلة واخذ جزاءه على هذا الموقف. وقد تأثر بكلام.

الروس يجعلون أعزة المسلمين أذلة

المفتي في الجامع وفقد فعلا عقله ومنطقه. لا يمكن أن يكون هذا الرجل ديبلوماسيا. سافرنا من هنا ووصلنا باكو. اقامت لنا حكومة أذربيجان مادبة غاية في الجمال. كان الروس قد إستولوا على هذه البلاد وجعلوا أعزة أهلها أذلة.

كان في باكو رجل تركي مشهور من أغنياء البترول. كان غنيا جدا ومشهورا، وكان يصرف أمواله على الأتراك يقيم لهم بها المدارس والمستشفيات وكان يصدر لهم جريدة. ثم مات وعندما جاء البلشفيون، إستولوا على كل أمواله وممتلكاته، ثم أسكنوا زوجته في بدروم بأسفل منزله. وعندما حكوا لي قال نزور بيت هذا الرجل واسمه تقي».

وجدت بيته ضخما يماثل جبهة تكنة السليمية في إستانبول ضخامة، وانزلوني في البدروم لأسلم على زوجة هذا الرجل المحسن، بدروم نزلنا إليه بالسلالم، ووجدناها في حجرة بها أثاث بسيط جدا وقدموها لي: «السيدة زوجة تقي». إن في هذا لعبرة، كيف كان هؤلاء الناس الكرام وكيف أصبحوا في ظل الحكم الروسي.

«اللهم إحفظنا من هذا البلاء» ـ إن هذا دعاء في محله تماما.

قمت بجولة في دار المعلمين في باكو. كانوا من قبل يأخذون منا المعلمين ليدرسوا بها، وكانت دار المعلمين متقدمة جدا وعندما جاء الروس واحتلوا هذه البلاد بدأوا بانزال ضربة قاصمة لهذه الدار. وفي باكو مسرح جميل.

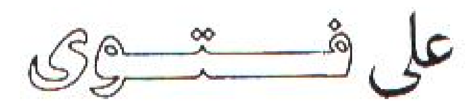


تعليق

مجد الدّين عزام

مستشار الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية

على



الشيخ بدر متولي

وهذه المسائل هي:

١ ـ يقوم الوسيط ببيع بضاعة ما ليست حاضرة دائماً يضرب لها أجلا قريباً أو بعيداً لتسليمها ويقدم المشتري جزءاً من الثمن عند حلول الأجل المضروب فبأي اسم يمكن تسمية هذا النوع من التصرفات؟

٢ ـ هل يجوز شرعاً أن أبيع بضاعة السلم «المسلم فيه» لشخص آخر يحل محلي قبل أن أستلم البضاعة وتسلم هذه البضاعة له عوضاً عني وربما يتكرر البيع لأكثر من مشتر؟

٣ ـ هل يجوز تعيين وسيط ويكون وكيلا عن البائع ـ وعن المشتري في نفس الوقت ـ وهل يجوز أن يقوم هذا الوسيط بالشراء والبيع دون اعلام المشتري أو البائع عن الجهة التي اشترى البضاعة منها. أو الجهة التي باعها اليها؟ وهل يشترط أن يكون السعر محدداً من قبل أحد الطرفين اليها. وهل يشترط أن يكون السعر محدداً من قبل احد الطرفين وتكون هذه التعليمات المسبقة منهما.

٤ ـ حكم التقايض المعمول به في المصارف التجارية، وكذلك حكم بيع السلع قبل قبضها.

الكلام في الفتوى الثانية

وربما ان الفتوى الثانية متعلقة بالمسلم فيه وهو المقصود دون رأس مال السلم الذي هو وسيلة فقد آثرنا الترتيب الصحيح فقدمنا الفتوى الثانية على الأولى خلافاً لما جاء في ترتيب السؤال الذي لم يلاحظ فيه ذلك.

وذلك يقتضي لزيادة التوضيح أن نعيد نص السؤال ونص الجواب تيسيراً لمناقشة الفتوى بمنظر من بصيرة القارىء.

السؤال:

هل يجوز شرعاً أن أبيع بضاعة السلم (المسلم فيه) لشخص آخر يحل محلي قبل أن أستلم البضاعة، وتسلم هذه البضاعة له عوضاً عني، وربما يتكرر البيع بعد ذلك لأكثر من مشتر؟

أما جوابنا نحن عن السؤال:

فنقول: نعم يجوز: لأن هذه الصورة لا تشتمل على «الربا» ولا على الضرر، ولا تصادم دليلا قطعياً كما فصلنا ولكنها تخالف الصورة التطبيقية الفقهية الحاصلة من اجتهاد الفقهاء ـ وهي الصورة التي كانت بحسب أسلوب المعاملات في زمانهم محققة للمصلحة منافية لجلب الضرر: أما في هذا العصر الراهن فإن المصلحة تتحقق بالصورة الموجودة في السؤال لجريان عرف كل أمم العالم بها وتحصيلهم المصلحة من طريقها، ولا يمكن أن يشرع الاسلام أبطال مصلحة عالمية ومبني تشريعية جلب المصالح، ودرء المفاسد.

فحيث لا يوجد في ابطال هذه المصلحة المقرر عالميا غير الأدلة الظنية الاجتهادية المعارضة بسواها، مما أشرنا اليه.

ولا يوجد في ردها دليل قطعي شرعي يعين فيها جانب الحظر فإن جريان عرف الناس على التعامل بها في التجارة من كل الأمم أو أكثرها أوضح دليل على أن حكم الاسلام المتعاون مع حكم الفطرة نصاً. وعقلاً. لا يقدم على حظرها أصلا. ثم نسوق نص جواب صاحب الفتوى لعرضه وتحليله.

قال صاحب الفتوى: ان بيع المسلم فيه قبل قبضه. فلا نعلم في تحريمه خلافاً: هذه العبارة هي نفس عبارة صاحب المغني ـ الذي نقل عنه: ثم مضى صاحب الفتوى يقول: «والحكمة في ذلك أن مثل هذا التصرف مما يثقل كاهل المستهلكين لأن الصفقة ـ اذا تداولتها الأيدي بالملك قبل الحيازة تتحمل أرباح كل بائع والذي يتحمل الجميع المستهلك دون غيره.

وأيضا فإن هذا التصرف في الحقيقة من قبيل الربا لأنه يؤول إلى بيع بنقد متفاضلا وبيان ذلك:

ان المشتري الأول قد دفع نقدا ثم قبل أن يحوز البضاعة باعها بربح، وهكذا فليس في المسالة الا بيع الدراهم بالدراهم والدينار بالدينار متفاضلا – وهو الربا وهذا ما فهمه ابن عباس – رضي الله عنهما في نهيه – صلى الله عليه وسلم عن بيع ما لم يقبض».

ثم أحال على كتاب «نيل الأوطار للشوكاني جزء ٥ ص ٢٥٦ – ٢٥٩ ويلاحظ على جملة الكلام المشتمل على الفتوى، الأمور التالية:

الأمر الأول:

انه لم يقدم على صحة الفتوى دليلا مباشرا الا نقله عبارة ابن قدامه: «لا نعلم في تحريمه خلافا»، وهذه الجملة لا تعتبر حجة الا عند المقلدين، اما نحن فلا نلتزم بحجتها لأن عدم معرفة الخلاف في مسالة لا يعد اجماعا وهو الحجة ولا يمنع احتمال وجود خلاف فيها بل قد وجد في هذه المسالة بالذات خلاف العلماء على عكس ما قاله ابن قدامه – ومادة هذا الخلاف موجود في الموضع الذي نقل منه من كتاب «الشوكاني».

ففي شرح «الشوكاني» في كتابه «نيل الأوطار» لباب نهي المشتري عن بيع ما اشتراه قبل قبضه» من «منتقى الأخبار» وهو المرجع الذي نقل عنه صاحب الفتوى وأحال عليه في الاستدلال بفهم ابن عباس. كما ذكرنا – نجد في هذه المسالة أكثر من خلاف واحد ساق ذكره الشوكاني: فقد نقل الخلاف فيها عن «عثمان البتي» – وانه يرى جواز بيع كل شيء قبل قبضه.

كما نقل عن مالك والأوزاعي، واسحق التفرقة في حكم المبيع بين ما يكون جزافا فيجوز بيعه قبل قبضه، وما يكون مكيلا، أو موزونا فلا يجوز بيعه قبل قبضه: قالوا: لأن الجزاف يرى فيكفي فيه التخلية، والاستيفاء انما يكون في مكيل أو موزون، كما نقل عن صاحب ضوء النهار عكس هذا الحكم وان شرط القبض معتبر في «الجزاف» دون غيره من المكيل والموزون وحكى ذلك عن «مالك».

ونقل عن ابن المنذر: انه لم يخصص بعض الطعام دون بعض شرط اعتبار القبض بل سوى بين الجزاف وغيره، ونفى اعتبار القبض عن غير الطعام، إلى غير هذه النقول التي تتخذ من الأحاديث سندها.

فكيف يقال: ان هذه المسالة لا يعرف في حكم تحريمها مخالف!!

ومن المحتمل أن يقول قائل: ان هذه الخلافات غير معتبرة: ولكن من المرفوض قبول هذا القول بالنسبة لأقوال هؤلاء الأئمة الكبار المعزز بعضها بالأحاديث الصحيحة كقول مالك والأوزاعي: ومهما كان الخلاف في المسالة فإنه يمنع من علم به اطلاق القول بأن هذه المسالة مما لا يعرف في حكمها خلاف.

الأمر الثاني:

دعوى صاحب الفتوى – ان مثل هذا التصرف مما يثقل كاهل المستهلك – لأن الصفقة اذا تداولتها الأيدي بالملك قبل الحيازة تتحمل أرباح كل بائع. والذي يتحمل الجميع المستهلك دون غيره فهذه الدعوى في نظرنا غير صحيحة ولنعرضها على تصور فسيح:

لو أن شخصا اشترى سلعة معينة من شخص آخر بثمن معين بحسب سعر السوق المتعارف، او بحسب سعر قدر بينهما ثم باعها المشتري قبل قبضها – من مشتر ثان – وهي لا تزال عند بائعها الأول، بسعر السوق أو بثمن مقدر بينهما ثم باعها المشتري الثاني من مشتر ثالث بسعر السوق، أو بالسعر المقدر بينهما وهي لا تزال عند البائع الأول لم يقبضها ثم باعها المشتري الثالث الى مشتر رابع بسعر السوق أو ربما اتفقا عليه فقبضها فانتقلت اليه السلعة، واستقرت في يده ثم أضفنا لهذا التصور ان هذا البيع تعاقب على السلعة المذكورة مع قبضها من كلا الشاريين – بسعر السوق أو بالسعر المتفق عليه، هذه المرات الأربع، لما تصورنا فرقا قط في أحد التصورين يمثل زيادة في الربح على السلعة في عرض المسالة عليه دون الآخر – بل نرى أن بيع السلعة قبل قبضها من البائع أو معه لا تأثير له فيما يدعي أنه تراكم ربح على السلعة يتحمله المستهلك فيتضرر به.

ان كثيرا من العبارات الغامضة ربما اوهمت صحة معناها، لكنها إذا بسطت على تصور فسيح انكشف مكنونها.

بل قد يحتاج بعض الناس احيانا الى بيع ما اشتروه قبل قبضه: فهذا رجل اشترى لابنه خريج الزراعة مكنة ري من بلد بعيد، ثم سقطت حاجته لهذه المكنة لأن ولده اختير للعمل في السلك الدبلوماسي، وبائع المكنة يرفض اقالة البيع: فاين الضرر في اجازة بيع هذه المكنة قبل قبضها، ولهذا المثال نظائر كثيرة مما يظهر فيه حاجة الناس الى بيع ما اشتروه قبل قبضه – لا سيما بعد أن تعددت الخدمات المدنية وكثرت أدوات هذه الخدمات على شكل سلع مختلفة في مصادر الانتاج، وصار تبادلها بين مستخدميها يقتضي انماطا من صور العقود محكومة بنظم عالية.

ففرض صور العقود القديمة البالية على نظم المعاملات العالمية الراهنة باسم الدين وبديلها مما يتسع له حكم الدين ويحقق المصلحة اتجاه غير منطقي.

والأمر الثالث:

دعواه ان هذه المعاملة من قبيل «الربا» فإن قصد بقوله «من قبيل الربا» ان التصرف المذكور مشتمل على الربا فهو خطأ لأن تعريف الربا لا ينطبق عليه، لأنه ليس مبادلة دراهم بدراهم محضة مع زيادة مشروطة في العقد حتى يكون التصرف ربا، ولكنه مبادلة دراهم بدراهم بواسطة سلعة مقصودة بالبيع محرزة على ذمة مشتريها وبالبيع تنتقل من ملكية بائع لملكية آخر.

واذا كان بيع «العينة» خارجا عن حد «الربا» عند الشافعي – وهو مبادلة دراهم بدراهم بواسطة سلعة غير مقصودة لذاتها بالبيع، فكيف يحكم على المعاملة موضوع النظر بكونها من قبيل الربا.

واما استناد الكاتب في ذلك إلى فهم ابن عباس في تعليل النهي عن بيع المشتري قبل قبضه المنقول عن «الشوكاني» في نيل الأوطار – فهذا الاستناد لا يسعفه في الوفاء بغرضه.

أولا:

لأن كلام ابن عباس لا يدل حتما على أن المعاملة من جنس المعاملات الربوية، بل قصده كونها موهمة لمشابهة «الربا» ويدل على ذلك قول «الشوكاني» في تفسير كلام ابن عباس «اذا باعه المشتري قبل القبض وتأخر المبيع في يد البائع فكأنه باع دراهم بدراهم». ولم يزد الشوكاني في فهم كلام ابن عباس على أن المراد منه هو التشبيه.

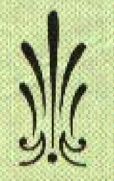
وثانيهما:

لو سلمنا جدلا أن كلام ابن عباس يعني حقيقة الربا في هذه المعاملة وهو مستبعد جدا لا مجرد تشبيه – فإن ذلك من قبيل فهم الصحابي.

وفهم الصحابي ليس حجة لأنه اجتهاد منه، واجتهاد الصحابي ليس حجة – كما أن قول الصحابي ليس حجة عند الشافعي – وهذا ما نأخذ به.

هذا – واما ان كان قصد الكاتب بقوله «من قبيل الربا» الدلالة على التشبيه فقط متابعة للشوكاني – فقد سقط دليل الفتوى – والله اعلم.

يتبع في العدد القادم



عقيدتنا حركية



قبل ان ندخل الفلسفة والسفسطة والمنطق في الدراسات الإسلامية لتصبح قضايا نظرية كانت العقيدة تزكية للنفس وطهارة للمجتمع وعدالة في النظم الادارية للدولة الاسلامية. كانت العقيدة سهلة واضحة لا تحتاج الى هذه الابحاث المطولة الغامضة ولا تحتاج الى هذه الفرق الكلامية التي فرقت الامة ومزقت جهودها في منازعات ومهاترات غايتها الوصول الى الجاه والسلطان وحب الغلبة على الخصوم والتعالي على الاقران.

اذا سمع العربي بالشهادتين فاما ان يؤمن بهما ويبذل حياته وماله في سبيلهما واما ان يكفر بهما ويبذل راحته وامنه وماله لمحاربتهما.

عقيدة سهلة واضحة لا تحتاج الى اين ذات الله ولا كيفيتها ولا هل الصفات من الذات ام خارج عنها وهل يد الله ثابتة ام منفية وعين الله وقدمه الخ. هذه الايات الواردة في القران، وهم يرون يد الانسان لا تشبه يد الفيل او النملة وكذلك بقية الجوارح للمخلوقات لا تشبه بعضها بعضا.

وانتشر الاسلام في ربوع العالم بهذه البساطة وهذا الوضوح. فلما اختلطت المفاهيم الاسلامية في البلاد المفتوحة، واصبح النطق بالشهادتين بلا دلالة ترسخ في القلب ويتحول الى واقع لم يعد التلفظ بالشهادتين أثرا على حياة المسلم والمجتمع الاسلامي ـ الا من رحم ربك ـ وكلما تقدم الزمن على الامة الاسلامية في عصور التاخر والجمود والجهل بحقائق الدين، كلما زاد المسلمون بعدا عن معنى الشهادتين وكلما دخلت المفاهيم الجاهلية وقيمها ووجودها الى المسلمين زادوا جهلا بالاسلام وقيمه ومفاهيمه.

ونتيجة ذلك ان غزي المسلمون في عقر دارهم من التتر والصليبيين وكانت كارثة على المسلمين بضياع الاندلس وسقوط بغداد والمسجد الاقصى مائة عام تحت وطاة الكفر والضلال. ثم أحيانا الله بالاسلام مرة ثانية وعاد مجد الاسلام عاليا وحكمه مسيطرا وعلمه مرفوعا.

وهذه المرة الثانية غزي المسلمون بالاستعمار الغربي وهم اجهل خلق الله بمعنى لا إله إلا الله واثار الجمود والتخلف العقلي والروحي بين المسلمين. وبقيت العلوم الاسلامية نظرية لا واقعية وابحاثا مطولة لا علاقة لها بالحياة الخاصة والعامة. وظن المسلم أنه بقي على إسلامه وهو يعادي انصار الله في خدمة الاستعمار وحربا على هذا الدين في فكره وسلوكه ولباسه وعاداته

معنى كلمة اسلام

الاسلام في اللغة: الخضوع والانقياد. يقال فلان اسلم أي خضع وانقاد ومن ذلك قول الله تعالى: (أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون).

ويطلق لفظ «الاسلام» ويراد به مجموعة التعاليم التي أوحاها الله الى سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهي داعية الى توحيد الله والخضوع لاحكامه والانقياد للاصول العامة التي جاء بها الأنبياء من قبل يقول الله تعالى: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه)

ومن ثم فقد أطلق لفظ مسلم على كل من اتبع هذه التعاليم فيقال ان نوحا مسلم، وابراهيم مسلم، وموسى مسلم، وعيسى مسلم، وكذلك يسمى بهذا الاسم كل من تبعهم وانقاد لتعاليمهم.

ولما كان سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ آخر من حمل هذه التعاليم ودعا اليها أطلق عليه اسم مسلم، واطلق على اتباعه المسلمين وسمى الدين الذي دعا اليه بالاسلام وهذه التسمية ليست من اختراع أحد وانما هي من الله سبحانه ـ يقول الله تعالى: (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا).

فالاسلام ليس بجديد على الناس ودعوة سيدنا محمد ليست بدعة من البدع وانما الاسلام هو المنهج الذي ارتضاه الله للناس جميعا من أول الرسل الى خاتم الأنبياء ـ يقول الله تعالى: (ان الدين عند الله الاسلام) وكل ما خالف هذا المنهج فليس بدين عند الله والله لا يقبل اي عمل من الأعمال التي لا تتفق معه، يقول الله تعالى: (ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) اي ومن يطلب دينا غير الاسلام الذي هو دين جميع الأنبياء فلن يقبل منه ولذا يكون في الأخرة من الخاسرين لكل خير، فالاية تعني جميع البشر فكل فرد من الأفراد لا يعتنق الاسلام ولا يدين به فانه يجري عليه حكم هذه الاية ويكون في الاخرة من الخاسرين لأنه بعدم انقياده للاسلام يكون خارجا عن منهج جميع الأنبياء والرسل. وقد جاء الاسلام ليعيد لتعاليم الله صفاءها وليخلص الدين مما علق به من رواسب وما لحق به من تحريف فهو اصلاح عام ودعوة الى تالف الشعوب وتقارب الأمم وتوحيد العالم ودعوة الناس جميعا الى منهاج واحد في العقيدة والسلوك ليعيشوا في سلام ومحبة وتكافل وتعاون وتآزر كي يصل المجتمع الانساني الى المستوى الراقي الرفيع.

بو يوسف
الهند ـ بوفا

الغربية الكافرة. ظن انه بقي على إسلامه لأنه ينطق بالشهادتين، وما علم أنه خلع رقبة الاسلام من عنقه.

وقد أجمع الصحابة رضوان الله عليهم مع ابي بكر الصديق ان مانع الزكاة مرتد عن دينه وان نطق بالشهادتين وقاتلهم كما يقاتل الكفار. لأن من حق لا إله إلا الله طاعة الله تعالى في كل ما امر والبعد عما نهي عنه. فمن منع الزكاة وترك الصلاة وحكم بغير حكم الله واتخذ نفسه ربا والها على البشر يامرهم بغير أمر الله فقد كفر كفرا بواحا فيه دليل من شرع الله.

فالشهادتان لا تنفع الا من عرف وعمل بمدلولهما نفيا واثباتا لله وحده. اما من قالها من غير علم ولا عمل بمدلولهما فلا تنفعه في الآخرة ولا تدخله الجنة. وقد نعى الله سبحانه وتعالى على المشركين الذين يعبدون ما كان اباؤهم يعبدون بلا علم سليم (واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه اباءنا).

فعقيدة لا إله إلا الله بمعناها الوارد في كتاب الله (ان الحكم الا لله) فلا حكم للهوى على سلوك المسلم والا كان ممن قال تعالى فيهم (ارايت من اتخذ إلهه هواه افانت تكون عليه وكيلا). فالمسلم من استجاب لله وخضع لأوامره في اعماله وسلوكه لا تبعا لهواه ومصلحته الذاتية. فالعقيدة تطهر النفس من الاستجابة لدواعي الغرائز وتزكي سلوكه من الرياء والغش والخداع والتضليل والكذب والمكر. ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) فالاخلاق في الاسلام جزء لا يتجزأ من العقيدة فمن كانت عقيدته بلا إله إلا الله قوية مفهومة واضحة كان خلقه متينا ومن صفات المؤمنين (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) (الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا). وذلك اثر العقيدة في النفس الانسانية، التربية والتقويم.

وكذلك لا حكم لبشر على بشر ولا سيطرة لاحد على احد. فلا قانون ولا دستور من البشر على البشر وقد قال صلى الله عليه وسلم (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) فجميع القوانين البشرية ساقطة في نظر المسلم لا تصلح للحياة البشرية وليس لها اي تقدير او مكانة في نفسه. وذلك ما قاله الله سبحانه وتعالى على لسان فرعون لموسى (لئن اتخذت إلها غيري لنجعلنك من المسجونين) ولم يخضع موسى لألوهية فرعون المتمثلة في قوانينه وانظمته وهذا معنى (لا إله) فهو يدعو الناس رفض الوهية فرعون على الناس واقرار الوهية الله وحدها في الحياة الانسانية. وهنا معنى (إلا الله) وهي ثورة على كل الأنظمة الحاكمة بغير ما انزل الله.

فالملم بعقيدته لا يخضع لقوانين الشرق او الغرب بل خضوعه كله الى الله تعالى. فالعقيدة الاسلامية حركة تحريرية من حكم البشر للبشر الى حكم الله تعالى. فمن رضي الله بحكم البشر وعطل حكم الله كان كافرا دخل النار والخزي في الحياة الدنيا - فهو يعتقد انه كلما اخلص في تنفيذ أوامر البشر كلما اعلوه منصبا ومكانه وجاها ومالا. وظن انه عزيز مع غير الله من البشر. وانه ذليل فقير اذا لم يطيعهم. ان اعتقاده هذا ان غير الله يعز ويذل ويغني ويفقر هو الكفر بذاته. ولذلك جميع الوظائف الحكومية التي تنفذ بغير ما أنزل الله هي محرمة شرعا كمن يعمل في خمارة او مرقص. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من اعان ظالما ولو بشق كلمة الا ادخله الله مدخله) فكيف بمن اطاع الكافرين في هدم الاسلام وقتل المسلمين؟ كيف بمن قال امر الله رجعية وتخلفا وامر البشر مدنية وحضارة؟ كيف بمن يستهزىء بالمؤمنين الصادقين ويطاردهم بالسجون والمعتقلات ويكمم أفواههم؟ كيف بمن يشيع الفاحشة بين المسلمين باسم الفن ويبيح الاختلاط والدعارة المكشوفة بين المسلمين؟

فالعقيدة الاسلامية حركية تربوية للنفس البشرية كما انها حركية اصلاحية للحياة البشرية من حكم الطغاة والمفسدين الى حكم رب العالمين

محمد عبد الغني ابو شرخ

قيمة الوقت

ان تصحيح المفاهيم بالالتزام القيم بابعادها وحدودها الموضوعية ياتي في مقدمة الشروط لقيام تجمع سليم، بل يكاد يكون ضرورة حياتية لذلك المجتمع، ومن أهم القيم التي يجب ان يتشبث بها المجتمع الاخواني قيمة الوقت، ان الوقت في جملته يعتبر وعاء للنشاط الانساني، هذا ولا يمكن انفصال أي عمل من أعمال الانسان عن اعتبار الوقت أو الزمن.

وإذا ما نظرنا في القرآن يبرز الينا قوله تعالى (يسالونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج) اذا المبدأ العام في الأهلة أن تكون للتوقيت، اي معرفة الوقت وتصنيفه وتنظيم لذلك نجد ان الله تعالى قد ربط بين العبادة وبين أوقات معينة أختارها لها. وجعل وقت المسلم كله عبادة متى ما كان في طاعته واجتناب نواهيه.

قال بعض الحكماء «كلام المرء بيان فضله، وترجمان عقله، فاقصره على الجميل واقتصر منه على القليل» ان الوقت في نظر الاسلام هو أثمن من الذهب وانه هو الحياة، لذلك نجد الاسلام يربي الفرد على الاحساس بقيمة الوقت من خلال العبادات كلها، ما أحوجنا نحن الدعاة الى ان نلهب أحساسنا بقيمة الوقت وأهميته. محمد عبد الرحمن بيصار - كتاب الهلال عدد ٢٥٠.

هذا وأعلم ان الناس كلهم في هذه الدنيا تجار وان اختلفت سلع تجارتهم باختلاف ميولهم ومطامعهم وأمالهم، وهذه التجارة لا تزن عند الله جناح بعوضة ما لم تكن قائمة على حدود الله وتعاليم الدين الحنيف والذود عن حياض الفضيلة.

ولقد عرض الله على عباده خير تجارة حين قال (يايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون).

أعلم أخي الداعية ان خير الاوقات ما صرف في مثل هذه التجارة التي دلنا الله عليها، وان وقتك محسوب ما لك او عليك، وانك بين عمر مضى وعمر مستقبل او ساعة حاضرة. فما مضى من عمرك قد انتهى وفات فلا سبيل الى ارجاعه، وأما تستقبله من عمر فهو لأمل في ثقة نرجو الله ان يحققه واما الساعة التي انت فيها فهذه وقتك وانت محاسب عليها، فاغتنمها بما تعطيك من خير العمل الصالح للدين والدنيا فالسعيد من اغتنم وقته قبل ضياعه هذا وقد أقسم الله بالعصر لما فيه من أعاجيب العبر بالنسبة للغابرة ولما فيه من عظمة وخطره بالنسبة لحاضره ولله در الشاعر حيث يقول:

دقات قلب المرء قائلة له
ان الحياة دقائق وثوان
فاحفظ لنفسك بعد الموت ذكرها
فالذكر للانسان عمر ثان

حول كتاب

حكم الاسلام في وسائل الاعلام للأستاذ عبدالله علوان

الكتاب رسالة صغيرة جاءت في (١٠٢) من الصفحات للشيخ العالم الفاضل الأستاذ عبدالله ناصح علوان وقد بين فيها بجلاء حكم الاسلام في وسائل الاعلام الحديثة، وقد قسم كتابه الى أربعة أقسام، بين في الأول منها أن وسائل الاعلام من مذياع وتلفزيون ومسجل وسينما ومسرح وصحافة ومجلات وغيرها سلاح ذو حدين فتستعمل للخير أو للشر ثم بين في القسم الثاني حكم الاسلام في كل واحدة منها بالتفصيل.

فبدأ بالتلفزيون، وحرم شراءه واقتناءه لثبوت فساده وطغيان البرامج السيئة فيه. معتمداً على القاعدة الفقهية المشهورة في (سد الذرائع) ومعناها تحريم المباح لكونه يؤدي الى المحرم، ولأن التلفزيون لا يخلو من معازف وموسيقا وغناء ماجن ورقصات فاجرة وتمثيليات فاسدة يحرم النظر اليها.

ورأى في المذياع ضرراً أخف ولذا جاز اقتناؤه شرعاً إذا استطاع المسلم ان يتحكم به في اختيار البرامج المفيدة النافعة وإلا فاقتناؤه من الحرام.

ويختلف الأمر بالنسبة للمسجلة لأن صاحبها يتحكم بها ولذا جوز اقتناءها وبالنسبة للصحيفة والمجلة قرر أن القوى العالمية المعادية تتحكم بها ولذا فعلى المسلم أن يتحرى الصحيفة التي فيها المواصفات المرضية لله وإلا فان اقتناء غيرها حرام وإثم.

اما السينما والمسرح، فقد مهد للبحث بايراد أدلة تبيح التمثيل لكونه يوضح الفكرة ويجسد الواقعة ويثير العاطفة وليس هو من قبيل التزوير في شيء ولكن التمثيل مقيد الاباحة بشروط وضحها الاسلام كتحريم ظهور الأنبياء والخلفاء الراشدين، وتحريم المجون وظهور النساء، وأن يخدم الدين والأخلاق، ولا يخدم المبادىء الغريبة الضالة.

وتكلم في القسم الثالث عن الملحقات الاعلامية وتشمل وسائل الايضاح من صور وخرائط والفانوس السحري والطباعة والنشر فاباح استعمالها لغرض التعليم وفي القسم الأخير وجه نداء حارا الى الشباب حتى يكون واعيا الحقيقة والى الآباء والمربين ليقوموا بمسؤوليتهم تجاههم أمام الله.

إنه كتاب جدير بالقراءة، فبارك الله في جهود مؤلفه الفاضل •

حول المسلسلات التلفزيونية

إن الحضارة المادية التي غزت عالمنا الاسلامي في العصور الحديثة، كانت وليدة فكرة لا تمت إلى الاسلام بصلة، ذلك لأنها ترى أن سعادة الانسان في هذه الدنيا لا تتعدى إشباع غرائزه المادية، حيث يتنامى في ظل الحضارة عبودية المادة على حساب إشراقة الروح وتطلعاتها. ومن هنا عملت معطيات الحضارة المادية تلك على قتل بذرة الايمان في النفس البشرية التي فطرها خالقها سبحانه على حب الخير والتعلق بالفضيلة إذ هيء لها أسباب النماء في محاضن العفة والطهر والايمان. ولعل الرائي «التلفاز» من أخطر ما ألقت به حضارة المادة بين أيدينا في هذا العصر، حيث يتسلل هذا الجهاز بما يحويه من غث وسمين إلى حياتنا اليومية محطماً كل الحواجز التي بنيت في نفوس أبنائنا حتى لا تنالها أيدي العابثين. هذا في الوقت الذي كان حريا بنا - نحن المسلمين - أن نجعل من ذلك الجهاز الصغير لوحة تنطق بكل الصفات التي نتطلع لغرسها في نفوس أبنائنا لو احسن القائمون على شؤونه استخدامه بالطريقة التي تجعل منه أداة بناء لا معول هدم وأحاول هنا إلقاء الظلال على جانب واحد من الزوايا التي تنطلق منها السهام الصهيية لتقتل نفوس أجيالنا الصاعدة العقيدة الاسلامية وتطفىء إشراقة الايمان في قلوبهم. تلك العقيدة التي تنبع منها كل قيم حياتنا

نشاط ثقافي أردني

أقامت الجمعيات الطلابية في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية مجموعة من الندوات ومعارض الصور وعرض الكتب في اطار الاسبوع العسكري الاسلامي والذي ابتدأ منذ ١١/٢٨ واستمر حتى ١٩٨١/١٢/٢.

وقد ألقيت فيه المحاضرات التالية:

أ) الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني - القدس ومكانتها عند المسلمين.

ب) د. محمد أبو حمدة - المسجد الأقصى تحرير أم تدمير.

جـ) اللواء الركن المتقاعد - يوسف كعوش - قيادة خالد العسكرية

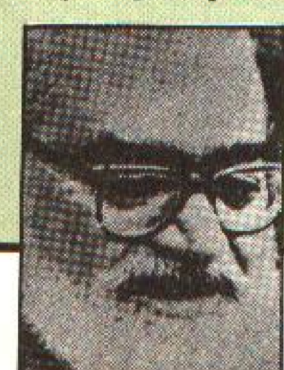
د) الدكتور غازي ربابعة - الحرب النفسية.

نشرة جديدة

● صدر العدد الثاني من (النشرة الاخبارية) وهي نشرة جديدة إخبارية عالمية عن الأنشطة العلمية الاسلامية وتصدر عن وحدة المعلومات التابعة للندوة العالمية للأنشطة العلمية الاسلامية. ورغم أنها تصدر في صفحات قليلة (١٦) صفحة إلا انها تحوي اخبارا متنوعة تغطي العالم كله. طرح هذا العدد اخبار المؤتمرات والمعارض والأطروحات والمجلات الجديدة، والصادر حديثا في مختلف فروع المعرفة الانسانية.

رسالة جامعية

● تناقش في قاعة محاضرات كلية الشريعة بالرياض في ١٤٠٢/٣/٢١هـ رسالة الماجستير التي تقدم بها الطالب في المعهد العالي للدعوة الاسلامية (فاروق عبد الغني الصاوي) وعنوانها (الاعلام الاسلامي عند ابي الأعلى المودودي)، نرجو للطالب النجاح وللرسالة القبول والانتشار لتعم الفائدة.



الاجتماعية. لقد طغى سيل ما يسمى بالمسلسلات الاسلامية التي تعرضها أجهزة الرائي محاولة أن تنطق شخوصها بعبارات إسلامية تموت على الشفاه قبل أن تبلغ الآذان وهي التي تزعم لنفسها تحقيق أهداف تربوية نبيلة، ترى إلى أي مدى يصدق هؤلاء الذين يؤدون الأدوار في تلك المسلسلات مع أنفسهم ومع الناس حين يظهرون على الشاشة نفسها وهم أبعد ما يكونون من السلوك الاسلامي، إنها بذرة النفاق تلقى في النفس لتؤتي أكلها بعد حين هذا جانب، وجانب آخر أخطر منه حين تعرض المسلسلة من تلك التمثيليات التي ترفع لافتة إسلامية أشخاصا تلوك شفاهم عبارات إسلامية لم تشرق بها قلوبهم ثم يبيحون لأنفسهم الاختلاط السافر وكشف العورات حيث يخشى على أبنائنا أن يفهموا من تلك المشاهد المزرية أن لا حرج على المسلم في أن يحمل الأفكار والقيم الاسلامية و يدافع عنها بل وربما ضحى في سبيلها بالنفس والمال دون أن يرى بأسا في حياة الاختلاط والتعري فينشأ جيل من الأبناء مسخت العقيدة الصحيحة في نفوسهم فغدت سلوكيات تتمثل في الأمانة والصدق والوفاء والتضحية من غير أن يكون هناك التزام بالحياة الاجتماعية الاسلامية النظيفة. ومما يلفت النظر أن موجة المسلسلات تلك تتدفق نحو دول الخليج العربي تدفعها أيد خفية عابثة تكيد للاسلام والمسلمين وترى أن تلك الدول مازالت حتى الآن لا تتأذى من سماع شيء عن الاسلام بعد أن طورد الاسلام والمسلمون في العديد من الدول العربية فارتدى أعداء الاسلام جلبابا زينوه بالأصباغ والدهون حتى يكون له بريق الاسلام في عيون السذج من المسلمين لا يدفعهم إلى ذلك إلا الكيد للاسلام وللمسلمين وربما كانت هذه الظاهرة أخطر من الحرب المعلنة ذلك لأن العدو الذي يجاهر بعدائه قد يتقى، على حين يحاول الأعداء المقنعون أن يقدموا لنا السم على أطباق براقة تبدو للبسطاء من الناس أنها تحمل الدسم.

ليتق الله رجال وضعهم الله في تلك المواقع الخطيرة من أجهزة الاعلام، وليحفظوا الأمانة التي عهدت بها إليهم الأمة. فهم في خندق فلا يؤتين الاسلام من قبلهم ●

صبري مرزا
المملكة العربية السعودية ـ الرياض

الثقافة الاسلامية
للأستاذ محمد المبارك

في السادس من صفر لهذا العام توفي المفكر الاسلامي السوري الأستاذ محمد المبارك رحمه الله في المدينة المنورة، بعد جهاد طويل في ميدان الكلمة الاسلامية والفكرة الصادقة.

ونحن هنا، نستعرض شيئا من فكر الفقيد من خلال كتابه (مذكرات في الثقافة الاسلامية) فنتعرف أيضا الى اسلوبه في معالجة هذه الناحية الهامة.

تعرض الكاتب رحمه الله الى موضوعات رئيسية ستة هي:

(مفهوم الثقافة، الأبعاد المكانية والزمانية، المناطق الثقافية، معنى الثقافة، مصادرها، الثقافة والحضارة).

وأورد المؤلف خلاصة تعاريف الثقافة بقوله (هي ما يتلقاه الانسان من معلومات وخبرات سواء أكانت عملية أم نظرية). ولهذا رأى أن الثقافة تبدأ من أول لحظة يخرج بها الجنين من بطن أمه!! ورأى أن لكل إنسان ثقافته فللعامل والزارع والراعي وسائق السياسة والتاجر ثقافتهم التي يتلقونها من محيطهم، ولأن الاسلام وحده من بين الأديان له سابقة حضارية، فقد قامت على أسسه ومبادئه حضارة التقت فيها شعوب مختلفة، وتبعا لذلك تألقت الثقافة الاسلامية، وصارت مشتركة مشاعة بين بلدان كثيرة، ركيزتها الأساسية:

القرآن الكريم والسنة النبوية وما اشتملا عليه من معتقدات وأفكار ومفاهيم وما تفرع عن ذلك من حضارة وتاريخ وعلوم وآداب وعادات وتشريع. ولذا توصف الثقافة الاسلامية بأنها:

١ ـ ربانية التلقي لاعتمادها على القرآن الكريم.

٢ ـ نبوية التوجيه لأخذها من السنة الصحيحة.

٣ ـ تاريخية النسب لأنها ولدت في أحضان فجر الاسلام.

ويلاحظ المؤلف أن العالم منقسم الى ثلاث مناطق ثقافية كبرى هي:

١ ـ منطقة الثقافة الاسلامية (وتشمل البلاد التي تكون العالم الاسلامي).

٢ ـ منطقة الثقافة المسيحية (وتشمل أكثر بلدان أوربا وأمريكا).

٣ ـ منطقة الثقافة الاشتراكية (وتشمل روسيا وما تحت حكمها وسيطرتها).

ويلاحظ أيضا أن العربية عبرت عن الثقافة الاسلامية وشاركها في ذلك الفارسية والأردية والأندونيسية والتركية..

رحم الله المؤلف وأجزل له المثوبة.

أخبار ثقافية

تصميم شعار

● أعلنت وزارة التربية عن إجراء مسابقة لتصميم شعار خاص بحملة محو الأمية. وتنتهي المسابقة في ٢/١٣، وقد خصصت لها جوائز بـ (ألف) دينار.

مسابقات ثقافية:

● في سبيل تكوين اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية، نحو الاطلاع والبحث وتنمية مواهبهم التعبيرية وتوجيه سلوكهم الوجهة الاسلامية المستندة إلى الاعتزاز بالدين الحنيف.

فقد قررت وزارة التربية تنظيم مسابقات في البحث والقصة القصيرة والمعلومات العامة بين طلبة المرحلة الثانوية.

ذكرى هيكل

● خصصت مجلة الثقافة المصرية عددها ذا الرقم (١٠٠) (في يناير ٨٢) للذكرى الخامسة والعشرين لوفاة الأديب الكاتب محمد حسين هيكل الذي يعتبر رائد الرواية العربية في قصته المشهورة «زينب»

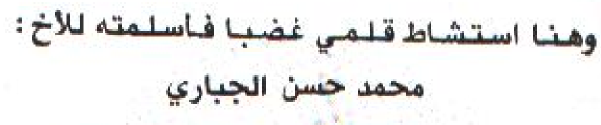
ثقافة جامعية

● نشرت مجلة (آفاق) التي تصدر عن عمادة شؤون الطلبة في جامعة الكويت في عددها الممتاز الصادر في غرة ربيع الأول ١٤٠٢هـ، القصص الخمس الفائزة في المسابقة الثقافية بمناسبة يوم النشاط الجامعي، وهي بادرة طيبة ومشجعة، وقد لوحظ على القصص الفائزة جميعا أنها تعالج مشكلات اجتماعية محلية (معاناة فئة بدون جنسية) أو عربية عامة (تدخل الآباء في عواطف الأبناء، وجرائم الشرف، واستغلال الحاجة الانسانية، وافتقار الفتاة العربية الى حريتها الاجتماعية!!). وهذا يدل على إحساس الكتاب الشباب بمشكلات مجتمعهم، ويبقى عليهم أن يحسنوا المعالجة، ويتعرفوا بدقة على مواطن الداء ليصلوا الى أفضل الدواء..

إلى طلائع الثورة الاسلامية «بمصر العزيزة»

للأستاذ: حسن بن يحيى الزاري

إخوة الاسلام في أرض الكنانة؟ ... دمروا بالعزم أوكار الخيانة؟
فلقد آن لكم أن تظهروا ... رغم إرهاب الطواغيت الجبانة!!
ثورة الاسلام لا تستسلمي ... لقوى الكفر تحدي (مرزبانه)
وامحقي كل ضلال فاسد ... وابيدي كل أحلاف الشيطانة
واحملي راية دين خالد ... صار بالعرب إلى أعلا مكانه
بنفس أفاك تعدى طوره ... راكضا في بؤر الغي أتانه
واغضبي لله وافدي دينه ... بالدما فهي له أقوى ضمانة
هذه الجذوة لا، لن تنطفي ... وهدى القرآن يوليها الاعانة



وهنا استشاط قلمي غضبا فاسلمته للأخ:

محمد حسن الجباري

ليهدىء من غضبه ويتمم مابدأته فقال:

جذوة الايمان طيري لهبا ... يفقد الباغي لمرآه اتزانه
مزقي أفكاره واتقدي ... واحرقي في قلبه الصادي بيانه
واقذفي الاهرام في أشداقه ... حمما غاضبة تشوي لسانه
حولي مصر لظى مستعرا ... وحميما ينفث السجن دخانه
واجعلي النيل حميما يغتلي ... واصرخي فيه العمالات المدانة
جذوة الاسلام ياومض الهدى ... في دمانا يتجلى لمعانه
باركي الاخوان في أغلالهم ... وعلى أعناقهم عبء الأمانة
واملئي السجن شعاعا لامعا ... وانسجي للفجر منه طيلسانه
أذهل السجان ماأذهله ... فمضى يحشد رعبا مهرجانه
غير أن السهم لن يخطئه ... فهو يتحسس مرهوبا سنانه
لن يكون السطو هدرا للقوى ... لن يكون السوط للبغي حصانه
يستجيش البهت أو يغري العدى ... ويقود الشر أو يبدي حنانه
إنما الاسلام لا لن ينحني ... أبدا ان هز يوما صولجانه
وشعاع الشمس لن تحجبه ... يتمادى القا: كف جبانه
ان صوتا بلغ الضعف به ... مبلغ الماجن أحرى بالاهانة
لم يعد حامي الحمى من باعه ... وترامى تحت أقدام الكهانة
يتحدى إخوة ضاق بهم ... انهم يبنون للشعب كيانه
فرمى اسلامه من حالق ... اذ تراءى الرعب في ظل الديانة
عشش الشيطان في أفكاره ... وبنى في عقله المرتج حانه
قوضوا الكمب على أضلاعه ... وطبعوا في صدره رمز الخيانة
وانفخوا التطبيع في نافوخه ... يتنشقه كيفما شاء عفانه
علقوا نجمة داود على ... جيده أو قطعوها ونانه
مارد الاسلام لن يخنقه ... هرج السادات أو يلوي عنانه



تحت الراية

شاعر من الأردن



يوسف العظم

في الأردن، حيث اطول جبهة مع العدو الصهيوني، ولد الشاعر الاستاذ يوسف العظم، وكانت ولادته في مدينة (معان) سنة ١٩٣١م ودرس فيها وفي عمان وبغداد، واتم تحصيله الجامعي في ازهر مصر

ومعهد التربية للمعلمين بعين شمس، وتخرج عام ١٩٥٤م.

كانت حياته في مصر، غنية الفكر حيث التقى برجال الحركة الإسلامية وادبائها وبدا وهو ما يزال طالبا اول خطواته على طريق التاليف، ولكن السلطة يومها صادرت له كتيبا عن الايمان واثره في نهضة الشعوب.

والشاعر العظم متعدد المواهب، متنوع النشاط، أسهم في التعليم مدرسا للغة العربية، وحاضر وكتب داعيا للاسلام ومبشرا به منهج حياة وشارك في المجلس النيابي مرتين، نائبا عن مدينته، وخاض ميدان الصحافة صحافيا ملتزما فكان رئيسا لتحرير (الكفاح الاسلامي) صحيفة الحركة الاسلامية في الأردن.

اما ابرز أعمال الشاعر التربوية فهو إنشاء (مدارس الأقصى) التي شملت الرياض والاعدادية والثانوية وبلغ من اهتمامه بها أن الف لها سلسلة تربوية مناسبة وهادفة سماها (مع الجيل المسلم)

وللأخ الشاعر نشاط اجتماعي ودعوي في الأردن وغيره من بلاد الاسلام وفي مجال التاليف له الدواوين التالية (في رحاب الأقصى ورباعيات من فلسطين. والسلام الهزيل ولبيك وأناشيد وأغاريد للاطفال) إلى جانب كتب فكرية اخرى متنوعة وآخر كتبه كان عن الشهيد سيد قطب رحمه الله.

شعره:

امتاز شعره بالطلاوة والرونق، وبأنه مطبوع يجذب السامع والقارىء إلى معانيه السامية النبيلة ـ مع التزام كامل بمفاهيمه الاسلامية، واهتمام بقضايا المسلمين وخاصة المسالة الفلسطينية إلى درجة أن أطلق عليه لقب (شاعر الأقصى)

هذه القضية؟

المسؤولية!

هل هي كلمات في الفضاء تحملها الريح الى دنيا العدم؟! أم هي صرخات في واد ترددها جنباته ولا من سميع ولا من مجيب؟! أم هي نفخات في رماد تذروه الرياح فلا تحس له أثرا؟!

كان روح حافظ ابراهيم القلقة الحائرة ماتزال تصرخ بلسان اللغة العربية:

أيهجرني قومي عفا الله عنهم ... الى لغة لم تتصل برواة؟
فأما حياة تبعث الميت في البلى ... وتنبت في تلك الرموس رفاتي

نموذج من شعره:

يا قدسُ يا محرابُ يا مسجدُ … يا درةَ الأكوان يا فرقدُ
سفوحك الخضر ربوع المنى … وتربك الياقوت والعسجد
كم رُتلت في أفقها آية..! … وكم دعانا للهدى مرشد!
أقدامُ عيسى باركت أرضها … وفي سماها قد سرى أحمد
أبعدَ وجهٍ مشرق بالتقى.. … يطل وجهٌ كالح أسود؟
وبعد ليثٍ في عرين الثرى … يحل كلب راح يتأسد؟
وبعد شعبٍ دينه رحمة .. … يحل من وجدانه يحقد؟
يا أفرَعَ الزيتون في قدسنا … كم طاب في أفيائها الموعد
إن مزق الغاصب أرحامنا … وقومنا في الأرض قد شردوا
فما لنا غير هتاف العلى: … إنا لغير الله لا نسجد

* * * *

القدس في أُفُق العلى كوكبٌ … تشع بالنور فلا تعجبوا
أيامها بالحق وضاءة … كانت بأطراف القنا تُكتب
إن أطرب القيثار أسماعنا … فاللحن في أفق الهدى أعذب
أو حلت الأمجاد ساح العلى … فالمسجد الأقصى لها أرحب
والمجد مذ أشرق في قدسنا … ما باله في قدسنا يغرب؟
ياروضة كانت لنا مرتعاً … وكوثراً من فيضه نشرب
وجنة فيها ربيع المنى … في ظلها أكبادنا تلعب
مذ حل في أفيائها غاصب … ما عاد فيها بلبل يطرب
من لي بسيف لا يهاب الردى … في كف من يزهو به الموكب
أو راية في جحفل ظافر … يقوده الفاروق أو مصعب

* * * *

ياقدس يا أنشوده في فمي … ويا منارا في ذرى الأنجم
في كل أفق منك تسبيحة … وكل شبر دفقة من دم
وكل روض نفحة من شذى … وماؤك الرقراق من زمزم !!
وكل صدر زفرة حرة … وكل خدر عفة المبسم
تحنو بقلب خافق بالمنى … على بريء رف كالبرعم
قد أغمض الأجفان في هدأة … وثغره في الثدي لم يفطم
من مزق الطفل بلا رحمة … فمات بين الصدر والمعصم
شظية عمياء من حاقد … ورمية من ساعد مجرم
قد أطلقت هوجاء في غفلة … وحلكة من ليلنا المظلم
ما كان للهامات أن تنحني … لو كان فينا عزةُ المسلم!

وإما ممات لا قيامة بعده

ممات لعمري لم يقس بممات:!

فهل سيبقى الحال على ماهو عليه؟!

والى متى سيظل النذير يتلو النذير؟! ولامن مجيب:! الا ماندر ... ياقومنا استشعروا المسؤولية أمام الله وأمام الانسانية جميعا، انها والله امانة وستسالون عنها، فماذا أنتم قائلون:! دعوا عنكم هذا التقصير وانفضوا غبار النوم والكسل وانهضوا الى مافيه حياتكم، ألا ترون؟ ألا تسمعون؟ ألا تحسون؟!

ان هذا العالم الفسيح كتاب ضخم فاقرؤوه!

انه مفتوح لكل ذي بصيرة، فالتمسوا فيه العبر والعظات قبل أن يأتي الطوفان؟! هذه القضية الخطرة إنها قضية حياة أو موت، فانظروا ماذا انتم فاعلون والسلام؟

صفحات من دفتر القباني

«٣»

المواقف المختلفة

● ويقول ناقد يساري آخر: نرفض تماما اي صلة «لامراة» نزار السطحية التافهة بالوطن، فاي وطن هذا الذي ندركه حين نقرأ قصائد تحمل عناوينها (همجية الشفتين ومصلوبة النهدين: وطانشة الضفائر!!)

مسافة كبيرة تفصل بين مايقوله نزار عن تحرير المراة – الوطن وبين ممارساته الشعرية طيلة السنوات الاربعين ... وهل تصل الغيبوبة والحقارة والزيف بنا الى حد التصديق بان (اللواحظ والارنبين والشعر الغجري والمعاصم الطرية) تعلمنا طرائق النضال والوطنية؟ والى متى ستظل القصيدة العربية غائبة الوعي مهمتها الاولى دغدغة المشاعر والقاء الضحالة والهامشية؟!

اليس غريبا ان يظل نزار بعيدا عن الهموم في غالبية قصائده، ويشارك في التنظير لهموم يفترض أن تكون ثانوية؟! ١٢/١٧

● ويجمع ناقد اخر مختارات نقدية لنقاد أربعة، جاء فيها: «إن جمهور نزار يتالف من عينات بائنة الثقافة أو متخلفة عنه ومن صغار السن والمراهقين» وجاء في مكان اخر «المرأة التي يقتلها نزار في أشعاره هي فعلا تافهة وسطحية، ولكن ليس المراة المرأة وانما الصورة التي يحتفظ بها لنفسه عن المرأة». واقعية مرافىء نزار تطالب المراة بأن تصبح مشاعا لكل أحد تابعة لقانون البحر لا ضوابط ولا وفاء لمرفأ!!

وفي حين يفخر بامه لأنها (دقة قديمة) تؤمن برب واحد وحبيب واحد وحب واحد. يفخر بها لأنها كانت كأسا محظورة. فانه يدعو نساءه الى ان يكن كاسا مباحة له ولكل طالب وشارب. فأين العدل؟!

● ويأتي صوت الجنس الاخر على لسان صحافية تقول:

«النموذج الذي يصنعه نزار للمراة العربية نموذج واحد لا يختلف ويتجسد بالمرأة البورجوازية المترفة ويختصر القضية بالتحرر الجنسي!! هو لم يتحدث بلسان ملايين النساء العربيات الأميات! ولا المراة النازحة من أراضيها المتشردة في المخيمات او القابعة في الاحياء الفقيرة والتي قد تموت في لحظة ولادة أو جوع، والتي قد تموت أكثر من مرة وهي ترقب جوع طفلها أو موته نتيجة عدم توافر الخدمات الصحية.

ورأى أن كل مشكلاتها ستنتهي وتعود لها حقوقها بمجرد أن يكون لها الحق في اختيار شريك الفراش.!! معذرة شاعرنا!! أنت زيفت قضية المرأة لانك لم تلتق إلا بالمرأة المترفة أو الغانية!! ١١/١٩

● اما القراء فكتبوا كثيراً في هذه القضية ونكتفي بما قاله واحد منهم لانه نموذج لكل ماقيل: «استمعت الى أمسية نزار في الرابطة وقلبي يتقطر أسى ولوعة على ما آلت إليه حالنا من الهوان والهزال والتحلل. أنحن في وقت نحتاج فيه الى دغدغة العواطف أم الى دغدغة السلاح!! هل أصبح النهد قنبلة اذا قذفناها على الأعداء دكت حصونهم وصياصيهم!! أحررنا مقدساتنا من يد المعتدي الغاصب لننعم بالترف الفكري الذي يزودنا به نزار!

رحمة بأطفالنا

الكثير منا تكلم عن بعض برامج التلفزيون وما فيها من مساوىء على تربية الأجيال أما وأن يصل البلاء الى فلذات اكبادنا الصغار فهذا أمر فادح الخطورة فالطفل لا يحب أن يرى سوى الرسوم المتحركة وذات يوم صدمت عندما جلست أشاهد فلما كرتونيا عن ذئب وراقصة وكيف أنه شاهدها ترقص ثم التهمها بعينيه) وخطفها وهرب بها. أهذا ما نعلمه لأطفالنا السذج فلا غرابة إن لاحظنا حركات غريبه منهم. ثم ظهر لنا منظر كلاب جالسة تحتسي الخمور في أحد البارات بشكل يدل على شغفها بالخمر. فيا أيها القائمون على هذا الجهاز التربوي الخطير هلا حللتم شيئاً من رواتبكم وراجعتم شريط ما تفرضوه على ابنائنا الصغار وعلى عقولهم الصغيره.

أم عبد الرحمن

بين المدرسة والوزارة

شاء الله أن أتغيب ذات يوم عن عملي وبما أن غرفتي كانت تطل على مدرسة بنين ابتدائية فلقد كان كل شيء يقال في الميكرفون مسموعا وواضحاً عندي. لاحظت ان هناك فرصتين، كلنا يعلم ان الأولى للأفطار والثانية للصلاة، ولقد اهتمت وزارة التربية جزاها الله خيراً بفرصة الصلاة ولكن الغريب في تلك المدرسة أنه في الفرصة الأولى والثانية اسمع صوت الأغاني الشعبية بالميكرفون عالياً جداً يزعج بلا شك الجميع ممن يسكن بجوار تلك المدرسة وعلى ذلك عندي سؤالين أود طرحهما:

الأول: أهذا اسلوب تربوي تستغل فيه إدارة المدرسة اذاعتها؟

الثاني: ألا يدل اهتمام الوزراء بالصلاة واهمال ادارة المدرسة لاهتمام الوزارة هذا بعدم وجود تعاون بين المدرسة والوزارة؟

أم عبد الرحمن

لا تدعيه يفوتك

اختي المسلمه...

في مجلة الاصلاح الاسلامية الصادره عن دولة الامارات العربية المتحده (العدد ٤١)، نشر حوار عن الخنزير عدد كاتبه جزاه الله كل خير كلمات إ ن وجدت في طعام أو شراب فان هذا يعني إحتوائه على مادة مستخلصه من الخنزير.

فان كنت - أختي المسلمه - ممن يحرصن على تحري الحلال في المطعم والمشرب فلا تهملي معرفة هذه الكلمات، ولا تنسى تذكرها جيداً أو كتابتها على ورقة صغيره تحملينها إلى جانب الورقه التي تسجلين عليها احتياجاتك المنزلية وأنت تتبضعين في الجمعية التعاونية، تنتقين أنواع البسكويت والأجبان.

المجتمع النسوي

اختطاف وصهينة

في نهاية شهر (نوفمبر) الماضي. وفي عاصمة أحد الاقطار العربية المنكوبة قامت مجموعة من مجرمي «الوحدات الخاصة» باختطاف أربع طالبات جامعيات من المدينة الجامعية. حيث تسكن الطالبات. وقد نصب المجرمون سلما وتسلقوا إلى الغرفة ليلا، حيث قاموا باختطاف الفتيات، وخرجوا بهن إلى السيارات وسط أصوات العويل والصراخ من قبل الطالبات الجامعيات اللواتي تجمعن على أصوات الاستغاثة، ولدى تحرك السيارات اصيبت طالبتان جامعيتان بكسور في أرجلهما نتيجة اصطدام السيارات بهن.

نعم إن الاخبار كثيرة جدا عن المرأة المسلمة في هذا القطر العربي. وللأسف فاننا لم نسمع من مسؤول عربي اي تصريح استنكار عما يحدث هناك. ومع ذلك فان شخصيات السياسة في القطر الشقيق يتاجرون بالشعارات التي فقدت اليوم بريقها في الوقت الذي بدأ «تلفزيونهم» يقدم إباحيته داخل البيوت. كبرنامج (نجوم واضواء) الذي يعتمد انتقاء اكثر انواع الموسيقى الغربية إثارة للغرائز. ولقد فسح هذا البرنامج المجال لفرقة صهيونية تدعى (البوني ام) المجال لتقدم موسيقاها واباحيتها داخل بيوت المواطنين.

ولو ربطنا الآن بين هذا العمل التلفزيوني الذي يعرض حفلات الفرق الموجودة على القائمة السوداء. وبين ما يحصل للمرأة المسلمة في ذلك القطر لوصلنا الى حقيقة واضحة مؤداها أن هناك رغبة في (صهينة) البلاد ولو بعد حين..!!

أم سدرة

واليك هذه الكلمات :

Pork, Ham, Bacon, Sow, Barbech,susage Pig.

والكلمتين الأخيرتين تستخلص من الخنزير إلا اذا رافقتها كلمة Beef البقري) وبالطبع نحن لا يدخل في مأكلنا الحلال ان شاء الله هذا «Beef» المقتول أو المخنوق في دول الضلال.

أيضا هذا الـ كلمة Gelatin الا اذا سبقتها كلمة Kosher أي طعام اليهود الخالي من أي مصدر خنزيري.

وكلمة Lard (دهن الخنزير) و Shortening إذا لم يسبقها vefgtable. وأخيراً المواد المثبته stabilizer قبل Glyceride اذا لم ترافقها كلمة vegetable.

أعلمي أختي أن من يعظم شعائر الله فان ذلك من تقوى القلوب، فتلكن التقوى هي همك وهي سبيلك وليكن متأكد لديك بانك ستكونين أكثر سعادة بهذه التقوى وهذه الطاعه حتى ولو حرم أطفالك من نوع الجبن الذي يفضلونه أو اختفت بعض أنواع البسكويت والكعك الذي أعتدت تقديمه لضيوفك، وحتى لو أخذ منك التسوق وقتاً اطول حيث ستضطرين لقراءة ما يكتب على أغلفة الأطعمه، ولكن هذا كله في سبيل الله إن شاء الله. وما أحلى هذا في قلب المؤمن.

أم علي

«الوسواس الخناس»

قال قيس بن الحجام: قال لي شيطاني:
دخلت فيك وأنا من الجذور، وأنا الآن مثل العصفور.
قلت : لم ذلك؟
قال : تذيبني بذكر الله تعالى.

بريد الاخوات

● **الأخت حميدة (ابنة العقيدة) السعودية** شكراً لموقفك الطيب من مجلتنا. وما فعلناه عندما نشرنا مواضيعنا عن حياة الشهيد (السنانيري) هو بعض الواجب.

● **الأخت الكريمة (ل ع س) الكويت:**
نشر صور النساء في الصحف لا يجوز شرعاً ولا ندري لماذا تتساهل وزارة الاعلام تجاه هذه القضية ولاسيما أن بعض الصحف والمجلات لا تبالي في كثير من الأوقات.

● **الأخت (س) من تونس الخضراء:**
شكراً على ثقتك بركن الأسرة. ونعدك أن ننشر مقتطفاتك ونحن بانتظار إرسالها.

● **الأخت حفصه من صنعاء.**
لا يوجد أي مانع شرعي فيما ذكرت وعلى بركة الله.

● **الأخت أم الهيثم ــ الزرقاء ــ الأردن:**
زواج المتعة لاغ في الشريعة الاسلامية ومن يفعله زان.

● **الأخت (ي) البشيري ــ عمان:**
حولنا مقالاتك إلى القسم المختص في المجلة ونرجو أن ترى الضوء قريباً.

● **الأخت (أم سنى) المدينة المنورة:**
لم تصلنا منك أية رسالة ولا باس من الكتابة للأخت المحررة (أم سدره)

رسالة الاسبوع

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ــ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد. اخط لكم رسالتي الاولى بعد خبر سمعته متمنية ان يجد موقعه في مجلتنا المفضلة. ليكون أبناء هذه الامة الاسلامية على علم بما يدور حولهم من مكائد ومصائد لطمس الاسلام والمسلمين.

روت لي هذا الخبر احدى الاخوات فقالت أنها في احد الايام استلمت رساله في مظروف كبير وقد كتب عليها اسمها وعنوانها وعندما فتحتها وجدت رساله مصورة تحتوي على بعض الايات القرآنية المحرفه تحريفاً كاملا وقد شرحت شرحاً مقنعاً يهدف من مرسلها محاولة إقناعها بالدين المسيحي.

وللأسف فان هذه الارسالية التبشيرية موجودة في أحد الاقطار الخليجية لأن الرساله لم يكن عليها طابع ولا ختم مما يدل على انها ارسلت من داخل البلاد. هذا ما اردت اخباركم به والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم
ل. ع
المملكة العربية السعودية

المحررة:
شكرا لك أيتها الأخت، ورجاؤنا منك ومن غيرك إرسال ما يقع في أيديهم من رسائل الارساليات التبشيرية في الخليج لنتمكن من فضحها ومحاربتها باذن الله وشكرا.

رد على رد

التسعير في الشريعة الاسلامية

● بعدما اطلعت على ما كتبه الاخ التهامي من الجزائر في العدد ٥٥٢ من مجلتنا الغراء تحت عنوان «التسعير مظلمة»، وكان ذلك ردا على ما كتبه الدكتور عبدالله النفيسي في أعداد سابقة من نفس المجلة حول حكم الاسلام في تحديد الاسعار اردت ان أبين المناقشات التي وردت على الأدلة التي ذكرها الأخ التهامي، مع ذكر قول شيخ الاسلام ابن تيمية في حكم التسعير، ومن ثم يتضح القول الراجح في المسألة ان شاء الله تعالى. فأما استدلال الاخ التهامي بما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا: يا رسول الله لو سعرت؟ فقال: ان الله القابض الباسط الرازق المسعر واني لأرجو ان ألقى الله عز وجل ولا يطلبني احد بمظلمة ظلمتها اياه في دم ولا مال» رواه الخمسة إلا النسائي وصححه الترمذي.

واستدلاله بما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن احمد وأبي داود قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله سعر. فقال «بل ادعو الله» ثم جاء رجل اخر فقال: يا رسول الله سعر. فقال: «بل الله يخفض ويرفع».

ـ مناقشة الدليلين :نوقش هذان الدليلان بأنهما لا يدلان على تحريم التسعير مطلقا، لأن امتناع الرسول صلى الله عليه وسلم عن التسعير محمول على حالة خاصة وهي ان التجار في ذلك الوقت كانوا أهل تقوى وصلاح، وكانوا يبيعون بأسعار مناسبة والغلاء في ذلك الوقت لم يكن يرجع الى جشع التجار وإنما كان ناتجا عن قلة السلع المعروضة وكثرة الطلب عليها، هذا من ناحية.

زومن ناحية اخرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينه عن التسعير صراحة فلم يقل: لا يجوز التسعير او أن التسعير حرام او نحو من ذلك. ولكن كل ما جاء في الحديثين أنه لم يسعر لأنه لم تكن هنالك حاجة اليه.

رسالة قارئ

القران يدعوكم .. فمن يستجيب له؟

بعث الينا القارىء الكريم مصطفى التميمي من الجامعة الاردنية بعمان بهذه الرسالة الكريمة، ونحن، اذ نقدمها الى الأخوة القراء، نرى في ذلك غنى عن التعريف بها، فأهلا وسهلا:

إن القرآن الكريم يدعوكم يا مسلمون ليل نهار: أن تمسكوا بي، ولا تتخلوا عني فتهلكوا في صحراء المعتقدات الضحلة. يناديكم أن يا مسلمون استمسكوا بي، فما لي سواكم، وما لكم سواي. يصرخ فيكم، أن من التزمني دينا ودعوة ومنهج حياة عز وسما في الدنيا والآخرة، ومن نبذني وراء ظهره ذل وخسر في الدارين معا.

إن اجدادكم اتخذوني دستورا لحياتهم، فحازوا المجد والعلى، وانتم غثاء كغثاء السيل، بل أشد واخزى واحقر. فمن يساميني في عليائي وقيمي، أشعوذات ماركس، أم كوابيس هيجل، ام من؟ الجواب عندكم، في صدوركم، تجدونه محفورا بماء من نور الايمان، وصحائف من ذهب العرفان. لا لن تهجروني مليا فقد سئمت بعدكم عني، وأنتم هلكتم، او كدتم بفقدي من بينكم. فالى متى هذا الهجر؟ اما آن أوان الوصل أم انكم تصرون على الضياع وتجاهلي وأنا بين أيديكم، يتلوني مؤمن منكم تارة، وترتلونني على مقابر أمواتكم أحيانا، أم اتجرتم بي عبر مذياعاتكم وأشرطة تسجيلكم. تحونني في أفراحكم، وتعيدونني الى صفوفكم في أتراحكم، فهل هذا دين يتبع؟ وهل هذا كتاب سماوي يتعبد بتلاوته؟ لا لن تستمر هذه الفترة طويلا. فرب العالمين تعهد بجمع الشمل، فاتحادنا قوة، وتلاحمنا خير للبشرية المعذبة بفراقنا. أنا ما أنزلني رب العالمين من عليائه، إلا لأكون حكما في هذه الدنيا الفانية، فأنا من اذا دعوته واستجاب لي، فقد نال البر والخير العميم، ومن اذا دعوته فاصم أذنيه عن ندائي، واعمى عينيه عن رؤيتي كنت لعنة عليه الى يوم الدين. فمتى تتحقق أمنيتي فارى أبنائي وأحبائي يلتفون حولي، يدافعون عني، وينتصرون ويحكمون بي؟



وعلى هذا فليس في الحديثين ما يدل على عدم جواز التسعير في حالة جشع التجار وتجاوزهم الحد المعقول بالبيع بأكثر من قيمة المثل.

أما استدلاله بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فقد نوقش هذا الدليل بأن التسعير لا يخالف هذه الآية الكريمة لأن التسعير ما هو الا الزام للتجار ببيع السلعة بسعر المثل الذي يراعي عند تحديده مصلحة البائع والمشتري، وعلى هذا فلا يكون فيه أكلا لأموال الناس بالباطل، بل على العكس من ذلك نجد أن ترك الحرية المطلقة للتجار ليبيعوا بأزيد من القيمة الحقيقية للسلعة مستغلين في ذلك حاجة الناس لها هو بعينه أكل أموال الناس بالباطل. فالتسعير العادل الذي أذنت فيه الشريعة ليس فيه أكل المشتري مال التاجر بغير حق لأن السعر يراعى فيه القيمة الحقيقية للسلعة مع اضافة كسب معقول للتاجر.

ـ رأي شيخ الاسلام ابن تيمية في حكم التسعير.

قال رحمه الله: «السعر منه ما هو ظلم ومنه ما هو عدل جائز، فاذا تضمن ظلم الناس واكراههم بغير حق على البيع بثمن لا يرضونه، او منعهم مما أباحه الله لهم فهو حرام، واذا تضمن العدل بين الناس مثل إكراههم على ما يجب عليهم من المعاوضة بثمن المثل، ومنعهم مما حرم عليهم من اخذ زيادة على عوض المثل فهو جائز بل واجب.

فأما الأول فمثل ما روى أنس قال: غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو سعرت؟..» الحديث الذي سبق ذكره.

فاذا كان الناس يبيعون سلعهم على الوجه المعروف من غير ظلم منهم، وقد ارتفع السعر اما لقلة الشيء واما لكثرة الخلق فهذا الى الله، فالزام الخلق أن يبيعوا بقيمة بعينها إكراه بغير حق.

وأما الثاني: فمثل أن يمتنع أرباب السلع من بيعها ـمع ضرورة الناس اليهاـ الا بزيادة على القيمة المعروفة، فهنا يجب عليهم بيعها بقيمة المثل، ولا معنى للتسعير الا إلزامهم بقيمة المثل. فيجب ان يلتزموا بما ألزمهم الله به».

فالذي يظهر من قول شيخ الاسلام ابن تيمية أنه لا يرى الأخذ بالتسعير مطلقا وفي كل الأحوال وإنما يفرق بين حالتين:

الأولى: حالة ما اذا كان الغلاء ناتجا عن قلة العرض، وكثرة الطلب دون ان يكون للتجار دخل في ذلك، فهذا لا يرى الأخذ بالتسعير، بل يراه من ضروب الظلم والعدوان.

الثانية: حالة ما اذا كان الغلاء نابعا عن جشع التجار واستغلالهم للناس، فهنا يرى أن التسعير حلال بل واجب، و يتعين على ولي الأمر في هذه الحالة تحديد الأسعار حماية للناس من جشع التجار واستغلالهم. وهذا ما يتفق مع سماحة الشريعة الاسلامية وعدالتها، لما فيه من جلب المصالح ودفع المفاسد ورفع الظلم عن الناس.

ومن هنا يظهر لنا أنه ليس في الاسلام ما يمنع التسعير طالما روعي فيه مصلحة جميع الاطراف من بائعين ومشترين.

ومن أراد مزيداً من الاطلاع فعليه بالرجوع الى ما كتبه فضيلة الشيخ محمد بن احمد الصالح في مجلة البحوث الاسلامية التي تصدر عن رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية، والتي اقتبسنا منها هذا الموضوع. العدد الرابع.

زين العابدين بن الرشيد بو قلقال
الجزائر

اختطاف عالم مسلم

اخواني الأكارم ـ من اليمن الجنوبي (عدن) أرسل اليكم هذا الخبر:

في يوم عرفه التاسع من ذي الحجة اختطفت السلطات الشيوعية المتسلطة على الجنوب العربي بقية علماء الجنوب بعد قتل الكثير وهرب الكثير الى حيث يأمنون على دينهم وابدانهم وهو السيد العلامة الداعية سالم زعن الله الشاطري آخر شبه قاضي في مدينة عدن والمأذون للعقود والمدرس الديني والواعظ والخطيب لمسجد العيدروسي والوحيد الذي بقي من علماء عدن داعيا لتعاليم الاسلام في مدينة عدن وغيرها.

ردود قصير

● **ـ الاخوة الاعزاء ـ من المغرب ـ** وصلتنا رسالتكم التي تنقل خبر تعليق صور ملك البلاد في المساجد. ونحن نقول لأولئك: «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً».

● **ـ القارئة ـعدوية بنت البلد ـالسعودية ـ** إن اهتمام المسلمين بقضية افغانستان لا يعني نسيان قضية فلسطين. فكلا البلدين من ديار المسلمين. وكلا المحتلين كفرة يجب حربهم ولن يقل عداء الشيوعية للاسلام والمسلمين عن عداء اليهود والصهيونية بحال من الأحوال.

● **الاخ ـفاعل خير بالكويت ـ** وصلتنا الصور (شبه العارية) التي نشرتها جريدة (كويت تايمز) ولن نتخلف في عرض هذه القضية على من يهمه الأمر إن شاء الله.

● **القارىء ـابن البادية ـ الاردن ـ** إن ما يقوم به المندسون من محاولات تخريبية في بلدكم بات مكشوفا. ولعل الحكومة الأردنية تعرف تلك المحاولات اليائسة الغبية طالما انها أعلنت مرتين عن ذلك. مرة يوم محاولة اغتيال رئيس الوزراء. والأخرى يوم محاولة تفجير البقالة.

● **الاخ سمير ـلندن ـ** أرسل إلينا ما ذكرته من قصاصات ولك منا جزيل الشكر.

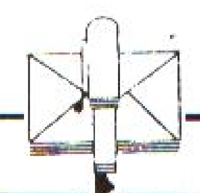
● **القارى الكريم (ابو عبدالرحمن) ـروما ـ** الاباحية في النظرية الشيوعيه معروفة، اما الأسرة في الاتحاد السوفيتي بلغت رقما قياسيا في التفسخ والانحلال.

● **الأخ (ابو اسامة) قطر ـ** ما وقع في يدك هو ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الانكليزية وليس قرآنا أو مصحفا كما اعتقدت.

● **إلى الاخوة القراء الأكارم:**

نرجو كتابة اسم الباب الذين تودون مراسلته على غلاف رسائلكم وشكرا لتعاونكم معنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ـالمحررـ



التباكي الامريكي

طالعتنا الانباء مؤخرا أن الولايات المتحدة الاميركية تعتزم فرض عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفياتي ومن بينها وقف نزول الطائرات السوفياتية في مطاراتها. عقوبات اخرى.. وذلك ردا على السياسة القومية وانتهاك حقوق الانسان من طرف السلطات العسكرية في بولندا.

فيا سبحان الله الولايات المتحدة تهتم بحقوق الانسان المهضومة!! لماذا لم تفرض عقوباتها عليه عندما بدأ زحفه على افغانستان واخذ يقتل و يشرد في ابناء هذا البلد المسلم؟ وبعيدا عن بولندا وجاراتها، لماذا لم تفرض هذه العقوبات على اسرائيل؟ بل العكس هو الذي حدث. فهي تمدها بالمال والسلاح للفتك بالفلسطينيين وضرب لبنان. ام أن ما يحدث في افغانستان وفلسطين لا يمس من قريب او بعيد انتهاك حقوق الانسان، ام أن الافغان والفلسطينيين ليسوا بأناس، وبالتالي فلا حقوق لهم تفرض على الولايات المتحدة البكاء عليها؟

إن الجواب على هذه المبادرة «الانسانية» من السهولة بمكان فالبولنديون قبل أن يكونوا شيوعيين هم «مسيحيون» والكنيسة في بولونيا تلعب دورا لا تلعبه أية كنيسة في أية دولة شيوعية أخرى.

والمستر «ريغان» بمبادرته هذه، لا يبكي حقوق الانسان بل يبكي أولا وثانيا وثالثا «إخوانه في الدين».

اما المسلمون في فلسطين، والمسلمون في افغانستان، والمسلمون في الفلبين واندونيسيا واثيوبيا وروسيا والزنوج المسلمون في اميركا نفسها، في جميع أنحاء العالم، الذين لا تني الضربات تلو الضربات تنهال عليهم، من الغرب تارة، ومن الشرق تارة، فليذهبوا الى الجحيم وليدس حرماتهم من شاء ولينهك حقوقهم من شاء هتكها، ولتمتلىء بهم غيابات السجون، ولتسل دماؤهم أنهارا، ولتغتل زعماؤهم مخابرات أميركا وعملائها.

الناضور ــ المغرب

أشهبون قاسم

ثانوية عبد الكريم الوهابي

الفرق بين الشورى والديمقراطية

الشورى في الاسلام هي استطلاع رأي مجموعة من عقلاء المسلمين وعلمائهم في أمر من الأمور الدينية التي لم تثبت بنص او الأمور الدنيوية في ضوء التشريع الاسلامي واصوله وقواعده.

تحقيقا لقوله تعالى (وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله) وأما الديمقراطية فهي (حاكمية الشعب وسيادته في الدولة الديمقراطية اي تجعل الشعب مصدر القوانين والدستور الحاكم.

وهنا وقفة! أن الحاكم في الاسلام يحكم بقانون الله.. وغيره يحكم بقانون البشر، وهل البشر أدرك حقيقة نفسه وباطنها وايضا في النظم الديمقراطية الأجيال القادمة لا تسلم بما وضحه جيلهم السابق وقد يكون هذا النظام الذي وضعه لنفسه جيل من الأجيال صار غير صالح من مدة إلا أنه لم يأت من يغيره لقوة الحاكمين به وفي هذه الأثناء يكون الضحية الأكثرية من الشعب ما عدا المستبدين فهم يفعلون كل شيء من أجل بقائه وان كان على حساب تلك الأكثرية والنظام الديمقراطي ينظر الى (الكم) اي الأكثرية هي صاحبة القرار بصرف النظر عن صحة قراراتها او خطئها.

والنظام الاسلامي ينظر الى (الكيف) فالشورى الاسلامية تتقيد بشرعية القررات للوصول الى الأسلم والأقوم و يأخذ به الحاكم و ينفذه ولو كان للأقلية.

وهنا تنويه الى من أعطوا الشورى مفهوما كمفهوم الديمقراطية انحرافا عن حقيقة معنى الشورى في النظام الاسلامي لأن بينهما اختلاف وتباين اصولي وفرعي من وجوه عدة كما بينا بعضها.

احمد بن محمد اليحيى

بريدة ـ كلية الشريعة

مشكلة سياسية مقابلة ـ بمشكلة اجتماعية ـ

منذ مدة ظهر الشيخ علي الطنطاوي بالتلفزيون السعودي في برنامج (نور وهداية) وهو يحل مشكلة اجتماعية خلاصتها أن (فتى يشكو اليه امه القوية التي تضرب أباه باستمرار امام أولاده).

قال الشيخ علي للفتى صاحب المشكلة (ان أمك لم تضرب أباك لقوتها بل ضربته من ضعفه)، والحقيقة أن هذه المشكلة العائلية هي نفسها المشكلة السياسية التي يعيشها عشرات الملايين من العرب مع الدولة المسخ اسرائيل التي لا تساوي العرب لا بالمساحة ولا السكان ولا المال ولا الفكر.

فاسرائيل لم تحتل فلسطين من قوتها بل من ضعف العرب.

واسرائيل لم تحتل الضفة الغربية والقدس وسيناء الجولان سنته ٦٧ من قوتها بل من ضعف العرب

واسرائيل لم تضم القدس وتجعلها عاصمتها وتضم الضفة الغربية من قوتها بل من ضعف العرب أيضا.

واسرائيل لم تستطع أن تفعل ما تفعله في لبنان من قوتها بل لانها لم تجد من يوقفها.

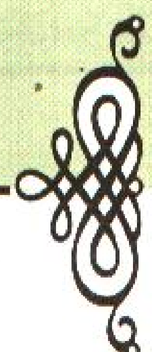
واسرائيل لم تقصف المفاعل النووي العراقي لو علمت أن الصفعة سترد لها ضعفين.

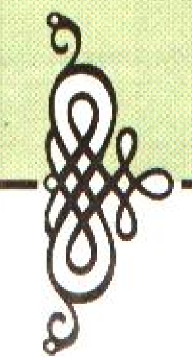
واخيرا اسرائيل لم تضم الجولان اليها لو علمت أن وراء الجولان من يستطيع حماية الجولان.

عندما توتر الوضع بين الاردن وسوريا حشدت الأخيرة سبعين الفا جندي على حدود الأردن، فهل سيحشدون الآن ضعف هذا العدد على حدود اسرائيل؟ لاسترداد الجولان بعد اعلان ضمها فاذا لم يحصل ذلك، فهو دليل على ضعف الأنظمة لا على قوة اسرائيل.

حسام عبدالله

لبنان ــ طرابلس





تأملات تاريخية

الطريقة الصحيحة

● في التاريخ القريب، أن السلطان عبدالحميد الثاني كان يرى أنه لا يملك الطاقة ولا القوة لمحاربة الدول الاوربية، لكن الدول الكبرى كانت ترتعد من سلاح الخلافة، وخوفهم منها جعلهم يتفقون على انهاء الدولة العثمانية، كانوا يخافون من مجرد تلميحه بكلمة (الجهاد) لأنهم يعرفون مضمونها، فكانوا يدارونه الى حين..

وكان له آمال كبرى، يقول في مذكراته: (يجب تقوية روابطنا ببقية المسلمين في كل مكان، يجب أن نقترب من بعضنا البعض اكثر وأكثر، فلا أمل في المستقبل إلا بهذه الوحدة! ووقتها لم يحن بعد، لكنه سيأتي؟! سيأتي اليوم الذي يتحد فيه كل المؤمنين وينهضون فيه نهضة واحدة ويقومون قومة رجل واحد، وفيه يحطمون رقبة الكفار).

●● وفي التاريخ الأبعد قليلا، أن السلطان صلاح الدين الأيوبي واجه تحديات عنيفة داخلية وخارجية في أول عهده، فقد كان هناك آثار فكرية منحرفة خلفتها دولة العبيديين، وخلل اقتصادي رهيب منذ أيام المجاعة العظمى التي ضربت الدولة أيام الخليفة (المستنصر)، وفوضى سياسية أتى بها تسلط الوزراء العظام منذ بدر الجمالي الى شاور ودرغام، والى كل ذلك كان هناك التحدي الاكبر الذي يفرضه الوجود الصليبي المتعصب.

وكان أمام صلاح الدين طريقان إما أن يبحث عن حل سلمي استسلامي مع الصليبيين حتى تنتهي فترة تثبيته في الحكم ثم يعلن للناس أن الحكام السابقين من العبيديين يتحملون المسؤولية وأنه جاء الى الحكم بعد فوات الأوان.

وإما أن يركب الصعب ويعلن الجهاد، الذي هو قدر أمتنا على المستويين، الداخلي والخارجي. ولأن صلاح الدين لم يكن قائدا مخادعا، ولا سياسيا مناورا، يبيع أمته بعرض من الدنيا زائل، كان الاحتمال الأول بالنسبة له مرفوضا، ولذا لم يجد بدأ من الأخذ بالحل الثاني فخاض عدة معارك داخلية لتوحيد الصف، ناظراً في الوقت ذاته الى الهدف العام وهو إجلاء الصليبيين عن الارض المقدسة، وتطهير البيت المقدس، وكذلك كان.

● هذان مثلان من تاريخنا الاسلامي، فيهما العبرة الدائمة المستمدة من حقيقة هذه الأمة المتمثلة في عقيدتها الصريحة الواضحة: أنه لا هدنة مع الكفار، ولا سلام مع الغاصبين، ولا ائتمان لمن حاد الله ورسوله، فكلهم لا ايمان لهم ولا عهود، فكيف يؤمل المرء العاقل منهم خيراً؟.

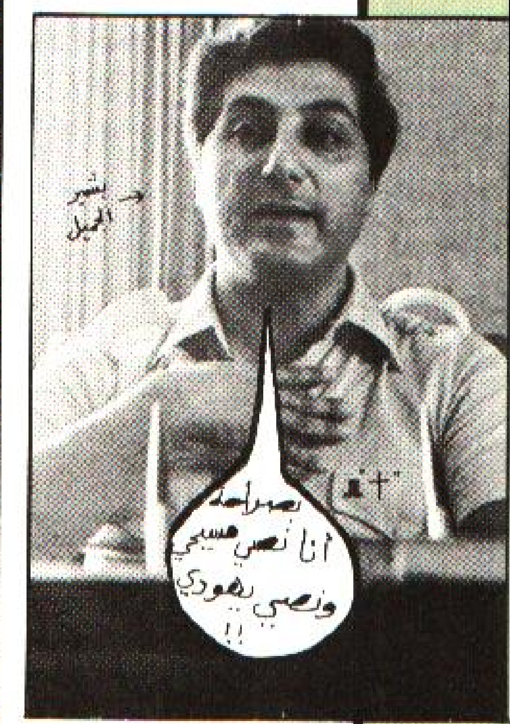
وكيف يتوقع الرجل الرشيد من قوم، تاريخهم القريب شاهد على حقيقتهم في الوقوف مع الظلم والغدر، كيف يتوقع منهم أن يقفوا ـ ولو مرة واحدة ـ الى جانب الحق؟! وهل كان على العرب دائما أن يعودوا الى مجلس الأمن ليحل قضاياهم ويأخذ حقوقهم؟! وهم يعلمون تماما أن قراراته ستكون حبرا على ورق، حتى لو وافقت عليها أمريكا صاحبة (الفيتو) الشهير؟!

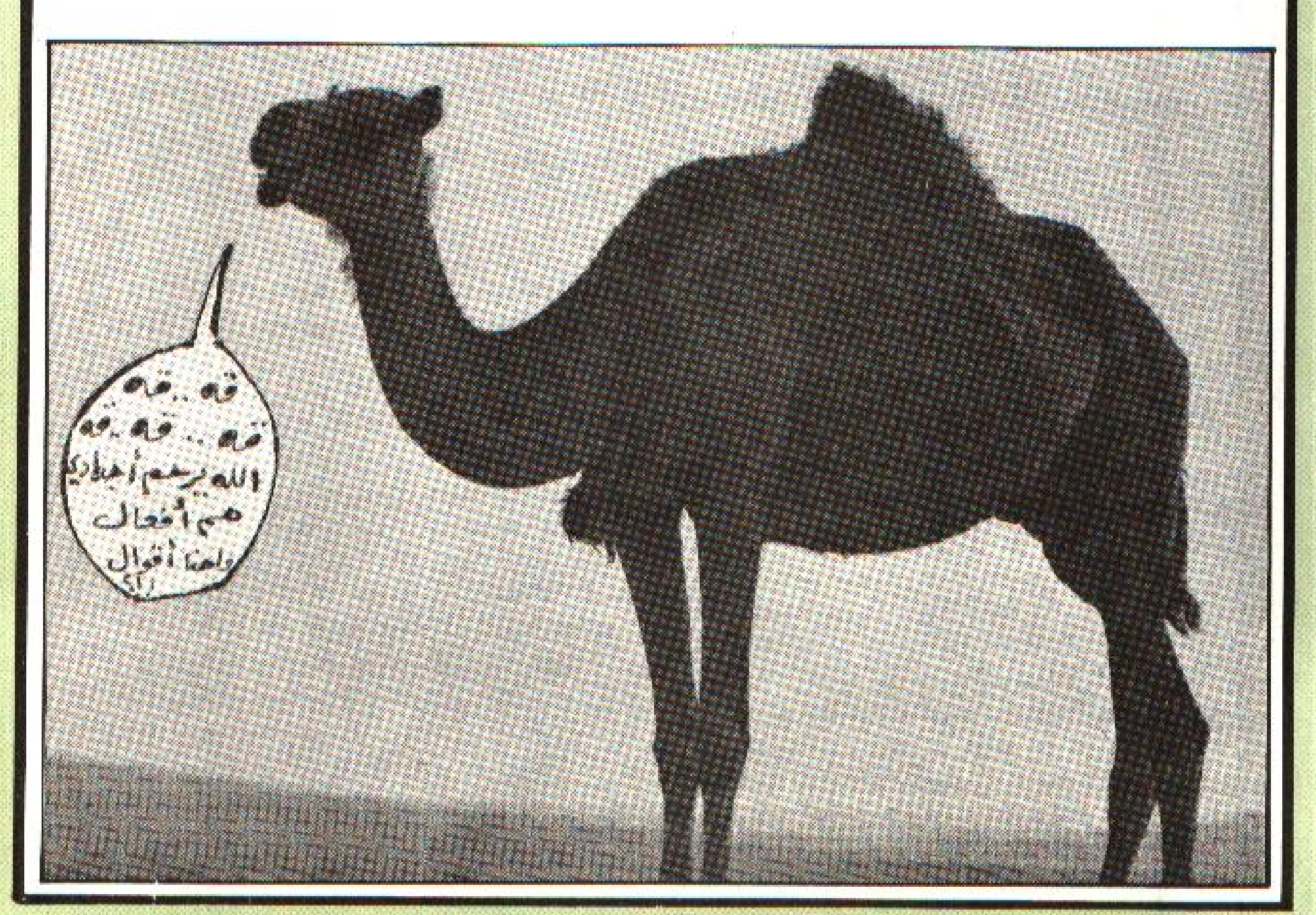
أليست هذه هي المرة (الثامنة والعشرون) التي تقف فيها امريكا لصالح اسرائيل منذ تأسيس المنظمة الدولة عام ١٩٤٥؟!

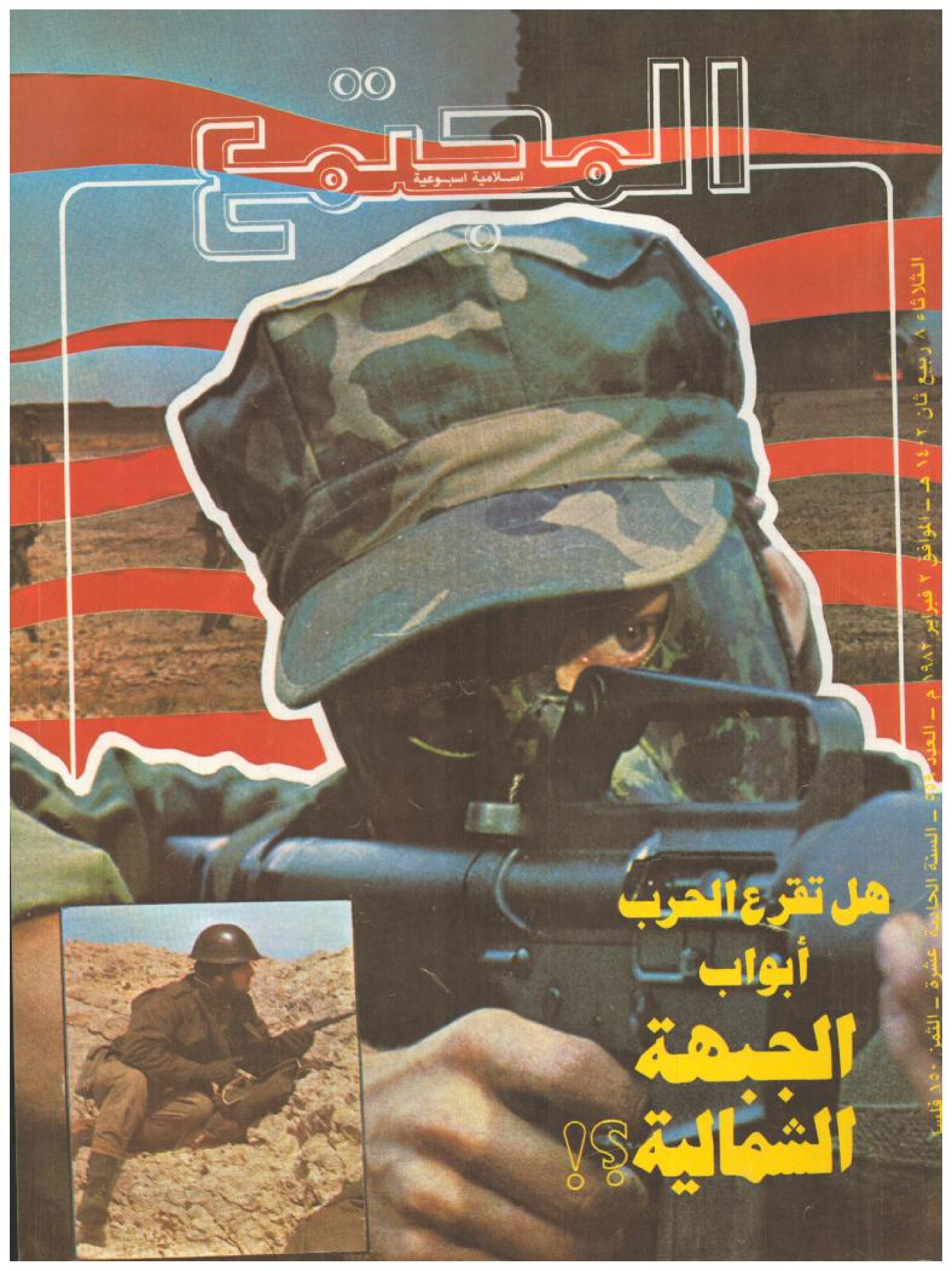
فالى متى سننتظر، حتى تعرف الأمة حقيقة الأمر؟ والى متى سننتظر من يقود هذه الأمة على الطريق الصحيحة الى عزتها ومجدها ورفعتها؟

تأملات كاريكاتيرية








المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٨ ربيع ثان ١٤٠٢ هـ - الموافق ٢ فبراير ١٩٨٢ م - العدد ٥٥٩ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا
هل تقرع الحرب
أبواب
الجبهة
الشمالية؟!

CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء وأداء مذهِل يثير الاعجَابْ

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية . كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

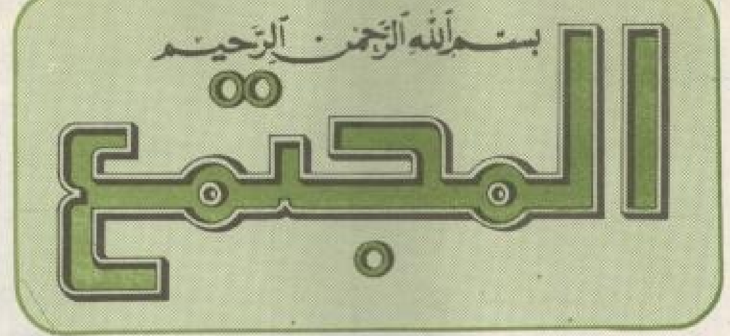
* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



CFS-81S

CFS-45S

CFM-23S



الثلاثاء ٨ ربيع ثان ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٢ فبراير ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٥٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

في هذا العدد









الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحريني ـ ١١٫٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولارا أميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك الماني.

باختصار

قضية مستعجلة

ينعقد في الكويت هذه الايام اجتماعات الدورة الثانية عشر للاتحاد البرلماني العربي، والوضع في الوطن العربي لانحسد عليه، والملاحظ لأغلب الوفود المشاركة في هذه الاجتماعات يجدها من خلال ماتطرحه لا تمثل راي وتوجهات شعوب الأمة العربية أنما تمثل الانظمة في تلك الدول، يعني ذلك أن لا جديد من هذه المؤتمرات.

ولنا أن نتساءل:

مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي يرزح فيها الاف المواطنين في السجن بلا ذنب ولا جريمة سوى معارضتهم في الراي للنظام؟

مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي اعدم الالاف فيها بدون محاكمة أو بمحاكمة شكلية مادور هؤلاء النواب في بعض الأقطار العربية التي تدخل الحكام في امور الناس الخاصة كحجاب المراة المسلمة وحاولوا انتزاعه بالقوه من على رأسها؟!

مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي حلت فيها النقابات الشرعية وفرضت فيها نقابات تمثل راي النظام؟

واننا نعتقد بأن اهم قضية مستعجلة يجب ان يناقشها مؤتمر البرلمانات العربية هي الحرية في الوطن العربي، فاذا اعطيت الشعوب العربية حريتها المسلوبة لتمكنت الأمة من حل كافة المشاكل الأخرى وبدون الافراج عن الحريات العامة لن تستطيع المؤتمرات مهما كان مستواها من حل المشاكل المستعصية لهذه الامة. فهل يحدث ذلك؟!

الافتتاحية



وقفة تأمل مع مجلس التعاون

عندما تتسارع الاحداث في منطقة الخليج وتكثر التحديات التي تواجه شعوبه، وبعد مضي مايقارب العام على انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي انجز فيها مافاق تصور امينه العام السيد عبدالله بشارة، يجعل من المفيد التوقف للتأمل والتدبر لكي تأتي الخطوات القادمة متسقة مع الهدف الأساسي ومنسجمة مع هموم ومصالح الشعوب.

والهدف الاساسى لقيام المجلس كما اعلن آنذاك، هو تحقيق نوع من التنسيق في السياسات الاقتصادية والتعاون العام لما فيه مصلحة شعوب المنطقة بالاضافة الى ماأعلنته معظم الدول الاعضاء في ابعاد الخليج عن هيمنة القوى الدولية وبناء القوة الذاتية للحفاظ على أمنه واستقراره بأيدي اهله وهذا هدف كبير ويدخل في اختصاصات شعوب هذه المنطقة التي تكاد تتخاطفها القوى الطامعة من هنا وهناك.

ويكتسب هذا الهدف اهمية من كون هذه المنطقة نامية تعتمد في اقتصادها على سلعة واحدة ناضبة هي النفط، ولذا كان لابد من العمل الجماعي لاستغلال هذه الثروة ومدخولاتها للاجيال الحاضرة والقادمة.

نقول ان هدف المجلس كما اعلن بالرغم من بعض التحفظات التي قيلت بشأنه كان مقبولا لدى جميع شعوب المنطقة، ولازالت هذه الشعوب تأمل في تحقيق تلك الاهداف. لكن تباين وجهات النظر بين الدول الاعضاء قبل اعلان قيام المجلس طرح بعض الاستفهامات عن مدى قدرة المجلس على تحقيق اهدافه. اذ لا يخفى ان عمان مثلا طرحت المشروع من زاوية «أمن الخليج» في الوقت الذي تعلن فيه انها منحت الولايات المتحدة قواعد وتسهيلات عسكرية!

وطرحت اطراف اخرى الموضوع من زاوية التنسيق الامني بين اجهزة الامن والداخلية وهكذا..

لكن عندما اعلن قيام المجلس وبدأت مؤتمراته تترى على مستوى القمة ووزراء الخارجية والمالية والنفط وغيرها، بالاضافة الى التأكيدات المتواصلة للزعماء الخليجيين بأبعاد الخليج عن بؤرة الصراع الدولي وأن مسؤولية أمنه تقع على أبنائه كل ذلك اسهم الى حد ما في ترسيخ القناعة الشعبية بأهداف المجلس واعماله.

ومع ذلك ومع قناعتنا بضرورة تركيز المجلس على التعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فان ثمة مؤشرات وتطورات جعلتنا نتخوف

في المستقبل وندعو الى وقفة للتامل والتدبر.

فالعلاقة مع الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً التي لم تكن واضحة في تصريحات المسؤولين او اوساط المجلس وكانت ترتسم حولها بعض علامات الاستفهام، جاء تصريح أمين عام المجلس السيد عبدالله بشاره لبعض الصحف الخليجية ليعمق من الشكوك حول هذه العلاقة انه يقول: ان علاقاتنا مع اميركا قوية للغاية، وهذا لا يعني اننا مرتمون في احضان هذه الدولة، بل ان هذه العلاقات نابعة من ان مصالحنا ومصالح الولايات المتحدة تلتقي ليس بالرسم والتخطيط، وانما هي تلتقي بالصدف ومن مصلحتنا استمرار هذه العلاقات!.

وبالنسبة للموقف في عمان يقول السيد بشارة في لقاء له مع مجلة صدى الاسبوع البحرينية «المسؤولون العمانيون لا ينفون بأنهم يقدمون تسهيلات عسكرية لامريكا... وهذه التسهيلات تقدم بناء على علاقات استراتيجية قائمة بين الدولتين ولا يمكن لمجلس التعاون الخليجي خلال ستة اشهر هي مدة تأسيسه ان يزيل مثل هذه العلاقات دون ان يوفر البديل المناسب، وهذا البديل في رأينا يتمثل في ازالة المشاكل العالقة بين السلطنة واليمن الجنوبي.

وفي مناسبة اخرى يعلن امين عام المجلس ان القوة العسكرية والوحدة الدفاعية لدول المجلس هي بمثابة البديل المناسب.

لكن ضمن معطيات الواقع من حيث موقع الخليج وضالة عدد سكانه ألا يحق لنا ان نتساءل عن مدى امكانية توفير البديل المناسب ذاتياً؟!

ان العلاقة مع جميع دول العالم ترحب بها الشعوب اذا كانت في صالحها وقائمة على اساس العدل والمساواة، لكن ان تستجيب لضغوطات الواقع فتعمل على تحسين العلاقات مع دول لا تضمر لنا الا الكيد والشر فغير جائز اطلاقا وليس له اي مسوغ معقول.

وتتوالى الاحداث في الخليج لتعلو صيحات القلق على الامن مع عدم الاعلان من الذي يهدد الخليج في الخارج.. وقد كانت حكاية شبكة التخريب في البحرين مناسبة لاطلاق العنان لابرام عدة اتفاقيات أمنية خليجية، تبعها ماأعلن عنه أمين عام المجلس في اعقاب انعقاد مؤتمر وزراء الدفاع من أن «تعاونا دفاعيا قد قام بين الدول الاعضاء»

وقد ترافق هذا مع اعلان معظم القادة الخليجيين انهم طرف في الحرب العراقية ـ الايرانية كما اعلن بشارة انه لا يمكن «التوسط في موضوع نحن طرف فيه».

ومن زاوية اخرى نشرت انباء صحفية مفادها ان مؤتمر وزراء اعلام دول الخليج القادم سيبحث في مشروع قانون موحد للطباعة والنشر تقدم بموجبه اية صحيفة تتناول الدول الاعضاء بالنقد أو نشر اخبار تنتقد السلطات الرسمية، أو فيها اساءة لدول المجلس...!

وبنفس الوقت جرى تضخيم الهوة بين المواطنين والوافدين الى الخليج بحجة أن الخطر على الأمن يأتي من هؤلاء الوافدين... وهذا مايؤدي الى العكس تماما، كما أن دول المجلس جميعا تدرك انه لايمكن الاستغناء عن خدمات الوافدين. ونحن نعتقد انه يجب الانتباه لهذه المسالة حقا لكن تضخيمها الى الحد المعلن عنه مبالغة في غير محلها وقد تضر بنا اكثر مما تنفع ولو اخذنا بالمعيار الاسلامي في الاختبار والاجر وتوفير فرص العمل لحلت المشكلة من رمتها..

ان تتابع الأحداث على النحو السابق بالاضافة الى وضوح السياسة الاميركية الرامية الى تاكيد وجودها العسكري في المنطقة، تدعو الى وقفة تامل وتدبر نحتاج فيها الى تقرير جملة أمور لعلها تسهم في اصلاح الامر الذي يحرص عليه الجميع:

ـ لابد من إبعاد المنطقة عن صراع مناطق النفوذ وعدم الانحياز لأي طرف دولي والدفع بقوة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية التي نسيتها القوى الدولية الطامعة لانها تحقق لها بعض المصالح..

ـ ولا بد من التركيز على المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية بما فيه مصلحة التنمية الشاملة لشعوب المنطقة.

ـ كما لا بد من إرساء قواعد المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار واطلاق الحريات العامة وخاصة حرية التعبير عن الراي والتجمع والحركة للجميع.

ـ واخيرا لابد من العزيمة الصادقة لتطبيق الاسلام في السياسة والاقتصاد والاجتماع وفي كل شؤون الحياة.

وهذه نصيحة نسوقها خالصة للحكام والشعوب آملين ان ينعم الله علينا بالأمن والاستقرار والعزة والكرامة.. ومالم ندرك ذلك فقد تكون العاقبة وخيمة..

الاتحاد البرلماني العربي والمجالس النيابية الحرة

افتتح يوم السبت الماضي المؤتمر الثاني عشر لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بقاعة مجلس الأمة. وقد حضر هذا المؤتمر خمسة عشر وفداً عربياً للمجالس النيابية الاعضاء في الاتحاد، وتسلم رئيس مجلس النواب اللبناني كامل الاسعد



رئاسة مجلس الاتحاد البرلماني العربي. وقد قال السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عقب اجتماع مغلق، بعد انتهاء جلسة الافتتاح أن جدول أعمال المجلس يتضمن قضايا سياسية قومية وشؤونا برلمانية عربية ودولية ومسائل مالية وادارية.

ونحن بدورنا نأمل من هذا المجلس أن يكون فعلا ممثلا للشعوب العربية الاسلامية متخذاً قرارات فعالة ولها تأثير على الحكومات العربية لا مجرد قرارات حبر على ورق، ونامل أن يناقش القضايا الاسلامية والظلم والاضطهاد في بعض الدول العربية، ونرجو أن يزيد اعضاء الاتحاد بوجود المجالس النيابية الحرة في باقي الدول العربية.

بيان لرابطة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت

اصدرت رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت بيانين منفصلين حول (ضم الجولان والفيتو الامريكي) و(حق المراة الانتخابي).

○ بالنسبة لموضوع ضم الجولان تساءل البيان: لماذا جاء الضم الآن؟ وما هو موقع النظام السوري اليوم بين شعب وجماهير سوريا؟ وهل جاء هذا الضم تكتيكيا مع ازالة النظام السوري؟ وما هو الأفضل لاسترجاع الجولان؟ ولمصلحة من تأتي الخلافات السورية ـ الاردنية.

ويستطرد البيان قائلا: ان ردود الفعل لن تتعدى البيانات والنداءات والاستنكارات وان السبيل الوحيد لاسترجاع الحق هو القوة واذا كانت الأنظمة عاجزة عن الدفاع عن شعوبها فلتتنحى قليلا لتترك للقوى الاسلامية والوطنية الدفاع عن هذه الشعوب.

°°°°

○ وبالنسبة لموضوع المرأة: يقول البيان بأن طرحه جاء في وقت غير مناسب يشوبه التوتر والقلق وأكد البيان بأن الدين الاسلامي كفل للمرأة حقها السياسي ومنها الحق الانتخابي إلا أن الطرح جاء مستعجلا دون ايجاد الارضيات اللازمة لهذا الطرح. ومنطلقاتنا في هذا التأييد تختلف كل الاختلاف عن منطلقات الجمعيات النسائية ومعها اليسار الكويتي بمؤسساته المختلفة حيث اتخذ مواقف سيئة تجاه هذا الموضوع هذه المواقف هي التي بدأنا نشك في النوايا المبيتة من وراء هذا الطرح.

أن حق المرأة في الانتخاب يجب ان يعطى لها بعبادتها وحجابها وحيائها لا أن يخرق العبادة ولا أن نشمت بالحجاب واختتم البيان قوله بأنه لا يحق الطعن بقرارات مجلس الأمة لأن الطعن بها طعن بإرادة الشعب. فان كانت لنا وجهات نظر مختلفة، نبينها بالحسنى والكلمة الطيبة، لا كما جاءت ردود الفعل النسائية المتشنجة المتعصبة.

يقول الله تعالى:

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

صدق الله العظيم

تعدد وجهات النظر ضروري لنجاح البرنامج

• يعرض تلفزيون الكويت برنامج «الخليج ... اليوم» أسبوعيا، يعده ويقدمه الدكتور محمد الرميحي، وقد كان موضوع إحدى حلقاته عن المراة وتحدث فيه من تحدث ولكن كان من الملاحظ أن المتحدثين لم يكونوا يمثلون مختلف وجهات النظر حول ذلك الموضوع وتكلم ضيوف الحلقة من البرنامج من وجهة نظر متفقة ولم يستضيف مقدم البرنامج أحداً يختلف معهم في ذلك الموضوع حتى يعطي الحوار ثمرته وثراءه مما يفيد المشاهد والمستمع لهذا البرنامج بدلا من أن يفيد معد البرنامج ويخدم رأيه. نحن نذكر بذلك البرنامج الذي كان يقدمه الدكتور عبدالله النفيسي بعنوان «المائدة المستديرة» حيث كان يستضيف من يمثلون مختلف وجهات النظر مما يكسب البرنامج أهميته وفائدته للمشاهد. وشكراً.

ماهكذا تكون المسابقات!!

اتصل بنا هاتفيا كثير من الآباء والأمهات طالبين اجابات على أسئلة يتطلب حلها الرجوع الى امهات الكتب في التاريخ الاسلامي وغيره من الكتب وعند سؤالهم لماذا تريدون هذه الاجابات؟ اجابوا بأن هذه الاسئلة عبارة عن مسابقات ثقافية لاولادهم في المدارس «المرحلة الابتدائية».

طبعاً استغربنا لذلك! تعلمنا ان وضع مثل هذه المسابقات الهدف منه هو فائدة الطلبة (ولاولياء الامور) وتثقيفهم وحثهم على الاطلاع والسؤال مع مراعاة اعمارهم اما ان تكون الاسئلة عبارة عن تواريخ احداث لا تزيد علما ولا توسع افقا فهي من اللهو.

ماراي وزارة التربية في ذلك مع تقديرنا لما تقدمه وزارة التربية في هذا المجال؟!

رجاء وأمل

تشكلت لجنة في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية السيد عبدالرحمن الفارس وسوف تقوم هذه اللجنة بعرض أوجه التعاون الاسلامي بين الكويت وكل من يوغسلافيا وتركيا بعد زيارة سمو الأمير لهاتين الدولتين في جولته الأخيرة التي شملت دول أوروبا الشرقية وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات تدارست فيها سبل تقدم العون ليوغسلافيا وتركيا ورفعت اقتراحاتها بهذا الشأن الى وزير الأوقاف.

كلنا رجاء وأمل أن يكون لهذه اللجنة دور في تلمس أوضاع المسلمين في هذين البلدين حيث يواجه الاسلام فيهما حربا شعواء من قبل اعدائه.

العمالة الآسيوية القاتلة

تم تنفيذ حكم القصاص الشرعي في المدعو كونارادو واكونا وزميله مانول ماكسيتال «فلبيني الجنسية» يوم الخميس ٨٢/١١/٢٩ لقتلهما مواطن لبناني والاعتداء على زوجته بعد ضربها وفقدها الوعي وسرقة نقوده ومجوهراته. واوضحت وزارة الداخلية في السعودية ان المتهم الاول كان يعمل مستخدما لدى القتيل. اليوم حادث في الرياض وبالأمس القريب في الامارات والكويت على يد العمالة الاسيوية الغريبة على مجتمعاتنا المسلمة التي لا يشك احد في خطورتها.

فما رأي المسؤولين في منطقة الخليج بهذا الخطر وخاصة ان هناك آثار بدأت تظهر على السطح لما تأتي به العمالة الآسيوية الى دولنا من أوساخ ورذائل ترفضها مجتمعاتنا المسلمة.

صيد الاسبوع

ازمة سكاكين في الجو

يعجب المرء بإنجازات بعض الشركات المحلية وخصوصا التي تمثل وجه الكويت في الخارج كمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مثلا فعلى الرغم مما نسمع من خسائرها الا ان المرء حين يزور مكاتب الطيران في الخارج وما يلاقيه من معاملة جيدة من بعض الموظفين ويرى الديكور الجميل للمكتب يسر لوجود هذه السفارة.

إلا انه وفي رحلتنا رقم ٥٠٨ القادمة من الخرطوم الى الكويت ١٩٨٢/١/٢٨ حصل خطأ رغم كونه في تقدير المسافر كبير. وهذا الخطأ في الخدمة وحتى نكون ادق في التعبير ولا نظلم القائمين على الخدمة هو عدم وجود «شوك وملاعق وسكاكين» حتى يتسنى للمسافر الاستمتاع بما يقدم له من طعام، هذا بالاضافة الى ان صينية الطعام كانت صغيرة جدا مما ترتب عليه حرج كبير لطاقم الطائرة هذا اذا ما علمنا ان الوفد البرلماني السوداني كان على متن الطائرة مما يعطي انطباعا أولي غير جيد عن الكويت وكذلك وجود احد اعضاء مجلس الامة الكويتي وبعض اساتذة جامعة الامارات.

هذا الخطأ الجسيم اذا اضيف اليه ان الطائرة تأخرت من الكويت المحطة الرئيسية للمؤسسة حوالي ٣ ساعات يجعل المرء يتذمر اذا ما علمنا ان البعض تواجد في المطار حوالي الواحدة ظهراً حسب الجدول ولم يستطيع ان يحصل على وجبة واحدة في الطائرة يكون احراج كبير للمؤسسة وللمواطنين الذين يركبون على متن الطائرة اردنا ان ننوه الى هذا حتى تتخذ الاجراءات اللازمة لمعرفة المتسبب بأزمة الشوك والسكاكين والمعالق!!

مسافر

التنسيق بين الجامعة ووزارة التربية

عقدت لجنة التنسيق بين وزارة التربية وجامعة الكويت اجتماعا صباح امس بوزارة التربية حضره الوكلاء المساعدون بوزارة التربية والدكتور عبدالرحمن الاحمد مساعد عميد كلية التربية والدكتور عبدالكريم الخياط عن جامعة الكويت. وقد ناقش المجتمعون سياسة القبول في كلية التربية بالجامعة في ضوء احتياجات وزارة التربية من المدرسين للمراحل المختلفة.

كما ناقشت اللجنة وجهات النظر المختلفة حول سياسة القبول في كلية التربية والتخصصات المختلفة التي تحتاجها الوزارة.

وستعقد اللجنة اجتماعها الثاني يوم ٧ فبراير المقبل لمواصلة بحث الموضوع للوصول الى نتائج واضحة بهذا الشأن.

الحقيقة التنسيق بين المؤسسات والجامعة مطلوب حتى تقف على مدى احتياج المجتمع الى الكوادر من شباب الكويت. فالملاحظ لوضع خريجي جامعة الكويت يجد عدم التعاون والتنسيق ونرجو ان تكون هذه خطوة جيدة على طريق حل مشكلة تعد من المشاكل التي ستؤثر على مستقبل الكويت.

حوار تجاري

قال لي صاحبي وهو يحاورني:

ما رأيك في أن تشاركني في مشروع لاستيراد السيارات؟ قلت له: فكرة جيدة، ولكنها بحاجة لرأس مال مناسب ورخصة محل، ويجب ان يكون على موقع ممتاز، فرد علي قائلا: أما رأس المال فلسنا بحاجة في البداية على الأقل إلا لعشرة آلاف دينار، وأما رخصة المحل، فلن نحتاج لمحل أصلا!! لأننا سنبيع السيارات أمام المنزل على الشارع الرئيسي! فقلت له: ولكن البلدية تمنع الباعة المتجولين، فما بالك بالسيارات المتجولة! قال: يا عزيزي كل ممنوع مرغوب خاصة ان كنت من أصحاب الفيتامين «و» ـ واسطة! ـ

قلت له: وهل فكرت في نوع السيارة، ومن أين؟ قال: النوع لا يهم، فتجارة السيارات لها رواج عجيب هذه الأيام وإن لم يقبل عليها الأفراد فستجد ادارة المرور أول زبائنك! قلت باستغراب: ماذا تعني؟ قال: أما تراها هذه الأيام تأخذ من كل بستان زهرة ومن كل وكالة سيارة!! أما رأيت سيارات النجدة وهي تجوب الشوارع؟ لم يبق لهم إلا «الرولزرويز» لتكتمل التشكيلة!..

قلت: ولكننا بذلك نسهم في تفاقم أزمة المرور، اذ لم تعد مسألة الاستيراد قاصرة على الوكالات والمكاتب التجارية، بل أن التجارة شملت الأفراد مثلي ومثلك، ولو قمنا بمقارنة الكمية المستوردة يوميا بطاقة شوارع الكويت لانتهينا لنتائج رهيبة خلال السنوات القادمة!

ولا أظن الجسور كفيلة بحل المشكلة ما لم نعمل سويا على ايقاف نزيف الاستيراد لنتدارك الأمر قبل ن يستفحل ويعم البلاد.

قال صاحبي: وهل تظن التجار سيقدمون مصلحة البلاد على مصالحهم الشخصية.

قلت: لو خليت.. خربت!



الاطفال.. والبرامج المطلوبة

في البرنامج الاذاعي اليومي «ماما انيسة والصغار» سمعت في أحد فقرات هذا البرامج قصة، هذه القصة المفروض ان يكون فيها توجيه لاطفالنا على الخلق الحسن، والاعمال الطيبة والشجاعة والايمان بالله.. لكن للاسف كانت هذه القصة عبارة عن شيء من قصص الخيال التي يتخللها وجود المنجمين والسحرة، وبطل هذه القصة عبارة عن لص يستخدم ذكاءه في السرقة حتى أصبح بعد ذلك من الابطال الذين تحتاج اليهم البلد، نقول هل هذا مايجب أن نقدمه لاطفالنا، وكأن قصص الابطال الشرفاء والصالحين والعلماء وحتى القصص الشعبية القديمة التي تحث على حسن الخلق والشجاعة غير موجودة نقول لوزارة الاعلام بجميع أجهزتها أن عليهم دراسة جميع البرامج وخاصة التي تعرض للاطفال، وأن يستبعدوا كل مايسيء الى الاخلاق والاسلام وتعليم اولادنا العيش في الخيال.

وهنا نردد الحكمة القائلة «العلم في الصغر كالنقش في الحجر».

عجبي

بلغت تكاليف سكن الطلاب الجديد في جامعة الكويت الذي أقيم في الشويخ ثلاثة ملايين وثمانمائة دينار كويتي. ويشمل السكن الجديد أربع عمارات كل عمارة تحوى عشرة أدوار وكل دور فيه عشر غرف، وكل غرفة تتسع لطالبين.

هذا السكن لا يساوي نصف قيمة المحل الذي بيع في سوق المناخ بثمانية ملايين دينار كويتي! اي أن قيمة كل متر فيه تساوي ما لا يقل عن ٣٢٠٫٠٠٠ دينار كويتي!!

فكرة جميلة للأسواق

من الافكار الاوروبية الجميلة في تخطيط وتنظيم الاسواق العامة ـ والتي بدأت تغزو بعض البلدان العربية في الآونة الأخيرة ـ فكرة تحويل الشوارع الفرعية بين المحلات التجارية لساحات جميلة مضاءة بالانارة الكافية، وتكون هذه الساحات مبلطة بالكاشي الجيد، وبتشكيلة هندسية تنم عن ذوق وفن، وتوزع بين جوانبها أحواض الازهار والنباتات، ثم هي تحوى كذلك على مقاهي صغيرة أهلية تقدم المرطبات والبوظة للمارة، ولا تأخذ مساحة كبيرة، فهي لا تعدو عن بعض الأمتار وسط الساحة، وتتخذ أشكالا وألوانا جميلة، ومظلات واقية، وهي مقاهي محاطة بسياج حديدي خفيف سهل الفك والتركيب، وأزهار براقة تضفي على المقهى رونقا وجمالا، كما تحوى الساحة كذلك بعض المقاعد الموزعة بأشكال هندسية، ومرافق عامة كالهاتف العمومي ودورات للمياه وغير ذلك..

هذه بعض اللمسات الفنية للأسواق الحديثة، حيث يجد السائح متعة ولذة في التجوال بين المحلات بعيدا عن أصوات السيارات المزعجة.

هذا النمط لجأت اليه المملكة العربية السعودية مؤخرا في تحويل الشوارع المحيطة بالحرم في المدينة المنورة لباحات مبلطة بالرخام، ومنعت السيارات من الاقتراب من هذه الساحات. كم نحبذ ان يتبنى المسؤولون هنا في الكويت هذه الفكرة.

جلسات مجلس الأمة

• أقر مجلس الأمة مرسوماً بقانون لاباحة «الاجهاض»

• المجلس يوافق على مرسوم قانون بمزاولة مهنة مدققي الحسابات

• اقرار اربعة مشاريع قوانين بالحسابات الختامية للدولة وثلاث مؤسسات


• صباح الاحمد


• فيصل الدويش


• جاسم الخرافي


• محمد البراك

جلسة الثلاثاء

• أنهى رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر المناقشات التي دارت حول مرسوم بقانون والخاص بإنشاء هيئة الخليج للتنمية في جمهورية مصر العربية وذلك عندما أعلن الشيخ صباح الاحمد موافقة الحكومة على تأجيل البت في هذا المرسوم لمدة اسبوع او اسبوعين حتى تكتمل الصورة وتقدم الحكومة البيانات الكافية التي يطلبها النواب حول اتفاقية هذه الهيئة وحول حصة الكويت فيها.

• وكان من بين أهم ما أقره المجلس في جلسته هذه المرسوم بقانون من شأنه مزاولة مهنة الطب البشري، وهو المرسوم الذي دعمته وزارة الاوقاف بفتوى شرعية أجازت فيها «اجهاض المرأة الحامل) اذا لم يكن جنينها قد تجاوز الـ ٤ أشهر وكانت حياة الأم في خطر او أن الطفل سيولد مشوهاً.

• ووافق المجلس على مشروعات قوانين بالحسابات الختامية للدولة وللبلدية وادارة نزع الملكية ومجلس الامة عن السنة الماضية ٧٩/١٩٨٠. ودارت حول هذه المشاريع وحول تقرير ديوان المحاسبة عن الحساب الختامي للدولة مناقشات طالب فيها عدد من النواب باعطاء الأهمية لهذه التقارير واعتبارها في مرتبة التقرير عن الميزانية العامة للدولة.

• وناقش المجلس بالتفصيل مرسوم قانون بشأن تنظيم مزاولة مهنة مدققي الحسابات وطالب بعض النواب برفض هذا المرسوم إلا أنه حاز عند التصويت على الموافقة بأغلبية (٣٤) صوتا وامتنع عن التصويت نائبان وعارض المرسوم ثمانية نواب.

• وفي مناقشات مرسوم هيئة التنمية في مصر كشف رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي النقاب عن أن حصة الكويت في رأسمال الهيئة هي (٧٠٠) مليون دولار وأن المدفوع منها يقرب من (٦٠٤) ملايين دولار.

• وبالنسبة لمشكلة السكن في الكويت، فقد أبدى النائب فيصل القضيبي وجهة نظره قائلا:

• مسألة السكن في الكويت مسألة سياسية، فكيف يمكن للمواطن الذي ولد أبناؤه في الكويت وامضى من عمره عشرات السنين في خدمة هذا البلد ولكنه لا يملك سكنا.

اما التعقيبات على اجابات الوزراء فقد عقب النائب فيصل الدويش بحديث عن تقصير الدولة في توفير السلامة الجوية والأرضية من الاعتداءات الايرانية الأخيرة، وعقب النائب فيصل القضيبي على إجابة سؤاله حول مسألة الاسكان، وكان التعقيب الأخير للنائب محمد البراك حول رفض البلدية بتخصيص قسيمة لبناء مسجد في منطقة الرابية تبرع به أحد المواطنين وطالب وزير الدولة بتقديم أجوبة واضحة وصحيحة وعدم التهاون في الأسئلة.

• هذا ولم يناقش النواب قضية رفض اعطاء المرأة الكويتية حق الترشيح والانتخاب بعد أن قرر وفد نسائي حضور هذه الجلسة!!



بيانات الحركة الاسلامية في تونس

بيـان توضيحي

لازالت الحركة الاسلامية في تونس تمر بمرحلة صعبة لما تتعرض له من قمع واعتقال لقادتها وافرادها.

وتوضيحاً لما يجري للحركة الاسلامية في تونس فقد أصدرت «حركة الاتجاه الاسلامي» من تونس بيانات توضح مايجري ويحاك للحركة الاسلامية في تونس حتى يطلع المسلمون عليه.

(والمجتمع) اذ تنشر هذه البيانات، ليطلع المسلمون في كل مكان، على مضمونها، حتى يكونوا على بينة ومعرفة بما يجري لاخوانهم في ذلك القطر الاسلامي الشقيق، تونس الخضراء!!

في نقلها لمداولات مجلس النواب طالعتنا صحيفة العمل لسان الحزب الحاكم الصادرة ليوم ١٩٨١/١٢/٣٠ بمقتطفات من أجوبة وزير الداخلية ردا على تدخلات النواب حول الوضع الداخلي في البلاد.

ولقد لفت نظرنا مرة اخرى التناقض الصارخ بين هذه التصريحات والواقع المعاش ـ وهو ما تميز به النظام طيلة حكمه ـ وحركة الاتجاه الاسلامي حرصا منها على ادارة الرأي العام حول هذه الممارسات في هذا المضمار تورد بعض الحقائق التي نسيها او تناساها وزير الداخلية:

تحت عنوان (توفير الضمانات القانونية) يقول الوزير:

١ ـ «ان كل ايقاف تقرره مصالح الأمن يقع اعلام وكيل الجمهورية به برقيا وبكل سرعة» ـ وحول هذه النقطة نذكر الرأي العام ونذكر وزير الداخلية، ونحن على يقين من علمه بالحقيقة أن وكيل الجمهورية لم يتم اعلامه بايقاف قادة ومناضلي الاتجاه الاسلامي ليوم ١٩٨١/٧/١٨ الا بعد مرور

بيان من حركة الاتجاه الاسلامي إلي وسائل الاعلام الاسلامية

في اطار الحملات التي تشنها القوى المستبدة في العالم الاسلامي على الحركة الاسلامية بتشجيع وايعاز من القوى المعادية للاسلام، تأتي الهجمة الشرسة التي تتعرض لها حركة الاتجاه الاسلامي في تونس من أجل تصفيتها وازاحتها عن الساحة السياسية في البلاد بعد ان ظهر الامتداد الجماهيري لهذه الحركة وتجذرها. فجاءت سلسلة الايقافات التعسفية والانتهاكات السافرة للحرمات ومداهمة البيوت الآمنة في ساعات متأخرة من الليل وترويع الاهالي الى جانب تسليط التعذيب الوحشي على الموقوفين واهانتهم أثناء الاستنطاق، كل ذلك كان بداية للحملة الواسعة النطاق التي شنها النظام على الحركة ثم جاءت مهزلة المحاكمات وما استندت اليه من تهم واهية كانت غايتها ضرب الدعوة الاسلامية والدعاة الى الله تعالى.

وفي الوقت الذي كانت فيه الحملة على أشدها، كانت أجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تقوم بدورها الدنيء في تشويه سمعة الحركة ومناضليها لدى الرأي العام. وعلى كل فمهما رفع النظام من شعارات التفتح الديمقراطية، فان ذلك لم يكن ليخف حقيقته لدى جماهير شعبنا المسلم الذي شاهد مهزلة الانتخابات التشريعية التي كانت عبارة عن مناورة جديدة قام بها النظام لاضفاء شرعية على

١ - ١٠ أيام كاملة قضاها اخواننا في ظلمات زنزانات وزارة الداخلية في ظروف سيئة وفي انتظار اعداد ملف تهم ملفقة ضدهم.

٢ - «ان الحراسة الامنية تنتهي في ظرف ٤٨ ساعة على اقصى تقدير في جل القضايا(؟) وبعد هذا الأجل يودع الشخص الموقوف السجن بأمر من قاضي التحقيق او يبقى في مقر الشرطة - ونورد هنا بعض الأمثلة المعلومة جيدا والتي تناقلتها أغلب وسائل الاعلام (الغير حزبية طبعا) ونبرز منها حالات السادة (كمال الغزي) و(زهير بن يوسف) وغيرهم كثير من الذين شاركوا في مظاهرة تونس وفاس.. كما نريد ايضا أن نعرف بحالات أشد سوءا والتي لا تزال في طي الكتمان على الرأي العام وهي قضية حجز وايقاف ما يزيد عن عشرين شاباً على أثر مداهمة مساجد سوسة من طرف - مليشيا الحزب - المسلحة بالسلاسل وقضبان الحديد وسياط أذناب البقر وقد حجزوا في مقر الشرطة ما يقرب من ٢٠ يوما دون اشعار وكيل الجمهورية بذلك وقبل تقديمهم الى حاكم التحقيق الذي اضطر لغياب التهم الى اطلاق سراحهم ما عدا ثلاثة أشخاص حامت حولهم الظنون.

ونحن نسأل معالي الوزير من يا ترى يتحمل وزر هذه التجاوزات وانعكاساتها من غياب وطرد من العمل ومن ترويع للعائلات العديدة، ومن فقدان للعائل ومن، ومن ... الخ.

كما نورد مثلا آخر صارخا لتجاوزات السلطة بإلقائها القبض على السادة (الهادي الغالي) و(المنصف المكني) حيث حجزوا طيلة ثلاث أسابيع في مقر الشرطة بدائرة المنستير قبل تقديمهم لحاكم التحقيق الذي أحالهم بدوره مباشرة الى السجن المدني بسوسة (القصبة) حيث لا يزالون ينتظرون المحاكمة منذ ما يزيد عن الثلاثة أشهر. فعلى حساب من يا معالي الوزير تقع مسؤولية ضياع سنة جامعية كاملة للطالب (المنصف المكني) وفقدان زوجة وابنته السبعة أشهر لعائلهم السيد (الهادي الغالي)؟

٣ - يقول الوزير على لسان العمل «وبخصوص تعليمات رئيس الدولة بشان اجراء تحقيق حول ممارسات التعذيب داخل السجون بين الوزير أن الاجراء يندرج في اطار توصيات لرئيس الدولة المستمرة بعدم التسامح مع مثل هذه الممارسات اذا وجدت وهو ينزه النظام من مثل هذه الممارسات».

ونتساءل والشعب: اذا كان هذا الادعاء صحيحا ففي أي اطار يا ترى تندرج عمليات التعذيب والاهانة التي سلطت على مناضلي حركتنا وقد شهد آثارها الراي العام من خلال جلسات المحاكمة حيث عرضت عينات بينة من آثار التعذيب على أجساد المتهمين وقد كشف كل منهم جزء من تجربته المرة في دهاليز وزارة الداخلية وقد طالب المحامون مرارا عديدة بفتح تحقيق في هذا المجال كما قدم ممثلو - رابطة حقوق الانسان - تقريرا اضافيا حول هذه الممارسات ونشرت وسائل الاعلام بدورها عريضة من مجموعة من المحامين أدانوا فيها بشدة ممارسات التعذيب التي عاينوا آثارها بأنفسهم.

هذه النقاط الثلاثة كفيلة بابراز التناقض الواضح في أقوال وممارسات النظام الحاكم والتي درج عليها في تمويه وتزييف الحقائق واستبلاه الراي العام في قضية حركة الاتجاه الاسلامي التي تتعرض لأبشع الهجمات بسبب مطالبتها بحقها المشروع في التعبير عن رأيها والوقوف بمبادئها الاسلامية ضد التسلط والنظام الاجتماعي والسياسي والتفسخ الحضاري.

وجوده وتكريس انفراده بالسلطة. في نفس الوقت ما انفكت بيوت الله تستهدف للمراقبة الشديدة من قبل أعوان سريين، وتمنع فيها الدروس، وتصادر المجلات الحائطية والكتب الدينية. ولم تكن الاجراءات التعسفية لتقف عند هذا الحد. بل امتدت خارج المساجد لتشمل الفتيات الملتزمات بالزي الاسلامي. فيصدر قرار رسمي بتحجير ما نعت بالزي الطائفي. تتعرض المحجبات لحملات من الطرد التعسفي سواء من المدارس أو المؤسسات.

وبمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، لا يتردد النظام في ادعاء التزامه بهذه الحقوق، في حين تثبت الأيام مدى تعسفه واستهتاره بأبسط قواعد الاخلاق. وليس أدل على ذلك من الظروف المتردية التي يعيشها اخواننا في زنزانات «برج الرومي» حيث يقبع عدد كبير من القيادات ومناضلي حركة الاتجاه الاسلامي. ولا يتورع النظام في استعمال كل الممارسات القمعية من أجل الضغط على المعتقلين لاجبارهم على التنازل عن مبادئهم. وقد اقدمت سلطات السجن على عزلهم في زنزانات ضيقة مظلمة متعفنة ذات سقف منخفض مما تسبب ولا يزال في تدهور خطير في صحتهم. وخاصة منهم الاستاذ راشد الغنوشي الذي يعاني من اعراض مرض القلب. والشيخ عبد الفتاح مورو الذي ضعف بصره نتيجة ارتفاع نسبة السكر في الدم. والأخ صالح بن عبد الله الذي اصيب بجروح من آثار عض الجرذان التي تجوب الزنزانات. هذا الى جانب انعدام ابسط القواعد الصحية وسوء التغذية والحواجز أثناء المقابلات المباشرة مع ذويهم. وعدم تمكينهم من مطالعة الكتب وخاصة الدينية منها والصحافة. وقصر مدة الاستراحة وتعرضهم للاهانات والمعاملات السيئة من قبل مسؤولين في ادارة السجن.

وان حركة الاتجاه الاسلامي اذ تسجل بصمودها في وجه الطاغوت صفحة من صفحات جهادها من أجل مبادىء الاسلام. فانها تهيب بكل المؤمنين والمناصرين لقضايا الحق في العالم وخاصة منهم المسلمين وبكل المجلات الاسلامية الوقوف الى جانبها واستنكار الممارسات التي يتعرض لها دعاة الاسلام في تونس.

وان الحركة لتعلن تصميمها على مواصلة السير في نفس الدرب من أجل اعلاء كلمة الله.

«ووعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

صدق الله العظيم.

«حصاد من بيادر الجهاد»

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد بالسجن الفعلي لمدة ١٥ سنة على فريد ابومخ من قرية باقة القربية بالمثلث بتهمة ترؤسه مجموعة «اسرة الجهاد» التي اعتلقت السلطات الاسرائيلية اعضاءها في السنة الماضية». وذكرت صحيفة معاريف التي أوردت الخبر أن اعضاء أسرة الجهاد خططوا لمقتل عدد من اليهود وعدد آخر من العرب المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية وقاموا بحرق عدد من الحقول من منطقة النقب.

وذكرت الصحيفة ان اعضاء المجموعة كانوا يقولون لاهالي قريتهم انهم ذاهبون الى الجبال لتأدية الصلاة بينما كانوا يقومون بتدريبات عسكرية هناك.

واضف ايضا ان المحكمة العسكرية الاسرائيلية حكمت على الأب الروحي للمجموعة وهو عبدالله نمر بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات، وحكمت على صلاح مصري بالسجن لمدة ثلاث سنوات. وسبق للحكومة الصهيونية ان حكمت بالسجن الفعلي لمدة مختلفة على (٥٠) عضوا من اعضاء أسرة الجهاد وحكمت على توفيق مهنا من أم الفحم بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات.

والحلول التصفوية الاستسلامية تملأ الساحة العربية من المحيط الى الخليج وبعض الاوساط الفلسطينية ايضا بدات تدور في تلك هذه الحلول وتنادي علنا بذلك!!

اللاجئون الافغان

تضاعف عدد اللاجئين الافغان في باكستان مرتين خلال عام ١٩٨١ حيث بلغ عددهم ٢ر٥ مليون لاجيء. وهذا أكبر عدد للاجئين من دولة واحدة في العالم أجمع.

مجلة لوبوان
عدد ١٩٨٢/١/١٨

أمر يبعث الحيرة؟

(قال راديو دمشق أمس أن معركة سوريا ضد الهجمة الأمريكية الصهيونية لن تحسم في جولة واحدة وهي مستمرة في كل الميادين وأكد قدرة سوريا على مواصلة تصديها لهذا الهجمة. وأن الولايات المتحدة التي أساءت حق استخدام الفيتو في مجلس الأمن عاجزة عن تعطيل رأي الأكثرية الساحقة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الطارئة) عن السياسة ١٩٨٢/١/٢٥م وبالأمس قالت سوريا بأن الجولان لم يؤخذ بقانون واسترداده لن يكون بقانون؟؟

وبالأمس قالت أيضاً بأن القوة هي اللغة الوحيدة التي تسترد بها الأرض!! واليوم تأمل سوريا بعد أن فشل مجلس الأمن في اتخاذ قرار بشأن الجولان أن تنجح الجمعية العمومية للأمم المتحدة في اتخاذ قرار.....

فأي هذه الأقوال تصدق!!

بابراك يتنازل عن أراضيه للغزاة السوفييت؟



في الوقت الذي تؤكد فيه الأنباء أن اكثر من خمسة عشرة ألف جنديا روسيا قد لاقوا حتفهم منذ دخلت القوات الروسية المحتلة أرض افغانستان المسلحة. فإننا نرى انكشاف لعبة التدخل الروسي في عهد للشيوعيين من أبناء افغانستان المتواطئين مع العدو الغاصب فقد قامت روسيا مؤخراً بتوطين عدد كبير من الأسر الروسية في منطقة (واغان) الاستراتيجية وذلك عن طريق الاتفاق مع حكومة (بابراك) لتعديل الحدود المشتركة بين البلدين بعد أن باتت حكومة بابراك وشيكة السقوط وليرغب السوفييت في استبدالها بحكومة شيوعية من حزب (خلق) تؤدي دوراً جديداً مرسوماً من قبل السوفيات مما يؤكد عمالة الحزبين في خدمة الشيوعية الدولية.

انباء أردنية رسمية:

إعدام اللواء ناجي جميل واعتقال ١٠ عمداء بالجيش السوري

عمان - القبس - أكدت مصادر أردنية رسمية أن اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع السوري وقائد السلاح الجوي والدفاع الجوي السابق أعدم قبل أيام في دمشق كما اعتقل ١٠ عمداء في الجيش و١٤٠ ضابطا صغيرا لعلاقتهم بتدبير محاولة انقلابية وتمرد في صفوف الفرقة الثالثة المتمركزة في درعا.

وذكرت المصادر ان العميد سامي الخولي واللواء علي اصلان اللذين اتصل بهما الانقلابيون كشفا المحاولة للسلطات مما أدى لاحباطها.

وكان ناجي جميل قد استقال في ابريل ١٩٧٨ وعين في منصبه العميد صبحي حداد وذكر في حينه أن جميل استقال لأسباب صحية.

○ القبس حاولت الاتصال بمسؤولين سوريين للاستفسار عن المعلومات الاردنية الرسمية حول اعدام ناجي جميل فجوبهت بالصمت وأحيلت الى بيان صدر يوم الاربعاء الماضي عن مصدر رسمي سوري وجاء فيه: «ان هذه الأنباء لا أساس لها من الصحة» واشار المصدر الى «ان عصر الانقلابات قد ولى منذ سنوات»!!

ضابط فدائي يعتنق الهندوسية !!



اعتنق الضابط الفدائي الفلسطيني محمد يحيى يونس (٣٣ سنة) الديانة الهندوسية وقلب اسمه الى (راووناري داس) وقال انه وزع ٢٢٧٠٠ كتاب يشرح الدين الهندوسي في الدول العربية بعد ان ترجمها الى اللغة العربية. وقال ايضا: أن القرآن هو الأساس الاجتماعي والمالي فقط ولكن «باغاوا وغيده» -الكتاب الالهي للهندوس- فيعطي نصائح كثيرة لاعلاء الانسانية في كل مجال.

ويقول هذا الهندوسي الجديد: ان لجنة هاري كريشنان -اي لجنة الهندوس- سوف تسد باب اعتناق الهندوس الى الاسلام ويقول ايضا: ان نبح البقر يجب ان يمنع منعا باتا لأن ذلك يجعل بطن الانسان مقبرة للبهائم.

هذا وقد افترى زورا على الرسول صلى الله عليه وسلم وتطاول على المعتقدات الاسلامية والقيم الفاضلة والجدير بالذكر ان هذا الهندوسي حاصل على شهادة جامعية من قسم الثقافة والأصول !!

ترى هل يتبنى التوجيه المعنوي للفدائيين غرس الاسلام وحب الجهاد في نفوس الأفراد حتى لا يقعون في مثل ما وقع به هذا الضابط من ضلال؟ أم أن المهم تحرير الوطن بغض النظر عن الدين؟!

رأي اسلامي

يقولون و يفعلون ؟؟

نشرت السياسة في عددها الصادر ١٩٨٢/١/٢٥م تقريراً مطولا عن موشي ديان الذي توفي مؤخراً، وقد تضمن هذا التقرير قولته الشهيرة التي قالها قبل وفاته:

[لا انسحاب من الأراضي العربية مالم يصبح (السلام) حالة ذهنية وفلسفية في الذهن العربي ؟!!]

هذه العبارة تعد مؤشرا مبكراً لما يريده العدو الصهيوني من تحول في العقل العربي من أجل التسليم المطلق بالوجود الصهيوني والتعايش مع المشروع الصهيوني من موقع الضعف واللاتكافؤ..

نظرة جدية وسريعة الى ما يدور اليوم على الساحة العربية ندرك من ورائها أن الصهاينة يسيرون وفق مخطط مدروس وأنهم قد نجحوا تماما في تنفيذه وتوصلوا الى ما يريدون...!!

هذا النجاح الذي حققه الصهاينة لم يتم فقط في إطار المواطن العربي العادي وانما ضمن المواطن العربي الفلسطيني صاحب القضية الأول فها هي الأصوات الفلسطينية تنطلق من الضفة الغربية تنادي بالتعايش والاعتراف باسرائيل حيث طالب في ١٩٨٢/١/٢٤م كل من (الياس فريج) رئيس بلدية بيت لحم (ورشاد الشوا) رئيس بلدية غزة، منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف باسرائيل؟؟

علينا أن لا نستغرب هذه المطالبة لأن الجميع يطالبونها نفس المطلب ولكن سرا ومشاريع التسوية المطروحة على الساحة العربية تسقط نهائيا الحل العسكري للقضية الفلسطينية.

الاعلام العربي واختطاف الجنرال الأمريكي

تمكنت وحدة ايطالية خاصة بمكافحة الارهاب من إطلاق سراح الجنرال الامريكي المختطف (جيمس دوزبير) بعد ٤٢ يوما من اختطافه من قبل منظمة الألوية الحمراء.

أخبار الاختطاف هذا تصدر الصحافة الغربية خلال مدة الاختطاف مستنكرة هذا الحادث...

في وطننا العربي يختطف الآلاف ليس من قبل منظمات ارهابية بل من قبل بعض الحكومات التي تتبنى الارهاب ورغم ذلك فوسائل الاعلام العربية تتخذ موقف الصمت فهل يمكننا أن نعرف السبب؟؟

محكمة في مصر تطالب بقطع يد سارق

طالبت احدى المحاكم المصرية لأول مرة بقطع يد احد اللصوص تطبيقا للشريعة الاسلامية، وقررت إحالة القضية الى المحكمة الدستورية العليا للبت في القضية. وقالت محكمة جنح بني سويف التي نظرت هذه القضية في أسباب الاحالة أن المتهم معترف بجريمته وطالما أن الدستور المصري قد أكد أن مبادىء الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع فان المحكمة لا تملك خياراً إلا أن تطبق حكم الله ولو كان الأمر بيدها لحكمت لتوها بقطع يد هذا المتهم.



الرقابة الشعبية على الحاكم ضرورة شرعية

● عندما عالج الفقهاء موضوع الاشكالية السياسية في المجتمع الاسلامي، نلاحظ أنهم تناولوا موضوع البيعة بالتفصيل والسبب هو أن الاسلام ـ في تصوره السياسي ـ يشدد على أن تكون القيادة مفروزة من خلال نظام اختياري طوعي خالٍ من كل ضروب الاجبار والاكراه. لذلك نظر الفقهاء للخلافة ـ باعتبارها رياسة سياسية عامة ـ على انها: [عقد مراضاة واختيار لا يدخله إكراه ولا إجبار] على حد تعبير الفقهاء. وعندما تنتهي الأمة من مهمة الاختيار لقيادتها السياسية تبدأ تزاول بعدها المهمة الشرعية الأخرى واللازمة لصلاح الأحوال كافة: احوال القيادة السياسية المتمثلة بالحاكم وأعوانه ووزرائه وأحوال الأمة وسوادها. هذه المهمة الشرعية هي مهمة: الرقابة الشعبية على الحاكم فالاسلام لا يعترف بالسلطة المطلقة إلا لله وحده: [ويفعل الله ما يشاء] ابراهيم ٢٧؛ [لا يسأل عما يفعل وهم يسألون] الأنبياء ٢٣؛ [إن الله يفعل ما يريد] الحج ١٤؛ [فعال لما يريد] البروج ١٦.

أما من هم دون الله ـ ويدخل في ذلك الأنبياء والرسل وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم ـ فحدود الطاعة لهم مشروطة بطاعة الله إذ لا طاعة في الاسلام إلا في حدود ما أنزل الله سواء من حيث النص أو الروح. لذلك فحدود إطاعة الحاكم والدولة في الاسلام لا تكون إلا فيما يوافق شرع الله وقانونه. والدولة الاسلامية دولة قانونية وقانونها شرع الله وهو مضمون العقد السياسي القائم بين الأمة والقيادة السياسية في الدولة الاسلامية. ورقابة الأمة على الحاكم ـ في السياسة الشرعية الاسلامية ـ حق من الحقوق الأساسية وتستمد الأمة هذا الحق من طبيعة علاقتها برئيس الدولة، فهي ـ في الاسلام ـ علاقة وكالة، وحيث أن الأمة اختارته ووكلته فمن حقها مراقبته للاطمئنان على حسن قيامه فيما وكل فيه من أمر عظيم. وحق المراقبة للحاكم يقرره الاسلام ويريد به تقويم الحاكم اذا انحرف عن النهج القويم وأساء استعمال سلطته وأول منازل التقويم النصح. جاء في الحديث الشريف الذي رواه الامام مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» واذا لم يفد النصح فمن حق الأمة استعمال القوة اللازمة لتقويم الحاكم وردعه عن الظلم وعن سائر مظاهر الانحراف والاعوجاج فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: [والله لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم أخذا ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم] رواه أبو داود انظر رياض الصالحين ص: ١٢٢.

يقول القاضي عياض: [فلو طرأ عليه (أي الخليفة) كفر او تغيير للشرع أو بدعة خرج عن حكم الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه ونصب إمام عادل] فمطلوب إذن من المسلمين أن يراقبوا الحاكم وما قد يطرأ عليه، ولا يكفي أن يختار المسلمون الحاكم ويدعوه يفعل ما يشاء، فهذا حق لله وحده. ومن ضمن ما قد يطرأ عليه هو الظلم والفسق وليس بالضرورة الكفر، فهل مطلوب من المسلمين طاعة الظالم او الفاسق؟ يقول الفقيه أبوبكر الجصاص في تفسيره لقول الله تعالى: وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين (البقرة ١٢٤)؛ يقول الجصاص: [فلا يجوز أن يكون الظالم نبيا ولا خليفة لنبي ولا قاضيا ولا من يلزم الناس قبول قوله في أمور الدين .. فثبت بدلالة هذه الآية بطلان إمامة الفاسق وانه لا يكون خليفة وأن من نصب نفسه في هذا المنصب وهو فاسق لم يلزم الناس اتباعه ولا طاعته] انظر: احكام القرآن، للجصاص، جـ١، ص٧٩.

في أول عهد أبي بكر رضي الله عنه وفي أول بيان سياسي له بعد البيعة قال:

[أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن احسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني .. لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله فإنه لا يدعه قوم إلا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم]. انظر: الطبري، جـ٢، ص٤٥٠ كذلك، ابن هشام، جـ٤، ص٣١١.

● هكذا اذن يعالج الاسلام الاشكالية السياسية في المجتمع ـ وهي العلاقة بين القيادة السياسية والأمة ـ وتتلخص معالجة الاسلام لهذه القضية في نقطتين:

١) لابد أن تنفرز القيادة السياسية من خلال نظام اختياري طوعي.

٢) لابد ـ في كل الأحوال ـ أن يكون لدى الأمة حق المبادأة في تقويم القيادة ومراقبتها وتغييرها ان اقتضت مصالح المسلمين ذلك. ومن حق المسلمين استحداث كافة التنظيمات لتحقيق هذه الغاية.

• الطلاب فجروا الغضب الشعبي

وفي أحداث السودان عبرة

الأزمة التي انفجرت في السودان قبل أسبوعين، وان جاءت كرد فعل مباشر لارتفاع أسعار السكر والوقود وبعض المواد التموينية، الا أن هذه الأزمة لها جذور وجوانب اقتصادية سياسية زاد من حدتها ترافقها مع أزمة الجنوب السوداني. واذا كانت التحليلات والتعليقات الصحفية عندها في هذه المرحلة الصعبة التي تمر فيها الشعوب الاسلامية بلا استثناء.

بلا هوية

المتتبع للتطورات التي مر بها النظام السوداني الراهن منذ انقلاب مايو ١٩٦٩ يلاحظ غياب «الهوية» المتميزة للنظام ولسياساته الاقتصادية والسياسية. ففي المرحلة الأولى (٦٩ ـ ٧٣) رفع النظام شعار الثورية «والاشتراكية» وركب موجة «الناصرية» التي كانت في احتضار، وانعكس ذلك على السياسة حيث تحسنت علاقات السودان بمصر ومجموع الدول «التقدمية» «والاشتراكية» وخاصة الاتحاد السوفياتي. أما على الصعيد الاقتصادي فقد مال النظام الى تنمية القطاع العام واقامة بعض المشاريع الزراعية الواسعة كمشروع الجزيرة ومشاريع السكر وكان من نتيجة هذه السياسة غير المدروسة أنها لم تأت بنتائج ايجابية للاقتصاد السوداني فيما أوجدت وضعاً وظيفياً «بيروقراطياً» غير منتج.



• نميري والانعاش الاقتصادي!

احداث السودان



وفيما بعد عام ١٩٧٢ بدأ النظام يتجه نحو الانفتاح على النظام الرأسمالي وبدأت علاقاته مع الولايات المتحدة تتأصل وتتقوى خاصة بعد الانقلاب الشيوعي الفاشل بقيادة هاشم العطا. ويمكن القول أنها توثقت بشكل كامل منذ عام ١٩٧٧ بسبب دعم الرئيس نميري لأنور السادات وتأييده لكمب ديفيد، وبسبب زيادة الانفتاح على الاقتصاد الرأسمالي الذي تترجم بازدهار تجارة استيراد السلع المصنعة من الاسواق الغربية، الأمر الذي انتفع به قلة قليلة من التجار ومؤيدي النظام.

وبسبب فشل المشاريع الكبيرة كمشاريع السكر والجزيرة وزيادة التضخم الذي وصل أخيراً الى حد نسبة ٥٠٪ بالاضافة الى تدهور انتاج القطن الذي يشكل المورد الأساسي للدخل القومي والذي بدوره انخفض خلال فترة حكم النظام الحالي بنسبة ٥٠٪ ازداد السودان فقراً بحيث احتل الرقم (١٧) في سلم افقر دول العالم الذي تعده الأمم المتحدة.

دور مشبوه

الأمر الذي جعل النظام يعتمد على القروض الدولية خاصة البنك والصندوق الدوليين. ولما تدهور الاقتصاد السوداني الى الحد الذي ذكرناه ووصل العجز في ميزان المدفوعات ٧٠٠ مليون دولار في العام الماضي بسبب زيادة الواردات بمعدل ٢٥٪ فيما انخفضت الصادرات بنسبة حوالي ٤٪ عام ١٩٨٠، وبسبب زيادة فاتورة النفط بالطبع. لجأ نميري الى البنك الدولي للحصول على احتياجاته من الاموال التي قدرت بحوالي ٤ آلاف مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة. ولكن البنك الدولي الذي يفترض فيه. أنه يساعد الدول الفقيرة لاجتياز أزماتها وتنمية اقتصادياتها لجأ الى مناورة هدفها الضغط على السودان للاستجابة لشروطه الصعبة، وهي الغاء الدعم الحكومي للسكر والقمح والوقود.

ففي شهر اكتوبر الماضي امتنع البنك الدولي عن تقديم القرض المقرر للسودان وقدره (٢٢٠) مليون دولار مما جعل نميري يستجيب للضغط ويعلن عن خطة لانعاش الاقتصاد السوداني من سبعة عشر نقطة كان أهمها:

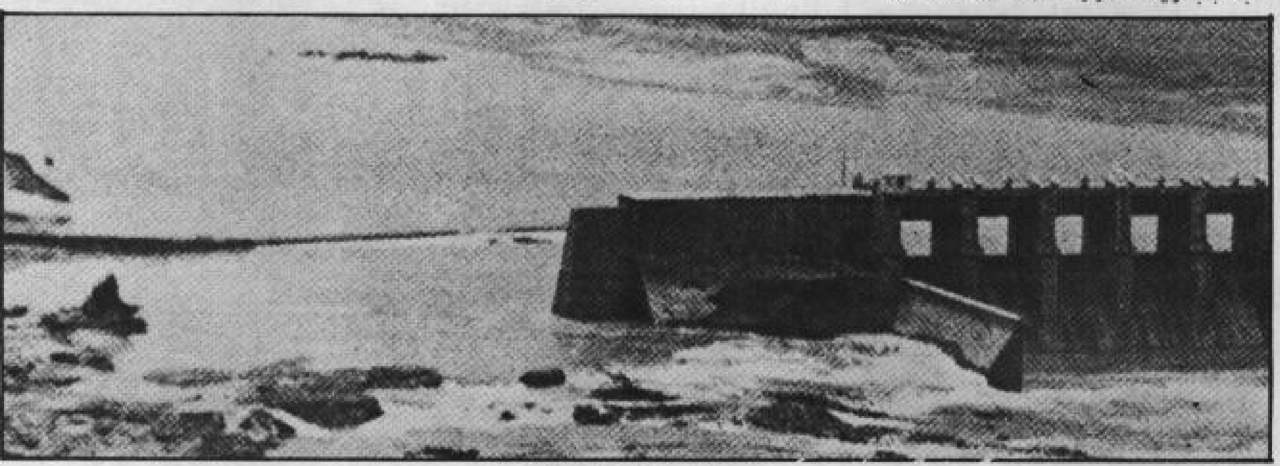
- **تخفيض قيمة الجنيه السوداني بنسبة ٥ر١٢٪.**
- **قطع الدعم الحكومي للسلع التموينية والوقود ارتفع بسببها سعر السكر بنسبة ٦٢٪ والبنزين ٣٠٪ وزيادة الرسوم على زيت الطعام بنسبة ٤٠٪ وعلى الواردات عموما ١٠٪!**

وما يهدف اليه البنك الدولي هو تفكيك الاقتصاد الوطني السوداني وتكريسه بما يخدم الاقتصاد الراسمالي، وذلك لضمان التبعية من جهة ولتبقى السودان كغيرها من دول العالم الثالث سوقاً للسلع الرأسمالية.

تبعية ممقوتة

إلا أن استجابة نميري لشروط البنك الدولي وتهديده بالاستقالة ان لم تعتمد اجراءاته الأخيرة، ودون اعداد البديل.. أثار موجة غضب شعبي بدأها طلاب جامعات الخرطوم وام درمان والقاهرة فرع الخرطوم التي تسيطر على قيادة اتحادات الطلاب فيها عناصر اسلامية مناهضة للتوجه الرأسمالي للاقتصاد السوداني. ولكن هذه المظاهرات عمت معظم المدن السودانية فتصدت لها السلطة بالعنف الذي اودى بحياة بعض المواطنين.

ونحن ندرك أن التبعية السياسية للنظام السوداني هي التي فرضت عليه التبعية الاقتصادية لكن العبرة الأكيدة على كل حال



• وانهار مشروع الجزيرة

أن كون النظام بلا هوية سياسية واقتصادية مستقلة نابعة من البعد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشعب السوداني المسلم، هو الذي أدى الى تفاقم الأوضاع الى هذه الدرجة.

وهكذا فالعبرة المستخلصة هي ان انعدام الهوية الاقتصادية والسياسية المتميزة لأي نظام هي السبب الأساسي في جميع مشاكله وتفاقم ازماته.



لا استقرار مع الديكتاتورية

والدرس المستفاد من الأحداث السودانية على مر السنوات الأخيرة، هو أن انفراد الحاكم بالرأي من جهة ومصادرة الحريات الشعبية من جهة اخرى كاغلاق الصحف والمجلات وحل النقابات المهنية والشعبية والطلابية وكل منابر التعبير عن الرأي، من شأنه ان يثير القلاقل بما يزعزع النظام ويشيع في البلد الفوضى وعدم الاستقرار الأمر الذي يحسن استغلاله القوى الدولية السياسية او الاقتصادية.

ويبدو ان حسني مبارك قد استفاد من تجربة سلفه، مما جعله يبعث وزير خارجيته كمال حسن علي عند انفجار الازمة السودانية فوراً ليقدم له نصائح بعدم اللجوء للعنف في مقاومة المعارضة الشعبية.

اين أموال المسلمين؟

والقضية التي تطرحها الاحداث السودانية بالحاح هي دور الثروة الاسلامية المتنامية وخاصة أموال النفط. اذ مهما قيل عن شروط الاستثمار التي وضعتها الحكومة السودانية، ومهما قيل عن المساعدات التي قد يذهب قسم كبير منها الى بنوك اوروبا لحساب بعض المتنفذين، الا أن كون السودان «مخزناً» للغذاء كما قالت تقارير الأمم المتحدة بسبب غناه في الثروة الحيوانية والزراعية كان يوجب على أموال النفط أن توجد الطرق والوسائل المناسبة للاستثمار في السودان. ومهما يكن من أمر فاننا فيما نظن لازال الباب مفتوحاً، ولكن حتى لا تتحول المعونات والاستثمارات الى دعم للنظام نفسه يجب ان توجه الانظار لمشاريع الاستثمار الخاصة او اشتراط الاشراف الاقتصادي والاداري معاً.

وأخيراً فان السودان بالرغم من المسار السياسي الذي يعد للسير فيه، وبسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية من جهة والسياسة من جهة أخرى بسبب تفاقم أزمة الجنوب ومناداته بالاستقلال، وبسبب كونه بؤرة للتنافس الدولي، يمكن أن يكون ثغرة جديدة في ديار العرب والمسلمين تنفذ منها القوى الدولية لاحكام الطوق حول العالم الاسلامي ووقف مسيرته الصحيحة التي بدت ملامحها تبدو في الأفق البعيد.

وما لم يسارع اولو الأمر من المسلمين الى تدارس أوضاعهم وتصحيحها على أسس ثابتة وسليمة في مقدمتها قاعدة الشورى في الحكم فان ليلنا قد يطول وقد لا نرى الفجر ابداً.

هل تقرع اسرائيل أبواب الحرب على الجبهة الشمالية؟



استعدادات عسكرية:

كثير من المراقبين لسير الأحداث السياسية والأمنية في منطقة الشرق الأوسط يتحسبون اليوم من مغبة قيام حرب خامسة تشنها اسرائيل على الجبهة الشمالية منفردة بها هذه المرة.

ويحدد المراقبون بوابتين أساسيتين تنطلق منهما المدافع الاسرائيلية.

الأول:

بوابة الجنوب اللبناني، حيث يخيم على الجنوب اليوم مناخ شبيه بالمناخ الذي خيم على المنطقة قبل انطلاق اسرائيل في حرب يوليو الماضية ضد المخيمات الفلسطينية التي استمرت آنذاك أكثر من أسبوعين. لكن استراتيجية الحرب من هذه البوابة تختلف عن الحرب الماضية في الجنوب لأسباب.

١ ـ تغير الهدف. فقد كان الهدف سابقاً هو تحجيم القوات المسلحة الفلسطينية في الجنوب. وقد تم للعدو اليهودي ذلك.

٢ ـ الصعود داخل الأرض اللبنانية بما يوازي من الناحية الجغرافية مرتفعات الجولان. بحيث يكون هناك ممر بين الجنوب اللبناني والهضبة المحتلة تسهل على الجيش الاسرائيلي مهام كثيرة لدى التوجه نحو الشمال.

٣ ـ النزعة التوسعية وتمديد الأرض الاسرائيلية بما يتناسب مع الزيادة البشرية الطفيفة.

ويعتقد كثير من المحللين العسكريين في الغرب أنه ليس هناك من حائل يحول دون خطوة يهودية جديدة في الجنوب بعد أن تحجم الوجود الفدائي فيه.



• صورة من ارشيف حرب ١٩٦٧

• اسرائيل ستعبر في حالة الحرب من بوابة الجنوب اللبناني وحدود الجولان.

• بيغن ... ماذا بعد؟

• استكمال ضم بقية الجولان هو في الحسابات الاسرائيلية

• اسرائيل تعتقد أن المناخ السياسي العربي والدولي هو أنسب ما تتوقع لشن حرب جديدة.

• الهدف السياسي هو إيصال الأنظمة العربية الى صيغة موحدة للسلام تقبل بها اسرائيل.

الثانية:

بوابة الجولان. حيث لوحظ على الادارة العسكرية في الجولان ملاحظات عدة تشير الى أن اليهود لا يستبعدون استخدام الهضبة في وقت قريب للانقضاض على جزء من سورية. ومن هذه الملاحظات:

١ ـ تكثيف المستوطنات على الشريط الحدودي بين الجولان والجبهة السورية.

٢ ـ إنشاء الحفريات وإقامة بعض المنشآت العمرانية السريعة التي تساعد الآليات على العبور بين ثنايا الهضبة الوعرة.

٣ ـ حشد قوات إضافية على الهضبة ولا سيما عند النواحي المطلة على السهول في جنوب دمشق وشرقها الجنوبي.

إذاً فالجيش الاسرائيلي يتخذ إجراءات عسكرية محددة على كل من الهضبة السورية والجنوب اللبناني.

• الروس يزودون الوحدات الخاصة السورية وسرايا الدفاع بالأسلحة، بينما لا يرى المراقبون أي تطوير في تسليح الجبهة السورية.

المناخ السياسي:

اعربت مصادر دبلوماسية عربية أنه من المحتمل في القريب العاجل أن تبتلع اسرائيل قسماً من الجنوب اللبناني لتدخل منه الى نزاع شامل على الجبهة الشمالية وذلك بحسب تصور عرضه التلفزيون الاسرائيلي مؤخراً. وهو تصور منسوب للسفير الأمريكي في فلسطين المحتلة (صموئيل لويس) وعلى أساس هذا التصور نقل المراقبون العرب أن الجيش الاسرائيلي لا بد وأن يستغل مناخاً سياسياً مواتياً لشن حربه الجديدة، خاصة وأن الموقف العربي المتأزم بين بعض العواصم العربية يهيىء الفرصة للتحرك. وقد أشار دبلوماسيون غربيون في بيروت الى نشوز العاصمة السورية عن العواصم العربية المجاورة سيعطي حكومة بيغن فرصة ذهبية لاشباع نزعته التوسعية في المنطقة. بل إن بعض هؤلاء أشار الى أن الظروف تبدو وكأنها تحتم على اسرائيل أن تكسب فرصتها هذه. فتشن حرباً (قد يحسبها البعض صورية) لكن اسرائيل لا بد وأن تبتلع جزءاً من الأرض العربية على الجبهة الشمالية في النتيجة.

• فالمناخ السياسي أثبت بعد امتحان الجولان الأخير أن القدرة الدبلوماسية العربية ما زالت قدرة محدودة في حمل امريكا للوقوف أمام الشطط الأسرائيلي.

• والدعم الأمريكي الكامل للدولة اليهودية لا يلقى أي استنكار في العواصم الغربية - الأوروبية ذات المصالح المعروفة في المنطقة.

• اما الاتحاد السوفياتي الذي ظهر بمظهر الصديق المراوغ للمشكلة العربية ما زال يقوم بتزويد السوريين باسلحة خاصة بالقوات الأمنية في الداخل. وهذه الأسلحة - كما صرح بذلك بعض العساكر في الجيش السوري - تخزن في مجمعات السلاح التابعة لسرايا الدفاع وسرايا الصراع وقوات الوحدات الخاصة. ويبدو أن الروس لا يريدون وضع هذه الأسلحة على الجبهة المواجهة للعدو اليهودي لسبب قد يعرفه الكثيرون. فضلا عن أنه يكتفي بترديده المنبري المعروف في مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة.

إذاً فالمناخ السياسي العربي والدولي موات لشن حرب يهودية جديدة على الجبهة السورية. حيث أن مسؤولا فلسطينياً أشار يوم ١٩٨١/١/٢٢ الى أن تصورات جيش الدفاع الاسرائيلي التي عرضها التلفزيون في القدس المحتلة يوم ١٩٨١/١/١٥ يستبعد امكانية امتداد الاشتباكات الى الأردن التي حصلت بحسب قول المسؤول الفلسطيني على ضمانات لكفالة أمنها.

الهدف العسكري الاسرائيلي:

إن للعسكرتاريا اليهودية أهدافاً محدودة في احتمال حربها التي يمكن أن تشنها قبل شهر إبريل القادم وهو الموعد الذي ستتراجع فيه قوات العدو عن القسم الأكبر من سيناء المصرية. ويعتبر مراقبون اسلاميون في منطقة الشرق الأوسط أن العدو اليهودي يريد أن يحقق هدفين أساسيين من حرب الشمال المحتملة هما:

١ - في لبنان: إخلاء قطاع جنوب لبنان والبقاع من الوجود الفلسطيني نهائياً وضم جزء من الجنوب الى دولة اسرائيل.

ويعتقد بعض العسكريين العرب أن التفكير اليهودي سيدفع بالجيش المعادي على شكل كماشة ليلتف حول قوات الطوارىء الدولية عن طريق البحر بالقيام بعملية إنزال على الساحل في جنوب مصب نهر الزهراني. وعن طريق البر حيث مرجعيون حيث ينزل حممه بالفلسطينيين مباشرة دون أن يحميهم أحد. وتقدر القوات اليهودية التي يحتمل أن تشترك على هذا الجانب بـ(٣٠) ألف جندي تحت دعم من القوات الجوية والبحرية التي ستقوم بدور أساسي في قطع الطرق مثلما فعلت تماماً في حرب الجنوب الأخيرة.

٢ - في سورية:

وهنا نذهب الى أن الجيش الاسرائيلي في حال الهجوم على الجبهة الشمالية لن يستهدف دمشق بذاتها وان كانت اليوم لا تبعد عن مدافعة سوى (٦٠) كيلو متراً. وإنما وبحسب ما تريده الخطط





اليهودية ـ يتطلع الجيش الاسرائيلي الى تسوية حدود الجولان نهائياً مع الجبهة السورية بحيث يستعيد القطعة المتبقية مع الجيش السوري من الجولان. ليبقى بالتالي الفاصل بينه وبين دمشق من الخاصرة اللبنانية .. وزاوية الجولان بعد اكتمال ضمها الى الأرض المحتلة (٤٥)) كيلو متراً فقط

الهدف السياسي:

لا شك أن الهدف السياسي من أي هجوم عسكري اسرائيلي على الجبهة الشمالية يحمل أهدافاً سياسية تبدو في النقاط التالية:

١ ـ لفت النظر وتركيز السياسة العربية نحو دمشق التي تبدو اليوم بأمس الحاجة هي ونظامها الى استدرار العطف من العواصم العربية المجاورة. والعواصم الخليجية. ولفت النظر الى دمشق يعني إعطاء نظام دمشق دفعات جديدة من الانفتاح العربي وما يلحق بذلك من دعم سياسي ومالي.

٢ ـ إن الهجوم اليهودي يهيىء المجال لخطة أمريكية اتفقت عليها أطراف معروفة. ومن شان هذه الخطة توسيع نطاق التحرك السياسي السلمي والتلويح للشعب السوري والفلسطيني الناقم على السياسة الحالية بالعصا الاسرائيلية التي سيظهر الحاكم بمظهر المتصدي لها.

٣ ـ الوصول بالعواصم العربية الى صيغة متفق عليها لحل مؤقت للقضية الشرق أوسطية مع اسرائيل. وذلك كمدخل لتجميد الصراع العربي الاسرائيلي في فترة سلمية قد لا تزيد على عشر سنوات. هي مرحلة يهودية للانطلاق فيما بعد الى مرحلة توسعية أخرى.

نتيجة:

مما مر يستطيع المرء الاعتقاد بأن هناك أمراً يدبر في المنطقة. وقد يكون المدبر عبارة عن أطراف عديدة اتفقت على صيغة معينة لا تنجزها إلا مثل هذه الحرب، بحيث يعيد كل طرف من الأطراف المتظاهرة بالصراع أوراقه الداخلية. فيكسب مناحيم بيغن الجولة على منافسيه داخل فلسطين المحتلة. ويكسب السوريون أموال النفط التي ستتدفق في حال اشتعال حرب ما. فضلا عن تعديل الموقف السياسي العربي لصالح البقاء المنشود في العاصمة دمشق. أما حاصل الحرب المتصورة فسوف يكون:

١ ـ القضاء على العنصر الفلسطيني المسلح قضاء نهائيا في الجنوب اللبناني والبقاع.

٢ ـ تحجيم الدور الوطني الفلسطيني على الساحة العربية. واظهار الدور الفلسطيني الداعي للصلح والسلام مع العدو الصهيوني. ولعل المراقب لما تنقله وكالات الأنباء اليوم لن تفوته تصريحات بعض رؤساء البلديات الفلسطينية داخل الأرض المحتلة.

٣ ـ تسوية قضية الجولان بشكل نهائي وضم الأجزاء المتبقية تحت سيطرة السوريين الى اسرائيل.

٤ ـ فرز الموقف المختلط في لبنان والتمهيد لاعادة الدور الأقوى الى النصارى المارونيين.

٥ ـ إشغال الأمة العربية (شعوباً وحكومات) بمحنة جديدة تزيد الى بؤس المنطقة بؤساً جديداً.

٦ ـ وضع المنطقة كلها في إطار الرغبة اليهودية في موضوعي السلام وإنهاء فكرة المقاومة عند الشعوب، ثم موضوع توحيد الأنظمة المعنية حول مطالب للسلام تقبل بها دولة العدو اللدود.

إن هذا وغيره كثير مما هو ضمن السياسة اليهودية الداخلة في لعبة الحرب والسلام، ومن المؤسف والمحزن أن الأنظمة المعنية بالحرب مع العدو اليهودي ما زالت مشغولة بذاتها .. لاهية بتوجيه مدافعها الى صدور الشعب. والبقاء لاسرائيل وحدها، فهي ـ كما علق أحدهم ـ القادرة وحدها على أن تقرع أجراس الحرب متى شاءت. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الاخطبوط اليهودي
يزحف نحو افريقيا من جديد

بقلم: محمد عبدالهادي

افريقيا والتراجع العربي:

قضية العمل السياسي لعزل الجرثومة اليهودية عن دول العالم الثالث المتعاطف مع القضية العربية تظل قضية من القضايا التي يجب أن تعطى أولوية في العمل السياسي العربي. ونحن نسجل هنا للتاريخ أن العرب زمن المرحوم الملك فيصل، ملك المملكة العربية السعودية تمكنوا من عزل دولة الاحتلال عن معظم دول افريقيا ولا سيما الدول المسلمة بعد أن لف الأخطبوط اليهودي على عنق القارة السوداء

لكن سنوات ما بعد (كامب ديفيد) دفعت العرب باتجاه خطوات تراجعية عن هذه السياسة. ولا نقصد عرب كامب ديفيد ومؤيديهم فقط وإنما كل العرب معاً. حيث عادت اسرائيل في محاولة للف حول بعض العواصم الافريقية بحثاً عن استراتيجية سياسية يهودية داخل منظومة كبيرة من دول العالم الثالث.

ففي منتصف (نوفمبر) الماضي ـ كانت الزيارة السرية التي قام بها وزير الدفاع اليهودي (أريل شارون) لبعض دول افريقية. وكانت هذه الزيارة مؤشراً لتكهنات عديدة حول عودة العلاقات الاسرائيلية ـ الافريقية. وهنا نود تذكير زعماء أمتنا .. أولئك الذين نود أن نقول لهم: أيها السادة انتبهوا: إن اسرائيل كانت تقيم علاقات طبيعية مع ثلاثين دولة افريقية في الخمسينات والستينات من هذا القرن. غير أنها لم تعد تقيم مثل هذه العلاقات في السبعينات إلا مع ثلاث دول هي: «جنوب افريقيا، وملاوي .. وأخيراً: مصر»!! فلقد تدهورت العلاقات الاسرائيلية الافريقية في أعقاب حرب ١٩٦٧ بعد أن احتلت اسرائيل بعض الأراضي العربية. وازدادت تدهوراً في أعقاب حرب ١٩٧٣ لتصل الى حد القطيعة.

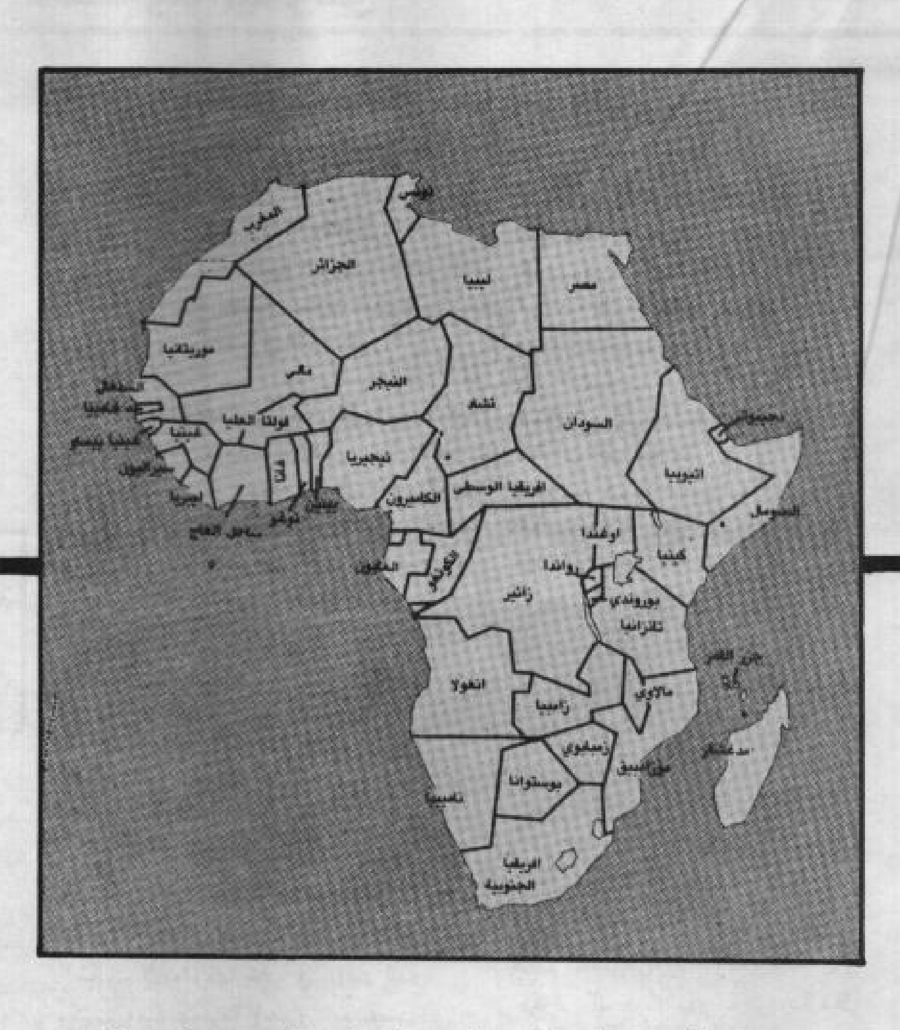


● أريل شارون ... زيارة سرية.

شارون والنتائج الهامة:

والجولة السرية التي قام بها شارون. والتصريحات التي أدلى بها (موبوتو سيسي سيكو) رئيس دولة زائير. وبعض التعليقات الرسمية والعلنية في القدس المحتلة، فتحت الباب أمام

• توقعات بعودة افريقية جماعية للارتباط باسرائيل بعد الانسحاب من سيناء.



• الخارطة الافريقية .. هل تعود ميدانا صهيونيا؟

• العمل السياسي لإزاحة الجرثومة اليهودية عن افريقيا أصيب بإنحسار بعد وفاة الملك فيصل.

التكهنات التي ترجح عودة العصر الذهبي للعلاقات الافريقية الاسرائيلية. وعادت افريقيا تثير اهتمام اسرائيل مرة أخرى وبدأت الأخيرة تخطط لانهاء هذه المقاطعة بعد أن استمرت قرابة عشرة أعوام وذلك عن طريق إنعاش المبادلات التجارية والاقتصادية، وتقديم المعونات الفنية والعسكرية لافريقيا بالتنسيق مع أوروبا وأمريكا.

وكان أول مؤشر في هذا الاتجاه قد جاء على لسان آريل شارون نفسه، وذلك في تصريحات أذاعها التلفزيون الاسرائيلي ونقلتها وكالات الأنباء في العاشر من ديسمبر الماضي من أنه توصل الى نتائج هامة خلال الزيارة التي قام بها الى افريقيا وذلك فيما يتعلق بالمصالح الاسرائيلية، كما نسبت هذه الوكالات الى ما أسمته بمصدر وثيق الصلة بوزارة الخارجية الاسرائيلية قوله: «إن عدداً من الحكومات الافريقية تبحث عن امكانية صياغة بيان مشترك تعلن فيه استئناف علاقاتها مع اسرائيل وذلك بعد اتمام الانسحاب الكامل من سيناء في ابريل القادم».

على أن وزير الدفاع اليهودي ذكر في بعض تصريحاته أنه استقبل قبل فترة وجيزة عدداً من وزراء الدول الافريقية أعربوا له عن مخاوفهم مما أسموه (تغلغل الشيوعية في أفريقيا).

وهنا يعتبر شارون أن لزيارته نتائج هامة بحيث يكون الجهد اليهودي ووجوده في افريقية هو البديل الذي سيحل محل الشيوعية التي يتنمر منها الأفارقة!!

عودة العلاقات في إطار جماعي:

بصدد المحاولات اليهودية في عودة العلائق مع أفريقيا على حساب العرب



● الملك فيصل ... جهود مشكورة.

● على العرب مقاومة الجهود بنشاط مكثف وعمل واع مبرمج يسد الطريق على اليهود.

● زيارة وزير الدفاع اليهودي لعواصم افريقية كسرت حدة القطيعة وفتحت باب الحوار مع افريقيا.



● موبوتو سيسي سيكو ... الرئيس الزائيري. مصالحة جماعية.

ووجودهم في القارة أعلن النائب الشيوعي الاسرائيلي (مير فيلير) أن شارون عرض تقديم مساعدت عسكرية الى جملة من الدول الافريقية. وحدد منهما اثنتين. وذلك للوقوف في وجه ليبيا. واذا ربطنا هذه بما نقلته بعض الوكالات من أن شارون زار كلا من (الغابون وافريقيا وزائير وجنوب افريقيا). فاننا لا بد وأن نستشعر أن الحملة السياسية اليهودية في افريقيا تعمل على اعادة العلاقات مع افريقيا بشكل جماعي. وفي هذا الاطار ربط المراقبون بين جهود اسرائيل. وتصريحات الرئيس الزائيري (موبوتو سيكو) في مطلع هذا الشهر والتي **اكد فيها إمكانية عودة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل شريطة أن يتم ذلك في اطار جماعي. لأن زائير على حد قوله ليست البلد الوحيد في افريقيا. وأنه ينبغي إجراء مشاورات مع الدول الافريقية الأخرى. وأشار موبوتو الى أنه ليست هناك الآن مشكلة مع العرب طالما أن اسرائيل ومصر اقامت بينهما علاقات ديبلوماسية.**

بانتظار شهور قليلة:

على الرغم من أن وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير صرح في حديث للاذاعة الاسرائيلية بأنه (لن يذهب الى حد إعلان جدول زمني) لعودة العلاقات مع افريقيا. بيد أنه ذكر أن فرص تحسين علاقات اسرائيل مع دول العالم الثالث لا يشوبها شك. في الوقت الذي ذكرت فيه صحيفة (جيروزاليم بوست) بأن هناك احتمالا قوياً بأن تقرر العديد من الدول الافريقية إعادة علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل خلال بضعة أشهر. وذلك في إشارة واضحة الى عودة سيناء الى مصر.

ومعنى هذا أن عودة سيناء الى مصر ستتزامن مع عودة القارة الافريقية كلها الى اسرائيل!!

التعاون الاستراتيجي مع أمريكا:

أشار بعض المسؤولين الاسرائيليين أن اسرائيل والولايات المتحدة اتفقتا على توسيع نطاق اتفاق التعاون الاستراتيجي فيما بينهما، والذي ــ زعمت اسرائيل أنها ألغته ــ ليشمل افريقيا بدعوى التصدي للتهديد الشيوعي والليبي لبعض الدول الافريقية. وعلى أساس من هذا أكد مسؤول كبير في وزارة الدفاع اليهودية أن هناك امكانات واسعة لتصدير السلاح الاسرائيلي الى افريقيا.

وعلى جانب آخر يرى بعض حكام اسرائيل انه يتعين على اسرائيل أن تركز هذه المرة فقط على التعاون الفني بدلا من أن تظهر بمظهر حامية افريقيا من الخطر الشيوعي. إذ أن ذلك ربما أدى الى تعرض الجهود اليهودية الى ردة فعل معينة من بعض الدول الافريقية الموالية لروسيا الشيوعية.

ويدعو أصحاب هذا الاتجاه الى تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية .. وكلها أمور ذات طابع فني. بحيث يشمل ذلك جميع دول القارة، وينكر هنا أن اسرائيل على الرغم من أنها كانت واقعة في قطيعة افريقية. الا انها ما زالت حتى اليوم تقيم علاقات تجارية مع دول افريقية لا تقيم معها علاقات ديبلوماسية ومن بين هذه الدول (كينيا، نيجيريا ــ ساحل العاج).

ماذا على العرب؟

مما تقدم يتضح أن التحدي اليهودي

للعرب عاد الى الساحة الافريقية. وهذا يستوجب من حكامنا ومسؤولي أمتنا نشاطاً متقناً ومكثفاً مضاداً للاتجاه اليهودي. وذلك قبل أن يحين موعد انعقاد القمة الافريقية في يونيو القادم.

ويجب أن يلاحظ حكام الأمة اموراً بارزة مساعدة لجهدهم. ومنها:

١ ـ إن كثيراً من شعوب القارة الافريقية وحكامها مسلمون. ولن يقف في وجه التحدي اليهودي شيء مثل العواطف الاسلامية الحقيقية بين الأفارقة والعرب.

٢ ـ توجيه الاستثمارات العربية نحو القارة بدلا من توجيهها نحو شركات الدول الاستعمارية الغنية ومؤسساتها المشبوهة. واستثمار المال العربي في القارة مع تقديم الخبرة الفنية اللازمة لنمو القارة يساهم في ابعاد الأخطبوط اليهودي عنها.

٣ ـ إبراز الخطر اليهودي على القارة، وتوضيح الرابطة القوية بينه وبين نظام التمييز العنصري في الجنوب الافريقي، والتاكيد على أن المصالح الافريقية ترتبط بصورة أوثق مع مصالح الأمة العربية والاسلامية.

٤ ـ الشطب على اعتقاد بعض الزعماء الافارقة بان اعتداء اسرائيل على سيناء (وهي جزء افريقي) هو سبب القطيعة بين افريقيا واسرائيل. وترسيخ القناعة الكاملة في نهنية هؤلاء الزعماء بان اسرائيل كيان مغتصب عدواني. اعتدى على فلسطين وما زال عدوانه جاثما واعتدى على القدس وما زالت ضمن قراره في ضمها اليه كاملة. واعتدى على الجولان ثم ضمها اليه.

٥ ـ توسيع قاعدة التعاون بين العرب والدول الافريقية ولا سيما ذات الشعوب المسلمة وذلك لسد الثغرات التي يمكن أن تنفذ منها اسرائيل الى افريقيا بتقديم المعونات الفنية وتوسيع المبادلات التجارية.

٦ ـ السعي لعقد لجنة التنسيق العربية الافريقية باسرع ما يمكن والعمل على ايجاد نوع من التعاون والتفاهم الاستراتيجي بين العرب والكتلة الافريقية تجاه القضايا الدولية ومنها قضية الشرق الأوسط والموقف تجاه اسرائيل.

بهذه الأسس العملية يمكن للعرب أن يضعوا حاجزا متينا امام عبور اسرائيل ثانية نحو القارة الافريقية. وإلا فان الأخطبوط اليهودي سوف يستمر في زحفه. ليشكل فيما بعد دائرة مغلقة حول الدول العربية في افريقيا. ومن ثم ... فعلى العرب السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

يسر ادارة مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تتقدم بالشكر لكل الشركات والمؤسسات التي ساهمت لانجاح الدورة الثقافية الثانية لمساجد الكويت ١٤٠٢هـ والتي سوف تقام ما بين الفترة ١٩٨٢/٢/٦ الى ١٩٨٢/٢/١١ على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة وهو:

١ ـ جمعية الشامية التعاونية ـ ٢ ـ بيت التمويل الكويتي ـ ٣ ـ شركة التجهيزات المكتبية ـ ٤ ـ شركة علي عبد الوهاب وأولاده ـ ٥ ـ شركة مخزن التجهيزات ـ ٦ ـ جمعية كيفان التعاونية ـ ٧ ـ شركة احمد عبد العزيز الغنام ـ ٨ ـ الخطوط الجوية الكويتية ـ ٩ ـ شركة بيبسي كولا.

ومن جوائز الدورة: تذاكر سفر، دفايات زيت، ساعات حائط، عصارات، شنط سفر، إطارات سيارات، إشتراك في مجلة المجتمع، بطانيات، خلاطات، مطارات، غسالات أطفال، ساعات على راديو، طقم كاسات، مناشف، برادة ماء، صناديق ثلج. وهناك جوائز قيمة اخرى.

ملاحظة: سوف تخصص اللجنة المنظمة للدورة جوائز يومية للجمهور الكريم على فترتين العصر والعشاء.

مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

منبر المجتمع

خواطر الدعاة

همك على قدر ما أهمك خواطرك من جنس همك. قاعدة مستمرة في حياة البشر لها واقعها الملحوظ على كل صنف واتجاه، وليس ذلك من أصل الموضوع، وان كان بيان ذلك مهم للدخول في أصل الحديث فاهتمامات الانسان تاتي من تفكيره ومحبوبه، وما من شيء أكثر تفكيرا وحبا لدى المسلم العبد لله تعالى من الاسلام، وقضايا الاسلام، والاناء الذي يحمل هذا الاسلام، وأقصد بذلك الحركات الاسلامية التي اخذت على عاتقها العمل لايجاد هذا الدين في واقع الحياة، وهذا الاناء هو الذي يجب أن ياخذ الحظ الوافر في تفكير أهل الدعوة، فالاسلام كمبادىء ونظم موجودة في الكتاب والسنة وشروحهما قد تكفل الله بحفظهما من التحريف، فظل المنهج الاسلامي نقيا صافيا ينتظر من يحمله، وفق حكمة الله التي اقتضت أن لا يتحقق الاسلام بمعجزة خارقة للعادة، بل يتحقق وفق الجهد البشري الذي خلق الله البشر عليه، وعلى ذلك فحديثنا سيكون عن الدعوة الى الله تبارك وتعالى التي قد تشابكت قضاياها وتداخلت، بحيث أن أصحاب الجماعة الواحدة أصبح احدهم يشعر في بعض الأحيان انه غريب في فهمه حتى بين اخوانه، فيضيق لذلك صدره، وتحبس أنفاسه الطيبة المباركة في صدره، فتفقد الحركة نسمة طيبة مباركة كانت تدر الخير والبركة على الناس، لهذا الأمر ولغيره من القضايا التي تشابكت على أصحاب الدعوة كان التفكير المستمر، وكانت هذه الكلمات التي هي لا تعدو أن تكون نظرات قابلة للخطأ والصواب فيما يتعلق بأسباب تاخر النصر عن الحركة الاسلامية.

السبب الأول: عدم وجود النضج القيادي في الحركة الاسلامية: ان وجود الراحلة التي تقود أي قطاع من القطاعات هو منال ومطلب الناس على مر العصور، لذلك كان البيان النبوي الكريم «الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة» وهذه القاعدة مطردة في جميع التجمعات والدول والحركات والهيئات، ولهذا السبب كان العنصر القيادي عملة نادرة في شتى الميادين، وتأتي أهمية القيادة في الحركة الاسلامية من وجود عنصر القدوة في البناء التربوي الايماني، ومن أن التعامل يكون مع الله سبحانه الذي لا تخفى عليه خافية، والناظر في تاريخ الدعوة الاسلامية في العهد النبوي يجد أن النبي صلى الله عليه وسلم عمد في سنواته التي عاشها في مكة والمدينة على تكوين القيادات التي تستلم العمل من بعده، فكان التركيز النظري في دار الأرقم بن أبي الأرقم، كما في الاحتكاك مع المجتمع الوثني وتحمل تبعات هذا الاحتكاك اليومي، ثم متابعة المبادىء والقيم والموازين خلال الحياة اليومية التي يعيشها الجيل القيادي في مكة والمدينة، لذلك رأينا النبي صلى الله عليه وسلم مستمرا مع نفس العناصر التي رباها في شعاب مكة وصقلها في المدينة، فكانت الروايات بعد ذلك: ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر، ونتاج هذه التربية القيادية رأينا أن الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم من الجيل القيادي الأول والقادة في الفتوحات الاسلامية هم من هذا الجيل الأول كذلك.

وعلى ذلك فمنهج الدعوة في عهد النبوة يوجهنا الى تكوين هذه القيادة التي ترفع راية التوحيد راية الدعوة الى (لا إله إلا الله)، كما أن الحركة الاسلامية يقاس نجاحها لا بكثرة أتباعها أو مؤلفاتها، أو مؤسساتها التجارية والمالية ـ وإن كانت هذه مهمة ـ ولكن بكثرة العنصر القيادي، الذي معدنه يتناسب مع الرسالة التي يحملها، فالملكات القيادية التي تلزم كل قائد تكثر او تقل حسب المكان الذي يشغله هذا القائد، فالقائد الذي يحل مكان الأنبياء في تحمل الدعوة وتبليغها لا بد أن يكون على مستوى من الايمان والنضج، والعمق التربوي والسياسي، وحدة الذكاء، وقوة التحمل الى غير ذلك من الصفات القيادية، وهذا النوع من القيادة لا يترك للصدف والتكوينات الفردية الشخصية، بل لا بد أن تكون هناك مؤسسة في الحركة الاسلامية تتبنى هذا الأمر، فكما تخصص الحركة الاسلامية مؤسسات اقتصادية واجتماعية، وثقافية، لا بد أن توجد مؤسسة للصياغة القيادية تتبنى من يتلمس أصحاب الحركة فيهم التكوينة القيادية، ثم يعتنى بهم منذ نعومة أظافرهم، بتفريغ أناس لهم من جميع الاختصاصات، وترصد لهم ميزانية لا تقل عن باقي المؤسسات إن لم تكن أكثر لأهمية العنصر القيادي، على



في الفكر والحركة

بقلم: الشيخ جاسم محمد مهلهل

انه يوضع في الاعتبار أن العناصر القيادية إذا تم نضجها لا توزع وتترك حتى تنتهي، بل أن يستلموا مكان القيادة التي نطلق عليها إن صح التعبير ـ القيادة المعدة ـ بضم الميم وكسر العين ـ للقيادة ـ وذلك لا يعني أنه ينتهي دورها بتسليمها مكانها للعناصر الجديدة بل تبقى في الأماكن الاستشارية، أو في المكان الذي تستفيد منه الحركة من تجاربهم وقدمهم، وهذا لا ينقص من حقهم شيئا بل يبقى الخير لهم بعمل هذا الجيل الذي كونوه «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا» ثم أن «الدال على الخير كفاعله».

السبب الثاني: ـ

في زخم العمل والاحتكاكات اليومية، والفتن التي تنهال على الحركة الاسلامية نرى غياب الأصل في التفكير الاسلامي من أنه يجب أن يكون تفكيرهم شرعياً و يضبط من أهل الذكر ... والذي يجعلنا نذكر هذا الأمر الذي يعد من بدهيات العمل الاسلامي ... اننا نسمع ممن نحبهم من أصحاب الحركة الاسلامية أن من مصلحة الحركة الاسلامية ان لا تقضي على جميع أوكار الأحزاب الكافرة التي يعشعشون و يفقس بيضهم فيها، وذلك بتعليل أن طاقة الحركة الاسلامية الانتاجية الادارية لا تعينها على احتواء المعاقل الكافرة وتحويلها الى معاقل لبث الخير والدين، أو أن القضاء عليهم سيجعل السلطات تنفرد بهم في الساحة الى غير ذلك من أنماط التفكير الذي غاب عنه الأصل في التعامل مع هؤلاء «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة» (الأنفال٣٩) «من رأى منكم منكراً فليغيره...» «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...» البقرة(١٢٠).

السبب الثالث: عدم متابعة العمل عند التكليف به ... مع زيادة متطلبات العمل من قيادي الحركة الاسلامية، ومع القراءة لفن الادارة في كتب الغرب، التي تبين أن من أسس الادارة الناجحة عدم تمركز العمل في مكان واحد بل توزيع الصلاحيات على القطاعات المختلفة، والى هنا جيد، ولكن أن يقف الأمر بعد توزيع الصلاحيات بدون متابعة فهذا مخالف لمنهجية السلف رضوان الله عليهم في أن توزيع الصلاحيات لا يعفي القيادة من مسئولياتها، لذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «أرأيتم اذا استعملت عليكم خير من أعلم، ثم أمرته بالعدل أكنت قضيت ما علي؟ قالوا: نعم، قال لا، حتى انظر في عمله أعمل بما أمرته، أما لا؟» وهذه القاعدة لو أنها اتبعت بالجدية الاسلامية لما رأيت كثيراً من اللجان تولد وتموت في المخاض!!

السبب الرابع: عدم وضوح الأهداف وتحديدها، الوضوح والتحديد الذي يساعد على تحقيقها وعدم إهدار الجهد والوقت، فالمشاهد لحقيقة الحركة اليوم لا يعرف أهي حركة تغييرية أم حركة اصلاحية، أم هي وزارة من وزارات الدولة فكل رأي وسياسة تنتهجها الحركة الاسلامية أو مقابلة تجريها تمثل خطا من الذي نكرناه ... وما من شك أن مثل ذلك يعيق كثيراً في السير، وان كان يظن البعض أن في ذلك مرونة تساعد الحركة على السير والحياة.

السبب الخامس: عدم معرفة حقيقة العهد المكي الذي تقول الحركات الاسلامية بأنها تعيشه في مسيرتها وخطواتها ... فتارة تسمع بان مرحلة الصبر والسكوت على إيذاء المجرمين تمشيا مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم «كن عبد الله المقتول ولا تكن القاتل» «كن كابن أدم الثاني» بل قد تسمع أن من سمات هذه المرحلة أن تنبرى للدفاع عن هذه الأنظمة القائمة، وتنافح عنها أكثر من منافحتها عن نفسها بعلة انها أحسن الوجود، وتارة تسمع بان الحركة الاسلامية قد تخطت العهد المكي بمجرد ما ظهرت أقلامها وكلماتها عبر المنبر والصحافة والكتاب .. الى غير ذلك من الافهام حول العهد المكي ... وانني لأقول أن مرحلة العهد المكي تمثل في حقيقتها مرحلتين، مرحلة في دار الأرقم بن أبي الأرقم وغار حراء وشعاب مكة المظلمة، ومرحلة مسيرة القافلة المؤمنة في الصدع بالحق وتميزها عن الباطل، ووضوح الرايتين راية التوحيد وراية الشرك والوثنية، وهذه المرحلة تستلزم الصبر والتربية الايمانية العميقة، فتتطلب من أصحابها الاعداد الكامل في جميع الميادين ثم يبدأون فيقولون كلمة الحق، و يصبرون عليها كما أراد الله سبحانه «وقل الحق من ربكم» الحق بوضوحه، ولو كان هذا

يتبع صفحة ٤٨



• مسيرة داخل كراتشي بعد فوز جمعية في كلية الطب

وبدأ الآن دور الإسلاميين

■ العداء بين الاسلاميين واليساريين لم يبدأ من هذه الأيام فهو قديم..

■ الاحداث التي تجري في الجامعات غالباً يكون لها اثر كبير على الحياة العامة..

■ جميع الاحزاب تحاول السيطرة على الجامعة من خلال اتحاد الطلبة..

الساحة الطلابية داخل جامعة كراتشي وجميع الجامعات في الباكستان .. هي ساحة صراع .. صراع بين الحق والباطل .. وصراع بين الباطل بفرقه المختلفة ... وقد شهدت هذه الساحة عدة صراعات في جميع الجامعات الباكستانية ... وكان اخرها هو الصراع الذي وقع في جامعة كراتشي مؤخراً بين اسلامي جمعية الطلبة وبين اليساريين، واسلاميو جمعية الطلبة هم التيار الاسلامي داخل الجامعات وهم الجناح الطلابي للجماعة الاسلامية ومع وجود عدة سلبيات وملاحظات على اتباعهم الا أنهم هم الجماعة الوحيدة التي ما زالت منذ فترة طويلة تقف أمام اليساريين في جميع الجامعات، واليساريون عبارة عن ثلاثة تجمعات اتحدوا في جامعة كراتشي للوقوف أمام التيار الاسلامي وهذه الحركات الثلاثة هي:

١) حركة الأحرار

٢) الجبهة الطلابية التقدمية.

٣) الجبهة الطلابية القومية.

وداخل هذه التجمعات يوجد بعض البهائيين والاسماعيليين والهندوس والنصارى...

أهمية الساحة الطلابية:

الأحداث التي تجري في الجامعات غالبا يكون لها أثر كبير على الحياة العامة ... فالطلبة هم منبع الحركة، وجميع الأحزاب في الباكستان تعمل من خلال الجامعات لما لها من تاثير كبير، ومما يشهد على ذلك تلك التظاهرات التي كانت تخرج من الجامعات مطالبة باسقاط بوتو، وتلك التظاهرات التي خرجت من جامعة كراتشي ولاهور واسلام أباد الى السفارة والقنصليات الأمريكية سنة ٧٩ عندما وقع حادث الحرم وأعلن الخميني يومها أن أمريكا وراء الحادث، وأحرق المتظاهرون يومها المكتب الثقافي والقنصلية الأمريكية في لاهور والسفارة في اسلام اباد ... لهذا السبب جميع الأحزاب تحاول السيطرة على الجامعة من خلال اتحاد الطلبة الذي ينتخب في كل عام مرة، والسيطرة على الاتحاد تعني السيطرة على الجامعة وكل شيء يتعلق بها..

العداء قديم: ـ

العداء بين الاسلاميين واليساريين لم يبدأ من هذه الأيام، فهو قديم وقد تاجج بعد مقتل بوتو حيث قام ابن بوتو بانشاء تنظيم ارهابي وقد قاموا بعدة عمليات كان منها اختطاف الطائرة التي اتجهت الى افغانستان ثم سوريا ... وكذلك هجومهم على جامعة كراتشي في ٢٦ فبروري ٨١ حيث استعملوا أسلحتهم الأوتماتيكية ضد الاسلاميين فجرح عدة طلبة واستشهد واحد منهم وهو محمد اسلم ... وجرت العادة عند اليساريين عندما يسقطوا في الانتخابات أن يلجاوا الى استعمال السلاح ضد خصومهم وقد حدث مثل هذه الاعتداءات في عدة جامعات مثل جامعة كراتشي وجامعة لاهور.

الانتخابات ... والنتيجة: ـ

موعد الانتخابات كان يوم الخميس ١٢/٣ في كل من جامعة كراتشي وجامعة الهندسة (N.E.D) وكلية داوود للهندسة «وهذه الكليات والجامعات في كراتشي».

قبل موعد الانتخابات بفترة طويلة بدأ الجميع بالحملة الدعائية كل على طريقته وكان اليساريون في هتافاتهم يرددون «حمرأ حمرأ ... اسيا حمرا) فكان يرد عليهم الاسلاميون (خضرا خضرا ... آسيا خضرا).

استمرت الدعاية الى يوم الخميس حيث اتجه جميع الطلبة للادلاء باصواتهم ... التوقعات كانت تشير الى فوز اسلامي جمعيت في جامعة كراتشي وفي كلية داوود أما في جامعة الهندسة فالتوقع بالفوز كان ضئيلا جدا ... قبيل المغرب ظهرت أولا نتيجة كلية داوود بفوز اسلامي جمعيت ولحقتها صفعة عنيفة لليساريين وذلك بفوز اسلامي جمعيت في جامعة الهندسة (N.E.D) التي كانت أملهم.

وتاخرت نتيجة الانتخابات في جامعة كراتشي لكثرة الاصوات التي يراد فرزها ... والى ذلك الحين كان الفرق بين الكتلتين ٧٠٠ صوت لصالح اسلامي جمعيت فعندها ... وعندما أيقن اليسار أن لا أمل لهم عادوا الى أسلوبهم وهو استعمال السلاح.

طبيعة أهل الباكستان البسيطة. يظنون ان كل عربي هو مسلم ملتزم باسلامه و يشعرون بالنقص امام الطلبة العرب حيث أنهم أقرب الى الاسلام منهم .. هذه البساطة حتى عند طلبة الجامعة كانت لها سلبيات كثيرة، حيث أن الطالب الباكستاني الذي يريد انتخاب الجناح الاسلامي عندما يرى أن الطالب العربي يريد انتخاب اليساريين خاصة ان اليساريين طرحوا بعض الشعارات الاسلامية لكسب الطلبة ... عندما يرى هذا قد يشك بنفسه وبما يعمل ويتساءل: إذا كان هؤلاء اهل الاسلام ينتخبون اليساريين فلماذا لا انتخبهم؟

معظم الطلاب العرب على اختلاف مشاربهم وافكارهم وقفوا مع اليساريين حيث أن البعض برر وقفته بقوله «إننا نتفق مع اليساريين بالوقوف ضد الامبريالية» لم يقف مع اسلامي جمعيت طلبة إلا اتحاد الطلبة المسلمين وبعض المتعاطفين من الطلبة العرب.

بعد هذا نعود الى ما حصل في جامعة كراتشي بعد اخفاق اليساريين فقد قاموا باستعمال السلاح فاحتلوا المبنى الذي تم فيه فرز الأصوات وأحرقوا صندوقين واشتبكوا مع اسلامي جمعيت طلبة وذلك بعد الساعة السابعة ليلا من يوم الخميس ١٢/٣ وعلى أثر ذلك دخل البوليس الى الحرم الجامعي لفض الاشتباك واستعملت القنابل المسيلة للدموع للسيطرة على الموقف ... أثناء ذلك قام الطلبة اليساريون الذين احتلوا المبنى بتهديد لجنة الفرز وخيروهم بين الموت أو التصديق على فوز اليساريين فاضطروا على التصديق، والغي التصديق فيما بعد. في

هذا الاشتباك سقط ١٠ جرحى ٦ من اسلامي جمعيت و٤ من اليساريين ومات احدهم متاثرا بجراحه في المستشفى، وفي اليوم الثاني انتقلت المعركة الى السكن الطلابي، وسقط جريحان من اسلامي جمعيت الطلبة، احدهم كان بحالة خطرة توفي بعد اسبوعين، في هذه الأثناء اغلقت الجامعة ودخل البوليس الى الحرم الجامعي واستقر في الجامعة وما زال الى الآن داخل الحرم الجامعي، وبدأ البوليس بتفتيش الجامعة والسكن الطلابي فعثر على كميات كبيرة من الأسلحة داخل المكتبة العامة وعلى كميات أخرى داخل سكن الأساتذة مما يدل على وجود أيدي أخرى وراء هذه الأحداث، وهذا ما قاله عميد احدى الكليات من أن للاحزاب خارج الجامعة يدا طويلة فيما حدث ويحدث، وعلى اثر هذه الاضطرابات اعتقل البوليس ٣٥ طالبا وجمد معظمهم من الدراسة لمدة ٣ سنوات.

بعد عطلة استمرت ما يزيد عن اسبوعين استؤنفت الدراسة وبدأت الامتحانات وفجاة الغيت الامتحانات وامتنع الطلبة عن التقديم وخرجوا بتظاهرات يطالبون بخروج البوليس فما كان من البوليس المتمركز في الحرم الجامعي الا ان قمع هذه التظاهرات وهدد الطلبة بالاعتقال.

وبتاريخ ١/٣ حصل اصطدام بين اسلامي جمعيت الطلبة والبوليس جرح على اثره خمسة من الطلبة من بينهم رئيس اتحاد الجامعة نقلوا الى المستشفى، ومع كل هذا ما زال اليساريون يكيتون الشر و يعدون انفسهم للانتقام، ولكن نفوذ اليساريين بدأ بالتضاءل ولم يعد لهم نفوذ واصبح الدور الآن للاسلاميين فقط، وما يدل على هذا هو فوز الاتجاه الاسلامي في جميع الجامعات والمعاهد والكليات في الباكستان على اليساريين ... وبدأ الآن دور الاسلاميين والأمل معقود عليهم ليحملوا الاسلام و ينشروه بين الطلبة.

وليد السعد



المجتمع الدولي

الاسلاميون وحدهم لماذا!

صرح السفير الاسرائيلي المعين لدى الولايات المتحدة موشيه ارتيز بان على اسرائيل ان تاخذ في الحسبان احتمال قيام المنظمات الاسلامية بانقلاب عسكري ينهي معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية وكان ارتيز يشغل منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست وقال ان المسلمين المتطرفين يشكلون حركة واسعة ذات جذور عميقة في المجتمع المصري واضاف انهم اذا تمكنوا من الاستيلاء على السلطة فان ذلك يعني نهاية السلام بين مصر واسرائيل.

تعليق: يبدو أن الهدف من هذا التصريح هو الايعاز لحسني مبارك بالاستمرار في زج أعضاء الحركة الاسلامية في السجون باعتبارهم العقبة الوحيدة في مصر في وجه مسيرة السلام.

وشهد شاهد من أهلها

اتهم اكبر اساقفة الارثونكس الاثيوبي الذي يعيش في المنفى ويدعى ماتياس في لندن نظام الحكم العسكري الحاكم في اثيوبيا بارتكاب عمليات اغتيال جماعية ومحاولة القضاء على الاديان.

واضاف: ان المجلس العسكري الحاكم في حربه على الدين قصف المساجد والكنائس ونهب المعابد واستولى على بعض الكتب المقدسة واشياء ذات قيمة بيع عدد كبير منها في الخارج او قدم كهدايا!!



ولاء مبارك لأميركا راسخ

اكدت صحيفة كريستيان سيانس مونيتور يوم الأربعاء الماضي أن حديث حسني مبارك حول إعادة العلاقات الطبيعية بين مصر والاتحاد السوفيتي يعتبر أمراً غير طبيعي. وأضافت الصحيفة في تعليقها «في الواقع إذا استطاع الرئيس حسني مبارك تحسين علاقاته مع موسكو فإن ذلك سيكون في مصلحة الغرب والسلام في الشرق الأوسط وفي مصلحة مصر نفسها. واستطردت تقول أن دور مصر في حفظ السلام في الشرق الأوسط سيتضرر إذا بدل الرئيس مبارك كتابع للولايات المتحدة أو أي دولة أخرى، وأضافت مؤكدة أن إلتزامات مبارك ومصالحة إسرائيل وانتماءه للغرب سيظل راسخاً.

○ وهكذا تظهر الأنظمة العربية ولاءها الراسخ للغرب أو الشرق مع زعمها بتحقيق التوازن بين الدول الكبرى وما تعمل من أعمال وإصلاحات لتلميع أنظمتها كالنظام المصري الأميركي الولاء.

يحرمون على غيرهم و يحلونه لهم؟؟

اكد بيان صدر في اعقاب زيارة قام بها سكرتير الحزب الشيوعي الانغولي الحاكم (لوسيولارا) الى موسكو تضامن البلدين الكامل مع افغانستان الثورة!! ودعم ثورة نيسان والدفاع عن استقلالها وسيادتها واعرب البلدان عن قناعتهما بأن مباحثات للحد من الاسلحة النووية تجري حاليا في جنيف بين روسيا وامريكا ضرورية لتعزيز الامن الدولي. وطالبا بعقد اتفاقيتين احداهما تحرم صنع وانتاج وتخزين الاسلحة الكيماوية والاخرى تحرم بشكل كامل وشامل التجارب على الاسلحة النووية.

يبدو بأن سكرتير الحزب الشيوعي الانغولي قد نسي أو تناسى ما قام ويقوم به الروس حاليا باستخدامهم ابشع الوسائل واشدها فتكا ضد المجاهدين الافغان ومن ضمنها الاسلحة الكيماوية. ام أن مايحرمه الروس على غيرهم حلال لهم؟!!

اخلاص العملاء!!

سيضطر الاتحاد السوفياتي الى بيع كميات من الذهب تماثل ما باعه عام ١٩٨١ وبنفس الاسعار الحالية بالرغم من استمرار انخفاض سعر الذهب وذلك لاحتياجه الشديد للعملات الصعبة في اعقاب تورطه في افغانستان وبولندا ومناطق اخرى من العالم والاتحاد السوفياتي في حله لازمته الاقتصادية يلجا الى عملائه فيدفعهم لشراء السلاح منه بالعملة الصعبة بحجة حماية هؤلاء العملاء وخوفا عليهم من السقوط...

هذا الخبر يؤكد ماجرى خلال مؤتمر فاس حيث طلبت إحدى الدول العربية المرتبطة بمعاهدة مع روسيا مبلغا كبيرا من المال لقاء تاييد مشروع فهد للسلام!!

عملية تصدير الاطفال

في كولومبيا وجهت تهمة بيع ٢٠٠ طفل وتصديرهم الى خارج البلاد الى موظفين كبار وعددهم ٢٣ موظفا. وقد تم تصدير هؤلاء الاطفال وبيعهم الى دولة اوروبية. هذا ما علم رسميا يوم السبت ١٦ يناير في بوغوتا العاصمة. وقد تمكن تحقيق من الكشف عن معلومات تؤكد أن موظفين في كل من وزارة الخارجية وادارة الشؤون الاجتماعية وادارة الأمن العام وبعض الوجهاء في البلاد، خرقوا القوانين المحلية بتسهيل طريقة تبني هؤلاء الاطفال. وقد نسبت الى هؤلاء الموظفين تهمة تزوير جوازات السفر والتأشيرات وشهادات التبني والسجلات المدنية مقابل مكافآت على تسهيلهم اخراج الاطفال الكولومبيين وتبنيهم من طرف اسر أوروبية.

جريدة لوموند
عدد ١٩٨٢/١/٢٠

بقلم عبد الله الصالح

حينما يضل الفهم تضيع القضية

• ياسر عرفات: قدمنا حلول!

تناقلت وسائل الاعلام والصحافة في الأيام القليلة الماضية عدة تصريحات فلسطينية تلتقي في الدعوة الى اجراء مفاوضات مع اسرائيل او عناصر يهودية تؤمن بحق الفلسطينيين في دولة لهم. وكانت بعض هذه التصريحات قد دعت الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والدخول في مفاوضات مباشرة.

وقد أثارت هذه التصريحات ردود أفعال عنيفة في الأوساط الشعبية الفلسطينية والعربية، كما قوبلت بالاستغراب والاستهجان في بعض الأوساط السياسية.

فهل هذه الدعوات غريبة حقاً؟ وما هو مغزاها؟

دعـــوة لـــلاعـــتـــراف والمفاوضات

الدعوة الاولى كانت على لسان رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج حيث قال في مقابلة له مع صحيفة «هآرتس» اليهودية: «ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف بحق اسرائيل في الوجود وعلى اسرائيل اجراء مفاوضات مباشرة مع المنظمة».

واضاف ان هذه المفاوضات ينبغي أن تبدأ «من دون شروط سابقة» معتبراً أن هذا الحل هو الوحيد «في مواجهة الأخطار التي تهددنا، خصوصاً خطر فقدان أراضينا» وما يستند اليه فريج في دعوته هذه ما نسبته اليه صحيفة «الجيروزالم بوست» اليهودية من أن «الوقت يعمل لمصلحة اسرائيل.. وكل يوم يمر ستظهر مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية، وفي عشر سنين لن يبقى شيء للفلسطينيين ولن يبقى ما يمكن التفاوض عليه».

أما رئيس بلدية غزة رشاد الشوا فقد أبلغ الاذاعة اليهودية انه يعتقد ان على اسرائيل أن تقوم بالخطوة الاولى للاعتراف بالفلسطينيين «الاعتراف بحقهم في تقرير المصير والوجود. وينبغي ان يتضمن ذلك منظمة التحرير الفلسطينية».

وهاتان الدعوتان تلتقيان في الاعتراف والمفاوضات وتختلفان في من يمثل الفلسطينيين. فالياس فريج يصر أن المنظمة هي الممثل الوحيد، أما الشوا فيرى أنها ليست كذلك انما هي جزء من الفلسطينيين.

ودعوة لاستئناف الحوار

أما الدعوة الثالثة فكانت على لسان عصام السرطاوي مهندس الاتصالات الفلسطينية، اليهودية التي بدأت عام ١٩٧٧ وذلك لاستئناف تلك الاتصالات وفتح الحوار مع ما اسماه بالقوى الديمقراطية اليهودية داخل فلسطين وخارجها التي لا تؤمن «بالصهيونية» وتعارض سياساتها!

فهل هذه الدعوة غريبة على المسرح السياسي العربي وحتى الفلسطيني؟

من الناحية العربية لا يخفى أن مسألة الاعتراف باسرائيل لم تعد مشكلة بالنسبة للأنظمة الحاكمة لأن بعض هذه الأنظمة دخل معها في مفاوضات مباشرة خسر فيها خسارة فادحة كمصر التي راح رئيسها المقتول ضحية لذلك. وهنالك أنظمة عربية أخذت تدعو للاعتراف والمفاوضات وتقدم مشاريع للحل لم يكن يتصور احد أن تفعل ذلك. لكن الساحة المهمة هي الساحة الفلسطينية.

فالمتأمل في تصريحات فريج والشوا يجد أنها تستند الى نفس المنطق الذي استند اليه السادات وكل أنصار مبدأ «خذ وطالب» او «الوقت في غير صالحنا» وما الى ذلك من مسوغات الخنوع والاستسلام لمخطط التآمر على الأمة الاسلامية وتصفية القضية الفلسطينية.

ولكن الأخطر من ذلك أن تكون هذه الدعوات غير بعيدة عن منظمة التحرير الفلسطينية او المسؤولين فيها.

حينما يضل الفهم تضيع القضية

المنظمة غير بعيدة

فالصرطاوي الذي هوجم على الساحة الفلسطينية ومن قبل المجلس الوطني الفلسطيني في ابريل ١٩٨١ يعاود تجديد دعوته لاستئناف وتوسيع الاتصالات مع شخصيات يهودية «وصهيونية» للمطالبة بدولة فلسطينية. ولكن منظمة التحرير او أحدا منها حتى اللحظة لم يكلف نفسه بالرد على هذه الدعوة او استنكارها.

وأما الرد المعتدل نوعا ما على تصريحات فريج والشوا فلم ينصب على رفض المبدأ ولكن على التشكيك بكون المنظمة ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

فالبيان الذي أصدرته المنظمة رداً على فريج والشوا قالت فيه أن ما صدر على لسانيهما ما هو الا «جزء من حملة ضغط تمارسها الولايات المتحدة **للنيل من المنظمة ودورها في تمثيل الشعب الفلسطيني**».

أما هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي لياسر عرفات والذي بشر بقيام الدولة الفلسطينية آخر العام، فقد عقب على ذلك بقوله ان تصريحات فريج والشوا «**تتفق مع خطة اميركية يجري التحضير لها لخلق زعامة فلسطينية بديلة لمنظمة التحرير**».

واذا كان اعتراض المنظمة منصبا على معارضة مبدأ تمثيلها الفلسطيني فقط فلماذا اذن صدرت هذه التصريحات في هذا الوقت بالذات؟

لماذا الآن؟

ان صدور تصريحات فريج والشوا في نفس الوقت الذي دعا فيه شيمون بيرز زعيم حزب العمل اليهودي المعارض اسرائيل لاجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير، وعضو الكنيست يوسي ساريد من حزب العمل ومحمد وتد من حزب مابام وهو يساري.

وبعد اجتماع فريج بوزير الخارجية الاميركي اليكساندر هيغ جعل بعض



• شيمون بيرز: نعم للمنظمة!

المراقبين يقولون انه لابد أن تكون «أصابع اسرائيل والولايات المتحدة وراء هذه التصريحات».

ويرى آخرون أن هناك ضغطا أجنبيا شديدا يمارس على المنظمة في محاولة لاقناع قيادتها بالاعتراف لأن ذلك سيؤدي الى حصولها على تنازلات اسرائيلية مذهلة! وأن هذه الوعود انما جاءت على لسان هيغ.

وهنالك معلومات ذكرتها صحيفة «اللواء» اللبنانية مفادها أن الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو كان وراء مبادرة فريج التي ساندها الشوا في وقت لاحق.

ونسبت الصحيفة الى مصادر فلسطينية لم تعرفها قولها ان فريج كان قد قام منذ حوالي شهرين بزيارة لبوخارست وأقام في قصر تشاوتشسكو في ضواحي العاصمة الرومانية.

وقالت المصادر ان الرئيس الروماني قدم لفريج خلال زيارته مشروعا يدعو لان يتولى رؤساء البلديات في الضفة او القطاع فكرة اعتراف متبادل بين منظمة التحرير واسرائيل وأن المنظمة لا تمثل كل الشعب الفلسطيني.

واوضحت ان حجة تشاوتشيسكو هي ان المنظمة غير قادرة على الاعتراف باسرائيل لأن ذلك يشكل احراجا لها وأن هذا الاحراج يمكن ان يخف اذا جاءت المبادرة من رؤساء البلديات.

وقالت ان فريج اجرى فور عودته من بوخارست اتصالات مع عدد من رؤساء البلديات وعرض عليهم فكرة الرئيس الروماني غير أنهم رفضوا فقرر المضي بها وحده. واشارت الى ان الشوا انضم الى فريج وساند الفكرة في وقت لاحق.

ولم تذكر الصحيفة ما اذا كانت دعوة



• تشاوتشسكو: الوسيط الدولي

الرئيس الروماني لفريج لاتخاذ مثل هذه المبادرة تأتي بناء على **موافقة منظمة التحرير ام لا**.

وهذا الذي قالته صحيفة اللواء ليس بعيدا لأنه سبق لتشاوتشسكو وزميله كرايسكي أن طالبوا العرب بالاعتراف باسرائيل بما في ذلك المنظمة والرجلان معروفان بعلاقاتهما مع اسرائيل وخدمتهما للمصالح الغربية بالرغم من المسوح الاشتراكية التي يلبسونها.

رغبة امريكية

والاعتراف المتبادل بين اسرائيل والمنظمة رغبة امريكية بالرغم من كل ما قيل عن اصرار الولايات المتحدة على عدم الاعتراف بالمنظمة، وهذا ما أكدته مؤخرا مجلة البيزنس ويك الامريكية التي قالت «ان واشنطن تقوم بمساع سرية مكثفة مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، عبر جهود لاقناع الفلسطينيين المعتدلين للعمل من أجل تحقيق تسوية عربية ـ اسرائيلية، وأضافت المجلة «ولكن لكي تأتي المفاوضات بثمار، يتعين على عرفات، في راي الاميركيين، ان يتخذ له وضع رجل الدولة ويتخلى عن دوره الاداري بين مختلف المنظمات المتشعبة والمتأرجحة الرأي داخل اطار منظمة التحرير».

ولذلك ليس من المستبعد أن تكون تصريحات فريج والشوا عن هذه الرغبة وعن ازالة الحرج عن المنظمة التي لا يمكن لقيادتها بحال أن تقدم على الاعتراف باسرائيل قبل الحصول على دولة، او تكون على الأقل «بالونة اختبار» لمعرفة ردود الفعل ومدى قوتها وتأثيرها على الساحة الفلسطينية.



• الشوا: ليست الوحيد



• السادات: ضحية التنازلات

مؤشر خطير

ومهما كانت الأسباب الكامنة وراء هذه الدعوات، وسواء كانت مرتبطة ارتباطا مباشرا بمخطط تصفية القضية الفلسطينية او كانت قناعات ذاتية، فانها بحد ذاتها تشكل مؤشرا خطيرا لما وصلت اليه القضية الفلسطينية منذ أن تحولت بالتدريج من قضية اسلامية سياسيا وفكريا الى قضية «عربية قومية».

والمتتبع للقضية الفلسطينية منذ أن حصرت مسؤوليتها باجماع عربي في الفلسطينيين وبالذات في منظمة التحرير يجد أنها نتيجة لظروف سياسية عربية ودولية قد خرجت عن مسارها الصحيح وهي كونها قضية اسلامية لشعب مسلم أخرج من وطنه وماله وأصبحت قضية «أفراد» يحاولون ان يجدوا لهم كيانا ما بين الكيانات السياسية القائمة. وبسبب من هذه الحقيقة بالاضافة الى عدم قيام العمل الفلسطيني على أساس عقدي اسلامي فقد اضطرت المنظمة تحت ضغط عسكري عربي وسياسي دولي لتقديم تنازلات كثيرة ابتداء منذ عام ١٩٦٩.

عرفات يعترف

هذه التنازلات اعترف بها أخيرا ياسر عرفات وان كان قد اسماها حلولا. وذلك في مقابلة له مع صحيفة الشرق الاوسط يوم ١٩/١/١٩٨٢ قال فيها أنه على «استعداد للتفاوض مباشرة مع المسؤولين الاميركيين بشأن ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية».

وقال انه مستعد لايفاد الدكتور حاتم الحسيني احد الشخصيات الفلسطينية البارزة للالتقاء بالرئيس الامريكي ريغان.

وقال ان الطغمة الاسرائيلية الحاكمة لا تريد ان تتعلم منطق التاريخ فقد ظللنا نقدم الحلول بينما استمر الحكام الاسرائيليون في رفضها، حيث أعلنا في عام ١٩٦٩ استعدادنا لاقامة دولة يعيش فيها اليهود والمسلمون والمسيحيون على قدم المساواة كما أعلنا في عام ١٩٧٤ **استعدادنا لاقامة دولتنا المستقلة على اي جزء تنسحب منه القوات الاسرائيلية الا ان ذلك رفض من جانب الاسرائيليين.**

وأكد عرفات ان الدعم الامريكي اللامحدود لاسرائيل هو الذي يشجعها على التمادي في الصلف والعدوان مشيرا الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت الأدلة **لامريكا في أكثر من مناسبة على حسن النوايا لكنها لم تقابل بالمثل من الجانب الامريكي.**

وقال ان المنظمة عملت من منطلق انساني بحت على حماية الرعايا الامريكيين في بيروت اثناء حرب لبنان بناء على طلب **الحكومة الامريكية كما ساعدت المنظمة واشنطن بالنسبة للرهائن الامريكيين الذين أفرج عنهم بعد الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران بفترة قصيرة.**

وأضاف ياسر عرفات ان لمنظمة التحرير الفلسطينية علاقات طيبة مع **جماعات كثيرة داخل اسرائيل وقال ان احد مساعديه في معسكر الرشيدية للاجئين الفلسطينيين يهودي من السويد ومازال عمه يعيش في فلسطين المحتلة** كما ان كثيرا من اليهود يعيشون الآن في السجون لأنهم يشاركون في المقاومة الفلسطينية لهذه الطغمة العسكرية الاسرائيلية ومن بين هؤلاء اليهود نجل عضو في حزب العمل الاسرائيلي سجنه الاسرائيليون لمدة ٢٦ عاما لأنه يعارض العدوان الاسرائيلي.

وأكد ان لدى المنظمة عددا كبيرا من **اليهود يشاركون في المقاومة بكل الوسائل وقال ان لدينا علاقات مع مجموعات اخرى بعضها علاقات سياسية وبعضها علاقات اجتماعية.**

وذكر ايضا انه التقى في روما مؤخرا بعدد من اعضاء **الكنيست الاسرائيلي وكذلك مع فاليسيا لانجر** وهي المحامية الاسرائيلية التي تدافع عن حقوق الفلسطينيين.

وأشار الى انه تلقى دعوات لزيارة الولايات المتحدة الاميركية أحدها من مؤتمر الزعامة المسيحية في الجنوب في اطلنطا بولاية جورجيا.

والمتأمل في تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يجد أنها تلتقي مع تصريحات فريج والشوا والصرطاوي في مبدأ المفاوضات مع «اليهود» لكن الاختلاف يقع على من نفاوض ومن الذي يفاوض؟

وفي ظروف تتكالب فيها القوى الدولية الى جانب اسرائيل وقوى عربية لضرب المقاومة الفلسطينية وملاحقتها في كل أماكن تواجدها ستظل القيادة الفلسطينية أسيرة لهذه الضغوط ولما يطرح من حلول سياسية هدفها الأساسي هو تصفية القضية الفلسطينية بأيد فلسطينية. والدعوة التي تكررها بعض الأنظمة العربية من أنه «لا يمكن الموافقة على ما يرفضه الفلسطينيون» لا يمكن فهمه خارج هذا السياق.. الذي تلتقي فيه ايضا شئنا أم ابينا عبارة السيد ياسر عرفات المشهورة «الرقم الفلسطيني أهم عناصر معادلة الشرق الاوسط».

وهذا الفهم والاستنتاج لا يحتاج الى كبير عناء وذكاء فمعادلة الشرق الاوسط معادلة سياسية رسمتها القوى الدولية المعادية للأمة الاسلامية وتهدف من حلها الى الحفاظ على «مصالحها الحيوية» في المنطقة.

فإلى متى التيه في دروب الحلول السياسية والهيمان وراء سرابها المخادع..؟ اليس في قصة مصر مع اسرائيل وأمريكا من عبرة كافية؟! ذلك ما ستجيب عنه الوقائع والأحداث القادمات.

مذكرات رضا نور

أتاتورك

دفع الروس لاحتلال «باكو»

رئيس جمهورية آذربيجان الشيوعية يكره الشيوعية

الحكومة الآذرية «نسبة إلى آذربيجان» جمهورية شيوعية. حكومه مكونه من الكوميسيرات وعلى رأسها كوميسير إسمه دكتور نريمان نريمانوف، وهذا الرجل عاقل، معلوماته كثيره، كاتب وهو شخص كتب رواية بعنوان «الشاه إسماعيل» وكتب الرواية والمسرحية والتمثيليه وجدت أنه رجل جيد، أوحيت له بالثقة والاعتماد، فانفتح قلبه يتكلم. قال لي: «ما هذه البلشفية؟! إن هذه الرذيلة لا تأتي إلينا، نحن أتراك وسنعيش بوطنيتنا» سرني جداً هذا الكلام، أحببته جداً، لكنه يخاف من الروس إلى درجة الهلع. له حق في هذا، الروس لا يعرفون الرحمة، سرعان ما يقتلون الانسان.

وما حدث أنهم عزلوا هذا الرجل المسكين وحبسوه بعد ذلك. مات مسكيناً. نريمان قدم لي معلومات عن روسيا وقال إن ستالين يعد الحاكم بامره هناك. وزير المعارف في آذربيجان كان عاملا في المناجم، حجاراً. وقميسير الحربية رجل الروس تماماً ولا يعترف بالحكومة أبداً.

ذات يوم قال لي نريمان أنه سيقبل بالحروف اللاتينية ويطبقها في كتابة اللغة التركية. كان مؤيداً لهذه الفكرة. حدثته في ذلك ما يقرب من ساعتين لكي يعدل وجهة نظره. قلت له:ـ لستم أنتم الأتراك فقط لهذا السبب لا تستطيعون عمل هذا، إن هذا لا يكون إلا بعقد مؤتمر عام، كما أن هذا الأمر شيء يريده الروس لبذر الفرقة بين الأتراك. «إقتنع. عدل عن فكرته وبهذا تأخرت عملية تبديل الحروف ثلاثة أو أربعة سنوات.

مصطفى كمال هو السبب في احتلال روسيا لآذربيجان المسلمة

الآذريون يشتكون مر الشكوى من شيء، عندما يتحدثون عنه يبكون، كما أني عندما أقابل كل شخص يردد نفس الشيء: «أنتم أوجدتمونا ثم قتلتمونا» يوضحون هذا قائلين: جاءنا الجيش التركي فيما مضى وأعطانا إستقلالنا، ثم قال لنا خليل باشا أن روسيا تريد أن تعبر من بلادنا لتساعد تركيا في محنتها وتركيا ترجونا في هذا خدعنا وادخل الروس إلى بلادنا دون دفاع منا. كان لدينا جيش. كنا سندافع عن بلادنا لم يجعلها تفعل هذا. وهكذا دخلنا تحت نير الروس مرة أخرى.

إن هذا شيئ مفجعا، إنها خيانة وطنية كبرى. جناية تاريخية وخيمة، لم أكن اعرف هذا تولتني الدهشة إن الذي فعل هذا تركي واصله تركيا، يالها من وصمة عار في جبيننا. ربما لم يكن الآذريون قادرين على صد الروس، وربما كان وطنهم يستعمره الروس. لكنهم على الأقل كانوا سيحاربون ويؤدون واجبهم. ومن يدري لعلهم كانوا سيوفقون ويحافظون على إستقلالهم.

حاولت أن أستجلي هذا الأمر وأعلمه. كانت المسألة كالآتي:ـ

مصطفى كمال يأمر الآذريين بعدم الدفاع عن بلادهم

وصل الروس إلى [دميرخان شورى] أرسلوا خليل باشا (عم انور باشا) إلى باكو. كان لدى الآذريين جيشهم وجنرالاتهم. إتخذوا وسائل الدفاع. إجتمع مجلس نوابهم في جلسة غير إعتيادية. وصل خليل باشا إلى مجلس نواب آذربيجان وهو منعقد، قال لهم: «لا تدافعوا، لم يات الروس هنا ليبقوا. إنهم يرسلون جيشا لمساعدة إخوانكم في تركيا، هذا الجيش سيعبر من هنا (مجرد عبور للوصول إلى تركيا) كتب لي مصطفى كمال باشا بهذا. قال لي مصطفى كما باشا: «عليكم ألا تدافعوا».

حدثت مناقشات حادة طويلة وبعدها إتخذوا هذا القرار. «مادام هذا الجيش الروسي لاخواننا في الأناضول «بتركيا» فليعبر من أراضينا ولنرض بالقضاء والقدر.

الروس يحتلون باكو

حدثني بهذه الواقعة في جزء منها نوري باشا في قارص». نوري هذا. هو اخو انور باشا. بمجرد أن وصل انور إلى مركز السلطة أنعم على نفسه ثم اقاربه، والده وعمه وأخيه الخ... برتبة الباشا نوري هذا رجل جاهل صحيح لكنه شريف ومعقول. يدير مصانع في قارص. لكن خليل باشا جاهل وشرير وجاهي وعديم الشرف وقليل الأدب ورنيل. هل يصح أن يصبح واحد بهذه الصفات جنرالا؟؟! دفع خليل باشا بالروس إلى باكو (عاصمة آذربيجان) إلا أن نوري قام بمحاربة الروس في كنجه. وحسنا فعل. لكنه هزم. كان يشكو لي عمه ومن جملة ما قاله في هذا: هذا الرجل الغبي الذي هو عمي، لا تدري مقدار عدم شرفه وسفالته: إنه خدع الآذريين وبذلك أصبح كمن ربط أيديهم وأرجلهم وسلمهم للروس. امض يا زمن. تعال يا زمن.. الزمن بعد معاهدة لوزان. كنت قادما من أنقره إلى إستانبول.

جاءها أيضا خليل باشا طلب مني مكانا في جناح النواب في القطار قلت له تفضل: لم يكن احد غيره. تمدد كل منا على أريكة تكلمنا كلمة من هنا وكلمة من هناك. وأخيراً وصلنا إلى هذه المسألة. قلت له: «إن الآذريين يلعنونك» قال لي: «أووه.. أنا لم أفعل هذا من تلقاء نفسي إن مصطفى كمال أمرني بهذا وأنا نفذت».

برقيات مصطفى كمال لمسلمي آذربيجان يؤدي للاحتلال الروسي

فغرت فاهي دهشة، أرى ان صفحة من صفحات الواقعة، ولو أن الشعب الآذري هذا قال هذا إلا أنني لم أستطع وضع أدنى إحتمال له بأن لمصطفى كمال دخلا في هذا. لكن المتحدث الآن هو صاحب المسألة بذاته. قلت له: «لم يكن هذا صحيحا! قال: «بل صحيح» قلت له: «إذن بأي شيء تثبت هذا» قال: «إني أحتفظ ببرقياته في هذا الصدد».

البلشفية لا تعني إلا التبعية لموسكو

يقابل هذه الواقعة تماما في انقره إنتشار مسالة الجيش الأخضر ورغبة مصطفى كمال في إعلان تركيا دولة شيوعية. كان مصطفى كمال في ذلك الوقت على إتصال بكل من خليل وأمثاله، كما انه كان على إتصال مباشر بالروس. والواقع أن اتصاله بخليل كان معلوما لدى الحكومة (التركيه).

ولكن لم يكن لدينا اي خبر على إتصالاته. يعني هذا ان مصطفى كمال هو الذي دفع الروس لاحتلال «باكو» ما افجع الخطر الذي نقف عليه. والواقع أن مصطفى كمال قال لنا ذات مرة في مجلس الوزراء: «إنه ليس هناك من حل آخر إلا ضرورة إستخدام جيش من روسيا». كان يطلق شائعة فظيعة بين الشعب تقول ان الجيش الأخضر قادم لمساعدتنا من روسيا. أما نحن الحكومة فقد قلنا لتعطنا روسيا المال والسلاح. ولكن لا يمكن السماح لجندي روسي واحد بالدخول إلى أراضينا. ومعنى هذا كله أن هذه المسالة مرتبطة ببعضها البعض. لقد أخفى هذه الأمور على الحكومه إخفاءا تاما. يعني هذا أن الفاعل الأصلي في الخيانة التي حلت بآذربيجان هو مصطفى كمال. ويكاد يقتل تركيا معها. لو لم اقف مانعا إعلان البلشفية في تركيا. كانت الجيوش الروسية ستعبر إلى الأناضول وكان سيتم القضاء على تركيا مثلما قضوا على آذربيجان، ثم يدفنونها. والواقع أن البلشفية، معناها التبعية إلى موسكو وهذا ضروري. وهذا شرطهم الأساسي.

حماقة مصطفى كمال كادت تؤدي لاحتلال روسيا لتركيا لولاي

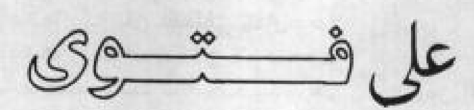
ومن الذي عجز عنه قياصرة روسيا فهو الاستيلاء على الاناضول بقوة المدافع والبنادق، كان سيحدث عن طريق حماقة مصطفى كمال وسفالته وكانت روسيا -بالشيوعية- ستستولى على الأناضول بسهولة. الأمر هنا وخيم لأنه يقوم بدور عميل هام هكذا دون إخبار الحكومة والمجلس به. وهاهي ذي تخابراته مع المروس وستكون فيها أشياؤها كهذه إذا لم يكن مصطفى كمال قد محاها من الوجود.

لا أدري إن كان خليل سيبرز هذه البرقية ذات يوم؟؟. ذلك لأن مصطفى كمال اخذ زوجة خليل إلى قصر «جانقايا». احضر خليل زوجته برقيا من إستانبول وسلمها له بيده في جانقايا. قال لزوجته وهو يسلمها لمصطفى كمال: «دعي الباشا يقبلك كاخ له». قال مصطفى كمال: «ماذا يعني كأخ؟ فلتكن قبلة ككل القبلات الطبيعية». حدثني بهذا أحد الذين حضروا هذه الواقعة. ومقابل هذا منح مصطفى كمال، خليلا، إحسانا سلطانيا قدره الف ليرة. وعينه عضوا في باليا وقرا آيدين بمرتب ممتاز. إستمعت لتفسيرات تقديم خليل لزوجته إلى مصطفى كمال كثيرا في انقره وفي استانبول، كما استمعت لها من على سلطانوف في باريس. وعلى سلطانوف آذري من آذربيجان كان في ذلك الوقت يحاول مع خليل في أنقره للحصول على إمتياز للبترول. وكان خليل ضيفا عليه.

تعليق مجد الدّين عزام

مستشار الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية





الشيخ بدر متولي

نص الفتوى مع جوابنا عنها

السؤال:

يقوم العمل في «البورصات» العالمية على النحو التالي:

يقوم الوسيط ببيع بضاعة ما ليست عنده لتسليمها و يقدم المشتري جزءاً من الثمن عند التعاقد و يدفع باقي الثمن عند حلول الأجل المضروب فباي اسم يمكن تسمية هذا النوع من التصرفات؟

وجوابنا نحن عن هذه المسالة استناداً الى القواعد الشرعية التي اثبتناها سابقا هو ان هذا التصرف سائغ شرعاً ـ لأنه لا يصادم دليلا قطعيا، ولا يشتمل على «الربا» ولا يشتمل على ضرر بل يشتمل على منفعة تيسير المعاملات التجارية بين الناس بين الأقطار المتباعدة. اما بماذا نسمي هذا العقد فنحن نسميه «شبه السلم» ونعتبره عقداً جديداً مضافاً إلى عدة العقود السابقة.

وليس من المعقول أن تظل العقود القديمة التي اعتمدها الفقهاء القدماء من مئات السنين هي العقود المحصورة المتحكمة في تطور المعاملات الاقتصادية المتكاثرة المتنامية بحيث لا يزاد على شكل هذه العقود واسمائها شيء وبحيث يلزم في شان كل معاملة جديدة ان تحشر حشرا تحت صور المعاملات القديمة واسمائها وشروطها ـ فإن لم يقبل هذا الانحشار، حكم بفسادها وخروجها عن موافقة الاسلام ـ وهذا منتهى سوء التقليد.. نعم لو قيل انها خارجة عن رسم الفقهاء لكان ذلك صحيحا، اما القول بانها حينئذ مخالفة لرسم الاسلام فهذا ما لا يمكن الحكم بتعينه.

ولذلك فنحن نرى عدم التزام الوقوف عند أشكال العقود القديمة واسمائها لأن تجدد المعاملات بتجدد الأزمان والمصالح، ونماء الفكر الاقتصادي على مقياس موجودات ـ الحضارة المعاصرة ـ وهي أكبر وأوسع حضارة ظهرت في تاريخ البشر ـ يقتضي حتما انشاء صور جديدة باسماء جديدة للمعاملات المعبرة عن خدمات الناس.

ولذلك سميناها المعاملة المذكورة «شبه السلم» ولم نجد حاجة الى حشرها في باب «السلم» لنحكم فيها شروط الفقهاء لأن المقياس عندنا ـ كما نكرر القول ـ في صحة المعاملة. أو فسادها ليس هو ايقاعها كذلك على موافقة كلام الفقهاء، بل ايقاعها كذلك على وفق دليل الشرع. الذي قد يصادفه كلام الفقهاء أو لا يصادفه ما دامت المسالة المعروضة اجتهادية ـ لا قطعية.

تحليل فتوى المستشار ومناقشتها

وقد راينا أن نحلل فتوى السيد مستشار بيت التمويل الكويتي ونناقشها. وهذا يقتضي ان نضع امام ابصاركم نصها لمزيد من امكان متابعة تحليلها. قال السيد المستشار:

ان هذا النوع من التصرفات هو في الحقيقة نوع من السلم ولكنه غير صحيح. وبيان ذلك ان جميع فقهاء المسلمين اتفقوا على انه اذا شرط في عقد بيع السلم تاجيل السلم كله أو بعضه يكون فاسدا. لانه يكون من قبيل بيع الكالىء بالكالىء وهو بيع الأجل بالآجل وهو منهي عنه.

وقد اجاز الامام مالك ـ رضي الله عنه ـ تاجيل دفع الثمن كله أو بعضه على أن لا يكون ذلك مشروطا في العقد.
وقد اختلف الأئمة الآخرون فيما لو اجل بعض الثمن وعجل بعضه من غير شرط هل يفسد العقد كله. أو يصح فيما يقابل ماعجل من الثمن ـ ولكن (حسب ماسمعنا من الندوة المسجلة على الشريط، تبين أن التاجيل مشروط في نفس العقد ـ وهذا ماأجمع الفقهاء على فساده ـ اذا كان بهذه الصورة.

ترتكز فتوى السيد المستشار على ثلاثة أمور:

الأول :

ان هذه الفتوى يتعين ادخالها في باب السلم وسيحكم عليها بالفساد من حيث خلوها من بعض شروطه.

الأمر الثاني :

النهي عن «بيع الكالىء بالكالىء».

الأمر الثالث :

اتفاق جميع فقهاء المسلمين على انه اذا شرط في بيع عقد السلم تاجيل السلم كله أو بعضه يكون فاسداً ... وهذه الأمور الثلاثة معترضة عندنا.

أما الأول فقد اشرنا الى أن المعاملة موضع البحث لا يتعين أن تحشر في باب السلم ليحكم عليها لفقدها بعض شروطه بالفساد. لأنها معاملة مستحدثة استحداثا تاما لم تكن بصورتها المعاصرة ووضعها التجاري معروفة للفقهاء القدماء ـ انها ليست صورة بسيطة من السلم فقدت شرطاً من شروطه بنحو ماكان عليه الامر في العصور القديمة ـ ولكنها كيان جديد من الاوضاع التجارية ذات الصفة العمومية التي تناط بها كثير من مصالح الناس على المستوى العالمي.

وأما الأمر الثاني :

وهو النهي عن بيع «الكالىء بالكالىء» فقد درج كثير من كتاب الفقه على ورود حديث به: نعم. وقد ورد في ذلك حديث لكن لا يقوى الاحتجاج به.
جاء في منتقى الاخبار قال:
عن ابن عمر رضي الله عنهما ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن بيع «الكالىء بالكالىء» رواه الدارقطني.
وقد علق الشوكاني على هذا الحديث في نيل الاوطار بقوله:
الحديث صححه الحاكم على شرط «مسلم» ـ وتعقب بانه تفرد به «موسى بن عبيدة الربذي» كما قال «الدارقطني» و«ابن عدي» وقد قال فيه «احمد» لا تحل الرواية عنه عندي، ولا أعرف هذا الحديث عن غيره ـ ليس في هذا أيضا حديث يصح ولكن اجماع الناس على انه لا يجوز بيع دين بدين.

وقال الشافعي :

هل الحديث يوهنون هذا الحديث.
وبهذا يظهر ضعف الحديث المشتمل على منع بيع الكالىء بالكالىء وان كثر ترداده في كلام الفقهاء ـ وان المنفرد بروايته لا تحل الرواية عنه في حكم الامام «أحمد».
وأما اجماع الناس الذي ذكره الامام احمد، فلا نظن معناه يكون بمعنى الاجماع الذي هو احد مدارك الشرع وانما يكون اتفاق عمل الفقهاء بهذه القاعدة التي ارتضوها لأن المأنوس في عبارة القوم اذا ذكروا الاجماع أن يقولوا اجماع الأمة. أو اجمعت الأمة.
ولو سلمنا جدلا انه الاجماع المتبادر الافهام اليه: فلن يكون هو الاجماع القطعي الذي لا تجوز مخالفته: لأن هذا الاجماع مشروط بثلاثة شروط:
ـ أن يكون اجماعا قوليا. لا سكوتيا.
ـ وأن يصل الينا بطريق «التواتر» كما نبه على ذلك «البزدوي».
ـ وأن يفيد الخبر به علما ضروريا.
وهذه الشروط الثلاثة منتفية في هذا المعنى الذي سماه الامام أحمد باجماع الناس فكان اعلى درجاته أن يكون اجماعا ظنيا ـ واذ يكون اجماعا ظنيا يتعين أن يكون الحكم المستدل عليه بهذا الاجماع حكما ظنيا فيكون اجتهاديا فيجوز لنا مخالفته ـ بالدلائل التي ذكرناها ـ وهي أقوى منه.
على أن الاجماع المذكور اذا كان مطابقا لمعنى الحديث:
فان الحديث وهذا الاجماع لا يدلان على منع صحة المعاملة الواردة في السؤال بصفة قاطعة بل هي دلالة مشوبة بشبهة قادحة: لأن مطلق الفاظ الحديث يفيد النهي عن بيع ما كان دينا كاملا في معنى الدينية بما هو دين كذلك. وموضوع السؤال بيع بضاعة مؤجلة بثمن عاجل بدفع نصفه ـ فلم يتمخض التصرف كالئا بكالىء.

وايراد هذا البيان انما يراد به ادخال شبهة زائدة متعلقة بدلالة لفظ الحديث المتماثل مع المعنى، المقول بكونه اجماعاً تزيد في ظنية دلالتهما على هذه القضية التي أخذت ماخذ التسليم في كتابات الفقه القديم.
ثم تاجيل راس مال السلم لا يكون في كل الحالات مؤديا الى «بيع كالىء بكالىء» لأنه اما أن يكون مما يتعين ـ ففي هذه الحالة لا يكون كالىء بكالىء وأما أن يكون مما لا يتعين فيحنئذ يمكن أن يقال: «انه بيع كالىء بكالىء» وقد بينا مافيه.

وأما الأمر الثالث :

وهو اتفاق جميع المسلمين على أنه اذا شرط في بيع عقد السلم تاجيل السلم كله أو بعضه يكون فاسداً ـ فيجيب عليه أولا بأن ما كان حجة في موضوعنا المبحوث عن حكمه ـ هو ماكان اجماعاً قطعياً ـ كما اصلنا في اثناء البحث:
وهذا المعنى المذكور بلفظ الاتفاق. لا يعد اجماعا اصلا.

وثانيا :

بأن الاتفاق بين الفقهاء انما وقع على المعاملة المخصوصة المسماة بالسلم التي كانت معاملة معروفة عندهم في شكل متواضع مبسط.
أما المعاملة الواردة في السؤال فهي معاملة جديدة تشبه السلم ولا يتعين ادخالها في جنسه ـ لأنها بشكلها المعاصر لم تكن معروفة لهم كما قلنا. فلم يتعلق بها اتفاقهم لأن الاجماع السابق أو الاتفاق السابق لا يجوز الاحتجاج به على الحوادث المتولدة في العصر الذي يجيىء بعد عصر الاجماع. أو الاتفاق ـ كما قرر «الغزالي» في باب الاجهاد.
اما بعد فقد قلنا رأينا في هاتين المسالتين من منزع الاجتهاد لا من تحت نير التقليد راجين أن يكون العمل بهذا المنهج طريقا امما وذريعة نفاذة لاحداث تطور حقيقي في الفقه الاسلامي، يؤدي للوفاء بحاجات المسلمين التشريعية المعقدة ـ ويمكنهم من السير على طريق الحضارة المعاصرة.
والله الهادي الى سواء السراط.

مستشار الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية
مجد الدين عزام

المولد النبوي

استجابة لما طرح في الصفحة الثقافية في العدد ٥٥٥ حول قضية المولد النبوي، أرسل الأخ صاحب التوقيع مقالة مطولة حول الموضوع، وقد اختصرناها فيما يلي:

كلنا يعلم مدى محبة المسلمين لنبينا محمد ومدى تعظيمنا وتوقيرنا له صلى الله عليه وآله وسلم ومن هنا اتى احتفالنا به وان كان هناك أناس لا يحبون الاحتفال بالمولد فانهم لا يستطيعون الانكار على من يحتفل له طالما ان هناك علماء اجلاء خدموا العلم وبينوا الحق ومنهم الامام ابن حجر والامام السيوطي والامام ابن كثير والشيخ ملا على قارىء والامام العراقي وغيرهم كثير، جوزوا ذلك.

ولا أطيل عليكم وانما اكتفى بذكر الادلة الدالة على جواز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والاجتماع وسرد السيرة النبوية.

ان المولد النبوي او الاحتفال به لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم فهو بدعة، ولكنها حسنة لا ندراجها تحت الادلة الشرعية والقواعد الكلية، فهي بدعة باعتبار هيئتها الاجتماعية، لا باعتبار افرادها لوجود افرادها في العهد النبوي، كما ستعلمه بعد قليل من وجوه الاستحسان:

الاول: ان الاحتفال بالمولد النبوي يعبر عن البهجة والسرور والفرح وقد انتفع به الكافر كما جاء في البخاري بانه يخفف عن ابي لهب كل يوم الاثنين بسبب عتقه لثويبة جاريته لما فرحته وبشرته بولادة محمد صلى الله عليه وسلم.

الثاني: ان المولد الشريف يبعث على الصلاة والسلام المطلوبين بقوله تعالى: «إن الله وملائكته يصلون على النبي ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» وماكان يبعث على المطلوب شرعا فهو مطلوب شرعا

الثالث: إن المولد النبوي، يشمل على ذكر مولده الشريف ومعجزاته وسيرته والتعريف به وكلنا مامورون بمعرفته والاقتداء به والتاسي باعماله والايمان بمعجزاته والتصديق باياته وكتب المولد تؤدي هذا المعنى تماما

الرابع: انه صلى الله عليه وسلم كان يعظم يوم مولده، ويشكر الله تعالى فيه على نعمته وفضله وكان تعبيره صلى الله عليه وسلم بالصيام فقد جاء في صحيح مسلم كتاب الصيام عن ابي قتادة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين؟ فقال: «فيه ولدت، وفيه انزل علي» وهذا يدل على ان معنى الاحتفال موجود.

الخامس: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلاحظ ارتباط الزمان بالحوادث الدينية العظمى ودليل ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما وصل المدينة ورأى اليهود يصومون يوم عاشوراء سأل عن ذلك فقيل له إنهم يصومونه لأن الله نجى نبيهم واغرق عدوهم فهم يصومونه شكرا لله على هذه النعمة فقال عليه الصلاة والسلام: نحن أولى بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه.

السادس: مدحه بالقصائد كان يفعل امامه صلى الله عليه وسلم ويكافيء الشعراء على ذلك فكيف بمن جمع شمائله الشريفة.

السابع: ان تعظيم الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم مطلوب ومشروع والفرح بيوم مولده من افضل وأظهر مظاهر الابتهاج والسرور والشكر لله.

الثامن: يؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم في فضل يوم الجمعة ومافيه من مزايا وانه فيه ولد آدم فكيف باليوم الذي ولد فيه صلوات الله وسلامه عليه، ولا يختص هذا التعظيم بذلك اليوم بعينه بل يكون له خصوصا ولنوعه عموما مهما تكرر كما هو الحال في يوم الجمعة

التاسع: قال تعالى «وكلا نقص عليك من أنباء الرسل مانثبت به فؤادك» يظهر لنا من الآية أن الحكمة من قص أنباء الرسل تثبيت فؤاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم أحوج الى تثبيت افئدتنا بأنبائه واخباره وذكره.

العاشر: المولد النبوي ماهو الا اجتماع ذكر وصدقة ومدح وتعظيم للجناب النبوي وهذه الامور مطلوبة شرعا وممدوحة

الحادي عشر: ان المولد أمر استحسنه العلماء والمسلمون في سائر البلاد، وجرى به العمل في كل صقع فهو مطلوب شرعا للقاعدة الماخوذة من حديث ابن مسعود الموقوف (مارآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، ومارآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح) اخرجه الامام أحمد.

الثاني عشر: ليس كل مالم يفعله السلف ولم يكن في الصدر الاول، بدعة منكرة سيئة يحرم فعلها ويجب الانكار عليها بل يجب ان يعرض ماأحدث على أدلة الشرع فما اشتمل على مصلحة فهو واجب، أو على محرم فهو محرم، أو على مكروه فهو مكروه، أو على مباح فهو مباح، أو على مندوب فهو مندوب والعلماء قسموا البدعة الى خمسة اقسام وهي ماذكرناه

آنفا ومن قسم البدعة من العلماء الامام المعز بن عبدالسلام والامام النووي وابن الاثير.

الثالث عشر: ليست كل بدعة محرمة ولو كانت كذلك لحرم جمع القران وكتبه في المصاحف خوفا على ضياعه بموت الصحابة القراء رضى الله عنهم ولحرم جمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الناس على امام واحد في صلاة القيام مع قوله نعمت البدعة، ولهذا قيد العلماء حديث كل بدعة ضلالة بالبدعة السيئة.

وعصرنا الراهن مملوء بأمور كثيره لم يفعلها السلف كجمع الناس على امام واحد في صلاة التهجد وختم المصحف ودعاء ختم القرآن والمناداة لصلاة القيام. فهل كل هذه الامور بدعة مع ان لها فضائل جمة كما لا يخفى؟..

الرابع عشر: قال امامنا الشافعي رحمه الله: ماأحدث وخالف كتابا أو سنة أو إجماعا أو اثرا فهو البدعة الضالة وما أحدث من الخير ولم يخالف شيئا من ذلك فهو المحمود

الخامس عشر: كل ماتشمله الادلة الشرعية ولم يقصد باحداثه مخالفة الشريعة ولم يشتمل على منكر فهو من الدين، وقد سمى الشارع بدعة الهدى سنة ووعد فاعلها أجرا فقال عليه الصلاة والسلام: (من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيء).

السادس عشر: كل ماذكر آنفا انما هو في المولد الذي خلا من المنكرات المذمومة التي يجب الانكار عليها، اما اذا كان هناك اختلاط او ارتكاب محرمات فهذا ولا شك محرم شرعا اي انه خرج عن نطاق البدع الى التحريم.

والآن نذكر رأي علمائنا الاجلاء والأئمة الاعلام الذين قالوا رأيهم صراحة في الاحتفال بالمولد النبوي وسانكر كتبهم المؤلفة في هذا الشان وذلك للرجوع اليها والتاكد من حكم الاحتفال به صلى الله عليه وسلم.

ـ رأي الامام الشيخ ابن تيميه في المولد النبوي (يقول في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم «فتعظيم المولد واتخاذه موسما قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه اجر عظيم لحسن قصده وتعظيمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدمته لك انه يحسن من بعض الناس مايستقبح من المؤمن المسدد..)

ـ الامام السيوطي الف كتابا في المولد النبوي سماه (حسن المقصد في عمل المولد) وكتابه (الحاوي للفتاوي) يبين في احد فصول الكتاب حكم الاحتفال بالمولد النبوي ويرد فيه على من قال بان المولد بدعة مذمومه.

ـ الامام الحافظ ابن كثير ٧٧٧ ـ ٨٤٢هـ الف في المولد النبوي كتبا عدة ذكر صاحب كشف الظنون في اسامي الكتب والفنون ص ٣١٩ ان الحافظ ابن كثير قد صنف في المولد الشريف اجزاء عديدة منها:ـ (جامع الآثار في مولد النبي المختار) في ثلاث مجلدات و(اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق) وهو مختصر. وقال ابن فهد إن لابن كثير كتابا يسمى:ـ

(مورد الصادي في مولد الهادي)

ـ ومنهم الامام الحافظ العراقي ٧٢٥ ـ ٨٠٨ هـ صنف هذا الامام كتابا في المولد الشريف سماه (المورد الهني في المولد السني).

ـ ومنهم الامام الحافظ السخاوي ٨٣١ ـ ٩٠٢ هـ له كتاب في المولد يسمى (التبر المسبوك في نيل السلوك).

ـ ومنهم الامام ملا علي قاري ت ١٠١٤ هـ له كتاب في المولد سماه (المورد الروي في المولد النبوي).

ونحن لا نقول بوجوب الاحتفال او سنيته ولا نحدد ليلة معينة مخصوصة نجعلها هي يوم احتفالنا وانما احتفالنا به صلى الله عليه وسلم في كل لحظة وثانية ولا يخفى على من حضر الموالد ماله من فضائل ففيه يدلي العلماء بعلمهم ويرشدون الناس الى طريق الحق وخاصة في مجلس يذكر فيه صلى الله عليه وسلم فتحصل لهم البركات وتزداد الحسنات والمولد والاجتماع له ماهو إلا وسيلة نبيلة شريفة الى غاية شريفة اللهم اهد المسلمين ووفقهم والسلام عليكم.

اخوكم في الله من السعودية ـ الرياض

ملاحظات على فضل منهج البشر

ما هي حقيقة هذا الدين؟ طريقة عمله في حياة البشر.

●● ما دام الدين من عند الله اذا يعمل بطريقة سحرية في حياة البشر خارقة غامضة دون اي اعتبار لطبيعة وطاقات ومستوى البشر المادي في اي مرحلة من مراحل التاريخ.. هذا خطأ.

فحين انه لا يعمل بهذه الطريقة يتخلون عنه وتقصد بهم شهواتهم وضعفهم ونقصهم. هذا حال مجتمعنا اليوم، وهذا كله نتاج خطأ واحد أساسي وهو عدم ادراك طبيعة هذا الدين وطريقته في التاثير في حياة البشر. ان هذا الدين يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر انفسهم وفي حدود طاقاتهم (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم).

●● لا يغفل فطرة الانسان واقع حياته المادية.

●● الهدى ثمرة للجهد والرغبة في الهدى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا).

●● لماذا؟ (سؤال لا يساله مؤمن جاد ـ أكثر ادبا مع الله ولا ملحد جاد، لأنه لا يؤمن بالله.

●● تحقيق هذا المنهج على يد جماعة من البشر تؤمن به وتستقيم عليه تقدر طاقاتها وتجتهد لتحقيقه في قلوب البشر بكل ما تملك من قوة.

●● الانتصار والهزيمة شيء موجود في هذه الحياة والنصر ياتي بقدر ما تمثل هي ذاتها من حقيقة المنهج ومن ترجمة واقعية في سلوكها الذاتي.

●● غزوة أحد ـ تقصير الجماعة المسلمة تمثيل بعض جوانب طبيعة هذا الدين.

●● تعلمت الجماعة المسلمة هذه الحقيقة لمنهج هذا الدين لا بالكلام او العتاب وانما بالدم والآلام.

●● ان حقيقة الايمان لا يتم تمامها في القلب حتى يتوخى هذا القلب مجاهدة الناس في مر هذا الايمان وكذلك مجاهدة نفسه.

●● ان هذه المجاهدة هي الوسيلة لعملية تمحيص الصفوف بعد النفوس.

●● اذن ما أصابهم في الحقيقة هو تقصيرهم في تمثيل حقيقة الايمان كاملة في مشاعرهم وتصرفاتهم بالغزوة.

●● ان كون هذا المنهج الالهي متروك تحقيقه للجهد البشري في حدود طاقاتهم لا يعني استغلال الانسان نهائيا بهذا الأمر وانقطاعه عن قدرة الله وتدبيره.

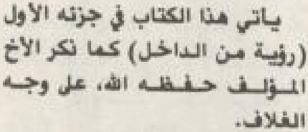
●● جهد البشر + عون الله لهم = تحقيق هذا المنهج على اتم وجه وأكمله.

حول كتاب

الاخوان المسلمون احداث صنعت التاريخ



للاستاذ محمود عبد الحليم



ياتي هذا الكتاب في جزئه الأول (رؤية من الداخل) كما ذكر الأخ المؤلف حفظه الله، على وجه الغلاف.

والقارىء والتاريخ، كلاهما يحتاجان الى من يعطيه المعلومات الصحيحة عن جماعة الاخوان المسلمين التي لحقها التشويه على أيدي المغرضين والعملاء والمنحرفين على حد سواء.. فجاء عمل المؤلف هذا إنارة من الداخل نتمنى لها أن تستمر في أجزاء تالية ان شاء الله.

وفي الحقيقة ظل العمل الاسلامي الحديث مفتقرا الى جماعة تقوم به في اطار اهداف واضحة وخطة مرسومة الخطوات، الى أن قام الاخوان المسلمون في اعقاب سقوط دولة الخلافة فبدات الدعوة الاسلامية تستانف بهم حركتها التاريخية والحضارية بشروطها المنهجية الصحيحة.

ولما كانت هذه الدعوة على مشارف مرحلة جديدة من مراحلها الحركية، ومن متطلبات وعي المرحلة الجديدة واحكام الخطة، وإزالة الغشاوات والأشواك من طريق الطلائع الجديدة. كان لزاما على الجيل الذي حمل عبء الدعوة منذ قيامها ان يضعوا كل ما لديهم من رصيد التجربة الماضية، ويكتبوا كل ما رأوه وشاركوا فيه من وقائع وأحداث.

فتاريخ الدعوة الاسلامية ورواية أخبارها لا يكتبه الا اصحابها. اما ان يخوض فيه غيرهم تحديا لأقل مسلمة من مسلمات المنهج العلمي الصحيح، فهذا الذي يرفضه علماء الرواية المسلمون اذ يشترطون في الراوي: الاسلام والقدرة على التمييز والعدالة والضبط فلا خلاف ان رواية الكافر لا تقبل لأنه متهم في الدين. ويقول الامام الغزالي في شرط العدالة انها «عبارة عن استقامة السيرة والدين ويرجع حاصلها الى هيئة راسخة في النفس تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعا، حتى تحصل ثقة في النفوس بصدقه، فلا ثقة بقول من لا يخاف الله تعالى خوفا وازعا عن الكذب».

واشترطوا في صاحب رواية الخبر ان يكون شاهد عيان للواقعة والحادثة ومرد ذلك انهم قرنوا الخبر بالشهادة، والشهادة لا تثبت الا عن رؤية او سماع.. والرؤية هنا ليست رؤية سطحية عابرة وانما رؤية حسية وروحية مباشرة.. وهذا لا يتاتى الا لرجال يعيشون الاسلام ويدركون ايحاءاته وفعاليته في التوجيه والتغيير والتبديل، ويعيشون حقيقة الايمان بالغيب، لما له من دور رئيسي في توجيه البواعث والجهود وصناعة الأحداث والناس.. ان الكفر بموجه رئيسي وفعال في الحركة الاسلامية يعبر في عالم الأخلاق عن عدم الصدق وعدم الامانة، ويعبر في دائرة العلم عن عجز ذريع في التصور والفهم والادراك.

● ويجيء هذا الكتاب، الذي يعتبر أول تسجيل تحليلي لدعوة الاخوان المسلمين منذ قيامها، مستوفيا للشروط لأن كاتبه الكريم قد استوفى الشروط فقد عاش الأحداث وشارك فيها.. فجزاه الله خيرا على ما قدم وحقق بما كتب النفع المأمول.

وشكرا لدار الدعوة في الاسكندرية التي أخرجت الكتاب الى النور.

مجلات

● وصل الى ادارة المجتمع، الاعداد الجديدة من المجلات التالية:

– (الأمة – قطر: العدد ١٦ السنة ٢) وقد حفلت بموضوعات فائقة القيمة مثل: صفحات مجهولة من تاريخ الحروب الصليبية للدكتور عماد الدين خليل، والادب الاسلامي بين الحقيقة والأمل لابي علي حسن. وغيرهما.

– (الهداية – البحرين ع٤٩ س٥) وفيها جزء عن احتفال البحرين بمولد الهادي محمد عليه الصلاة والسلام بالاضافة الى مقالات اخرى قيمة.

– (لواء الاسلام – مصر ع٨٧ س٣٦) وهي عدد خاص بمناسبة المولد النبوي الشريف.

– (الفكر الاسلامي – لبنان ع١ س١١) ومن مقالاتها القيمة: أدبنا العربي بين الأصالة والتجديد د. ماهر حسن فهمي. والاسلام في مواجهة ضبابية العصر – لهشام ابن محمود – وغيرهما.

● كما وصلت المجلات التالية (الايمان – المغرب، ومجلة الجامعة السلفية في الهند – بنارس، وجريدة الميثاق التي تصدرها رابطة علماء المغرب، واليمامة واخبار العالم الاسلامي السعوديتان والوحدة اليمنية والمواقف البحرينية والدعوة الصادرة في الهند).

شكرا للمهدين جميعا.

أخبار المعهد

مجلة شهرية اخبارية علمية يصدرها معهد الكويت للابحاث العلمية، وقد عبر المعهد عن رغبته في توسيع قاعدتها الاعلامية، ولذلك فقد دعا المؤسسات والأفراد الراغبين بالحصول على المجلة الى مراسلته على ص.ب/٢٤٨٨٥ / الصفاة – الكويت.

رابطة العالم الاسلامي

● وصلنا من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة. كتابها المعنون (عشرون عاما على طريق الدعوة والجهاد) وقد عرضت فيه تعريفا بها وبنشاتها وأهدافها، كما أوردت صفحات عن نشاطها ووسائلها، بارك الله في جهودها في سبيل الاسلام والمسلمين.

كما وصلنا الجزء التاسع من السنة السادسة والثلاثين لمجلة (التضامن الاسلامي) التي تصدرها وزارة الأوقاف بالسعودية.

حركة الثقافة



● صدر العدد الثالث من مجلة الدعوة في حلتها الجديدة، وقد حفلت بموضوعات قيمة مثل (نظرة قانونية حول مقتل السادات، تصفية الاسلاميين، اليساريون العرب عملاء لا ماركسيون!! معركة الحجاب في العالم الاسلامي، ضم الجولان ووعد اسرائيل المكتوب) وغيرها من المقالات النافعة والأبواب الثابتة، مع بيان للجبهة الاسلامية في سورية حول الحاق الجولان بالكيان اليهودي.. بارك الله في جهود القائمين عليها.



الاتحاد

أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مجلة (الاتحاد) وهي شهرية تربوية ثقافية ومما يذكر أنها تعود للصدور بعد انقطاع دام سنتين، ويشرف على اصدارها الهيئة التنفيذية للاتحاد، ويرأس تحريرها السيد عبد المحسن العثمان رئيس الاتحاد.

● مسابقة

وردنا من وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت كتاب أرفق معه نص أسئلة المسابقة التي أعدها (مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن) والتي تنتهي مدتها في آخر شهر فبراير لهذا العام. وقد أشرنا اليها في عدد سابق.

● كتيب!!

وصل الى المجلة، كتيب صغير من اثنتي عشرة صفحة صادر عن مسجد توسان، موضوعه (دروس من القرآن –نهاية العالم!!) للدكتور رشاد خليفة، وفيه يتنبأ بان نهاية العالم ستكون في عام ١٧١٠هـ الموافق ٢٢٨٠م حسب ما أخبره بذلك جهاز الكمبيوتر، ومما يذكر ان الدكتور خليفة هو صاحب فكرة إعجاز القرآن العددي والرقم (١٩)، التي فندها بعض العلماء المسلمين. وننتظر الآن من يفند هذه الفكرة الجديدة الغريبة!!

سلسلة:

يصدر الشيخ محمد عبدالله عيتاني في لبنان منذ عام ١٩٦٥م سلسلة ثقافية دينية تحت عنوان (هداية القرآن) وتطبع بمعرفة أهل الخير وتوزع مجاناً. وقد صدر منها حتى الآن ثمانون حلقة، ويمكن لمحبي الخير مراسلة الشيخ على عنوانه/مدرسة المقاصد، الحرج مقابل مستشفى البربير –بيروت لبنان، لمساعدته في متابعة اخراج هذه السلسلة المباركة.

السيرة بالانجليزية!

● يقوم الشيخ افضل الرحمن الأمين العام المساعد لجمعية أوقاف المدارس الاسلامية في لندن باعداد أول موسوعة عن السيرة النبوية الكريمة باللغة الانجليزية، وقد اصدر المجلد الأول منها.



دليل الطالب المسلم

● أصدر مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي كتيباً في (٢٢) صفحة تحت عنوان (دليل الطالب المسلم) وقد عالج فيه مشكلة المذاكرة والحفظ لدى الطالب المتعلم ونكر افضل التوجيهات للمساعدة على الدراسة وكان من جملة موضوعاته (ليس لي مزاج للمذاكرة؟ كيف تحقق افضل الطرق للمذاكرة؟، كيف تربي لنفسك ذاكرة قوية؟... الخ).

وهذا الدليل الفائق القيمة موجود في المركز بالجمعية مبذول لمن يرغب به بسعر رمزي هو ١٠٠ فلس.

محاضرة



● ذكر الدكتور محمد موفاكو الأستاذ في فرع الاستشراق في جامعة كوسوفا بيوغسلافيا في محاضرته الثانية مساء ١/١٢ برابطة الأدباء عن تقاليد الاحتفال بالمولد النبوي في يوغوسلافيا أنها تأخذ شكلين، الأول الاحتفالي ويمتد على مدار السنة حيث يقترن بمناسبات اجتماعية مختلفة كبناء بيت أو طهور طفل، أو ولادة ذكر بعد طول انتظار، والشكل الثاني هو تشكل تراث شعري يستلهم السيرة الكريمة، وبرز فيه شعراء مثل سليمان شلبي التركي، والمولد يتألف من ٥١ مقطعاً شعريا تتناول شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وتاريخ حياته، ومع الموالد ترافقت المدائح النبوية فترجم الشاعر محمد شامل نهج البردة وكتب قصائد أخرى حول الرسول عليه السلام وحظى مولد الشاعر والعالم (الطاهر بوبوفا) بشهرة كبيرة منذ نهاية القرن ١٩م وذكر المحاضر أن المولد صار يلقي اهتماماً علمياً لكونه صار تراثاً ومن ذلك إشرافه على رسالة ماجستير حول المولد، ومما يذكر أن المحاضر حاصل على ليسانس الأدب العربي من جامعة دمشق ودكتوراه الأدب المقارن من جامعة برشتينا.

مأساتنا الكبرى

للشاعر احمد صالح (مسافر)

ياشاعري .. كلمات حبك
وحديث قلبك للقلوب
ياشاعري .. بيت الحنان
واضاعه اكل التراث
البيت اصبح .. تائها..
لا الامهات لها .. به
بين المحافل .. تارة
مابين آخر موضة
والبيت في ايدي الغريب
مابين خادمة .. الحريم
تدعو لمعوج السلوك
او سائق .. لا يرعوى
متمكن .. مما يريد ..
ياشاعرى .. ماذا اقول..
أطفالنا .. متغربون
حرموا الأمومة انهم..
فأب له بين الفرنج
وله لياليه .. الملاح
فعل المراقص فارس
في الليل بين الجانحات
ياشاعري .. الكيل زاد
فجحافل الغادين من
مابين منغولي السمات
«بوذا» شريعة بعضهم
امم شرائعها الهوى
نخرت عظام .. حياتنا..
ياشاعرى .. واضيعتاه
واضيعتاه .. ولم تكن ..
لامست جرح الصغار
يجيء داعية .. ادكار
اضاعه عبث الكبار
وحب مال .. وافتخار
ويكاد يطويه الدمار
عطف وليس لها قرار
زواره .. او أن تزار
أو سهرة كان الحوار
يديره .. فيما يدار
وبين حاضنة الصغار
وكل منبوذ الشعار
إلا لضر أو ضرار
وليس من شهم يغار
كأننا أغراب .. دار
فلا حنان .. ولا اعتبار
صارت حياتهم جبار
وصيغة .. ونديم «بار»
وقينة .. وفتى قمار
ولدى المعارك بنس فأر
وفي الصباح طريح دار
وزادت البلوى انتشار
شتى الممالك والديار
وبين هندي .. (الازار)
وشريعة البعض البوار
ياللخسارة والخسار
وسرت كما يسرى السعار
فهل يقال لنا ... عثار
«واضيعتاه» لنا خيار



٤

المواقف المختلفة



في الحلقات السابقة، ذكرنا أقوال كل من الاتجاهين حول نزار قباني وشعره، مدحاً وقدحاً، وفي هذه الحلقة نورد أقوال الاتجاه الثالث ونغلق دفتر القباني، بانتظار ردود القراء ومشاركتهم.



٣ ـ ويبقى الاتجاه الثالث الوسطي، والذي عبر عن نفسه في مقابلات شخصية مع الشاعر، طرحت عليه فيها الاسئلة التقليدية وأجاب عنها إجاباته المعروفة المتكررة في كل لقاء معه. ولا نرى حاجة لذكرها، لأننا أشرنا إليها في مقالة سابقة وقد نشرت هذه المقابلات في الصحافة اليومية خلال معرض الكتاب بين ٧ و١٨ نوفمبر فيمكن الرجوع إليها..

وتبقى الاشارة الى مقابلة طريفة كتبها صاحب يوميات في ١١/١٩ بدأها بالمدح المطلق ثم انتهى بها الى الهجاء المقذع على الاسلوب البلاغي المعروف بالذم بما يشبه المدح. فقال «لأنه وسيم الملامح مترف العبارة قريب الى قلوب النساء يناصبه المعقدون العداء ويضمرون له الحقد ويكيد له المشوهون!! ورجال الاخلاق الذين يعتقدون بحسن نية أن القباني داعية لا خلقية. وأصحاب المبادىء والمواقف السياسية الملتزمة لا يرون في نزار مناضلا مطاردا تلاحقه دبابات العسكر، وهو يشكر الله لأن أصابعه مازالت متصلة براحتيه. نزار قباني هنا لا يصدق مع نفسه ومع تاريخه، فمنذ أوائل الخمسينات حتى أوائل الثمانيات لم يعرف لنزار صلة

هذه القضية

غيبة المبدعين

في خلال الاعداد للزاوية الشعرية (تحت الراية) اعترضنا تساؤل كبير، يخص قطرا عربيا مشهورا بالثقافة، بل هو يعتبر مركزا ثقافيا متقدما وخاصة على مستوى الطباعة والنشر، ثم انه يتميز عن غيره من البلدان العربية بكثرة المثقفين والمتأدبين، ولأننا نراعي في (تحت الراية) اختيار شاعر ـ او اديب ـ من كل قطر عربي، ذائع الصيت مع التزام بالاسلام، فقد صدمتنا المفاجأة الا نرى في لبنان ـ بلد الاشعاع كما يسمونه ـ شاعرا على مستوى مقبول ومعروف يمكن ان نقدمه الى قرائنا الأعزاء، بينما تغص الساحة اللبنانية بعشرات الشعراء الآخرين إن لم نقل المئات!! ويستطيع القارىء العادي ان يعدد ببساطة أسماء عشرة شعراء كبار في عشر ثوان ولكنهم إما ذو نزعة طائفية، او فكرة شعوبية او اتجاه منحل، وتعجزه الساعات الطوال عن تذكر اسم واحد لشاعر اسلامي مشهور.

نقول اخيرا: هذه القضية، تلفت النظر، فهل نطمع فيمن يعلل لنا سببها، أم ان النقد والبحث ايضا يشكوان اليتم والفقد؟! وإننا لمنتظرون والسلام..

بأصدقاء خارج السلطة؟! جميع أصدقائه هم حكام وموظفون داخل السلطة!!

ولم يسمع لنزار شعر او تصريح يناصر فيه هؤلاء المعذبين المصرين على مقارعة الظلم والتخلف وهم على بعد أمتار من مكتبه في بيروت. لم يكتب نزار فقرة نثرية انتصارا لأية معارضة عربية!

وهو صديقك اذا كنت في السلطة وغريب عنك اذا كنت خارجها!! فهل يجوز له الحديث عن الحرية وهو يرى شعراء الحرية يذبحون من الوريد الى الوريد؟! واذا كان شاعرنا مطلوبا، فهل ندعوه لذكر اسم الدولة المعادية له؟!».

■ وهكذا رأينا خلال هذا التطواف وتعرفنا الى الدوافع والاغوار والجوانب الخفية في شخصية الشاعر نزار قباني، وكنا نود الابحار في أعماق اللجة اكثر من هذا ولكننا خشينا الاطالة، ونكاد نرى في المقولة الاخيرة التي اثبتناها قبل أسطر، الصورة الكاملة لمواقف نزار السياسية والتي يمكن سحبها على مواقفه الاجتماعية والفكرية أيضا، وليس لنا في الاخير الا اضافة بسيطة عليها وهي أن الشاعر لم يستطيع أبدا التوفيق بين مايقوله و يصرح به شعرا ونثرا وبين مواقفه العملية والسلوكية. إنها معادلة صعبة جداً لن يستطيع القباني حلها أبدا. وقد جاءت - بفعل التقارير المحضة - الحادثة الأخيرة التي اودت بحياة زوجه، نعني حادثة نسف السفارة العراقية في بيروت لتضعه مباشرة وبشكل سافر وجارح امام حقائق الحياة القاسية جدا التي تجاهلها طيلة عمره السياسي واكتفى بالهروب منها الى رفع البيارق وفتح الميادين في معارك وهمية على طريقة دنكيشوت فهل سيملك الجراة هذه المرة، ليقول شيئا عن الحقيقة المرة التي تؤرق حياته الآن بلاشك وهل سيخرج من ملكوته النرجسي الى ساحة الأمة التي يصطرع فيها الحق والباطل بلا هوادة وهل سيلقي عن كتفيه أوهام التحرر الكاذب ليرفع راية الحرية الحقيقية التي تكفل الحياة الكريمة لكل البشر؟! ويقف مع المقاتلين من أجل ذلك؟! نحن نشك في ذلك كله، لان تركيبته النفسية والاجتماعية لن تساعداه على ذلك، فما دام هو طفل القبيلة المدلل حسب تصريحه بنفسه فسيبقى كذلك ولو ماتت بلقيسه كل يوم آلاف المرات!

وإننا لنامل اخيرا ان تثير هذه القضية رد فعل عند القراء كافيا لان يناقشوها و يعالجوها، وقد بدا ذلك فعلا برسالة من القارىء خليل شطا من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. ولنا معها وقفة مناقشة في عدد قادم ان شاء الله، فإلى اللقاء.

دعاء

بقلم : يحيى البشيري

بك استجير واحتمي يا خالقي
قد ضاق صدري بالهموم وكربتي
فاليك ابرا سيدي من قوتي
خابت تدابيري وما أملته
عودتني يا رب ان حل البلا
كم رد عني الضر لما مسني
ونجوت من غمي بدعوة يونس
واليك فوضت الامور فان بدا
وانا المقر بذنبه الخطاء
زادت وحل بساحتي الارزاء
والى حماكم يلتجي الضعفاء
فانا من الامل الكذوب براء
أن تستجيب وأن يرد بلاء
دعوات أيوب وزال الداء
ولطالما رد القضاء دعاء
مكر، فلطفك «يا لطيف» وقاء

مع قرائنا

● الاخ الدكتور محمد الحجاج/ الرياض:

وصلنا ما أرسلت ونحن نشكر لكم هذه الجهود الطيبة. ونرجو من الله ان ييسر لنا نشرها حسب الامكان، وأهلا وسهلا بكم.

● الأخ الاستاذ محمود زيدان سفاريني/ الزرقاء - الاردن:

بعد غيابك الطويل عن مراسلة المنتدى، وصلنا منك أخيرا قصيدتان عن المولد النبوي الشريف، ونعتذر اليك عن النشر، اولا للتأخر في الارسال قبل المناسبة الكريمة. وثانيا: لأن القصيدة الميمية قد نشرت في عدد سابق من المجتمع وشكرا لك دائما.

● وارسل الأخ محمد احمد معير القحطاني من خميس مشيط بالسعودية قصيدة حول ضم الجولان، ورغم أنها امتازت بعاطفة اسلامية صادقة إلا أنها اختلت وزنا ونحوا، فنعتذر له عن عدم نشرها والى لقاء أفضل.

● كما أرسل الأخ محمود سرور من المذنب/ بالقصيم قصيدة بعنوان (نداء) وفيها العاطفة الطيبة تجاه المجاهدين، ولكن اختلال الوزن اضر بها، فنرجو له التوفيق في المستقبل بإذن الله.

● وشارك الاخ احمد الطرابيشي من جدة بابيات لطيفة نكتفي منها بمايلي:

قد جاءنا العيد السعيد ونحن في
صمت حزين
في بؤس بيت ليس يعرف اهله
ما يفعلون
القانتون العابدون الساجدون
يرددون
إنا عدلنا يا إله الكون لا نخشى
المنون!!

رد خاص:

الأخ عبداللطيف محمد العبداللطيف - الرياض، أرسل لنا عنوانك كاملا حتى نبعث اليك بأسئلة المسابقة وأهلا بك.

ارسل الاخ ابراهيم محمد ابو مجاهد من اربد بالاردن قصيدة جيدة المعنى، ونختار له منها هذه الأبيات:

إن الحياة تسابق وتصارع
وقويها في قوة الايمان
ناديت بالاسلام نهجا عادلا
لكن طغاة اليوم في عدوان
فاذا وقفت محاميا لعقيدتي
سرت الهوينى في يد السجان

إلى طاغية!

اقتل .. ومثل .. واملأ الأجواء إرهابا ونعرا
واخنق بساعدك الغليظ ... وجرع الأحرار مرا
واصعد على كتل الجماجم ... وارمق الآفاق شزرا
وتحد بطش الله ... الحاداً ... ومأثمة ... ونكرا
لكن سيرتحل الدجى يوما ... و يبدو الفجر فجرا
وتود لو شقت بك الأرضون ... ثم جعلن قبرا
هيهات ... قد جاء الحساب ... وكان يوما مكفهرا
وستدفع الثمن الجسيم ... ستدفعن رغما وقسرا
ثمن الدماء أرقتها ظلما ... بلا ذنب ... وجورا
ثمن الدموع الحمر ... تقطرها عيون اليتم قطرا
ثمن الرقاب صلبتها ... وأهنتها لم تجن وزرا

اختيار الأخت شفاء / اليرموك

ثلاث ساعات ما مصيرها !!؟

يقول تبارك وتعالى في الآيتين الكريمتين من سورة ق:-

«... اذ يتلقى المتلقيان.. عن اليمين.. وعن الشمال قعيد(١٧) ما يلفظ من قول.. الا لديه رقيب عتيد(١٨)».

ولقد دعاني لكتابة هذا الموضوع مالحظت من «سوس اللغو..» ينخر في جسد الشجرة العريقة.. حتى خشيت أن يتلفها.. أو يهلكها.. اعني بالشجرة العريقة.. جملة أخواتنا الفاضلات.. واللاتي لا ازكيهن... ولا ازكي على الله أحداً... ولكن أحسبهن صالحات.. والله حسيبهن..

* في البيت. وفي جو الاسرة العائلية الطيبة.. الحديث لا يتعدى فلانة خطبت.. فلانة سافرت.. فلانة اشترت ثوباً جديداً.. الخ.. ربما تمضي الساعات والساعات.. لا نخرج من لغونا بزبدة.. أو فائدة...

* كنت في زيارة لاحدى الاخوات... واستغرقت الزيارة نحو ثلاث ساعات.. ان لم تزد.. وكان الحديث خلال تلك الفترة الطويلة ينتقل بين الأبناء ومشاكلهم وتربيتهم... وتغذيتهم..

أو الأثاث وأسعاره.. أو البيوت وترميمها.. أو الطهو وفنونه.. أو.. أو.. أو.. كلام ابتدأ.. وتشعب.. حتى ظننت انه لن ينتهي.. ومضى من عمرنا ثلاث ساعات.. ذبحت على نصب شهوة الحديث.. ولذة الثرثرة..

... انتقد نفسي قبل أن أوجه النقد لأحد.. والوم نفسي قبل أن الوم أحداً.. لقد كنت في غاية السلبية.. وكان الجدير بي أن انبه أخواتي العزيزات... أن الساعة التي تمر على ابن آدم دون أن يذكر الله فيها تكون عليه حسرة وندامة يوم القيامة..

وكيف وقد مرت علينا الساعات الطوال في لغو.. وثرثره.. لم تنفك خلالها السنتنا عن الحركة...

ثم قمنا.. يودع بعضنا بعضاً.. واتجهنا عائدين الى منازلنا.. وربما في غمرة اللغو.. نسينا أن ندعو بدعاء ختم المجلس.. لعل الله أن يكفر عنا ذلك اللغو..

... كاننا بتنا كغيرنا.. نفصل الاسلام ديناً عن ممارساتنا في حياتنا اليومية..

فكان لنا مجالس نذكر.. في المساجد والمحاضرات... وحلقات الذكر... ثم بقية المجالس.

تكون لغواً بلا حساب..

... رب... هب لنا من الايمان وصدق اليقين.. ما نستشعر به آياتك المتلوة الكريمة: «ما يلفظ من قول... إلا لديه رقيب عتيد»..

... رب... هب لنا من الفقه، ما نفقه به حديث الرسول -صلى الله عليه وسلم-:-

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.. فلقل خيراً... أو ليصمت».

... رب هب لنا من مراقبتك ومحبتك ما نعمل بما نعلم.. وما نفعل ما نقول.. فقد علمنا انه «كبر مقتاً عند الله.. أن تقولوا مالا تفعلون..».

ام عبدالله

المجتمع النسوي

إلى تلفزيون الكويت

بمناسبة .. وبلا مناسبة، يعرض التلفزيون في الكويت بعض الحفلات الاستعراضية القديمة الخاصة بحفلات (اليوم الوطني) وغيره من المواسم المحلية. ومن المؤسف أن التلفزيون يصر على عرض افلام قديمة تشمل استعراضات غنائية راقصة لبعض طالبات المدارس في الكويت، وموضوع الأسف من حيث المبدأ قيام هذه الحفلات أصلا. فضلا عن أن التلفزيون يعرض طالبات الكويت (أيام زمان) حيث كان عمر الواحدة منهن ١٨ أو ١٩ ... بل حتى ٢٠ سنة، والعجيب أن زمناً طويلا مضى على تصوير تلك الاستعراضات. حتى ان أولئك الطالبات كبرن وتزوجن وأنجبن والتزمن بالحجاب الاسلامي الساتر. ومع ذلك فالتلفزيون يتجاهل هذه الحقيقة ليعرض عورات المحجبات أمام أزواجهن وأبنائهن وإخوانهن ومن يعرفهن أو لا يعرفهن. فهل يجوز هذا يا تلفزيون الكويت ؟ وما رأي القائمين على برامج تلفزيوننا عندما يعلق بعض رواد الديوانيات على رقصة ما .. أو جسد ما .. أو فتاة ما .. وأبوها أو اخوها أو أحد ذويها جالس في الديوانية ؟!

إن لهؤلاء المسلمات اللواتي من ندمن على تورطهن أيام كن يدرسن في المدارس الثانوية أو المتوسطة اعتراض على عرض صورهن وأجسادهن في التلفزيون. وهن ينقلن احتجاجاً شديد اللهجة عبر ركن الأسرة في مجلة المجتمع الى من يهمه الأمر ويطالبن مجلس الوزراء ومجلس الأمة ليمنع عرض هذه الاستعراضات القديمة نهائياً. فقد عفا الله عما مضى .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.



آداب أسرية:

دخول الضيوف للمنازل

روت لي احداهن وجود عادة سيئة لدى البعض وهي دخولهم بيوت بعضهم دونما استئذان. وفي ذلك تهاون بتشريع الله. فقد قال تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون».

على أن في الاستئذان ما يدفع الريبة ويبرىء من القصد السيء، وقد جاء في تفسير الطبري وأسباب النزول للواحدي أن امرأة اتت، فقالت يا رسول الله: اني اكون في بيتي على الحال التي لا أحب أن يراني عليها أحد.. فيأتيني آت، فيدخل علي، فكيف أصنع، فنزلت الآية الكريمة،

ويبنى على هذا أنه اذا لم يؤذن للضيف بالدخول باعتذار ضمني او صريح، فعليه ان يرجع دون أن يشعر في نفسه بمهانة، فقد يكون أهل البيت في أمور تشغلهم ولا تمكنهم من استقبال احد من الزائرين، ومن حق المزور الاعتذار عن المقابلة اذا لم يوجد لديه الاستعداد لها.

أم مناهل ـ الكويت

سؤال العدد

الأخت ام مروان من باريس سألت:
في المجتمع الغربي الذي هاجرت اليه مع زوجي أمور منكرة غاية الانكار كالخمر والزنا والقمار، وبعض المسلمين يمارسون هذه المنكرات بحكم البيئة والتقليد، فهل الاقامة في مثل هذه البلاد جائزة؟

الاجابة:

اذا استطعت وزوجك القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين النساء والرجال. وآنستما استجابة لهذه الدعوة كان من الخير لكما ان تظلا في هذا المجتمع من أجل اصلاح من تتصلون بهم من المسلمين. فذلك أعظم أنواع الجهاد في سبيل الله. أما اذا كان الأمر غير ذلك. ولم يحصل اي نجاح فالاولى هو الرحيل عن هذا المجتمع المنتن، وبخاصة اذا خاف المرء على نفسه او أبنائه من ان يجرفهم التيار او ان يتبلد إحساس المسلم المقيم هناك لطول مشاهدة المنكرات. ومن شهد المعصية ورضيها كان كفاعلها.

بريد الاخوات

الأخت أم محمد ـ الكويت: ان الفرج مع الصبر. ولن يغلب عسر يسرين. وقسم الأسرة في المجتمع يدعو الله أن يفرج عن ولدك، ولك وله السعادة في ظل الاسلام في مستقبل قريب ان شاء الله.

الأخت مريم بنت عمران ـ الرياض: ما عرضته رسالتك لم يكن واضحاً. فرجاؤنا الكتابة ثانية مع شيء من التفصيل.

الأخت ع ف ـ الخرطوم: لا يجوز لزوجك فعل هذا الأمر. وعليه بالعودة الى رجال العلم الشرعي لشرح الحالة مفصلة. والله أعلم.

الأخت أم عبد الكريم. الدار البيضاء: لابد أن يعود الغائب واعلمي أن المخلصين في هذا الزمان لهم مقام عظيم عند الله.

الأخت (بدرية) حلب: وصلتنا منك ثلاثة رسائل وقد استفدنا من الأخبار الموجودة فيها وجزاك الله كل خير.

الأخت (أم إسلام) بنزرت ـ تونس: الطواغيت كلهم أعداء الحركة الاسلامية لانهم يعرفون أن الاسلام لابد وأن يحاسبهم في يوم من الأيام.

الأخت بنت الفيحاء. دمشق: لا تحزني. فما ينفع الحزن اليوم. وشدي همتك وقفي وراء زوجك حتى النهاية.

رسالة الاسبوع

التبرج يمهد للفاحشة

كانت احدى زميلاتي -وهي مدرسة في احدى المدارس الابتدائية- تتبجح بالرغبة في الظهور باحدث الأزياء. سمعتها على هذه الحال.. وذهبت الى بيتي متألمة لأخط هذه السطور: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«يا معشر المهاجرين، خمس اذا ابتليتم بهن. وأعوذ بالله أن تدركوهن.. لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا». وذكر الحديث بقية الخمسة. أخرجه ابن ماجة.

واذا كانت الفاحشة تعني غير الزنا وما يمهد لهذه الفاحشة فان الرسول عليه السلام قصد في هذا الحديث الزنا وما يمهد له كما ورد في قوله تعالى:

«ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن». الانعام/١٥١. وعلى هذا فان تبرج الفتاة وخروجها من البيت بغير مسوغ شرعي يعتبر في حكم الاسلام ممهداً لجريمة الزنا. اذ يكون هذا الاغراء فتنة للرجل فيقع في الاثم الا من عصم الله.

فإليك أيتها الزميلة. والى كل فتاة مبهورة بما يروجه لها الفاسدون في ديار الاسلام أوجه هذه السطور. على نور العقل يفتح ما أغلقه الشيطان. فتستقيم النفس. وتطيب بما ارتضاه لها الله.

أم الهيثم ـ الكويت

الفرار من العمل السياسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يغلب على المتدينين المسلمين معنى الفرار من العمل السياسي وكان السياسة رجس يجب الفرار منه وهذا شيء في غاية الغرابة والجهل اذ يعني هذا ان المسلمين يسلمون للكافرين والمنافقين أن تكون لهم القيادة السياسية وهذا وحده نوع من الضلال اذ كيف تكون كلمة الله هي العليا اذا لم يكن للمسلمين القيادة بالاسلام والملاحظ أن هؤلاء المتدينين يفرون من العمل السياسي ومن السياسة، ثم يرضى الكثير منهم أن يكون اداة تنفيذ للقيادات السياسية الكافرة والمنافقة يقول ما امروه به ولو كان به خراب الاسلام وتكفير المسلمين والحقيقة أن بعد المسلمين عن العمل السياسي سيؤدي بشكل حتمي الى أن يكونوا اداة تنفيذ بيد السلطة الكافرة وقد تزج بهم السلطة ليقتلوا انفسهم او يقتلوا اخوانهم المسلمين وتفرض عليهم مع ذلك أن يسبحوا بحمدها ان مجرد التامل لهذه المعاني كاف لتبيان الخطر الكبير الذي يقع به المسلمون عندما يفرون من السياسية. ولكن الأمر أوسع من ذلك فالعمل السياسي في عصرنا لم يعد عملا بل هو من اشق الأمور وأكثرها احتياجا للعلم والوعي والقدرة على التحليل والتخطيط واتخاذ المواقف السريعة السليمة وهذا لا ياتي بدون ممارسة ومتابعة فالبعد عن العمل السياسي يعني بقاء المسلمين في حالة عجز وعقم سياسيين وبالتالي يكونون محلا لتنفيذ ما يراد بهم من الشر دون أن تكون لهم القدرة حتى على معرفة ما يراد بهم وأين هذا الوضع والحال من قوله تعالى «واذا جاءهم أمر من الأمن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الأمر منهم لعلم الذين يستنبطونه منهم» ان هذه الآية تدل على ان أولي الأمر من المسلمين يملكون القدرة على التحليل لكل ما يجري من أمر سلم او حرب وهذا يعني ان المجتمع الاسلامي يجب أن توجد في قمته طبقة في غاية النضج السياسي فما ندري من اين ياخذ هؤلاء المتدينون مفاهيمهم إن هناك رغبة، عاتية في العالم لجعل المسلم يتخلى عن السياسة لغيره وان هؤلاء المتدينين يعطون للكفر ما يريد اختياراً وطوعاً. ان الدولة المعاصرة تعتبر من حقها ان تتدخل في الصغيرة والكبيرة في شؤون الحياة فعندما تكون الدولة للكافرين والمنافقين فان هذا يعني أن يسير هؤلاء بالناس الى كل أودية جهنم فيقضون على عقائدنا وعاداتنا ومناهج حياتنا وشرفنا وعرضنا فليتق الله هؤلاء الذين يدعون المسلمين الى التخلي عن العمل السياسي. ان الاسلام يطلب من المسلم أن يعمل لاقامة دولة الاسلام العالمية «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله».

اخوكم ـ ابن دمشق

وجهة نظر في منهج التاريخ الاول ثانوي

في منهج «تاريخ الدولة العربية والاسلامية وحضارتها» للصف الاول ثانوي وللصف الاول في المعهد الديني وللصف الثالث في دار القرآن الكريم في الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ ـ١٩٧٩م. ذكر في صفحة ٨٨ ما يأتي بالنص.

«كان موت النبي صلى الله عليه وسلم دون أن يترك وصية توضح طريقة الحكم من بعده أمراً أثار كثيراً من الخلاف».

ـ ان هذا القول فيه اجحاف لحق الرسول صلى الله عليه وسلم في أنه لم يكتب ولم يقل بوصية، وكيف يترك وصية وقد قال الله تعالى في كتابه الحكيم «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا».

ان الدين اكتمل وتم ثم اتبعه الرضا بدين الاسلام، فلا حاجة لوصية اذن.

أولا: ان القول بأنه لم يترك وصية نفي للآية الكريمة وتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

ثانيا: وذكر في نفس الصفحة ما يأتي (ووقف المسلمون في المدينة أمام مشكلتين خطيرتين» وأود التوضيح هنا أن المشكلة ليست نظرية لأن الجانب النظري واضح

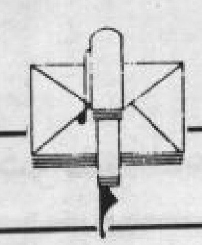
التبشير النصراني في شمال افريقيا

أردت بخطابي هذا ان انبه الى خطر التبشير النصراني الذي يحدق بالمسلمين في شمال افريقيا، وبالخصوص في الجزائر الشقيقة..

فبمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد المسيح (عليه السلام) انعقد في باريس ملتقى «نصراني» حضرته وفود من بلدان مختلفة.. تم أثره التركيز على ضرورة تكثيف النشاط التبشيري في البلدان الافريقية الناطقة باللغة العربية وعلى وجه التحديد تلك التي لم يتغلغل فيها الوجود النصراني كالشمال الافريقي..

وقد سبق هذا الملتقى الضخم حملة دعائية مكثفة تمثلت في عقد ندوات والقاءمحاضرات، كانت توزع اثناءها ـمجانا ـ مناشير تبشيرية، واناجيل «العهد الجديد»، وكتب متعددة.. على أن ابرز ما يلفت الانتباه بل اخطر ما جاء في هذه الحملة الدعائية على الاطلاق عرض شريط «يسوع المسيح» بالألوان الطبيعية والناطق باللغة العربية الفصحى، في مختلف أوساط الجالية العربية المهاجرة (عمال وطلبة).

وقد شاهدت بنفسي هذا العرض السينمائي المضل في جامعة السربون الجديدة في باريس، مساء يوم الاربعاء ١٩٨١/١٢/١٦، وشاركت في النقاش الذي



وصريح في كتاب الله، ولكن المشكلة هنا مشكلة كيفية التطبيق الدستور الاسلامي وهو الجانب النظري بدون شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم فهي مشكلة تنفيذية وليست مشكلة نظرية. واستطاع الصحابة رضوان الله عليهم علاج المشكلة بالرجوع الى الكتاب الكريم وتطبيق ما جاء به.

ثالثا: في ص ٩١ ما يلي «تميزت الفترة الأولى بالاستقرار الداخلي بعد القضاء على الثورة التي قامت بها القبائل العربية بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم والمعروفة باسم الردة».

إن هذه الفقرة تبين أن جميع القبائل العربية كانت في حالة ثورة وارتداد عن الدين الاسلامي وهذا مخالف للحقيقة التاريخية، والحقيقة أن بعض القبائل العربية هي التي ثارت وليست القبائل العربية.

– والقول بارتداد القبائل العربية كلها فيه إجحاف بحق المناطق التي لم يكن بها ارتداد وهما: مكه المكرمة والمدينة المنورة والطائف.

أرجو من المسؤولين في مجلة المجتمع أن تعرض وجهة نظري للبحث والنقاش من أجل الوصول الى الصواب والحقيقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم في الله
فتوح المسلم
دار القرآن الكريم «السالمية»

كيف يكون التحرير

جرى في المدة الاخيره بالجزائر العاصمة مهرجاناً للاغنية العربية القومية، وبمناسبة هذا الحدث وبمناسبة ضم العدو الصهيوني الجولان الى حصيلة منتصراته، أود أن أقدم هذا الموضوع وأملي ان ينشر ان كان يستحق النشر اما اذا كان غير ذلك فلاداعي لنشره وجزاكم الله عنا كل خير في الحالتين.

سلام يا فلسطين

في وقت تشتد فيه ضربات العدو الصهيوني على الامه العربيه وفي وقت يظهر هذا العدو بأحدث اساليب النهب والتضليل، ترتفع حناجر الشعراء مندده مشمته بالعدو، وترتفع اصوات المغنيين بكلمات مشابهة فهذا مغن يقول – على انغام الموسيقى طبعا – القدس لنا القدس لنا وآخر يقول حييت يا صبيه في حيفا ويافا حييت يا فلسطينية، وذاك آخر يقول: ندك الصهاينةَ في كل مكان، ندك الصهاينةَ في كل مكان – بماذا ياترى؟؟؟

اننا نضحك على بعضنا البعض. فاسرائيل تدك الارض دكا ونحن في كل مرة نندد ونستنكر ونشجب بقوة ونرفع الامر الى هيئة الامم –فماذا فعلت هيئة الامم عند اغتصاب القدس الشريف، وماذا فعلت في قضية افغانستان – لقد عقدت عدة مؤتمرات وتحت شعارات مختلفة ولكن (تمخض الجبل فولد فارا)

اخواني لست بحاجة الى اطالة الكلام لأن كل واحد منا يعرف تمام المعرفة ما يفعله هذا العدو في الاراضي والمقدسات العربية الاسلامية وكل واحد يعرف موقف هذه الدول ولكن اريد ان اذكر هذا القول الصائب: ان ما أخذ بالسيف لا يرجع إلا بالسيف كما ان الحديد بالحديد يفلح.

اخوكم
احمد الحواس
– الجزائر –

المساجد والسياح

لقد لوحظ في الأونة الأخيرة تردد كثير من السياح الأجانب من غير المسلمين في التردد على الأماكن الطاهرة أي وهي «المساجد» وخاصة مسجد الشيخة فاطمة في ضاحية عبدالله السالم هنا في الكويت لالتقاط الصور وحيث أن هذا مخالف لحرمة المساجد وطهارتها فارجو التنبيه للجهات المختصة وعلى راسها وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بالحد من هذا التصرف وجزاكم الله خيراً.

ناصر الجناحي الكويت – الضاحية

عقب عرض الشريط وشد ما استات حينما رايت اثنين من الطلبة الجزائريين العرب من مذهب اسلامي عريق يتقدمان الى المنصة للاعلان عن اعتناقهم المسيحية دينا ومنهجا لحياتهما..

وكان ضمن المشرفين على النقاش شخص (قبائلي، بربري) يقال له: يوسف يعقوب قدم على حد قوله خصيصا من الجزائر لتمثيل الوجود المسيحي هناك، اشاد بالنجاح الكبير والقبول الذي احرز عليه شريط يسوع المسيح في بلاد الجزائر، وظل طوال النقاش يلح على ترويج الدعاية «للبربرية» مدعيا وجوب العودة بشمال افريقيا الى اصالته البربرية لغة وديناوقيما، على اعتبار ان العرب المسلمين غزاة احتلوا شمال افريقيا بقوة الحديد وحادوا بسكانه البرابرة قهرا عن دينهم الأصيل الذي هو المسيحية.. وقد آن الأوان على حد زعمه للرجوع الى لغة ودين الاجداد.. (اي اللغة البربرية والدين المسيحي).

– وهذا مفهوم دابت فرنسا، ولا تزال تكرس له الجهود بمعونة جامعة السربون الجديدة وفيها الترسيخة وتوسيع انتشاره منذ السنوات القليلة الماضية، وذلك من خلال تدريس اللغة البربرية «القبائلية» وبث الحصص الاذاعية الناطقة بها.

– فمتى يدرك المسؤولون في المغرب العربي الكبير انهم يساهمون بقسط كبير في سلب مقومات امتهم والحياد بها عن المنهج السليم بمحاربتهم للاسلاميين، وعدم افساح مجال الدعوة لهم؟

– وماذا فعلته الحكومة الجزائرية لتقويض خطر هذه الأباطيل الكاذبة؟!

عبدالله بن سالم
باريس

خواطر الدعاة في الفكر والحركة بقيـة

سيقلل أو يحرمهم من الراتب أو الأسهم التاسيسية كما هو اليوم في السوق، أو كان سيسلب منهم الوجاهة التي قد تحصل لهم باخلاقياتهم وسكوتهم عن بعض الحق، انها كلمة الحق والصدع بها التي حولت النظر الى محمد صلى الله عليه وسلم من الصادق الأمين الى الكذاب الأشر الى الساحر المجنون، إنه العهد الذي نقل العبارة من «رضينا به حكماً» في وضع الحجر الأسود الى العبارة الساخرة «تباً لك الهذا جمعتنا» وفي هذا الفهم هناك حقيقة يجب أن لا تخفى على أصحاب الحركة الاسلامية إن كانوا صادقين في تقييمهم وهي أن جموع الشباب ورجالات الدعوة – على الأقل في دائرة الدول الخليجية – ليسوا مهيئين في تربيتهم الحالية على العيش وفق مقتضيات العهد المكي الذي يمثل في حقيقته المفاصلة ومستلزماتها من الصبر والثبات والله المستعان.

السبب السادس: –

يشتم من عبارات بعض الدعاة اعتمادهم على جهدهم البشري، وهذا الخدش في حس الدعاة الايماني ياتي بعد كثرة الأنصار وتقدم الدعوة في مسيرتها، فالمراحل الأولى تمثل الضعف البشري الذي بطبيعته الالتجاء بالقوة التي يعبدها، فعلى ذلك فهو امر مشترك لدى الجميع، ولكن الأمر الذي يتميز به أهل الايمان انهم على صلة بالله تعالى في جميع حالاتهم وقوتهم وكثرة عددهم لانهم يعلمون انهم ضعاف أذلاء بالنسبة لله تعالى وهذا لأن العبودية لله تعالى في حقيقتها الحب والذل لله تعالى وهذا الضعف البشري نرى القرآن قد عالج هذه القضية في البيان النظري «واذكروا إذ انتم قليل مستضعفون في الأرض» الآية الأنفال (٢٦) وبينها في المجال العملي الجهادي في غزوة حنين التي يصفها القرآن الكريم. «ويوم حنين إذ اعجبتكم كثرتكم» التوبة آية (٢٥)، فالمنهج الصحيح أن يبقى الدعاة على صلة دائمة بالله تبارك وتعالى، فلا يركنون الى تخطيطاتهم، واعدادهم، وارقامهم وإحصائياتهم ولا يظهرون ذلك في لحن القول والله يهدي الى الصواب. هذه بعض الأسباب التي دارت في تفكيري خلال ساعات كتابة هذه العبارات اختمها ببعض التوصيات التي أرجو ان اكون فيها مخلصاً لله تعالى وهي: –

النصيحة الأولى: وهي من مجال توحيد الحركة الاسلامية ومن منهج تفكيرها واستنباطها، والنصيحة هي أن تتخذ الحركة لنفسها منهج السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، في منهجية الاستنباط الفقهي، وفهم آيات الصفات والأسماء، والأمور المتعلقة في توحيد الله، ولا اعني بذلك أن تكون الحركة داخلة في جماعة انصار السنة، أو الجماعة السلفية، أو جماعة اهل الحديث، فهناك فرق بين منهج أي جماعة في الحركة والعمل وفي مجال الدعوة، وبين منهجية استنباط وفهم النصوص، وهذا الأمر انه لم تستطع كثير من الجماعات في الحركة الاسلامية أن تعيشه فنرى جماعة ممن يعملون في الحركة الاسلامية تختلف مع جماعة أهل الحديث فتبدأ الخوف من التعامل مع النصوص كما يتعامل معها أهل الحديث ناسية أن هذا المنهج ليس حكراً على احد بل هو دين الله كما فهمه الصحابة رضوان الله عليهم، لذلك نرى الشيخ المربي حسن البنا رحمه الله يقول في ركائز دعوته – هي جماعة سلفية، وطريقة سنية – وقد كان في ذلك الوقت جماعة انصار السنة المحمدية قائمة، فلم يفهم من كلامه انه يريد أن يدخل جماعة الاخوان في جماعة انصار السنة المحمدية بل كان يرمي رحمه الله الى اشياء كثيرة منها أن يوحد المنهج في التلقي فينقطع بذلك سبيل بروز المدارس الفقهية والعقائدية في الحركة الاسلامية، ثم أن على الحركة الاسلامية أن لا تجعل العلماء في الجماعات المختلفة حكراً على الجماعة التي يتواجدون فيها، فالعلماء كالمطر يستفاد منهم في كل أرض تصلح للإنبات.

النصيحة الثانية: – أن لا يتعجلوا النصر فالله سبحانه وتعالى قد طلب منهم الاسلام له والاستقامة على أمره وتبليغ دعوته، ولم يطلب منهم أن يتحقق النصر على أيديهم لذلك قال لنبيه صلى الله عليه وسلم «وأما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك» يونس الآية (٤٦)، فلم يربط الله سبحانه تعالى تمكين الدعوة حتى بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا المنهج خطه النبي صلى الله عليه وسلم عندما اتاه الصحابة رضوان الله عليهم وهو متوسد تحت أستار الكعبة، وطلبوا منه أن يدعو الله لهم بالنصر قال صلى الله عليه وسلم فيما قال «والله ليتمن الله هذا الأمر حتى ليسير الرجل من صنعاء الى اليمن لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه» فهو صلى الله عليه وسلم بشرهم بالنصر كحقيقة واقعة بُحكم الله سبحانه ولكنه لم يربط اشخاصهم بها فالمطلوب من المسلم الاستقامة فلا يشغل نفسه بالكرامة، وفي هذا السياق لا بد أن نذكر بان على المسلم أن لا يرهب كثرة الأعداء من الكفار فعندما قال احد الجنود في وقت لقاء الأعداء «ما اكثر الكفار واقل المسلمين» قال القائد مركزاً قاعدة مهمة تلزم المتحرك في سبيل الله «بل ما اكثر المسلمين واقل الأعداء» نعم ما أكثر المسلمين عندما يعتصمون بحبل الله جميعاً، عندما يركنون الى الركن القوي عندما يستعينون بالله تبارك وتعالى، لذلك قال الامام ابن القيم: «عليك بطريق الحق ولا تستوحش قلة السالكين واياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين».

هذا ما دار في خاطري فان كان صواباً فمن الله وان كان خطا فمن نفسي واستغفر الله.



تسقط الأمصار ويعلن الانتصار!!

رسول الله صلى الله عليه وسلم قاد الجيش الاسلامي بنفسه مرات ومرات.. وكان الرسول بذلك قدوة لكل قواد المسلمين ممن جاءوا بعده..

كلنا يحفظ ايضا من التاريخ بأن القائد المسلم طارق بن زياد عندما أراد فتح أسبانيا عام ٩٢هـ عبر بسفنه المضيق الذي أخذ اسمه فيما بعد تخليداً لذكرى هذا الفاتح البطل ونزل طارق مع جنده الشاطىء الاسباني المقابل ثم أمر بإحراق السفن وطلب من جنده أن يديروا ظهورهم للبحر لئلا يفكروا بالعودة والانسحاب و يصبحوا بذلك وجهاً لوجه أمام العدو ثم أمر طارق بإحراق السفن ووقف خطيباً بجنده قائلا:

أين المفر.. البحر من ورائكم والعدو أمامكم وليس لكم والله إلا القتال والصبر..

وتقدم بعدها بجنده يقودهم من نصر الى نصر وفتح الله على يديه أرض الاندلس..

مواقف قوادنا هذه سجلتها لنا كل كتب التاريخ ولم يختلف فيها اثنان..

قوادنا الميامين في الوقت الحاضر يديرون أرض المعركة من بعيد!! ثم يصدرون الأوامر بالتقدم او الانسحاب؟ من داخل بيوت محصنة ليست في أرض المعركة!! وإنما تبعد عنها مئات الكيلومترات؟

أحد هؤلاء القواد المعاصرين؟ في حربه مع العدو الصهيوني أصدر أمراً من حصنه يعلن فيه لشعبه وللعالم بأن الارض التي يدافع عنها جنده قد سقطت بيد العدو مما أثار الدهشة والاستغراب لدى هؤلاء الجند واضطروا بعدها للانسحاب من هذه الارض!! هذا القائد نفسه رقي الى رتبة أعلى، وفي حرب أخرى مع العدو الصهيوني أعلن بانه حرر جزءا من ارضه المغتصبة بينما كشفت الحقائق فيما بعد بانه خسر ايضا عشرات القرى!! وآلاف الكيلومترات المربعة من الارض!!

شتان بين الموقفين موقف يشعر فيه الجندي بالشجاعة و يندفع فيه لقتال العدو. لا يخاف في الله لومة لائم.. قائده بجواره يسابقه في القتال والاستشهاد، وموقف يدعو الجندي للتخاذل والاستسلام.. قائده بعيد عنه.. لأنه يخاف الموت و يخشى لقاء العدو الذي نزل فيه قول الله عز وجل:

(لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدر)

فهل تعلم هؤلاء القادة هذا الموقف القتالي منهم؟!

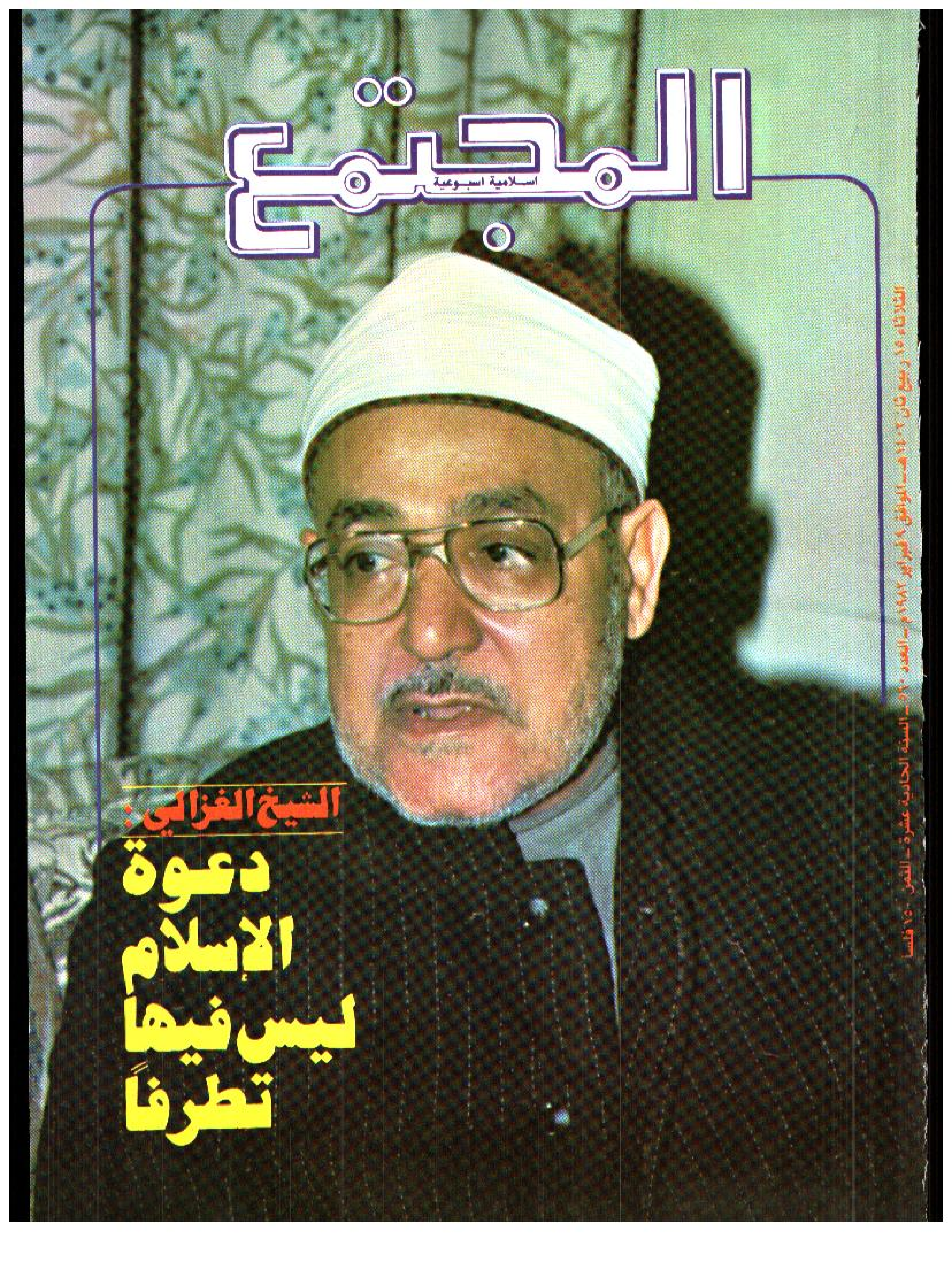
تأملات كاريكاتيرية



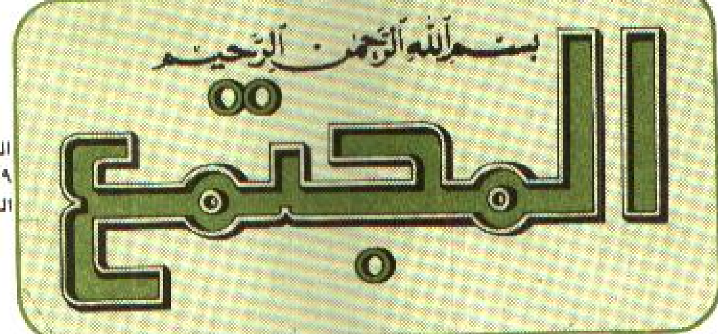
سيارات النجدة : من كل بستان زهره !!

سوق المناخ

صناعات ...



المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٥ ربيع ثان ١٤٠٢هـ ـ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٢م ـ العدد ٥٦٠ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا
الشيخ الغزالي:
دعوة
الإسلام
ليس فيها
تطرفاً



شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٥ ربيع ثان ١٤٠٢هـ ـ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٢م ـ العدد ٥٦٠ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

في هذا العدد

- عدا أخي القارىء الأبواب الثابتة، كالمجتمعات، والتربية، والمنتدى ورسائل القراء، والتاملات.









الاشتراك السنوي للافراد (بما فيها اجرة البريد):
البلدان العربية:
١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحريني ـ ١١٫٥٠٠ دينار اردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا اميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك الماني.

باختصار

كلمة إلى وزير الصحة

وزير الصحة رجل معروف في الأوساط الكويتية بتدينه وحرصه على أمور الدين والمظهر الاسلامي للبلد ونحن نود أن نخبره بأن هناك ظاهرة في مستشفيات الكويت وهي توظيف غير المسلمين من الهندوس والنصارى رغم أن قانون الخدمة المدنية الكويتي ينص عند التعيين طبقا للمادة (١) بان الأفضلية للشخص الكويتي فإن لم يوجد فتكون الافضلية للعرب..

نقول هذا بعد أن تم تعيين الدكتور (فنك) وهو مالطي الجنسية رئيسا لقسم الباطنية في كلية الطب في (جامعة الكويت) رغم انه كفاءة علمية مشهود لها.

وما يقال عن هذا الدكتور (فنك) بان له صلات وطيدة بالمؤسسات التبشيرية لماذا الدكتور فنك هو الذي يختار؟ رغم وجود أطباء كويتيين يعادلونه في الخبرة كالدكتور رياض النفيسي، والدكتور أمين معرفي، والدكتور عبدالرحمن العصفور إننا نخشى أن تكون اختيارات الدكتور فنك كلها من الأطباء الأجانب غير العرب مخالفا بذلك قانون الخدمة المدنية أو من النصارى الذين يتعاطف معهم!!!

الافتتاحية

هذا هو الطريق

الهزيمة الحقيقية في حياة الأمم والشعوب ليست الهزيمة في معركة عسكرية أو معركتين .. اذ الحرب كما هو معروف كر وفر ... الهزيمة الحقيقية تكمن في الهزيمة الحضارية وضياع الشخصية والانكى من ذلك ذوبان شخصية المهزوم في شخصية لغالب .. والهزيمة الحقيقية هي أن تظل المبادرة بيد العدو يفعل ما يريد .. يخلق فعلا وواقعاً جديداً في كل يوم ويظل المهزوم أسير رد فعل للواقع الجديد...

والذي يتأمل في قصة العرب مع يهود يجد أن يهود منذ أقاموا لهم دولة في فلسطين عام ١٩٤٨ ظلوا يخلقون وقائع جديدة لم تزد ردود أفعال العرب عليها عن التلهي بالتهديد والوعيد أو الويل والثبور ... وبفعل هذه السياسة اليهودية الماكرة لم يعد اليهود «عصابات» ولا «دولة مزعومة» في نظر ساسة العرب بل أصبح غاية ما يتمناه أكثر الانظمة وطنية وقومية وتحرراً أن تستقر «اسرائيل» في حدود ما وصلت اليه في حرب حزيران ١٩٦٧! وبعضهم مستعد للتجاوز عن تعديلات طفيفة في تلك الحدود .. والأكثر وطنية يطالب بالاعتراف «بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني»! واسرائيل ان استجابت لذلك ستلقى «الاعتراف» الذي هو اعتراف شكلي بالنسبة لكثير من الأنظمة .. كما ستلقى الحدود المفتوحة و«تطبيع العلاقات» على الطريقة المصرية لكي تمتزج «العقلية الصهيونية المبدعة» مع المال العربي لتنشأ أعظم حضارة في العصر الحديث كما قال اليهود وكما روج بعض عملاء اليهود من بني جلدتنا وذوي المسؤوليات الكبرى فينا!!

هذه هي القصة «المأساة» كما يبصرها كل من فتح الله عليه وألقى الغشاوة عن بصره .. لكن أين من يعتبر؟

○ واليوم بعد صدور قرار هيئة الأمم بادانة قرار اسرائيل ضم الجولان تتأكد «المأساة» وتتجلى بوضوح أكثر..

فبالرغم من أن العرب منذ أن شلت قدرتهم على الحركة فلجأوا يستجدون قاعات هيئة الأمم المتحدة لم يحققوا شيئا الا السخرية والهزء ..

وبالرغم من أن اسرائيل قامت خلافا لبرتوكولات الأمم المتحدة .. وبالرغم من أن المجتمع الدولي يقر أن تاريخ اسرائيل حافل بخرق القرارات الدولية وضربها عرض الحائط .. إلا أن اسرائيل ظلت هي هي .. تقوى يوما عن يوم!

وبالرغم من أن قرار ضم الجولان وتطبيق القانون الاسرائيلي عليها لا يعني كثيرا طالما أنها محتلة بتواطىء عربي مشهور .. إلا أن العرب أقاموا الدنيا ولم يقعدوها – بالكلام طبعا – ولجأوا الى مجلس الأمن .. وهناك كان يكفيهم لطمة «الفيتو» الأميركي لكنهم تحملوا اللطمة واستأنفوا الشكوى للجمعية العامة للأمم المتحدة.

○ وصدر القرار من الأمم المتحدة في بداية هذا الاسبوع لا ليضيف جديداً بل ليعتبر اسرائيل «دولة غير محبة للسلم ولا تفي بالتزاماتها كدولة عضو في الامم المتحدة»! ومع أن هذا القرار لا ينص على مقاطعة اسرائيل كما ذكرت الصحافة، بل وقالت عنه الوكالات ليس ملزما ويكاد يكون من المؤكد أن يلقى تجاهلا أكيداً، وهذا صحيح، إلا أننا وجدنا مندوب دولة عربية يصرح باعتزاز أن القرار «نصر كبير لحركة السلام والحرية»! كما وجدنا مندوب الجامعة العربية يقول: «ان اجتماعا لوزراء الخارجية العرب يعقد في تونس في ١٢ فبراير الحالي سيدرس عملا لمتابعة هذا القرار» وبعد اجتماعات لا يعلم مداها الا الله، واذا لم يحقق القرار غايته الرئيسية بتراجع اسرائيل عن قرار ضم الجولان فالعرب كما يؤكد مندوب الجامعة العربية «سنطور استراتيجية أخرى لاجبار اسرائيل على احترام هذا القرار»! والى أن تفكر الأنظمة العربية في «استراتيجية أخرى» تكون اسرائيل قد خلقت واقعا جديدا اما في الجنوب اللبناني واما في الضفة واما في قطاع غزة واما في تيران وصنافير واما في أعماق الاراضي العربية الاخرى لينشغل العرب قبل غيرهم بالواقع الجديد فيحاولوا ان يزيلوا آثاره بالشكوى الى هيئة الأمم!

○ والذي نحب أن نوصله الى الأنظمة العربية بلا استثناء ان شعوبكم لم تعد تؤمن بشيء اسمه هيئة الأمم ولا المؤتمرات الدولية ولا حتى مؤتمرات القمة العربية أو وزراء الخارجية أو غيرهم ... والذي نود أن نوصله للأنظمة جميعا أن اسرائيل لا يمكن مواجهتها مواجهة صادقة والنصر عليها الا بعد استكمال جملة أمور أساسية:

– لابد من اعادة النظر في سياسة القنوات الدولية كطريق لاحقاق الحق وحصر ذلك في مجرد محاولة اقناع الرأي العام العالمي بعدالة قضيتنا.

– ولابد من مساعدة جادة وحقيقية للذين يحملون السلاح في وجه العدو، وفتح جميع الحدود وازالة جميع العراقيل في لبنان وسوريا والاردن لانطلاق العمل الفدائي الفلسطيني نحو العدو اليهودي.

– ولابد من اصلاح الأمر مع الله والمبادرة الى التوبة النصوح والعزيمة الصادقة لتطبيق المنهج الاسلامي في مختلف نواحي الحياة.

– ولابد من استثمار طاقات الأمة البشرية والمادية بما يعود عليها بالخير وخاصة الثروات النفطية ومداخيلها.

– ولابد أيضا من اصلاح الأمر مع الشعوب باطلاق حرياتها واشراكها في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والعامة.

اننا ندرك أن السير في هذا الطريق قد يكون صعباً وشاقاً ولكنه سهل بالتأكيد لمن أخلص النية والقصد .. وهو على كل حال الطريق الوحيد ... ونريد أن تدرك الأنظمة السياسية العربية أن حالة التخلف التي تعيشها الأمة مهما تداخلت فيها العوامل والأسباب .. ومهما كانت الشعوب مسؤولة في كثير من الجوانب .. إلا أننا ندرك أن السبب الحاسم لتخلف الأمة العربية والاسلامية هو سبب سياسي بالدرجة الأولى .. ولو عدنا الى التاريخ لوجدنا أن الويلات والمصائب تتابعت في الأمة بعد سقوط الخلافة الاسلامية..

وعلى كل حال فالأمر قابل للتجربة .. فليعزم نظام واحد على الانخلاع في التبعية السياسية الأجنبية .. وليعزم على المضي في الطريق المستقيم .. وعندها سيرى كيف يتغير الحال من حال الى حال .. من تبعية الى استقلال .. ومن قلق الى استقرار ... ومن ذل الى عزة وكرامة.. واننا لمنتظرون!!



واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

تلقى فضيلة الشيخ عبدالله العقيل، مدير الشئون الاسلامية في وزارة الاوقاف رسالة شكر من المجاهدين الافغان تتضمن ايضا خبرا مفاده اندماج ٥ منظمات اسلامية مجاهدة باسم (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان) هذه التنظيمات هي: الجبهة الوطنية، الجمعية الإسلامية، الحزبين الاسلاميين، حركة الانقلاب الإسلامي. لقد ادرك المجاهدون بان الاختلاف لا يؤدي الا للفشل (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) لذلك بادروا لرص الصفوف وتوحيد الكلمة فبارك الله بهذا الجهد وثبت اخواننا الافغان على طريق الجهاد ليحققوا النصر الاكيد ان شاء الله تعالى.

مجلس التعاون الخليجي

نحن أمة الاسلام لا يصلح حالها ولا يستقيم أمرها ولا تتوثق أواصر الروابط فيما بينها اذا لم تكن امورها كلها مبنية على الاسلام ... والاسلام وحده .. اننا نضع هذه الحقيقة الناصعة التي لا يختلف فيها احد أمام المسئولين في مجلس التعاون الخليجي وكلنا أمل بأن يكون بناء هذا المجلس وقراراته واعماله مبنية على أساس الاسلام ليحقق الاخاء والرفاهية والسعادة لشعوب المنطقة خاصة والشعوب الاسلامية عامة. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» التوبة (١٠٥)

قرض بدون فوائد

وافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الأمة على اقتراح برغبة بشأن تخويل بنك التسليف والادخار منح المعوزين من المواطنين قرضا حسنا على وجه خاص بدون فوائد يسدد على اقساط رحيمة غير مرهقة بحسب ظروف كل منهم ومبلغ عسره وحاجته.

والنواب الذين قدموا المشروع هم: حمود الرومي، خالد الغزال، فيصل القضيبي، مريخان سعد.

ونحن بدورنا نبارك للجنة وللاعضاء الذين تقدموا بالاقتراح ونود صدور كثير من القرارات بمثل هذا الاقتراح الذي يستمد اساسه من قوله الله سبحانه وتعالى: «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين» (٢٧٨) البقرة.



١٠٠٠ سيدة كويتية تؤيد قرار مجلس الأمة

قال النائب حمود الرومي أن مجلس الأمة تلقى مذكرة وقعتها ١٠٠٠ سيدة كويتية تؤيد فيها قرار المجلس برفض الحقوق السياسية للمرأة والذي اتخذ مؤخرا وستعرض المذكرة على مجلس الأمة في جلسته القادمة يوم الثلاثاء المقبل.

رد وزارة الداخلية على (حدث مرة في ادارة الجنسية والجوازات بإدارة الاحمدي)

جاءتنا رسالة من ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية تعليقا على ما نشرناه في العدد ٥٥٤ تحت عنوان (حدث مرة في ادارة الجنسية..) وحرصا منا على حرية الراي ننشر الرد كما جاءنا.

السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية،

اشارة الى المقال المنشور في مجلتكم الموقرة في عددها رقم ٥٥٤ بتاريخ ١٩٨١/١٢/٢٩، في زاوية صيد الاسبوع وبعنوان (حدث مرة في ادارة الجنسية والجوازات والاقامة بالاحمدي) بعرض الأمر من قبل ادارة العلاقات العامة على السيد وكيل الوزارة المساعد لشؤون الجنسية والجوازات والاقامة، افاد بأنه بعد بحث الأمر مع المسؤولين بادارة جوازات الاحمدي لم يتضح ما يدل على مثل هذا التصرف الخاطىء وان ادارة الجوازات بالاحمدي على استعداد لبحث الشكوى اذا ما تقدم الشاكي بمعلومات محددة وواضحة حتى يمكن اتخاذ اللازم من أجل راحة المواطنين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

مدير ادارة العلاقات العامة
مقدم
(احمد عبداللطيف الرجيب)

بدون تعليق!!

الحمامات ستنضم الى سوق البورصة

احد تجار البورصة في سوق المناخ عرض على الشركة المالكة للبنانية شراء دورات المياه بمبلغ مليون دينار مع التعهد بازالة هذه الدورات وتوابعها على حسابه!!

لا ندري متى سيدخل هذا المكتب الجديد المقترح في سوق المزايدات؟؟

جهد مشكور



تدرس وزارة الاوقاف مشروعا أعدته يتعلق بظاهرة دخول الهندوس في الاسلام مع برنامج لدعم الدعوة الاسلامية في الهند.

هذه الظاهرة تستحق كل اهتمام من وزارة الاوقاف خصوصا وأن الحكومات المحلية في الهند قد عبرت عن اهتمامها الزائد بهذه الظاهرة التي تعتبر خطرا على وحدة الهندوس وخطرا على الهند ككل وطالبت بالعمل على ايقاف هذه الظاهرة واخمادها في مهدها وصدق الله العظيم.

(يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

مباحثات كويتية سورية حتى الصباح

جرت مباحثات جانبية بين وفدي مجلس الامة ومجلس الشعب السوري وشارك فيها عن الجانب الكويتي نائب رئيس المجلس احمد السعدون والدكتور خالد الوسمي وناصر صرخوة. وانها قد امتدت حتى الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي.

وعلم ان رئيس مجلس الشعب السوري محمود الزعبي والدكتور محسن بلال قد وجها دعوة لنائب رئيس مجلس الامة والدكتورين الوسمي وصرخوه لزيارة سوريا والاطلاع على الاوضاع الداخلية فيها.

وعلم ايضا انه قد تمت الموافقة المبدئية على قبول الدعوة شريطة ان يتم موعدها في وقت لاحق وان تسمح السلطات السورية للوفد الذي سيشارك بالزيارة ان يزور السجون والجمعيات العامة.

الوطن ١٩٨٢/٢/٦

المطبوعات بين اللجنة والحكومة

اجتمعت لجنة التعليم والارشاد البرلمانية لتدارس مع الحكومة التعديلات الأخيرة التي أحدثتها اللجنة على قانون المطبوعات وقال رئيس اللجنة النائب حمود الرومي أن الحكومة متجاوبة وحريصة على تفهم رغبة اللجنة ومجلس الامة تجاه هذا القانون، وأنها قد وافقت على تعديلات اللجنة بشأن ٣٧ مادة وذلك بنفس الصيغة التي وضعتها اللجنة لهذه التعديلات.

نرجو أن توفق اللجنة في تحقيق الحرية للصحافة الكويتية وأن لا تقف الحكومة حجر عثرة في طريق حرية الراي وهذه بداية حسنة من الحكومة نرجو منها الاستمرار في ذلك.

دراسة ميدانية

تجري وزارة الصحة العامة دراسة ميدانية عنوانها «تقييم الخدمات العلاجية في المستوصفات»، ويقوم فريق من الأطباء المشاركين في هذه الدراسة بالمرور على المستوصفات في هذه الدراسة في جميع مناطق الكويت لملء بعض النماذج. نأمل أن تنجح هذه الدراسة وتؤدي الى نتائج ايجابية تعود بالفائدة على المواطنين والوزارة.

الصندوق الكويتي للدفاع الاعلامي

قدم النائب راشد الحجيلان الى رئيس مجلس الامة مشروع قانون في شأن صندوق باسم «الصندوق الكويتي للدفاع الاعلامي» على أن يخضع لاشراف وزير الاعلام وتغطي نفقات هذا الصندوق من الايرادات العامة للدولة.

واوضح المشروع (٩ أهداف) هي الغرض من انشاء هذا الصندوق ومنها مساعدة الجمعيات والهيئات الاوروبية الاميركية التي تدافع عن القضايا العربية والاسلامية ودعمها ومساندتها والاسهام في طبع ونشر الكتب والبحوث والمقالات التي تخدم القضايا المشار اليها.

ونحن بدورنا نؤيد هذا المشروع ونتمنى أن يؤدي خدماته على الوجه الصحيح.

صيد الاسبوع

ممثلو الشعوب العربية!!

ذكرت جريدة الوطن أن رئيس الوفد البرلماني السوداني عزالدين السيد قد تقدم الى اللجنة السياسية المنبثقة عن مؤتمر مجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي اختتم أعماله مؤخراً بالكويت طلب فيه وضع ما يشبه «ميثاق شرف اعلامي» لمنع الصحافة العربية والكتاب العرب من الخوض في الاوضاع والخلافات العربية لكي يسهلوا من مهام «لجنة تنقية الاجواء» وهنا تصدى نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي أحمد السعدون لهذا الاقتراح وطالب برفضه باعتبار أنه يعكس وجهة نظر الحكومات في الدول العربية ولا يعكس وجهة نظر ممثلي الشعوب ومع اصرار وفد السودان على طرح الاقتراح للتصويت تم ذلك ورفض هذا الاقتراح.

طلبة المدارس والتجنيد

تقرر عدة محاضرات في بعض المدارس الثانوية والمتوسطة للتوعية بدور الجيش في الحفاظ على أمن الوطن وسلامته وأهمية التجنيد الالزامي.

هذه بادرة طيبة أن تكون في مدارس التربية حيث تذكر الطلبة بالجهاد والفتوح الاسلامية حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزومات على شعبة من النفاق» أو كما قال عليه الصلاة والسلام.



في اجتماع وزراء نفط مجلس التعاون

وضح الشكل ويبقى المضمـــون

- **المشاركة الشعبية خير ضمان لسلامة وصواب السياسات النفطية.**
- **دول المجلس تواجه تحدياً هو كون النفط المصدر الوحيد للدخل.**

لئن كان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يضم كلا من السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان قد وضع الاطار للتنسيق والتعاون بين هذه الدول في مختلف المجالات، فان انعقاد مؤتمر وزراء نفط هذه الدول في الرياض في بداية الاسبوع الماضي لأول مرة في أعقاب اجتماعات وزراء الدفاع والمالية، يكون قد رسخ شكل التنسيق في السياسات النفطية الخليجية، خاصة وأنه كما جاء على ألسنة الوزراء المشاركين كان «ناجحاً جداً ومثمراً للغاية».

وقراءة سريعة في نتائج المؤتمر المعلنة يتبين أن شكل التنسيق بين دول المجلس في السياسات النفطية قد تحدد في:

○ اجتماع وزراء النفط الذي تقرر أن يتحول الى لجنة متخصصة دائمة تجتمع مرتين كل عام.

○ لجنة دائمة من الشركات الوطنية النفطية بهدف تنسيق الاسعار ودراسة الأسواق وتبادل المعلومات، وترفع تقارير دورية الى اللجنة الوزارية الدائمة.

على أن الشكل بمعنى تحديد قنوات التنسيق والتعاون وان كان أمراً لا مفر منه بالنسبة لهذه الدول التي تشكل مجموعة جغرافية واقتصادية وسياسية متماثلة، الا أن ما هو أهم من ذلك هو مضمون هذا التنسيق والتعاون والتحدي الذي تواجهه هذه الدول هو كما قال أمين عام مجلس التعاون السيد عبدالله بشارة كيفية الخروج من الاعتماد على مصدر واحد للدخل باعتبار النفط مادة ناضبة، وأنه «لا يمكن البقاء أسرى لهذه الحقيقة» ولتحقيق هذا الهدف تم كما يبدو تشكيل اللجنتين المذكورتين.

شبح الأمن

واذا كان توحيد السياسات النفطية بهدف الخروج من تحد الاعتماد على سلعة ناضبة واحدة كمصدر للدخل هو الهدف الاساسي لعملية التنسيق والتعاون، فان المدقق فيما أعلن من نتائج مؤتمر وزراء النفط يلاحظ أن معظم القرارات التي تم التوصل اليها صدرت وكأن شبح الأمن يطارد هذه الدول ولا يكاد ينفك عنها.

قالت وكالة أنباء الامارات أن الوزراء «**اكدوا على أهمية تبني سياسة انتاجية بترولية هدفها توفير استراتيجية الأمن البترولي في دول المجلس، وتضامنها التام مع بعضها في حالة تعرض انتاج احدى الدول لظروف طارئة، تؤدي الى انقطاع انتاجها**».

وذكرت الوكالة أن الوزراء اقترحوا أن يأخذ التضامن عدة أشكال من أهمها **«اقراض الدولة المتضررة بقيمة كميات من البترول، تنتج وتباع لحسابها، في ظل ترتيبات متفق عليها في حينه، واتخاذ اجراءات بترولية مناسبة تجاه أية دولة معتدية على احدى دول المجلس،** والعمل على بناء مخزون احتياطي من المنتجات المكررة في كل دولة من دول المجلس، وترشيد الاستهلاك المحلي للمنتجات المكررة، وتطوير مصادر الطاقة البديلة في الدول الأعضاء».

كما نادى الوزراء بضرورة اتخاذ دول المجلس موقفاً موحداً في «أوابك» تجاه القضايا الجوهرية، مثل المشاريع المشتركة، ودخول أعضاء جدد وتعديل الميثاق.

وفي كلمة السيد عبدالله بشارة أكد على مبدأ سيادة الدول على مواردها الطبيعية، أمر لا يقبل النقاش. وأضاف أن مجلس التعاون بالجهد الجماعي و بالتنسيق والتكامل، قادر على وضع سياسة نفطية، يكون التحكم والتملك فيها لدول مجلس التعاون وحده.

وهذا الذي ذكره أمين عام المجلس صحيح للغاية وهو بدهية لا تقبل المناقشة. لكن ما الذي يجعل السيد بشارة أن يشير الى هذه البدهية و يركز عليها؟

لقد حاول هو أن يوضح ذلك حيث أشار الى الأطماع الدولية في نفط الخليج وهذا حق، لكن الذي يلحظه المراقب أن التركيز على هذه البدهية في غمرة تطورات سياسية خليجية واقليمية وعالمية يوحي بأن شبح الأمن هو الذي كان وراء هذه التلميحات كما كان وراء كل توصيات المؤتمر.

تساؤلات

وبالرغم من أهمية الأمن النفطي ومرافقه وضرورة الاحتياط للظروف الطارئة الا أن أسئلة لا تزال تطرح في الأوساط الشعبية الخليجية ترجو أن تجد لها جواباً لدى القادة والمسؤولين. وأول هذه الأسئلة هي من الذي يهدد أمن المنطقة عموماً وأمن النفط بشكل خاص؟ هل هو الاتحاد السوفياتي مثلا ولماذا؟ أم هي الولايات المتحدة ولماذا؟ أم هي ايران كما أوحى بذلك مسؤولون خليجيون وصحافة خليجية؟ وكيف ولماذا؟ أم هي القوى المعارضة الشعبية كما تحاول أجهزة الاعلام الغربية ليل نهار أن تلقي في روع الأنظمة الحاكمة؟ **والاجابة الحاسمة الدقيقة عن كل هذه التساؤلات ضرورية وعاجلة لانها ستضع الأمور في نصابها أولا، ولانها ستضع حداً للهلع والخوف ثانياً مما ينير الطريق اكثر و يجعل قرارات اتخاذ تدابير امنية وعسكرية على قدر الحاجة والضرورة فحسب.** أما عندما تعيش المنطقة في أجواء القلق والخوف من المجهول فقد تستغل من قبل القوى الرأسمالية الغربية فتستعيد ثمن فاتورتها النفطية أثماناً مضاعفة للسلاح والمشورة والتكنولوجيا العسكرية وهذا ما بدأ ينطبع لدى العامة بعد أن دفعت السعودية (٨٥) ألف مليون دولارا ثمنا لطائرات الأواكس.

أين سياسات الانتاج والتسعير؟

و بالاضافة الى التساؤلات السابقة يبقى التساؤل الأساسي وهو طالما أن التعاون الخليجي كما قال وزراء النفط يهدف الى توحيد سياسات النفط في الانتاج والتسويق والأسعار فما هي السياسات التي تبناها المؤتمر في هذا المجال؟

نعم قد يكون المؤتمر قد توصل الى قرارات لم تعلن في الجلسات المغلقة، لكن لم ترد على أية حال أية اشارة الى تقنين الانتاج والأسعار. اذ بالرغم من أن المؤتمر قد أجمع على لسان أمين عام المجلس على أن التحدي الكبير الذي تواجهه هذه الدول هو كون النفط السلعة الناضبة المصدر الأساسي للدخل، مما يحتم التوصل الى سياسة من شأنها ايجاد البديل لهذا المصدر الأساسي كما تعمل على استغلاله بأكفأ طريقة ممكنة.

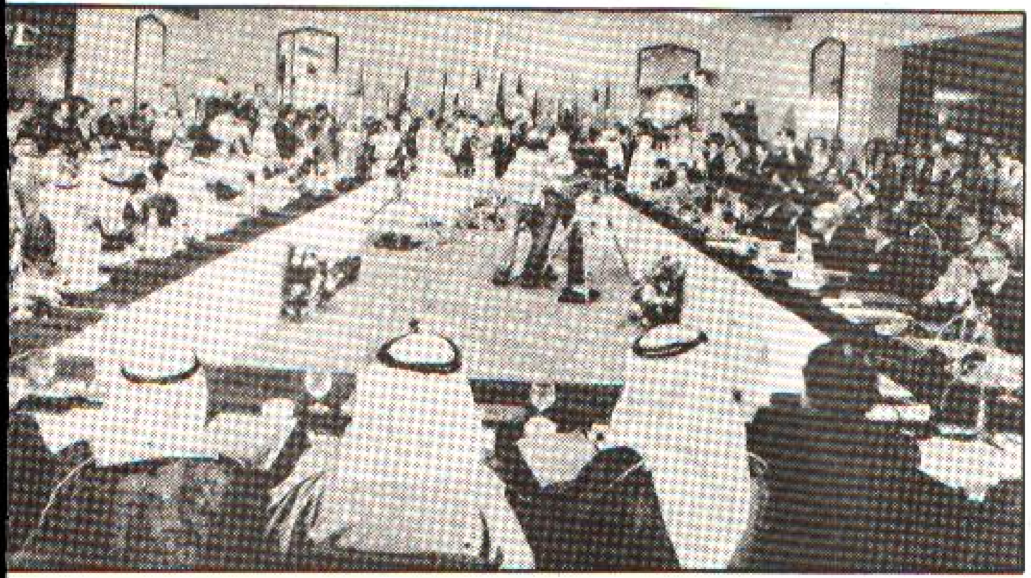
»



• عبدالله بشارة: ضمان امدادات النفط.



• احمد زكي يماني: انعاش الاقتصاد العالمي.



في اجتماع وزراء نفط مجلس التعاون وضح الشكل و يبقى المضمون

● شبح الأمن ينعكس على قرارات المؤتمر ليتخذ تدابير استراتيجية الأمن البترولي.

● أين تقنين الانتاج والأسعار من قرارات المؤتمر؟

والمتتبع للشؤون النفطية يدرك أن النفط سيظل لسنين طويلة المصدر الأساسي للطاقة. ونظراً لرخص أسعاره مقارنة بالمصادر الأخرى ولوفرة انتاجه فقد ترتب على ذلك اسراف في الاستهلاك، واحجام عن تطوير مصادر بديلة خاصة من قبل الدول التي تملك الخبرة التكنولوجية كالولايات المتحدة وأوروبا الغربية.

لذلك وكما تؤمن جميع الأوساط الشعبية الخليجية **فان أول مطلب سليم على صعيد توحيد السياسة النفطية هو تقنين الانتاج ضمن معادلة احتياجات التنمية الشاملة لدول المنطقة** وهذا بدوره يوجب خفض الانتاج بشكل عام، ولكن مؤتمر وزراء النفط ـ فيما أعلن ـ لم يتطرق لهذه المسألة من قريب ولا من بعيد.

مخاوف

بل إن ثمة مخاوف من أن نظرية زيادة **الانتاج لخفض الأسعار بحجة انعاش الاقتصاد العالمي بشكل عام والاقتصاد الأمريكي بشكل خاص هي التي ستسيطر على اجتماعات وزراء النفط خاصة وأن السعودية أكبر منتج للنفط بين دول المجلس لا تزال تتبنى هذه السياسة كما جاء في مقابلات صحفية لوزير البترول** السعودي أحمد زكي يماني مع مجلتي المستقبل والحوادث.

ومما يزيد هذه المخاوف تصريحات للسيد أمين عام المجلس نشرتها صحيفة الرياض السعودية جاء فيها «**ان دول المجلس تشعر بأنها مسؤولة عن ضمان استمرار تدفق النفط الى الأسواق العالمية، وإن أي خطوات تتخذ ستاخذ في اعتبارها هذا الأمر**»

وكرر مخاوف رسمية خليجية من «**فشل دول الخليج في ضمان تدفق النفط سينجم عنه مخاطر لا يمكن حسابها ولا يستبعد منها احتمال مواجهة عسكرية مباشرة**»!

ولا نريد أن نقلل من مثل هذه المخاطر، لكن اذا كانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي أعلن مسؤولون فيها عن احتمال التدخل العسكري المباشر في منطقة الخليج لضمان امدادات النفط، واذا كانت دول مجلس التعاون ستضمن هذه الامدادات وتحميها، فان الاحتمال الأقرب للمنطق هو ان اشاعة أجواء القلق والاضطراب لا يستفيد منه إلا مثيروه. ومن هنا تترسخ القناعة الشعبية بضرورة الحفاظ على النفط في الأرض لأطول فترة ممكنة، واستثمار عوائده في مجالات التنمية المحلية الشاملة.

مشاركة شعبية

والحقيقة أن الوصول الى معادلة نفطية سليمة ودقيقة أمر يحتاج الى عناء ومثابرة وتصويب، اذ أن ما يعترض ذلك من عقبات بسبب الظروف السياسية والاقتصادية العالمية وتعقيداتها قد لا يجعل القرار بشأنها سليماً ولا صائباً. لكن الذي نملك أن نقوله وأن نوجهه الى دول المجلس، هو أن القيادات السياسية التي تظن أنها حريصة على مصلحة الوطن العليا، **اذا ما أرادت أن تتوخى الدقة والصواب في تقدير هذه المصلحة فما عليها الا أن تستشير شعوبها وتستمع لآرائها. ولكي يتحقق ذلك فلا بد من مكاشفة الشعوب بكل ما يدور حولها من ملابسات سياسية واقتصادية وعسكرية، واطلاق وصيانة الحريات العامة، وتاصيل عملية المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار**. فاذا ما أخذت القيادات السياسية بذلك وعملت على تهيئة المجتمع اعلامياً وتربوياً وقانونياً لتطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء مع تربية الأجيال على حب العمل والبحث العلمي والجهاد، فان دول المجلس آنذاك و بالتعاون مع جميع البلدان الاسلامية ستكون مالكة للنفط بحق وقادرة على حمايته ... فهل هم فاعلون؟

الدورة الثقافية الثانية

لمساجد الكويت ١٤٠٢هـ

بدأت الدورة الثقافية الثانية لمساجد الكويت ١٤٠٢هـ والتي ينظمها مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي يوم السبت الماضي، وقد شارك في هذه الدورة ما يقارب من ٧٥ مسجداً يمثلون أكثر من ٣٠ منطقة من مناطق الكويت، والجدير بالذكر أن مسجدين من فيلكا شاركا في هذه الدورة.

وبدأت التصفيات الأولية للدورة في الأسبوع الماضي وانتهت التصفيات بدخول ٢٤ مسجداً يمثلون أكثر من ٣٠ منطقة وسوف يكون نهائي الدورة يوم الخميس القادم بعد صلاة العشاء وفيما يلي جدول التصفيات النهائية للدورة: ـ

رقم المباراة	الفرق المتبارية	اليوم والتاريخ	موعد المباراة
١	أ ـ ضاحية الشعبيات (الجهراء) ب ـ فاطمة غلوم (النقرة) جـ ـ جمعية الاصلاح (الروضة)	السبت / ١٩٨٢/٢/٦	الساعة الرابعة بعد العصر
٢	أ ـ الشيخ ناصر (السالمية) ب ـ القطان (حولي) جـ ـ عثمان بن مظعون (الشامية)	السبت / ١٩٨٢/٢/٦	الساعة الثامنة بعد العشاء
٣	أ ـ الفارس (الفيحاء) ب ـ المسلم (حولي) جـ ـ الميلم (الفروانية)	الأحد / ١٩٨٢/٢/٧	الساعة الرابعة بعد العصر
٤	أ ـ النوري (الفروانية) ب ـ عبدالهادي (خيطان) جـ ـ ضاحية الرقة (الرقة)	الأحد / ١٩٨٢/٢/٧	الساعة الثامنة بعد العشاء
٥	أ ـ ضاحية كيفان (كيفان) ب ـ أسعد بن زرارة (الرميثية) جـ ـ الطخيم (النقرة)	الاثنين / ١٩٨٢/٢/٨	الساعة الرابعة بعد العصر
٦	أ ـ عبادة بن الصامت (الجهراء) ب ـ الصانع (خيطان) جـ ـ الرشيد (حولي)	الاثنين / ١٩٨٢/٢/٨	الساعة الثامنة بعد العشاء
٧	أ ـ ابن قدامة (الصليبخات) ب ـ الروضان (الفحيحيل) جـ ـ أبو بكر (الشامية)	الثلاثاء / ١٩٨٢/٢/٩	الساعة الرابعة بعد العصر
٨	أ ـ المنذر بن عمرو (بيان) ب ـ سراقة بن مالك (الجهراء) جـ ـ الطبطبائي (الشامية)	الثلاثاء / ١٩٨٢/٢/٩	الساعة الثامنة بعد العشاء

ملاحظة / ١ ـ جميع المباريات تقام على مسرح الجمعية.

٢ ـ سوف تقام التصفيات النهائية للدورة يومي الأربعاء والخميس.

قرار موريتاني رائــــد

لتطبيق الشريعة الاسلامية

المبادرة الموريتانية تستحق الدعم والتشجيع

لقد سبق أن طرح مشروع دستور لجمهورية موريتانيا الاسلامية، ولم يحظ ذلك المشروع بالقبول لدى جماهير الشعب الموريتاني المسلم ... ونتيجة لذلك الموقف الرافض من شعب موريتانيا لذلك المشروع لذا فلقد قامت اللجنة العسكرية للخلاص الوطني في جمهورية موريتانيا الاسلامية بتشكيل لجنة من العلماء والمتخصصين للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في كافة ميادين الحياة في البلاد الموريتانية. وحددت اللجنة العسكرية مهلة مدتها اربعة شهور ـ مضى نحو نصفها لاتمام مشروع متكامل لتطبيق الشريعة الاسلامية على شرط أن يحتوي ذلك المشروع على عنصرين رئيسيين:

١) دستور اسلامي يحيط بكافة ميادين الحياة وتطبيقاتها العملية..

٢) الوسائل المعينة على تطبيق تلك الدستور بالشكل الاسلامي الصحيح.

ونظراً لضخامة هذا المطلب واهميته وحساسيته وتعلقه بمستقبل أمة بأسرها بل ربما بمستقبل العالم الاسلامي قاطبة، ولأنه اختبار عملي مهم للعاملين للاسلام ونقطة قد تسجل لهم أو عليهم، وبسبب قلة الخبرات القانونية والدستورية فان الاتجاه الاسلامية في موريتانيا وندرة المحيطين بالثقافة القانونية والشرعية بعمق وخصوصا في القضايا الاقتصادية والمصرفية التجارية والسياسية عامة، ولوجود تيارات فكرية وحزبية غير اسلامية نشطة تدعمها دول بامكاناتها الهائلة، وتأثير تلك التيارات على بعض الشباب وبعض مناحي الفكر والحياة وخطورة امتدادها ومحاولة ضغطها وتعويقها لأية مشروعات أو نجاحات اسلامية.

برقيـة

لذا فقد رأت جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تحاول بذل جهودها لمساندة ذلك النشاط الرائد والخطوة الطيبة، ودعوة أهل الذكر والفكر والمهتمين بالاسلام للمساهمة في معونة القائمين على ذلك العمل المشكور ... فأرسلت برقية الى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي. هذا نصها:

معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الموقر،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

فان الجمهورية الاسلامية الموريتانية كلفت لجنة خاصة من العلماء لاعداد دستور اسلامي لاستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في موريتانيا.

وهي تحتاج للمساعدة لاتمام ذلك المشروع. وحسب علمنا فان لدى الرابطة مشروع دستور اسلامي معد، ولذا فاننا نأمل في تعاونكم في هذا المجال، وارسال المشروع لهم، مع امدادهم بالمختصين في هذا الشأن، ابتغاء تطبيق شرع الله كاملا في ذلك القطر الاسلامي العزيز.

واننا لعلى يقين انكم تهتمون بمثل هذه الأمور الاسلامية التي هي من صميم اعمال الرابطة.

وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

رئيس جمعية «الاصلاح الاجتماعي» في الكويت
عبدالله علي المطوع

واننا اذ نأمل ان تبادر رابطة العالم الاسلامي ـ كما عهدناها ـ الى تحمل مسؤولياتها الجسام في هذا المجال لا يفوتنا ان نشكر لرجال اللجنة العسكرية للخلاص الوطني ورئيسها غيرتهم على شريعة ربهم وحرصهم على انقاذ الشعب الموريتاني المسلم من التخبط في ظلمات القوانين الوضعية والشرائع البشرية، ومن عذاب الآخرة الذي ينتظر كل من يترك حكم الله جانبا..

كما نأمل ان تحذو سائر الدول الاسلامية الاخرى حذو جمهورية موريتانيا الاسلامية في هذا السبيل فتطبق شرع الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي فيه العلاج لكل الامراض المستعصية التي تضج منها المجتمعات الحالية لبعدها عن شرع الله تعالى...



الحقوق السياسية للفرد في ظل الشريعة الاسلامية

د.عبدالله النفيسي

حق المشاورة

● للفرد في ظل دولة الاسلام حقوق سياسية شرعية ليس من حق احد ـ كائنا من كان ـ أن يسلبه إياها. هذه الحقوق تنفرز من طبيعة العلاقة القائمة بين القيادة السياسية والفرد المسلم فهي علاقة قائمة على الرضا والاختيار ولا يجب أن يشوبها شيء من الاكراه أو الاجبار. فالبيعة إما أن تكون عن رضى وقناعة وطواعية وإلا فلا تعتبر في الشرع ومن حق الفرد المسلم أن يمتنع عن المبايعة وأن يعلن ذلك وليس من حق رئيس الدولة أو غيره ممن دونه في السلطة أن يضايق ـ عبر أي إجراء ـ من امتنع عن المبايعة. وهاهو سعد بن عبادة الصحابي المجاهد بماله ونفسه والذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته ضد المشركين والكفار يمتنع عن مبايعة ابي بكر رضي الله عنه في سقيفة بني ساعده بعد أن بايع الناس أبا بكر ولم يتخذ ضده أي إجراء بوليسي كالذي نعيشه اليوم [انظر موقف سعد بن عبادة وامتناعه عن مبايعة ابي بكر رضي الله عنه في ابن خلدون، ج ٢، ص ٨٥٣، ابن سعد، ج ٣، ص ١٨١، ابن الأثير، ج ٢، ص ٣٢٥، ابن كثير، ج ٦، ص ٣٠١، المسعودي، ج ١، ص ٥١٥] وهاهم الخوارج يطوفون في اسواق المدينة المنورة يحرضون الناس على شتم وقتل الامام علي كرم الله وجهه فما كان منه إلا ان وقف في المسجد وقال لهم: لا نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا نمنعكم الفيء مادامت ايديكم مع أيدينا ولا نقاتلكم حتى تبدؤنا. [الطبري، ج ٦، ص ٤١]. هكذا يتبدى لنا أنه ليست في الاسلام قداسة لرئيس الدولة لأنه إنما جاء ببيعة الناس له لا بفضل ذاتي فيه فهو مسئول امام الناس وللناس الحق في الاجتراء عليه ورفع الصوت في الحديث معه وقد كان هذا شأن الجماعة الاسلامية الأولى مع الخلفاء الأربعة أبوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين. وحيث أن رئيس الدولة في الاسلام لا يكون شرعيا إلا باتفاق عموم المسلمين عليه كما قال الفقهاء أمثال ابن تيمية وابن قدامة واليك أقوالهم في هذا الشان: [الامامة (أي رياسة الدولة) تثبت بمبايعة الناس (لرئيس الدولة) لا بعهد السابق له] انظر: منهاج السنة، ابن تيمية، ج ١، ص ١٤٢، وكذلك [من اتفق المسلمون على إقامته و بيعته ثبتت إمامته ووجبت معونته] انظر: المغني، ابن قدامة، ج ٨، ص ١٠٦، اذا كان الأمر كذلك في السياسة الشرعية فلابد أن يتمتع الفرد في ظل هذا النظام السياسي وفي إطار هذه الرؤية السياسية بحقوق سياسية جوهرية، فما هي هذه الحقوق السياسية المقررة في التشريع السياسي الاسلامي؟

الحق الثاني للافراد في دولة الاسلام ـ بعد حق انتخاب رئيس الدولة هو حق المشاورة، وهو في الحقيقة امتداد لحق الأمة في انتخاب رئيس الدولة ومبايعته. فما دامت الأمة هي التي تختاره وهو وكيلها في إدارة شؤونها فمن حقها عليه ان يشاورها. واذا كان الخطاب في آيات الشورى موجها الى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على جلالة قدره وعظيم منزلته عند الله، فوجوب المشاورة على غيره من الحكام أوجب والزم، وعلى ما قلناه تدل أقوال الفقهاء والمفسرين:

١ ـ [لا غنى لولي الأمر عن المشاورة فان الله تعالى أمر بها نبيه صلى الله عليه وسلم] ابن تيمية، السياسة الشرعية، ص ١٥٧.

٢ ـ [إنما امر الله نبيه بمشاورة أصحابه مما أمره بمشاورتهم فيه تعريفا منه امته ليقتدوا به في ذلك] تفسير الطبري، ج ٤، ص ٩٤.

٣ ـ يؤيده في ذلك تفسير القرطبي، ج ٤، ص ٢٥٠

٤ ـ كذلك الرازي، ج ٩، ص ٦٦ يقول: [قال الحسن وسفيان بن عيينة: إنما امر بذلك ـ أي امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمشاورة ـ ليقتدي به غيره في المشاورة و يصير سنة في أمته].

ومما يؤكد حق المشاورة للأمة على حكامها أن النبي صلى الله عليه وسلم على عظيم قدره ومنزلته وتاييده بالوحي، كان كثير المشاورة لأصحابه. شاورهم يوم بدر في الخروج للقتال وشاورهم يوم احد ايبقى في المدينة ام يخرج للعدو، واشار عليه الحباب بن المنذر يوم بدر بالنزول على الماء فقبل منه و واشار عليه السعدان: سعد بن معاذ وسعد بن عبادة يوم الخندق بترك مصالحة العدو على بعض ثمار المدينة فقبل منهما الراي (الرازي، ج ٩، ص ٦٧). وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير المشاورة للجماعة الاسلامية حتى ذكر ابن تيمية انه لم يكن احد أكثر مشوره لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونظراً لثبوت حق الأمة في المشاورة ولزومه على رئيس الدولة صرح الفقهاء بأن ترك هذا الحق من طرف رئيس الدولة موجب لعزله في الاسلام. فقد جاء في تفسير القرطبي: [قال ابن عطية: والشورى من قواعد الشريعة وعزائم الأحكام ومن لا يستشير أهل العلم والدين فعزله واجب] القرطبي، ج ٤، ص ٢٤٩، فلا بقاء إذن لحاكم مستبد في دولة تقام على الاسلام.

دعوة الإسلام ليس فيها تطرفاً

• الصحوة الاسلامية تدل على طبيعة التجدد في الكيان الاسلامي

محمد الغزالي

المفكر الاسلامي الكبير الذي اغنى بمؤلفاته العديدة المكتبة الاسلامية والتي زادت عن ٣٥ مؤلفا ياتي في مقدمتها: دراسة في الدعوة والدعاة، ركائز الايمان بين العقل والقلب، ظلام من الغرب.. ولد هذا الداعية في ارض الكنانة في مصر عام ١٣٣٦ هـ/١٩١٧م حيث تلقى فيها علومه.. ذاق مرارة السجن ايام فاروق وايام عبد الناصر ورغم ذلك فقد ظل طوداً شامخا لا تهزه الاعاصير.. وكان لمجلة المجتمع معه هذا اللقاء.

الصحوة الاسلامية يرصدها اعداؤنا

• المجتمع: ما رايك في الصحوة الاسلامية التي تعيشها امتنا الاسلامية حاليا؟

ـ الغزالي: الضعف الاسلامي الذي ورثناه لا تزال بقاياه في ضمائرنا وافكارنا وحياتنا والمسلمون منذ أمد غير بعيد فقدوا القدرة على تحريك الأحداث العالمية والصحوة الاسلامية الحالية يرصدها أعداؤنا أكثر منا وهي تدل على طبيعة التجدد في الكيان الاسلامي والصحوة الاسلامية تجاوب مع هذه الطبيعة ولن تمر هذه الصحوة بيسر وسهولة بل لابد للاعداء من وضع العراقيل امام الحركة الاسلامية النشطة واتوقع مزيداً من التخطيط الماكر ضدها ولا تزال الأمة الاسلامية تتخذ موقف الدفاع رغم انها ردت هجمات كثيرة.

• المجتمع هل نفهم من كلامك بأن الصحوة الاسلامية عابرة وهذا ما يردده بعض المغرضين؟

ـ الغزالي: الصحوة الاسلامية ليست عابرة ولو كانت عابرة لانحسرت وكانت محدودة الانتشار والعدو يخطط لتحطيمها بدليل ما يجري في تونس ومصر وسوريا ولبنان.. وقوة التصدي للصحوة الاسلامية تختلف حسب البيئة.



الغزالي للمجتمع:

● المطلوب من الاسلاميين العمل بهدوء وصمت والتسامي فوق الخلافات

● التطرف سببه دعاة الاسلام أنفسهم بجهلهم للاسلام

● قدمت استقالتي فورا من منصب وكيل وزارة الاوقاف عندما رأيت بان العمل الجديد فيه انحراف نحو الشر

»

الصمت والتضامن كفيلان بنجاح الحركة الاسلامية

● **المجتمع: ما الذي تحتاجه برأيك الحركة الاسلامية في الوقت الحاضر؟**

– الغزالي هناك مسألة نفسية اريد ان يجتازها الاسلاميون في هذه المرحلة تستدعي انكار الذات وتوحيد العمل لله. بعض الاسلاميين يتصور أن خدمة الاسلام لا تكون الا علنية وهذا خطأ فادح واطلب من اخواني في كل مكان ان يضعوا حجابا من الصمت ودخانا يعمون من يرصد حركتهم وهذا سر نجاح الامام البنا رحمه الله حيث استطاع بهدوء ان يكون جيشا من الدعاة دون أن تصدر عنه تصريحات كثيرة ودون دق الطبول!! ونقطة ثانية يحتاجها الدعاة هي التكاتف في مواجهة جريمة قتل متعمدة يراد بها القضاء على الرسالة الخاتمة وحملتها! المسيحية واليهودية تعملان بجد للقضاء علينا فلماذا نشغل انفسنا بتوافه الأمور الثانوية وننسى ان الواجب علينا الآن هو تجمع المسلمين ليواجهوا هذا الخطر الداهم.

● الصحوة الاسلامية ليست عابرة

• الحكام الذين يقتلون الابرياء و يتبنون التقاليد والافكار المستوردة نرفض منهم تهمة التطرف لنا

• اعداء الاسلام يستغلون بعض الكلمات التي يمكن تأويلها بقصد الاساءة للاسلام وأهله

نكون متطرفين اذا تبنينا اموراً ليست من اركان الاسلام

• المجتمع: بعض الناس اليوم يحاولون تشويه صورة الحركة الاسلامية بإثارة موضوع التطرف الديني فما رأيك بذلك؟

ـ الغزالي: التطرف يجب ان ينظر اليه نظرة علمية فنسأل: هل الذين يقومون بالدعوة الى الاسلام متطرفين؟ دعوة الاسلام نفسها ليست تطرفاً ومن يقصد بها التطرف لا دين له.. القول لمن لم يحكم بما انزل الله.. (احكم بما انزل الله) ليس تطرفا ومن قال تطرف فهو الكفر بعينه ولكن هناك تطرف وجدته في بعض الذين ينتمون للاسلام فالبعض مثلا: يرفض دخول الجامعات باللباس الافرنجي.. هذا تطرف في الحقيقة لأن الحديث الصحيح المشهور يجعل المسلم يلبس ما يشاء ـ هذا التطرف أساسه الخطأ العلمي ـ ولنضرب مثلا آخر لقد قرأت لأحد الكتاب الاجانب بأن الذي يمنع اوروبا من الدخول في الاسلام ثلاثة أشياء (موقف الاسلام من المرأة فهو يظلمها بنظرهم، عقوبات الاسلام، رفض الاسلام للربا). اذا تأملنا هذه الأمور الثلاثة لوجدنا انها من صنع من ينتسبون للاسلام وليست من حقيقة الاسلام. فبعضهم ينكر على المرأة دخول المسجد مع أنها كانت تدخل ايام الرسول والراشدين من بعده. بعضهم يقول لابد من تغطية وجه المرأة بينما المعروف ان اغلب الأئمة الفقهاء تجمع على ان وجه المرأة ليس بعورة، بهذا التطرف اصد عن سبيل الله وامنع امتداد الدعوة وأكون السبب في وضع العوائق امامها «اللهم لا تجعلنا فتنة للذين كفروا» فلا ينبغي ان نكون نحن من أسباب الفتنة في تبني أشياء لا يمكن القول بأنها من اركان الاسلام بل أقوال ملصقة بالاسلام ضعيفة.

ومن التطرف ايضا ان نعالج الخطأ برفع السوط بحدة وغلظة يدفعنا الحماس لكن هذا لا يعطي عذراً للحاكم الظالم ان يقتل الاطفال والابرياء و يكفر بالوحي و يستورد التقاليد الغربية والشرقية فدعوى التطرف من أمثال هؤلاء الحكام مرفوضة أساساً. وخلاصة القول بأنه علينا عرض الاسلام ومن تعاليم ديننا لا وفق التقاليد الموروثة والأفكار التي شاعت بيننا.

يجب ان يكون عقالنا بيد عقلائنا

• المجتمع: هناك بعض الصحف والكتاب يستخدمون قضية التطرف لضرب الاسلام وأهله و يركزون موضوعاتهم عليها فمثلا هنا في الكويت ينشرون مقالات الاستاذ القرضاوي ومقالاتك المتعلقة بالتطرف فما رأيك بذلك؟

ـ الغزالي: لا يمكن أن ننتظر من اعداء الاسلام ان يكونوا عوناً لنا بل نتوقع منهم الشر والمكر باستغلال بعض الكلمات المطاطة مما يسبب الاساءة للتصريح او المقالة او الدعاة والمفروض في هذه الحالة ان نقطع الطريق عليهم بأخذ ما نشر والرد عليه على أنه امتداد للفكر الاسلامي لأن الاسلام هو ما يقوله ابناؤه الذين درسوه و يجب ان يكون عقالنا بيد عقلائنا وان يتولى القيادة من يحسن تقدير الأمور و يحسن تقدير قوة العدو فالنصارى واليهود يختارون أقدر الناس لتولي القيادة بينما المسلمون تفرض عليهم قيادات دينية وغير دينية دون المستوى المطلوب.

البعث يريد عقيدة غير التوحيد

• المجتمع: نريد أن نتعرف على رأيك بشأن الأحداث الجارية في سوريا وافغانستان؟

ـ الغزالي: في افغانستان الأمر واضح نظام شيوعي كافر مسلط على رقاب المسلمين يجب مقاومته ولكن ما الذي يمنع توحد جبهات المقاومة الافغانية حتى يكونوا صفا واحداً. هل أسباب الفرقة والاختلاف فيما بينهم اهم من مستقبل الاسلام وعقيدة التوحيد؟؟ وهذا من التطرف نتيجة عدم تقدير الأمور أما البعث بكل اطرافه فقد كتبت منذ زمن عن حقيقة القومية العربية ووضحت من خلال ذلك صورة البعث الذي يريد عقيدة غير التوحيد ونبوة غير نبوة محمد وانطلاقة غير الاسلام والمجاهدون هناك يبذلون جهودهم لينقذوا أمتهم من هذا البلاء.

الصحوة الاسلامية بحاجة لدعم العقلاء فقط

• المجتمع: فضيلة الشيخ نعلم بأن لك جولات كثيرة في المناطق الاسلامية فما هو القاسم المشترك لما شاهدته؟

ـ الغزالي: الواقع بأنني في كل مكان زرته أرى صحوة للاسلام هذه الصحوة لا ينقصها الشباب ولا الاخلاص ولا الحماس والعاطفة ولا حب الله ورسوله.. انما بحاجة (لدعم العقلاء) لرد المؤامرات الخبيثة (الصليبية والشيوعية الحاقدة) ونحن لا نخاف القتال

على جبهتين او ثلاثة بل نخاف ان تكون جبهتنا في غير ما يرضي الله ورسوله والاخلاص مطلوب في هذه الايام وعلى الانسان ان ينسى مأربه ورغباته ليرد الاعداء الذين يريدون اطفاء نور هذه الصحوة الاسلامية.

عبد الناصر والسادات حاولا ضرب الاسلام فماذا كانت النتيجة؟

● **المجتمع: ما هي تصوراتك للاوضاع التي تجري في مصر؟**

– الغزالي: الشعب المصري مؤمن والاسلام في مصر ذو جذور عميقة لم يضعف رغم كل النكبات والمسلمون في مصر الذين يشكلون ٩٤٪ من السكان يحبون العيش في كنف الاسلام وقد حاول عبد الناصر والسادات ضرب الاسلام لحساب الشرق والغرب لكن عملهم النجس هذا انتهى الى الصفر وبقي الاسلام شامخاً يرد سهام التعصب التي حاول اعداؤه رميه بها والمسلمون في مصر ورثوا السماحة كابراً عن كابر ونحن نرفض قيام دولة يهودية او نصرانية على اية بقعة من الشرق الاوسط فاما ان نحيا كما نريد او الموت أولى لنا والمسلمون في مصر يرفضون رفضاً باتاً كل محاولة لخلع مصر عن الامة الاسلامية او الامة العربية والاسلام دين الاغلبية الساحقة من السكان.

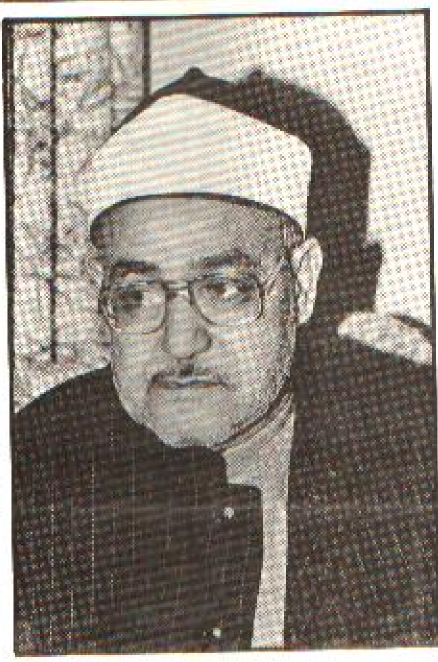
السادات كان مقلداً لأتاتورك

● **المجتمع: هل صحيح ما يقال بأن حسني مبارك اعتقل بعض اعضاء الحركات الاسلامية؟**

– الغزالي: لم اسمع شيئا حول هذا وندعو الله ان لا يكون الحكم الجديد امتداداً لحكم انور السادات المقلد لمصطفى كمال واعتقد بأن الحكم الذي يقود مصر هذه الأيام يرفض الكمالية ويرفض المسلك الذي سلكه من قبله في محاربة الاسلام والمسلمين.

○ المجتمع: يقال بأن لحسني مبارك دوراً في ضرب الحركة الاسلامية في السودان؟!

– الغزالي: لا اعرف شيئا عن هذا الموضوع.



لا يفيد المرأة ويضرها الا مدى عودتها للاسلام

● **المجتمع: ما رأيك في قضية اعطاء المرأة حقوقها السياسية؟**

– الغزالي: مسألة الحق السياسي للمرأة مسألة فرعية وهي تنبع من وضع المرأة في العالم الاسلامي فوضعها ليس اسلاميا فسواء أخذت هذا الحق ام لم تأخذه فلا اخذها لهذا الحق يفيدها ولا حرمانها منه يضرها وانما الذي يفيد المرأة ويضرها مدى عودتها للاسلام أيمكننا ان نقارن مجتمع النبوة وأيام الخلافة الراشدة يوم كانت المرأة تبايع بالمجتمع الحالي إن على المرأة ان تبدأ عودتها للمسجد والعبادة والتعليم والتطبيب والى المجتمع الاسلامي كما يصوره الاسلام اما موضوع حق الانتخاب فليس له وزن في وضعها الحالي والمرأة السويسرية لم تأخذ حق الانتخاب فهل ضرها ذلك!!

لا يكفي ان نقول عن الربا حرام ونسكت!!

● **المجتمع: ما رأيك بالدور الذي تلعبه المؤسسات الاقتصادية الاسلامية؟**

– الغزالي: انشغال المسلمين بالاقتصاد ضرورة عملية لاحكام الرقابة على المال وتداوله والمسلمون فرطوا كثيرا في هذا المضمار. الاسلام عندما حرم الخنزير أباح الطيبات لتسد مكان المحرم ولما حرم الربا لا يكفي ان نقول حرام ونسكت بل لابد من وضع البديل ويجب ان تقوم فعلا مؤسسات اقتصادية على نظام المضاربة والاقراض كما يصوره الفقه الاسلامي القديم بما لا يخالف قواعد الاسلام. المهم ان يمنع الربا وان الفرح ليغمرني عندما أرى البنوك الاسلامية قد قامت الآن رغم انها لا تساوي واحداً من ألف من بنوك العالم مع ان المسلمين يملكون نصف مال العالم.. المهم انشاء مؤسسات اقتصادية ناجحة وجادة بعيدة عن السذاجة والتبلد الفقهي.

بعض المتحدثين بالاسلام سقطوا لما اسندت اليهم مناصب كبيرة

● **المجتمع: نعلم بانك كنت وكيلا لوزارة الاوقاف في عهد السادات فكيف قبلت المنصب؟**

– الغزالي: نلت المنصب بالاقدمية لأن الاقدمية فرضت ان أكون وكيلا والمهم بأنني عندما رأيت بأن العمل الجديد فيه انحراف نحو الشر قدمت استقالتي فوراً.. وانا اعلم بأن الناس من حبهم لنا خافوا علينا من السقوط كما سقط بعض المتحدثين عن الاسلام عندما اسندت لهم مناصب كبيرة.. وما ابرىء نفسي ان النفس لأمارة بالسوء إلا من رحم ربي.

المهم استكثار المنصب واستغرابه دون سبب واضح شيء غير مفهوم.. السؤال هل بدر مني وانا في منصب الوكيل شيء مخالف للاسلام.. سوى انني خدمت الدعوة الاسلامية اجمل خدمة وتعبت ومرضت وانا اخدم الاسلام فلا مجال للتشكك وبعض الناس عندهم رغبة في تلمس عيوب الآخرين وهذا ليس في ديننا.

○ المجتمع: بعض المسلمين تعرض عليهم مناصب في خدمة المسلمين فيرفضونها ليأخذها اعداء الاسلام وبعدها نقول لو؟

– الغزالي: دعني اعمل وراقب عملي وعندما ترقب عملي وجهني، فعندما ارى اخواني يعينونني ويقولون هذا احسن وهذا اصوب أتصرف على بصيرة أما أن تتهمني وانت لم تصنع شيئا فهذه خطيئة.



شاعر المرأة.. يمثل العرب؟!

تفيد انباء الجامعة العربية بان الشاذلي القليبي اصدر قرارا بتعيين نزار قباني سفيرا للجامعة العربية في مدريد!!

الشاذلي القليبي وجد تقصيرا اعلاميا وثقافيا واضحا في اسبانيا على مدى السنوات الماضية..

الحقيقة أن العثور على نزار القباني ليملأ الفراغ الحاصل ينطبق عليه قول الشاعر «وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر»!!

فشل سوريا في ضمان امن الخبراء الروس!!

قالت جريدة القبس في عددها رقم ٣٤٩٥ نقلا عن صحيفة (الديلي تلغراف) بان الاتحاد السوفيتي سيخفض عدد خبرائه العسكريين في سوريا بسبب تدهور الاوضاع الأمنية وقالت الصحيفة ان القرار اتخذ منذ عشرة ايام بعد أن ابلغ السوريون الجنرال (ياشكين) رئيس الخبراء الروس بانهم لن يستطيعوا ضمان امن رجاله؟

صواريخ سام لماذا انفجرت على بعد ٦٠٠م فقط؟!

اتصالات مكثفة تمت بين دمشق وموسكو، ادت ايضا لزيارة مفاجئة قام بها رئيس الاركان السوفيتي لدمشق. هذه الاتصالات تمت بعد تلقي الأسد خبر محاولة اسرائيل اختطاف طائرة اليمن الجنوبية المقلة لياسر عرفات وأن الصواريخ التي اطلقتها المدفعية السورية المضادة للطائرات انفجرت على بعد ٦٠٠م فقط وذلك لأول مرة مما أصيب المسؤولون بالدهشة عن هذه الصواريخ ورئاسة الاركان السورية، هذا هو سر هذه الاتصالات المفاجئة بين موسكو ودمشق. وهذا هو سر الزيارة المفاجئة لرئيس الاركان السوفيتي لدمشق. هذه الصواريخ التي اسقطت في الماضي طائرات استطلاع اسرائيلية كانت تطير على ارتفاعات شاهقة والمتوقع نتيجة هذه الاتصالات ان تكون امريكا واسرائيل قد تمكنتا من الحصول على اسرار صواريخ سام بعد (كامب ديفيد) مما مكنها من تطوير أجهزة تعطيل الكترونية تحملها طائرات الفانتوم وتستطيع عندها الافلات من خطر صواريخ سام عن طريق تفجيرها على ارتفاعات منخفضة جدا!!

القرآن بلحن الديسكو الراقص!!

تم توزيع اسطوانة في اوروبا تغني سورة الفجر بلحن الديسكو الراقص بالاضافة الى بث المشاهد السيئة للعرب والمسلمين في بعض البرامج المذاعة في لندن وغيرها من العواصم الاوروبية وان هذا الامر يجرح مشاعر المسلمين في أعز ما لديهم من مقدسات. اننا نناشد السلطات المختصة في كل العالم الاسلامي ان تساهم لمنع هذه المهازل التي لا شك ان للعناصر الصهيونية دورا فيها إن لم تكن الرأس المدبر.



امر محير!!

عرفات يزور صنعاء هذه الايام واتهم في تصريح له اسرائيل بالاعداد لعملية موسعة ضد جنوب لبنان.. المهم في هذا التصريح ان عرفات دعا لفتح الحدود العربية أمام الثورة الفلسطينية لتمارس نشاطها وقال بان استمرار اغلاق كثير من الحدود في وجه الثورة يشكل أكبر العراقيل. لا ندري من نصدق بالأمس قالت سوريا على لسان مسؤوليها بأن جبهة الجولان مفتوحة امام العمل الفدائي!! أما جبهة لبنان فالمنظمة وقعت اتفاقا لوقف النار مع اسرائيل!! فهل هناك سوى جبهة الاردن حاليا ام هناك جبهات اخرى يريد عرفات فتحها!!

المجمع الفقهي يبدأ اجتماعاته

يوم الثلاثاء الماضي افتتح امير مكة نيابة عن الملك خالد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية اجتماعات المجمع الفقهي في مبنى رابطة العالم الاسلامي.

والقى امير مكة كلمة طيبة في حفل الافتتاح نوه فيها بالجهود الخيرة لاعضاء المجمع الفقهي .. وبعدها بدأ المجلس دراسة جدول الأعمال وسيبحث المجلس القضايا الاسلامية المختلفة من وجهة نظر الاسلام.

نرجو للمجمع الفقهي كل توفيق في دراسة القضايا الاسلامية واعطاء الحلول الجيدة لها والله ولي التوفيق.

تبرعات سخية من المملكة العربية السعودية

جاء بكلمة الافتتاح التي القاها الأمين العام للمجلس العالمي الأعلى للمساجد في دورته السابعة بأن المملكة العربية السعودية تبرعت من بند الشؤون الاسلامية في ميزانيتها بمئات الملايين من الريالات السعودية لترميم واصلاح المساجد والمدارس والمستشفيات في شتى انحاء العالم.

حبذا لو أن البلدان الاسلامية التي أفاض الله عليها من نعمة ورزقها المال خصصت في ميزانياتها مبالغ لنفس هذا الغرض الاسلامي النبيل أسوة بالمملكة العربية السعودية

ذلك الحاقد..... ماذا يريد؟؟

وصلتنا أخبار مؤكدة بان رئيس دولة عربية معروف بعدائه للاسلام والمسلمين ليس في ذلك القطر المنكوب به فحسب ... ولكن شره وفساده تعدى الحدود .. فقد قام رئيس تلك العصابة المجرمة بمحاولات اجرامية كثيرة، وتنفيذ ما تعجز عنه أكبر عصابات الاجرام في العالم. فهو مسئول عن حوادث كثيرة وقعت في البلاد العربية والاجنبية ضد الرجال والنساء الابرياء وهو مسئول عما تم من تفجيرات في انحاء شتى.

أن رئيس العصابة هذا قتل الابرياء ويتم الاطفال والنساء وقتلهم ايضا وانتهك الاعراض وسرق الاموال وعاث في الارض الفساد.

ان الاخبار التي وصلتنا هذا الاسبوع تفيد بان رئيس العصابة هذا أصدر اوامره لافراد عصابته الموزعين في شتى انحاء العالم بتصفية عدة شخصيات منها (شخصية كويتية) معروفة بموقفها الاسلامي الصلب ضد المجرمين اعداء الاسلام والمسلمين في كل مكان وأن رئيس العصابة عندما أصدر اوامره لا يعرف بل يتجاهل مدى ردة الفعل لعمله الاجرامي هذا «وسيعلمُ الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» صدق الله العظيم.

وقديما قال الشاعر:

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا
أبشر بطول سلامة يامربع

ان ذلك المجرم الجبان هو المسئول الأول عن الانتكاسة في العالم العربي وعن مسلسل الاجرام على المستوى المحلي والدولي وهو المتآمر ضد الأمة العربية وآمالها وأمانيها. سليل الاجرام من أيام الصليبين وقد سلم أجداده الثغور المسلمة للصليبين وتعاونوا معهم فاذا توهم هذا الجبان الغادر بانه في منأى عن عقاب الله فهو مهووس واهم واذا توهم بأنه فالت من قبضة المسلمين فهو مغرور.

ان دماء الابرياء وانتهاك الحرمات ونهب أموال الأمة لن تمر بسهولة ودون عقاب صارم في الدنيا والآخرة... «وما الله بغافل عما يعمل الظالمون» صدق الله العظيم

رأي اسلامي

ماذا يقول ابناء الضفة الغربية ؟؟

فشلت كل الحلول غير الاسلامية التي جربت في العالم العربي.

هذا الكلام قاله طالب فلسطيني من ابناء الضفة الغربية مؤخرا، وقال طالب جامعي آخر:

الاسلام هو الحل الوحيد لمشكلة فلسطين وقال عميد معهد العلوم التطبيقية في الخليل: البلدان العربية كانت مفتوحة أمام الثقافة الغربية هذا الانفتاح لم ينته الى اي شيء ايجابي.. لقد هزمنا.

اننا نوجه هذا الكلام الى كل الفلسطينيين الذين يلهثون وراء النظريات المستوردة من الشرق والغرب لاسترداد فلسطين.. ونقول لهم: لا شيء سوى الاسلام، الاسلام هو الطريق الصحيح لتحرير فلسطين..

مفاجاة في محاكمة الاسلامبولي؟

افادت انباء القاهرة بان المتهم الاول في قضية اغتيال السادات هو الملازم الاول خالد الاسلامبولي اخرج من ثيابه داخل جلسات المحكمة السرية صورا لجيهان السادات وهي تراقص (وايزمان) وزير دفاع اسرائيل السابق وصورا لجيهان وهي تراقص المطرب الاسباني (خوليو اجلاسيوس) ثم قال للمحكمة:

اذا كنتم تريدون ان تعرفوا لماذا قتلته فهذا هو دليلي! هل هذا هو الحاكم المسلم لبلد اسلامي انتم تقولون ان الدستور ينص على اننا نتعامل بالشريعة والقرآن. انظروا لتعرفوا لماذا قتلناه؟؟!.

لقد بلغنا ويالهول مابلغنا!!!

النساء في أحد السجون العربية يستنجدن و يستغثن و ينادين بأعلى صوت .. ينادين اصحاب الضمائر الحية .. ينادين الغيورين على حرمات الاسلام .. ينادين المخلصين الأوفياء لربهم ودينهم.

لقد استفحل الأمر والسكوت عنه جريمة!! ماذا حدث؟ وماذا حصل؟

لقد ارسل النساء من ذلك المعتقل رسالة لاخوتهم المجاهدين تقول الرسالة: فجروا ياأخوتنا .. يا اخوة العقيدة فجروا السجن ونحن فيه!! لقد انتهك عرضنا وحملت الكثيرات منا ونحن في شهورنا الأخيرة!!

فجروا السجن ونحن فيه لنتخلص من العار والذل والظلم والطغيان الذي نلاقيه...

ان هذه الصرخات المؤلمة الموجعة لقلب كل انسان يسمعها نضعها أمام ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية للتدخل السريع لايقاف هذا الطغيان الباطني الاجرامي الحاقد الذي يعيشه قطر عربي مسلم ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. اللهم قد بلغنا .. اللهم فاشهد.



• مبارك .. على خطا السادات.

على هامش جولات

حسني مبارك في أوروبا وامريكا

• جولة حسني مبارك امتداد لجولاته السابقة المنطلقة من روح كامب ديفيد.

على الرغم من أن جولة الرئيس المصري حسني مبارك لم تنته بعد. فلا ضير من الكتابة في موضوع هذه الجولة مع ملاحظة ما يلي:

• ليست هذه هي الجولة الأولى في العواصم الأوروبية (باريس ـ لندن ـ بون) والعاصمة الأمريكية. فمنذ عام ١٩٧٥ زار مبارك هذه العواصم مرات عديدة متلاحقة ثلاثا وعشرين مرة. كان في كل مرة يمثل فكر السادات وسلوكه السياسي وانطلاقته السلمية وولاءه الغربي المطلق.

• لوحظ أن جولات حسني مبارك السابقة تركزت في عاصمتين رئيسيتين. «باريس» التي زارها إحدى عشرة مرة. وواشنطن التي زارها (٦) مرات.

• أما الموضوع الرئيسي الذي كان يربط بين تلك الزيارات فهو دراسة الموقف الراهن في المنطقة العربية ومستلزماته وما يتصل به من شؤون عربية ودولية. وقد تميز انطلاق بحث الموضوع كل مرة بعد عام ١٩٧٧ بالتزام حسني مبارك بروح اتفاقات كامب ديفيد المصرية ـ الصهيونية.

بين السابق واللاحق:

وبملاحظة طبيعة الزيارة الجديدة للعواصم الأوروبية وأمريكا. لا بد من ربط واقع هذه الجولة بنقاط سابقة. أو ممهدة لها لنحصل على القاسم المشترك الذي يسعى اليه حسني مبارك بين سياسة تلك العواصم والسياسة المصرية في عهده. فلقد سبقت هذه الجولة بجولة لوزير الخارجية الأمريكية الكسندر هيغ. وجولة أخرى مماثلة لوزير الخارجية الفرنسي (شيسون) حيث كانت مسألة السلام بين مصر والعرب واسرائيل هي المسألة المطروحة على بساط تلك الجولات.

وللمراقب أن يلاحظ أن آخر زيارة لباريس كان مبارك قد قام بها استمرت (٧) أيام في الوقت الذي استغرقت آخر زيارة له للولايات المتحدة (٥) أيام. وتعتبر هاتان الزيارتان طويلتان إذا قيستا بطبيعة البروتوكولات الرسمية في العلائق الدولية الأمر الذي يشير بوضوح الى مدى ارتباط السياسة المصرية آنذاك بكل من واشنطن وباريس.

على أن تصريحات مبارك آنذاك كانت تنكر على وجوب أخذ رأي (الأليزيه) في كل ما يتعلق بمسألة الشرق الأوسط والصلح مع اسرائيل. كشفت تصريحاته عشية مقتل السادات إثر انتهاء زيارته الأخيرة ممثلا السادات في أمريكا عن جهود مصرية ـ أمريكية تتعلق بما أسماه مبارك: «بالتعاون المصري الأمريكي في مجال الأمن الاستراتيجي بشكل عام».

وبمقارنة الجولات السابقة بفحوى الجولة الجديدة لمبارك في أمريكا والعواصم الأوروبية لا يجد المرء تميزا في الخط



• ميتران ... تأييد كامب ديفيد.



• ريغان .. واستقبال ضيف الكامب.

السياسي المصري زمن مبارك عما كان عليه هذا الخط زمن الرئيس المقتول أنور السادات !!

أزمة الشرق الأوسط في حقبة جديدة :

يرى بعض المحللين السياسيين أن ما يسمى بـ(أزمة الشرق الأوسط) باتت على أبواب مرحلة جديدة. ولعل في ذلك بعض الصحة ولا سيما أن منعطفات جديدة ظهرت وما زالت تظهر في السلوك السياسي لبعض أطراف النزاع في المنطقة وعلى الأخص (اسرائيل). فقد قامت الحكومة اليهودية العدوة بضم هضبة الجولان. وهي تمهد اليوم لضم الضفة الغربية وقطاع غزة اليها بشكل تدريجي. يقابل ذلك اقتراب موعد انسحاب اسرائيل من سيناء في (٢٥) ابريل (نيسان) القادم. وبدراسة هذه المنعطفات نجد أن مشاكل كثيرة سوف تستجد على الساحة العربية ومن ذلك :

١ ــ بروز مشكلة الشعب الفلسطيني وتلاشي موضوع الاستقلال الفلسطيني بجزء من الضفة الغربية أو قطاع غزة. لأن ضمها الى اسرائيل سوف يكون ثمن رد سيناء الى مصر.

٢ ــ بحث العواصم العربية الأخرى المعنية بالمصالحة مع اسرائيل عن مبادرة جديدة تقبل بها اسرائيل وأمريكا وباريس.

٣ ــ تفاعل الأزمة اللبنانية. لأن لبنان ــ دائماً ــ هي الورقة القابلة للاحتراق في أي وقت تريده القوى المعنية بأزمتها.

ومن أجل هذا فلا بد للولايات المتحدة وحلفائها من ايجاد دور سياسي جديد ينوب عنها فيه بعض أطراف المنطقة. وقد يكون الطرف المصري هو المرشح للدور السياسي الجديد. في الحقبة الجديدة من أزمة الشرق الأوسط.

ولا سيما أن حسني مبارك لم يخف بعض نقاط برنامج جولته. فقد أعلن :

١ ــ ان جولته تستهدف فيما تستهدف بحث مشكلة الحكم الذاتي للفلسطينيين بحثاً سياسياً بحتاً مع كل من باريس وبون ولندن وواشنطن.

٢ ــ التفاوض مع زعماء العواصم الأوروبية ــ ومن خلال مبادرة الأمير فهد ــ لايجاد صيغة عربية ــ سلمية تتوافق والقبول في عواصم جولته.

وهاتان النقطتان تكفيان في التدليل على أن حسني مبارك سوف يأخذ دوراً سياسياً مبرمجاً في الفترة القادمة.

خط السادات وروح كامب ديفيد :

لم يغب الهدف الأمريكي الذي وقع مبارك في شراكه عن بعض المراقبين. حيث ربط هؤلاء بين اتفاقات كامب ديفيد وما ورد من تصريحات أمريكية أشارت الى أن البحث بين المسؤولين في الادارة الأمريكية وحسني مبارك غطى فكرة اقامة تحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة بعد عملية الانسحاب الاسرائيلي من سيناء. وبذلك يتحقق ــ وبشكل غير مباشر ــ حلف ثلاثي استراتيجي بين كل من الولايات المتحدة ومصر واسرائيل. الأمر الذي يحقق «نبوءة» خيمة داود التي أقامها الرئيس الأسبق كارتر لكل من السادات ومناحيم بيغن.

نعم ... فما زال الرئيس حسني مبارك يسير في سياسة مصر الخارجية على خطا السادات المقتول. وكأن زيارة مبارك الأخيرة للعواصم الأوروبية وأمريكا إنما هي امتداد لزياراته المتكررة السابقة التي كان ينوب فيها عن سلفه السادات.

وهنا يحسن التركيز على أن مبارك فاوض على :

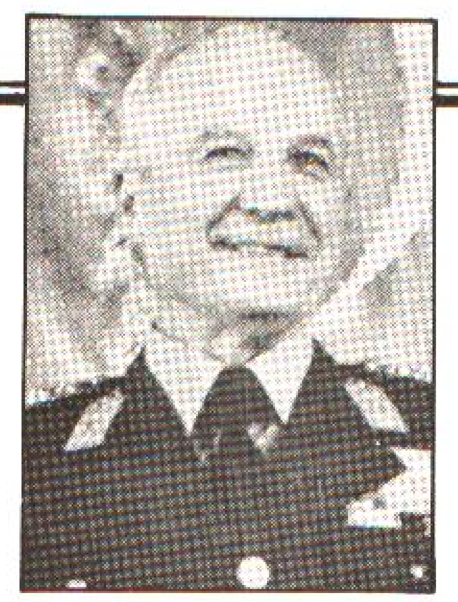
١ ــ تقريب وجهات النظر بين منظمة التحرير وحكومة العدو اليهودي في محاولة للوصول الى حوار مباشر بين الطرفين.

٢ ــ مساندة عملية السلام المصرية الاسرائيلية وإكمالها في اطار اتفاقات كامب ديفيد.

٣ ــ الوصول الى نقاط وبرنامج محدد فيما يخص موضوع الحكم الذاتي الفلسطيني انطلاقاً من هدي كامب ديفيد أيضاً.

والذي يؤكد أن سياسة مبارك ما زالت تسير على خطوات السياسة الساداتية. ما أعلنه مبارك نفسه لدى مقابلته للتلفزيون الفرنسي، فقد ذكر جواباً على سؤال : لا يوجد أي تغيير في السياسة المصرية سواء في الداخل أم في الخارج. ولعل لقاءنا مع جهات المعارضة في بلدنا هو طريقة أخرى في التعامل فقط.

وأخيراً ... فان حسني مبارك، وقبل القيام بجولته هذه .. وعبر رسائل ريغان .. وجولة الكسندر هيغ الأخيرة. احيط علما بنظرة البيت الأبيض اليه .. فهو خليفة للسادات. وشريك لواشنطن في سياستها الشرق أوسطية وشريك لاسرائيل في اتفاقات كامب ديفيد .. وهنا لا نجد أي جديد في سياسة مصر في عهد حسني مبارك خلافاً لما ذهب اليه البعض.



الجنرال افرين

صدى قرار منع الحجاب في تـركـيا

تـعـقـيب على قـرار الـحـكومـة التـركـية الصادر في ١٩٨١/١٢/٧

نشرت مجلة بانكي التركية في عددها رقم ٥٦١ والصادر في ١٩٨١/١٢/٢٨ موضوعا حول منع الجنرال كنعان أفرن ارتداء فتيات المدارس والجامعات التركية، الحجاب، والصادر في ٧ ديسمبر سنة ١٩٨١، ويسري قرار المنع على جميع المدارس الاعدادية والثانوية ـ بما فيها المدارس الدينية ومدارس تخريج الواعظات ومدرسات الدين ـ وعلى الجامعات، بما فيها كلية الالهيات.

وقصة قرار المنع الجديد، يمتد الى اكثر من نصف قرن دفع كمال أتاتورك نساء الشعب على ترك الحجاب، اجبرهن بالتهديد والوعيد الى السفور، والغريب أن والدته كانت ـ على عادة الشعب العثماني ـ محجبة. إلا أن تطور المد الاسلامي في تركيا ووصول اربكان الى الحكم مشاركا، أدى الى نسيان (تعاليم) أتاتورك، فأصبح التحجب ظاهرة طبيعية بدأت تأخذ طريقها في مجتمع تركيا، حتى أن المراقبين الأجانب لاحظوا اعتزاز فتيات الجامعات التركية بحجابهن.

ثم لما قام الجنرال كنعان أفرن في ١٢ سبتمبر ١٩٨٠، وبدأ الجيش حملته لاعادة الاستقرار السياسي في البلاد أخذ في نفس الوقت يعيد الكمالية الى الحياة بعد أن فقدت هيبتها لدرجة أن جلال بايار، وهو أكبر حماة الكمالية وترتيبه الثالث في رياسة الجمهورية التركية ـ بعد أتاتورك واينونو ـ نشر في جريدة "ترجمان التركية يأس لانصراف الشباب تماما عن مبادىء كمال أتاتورك.

والغريب أن الجنرال كنعان أفرن ـ وهو يتقرب الى الدول العربية خاصة والاسلامية عامة ـ اتخذ في العام المنصرم عدة قرارات، تعد غريبة على العالم الاسلامي منها:

١ ـ نقل كل أعضاء هيئة التدريس الاسلاميين المنتسبين الى حزب السلامة الوطني، في اكاديمية صقاريا، الى اماكن متفرقة خارج الأكاديمية وبحيث يكون كل منهم بعيد عن الآخر وكل منهم في بلد يبعد عن البلد الذي نقل اليه زميله.

٢ ـ منع دخول أعضاء هيئة التدريس في الجامعات التركية ـ وخاصة في أكاديمية صقاريا ـ جامعاتهم وأكاديمياتهم إلا بعد أن يحلقوا لحاهم، وقد تمسك البعض منهم بلحيته وترك الجامعة.

ومن ضمن اجراءات الجنرال كنعان أفرن اصدار أمر عدم السماح لفتيات المدارس والجامعات بمواصلة دراستهن الا بعد نزعهن الحجاب. أرسلت الحكومة رسميا الى رياسة الشئون الدينية في تركيا بأنقرة تطلب الفتوى في هذا الموضوع فجاء رد الرياسة بعدم شرعية هذا لمخالفته للاسلام. ومع ذلك فقد صدر القرار التنفيذي بمنع فتيات المدارس الاعدادية والثانوية والجامعات من مواصلة تعليمهن الا بعد طرح الحجاب عنهن.

وعلى هذا تكونت من الفتيات المعنيات لجنة تحت اشراف بعض أساتذة الدين للاعلام بالمشكلة ووضعها أمام الرأي العام في تركيا لتكتب الصحافة عنها ويتحادث بها الناس، عسى أن يكون في ذلك فائدة لكي تراجع الحكومة نفسها وتلغي القرار.

سأل مندوب مجلة يانكي ـ الاسبوعية اليسارية ـ الطالبات هذا السؤال:

«ـ لماذا لا تدخلن مدارسكن وجامعاتكن؟

ـ لاننا محجبات، والحكومة تمنعنا من الدخول.

ـ ولماذا لا تنزعن حجابكن؟

ـ إن الحجاب أمر الله، والقرآن يقول به.

ـ وماذا سيحدث اذا لم تلغ الحكومة القرار؟

ـ لن ندرس، ولن نواصل تعليمنا»

وتواصل المجلة عرض الموضوع قائلة:

«ترى وزارة التعليم الوطني التركية أن ارتداء الحجاب أمر غير مناسب. ومع هذا احست الوزارة بضرورة مراجعة رياسة الشئون الدينية واستفتائها في الموضوع. وعلى هذا تشكلت لجنة من عشرة مسئولين في هذه الرياسة وهي لجنة دينية عليا وأصدرت فتواها في القرار

رقم ٧٧ بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٣٠، قالت الفتوى بضرورة ارتداء الفتيات الحجاب وأنه لا يجوز منع الفتيات من ارتدائه.

تواصل المجلة عرضها للموضوع قائلة:

«وبناء على هذه الفتوى تاجل تنفيذ قرار الزام الفتيات بنزع الحجاب عشرة أشهر إلا أن الوزارة — وزارة التعليم الوطني التركية — أعلنت قرارها بمنع الحجاب من المدارس والجامعات وكان صدوره في ٧ ديسمبر سنة ١٩٨١».

تقول المجلة: «لماذا تطلب الحكومة فتوى في شان نزع الحجاب ما دامت النية متجهة الى تنفيذه. والفتيات يتجمعن أمام المدارس الدينية محجبات لا يردن نزعه ويقلن انه أمر من الله. كما أن منهن من تركن الدراسة بالفعل، كما تم ارسال التماس الى الجنرال كنعان افرن فيه رجاء بسحب قرار الزام الفتيات بنزع حجابهن».

ولا تنسى المجلة الاشارة الى ان بعض المحجبات المحتجات على قرار الحكومة يحملن في ايديهن صورة لزبيدة أم كمال اتاتورك، وكانت ترتدي الحجاب على عادة المجتمع العثماني قبل أتاتورك.

وتلفت مجلة يانكي النظر الى بعض انعكاسات في فصول الدراسة من جراء مشروع القانون وقت أن كان مشروعاً فتقول: «يدخل احد المدرسين في المدارس الثانوية — العامة — فيرى في الفصل طالبة محجبة، فيامرها بنزع الحجاب، فاذا ببقية الفصل يتدخل فجاة معارضا المدرس فيسكت. وتحتج بعض الطالبات من المحجبات فيخرجن من الفصل».

ولا تنسى المجلة الاشارة الى بعض أحداث اقليمية في هذا الخصوص فتقول:

«في مدينة مرسين، قبضت الشرطة على ثلاث فتيات محجبات لم يدخلن الدرس». كما تشير يانكي الى بعض ردود فعل في المجالات الرسمية فتقول: «محمد باماق: وهو اصغر عضو في مجلس الشورى التركي، قام ينتقد — قرار منع الحجاب فقال ان ارتداء الحجاب فرض من فروض الاسلام، فلماذا تجبر الطالبات وقد تحجبن امتثالا لأمر الله، لماذا تجبرن الآن لنزعه؟ إلا أن اعضاء مجلس الشورى احتجوا على كلام محمد باماق، احتجوا على كلامه بالنقر على مناضدهم».

رئيس الشؤون الدينية في تركيا لماذا يقف ضد الحجاب

تقول مجلة يانكي في نهاية هذا الموضوع:

«[يقول البعض] ان شعر المرأة غير عورة، ويوضح طيار آلتي قولاج رئيس الشؤون الدينية في تركيا أنه يؤيد هذا القول، وقد اوضح هذا الرئيس في لقاءاته مع كبار رجال الدولة، نفس القول. لقد عارض رئيس الشؤون الدينية التركية الفتوى التي أصدرها عشرة علماء كبار وهما لجنة شكلت في رياسة الشؤون الدينية بأنقرة [وتقول بان نزع الحجاب مخالف لأوامر الاسلام].

عن يانكي التركية — العدد ٥٦١ الصادر في ١٩٨١/١٢/٢٨

بلجيكي يتبنى ٣٠٠٠٠ طفل صومالي!!

أندريه بيير سابي بلجيكي، عمره ٤٧ سنة، أعزب أصبح أبا بتبنيه لـ ٣٠٠٠٠ طفل صومالي شردتهم الحرب الصومالية الاثيوبية الأخيرة.. وقد تم ذلك بموجب تكليف رسمي من محمد سياد بري رئيس الصومال. وبسبب هذا العمل النبيل الذي قام به أندريه فقد منح شرف الجنسية الصومالية!! وقام اندريه بتاسيس مؤسسة باسم (مؤسسة اندريه سابي) ويأمل اندريه من هذا العمل الحصول على الأموال اللازمة لتغطية النفقات وسيجمع حوالي ٤٦ مليون دولار من الحكومة البلجيكية لهؤلاء الأطفال..

أسئلة نوجهها للمسؤولين في الصومال والمسؤولين في العالم الاسلامي:



ما مصير هؤلاء الاطفال المسلمين بعد ان يكبروا؟ هل سيعادون للصومال ام سيتصرف بهم اندريه كما يشاء!! هل سيظل هؤلاء الاطفال مسلمين ام انهم سيتحولون للنصرانية وهذا أمر بديهي بموجب التربية التي سيتلقونها في بلجيكا!

لماذا لا تقدم الدول الاسلامية الغنية الرعاية الثقافية لهؤلاء الاطفال وتقطع الطريق على أمثال هؤلاء؟! لماذا لا تقام دور عالمية اسلامية لأيتام المسلمين يفتتح لها فروع في الدول الاسلامية؟!

انحراف.. جزاؤه الطرد؟!!

الحزب الشيوعي السوفياتي اتهم رسمياً في بيان صادر عنه مؤخرا الحزب الشيوعي الايطالي وقادته بالانحراف عن العقيدة الماركسية اللينينية لمجرد أن الحزب الايطالي الشيوعي انتقد الاجراءات القمعية التي اتخذتها السلطة الشيوعية البولندية ضد العمال المطالبين بمزيد من الحرية لتحسين اوضاعهم المعيشية. كما ان هذا الحزب دعا لفكرة الشيوعية الاوروبية ودعا لفكرة انشاء اتحاد اليسار الاوروبي وفكرة (الطريق الثالث) الى الاشتراكية.

هذا الموقف الخاطىء للحزب الشيوعي الايطالي في نظر الحزب السوفيتي يعني في نظر قادة الكرملين الطرد من حق الانتساب للحركة العالمية الشيوعية، وهكذا تم حرمان قادة

مزيداً من الازمات؟؟؟

ذكرت دراسة اعدها الدبلوماسي الأميركي الأسبق اندرو بيير أن مشتريات دول الشرق الأوسط تمثل أكثر من نصف اجمالي مشتريات العالم الثالث من الأسلحة وظهرت الدراسة أن مبيعات الأسلحة ارتفعت من تسعة مليارات دولار الى ٢٠ مليار دولار سنويا خلال السبعينات وكانت عاملا مهما في العلاقات بين القوى العظمى وبين الدول النامية.

وقال بيير أن مبيعات الأسلحة الأمريكية الخارجية قد تزايدت من حوالي مليار دولار سنة ١٩٧٠ الى ١٦ مليار دولار في عام ١٩٨٠ كما ارتفعت مبيعات الأسلحة السوفياتية ارتفاعاً حاداً في الفترة نفسها. وقال السيد بيير أن فرنسا ثالث أكبر مصدر للأسلحة أصبحت تعتمد بدرجة كبيرة على مثل هذه المبيعات.

وفي كتاب لمعد هذه الدراسة قال فيه: انه ليست هناك طريقة عملية لوقف هذه المشتريات أو حتى خفضها خفضاً ملموساً.

ونحن نقول بأن الشرق والغرب هما المستفيدان الوحيدان من بيع السلاح لدول الشرق الأوسط وهما مصدر كل الأزمات فيه لتعود أموال النفط وغيرها الى خزائننا بعد رحلة قصيرة لم تستغرق منهما سوى التخطيط لمزيد من الأزمات!!

اليهود وراء بيع الخدم الاندونيسيين؟!

اعلنت السلطات الاندونيسية أن رجل اعمال اندونيسي يحمل جواز سفر اسرائيلي اعتقل للتحقيق معه بشأن قضية بيع الخدم الاندونيسيين في امريكا وكنا قد ذكرنا في عدد سابق بأن اندونيسيا اكتشفت مؤخرا شبكة لبيع الخدم الاندونيسيين للاثرياء الامريكيين!

هل لهذه الاسماء دلالة خاصة!!

بالأمس القريب تأسس في اسرائيل حزب يهودي باسم (حزب البعث) واليوم ذكرت القبس في عددها تاريخ ١٩٨٢/٢/٥ عن قرار اسرائيل لانتاج طائرة حربية في المستقبل القريب تحت اسم (الأسد) وقالت وزارة الدفاع الاسرائيلية بأن البدء في بناء هذه الطائرة سيبدأ قريبا!!

الالوية الحمراء ستار للشيوعية!!



أدلى الجنرال الاميركي جيمس دوزبير الذي اختطفته الألوية الحمراء لمدة ٤٢ يوما بتصريح قال فيه: ان اعضاء هذه المنظمة ليسوا سوى عصابة من المجرمين وانهم قدموا انفسهم له على انهم ارهابيون شيوعيون؟

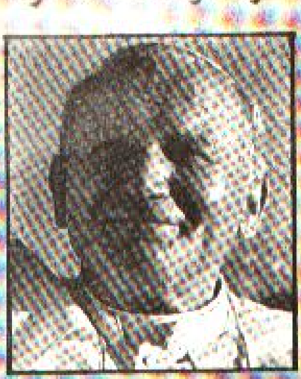


الحزب الشيوعي الايطالي في الاسبوع الماضي من هذا الحق!! وصنفوا من جديد في قائمة المعادين للتقدم الاشتراكي!!

هذا الحرمان السوفيتي ضد من يخالف او ينتقد سياسة السوفيت في اي جزء من العالم صدر ضد تيتو عام ١٩٤٨م وضد الصين الشعبية ١٩٦٢ والآن ضد ايطاليا.. ولا ندري ضد من يصدر في المستقبل؟!

نقول: أليست هذه ديكتاتورية ووصاية من قبل الاتحاد السوفيتي على كافة الاحزاب الشيوعية في العالم ولو كانت هذه الاحزاب ضمن المعسكر الاشتراكي او ضمن المعسكر الغربي او ضمن دول العالم الثالث أليست الاحزاب الشيوعية العربية داخلة ضمن هذا النطاق؟ الا يعني ذلك بأن القرارات والمواقف التي تتخذها الاحزاب الشيوعية العربية ليست نابعة من هذه الاحزاب نفسها وانما يجب ان تصدر عن الكرملين أولا!! سؤال نوجهه لهذه الاحزاب اينما كانت ونحن ننتظر الجواب..

اعتراف ولكنه.. متاخر!!



تفيد الانباء الواردة من روما بأن البابا بولس الثاني أشاد مؤخرا بالدين الاسلامي لأنه يدعو لعبادة إله واحد ولا يتعدى على المسيح.. يبدو أن البابا علم مؤخرا بذلك!! وحبذا لو عمم البابا ذلك على رجال الدين المسيحي المنتشرين في ارجاء العالم ليوقفوا نشاطهم العدائي ضد الاسلام وأهله..

الشيوعية تتراجع عن اوروبا؟!

بالأمس وجه الكرملين رسالة للحزب الشيوعي الايطالي يتهمه فيها بالانحراف عن العقيدة اللينينية - الماركسية ويحرمه من شرف الانتساب للحركة الشيوعية العالمية واليوم قال (سانتياغو كاريللو) زعيم الحزب الشيوعي الاسباني بانه لا يعتبر الاتحاد السوفيتي دولة شيوعية وقال كاريللو في مقابلة صحفية: لا يوجد اي فرق بين الموقف الراهن في بولندا في ظل الحكم العسكري وبين الديكتاتوريات الفاشستية في دول اخرى!! وقال ان الاتحاد السوفيتي ليس دولة شيوعية؟ اذا كان الاتحاد السوفيتي ليس دولة شيوعية فكيف نصنف باقي الدول التي تدور في فلكه!

رأي دولي

عندما لا تجدي لغة الكلام؟!

تقوم جريدة السياسة الكويتية اعتبارا من ١٩٨٢/١/٢٤م وعلى حلقات متتابعة بعرض كتاب يتحدث عن (٢٠) من قتلة الزعماء السياسيين والمشهورين في العالم لمؤلفه (أنتوني توماس) يقوم المؤلف بتحليل شخصية هؤلاء القتلة ويقسمهم الى قسمين (قتلة بالمعنى الحقيقي، ومناضلون)

فالقاتل الحقيقي هو الذي يكون ارهابياً يقتل وطنياً مخلصاً ذو أهداف نبيلة..

أما المناضل فهو ذلك الوطني الذي يخلص شعباً من طاغية جاثم على الأنفاس بعد أن يصل مع شعبه الى نقطة اللاعودة ويصبح وقتها التخلص منه ضرورة يسعد لها كل الناس.

فالحاكم الذي يعتقل المعارضة ويصادر الرأي ويستبيح له ولاسرته أموال الشعب تصبح لغة الكلام معه غير مجدية ويكون على اللغة الاخرى (الرصاص) أن تقوم هي بالكلام...)

– (انتهى كلام المؤلف).

هذا الكلام الذي يصدر عن كاتب أجنبي يستحق كل تقدير..

إن المتتبع لما يجري اليوم على الساحة العربية يرى فيها أمثال هؤلاء الطواغيت الذين لم يعد يجدي معهم إلا لغة الرصاص.. ولنأخذ مثلا واحدا على ما يجري في قطر عربي يتحكم فيه طاغوت قام باعتقال الآلاف وزجهم في السجون.. قام بتصفية الآلاف من المعتقلين بصور شتى.. شرد الآلاف.. حكم على كل من يثبت انتماؤه للمعارضة بالاعدام، حرية الرأي عنده معدومة عدا الصحف التي تسبح بحمده ليلا ونهاراً.. أموال الأمة عنده مستباحة له ولزبانيته.. أبعد كل هذا نشك في وطنية هؤلاء المناضلين الذين يريدون تخليص أمتهم من هذا الطاغية والذي سلكوا معه كل الدروب فاوصد هذا الطاغوت كل الأبواب.. فما على الرصاص الا أن يزيحه جانباً.

بدأت المنافسة تشتد شيئا فشيئا بين فرنسا وبريطانيا حول بيع الأسلحة الى دول الخليج، حيث ان لندن زادت مرتين تبادلها التجاري مع دول المنطقة لكن في المعدات العسكرية.

مجلة لوبوان
عدد ١٩٨٢/١/١٧

الاتحاد السوفياتي يستخدم ٢٠٧٥ محطة اذاعية و٥٠٠٠ فني للتشويش على اذاعة اوروبا الحرة وصوت امريكا، وتكلفة ذلك سنويا ٣٠٠ مليون دولار.

مجلة لوبوان
عدد ١٩٨٢/١/١١

حملة راية

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور انفسنا، ومن سيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمداً عبده ورسوله، (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)(١) (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)(٢) (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا، يصلح لكم أعمالكم، ويغفر ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)(٣)(٣).

اما بعد فان أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أيها الاخوة والاخوات: أنتم وأمثالكم من الفتية والفتيات في مشارق الارض ومغاربها الذين آمنوا بربهم وزادهم الله هدى. الأمل الذي ينعقد عليه الرجاء، الأمل الذي ينعقد عليه الرجاء كي يخلص الحياة من الظلم والطغيان الذي يلف العالم اليوم ويكاد يدمره تدميرا.

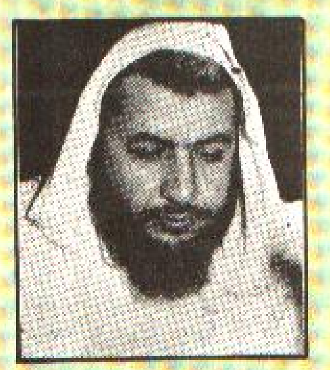
لقد بلغت البشرية اليوم شأوا عظيما في العلوم المادية. فحلقت في أجواء الفضاء، وغاصت في أعماق الأرض، وكشفت كثيرا من أسرار المخلوقات، ولكنها في العلوم التي تعرفها بخالق الحياة، وأسرار الوجود، وخفايا النفس الانسانية جاهلة جهلا يكاد يكون مطبقا، ولذا فان العلوم المادية التي حصلت عليها قد تكون نقمة لا نعمة، وقد يدمر البشر ما شيدوه من حضارة وعمران بأيديهم.

لقد جهل الانسان في هذه الايام نفسه، جهل سبل السعادة والهناء، الناس البعيدون عن وحي الله المنزل، يبحثون عن السعادة والطمأنينة ولكنهم لا يعرفون طريقها، فهم كمن يضرب في صحراء شاسعة مترامية الأطراف، تشابكت طرقها، وانمحت معالم دروبها، فهم يهيمون على وجوههم من غير دليل يهديهم، فأنى يعرفون المسار الموصل الى الهدف المنشود؟! لقد هجرت البشرية اليوم تعاليم الأنبياء الذين جاؤوا ليعرفوها الطريق الذي يوصلها الى الشاطىء الأمن، ويقيمها على الصراط المستقيم، واستكبرت البشرية أن تأخذ بالمنهج الذي وضعه خالقها وإلاهها، فكانت عاقبة ذلك هذه الشقوة التي يحس بها الناس في قرارة نفوسهم، وتبدو آثارها على قسمات وجوههم، والله إنني لألمح آثار هذه الشقوة تطل من العيون، وترتسم على الوجوه، عيون ووجوه أهل هذه الديار(٤) التي أعرضت وتولت عن الله وبينه، وهذا حال كل بلد شردت عن الله ومنهجه، ولا يعرف هذا الأسى وذلك الحزن والشقاء الا من تخلص من حالهم هذه، وقد لاحظ هذا الذي لاحظته محمد أسد(٥) بعد اسلامه وسجله في كتابه «الطريق الى مكة» والذي عنون له في طبعة لاحقة بعنوان «الطريق الى الاسلام».

إن الأمراض النفسية والعقد النفسية سمة هذا العصر، وإن علماء النفس وعلماء الاجتماع الذين يهرول اليهم أبناء هذه المجتمعات ليشفوهم من عقدهم وأمراضهم لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا، بل ان كثيرا من هؤلاء يشكون من نفس الامراض التي يطلب الناس علاجها عندهم، فكيف يعالجون غيرهم من شقوتهم، وهم يعيشون في مثل تلك الشقوة!

يحدثني مشرف اجتماعي في احدى المدارس بعد علاقة مصادقة بيني وبينه عن هموم أثقلت نفسه، وغزت قلبه، فعكرت صفو أيامه، وأسهرت لياليه، وهو لا يعرف لها سببا، ولا يجد لها علاجا، ولم يجد أمامه الا تلك التعاويذ التي كانت تعونه بها جدته، وإلا أن يضع المصحف تحت وسادته عند منامه، فقولوا لي: ـ بالله عليكم ـ كيف يحل مثل هذا المثقل بهمومه وأعبائه هموم الآخرين ومشكلاتهم، ولو أحسن الصلة بالله، وشغل جزءا من يومه في ذكر الله لاطمأن قلبه

عبر التاريخ



بقلم د. عمر سليمان الاشقر

وهدات نفسه (الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، الا بذكر الله تطمئن القلوب)(٦).

إن الآلام والهموم والأوجاع النفسية اليوم ليست مقصورة على أهل الدول المتأخرة، ولكنها سمة المجتمعات التي يدعي أصحابها التقدم والحضارة والتمدن، ولقد فقد الناس في هذه الحياة طعم الحياة، فهانت عليهم الحياة، وهانت عليهم أنفسهم، ومن هنا جاء هذا التمرد من الشباب والفتيات في مثل هذه المجتمعات، هذا التمرد الذي نرى مظاهره في «الهيبز، والتافهين»، وفي أجيال المخدرات حيث يهرب هؤلاء من واقعهم وهمومهم بتعاطي تلك السموم التي تفقدهم عقولهم، وتهدم أجسادهم وقواهم، ولقد بلغ الأمر بهؤلاء اذا ما واجهتهم الصعاب والمشكلات ان يرقى احدهم الى قمة بناء مرتفع ثم يلقي بنفسه فيصل الى الارض أشلاء ممزقة، وقد هالني خبر قرأته بالأمس، قرأت خبر مظاهرة صاخبة بلغ تعداد المشاركين فيها مائة الف، بقي أن تعلموا ان هذه المظاهرة لم تقم لأن الروس قد احتلوا افغانستان، وأذاقوا أهلها البلاء أشكالا وألوانا، ولا لأن المئات في الهند وفي غيرها يسقطون كل يوم موتى من الجوع، ولا لأن حقوق الانسان انتهكت في كثير من بقاع الارض، إنما قامت لأن مغنيا اغتيل وسقط ميتا، ولم يكتف بعض هؤلاء بالمظاهرة تعبيرا عن حزنهم وآلامهم، لقد انتحر اثنان من المتظاهرين، اي قيم هذه وأي مثل؟! انها حياة تافهة تعظم التافهين، وتنهي حياتها حزنا على هذه التفاهات، أين هذا من المسلم الذي لا يحركه إلا أمر الله ولا يوقفه الا نهي الله والذي جعل حياته ومماته وقفا على مولاه!! (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك امرت، وأنا أول المسلمين)(٧)، بقي أن نعلم أن هؤلاء المتظاهرين، وأولئك المنتحرين التافهين ليسوا في دولة متأخرة وإنما هم ابناء دولة متحضرة هي امريكا، ويذكرني هذا بشيء مماثل حدث في مصر عندما هلك المغني المعروف عبدالحليم حافظ وانتحر على إثر وفاته أربعة أشخاص.

انظروا أيها الاخوة الى حياة الناس في هذه الديار المتحضرة، أين الأمن فيها؟ أين السكينة والهناء؟ فقد ذلك كله، ومن يطالع التلفاز، وينظر في الصحافة، ويسمع الاخبار، يعلم المدى الذي وصلت اليه الجريمة التي اقلقت مضاجع الناس، وجلبت الخوف والرعب الى النفوس، إن الدماء تسيل في كل يوم لتعلن عن هذا العذاب وهذا الشقاء الذي يعيشه الانسان.

وانتم أيها الاخوة أمل البشرية في حاضرها كما كان أسلافكم أملها في ماضيها، أنتم لا تمثلون أمة يمتد تاريخها الى ألف وأربعمائة عام فقط، ولكنكم تمثلون تاريخا يمتد الى اغوار بعيدة في الزمان، أنتم امتداد للرسل الكرام، والأنبياء العظام، الذين تلاحقوا على مدار التاريخ الانساني، يحملون مشاعل الهداية للبشرية، انتم تحملون نفس الراية التي حملوها، وتعتقدون العقيدة التي اعتقدوها، وتنشدون الهدف الذي راموا تحقيقه، كلنا أيها الاخوة تجمعنا مسيرة واحدة، وجهتها ومعبودها هو الله، فاليه تسير، وبهديه نسير.

إن دورنا -أيها الاخوة- نحن الذين رضينا بالله ربا، وبالاسلام دينا، وبمحمد رسولا هو دور الرسل الكرام وأتباعهم على مر العصور، أن نرد البشرية الشاردة التائهة الحائرة التي ضلت في منحنيات الطريق الى ربها الواحد الأحد، كي ترضى به ربا ومعبوداً، وبدينه منهجا وطريقا، وبرسوله هاديا ومبشرا ونذيرا.

الهوامش

---

(١) سورة آل عمران/١٠٢.
(٢) سورة النساء/١.
(٣) سورة الاحزاب/٧٠ ـ ٧١.
(٤) المحاضرة ألقيت في بريطانيا.
(٥) كان اسمه قبل الاسلام ليوبولد فايس، وكان يهوديا من النمسا.
(٦) سورة الرعد/٢٨.
(٧) سورة الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣.

خطوط التحيّز الأمريكي لاسرائيل

بقلم محمد عبد الهادي

• الولايات المتحدة تسلح اسرائيل بالمجان وتأخذ أموال العرب لقاء رموز عسكرية بسيطة.

من مبادىء الحرية الى قرار التقسيم:

بعد الحرب العالمية الأولى بدأ النجم الامريكي يلمع متدرجا في عالم السياسة الدولية ولا سيما أن كبار زعماء الولايات المتحدة مارسوا في فترة ما بين الحربين العالميتين الدعوة الى الاخاء الدولي واعتناق مبادىء الحرية والديمقراطية كما صورها كل من (جفرسون ولنكلن) الى جانب المساهمات السياسية في الدعوة الى تقرير الشعوب لمصائرها بنفسها كما فعل الرئيس (ويلسون) الذي أوفد لجنة (كنغ ـ كراين) الى المشرق العربي بعد الحرب العالمية الاولى لاستطلاع آراء الشعب العربي في مسالة تقرير المصير وفي حقبة مابعد الحرب الثانية سار زعماء البيت الأبيض على هذا النهج لبرهة قصيرة فساهموا في انهاء الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان ودول شمال افريقية مما جعل البعض ـ في عالم العرب ـ يعتقد أن الولايات المتحدة ستكون صديقة الشعوب المغلوبة الى الأبد. الى أن جاء عام (١٩٤٨) والذي كانت فيه الولايات المتحدة أول من قلب ظهر المجن للعرب والمسلمين فعملت جهدها الى جانب الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا لتمرير قرار تقسيم فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة بين اليهود والعرب. ولتصبح بعد ذلك وريثة الاستعمار القديم في المنطقة العربية والاسلامية بشكل جديد. ولم يمض وقت طويل حتى كشف العالم الاسلامي أسرار اصطناع الموقف الأمريكي المتزن من قضايا الدول المستضعفة فقد برزت أنياب الفك الأمريكي المفترس عارية وهي تنهي مرحلة سياسية لعب فيها الأمريكان على حلفائهم الغربيين ليحلوا محلهم وليبدلوا مصالحهم بمصالحهم وعلى الأخص في المنطقة العربية.

• في أيدي العرب امكانات هائلة لو استخدموها لأبطلوا تحيز أمريكا الى اسرائيل .. ولكن ..

هيهات !!

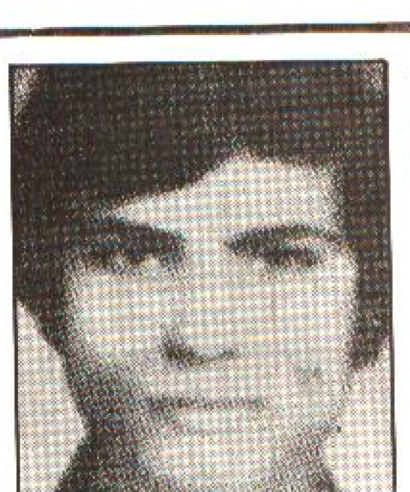
• بيغن .. الضرب بالعصا الأمريكية.



• ريغان .. تحيز مطلق.



• كارتر .. تحيز ودوافع صليبية.



• زياد أبو عين .. ضحية التحيز.

الجرثومة اليهودية:

وتمر الأيام .. وتكثر شواهد التاريخ الدالة على أن الموقف الأمريكي من قضايا الأمة موقف معاد تماماً للحق. وليس في ذلك عجبا فبعد انحسار الدور الألماني كقوة عظمى في أعقاب الحرب العالمية الثانية وبعد ما أنزله هتلر باليهود من عقاب توجه هؤلاء الى حيث اعتقدوا محطة القوة .. فكانت الولايات المتحدة مقر ثقلهم السياسي والاقتصادي والاعلامي الجديد. وتم للفيروس الصهيوني التغلغل في العديد من ساسة الولايات المتحدة وقادتها .. الأمر الذي أشلهم وأقعدهم عن رؤية الحق واتباعه، وقد وجد التوجه اليهودي رغبة في التعاون لدى ساسة البيت الأبيض الذين لا ينفكون عن التربية الكنسية المعادية للاسلام. ولئلا نذهب بالقارىء بعيداً فاننا نذكر القارىء الكريم بشخصية الرئيس الأمريكي الأسبق (جيمي كارتر) الذي عرفت اليهودية المتغلغلة في الولايات المتحدة كيف تستغل عواطفه الصليبية لتنفيذ أغراضها وتحويل العداء اليهودي للمسلمين الى عداء يهودي صليبي مشترك يتبنى البيت الأبيض الأمريكي تفريغه في جسم الأمة لحساب اليهودية القائمة على أرض فلسطين الطاهرة وهنا لن نعجب لما نراه من تحيز أمريكي صارخ وعلى جميع المستويات الى جانب دولة العدوان هذا التحيز الذي يخالف المواثيق الدولية جعل الولايات المتحدة تقف دائماً الى جانب التوجه الاسرائيلي في المنطقة العربية على الرغم مما تقوم به الحكومة اليهودية من مخالفات دولية واعتداءات صارخة تجعل الموقف الأمريكي ذا سياسة غائبة عن الحق والقانون واحترام حقوق الانسان في المنطقة.

خطوط التحيز الأمريكي:
أولا - التحيز في المعونات المالية:

نشرت مجلة (ميد) اللندنية أرقاما حول المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية الخارجية. وفيما يتعلق بالمعونات الأمريكية لدول العالم الثالث والشرق الأوسط نود أن نسجل الملاحظات التالية:



التحيّز الأمريكي

• في البيت الأبيض عفا الزمن على مبادىء الرئيس ويلسون في حق الشعوب بتقرير المصير.

١ ـ إن المساعدات الأمريكية تحدد بحسب مصالح البيت الأبيض في هذا العالم. وفي تصريح لادارة ريغان ورد أن المعونات هي جزء من تكتيك يهدف الى تعزيز المصالح الأمريكية على الجانبين الاقتصادي والأمني.

٢ ـ لوحظ أن (إسرائيل) لها حصة الأسد في المعونات الأمريكية لعام (١٩٨٢) وبالنظر الى ماتقدمه أمريكا الى الدول العربية ومنها مصر فاننا نجد تحيز الولايات المتحدة الى اسرائيل واضحا كل الوضوح.

○ فاسرائيل سوف تحصل هذا العام على معونات كثيرة منها المعونة العسكرية وقدرها (١٤٠٠) مليون دولار مخصصة لمشتريات اسرائيل العسكرية من خارج التوريد الامريكي. وقد صرحت الادارة العسكرية في الولايات المتحدة أن اسرائيل معفية من تسديد (٥٥٠) مليون دولار مع اعتبار (٧٨٥) مليون دولار كمنح خاصة من صندوق الدعم الاقتصادي الأمريكي.

وهذا كله عن المعونات الاقتصادية والمنح الخاصة بالتنمية والرصيد الخاص لدعم الليرة الاسرائيلية. فضلا عن كميات الأسلحة المتطورة التي تتبرع بها الولايات المتحدة لاسرائيل بين الفينة والأخرى دونما مقابل.

○ وبمقارنة المعونة التي ستدفع لاسرائيل هذا العام بما قررت ادارة ريغان دفعه لبعض الدول العربية والاسلامية نجد الفارق الهائل في معونات الولايات المتحدة لاسرائيل وغيرها على الرغم من أن اسرائيل لا تساوي بالنسبة المئوية أكثرمن ١٪ سكان الدول التي ستمنحها الولايات المتحدة ماتسميه بالمعونات.

○ والى جانب هذه الملاحظة فان معونات الولايات المتحدة لغير اسرائيل تخصص في معظمها لشؤون التنمية الاقتصادية والعمران في حين أن المعونة لدولة العدوان تخصص بنسبتها العالية من أجل زيادة الاستعدادات العسكرية في المنطقة.

○ ولناخذ شريحة رقمية عن المعونة الأمريكية لبعض دول منطقة الشرق الأوسط لنرى أن هذه المعونة ستدفع لمصر هذا العام ومقدارها (٩٠٠) مليون بحيث تكون قرضا يذهب غالبه في مجالات التنمية الاقتصادية وذلك كما يلي:

ـ ٢٨٠ مليون دولار للواردات الغذائية المصرية.

ـ ١٣٦ مليون دولار خاصة بالتنمية الصناعية في البلاد.

ـ ١٧٢ مليون دولار لتحسين مايسمى بالهياكل الأساسية في مصر.

ـ ٩٥ مليون دولار لاستخدامها في تنمية المصالح الزراعية.

ـ وتبقى بعد ذلك المعونة العسكرية شبه رمزية اذا ماقورنت بما يدفع لدولة العدوان على الرغم من عمالة الحكم المصري المطلقة للولايات المتحدة واسرائيل.

○ واذا تابعنا تفحص مقادير المعونات الأمريكية لدول أخرى فسنجد أن السودان سيصيب ما مقداره (٢٠٦ر٦) مليون دولار. أما اليمن الشمالي فنصيبه (٢١ر١) مليون دولار وهي لشؤون التنمية الاقتصادية.

في حين أن نصيب الصومال محدد بـ(٢٠) مليون دولار كمعونة اقتصادية معظمها تنفق من أجل تأمين السلع اللازمة.

وهكذا يبدو التحيز لاسرائيل واضحاً بينما تستغل معونات البلاد العربية لتحقيق مصالح اقتصادية واستراتيجية تحقق ربحاً مزدوجاً باهظاً للولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل على حساب العرب.

ثانياً ـ التحيز في التسليح:

لو عدنا الى ملفات المؤتمرات التي كانت تعقد في العواصم الأوربية عبر الخمسينات لوجدنا أن وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانوا قد أصدروا بيانا في لندن عام ١٩٥٠ يعلنون فيه التزامهم بحفظ التوازن في التسليح بين العرب واسرائيل وأن تزويدها بالسلاح يكون لغرض حفظ الأمن الداخلي وليس للعدوان.

ترى ماذا فعلت الولايات المتحدة ـ بخاصة ـ في هذا الشأن؟! وفي الاجابة نقول: لقد قامت الولايات المتحدة بتسليح اسرائيل تسليحا حديثا متطورا كاملا وبأحدث الأسلحة الفتاكة مع مساعدتها المباشرة على انشاء معامل السلاح وتصدير الأسلحة الى مختلف دول العالم وحتى تصديره الى الولايات المتحدة نفسها. وهنا

• التحيز الأمريكي يتضح حتى في الموقف من حقوق الانسان بين العرب واسرائيل.

• التحيز الأمريكي الى جانب اسرائيل بدأ منذ عام ١٩٤٨ سنة التقسيم المشؤوم.

نود أن نشير الى أن الولايات المتحدة لا تعارض أبدا اسرائيل في صنع القنابل الذرية في الوقت الذي تطارد فيه الباكستان ضمن هذه الدائرة وبهذا حفظت الولايات المتحدة التفوق العسكري المطلق لدولة العدوان على جميع الدول العربية وذلك تحقيقاً لنظرية الأمن الصهيونية في حالتي السلام والحرب وجدير هنا أن نلفت النظر الى الخضوع الأمريكي للتصرفات اليهودية في تحطيم القدرة التسليحية عند العرب.

○ فاسرائيل تتدخل لدى الأمريكان في كل مرة يشتري فيها العرب ما يتصل بشؤون التسليح. وصفقة الأواكس السعودية من أبرز دلائل هذا التدخل. حتى ان مراقبين دوليين أشاروا الى أن (ريغان) حقق معجزة سياسية حين خلص طائرات المراقبة (الأواكس) من فكي اللوبي الصهيوني لبيعها للمملكة العربية السعودية.

○ واسرائيل تتربص الدوائر دائما لتحطيم القوة العربية دون أن يمنعها أي مانع من الولايات المتحدة. ونضرب مثلا على ذلك بموقف الولايات المتحدة الصامت ازاء تحطيم الطائرات الاسرائيلية في العام الماضي للمفاعل النووي العراقي وكأن اسرائيل قد حققت بذلك جزءاً من استراتيجية أمريكية في المنطقة. وهنا نشير الى أن العرب جميعا عاجزون عن ضرب أي مفاعل ذري يهودي فضلا عن أن الولايات المتحدة تقلب دنيا العرب رأسا على عقب لو فكروا بذلك يوما ما.

ثالثاً ـ مسالة حقوق الانسان:

تحت نظر الولايات المتحدة تمارس اسرائيل جميع أشكال الطغيان في الأراضي المحتلة ولبنان. دون أن يقول لها أحد في البيت الأبيض الأمريكي (لا)!!. كما أن إرهابيي اسرائيل يلاحقون من يعاديهم في جميع دول العالم بدعم أمريكي بينما تقبض الولايات المتحدة على الطالب الفلسطيني (زياد أبوعين) وتسلمه للحكومة الاسرائيلية بتهمة الارهاب وينام ريغان ومن معه عما تفعل اسرائيل في فلسطين المحتلة ولبنان مثل:

ـ تهويد المدن العربية وتغيير معالمها والاعتداء على المقدسات الاسلامية.

ـ قصف المدن اللبنانية بالطائرات التي زودت بها اسرائيل من الولايات المتحدة وقتل الشيوخ والأطفال والنساء والأبرياء.

ـ تعذيب السجناء في السجون الارهابية حتى الموت.

ـ ولعل المتأمل في موقف الولايات المتحدة من حقوق الانسان في المنطقة يجد أنها تطبق معيارين مختلفين أحدهما لاسرائيل والثاني للعرب والفلسطينيين بشكل خاص.

○ فالاسرائيلي هو السيد الأمر الناهي وهو صاحب الأرض والفلسطيني هو الذي ينبغي أن يزاح عن أرضه ووطنه.

ثم إن الارهاب الذي تقوم به اسرائيل وأعوانها داخل الأرض المحتلة وفي اوروبا يعادل أضعاف مايقوم به الفلسطينيون دفاعا عن حقهم ومع ذلك تصف الولايات المتحدة فدائيي فلسطين بالارهاب بينما تصمت عن ارهاب منظمة غوش ايمونيم اليهودية وغيرها من المنظمات الارهابية.

ان الفلسطينيين في الأرض المحتلة ليسوا أكثر من رهائن في قبضة اليهود، بل هم في حالة أشد وأخطر من ذلك محرومون من التمتع بحقوق الانسان المعترف بها عالميا تنسف بيوتهم وتغتصب أرضهم والولايات المتحدة تتعامى عن كل ذلك وكأن شيئا لم يحدث.

رابعاً ـ التحيز السياسي:

وشواهد هذا التحيز كثيرة وقد كان آخرها الفيتو الأمريكي الذي جعل مجلس الأمن يرفض إصدار قرار بفرض عقوبات ما على دولة اسرائيل إثر ضمها هضبة الجولان السورية اليها.

على أن اتفاقات كامب ديفيد وبجميع نصوصها تظل شاهداً أسود على التحيز الأمريكي السياسي الى جانب اسرائيل حيث تأخذ اسرائيل وفقاً لهذه النصوص كل شيء حتى مياه النيل.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فإن الولايات المتحدة تطلب من الفلسطينيين الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود دون أن تطلب الشيء نفسه من الحكومة اليهودية ومازال البيت الأبيض يتبنى نظرة الدولة اليهودية الى منظمة التحرير على أنها منظمة ارهابية.

نعم .. في كل مرة طرحت القضية السياسية على المستوى الدولي تقف الولايات المتحدة الى جانب الباطل اليهودي مضحية بكل العرب (شعوبا ـ وأنظمة). أما موقف الأنظمة العربية فهو الأمر العجاب!! انه موقف أقرب الى الصمت والسكون من هذا التحيز الأمريكي الفاضح. وسر العجب أن العرب يملكون اليوم امكانات ذهبية كانوا يملكونها أيام الاستعمار التقليدي السابق.

○ فهم أغنى أمة بين أمم الأرض قاطبة.

○ والمصالح الأمريكية لا تنفك عن الانتفاع بموارد هذه الأمة وخيراتها الثمينة.

○ والموقع الجغرافي هو موقع حيوي واستراتيجي للولايات المتحدة وغيرها من دول العالم.

ومع ذلك فإن العرب لم يفكروا قطعا باستخدام هذه القدرات لافهام أمريكا أنها دولة متحيزة لعدوهم .. مناصرة للباطل .. مساهمة في العدوان على هذه الأمة التي ابتلاها الله محنة لها ولايمانها بشذاذ الآفاق.

إننا ندعو حكام عالمنا العربي والاسلامي أن يتبصروا في حقيقة الموقف الأمريكي حيث أن شعوبنا لن تصمت طويلا على مهادنة البيت الأبيض والسكوت على عدوانه وتحيزه. وهنا لن ينفع أمر سوى المفاصلة مع الولايات المتحدة. وإلا .. فاننا غثاء كغثاء السيل تتكالب علينا الأمم وعلى رأسها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .. وتتقاسمنا وكأننا جثة ذبيحة لا حراك لها ولا نفس.

ماذا جرى ويجري في البانيا؟



البانيا الدولة الاوروبية ذات الاغلبية المسلمة ٧٥٪ من السكان البالغ عددهم ثلاثة ملايين تقريبا. هذه الدولة التي دخلها الاسلام مع الفتوحات العثمانية في القرن السادس عشر والتي استولى الشيوعيون فيها على السلطة عام ١٩٤٤م وأحكموا الخناق عليها تماما بحيث لا نسمع عنها شيئا وفي الآونة الأخيرة اذاعت السلطة خبر انتحار رئيس الوزراء محمد شيخو ١٨ ديسمبر ١٩٨١ مما وجه الأنظار من جديد نحو البانيا التي يحكمها (أنور خوجه) منذ قيام السلطة الشيوعية فيها وقد نشرت مجلة (جان افريك) في عددها ١٣/١/١٩٨٢م تحقيقا ميدانيا قام به (ميشيل سيدهوم) قال فيه:

حرب على الاسلام خاصة والاديان عامة

زرت البانيا التي تعلن الحادها علنا وتتبنى النبع الصافي للماركسية اللينينية على الطريقة الستالينية ولا تسمح لأي سائح بدخول البلاد ويؤكد انور خوجه بأن الاسلام قد استؤصل تماما عدا بعض العجائز!! الحقيقة ان وضع البانيا يختلف عن بلدان اوروبا الشرقية التي يمكن ان يرى السائح فيها بعض المتمسكين بدينهم وحتى في روسيا نفسها.. اما في البانيا فقد تم اغلاق جميع المساجد والمعابد الاخرى. تجولت في العاصمة (تيرانا) فوجدتها حزينة كئيبة لا توجد فيها سيارات خاصة سوى سيارات المرسيدس لكبار المسؤولين في المحلات لا توجد الا انواعاً واحدة من الملابس والماكولات. لا تتلقى مساعدات من اي دولة في العالم بعد ان ساءت علاقاتها مع روسيا والصين.

متحف الالحاد

تجولت في متحف العاصمة اسمه (متحف الالحاد) في القاعة الاولى علقت لوحة كتب عليها (الدين أفيون الشعوب) وفي لوحة تمثل فتاتين فقدتا بصرهما بسبب الصليب والمسجد (رمز التخلف والجهل في نظر السلطة). عبارة اخرى على لوحة تقول: الديانة بنت الجهل وعبارة أخرى تقول مستهزئة (محمداً كان يدعي ان الارض مسطحة تحملها امرأة تقف على رأس بقرة والبقرة على ظهر سمكة والسمكة تعيش في الماء والماء لا نهاية له)!! مع صور عديدة تصور المذابح الشنيعة التي ارتكبها المسيحيون ضد العلماء في اوروبا وقال مسؤول المتحف: هناك قرويون لا يزالون يؤدون صلوات سرية ويصومون رمضان وينقلون تعاليم الاسلام لابنائهم واحفادهم ولكن المخلصين متنبهون لما يجري والرفيق انور خوجه يقول: على كل مواطن ان يطهر ضميره كل صباح؟!

تحويل المساجد والكنائس الى ملاعب ودور سينما!!

سألته ماذا تفعلون اذا اكتشفتم صبيا مختونا؟ اجاب السجن ٢ ـ ٣ سنوات واحيانا ٩ سنوات. وسألته كم مسجداً بقي حتى الآن؟ أجاب: لقد تم تحويلها الى مبان عامة كنوادي ودور سينما و..و.. حاولت الاستفسار من المارة عن مبنى رأيته وظننته مسجدا فأخذني شاب الى قسم الشرطة ثم اعادوني للفندق!

زرت شواطىء دوريس والتقيت هناك بفرقة الكشافة وفي حديث جانبي مع قائد الكشافة قلت له: انور خوجه قال ١٩٤٩م بأنه لن يعارض المعتقدات الدينية فهل حصل ذلك؟

قال قائد الكشافة لقد تغير كل شيء بعد ١٩٦٧م ومن عام ١٩٤٤ ــ

شاهد عيان يقول:

• رجال الدين أعدموا أو أرسلوا للعمل في المناجم أو غيبوا في السجون.. أو..

• المساجد والكنائس أصبحت ملاعب ومستشفيات ومخازن أعلاف أو متاحف أو مراقص

• في المتحف صورة لفتاتين: إحداهما فقدت بصرها (اي فقدت العلم والمعرفة) بسبب الصليب والثانية فقدت بصرها بسبب (منارة المسجد)!!

١٩٦٧م اتبع انور خطة لينة مع أئمة المساجد والأساقفة في وقت اغلق فيه المدراس الدينية على أمل ان يموت من تبقى من العلماء والاساقفة!! وفي عام ١٩٦٧م حصل تغير استراتيجي واعلن انور خوجه الحرب على الاديان وقامت مجموعات من الشباب بتدمير المساجد واغلاقها واغلقت الكنائس ايضا وأعدم بعض الأئمة وأرسل البعض للعمل في المناجم والبعض زج به في السجن واصبحت الكنائس والمساجد ملاعب ودور سينما ومخازن اعلاف ومتاحف وأخذت التربية السياسية بدل التربية الاسلامية.

• تشجيع الزواج بين المسلمين وغير المسلمين

الشبيبة مسؤولة عن الزيجات؟

وأصبحت منظمات الشبيبة الالبانية مسؤولة عن الزيجات الودية بين الفتيان والفتيات وبدأت الدول تشجع زواج المسلمين بغير المسلمين كما التقيت بسفير البانيا السابق في باريس وسألته مستفسراً عن الاخلاقيات الجديدة في البانيا فقال:

ان دولتنا معزولة ولا نقترض من الخارج وقد أعلن رئيسنا انور خوجه: سنأكل الاعشاب اذا دعت الضرورة على ان نحافظ على استقلالنا؟

ورغم كل هذه الاجراءات فقد وجدت بعض الآباء يطلقون على أبائهم اسماء اسلامية وبعض الاذكياء يطبقون تعاليم دينهم بصورة ذكية وفي حال اكتشاف هذه الامور توجه انتقادات شديدة للجان الشعبية والصحف تدعو للالحاد علانية وتحث العمال على أكل لحم الخنزير وعدم صوم رمضان وتزويج بنات الأسر المسلمة بابناء الأسر المسيحية ومراقبة تصرفات المواطنين حتى في العبارات المعتادة مثل (ان شاء الله).

التجسس على الأسر من خلال الاطفال

وبعد اسبوع من الزيارة غادرت البانيا وفي سويسرا التقيت بلاجىء الباني مسلم حدثني عن الحوادث الدامية التي حورب فيها الاسلام في البانيا وقال هذا اللاجىء بمرارة بأن زميله ختن طفلا فكان عقابه السجن تسع سنوات وقال لي اللاجىء تصور: في المدارس يسأل المعلمون الاطفال في الاعياد الدينية ماذا اكلتم في البيت البارحة؟ من زاركم وفي حال وجود اي تشكك بسيط حول تصرفات الأسرة يتعرض افرادها للمثول أمام الميلشيات الحزبية!!

المجتمع: إننا نضع هذا التقرير بين ايدي المسلمين في كل انحاء العالم ليروا الحقد الموجه للاسلام وأهله من قبل الشيوعية العالمية في كل مكان.. داعين لاخواننا المسلمين الالبان بالثبات والصبر وقد قال تعالى:

(يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون). الصف آية (٨)



مذكرات رضــــا نــــور سفــارتنافي موســــكو

ديوث هذا الجنرال الذي سلم زوجته لمصطفى كمال

في منزله. يقول علي سلطانوف: «ياله من ديوث» يحضر زوجته برقيا و ياخذها ويسلمها إلى جانقايا [حيث يقيم مصطفى كمال]. زوجته تقضي هناك ثلاثة ايام وثلاث ليال وخليل نفسه يقيم عندي اثناء ذلك ضيفا في بيتي!».

بدء المفاوضات في موسكو

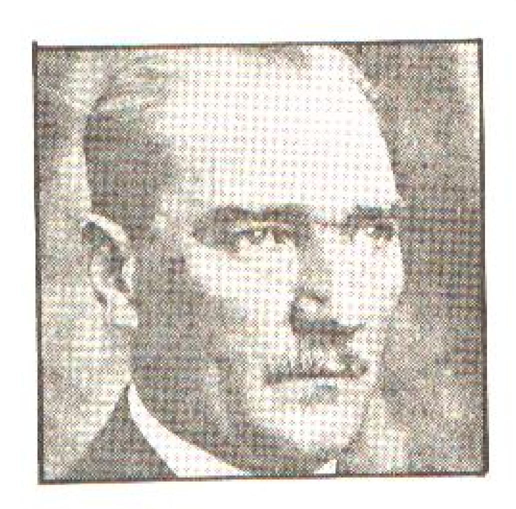
وصلنا موسكو. إستقبلنا بمفرزة عسكرية. وصلنا إلى مبنى السفارة التركية. بناء غاية في الجمال مجهز بكل اساليب الراحة حتى جهاز التكييف الشتوي كان ملكا لرجل غني. إستولت عليه الحكومة وحولته إلى سفارة لتركيه. اقام علي فؤاد هنا مع رجاله. واقمنا نحن في مبنى اخر مع يوسف كمال ورجالنا وهو مبنى بجانب السفارة إلا انه تابع لها مجهز ايضا باساليب الراحة.

ذهبنا للحكومه وقمنا بالاجراءات المناسبة. إقترح الروس حضور مندوبين من روسيا واذربيجان ومن الارمن إلى اخره في إجتماعاتنا. رفضنا. وقلنا: «إننا جئنا هنا لعقد معاهدة مع روسيا فقط» وبعد محاولات قبلوا رأينا. عينوا المندوبين الروس: شيشيرون وقراخان. الواقع ان شيشيرون هو قوميسير الخارجيه، إلا ان قراخان ايضا كان ذو نفوذ كبير. والعادة ان للخارجية إثنين من القوميسرات. إذا ذهب واحد منهم إلى مكان يقوم الاخر بعمل قوميسير الخارجية. المعاهدات كلها يقوم بها هذان الرجلان. قراخان ارمني. إسمه اسم تركي ولكن الارمن يسمون كثيرا اسماء تركية ومعلوم، مصير المحاولة الروسية لاقتطاع منطقة وان من تركيا واعطائها للارمن. (فشلت) لذلك كنت خائفا لان احد مندوبي روسيا في المباحثات ارمني. قلت ليوسف كمال: «لكي تلغى مسالة وان من المباحثات يجب علينا اولا عدم قبول قراخان. قال لي يوسف كمال. وكيف اقول هذا. إنه عمل وخيم العاقبة. وليس لي حق في التدخل في امور الوفد المقابل. والواقع ان هذا صحيح. كما أن قراخان شخصية ذات نفوذ قوي في المركز الشيوعي العام. إقتراح كهذا يمكن بالفعل ان يكون وخيم العاقبة. لكن المسالة بالنسبة لنا ان المسالة الارمنية اهم. قلت لشيشيرون: «نحن لم نأت هنا للتباحث مع الارمن إنما جئنا لكي نتباحث مع الروس وروسيا. وقراخان ارمني. ولا نستطيع ان نقبله عضوا في المفاوضات. لم يعترض شيشيرون كما انه لم يقل اي شيء. ابلغونا بعد يومين ان مندوبي التفاوض معنا هما: شيشيرون وجلال قور قمازوف (يعني قورقماز اوغلو). الشكر لله لان هذه المسالة إنتهت بيسر. جلال قوموقي (يعني من قوم القوموق الذين يعيشون في روسيا). إتضح لنا بعد ذلك انه ارمني!!

الاتحاديون في موسكو

الدكتور إبراهيم طالع في موسكو. من ارسله؟ كيف جاء. لا ادري؟ في الغالب بكير سامي اتى به من أرضروم. هذا الرجل درزي وافد من جبل لبنان. يوجد مجموعه من الاتحاديين غير إبراهيم طالع هنا. في الغالب ان انور باشا عندما هرب من تركيا عند بداية الهدنة لحق به بعض رجاله جاءوا هنا واجتمعوا حوله. عمه خليل هنا والبكباشي جواد وهو ياوره منذ قديم. سمعت أن جمال باشا ايضا هنا. وكان ذاهبا إلى إفغانستان من قبل. وكان معه وبمعيته. تصرف عليهم حكومة روسيا؟ هذا سر!! وقد علمت هذا السر من الروس عليهم وهؤلاء اصبحوا شيوعيين وسيرسلونهم ذات يوم إلى تركيا مع قوة وسيقلبون مصطفى كمال؟ هذه هي الغاية حتى انهم ارادوا في فترة من الفترات ان يعطوا انور فرقة من الفرسان ويدفعوهم إلى الداخل من القوقاز، وانور يعمل مع هؤلاء الناس الذين جمعهم حوله.

تتحول إلى بيت دعارة



وصف اجتماعي لروسيا في بدء الثورة

موسكو شديدة البرودة. عشرون درجه تحت الصفر واقل. منعوا الفواحش ولذلك لا يوجد بيت للدعارة واحد ولا حتى خاص. لانهم إذا قبضوا على مرتكبي هذه الفاحشة اعدموهم. وما دامت الدعارة مصيرها الإعدام فلا داعي لها. الخمر ايضا ممنوعة. واضطر الشعب الروسي والفلاحون الروس الذين اعتادوا على شرب الفودكا إلى تركها. ولو ان الشعب كما قال لي شيشيرون يستحصلون الفودكا في منازلهم بواسطة المقاطر الخاصة إلا انها فودكا مضرة وقاتلة. العمل الذي يتطلب موظفا واحدا، ارى فيه خمسة او عشرة موظفين، وشبان صغار، السبب أن اغلب الموظفين موالون للقيصيرية فعزلتهم الحكومة وعينت بدلا منهم هؤلاء الصغار الذين افسدوا العمل الحكومي وقلبوا اعلاه اسفله.

سفارتنا في موسكو تتحول الى بيت دعارة

وفي وسط منع الفاحشة رسميا، النساء لا يظهرن في الشوارع والرجال لايفارقن زوجاتهم. وفي هذا الجو جاء توفيق رشدي وهو يرتدي فوق راسه غطاء الراس البلشفي الاحمر. شكونا له عدم وجود النساء. فقال ليس هنا في روسيا اسهل من هذا وفي المساء جاء بامراتين فشربنا واكلنا ونمنا. وتحولت السفارة إلى بيت للدعارة. إهتف لتوفيق رشدي. إنه ارضانا وبيته في انقره بيت بغاء خاص به. إنه وزير خارجية يعرف إدارة اموره جيدا. إنه بهذه الطريقة يرضي مصطفى كمال كما انه يبدو وكانه إله وزارة الخارجية.

لا يمكن مقابلة لينين والمندوب الروسي يذلنا

ذهبنا لاول جلسة من الجلسات للمعاهدة التي اتينا روسيا بشانها. شيشيرون يتكلم بتعال بالغ. يعنفنا وكاننا عبيد عنده، بل ويهددنا. شيشيرون ذكي. وهو إيطالي الأساس. ويقرا جيدا حتى انه قرا شاعرنا التركي باقي. دهشت عندما حدثني بهذا. لان الاوروبيين بشكل عام لا يصدقون ان لدينا شعراء. ولم نترجم عن اي شاعر من شعرائنا الى لغات اوربا. شيشيرون يعرف ثمان لغات، يعرفهم مثلما يعرف لغته الاصلية. اصيب لينين بالشلل في ذلك الوقت. وكان مريضا. لا يدخلون عليه احدا. كما انهم يخفون مرضه عن الشعب. حاولنا كثيرا مقابلة لينين. ابدوا لنا معاذير كثيرة تحول دون ذلك. يقولون: «إنه مريض جدا ولا يستطيع إجراء مقابلات». وقد اخفوا الحقيقة. كنت ارغب كثيرا في مقابلة هذه الشخصية البارزة. ولم يحدث..

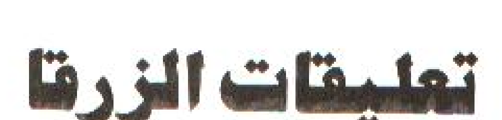
لنتحدث عن المباحثات: شيشيرون يحتد كثيرا علينا. وكان يبدو وكانه يريد أن يضربنا. وبعد ان تكلم كثيرا ترك المباحثات وخرج. وتولى مكانه قورمازوف. قال لنا هذا: «إنتصاركم على الارمن يعتبر استعمارا، ودولة استعمارية كيف تاتي لتعقد معاهدة مثل هذه؟! إن المظالم التي قمتم بها ضد الأرمن وكذلك المذابح التي دبرتموها لهم فتحت الجروح في قلوب مسلمي روسيا. جعلتنا نئن. ثم ماذا يهمكم في قارص واردهان؟؟ الناس هناك ليسوا اتراكا. إنهم تتار». انظر الى هذا الكلام الغريب العجيب! عملنا اللازم لابعاد قراخان عن المباحثات من اجل هذه المسالة الارمنية ثم ياتي هذا ويكون اهم ما يتكلم فيه هو الأرمن بالطبع ان شيشيرون هو الذي وجهه لهذه. نفذ صبري. إصفر وجهي وتغير. رآني زملائي الاتراك في المباحثات مع هذا الشكل فلكزني كل منهم بركبته حتى لا انجو.

لكن ينبغي توجيه درس قاسي لهذا الشخص الذي يتكلم كلاما غير علمي. تكلمت وقلت إن المظالم والمذابح التي تتحدث عنها ليست صحيحة. ثم إن قلبك لم يتحرك بما انزله الارمن بمسلمي تركيا ونخجوان وقراباغ وقارص وباكوشم إنك تفرق بين الاتراك والتتار وتستثني مسلمي القوقاز، انا اعلم منك بالتاريخ فليس هناك فرق بين الترك والتتار. وهذه الاماكن التي تتحدث عنها هي ملكنا. وشعبها شعبنا. وكان الاستعمار الروسي القيصري قد اخذها منا عنوة قبل ستين او سبعين سنة. ولا بد من إعادتها لنا. وخروج هذا الكلام من فم تركي، وسماعه امر قبيح وثقيل».

تساؤلات واجابات

الشيخ بدر متولي

يرد على



فقد اطلعت على ما نشر في مجلتكم رقم ٥٥٦ تحت عنوان (ملاحظات على فتوى الشيخ بدر المتولي) واني ارحب بكل تعليق ونقد هداف لأن الحق أحق ان يتبع وان البحث عن الحقيقة (دأب العلماء قديما وحديثا) واني اقدر فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى الزرقا حق التقدير ولدي تعليق على تعليقه وهو:

اولا: انه قد بنى اعتراضه على الجواب الأول عن السؤال الأول انه ليس كل بضاعة مؤجلة تكون من قبيل السلم. ولبيان الحقيقة اورد نص الاستفتاء الذي اجبت عنه ونص اجاباتي:

السؤال: يقوم الوسيط ببيع بضاعة ما، ليست حاضرة دائما يضرب لها اجل قريب او بعيد لتسليمها و يقدم المشتري جزءا من الثمن عند التعاقد و يدفع باقي الثمن عند حلول الأجل المضروب، فبأي اسم يمكن تسمية هذا النوع من التصرفات.

وكان جوابي على هذا الاستفتاء كالآتي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه، أما بعد: ان هذا النوع من التصرفات هو في الحقيقة نوع من السلم ولكنه غير صحيح و بيان ذلك ان جميع الفقهاء المسلمين اتفقوا على انه اذا اشترط في عقد بيع السلم تأجيل الثمن كله او بعضه يكون فاسدا لأنه يكون من قبيل بيع الكالىء بالكالىء وهو بيع الأجل بالأجل وهو منهي عنه، وقد اجاز الامام مالك رضي الله عنه تأجيل دفع الثمن كله او بعضه على ان لا يكون ذلك مشروطا في العقد.

وقد اختلف الأئمة الآخرون في ما لو اجل بعض الثمن وعجل بعضه من غير شرط هل يفسد العقد كله او يصح فيما يقابل ما عجل من الثمن ولكن (حسبما سمعنا من الندوة المسجلة على الشريط) تبين ان التأجيل مشروط في نفس العقد وهذا ما اجمع الفقهاء على فساده اذا كان بهذه الصورة.

ومن الاستفتاء يتضح لنا ان السائل انما يسأل عن مبيع معين بالنوع لا معين بالذات وواضح ايضا ان البورصات العالمية وغير العالمية لا تتعامل على بضاعة معينة بالذات بل على بضاعة معينة بالنوع وواضح ايضا من تعليق فضيلة الاستاذ مصطفى الزرقا انه لا اعتراض له بالحكم على ما استفتيت فيه والمفتي غير مطالب بان يتعرض لأمر لم يسأل عنه وكذلك لا يشك قارىء السؤال والجواب ان الأمر لا يتعلق الا ما يجري في البورصات العالمية وغير العالمية ولعل هذا يكفي للتعليق على الشق الاول من تعليق فضيلة الاستاذ مصطفى الزرقا. واذا كانت هناك حالات شاذة في بعض البورصات بان تقوم ببيع بضاعة معينة بالذات فالحكم فيها كما افتى به فضيلة الاستاذ مصطفى الزرقا.

ثانيا: ان الاستفتاء الموجه الي في هذه المسالة الثانية نصه كالآتي:

هل يجوز شرعا ان أبيع بضاعة السلم (المسلم فيه) لشخص اخر يحل محلي قبل ان استلم البضاعة وتسلم هذه البضاعة له عوضا عني وربما يتكرر البيع بعد ذلك لأكثر من مشتر؟

وكان جوابي: ان بيع المسلم فيه قبل قبضه فلا نعلم في تحريمه خلافا. هكذا نقل عن المغني لابن قدامة وهو كتاب معتمد عند العلماء جميعا لصحة نقوله. والحكمة في ذلك ان مثل هذا التصرف مما يثقل كاهل المستهلكين لأن الصفقة اذا تداولتها الايدي بالملك قبل الحيازة تتحمل ارباح كل بائع والذي يتحمل الجميع المستهلك دون غيره. وايضا فان هذا النوع من التصرف في الحقيقة من قبيل الربا لأنه يؤول الى انه بيع نقد بنقد متفاضلا وبيان ذلك ان المشتري الاول قد دفع نقدا ثم قبل ان يحوز البضاعة باعها بربح، وهكذا فليس في المسالة الا بيع الدراهم بالدراهم والدينار بالدينار متفاضلا وهو الربا وهذا ما فهمه ابن عباس رضي الله عنه في نهيه صلى الله عليه وسلم عن بيع ما لم يقبض (يراجع نيل الاوطار جزء ٥ ص٢٥٦ـ٢٥٩).

وأما ما اشار اليه فضيلة الاستاذ مصطفى الزرقا من انه كان ينبغي ان يفعل كما ورد في تعليقه المنشور بمجلتكم ونصه كالآتي «ان المسالة مفروضة فيما اذا اراد المشتري في السلم ان يبيع سلما ايضا ذات المال الذي كان اشتراه واسلم فيه الى بائعه قبل حلول اجله، لكي يحل المشتري الثاني محل الأول تجاه البائع الأول في تسلم المال المبيع في صفقة السلم الاول، اي ان المشتري يريد ان يبيع من شخص آخر ذات حقه الذي له تجاه البائع الأول، ثم يبيع المشتري الثاني ذات المال الأول الى مشتر ثالث وهكذا.. حتى اذا حل السلم الأول يكون المشتري الأخير هو صاحب حق القبض من البائع الأول.

وبما ان المبيع في السلم هو دين ثابت في ذمة البائع، وليس سلعة معينة بذاتها في الوجود الخارجي، تكون النتيجة من قبيل ورود بيوع متعاقبة على دين واحد. هذه هي الصورة غير الجائزة فقها في بيع المال المسلم فيه قبل قبضه عند حلول اجله ـان يبيع سلما ايضا بضاعة من النوع الذي اشتراه، والى الأجل نفسه او أبعد منه قليلا، وهو يقصد ان يقبض ما اشتراه من بائعه في اجله، فيسلمه الى المشتري منه، فهذا لا مانع منه شرعا، ولو تكررت هذه الصفقات السلمية من مشتر لآخر، ذلك لأن البيع مستقل في كل صفقة عنه في الأخرى وليست الصفقات اللاحقة منصبة على حق المشتري الأول نفسه تجاه البائع الأول، وكل بائع فيها مسؤول بالتسليم تجاه المشتري منه مسؤولية مستقلة لا علاقة لها بما سيستحق هو قبضه من بائعه. هذا الايضاح اراه ضروريا لأني وجدت من الناس من يفهم ان المشتري في السلم لا يجوز له ان يبيع بصفقة مماثلة نظير ما اشتراه سلما قبل حلول اجل ما كان اشتراه، وقبضه اياه. وقد سئلت عن ذلك ممن توهموا هذا واستشكلوه حتى أوضحت لهم الموضع بهذا التفصيل فاطمأنوا. فلكل تاجر ان يرتب عقوده والتزاماته بترتيب زمني يحسب فيه ما سوف يعطي بناء على ما سوف يأخذ بآجال متقاربة وهذا أساس في دوران دولاب التجارة. فلذا يحسن هذا التنبيه والايضاح في الفتوى الثانية المذكورة.

وبدهي ان الاستفتاء الموجه الي كان عن جواز بيع العين المسلم فيها قبل قبضها وفضيلة الاستاذ مصطفى الزرقا معي في ان هذا بيع فاسد اما الصورة التي أوردها في تعليقه فهي ليست من قبل البيع الممنوع لانها لم ترد على نفس العين المسلم فيها بل هو بيع سلم جديد لابد ان يستوفي شروطه وأركانه المعروفة شرعا.

والحمد لله قد اتفق رأيي ورأيه على هذه المسالة. ولست مطالبا بان افتي عن أمر لم أسال عنه ولكن اود ان أبين الخطر من البيوع الوهمية التي تقع في البورصات ويتحمل المستهلكون اعباءها ويجني أرباب الأموال المضاربون ثمرات جهد وعرق المستهلكين.

ثالثا: اما بالنسبة للسؤال الثالث فان السؤال نصه كالآتي:

أ ـ هل يجوز تعيين وسيطا ويكون وكيلا عن البائع والمشتري في نفس الوقت؟

ب ـ وهل يجوز ان يقوم هذا الوسيط بالشراء والبيع دون اعلام المشتري او البائع عن الجهة التي اشترى منها او الجهة التي باعها اليها، وهل يشترط ان يكون السعر المتفق عليه محددا من قبل أحد الطرفين وتكون هذه التعليمات المسبقة منهما؟

وكانت اجابتي عليه كالآتي:

أ ـ اجاز بعض الفقهاء ان الشخص الواحد يمكن ان يتولى طرفي العقد، وتيسيرا على الناس لابأس من الأخذ بهذا الرأي.

ب ـ الوكيل كالأصيل فيما فوض فيه. فان كانت الوكالة عامة فتصرفاته عن الموكل نافذة عليه. وان كانت خاصة فهو مقيد بما خصصت به الوكالة. فان عين الأصيل جهة ما للشراء منها او البيع لها او حدد ثمنا للبيع او الشراء او حدد مكانا او زمانا تقيد تصرف الوكيل في حدود هذه الوكالة، والا كان متصرفا لنفسه ولا ينفذ تصرفه على الموكل.

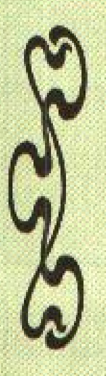
ويكفي عرض السؤال والجواب حتى يرى القارىء ان كان الجواب قاصرا يحتاج الى استدراج!

وانني ارحب بكل تعليق ونقد يكون هدفه الوصول الى الحقيقة فان الحق هو هدف المسلم في كل وقت وحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بدر المتولي عبد الباسط
المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي

رضا الله وسخط الناس



ان المؤمن الحق هو الذي يعبد الله مخلصا له الدين يأتمر بأوامره وينتهي بنواهيه، يلتمس رضا الله فيها يقول ويعمل ولو اغضب الناس جميعا، لا يمارى في الحق او يحيد عنه التماسا لرضا في هوى اقوى منه او مجاملة قريب او صديق، ومثل هذا الانسان المؤمن يكون دائما في رعاية الله وحمايته، وان سخط عليه الناس وتوعدوه، فهو غني بالله عن خلقه، عزيز بجاهه الذي لا يطاوله جاه، اقوى بسلطانه الذي يقهر كل سلطان..

هذا واعلم اخي فقهك الله.. ان رضا الله انما يكون بالتزام حدوده واداء فرائضه، والجهاد في سبيله، بالتقرب اليه بالعمل الصالح، وهذه كلها وسائل تحتاج الى ارادة قوية، وبصيرة واعية، ونفس زكية، لانها وسائل تقوم على المجاهدة والعزم والبذل، واعلم ان هذه الصفات لا يطبقها الا من روض نفسه على احتمال اعبائها، ان هؤلاء قد يكونون قلة في المجتمع بيْن سواد الناس، ولكنهم قلة قوية نادرة، تثبت على الحق فلا تضعف لها ارادة عن طلب المعالي، ولا تميل مع الأهواء حيث يميل الناس. ولقد اثنى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ على امثال هؤلاء فقال: طوبى للغرباء، قيل ومن الغرباء يا رسول الله: قال «الذين يصلحون حين فسد الناس»، ومن هنا كان هؤلاء الملتزمون عرضة للسخرية في المجتمعات التي لا تدين بمبادئهم، او لا تلتزم بما تفرضه هذه المبادىء من حدود وقيود بل قد يتعرضون لما هو اشد من ذلك، يتعرضون للمطاردة، والايذاء كما تعرض الرسول عليه افضل الصلاة والسلام، والانبياء من قبله، واصحاب المبادىء الانسانية في سبيل اداء رسالاتهم لكثير من الأذى الذي وصل في حالات كثيرة الى حد الموت.

قال تعالى: (فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين)..

وما من داع الى الحق او مستمسك به الا لقي في سبيل دعوته واستمساكه بالحق كثيرا من المعارضة والمناواة والايذاء، انها ضريبة الايمان بالحق والثبات عليه يؤديها المؤمن طيبة بها نفسه، ليكون جديرا بالمستوى الذي بلغه والذي يمتاز به على سائر الناس.

فاذا بلغ المسلم في جهاده مرتبة الشهادة فتلك أسمى المراتب، انه لامتحان كبير الذي أعده الله لصفوة عباده حيث قال: (ليعلم الله الذين امنوا فيتخذ فيكم شهداء).

هذا واعلم اخي.. ان الانسان في حياته قد يتعرض لمواقف تجعله في حيرة بين التزام جانب الحق ولو اغضب الناس، وبين مجاراتهم في الباطل ولو اغضب ربه وتنكر لمبادئه، ان الرسول صلى الله عليه وسلم ينقذك من هذه الحيرة حيث يقول: «من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله تعالى مؤنة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله تعالى الى الناس».

وحين تكون المقابلة والاختيار بين رضا الله بسخط الناس وبين رضا الناس بسخط الله، فانها تكون صفقة رابحة لمن يختار رضا الله عز

أسس قواعد الدعـوة

ان الدعوة الى سبيل الله لا لشخص الداعي ولا لقومه اذا غلب على الداعي في دعوته الا انه يؤدي واجبه لله ولا فضل له فيحدث به واجره بعد ذلك على الله.

١ ـ الحكمة والنظر في احوال المخاطبين وظروفهم واستعدادهم النفسي للدعوة.

٢ ـ الموعظة الحسنة التي تهدي القلوب الشاردة وتؤلف القلوب النافرة.

٣ ـ الجدل بالتي هي احسن ولب القلب هو الهدف من الجدل وكل الامتناع.

والوصول للحق، ان الداعي لا يقصد الا كشف الحقيقة في ذاتها والاهتداء اليها في سبيل الله لا في سبيل نظر رايه او ذاته وهزيمة الاخرين في رايهم لان الله هو اعلم بمن اضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين اذ لا حاجة الى العجاجة في الجدل انما هو البيان والامر بعد ذلك لله.

هذا هو منهج الدعوة ودستورها مادام الامر دائرة اللسان والجدل اما وقع الاعتداء فهذا امر عادي يدفع بمثله اعزاز لكرامة الحق ودفعا لغلبة الباطل ـ ان الدفع عن الدعوة في حدود العدل والقصد يحفظ لها كرامتها وعزتها وان تهون في نفوس الناس لان الدعوة الهينة لا يعتنقها احد. ان القرآن يدعو الى العفو والصبر في حالات ومواقف مثل:

١ ـ حين يكون المسلمون قادرين على دفع العدوان ووقف الشر.

٢ ـ حين يكون العفو والصبر اعمق اثرا في نفوس الناس.

٣ ـ حين تكون العادة اكثر للدعوة.

هذا ولان الصبر يحتاج الى مقاومة الانفعال وضبط العواطف

وجل ولو سخط عليه الناس جميعا، انه بذلك يكون في جانب الحق فلا يضيره ان يكون غيره على باطل، وان الله ليغنيه عن الناس ويكفيه شرهم واذاهم. قال تعالى: (ان الله يدافع عن الذين امنوا).

واما اختيار رضا الناس بسخط الله فتلك هي الصفقة الخاسرة وذلك هو الخسران المبين، ذلك لأن الانسان لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا الا ما قدر الله ان يكون.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «... واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، وان اجتمعت على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك...».

وانت حين تلتمس احدا من اصحاب الجاه او ذوي القربى بسخط الله فتحاربه في الباطل، وتؤدي له شهادة الزور، وتشاركه فيما يقترفه من الاثام والمنكرات، طمعا في جاهه او ماله ام مجاملة له واستحياء منه انما تكون بذلك قد قطعت صلتك بالله، وبعت نفسك لانسان مثلك لا يملك لك النفع ولا الضر، فإذا اعطاك فهو يمن عليك العطاء ويستذل به كرامتك وأما إذا حرمك فتكون قد خسرت نفسك وخسرت ما كنت تطمع فيه من أعراض زائلة. ثم اعلم انه حين تركن الى امثال هؤلاء فتقع معهم بسخط الله التماسا لرضاهم. ثم تميز ساعة الحساب في الدنيا والاخرة لن تجد من هؤلاء احدا الى جوارك ليحميك او يدافع عنه مهما كان ذا جاه وسلطان ومال بل انهم سرعان ما يبتعدون عنك ويتبرأون منك، ويقطعون ما بينك وبينهم من روابط واسباب.

(ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب، اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب).. وقال تعالى في أمثال هؤلاء: (الاخلاء بعضهم لبعض عدو الا المتقين).

اعلم اخي ثبتك الله على طريق الحق أن الله قد بين حدود الطاعة لمن لهم الحق في الطاعة مثل الوالدين مثلا، فلم يجعله حقا مطلقا في كل امر من الامور حتى يغضب الله، بل قيد هذا الحق بقيوده وربطه بحدوده. قال تعالى: (وان جاهداك على أن تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا).

نعم.. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لأن الله أولى بالطاعة واحق بان تلتزم حدوده، وتتجنب محارمه، وتلتمس رضاه.

هذا ولقد فهم الصحابة رضوان الله عليهم هذه المسالة فاعطوها حقها في التنفيذ، فمثلا نجد أول داعية في الاسلام، والسفير الدائم مصعب بن عمير وكيف واجه بثبات طريق الحق وصبره عليه، وكذلك سعد بن الذي امرته امه أن يترك هذا الدين، دين محمد، فقال قولته المشهورة: أماه اعلمي لو أن لك مائة نفس، وتخرج نفسا نفسا، على ان اترك هذا الدين، ما تركته.. ثم انظر الى مقالة خليفة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين تولى الخلافة: اطيعوني ما اطعت الله فيكم، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم..

ان المبادىء التي بينها الله ورسوله، وسار عليها الخلفاء الراشدون والأئمة وأصحاب كل دعوة الى الحق، هي في الواقع تكريم لكرامة الانسان وتحرير لارادته من أن تضعف امام الشهوات، والمغريات التي تخطف سيرتها القلوب والابصار، وتنجذب اليها ضعاف النفوس خوفا او طمعا كما انها تحفظ للانسان من نفسه أن تميل بالباطل والى قريب او صديق فاذا ما التزم الانسان بهذه المبادىء، وارضا الله على رضا الناس فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، وكان في حمى الله القوي الغني، قويا بالله، غنيا عن الناس، أما اذا آثر رضا الناس بسخط الله، فان الله يتخلى عنه ويدعه حيث اراد، عالة على الناس اعطوه او منعوه، اكرموه او أهانوه. هذا ومن وكله الله للناس قامت حياته على اساس واه.. لا يلبث أن ينهار، وارتبط مصيره بمستقبل غير مامون ولا مضمون، لأن أصحاب الجاه قد يذهبون عنه. او يذهب عنه جاهه (وتلك الايام نداولها بين الناس).. ولأن صاحب المال قد يضيع ماله او يبخل به بعد سخاء، ولأن القوى قد تضعف قواه، ولأن الصديق قد ينقلب الى عدو.. وعندئذ يفقد الانسان اسناده وتخيب اماله، لأنه انصرف عن الخالق الى المخلوق، اثر رضا الناس على رضا الله فكان من الخاسرين..

اسال الله لي ولكم الثبات على دينه.

اخوكم
بو يوسف ـ الهند ـ بونا

وكبت الفطرة فان القرآن يصله بالله ويزين عقباه ـ عدم الحزن اذا رأى الناس لا يهتدون فانما عليه واجب يؤديه والهدى والضلال بيد الله. وان لا يضيق صدره بمكرهم فالله حافظه متى اخلص دعوته لا يبقى وراءها شيء لنفسه.

ولقد يقع به الأذى لامتحان صبره، ويبطىء عليه النصر لابتلاء ثقته بالله ولكن العاقبة مضمونة ومعروفة.

(ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) والنصر مرهون بثباته.

مراتب الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن).. النحل الآية ١٣٥

لقد جعل الله سبحانه وتعالى مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق.

١ ـ فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه يدعى بطريقة الحكمة.

٢ ـ القابل الذي عنده نوع غفلة وتاخر يدعى بالموعظة الحسنة وهي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب.

٣ ـ والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي احسن.

التفسير القيم.. لابن القيم صفحة ٣٤٤.

واذا كانت الدعوة الى الله اشرف مقامات العبد وأجلها وافضلها فهي لا تحصل الا بالعلم الذي يدعو به واليه، بل لابد من كمال الدعوة من بلوغ العلم الى حد اقصى ما يمكن.

التفسير القيم.. لابن القيم س ٣١٩.

كتاب جديد



أقول

للأستاذ يوسف يعقوب السلطان

هذا الكتاب مجموعة من المقالات التي نشرت في جريدة القبس بالكويت. تحت زاوية تحمل الاسم نفسه خلال عام ١٩٧٩، وهي في حقيقتها مجموعة آراء استطاع المؤلف أن يعالج فيها مجموعة من القضايا المختلفة بأسلوب مختلف الشكل، تراوح بين القصة والخاطرة والمقالة والدراسة والنقد. وهي في مجملها تحمل وجهة نظر المؤلف التي رأى فيها تعبيراً عن مشاعره تجاه وطنه وقومه.

والكتاب مؤلف من ثلاثة فصول.

الأول: عالج فيه موضوعات اجتماعية خاصة بالمجتمع الكويتي مثل (الكويت والجريمة، الطلاق، الصحافة، الهجرة، الجنسية، الفن الهادف، الادارة... الخ).

والثاني: خصص للمقالات الاسلامية مثل (العلم والايمان، إعجاز القرآن في أحرف النور، والاعجاز العددي، المنافقون واليهود ... الخ).

وجاء الثالث تحت عنوان (حروف مبعثرة). وفيه مقالات متنوعة مثل: (الرق الفكري والرق السياسي، الانسان بين الصفقة والقدر اختراعات غيرت وجه التاريخ...).

ويقول الدكتور بدر جاسم اليعقوب المدرس بكلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت. في تقديمه للكتاب (نحن لا نريد أن نؤثر في قارئه فأيا ما كان رأي القارىء فيما تضمنه هذا الكتاب من الرفض أو القبول فمن المؤكد أنه سوف يجد فيه مادة تدعوه في الكثير من الاحيان الى التامل والتدبر والتفكير وهذه بذاتها سمة أساسية من سمات النجاح في التأليف) والمؤلف يحمل مؤهل البكالوريوس في الكيمياء والرياضيات ١٩٧١ والماجستير في الكيمياء ١٩٧٧ ويحضر (رسالة الدكتوراه وله إسهام في تأليف عدة كتب علمية ومشاركة واسعة في هيئات علمية دولية.

خاطرة ثقافية

مسابقة السيرة النبوية

الذي نراه ان مسابقة مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الأردن حول السيرة النبوية الزكية، قد أثارت اهتماما واسعا في أوساط المثقفين والقراء ولمسنا ذلك من خلال مراسلتهم لنا طالبين نصوص الأسئلة، وقد أسهمنا بدورنا في خدمة قرائنا وتوسيعا لدائرة الاهتمام بالسيرة الزكية، فارسلنا أسئلة المسابقة لمن طلبها بعد أن اشرنا في عدد سابق الى المسابقة وشروطها وجوائزها واستخلصنا من رسائل القراء عدة ملاحظات نرجو من المجلس ان ياخذ بها:

١ ـ يبدو أن الاعلان عن المسابقة لم يتيسر له الانتشار الواسع على المستوى الشعبي، حتى في الأردن نفسه لأنه وصلتنا رسائل منه تطلب الأسئلة.

٢ ـ نقترح على المجلس أن يمدد موعد انتهاء المسابقة ليتسنى للقراء في الأقطار البعيدة المشاركة فيها لأن بعض الأسئلة يستدعي البحث والاستقصاء في المراجع.

٣ ـ كما نقترح على المجلس أن يعمد إلى طبع الأسئلة في ورقة واحدة كما فعلت جريدة (الرأي) مثلا ويبعث بها إلى من يطلبها من الراغبين في الاشتراك.

٤ ـ ونرى في الختام ان نشكر المجلس الموقر على هذه البادرة الثقافية الرائعة والممتعة لأنها حركت جمودا في الساحة الثقافية. ودفعت أناسا كثيرين إلى البحث الجدي عن الاجابات الصحيحة. مما يجذب الناس بصورة اكثر إلى الاهتمام بالسيرة الزكية لسيد الرسل عليه السلام. فبارك الله في جهود المخلصين وهذا صندوق البريد الخاص بالمجلس لمن رغب في مراسلته من أجل المسابقة (٢٠٧٤) عمان الأردن.

اصدار جديد

• صدر حديثا كتاب «تأملات في سورة نوح عليه السلام» للدكتور احمد محمد هليل، مدير الوعظ والارشاد في وزارة الأوقاف الاردنية، وقد تعرض المؤلف لخصائص سورة نوح ومقاصدها، ولمحة عن حياة نوح عليه السلام والمواطن التي ذكر فيها سيدنا نوح في القرآن الكريم.

• وصل الى المجلة العدد الاول من المجلد ٢٦ من مجلة «هدى الاسلام»، التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الاردن، والمجلة تعنى ببناء الشخصية المسلمة وابراز الدعوة في اطارها العالمي، ومن ابرز مقالاتها «مفهوم الاقليات في الاسلام» لسماحة الشيخ ابراهيم القطان، وقد أورد الشيخ الحقوق التي تتمتع بها الأقليات في المجتمع الاسلامي، والتعصب الذي تلقاه الأقليات المسلمة في المجتمعات الأخرى.

مجلات اطفال

براعم الايمان

● وصلنا من وزارة الأوقاف في الكويت ملحق (براعم الايمان) الخاص بالاطفال والصادر مع العدد ٢٠٨ من مجلة الوعي الاسلامي.

وقد لوحظ في الفترة الأخيرة تطور واضح في شكل الملحق ومضمونه حيث صار يصدر في ١٦ صفحة بالألوان وبالقطع الكبير مع موضوعات متنوعة وشاملة، والذي نأمله ان يتطور الملحق حتى يصدر أسبوعيا ليسد ثغرة واسعة في المكتبة الاسلامية المعاصرة.

صوت الجهاد

● مجلة اسلامية شهرية تصدرها جمعية افغانستان الاسلامية، وقد وصلنا عددها الثاني عشر ـ محرم ١٤٠٢هـ وقد حفلت بموضوعات قيمة مثل الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، ولقاء مع الأمين العام للعلماء الدعاة الى الاتحاد، لصوص الدماء، واستعمال الغازات السامة في افغانستان وأخبار الجهاد).



فارس

● وصلنا من الاردن العدد ٢٧٩ من مجلة (فارس) للاطفال وهي اسبوعية من ١٦ صفحة من القطع المتوسط يصدرها فخري ابو حمدة، ورغم أنها تحتوي على موضوعات كثيرة مختلفة من أدبية وعلمية وثقافية عامة إلا انها تحتاج الى عناية أكبر من الاخراج والتزيين بالالوان والصور المناسبة للاطفال حتى تحدث عندهم تشويقا وجذبا للقراءة.

رسالة اليونسكو

أصدرت مجلة اليونسكو عددا خاصا عن الاسلام بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري وقد حوى عددا من الدراسات والمقالات لعدد من الكتاب العرب والمسلمين ومنهم: العالم الباكستاني عبد السلام.

جوائز التقدم العلمي

● قدمت (مؤسسة الكويت للتقدم العلمي) جوائزها لهذا العام الى:

ـ الدكتور علي حسن نايفة عميد كلية الهندسة بجامعة اليرموك عن العلوم الأساسية (الفيزياء).

ـ والدكتور خالد عبد السلام الشاذلي عميد كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية عن العلوم التطبيقية (موارد الغذاء).

ـ والدكتور يوسف صايغ مستشار الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية بالكويت عن العلوم الاقتصادية والاجتماعية.



وفاة أديب مسلم

توفي الاديب الكاتب المسلم حسين القباني في القاهرة مساء ٨١/١٢/٣١ عن عمر يناهز السادسة والستين.

فقد ولد في مصر عام ١٩١٦، وعاش اكثر عمره مقعدا بسبب مرض روماتزم المفاصل الذي أصابه وهو في الثالثة عشرة من عمره.

وكان قد ترأس تحرير عدة مجلات ثقافية في مصر كالجيل والادباء وعالم الفكر بالعربية.

وأصدر اكثر من عشرين مؤلفا بالعربية ومائة مترجما. وأسس ندوة القباني ورصد لها جائزة (كأسا فضية). وأسهم في تغذية المجلات الاسلامية بقصصه الهادفة.

رحمه الله رحمة واسعة، فقد عاش زاهدا في الشهرة ورحل عن هذه الدار الفانية بصمت.

هذه القضية؟

قاموس الطفل

صديقنا «معن» يملك موهبة الكتابة، وله ولع خاص بالتوجه الى الاطفال، فهو يكتب لهم قصصا طريفة ممتعة تجذب الانتباه وتثير حب الاستطلاع وتغرس أفكاراً علمية وآدابا خلقية في نفوسهم بأسلوب لطيف خال من الوعظ المباشر. ولكنه مثل كل الكبار .. يتصور ان لغته ربما كانت مفهومة من الاطفال الصغار، مادام هو يفهمها ولذلك فانت تقرأ احيانا في قصصه كلمات وتعبيرات صعبة على أن يفهمها الاطفال ولو كانوا في سن متأخرة ولنقل: الثانية عشرة!!

ـ هذه الناحية مهمة في عملية بناء (القصة الخاصة بالاطفال) فان الطفل بمداركه المحدودة بحدود حواسه الضعيفة وبيئته الصغيرة لا يملك من مفردات اللغة الا الضروري جدا لحاجاته المادية خصوصا، بينما نرى قصة الطفل في هذه الايام مشحونة بمفردات وتعبيرات تصلح للكبار فقط مما يستدعي من اخوتنا الكتاب النظر بجدية الى هذه المسالة المهمة والاهتمام باختيار الالفاظ والجمل المناسبة لعمر كل طفل، وحسب توجه الكاتب فلكل سن قاموسها اللغوي وكلما تقدمت السن بالطفل زاد قاموسه وغني بالمفردات والتعبيرات معا حسبما يكتسب من بيئته في البيت والمدرسة والمجتمع.

وأخيرا نتمنى لصديقنا «معن» ولبقية الاصدقاء الكتاب أن يخرج مجموعته القصصية الجديدة الخاصة بالاطفال وقد حفلت بكل مشوق ونافع مع تلاؤم الشكل والمضمون وانسجامهما مع ميول الطفل وقاموسه، والسلام.

من الشعر الحديث

ـ كلُّ هذا لَنْ يُغيّر ـ

ـ ١ ـ

أيها العالَمُ حالت بيننا الأسوارُ لكن
صوتُنا يسري كأمواجِ الأثيرِ
انظروا: أسماؤنا منقوشةٌ من أحرفٍ ليست غريبة
واقرؤوا بالأ بجديات الرتيبة
وأجيبونا ـ إذا شئتم ـ إجابات وفيّة
عن حقوقِ البشرية
يُعذَرُ الأعمى، الأصمُّ، الأبكمْ
إنْ يكنْ يعلمُ أو لا يعلمُ!

* * *

ـ ٢ ـ

نحن نُرمى بمئات وألوف
ويذوقُ الشعبُ ألوانَ الحتُوفِ
ثم لم تسمعْ بصوت، لا نرى في نشرة الأخبار
أسماءَ الضحايا
كلُّ ما في الأمر شعبٌ مسلمٌ يَلقى المنايا!؟
ويلاحَقْ، ويهجَّـــرْ
ما لنا حقٌّ، فلسنا نستحقْ
حرمةَ الانسانِ في عهد تحضّرْ
نحن نُذبَحْ، ونُلاحَقْ، ونُهجّرْ
وحياةُ الناسِ فينا رهنُ اصبَعْ
نحن لا نطلبُ منكم أن تزيحوا الظلم عنا
كلُّ ما نرجوه أن نحظى بآذان لِسمعْ

* * *

ـ ٣ ـ

نحن سودٌ، لِنعذّبْ، لِنطارد، لنشردْ
نحن شرقيون، ما في الشرق إنسانٌ يكرّمْ
بل لِنصلبْ ونُسمّرْ
نحن بعضٌ من سطورٍ
حَكَمَ الباغي بأن تُمحى وتُبترْ

* * *

أيها النازي، ويا هتلر هذا الصولجانِ
نحن لا نُمحى، ولا تقوى ببطش أن تُغيّرْ
إن قدرتُم أن تُزيلوا سمرةَ اللون من السود نُغيّرْ
أو قدرتم جعلَ هذا الشرق غربا
أو محوتم سطرَ تاريخ مجيد
إن قدرتم فعلَ هذا فسنحيا
مثلَ ما يحلو لكم ـ شأنَ العبيدِ

* * *

ـ ٤ ـ

نحن أرواحٌ هفَتْ نحوَ العلاءِ
وتسامتْ رغمَ أصنافِ البلاءِ
مثلما الشمسُ تُزيحُ الظلماتِ
مثلما الأجسادُ إنْ دبّ بها نسغُ الحياةِ
نحن هذا، نحن أكثرْ
نحن شعبٌ لا يهجَّـــرْ

* * *

ـ ٥ ـ

مثلما الليلُ أثيرُ الخافياتِ
أنتَ تحيا في سراديبِ الحياة
أنتَ منْ أنتَ؟ سوى الحقد الصديدي
سال في أعراق فكرهْ
أنتَ هذا لستَ أكثرْ

* * *

ـ ٦ ـ

مثلما الطاعونُ يفري بالبرايا
هكذا تغتالُ آلافَ الضحـــايا
فلتدمّرْ شعبَنا المقهورَ كلّهْ
شمسُنا تبقى وأنوارُ الأهلّةْ
نرتضي الموتَ، ولا نحيا أذلّةْ

يحيى البشيري

خاطرة

اليك يا قدس

عجلة الزمان تدور ... والأيام والشهور والسنون تمر ... والطفل اصبح شابا ... فتح عيونه ليرى الامة .. امته .. أمة الانهزام في كل معركة.

وكان أحيانا يزور القدس ... ليرى!... ماذا يرى؟! يرى علم اسرائيل مرفرفا يتحدى آذان الأقصى ... يرى السلاح بأيدي مجرمين .. موجها الى صدور الامنين يرى الأقدام الغريبة وهي تدنس الارض والتراب...

يسال نفسه ... لماذا ... لماذا؟!
وتحول السؤال الى جواب: الخائنون حقد المستعمر .. قتل الدعاة .. كل هذه أسباب..

إليك يا قدس .. كما فتحك عمر .. وصلاح الدين حررك .. بالله أكبر الله اكبر... إليك يا قدس .. لا تسمعي الشعارات الرنانة .. فالعمل الصامت هو العمل الجاد .. فالنصر آت .. والله أكبر ولله الحمد .. مدوية في كل السهول والوهاد.

ابن الأقصى الجريح

ثلاثة في واحدة

● الأول: اهلا بزوار الاثنين، اهلا بقرار التعطيل الذي استقبل رسميا وشعبيا بالترحاب، ذلك لأنه ابتلاء من الله عز وجل، وكما قال التلمساني بالأمس: ما المصادرة ما التعطيل فاننا نقول مقالته لأن طريقنا واحد وهدفنا واحد.

● الثانية: قال صاحبي وهو يحاورني: لو انني كنت مكان مصدري «المجتمع» لاصدرتها من الخارج حيث لا تعطيل ولا ايقاف، قلت: صدقت، ثم فكرت مليا وقلت: لكن بلادي احق ان تحتويني، وان جارت علي فليس هناك ليل إلا ويمحوه نهار.

● الثالثة: كنت اتمنى لو ان الناس كلهم «ابن المقفع» ليفهموا لغة الألغاز فيتكلموا على ألسنة الحيوانات ـ كما في كليلة ودمنة ـ ولكن إسلام المسلم وايمانه يابيان عليه الا أن يكون صوت حق يدوي، وانما كانت هذه الأمنية لكي نكتب ويفهم الناس ما نكتب وليس بلغة البشر فلا تكون والحال هذه لا مصادرة ولا تعطيل.

هذه الثلاثة، أما الواحدة فهي: ما من قيد الا وسياكله الصدا.

إحسان الحجوج

احلام الطغيان

أمّلوا في الطغاة أن ينشروا العد   ل وأن يجعلوا الصحارى جنانا

ويُعيدوا لأمة المجد ماضا   ع ويُعلوا البناء والأركانا

أمّلوهم فاخلفوهم وهل يُثـ   ـمر غرسُ الطغيان إلا الهوانا؟؟

إنّ همّ الطغاة أن يُوهنوا العز   م وأن يجعلوا الشجاع جبانا!!

أن يُذلوا كرامةً ترفض الذل   لترضى الصَغارَ والطغيانا

أن تعيش الشعوبُ لا دينَ لا إيـ   ـمان لا سنةً ولا قرآنا

أن تعيش الشعوب خافضة الرأ   س هوانا تقدس الأوثانا

أن تعيش الشعوب في غفلة بلـ   ـهاءَ تحجو كانونَها نيسانا؟!

أن يُشيعَ الفجورُ أن يستباحَ العِر   ضُ! أن يُعلن البغا إعلانا!!

أن يظل القانون ماسنه فر   عونُ ولحكمٌ يقتفي هامانا

أن تدور البلادُ في الفَلَكِ الضا   ئع تقفو (باريسَ) أو (هافانا)

وتناجي في ذلةٍ زعماءَ   الغرب ترجو من الذئاب الأمانا!!

• • • •

همهم أن يعيشَ في مصر فرعونُ   ويحيا الشاهانُ في ايرانا

أن يظل (السوادُ) يحكه الطغـ   ـيان يقفو خطى (أنو شروانا)

وعروسُ البسفور يحكمها ما   سنه المجرمون في (لوزانا)

أن يُقيم (ستالينُ) في (كابُلٍ)   حكما يبيد الاسلام والافغانا

همهم أن تظل في روضة العلـ   ـم بذورُ تسمم الاغصانا

أن يظل التعليمُ يُزرع بالكـ   ـفر ويعطي الجَنا لنا كفرانا

أن يظل الإعلام في قبضة المُـ   ـجان يُلهي بفسقه المُجّانا

أن يظل الاسلامُ لا يحكم الحكـ   ـمَ ولا أهلَه ولا الميدانا؟

حسبه المسجد الموقّرُ يحيا   فيه نورا مرفرفا فينانا

حسبه المتحف الملوّن يحيا   فيه فنا ليمتع الفنانا

حسبه أن يكون للشعب سلوى   ويزيح الاحزان والاشجانا

همهم أن نظل قرة عين   الغرب شعبا مفككا حيرانا!!

فقد العنصرَ الذي يصهر الاجنـ   ـاس في قالب الهدى: الايمانا

فقد الطاقة التي تقهر الضعـ   ـف وتعلو المكان والأزمانا

فقد الدافعَ الذي يمنح الزا   جف ريشا ويُلهم الطيرانا

همه أن نعيشَ في وهدة الذل   ونُعطي الخضوعَ والاذعانا

ذاك ما يقصدُ الطغاةُ فهل نر   ضى ـ ونحن الأباةُ ـ هذا الهوانا؟!!

محمد الأمين الشيخ مزيد
موريتانيا

رسالة قارىء



لئن سرنا مشاركة الأخ حسن خليل شطا من كلية الشريعة بالمدينة المنورة، في حوار المنتدى حول ظاهرة نزار قباني وشعره، فقد ساءنا أن يبتعد الأخ كثيرا عن جوهر المشكلة ناظرا في شكليات تعابير لفظية مطاطية، نغلب الظن في أنه اقتبسها من كتاب وسنبرهن على ذلك وخلاصة رسالة القارىء، أنه يرى أننا لم نملك (موضوعية الرؤية) لطبيعة المرحلة التي أفرزت نزاراً، حين اعتبرناه مجرد تاجر بالكلمات ويسوق حسب السوق.

ويورد القارىء في رسالته حشدا من الألفاظ المطاطية على طريقة القباني نفسه، مثل قوله (تبلورت سخرية جيل نزار في تبني النظرة الموضوعية لطبيعة الوجود الحضاري لأي أمة).. ومن هنا بدأت موجة التنكر للذات في اطار من الشرعية الحضارية!!)

والغريب من قارئنا العزيز، المفترض به التمييز بين ما هو صالح في الأدب وفاسد بمقياس اسلامي بحت، أن يعتبر نزارا شاعرا (يمسك بمصباح الحكيم ويبحث عن أمته في وضح النهار)، ونقول هنا باعتبار المقالة لصاحبها وإلا فاننا نشك في ذلك. حيث ورد في الرسالة قوله بالحرف الواحد: (كان علينا ونحن نؤرخ هذه المرحلة، مرحلة البحث عن الذات أن نميز بين الأصلاء والأدعياء... الخ).

إذن فهذه الأسطر جزء من عملية (تاريخ لمرحلة) وهذا يستدعي وجود كتاب ومؤلف.. وعليه فاننا نقول للاخ حسن كان بودنا أن تكون المناقشة موضوعية ولكن يبدو ان (الرؤية) قد اختلطت. نحييك مرة ثانية ونحيلك الى سلسلة المقالات عن نزار قباني، لعلك ترى فيها شيئا من الموضوعية، والى لقاء آخر والسلام.

مع قرائنا

• الاخ ابو عبد البر الصادق أرسل قصيدة حول موت السادات وقد كانت العاطفة فيها فياضة ولكن المشكلة كانت في ضعف البناء الشعري وزنا ونحوا فمعذرة عن عدم النشر.

• الاخت ختام الحمضي /الاردن

عرضت على المجلة نشر حلقات مسلسلة حول موضوع (القيامة) من خلال كتاب الاستاذ احمد فائز (اليوم الاخر في ظلال القرآن) ونحن نرحب بما ترسل بشرط الاختصار المركز.

من شذرات القلم

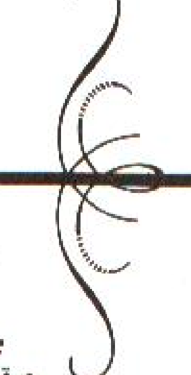
• واد غير واديك:

يقول عبد الله بودي: التمس لأخيك عذرا حين لا تراه بوجهه الطلق الذي تعودت ان تراه منه، فان للنفس آفاقا ووديانا ولعله في واد غير واديك.

• واحدة بعشر:

قال صلى الله عليه وسلم:
«من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا».

رواه مسلم



عقدة الزواج

يرى كثير من الشباب المسلم في الزواج عقدة اوجدتها ظروف الغلاء في المهور ومطالب والد (العروسة) او والدتها في مجتمعنا الكويتي الذي بدأ يميل الى مظاهر الترف. ويحيلها الى أساسيات في هذه الحياة الدنيا. ونحن نرى أن ذلك خروج على تعاليم الاسلام لأنه يعقد نشأة الأسرة المسلمة. ويدفع الشباب المتهور الى العلائق المحرمة. ومن أجل العودة الى هدي الاسلام يجب ان تضع الأمة المسلمة الأمور التالية نصب عينيها:

١ ـ إقامة العدالة الاجتماعية التي يجد بها الأفراد الأسوياء فرصة العمل وكفاية الأجر فيستطيع الفرد من كسبه الخاص ان يدبر أمر زواجه.

٢ ـ عدم التغالي في المهور والنفقات التي تزهق الزوج ولا تحتملها موارده، فان هذا التغالي يصرف الكثيرين من الرجال عن الزواج.

٣ ـ منع المرأة من التبذل والخروج بهذه الصور المثيرة، فان ذلك ـ فضلا عما فيه من دواعي الفتنة ـ يلقي في قلوب بعض الرجال ظلالا من الشك في صلاحيتها القيام بأعباء الحياة الزوجية.

٤ ـ إقامة تنظيم مالي لمعونة من تعجز مواردهم الخاصة عن الزواج وهم صالحون له راغبون فيه.

خبر وتعليق

«تناقلت الصحف في الاسبوع الماضي اخبارا مفادها أن بعض الشخصيات النسائية في الكويت بدأن نشاطا حثيثا للوقوف أمام قرار مجلس الأمة بعدم السماح للمراة بالانتخاب».

التعليق:

المرأة المسلمة المحجبة السائرة على سنة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في هذا البلد المؤمن تطالب الشخصيات النسوية اللواتي يطالبن بالحقوق السياسية للمراة ان يلتزمن بالآتي ليحق لهن بعد ذلك أن يمثلن مجتمع نساء الكويت:

١ ـ التخلي عن الزي الذي يكشف جوانب كثيرة من عورة المرأة والالتزام بالزي الاسلامي والحجاب الذي لا يبين عن عورة.

٢ ـ وضع برنامج عمل يطالب من خلاله بما يسمى (حقوق المرأة السياسية) على أن يلزم هذا البرنامج شريعة الله وما ورد في كتب السلف الصالح.

٣ ـ استشعار مطالب النساء المحجبات في الكويت للتعبير عنها بعد الوقوف عليها.

٤ ـ الخروج من الميادين التي تؤدي الى مفسدة المرأة واسترجالها، فقد لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال.

بالتزام هذه الشروط يمكن للمطالبات بالحقوق السياسية للمرأة ان يمثلن نساء الكويت والا فانهن لا يمثلن إلا أنفسهن وثلة قليلة، والحق أحق ان يتبع.

المحررة

المجتمع النسوي

السهرات المختلطة

سوف اعرض عليكم مشكلة قد وقع فيها اكثر الناس انني اتكلم عن النساء المسلمات وعن الاختلاط بين الرجال والنساء إن المرأة المسلمة قد اسست نفسها على التقوى بدافع من ضميرها ولا احد يستطيع ان ينزع منها ذلك ولقد رايت اكثر النساء يحضرن سهرات عائلية والحقيقة ان مسلك هؤلاء فيه الوان من المخاطر الدينية والاجتماعية وجهل بشرع الله وسنة رسول الله وما يحصل من كلام وضحك ومزح وقد يؤدي الى اكثر من تلك فالميل النفسي له اعتباره ولو لم يتكلم صاحبه، ان الله عز وجل حض على غض البصر فكيف يكون ذلك وهم قاعدون مع بعضهم.

والنبي قدوة المؤمنين ونساؤه من أشرف نساء قال لهم عز وجل: (فان كلمتموهن فكلموهن من وراء حجاب).

وبعض الناس دفع النساء الى الاختلاط باسم المدنية والتقدم، مع موافقة بعض النفوس الضعيفة والغافلة. واقول لك يا أختي المسلمة ان المجال مفتوح لأن يكون الرجال مع الرجال والنساء مع بعضهن فتوبى الى الله ففي الحديث القدسي (يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار، وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم).

أم سدرة

رسالة الاسبوع

هذه رسالة أرسلتها الاخت (ع م) من الاردن تطلب حلا لمشكلتها التالية، تقول الأخت:

تزوجت شابا متدينا بيني وبينه صلة قرابة .. كان عمري آنذاك (١٥) عاما .. وقد تركت المدرسة للزواج منه .. وقد بدأت حياتنا سعيدة أول الأمر .. وانجبت منه طفلا سميناه «الحارث» .. وبعد مدة بدأت علاقته بي تسوء شيئا فشيئا ... وكان ذلك بسبب تدخل أمه التي كانت تسكن معنا هي وزوجها وأولادها جميعا .. حيث لم تكن تترك مجالا في حياة زوجي الخاصة الا وتتدخل فيه...

لقد كنت احرص كثيراً على ان تكون راضية عني هي وزوجها وابنها الا أنها كانت تكرهني كثيراً .. حتى انها كانت تحض ولدها على تطليقي .. وللاسف الشديد .. كان زوجي يطيعها في الحق والباطل.. لقد تغيرت معاملته لي الى الاسوأ .. وأذن لي ذات مرة في زيارة أهلي .. وقدر الله لي ان أصاب بمرض منعني من العودة لبيتي في الوقت الذي حدده زوجي .. وكذلك مرض ولدي – الحارث – وبعد ان عافاني الله توجهت برفقة اخي لبيت زوجي، ولكني لم امكث هناك الا دقائق معدودة جمعت فيها ملابسي وغادرت الى بيت أهلي ثانية بصحبة أخي بعد أن طردنا بحجة التأخر. ولم يكتف زوجي بذلك بل أخذ يشيع عني أموراً لم أرتكبها .. ثم أخذته العزة بالاثم فادعى أنني لا أناسبه فهو متعلم وأنا غير متعلمة مثله.

لقد انجبت طفلة في بيت اهلي ومضى على ذلك أربعون يوماً لكنه غيرمكترث بالأمر ... وسؤالي:

- ألا يحرم على الزوج أن يدع زوجته كالمعلقة؟
- ألا يحرم على الزوج أن يكشف للناس عن أسرار زوجته؟
- ألست مظلومة إن كان ما قلته صحيحاً، ما الحل؟ أرشدوني.

اختكم (ع.م) أم الحارث – الاردن

المحررة :

لماذا لم تطلبي أيتها الأخت من أطراف العائلة التدخل لاصلاح مافسد بينك وبين زوجك؟ وهو الاسلوب الأمثل في الظرف الذي حدثتينا عنه ندعو الله لك ولزوجك بالخير والتوفيق. وعليك بالصبر الى ان تعود المياه الى مجاريها قريبا إن شاء الله.

الأخت (ل.ل) من الكويت تسأل:

كثير من الناس ينكرون وجود الجن. فهل لكم أن تذكروا بعض الشواهد المقنعة في هذا الموضوع.

الاجابة:

أدلة القرآن والحديث كثيرة في وجود الجن. واعلمي يا أختنا بأن من لم يقر ويعتقد بوجود ما غاب عن نظره وعن سمعه ولمسه لزمه انكار الروح والآلام والعقل والجوع والظمأ لانها ليست مرئية ولا مسموعة ولا ملموسة ولا مذوقة وأما النقل فكثير من الأدلة قوله تعالى (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) وقال الله تعالى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخبر قومه أن الجن استمعوا، فورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه فذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي).

بريد الاخوات

● **الأخت الكريمة: الحاج مختار الهوارية – الجزائر** – وصلتنا رسالتك وسرنا التزامك بالحجاب وسط الحياة العائلية. أما ما نقوم به عبر مجلتنا فهو واجبنا الذي يفرضه علينا اسلامنا. وشكرا لتشجيعك لنا.

● **الأخت ام احمد:** تقول لقد وصلت المرأة المسلمة الى أسمى درجات الرقي في التاريخ الاسلامي مثل علية بنت المهدي وعائشة بنت احمد بن قادم وولادة بنت المستكفي والطبيبة زينب. وام الحسين بنت القاضي والمحدثة كريمة المروزية ونفيسة بنت محمد. والاخت تدعو الباحثين الى ابراز دور هذه النماذج النسوية في تاريخنا.

● **الأخت اروى ملس:** نشاطرك الراي في أن عبارة (حظيرة الاسلام) غير لائقة بهذا الدين والأفضل أن نقول دخل فلان في الدين الاسلامي. بدلا من: دخل حظيرة الاسلام كما لاحظت في احدى الصحف.

● **الأخت (ميمونة) أبو ظبي:** حولنا اقتراحك حول اجراء مسابقة اسبوعية الى ادارة المجلة. ونشكر لك اهتمامك ومطالبتك برفع سعر المجلة بما يناسب ظرف الطبع والتوزيع. الأمر ما زال قيد الدراسة.

● **الأخت الكريمة ام عبدالله من حلب:** قراءة القرآن تسلية عن النفس كما ذكرت. واذا مزقت (الوحدات الخاصة) المصاحف في بيتك فلا بأس من استجلاب نسخا جديدة. ولا يحسن أن يخلو بيت مسلم من كتاب الله. اعانك الله على بلواك.

الأخت أم صقر. الكويت: أرسلي ما تريدين فقسم الأسرة له باب مفتوح لكل مخلصة.

الأخت (نجدية) الدمام: لا ضير عليك لو اقتنيت كتابا خاصا بالمرأة. مثل كتاب (الأسرة المثلى) وكتاب (ماذا عن المرأة).

الأخت (منى ز) الكويت: سنرسل لك ما طلبت قريبا فارتقبي البريد.

الأخت ام حنان الكويت: اختلاط الرجال بالنساء في السهرات العائلية خطر. وتذكري ان الحمو الموت.

ـ من أجل كلمة التوحيد ـ

نشرت مجلة «المسلمون» في عددها السابع الصادر بـ 15 / صفر في «الصفحة السابعة» رسالتين الأولى من طنجة، والثانية من القاهرة وكلتاهما تطرحان مدى ما تلاقيه الفتاة المحجبة التي أبت الاستجابة لنداء الشيطان، من عنت واضطهاد قد يؤدي الى السجن كما يقول صاحب الرسالة المصري الذي اقتيدت ابنته الطالبة الجامعية الى السجن بسبب الحجاب او الى القتل كما حدث في دمشق مؤخرا.

و «بيت القصيد» هو رد محرر هذه الصفحة، فبعد أن نكر ما حدث في دمشق. يقول: «وفي ظني أن ما حدث في طنجة والقاهرة ودمشق من إهانات للمرأة الشابة المثقفة العائدة الى الله .. إن ما حدث لا «يرضى» عنه حكام هذه الأقطار العربية الاسلامية وقادتها «الغيورين» على عروبتهم «المعتزون» بإسلامهم وان ما جرى في دمشق وطنجة ليس «أكثر» من تصرفات فردية سيئة لا تتعدى حدود المتصرفين».

وانا أقول لك ياأخي، إن ما حدث، ليس قاصرا على طنجة، ودمشق والقاهرة، بل حدث ويحدث ما هو أشنع منه... في كل ركن من أركان وطننا الحبيب من محيطه الى خليجه إلى كل زاوية يرتفع منها شعار «لا إله إلا الله».

وان ما حدث ويحدث، ليس كما تقول: «تصرفات فردية سيئة لا تعدو حدود المتصرفين».

بل أقول كما جاء في افتتاحية العدد (٥٥٠) من «المجتمع» «ان العدو الفعلي واليومي للحركة الاسلامية هو بعض الأنظمة، وان المعوق الفعلي واليومي لمسيرة الحركة الاسلامية هو بعض الأنظمة أيضا.

«إن كل الظواهر السلبية في اي مجتمع من المجتمعات هي نتيجة طبيعية مفروزة من طبيعة النظام العام الذي يعيش في ظله المجتمع وليست وليدة اختيارات فردية».

وإلا فلماذا لم يحارب الحجاب وغيره في ظل حكم الفاروق، أو الخليفة الخامس، وإننا نتساءل: هل ما يحدث في تونس من ضرب الحركة الاسلامية هناك والزج بـ «فتية آمنوا بربهم» في غيابات السجون وليد تصرفات فردية؟ وهل ما حدث و يحدث في مصر ـ وآه لمصر ـ وليد هذه التصرفات؟ استشهاد السنانيري وما يحدث في فلسطين وفي افغانستان وغيرهما من الدول العربية الاسلامية. في كل مكان ترتفع فيه راية الاسلام. وليد تصرفات فردية لاغية. ثم في الصباح محمد القوم السري.

لك الله يا وطننا الحبيب، لكم عانيت وتعاني من هؤلاء الحكام ألا أهلاً بريح صرصر عاتية تقلع دابر القوم الكافرين.

بقلم: أشميون قاسم ـ المغرب ـ

الدنيا والآخرة في ميزان الإسلام

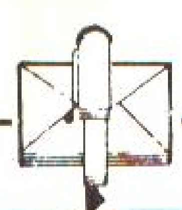
من يتأمل أحوال الناس في هذه الحياة الدنيا يجد العجب العجاب فقد انصرف الناس بالكلية عن طاعة ربهم واتبعوا شهواتهم وتركوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم فاصبحت حالهم يرثى لها واضلهم الله وابعدهم من رعايته وهدايته، فهناك مشاكل كثيرة وازمات خطيرة وحروب طاحنة تجرى بين المسلمين انفسهم وهم كذلك اصبحوا هدفا لضربات الاعداء واعتداءاتهم فيقول الله سبحانه وتعالى «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»..

لنبحث ايها الاخوة عن السبب في وصول المسلمين الى هذه الحالة المؤسفة وهذا الانحطاط الرهيب. إن السبب الرئيسي هو بعدهم عن التصور الصحيح للكون والحياة كما جاء به الاسلام فاختلت عندهم القيم والموازين، فاصبحت المناصب والالقاب والعشائر والاموال هي التي تقيم الناس ونسوا ميزان الاسلام كما يقول الحق تبارك وتعالى «إن اكرمكم عند الله اتقاكم».

لقد جاء الإسلام ايها الأحباب ليبين لنا وظيفتنا في هذه الحياة الدنيا فنحن مأمورون بعبادة الله جل وعلا وعلينا ان نحسن العبادة ونخلص العمل حتى نفوز بمحبة الله يوم القيامة، وأن تكون الدنيا بالنسبة لنا هي مزرعة الاخرة ولا أن تكون هي غايتنا وهي هدفنا وإنما نتزود منها بالقدر الذي يساعدنا على القيام بعبادة الله حق العبادة. كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمر «كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل» وقد وضح الله لنا في قرآنه الكريم أن كل إنسان قد خلق ورزقه معه، ولن يموت العبد حتى يستوفي رزقه كاملا وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى «وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض إنه لحق مثل ما انكم تنطقون» فنجد في هذه الاية ان الله يقسم بنفسه ان هذه المسالة (وهي مسالة الرزق) قد حلها الله في كتابه المجيد وأكد لنا أن الرزق مضمون ولكنه يريد منا جهدا بسيطا «فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور». اما عندما يكلمنا ربنا تبارك وتعالى عن الاخرة وكيف نستعد لها فيقول عز من قائل «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين».

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (التؤدة في كل شيء إلا في أمر الاخرة) فالاسلام يامرنا بالمسارعة في اعمال الاخرة، ويامرنا كذلك ان نتنافس في الاجر حتى نستطيع دخول الجنة برحمة الله لنا وبتوفيق منه سبحانه. فهذا هو التصور الاسلامي الصحيح للدنيا والاخرة وهو عكس ما نراه اليوم بين الناس تنافس في الدنيا ومتاعها وتكاسل وتراخ في اعمال الاخرة واعمال الطاعات. وفقني الله وإياكم لما فيه الخير

نايف مقبول



الجهاد مع الاخوة الافغان

ابعث اليكم بهذه التلميحات عنوانها: (**هل نجاهد مع اخواننا المسلمين الافغان بالدعاء والمال والاعلام**)

اولا: اشكر الله عز وجل وحده، ثم اوجه الشكر للقائمين على مجلة المجتمع الاسلامية على ما تقوم به هذه المجلة من دور اعلامي اسلامي طيب سائلا الله تعالى ان يمدنا واياكم بعونه وتوفيقه وان يرزقنا واياكم الاخلاص والسداد والقبول في القول والعمل.

ثانيا: لقد اطلعت على ما كتبته مجلتكم الغراء في العدد (٥٥٠) الصادر في يوم الثلاثاء /١٢/ محرم / ١٤٠٢هـ. في المواضيع الثلاثة التالية:ـ

١ ـ الموضوع الاول: تحت عنوان (زيارة سياف وثقافة اعلامنا) في الصفحة (٧).

٢ ـ الموضوع الثاني: تحت عنوان (لا تنسوا افغانستان ـ روسيا بدأت تعترف بهزيمتها امام المجاهدين).

٣ ـ الموضوع الثالث: لقاء بعنوان (سياف للمجتمع) في الصفحات من (٢٠ الى ٢٥).

وكم يحز أمر افغانستان في نفس المسلم، ولكن لا نملك الا ان نقول: لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله على كل حال. ونسأل الله للجميع الرشد والهداية.

ثالثا: ينبغي لكل مسلم مخلص لله عز وجل وينبض قلبه بالايمان والتقوى ان يجاهد مع اخوانه المسلمين المجاهدين في اي مكان بالعالم وذلك بالدعاء لهم بان يثبت الله اقدامهم وان يوحد كلمتهم وان يربط على قلوبهم وان ينصرهم على من عاداه وعادانا وعاداهم، وان يمن الله على جميع المسلمين بكثرة ذكره عز وجل والصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى.

رابعا: ان الجهود التي يبذلها اعلامنا الاسلامي من اجل ان يطلعنا على بعض احوال اخواننا المسلمين المضطهدين المجاهدين في العالم، لجهود طيبة يشكر عليها اذ انه بذلك الجهد يجعلنا نشارك اخواننا المجاهدين احاسيسهم لانه يسرنا ما يسرهم و يحزننا ما يحزنهم.

خامسا: ان هذه الاحاسيس لا تكون صادقة حقا مرضية لله عز وجل الا اذا ترجمت الى حرقة في قلب المسلم على عدم استطاعته الجهاد بالنفس فيقوم بالجهاد بالمال والقلم على قدر الاستطاعة والآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة الصحيحة متظافرة في بيان فضل الجهاد في سبيل الله بالمال والنفس واللسان، وهذه الادلة ـ والحمد لله ـ غير خافية على من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

سادسا: أمل من جمعية الاصلاح الاجتماعي الكريمة ان تقوم... بالاتصال بالاخ المجاهد القائد/ عبدرب الرسول سياف، لتطرحوا عليه فكرة انشاء مكتب لاستقبال تبرعات المسلمين في العالم دعما لجهاد اخواننا المسلمين الافغان، واذا كان يوجد الآن شيء من ذلك فلم لا يعلن عن ذلك في مجلة المجتمع وفي غيرها من المجلات والجرائد في العالم ليكون المسلمون على علم وبينة من هذا الامر واذا كان لا يوجد شيء من ذلك فاني اقترح باسمي وباسم كل مسلم في العالم ان يفتح رقم حساب خاص بالمجاهدين الافغان في البنوك الاسلامية، حتى اذا ما اراد اي مسلم في العالم ان يتبرع لاخوانه المجاهدين الافغان فانه يقوم بتحويل المبلغ المتبرع به على رقم ذلك الحساب الخاص بالمجاهدين، بواسطة احد البنوك او المصارف في بلد المتبرع وليعلن رقم ذلك الحساب في الصحف باستمرار وليكن واضحا. وهذا حل مؤقت والحلول كثيرة.

وختاما: وفقكم الله وسدد خطاكم، ونسأله جل وعلا ان ينصر دينه وان يعلي كلمته.

وان يعز جنده وان يخذل اعداءه انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وآله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اخوكم
عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السويلم
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض
قسم الفقه

ردود قصيرة

● **القارئ الكريم ـ ابراهيم عبدالله الحمود ـ معهد الدمام العلمي.** اقتراحاتك طيبه. أما ملاحظتك على اعلان الفيديو فهذا الجهاز كغيره من الاجهزة سلاح ذو حدين. ونعتقد أن استخدامه في وجوه الخير مفيد جداً.

● **الأخ الكريم ـ سعود محمد بن سنكر ـ حضر موت** ـ لا بأس عليك لو راسلت قسم الاشتراكات للحصول على اشتراك وفق ما هو موضح في المجلة أما اعجابك بالمادة الصحفية فنحن نشكر لك.

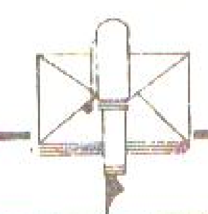
● **الأخ الكريم: محمد المهيزع ـ الرياض** وصلتنا رسالتك ونحن نوافقك الرأي في أن جهود أمريكا في حل أزمة العرب لعبة من اللعب الاستعمارية لكسب الوقت.

● **الأخ الكريم: علي الهرايشي** ـ الممارسات القمعية التي وردت في رسالتك صحيحة ونحن نطالب الحكام ـ مثلك ـ ان ينتبهوا الى خطر الاعتداء على الحجاب الاسلامي في أي بلد كان. والله الموفق.

● **القارىء الكريم: سعيد التابعي ـ الرياض** ـ وصلتنا قصاصتك عن «الانسان القديم» المأخوذة من جريدة (الجزيرة) وحبذا لو نبهت الجريدة إلى هذا الخط الكبير. ونحن سنقوم بدورنا إن شاء الله.

● **الاخ الكريم عبدالله ابو الهدى وإخوانه الكرام.** وصلتنا اقتراحاتكم القيمة وقد دفعت رئيس التحرير لدراستها وشكرالله لكم.

● **الاخ الكريم: محمد الأمين عبد القهار ـ دار السلام ـ تنزانيا.** نحن نقوم بواجبنا عندما نرى على المشبوهين. أما ما ذكرته من اقتراحات فاننا نؤدي الدور المذكور في الصفحات الثقافية والتربوية. وشكراً لك.



رسائل

بريجينيف

قرأت في مجلة «المجلة» العدد ٧٩ السبت ١٤٠١/١٠/٢١ مقابلة مع محمود رياض من ضمنها هذا السؤال: ما هي انطباعاتك عن ابرز الشخصيات السياسية العالمية التي عرفتها وتعاملت معها؟ ثم نكر في الجواب بعض الشخصيات ومن ضمنها الرئيس السوفياتي برجنيف. ويذكر الاستاذ محمود أنه مرح جدا ويحب النكات، ليس عصبيا التفاوض معه سهل جدا ولا تشعر وانت معه بانه يحاول خداعك بل هو صريح مباشر » انتهى.

هل من المعقول والمنطق ان نقول أن بريجنيف سهل التفاوض وانه لا يحاول مخادعتك.. هل هذا قول مسلم؟ لماذا لم يكن سهل التفاوض مع افغانستان حينما عرض عليه التفاوض. ولماذا خدع مصر إبان حكم عبدالناصر وأراد ان يجعل مصر المسلمة دولة شيوعية تدين بالولاء لموسكو لكن من حكمة الله جلت قدرته ان عجل بموت الطاغية وإلا لكانت مصر ولاية روسية. أما انه صريح مباشر فان هذا الكلام صحيح حيث أنه يصرح بالهجوم سواء أكان في الليل أم بالنهار وأول دليل على ذلك المجر وتشيكوسلوفاكيا التي استطاع ان يخضعهما في بضع ساعات بالحديد والنار. فهل هذا صحيح يا محمود يامن تنتسب للاسلام؟!

نواكشوط ــ موريتانيا

القارىء: محمد عبدالله

إلى من يهمه الأمر

لقد أجدبت الدنيا من الذين يجاهدون في سبيل الله. وفي سبيل كلمة الحق. لكن عندما أقرأ (إلى من يهمه الأمر) في مجلة المجتمع أشعر بان كلمة الحق خالدة. فأرجو الله أن يثبتكم ويلهمكم الصواب في كل ما تكتبونه. ولقد شد انتباهي ما كتبتموه في العدد (٥٥٤) عن الفيديو وعن فيلم «إلى افغانستان» واعتقد ان تصوير الأفلام الخاصة بقضايا المسلمين امر بات ضروريا. وإنني ادعو كل من يعمل في حقل الاعلام ان يستفيد من فرصة (الفيديو) لتعميم استخدامه في خدمة قضايا العالم الاسلامي كما أشرتم ذات مرة.

وفقكم الله ــ والسلام عليكم

اخوكم

أبوعبيدة عامر الفرحان غرباوي

جدة ــ السعودية

ــ رسالة الى رئيس التحرير ــ

الأستاذ/ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: وبعد

فمن أجل الزيادة التي تستشيرون القراء بها والخاصة بسعر المجلة فانني أقول أنه لو وصل ثمن النسخة الى عشرة ريالات لما بخلنا بها لمثل هذه المجلة العظيمة.

فان كانت هناك زيادة في اسعار الورق وكلفة في الطباعة مما يحيجكم الى زيادة سعرها فانني أقترح ان يكون الثمن خمسة ريالات وكلما كانت الزيادة اكثر كان العطاء كذلك بإذن الله.

وختاما نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكلل مساعيكم بالنجاح، والأجر من عنده فهو يجزيكم خير الجزاء.

بقى أن أقول كلمة نابعة من القلب

ان مجلتكم مجلة المجتمع هي الوحيدة التي تستهويني، لأنها ترفع كلمتها حرة عالية.

أبها ــ محمد أحمد عزيز

سيظهر الحق بإذن الله

بشرى زفها لنا رسولنا وزعيمنا محمد صلى الله عليه وسلم منذ بعثته أن قوى الباطل لن تستطيع أن تهزم قوة الحق المتمثله في دين الاسلام مهما بغت وصالت واستطالت.. فقد روى في الصحيحين عن أبي أمامه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاتزال طائفه من امتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من جابههم ولا ما اصابهم من الاعداء حتى ياتيهم امر الله وهم كذلك» قالوا: يارسول الله واين هم؟ قال: «ببيت المقدس واكناف بيت المقدس». وعن ابي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بينما انا نائم رايت عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به إلى الشام الا وإن الايمان حين تقع الفتن بالشام». وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اول هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة ثم يكون إمارة ورحمة ثم يتكامدون عليها تكادم الحمير فعليكم بالجهاد وإن افضل جهادكم الرباط وان افضل رباطكم عسقلان».

ومهما يكن من قوة الباطل فالحق سينتصر بإذن الله مهما طال الزمن.. ففي البخاري «من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب» فمن ذا يستطيع ان يقف محاربا ربه وخالقه.. «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق»..

بلاد الشام مهبط رسول الله عيسى عليه السلام ومركز انطلاق جيش الاسلام لدك جيوش الضلال بقيادة المسيح شبان أكيد أن راية الاسلام سترفرف على أرضها في يوم يعلمه الله.. فإن حكم الظلم والطغيان والطاغوت في أي زمان سيسقط يوما، ففي الماضي أسقطه الله على يد الفارس البطل صلاح الدين ليوحد جموع المسلمين في بلاد الشام وينطلق منها الى فلسطين.. إن طاغوت امس هو نفسه اليوم.. وليس أهون على الله أن يسقط طاغوتا فتن الناس باعراضهم ودمائهم واموالهم.. ولكن «احسب الناس أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».. «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين».. «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب».

ابو اسامة ــ الظهران ــ السعودية

انتبهوا.. قبل فوات الأوان؟!

قال مندوب الاتحاد السوفيتي في جلسة مجلس الأمن يوم ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٨:

«ان العمل الرئيسي لمجلس الأمن هو وقف القتال والعدوان العسكري وترك الأمور على ما هي عليه حتى يحين الوقت للأطراف المتنازعة على فلسطين للوصول الى التسوية السلمية فان أول خطوة من خطوات التعايش السلمي هي مرحلة (الهدنة المؤقتة) ونقلها الى مرحلة (السلم) ثم (التعايش السلمي).. وتابع القول: لا تستغربوا ايها السادة اذا وجدنا أنفسنا ذات يوم أمام وضع تقوم فيه الأطراف المعنية بالأمر، (العرب واليهود) أنفسهم مدفوعين بمصالحهم الخاصة مصالح الجماهير التقدمية للتفاوض السلمي والتعايش السلمي والاخوة التقدمية و يفاجئوا العالم بالأمر الواقع. إن الاتحاد السوفيتي لن يكل عن السعي للمساعدة والتأييد بالترحيب لمثل هذا المسعى العربي ـ اليهودي..»

وفي جلسة أخرى قال: «**ما يقوله المندوبون العرب الرسميون لا يعبر عن مصالح الجماهير العربية التي ستتطلع يوما الى موسكو تطلب معونتها للنضال ضد الرجعية!!**

نظرة سريعة الى ما يجري الآن على الساحة العربية بعد أربعة وثلاثين عاماً من كلام المندوب السوفيتي في مجلس الأمن الدولي نرى الآتي:

ـ انتقل العرب جميعاً من مرحلة الهدنة المؤقتة ودخلوا مرحلة السلم وسكتت البنادق والمدافع على كل الجبهات بلا استثناء..

ـ بعض الأطراف العربية دخلت مرحلة الصلح (مصر) وستنتقل قريبا في ابريل القادم الى مرحلة التعايش السلمي.

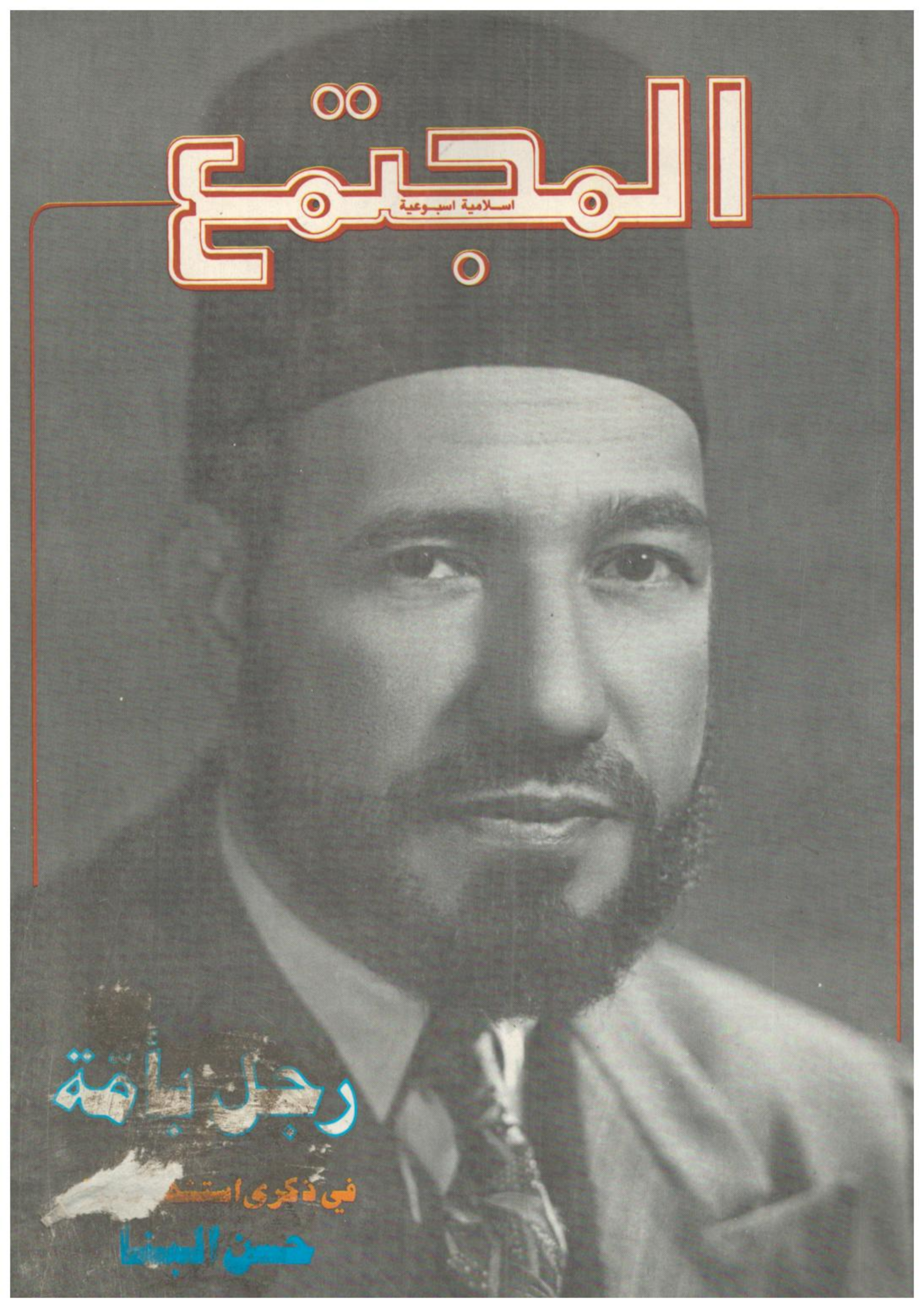
ـ الأطراف العربية المتبقية تسير بخطى سريعة نحو الصلح بما فيها الطرف المباشر (الفلسطيني).

ـ **بعض الأطراف التي تطرق أبواب الصلح تريد القضاء على المعارضة الداخلية قبل الدخول فيه لذلك تلجأ للاتحاد السوفيتي طالبة المزيد من السلاح والعتاد للقضاء على ما تسميه (الرجعية)!! حتى لا تعيق طريقها المنشود؟!!**

هذه الحقائق الدامغة نضعها أمام الجميع على من ضل الطريق يعود الى رشده قبل فوات الأوان.. حتى لا ينطبق علينا فعلا قول موشي دايان «ان العرب لا يقرؤون».

تأملات كاريكاتيرية




المجتمع
اسلامية اسبوعية
رجل بأمة
في ذكرى استشـ
حسن البنا

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك


CFS-81S


CFS-45S


CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب : ٤٨٥٠

ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٢ ربيع ثان ١٤٠٢هـ
الموافق ١٦ فبراير ١٩٨٢م ـ العدد ٥٦١ ـ
السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي





في هذا العدد







باختصار

• لتلتفت الدولة الى هذه المشكلة

قضت محكمة الجنايات بحبس مدرس واقع تلميذته القاصر سبع سنوات مع الشغل والنفاذ .. وأمرت بابعاده عن البلاد بعد تنفيذ مدة العقوبة..

الفتاة لم تتجاوز الرابعة عشر من عمرها .. وجريمة هذا المدرس أفقدت الفتاة عفتها ونتج عنه حملا سفاحاً .. رغم أسانا الشديد على ردع القضاء الكويتي في مثل تلك الجرائم .. إلا أننا نوجه الكلام الى وزارة التربية والتي تستجلب المدرسين بدون تمحيص وتدقيق لتربية أجيالنا .. وقبلها أبعدت المحكمة مدرساً للرياضيات تمرس في «الغش» واصدار الشيكات بدون رصيد .. في الوقت الذي يفترض فيه أن يمنع التلاميذ من الغش.

اننا نقول هذا لعل الدولة تلتفت لمثل هذه المشكلة .. فمن غير اللائق أن يكون في وزارة التربية التي أوكل اليها تربية أبنائنا من يمارس الحرام و يواقع من بين يديه و يزور و يغش .. فأبناؤنا أمانة .. ولتختار الدولة من يؤتمن.

الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):
البلدان العربية:
١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحريني ـ ١١٫٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا أميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك ألماني.

الافتتاحية

حسن البنا
رجل بأمّة

● من كان يدري ان ذلك الطفل الغض الراكض بين أزقة «المحمودية» سيكون رجل العصر ... من كان يعلم ان ذلك الصبي الجالس في حلقة الشيخ الضرير زهران سيصبح احد مجددي قرنه.. من كان يتوقع ان ذلك الطالب المتوقد والمرتبط بأمهات الكتب وأساتذة كلية دار العلوم سيصبح معلم جيل .. من كان يتصور أن ذلك الشاب اليافع والداعي الى الاسلام من جديد في مقاهي ومنتديات الاسماعيلية سيصبح مصدر قلق للاستعمار والغرب على مرالسنين..

هل كان أحد يدري أن حسن البنا الشهير بالساعاتي سيصبح رجلا بأمة .. وان أثره سيبقى و يستمر .. وان دعوته ستمتد وتفيض على بقية العالم الاسلامي .. هل كان يتوقع أحد أن هذا الرجل استشهد ومنع أن يمشي في جنازته سوى أقاربه يمشي اليوم على خطه ونهجه الملايين...

● تمر هذه الأيام ذكرى استشهاد الامام حسن البنا عند اعتاب جمعية الشبان المسلمين .. ولقد قتله الملك .. ومضى الملك في سجل المغضوب عليهم

ومضت ذكراه في نفايات التاريخ .. يومها كان الجميع يمجد في السلطان ولا يظن ان ذكره سيغيب .. وان خصمه الامام الشهيد مضى دون ذكر .. ولقد مضى الملك وبقى ذكر الشهيد رمزاً للتحدي والصمود..

وتمضي الأيام ويأتي طاغوت مصر ويجتث ذكراه ونهجه وجماعته اجتثاثاً بلا أثر .. ويظن انه لن يقدر عليه أحد .. وانه يقدر على محو دعوة .. ومضى الطاغوت وجاء غيره ... ومضى غيره وجاء آخر .. ومازال حسن البنا حياً بين الناس.. مازالت كلماته .. مازالت دعوته .. مازالت كتبه حية متحركة تنبض في الشعب المصري كما تنبض في بقية اطراف العالم.

● ونتذكر حسن البنا اليوم والاعلام العالمي كله يذكره معنا .. يقف منه هؤلاء امام شخصيته المتفردة التي استطاعت خلال عشرين عاما جمع مايزيد عن مليونين من المصريين على دعوته .. وان ينشر شعبه في اقاصي الريف المصري .. وان يؤسس فروعه في معظم عواصم بلاد الاسلام .. وان ينطلق بكتائبه يزلزل افئدة اليهود في أرض فلسطين ويقذف الرعب في قلوب الانجليز على ضفاف القنال.. يقف الاعلام العالمي مذهولا. ماهو السر في خلود هذه الدعوة؟؟ ولماذا دون غيرها لا تموت؟ رغم الضرب المتواصل والخنق المستمر والسحق المميت..

ويقف الغرب حذرا منه صائحا: أوقفوا خطر حسن البنا .. اضربوا جماعته .. انهم متطرفون .. انهم متزمتون .. ويصيح معهم أذناب الغرب في بلادنا..

● نتذكر حسن البنا اليوم ودعوته تملأ ارجاء المعمورة .. وتنساب في البيوت .. وتقتحم العقبات والسدود .. ويشيع شذاها بين الناس .. تحرك الشارع .. وتقض مضاجع الطغاة .. لقد اصبحت اليوم حديث الساعة وحديث كل يوم ..

ولقد اصبحت امل الأمة .. ورجاء الناس في العودة الى الله .. واحياء المجد التليد .. واعادة العزة والكرامة لأمة تذوق الذل من الشرق والغرب.. ان حسن البنّا سيبقى رجل القرن العشرين ... رجل العصر ... رجل الأمة .. ورجلا بأمة..

• وكيل الاعلام والسلوك الاداري



المعروف إداريا أن الشخصية ومكتسباتها السلوكية لها أثر مهم في السلوك التنظيمي للادارة .. وخاصة في القيادة الادارية .. هذه المعلومة الادارية نقولها لكي نقرر أن شخصية وكيل الاعلام الجديد الشيخ ناصر الصباح انعكست من خلال سلوكه التنظيمي .. فهمته وجديته وروحه الودودة وحرصه على تكوين الصداقات ومحاولة تفهمه للعمل الاعلامي جعلت كثيرا من قراراته مقبولة..

نقول هذا بمناسبة تحويل رغبات الدول المحتجة على ماينشر في الصحافة الكويتية والراغبة في معاقبتها بالتعطيل عن الصدور ـ الى القضاء..

انه بذلك لم يحرج الكويت مع الدول التي لها معنا علاقات دبلوماسية .. وفي نفس الوقت لم يحرج وزارته مع الصحافة الكويتية التي شبعت تعطيلا اداريا بدون وجه الحق..

ان تحويل الشكاوى الى القضاء يعتبر خطوة جريئة من وكيل الوزارة الحالي وحسنة من حسناته .. والى مزيد من القرارات الحكيمة...

الصحافة الكويتية أمام القضاء

أحالت وزارة الاعلام مجموعة من الصحف والمجلات الكويتية الى القضاء متخلية بذلك عن حقها في التعطيل الاداري الذي خولها فيه المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات لابراز لحسن النوايا مع الصحافة الكويتية..

وكانت صحيفة المجتمع هي آخر صحيفة طبق عليها التعطيل الاداري المذكور في مادة ٣٥ مكرر وأول صحيفة يطبق عليها القرار الجديد وآخر صحيفة حتى الآن طبق عليها القرار الجديد..

فقد أحالت وزارة الاعلام شكواها ضد مجلة المجتمع لنشرها افتتاحية حول الأوض في مدينة حماة السورية وتعرض للابادة الجماعية والقتل الوحش وذلك في العدد ٥٥٥ الصادر ١٠ ربيع الأول ١٤٠٢هـ.

كما تم مؤخراً احالة شكو جديدة ضد مجلة المجتمع لنشر اخباراً عن تعسفات الأجه التنظيمية في تونس ضد الداع الى الاسلام والتنكيل المستمر ب وذلك في العدد ٥٥٩ الصادر في ربيع الثاني ١٤٠٢هـ. ك علمت «المجتمع» أن وز الاعلام أحالت شكوتين القضاء ضد الزميلتين «البلا و«الطليعة».

حول قضية المرأة

أين المعارضة السابقة من حقوق المرأة؟

مازالت قضية حقوق المرأة السياسية مثار نقاش ومدار حوار .. ورغم كل ما قيل في قضية المرأة فإن لنا ملاحظات .. وهي :ـ

○ أين كانت المعارضة السابقة من هذا الموضوع عندما كانت متواجدة في مجلس الأمة؟؟ لماذا سكتت عن حقوق المرأة السياسية طيلة الحياة النيابية في الكويت ولم تقدم فيه اقتراحاً أو مشروعاً أو سؤالا أو قضية؟

○ لماذا تثير المعارضة السابقة هذا الموضوع عندما أصبحت خارج المجلس؟ ولماذا تتهم الاسلام والاسلاميين بعرقلة حقوق المرأة السياسية؟

هل بحثت القضية؟

فشل مشروع قانون اعطاء المرأة حق الانتخاب كان أمراً طبيعياً .. فالموضوع لم يناقش على المستوى الشعبي .. ولم تتحدث عنه الصحف..

كما لم يقم أحد ببحث حول تهيؤ المجتمع الكويتي لمثل هذا القرار وتقبله له .. لقد فوجىء الجميع رغم أنه مدرج في جدول الأعمال .. مما اضطر كثير من النواب أن يصوتوا على الأصل .. ألا يعتبر هذا تقصيرا من المطالبات والمطالبين بحقوق المرأة السياسية؟ كيف يريدون الشعب والنواب أن يصوتوا لقضيتهم دون مناقشة وحوار وبحث .. لقد كان النقاش متأخراً .. والحوار جاء بعد القرار .. وكما يقول العرب في أمثالهم «الصيف ضيعت اللبن».

لابد من الاستفتاء أليس كذلك؟

يقال ان استفتاء أجري السابق بين نساء الكويت حق الانتخاب للمرأة الكو فجاءت نتيجة الاستفتاء بالرفض.

كما أن نساء الكو مختلفات فيما بينهن .. ف من احتج منهن على قرار مج الأمة وشجبه .. بينما هناك هنأ مجلس الأمة على هذا ال وأيده .. مما يدل على أن المرأة الكويتية غير محدد .. الأمر كذلك .. أليس من الا

للعدساني ... مع التحية

لاحظ كثيرون، أن رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني، أكثر ميلا الى حل القضايا التي يناقشها أعضاء المجلس، وبيأ ... ولصالح الحكومة، وقد انعكس هذا على ادارته للمجلس، حتى بدا واضحاً في الضغوط التي تعرض لها النائب خليفة الجري عند طلبه استجواب وزير الصحة .. مما حدا باحد النواب ان يحمل الرئاسة مسؤولية تعرض النائب الجري للضغط.

ورغم مشاركتنا للرئيس في تقديره لوزير الصحة .. الا ان واجبه يلزمه بتسهيل ممارسة المبادىء الشورية في اوسع صورها .. بل نتطلع اليه بان يضيف اعرافا شورية جديدة تدعم الحياة النيابية وتدفع عجلة الشورى الى الامام وتعكس ثقافته الواسعة وخبرته السياسية وتجربته الاسلامية لذلك .. ننصح الرئيس من منطلق الحرص والتقدير ان يحافظ على حياده بين كل المواجهين له في قاعة النواب .. وان يظهر تحيزه للمبادىء الشورية.

• • •

• انتخابات جمعية المعلمين

اقتربت انتخابات جمعية المعلمين .. واشتد معها التنافس على الفوز برئاسة مجلس ادارة هذه الجمعية ومقاعده..

وقد برز اهتمام الناس بهذه الانتخابات نظراً لتاريخ هذه الجمعية ودورها السياسي والاجتماعي .. وغيابه بغياب الحياة النيابية، وانحسار دورها في الدروس الخصوصية للطلاب والمطالبة بزيادة الرواتب .. وتأتي أهمية هذه الجمعية اليوم مع عودة الحياة النيابية وانتعاش المناخ السياسي في الكويت..

يتنافس على مقاعد مجلس الادارة ثلاث قوائم .. قائمة مدعومة من الحكومة بواسطة وزير التربية و يترأسها الرئيس الحالي عبدالله جاسم العبيد .. و ينافسه على الرئاسة زميله السابق جمعة ياسين و يدعمه التجمع الوطني والمعارضون لادارة الرئيس الحالي .. أما القائمة الثالثة ــ فكما يبدو من ملامحها ــ تمثل التجمع الاسلامي الشيعي .. و يتوقع المراقبون أن تشهد هذه الانتخابات الساخنة مفاجآت نظراً لحرص المعلمين في الكويت على استعادة الدور الريادي للجمعية في انعاش المناخ السياسي في الكويت.

استفتاء المرأة لمعرفة رأيها خاصة وأن الأمر يعنيها قبل غيرها..

هل الاسلام يجزىء؟

جميع المطالبين بحقوق المرأة استخدموا الاسلام لتأييد رأيهم .. العلمانيون استشهدوا بالاسلام واليساريون استشهدوا فيه كذلك .. حتى الماسونيون ... ونحن نقول اذا كان الاسلام هو مرجع الأمة وموضع ثقتها فلماذا لا تاخذوا الاسلام كله؟ هل الاسلام يجزىء و يؤخذ منه ما يدعم الفكر العلماني؟

صيد الاسبوع

قضية النفيسي وقضاء المجلس

نشرت جريدة الوطن الكويتية أن رئيس لجنة العرائض والشكاوى النائب خليفة الجري أعلن أن اللجنة قد رفعت الى المجلس تقريراً اشتمل على توصية بالطلب الى الحكومة لاعادة الدكتور عبدالله النفيسي الى عمله السابق في جامعة الكويت وصرف جميع مستحقاته بأثر رجعي منذ خروجه من الجامعة .. وقال النائب الجري للجريدة أن من المقرر أن يتم ادراج التقرير على جلسة المجلس ليوم الثلاثاء من الاسبوع المقبل .. وأعلنت الجريدة ان اثنين من أعضاء اللجنة قد عارضا التوصية وأيدها اثنان والرئيس .. وتم تغليب الجانب الذي صوت فيه الرئيس..

قضية الدكتور النفيسي تعتبر من القضايا الوطنية التي انشغل بها الشعب كله والتي اعتبرها محكاً آخراً لجدية عودة الحياة النيابية وجدية مجلس الأمة..

و يعزى الاهتمام الشعبي بقضية الدكتور النفيسي لشعور الشعب بعدم عدالة قرار فصل الدكتور عن وظيفته .. ولشعوره بأن حالة الدكتور تمثل تهديداً مستمراً لحرية الكلمة والتعبير..

و يؤسفنا أن أحد المعارضين في لجنة العرائض والشكاوى لعودة الدكتور الى وظيفته من نواب القبائل المتدينين ونذكر جميع نواب المجلس بقول الله تعالى **«ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى .. الآية»** فقضية الدكتور النفيسي يسعها العدل عند العادل .. والاحسان عند المتحامل .. ولا خير فيمن لا ياخذ بالعدل ولا بالاحسان..

ونذكرهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم **«القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار .. فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق وقضى به .. ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار .. ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار»** لأبي داوود.



ولي العهد يقول:

نحن ضد المعارضة الهدّامة

عقد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مؤتمراً صحفيا في قاعة الاجتماعات الكبرى بالديوان الأميري مساء الأربعاء ١٩٨٢/٢/١٠ حضره رؤساء تحرير الصحف والمجلات المحلية بمناسبة عودته من رحلة قام بها لدول المغرب العربي وقد افتتح المؤتمر بكلمة موجزة القاها ولي العهد رحب فيها بالاخوة رؤساء التحرير وأشار ايضا للنتائج الطيبة التي توصل اليها مع الاشقاء في البلدان العربية التي زارها.

ثم بدأ ولي العهد يرد على أسئلة الصحفيين وجاء في رده على هذه الأسئلة:

• بالنسبة لمؤتمر القمة العربي القادم قال بأن الموعد لم يحدد حتى الآن وأنه متفائل بحضور جميع رؤساء الدول العربية.

• وبخصوص الموقف السوري والليبي المؤيد لايران قال بأن هذا الموضوع ربما سيبحث بشكل شامل في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي يسبق مؤتمر القمة المقبل.

(الرغبة الصادقة لانهاء حرب الصحراء)

• واجاب ولي العهد عن سؤال يتعلق بمشكلة الصحراء فقال: لقد وجدت لدى الأشقاء في الدول العربية التي زرتها رغبة صادقة في إيجاد صيغة ترضي جميع الأطراف المعنية بالمشكلة تمهيداً لانهاء حرب الصحراء.

• وحول احداث البحرين الأخيرة قال بأن وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي اتخذوا قراراً قبل يومين بمساندة وحماية البحرين والدفاع عنها.

• وبشأن تبادل أسرى الحرب العراقيه - الايرانية على أرض الكويت قال ولي العهد بأن الكويت لم يتسلم شيئا حول هذا الموضوع.

لن نسمح لأي دولة بأن تستغل صداقتها مع الكويت

• وحول عدم معاملة الدول التي تستغل صداقتها مع الكويت بالمثل قال ولي العهد باننا لن نسمح لأي دولة أن تتدخل بالشؤون الداخلية للكويت وان يكون لها نشاط ضار بمصلحة الكويت سواء في الحاضر أو المستقبل.

اتخذنا الاحتياطات الضرورية لحماية وطننا

• وحول الاحتياطات التي يجب اتخاذها في حال أن إيران قد تضع المنطقة أمام ضربة يائسة قال ولي العهد بأن الكويت اتخذت كل الاستعدادات لحماية الوطن من أي خطر داخلي أو خارجي.

سيحاكم مختطفو الطفل بسرعة ودون الخضوع للروتين

• ولما سئل سموه عن قضية الطفل المختطف وجه شكره لوزير الداخلية والعاملين في الوزارة وأكد بان محاكمة المختطفين لن تخضع للروتين المعهود.

ورد ولي العهد على سؤال يتعلق بموقف العراق من اتحاد دول الخليج فقال بان العراق باركت كل الخطوات التي أدت إلى قيام مجلس تعاون دول الخليج. وان هذا الاتحاد هو الخطوة الأولى لاتحاد يضم جميع الدول العربية.

صدمنا لموقف بعض دول اوربا تجاه مشكلة الجولان

• ولما سئل ولي العهد عن مواقف دول اوربا من القضايا العربية قال باننا صدمنا لمواقف بعض هذه الدول وعدم ادانتها لاسرائيل

ضمها لمرتفعات الجولان السورية. وسيبحث هذا الموضوع في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية لمقبل لاتخاذ قرار جماعي بشانه.

علينا ان نحترم قرار مجلس الأمة

وحول موضوع رفض مجلس لامه اعطاء المرأة حق الانتخاب ال بان رايي معروف لكن طالما أن مجلس اتخذ القرار فيجب حترامه لكن هذا لا يعني بان باب قد اقفل.

وبشان تخطيط الحدود بين كويت والعراق قال ولي العهد ان اللجان المختصة لاتزال تبحث وضوع وستصل في المستقبل قريب إلى صيغة لانهاء هذا وضوع والنتائج تبشر بالخير إن اء الله.

وبشان تحرك الكويت لانهاء حرب العراقية الايرانية قال اننا على اتصال مستمر مع خوان في العراق حول هذا وضوع ونتمنى أن تتحرك مساعي رى لانهاء الحرب الدائرة رغم العراق أعلن اكثر من مرة بانه أتم الأستعداد لانهاء الحرب بدء بالمفاوضات.

مكن إعادة النظر في أية مادة من قانون الجنسية

وحول قانون الجنسية قال بان انون صدر في غياب المجلس فق المجلس عليه بعد التعديل دم من بعض الاعضاء ووافق ه امير البلاد وستتابع الحكومة بيق القانون وإذا وجدت بان من سلحة إعادة النظر في أية مادة كن إحالتها للمجلس..

وعن موضوع الاسكان قال: بان الجهات المعنية بالموضوع تعمل رس لايجاد حل لهذه المشكله لال الايام القادمة سوف يتخذ جلس الوزراء والوزارات وصيات اللازمة بشان المذكرة مة لحل هذا الموضوع.

تن مع أي معارضة بناءة

ردأ على سؤال حول قبول القيادة بوجود معارضة سياسية قال: من الذي منع وجود معارضة في مجلس الأمة ونحن مع المعارضة البناءة في هذا المجلس ونحن ضد أي معارضة تستغل العمل النيابي أو الديمقراطي لتنفيذ خطط تتعارض مع مصلحة الكويت.

وبالنسبة للمادة الثانية من الدستور فقد تقدم بعض الأعضاء في مجلس الأمة لتعديل هذه المادة.

● وحول اسعار النفط قال بان الكويت كبلد منتج ومصدر يهمها أن تستمر الاسعار بشكلها الحالي دون أن تتعرض للتدني.

لا صحة لما يقال من كبت للحريات ودفن للديمقراطية

● وحول تنقيح مواد الدستور قال ولي العهد بانها ستحال إلى مجلس الأمة خلال الشهر القادم ولا صحة لما يشاع بان التعديل يهدف الى كبت الحريات ودفن الديمقراطية وسيناقش مجلس الأمة الحكومة في الأسباب التي أدت لهذا التعديل.

وعن قانون المطبوعات الجديد قال بانه يدرس الآن من قبل اللجنة البرلمانية المختصة وهناك اتفاق في وجهات النظر بين اللجنة والحكومة فيما يتعلق بالمواد التي درست.

(استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية يخدم مصالح الدول الكبرى)

● وعن عودة مصر للصف العربي قال بان علينا أن ننتظر في نهاية ابريل المقبل وعندها كما يقول المثل (لكل حادث حديث).

● وعن الاستثمارات الكويتية في الخارج ومقدار هذه الأرصدة قال بانها تعتبر معلومات سرية وعن كيفية استثمار هذه الاموال فالأمر يتعلق بوزير المالية.

وفي ختام اللقاء قدم الزميل يوسف العليان رئيس جمعية الصحفيين الشكر لولي العهد مع الرجاء بتكرر مثل هذه اللقاءات لما تقدمه من خدمة كبيرة للوطن والمواطنين.



الحفل الختامي

للدورة الثقافية الثانية لمساجد الكويت ١٤٠٢هـ

تحت رعاية وزير الأوقاف والشئون الاسلامية الأستاذ أحمد حمد الجاسر أقيمت على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي التصفيات النهائية للدورة الثقافية الثانية لمساجد الكويت وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء الخميس ١٧ ربيع الآخر ١٤٠٢هـ الموافق ١١ فبراير ١٩٨٢م.

وقد حضر الحفل عدد من اعضاء مجلس الأمة والسيد وكيل وزارة التربية الأستاذ عبدالرحمن الخضري وعدد من المسؤولين بوزارة الأوقاف والشئون الاسلامية ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل وجمهور غفير غصت بهم قاعة المسرح.

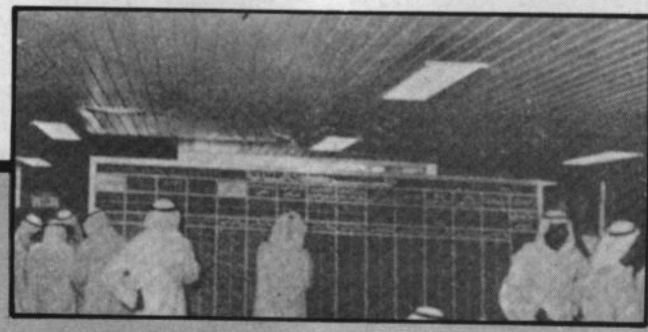
بدأ الحفل بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم تلاها الأخ (صلاح المير) ثم القى الأخ عودة فرهود العتيبي رئيس مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة بين فيها النشاطات الثقافية والاجتماعية التي قامت بها الجمعية كما اشار في كلمته للجان الموجودة في مركز الشباب. مع تعريف كامل بالمركز وأوضح في كلمته بان عدد المشتركين في الدورة الثقافية الثانية بلغ (٧٣) مسجداً يمثلون اكثر من ٣٠ منطقة من مناطق الكويت من بينها مسجدين ممثلا لجزيرة فيلكا.

ثم القى الأخ عادل مبارك كلمة المساجد المشاركة في الدورة شكر فيها المركز لاقامته مثل هذه الدورات قام بعدها الأخ عبدالله العتيقي الأمين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي بتقديم درع تنكارية للسيد وزير الأوقاف والشئون الاسلامية ثم بدأت بعدها التصفيات النهائية للدورة وكانت منحصرة بين ثلاثة مساجد وهي مسجد جمعية الاصلاح الاجتماعي ومسجد الطبطبائي ومسجد ضاحية كيفان وانتهت الدورة بفوز مسجد ضاحية كيفان بالمركز الأول ثم مسجد الطبطبائي بالمركز الثاني ثم مسجد جمعية الاصلاح الاجتماعي بالمركز الثالث وبعدها جرى توزيع الجوائز على الفرق الفائزة كما وزعت جوائز لجمهور الحضور من خلال اسئلة وجهت للجمهور أثناء الحفل كما قدمت لجنة الأناشيد بالمركز نشيدا اسلاميا

ظاهرة سوق المناخ

من المسؤول؟ وكيف العلاج؟

بقلم: عبدالله الصالح



• لقطة من سوق المناخ

• سوق المناخ خلق ظاهرة خطيرة على الاقتصاد والمجتمع
• معظم الأسهم المتداولة لشركات غير انتاجية أو وهمية!
• سوق الأسهم فشلت في هدفها الأساسي وأرباحها غير حقيقية
• المضاربة تضر المواطنين وبيع «المدد» حرام
• البورصة تجنب الكفاءات الفنية وتحول مكاتب الدوائر الرسمية الى مكاتب بلا موظفين
• الحكومة غائبة وتغاضت عن تطبيق القانون!
• المناخ يفرز طبقة خاصة تبدد الثروة بغير حساب

لم يعد سوق المناخ الذي تباع فيه الاوراق المالية «الأسهم» مجرد مكان عادي ككل الأسواق التجارية. بل أصبح «ظاهرة» بكل ما لهذه الكلمة من أبعاد اقتصادية واجتماعية. والمتجول في الديوانيات أو الأسواق أو الزائر للدوائر الرسمية، تكاد لا تسمع أذنه غير حديث الأسهم وليالي سوق المناخ المعطرة بالبخور وحكايات الصفقات الكبيرة والأرباح الخيالية..

وهذه «الظاهرة» كما يجمع المراقبون وكثير من كبار التجار والمستثمرين ظاهرة «خطيرة» من حيث آثارها السلبية على الاقتصاد الوطني والمجتمع الكويتي واحتمال تبدل نعمة الارباح الوهمية الى خسائر فادحة تطال جمهوراً عريضاً من المواطنين.

ونتيجة للاغراءات التي تقدمها سوق الأسهم باعتبارها «فتنة المال» التي يسقط فيها كثيرون، فيما تعتبر الفوضى القاعدة الأساس للتعامل في هذه السوق، أصبح السؤال المطروح بالحاح هو: من المسؤول الأول عن ظاهرة «المناخ» وكيف العلاج؟؟

شركات غير منتجة

ولكي نكون أقرب للحق والواقع فلابد من الالتفات بعين الفاحص المدقق في سوق الأسهم وما يتم فيها من معاملات وصفقات. والمتأمل في هذه السوق يجد أنها تتكون من:



● عبد العزيز الصقر: غياب التشريعات

● سوق الأسهم الكويتية (البورصة) التي تشرف عليها ادارة الاوراق المالية بوزارة التجارة وتباع فيه أسهم الشركات الكويتية المساهمة العامة ضمن ضوابط وشروط واضحة.

● سوق المناخ أو البورصة الموازية وتباع فيه أسهم الشركات الكويتية المساهمة المقفلة أو أسهم الشركات الخليجية ـ الجنسية ـ، ويملكها ويديرها كويتيون حقيقة. ولو شئنا أن نصنف الشركات التي تتداول أسهما في سوق المناخ لأمكن القول أنها في معظمها:

● شركات مالية عقارية.

● وقليل منها شركات انتاجية كالاسمنت والغذاء.

● وكثير منها لم يكتمل تأسيسها وليس لها مكاتب ولا موظفين!

واذا كان هناك نوع من الرقابة في (البورصة) تحكمها لجنة الأوراق المالية فان الرقابة غائبة تماماً في سوق المناخ. ومظاهر الفوضى وعدم الرقابة تبدو في:

ـ تداول أسهم الشركات الخليجية التي كانت وزارة التجارة تمانع في تداولها.

ـ التغاضي عن تداول أسهم المقفلات الكويتية بالرغم من عدم انطباق شروط السماح بالتداول وهي مضي ميزانيتين واضحتين مع اشتراط حد أدنى للربح من عمليات هذه الشركات التي تخدم غرضها الأساسي، وليس من عمليات المضاربة بالأسهم!

ـ عدم وجود قانون بشأن بيع «المدد» أي البيع الآجل، أي بيع عدد من الأسهم لأجل قد يكون شهراً أو شهرين أو ثلاثة وكلما زادت المدة زاد السعر. وهذا الأمر شجع على المضاربة، الأمر الذي استغلته شركات معدودة لتحقيق أرباح خيالية دون أن تدفع هي من جيبها شيئاً!

وبيع الأسهم لأجل وبالطريقة التي تتم في سوق المناخ هي معاملة حرام كما افتى بذلك بعض اهل العلم لأنها تدخل في باب النهي عن بيع الدينار بدينار. واضافة الى ذلك فان المضاربة أدت الى ارتفاع اسعار العقار واسعار أخرى. وبالرغم من عدم توافر احصائيات دقيقة عن مدى تأثير سوق المناخ على التضخم في الكويت، الا أن هناك اجماعاً بين جميع المشتغلين في المال والعقار أن هذه السوق تسهم في زيادة التضخم وارتفاع الأسعار وهذا كما يعرف ينعكس على عموم المواطنين ويكون أثره سلبياً على ذوي الدخول الضعيفة والمتوسطة وهم غالبية الشعب.

نظرة اقتصادية

ولم تقتصر سلبيات سوق الأسهم الكويتية على ظاهرة المضاربة، بل ان نظرة اقتصادية متفحصة لها تقول بأن هذه السوق باعتبار أنها إفراز طبيعي لاقتصاد حر، **قد فشلت في هدفها الأساسي ألا وهو تعبئة المدخرات الوطنية وتوجيهها في مشاريع يصعب الاضطلاع بها من قبل الأفراد أو المؤسسات الصغيرة.** وذلك بسبب أن الاقتصاد الكويتي لم يعان أصلا من قلة التوريدات المالية بل العكس هو الصحيح، كما أن الشركات التي تتداول أسهمها في السوق هي شركات في معظمها مالية عقارية غير انتاجية أي أنها لم تضف شيئاً يذكر الى الناتج القومي.

كما فشلت سوق الأسهم في توفير القنوات الملائمة لتوظيف أموال أصحاب المدخرات الصغيرة والمتوسطة بصورة أكثر جدوى وفاعلية. اذ بالرغم من أن الأسهم تعتبر من الأصول الثابتة التي تحمي صاحبها من آثار التضخم وتتميز اضافة الى ذلك بأنها أكثر سيولة ومردودها متجدد، إلا أن سوق المناخ جعلت من المستثمر مضارباً أو في الحقيقة «مقامراً» يربح بسرعة ولكنه قد يخسر كل شيء مرة واحدة. ولو عدنا الى الماضي القريب لتبين لنا كيف أن الحكومة أنقذت كثيرين من الافلاس بسبب ركود سوق الأسهم عام ١٩٧٧ حيث بادرت الى شراء كميات كبيرة من الأسهم.

الدعم الحكومي

وهذه المعلومة تقود الى حقيقة تفسر كيف أن سوق الأسهم تلقى اقبالا ونشاطاً عجيباً بالرغم من كون كثير من الشركات غير انتاجية أو وهمية. فقد أصبح من المعروف أن الثقة في البورصة يعود الى دعم الحكومات الخليجية بشكل مباشر او غير مباشر لكثير من الشركات المساهمة.

وذلك ضمن وسائل هذه الحكومات لتوزيع الثروة المتراكمة نتيجة لبيع كميات كبيرة من النفط الخام بأسعار تضاعفت أكثر من عشرين ضعفاً خلال عقد السبعينات. ولكن بالرغم من زيادة قاعدة المستثمرين في سوق المناخ بسبب تداول أسهم الشركات المقفلة والخليجية وتجزئة أسهم الأخيرة، الا أن المستفيدين الحقيقيين من هذه السوق يظلون فئة قليلة من أصحاب الشركات المقفلة او العقارية المضاربة.

المسؤولية الكبرى

وبعد أن ألقينا نظرة اقتصادية موضوعية على سوق الأسهم الكويتية، نعود الى التساؤل موضوع هذا المقال وهو: من المسؤول عن ظاهرة المناخ؟

في مؤتمر تطوير سوق الأسهم في الكويت الذي عقد بفندق شيراتون في منتصف نوفمبر الماضي، قال رئيس المؤتمر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد العزيز حمد الصقر ان ما ساعد على تفاقم موجاتها (المضاربة) وقوة تأثيرها في سوق الأسهم الكويتية

«

سوق المناخ



هو غياب التنظيمات القادرة على كبح جماحها. حيث اخفقت جهات مسؤولة عديدة في الوصول الى مثل هذه التنظيمات أو تراخت في وضعها موضع التطبيق وأضاف: «إن من المؤكد ان التشريعات الحالية لا تشكو فقط من ثغرات واسعة في تنظيم عمليات سوق الأوراق المالية، بل هي تشكل عائقا فعلياً في وجه تطوير اعمال هذه السوق».

وفيما يتعلق بالشركات الخليجية قال السيد الصقر ان «تاخر الجهات الكويتية المختصة في اتخاذ القرارات المناسبة احيانا، وتضارب هذه القرارات احيانا أخرى والتراخي في تطبيقها في معظم الاحيان» ساهم في تعقيد المشاكل التي نشأت عن تداول أسهم الشركات الخليجية وتكثيف الغموض حولها.

وهذا الذي يراه رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت يراه كثير من أصحاب الخبرة المالية والاستثمارية. فالمسؤولية الكبرى تقع على عاتق الجهات المختصة في الحكومة من عدة وجوه:

● فالجهات المسؤولة أوقفت تاسيس الشركات المساهمة من غير دراسة جادة واعترفت اخيراً أن قرارها كان خاطئا!

● والجهات المسؤولة سمحت بإنشاء شركات مقفلة تكررت أسماء مؤسسيها كثيرا!

● والجهات المسؤولة تغاضت عن تداول أسهم المقفلات بالرغم من مخالفتها للقانون.

● والجهات المسؤولة تغاضت عن تداول أسهم الشركات الخليجية!

● والجهات المسؤولة لم تبادر الى تطوير التشريعات والتنظيمات الادارية الكفيلة بتوازن سوق الأسهم وحمايتها من فوضى المضاربة.

وبالاستناد الى هذه الحقائق وبالنظر في النتائج الاجتماعية الخطيرة لظاهرة سوق المناخ يتضح أن المسؤولية لا تقع على الجهات المختصة فقط، بل على الحكومة بأسرها.

نتائج خطيرة

فالأفراد في اقتصاد يتميز بتراكم السيولة وضعف القاعدة الانتاجية وبالتالي محدودية الاستثمار، بالاضافة الى ضعف الواعز الديني والوعي الاستثماري، سيتجهون بالتأكيد الى سوق الأسهم والمضاربة فيها بهدف الحصول على اكبر وأسرع دخل نقدي. الأمر الذي ادى الى نتائج اجتماعية خطيرة لو استمرت لأحدثت خللا كبيراً في المجتمع الكويتي يصعب تداركه.

● فظاهرة المناخ أفرزت «طبقة» من الأثرياء المترفين في وقت قصير جداً أخذ يبدد الثروة بغير مسؤولية كإهداء سيارات الكاديلاك، وكميات البخور التي وصلت قيمتها آلاف الدنانير!

● كما أن الاثراء عن طريق الأسهم اصبح الأمل الذي يراود الصغير قبل الكبير وأصبح حديث سوق المناخ هو حديث الديوانيات والمنتديات وكان شيئا لا يستحق الاهتمام غير المال وجمع المال، في الوقت الذي تواجه فيه الأمة تحديات حضارية جمة تحتاج الى عمق في الفكر والثقافة وعلو في الهمة وتفان في التضحية والفداء!

● واذا كانت الكويت قد عانت من نقص الكوادر الفنية وهجرتها من القطاع العام للقطاع الخاص، فان هذه الأزمة أخذت تتفاقم بسبب ربحية سوق الأسهم الخيالية وبالفعل بدأ يتجه لها كثير من الأطباء والمهندسين وغيرهم من ذوي المهن الفنية.

● كما أن السماح لموظفي الدولة بمزاولة التجارة خارج أوقات الدوام قد جعل من مكاتب الجهات الرسمية مكاتب اعمال خاصة للموظفين، أو حولها الى مكاتب بلا موظفين!

● ومن نتائج ظاهرة المناخ ايضا ارتفاع أسعار العقار من بيوت وأراضي والسلع الأخرى كما ساهمت في زيادة التضخم الأمر الذي يؤدي فيما يؤدي اليه الى تأخير سن الزواج وما قد يترتب على ذلك من مفاسد.

● والمال بحد ذاته فتنة للمسلم واذا تراكم بطريق حرام وبشكل سريع فانه قد يألفه وقد يصعب عليه التراجع عنه. واذا فشى استحلال الحرام في المجتمع فلنا ان نتخيل ما يحل به من نكال من الله ومن فوضى وعدم استقرار وأمان!

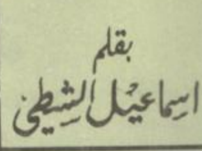
وعلى أية حال فالطمع والجشع والحسد وغيرها من الأمراض الاجتماعية الخبيثة ستجد لها بسبب ظاهرة المناخ مناخاً مناسباً لا يعلم الا الله ما قد يترتب عليها من مكاره ومفاسد.

فاذا أخذنا بنظر الاعتبار هذه الآثار الاجتماعية الخطيرة، بالاضافة الى ما سبق ذكره من حقائق عن مسؤولية الجهات المختصة عن ظاهرة المناخ، يمكن فهم وجهة نظر من يقولون بأن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الحكومة بأسرها. فهل تقوم الحكومة بإصلاح الأمر واذا فعلت كيف يكون العلاج؟

ذلك ما نرجو أن نعالجه في مقال آخر.

الى من يهمه الأمر





المنصب الوزاري والمادة "١٣١"

لكي لا يستغل الوزير سلطاته في الاثراء غير المشروع.. ولكي يتفرغ لأداء مهماته وواجباته الحكومية.. ولأسباب أخرى وضع الدستور الكويتي مادة ١٣١ والتي تقول:

«لا يجوز للوزير اثناء توليه الوزارة ان يلي اي وظيفة عامة أخرى او ان يزاول -ولو بطريق غير مباشر- مهنة حرة او عملا صناعياً او تجارياً او مالياً. كما لا يجوز له ان يسهم في التزامات تعقدها الحكومة او المؤسسات العامة، او ان يجمع بين الوزارة والعضوية في مجلس ادارة اي شركة.

ولا يجوز له خلال تلك المادة كذلك ان يشتري او يستاجر مالا من أموال الدولة ولو بطريق المزاد العلني، أو أن يؤجرها او يبيعها شيئاً من أمواله او يقايضها عليه».

ولقد احدثت هذه المادة أزمة برلمانية عام ١٩٦٤ بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية فقد تخلف ٣١ نائباً عن حضور جلسة تادية اليمين للوزارة احتجاجاً على دخول عدد كبير من الذين يمارسون العمل التجاري.. ادى هذا الاجراء الى استقالة الوزارة رضوخاً لموقف النواب والتزاماً بالمادة ١٣١ من الدستور.

نقول هذا بعد ان زاد اللغط حول بعض الوزراء اللذين ما زالوا يمارسون تجارتهم بصورة مباشرة او غير مباشرة.. ونذكر اعضاء مجلس الأمة بمواقف من سبقهم وحرصهم على الزام الحكومة بمواد الدستور..

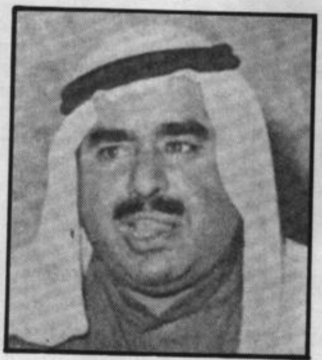
مجلس الأمة



● احمد الطخيم:
المجلس الحالي غير شرعي



● محمد الرشيد:
عدم الامتثال لأسعار «الأياتا»



● عبد الكريم الجحيدلي:
تاييد حق المراة في الانتخاب



● محمد العدساني:
سياسة سكانية واضحة

● مناقشات حادة حول حق المرأة في الانتخاب
● النائب الجري يؤجل استجواب وزير الصحة الى جلسة الثلاثاء المقبل
● العدساني: على المجلس أن يضع سياسة سكانية واضحة المعالم والأهداف

جلسة الثلاثاء

● شهدت الجلسة نقاشات حادة أثارتها حق المراة في الانتخاب حين ورد في بند الرسائل والشكاوى عريضتان مقدمتان من النساء احداهما مؤيدة لقرار المجلس لرفضه اعطاء حق الانتخاب للمراة والأخرى معارضة، حيث وقعت مشادة بين عبد الكريم الجحيدلي –مؤيداً لحق المراة– وفيصل الدويش –معارضاً– حيث اعترض فيصل الدويش على تصريح الجحيدلي بمطالبته لحق المراة بقوله ان عبد الكريم وافق على تقرير لجنة الداخلية والدفاع التي اقرت برفض اعطاء المراة حق الانتخاب.

● ووقعت المشادة الثانية بني احمد الطخيم ورئيس المجلس محمد العدساني عندما قال النائب الطخيم أن المجلس الحالي غير شرعي لأن نصف المجتمع لم يشارك في انتخاباته! وقد ختم النائب فلاح الحجرف بند الرسائل والشكاوى بمنكرة طويلة شرح فيها رأي الاسلام من حقوق المراة وقوامة الرجل على المراة، وانتقد وزير الدفاع لتصريحه بتدريب المراة الكويتية على السلاح.

● وفي مستهل الجلسة أبن مجلس الامة والحكومة النائب المرحوم ناصر صفهات العصيمي، وبهذا تكون رئاسة المجلس قد اعلنت خلو مقعد النائب المرحوم تمهيداً لاجراء انتخابات تكميلية في دائرة خيطان «الدائرة ١٤» لشغل المقعد بنائب جديد.

● وفي بند الاسئلة والاجابات أثار نائب رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون قضية مهمة في تعقيبه على جواب وزير الدولة عبد العزيز حسين حول سؤاله عن مناقصة مجمع الوزارات ونبه الى: أن هناك موظفين كبارا يستغلون مراكزهم لمصالحهم ومصالح نويهم، وأشار الى أن هناك مشاريع يجري طرحها دون حاجة البلاد لها، ولكنها تنفيع النافذين.

● هذا وقد أجل النائب خليفة الجري استجوابه لوزير الصحة عبد الرحمن العوضي انطلاقا من مبدأ التعاون كما قال الى جلسة يوم الثلاثاء المقبل.

● وبعد نقاش مطول أقر المجلس مشروع القانون المقدم من الحكومة بشان زيادة ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، وفي النقاش طالب النواب بتكويت مدراء المكاتب الخارجية للخطوط وبتخفيض أسعار التذاكر والغاء المجانية منها ودعا النائب محمد الرشيد الى الغاء الدرجة الاولى وعدم الامتثال الى أسعار «الأياتا» وقدم وزير المالية ردوداً مقنعة على ملاحظات النواب.

● كذلك اقر المجلس مشروع القانون المقدم من الحكومة بشان تعديل مخصصات الهيئة العامة للاسكان، وقد تحدث رئيس المجلس محمد العدساني في النقاش حول هيئة الاسكان واكد أن على المجلس الحالي مسؤولية تاريخية في وضع سياسة «سكانية» واضحة المعالم والأهداف محذراً من الآفات الاجتماعية مؤكدا أنه لا يمكن للدولة أن تخرج من الحلقة المفرغة التي تدور فيها وهي تخطط للسياسة الاسكانية مالم تضع السياسة السكانية المطلوبة.



في السياسة الشرعية ـ الحلقة (٢٠)

د. عبدالله النفيسي

المضمون السياسي للشورى

في التصور السياسي الاسلامي

○ في الحلقة السابقة بدأنا نطرق الحقوق السياسية للفرد في ظل الشريعة الاسلامية وكان أول حق نبحثه هو حق المشاورة أي حق الناس في أن يشاورهم ولي الأمر والحاكم قبل أن يبت في الأمور الهامة المتعلقة بمصالحهم وحرياتهم الشرعية. ونستكمل في هذه الحلقة وربما في حلقة تليها البحث في المضمون السياسي لهذا الحق فنقول وبالله التوفيق: نجد أن في القرآن نصين واضحين في آيتين شهيرتين:

[١] [فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين] آل عمران ١٥٩

[٢] [والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون]. الشورى ٣٨.

نجد في الآية الأولى أمراً إلهياً للرسول صلى الله عليه وسلم أن يشاور قومه وذلك لتأليف القلوب واشاعة المودة بينهم نتيجة المشاورة وتعويد المسلمين على هذا النهج في معالجة الأمور لأن في الرسول عليه السلام الأسوة الحسنة لهم، فاذا كان يلجأ الى المشاورة فهم أولى بها. ونجد في الآية الثانية النص على الشورى كإحدى الصفات المميزة للمؤمنين والمذكورة بين صفات أخرى يمتازون بها وواجبة فيهم (الصلاة والزكاة). يلاحظ كذلك أن الشورى كصفة ذكرت مباشرة بعد ذكر الصلاة للتأكيد على ضرورتها، هذا بالنسبة لثبوت النص على الشورى في القرآن. وأما ثبوت النص على الشورى في السنة فنقول ما يأتي: والسنة حجة على جميع المسلمين وأصل من أصول تشريعهم ودليل من الأدلة الشرعية التي يجب الأخذ بها والعمل بمقتضاها. والسنة هي ما أثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير وتشتمل السنة على نوعين من الأحكام: الأحكام البيانية المبينة لما ورد في القرآن الكريم والأحكام المؤسسة التي وردت فيما لم ينزل به نص قرآني. أما بالنسبة لمبدأ الشورى فان السنة الشريفة ليست مؤسسة له ابتداء بل جاءت مثبتة ومؤكدة لما ورد عنه في القرآن الكريم. بالنسبة للسنة الفعلية فلقد حفلت ممارسات الرسول صلى الله عليه وسلم بالشورى: في غزوة بدر وغزوة أحد وغزوة الأحزاب وصلح الحديبية وبيعة الرضوان. أما بالنسبة للسنة القولية فقد روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث يأمر بالشورى وعلى الأخذ بها ومن تلك:

(١) ـ [ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمرهم] النسفي، جـ٤، ص٢٦٦.

(٢) ـ [ما ندم من استشار ولا خاب من استخار] القرطبي، جـ٢، ص١٤٩٣.

(٣) ـ [ما شقي عبد بمشورة وما سعد باستغناء رأي] نفس المرجع.

(٤) ـ [عن علي بن أبي طالب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال: مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم]. ابن كثير، جـ١، ص٤٢٠

بعد هذا كله لا بد من البحث في مدى وجوب الشورى على ولي الأمر، أي هل يكون اللجوء للشورى أمراً واجباً (فرضاً) أم هو مندوب؟ فاذا كانت الشورى أمراً واجباً (فرضاً) كان ولي الأمر والحاكم ملزماً أن يأخذ بها حيث أنه يرتكب إثماً بتركها. أما إذا كانت مندوبة فان لجوء ولي الأمر اليها يكون اختيارياً لا يأثم بتركها ولا يخطىء.

في هذه القضية نجد أمامنا في الفقه الاسلامي رأيين: رأي يقول بأن الأمر بالشورى للندب والثاني يقول بأنه للوجوب وسنعرض حجج كل رأي منهما ونبين ما نراه أقرب الى الترجيح في الحلقة القادمة بإذن الله تعالى.

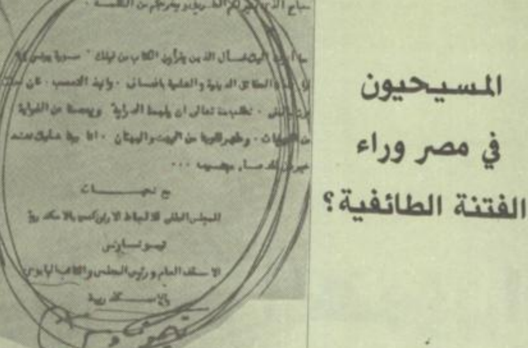
البنك الدولي مستعمر جديد بتسمية عالمية

لم تتمكن الجزائر من الحصول على أي قرض من البنك الدولي في السنوات التي أعقبت استقلالها عام ١٩٦٣، في وقت كانت فيه بامس الحاجة الى هذه القروض بعدما خرجت مثخنة بالجروح من حرب الاستقلال، وبعد أن غادر المستوطنون الفرنسيون مدمرين وراءهم المزارع والمصانع والمنشآت التي اقاموها، وتاركين عشرات الألوف من الفلاحين الجزائريين في معسكرات الاعتقال التي أطلقوا عليها اسم «القرى المحمية».

ولقد وصلت الجراة بالبنك الدولي في تعليل سبب سلبيته تجاه الجزائر الى حد القول إنه لا يقدم قروضا للدول التي تؤمم الممتلكات والاحتكارات الأجنبية ولا تدفع تعويضات «عادلة» لقاء هذا التاميم، وهو بذلك يدافع دفاعا حاراً عن الآلة الاحتكارية الاستعمارية السابقة التي أرهقت الجزائر.

وقد رفض البنك بعد عام ١٩٧٣ تمويل المشاريع الصناعية واصر على تقديم القروض الى القطاع الخاص الجزائري، وكان دائم الالحاح على الحكومة للاستغناء عن برنامجها في اقامة صناعات ثقيلة، بحجة أن الدول الصناعية الكبرى مستعدة لتقديم منتجات هذه الصناعات الى الجزائر، وما على الجزائر إلا أن تقصر نفسها على اقامة صناعات غذائية ونسيجية فقط.

المسيحيون في مصر وراء الفتنة الطائفية؟





مع تحيات

المجلس الملي للاقباط الارثوذكس بالاسكندرية

تيموناونس

الاسقف العام ورئيس المجلس والكاتب البابوي

بالاسكندرية

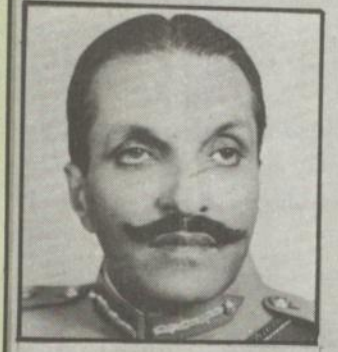
نشرت جريدة المدينة السعودية في عددها رقم ٥٤٣٧ تاريخ ١٩٨٢/٢/٥ منشوراً خطيراً مؤلف من ٦ صفحات وموقع باسم الأسقف ورئيس المجلس المالي بالاسكندرية والكاتب البابوي (تيمو ناونس) هذا المنشور يهاجم القرآن الكريم والدين الاسلامي يقول المنشور في بعض أجزائه:

«يسر المجلس العالمي للاقباط الارثوذكس بالاسكندرية أن يقدم لكم هذه الصفحات القليلة لعلكم تجدوا فيها رداً عما يدور في نفوسكم من شك في قرآنكم وتصحيحاً لاخطاء نبيكم لعل هذا يكون المصباح الذي ينير لكم الطريق..».

الحقيقة الناصعة التي يجب أن تقال في هذا المقال بان الفتنة الطائفية في مصر تحركت بعد أن تولى البابا شنودة البطريركية في مصر وكان يتزعم حركة متطرفة مسيحية تعرف باسم (الامة القبطية) كرد فعل على حركة الاخوان المسلمين في هذه الحركة (الأمة القبطية) كانت تركز جهدها على الصعيد لتحصل على نوع من الحكم الذاتي فيه حيث تتركز الأغلبية المسيحية. كما طالبت الحركة بنصيب أكبر في الوزارة المصرية ودخول الكليات العسكرية دون تحديد العدد وحذف مواد الدستور التي تنص على أن دين الدولة هو الاسلام وقد استغل شنودة فترة حكم السادات وجيمي كارتر لصالح الطائفة المسيحية وقدم اتحاد الكنائس العالمي دعمه للبابا شنوده كما قام بتكديس الأسلحة في اسيوط!! وبعث الشبان المسيحيين للتدريب عند الكتائب في لبنان..

بعد كل هذه الحقائق أليس فيها ما يبرر للجماعات الاسلامية في أسيوط أن تدافع عن المسلمين وتقف في وجه هذه الحركة الانفصالية!!

هل تجري باكستان تجربتها النووية هذا العام؟

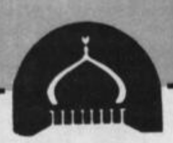


نسبت مجلة «المجلة» الى مصادر عسكرية غربية مطلعة ان عام ١٩٨٢ قد يشهد تطورات مهمة على صعيد السباق النووي بين دول العالم. قالت هذه المصادر أن هناك ٣ دول ستصبح قادرة على إجراء تجارب نووية، وبالتالي الحصول على القدرة النووية خلال هذا العام وهي: باكستان والأرجنتين واسبانيا.

رجحت المصادر أن تجري باكستان والأرجنتين تجربتين نوويتين، أما اسبانيا فقد تؤجل ذلك. الرئيس الباكستاني ضياء الحق ناقش قدرة بلاده النووية خلال جولته الاوروبية الأخيرة، وحرص على التاكيد أن بلاده لا تريد صنع القنبلة النووية بل تطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية.

٨٠ ألف معتقل في تركيا

تبحث اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان إمكان محاكمة تركيا على إثر اغتصابها حقوق الانسان، بعد ورود معلومات تفيد أن عدد المعتقلين هناك يبلغ ٨٠ ألفا



خر تقرير عن غانستان

جاهدون يسيطرون على ٩٠٪

عزز المجاهدون المسلمون في غانستان قوتهم العسكرية في سنة الأخيرة. وذكرت مصادر بلوماسية حسنة الاطلاع في عاصمة الهندية نيودلهي، أن ة المجاهدين العددية أصبحت يوم حوالي ٩٠ الف مقاتل يطرون تقريبا على ٩٠ بالمائة ي أراضي أفغانستان.

واشارت هذه المصادر الى ان رق الاغتيال التابعة جاهدين قد كثفت نشاطها في فترة الأخيرة في داخل عاصمة كابول. واستطاعت ل العديد من أعضاء الحزب حاكم، كما جرت محاولة غير جحة لاغتيال وزير التجارة نغاني.

وقال هؤلاء الديبلوماسيون المجاهدين أصبحوا حاليا ثر قدرة على اختيار أهدافهم ل كابول، كما أصبحت ياتهم أكثر فاعلية.

وأضافت المصادر يبلوماسية أن عمليات الفرار الجيش الأفغاني لا تزال تمرة، وأن عدده الآن أصبح الف رجل فقط بالرغم من تدعاء العسكريين السابقين ت سن ٣٥ سنة وتعبئة تياطي بين حين وآخر.

وتفيد بعض التقديرات بان الي ١٥٪ على الأقل من سكان انستان، أي حوالي ٢ر٤ ن نسمة، قد غادروا بلادهم وصول القوات الروسية الى نستان في ديسمبر ١٩٧٩.

الزحف الروسي نحو الخليج

تدرس عدة دول غربية تقارير وردت اليها تفيد أن الروس يعززون وضعهم العسكري في أثيوبيا ومنطقة البحر الأحمر الاستراتيجية المهمة. هذه التقارير تفيد أن الروس اتفقوا مع الحكومة الاثيوبية على انشاء قاعدة جديدة للصواريخ في أحد المواقع الأثيوبية. خطورة هذا الموضوع – وفقا للتقارير – أن هذه الصواريخ يمكن أن تصل الى مضيق هرمز إذا اقتضى الأمر.




من اغتال أبوشرار؟

وضع تقرير فلسطيني مفصل، يبين دور المخابرات السورية في اغتيال ماجد أبوشرار في روما، لقطع الطريق على مهمة كلف بها في موسكو من خارج إرادة السوريين.

رأي اسلامي

أما آن لتركيا..

على أثر القرار الذي اتخذته اللجنة البرلمانية للمجلس الأوروبي، والذي ينتقد بشدة الحكم العسكري في تركيا، والغاء الحقوق الديمقراطية فيها، هددت تركيا بأنها ستستقيل من المجلس بسبب تدخله في شؤونها الداخلية وتقول مصادر المجلس ان العسكريين الذين يحكمون تركيا حاليا يفضلون الانسحاب عن طريق الاستقالة على التعرض لحملة النقد بسبب حرمان الشعب التركي من حقوقه المدنية ويرى المعلقون أن استقالة تركيا ستؤثر على وضعها في السوق الأوروبية المشتركة، ومنظمة التعاون والتنمية الأوروبية، وبالتالي على القروض التي تسعى تركيا للحصول عليها من هاتين المنظمتين.

ماكان أغنى تركيا عن هذا كله لو كانت ملتزمة بإسلامها مطبقة له؟ ألا يصور الكلام السابق تركيا وهي تشحذ من أوروبا القروض والمعونات .. والأخيرة تنهرها بين الحين والآخر؟!

ثم ما بال النظام العسكري في تركيا يتضايق من النقد الحق لسلبه حريات الشعب في تركيا، ولا يتضايق من انتقاد المسلمين كلهم لموقف تركيا الأخير في الجمعية العامة للأمم المتحدة .. حيث صوتت ضد اصدار قرار بإدانة العدو اليهودي في فلسطين المحتلة؟!

أما آن لتركيا أن تدرك أنه لن ينفعها الشرق ولا الغرب، لا أوروبا ولا أمريكا، إنما ينفعها إسلامها الذي يحفظ لها كرامتها ويغنيها عن سؤال الشرق والغرب .. إنما ينفعها ملايين المسلمين في مختلف أنحاء العالم!



مبارك المسلم العصري!

تحدثت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن الرئيس المصري حسني مبارك وسياسته، فذكرت أن «ولديه درسا في مدرسة قبطية كاثوليكية ثم في الجامعة الاميركية في القاهرة» ووصفته بانه «مسلم عصري! لا يخشى العلمانية».



• النميري.. جراة قاسية

في الخرطوم

رياح التغيير تهب من جديد

«إن الأمم تموت لسببين في أغلب الأحيان: الجبن وضعف العزيمة، والبخل وعدم الانفاق».

• الرئيس السوداني جعفر النميري

وبالفعل.. فقد كان الرئيس نميري صادقا مع نفسه ومع قياداته وهو يخاطبها في جراة قاسية إبان اللقاء الموسع الذي تم في الاسبوع الثالث من يناير الماضي إثر أحداث الشغب التي عمت البلاد وراح ضحيتها أكثر من عشرين شخصا جلهم من طلاب المدارس والجامعات ودمرت أثناءها العديد من المباني العامة ومئات المحال التجارية والمساكن في الخرطوم وبور السودان وغيرها من المدن حدث ذلك في أعقاب قرار بزيادة سعر السكر بنسبة ٦٢ر٥٪ في إطار سياسة الانعاش الاقتصادي التي أعلنها الرئيس نميري منذ عدة أشهر.

وقد أكد نميري انه سيتخذ مزيداً من اجراءات التقشف ورفع الدعم عن السلع التموينية، وانتقد بشدة أجهزة الاعلام والصحف ومنظمات الاتحاد الاشتراكي لفشلها في احداث التعبئة اللازمة لمثل هذه الاجراءات.

نقد مكثف للاتحاد الاشتراكي

غير أن حملة النقد على التنظي السياسي لم تكن قاصرة على الرئيس وحد وانما اشترك فيها عدد كبير من قيادا العمل الوطني، وكان هنالك اجماع كام على ضعف التنظيم وعدم قدرته ع التصدي لمشاكل الجماهير وبالتالي عجز عن كسب ولاء القاعدة العريضة.

تقرير خاص لمجلة المجتمع أعده:

مراسلنا في الخرطوم ابوبكر يس الشنقيطي

معهد الدراسات الافريقية والآسيوية

جامعة الخرطوم

والاتحاد الاشتراكي السوداني ـ التنظيم السياسي الوحيد في السودان قد أنشىء عام ١٩٧٢ على غرار الاتحاد الاشتراكي في مصر، ليكون «إطارا» لتحالف قوى الشعب العاملة على أساس ميثاق سيطرت عليه الروح والأفكار اليسارية. و يتكون بناؤه الهرمي من المؤتمر العام واللجنة المركزية والمكتب السياسي في القمة نزولا الى أجهزة المديريات والمناطق والأقسام والوحدات الأساسية. غير أن كل هذه الأجهزة لم تكن في الواقع ذات فعالية تذكر مما دعى الكثيرين الى المطالبة بإعادة النظر في الفلسفة التي يقوم عليها التنظيم وفي أجهزته وقياداته وأن يتم اختيار هذه القيادات بواسطة انتخابات حرة من القاعدة الى القمة.

والحق أن الرئيس نميري نفسه قد كان يتصرف على الدوام بمرونة كبيرة فيما يتصل بعملية اصلاح التنظيم السياسي. وقد شهدت الفترة منذ المصالحة الوطنية في يونيو ١٩٧٧ وحتى الآن سلسلة من اجراءات الاصلاح شملت إبعاد عدد كبير من العناصر اليسارية القديمة وادخال بعض العناصر المعتدلة والاسلامية في قيادة التنظيم (اللجنة المركزية والمكتب السياسي).

أما الاتجاه السائد الآن فهو الاحتفاظ بصيغة تحالف قوى الشعب العاملة أساساً للانتماء للتنظيم وتعديل النظام الأساسي بصورة تضمن اختيار القيادات بطريقة شورية سليمة. ومن المرجح أن تكون هناك دعوة قوية لالغاء فروع العمل وتمثيل نقابات العمال والموظفين والمهنيين واتحادات الطلاب في التنظيم السياسي كما يرجح ان تكون هنالك دعوة قوية لحل المنظمات الجماهيرية التابعة للاتجاه الاشتراكي (الشباب والمرأة) واعادة تشكيلها على نفس الأسس المقترحة للتنظيم الأساسي. وكانت هذه التنظيمات ـ التي يسيطر عليها اليساريون بصفة عامة ـ قد تعرضت لهجوم شديد من قبل الكثيرين في اجتماع القيادات.

الترابي: دعوة لتعديل الدستور

وقد كان من أبرز المتحدثين في اجتماع القيادات السياسية والتنفيذية الدكتور حسن الترابي النائب العام والذي قدم تحليلا سياسيا جريئا لتجربة النظام بكافة جوانبها الدستورية والسياسية والتنفيذية موضحاً مكامن العلل في التجربة وداعياً الى تعديل الدستور تصحيحاً للخلل واستجابة للحاجات المتجددة لأهل السودان وداعياً كذلك الى اعادة النظر في المواثيق الأساسية للنظام والتي وضعت أساساً إبان الهيمنة الماركسية على ثورة مايو.

وقد دعا د. الترابي الى اعادة النظر في استراتيجية التعليم وربطه بعقيدة الأمة ونادى بضرورة الحفاظ على استقلال الجامعة وعدم المساس بالحريات السياسية المتاحة للطلاب داخلها. كما نادى بكفالة استقلال القضاء وسن تشريعات جديدة تتوخى مقاصد العدالة بنظام فعال يرد المظالم الى أهلها و يردع المجرمين بطرق ناجزة.

ثم تطرق الى البنية الاقتصادية وحدد الثغرات الجوهرية الموجودة في التركيب الاقتصادي للمجتمع وفي العلاقات الاقتصادية للدولة مع المؤسسات الاجنبية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والتي تتحكم بشروطها القاسية في كافة القرارات الاقتصادية التي تصدرها الحكومة.

تحدث د. الترابي ايضا عن المعادلة بين الأمن والحرية ودعا الى مزيد من بسط حرية التعبير والحوار في كافة قطاعات المجتمع من أجل ضمان الاستقرار الأمني والسياسي للمجتمع والدولة على حد سواء. ونادى في هذا الاطار بكفالة حرية الصحافة وانتقد الصحف السودانية وأيد الدعوة الى انشاء صحيفة ثالثة تعبر عن «الرأي الآخر».

الجنوب ودعوة التقسيم

وكانت نفس فترة التوتر في الشمال قد شهدت مظاهرات عديدة في جنوب السودان ضد رغبة بعض الساسة الجنوبيين في تقسيم الاقليم الجنوبي الى ثلاث وحدات سياسية وادارية أسوة ببقية الاقاليم في الشمال. وقد واجهت حكومة الاقليم الجنوبي منذ انشائها في أعقاب التوقيع على اتفاقية أديس ابابا في ١٩٧٢ ـ والتي وضعت حداً للحرب الاهلية بين الشمال والجنوب وأعطى الجنوب بموجبها الحكم الذاتي الاقليمي ـ واجهت هذه الحكومة تركة مثقلة من الفقر وسوء الخدمات؟

»



• د. الترابي:
معادلة بين الأمن والحرية



• فريق أول عبد
الماجد خليل.. إعفاء

في الخرطوم

اضافة الى الصراعات السياسية الداخلية بين القبائل الكبيرة في الجنوب. فقد كشفت التجربة أن قبيلة الدينكا التي تشكل حوالي ٥٠٪ من حجم السكان في الجنوب تستحوذ تلقاء على معظم المناصب في الجهازين التشريعي والتنفيذي مما أحدث ردود فعل غاضبة في أوساط العناصر المنحدرة من القبائل الصغيرة الاخرى المتمركزة أساسا في محافظة الاستوائية.

ورائد دعوة التقسيم للاقليم الجنوبي هو اللواء جوزيف لافو المنحدر من احدى هذه القبائل الصغيرة. وقائد جيش «الانيانيا» على أيام الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب والشخص الذي وقع اتفاقية أديس ابابا مع نميري، ورئيس المجلس التنفيذي العالي للاقليم الجنوبي بين الاعوام ١٩٧٨ ـ ١٩٨٠. ويقف في معارضته السيد أبيل أليه رئيس المجلس التنفيذي من ١٩٧٢ ـ ١٩٧٨ والذي عاد مرة اخرى للرئاسة في عام ١٩٨٠ بعد انتخابات عامة نتج عنها ابعاد كثير من العناصر السياسية التي لا تنتمي لقبيلة الدينكا، مما أعطى دفعة قوية لدعوى التقسيم خاصة بعد انتشار قصص الفساد السياسي والاداري والمالي في الجهاز الحاكم بالاقليم الجنوبي.

وقد كونت على أثر دعوة اللواء لافو والتي أعقبتها مظاهرات الجنوب لجنة من بعض السياسيين المنحدرين أساسا من قبيلة الدينكا سميت بـ«لجنة وحدة الجنوب» وبدأت هذه اللجنة في الاتصال ببعض الدول الاجنبية وبعض الضباط الجنديين في الفرقة الاولى مما دفع أجهزة الأمن الى اعتقال عدد منهم وازداد بذلك الموقف توترا في الجنوب. حدث هذا في نفس الفترة التي كان فيها الشمال يشهد احداث الشغب الدامية مما أدى الى مزيد من التوتر في الموقف السياسي والأمني بصفة عامة.

واذا لم تهدأ الأحوال بدرجة كافية ولاقامة استفتاء عام حول قرار التقسيم فمن المرجح ان يتخذ الرئيس نميري قراراً بمد فترة الحكومة الانتقالية العسكرية التي مددت لها فترة ستة أشهر تنتهي بعد حوالي شهرين.

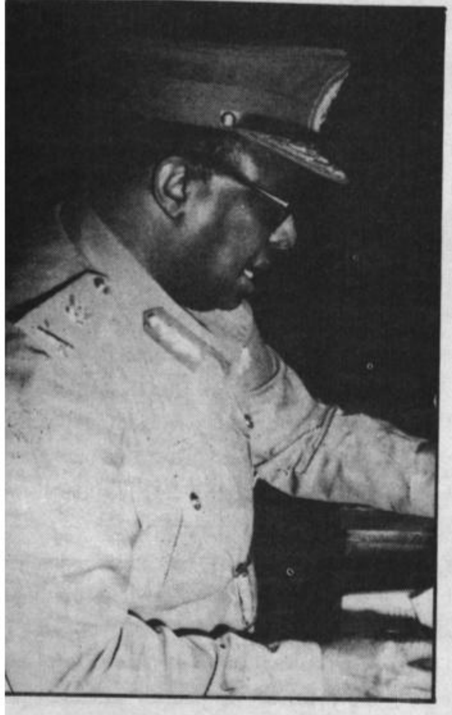
غير أن هنالك اتجاهاً لاعطاء محافظة الاستوائية وضعاً اقليمياً في اطار قانون الحكم الاقليمي منعاً للخلافات السياسية وتقديراً للظروف الاقتصادية التي يعيشها السكان.

بعد اجتماع القيادات قرارات مفاجئة للرئيس

وعلى أثر اللقاء الموسع للقيادات السياسية والتنفيذية والذي ترددت في أعقابه تصريحات نسبت للرئيس عن رغبته في التخلي عن منصبه بحلول منتصف فبراير (موعد المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الاشتراكي)، بدأت على أثر ذلك اللقاء سلسلة من القرارات المفاجئة، أولها كان تصريح الرئيس نفسه بانه باق في موقعه كرئيس للجمهورية ثم كان اجتماعه المغلق مع كبار ضباط قوات الشعب المسلحة الذي أعقبه القرار المتوقع بحل أجهزة الاتحاد الاشتراكي (المكتب السياسي والأمانة العامة واللجنة المركزية) وتشكيل لجنة شعبية لاعادة النظر في مواثيق التنظيم ونظامه الأساسي وأجهزته كافة. أعقب ذلك القرار المفاجىء باعفاء النائب الاول لرئيس الجمهورية الفريق أول عبد الماجد حامد خليل والذي كان أقوى المرشحين لخلافة نميري في حال الانتقال الطبيعي للسلطة.

وقد أحدث قرار واعفاء النائب الاول اصداء واسعة بالداخل والخارج واحدث ارتباكا في الموازنات السياسية بين مختلف القوى العاملة في الساحة السودانية خاصة وأن إعفاء عبد الماجد قد صحبه احالة أكثر من عشرين ضابطاً من ذوي الرتب الكبيرة في القوات المسلحة السودانية الى التقاعد.

وقد عرف عن عبد الماجد عداؤه الشديد للعناصر اليسارية القديمة بالاتجاه الاشتراكي وتعاطفه مع العناصر التي دخلت التنظيم بعد المصالحة الوطنية في يوليو ١٩٧٧ (الاسلاميين والأنصار)، كما عرف بسمعته الطيبة كقيادي داخل الجيش وبدوره في بناء القوات المسلحة من حيث التدريب والتسليح.



● اللواء عمر محمد الطيب نائب الرئيس السوداني

أما أقوى المرشحين حتى الآن لمنصب النائب الأول لرئيس الجمهورية فهو اللواء عمر محمد الطيب رئيس جهاز أمن الدولة الرجل القوي الذي بدأ اسمه يلمع منذ الأيام الاولى للمصالحة الوطنية حتى اصبح نائبا لرئيس الجمهورية قبل عدة أشهر. وقد لعب اللواء عمر دوراً رئيسياً في التصدي لأحداث الشغب الأخيرة وامتدادها. وهو رجل متدين، ذو نزعة تصوفية، ويكن عداء شديداً لليساريين بصفة عامة.

السياسة الخارجية.. والموازنة الصعبة

من المسلم به أن العاملين الرئيسيين في تحديد سياسة السودان الخارجية هما

لأمن والاقتصاد، فمن الناحية الأمنية
بالسودان مرتبط باتفاقية دفاع مشترك
ع مصر تتيح له أن يطلب المساعدة
عسكرية في حالة حدوث اي خطر
ارجي –او داخلي– اضف الى ذلك فان
تسهيلات العسكرية الممنوحة لامريكا
يسر امكانية الاستفادة من زمن التدريب
تاحة خلالها وقد كان آخرها مناورات
نجم الساطع التي اشتركت فيها قوات
ودانية –مصرية –امريكية. أما برنامج
دعم العسكري الامريكي للقوات
سودانية فقد شهد تباطؤا من قبل امريكا
ا دفع بالسودان الى الاتجاه نحو الصين
لبا للتسليح ومما حدا بالرئيس نميري
مقابلة الرئيس المصري حسني مبارك
بيل سفره الى امريكا آملا ان يضغط على
دارة الامريكية لكي تفي بالتزاماتها
سكرية نحو السودان.

أما في المجال الاقتصادي فالسودان
تمد على المساعدات والقروض الخارجية
صندوق النقد الدولي والبنك الدولي
ريكا ودول الخليج والسعودية. اضافة
اتفاق الدفع المتبادل مع مصر. وقد
هدت الفترة الأخيرة فتوراً في العلاقات
سودانية السعودية نتيجة للموقف
سوداني في مصر –السادات. وقد انعكس
ا الفتور على امدادات البترول السعودي
سودان. واذا علمنا ان البترول فقط
تنزف أكثر من ٩٠٪ من عائد الصادرات
سودانية من المحاصيل لاتضحت أهمية
امل الاقتصادي في تحديد السياسة
ارجية للسودان.

ن الموازنة الصعبة بين عاملي الأمن
قتصاد تتطلب قدراً كبيراً من الحركة
بلوماسية للسودان خاصة في مجال
عادة التضامن العربي. وبالرغم من
زعة المعتدلة للرئيس حسني مبارك
ما يتصل باستعادة العلاقات
بية –المصرية الا ان هنالك الكثير مما
ي عمله على السودان حتى يخرج من
حجري الرحى باقل الخسائر الممكنة
سرع وقت ممكن.

إن مصر بالنسبة للسودان ليست السياج الأمن فقط ولكنها القبلة التعليمية والثقافية، وقد سجل الثقل المصري على الساحة السودانية –وفيها– حضوراً قويا ومتصلا منذ الحكم الثنائي.

أما دول الخليج والسعودية فتعني بالنسبة للسودان الخروج المؤقت الدائم من حافة الانهيار الاقتصادي.

وبين هذه وتلك يصبح وضع معادلة مقبولة للسياسة الخارجية أمرا بالغ الدقة والصعوبة.

وفي واقع الأمر فقد وجهت انتقادات عديدة للطريقة التي توضح بها السياسة الخارجية حيث تقتصر على وزارة واحدة دون اشراك الجهات الاخرى ذات الاختصاص كوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي ومجلس الأمن القومي ووزارة التربية والتوجيه.



● النميري.. مزيداً من اجراءات التقشف

الاصلاح الديني
الهاجس الأساسي للرئيس

ركز الرئيس نميري في حديثه أمام القيادات تركيزاً شديداً على الاصلاح الديني وقال ان ذلك هو هاجسه الأساسي وقال ان السودانيين يجب أن يعملوا لاصلاح بلادهم ومجتمعهم كمجتمع اسلامي لان الاسلام هو دين الأغلبية مع احترام بقية الأديان الاخرى.

وقد سرد الرئيس نميري عدداً من الانجازات التي حققها في مجال الاصلاح الديني فاشار الى أن برنامجه للولاية الثانية قد ارتكز على النهج الاسلامي وانهم قد عملوا على ضرب المثل والقدوة للمواطنين بطرح مبدأ القيادة الرشيدة، كما عملوا على تشجيع دور العبادة ومحاربة الافكار الهدامة وعملوا على تشجيع المؤسسات الاقتصادية الاسلامية وعلى نشر اللغة العربية وأقاموا منافسات تشجيعية في حفظ القرآن اضافة الى تشكيل لجان لمراجعة القوانين لتتماشى مع الشريعة الاسلامية.

الفساد.. الفساد

وكان الرئيس نميري قد شن حملة كبيرة على مظاهر الفساد التي استشرت في قيادات كثير من ادارات الدولة ومؤسساتها الشيء الذي أدى الى كثير من مظاهر الفشل الملازمة لهذه المؤسسات.

وقد ذكر الرئيس ان الفساد الحقيقي المستشري الآن بالبلاد هو بيع الذمم ومصالح الوطن لتحقيق مصالح ذاتية ضيقة وأشار الى المسؤولين الذين يتقدمون باستقالاتهم او تنهى خدماتهم فيقومون باستغلال أسماء الوزارات والمصالح التي كانوا فيها، وأشار ايضا الى الذين تصرف عليهم الدولة في البعثات والكورسات ولا يعودون للوطن.

وقد أكد نميري ان الاجراءات التي سيتخذها من أجل الاصلاح الاقتصادي ستكون «صعبة جداً».

وبعد

ان رياح التغيير السياسي في السودان قد بدأت تهب من جديد.. وستشهد الأيام القادمة مزيداً من القرارات لا محالة –وربما الأحداث ايضاً– ويرى كثير من المراقبين أن النتائج تعتمد على مدى استخدام الرئيس نميري لحكمته وقدرته المشهودة في البقاء فوق الصراعات السياسية واتخاذ القرارات الحاسمة في مواقيتها الحاسمة.

حول الاشتباكات الاخيرة في سوريا

نقلت الصحافة المحلية في الكويت والخليج العربي انباء عن أحداث جديدة تجرى في سورية، ومنها ما نشرته صحيفة القبس يوم ١٩٨٢/٢/١١ نقلا عن بيان صدر في بون باسم «قيادة الثورة الاسلامية في سورية، والذي أعلن فيه:

ان مدينة حماة «تحررت بأيدي المجاهدين» وقال البيان أن الجيش السوري أقام حواجزا عسكرية على بعد ٥٠ كيلو متراً من حماة على طريق حمص.

وجاء في البيان «أن الثوار المسلمين دعوا الشعب إلى التمرد يوم ٢ فبراير الحالي واحتلوا مراكز للبوليس ومقر حزب البعث والسجن ومقر محافظة حماة ووزعوا الأسلحة على السكان».

وقال البيان «انه بعد بضعة أيام من المعارك انضم بعض الجنود إلى الثوار بينما لاذ بعضهم الآخر بالفرار» واضاف «أن الفرقة المدرعة السابعة والأربعين انضمت إلى «المجاهدين النين احتلوا أيضا مطار المدينة بينما رفض الطيران قصف المدينة». وقال إن «المجاهدين» نسفوا جسراً بالقرب من الرستن وشطروا الفرقة المدرعة الحادية والعشرين على طريق حماة الى شطرين وإن جزءا من هذه الفرقة تعرض لنيران مدفعية الفرقة المدرعة السابعة والأربعين.

ونكر البيان أن ٣ آلآف جندي سوري سقطوا بين قتيل وجريح وأن توترا خطيرا يسود القوات البحرية في اللانقية والقوات الجوية في تدمر.

وقد نقلت الصحف المحلية ما أعلنته وزارة الخارجية الأمريكية يوم ١٩٨٢/٢/١٠ من أن معارك عنيفة تجري في مدينة حماة بين مسلمين معارضين لنظام حافظ أسد والقوات السورية.

وقال دين فيشر الناطق باسم الوزارة أن المعارك التي بدأت منذ ٢ فبراير الحالي كانت لاتزال مستمرة حتى الساعة التاسعة من مساء أمس «بتوقيت الكويت». وأضاف أن القوات السورية استخدمت الدبابات والمدفعية الثقيلة والمقاتلات ضد مواقع المسلحين في حماة التي تعتبر معقل جماعة «الاخوان المسلمين».

ونكر فيشر أنه من الصعب حاليا بالنسبة للمخابرات الأميركية الحصول على معلومات محددة حول الموقف لكنه أضاف «يبدو أن عدة مئات من الأشخاص لقوا مصرعهم وفقا لتقديراتنا» وقال «إن معلومات متفرقة استقتها أجهزة المخابرات الأميركية تفيد بأن القوات السورية حاصرت مدينة حماة. وقال إنه يبدو أن القتال يقتصر فيما يبدو على مدينة حماة وحدها غير أن الموقف في سوريا كلها «شديد التوتر».

وأضاف فيشر: أن الادارة الأميركية تجري اتصالات مباشرة مع سفارتها في دمشق وأن السفارة أكدت أن جميع الأميركيين الموجودين في سوريا سالمون.

أما جريدة الهدف فقد نكرت مايلي:

«في انقره اعلنت وزارة الخارجية التركية يوم ١٩٨٢/٢/١٠ أنها على إتصال مع سفارتها في دمشق وقنصليتها في حلب لمراقبة آخر التطورات.

ومن بيروت نقلت الهدف أيضا أن ٤٠٠ قتيل سقط من رجال الأمن خلال الأيام القليلة الماضية في معارك مع عناصر الاخوان المسلمين داخل مدينة حماة قبل يوم ١٩٨٢/٢/٨. لكن الأنباء أضافت في اليوم التالي أنه تم إغتيال الملازم أول مازن دباغ نجل مدير التربية في حلب ومقتل ٤٠ عنصرا من الجيش في قرية السلميه في كمين نصبه الاخوان المسلمون.

وهناك سلسلة أحداث شهدتها المدن السوريه الكبرى خلال الصراع بين السلطة والاخوان المسلمين وفي معلومات أخرى أن الجيش السوري قصف مدينة حماة بالمدفعية الثقيلة مما أدى إلى سقوط اكثر من ٥٠٠ قتيل بعد تهديم عدد كبير من الأبنية وتضيف المعلومات أن ضراوة القصف الذي كان لايزال مستمرا حتى اليوم جعل المدينة تعيش أوضاعا صعبة بعد إنقطاع الماء والكهرباء عن معظم أحيائها.

وتبدو المدينة الآن في عزلة تامة بعد إنقطاع الطرق المؤدية اليها نظراً للطوق الأمني المشدد الذي فرضه الجيش

السوري، وفي هذا الوقت يستمر سماع الانفجارات والرشقات النارية داخل مدينة حلب.

هذا وتتناقل وكالات الانباء والاذاعات العربية والعالمية هذه الأحداث التي لخصتها إذاعة صوت الجماهير العراقية يوم ١٩٨٢/٢/٨ بالقول:

«تجتاح مدينة حماة السورية منذ بضعة أيام انتفاضة شعبية واسعة النطاق وذلك في أعقاب اشتباكات وقعت بين أجهزة قمع حافظ أسد والقوى المعارضة للنظام. وقالت مصادر موثوق بها أن المئات من سكان المدينة قد قتلوا خلال الاشتباكات من جراء القصف العنيف الذي وجهته قوات أمن النظام إلى الأحياء السكنية في حماة كما أن مدينة اللاذقية تشهد هي الأخرى اشتباكات بين الحين والآخر بين قوى الأمن والقوى المعارضة للنظام وقد أسفرت هذه الاشتباكات عن توقف حركة المرور ومصرع العديد من الأشخاص».

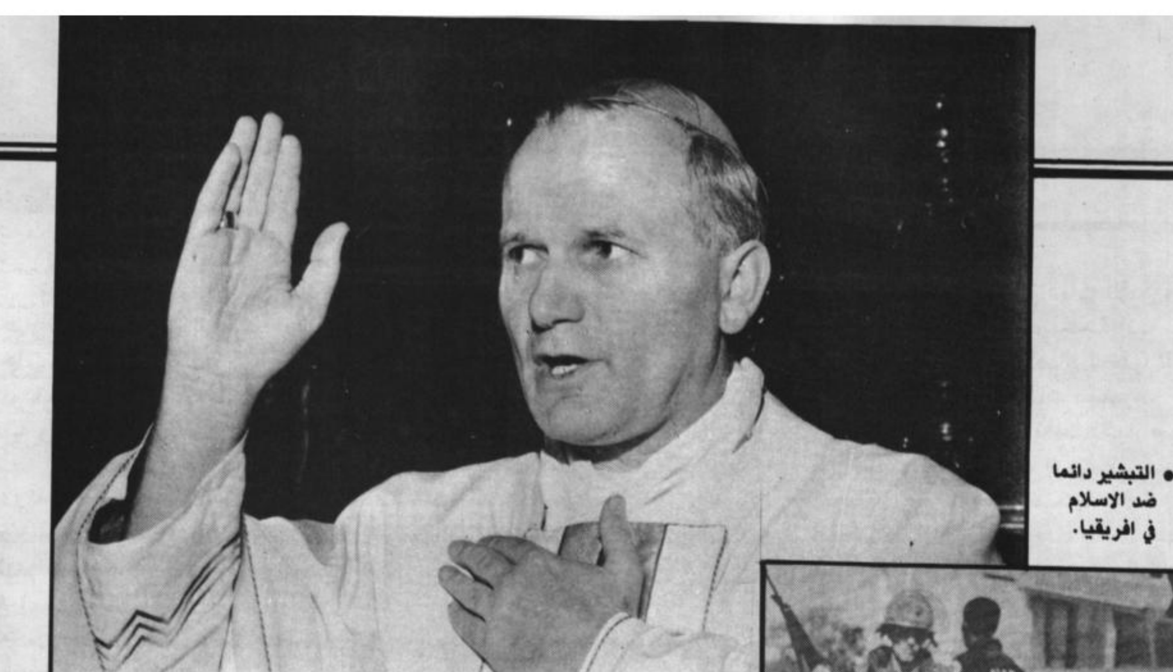
وقد نقل أن توتراً شديداً نشا مؤخرا على الحدود السورية العراقية دعا الأهالي إلى الابتعاد إلى الداخل خوفا من عمليات عسكرية. في الوقت الذي ذكرت فيه مصادر عربية ديبلوماسية في بيروت أن حوالي المائة خبير عسكري روسي قد أبعدوا عائلاتهم عن سورية خلال الأيام القليلة الماضية بعد تهديدهم بضرورة مغادرة سورية.

وفي مدريد ذكرت مجلة البايس المستقلة الصادرة يوم ١٩٨٢/٢/٦ أن سورية تعاني من وضع مهتز وخطير في الداخل حيث تقوم قوى المعارضة بنشاطها المسلح بشكل مستمر لمحاربة النظام، وأضافت نقلا عن أخبار وردت من دمشق أن يرجح أن حافظ أسد قد أخلى عائلته من قصر الرئاسة وغادروا متوجهين إلى القرداحة مسقط رأس الأسد.

وفي تركيا قالت صحيفة (حريات) أن ثورة عارمة تجتاح سورية من أجل الاطاحة بالنظام. وأن قوات الأمن قامت مؤخراً بتطويق حماة بحجة أنها معقل للمعارضة غير أن الأهالي تصدوا لقوات الأمن. ولاتزال الاشتباكات مستمرة.

أما في حمص فقد نقلت أخبار سورية أن السلطة عهدت إلى إغلاق معظم المساجد مع السماح بفتحها يوم الجمعة فقط. كما أن بعض خطباء الجمعة يتعرضون للضغط من قبل رجال الأمن. على أن بعض المساجد صودرت كما حصل لمسجد «باب التركمان» الذي تم تحويله إلى مستودع لمؤسسة الاسكان العسكرية.

ومما نقل عن أعمال المعارضة في حماة أنه تم خطف قافلة مؤلفة من ٤٠ عنصراً من سرايا الدفاع بعد أن حاصرهم رجال المعارضة وأجبروهم على الاستسلام. في الوقت الذي أعلن فيه المعارضون قائمة جديدة بأسماء الضباط الهالكين في عملية الأزبكية ومنهم المقدم شامدين والمقدم الزركلي والمقدم عدنان معلا وشعبان الفياض وحسن حسن.



● عودة البابا مكر دبلوماسي جديد.

● التبشير دائما ضد الاسلام في افريقيا.

لماذا يزور البابا الدول الاسلامية؟

يلاحظ في الآونة الأخيرة زيارات منظمة ومبرمجة من قبل الفاتيكان وبزعامة البابا الكنسي (يوحنا بولس الثاني) إلى الدول الاسلامية ذات الثقل.

وقد زار البابا حتى هذه اللحظة كلا من:

- تركيا
- باكستان
- الفلبين

وحاليا.. نيجيريا التي تجري على ساحتها الآن استعدادات هائلة وعلى مستوى الحكومة النيجيرية لاستضافة ضيف الفاتيكان كما أكدت ذلك إذاعة كل من: الفاتيكان.. وكينيا..

وتعلل إذاعة الفاتيكان سبب زيارة البابا لنيجيريا بالاجتماع مع طائفتي الكاثوليكية والأنجليكية لتشكيل لجنة لاهوتية مشتركة لتسهيل محادثات الوحدة بين الكنيستين من أجل وحدة كاملة لجميع الطوائف النصرانية في نيجيريا..

والواقع أن زيارة البابا لعالمنا الاسلامي اليوم تنبيه للغرب من الصحوة الاسلامية التي تعيشها الشعوب المسلمة في كل بقاع العالم للحيلولة دون إنتصار هذه الصحوة ولاتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتطويق هذه الصحوة الاسلامية قبل بلوغها الهدف المنشود.

كما أن هذه الزيارة تعتبر الرد الغربي المباشر للصحوة الاسلامية، هذه الصحوة المباركة التي أكدت أصالة الاسلام في المجتمعات الاسلامية وأنه لابد بعد الجزر من مد وان الأمة الاسلامية لازالت تتمتع بمناعة نفسية قوية ضد جميع الحلول الأجنبية المستوردة الى ديارها وضد كل المذاهب الهدامة والأحزاب العميلة والأنظمة الجاهلية المطروحة في ساحتها لتكون اداة هدم في كيان هذه الأمة تحارب عقيدتها واسلامها وتشوه تاريخها وتناوىء علماءها ودعاتها وشبابها وشاباتها، ولتكون اداة لتكريس الضعف

والهزيمة عليها الأمر الذي أوجد ردة فـ
عنيفة ضد هذه المذاهب والأحزاب الوضـ
والأوضاع الفاسدة وكانت ذات شقين:
١ ـ ردة صادقة إلى الاسلام الشـ
المتكامل من جديد.
٢ ـ وردة فعل صامدة ضد جميع أعـ
الله والعملاء والخونة وكل من يخاف
نفوذه ومصالحه وانحرافاته اذا حـ
الاسلام

كما أن زيارة البابا للفلبين كانت
اجل تعزيز موقف الارهابي (ماركوس
ابادته للمسلمين هناك الذين يطالـ
باستقلال مناطقهم للتملص من البـ
ولرفع المظالم الاجتماعية التي تمار
حكومة مانيلا ضدهم.

إن المتتبع لتاريخ العلاقات بين أ
وشعوب الاسلام يلاحظ ضغينة مـ
وحقدا شرسا يملأ صدر أوربا ور
الكنيسة منهم بوجه خاص حتى د
الجنون يصاحب هذا الحقد خوف ر
من الاسلام ويقظة المسلمين إلى

بقلم / عبدالمؤمن املاجه يوسف

نقطة في النفسية الأوربية والكنيسة، حيث أنهم لايزالون يذكرون الفاتحين المسلمين وهم يحاصرون أسوار فينيا من الشرق ويهددون المدن الفرنسية عبر أسبانيا من الغرب كما انهم لايزالون يحملون نكريات ما تركته الحروب الصليبية في نفوس الشعب الأوربي من خوف وهيبة من قوة الاسلام والمسلمين.

وهذا الخوف كان من العوامل التي تبلور موقف قادة الغرب من العالم الاسلامي سياسيا واقتصاديا وثقافيا وعسكريا. ومن هنا كان الباباوات ورجال الكنيسة والشعوب الأوربية بكل فروعها القومية والوانها السياسية يقفون من الاسلام والمسلمين موقفا عدائيا من اجل القضاء على الاسلام واستئصال المسلمين من الوجود دون رحمة.

ولقد وقف رجال الكنيسة وراء الدول الغربية كلها أيام الحروب الصليبية برمتها وكذلك في إبان الاستعمار الغربي للعالم الاسلامي كما وقفوا حاليا مع العدو الصهيوني والكيان الاسرائيلي في حربها العدوانية المعلنة ضد العرب واستعمارها الاستيطاني في فلسطين المحتلة وسيطرتها على القدس الشريف يضاف الى ذلك دعمهم للحركة الصليبية الانفصالية في نيجيريا والتي أرادوا بها خلق (اسرائيل) جديد في قلب افريقيا المسلمة فابى الله الا أن يرد كيدهم في نحورهم.

استعمار جديد.. بأساليب جديدة

وبما أن القوى الاستعمارية العالمية قد تلقى ضربات قوية من قبل المسلمين في أكثر مكان من العالم الاسلامي تعلموا منها انه لا يمكن مواجهة ارادة الشعوب ولاسيما إذا وقفت خلف زعامات اسلامية مخلصة وخبروا أنه لا يمكن قهر المسلمين اذا استيقظت فيهم روح الجهاد في سبيل الله.

ومن هنا عادوا من جديد يخططون للعودة الينا كرة اخرى ولكن في هذه الكرة بجيوش حديثة وفكر جديد ومكر ديبلوماسي مبرمج بل عن طريق.. البابا.. الذي وضعوا تحت تصرفه بلايين من.. الدولارات.. كل عام من أجل ابادة العملاق ــ الاسلام ــ وتنصير المسلمين.

أهداف زيارة البابا لنيجيريا

إن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لنيجيريا تاتي في وقت غير مناسب وقد عبر المسلمون عن حزنهم واستيائهم من هذه الزيارة المشبوهة التي فرضت عليهم فرضا من قبل الحكومة. وحتى البابا يوحنا نفسه فانه يدرك تماما أن زيارته لنيجيريا لن تكون مرضية ولن يكون هناك ملايين من المستقبلين لأن شخصيته غير مرغوب فيه وانما هي زيارة للوقوف عن كثب على ما يجري في ساحة نيجيريا من:

١ ــ صحوة اسلامية شاملة في كل الميادين والتي كشفت النقاب عن اعداء الاسلام والمسلمين المقنعين منهم والسافرين المحليين منهم والعالميين وعن خططهم التنصيرية الرهيبة.

٢ ــ التوترات الشديدة بين الأكثرية المسلمة وبين الأقلية النصرانية التي أسفرت عن قرار (الحاج عبداللطيف جاكنده) حاكم ولاية لاغوس بالزامية التعليم الديني الاسلامي في جميع مدارس الولاية بما في ذلك مدارس الأقلية النصرانية.

٣ ــ تعزيز موقف بعض الشيوعيين الصليبيين من اضطهاد المسلمين حيث أنه بعد حادثة مجزرة مدينة كانو التي جرت في العام المنصرم (١٩٨١م) تعرض جمعيات الطلبة المسلمين لضغوط عنيفة فاشلة من قبل الأرهابي بولا ايفي الذي يقول في احدى مؤلفاته:

لن نوقف القتال الجنوني يعني ضد الاسلام والمسلمين.

أو تنام سيوفنا في أيدينا.

حتى نحول نيجيريا الى (جيروسالم)

٤ ــ الحيلولة دون قيام دولة إسلامية في نيجيريا إذ أن المستعمرين الأوربيين يخشون ان تشكل نيجيريا وهي دولة ذات كثافة بشرية هائلة ومساحة ارضية واسعة وذات إمكانية اقتصادية وثروات ضخمة يخشون أن تصبح قوة إسلامية وسياسية وعسكرية في افريقيا وفي ذلك ايذان بانتهاء دور الاستعمار الحقيقي ومطامعه في القارة الخضراء.

يا مسلمي العالم تيقظوا:

اعلموا أيها المسلمون أن خطة الاستعمار العالمي وأساليب العدو الصليبي لم تتغير منذ قرون عديدة إذ أن خطة زيارات الباباوية المبرمجة والمنظمة نحو دولنا الاسلامية وغيرها جاءت نسخة طبق الأصل عن الخطط التي طبقت في العالم الاسلامي ابتداء بالكشوف الصليبية الجغرافية ومرورا بالسيطرة الاستعمارية على الدول الاسلامية وانتهاء بعزل المسلمين عن معترك الحياة واقصاء القرآن الكريم والسنة المطهرة عن مصدر التشريع والتوجيه في حياتنا اليومية والفردية وشئوننا الاجتماعية والدولية واحلال الانظمة الوثنية محلهما.

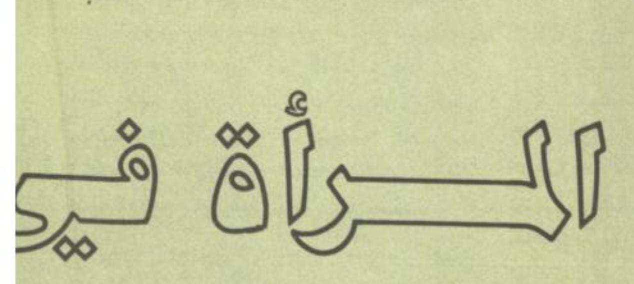
وهذا يؤكد لنا بوضوح أن العقلية الأوربية والكنسية لم تتغير كليا طيلة هذه القرون وبقيت تنظر الينا بنفس النظرة التي كانت تنظرها الينا فيما مضى وهذا الجمود في العقلية الغربية والكنسية هو الذي جلب عليهما الكثير من المتاعب والويلات في عالمنا الاسلامي فيما مضى وستجلب عليهما ويلات اخرى فيما بقى ان شاء الله تعالى لأن امتنا الاسلامية لم تعد مستضعفة غافلة ولكنها أصبحت بفضل ربها قوية واعية مدركة لكل ما يحاك ضدها من دسائس ومنتبهة لجميع اعدائها السافرة والمقنعة المحلية منها والعالمية ولو لبسوا لها جلود الأصدقاء تجري في عروقها الجهاد في سبيل الله وفي سبيل اسلامها حتى تفوز باحدى الحسنيين: إما النصر والعزة... وإما الشهادة والكرامة.

بولاندا أولى بالزيارة يا بابا

فاذا كان لابد للبابا من زيارات ففي إعتقادنا أن بلد البابا نفسه هو الأولى بالزيارة، بلده بولاندا الذي ترن تحت وطاة الشيوعية وإذا كان هناك من يحتاج إلى بركة البابا ان كان له بركة فالشعب الأوربي أشد الناس حاجة الى هذه البركة لعل ذلك ينقذه من الخواء الروحي والتفكك الأسري والاضطراب السياسي والتمزق الاجتماعي والانهزامية امام المشاكل المتعددة التي يعاني منها. فعالمنا الاسلامي ليس في حاجة إلى ضيف الفاتيكان لأن شعوبها تتمسك باسلامها وتعتصم بحبل الله الواحد الأحد الفرد الصمد.

ولذا فانها لن تتاثر بكل المؤامرات والدسائس التي تحاك ضدها، وأن الحق سيظهر إن عاجلا أو آجلا... أليس الصبح بقريب.





اريد ان اوضح لحضراتكم عدة حقائق عرضها الاسلام بخصوص المرأة:

اولا : لقد احترم الاسلام المرأة وكرمها حين جعلها مساوية للرجل في اصل الخلقة وفي مبدأ الوجود. قال تعالى: «**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء**».

وكانت المرأة قبل الاسلام مفقودة الشخصية حتى انهم كانوا يدفنونها عند الولادة أو يمسكونها على هوان ومذلة قال تعالى: «**واذا بشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء مايحكمون**».

ثانيا : احترم الاسلام المرأة وكرمها حين فرض لها نصيبا في الميراث. قال تعالى: «**للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا**».

وكانت المرأة قبل الاسلام تورث ولا ترث، وكانوا يقولون لا يرث الا من يحمي الزمار، وقد أبطل الاسلام ذلك. قال تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها**».

ثالثا : احترم الاسلام المرأة وكرمها حين فتح امامها باب العلم والمعرفة وجعلها مساوية للرجل في ذلك قال تعالى: «**هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب**». وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة**».

رابعا : احترم الاسلام المرأة وكرمها حين فتح امامها ابواب العمل التي تليق بها بشرط الا تختلط بالرجال وتخلو معهم. وبدون ان تكون سافرة كاشفة لاجزاء جسمها وجسم المرأة كله عورة ماعدا وجهها وكفيها، وقد قال تعالى: «**ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها**». وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى الوجه والكفين**». وبعض الفقهاء يقولون ان المرأة اذا كانت جميلة وتفتن الرجال بجمالها فعليها أن تغطي وجهها ايضا.

وقد كانت ابنتا شعيب تعملان حين كان ابوهما شيخاً كبيراً لا يقدر على العمل ففي الظروف المعينة يفتح امامها باب العمل المناسب لها. وافضل اعمال المرأة هي ما تقوم به في خدمة بيتها ورعاية اطفالها، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها**».

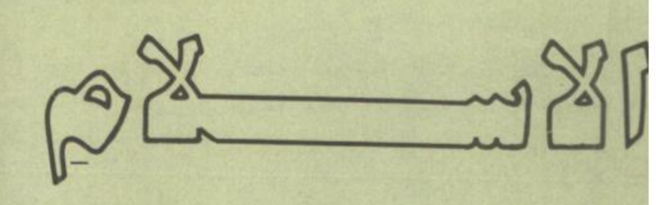
خامسا : احترم الاسلام المرأة حين جعلها تختار زوجها بمحض ارادتها بدون اجبار من أحد، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**البكر تستاذن واذنها صماتها والثيب تستامر أي تعرب عن موافقتها صراحة**».

سادسا : احترم الاسلام المرأة وكرمها حين جعلها كاملة الاهلية تتصرف فيما تملك بمحض ارادتها بدون وصاية عليها من أحد. وقد سبق الاسلام جميع الشرائع والنظم في ذلك، وما زالت الدساتير في ارقى دول العالم التي تدعي المدنية والتحضر لا تعطى للمرأة حقها في التصرف فيما تملك الا بموافقة وليها قبل الزواج أو زوجها بعد الزواج.

سابعا : احترم الاسلام المرأة وكرمها حين اعطاها شخصيتها المستقلة وجعلها ذات شخصية اعتبارية مماثلة للرجل. فلا يلغي اسمها واسم ابيها وعائلتها بمجرد الزواج. فتسمى باسم زوجها وعائلته، كما يحدث الآن في البلاد الاوروبية، وانما تبقى لها شخصيتها المستقلة وذاتيتها الخاصة.

هذه بعض الحقوق والمميزات التي اعطاها الاسلام للمرأة، لكن هناك بعض الامور لا يوافق الاسلام عليها بالنسبة للمرأة، وهي كالآتي :-

اولا : القوامة : لقد جعلها الله حقا للرجال دون النساء قال تعالى: «**الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم**».





النائب
فلاح الحجرف

وقد يقول قائل: ان القوامة التي اعطيت للرجل خاصة بالاسرة فحسب، ونرد على هذا بأمرين:—

الأمر الأول: ان النص عام ولا يوجد مايقيده، فتشمل القوامة الاسرة وغيرها من كل ماتتطلبه شئون الحياة.

الأمر الثاني: اننا لو سلمنا جدلا بان النص خاص بالأسرة فقط، فاننا نقول: اذا كانت القوامة لم تعط للمرأة في نطاق الأسرة الصغيرة وانما اعطيت للرجل، فهل تسمح باعطائها القوامة على مجتمع باسره أو على أمة بأسرها؟

ومن هنا فان من يعطي للمرأة الحق في الترشيح لمجلس الأمة أو الوزارة، انما يخالف منهج الاسلام في ذلك، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما بلغه ان اهل فارس ملكوا عليهم ابنة كسرى قال: «**لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة**» رواه البخاري واحمد والنسائي والترمذي.

وهناك حديث آخر يحذر الأمة من إسناد السلطة الى النساء، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «**اذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاؤكم واموركم الى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها**» رواه الترمذي.

ثانيا: اعتبر الاسلام شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل. قال تعالى: «**واستشهدوا شهيدين من رجالكم، فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى**».

فشهادة المرأة لا تكون الا عند عدم وجود الرجال. أو تكون في الأمور التي لا يطلع عليها الا النساء عادة. واذا كانت شهادتها على النصف من شهادة الرجل فان الانتخاب شهادة فهل سنعتبر كل صوتين من النساء بصوت واحد من الرجال؟ وهل فقد الرجال حتى تأتي بشهود من النساء يشهدون على ان هذا العضو يصلح أو لا يصلح؟

* وعلى كل فهناك عدة أمور لم يسو الاسلام فيها بين الرجل والمرأة ونوجزها فيما يلي:—

١) في الميراث جعل الذكر مثل حظ الانثيين.

٢) في الشهادة كما قلنا جعل شهادة كل امرأتين تعادل شهادة رجل واحد.

٣) لا تقبل شهادة المرأة في الحدود والقصاص بخلاف الرجل.

٤) ديتها على النصف من دية الرجل.

٥) لا سهم لها في الحروب لان الجهاد ليس واجبا عليها وقد قال رسول الله «جهادكن الحج والعمرة».

٦) يحرم عليها السفر دون محرم حتى لو كانت ذاهبة للحج.

٧) لا يحق لها ان تجهر بصوتها اذا سهى الامام لأن صوت المرأة عورة بل تصفق..

٨) لا تؤم المصلين، لأن الامامة للرجال، ولا تؤذن ولا تخطب بصلاة الجمعة لأن الخطبة للرجال.

٩) لا تؤم في صلاة الجنازة ولا تحمل الميت ولو كان انثى ولا تدخل المقبرة.

١٠) المرأة فتنة فيحرم اختلاطها بالرجال، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**ما اجتمع رجل وامرأة الا كان الشيطان ثالثهما**» وقال «**ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء**».

ويكفي ان الاسلام قد اعفاها من الجمع والجماعات، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة: عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض».

ملحوظة.

* هذا الرأي يمثل رأياً خاصاً للنائب الفاضل فلاح الحجرف ... وبعض الآراء الفقهية التي اوردها هي موضع خلاف عند الفقهاء ... والأمر مفتوح للحوار..

التحرير

القمر الأمريكي والنفط العربي

لا تتوقع الأوساط الأميركية أن يواجه طلب الادارة الاميركية من الكونغرس ببيع بعض المعدات للقمر الاصطناعي العربي الذي طلبته الجامعة العربية أية معارضة.

وزارة الخارجية الأمريكية أوضحت في كتاب الى الكونغرس طلبت فيه الموافقة على الصفقة التي تبلغ قيمتها ٧٩ مليون دولار قائلة بأنها خالية من الأغراض العسكرية وأن غرض القمر الاصطناعي العربي هو الاتصالات المدنية، كل هذه الاجراءات والتحفظات تتم قبل بيع العرب القمر الاصطناعي. ولكن العرب ـ يمدون الولايات المتحدة الأمريكية بالنفط بدون اجراءات وبدون تحفظات...

لماذا لا نعامل أمريكا بالمثل عند كل صفقة تجارية معها؟؟

موسكو تطلب القروض الأجنبية

تقول مصادر البنك الدولي بأن الاتحاد السوفياتي باحتياطيها من العملة الصعبة الضئيلة يطلب من البنوك الاوروبية واليابانية باعطائه قرضاً وقدره ٥٠٠ مليون دولار. والولايات المتحدة في الوقت الحاضر تطالب حلفاءها بعدم منح أي قروض عاجلة إلا بعد تخفيف موسكو موقفها في بولندا. وحتى الآن ان الروس يرفعون قيمة مبيعاتهم بمقدار ٤٠ بليون دولار مما لديهم من الذهب، لكن ذلك جعل قيمة الذهب في الانخفاض وبدلا من ذلك، فان السوفييت يعطون الذهب مقابل القروض المطلوبة.

وبعد محصولات زراعية ضعيفة أخرى في هذه السنة فان السوفييت بحاجة الى مال نقدي لدفع قيمة الحبوب التي تستورد من الخارج. لقد انخفض قدر العرض الذي يقدمه موسكو بسبب كثرة الخدمات التي يقدمها لسداد ديون بولندا. ويقول المراقبون ان الكرملين سوف ينفقون أموالا نقدية لانقاذ الاقتصاديات المنهارة في رومانيا وفيتنام وكوريا الشمالية.

وتعتقد مصادر البنك ان السوفييت يعملون بدرس تعلموه من أزمة مالية في ايران بعد تجميد الرئيس كارتر جميع الودائع الايرانية في الولايات المتحدة. ولقد ادرك أصحاب البنوك بان السوفييت يحتفظون بودائعهم الأمريكية على مستوى جوهري باقل من ديونهم للبنوك الأمريكية.

والأرقام الأخيرة تدل على انه يوجد ٥٢٠ مليون دولار في ودائع الاتحاد السوفيتي و٤١٧ مليون دولار كديون. ولذلك إذا أراد رونالد ريغان أن يجمد ودائع السوفييت بسبب تورط الاتحاد السوفيتي في القضاء على حركة التضامن ببولندا تستطيع موسكو ان تنتقم بواسطة تجاهل ديونها تاركة بنوك الولايات المتحدة تبتلع الخسارة.

نيوزويك ـ ٨ فبراير ١٩٨٢



زائير صوتت ضد اسرائيل خطأ

بعث رئيس زائير موبوتو سيسيكو برسالة يعتذر فيها للرئيس الامريكي ريغان عن موقف الوفد الزائيري بتصويته ضد اسرائيل بالأمم المتحدة ذلك الموقف الذي ازعج الولايات الامريكية المتحدة. وقال موبوتو الرجل الغريب الاطوار والباحث عن المعونة المالية الامريكية في رسالته هذه: أن الوفد الزائيري في الأمم المتحدة لم يلتزم بأوامرنا.

وكان الدبلوماسيون الامريكيون يفكرون بأن زائير ستمتنع عن التصويت حول قرار مجلس الأمن فرض عقوبات على اسرائيل لضمها مرتفعات الجولان ذلك الاقتناع الذي سيمنع القرار العربي من الصدور. ولكن الذي حدث هو تصويت الوفد الزائيري ضد اسرائيل الذي أجبر السفيرة الامريكية كيرك بتريك على استخدام حق النقد (الفيتو).

لتأكد الفكرة التي تستغلها الدول العربية بأن اسرائيل لن تستطيع البقاء في السياسة الدولية دون تدخل الولايات الامريكية المتحدة. وقد استطاع العرب من اصدار قرار جديد بالاسبوع الماضي في الجمعية العامة ولم تنفذ اجراءاته بعد، وفي هذا القرار الذي لا يعني الكثير امتنعت زائير عن التصويت!!

أوروبا ذات الوجه المزدوج



أعربت منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٤٠ بلداً عن أسفها لخطط المجلس الاوروبي بعقد اجتماع لاحدى لجانه في القدس خلال أيار ـ مايو المقبل، وحثت المجلس على اعادة النظر في ذلك.

وقال السيد الحبيب الشطي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، إن الخطط المذكورة تفضح الوجه المزدوج لاوروبا التي تعطي العرب بيانات طمأنة بينما تقدم للكيان الاسرائيلي ترضية مادية لانحياز اوروبا اليه.

حقوق الانسان مهددة في كل اتجاه

طلبت منظمة العفو الدولية من الأمانة العامة للامم المتحدة طرح تقرير أعدته في ٤٢ صفحة عن حقوق الانسان، للنقاش والتعميم بجميع وسائل الاعلام والنشر.

وجاء في مقدمة التقرير، أن محاولات تبرير موقف الازدواج ازاء حقوق الانسان، او بمعنى آخر وجود معيارين، يحدث في كافة المواقع الجغرافية السياسية في الشرق والغرب والشمال والجنوب.



بيغن يوبخ العالم المذهول



تحت عنوان «بيغن يوبخ العالم المذهول» قالت صحيفة الغارديان الاسبوعية «قضت اسرائيل الأربعة عشر عاماً الماضية، وبخاصة السنوات الأربع الأخيرة، وهي تشدد من قبضتها على الضفة الغربية من الأردن وعلى قطاع غزة، وعلى اخضاع المواطنين الفلسطينيين، ولم تقابل هذه العملية بالرفض الحاسم من قبل الولايات المتحدة، ففي عام ١٩٨٠ قامت اسرائيل بضم القدس الشرقية، ومعها أجزاء كبيرة من المناطق المحيطة بها والتي ادعت بانها تشكل جزءاً من المدينة. وتمت مصادرة الاراضي العربية لاقامة بيوت لليهود عليها. وكل ما حدث نلك الحين هو النصح الذي قدم الى بيغن كي لا ينقل مكتبه الى القدس الشرقية، وما عدا نلك فان الولايات المتحدة كانت على استعداد لمعايشة قرار ضم القدس، وكان مما يؤمل به علانية أن تؤدي اتفاقيات كامب ديفيد، أو المباحثات المنبثقة عنها، الى وضع مختلف واكثر ثباتا للفلسطينيين».

ثم تضيف الصحيفة قائلة «حقيقة الأمر ان الاسرائيليين يحتلون الجولان، وأن المستوطنين اليهود يزرعون الاراضي السورية، أيا كان الوضع الدولي لهذه المنطقة. وهناك طريقتان غير الحرب يمكن ان يؤديا الى اخراجهم من هناك، الأولى هي أن تحنو سوريا حنو السادات وتقبل الدخول في مفاوضات سلمية، وحتى لو أقدم الرئيس حافظ الاسد على اتخاذ خطوة من هذا النوع، وسمح له بأن يفعل نلك من قبل جماهيره، فان الاسرائيليين سيحتاجون الى من يقنعهم بجدوى نلك، وسيستغرق مثل هذا الأمر وقتاً طويلا، فمرتفعات الجولان مهمة لهم أكثر من سيناء».

رأي دولي

رفض الحضارة الغربية في سنغافورة!! بينما نحن؟

الحكومة في سنغافورة تشعر بالقلق الشديد ازاء الجيل الجديد من الشباب والشابات المتحررين من القيم الأخلاقية والسائرين في ركب الحضارة الغربية فقد حذر وزير كبير في الحكومة بأن سنغافورة ستتحول الى أمة من اللصوص اذا لم يتم وقف هذا التدهور في القيم الدينية والاخلاق.

وقال نائب رئيس الوزراء في سنغافورة الدكتور جوه كينج بأن الدين والقيم الأخلاقية سيصبحان موضوعين اجباريين في المدارس الثانوية.

نقول هذا الكلام في وقت تمارس فيه معظم الدول العربية والاسلامية ممارسات خاطئة ضد الدين الاسلامي وتسعى لنبذه عن الحياة العامة لتستورد بدلا عنه المبادىء والأفكار الغربية والشرقية. اضافة الى أن التربية الاسلامية أصبحت بفعل هذه الممارسات مادة ثانوية جداً ... لم تقم بعض الحكومات بمحاربة هذه المادة علناً في المدارس والمعاهد والجامعات كما حصل مؤخراً في جمهورية اليمن الديمقراطية حيث نقلت وكالات الأنباء خبراً مفاده بأن وزير التربية في اليمن الجنوبي قرر الغاء تدريس مادة التربية الاسلامية والقرآن الكريم من مدارس اليمن وأدخل بدلا عنها مادة (الأخلاق الشيوعية) والتي أحضر لها مدرسون متخصصون وكتب خاصة!!

جميع دول العالم بما فيها أمريكا أدركت بفعل التجربة خطورة ابتعاد المجتمع عن الاخلاق والقيم والدين وبدأت تعود اليها فمالنا نحن لا نستفيد من تجارب الأمم؟ أم أننا كالببغاوات!!

أكثر من نصف نفطها تستورده المانيا من العرب

تعتمد المانيا الغربية على استيراد أكثر من نصف حاجتها النفطية من الدول العربية التي صدرت اليها في العام الماضي ٤٥٫٤ مليون طن من اصل ٧٩٫٦ مليون طن استوردتها المانيا. وتحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى بين الدول المصدرة للنفط الى المانيا. وتحتل ليبيا المرتبة الثالثة، والجزائر المرتبة الرابعة، ونيجيريا المرتبة الخامسة، والامارات المرتبة السادسة.

ـ ليت هذا ينعكس على علاقات المانيا بدولة العدو، التي مازالت تتلقى المساعدات منها..!

القواعد الأميركية والمخدرات!!

قال مسؤول يوناني حكومي امام البرلمان اليوناني بان القواعد العسكرية الأميركية هي مصدر انتشار المخدرات في اليونان، وأشار الى أن المخدرات تقرع باب كل اسرة في اليونان وتثير فيها الهلع والرعب.

فهل يعي نلك العرب الذين يتخذون واشنطن قبلة لهم؟!! ويصرحون بانهم على استعداد لمنح الولايات المتحدة الأمريكية قواعد عسكرية في أراضيهم!!

الليكود × المعراخ

من يحكم بعد الانسحاب من سيناء؟

• شيمون بيرس ... طرح الثقة.

• مراقبون كثر يرجحون سقوط بيغن بعد الانسحاب من سيناء مع بروز شيمون بيرس مدعوماً بأحزاب صغيرة.

حدث بسيط جرى منذ مدة وجيزة في الكنيست الاسرائيلي كاد يسقط حكومة الليكود التي يرأسها مناحيم بيغن ـ وكان الحادث سيقع خطأ كما علل الصحافي الصهيوني (ميسغا هوين فوران) وذلك نتيجة للتصويت على اقتراح حجب الثقة عنها. وهو الاقتراح الذي جرى التصويت عليه خلال جلسة خاصة عقدها الكنيست اليهودي آنذاك بناء على طلب زعيم تجمع (المعراخ) موشيه شاحيل وزعيم حزب العمل شيمون بيرس.

• وبالنظر الى نتيجة التصويت الذي أبطل الاقتراح بغالبية ٥٥ صوتاً ضد ٥٢ صوتاً نجد أن الحكومة اليهودية قائمة الآن على أغلبية ضئيلة جداً لا تساوي أكثر من ٣٪ من مجموع نواب الكنيست اليهودي.

• وهذا يعني أن أية هزة سياسية تاتي لغير صالح بيغن داخل الحكومة اليهودية .. سوف تؤثر على موازين الحكم اليهودي في فلسطين المحتلة. بل قد تطيح بحكومة بيغن بين عشية وضحاها طالما أن هناك أمرين متوفرين هما:

١ ـ رغبة البعض في طرح وجود الحكومة على الثقة في البرلمان.

٢ ـ عدم توفر أغلبية تؤكد ثقة البرلمان بسياسة بيغن.

• بيغن يحكم بأغلبية ضئيلة جداً لا تتجاوز ٣٪ في أفضل الأحوال.

• التنافس بين الليكود والمعراخ مرهون بمصلحة اسرائيل العليا والمعارضة من أجل هذه المصلحة.



• مناحيم بيغن ... هل يسقط؟

التنافس بين ليكود والمعراخ:

الفترة الوزارية التي جاء بها مناحيم بيغن هي المرة الأولى التي يحكم فيها تجمع الليكود. في الوقت الذي كان المعراخ (حزب العمل) يحكم اسرائيل منذ أن أعلنت دولة اسرائيل اغتصابها لفلسطين المحتلة وحتى يجيء بيغن. وهذا يعني أن حزب العمل يعتبر نفسه الأب السياسي لدولة اسرائيل. بل انه يتهيأ الآن لخوض المنافسة السياسية الحادة في فترة ما بعد (٢٥) ابريل وهو الموعد المضروب لاعادة الأجزاء المتفق عليها ـ ضمن كامب ديفيد ـ لمصر.

على أن التنافس بين تجمعي (ليكود ـ والمعراخ) يختلف عن أي شكل من أشكال التنافس السياسي المعروف في عالمنا العربي وغيره من دول العالم. ففي الوقت الذي كادت فيه حكومة بيغن أن تسقط. أعلن تجمع (المعراخ) أنه يصلي من أجل بقاء حكومة بيغن حتى تنجز موضوع السلام نهائياً مع مصر. وهذا يعني أن حزب العمل لا يريد أن يخوض في موضوع أتقنه قبله تجمع (الليكود) وخاض فيه حتى الثمالة. واذا كانت دعوة حزب العمل للصلاة من أجل بيغن فذلك يعني إعلاء المصلحة اليهودية على المصلحة الحزبية. وعلى هذا الشكل نستطيع القول:

١ ـ إن التنافس الحزبي في إسرائيل تنافس مقيد بالمصلحة اليهودية العليا.

٢ ـ وإن مفهوم المعارضة لدى الأحزاب اليهودية يقوم على مدى ما قدمه الحكم لمصلحة دولة اسرائيل.

٣ ـ وان الحكم باغلبية ضئيلة لا يجعل من المعارضة شبحاً مخيفاً للحكومة بقدر ما يدفع الاتجاه المعارض الى تقديم المعونة السياسية والطرح المناسب في كل مقام.

٤ ـ وهذا يعني أن للمعارضة في اسرائيل حق الشورى طالما أن كلا من الحزب الحاكم والحزب المعارض يستهدف فيما يقدم مصلحة اسرائيل العليا.

ترى ... هل يوجد اليوم تنافس سياسي في دولة ما يضاهي الشكل القائم في اسرائيل.

تحليل:

لم يكن هذا الفهم نابعاً من فكر سياسي ما عند اليهود. بقدر ما هو نابع من منطلقين:

• **الأول**: يدرك كل من المعراخ والليكود وغيرهما أن بقاءهما أصلا مرهون باتباع هذه السياسة والا فان الفوضى السياسية ستعم حكومة اسرائيل كما هو واقع الحال عند الجيران!!!

• **الثاني**: التلمود وتمسك اليهود بعقيدته ـ على رغم فسادها وابتداعها ـ وهو الذي يجعل مصلحة ما يسمى «بشعب الله المختار» فوق كل مصلحة.

هل تسقط حكومة بيغن فعلا؟

وهو سؤال يفرضه واقع الأغلبية الضئيلة لها في البرلمان اليهودي. لكن المراقبين السياسيين يعتقدون بأن حكومة بيغن مقبلة على هزة في (٢٥) ابريل. يوم إجبار المستوطنين اليهود للانسحاب من سيناء. وعلى الرغم من أن معظم هؤلاء المتدينين الذين لا يفضلون حزب العمل على «الليكود» فانهم سيعتبرون الانسحاب من سيناء ـ اذا تم ـ هو من باب التخلي عن عقيدة تلمودية يتوجب على مناحيم بيغن المحافظة عليها. وهذا يعني أن نجم حزب العمل قد يبزغ من جديد في دنيا الحل اليهودي.

وهنا قد يسأل سائل:

هل يدخل اقتراع الكنيست عل حكومة بيغن ضمن رغبة المعارض اليهودية في استلام الحكم الآن؟

لعل هناك أسباباً دعت (شيمون بيرس زعيم حزب العمل للقيام بطلب الاقترا يعاونه في ذلك رئيس كتلة (المعراخ (موشيه شاحل). وقد فسر البعض ذل باحتمالين:

الأول: وهو أن كلا من شاحل وبيرس وبصفتهما من زعماء المعارضة فالضرو السياسية تقتضي القيام بعدة محاولات م أجل ضعضعة قدرة (الليكود) على الاستمر بعد انتهاء برنامج الصلح مع مصر. وهذا يعني أن حزب العمل وتجمع المعرا يتجاوزان المصلحة اليهودية. فلعل مهم بيغن تنتهي بانتهاء دورة السلام اليهود الأول مع العرب. وعندها يكون حص الشرق الأوسط مهيئاً للمعراخ وحزب الع الذي يرأسه عدو آخر لدود هو (شيم بيرس).







الثاني: وهو محاولة من المعارضة لاثبات الذات أمام الطرح السياسي الذي يطرحه مناحيم بيغن و يستشير فيه أبرز حلفاء دولة اسرائيل في العالم الغربي. مما يهدد سلامة الخطة اليهودية في ابتلاع منطقة الشرق الأوسط تدريجياً وباسم السلام. وهنا يؤكد مراقبون عرب أن سياسة حزب العمل هي أقرب الى الاتجاه الأمريكي من سياسة بيغن ومجموعته التي توصف عادة في الغرب بأنها سياسة الصقور.

ومما تقدم يستطيع المراقب أن يميل الى أن سقوط حكومة بيغن انما هو احتمال وارد. ولكن، بعد (٢٥) ابريل كما أشرنا.

حركة تامي بيضة القبان:

هناك أقوال شائعة في فلسطين تفيد بأن تغيرات سياسية بعيدة المدى قد تحصل على خارطة الحكم اليهودي. وتفيد تلك الأقوال أن التغييرات لن تكون في صالح (الليكود). ومن الأسباب المباشرة لذلك بروز حركة (تامي) التي يرأسها الوزير (أهارون أبو حصيرة) وهو وزير العمل كان داخل كتلة ليكود في الأصل كشريك. ولهذه الحركة ثلاثة أصوات في الكنيست وبإمكان هذه الأصوات الثلاث أن تسقط بيغن وحكومته في أي وقت شاءت. وهناك شعور لدى بيغن نفسه بأن سقوط حكومته سيكون بسبب نشوز هذه الأصوات الثلاثة المحتملة. فقد تنضم الى جانب (المعراخ) في ظرف مقبل يحدده البعض مباشرة في أعقاب الانسحاب اليهودي من سيناء. وبهذا تكون حركة تامي هي بيضة القبان التي تتارجح بينها كفتا الميزان في السياسة اليهودية داخل فلسطين المحتلة. واذا كان الحكم الحالي يحاول توريط (أبو حصيرة) فيما يدخل في باب الاختلاسات المالية وذلك للتخلص من حركته فان مراقبين في الأرض المحتلة يعتقدون أن ضمن حركته من هم الآن أكثر ميلا الى حزب العمل والمعراخ من أي وقت مضى. وهذا يعني أن انضمام (نواب) حركة (تامي) الى المعارضة سيؤدي الى قسم تجمع الليكود في الكنيست مما يدفع بيغن الى السقوط. ليصعد (المعراخ) وبمساعدة الأحزاب الصغيرة الأخرى مرة أخرى الى حكم الأرض المحتلة. لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل صراع أمتنا المنكوبة مع العدو الصهيوني اللدود.

قرارات وتوصيات هامة

انتهت اجتماعات المجلس العالمي الأعلى للمساجد بمكة المكرمة الذي يضم نخبة من علماء ورجالات الفكر في العالم الاسلامي وقد اتخذ المجلس في نهاية اجتماعاته توصيات وقرارات هامة فيها كل الخير للشعوب العربية والاسلامية وسوف تنشر هذه التوصيات تباعاً في الصحف والمجلات..

لقد درس المجلس في اجتماعاته ما وصل اليه حال المسلمين في بعض الاقطار العربية والاسلامية وما يتعرضون له من حرب ابادة على أيدي أعداء الاسلام من الباطنيين والصليبيين والملاحدة والصهاينة والمستعمرين..

ونورد هنا بعض هذه التوصيات لما لها من أهمية بالغة تتعلق بقطر اسلامي يلاقي أهله الأمرين من ظلم حكامه الحاقدين وانتهاكهم للحرمات وقتلهم للابرياء وسلبهم للاموال وزجهم للآلاف في السجون والمعتقلات..

ان ما جرى ويجري في هذا القطر العربي المنكوب بحكامه لم يكن ليستمر لو وقف الجميع ضد هؤلاء الحكام الطغاة وعروهم على حقيقتهم وقطعوا الصلة بهم..

لكن بوادر الخير قادمة بإذن الله.. «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» وبعد أن وصل الأمر الى حد لا يمكن السكوت عنه او تجاهله اتخذ المجلس القرارات والتوصيات وأهم ما توصل اليه المجلس من توصيات هي:

لقد اطلعت اللجنة على الملف الخاص بأوضاع المسلمين في (...) والذي يكشف حقيقة ما يجري هناك من قتل وجرح وتشريد واعتقال وهتك للحرمات وممارسة الظلم بكافة الوانه البشعة وهدم للمساجد وتجاهل لأبسط مبادىء الحرية والكرامة والعدل والاخاء التي تكفلها الشريعة الاسلامية الغراء للمسلمين ولغيرهم في كل زمان ومكان فقد اتخذت اللجنة التوصيات التالية:

١ ـ يستنكر المجلس ما اقدمت عليه السلطات في (...) من قتل للمسلمين وسجن وتشريد وملاحقة حتى خارج القطر(...)

٢ ـ ان المجلس لينظر بقلق بالغ الى ما يجري هناك من اوضاع مؤلمة تزداد سوءا يوما بعد يوم ويوصي بان تقوم الامانة العامة بالاتصال بالحكومات العربية والاسلامية وتذكيرهم بواجب الاخوة الاسلامية ومناصرة المضطهدين المسلمين في (...) وتطلب من كل دولة من هذه الدول بذل الجهد نحو ممارسة اقصى ما يمكن من درجات الضغوط على النظام (...) لحمله على رفع الظلم عن الشعب (...) المسلم الذي اهدرت طاقاته البشرية والمالية.

٣ ـ انه نظرا للظروف المؤلمة التي يعيشها المسلمون في (...) في هذه الفترة التي تعتبر من اصعب الفترات التاريخية التي يعيشها الشعب (...) المسلم فان اللجنة توصي المجلس بمناشدة الدول العربية والاسلامية بمنح حق اللجوء والاقامة واعطاء فرص العمل للمشردين من (...) حتى تزول هذه الظروف.

٤ ـ توصي اللجنة المجلس بمطالبة هيئة حقوق الانسان الى الوقوف الى جانب الشعب (...) المسلم في محنته الحالية.

يهودي ومسيحي!

اثارت شخصية «جان ماري لوستيجر» الكاردينال الحالي لمدينة باريس والذي خلف الكاردينال (مارتي) كثيراً من التعليقات ومن المفيد أن يعرف ما افضى به (جان ماري) نفسه وهو من أب وأم يهوديين الى الوكالة التلغرافية اليهودية:... يقول جان عن نفسه:

لم أتلق اي تعليم يهودي. ومع ذلك دخل في وعيي انني يهودي كاحد أبناء اللاجئين في باريس. أعرف انني يهودي منتسب الى اقلية مضطهدة يتطلع الى مثل أعلى معين. لكنني أعي في الوقت نفسه أنني مكلف بمهمة عالمية في خدمة البشر!!

وقد اكتشفت الدين اليهودي منذ طفولتي عن طريق الثقافة الفرنسية وعن طريق قراءة التوراة التي قراتها سرا منذ مدرسة القرية وعن طريق الدين النصراني. وقد طرحت على نفسي منذ بدء دراستي الثانوية موضوع الاله وهو موضوع أساسي وميتافيزيكي (علم ما وراء الطبيعة) وقراري بان اصبح مسيحياً لم يبد لي كانه تخل عن الشخصية اليهودية بل انه تاكيد لهذه الشخصية التي تحملها النصرانية بين طياتها. لكن هذا لم يرض والدي لكنهم قبلوا به في اغسطس (آب) عام ١٩٤٠م وكان عمري حينئذ أربعة عشر عاماً. كان ذلك في بداية حرب ما كان يعرف كيف تكون تطوراتها وكنت ايام الاحتلال عند أصدقاء في منطقة مدينة اورلنان ثم لجات للاختفاء وقد علمت بعد ذلك ان امي ماتت في (اوشونيز) احد المعتقلات اليهودية في الحرب.

لقد كنت دوماً اعتبر نفسي يهودياً وان لم يكن هذا رأي الحاخاميين لقد ولدت يهودياً وسابقى يهودياً وإن كان هذا غير مقبول لدى الكثير من الناس!!

إننا نقول والكلام موجه لكل المسلمين بان اليهود تسربوا لمراكز حساسة في النصرانية ودفعوا بعناصرهم للمراكز الدينية في بلدان كثيرة. ليس هذا فحسب بل ان اليهود دفعوا للسلطة في بلدان عديدة عناصر لهم وانطلى وجودهم في هذه البلدان على السذج متذرعين بانهم ليسوا يهوداً. والواقع أنهم يهود مجندون للعمل لصالح اسرائيل وبقائها وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد توصل لمرتبة كبيرة في سوريا والى درجة قيادية في حزب البعث العميل اليهودي ايلي كوهين تحت اسم (جميل ثابت) وأصبح على صلة وثيقة بكبار الدولة وضباطها وكان الضباط السوريون ياخذون معهم جميل ثابت للجبهة السورية (مرتفعات الجولان) قبل سقوطها بيد العدو ١٩٦٧م ليستشيرونه في التحصينات و... و... وقد تم اكتشافه عن طريق الصدفة في وقت كان مرشحا فيه لمنصب وزير الدفاع!! وقد اعترف بكل ذلك بعد القاء القبض عليه واعدم في دمشق واعتبره اليهود بطلا قوميا لهم لما قدمه من خدمات لبلده اسرائيل. واذا كان كوهين واحداً من الذين اكتشفوا فهناك غيرهم كثير لم يكتشفوا حتى الآن!؟ وسوف يكتشفون ويفضحون.

وثائق



يتنافقون الشيوعية ؟!

...اب البحر والذخيرة من روسيا لتركيا

... اثر هذا الكلام تاثيراً شديداً على قور ...ازوف فاغلق فمه. ولم يحرجوا بابل ...م يقل شيئا. واخذ وضع الخجول. ولم ...لفظ هذا الرجل طوال المباحثات ولا مرة ...دة. وإنتهت الجلسة وقال لي يوسف ...ال وهو يرتعد: «ألم اقل لك أن الروس ...يمكن التعاقد معهم؟» ليس أمامنا إلا ...رب من هنا.

...كان أول عمل لا بد أن نعمله بمجرد ...ولنا موسكو هو تدبير الذخيرة وإيصالها ...رعة الى جبهتنا الغربية، لأن ...نانيين لو قاموا بهجوم لن يجد رجالنا ...ذخيرة معهم. في شيقاستبول خمسة ...يين فشنك حاوزر، تم الحصول عليها ...ة علي فؤاد. وعن طريق المهربين ...راك تم توصيل هذه الذخيرة في ظرف ...ساعة الى أول نهر صقاريا. ومن هناك ...ها النساء والرجال والجدات الفلاحات ...لجبهة، المهربون موجودون على طول الساحل من ريزة حتى كيراسون. وهؤلاء نئاب البحر. عندهم زوارق صغيرة إسمها «طاقة»، يضعون عليها شراع ضخم وقد هربوا لنا الذخيرة، بثناء الحركة الوطنية وفروا بها بين المدرعات الأوروبية لدول الحلفاء الموجودة في الدجر. وقد أدوا بذلك خدمة وطنية جليلة. وصلت هذه الذخيرة في وقتها الى ميدان المعركة وبعد وصولها بيومين قام اليونانيون بهجومهم. وحدثت معركة «إينونو» الأولى. ولو سالوني من صاحب الفضل في هذا الانتصار لقلت علي فؤاد. فلو لم تكن الذخيرة وصلت الى رجالنا لاستطاع اليونانيون بالبنادق على اكتافهم أن يصلوا الى أي منطقة يريدونها من بلادنا.

تحرك الجيش اليوناني، وكل من مصطفى وعصمت مشغولان بالقضاء على ادهم. هجم اليونانيون في ٦ كانون الثاني عام ١٣٣٧ في جبهة واحدة بمدى مائتي كيلو متر من ازينق الى كديز بقوة بنادق تبلغ ستة آلاف أو ثمانية آلاف. وانها لبركة كبيرة. إن هؤلاء اليونانيين الأغبياء جاءوا بقوة ضعيفة جداً. ذخيرتنا أسعفتنا. القائد هو عصمت وأصبح عصمت قائداً مظفراً لأول مرة، بعد أن أمضى حياته العسكرية كلها حتى الآن في هزائم منكرة.

ستالين .. ستالين: الرجل الأوحد في روسيا

لما تعثرت المباحثات قلت: «نريد مقابلة ستالين، سنتحدث معه هو. ستالين يقيم في قصر الكرملين. أعطى لنا موعداً. ذهبنا ثلاثتنا علي فؤاد وأنا ويوسف كمال. القصر في قلعة. في جانب منها نهر موسكو. دخلنا من باب لنخرج من باب ومن منفذ لمنفذ ووصلنا الى غرفة ستالين. الواضح اننا نذهب لمقابلة شخص يلف حياته بالغموض كثيراً. جلسنا. وتحدثت. إتفقنا على كل شيء من خلال ساعتين. ووافق على كل رغباتنا ولم يبق على تحقيق ما جئنا اليه إلا كتابة المعاهدة وتوقيعها. وعند خروجنا قلت ليوسف كمال:

مذكرات رضا نور

سنطلب نقوداً من ستالين

«ما كل هذا؟ الم اقل لك». قلت لنا أن الروس قوم لا يمكن التعاهد معهم. حدث شيء طريف. سنطلب نقوداً من ستالين. قلت لزميلي: ثلاثون مليونا، قالا لي نحن لن نطلب، قلت أنا اتكلم. الطالب شحاذ ورافض بذل الاحسان شحاذان. ما الذي يخجل في هذا؟ إننا نطلب النقود لأمتنا. ولن أطلبه لشخصي. ساطلب مقداراً كبيراً من النقود فيعطونا اكثر مما كانوا سيعطون!

قلت «إننا نحارب الانكليز» إننا نقوم بدور يقوم به جيش لروسيا السوفيتية. ويلزمنا المال الكثير حيث مصاريف الحرب مكلفة. وإلا فلن نستطيع الاستمرار في الحرب. واستمرارنا معناه سقوط جزء من جبهتكم ضد المستعمرين». وكانت هذه هي النغمة السائدة في أفواه هؤلاء الناس. كل دعواهم. الحركة ضد الاستعمار. إعلامهم يقول هذا وهذا هو الشيء الذي يمتدحون به. لكنهم في الحقيقة هم المستعمرون رقم واحد. ولكننا نبدو وكاننا لا نعرف هذه الحقيقة.

قال ستالين: «كم يلزمك من النقود» قلت «ثلاثون مليونا ذهب». ضحك. يظن هذا الرجل غالبا أنني لا أعلم ماذا يعني الذهب. وقال: «ليس عندنا هذا القدر من المال، وتدبيره ايضا ليس ممكنا، نستطيع تقديم نصف مليون». أما أنا فقلت: «لا يكفي أبداً» ومن هنا وهناك استطعنا الاتفاق على مليون ذهب.

قلت لستالين: اننا سعداء بك

قلت لستالين: «إننا سعداء بك فلولاك ما كانت هذه المعاهدة وكنا سنرجع خاليي الوفاق. معنى هذا أن هذه المعاهدة وفضلها يرجع لك أنت. كان المندوب الرسمي هو شيشيرون. لو كان تحرك مثلما تحرك معنا من قبل... ضربت على الوتر الحساس إتخذ ستالين طوراً يوحي بالاعتزاز وقال: «أنا آمره الآن، وهو يعمل المعاهدة على هذا الاساس» كان معنى هذا الكلام كبيراً. معنى هذه أن ستالين كل شيء. فمن جهة نعمل المعاهدة ومن جهة اخرى حصلنا على مساعدة مالية. كما اننا راينا حال روسيا البلشفية باعيننا. ستالين جميل المحيا، طويل القامة. عيناه تشعان ذكاء ويعطى الاحساس في تصرفاته واحاديثه بالذكاء البالغ. والحاصل أن ستالين ترك في تاثيراً عجيباً. معنى هذا أن ما قاله لي ما ديواني ونحن في قارص صحيح. قال: «إذا تعقدت أعمالكم فاتصلوا بستالين، وهو يحلها فوراً». وكلامه هذا صحيح كل الصحة. نحن سعداء. تحل الأعمال دائما هكذا. بالأحاديث الخاصة.

حصلنا على إذن بزيارة قرابيان، وهو قصر مشهور لدى القياصرة في داخل قلعة مربعة الشكل مما يلفت النظر ان في داخله كثيراً من الكنائس ففي كل خطوة كنيسة. شيء غريب موجود في أي مكان في العالم إلا هنا. وكلها قطع معمارية أصيلة. القباب عليها نقوش وفي أعلى القباب هلال – وفي وسط الهلال صليب. ومعنى هذا أن الصليب ياخذ الهلال تحت قدمه. ولهذا بنى على هذه الشاكلة.

والواقع أن المدينة كلها هكذا في كل خطوتين كنيسة. ورأينا أمكنة كثيرة الكنيسة فيها ملاصقة للاخرى وامامها كنيسة في الواقع انها مدينة الكنائس.

مدينة موسكو. مدينة ذات صبغة خاصة بكنائسها بطراز معمارى منازلها. فريدة في العالم. وليس في روسيا مدينة نظيرة لها على الأغلب. فمثلا بتر وجراد مدينة أوروبية كلها. وليس فيه من خصوصيات الروس شيء.

سندخل من باب القلعة وهو مستمر كالنفق. في جانبه في الداخل جنود. صاحوا بنا واوقفونا. كانوا قد أعطونا موظفا يرافقنا، انطلق هذا وجرى ناحية الجنود – وأبرز ورقة وتقدمنا – وجدت أن هنا ترتيبا دفاعيا من المكان عظيم بالأسلاك الشائكة، تقدمنا قليلا فاذا بخط دفاعي غيره وغيره الى أن انتهينا منها جميعا. تنفسنا الصعداء والآن نتوجه الى القصر.

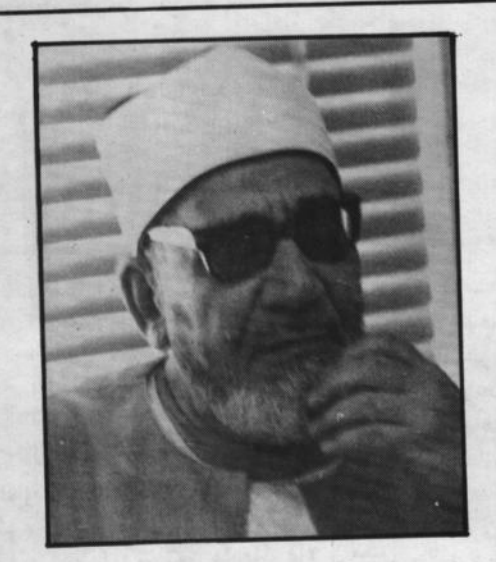
وبدانا نرى اشياء مختلفة. اصعدونا الى مكان في السطح. قال لنا الدليل الذي يرافقنا. كانت النساء الروس مثل نسائكم محجبات. ولم يكن احد يرى أوجه سيدات القصر. وكانت تلك النساء يرون موسكو من هنا فقط.

انور يستخدم في برنامجه في روسيا كلمات شيوعية للتقية

يحدثني انور عن تشكيلاته فيقول: ابدو للروس وكاني شيوعي. والحقيقة اني غير ذلك، واخذا يستطرد في حديثه قائلا بانه نظم تشكيلات في أماكن عدة في نواحي خيوه، وبخارى وطاشقند وفرغانة، اغلب هذه التشكيلات اقامها سامي قوشجر باشي زاده الذي سقط أسيراً في يد الروس في الحرب العالمية (الأول). داخل في هذه التشكيلات الضباط الأتراك الموجودين هناك. داخل فيها ايضا الأتراك المحليين هناك. وستحدث ثورة قريبا هنا وسيعلن الاستقلال. موجود مجموعة من برامج حزبية مطبوعة بهذا الصدد. فيها كلمات شيوعية وضعت في البرامج للتقية.

قال انور لياوره جواد أن يعطيني بعض نسخ منها، احضرتها معي الى تركيا ووضعتها في مكتبي في سينوب. ثم اعدمت هذه النسخ خوفا من ان يدعي مصطفى كمال – بعد واقعة باطوم – اني معهم فياخذها حجة علي. هذا هو حكم قراقوش لقد احرقت واعدمت كثيراً من الوثائق خوفا من مصطفى كمال.

تساؤلات واجابات



الرقابة الشرعية في بيت التمويل تقول

- **المبدأ أن لا نرد الشريعة إلى واقعنا بل التزمنا أن نرد الواقع إلى الشريعة.**
- **القول أن بيع السلم مقصور على بيع المعدوم وقت التعاقد قول مردود.**
- **أصحاب المذاهب قد اتفقت كلمتهم على منع بيع المسلم فيه قبل قبضه.**
- **في بيت التمويل الكويتي نلتزم هذا في أكثر الأحوال حتى لا نقع في الشبهات.**

تعليق على تعليق

اطلعت على ما نشر بالعددين ٥٥٧ ـ ٥٥٨ ـن مجلة المجتمع اولهما للسيد الدكتور/ ـسامي حمود مدير عام البنك الاسلامي الاردني ـالثاني للسيد/ مجدالدين عزام مستشار ـلاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية وإني ارحب ـن اعماق قلبي باي تعليق على ما يصدر مني ـن فتاوى ما افتيت بها عن هوى وإنما بذلت ـا يجب على المفتي أن يجتهد قبل أن يصدر ـتواه لتكون مطابقة أو على الأقل مقاربة ـشريعة في نصوصها ومقاصدها وروحها.

وإن المبدأ الذي أخذت به نفسي في هذا الأمر ـ أن لا أرد الشريعة إلى واقعنا متتبعا الأقوال ـشاذة والرخض الشرعية التي شرعت لظروف ـاصة، بل التزمت أن أرد واقعنا الى الشريعة ـدر الامكان فان كان هناك نص ـولو ظنيا ـ ـتزمت ذلك النص ولاسيما إذا كان أئمتنا ـرضى الله عنهم ـ قبلوا هذا النص بين عامل به أو مؤول له ولذلك فانني على استعداد أن ارجع عن رأيي متى تبين لي أنه مخالف لنص ولو ظنيا ـ أو مجاف للشريعة روحا وقصداً.

وبعد هذه المقدمة أبدأ بالتعليق على ما ورد في تعليق السيد الدكتور/ سامي حمود تحت الفقرتين الثالثة الخاص ببيان حكم الوكيل المشترك والرابعة الخاصه ببيان حكم التقابض في بيوع الصرف.

أحمد الله أن وافق رأيي رأيه أو رأيه رأيي فان الحق ضالة المؤمن لا يهمه أن تحقق على يده أو يد غيره والمهم أن يكون اتفاقنا مبنيا عن اجتهاد لا عن هوى.

والذي ركز عليه السيد الدكتور بحثه هو الكلام على المعاملات في البورصات العالمية وغيرها وأني أقول وبالله التوفيق أن السؤال الموجه الي هو عن البيوع المؤجل فيها تسليم المبيع لا تسليم الثمن وكان حاصل اجابتي أن هذا النوع من البيوع يصور على أنه بيع من بيوع السلم ولكنه سلم فاسد لان شرط السلم بل حقيقته هو بيع آجل بعاجل والآجل هو المبيع والعاجل هو الثمن ولابد لصحة هذا البيع من شروط أهمها هو تعجيل الثمن كله والا كان بيع كالىء بكالىء أي آجل بآجل وهو منهي عنه.

وإن رخص مالك التاجيل بغير شرط أو بشرط إلى ثلاثة أيام وأما مازاد عن ذلك فهو ممنوع إذا كان بشرط مهما طالت المدة أو قصرت.

أما غير ذلك من الأئمة فانهم يرون أن القبض في مجلس العقد شرط لصحة العقد والذي يقع في البورصات كما ورد في نفس تعليق سيادته أن بورصة لندن والتي يصفونها

بانها سوق حقيقية أن الوسيط إذا أعلن عن بيع سلعة مؤجلة التسليم أن العادة جرت بأن يؤخذ من العميل جزء من الثمن يختلف باختلاف البضاعة والعميل نفسه، وقد يكتفي لمجرد القبول فاي تصوير لبيع بضاعة مؤجلة التسليم معروفة الجنس والنوع والقدر والأجل؟ أليس التصوير أنها من قبيل بيع السلم وهل يصح السلم مع اشتراط تأجيل الثمن كله أو بعضه اترك تقدير هذا للسيد الدكتور وللقارئين. والقول أن بيع السلم مقصور على بيع المعدوم وقت التعاقد قول مردود فلم يشترط احد من الفقهاء هذا الشرط بل أن الحنفية اجمعوا على انه يجب أن تكون السلعة المسلم فيها موجودة في الأسواق - فضلا عن البيوت من حين العقد إلى حين التسليم بل صرحوا أن البلاد التي لا توجد في أسواقها السلعة المسلم فيها لا يجوز فيها عقد السلم لهذه السلعة وضربوا مثلا فقالوا لا يجوز بيع السلم في التمر في بلد كخراسان (يراجع كتاب الاختيار ص ٢٠٩ ج ١ ط حجازي بالقاهرة سنة ١٩٥٥).

فإذا هذا النوع من البيوع هو سلم قطعا لأنه ينطبق عليه تعريف السلم وهو فاسد لأنه اجتمع فيه بيع كالئ بكالئ.

اما دعوى أنه لم يحدث خلف للوعد في بورصة لندن منذ مائة سنة فان هذا لا يوجب تغيير الحكم الشرعي الثابت بالنص، والحكمة من ذلك أن بيع البضاعة الآجلة يراعى فيها التساهل في الثمن - عادة - ليحصل البائع على ثمن يقضي به حوائجه فلا نجمع عليه الخستين تأجيل الثمن ورخص المبيع.

اما الصورة الأولى التي اوردها السيد الدكتور فانه غير مسئول عنها لأنها بيع بضاعة حاضرة بثمن مؤجل أو معجل وهذا أمر جائز شرعا.

وأما الكلام على بيع ما لم يقبض فان ما نقلته عن المغني فانه في شان بيع المسلم فيه قبل قبضه.

وإذا كانت بعض الروايات عن احمد -رضى الله عنه- قد يفهم منها جواز ذلك فان اصحاب المذهب -وهم أعلم به من غيرهم- قد اتفقت كلمتهم على منع بيم المسلم فيه قبل قبضه وهذا ما صرح به ابن تيميه نفسه.

وارجو ان تقرأ ماورد من فتاوى ابن تيمة واضطراب الروايات عن احمد نفسه في هذا الموضوع.

إن الكلام عن بيع مالم يقبض فلا ينبغي ان يخلط بينه وبين بيع المسلم فيه قبل قبضه فان بيع المسلم فيه قبل قبضه اخص من بيع مالم يقبض ولا يلزم من ثبوت حكم للاخص ثبوته للاعم بل الامر بالعكس ولست ادعى ان بيع مالم يقبض امر مجمع عليه بل استدللت به في مقام النهي عن بيع المسلم فيه قبل قبضه.

واني اقرر أن بيع مالم يقبض أمر مختلف فيه فاذا رفضنا جواز ذلك مطلقا لأنه مناف للنصوص الصحيحة التي تلقتها الأمة بالقبول ما بين عامل بها أو مؤول لها فان الامام الشافعي رضى الله عنه - منع ذلك منعا باتا في كل شيء وأبا حنيفة منع بيع مالم يقبض الا في العقار ومالكا منع ذلك في الطعام.

واحب أن اقول أن الذي التزمته في إفتائي في غير السلم هو منع مالم يقبض في الطعام وما يتصل به لشدة الحاجة إلى ذلك ولعدم تلاعب المضاربين كالاسواق الأمريكية كما ورد في تعليق السيد الدكتور في اقوات الناس وطعامهم ومع ذلك فان الورع يقتضي ان لا نقع في هذه الشبهات لقوله صلى الله عليه وسلم «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات أو مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه».

ونحن في بيت التمويل الكويتي نلتزم هذا في أكثر الأحوال حتى لا نقع في هذه الشبهات لأن الذين يودعون أموالهم ويستثمرونها في البنوك الأسلامية يريدون ان يطهروا أموالهم من الربا وغيره من وسائل الربح الحرام.

اما قول السيد الدكتور ومن ذلك كله يتضح ان التعاقد على بيع ما لم يقبض هو مسالة خلافيه وانه إذا وجد الخلاف المعتبر في المسالة فلايكون المسلم ملزما باتباع الرأي الاشد وانما هو شرع الله يختار منه ما هو ايسر وأكثر تحقيقا للمصلحة. واختلاف الأئمة رحمة بالأمة»... فان هذا القول ليس على اطلاقه لأن من اجتهد في أمر وبذل فيه جهده واستعرض الأدلة والأقوال وقارن بينها وانتهى رأيه إلى وجهة نظر خاصة فليس له في خصاصة نفسه أن يعمل بغير ما وصل إليه اجتهاده كما ليس له ان يفتي بغير هذا كما انه ليس من شان المسلم ان يتتبع الرخص من هنا ومن هناك وأن يخضع دينه لهواه بل يجب عليه أن يخضع هواه لدينه.

والرخص انما شرعت تخفيفا عن الناس في امور خاصة لا تتجاوزها.

هذا ما بدالي للتعليق على ما نشر بالعدد...

اما ما نشر بالعدد ٥٥٨ للسيد/ مجدالدين عزام فله وقفة اخرى لأنه يدعو إلى امر خطير نسال الله أن يوفقنا جميعا إلى ما يحبه ويرضاه وأن يجعل هوانا تبعا لديننا ولا يكون ديننا تبعا لهوانا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بدر المتولي عبدالباسط

المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي



صوت المرأة ليس بعورة

وردتنا رسالة من المملكة العربية السعودية (الرياض) باسم نوري الزواتي مستفسراً بانه طالما صوت المرأة عورة وينبغي عليها أن تخفيه فان هذا يسبب لها حرجا ومشاكلا - فماذا تفعل؟ وهل ورد في هذا دليل من كتاب الله أو أحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم يؤكد هذا القول؟

أجاب على هذه الرسالة: الشيخ طايس الجميلي حفظه الله صوت المرأة ليس بعورة:

أولا: لقوله تعالى «وقلن قولا معروفاً لكيلا يطمع الذي في قلبه مرض..» وإنما الممنوع من ذلك التكسر في الكلام والميوعة المثيرة والتخضع لقول الله تعالى: «ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض..».

ثانيا: لقد ثبت في صحيح السنة أن النسا كن يسألن رسول الله صلى الله عليه وسل ويخاطبن الصحابة وليس أدل على ذلك م خبر «سفعاء الخدين» التي قالت في حض الصحابة: يا رسول الله سبقنا اليك الرجا فاجعل لنا يوماً..

وخبر الأخرى التي قالت: أنا وافد النساء..

وليس معنى هذا ان تطلق المرأة لسا بالهذر الفارغ في كل مقام ومعنى الق المعروف هنا هو النبرة الحاسمة الجاز والله أعلم.

طريقة التعليم وأسلوبه

بقلم د. رسلان

تعتبر الدول العربية الدين الاسلامي هو دين الدولة الرسمي وهذا المبدأ السليم الذي تتخذه الدول العربية يلقى عليها تبعات ومسئوليات كبيرة وهي تهيئة الفرص المناسبة لتربية الأطفال وتنشئة الصغار على القيم الروحية والخلقية النابعة من الدين الاسلامي لينمو الطفل روحيا وخلقيا وسلوكيا متفهما مبادىء دينه الحنيف حتى تتكون لديه العقائد والاتجاهات الدينية السليمة وعلى كافة المدارس والمعاهد أن تعمل وأن تساعد بطرقها وأساليبها المقصودة وغير المقصودة على تنمية يقظة الضمير في الأجيال الناشئة والايمان بالفضائل والقيم الخلقية. فالدين الاسلامي يعتبر أساس الحياة ولهذا نرى أن دراسته اجبارية في كل البلاد العربية وقد خصص له من الدروس عدد لاباس به وتشتمل مناهجه على حفظ أجزاء من القرآن الكريم الى جانب تعريف الطلاب بالعقائد والفرائض والقصص الدينية بل تدرس أحيانا علوم مثل التوحيد والفقه والحديث.. كل هذه الأمور لا شك أنها طيبة وتمثل علاقة حسنة على الطريق الصحيح طريق النهوض والتطور وذلك من أجل المحافظة على تراثنا الثقافي وتنشئة الاطفال التنشئة السليمة الصحيحة.

والمنهج الصحيح للتعليم هو أن يتم ربط الدين الاسلامي بالحياة في مواقفها، وظروفها ومحاولة تطبيق تعاليمه أي يتم ربط الدين الاسلامي بحياة التلميذ الواقعية العملية الفعلية والاستعانة بهذا الربط على تقبل ما يتضمنه من الأوامر والنواهي مع بيان ما يعود على الفرد وعلى المجتمع من التزامها. وكذلك من الضروري ان يتسع مجال النشاط الديني فيشمل تكوين جماعات البر والاحسان والاذاعات المدرسية الدينية ومكتبة المصلى ويستعان في تدريسه بالأناشيد الدينية والتمثيليات الدينية. وفي دولة الكويت نص منهج التربية الاسلامية على أن التربية الاسلامية تقوم على الممارسة العملية ما أمكن ذلك فيتعلم التلاميذ الوضوء والصلاة بطريق عملي ويعودون التمسك بالفضائل كالصدق والأمانة والوفاء بالوعد كما يدربون على ممارسة العادات الحميدة كالنظافة والنظام وآداب المائدة وحسن معاملة الآخرين وتحية زملائهم ومدرسيهم وتبادل التهنئة والمجاملات الاجتماعية في مختلف المناسبات.

هكذا يجب أن يتضمن منهج المدارس والمعاهد والجامعات على قدر كاف وكبير من مادة التربية الدينية الاسلامية وان يكون التطبيق العملي والتنفيذ الفعلي هو الأساس وذلك لتكوين السلوك الديني لدى الأبناء وبذلك يكون المنهج على شكل ممارسات دينية أولى وأجدى. ويجب ان يكون الهدف الأساسي للتعليم هو النمو الروحي اي اقبال الطلاب والطالبات الاقبال التلقائي نحو المثل العليا للحق والخير بحيث تعادل مصالح الذات في توجيه السلوك اي يكون هناك تربية للخلق وتربية للضمير. ويكون التلميذ لديه المقومات السلوكية للدين الاسلامي



الصحبة الخالصة

بقلم المهندس: فيصل مندني

خرج الرسول صلى الله عليه وسلم في مرضه وخطب المسلمين وكان مما قاله: **(إن الله عز وجل خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عنده)** فانفجر أبو بكر يبكي حتى أبكى لبكائه وتأثره وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا .. وعجب جمع من الحاضرين من بكائه وقولته ... لانهم لم يدركوا ما أدركه هذا الصحابي الجليل من كلام الرسول – صلى الله عليه وسلم – وبعد أن توفي الرسول صلى الله عليه وسلم علموا أن الذي خيره الله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك نظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر عندما رأى تأثره وقال **(إن من أمن الناس علي ماله وصحبته أبا بكر ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبابكر ولكن اخي وصاحبي)**.

البخاري.

الصديق رضي الله عنه نراه دائماً وأبداً في سيرته مع الرسول صلى الله عليه وسلم يفدي نفسه قولا وعملا .. فهو ما يخاطبه إلا ويقول له ... فداك أبي وأمي يا رسول الله..

نجد هذه الصحبة وتلك العلاقة بين الصديق والحبيب محمد صلى الله عليه وسلم علاقة صادقة .. ومحبة عميقة .. تختلج في نفسه. حتى أننا نراه في هجرته يسير مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن شماله .. وفي الغار يدخل يده في الجحور المظلمة مخافة أن تخرج دابة فتلدغ الرسول فيتأذى عليه الصلاة والسلام.

يقول الصديق للرسول صلى الله عليه وسلم عندما سأله عن سلوكه الغريب مرة أمامه ومرة خلفه .. إذا تذكرت اللاحق صرت خلفك وإذا تذكرت السابق صرت أمامك فداك أبي وأمي أنت يا رسول الله.

نعم .. هكذا يكون القادة، وهكذا يكون الاتباع .. محبة متبادلة ومودة متبادلة ونصرة متبادلة وفداء متبادل. أما أن يكفر الاتباع بالقادة والقادة بالاتباع و يلعن بعضهم بعضا و يسفك بعضهم دم بعض في الحياة قبل الممات .. أما أن يتمنى الاتباع زوال القادة .. أما ان يتمنى الاتباع هلاك القادة .. أما أن يلجأ القادة الى السلاح والتدمير .. يلجؤون الى السجون والمعتقلات .. يصادرون الأموال .. يهتكون

اي علينا تربية الاطفال على التسامح والتعالي عن الرد والتأثر والتواضع للصغير واحترام الكبير والرئيس والتعالي على الكافرين ولو في يدهم السلطة. وتربية الأبناء على الايمان بالله وتادية العبادات من غير تعصب والتوكل على الله من غير تواكل كمصدر للقوة الروحية والاتجاه التلقائي نحو أعمال البر والاحسان وأعمال الخير ومساعدة الضعيف والمحتاج في المدرسة وخارجها وابداء الرأي بلا محاباة او مجاملة ولكن في أدب وتحفظ وتذوق جمال الطبيعة وجمال ما خلقه الله تعالى في الطبيعة والأدب والفن على مستوى التلاميذ والتفاؤل والأمل مع احتمال التعب والمشقة كمرحلة متعبة او واجب مدرسي ثقيل او واجب غير محبب هذه هي المقومات السلوكية التي يجب ان نربي عليها أطفالنا.. ولكن ما هي الوسائل وما هي الطرق الصحيحة لهذه التربية والجواب أنها كثيرة وعديدة ومنها تدريس الدين الاسلامي مع العناية المركزة على المعاني وربطها بمواقف الحياة في البيئة وتاكيد المعاملات من الناحية العملية فلا شك أن الدين الاسلامي يؤكد على أن الدين هو المعاملة وكذلك تدريس الأدب والفن الذي يقوم على تذوق جمال اللفظ والمعنى والأسلوب والرحلات الى الحدائق والجبال والصحارى والآثار الاسلامية مع التذوق لها ويمكن ايضا اشراك التلاميذ في المواقف التي يظهر فيها تقرير المجموعة للحق بغض النظر عن قائله والاشتراك في الاعمال الاجتماعية والخيرية في المدرسة وخارجها والمشاركة في المناشط والمناسبات الاجتماعية وكذلك الالعاب الرياضية والأسر المدرسية والجمعيات المدرسية التي ينضم اليها الطلاب ليعيش الطالب في اطار الجماعة الاسلامية ويتعلم منها الخلق الكريم والسلوك السليم.

علينا تربية الاطفال التربية الدينية القويمة غير المتعصبة وأن يتعلم الطلاب أحكام الدين في معاملة الآخرين وفي الحقوق والواجبات على شرط استنباطها من النص الديني ومن الحياة في نفس الوقت وكذلك دراسة مشكلات الجماعة وربطها بعواطف التلاميذ واثارة رغباتهم في المساهمة في تقديم المعونة للغير والمساعدة للآخرين بالاضافة الى الدراسة الموضوعية للمشكلات الشخصية التي تواجه الطلاب في اطار القيم الدينية.

وهكذا يجب ان نعلم التلاميذ الدين الاسلامي بطريقة علمية تطبيقية تنفيذية وليس بطريقة الحفظ والتلقين.. ففي دراسة منهج الدين هل معرفة شروط الصلاة وكيفيتها يضمن توكيد عادة الصلاة ام ان الواجب أن يتعلم الطفل الصلاة بالصلاة فعلا والوضوء بالوضوء عملا وقراءة قصة صبر أيوب هل هي تعلم التلميذ صفة الصبر أليس مجال هذا التعليم هو الممارسة بلا كتاب ولا حفظ ولا امتحان تحريري.. اي ان التعليم الصحيح للعادات والتقاليد لا يتم الا نتيجة بذل جهد من المتعلم وأن خير طريقة ليبذل التلميذ جهده ويواصل هذا الجهد ان ترتبط الخبرة بميل التلميذ وفهمه للموقف ورغبته في معالجته. يجب أن يتعلم التلميذ فعلا طريقة الحياة وطريقة أداء الفرائض وكل أمور العقيدة والخلق وكيفية معاملة الناس ومعرفة حقوقه وواجباته في اطار الدين.. اننا نريد تلميذاً يتخرج من المدرسة او من الجامعة فنراه نموذجا للخلق الاسلامي نراه مثلا يجمع حوله عددا من الأميين ليعلمهم القراءة او الكتابة او حتى يتلو عليهم آيات القرآن والأحاديث ويقرأ عليهم الجرائد والكتب والقصص وذلك لأن الدين الاسلامي يحث على المنفعة العامة والمصلحة العامة وبهذا تنجح المدرسة في جيل ناهض له اخلاق قويمة وروحيات سامية وعلى هذا فليس المهم ان يحفظ التلميذ المعلومات الدينية بقدر الاستفادة من هذه القيم الدينية في حياته اليومية وجريان هذه الحياة على هدى المثل العليا.

الأعراض .. فهذا يدل على عدم اتفاق في المنهج والتصور.

بينما يظهر لنا قمة التوافق بين القائد وبين التابع عندما سأل الصديق رضي الله عنه الصحبة في الهجرة .. سألها وهو يعلم عظم مسئوليتها لانها ليست كالصحبة العامة ولكنها صحبة من نوع جديد تحوي في طياتها الاستعداد التام للتضحية بالنفس في كل لحظة في الطريق الشاق طريق الهجرة الى المدينة .. تتمثل هذه التضحية بدخوله الغار قبل النبي صلى الله عليه وسلم وتفحصه وتعرضه للدغ وخوفه عليه من وصول الكفار والسير مرة أمامه ومرة خلفه .. ياله من صدق عظيم .. ليسأل كل واحد منا نفسه : هل عنده الاستعداد أن يضحي من أجل دينه .. أنحن صادقين مع الاسلام .. أنحن على استعداد للتضحية من أجل الاسلام اذا جاء دور التضحيات بالنفس والمال والوقت والولد أم أننا سنراوغ ذات اليمين وذات الشمال ونريده اسلاما بارداً لا حرارة فيه ولا تضحية.

إن الاسلام طلب من المسلمين اليوم أهون من ذلك .. طلب منهم أن يتركوا ربا البنوك وهي نسبة زهيدة .. فأبوا إلا أن يحاربوا الله ورسوله و يأكلوها وقد أغناهم مالا وأماناً.

هذه الصحبة نفتقدها اليوم في هجر المسلمين لسنة نبيهم وفي تضييع المسلمين لأحكام دينهم وفي أكل المسلمين للمحرمات وقد وسع الله عليهم في الحلال وضيق في الحرام. صحبة نفتقدها اليوم في تعطيل حكام العالم الاسلامي لحدود الله وابعاد شرع الله والحكم بغير ما أنزل الله وتنمية الاسلام عن المجالات السياسية والاقتصادية والتربوية وحصره في دائرة المسجد وفي احتفالات الهجرة النبوية والمولد النبوي وذكرى الاسراء والمعراج.

واذا كان التفكير في التخلي عن بعض أمور الاسلام قد استوجب التحذير والوعيد من الله عز وجل لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى **(واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك)** وقوله تعالى **(ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. إذاً لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا)** فما الذي يستوجب في حق من تخلى عن الاسلام كلية وطبق بعض الفرعيات الاسلامية .. جزاؤه قوله تعالى **(أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون)**.

ما أحوجنا الى الصحبة الخالصة الصادقة .. كصحبة أبي بكر الصديق للرسول صلى الله عليه وسلم ننتصر فيها على أنفسنا أولا لننتصر على أعدائنا بإذن الله ونعيد للأمة الاسلامية مجدها وعزها.

أخبار ثقافية

تم تاسيس مؤسسة فكرية هادفة تحمل اسم (دار الفرقان للنشر والتوزيع) في عمان بالاردن ومن أهدافها:
خدمة الفكر الاسلامي بنشر مؤلفاته، ونشر المخطوطات بعد تحقيقها واعادة نشر أمهات الكتب بعد تدقيقها على الأصول المخطوطة. والاهتمام بالطفل المسلم واصدار عدد من المجلات المختصة للاطفال والفتيان والمرأة والمثقفين.
وإصدار الكتب التي تتناول موضوعات معاصرة، وترجمة بعض المؤلفات المهمة الى العربية وغيرها، وإصدار دراسات علمية في شتى العلوم البحتة كالفيزياء.. وغيرها ونشر الكتب العلمية الأدبية الرصينة وإعادة التسجيلات الصوتية لكبار المفكرين المسلمين وتوزيعها مع تصوير اشرطة فيديو في موضوعات اسلامية متنوعة.
ومن المؤسسين الدكتور اسحق فرحان والاستاذ يوسف العظم والعنوان لمن يريد هو «الاردن - عمان - جبل الحسين ص ب ٩٢١٥٢٦»

مسابقة

ستشارك مدارس الكويت في المسابقة الدولية التي يقيمها اتحاد البريد العالمي في كتابة الرسائل بين شباب دول العالم.
ويشترط في المتسابقين ان يكونوا من الطلبة المتفوقين في كتابة الانشاء وسعة الخيال وقوة التعبير وسلامته وأعمارهم من [١٣ الى ١٥] عاماً والغاية من المسابقة تنمية مهارات الشباب في الانشاء وتعويدهم التفكير والدقة في التعبير.

محاضرة

ألقى النائب جاسم حمد الصقر محاضرة في رابطة الاجتماعيين حول (الحركة الديمقراطية في الكويت) وذلك مساء ١٩٨٢/٢/٨.
وقد رصد في محاضرته أربع مراحل لتطور الحركة الديمقراطية هي:

١ - الاولى تبدأ من نشوء الكويت في عهد صباح الاول عام ١١٥٢هجرية.
٢ - الثانية من بداية حكم الشيخ مبارك الصباح الى بداية عهد الشيخ احمد الجابر الصباح في عام ١٩٢١م.
٣ - الثالثة من تسلم الشيخ احمد الجابر الصباح الحكم حتى قيام المجلس التشريعي عام١٩٣٨م
٤ - الرابعة من انتهاء المجلس التشريعي الى قيام المجلس التأسيسي عام ١٩٦٢م.



احتفال

احتفل المتحف العلمي في الكويت بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تحت رعاية وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم.

خاطرة ثقافية

تبدو الحاجة أكثر من ماسة، لضم شمل الأدباء الاسلاميين، ولم شتات الآثار الأدبية الصادرة عنهم، ففي الحين الذي يسعى فيه الكتاب من كل الاتجاهات الى تجمع يوحد صفوفهم، نحس بمدى الفرقة والتشتت اللذين يعاني منهما الادباء الاسلاميون، وفي الحقيقة، إن الفوائد التي سيجنيها الأدباء أنفسهم ويكسبها الادب الاسلامي بذاته، أكبر وأعظم من كل الجهود والتكاليف التي ستلزم لايجاد مثل هذا الاتحاد او الرابطة على أقل تقدير.
فمن الفوائد العملية التي ستنتج عنه:
- تعارف الأدباء وتكافلهم على جميع المستويات.
- تبادل الخبرات والتجارب النظرية والعملية.
- تشكيل التيار الاسلامي المعاصر في الأدب وبلورة نظرية شاملة له.
- نشر الأدب الاسلامي على المستوى العالمي والتعريف به.
- ايجاد الشخصية الاسلامية المتميزة في النقد والتاريخ الادبي والدراسة الادبية بالاضافة الى فنون الادب الأخرى المعروفة.
- العمل على نشر الانتاج وتوزيعه وتبادل المنشورات والمطبوعات.
- وغير ذلك كثير، ويبقى على الأدباء أنفسهم أن يعملوا على هذا الاتحاد، ومما يذكر في هذا المجال، أنه صدرت منذ أكثر من سنة دعوة الى مثل هذه الرابطة عن نفر من الأدباء الاسلاميين المقيمين في السعودية ولكن خطواتها ما تزال متعثرة، هذا اذا لم تبتلعها الدروب الكثيرة.. اننا نرجو من الله أن تلقى هذه الدعوة النجاح لما فيها من الخير العميم، والله ولي التوفيق.

...لقطة

... يقول الدكتور احمد ...سمدان من جامعة ...كويت الذي شارك في وفد ...جامعة الزائر لماليزيا حيث ...يم الاسبوع الثقافي ...ياضي، انه ألقى محاضرة ... احدى جامعات ماليزيا ...ول (نظرة الشريعة ...سلامية للقانون الدولي ...خاص) وفوجىء بعد أن ...د المحاضرة بالانجليزية، ...ن جميع من حضر من ...اتذة وطلاب في كلية ...راسات الاسلامية هناك ...رفون العربية وأن احدهم ...ل اليه ورقة يطلب فيها ...خيص المحاضرة باللغة ...ربية!!

حركة الثقافة



• ندوة

دعت عمادة كلية الحقوق الجمهور الى الندوة الثالثة ضمن الموسم الثقافي للعام الجامعي ١٩٨٢/٨١ تحت عنوان (الفقه الضائع) وأدار الندوة الدكتور خالد المذكور و شارك فيها كل من الدكتور محمد فوزي فيض الله والدكتور محمد حسن هيتو.

وأقيمت الندوة على مدرج عبد الحي حجازي بمبنى الكلية في الشويخ مساء يوم الاربعاء ١٩٨٢/٢/١٠.

• جمعية

جمعية الاسلام والغرب

تاسست بجنيف جمعية دولية بعنوان الاسلام والغرب نتيجة جهود شخصيات بارزة في العالم الاسلامي والغربي هدفها الأساسي يكمن في الاسهام في اقامة تفاهم أفضل بين الاسلام والغرب وخاصة في الميادين التي تتعلق بقضايا الانسان وكذا في المجال الثقافي والعلمي.

ويتجلى نشاطها في تنظيم المحاضرات والندوات والملتقيات ومراجعة الكتب المدرسية للتاريخ وانتاج وسائل تعليمة ترمي الى تزويد الشباب بصورة صادقة عن كل من الحضارتين الاسلامية والغربية او غير هذا من النشاطات التي تهتم في اللقاء الانساني بين الحضارتين.

• دورة ثقافية

منذ مساء السبت ١٩٨٢/٢/٦ بدأت الدورة الثقافية الثانية لمساجد الكويت على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي وتشتمل على نشاطات ثقافية متنوعة من بينها مسابقات تجرى بين شباب المساجد في مختلف مناطق الكويت.

وتقام الحفلة النهائية مساء الخميس ٢/١١ للتصفيات بين المجموعات المتسابقة تحت رعاية وزير الأوقاف الاستاذ حمد الجاسر.

البيان الجديد

• صدر العدد الجديد من (البيان) وقد احتوى على ملفين رئيسيين عن المؤرخ الكويتي المرحوم أحمد بشر الرومي، وعن المؤتمر العام الثالث عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الذي انعقد في عدن من ١١/٢٦ الى ١٩٨١/١٢/٣.

• اصدار جديد

من منشورات دار الفرقان بالاردن وصلنا الكتابان التاليان من تأليف الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس المدرس بكلية الشريعة بالجامعة الاردنية وهما (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) و(أسس في التصور الاسلامي).

وسنعرض لهما تفصيلا ان شاء الله في اعداد قادمة.

نظرات في كتاب الله

قبس من أحاديث الثلاثاء — للامام حسن البنا

القرآن والحقائق العلمية

ان القرآن الكريم أيها الأخوة.. مع انه لم ينزل ليكون كتابا كونيا يتناول الحقائق الكونية كما تتناوله الكتب الاختصاصية، فانه قد اتى بنواميس علمية، تجعل الانسان يعجب ويدهش، خصوصا اذا سمعها من نبي عربي امي.. اتى بهذا الكتاب المعجز عصور الجهل والظلام.. فيطلع بها على الناس نورا.. وجاء بها بأسلوب فطري رقيق.. بحيث يلمس فائدتها العامة، وهذا معنى فريد لم يسبق فيه كتاب ولم يلحق اليه..

وان القرآن الكريم حين تناول هذه الكونيات.. تناولهافي بدء خلقها.. وتناولها في بعض عوارضها.. وتناولها في نهاية امرها.. أشار الى بدء خلق السموات والارض.. والى عوارض الشمس والقمر ونهاية هذا العالم..

والقرآن الكريم حين تناول هذه الأمور.. لم يصطدم بما وصل اليه العقل الانساني من الحقائق العلمية الثابتة.. التي كشفها العلماء الكونيون بمحض وسائلهم المادية التجريبية.. هذه الوسائل التي لا تتصل بوحي..

ومثال ذلك ايضا قوله تبارك وتعالى (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين) وقوله تعالى «ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين».

وهذا يتفق مع نظرية السالب والموجب.. ومنها يتكون كل شيء اذ لابد من السلب والايجاب في كل شيء.. وعلى هذه النظرية يقوم تكوين الخلق كله.. وهكذا نرى ان القرآن الكريم قد اتى باساس الكون كله..

وقوله تعالى (أو لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما).

وهذا يا اخي لا يتعارض مع الراي العلمي القائل بان السموات والارض من أصل واحد.. والقرآن لا يعطي الا القواعد العامة التي يسلم بها العقل في كل ادواره..



أدب

تحت الراية

شاعرة من العراق

نقدم في هذه الحلقة شاعرة مؤمنة من العراق هي الحاجة صابرة العزي، وسنعتمد في ذلك على ديوانها (نفحات الايمان) الذي صدر عن وزارة الثقافة العراقية عام ١٩٨٠، ونترك للشاعرة الفاضلة أن تقدم نفسها وتروي قصتها مع الشعر:

لم أقم بنظم الشعر الا بعد أن بلغت الحادية والخمسين من عمري فقد حاولت النظم عدة مرات وفشلت. وفي سنة ١٩٧١ حدث ما دفعني للانهماك بصناعة الشعر. فقد كنت عازمة على الذهاب الى بيت الله الحرام وزيارة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وانا في أشد الشوق لذلك ولكني أصبت بمرض في القلب ومنعت من السفر فساءت حالتي النفسية وازداد اشتياقي. وفي غمرة الشوق واليأس انطلق قلمي في كتابة اول قصائدي وهي بعنوان (من وحي حب الرسول) وقد نشرتها مجلة التربية الاسلامية في حينها والتي أقول في بعض أبياتها:

الليل داج والسما صافية
وعينيَ السهدى لها رانيه
اسامر النجم أبثُّ الجوى
لمن له القاصية الدانيه
قد شفني شوق رسول الهدى
وناشر الانوار في الداجيه
وأورق الحب على خافقي
وأينعت أزهاره القانيه

... عفواً، يا قارئي الكريم، لم أقدم نفسي في البداية لتعرفني: أنا خديجة محمود علي العزي السامرائي في العقد السادس من العمر. ولدت في بغداد ونشأت بها وقد أطلقت على نفسي اسم (صابرة العزي) فختمت به كل قصيدة نشرتها وقد أحببت هذا الاسم كثيراً فهو ينطق بمعاناتي وصبري في حياتي وتحملي لما أصابني من النكبات. لم أنل قسطاً كافياً من التعليم فقد

خاطرة

بعد سكوت، لم يطل، خرج الشاعر نزار قباني بمرثيته في زوجه التي سماها (بكائية العمر: قصيدة بلقيس).

وفي البداية نقول: إن العاطفة الزوجية واحترام البيت وأهله شيء مكرم، وعاطفة نبيلة. وقد توقع الناس جميعاً بان يكتب القباني شيئا ـ ولابد ـ في مأساته ومصيبته بزوجه التي قتلت في حادثة السفارة العراقية ببيروت.

وتوقعنا نحن ذلك بطبيعة الحال، ولكننا أضفنا الى ذلك توقعاً آخر نكرناه في سلسلة المقالات عن خصائص نزار النفسية والفنية قبل عدة أعداد في المجتمع وهو ان الرثاء لن يخرج عن مجمل صفات القباني وخصائص شعره، وأنه لن يستطيع مهما بلغ من الحزن الشديد ان يصل الى مَحَزِّ الجرح، ومعضل القضية في مسالته هذه، لأنه محكوم بعدة عوامل مختلفة، اقلها أنه لا يملك البديل الحضاري لما يجري على الساحة ولما ينقده هو دائماً من أوضاع وانحرافات حسب رأيه، ولأن الرثاء صدر، فقد صار ملك النقاد والقراء عموماً، وعليه نرى من حقنا ان نتكلم فيه من ناحيتيه الفنية والفكرية معا، فإلى عدد قادم ان شاء الله.

من الشعر الحديث "١"

إنهم يَعْبُرُون!

يا عروسَ الضياء
أنت يا جارةَ السحرِ ياموعداً
ليس يُخلِفُه العاشقون!
ها همُ قد أتوْا
إنهم كالضياء
طالعون
من مَنافي الزمان
ومن بُؤرةِ المُستحيل!
كلُّ جيلٍ يغيبْ
بعده ألفُ جيل
يصنعونَ الزمانَ الجديدْ!!
فاشهدي زحفَهم فوقَ جِرِ الحياة
واسمعي نبضَهم في دُروبِ الكِفاح
وامسحي جرحَهم كل جُرحٍ وِسام
••••
إنهم عائدون
كالضياء ساطعاً في الوجودْ
يُولَدُون
بالفِداء
يَصْنَعون فجرنا مِنْ جَديدْ
فاشْهدي يا سَماء
أنهم حاضرون
رغمَ أنفِ الشقاء
ثائرون
يَعبُرونَ يعبُرونَ!..

نعيم أبو مسعود

تعلمت مبادىء القراءة والكتابة على يد والدي رحمه الله في دارنا في باب الشيخ وكنت أتحرق شوقاً لدخول المدرسة والارتشاف من مناهل العلم الصافية الا أن والدي لم يسمح لبناته بدخول المدارس، وقد شعرت بفراغ كبير في حياتي لم تملأه متاعب الحياة وتربية الأولاد، فانهمكت بمطالعة الكتب الأدبية ما وسعتني ظروفي. وكنت أهوى الشعر قراءة وسماعاً فأكثرت من قراءته، وبعد نشر قصيدتي الأولى درجت على نظم القصائد الواحدة تلو الأخرى في الشعر الشعبي الذي نشرت بعضه مجلة (المتفرج) وفي القريض الديني الذي نشر أكثره في مجلة (التربية الاسلامية) وألقي نيابة عني في الاحتفالات الدينية وأذيع بعضه من اذاعة بغداد ثم الشعر الوطني الذي نشر بعضه في الجرائد والمجلات وفي جريدة (العدل) النجفية على وجه التخصيص. أما أحلى ساعات يومي فتلك التي أنصرف فيها لنظم الشعر في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي هو ينبوع الهامي ونبراس ظلامي ومعين شعري. واليوم وقد سد الفراغ الذي كنت أشعر به فأصبح الشعر سلوتي الوحيدة وهوايتي المفضلة بعد الصلاة وقراءة القرآن، طبعاً. فان أي شيء يثيرني أعمد الى تصويره شعراً وأحس بالراحة لذلك».

نموذج من شعرها.

لا تصمتي يا أزة الرشاش

لا تصمتي يا ازة الرشاش
في الليل الرهيب
تجاوبي والمدفع الهدار يزار في الفيافي
كالنحيب
وخوافق للامهات وقد تعالت بالوجيب
وبكاء اطفال.. يتامى
تستغيث على الدروب
فالخوف والجوع الرهيب اشتد
في الداجي الكئيب..

****

لا تصمتي يا أزة الرشاش
لا لن استكين..
رغم التحدي
لن
أُسْلِمَ.. لن الين..
هذي فلسطين الجريحة اذ تناديني
وفي القدس الانين
انا فجرها المشبوب
في نار العزيمة والشجون
فلن الين
القفر والاحجار قد شربت دمي
والروض اينع من نجيعي ورده..
فتبسمي يا قدس لا تتجهمي
روحي فداك وخافقي فلتسلمي
انا ثائر لن استكين ولن ألين..

****

انا ثائر لا ارتضى ارضي يدنسها الغريب
بلا رقيب..
انا ثائر رغم العميل
ورغم اسياد العميل
فلن أسلم لليهود
انا ثائر في أرض آبائي وفي مهد الجدود
لن انثني حتى أعود..
وغنوتي للنصر
او موت يواريني اللحود
والقدس..
والارض الحبيبة لن تكون
الى اليهود
في نكريات طفولتي
عبقى باطياب الورود

****

انا صرخة المظلوم
حرى احرقت أعماقه
بالثار تزار تستحث على المضي
رفاقه
رشاشه والبندقية
حلمه وعناقه
والعود فالارض الحبيبة لن
تكون الى الغريب
ليعم في الدنيا الأذان
فيملأ الكون الرحيب
الله اكبر أمتي
القدس تغرقها الخطوب
فلن ألين
وفي قلوب الثائرين..
صدى الأنين..





سؤال العدد

رضع الرجل ثدي امرأته لا يحرم شيئا

وردتنا رسالة من المملكة العربية السعودية (الرياض) من الأخت فاطمة.ع تسأل: إنني امرأة متزوجة ولي من الأطفال اثنان وهناك مشكلة تقلقني كثيراً وهي ان زوجي كلما لاعبني يقبل ثدي ويرضع منهما بضع رضعات فما هو حكم الاسلام في هذا العمل.
أفتوني جزاكم الله خيراً

الاجابة:

عرضنا هذا السؤال على الشيخ طايس الجميلي حفظه الله فأجاب قائلا:

قد ثبت في كتاب الله تعالى أن مدة الرضاع الذي يحرم هي الحولان لقوله تعالى «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة» وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا رضاع الا ما انشز العظم وانبت اللحم» رواه ابو داود.

والآثار في ذلك كثيرة ومنها يعلم أنه لا حرج في ذلك ولا إثم والله أعلم وأكرم وأرحم.

مسلمات من عهد النبوة
أم أيمن

هي حاضنة الرسول صلى الله عليه وسلم.
اسمها : بركة بنت ثعلبة.

كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب.. والد الرسول صلى الله عليه وسلم. فلما ولدت آمنة بعد وفاة عبدالله احتضنت أم أيمن المولود الكريم. فكانت خادمة لأشرف مولود.

وبعد زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من خديجة أعتقها. وكان يتلاطف معها ويقول لها «يا أمه» واذا نظر اليها قال: «هذه بقية أهل بيتي».

تزوجت قبل النبوة من عبيد الحبشي.. ثم مات عنها بعد أن انجبت منه أيمن. وبعد النبوة قال عليه الصلاة والسلام: «من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن» فتزوجها زيد بن حارثة. وأنجبت منه اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المجتمع النسوي:

النساء رهائن!!

ضمن رسائل قارئات هذا الركن أرسلت بعض الأخوات تعقيبا على ما كتبناه تحت عنوان «مولود في السجن». وقد أفادت أخواتنا بعض المعلومات الاضافية عن قصة هذا المولود الذي ولد في أحد سجون الارهاب القاتلة في دولة عربية معروفة.

تقول احدى الاخوات في رسالتها:

انا اعرف أم هذا المولود واعرف أباه. فقد اقتيدت أمه الى سجن المخابرات المجرمة في احدى الليالي. وكانت حاملا في شهورها الاولى. ولما سالت عن سبب اعتقالها اجابوها. بأن عليها ان تطيع الأوامر وتذعن للأمر الواقع. وتكون من ثم (رهينة) بدلا من زوجها الفار من قبضة المخابرات.

وقد أوضحت رسالة أخرى أن المجرمين عندما داهموا المنزل وجدوا فيه أهل البيت من النساء (فقط). فما كان من المجرمين إلا أن أشهروا أسلحتهم وعصيهم وضربوا جميع من في البيت من النساء، حتى أن احداهن شج رأسها. ثم اقتيدت النساء للتحقيق مع النقيب (...) وهو ارهابي ومجرم معروف.

هذا وتفيد رسائل الاخوات الى أن الطفل الرضيع مازال حبيس السجن. لأن الطاغوت (آكل اللحوم البشرية) مصمم على احتجاز الأم وطفلها رهينتين بدلا من الزوج المسكين. والأب الذي لم ير ولده حتى الآن..

ترى.. أية شريعة هذه؟ أهي شريعة الغاب.. أم هي شريعة القرود!!؟

ان نساء العالم الاسلامي يستنكرن ما تعانيه المرأة المسلمة في هذا القطر العربي.. وما زلن يعبرن كل يوم عن احتقارهن لسجان النساء.. وهن يدعون رب العزة -وهو المنتقم الجبار- أن ينتقم لكل مسلمة ومسلم أصابه خدش في سبيل الله.

أم سدرة

خبر وتعليق

الخبر:

نقلت لي احداهن أن همسا تتداوله بعض من يحسبن انفسهن داعيات لحرية المراة مفاده أن تطبيق الاسلام يحرم المراة .. حتى حق التملك.

التعليق:

تقول في الرد على هذه الدعوة الباطلة:

تلك كانت حال المرأة في الجاهلية .. ولقد الغى القرآن ما جرت عليه تقاليد الجاهلية من حرمان المرأة من التملك فقرر لها هذا الحق وجعله حقاً أصلياً في قوله تعالى: «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض، للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن»، فقرر لها حق الملكية والافادة بالكسب وقد اثبت هذا الحق للمرأة في جملة مستقلة. (وللنساء نصيب مما اكتسبن). ولم يقل جل شانه للرجال والنساء نصيب مما اكتسبوا فأفاد بذلك استقلال المرأة في حقوقها عن الوصاية، وانها في أصالة هذا الحق كالرجل سواء وقرر لها أيضاً حق التصرف بنفسها والغى ما كانت عليه الجاهلية من ميراث النساء، كانوا اذا مات الرجل جاء أحد أقربائه وسبق الى امراة الميت وألقى عليها الخمار، فكان أولى بها من نفسها كما قال عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً، ولا تعضلوهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، وعاشروهن بالمعروف، فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً و يجعل الله فيه خيراً كثيراً».

رسالة الاسبوع

غض البصر

هذه فقرة من رسالة أرسلها الأخ (ابو جعفر) الى ركن الأسرة. قال تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم. ان الله خبير بما يصنعون».

ذكر السيوطي في الدر المنثور عن أسباب نزول هذه الآية ما يلي:

«أخرج ابن مردو يه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

مر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرقات المدينة فنظر الى امراة ونظرت اليه، فوسوس لهما الشيطان أنه لم ينظر أحدهما الى الآخر إلا اعجابا به. فبينما الرجل يمشي الى جانب حائط ينظر اليها اذا استقبله الحائط فشق انفه، فقال: والله لا أغسل الدم حتى آتي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فاعلمه أمري، فاتاه فقص عليه قصته فقال صلى الله عليه وسلم: هذا عقوبة ذنبك. وانزل الله:

«قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم».

فعلى المسلم أن يصرف بصره لو وقع بغير قصد على امراة أجنبية لا تحل له، لما رواه مسلم وأحمد والترمذي عن جرير بن عبد الله البجلي قال:

«سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فامرني أن أصرف بصري».

بريد الاخوات

● **الاخت أم آلاء:** موضوع حول طلاق السكران منظم وممتاز. والذي أقمنا عليه رأينا في أن طلاق السكران واقع هو ما ذهب اليه الجمهور، لأنه لا عبرة للسكر فيما يقوله السكران اذا غاب عقله عن واقعه. شكرا لك.

● **الاخ مهدي من تطوان بالمغرب** أرسل الى قسم الأسرة في المجلة يشكو حال مجلتي (أسرتي وسيدتي) اللتين تصدران في الخليج و يطلب الأخ من قسم الأسرة أن يشن حملة على هاتين المجلتين لنشرهما الصور التي لا تتماشى والتوحيد الاسلامي.

المحررة: يا أخ مهدي نحن نستنكر كل سلوك صحافي يخالف التوجيهات الاسلامية، وليس من سياستنا شن الحملات. لكننا نقول لكلا المجلتين: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يصنعون».

● **الاخت نورة «ام عمر» الرياض:** وصلتنا رسالتك القيمة ونحن ندعوك للمشاركة في أية زاوية من زوايا ركن الأسرة شريطة مراعاة حجم الزاوية وعدم الاطالة. ونحن بانتظار ما سترسلين.

● **الاخ أبو جعفر:** أرسل الى قسم الأسرة مقالا جيدا حول (غصن البعد) وسوف ننشر بعض فقراته بسبب عدم استيعاب الركن لطول المقال.

تنويه

يعتذر قسم الأسرة في المجلة عن وقوع خطأ في كتابة الآية الكريمة التي استشهدنا بها في زاوية المجتمع النسوي. والصواب هو قوله تعالى:

«وإن سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء

رسائل

القوانين الوضعية

الحمد لله القائل: «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا».

وبعد فان الدين الاسلامي آخر الاديان لا دين بعده ومع ذلك تطالعنا في هذه الازمان بدعة من بدع الغرب الذين يكيدون لهذا الاسلام ويتربصون به الدوائر وهي «القوانين الوضعية» التي انتشرت في أوساط العالم الاسلامي، زاعمين أنها افضل من الشريعة الاسلامية، وأنها تكفل للبشر سعادتهم وحصول الراحة والاطمئنان ولتساعدهم في حل مشاكلهم على الوجه الأكمل.. بل هي على الضد من ذلك فانها بسير اعمالها وقانون أحكامها تنشىء المشاكل وتسهل ارتكاب الجرائم من أجل أنه ليس فيها قصاص ولا حدود ولا تعزير ـ ما عدا السجن الذي يعده أكثر المجرمين بمثابة الراحة عن الكد والتعب ـ وهذه من أكبر البلاء على الناس أجمعين ـ لأنها محض اراء قوم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله من الزنا والربا والقمار ولا يدينون دين الحق وهي مبنية على عزل الدين عن الدولة وعلى كون الرضى شريعة المتعاقدين..

«فمن فضل القوانين الوضعية على الشريعة الاسلامية او جوزها او ساوى بينهما فقد ارتد عن الاسلام نعوذ بالله ـ وعمل منكراً عظيماً نعوذ بالله ـ فنحن في هذا المقام ننادي حكام العالم الاسلامي ان كانت تريد الأمن والاستقرار في بلدها وأمنها الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتطبيق منهج الله في واقع الحياة لتسعد في الدنيا والآخرة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

أخوكم سعود المصيريعي

مرة أخرى «صيحة غضب»

لقد طالعت في مجلتكم الغراء المجتمع في العدد «٥٥٥» مقالة تحت عنوان صيحة غضب من نيويورك. ولما عرفته عنكم من تقصي للحقائق وتبني للأخبار الصادقة ابعث لكم بهذه الرسالة. فلقد كان من باب الصدفة انني كنت موجوداً في نيويورك وفي مسجد الفاروق في بروكلين لاداء صلاة الجمعة هناك. ولقد علمت من الأخوة هناك في المسجد عن هذه الحادثة لانها حدثت في نفس ذلك اليوم.

وإني أحيي غيرة الطلاب المسلمين في تلك البلاد على دينهم ولكني في نفس الوقت ألومهم. لانهم لم يتذكروا الدرس العظيم الذي كان فيه منهاج تربوي لا ينسى على مر القرون. ألم يتذكروا ذلك الاعرابي الذي بال في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام. وما هي ردة الفعل لدى المدرس العظيم عليه الصلاة والسلام. إن ذلك الرجل الذي دخل في المسجد لم يكن يعرف الوضوء فعلمه الامام الوضوء ولم يكن يعرف الصلاة فعلمه الامام الصلاة ولم يعرف آداب المسجد فلماذا لم يعلموه آداب المسجد بدلا من تعنيفه وطرده من المسجد.

فلقد أمر الرسول عليه الصلاة والسلام بماء ليراق على بول الاعرابي ولم يأمر بجلده أو طرده. وقول الأخوة أن الامام يريد الرجل أن يبقى في المسجد بدون مقابل فهل هم موجودون في المسجد بمقابل. فنحن نعرف أن بيوت الله في جميع أنحاء العالم لا تأخذ مقابلا. فهي بيوت الله يحق لكل مسلم أن يدخلها. وعلينا نحن الشباب أن تكون دعوتنا لله بأسلوب تقبله العقول الغربية التي لم تعرف الاسلام.

سيف سليمان سنيور

جامعة الملك فيصل ـ كلية الطب ـ الدمام

ماذا نأمل من موجدي اسرائيل

«.. لعلني اعجب كثيرا من مطالبة الكثيرين من ساسة الدول العربية للدول الغربية الكبرى باتخاذ مواقف حازمة تجاه اسرائيل.. ولكن كيف نتوقع أن تتنكر الأسباب لنتائجها؟ كيف نأمل من موجدي دولة اسرائيل ردعها، وهم يعرفون من هي، وعلى أي اساس تقوم؟ ومع ذلك اختاروها لنا هدية وأعطية، وللاسف قبلناها منهم.

وأعجب أكثر لهذا الاهتمام الكبير، وهذه الهالة الضخمة التي أعطيت لجلسات مجلس الامن في مناقشته لقرار ضم الجولان لاسرائيل، مع أن الجميع يعرفون، وأولهم أعضاء الدول العربية في مجلس الأمن، أن اي قرار ضد اسرائيل سيقابل بالفيتو

هل غدا العمل الاسلامي جريمة

من العجائب في هذا العصر أن الأمور أصبحت مقلوبة، فالفاسق والعربيد لا رقيب عليه، والداعية الى الفساد والتحلل لا يراقبه احد.

ودعاة الشر تفتح لهم الأبواب في كل مكان.

ولكن دعاة الخير الذين يدعون الى الفضيلة مراقبون في كل مكان ... فقانون المطبوعات

محاربة الاسلام

لقد ترددت كثيراً لمراسلتكم نظراً للظرف الدقيق الذي نجتازه، وللحساسية المفرطة للخلفيات السياسية التي ابتلي بها المجتمع العربي، ولكن أكاتبكم لاخبركم بان الخطة التي أعلن عنها السادات لمحاربة الاسلام، قد طبقت وانتهجت بالمغرب حرفيا.

ـ اغلاق المساجد التي لا تخضع لادارة المسؤولين

ـ اعتقال العشرات من الأخوة العاملين في حقل الدعوة الاسلامية وبقاءهم في ادارة الشرطة السياسية لمدة تزيد عن شهر دون محاكمتهم أو اطلاق سراحهم.

ـ إهانة خطباء المساجد وتحقيرهم وتهديدهم

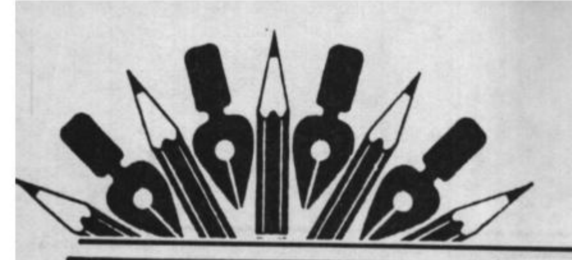
والله نسأل الثبات والمغفرة والرضوان. والهداية للحكام ولا حول ولا قوة الا بالله.

محامي من المغرب

ردود قصيرة

• الاخ الطالب محمد القضاة من جرش ـ الاردن ـ وصلتنا رسالتك. وموضعك عن عرب الخليج قيم من حيث الفكرة لكن عليك ان توفر ظروفا موضوعية أخرى للكتابة. ونحن بانتظار انتاجك الجديد.

• الاخ (مسلم من العراق) وصلتنا ملاحظاتك وبالنسبة للكاريكاتير فاننا لانفرز فيه عيب مسلم. ولكن كما ترى فاننا نخصص للسخرية من بعض المواقف والقضايا وغير المسلمين.



المهزلة وأن مجلس الأمن او بالاحرى هيئة الأمم المتحدة هي التسلية العالمية لكل الدول وخاصة الدول الكبرى، والتي حجزت لنفسها أماكن في ساحة اللعب، وعلى مدرجات المشاهدين، وفي الادارة والتدريب..

وكيف نطالب دول العالم بقطع علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل وسفارتها قائمة في القاهرة، وسفارة مصر في تل ابيب؟

كيف نطالب العالم بعداء اسرائيل وهدنتنا معها متجددة من خلال تجديد فترة قوة الطوارىء الدولية؟

وكيف نطالب العالم بالتنكر لاسرائيل ونحن نعيش عاداتها، ونطبق مبادئها، ونشرب سمومها؟ ألم نفرض على أنفسنا نظام الربا الذي ابتكرته وألزمنا أنفسنا به؟ وجندت فتياتها، فتخلينا عن رجالنا لنجعل المظليين نساء وليصبحن أول مظليات في العالم؟

عفوا – لقد خالفنا اسرائيل بشيء واحد فقط. فقد جمعت شعبها باسم توراتها المزيفة، وغذتهم بعقيدتها الفاسدة المصطنعة، في حين تنكرنا نحن لقرآننا الصادق وتخلينا عن طريقة العيش الهنيئة الهادئة العزيزة، وأخذنا نبحث عن أساليب وضعية اخرى للعيش، ولم نهتد للأسلوب الذي نطمح اليه للآن..

سؤالي الأخير: الجولان تحت مظلة العدو الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ اي من أربع عشر عاما او اكثر.. فعلى اي شيء نحتج الآن؟ أما آن لأيدينا أن تتحرك بدلا من ألسنتنا؟..

رضوان عبدالله

وراء مجلاتهم ورجال المباحث وراءهم في المساجد والجامعات..

لماذا هذا كله؟

هل غدا العمل الاسلامي جريمة أم ان الأمور مقلوبة؟

وكل هذا في بلاد تدعي الاسلام وتنص دساتيرها على أن الاسلام هو الدين الرسمي للدولة؟

إن بعض الدعاة يطاردون في بلادهم حتى يهاجروا منها. والغريب انهم يجدون المأوى في أوروبا وأمريكا..

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال:

«بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا .. فطوبى للغرباء»

فمتى يا ترى ستزول هذه الغربة ويعز أهل الحق ويخذل أهل الباطل والفساد؟

ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا.

اخوكم أبو جهاد

دعاء مستعجل

وصلتنا برقية مستعجلة من الأخ أحمد راشد النجي من دولة الامارات العربية يقول فيها:

أخي المسلم في كل مكان تذكر اخوانك المقاتلين ضد بعض فئات المجتمع الباغية وادعوا معي بعد كل صلاة وفي كل وقت «اللهم انصر عبادك المقاتلين في سبيلك لنصرة عقيدتك وثبتهم على الحق وانصرهم نصراً مؤزراً. فلقد آن للطغاة ان ينهزموا في ذلك البلد الحبيب القريب».

ونحن بدورنا نقول مرددين وراء الأخ أحمد .. آمين.

● **الاخ الكريم جمال عبدالوارث** – وصلنا موضوعات «ما الذي يجرى في اليمن» بالبريد المسجل. ولعل ظروف النشر تحتاج الى مواصفات اعلامية معينة شكر الله لك مع اعتذارنا عن رد الموضوع.

● **الأخ الكريم أحمد بن محمد اليمني – بريدة – نامل ان ننشر شيئاً من حياة بعض رجال الاسلام المحدثين في اقرب فرصة. وشكرا لملاحظتك.**

● **الاخ (ع ت).** وصلتنا القصاصة «أقباط مصر» واعلم أن تصرفات الحكام مع الصليبيين مازالت دون المطلوب نامل من حكام المسلمين أن ينتبهوا الى ما تخطط الصليبية في ديار الاسلام. وشكراً لك.

● **الاخ: ماجد الموسوي** – يرغب المراسلة مع اخوانه المسلمين في أقطار العالم. وهوايته: الدراسة والأبحاث السياسية عنوانه: إيران – طهران – ص ٣٤١.

● **الأخ ع. م. ع الدار البيضاء في المغرب**، وصلتنا رسالتك ونعلمك انه تعذر علينا قراءة بعض فقرات خطك. وليتك تكتب بالطريقة المشرقية وجزاك الله خيراً.

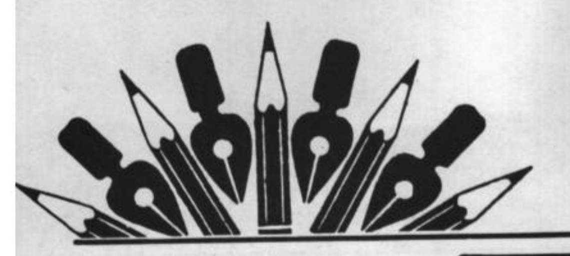
● **الأخت عدمية بنت البلد** – ان المتبرعين بالمال للمجاهدين لن ينسوا طرفاً من الأطراف المجاهدة إن شاء الله. ولتكن ثقتنا بالله اولا وأخيرا في النصر. وشكراً.

● **الاخ ابو عالية:** وصلنا موضوعات حول حرب الخليج. وقد أفاد منه أرشيف المجلة وشكراً لك.

● **والأخ اباعبيدة:** وصلتنا قصاصات صحيفة (باكستان تايمز) وقد استفاد منها أرشيفنا فجزاك الله خيراً.

● **القارى الكريم:** إبراهيم عبدالعزيز التركي – الوفرة لا نستطيع أن ننشر جميع ما يصلنا. فصفحات المجلة لا تستوعب إلا قليلا من سيل رسائل القراء. وهناك أولويات تنشرها المجلة حسب ابوابها. وكل موضوع يدخل في إطار أبوابنا المعروفة تحدد صلاحية نشره. والى اللقاء معك في رسالة اخرى وشكراً.

● **الطلاب الكرام:** نضال مجدي ورأفت شفيق وأسامة يوسف ونضال مؤيد ومحمد حكيم ورائد مروح لا بأس عليكم ان تهتموا بأمور المسلمين. وليكن انطلاقكم من قراءة الكتب الاسلامية والعمل المسجدي والله ولي التوفيق.



رسائل

تحية

تحية للدكتور «عبدالله النفيسي» على مقالته القيمة «الرؤية السياسية..» وتحية لمجلة المجتمع على نشرها مثل هذه المقالات الهادفة.

يقول النفيسي «لا بد إذن أن نحول الفقه الاسلامي الاقتصادي ذو النزعة الجماعية في توزيع الثروة القومية الى ثقافة شعبية اسلامية مبسطة يتداولها الناس العاديون جداً».

إن كان هذا مطلب حقيقي ـ وهو كذلك ـ فان حزني عميق عندما أنظر حولي فأجد «الاسلاميين» والدعاة مشغولين في قضايا فقهية عقيمة انتهى الجدل فيها قبل قرون.

حقا نحن بحاجة الى مثل هذا الفهم الاقتصادي، لا لنفهم وحسب، بل ولنعمل بمقتضى فهمنا. أعني أن على الشباب المسلم المتخصص أن يخرج لنا مثل هذه الثقافة التي يطالب بها النفيسي، وأول المطالبين بالعمل على اخراج هذه الثقافة في صورتها الجميلة هو أستاذنا الكبير عبدالله النفيسي، ذلك انه «عرف فليلزم».

والى مزيد من هذه المعاني السامية.

اخوكم صباح عبد أحمد ـ الكويت

لا تجتمع امتي على ضلالة

منذ ان عاد القادة العرب من مؤتمر فاس الفاشل والقادة والسياسيون والصحافيون العرب يشددون على أهمية التضامن العربي لمواجهة العدو الاسرائيلي.

ويعد العرب الآن لمؤتمر قمة جديد قبل او بعد شهر نيسان القادم.

الغريب ان الذين ينادون بالتضامن العربي لم يقرؤا تاريخ هذه الأمة التي لم تجتمع في تاريخها مرة واحدة على غير الاسلام وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال: ـ«لا تجتمع امتي على ضلالة ـ وفي التاريخ الحديث رأينا الدول الأشد تمسكاً بقوميتها العربية أشد صراعاً وقتالا فيما بينها ورأينا دولتين يحكمهما حزب واحد يفعلون فيما بينهم أكثر مما يفعل احدهما باسرائيل. بل ورأينا دولا اتحدت على العروبة فلم تعش هذه الوحدة اياما واحيانا لم تعش ساعات.

ان التضامن الاسلامي هو الحل الوحيد الذي يدوم ويتحقق لأنه عقيدة الشعوب المسلمة قال سيدنا عمر بن الخطاب: لقد اعزنا الله بالاسلام ولن نرضى عزا بغير ما اعز الله به.

أخيراً نعيد قول رسولنا الكريم (لا تجتمع أمتي على ضلالة».

حسام عبدالله
لبنان ـ طرابلس

عيدي أمين

أسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم جميعا وان يدحر أعوان الشر وأذناب الماسونية من غربيين وعرب، والذين لا يزالون يتربصون بمجلة المجتمع وبكل صوت اسلامي غيور على الوطن ومقدراته، وقبلة الدين القويم ووحدة كلمة المسلمين.

اخواني الكرام: لا أدري ما هو سر الحملة الشعواء على الرئيس عيدي أمين سواء في صحافة الغرب وعلى لسان زعمائه أو في الصحافة العربية التي مهمتها ترجمة ما يقوله الغرب ببلاهة، فلماذا يوصف هذا الزعيم المسلم بانه أباد الشعب ووضع المجازر، اعتقد أن هذا تخطيطا ماسونيا صليبيا لتشويه صورة هذا الزعيم خوفا من عودته الى بلاده وخصوصا انها تعيش في اضطراب سياسي واقتصادي.

اخوكم: جارالله محمد الجارالله ـ معهد الادارة العامة

حقوق الجار

لقد وصانا الله جلت قدرته بالجار سواء كان هذا الجار مسلماً أو كتابياً أو ذا رحم، فللجار الكتابي حق واحد وهو حق الجوار وللجار المسلم حقان وهما حق الجار وحق الاسلام وللجار القريب من ذوي الرحم ثلاثة حقوق حق الجيرة وحق الاسلام وحق القرابة. ولقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجار وسوف نذكر ما قاله في هذا الشأن. يقول عليه السلام (والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال: من لا يؤمن جاره بوائقه) أي شروره. ويقول عليه السلام لقد أوصاني جبريل بالجار حتى ظننت انه سيورثه.

وهناك حقوق يجب علينا مراعاتها مع جيراننا. ومنها: ـ

١ ـ عدم إيذائه بالتجسس عليه والنظر الى محارمه وتتبع عوراتهم. وايذاء أهله وأولاده.

٢ ـ عدم ازعاجه برفع صوت المذياع أو (التلفاز) أو ما في نحوهما مما يسبب له عدم الراحة مراعاة لشعوره وقد يكون مريضا أو عنده أطفال يستذكرون دروسهم.

٣ ـ عدم التطاول عليه في البنيان والاحالة دون وصول الهواء اليه.

٤ ـ عدم ايذائه برمي النفايات والأوساخ أمام باب منزله ووضع الأشواك في طريقه.

٥ ـ كما يجب علينا أن نتفقد أحواله وأحوال أولاده.

٦ ـ ويجب علينا مشاركته في أفراحه وأحزانه في السراء والضراء.

٨ ـ يجب علينا اجابة دعوته مالم يكن فيها معصية للخالق سبحانه.

٩ ـ ادخال الفرح والسرور اليه والى أولاده والاحسان اليهم اذا كان محتاجاً الى ذلك.

اخوكم علي الصبحي





منذ ذاك الزمــــان وما زالوا يكذبــون

«بلغ أبا الهذيل وهو في حداثته أن رجلا يهوديا قدم البصرة وقطع جماعة من متكلميها، فقال لعمه ياعم: إمض بي الى هذا اليهودي حتى أكلمه فقال له عمه: يا بني: كيف تكلمه وقد عرفت خبره، وأنه قطع مشايخ المتكلمين فقال له: لابد أن تمضي اليه فمضى به. قال: فوجدته يقرر الناس على نبوة موسى عليه السلام. فاذا اعترفوا له بها قال: نحن على ما اتفقنا عليه الى أن تجتمع على ماتدعونه، فتقدمت اليه فقلت: أسألك أم تسألني؟ فقال: بل أسألك. فقلت ذاك إليك. فقال لي: أتعرف بأن موسى نبي الله صادق أم تنكر ذلك فتخالف صاحبك؟ فقلت له. إن كان موسى الذي تسألني عنه هو الذي بشر بنبي وشهد بنبوته وصدقه، فهو نبي صادق، وان كان غير من وصفت، فذلك شيطان لا أعترف بنبوته، فورد عليه مالم يكن في حسابه. ثم قال لي: أتقول ان التوراة حق؟ فقلت: هذه المسألة تجري مجرى الاولى، ان كانت التوراة التي تسألني عنها هي التي تتضمن البشارة بنبي عليه الصلاة والسلام فتلك حق، وان لم تكن كذلك، فليست بحق ولا أقر بها، فبهت وأفحم ولم يدر مايقول. ثم قال لي: أريد أن اقول لك شيئا بيني وبينك فظننت أنه يقول شيئا من الخير، فتقدمت اليه فسارني وقال: أمك كذا، وأم من علمك ولا يكنى، وقدر أني أثب به فيقول وثبوا في وشغبوا على، فأقبلت على من كان في المجلس فقلت ـ أعزكم الله ـ ألستم قد وقفتم على مساءلتي اياه وعلى جوابي له؟ فقالوا: نعم قلت: أفليس عليه أن يرد جوابي أيضا، فقالوا بلى: قلت لهم: انه لما سارني شتمني بالشتم الذي يوجب الحد، وشتم من علمني، وانما ظن أني أثب عليه، فيدعى أننا واثبناه وشغبنا عليه وقد عرفتكم شأنه بعد الانقطاع فانصروني، فأخذته الايدي من كل جهة، فخرج هاربا من البصرة(١).

والذين يتحاورون اليوم مع الاسلاميين لا يختلفون عن ذلك اليهودي ... ونعني بالذات العلمانيين والماسونيين واليساريين والمرابين .. كيف لا وهم تلامذة المدارس الفكرية الغربية التي يتحكم فيها الصهاينة؟! لقد ورثوا هذه الاساليب من معلمهم الاول اليهودي..

- **انهم يخفون نصف الحقائق و يتلاعبون بالنصف الآخر.**
- **و يتحاورون وفق انماط وقوالب محفوظة «صم» .. و يرتبكون و يحرجون عند هز هزة هذه الانماط والقوالب.**
- **وعندما يشعرون بالهزيمة في الحوار والمناقشة يلجاون الى اساليب الاستفزاز والتشنج والعنف .. و يحاولون جر الاسلاميين الى معارك استنزاف .. باتهامهم بالعنف والتشنج والتطرف واللاموضوعية.**
- **وتبدأ ابواقهم الاعلامية بالكذب على الاسلاميين.**

اخي القارىء تامل كثيرا فيما يكتب ضد الاسلاميين .. فقد نشرت جريدة «الوطن» منذ اكثر من شهر مقالا لاحد العلمانيين الكويتيين مدافعا عن محضنه الفكري فؤاد زكريا ومتهما الاسلاميين بالعنف والتشنج.. متناسيا الهجمة الاعلامية من امثاله على فضيلة الشيخ ابن باز .. ومتناسيا مفردات العهر والشتيمة التي استخدمت ضد الاسلاميين في جريدة آفاق الجامعية وهو الاستاذ الجامعي ... ومتناسيا ان اول من استورد العنف إلى الكويت هو تياره السياسي السابق في حادثة المتفجرات في اواخر الستينات والذي راح ضحيتها اطفال ابرياء .. ومتناسيا انه هو متهم من قبل السلطات بالعنف الذي أدى الى سحب جوازه .. ولولا بكائه وركوعه عند اعتاب السلطة والتخلي عن افكاره وتياره السياسي نهائيا وتبني افكار البرجوازية الكويتية وانصرافه لتكوين صداقات مع كبار رجال البورصة .. لولا كل هذا لظل متهما بالعنف والتشنج.

أليس من حقنا ان نقول انهم منذ ذاك الزمان ومازالوا يكذبون..

(١) امالي المرتضى ح ١ ص ١٢٤

تأملات كاريكاتيرية

نستنكر بيانات
الإستنكار العربية!

مخيمات اللاجئين

١٩٤٨م

نستنكر إحتلال
فلسطين.

صوت العرب

١٩٦٧م

نشجب إحتلال
القدس.

١٩٨١م

نندد بضم
الجولان.

؟١٩٨م

نحتج على إحتلال
(...) .. عفواً؟
لم يحن الوقت بعد
!!!

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٩ ربيع ثان ١٤٠٢ هـ — الموافق ٢٣ فبراير ١٩٨٢ م — العدد ٥٦٢

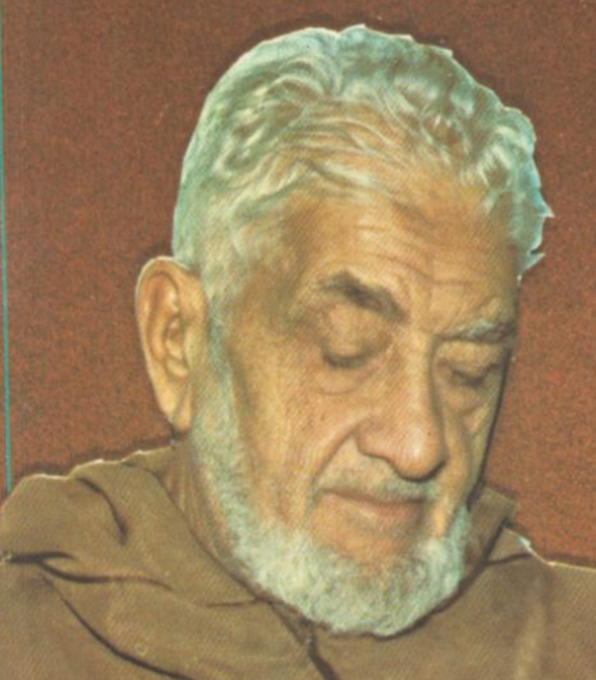
التلمساني للمجتمع:

لايمكن.. لايمكن.. لايمكن أن أبايع أحداً لايحكم بكتاب الله

فتاوي مشايخ السلطة سبب من أسباب العنف

نحن لايعنينا من يحكم.. بل.. بم يحكم

المعتقلون ما زالوا بالمئات في أقبية السجون المصرية



CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء
واداء مذهِل يثير الاعجَابْ

أقل مَا يقال في أجهزة سُوني النقالة انهَا توخذ إلى أي مكان تقصُده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يُرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معدّ لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كمَا وانه يتضمّن نظام دولبي* ، وضوابط التحكّم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكّم عن بعد - مَع ميكروفون مبنيّت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

و بالاضافة إلى أصوَات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجوَاء المحيطة بك، تضع سُوني في متناول يدك مجمُوعة أخرى من أجهزة الستيريو و مسَجّلات راديو كاسِيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمّن القدرة والميّزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضّلة لديك

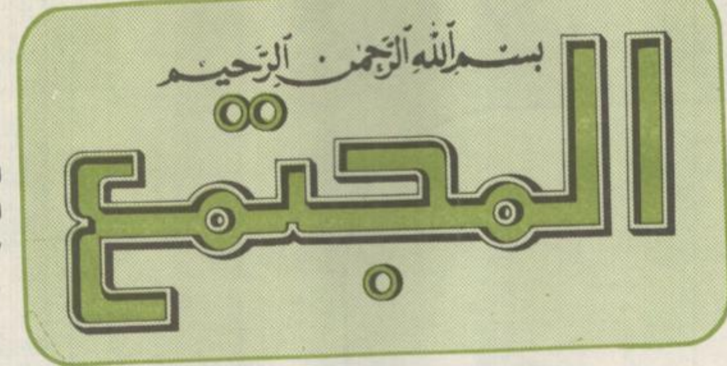

CFS-81S


CFS-45S


CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ـ ت: ٥١٩٥٣٩

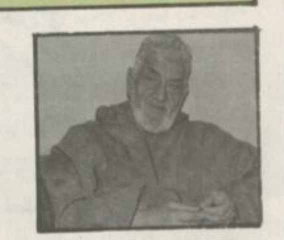
الثلاثاء ٢٩ ربيع ثان ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٦٢ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

في هذا العدد









باختصار

هل حقاً احداث سورية مبالغ فيها؟

سفير سورية الموجود عندنا في الكويت قال ان احداث سورية وثورة حماة مبالغ فيها .. وناطق حكومي سوري موجود عندهم في سورية قال ان مانشرته صحيفة «التايمز» اللندنية زيف وكذب .. وان الوضع في حماة هادىء ومنتظم .. الحكومة السورية تمارس ضغطا رهيباً على الاعلام العربي والعالمي للحيلولة دون نشر شيء مما يحدث .. هذا الضغط دفع جمعية الصحافيين العرب الى إصدار بيان لها من باريس قالت فيه: «اذا كان الوضع قد استتب في سورية فلماذا يمنع عشرات الصحفيين العرب من التجول بحرية في الأراضي السورية، ومن ممارسة مهمتهم الاعلامية في اجواء هادئة؟».

واشار البيان ان عشرات المراسلين الاجانب اتصلوا بالجمعية يطلبون تدخلها لتسهيل مهمتهم، لكن وزير الاعلام السوري مايزال يتذرع بالاعتبارات التي تملي «تمشيط» المدنية فلا يحدد أي موعد للتغطية...».

الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:
٥٠٠ر١٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ٥٠٠ر١٤ دينارا بحريني ـ ٥٠٠ر١١ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا أميركيا ـ ٥٠٠ر٢٧ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ٥٠٠ر١١٢ مارك ألماني.

الافتتاحية

رسالة المعذبات في سجون الطغاة

لقد كتبنا في العدد الماضي تحت عنوان (لقد بلغنا يا لهول ما بلغنا) فحوى رسالة وصلت من الاخوات المؤمنات اللاتي اعتقلن في سجون الطغاة ورفعنا صرخاتهن الى كل ذي ضمير حي من الغيورين على دينهم وعلى كرامة امتهم واعراضهم ونحن ناشدنا ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية أن لا يقفوا حيال هذا الأمر البالغ الخطورة موقف المتفرج بل المطلوب منهم أن يقفوا موقفاً يرضي الله تعالى. (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم).

والآن بعد أن حصلنا على النص الكامل لهذه الرسالة التي سربت من داخل سجون الطغاة فاننا نقوم بنشرها ليطلع عليها المخلصون لدينهم وامتهم ووطنهم لكي يهبوا لنصرة المظلوم والضرب على يد الظالم وايقاف اي تعاون أو اي دعم مهما كان نوعه للطغاة الذين انتهكوا حرمات الاسلام وداسوا المقدسات والقرآن الكريم وظلموا الناس وازهقوا الارواح البريئة واننا نطلب من المسؤولين في العالم العربي والاسلامي ان يتجاوبوا مع المسلمين المظلومين في اقطارهم وان يرفعوا التعتيم الاعلامي عما يفعله الطغاة ضد الاسلام والمسلمين في كل مكان لتصل الحقائق واضحة للشعوب.

ان الرسالة التي ننشر نصها الكامل والتي يتقطر القلب مما فيها لابد ان تحدث ردود فعل المخلصين الغيورين بما يتناسب مع هول الموقف وفظاعة الجريمة وان ما في الرسالة لقليل من كثير مما حدث ويحدث في ذلك القطر المسلم المنكوب بحكامه الحاقدين على الاسلام والمسلمين طوال تاريخهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

كم رسالة كتبناها. كتبناها بأناتنا، بدموعنا، بدمنا، ارسلناها مع الأثير، علها تلقى من يسمعها. لم نكن نستطيع ارسال حرف على ورق، فارسلنا آهات واستصرخنا في دجى الليل.. ولكن من يسمعنا في ظلمتنا. ولما يتجاوز صوتنا جدراناً سوداء. وقضباناً حديدية، رحمنا ربنا، واستطعنا ارسال هذه السطور، نلقي فيها شعاعاً يعكس للعالم ما يجري لنا، نحن القابعات في اقبية السجون. تنهال علينا الوان العذاب ليل نهار، ويأتينا الزبانية ثمالى متوحشين. ليتهم ظلوا يعذبوننا كما بدؤوا، بالسياط والكهرباء، ليتهم تركوا اختنا تلفظ انفاسها بعد ما لاقته من العذاب ولم ينتزعوا منها عفتها، ليتنا متنا قبل هذا وكنا نسياً منسياً. قالتها مريم العذراء دون عذاب، دون وحوش بشرية، وفي احشائها روح من ربها، فماذا نقول نحن؟ بماذا ندعو؟! نستصرخ العالم ان ينقذنا من عذابنا، ننادي بأعلى صوتنا بكل جوارحنا، كل ذرة فينا تصرخ وتستغيث، كل قطرة دم، كل نبضة عرق، كل نفس يصعد و يهبط، يصرخ وامعتصماه.. وامعتصماه.. نادت بها امرأة واحدة، فلبى لها رجال كثير، ونحن هنا مئات من اللواتي يسحقهن طغاة حاقدون، مئات يعذبن يقتلن كل لحظة بألف قتلة ولا يمتن.. الا من معتصم.. ألا من معتصم.. ألا من مسلم ينصر نساء يسحقن.. رباه لمن النداء؟.. طال بنا البقاء، ايام وشهور.. وتتلوها الشهور، ودماء المجرمين تسرب في عروق جنين في احشائنا. ماذا نفعل؟..

رباه لم يجبنا أحد فارحمنا. لا نريد منكم ان تنقذونا، بل هدموا علينا السجون، افتوا لنا بقتل انفسنا وقتل ما في بطوننا.. فلم نعد نقوى على ما بنا، لا ليل يقلنا ولا نهار ينير ظلمة حياتنا..

يا عالم استفيق، طال بك الرقاد. طال بك الرقاد ونحن لا نعرف الرقاد..

يا عالم استفيق، لك يوم تقف فيه بين يدي الله ليسألك ربك ماذا فعلت؟!.. ماذا فعلت لمن انتهك عرضها؟..

ماذا فعلت لمن فقدت وعيها من صدمات الكهرباء؟..

ماذا فعلت لمن علقت في السقف من قدميها بعد أن نزع عنها الحجاب، وتناثرت عنها الثياب، وضربت بقضيب ثقيل من حديد، فأسلمت وعيها لربها. لا تعلم كم من الساعات هي على هذه الحال؟..

ماذا فعلت يا أيها العالم المسلم واختك هناك في دولاب طويت فيه، تنهال عليها السياط تسيل دماؤها، تتورم اقدامها، تفقد صوابها ولا مغيث؟

ماذا فعلت لمن عذبوا زوجها على مرآها واستغاثت دماؤه فلم يجب احد فانفجرت لتسيل على ثيابها؟..

ماذا فعلت لمن سيقت الى المستشفى بين الموت والحياة بعد ان نهش لحمها ست وعشرون مفترساً متوحشاً؟..

ماذا فعلت؟.. وماذا فعلت؟..

بماذا ستجيب!.. ومن اين لك أن تجيب وأنت ما تزال في الرقاد.. الا يا عالم استفيق.. وانتشلنا من الحريق.. انتشلنا من الغريق.. فلقد جفت العروق.. ولا نهار ولا شروق.. في وحشة واد سحيق.. في ظلمة بحر عميق.. ننادي.. نلتمس الطريق.. هل من بريق؟.. هل من بريق؟..

اخواتكم المعذبات
في سجون الطاغوت

انتخابات جمعية المعلمين

كما توقعت مجلة المجتمع في عددها الماضي بأن نتيجة انتخابات جمعية المعلمين ستكون مفاجأة .. فقد كان الاقبال شديدا على الاقتراع .. وقد ظهرت النتائج في ساعة متأخرة من الليل وقد فاز برئاسة الجمعية السيد عبدالله جاسم العبيد الذي نال ٨٣٠ صوتا وتلاه السيد حسن فالح الذي يمثل الاتجاه الاسلامي الشيعي وقد نال ٦٢٣ صوتا بينما نال السيد جمعة ياسين ١٠٧ أصوات..

وقد توزعت المقاعد على كل القوائم المتنافسة .. اذ نالت قائمة مجلس الادارة السابق خمسة مقاعد .. بينما دخلت القائمة الاسلامية التي تمثل الاتجاه الإسلامي الشيعي لأول مرة مجلس الادارة بأربعة مقاعد .. ونال الاتجاه الاسلامي السلفي مقعدا واحدا من خلال قائمته «الاتحاد الاسلامي».

وإننا لنرجو أن يكون هذا المزيج لخير الجمعية ودافعا للتنافس الشريف المثمر الذي يصب في النهاية لمصلحة الكويت ومواطنيها.

أين القضاء الرادع

ثلاث جرائم متنوعة حدثت في الفترة الاخيرة وكان موقف القضاء الكويتي منها ليناً .. والحكم لم يراع ضمن حيثياته الآثار الاجتماعية المترتبة لمثل هذه الجرائم..

مدرس يواقع تلميذته القاصر .. وتحمل منه سفاحاً .. تعاقبه المحكمة بسبع سنوات مع الشغل والنفاذ..

وتلميذ يضرب مدرسه – بعد ان ضبطه المدرس في حالة غش – ويحدث في جسمه اصابات متفرقة .. تعاقبه المحكمة بغرامة قدرها خمسين ديناراً..

ومطعم مشهور جداً يقوم باعداد كافة الاطباق والمأكولات ويوصلها الى المنازل .. يعد ثلاثة خراف «قوزي» الى أحد المنازل التي اقام صاحبها وليمة .. ويفاجأ المدعوون بالعلب الصداة والرائحة النتنة تنبعث من أجواف الخراف .. وفي النهاية تعاقب المحكمة هذا المطعم بغرامة قدرها ٢٠٠ دينار..

الناظر الى فظاعة هذه الجرائم وأثرها الاجتماعي ويقارنها بنوع العقاب يجد بوناً شاسعاً بين الجريمة والعقاب..

فهل جريمة الزنا اذا ارتكبها مربي مع تلميذته القاصر كأي جريمة زنا؟

وهل اعتداء الطالب على مدرسه واستاذه كأي اعتداء عابر؟

وهل تسويق وبيع اللحوم النتنة والفاسدة التي تضر بصحة المواطنين كأي بيع لسلعة مغشوشة؟ اننا نسأل هذا القضاء نظر الى الامتداد الاجتماعي لمثل هذه المشكلة؟ وهل راعى آثارها الاجتماعية؟ مازلنا نتساءل أين القضاء الرادع؟

إلى عميد دار الرأي العام

نشرت مجلة سعد للأطفال التي تصدر عن دار الرأي العام في عددها رقم ٦١٢ تاريخ ١٩٨٢/٢/١٥ وفي باب (فكاهات) نكته تقول:

«دخل ثلاثة رجال إلى المطعم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرج الأول وقال: أنا عمر بن الخطاب من اين طريق الباب؟ فقال له المعلم صاحب المطعم: من هنا فذهب الرجل الأول ثم جاء الرجل الثاني وقال: أنا أبو بكر الصديق من اين ذهب الرفيق فقال له صاحب المطعم: من هنا ثم جاء الرجل الثالث وقال: أنا صاحب الشفاعة من اين ذهبوا الجماعة فقال له: من هنا. ثم خلع صاحب المطعم حذاءه وقال: أنا ربكم وأين حسابكم وجرى وراءهم».

هل يرضى عميد دار الرأي العام أن يشتم الرسول و يضرب بالحذاء!!

هل يرضى عميد دار الرأي العام أن يتهكم على رسول الله وعلى صحابته الأجلاء رضوان الله عليهم جميعاً وعلى الخلفاء الراشدين بالذات.

هل يرضى عميد دار الرأي العام أن ينشا أطفالنا جيل المستقبل وأمل الأمة وأذهانهم وعقولهم محشوة بأمثال هذه الفكاهات..

لا نعتقد بأنه يرضى بذلك.. وكلنا رجاء بأن يبادر للتحقيق في الموضوع باعتبار أنه أمر يمس ديننا الحنيف.

حرصاً على طبيباتنا المسلمات

طبيبات الامتياز وطالبات كلية الطب اللواتي يقمن بالتدريب في أقسام الجراحة في مختلف المستشفيات يجبرن على ان يكشفن عن أذرعتهن امام الرجال لكي يغسلن أيديهن واذرعتهن لتعقيمها قبل دخول غرفة العمليات وبدون ذلك لا تستطيع الطبيبة او الطالبة المحجبة دخول غرفة العمليات وتقع المسلمة في حرج شديد بسبب هذا الوضع حيث لا توجد اماكن مخصصة لهن لذلك.

نطلب من وزارة الصحة وجامعة الكويت تخصيص اماكن لتعقيم وغسل ايدي الطبيبات في اماكن لا يدخلها الرجال، ولا نحتاج الا الى مغسلة منفصلة في كل غرفة عمليات.

واننا على ثقة من أن وزارة الصحة وجامعة الكويت سوف تحققان هذا الطلب.

على قوائم الانتظار؟؟

كانت لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي قد وجهت كتاباً الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بخصوص السيد عبدالرحمن فايز محمود (أردني الجنسية) لالحاقه بدار رعاية المسنين.

وقد وصلنا رد الوزارة بانه لا يوجد لديها اماكن في الوقت الحاضر وتوجد قوائم انتظار لحالات كويتيين مستحقة الدخول.

نقول: إذا كانت دولة كالكويت افاض الله عليها من خيراته لا يوجد فيها اماكن لرعاية المسنين وتوجد قوائم للانتظار!! فماذا نقول عن الدول الفقيرة التي تسبقها الكويت بعشرات المرات في الدخل ماذا نقول للكويتيين الذين ينتظرون دورهم وقد امضوا شبابهم في خدمة بلدهم.. ماذا نقول للوافدين ايضاً الذين قضوا زهرة عمرهم في إعمار الكويت.. انتركهم ونتخلى عنهم!!

أم نقدم لهم جميعاً كل رعاية واحترام.

مع علمنا بإمكانية الدولة على الانفاق في هذا المجال.. فأين رد الجميل لذلك الجيل؟!

صيد الاسبوع

حول المهرجان التليفزيوني

لو كان هدف الترفيه والترويح هو اول اهداف وزارة الاعلام لقبلناه ان يكون صبغة مهرجان الخليج الثاني للانتاج التليفزيوني فنية.. ولكن.. طالما ان اول هدف لوزارة الاعلام هو الاعلام والتوجيه والارشاد فكان الاولى ان يصطبغ هذا المهرجان بالصبغة الاعلامية.. اننا نعلم ان من اهداف التليفزيون الكويتي هو الترويح والتسلية ولكن هذا ليس هو الهدف الاول ولا الوحيد..

كنا ننتظر مهرجاناً للتليفزيون الخليجي يدعى اليه رجال الاعلام في العالم... المعروفون بالاداء الجيد في تقديم الاخبار أو اعدادها أو في تقديم التقارير التلفزيونية واجراء المقابلات الشجاعة.. كنا ننتظر ان يعلن عن محاضرات وندوات ومعارض تناقش تطوير التليفزيون الخليجي وتنسيق العمل فيه.. لم نكن ننتظر دعوة بعض الفنانين والممثلين لا يضيفون الى المهرجان سوى بريقاً ولمعاناً باهتاً..

نتمنى من القائمين على التليفزيون الكويتي ان يطوروا فكرة المهرجان حتى تصبح مثمرة وليس بهرجاً ضوئياً ينطفىء.

• هل سيقيمون نادي روتاري في الكويت؟

يقال ان ثلاثة من الغربيين جاءوا منذ ثلاثة أشهر لتأسيس نادي روتاري في الكويت.. ويقيمون في فندق «حياة ريجنسي».. وقد اتصلوا بشخصيات ماسونية كبيرة تخفي ماسونيتها من الكويتيين وغيرهم..

اذا صح هذا الخبر فإننا نهيب بكل مواطن حريص على بلده أن يهب لاستنكار اقامة هذا النادي.. فالمعروف ان الماسونية تتخفى بأقنعة عدة.. كنوادي الروتاري ونوادي الليونيز وغيرها.. واذا صح هذا الخبر فهذا يعني أن الماسونية بلغت من الوقاحة والجرأة مادفعها لأن تفكر في فتح ناد لها في بلد مسلم يعادي اسرائيل والصهيونية.

• بيرة بكحول قليل تباع في الكويت

في عام ١٩٦٥ ناقش المجلس البلدي رفع توصية الى مجلس الوزراء بالموافقة على منع استيراد البيرة الخالية من الكحول.. ذلك بعد أن تأكد لديه بأنها تحوي نسبة ضئيلة من الكحول.. حيث ان مصانعها تقوم بتصنيعها كأي بيرة كحولية.. ثم تقوم بتبخير الكحول منها.. وتتم عملية التبخير بكفاءة لا تصل ١٠٠٪.. مما يعني بقاء نسبة ضئيلة منه.. ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم اعتبر «ماأسكر كثيره فقليله حرام»... فإن المجلس البلدي رفع هذه التوصية الى مجلس الوزراء..

وفي تاريخ ١٩٦٥/٤/٥ أصدر مجلس الوزراء موافقته على هذه التوصية ورفعها الى وزارة التجارة..

وفي الآونة الأخيرة قام بعض مستوردي الأغذية باستيراد هذا المشروب الممنوع بكميات كبيرة في الأسواق وعرضها وبيعها في المحلات العامة.. ورغم ان حكمها الشرعي هو نفس حكم الخمور والمسكرات.. ورغم ان هناك قراراً صادراً من مجلس الوزراء بمنع استيرادها إلا ان بلدية الكويت لم تتخذ اجراء ضد بيعه في المحلات كما ان وزارة التجارة لم تعاقب مستورديه.. نرجو من بلدية الكويت ووزارة التجارة أن تمنع تلك المشروبات المحرمة.





• ندوة تطوير سوق الاسهم

ظاهرة المنـــاخ والعلاج المطـلوب

بقلم عبدالله الصالح

ظاهرة المناخ لاتزال تستشري يوماً بعد يوم، فكبار المستثمرين والمضاربين لا يعدمون الوسيلة لدفع عجلة الاسهم الى الأمام وبتسارع كبير.. فبعد أن جمد تأسيس الشركات الكويتية المساهمة لجأ هؤلاء الى تأسيس شركات خليجية بلغت رؤوس اموالـهـا حوالي ٢٫٥ مليار دينار كويتي مما دفع السوق الى التصاعد.. ثم بعد ذلك «اخترعوا» الشركات المقفلة.. وأخيراً لجأوا الى شركات المحاصة التي بسبب سحرهم تكالب الناس للاكتتاب فيها بالرغم من ان تداول أسهمها ممنوع قانوناً!

وإزاء تحركات السوق المالية التي لا تحكمها قاعدة يتساءل كثير من الناس من المسؤول؟ وكيف العلاج؟

وإذا كنا في العدد الماضي قد حاولنا أن نضع ايدينا على الجرح، وخلصنا الى أن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الجهات المسؤولة، بالرغم من مسؤولية المضاربين والمستثمرين المستغلين، فاننا نحاول في هذا المقال أن نصف العلاج.

■■

• تصريحات المسؤولين تزيد الثقة بالسوق وترفع الاسعار.

● كبار المضاربين سحروا الناس فانكبوا على الاكتتاب في شركات المحاصة!

● الاعلام الرسمي والشعبي خطوة نحو كبح جماح فتنة المال.

● أربعة قواعد أصوليه لتنظيم سوق الاسهم.

خطوة أولى

والخطوة الأولى لعلاج ظاهرة سوق المناخ هي سبر أغوار هذه الظاهرة ومعرفة السر الكامن وراءها. وفي هذا الصدد لايكاد يختلف اثنان من المراقبين أو الخبراء الاقتصاديين أو الخبراء بسوق البورصة أن السيولة وتدفقها هو السبب الرئيسي في تفاقم هذه الظاهرة. ولعل أداة خلق السيولة بواسطة بيع «المدد» أو الأجل هي الاداة المسؤولة عن توافر هذه السيولة. والسيولة كظاهرة نقدية أو مالية تتم معالجتها عن طريق الأدوات والسياسات الماليه، وهذه بالتأكيد في يد الجهات المسؤولة. ومن جهة ثانية فان سبب تصاعد الاسعار في سوق الاسهم بالرغم من عدم شرعيته كثير منها يعود كما يقول الخبراء الى الثقة بين المتعاملين والمضاربين بعضهم ببعض. لكن من أين جاءت هذه الثقة؟!

لا شك أن كبار المضاربين لهم مقدرة وصلت الى حد «الابداع» في ايجاد مثل هذه الثقة، لكن بعض الخبراء الاقتصاديين يرجعونها في جزء كبير منها الى التصريحات المتتابعة للمسؤولين في وزارة التجارة والصناعة حول ضرورة حماية وتشجيع الشركات الخليجية، وضبط التعامل بأسهمها. يضاف الى ذلك ما قلناه آنفاً من أن الجهات المسؤولة تغاضت عن مخالفي القانون كما تأخرت في اتخاذ القرارات المناسبة. ومما يؤكد ذلك أنه منذ أزمة عام ١٩٧٧ وبرغم مطالبة الخبراء والعقلاء بضرورة وضع التشريعات والتنظيمات الادارية المناسبة لسوق الاوراق المالية، وتأكيد هذه المقترحات من قبل ندوة تطوير سوق الاسهم في منتصف نوفمبر الماضي، الا أن الجهات المسؤولة لم تتخذ خطوة تذكر، اللهم الا تشكيل لجنة استشارية هي الأخرى ظلت توصياتها حبراً على ورق!

وقد تعترض الحكومة وغير الحكومة على أن الاقتصاد الكويتي اقتصاد حر لا ينبغي للدولة أن تتدخل فيه.

وهذه حجة مردودة لأن اكثر الاقتصادات «حرية» تضع في يد الدولة «ادوات» اقتصادية ومالية لتنظيم السوق وتوفير الاستقرار لها. كما أصبح من المتفق عليه عالمياً أن الدولة يجب ان تتدخل في بعض الحالات حفاظاً على الصالح العام. وفي مثل حالة الكويت فان المقترحات المقدمة لاصلاح الأمر لا تعدو عن كونها «تنظيمات وقرارات» ادارية لا تصل الى حد فرق الاقتصاد الحر المقدس!

ونظراً لخطورة ظاهرة «المناخ» على الاقتصاد والمجتمع ولأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومة في ضبط هذه الظاهرة بحيث تصبح ظاهرة ايجابية، ينبغي على الجهات المسؤولة أن تباشر الى دراسة الأمر بدقة مستعينة بالخبراء من جميع الاطراف ذات العلاقة ووضع التشريعات والتنظيمات الكفيلة بذلك في اسرع وقت ممكن.

تنظيم مرحلي

ونحن ندعو الجهات المسؤولة لممارسة دورها علينا أن ندرك أن هذه الجهات لن تكون في ظل ظروف السوق الحاليه وضع تشريعات أو تنظيمات قادرة على ضبط السوق وتنظيمه مرة واحدة. اذ لا شك أن جهل المتعاملين في السوق ودهاء المضاربين وذوي المصالح والنفوذ سيحول دون ذلك. ومن هنا تنطرح فكرة التنظيم المرحلي. على أنه ما يجب أن تضعه الجهات المسؤولة بنظر الاعتبار هو أن التشريعات المطلوبة يجب أن تتجاوز الظروف الحالية، وتضع قواعد تسبق توقعات السوق ومفاجآتها. ولكي تنجح مثل هذه التنظيمات يجب ان تكون حاسمة حازمة نظرياً وتطبيقاً بغض النظر عمن تطولهم هذه القرارات!

تهيئة اعلامية

ومن المهم الاشارة الى أن الحكومة وحدها وبدون تعاون الافراد سواء من كبار المضاربين أو عموم المتعاملين في السوق، يشك في نجاحها في القضاء على ظاهرة «المناخ» وآثارها السلبية المتزامنة مع ظروف سياسية تلف المنطقة بوشاح الخطر والتبعية للهيمنة الاميركية الظالمة. والقانون ـ اي قانون ـ لا يمكن ان ينجح مالم يجد له سبيلا الى «عقول» وقلوب الافراد في

»

● تدفق السيولة بسبب بيع المدد وراء جنون السوق.

ظاهرة المناخ...

• مطلوب تشريعات وتنظيمات تسبق مفاجآت السوق وتوضع موضع التنفيذ.

نشــرة الاسـهـم الخليجيـة

الشركة	السعر بالدينار	الفرق
شركة مجموعة الشارقة	٣ر١٥٠	-٥٥٠
شركة مجموعة الشارقة مجزأ	٠ر٧٠٠	+٢٥
مركز الخليج المالي المزيني	١ر١٥٠	+ ٤٠
مركز الخليج المالي المزيني مجزأ	٠ر٣١٠	-٥
شركة اللؤلؤة الاستثمارية	٢ر٩٠٠	-١٠٠
بنك الخليج الاول	٢ر٠٠٠	+٢٥٠
بنك الساحل (اكتتاب)	١ر٤٧٥	+٢٥
بنك الخليج المتحد	٢ر٣٥٠	+١١٥
بنك البحرين الدولي اكتتاب	٢ر٢٠٠	+١٥٠

المجتمع الذي سنه. ولذا فان توعية اعلامية شاملة تقوم بها وسائل الاعلام الرسمية والشعبية يعتبر مطلباً ملحاً، فإذا ما بين الاعلام الرسمي والصحافة الأخطار المترتبة على ظاهرة «المناخ» وخاصة على الاقتصاد الوطني والنمط الاجتماعي، واذا ما قام المصلحون من العلماء والدعاة بكشف حرمة الاتجار بالأسهم بقصد المضاربة، وحرمة الغش وبيع الجنسيات وشهادات الميلاد، وحرمة بيع المدد، ومضار ذلك والمفاسد المترتبة عليها من بث روح الحسد والكراهية بين افراد المجتمع، وبيان خطورة الركون الى الحياة الدنيا والتكالب عليها، فانه عندئذ يؤمل ان «تحاصر» ظاهرة المناخ وتطوق قبل ان تستفحل وتستعصي على العلاج.

معلومات وتحليلات

اضافة لذلك، فان توفير المعلومات والبيانات المتعلقة بالشركات التي تتداول أسهمها في السوق وتحليل هذه البيانات بنزاهة وموضوعية، ووضع هذه المعلومات بين يدي المضاربين في السوق وجمهور المتعاملين بالاسهم، يعتبر اداة مهمة ـ كما اوصت ندوة تطوير سوق الاسهم المشار اليها ـ في استقرار السوق واسعار الاسهم، كما تعتبر ضمانة جيدة لضبط الاسعار ومنعها من التذبذب ارتفاعاً وانخفاضاً. وفي ظننا أن تضافر الجهود الرسمية والشعبية في هذا المجال كفيل بوضع حد للفوضى والهلع الذي يسود سوق المناخ بشكل خاص.

لكن ما هي هذه السياسة الحكومية التي ينتظر أن تضع حداً للمقامرة في سوق الاسهم؟

مقترحات للدراسة

لا شك أن هناك مقترحات كثيرة بوضع قواعد تنظيمية عامة لكن هذه المقترحات تتطلب مزيداً من الدراسة والتأمل، وأولى ضمانات السلامة في وضع مثل هذه القواعد هو اشراك مختلف الجهات ذات العلاقة حكومية وشعبية مع الاستعانة بفريق من المختصين وذوي الخبرة. ويمكن للمراقب أن يطرح عدة قضايا أساسية علها تعين في حل المشكل والخروج من المأزق قبل ان يستشكل ويستفحل.

ـ والقاعدة الكبرى التي ترد هنا هي ربط التصريح بانشاء شركات مساهمة عامة أو مقفلة بالحاجة الحقيقية للاقتصاد الوطني موزعة على القطاعات المختلفة. وبهذه الطريقة يمكن الحد من المنافسة الضارة كما يمكن ضمان ان تسهم الشركات المصرح لها طبقاً لذلك في مجمل الناتج القومي.

ـ والقاعدة الثانية هي الالتزام بالشريعة الاسلامية عند وضع القوانين المنظمة للاتجار بالاسهم، ولو دققنا النظر في حكم الشرع بهذه المعاملات لوجدنا أنه يحرم كثيراً منها خاصة ما يعتبر منها سبباً رئيساً في المضاربة وهو بيع «المدد» كما يحرم شراء الاسهم بقصد المضاربة، ويجب ان لا ننسى هنا أساس المشكلة وهو الربا الذي حرمه الله. وإذا كانت الجهات المسؤولة ليست قادرة على تحريم الربا فلا أقل من أن تضع قيوداً على بيع الاسهم لأجل ما يكفل عدم استخدام ذلك للمضاربة.

ـ وفيما يتعلق بالشركات الخليجية فانه يجب التوصل الى صيغة ـ عبر مجلس التعاون الخليجي ـ للمشاركة في الرأي بمنح تراخيص لتلك الشركات اذا ما كانت معظم ملكيتها كويتية.

ـ كما ينبغي وضع جملة قيود على تداول أسهم الشركات الكويتية أو الخليجية كشرط مضي فترة معينة على ممارسة الشركة لاعمالها المنصوص عليها في نظامها الاساسي وتحقيق نسبة معينة من الأرباح ويمكن التفكير هنا بحظر بيع الاسهم التي لم يمض عام واحد مثلا على آخر بيع لها.

وثمة اجراءات تنظيمية ثانوية يمكن اقتراحها في هذا المجال. لكن الشرط الاساسي لنجاح السياسة المتوخاة هو الجدية في وضع القواعد والنظم، والجدية في تطبيقها من قبل الجهات المختصة، دون محاباة أو مراضاة أو خضوع لأحد أيا كان.

ولنا بعد أن اصبح سوق المناخ ظاهرة اجتماعية تنذر بالخطر، في المسؤولين أمل بأن يبادروا لرقع الخرق قبل ان يتسع واننا لمرتقبون.

إلى من يهمه الأمر





تحية لأهل الخير من بلدي

رغم كل مايقال عن أهل بلدي .. عن سعيهم الحثيث في جمع الأموال والثروات .. انشغالهم المستمر في التجارة والأسواق .. إلا انهم يتميزون عن سائر اثرياء العرب والخليج بكرمهم وحبهم للانفاق في أوجه الخير واعطاء الصدقات واخراج الزكاة..

وهذه الحقيقة يعلمها سائر القائمين على المشاريع الاسلامية في بلاد العالم .. يعلمها رجال الجاليات الاسلامية .. كما يعلمها رجال الدعوة في افريقية وجنوب شرق آسيا..

وهذه الحقيقة يعلمها المجاهدون في افغانستان .. والمجاهدون في كل مكان..

وان كان أهل الخير في المناطق النفطية الغنية يقدمون صدقاتهم بالمئات والألوف .. فان أهل الخير من بلدي ينفقون في سبيل الله بمئات الآلاف..

وماذهبت الى بلد اسلامي إلا ورأيت أثرهم بين المسلمين .. مدارس ومستشفيات ومساجد ... ومازرت جالية إسلامية إلا وشاهدت لمسات أيديهم الكريمة .. ولقد هزني من الداخل ان اسمع في السودان .. وانا ازورها لأول مرة ــ اننا أمام مسجد الشعب الكويتي .. وان يلتفت محدثي خلفه ــ ونحن واقفون في مكاننا ــ الى مسجد آخر قريب و يقول وهذا مسجد آخر يُشيدُ على نفقة سيدة كريمة كويتية..

وما تحدثت مع رجال الجهاد في بلاد العالم الا واشادوا بانفاق أهل الخير من بلدي .. فصدقاتهم تسعف اليتامى وتواسي الأيامى .. وتلم الطريد والشريد .. وتأوي اللاجىء والمهاجر .. وتطعم المساكين في كل مكان..

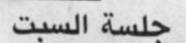
تحية مخلصة من اعماق قلبي لأهل الخير من بلدي .. تحية صادقة ملؤها الاكبار والافتخار .. مشبعة بالتقدير والاحترام .. ودعاء خالصاً مني الى الله ان يجعلها في صحائف أعمالهم الخيرة يوم القيامة.

مجلس الأمة

• المجلس يقر ويؤجل استجواب الجري لوزير الصحة للمحكمة الدستورية.



خليفة الجري:
إحالة الاستجواب للمحكمة الدستورية.



جلسة السبت

• أقر مجلس الأمة إحالة موضوع استجواب النائب خليفة الجري الى وزير الصحة للمحكمة الدستورية وأجل الموضوع الى ما بعد جلسة الثلاثاء، وقد دارت مناقشات بين النواب والوزراء والرئاسة حول ما قاله النائب خالد الوسمي من أن النائب خليفة الجري تعرض للضغوط والارهاب الفكري للعدول عن استجوابه!

• وكذلك أقر المجلس مشروعي قانونين مقدمين من الحكومة الأول بشأن زيادة مساهمة الكويت في صندوق منظمة الأوبك لمساعدة الدول النامية وذلك بمبلغ ١٤٥ مليونا، والمشروع الثاني بشأن الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية، وقد تحدث معظم النواب حول المشروعين.

• هذا وقد أجل المجلس النظر في المشروع المقترح من بعض النواب لتعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء الى حين وصول تعديل الحكومة على المشروع لينزل التعديلان في تقرير واحد.

• وفي بند التعقيب تحدث كل من النواب: السعدون وراشد الحجيلان وسالم الحماد وعبدالمحسن جمال ومبارك الدبوس، ودعا النائب عبدالمحسن جمال الحكومة الى الخروج على الاجماع العربي اذا كان هذا الاجماع يدعو الى الصلح مع «العدو».



• عيسى الشاهين:
المحافظة على سرية المعلومات



• خلف العنزي:
طرد وكيل الشئون من منصبه.

• مريخان سعد:
تعديل المصور الجوي في قانون البلدية.

• عيسى الشاهين: أدعو الحكومة للمحافظة على سرية المعلومات ولا يجوز إفشاءها كما حدث في سوريا المجاهدة.

جلسة الثلاثاء

• كانت الجلسة امتداداً لجلسة السبت الماضي، ففي بند التعقيب على إجابات الوزراء طالب النائب جاسم الخرافي بوضع أسس وضوابط لتراخيص جمعيات النفع العام وللاعانات التي تقدمها لها وزارة الشئون، وطالب النائب خلف العنزي بطرد وكيل وزارة الشؤون من منصبه لعدم إتخاذ وزارة الشؤون العقوبات ضد أعضاء مجلس إدارة نادي الصليبخات المنحل وقال إن بعض مجالس إدارات الأندية يلعبون «القمار» بأموال النوادي؟؟ وتحدث النائبان نايف بورمية ومحمد البراك من السياسة الاسكانية وطالبا بتوحيد المباني، أما النائب مريخان سعد فقد طالب بإلغاء قرار مجلس الوزراء بصدد تعيين خريجي المرحلة المتوسطة ومن هم دون الثانوية العامة.

• هذا وقد أعطى المجلس الحكومة مهلة أسبوعين لدراسة مشروع القانون المقدم من النائب مريخان سعد بتعديل مادة «المصور الجوي» في قانون البلدية على أن تقدم الحكومة دراستها عن الالتزامات المالية التي ستترتب على إقرار القانون إلى المجلس.

• وأقر المجلس من حيث المبدأ مشروع القانون المقدم من الحكومة بشان نظام المعلومات المدنية، وقد أجمع النواب على أهمية هذا المشروع وقدم بعض النواب بعض الملاحظات حوله فقال النائب عيسى الشاهين، أدعو الحكومة للمحافظة على سرية المعلومات المتوفرة في القانون وأن يؤخذ الحذر عند تعيين العاملين في خدمة هذا القانون بحيث يبقى الحفاظ على المعلومات عن كل النين يعيشون في هذا البلد الطيب حيث ان البيانات ذات علاقة شخصية بالفرد ولا يجوز إفشاءها كما حدث في سوريا المجاهدة حيث تستغل السلطات هناك البيانات الرسمية في محاربة المواطن.

• وفي المناقشات التفصيلية لمواد المشروع رفض المجلس إقتراحا من الحكومة بالسماح لها بإدخال ما تراه من تعديلات مستقبلية على بيانات النظام بإصدار تلك التعديلات بمراسيم وليس بقوانين وأصر المجلس على أن يكون التعديل بقانون أي عن طريق المجلس، وقد رفض ٢٧ نائباً هذا الاقتراح وامتنع نائبان هما الخرافي والجحيدلي



في السياسة الشرعية الحلقة (٢١)

د. عبدالله النفيسي

٢

المضمون السياسي للشورى

في التصور السياسي الاسلامي

• عالجنا في الحلقة السابقة ثبوت النص على الشورى في القرآن والسنة واليوم نعالج مدى وجوب الشورى على ولي الأمر والحاكم. وقلنا في الحلقة السابقة اننا نجد أمامنا في هذه القضية رأيين: رأي يقول بان الأمر بالشورى للندب والثاني يقول بأنه للوجوب.

١ - يستند القائلون بأن الشورى مندوبة الى أن الرسول صلى الله عليه وسلم إنما أمر بها تطييباً لقلوب من اتبعه من المسلمين وتألفاً لهم على دينهم ليروا أنه يسمع منهم و يستعين بهم وان كان الله عز وجل قد أغناه بتدبيره له أموره وسياسته اياه وتقويمه أسبابه عنهم (أنظر: تفسير الطبري، جـ٧، ص٣٤٣) وقد ذهب الى هذا الرأي من اعتبار الشورى مندوبة لا واجبة الامام الشافعي رضي الله عنه حيث ورد عنه أن الأمر بالشورى هو للندب تطييباً للقلوب (أنظر تفسير القرطبي، جـ٢، ص١٤٩٣).

٢ - الرأي الثاني الذي يقول أصحابه بأن الشورى للوجوب لا للندب -وهو في رأينا الرأي الراجح- يستند الى الحجج والأدلة التالية:

أولا - لقد أمر الله تعالى بالشورى في قوله سبحانه [وشاورهم في الأمر] والأصل في الأمر كما هو مقرر عند الجمهور يكون للوجوب ما دام أمراً مطلقاً غير مقيد.

ثانياً - و يؤكد وجوب الشورى أيضا قوله تعالى في سورة الشورى «وأمرهم شورى بينهم» بياناً لأوصاف الجماعة الاسلامية وخصائصها وفيه تقترن الشورى وهي عماد الدنيا بالصلاة عماد الدين كما تجيء واسطة العقد في نظام الجماعة الاسلامية القائم على الايمان بالله والتوكل عليه والاستجابة لأحكامه واجتناب الكبائر واقامة الشعائر الاسلامية والاعتماد على الشورى والانفاق في سبيل الله ومصلحة الجماعة ورد اعتداء الباغين بمثله ونحن اذا نظرنا في كل ذلك لا نجد في الآية إلا واجبات مفروضات وملزمة للمسلمين.

ثالثا - اذا كان بعض العلماء يذهب في تفسيره لقوله تعالى «وشاورهم في الأمر» الى أن مشاورة الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه إنما كانت تطييباً لخواطرهم وتاليفاً لقلوبهم لا للعمل بها نظراً لعدم حاجة الرسول صلى الله عليه وسلم الى الشورى والوحي يرعاه و يسدد خطاه فان هذا ليس معناه تعميم الحكم بالنسبة لغيره من الحكام لوجود الفارق الجوهري بينه عليه السلام كنبي يوحى إليه و بين غيره من الحكام. ولذلك نجد الفقيه الحنفي الجصاص يقول أنه غير جائز أن يكون الأمر بالمشاورة على جهة تطييب نفوس الصحابة ورفع أقدارهم، كما ينكر بعض الفقهاء، لأنه لو كان معلوماً المستشارون انهم اذا استفرغوا جهدهم في استنباط حكم ما شوروا فيه وصواب الرأي فيما سئلوا عنه ثم لم يكن ذلك معمولا به ولا يتلقى بالقبول لم يكن في ذلك تطييب نفوسهم بل فيه ايحاشهم واعلامهم بأن آراءهم غير مقبولة ولا معمول بها.

رابعا - ثم اننا نجد أن جمهور الفقهاء والعلماء الحديثين يقولون بأن الشورى واجبة وليست مندوبه. وفي مقدمتهم الامام محمد عبده والسيد محمد رشيد رضا والاستاذ عبد الوهاب خلاف. كما يذهب الشهيد عبد القادر عوده هذا المذهب و يؤكد ان الشورى لن يكون لها معنى اذا لم يؤخذ برأي الأكثرية (أنظر كتابه: الاسلام وأوضاعنا السياسية، القاهرة، ١٩٥١، ص١٤٤). و يذكر السيد محمد رشيد رضا تفسيرا لقوله تعالى: «وشاورهم في الأمر» يقول: ودم على المشاورة وواظب عليها كما فعلت قبل الحرب في غزوة احد وان اخطأوا الرأي فيها فان الخير كل الخير في تربيتهم على المشاورة بالعمل دون العمل برأي الرئيس وان كان صواباً لما في ذلك من النفع لهم في مستقبل حكومتهم فان الجمهور أبعد عن الخطأ من الفرد في الأكثر، والخطر على الأمة في تفويض أمرها الى الرجل الواحد أشد وأكبر. (أنظر: تفسير المنار، جـ٤، ص٤٥).

لهذا نرى أن الشورى واجبة ومفروضة على ولي الأمر والحاكم وانه يأثم بتركها. واذا كانت الشورى واجبه شرعاً في بلاد المسلمين، واذا أردنا تطبيق هذا المبدأ على المستوى السياسي فنسأل: كيف تتم المشاورة؟ وكيف بالامكان تنظيم الشورى الواجبة شرعاً.

وهذا ما سنبحثه بإذن الله في الحلقة القادمة.

مقابلة مجلة المجتمع مع

الاستاذ
عمر التلمساني

■ لو كانت معارضتي هينة لينة لما وضعني السادات في سجن انفرادي دون الآخرين ولما حمل علي في كثير من خطبه .. ولما هاجمني وصادر صحيفتي.

■ ان حسن البنا لم يعد جهازا سريا لمقاتلة الناس .. بل لمقاتلة اليهود والاستعمار وأعوانه.

الأستاذ عمر التلمساني أحد قيادات الاخوان المسلمين في مصر .. ومن أقطابهم في العالم .. رجل قارب الثمانين من عمره .. وحفرت التجاعيد على وجهه تجارب السنين وممارسات الحياة وتاريخ الاخوان .. عرف بالصلابة والقوة داخل السجون .. ولم يلن قط لارهاب وتهديد .. انضم الى الاخوان في منتصف الثلاثينات وكان ضمن مكتب الارشاد الذي يقود الجماعة في عهد المرشد السابق حسن الهضيبي .. ظل في السجون منذ بداية حكم عبدالناصر حتى بداية عهد السادات .. وفي حارة المليجي القديمة .. وفي زقاق ضيق اسمه شارع القبيسي .. تقع العمارة التي يسكن فيها الاستاذ عمر .. عمارة قد تقارب عمر الاستاذ التلمساني .. وفي شقته المتواضعة .. كل شيء متواضع .. وكل ركن يوحي بالزهد والتعفف عن رغائب الدنيا .. في تلك الشقة دارت هذه المناقشة :ـ

المجتمع :ـ أستاذ عمر .. تعرض الاخوان المسلمون لسلسلة اجراءات بوليسية قمعية قبل وبعد مقتل السادات فهل سلسلة الاجراءات هذه لها علاقة باغتيال السادات ؟

التلمساني :ـ صرح رئيس الجمهورية الحالي للصحف ان الاخوان المسلمين بعيدين كل البعد عن حادث اغتيال السادات .. وهذا يكفي.

المجتمع: ـ هل كانت لكم علاقات أو اتصالات في التنظيمات الاسلامية الأخرى التي قتلت السادات؟

التلمساني: ـ لقد كنت محبوسا منذ ٣ سبتمبر الى ١٢ نوفمبر حبسا انفراديا دون سائر المعتقلين وكنت الوحيد الذي وضع في حبس انفرادي .. ولم أكن أعلم شيئا عن العالم الخارجي. حتى اغتيال السادات لم أعلم به الا من المسؤولين في ادارة السجن عندما كانوا يتناقلون الخبر في أروقة السجن.

المجتمع: ـ وهل هناك بقية باقية في السجن من الاخوان؟

التلمساني: الذين تحفظ عليهم من كبار الاخوان يقارب عددهم الخمسين .. اما الذين اعتقلوا من الاخوان في ظل قانون الطوارىء فهم بالمئات... والحمد لله لقد خرج معظم الاخوان المتحفظ عليهم ولم يبق إلا أعداد بسيطة .. أما المعتقلون فمازالوا بالمئات في أقبية السجون.

المجتمع: ـ هل وعدتك القيادات السياسية في مصر بالافراج عنهم أو شيء من ذلك؟

التلمساني: ـ لم أتصل بأي مسؤول من المسؤولين في مصر .. ولكنهم صرحوا في الصحف انه لم يبق في السجون إلا من ثبتت عليه إدانة بأدلة واضحة.

المجتمع: ـ لماذا اعتقلك السادات في الآونة الأخيرة؟

التلمساني: ـ في تقديري أن أهم مشكلة سياسية بيني وبين السادات هي معاهدته مع اسرائيل وخطواته في تحقيق هذه المعاهدة .. كان يريد أن يقول معه المصريون انها معاهدة سلام عادل وانهم جميعا راضون عنها .. ولكن الحقيقة غير ذلك .. ورغم ذلك فلم يكن في مصر من يعارض هذه المعاهدة علنا وفي الصحف إلا الاخوان المسلمين .. ولقد بذلت محاولات شتى لتطويع معارضتنا .. وحاول السادات شخصيا ادخالي في مجلس الشورى .. وغيره .. وغيره .. ولكننا كنا واعين لهذا المخطط .. ولقد كانت معارضتنا موضوعية لم نشتم ولم نتهم ولم نتشنج..

■ بذل السادات محاولات شتى لتطويع معارضتنا .. وحاول شخصياً ادخالي مجلس الشورى لكننا كنا واعين لهذا المخطط.

■ ان الحكام في غاية السوء .. ولكن ما العمل؟ لابد من معالجة الأمور بالحكمة والروية فقط

■ عندما التقي بشيوعي يصلي خلفي الجماعة والجمعة، لا أستطيع أن اشتمه وأقول عنه كافر.

■ لقد كانت معارضتنا موضوعية لم نتهم ولم نشتم.

• لا اريد ان اصدر رايا عن الرئيس الحالي.



■ نحن لا يعنينا من يحكم .. بل .. بمَ يحكم.

■ لا يمكن .. لا يمكن .. لا يمكن أن أبايع أحداً لا يحكم بكتاب الله.

■ المعتقلون مازالوا بالمئات في أقبية السجون المصرية.

■ ان أهم مشكلة سياسية بيني وبين السادات هي المعاهدة.

• لماذا لا اخاطب خصمي بلغة مهذبة؟

المجتمع :ــ ولكن كثير من الاسلاميين وغيرهم يقولون ان معارضتك كانت لينة حرصا منك على عدم اقحام الدعاة في صراع دموي مع السلطة .. ولكن رغم كل هذا ــ كما يقولون ــ وصلت ــ وأنت الداعية الى التروي والتعقل ــ الى نفس النتيجة القمعية التي وصل اليها دعاة القوة .. فلقد اعتقلت وقتل كمال السنانيري وزج باخوانك في السجون فما رأيك؟

التلمساني:ــ كتب أحد الصحفيين عندكم في الكويت يقول ان التلمساني يؤيد السادات تأييدا مقنعا .. وقال آخر لي أنك تعارض السادات على استحياء .. ولكنني ملتزم بالخلق الاسلامي .. ما أمرنا أن نشتم انسانا أو نهاجم انسانا .. وقد قال لنا الرسول صلى الله عليه وسلم «ان الدين النصيحة»، ولم يكن في ذهني المعارضة اللينة أو الصلبة بل كان في ذهني أدب الاسلام وأسلوبه في الدعوة «وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن..» وفي موضع آخر «ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم..» انني أعارض من أجل الاسلام .. والأحزاب تعارض من أجل ازاحة الحاكم من كرسيه والاستيلاء عليه وهذا فرق مهم بيننا وبين غيرنا .. نحن لا يعنينا من يحكم بل بم يحكم .. فلو كان عبدا حبشيا يحكم بكتاب الله لاتبعناه ... والذين يصفون معارضتي باللينة لهم ما يشاؤون .. وأنا أعمل بقناعتي ولو كانت معارضتي هينة لينة على السلطة لما وضعني السادات في سجن انفرادي ولما حمل علي في كثير من خطبه ومواقفه ولما هاجمني ولما صادر صحيفتي..

المجتمع :ــ معذرة .. نحن نختلف معك في طبيعة المعارضة الاسلامية .. فالاسلام يهاجم بعنف وحدة رؤوس الكفر كأبي لهب وأبي جهل وفرعون وهامان والنمرود .. لقد قال الله تعالى عن أبي لهب «تبت يدا أبي لهب وتب» وهاجم امرأته فقال عنها «وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد» .. كما قال الله تعالى عن أبي جهل «هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم» .. وقد عرض الكفار هدنة على الرسول كفلوا له فيها حرية الدعوة واشترطوا عليه فقط الكف عن شتم آلهتهم وفضح مخالفاتهم ورفض الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الهدنة لأنها كانت تعني التخلي عن المنهج القرآني .. كما جعل الرسول مجاهدة الحكام باللسان نوع من الجهاد لقد قال «ويأتي من بعدي أمراء يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون .. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة

خردل» وهذا ماروا مسلم .. فكيف نوفق بين هذا وبين فهمك لأسلوب معارضتك؟

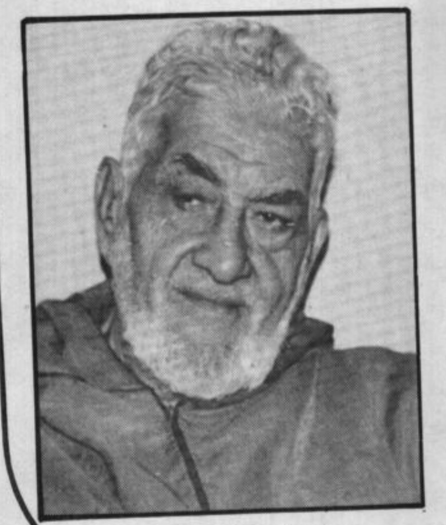
التلمساني:ـ ان التوجيه القرآني العام لأسلوب الدعوة هو «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» أما النصوص التي ذكرتها فهي حالات خاصة ولأناس معينين .. أما عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الحديث يرتب مراحل مقاومة المنكر فما لا تستطيع تغييره واصلاحه بيدك بينما تستطيع أن تغيره بلسانك فأنت آثم ان لم تغير بلسانك .. وما لا تستطيع تغييره واصلاحه بلسانك فلابد أن تغيره بقلبك ... معنى هذا أنه سيأتي زمان على المسلمين لا يستطيعون انكار المنكر لا بأيديهم ولا بألسنتهم فينكروه بقلبهم وهذا أضعف الايمان .. وهذا هو الفهم الصحيح للحديث الذي يجب أن يفهمه الشباب .. فالقضية ليست قضية عنف وقوة .. الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي في المسجد الحرام ولم يستطيع تغيير (٣٦٠) صنم في الكعبة .. وهدمها عندما أسس الدولة وفتح مكة ... فهل سجود الرسول في الكعبة والأصنام فيها اعتراف واقرار بالاصنام؟ طبعا لا...

المجتمع:ـ أستاذ عمر .. التوجيه القرآني العام لأسلوب دعوة عامة الناس هو «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» ولكن التوجيه القرآني العام والمنهج النبوي لأسلوب دعوة المتكبرين والجبارين من الحكام والوجهاء هو «تبت يدا أبي لهب وتب» فما رأيك؟

التلمساني:ـ الذي أعرفه أن الرسول كان يقول ويدعو «اللهم انصر الاسلام بأحد العمرين» في الوقت الذي كانا فيه عمر ابن الخطاب وأبوجهل أشد أعداء الاسلام ..

ان المنهاج العام في الاسلام «لا إكراه في الدين» «افتكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» ... لابد للشباب أن يتذكرهذه الآيات..

المجتمع:ـ اذن على ماذا استند الشباب الذين اغتالوا السادات؟



• قد اقسو على من احب.

▪ سأظل أعارض معاهدة «السادات» الى أن ألقى الله تعالى.

التلمساني:ـ أولا يجب أن يكون مستقرا في الأذهان أن الاسلام لا يقر الاغتيال .. أما مايخص الشباب الذين اغتالوا السادات فانني أستنكر الحملة الصحفية المصرية ضدهم واتهامهم بالارهاب والتخريب .. كان من الأجدر والأولى أن يتعرضوا لدوافع العملية وأسبابها؟ فالعاقل يبحث عن السبب و يشخص الحالة تشخيصا كاملا صادقا دقيقا ثم يفكر بعد ذلك في وسائل العلاج.

المجتمع:ـ طالما أن الصحيح أن يفكر المرء أولا بالسبب .. فما سبب العملية ودوافعها في نظرك؟

التلمساني:ـ لا أعلم عن دوافعهم شيئا .. فانني لم اختلط بهم ولا أدري ما الذي حملهم على ذلك؟

المجتمع:ـ اذن دعني أناقشك في موضوع الاغتيال السياسي .. كيف لا يقره الاسلام والرسول صلى الله عليه وسلم دفع بعض الصحابة لعمليات اغتيال بعض المشركين واليهود؟ كاليهودي كعب بن الاشرف وغيره .. فما رأيك؟

التلمساني:ـ لقد رفض رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض الشباب باغتيال المشركين في مكة أما في المدينة فلم يأمر الرسول باغتيال أحد غير كعب بن الأشرف وهذه هي الحادثة الوحيدة .. وما عرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذلك فقد اعترض على أسامة بن زيد عندما قتل في المعركة أحد المشركين الذين نطقوا بالشهادة وقد غضب غضبا شديدا..

المجتمع:ـ هناك حوادث اخرى ... وعلى افتراض انها الحادثة الوحيدة الا يصح أن تصبح دليلا على جواز الاغتيال السياسي لمن يخون دينه وأمته ووطنه؟

التلمساني:ـ لا أظن ذلك.

المجتمع:ـ معارضتك لاستخدام القوة أمام الأنظمة القمعية التي تصد عن سبيل الله ولا يجدي معها النصح تعارض خط حسن البنا الذي يؤيد استخدام القوة في وجه الطغاة الذين يحاربون الاسلام .. وهذا ما تؤكده رسائله .. وقولته المشهورة «منهجنا النصح والارشاد وان لم ينفع فالقلع والابعاد» .. فما رأيك؟

التلمساني:ـ هذا القول شبيه بأسلوب «لا تقربوا الصلاة» ... ان حسن البنا أصدر بيانا بعنوان «بيان للناس» عند مقتل النقراشي يبين أمورا تطمئن الساسة وتخفف من حدة غضب السلطة .. وعندما جاء الهضيبي من بعده لم يصطدم بالملك بل قال عنه «زيارة كريمة لملك كريم» .. ولا أظن ان هذين القائدين انحرفا عن خط الدعوة بل أيقنوا بايمان وثيق أن لابد تجنيب الدعوة مخاطر تهددها ..

.. فالقول بأن حسن البنا كان يقر الاغتيال السياسي بعيد كل البعد عن الحقيقة .. واذا كان

■ فتاوى مشايخ السلطة سبب من أسباب العنف

البعض يتشكك من هذا لوجود التنظيم السري المسلح عن الاخوان فذاك كان معدا لمواجهة الاستعمار الانجليزي المحتل لمصر والاستعمار اليهودي المستولي على فلسطين ان حسن البنا لم يعد جهازا سريا لمواجهة الناس ومقاتلتهم هذا ليس أسلوب حسن البنا.

المجتمع:ـ اذن كيف نفهم عبارة «القلع والابعاد» أو ماورد في رسائله من قبوله لاستخدام القوة لتحقيق الاسلام؟

التلمساني:ـ الامام البنا في تلك الاقوال والتصريحات يريد أن يكون رأيا اسلاميا في البلد ولو كان يريد استخدام القوة لكان في استطاعته فلقد كانت لديه قوة لم تتوفر لبقية الاحزاب .. انه يريد أن يصنع رأيا عاما فعالا يغير الأحداث وليس رأيا خاصا أو قرارا فرديا.

المجتمع:ـ ولكن الاخوان يفسرون هذا القول تفسيرا يتمثل في تاييدهم للجهاد في الشام والجهاد في افغانستان ضد الأنظمة القمعية .. واظن انك تؤيدهم .. فما رأيك؟

التلمساني: الاخوان في تلك الديار يدافعون عن أنفسهم لأنهم هوجموا بالسلاح .. فهم يدافعون عن أنفسهم ضد عدو كافر..

المجتمع:ـ ولكنكم هوجمتم واعتقلتم وزج بكم في السجون..

التلمساني:ـ ليس كالصورة التي عليها تلك الديار.

المجتمع:ـ استاذ عمر .. الا ترى أن دم الشهيد كمال السنانيري لم يجف بعد .. وانه استشهد من أجل أن لا يقول كلمة يسترضي بها طاغية لتستثمر لصالح الطغيان فما قولكم؟

التلمساني:ـ حتى تنكشف الحقائق نصدر حكما بهذا.

المجتمع:ـ هل حقا انك قلت انك تبايع حسني مبارك على طول الخط؟

التلمساني:ـ أعوذ بالله .. كيف تصدق مثل هذا الأمر؟ انها اساءة ظن .. انني لا أبايع الا من يمضي ويحكم بكتاب الله وسنة نبيه ويقيم الحكم الراشد .. ولكنني قلت اننا نؤيد حسني مبارك في الافراج عن المعتقلين ونحن نؤيد قراره هذا على طول الخط .. لا يمكن .. لا يمكن .. لا يمكن أن أبايع أحدا لا يحكم بكتاب الله..

المجتمع:ـ استاذ عمر .. الا ترى أن حسني مبارك يقوم بخطوات مشابهة لخطوات سلفه في بداية حكمه .. وانه عندما يقوى ويشتد عوده سيعود لضرب الحركة الاسلامية كما فعل سلفه؟

التلمساني:ـ لا اريد أن أصدر رأيا عن الرئيس الحالي .. ولا أريد ان أتوقع منه الشر .. يجب أن نتروى .. وعندما نرى خطأ فسنقول هذا خطأ وعندما نرى صوابا فسنقول هذا صواب.

المجتمع:ـ في مقابلتك مع مجلة «المصور» فهم منك انك عرضت بالمودودي وسيد رحمهما الله .. هل هذ صحيح؟

التلمساني:ـ غير صحيح ... لقد قلت أن

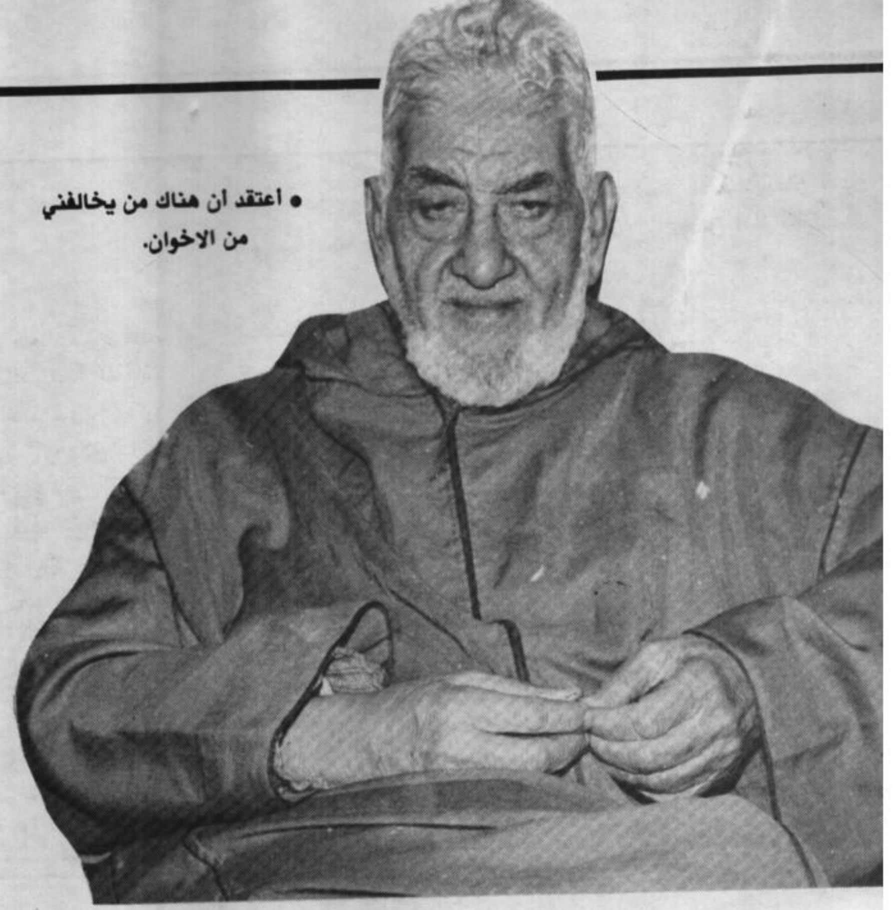


رأي الإمام حسن البنّا في استخدام القوّة



الاخوان المسلمون سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها، وحيث يثقون أنهم قد استكملوا عدة الايمان والوحدة، وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون أولا، وينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة، ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح ـ وأما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها، ولا يعتمدون عليها، ولايؤمنون بنفعها ونتائجها، وإن كانوا يصارحون كل حكومة في مصر بان الحال إذا دامت على هذا المنوال ولم يفكر أولو الأمر في إصلاح عاجل وعلاج سريع لهذه المشاكل فسيؤدي ذلك حتما الى ثورة ليست من عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم، ولكن من ضغط الظروف ومقتضيات الأحوال، وإهمال مرافق الاصلاح، وليست هذه المشاكل التي تتعقد بمرور الزمن ويستفحل أمرها بمضي الأيام إلا نذيراً من هذه النذر، فليسرع المنقذون بالأعمال.

رسالة المؤتمر الخامس



• اعتقد ان هناك من يخالفني من الاخوان.

المجتمع :ـ استاذ عمر .. الا ترى انك من جيل عريق وتقسو كثيرا على جيل الشباب وتصفهم بالاندفاع؟

التلمساني :ـ قد أقسوا على من أحب .. والله يعلم أنني أراهم أمل الدعوة وثمرة الجهد .. وانني أجنب هذه الثمرة المخاطر حسب اجتهادي .. وقد أكون مصيبا وقد أكون مخطئا .. ولكنني لابد أن أقول ما أراه صوابا و يوم أن اكتشف أنني على خطأ أعدل عن رأيي .. انني أريد المحافظة على الشباب وان أجنبهم فتن السجن والاضطهاد .. أريد حماستهم متعقلة وايمانهم مثمر وان لا أعطي للخصوم فرصة للنيل منهم .. ان الدعوة لا تقوم الا بالشباب .. ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم قامت بالشباب .. فهم الأمل وهم عماد الدعوة .. لذا يجب أن نصرفهم عن العنف والكسر والصياح .. وانني أقدر دوافعهم .. فالذي أمامهم لا يمكن السكوت عليه .. ان الحكام في غاية السوء .. ولكن ما العمل؟ لابد من معالجة الأمور بالحكمة والروية فقط.

المجتمع :ـ ما رايك في مستقبل الحركة الاسلامية في مصر؟

التلمساني: يقول الله تعالى «والعاقبة للمتقين» .. ان كل الشباب الذي يقال عنه منحرف هم شباب مؤمن بعمق ولكن بعضهم مضلل لم يدرس الاسلام بتوسع فأخطأ الطريق.. انهم طاهرون مؤمنون و يريدون خدمة الاسلام .. ان أملي بمستقبل الاسلام أمل كبير لانه وعد من الله سبحانه والله لا يخلف وعده أبدا.

المجتمع :ـ انت اعتبرت الشباب مضللا ولم تتحدث عن ضلال الفتاوى التي يصدرها مشايخ السلطة.

التلمساني :ـ أنا دائما أقول أنه بجانب استنكار العنف لابد من البحث عن الأسباب التي دفعت الى العنف .. وهذا سبب من أسباب العنف.

المجتمع :ـ استاذ عمر .. الا ترى أن كثيراً من الاخوان يخالفونك في بعض تصريحاتك؟

التلمساني :ـ اعتقد ذلك طبعا.

المجتمع :ـ نشكر الاستاذ عمر التلمساني على هذه المناقشة الممتعة .. ونسال الله أن يلهمه الصواب .. وان يجعله من الشهداء الأبرار.

الاستاذ المودودي اذا اعتمد على قدراته الفكرية وذكائه فلا يوجد من يجاريه و يباريه ولكن عندما يتعرض للاستنباط وتفسير الآية والحديث فلا يكون بمستواه الآخر وربما لعدم معرفته باللغة العربية.

المجتمع :ـ نشرت مجلة «المجلة» انك قلت ان كل العتب على امريكا هو انها تقف بجانب اسرائيل .. أولا هل هذا حقا هو كل العتب؟ ثانيا هل بيننا وبين امريكا عتاب أم عداء؟

التلمساني :ـ أنت كصحفي ألم تتبع ما كتبناه عشرات المرات في مجلة الدعوة ضد الشرق والغرب وانهم مجتمعون على ضرب الحركة الاسلامية وخاصة الاخوان المسلمين .. لقد قلت وما أزال أن امريكا والغرب والشرق يقاومون الدعوة الاسلامية .. وعندما استخدمت كلمة العتاب في حديثي الصحفي أردت الترفع عن أساليب الشتم والهجوم .. لماذا لا أخاطب خصمي بلغة مهذبة ولو كان خصمي في منتهى السفالة؟ فلابد أن أكون في منتهى الكمال .. وعندما عتبت على امريكا لوقوفها بجانب اسرائيل ذلك لأنني اعتبرت وقوفها نوع من مقاومة امريكا للدعوة الاسلامية.

المجتمع :ـ نكرن في مقابلتك مع «المصور» أن لكل من اليساريين أصدقاء تحترمهم .. هل هذا يؤدي في المستقبل ان بالامكان التعاون مع اليسار في جبهة وطنية واحدة؟

التلمساني :ـ الآن ليس مجال الحديث عن تكوين جبهات ضد أحد .. ولكن بالنسبة لاحترامي لبعض شخصيات اليسار فهذا أدب الاسلام .. فأنا عرفت منهم أناساً على أدب وخلق جم وهذا لابد ان اعترف به كمسلم .. والرسول صلى الله عليه وسلم كان أكثر العالمين أدبا مع المشركين واليهود .. فأنا عندما التقي مع شيوعي يصلي خلفي جماعة و يصلي الجمعة لا أستطيع أن اشتمه وأقول له أنت كافر .. ماأمرنا بهذا..

المجتمع :ـ اذا عرض على الاخوان المشاركة في الحكم لاصلاح الأوضاع فهل تشارك؟

التلمساني :ـ لا أشارك في الحكم قبل أن يطبق هذا الحاكم كتاب الله تطبيقا عمليا.

المجتمع :ـ هل ستظل تعارض المعاهدة الاستسلامية التي وقعها السادات؟

التلمساني :ـ الى أن ألقى الله .. وأقول انها معاهدة لا تتفق مع شرع الله تعالى.

صرخة من مسلمي الصومال الى كل مسلم غيور لدينه

في الصومال صدر قرار جديد لضرب الاسلام والمسلمين يفرض على جميع الهيئات الدينية الوطنية بأن تشن حملة توعية دينية في المساجد ضد من يحرفون تفسير القرآن الكريم وضد اخوان الشياطين العملاء للاستعمار وقوى الشر والمذاهب المعادية للاسلام والمسلمين على أن يشترك في حملة التوعية هذه رجال الأزهر الموجودين في الصومال وتبدأ الحملة يوم ١٩٨٢/١/٢٥م وتستمر الى آخر فبراير ١٩٨٢م!!!

ماذا كانت نتيجة هذه الحملة المفتعلة المجرمة!

ـ فصل من المدارس الحكومية كل من علم أنه مسلم ملتزم ثم زج به في السجن.

ـ منع أي نشاط اسلامي صحيح في المساجد.

ـ قام رجال المخابرات بتفتيش البيوت بحثاً عن الكتب الاسلامية وألقي بعضها في الحمامات.

ـ لاقت النساء المحجبات عذاباً شديداً من قبل السلطات.

ـ افتتحت مراكز في العاصمة والمدن الأخرى لتخريج الملحدين وتضليل المسلمين.

إن مسلمي الصومال يستصرخون ضمائر المسلمين للعمل على وقف هذه الحملات المضللة التي تهدف للقضاء على جميع القيم الاسلامية في الصومال وحرف الشباب المسلم هناك عن تعاليم دينهم الحنيف.... **اللهم قد بلغنا.. اللهم فاشهد.**

على نفسها جنت براقش

أفادت معلومات قادمة من الضفة الغربية المحتلة أن المدرس محمد صوالحة هو الذي قفز من شباك مكتبه في الطابق الثاني من جامعة النجاح وليس كما زعمت بعض الصحف اليسارية من أن طلبة الاتجاه الاسلامي هم الذين ألقوا به من الشباك.

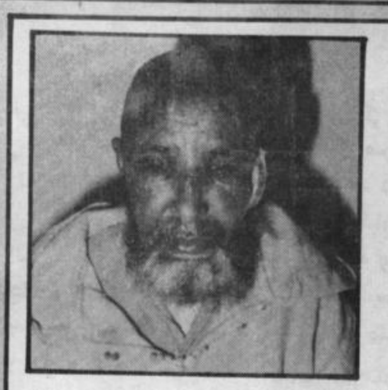
فقد جاء في بيان صادر عن مجلس اتحاد الطلبة بجامعة النجاح أنه في يوم السبت ١٩٨٢/١/٩ عقد المجلس اجتماعاً قرر فيه القيام بمظاهرة سلمية طالب فيها الطلاب بعدم قبول عودة المدرس محمد صوالحة في الجامعة لأن عودته لم تتم بعد تحقيق دقيق في ضوء احداث شهر ديسمبر الماضي. وعندما وصلت المسيرة الى مكتبه حاول بعض المدرسين الوقوف في وجه القرار الطلابي فلم يفلحوا فقفز صوالحه من شباك مكتبه في الطابق الثاني مما أدى الى اصابته، ولو كان بريئاً لجرؤ على مواجهة الحق..»

والقصة بعد ذلك معروفة.. اذ لجأ ادعياء الوطنية الى رمي المسيرة بالحجارة واشاعة الفوضى.

ولكن العجيب حقا ان بعض الصحف هنا سارعت الى مناصرة المدرس صوالحه دون تحر وتدقيق.. بل تطوع احد كتابها الى تلفيق الحادثة واستغلالها لاتهام الطلبة بالتطرف والعنف تماماً كما تحدثت عنهم صحف العدو.

ولو دقق هؤلاء جميعاً في الأمر لعلموا صدق المثل العربي وعلى نفسها جنت براقش.

شيوعي يعتدي على امام مسجد في فاس



هذه الصورة التي ترونها هي صورة الشيخ (البقالي) امام مسجد في مدينة فاس المغربية مدينة العلم والمعرفة...

فقد قام مؤخرا احد الملحدين المنحرفين من الشيوعيين بدخول بيت الله بحذائه وانقض على إمام المسجد هذا وهو قائم يصلي في الثلث الأخير من الليل وطعنه بسكين ثم انقض عليه لطما وضربا ورفساً وفر المجرم هاربا تاركا الشيخ المسكين مضرجاً بدمائه..

هذا الشيخ المسكين لقي ما لقي لا لشىء الا لأن بعض الشيوعيين قد اهتدوا على يديه ولأنه يعتبر من أنشط العلماء العاملين لدعوة الله في ذلك الحي المغربي الذي يقطنه عدد من الشيوعيين اننا نتوجه بندائنا هذا الى السلطات المغربية لتقوم بالتحقيق في هذا الحادث وتفرض العقوبة على أمثال هؤلاء المجرمين النين لا يريدون الا الافساد في الأرض.

محاكمات وتعذيب في تركيا

نوه الاتحاد الدولي لحقوق الانسان في مؤتمر صحفي عقد في باريس باللجوء بصورة شبه منتظمة إلى التعذيب والمحاكمات الصورية في تركيا واضاف الاتحاد أن حقوق الدفاع يستهان بها وأن بعض المحامين يلاقون مضايقات بل و يتم اعتقالهم ايضا.

أمر عسكري: اللحى ممنوعة في تركيا!!

أمرت الحكومة التركيا جميع موظفي الدولة بأن يحلقوا ذقونهم يوميا وعدم ترك لحاهم.

واضح من هذا الأمر علمانية الحكومة العسكرية وسيرها على خطى أتاتورك.



تظاهرة اسلامية في بون

في الوقت الذي كان يزور فيه حسني مبارك ألمانيا الغربية خرجت مظاهرة اسلامية ضخمة اشترك فيها اكثر من ١٥ الف من اعضاء الجالية الاسلامية في المانيا.

وقد انطلقت التظاهرة في الساعة الحادية عشرة من صباح الأحد ٧ فبراير ١٩٨٢م واستمرت الى الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم وقد حمل المتظاهرون عشرات اللافتات التي كتب عليها:

o طريق السادات خاطىء لا تسر فيه يا مبارك.

o الغوا الأحكام العرفية والقوانين الاستثنائية.

o حاكموا المعذبين والقتلة من رجال الأمن.

o دم السنانيري أغلى من دم السادات.

o حاكموا قتلة السنانيري..

o ارفعوا يدكم عن الدعوة الدعاة.



o حاكموا المتهمين بقتل السادات أمام محكمة مدنية.

وقد تجمع المتظاهرون أمام السفارة المصرية في بون وألقى أحد المتظاهرين بياناً اوضح فيه تضامن الجالية الاسلامية في المانيا مع المعذبين والمطاردين في مصر كما قدم المتظاهرون مذكرة للسفارة لتقديمها لرئيس الدولة (مبارك) وكانت الجالية الاسلامية في المانيا قد ارسلت برقية للرئيس مبارك تدعوه فيها لزيارة المركز الاسلامي في ميونيخ والالتقاء بوفد من الجالية الاسلامية لمناقشة بعض الأمور الاسلامية.

رأي اسلامي

تكتيك جديد للشيوعية العربية؟!!

لاقت الشيوعية العربية رواجا في الاقطار العربية بعد الحرب العالمية الثانية مستفيدة من الاوضاع المحلية والدولية آنذاك ثم بدأ المد الشيوعي في الانحسار بعد ان عرف الناس حقيقة الشيوعية وذاق البعض طعمها. وقد حاول الشيوعيون عندها التستر وراء الجبهات الوطنية التقدمية أو وراء الناصرية أو الانخراط في المنظمات القومية المتعددة الاهداف والاتجاهات. واليوم بعد أن انكشف أمر هذه الجبهات والمنظمات وبدأت بالانحسار عن المسرح العربي والاسلامي يحاول الشيوعيون اللجوء الى تكتيك جديد في الانضمام من جديد تحت مظلة شيوعية واحدة.

نقول هذا الكلام بعد أن نقلت وكالات الانباء بأن حزباً شيوعياً فلسطينياً موحداً قد تم تشكيله مؤخراً في محاولة يائسة لتجميع الشيوعيين الفلسطينيين المتفرقين في سائر الاحزاب الشيوعية العربية ورغم أن الشيوعيين الفلسطينيين يتخذون في الظاهر خطاً متشدداً ازاء الادارة العسكرية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة إلا أنهم يوافقون على اقامة دولة فلسطينية في الأراضي التي قد تنسحب منها اسرائيل بينما باقي الفلسطينيين حتى المعتدلين منهم يشترطون إقامة دولة فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني فأيهما اكثر وطنية!!

إن الله يمهل ولا يهمل

وقع اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية المصري في حفرة اثناء ممارسته رياضة المشي يوم الجمعة قبل الماضي في مدينة المهندسين بالدقي واصيب بخلع في الترقوة نتيجة وقوعه في الحفرة..

وقد نصحه الاطباء بأن يلزم الفراش لمدة خمسة عشر يوما.. المعروف ان حسن ابوباشا اشرف بنفسه على تعذيب الشهيد كمال السنانيري.. كما انه اشرف على تعذيب كثير من الاسلاميين في الآونة الاخيرة.. واننا لنرجو ان يجازيه الله بما يستحق.. ان الله يمهل ولا يهمل.

السعودية تخفض انتاجها البترولي

ذكرت الانباء مؤخرا بأن المملكة العربية السعودية قد خفضت انتاجها اليومي من النفط الى حوالي سبعة ملايين ونصف مليون برميل يومياً بسبب انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية. حيث تقوم بعض الدول البترولية ببيع بترولها بأقل من ٣٤ دولاراً للبرميل الواحد وهو السعر المحدد من قبل منظمة الاوبك.

السلطات الباكستانية تعتقل أمير التنظيم الطلابي للجماعة الاسلامية

اعتقلت السلطات الباكستانية الأخ سيف الدين أمير التنظيم الطلابي للجماعة الاسلامية في جامعة كراتشي، وذلك في أعقاب مصادمات مسلحة حدثت بين (اسلامي جمعيت طلبة) وهو التنظيم الطلابي للجماعة الطلابية من جهة، و (الحركة الطلابية المتحدة) وهي تألف من التنظيمات القومية والطائفية والشيوعية من جهة أخرى، ونتج عن تلك المصادمات مقتل اثنين من الطرفين.

ولقد قامت جموع كبيرة من الطلبة بمظاهرات عارمة في الحرم الجامعي، مطالبة السلطات الباكستانية باطلاق سراح الأخ سيف الدين فوراً.

والمعروف أن (الحركة الطلابية المتحدة) هي التي كانت البادئة بالاعتداء، وذلك عقب ظهور مؤشرات انتخابات اتحاد طلبة الجامعة لصالح (اسلامي جمعيت طلبة)، والتي فازت بها وللعام الثالث على التوالي.

٥٥ ٦٦

حركة أمل اللبنانية في دوامة الصراع

بقلم/ محمد عبد الهادي

- أمل أعلنت حربها على جهات عدة، على رأسها الفلسطينيون.
- سعد حداد يعلن عن استعداده لدعم أمل في مواقعها في الجنوب.
- منظمة أمل مستاءة من الوجود الفلسطيني في الجنوب اللبناني.
- حلفاء أمل في الخارج ـ النظامان: الايراني ـ والسوري.

تلعب أمور عدة أدواراً متشابكة في الصراع الدائر على الساحة اللبنانية عن طريق المنظمات الكثيرة التي تعكس صورة حقيقية للتنافس العربي ـ العربي. على من تكون له الكلمة في هذا البلد.

واذا كنا في مرات سابقة قد تحدثنا عن الدور الصليبي ـ والدور النصيري. وتحدثنا عن أدوار مختلفة ومتنوعة للمنظمات اليسارية الموجودة على الساحة اللبنانية. فلا بد من افراد الحديث هذه المرة لنتابع ما كنا قد نشرناه سابقاً عن حركة أمل الشيعية العاملة ضمن القوى المسلحة في لبنان. ويمكن للمراقب أن يعرف بسهولة أن الجنوب اللبناني هو الموطن الأساسي لقوة منظمة أمل في الساحة اللبنانية. وللجنوب بما فيه من أحداث متوالية دفعات تعطي (أمل) بعض القوة لتبرز بها الى واجهة الأحداث وذلك من خلال إطارين أساسيين:

الأول:

الاشتباكات المتكررة بين عناصر أمل المسلحة وبين الفلسطينيين المقيمين في مخيمات الجنوب. والصراع بين الطرفين (الفلسطيني ـ والشيعي) على الكلمة في الجنوب اللبناني المحاذي لعدوين. اسرائيل ودويلة سعد حداد.

الثاني:

الغارات الاسرائيلية والضربات المدفعية التي يوجهها الكيان المعادي الى لبنان. والتي تصيب الجنوب بقسط كبير من وابلها.

واقعها السياسي:

يعود تاسيس منظمة أمل الى موسى الصدر الايراني المولد والذي أسسها عام ١٩٧٣ تحت شعارات جذابة. وقد مر على تأسيس هذه الحركة حتى الآن حوالي (٩) سنوات في لبنان. وقد استبدلت الحركة في السنتين الأخيرتين شعارات الخميني وشعارات الثورة الايرانية بديلا عن شعارات موسى الصدر التي كانت تنحصر غالباً في الموضوع اللبناني. ويظهر شعار حركة أمل وهو (أمل في كل مكان) الى جانب صور الخميني في الشوارع في أنحاء كثيرة من دولة لبنان. وتقول حركة أمل في بياناتها أن هناك علاقة خاصة تربطها مع الثورة الايرانية.

ويتجاوب جمهور أمل وهم من الشيعة الذين يسكنون غالباً في الجنوب اللبناني عوامل كثيرة ظهر منها أخيراً تأثير سعد حداد في تكوين مواقفهم العسكرية والسياسية، ولا سيما أن كثيراً منهم فقراء وعلى هذا فإن ولاء أمل بدأ يبدو متشعباً في الآونة الأخيرة.

صراع أمل:

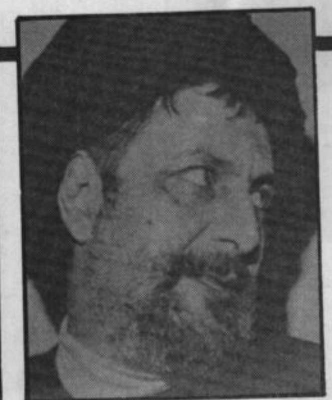
يبدو أن هذه المنظمة المسلحة تحولت تدريجياً من هدفها الأول ـ كما هو معلن ـ الوقوف في وجه الكتائب في الجنوب. الى هدف آخر يدفعها الى محاولات متكررة لاثبات الذات على محورين هما:

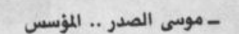
١ ـ العداء المسلح الذي يتخلله اشتباكات مسلحة عنيفة مع أتباع العراق في لبنان.

٢ ـ التنافس العسكري والسياسي مع القوات الفلسطينية.

فبعد أن كانت منظمة أمل عضواً فيما يسمى (التحالف الوطني) لتحرير لبنان مع (١٣) منظمة وجهة شطرت ـ (أمل) ضد التحالف بخروجها منه ليتحول صراعها من العداء للكتائب الى عداوات جديدة أخرى.

ولعل المراقبين يجمعون الى أن العداء





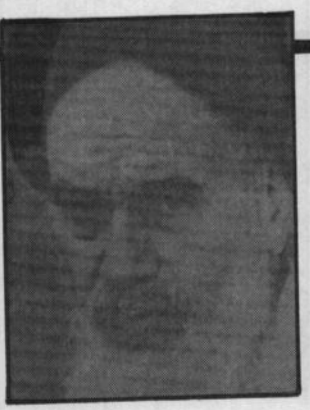
ـ موسى الصدر .. المؤسس



ـ سعد حداد .. مستعد للتعاون



ـ نبيه بري .. ازمة ثقة



ـ الخميني .. صوره وشعاراته تملأ لبنان

بين أمل والعراق مردود الى انعكاسات الحرب العراقية الايرانية لكن هؤلاء المراقبين يضعون مؤشراً مفاده أنه لن يكون ولاء منظمة (أمل) لموضوع تحرير لبنان بقدر ما سيكون مرتبطاً بتوجهات الحكم الايراني الذي يرتبط مع أمل بمبادىء عقدية خاصة.

واذا كان النزاع العراقي ـ الايراني عكس صراع أمل مع مؤيدي العراق في لبنان. فلماذا تعادي أمل حركات وطنية فلسطينية وعلى رأسها منظمة فتح على الأرض اللبنانية؟

يذهب مراقبون اسلاميون مطلعون الى أن النزاع الجديد الذي يتصاعد يوماً بعد يوم بين حركة أمل والفلسطينيين يفسره موقف النظام السوري من الفلسطينيين ولا سيما الموقف الرسمي الحقيقي من منظمة فتح ومؤيديها. وهكذا دخلت منظمة أمل اللبنانية الشيعية في صراعات متداخلة كانت بغنى عنها ولا سيما أن العدو الصليبي ـ واليهودي يستطيع تجنيد صراعات تلك المنظمة اللبنانية لمصلحته.

حقيقة التقوقع الواضحة:

وإذا عدنا الى ما فسرنا به أسباب خصومات (أمل) مع الفلسطينيين وغيرهم على الساحة اللبنانية لامسكنا بسلك ينتظم العلاقة (الايرانية ـ السورية) والتنسيق السياسي والعسكري ضمن هذه العلاقة بين النظامين. وعلى أساس من ذلك فان أمل لا بد أن تكون هي الأداة الأولى في انعكاس علاقة النظامين المذكورين على الساحة اللبنانية.

لقد تأسست حركة أمل سنة (١٩٧٣) وضعها ـ وكما هو معلن في أهدافها الخاصة ـ حامية لجميع المحرومين اللبنانيين. ومع أن زعماء حركة أمل وعلى رأسهم (نبيه بري) ينفون أي تغيير طرأ على هذا الهدف والسياسة فان الواقع ثبت عكس ذلك، حيث اتضح أن حركة أمل إن كانت تمثل مصلحة ما في لبنان. فانها تمثل مصلحة السكان الشيعة فقط. وهذه ضربة قاضية تضرب بها (أمل) نفسها حيث تنقاد وفق هذه السياسة الى التقوقع والانعزالية ولا سيما أن جمهور السنة اللبناني بدأ يقيم موقف أمل على أنه موقف يتوجه من أولوية الرأي الايراني ومؤيديه في بيروت ودمشق.

ولعل حركة أمل وزعماءها شعروا بالقوقعة والانعزال الذي وصلوا اليه أخيراً، ففي مقابلة مع زعيم الحركة (نبيه بري) قال معبراً عن حقيقة انعزال منظمته في لبنان: «اننا نشعر بأن بياناتنا لا تصدقها الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية دائماً».

وقد وصف منذ أسابيع قليلة الموقف السياسي بينه وبين المنظمات الأخرى فقال: «إننا نمر الآن بأزمة جديدة هي أزمة ثقة».

على أن الزعامة الفلسطينية ومؤيديها من زعماء الحركة الوطنية شككوا في اجتماع عقد في بيروت أخيراً بولاء حركة أمل للتحالف الوطني ضد الكتائب واسرائيل وسعد حداد من ناحية. وبولاء هذه الحركة لما تعلنه من أفكار وأهداف من ناحية أخرى.

وهذه التصريحات من الجانبين تدل دلالة قاطعة على أن حركة أمل أدخلت نفسها في قوقعة وهو عمل لا يمكن أن يتصف بحال من الأحوال بصفات الديبلوماسية والذكاء، ولاسيما بعدما كررته من تصريحات معادية للوجود الفلسطيني في الجنوب. وهو ما ينادي به سعد حداد والكتائب وكلاهما يندرج في أهدافه ضمن المصلحة الاسرائيلية.

نتائج القوقعة والانعزال:

لهذه السياسة العجيبة التي ينتهجها زعماء حركة أمل نتائج وخيمة جداً أولها انفضاض القاعدة الشيعية التي يمثلها الشباب المقاتل عن الحركة.

يقول سعد حداد قائد الميليشيات الانعزالية المدعومة من اسرائيل في القطاع الحدودي:

«إن معظم مقاتليه الآن هم من الشيعة المستائين».

وهنا نود أن نسأل:

«لماذا عرض سعد حداد في الشهر الماضي مساعدته الكاملة لمنظمة أمل؟

الجواب ذو شقين:

- **الشق الأول: لكون أمل دخلت في صراع مع الفلسطينيين والمسلمين السنة.**
- **الشق الثاني: وقد يكون غامضاً في ذهن بعض المراقبين ومحللي الصحافة الدولية. وهو الشق الأخطر. حيث أن كلا من اسرائيل وعميلها سعد حداد يعملان لتكون حركة أمل هي الجسر الموصل بينهما وبين حكام دمشق. على أن خلاصة السياسة التي تنتهجها حركة أمل أدت الى ادخال شيعة لبنان الى واقع مرير جعل الأخ يقتل اخاه والأب يقاتل ابنه. فهذا مع سعد حداد وذاك مع الشيوعيين وآخر مع نبيه بري و.... و....**

من أخبار
القطر السوري
الشقيق

● مازالت وكالات الأنباء العربية والدولية تتابع أخبار الثورة الاسلامية في سورية عن كثب - ومع أن تضليلا إعلامياً يمارس بالتعتيم على حقيقة سيطرة المعارضة الاسلامية على مدن حماة وأريحا وجسر الشغور سيطرة تامة. فإن كثيراً من الصحف العربية مازالت مستمرة في نقل بعض الحقائق التي تدور في حماة وغيرها من المدن السورية. ونحن في هذا التقرير ننقل لقارئنا جانباً مما نقلته الصحافة المحلية عما يجري من احداث في القطر السوري الشقيق.

● صحيفة القبس تناولت في عدد يوم الجمعة ١٩٨٢/٢/١٩ موضوع الانفجار الذي حدث في مبنى وزارة الاعلام يوم الخميس الماضي، حيث ذكرت أنه في الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق وبينما كان نائب وزير الاعلام السوري (زهير جنان) يناقش مايكل فرنشمان المحرر السابق في صحيفة التايمز البريطانية الهدوء الذي تنعم به دمشق العاصمة ومختلف المدن السورية.. دوى انفجار كبير هز المبنى وحطم زجاج الغرفة وآنية الزهور.. وانبطحا مع أشخاص آخرين على الأرض، كما يقول فرنشمان الذي عاد إلى فندقه وهو ممزق القميص والجراح تملأ وجهه. ونقلت القبس عن وكالات الأنباء:

- أن الانفجار أدى إلى تدمير المبنى من الداخل.
- وأنه قتل وجرح حوالي ٤٠ شخصاً من الموجودين داخل المبنى.
- إصابة مكاتب صحيفة البعث السورية الناطقة باسم الحكومة.
- تحطيم الواجهة الرخامية للمبنى الذي يضم أحد عشر طابقاً.
- تدمير عدة سيارات خاصة بالمبنى الضخم، وبالمسؤولين العاملين فيه.

● أما صحيفة الرأي العام فقد نقلت يوم ١٩٨٢/٢/١٩ عن وكالة الصحافة الفرنسية أنه قد علم من مصدر رسمي واسع الاطلاع في دمشق أن حادثاً مماثلا تعرض له وزير الاعلام السوري أحمد اسكندر أحمد وذلك بواسطة سيارة انتحارية مليئة بالمتفجرات اصطدمت بسيارته وأوضح المصدر أن الاصطدام أسفر عن إصابة سائق وزير الاعلام.

● كذلك فقد نقلت الصحف المحلية عن وكالات الأنباء أن مدينة طرابلس اللبنانية شهدت اشتباكات مسلحة بين عناصر الاخوان المسلمين وقوات الردع السورية فسرها مراقبون في بيروت بأنها انعكاسات للأحداث التي تدور في مدينة حماة السورية بين قوات الحكومة والاخوان وقد نقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن عناصر من جماعة الاخوان المسلمين ومعارضي النظام السوري شنوا هجومين منفصلين على مواقع قوات الردع المؤلفة من جنود سوريين في طرابلس.

... أما عن مدينة حماة المجاهدة فقد كتبت صحفنا المحلية يوم الخميس الماضي أن الاخوان المسلمين في المدينة حصلوا على أزياء عسكرية للجيش السوري واستخدموها خلال المعارك الأخيرة مع القوات الحكومية، وذكر مراقبون دبلوماسيون في دمشق أنه يعتقد بأن الجنود الحمويين الذين اشتركوا مع ٦ آلاف إلى ٩ آلاف جندي في محاصرة المدينة انضموا إلى الاخوان المسلمين داخلها كما نقلت القبس عن إذاعة لبنانية أن معلومات وردت عن إحدى العواصم العربية أفادت بأن حوالي (٥) آلاف عنصر من الجيش السوري انشقوا عن الجيش عقب أحداث حماة. وذكرت المعلومات أن أسلحة ثقيلة تنقل إلى الاخوان المسلمين بواسطة إحدى المنظمات

● وعن حقيقة الوضع داخل مدينة حماة حتى يوم ١٩٨٢/٢/١٩ ذكرت أخبار المعارضة الاسلامية: «تصحيحاً لما أوردت وكالات الأنباء من أن قوات أسد دخلت حماة وأن القتال يجري في شوارعها بيتاً بيت وغرفة غرفة. فإن حماة لاتزال تحت سيطرة المجاهدين التامة الذين تصلهم الامدادات بصورة مستمرة. وأن الاشتباكات العنيفة كانت تجري خارجها (في الضواحي) فقط. أما معنويات أبناء حماة

فهي عالية جداً وقد أعاد المقاتلون إلى المدينة الماء والكهرباء بعد انقطاع دام عدة أيام.

ومما نقلته بعض الصحف المحلية يوم الأربعاء الفائت أن رجال المعارضة في حماة قتلوا رئيس فرع المخابرات وهو ابن شقيقة مصطفى طلاس وزير الدفاع، وقد نقل عن المعارضة أيضا من ناحية أخرى أنهم استولوا على مستودعات للجيش السوري في منطقة (أبو طويقة) على بعد (٢٠) كم شرقي حماة وهي مستودعات هامة وتحتوي على:

أ ـ قطع غيار للطائرات الروسية.

ب ـ أسلحة سرية متقدمة جداً غير موجودة في الدول المجاورة.

ج ـ صواريخ سام (٦) وأسلحة أخرى هامة ومتطورة.

● أما عن انتشار الثورة خارج حماة، فقد أكدت وكالات الأنباء بعد انفجار مبنى وزارة الاعلام أن الشعب الثائر على الحكومة يقوم «بعدة عمليات في مناطق حلب أريحا جبل الزاوية الذي يسيطر عليه رجال المعارضة مع بلدة أريحا سيطرة تامة.

على أن بعض الوكالات وصحف الخليج تناقلت أخبار إضراب شل حلب ودمشق واللاذقية وحمص لعدة أيام متوالية. وقد ربط المراقبون بين هذا الواقع وبين سحب سوريا لقوة كبيرة من جيش الردع السوري الموجود على الأرض اللبنانية.

فقد نقلت جريدة القبس يوم ١٩٨٢/٢/١٧ أن ترتيبات بدأت لسحب ٣ أفواج من وحدات القوات الخاصة في طرابلس. وقد غادرت طلائع هذه القوات التي يأمرها العقيد سليمان حسن وأضافت.. ان قوات كبيرة من سرايا الدفاع بدأت بمغادرة لبنان.

● أما عن الوضع السياسي للحكم السوري فقد أجمع كثير من المراقبين على أن الحكومة تبحث عن اي تأييد لها في الداخل ويلاحظ ذلك من البيانات التي تذيعها إذاعة دمشق كل يوم. وحول هذا الموضوع نقلت الصحف المحلية في الكويت يوم ١٩٨٢/٢/١٧ أن القيادة السورية اتصلت باللواء صلاح جديد وهو نصيري في السجن ـ الأمين العام السابق للقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم. من خلال الانفصال عرضت الحكومة عليه الافراج عنه وإعلان مصالحة وطنية. لكن صلاح جديد رفض هذا العرض إلا إذا قدم لمحاكمة حزبية علنية مؤكداً أنه سيخرج بقرار براءة مما اتهمته به الحكومة وسجنته لمدة تزيد على «١٠» سنوات من أجله.

وفي يوم الاثنين ١٩٨٢/٢/١٥ نقلت الصحف المحلية عن وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصدر مطلع في نقطة الحدود السورية التركية أن «فرقة من الجيش السوري بأسلحتها انضمت إلى القوات المعارضة في المدينة.

وقال هذا المصدر ـ كما ذكرت القبس ـ ان قوات المعارضة سيطرت على أجزاء كبيرة من الطريق بين حلب وحماة وطوله ١٣٠كم وأن الاخوان المسلمين احتلوا جسر الرستن الذي كان قد نسف خلال معارك ضارية. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مصادر المعارضة السورية قولها إن محاولات السلطة لاسترداد حماة باءت بالفشل ومن ناحية أخرى ذكرت المعارضة أنها أبادت جنوداً من سرايا الدفاع ـ فرقة المظليين ـ عندما حاولت السلطة إنزالهم على قلعة حماة.. وإزاء ما يجري في حماة نقلت الأخبار أن معارضي النظام احتلوا مبنى إذاعة حلب إلا أن قوات الحكومة ضربت مركز التقوية في بلدة (سراقب).

وضمن ما يجري على الساحة السورية نقلت بعض الصحف المحلية يوم ١٩٨٢/٢/١٤ عن مراقبين، ان وجود كميات كبيرة من الأسلحة لدى الاخوان يشير إلى عزيمة الاخوان المسلمين وأضافوا أن هناك أمرين يلفتان النظر.

الأول:

أن الاخوان المسلمين استخدموا لأول مرة السلاح النفسي من خلال حملة صحفية مكثفة عبر وسائل الاعلام العالمية.

والثاني:

قرار بعض دول العالم إحاطة أحداث حماة بشيء مما أسموه (كشف الحقائق).

● وعن واقع القوات المسلحة نقلت القبس يوم ١٩٨٢/٢/١٢ عن مصادر المعارضة السورية في بون قولها:

«إن اشتباكات مسلحة وقعت بين صفوف الجيش السوري في عدة مدن سورية. وأضافت أن بعض الجنود أطلقوا النار على وحداتهم في دمشق وحلب واللاذقية وقالت ان الجنود المنضمين إلى المعارضة في حماة أطلقوا النار على الجنود الذين ظل ولاؤهم للسلطة هذا وقد أضافت المصادر أن حالات تمرد وتبادل إطلاق النار وقعت بين عسكريين سوريين في مدينة درعا أيضا القريبة من الحدود الأردنية.

● هذا وقد نقلت صحيفة الوطن يوم ١٩٨٢/٢/١٧ تحليلا مطولا لوكالة الأنباء الفرنسية عن الأوضاع في سورية جاء فيه:

«تبرز أحداث حماة اتساع نطاق ظاهرة العمل الاسلامي ويبدو أن هذه الظاهرة في حماة تبدو تعبيراً عن أقوى معارضة في الدول الاسلامية. حيث تكمم أفواه المعارضة.

وقالت الوكالة:

«ويحق للمتشددين المسلمين.. أن يفخروا بأنهم أحرزوا نصراً خلال ثلاثة أعوام قد يغير الخارطة السياسية للشرق الأوسط المعقل التاريخي للاسلام ومحط أطماع الدول الكبرى بسبب ما يحفل به من ثروات كامنة في باطن الأرض».

وتحت عنوان:

أحداث حماة: (الاخوان المسلمون قاموا بعرض للقوة مؤثر جداً» قالت صحيفة التايمز البريطانية كما نقلت ذلك صحيفة الوطن يوم ١٩٨٢/٢/١٩ ....

«الاخوان المسلمون قاموا بصورة واضحة بعرض للقوى مؤثر جداً إلى حد أن إجراءً حكوميا مضاداً واسعاً لم يسحق المعارضة كما يتضح حتى الآن. لقد كانت المعارضة المسلحة للاخوان مستمرة وحسنة التنظيم طيلة سنوات. ويقال إنها تطال الآن القوات المسلحة.

منبر المجتمع

وحدانية الله

ان الاسلام منذ ظهوره قبل أربعة عشر قرنا قد فتح «الحوار» فيه مع الجميع بصورة عامة، ومع أهل الكتاب بصورة خاصة، وذلك على أسس أربعة:

أولا – على أساس «القول الحسن»

وثانيا – على أساس «عقلانية القول وعلميته».

وثالثا – على أساس «عدم الاكراه في الدين».

ورابعا – على أساس «الانطلاق في الحوار من نقاط اللقاء» لا من نقاط الخلاف.

وهكذا فقد فرض القرآن الكريم على المسلمين، ولأول مرة في تاريخ الأديان، هذا الأسلوب من الحوار:

– بالقول الحسن المهذب.

– وبالعقل والعلم،

– وبتحريم الاكراه في الدين،

– وبالانطلاق في الحوار من «نقاط اللقاء بين المتحاورين» بصورة عامة.

وبناء على ذلك فقد جاء القرآن الكريم فيما يتعلق بالحوار مع أهل الكتاب بصورة خاصة فقال أولا: «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن، ... وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم، والهنا والهكم واحد، ونحن له مسلمون (١)».

ثم دعاهم إلى الحوار بدءاً من نقاط الالتقاء حول وحدانية الله، وقصر العبادة عليه فقال: «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله. فان تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون (٢)»، وذلك اعتماداً على إقرار المسيحية بصورة عامة بمبدأ وحدانية الله كما هو مشهور ومعروف، وعملا بقول السيد المسيح حين سأله تلاميذه أن يعلمهم الصلاة فقال لهم: «توجهوا في صلواتكم إلى الله، لا لي (٣)».. وهكذا فقد أخذ القرآن الكريم في الحوار مع أهل الكتاب بالقول الحسن، حتى ولو انتهى الحوار الى الخلاف عند الاقتضاء كما ترون في نص القرآن.

ولذلك فنحن نشكر «منظمة التقدم الدولية» المسيحية في فيينا على دعوتها لهذا الحوار، وخاصة في أهم ناحية من نواحي الايمان، لأننا نحن المسلمين ننطلق في ذلك من قواعد قرآنية صريحة مع أهل الكتاب، ونرحب بدعوتهم أعظم الترحيب.

أما فيما يتعلق بموضوع عقيدة الاسلام في «وحدانية الله» فهي تنطلق من نصوص قرآنية صريحة واضحة مؤكدة:

أولا: بأن «وحدانية الله» هي مما قد أوحى بها الله الى جميع رسله، بما فيهم السيد المسيح عيسى بن مريم، عليه وعلى محمد صلوات الله وسلامه عليه.

وثانيا: بأن المنطلق في الايمان بوحدانية الله هو المنطلق العقلي العلمي.

وثالثاً: بأن الايمان بوحدانية الله في الاسلام هو الركن الأول من أركان الاسلام وأنه يجب على كل مسلم ومسلمة الجهر به أولا كشرط من شروط الاسلام.

ولذلك فقد جاء في القرآن الكريم: «وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا إله الا أنا فاعبدون (٤)».

وكذلك جاء في القرآن الكريم: «شهد الله أنه لا إله إلا هو، والملائكة، وأولو العلم، قائما بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم (٥)».

وكذلك قال في وحدانية الله: «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون (٦)»، كما قال: «أم إتخذوا من دونه آلهة؟ قل هاتوا برهانكم. هذا ذكر من معي، وذكر من قبلي، بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون (٧)».

ولهذا كان «الاسلام» في دعوته: «إلى وحدانية الله» يؤكد على دعوة إبراهيم أبى الأنبياء الذي تلتقي بدعوته التوحيدية الأساسية الصافية الأديان السماوية الثلاثة. وقد نقل القرآن الكريم قول إبراهيم لقومه في ذلك. «يا قومي إني بريء مما تشركون (٨).. إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً – أي مستقيما من غير انحراف عن الوحدانية في صورة ما – وما أنا من المشركين (٩)». وكذلك أكد القرآن على أن «الاسلام» يعني «الايمان بوجود الله ووحدانيته» وأنه هو «ملة أبينا ابراهيم» عليه الصلاة والسلام، وأن ابراهيم هو الذي سمانا «مسلمين من قبل (١٠).

وأنه ليسرنا في هذا الكلام الاشارة الى موقف الفاتيكان الجديد تجاه الاسلام، وذلك عقب» مجمع الفاتيكان الثاني» الذي استمر بضع سنوات من سنة ١٩٦٢م حتى ١٩٦٥م. حيث قد صدر عقب ذلك كتاب عن أمانة سر الفاتيكان لشئون غير المسيحيين، وهو باللغتين الفرنسية والانكليزية، تحت عنوان: «توجيهات من أجل حوار بين المسيحيين والمسلمين». وهو موجه في جملته الى المسيحيين ويدعوهم في طبعته الصادرة سنة ١٩٧٠، وفي الصفحتين ١٧ – ١٨ من الطبعة الفرنسية الى الاهتمام أولا «بتغيير عقلية اخواننا المسيحيين.. ومفاهيمهم عن الاسلام والمسلمين القائمة على الصور البالية الموروثة من الماضي والمشوهة بالاحكام المغرضة والافتراءات والبهتان على الاسلام».

ثم تابع هذا الكتاب الرسمي باسم الفاتيكان حول ما يمكن أن يتعلمه المسيحي من حواره مع المسلم، فقال في الصفحة ٢١: «إن الاسلام يمكنه أن يساعدنا مثلا على تنقية ايماننا وتصفيته من عقيدة «التشبيه» (١١) التي أبهمت علينا سر العظمة الآلهية، كما أننا يمكننا أن نكتسب من الاسلام إيماناً اكثر حيوية وقوة



بقلم/الدكتور معروف الدواليبي

في الإسلام والمسيحية

عن وجود الله الملازم لنا في حياتنا، وأن نحيي فينا معنى العبادة له والاستسلام للارادة الالهية».

ثم أوجز هذا الكتاب الاسلام في الصفحة ٢٧ قبل الدخول في التفصيل فقال: «يجب أن نرى في الاسلام أنه دين مشحون بأعظم القيم سمواً واحتراماً، وهي: عبادة الله، والثناء على عظمته والخضوع لارادته».

ان هذه الكلمات فيها موقف جديد من قبل الفاتيكان. وهي كلمات شجاعة تسمح لنا بعد اليوم أن ننشىء حواراً أكثر فائدة، وأسمى أفقا فيما يتعلق بعقيدة الوحدانية الصافية في الاسلام، والتي اجتمعنا اليوم تحت شعارها مقارنة بفكرة الوحدانية في المسيحية، والتي دعت اليها منظمة التقدم الدولية المسيحية في فيينا، والتي أشارت الى صفائها في الاسلام كلمة الفاتيكان أعلاه.

ان عقيدة «وحدانية الله في الاسلام» ليست عقيدة جديدة، وإنما هي عقيدة جميع الأنبياء والرسل الذين اختارهم الله للدعوة إلى الايمان به وحده وهو الموصوف بأنه خالق السموات والأرض، وأنه قد أوجب على المؤمنين توجيه العبادة اليه وحده أيضا.

ومن المعلوم أن من يحملون هذه الرسالة عن الله الى الناس انما هم من صفوة مخلوقات الله عقلا، وأعظمهم آفاقا. ولذلك ما كان لأحدهم أن يدعي أنه رسول الله الى الخلق إلا بعد أن يتجلى الله له في ظاهرة من الظواهر المعجزة تقنعه أولا بأنه رسول الله.

غير أن هذه الظاهرة المعجزة كثيراً ما كانت تختلف من رسول الى رسول، وأن معظم هذه «الظاهرات المعجزة» كانت باجماع الكتب المقدسة في ظهور الملك جبريل، وكانت أحياناً تعزز بظاهرات أخرى على نحو ما قصه علينا القرآن الكريم وجميع الكتب السماوية وذلك:

ـ مثل ظاهرة «انقلاب النار برداً وسلاماً على إبراهيم» حين ألقاه قومه في النار لاحراقه تكذيباً لدعوته.

ـ ومثل ظاهرة «كلام الله من الجبل» مع موسى حينما دعى موسى الى مناجاة الله مباشرة بدون وساطة الملك، وحيث تلقى موسى من ربه الوصايا.

ـ ومثل ظاهرة «خلق المسيح عيسى بن مريم» من أم دون أب بمجرد «كلمة الله» وبقوله «كن فكان».

إن هذه الظاهرات المعجزة ما هي الا الوسائل المختلفة لحمل هؤلاء الصفوة الأخيار على اليقين بأنهم رسل الله، وأنهم مكلفون بعد ذلك بتأدية رسالة ربهم عن علم ويقين لا شك فيه.

وأنه لمن غير المقبول من هؤلاء الرسل أن يقفوا عند الظاهرة المعجزة الدالة على الله ليقولوا بألوهيتها! وليناودا بعبادتها! ولو صح لنا أن نقول بذلك:

ـ لوجب مثلا على أتباع ابراهيم اعلان ألوهية النار التي توقفت عن احراق ابراهيم، واعلان عبوديتها، وهذا شيء لم يقل به أحد من أتباع ابراهيم قط.

ـ أو لوجب أيضا على أتباع جميع الرسل الآخرين اعلان «ألوهية الملك جبريل» الذي لم يتجل الله عليهم بظاهرة معجزة الا به، وهذا أيضا لم يقل به أحد.

ـ أو لوجب أيضا إعلان «ألوهية آدم» لأنه لم يتجل الله عليه الا بظاهرة «الكلمة المعجزة» التي خلقه الله بها من طين أولا، ثم قال له «كن فكان» ومن غير أب ولا أم.. وليس خلق عيسى بن مريم في نظر القرآن «بظاهرة الكلمة المعجزة» أيضا الا مثل خلق آدم، فقد جاء في القرآن الكريم: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب، ثم قال له كن فيكون»، بل إن خلق عيسى بظاهرة الكلمة المعجزة» هو أقل إعجازاً من خلق آدم، حيث أن عيسى عليه السلام إذا كان أيضا قد خلق «بالكلمة المعجزة» من أم بدون أب، فان آدم عليه السلام قد خلق أيضا «بالكلمة المعجزة» ولكن من دون أم ولا أب.

ولذلك كله فان الاسلام يحرم الوقوف عند «الظاهرة المعجزة» ولا يستطيع القول بالوقوف عندها وتأليهها وعبادتها، لأن ذلك يقود القائل بها عندئذ الى القول بالتشبيه للذات الالهية بمختلف الأشياء، وإلى الدعوة لعبادتها جميعا دون الله. وبذلك يستمر سر العظمة الآلهية في ظلام التشبيه الذي دعت رسالة الفاتيكان الى الاستفادة من دراسة الاسلام للتخلص من ظلام ذلك التشبيه، طلباً لتنقية العقيدة منه، وسعياً وراء تقوية الايمان بالله، والشعور بعظمته غير المحدودة بحدود المخلوقات.

«» «» «» «» «» «» «»

(١) السورة ٢٢ ـ العنكبوت ـ الآية ٤٦.
(٢) السورة الثالثة ـ آل عمران ـ الآية ٥٤.
(٣) كتال الأب (لولونغ) سكرتير العلاقات الكاثوليكية الاسلامية، وعنوان كتابه:

الصفحة ١٦٢، طبع باريس عام ١٩٧٩.

(٤) السورة ٢١ ـ الأنبياء ـ الآية ٢٥.
(٥) السورة الثالثة ـ آل عمران ـ الآية ١٨.
(٦) السورة ٢١ ـ الأنبياء ـ الآية ٢٢.
(٧) السورة ٢١ ـ الأنبياء ـ الآية ٢٤.

(٨) السورة السادسة ـ الأنعام ـ الآية ٧٨.
(٩) السورة السادسة ـ الأنعام ـ الآية ٧٨.
(١٠) السورة ٢٢ ـ الحج ـ الآية ٧٨.
ANTHAOPMD APHISM - IS(11)



عبدالناصر بجرة قلم اعتقل الالاف واعدم
عشرات

قميص عبد الناصر

○ هناك مسألتان تجدر الاشارة إليهما كمدخل لهذا المقال:

ـ الأولى: أننا لسنا ضد إنسان يعلن حبه لعبدالناصر، ولو إلى درجة التغزل فيه، في سواد عينيه، أو في وسامته، أو في طول قامته، وكلنا ضد هذا المحب إذا هو حول حبه إلى إعلان عن أمجاد عبدالناصر، وبطولاته، لأنه بذلك يزيف التاريخ، و يضلل أفهام الشباب، الذي لم يعاصر عبدالناصر، ولم يلمس بنفسه جرائمه في حق مصر والعروبة والاسلام.

ـ الثانية: أننا حين نعرض لعبدالناصر، إنما نعرض لتاريخ، ولا يخطر ببالنا أن نجرح ميتا أفضى الى ما تقدم، وقد يقال لنا: لماذا لم تهاجموا عبدالناصر في حياته، إذن فليس من الشجاعة في شيء أن تهاجموه بعد مماته؟ ونجيب أولا، بأننا لا نهاجم بل ننتقد، وفرق بين النقد والهجوم، وثانيا، ان اقلامنا جهد استطاعتها، وبرغم الجو الارهابي الذي كنا نعايشه ـ لم نكف عن النقد، وليس من باب الحديث عن النفس ـ أنه في عام ١٩٥٨م صدر لكاتب هذه سطور كتاب «الاسلام والدماء» كمحاولة لتفنيد شرعية إعدام الشهداء: عبدالقادر عوده ورفاقه، وكتاب «المعاني الحية في الاسلام» تفنيدا لفكرة القومية العربية التي دعا إليها عبدالناصر، وقد صدر الكتاب بقرار من محكمة أمن الدولة، وفي عام ١٩٦٤م كتاب «نحن والقرآن» كمحاولة لتفنيد سياسة عبدالناصر، وقد حوكمت بشأنه وانا خلف الأسوار عام ١٩٦٥، وصودر الكتاب بأمر المحكمة أيضا.

ولو فرضا جدلا أننا لم ننقد عبدالناصر في حياته، لكان لنا عذرنا، وماذا كنا نستطيع ان نكتب في جو ملبد بالارهاب والنفاق المزري؟ أذكر أن خروتشوف في إحدى ندواته ـ بعد هلاك ستالين. وكان يهاجمه بعنف قدم إليه من شاب سؤال بلا توقيع: لقد كنت مسئولا مع ستالين فلماذا لم تهاجمه في حياته؟ فأجاب خروتشوف: إن الذي منعني من مهاجمته في حياته، هو نفس الذي منعك من أن توقع باسمك على سؤالك.. ولا حاجة بنا الى التعقيب.

***

○ كتب الاستاذ أحمد بهاء الدين في يومياته بجريدة الأهرام، في الرابع عشر من يناير الماضي، يقول: «اليوم ذكرى ميلاد الزعيم الخالد جمال عبدالناصر.. وفيه يتجه خاطري إلى ما يسمى «بلبلة الشباب والجيل الحاضر» فقد بدأت بلبلة الشباب وحيرته بالهجوم الشامل المدبر على ثورة ٢٣ يوليو، ونسبت أقذع التهم إلى قائدها، دون إتاحة فرصة للرد أو النقد التحليلي الذي نفيد منه في المستقبل.. إن في تاريخ مصر خلال قرنين من الزمان علامتين بارزتين: محمد علي الكبير الذي أسس دولة مصر الحديثة في مطلع القرن التاسع عشر، وجمال عبدالناصر الذي أعاد صياغتها بمنطق القرن العشرين».

ولقد انفعل الكاتب الهادىء لجحود مصر لأنها لم تصنع تمثالا لعبدالناصر، ولأنها أسمت بحيرة ناصر «بحيرة السد العالي» وهو ـ أي عبدالناصر ـ كان وراء تحرير الوطن العربي سياسيا واقتصاديا..

ونحن لا نعلق على العبارة الأخيرة. فقد سبق لشاعر مغمور أن قال لعبدالناصر في أسيوط:

مصر بلا جمال ما لها صفة

مصر بلا جمال أمة عدم

ونرد على الشطر الأول من كلام الكاتب، فادعاؤه أن مصر خالية من تمثال لعبدالناصر غير صحيح. لأنه ما من مدرسة أو معهد أو مؤسسة إلا وبها تمثال له، حتى بعض دورات المياه التي بنيت في عهده، ثم هل المنطق الاشتراكي الذي يؤمن به الكاتب و يدعو إليه يجيز لدولة تعيش على القروض والمعونات أن تهلك أقوات الشعب في إقامة التماثيل، أما إزالة اسم عبدالناصر من البحيرة، فلا شأن لمصر ولا لشعب مصر بذلك، والمسئول هو السادات شريكه في الانقلاب العسكري الذي اعتبره الكاتب ثورة، ثم إن هذه هي سنة الحياة السياسية في مصر وغيرها، إن عبدالناصر هو الذي ازال اسم محمد على الكبير من جامعة عين شمس، وحتى من شارع متواضع كان اسمه شارع محمد علي فتحول الى شارع «القلعة» وأزال أسماء اسماعيل وفؤاد وفاروق وغيرهم من أسرة محمد علي الكبير.. والجزاء من جنس العمل..

***

○ إننا نشفق على أجيال المستقبل من أبشع جريمة ترتكب في حقه، إنها جريمة تزييف التاريخ، إن مصر الحديثة بدأت بعهد محمد علي الكبير، بغض النظر عما حدث لسلالته من بعد، وجاء جمال عبدالناصر فحول مصر الى تابعة للغرب تارة والى



وتزييف التاريخ

بقلم/ محمد عبدالله السمان



• احمد بهاء الدين بلبلة الشباب والجيل الحاضر

• خروتشوف

الشرق تارة أخرى ورحل الى غير رجعة وترك مصر مدينة الى قمة رأسها بمليارات الملايين من الدولارات، وبعد أن مكن اسرائيل من احتلال بقية فلسطين بالاضافة الى سيناء والجولان، وترك شعبا مغلوبا على أمره مهيض الجناح يعيش من الخوف في فزع، كان ديكتاتورا جمع بين أبشع نزعات نيرون وهتلر، وموسيلني وفرانكو وستالين، بجرة قلم في أواخر عام ١٩٥٤م اعتقل خمسة وعشرين ألفا من خيرة الشباب المسلم وأعدم ستة من خيرة المجاهدين، عدا عشرات ماتوا من التعذيب، وذلك تعبير عملي عن ولائه لواشنطن، وبجرة قلم عام عام ١٩٦٥م اعتقل خمسة وأربعين ألفا من خيرة الشباب المسلم أيضا، وأعدم، ومات من التعذيب من مات، حتى النساء لم يرحمهن فاعتقلت المئات منهن، وجلد بعضهن عرايا كما ولدتهن أمهاتهن..!! وذلك تعبير منه عن ولائه لموسكو.

واستقدم عبدالناصر في المرحلتين خبراء في التعذيب من بقايا النازية وحواضر الشيوعية، وجعل من الباستيل الفرنسي صورة مصغرة لسجون مصر وبخاصة السجن الحربي، وسجن القلعة وسجن أبى زعبل، ولما كان المصلون في الفجر في مسجد محمد علي بالقلعة يسمعون صرخات المعتقلين وآهاتهم من سجن القلعة القريب من المسجد، فقد أمر بتعطيل شعيرتي الفجر والعشاء.

إثر حركة الانفصال بين مصر وسوريا خطب وقال: كان في استطاعتي أن ابعث بجيش الى سوريا لتأديب الخوارج، لكني عدلت لأنني لا أسمح للعربي يقاتل أخاه العربي وصفقت الجماهير، ولم تمض شهور حتى بعث بجيش مصر إلى اليمن ليقاتل العربي المسلم أخاه المسلم، وحين أذاع قرار الغزو، صفقت الجماهير أيضا!

كان ضرب الاسلام عنده هو الصفقة التي يساوم عليها مع الشرق والغرب، كان عملاقا يستعرض عضلاته على الشعب المصري، وقزما قميئاً حين يتجه الى الغرب أو الشرق، في عام ١٩٦٣م دعا خروتشوف لزيارة مصر، فأبى إلا أن يخرج آخر شيوعي من المعتقل، ورضخ للأمر، وفي خطابه في ٢٣ يوليو ١٩٦٥ خطب وندد بوكالات الأنباء الأجنبية لاذاعتها انباء عن مؤامرات في مصر، وبعد أيام سافر الى موسكو يطلب السلاح، فاشترطوا عليه توجيه ضربة الى حركة الاخوان في مصر، ورضخ ذليلا، وأعلن هناك من قبل «لينين» عن وجود مؤامرة إخوانية وقبل ان يصل الى القاهرة، كان في سجون مصر ومعتقلاتها زهاء خمسين ألفا من الاخوان المسلمين، وشاء الله وحده أن تدمر سائر الأسلحة ويغتنم اليهود منها في معركة الذل والهوان في الخامس من يونيو عام ١٩٦٧م..

كان صديقا حميما لتيتو السفاح الذي سفك دماء الأقليات المسلمة في يوغوسلافيا، وصديقا حميما لنهرو متجاهلا ما فعلته وتفعله الهندوكية في مسلمي الهند، وصديقا حميما للقمص مكاريوس، متجاهلا ما فعله في القبارصة الأتراك المسلمين، ناصر الهند الهندوكية على الباكستان المسلمة في قضية كشمير، وناصر اليونان الصليبية على تركيا المسلمة في مشكلة قبرص..

وفي الجعبة من الجرائم الناصرية الكثير والكثير.

***

○ في مصر كتب الاستاذ محمد فهمي عبداللطيف في يومياته بالأخبار في ٢٧ يناير الماضي يرد على الاستاذ أحمد بهاء الدين دون الاشارة الى اسمه، والحق انه كان رداً موضوعيا للغاية، قال: «لم يعد التاريخ رأيا لكاتب ينطلق به على هواه، ولا حكما يزن الكامل لناقص والناقص لكامل، ولكنه حكم بما علم الناس وأكده الواقع، فهو حق لامراء عليه، ويقين لا شك فيه، وعقل لا زيغ به، من غرض رخيص، أو مرض دخيل..

قميص عبدالناصر



«إذا كانت الأمور بأسبابها ونتائجها، فنحن نحتكم إليك بمنطق الأسباب والنتائج، انتم تحسبون قمة الأنتصار لجمال عبدالناصر أنه أمم القناة، نعم، ولكنه تركها مغلقة مهدمة مردوهة، مستعمرة يتسلط عليها خط بارليف.. وتقولون: إنه حرر البلاد من الانجليز.. أجل، ولكنه تركها تحت الاستعمار الاسرائيلي، وتقولون: إنه رائد القومية العربية، ولكنها الوحدة التي مزقتها حرب اليمن، والعداوات التي زرعها مع كل العرب، فما كانت لمصر علاقة سليمة بأية دولة عربية، ثم تقولون: انه هو الذي هدم الاقطاع، ولكنكم نسيتم انه أقام ذلك الاقطاع الشرس الذي نهب ملايين مصر وأودعها في بنوك سويسرا، وكله من دم الشعب الذي تتهمه بالتقصير..

«ثق يا أخي بأننا في منطق النتائج لا نجد لعبدالناصر رصيداً.. إن صنيع الاستعمار في دنشواي، أقل كثيرا مما صنعه عبدالناصر يوم أن علق الشهيد عبدالقادر ورفاقه من زعماء الاخوان المسلمين على المشانق.. ولا أخوض بك في حديث التعذيب وشنائعه، والاعتقال وبشائعه، وهتك الأعراض وقسوته.. ولا احب أن أشير الى أعمال السلب وأصحاب الملايين حتى لأولئك الزملاء من كتاب الصحف، وكنا نعرفهم لا يملكون شروى نقير..»

٥ وبعد ـ فقد كنت أحاضر يوما الشباب المسلم في كلية حقوق عين شمس، وسألتني فتاة: لماذا تهاجمون عبدالناصر بعد موته، ولا تستطيعون أن تهاجموا البذخ الشره مثلا في زواج بنت السادات، حيث قيل ان نفقات الاحتفال أربت على المليون؟ قلت في هدوء: إننا ننقد عبدالناصر من خلال ما سجل على لسانه من تناقض القول، وسجل بيديه من جرائم لا يمكن تجاهلها، ويوم أن تكتب الصحف المصرية أن تكاليف الزفاف بلغت حتى عشرات الألوف، ولا ننتقد سنكون ملومين، قالت: أليست هناك حسنة واحدة لعبدالناصر؟ قلت: اتحدى ان كانت له حسنة واحدة.. وهنا نهض شاب وقال: أقبل التحدي، قلت: هات ما عندك، قال: إن الحسنة التي لا تنكر لعبدالناصر، أنه مات وأراح واستراح.. قلت الحقيقة ان هذه الحسنة لابد فيها لعبدالناصر، بل من صنع الله وحده، قبل أن يموت بعامين ونصف العام، قال في مؤتمره الصحفي الذي عقده بشأن إعلان حالة الطوارىء مايو ١٩٦٧م ردا على سؤال صحفي أجنبي انجليزي لست «خرعا» كايدن بتاعكم.. أنا باق لكم في المنطقة عشرين عاما؟!!

وهذا هو عبدالناصر، لقد قررت أمجاده الزائفة على طلبة المدارس والمعاهد والجامعات، والنشء والشباب معذورون لأنهم لا يعون أن التاريخ لا يصلح معاصراً حراً.. وكان الله في عونهم وعون الأجيال القادمة..!!

محمد عبدالله السمان





أمريكا تكذب فهل نصدقها؟

صرح كريستوفر هولن وكيل وزارة الخارجية الامريكية الاسبق - خلال محاضرته التي ألقاها في جامعة الكويت - بأن تعاون دول الخليج مع أمريكا يجلب الاستقرار للمنطقة، وأن وقف التهديد السوفيتي للمصالح الأمريكية في الخليج يجب أن يتم بمبادرة الدول الخليجية نفسها وذلك من خلال التعاون مع الولايات المتحده، ومساعدتها في حل المشكله الفلسطينيه.

وأضاف بأن دول المنطقة وفي مقدمتها سلطنة عمان تدرك أن تواجد القوة الامريكيه في المنطقة هو من الضرورات لأمنها، وبالمقابل فإن على أمريكا أن لا تحاول التدخل في إستقلالية هذه الدول، وإنما في مصلحتها دعم الامن والاستقرار في دول الخليج.

من ناحية أخرى صرح تشالز بيرسي السيناتور في الكونغرس الامريكي بأن منطقة الخليج هامة جداً بالنسبة للولايات المتحدة والغرب عموماً لا بسبب النفط فقط، وأشار إلى أن دولا مثل الكويت أصبحت «شريكات رئيسيات في نظام المال العالمي» وقال إن الخليج مهم لاستقرار الاسواق المالية الغربيه.

وأضاف بأن الاعتماد المتبادل بين الجانبين - الخليج والغرب - سينمو بشكل أكبر خلال العقد القادم.

ويبدو واضحاً من تصريحات هذين المسؤولين خطر التصور الامريكي لعلاقة الولايات المتحدة بدول الخليج، فهي تسعى بشدة لربط منطقة الخليج بمصالحها الاستراتيجية الخاصة.

ومما يعلمه الجميع هذه الأيام أن العلاقة بين امريكا وبين اي بلد «نام» كانت دائماً على حساب مصلحة ذلك البلد، لأن الولايات المتحدة تعمل دائماً على تغليب مصالحها الذاتية على أي مصلحة للدول المرتبطة بها وذلك بحكم قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

فكيف يفسر مسؤولون في بعض أقطار المنطقة دعوتهم لزيادة الارتباط بالولايات المتحدة وتأمين إمدادها بالنفط وحماية ممراته؟

رأي دولي

كويلار ... والثقة بالأمم المتحدة

في أول مقابلة صحفية عقدها عقب انتخابه، قال الدكتور جافير كويلار السكرتير الجديد للأمم المتحدة انه يدرك جيداً، أن العالم، بات لا يثق كثيراً بفعالية دور الأمم المتحدة في حل القضايا العالمية.

ولا شك في أن هذه العبارة تحمل دلالات ذات معنى وبخاصة أنها صادرة عن السكرتير العام الجديد للأمم المتحدة.

لقد بات العالم، حقاً، لا يثق بفعالية دور الأمم المتحدة، والسبب ليس غامضا فالأمم المتحدة خاضعة للدول الكبرى ولم تنجح حتى الآن في إعادة حق من الحقوق المغتصبة، ومازالت القوة هي الوسيلة السائدة.

وإذا كان السكرتير العام نفسه قد أدرك هذه الحقيقة فإن كثيراً من حكامنا مازالوا يعولون على الأمم المتحدة ويبنون على اجتماعاتها الآمال، ويرون في ما يصدر عنها من قرارات .. نصراً مؤزراً، وان بقيت الأرض محتلة والمرتفعات مغتصبة!

مازال بعض وزراء الخارجية يعبر عن سعادته لصدور قرار بإدانة العدو من الأمم المتحدة، ويرى فيه انجازاً كبيراً في الوقت الذي ينصرف فيه جيش دولته، الى قصف المدنيين من شعبه حين يأمن العسكريون من أعدائنا فوق أراضينا.

وعند بيرسي الخبر اليقين

بعد عودته من جولة «لتقصي الحقائق» التي زار خلالها ١٣ قطراً، عربيا بالاضافة الى الكيان الصهيوني، قال تشالز بيرسي السيناتور في الكونغرس الامريكي، بانه وجد أثناء محادثاته مع الزعماء العرب «رغبة اكثر من قبل في الاعتراف بحق اسرائيل في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها».

وقال كذلك بان جميع دول المواجهة موافقة على قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ بما فيها سوريا التي وافقت في عام ١٩٧٤ على أن يحل قرار ٣٣٨ محل قرار ٢٤٢، وأشار بيرسي إلى أن الرئيس السوري حافظ أسد أبلغه بانه «يقبل بهذا التفسير في الوقت الراهن»!

* السماح بالاذاعات الحرة في فرنسا:

صدر بالجريدة الرسمية ليوم الخميس 82/1/21 السماح بالاذاعات الحرة في باريس وحدها، والجدير بالذكر أن اليهود يملكون أربع اذاعات حرة باسم الجالية الاسرائيلية في باريس كما جاء في اللموند الصادرة في 1981/12/2.

ونحن نتساءل لماذا لا يكون للجالية المسلمة ما يوازي العدد الموجود في باريس (حوالي مليون مسلم في باريس وحدها وثلاثة ملايين في فرنسا بشكل عام) ولعل الثورات المخنوقة في بلاد الاسلام في أمس الحاجة لمثل هذه الاذاعات المسموعة.

الاعلام العالمي

محاولات دائبة لتشويه معنى الصحوة الاسلامية

لا شك أن هناك في عالمنا الاسلامي كله، نهضة دينية مباركة، اطلق عليها اسم (الصحوة)، وقد أصبحت هذه القضية من المسلمات التي لا يختلف عليها اثنان وقد أخذت لها مجالا رحباً في الصحافة العالمية والمحلية على حد سواء، من حيث الاهتمام بها ودراستها والتعرف الى طبيعتها ومنبعها ومناحي اتجاهها في المستقبل القريب والبعيد. وليس هذا الاهتمام العالمي بجديد علينا، ولكن الجدة فيه، اتخاذه شكلا تخريبياً خبيثاً، معتمداً في ذلك على مخزون تاريخي هائل من العداوة والكيد المستمرين والمنصبين على العالم الاسلامي وعقيدته الخالدة.

وليس هذا المقال رصداً لما ينشر في الصحافة الأجنبية من تحريض سافر على النهضة الدينية ومحاولة مكشوفة لعرقلة الانبعاث الحضاري للأمة الاسلامية في هذا العصر. ولكنه محاولة للتعرف على اتجاه الاعلام العالمي في الدس والكيد والتحريض من خلال نماذج من الكتابات اتخذت طابع التحليل السياسي مرة، والعلمي والاجتماعي مرات أخرى و يلحق بها نماذج أخرى مما تكتبه الصحافة العربية متأثرة بالتبعية، لما تنشره الوسائل العالمية.

● أول ما سنجده مقابلا لاصطلاح (الصحوة) اصطلاح (التطرف الديني) الذي ذاع وشاع الى درجة صار بعض علماء المسلمين أنفسهم يستخدمونه فيها.

فالغرب الصليبي، الذي ما يزال يذكر الى الآن أيامه في بلاد الشام ومصر وفلسطين على الخصوص، لن يستطيع أن ينسى أبداً أنه لم يخرج من هناك إلا بقيادة واعية عبات الأمة على أساس من هذه العقيدة الخالدة واستطاعت بجيش متحد بالايمان أن تهزم أشرس حملة عدوانية على العالم الاسلامي في العصر الوسيط. وبسبب من هذا الوعي التاريخي لقضية المسالة الشرقية المرتبطة أساساً ورغم كل تحليل علماني، بالدين، يقف الغرب الآن وقفته الحذرة بل والمعارضة والمعادية من مسالة الانبعاث الديني الجديدة. وهو يسخر لذلك امكانياته المادية واهمها على الاطلاق وسائل الاعلام التي أخذت اشارة البدء وانطلقت في هذه السبيل الخطرة التي اتخذت شكلين للهجوم:

١ ـ اثارة المخاوف لدى الحكومات من نتائج هذه الصحوة مع التحريض السافر عليها لكبحها واجتياحها وسحقها أو احتوائها واستيعابها وتبديدها على الأقل.

٢ ـ تشويه الصحوة نفسها بتصويرها بشكل قاتم جداً ونفتها بابشع النعوت واقساها من إرهاب وعنف وتطرف واغتيال و ... و ... لتنفير الناس منها حتى يصار الى عزلها وتطويقها وبالتالي القضاء عليها.

ومثالا على الشكل الأول، نقرأ في (الأوبزيرفر) البريطانية بتاريخ ١٠/١٥ وتحت عنوان (جيل التطرف في الشرق الأوسط: استعداد للقتل وللموت!!).

● لو انعكست الأوضاع بشكل ما ووضعت أقدار الشرق الأوسط في أيدي رجال كهؤلاء الذين قتلوا أنور السادات لغاص المجتمع العربي في ماض مظلم! إن أكثر ما يخيف في هؤلاء الثوار هو انتشارهم الواسع وتحديهم للسلطات في كل دولة من دول الشرق الأوسط وصدقهم في التعبير عن شعور خاص لدى الجماهير!!

وقالت في عددها الذي ترجمت بعضه (الوطن) في ٨١/١٢/٢٣ تحت عنوان (مؤتمر سري للدولية الاسلامية في لندن).

«طار الى لندن في نهاية الاسبوع الماضي

ممثلو حركات اسلامية معارضة في عدة بلدان لعقد مؤتمر سري مدته ثلاثة أيام يعتقد بانه أول مؤتمر من نوعه يعقد على هذا المستوى.

ويشير المؤتمر الى تطور في الانبعاث الذي يجتاح العالم الاسلامي. وذهب الممثلون الى لندن لاعطاء اطار عمل تنظيمي واستراتيجية مشتركة الى الحركة الكبيرة الواسعة النطاق للنشاط الاسلامي.

وعلى مدى ثلاثة أيام في لندن قدمت تقارير من جماعات الثوار الأفغان وجبهة تحرير مورو الفلبينية والقيادة العليا للثورة الاسلامية في سوريا وحركة النزوع الاسلامي في تونس والمنظمات الاسلامية في مصر التي لها علاقات بمن اغتالوا السادات، اضافة الى غيرها. لكن لم يكن هناك تمثيل لا لايران ولا لليبيا.

ومؤتمر لندن يوحي بظهور شيء أشبه بدولية اسلامية موجهة ضد الأنظمة الحاكمة في كثير من بلدان آسيا وافريقيا والشرق الأوسط. وهذه الجماعات لديها الكثير من الأمور المشتركة وان كانت همومها مختلفة.

وقد تناولت الاكسبريس الفرنسية في ٨٢/٢/١ الموضوع نفسه ثم دست في حنايا مقالها المعنون (هل يمكن ظهور أممية اسلامية؟! ـ بعض الجماعات الاسلامية مثل جماعة بادر ماينهوف اليسارية الألمانية) دست تحريضاً سافراً مكشوفاً من خلال مقابلة لها مع طالب تونسي يدرس في كلية الآداب حيث نقلت على لسانه قوله:

ان أصوات الأذان التي كان السياح يرون فيها مؤشراً ممتازا على اللون المحلي في الشرق أصبحت الآن دعوات ثورية وليس مجرد دعوات للصلاة. فباسم هذه الدعوات يهجم المقاومون الأفغان على المواقع العسكرية السوفياتية وباسمها أطلق مصريون مسلمون النار على السادات وصرعوه وباسمها يقوم الاخوان المسلمون في سوريا بتفجير القنابل الدامية. والواقع أن كل أنظمة الحكم باتت تخشى هذا الشرر الاسلامي المتشدد سواء كانت محافظة أو تقدمية أو ماركسية!!

وفي كل مكان من الدول الاسلامية تقريبا تظهر هذه الرغبة في العودة الى الاصالة التي دمرها المستعمر ولم تستطع حكومات ما بعد الاستقلال ان تستعيدها ثانية بعد أن إكتفت بتثبيت سلطة الحزب الواحد وقمعت كل مظهر من مظاهر الاستياء مما جعل المسجد وحده المكان المتبقي للتعبير بقدر من الحرية عن الأفكار التي يصل بعضها الى نقد هذا الرئيس الذي يشرب العصير علنا في رمضان أو ذلك الذي يترك زوجته تراقص رئيس الولايات المتحدة الأسبق «كارتر» لذلك ليس من الغريب أن يصرخ محامي الملازم الاسلامبولي الذي قتل السادات: «انهم ليسوا بقتلة بل هم ملائكة جاؤوا من السماء». وخلف القضبان كان المتهمون يضحكون مطمئنين الى أنهم ليسوا مذنبين طالما أن الله أمر بقتل الطغاة ولم يفعلوا هم أكثر من تطبيق مشيئة الله فيمن تواطأ مع اسرائيل وترك شعبه فريسة للبؤس وسجن المسلمين الحقيقيين.

وامتد التحريض والتشويه الى الساحة الفلسطينية المحتلة فاستغل الاعلام الأمريكي مسألة الصراع بين فئات مختلفة من الطلبة في كل من جامعتي النجاح بنابلس وبيرزيت فأوردت مجلة التايم الأمريكية فيما يشبه التحقيق مقالا تحت عنوان (الاخوان المسلمون في الضفة الغربية: القرآن تنبأ بخلق دولة يهودية!!) ويمكن اعتبار هذا المقال مثالا من نوع آخر يعكس رغبة في إثارة التخوف اليهودي من الانبعاث الاسلامي في فلسطين مع وصفه بالتطرف لتشويهه وقد نقلته مترجماً جريدة الوطن في ٨٢/١/٣١ بمناسبة الأحداث العنيفة التي وقعت في جامعة النجاح بنابلس، وأتى في المقال قول الكاتب **علامات انبعاث التطرف الاسلامي واسعة الانتشار في الجامعات، ففي بير زيت حيث يزعم المسلمون أنهم يتمتعون بتأييد ما يزيد على ثلث الطلاب يميل المسلمون الى تنظيم أنفسهم بتكاتف حول نشاطات اجتماعية مثل دراسة القرآن والصلاة والصيام، وفي جامعة النجاح يرتدي معظم الطالبات ثياباً طويلة حتى الكاحل ومناديل الرأس التي تفضلها المسلمات المتدينات).**

ونلاحظ هنا أن مجرد التمسك بأوليات الاسلام المعروفة بالضرورة يعتبر عند الاعلام الغربي تطرفاً. وعلى هذا ينبغي علينا أن نفرق بين مفهوم التطرف عند الغرب وبين مفهومه في الاعلام العربي الذي يعني (التكفير والخروج على السلطة القائمة).

oo ونأتي الآن الى أمثلة الشكل الثاني للهجوم على الصحوة الاسلامية وهو تشويهها المتعمد الذي يدفع اليه عقيدة ثابتة عند الغرب تجاه الاسلام نلمسها في كل كتابات المستشرقين والصحفيين الذين يندسون في ثيابهم العلمية وتفضحهم الحقيقة حين لا يسترهم الادعاء.

ففي الأوبزيرفر نفسها ١٠/١٥ يقول (باتريك سل) كاتب المقال:

هناك صفتان يتميز بها المتعصبون الجدد في الشرق الأوسط .. الصفة الأولى تتلخص في أن تصورهم للحياة الجيدة، يتركز بشكل ضيق على العادات الاجتماعية، كملابس النساء والطعام والشراب، والذبح الحلال وطقوس الطهارة والوضوء ... ولا يبدو عليهم أنهم مهتمون كثيراً بما تدعوه العدالة الاجتماعية، أو بالفروق بين الغني والفقير، ناهيك عن مواضيع الصراع الطبقي الأخرى..

الصفة الأخرى هي العنف والاستعداد للقتل والموت في آن واحد .. ولو انعكس الوضع بشكل ما فان البنات سيطردن من المدارس والمكاتب والمصانع والخدمات المسلحة، ويوضعن في البيوت .. أما النساء فلن يظهرن في الشوارع الا على شكل كتل ملفحة بالسواد .. أما في المطاعم وأمكنة اللهو الاخرى فلن يسمح باختلاط الجنسين .. وسيتم في الواقع اغلاق كثير من هذه الأمكنة كالبارات ودور السينما..

المشروبات الروحية ستختفي حتماً. أما جهاز التلفزيون فانه سيقتصر على تلاوة سور قرآنية ... أما الزاني فسوف يرجم حتى الموت، كما ستقطع يد السارق..

كل هذا سيتحقق بواسطة العنف.

ونلاحظ في هذا المثال نفس ما لاحظناه في الأمثلة السابقة من مخالفة للحقائق وتشويه لها لغاية ذكرناها في مقدمة المقال.

وهذه الحملة الظالمة التي تتعرض لها الصحوة الاسلامية ستفتح الأعين الباحثة عن النور بشكل أوسع لتلمس الحقيقة الناصعة من وراء ركام هذه الأكاذيب التي لم تصنع من قبل شيئا إلا أنها أخرت قليلا حركة الوعي عند بعض الفئات من المسلمين ولكن الأكثرية الآن باتت والحمد لله على إدراك تام بما يدسه الاعلام العالمي المنحرف والمزيف. ولكن الوجه الآخر للمأساة يتمثل في تبعية الاعلام العربي في أغلبه للاعلام الغربي واتباعه له في اتجاهاته المنحرفة حتى انساق داخل التيار أقلام معروفة ولم يسلم من السقوط في هذه الوهدة أقلام أخرى محسوبة على المسلمين. وتلك مسألة أخرى!

مذكرات رضا نور

حادثة باطوم

آه لو لم يعفو أنور عن مصطفى كمال ذات يوم

ثم عاد أنور وتحدث عن مصطفى كمال. واضح أنه حاقد كثيراً عليه. قال لي: عندما تعود قل له: أنه كان يشتغل بالسياسة يومياً. كان يريد أن يفسد في الجيش و يجعله يتمرد. وكنت أعفو عنه، واخبروني (ذات يوم) والحرب العالمية (الأولى) في أشد أيامها ضراوة، أنه يحرض الجيش على التمرد، استدعيته، قلت له: الن تبعد عن العمل بالسياسة؟! السياسة لا تاتلف مع العسكرية، ساحيلك الآن على التقاعد أو ساطردك. ومعنى هذا أنك انتهيت. أو تقسم بشرفك أنك لن تعمل بالسياسة مرة أخرى. وإلا فحياتك في يدي. فاقسم بشرفه وانكفا على قدمي (يريد تقبيلها) للتعبير عن اعترافه بالجميل. فعفوت عنه!

إذا كان مصطفى كمال عديم الخلق فانت (يا أنور) أيضاً كذلك. فذات يوم وكنتم في جمعية الاتحاد والترقي تعملون بالسياسة مع كونكم ضباطاً. أغرقتم البلاد بهذا في المصائب وأنهيتم عليها. ثم أن ناظم باشا كان قد استدعى أنور عندما كان هذا ضابطاً. وقبل إنقلاب الجمعية على عبدالحميد، وقال له يا أنور ابتعد عن السياسة وجعله يقسم أن يبتعد عنها،

وعفى عنه بل ورقاه الى درجة أرفع. ثم ماذا حدث؟ استمر أنور في العمل بالسياسة. ولم يمض شهر على هذا العفو عنه إلا وكان الاتحاديون قد هاجموا رياسة الوزراء (الباب العالي) وقتلوا ناظم باشا نفسه!! واذا وقع أنور الآن في يد مصطفى كمال سيعمل معه نفس الشيء (يقتله). وبالطبع لم أستطع أن أقول لأنور هذا الكلام!

لكني تحدثت معه عن مسالة التنظيمات التي يعملها ومسالة الثورة التي يريد أن يحرض للقيام بها. قلت له: آه! احذروا، لا تقيموا الثورة. هذا العمل كان من الممكن أن يقول قبل عام من الآن. الروس الآن قبضوا على أشكال الفساد الداخلي، وأنهوا الحرب الخارجية.

أيها المسلمون احذروا من الثورة على الروس الآن

أصبحت جيوشهم تعرف عملها جيداً. يقضون عليكم. إفرضوا إنكم انتصرتم ثم انتهت ذخائركم فمن أين تجدونها؟ في الحرب التالية تنتهون. ثم إن الروس يقيمون المشانق للأتراك يذبحونهم و يخربون بيوتهم. و يقبضون على ذريتهم. لا فائدة في هذا العمل ولا أمل. لا تفعل هذا اني مصر على ذلك. ارجوك رجاءاً كبيراً لا تفعل هذا. إنتظروا الوقت المناسب. فمن المحتمل أن تظهر فرصة في المستقبل.

اقنعته، وافق على صحة كلامي، لكنه لم يعد بعدم القيام بالثورة. ونفذ ما يريده في هذا الخصوص بعد ذلك.

مصطفى كمال يتهمني بتحريض الألبانيين على الثورة

وعند عودتي الى انقرة سلمت الأمانة التي حملها لي بتوصيلها الى مصطفى كمال، وذلك عندما جلسنا معا نحن الاثنين في مطعم الأناضول، استمع مصطفى كمال لي باهتمام ودقة. إحمر وجهه وغضب وتحولت عين من عينيه الى الشمال والأخرى الى اليمين. ثم أخذ ينظر الى الأمام فقط ولم يستطع النظر الى وجهي. كما أنه لم يرفض هذا الكلام.

وعندما انتهى كلامي وقف وانصرف. رأيت انه خجل ولم يكن يجب أن اعرف هذا. وانا في الحقيقة قبلت أن أوصل هذا لمصطفى كمال بكل ممنونية لأضعه على وجهه به ولذلك اخذ في خطابه الرسمي يشنع بي قائلا: «ان رضا نور كان يحرض الألبانيين على الثورة. وانور ماذا يقول؟ انا حرضت جزء من الأتراك (في روسيا) على الثورة على ظالميهم أيام السلم. أما مصطفى كمال ورغم كونه ضابطاً، كان يحرض الجيش اثناء الحرب، والجيش كان امانة في يده. اخذ يحرضه على التمرد في ذلك الوقت العصيب، من أجل وصوله (أي مصطفى كمال) الى ما يبغيه ويطمع فيه من منصب وموقع. وقفنا نحن ولم يوفق ـ ولما جاء الوقت لتاديبه جثى على الأقدام بذلة ولذا تم العفو عنه.

حادثة باطوم

في هذه الأثناء كان خليل باشا عم أنور يريد الذهاب الى طرابزون بحجة مرضه، نصحه علي فؤاد بالا يفعل. والذهاب ليس طيب كما أن مصطفى كمال يمكن أن يزعجك. لكن خليل مصر. واخيراً قال له علي فؤاد إذن على الأقل نكتب لأنقرة ونرى جوابها. وافق خليل ولكن لم يات جواب من انقرة. بعد عشرة أيام أو خمسة عشر يوما، وإذا بخليل يسافر دون ان يقول لأحد، وفي الغالب كانت هذه المسالة مقدمة للتجمع الذي حصل في باطوم وحركة العبور الى طرابروي وكانت هذه تحدث بالاشتراك مع روسيا.

مصطفى كمال يصدر أمراً باحتلال جيشنا بكل من باطوم وأردهان وأرادوين. ويقيم حفلا في أنقرة على شرف الاستيلاء على باطوم. يصل نبأ هذا الحفل الى موسكو. اخبرنا الروس بهذا (ونحن في موسكو) جيوشنا على وشك الالتحام مع الجيوش الروسية. والأهم في هذا الوقت بالنسبة لنا هو الحصول على معونة من الروس لمواجهة اليونانيين الذين يحتلون اراضينا في الأناضول. وانتهى الأمر بان الجيوش الروسية ضيقت على جيشنا في باطوم فاضطر الى تركها.

ولو أن مصطفى كمال يبرز في خطابه أن الاستيلاء على باطوم يعتبر انتصارا له، فان هذه حماقة. لانه انسحب منها بشكل ذليل، وهذه واحدة من اخطائه ايضا. دخل الجيش الروسي باطوم جبراً والحاصل أن العار لحق بنا في مسالة باطوم هذه.

يقول مصطفى كمال في خطابه اننا اخلينا باطوم بموجب معاهدة موسكو. إحتلالنا لها كان خطأ. ولا يقول اننا أجبرنا على الانسحاب. كم هو كذاب هذا الرجل!؟ كما انه يكذب علانية، لم تكن معاهدة موسكو في ذلك الوقت قد عقدت بعد. إن سبب تخلية جشينا لباطوم هو بداية دخول الجيوش الروسية في صدام مع قواتنا. وهذا جنون، كاد أن يفسد عقد معاهدتنا مع موسكو. وقد أسهمت هذه المعاهدة بفوائد جليلة في ضمان العون والمساعدة لهذه الدولة. وكانت كل هذه الفوائد ستمحى. ماذا كنا سنعمل في ذلك الوقت؟ لا أدري! واني اعرف كم عانينا في موسكو من الجري وراء توقيع هذه المعاهدة.

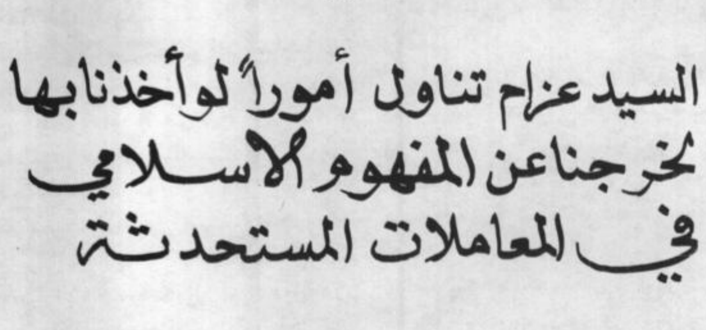
على كل حال فقد خرجوا من باطوم. وفي هذا سرور للروس ولنا. ولما زال هذا العائق، استطعنا أن نصل لعمل المعاهدة. وها نحن ذا سنوقعها. فكر الروس تفكيراً جيداً. قالوا: «إحتل الانكليز استانبول في ١٦ مارس، فلتكن معاهدة موسكو في نفس التاريخ فلننتظر يومين إثنين ونوقع المعاهدة (في ١٦ مارس بالضبط) وبذلك يكون قد مضى على احتلال الانكليز لاستانبول عام كامل وافقنا ونفذنا. ووقعنا معاهدة موسكو.

سمعنا ونحن في برتوجراد، أن اليونانيين قاموا بهجوم جديد ضد قواتنا (في الأناضول). وصلنا موسكو. خبر أسود: هزمنا. انظر للكارثة! وبعد عدة أيام من هذه الفترة السيئة، فهمنا اننا انتصرنا. فسعدنا كلنا وسررنا.

ثم بعد ذلك ونحن في انقرة، علمنا ان الخبر الذي وصلنا بهزيمتنا كان صحيحا. كان اليونانيون ارتكبوا خطأ بان قدموا الى منطقة اينونو الأول بقوة أقل عدداً من قواتنا. وفي هذه المرة يعني في موقعة أينونو وصلوا بقوات هامة. واستمرت الموقعة سبعة أو ثمانية أيام. وظلوا يهزموننا باستمرار. يعترف مصطفى كمال بهذا في خطابه (ص ٣٦١)، ثم يقول في ان عصمت باشا قام في النهاية بالهجوم وهزم العدو. عصمت باشا يرسل برقية يقول فيها «هاهو ذا الموقف كما أراه من تل «متريس تبه» العدو ينسحب انسحابا غير منتظم نتيجة الهجوم الذي قامت به مجموعة الجناح الأيمن، ترك العدو ميدان القتال الذي ملاه بالاف من قتلاه» انه لشيء يثير الدهشة. إن جيشنا يظل طيلة أسبوع في هزائم، ينتصر ويبعثر بهجوم واحد في ظرف خمس أو ست ساعات جيشا ظل منتصراً منذ أسبوع. إستمعت لأقوال الضباط الذين كانوا موجودين أثناء الحرب. قالوا «إن عصمت ظل ينهزم دوما، وفي اليوم الأخير وبعد أن ظن انه انهزم تماما، اصدر امرا بالانسحاب العام. مع أن العدو، رغم إنتصاراته التي أخذ يحرزها طيلة الأسبوع ورغم انه صب نيرانه من عدة مواقع، إلا انه لم يبيدها تماما، ولما وجد انه لن يستطيع إبادتها، تعب وسأم وخاف وبدأ في العودة، ولذلك كان الموقف هكذا، عصمت ينسحب بقواته، والعدو ينسحب!

فتاوى

الشيخ متولي يقول:



السيد عزام تناول أموراً لو أخذنا بها لخرجنا عن المفهوم الاسلامي في المعاملات المستحدثة

نشر في العددين رقم ٥٥٨، ورقم ٥٥٩ من مجلة المجتمع تعليق من السيد مجد الدين عزام المستشار الدولي للبنوك الاسلامية على فتوى بشأن مايجري في البورصات العالمية من بيوع.

وقد ركز تعليقه هذا على نقطة واحدة وهي جواز بيع الشيء قبل قبضه او عدم جوازه. ومن الناحية الفقهية الاسلامية قد اوفيت الكلام عليه في تعليقي على كل من السيدين الجليلين فضيلة الاستاذ الشيخ/ مصطفى الزرقا والدكتور/ سامي حمود وبينت ـ لا اقول وجهة نظري ـ بل وجهة النظر الاسلامية في هذا الامر الا ان السيد/ مجد الدين عزام تناول امورا ـ لو اخذ بها جملة وتفصيلا لكان معنى هذا الخروج عن المفهوم الاسلامي في المعاملات المستحدثة، وهذا ما أعيذ السيد/ مجد الدين ان يكون قد أراده ولكنه لازم لأقواله التي رددها في مقالتيه في أكثر من موضع.

وهذا ماركز عليه تعليقي على تعليقه وسيتناول تعليقيَ النقاط الاتية:

١ ـ ردد في اكثر من موضوع ان الملزم لنا والحجة علينا انما هو الدليل القطعي. والمعروف عند المسلمين جميعا قديما وحديثا ان الدليل القطعي انما هو ملزم فيما يتعلق بالعقائد بحيث يعتبر الخارج عنه خارجا على الاسلام أما الأمور العملية من عبادات ومعاملات فان اكثر ادلتها ظنية اما في دلالتها واما في ثبوتها واما في دلالتها وثبوتها.

فلو رفضنا كل دليل غير قطعي لكان معنى هذا الغاء اكثر من ٩٠٪ من الاحكام الشرَعية. الا ترى ان كثيرا من الاحكام ثبتت بالسنة واكثر الاحاديث احادي وهو ظني الثبوت ان لم يكن مع ذلك ظني الدلالة؟

وآيات الاحكام وان كانت قطعية الثبوت ـ الا ان كثيرا منها ظني الدلالة. فهل ترى ان نضرب صفحا عن السنة في جملتها وعن آيات الاحكام الظنية الدلالة؟

بل المعروف عند المسلمين منذ الصدر الاول الى يومنا هذا اي متى رجح جانب الصدق على جانب الكذب في السنة وجب العمل بها على من بلغته وصحت عنده.

واما في المسائل الظنية الدلالة فانه يجب على المجتهد ـ متى ترجح عنده رأي على رأي ـ ان يعمل به وان لا يفتى بسواه وان كان مقلدا وليس من اهل النظر ان يأخذ بأحد الآراء على ان لا يتجاوز ماقيل في المسألة من آراء حتى لا يقع فيما أجمع على تحريمه.

هذا ما اعرفه عن علمائنا قديما وحديثا .. اما انتم الذين قد عبرت عنه في اكثر من موضع في مقالتيك بقولك (اما نحن) فلا ادري ما رأيكم يامعشر (نحن) في هذه المسألة؟

٢ ـ لقد عبرت في مقالتيك بعبارات متقاربة عن فقهائنا بان هذه آراء مجتهدين وخلصت من هذا التعبير الى جواز الخروج على آرائهم باجتهاداتكم معشر (نحن).

والذي ادين الله عليه واعتقد ان هذا مايدين الله عليه امثالي ممن يحترمون اقوال المجتهدين من الأمة ولتوضيح ذلك اقول:

ان ماذهب اليه المجتهدون من هذه الأمة يعتمد على اصلين اولهما: النص من الكتاب أو السنة أو ماثبت عندهم من اجماع وهذا ان اختلفوا فيه فانما يختلفون في فهم النص أو مدى الاجماع.

واختلافهم هذا لا يبيح لها ان نرميهم بالجمود والآراء البالية بل نترحم عليهم حيث فتحوا لنا ابوابا من الفقه وأفقا واسعا من الفكر المبني على أسس متينة لا عن هوى مستحكم ولا غرض شخصي.

ثانيهما: آراء بنوها على رعاية المصلحة فيما لم يرد فيه نص ولا اجماع ولا اعتبار من الشارع لمناط الحكم باي وجه من وجوه الاعتبارات التي اوفوها حقها من البحث والتمحيص في علم اصول الفقه.

وهذه ماسماها البعض بالمصالح المرسلة وسماها آخرون بالاستحسان وآخرون بالاستصلاح. ومثل هذه الاجتهادات هي التي يجوز للخلف ان يخالف فيها السلف متى تغيرت المصلحة وهذا مايعبرون عنه بان الاختلاف ليس اختلاف حجة وبرهان انما اختلاف عصر وأوان.

فهل المسألة التي دار حولها الجدل في مقالتيك مبنية على أي الاساسين؟

لاشك ان ماذهب اليه الفقهاء المجتهدون بنووا آراءهم على الاساس الاول وهو ماثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان رخص في السلم وقال مامعناه «من اسلم فليسلم في جنس معلوم وكيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم» والى نهيه صلى الله عليه وسلم «عن بيع الكالىء بالكالىء».

وأما تشكيك السيد/مجدالدين في صحة هذا الحديث فيرده مانقله نفسه عن الامام احمد «من اجماع الناس على العمل به».

ومن المعلوم ان الامام احمد رضي الله عنه هو القائل «من ادعى الاجماع فهو كاذب» يريد بذلك ان من ادعى الاجماع بعد عصر السلف فهو مبالغ .. فاذا قال ــ هو ــ اجمع الناس على كذا فمعنى ذلك ان هذا اجماع ثبت في الصدر الاول.

ولو سلمنا ان هذا اجماع سكوتي كما قال السيد الكاتب فهو حجة ظنية يجب العمل بها ولا يجوز رفضها الا بدليل اقوى منها.

والمشتغلون بالفقه والحديث النبوي يعلمون انه لا تلازم بين صحة السند وصحة المتن فقد يصح السند ولا يصح المتن والعكس بالعكس ويكفي ان الحاكم صحح هذا الحديث على شرط مسلم.

٣ ــ يقول السيد/ مجد الدين ردا على تساؤل المستفتي على جواز بيع المسلم فيه قبل قبضه قال بالحرف الواحد جوابا على ذلك» فنقول: نعم يجوز: لان هذه الصورة لا تشتمل على «الربا» **ولا على الضرر ولا تصادم دليلا قطعيا كما فصلنا ولكنها تخالف الصورة التطبيقية الفقهية الحاصلة من اجتهاد الفقهاء.** وهي الصورة التي كانت بحسب اسلوب المعاملات في زمانهم محققة للمصلحة منافية لجلب الضرر.

اما في هذا العصر الراهن فان المصلحة تتحقق بالصورة الموجودة في السؤال لجريان عرف كل أمم العالم بها وتحصيلهم المصلحة من طريقها، ولا يمكن ان يشرع الاسلام ابطال مصلحة عالمية ومبنى تشريعية جلب المصلح، ودرء المفاسد. بحيث لا يوجد في ابطال هذه المصلحة المقرر عالميا غير الادلة الظنية الاجتهادية المعارضة بسواها مما اشرنا اليه، ولا يوجد في ردها دليل قطعي شرعي يعين فيها جانب الحظر فان جريان عرف الناس على التعامل بها في التجارة من كل الامم او اكثرها اوضح دليل على ان حكم الاسلام المتعاون مع الفطرة نصا وعقلا، لا يقدم على حظرها اصلا».

هذا هو جواب السيد/ مجدالدين على هذا التساؤل انقله بالحرف الواحد من غير تصرف.

ويقتضي هذا الجواب ان نعطل النصوص الشرعية الظنية لما يدعيه من جريان عرف كثير من الامم على جواز هذه المعاملة .. وقد بينا الى اي مدى يجب الاخذ بالنصوص الظنية ثبوتا

ودلالة اما تعطيلها كلية فهذا مالا اجرؤ أنا على القول به.

ودعوى ان هذا التصرف لا ضرر فيه يمكن لقائل ان يقول ان الواقع يكذب ذلك فان ماوصل اليه الاقتصاد العالمي من اضطراب وتضخم والغاء عبء ثقيل على الشعوب النامية **والطبقة الكادحة كل ذلك راجع الى هذه المضاربات الوهمية في ــ اكثر الاحوال ــ والتي لا وجود لها الا على الاوراق.**

ولو فتحنا باب العمل بأعراف الامم من غير قيد ولا شرط لفتحنا باب شر عظيم فان الاعراف ثلاثة:

١ ــ عرف أقره الشرع فهو شريعة محكمة.

٢ ــ وعرف الغاه عنه الشرع فلم يجوز العمل به ولو اجتمعت عليه الامم جميعا.

٣ ــ وعرف سكت الشرع فلم يعتبره ولم يلغه فهو مايجوز العمل به مالم يترتب عليه ضرر بين.

والمسألة التي نحن بصددها وهي بيع المسالم فيه قبل قبضه مما الغاه الشرع فلا يجوز العمل به.

ولابد من التفرقة بين بيع المسلم فيه قبل قبضه وبيع غيره قبل قبضه وقد بينت ذلك مفصلا في تعليقي على ماأورده السيد/ الدكتور سامي حمود فليراجعه من يشاء.

والى العدد القادم إن شاء الله نستوفي الكلام على ماأورده السيد/ مجد الدين عزام من تعليق.

والله يهدينا الى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

والله ولي التوفيق،،

بدر المتولي عبدالباسط

المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي

أفضلية إعطاء الزكاة للمجاهدين

سؤال:

(هل يجوز شرعا ان نعطي جزءاً من أموال الزكاة في الكويت للمجاهدين في البلدان الاسلامية حيث لا يخفى عليكم انهم يعانون من نقص في الأموال فضلا على ما يلاقونه من التشرد عن أوطانهم وديارهم وان لديهم أسراً قد استشهد عائلها وأطفالا يتامى الى غير ذلك مما يعتريهم وأهليهم من حالات البؤس والشقاء).

لجنة الزكاة والخيرات

بجمعية الاصلاح الاجتماعي

الجواب:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد: فقد عرض على لجنة الفتوى في جلستها المنعقدة في ٢٣ ربيع اول ١٤٠٢هـ، الموافق ١٩٨٢/١/١٨ السؤال المقدم من لجنة الزكاة والخيرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي ونصه:

(هل يجوز شرعا أن نعطي جزءا من أموال الزكاة في الكويت للمجاهدين في البلدان الاسلامية حيث لا يخفى عليكم انهم يعانون من نقص في الاموال فضلا على ما يلاقونه من التشرد عن أوطانهم وديارهم وان لديهم أسراً قد استشهد عائلها وأطفالا يتامى الى غير ذلك مما يعتريهم وأهليهم من حالات البؤس والشقاء).

وقد رأت اللجنة ما يلي:

(إن المجاهدين الأفغان ومن على شاكلتهم ممن يدافعون عن حوزة الاسلام وديار الاسلام أمام الأعداء فهم أحق الناس بأموال الزكاة .. والله سبحانه وتعالى أعلم).

وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية

لجنة الفتوى

مقرر لجنة الفتوى

احمد غيث

لقطة ثقافية

في حروفه المجنحة، كتب الأستاذ بلال حسن التل في صحيفة اللواء الأردنية العدد/٤٦٥/ كلمة طريفة تحت عنوان (مطلوب إلقاء القبض على ابن تيمية!!) وجاء فيها هذه اللقطة: في إحدى عواصم شرقنا الاسلامي وزعت إحدى فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية، ولكنها لم تعجب مسؤولا كبيراً فيها، فما كان منه إلا أن أمر بإلقاء القبض على شيخنا الجليل رحمه الله!! ورصد مكافأة مالية ضخمة لمن يحضر صاحب الفتوى حيا أو ميتا؟

هل هذه شهادة أخرى على رداءة أهل هذا الزمن العربي الذي لا يعرف فيه قادة الأمة ماضيها وعطاء علمائها؟؟ فيصدرون أحكاماً على رجال ماتوا منذ قرون!!!

خاطرة ثقافية

اللواء الإسلامي

"ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة" قرآن كريم

الصحافة الدينية

● على الطريقة الشائعة الآن في الصحافة الرسمية من اصدار صفحات دينية، أو حتى مجلات وجرائد لها طابع ديني أو مسحة دينية، على هذه الطريقة صدر العدد الأول من مجلة الحزب الوطني في مصر (اللواء الاسلامي) في ٣ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ، ورغم أنها صدرت في قطع متوسط وبثوب أخضر أخذ ٢٤ صفحة، فإن هذا لم يلفت النظر بقدر مالفته طبيعة المواد والموضوعات المنشورة (حوار شيخ الأزهر مع اللجنة البابوية، حوار العلماء مع طلبة الجامعات، لماذا قتلوا الشيخ الذهبي؟! عبادة الفرد قضية للمناقشة، خواطر الشيخ الشعراوي عن القرآن الكريم..)

إن قراءة هذه الموضوعات (الموجهة) لتوحي بأن هناك (إسلاما آخر) لا يعرفه إلا أصحاب الصحافة الرسمية الذين يريدون أن (يواجهوا) النصوص الشرعية حسب أهوائهم وخلفياتهم الفكرية السابقة، والى كل هؤلاء نقول: وفروا التعب على أنفسكم فكل هذه الأساليب لن تفلح في تصاعد الوعي الاسلامي الحقيقي لدى الشباب المسلم والسلام.

مطبوعات وصلتنا

● وصلنا المجلات الشقيقة التالية (الاسراء/عدد خاص بالمولد النبوي الشريف.

البلاغ/الشباب المسلم يتصدى لحملات التنصير في افريقيا!!

الدعوة/قضايا أساسية قبل فتح أي صفحة جديدة.

منبر الاسلام/ أحوال المسلمين في العصر الحاضر.

المجلة الاسلامية/عن رابطة الجامعات الاسلامية - مؤتمرات اسلامية.

الدارة/الرسائل الشخصية للشيخ محمد بن عبدالوهاب.

محاضرة/ الدعوة الاسلامية في أوربا - مشكلات وتطلعات لخورشيد أحمد

الفكر الاسلامي/ ماليزيا الجديدة وضياع المؤتمرات الاسلامية.

الهداية/كنوز القرآن تفصح عن إعجازه.

حركة الثقافة

ملتقى

نظم النادي العلمي في الكويت، الملتقى العلمي الأول لشباب الخليج العربي الذي افتتح في ٢/١٤ واستمر أربعة أيام وقد ألقيت عدة محاضرات علمية.

ندوة

تحت عنوان (العدسات اللاصقة مالها وما عليها) اقامت الرابطة الطبية بجامعة الكويت في الشويخ يوم ٢/١٧ ندوة شارك فيها البروفسور دولمان الموفد من جامعة هارفارد بالولايات المتحدة مع عدد من الأطباء وخبراء نظارات العيون.

إعلام

اختتمت لجنة الاعلام في الدول الخليجية العربية اجتماعها يوم ٢/٢١ للتحضير للمؤتمر السابع لوزراء الاعلام في هذه الدول الذي سيبدأ أعماله يوم الثلاثاء ٢/٢٣ في الكويت.

استشراق

كان الاستشراق موضوع الندوة التي أقامتها كلية الحقوق والشريعة يوم ٢/١٧ وقد شارك فيها كل من الدكتور عجيل النشمي المدرس بقسم الشريعة والدكتور محمد جبر الألفي الاستاذ المساعد بقسم القانون الخاص، وأدارها الدكتور محمد نعيم.

تخرج

تقيم جامعة الكويت يوم ٢/٢٢ حفلا لمناسبة تخرج طلبة الفصل الأول من العام الجامعي ٨٠/٨١ الذي بلغ عددهم /٦١٩/ طالبا.

تأبين

اقيم في رابطة الأدباء الكويتيين يوم ٢/١٤ حفل تابين للعلامة المؤرخ المرحوم أحمد البشر الرومي، وقد ألقيت فيه كلمات وزير التربية والمجلس الوطني للثقافة وآل الفقيد ورابطة الأدباء مع قصائد للشعراء أحمد السقاف وعبدالله سنان وعبدالله الدويش.

كتاب جديد

كتاب الاخلاص



هو الكتاب الأول من سلسلة يصدرها الأستاذ حسين العوايشة في الأردن، تحت عنوان (سلسلة بداية السالكين لمن أراد التمسك بهذا الدين)

وقد جاء الكتاب في فصول ثلاثة متميزة:

الأول: وتكلم فيه المؤلف عن الاخلاص ومراتبه وفضائله وثمراته، وما يتوهم أنه منه وليس كذلك، ثم عرض لذكر فائدة مصاحبة أهل الاخلاص والانتفاع بهم.

والثاني تكلم فيه عن الرياء وأنواعه وعلاجه وكيفية الاستبراء منه والويلات الناتجة عنه وما يتوهم أنه منه وليس كذلك

وفي الفصل الثالث ختم المؤلف حفظه الله الكتاب باحاديث في الاخلاص والتحذير من الرياء، جاء بها من صحيح الترغيب والترهيب وأورد أقوالا للسلف والصالحين في النية والاخلاص والتحذير من الرياء.

إنه كتاب جيد جدير بالقراءة، فبارك الله في المؤلف وجهوده لاخراج بقية السلسلة.

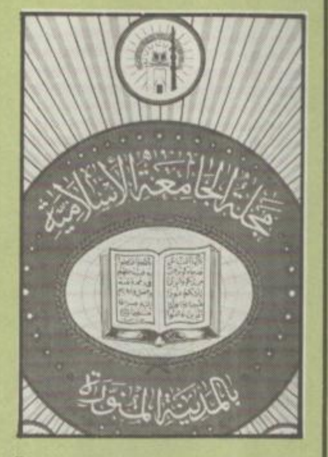
ندوة عن الصحوة الاسلامية



عقدت جمعية الهندسة المدنية بالجامعة الاردنية في اسبوع احتفالاتها بذكرى المولد النبوي الشريف ندوة تحت عنوان (الصحوة الاسلامية في ظل المولد النبوي الشريف) وقد تحدث في الندوة الاخوة الدكاترة: د. أحمد نوفل - د. همام سعيد - د. يوسف صيام.

وكان الحديث حول الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم اليوم حيث استعرضوا تطور الصحوة بالاضافة الى الحديث عن المحن التي تمر بها الحركة الاسلامية في العالم العربي خاصة والعالم الاسلامي عامة ومايحاك ضدها من مؤامرات كما تحدثوا عن التخطيط اللئيم من قبل اعداء الاسلام للقضاء على الحركة الاسلامية في مهدها. وفي ختام الندوة أجاب الاساتذة الكرام على تساؤلات الطلبة الحضور الذين بلغ عددهم ٥٠٠ طالب وطالبة.

مجلات



• وصلنا من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة العدد ٤٩ من مجلتها الفصلية للسنة الثالثة عشرة - محرم - صفر - ربيع الاول ١٤٠١هـ ومن موضوعاتها (التمتع في الحج، ومفهوم الأسماء والصفات. وسائل التربية الاسلامية، موقعة اليرموك، الرد على الجهمية. وفي الأدب: حداثة الشعر العربي، الأدب الذي يريده الاسلام) وكان من كتابها الأفاضل (محمد قطب، أبوبكر الجزائري، محمد المجذوب، عبدالباسط بدر).

• ووصل الى المجلة النشرات الثقافية التالية (**البراق** الصادرة عن دار البراق للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية، **النشرة الداخلية** لاتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا. **النشرة الاخبارية** الصادرة عن وحدة المعلومات التابعة للندوة العالمية للانشطة العلمية الاسلامية ومجلة **الخفجي** الشهرية التي تصدر عن دائرة العلاقات العامة في شركة الزيت العربية المحدودة بالسعودية.

• وصل الى (المجتمع) العدد الجديد من المجلة الشقيقة (البعث الاسلامي) لشهر جمادي الأولى ١٤٠٢هـ - مارس ١٩٨٢م وقد حفلت بموضوعات شيقة مثل (مكانة العلم ومسئوليات العلماء للشيخ ابي الحسن الندوي، ومبادىء في الادب والدعوة للشيخ عبدالرحمن الميداني. ومن موضوعات الندوة العالمية للأدب الاسلامي: أدب الصحوة الاسلامية لواضح رشيد الندوي، والأدب الاسلامي ربيع الأدب العربي واختيار النصوص الأدبية من وجهة النظر الاسلامية لمحمد سلطان الجاتكامي).



• صدر العدد الرابع من السنة السابعة فبراير ١٩٨٢ من المجلة الشقيقة (منار الاسلام) عن وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد حفل بموضوعات قيمة منها (أثر القرآن الكريم في الادب العالمي، حول الفراغ الديني عند الشباب، حق الهجرة واللجوء السياسي، مع استطلاع مصور عن اوغندا وتنزانيا).



أدب

من الشعر الحديث

مَهْدُ الفِداء... وحِماه ٢

إلى عروس العاصي
في عرسها الدائم

راسُها .... في السماءْ
قلبُها ... للقممْ
نابضٌ كبرياءْ
واقتحامُ الفناءْ
للقدمْ
فاشهدي ياسماءْ
انها لم تنَمْ
حين نام اللئامْ
عن معاني الوفاءْ !!

* * *

عزمُها باسُها في مجالي اللقاءْ
ذلُها خوفُها
في مهاوي الشقاءْ
عرسُها
اَن ترى أنف طاغوتها
في الرّغامْ
أن يسودَ السلام
أن ترى أمة الفتح تسمو
إلى قمة الكبرياءْ
ان يغيبَ اللئام
بعدما ينهضُ الراقدونْ
اِنما قلبُها صامدٌ لا يلينْ
فاسالوا الاشقياء
كيف طعمُ المنونْ؟!
كيف تحني الهممْ؟
كيف يثني الظلام؟
أنفَها في الرغام؟!
وهي أمُّ الشمم؟!
يابني الجرحِ لو تسمعون!

في عين الشمس

المأساة اكبر من بلقيس

وأخيرا أحس نزار القباني ان هذا الوجود مسكون بالمجرمين القتلة ومملوء بآباء اللهب والجهل والرغال ... وأنه ليس امرأة جميلة معطرة وتافهة الأفكار والعواطف فقط..

● وحتى احساسه هنا جاء متاخراً وبالغ الهشاشة من خلال رثائه لزوجه بلقيس التي قتلت تحت ركام السفارة العراقية في بيروت. ولقد نشرت القصيدة في صحف مختلفة ونظنها وصلت الى قاعدة عريضة من القراء. ولذلك سنكتفي هنا ببعض الاشارات من خلالها الى خصائص نزار الفنية والفكرية، مع سوالبه التي تعرفنا إليها سابقا.

● ان مفتاح الدخول الى هذه القصيدة ماصرح به نزار للمعزين ونكرته مجلة (الف باء) العراقية في ٨٢/٢/٣، قال:

«كيف استطيع ان انسى أنها هاهنا معششة، في خلايا جسدي؟! انها في كل زاوية في البيت الذي أسسناه معا، في غرفة النوم والجلوس والطعام، هاهنا مرآتها وهنا ملاقط شعرها وهذا قلم حمرتها! وتلك بودرتها!! وهذا مقص اظافرها، ووراء هذه الخزانة ملابسها قطعة قطعة وبصمات أصابعها الرقيقة فوق الكؤوس وفناجين القهوة والمرايا والزجاج والمقاعد، بلقيس في كل مكان، هي ذهبت، فقدت الحس وماتت، أما أنا؟ أما أنا؟؟

ويصمت الشاعر باكيا».

● لقد آثرنا نقل هذا التصريح كاملا لأنه وثيقة نفسية واضحة الدلالة والبيان على حالة زوج فقد زوجه، ولكنه ماذا فقد فيها؟ انه فقد المرأة باشيائها الصغيرة الخاصة، بدليل نكره لهذه الاشياء في القصيدة، يقول وننقل قوله بخطه:

بلقيس..
تذبحني التفاصيلُ الصغيرةُ في علاقتنا ، وتجلدني الدقائقُ والثواني
فلكلّ دبّوسٍ صغيرٍ.. قصةٌ
ولكلّ عقدٍ من عقودكِ قصّتانِ..
حتى ملاقطُ شعركِ الذهبيِّ ، تغمرني كعادتها بأمطار الحنانِ

ومن المرايا تطلعين..

من الشموعِ ، من الكؤوس ، من النبيذ الأرجواني..

"" ""

بلقيس.. أين زجاجةُ (الغيرلان) ؟ والولاّعةُ الزرقاءُ..
أين سيجارةُ الـ (كَنْتِ) التي ما فارَقَتْ شفتيكِ
أين (الهاشميُّ) مغنياً فوق القوام المهرجانِ..
تتذكّر الأمشاطُ ماضيها ، فيكرجُ دمعُها
هل يا تُرى الأمشاطُ من أشواقها أيضاً تُعاني؟

آه لو تسمعونا !!
والذي كَوَّنَ النارَ في لاهباتِ القلوب
وأراحَ الضياء
في بياضِ العيون
كل شيءٍ يهون
في سبيل الحياه
فاشهدي ياسماء
واسمعي يامَنُون
ماتَ عهدُ البكاء
بعدما أقبل الثائرون
أمّهم في العطاء
جارةٌ للنجوم
علّمت ركبَهم أنه لا بقاء
في ظلالِ الوجوم
فامْتطوْا عزمَهم
حين نادى المناد
للجهاد
فاسمعوا
تمتماتِ الشفاه
واصطخابَ القلوب
هاتفاتٍ بأحلى دعاء
جاهدي واصبري
ياحماه!
ياعروسَ الفداء!!!

* * *

أقسمتْ لا تزول
أو يزولَ الطغاةْ!!
كيف تعنو الجباه؟
أو تَلينُ القناه؟
لِصغارِ الطغاه
وَهْي أمُّ الفداء
مهدُهُ وحِماه؟!!

نعيم أبو مسعود

الطغـاة

كم ظالم كم طاغيه   هم والذئابُ سواسِيَه
حكموا البِلاد بغلظة   وبقسوة متناهيه
فرعون سار طريقهم   ظَلَمَ العبادَ علانيه
وبقوله أنا ربكم   دعواه كانت واهيه
في اليم ضاعوا كلهم   غرقوا معاً في ثانيه
كل الطغاة وجندهم   لم تبق منهم باقيه
تبت أياديهم فقد ...   سفكت دماءً غاليه
اين العُتاة واين من   سكنوا القصور العاليه
نهبوا وأبْقوْها بلا   احدٍ وأضحت خاليه
فعليهمو غضبُ الاله   ولعنةٌ متواليه

أبو حافظ ـ فلسطين

● والاشارات الى الصفات الخارجية والاشياء المادية كثيرة في القصيدة بينما يفتقد الناقد البصير تلك الاشارات الى (المعاني والقيم) في المرأة فنقع على مثل هذه التعابير:
(أجمل الملكات، أطول النخلات، نينوى الخضراء، والغجرية الشقراء!! العصفورة الأحلى والايقونة الأغلى، الفراشة، العطر، الغزالة الكنز الخرافي، الرمح العراقي) وهذا الكلام من عشرة مقاطع فقط من قصيدة بلقيس الثلاثين مقطعا على عدد أيام الشهر!!
● وليت الأمر وقف عند هذا، بل تعداه الى ذكر اشياء تافهة وحتى محرمة (النبيذ الارجواني؟! وزجاجة الغيرلان!! وسيجارة الكنت؟! والولاعة الزرقاء، والأمشاط والضفائر «والخواتم» والأساور والمرايا واللعب....).
● كل هذا، ولم يبخل عليها باوصاف غريبة اخرى مثل: (الصفصافة والزرافة والفرس والغزالة والعصفورة والبلبل والقمر والفراشة والنخلة والجزيرة والمنارة وأخيرا لم يبق إلا ... الرسولة!!)
● تبقى عدة ملاحظات على هذا الرثاء، منها.
ـ ظهور النرجسية بالاسقاط على فردية الفقيدة ودليلها العبارات التالية: بلقيس كانت أجمل الملكات في تاريخ بابل، يافرسي الجميلة يامعشوقتي حتى الثمالة. الشمس بعدك لا تضيء على السواحل. الشعر بعدك مستحيل والأنوثة مستحيلة!!
ـ ومنها نظرته الى المراة جسدا لا قيما نبيلة، (هل تعرفون حبيبتي بلقيس!! فهي أهم ماكتبوه في كتب الغرام!!
كانت مزيجا رائعا بين القطيفة والرخام....
وفي إسار هذه النظرة لم يستح ان يتهم النساء جميعا بالزنى و يجلد وجوه الناس بقوله (لا طفل يولد عندنا إلا وزارت أمه يوما فراش أبي لهب).
وهو هنا يرمز بابي لهب الى كل من قتل زوجه فهو رمز عام مدلوله مطاطي، كماهي الملاحظة الدائمة على تعبيرات القباني.
ـ ومنها ميوعة الموقف التي يدفع اليها جبن متاصل في النفس وهرب من الواقع الى برج عاجي معزول عن الجمهور، ولكن الصدمة هذه التي دخلت بيته رغم انفه جذبته من الخلف ليلتفت قليلا الى الوراء حيث تضج آلاف الصرخات المكتومة في سجون الطغيان المنداحة على ساحة الوطن الاسلامي المقهور صحيح انه قال: ان قضاءنا العربي أن يغتالنا عرب و ياكل لحمنا عرب، وانه قال: لا سجن يفتح دون راي ابي لهب لا راس يقطع دون أمر ابي لهب ـ لعله امريكا مثلا ـ او الصهيونية والامبريالية العالمية ... ربما!!
ولكنه لم يجرؤ ان يقول لنا من هو ابولهب هنا! فاذا كانت هذه الحادثة الرهيبة بكل عنفها لم تستطع دفعه الى قول الحقيقة فاي حادثة أخرى ستدفعه؟!
انه كما توقعنا في المقالات السابقة، لم يستطع نزار حتى في حزنه المفترض انه أكثر صدقا وحرارة واحساسا، ان يتخلص من قيود شبكته التي وقع فيها أسيرا، وهكذا اكدت هذه القصيدة صدق رأينا فيه وفي خصائصه البارزة: المادية والنرجسية وعقدة الجنس وفراغ المضمون وهشاشته ومطاطية الالفاظ وزئبقية التعابير كما أظهرت الفرق الواسع البعيد بين موقف المؤمن الصادق تجاه قضية الموت وبين موقف غيره من الماديين والوجوديين ولقد قلنا من قبل: اننا نحترم عاطفة الحزن ولانريد جرح الاحساس بها ولكن المسالة أبعد من التشفي انها مسالة الحقيقة الخالدة حقيقة الصراع بين الحق والباطل ... وعليه فان ضجيج الالفاظ ورنين الكلمات هنا لن يخدعانا عن ضعف المضمون الفكري وهشاشة البناء النفسي للشاعر والفقيدة معا.
وكلمة أخيرة .. كنا نود المقارنة بين هذا الرثاء وبين رثاء آخر كريم لشاعر قديم هو جرير الأموي، أو شاعر اخر قريب العهد هو عزيز اباظة رحمه الله من خلال ديوانه (أنات حائرة) لنرى الفرق الواسع بين طريقتي التناول ولكن المقام لم يساعد وعسى يقوم بذلك اخ آخر وسوف يرى فيه موضوعا طريفا. وهكذا نستطيع القول: ان المأساة اكبر من بلقيس وهي أسبق من مصرعها بكثير جداً!!!

ناقد عابر

تربية

المناخ الديني داخل المدرسة

بقلم: د. علي محمود رسلان

ونحن في طليعة القرن الخامس عشر الهجري بحاجة الى التمسك بديننا الاسلامي وبخاصة الى اتخاذ تعاليمه هاديا لنا ومرشداً وان نضعها موضع التطبيق العملي والتنفيذ الفعلي في كافة ميادين المجتمع المختلفة ونحن هنا نشير الى ميدان هام ورئيسي وهو ميدان التربية والتعليم الذي عليه واجب هو التوسع في نشر المدارس والمعاهد والكليات الدينية ورفع الحوافز للطلاب لدخولها وللمتخرجين منها وصولا للمدرس والمعلم المتخصص في هذا الميدان وطبع القرآن الكريم في أجزاء وتوزيعها مجانا على التلاميذ وعلى الطلاب وزيادة ساعات التربية الدينية في البرنامج المدرسي مع تشجيع حلقات حفظ القرآن الكريم في العطلة المدرسية وان يتم توزيع أجزاء القرآن الكريم على المراحل الدراسية ضمانا لحفظه عند انتهاء المراحل التعليمية على أن يراعي الجانب التربوي في هذا التسلسل وأن يتم وضع تفسير يلائم المراحل الدراسية خدمة للغرض الديني الذي نسعى الى تحقيقه، وهكذا يتم اتخاذ الاسلام ركيزة للعمل في كل ميادين المجتمع وفي مقدمتها ميدان التربية وميدان التعليم لأنه الميدان الذي يتولى تنشئة وتربية كل فرد وكل مواطن ولهذا فالعناية بالتربية الاسلامية ومبادىء العقيدة أمر ضروري في كل مرحلة من مراحل التعليم ابتداء من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي -أي مرحلة رياض الاطفال- وانتهاء بالمرحلة الجامعية ووجوب تدعيم الأجهزة المشرفة على مادة التربية الاسلامية سواء ما يتعلق بالمنهج أم الاشراف التربوي وجعل وسائل الاعلام تساير الاتجاه التربوي الاسلامي وتعمل بدورها على بث الروح الاسلامية بين المواطنين سواء فيما تذيعه من أخبار أو ما تعرفه وتنقله من أحداث أو ما تعرضه من أفلام وروايات ومواد اعلامية اخرى ومراجعة المناهج الدراسية وابعاد ما يتنافى منها مع الحقائق الاسلامية أو عرض الحقائق الاسلامية معها.

اننا في حاجة ماسة الى اتخاذ الاسلام لنا مرشدا ومعينا في كافة أمور الحياة وفي كافة جوانبها ونواحيها الى صبغ حياتنا بالصبغة الاسلامية مثلا تصميم المنشآت والمباني وفق الطراز المعماري الاسلامي وبما يحقق حاجات البيئة المحلية ومتطلبات العصر والعمل على وقف العقول العلمية وهجرتها الى خارج العالم الاسلامي وتقديم

الحوافز المختلفة لاعادة الموجودين منهم في الخارج وايجاد محاولات جادة لانتاج فنون اسلامية تملأ الفراغ الذي تملؤه في الوقت الحاضر مثل المسرحيات والأفلام الهابطة والصور الخليعة والتوجيهات المفسدة للأخلاق في التليفزيون وفي السينما. وفي دولة الكويت يعمل القائمون على وسائل الاعلام على عرض برامج مبسطة عن العلوم معروضة من المنطلق الاسلامي الذي يربط الدين والعلم ويستخدم العلم في تعميق الوجدان الديني.

ولا شك ان تعاون الجميع وتضافر الجهود في سبيل توفير وتهيئة الجو السليم للسلوك الاسلامي أمر طيب حتى يكون المجتمع كله يسير على هدى الدين الاسلامي في جميع أموره وفي جميع أحواله في التربية والتعليم والفكر والثقافة وان يقوم التعليم على أساس التصور الاسلامي ويستمد أصوله من مصادره وان يتم تقديم مناهج تفصيلية في مختلف مواد الدراسة وان يتم تأليف الكتب الدراسية الصالحة للمستويات الدراسية المختلفة من رياض الأطفال الى المرحلة الجامعية وباختصار يكون المجتمع كله بفئاته المختلفة وبجميع طوائفة وفي مختلف مجالاته يسير وفق الهدى الاسلامي والنور الالهي والحق الذي نزل به القرآن وبذلك يتم الصلاح والنفع وتتم الفائدة للجميع وبناء نظام للمجتمع يقوم على أساس الاسلام ويستمد أصوله من مصادره ويتحول المجتمع كله الى العمل في سبيل الله وإرضاء الله ويعود للأمه الاسلامية مستقبلها الزاهر وشخصيتها وذاتيتها الفريدة وتضع الأمة الاسلامية نفسها على طريق التقدم الحقيقي والحضارة الأصيلة.

وهكذا لا ينبغي للمسلم أن يلتفت في أمور الحياة أو التعرف على وجه الحق فيها لغير ما أنزل الله حتى لا يقع فيما حذر منه رسوله، قال تعالى في كتابه الكريم: «فان كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين». سورة يونس الآيات ٩٤ ــ ٩٥.

ان كل شيء في حياتنا يجب أن نستمده من الدين الاسلامي وأن يرتبط كل أمر من أمور حياتنا بهذا الدين الذي يجب أن نضعه موضع التطبيق العملي ابتداء من النية والاهتمام وبذل الجهد حسب الطاقة فالله سبحانه وتعالى يثيب ويعاقب على النية وبذل المحاولة حتى ولو لم تتحقق الغاية المنشودة والمسلم في كل عمل لا يهدف إلا في طلب مغفرة الله ورضاه وجنته، فالفرد يسعى لتغطية حاجة معينة وارضاء ميل فطري يشير إلى مكانه المعيشي في الحياة الدنيا حسب الدرجة التي أراد له الله أن يتبوأها في سلم الخدمة الاجتماعية المتغيرة المتبادلة: قال الله تعالى: «أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون». سورة الزخرف الآية ٣٢.

ان الاسلام العظيم دين مبادىء.. مبادىء بسيطة واضحة وهو دين القيم الاسلامية التي هي الحق وهو الدين الذي يرعى الجميع ويوفر لهم العلاقات الطيبة التي تقوم على الألفة والتعاون ولا تفرقة بين الناس على أساس اللون أو الدم أو الأرض فهم في الأصل جنس واحد هو الناس وهم في الأصل من شجرة واحدة ذكر وأنثى وهم إنما تشعبوا فيما بعد ليعمر الكون ويتعاون أفراده كل حسب قدراته وميوله وليتم في النهاية التعارف ولكن الفيصل الأخير في التقوى وان اكرم الناس عند الله هو اكثرهم في الورع والتقوى. فالحياة في المجتمع في اطار الدين الاسلامي تقوم على أساس الألفة والحب والتعاون والبعد عن البغضاء والتشاحن والخصام وانهم جميعا جنود كلمة الحق في الأرض ولا فرق في هذا بين أسودهم ولا أبيضهم ولا أحمرهم إلا بالعمل والتقوى وما أحوجنا نحن في هذه الحياة الى الحب والتعاون والتراحم الذي يحث عليه الدين الاسلامي وأن يكون هذا هو نبراس العمل في كافة ميادين المجتمع وفي كل الوزارات والمؤسسات والهيئات وان تكون العلاقات بين الأفراد والأشخاص بعيدة عن الصراع والكراهية والحقد والأساليب اللاانسانية. علينا تقوية الألفة بين الزملاء في العمل والمؤاخاة بينهم والعودة الى الروح الاسلامية التي تمثل النموذج الأعلى للحياة الانسانية فالغايات الاسلاميه شريفة وأيضا طرق ووسائل تحقيق هذه الغايات شريفة.



خبر وتعليق

الرجل يتزوج زوجة ابيه

نقلت وكالات الانباء من (بريطانيا) ان مجلس اللوردات يناقش مسالة السماح بالزواج من زوجة الأب: فقد تقدم مواطنان بريطانيان الى المجلس بطلبين: احدهما يرغب في الزواج من زوجة ابيه المتوفى والثاني يرغب في الزواج من ابنة زوجته المتوفاة.

ويقول الخبر ان قوانين الكنيسة القديمة كانت تحرم مثل هذا الزواج لكن رجال القانون في بريطانيا يقومون الآن بدراسة لتعديل القانون القديم بناء على طلب مجلس اللوردات.

التعليق:

لنا على هذا الخبر ثلاث ملاحظات:

١ ـ ما يشرعه الله ورسوله في الدين الاسلامي لا يقبل النقاش والتعديل والتبديل وفي مثل هذه القضايا يحرص الاسلام على تنظيم العلاقة بين الرجل ومحارمه تنظيما يحصن المجتمع من كل آفة.

٢ ـ قوانين الكنيسة معرضة دائماً للتبديل بحسب الأهواء. ويبدو أن لمجلس اللوردات الحق في تغيير ما هو ديني اذا شاء.

٣ ـ المجتمع الغربي (النصراني) لوثته المادة فخالف الفطرة التي فطر الله الناس عليها. ومن يدري؟ فقد يطالب مجلس اللوردات في مرحلة قادمة الكنيسة أن تسمح بزواج الرجل من أخته او أمه او ابنته ايضا!!

المحررة

رسالة الاسبوع:

الطفل المخطوف

الأخت أم عبدالله السلطان من الكويت أرسلت هذه الرسالة الى زاوية رسالة الاسبوع. تقول الأخت:

«جميل أن تثور الصحافة في الكويت بسبب خطف طفل بريء من قبل افراد عصابة مجرمة. وجميل جدا ان يقرأ المواطن الكويتي والخليجي والعربي متابعات الصحف ومتابعات القضاء ومتابعات السلطة الأمنية لمثل هذه الجرائم بغية اجتثاثها من جذورها. وانني لا يسعني الا أن أتوجه بالشكر باسم كل المواطنين الى الصحافة لتغطيتها خبر خطف الطفل.

لكن!!

وما عساها تفيد لكن!!

شعب ابيد في مدينة ....، وأطفال ونساء وشيوخ يموتون داخل العمارات المنهارة بسبب من قذائف المدفعية والدبابات. وليس هناك من يجرؤ حتى الآن أن يقول للطاغية كفى، وللظالم لا.

اننا نريد ان نقرأ في صحف الكويت تغطية يومية عما يجري في هذه المدينة واخواتها الأخريات.

اننا نريد الحقيقة، والحقيقة فقط.

أختكم

أم عبدالله السلطان

ـ الكويت

حول الدورة التدريبية للمرأة

وصل المجلة كتاب الشيخ عبدالعزيز ابن باز حول الدورة التدريبية التي اقيمت في ابو ظبي عن المرأة.

وهذا نصه:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد،

فقد نشرت جريدة الرياض في عددها الصادر رقم ٤٩٧٦ في ١٤٠٢/١/١٢هـ خبراً بعنوان:

(حلقة تدريبية في ابو ظبي لتنمية مهارات المرأة الخليجية للمساهمة في المؤتمرات).

وجاء في الخبر:

«وتهدف الحلقة الى التدريب على المشاركة في المؤتمرات الدولية.. ومجالات التنظيم والاعداد للمؤتمرات واعداد الوثائق وجداول الأعمال والعلاقات العامة واستقبال الوفود وادارة الحوار وأساليب المناقشة وأعمال الخطابة».

وحيث ان هذا العمل يؤدي الى الخلوة والاختلاط المحرمين بين الرجال والنساء والى سفر المرأة دون محرم مما يساعد على نشر الفاحشة والاباحية في المجتمع فهو من المنكرات الظاهرة التي تناولها الاسلام بالنهي صيانة للمجتمع عن الرذيلة وحفاظاً

مشاهد ولحظات جامعية

كادت جامعة الكويت ان تتحول الى جامعة اوروبية او امريكية لولا النخبة الطيبة المسلمة الملتزمة من الطلاب والطالبات. إن هناك مشاهد يندى لها الجبين (جبين المسلم الحق) في هذه الجامعة مشاهد لا يتخيل المرء أنها توجد في جامعة توجد في بلد مسلم.

اين نحن بالله عليكم؟ اين نحن! اين المسؤولون من هذه الكوارث لماذا لا يلتفتون الى هذه القضية الخطيرة التي تصوب سهامها الى قلب كل مسلم. ان المرء في جامعة الكويت يرى العجب العجاب فقد تحولت الجامعة الى شارع لعرض الازياء الخليعة، يرى الوجوه المتبرجة بجميع أنواع الزينة، يرى الأجسام المحشورة حشراً داخل البنطلونات الضيقة التي تكاد تتمزق عليهن من شدة ضيقها. يرى الشعر المنفوش على (طريقة الجاكسن) التي لو خبأت حقيبة يد داخل شعرها لن تبين. ما هذا بالله عليكم ما هذا اصرخ وأصيح ما هذا انقذونا وانقذوا أنفسكم أيها المسؤولون عن جامعة الكويت. يجب وضع قرار سريع يوصي بالاحتشام باللبس وعدم لبس الملابس الفاضحة التي ترتديها السافلات الاميركيات والمنحطات الاوروبيات هناك وخاصة البنطلونات. حتى لو كانت الطالبة أجنبية او من اي جنسية او ديانة. يجب احترام مشاعر المسلمين الملتزمين في الجامعة وخارجها وحفاظاً على سمعة جامعتنا المسلمة وبلدنا المسلم فليتحرك ذو القلوب المؤمنة بسرعة.

بسم الله الرحمن الرحيم «فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم» صدق الله العظيم.

اختكم: أمة الله
الكويت

المرأة في ظل الاسلام

لم تعرف المسلمة حرية كشف الصدور ولا حرية التجارة بالشرف والفضيلة، وانما قد نالت المرأة في ظل الاسلام حرية حقيقية هي الحرية الاجتماعية ومارست ذلك عمليا بصورة عجز التاريخ أن يسجل مثلها وسيبقى الى قيام الساعة وهاهي المرأة من سواد الشعب تعارض عمربن الخطاب أقوى حاكم اسلامي وذلك أمام الجماهير في المسجد عندما نادى بتخفيض المهور فوقفت معترضة على الحاكم وتمسكت بقوله الله تعالى: **(وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تاخذوا منه شيئا)** فقال عمر: (أصابت امرأة وأخطأ عمر). كما جاءت فتاة الى رسول الله وقالت: (ان أبي زوجني ابن أخيه ليرفع بي خسيسته فجعل رسول الله الأمر إليها (إن شاءت أقرت ماصنع أبوها وان شاءت أبطلته) فقالت قد أجزت ماصنع أبي أردت أن يعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شيء. رواه ابن ماجه وأحمد، وبهذه الجرأة وهذه العزة أعطى الاسلام المرأة حقوقها كاملة غير منقوصة ومارست هذه الحقوق لنفسها وللنساء كافة الأمر الذي لا يستطيع نساء عصر من العصور ولو اجتمعن أن يأتين بمثله. أيها المسلمون. الى هذه الحرية ندعوكم رجالا ونساء والى هذا العلاج نرشدكم وحسبنا وأياكم قول الله تعالى: **(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا).**

لأعراض المسلمين لأن الحدود التي وضحها الشرع لمن يرتكب بعض المنكرات كالزنا والقذف انما شرعت لصيانة المجتمع مما حرمه الله.

فالواجب على ولاة الأمور هداهم الله منع هذه الأمور وأن يكون عمل المرأة في ميدان النساء وعمل الرجل في ميدان الرجال حفاظا على العفة والكرامة وحذراً من انتشار الرذيلة وانتهاك الفضيلة.

ونسأل الله للجميع التوفيق لما فيه رضاه وصلاح عباده انه سميع مجيب. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبدالله بن باز



بريد الاخوات

● **وصلتنا هذا الاسبوع رسائل كثيرة خاصة بركن الاسرة.** وهنا نشكر أخواتنا المهتمات بقضية المرأة المسلمة وندعوهن الى المزيد من المراسلة مع ملاحظة كتابة عبارة (خاص بركن الأسرة) على المظروف.

● **الأخت فا ـ م من المدينة المنورة:** وصلتنا رسالتك الأخيرة ودعوتك الطيبة لحكام العالم الاسلامي بإقامة الحدود الاسلامية على الجرائم كما فعلت المملكة بإقامة الحد بالمجرمين الفيليبينيين اللذين اعتديا على الرجل اللبناني وامرأته.

● **الأخت في الله أم عدي الجامعة الاردنية: حبذا لو كانت مواضيعك خاصة بالمرأة لنتمكن من نشرها في هذا الركن وشكرا.**

● **الأخت الكريمة أمة الله ـ الكويت:** وصلتنا رسالتك البريدية (المضمونة) التي تدل على اهتمامك، وسوف نأخذ باقتراحاتك ولكن في مقالات أسرية خاصة. أما ما كتبتينه فهو طويل نرجو الاختصار مع متابعة الارسال وشكر الله لك.

● **الأخت الكريمة خالدة خلف الديحان ـ الرياض:** جزاك الله خيراً على تعاطفك مع أختك المسلمة في سورية وعلى الظالم تدور الدوائر.

● **الأخت ابتسام الوقيان:** ارسلت تستنكر الفوضى التي أحدثتها بعض النساء اللواتي يطالبن بالدخول في المعترك السياسي. شكراً للأخت ونرجو الاختصار.

● **الأخت منى الفضيل ـ جدة:** حولنا رسالتك الى القسم المختص وشكراً.

● **الأخت الكريمة فاطمة ـ المدينة المنورة:** شكراً على اهتمامك وننتظر منك معلومات أكثر عن بلدكم سورية.

● **الأخ أحمد عبد الفتاح ـ القصيم:** لا تثريب عليك في مراسلة قسم الأسرة اذا كان لديك ما يفيد احدى هذه الزوايا. وشكراً لك.

رسائل

حفاظاً على جمع الكلمة

إني لأشكر لكم اهتمامكم بقضايا المسلم المعاصر ومحاولتكم مقارعة الظالمين وبيان ما عليه الذين ينتسبون للاسلام من تهاون في دينهم وما يعيشونه من اللامبالاة التي قد تصل بهم الى حد الخروج من الدين دون أن يشعروا. نشكر فيكم هذه الروح الاسلامية الشجاعة. ولكننا في نفس الوقت نود لو أنكم تجنبتم الحديث عن بعض المواضيع التي لا فائدة منها وفي نفس الوقت توغر الصدور وكذلك أجزم بعدم صحتها وما أكثرها في مجلتكم.

وبودنا نحن القراء لو أنكم لا تقبلوا نشر أي مقال دون أن يبرهن كاتبه على صحة ما يقول، لأن في هذا الزمان كثر المغرضون وللأسف كل من الأخوة الذين يدعون الاسلام يريد أن يثير الشكوك حول أخيه (إلا من رحم ربي) فحفاظا على جمع كلمة هذه الأمة وحرصاً منكم على وحدة كلمة المسلمين أرجو أن تتجنبوا أمثال هذه المقالات المغرضة.

ووفقكم الله ورعاكم وسدد بالحق خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المجتمع: نرجو الله أن نكون عند حسن ظنكم ايها الأخ الكريم وجزاكم الله كل خير.

أخوكم
محب الاسلام

صور عارية في مستشفى العدان؟!

شاءت الظروف ان اكون في مستشفى العدان بالرقة للقيام ببعض الأعمال هناك. وهناك بسكن الممرضات وفي بلوك رقم ٥ الطابق الاول فوجئت بشيء لم اكن أصدق نفسي وأنا أراه. وأصابني الذهول مما رأيت.. وتمنيت أن أملك كاميرا في هذه اللحظة لأقوم بتصوير ما رأيت ليكون شاهداً على كلامي.

وفي هذا الطابق بالذات رأيت ثلاث غرف متجاورة في الممر الخارجي وقد لصق على أبوابها الثلاثة صور عارية لفتيات يمارسن الجنس في صورة حيوانية شاذة وأتساءل.. أين مشرفة السكن؟ واين مسئول السكن؟ وأين ادارة المستشفى؟ وهذا في طابق واحد فكيف بباقي الطوابق وباقي بلوكات السكن؟ واذا كان بالممر الخارجي فماذا يكون بداخل الغرف؟ وهل لصقت هذه الصور خارج الممر لتكون بمثابة دعوة الفجور.

وماذا ننتظر بعد ذلك؟ ارجوكم رجاء حاراً ان تبحثوا هذا الأمر الخطير الذي يهدد مجتمعنا الاسلامي ويحطم عاداتنا وتقاليدنا العربية..

وفقني الله واياكم للعمل بأوامره والنهي عن نواهيه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد حسين ـ السالمية

اعطاء المرأة حقها في الانتخاب ماذا يعني؟

ورد في المجلة صفحة ٩ العدد ٥٥٨ بالخط الكبير (مجلس الأمة يرفض إعطاء المرأة حقها في الانتخاب).

ولحساسية هذه المسألة وخاصة في هذه الأيام في الكويت حيث كثر الكلام عن حق المرأة في الانتخاب ـ وايضا لأن هذه المطالبة ما هي الا خطوة من ابعادنا عن أصالتنا الاسلامية ـ أنوه الى أن هذه العبارة توصي أن للمرأة حق فعلي في الانتخاب يرفض مجلس الأمة (الهيئة التشريعية) اعطاءها اياه وأن المجلة ايضا تؤيد حق المرأة في الانتخاب وهو خطأ من الناحيتين لهذا أنوه ولتصحيح العبارة مثلا (مجلس الأمة يرفض إعطاء المرأة الحق في الانتخاب).

وأرجو ملاحظة ذلك في مرات قادمة.

ابراهيم

ملاحظة

لي ملاحظة حول مقالة نشرت في باب الرسائل من نفس العدد (٥٥٧) تحت عنوان عرفت الاسلام ـ ويقول صاحبها ـ وهو لا شك يكتب من منطلق اسلامي ونفس غيورة ـ أنه عرف الاسلام منذ صغره وأحبه.. وقد وجده في كتاب الله وسنة نبيه، وفي بعض عبادات وأعمال أهل بيته وقلة قليلة من المجتمع.

وراح يفتش عنه في المسجد وفي الجامعة وفي المحاكم وفي الشارع فلم يجده.. وهنا ما أريد لفت النظر اليه.. أن يفتش عنه في المسجد ولا يجده فهذا تشكيك في المسجد وفي رسالته ومهمته.. صحيح أنه ربما تغلق المساجد الا وقت الصلاة.. وقد يعين الخطباء تعيينا.. ولكن لابد وأن يوجد فيه الرجل الصالح، والشاب الواعي، والمسن



الشجب طريقنا والاستنكار سلاحنا والأمم المتحدة هدفنا!

ان من استمع وراقب مسرحية ادانة اسرائيل لضمها هضبة الجولان، يدرك أن العرب أصبح كل همهم شجب واستنكار، وبكاء على حائط «مبكى» الأمم المتحدة، و«العتبات الشريفة المقدسة» لمجلس الأمن. وامريكا رأس حربة العداء للعرب، كانت كلما هم مجلس الأمن والأمم المتحدة أن يدينا أعمال اسرائيل فقط، لا فرض عقوبات عليها، لوحت لهم بالفيتو، مجرد تلويح، فتراهم انكمشوا في زاوية المجلس، كالفئران المذعورة. اسرائيل أعلنت، لتوهم الشعوب العربية ودول العالم تأثرها بالشجب الوحشي، وخطورة الاستنكار القاسي على وجودها، رفضها لقرار مجلس الأمن، وعدم شرعية هذا القرار، فتمت بهذا مسرحية دراماتيكية محبوكة جداً. وهي تضحك في سرها لسذاجة وخيانة العرب، وتحمد الله على وجود الأمم المتحدة ومجلس الأمن لتستنزف جهود العرب شجباً واستنكاراً وادانة الى أن تقوم الساعة. العرب الآن يستخدمون كافة الأسلحة الكلامية الدبلوماسية المتوفرة لديهم، من قذائف «شجب» الحارقة، وبنادق «ادانة» السريعة الطلقات، ومدافع «استنكار» البعيدة المدى والمواجهة بالصورة، وكل هذه الأسلحة لها فعالية عالية جداً في مواجهة العدو في معركة «المصير» الواحد.

هذا ويعاهد العرب «الشرفاء» العالم بشرفهم على استمرار هذه المعارك الصوتية حتى النصر، وابشري بطول العمر يا... اسرائيل وأمريكا.

مصطفى التميمي ـ الجامعة الاردنية

اقتراحات

أنا من المعجبين بمجلتكم الغراء التي يعلم الله انني اتسابق لشرائها مع كل عدد ينزل الى السوق واحزن اشد الحزن عندما تنقطع وملخص ما اريد ان اقوله هو بعض المقترحات والتي ارجو ان تأخذوها بعين الاعتبار وهي:

١ ـ زيادة صفحات المجلة ولا بأس من زيادة الثمن.

٢ ـ تخصيص باب اسبوعي لمجاهد مسلم يتحدث فيه عن كفاحه ومقاتلته اعداء الاسلام.

٣ ـ تخصيص صفحات اكثر لفضح التبشير وحركاته المغرضة.

وفي الختام اشكركم وارجو من الله العلي القدير ان يجزيكم عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجتمع: نشكرك على اهتماماتك بالمجلة وجزاك الله كل خير على اقتراحاتك ونرجو ان تأخذ هذه المقترحات حيز التنفيذ في المستقبل إن شاء الله.

علي عبدالله صالح الشمراني
الطائف ـ السعودية

الناصح.. فرسول الله عليه السلام يقول: «الخير في وفي أمتي الى يوم القيامة» او بما معناه والله يقول: «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه» وقد يكون أخونا الكريم مصيبا، ولكن لا يجب التعميم، والأولى عدم ذكر كلمة المسجد مطلقة احتراما له.

احمد رضوان ـ السعودية

ابو الحسن ـ عمان

لقد تساءلتم في مجلتكم الغراء «المجتمع» في العدد (٥٥٧) في الافتتاحية تساءلتم لماذا لم تتحدث «العربي» عن تطرف النصارى وتطرف اليسار؟

حقا ان الافتتاحية جاءت لتضع النقاط على الحروف وحركت في التفكير التساؤل الآتي:

لماذا لا تسد مجلتكم الكريمة هذه الثغرة؟ فمجرد النقد لا يسمن ولا يغني من جوع بالنسبة للشباب المسلم من القراء ولابد من البديل دوما في كل قضية صغرت أم كبرت.

فحبذا لو نظمت المجتمع ندوة لتعالج أمثال هذه القضايا الحيوية وبالتالي ستتضاءل جهود الأقزام. فأمثال هذه الندوات العلمية الموضوعية نتوقعه من مجلتكم لا من العربي.

المجتمع: لاشك ايها الأخ الكريم بأنك لاحظت في الآونة الأخيرة بان المجتمع قد طرقت هذا الموضوع من خلال المقابلات التي اجرتها مع شخصيات اسلامية بارزة ومن خلال المقالات المتعددة التي عالجت نفس الموضوع. وشكراً على متابعتك لموضوعات المجلة.

الأخ ابو أمنة:

يطلب مزيداً من الأخبار حول الاعدام والقهر والتعذيب في قطر عربي اسلامي ويقول ايضاً: إنه لما يأسف له جداً أن أرى مجلة اسلامية بهذا المستوى الرفيع ولا أرى فيها تصريحاً او تلميحاً عن مأسي الشعب الذي اتكلم عنه.

المجتمع: لو رجعت يا اخي الكريم الى اعداد المجلة لوجدت فيها الكثير عن أخبار الشعوب الاسلامية المقهورة ومنها هذا الشعب المسلم الصابر الذي يكافح اليوم للقضاء على الطاغوت المتحكم في رقاب هذا الشعب.



رسائل

يا حكام المسلمين

«يا حكام المسلمين: أهي قضيتكم أم قضية شعوبكم! الذي ينظر إلى عزة المسلمين وكرامتهم يجد أنها أصبحت هواء الأمر الذي جعل كل حقوقهم مهضومة لدى الشعوب الكافرة.. وتكالبت عليهم الأمم كما يتكالب الأكلة على القصعة.. وأصبحوا غثاء كغثاء السيل. والاسلام يعلو ولا يعلى عليه.. وعزة المسلم ينبغي أن تعلو ولا يعلى عليها.. لانها مستمدة من عزة الله العزيز الحكيم. فمن نلوم؟ أنلوم الشعوب المسلمة أم حكامها؟ أم نلوم الاسلام؟

إن الشعوب المسلمة لا يمكن أن تكون خارج دائرة اللوم.. لانها سجنت نفسها في سجن كبير.. سجن الدنيا ومتاعها الزائل ورضيت بالدنية.. سجن الشهوات والراحة والدعة.. سجن الرضا بالذل والهوان. أعطت زمامها وقيادها لمن يقودها.. أيا كان هذا القائد. وبالتالي ولى الله عليهم من كان مثلهم؟ فهل تضيق الشعوب المسلمة من طول ثباتها وتنهض لتعيد للاسلام مجده وتكسر القيود المحيطة بها: قيد الشهوات.. وقيد الحكام الظلمة.

وان الحكام المسلمين قد تجاوزوا حدودهم بتعطيل شرع الله.. لان حق التشريع هو حق الله وحده بلا شريك. وبالتالي فحكام المسلمين يقيمون سياجاً حديدياً حول شعوبهم لكبتهم من القوانين الوضعية المخالفة لشرع الله!!

وطالما هناك سجن للحريات من الحكام.. فان الباطل ينتفش.. والحق ينزوي وتضعف قوى الشعوب المسلمة.. ويضعف الحكام.. وتكثر التنازلات.

إن تقييد الشعوب من قبل الحكام.. يضعف انطلاقة الشعوب بل ربما لا تنطلق.. وبالتالي تضيع الحقوق الاسلامية بصفة مستمرة. انظر إلى ضياع القدس وضياع الجولان.. ثم انظر إلى صمت الحكام الرهيب.. والجبن المخزي. أين عزة الاسلام وعزة المسلمين؟؟ إن هذا.. ليشير إلى الحكام المسلمين ووضعهم في قفص الاتهام! لماذا هذا السكوت؟؟ أهو العجز؟ فلماذا البقاء على كراسي الحكم؟ أهي الخيانة؟ فلماذا لا تعلنوها صراحة؟

يا حكام المسلمين.. اتركوا الشعوب المسلمة تقرر مصيرها.. لا تكبتوها لا تعطلوا إنطلاقها.. فكوا قيدها.. ارفعوا راية لا إله إلا الله.. وجاهدوا بها واستنصروا الله ينصركم. إنكم أمام خيارين: إما أن تضعوا أيديكم في أيدي شعوبكم وتحملوها المسئولية معكم.. وتحرضوهم على الجهاد لكي يقيد العزة الاسلاميه وإما أن تتركوا الحرية للشعوب أن تقرر مصيرها.. وتفك قيدها وتبني عزتها بنفسها. فكم من رجال يريدون ويتمنون ذلك!! فعليكم أن تنصروا شعوبكم أو تتركوا كراسي حكمكم.

أما انت يا أقصانا الأسير فصبراً على أسرك.. فالليل قد طال.. ولا بد للشمس أن تشرق.. ولابد أن نفك أسرك. وإنا نشكو اليك جور حكامنا وتسلط سفهاؤنا.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.. ونشهد الله أننا قد بلغنا ونصحنا. وإن غداً لناظره قريب.

أبو الفاروق ـ الطائف

ردود قصيرة

● **الأخ م.ب.ص ـ الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة كتب يقول:**

إنني معجب جداً وللغاية بهذه المجلة الاسلامية (المجتمع) وقد انتظرتها الشهر الماضي ولم تصل بسبب اغلاقها لمدة شهر وانني أسأل الله لكم كل التوفيق واسأله تعالى أن يصلح أولياء الأمور علينا وأستغرب هذا الظن الخاطىء بالمجلة فيما يتعلق بموضوع (حصر دائرة الصراع) هذا التفسير الخاطىء للموضوع المذكور إن دل على شيء فانما يدل على الحقد الأعمى لكل صوت مسلم..

● **الأخ أبو موفق ـ الزرقاء ـ الأردن.**

ساحة الجهاد لا تعرف الا الأوفياء المخلصين وأما أن ننسب الجهاد في بلد ما لفئة دون أخرى وساحة الجهاد مفتوحة للجميع فهذا أمر لا يقره أحد..

● **الأخ عمر حسن زمزمي ـ مكة المكرمة**

«يتوجه بنداء للقائمين على وزارات الصحة في العالم الاسلامي أن يفرضوا على المرضات في المستشفيات زياً اسلامياً موحداً يجعل الممرضة محتشمة كما أمرها الشرع الحنيف...».

المجتمع تضم صوتها الى صوت الأخ الكريم لعل القائمين على وزارات الصحة يستجيبون لهذا النداء.

● **الأخ أبو عروة ـ الفحاحيل ـ الكويت**

الجهاد في سبيل الله لا يختلف فيه اثنان واما ما طلبت توضيحه بشأن «جهاد هجومي» «وجهاد دفاعي» فهي مصطلحات حديثة. والمسلم هو الذي يقدر كيفية جهاد الكافرين والظالمين.

● **الأخ مصطفى التميمي ـ الجامعة الأردنية**

يشكر المجتمع لقيامها بنشر مقاله، ونحن يا أخ مصطفى نرحب بكل الأخوة الذين يكتبون لتزويدنا بكل ما هو مفيد للاسلام والمسلمين وجزاك الله كل خير.



تأملات تاريخية

ولتعلمن نبأه حتى حين

جاء موسوليني ذلك الطبل الأجوف، زعيما على إيطاليا في أكتوبر ١٩٢٢ فكان بداية عهد أسود قاتم في ليبيا، تضاءلت إلى جواره كل الفظائع التي ارتكبت من قبل وتلاشت.

لقد كان الفاشست يحلمون باعادة الامبراطورية الرومانية الغابرة، فقرروا لذلك امتلاك البلاد العربية القائمة على شواطىء البحر الأبيض، ثم إبادة اهل هذه البلاد وإفنائهم وتحويلها إلى رقعة لاتينية.

○ وفي عام ١٩٢٣ قتلوا من أهالي جفارة وغيرها عند احتلالها ما يزيد على ألف رجل صبراً أمام نسائهم وأطفالهم.

وكان من أبشع ما فعلوه مما يدل على الجبن والنذالة والضعة وما شئت من أوصاف السوء، انهم اتوا بعشرة سيدات من اهل جفارة فجردوهن من ثيابهن وشنقوهن عاريات وابقوهن سبعة ايام معلقات على هذه الحالة !!!

ثم مالبثوا أن أحرقوا عدة قرى بمن فيها.

○ وعندما دخل الطليان الكفرة في يناير ١٩٣١ ولم يجدوا بها سوى الشيوخ والنساء والأطفال، استباحوا قرى هذه الواحة ثلاثة ايام بطولها «ارتكبوا خلالها مالاتتصوره الأذهان من نهب وسلب وتشنيع وسبي نساء وذبح شيوخ واطفال واحراق دور ومزارع وانتهاك حرمة المساجد ودوس المصاحف.

○ وقد وصف أحد الذين شهدوا معركة «الكفرة» فظائع الطليان فقال «ودخلوا الكفرة التي لم يبق فيها إلا الشيوخ والعجزة والنساء والأطفال وانتشروا فيها وفي قرية التاج مستبيحين كل حرمة، ونهبوا الأموال وذبحوا الشيوخ والأطفال ذبح الخراف وفتكوا بالنساء فتكاً ترتعد له الفرائص وبقروا بطون الحوامل وكان نصيب الكثيرات من النساء الموت الفظيع لدفاعهن عن أعراضهن. وبالجملة فقد هتكوا اعراض ٧٠ عائلة من عائلات السادة الأشراف وجعلوا من الجوامع خمارات شربوا فيها الخمر وكانوا يجبرون النساء المسلمات اللاتي احضروهن للفحش على شرب الخمر أو الموت شر ميتة، ونثروا جميع المصاحف والكتب الشرعية في زاوية التاج وداسوها وألقوها في الاصطبلات تحت حوافر الخيل والبغال...».

إلا أن أفظع ما فعله الطليان كان اغتصاب النساء الأشراف.

ويروي الامير شكيب أرسلان قصة هذه الفعلة الشنيعة فيقول: «وكان نحو من ٢٠٠ امرأة من نساء الاشراف قد فررن إلى الصحراء قبل وصول الجيش الايطالي فأرسلوا قوة في أثرهن فتأثروهن حتى قبضوا عليهن وسحبوهن الى الكفرة حيث خلا بهن ضباط الجيش الطلياني واغتصبوهن، وهكذا أنزلوا المعرات بسبعين أسرة شريفة من أشراف الكفرة الذين كانت الشمس تقريباً لا ترى وجوههن من الصون والعفاف».

وفي مكان آخر يقول الامير «ان الايطاليين قلبوا زاوية السادة السنوسية في الكفرة إلى دار فسق وسكر وداسوا المصاحف الشريفة بالأرجل وعندما كانوا يطبخون طعامهم كانوا يوقدون المصاحف تحت القدور».

وفي اثناء هذا النضال استحق المارشال جرازياني لقب «الوباء» أو «الطاعون» ذلك بأنه ظل شهوراً طويلة يعدم حوالي ثلاثين نسمة يومياً. وأما العرب الذين كانوا يحاولون الفرار فقد كان نصيبهم ان يلقوا من الطائرات حتى يتحطموا على الصخور.

تلك قطرات قليلة من طوفان البلاء وسيل العذاب الذي صبه الاستعمار الايطالي على أبناء القطر الليبي الشقيق. ليعلم الناس جميعاً لماذا كان يقاتل المختار ويقاتل، ويستبسل في قتاله وجهاده.

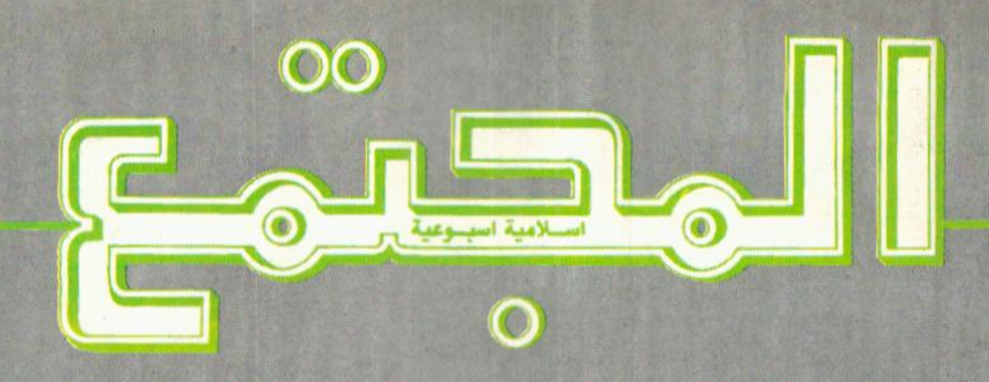
كان يعلم هو والمجاهدون معه أن العار والذل والعذاب وكل أنواع المهانة في انتظاره إذا استسلم فكان لابد له من القتال حتى الموت.❖

○ هذه المأساة الدموية التي أذاقت الشعب المسلم الليبي الويل والدمار والعار.. تتكرر في هذا العصر في بعض الدول العربية التي تحكمها أنظمة الحديد والنار.. والتي تكيل لشعوبها سوء العذاب صباح مساء.. وإننا نلمح إلى عودة «المختار» من جديد كي يخلص هذه الشعوب من براثن وأنجاس هذه الانظمة الحاكمة الجائرة..

[ولتعلمن نبأه حتى حين]..

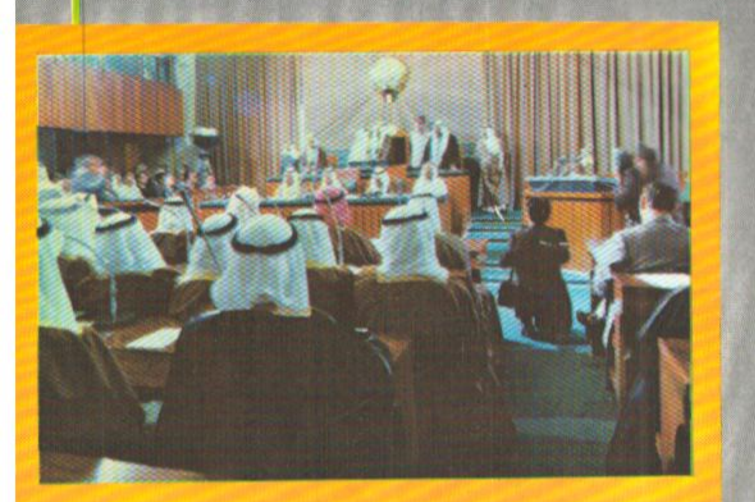
❖من كتاب [عمر المختار] للمؤلف / محمود شلبي.


حماة
« الإسلام »



مجلس الأمة

قرار تاريخي وموقف رجولي





حماة

مدينة الأباة



CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء واداء مذهل يثير الاعجاب

CFS-81S



CFS-45S



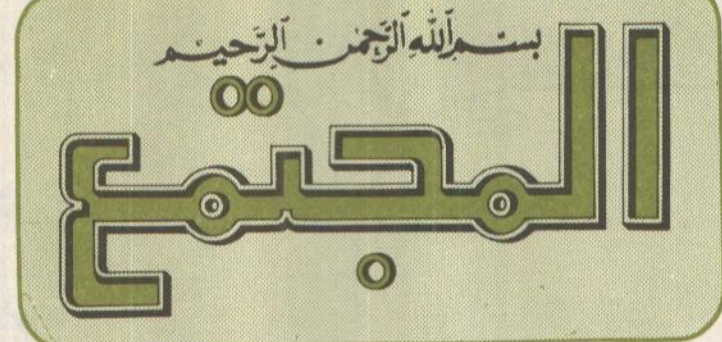
CFM-23S

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٦ جمادي الأولى ١٤٠٢هـ ـ
الموافق ٢ مارس ١٩٨٢م العدد ٥٦٣
السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا.

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



في هذا العدد







الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):
البلدان العربية:
١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحريني ـ ١١٫٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا أميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك ألماني.

رد وزارة التربية على «باختصار» عدد ٥٦١

السيد المحترم/ رئيس تحرير مجلة المجتمع
تحية طيبة وبعـد،،،

ردا على مانشرته مجلتكم الغراء بعددها رقم ٥٦١ الصادر بتاريخ ١٦/٢/١٩٨٢م تحت عنوان «لتلتفت الدولة الى هذه المشكلة».

نود أن نحيطكم علما بان مرتكب هذه الجريمة البشعة لا يمت لوزارة التربية بأية صلة فلا هو من ضمن العاملين في مجال التدريس، ولا هو من ضمن العاملين بالجهاز الاداري، كما أنه لا ينتمي الى هذه المهنة المقدسة في مجال التعليم الخاص، ولا يعني ان دخوله أحد المنازل وادعاءه القدرة على اعطاء الدروس الخصوصية انه مدرس ويعمل لدى وزارة التربية.

أما بالنسبة لاختيار المدرسين فانه يتم بواسطة لجان متخصصة وفق أسس وقواعد حددتها الوزارة لضمان حسن اختيار أفضل العناصر المتقدمة من ذوي الخبرة والتخصص.

ولما كان في نشر هذه الواقعة ـ دون تحري الدقة والتحقق من كافة المصادر عن الحقيقة فقد يؤثر في دور الوزارة التربوي ويشوه كافة الجوانب الايجابية التي تبذلها في سبيل تربية الاجيال المتعاقبة.

لذلك وحفاظا على سمعة الوزارة والمدرسين. يرجى نشر هذا الرد في نفس المكان توضيحا للحقيقة وعملا بحرية النشر.

شاكرين لكم تعاونكم.
مع خالص التحية،،،

وكيل وزارة التربية
عبدالرحمن الخضري

مجلة المجتمع اذ تحيي السيد المحترم الاستاذ عبدالرحمن الخضري على تصحيحه الخبر نود ان نبين ان هذا الخبر نشرته معظم الجرائد اليومية ونحن نقلناه منها ...

مجلس الأمّة قرار تاريخي وموقف رجولي

قال النائب خالد السلطان في معرض تبنيه لرفض مشروع تمويل قوات الردع «ولكن الحق في أن النظام السوري جاد بتخطيط ودعم الصهيونية وأميركا... ولقد نشر في المعلومات ما يثبت بأن الأموال التي سلمت وفي مرتفعات الجولان وفي اتجاه الحدود السورية الأردنية قبيل انقلاب حافظ الأسد في سورية جاءت من مصادر اميركية وبواسطة أنظمة عربية».

كما قال النائب الفاضل «النظام السوري يسعى الى تقتيل المسلمين والعرب السوريين ليس لسبب.. بل للحقد الذي يحملونه في أنفسهم».

كما أضاف قائلا «ان الامهات في سورية بدأن يدعون الى الله أن يزيل

دول النفط ويحرق نفطها.. لأن نفطها وثروتها هي التي تدعم النظام السوري في حملته الظالمة لذبح أبنائهن وانتهاك حرماتهن وحرمة بناتهن».

وقد تناول بقية النواب هذه القضية من جوانب عدة تؤيد النتائج التي توصل اليها النائب الفاضل خالد السلطان.

وقد علقت الحكومة من خلال وزير العدل على تصور النواب بالآتي «الحكومة تدرك أن هذا كلام الشعب.. وان كانت تقال من قبل السلطة التنفيذية».

ونريد أن نعلق على ذلك:

● اذا كانت الحكومة تعلم أن هذا كلام الشعب.. وان الحقيقة معروفة عند الشعب.. فلماذا تتخذ مواقف تختلف مع هذه الحقيقة؟! أليست هذه التهم كافية لقطع العلاقات الدبلوماسية اسوة بنظام السادات؟

● واذا كانت تلك الأموال التي ستدفع هي من أموال الشعب.. ألا يحق للشعب أن يمنعها؟

● واذا كان هذا هو رأي الشعب فلماذا تمنع مجلة المجتمع من التعبير عن رأي الشعب وتعطل بين الحين والأخر.. أو تحال الى القضاء؟ أليس من الأمانة أن ننقل رأي الشعب؟

● يبقى أن نحيي نواب مجلس الأمة الذين اتخذوا هذا القرار التاريخي الذي سيسطره المسلمون في تاريخهم ونحييهم على موقفهم الرجولي المعبر عن مروءة وشهامة ونخوة أهل الكويت.

سياسة متوازنة



● أكد أمير البلاد في حديث له مع مجلة الافكار اللبنانية الصادرة يوم الاثنين الماضي أن سياسة الكويت الواضحة والمعلنة هي سياسة التوازن بين المعسكرين الدوليين، والحياد في صراع القوى الدولية، والاستقلال التام للوطن، والحرية المطلقة في اتخاذ القرار دون انحياز الى شرق أو غرب.

وقال الأمير انه اوضح في زيارته للدول الاشتراكية لزعمائها أن أهداف ومبادىء مجلس التعاون الخليجي ترمي الى تنمية وتطوير العلاقات بين دول المنطقة، بما يضمن استقرارها وابعادها عن الصراعات الدولية.

ولاشك أن ماقاله الامير يمثل تطلعات الشعب الكويتي وجميع شعوب المنطقة، والأمل ان يكرس مجلس التعاون هذه السياسة. لكن ثمة مخاوف اثارتها تصريحات بعض المسؤولين في المجلس وفي بعض الدول الاعضاء حول طبيعة العلاقة مع الولايات المتحدة وتحديد مصدر الخطورة على الخليج. فمن ياترى يغلب: سياسة التوازن كما عبر عنها أمير البلاد أم سياسة الانحياز؟

● المحاصة .. وتدخل الدولة

نشرت وكالة الانباء الكويتية بان وزارة التجارة قامت بتوجيه كتب الى بعض المؤسسين لشركات المحاصة تطلب منهم فيها التوقف عن اجراءات التاسيس وارجاع المبالغ التي حصلت عليها من المواطنين حيث ان الوزارة بصدد وضع تنظيمات خاصة حول الموضوع لحفظ حقوق المواطنين..

ونحن نقول اذا استطاعت الحكومة حقا منع شركات المحاصة .. بل واجبار المؤسسين على ارجاع المبالغ فهذا يعني ان الدولة قادرة على التدخل في سوق المناخ .. بل وقادرة على تنظيم الفوضى في تاسيس الشركات الوهمية «خليجية كانت أو مقفلة» وانها تستطيع أن تنقذ الاقتصاد الوطني وتسعف المواطنين من «حمى المناخ» .. السؤال الذي نطرحه .. لماذا لم تتدخل الدولة حتى الآن تدخلا ايجابيا؟

حقوق العمال قبل المؤتمرات

● وافق مجلس الوزراء على تسمية وفد الكويت المشارك في اجتماعات الدورة العاشرة لمؤتمر العمل العربي الذي سينعقد في بغداد خلال الفترة من ٦ الى ١٦ مارس الجاري. ويرأس الوفد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى الرجيب ويضم ممثلين عن الحكومة واصحاب العمل والعمال. ومع إيماننا بأن مثل هذه المؤتمرات، وان كان في معظم الاحيان فرصة للقاء والاستعراض، الا أنها تسهم بشكل عام في تطوير العلاقة القائمة بين ارباب العمل والعمال بما يحقق مصلحة الطرفين والمصلحة العامة.

ولكن ماهي طبيعة العلاقة بين ارباب العمل والعمال في بلدنا، وماهي نوعية القانون الذي يحكم هذه العلاقة؟ انه حري بنا قبل ان نشارك في المؤتمرات العربية والدولية ان نعيد النظر في هذه القضية حيث أن قانون العمل في القطاع الخاص مثلا لم يعدل فيه الا القليل منذ ان صدر بعد الاستقلال. وأول مايجب استدراكه عدم التمييز في الأجر بين العمال بسبب الجنس أو العرق أو غير ذلك، كما يجب مساواة الوافدين بالمواطنين من حيث أجر العمل اذا تساوت الكفاءة. ومالم يتم تسوية ذلك فانه في ضوء حاجتنا المستمرة للعمالة الوافدة سنظل نتخوف على الأمن، كما سنظل محرجين في المحافل الدولية كما حصل في أحد مؤتمرات العمل في باريس! أو حتى من قبل مندوب دولة العدو لدى الأمم المتحدة. مع العلم أننا قبل ذلك مسلمون ندعي التدين واحترام الشريعة التي لا تفرق بين عربي ولا اعجمي، ولا أحمر ولا أصفر، ولا كويتي ولا وافد الا بالتقوى أو الكفاءة.



وكيل الاعلام يزور المجتمع

قام السيد وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر الصباح بزيارة مجلة المجتمع والالتقاء برئيس التحرير وكان يرافقه السيد حمد الرومي الوكيل المساعد والسيد رضا الفيلي وذلك يوم السبت الماضي.

وقد حضر اللقاء السادة رئيس الجمعية ونائبه والامين العام وامين الصندوق .. وزيارة السيد وكيل وزارة الاعلام تأتي ضمن الزيارات التي يقوم بها للمؤسسات الصحفية الكويتية والتي يتم فيها التعرف على مشاكل الصحافة الكويتية ويتبادل فيها الرأي حول القضايا الاعلامية..

سفير السعودية يزور المجتمع

قام السيد سفير المملكة العربية السعودية بزيارة مجلة المجتمع والالتقاء برئيس التحرير .. وقد انعكست ثقافة السيد السفير على الحوار واهتمامه بالدعوة الاسلامية .. وتأتي هذه الزيارة ضمن نشاط السيد السفير بالتعرف على الانشطة الاسلامية والاجتماعية في البلد.

● ● ●

العميد المساعد لكلية الشريعة

نشرت جريدة «السياسة» في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ان قرارا سوف يصدر بتعيين الدكتور عجيل النشمي عميداً مساعداً لكلية الشريعة المزمع افتتاحها خلال العام الدراسي القادم.

كما نشرت ان الاوساط الجامعية تتناقل انه بات من المقرر تعيين الدكتور حسن الشاذكي وكيل كلية الشريعة بالازهر الشريف عميداً لكلية الشريعة بجامعة الكويت.

واذا صح هذا الخبر .. فان مجلة المجتمع ترى ان الدكتور عجيل النشمي يستحق هذا التعيين وذلك:

- لانه من ابناء الكويت الذين نطالب بأن يتاح للكفؤ منهم المجال القيادي.
- لأن الدكتور عجيل النشمي معروف بالاوساط العلمية الاسلامية بالنشاط العلمي والاكاديمي وله في السوق مجموعة مؤلفات .. كما نشرت له «المجتمع» دراسة وافية عن سقوط الخلافة.
- كما عرف الدكتور النشمي بالسمت الطيب الذي تحتاجه كلية مثل كلية الشريعة.

هل هو تحالف طائفي؟

• صرح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية انه تم ايقاف رحلات المؤسسة الى بيروت اعتبارا من يوم الخميس الماضي وحتى اشعار أخر.

ويأتي هذا القرار في اعقاب حادث اختطاف طائرة البوينغ (٧٠٧) التابعة للمؤسسة وبالرغم من ان مجلس قيادة حركة أمل الشيعية استنكر العملية الا ان البيان الذي اصدره التمس العذر للخاطفين، كما ان التعهدات التي اعطيت لهم تضمنت تشكيل لجنة من لبنان وسوريا وايران والجزائر لتتولى اثارة ماسمي بقضية الامام موسى الصدر في المحافل العربية..

وقد تبين من هذه العملية أن الذين قاموا بها من حلفاء سوريا في لبنان وانها جاءت ايضا في اعقاب قرار مجلس الأمة برفض مساهمة الكويت في تمويل قوات الردع السورية في لبنان. فهل هناك تحالف طائفي في المنطقة تقوده سوريا وماهو موقف الدول التي تقدم الدعم المادي والمعنوي للنظام الطائفي في سوريا بعد كل هذه الحقائق؟

صيد الاسبوع

همك على قدر همك!!

شاهدت قوافل المعتمرين وهي تتجه الى زيارة بيت الله الحرام وحمدت الله كثيراً على هذه النعمة فلقد مر علينا زمان لا نسمع عند اقتراب العطل الا السفر الى لندن أو سويسرا أو غيرها ولا تكاد تسمع أحداً يذكر شيئا اسمه العمرة.

وهذا بلا شك من أثر الصحوة الاسلامية المباركة التي تسير بتوجيه رجالات من هذا البلد المسلم لهم الباع الطويل في نشر الخير والاصلاح.

لم اتمالك شعوري وأنا أشاهد المعتمرين حتى أوقفت أحدهم وأوصيته أن يدعو وهو ساجد عند الكعبة لاخوانه المجاهدين.

وكنت أتمنى من جميع الآباء أن يوجهوا أبناءهم في سفرهم الى هذه الاماكن الطيبة المباركة.

وأن يساهموا ببعض مصروفهم الذي سيسافرون به الى نصرة اخوانهم المجاهدين ولأولادهم اليتامى.

أي بركة ستعم الاسرة لو تركت ولو مرة سفرها الى أوروبا وسافرت الى ربها في زيارة بيته الشريف.

الشيخ أحمد القطان

وفد جامعة أم القرى يزور الجمعية

قام وفد جامعة أم القرى الزائر للكويت بزيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي .. وكان على رأس الوفد السادة: الدكتور عبدالله الصنيع عميد شؤون الطلبة في الجامعة .. والدكتور عبدالوهاب ابوسليمان استاذ الدراسات العليا في الجامعة والدكتور عبدالعزيز صقر الغامدي المدرس في قسم الجغرافيا – كلية التربية .. وقد بين السيد رئيس التحرير للوفد الكريم اهداف الجمعية ونشاطها.

* * *



العون: الجماجم البشرية في تل الزعتر شاهد على قوات الردع السورية.



الشاهين: تحت ستار قوات الردع اغتيل في لبنان «الانسان».

الصقر: لقد جاوز الظالمون المدى .. وبلغ السيل الزبى.

ماذا قال نواب الأمة عن النظام السوري

النواب قالوا:

- النظام السوري يدعي الوطنية.
- النظام السوري جاء بتخطيط ودعم الصهيونية وامريكا.
- النظام السوري عقد صفقة تسليم الجولان مقابل ضرب عبدالناصر
- النظام السوري هو الذي فجر القتال في لبنان.
- النظام السوري قتل أكثر من ٥٠٠ سجين في تدمر ثم دفنهم في مقابر جماعية.
- النظام السوري يسعى الى تقتيل المسلمين والعرب السوريين.
- النظام السوري مسح نصف حماة مع الارض بعد قصف بالدبابات والمدافع.







المرشد: قوات الردع شردت الاهالي وفتكت بالنساء وهدمت البيوت.

*** السـلطان: ان نهايتهم قريبة إن شاء الله وإن الوقت لصالح المجاهدين المسلمين في سوريا**

الجحيدلي: كل فلس يدفع الى قوات الظلم السورية «حرام».

عقد مجلس الأمة الكويتي جلسته العادية بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢٣م واثناء انعقاد الجلسة عرض على مجلس الأمة مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن تمويل قوات الردع العربية العاملة في لبنان وقد رفض مشروع القانون باغلبية ٢٧ صوتا مقابل ٧ معارضين وامتناع ٥ نواب عن التصويت.

لقد كان قرار مجلس الامة الكويتي برفض تمويل قوات الردع في لبنان معبراً بصدق عن مشاعر وتطلعات أبناء الكويت خاصة ومشاعر وآراء العرب والمسلمين عامة في وقت يتوج فيه النظام السوري أعماله الاجرامية بقصف اجرامي لشعبه الآمن في مدن سوريا الصامدة...

وكان مما قاله النائب خالد السلطان في مجلس الأمة:

شعارات باطلة

قضية قوات الردع «السورية» هي قضية جرى عليها الكثير من التضليل من قبل النظام السوري. ولقد حذقوا في هذا التضليل حتى قلبوا الحق باطلا .. والباطل حقا.

– أما الباطل فهو شعارات النظام السوري الذي يدعي الوطنية .. شعارات الديمقراطية والكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية وتعبئة الجماهير.

تخطيط أميركي صهيوني

السيد الرئيس:

– ان الباطل هو ايحاء النظام السوري بانه يحارب لانه حامي الوطن من القوى الامبريالية الاميركية والعدوانية الصهيونية.

ولكن الحق هو أن النظام السوري جاء بتخطيط ودعم الصهيونية واميركا، ولقد نشر من المعلومات ما يثبت ان الاموال التي سلمت في مرتفعات الجولان وفي اتجاه الحدود السورية الاردنية قبل انقلاب حافظ الاسد في سوريا جاءت من مصادر اميركية وبواسطة انظمة عربية.

ثم انه من الحق ان نعرف أن بعض الانظمة التي يرتكز على دعمها بقاء النظام السوري هي أنظمة تفعل ذلك بتوجيه من اميركا.

كما انه الحق ان راديو دمشق أعلن عن سقوط الجولان والقنيطرة قبل أن يدخل الصهاينة الجولان، وان حامية القنيطرة فوجئت باخبار دمشق عن هذا السقوط.

انه من الباطل تضليل وخداع النظام السوري في دخول قواته الى لبنان بادعائه بذرائع المحافظة على الثورة الفلسطينية وحقن الدماء اللبنانية الفلسطينية وغير ذلك من الذرائع بينما الحق ان النظام السوري هو الذي أشعل القتال في لبنان عن طريق محور «رفعت الاسد طوني فرنجية» وذلك بتقتيل الفلسطينيين المسلمين الذين كانوا في باص.

وانه الحق ان قوات الردع السورية هي التي دمرت ونبحت سكان تل الزعتر، وارتكبت في تلك المجزرة أفظع الجرائم.

كما انه الحق ان قوات الردع هدفت الى تحجيم القوى الوطنية والفلسطينية وترجيح كفة أعوان أميركا من الموازنة وهذا ما حدث فعلا.

ثم انه الحق ان هذه القوات هي التي تنهب وتسلب اللبنانيين أموالهم، وتسحبهم وتقتلهم ليس فقط في لبنان بل امتدت أيدي هؤلاء المجرمين والذين يملكون غطاء رسميا الى الدول العربية ودول العالم.

قتل ٥٠٠ سجين

السيد الرئيس...

الآن وبعد كل هذه الأدلة هل بقيت امام أعيننا غشاوة حول ما يفعله هذا النظام.

والآن أوجه كلامي ان انكشفت عن عينيه غشاوة التضليل السوري، وأورد الحقائق التالية:

● النظام السوري يسعى الى تقتيل المسلمين

النواب قالوا

• النظام السوري دك القوة الفلسطينية وحد من نشاطها وزاد من انشقاقاتها.

والعرب السوريين ليس لسبب، بل الحقد الذي يحملونه في انفسهم.

• قام النظام السوري في سجن تدمر الصحراوي في يوم ٢٧ ـ٦ ـ١٩٨٠ بقتل جميع نزلاء هذا السجن قتلا جماعيا وكان عددهم يزيد عن ٥٠٠ سجين، ودفنهم في مقابر جماعية حفرته «التراكتورات». كما ان هذا السجن هو محطة انتقال ينقل اليها المساجين من السجون الاخرى لكي يقتلوا بشكل جماعي على سطح الجبل المقابل للمقبرة.

وهنالك قائمة باسماء من قتلوا في الذبحة الجماعية، كما لدي أسماء المسؤولين من سرايا الدفاع والذين قدموا في هليكوبترات خاصة الى سجن «تدمر» لتنفيذ هذا القتل.

كما ان اجهزة رفعت الاسد من سرايا الدفاع أبعدت ناجي جميل، وما يقارب من ٢٠٠ ضابط من القوات المسلحة السورية من «الدير»، أي من دير الزور، لانهم من المسلمين أهل السنة. وقد يكونون قد رفضوا ضرب الشعب السوري بالطائرات.

ضرب مدينة حماة

السيد الرئيس...

انه أيضا من الحق بان نصف حماة بانها قد مسحت مع الارض، وان قوات حافظ الاسد تضرب المدينة بالدبابات، والمدافع بعيدة المدى والصواريخ والطائرات.

كما أنه الحق بان النساء المسلمات السجينات بعثن برسالة استنجاد يقلن فيها: انه اذا كان لديكم نخوة، فاننا نرجو منكم هدم السجون علينا فمنا التي وضعت ومنا التي تحمل من زنا جنود الاسد بنا.

وتحت التعتيم الاعلامي العربي، وتعاون الانظمة العربية مع بعضها البعض، يعمل النظام السوري على الخداع.

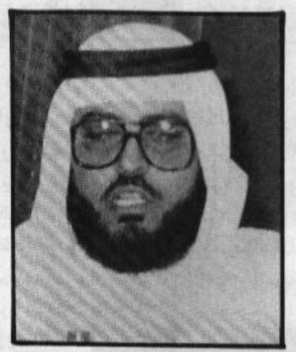
وما عليكم الا أن تطلعوا على تقارير لجنة حقوق الانسان العالمية ولجنة حقوق الانسان المسلم. كما انني اتحدى هذا النظام الذي بات يهدد المواطنين حتى في بلدنا الكويت، أن يفتح حدوده للجان عربية او دولية للتحقيق في مجازره.

كما اني اقول لهم بان الله يمهل ولا يهمل، وان الله غالب على أمره، وان نهايتهم قريبة إن شاء الله، وان الوقت لصالح المجاهدين المسلمين في سوريا، والذين يتقدمون في جهادهم الآن، ويحققون النجاح في جهادهم ضد النظام السوري، وبرغم عنفهم مع حماة الا ان حماة لا تزال مغلقة أمامهم.

استخبارات النظام السوري

وبهذه المناسبة اود أن أنكر ان الامهات في سوريا بدأن يدعون الى الله أن يزيل دول النفط ويحرق نفطها لأن نفطها وثروتها هي التي تدعم النظام السوري.

«اياكم ودعوة المظلوم، فليس بينها وبين الله حجاب» كما أود ان الفت نظر النظام في الكويت الى اليقظة لما تنويه مباحث واستخبارات النظام السوري من أعمال تقتيل في الكويت حتى انه بلغت برفعت الاسد الوقاحة لان يقول لاستخباراته اذا رجعتم دون قتل فلان في الكويت فستقتلون انتم.



أما النائب جاسم العون فقد قال في جلسة مجلس الأمة:

ما ان اشتعل فتيل الفتنة في لبنان الجريح وتدخلت القوات السورية لتعبث في الارض الآمنة الفساد وتزيد الاشتعال بصب الزيت على فتنة اللهب. وما ان حدث هذا الا ووجدنا الكويت سباقة الى الساحة لبذل الواجب بائلة قصارى جهدها لانهاء هذا التدخل السافر واعادة الامن والاستقرار الى ربوع لبنان ولكن القرصنة أبت على نفسها ذلك.

فما كان من الجامعة العربية الا أن وجهت النداء بالدعوة لانعقاد دورتها غير العادية يومي ٨ ـ٩/٦/٧٦ وقد قرر مجلس الجامعة إثر هذا الاجتماع تاليف قوات أمن عربية رمزية في لبنان وأن تحل هذه القوات محل القوات السورية، ولنطرح هنا السؤال التالي: لماذا قررت الجامعة العربية تشكيل هذه القوات ونصت في قرارها بجملة «لتحل محل القوات السورية»؟

تل الزعتر

للاجابة على هذا السؤال ينبغي علينا أن نعيد شريط اشتعال الفتنة في لبنان وبالاخص عام ٧٦ ولنتذكر دخول القوات النازية، عفوا سيادة الرئيس السورية في هذا البلد الحبيب ولنرى الاعمال اللاإنسانية من هتك للاعراض ونهب للاموال وتقتيل للانفس البشرية التي كرمها الله، ولكي أبرهن لكم على هذه الاعمال الوحشية سأذكركم بحادثة واحدة فقط من جملة حوادث متعددة ألا وهي حادثة تل الزعتر ولعل هذا الاسم لم يفارق ضمير اي عضو في مجلسكم الموقر بل انه محفور في ذاكرتنا لما لهذا الاسم وما ارتبط به من الاعمال الاجرامية الوحشية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية حينما نرى شريط تل الزعتر او مخيم تل الزعتر، حينما أجهضت القوات الظالمة على العزل من النساء والشيوخ والاطفال بحجة الاجهاض على الكفاح المسلح يكتمل شريط المسلسل الاجرامي الممتد منذ حرب ٦٧ بتاجير الجولان.

نعم أيها الاخوة .. في تل الزعتر نرى جسورا مقامة من الجماجم البشرية الآمنة، نرى فيه العذارى وقد هتكت استارهن، ونرى الشيوخ والاطفال وقد علقت على المشانق رقابهم، ونرى القوات الفاشية وقد امتلأت بأموال النهب والسلب جيوبهم. ولن نجد وصفا لذلك اليوم، ينطبق على هذه الاعمال او تشبيها أدق من انهم أقوام يأجوج ومأجوج الذين يعيثون في الارض الفساد، والذين هم من علامات الساعة أعاذنا الله وإياكم منهم، والتاريخ يعيد نفسه اليوم بحماة وحلب ودمشق وجميع المدن السورية.

نعم ياسيادة الرئيس: هذه هي الاجابة على سؤالنا.

هذا هو مسلسل القوات السورية والتي حتى نضفي عليها الصفة الشرعية ينبغي علينا أن نسميها قوات الردع. لذلك .. أرجو أن يسجل مجلسكم الموقر للتاريخ وقفة جريئة لتضاف الى سجله الحافل بمواقفه الشجاعة برفض هذا المقترح لكي يعلم الجميع أن الشعب الكويتي ممثلا بمجلسه قال كلمة الحق والعدل في مثل هذه الظروف الحالكة التي تمر بها أمتنا المجيدة، وان يصدر بيانا يشجب فيه الاعمال الاجرامية مع الطلب لوقف جميع المساعدات لهذه الزمرة وخصوصا دعم دول الصمود مع استمرارية دعم الدول الصامدة فعلا.



وتحدث النائب عيسى الشاهين فقال:

قد يدعي البعض أن قوات الردع في لبنان هي قوات عربية بامرة الرئيس اللبناني وباشراف الامين العام للجامعة العربية ومن اجل الحفاظ على أمن واستقرار لبنان.

ولكن حقيقة الامور وواقع الحال يؤكدان ان هذه القوات قوات تابعة للحكومة السورية وبامرتها وباشرافها، وان ممارسات هذه القوات تفضح أبعاد أهدافها الطائفية التي تسعى الى تحقيقها على الاراضي اللبنانية، فهي التي دكت القوة الفلسطينية وحدت من نشاطاتها وزادت من انشقاقاتها وهي التي دعمت القوة الكتائبية ومهدت سجل توسعها وهي التي جزأت القوة الوطنية اللبنانية واضعفتها وهي التي دعمت التحرك الطائفي في الجنوب وتحت ستار قوات الردع اغتيل في لبنان الانسان وانتهكت الحرية الشرعية فتت الوطن وفتح الجنوب لقوات الكيان الصهيوني.

وفي هذا اليوم يقاتل اللبناني قوات الاحتلال السوري بينما نطالب بدعم هذه القوات واليوم يوجه النظام الحاكم في سورية قواته العسكرية للتقتيل والتنكيل بالشعب السوري المسلم العربي وللتدمير وتخريب المدن السورية الآمنة.

ويدعي البعض أن ايقاف الدعم لقوات الردع وللنظام السوري سيؤدي الى تعريض الامن في الكويت للخطر ومثل هذه الادعاءات تنشدها وتنشرها العائلة الحاكمة في سوريا وتسعى اليها من أجل المزيد من الابتزاز والنهب واستغلال القضايا القومية للاثراء وللحفاظ على سدة التسلط وبفضل الله سبحانه وتعالى سيحفظ الكويت في أمن واستقرار ماتمسكنا بكتاب الله وسنة رسوله.

أود ان أؤكد ان كافة الشروط والقواعد التي أنشئت من أجلها قوات الردع قد انتهكت من قبل النظام السوري وخاصة من ناحية التشكيل ومن ناحية ضرورة تقديم تقرير دوري عن نشاطات هذه القوات ومن ناحية تسديد الالتزامات المالية ومن ناحية هدف وغرض هذه القوات.

وأما بالنسبة لموقف الحكومة اللبنانية فلابد من التذكير بان الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني أول من يدعو الى اخراج القوات السورية ولكنه الخوف والتخاذل، ولقد نمى الى علمي ان الحكومة اللبنانية وسطت أكثر من طرف عربي للمطالبة باخراج هذه القوات.

وتحدث النائب عبدالكريم الجحيدلي فقال:

القوات العربية غير السورية لم تبق في لبنان الا اشهرا وبعدها بقيت قوات الردع «غير العربية».

والجامعة العربية هي اكبر متاجر على الحقوق العربية لأنها أمرت بفتح الجبهة من لبنان فقط وهي اضعف جبهة .. وتحولت الجيوش العربية الى جيوش استعراض وتركت المجال لصاحب سياسة الخطوة خطوة «كيسنجر» لا بارك الله فيه الذي بدأ يجول ويصول في المنطقة.

ان كل فلس يدفع الى «قوات النظام» التي ناصرت المارونيين الكتائبيين هو حرام..

كيف يقتل المسلمون في لبنان وفي حماة؟ .. ونحن لا نملك إلا قطع الاعانة عن هذه الدولة .. وعن دول الصمود الكاذبة..

ليس هناك دول صمود أبدا .. ان هذه الدول تجتمع لحماية اسرائيل .. ومن يستطيع أن يعبر من الاردن أو من سوريا الى اسرائيل.

وأنا أطالب بقطع الاعانة كاملة عن هذه الدول.

الآن الشعوب تذبح بالآلاف تحت الدبابات تحت شعارات عربية.



وتحدث النائب محمد المرشد فقال:

لم تعد في قوات الردع الا دولة واحدة مارست أعمالا شنيعة بالنسبة للبنان وللعرب. وكلنا ينكر ان جسر الباشا وتل الزعتر لم يسقطا الا بعد مساندة هذه القوات للقوى المضادة للمسلمين.

وعمدت هذه القوات الى الاستهتار بحقوق المسلمين .. لقد شردت الاهالي وفتكت بالنساء واستولت على البيوت.

اذا كانت هذه الدول تعمل هذا العمل، وناتي نحن الآن في وقت يحس فيه كل عربي بما يحدث على الساحة العربية ونمد هذه الدولة رغم ما تعمله فان ذلك خطأ .. وهل تريد الكويت أن يسلط الله علينا بين ليلة وضحاها عدوا يفتك بنا .. ونحن يجب علينا ان نقطع عنها المعونة، واذا أمكن أن نطلب منها الخروج من لبنان.

كما قال النائب عيسى ماجد الشاهين نيابة عن النائب جاسم الصقر .. لقد حملني العم (أبووائل) الكلمة التالية لأقولها لكم نظراً لسفره الى الخارج.

«في ظل الاوضاع التي يعاني منها الشعب السوري من الظلم والابادة التي يمارسها النظام فاننا لا نجد ما نقوله سوى «لقد جاوز الظالمون المدى .. وبلغ السيل الزبى».

أما النواب الثلاثة الذين صوتوا ضد قرار مجلس الأمة فهم يرتبطون فكرياً ومذهبياً بالخمينية في ايران التي ترتبط اليوم بعلاقات وثيقة مع النظام السوري.

قيادة الثورة الاسلامية

وقد قام بعض أعضاء مجلس الأمة بتوزيع بيانين صادرين عن قيادة الثورة الاسلامية في سوريا على أعضاء المجلس وعلى الصحافة.



على هامش

ندوة تطوير الزراعة في الكويت

• الندوة مهما كانت وراءها من دوافع ضرورية ومفيدة •

• مطلوب التطبيق لكي لا تبقى التوصيات حبراً على ورق.

• الأمن الغذائي يتحقق في الاستثمار في الدول الشقيقة.

هل الكويت بلد زراعي حتى تستحق أن تعقد فيها ندوة عن تطوير الزراعة؟

هذا هو السؤال الذي طرح نفسه بمجرد الاعلان عن ندوة تطوير الزراعة في الكويت التي عقدت يومي ١٣ و١٤ من فبراير الفائت بالتعاون بين مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وكل من الاتحاد الكويتي للمزارعين وادارة الزراعة بوزارة الأشغال العامة.

فالكويت كما هو معروف بلد صحراوي لم يشتهر في التاريخ أنه بلد زراعي وليس من المتوقع أن يصبح زراعياً في المستقبل حيث ان النفط هو سيد الموقف. ولذا فان انعقاد تلك الندوة في ظل مطالبة المزارعين بالدعم الحكومي للزراعة والانتاج الحيواني، جعل بعض الأقلام تتساءل فيما اذا كانت هذه الندوة مجرد تغطية لتقديم السخاء الحكومي للمزارعين كما قدمته لغيرهم، وذلك ضمن سياسة «التنفيع» أو توزيع مدخولات النفط على المواطنين كحصص نقدية لا كمردود لاسهامهم في زيادة الناتج المحلي أو الدخل الحقيقي للبلاد.

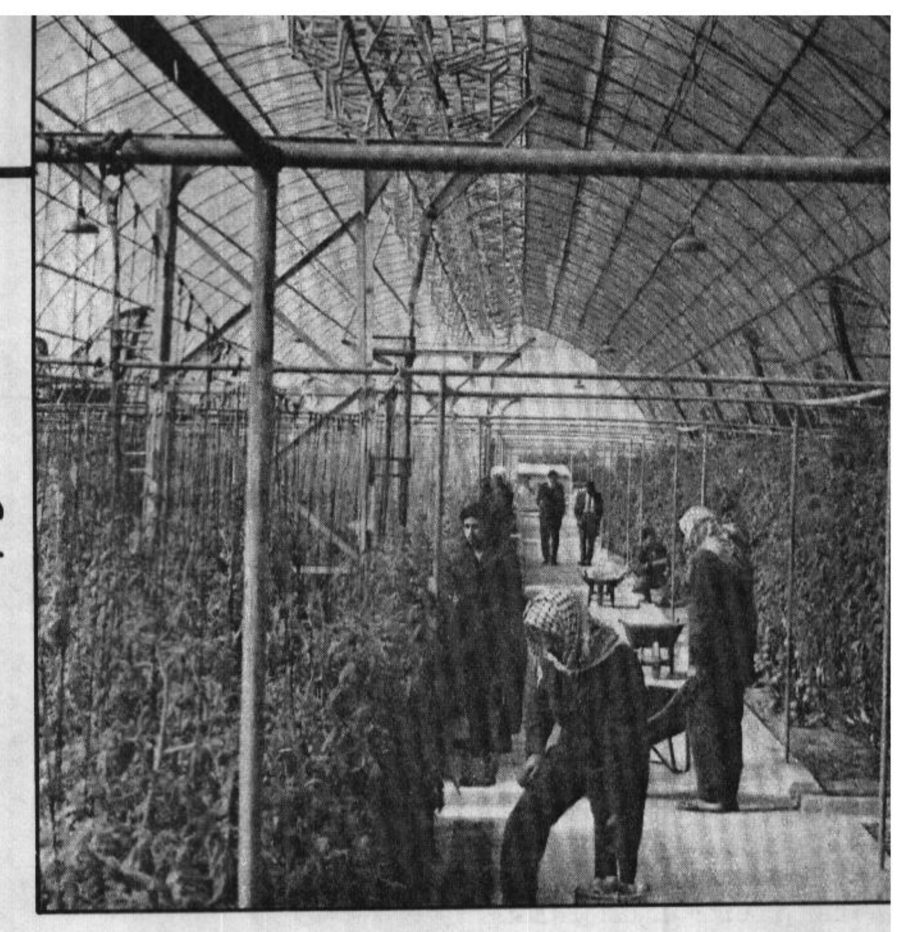
الأولى من نوعها

على أية حال، فالندوة حاولت قدر الامكان أن تجيب على السؤال المذكور من خلال ما قدم فيها من أبحاث ودراسات، لا يسع المتتبع المنصف لها الا أن يقول بأن هذه الندوة كان ضرورية بلا شك، وهي على أية حال الأولى من نوعها.

والذي يجعلنا نقول بذلك أن البحث العلمي أو الدراسة الموضوعية بغض النظر عن تكلفتها المادية أصبحت في العصر الحديث من أسس تقدم المجتمعات، كما أثبت الواقع أن مردودها على المدى البعيد أضعاف ما صرف عليها من نفقات.

ثم ان الندوات العلمية وان كان وراءها أحياناً مقاصد نفعية أو رؤى

• قطاع الزراعة يشكل ١٪ فقط من الناتج القومي وآفاق توسعه محدودة.



تطوير الزراعة

• الدعم المطلوب هو الاسهام في تأسيس الشركات، واستخدام الناتج في المدارس والمستشفيات.

ذاتية، الا أنها بالتأكيد ستتمخض عن حقيقة موضوعية أو نتيجة تخدم الصالح العام. والندوة التي نحن بصددها ألقت الضوء على واقع الزراعة في الكويت وطرق تطويرها ضمن معطيات الواقع من تربة ومناخ وندرة في المياه والأيدي العاملة، وأنماط الاستهلاك ونصيب هذا القطاع من اجمالي الناتج المحلي.

وقبل أن نقرر العرض لهذا الموضوع كنا، بصراحة متناهية، مترددين لعدم قناعتنا أصلا، فضلا عن عدم جاذبيته للقراء.

لماذا الزراعة

لكن بعد الدراسة تبين أن الموضوع جد، ويستحق الاهتمام شعبياً لجملة أسباب لم تغفل ابحاث الندوة عن التطرق لها فالسؤال الاساسي الذي طرح نفسه بمجرد الاعلان عن الندوة له جواب مقنع.

يقول أحد أبحاث الندوة ان قطاع الزراعة الآن يسهم بنسبة (١٪) فقط في الناتج القومي غير النفطي وسوف لن يشكل نسباً عالية في المستقبل المنظور، ولكن أهمية القطاع لا تقاس من هذه الزاوية، **فاهميته يجب أن ينظر لها من حيث ارتباطها بالدرجة الأولى بمساهمته في تحقيق ما تم التعارف على تسميته بالأمن الغذائي**، بشكل مباشر سواء في داخل البلاد أو خارجها. والمنظار الثاني هو في مدى مساهمته في خلق **قاعدة انتاجية حقيقية** في الاقتصاد الوطني، وبطبيعة الحال فهناك جوانب **تتعلق بحماية البيئة وتحسينها** وتجميلها، وهذا أمر لا يخضع للمعايير الاقتصادية الكمية.

وتتأكد هذه الأهمية فيما اذا علمنا أن الانتاج المحلي من الخضروات يغطي حوالي ٢٥٪ من الاستهلاك وهي على أية حال نسبة جيدة، أما لحوم الأغنام والأبقار المنتجة محلياً فلا تشكل الا حوالي ٥٪ من الاستهلاك! أما لحم الدواجن فيشكل حوالي ٣٥٪ من الاستهلاك. وأعلى نسبة حققها قطاع الغذاء المحلي هو بيض الدجاج الذي يشكل الناتج المحلي منه حوالي ٥٥٪ من الاستهلاك.

مشاكل أساسية

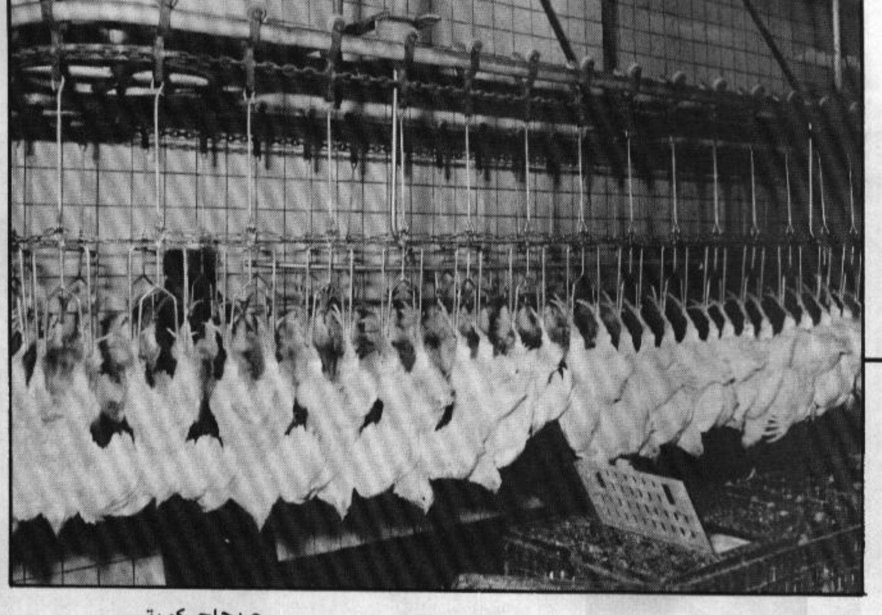
وهكذا فان قطاع الزراعة النباتي والحيواني مهم جداً للاقتصاد الوطني، ولكن ألا تعترض تطوير هذا القطاع عقبات ومشاكل؟

الواقع أن المشكلة الأساسية للقطاع الزراعي في البلاد هو ندرة الأراضي الصالحة للزراعة وندرة المياه الصالحة للري، وعدم توفر المناخ المناسب للزراعة وندرة الأيدي العاملة الزراعية.

وقد حاولت أبحاث ندوة تطوير الزراعة في الكويت وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات، لكنها أجمعت

• نعم للدعم الحكومي للزراعة في ظل هذه الحقيقة.

ندوة تطوير الزراعة..



● دجاج كويتي

أن امكانية ذلك محدودة في المستقبل المنظور. فالأراضي الصالحة للزراعة بسبب الطبيعة الصحراوية للبلاد تكاد تكون محدودة وهي تتركز في منطقتي الوفرة والعبدلي، لكن تطوير أساليب الزراعة وتحديثها ربما كان كفيلا بمضاعفة الانتاج أضعافاً كثيرة.

أما المياه رغم ندرتها فقد تبين من أحد الأبحاث المقدمة للندوة أنه يمكن توفير ٥٠٪ من المياه المستهلكة للزراعة حالياً اذا ما اتبعت أساليب حديثة في الري.

أما المناخ فربما كان استخدام الطرق الحديثة في الزراعة المحمية أحد الحلول الناجحة للحد من تأثير سوء المناخ على الانتاج الزراعي. وفي هذا المجال أثبتت محطة التجارب الزراعية أن الزراعة المحمية بطرقها المختلفة قادرة على انتاج أصناف متعددة وبمعدلات انتاج عالية كالطماطه والخيار وغيرها من الخضروات.

لكن المشكلة التي يظل حلها مستعصياً في ظل التوجه العام لتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة **هي مشكلة توفير الأيدي العاملة الزراعية.** ومهما قيل في الميكنة الزراعية وامكانية اسهامها في الاستغناء عن الأيدي العاملة الوافدة، إلا أن طبيعة الزراعة والملكية الزراعية في الكويت تحتم أن يكون اعتمادها على العنصر البشري أكثر من أعتمادها على المكائن، خاصة في الزراعة النباتية.

وثمة مشكلة أخرى تواجه المنتجات الزراعية والحيوانية المحلية بشكل عام، وهي العادات الاستهلاكية للمواطنين، حيث تعود المواطنون على استهلاك أنواع ونوعيات محددة قد لا تتوافر محلياً.

والحق أنه في مثل هذه الحال يمكن للدعم الحكومي أن يكون ذا أثر فعال، وذلك أولا: باستخدام هذه الأنواع في التغذية الحكومية في المستشفيات والمدارس والقوات المسلحة، وثانياً بالارشاد الزراعي والاعلام عبر الوسائل المختصة وعلى مدى طويل الأجل.

الحقيقة المرة

والواقع أن أبحاث الندوة توصلت للحقيقة المرة وهي أن اسهام القطاع الزراعي في الناتج المحلي وكمصدر جديد للدخل سيظل ضئيلا بسبب جملة العوائق الطبيعية التي أشرنا اليها آنفاً. لكن قضية الأمن الغذائي تظل قضية حية ومهمة جداً فكيف يمكن تحقيق ذلك؟

لقد حاولت الندوة أن تجيب عن ذلك لكن اجابتها تركزت على جانب واحد، هو تطوير قطاع الزراعة في البلاد عن طريق الدعم الحكومي المباشر وغير المباشر، وتحديث أساليب الزراعة وغير ذلك.

أما الجانب الآخر فلم تشر اليه الندوة الا اشارة واحدة. يقول أحد الأبحاث: **وبالرغم من تسليمنا بأن القطاع الزراعي لا يمكن الا أن يلعب دوراً محدوداً داخل الكويت الا أننا نعتقد بأن المجال الطبيعي للأمن الغذائي يقودنا الى الاستثمار في هذا النشاط في الدول العربية الشقيقة أو غيرها.**

وهذه هي الحقيقة التي يجب ألا تغيب عن البال أبداً. ولكن لا بد أن يمتلك المستثمر الكويتي خبرة كافية حتى يستطيع أن يتوجه للاستثمار في هذا النشاط بنجاح في الخارج. ومن هنا فان مطلب قيام شركات تساهم فيها الحكومة لممارسة النشاط في القطاع الزراعي يعتبر مطلباً معقولا وضرورياً طالما ظل آخذاً بنظر الاعتبار محدودية الانتاج الزراعي في البلاد.

ولا شك أن توجيه الاستثمار الوطني لمثل هذا القطاع، وان كان خارج البلاد، هو خير من تكديس الأموال واستخدامها للمضاربة في سوق المناخ التي خلقت ظاهرة اجتماعية واقتصادية خطيرة.

ويبقى التطبيق

وفيما عدا هذه الملاحظات الأساسية، خير ما يمكن قوله بشأن أبحاث الندوة أنها قدمت اقتراحات جديدة وجيدة في حقل تطوير الزراعة وتحديث أساليبها والرقي بالارشاد الزراعي وطرق التسويق. وهذه الاقتراحات والتصورات وان كانت جيدة الا أنها ستكون عديمة الفائدة مالم ترى النور ويصار الى تطبيقها سواء من قبل الحكومة أو المزارعين. ومالم يتحقق ذلك فان ما أملناه في هذه الندوة من اسهام في تنوير الرأي العام وخدمة الاقتصاد الوطني، فان أعمالها ستكون كغيرها في الندوات والمؤتمرات حبراً على ورق. وانا لغد لناظرون.

الى من يهمه الأمر



بقلم
اسماعيل الشطي

قضية النفيسي بين يدي المجلس

رفعت لجنة العرائض والشكاوى الى المجلس تقريرها الذي اشتمل على توصية بالطلب الى الحكومة لاعادة الدكتور النفيسي الى عمله السابق في جامعة الكويت وصرف جميع مستحقاته بأثر رجعي منذ خروجه من الجامعة.. ومنذ نشر هذا الخبر وقضية الدكتور النفيسي تحولت ـ من جديد ـ الى حديث الناس في الديوانيات والمنتديات الفكرية والسياسية.

ونحن في مجلة المجتمع تبنينا قضية الدكتور وتناولناها بأشكال متجددة ـ لا بقصد الاحراج او المضايقة.. فنحن نحمل اهدافاً أسمى من ذلك.. واخلاقنا الاسلامية تأبى ذلك.. كما اننا لا نستمزج ـ اطلاقاً ـ أساليب الشغب الاعلامي او الاثارة الفارغة..

لقد تبنينا قضية الدكتور النفيسي للأسباب التالية:

● لاننا دعاة حق.. وندعو ان ينظر في قضية الدكتور النفيسي من منظور الحق والعدل.. لقد كان الاجدر بالمسؤولين تفنيد ما كتبه الدكتور النفيسي ومقارعة الحجة بدلا من

.. واننا نعتقد ان الصالح العام هو ما يتفق غالبية شعب الكويت على انه صالح عام..

● ولاننا نتناول هذه القضية انطلاقا من قناعة تامة بعدم صحة قرار عزل الدكتور عن الخدمة المدنية.. وان هذه القناعة تنطلق من ارادة عامة نلمسها لدى المواطنين ـ لاعادة الدكتور الى موقعه..

● ولأن الكويت ـ كما نعتقد ـ كيان سياسي صغير دأب منذ الاستقلال ان يتميز عن باقي الدول العربية والاسلامية بأجواء الانفتاح على الآراء والأفكار والاتجاهات واحترام دستوره وقوانينه التي وضعها..

كما اشتهرت الكويت الحديثة بخلوها من قضايا الاضطهاد السياسي.. وقضية الدكتور النفيسي تسير بشكل مُنافٍ لهذه الصورة حيث انها تثار في محافل دولية وجامعات مختلفة ومعظم الأوساط السياسية والاسلامية..

● اننا في هذه المرحلة الحرجة ـ على المستويين العربي والخليجي ـ نحتاج لتحقيق مزيد من الوحدة الوطنية ورأب التصدعات في البنيات السياسية.. وبقاء وضع قضية الدكتور النفيسي معلق يولد هاجساً متوجساً في أنفس المواطنين من تكرار هذا القرار..

مجلس الأمة

- المجلس يفضح النظام السوري و يرفض تمو يل قواته في لبنان.
- إحالة الاستجواب الى اللجنة التشريعية بعد رفض المحكمة الدستورية الفصل فيه.



● خالد السلطان:
قوات اسد تضرب حماة بالدبابات



ناصر صرخوه:
الرافضين لعدم تمو يل الردع.



الوزير سلمان الدعيج:
الحكومة ملتزمة بقرارات الجامعة العربية.



خالد الوسمي:
يعارض رفض تمو يل قوات الردع.

جلسة الثلاثاء

● رفض مجلس الأمة مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن تمو يل قوات الردع السورية الموجودة في لبنان وذلك بأغلبية ٢٧ صوتاً مقابل ٧ معارضين وخمسة نواب امتنعوا عن التصويت، وقد عارض قرار لجنة الشؤون الخارجية القاضي برفض تمو يل قوات الردع كل من الوزراء: سلمان الدعيج، وسالم الصباح، وأحمد الجاسر، ومن النواب: ناصر صرخوه وعبدالمحسن جمال وعدنان عبدالصمد وخالد الوسمي.

وقد اتهم النواب الحكومة السورية بقتل المسلمين في لبنان وحماة وحلب وباقي المدن السورية، وفضحوها بتسليم حافظ أسد الجولان لليهود عام ٦٧، وطالبوا بوقف الدعم عنها.

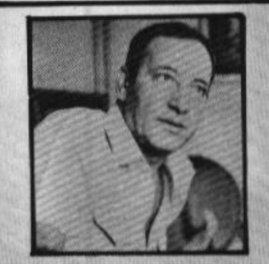
○ وقد كان النائب خالد السلطان من الذين هاجموا سوريا وقواتها في لبنان فقال في معرض حديثه عن الأحداث في حماة: «إنه من الحق بأن نصف حماة قد مسحت مع الأرض وأن قوات حافظ أسد تضرب المدينة بالدبابات والمدافع بعيدة المدى والصواريخ والطائرات»، وقال أيضاً: وتحت التعتيم الاعلامي العربي وتعاون الأنظمة العربية مع بعضها البعض، يعمل النظام السوري على الخداع.

○ وفي الجلسة وافق المجلس على إحالة استجواب خليفة الجري لوزير الصحة عبدالرحمن العوضي الى اللجنة التشريعية والقانونية لتقديم تقريراً الى المجلس ليبت فيه، وكان المجلس قد قرر إحالة الموضوع الى المحكمة الدستورية ولكن رئيس المجلس محمد العدساني قال أن المحكمة الدستورية رفضت البت فيه وعدم جواز الاحالة لانها تحكم بتفسير المواد الدستورية فقط، وقد تحدث كثير من النواب يطالبون بالاسراع في مناقشة الاستجواب وعدم التخوف منه.

○ وفي بند الشكاوي والرسائل الواردة تحدث النواب عن شكاوى القروض والتثمين، وركز النائب فيصل القضيبي على شكوى أحد المواطنين بشأن تثمين عقاره وقال إن العيب في ادارة نزع الملكية، وكذلك تحدث بعض النواب عن شكوى بيوت ذوي الدخل المحدود وطالبوا بمحاسبة بنك التسليف والادخار.

○ أما بند التعقيبات على الأسئلة فعقب فيصل القضيبي على جواب وزير النفط حول مصنع إسالة الغاز، وشكر النائب مشاري العنجري في تعقيبه على جواب وزير النفط حول شركة «سانتافي» وقدم بعض الملاحظات، وكذلك عقب كل من النواب عايض علوش ومحمد المرشد ومطلق الشليمي وخليفة الجري وهاضل الجلاوي.





أمل: تيارات عديدة ولبنان يتأثر بالتطورات في جيرانه

بيروت: ذكر مصدر فلسطيني رفيع المستوى أن لدى حركة أمل عدة تيارات سياسية أهمها تيار تابع لجهاز الاستخبارات اللبناني (المكتب الثاني) **وهذا التيار يتلقى** أوامره من رئيس الشعبة الثانية في الجيش اللبناني جوني عبدة ويرتبط بنبيه بري عن طريق ابن عمه (متري عبده) وتتم الاجتماعات في حضوره.

والتيار الثاني: هو تابع لجهاز الاستخبارات لدولة عربية **والتيار الثالث**: هو تيار ديني متعصب للشيعة وللخميني.

ويتابع المصدر قوله: ان التيارين التابعين لأجهزة الاستخبارات اللبنانية والسورية على توافق تام على ما يجري على الساحة اللبنانية وتؤكد هذه المعلومات بأنه كلما اشتدت الأزمة الداخلية في بلد عربي مجاور يتغير الوضع العسكري في لبنان وذلك عن طريق حركة أمل بايعاز من جهاز الاستخبارات في تلك الدولة وذلك لارباك الشارع الوطني اللبناني وابعاد الانظار عما يجري في الداخل خاصة وأن عدد المعتقلين بلغ في الفترة الأخيرة ما يقارب الخمسمائة معتقل.

جريدة المدينة المنورة ـ السعودية
عدد ٥٤٣٩ ـ ١٤٠٢/٢/١٣هـ

• تظاهرة اسلامية كبرى

جرت مؤخراً مظاهرة كبرى في لندن اشترك فيها ممثلون عن لجنة التضامن الاسلامي واتحاد الطلبة المسلمين وجمعية ايران الاسلامية وجمعية الطلبة الماليزيين والجمعية النيجيرية الاسلامية وممثلون عن المجاهدين الافغان وممثل عن بولندا وفي ميدان هايدبارك ندد الخطباء بالغزو السوفيتي لافغانستان ووصفوه بأنه جريمة واتهموا الدول الغربية بالتقصير تجاه افغانستان في وقت يعمل الروس على قتل النساء والأطفال .. وقد تجمعت المظاهرة أخيراً أمام مقر السفارة السوفيتية في لندن لتقديم مذكرة احتجاج وقد رفض المسؤولون في السفارة استلام المذكرة مما دفع المتظاهرين لالصاقها على مبنى السفارة.

رأي اسلامي

تواطــؤ مكشــوف

تقوم وكالات الانباء الاجنبية وعلى رأسها صوت امريكا واذاعة لندن بترديد وترويج الاخبار التي فيها ضرب للاسلام والمسلمين فقد قامت هذه الوكات مؤخرا بترديد خبر اذاعته سوريا مفاده ان الاخوان المسلمين في حماه قتلوا الاطفال والنساءوالأبرياء مع ان هذه الوكالات الاعلامية تعلم أن هذا الخبر لا اساس له من الصحة ولكن الحقد الدفين ضد المسلمين جعل منها ابواقاً لترديد مثل هذه الاخبار. في وقت كانوا يفرضون فيه تعتيماً اعلامياً عما يجري في سوريا رغم المذابح التي ارتكبتها السلطة هناك.

ان امريكا والعالم الغربي جن جنونه عندما اعلنت الاحكام العرفية في بولندا فقاموا بقطع المساعدات واعلنوا حالة الطوارىء وشنوا حرباً اعلامية على روسيا وعلى الحكومة البولندية بينما نجد ان امريكا ومن ورائهاالغرب يقف صامتا بل مؤيدا للبطش والتعسف الذي يجري في كثير من اقطار المسلمين فالاحكام العرفية معلنة في تركيا ومصر وسوريا والمعتقلات مليئة بالمسلمين والقتل الجماعي ينفذ باستمرار ضد الابرياء ومع ذلك لا نرى احتجاجا ولو بسيطا من جانب امريكا والغرب عامة مع ان مايجري في تركيا وسوريا ومصر وغيرها اشد ضراوة مما جرى ويجري في بولندا فلماذا تلاقي الحكومات العربية تأييدا من الغرب والشرق في مواقفها ضد الشعوب الاسلامية!! الا يعني هذا أن هناك تواطئا لضرب الشعوب الاسلامية.

اغتيال العميد شفيق فياض قائد الفرقة الثالثة في الجيش السوري

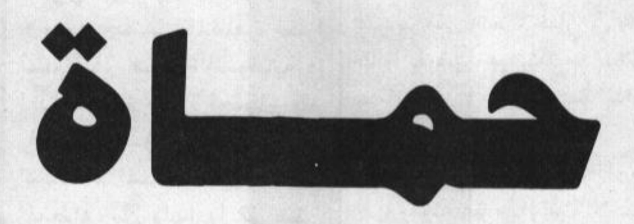
صدر بيان باسم قيادة الثورة الاسلامية في سوريا تحدث عن اغتيال العميد شفيق فياض قائد الفرقة الثالثة ومجموعتين مرافقتين له وذلك عندما نصب له المجاهدون كمينا ودمروا سيارته وسيارتين مرافقتين يوم ٨٢/٢/٢٢ أمام قيادة الفرقة الثالثة في القطيفة واضاف البيان ان العميد شفيق كان في اجتماع مع ضباط الفرقة عند مقتله ومن الجدير بالذكر ان اللواء المدرع الذي اوكلت اليه مهمة ضرب مدينة حماة الذي دمر المجاهدون قسما منه يتبع نفس الفرقة الثالثة.

وذكر البيان ان المجاهدين دمروا سيارة بيجو طراز ٥٠٤ بيضاء على الطريق بين حمص وحماة بالقرب من قرية بسيرين وقتل فيها ضابطان من العملاء عندما كانا يقومان بنقل مسروقاتهم الثمينة من مدينة حماة.

كما فجر المجاهدون عبوتين ناسفتين ضخمتين لتجمعات الجيش السوري في قرية الصايد وقرب شيخ سعيد التابعتين لمحافظة حمص وقد اسفر التدمير عن مقتل ٧٠٠ وجرح ألف من افراد الجيش التابع للنظام.

وأكد البيان ان المجاهدين يسيطرون لليوم الخامس والعشرين على المناطق التالية في حماة: الكيلانية ـ الزنبقى ـ المنطقة الشمالية ـ الفراية ـ الشيخ عنبر ـ الجزدان ـ البارودية.

● الناعورة: رمز المدينة.



حضارات وأمجاد وتاريخ

الأحداث الأخيرة التي وقعت في مدينة أبي الفداء (حماة)، جذبت أنظار العالم كله الى تلك المدينة الحالمة على ضفاف (العاصي) نهرها الجميل الذي يشطرها الى شطرين تحفهما الخضرة والجمال.

هذه المدينة التي كانت تغفو على أنين نواعيرها الخشبية مستسلمة لأحلامها، خلعت رداء الدعة والسكون، وألقت جانباً بأمنياتها الوردية، لتؤدي حق الله والشهادة، فداء للاسلام ودفاعاً عنه، وليس هذا الموقف جديدا عليها، فرغم أنها في مظهرها الأخضر الأنيق تبعث الراحة في النفوس، إلا أنها تنطوي في قلبها النبيل على ثورة عارمة ضد الظلم والارهاب، ولذلك تتابعت ثوراتها واتصلت في العصر الحديث منذ الاحتلال الفرنسي عام ١٩٢٠ الى هذه الساعات الفاصلة، كما كان ذلك دأبها من قبل التاريخ، حسب الحفريات التي كشفت في قلعتها الأثرية عن وجود أسس لبيوت مستطيلة الشكل يعود تاريخها الى الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد ؟!

● حماة: إرث خالد من البطولات والحضارات والأمجاد.

● وادي العاصي كان ملجأ للإنسان القديم منذ العصر الحجري!!

● المدينة التي تحطمت على أسوارها هجمات الصليبيين فلم يدخلوها؟

● حكمها أبو الفداء الأيوبي، فازدهرت في عهده فنسبت اليه.



● موقع حماة على خارطة سورية

حماة في التاريخ

وقد عثرت البعثة الأثرية الدانماركية ٣٢ ـ ١٩٣٨م في حماة على مكتشفات يعود تاريخها الى العصر الينوليني أي الى الألف الخامس قبل الميلاد (العصر الحجري الحديث)!! ولا يستبعد الباحثون أن يكون الانسان الحجري القديم قد استوطن المغاور والأخاديد والحفر التي بسفح منطقة (المحطة) الآن وهي التي أشارت اليها وكالات الأنباء، على أنها مسرح الصراع بين الطرفين المتخاصمين في حماة؟؟

ويعللون لسكناها منذ القديم، بوجود الماء الذي يؤمنه نهر العاصي ووجود الموانع الطبيعية من التلال المحيطة بها، ومن هنا ـ ربما ـ جاءت تسميتها بحماة التي تعني (الحصن أو القلعة) حتى إنه في اللغات الشرقية يسمى الحصن (حامات).

وبعض الباحثين يقول إن التسمية جاءت من اسم أول ملك آرامي حكمها، وقد ورد ذكرها كثيراً في الانجيل ووصفت بالعظمى؟!

● سكانها وحكامها:

لم يحدد التاريخ أول من بناها، ولكن من المعروف أن **العمالقة** وهم من قدماء العرب، أهل شمالي الحجاز قد حكموها، ثم هزموا على أيدي **الأموريين** عام ٢٦٠٠ق.م ثم جاء **السومريون فالأكاديون** وفي عام ٢٠٠٠ق.م ملكها **الحثيون** فازدهرت في فترة حكمهم الى عام ١٧٥٠ق.م حيث اجتاحها **الهكسوس** الى عام ١٥٨٠ق.م ثم استولى عليها **الآراميون** عام ١١٠٠ ق.م ولهذه الفترة مكتشفات أثرية تدل على تطورها الحضاري ومنذ ٨٥٤ق.م خضعت المنطقة لغزوات **الآشوريين** لكنهم لم يخضعوها إلا في عام ٧٢٠ق.م؟!! حيث أعملوا فيها حرقاً وهدماً وأجبروا سكانها على الرحيل؟؟ ثم جاء **الكلدانيون** وبعدهم استولى على سورية كلها فرعون مصر **نخو الثاني** عام ٦٠٧ق.م ولكنهم استعادوها عام ٦٠٤ق.م، وحكمها **نبوخذ نصر** ثم **قورش** الفارسي الذي أحرقها؟!! ثم دخلت تحت حكم **الاسكندر المقدوني** عام ٣٣١ق.م ثم آلت الى خلفائه **الهلنستيين** وهي فترتها الذهبية حيث استعادت ازدهارها السابق فطورت الزراعة وفنون السقي والري وذلك بابتكار النواعير وهي دواليب خشبية ضخمة تدور بقوة تيار الماء الذي يرتفع معها داخل صناديق مفتوحة على ساقية مرفوعة على أعمدة. بما يقرب (١٠) أمتار عن سطح الأرض و(١٥) متراً عن سطح الماء في النهر، وقد صارت النواعير سمة خاصة لهذه المدينة.

وفي عام ٦٤ق.م تقع حماة تحت **الحكم الروماني** الى سقوطه في الفتح الاسلامي.

حماة في الاسلام:

منذ عام ١٧هـ (٦٣٨م) بدأت حماة دخولها تحت راية الاسلام صلحاً على يدي الصحابي الفاتح **أبي عبيدة بن الجراح** رضي الله عنه.

وقد ألحقها **الخلفاء الراشدون** رضي الله عنهم بأعمال حمص، وكذلك **الأمويون** وفي **العهد العباسي** أهملت حيث ترك حكمها لعمالهم، ويذكر التاريخ أنها اشتركت مع حمص في الفتن الأهلية الناجمة عن الصراع القبلي بين القيسيين واليمانيين؟ وقد قاست من **الطولونيين** ثم حكمها **سيف الدولة الحمداني** في منتصف القرن ١٤هـ، ووصلت في عهد **نور الدين الزنكي** الى قمة ازدهارها.

وفي فترة الحروب **الصليبية** وقفت سداً منيعاً ضدهم، فلم يدخلوها؟!! وولى عليها السلطان **صلاح الدين الأيوبي** ابن أخته تقي الدين عمر. وفي هذه الفترة الأيوبية برز اسم ملكها العالم المؤرخ الجغرافي **أبي الفداء اسماعيل الأيوبي** وقد خلدها في كتبه ودفن فيها فصارت تنسب اليه!

وحكمها **المماليك** فازدهرت في عهدهم ولكن **هولاكو وتيمور لنك** قضيا على عمرانها منذ القرن السابع الهجري. الى أن حكمها **العثمانيون** اعتباراً من ٩٢٢هـ الى عام ١٩٢٠م حيث وقعت تحت سيطرة الحكم **الفرنسي** لستة وعشرين عاماً.

حماة

وفي الجغرافية

تقع حماة التي تعتبر رابع المدن السورية حيث يبلغ عدد سكانها ٣٠٠ ألف نسمة، في وسط سورية الى الغرب، وتبعد عن دمشق ٢١٠ كم وعن حلب ١٦٥كم ويمر بها نهر العاصي الذي ينبع من سفوح جبال لبنان ويحيط بالمدينة سلسلة مرتفعات جبلية في الشرق والشمال والجنوب. وتقوم في وسطها القلعة التاريخية، والمدينة بالدرجة الأولى زراعية ودخلتها الصناعة في فترة متأخرة. وتشتهر بآثارها وأوابدها من مساجد وقصور وحمامات وزوايا للعبادة وخانات ونواعير وأسواق ومكتبات.

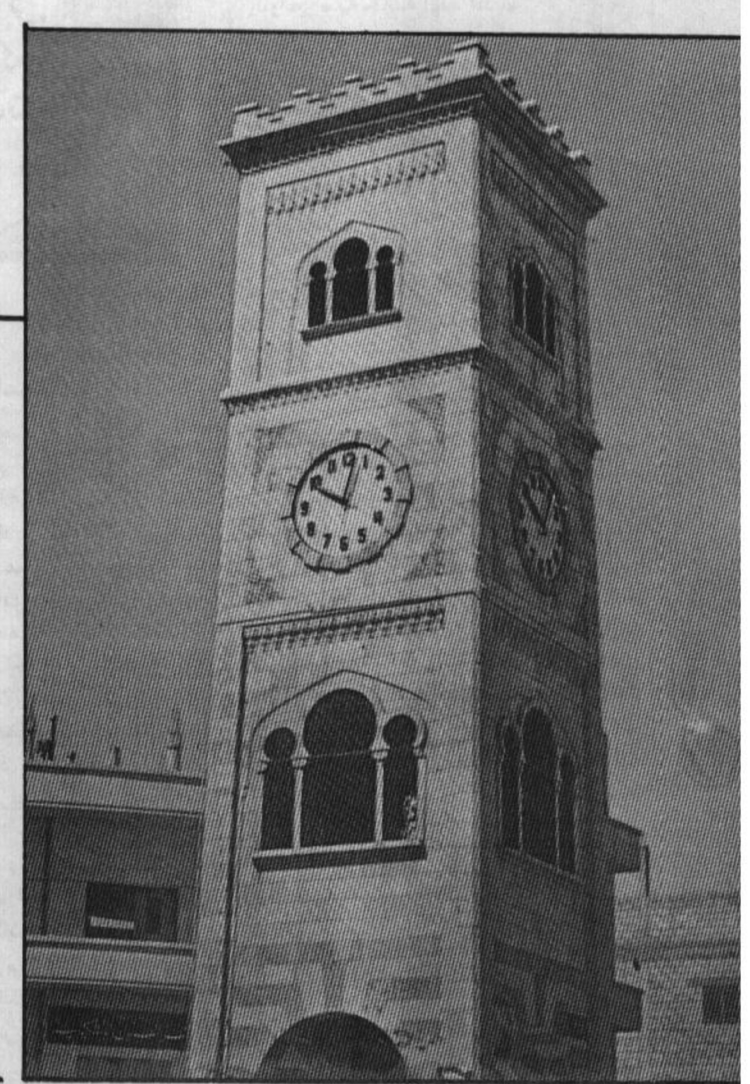
في العصر الحديث

في الواقع، إن التاريخ الحديث لمدينة حماة يبدأ مع الاحتلال الفرنسي حيث شاركت في كل ثورة وانتفاضة ضده، وكان لها مواقف رائعة في البطولة والتضحية وتقديم الشهداء، استمرت على مدار ربع قرن كامل، وكان قمة عطائها في معارك الجلاء ١٩٤٥م التي استمرت لاهبة صاعدة الى أن طرد آخر جندي محتل في صباح الخامس عشر من نيسان عام ١٩٤٦ وبعده بيومين جرى الاحتفال الرسمي بعيد الجلاء حيث اعتبر السابع عشر من نيسان عيداً رسمياً لسورية. ولكن هذا الاستقلال كان البداية الفعلية لعهد جديد من الجهاد الدؤوب في سبيل الحرية والانعتاق من إسار التركة الاستعمارية الثقيلة وظل يتصاعد عبر مختلف الحكومات الى ان بدأ يأخذ شكلا محدداً مع بداية حكم البعث في آذار ١٩٦٣، ويصل الى ذروته اللاهبة الدامية في هذه الأيام.

ونحن من خلال استقراء التاريخ بأحداثه المختلفة، ومن واقع الأحداث المعاصرة لنؤكد حتمية انتصار الشعب السوري المكافح باذن الله وحسب وعده، وستبقى حماة قلعة الاسلام وحصنه، كما كانت كذلك عبر تاريخها الطويل.

تقرير عام

ونرى أخيراً أن نورد التقرير المختصر الشامل الذي أوردته وكالة (ا.ف.ب من بيروت) بمناسبة الأحداث الأخيرة ففيه صورة أقرب الى الحقيقة، وقد نشرته الشرق الأوسط في ١٢/٢/٨٢



وفي الأدب أيضاً:

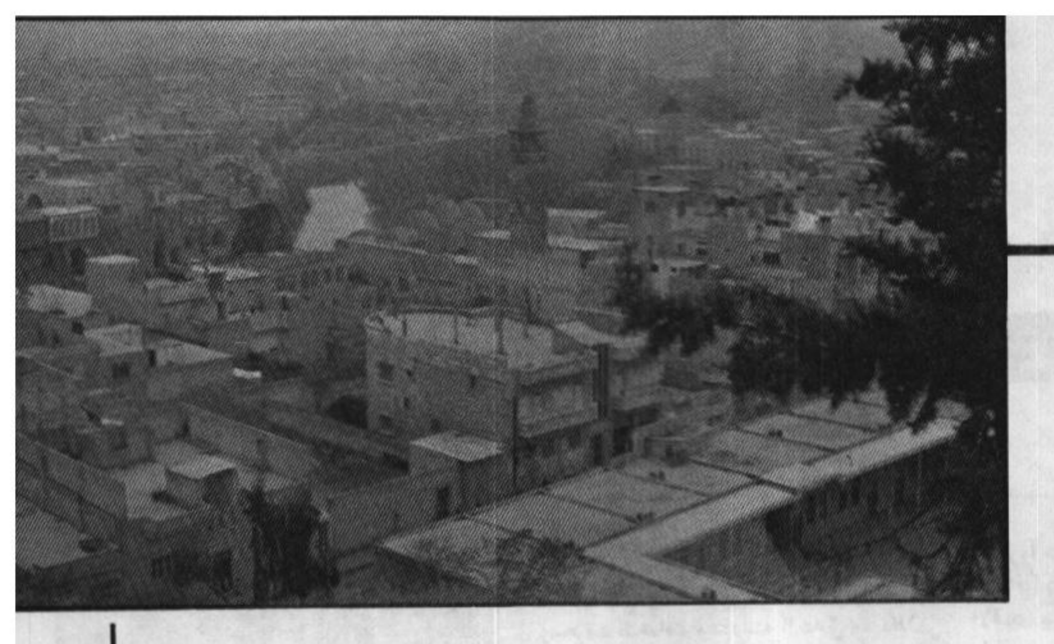
ورد ذكر حماة في معجم البلدان لياقوت الحموي، فقال: «وهي مدينة قديمة جاهلية، ذكرها امرؤ القيس في شعره، فقال:

تقطّعَ أسبابُ اللبانةِ والهوى
عشيةَ جاوزنا حماةَ فشيزرا
بسيرٍ يضِجُّ العَوْدُ منه، يمُنُّهُ
أخو الجهد لا يَلوي على مَنِ تعذّرا

إلا أنها لم تكن قديماً مثل ماهي اليوم من العِظَم بسلطان مفرد.

وقد نسب اليها جماعة من العلماء منهم قاضي القضاة ببغداد أبو بكر محمد بن المظفر الحموي المعروف بالشامي وكان من صالحي القضاة، وكان لا يخاف في الله لومة لائم!!؟ (معجم البلدان لياقوت الحموي مجلد/٢).

وذكرها المؤرخون والرحالة كابن سعيد الأندلسي الذي قال: (لم أر ما يشبه الأندلس في رونقها وأشجارها إلا (فاس) بالمغرب الأقصى ودمشق بالشام، وفي حماة مسحة أندلسية) وابن بطوطة



حماة عبر التاريخ

بيروت ــ أ.ف.ب: حماة هي رابع أكبر المدن السورية ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠ الف نسمة، وهي تقع على بعد ٢٠٠ كم شمال دمشق تقريباً في منتصف الطريق الى حلب وهي تعد ملتقى عدة طرق ومركز منطقة زراعية غنية يرويها نهر العاصي كما أنها مدينة صناعية تتخصص في المنسوجات واشتهرت بنواعيرها.

ويقطن المدينة بصفة أساسية مسلمون من السنة وقد أصبحت معقلا للمتدينين في مواجهة علمانية حزب البعث الحاكم في سوريا منذ ١٩٦٣.

وقد أظهرت هذه المدينة دائماً معارضتها القوية للاحتلال الفرنسي بين عامي ١٩٢٠ و١٩٤٦ وكذلك لمختلف حركات التحديث العلمانية في سوريا بعد الاستقلال. ويشتهر سكانها بالصلابة والجرأة. كما أن من حماة بدأت معظم حركات المعارضة ضد الأنظمة المتعاقبة على الحكم.

وفي حماة جرت المظاهرات الوحيدة المعارضة للدستور العلماني لدولة سورية الذي طرحه حافظ الأسد عام ١٩٧٣.

ومنذ عام ١٩٧٩ وهو التاريخ الذي بدأ فيه «الاخوان المسلمون» عملياتهم ضد السلطات في سوريا أصبحت الأحياء القديمة في حماة وهي الأحياء التي يعود تاريخها الى العصور الوسطى مركزاً للاضطراب المستمر.

وفي نيسان (ابريل) الماضي سببت عملية دفن العسكريين السوريين الذين قتلوا خلال عمليات قوات الردع العربية في لبنان تدهوراً في الموقف انتهى باشتباكات ثم بعصيان حقيقي تطلب تدخل الجيش النظامي بمعداته الثقيلة.

وبعد بضعة شهور من الهدوء وقعت بعض العمليات الجديدة أشارت اليها بصفة خاصة الصحف السورية. الا أن الانطباع السائد في الدوائر الدبلوماسية في دمشق هو أن «الاخوان المسلمين» نجحوا في تجميع وبلورة معارضة شعبية في هذه المدينة.

في رحلته المشهورة، وفي ألف ليلة وليلة، وفي رحلة ابن جبير، وتاريخ أبي الفداء ذكر نواعيرها قائلا (وبها نواعير على العاصي تسقي أكثر بساتينها) وسميت كذلك لأنه مشتق من النعير وهو صوت في أقصى الأنف. وفي حماة الآن تسع نواعير كانت وما تزال مبعث إلهام الشعراء في حماة وغيرها، يقول الشاعر الخطيري في القديم:

رب ناعورة كأن حبيباً
فارقته فقد غدت لي تحكي
أبداً هكذا تئن بشجو
وعلى إلفها تدور وتبكي

ويقول عبدالغني النابلسي:

هذي حماة التي ما مثلها بلد
لكل دان من الأهلين أو قاصي
ترق قلباً لأحوال الغريب بها
حتى نواعيرها تبكي على العاصي!؟

ولولا خوف الاطالة لذكرنا شيئاً كثيراً في هذا المقام، وحسبنا أن نذكر هنا هذه الحادثة الطريفة التي حصلت مع العلامة محمد كرد علي حين كان مسافراً مع الشاعر أحمد شوقي، فقد قال له وهما في الطريق الى حماة: هذه المدينة التي سنصل اليها نصف أهلها شعراء؟! وبعد أن دخلها شوقي ورأى طبيعتها واستمتع بها قال: عجيب ألا يكون نصف أهلها الآخر، شعراء!!

وبعض الدارسين المعاصرين يذكر أن في المدينة الآن ما ينوف عن الخمسين ما بين شاعر وكاتب وأديب، مما دعاه الى القول (بالظاهرة الحموية) في الشعر؟!

ويبقى هنا أن نورد بعض الأبيات التي تصور واقع الحال في حماة من خلال أحد شعرائها حيث يقول:

وحماةُ العاصي، أُنَفْسي فِداها؟
وهي أم الفداء يوم التفاني
لم تنم ليلةً لغاصبِ حقٍ
يزدريها، ولو سما للعنان
هي بنت العاصي استطالت فربت
كل أبنائها على العصيان؟!
كل حرٍّ بها أعقُّ على الضيم
وأمضى الى المعالي الحِسان
يرفض الذل والخضوع لغير الله
ماهلٌ فوقَه القَمَران!!

حماة



• صورة للشيخ سعيد حوى

حماة: ثورة إسلامية...

حماة ابي الفداء رابعة اكبر المدن في سورية، يبلغ عدد سكانها اكثر من «٣٠٠» الف نسمة، تقع على نهر العاصي شمال دمشق بمائتي كيلومتر على الطريق الموصل بين دمشق وحلب.

جمعت حماة الفداء مزايا متعددة:

١ ـ المركز الاستراتيجي اذ تتوسط سورية وتربط بين مناطقها بطرق عدة تلتقي فيها.

٢ ـ الزراعة الغنية بفضل خصوبة الأرض ووفرة المياه.

٣ ـ الصناعات المزدهرة من مدنية وعسكرية!.

٤ ـ وبالاضافة الى ذلك فان اسمها (حماة ابي الفداء) قد ترك آثاره واضحة عليها وعلى شعبها، فانها حمى الاسلام وفداؤه، وأهلها حماة وفرسانه منذ القديم الى الوقت الحاضر والى يوم القيامة بإذن الله، ففي القرون الوسطى كانت حماة قلعة صامدة للاسلام ضد الصليبيين والتتار وغيرهم ردتهم على أدبارهم حول اسوارها وفي كثير من مناطق الشام، وكتب التاريخ جميعها سطرت باحرف من نور بطولاتها وبطولات مليكها ابي الفداء.

جهاد دائم

وفي العصر الحديث قاومت حماة الاستعمار الفرنسي مقاومة عنيفة بقيادة الشيخ سعيد الجابي وفوزي القاوقجي وغيرهما من المجاهدين الذي ساهموا مساهمة فعالة في صنع الجلاء عن سورية عام ١٩٤٦.

ولم يقتصر دور حماة على حدود سورية فحسب، بل امتد الى فلسطين السليبة التي شهدت ارضها بطولات اهل حماة الذي هبوا مع غيرهم من المجاهدين ملبين دعاء الجهاد المقدس ضد اليهود يقودهم القائد فوزي القاوقجي والشيوخ الأكابر سعيد الجابي ومحمد الحامد وعبدالله الحلاق وعبدالغني الساعاتي وبديع عدي وغيرهم.

وفي عام ١٩٥٦ هبت حماة مثل غيرها هبة رجل واحد لخوض غمار الحرب مع الشقيقة مصر لرد العدوان الثلاثي عنها تدفعها روح الأخوة الاسلامية المتاصلة فيها.

جمعيات خيرية

لم يقتصر دور حماة على الناحية العسكرية الجهادية فقط بل كان لها أدوار أخرى في جميع النواحي الفكرية والانسانية وغيرها، فقامت فيها حركة اسلامية ثقافية تعليمية انارت العقول وأذكت الأفئدة وانبثق عنها جمعيات إسلامية للبر والاحسان تهدف الى إقامة التكافل الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وتحصينها ضد جميع التيارات الفكرية والطبقية من إلحادية وشيوعية واشتراكية وإقطاعية. ان الحركة الاسلامية حركة مستقلة متميزة لا تحابي أحدا ولا فئة وانها تقف مع الحق أينما كان ومهما كان الثمن.

في عهد الوحدة

وفي زمن الوحدة السورية المصرية (١٩٥٨ ـ ١٩٦١) صدر امر بحل الأحزاب ومنها الأخوان المسلمون، إلا أن الأخوة الحمويين كغيرهم رفضوا قرار الحل ضمنا وان نفذوه ظاهراً، وتابعوا الدعوة الاسلامية بسرية وتنظيم دقيقين وكان للشيخين سعيد حوى ومروان حديد وغيرهما الأثر الطيب في ذلك.

ولقد ظهر هذا الأثر في زمن الانفصال وفي انتخاباته التي جمع فيها مرشح الاسلاميين الاخ مصطفى الصيرفي أكثر الأصوات الا أن التزوير والخداع لعب دوره.

المؤامرة قديمة

انتهى عهد الانفصال في ٨/مارس ١٩٦٣ واستطاع الطائفيون أن يتسللوا من خلال تناقضات القوى التي قضت على الانفصال مستغلين طيب البعض وغباء البعض الآخر، وساروا حسب مخطط دقيق رسم لهم بمهارة وذكاء اجنبيين حتى استطاعوا ان يكونوا الأقوى بعد أن ضربوا كافة القوى الوطنية واخرجوها من ساحة السياسة الدولية وسلبوها كل قوة مؤثرة لها في تنظيمات الجيش السوري.

ادرك هؤلاء الطائفيون خطورة حماة ووجوب تخريبها ودكها لضمان بقائهم في الحكم ولارضاء أسيادهم، فرسموا مخططا مدروسا غايته تدمير حماة وجميع مدن سورية خطوة خطوة، واستطاعوا بخبث ومكر اجنبيين ان يخفوا هذه الحقيقة على طيب بعض شركائهم وعلى غباء البعض الآخر.

ومن هذه الخطوات الاجرامية أن استفز الطائفيون المسلمين فاعتدى بعضهم على الحجاب في مدينة حماة، وحكمت محكمتهم على طالب في المرحلة المتوسطة بالسجن سنة وشهرا مع غرامة مالية وفصل من مدارس القطر كلها لانه كتب على السبورة الآية الكريمة: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون).

الانتفاضة الأولى ١٩٦٤

بينما كتب طالب علماني على السبورة جملة (يسقط الاسلام) فلم يعاقب الا بفصل مؤقت لمدة ثلاثة أيام فقط. فلما رأى الطلاب الفارق بين عقوبتي الطالبين ثاروا واضربوا وطالبوا بإخراج الطالب وشكل علماء الدين وفدا قابل محافظ حماة، وكان حينئذ عبدالحليم خدام، الذي ماطل اولا، ثم لجا الى التهديد قائلا: ان اليد التي ستتحرك سوف نقطعها، فرد عليه احد اعضاء الوفد الاسلامي: إذن غدا سوف ترى ستمائة كفن في ساحة العاصي، فاضربت حماة إضرابا كاملا. وبدات الدولة بالاعتقالات فيهم وفي مئات من الشباب المسلم. فتبنى الشيخ مروان حديد وكان معتكفا في جامع السلطان مطالبة الحكومة بالافراج عن المعتقلين والاعتذار لحماة في الاذاعة والتلفزيون، فلم يستجب له، فطالب باقامة حكم الاسلام. دام الاضراب ٢٧ يوما وبعدها نزل الجيش الى حماة بتوجيه من الجاسوس الاسرائيلي كوهين قبل أن يكشف اسمه المزيف وهو (كامل امين ثابت) وحينها

ثورة إسلامية دائمة

- حماة ثورة إسلامية حتى النصر بإذن الله.
- أتى أمر الله فلا تستعجلوه!!
- إن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا
- حماة قلعة للاسلام في الماضي والحاضر والمستقبل
- الطائفية شر ابتليت به أمتنا

قال الشيخ مروان حديد: اني اشم رائحة اليهود من تصرفات السلطة. وسدد هذا الجيش رصاصة على الناس في جميع الشوارع فسقط كثير من القتلى واعتصم المسلمون في مسجد السلطان فتجمع في ساحة البلد وحول المسجد قرابة «١٦» الفا من الجنود وبدأوا بدكه على من فيه من المسلمين الذين أبدوا مقاومة فريدة، فتهدمت مئذنته وسقوفه فوق المسلمين.

وبعد ستة أيام من استباحة الجيش للمدينة اتصلت الدولة بالشيخ الفاضل محمد الحامد رحمه الله تعالى ليتداركها، فانه لا يمكن السيطرة على المدينة إلا عن طريق العلماء، فوافق الشيخ محمد الحامد على ذلك حقنا لدماء المسلمين بعد أن اشترط على السلطة أن تعفوا وتفرج عن جميع المعتقلين .. ومن خلال هذه الاحداث أبدى الطائفيون عداوتهم الدفينة علانية.

تمهيداً لنكسة ٦٧

بعد هذه الأحداث شهدت حماة نشاطا إسلاميا هائلا شمل مساجد حماة جميعها ومناطقها كلها، فقابلته السلطة وبإيحاء من الطائفيين باعتقالات شملت قيادة الجماعة الاسلامية وذلك حتى تمهد السلطة الاجواء اللازمة لتحرير هزيمة ١٩٦٧ وتسليم الجولان، باخلاء ساحات البلاد من الوطنيين الذين يمكنهم إفساد خطتها الخيانية، وذلك على الرغم من أنها أخرجتهم من السجون قبل الحرب بساعات قليلة ذرا للرماد في العيون.

الانتفاضة الثانية ٧٣

وبعد مايسمى بالحركة التصحيحية اسفر المتآمرون النقاب عن وجوههم السوداء بعض الشيء على الرغم من جميع ادعاءاتهم الكاذبة فبدؤوا يتحدون شعور المسلمين بابتداع احتفالات في مناسبة ميلاد حزبهم المشئوم لم تعرفها الناس من قبل وبالغوا فيها مبالغة تحمل في طياتها تحديا لشعور المسلمين واجبروا الناس على ذلك وكان هذا قريبا من مناسبة المولد النبوي الشريف، الأمر الذي دفع الناس الى الاستزادة والمبالغة في الاحتفالات بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم، واقام المسلمون سرادقا كبيرا اتت اليه جميع المسيرات التي انطلقت من جميع أحياء حماة.

وأعادت السلطة هذا التحديد والاستفزاز في العام الذي يليه بصورة أفظع، الأمر الذي آثار شعور المسلمين وأجبرهم على التعبير عن سخطهم فقاموا بحرق اتحاد الشبيبة والاتحاد النسائي ومقر الحزب والخمارات ودور السينما فنزلت الدبابات وسيطرت على المدينة بقيادة الطائفي أمين حزب المتآمرين يوسف الأسعد، وفتكت بالشعب المسلم ومثلت به شر تمثيل ووقع كثير من الضحايا والابرياء..

مأساة الدستور

وبعدها اعلن المتآمرون دستورا تجاهل الاسلام بين الأغلبية الساحقة من شعب سورية، فتحرك الشيخ سعيد حوى وغيره من العلماء واتصلوا بعلماء سورية جميعا واصدروا بيانا يشجب هذا الدستور و يرفضه رفضا تاما وعاما على مستوى القطر ووقع على ذلك كبار علماء القطر، فاعتقلت السلطة الطائفية الشيخ سعيد حوى وغيره من القيادات والقواعد الاسلامية، ونقلوا كثيرا من مدرسي التربية الاسلامية الى وظائف لا تمت الى اختصاصهم من قريب أو بعيد مثل الاصلاح الزراعي والمواصلات والصحة وغيرها.

قصة مروان حديد

وفي عام ١٩٧٥ اعتقل المتآمرون الشيخ مروان حديد في دمشق وفي حي العدوي بعد معركة دامت من الساعة السابعة صباحا الى الرابعة مساء، قتل فيها الكثير من المتآمرين واستشهد أخوان مسلمان واعتقل الشيخ مروان حديد رحمه الله تعالى، وقررت السلطة القضاء عليه بالموت البطيء.

أرسل المتآمرون بعض رجالهم الى حماة للاستفسار من ازلامهم هناك عن ردود الفعل من جراء قتل الشيخ مروان حديد فكانت الاجابة: ان ذلك يؤدي الى خطر شديد لا يعلم احد مداه، فلم يستجيبوا وبدأت عمليات تعذيب الشيخ مروان حديد حتى عطلوا بعض اجهزة جسده تحت اشراف الطبيب الطائفي محمود شحادة خليل، الأمر الذي ادى الى نقصان وزن الشيخ مروان الى «٣٥» كغ بعدما كان يزيد عن المائة.

حماة..ثورة..

• المتآمرون اعتدوا على الأعراض والأموال والنفوس
• قال رفعت أسد: سوف أمحو حماة من الخريطة؟؟

مامعنى مقتل الشيخ مروان حديد؟ ولماذا الاصرار عليه؟ لم يكن استشهاده استشهاد فرد واحد فقط، وانما كان بداية لقتل عقيدة هذه الأمة في صدور ابنائها، واستلاب خيراتها، ومحو جنسيتها وجعلها لقمة سائغة للعدو الصهيوني وعملائه من الطائفيين، الأمر الذي اثار الشباب المسلم وبدأوا حملتهم الجهادية بقتل رموز التآمر ومجرميه مثل محمد غرة رئيس مخابرات حماة وحسن خليل وغيرهما عام ١٩٧٦.

أراد المتآمرون بعد ذلك أن يخففوا من الضغوط الشعبية الاسلامية عليهم، وعدم تجاوب حماة وغيرها من المدن السورية في اي موقف من المواقف فافرجت عن الشيخ سعيد حوى بعد فترة سجن مباركة الف فيها عددا من الكتب الاسلامية التي كان لها الأثر الطيب في نفوس المسلمين وجهادهم.

الانتقال الى المجابهة العلنية

استمر المتآمرون في تجاوزاتهم حتى انتهت البلاد الى الخراب والدمار فاضطر المسلمون الى الانتقال الى مرحلة جهادية اخرى أكثر إيجابية وردعا فكانت عملية مدرسة المدفعية التي اظهرت بوضوح للعالم كله المخطط الطائفي السافر، فاسفر عن وجهه الطائفي الاسود وحقده الدفين على جميع فئات الشعب طالما انها ليست من طائفته فاعدم عشرين اخرا من خيرة شباب القطر، ثم عجل في خطة للقضاء على المسلمين وتصفيتهم تصفية تامة بدون ان يفرق بين عجوز وشاب ورجل وامراة، مثل الشيخ علي خيرالله وعمره ثمانون عاما ومثل الشيخ محمود الشقفة وغيرهما واخذ نساء المسلمين واولادهم رهائن استخدمهم في عمليات التعذيب بخسة ونذالة ووحشية لم تعرفها الانسانية من قبل. وملأ المعتقلات بالوف من المسلمين الابرياء الذين سجلت مجلة النذير أسماءهم واستنكرت ذلك جمعيات حقوق الانسان العالمية والاسلامية، ولكن الشعب لم يذعن بل استمر يقدم التضحيات تلو التضحيات ومعها كان يقدم نصائحه وطلباته العادلة الا أن السلطة استمرت في تجاوزاتها، بل ازدادت في ذلك بلا رادع من ضمير او عقل حتى شهد الفساد والخراب كل شبر من أرض سورية.

وتفنن اصحاب المخطط في اختراع وسائل جديدة لقهر الشعب، فشكلوا جماعات متعددة المظاهر والاسماء موحدة المضمون والهدف مثل (فتيان علي) و(فتيات علي) و(الفرسان الحمر) و(فرق المظليات) و(الكتائب العمالية) و(كتائب الشبيبة) و(جمعية المرتضى)، هذا بالاضافة الى الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع وسرايا الصراع ومئات الالوف من المخابرات والمخبرين والأذناب.

تبع هذا اعتداء على المسلمين الآمنين في دورهم ومساجدهم من غير ذنب أو تفريق، واعتداء على المسلمات الحرائر بنزع حجابهن في شوارع المدن السورية جهارا نهارا، الأمر الذي جعل الانسان العادي وحتى الانسان اللامنتمي يعتقد جازما ان السلطة عدوة الشعب السوري عداوة دفينة لا يعرف لها حدود او انها سلطة مجنونة حاقدة تتخبط في دياجير الظلام والجنون.

رد المسلمون على حوادث الحجاب في دمشق رداً كان من الممكن لاصحاب المخطط فيه ان يراجعوا حساباتها، ولكنهم استمروا في غيهم وجنونهم، واخيرا قرروا ان يبيدوا مدينة حماة، بؤرة الثورة نعم، إبادة مدينة كاملة عريقة تمتد جذورها الى بدء الحضارة الانسانية على هذه الأرض. نعم إبادة مدينة كاملة باهلها وابنيتها وشوارعها وحرثها بعد ذلك بالمحاريث، لقد قال رفعت الاسد: «**يجب أن يكتب التاريخ إن رفعت أسد محا من الوجود مدينة كاملة اسمها حماة، وانه سوف يكتب مكانها على نصب حجري: هنا كانت مدينة اسمها حماة**».

ان هذا الجبان المجنون نسي أن أخا له من قبله اسمه (نيرون) حاول ان يمحو روما من الوجود فاحرقها الا انها بقيت الى الآن زاهرة وذهب هو الى الجحيم بعد أن سجل التاريخ اسمه باحرف سوداء في سجل المجرمين.

المأساة مستمرة

لقد أرسل المتآمرون قواتهم الى حماة وقسموها الى ثلاثة أقسام عسكرية، يحكم كل قسم حاكم عسكري مطلق الصلاحيات وبدأت عملية تمشيط للمدينة متكررة غايتها التذليل والقتل والنهب وهدم الاحياء والابنية على الآدميين والاطفال. لقد صار الباب يقرع على اصحابه بقذيفة (آر بي جي)، ويحيي أطفال البيت ونساؤه بزخة من رصاص، ثم يدخل زبانية السلطة للتفتيش والنهب، لقد صار كل شيء مباحا والمال والعرض والدم، لا حرمة لشيء ولا اكتراث بشيء، أهو قانون الغابة؟.

الثورة الأخيرة

منذ اليوم الأول استشهد العشرات من المواطنين الابرياء وهدمت منازل واحياء على سكانها، الأمر الذي أثار حفيظة المواطنين للدفاع عن دينهم وارواحهم واعراضهم واموالهم فردوا على العدوان بروح جهادية عالية وكبدوا قوات المتآمرين خسائر كبيرة. لقد ادرك سكان حماة انهم مقتولون لا محالة وجريمتهم أنهم مسلمون وحمويون فقط. فهبوا ثائرين في كل انحاء حماة استجابة لداعي الجهاد من مآذن الجوامع، ولم يمض وقت قليل حتى كان المجاهدون قد سيطروا وحرروا الأسرى من سجن حماة وقتلوا عدداً كبيرا من مجرمي العصابة الطائفية بينما هرب الباقون خارج حماة تاركين وراءهم كل شيء.

تمرد العسكريين

جن جنون المتآمرين فاصدروا الأوامر الى اللواء (٤٧) بتدمير حماة بمن فيها بدون رحمة، ولكن خاب ظنهم اذ أعلن اللواء «٤٧» انضمامه الى المجاهدين بعد أن قام ابطاله بقتل ضباطه الطائفيين وكما انضم عدد كبير من رجال اللواء «٢١» الى المجاهدين بعد ان نسفوا جسر الرستن. فامرت الدولة سلاحها الجوي بقصف حماة إلا أن الأوامر لم تنفذ وهبطت عشرون طائرة في مطار حماة واضعة نفسها تحت تصرف المجاهدين.

الحصـــار

ارسل المتآمرون وحداتهم الخاصة وسراياهم لتطويق مدينة حماة الباسلة وتكرر القصف العشوائي على المدينة الباسلة ووقف الشعب المسلم في حماة وقفة جبارة أمام المعتدين فاما حياة كريمة أو استشهاد شريف وما تزال حماة تنتظر من باقي المدن السورية ومن المسلمين في كل مكان أن يقفوا معها ويلبوا داعي الجهاد ويحققوا الأخوة الاسلامية الحقيقية ونصر الله تعالى القريب.

في السياسة الشرعية
الحلقة (٢٢)



د. عبدالله النفيسي

٣

المضمون السياسي للشورى

في التصور السياسي الاسلامي

● اذا كانت المشاورة او الشورى واجباً شرعياً -كما بينا في الحلقات السابقة- على ولي الأمر والحاكم أن يتقيد به، فكيف تتم المشاوره؟ وكيف بالامكان تنظيم الشورى الواجبة شرعا نصا وروحا في عصرنا هذا؟ الواقع أننا لا نجد في الشريعة نظاما محدداً يؤدي الى ذلك -مثل قضية حق الأمة في انتخاب رئيس الدولة (الخليفة)- مما يدل على أن تنظيم هذا الأمر متروك لتقدير الأمة. وكما أن الانتخاب المباشر لأهل الحل والعقد (النواب) يجد له سنداً في قوله تعالى: وأمرهم شورى بينهم، فان الانتخاب غير المباشر لرئيس الدولة يجد له سنده في السوابق التاريخية الثابتة في عصر الخلفاء الراشدين وهو خير العصور فهماً وتطبيقاً للاسلام. إذن على الدولة في الاسلام أن تضع النظام اللازم لاجراء الانتخاب لكل من أهل الحل والعقد والخليفه وضرورة تمكين الأمة من ممارسة ذلك وضمان سلامة تلك الممارسة الشرعية ومثل هذا الأمر ضروري ولازم لايجاد أهل الحل والعقد واثبات وكالتهم عن الأمة بالتوكيل الصريح لأن التوكيل الضمني -والذي كان يعتمد عليه أيام الخلافة الراشدة- يتعذر حصوله في الوقت الحاضر.

إن ما يوافق العصر إذن و يوافق المقصود الشرعي من وراء مبدأ الشورى أن تقوم الأمة بانتخاب أهل الحل والعقد الذين على رئيس الدولة مشاورتهم في المسائل العامة و يخولون أيضاً سلطة انتخاب رئيس الدولة اذا شغر منصبه. وإذا كان انتخاب رئيس الدولة بطريق غير مباشر أمراً سائغا في الشرع الاسلامي وكان الذين يباشرونه هم من يسميهم الفقهاء بـ«أهل الحل والعقد»، فمن هم أهل الحل والعقد؟. من قراءة ما كتبه الماوردي والفراء وابن قدامة وابن تيمية وابن كثير وغيرهم نفهم أنهم المتبوعون في الأمة التي تثق بهم وترضى برأيهم، لما عرف عنهم من الحرص على مصالحها. وعلاقة أهل الحل والعقد بالأمة علاقة النائب والوكيل فهم يباشرون انتخاب رئيس الدولة نيابة عن الأمة وهم وكلاء عنها ومن ثم يعتبر اختيارهم رئيس الدولة كاختيار الأمة نفسها له. وهم يحوزون منزلة الحل والعقد في شؤون الأمة لأن الأمة هي التي تدفعهم الى هذه المنزلة وتختارهم لها. أما كيف نعرف أهل الحل والعقد في عصرنا هذا؟ فلابد أن تضع الدولة نظاماً انتخابياً يمكن الأمة من اختيارهم واثبات وكالتهم الصريحة عنها. وهم -أهل الحل والعقد- يباشرون بعدها بمراقبة رئيس الدولة ووزرائه وأعوانه للتاكد من الوفاء بعقد الوكالة وفق المنهج الاسلامي وتطبيق سائر الأحكام الشرعية ومن خرج عن عقد الوكالة هذا وخرج عن حكم الله وشريعته هذه فهو كافر يجب قتاله كما يقول ابن كثير، جـ١، ص٢٢٥ في معرض تفسيره لآية: أفحكم الجاهلية يبغون (المائدة ٥٠).

● هكذا إذن يتبدى لنا أن نظام الشورى -في التصور السياسي اسلامي- ليس كما يتصوره الناس -عموم الناس- من أنه نظام استرضائي خاضع لمزاجية رئيس الدولة، يأخذ به تارة ويدعه أخرى، بل الحقيقة وكما تظهر من الفقه السياسي الاسلامي إنه نظام الزامي واجب مكمل لقواعد سياسية شرعية مثل قاعدة البيعة وقاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد جاء فيها الأمر الرباني في الكتاب الكريم ومارسها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوقات السلم والحرب والنصر وغيره من الأحوال. لذا نقول: إن الشورى في الاسلام لا تعني أبداً مجرد ايصال رأي المواطن للحاكم، بل ان هذا المبدأ الاسلامي ينطلق من عقيدة راسخة في صوابية إجماع الأمة استناداً الى أقوال المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن»، و«لا تجتمع أمتي على خطأ». فلابد إذن من تمكين الأمة لتمارس هذا الحق الشرعي عبر مؤسسات نيابية نزيهة لأن السلطات السياسية الشرعية الاسلامية لا تغضب من صراخ الشعب في وجهها سواء في «البرلمان» او في الشارع فكثيراً ما صرخ المسلمون في وجه العادل عمر بن الخطاب: والله لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا. وما كان منه إلا أن قال: لا خير فيكم إن لم تقولوها ولا خير فينا إن لم نقبلها.





لا أحد ينكر أن بعض المسلمين يغلون في دينهم و يتشددون بما لا يقره الدين، ولكن الذي نلاحظه اليوم أن الغرب وأجهزة الاعلام عندنا التي تردد أصداء ما يكتب و يقال هناك قد اتخذت من قضية التطرف الديني مادة لبث السموم والأراجيف على الاسلام والمسلمين المتدينين وكالت لهم التهم جزافا ووصمت كل المتدينين بالتطرف وأصبحوا يعنون بهم كل الذين لا يسايرون الغرب في فساده وإنحلاله، فالمتطرف عندهم هو الذي لا يرضى أن تراقص زوجته أجنبياً ولا يشرب الخمر ولا يحضر حفلات الفسق والفجور، وغير المتطرف عندهم هو المسلم الجغرافي فحسب الذي لا يؤدي شعائر الدين وتشبع بأفكار الغرب وتزيى بزيهم وسلك سلوكهم وفرط في دينه وعرضه.

وقد ركب موجة الهجوم على المسلمين المتمسكين بدينهم كتاب وصحفيون حملوا على المتدينين حملات شعواء لم تتوقف، وإذا كانت الحملات مقصوداً بها التطرف مهما كان، فلماذا لا تكون حملات ضد المتطرفين على الجانب الآخر الذين يفرطون في دينهم وأعراضهم ولا يدينون دين الحق لماذا نسميهم مسلمين وهم لا يصلون لله ركعة ولا يذكرون الله لا قليلا ولا كثيراً، و يفسدون الأخلاق والذمم و يتنكرون لمبادىء الاسلام و يسخرون منها. لماذا لا يهاجم المتسلطون والجبابرة والظالمون الذين ينتهكون حرمات الشعوب و يستذلونها؟ كيف نطالب الشباب الجامعي المسلم أن يسكت وأمامه الفسق والفجور والخروج على دين الله بتشجيع وتأييد من السلطة؟ كيف نطلب منه أن يسكت ودينه يقول له «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» كيف يطلبون من الشباب المؤمن الغيور أن يكون ضعيف الايمان؟ ألا تمنعون أولا هذا المنكر وتلزمون بناتكم ونساءكم بالاحتشام والالتزام بالأخلاق والاقلاع عن أزياء الاغراء والابتذال؟ كيف يكون بعض الأساتذة والدكاترة على مستوى منحط من الاسفاف والاستخفاف بالدين في محاضراتهم وندواتهم بحجة حرية الفكر ولا يسمحون للشباب المسلم أن يتصدى لهذا الفكر بالتزييف والتفنيد؟ وإذا فعل ذلك قالوا له أنت رجعي متخلف لا تصلح أن تكون في هذا الجو الجامعي.

كيف لا يمكن الشباب المسلم في الجامعة من أن يوفق بين حضور المحاضرات وقيامه بشعائر دينه، فلا يجعل له وقتاً للصلاة وإلا فاتته المحاضرة والدكتور لا يلقى بالا بأوقات الصلاة وأحيانا يتعمد المضايقة والاساءة والسخرية بالشباب المسلم.

كيف يضايق الشباب المسلم إذا أراد العفة والطهارة، وفصل الطالبات عن الطلبة في الحافلات، وخصص لكل جنس حافلة إحتراماً للمرأة وصونا لها من أذى الطائشين والمنحرفين سدا للذريعة وتجنباً للمعصية؟ كيف يقال أن هذا تخلفا ورجعية، أليس التخلف هو أن يعيش النساء والرجال كالسوائم والحيوانات يتحفزون للقبلات والاحتكاكات وطلب تحديد المواعيد للقاء الخطيئة.

و يقولون أن الشباب المسلم لا هم له إلا ملاحقة الاختلاط والمطالبة بالحجاب و ينسون أن الشباب المسلم هو الذي يجمع التبرعات من أجل توفير الكتب للطلبة الفقراء، وهو الذي حارب تطبيع العلاقات مع اليهود، و يقولون أن هؤلاء المتطرفين يكفرون المسلمين، ونحن نقول أن تكفير المسلم كفر وجريمة في حد ذاته، والحكم على المسلم بالكفر





بقلم عبد القادر بن محمد المعماري

القاضي بالمحكمة الشرعية الأولى ـ بقطر

أمر خطير ولا يلقى به جزافا. هذا صحيح، ولكن فما رأيكم فيمن يستخفون بالدين و يستحلون الخمور والفجور و يتركون الصلاة بعناد وتحد، بل و يعرقلون على الشباب المسلم أن يقوم بعبادة ربه، و يأمرون بالمنكر و ينهون عن المعروف، أليس هؤلاء بكافرين باجماع المسلمين و بنصوص القرآن وسنة سيد المرسلين.

فيامن تطالبون بالاعتدال والتوسط والتسامح اعتدلوا أولا أنتم في تصرفاتكم وأخلاقكم وسلوككم، واحترموا مشاعر المسلمين وأوامر الدين، ولا تمكنوا السفلة والمنحرفين من التسلط على رقاب الناس وإستغلالهم وتعنيبهم في السجون والمعتقلات، وأوقفوا الكتاب والصحفيين من المرتزقة والمنحلين عند حدهم فلا يسخرون من الدين ولا يشجعون الرنيلة ولا يتهمون الأبرياء، ولا تكون أجهزة الاعلام في بلاد المسلمين أبواقا و ببغاوات تردد ما تنشره صحف الغرب ووكالات الغرب وتبثه من سموم وأراجيف وتشكيك ضد الاسلام والمسلمين. فعندما يكون الاعتدال من جانبكم وتستقيمون على الجادة لا يكون هناك تطرف ولا متطرفين.

المسلمون اليوم في حاجة الى متطرفين في الحق ومن أجل الحق ليمحوا عار الهزيمة المنكرة التي حلت بهم في جميع الميادين السياسية والعسكرية والاجتماعية، انهزموا في أخلاقهم ومعنو ياتهم ومعتقداتهم حتى تسلط عليهم أعداؤهم بعد أن خرج من صفوفهم ومن أبناء جلدتهم من يدعو الأعداء إلى التسلط والتحكم فيهم بحكم الانسجام مع الأعداء في الأيدلوجية والأهداف. اغتصبت فلسطين وسيناء والجولان و يضر بوننا الآن في أفغانستان وارتيريا والفلبين، يتآمر علينا الشرق والغرب ونحن منقسمين بين المتآمرين.

نشيد بمبادىء الاسلام ونطبق حكم الطاغوت ونمجد عدالة ابن الخطاب وابن عبدالعزيز ونطبق ظلم القياصرة والأكاسرة، ونتحدث بلهجة علي بن أبي طالب وأبى ذر، وأفعالنا أفعال عبدالله بن زياد والمختار ابن عبيد. بعضنا يتشدق بالديمقراطية والحرية ولا يعني إلا الحرية والديمقراطية لنفسه في أن يفعل ما يشاء و يقول ما يشاء ولا تملك أنت إلا أن تؤيد ولا تنتقد، يتشدق بعضنا بالاشتراكية وهو لا يعني إلا أن تقع أموال الشعب في شراكه ليحولها أرصدة إلى بنوك سو يسرا حتى إذا ما هرب وجدها أمامه.

فهل نقول بعد نلك أننا نريد علاج التطرف الديني، إن الذي يحتاج إلى علاج هو سبب التطرف المتمثل في العمالة للأعداء والظلم والجبروت والفساد والتسيب والمجاهرة بالمعاصي والكفر البواح.

لقد تداعت علينا الأمم بسلبياتنا وأصبحنا غثاء كغثاء السيل، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال «يوشك أن تداعى عليكم الأمم، قالوا أمن قلة نحن يارسول الله؟ قال: لا أنكم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن المهابة من قلوب أعدائكم و يقذف في قلو بكم الوهن، قالوا: وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت».

ولكنه صلى الله عليه وسلم قال أيضا «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك» صدق رسول الله والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

من أخبار القطر السوري

● تصريحات محافظ حماة:

نسبت وكالة الأنباء الفرنسية الى محافظ حماة خالد حربة قوله إن كوادر حزب البعث وقوات الأمن سيطرت على الموقف بعد ٢٤ ساعة من نشوب الاضطرابات!! كما قال أحمد الأسعد سكرتير الحزب في المدينة: إن الاضطرابات انتهت بالاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر؟!

ونكرت أنباء بيروت في ٢/٢٥ أن الاشتباكات ما تزال مستمرة في المدن السورية الكبرى ولا سيما في حلب وحماة، فقد قامت الطائرات المروحية بحماية الطيران الحربي بقصف مدينة حماة صباح ٢/٢٥ بالاضافة الى قصف المدفعية البعيدة المدى؟ وفي حلب وقع انفجاران في محلة المنشية يوم ٢/٢٤ أديا الى وقوع عدد من الاصابات كما اغتيل المدعو علي عبدالعزيز المسؤول الحزبي الكبير في حلب.

وفي باريس ذكرت جريدة (ليبراسيون) الصادرة في ٢/٢٥ أن أعمال المقاومة ضد وجود القوات السورية في لبنان قد تضاعفت وقالت إن الانفجارات الأخيرة ما هي إلا انعكاس لما يجري في سورية حاليا. وأشارت الى رفض البرلمان الكويتي تسديد المبالغ المترتبة على الكويت لهذه القوات التي لم تعد تقوم بالمهمة التي أوكلت لها في البداية.

وأما مجلة (نوفل بيسا) الأسبوعية النمساوية فقد اكدت ان سوريا اصبحت اليوم تشكل حالة عدم استقرار واضطراب وسط الأقطار العربية بسبب تطورات الأحداث الأخيرة فيها. وأن السبب الرئيسي الذي أدى الى زيادة حدة التناقضات في سورية ينحصر في قيادة النظام التي تعتمد على أقلية تتناقض مصالحها مع غالبية الشعب!! وأن النظام يقوم باشاعة النعرات الطائفية وممارسة أساليب الخداع للبقاء في الحكم، وأن المجازر التي جرت في حماة وحلب وانتشار الفوضى في سورية، كشفت أن دعوة النظام الى شن حرب ضد العدو الصهيوني لا تشكل سوى فقاعة صابون؟! وفي اليوم نفسه ٢/٢٥ قالت صحيفة (الرأي) التونسية في مقال لها بعنوان (حماة والجولان):

● إن مجزرة حماة السورية نموذج درامي لما يمكن أن تؤدي اليه سياسة قمع الأصوات وكبت الحريات التي ينتهجها النظام السوري، وأن أحداثها هي أهم أحداث دموية داخلية عرفها الوطن العربي طول العشرين عاماً الماضية!!

وقالت: إن أحياء بكاملها قد دمرت من جراء القصف المدفعي اضافة الى سقوط حوالي الفي شخص بين قتيل وجريح؟!

● هذا وقد أصدرت جمعية الصحافيين العرب في باريس بيانا الى الصحافة العالمية جاء فيه ما يلي:

تأكد لجمعية الصحافيين العرب في باريس أن مدينة حماة السورية تتعرض للقصف والتدمير من قبل عدد كبير من قطعات الجيش السوري والقوات الخاصة (يقدر بـ١٧٠٠٠ عسكري) وأن سلاح المدفعية الثقيلة والطيران يقومان بتهديم المدينة على سكانها منذ ٨٢/٢/٥ ويروي شهود عيان أن هناك عدداً كبيراً من الأطفال والنساء والضحايا تحت الأنقاض.

وتأكد للجمعية ايضا أن عدداً من المدن السورية يعيش في أجواء الحرب الأهلية. وأن هناك قتالا عنيفاً بين الأهالي وقوات النظام في عدد من المدن السورية مثل حلب واللاذقية ودير الزور ودرعا و(أبو كمال) وجسر الشغور والمعرة.

والجمعية اذ تطالب النظام السوري بعدم عرقلة مهمة الصحافة، انما تناشد الصحافة العالمية التأكد من بيانات السلطات السورية حول «هدوء الأوضاع» وخرق جدار الصمت المضروب في وجه الصحافة والرأي العام العالمي وذلك على الأقل بالسماح للمراسلين الأجانب بالوصول الى المناطق المذكورة.

أما امتناع السلطات السورية عن السماح للصحافة بالوصول الى حماة والمناطق المذكورة، فيلقى كثيراً من الشك على بياناتها، ويؤكد المعلومات التي وصلت الى جمعية الصحافيين العرب في باريس حول المذابح الكبيرة وقصف المدن بالمدافع الثقيلة والطائرات مما سيكون له أثر خطير على مستقبل هذا البلد ووحدته الوطنية.

جمعية الصحافيين العرب بباريس

● ويلاحظ المراقب المطلع على الاعلام السوري تخبطه، وتناقضه، فقد أفاد معظم الذين شاهدوا الفيلم التلفزيوني الذي عرضه التلفزيون السوري ونقل بعضه تلفزيون الكويت أنه يعود الى عام ١٩٨٠.

● ونقلت وكالة رويتر من دمشق أن مسؤولا سوريا رسميا أخبر مراسلها بأن الوضع في مدينة حماة هادىء، وأن السلطة تتابع تحقيقاتها بعد حملة التفتيش التي شنتها في المدينة.

وما نقله مراسل رويتر عن المسؤول السوري صحيح، لكن يمثل نصف الحقيقة. صحيح أن الهدوء يسيطر على مدينة حماة، ولكنها تحت السيطرة الكاملة للمجاهدين. فقد عجزت قوات السلطة عن اقتحامها والسلطة تخاف أن تدفع بمزيد من القوات خشية أن تنضم من جديد الى المجاهدين، وقد أفادت التقارير أن الماء والكهرباء قد أعيدا الى المدينة الباسلة، وأن قوات السلطة تكتفي بحصار المدينة بطوق من الدبابات من بعيد، وهي تفرض عليها حصاراً تموينياً، متبعة أسلوب التجويع من اجل حمل المجاهدين والقوات المعتصمة داخلها على الاستسلام. لكنهم حتى الآن ما زالوا لا يعرفون نوعية المجاهدين، وأنهم سوف يصمدون للمواجهة.

١٩٨٢/٢/٢٢

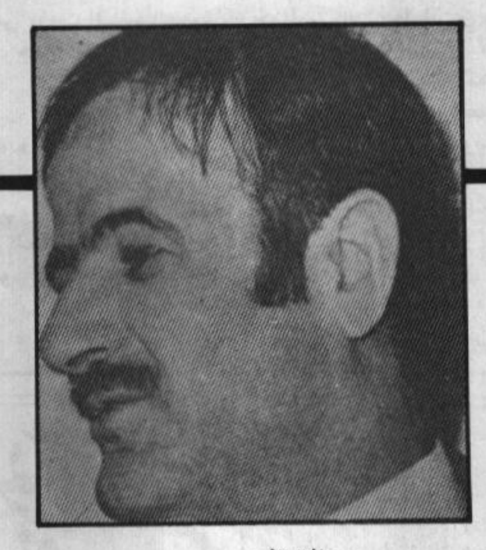
وذكرت مصادر المعارضة في سورية، أن الوضع في حماة على النحو التالي:

– ما تزال مدينة حماة الباسلة محررة – وكما وصفها البيان رقم (٣) الصادر يوم ١٩٨٢/٢/١١ وهي بأيدي المجاهدين كاملة لليوم التاسع عشر على التوالي.

– طيران السلطة محجم عن التحليق فوق حماة خوفا من الصواريخ التي يتحكم بها

المجاهدون والقوات العسكرية المنضمة اليهم.
- العدو يحاصر المدينة من بعيد ولا يستطيع الاقتراب منها خوفاً من مدفعية المجاهدين.
- يخطط العدو لحرب طويلة النفس مع حماة حيث باشر بحفر خنادق الاختباء تحسباً من هجوم ينزل على جنده بغتة.
- كل ما تنيعه السلطة من بيانات عن أوضاع حماة محض افتراء وزور وبهتان.
معنويات المجاهدين مع أهالي حماة وجنودهم ممتازة بينما انهارت معنويات قوات النظام حتى الحضيض.
وقد حصلت اشتباكات متفرقة بين المجاهدين والسلطة في عدد من أحياء حلب.
وقام المجاهدون بتفجير مركز من مراكز القمع يتجمع فيه جنود كثيرون للوحدات الخاصة وذلك يوم ١٩٨٢/٢/١٩م وكان لهذا التفجير وقع رائع في نفوس المواطنين.
وتعيش دمشق أجواء متوترة جداً، ويتوقع الدبلوماسيون في العاصمة السورية أن يتغير ميزان القوة في البلدان على مشهد العالم اجمع.
وجاء في تقرير لوكالة (بترا) الأردنية:
«ذكرت صحيفة الشرق الأوسط أن اشتباكات متفرقة قد وقعت في حلب واللاذقية ودرعا ودمشق بين قوات النظام السوري والمناهضين للنظام في سوريا، وذكرت الصحيفة نقلا عن أحد زعماء المعارضة في سوريا قوله أن مدينة حماة ما تزال تحت سيطرة القوات المناهضة للحكم في سوريا. ومن ناحية ثانية ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن الرئيس السوري في وضع خطر بسبب أحداث التمرد المدني والمعارضة داخل القوات السورية. واضافت الصحيفة أن ثمة أدلة على حوادث العصيان المدني التي امتدت الى انحاء أخرى من سوريا وأن السلطات السورية قد اعتقلت عدداً من المعارضة كما لقي عدد آخر من الأشخاص مصرعهم في حماة.
وذكر مصدر سوري لمراسل وكالة اسوشيتدبرس في دمشق أن المعارضين السوريين ينصبون كمائن للقوات السورية داخل مباني في مدينة حماة ويفاجئونهم باطلاق النار عليهم. ووصفت وكالة اسوشيتدبرس المواجهة التي تشهدها مدينة حماة بين المعارضين وقوات النظام السوري بانها من أخطر المواجهات التي يتعرض لها النظام السوري.
على صعيد آخر ذكرت أنباء بيروت أن ثلاثة أفواج من الوحدات الخاصة بطرابلس غادرت المنطقة عائدة الى سوريا بامر العقيد سليمان الحسن. وذكرت الأنباء أن مدينة حلب تشهد حركة تهجير بين السكان تخوفا من وقوع اشتباكات وأعمال تطويق للمدينة على غرار ما يحدث في حماة.
وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية في تقرير لها من بيروت نقلا عن مسافرين قادمين من شمال سورية أن قوات السلطة الحاكمة في سورية ما تزال لليوم الثامن عشر تواصل عمليات التمشيط في مدينة حماة للسيطرة عليها، وأوضحت الوكالة في تقريرها أن حوالي (٥٠٠) مسلح من قوات المعارضة مزودين باسلحة آلية ومدافع الهاون وقذائف الصواريخ ما زالوا يتصدون لقوات النظام ويلحقون بها أفدح الخسائر.
وقالت الوكالة الفرنسية، أن المسافرين الذين عبروا ضواحي مدينة حماة شاهدوا أعمدة الدخان الكثيف تتصاعد فوق المدينة، مشيرة بهذا الصدد الى أن المعارك بين قوات المعارضة وبين قوات السلطة تدور حالياً في الأحياء التي يقطنها عشرون ألف شخص.
وأوضحت وكالة الأنباء الفرنسية، أن مدينة حماة ما زالت معزولة عن بقية المدن السورية، وأن تشكيلات عسكرية كبيرة يقدر عددها بحوالي (١٥) ألف جندي تحاصر المدينة.
وقد أكدت التقارير الصحفية في أنقرة اليوم أن احداث حماة الدموية قد هزت النظام وعمقت من مشاكله الداخلية والخارجية بعد أن اثبتت فشل السياسة التي ينتهجها.
وهكذا يتاكد مرة تلو أخرى وحسب تقارير الوكالات الأجنبية، أن الحقيقة ما تزال غامضة، وأنه لا يتسرب من الواقع إلا القليل، ولكن الأيام تمضي وستبين الحقيقة باذن الله.

صدى أحداث حماة في الصحافة العالمية



● حافظ الأسد..



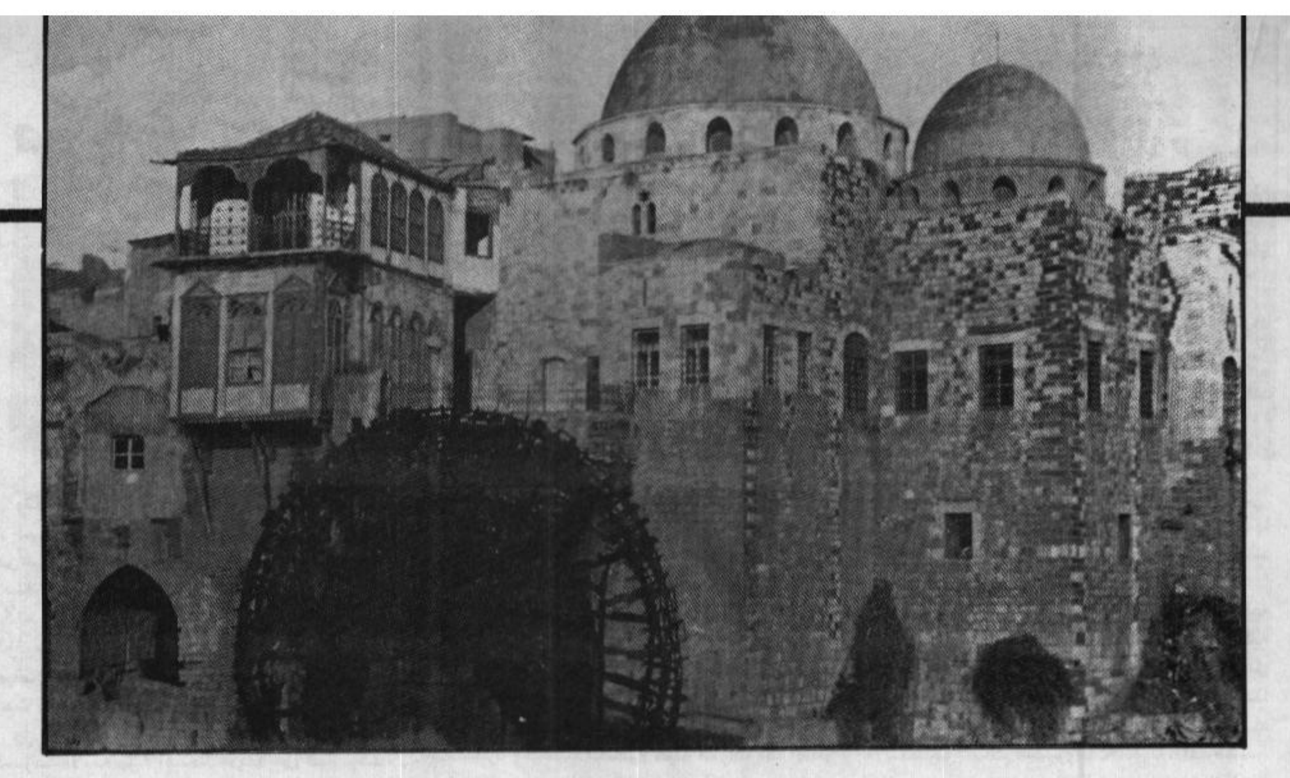
● رفعت أسد.. قائد الحملة!!

● الصحافة الغربية تتخوف من احتمال سقوط النظام السوري.
● الاعلام الصليبي لا يخفي فرحته بالقضاء على أي حركة إسلامية.
● دأب الاعلام الغربي على تشويه معنى الصحوة الاسلامية والتحريض عليها.

الآن، وقد دخلت المواجهة بين السلطة وقوات المعارضة الاسلامية في القطر السوري الشقيق، أسبوعها الرابع على التوالي يتساءل المرء: وماذا بعد؟!

وتبدو الاجابة عن هذا السؤال محوطة بستار كثيف من الحجب، يمنع الوصول إلى الحقيقة، بسبب التعمية المستمرة والدائمة من معظم وسائل الاعلام العربية عما يجري في حماة خاصة، مع التزييف الواضح ومحاولة التلاعب بقلب الحقائق ومدافعتها لتصب في التيار الذي تدعمه الاتجاهات العالمية، وهو المتمثل قطعاً في قطع الطريق على أية بادرة لانبعاث إسلامي حقيقي، يطيح بركائز الاستعمارية الدولية على امتداد الوطن الاسلامي في ثلث القرن العشرين.. الأخير؟!

ولكن، لأن الصحافة الغربية تملك قدراً أكبر من الحرية النسبية فإن بعضاً من الحقائق يتسرب من خلال تحليلاتها لأخبار مراسليها في الشرق الأوسط ووسائلهم الصحفية من هناك وفي هذه المقالة،



● حماة .. خط الصدام الأول.

سنحاول القراءة ما بين السطور، لنستشف شيئاً من الحقائق، من خلال توقعات المحللين الغربيين وأول ما نلاحظه في المترجمات عن الصحافة العالمية، كثافة الاهتمام البريطاني بهذه الأحداث التي تعصف بالمنطقة وخاصة ما يتصل (بالحدث الاسلامي) ولهذا الاهتمام جذور تاريخية يعرفها المطلع على تاريخ (الامبراطورية العظمى !!) التي حكمت شعوباً مسلمة كثيرة، ولذلك وجدت نفسها مجبرة على فهم نفسياتها بدراسة ثقافتها، ولذلك أيضا تملك الجهات البريطانية (ملفات) كثيرة عن واقع الحركات الاسلامية المعاصرة وطموحاتها مما دفع الولايات المتحدة نفسها إلى الاستعانة (بخبرات) الاستخبارات البريطانية في هذا المجال؟!

ـ لهذا كله قرأنا تحليلات كثيرة في الصحافة البريطانية لما يجري في سورية، ونأتي هنا ببعضها لتكون نموذجاً لما كتب، ففي صحيفة فاينتشال تايمز:

تواجه الحكومة السورية أكبر خطر تعرضت له منذ جاء الرئيس حافظ الأسد الى الحكم سنة ١٩٧٠، وهي تخوض منذ اسبوعين معركة لاستعادة سيطرتها على حماه، التي هي من أكبر المدن السورية، التي انتشر فيها الاخوان المسلمون ومؤيدوهم. توفي المئات في القتال من كلا الطرفين وأصبح حتى الجيش النظامي الآن يتعرض لنار القناصة، وأصبح واضحاً أن احداث حماة تصاعدت جزئياً بضراوة الاجراءات الحكومية المضادة للارهاب.

وتواجه الحكومة سلسلة من الاخطار المتداخلة فقد تطورت حركة الاخوان المسلمين إلى قوة منذ سنة ١٩٧٦ ورفع معنوياتها انتصار المتطرفين المسلمين في إيران.

وقامت الحركة بعمليات اغتيال انتقائية ضد حزب البعث الحاكم في سوريا وضد افراد الجيش. واثارت هذه العمليات اجراءات مضادة لا ترحم من قبل النظام وقد اطلق حرس النظام المكون من قوات خاصة بقيادة رفعت الاسد، شقيق الرئيس السوري، من عقاله ليتصدى لاي ظاهرة من ظواهر المعارضة. وهذا ربما يكون قد خلق من الاعداء بقدر ما اباد، لكن الحكومة بدت مقتنعة في أوائل العام الماضي بأنها كسرت ظهر حركة رجال العصابات المعادية لها.

وظهرت الشكوك حول نجاح الحكومة في سحق الاخوان المسلمين نتيجة لسلسلة من الانفجارات في دمشق في الخريف الماضي، وتظهر احداث حماه وهي دائماً من المواقع الحصينة للمتدينين، أنه مازال للاخوان المسلمين تنظيم موجود.

وحوادث حماة أيضا دليل على الطريقة التي تنمو فيها الطائفية في سوريا. وضراوة العداء الديني تجعل سوريا تبدو بصورة متزايدة في مثل لبنان. والتذمر الطائفي يمتزج باستياء شعبي من الطريقة التي تدار بها البلاد والخطر الحالي قد يثبت أنه مميت أن عجز النظام عن السيطرة على الجيش الذي جاء به للسلطة.

وتواجه سوريا اضافة إلى المتاعب الداخلية ايضا احتمالا قويا بان تهاجم اسرائيل جنوب لبنان رغم محاولات واشنطن لضبط مناحيم بيغن. وقد يثبت ان تلك في مصلحة النظام في سوريا لأنه سيسمح له بدعوة السوريين للالتفاف وراء العلم الوطني مع ادانة اعدائه في الداخل كحلفاء لبيغن. فالازمة التي حدثت في لبنان في العام الماضي عندما هددت اسرائيل بمهاجمة مواقع الصواريخ السورية المضادة للطائرات عززت مراكز النظام في الداخل. وربما يتكرر الامر نفسه مرة اخرى.

ولكن إذا ذهب النظام الحالي فانه من الصعب أن يرى المرء كيف يمكن لشخص آخر غير الرئيس الاسد أن يشكل حكومة مستقرة. ويمكن القول في الوقت الراهن أن النزاع قد يتفاقم على الارجح ويضيف مصدرا جديدا من مصادر عدم الاستقرار في الشرق الاوسط.

○ ونشرت الغارديان تقريراً لمراسلها في بيروت (ديفيد هيرست) وقد ورد فيه:

«ليس معلوما ما إذا كان الرئيس السوري حافظ الاسد قد قصم ظهر التمرد الأخير الذي يقلقه ويهز اركان نظامه منذ فترة طويلة.

ففي يوم السبت اعلنت السلطات السورية انها فكت الحصار الذي كان مضروبا حول مدينة حماه وان الحياة تعود الى طبيعتها كما اعيد فتح الطريق الدولي الذي يمر بالقرب من المدينة لكن رغم هذا الاعلان ماتزال المنطقة محرمة على المراسلين الصحافيين. وفقا لتقارير وردت من الحدود التركية فقد اعيد إغلاق الطريق الذي يربط مدينة حماة بحلب وان المتمردين اعادوا سيطرتهم على الجسر الرئيسي كما انضم عدد من جنود اللواء ٤٧ بمدافعهم إلى مجموعات المتمردين.

وقالت الصحيفة ان انتصار الاسد إذا ثبتت صحته سيكون في افضل حالاته انتصارا باهظ التكاليف لقد كشفت المعارك مرة اخرى النقاب عن قوة المعارضة السرية وعجز النظام عن تصفيتها.

وتساءلت الصحيفة قائلة: من يشك في ان جماعة الاخوان المسلمين لو هزمت هذه المرة فستعيد الكرة من جديد؟ فحسابات النظام نفسه للاحداث هي اعتراف بالفشل في سحق حركة الاخوان المسلمين فمنذ صيف العام ١٩٨٠ وقوات النظام تواجه حملة من العنف الثوري من قبل مسلحي الحركات الاسلامية.

وقد أوردت الهدف في ٢/١٨ تقريراً ترجمته عن الأوبزرفر جاء فيه:

«نجا الرئيس السوري حافظ الأسد الاسبوع الماضي من محاولة جيدة التخطيط للاطاحة به لكن ثمن ذلك كان عددا كبيرا من الاصابات واتساعا اكبر من اي وقت مضى للهوة التي تفصل بين نظامه ومنتقديه.

صدى أحداث حماة





• إن قليلا من الادعاءات والأكاذيب لن يستطيع حجب الحقائق اللاذعة.

وتقول التقارير الواردة إلى لندن ان المعركة الاخيرة في حماه الواقعة في وسط سوريا لم تنجم عن محاولة متعمدة للمعارضة الاسلامية السرية لاستفزاز الرئيس الاسد كي يقوم بعمل مميت. وكان تكتيكها اشعال عصيان في المدن على نطاق يرغم الرئيس الاسد على ارسال قوات نظامية للتدخل لما يترتب على ذلك من خطر التمرد وعصيان الاوامر كما حدث في ايران في أواخر أيام الشاه.

وفي الارهاب المضاد الذي لا يرحم ضد الحركات السرية الاسلامية اعتمد الاسد على قوة نخبة منتقاة فرديا قوامها حوالي ٣٠ الف رجل يقودها شقيقه رفعت الاسد. ويبدو أن سياسة المعارضة تهدف إلى ارهاق هذه القوة حتى الحد الاقصى، وقد تم توقيت احداث حماه للتزامن مع اضطرابات على نطاق اصغر في درعا الواقعة في الجنوب واللاذقية على ساحل البحر الابيض المتوسط لارغام النظام على تشتيت رجال رفعت.

وسياسة العصيان المدني التي تستهدف ابتلاع وسحق حرس الاسد الجمهوري المحدود لم يتم اختيارها عشوائيا. فسوريا بلد مدن، ويعيش في المدن حوالي ستة ملايين من ثمانية ملايين نسمة هم سكان سوريا، وتضم دمشق العاصمة الآن ما يزيد على مليونين ونصف مليون نسمة، وحلب «عاصمة الشمال» ١,٨ مليون نسمة.

بدأت المتاعب الحالية في ديسمبر الماضي بعمليات تفتيش وتدمير عنيفة بصفة خاصة داخل المدن ضد المخابىء المحتملة للارهابيين والاجراء المميز كان القاء قنبلة يدوية داخل بيت واطلاق النار على قاطنيه اثناء هربهم وكان مقتل قوات الامن يثار منه فورا باعدامات سريعة وغالبا عشوائية، والمشاعر في حماه اثيرت بصورة مفهومة واستغل المتمردون هذا الغضب ليستولوا على مركز المدينة في الثاني من فبراير الجاري ويحتلوا المباني الحكومية والمطار ويعدموا المسؤولين الحكوميين ومسؤولي الامن.

وردت الحكومة بعزل المدينة وقصف الاحياء التي يحتلها المتمردون بارسال مشاة للقيام بعمليات تفتيش من بيت لبيت. وتزعم المعارضة أنه أثناء سفك الدماء انضمت عناصر من الجيش اليها لكن ذلك لم يتاكد من مصادر مستقلة.

والحركة الاسلامية السرية في سوريا تثبت أنها من أكثر الحركات السرية اصرارا وقوة التي شهدها الشرق الأوسط العربي مؤخرا. ولا يعرف إلا القليل عن الحركة لفعالية أمنها، كما أن هويات قادتها مجهولة وتنظيمها وعضويتها سريان، وواضح انها تستطيع الاعتماد على عدد كبير من الشباب المسلحين جيداً المستعدين للموت من أجل قضيتهم.

وفي تقرير آخر عن التايمز البريطانية نشرته الوطن في ١٩٨٢/٢/١٩ جاء ما يلي: —

ينبغي التعامل بحذر مع التقارير الواردة من سوريا عن معارضة النظام الرئيس حافظ الأسد لكن وزارة الخارجية الاميركية التي اتهمتها دمشق بـ«المبالغة» ربما لا تكون بعيدة عن الصواب في تقديرها لاحداث حماة والمدن الاخرى فالاخوان المسلمون قاموا بصورة واضحة بعرض للقوة مؤثر جدا الى حد ان اجراء حكوميا مضادا واسعا لم يسحق المقاومة كما يتضح حتى الان

لقد كانت المعارضة المسلحة للاخوان المتطرفين مستمرة وحسنة التنظيم طيلة سنوات مما اضطر نظام الاسد الى اللجوء لاجراءات شديدة في محاولة لاجتثاث هذه المعارضة. ويقال ان التطرف الاسلامي طال بتاثيره القوات المسلحة التي تمثل قاعدة القوة الخاصة بالرئيس السوري، وبذلك اضطر للاعتماد على «الالوية الخاصة» التي يقودها شقيقه رفعت الاسد، وبالحكم من تقارير تحدثت عن وقوع إنقلاب فاشل الشهر الماضي امتد الاستياء إلى ضباط الاقلية مصدر النخبة السورية، الذين ذعروا من مدى وكثافة الشعور المعادي لهم.

ويوجد إغراء للقول أنه ما دام الرئيس الاسد قد اتخذ موقفا راديكاليا في العالم العربي ويقيم تحالفا رسميا مع الاتحاد السوفياتي فإن رحيله عن المسرح ربما يسهل الامور الحقيقة ان العكس هو الصحيح بالتاكيد تقريبا وطالما ظل نظام الاسد مزعزعا لا يمكن لا لاسرائيل ولا للدول العربية ان تتوقع الكثير غير التكتيكات السلبية والمثيرة للعراقيل من دمشق. ويكمن الخطر في أن اسرائيل قد تستغل ضعف سوريا. وهي تراها ممزقة ليس فقط بالاضطراب الداخلي بل وبالخلافات مع جيرانها العرب في الاردن والعراق، لتشن غزوا واسع النطاق لجنوب لبنان يستهدف مسح القواعد الفلسطينية وهي تفترض ان العرب سيظلون عاجزين حيال ذلك كما عجزوا حيال ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان.

وفي الصحافة الفرنسية نقرأ تحليلا آخر لوكالة الأنباء الفرنسية جاء فيه:

«وقعت سوريا بدورها بعد ايران ومصر فريسة لمد جديد من حمى التطرف الاسلامي وتبرز احداث حماه اتساع نطاق هذه الظاهرة التي تبدو تعبيرا عن اقوى معارضة في الدول الاسلامية حيث تكمم افواه المعارضة. ويحق للمتشددين المسلمين سواء اعتبروا منقذين او مخربين ان يفخروا بانهم احرزوا نصرا خلال ثلاثة اعوام قد يغير الخارطة السياسية للشرق الأوسط المعقل التاريخي للاسلام ومحط اطماع الدول الكبرى بسبب ما يحفل به من ثروات كامنة في باطن الارض.

ورغم شدة اثارة هذه الظاهرة إلا أنها ليست ظاهرة حديثة او متجانسة.

ففي عهد الاستعمار كان الاسلام كفكر سياسي وراء حركة الكفاح من اجل الاستقلال الوطني. وكانت جماعة «الاخوان المسلمين» ومؤسسها الشيخ حسن البنا، من اشد الجماعات المناضلة ضد الوجود البريطاني في المنطقة.

وبعد هذا التشدد الاسلامي الذي ينظر اليه مؤيدوه على انه عامل تجديد بينما ينظر اليه خصومه على انه عودة للخلف.. يعتبر الحافز على حدوث استياء شعبي عميق. غير ان وراء هذا التشدد الاسلامي نوعا من الارتياب تجاه الايديولوجيات الكبرى الحديثة. الماركسية والليبرالية. التي اعلن المتطرفون المسلمون افلاسها إلى جانب نفورهم الشديد من الطبقات القيادية التي يعتبرونها فاسدة. وفي ظل عداء معلن تجاه القوى العظمى والتي يمثلها في نظرهم الاتحاد السوفياتي الملحد والولايات المتحدة المتواطئة مع عدوهم اللدود اسرائيل التي اغتصبت فلسطين والاراضي المقدسة في القدس

وإذا ما كان يمكن تفسير البعثات ظاهرة للتطرف على نطاق متزايد في سنوات السبعينات بعدة اسباب سياسية واقتصادية وروحية فان القادة المسلمين انفسهم عملوا في بعض الاحيان ولاعتبارات محلية على تسهيل عودة هذه الظاهرة من جديد».

إننا نعتبر هذه النماذج التي أوردناها كافية للدلالة على التوجه الصحيح للاعلام الغربي عموماً تجاه أي حدث يقع في منطقتنا الاسلامية، وإذا رجعنا إلى مقال (الاعلام العالمي ومحاولاته الدائبة لتشويه الصحوة الاسلامية) في العدد الماضي لوجدنا كل ما أشرنا إليه هناك من خصائص وتوجهات عن الاعلام العالمي موجوداً في هذه النماذج.

وهما في الحقيقة خصيصتان، الأولى: التحريض السافر على الاتجاه الاسلامي تحت ستار الموضوعية والتحقيق الصحفي ونقل الأخبار، تحريضاً مكشوفاً يثير الرعب عند الشعوب والحكومات على حد سواء.

والثانية: تشويه المعنى الحقيقي للصحوة الاسلامية بإيراد صورة منفرة سوداء لوقائع من نسج الخيال ولا حاجة هنا إلى الاشارة تحديداً في كل مقال، لهاتين الظاهرتين، فإن ذلك لا يخفى على القارىء اللبيب وحسبنا أننا أوردنا هذه المقتطفات للقارىء الكريم ليطلع على اتجاهات التفكير في الوسائل التي تصنع الرأي العام العالمي.





المجتمع الدولي

وزراؤنا ووزراؤهم...!

قال ناطق حكومي في المانيا الغربية أن وزيرين بارزين في حكومة المستشار هيلموت شميت سيبقيان في منصبيهما بانتظار نتائج تحقيق حول اتهامهما بتقاضي رشاوي.

ونحن نتساءل كم مرة قدم فيها وزير عربي الى التحقيق في قضية رشاوي أو قضية فساد اداري أو حتى قضية استغلال منصب أو...؟

الحقيقة انه لم يجر ذلك مطلقا على الساحة العربية وهذا معناه ان الوزراء الذين يقومون بهذه الاعمال تتستر عليهم حكوماتهم خوفاً من الفضيحة أو أن القانون لا يطبق عليهم وانما يطبق فقط على الناس العاديين خارج السلطة.

١٣٣٢ معتقل سياسي في سجون الفلبين

أعلنت لجنة حماية السجناء السياسيين في الفلبين التي تدعمها الكنيسة الكاثوليكية انه تم احصاء ٣٠٧ حالة اعدام في الفلبين خلال عام ١٩٨١، مقابل ٥٠٢ حالة اعدام خلال الفترة مابين ١٩٧٥ ــ ١٩٨٠ من ناحية اخرى حصرت اللجنة خلال ست سنوات ٢٦٨ مفقودا سياسيا في البلاد. وقد اكدت هذه اللجنة ان الاعتقالات التعسفية والتعذيب والاعدامات وفقدان المعارضين السياسيين استمرت في البلاد رغم رفع حالة الطوارىء في الفلبين السنة الماضية، وانه يوجد هنالك حتى الآن ١٣٣٢ معتقل سياسي في السجون.

لوموند ١٩٨٢/٢/٢٣

وصـــايـة

ذكرت مجلة جان افريك في عددها تاريخ ١٩٨٢/٢/٣م بأن العقيد مانغيستو هيلا ماريا



رئيس اثيوبيا تلقى نصيحة من صديقه الاكبر ليونيد بريجنيف تشبه الاوامر بعدم شراء الاسلحة الفرنسية؟

وكانت مصادر احنبية مطلعة قد ذكرت بأن وزير الخارجية الفرنسي قد عرض على اثيوبيا خلال زيارته الاخيره لها استعداد فرنسا لبيع اسلحة فرنسية الصنع الى اثيوبية لمساعدتها من التخلص من النفوذ السوفييتي.

الشيوعيون يضعون المتفجرات في المصاحف

• استنكرت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة المخططات الشيوعية الرخيصة لاستغلال كتاب الله الكريم بوضع مغلفات على شكل المصحف الشريف ووضع متفجرات بداخلها وارسالها الى بعض الزعماء المجاهدين الافغان بغرض التخلص منهم. وفيما يلي نص البيان الذي اصدرته الرابطة في هذا الشان.

ان الحركة الاسلامية المتصاعدة للتصدي للقوى الشيوعية والتيارات الهدامة والتي كشفت عن الخداع والتضليل الذي تمارسه في بعض البلاد الاسلامية في محاولة لترويج افكارها الهدامة وتضليل افعالها الاجرامية الآثمة ضد الاسلام والمسلمين وبعد ان عجزت عن المواجهة في هذه الميادين تحول اسلوبها الدنيء الى سبيل آخر ينم عن الخبث واللؤم. وقد تمثل ذلك في محاولتها الاخيرة لامتهان حرمة كتاب الله عز وجل واستغلاله بوضع مغلفات على شكل المصحف الشريف ووضع متفجرات بداخلها وارسالها الى بعض الزعماء المجاهدين الافغان بغرض التخلص منهم وقد اكتشفت سلطات حكومة باكستان نماذج من هذه الطرود كانت مرسلة باسم فخامة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق وآخرين من زعماء المجاهدين الافغان.

وان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي اذ تستنكر هذا العمل الدنيء لامتهان قدسيه كتاب الله الكريم لتهيب بالامة الاسلامية ان تتصدى الى مثل هذه المخططات الشيوعية التي تستهدف عقيدتها وكيانها وتحذر من أية محاولة لامتهان كرامة القرآن الكريم واخراجه عن حرمته باي صورة من الصور.

• قصف عشوائي

ذكرت صحيفة الجارديان اللندنية في عددها بتاريخ ١٩٨٢/٢/٥م نقلا عن مراسلها بوبي سميث الذي عاد من افغانستان مؤخراً بأن القوات الروسية تقوم بعملية قتل جماعي دون تمييز وأكد بوبي بأن الروح المعنوية للمجاهدين عالية وان الغزاة الروس لا يسيطرون الا على المدن الكبرى وتقول الغارديان في تقرير آخر بأنه يومياً يتم اغتيال ستة الى ثمانية من الشيوعيين في العاصمة كابول ويؤكد التقرير التعاون الوثيق بين فصائل المجاهدين.

وطبقاً للبيانات التي وصلت مؤخراً فإن الطائرات السوفيتية ارتكبت مجزرة وحشية بقصفها قرية (درب مخزرين) **وقتل من جراء القصف ١١٢ قتيلا وجرح ٢٦١ شخصا** ودمر حوالي ١٤٢ بيتاً.

اسرائيل متمردة على كل صعيد

حظرت وكالة الطاقة النووية الدولية تقديم جميع أنواع المساعدات التقنية النووية للكيان الصهيوني بسبب عدم سماحه للوكالة بالاشراف على نشاطه النووي والتأكد من عدم تحويل هذا النشاط الى المسار العسكري.

ان هذا الأمر ليس بغريب على اسرائيل لأنها رفضت قرارات الامم المتحدة السياسية وعارضت توصيات الصليب الأحمر الدولي ولم تستجب الى لجنة حقوق الانسان .. الخ.

فهل يعي العالم باكمله هذه الحقيقة ويتخذ ضدها قرارات وضد من يقف وراءها ــ أمريكا ــ للحد من الاستهزاء بالقرارات التي تتخذها المنظمات الدولية واللجان المنبثقة منها ... والا فلا داعي لهذه المنظمات وهذه اللجان لأن هناك من لا يلتزم بقراراتها ولا توصياتها!!!

مصطفى كمال

قادة الثورة الشيوعية يشرون الشمبانيا وشعبهم جائع

اثار انتباهي شيء وهو وجود بيانوا في كل مكان. كما توجد زجاجات الشمبانيا الخالية ملقاة في النوافذ. والذي يقيم في هذا القصر هم القومييرات واعضاء اللجنة المركزية للشيوعية والحاصل أن قادة البلشفيين يقيمون في هذا القصر. ومعنى هذا انهم ياكلون ويشربون. ويتناولون الخمور ويشربون الشمبانيا ويعزفون. اي شيوعية هذه؟ أهذا مبدؤهم؟ الشعب جائع. حقيقة جائع بكل معنى الكلمة. وفي ذات الوقت يعيشون هؤلاء القادة في عالمهم هذا. واي عالم يعيشونه؟! ولكن كم كان جيداً اني منعت مصطفى كمالا من إعلان البلشفية في تركيا. عندما رايت هذا تذكرت ذلك. الف شكر لله. الف شكر.

مصطفى كمال مفرط في ملذات الفحش عاجز عن المعاشرة الزوجية

كنا نتحدث انا وعلي فؤاد ذات مساء، كنا نتحدث عن الفحش الذي يرتكبه مصطفى كمال. فقال: «ليس فيه ذكوره. عندما كنا في سلانيك كنا نذهب لممارسة هذه الأمور. وكان يحاول مع النساء. لكنه لم يكن يستطيع عمل شيء. إستدعى هذا الكلام حيرتي؟؟ لم اكن اعرف هذا! ولم يسمع احد هذا في انقرة. ولم ارغب في تصديقه. ذلك لانه مفرط في ملذات الفحش هذا الكلام سمعته من بعد من زوجة احد البكباشيه. كان مصطفى كمال كون علاقة معها واستمر فيها. وكانت حكايتها معه على كل لسان. مرضت هذه المراة فراجعتني. سيدة جميلة جداً. جعلتها تحكي مغامرتها مع مصطفى كمال. فقالت: «إنه كان مغرماً الى أقصى حد بها. لكنه لا يستطيع فعل شيء. لا ينتصب. يحاول ويدلك ولا فائدة وأخيراً ينزل في الخارج. كل ما يستطيعه هو هذا». هذا الكلام يؤيد علي فؤاد. ثم وبينما الأمر هكذا تزوج مصطفى كمال من لطيفة هانم وكانت لطيفة صديقة لزوجتي.

شكت لها أن مصطفى كمال لا يستطيع ان يعاشرها كزوج. وقالت لي زوجتي بالتالي هذا الكلام. اشتكت لطيفة هانم نفس الشكوى لزوجة فتحي بك وهي غالية هانم. سمعت هذا من فتحي. ومعنى ذلك أن كلام علي فؤاد صحيح. معنى هذا أن الرجل مأبون. وحاله هذا ملازمة له منذ شبابه. وممكن ايضاح إنهماكه في الفحش بصورة طبيعية.

مصطفى كمال سادى

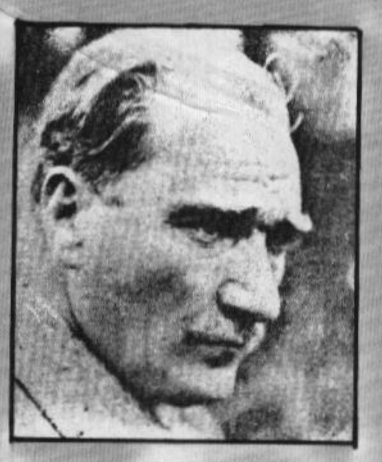
إن الذين لا ينتصب عضوهم منذ المولد إما أن يكونوا مولودين حمقى. أو انهم أشخاص متردون عقلياً. والذين لا يستطيعون عمل شيء مع النساء، يتهورون طالما انهم لا يفعلون وعلى الأكثر يجرون وراء هذا العمل، ويصبحون مجانين به. يعتدون على كل امراة. وتلتاث عقولهم. وهذا ما فعله هذا الرجل طوال الست سنوات الأخيرة. لا يفرق بين الشريفة من غيرها ولا يعرف الظرف المناسب من غير المناسب. كم من مرة اسقط نساء شريفات إما بالرضاء أو بخداعهن واعتدى عليهم هذا النوع من الرجال لا يكتفي بهذا فقط وإنما دائماً يقعون في الأقسام المرضية من الشهوة فمثلا يعتدون على عفاف الفتيات الصغيرات في عمر الثامنة والعاشرة من عمرهن وربما اقل من هذا. وهذا ما يسمى في علم الأمراض باسم «السادية» والمصاب به يسمى «سادي». لا يكتفون بهذا، بل يهتمون بالأطفال الذكور. وعندما لا يستطيعون عمل شيء. يجعلون الأولاد هم الفاعلين فيهم. ومصطفى كمال في السنوات الأخيرة الثلاثة أو الأربع فيها يفعل كل انواع هذا البلاء.

معاهدة مع أفغانستان

نعود الى المعاهدة، ما زلنا بصددها. وفي هذه الأثناء كان في موسكو شخصية افغانية تحوز على صلاحيات واسعة يسمى «محمد ولي خان» كان يقوم بعقد معاهدة مع الروس. والتقينا نحن به. فقلنا له: «تعال نعقد بيننا معاهدة». قال: «إكتبوا انتم المسودة ونحن نوقع عليها». ناس اصفياء. يجلوننا ويحترموننا ويخاطبوننا برجال الخليفة. لم يوافق يوسف كمال على توقيع معاهدة مع الأفغان. لكني اقنعته. لكنه لم يتدخل في هذا إطلاقا. كتبت انا المعاهدة باللغة التركية. ولا بد أن يكون وجها بالتركية والآخر بالفارسية ولو أن للافغان لغتهم إلا ان لغة الحكومة الرسمية هي الفارسية. ونحن لا نستطيع الترجمة الى الفارسية وكان واحد من الوفد الأفغان سوريا. يعرف قليلا من التركية. لكنها معرفة غير كافية. زوجة الملك أمان الله سورية. معنى هذا أن المراة احضرت اقاربها هناك. حاولت أن أشرح لهذا

سادي

مذكرات
رضا
نور



السوري المسالة باللغة التركية. وحاول هذا الكتابة بالفارسية. قرأت ما كتبه. اكثر من النصف غير مطابق. لا استطيع الكتابة والتحدث معه بالفارسية. لكني افهم ثمانين بالمائة من الفارسية أسعفتني اللغة العربية في هذا الموقف. شرحت الفقرات المترجمة خطا. شرحها لي باللغة العربية، فهم وكتب بالفارسية. إنتهت المسالة على خير. ووقعت المعاهدة. وهذه أول معاهدة اعقدها في حياتي، وثاني معاهدة في حياة تركيا الجديدة وكانت الأولى معاهدة كومرو وعقدها قرابكير.

أولم الأفغان لنا وليمة كبيرة. مائدة تتسع لخمسين شخصاً. كان أنور باشا مدعواً أيضا. اتى وعلى راسه قلباق. جلس على السفرة دون أن يخلع هذا القلباق من على راسه. كان الأفغان انفسهم جالسين على المائدة حاسري الرؤوس. سألت بعض الجالسين: «لماذا لم يخلع القلباق؟ قالوا انه شديد التدين. لا يخلعه. كما أن في ذراعه تعويذة. وهذه لماذا؟ قالوا لانه يعتقد أن الرصاص لا ينفذ بها الى جسده. وهم ايضا يضعون تعويذات في أذرعهم حتى لا يؤثر فيها السكين والرصاص.

الأفغان يحترمون أنور باشا لانه صهر الخليفة

قدم الأفغانيون انور علينا، مع انه ليس له اي صفة رسمية. ونحن وفد يحمل صفة الوكالة عن تركيا رسمياً. ثار يوسف كمال فاحتد وقال: «ماذا هذا الرجل؟ هؤلاء الناس لا يعرفون؟» امسكت به من ذراعه وهدات من روعه. إن الأفغان يحترمون أنور احتراماً عظيماً. فهو صهر الخليفة وقام ببطولات عديدة. حقيقة إن أنور من أسعد الناس حظاً. وصلت شهرته الى كل العالم خاصة العالم الاسلامي. وقد رايت ذلك أثناء مقامي بمصر. صورة أنور باشا موجودة في كل مكان في كل بيوت الفلاحين وأهل الحضر ايضا. وسمى كثير من الناس هناك في مصر ابناءهم باسم انور. وصل الى مؤتمر في «باكو» قبل وصولنا واستقبل استقبالا عظيماً. وكان الناس هناك يقبلون الأرض التي وقف عليها. ويحدث هذا أيضا بعد أن ارتكب اخطاء كثيرة في الحرب العالمية (الأول) وهو أيضاً مثله في ذلك مثل العسكريين: الغرور والكبر والعظمة. لم يتنزل أنور ليحيينا مع انه يعرف يوسف كمال شخصيا.

هذه هي الروح التي أعطيتها للمعاهدة الأفغانية: نقول للانكليز أننا وقعنا مع الأفغان اتفاق عدم اعتداء، الأفغان تابعون للخلافة. وبواسطة الأفغان نوجه ضربة للهند. وإلا فكونوا معنا. وجمال باشا في افغانستان يعمل وكون هناك جيشا، والروس يساعدونه. والانكليز حساسون جداً من هذه الحركة التي في افغانستان. معنى هذا أن الجزء العقلي من المسالة موجود.

الأوروبيون لا يفهمون غير لغة القوة

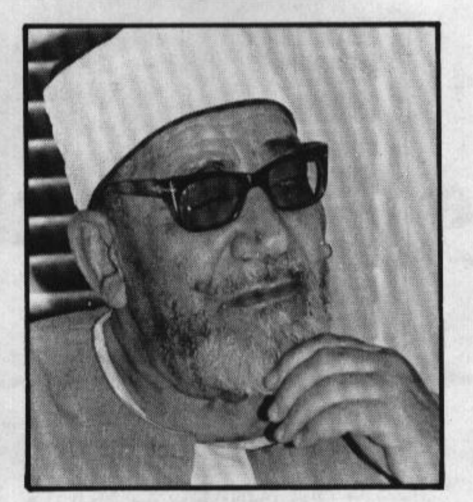
الانكليز وكل الأوروبيين لا يفهمون غير هذا المنطق. يعطون أهمية للقوة والتهديد، ويقيسون الانسان ثم يكونون لينين مع الانسان فيعطونه شيئاً. وإذا وجدوا الانسان لطيفاً معهم يطلب الانصاف والرحمة ويتوسل وما الى ذلك يسرون بذلك ويقولون: إذاً إنه عاجز! وسريعا ما يركبونه. ويأكلونه، وضعت في هذه المعاهدة جملة يعترف الأفغانيون للأتراك أصحاب الخلافة، بـ .. بالمثل والاقتداء، إلا أن الملك وجد أن هذه الجملة منافية لاستقلاله فطلب من انقرة تعديلها فعدلت.

أنور يريد العودة الى تركيا

وفي روسيا قال لي أنور، رغم عدائي له «إن الوطن يحتاج اليوم كثيراً! اريد أن اعود لأقدم خدماتي. إلا أن مصطفى كمال لا يريد السماح بدخول البلاد. كيف يكون هذا الأمر؟! لا أستطيع دخول وطني. أريد أن اخدم بلدي كجندي.

هذا الرجل احمق حقيقة. انظر كيف يقول لي هذا. لم أستطع منع نفسي من محاولة الانتقام منه بلطف وكتابة قلت له: «لا تفزع يا باشا! هذه هي الدنيا! تحدث فيها أشياء مثل هذا ثم تزول. إنكم (أيام حكم الاتحاد الترقي) نفيتموني من الوطن. ولم استطع دخول وطني مدة ثمان سنوات. وعشت اجتر آلام الغربة والشوق للوطن، وقالت جمعيتكم أني خائن للوطن. ومع ذلك مضى كل هذا وانتهى. وعدت للبلاد، إنكم وانا هنا تعملون على تحرير الوطن الذي تركتموه في حالة إنقراض واحتضار وذهبتم بعيداً عنه. وأنا هنا لكي اعقد لهذا الوطن معاهدة هامة. وستمر فترة إغترابكم أيضاً. وتدخلون الوطن ذات يوم.

اما داخل نفسي فكنت اقول: النت الذي يرضى بأن يخدم بلاده كجندي عادي، إنه سرعان ما يقوم بمؤامرة ويطيح بمصطفى كمال ويحتل مكانه.



لابد من التفرقة بين بيع المسلّم فيه قبل قبضه وبين بيع الشيء قبل قبضة

نعود إلى بيان ما جاء في مقالتي السيد/ مجدالدين عزام بالتحليل والتعليق لأنه يدعو إلى مبدأ خطير لو أخذ به لكان معنى هذا الغاء التراث الفقهي الاسلامي من اساسه وتحكيم الهوى باسم التجديد وأعوذ بالله أن يكون هذا ما أراد السيد/ مجدالدين.

فالتعبير بأن هذه الآراء آراء فقهاء قد إنتهى عصرهم بل أن هذه الآراء كما عبر عنها في أكثر من موضع ــ آراء بالية يجوز الخروج عليها.

وهذا القول هو ما يردده المعارضون لتطبيق الشريعة الاسلامية فهم يسوون بين آرائهم وآراء من اتبعوهم من الاجانب وبين آراء الفقهاء المسلمين. وقد بينت في تعليقي الأول أن آراء فقهاء المسلمين ترجع إلى مصدرين أساسيين هما:

١ ــ النص.

٢ ــ رعاية المصلحة.

فما كان مبنيا على النص فليس لاحد أن يخرج عليه، نعم إذا كان النص ظنيا في ثبوته أو دلالته فلنا أن نجتهد في النص، لا أن نجتهد في مقابلة النص.

وأما ما كان مبنيا على رعاية المصالح فقد بينت أن هذا ما يجوز للخلف ان يخالف فيه السلف متى تغيرت المصلحة على أن لا نخرج عن قواعد الشريعة.

واحب أن أقول أنه ما من شيء إلا وفيه خير وفيه شر، وفيه نفع وفيه ضر والانسان متى احب شيئا لا يرى إلا جانب الخير فيه، وإذا كره شيئا لا يرى إلا جانب الشر فيه، وترجيح احد الامرين علَى الآخر هو مشكلة المشكلات فاذا كان هناك نص شرعي ــولو ظنيا ــ وجب العمل به لأن الله وحده هو المنزه عن الغرض.

ومن العجب أن السيد/ مجدالدين يسمي هو ومعشر (نحن) بيع بضاعة مؤجلة معروفة الجنس والنوع والصفة إلى أجل يسميه شبه سلم وليس بسلم ليخرج هو ومن معه من التزام الشروط الشرعيه في بيوع السلم.

لا ياسيد مجدالدين ليس الفقهاء هم الذين سموا هذا البيع سلما، بل هو الشارع نفسه ثم ما هي الصوره الجديده التي تتحدث عنها في أنها ستحدثه في هذه المسألة.

المستحدث في ذلك هو مخالفة ما أوجب الشرع التزامه لا ما أوجبه الفقهاء كما تريد أن تقول. أما الفقهاء فلا يحشرون كل شيء حشراً في المصطلحات القديمة بل ما كان من المعاملات مطابقا للصوره القديمة سموه باسمه ضاربين الصفح عن الاسماء الجديدة لأن العبرة بالمعاني لا بالالفاظ والمباني.

ودعوى أن بيع بضاعة معروفة الجنس والنوع والصفه إلى أجل من غير أن يعجل الثمن ثم تباع هذه البضاعه بالذات قبل قبضها وحيازتها، بل وقبل أن يدفع الثمن للبائع الأول ثم تباع ثالثة ورابعة وهكذا أن هذه المعاملة هي معاملة مشروعة لا ضرر فيها بل فيها تيسير على الناس ــكما تقول ــ أمر يكذبه الواقع.

فارتباك الاقتصاد العالمي والتلاعب بمصالح الطبقة الكادحة والشعوب النامية أكبر دليل على ما نقول

ولابد من التفرقة بين بيع المسلم فيه قبل قبضه الذي عبر عنه ابن قدامه يقول «لا نعلم فيه خلافا» وبين بيع الشيء قبل قبضه. فان الأول خاص والثاني عام. ووجود خلاف في العام لا يلزم وجود خلاف في الخاص لأن السلم بيع خاص له شروطه الخاصة التي بينها الشرع لا الفقهاء، وقد بينت ذلك بما فيه الكفاية في تعليقي على السيد/ سامي حمود.

ولو اجزنا إستحداث تسميات جديدة ــلمناسبة ولغير مناسبة ــ حتى لا نلتزم بوجود التقايض في المجلس في عقود الصرف إلى غير ذلك، وقديما (ليس جداً) سمو الربا فائدة فهل هذا يغير حكم الله في أن الفائدة البنكية ربا مئة بالمئة «واقدم من ذلك سما ابن اللتبية الرشوة هدية فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لكم وهذا اهدي لي فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما معناه هلا جلست في بيت ابيك وامك حتى تأتي اليك هديتك. والآن يقسم بعض المجددين الربا إلى قسمين: إستهلاكي واستثماري و يقولون لجواز الربا الاستثماري فهل تغيير الاسماء بغير المسميات؟ أحب أن اطمئن السيد/ مجدالدين ان ابن عباس رضى الله عنهما عندما أورد حديث النهي عن بيع الطعام قبل قبضه قال ما معناه: ما أظن غير الطعام إلا كالطعام لانه يكون عندئذ بيع نقد بنقد متفاضلا ونسيئة فهذه شبهة تلحقه بالربا.

والمعروف شرعا أن شبهة الربا كالربا.

اما ما ينسب إلى الشافعي رضى الله عنه في مسالة بيع العينة فإن حاصل كلامه ان هذا بيع صحيح قد استكمل اركانه وشروطه، ونحن لا ننكر أن العقد صحيح ولكن فاعله يؤثم، لأنه من قبيل أكل اموال الناس بالباطل والتلاعب بدين الله وليس هناك ارتباط بين صحة التصرف وبين الحرمة فقد يكون التصرف صحيحا ولكن فاعله آثم كالبيع وقت الاذان في يوم الجمعة فإن هذا عقداً صحيحاً عند أكثر الفقهاء ولكن فاعله آثم فكذلك العينة عقد صحيح لأنه مبادلة مال بمال قد استوفى شروطه الشكلية ولكن فاعله آثم لنهيه (صلى الله عليه وسلم) عن بيع العينة في الاحاديث الصحيحة التي يجب علينا العمل بها ولو كانت ظنية الثبوت.

اما ما أورده السيد/ مجدالدين من أن الانسان قد يضطر إلى بيع ما لم يقبضه كذلك الشخص الذي اشترى لابنه خريج كلية الزراعة ماكينة ري ثم اختير للعمل بالسلك السياسي فانه مضطر إلى بيع هذه الماكينة قبل قبضها. فإن هذا المثل لا يجري التعامل به في البورصات العالمية وإنما هو تصرف فردي ينظر اليه نظرة خاصة وهذا المثل إنما يكون ملزما. لو قمنا بمنع بيع كل مبيع قبل قبضه ونحن لا نلتزم ذلك إلا في مسالتين الأولى في بيوع السلم والثانية في بيع الطعام وما يتصل به ومع هذا فاننا (دفعا للشبهة) نلتزم به في أكثر الاحايين ان لا نبيع العين قبل قبضها وحيازتها درءا للشبهات امتثالا لأمره (صلى الله عليه وسلم) «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشبهات أو مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه» على أننا قد نجيز بيع الشيء قبل قبضه في أحوال قليلة لأنها رخصة لا يتوسع فيها لورود احاديث تدل على نهي ما لم يقبض من غير تفصيل.

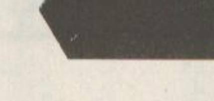
وبعد فإن المتعاملين مع البنوك الاسلامية يريدون أن يطهروا أموالهم لا من الربا وحده بل من كل معاملة محرمة وإلا كان لهم في البنوك الأخرى مندوحة.

ولذلك وجب على الرقابة الشرعية في البنوك الاسلامية أن يكيفوا معاملاتهم مع الاخرين التكييف الفقهي المعتمد على الادلة الشرعية وان لا ينزلقوا وراء كل جديد.. اللهم إلا إذا كان له شاهد من الشرع ولأن نقلد سلفنا - فيما يجوز لنا التقليد فيه - خير الف مرة من ان نقلد غيرهم ممن لم يلتزموا في اجتهادهم شرعا ولا عرفا معتبرا - بل كل همهم هو الكسب من اي وجه كان.

والله يهدينا جميعا إلى ما يحب ويرضى.

الشيخ بدر المتولي عبدالباسط
المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي



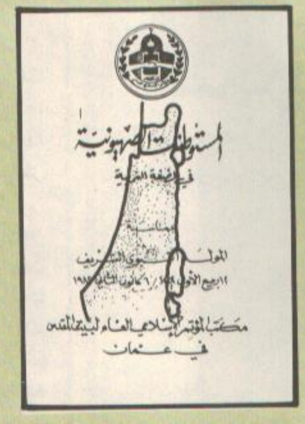


لقطة

الاسلام دين، شريعة، قيم، ثقافة، لغة مشتركة بالنسبة للعرب ولغة مرجعية بالنسبة الى كل مسلمي العالم، الاسلام ايضا هو رؤية كلية وشاملة للعالم والفرد، هو فلسفة سهلة المنال لكل شخص من خلال (أعجوبة الشهادة!!) فكل من ينادي بان لا إله إلا الله ومحمد رسول الله، ينتمي الى الأمة، الى جماعة المؤمنين!! وهكذا فان الأمة يقين على الارض ووعد بالآخرة.. هذه الخلاصة وصلت اليها مجلة (ماغازين ليترار) الفرنسية المهتمة بشؤون الفكر والأدب التي أصدرت عدداً خاصاً لموضوع (يقظة الاسلام ـ دين، قيم، ثقافة).

كتيّب

المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية



اصدر مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس (في عمان) كتاب «المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية» من اعداد الدكتور عزت جرادات. وقد صدر الكتاب بمناسبة المولد النبوي الشريف للعام الهجري ١٤٠٢، لترسيخ معاني هذه المناسبة الكريمة في نفوس المسلمين وتكريما لصاحب النكرى، وتنكيرا للمسلمين بالمقدسات الاسلامية وبفلسطين ارض الاسراء والمعراج، والكتاب يكشف المخطط الاستيطاني اليهودي الصهيوني في الضفة الغربية وما يهدد المقدسات الاسلامية من أخطار.

ويتضمن الكتاب: تعريفا باهمية هذه المناسبة، وتاريخ بدء اقامة المستوطنات اليهودية والصهيونية في فلسطين عام (١٨٩٠) وحتى عام (١٩٨٠). كما يتضمن تعريفا باهداف المستوطنات واستراتيجية اقامتها، والمراحل التي تمت بها اقامة تلك المستوطنات، وتعريفا بالقوانين الاستيطانية التعسفية التي تلجأ اليها السلطات الصهيونية لمصادرة الاراضي في الضفة الغربية واقامة المستوطنات عليها. وتضمن الكتاب توضيحا لاخطار ربط اقتصاديات الضفة الغربية باسرائيل من خلال المشاريع الاستيطانية.

ومن ابرز الحقائق التي يقدمها الكتاب المخططات الصهيونية في الاستيطان والتي اعلنت عنها مختلف الهيئات والوكالات اليهودية والصهيونية لايجاد ما يسمى بالقدس الكبرى واحاطتها بسوار من المستوطنات الصهيونية. كما يشير الى خطورة زرع المستوطنات في الضفة الغربية تمهيدا لفرض سياسة التوسع الاسرائيلي المرحلي.

اعدا د. عزت جرادات

رأي

عرضت جريدة القبس لآراء المسؤولين عن التلفزيون الكويتي بمناسبة مهرجان الخليج الثاني للانتاج التلفزيوني، وقد نشرت في عددها الصادر يوم ٢/٢١ رأيين للاستاذ عبد الرحمن الخضري وكيل وزارة التربية والاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير، عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد جاء في رأي الاخ رئيس التحرير حول نجاح التلفزيون قوله: لابد من العوامل التالية في نجاح التلفزيون الكويتي:

١ ـ حرية متوازنة مع واقع الكويت وظروفها.

٢ ـ جعل مهمة الاعلام والارشاد والتوجيه هي أولوية الأهداف.

٣ ـ انتاج محلي متطور يناقش قيم المجتمع وأخلاقه ويحلل أزماته ومشكلاته.

حركة الثقافة

• مهرجان

اقيم مهرجان شعري في معهد التربية للمعلمات صباح ٢/٢٢ بمناسبة العيد الوطني للكويت وقد القى فيه عشرة شعراء بينهم شاعرة واحدة، قصائد شعرية متباينة المستوى.

• محاضرة

بدعوة من جمعية المحامين الكويتية، القى الدكتور عادل الطبطبائي الاستاذ بجامعة الكويت، محاضرة بعنوان (أثر الحكم الجزائي على الوظيفة العامة في التشريع الكويتي) مساء الثلاثاء ٢/٢٣ بمقر الجمعية بالشويخ.

• مخيم

اقيم في قطر مخيم اسلامي اشترك فيه ٢٠٠٠ كشاف من ٢٤ بلداً اسلاميا في الفترة ٢٦ ربيع الاول الى ٢ ربيع الثاني، والغاية منه تحقيق التعارف بين الشباب المسلم ونشر الوعي وتبادل الخبرات. وتنمية القدرات.

الجامعة القرآنية

نظراً للفراغ الذي حصل في بنغلادش بعد انفصالها عن باكستان عام ١٩٧١م في مجال العلوم الاسلامية وخوفاً من انتشار الافكار الهدامة التبشيرية والقاديانية والعلمانية فقد قام عدد من العلماء لسد هذا الفراغ ووضعوا مشروعاً لانشاء (جامعة القرآن) التي ستحمل على عاتقها تربية الشباب اسلاميا ليقفوا صامدين أمام الغزو الفكري المعاصر. وقد وضعت الجامعة منهجاً جديداً يجمع بين القديم والحديث وسوف تكون الدراسة في الجامعة على ثلاث مراحل، كما الحقت بالجامعة مؤسسة مستقلة لتعليم الطلاب الحرف اليدوية حتى لا يكونوا عالة على المجتمع بعد تخرجهم كما ان الجامعة تنوي انشاء مشاريع اخرى ملحقة بالجامعة كدار للايتام ودار للتأليف والطباعة والنشر..

هذا المشروع العظيم تلقته وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت وتقوم بدراسته ليصار الى تقديم المساعدات المادية والثقافية لصالح هذا المشروع.

مجلات

• من المجلات الشقيقة التي وصلت الى ادارة المجتمع:

ـ مجلة الأمة: الصادرة في قطر، العدد ١٧ من السنة الثانية عن شهر جمادي الاول ١٤٠٢هـ وقد حفلت بموضوعات قيمة منها (الدولة الاسلامية المعاصرة لحسن الترابي، المسلمون في الدانمارك، حكم إحداث الكنائس في بلاد المسلمين، دور المسلمين الثقافي والتربوي في غرب افريقيا) وغير هذا كثير.

ـ الاصلاح: من دبي العدد ٤٧ ـ ربيع الآخر ١٤٠٢هـ وفيها موضوعات قيمة مثل: البندقية الفلسطينية والهوية الضائعة، وسائل الاعلام المعادية والعمل الاسلامي. الى الجالسين في المكاتب، حذار من سموم التبشير. وغيرها.

ـ الدعوة: من السعودية العدد ٢١/٨٣٣ ربيع الثاني. ومن موضوعاتها (ظاهرة القلق رؤية اسلامية، نجيب الكيلاني والدعوة الى الاسلامية، الصحافة المهاجرة).

ـ الدعوة: من الهند ١٥ فبراير ١٩٨٢ وفيها كلمة نصح للمسلمين.

ـ التربية الاسلامية: من العراق عدد ربيع الثاني ١٤٠٢هـ ومن مقالاتها (الايمان هو المفتاح، مقدمات القتال في الجهاد الاسلامي. من الأدب النبوي، رجال صدقوا).

ـ الفرقان: العدد ١٣ جمادي الاول ١٤٠٢هـ الصادرة عن اتحاد الطلبة المسلمين في توليدو ـ أوهايو ورغم أنها صدرت بشكل متواضع إلا انها حفلت بموضوعات جيدة باقلام اخوتنا الطلبة المهاجرين، ثبتهم الله وأثابهم.

مسابقة

خصص اتحاد مجالس البحث العلمي العربية عدة جوائز قيمة تمنح لأحسن كتب مترجمة او مؤلفة باللغة العربية في العلوم والتكنولوجيا بواقع (٥) آلاف دولار امريكي للكتاب الواحد.

كما خصص ٤ جوائز نقدية بواقع (١٠) آلاف دولار لأحسن مجلة علمية عربية اسهمت في عملية التعريب في العلوم والتكنولوجيا. وقد حدد الاتحاد آخر موعد لوصول الكتب قبل نهاية شهر آب اغسطس ١٩٨٣ على عنوان (اللجنة القطرية ـ معهد الكويت للأبحاث العلمية ص.ب/ ٢٤٨٨٥ الكويت).. انه جهد مشكور ولا شك في سبيل جعل اللغة العربية لغة البحث العلمي مع تشجيع التاليف والتعريب في الوطن العربي.

• كتاب

صدر عن المكتب الاسلامي في بيروت كتاب (تاريخ الدولة العثمانية) للدكتور علي حسن، وقد خالف الباحث حفظه الله الأسلوب الشائع في تناول تاريخ هذه الدولة، فقدم الى جانب السرد التاريخي لها تحليلا موضوعيا لأسباب قوتها وانهيارها.

• دار للقرآن

يسعى المسلمون في البحرين لانشاء دار للقرآن الكريم في بلادهم، تتكون من خمس صالات للمسجد والمكتبة والمتحف والمدرسة، ويقدرون التكاليف بـ ١٫٥ مليون دينار بحريني، يأملون جمعها من المسلمين جميعا.

• دعوة

• دعت مجلة (الأمل) التي تصدر في امريكا الشمالية عن رابطة الشباب المسلم العربي، الكتاب والمفكرين الاسلاميين الى الكتابة فيها من اجل ترشيد مسيرة الوعي الاسلامي بين الشباب وتزويده بالمفاهيم الصحيحة عن الاسلام وعنوان المجلة: AL - AMAL

P.O. BOX 127 C'dale, IL.62901

• معرض

في بادرة طيبة لنشر الوعي الاسلامي، اقامت ثانوية الخالدية للبنين معرضها الرابع للكتاب الاسلامي، وقد اشتمل على مجموعة من الكتب الاسلامية المختلفة واثار عند الطلبة دافعا قويا للمعرفة والاطلاع.

بارك الله في جهود الثانوية بناظرها ومدرسيها على طريق الحق والمعرفة والخير..



قصة قصيرة

بقع الدم

بقلم: عصام محمود قضماني

اجلس على حافة الطريق.. تحت اشعة الشمس.. لهيبها يكوي جسدي شبه العاري كسياط من نار.. وفي وقت الظهر.. اليوم هو الجمعة واليوم هو أول أيام العيد كما سمعت.. لكن ما أراه على النقيض تماما.. فالنسوة يلبسن السواد.. وأشرطة سوداء أخرى رفرفت على أسطح بعض المنازل.. والأطفال في البيوت.. أجلس وحيداً وأفكر.. وأتذكر.. في العيد الماضي في السنة الماضيه كنت أجلس هذه الجلسة في المكان نفسه.. فأنا عامل النظافة في هذا الحي.. كان الأطفال يملاون هذا الشارع عند الصباح.. كانوا كالزهرة المقبلة على الحياة.. فهم يتفتحون ببطء جميل.. وكان الرجال حين يعودون من صلاة العيد تسمع لهم جلبه.. وضوضاء جميلة.. أما في العيد الحاضر فلا أثر لأي من هذه الأمور.. بل إن الابتسامات تحولت الى تكشيرة متاصله لها لأحد في الطريق.. حتى الان سواي.. اقوم.. فانظف فاجلس ثم أعود لأحاول ثم أنكفىء خائبا فاجلس.. هذا ما يحدث لي منذ الجمعة الماضية.. أتوقف عند بقع كانت قد ارتسمت على الأرض فشغلت مساحات واسعة من الشارع لا أستطيع أن أزيلها رغم أنني حاولت.. وهي تأبى أن تنقاد لمكنستي المهترئة فهي حمراء.. بلون الدم.. بل هي الدم عينه.. لكنها لم تجف بعد.. أتساءل في نفسي عن السبب.. فلا أجد إجابه..

... بدأت الحكايه يوم الجمعة الماضي حين كنت أحمل مكنستي في تنظيف الشارع الثاني.. كان هذا في الساعة الثانية ظهراً.. كان الشارع الأول يحتضن مسيرة سلمية.. ندمت أشد الندم لأنني لم أشترك فيها.. فهي سلمية.. ومامنعني من ذلك سوى ظروف عملي.. يقولون إن هذه المسيرة تطالب بعدة مطالب لم أستطع فهمها... ربما لأنني لم أنل أي نوع من التعليم... كما قلت لكم.. ولكنني أدركت بفطانتي الأميه السانجة أنها تتعلق بشأن سامي وأحمد وهشام.. هؤلاء الثلاثة.. كانت السلطات قد اعتقلتهم.. يقولون ظلماً.. فقد كانوا يلقون دروسا على المصلين في المسجد.. ويقولون أيضا أن هؤلاء رفضوا بإباء أن يقرأوا على المصلين أفكار الثوره باعتبار أن المسجد من أملاك الثوره.. وما فيه للثوره..

ومايقال فيه حديث الثوره.. وأنا أعرف أن المساجد لله.. وفيها يتعبد الناس الله.. ويقرأون القرآن.. – اسكت.. هل تريد أن تسمعك أذن فتخبر عنك – والآن نعود الى قصة المسيرة.. التي بدأت من أول الحي وبالتحديد من أمام مقهى الشعب.. لدينا في الحي مقهيان. الحرية والشعب.. واحد يبدأ الحي وآخر ينهيه.. وقفت وأنا أنظف الطريق وإلى جانب شرطي.. كان هو الآخر يراقب المسيرة.. سمعت من خلال جهاز اللاسلكي الذي يقبضه بين يديه صوتا خشنا يقول...

– ماذا حدث.

– مسيرة سلميه سيدي؟

– قل في بلاغك أنها مسلحة.. وتنادي بسقوط الثورة يا غبي...

ذهلت عندها.. فإن المسيرة سلميه.. وهي ليست مسلحة.. أفقت من ذهولي حين عاود صاحب الصوت الخشن وتكلم...

– سترسل قيادة الثوره.. خمس طائرات عمودية وثلاث كتائب مسلحة تسليحا كاملا.. وسبع دبابات.. من أجل قمع هذه المسيرة.. وسمعته أيضا يقول لآخرين أمامه.. وقد ظهر صوته في الجهاز واضحا..

لا تبقوا على احد... مفهوم».

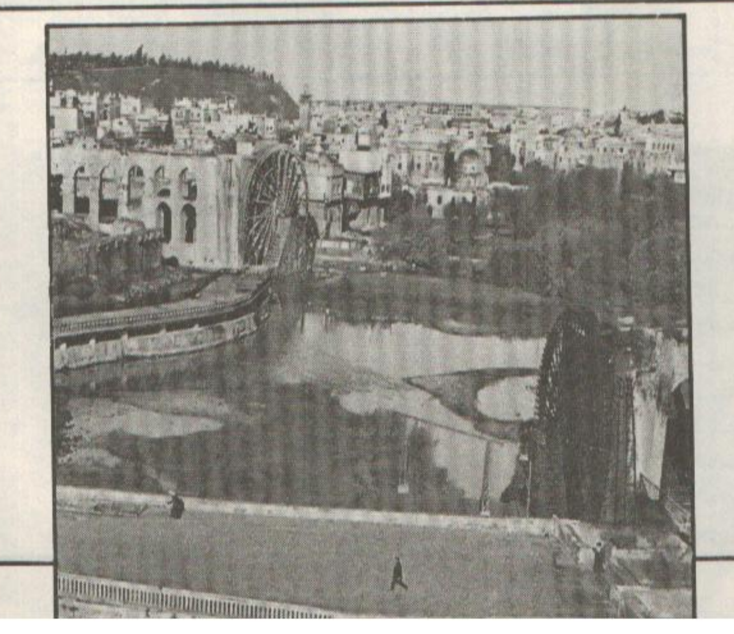
حاولت أن أصرخ فيهم.. وأخبرهم أن.. ولكن فات الأوان فقد كتمت أنفاسي إغماءة سببتها عصا غليظة هوت على رأسي.. ومنذ أن أفقت وأنا أرى هذه البقع..

من الشعر الحديث

التتار

أكتب هذه الكلمات التي
فاض بها القلب المكلوم الذي
يرى الصمت المطبق عما
يفعله التتار في بلاد الشام ؟
حدثنا أجدادُنا:
عن هجمة التتار
قد أحرقوا بغداد .. عن
آخرها
وقتلوا الشيوخ والصغار
تلونت دجلةُ من دمائنا...
تلونت دجلة من مدادنا
وقتلوا النهار !

مدينتي .. حبيبتي
بغداد عصرنا
قد زارها التتار ؟
وقتلوا .. ودمروا
وشردوا .. وهتكوا الأستار
ومزقوا الخمار
لم ينجُ من احقادهم
فمزقوا الخمار
لكنْ تتارُ عصرِنا
قد أَحكموا منَ حولنا
الحصار :
قد أغلقوا أفواهنا



إن قومي نيام

شعر:
عبدالرحمن الجاسم

لعنة انت في وجوه الطغاة   في وجوه الذئاب والحشرات
عجزوا عن لقاء إخوتنا الـ   ـصيدولم يثبتوا على الساحات
فانبروا يفتكون بالشيخ   والطفل وبالأمهات والأخوات
لن يمروا على الطريق وفي   الدرب رجال قد أرهفوا الشفرات
لن يمروا وفي الأكف رصاصٌ   سوف يرديهمُ على الطرقات
اين ماحقق الرفاق وهذا   كل تاريخهم يقول: خزاتي
محنة الجوع بعض بعض عطاياكمُ   وقتلُ الانسان بعضُ الهبات
لم نهُنْ يارفاقُ إلا بعهرٍ   صرتمُ فيه قادةَ الثورات!
تستغيثين!! إن قومي نيام   فاتركيهم في زمرة الأموات
إنهم غارقون في الخمر والجنس   واعوام ذلةٍ نجسات!
كيف يصغون للنداء؟ أتصغي   صخرة للأنين والصرخات؟!
لو دعتهم الى العلا «أم كلثوم»   لَلَبّوا النداء بالرايات
حسبُهم انهم ليوثُ المواخير   وفرسانُ تلكمُ الحانات
فاتركيهم يرعرعون بطونا   ويقضّون اجملَ السهرات!؟
مات صوتُ الضمير فيهم وماتت   في الأحاسيس آخر النبضات
وينامون كالقطيع فلا همّ لديهم   سوى شعير الغداة!!
يَذبح المجرم العميل الوفا   كل يوم من الدعاة الهداة
من شباب الاسلام ممن تربّوا   في ظلال القرآن والآيات
كزهور الحياة كانوا نقاءً   كالمصابيح في دجى العتمات
ثم ناتيه بالورود وبالعطر   ونجري اليه بالبسمات!؟
ويحكم ويحكم اتخشوْن عبداً   اين خوفُ الجبار ذي النقمات؟
كلكم واغلٌ بدمّي إن لم   تقطعوا دابر البلاء العاتي
كيف تغفو عيونكم وذئاب الكفر   تسطو على حمى المؤمنات؟!!
مزقوا المصحف الكريم جهاراً   ثم داسوا منابر الصلوات
واستحلوا محارم الله بغيا   واراقوا الدماء في الساحات
ويطيحون بالرؤوس ارتجالا   ويكسبون اشرف الجبهات
كل هذا وانتمُ في رقاد   لا تحسون لسعة الجمرات!؟
كلكم يبصر الضحية والجزار   والمجرمين كالأموات؟
اين روح الاسلام فيكم؟ وأين العهد؟ أين الوقوف في عرفات!؟

وكسّروا أقلامنا
وأطفاوا النهار
لا تياسي مدينتي
لا تياسي ياأمتي
سيولد النهارُ من جديد
سيولد النهارَ
مادام فينا فتية
قد آمنوا بربهم
سيولد النهار
مادام فينا فتية
الموتُ في سبيل الله
احلى امنياتهم
سيهزم التتار !..

ـ ابن أبي الفداء ـ

شهادة ودليل

يقول سيد قطب: ان القرآن حقيقة ذات كينونة مستمرة كهذا الكون ذاته، الكون كتاب الله المنظور، والقرآن كتاب الله المقروء، وكلاهما شهادة ودليل على صاحبه المبدع، كما أن كليهما كائن ليعمل.

رسالة قارئ

الأخ ابو الهدى صديق قديم للمجلة، ومراسل لها مواظب، وهو حسب قوله، فتى لم يجاوز السادسة عشرة، مهاجر من بلده سورية، متغرب عن أهله في مطلع شبابه، فولدت الغربة عنده إحساسا عميقا بالشوق والحنين الى اهله، وهذه كلها عاطفة طيبة، أراد التعبير عنها شعرا فاخطا الطريق اليها حين أراد الايهام بنسبة قصيدة ارسلها للنشر الى نفسه تحت عنوان (غربة وحنين) وهي قوية السبك، متينة النسج رائعة البيان، تدل على شاعرية ناضجة، ونحن نظنها لغيره، ومع دعائنا له بالا تطول غربته، ندعو له ايضا بان يلتمس السبيل الى تقوية لغته، وتمتين موهبته بالاكثار من المطالعة الدؤوبة، على اننا لن نحرمه من نشر هذه القصيدة لأن فيها من المعاني السامية ما يثير المتعة في النفس، ولانه كما يبدو من حلب الشهباء، فقد وضع اسمها في احد الأبيات فاختل الوزن، ونحن آثرنا وضع اسم (الشام) ليستقيم الوزن وليعم المعنى كل بلاد الشام المحروسة بعناية الله رغم أنف القهر والقمع.

اخي ابا الهدى، لك تحياتنا وتمنياتنا بان تنظم أنت مثل هذه القصيدة بل وافضل منها والسلام.

غربة وحنين

الى أم المجاهد الشهيد وأم الشريد وشقيقة المعتقل، الى الوالدة المؤمنة الى كل أهلي وأحبابي وأصدقائي المكبلين المنكوبين مع التحية:

طال شوقي اليكم وحنيني   والفراق الطويل ادمى شجوني
طال شوقي ورب شوق له   في القلب وخز كطعنة السكين
ايها الساكنون في الشام انتم   في ضميري ان غبتم عن عيوني
وهواكم في كل ذرات جسمي   يتمشى كالعطر في الياسمين
اي نعمى تلف نفسي انا ما   كحل الله باللقاء جفوني
فاذا ما جلستم في ظلال (البيت) عند الأصيل فلتذكروني
ففؤادي هناك كالطير يهوي   بالتياع ويرتقي بفتون

* * *

آه مني ومن سعير حناني   من رغابي، من حيرتي، من انيني
شردتني الأيام جسما وروحا   ورمتني مثل الغمام الهتون
انتم في الشام والصحب بعض   في ظلال الجنان أو في السجون
أو على النار في الجهاد يسيرون نموراً، في حكمة وجنون
اي درب اسير فيه وآمالي كبار ثوت بقلب حنون

* * *

يا احبايَ انتمُ ان بعدتم   او قربتم في مهجتي وظنوني
كلما زادني ابتعادا   كلما الهب البعاد حنيني
غير اني ما زلت آمل بالله   وارجو لقاءكم بعد حين
فاعذروني احباب روحي انا ما   قصر الشعر عن مرادي اعذروني
رب حب تضيق عنه القوافي   وسكوت يغني عن التبيين

* * *

المقادير فوقنا قاهرات   والرضى طبعنا ولو بالمنون
قد وهبنا الاسلام أغلى أمانينا، وسرنا خلف الرسول الأمين

من المخلص: عبدالله

تطوير الفـرد وتنميته

دكتور/ علي محمود رسلان

التربية والتعليم تهدف الى التطور المتكامل للفرد باكتشاف مواهبه وقدراته واستعداداته واتجاهاته الفطرية وتنميتها حتى تؤتى أكلها بإذن ربها وليس مجرد التدريب الوظيفي في المدرسه والمعهد والكلية. وتربية الفرد تقوم على أساس العقل البشري الذي خلقه الله على أبدع مثال. وهذا العقل البشري يختلف من مكان الى مكان آخر ومن زمن الى زمن ومن فرد الى فرد. ولهذا فانه من الخطأ ومن الضار أن نستورد نظريات تربوية من الدول الأخرى لأنها تقوم على أساس تجارب وممارسات تختلف عن واقع مجتمعنا العربي والاسلامي وإذا كنا نرغب في إقامة تربية اسلامية في مجتمع عربي مسلم.. تربية مستنيرة بهدى الله وشرعه وسنته في خلقه علينا أن نخضع نظامنا التربوي بشرع الله، ولابد من نبذ النظريات التربوية والنظم والاصطلاحات التي تعتبر أجنبية لأنها غريبة عن البلاد الاسلامية ولم توضع لرفعة شأنها ولمصلحتها ولا صلة لها به ولوجود هوة سحيقة بين هذه النظريات التربوية الأجنبية وبين معتقداتنا الدينية والتي هي بعيدة عن كلمات الله وسنة نبيه. وعلينا أن نعتمد على أنفسنا في بناء تربية اسلامية تنبع من الدين الاسلامي الحنيف وان الله خالق الخلق والعليم بقدراتهم ومصائرهم ولا يجوز للمسلم أن يبتعد عن سنة نبيه وشرع ربه وأن يبغي عنها بديلا مطلقاً وعلينا أن نعلم أن طبائع البشر واستعداداتهم وحاجاتهم المختلفة وهذا يعني أنه لا يمكن أن ننتفع من نظام موحد.. علينا اذن أن نفكر وأن نبحث وأن نستنبط وان نعمل على بناء قواعد وأسس للتربية الاسلامية وليس الذكر كالأنثى ولا الذاكر كالناسي ولا النائم كالمستيقظ ولا الغني كالفقير. وهكذا يبين ديننا الاسلامي و يوضح الفروق والاختلافات بين سائر البشر وهو ما تسميه التربية الحديثة بالفروق الفردية.

وإذا كنا نريد تربية اسلامية هدفها الحقيقي واتجاهها الصحيح هو تربية الفرد وتنشئته لأسمى الأهداف ولما يحقق الغايات من وجوده

باعتباره مستخلفا من الله لاختباره بكيفية قيامه بخلافته.. علينا أن نضع نصب أعيننا قول الله سبحانه وتعالى: «ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين، ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعلمون». سورة يونس الآية ١٣ ـ ١٤.

وقال تعالى في كتابه العزيز: «أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير» سورة آل عمران الآية ١٦٢.
وقال تعالى: «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» سورة الذاريات الآية ٥٦. ان الانسان وجد على هذه الأرض مستخلفا من الله لاختباره بكيفية قيامه بخلافته وهو بعمله إما أن يرضي الله وله الثواب أو يغضبه وعليه العقاب ومنهج هذا العمل:

عبادة الله حق عبادته، طاعة أوامره واجتناب نواهيه والعمل بالفضائل والبعد عن الرذائل واتباع سنة رسوله في القول والعمل، في التفكير والاختيار والسلوك.

والهدف العام إذن هو تهيئة الفرد والجماعة لتحمل مسئولية الخلافة على الأرض بعبادة الله وابتغاء مرضاته بالتعرف على أوامره واتباعها والتعرف على محظوراته واجتنابها. والأهداف التفصيلية إذن هي كل هدف قريب يوصل الى الهدف النهائي ولهذا فان التربية الاسلامية تختلف عن التربية الغربية التي قامت على أسس حضارة الآلات والعدد، الحضارة الصناعية التي ابتعدت عن أوامر الله وخرجت عن طاعة الله ونحن لا نقلد غيرنا لأن المقلد يبقى دائما تابع للأصل وفي تجاربنا الماضية عبرة لمن يبغي العبرة.

وان العصر الذي نعيش فيه.. وهو عصر تصارع النظريات والفلسفات وتضارب الآراء يقتضي جعل مادة التربية الاسلامية أساسية في مناهج التعليم في مراحله التعليمية بأنواعها بما فيها التعليم الجامعي واعتبارها كسائر المواد تحسب درجاتها في المتوسط أو المعدل العام للطالب.. وجعل مادة الثقافة الاسلامية اجبارية في جميع سنوات الكليات الجامعية مع ملاحظة التوسع في بعض عناصر هذه الثقافة بما يتفق وتخصص الكلية وكذلك وضع منهج شامل كامل للتربية الاسلامية بحيث يكون شاملا لفروع العلوم الاسلامية من عقائد وعبارات وفقه ومعاملات وانظمه وسير وتراجم للشخصيات الاسلامية والأعلام التاريخية التي كان لها الأثر في جميع المجالات.

ومن الضروري أيضا اعداد مكتبة اسلامية كاملة تزود بالمصادر والمراجع والكتب التي تنهض بالعلوم والثقافة الاسلامية لجميع المستويات في المدارس والمعاهد والكليات والجامعات وانشاء مسجد وملحقاته في كل مؤسسة تعليمية أي في كل مدرسة وفي كل كلية بحيث يتناسب في سعته مع عدد طلابها على أن يراعى وضع المسجد ضمن تصميم وتنفيذ أبنية الكليات والمعاهد وأن تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتضع توصياتها في هذا الشأن وذلك حتى يمكن تنفيذ هذه التوصيات من قبل الوزراء المعنيين. وفتح المجالات أمام خريجي كليات الشريعة وأصول الدين والدعوة واللغة العربية لتعيينهم في المناصب التي تتفق وتخصصهم بحيث لا يلحقهم حيف أو ظلم وفتح الطريق لخريجي هذه الكليات للتدرج في الوظائف والوصول الى المناصب القيادية في التخطيط والتشريع والمتابعة والتنفيذ وصوغ فلسفة الحياة للمجتمع الاسلامي واعادة كتابة التاريخ الاسلامي من قبل المتخصصين من علماء المسلمين وابراز الجوانب المضيئة فيه واعادة النظر في المناهج التربوية الاسلامية على ضوء المبادىء والمفاهيم الاسلامية وعدم اسناد مادة التاريخ الاسلامي الى غير المسلمين من الأساتذة والمعلمين. وضرورة اعادة النظر في اعداد المعلمين لكافة الفروع والتخصصات في ضوء المعنى الشامل للتربية الاسلامية وذلك ليتمكن المعلمون في جميع التخصصات من التعاون والتآزر في بناء الانسان بناءاً اسلامياً متكاملا، ومراعاة الآداب الاسلامية في زي الطلاب والطالبات والمعلمات في المدارس والجامعات حتى يشب الطلاب والطالبات على مبادىء وقيم وعادات الدين الاسلامي الحنيف وأن يتوافر لهم المناخ الاسلامي الصحيح.



دور المجتمع في رعاية الطفل

لقد أوجب الاسلام على الأمة أن تهتم بالأطفال. وان تنشىء من أجلهم دور الحضانة أو دور الأحداث والملاجىء وأن تهيء لهم وسائل التمتع البريء من النوادي والحمامات للسباحة والملاعب لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية وأن تمكنهم من اكتساب العلم والثقافة والتوجيه والارشاد ومختلف القواعد الدينية والاجتماعية. وتعويدهم الصلاة في المسجد والتردد عليه، وانشاء مراكز ثقافية ملحقة بالمساجد. وكذلك انشاء المكتبات الثقافية العامة لهم وتشجيعهم على المطالعة. وأن يتحقق ذلك كله تحت رعاية مشرفين تتوافر فيهم الأمانة وحسن الخلق والدين وسعة الصدر والتخصص (مثل الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين المسلمين الأتقياء) حتى ينشأ الصغار وقد انزرعت فيهم العقيدة الطيبة وتأصل فيهم الايمان القوي، وتحلوا بالخلق الطيب، وتهيئوا ليكونوا رجالا ونساء للأمة.

المجتمع النسوي:

شكراً لمجلس الأمة الموقر

اثار بعض الأعضاء في مجلس الأمة في جلسة الأربعاء الماضي ١٩٨٢/٢/٢٣، ما تعانيه المرأة المسلمة السورية على أيدي سفاحي النظام، حيث انتهكت الأعراض المصونة داخل السجون وخارجها.

فشكراً لمجلس الأمة وتحية إكبار وإعجاب لكل من صوت من النواب والوزراء الموقرين ضد تمويل قوات الردع السورية في لبنان.

وألف شكر للعبارات الصادقة التي نطق بها معظم النواب والتي تستحق أن تسجل بحروف من ذهب ليشهد التاريخ على مر الأزمان أن الشعوب تقف مع الشعوب، وأن المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.

والمطلوب الآن دور الاعلام. الاعلام الذي كان صامتاً أو مقتصراً على ما توزعه وكالة (سانا) السورية. والمقتصر على أخبار (السلطة فقط) المطلوب من الاعلام أن يحذو حذو مجلس الأمة في بيان الحقيقة وشرحها للعالم. فالكويت بلد الحرية.. والاعلام الكويتي أثبت أنه قادر على وضع الحقائق في نصابها إذا أراد. فلتقوموا يا رجال الاعلام في الكويت بدوركم في تعرية الظالم. والانتصار للمظلوم. والله لا يضيع أجر من أحسن عملا..

أم سدرة

رسالة الاسبوع

مدارس المقررات

سؤال موجه الى وزير التربية:ـ

سررنا عندما بدأت وزارة التربية بافتتاح مدارس المقررات لما فيها من سهولة و يسر للطلبة الدارسين في اختيار المواد التي يفضلونها للدراسة ولكن مع استمرار هذا النوع من الدراسة بدأنا نسمع مساوىء كثيرة تفوق المميزات وهذه المساوىء لا يمكن أن يسكت عليها لأنها تعارض ما يمليه علينا ديننا الحنيف، فمثلا مقرر الألعاب الرياضية مقرر الزامي وتلك بادرة طيبة ولكن هل من الاجباري ايضا لمن يمارسن هذه الالعاب الرياضية من الطالبات أن يلبسن اللباس القصير من الشورتات او المايوهات او اللباس الضيق من البنطلونات؟ وعندما تسال أحد المسؤولين يقول بانه لا يوجد رجال وجميعهم نساء!! ولكن ألا يعلم المسؤولون أن الدين الاسلامي حدد النظر حتى بين النساء المسلمات، فعورة المرأة المسلمة للمرأة المسلمة من السرة الى تحت الركبة فما قولك يا وزارة التربية اذا كنت ممن يحب أن يطبق شرع الله في وزارة التربية؟ أرجو من محررة شؤون الأسرة نشر رسالتي في ركن الأسرة ليجيب المسؤولون عليها في وزارة التربية مع الشكر الجزيل. وجزاكم الله خيراً.

أم عبد الوهاب

مشاهد ولحظات جامعية

دخلت أنا ومجموعة من أخواتي في الله الى مبنى (...) في كلية (...) كنا ننوي أن نجلس قليلا ثم نتفرق. جلسنا نتجاذب أطراف حديث ما. وفجأة جاءت أخت متحجبة من كلية اخرى (...) بصحبة اثنين من الشباب جلست فجلس أحدهم بجانبها والآخر وقف أمامها وأخرج سيجارة وأعطاها إياها فوضعتها في فمها بكل فخر دون ان تلتفت حولها وترى العيون المحدقة بها المبهورة بهذا العمل الفاضح الدنيء. جلست جلسة غير محترمة تنتظره ليولع لها سيجارتها وأخذت تدخن وتضحك وتتمازح مع الشابين وبعد أن انتهت من سيجارتها رمت بها ثم داست عليها وذهبت مع صديقيها. أتصدقون انني صدمت عندما رأيت منظرها الغير مشرف وهي تدخن وتتمازح ووقفت للحظات مبهورة لا أعرف ماذا افعل، كان بودي ان أذهب اليها واصفعها صفعة قوية تعيدها الى صوابها، ولكن ماذا افعل، ليس بامكاني ذلك!!

بالله عليكم أهذا سلوك فتاة مسلمة؟

الا تحترمين مشاعر الله والمسلمين.

كيف سمحت لنفسك مجالسة الغرباء؟ أهذا سلوك اسلامي بالله عليكم؟ ولكن مهما فعلت وفعل غيرك ممن يقصدن الاساءة ... فلن تفلح مساعيكن وستخيب آمالكن ان شاء الله.

اختكم ـ أمة الله
الكويت

من حقوق الطفل على المجتمع

للطفل حقوق كثيرة على مسؤولي المجتمع المسلم ومن ذلك:

أ ـ حق الطفل في الرعاية الصحية والنمو الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية.

ب ـ حاجة الطفل الى التربية لتنمية مختلف قدراته وتحويلها الى مهارات واستعدادات انتاجية.

ج ـ حقه في الاستمتاع بمختلف الفرص المشروعة التي تكفل له ممارسة الهوايات المهذبة في حرية ومع أقران تتجانس معه.

د ـ حاجته الى التربية الدينية والتزود بالقيم الاجتماعية الايجابية.

هـ ـ حقه في الحماية من الأعمال التي لا تتفق مع عمره، أو مع قواه الجسمية او ميوله المهنية.

تلك هي الحقوق والواجبات الضرورية للأطفال كما حددتها الدراسات الميدانية في مجالات علم الاجتماع وعلم النفس.

ترى.. هل توازي مجتمعاتنا بين ما تأخذه من الغرب وما تأخذه من الاسلام؟

المطلوب من التربويين المسلمين أن يستنبطوا ما جاء به الاسلام أولا في برنامج تربية الطفل، ففيه ما يغني عن كل فلسفة.

خبر وتعليق

جاء في حديث لاحدى المحاضرات قولها:

لقد سبقتنا أوروبا في كل شيء.. في الثقافة.. في العلم.. في البناء الحضاري.. في شؤون المجتمع.. لقد سبقنا الاوروبيون والغرب بعامة في كل شيء.. هل تعلمون أن السر في ذلك يعود الى أن تلك المجتمعات لم تحرم المرأة حقها!!

التعليق:

نقول في الاجابة على تلك المحاضرة ما يوضح لها موقع حقوق المرأة في فرنسا على سبيل المثال.

ففي عام ١٩٦٥ ـ منحت المرأة في فرنسا ـ الحق في ادارة أعمالها وممتلكاتها الخاصة، وفي عام ١٩٧٠ اذن للمرأة أن تكون عنصراً مساوياً للرجل في المسؤولية عن الأسرة، وهنا أقول للأخت المحاضرة:

ليتك أيتها الأخت قلبت صفحات التشريع الاسلامي.. اذاً لكنت وجدت أن شريعة الله كانت سباقة لتقرير كل حق للمرأة وذلك قبل ان يلد التاريخ ما تسميته بحضارة أوروبا والغرب.

المحررة

بريد الاخوات

● **الأخت زوجة معتقل:** وصلتنا رسالتك واقتراحاتك، ورأيك في رغبة البعض بانتهاج سياسة لضرب الحركة الاسلامية وفكرها . نرجو الاختصار في مرة قادمة لنتمكن من نشر مقالك في احدى زوايا ركن الأسرة وشكراً.

● **الأخت أم عدي ـ الجامعة الاردنية:** موضوعك (مهمتنا ان نرتقي بالناس) جميل وحبذا لو كان مختصرا. أما بالنسبة لما نطرحه من مواد فذلك لاعتقادنا بضرورة ذلك وشكراً لاهتمامك.

● **الأخت غ ع:** وصلتنا شكواك. ورجاؤنا لو انك ترسلين أدلة مادية على ما تقولين فنحن مهتمون بالموضوع وشكراً.

● **الأخت أم نائلة ـ مكة المكرمة:** سيصلك طلبك قريباً باذن الله. وقد يصل قبل وصول هذه المجلة اليك.

● **الأخت أم سنى ـ المدينة المنورة:** **لاباس من زيارة أخيك وزوجته لك ولزوجك. طالما أن زوجة أخيك هي شقيقة زوجك. ولا يسمى هذا اختلاطاً.**

● **الأخت الكريمة (عائشة) ق أم عبدالله ـ جدة:** بقاؤك قرب الحرم يشفي صدرك. وسوف تعودين الى بلدك ان شاء الله بعد هذه الهجرة وأنت مطمئنة.

● **الأخت (مهدية ع) أم الهدى:** ركن الأسرة مطمئن معك لتفاؤلك. وسوف يزول الطاغوت في القريب العاجل فانتظري فرج الله الكريم.



عزيزي رئيس التحرير

لماذا لم تقابلوا الشيخ الالباني

السيد رئيس تحرير المجتمع.. السلام عليكم
تقوم مجلة المجتمع بين الفينة والاخرى باجراء مقابلات مع رجال الفكر الاسلامي البارزين الذين يزورون الكويت او ترسل المجلة اليهم من يقوم باجراء مثل هذه المقابلات وقد زار مؤخراً الكويت أحد هؤلاء الدعاة وهو الشيخ ناصر الدين الألباني المعروف في الأوساط الاسلامية بعلمه وفكره النير ومع ذلك لم تقم المجتمع باجراء مقابلة معه. فهل يا ترى لم تعلم المجتمع بوصول الشيخ الألباني!! أم ان الأمر مقصود بتجنب اللقاء معه انعكاساً للخلافات في صفوف الحركة الاسلامية العاملة على الساحة الاسلامية. أرجو الافادة حول هذا الموضوع والسلام عليكم ورحمة الله.

اخوكم م.ع. الكويت

الأخ الكريم حفظك الله.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

رداً على استفساركم بشان عدم قيام المجتمع باجراء مقابلة مع الشيخ ناصر الدين الالباني نفيدكم علماً باننا علمنا بوصول الشيخ الى الكويت متاخرين نظراً لأنه لم يعلن عن وصول الشيخ ولم نبلغ عن محاضرات له.

لذلك بادرت للاتصال به شخصيا وابدى الاستاذ الالباني كل ترحيب بمثل هذا اللقاء ونظراً لضيق الوقت حيث لم يتبق للشيخ سوى يومين على انتهاء زيارته وارتباطات الشيخ بمواعيد مسبقة. لم يتحدد موعد للقاء على أمل أن يتصل بي الشيخ الالباني اذا توفر له الوقت الكافي وقد سافر الشيخ الالباني دون ان يتم اللقاء.

والمجتمع يسعدها ان تجري لقاء مع الشيخ الالباني المعروف في جميع الأوساط الاسلامية بنشاطه العلمي والدعوى واهتمامه الدائب بنشر كل ما يهم المسلمين في أمور دينهم ونتمنى له كل خير والسلام عليكم.

رئيس تحرير المجتمع
اسماعيل الشطي

أما أخواتنا في الشام فلا بواكي لهم

رباه إنا نحمدك، ونصلي على عبدك ورسولك وأهل طاعتك، ونتوب اليك ونستغفرك، ونشكرك ولا نكفرك، ونجار اليك بالدعاء ونستغيث بك ونستنصرك، أنت حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير.

ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، فالحمد لله على كل حال وإنا لله وإنا اليه راجعون. اللهم إن مغفرتك أوسع من ذنوبنا، ورحمتك أرجى عندنا من أعمالنا.. فاغفر لنا يا خير الغافرين.. ربنا اننا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين.

لو ينطق الليل لأسمع حكايات الألم المريرة، وصرخات القوارير الأسيرة، وقصة الأحشاء المؤمنة الشريفة التي دنست بقذر الجريمة. فليتفنن حكامنا في حمل الأوزار الثقيلة.. إماء الله الضعيفة.. أتحسبون الله غافلا عما فعلتم بها يوم أن اعان بعضكم بعضا على الجريمة، فاين تذهبون.

أما آن لك ان تستيقظي يا أمة الاسلام والقرآن حكاما ومحكومين.. ماذا دهاكم.. ما الذي جرى لغيرتكم.. ما المصيبة التي حلت بدينكم. ألا تسمعون.. ألا تتكلمون.. ألا تتحركون. بل طال عليكم الأمد وأردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم. تبنون القصور وتزينون الدور وتركبون ما تركبون وتقيمون الاحتفالات وتدقون الطبول وتغنون وتهرجون وتسرحون وتمرحون كانكم منعتم الثغور وفتحتم فلسطين وحررتم الأقصى ونجوتم من عذاب يوم الدين. ثم أنتم بعد ذلك عن إخوانكم وأخواتكم معرضون، وكانهم ليسوا منكم ولا يهمكم أمرهم ولا دخل لكم باحوالهم. ولسان حالكم يقول هذا وطننا وليذهب باقي المسلمين الى الجحيم. فرحتم بالحياة على أرضكم التي مازلتم تملكونها، أعجبتكم خضرتها وفتنتكم

حول الفيديو الاسلامي

فقد قرأت بمجلتكم الطيبة عن وجود فيديو اسلامي، وأشرطة مفيدة كانتاج فيلم «إلى أفغانستان» عن جهاد اخواننا الافغان، وغير هذا، وبما أن الأسواق العربية تعج بأفلام الخلاعة والتحلل الخلقي فاني اطلب منكم بث هذه الأفلام الطيبة – رغم قلتها – في البلاد العربية – وخاصة دول الخليج – ومن بينها السعودية مع أن أصحاب الفساد وأهل الشر سيعارضون ذلك و يقفون عائقا أمامه – ولكن نرجو من الله أن يوفقكم وأن يسدد خطاكم،،،

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

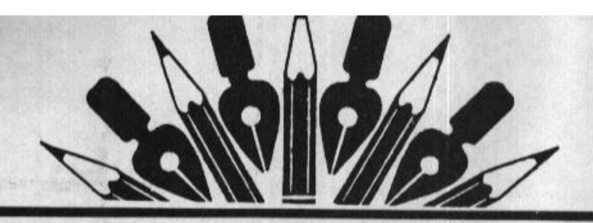
عبداللطيف محمد العبداللطيف
الرياض

ردود سريعة

● الأخ عبداللطيف محمد عبداللطيف – الرياض
جزاك الله خيراً يا أخ عبداللطيف، أما بالنسبة لأسئلة المسابقة فسنرسلها لك ان شاء الله تعالى.

● الأخ (أبو الحاج) وصلت رسالتكم التي تحوي جولة في كتاب «اتفاق فصل القوات في الجولان» للدكتور محمد الداخل وقد أحلنا الموضوع على اللجنة المختصة وجزاك الله كل خير.

● الأخ محمد عبدالله مسلم – السعودية.
وصلت رسالتكم التي تعلقون فيها على مقالات الدكتور محمد ابراهيم نصر التي نشرها في مجلة الدعوة السعودية شكراً على عواطفكم ولا يسعنا في هذا إلا أن نردد قول الله عز وجل:
(فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) صدق الله العظيم.



نساؤها ونمتم ملء جفونكم تحت أسقف قصورها المزخرفة، واقمتم الاحتفالات تلو الاحتفالات

وما عاد حلاله

يشبعكم فانكببتم على وجوهكم تلعقون الأرض وتتمرغون بترابها وما هو إلا تراب وتتعلقون بزخرفها وما هو إلا زخرف فلشد ما جذبتكم فاغتررتم بها. الا تبا لكم ولما تعبدون من هوى مضل.. تبا لكم ولعبثكم.. تبا لكم ولكل بنيان اسس على معصية الله وسخطه.

يا أيها الناس أدركوا انفسكم وعودوا الى دينكم ولا تغرنكم الحياة الدنيا اذا تلونت لكم، وحسبكم منها نصيبكم وأدوا الذي عليكم فيها لدينكم وأماناتكم، ثم هبوا لنصرة دينكم الذي اخذتم بعضه وتركتم جله وراء ظهوركم واعلموا أن الله ليس بغافل عن اعراضكم وسينتقم منكم كما انتقم من الذين من قبلكم ممن اسرف وآثر الحياة الدنيا وأعرض عن دينه وإلا فتوبوا الى ربكم وأنيبوا إليه ذلكم خير لكم.

يا أيها الساكت عن الحق انك لشيطان اخرس، يا أيها النائم على كنوزه قد أكثرت مما يكوى به جسدك، يا من أمرت بالمنكر ونهيت عن المعروف وصددت عن سبيل الله إن لك موعداً لن تخلفه.

نداء الى المؤمنين.. نداء الى من بقي في قلبه بقية من اسلام.. نداء الى كل من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد، الا يعنيكم ما يلقاه اخوان لكم في الدين على يد فراعنة القرن العشرين أم انه لا دين لكم، أولم يامركم نبيكم بالاهتمام بهم.. أفاخلفتم موعده.. علام هذا الصمت.. مم هذا الخرس. أمن مس في عقولكم، فباطن الأرض اذا خير لكم من ظاهرها.. ام انكم رأيتم باس عدوكم فخشعت أصواتكم فلم نسمع من بعضكم الا همسا.. اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين. أم انه حقا قد مضى عهد الرجال فلا حول ولا قوة الا بالله.

كفى.. كفى يا قومنا وهلموا الى ربنا ولنعد الى رشدنا، فما يزال ربنا ممهلنا. فلنقم لنصرة اخواننا ان كنا صادقين.

اللهم قيض للاسلام يدا من الحق حاصدة، تحصد المجرمين حصدا وترسلهم الى جهنم وردا.

أما انتن يا أخواتنا فصبراً صبراً يا فلذات اكبادنا إن نصر الله قريب، واذكروا قول ربنا سبحانه وتعالى: «وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم».

فابشروا بالفوز العظيم باذن الله العزيز الحكيم.

ع. الخرافي ـ الكويت

القومية الجوفاء

كمسلم أولا وكعربي بعد ذلك، أجد أن النداء بالالتفاف حول القومية العربية ضرب من التناقض والذي يتغاضى عنه بعض المنافقين! فما دامت عقيدتنا ذات طابع إنساني عالمي، فمن التعصب الأعمى ومن الانفعال التشبث بشيء شكلي غير مبدئي، و يفتقر الى طابع العقيدة.

فعقيدتنا السمحاء ليست وقفاً على جنس أو طائفة دون الأخرى كما هي اليهودية أو المسيحية في بعض مذاهبها، بل هي قانون شامل يتحرك وفقه الكون كله، ومن المنطقي تجاوز الارتباطات الاقليمية أو العرقية ما دمنا نعتنق هذا المبدأ الجبار، الاسلام.

نحن عرب، نعم هذا لا ينكره أحد، ومن المستحسن الاجتماع حولها. هذا أيضا جميل! ثم ماذا بعد ذلك!؟

كيف سيشعر أخونا الماليزي في الله؟ وأخونا الصيني في الله؟ وأخونا الفرنسي في الله؟ ونحن نقصيه جانباً بدعوى أن هذا يهم ارتباطاتنا الاقليمية والعرقية وأنت سياتي دورك حين نتحدث عن الاسلام!

هذا افتراء على الاسلام، فمعاناة المغربي هي معاناة الكويتي هي معاناة المسلم الصيني والمسلم الافغاني و....

والذي يثير السخرية حقا أن القومية العربية «اشتراكية»!؟ فهم يناقضون حتى مبدأهم المزعوم إذا الاشتراكية طابعها «إنساني!» على حد تعبير (حفيد الحاخام ماردوخ) كارل ماركس! فكيف نحل هذا التناقض؟

والى كل من ينادي بالقومية الجوفاء نقول:

نحن مسلمون أولا ثم عربا اذا شئت بعد ذلك.

«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير».

(١٣ الحجرات)

الابراهيمي عبدالواحد / اسفي ـ المغرب

● **الأخ عمر محمد ـ عمان ـ الأردن**

نحاول ايصال المجلة باقصى سرعة لكل أنحاء العالم، أما اذا كان التاخير سببه مؤسسة البريد عندكم فهذا خارج عن ارادتنا، وشكراً لكم.

● **الأخ مهند عماد الدين ـ مواقفك من القضية**
المطروحة في رسالتك ولا سيما ما كتبته المجتمع في ص ١٣ من العدد ٥٥٢ كلها صحيحة وكما تعلم فان دور الاعلام في المعركة ـ لا يقل عن دور السيف شكراً لك على آرائك الطيبة.

● **الأخ س. ح. غ ـ دمشق**

وصلت رسالتكم التي تحدثنا فيها عن أوضاع بلدك ومع علمنا المسبق بمحتواها فلا باس لو كتبت لنا عن مواقف الشعب البطل ضد تعسف السلطة..

● **فضيلة الشيخ محمد حرب**

تلقينا رسالتكم الكريمة التي ذكرتم فيها أن مجلتنا هي الوحيدة التي تاتي بالأقوال الحقيقية داخلا وخارجا ـ فجزاك الله كل خير وجعلنا واياكم عند حسن ظن المسلمين. أما بالنسبة لحروف الطباعة فنحن مضطرين بسبب غزارة المادة التي تصلنا وجزاكم الله كل خير.

● **الأخ ـ أ. ط ـ سوريا ـ حول المعونات التي**
ذكرتها نؤيد موقفك وبالنسبة لرسالتك فلا نستطيع نشرها وشكراً

● **س. ح ـ السعودية**

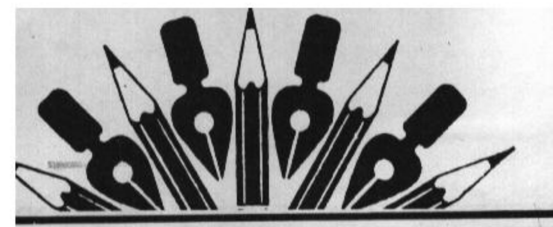
شكرا أيها الأخ على عواطفك تجاه مجلة المجتمع. وتأثرك لاغلاقها المتتالي. نرجو الله أن يثبتنا على طريق الهدى والحق دائما.

● **الأخ محمد عبدالله سعد بوه ـ نواكشوط**

هذا البلاء الذي شاهدته في الدار البيضاء ينتشر في كل مكان من عالمنا الاسلامي والحكومات تغض الطرف عن هذه البدع والخزعبلات وتشجع من ناحية أخرى كل مجال فيه لهو وفساد وتقف في وجه الدعاة الى الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

● **الأخ عبدالله ـ ابن دمشق البار**

شكرا أيها الأخ على عواطفك تجاه المجلة وستبقى بإذن الله صوت الحق المدوي، أما بخصوص ما اقترحته علينا فإن بعضه أصبح يؤخذ به في المجلة وجزاكم الله كل خير.



رسائل

● **الأخ وليد عبدالعزيز ـ القصيم ـ عنيزة**

وصلت رسالتكم وفيها كلمتكم الطيبة حول مشاكل انحراف الشباب في عصرنا الحاضر وابتعادهم عن الدين وانتشار المخدرات فيما بينهم وجزاكم الله كل خير.

● **الأخ عبدالله عبدالمحسن الصغير ـ السعودية**

يقترح احداث باب للتعارف في المجتمع ليتم التعارف بين الشباب المسلم، لقد أحلنا اقتراحك الى ادارة المجلة مع الترحيب بكافة الاقتراحات التي ترد المجلة وشكراً على عواطفك واهتماماتك الاسلامية.

● **الأخ سعيد شهاب ـ السعودية**

يأسف أشد الأسف لعرض تلك المسلسلات التلفزيونية في دول الخليج فمعظمها يتحدث عن السرقة والجريمة وعلاقة الشاب بالفتاة وكيف تتكون و... و... وغالبية هذه المسلسلات منافية لمبادىء ديننا .. ويدعو الى وقفها **المجتمع**: نشاركك الرأي يا أخ سعيد ونرجو الله تعالى أن يلهم القائمين على التلفزيون في دول الخليج أن يوقفوا عرض مثل هذه المسلسلات التي ليس من شأنها إلا فساد المجتمع.

● **الأخ س.ح.ع.ل ـ الكويت**

وصلت الوثيقة التي تدين طاغوت من طواغيت هذا الزمان يتحكم في رقاب المسلمين ... ولا بد أن يأتي اليوم المناسب لنشر هذه الوثائق وجزاكم الله أيها الأخ الحبيب كل خير.

● **الأخ م.ص.د من السعودية**

يوجه رسالته للاستاذ حسن بن يحيى الرازي الذي نشرت له المجتمع مؤخراً في عددها رقم ٥٥٨ قصيدة بعنوان «الى طلائع الثورة الاسلامية بمصر العزيزة» يشكره فيها على تلك العواطف الصادقة وبالمقابل يذكره بأن لمصر أخت ثانية تعاني من الظلم والاضطهاد والقهر والاستبعاد ما يفوق كل تصور وحبذا لو أشار بقصيدته الى تلك الأخت العزيزة (.....)

● **النشاط التبشيري في الخليج**

الأخ رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تجدون طي رسالتي «رسالة» وصلتني من البرنامج الذي يبشر بالدين المسيحي وقد بعثتها لكم من أجل تحذير المسلم من هذه النشرات الصليبية الحاقدة ومن الاذاعات التبشيرية ... دعائي لكم بالخير والتوفيق والسلام عليكم

أخوكم س.ع/ الكويت

المجتمع: لقد أشارت المجتمع في أعداد سابقة للهجمة الصليبية الحاقدة على الاسلام والمسلمين والنشاط التبشيري في منطقة الخليج .. شكراً أيها الأخ الكريم على عواطفك ومزيداً من اليقظة والانتباه لهذه المخططات.

● **الأخ حسام عبدالله ـ طرابلس ـ لبنان**

وصلت رسائلكم والمجلة ترحب بانتاجكم وقد نشرنا من مقالاتكم ما وجدناه مناسباً وشكراً لكم على عواطفكم تجاه المجلة.

● **الأخ ابو الحسن ـ عمان/ الأردن**

يشيد بما جاء في المجتمع ص٤٧ من العدد ٥٥٧ تحت عنوان «شبه الجزيرة العربية غنية بدستورها» فقد أجاد الأخ الفاضل محمد عبدالعزيز العصيمي جزاه الله خيراً. ويشير الأخ الى خطأ مطبعي وقع في الآية الكريمة المذكورة في السطر «٢٠» من المقال.

المجتمع: شكراً أيها الأخ الكريم على عواطفك تجاه المجلة واهتماماتك بموضوعاتها وجزاكم الله خيراً.

* * *

● **الأخ المدرس ـ عبدالله ـ قطر**

بخصوص ما طلبته منا فالمصدر هو كتاب قبيلة العوازم أما بقية المعلومات فبالامكان مراسلة أي عضو من أعضاء مجلس الأمة على العنوان التالي:

الكويت ـ مجلس الأمة ـ النائب.....

* * *

ـ جاكرتا

بعث الينا مقالة يرد فيها على ما نشرته المجتمع في عددها رقم ٥٥٧ تاريخ ١٩ يناير ١٩٨٢م حيث نشرت المجتمع خبراً حول محاكمة زعيم ديني متطرف في أندونيسيا. وتقول المقالة بأن الخبر الذي نشرته المجتمع مستقى من مصادر حكومية والموضوع مخالف لحقيقة هذا الخبر. فهذا الشخص **الذي جرت محاكمته هو صناعة رجال الحكم ذوي الانتماءات المخالفة للاسلام بل هم أعداء الاسلام يريدون تحطيم الاسلام** من الداخل والتعرض للمسلمين بالافناء متهمين اياهم بالمشاركة في الحركات المعادية واحداث مشاغبات وغيرها...»

* * *



إنّ في ذلك لذكرى

لما قرّب أمراء الأندلس اليهود واتخذوا منهم الوزراء والجباة وسلطوهم على رقاب المسلمين، وجه لهم الامام أبومحمد بن حزم تحذيراً بليغاً، ننقله هنا بنصه للتشابه بين حالهم وحالنا قال الامام ابن حزم:

«إن أملي لقوي وإن رجائي مستحكم في أن يكون الله تعالى يسلط على من قرب اليهود وأدناهم وجعلهم بطانة وخاصة، ما سلط على اليهود، وهو يسمع كلام الله تعالى:

(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) [المائدة: ٥١]، وقوله تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر)** [آل عمران: ١١٨]، وقوله تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة)** [الممتحنة: ١] وقوله تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين)** [المائدة: ٥٧]، وقوله تعالى: **(وضربت عليهم الذلة والمسكنة)** [البقرة: ٦١]، وقوله تعالى: **(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا)** [المائدة: ٨٢] ثم قال ابن حزم رحمه الله تعالى:

«فمن سمع هذا كله، ثم أدناهم وخالطهم بنفسه من ملوك الاسلام فإنه ـ إن شاء الله ـ قمين أن يحيق الله ـ عز وجل ـ به ما أحاق بهم [أي اليهود] من الذلة والمسكنة والهوان والصغار والخزي في الدنيا، سوى العذاب المؤلم في الآخرة»!!

إنتهى كلام ابن حزم، (انظر كتابه: الرد على ابن النغريلة اليهودي، تحقيق د. احسان عباس، ط. دار العروبة / ١٩٦٠م، ص ٧٨).

نقول: وقد تحقق ما توعد به الامام ابن حزم لمن قرب اليهود في زمانه، كما تحقق ذلك في زماننا، وليس مقتل السادات عنا ببعيد، ولئن لم يعتبر خلفاؤهم بما جرى له، فهم لاحقوه عما قريب **«إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد»**.


لا إله إلا الله
محمد رسول الله
يوم نلقاك على القمة في الفجر المنير
يوم تعلو راية الحق وآيات البشير
راية تخفق بالإيمان والنصر الكبير
يوم تهوي عزة الأصنام في الطين الحقير
الله أكبر .. الله أكبر

نعطيك العالم بأكمله

كل الأنظمة



باmكان ڤيديو سانيو VTC 9455 أن يعمل في أي مكان العالم آلية البحث عن الصورة تعمل على الأنظمة الثلاثة وبذلك تستطيع مشاهدة ماتريد وتخطي مالا تريد إضافة إلى مؤقت لمدة ٧ أيام وعداد الكتروني مع الذاكرة والتسجيل الصوتي والتحكم عن بعد ونقاط توصيل الكاميرا. مع جهاز سانيو لكافة الأنظمة نعطيك العالم بأكمله.

شاهد كل شيئ تريده بنظام بال/سيكام وَ ان تي اس سي، وَتخطّي كلّ مالاترغب في مشاهدته بآليّة البَحث عَن الصُورة.

لافرق ان تحصل عَلى أشرطتك من اي مكان في العالم، فرنسا - المانيا أو الولايات المتحدة الامريكية، لان بيتا سانيو بشكل ممتاز وهكذا يستطيع حتى الطفل تشغيلها ببساطة.

VTC 9455

GOLDEN SERIES
المجموعة الذهبية

ALL SYSTEM SOFT TOUCH

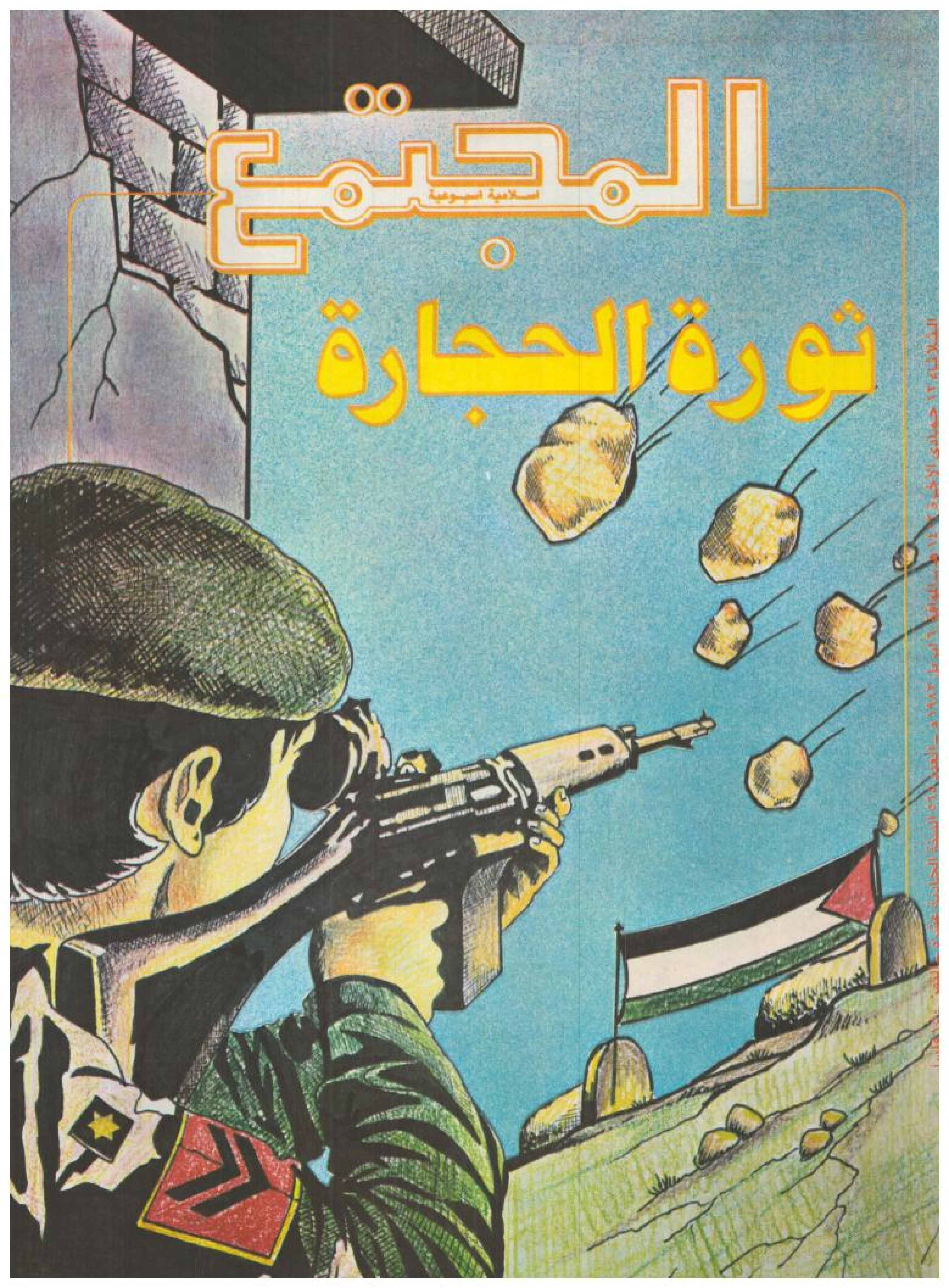
SANYO VTC 9455

7 DAY PROGRAM

SANYO سانيو

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

مطابع الأنباء - الكويت



الثلاثاء ١٢ جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ - الموافق ٦ ابريل ١٩٨٢م - العدد ٥٦٥ السنة الحادية عشرة



احرص على تناول
الدجاج المذبوح
وفق الشريعة الإسلامية
بإشراف: بيت التمويل الكويتي
GRADE A
WT
الوزن
ذبح على الطريقة الإسلامية
بإشراف
بيت التمويل الكويتي
FRYER
KEEP FROZEN
PRODUCT OF BRASIL
رسالة موجهة إلى الجمهور الكريم
حرص
بيت التمويل الكويتي
بالتعاون مع
شركة محلات رعد
على توفير الدجاج البرازيلي المجمد
مذبوحاً وفق الشريعة الإسلامية
وتحت إشراف فعلي من قبل
بيت التمويل الكويتي وذلك ......
إستجابة منه للرغبة الملحة
ذبح على الطريقة الإسلامية
بإشراف
بيت التمويل الكويتي
FRYER
استيراد
شركة محلات رعد
و
بيت التمويل الكويتي
KEEP FROZEN
اطلبوها من جميع الجمعيات التعاونية
توزيع:
شركة محلات رعد
ت/ ٨١٨٥٨٤/٨٣٣٦٩٩/٨٣٣٧٠٤
الشويخ - شارع الكندادراي - خلف مسجد زيد بن ثابت .

بسم الله الرحمن الرحيم

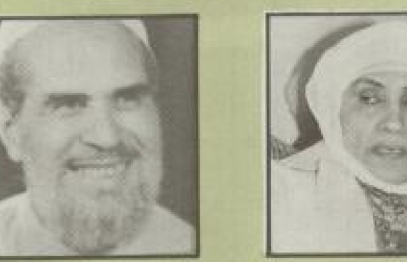
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١٢ جمادي الآخرة ١٤٠٢هـ الموافق ١٦ ابريل ١٩٨٢ - العدد ٥٦٥ - السنة الحادية عشر - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٣ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

لماذا رفعنا سعر «المجتمع»؟

دار حوار ساخن في مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي عندما علم الاعضاء ان ادارة مجلة المجتمع قررت رفع سعر المجلة.. فمجلس ادارة الجمعية يرى ان مجلة المجتمع هي جزء لا ينفصل بتاتا عن الدعوة الاسلامية... واننا كدعاة يجب ان نيسر الدعوة للمدعوين... فرفع السعر لا يوافق هذه السياسة.. كما اننا كجمعية اسلامية لا نضع لعامل الربح اي اعتبار بجانب عامل الدعوة.. لذلك وقف بعض الاعضاء الكرام بصلابة امام قرار ادارة المجلة..

ورغم موافقتنا لجميع الاعتبارات التي استند عليها الاعضاء الكرام.. ورغم ان مجلتنا تباع في السوق بسعر زهيد الا ان زيادة تكاليف الطباعة والنسب التي تقتطع من المائة وخمسين فلسا بالاضافة الى عدم سعي المجلة للاعلان التجاري وامتناعها عن نشر كثير من الاعلانات زحزح معارضة بعض الاعضاء الى الموافقة...

وقد قررت ادارة المجلة رفع السعر الى مئتين فلس املين من قارئنا الكريم ان يتفهم قرارنا وان يتحمل معنا زيادة تكاليف الطباعة والله ولي التوفيق....

الافتتاحية

لماذا يستقبل وزير خارجية «كارمل» في الكويت؟

○ طالما ان الدول الاسلامية أدانت حكومة «كارمل» واعتبرتها امتدادا للغزو الروسي لافغانستان... وطالما ان مؤتمر الطائف «القمة الاسلامي» رفض استقبال حكومة «كارمل» بل أعطى كلمة افغانستان لممثل الجهاد الافغاني الاستاذ عبد رب الرسول سياف... وطالما ان الشعب الافغاني مازال يقاوم حكومة «كارمل».. طالما هذه الاسباب متواجدة فمن حقنا ان نتساءل لماذا يستقبل وزير خارجية «كارمل» في الكويت؟

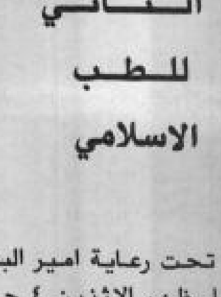
○ ان استقبال وزير خارجية «كارمل» يعتبر استفزازاً للمشاعر الاسلامية في الكويت... وخروجاً على كل التصريحات المضادة لحكومة «كارمل»

والغزو الروسي.. والوعود الكثيرة لدعم الشعب الافغاني ضد الاحتلال ... وان الدولة المضيفة تحرج شعبها المضياف لانه لا يستضيف من وضع يده بيد الاستعمار الاحمر وتآمر على دينه واغتال شعبه وصلب هويته عند مداخل قصر «الكريملين».

○ كما اننا نستنكر بشدة عضوية حكومة «كارمل» في حركة عدم الانحياز.. بل اصبحت هذه الحركة اضحوكة الناس اذ كيف تكون حكومة «كارمل» المصنوعة في موسكو والمفصلة تحت مقص الحزب الشيوعي غير منحازة لاحد الاستعمارين الشرقي أو الغربي؟!

ان الجرائم اليومية التي ترتكب بحق الشعب الافغاني.. والابادة المستمرة للقرى والمدن التي تتم بواسطة الطيران الروسي وبمرأى من عين كارمل.. وتشريد آلاف المواطنين من بيوتهم كفيلة بان تعزل اي نظام من المجتمع الدولي «فكيف بحكومة لا تملك السيطرة على شوارع العاصمة بعد مغيب الشمس.. وكيف بحكومة يحرسها جيش دولة استعمارية؟!..

○ لاننا لا نعرف سبباً وجيهاً واحداً على قبول استضافة الكويت لوزير خارجية كارمل ضمن وفود دول عدم الانحياز للاجتماع التمهيدي الذي يسبق اجتماع مكتب التنسيق... واننا نتمنى على حكومة الكويت ان تراعى مشاعر شعبها الاسلامية والانسانية وتطلب من هذا الوزير مغادرة الكويت لان شعب الكويت لا يريده..



• المؤتمر العالمي الثاني للطب الاسلامي

تحت رعاية امير البلاد تم قبل ظهر الاثنين ٤ جمادى الاخرة ١٤٠٢هـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٨٢ افتتاح المؤتمر العالمي الثاني للطب الاسلامي، وقد اناب الامير الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة الذي رحب في الحضور ونقل اليهم تحيات امير البلاد وتمنياته بنجاح المؤتمر. ثم تتالت كلمات المندوبين.

ونحن اذ نشارك السيد وزير الصحة في اعتزازه بعقد هذا المؤتمر على ارض الكويت بحضور الصفوة الطبية من كبار العلماء والمفكرين في العالم الاسلامي نحيي الجهود الطبية التي بذلت لانجاح المؤتمر الذي ابرز امرين هامين اولهما ان الصحوة الاسلامية التي تعم العالم ليست طفرة عاطفية تطفو على سطح الاحداث وانما هي جهود اسلامية مثمرة تهدف اظهار الاسلام على حقيقته النيرة من انه منهج كامل ينظم جميع مناح الحياة الانسانية، وازالة الران المفتعل، الذي حاول تغطية هذه الحقيقة على مدى عصور طويلة بجهود الحاقدين الماكرين من المستشرقين والمبشرين والمستعمرين.

كما ابرز المؤتمر اصالة الاسلام ودوره العظيم في حضارة الانسانية على مدى حقب التاريخ.

ولا يفوتنا هنا إلا أن نشيد بجهود وزير الصحة ونشكره على مابذله، ونحيي فيه الروح المؤمنة والعمل الانساني الدؤوب، ونطمح ان نرى المزيد من عقد امثال هذه المؤتمرات الخيرة.

من خطط لهذا الجسر؟؟

يوميا تقف السيارات بصورة كثيفة في دوار الجامعة في الشويخ الى جسر الميناء أمام الاشارة الضوئية.. وكثيرا ما يمتد طابور السيارات الى دوار معهد الكويت للابحاث.

المفروض ان جسر الميناء شيد لحل مشكلة المرور في ذلك الشارع لا أن يساعد على تفاقمها..

والغريب ان هذا الجسر شاذ في اتجاهه دون سائر الجسور وغير متناسق مع بقية الجسور المجاورة له.. ولا ندري على أي الأسس العلمية دعم «المهندس المخطط» اقتراحه باتجاه سير الجسور؟ فالجسر يصب في شارع مسدود نهايته البحر.. وتصب فيه سيارات الشحن الضخمة المحملة والتي لا تستطيع صعود الجسر فتلجأ الى الممرات الجانبية.. بينما شارع الجامعة كثيف المرور ويعتبر قناة أساسية بين أهالي الصليبيخات والدوحة الى المدينة.. وهو امتداد لشارع الخليج المطل على البحر ومنفذ وحيد لدخول الجامعة ومعهد التكنولوجيا..

انه مما يحز في النفس ان ترى طابورا طويلا من السيارات واقفة أمام جسر لا تمر عليه السيارات تقريبا.

□ حول انتخابات خيطان التكميلية

○ بطاقة الجنسية بين الاكتتاب والانتخاب

يقال ان بيع بطاقات الجنسية في الانتخابات التكميلية الحالية في خيطان على قدم وساق .. ويقال ان بعض المرشحين رصدوا مبالغ كبيرة لشراء بطاقات الجنسية من الناخبين في خيطان ... ويقال ان المرشحين يستفيدون من هذه العملية بحرق أصوات الناخبين لصالحهم خاصة اذا ضمنوا مجموعة محددة من الاصوات تكفل نجاحهم .. ويقال ان بعض المرشحين يسلمون نصف المبلغ عند تسليم بطاقة الجنسية والنصف الآخر عند الانتخاب اذ أن مندوب المرشح يقوم بالتحقق من صدق الناخب في انتخاب مرشحه..

ويقال ان عملية الاكتتاب في بنك البحرين والشرق الاوسط اربكت بعض المرشحين .. اذ أن عملية الاكتتاب تحتاج لاستخدام بطاقة الجنسية .. وان بعضهم وعد ناخبيه بأن يسهل عملية الاكتتاب في البنك بعد الانتخاب .. بل بعضهم أعلن ذلك على الملأ وبسمع الجهات الرسمية.

المجتمع والتعطيل المستمر

لقد عطلت المجتمع خلال فترة وجيزة اي منذ خلال اربعة اشهر حتى يومنا هذا ثلاث مرات. ولوعدنا وتساءلنا وسألنا لماذا عطلت المجتمع؟ لم نر سببا وجيها مقنعا، فما قلناه هو قولة الحق، وماكتبناه هو كلمة الصدق التي ننشرها انتصارا لاخوة لنا في العقيدة لاقوا الامرين من الممارسات الظالمة والانتهاكات الجائرة حيث قتل الابرياء وانتهكت الاعراض وسرقت الأموال وهدمت البيوت.

اعلى هذا نسكت؟ ولهذا عطلت المجتمع؟

حبذا لو نوقش ماكتبناه هل هو حقائق صادقة؟ اليس هو شجب لممارسات اجرامية حاقدة؟ ام اننا مفترون.

فإن كان ماكتبناه حقا وصدقا وهذا هو الواقع فتعطيل صحيفة اسلامية امر خطير وخطير جدا.

إن الكويت بلد تمارس فيه الحريات، وان المجلس النيابي في الكويت نموذج طيب في قول الحق والدفاع عن القضايا الاسلامية بكل صراحة ووضوح كما هو ظاهر في مناقشات الاعضاء، فهل الحرية في الكويت هي داخل مبنى مجلس الأمة فقط؟ واذا مارسها افراد الشعب او تكلمت صحفهم يلاقون وتلاقي صحفهم ماتلاقي المجتمع.

إن من الخير للكويت أن تبقى وتستمر بلدا اسلاميا حرا يؤمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر والا فالحرية تبقى مجرد كلام وشعار يردد.

واننا نطلب من وزارة الاعلام مادام هنالك قضاء في الكويت وهو جهة الاختصاص فلتحال قضايا الصحافة للقضاء ليقول فيها كلمته، وللقضاء دوما الكلمة الاخيرة.

إننا كصحيفة اسلامية لا نملك الا ان نقول قولة الحق الصادقة واضعين نصب اعيننا أن مصلحة الاسلام والشعوب الاسلامية فوق كل اعتبار.

صيد الاسبوع

• الانتفاضة الفلسطينية واستغلال اليسار

في وقت الظهر وقد تعطل السير تماما على طريق الفاصل بين الخالدية والعديلية وقد ظهر التذمر على وجوه الناس وبعض الاطفال في السيارات يبكون من العطش.

وامتلأت الارصفة برجال الأمن في هرج ومرج والحجارة تنهال ومطاردات عجيبة نساء تجري وهن لابسات احدث الموديلات فتبين من خلال السؤال ان اليسار استغل تظاهرة فلسطينية واثارها حتى اصطدمت برجال الامن.

ونحن كما يعلم الجميع ضد قانون التجمعات ولكن في مثل هذه الظروف التي يساء فيها الى المواطن الكويتي المسلم نطالب باحترام هذا الشعب الذي ظل طول عمره يدعم القضية الفلسطينية بالدعم المادي والمعنوي.

كما اننا نربأ بالاخوة الفلسطينيين ان لا يستغل قضيتهم بعض المتهورين الذين يزعزعون الامن في هذا البلد الكريم.

انه غير لائق ان يضرب رجل الامن الذي يدفع عن اعراضنا و يحرص على سلامتنا.

ان هذه التظاهرة اعطت صورة غير حسنة عند المواطن وما أجمل العمل المنسق الهادىء المنضبط.

فهذا هو الاتحاد الوطني للطلبة في الجامعة يعملون مهرجانا خطابيا كان في غاية الروعة وادى ثمرته في هذا الحشد الكبير الذي حضر المهرجان. واجمل مافيه هذا التمازج بين الطالب الكويتي والطالب العربي الفلسطيني اذ جمعهم فكر واحد وتصور واحد وهو ان تكون الانطلاقة منبثقة من التصور الاسلامي العظيم.

الشيخ احمد القطان

• مخالفة

سمحت البلدية بانشاء مباني ازمة المرور .. ولغيره من مواقف السيارات التجارية حلا لأزمة مواقف السيارات داخل المدينة .. ومنعت تخصيص مواقف محجوزة بسلاسل أو بغيره داخل تلك المباني لعدة أسباب .. لأنه صورة غير حضارية وتعبر عن المحسوبية والنفوذية .. ولأنه لا يتفق مع الرغبة في حل أسباب...

الحاصل ان هناك مواقف محجوزة بسلاسل كثيرة في بعض هذه المباني وتظل بدون استعمال لاسابيع طوال .. وزيارة سريعة لإحد المباني القريبة من مبنى وزارة العدل وراء شارع الجهراء تتحقق البلدية من هذه المخالفة..

بيت التمويل يحقق ارباحا عالية

التقرير السنوي الصادر من بيت التمويل الكويتي مؤخرا قال ان صافي الربح لعام ١٩٨١ بلغ ٢٥٫٠٤٥٫٢٤٦ دينارا كويتيا مقابل ٩٫٦٨٣٫٠٦٦ دينارا كويتيا عام ١٩٨٠ .. أي ان الارباح تضاعفت اكثر من مرة ونصف عن العام الذي سبقه. أي بنسبة ١٥٨٫٦ بالمائة .. وتلك الارباح تعتبر من أعلى الارباح التي يحققها بنك كويتي...

الماسونيون بعضهم أولياء بعض

بعد أن تأكد بصورة يقينية الصلة الحميمة والمتكاملة بين الماسونية واليهودية العالمية والصهيونية الدولية منعت معظم الدول العربية النشاط الماسوني وحظرت إنشاء محافله.. لذلك تحولت الماسونية الى السرية.. وأصبحت أنشطتها باطنية مغلفة بأنشطة اجتماعية ونواد ارستقراطية.. وصارت لا تتحرك بالعلن ولا تعلن عن اعضائها.. وأخذت تستثمر الفكر العلماني واليساري لتحقيق أغراضها والتمهيد لمخططاتها..

والماسوني في أي بقعة من العالم يسخر نفوذه وإمكانياته لخدمة الماسونيين الرفاق والماسونية العالمية والمتعاونون معها يساعدون بعضهم في تسلم المناصب القيادية وزيادة حجم التجارة وإثراء بعضهم والتستر على مخالفتهم.. ولأنها خطيرة كخطر اليهودية العالمية فاننا نتمنى على وزارة الداخلية ان تفتح ملفاً للماسونيين في الكويت وتحاول من الأعضاء التاريخيين الذين انكشفوا في الماضي معرفة الشبكات السرية لتلك المنظمة الرهيبة.. وتقدمها للقضاء وان توجه مخابراتها اليهم فهم يتسلمون مناصب عالية و يخدمون اسرائيل..

وقد مرت علينا حوادث وتجارب كثيرة تؤكد توريط الماسونيين للأمة المسلمة وتوجيهها الى الهاوية

• ياناخبي خيطان .. الأمانة .. الأمانة

«يقول عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شبك أصابعه وقال: كيف أنت ياعبدالله بن عمرو اذا بقيت في حثالة مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا؟ قال: فكيف يارسول الله؟ قال: تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم» رواه البخاري.

ونحن نذكر ناخبي خيطان بالامانة .. نذكرهم لأن خيانتها خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين .. نذكرهم لكي يردوا أولئك الذين ظنوا أن بأموالهم يستطيعون شراء أمانات الناس .. نذكرهم لكي لا يكونوا أول من يسيء الى الحياة السياسية في الكويت .. فكم من درهم حرام لم يجني الا الوبال على صاحبه..

انطلاقا من أدب القرآن



انطلاقا من أدب القرآن اقترح النائب محمد المرشد غلق المتاجر ووقف التعامل بالبيع والشراء في الأسواق وقت صلاة الجمعة مع فرض جزاء اداري مباشر على مخالفة هذا القرار..

وقد تقدم النائب بهذا الاقتراح انطلاقاً من قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اذ نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خيرلكم ان كنتم تعلمون».

والحقيقة ان الله نهى عن البيع والشراء وقت صلاة الجمعة.. فما يحصل في «سوق الجمعة» وبعض المحلات التجارية المختلفة يعد مخالفة صريحة لقول الله تعالى. اذ ان البيع والشراء يستمر أثناء الصلاة.. واننا لنعتقد ان الانسان الذي لا يستحي من النهي الالهي فالجزاء الاداري أولى به.

والغريب ان الدول الرأسمالية والشيوعية في الغرب تحترم وتقدس يوم الأحد والسبت وتحرم فيه البيع والشراء.. حتى ان السوق الذي يتم البيع والشراء فيه يوم الاحد في بريطانيا كان يسمى «سوق اليهود» فالأولى بالمسلمين احترام يومهم المقدس والالتزام بمظاهره الدينية خاصة وان هناك نصاً إلهيا في هذا الأمر.. وبعد هذا نقدم الشكر للنائب الفاضل على بادرته الطيبة التي التزمت بقوله تعالى «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر..»

• هذا الغش مسؤولية من؟

ان تجارة بطاقة الجنسية التي تعددت مجالاتها من سوق المناخ الى سوق الاسهم الى سوق الانتخابات تتم بالكويت وبعلم الحكومة

.. ولعل تجارة بطاقة الجنسية في سوق الانتخابات هي أخطر أنواع التجارة وأسوأ أنواعها .. لأن هذه العملية تحدث انتكاسة للمسار السياسي في البلد وتشكل مطبات ومزالق للحياة النيابية..

وطالما أن هذا العمل محظور قانونا .. وقبل ذلك محرم شرعا .. وبعده لا يصيب في مصلحة البلاد فلابد للحكومة ان تضرب بيد من حديد على المتعاملين بتلك التجارة ..

اننا ننتظر من مجلس الأمة ومن المخلصين من أبناء هذا الشعب اثارة هذه القضية والتنبيه على هذا الخطر.

لابد أن يتكلم النواب في هذا الموضوع .. لكي لا يتحول مجلس الامة في المستقبل الى مجموعة اثرياء استغلوا حاجة المواطن وفقره ووصلوا الى المجلس بالغش.

• أيها النواب .. تحركوا من أجل العمال

توفي عاملان تابعان لشركة نفط الكويت يوم الاثنين الموافق ٢٢ مارس بالجزيرة الصناعية وعزت نقابة عمال شركة نفط الكويت سبب الوفاة الى عدم توفر احتياطات السلامة والأمن الصناعي وقد اصدرت النقابة يوم الاحد ٢٨ مارس بيانا تدعو فيه اعضاءها الى التوقف عن العمل

حول اللحوم المستوردة

بلدية الكويت أصدرت قرارا في ١٩٨٢/٣/١م بموجب هذا القرار يجب على مستوردي اللحوم المثلجة ارفاق شهادة «ذبح اسلامي» عند دخول هذه اللحوم المثلجة المستوردة أرض الكويت هذه الشهادة كما نص قرار البلدية يجب أن تكون صادرة عن الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية في استراليا والمركز الثقافي الاسلامي في الدانمرك والمركز الثقافي الاسلامي في ايرلندا.

ونحن نأمل ونرجو أن تكون البلدية قد بدأت فعلا في تطبيق هذا القرار لما له من أهمية قصوى لدى المسلمين على أرض الكويت وخارجها أيضا.

هذا القرار يلزم المستوردين من ثلاثة دول فقط هي (استراليا والدانمرك وايرلندا) ويوفر اللحم الحلال بنسبة لا بأس بها في السوق الكويتية اذا حسن تطبيق القرار لكننا نتساءل عن مدى شرعية اللحوم التي يستوردها التجار الكويتيون من خارج هذه الاقطار الثلاثة مدفوعين الى ذلك برخص الاسعار وتوفر الكميات و.. و.. فهل يتحرى هؤلاء التجار عند استيرادهم للحوم الطريقة الاسلامية في الذبح أم أن الذبح يتم كيفما كان ثم يختم اللحم بعبارة (ذبح على الطريقة الاسلامية)!!! هذا السؤال نوجهه لبلدية الكويت علها توسع مضمون القرار ليشمل كافة الدول الاجنبية التي يستورد منها اللحم وتكون بذلك قد وفرت اللحم الحلال الذي لا شائبة فيه لكل المواطنين. والله من وراء القصد.

لمدة ربع ساعة وذلك احتجاجا على عدم توفر غرفة اسعاف وانعاش بالجزيرة الصناعية ولعدم توفر وسيلة نقل سريعة مما أدى الى وفاة العاملين اثناء نقلهما بحراً بينما كان المفروض نقلهما بطائرة مروحية.

ونحن هنا طالبنا منذ زمن بتشريعات وقوانين لاحتياطات السلامة والامن الصناعي أسوة بالدول المتحضرة خاصة وان حوادث الامن الصناعي تتكرر يوما بعد يوم كان آخرها حادث الانفجار في مصنع الاوكسجين الذي راح ضحيته عامل من العمال .. فمتى يتحرك النواب؟ ومتى يتحرك المجلس؟

احذروهم أيها الاسلاميون

البعض يريد تسعير الخلاف بين الاسلاميين بأي طريقة .. بأي وسيلة .. مع أي طرفين .. فأحيانا يتبنى هذا البعض أفكارا مناقضة «لايديولوجيتهم» وفكرتهم ويفسحون لها الصفحات في جرائدهم لا حباً بتلك الافكار .. بل تخطيطا منهم لتوسيع دائرة الخلاف وتسعيره بين الدعاة .. وقد خيب الله ظنهم عندما أرادوا تسعير الخلاف بين بعض الاسلاميين وجمعية الاصلاح الاجتماعي .. اذ أن الاسلاميين في الكويت متنبهين وواعين لتلك المخططات...

ومثالا على ذلك قامت أحد الصحف المحلية بالاشادة بأحد الاجتهادات حول بيع المرابحة والبنوك الاسلامية .. وهذا الاجتهاد يرى ان ما يقوم به بيت التمويل حول بيع المرابحة يحوم في حمى الشبهات بينما يرى المستشار الشرعي لبيت التمويل - وهو فقيه معتبر - ان الاسلوب الذي يتم فيه بيع المرابحة أسلوب جائز وشرعي..

ان اشادة هذه الصحيفة في ذلك الاجتهاد لم يكن منطلقا من حب الاسلام ومحاربة الربا والتورع في الوقوع فيه كانطلاقة صاحب الاجتهاد .. فأقلامها المعتمدة والمعروفة لم تكتب حرفا في محاربة المخالفات الشرعية في الاقتصاد .. بل العكس هو الصحيح .. اذ أن صفحاتها الاقتصادية تدعم النظام الربوي في الكويت .. ان اشادتها بذلك الاجتهاد هو استغلال تلك الفرصة للطعن في بيت التمويل ومحاولة تشويه صورته .. ذلك ان بيت التمويل - رغم حداثته - أخذ ينافس أعرق البنوك الربوية .. بل أصبح خطرا يهدد النظام الربوي في الكويت .. وأعطى صورة ناجحة للمؤسسة الاقتصادية الاسلامية.

كما ان تلك الاشادة تأتي ضمن محاولة الايقاع بين بعض الاطراف الاسلامية وتلك المؤسسة الناجحة ونود أن نذكر العاملين في الدعوة الاسلامية - وخاصة المتصدرين للكتابة - ان اثارة الاختلافات الاجتهادية حول مؤسسة اسلامية ناجحة تعطي فرصة لاعداء الاسلام للنيل من التجارب الاسلامية الناجحة ... لذا نرى انه ليس من الحكمة اثارة تلك الاجتهادات على صفحات الجرائد .. وليس من الضروري أن يكون كل من لديه اجتهاد مصيب في اجتهاده..

السيد عبد العزيز حسين بصفته وزير الاعلام بالوكالة يشكو المجتمع

تقدم السيد عبد العزيز حسين بصفته وزيراً للأعلام بالوكالة بشكوى ضد مجلة المجتمع لأنها هاجمت فكر فؤاد زكريا وقالت عنه أنه «مسنود بجبل»..

وكان مكتب محمد مساعد الصالح للمحاماة قد تقدم نيابة عن موكله «فؤاد زكريا» الى وزير الاعلام بالوكالة يشكو فيه المجتمع لأنها - كما يزعم - أساءت للموكل المذكور..

والجدير بالذكر ان فؤاد زكريا يعمل مدرسا في جامعة الكويت.. ويشترك في لجان عدة في الجامعة ويساهم بشكل مؤثر في الانشطة الثقافية والفنية والادبية

رد مدير البلدية
حول ما نشر عن البيرة بكحول قليلة
وتعقيب رئيس التحرير

جاءنا من السيد مدير البلدية العام رداً على ما نشرناه بالعدد رقم ٥٦٢ حول بيرة بكحول قليل تباع في الكويت.

السيد رئيس تحرير المجتمع الكويتية المحترم

بعد التحية،

حول ما نشر بالعدد رقم ٥٦٢ بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢٥م لمجلتكم الموقرة بخصوص (بيرة بكحول تباع في الكويت) حيث أشرتم الى شراب ريفيلا -بانه من أنواع البيرة ولا ندري مدى استناد السيد محرر الخبر على ذلك رغم أن هذا الشراب لا يختلف عن غيره من المشروبات الأخرى المسموح بتداولها داخل البلاد -علماً بان هذا الشراب يتكون من الماء ومصل اللبن وسكر ومصدراً للنكهة كما نرفق لكم نتيجة مختبر وزارة الصحة العامة رقم ٢١٩ب والتي أثبتت صلاحيتها ومطابقتها للمواصفات وايضا خلوه من الكحول.

وعليه فان البلدية يؤسفها نشر مثل هذه المغالطات بمجلتكم الأمر الذي يحذونا ان نطلب منكم تحري الدقة التامة عند نشر اي موضوع يتعلق بالأغذية ويسعدنا ان نرد على اي استفسار في المستقبل حول ما يتعلق بكل ما يهم شئون الغذاء سواء من حيث الصلاحية او المطابقة للمواصفات قبل الشروع في نشرها حتى تتضح الرؤيا أمام القراء.

شاكرين لكم حسن اهتمامكم بما نصبو اليه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير البلدية العام

السيد مدير البلدية العام المحترم

بعد التحية،

تلقينا ردكم حول ما نشرته مجلة المجتمع في عددها ٥٦٢ تاريخ ١٩٨٢/٢/٢٥م بخصوص (شراب ريفيلا) وذكرتم في ردكم بأن هذا الشراب مسموح بتداوله داخل البلاد وأنه خال من الكحول. اننا اذ نشكر لكم اهتمامكم بهذا الموضوع لما له من أهمية خاصة بالنسبة للمواطنين ككل فاننا نود ان نوضح لكم ما يلي:

١ - ان هذا الشراب ممنوع استيراده قانوناً بغض النظر عن خلوه من الكحول فجميع المشروبات الخالية من الكحول والتي تشبه البيرة من حيث التعبئة والطعم والرائحة يحرم استيرادها بموجب القوانين الصادرة عن رئاسة البلدية وعن رئاسة مجلس الوزراء فقد أصدر مجلس الوزراء في ١٩٦٥/٣/٢٨م قراراً بهذا الشأن منع بموجبه استيراد اي مشروب خال من الكحول لكنه يشبه البيرة طعماً ورائحة وقامت بلدية الكويت بمصادرة مئات الصناديق من المحلات التجارية التي تحوي على مثل هذه الأنواع من الشراب الخالي من الكحول منذ ذلك الوقت والى الآن..

بعد كل ذلك فان لنا الحق ان نتساءل كيف خالفت بلدية الكويت القانون وسمحت باستيراد هذا النوع من الشراب؟

٢ - جاء في ردكم بأنكم اجريتم تحليلا مخبرياً لهذا الشراب وهنا نود ان نقول لكم ايضاً هل هذا المختبر صالح لمثل هذه التحاليل المتعلقة بأمور غذائية.. ولنا ان نتساءل ايضا حول الذين قاموا بعملية التحليل المذكورة هل هم من المسلمين؟ فقضية مثل هذه لا يمكن بتاتاً أن يؤخذ بها شهادة غير المسلم المشهود له بالالتزام بالاسلام ثم هل كان الجهاز الذي تم عليه التحليل المذكور سليماً في تلك الفترة التي اجريت فيها عملية التحليل للشراب؟ ونكرر تساؤلنا: لماذا لم يرسل التحليل الى مختبرات معهد الكويت للأبحاث العلمية فأجهزتهم جديرة بتحليل هذا الشراب بصورة علمية دقيقة.

٣ - أما بالنسبة للشراب نفسه فقد سجلت الشركة المنتجة على السطح الخارجي للعبوة بأن شراب الريفيلا مصنوع من مصل اللبن بنسبة ٤٠٪ أي أن مصل اللبن مادة أساسية في هذا الشراب! فما هو مصل اللبن هذا؟ وكيف يصنع ليحول الى هذا الشراب؟؟

إن مصل اللبن (Whey) هو السائل المتبقي بعد فصل بروتين الحليب من الحليب في عملية تصنيع الجبن هذا المصل كان

ياخذ طريقه بعد تصنيع الجبن الى المجاري في الدول الصناعية حتى لا يخلق مشكلة التلوث ولايجاد مخرج اقتصادي لهذا المصل (الذي يذهب هباء دونما فائدة) قامت وكالة حماية البيئة بدعم من الحكومة الامريكية باجراء أبحاث عديدة في جامعة اوريغان الحكومية وتوصلت الى تخمير مصل اللبن بانتاج مشروب يتقبله المستهلك وينافس المشروبات المتخمرة كحوليا من الناحية التجارية ونتيجة الأبحاث المكثفة ايضا على مصل اللبن هذا فقد ثبت بأنه المصدر الرئيسي للاكتوز (سكر الحليب) إلا أن استخدامه لاستخلاص اللاكتوز قليل حتى الآن كما أنه يستخدم كمادة اضافية لغذاء الحيوانات، وتستخلص منه مادة البروتين. كما قامت احدى شركات الالبان المعروفة في امريكا وهي شركة (فورموست) للأغذية باستخدام مصل اللبن لانتاج الخمر!!

وقد حققت مصانع الجبن نتيجة هذه الأبحاث على مصل اللبن المتخمر فوائد عديدة:

١ ـ انتاج شراب غازي مربح جديد من عملية تخمير مصل اللبن.

٢ ـ تقليل عملية التلوث.

٣ ـ تقليل تكاليف عملية تصريف النفايات..

٤ ـ انتاج أنواع من الخمور رخيصة الثمن وتنافس الانواع الاخرى المنتجة من مواد أولية ذات قيمة تجارية.

أي ان بامكان اي مشتري لهذا الشراب ان يحوله الى مشروب مسكر وذلك باضافة خميرة وسكر في علبة الشراب وتخميره مدة من الزمان ليتحول الى مادة مسكرة حادة.

٤ ـ اما اذا ثبت ان شراب «ريفيلا» يصنع كاي بيرة عادية ثم يتم تبخير الكحول منها فانني حسب معلوماتي كمهندس كيميائي اؤكد لك ان كل «العمليات المشتركة» ومنها التبخير لا تتم بكفاءة ١٠٠٪ واذا صح ذلك فان هذا يعني ان نسبة ضئيلة من الكحول تتبقى دائما.. وهذا يستدعي التحريم شرعاً..

٥ ـ كما اننا نود أن نحيلكم الى الكتاب المعاون للشؤون الصحية المقدم لمدير البلدية في تاريخ ٦٥/١/٢٣ والتي يقول فيها «وقد جرت العادة من قبل على عدم التصريح بادخال هذا النوع من المشروبات الى البلاد حتى ولو ثبت فعلا خلوه من الكحول وذلك للاضرار التي قد تلحق بالشباب نتيجة تعاطي مثل هذا المشروب بالاضافة الى الأخطار الاجتماعية والنفسية الأخرى اذ قد يؤدي الاعتياد على شرب مثل هذه المشروبات الى الاعتياد على المشروبات المحرمة».

واعتقد ان ملاحظة المعاون ملاحظة ذكية ومهمة في مثل هذا الموضوع.. اذ ان تسويق هذا الشراب على أساس أنه بيرة.. وقد صنعته الشركة ليشابه البيرة تماماً وكان بامكانها تعليبه وتسويقه بصورة تشابه بقية المرطبات..

وفي الختام.. نحن نتمنى عليكم الالتزام بالقرار الصادر من مجلس الوزراء بشأن هذا الشراب.. سائلين الله ان يوفقكم ويسدد خطاكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين..

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام».

رئيس تحرير مجلة المجتمع
اسماعيل الشطي

الشئون الصحية

التاريخ ١٩٦٥/١/٢٣

الاشارة س ص/١/٦٥ ـ ٣١١

حضرة السيد الفاضل مدير البلدية العام المحترم

الموضوع: مشروب البيرة بدون كحول

تحية واحتراما

وبعد، يتقدم بعض السادة المستوردين بطلب فحص عينات من مشروب يشبه البيرة من كل النواحي حتى في الاسم التجاري للصنف إلا أنه يكتب على الزجاجة عبارة بدون كحول.

وقد جرت العادة من قبل على عدم التصريح بادخال هذا النوع من المشروبات الى البلاد حتى ولو ثبت فعلا خلوه من الكحول وذلك للاضرار التي قد تلحق بالشباب نتيجة تعاطي مثل هذا المشروب بالاضافة الى الأخطار الاجتماعية والنفسية الأخرى اذ قد يؤدي الاعتياد على شرب مثل هذه المشروبات الى الاعتياد على المشروبات المحرمة.

هذا وقد زاد عدد مستوردي هذا الصنف في الفترة الأخيرة وبكميات كبيرة ومن بينهم:

١ ـ شركة عبدالله للتجارة والمقاولات ص.ب رقم ٧١٤.

٢ ـ الشركة الاميركية للشرق الادنى عمارة الصفاة/ شارع فهد السالم.

٣ ـ شركة جري ماكنزي.

لذلك يرجى العلم والافادة عن الاجراء الذي يمكن اتخاذه بالسرعة الممكنة بالنسبة لما يرد من هذا المشروب الذي يتبين فعلا خلوه من مادة الكحول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المعاون للشئون الصحية

مجلس الوزراء

التاريخ ١٩٦٥/٤/٥

الامانة العامة اشارة ٥٩٥/٣٢٣/١١

حضرة صاحب السعادة وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الموقر

ادارة البلدية

بعد التحية والاحترام،

الموضوع: المشروب الخالي من الكحول والذي يشبه البيرة طعما ورائحة

يسر الأمانة العامة لمجلس الوزراء ان تنهي الى سعادتكم بأن المجلس بجلسته (٦٥/١٧) المنعقدة بتاريخ ٢٨ مارس سنة ١٩٦٥ قد اطلع على مذكرة البلدية المؤرخة ٦٥/٢/٢٨ والمرقمة ٢٦٦ التي توصي فيها بالموافقة على منع المشروب المشار اليه أعلاه واستعماله في البلاد.

وقد تقرر الموافقة على هذه التوصية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

المخلص

الأمين العام لمجلس الوزراء

• المجلس يقرر ٧ مواد و يؤجل مادة و يلغي المادة ٢٣ من قانون المعلومات.

جلسة السبت ١٩٨٢/٣/٢٠م

• قانون نظام المعلومات المدنية:ـ

واصل المجلس مناقشته التفصيلية لقانون نظام المعلومات المدنية من المادة ١٥ الى المادة ٢٣ من القانون، وقد ألغى المجلس المادة ٢٣ التي تخص المؤجر والمستأجر بعد إقتراح من خمسة نواب لالغائها لأنها قد تلحق الضرر ببيوت ذوي الدخل المحدود، وأجل المجلس المادة ١٨ من القانون لتعديل صياغتها والتصويت عليها بعد الانتهاء من القانون، وأقر المجلس باقي المواد.

وقد شدد النواب على سرية استعمال المعلومات والتحقق من الجهات التي تطلبها، وكذلك تساءل كثير من نواب البادية حول مصير فئة بدون جنسية والفئة التي لا تحمل الاقامة خاصة النائب مطلق الشليمي وقد أوضح وزير المالية عبداللطيف الحمد أنه لا علاقة بين قانون نظام المعلومات وقانون الجنسية والاقامة وبين وضع الفئتين.

• تعقيبات النواب:ـ

في بداية الجلسة عقب النائب مريخان سعد على رد الوزير حول سؤاله عن أسباب عدم منح المتقاعدين علاوة عن الأبناء الذين يولدون بعد إحالتهم للتقاعد، وعقب النائب خالد النزال حول جواب الوزير بخصوص أسباب رفض طلبات القروض التي يتقدم بها بعض المواطنين لاجراء ترميمات أو إضافات وطالب باعطائهم القروض، وعقب النائب الحجيلان على رد وزير الداخلية حول سؤاله عن أسماء من سحبت الجنسية منهم وأسباب السحب، كما وصف النائب فيصل القضيبي قرارات إيقاف التراخيص التجارية والصناعية بأنها تناقض دستور الدولة في معرض تعقيبه على رد وزير التجارة، وأخيراً عقب النائب فيصل الدويش حول سؤاله عن عدد البيوت والدكاكين المستملكة في جليب الشيوخ.

• المجلس يطالب في بيانه الدول العربية بفتح الحدود أمام العمل الفدائي.



• أحمد السعدون: التصريحات محاولة لايقاف تجربة الكويت.

• عبدالله بشارة: التجربة الديمقراطية ترف.

جلسة الثلاثاء ٨٢/٣/٢٣م

• التصريحات:ـ

اتخذ المجلس باجماع النواب توصية برغبة، طالباً من الحكومة الايعاز لعبدالله بشارة بصفته مواطناً كويتياً بالاستقالة من أمانة مجلس التعاون الخليجي، بعد أن شن النواب هجوماً عنيفاً على تصريحات بشارة التي أدلى بها في مقابلة تلفزيونية والتي انتقد فيها التجربة الديمقراطية في الكويت بأنها «ترف» وطرح رأيه بشأن الموقف من الولايات المتحدة.

وقد قال النائب أحمد السعدون أن تصريحات بشارة في غاية الخطورة لانها توجه عام لمحاولة إيقاف تجربة الكويت لتمرير محاولات ومبادرات الحلول الاستسلامية، وأضاف أن إفتعال حرب لبنان وحل البرلمان في البحرين عام ٧٥ وفي الكويت عام ٧٦ هو من الخطط الأميركية لتمرير الحلول الاستسلامية والتآمر... وما كان السادات ليتجرأ على زيارته للقدس إلا بموافقة العديد من الدول العربية ولم يستطع أن يزور القدس إلا بمروره على رئيس سوريا حافظ أسد.

وقال النائب محمد المرشد أن مطالبة بشارة بالتساهل في الوجود العسكري الأجنبي هو ما تخوفنا منه، وهاجم بقية النواب تصريحات بشارة والذين هم: خليفة الجري وجاسم الصقر وخالد الوسمي ومحمد الرشيد وعبدالمحسن جمال وعدنان عبدالصمد وعبدالكريم الجحيدلي.

• بيان المجلس:ـ

وقد أصدر المجلس بياناً حول إنتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ضد الاحتلال اليهودي طالب فيه الدول العربية بانتهاج أسلوب الكفاح المسلح وفتح الحدود للعمل الفدائي الفلسطيني.

• متابعة قانون المعلومات:ـ

تابع المجلس مناقشته لمشروع نظام المعلومات المدنية وأقر خمس مواد من ٢٤ ـ ٢٩ وأحال المادة ٢٨ للجنة التشريعية لدراستها.

• تعقيبات النواب:

عقب النائب فيصل الدويش على الرد بشأن خدمات منطقة جليب الشيوخ وعلى الرد بشأن مساحات البيوت في بيان والفردوس وشرق الأحمدي والصباحية، وعقب النائب جاسم العون حول سؤاله عن نشاطات وزارة الأوقاف في الدعوة الاسلامية في الخارج.



● محمد المرشد: وجبة المدارس غير جيدة.

● إخضاع قانون المعلومات لرقابة ديوان المحاسبة ولجنة المناقصات.

● الانتهاء من قانون المعلومات المدنية.

جلسة السبت ٨٢/٣/٢٧م

● **قانون نظام المعلومات: ـ**

أقر مجلس الأمة من حيث المبدأ قانون نظام المعلومات المدنية بعد المداولة الأولى لمشروع القانون، وقد تابع المجلس المناقشة التفصيلية للقانون فألغى عقوبة السجن على مخالفي المادة ٣٣ من الممتنعين عن الادلاء بالبيانات، وألغى المادة ٤٤ لأنها من صلاحيات المجلس بسبب عدم خضوعها للرقابة وديوان المحاسبة ولجنة المناقصات العليا، وتم إقرار باقي المواد بدءاً من المادة ٣٠ الى المادة ٤٣ بعد التعديلات عليها.

● **تعقيبات النواب: ـ**

عقب النائب فيصل الدويش على جواب الوزير عن سؤاله حول الاستملاكات في خيطان، وعقب النائب خالد الوسمي على جواب الوزير حول سكان منطقة «البدوية» بالفحيحيل وأسباب هدم بيوتهم، أما النائب عايض علوش فعقب على جواب وزير الشؤون والاسكان بشأن أسباب عدم اصلاح البيوت في منطقة أم الهيمان، وعقب النائب مريخان سعد على جواب وزير الصحة بشأن إنشاء عيادة لمرضى السكر وأخرى لمرضى العيون بالمجمع الصحي بالرقة، وقال النائب محمد المرشد أن وجبة المدارس غير جيدة للطلبة في معرض تعقيبه على جواب وزير التربية بشأن الوجبة الغذائية في المدارس.

○ هذا وقد اتفق المجلس على تخصيص يوم السبت لمناقشة الخطاب الأميري والميزانية و يوم الثلاثاء لجدول الأعمال.

جلسة الثلاثاء ٨٢/٣/٣٠م





● محمد الرشيد: تكويت أجهزة النفط.

● المجلس يقر تخفيض رسوم التسجيل العقاري و يقر بصفة نهائية قانون المعلومات المدنية.

● **قانون نظام المعلومات: ـ**

أقر المجلس بصفة نهائية مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن نظام المعلومات المدنية بعد المداولة الثانية له، وقد ناقش المادتين ١٨ المؤجلة، ٢٨ المعدلة وأقرهما كما جاءت من اللجنة التشريعية، وناقش المادة ٢٣ التي الغيت وأعيد التصويت عليها بعد التعديل عليها وأقرت، وفي التصويت النهائي وافق على المشروع ٤١ نائباً.

● **قانون التسجيل العقاري: ـ**

كما وافق المجلس على تعديل قانون التسجيل العقاري بتخفيض رسوم من ٢ بالمائة الى نصف بالمائة في المادة الأولى من القانون، وأقر المجلس المادة الثانية وأجل التصويت على إعطاء القانون صفة الاستعجال.

● **تعقيبات النواب: ـ**

عقب النائب محمد الرشيد على جواب وزير النفط بشأن مساكن العاملين في أجهزة النفط وتكاليفها وطالب بتكويت تلك الأجهزة وعقب أيضاً على وزير الداخلية بشأن حاملي الجنسية الكويتية و يتمتعون بجوازات أخرى. أما النائب جاسم الخرافي فعقب على جواب وزير الداخلية بشأن نقل مقر وزارة الداخلية، وكذلك عقب النائب ناصر صرخوه على رد الوزير حول شبكات المجاري، وكذلك عقب النائب مبارك الدبوس على جواب وزير الصحة بشأن أعداد الأطباء وخدمات مستشفى العدان.

الى من يهمه الأمر

كلمتان

• هل هو تضييق على الرأي الإسلامي؟

● التركيز الشديد على انهاك مجلة المجتمع بالتعطيل والاحالة الى القضاء ادى الى انعكاسات غاضبة بين الاسلاميين في الداخل والخارج ... و بتجاوز توضيح سخونة هذه الانعكاسات فاننا نعتقد انه ليس من مصلحة حكومة الكويت التضييق على الرأي الاسلامي .. ولامن مصلحة الدولة ان تولد مثل هذه الانعكاسات التي لا تفهم الا انها تضييق على الاسلاميين في الكويت .. ان مجلة المجتمع اصبحت جزءاً من التعريف بالكويت .. وان قراءها في الخارج يفوقون ــ بأضعاف مضاعفة ــ قراءها في الداخل .. وانها تصل لكل القارات ... و يستقبلها كل مركز اسلامي في العالم .. في اواسط افريقيا وفي اطراف آسيا وفي اعالي اوروبا .. واذا كان النفط الكويتي قد عرف الاقتصاديين بالكويت .. واذا كانت الرياضة الكويتية قد عرفت الرياضيين بالكويت .. واذا كانت الارصدة الكويتية قد عرفت البنكيين بالكويت .. فان مجلة المجتمع عرفت قطاعات هائلة من الجماهير المسلمة بالكويت .. وخاصة الاسلاميين .. وقد اتصل بنا منذ فترة وكيل وزارة الاوقاف المساعد السيد عبدالرحمن الفارس يخبرنا انه شاهد طابورا طويلا من شباب الجزائر المسلم امام سفارة الكويت ينتظر دوره في قراءة مجلة المجتمع ذلك لان اعداداً محدودة تصل الى السفارة .. وانها لا تباع بأسواقهم .. ولا يستطيعون اخراج عملتهم للاشتراك فيها..

واننا نود ان نخطر الحكومة ان هذا النموذج متكرر في كثير من البلاد و بصور مختلفة .. ترى ماذا يفهم هذا الجمهور من تكرار تعطيل المجتمع؟؟ وماهي الصورة التي يكونونها عن حكومة الكويت ازاء موقفها من الرأي الاسلامي؟؟ سؤال أطرحه على القيادات السياسية ... فكما اعلم ان الكويت حريصة على سمعتها ومظهرها امام الشعوب والحكومات..

● التعطيل المتكرر لمجلة المجتمع يحرمنا في كثير من الاحيان ان نعلن رأينا حول كثير من الاحداث والقضايا المستجدة .. وهذا ماشعرناه تماما عندما اثار السيد عبدالله بشارة ــ امين عام مجلس تعاون دول الخليج ــ بتصريحاته الرأي العام الكويتي .. وطالما ان القضية مازالت ساخنة .. وان آثارها النفسية ــ



بقلم: اسماعيل الشطي

دفعة واحدة

• تصريحات موظفي مجلس التعاون

على الاقل ـ ستبقى حتى تنكشف حقيقة مجلس التعاون .. فان الحديث حول هذا المجلس وحول تصريحات موظفيه يبقى ملحاً وضرورياً ..

● وكما يبدو ـ حتى الآن ـ ان تصريحات موظفي مجلس التعاون هي اهم انجازات المجلس .. فقد بلغت تصريحات الامين العام ـ منذ تعيينه في ٨١/٥/٢٦ حتى مقابلته التلفزيونية في ٨٢/٣/٢١ ـ مايقارب عشرين تصريحا بين حديث صحفي او لقاء تلفزيوني او ندوة جامعية .. واحيانا تتناقض هذه التصريحات .. ففي ٨١/٧/٥ صرح الامين العام لمجلة النهضة العمانية بأن البيان الاول لمجلس التعاون الخليجي اعلن رفض دول المجلس للاحلاف والقواعد العسكرية والوجود المسلح لأي دولة من خارج المنطقة».

وفي مقابلته التلفزيونية الاخيرة قال «يجب ان نتسامح ونقدر ظروف عمان بشأن التسهيلات العسكرية»..

● كما ان كثيرا من تلك التصريحات تسير في اتجاه معاكس لتطلعات الجماهير المسلمة في منطقة الخليج .. فقد صرح الامين المساعد للشؤون السياسية لمجلس تعاون دول الخليج «ان الجو الاجتماعي والسياسي عندنا يختلف عن الدول الغربية .. فهناك تآلف بيننا .. ولسنا في حاجة الى صراخ البرلمانات الاوربية» .. وجاء تصريح الامين العام ليزايد على مساعده و يقول «ان التجربة البرلمانية في الكويت نوع من الترف» .. واذا كان الامين المساعد حاول ان يجير الاسلام بصورة تنافي روح الاسلام لصالح فكرته المتقهقرة .. فان الامين العام حاول ان يجير الواقع العشائري القبلي لصالح نفس الفكرة..

● واذا كان الامين العام حاول ان يفهمنا ان دول الكتلة الاشتراكية في الدبلوماسية الدولية شبه معطل .. فاننا لا نريد ان يجير هذا التفهيم لصالح الكتلة الغربية وامريكا بالذات .. لو جاء هذا التفهيم في سياق المطالبة باستقلالنا السياسي من الشرق والغرب ... أو في سياق معاقبة روسيا لاحتلالها افغانستان وبالمثل معاقبة امريكا لتأييدها اسرائيل .. لوجاء بهذه الصورة لكان كلامه مقبولا .. اما ان يأتي لصالح استعمار آخر .. فهذا مرفوض من جذوره..

الحكم بإعدام أحد قادة الثورة الاسلامية بأندونيسيا

حكمت محكمة جاكرتا يوم السبت ١٣ مارس ١٩٨٢ بالاعدام على الامام ابن محمد واين إمام الجماعة الاسلامية في أندونيسيا بتهمة محاولة تأسيس (مجلس ثوري اسلامي) في جزيرة (آتشي) الاندونيسية ويقال انه تلقى مساعدات مالية من ايران لتنفيذ ذلك.

ومن الجدير بالذكر ان ابن محمد واين هو احد قادة الثورة الاسلامية في جزيرة (آتشي) التي لم تستطع القوات الحكومية الاندونيسية حتى الآن قمع الثورة الاسلامية فيها بعد أن انضم الكثير من المسلمين إليها لاقامة حكم إسلامي وبالتالي فجزيرة (آتشي) هي الجزيرة الوحيدة التي يختلف نظام الحكم فيها عن باقي الجزر الاندونيسية، وقد وقع اخيرا ابن محمد واين في أيدي القوات الحكومية فحكمت عليه بالاعدام.

لماذا لا يوضع حد لهذه الاستهانة؟

تعود مصانع النسيج في ديار الغرب مرة أخرى للاستهانة بكلام الله فقد أنتجت تقليعة جديدة من الملابس النسائية كتب عليها باللغة العربية «إدخلوها بسلام آمنين» ولم تكتف هذه المصانع باساءتها الفاضحة لمقدسات المسلمين بل نشرت الدعايات المبتذلة لهذه الملابس وفي المجلات العربية ايضاً!!

ونحن نقول بعد ان تكررت هذه الأمور في الآونة الأخيرة..

لماذا لا تقوم الدول الاسلامية بالتحري عن مصانع هذه الألبسة وتوجيه انذار على الأقل للدولة التي توجد على أراضيها هذه المصانع؟ تهددها بالمقاطعة وغيرها؟

لماذا لا توقف هذه المجلات العربية التي تنشر أمثال هذه الدعايات المغرضة وتمنع من دخول الاقطار الاسلامية؟

إننا نطالب حكام المسلمين بأن يتخذوا الاجراءات لوضع حد لهذه الاستهانة بكتاب الله!!

• حول الانتفاضة

○ ارسل فضيلة الشيخ الامين العام لرابطة العالم الاسلامي برقية لجمعية الاصلاح الاجتماعي حول الانتفاضة في الارض المحتلة هذا نصها:

رئيس جمعية اصلاح الاجتماعي الكويت

٢٢٤١/م س بمناسبة الانتفاضة القائمة حاليا في ارض الاسراء والمعراج فلسطين المحتلة وما يلاقيه ابناؤها من تعسف وظلم وارهاب من قبل السلطات اليهودية فانا نهيب بكم ان تبلغوا خطباء المساجد لديكم بان يكون موضوع خطبة الجمعة القادمة هو التنديد بالاعمال الاجرامية التي يمارسها اليهود ضد المسلمين.

راجين لكم التوفيق والله يحفظكم

الامين العام محمد على الحركان



التبشير النصراني في خدمة سعد حداد

ذكرت «النيوزويك» الاميركية انه في خلال السنتين الماضيتين انشئت في الأراضي التي يسيطر عليها سعد حداد بجنوب لبنان اذاعة «صوت الأمل» وهي اذاعة خاصة يديرها المبشر البروتستانتي «جورج أوتس» وهي ترسل تشكيلات موسيقية واسعة من الموسيقى الشعبية الاميركية والغربية مع أناشيد انجيلية الى (٦٠٫٠٠٠) مسلم و(٤٠٫٠٠٠) نصراني في جنوب لبنان، ويبث تلفزيون سعد حداد برنامجا اعلاميا مدته اربع ساعات باللغة الانجليزية وكذلك تمد مؤسسة «أوتس» السكان في الحدود بخدمات الاسعاف جويا، وتشير المجلة الى وجود طبيبي أسنان اميركيين مع طبيب عيون من شيكاغو.

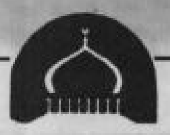
وتذكر النيوزويك ان «جوكيسور» ـ ٢٩ سنة ـ من انفيستون بالولايات المتحدة هو احد المرتزقة الاميركيين الذين بدأوا بالظهور في صفوف جيش سعد حداد ويقول كيسور للنيوزويك ان على المسيحي ان يساعد اخيه المسيحي وأنه يعمل ذلك من اجل اميركا بعد أن وجد اخيرا دافعه الباطني حيث طار الى مراكز قيادة ميليشيا سعد حداد بعد مشاهدته فيلما اعلاميا عن الاشتباكات بين سعد حداد واليهود المساندين له من جهة والفدائيين الفلسطينيين من جهة أخرى.

ويؤكد «حداد» وجود المرتزقة الاميركيين ويقدر عددهم بأنهم (١٢ أو ١٣) ويعتبرهم «مثاليين» رغم انهم قد يكونون متطرفين دينيا بينما تقول بعض المصادر ان عددهم يتراوح مابين ٣٠ ـ ٤٠ مرتزقا اميركيا والسلطات الاميركية تدرك بوجود مواطنين اميركيين في صفوف سعد حداد وتعتبر ان الأمر لا يدعو للقلق الا اذا لم يواصل الفدائيون الفلسطينيون احترامهم لوقف اطلاق النار مع قوات «حداد» والقوات اليهودية.

هذا مايؤكد الوجه التبشيري النصراني القبيح الذي تدعمه اميركا، ويؤكد التآمر العالمي على المناطق العربية والاسلامية لا لشيء الا أن أهلها مسلمون، فاميركا تدعم الدويلات الطائفية كسعد حداد وتقوم من خلاله بهذا التبشير وأن يساعد النصراني أخاه النصراني فهل ينتبه الى هذا المسلمون الغافلون؟!

ضباط مصر ... سائقو سيارات أجرة!

ذكرت مجلة «جان افريك» الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٢/٣/٣١، انه نظرا لارتفاع تكاليف المعيشة يعمل بعض كبار الضباط في مصر كسائقي سيارات اجرة خارج أوقات الدوام الرسمي، ولنفس السبب رفع جنرالات مصريون التماسا غريبا الى الرئيس مبارك في أوائل شهر مارس طلبوا فيه إما تحويلهم الى التقاعد في وقت مبكر وإما ان تأذن لهم الدولة بالذهاب للخدمة في جيوش العراق او سلطنة عمان او قطر حيث يقبضون رواتب عالية وهذا يدل على أن الضباط انخفضت قدرتهم الشرائية في عهد السادات ومثلهم جميع موظفي الدولة.



رأي اسلامي

العقدة اللبنانية بين الرئاسة والتقسيم

الازمة اللبنانية مازال دولابها يدور، ويطحن في طريقه الاخضر واليابس.

لقد مل الناس الحديث عن لبنان وعن ايراد اخبار الانفجارات والسيارات المفخخة وعدد الضحايا، لان ذلك أصبح كالخبز اليومي للبنانيين.

يتحدثون الان عن استحقاقات سيؤديها لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء. يصورون اكتساحا اسرائيليا لجنوب لبنان مع تحديد نقاط العبور والتمركز وكان ذلكو امر واقع لا محالة، ومع ذلك فان احدا لا يفعل شيئا من اجل تلافيه.

على الصعيد الداخلي يبدو الاستحقاق الابرز والاهم هو انتخابات رئاسة الجمهورية فمن المعروف أن الياس سركيس تنتهي ولايته في شهر أيلول (سبتمبر) القادم، والدستور اللبناني يمنع تجديد الولاية أو تمديدها، والرئيس نفسه يرفض ذلك لان احدا لا يمكنه ان يحرص على تمديد رئاسته للجمهورية اللبنانية وهي على حالها القائمة.

مجلس النواب اللبناني هو الذي ينتخب الرئيس، لكن المجلس انتهت ولايته من زمن طويل وهو يمدد لنفسه باعتبار ان التشريع منوط به... وقد تناقص عدد اعضائه بنسبة عشرة بالمائة على الاقل بسبب الوفاة، لان آخر انتخابات جرت في لبنان كانت عام ١٩٧٢، والمجلس منقسم على نفسه كما هي حال البلدين شرقي وغربي بحكم الانتماء الطائفي او الجغرافي، ومعنى هذا ان الاجماع لا يمكن ان يتحقق حتى ولا مجرد الاكثرية النيابية، لان اي فريق من القوى المتصارعة بامكانه منع انتخاب الرئيس أو الحيلولة دون بسط سلطته على الجمهورية التعيسة كلها.

والقوى التي ينبغي لاي رئيس محتمل أن يحوز رضاها متشعبة ومتناقضة المصالح.. هناك اولا حزب الكتائب (اليميني المسيحي) الذي يسيطر من خلال ميليشياته المسلحة على ثلث الاراضي اللبنانية تقريبا، يريد رئيسا مارونيا أولا، يتعهد باخراج السوريين وطرد الفلسطينيين والمقاومة الفلسطينية، التي تتمتع بنفوذ كبير من بيروت الغربية الى الجنوب اللبناني، يهمها أن يكون الرئيس متعاونا معها متفهما لقضيتها بضرورة التواجد السياسي والاعلامي والعسكري على الاراضي اللبنانية وممارسة حقها في العمل المسلح عبر الجنوب.

وهناك سوريا التي تشترط في الرئيس ان يكون متعاونا معها، راضيا بوجودها في لبنان، منسجما مع توجهاتها العربية والدولية.

وهناك الحركة الوطنية اللبنانية والقوى الاسلامية ومنظمة امل، وهذه المجموعات تتحدث باسمها سوريا حينا والمقاومة الفلسطينية حينا آخر، ولكنها تبقى رغم هذا قوة تسيطر على زمام الامر في كل المناطق الاسلامية والوطنية من لبنان. هناك اخيرا اسرائيل، فقد دخلت عنصرا جديدا في الازمة اللبنانية من خلال عميلها في الشريط الحدودي سعد حداد، ومن خلال المصلحة المشتركة التي تربطها الى درجة التنسيق أحيانا مع حزب الكتائب، هذا فضلا عن انها تستطيع بغارة جوية واحدة التاثير على اي قرار لبناني... فاي رئيس للبنان يمكن ان يحوز موافقة كل هذه الاطراف؟!

لقد فلسف اللبنانيون القضية حتى يتجاوزوا عقدها الصعبة، فجعلوها خيارا بين امرين؛ اما رئيس يحل الازمة، أو رئيس يديرها ويتعامل معها. لكن اذا كان التعامل مع الازمة ممكنا فمن اين الحل؟ صحيح ان الازمة لبنانية، لكن حلها شان غير لبناني، ذلك ان لاسرائيل مصلحة فيها، ولبعض العرب مصلحة، وللقوى الدولية الكبرى مصلحة كذلك. فاي رئيس يمكنه تجاوز كل هذه المصالح.

بقي للبنانيين ان يتحركوا في دائرة الازمة دون ان يلامسوا جدارها، وعلى هذا فان بشير الجميل قائد ميليشيات حزب الكتائب (القوات اللبنانية) يستطيع ان يطرح المبادرات ويخاطب الفرقاء اللبنانيين الاخرين من مركز قوة، لانه عزل منطقته عن الازمة كي لا تتاثر بتقلباتها، فاخرج السوريين، وضرب القوى المسيحية الاخرى، واقام ادارة مدنية كاملة تستطيع الاستغناء عن السلطة الرسمية في اي وقت. لقد هدد حزب الكتائب اكثر من مرة بالتقسيم، وهو يستطيع ذلك، لكنه لا يريده.. لان اطماع النصارى في لبنان ليس في مصلحتها ان تنكمش من سيطرتها على لبنان كله الى منطقة الجبل.

لكن ماوقع التقسيم على المسلمين؟ انه الوقع المدمر، لان معناه ضياعهم مابين وطن بديل للفلسطينيين واسرائيل وسوريا بحيث تنال سوريا مناطق الشمال والبقاع، واسرائيل القسم الجنوبي حتى الليطاني، ويترك للفلسطينيين بقية الجنوب وبيروت الغربية.

اعود الى القول بأن التقسيم ليس في مصلحة احد الا اسرائيل، وان مايطرحه بشير الجميل مما يوحي بالتقسيم ليس سوى شعار لابتزاز المسلمين، لانهم المتضرر الاكبر من التقسيم لو حصل.

ومن الان حتى سبتمبر القادم، موعد انتهاء الولاية، ليس للعرب الا أن يتابعوا سيناريو الفصل ماقبل الاخير للازمة اللبنانية، لعلهم يجدون فيها عنصرا جديدا أو مثيرا.

صعوبات مالية تواجه القذافي

ذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية في عددها بتاريخ ١٩٨٢/٣/١٥ أن العقيد القذافي – الذي يواجه صعوبات مادية نتيجة لهبوط مبيعات النفط الليبي هو الذي ساعد الكابتن (جيري رولا يغنز) ماديا للاستيلاء على السلطة في أكرا (عاصمة غانا) ولكن القذافي أشعره في الآونة الاخيرة بانه لن يستطيع الوفاء بوعوده المالية لفترة طويلة أخرى.

وكذلك ذكرت مجلة «الوطن العربي» أن الاحزاب اليسارية التي تمثل الحركة الوطنية اللبنانية تمر بأزمة مالية خانقة بسبب امتناع ليبيا حتى الآن عن الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه هذه الاحزاب التي لم تحصل على الدعم المادي الليبي منذ أربعة أشهر، وكانت الاحزاب قد أبلغت بقرار الحكومة الليبية تقليص الدعم الى النصف الا ان هذا النصف لم يصل.

هذان الخبران يكشفان عن أن الفائض النفطي الذي يغرق السوق العالمي قد زاد من العرض فقل الطلب وبالتالي انعكس على مبيعات النفط الليبي بأن قلت مبيعاته وهذا يفسر الصعوبات المالية التي يواجهها القذافي ويفسر هجومه الشنيع على السعودية التي أغرقت السوق بالنفط.

حوار مع
زينب الغزالي

أبرز الداعيات الحركيات في هذا العصر هي زينب الغزالي الجبيلي .. وأشهر عضوات الاخوان المسلمين .. من بيت معروف في مصر .. عائلتها من الاعيان .. وكان والدها من تجار القطن المعروفين .. كانت انطلاقتها الاولى مع هدى شعراوي .. ثم انفصلت عنها واختارت طريق الاسلام .. وأسست جمعية السيدات المسلمات .. وكانت أول جمعية نسائية اسلامية تدخل المعترك السياسي وتواجه القرارات السياسية بمسيرات معارضة وهتافات شاجبة..



• نعم أؤيد مقتل السادات.

• رسالة المرأة المسلمة هي اعداد رئيس الدولة ورجال الأمة..

• انني أرى طالما المجتمع خاضع للطاغوت ولا يعمل على تغييره فهو مسؤول امام الله عن ذلك.

• حاول عبدالناصر مراراً التفاهم معي لاستقطاب السيدات المسلمات ولم يستطع .. فحدد اقامتي..

• لقد حمل الاسلامبولي واخوته أرواحهم على أكفهم وقدموها لله رخيصة ليرفعوا عن دين الله عاراً اسمه أنور السادات.

تزوجت من العالم الحديث المعروف الحافظ التيجاني .. ثم تزوجها من بعده أحد أبرز رجال الخير في مصر السيد محمد محمد سالم وقد كان ثرياً وينفق في مجالات الخير بلا حدود .. انضمت للاخوان المسلمين في عام ١٩٤٨ وبايعت الامام المرشد الشهيد حسن البنا .. وعندما ضرب عبدالناصر الاخوان وأمم ممتلكات الشعب صادر كل ممتلكات زوجها وقصره الذي يسكن فيه وممتلكاتها .. وساهمت هي بصفة قيادية وصورة فعالة في اعادة تشكيل تنظيم الاخوان المسلمين عام ١٩٥٩ ... كما أشرفت على اعانة أسر الاخوان المسجونين والمعتقلين .. ولقد كان بيتها محضنا حانيا لكثير ممن فقد والده وعائلته في سجون ناصر .. واعتقلت ضمن اعتقالات الاخوان عام ١٩٦٥ .. ولاقت كل أصناف العذاب .. وبنت الذوات التي لم تصفع على خدها جلدت ـ في سبيل الله ـ آلاف الجلدات .. وعلقت عشرات المرات .. وغمست في أحواض المياه الباردة وفي عز الشتاء حتى رقبتها معظم ساعات اليوم ولمدة أيام عديدة .. وصبرت كما لم يصبر الرجال تذكرنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم عمارة «مَنْ يطيق ما تطيقين ياأم عمارة». وحكم عليها بالسجن المؤبد .. وخرجت من السجن في أوائل السبعينات .. ومازالت هي الداعية القوية.. الحاجة زينب .. امرأة قوية .. صلبة وجريئة .. كما انها حانية ورقيقة .. بلغت من العمر الكثير .. ولم تنجب أبناء .. فلذا تتعامل مع كل الاخوان بروح الامومة الحانية .. مجلة المجتمع تنتهز زيارتها للكويت بدعوة من اتحاد طلبة الكويت لالقاء محاضرات في اسبوع المرأة وتجري معها هذا اللقاء:ـ

• المجتمع: عندما أسستِ جمعية السيدات المسلمات كان تنظيم الاخوات المسلمات التابع لجماعة الاخوان المسلمين موجودا .. لماذا أسستِ جمعية خارج جماعة الاخوان المسلمين؟

ـ **زينب:** عندما أسست جمعية السيدات المسلمات لم أكن أعرف بعد جماعة الاخوان ولا مرشدها العام حسن البنا وبعد فتح المركز العام للسيدات المسلمات بستة أشهر أو يزيد تعرفت على المرشد العام للاخوان المسلمين الامام حسن البنا .. لم يكن بالقصد أو النية تأسيس جمعية مغايرة أبداً .. ولكنني بعدها بايعت المرشد وانضممت للاخوان المسلمين في أوائل عام ١٩٤٨.

• المجتمع: ولكن بعد أن تعرفت على مرشد الاخوان استمر نشاط السيدات المسلمات ولم تتحد جهود السيدات المسلمات بالاخوات المسلمات؟

ـ **زينب:** أتذكر انني التقيت بالامام الشهيد في دار الاخوان الكائنة في العتبة الخضراء فوق «أوتيل» البرلمان .. حيث كانوا يستأجرون طابقاً بأكمله في هذه العمارة ويتخذونه مركزا ومقرا لهم .. في هذا اللقاء فاتحني الامام الشهيد في موضوع الاندماج لتصبح السيدات والاخوات جمعية واحدة .. أتذكر انه كان حديثا طويلا .. شرح فيه وجهة نظره ومبينا مصلحة الدعوة .. وأتذكر انني وعدته في عرض هذا الامر على مجلس ادارة جمعية السيدات المسلمات .. وعندما عرضت الامر على مجلس الادارة كان رأي الغالبية هو العمل على تقريب وجهات النظر والتعاون فيما بيننا حتى نصل الى نقطة الالتقاء والاندماج .. وأتذكر بعدها التقيت بالامام الشهيد وأخبرته بنتيجة التصويت .. فسألني: وأنت كنت مع أي طرف؟؟ فأخبرته انني كنت في الطرف المتأني .. فأطرق قليلا وقال مبتسما: اعملي على تقارب وجهات النظر..

• المجتمع: هل كانت لك علاقة بالحركات النسائية العلمانية؟ وهل كانت لك صلة بهدى شعراوي؟

ـ **زينب:** صلتي بهدى شعراوي قديمة وقصيرة .. لقد كان والدي رحمه الله يبث في نفسي أن أكون زعيمة نسائية .. ويحكي لي قصصاً عن شهيرات النساء .. عن هدى شعراوي .. عن باحثة البادية .. عن نسيبة بنت كعب المقاتلة دون رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وأتذكر ولله الحمد انني كنت اختار نسيبة بنت كعب عندما يخيرني بمثل أقتدي به .. واتذكر ان السيدة الجليلة هدى

• لم يكفر سيد الناس .. ولقد توهم ذلك بعض تلامذته..

هانم شعراوي نظمت بعثات دراسية الى فرنسا لدراسة الحقوق والعلوم السياسية فتقدمت الى هذه البعثة وعندما قابلت اللجنة وعرفت اسمي واسم عائلتي رفضت قبولي بحجة ان عائلتي تستطيع تحمل نفقات سفري .. وهذا صحيح .. ولكن أخي الاكبر كان يعارض اتمام دراستي فوجدت بعثات الاتحاد النسائي وسيلة للنفاذ من معارضة اخي .. واتذكر حينها قابلت السيدة هدى شعراوي وطلبت منها ان تقبلني في البعثة رسميا وانا اتحمل مصاريفي بعد قبولي وسفري .. واعجبت بي وطلبت من اللجنة قبولي .. ولكنني عدلت عن السفر فيما بعد لظروف طارئة واعتذرت للسيدة هدى هانم شعراوي فطلبت مني ان اكون عضوة في الاتحاد النسائي ووافقت بشرط ان اكون عضوة في مجلس الادارة .. والغريب ان السيدة هدى وافقت على هذا الشرط وكنت أصغر عضوة في مجلس ادارة الاتحاد النسائي.

• المجتمع: ولماذا اذن تركت الاتحاد النسائي؟

ـ زينب: كنت احضر بعض المناقشات في كلية الشريعة بالازهر حول حقوق المرأة وكنا نناقش بعض العلماء الافاضل في الازهر .. وكان من بينهم الشيخ النجار الذي كانت له قدرة عجيبة في الاقناع .. وكان سبباً في توجيه نشاطي لخدمة الاسلام .. اذ انني من بعدها استأذنت السيدة هدى شعراوي بالانسحاب من الاتحاد واستغربت طلبي وحاولت ان تثنيني عن ذلك وفي النهاية قالت لي ربنا يوفقك وكل املي ان لا تهاجمينا .. وفي ١١ ربيع الاول سنة ١٣٥٦ أسسنا مركز السيدات المسلمات في قاعة كلية الشريعة وشكلنا مجلس الادارة في ذاك اليوم وكانت الجمعية العمومية آنذاك ٥٥ سيدة موجودات في القاعة.

• المجتمع: لماذا لم يتعرض عبدالناصر لجمعية السيدات المسلمات خلال حملته المسعورة على الاسلاميين عام ١٩٥٤؟

ـ زينب: تميزت جمعية السيدات المسلمات بفاعليتها الاسلامية والسياسية فجعلت من فاروق عام ٤٨ يطلب من ابراهيم باشا حل الجمعية .. وحقا حلت الجمعية وعرضت القرار على القضاء فاخذت حكما ببطلان هذا القرار .. أما عبدالناصر فحاول مراراً التفاهم معي لاستقطاب السيدات المسلمات ولم يستطع فحدد اقامتي في القاهرة ومنعني من زيارة المحافظات وفرض علي الاقامة الجبرية في بيتي لمدة ستة أشهر.



• اتفقت مع عبدالفتاح على اعادة التنظيم.

• المجتمع: بصفتك أحد مؤسسي تنظيم ١٩٥٩ هل هذا التنظيم تم بدون اذن المرشد العام للاخوان المسلمين؟

ـ زينب: بعد ان خرج المرشد حسن الهضيبي رحمه الله من السجن بعد محاكمات ٥٤ قمت بزيارة له وشكوت له حال بعض اسر المسجونين البائسة وعن

بطء المساعدات .. فلامني بشدة وطلب مني ان اتحمل مسؤولية هذا الامر ان كان لدي استعداد .. ومن يومها وأنا اتحمل هذه المسؤولية .. وكنت اتفقت مع الداعية الشهير عبدالفتاح اسماعيل على اعادة تنظيم الاخوان ونحن في صحن الكعبة .. واتفقنا على ان نعرض الامر على المرشد الهضيبي . وحقا عرضنا عليه الامر .. فأخذ يذكرنا بأنواع العذاب والارهاب الذي يجره مثل هذا القرار ثم طلب منا ان ندرس الامر جيدا ونعود بعد شهر ومعنا القرار .. وعدنا اليه بعد شهر ونحن مصممون على اعادة التنظيم .. وطلب منا ان نفكر في الامر مليا ونعود له بعد فترة أطول من الفترة السابقة .. وعدنا اليه وأخبرناه اننا عازمون على الموت في سبيل الله .. فوافق وتوجه لنا ببعض النصائح هذا موجزها.

○ لا تلتفتوا الى الوراء واجعلوا انظاركم الى الامام دائما.

○ الذين يطلبون منكم التنازل أو يأخذون بأيديكم الى الوراء لترجعوا بعض الخطوات الى الخلف انفضوا أيديكم منهم.

○ لا تغتروا بأسماء الرجال ولا بشهرتهم أو مكانتهم السابقة بالدعوة .. أنتم مقبلون على الموت فاجعلوا الشهادة نصب أعينكم .. فأنتم الذين اخترتم لانفسكم هذا الطريق..

● المجتمع: إذا كيف بدأت علاقة الشهيد سيد قطب بالتنظيم؟

ــ زينب: في أوائل عام ١٩٦٣ اتصلنا بالشهيد سيد بواسطة أخته حميدة قطب .. وقد حملتها رسالة لسيد .. وعادت حميدة ومعها ملازم كتاب معالم في الطريق .. فأخذت الكتاب الى المرشد وشرحت له ماتم وأخرجت له الكتاب وفوجئت بأن لديه نسخة وأمرني بتوزيع ملازمه على خلايا التنظيم.

● المجتمع: وهل حقا ان الفكر الذي كان يتبناه سيد ويدرسه للاخوان هو تكفير أفراد المجتمع؟

ــ زينب: هذا وهم توهمه بعض تلاميذ الشهيد سيد .. لقد جلست مع سيد في منزلي عندما سمعت بتلك الشائعة وقلت له ان منزلتي عند السيدات المسلمات تجعلهم يحترموني احتراما عظيما ولكنهم مستعدون ان ينسفون كل هذا الاحترام اذا علموا أنني أقول عنهم أو عن اقاربهم انهم كفار .. واستغرب نفسه هذا القول وبين ان هذا فهم خاطىء لما كتبه وبين انه سيوضح هذا الامر في الجزء الثاني للمعالم .. ان سيد قطب لم يكن يكفر الافراد بل كان يرى ان المجتمعات ابتعدت عن الاسلام الى درجة جعلتها تفقد هذه الصفة .. وانني أرى طالما المجتمع خاضع للطاغوت لا يعمل على تغييره فهو مسؤول أمام الله عن ذلك.

● المجتمع: مارأيك فيمن يقول ان كتابات سيد خرجت عن خط الاخوان وانها لم تكن بموافقة المرشد؟

ــ زينب: سمعت المرشد يقول: والله لو علمت انه سيخرج من يتقول على سيد هذا القول لانحلت المشكلة خلال دقائق مع سيد .. انني اعرف ان سيد لا يقصد ذلك .. وأنا قرات المعالم جيدا ولم أفهم منه ذلك، سيد كان يريد اصلاح الوضع وخدمة الاسلام والدعوة..

● المجتمع: بعد ان مررتي بتجربة سياسية حافلة بالاحداث .. وبعد ان نقتي كل أصناف التعنيب هل تعتقدين ان المرأة المسلمة قادرة على أن تخوض الدور الذي قمت به .. أم ان حالتك حالة فريدة بين النساء؟

ــ زينب: المرأة المسلمة برهنت انها أعظم بكثير من زينب الغزالي عندما دخلت معركة الاسلام في الشام فهناك تحملت ومازالت أكثر وأكثر مما تحملته أنا .. فالذي تحملته بسيط بالنسبة لما تتحمله المرأة المسلمة هناك وبعد أن ملكت العبرة السيدة زينب الغزالي غيرنا موضوع النقاش وانتقلنا الى السؤال التالي:

● المجتمع: لقد كان صالح سرية وأسرته من المترددين عليك وعلى بيت المرشد الهضيبي بكثرة مارأيك بحركته؟

ــ زينب: صالح كان ولدي العزيز .. لقد كان عالما في الحديث بشهادة كثير من المحدثين .. كالحافظ التيجاني والشيخ الالباني .. وقد كان مخلصا لدعوته وقد نفذوا فيه الاعدام لأنه يمثل البقية الباقية من الخط الاسلامي في العمل الفلسطيني .. واستشهد وهو ابن ٣٦ عام .. أما الاناضولي فقد كان نبتاً شامخاً وأظنه الآن في الفردوس إن شاء الله.

● المجتمع: هل كنت تؤيدين مقتل السادات؟

ــ زينب: نعم .. السادات كان يقول «مايبدل القول لدي وماأنا بظلام للعبيد» وكان يقول عن نفسه «لا يسأل عن ما يفعل وهم يسألون» وكان يقول «لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة». ان الاسلامبولي واخوته قاموا بعمل عظيم خدموا به الاسلام وحاشا لله ان أقول عنهم متطرفون أو منحرفون .. لقد حملوا أرواحهم على أكفهم وقدموها رخيصة لله تعالى ليرفعوا عن دين الله وعن أمتهم وعن شعبهم عاراً لصق بهم اسمه أنور السادات.

● المجتمع: مارأيك في اعطاء المرأة حق الانتخاب والترشيح؟

ــ زينب: لو كنت أؤمن بأن البرلمان أو الديمقراطية منطلقهم اسلامي لكان لي رأي .. ولكن منطلق الديمقراطية يختلف عن منطلقي الذي أرى ان التشريع البشري يكون في الحدود التي تركها الله لنا .. أما عن حقوق المرأة السياسية .. ففي الخلافة الراشدة من حق المرأة أن تلعب دورها السياسي وأن تعارض وأن تختار خليفة المسلمين .. اما رسالة المرأة المسلمة الحقيقية فهي اعداد أمير المؤمنين أو رئيس الدولة ورجال الامة..

● المجتمع: أمنا الفاضلة .. مارأيك بمستقبل الحركة الاسلامية؟

ــ زينب: اقولها بصدق .. الاسلام مقبل .. الاسلام مقبل .. الاسلام مقبل .. واننا لمنتصرون إن شاء الله.

● المجتمع: نشكر الأم الفاضلة زينب الغزالي على هذا الحوار الشيق ونسال الله ان يختم عملها بالصالحات ويجعلها من طيبات الذكر في الدنيا والآخرة..

كمال السنانيري

والحقيقة المختنقة

أحد الغرباء ـ القاهرة



حسني مبارك وثار الاسلاميين



● مصطفى امين ماذا يريد.

● الشهيد السنانيري قتلوه، وقالوا أعدم نفسه

في ١٠ مارس ١٩٨٢م أثار الكاتب الكبير للمرة الثانية مأساة كمال السنانيري، وبناء على مالديه من معلومات اشار في المرة الاولى الى شبهة الانتحار، وفي المرة الثانية ـ وبناء على اتصالاته الموسعة ـ اكد تقريبا فكرة الانتحار، وبالطبع كان المصدر الاساسي للكاتب الكبير وزارة الداخلية، التي احالته فيما بعد الى تقارير النيابة والطبيب الشرعي، وبالنسبة للنيابة فاعتمادها اساسا على تقارير الداخلية، وبالنسبة للطبيب الشرعي فذكاؤه وحرصه على لقمة العيش يحولان دون الخروج على هوى أجهزة الامن...

ان تقارير الداخلية تقول: ان وفاة السنانيري كانت في يوم الخميس ٨ من المحرم سنة ١٤٠٢هـ الموافق الخامس من نوفمبر ١٩٨١م والسؤال الذي يفرض نفسه دون انتظار للاجابة عنه: لماذا تكتمت وزارة الداخلية نبأ وفاة السنانيري أو انتحاره ـ على حد زعمها، حتى سمح ـ وبعد خمسة أشهر ـ للاستاذ مصطفى امين أن يثير المسألة في فكرته بجريدة الاخبار؟ لقد توفي مثلا في المعتقل وزير سابق، وفي نفس اليوم نشرت الصحف نبأ وفاته، والكاتب الكبير يكتب دائما عن حق الشعب في أن يعرف كل شيء، فلماذا لم يسأل المسئولين عن سر هذا التكتم، لقد سمعت النبأ في حينه، ولكن قرأت التفاصيل في صحف غير مصرية ومنها مجلة «الرائد» الهندية في شهر نوفمبر الماضي، أليس هذا عجيبا؟

○ ○ ○

ونحن نتساءل بدورنا:

لماذا الاهتمام ـ أخيرا ـ بابراز فكرة ان السنانيري انتحر؟ هل للرد مثلا على الهمس الذي يؤكد ان السنانيري مات نتيجة للتعذيب الوحشي الذي وقع عليه وأن وراء التعذيب مسئولا كبيرا عن الامن، وله سوابق مشينه في تعذيب الاخوان، بل وله ضحايا منهم، يشهد بذلك معتقلا القلعه وأبي زعبل؟

أذكر ان الاستاذ التابعي ـ غفر الله له ـ كتب في نوفمبر ١٩٥٤م يقول: ان رسالة قد وصلته بتوقيع «أخت مسلمة» ـ و بلغة ركيكه مليئة بالاخطاء اللغوية ـ تتحدث عن ألوان التعذيب التي يلقاها المعتقلون الاخوان في القلعة والسجن الحربي، ثم سرد كل ألوان التعذيب الوحشية، وكأنه شاهد عيان، وقال الذين يحسنون الظن بالتابعي، انه لباقة منه، اذ استطاع ان يكشف للرأي العام المصري عن اساليب التعذيب بطريقته، وإنكاره في مقاله أن يكون هناك تعذيب قد وقع لا يغير من الامر شيئا، وقال الذين يسيئون الظن بالتابعي: انه لم يكتب مقاله الا بوحي من أجهزة الامن، بهدف احداث ارهاب للشعب ـ بوجه عام ـ وللاخوان مطلقي السراح بوجه خاص..

واعتقد ان الذين يحسنون الظن بالكاتب مصطفى امين، يرون انها جرأة من الكاتب لم يسبق اليها، وهؤلاء يرون ان حاضر الكاتب غير ماضية، وان سنوات السجن التي قضاها نتيجة مؤامرة لفقت له ونسبت اليه، قد غيرت منه كثيرا اما الذين يتريثون في حسن الظن بمصطفى امين، يرون أن ماكتبه كان بوحي من اجهزة الامن، للرد على موجة الهمسات التي تدور بشأن تعذيب المعتقلين في الآونة الأخيرة، هذه ناحية والناحية الاخرى تشو يه مكانة الدعوة الاسلامية، اذ ينتحر واحد من طلائعها...

لقد حكم على كمال السنانيري سنة ١٩٥٤م بالسجن المؤبد، وظل زهاء عشرين عاما ثابت الايمان قوي العقيدة والعزيمة، كان في استطاعته ان يسترد حريته بعد ثلاثة أعوام من سجنه لوانه كتب ورقة من سطرين يقر فيها بتأييد عبدالناصر لكنه آثر ـ وهو الشاب الفتي وفي أوائل حياته أن يثبت على مبدئه، كان دائما يتمثل كلمات الصحابي الجليل سعد ابن أبي وقاص: «لئن القى الله مؤمنا مهزولا خير من ان القاه منافقا سمينا».

فهل مثل هذا الاخ المؤمن يقدم على جريمة الانتحار، وقد كان من المتحفظ عليهم قبل مصرع السادات، وكل تهمته عمله في مجلة الدعوة، ولوكان قدر له أن يعيش، لكان افرج معه مع محرري الدعوة.

○ ○ ○

ولنعد الى كلمة الكاتب الاستاذ مصطفى امين في ١٩٨٢/٣/١٠، قال: اهتم بكل شكوى تعذيب، لانه لا يعرف عذاب التعذيب وهو انه إلا من يكابده، وقد عرفت التعذيب... ولانني أومن بحقوق الانسان ـ أي انسان ـ سواء اتفقت معه في الرأي أم اختلفت، ولهذا اهتممت بشكوى تعذيب محمد كمال الدين السنانيري بأنه عذب حتى الموت... وذهبت الى وزير الداخلية فأكد أن المعتقل انتحر وان النيابة اثبتت انتحاره، وطلب مني ان اسأل النائب العام الذي اكد لي هو ايضا انتحار المعتقل، وطلبت من النائب العام أن اطلع على تقرير النيابة.. ثم تقرير الطبيب الشرعي.. الى اخره».

والمهم تقرير الطبيب الشرعي، الذي جاء فيه:

«وجود اثر لحز حيوي حديث يحيط بالعنق... حدث نتيجة الضغط على العنق باستعمال جسم لين، ووجود اصابة حيو ية حديثة بمؤخر يمين الراس حدث من المصادمة.. بجسم صلب، كما وجد حز حيوي يحيط بأسفل الساعد الايسر نتيجة الضغط على هذا الموضع بجسم لين.. وكانت طبيعة الحز المشاهد بالعنق،

وعلامات الاسفكسيا العامة المشاهدة بالجثة تفصح عن أن الوفاة قد نشأت من اسفكسيا الشنق، و يجوز حصول ذلك بصفة انتحارية.. وان وجود اليدين مقيدين خلف الظهر لا تنفى واقعة الانتحار... حيث إنه من الممكن ان يقوم المذكور بعمل جميع الاجراءات اللازمة لعملية الشنق، و يمكن بعد ذلك ان يقوم بسهولة بتقييد يديه خلف ظهره بمثل المنديل المضبوط، وذلك لكي لا يستطيع القيام بأية محاولة لانقاذ نفسه لحظة التنفيذ».

هل مايقوله الطبيب الشرعي معقول الا اذا الغينا عقولنا، أو اعتبرنا الاخ كان يلبس خاتم سليمان كما تصوره الاساطير؟ اما العبارة التي وجدت محفورة على باب الزنزانة، «هذا أفضل من الاضرار بغيري» فليست مشكلة، وتعرف ذلك اساليب أجهزة الامن، ثم ان التحقيق الذي اجرى معه كان تحقيقا عاديا للغاية، شأنه شأن سائر التحقيقات التي اجريت مع غيره واخلى سبيلهم:

في محنة ١٩٥٤ استشهد من التعذيب عدد كبير، دفنوا خفية في اعماق الجبل، وقد أشاع جهاز المباحث ان الشهداء هربوا، وفي صفاقه لاحدود لها، كانوا بين الحين والاخر يفاجئون اسر الشهداء بحثا عن الهاربين الذين دفنوهم بأيديهم مكفنين في بطاطينهم، بل كان محمد شفيق طبيب السجن الحربي وهو شقيق المليونير على شفيق الذي لقى مصرعه في لندن، هذا الطبيب الذي اقسم اليمين، كان يشير الى الجلادين الصغار بانهاء حياة الاخوة الذين لاقوا من ابشع الوان التعذيب ماجعل الامل في شفائهم من المحال.. نفس الطبيب كان يسرق أدو ية المرضي الوافدة اليهم من ذو يهم ثم يعود فيبيعها لهم...

ثم ماذا نقول؟

نقول: ان الشمس لا بد ان تشرق ثانية لتكتسح الضباب الذي جثم على مصر زهاء ثلاثين عاما، و يومها لن يصدق جيل الشباب ماسجله التاريخ الصحيح عن أحلك فترة عاشتها مصر، سيعتبره مجرد اساطير.. وأن غدا لناظره قريب.

ورحم الله الأخ الشهيد محمد كمال الدين السنانيري

رسالة إلى زوجي الشهيد

ماعدتُ انتظرُ الرجوع ولا مواعيد المساء
ماعدتُ احفلُ بالقطار يعود موفور الرجاء
ماعاد كلب الحي يزعجني بصوتٍ أو عواء
وأخاف أن يلقاك مهتاجا يزمجر في غباء
ماعدتُ انتظر المجيء أو الحديث ولا اللقاء
ماعدتُ أرقب وقع خطوك مقبلا بعد انتهاء
وأضيءُ نور السلم المشتاق يسعد بارتقاء
ماعدتُ أهرع حين تقبل باسما رغم العناء
ويضيء بيتي بالتحيات المشعة بالبهاء
ونعيدُ تعداد الدقائق كيف وافانا المساء؟
وينامُ جفني مطمئنا لا يؤرقه بلاء
ماعاد يطرق مسمعي في الصبح صوتك في دعاء
ماعاد يرهف مسمعي صوت المؤذن في فضاء
واذا بفجري في غيابك يستحيل الى بكاء
ماعاد قلبي يستجيب لأمنيات أو رجاء

ماعادت الأيام تشرق أو توسوس بالهناء
فقد انطوت في وهدة لرحيل عطف واحتواء
وتركتني أهوى مع الأيام في صمت الشقاء
وأسائل الدنيا: ألا من سامع مني نداء؟
أتراه ذاك الشوق للجنات أو حب السماء؟
أتراه ذاك الوعد عند الله؟ هل حان الوفاء؟
فمضيت كالمشتاق كالولهان حبا للنداء؟!
وهل التقيت هناك بالأحباب؟ مالون اللقاء؟
في حضرة الديّان في الفردوس في فيض العطاء؟
أبدار حق قد تجمعتم بأمن واحتماء؟
إن كان ذاك فمرحبا بالموت مرحى بالدماء
ولسوف ألقاكم هناك وتختفي دار الشقاء
ولسوف ألقاكم أجل. وعدٌ يصدقه الوفاء
ونثاب أياما قضيناها دموعا وابتلاء
وسنحتمي بالخلد لا نخشى فراقا أو فناء.

أمينة قطب



في السياسة الشرعية ـ الحلقة (٢٤)

د. عبدالله النفيسي



المضمون السياسي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "٢"

يظهر إذن من الآية: [ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون] آل عمران ١٠٤ انها أمر للمسلمين بايجاد أحزاب أو جمعيات أو منظمات تدعو للخير (الاسلام) وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. أما كون هذه الجماعة المطلوب إقامتها حزباً سياسياً فذلك يستفاد من طبيعة العمل الذي تقوم به هذه الجماعة. فعمل هذه الجماعة ذو شقين: الدعوة الى الخير (الاسلام) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. أما الدعوة الى الخير أي الدعوة الى عموم الاسلام فيمكن أن تقوم به جمعية أو منظمة أو حتى نادي. لكن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي جاء عاماً وشاملا فلا يمكن أن يقوم به الا حزب سياسي. لماذا؟ لأنه يشمل مراقبة الحكام وأمر الحكام بالمعروف ـ الذي هو العدل بالنسبة لموقعهم السياسي وكافة ما يتطلبه الأمر بالعدل من مؤسسات رقابية عليهم ـ ونهيهم عن المنكر ـ والذي هو الظلم بالنسبة لموقعهم السياسي ـ وأمر الحكام بالعدل ونهيهم عن الظلم هو جوهر العمل الحزبي السياسي وهو أهم الأعمال التي يقوم بها الحزب السياسي. هذه الجماعة ـ والتي هي عمليا تشكل حزبا سياسيا ـ هي الجماعة التي جعل الله ايجادها فرضا على المسلمين. يتوضح لنا اذن أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس ـ فقط ـ منحصر في اطار المسلكيات الفردية للناس العاديين بل ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو في الأساس عملية تصحيحية وردعية لأي حاكم تحدثه نفسه بظلم الناس أو ببخسهم أشياءهم أو هضمهم حقوقهم. وعلى هذا تكون الآية ترخيصا للمسلمين باقامة الجماعة، بل أمرا للمسلمين باقامة الجماعة التي تقوم بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

[والدعوة الى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تكليف ليس بالهين ولا باليسير، اذا نظرنا الى طبيعته، والى اصطدامه بشهوات الناس ونزواتهم، ومصالح بعضهم ومنافعهم، وغرور بعضهم وكبريائهم. وفيهم الجبار الغاشم وفيهم الحاكم المتسلط وفيهم الهابط الذي يكره الصعود وفيهم المسترخي الذي يكره الاشتداد وفيهم المنحل الذي يكره الجد وفيهم الظالم الذي يكره العدل وفيهم المنحرف الذي يكره الاستقامة وفيهم ممن ينكرون المعروف و يعرفون المنكر. ولا تفلح الأمة ولا تفلح البشرية الا أن يسود الخير والا أن يكون المعروف معروفا والمنكر منكرا وهذا مايقتضي سلطة للخير وللمعروف تأمر وتنهي وتطاع] الشهيد سيد قطب، في ظلال القرآن، جـ٤، ص٣٦.

منبر المجتمع

في مجلس

ضمن مجلس مع نخبة صالحة من الشباب المؤمن وكانوا يقولون:

حديث الناس اليوم وقبل اليوم ما يجري على الصعيد العربي والاسلامي أحيانا من مشاقات عنيفة، وخصومات سافرة، ومشاحنات ماكرة، تعدت حدود اللياقة والأدب والدين، وتجردت حتى من الانسانية وأدت إلى سفك الدماء.

وفي غمرة الاحاديث المختلفة سالني أحد الجالسين ما تقول يافلان عن هذا الوضع المزري الذي نحن فيه والذي جعلنا اضحوكة أمام العالمين، وأشمت بنا أعداءنا وخيب فينا أمال ورجاء اخواننا وأصدقائنا في كل مكان؟ أما لهذا الليل من أخر. أما لهذه المهازل من نهاية؟

قل لنا بربك رأيك فيها بصراحة تامة. فقلت له خذها مني صريحة واضحة لالبس فيها ولا غموض. وساقولها لك وأعلنها للناس لعل الله ينفعنا بما نقول وبما نبدي من أراء خالصة لوجه الله عز وجل، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

أيها الأخ: إن الشقاق بين العرب سيبقى دائما ومستمرا ومستعصيا ومتفاقما مالم يعودوا إلى الاسلام ويحتكموا إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويتادبوا بادابهما ويتخلقوا باخلاقهما حكاما وشعوبا. وسيزداد بينهم التخاصم ويشتد بينهم التناحر وربما عاد عليهم بما لا تحمد عقباه، وسيجر عليهم الويل والثبور، ويصل بهم إلى الهاوية والدبور، ماداموا ينفذون المخططات الاستعمارية في مكافحة الاسلام من حيث يشعرون أو لا يشعرون فقال السائل: وكيف تحكم عليهم بهذا الحكم القاطع والعرب هم العرب في ماضيهم المشرق وأيامهم الخالدة وتاريخهم المجيد، وصفحاتهم الناصعة البيضاء؟.

فقلت له: ان قولي هذا لم يكن مجرد رأي أبديه، ولا هوى اتبعه وأعوذ بالله من شر الهوى، بل هو رأي يستند إلى الكتاب والسنة والتاريخ وحوادث الدهر وشواهد الزمان وواقع الحال. فقال السائل: وضح رأيك وهات أدلتك التفصيلية لتكون على بينة من الأمر ونستيقن بما تقول إن كان هو الحق وثبت لنا بالدليل والبرهان القاطعين.

فقلت له: خذ الجواب مني مفصلا بعض الشيء والله الهادي إلى سواء السبيل. يا أخي لقد كنا قبل الاسلام عربا، فكنا شعوبا وقبائل، وعمائر وبطونا وافخاذا وفصائل، وكنا نتخاصم ونتقاتل ونتشاجن ويغزو بعضنا البعض الآخر ويستبيح بعضنا دم أخيه وعرضه وماله وتنشب بيننا الحرب الدامية الضروس. وقد تدوم مائة عام أو تزيد، والنار مشتعلة والقلوب ملتهبة والنفوس محترقة ولا رحمة ولا تواصل بل تدابر وتقاطع وتحاسد وتباغض. حتى اكل بعضهم بعضا وتفانوا بعد أن ألهاهم التكاثر حتى زاروا المقابر. وعدوا الاموات الدوابر ليكثر عدد القبيلة ويعلنوا الفخر الكاذب والتعالي المصطنع على أعدائهم وخصومهم من إخوانهم وأبناء عمومتهم وخؤولتهم. ووادوا البنات خشية الفقر أو خوف العار. وسودوا صفحات تاريخهم باحلك الصفحات وأكبر السيئات. لم تجمعهم جامعة ولم تؤلف بينهم رابطة، تفصل بينهم الصحراوات وتباعد بينهم الخصومات والعداوات، حتى طمع فيهم عدوهم واستعمر أرضهم وديارهم فالروم من جهة والفرس من جهة أخرى والمناذرة في صقع والغساسنة في صقع والروم تسير هؤلاء فيأتمرون بأمرهم وينفذون حكمهم. والفرس تحرك أولئك وتسيرهم بعصاها السحرية وتجعلهم البا على اخوانهم وبني عمومتهم وتفرق بين الأخ واخيه والوالد وبنيه وبقى الحال على هذا المنوال من التمزق والتفرق، حتى جاءنا الله بهذا الاسلام وأكرمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم فجاء الخير كله إلى العرب وفتح الله عليهم أبواب الرحمة ومنافذ المجد ومعارج الكمال ومدارج العز حتى أصبحوا خير أمة أخرجت للناس تحمل الرسالة إلى أمم الأرض وتبلغ الأمانة وتجاهد في الله حق جهاده وتدعو إلى الله على بصيرة وتخلص العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد القهار، وملأوا الأرض عدلا وإحسانا ونورا، وضياءا وخيرا بعد أن كانت قد ملئت جورا وظلما وشرا وظلاما.

لقد كنا يا أخي قبل الاسلام عربا — كما قلت لك وكنا شعوبا وقبائل وعمائر وبطونا وافخاذا وفصائل فلما جاءنا الاسلام أصبحنا بفضله أمة كاملة تحمل معها مقومات البقاء وعناصر الخير والحياة وكنا خير أمة وأصدق أمة وأرحم امة واشجع أمة، وأكمل أمة، وأوصل أمة وأسعد أمة وأمثل أمة وأهيب أمة وأعز أمة، وأخلد أمة وأبر أمة، وأقوم أمة وأعلم أمة وانبه أمة في العالم. تؤمن بالله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجاهد في الله حق الجهاد قال تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

وقال تعالى: (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) هكذا أصبحنا بشهادة الله عز وجل لنا وبفضل هذا الاسلام العظيم وهو رسالتنا الخالدة، ودعوة الله الماجدة التي تعلي شان من تمسك بها وتتكفل بنصره وإسعاده في الدنيا والآخرة. كما أنها تهدد من تركها وتنذره بالويل والثبور والخزي والدبور في كل الأمور جزاءا وفاقا وما ربك بظلام للعبيد بل ينذر الحق تبارك وتعالى الأمة إذا تولت عن رسالتها وأدبرت عنها واستعاضت عنها بدعوة اخرى كائنة ما كانت تلك الدعوة ينذرها بأن



بقلم الشيخ/ محمد محمود الصواف

يسلب منها الأمانة ويحملها قوما اخرين من الأمم ويدع الأمة الجاحدة خالية خاوية على عروشها كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار. قال تعالى: (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).

ولله تبارك وتعالى اقوام اخروف غيرنا في السماوات والأرض فيحمل الأمانة من شاء منهم ولكننا نحن إن تولينا عن الله فأين نذهب؟ وأين نولي وجوهنا؟ وإلى من نلتجيء؟ وبمن نعتصم؟ وليس لنا إلا رب واحد لا اله إلا هو ولا معبود سواه هو الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. اين نذهب إن تولينا عن الله العظيم الكريم؟ أنذهب إلى الشيطان نجعله لنا إماما وقدوة ليضلنا عن سواء السبيل؟ ام نذهب إلى الكفرة المارقين الذين يجعلون لله أندادا وشركاء؟ وهل سنصل بعدها إلا إلى جهنم وساءت مصيرا. ونستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير فننقلب خاسرين خاسئين متدابرين ومدبرين ونعوذ بالله من شر الشيطان وشركه، وشر جهنم وشر الدبول والنكول. لقد تولينا يا أخي عن رسالتنا فتولى الله عنا ووكلنا إلى أنفسنا ونسيناه فنسينا وانسانا انفسنا حتى تهنا في بيداء الضلالة وتولى امورنا وحكمنا في أكثر ديار الاسلام رؤساء جهال اعداء لامتهم وخصوم لدينهم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها.

العرب في شقاق دائم

لقد عدنا يا أخي عربا كما كنا قبل الاسلام فعدنا كما كنا شعوبا وقبائل وفصائل وحمائل وبطونا وأفخاذا.

نتقاتل ونتخاصم ويعدو بعضنا على الآخر عدو الأسد ويحاول أحدنا أن يفترس الآخر إفتراس الذئب ولا يرعى أحدنا الآخر إلاً ولا ذمة، وتقاطعنا وتدابرنا وتباغضنا وتحاسدنا وتخاصم الألداء. لقد عدنا يا أخي عربا كما كنا قبل الاسلام فعادت إلينا الجاهلية الجهلاء والعصبية العمياء..

وجاهلية اليوم أشد فتكا وأنكى من جاهلية الأمس وجاهلية اليوم ماكرة خبيثة جعلت للكفر والالحاد فلسفة تحميها دول، وتنشرها جيوش من المفسدين في الأرض.

لقد عدنا يا أخي عربا كما كنا قبل الاسلام فرفعنا شعارات الجاهلية ونعراتها وتنكرنا لدعوة الاسلام بل نحرنا دعوة الاسلام من الوريد إلى الوريد ونفرنا الشعوب منها وحذرنا الناس وأبعدناهم عنها وسمينا دعاة الاسلام رجعيين وعملاء ومتعصبين ومتزمتين ومسلمين متطرفين ومسلمين متشددين. فنحن اليوم دعاة عروبة وأنصار عصبية وأئمة قبلية وقادة جاهلية فكيف لا نتخاصم ولا نتقاتل؟ وكيف لا يدوم الشقاق بيننا ما دمنا في هذه الجاهلية الجهلاء التي تنكرت للاسلام وسمته رجعية، وأبعدته عن كل الميادين وحجرته في المساجد. وفي المساجد راقبته بجواسيسها وخدامها المشاركين للظالمين في الاجرام».

لقد خدعت الشعوب المسكينة بهذه الدعوة البراقة دعوة القومية وربيبتها الاشتراكية وظنوها وطنية وحماسة صافية لمصالحهم ومصالح بلادهم وما عرفوا أنها الخدعة الكبرى في هذا العصر وقد استطاع دعاتها وحملة فكرتها واكثرهم من دعاة الصليبية وحملة السموم التبشيرية استطاعوا أن يبعدوا الاسلام ويجعلوا أهله يتنكرون له ويرونه خطرا ومعوقا لتقدمهم المزعوم.. وهم إن تقدموا فانما يتقدمون إلى الهاوية وإن ساروا فانما يسيرون إلى الوراء وإلى الحيرة والضلال.

لقد عدنا يا أخي عربا فكثرت بيننا الدعوات وانتشرت تبعا لها المشاكل والخصومات عم الشقاق وزاد النفاق، وداهمنا البلاء حتى شمل جميع الارجاء واسمع لقول الحق تبارك وتعالى إذ يقول:

«فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة. ونحن له عابدون».

قال صاحب الكشاف: «ان الآية تعريض بأهل الكتاب وتبكيت لهم».

وقال صاحب المنار رحمه الله في تفسيره:

«إن أهل الكتاب يؤمنون بالله وبما أنزل على الأنبياء ولكن طرأت على إيمانهم بالله نزعات الوثنية وأضاعوا لباب ما أنزل على الأنبياء وهو الاخلاص والتوحيد وتزكية النفس والتأليف بين الناس وتمسكوا بالقشور وهي رسوم العبادات الظاهرة ونقصوا منها وزادوا عليها ما يبعد كلا منهم عن الآخر ويزيد في عداوته وبغضائه. ففسقوا عن مقصد الدين من حيث يدعون العمل بالدين فلما بين الله حقيقة دين الانبياء وأنه واحد لاخلاف فيه ولا تفريق. وأن هؤلاء الذين يدعون اتباع الانبياء قد ضلوا عنه فوقعوا في الخلاف والشقاق. وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى أن ندعوهم إلى الايمان الصحيح بالله وبما أنزل على النبيين والمرسلين بأن يؤمنوا بمثل ما نؤمن نحن به ونترك التفرق والشقاق.

وقوله تعالى: «فإن تولوا» أي أعرضوا عما تدعوهم إليه من دين الانبياء ولبابه بايمان كايمانكم «فانما هم في شقاق» ها هنا موطن العبرة ومحل الشاهد والتمثيل في موضعنا الذي نحن بصدد شرحه وبيانه للناس. أي أن أمرهم سينحصر في العداوة والمشقة ماداموا بعيدين عن الايمان الصحيح والاسلام الصحيح.

ثم قال تعالى في آخر هذه الآية:

«صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون» أي فطرة الله التي فطرنا عليها وفطر عليها الأنبياء والمرسلين ولا أحسن من صبغة الله تعالى فهي جماع الخير الذي يؤلف بين الشعوب والقبائل ويجعلها أمة واحدة متحابة في الله متآخية في الله: (إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم) وبها يزكي الله النفوس ويطهر القلوب والعقول.

شائعات من الكرملين

تسود الآن شائعات في موسكو يتناقلها معظم المراقبين الغربيين التي توحي بنهاية حكم بريجينيف، ويستدل على ذلك بعض الوقائع الدقيقة جدا ففي يوم ١٧ فبراير اعتقل مدير السيرك التابع لموسكو واحد مساعديه ووجهت الشرطة الى كل واحد منهما تهمة خطيرة بتهريب ٦٠٠ مليون سنتيم من الدولارات والماس، وهذا المبلغ يعادل مرتبا شهريا خلال ٦ قرون في الاتحاد السوفياتي، وكان كل واحد من الشخصين المتهمين صديقا لغالينا بريجينيف ابنة الرئيس؟!

وثبت أن يوري بريجينيف وزير التجارة الخارجية المساعد وابن الرئيس ليونيد بريجينيف اصبح معرضا لتحقيقات حول تحويلات غير شرعية وشريفة. وهذا ليس كل شيء فالبعض يفيدون بأن الرجل الثاني في المخابرات السوفياتية الجنرال سيميون تسويغون قد توفي يوم ١٩ يناير في ظروف غامضة، بعضهم يقولون إنه انتحر ويعزون السبب الى كونه متواطئا في أمر التحويلات غير الشرعية مع يورسي بريجينيف، والبعض يقول انه كلف بالتحقيق في الأمر ولم يشأ ان يقود التحقيق حتى النهاية ولذلك انتحر، ومهما يكن فان الرئيس ليونيد بريجينيف الذي كان صديقا حميما له لم يوقع بنفسه على سجل وفاته مع انه يحرص ان يفعل ذلك في مثل هذه المناسبات.

امام هذه الوقائع يبرز احتمالان حول حكم بريجينيف: اولهما أن هناك من يريد أن ينهي حكم بريجينيف للاتحاد السوفياتي باسقاط بعض دعائم النظام باستغلال فرصة الوضع الاقتصادي السيء ومن ثم اقصاء بريجينيف عن الحكم وقد تكون تلك الاحداث هي الشرارة.



الاحتمال الثاني أن بريجينيف بدأ يتصدى للفساد والمفسدين المنتشرين من أعلى الدولة الى اسفلها بعد أن احس بالحصار المفروض على نظامه كما أشار الى ذلك خلال المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي في فبراير ١٩٨١ ولكن المفسدين الذين شعروا بأنهم مهددون فضلوا أن يبدأوا الهجوم بتحريك اجراس الخطر.

وهكذا يتضح ان الحكم الدكتاتوري سواء كان عسكريا او فرديا او عائليا أو حزبيا حكم يفرخ فضائح باستمرار على حساب الشعوب المسحوقة، وان الحكم الشيوعي والراسمالي والذي لا يقوم على شرع الله من جنس واحد وكلها جاهلية واحدة لا فرق.

فضائح في بريطانيا؟؟

هذان الخبران نوردهما لعل العرب الذين غرتهم حضارة الغرب واخلاقه المزيفة فاعتقدوا فيها الفضيلة والصدق والاخلاص. يعودون الى رشدهم فيدركون ان الاسلام وحده هو سفينة النجاة لاقامة المجتمع الفاضل.

○ في الاسبوع الماضي حاولت الحكومة البريطانية اجراء بعض الاصلاحات في القانون الايرلندي بشان موضوع اباحة اللواط لكن هذه المحاولة اصطدمت بفضيحة لوطية جديدة تتعلق بمؤسسة (كنكور) الخيرية لرعاية الايتام والمراهقين المشردين في بلفاست وقد ثبت بالتحقيق ان هؤلاء الصبية يخضعون للواط من قبل ادارة المؤسسة منذ عشرين عاماً وأن شخصيات بارزة في حكومة بلفاست والحكومة البريطانية متورطة في الموضوع وقد اعترف ناظر المدرسة وهو شخصية برلمانية بارزة بـ٢٥ تهمة لواط في شهر ديسمبر الماضي !!

○ في مدينة راسفات البريطانية قام رئيس مجلس المدينة (ديريك دولدينغ) باستخدام شيخ عربي مزيف خلال مفاوضات اجراها مع شركة بحرية فنلندية لانشاء خط هجري بين راسفيت ودنكرك في فرنسا. فقد ألبس ديريك صديقا له ملابس شيخ عربي واحضره في سيارة فخمة وطلب منه فقط ان يحضر المفاوضات ليوهم الطرف الآخر برغبة هذا الشيخ العربي المساهمة في المشروع !!

وتكللت المفاوضات بالنجاح لولا ان الصحافة المحلية كشفت عملية الاحتيال هذه وقرر مجلس المدينة طرد رئيس المجلس من منصبه..

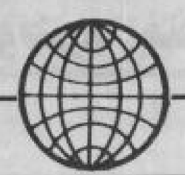
بعد ان فشل الروس

الشعب الافغاني المسلم لجا الى تكتيك جديد ماكر لمحاولة شق صفوف المجاهدين والشعب الافغاني ... فهم يعملون الآن على تشجيع الثقافات والتقاليد المحلية وتنمية نزعة القومية والقبلية في اجزاء البلاد المختلفة .. ذلك املا في ان ينصرف الافغان عن التفكير في الهوية الاسلامية التي تشكل الباعث الرئيسي لمجاهدة الروس ومقاومة احتلالهم..

ويعتمد الروس في التكتيك الجديد على خبرتهم في تفتيت الهوية الاسلامية في المناطق الاسلامية المحتلة في الاتحاد السوفياتي .. والآن وزارة القبائل والجنسيات الافغانية اخذت طابعا مطابقا للدائرة الروسية للجنسيات التي اسست عام ١٩١٧ وكان على راسها ستالين.

تتكون وزارة القبائل الافغانية من ادارتين، ادارة الجنسيات ومهمتها أن تتعامل مع القبائل المستقرة مثل الاوزبك، تادزيك، تركمان وهازار حيث تجعل لغتهم الأم رسمية وتشجع ثقافاتهم المحلية وتربطهم مع ابناء عمومتهم داخل الاتحاد السوفياتي فيمكن ادماج هذه القبائل مع نظيراتها في المناطق السوفياتية مثل تركمانيا. اما ادارة القبائل فتتعامل مع قبيلة الباتان بشكل رئيسي لأنها هي العمود الرئيسي للمقاومة الاسلامية فتحاول الوزارة ان تكون جمهورية باتانية وتقسم الى مناطق فرعية وعليها زعماء القبائل كمسؤولين حزبيين وبذلك يقسم الشعب الافغاني المسلم.

ومن ضمن التكتيك تحاول ادارة القبائل تنظيم ميليشيات تعرف بالكاوان لاثارة القلاقل على الحدود الباكستانية الافغانية املا بقطع امدادات الثوار المسلمين منها.



ميتران يدعو لانقاذ حلف الاطلسي



اجرت مجلة «لوبوان» الفرنسية عددا من الاستطلاعات والتحقيقات حول كيفية إنقاذ حلف الاطلسي بعد تراجع حلفاء الاميركان الاطلسيين عن اقوالهم ومواقفهم، وتؤكد هذه التحقيقات أن الاميركيين يرون ان امنهم الخاص مرتبط بطريقة مباشرة بالأمن الاوروبي وبعض سكان طرفي المحيط الاطلسي يطالبون بوضع حد للتحفظ والتشكك ولابد من انقاذ حلف الاطلسي (الناتو)، وفرانسوا ميتران من ضمن المطالبين بهذا الموقف وهو يفضل أن تبقى اميركا وفرنسا كحليفتين ممتازتين ويرى ذلك مع باقي الدول الاوروبية.

ومن اجل هذا سافر ميتران الى واشنطن ليلتقي بالرئيس رونالد ريغان، أما الخلافات فانها تبقى هزيلة أمام المصالح المشتركة والعدو المشترك في الشرق والغرب، فميتران يرى أن هناك مشكلتين اساسيتين بين فرنسا واميركا: أولا: يعتقد ان الضغوط التي تقودها واشنطن من أجل فرض عقوبات ضد الاتحاد السوفياتي بسبب الاحداث في بولندا لا جدوى لها الا اذا تقرر اتخاذ سياسة حقيقية للحرب، والمشكلة الثانية بالنسبة لميتران ان دول منطقة اميركا الوسطى تشهد حاليا ثورات وطنية وتحريرية ويجب عدم التدخل بها لأن هناك دولتين هما نيكاراغوا والسلفادور لهما حماية مزدوجة ضد الشيوعية: اولا لأن سكانها هنود حمر ثانيا لانهم مسيحيون وفي رأيه ان تلك الثورات لا يمكن ان تجلب الشيوعية للمنطقة وان تدخل الولايات المتحدة وضربها يجعلها تتجه نحو الشيوعية.

ويؤكد ميتران ان انتقاداته للولايات المتحدة لن تكون أكثر من ودية وهو مستعد لتعزيز الحلف الاطلسي بشروط ثلاثة: الاول أن الدول الاوروبية مضطرة للتمسك بفوائدها المرتفعة لمنافسة الفوائد الاميركية المرتفعة ايضا، الثاني هو ضرورة الحفاظ على قوة فرنسا للتدخل وتأكيد أن فرنسا عضو في الحلف الاطلسي وليس عضوا في القوة العسكرية لهذا الحلف، الثالث هو عدم إثارة الروس واتباع سبيل المفاوضات حول تحديد الاسلحة.

على كل حال بالنسبة للمفاوضات الفرنسية الاميركية فان الجانبين لن يختلفا حول تعزيز الحلف الاطلسي او الاستقلال الفرنسي او حول العلاقات التجارية بين فرنسا والشرق.

رأي دولي

عودة حميدة؟

فطرة الله التي فطر الناس عليها هي الاساس الذي تستند اليه سلوكيات الانسان الفرد والجماعة، وأما الحالات الشاذة، فهي الاستثناء من القاعدة، وعليه فإن الأصل أن يكون للانسان خصوصياته التي ينفرد بها ويحافظ عليها، ومن هذه الخصوصيات مسالة غريزة البقاء التي يتفق فيها مع الحيوان، ولكنه يتفرد عنه بأصول وقواعد خلقية تضبط هذه المسالة منذ اللقاء بين النوعين الى مابعد الولادة.. فالحياء والتستر والنظر الى عملية التقارب الزوجي على انها شيء محترم لان لها غاية شريفة هي استمرار النسل والمحافظة على الطهارة وعدم اختلاط الانساب، كل هذا من خصوصيات الانسان التي كرمه الله بها ولذلك فإننا ننظر الى أولئك الداعين الى الحرية الجنسية والمعاشرة المطلقة على انهم ينحطون درجات الى الاسفل باتجاه الحيوانية ولذلك ايضا، لا نستغرب ان تقوم دعوة في الغرب تدعو الى العودة الى مبادىء الشرف والخلق لأن تلك الدعوة عودة الى الاصول الفطرية الأولى. ففي السويد حيث تمارس الحرية الجنسية الى اقصى الحدود ـ نواد للجنس، مجلات اباحية، محلات لبيع ادوات جنسية! ملاه وكباريهات مختلفة.. الخ..... قامت وزيرة الصحة والشؤون الاجتماعية بالتوقيع على مشروع قانون لتحريم العروض الاباحية علانية وقدم الاقتراح الى البرلمان يوم ٣١ مارس. واذا تمت الموافقة عليه فسوف تغلق النوادي في الاول من يوليو، وقد رحبت المنظمات النسائية المتشددة بالاجراء وقالت: ان العروض الجنسية الحية مهينة للنساء. ولكن أصحاب الملاهي وغيرهم من المنتفعين وقفوا يعارضون المشروع لانه يهدد ارباحهم... ورغم ذلك فيبقى مجرد تقديم الاقتراح مؤشرا على قوة الفطرة التي غرسها الله في النفوس السوية واليها سوف ترتد الانسانية جمعاء......

المبشرون والجاسوسية

مدينة بنما ـ وكالات ـ القت السلطات في نيكاراغوا القبض على ١٩ شخصا من أعضاء البعثات التبشيرية وطردتهم من البلاد الى كل من بنما وكوستاريكا بتهمة قيامهم بنشاط معاد للثورة.

وينتهي ١١ من هؤلاء المبشرين الى الولايات المتحدة لبنما جاء ستة منهم من كندا وشخص من المانيا الغربية وآخر من انجلترا.

وهذا الخبر يؤكد من جديد علاقة التبشير بالاستعمار وتعاون المبشرين مع الاستخبارات الغربية لتحقيق الأهداف الاستعمارية.

مانغيستو والابتزاز السوفياتي



ذكرت مصادر غربية أن رئيس اثيوبيا مانغيستو هيلا ماريام يريد تخفيض العلاقات التي تربطه بالاتحاد السوفياتي لكنه مازال مستسلما لضغوط بعض الضباط الموالين كليا للاتحاد السوفياتي داخل اللجنة العسكرية الحاكمة.

وهناك حديث دائم عن وطنية مانغيستو ويقال ان السوفيات لا يشعرون بالارتياح معه فهو يرفض شعار حزب العمال الاثيوبيين الموالي لموسكو، وأبناء مانغيستو وجماعته كلهم يتعلمون في المدرسة الفرنسية وهي الوحيدة التي اعفيت من تدريس الماركسية في منهجها التعليمي، ولكن مانغيستو يظل مترددا بين المتصلبين الموالين لموسكو وبين الذين يريدون إبقاء اثيوبيا خارج الفلك السوفياتي لكنهم لا يتجرأون على قول ذلك صراحة.

ثـورة الحجارة



● النـاظر للقضية الفلسطينية في حاضرها يجد أنهـا مجموعـة مـن التوجهات والتي يحاول اصحابهـا ان يفـرضوا أنفسهم على الساحة و يستلموا زعامة البلد كل بافكاره واساليبة.

ابـتداء كـان مـن المؤمل ان تستمر انتفاضة الأقصى بـروحـهـا الاسلامي مستفيـدة مـن الـصحوة الاسلامية التي تفرض وجودها كونها قـدر اللـه تـعالى في حفظ هذا الدين الذي تكفل اللـه سبحانه بحفظه «**انا نحن نزلنا الذكر وانـا لـه لحـافظون**» ولكننا لا نغفل ان بجانب هذا القدر هناك قدر آخر وهو أن تمضي سنة اللـه تـعالى في ابتلاء المؤمنين وامتحانهم «**أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الـذين خلوا من قبلكم مستهم البـأساء والـضراء وزلـزلوا حتى يقول الـرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا ان نصر اللـه قـريـب**» وبـين هـذين القدرين تمحص الفئة المؤمنة فيثبت من يثبت

لقد قام الاطفال بما يعجز عنه (الكبار)!!



ادرك اهـلـنـا في الارض المحتلة ان رفاهية المؤتمرات لا تقدم حلا لمرارة الاحتلال وضحايا المؤامرات.

● اعداء هذه الأمة هم:
اليهودية العالمية.
عملاء اليسار الشيوعي
عملاء اليسار العربي الامريكي
عملاء الامبريالية الغربية.

و يسقط من يسقط وتبقى العاقبة بيد الله سبحانه يؤتيها من يشاء وقتما يشاء.

والصحوة الاسلامية في الارض المحتلة وفي أي مكان من أرض الله سبحانه تقع وفق هذين القدرين ووفق مايشاء الله تعالى المهم في الأمر انها تعي موقعها ودورها فعناصرها يدركون انهم ادوات يحركها القدر وماعليهم الا الأخذ بالاسباب ولانهم يرجون الاجر والثواب من عند الله تعالى وحده لذلك يعملون باستمرار. يفعلون كثيراً و يتكلمون قليلا، يتحركون وفق منهج الله تعالى ولاؤهم لله سبحانه يستمدون من عنده العون و يرجون من لدنه النصر أو الشهادة.

○ والصحوة الأخرى .. صورة الذين هم خارج اطار الصحوة الاسلامية فهناك على الساحة الفلسطينية خليط من التناقضات داخل الأرض المحتلة وخارجها ولأننا لا نحب ان ندخل في تفاصيل كثيرة لذلك سنقدم عرضا موجزاً لآخر ماوصلت اليه القطيعة الفلسطينية من صراعات عقائدية وتوجهات فكرية، ففي خارج الأرض المحتلة ووفق سياسة الاجماع العربي ثم الاتفاق غير المعلق على عدم اعتماد الحل العسكري والاكتفاء بالحل السياسي او الحل السلمي او النضال السياسي أو الكفاح السياسي مهما كان اسمه لحل القضية الفلسطينية وعلى ضوء هذا الاتفاق غير المعلن جرى على الساحة الفلسطينية مجموعة من التصرفات تخدم هذا الاتجاه.

ـ فهذا (نايف حواتمة) النصراني زعيم الجبهة الشعبية الديمقراطية يدلي بحديث للصحيفة اليهودية (يديعوت احرونوت) باسم الحوار مع اليسار ـ الاسرائيلي.

ـ وهذا السرطاوي عراب الحوار مع القوى الديمقراطية (الاسرائيلية) بتوجيه ونص من اغلب قادة العمل الفلسطيني.

ـ وهذا يدعو لاقامة علاقات ودية مع اليهود لانهم ـ حسب تصوره ـ يمثلون تراثاً قومياً.

ـ وترفع شعارات لاشكال الدولة الفلسطينية المرتقبة:

دولة ديمقراطية ـ دولة علمانية ـ دولة ديمقراطية ثورية شعبية والقاسم المشترك بينها هو التعايش بين المسلمين والنصارى واليهود وليس هذا فقط وانما هذا أهمها.

وفي الداخل الكل يغني على ليلاه [ومافيش حد أحسن من حد].

وقد سبق أن قال احد زعماء الداخل «اذا جاءت المنظمات محررة فلسطين فاننا سنقابلها بالزغاريد في اريحا اما اذا جاءت بالحل السلمي فنحن احق بالزعامة منهم، ولان المنظمات لم تأت محررة فقد ارتفعت اصوات كانت مغمورة ورأت ان الفرصة سانحة ليحقق لنفسه زعامة البلد:

ـ فهذا يدعو لروابط القرى (مصطفى دوو ين)

ـ وهذا يدعو للحوار مع الاحتلال في الداخل (الشوا وفريج)

ـ وهذا يذوب في الوجود (الاسرائيلي) المحتل باسم الاشتراكية الوطنية والشيوعية الدولية توفيق زياد عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ورئيس بلدية الناصرة وهو هو صاحب فكرة (يوم الأرض) التي تبنتها منظمة التحرير الفلسطينية وجاءت هذه التسمية بديلا اعلاميا وعمليا (ليوم الاقصى).

وايضا ليس هذا فقط انما هذا أهمها.

واما العدو اليهودي فانه يستفيد من كل هذه التناقضات فاذا كنا نستطيع و بوضوح ان نصنف هذه التناقضات تحت أي من الاعمدة الثلاثة

الاول: عملاء لليسار الشرقي وهم حلفاء الشيوعية الروسية.

الثاني: عملاء لليسار ـ الامريكي وهم مايعرف باليسار العربي.

الثالث: عملاء للامبريالية الغربية.

فان العدو اليهودي يستفيد منها جميعا فهو باختصار اداة الدولية الاشتراكية واداة الامبريالية الغربية في نفس الوقت وهكذا فان هذه المتناقضات اولا واخيرا تصب في مصلحة العدو والابقاء عليه والحفاظ على وجوده اذ انه ومن خلال احزابه التي تزيد على الاربعين وغيرها من الحركات الاخرى والتي تبدو على خلاف في الظاهر وهي في الحقيقة على اتم صور الاتفاق من خلال هذه التجمعات يخاطب عواطف الفوضو بين العرب فيرددون شعاراته و يتبنون سياسته وأفكاره علما بانه لا خلاف حقيقي. بين (حركة غوش امونيم) الاستيطانية (وحركة السلام الآن) التي يطنطن لها اليسار العربي الامريكي.

واثناء الصراع الفلسطيني ـ الفلسطيني في الداخل والخارج يمارس العدو اليهودي عمليات القمع والاضطهاد وضم الاراضي واقامة المستوطنات وتكريس الاحتلال.

○ و ينظر اهلنا في الداخل حولهم وخارج حدودهم فيجدون انفسهم بين نارين: نار ظلم الاحتلال ونار ظلم الاحتيال ففي الداخل مرارة المؤامرة وفي الخارج مرارة المؤتمرات ولان الظلم وحده لا يولد ثورة وانما الشعور بالظلم هو الذي يولد ثورة ولأن اهلنا في الأرض المحتلة يشعرون بالظلم فقد ثاروا وانهم ليثورون وستبقى ثورتهم بالحجارة: حجر يكسر رأس العدو اليهودي الذي يعتدي على ابنائهم و بناتهم و يغتصب أرضهم وحجر يكسر أسنان اصحاب المؤتمرات السلمية والشعارات والهتافات والمتاجرين والمتشدقين باسم القضية.

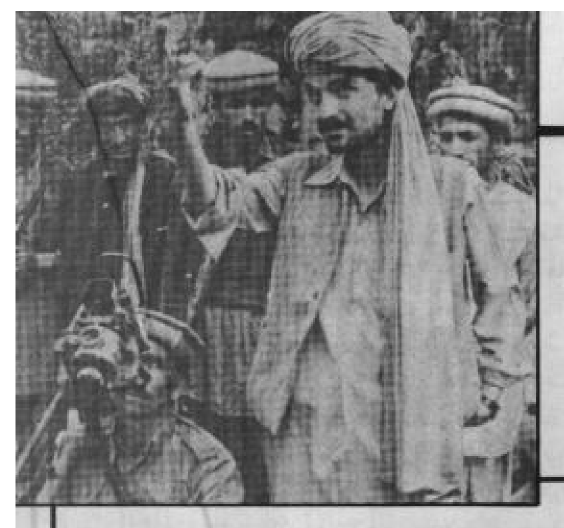
انها انتفاضة شعبية ليس من حق أحد أن يدعي ملكيتها. الخطر الحقيقي عليها وعلى عناصرها يأتي من أدعياء الوطنية الذي لا يملكون الا الشعارات والقفز على الاكتاف واستغلال المواقف.

إنها انتفاضة ضد الظلم ظلم العدو وظلم ذوي القربى كم «وامعتصماه» اطلقتها طفلة فلسطينية مسلمة منذ دير ياسين ومخيمات الاردن وتل الزعتر وفي الضفة الغربية وغزة ولسان حالها يقول:

رب وامعتصماه انطلقت
ملء أفواه الصبايا اليتم
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

ومن بين الكثير من الهمهمات والنداءات والهتافات يعلو دائما فوق كل صوت ذلك الصوت المدوي (لا شرقية ولا غربية .. الله اكبر الله اكبر)

تلكم هي فطرة الشعب الفلسطيني التي نرجو من الله تعالى ان يحميها من تلوث الشرق والغرب ومن عمالة اليسار واليمين..



وأمريكا تتآمر كذلك على الجهاد الأفغاني

منذ ذاك الوقت الذي اعلن فيه عن زحف الجيش الشيوعي الروسي على افغانستان .. منذ ذاك الوقت قلنا ان هذا القرار متهورا .. وان روسيا حفرت قبور ابنائها في افغانستان .. وكنا ومازلنا نعتقد ان التآمر على افغانستان ليس روسياً فقط .. بل هو امريكا كذلك .. وعبرنا عن هذا في عنواننا المشهور على غلاف المجتمع «افغانستان .. مقبرة الروس والامريكان» .. ذلك لاننا نعتقد ان تخوف امريكا من الاسلام اشد من تخوف روسيا .. وان حرب امريكا للاسلام اكثر ضراوة من حرب روسيا .. واذا كان الغباء الروسي يدفع الروسي لشهر السلاح مباشرة .. فان المكر الامريكي يحقق نفس الهدف بطريق غير مباشر وبأيدي غير امريكية..

الموقف الآن في افغانستان

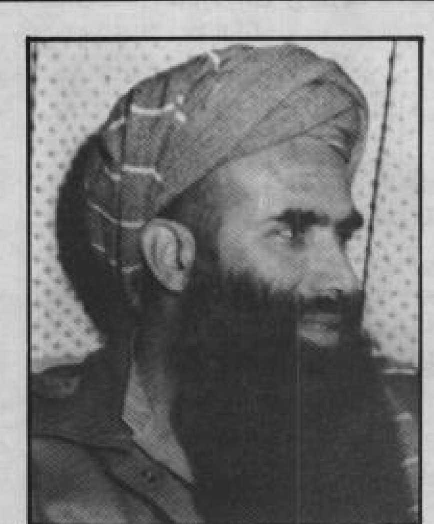
شعرت روسيا ان موقفها في افغانستان حرج جدا وان بقاءها شيكلفها ثمنا باهظا، اذ ان قواتها تكلفها كثيرا من الضرائب في الأموال والأنفس والدماء مع هزيمة في الروح المعنوية وزعزعة في النظام الداخلي وفي أجهزة الحكم. هذا بالاضافة الى أن قواها مندحرة في معظم ميادين افغانستان وجبهاته، فقد حررت المجاهدون ٨٠٪ من أراضي افغانستان والحكومة الهزيلة ليس لها وجود الا في العاصمة فقط بل وبعض مراكز المحافظات بل نقل المجاهدون المعركة الآن الى داخل العاصمة واستطاعوا ضرب السفارة الروسية في وسط كابل.

وروسيا تبحث منذ فترة وقبل قرابة العام عن مخرج يحفظ لها ماء وجهها من هذه الورطة التي القت بنفسها فيها، وتريد يدا تفك الحبل الذي وضعته في عنقها ويكاد يخنقها.

واتفقت مع أمريكا على الخروج

ومن خلال مباحثاتها اتفقت مع امريكا على الخروج ولكن بشرط واحد:

أن لا ياتي الصادقون من المجاهدين بديلا لها.



اذ لا مانع عندها ان يعود الملك ـ ظاهر شاه ـ ويتسلم زمام الحكم... ولا مانع عندها ان يتسلم الاسلام الامريكي الخانع من خلال بعض القيادات التي برزت على اكوام الاموال المنهالة من امريكا وصنائعها في المنطقة.

اما ان تتسلم البلد يد نظيفة مخلصة صادقة.. من اصحاب العقيدة الناصعة الخالصة السلفية من ذوي الاتجاه الملتزم امثال قادة الاتجاه الاسلامي.. وهذا لا يمكن ان يكون ابدا كما يظنون ولكن:

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

و«ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً».

ماذا صنعت امريكا

أملت امريكا على صنيعتها أنور السادات أن يتولى سرقة الثورة الافغانية والسادات كان يحاول أن يكون شرطي البلاد الاسلامية لحساب امريكا. فلقد نجح في تحويل اوغنده من يد المسلمين الى يد جلاد المسلمين جوليوس نياريري. فلقد شعر عيدي امين أن تنزانيا تعد للتعدي عليه فحرك قواته واحتل قسماً من تنزانيا وكادت تسقط دار السلام (عاصمة تنزانيا) إلا أن السادات تحرك بسرعة وضغط على رئيس الوحدة الافريقية فاجتمع بعيدي امين واقنعه بالانسحاب مع ضمان مصر وغيرها لأمن حدوده وفي اليوم التالي كانت قوات تنزانيا تزحف على كمبالا وبمساعدة القوات والأسلحة المصرية سقطت كمبالا وهرب عيدي أمين وأذل المسلمون وسحقوا وسامهم اعداء الاسلام سوء العذاب.

وتبرع السادات أن يقوم بالدور الذي قام به في أوغنده داخل افغانستان.

دور مصر في تمزيق وحدة الثورة الافغانية

أرسل السادات الى بعض قادة الثورة،



• الاسلام يريد المجاهدين ...

واتصل الرسميون المصريون في الباكستان وغيرهم بجميع البارزين في الثورة الافغانية وكانت الثورة الافغانية آنئاك على قلب رجل واحد وتحت أمرة رجل واحد هو؛

الشيخ عبد رب الرسول سياف/ المدرس في كلية الشريعة جامعة كابل/ سابقا وكان قد نجا من السجن باعجوبة.

اذ يوم دخل الشيوعيون اطلقوا سراح السجناء في ليلة واحدة فخرج سياف ـ مع ظنهم انه نفذ به حكم الاعدام أيام تراقي، وعندما علموا أن سياف قد أفلت من قبضتهم حقا داهموا بيته بعشرين دبابة فلم يجدوه في البيت ووصل بيشاور والتقت كلمة الناس عليه فامروه على جميع المجاهدين.

نهب قسم من البارزين الى السادات ورفض (سياف، وقلب الدين حكمت يار) خديعة الادعاء بمساندة الثورة المسلمة في افغانستان من رجل يتآمر على الاسلام في بلده وفي المنطقة.

وأشار السادات على من عنده من الثوار الافغان أن:

١ ـ يقيموا دولة في القاهرة ويعترف بها.

٢ ـ مد فصائلهم بالسلاح والمال مقابل اقصاء سياف، وقلب دين حكمت يار، وإزاحتهم من طريق أمريكا.

فعاد: بعض الزعماء الذين اتصلوا بهذا الخائن ليوقعوا منشورا اذاعته محطة موسكو يتضمن: (..ان سياف رجل مستبد وظالم وخائن).

وانقسمت فصائل المجاهدين في افغانستان حتى أدى الى اصطدام بعضهم مع بعض بالسلاح وسيقط بعضهم قتيلا، نتيجة تآمر السادات ومصر مع أمريكا عليهم.

وبدأ التمزق في صفوف المجاهدين.

وارسلت أمريكا مع مصر صبغة الله المجددي وآخرين واتصلوا بالملك ليرجع الى افغانستان وعقد الملك مؤتمرا صحفيا في ايطاليا وقال: ان المجاهدين يطلبونني للعودة لتسلم الحكم في افغانستان وأصدر المجاهدون الصادقون بيانا قالوا فيه:

نحن نرحب بالملك لنقدمه للمحاكمة عن جرائمه ضد الشعب.

وفي مؤتمر الطائف (مؤتمر القمة الاسلامي) جاء ستة من وزراء الملك ظاهر شاه ليمثلوا الجهاد الافغاني فوقف المجاهدون الصادقون دونهم وتقدم الاستاذ سياف والقى كلمة الشعب الافغاني المجاهد

والقى كلمة الشعب الأفغاني المجاهد.

واستمرت المحاولات لشق الصف المجاهد الافغاني وجرت محاولات لجمع شمل المجاهدين ورأب صدعهم، ولكن الأصابع التي تحركها من وراء الكواليس مصر وساداتها يعرقلون المساعي ولا يألون جهداً في عن الصادقين وتمزيق صفهم.

وجرت محاولة أخرى لاسترجاع الملك فطلب قتل الاستاذ سياف وقلب دين حكمت يار والآن حاول المجاهدون أن يلموا شعثهم ويجمعوا صفوفهم فاجتمع معظمهم إلا أن صبغة الله وسيد أحمد الجيلاني ومحمد بني محمدي شكلوا (حفا آخر) كمسجد حزار ضد الحلف الحقيقي الخالص.

الرد الاسلامي القويم

كان الرد الاسلامي على المحاولات الاميريكية هو (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان).. لقد اتفقت الجبهات المجاهدة الصادقة مع بعضها على الاتحاد ومواجهة قوى الكفر الامريكية والروسية بجبهة واحدة .. وكون هذا الاتحاد مجلسا للشورى عدده ستون عضوا موزعا كالتالي:

- عبدالرب سياف واخوته ٧ اعضاء
- الحزب الاسلامي (قلب الدين حكمت يار) ١٠ اعضاء
- الحزب الاسلامي (يونس خالص) ١٠ اعضاء
- الجمعية الاسلامية (برهان الدين رباني) ١٠ اعضاء
- حركة انقلاب اسلامي (المؤذن) ٧ أعضاء.
- حركة انقلاب اسلامي (نصر الله منصور) ٧ اعضاء
- جبهة نجاتي ملي (محمد مير) ٩ اعضاء

واهم قرارات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو اختيار عبدالرب سياف رئيساً لمجلس الشورى .. كما اتخذ قراراً بالاتحاد المالي وقد فتحوا حسابين:

١ ـ الاول بالدولار ورقم الحساب هو كالآتي:

Acc. No. FCA 09 - Habib bank - Cant Branch
Ahmad Shah
Peshawar - Pakistan.

٢ ـ الثاني بالروبية ورقمه كالآتي:

Aziz Acc. No.150 Habib Bank - Cant Branch
Suhan Aziz
Peshawar - Pakistan

والآن ماذا

١ ـ نحن نظن ـ ان شاء الله ـ أن دين الله سينتصر في افغانستان قريباً وندعو الله عز وجل أن يحفظ المخلصين لحماية ركب الجهاد من الانحراف ولحماية ثمرته الصادقة من السرقة.

٢ ـ ان ٨٠٪ من الاراضي الافغانية بين المجاهدين والروس لن يستطيعوا البقاء في افغانستان.

٣ ـ ان الروس والدولة الشيوعية في نعر مستمر وتمزق. وقد دب الخلاف الشديد بينهم ولذا فهم الآن يقومون باعتقال الشيوعيين وإرسالهم الى روسيا.

٤ ـ ان منطقة كابل محاصرة والروس لا يستطيعون التنقل الا بالطائرات ويمدون معسكراتهم بالمؤن عن طريق الطائرات.

٥ ـ ان عملاء مصر وأمريكا ليس لهم قواعد شعبية ـ والحمد لله ـ

٦ ـ ان في ميدان المعركة الآن أكثر من مائتي الف مجاهد يحمل السلاح بالاضافة الى أعداد كثيرة جدا لا تحمل السلاح.

٧ ـ ان كثيراً من التبرعات الشعبية لا تصل للايادي المخلصة من المجاهدين بل يستلمها اناس يقدمونها لملاء مصر وامريكا.

٨ ـ ان السلاح مرتفع الثمن فقطعة الكلاشينكوف تكلف حوالي (٧٠٠د) سبعمائة دينار كويتي وطلقة الكلاشينكوف تكلف حوالي (٦٠٠ فلسا) ستين قرشا كويتيا بينما الافغاني يحتاج الى أكثر من عشر سنوات عمل ليوفر ثمن قطعة الكلاشينكوف الواحدة.

٩ ـ ان الشعب الافغاني المجاهد وصل الى قناعة تامة أن السلاح الروسي لن يهزمهم اذ انهم يقولون (نحن أعددنا ما استطعنا من قوة) فالله لم يكلفنا بشراء الطائرات ولا الدبابات بل كلفنا أن نعد ما استطعنا من قوة وهذه غاية استطاعتنا.

وختاما أبشر المسلمين في كل انحاء الارض أن النصر ـ ان شاء الله ـ قريب «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وان شاء الله ـ سيرى الناس قريباً دولة الاسلام في افغانستان ومنها ان شاء الله الانطلاق لتحرير من شاء الله من عبادة العباد الى عبادة الله ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة ومن جور الاديان الى عدل الاسلام.

وسبحانك اللهم وبحمدك، اشهد ان لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك.

كلهم يأتــوك بإسم الديموقراطية

• هل ستستطيع بزة العسكر ان تحل ماعجزت عنه الادارة المدنية.

• الى أين سينتهي المطاف بهذه الدولة الفقيرة؟!

• مأساة بنغلاديش أنها دولة قزم بين جبارين عملاقين!!

• باسم الديمقراطية ياتون، وباسمها يلغون كل شيء ديمقراطي!

ماأضيع هذه الكلمة التي باسمها ياتي العسكر الى جنة السلطة والحكم!! وما أضيع معناها الحقيقي في دوامة المطامح والمطامع التي تعصف بأصحاب الرتب وتدفعهم الى كسر الحواجز جميعا والتعلق بمركبة الأبهة والسلطان..!! تلك هي مأساة الديمقراطية في البلدان المتخلفة، فبأسمها الباشا يعطل الدستور، وتلغى المؤسسات الشرعية، وباسمها الباهت تلمع الوجوه الجديدة القادمة من قلب الثكنات واطراف الحدود واعماق الطموح.

وباسمها الخالي من أي معنى محدد يتسع الادعاء العريض بالانقاذ الوطني والاصلاح القومي والدخول الى مباهج الحياة المتطورة ونعيم التقدم العلمي.

• امثولة بنغلاديش:

ليس هناك اصح دليلا من الامثولة البنغلاديشية، على المقولة السابقة!! فهذه الدولة الفقيرة، بل الدولة الافقر في العالم بعد مملكة بوتان في جبال هملايا والتي يبلغ عدد سكانها مايقرب التسعين مليونا ــ منهم ٨٥٪ مسلمون ــ وينحشرون في مساحة تبلغ ١٤٤ الف كم ٢ بين العملاقين الصيني والهندي، والتي برزت لاول مرة الى الوجود منذ أحد عشر عاما فقط في ديسمبر ١٩٧١م بعد أن انفصلت عن باكستان الغربية، هذه الدولة هي الآن ساحة جديدة للصراع بين ديمقراطية المؤسسات وعسكر الديمقراطية!!

• جذور الصراع:

يشكل الجيش احد عناصر رئيسية ثلاثة في الصراع السياسي البنغلاديشي الى جانب الحزب الوطني البنغلاديش الذي كان يرأسه القاضي عبدالستار، وحزب رابطة عوامي الذي كان يرأسه مجيب الرحمن أول رئيس بعد الانفصال وهناك مايقارب من ٣٥ تنظيما سياسيا مابين اسلامي وشيوعي ولكن تأثيرها محدود..

ويشكل الجيش العامل الاقوى في الصراع على السلطة، ولكنه يبقى هو نفسه بؤرة لصراع من نوع آخر، بين عناصره ذاتها، حيث يعاني من تنافر في بنيته اذ ينقسم في داخله طبقيا وقبليا، فهو قد تشكل اساسا من فئتين رئيسيتين، الاولى هي المنظمات المدنية المسلحة التي شاركت في الانفصال وحاربت الباكستان والثانية هي التي تضم البنغاليين الذين كانوا يخدمون في الجيش النظامي الباكستاني قبل الانفصال، ومثالا على الصراع الذي يجرى



● ارشاد: هل سينجح؟!



● عبدالستار: عزله ضعفه!ء



ضياء الرحمن ضحية التوازن؟

داخل الجيش، مايعرفه المتابعون من مصرع الرئيس الاسبق وهو ضابط على ايدي ضباط آخرين، رغم سياسته في التوازن بين عنصري الجيش الرئيسيين.

● عوامل اخرى:

اضافة الى ذلك، يشكل الفقر مشكلة اساسية في بنغلاديش التي لا تنتج الا القطن... والبغال!! ـ حسب تعبير البنغاليين انفسهم ورغم ان ٩٠٪ من السكان يعملون في الزراعة الا انها لا تكفي لاطعام المزارعين انفسهم خلال السنة.. ولذلك تعتمد الدولة على المساعدات الخارجية، وقد اقترحت الادارة الاميركية تقديم مساعدات تبلغ قيمتها ١٩٣ مليون دولار امريكي لعام ١٩٨٢ والدول الاوروبية اوصت بـ ٦٤ر٢ بليون دولار للمساعدات.

والى جانب هذا، يشكل موقع بنغلاديش عاملا اخر في المشكلة الديمقراطية، حيث تقع بين الجبارين العملاقين المتصارعين الهند والصين ولن نستطيع ان نتجاهل وجود ١٠ ملايين هندوسي في البلاد يشكلون ثقلا سياسياً في رابطة عوامي الموالية للهند والسوفيات.

● الانقلاب الجديد

أول نبأ عن الانقلاب ورد من وزارة الخارجية اليابانية يوم ٣/٢٤ نقلا عن سفارتها في العاصمة (دكا) وقالت الوزارة ان التقارير التي تلقتها من سفارتها تفيد بوقوع بعض حوادث اطلاق النار في العاصمة.. ولكن الشائع بشكل عام ان الانقلاب بقي أبيض اللون ولم يذع شيء عن وقوع ضحايا الا انه جرت اعتقالات لـ(٢٢٥) شخصا بتهمة الفساد وسوء استخدام السلطة والقيام بنشاط ضد الدولة ومنهم نائب سابق لرئيس الوزراء وخمسة وزراء سابقين وقد تم الانقلاب في فجر يوم الاربعاء ٣/٢٤ بقيادة الجنرال حسين محمد ارشاد رئيس هيئة الاركان، وورد في مسوغات الانقلاب حسب بيانات راديو دكا مايلي:

○ فساد الحياة العامة (مما سبب عذابا لا يطاق لشعب بنغلاديش!!).
○ صراع السلطة داخل الحزب الحاكم.
○ تدهور النظام والقانون (بحيث اصبح الشعب لا يعيش بسلام).
○ عجز ادارة الرئيس عبدالستار عن العمل وتجاهلها احتياجات الشعب والمصلحة القومية.
○ افلاس الاقتصاد وانهيار الادارة.

ومقابل هذا تمت الاجراءات التالية:

ـ الغاء الدستور.
ـ حل البرلمان المنتخب، وعزل رئيس الجمهورية.
ـ فرض الاحكام العرفية.
ـ تعيين حكام عسكريين بعد تقسيم البلاد الى خمس مناطق للحكم العسكري.
ـ تعطيل اعمال الحكومة.
ـ اغلاق جميع المكاتب الحكومية.
ـ حظر اجراء تحويلات مالية الى الخارج.

الجنرال ارشاد:

صحيح انه تم تعيين رئيس مدني للدولة ـ هو التاسع منذ الانفصال ـ وهو القاضي ابوالفضل محمد شودري البالغ من العمر ٦٨ عاما الا ان صاحب الانقلاب أعلن في بيانه أنهنصب نفسه حاكماً عاماً لبنغلاديش اضافة الى رئاسة الدولة والوزراء وقيادة الجيش بطبيعة الحال. والجنرال محمد ارشاد كان في رتبة كولونيل في الجيش الباكستاني واختار العودة الى بلاده مع ضباط اخرين بعد الانفصال وفي عام ١٩٧٧ عينه الرئيس الراحل ضياء الرحمن نائبا لرئيس الاركان ثم صار رئيساً لها خلفاً له، وبعد اغتياله في مايو ١٩٨١ اقسم ارشاد على الولاء للدستور ولكنه بدأ في نزاع مع السياسيين الذين اتهموه بأن له طموحات الى رئاسة البلاد.

وفي الواقع، كانت تلمح في تصريحاته بعض هذه المعاني، فقد قال بعد اغتيال ضياء الرحمن (ان العديد من الناس طالبوه بالاستيلاء على السلطة!! ولقد امتنعنا!! بأمل أن يتمكن النظام الديمقراطي!! من حل مشكلات البلاد، ولكن هذا لم ينجح؟! وقد لاحظت صحيفة لوس انجلوس تايمز ان **الجنرال اختار الا يستولى على السلطة وسمح للخليفة الدستوري ان يتولى منصب الرئاسة)** وقال في مقابلة صحفية في أغسطس ١٩٨١ (يجب اعطاء **الديمقراطية فرصة للبقاء!!).**

من الواضح ان ارشاد وغيره من كبار الضباط كانوا يصرون على ضرورة اعطاء الجيش دورا رسميا في ادارة البلاد وكان ارشاد نفسه يجادل بأن المشاركة العسكرية في الحكومة **هي السبيل الوحيد لنزع فتيل التذمر داخل صفوف الضباط الذين قاموا بأكثر من ١٠ محاولات انقلاب ضد ضياء الرحمن قبل مصرعه.**

● واخيراً:

ان الدلائل على عودة مبكرة الى الحكم المدني تبدو قليلة، بل ان الدلائل تشير الى عكس ذلك، وربما يكون الحكم المدني قد انتهى في بنغلاديش لفترة طويلة!! والى ان يتم ذلك، سنظل نردد: سلاما على الديمقراطية، التي باسمها ينتهك كل شيء ديمقراطي؟!!

عبدالله بوحميد

مذكرات رضــا نــور

مصطفى كمال يفكر في

مصطفى كمال يفكر في الهرب من انقره

نواب مجلس الأمة في انقرة لا يدرون شيئا عن الموقف، كما انه ليس لدى مصطفى كمال اي خبر يثلج الصدر. إنه مضطرب هو والحكومة في مسالة الفرار من انقرة. ليس لديه شيء آخر يفكر فيه. أمر مصطفى كمال بجمع أشيائه الخاصة.

كنا نتحدث: بكير سامي وثلاثون من نواب المجلس: قالوا: «ماذا بك» قلت: ما هو الوضع، هل تعرفون؟ قالوا: «لا» كل تفكير مصطفى كمال إنصب في الهرب والكل يعرف هذا. إذ لابد أن نعقد جلسة عاجلة للمجلس. شكلوا لجنة تحقيق من الزملاء، وإنتخبوني فيها. هيا بسرعة فالوقت مكسب واليونانيون لابد ويزحفون على انقره. وقلنا هذا وتكونت لجنة من ١٤ عضوا.

ابلغنا الحكومة بذلك. وكتبوا لعصمت بهذا. عصمت لا يريد إستقبالنا. حتى لا تظهر فضائحه علانية. إنه رجل خبيث، أيمكن التفكير في شيء مثل هذا اليوم، كل الذي يفكر فيه الا تظهر فضائح قيادته أمام الجميع ثم كيف يمنع نواب مجلس الأمة؟ عصمت يقول النواب والمدنيون لا يتدخلون في الأمور العسكرية. إن هذا يعتبر شغب، إن هذا مغاير للنظام» قلت: «إن هذا الرجل تسبب في إبادة الجيش ثم انظر ماذا يقول لنا» عزيزي لماذا تضطرب ونحن قادمون للتحقيق؟ نحن لم نحضر للجبهة لكي ناخذ القيادة منك. ولن نتعارك معك أمام الضباط والجنود ولن نحرض الجنود على التمرد. وهل هذا وقته؟!. إن الأمة تريد أن تعرف الوضع والحال. اليس هذا من حقها؟ والنتيجة انه إشتد في رفضه لزيارتنا للجبهة للتحقيق، واصررنا نحن. لكننا اخذنا طريقنا إلى الجبهة ولم يعترضنا. لكنه إختفى عن أعيننا.

سبب الهزيمة: سوء القيادة وجهلها

زرنا الجبهة من أولها لاخرها. نقوم بجولتنا. اتحدث مع الضباط من مختلف الرتب حتى مع الاومباشية والجاويشية والجنود. أسحبهم إلى جانب ونتحدث.. أريد معلومات. حدثونا عن الحرب. كلام الجميع متفق. وكان كل الجيش يتكلم من فم واحد. يقولون. لم يكن عددنا وعدتنا وذخائرنا أقل مما لدى العدو. خاصة وأننا كنا اخذنا مواضعنا جيدا. وخنادقنا كانت ممتازة. وكان من المستحيل أن ننهزم. إن هزيمتنا سببها القيادة. سوء القيادة وجهلها. إننا نريد قيادة حكيمة. كانت هذه الجملة الأخيرة بالذات وكانها جملة سر لدى الجميع.. إستمروا في أقوالهم «نحتاج لقائد حكيم» وأعطونا السلاح والقوة القديمة التي في خط اسكيشهر وافيون وبالتاكيد سنقضي على العدو هنا. هزيمتنا كانت عبثا نحن لم ندخل الحرب، حتى نهزم. عصمت ليس جديرا بأن يكون قائدا. إذا هذا هو حكمة إعتراض عصمت على قيامنا بالتحقيق في الجبهة. ومع ذلك يقوم مصطفى كمال في خطابه الرسمي بتغطية وستر اخطاء عصمت ذلك لأنه شريك له في المسالة.

ضباط بواسل يبكون في الحرب لانهم لا يستطيعون مواجهة الأمة مهزومين

في احد الاماكن في الجبهة إلتقيت باربعة من الضباط ذوي الرتب العالية مجتمعين، ما شرحوه لي هو نفس الشيء. ما يريدونه هو نفس القوة القديمة وإدارة حكيمة. إنطلقت قائلا: «آه.. يالها من خسارة فبدأ هؤلاء الضباط في البكاء.. إنه لمنظر محزن وفظيع أن يبكي رجال الحرب في يوم مثل هذا اليوم وفي الجبهة.» اخذت انا أيضا في البكاء يبكون وهم يتكلمون «إعملوا كل جهودكم في أن تعطونا القوة القديمة وقائدا جيدا! لم نعد نستطيع مواجهة الأمة! إننا نخجل من الأمة. إفعلوا ما قلناه لكم. بالتاكيد سنهزم اليونان هنا ونقضي عليهم. ودماؤنا ستسيل انهارا لهذا الهدف» ومرة اخرى اخذنا في البكاء معهم وعدتهم خيرا وسريت عنهم الضباط في منتهى الحمية، وفي منتهى البسالة، وكانت هذه أول مرة يدخل فيها الأمل القلب و يملاه.

داومت التحقيق. وكم من ليال بتناها في العراء على الأرض تجولنا ورأينا مناظر كثيرة ودائما اسمع نفس الشيء. إذا فليس من الضروري الاستمرار في التحقيق فقد تبلور الامر ووضح. وهو الآتي: «يتلخص في أن الأمل لم ينته» خاصة وأن حمية الضباط في أوجها و يخجلون من الهزيمة، و يريدون أن يغسلوا وصمة العار. وسيحاربون بحماس عظيم. وكلهم يقولون أنهم سيهزمون العدو. شخصنا المرض والآن يلزمهم قائد حكيم ويجب إعطاءهم جيشا كالسابق بالبنادق والمدافع والذخيرة.

والمسالة عبارة عن هذا. ولابد لعمل هذا، أن نسرع بالوصول إلى أنقره.. لابد من السرعة.

عصمت يخشى مجلس الأمة

كان وضع الجيش كالتالي: جيش مكون من مائة وعشرين الف شخص تناثر وتبعثر، لم يبق منه غير عشرين او خمس وعشرين الفا فر الباقون، حتى أن جنديا قطع ثمانين كيلو مترا في الساعة أروني هذا الجندي. يقول الضباط أن هذه السرعة نادرة في تاريخ الحرب كانوا يتصورون انه ينتعل مداسا، ولكن لم يكن بقدميه شيء. يقول الضباط أن الجنود هم يهربون يلقون بكل ملابسهم مع معاطف وجاكتات وغيرها حتى يكونون اكثر سرعة وأن الجندي في ذلك الوقت يرى أن المنديل شيء ثقيل يمنعه من الفرار.

لا احدث احدا بنتيجة التحقيقات ولا فيما سافعل، لن افشي ما ساقوله حتى لا يذهب هباءا. اريد ان أشرح للمجلس الموقف واقول فيه ما يجب عمله وكل ذلك بضربة مفاجئة.



الهرب من أنقره

وبينما أنا على ذلك إذا بعصمت باشا يزورني في البيت جلس عصمت بجانبي، يبدو عليه الاضطراب، لا يتحدث وبعد الترحيب والتحية وردها قال: «أريد التحدث معك، هيا لنذهب إلى بيتنا وافقت كان الوقت حينها قد قرب من منتصف الليل و قمنا وذهبنا إلى منزله وهناك سألني عدة أسئلة: «ماذا رأيتم في الجيش؟ ما هو إنطباعكم؟ وماذا ستقولون في المجلس؟ هل النواب ضدي؟ يعني كأنهم سيستطيعون عمل شيء ضدي؟.... الخ؟»

مفهوم أن عصمت مضطرب نتيجة ما فعله. يخاف من المجلس. يبحث عما ساقوله والذي لم اكن اعرفه أن النوادي في انقره ونحن مازلنا في الجبهة، طلبوا تقديم عصمت وهو السبب فيه هذه الهزيمة إلى ديوان الحرب. وبالطبع عمل مصطفى كمال على التصدي لهذا، لاشتراكه في الهزيمة. ولم يكن لدي أنا خبر عن كل هذا مضبوط! إنا لقد جاء لزيارتي ثم اخذني لبيته من أجل هذا السبب. كل اضطرابه بسبب أنا ياترى هل سنطلب تقديمه لديوان العرب؟! كان يريد معرفة هذا!!

إنفجرت فيه قائلا: الجيش كله ضدك. يقولون «أن القيادة الجاهلة هي سبب وضعنا هذا. وإلا فمن المستحيل أن نهزم. نريد إدارة حكيمة» أنت تقول أن المجلس لا يستطيع عمل شيء ضدك. وانا اظن أن المجلس سيمسكك بل وحتى سيشنقك على بابه. فانت مسئول عن هذه الهزيمة. فقال لي: لست أنا فقط المسئول لكني كنت انفذ أوامر مصطفى كمال باشا.

ومع بزوغ الفجر عدت للبيت. يعني إستمرت هذه المناقشة الجادة حوالي خمس أو ست ساعات.

أعددت بعض المذكرات لالقاء خطابي في المجلس. أمل في الدفاع. كانوا يشتكون هناك من أمر آخر قالوه لي وهو أن «فوزي رئيس هيئة أركان الحرب كان يريد إكمال النقص في الجيش فاستدعى الأفراد القرعه الجدد وأرسل هؤلاء الأفراد الغير مدربين إلى الجيش، وذلك عندما وصل الجيش إلى صقاريا وهناك قالوا له: «ليس في هؤلاء فائدة. بالعكس إنهم يضروننا. لا يعرفون إصابة الهدف ولا يعرفون النظام، يفرون من أول طلقة للبندقية أو المدفع. وهم بهذا يلقون الخوف في قلوب الجنود المدربين، ومن هنا يحدث الاضطراب، والذعر في الجيش. بأي عقل يرسل هذا الرجل هؤلاء الانفار! فليسحبهم من الجبهة! .

تجيء الآن مسألة السلاح: يقولون ليس لدينا بنادق! مصيبة! حققت في هذا علمت أن ٣٥,٠٠٠ بندقية روسية الصنع أحضرناها نحن من روسيا، موضوعة في حمام قديم امام الحكومة وليس لدى فوزي وزير الدفاع ورئيس هيئة اركان الحرب خبر عنها.

اعددت الامر وجريت الى المجلس كان مصطفى كمال ينتظرني في الممر قابلني باضطراب. كان اصفر الوجه الى وكأنه ينتظر النجدة مني عيناه متجهتان الى الارض يالك من ايام!! قال: «ماذا ستعمل؟ وماذا ستعمل، تحول مصطفى كمال الى حمل وديع يطلب مني ان انجده فقلت له: «فلنعمل جلسة سرية. افتتح الجلسة سريعا قال:«حسنا!» جرى! وفتح الجلسة واعطاني الكلمة صعدت الى المنصة. والقيت خطابا استمر حوالي ساعتين أو ثلاث ساعات وهو خطاب في عدة اقسام، ولبه هو الآتي:

«١ ـ الجيش : حاله ووضعه».

«٢ ـ مايريده الضباط والوعد الذي قطعوه على انفسهم بإزالة وصمة العار».

«٣ ـ التدابير التي ستتخذ».

«إنهزم الجيش هزيمة نكراء وفر من فر، وتبعثر وضع الجيش، والذي تبقى منه والذي استطاع ان يأتي الى ماوراء صقاريا عبارة عن ٢٠ الى ٢٥ الف شخص ببنادقهم قديمة خاصة السونكي قليل جدا. وليس مع المشاة سيوف وجزء مع المدافع مفقود الجنود يفتقرون الى الملابس لا يوجد خيام اضطراب فظيع.».

«الضباط يخجلون من الهزيمة الادارة الجاهلة التي دفعت بنا الى هذه الحالة والا فلم نكن لنهزم اعدادنا كانت كافية وموقعنا كان طيبا الا اننا نريد قيادة حكيمة اعطونا جنودا بالعدد القديم وبالشكل القديم اعطونا سلاحا وذخيرة ضعوا قائدا حكيما خبيرا بشئون الحرب، ونحن نبيد اليونانيين بالتأكيد.

«ايها الزملاء اني سعيد لان معنويات جنودنا عالية. كما ان من الممكن اعطاءهم مايريدون شكرا لله فاذا اليونانيين لم يتحركوا بعد لقد منحونا الوقت للنجاح في هذا الامر لدينا الأمل العظيم لا يتأسوا. لا تقطعوا الامل اطلاقا. الامكانات موجودة لدحر العدو في صقاريا.

«التدابير التي ستتخذ اننا نعيش أهم واخطر لحظات في حياتنا القومية وماستتخذه من تدابير في هذا السبيل هي من اهم واخطر تدابير وهي:

٢ ـ يترك كل افراد الوطن اعمالهم و يتوجهون الى صقاريا لخدمة البلاد.»

«لابد للجيش من الاكل والبترول والصابون وغيره، وعلى الحكومة وضع يدها على كل مالدى الافراد وما في الدكاكين من اشياء لتقديمها للجيش والواقع ان هذا امر ثقيل. وسيحدث في هذا سوء تطبيق واستغلال وسوء استعمال ولكن ماذا نفعل؟ يكفي ان تتحد الامة مهما كان الامر اذ انتهت الامة فما فائدة المال».

«جمع كل ماعند الافراد من ماوزر وبنادق وطلقات وغيرها وتسليمها للجيش بسرعة».

«جمع السيوف القديمة من المنازل وتقديمها للفرسان».

«هيئة اركان الحرب دفعت بالأنفار الغير مدربين الى الجبهة وهذا خطأ لابد من ارجاعهم فورا والعمل على تهيئتهم لحمل البندقية وتعليمهم الرماية.»

«على مصطفى كمال ان يكون هو القائد العام للجبهة قيادة فعلية».

«الحرب ستكون في صقاريا ولن ينسحب الجيش خلف نهر قيزيل ايرماق وستبقى الحكومة وسنبقى نحن في انقره والذهاب منها انحلال.

«نفذوا هذا فورا، ولتطبقه الحكومة سريعا.»

ثقافة

فكرة عابرة

اللغة؟!

مـايـزال الـشـيـخ علي الطنطاوي يتمتع بروحه الفكهة الفتية الطيبة رغم مرور السنين وتوالي الأحداث عليه، وآية ذلك مايلمسه المستمع اليه في اذاعة المملكة العربية السعودية من خلال برنامجه الشائق (مشكلات ومسائل) فهو يعرض فيه لمشكلات الناس بروح خفيفة ومس لطيف يوشي ذلك كله علم غزير وادب واسع، وفي احدى حلقات البرنامج رد على قارىء بعث يسأله عن قوله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) مستغربا كيف أن الله يخشى من عباده؟ جاعلا لفظ الجلالة فاعلا مرفوعا، وهو كما يعرف جميع المسلمين مفعول به مقدم والفاعل هو العلماء على التأخير لتقديم ماهو أهم وهو لفظ الجلالة.

وقد استطرد الشيخ الطنطاوي - كما هي عادته - في الجواب حتى وصل الى الكلام على اللحن الذي فشا حتى عند المثقفين ويخص المذيعين ويستغرب كيف يخطؤون مع أن بعض الاذاعات العربية كانت فيما مضى تخصم مبلغا من المال على كل خطأ، ترى لو أرادت أن تفعل الآن ذلك فهل ستكفي رواتب كل المذيعين من اجل أخطاء مذيع واحد؟!! تروي كتب النحو - لمثل هذه المناسبة - طرفة جرت مع أحد النحويين اذ دخل سوق البصرة قديما في أول فشو اللحن فقرأ على أجولة مطروحة (إلى أبو فلان!!) فقال: سبحان الله يلحنون ويرزقون، ونحن لا نلحن ولا نرزق!!.

عابر

لقطة

اتخذت وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة قراراً بالغاء الأناشيد والنصوص المسرحية المكتوبة بلهجات عامية في مدارس البلاد وخاصة المراحل الأساسية. وطالبت بالالتزام بالنصوص المكتوبة باللغة العربية الفصحى وذلك انطلاقا من أهداف المناهج الوطنية الحديثة التي تركز على تعزيز اللغة العربية.

- لا شك أنها خطوة بالغة القيمة الحضارية، تقرب بين الشعوب العربية التي فرقتها لهجاتها العامية المحلية اضافة الى الحدود التي أوجدتها المرحلة الاستعمارية.

تحية الى وزارة التربية في البلد الشقيق.

دار العلوم بهروج



• وصلنا نشرة تعريف بالجامعة العربية الاسلامية (دار العلوم بهروج) في ولاية غجرات بالهند، وهي تعتبر من أهم المدارس وأكبرها بين الجامعات الاسلامية المنتشرة في الهند ولها خدمات مركزة في نشر التعاليم الاسلامية وتعميمها بين الاطفال والشبان المسلمين، ولهذه الجامعة منهاج دراسي يعتمد على (الدرس النظامي) نسبة الى واضعه (ملا نظام الدين اللكهنوي) احد رجال التربية والتعليم في العصر الماضي مع تعديلات تناسب العصر الحديث اضافة الى العلوم العصرية الضرورية بارك الله في جهود العاملين على ثغور الاسلام في كل مكان وعنوان الجامعة:

DARUL - U - LOOM
BROACH
Kantharia - Broach
Guinta INDIA

تراث

• صدر عن جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالرياض كتاب (العفو والاعتذار) لمحمد ابن عمران العبدي المعروف بالرخام البصري، وقد حققه الدكتور عبدالقدوس أبوصالح عن نسخة فريدة في مكتبة برلين.

• وفي بغداد صدر الجزء الثاني من كتاب (العين) للخليل بن احمد الفراهيدي بتحقيق الدكتورين مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي. وهذا المعجم الذي يعتبر من أقدم المعاجم سيصدر في عشرة أجزاء عن وزارة الثقافة والاعلام في العراق.

- بدأ أسبوع الطالبة القانونية الذي تنظمة الجمعية القانونية بكلية الحقوق في جامعة الكويت منذ ٣/٢٠ وقد حاضرت فيه الداعية السيدة زينب الغزالي وكان عنوان المحاضرة (دور المرأة المسلمة في المجتمع الاسلامي).



• أقيم في الجامعة الأردنية ما بين ٣ الى ٨٢/١/١١ معرض للكتاب الاسلامي هو السادس من نوعه في الجامعة وقد أقامته الجمعيات العلمية في الشريعة والطب والهندسة والعلوم واللغة العربية والانتاج النباتي.

• استضافت الكويت اجتماعات منظمة (إذاعات الدول الاسلامية) من ٣/٢٧/ الى ٨٢/٤/٤.

• كما استضافت مؤتمر الطب الاسلامي الذي انعقد من ٣/٢٩/ الى ٨٢/٤/٢.

• وصل الى المجتمع العدد الجديد من مجلة الأمل (وهو العدد الذي أكملت به المائة) ونتمنى لها دوام التوفيق والازدهار في خدمة الاسلام ورفعة المسلمين، وعنوانها:

(P.o. Box: 127)
Carbondale, il- 62901
U.S.A.



• كما وصل الينا العدد الخامس من مجلة الدعوة في حلتها الجديدة وهو حافل بالموضوعات القيمة وخاصة ما يتعلق بمأساة حماة السورية، وعنوانها:

(AL DA'WA)
A - 1170
P.O. Box - 69
Vienna - Austria

• كما وصلتنا مجموعة من المنشورات الصادرة عن مختلف الجمعيات الطلابية في جامعة الكويت، ومنها العدد الجديد من (الاتحاد) التي خصصت ملفا كاملا للقضية السورية

و(منبر الاتحاد) عن فرع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندة.

• ننكر عناوين المجلات بناء لرغبة بعض الاخوة القراء من أجل مراسلتها.

حركة الثقافة

• حلقة دراسية

افتتح د يعقوب الغنيم في ٣/٢٠ الحلقة الدراسية الخاصة بترجمة الأهداف العامة للتربية الى أهداف للمراحل التعليمية وخططها الدراسية في دول الخليج العربي في مقر المركز العربي للبحوث التربوية.

• احتفال

احتفلت الكويت في ٣/٢١ بعيد الأسرة حيث أقامت المدارس والهيئات والجمعيات الاجتماعية والنسائية احتفالات بهذه المناسبة.

• كتاب جديد

(الاسلام في أدب الرافعي) عنوان كتاب جديد صدر في القاهرة مؤخرا للدكتور عباس بيومي. تتبع فيه حياة مصطفى صادق الرافعي الأديب الاسلامي المعروف، وثقافته واعماله، كما ركز على الاسلام في ادبه من خلال فصل كامل.

• محاضرة

دعت الجمعية الفيزيائية بالجامعة الى محاضرة للدكتور عمر الأشقر تحت عنوان (الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية) وذلك مساء الأربعاء ٣/٢٤.

• شعر

اقامت جمعية اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة أمسية شعرية مساء ٣/٢٤ شارك فيها كل من الشعراء د. عبده بدوي ومحمود بكر هلال ومحمد محمود صيام.

• ندوة

اقام قسم التاريخ بكلية الآداب مساء ٣/٢٣ ندوة تحت عنوان (التصوف في الاسلام والرهبانية في المسيحية) وقد تحدث فيها كل من د. محمد ابو ريدة ود. سعيد عاشور، ود. جوزيف نسيم. الاستاذ الزائر بقسم التاريخ.

• هجرة

ذكر د. محمد عرابي الاستاذ بقسم الدراسات الاجتماعية في معهد التربية للمعلمين في محاضرة له في ٣/٢٢، أن الصهيونية استطاعت تهجير اكثر من ٦٠٠ ألف يهودي من البلاد العربية والاسلامية الى فلسطين حتى عام ١٩٦٧م

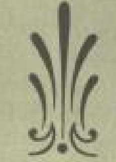
• هدية

أهدى ورثة الشيخ عبدالله النوري محتويات مكتبته الى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الذي أعد لها مكانا خاصا بها في المكتبة المركزية التي ستفتح قريبا، وتضم المكتبة حوالي ٣٥٠٠ كتاب.

ندوة علمية

تحت رعاية دار المصنفين (أكاديمية شبلي) انعقدت في مدينة (أعظم كره) في الهند في الفترة مابين ٢٦ ـ ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ الموافق ٢٣/٢/١٩٨٢م ندوة علمية تحت اسم (الاسلام والمستشرقون) حضرها العديد من رجالات الفكر والدعوة في الاسلام وقد توصل المجتمعون الى توصيات لتنظيم الدراسة العلمية لكتابات المستشرقين وغيرها.





نـــداء
إلى أدباء الإسلام

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وامام المتقين وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد.

فإني أتوجه بهذه الكلمات الى أساتذتنا أدباء الاسلام وكتابه ممن أنعم الله عليهم بالهداية وحباهم بمفاتح البيان وفصاحة اللسان .. فاقول:

ألا ترون معي ياأساتذتنا حفظكم الله أنه من الجلي الذي لا يخفى على عين المهتم فضلا عن الخبير بالأدب الاسلامي المعاصر أن الحديث عن مجاهدينا المسلمين الذين يقارعون الطغاة المغتصبين هنا أو هناك في أجزاء متعددة من وطننا الاسلامي هذا الحديث لا يشغل حيزا معتبرا أو حتى جزءا مفروضا من أعمال أدباء الاسلام المعاصرين فلا نستطيع أن نرى عملا أدبيا اسلامي الرؤية والمنطلق ملتزم الفكر والبناء يطرح وضع مجاهدي بلد ما من بلادنا الاسلامية التي ابتليت وما أكثرها بالغاصبين الطغاة من الغرباء أو من ساكنيها.

ياأدباء الأمة أين صورة اولئك المجاهدين في أعمالكم؟ .. بل أين أعمالكم الرائعة التي يجب أن تبلغوا بها قمة عطائكم في هذا المجال؟ ان العطاء من الآخرين ليستحث النفس على أن تبذل وتعطي مما لديها .. ألم يستحثكم ذلك الدم الذي يبذله أولئك الاطهار على ثرى أرض قد تكونون ممن ولد على ثراها...؟

ألم تنهض بكم صرخات المعذبات المهيضات الجناح بين يدي الجلادين؟ ألم يفجر الاسى والألم ينابيع البذل والعطاء وأنتم تسمعون أنين المعذبين في السجون وبكاء اليتامى في حجور الارامل النائحات؟

لئن لم يكن لموتى الاسلام والمسلمين من بواكي في أبواق الاعلام ووسائل الدعاية الغربية أو الشرقية .. أفليس لموتانا من صدى يترجع في صدورهن من بيوت الايمان ومنابع نوره؟ .. لقد خلد الله بذل أولئك المجاهدين في صحف لا تبلى الى يوم القيامة ولقد خلد بذلهم في ضمير الزمن والايام .. ولكن من يُبقي في ذاكرة هذا الجيل صورة التضحية .. ومن يحتفظ للاجيال القادمة بكلمة حية في صدق العطاء تتصل بذلك العطاء الأكبر الذي سطره أولئك الابرار أحرفا قانية في سفر الخلود بدمائهم الطاهرة؟

اعلموا ياأدباء الامة أن ربكم آتاكم ما سوف يسألكم عنه واعلموا أن لهؤلاء الذين يجودون بدمائهم وأرواحهم رخيصة في سبيل دينهم لحقا عليكم وأي حق .. حق الدم المطلول ليروي ثرى أرض أمجاد الدين والعقيدة ذلك الدم الذي يريد الآخرون استغلاله ليلونوا به اعلامهم الباهتة وليسبغوا به على تخاذلهم وخيانتهم ثوب التضحية والفداء. ياأدباء الامة إننا لننظر بعين الأمل الى قليل ماقدمتم ولكننا ننظر بعين الأسى الى كثير ما تبقى عليكم وتغاضيتم عنه.

وانه لمما يحز في النفس أن يقول المرء هذا الكلام ولكن مالقول كلمة الحق من بد أداء لأمانة سوف نسال عنها ويسال كل امرىء عما رأى من الحق بين يدي عالم السر والجهر الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون .. والله من وراء القصد..

ـ مفلح ـ الرياض.

في عين الشمس

أهذا معقول؟

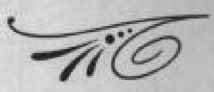
في وقت يقتل فيه الناس في بعض بلاد المسلمين، من أجل حقوقهم والدفاع عنها وعن اراضيهم، تخرج الصحافة العربية وخاصة في دولة الامارات لتخبرنا أن (المغنين والقيان العرب) يقيمون الحفلات الفنية على مسرح المركز الثقافي (بابو ظبي) بمناسبة دورة الخليج السادسة لكرة القدم. هذه الاحتفالات التي جمعت (الفنانين) من معظم الدول العربية، كم كلفت من اموال وكم اضاعت من اوقات وكم هدرت من قيم؟! يكفي انها جاءت في وقت تلتهب فيه الضفة الغربية والجولان في صراع دام مع العدو الصهيوني فهل هانت قضايا العرب الى هذه الدرجة؟! فيارحمة الله لهذه الأمة المبتلاة بابنائها؟!!

رسالة قارئ

كتب الأخ رجب أبو الخطاب من الرياض كلمات لطيفة في الرد على أفكار القارىء حسن خليل حول شعر القباني، وأشار الى أن آخر طرفة هي تعيينه سفيرا للجامعة العربية في مدريد؟! ـ وبالمناسبة نشر تكذيب لهذا الخبر منذ فترة قريبة ـ وفي أدب رفيع وكلمات مهذبة تمليها روح المناقشة الموضوعية التي هي من صفات المسلم الواعي، يطلب قارئنا من زميله حسن ألا تغره المظاهر، وأن يعود الى الميزان الاسلامي الصحيح في تقويم الرجال، لأن القباني (عندما يمسك بمصباح الحكيم!!! ويبحث عن أمته في وضح النهار) إنما يفعل ذلك ليبحث عن أمته هو؟؟ التي اتخذته صنما فصارت وراءه حقا كأبي جهل وراء هبل؟!

ونحن هنا نشكر الأخ رجبا ونحيي فيه هذه الروح الاسلامية الطيبة، ولكن الأخ حسنا أرسل رسالة ثانية يعاتبنا فيها بروح أخوية طيبة لأننا حسب رأيه اخطأنا في فهم قصده من مقالته حول القباني ونقول له: ياأخانا الكريم إن الألفاظ اوعية

النواعير!!



ناعورتي غنت .. فمن غناها؟
غنت شهيد المجد .. ما أغناها؟
تسيل أدمعا، فما أبكاها؟
تبكي دما الاحباب في مجراها
ترفعها .. تضمها .. ترعاها..
تقذفها .. ترمي بها من تاها
ويل الخنا ـ ناعورتي ـ غذاها..
دم الإباء .. حينما رباها
من خانها خان النهى .. أنقاها
(عاصي حماة) بالدما أجراها
لترشف القاني .. غدا سقياها
لتفني الحقد الذي أرداها
لتحصد الأعداء في يسراها..
وترفع القرآن في يمناها
لتفضح الصمت الذي أوهاها!!

* * *

ناعورة الأمجاد .. ما أحلاها!
في الشدو .. في الآن، وفي نجواها
تدور .. تسمع الدنا .. شكواها
تدور .. تسقي أسرها عيناها
تنبت مجداً في دما جرحاها
يمضي الظلام هارباً .. يأباها
تصمد للريح .. ومن عاداها
تصمد للظلم ... وقد غطاها
ناعورتي دوري .. فلن نصلاها
دوري .. فمن رام السما، يرقاها؟؟!
ولن نريق أدمعا أو آها!!

حسام الدين حامد

أبيات

حماةُ تبكي وهْي مخضوبةٌ ... بدويها، تقول للعالمين:
يالعنةُ الله على ظالمٍ ... يحارب الإيمان والمؤمنين
يالعنةُ الله على فاسقٍ ... يقرر العُزّيَ على المسلمين!
يالعنة الله على عالمٍ ... يبيع للطاغوت نورَ اليقين
يالعنة الله على عُصبةٍ ... تُمالِءُ الطاغِينَ والمُعتدين!

* * *

حماةُ لا تبكي، ففي أمةٍ ... يحكمُها الكفرُ يضيع الأنينْ!!

محمد الأمين/ المدينة المنورة



المعاني، وقد فهمنا ما فهمناه من كلامك حسب ماهو مثبت ونرجو لك التوفيق حتى تتخلص من إسار النظرة الشائعة حول القباني والتي أوجدتها وساعدتها وثبتتها جهات صارت معروفة جداً في أوساط المثقفين الاسلاميين وشكرا للجميع والسلام.

مع قرائنا:

الاخوة الأفاضل:

عصام أبو فراس، عبدالله سراج الدين، رابعة خباش، سعد العوفي، عبدالعزيز محمد الخويطر، أبو معاذ، أبو ضياء، أبو ذنير، رجب أبوالخطاب، سعيد الحارثي، أبو جندل وأبو ذر وأبو صهيب، أبو عاصم، أبو الهدى، محمد الكثيري، م ش دير الزور، يوسف العامر، عمار خليل محمد، محمد عبدالقادر، نائلة هاشم صبري، صالح الفهيد، عمر خليل، نزار المسلم، أبو حمزة، أبو القعقاع، أ. زاهر، أبو بكر صالح، خالد أحمد، أبو عبدالرحمن، خالد جابر السهيل، حسن قاسم، عمار أبو ذر، حسام الدين حامد، عبدالله السامرائي، أبو عبدالوهاب، م ط ع، أبو عبدالمحسن، مالك عيسى، محمد علي حامد، أبو جابر، يوسف حمد النيل سليمان، محمد الأمين، الشيخ مزيد، حسن شطا، أبو مصعب، أم مريم، م حاتم ر، سعدالله عبدالرحمن، أحمد اليحيى، أبو عبدالرحمن المعتصم، ابن الحريري: وصلت رسائلكم ومافيها من انتاج طيب، وموعدنا معكم في الاعداد القادمة إن شاء الله.

- **اعتذار**

نعتذر لاخوتنا (القراء الأفاضل عن التاخر في الرد على رسائلهم الكريمة، كما نعتذر لمن أرسل إلينا منهم بموضوعات ادبية شعراً ونثرا، لوفرتها وضيق المقام أمامها، ونرجو منهم ان يراعوا الاختصار في الكتابة ما امكن ليتسنى لنا نشر انتاجهم الطيب وشكراً لجميع الاخوة على تعاونهم وال اللقاء في الأعداد القادمة بإذن الله.



هل كفر سيد قطب المجتمعات والأفراد

يتردد منذ فترة طويلة لغط شديد حول آراء الاستاذ الكبير سيد قطب وحول مؤلفاته... وابرز مايدور حوله اللغط هو رأي الاستاذ سيد في مجتمعات اليوم وفي الافراد ويؤكد البعض ان سيد رحمه الله كفر المجتمعات وكفر الافراد الذين لا يلتزمون بالاسلام... ورغم انني اطلعت على كتب كثيرة لسيد وخاصة «الظلال» الا انني لم ار نصاً صريحاً حول تكفير المجتمعات والافراد... وان كنت اؤكد ان كثيرا من المعاني التي كتبها سيد قد يستنتج منها هذا.. لذا أطرح عليكم السؤال.. هل سيد يكفر المجتمعات والافراد؟

لم تحو كتب الشهيد سيد نصا واحدا يصرح فيه بتكفير المجتمعات او الافراد.. ولم يتفق الاخوان على ان سيد كان يصرح في لقاءاته وجلساته واحاديثه بتكفير المجتمعات.. ولكن كثيرا من كتاباته قد يستنتج منها تكفير المجتمعات والافراد... وتلك الاستنتاجات أمر طبيعي لتفاوت الافهام احيانا.. ولتعمق المؤلف في معنى معين للتأكيد على فكرة ما.. وسيد كان يريد التأكيد على اهمية العمل بلا إله إلا الله ومقتضيات الشهادة.. وكان مهتما بتوضيح احد مقتضياتها الخفية والتي تورطت بمخالفتها المجتمعات المعاصرة وجهلها الافراد.. وهي «الحاكمية»..

وشدد سيد على مخالفة هذا المقتضى وبين خطورة التحاكم لغير الله على كلمة الشهادة وصراحة الشرك في الرضى بتشريعات "البشر الوضعية".. ووصل به التشديد درجة قارب معها اتهام المجتمعات والافراد ولا ادل على ذلك ماكتبه في الظلال عندما توقف عند قوله تعالى «ولتستبين سبيل المجرمين» من سورة الانعام.. وتعمق سيد في هذا المعنى وتشديده على خطورة التحاكم لغير الله لم تؤد به الى تكفير المجتمعات والافراد، رغم حماسته لهذه الفكرة.. ذلك لانه يعلم حدود فكرته ورأيه.. ولكن بعض تلامذته وممن تلقوا الدعوة على يديه تجاوزوا فكرته ورأيه ووصلوا الى المحظور.. وقالوا بتكفير المجتمعات والافراد..

والحقيقة ان سيد يشترك مع المودودي ومحمد بن عبدالوهاب في كثير من الافكار التي تدور حول لا إله إلا الله وبالذات فيما يخص حقيقة الربوبية وحقيقة الالوهية.. ولقد توسع الثلاثة في تلك الافكار.. ولقد جاءت بعض كتب محمد بن عبدالوهاب تشدد على خطورة مخالفة مقتضيات لا اله الا الله حتى كاد ان يكفر فيها المجتمعات والافراد.. ولكنه كان يعرف فكرته ورأيه ولم يتجاوز حدودهما ولا ادل على ذلك ماكتبه الامام في مقدمة كتابه مختصر سيره الرسول صلى الله عليه وسلم.. ورغم ان محمد بن عبدالوهاب لم يكفر المجتمعات الا ان خصومه اتهموه بالتكفير وقد كتب الى اسماعيل الجراعي ينفي له هذا الافتراء حيث قال «واما القول انا نكفر بالعموم فذلك من بهتان الاعداء الذين يصدون به عن هذا الدين ونقول سبحانك هذا بهتان عظيم» الدرر السنية الجزء الاول ص ٦٥.

كما جاءت بعض كتب المودودي تشدد على خطورة مخالفة مقتضيات لا إله إلا الله ولا أدل على ذلك كتابه القيم «المصطلحات الاربعة في القرآن» وفصل «شهادة لا اله الا الله تكفي للنجاة» في كتابه مفاهيم اسلامية... ومع ذلك ظل المودودي يتعامل مع هذه المجتمعات كمجتمعات اسلامية وافراد مسلمين.. بل شاء الله ان يعايش تلك المشكلة الفكرية وينفيها عن نفسه وعن فكره.. بل و يرفضها...

اما سيد.. فظروفه التي عاشها... من سجن الى سجن.. ومن اضطهاد الى اضطهاد.. لم تمكنه من توضيح انعكاسات فكره ومؤلفاته على الحركة الاسلامية.. ولم تساعده على نفى مايفهم من مؤلفاته وما يتطرف فيها.. واذا كان مجموعة من تلامذته تؤكد ان سيد كان يكفر المجتمعات والافراد فإن القطاع الاكبر من زملائه واخوانه وتلامذته يصرون على نفي هذا الرأي عنه.. فقد كتب الاستاذ محمد قطب رسالة الى الشيهد كمال السنانيري في مطلع عام ١٩٧٤ ينفي هذا الرأي عن اخيه الشهيد سيد ويؤكد على ان سيد لم يقصد من كل ماكتب تكفير الناس.. ونشرت مجلة المجتمع هذه الرسالة في حينها.. كما نفت السيدة المجاهدة زينب الغزالي في مقابلتها في هذا العدد ـ عن سيد هذا الرأي..

كما ان سيد نفسه نفى هذا الرأي عن نفسه اثناء التحقيق فقد سأله المحقق.

س ـ قرر قادة اعضاء التنظيم انك افهمتهم انهم هم الامة المؤمنة وسط مجتمع جاهلي وانه لا تربطهم لا بالدولة ولا بالمجتمع ولا بنظام الحكم القائم فيه اي رباط وانهم كأمة مسلمة عليهم ان يعتبروا انفسهم في حالة حرب مع الدولة والمجتمع الذي

يعيشون فيه وكنت تسمى لهم البلاد بانها دار حرب طبقا للاصطلاح الاسلامي وتبين على ذلك أن أي عمليات قتل وتخزيب لا ضير منها الا عقاب عليها بل بالعكس فيها مثوبة.

ج ـ في هذا الفهم اخطاء كثيرة ـ فهم أولا مجرد نواة تربي وتكون لتكون في مستوى الطليعة المؤمنة ـ وهذا ماكان مفهوما بيني وبينهم بوضوح. وثانيا ان الكلام عن علاقة الامة المؤمنة بدار الحرب ودار الاسلام كان الحديث فيها كأحكام نظرية لبيان الاحكام في ذاتها لا لانها منطبقة على أحد في الوقت الحاضر لانه سبق تقرر ان وجود الأمة المسلمة أمر من أمور المستقبل التي يقع النشاط وتقع الحركة لتحقيقها وهذه هي المفهومات التي كنت أريد ان يفهموها ـ ولكن مع الاسف فهموا خطأ عني كما أرى الان.

س ـ وكيف يكونون قد اخطأوا الفهم ـ خاصة وقد قرر احدهم وهو على عشماوي انه عند الحديث معك عن القتل ناقشك في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن: «من قال لا اله الا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم» ـ فقلت ان الحديث لابد ان يؤخذ من نصوصه الاخرى في نفس الموضوع ومع الظروف والملابسات التي قيل فيها وان ليس معنى ذلك ان كل من قال لا إله إلا الله حرم قتله وفي هذا دلالة صريحة على انك كنت تحرضهم على ارتكاب جرائم القتل والاغتيال وقد أجزت لهم قتل المسلم كما استنتجت لهم أقوال المسلمين الذين لا يفهمون معنى عبارة لا إله إلا الله بالمعنى الذي تفهمها انت.

ج ـ انا لا اتذكر هذه المناقشة ـ واذا كانت حصلت فلا بد انها كانت في معرض الدفاع عن النفس وفي هذه الحالة يكون المعتدى هو الذى عليه الوزر لا من يرد.

ويتبين من محاضر التحقيق ان سيد لم يصرح قط بتكفير المجتمعات والافراد وان تلامذته الذين خرجوا بهذه الفكرة «فهموا عني خطأ كما ارى الان».

وفي النهاية فان كتابات سيد وماورد فيها هي الفيصل في الموضوع.. وطالما لم ينص على هذا الرأي فمن الظلم ان نحمل الشهيد رأيا لم يقله خاصة اذا كان يسيء اليه... والله اعلم..

الشيخ عمر
يرد على
أسئلة القرّاء



هذه بعض الأسئلة الفقهية وردتنا من رسائل قراء «المجتمع» فأجاب عليها فضيلة الشيخ د. عمر الأشقر حفظه الله وفقهه في الدين.

الرسالة الأولى: من الأخ/ محمد عبدالله الخليري ـ صنعاء يسأل:

هل يجوز للمسلم إذا رأى المنكر أن يرده بيده ولو كان في ذلك خطراً على حياته؟ وأيهما أولى بانكاره المنكر المتفشي في المجتمع أم خطر الالحاد من الخارج؟

الاجابة: ليس واجبا على المسلم أن ينكر منكراً إن كان لا يستطيع أن يتحمل النتائج المترتبة عليه فان الله لا يكلف نفساً إلا وسعها والأفضل أن ياخذ بالعزيمة مالم يؤد انكاره الى منكر أكبر منه وأضر على المسلمين ... وكلنا يعرف قوله صلى الله عليه وسلم «سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام ظالم فامره ونهاه فقتله».

وأما بالنسبة لأيهما أولى بالانكار فكلاهما باطل يجب مواجهته أما التفاضل بينهما فيعتمد على نوع المنكر ومدى تأثيره على المجتمع.

الرسالة الثانية: من الأخت/ نادية عبدالهادي ـ الكويت تسأل:

لقد بعنا منزلنا ووضعت أمي أموالنا في البنك التجاري وقالوا لها: نتاجر بالأموال مع أموال غيرك وعندما نربح نعطيك كل سنة فائدة ٦٠٠ دينار ... فهل يعتبر هذا الربح ربا أم حلال؟

الاجابة: هذا النوع من باب الربا الصريح وذلك لأن الربح فيه محدد والتجارة المشروعة هي التي تخضع للربح والخسارة.

الرسالة الثالثة: من الأخ/ حيدر علي القضاة ـ يوغسلافيا يسأل: ما حكم الاسلام في قراءة القرآن على الموتى وعلى قبورهم؟ وهل ورد في ذلك أثر شرعي؟

الاجابة: لا يجوز قراءة القرآن على الموتى وعلى قبورهم ولا التثويب للميت لانه لم يرد إلينا من هدي رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا فعل الصحابة الكرام وهذا قول الامام الشافعي وقد احتج المانعون بقوله تعالى «وأن ليس للانسان إلا ما سعى».

الرسالة الرابعة: من الأخ/ أبو سالم الرصيفة ـ الأردن ـ يقول:

وردتني رسالة تقول فيها: يجوز للرجل ان يتزوج ابنته في حالة أنه إذا زنا بامرأة والعياذ بالله. وجاءته منها ببنت وكبرت يتزوجها بحجة أنها ليست ابنته شرعاً ... فما تعليقكم لهذا القول وفقكم الله؟

الاجابة: هذا حرام ولا يتصور أن يجيز مثل هذا احد من العلماء.

الرسالة الخامسة: تسأل الأخت أم رقية ـ الكويت

أولا: هل على الأسهم إذا دار عليها الحول زكاة وما مقدارها؟

ثانياً: هل هناك مدة محددة تطهر عندها المرأة النفساء؟ أفيدوني وجزاكم الله خيراً.

الاجابة: أولا: نعم على الأسهم (الأوراق المالية) زكاة وتعتبر من عروض التجارة وتقدر زكاتها بسعر السهم السوقي.

ثانيا: ليست هناك مدة محددة تطهر عندها المرأة النفساء ولكن أرجح الأقوال أن أقصى مدة تطهر بها هي أربعون يوما فاذا لم ينقطع عندها دم النفاس بعد الأربعين تغتسل وتصلي ويحل لزوجها معاشرتها فاذا طهرت قبل الأربعين إغتسلت وصلت.



الى .... مع اشواقي

مدينتي الحبيبة ...... ابدأ رسالتي هذه بأشواقي الحارة ابثها لك من خلال هذه السطور فقد مضت فترة طويلة منذ زرتك فيها آخر مرة ثم فرقتنا الايام ولكن حبك مازال يعتمل في قلبي وشوقي اليك يزداد كلما طواني البعد عنك.

مدينتي.. ان شوقي لك يداخله ألم دفين فالاخبار التي اسمعها عنك لاتفرح.. أصحيح ماأسمعه عنك يا......؟؟ أصحيح ان شوارعك الآمنة غدت تحمل الخوف للسائرين فيها؟ أصحيح ان أبناءك يقتلون وبناتك تهتك اعراضهن؟؟ أصحيح ان الابتسامة الندية قد اختفت من الوجوه وحل محلها دموع الامهات ولوعة الآباء؟؟ أصحيح يا..... انك خلعت حلتك الزاهية البهية وارتديت ثوب العزاء؟ أصحيح كل هذا يا......؟؟ ان عقلي يأبى ان يصدق ان عاصمة ...... الاسلامية صار الاسلام يذبح على ارضها؟؟ ان عقلي يأبى ان يصدق ان المسلم صار يسجن فيها و يعذب ليس الا انه يقول ربي الله؟؟ ولكن لا.. انني اعلم انك لن تستسلمي، لن ترضي لحفنة من الاشرار ان يشوهوا صورتك الجميلة، نعم اعلم انك بدأت تثورين وتنزعين عنك ثوب الذل الذي البسوه لك وتسعين جاهدة لارتداء ثوب العزة والأنفة الذي لطالما رأيناك تختالين فيه فسلامي لك ...... يامدينتي الحبيبه.

ابنة الكويت
أم القعقاع

نصيحة الى اختي الزوجة المسلمة

اختي.. احرصي دائما على ان تكوني زوجة حسنه العشرة، زوجة ودود دائمة الابتسام، تحرص كل الحرص على تفقد احتياجات زوجها وتلمس مايجب وما لا يجب وان كان ذلك على حساب راحتك «متذكرة دائما انه جنتك ونارك».

واليك اختي بعض النصائح التي قد ترين انها قليلة الاهمية ولكن اعلمي انها تترك اطيب الاثر في قلب زوجك..

احرصي على النهوض من الفراش قبله بحيث يكون افطاره جاهزاً وقت استيقاظه ولا تضطربه للانتظار.

- حاولي الاهتمام بتوديعه وقت خروجه مع تذكيره بذكر الله، ولا تنسيه بالدعاء سراً وجهراً.
- استبشري بقدومه وساعديه ان كان يحمل بعض احتياجاتك المنزلية.
- حاولي ان ترتبي أوقاتك بحيث تكوني غير مشغولة قدر المستطاع في اوقات تواجده في المنزل.
- احضري له بين فترة واخرى كوبا من الشراب البارد الذي يحبه دون الحاجة الى ان يطلب هو منك ذلك.
- تجنبي مايكره حتى وان كان على سبيل المزاح.
- اياك وان توكلي أمراً من اموره الخاصة الى الخادمة كأن تطلبي منها تقديم طعامه أو تحضير ملابسه مثلا لان هذا من اختصاصك..

ضوء على اسبوع المرأة

وددت ان القى الضوء بعض الشيء على اسبوع المرأة الذي نظمته لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة هذا الاسبوع الذي جعل المرأة تعيش كل لحظاتها بعقل واع متفتح كنت استشعر فرحة المرأة بهذا الاسبوع، اسبوع اعطى للمرأة الكثير والكثير في وقت قصير.

اعطاها معرفة بالجمعيات النسائية وكيف نمت؟ وكيف تطورت؟ وماذا كان عليه خطها ومسارها منذ بدأت الى اليوم.

ثم عرضت قضية حق المرأة السياسي، واثير حول هذه القضية تساؤل هل هذه اهم قضية على الساحة بالنسبة للمرأة؟ وفي هذا الوقت عرضت قضايا المتمعن فيها يدرك مدى اهميتها، منها المحنة التي يعيشها المسلم في بلده، قضية اللامبالاة فكأن الجميع لا يهتم بأمر الجميع ونسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، وقضية ثالثة وهي قضية هوية المسلم، هل من الممكن ان يكون الانسان مسلماً وفي نفس الوقت يكون شيوعياً أو اشتراكياً أو ديمقراطياً أو.. او من الاحزاب والفرق، لا فالمسلم مسلم لا يخالطه شيء.

ثم عرضت قضية الأحوال الشخصية للمرأة ومنها علمنا مالم نكن نعلم عن النساء امور كنت ابحث عنها فلا اجد من يزيل الغموض عنها وبعد ذلك قضية تعليم المرأة ماذا اعطيت وماذا اخذ منها..

التعليم في مناهجه، في ادارته، في هيئة تدريسه، ثم كان عليه دور الاعلام في بناء وتكوين شخصية المرأة سواء بوجهته السلبية او الايجابية.

ثم اعطى هذا الاسبوع للمرأة صورة صادقة عن تطور المرأة الخليجية منذ الستينات وحتى يومنا هذا، حيث قسمت هذه الفترة الى مرحلتين، المرحلة الاولى تبدأ ١٩٦٠ وحتى ١٩٧٠ والثانية تبدأ ١٩٧٠ وحتى ١٩٨٠.

وماذا كان عليه حال المرأة في كلا المرحلتين.

والافضل من ذلك يمكن الرجوع الى اشرطة الفيديو واشرطة الكاسيت التي سجلت عليها المواد المعروضة.

اللهم نسألك الاجر العظيم لكل من أشرف على هذا الاسبوع ونطالب بالمزيد ان شاء الله.

بدرية العزاز

● ان كان لديك بعض الاخبار الغير ساره فاحرصي على تأجيلها لما بعد تناوله طعامه او بعد ان يلقي عنه متاعب وهموم العمل.

● وانت تؤدين هذه الخدمات البسيطة لزوجك لا تنسى اختي «الصدقة» انها ابتسامتك في وجه زوجك.

ولا تنسي الاهم وهو ان تحتسبي كل عملك هذا في سبيل الله أولا وقبل ان يكون بسبب حبك لزوجك، لا تنسى ان تؤدي هذه الخدمات بحب وطيب نفس فأنت تتقاضين مقابلها اجرا عظيما لا يقدر بمال.. انه الجنة ياأختاه انه الجنة.. فاعملي لها واسألي الله العون.

ام علي

نداء لآدم

المواضيع التي تتكلم عن الرجل في باب الاسرة قليلة وكنت قد سمعت تظلم آدم في ذلك، يقول ان هذه الصفحة تحمل اسم الاسرة، وآدم من هذه الاسرة، فلماذا لا يوجد فيها شيء يخصه.

لذلك نزولا عند رغبته اقول.

يآدم انك تعلم ان من حقك على حواء «رعاية المنزل، ورعاية الولد، وطهو الطعام، فرش الاثاث، وخدمة الضيف، وغسل الثوب وادخال الانس عليك و... و..... اشياء كثيرة، كما ان من حقك عليها اذا قلت رأيك ان تحترمه وتنفذه اذا احتاج الى ذلك... فاقول لآدم لا تقلب بيتك الى (ثكنه عسكرية) تصدر منها الاوامر دون ان تعطي لحواء شيئا من حقها في ابداء الرأي والمناقشة فهي لا تفرض عليك رأيها ولا تصر على ان تطبق وتنفذ قولها ذلك لانها تعلم انك قوام عليها اي لك القوامة بالشرع والدين.

يآدم اتق الله في بيتك واجعله بيتا مسلما تتوفر فيه الرحمة والمودة والانس والسكن حتى يشب ابناؤك على هذه الصفات الطيبة ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة.

مشاهد في مستشفياتنا

الدستور عندنا يقول... ان الدين الرسمي للبلد.. هو الاسلام.. ولكن للأسف.. فهذا القول النظري الجميل.. لاتجد مصداقا له على ارض الواقع.. فمن بين المجالات والساحات التي تشهد نقيض ذلك القول: جملة من الامور تحدث في مستشفياتنا الحكومية.. واخص بالذكر (المستشفيات الحكومية) نظراً لوقوعها تحت المسئولية الحكومية المباشرة. واليكم بعض المشاهد المناقضة لذلك المبدأ النظري..

١ ـ قيام الفراشين الرجال.. بتنظيف ممرات عنابر النساء وخاصة العنابر والأجنحة العمومية في مستشفى الولادة (بالذات).. ونعلم مدى حاجة المرأة المسلمة الحييه لان تصرف عنها اعين الرجال.. خاصة في هذا المكان.

٢ ـ قيام الاطباء الرجال بالفحص على المريضات من النساء.. وأخص بالذكر امراض النساء والولادة.. ولا أظن أن نقص الطبيبات عذرا مقنعا.

٣ ـ قيام الممرضات النساء بخدمة المرضى من الرجال.. هل لعذر ايضا نقص الممرضين الرجال...؟!.

٤ ـ ارتداء العاملات «البنطال» كزي رسمي للعمل.. مع العلم بأنه زي مناف للاسلام من جانبين:

أ ـ من جهة انه زي فاضح يصف جسد من ترتديه نظرا لقصر القميص.. الذي وان طال وبالغ في الطول.. لم يبلغ الركبه..

ب ـ ثم انه زي شبيه بأزياء الرجال وقد لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال.

٥ ـ المزاح المكشوف الصريح بصورة مخلة للحياء.. الدائر بين العاملين والعاملات ـ في المستشفيات.. بل واحيانا يتعدى المزاح دائرة العمال.. فتبلغ التحرشات بالزوار والزائرات..

وقد حدث في أحد المستشفيات الحديثة.. أن شهدت احدى المريضات في قسم التدليك الطبيعي بأم عينيها تجاوزات تخدش الحياء وتخدش الشعور الاسلامي... كاستناد بعض العاملات على اذرع بعض العمال.. والتضاحك.. وماشابه ذلك...

هذا غيض من فيض.. وماخفى فعلمه عندالله.. ولكن نذكر لعل الذكرى تنفع المؤمنين.. ولعلها معذرة الى الله ان قد نهينا عن منكر رأيناه وعلمناه...

الا هل بلغت .. اللهم فاشهد

بريد الأخوات

ـ الاخت خربوش حورية ـ الجزائر

أحلنا طلبك الى القسم المختص بتوزيع الكتب الاسلامية راجين لك الثبات على طريق الاسلام.

ـ الاخت ام أنس ـ سوريا

ترجو من كل الاخوات المسلمات اللاتي يدخلن بيوت الله وخاصة بيت الله الحرام أن يكن في اللباس الاسلامي الذي فرضه الله.

ـ الاخت ام يوسف ـ الكويت

مقالتك حول رسالة الاخوات المسلمات اللواتي يعذبن في أرض الشام تنم عن ايمان صادق واحساس بالألم والمرارة لما أصابهن.

ـ الاخت س. ط زوجة معتقل

تتقدم بالشكر الوافر الجزيل لرجال مجلس الامة الكويتي الابطال الذين قالوا كلمة الحق دون خوف ولا وجل في نظام يرفع لافتة الوطنية والتحرير لكنه يسوم شعبه شتى صنوف التعذيب والابادة.

رسائل

المملكة العربية السعودية وتعاليم الاسلام

عبدالله الخميس ـ السعودية

نحن من المتابعين «قراء» مجلة المجتمع ـ ومن خلال متابعتنا لها لاحظنا ما يأتي:

١ ـ تجاهل التمسك بتعاليم الدين الاسلامي المطبقة بالمملكة العربية السعودية خاصة اذا علمنا ان المملكة هي الدولة الوحيدة في العالم التي تحكم كتاب الله وسنة رسوله بعيدة عن القوانين الوضعية.

٢ ـ لما اشرتم الى التنصير في الخليج والحركة التبشيرية المسيحية به اهملتم جانب المملكة ولم تنوهوا على انه لا يوجد بها مسيحيين مبشرين ولا مدارس تبشيرية ولا كنائس، وكان المفروض ان تشيروا الى ذلك لأنه مصدر فخر واعتزاز لجميع المسلمين.

٣ ـ لما صدر في دولة قطر الشقيقة الأمر بالحجاب والزي الاسلامي لطالبات المدارس، ذكرتم ذلك مرتين في عدد واحد ونحن نشكركم على ذلك ولكن من الواجب ان تذكروا ذلك بالنسبة للسعودية غ فهي الدولة الوحيدة التي تلتزم نسائها بالزي الاسلامي مع الحجاب في المدارس وخارجها ولا يوجد ولا واحدة بلمائة من السافرات.

٤ ـ في العدد رقم (٥٠٤) أرسل لك اخ في الاسلام من المغرب الشقيق يسأل عن الاقتصاد الاسلامي، وهل يوجد جامعة كويتية او سعودية تدرس الاقتصاد الاسلامي ليلتحق بها، فأخبرتموه عن كلية التجارة والاقتصاد في جامعة الكويت مع العلم أنني متأكد وجازم بأنه لا يخفى عليكم قسم الاقتصاد الاسلامي بكلية الشريعة التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وكان من المفروض ان ترشدوه اليه «قسم الاقتصاد الاسلامي» فأي الجامعتين تهتم بالاقتصاد الاسلامي يا ترى، وتصرفكم يضع أكثر من علامة استفهام؟

المجتمع: نحن لا نسيء القصد بأحد وتطبيق الاسلام بشكل صحيح وكامل وعلى الجميع بدون تمييز في أي قطر اسلامي مصدر فخر واعتزاز للمسلمين جميعاً.

التقصير!!

رداً على ما جاء في زاوية «غيبة المبدعين» من العدد رقم ٥٥٩، من مجلتنا المجتمع نقول لكم وباختصار وجوابنا نختصره بكلمة «التقصير» نعم التقصير ولا سواه وكلنا يعلم كما ذكرتم بأن لبنان بلد الاشعاع والثقافة وبحكم عملي عشت في لبنان مدة لا بأس بها تعرفت من خلالها على شباب من كافة الفئات والمستويات ولما تفرضه علينا المسؤولية والأمانة نقول: هناك

اقتراحات

احمد سليمان القرين ـ معهد حريملاء العلمي ـ السعودية

فقد نشرت المجلة طلباً لاستشارة القراء في رفع سعر المجلة واقتراحي هو أن يرفع سعر المجلة في الدول الخليجية مع ابقاء السعر كما هو للبلدان الفقيرة بحيث تغطي اسعار المجلة في دول الخليج كلفة الطباعة والورق ولدي اقتراحات للمجلة وهي:

١ ـ اعداد مسابقة اسبوعية في المجلة.

٢ ـ فتح باب للفتاوى يشرف عليه مجموعة من أهل العلم.

٣ ـ نشر تحقيقات عن بلاد الاسلام وعن الأقليات الاسلامية في الدول الغربية وعما يلقاه المسلمون هناك وعن البلاد الاسلامية تتضمن الأخطار المواجهة للمسلمين هناك.

٤ ـ إعادة نشر الموضوع الذي يتضمن التعريف بالبلاد الغربية والانحرافات التي توجد بها واذكر انه نشر في العام الماضي.

٥ ـ نرجو من محرري المجلة الكتابة عن الصهيونية والماسونية وغيرها من الحركات الهدامة وفضحها وبيان حقدها على العالم الاسلامي.

المجتمع: جزاك الله كل خير على اهتماماتك بالمجلة وبخصوص مقترحاتك فان بعضها تأخذ به المجلة في الوقت الحالي والبعض الآخر يحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث.

ردود قصيرة

• الأخ توفيق ـ وجده ـ المغرب:

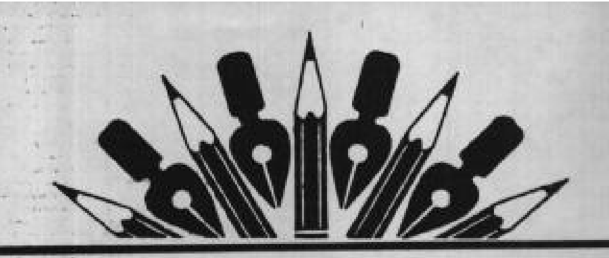
ابعث لكم حقائق غريبة نشرت في التلفزة الجزائرية بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢م حيث عرضت التلفزة الجزائرية برنامجاً علمياً والأجدر ان نقول (الحادياً) لقد دعا هذا البرنامج الى الايمان بفكرة (دارون).

يا لضياع الأمة.. امريكا زعيمة العالم الحديث ترمي هذه النظرية في مزبلة التاريخ والمسلمون الذين ينشدون نهضة علمية يلتقطون ما رماه الغرب.. مصير مؤلم صارت إليه الأمة.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

• الأخ محمود سرور ـ السعودية

تحية من قلب محب لكم ولامثالكم من الاسلاميين الذين يحرصون على نشر مبادىء الاسلام و يسعون الى تطبيقها سائلا المولى عز وجل ان يفك أسر المعذبين في مدارس يوسف عليه السلام وان يرفع كربه عن المكروبين واشكركم على ما وجهتموه الي من نقد في العدد ٥٥٩ حول قصيدة «نداء» جعلكم الله عوناً لنا دائماً لما فيه الخير.

المجتمع: شكراً ايها الأخ الكريم على عواطفك النبيلة تجاهنا ونرجوه جلت قدرته ان يجعلنا عند حسن ظنك بنا وأن يسدد



شباب مثقف وللاسف نقول «مثقف» لأن مقياس الثقافة بمفهومهم ذلك الكابوس الذي يرزخ تحته كثيرون جداً من أبناء الأمة الاسلامية ولكنه يظهر في لبنان أوضح ولا يعرفون من الثقافة إلا الانسياق الأعمى في التقليد وفي المظاهر الخادعة من موضة وعصرية كرتونية بالية وما يشاع في أوساطهم عن سحر الحضارة الغربية.

ولهذه الأسباب الكثيرة نذكر منها تسلط الصليبية بتشجيع ومباركة بعض الأنظمة العربية وتحكم فئة حاقدة على الاسلام بمصير ومقدرات ذلك الشعب المضلل والمبهور بنور ما يسمونه -حضارة الغرب- ولن ننسى الصهيونية والامبريالية وذلك الاخطبوط الذي يهاجم الاسلام اليوم في لبنان كما هاجم من قبل الاسلام في اقطار عديده، ويحاول جاهداً إقتلاع جذوره وطمس معالمه. ولكن وباذن الله وعونه سيكون كيده في نحره.

وفقكم الله لخدمة الاسلام وجزاكم عن ابنائه خير الجزاء.

اخوكم بالله
ابن دمشق أبو ربيع

ظاهرة الحجاب.. هي الصحوة الاسلامية والعودة للدين

«أجرت مجلة المجالس الكويتية الصادرة بتاريخ ١٩٨٢/٢/٦م عدد ٥٥٧ رقم الصفحة ٥٣ مقابلة مع احدى الكاسيات العاريات قالت في حديثها «فالظاهرة الملفتة في المجتمع الآن انتشار الحجاب وأريد ان أؤكد أن الدين ليس بالمظاهر لكن بالجوهر وكثيرات يرتدين الحجاب ويتصرفن بما يتنافى وحرمة هذا الزي وسيأتي وقت تذوب فيه هذه الظاهرة التي أتت من البعض على أساس التقليد».

١ - متى كان الدين جوهراً وليس مظهراً واضح من كلامك أنك ضد الحجاب ألم تقرأي قوله تعالى «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون». البقرة الآية ٨٥.

٢ - أما اللواتي يرتدين الحجاب ويتصرفن بما يتنافى فهن المنافقات اللاتي يأخذن الدين ستاراً لتصرفاتهن قال تعالى: «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم». البقرة الآيتين ٩ - ١٠.

٣ - وأما ظاهرة الحجاب التي تقولين عنها أنها أتت من البعض على أساس التقليد ايضا يا أختي الصحوة الاسلامية والعودة الى الدين بعد أن لطخت الفتاة وجهها وجسدها بأوحال الغرب واقصد التبرج وأخيراً اقرئي معي قول الله تعالى في سورة الجاثية الأيتان ٧،٦ «ويل لكل أفاك أثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم».

شفاء المطيري/ اليرموك

خطانا دوماً على الحق ونعتقد بأن القسم الثاني من رسالتك تشير اليه المجلة باستمرار من خلال موضوعاتها.

● **الشباب المسلم - بيشاور - باكستان:**

إننا وقلوب المسلمين في الخارج تتقطع وتتمزق ألماً للتعتيم الاعلامي المفروض تجاه الحقائق والمذابح التي تجري في قطر عربي مسلم على يد فئة باطنية حاقدة ونقترح اصدار ملحق خاص عن هذا القطر يوزع في جميع انحاء العالم.

المجتمع: لا يسعنا إلا أن نردد قول الله عز وجل: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

وأما بشأن اقتراحكم فالمجلة لم تبخل في الماضي ولن تبخل باذن الله مستقبلا في نشر الحقيقة كاملة.

● **مسلم عربي - السعودية:**

يشير في رسالته بأن بعض دول الخليج تستورد اليد العاملة من تركيا ولكنها للأسف لا تتحرى الدقة في مذهب هؤلاء العمال حيث ثبت بأن معظم هؤلاء العمال قد قدموا من لواء الاسكندرون الذي ينتمي معظم سكانه لطائفة باطنية حاقدة!

المجتمع: نحن معك أيها الأخ في ضرورة التحري ليس فقط بالنسبة للعمال الاتراك بل عند استيراد جميع الأيدي العاملة خصوصاً وأن الأيدي العاملة غير المسلمة باتت مصدر قلق كبير لمنطقة الخليج بأكملها.

● **الأخ احمد الهاملي - اب - اليمن:**

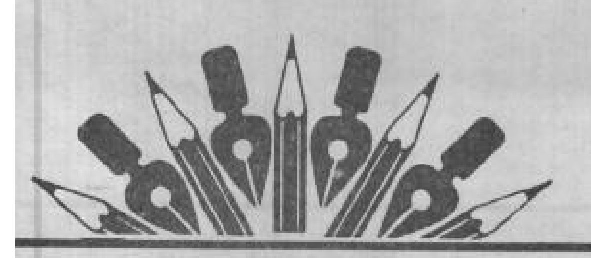
أرجو التكرم بالاهتمام بالمقالات التي أرسلها اليكم والعمل على نشرها تباعاً اذ هناك عدة مقالات لديكم لم تنشر بعد. هذا وقد أحسنتم صنعاً بتوسيع مساحة بريد القراء فهي أهم أركان المجلة كما تعلمون.

كما ترون مرفقا بهذا مقال وقصة. القصة بعنوان (الرعب المجهول) وهي هادفة ومركزة أما المقال فهو بعنوان (عجائب أمة آخر الزمان) تكرموا بإحالة القصة الى الركن الخاص بنشرها وكذلك المقال.

● **المجتمع:** كل المقالات التي ترد المجتمع تلقى كل اهتمام وتحال الى المسؤولين عن كل ركن في المجلة حيث تعطى الأولوية في النشر للمقالات ذات الأهمية المستعجلة وشكراً ايها الأخ الكريم.

م. ع. الدار البيضاء

محاربة الدعوة الاسلامية وملاحقة الشباب المسلم يجري في كل مكان من أرض الاسلام وما ذكرته في رسالتك يدمي القلب ولكنه لن يزيد الشباب المسلم إلا اصراراً على متابعة الطريق الذي خطه سيد المرسلين ثبتنا الله وإياكم على منهجه القويم.



رسالة قارىء.. حول اذاعة القرآن الكريم من الكويت

بكل بشر وسعادة وسرور تلقيت ـ عبر الصحف ووكالات الأنباء ـ خبر دراسة مجلس الأمة الكويتي اقتراحاً قدمه النائبان: جاسم العون وخالد سلطان حول تخصيص موجة اذاعية قصيرة لبث فترة ارسال باسم: «إذاعة القرآن الكريم من الكويت»

ولقد ملك مشاعري هذا الخبر الطيب وأسأل عبرتي وأنا استعرض حاضر الأمة الاسلامية في مسرح هذا القرن الذي وصلت فيه إلى أدنى مستوى من الانحطاط والتخلف والاستعمار بسبب تخلفها عن دينها وكتابها وشريعتها، وكيف أن الله سبحانه وتعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي.. فهاهي الأمة الاسلامية بدأت تستنشق نسمة صحو جديدة وبعث اسلامي جديد ينفض الغبار عن نفسه، ليبدأ حياة اسلامية طيبة تعيد له هيبته وشخصيته وهويته ووطنه السليب..

واني لأرجو الله تعالى أن يوفق الاخوة في مجلس الأمة إلى تبني هذا الموضوع بشكل جدي والسعي في إخراجه إلى حيز التطبيق، ليكون لهم سنة حسنة لهم اجرها واجر من عمل بها إلى يوم القيامة.

محمد ابو عمر
المدينة المنورة

ما المقصود بهذه الصورة ؟؟!

لنا عدة ملاحظات على الصورة التي تنشر في أعلى باب «الاسرة»:

أولا: أين صورة المراة (الزوجة) هل هذا الرجل مطلق أم أعزب وهؤلاء أطفال غير شرعيين أم انها أم منهمكة في أشغال الدار او تتجول في مجمع الصالحية وسوق السالمية والمباركية أنا أعرف جيدا اجابتك وتعليلك ان صورة المراة حرام والمجتمع لا تنشر صور نساء ولكن ياأخي ممكن ان ترسمها محجبة حتى وجهها ولكن تكامل صورة الاسرة المسلمة مهم والا أن يمحوا الرسم باكمله».

ثانيا: الرسم لا يظهر فيه الا طفلين ولد وبنت ماذا يعني ذلك هل هي دعوة الى تنظيم الاسرة؟ هل الاسرة المسلمة تتكون من طفلين فقط.؟ حتى أنت يامجلة المجتمع تدعين الى تحديد النسل بطريقة مستترة!!

ثالثا: الرجل الاشقر الذي يرتدي اللباس الاوروبي أين الدشداشة والعقال؟ أين اللحية؟ كم من مقال نشرتموها على تزكية اطلاق اللحية وانها سنة مؤكدة ومخالفة لليهود والنصارى وازالتها من الوجه في حكم المحرمات.

رابعا: ماذا يقرأ هذا الاوروبي مجلة النهضة ام الشبكة لأنه لا يمكن أن يكون بهذه الجلسة واستعمال يده اليسرى في تقليب الصفحات يتلو القرآن الكريم على أولاده الصغار حتى يعودهم سماع كلمات الله. او يقرأ رسائل الجهاد للشهيد البنا هل نسيتم الحديث الشريف عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى». (مسلم)

جمعية الاخوات المسلمات بالدانمرك

المجتمع: لابد من توجيه الشكر لجمعية الاخوات المسلمات بالدانمرك على هذه الملاحظات الصادقة لكننا نود أن نقول بان الصورة الموضوعة في أعلى (باب الاسرة) قد وضعت لهدف واحد هو تمييز هذا الباب عن غيره بصورة أسرة لا على التعيين. والله من وراء القصد.

ردود سريعة

• **عبدالله عبدالمحسن ـ معهد الملز العلمي ـ السعودية**
لا ندري كيف حكمت علينا هذا الحكم ... المجتمع كانت ولا تزال وستبقى باذن الله صوت الحق المدوي ولن تأخذها في الحق لومة لائم..

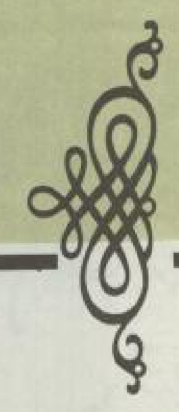
• **محمد حسين ـ السالمية**
محمد الزبيق ـ السعودية
عبدالله الصغير ـ الرياض
يحيون مجلس الأمة الكويتي على موقفه المشرف تجاه تمويل قوات الردع العربية ويطلبون نقل هذه التحية عبر مجلة المجتمع

• **الأخ عكرمة ـ الرياض**
طلب منا تنبيه المسلمين لقيام البعض عن قصد بترويج آيات ناقصة من القرآن الكريم مكتوبة على ورقة مزخرفة وأرسل لنا نسخة منها ... شكرا أيها الأخ الحبيب على اهتماماتك ونضم صوتنا الى صوتك طالبين التصدي لمثل هذه المحاولات المشبوهة.

• **عيسى عبدالرحمن السيد ـ المملكة العربية السعودية**
بارك الله بك أيها الأخ الكريم وشكراً على ما أبديتموه من عواطف تجاه المجلة ونرجو أن يأخذ اقتراحك حيز التنفيذ في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى.

• **س. هـ ـ السعودية**
يشكو من انتشار مظاهر التبرج في ابعض البلاد العربية وظهور الاختلاط في الحدائق العامه
وظاهرة بناء الكنائس ضمن مباني الشركات النصرانية ويناشد المسؤولين أن يوقفوا هذا الزحف الخطير.

• **عبدالله الجاسر ـ السعودية**
شكرا على اقتراحك بانشاء (صندوق المجتمع) لتغطية نفقات المجلة ويكون دافعاً لتطويرها ويرجو عدم زيادة سعر المجلة حرصاً على قرائها المسلمين في الأقطار الاسلامية الفقيرة.







سلاح الحجارة بين الماضي والحاضر والمستقبل!

قال تعالى في كتابه العزيز: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل. ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيراً أبابيل. ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف ماكول.

وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يامسلم .. ياعبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله..» رواه الشيخان.

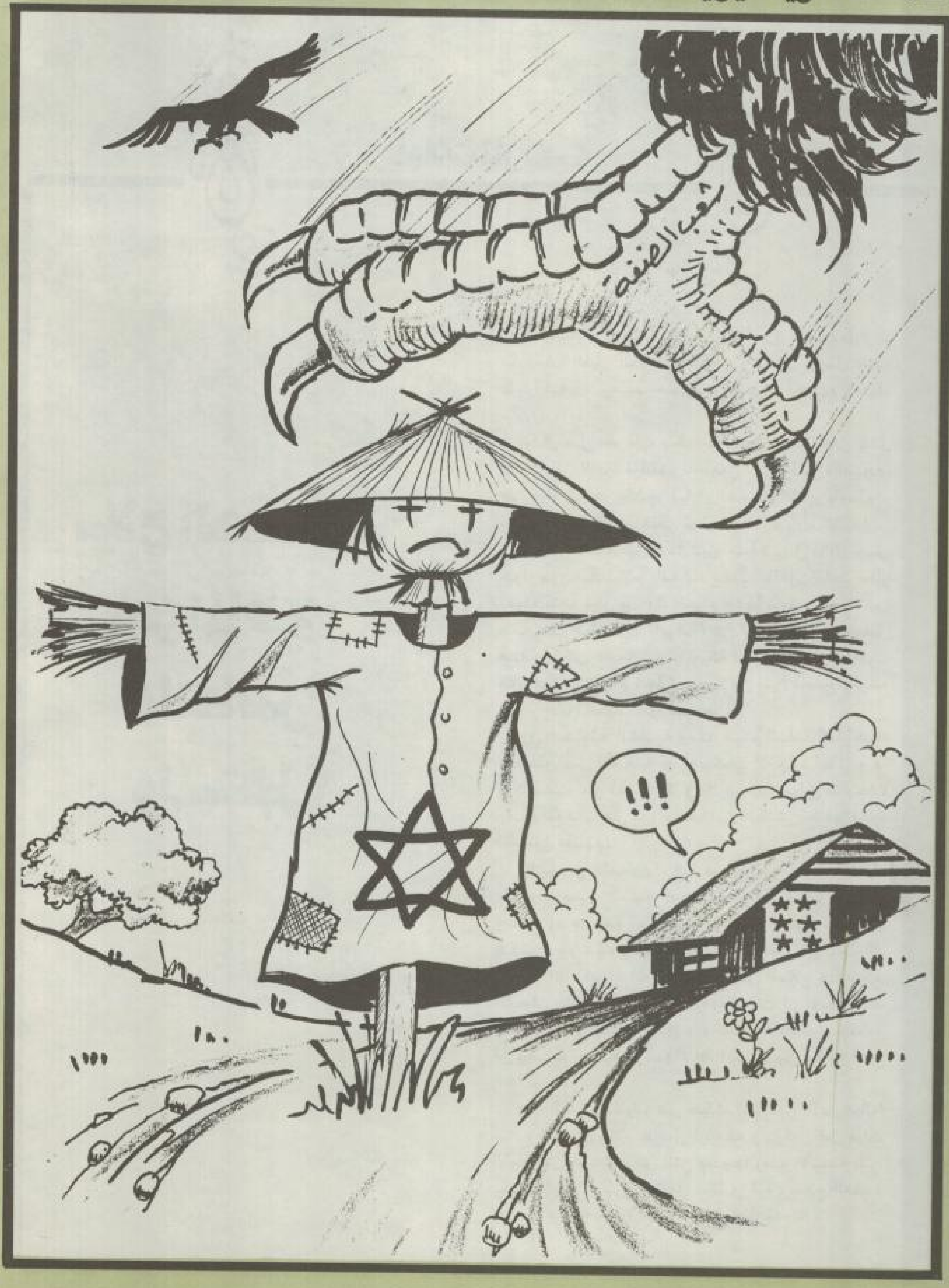
اذا تأملنا هاتين الحادثتين جلياً نرى في الاولى جيش جرار مزود بالسلاح والعتاد يقوده طاغوت متجبر مفتر بقوته يتجه نحو بيت الله الحرام هادفاً تدميره وصد الناس عنه هذا الطاغوت (أبرهة) ظن أن قوته تكفي لتحقيق هدفه. لكن عندما بدأت المعركة لم يتمكن هذا الطاغوت من الصمود أمام حجارة صغيرة من طين فأصبح وجيشه الجرار خلال لحظات أثراً بعد عين!!

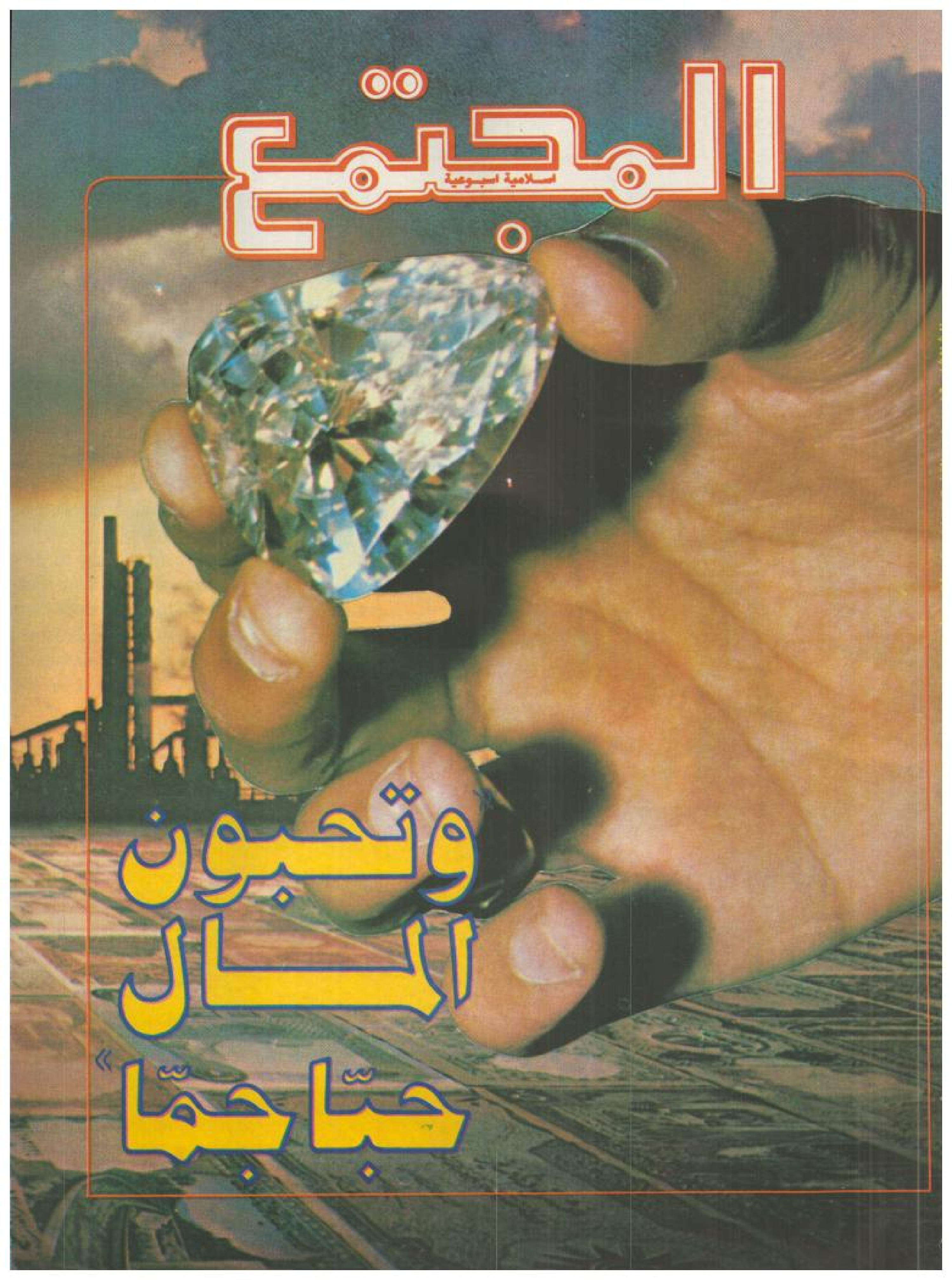
وفي الحادثة الثانية وعند قيام الساعة كما أخبرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ستلعب الحجارة أيضا دورها في القضاء على أعداء الله في الارض وستنطق الحجارة بقدرة الله دالة على اليهود المفسدين المختبئين خلفها ليقوم المسلمون بقتلهم!

واليوم في فلسطين .. في أرض الاقصى .. أرض الاسراء والمعراج حيث اليهود الصهاينة بما يمتلكونه من عتاد وسلاح و.. و.. وما يمتلكونه من دعم خارجي من الدول الكبرى يواجهون ثورة اسلامية انطلقت من بيوت الله تهتف الله أكبر ... الله اكبر مجردة من السلاح عدا سلاح الايمان بالله. هذه الجموع المؤمنة أدركت ان الايمان بالله اذا رافقه أي سلاح مادي ولو الحجارة الصغيرة يستطيع أن يصمد وان يقهر أعداء الله المدججين بكافة أنواع السلاح ...

هذا الكلام نقوله على حكام المسلمين الذين عطلوا سلاح الايمان بالله يعودون لرشدهم و يدركون قبل فوات الأوان بأن هذه الجيوش التي يعدونها وهذه الأسلحة التي يكدسونها لا يمكن أن تفعل شيئا في غياب سلاح العقيدة وان الحجارة الصغيرة أقوى من كل أسلحتهم!!!

تأملات كاريكاتيرية




المجتمع
اسلامية اسبوعية
وتحبون المال حبّاً جمّاً»


احرص على تناول
الدجاج المذبوح
وفق الشريعة الإسلامية
بإشراف: بيت التمويل الكويتي
GRADE A
WT
الوزن
ذبح على الطريقة الإسلامية
بإشراف
بيت التمويل الكويتي
FRYER
KEEP FROZEN
PRODUCT OF BRASIL
رسالة موجهة إلى الجمهور الكريم
حرص
بيت التمويل الكويتي
بالتعاون مع
شركة محلات رعد
على توفير الدجاج البرازيلي المجمد
مذبوحاً وفق الشريعة الإسلامية
وتحت إشراف فعلي من قبل
بيت التمويل الكويتي وذلك ......
إستجابة منه للرغبة الملحة
ذبح على الطريقة الإسلامية
بإشراف
بيت التمويل الكويتي
FRYER
استيراد
شركة محلات رعد
و
بيت التمويل الكويتي
KEEP FROZEN
أطلبوها من جميع الجمعيات التعاونية
توزيع:
شركة محلات رعد
ت/ ٨١٨٥٨٤/٨٣٣٦٩٩/٨٣٣٧-٤
الشويخ - شارع الكندادراي - خلف مسجد زيد بن ثابت.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١٩ جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ - الموافق ١٣ إبريل ١٩٨٢م - العدد ٥٦٦ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٣ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

على الطريق سائرون

تبين ان المجتمع هي اكثر صحف الكويت تعطيلا .. وهذا دلالة على اجتهادنا في قول كلمة الحق .. وقد ثبت ان مجلة المجتمع عطلت سبعة اشهر من ستين شهراً .. اي بنسبة ١١٫٥٪ من اعداد صدورها منذ قانون ٣٥ مكرر .. وان قضية الجهاد في سورية والحديث عن النظام السوري اخذ نصف مرات التعطيل..

ولا يعلم القارىء كم هي خسائر المجتمع عند تعطيلها .. ولا يعلم كم نقاسي ونحن نعد العدد ونعمل على تجنب التعطيل والتغلب على قانون المطبوعات .. واننا نعتقد ان اكبر خسارة لنا هو فقداننا للقاء الاسبوعي مع قارئنا الحبيب .. وحرماننا من قول رأينا في احاديث الساعة الطارئة..

وان اجمل بلسم يبدل الحزن فرحا والأسى سعادة هي كلمة قارئنا العزيز عندما تصل الينا عبر الرسائل والبرقيات واسلاك الهاتف تصف عبارات التاييد والدعم وادعية الحب والخير .. والى قارئنا الحبيب نقول اننا اخترنا طريق الاسلام على مافيه من مشقة ولا خيار لنا في غير ذلك .. وانا على الطريق سائرون.. والله الموفق...

الافتتاحية

لا نوافق على تعديل الدستور

● دون سائر دول العالم الثالث تتفرد القيادة السياسية العليا في الكويت بسمت الروح الأسرية في تعاملها مع القوى الشعبية والسياسية .. وتميزها بالحرص على مظاهر احترام الدستور والقوانين يدفع الكثيرين لتقديرها حتى لو كانوا في صفوف المعارضة.

وقد كان لقاء ولي العهد الأخير مع رؤساء الصحف الكويتية انعكاسا لهذه المعاني .. ففي حوارنا حول اقتراحات الحكومة لتعديل بعض مواد الدستور تكلمنا عن كل تخوفاتنا بصراحة .. وقلنا معظم مانقوله في مجالسنا الخاصة ومانكتبه في صحفنا أمام رئيس الحكومة.. وكانت سمة احترام الرأي بين ولي العهد ورؤساء التحرير بارزة .. وقد قالت «المجتمع»:

● ان الدستور الحالي يعتبر مثاليا لدولة من دول العالم الثالث ـ في احترام الحقوق

والحريات .. واذا استثنينا المطلب الشعبي لتعديل المادة الثانية نقول انه لم يمر الشعب الكويتي والسلطة الكويتية في أية أزمة أو مشكلة منذ الاستقلال والبدء بعمل الدستور .. لذلك لا نرى حاجة في تعديل الدستور ولا نعرف مبررا واحدا يدعو الى التعديل .. ولذلك مازلنا نسأل ما الحاجة الى التعديل طالما لم تنشأ مشكلة مع الدستور الحالي؟

● ان التعديلات المقترحة جاءت في مجملها لتذلل السبل للسلطة التنفيذية .. وهذا لا بأس به .. ولكن كان المفروض ان يكون مصاحبا بتعديلات تذلل السبل للسلطة التشريعية .. فيكون التعديل يمضي لمساعدة السلطتين في تحقيق اهدافهما..

● ان التعديلات المقترحة .. اذا كانت لم تسلب حقا من السلطة التشريعية .. فانها منحت بعض الحقوق للسلطة التنفيذية .. وهذه الحقوق قد **لايحسن** استخدامها ان أسيء الظن في السلطة يوما ما .. والمشروع لابد ان يضع احتمال التعسف عند أي تشريع.

● اننا كصحفيين تغيب عنا بعض الخفايا القانونية في التعديلات .. واننا قبل ان نقبلها يجب ان نتحاور من القانونيين والمشرعين حتى نتبين مواضع التجاوز .. ولم تتح لنا فرصة حتى الآن في مناقشة تلك التعديلات .. فرفضنا إياها يعني تمسكنا بالأصل الذي نعرفه جيداً.

● لذلك كان موقف مجلة المجتمع هو رفض تعديل الدستور مطلقا ليس تعنتاً أو تشدداً ولكن اجتهاداً في العمل العام والخير للكويت .. وقد ابدينا استعدادنا لتغيير موقفنا اذا ثبت حقا ان التعديلات هي لصالح الكويت ولخير شعبها...



مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز يختتم اجتماعه الاستثنائي

اختتم مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز يوم الخميس الماضي في فندق «هوليدي إن» الاجتماع الاستثنائي المقرر لدعم القضية الفلسطينية، وقد حضر هذا الاجتماع المنعقد في الفترة من ٥ ـ ٨ ابريل ٣٤ دولة عضوة فيه و٣٠ دولة بصفة مراقب من دول حركة عدم الانحياز..

وقد اصدر الاجتماع البيان الذي اعدته لجنة الصياغة برئاسة نائب وزير خارجية كوبا، يدعو فيه مجلس الأمن الى الانعقاد لمعاقبة اسرائيل اقتصادياً وسياسياً وادان وزراء خارجية الدولة الاعضاء أي حل جزئي أو منفصل لحل القضية الفلسطينية!

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والاعلام صباح الاحمد قد ترأس المؤتمر وألقى كلمة الافتتاح ثم تحدث بعده ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ثم عصمت كتاني رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة وتبعه وزير العلاقات الخارجية بكوبا رئيس مكتب التنسيق ايزيدورو مالمير ثم توالت كلمات رؤساء الوفود خلال ايام المؤتمر.

وقد دعا صباح الاحمد في ختام المؤتمر الى التطبيق الدقيق لقرارات المؤتمر وأن حكومة الكويت لتأمل أن تتحقق خطوات عملية تعيد الحق الى نصابه.

والسبب كرة القدم!!

دورة الخليج لكرة القدم لم تحقق الاهداف الموضوعة لها وهي التقاء الشباب الخليجي والتعارف فيما بينهم والتنافس الشريف، ومما يؤكد صحة ذلك هو مانقرأه ونسمعه ونشاهده على أجهزة اعلام تلك الدول من اتهامات ونقد يخرج عن اللياقة والأدب، حتى انعكست تلك العداوات على ابناء دول الخليج. وللاسف اصبحت النتائج التي تحققها الفرق هي الهدف الاساسي، ويلجا بعض المسؤولين على تلك الفرق الرياضية لاستخدام الوسائل المشروعة وغير المشروعة، كرشوة حكام المباريات للفوز.

ونحن نخشى ان تصل الامور الى وضع غير طبيعي والماضي يقول ان حرباً نشات بين الاكوادور والسلفادور والسبب كرة القدم فرفقا بالشباب.

■



ولي العهد يتحاور مع رؤساء التحرير حول تعديلات الدستور

اجتمع الشيخ سعد العبدالله ولي العهد برؤساء تحرير الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية حيث ناقش معهم تعديلات الدستور المقترحة من الحكومة وقد ساد جو الحوار الود الأخوي والصراحة وتميز بالروح ورحابة الصدر من قبل الشيخ سعد وفي هذا اللقاء اكد الشيخ سعد على حرص الحكومة على عدم انقاص أو سحب جزء من صلاحيات المجلس الدستورية وقال انه سيكون سعيداً لوجاءه من يقول أن هناك مادة معدلة ,تحد من صلاحيات المجلس الدستورية وقد طلب من المجتمعين التمعن في التغييرات المقترحة وان يكونوا صادقين مع ضمائرهم في كل مايكتبونه حول هذا الموضوع وأشار الى أن التعديلات سوف تحال الى مجلس الامة قريبا لدراستها.

■

الى مسؤولي التربية

وصلتنا رسالة من السيد جمال احمد جمال يقول فيها:

في يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٢/٣/١٧م واثناء رجوعي من العمل ظهراً قاصداً بيتي رأيت سيارة تقف بعيداً عن منزلي بحوالي ١٠٠ متر بالقرب من المسجد ونزلت امرأتان من السيارة واتجهتا نحو المسجد ثم دخلتاه فتبعتهما لاعرف حقيقة أمرهما واذ بهما تستبدلان ملابسهما بملابس مدرسية كانت مخبأة في حقيبة كل منهما ولما اعترضت على عملهما هذا ردتا بوقاحة وتبين لي انهما طالبتان في المرحلة المتوسطة في احدى مدارس منطقة الرميثية أو السالمية أو سلوى وانهما تغيبتا عن المدرسة طوال اليوم وخرجتا من المسجد بثياب المدرسة ثم اختبأتا ريثما تخرج الطالبات من المدرسة، ولما خرجت طالبات المدرسة دخلتا بينهن ليوهمن أهلهن بأنهما عائدتان من المدرسة!!

ان هذه الظاهرة تدعو للقلق على مستقبل بناتنا فنرجو من مسؤولي التربية الاتصال المستمر بالمدارس والاطلاع على مدى متابعة ادارات المدارس لتغيب الطلاب والطالبات حرصاً عليهن من عواقب التغيب.

مؤتمر منظمة اذاعات الدول الاسلامية

تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر انعقد صباح السبت ١٤٠٢/٦/٩هـ الموافق ١٩٨٢/٤/٣م الجلسة الافتتاحية للدورة الخامسة للجمعية العمومية لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية.

وقد القى الشيخ ناصر محمد الاحمد وكيل وزارة الاعلام كلمة الوزير نيابة عنه، ثم القى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الاستاذ الحبيب الشطي كلمة المؤتمر، والقى كلمة المنظمة رئيس المجلس التنفيذي الدكتور عبدالعزيز خوجه، وكانت الكلمة الاخيرة لامين عام المنظمة الاستاذ أحمد فراج.

وتميزت كلمات الجميع بروح طيبة مؤمنة وبوعي ناضج وتفهم كامل للحرب الاعلامية الدائرة ضد الاسلام والمسلمين، فقال وكيل وزارة الاعلام: اننا نواجه معركة اعلامية جند لها اعداء الحق خبرات شيطانية ماكره وهم يسابقون الزمن حتى يسبقوا الاعلام الاسلامي. وقال الاستاذ الشطي يجب ان تتعاون الاذاعات الاسلامة لابراز القيم الرفيعة للاسلام كرسالة سماوية تمخضت عنها اعظم حضارة عرفها الانسان وافضل نظام اجتماعي يعتمد على الشعوب. وقد ذكر الاستاذ الشطي المجتمعين بما مفاده: ان ملوك ورؤساء العالم الاسلامي قد تعاهدوا في المسجد الحرام على نصرة شريعة الله وان يسخروا جميع وسائل الاعلام في سبيل الذود عن حياض الاسلام ورد كيد اعدائه والمتامرين عليه. وقال الدكتور الخوجه: ان هذا المؤتمر ينعقد في فترة يمر العالم الاسلامي فيها بمرحلة هامة وخطيرة من تاريخه على الصعيدين الداخلي والخارجي، واننا في حاجة الى توفير كل جهودنا لخير امتنا وخير الانسانية، كما اننا في حاجة الى وضوح الرؤية وتحديد المنهج ولا سبيل الى ذلك الا في ظل الاسلام والتضامن وتنمية التعاون. كما ان الاستاذ فراج قد اوضح تماما الحرب الضروس ضد الاسلام والمسلمين عندما قال: ان الصراع الضاري بين الشرق والغرب والذي يقترب احيانا من حافة الدمار الشامل يتلاشى بسرعة مذهلة عندما يكون الاسلام أو المسلمون في الطرف المقابل لاي من قوى الصراع الدولي فما اسرع ان تتفق القوى العظمى عندئذ على حساب قضايا شعوب الامة الاسلامية.

واننا نشكر دولة الكويت على استضافتها المؤتمر والعمل على انجاحه، واننا لنامل ان تترجم الأقوال والتوصيات الى تنفيذ عملي. فتعمل جميع اذاعات العالم الاسلامي بتنسيق وتعاون على ابراز الاسلام بصورته الحقيقية النيرة، وان تعد الصحوة الاسلامية التي تعم العالم بذخر من البرامج الاسلامية العلمية منها والثقافية والاجتماعية، ون تبرز معالم الطريق الاسلامي الذي يعد الانسانية بالنظام الأمثل لنهج الحياة والى مؤتمرات ومؤتمرات اخرى خيره، والله الموفق لمافيه رضاه.

صيد الاسبوع

مسمار جحا والحدود

يذكر أن جحا أراد ان يبيع داره الا مسماراً واحداً في جدار الدار فوافق المشتري وقال ما تأثير مسمار في جدار.

فلما جاء المساء جاء جحا الى صاحب الدار واستأذنه بالدخول بحجة امتلاكه للمسمار ودخل وعلق عليه جبته وفرش تحتها بساطه ونام.

ونحن اليوم أمام ترسيم حدود الكويت مع العراق نتذكر هذه القصة مع قناعتنا التامة أن أصل هذه الحدود التي قسمت العالم الاسلامي كانت من وضع المستعمر البغيض.

ولكن والحال كما ترى أن القوي استطاع أن يحدد حدوده و يفرض وجوده مع أننا أعطينا أكثر مما يعطي الآخرون، وأصبح المواطن المسلم يرى أن بلده أصبحت بقرة حلوباً وميراثاً منتهباً لكل قوي.

اني أوافق الأخ النائب المرشد في وجهة نظره التي طالب فيها من الكويت أن تطالب بالاسلوب القوي المتزن الذي يحفظ ماء الوجه، و يبرزها كدولة مستقرة ذات سيادة وأرض محددة كسائر دول العالم.

ولتطمئن الاجيال القادمة بأنه لن يكون هناك تلويح من أحد، ولا استبزاز من أحد ولتنسى مسمار جحا الذي أصبحنا نحس وخزه في قلب كل مواطن.

أحمد القطان

لو كان الجهاد الافغاني

لو كان الجهاد الافغاني هو شاغل المسلمين في هذه الفترة لقامت قيامة اعداء الاسلام من علمانيين و يساريين وشيوعيين وماسونيين.. ولرفعوا قميص عثمان «القضية الفلسطينية» وقالوا «انظروا ماذا يفعل المسلمون؟ الضفة الغربية تشتعل وهم يطنطنون حول افغانستان».

ولكن طالما ان دورة الخليج هي شاغل الناس.. وطالما سوق المناخ الشاغل المزمن فلا بأس ان ننسى بعض الشيء قضية فلسطين...

يا أزلام موسكو وواشنطن.. و يامهرجي اليسار والعلمانية لماذا لم تشجبوا انصراف الناس عما يحدث في الضفة الغربية الى الكرة الخليجية وسوق المناخ.. لماذا تمتلئون غيظاً من تأييد الجماهير المسلمة للجهاد الافغاني بجانب تأييدهم لقضية فلسطين...

ان القضية ليست قضية فلسطين وافغانستان.. انها قضية مصالح الاستعماريين الروسي والامريكي ضد مصلحة الاسلام..... فأي قضية تتعارض مع مصلحة الاستعمارين سيهب أزلام الاستعمارين تحت ستائر شعارات مختلفة، وسيرفعون اكثر من قميص... تارة قميص العروبة.. وتارة قميص فلسطين... وتارة قميص الحريات والديمقراطيات.. ولكن الناس ماعادت تصدقهم.

■

رجل فقدناه الشيخ عبدالله على المحمود

نعت رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة عالما جليلا وداعية من كبار الدعاة، وعاملا في سبيل الاسلام بطل اخلاص وصدق وعزيمة هو الشيخ عبدالله على المحمود.

وان كان رزء الامة يعظم بقدر الرجال التي تفقدهم فانه الرجل الذي افتقدناه علما وعملا.

ولد رحمه الله في امارة الشارقة «لوالد من كبار التجار المتمسكين بدينهم وعقيدتهم.

وقد تاثر فقيدنا الشيخ عبدالله بملازمته لوالده بجو العقيدة السليمة والعلم والعلماء، وتلقى العلم على الشيخ قاسم البكري «من أهالي البكرية في السعودية» واتصل بكبار العلماء في اقطار العالم الاسلامي مثل السيد رشيد رضا والشيخ عزالدين القسام والشيخ امجد الزهاوي، كما كان له رحلات متعددة لزيارة علماء الكويت وقطر والبحرين وعمان والهند وباكستان فاتسعت دائرة معارفه وأصبح ذا تصور عالمي للدين والدعوة.

كان رحمه الله جريئا في الحق، مدافعا عن المظلومين، لايهاب لومة لائم، وقد عرف الناس عنه ذلك سواء كانوا حكاما أو محكومين كما عرفوا علمه وفضله واخلاصه في النصح والمشورة، فكان الملك عبدالعزيز بن سعود ومن بعده الملك سعود ثم الملك فيصل رحمهم الله تعالى يدعونه لزيارتهم ويتقبلون نصائحه وارشاداته، كما كان حكام الشارقة لا يطيقون غيابه عنهم يوما واحدا فيرسلون في طلبه، وفي الوقت نفسه كان عالي الهمة عفيف النفس صادق الكلمة فكان رحمه الله يرفض اي عطاء ويقول: ان خير ماتكرمني به ان تسمع مني ولا تتاثر في قسوة قولي.

اما نشاطه في الدعوة فهو مضرب المثل حيث كان طاقة عجيبة يجول العالم كله في سبيل الدعوة بهمة لا تعرف الكلل..

شغل رحمه الله عدة مناصب فكان أول مدير للشؤون الاسلامية والاوقاف بالشارقة، واختير عضوا في الهيئة التاسيسية لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة، واختير عضوا في المجلس الاعلى العالمي للمساجد، واختير عضوا في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، كما اختير رئيسا عاما لمركز الدعوة الاسلامية في امارة الشارقة ورئيسا للجنة الخاصة للاشراف على مشروع المصحف المسجل مع الترجمة الانكليزية لمعانيه. وكان بالاضافة لكل ذلك مستشارا لحاكم الشارقة في الشؤون الدينية وغيرها حيث كان عينه البصيره على أحوال المسلمين.

هذه خلاصة عن حياة ومآثر فقيدنا الجليل وهي تدل دلالة واضحة على أن موت العالم موت لعالم من الناس فقدوا فيه المرشد والناصح، وفقدانه فقدان لمشعل ينير الطريق للسالكين، ويهدي الناس الحيارى في دجى الليل البهيم.

ولكن ان كان الرجل قد مات فانه باثاره ومآثره يبقى حيا في قلوب اخوانه وتلاميذه المحبين يقتضي فيهم الوفاء لفقيدهم ان يسيروا على هديه وان يقتدوا بسيرة حياته علما وجهادا ودعوة وعملا فالطريق الذي سار عليه الفقيد والذي خطه محمد صلى الله عليه وسلم فهو السبيل الحق لا يضل من سلكه.

رحم الله فقيدنا رحمة واسعة ورفع درجته في المهديين وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين كل خير وانا لله وانا اليه راجعون.



● الناس في سوق المناخ

■ سوق المناخ اشبه بمائدة قمار كبيرة فيها الرابح والخاسر.

وتحبون المال حباً جماً

■ انصرف الناس عن التعليم عندما تحققت الحوافز في سوق المناخ بصورة خيالية.

■ استطاع سوق المناخ ان يستقطب معظم الممتنعين عن اخذ الفوائد الربوية وسهل لهم التعامل بالحرام.

○ في المنطقة التجارية من مدينة الكويت .. في منتصفها وفي احد مباني مواقف السيارات .. سوق اطلق عليه سوق المناخ .. أي سوق البورصة الموازي ... حيث يرتفع سعر المتر الى آلاف ... و يرتفع سعر «الخلو» الى ملايين .. حيث تهوى أفئدة الكويتيين اليه ... وتنعدم الفوارق فيه .. الصغير مع الكبير ... والاكاديمي مع الأمي .. والعوام مع الوجهاء .. والبادي مع الحاضر..

ناس تغدو .. تروح وتجيء .. وأخرى شاردة الذهن .. جامدة .. في غيبوبة الحسابات والنتائج .. وأخرى تلفها اللهفة المترقبة .. كيانها وحواسها وذهنها .. كلها .. منصرفة الى صيحة المنادي يوم ينادي: «الشركة الفلانية..» عالم آخر .. عالم المال .. حيث تنصهر المشاعر والأحاسيس .. و يتحول الحب والعشق للمال المجموع ... الداخل بمئات يخرج بآلاف .. والداخل بآلاف يخرج بملايين وقد يكون العكس .. إنها صورة حية تجسد قوله تعالى: «وتحبون المال حباً جماً».

● ألوهية المال

○ هذا السوق الجديد الذي بدأ يجسد «ألوهية المال» .. لم يعد سوقاً فحسب .. بل أصبح محطة تحول جذرية في المجتمع الكويتي .. وليس غريباً ان يطلق على هذا الجيل .. «الجيل المناخي» أو «الجيل البورصي» .. لم يتوقف أثر هذا السوق على تحطيم الاقتصاد الكويتي فحسب .. ولم يتوقف عند خلق الفوضى الاقتصادية .. بل تجاوز الى التأثير على المسلك الفردي .. والمسلك البيتي .. والمسلك الجماعي .. والمسلك الاجتماعي ...

»

• استسهال الحرام

○ اذا كان كثير من الكويتيين صمدوا أمام اغراءات الفوائد البنكية الربوية .. واذا كانوا قد آثروا دينهم على دنياهم .. والحلال على الحرام .. فان سوق المناخ حطم هذا الصمود .. فان أرباحه السريعة والضخمة لا تدع ناظراً أو سامعاً يثبت لحظة .. الا من رحم الله...

ان أخطر آثار هذا السوق هو استسهال التعامل بالحرام .. وهو أخطر عوامل الجزر في الحركة الاسلامية ... اذ أن التعامل بالربا وقبول مال الحرام خطوة من خطوات الشيطان .. تجر الى ما وراءها ومن أصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «ان لكل أمة فتنة .. وان فتنة أمتي المال» الترمذي.

الانصراف عن القضايا الوطنية

○ المعروف ان فكرة البورصة الكويتية هي فكرة غربية جلبها لنا البنك الدولي .. والمعروف لدى المطلعين ان البنك الدولي هو أداة استعمارية جديدة مهمته حفظ مصالح الرأسمالية الغربية .. واذا ربطنا هاتين الحقيقتين بواقع الناس وانصرافهم عن القضايا الوطنية تبين لنا نجاح الاستعمار في اتمام مهمته..

لم يعد كثير من الكويتيين يحفلون بالاحداث السياسية .. ولا الاحداث المحلية .. لا يعنيهم المسار الشوري في الكويت .. ولا حركة الحياة النيابية.. بل يميل معظمهم الى الركود السياسي .. فهم يعلمون ان الركود السياسي عامل مهم في انعاش سوق المناخ وان سوق المناخ يتأثر بالحركة السياسية..

وقد أقر قانون التجمعات ولم يتحرك ساكن .. ومازال قانون المطبوعات يدور في أروقة المجلس ولا اكتراث بما يدور .. وتقدمت الحكومة بمقترحات لتعديل الدستور والناس منصرفة لانعاش سوق المناخ .. الاحداث تتوالى .. ومصائر الامة العربية تتارجح .. والناس مصوبة أبصارها وانظارها الى المال ... المال .. المال .. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «يقول العبد: «مالي .. مالي» .. وانما له من ماله ثلاث:

○ ما أكل فأفنى.

○ أو لبس فأبلى.

○ أو أعطى فاقتنى.

○ وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس» مسلم.

• الانصراف عن التعليم

اذا كان الكويتيون يمثلون ثلث سكان الكويت .. فان المطلوب من هذا الثلث أن يكون في قمة الجهاز الاداري .. وهذا يتطلب اعدادا تعليميا وتأهيلا علميا للكويتيين .. فالتعليم ضرورة ملحة للكويتيين حتى يتمكنوا من ادارة بلدهم..

والحافز الاساسي للتعليم هو المقابل المادي والمكانة الاجتماعية وخدمة الاهداف العامة .. فاذا تحصلت بعض هذه الحوافز بطريق سهل قصير فان الانسان سيلجأ اليه .. وقد أثبت المناخ بأنه أقصر الطرق .. فاذا كان ما يحصله الدكتور الجامعي هو عشرة آلاف دينار في السنة الواحدة .. فان الأمي المتعامل في سوق المناخ يحصل هذا المبلغ في ساعة واحدة ... تقول واحدة من أساتذة الجامعة الدكتورة موضى الحمود:

«ان اغراءات البورصة لم تقف الى حد الذين انتهت الدولة من تأهيلهم في الداخل والخارج .. بل امتدت لتشمل أيضا هؤلاء الموجودين فعلا في قاعات الدرس بالجامعة وذلك ما نلمسه يوميا في محاضراتنا .. فقد أصبح معظم طلبتنا يقارنون بين المكاسب الهائلة والسريعة التي يمكن تحقيقها نتيجة التعامل في الاوراق المالية في سوق المناخ .. وبين العائد المادي المتوقع من الوظيفة بعد التخرج مما جرف الكثير منهم في هذا التيار على حساب الاهتمام بالعلم والتحصيل ..

وصار من يهتم بالمواظبة والحضور للجامعة منهم مشتتا .. فهو بجسده في قاعة الدرس وبعقله وفكره وحواسه في سوق المناخ وأصبحت الظاهرة تدعو الى البحث والتأمل خوفا من أن يهدم التيار كل قاعدة البناء».

• خلخلة الجهاز الاداري

اذا كان الجهاز الاداري الحكومي يعاني من نقص في الكفاءات الكويتية .. واذا كان شعار «التكويت» جاء نتيجة هذا النقص .. فان سوق المناخ امتص ماتبقى من كفاءات .. ان مديري الادارات والشركات ومجموعة كبيرة من المهندسين والفنيين هجروا تخصصاتهم ركضا وراء مضاربات سوق الاسهم .. وان بعض الذين مازالوا في مواقعهم انخفض أداؤهم الوظيفي الى أدنى الدرجات وأصبح قلبهم معلقا في سوق المناخ...

ان أكبر كارثة تنتظر الكويت أن تصبح دولة يدير أجهزتها الوافدون .. وان سكانها منصرفون الى مكان واحد اسمه سوق المناخ .. وان مما يحز في النفس أن الدولة صرفت بلايين الدنانير لتؤهل أبناءها .. ولا تستفيد من هذا التأهيل..

• الظلم في توزيع الثروة الوطنية

يظن بعض الناس ان من فوائد سوق الاسهم انه يتولى تدوير وتوزيع الثروة الوطنية على أوسع شريحة من المواطنين ... وهذا فهم معكوس .. اذ أن سوق الاسهم يتولى توزيع الثروة بأسلوب عشوائي .. كمن لديه ثروة هائلة ينثرها بين الناس ويتزاحمون على التقاطها من الارض..

ان التوزيع للثروة يجب أن يكون مؤسسا على معيار ثابت وواضح .. فما هو المعيار في توزيع الثروة من خلال سوق المناخ ؟ .. هل هو الكفاءة العلمية؟ أم هو خدمة الأهداف الوطنية؟ أم هو الأداء المتكامل؟ ماهو المعيار؟

ان المعيار الاساسي في سوق المناخ هو الحظ وهل يقول عاقل: ان الحظ معيار واضح وثابت لتوزيع الثروة الوطنية؟! واذا قال قائل بذلك فما هي الوسائل التي تؤهل المرء بالحظ؟ وكيف يصبح محظوظاً؟ أبالتعليم؟ أم «بالفهلوة»؟ أم بالمكر والخديعة؟



● الطلبة منصرفون عن الدراسة الى سوق المناخ

ان دورة المال في سوق المناخ شبيهة بدورة المال على مائدة القمار .. ومن الظلم أن يتساوى في توزيع الدخل من صرف نصف عمره في التأهيل والتعليم مع من رفض التعليم واتجه لسوق المناخ!! بل ان هذا السوق يشكل تهديدا مستمرا لتركيبة المجتمع الكويتي .. إذ انه بعد عدة أعوام ستتولد مشكلة الطبقية بين الكويتيين عندما يصبح المليون رقما صغيرا عند الأثرياء في حين أن الواحد من آلاف المواطنين لا يملكون ... ألف الدينار؟!

■ لم يعد للاستاذ الجامعي حافز للبحث العلمي أمام ارباح المواطن الأمي الخيالية.

■ استطاع البنك الدولي ان يوحي بفكرة البورصة و يصرف المواطنين عن قضياهم العربية والوطنية؟

■ سوق المناخ قتل المشاريع الصناعية ووأد الابداع والتصنيع.

■ سوق المناخ حول منطقنا الى منطق اهل مدين .. فأين شعيب منا؟

مؤامرة على الاقتصاد الوطني

انصرف معظم الكويتيين عن المشاريع النافعة .. واتجهوا الى المضاربة بالاوراق المالية ... وانشأوا شركات وهمية هدفها الحقيقي انعاش المضاربات بالسوق .. لم تعد الناس تفكر في ربح من مصنع .. أو ربح من مؤسسة تجارية .. أو ربح من شركة مقاولات .. فأرباح المصانع والمؤسسات والشركات لا تضاهي ارباح مضاربات السوق..

وبدلا من ان يتجه المال نحو تصنيع الثروة الطبيعية .. اتجهت الاموال نحو وهم سوق المناخ.

ان النفط الذي نملكه بدلا من بيعه بخمسة وثلاثين دولاراً للبرميل الواحد بامكاننا ان نبيعه مكرراً بثلاثمائة وخمسين دولاراً للبرميل .. وبامكاننا ان نبيعه مصنعا بأضعاف هذا الرقم للبرميل الواحد.. ان النفط الذي نملكه ذو عمر قصير محدود، فإذا لم نستغله اليوم وانصرفنا الى سوق المناخ نكون قد ارتكبنا جرما في حق اجيالنا المقبلة.

ان اخطر ما في سوق المناخ من هذا الجانب هو صرف العقول عن الابداع والتصنيع وحصرها في المقامرة والمضاربة .. كما انه يمثل عقبة في طريق التصنيع الذاتي ويرسخ الوضع القائم في ان تكون الكويت سوقا لمبيعات الدول المستعمرة.

هل نحن قوم مدين؟!

ان سوق المناخ يمثل خطراً حقيقياً على مستقبل البلاد .. وان فتنته لا تدع لكثير من الناس فرصة للتفكر والتدبر في مستقبل الأجيال ومصلحة الكويت .. وان الانصراف الى جمع المال بالصورة التي عليها كثير من الكويتيين اليوم تمثل انحرافا رهيبا عن الاسلام .. وتكرر نموذج قوم مدين الذين لم يستمعوا لنبي الله شعيب ..«والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط. و ياقوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين. بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين، وما انا عليكم بحفيظ. قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك ان نترك مايعبد آباؤنا وان نفعل في اموالنا مانشاء، انك لأنت الحليم الرشيد. قال: يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما أريد أن اخالفكم الى ما أنهاكم عنه، ان اريد الا الاصلاح ماستطعت، وماتوفيقي الا بالله، عليه توكلت واليه انيب. و ياقوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ماأصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وماقوم لوط منكم ببعيد. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود. قالوا: ياشعيب مانفقه كثيراً مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وماأنت علينا بعزيز.

قال: ياقوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيط. و ياقوم اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب ولما جاء امرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين. كأن لم يغنوا فيها ألا بعداً لمدين كما بعدت ثمود.

مجلس الأمة


• راشد الحجيلان:
لالتنقيح الدستور


• بدر المضف:
التزام الحياد للدول الخليجية.


• فيصل الدويش:
اطالب بعدم مؤازرة المنظمة.

جلسة السبت ٨٢/٤/٣

• **مشروع الرد على الخطاب الأميري:**
ناقش المجلس مشروع الرد على الخطاب الأميري وطلب من اللجنة المكلفة إضافة ملاحظات النواب على المشروع ورفع التقرير النهائي الى الأمير، وكان النقاش شاملا وتكلم عدد كبير من النواب:

○ فقد طالب النواب بدر المضف، جاسم الصقر، خالد الجميعان دول مجلس التعاون الخليجي الالتزام بسياسة الحياد وعدم الانحياز وهاجموا بعض الدول لسياستها المؤيدة لأميركا وطالبوا كذلك بتعميم التجربة الديمقراطية في دول المجلس الخمس الأخرى.

○ وعن فكرة تنقيح الدستور رفض النواب عبدالمحسن جمال، راشد الحجيلان، خالد الجميعان الفكرة من أصلها واعتبر عبدالمحسن جمال تنقيح الدستور أنه سيهز الديمقراطية في الكويت، وسيفتح المجال للطعن فيها وأشار راشد الحجيلان الى عدم رغبة الكويتيين بالتنقيح.

○ وحول الانتفاضة الأخيرة في الأراضي المحتلة انتقد النواب محمد الرشيد، فيصل الدويش، عبدالمحسن جمال موقف منظمة التحرير منها بسبب وقف إطلاق النار مع العدو اليهودي ورأيها من مشاريع الصلح والاستسلام وطالب فيصل الدويش بعدم مؤازرة المنظمة، كما نددوا بموقف الأنظمة العربية من الانتفاضة وعدم فتح الحدود للفدائيين.

○ وقدم النائب محمد البراك عدة مقترحات للمشروع حول القسائم والأراضي والبيوت وطالب بالالتزام بقرار منع الرحلات الخارجية المختلطة في الجامعة وطالب الرئيس محمد العدساني بانتهاج سياسة اسكانية واضحة وتحدث النائبان الخرافي والصقر عن تنقية الجهاز الاداري وسرطان البيروقراطية في الوزارات.

○ وتحدث النواب عن أمور أخرى كثيرة كارتفاع الأسعار والاشادة بدور الصحافة المحلية وإهمال المزارعين المحليين وتكويت القضاء وتجنيس العسكريين ومزارع الصبيحية والصناعات الوطنية وبدائل الطاقة وغيرها.

• **ميزانية الخطوط الجوية الكويتية:**
بدأ المجلس بمناقشة مشروع القانون المقدم من الحكومة بربط ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من أول يناير ١٩٨٢ الى ٣٠ يونيو ١٩٨٢، فتحدث النائب عيس الشاهين عن أسعار وقود الطائرات ودعا الحكومة الى دعم المؤسسة والحد من المصروفات في الوقود، أما النائبان محمد المرشد وصالح الفضالة فتحدثا عن فساد مطعم برج الكويتية وصاحبه الماسوني فعقب السيد أحمد المشاري رئيس المؤسسة بأنه سيتم الاتفاق على تحويل المطعم الى مكاتب وكذلك الحد من تعاطي الخمور في الطائرات.

• إقرار تعديلات قانون التسجيل العقاري.
• تأجيل شكوى الدكتور عبدالله النفيسي لجلسة الثلاثاء المقبل.

جلسة الثلاثاء ١٩٨٢/٤/٦

• **مشاريع القوانين:**
أقر المجلس مشروع تعديل قانون التسجيل العقاري بأغلبية ٣٥ صوتاً وقد اعترض عليه ١١ نائباً وامتنع نائب واحد وأحيل القانون المعدل الى الحكومة، كما بدأ المجلس بمناقشة مشروع قانون تعديل نظام قوة الاطفاء المقدم من النائب مشاري العنجري حول مساواة رجال الاطفاء برجال الشرطة والجيش ومنحهم الرتب العسكرية، وقد أكد النواب على انصاف رجال الاطفاء وتقدير مهامهم الخطرة.

• **تعقيبات النواب:**
عقب النائب يوسف الشاهين على جواب وزير العدل عن سؤاله عن المبالغ المودعة لدى إدارة التنفيذ وطالب بنشر الكشوفات، أما النائب مشاري العنجري فقد عقب على جوابَ وزير الدولة عن سؤاله بشأن الاعضاء الفنيين بالادارة القانونية بالبلدية والفنيين بادارة الفتوى والتشريع حيث طالب بالمساواة بينهم، وأخيراً عقب النائب عبدالمحسن جمال على جواب وزير الداخلية عن سؤاله بشأن حوادث المرور.

• **الشكاوى:**
تقرر تأجيل بحث شكوى الدكتور عبدالله النفيسي الى مابعد الانتهاء من قانون رجال الاطفاء في جلسة الثلاثاء المقبل، وقد ناقش النواب عدة شكاوى منها شكوى فواتير وزارة المواصلات وشكوى أهالي «الصباحية» وشكاوى عمال النفط وعمال الموانىء وشكوى القسائم.

الى من يهمه الأمر

بقلم: اسماعيل الشطي





• ألسنا نعيش في عالم لاهي؟!

في الوقت الذي كانت الجماهير الفلسطينية تنتفض ضد المستعمر اليهودي الغاصب .. كان تلفزيون الكويت ينقل يومياً رسالة دورة الخليج السادسة الرياضية ..

وفي الوقت الذي حقق فيه الأفغان انتصارات على المعتدي الروسي .. كانت جماهير الخليج تحتشد في استاذ «زايد» الرياضي ..

وفي الوقت الذي يتساقط فيه آلاف القتلى من المسلمين على جبهة القتال العراقية ــ الايرانية .. كان الجمهور الرياضي الكويتي يجوب الشوارع بسياراته فرحاً مهللا بانتصاراته الكروية العظيمة! في دورة الخليج.

وفي الوقت الذي صرح فيه حسني مبارك أنه وقع على اعدام أبطال «اغتيال السادات» .. كان متنفذ كروي يصرح بأن أبطال الكويت سيحققون انتصارات أخرى في موطن الأجداد «اسبانيا»!!

وفي الوقت الذي تحتاج فيه الجماهير الفلسطينية المحشورة في مخيماتها الى دعم مادي ومعنوي .. تعلن فيه الدولة أنها رصدت ٩٠٠ر٠٠٠ ديناراً كويتياً لاعداد الفريق الكويتي لمعارك اسبانيا .. أي ما يقارب ثلاثة ملايين دولاراً أمريكياً ..

وفي الوقت الذي يشكو فيه المجاهدون الأفغان من شح المساعدات وقلة المعونات .. تنشر الجرائد الكويتية أن مضاربي سوق المناخ تبرعوا بما يزيد عن مليونين دولاراً أمريكياً للاعبي منتخب الكرة .. ان المرء ليخشى غضب الرب وسخط الله عندما تتوجه الاهتمامات الى اللعب واللهو بينما المسلمين في فلسطين يضطهدون .. والدماء في أفغانستان تسيل ممتزجة بدخان المدافع ورماد النيران ..

ألسنا نعيش في عالم لاهي ..

هوامش على دفتر
انتخابات خيطان التكميلية

جرت في خيطان يوم الاربعاء الماضي الموافق ٨٢/٤/٧ انتخابات تكميلية لاختيار عضو لمجلس الأمة في اعقاب وفاة ممثل المنطقة المرحوم ناصر صنهات العصيمي.

وقد جرى الاقتراع على خمسة مرشحين هم حمود ناصر الجبري وخلف هضيبان العتيبي وناصر البناي، ومحمد عبدالمحسن العصيمي، وناصر صنيتان العتيبي فاز منهم المرشح حمود ناصر الجبري الذي حصل على ٥٣٢ صوتا، وحصل المرشحون الآخرون على الاصوات التالي على التوالي: ٣٢٥، ٢١٢، ١٩٢، ١٣ صوتا.

تنافس العتبان

والمرشحون الاربعة، عدا ناصر البناي، ينتمون لقبيلة عتبة التي يسكن معظم افرادها في منطقة خيطان، ويسيطرون فيها على معظم المناصب السياسية والادارية والاجتماعية، كعضوية مجلس الأمة والمجلس البلدي والمختار والجمعية التعاونية، اما المرشح ناصر البناي فهو مرشح الحضر في المنطقة الذي لقي تأييدهم وتأييد المتدينين عموما، ولكن بسبب غلبة عدد «العتبان» في المنطقة جاء ترتيبه الثالث بين المرشحين.

على أن التنافس الشديد بين المرشحين كان بين مرشحي قبيلة عتبية انفسهم وصل الى حد لجوء أحدهم للعبة انزال مرشح آخر لتفتيت الاصوات التي قد يحصل عليها مرشح منافس له.



• العضو الفائز حمود ناصر الجبري

واذا كان التوجه العام لدى افراد القبائل هو انتخاب ذوي المكانة الاجتماعية العالية خاصة من أهل الثراء والغنى قد لوحظ في انتخبات مجلس الأمة الاصلية، فقد لوحظت مرة أخرى وبوضوح في انتخابات خيطان التكميلية حيث ان العضو الفائز هو من اغنى المرشحين واكثرهم ثراء ونفوذا اجتماعيا.

توجهات المرشحين

اما بالنسبة لمستوى ثقافة وتوجهات المرشحين الاجتماعية والسياسية فيمكن القول أنهم جميعا متقاربون، وبسبب هيمنة «العتبان» فان الروح القبلية هي القاسم المشترك بين معظمهم. ومع ذلك فقد اكدت انتخابات خيطان التكميلية ظاهرة برزت في انتخابات المجلس الحالي، وهي تقدم العناصر المتدينة على

* انتشار الظاهرة قد يجعل الحكومة هي المجلس والمجلس هو الحكومة!
* بيع الصوت شهادة زور محرمة شرعاً وعلامة على التخلف.
* انتخابات خيطان أثبتت ان عضوية مجلس الأمة تشريف لا تكليف.
* لماذا سكتت الحكومة ولماذا لم تتخذ إجراء لمنع شراء الأصوات؟
* مطلوب من مجلس الأمة والحكومة اتخاذ التدابير لمنع الظاهرة مستقبلا.



● مجموعة من الناخبين بانتظار الادلاء باصواتهم



● ناخب يدلي بصوته في اللجنة الفرعية الرابعة

* ناصر الجبري يفوز من بين قمة مرشحين اربعة منهم «عتبان»

* شراء الاصوات ظاهرة خطيرة على الحياة النيابية والسياسية والاجتماعية.

* التنافس القبلي كان شديداً استخدم الاموال ولعبة انزال مرشح ضد آخر.

العناصر اليسارية أو المحسوبة على اليسار وبالرغم من عدم وضوح هذا التباين الفكري بين المرشحين. والدليل على ذلك أن مرشح الحضر الذي لقي تأييد المتدينين حاز على أصوات اعلى من مرشح نقابات العمال علما بأن الأخير كان عضوا سابقا.

ظاهرة خطيرة

وبالرغم من أن انتخابات خيطان التكميلية كشفت عن ظاهرة ايجابية هي التفاعل مع العملية الانتخابية واقبال الناخبين على صناديق الاقتراع خاصة عند أفراد القبائل ، إلا أن ما أشيع عن عملية شراء أصوات الناخبين من البسطاء والمحتاجين سجل ظاهرة خطيرة جداً على مستقبل العملية الانتخابية والحياة السياسية للبلد فقد قيل أن بطاقات الجنسية ـ كما أشيع ـ كان يتم شراءها بمعدل ٣٠٠ دينار كويتي وارتفع السعر الى ٧٠٠ دينار عند الاقتراع .. ونحن لا نستغرب هذه الظاهرة إذ أن ظاهرة بيع الميلاديات والجنسيات التي راجت مع رواج تجارة الأسهم والمضاربة في سوق المناخ سهلت هذه العملية وتأتي هذه الخطورة من هذا الوجه :

○ فالصوت شهادة وأمانة، واذا ما بيعت الشهادة والامانة بدنانير فعلى الأمة السلام، والنتيجة المباشرة لذلك وضع الامور في غير نصابها، حيث أن الفائز لا يفوز لعلمه وكفاءته وتفانيه في سبيل خدمة الصالح العام، وانما يفوز لأنه يملك مالا يشتري به اصوات الناخبين! واذا تعممت هذه الظاهرة فقد لا نرى في مجلس الأمة الا قلة من أهل الثراء الذين يمثلون فئة معينة، لا تهمهم الا مصالح فئتهم. كما قد يصل للمجلس من لا يقدر المصلحة العامة ثم ان بيع الاصوات على هذا النحو حرام شرعا لانه ينطوي على شهادة زور، فضلا عن أنها دليل على التخلف وانعدام الوعي في الشعوب.

● طالما أن الأقاويل راجت حول هذه الظاهرة فكان المطلوب من السلطات التحقق من هذا الأمر ومعاقبة الراشي والمرتشي وحرمان الطرفين من حق الانتخاب والترشيح. فسكوت الحكومة عن مثل هذه الظاهرة الخطيرة يؤدي الى مخاوف أشد خطورة على العملية النيابية من ظاهرة الشراء نفسها الا وهي احتمال لجوء المتنفذين والمقتدرين الى هذه الطريقة لدعم بعض المرشحين، وإيصالهم للمجلس في دورات قادمة وذلك بدعمهم ماديا بشراء الأصوات.

إن الحكومة مسؤولة على الحفاظ على روح الدستور ونصوص النظام النيابي القائمين على

مهمة تشريفية!

عضوية مجلس الأمة بالنسبة لبعض المرشحين مهمة تشريفية وميزة اجتماعية وفرصة لتحقيق المكاسب المادية والاجتماعية الشخصية. إذ لولا أن الأمر كذلك لماذا يدفع المرشح آلاف الدنانير دون مقابل؟! ومع أن هذه النظرة لعضوية المجلس ليست عامة بالضرورة، فان مسؤولية ازالتها تقع على عاتق المجلس أولا وعلى عاتق الحكومة ثانيا.

○ على أية حال فالناس يتساءلون ماهو موقف المجلس وماهو موقف الحكومة ازاء هذه الظاهرة الخطيرة؟... هل ستتكرر مع كل عملية انتخابية؟ أم سيباشر المجلس والحكومة، الى وضع التدابير اللازمة للحيلولة دون حصول ذلك في المستقبل؟ ذلك سؤال مهم طرحته انتخابات خيطان التكميلية فماذا يكون الجواب؟ ومتى يكون؟

• المدينة المنكوبة

تفيد الأنباء أن المدينة المنكوبة لا تزال مأساتها تتفاعل نتائجها على مستوى النظام الحاكم وعلى المستوى الشعبي.

وتقول هذه الانباء أن النظام اقدم مؤخراً على ارتكاب جريمة جديدة نكراء حيث تم نقل ٣٠٠ معتقل من احدى السجون في شاحنات الى مكان مقفر وطلب من هؤلاء المعتقلين حفر خندق كبير وبعد أن انزلوا الى الخندق الذي حفروه بأيديهم قامت الجرافات بردم التراب عليهم ودفنهم أحياء.

وذكرت هذه الانباء أيضا أن وجهاء الطائفة التي ينتمي اليها رأس النظام وجهوا مذكرة عنيفة اعلنوا فيها رفضهم للسياسة القمعية الارهابية التي يمارسها رأس النظام فأرسل هذا زبانية سراياه بقيادة كبير المجرمين لتهديد وجهاء هذه الطائفة.

وأضافت هذه الانباء أن صحفيا من كبار العاملين في صحيفة النظام الرسمية وجد مقتولا ممزقا إربا إربا، وكان هذا الصحفي دخل أحد بيوت المدينة المنكوبة فصعق عندما وجد نفسه أمام ٣٥ جثة محروقة في ذلك البيت بينهم عدد كبير من الاطفال والنساء وتحقق للصحفي ان رجال النظام اقدموا على قتل وحرق المواطنين الخمسة والثلاثين.

وأراد الصحفي استنكار الجريمة فدعاه أحد الضباط ولكن لم يعد الصحفي بعد ذلك حتى وجد بعد أيام مقتولاً.

احذروه......

مسؤول أمني في سفارة احدى الدول العربية في أحد أقطار الخليج ويقال ان اسمه (ط....) له نشاط خطير وله تحركات مريبة تستهدف أمن واستقرار البلد الذي يعمل به.

ولابد أن أجهزة الأمن في هذا البلد تتابع نشاطه كي لا تتكرر المأساة. ونأمل أنَ دول الخليج منتبهة لكل من تسول نفسه العبث بأمن واستقرار الخليج ولا شك أمر المدعو (ط....) مكشوف ومعروف ليس في تلك الدولة التي يعمل بها فقط بل عند عامة الشعب. واننا نأمل أن نسمع قريبا بطرد هذا ومن على شاكلته.

أول جمعية تعاونية في الاردن لا تتعامل بالربا

انشئت في الاردن مؤخراً جمعية الرسالة التعاونية وهي اول جمعية تعاونية لا تتعامل بالربا كما ينص بذلك نظامها الداخلي وستقوم الجمعية باقتطاع الزكاة من اموال الاعضاء وتتصرف بها وتستثمرها وفقا لاحكام القرآن الكريم. وستوزع جمعية الرسالة التعاونية اموالها في مؤسسة لا تتعامل بالربا وستقوم الجمعية باستثمار ما لايقل عن ٦٠٪ من رأسمالها المدفوع في المجالات الانتاجية والاستثمارية المختلفة كما ستمنح الجمعية القروض للاعضاء بدون فوائد وستقدم قروض الزواج تشجيعا للشباب وعضوية الجمعية مفتوحة أمام الجميع ومقيدة فقط بكون العضو مقيماً في الاردن.

وزير الداخلية السعودي: القوميات افلست والاسلام باق



قال الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي في حفل تسليم وثائق تخرج المبعوثين للدراسة في الخارج ... لقد توقف الكلام عن القوميات في العشر سنوات الأخيرة لأنها افلست وبدأ الكثيرون يتحدثون بالاسلام ويحاول البعض عن سوء نية وقصد ان يحقق اغراضه عن طريق الاسلام، يريدون ان يجعلوا هذه المرحلة مرحلة الافساد باسم الاسلام. لكن الاسلام باق وسيبقى لأن الله قد تعهد بحفظه ونرجو من الله ان نكون من الذين يعملون للاسلام وانني كمسلم وكعربي احس بالألم حين أرى عربياً يتكلم عن العروبة دون ان يشير للاسلام وكأن العروبة شيء والاسلام شيء آخر .. ان الاسلام هو كل شيء وقبل كل شيء.

«الراقصون على جراحنا وأعراضنا»

ذكرت صحيفة القبس الكويتية أن ضابطاً يهودياً فاجراً أقدم على إنتهاك عرض فتاة فلسطينية معتقلة في رفح بفلسطين المحتلة، وأن شاباً فلسطينياً قد ثار لشرف الفتاة وقام بقتل الضابط المجرم بأن هشم رأسه بحجر كبير وصرعه على الفور.

فلله درّ هذا الشاب الأبي البطل، فلقد أعلم اليهود كم أن الشرف غال عند العرب والمسلمين، وكيف أن جزاء التعرض له هو الموت.

رأي اسلامي

فلسطينيون في افغانستان

سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية في بلدان العالم الثالث تقوم على الاستعانة بقوات من بعض بلدان العالم الثالث للسيطرة بها على بلدان أخرى! هذه السياسة طبقها السوفيت في انغولا واثيوبية وعدن وغيرها من الدول الدائرة في فلك الاتحاد السوفييتي .. ويحاولون تطبيقها في افغانستان بعد أن فشلوا على مدى أكثر من عامين في السيطرة عليها أمام المقاومة الضارية للمجاهدين الافغان. وكان الكوبيون الأداة المطيعة لتنفيذ السياسة السوفيتية في انغولا واثيوبية أما في افغانستان فقد وجد الروس ضالتهم المنشودة وللاسف في الفلسطينيين!! في المسلمين انفسهم حيث يقوم الفلسطينيون بحراسة المباني الحكومية ودوائر الحزب الحاكم في افغانستان ورجالات حكومة بابراك كارمل كما يستخدمون في عمليات الاغتيال والانزال المظلي في بعض المواقع. وحتى يخفي الروس الدور الفلسطيني هذا فان هؤلاء الفلسطينيين يدخلون أراضي افغانستان تحت ستار أنهم طلاب ليقوموا بعدها بمهامهم الموكولة اليهم والشيء المؤلم بأن الجنود الروس والكوبيين يدركون أهداف الاحتلال الروسي لافغانستان أما الفلسطينيون فيقاتلون عن قناعة تامة الى جانب حكومة بابراك كارمل أكثر مما يقتنع به الروس أنفسهم!! فالفلسطينيون يعتقدون بأن حركة المقاومة الافغانية تخدم السياسة الصهيونية - الامريكية فقط!! بينما يعتقد العديد من الجنود الروس والكوبيين بأن حركة المقاومة الافغانية تهدف لتحرير افغانستان من السيطرة الاستعمارية السوفيتية!

ونحن نتساءل ما المصلحة التي تجنيها منظمة التحرير الفلسطينية من موقفها هذا في افغانستان!

ما المصلحة التي يجنيها الفلسطينيون من تأييدهم لحكومة بابراك كارمل العميلة؟

لماذا يقف الفلسطينيون ضد طموحات الشعب الافغاني في الحرية والتحرر؟

لماذا ينسى الفلسطينيون الدور الافغاني المشرف المؤيد للقضية الفلسطينية منذ نشوئها عام ١٩٤٨م؟

ما الفرق بين الغزو الصهيوني لفلسطين والغزو السوفيتي لافغانستان؟

وترددنا مع هذا الخبر أخبار أخرى مفجعة ليست من فلسطين ولا من أرض يحتلها الاجتبي الغاشم، بل من ديار مسلمة عزيزة ابتليت بحكم طائفي مجرم ولغ في الدماء. وأسرف في انتهاك أعراض المسلمات وأدمن على ذلك، نظام مجرم حاقد لم يقمع تظاهرة ولم يغلق المتاجر ويختمها بالختم الأحمر كما تفعل يهود، بل استباح مدناً ودكها بالمدفعية وقصفها بالطائرات، وشرد أهلها، ثم رقص فوق أشلائها وقال بأن هذه المدينة هي «أهدأ من أي مدينة أمريكية».

ولكن صبر جميل .. فإن الله بالمرصاد، وإن الثمن الفادح للأعراض المصونة التي انتهكت وللدماء الطاهرة التي اريقت سيدفع حتماً .. سيدفع من دماء القرامطة الجدد، في يوم ليس عند الله ببعيد.

لمصلحة من هذا؟؟!!

أحد المسؤولين في دولة عربية قال للحكومة الايرانية مامعناه عليكم بالاستمرار بالحرب مع العراق ولو لمدة ثلاثة شهور فإن الوضع في العراق سينهار، هذا الكلام من وزير مسؤول قاله للحكومة الايرانية يراد به تسعير وتصعيد الحرب الطاحنة بين القطرين الجارين ولا شك أن المستفيد من هذه الحرب الطاحنة هم أعداء الاسلام من اليهود والصليبيين والملاحدة، ان هذا الوزير ليس بغريب عليه هذا الطلب لأنه يمثل حكومة يدها ملطخة بدماء الأبرياء وجرائمهم يعجز الانسان عن تعدادها ولا شك أنه عميل ماجور يعمل لحساب أعداء الاسلام، فبدلا من أن يتوسط ويسعى في الخير لانهاء هذه الحرب الضروس أبى إلا أن يزيد سعارها فويل له وتبت يداه.



سعدون حمادي: سوريا تغلق حدودها مع العراق

بدأ يوم الخميس الماضي التوتر يزداد شدة بين العراق وسوريا وقد نشرت الزميلة السياسة الكويتية بعددها الصادر يوم الجمعة ١٥ جمادي الآخرة ماقاله وزير خارجية العراق في المؤتمر الصحفي.

وقد ذكر د. سعدون حمادي وزير خارجية العراق في مؤتمر صحفي نشرته الزميلة السياسة بعددها الصادر يوم الجمعة ١٥ جمادي الآخرة ان هنالك تعاوناً عسكرياً واسع النطاق بين سوريا وايران وأضاف أن على العرب أن ينظروا الى هذه الحالة الخطيرة وأن يبحثوا الأمور بصورة جدية لأن مثل هذه الأحداث لا تتعلق بالعراق فقط بل بمستقبل الأمة العربية. وأضاف حمادي أن تعاون النظام السوري عسكريا مع ايران يعتبر خروجاً عن الحد الأدنى المقبول في العلاقات العربية وختم حديثه بذكر علاقة النظام السوري مع حركة التمرد في شمال العراق المرتبطة بعلاقة مع أمريكا والكيان الصهيوني ومساعدتها عسكريا وماديا.



• الشعراوي الذي هوى

جولات قلم

- هذا الشيخ الذي هوى
- شيخ الأزهر الذي مضى
- وأخيراً هلك صلاح نصر

هذا الشيخ الذي هوى

كم كنا نود الامساك عن الخوض في قضية الشيخ متولي الشعراوي لأنها مادامت تنحصر فيه فهي قضية فردية تخصه وحده! ولكن الواقع دفعنا الى الخروج عن الصمت وتجاهل العارف الى بيان الحقيقة وجلائها في هذه القضية التي يراد لها أن تأخذ حجماً يغطي على الاهتمامات الاساسية للحركة الاسلامية في هذا الوقت بالذات.

في بديهيات الاعلام العالمي مقولة صغيرة تقول: «إنه لا يبرز في الواجهة تماماً إلا من يراد له ذلك» وهذا ما لاحظناه مؤخراً حيث عمد النظام في مصر الى اضفاء الطابع الاسلامي على وجوده عن طريق بعض العلماء الذين أبرزهم الى السطح لاستغلالهم بديلا عن الحركات الاسلامية الجادة وهذا ماحصل بالذات مع الشيخ الشعراوي في مقابلته مع جريدة المصور في ١٢ مارس ١٩٨٢م حيث تعرض الشيخ في حديثه لعلاقته مع الاخوان المسلمين وقبل أن نسرد ماقاله الشيخ وما احتواه حديثه من تجني على الحقيقة نقول:

انه ليس للشيخ قصة مع الاخوان فالشيخ (سامحه الله) هو الذي بدأ القصة حين كتب يقول: أعدائي اثنان: الاخوان والشيوعية وحين صرح بقوله: لو كان الامر بيدي لاعتبرت السيد الرئيس في مرتبة الذي لا يسأل عما يفعل..؟!

المهم لقد ذكر الشيخ في حديثه: لقد كنت من الاخوان المسلمين وأول منشور طبع للشيخ حسن البنا سنة ١٩٣٧م كان من انشائي وبخطي واسألوا عن هذه الواقعة الشيخ الباقوري! ونحن نقول: ان دعوة الاخوان بدأت قبل ذلك بعشر سنين في الاسماعيلية وليس معقولا أن أول منشور للدعوة صدر بعد عشرة أعوام ثم ان قضية استعانة الشيخ حسن البنا رحمه الله بالشيخ الشعراوي غير ثابتة بدليل أن المعروف عن الشيخ الشعراوي نشأته الوفدية المتعصبة لحزب الوفد وأما شهادة الشيخ الباقوري فهو أدرى بها وبه علماً بأن الشيخ الباقوري لا تسمح له ظروفه الصحية أن يتذكر شيئا مضى عليه زهاء نصف قرن من الزماء.

ثم يقول الشيخ.....

ثم ماهي حكاية الشيخ مع الاخوان المسلمين؟

في ١٢ مارس ١٩٨٢ أجرت جريدة المصور حواراً مع الشيخ عن حكايته مع الاخوان، أجاب عن هذا السؤال، وقبل أن



نسرد رده بما احتواه من مغالطة، نقول: انه ليس للشيخ قصة مع الاخوان ولا أقصوصة، فالشيخ ـ سامحه الله ـ هو الذي بدأ العدوان حين كتب يقول: أعدائي اثنان: الاخوان والشيوعية، بل بدأ العدوان على الله حين صرح بقوله: لو كان الأمر بيدي لا عتبرت السيد الرئيس في مرتبة الذي لا يسأل عما يفعل...»!!

المهم، لقد ذكر الشيخ في رده: لقد كنت من الاخوان المسلمين وأول منشور طبع للشيخ حسن البنا سنة ١٩٣٧م كان من انشائي وبخطي واسألوا عن هذه الواقعة الشيخ الباقوري..

ونحن نقول: ان دعوة الاخوان بدأت قبل ذلك بعشر سنين في الاسماعيلية، وليس معقولا أن أول منشور للدعوة بعد عشرة أعوام، ثم ان مثل الشهيد حسن البنا لم يكن في حاجة الى الاستعانة بمثل الشيخ، أما شهادة الشيخ الباقوري، فهو ادرى بها وبه.

ثم يقول الشيخ: ولكني اختلفت معهم لانى وجدتهم متحاملين على الحزب الذي كنت أعرف أنه الحزب الذي يجب ان انضم اليه ـ وهو حزب الوفد ـ وجدت ان خصومتهم لحزب الوفد شديدة، وولاءهم للأحزاب الاخرى واضح، فقلت لهم تعالوا، نستعرض رجال الاحزاب ونرى اقربهم الى الله ... وكان أقربهم الى الله هو مصطفى النحاس ولكنهم عادوه.. لماذا؟ قالوا: لانه صاحب حزب الاغلبية وله جذوره، أما الاحزاب الاخرى فبصقة منا تطفئة. فعرفت انها مسألة سياسية وخرجت عليهم».

أولا، تعصب الشيخ لحزب الوفد لا يعنينا، وأقرب رجال الاحزاب الى الله في رأي الشيخ هو الذي سمح لحرمة ان تراقص السيد مايلز لامبسون السفير البريطاني في مصر وصاحب الجرائم في حق مصر، وهو الذي جعل الدبابات البريطانية تحاصر قصر عابدين في ٤ فبراير سنة ١٩٤٢م لتفرض على الملك وزارة النحاس، وهذا لا يعنينا الآن، لكن الشيخ يبدو أنه نسي فالخلاف بين الاخوان والوفد بدأ بعد عام ١٩٤٦م حيث اراد الوفد استقطاب حركة الاخوان لصالحه، وهو الذي طلب من الشيخ البنا أن يتنازل عن ترشيحه في الانتخابات عن مدينة الاسماعيلية، وقال له: انها أوامر السفارة البريطانية .. وكان الله في عون الشيخ.

○ ○ ○

■ شيخ الأزهر الذي مضى

مات الدكتور بيصار رحمه الله، ولم تعلن وسائل الاعلام الحداد عليه ولو ساعة واحدة من الزمان، وهي التي اتشحت بالسواد الصحف والمذيعات اكثر من اسبوعين حين مات عبدالحليم حافظ، واربعين يوما حين مضى السادات، احتشمت برامج الاذاعة والتلفزيون، بل ان اول نبأ عن وفاة الشيخ في التلفزيون كان ترتيبه الثاني، أما النبأ الاول كان عن لقاء السيد الرئيس ببعض اعضاء مجلس البرلمان.

● صلاح نصر .. اللهم لاشماتة

قال محدثي:

انها مشكلة اختيار شيخ للازهر..

قلت: لا مشكلة ولا يحزنون، فماذا قدم الشيخ بيصار ـ للاسلام أو للازهر؟ وماذا قدم من سبقه من المشايخ في ربع قرن مضى؟ اذن فأي شيخ يصلح في نظر الدولة، مادام يعين بقرار وعلى درجة رئيس الوزراء في الناحية المالية..

قال محدثي:

ولماذا لا يعين شيخ الازهر مثلا بالانتخاب، فاعضاء مجمع البحوث الاسلامية حلوا محل هيئة كبار العلماء، وليس الازهر أقل من البابوية؟

قلت: الفرق كبير، البابوية مستقلة استقلالا كاملا، وهي مؤسسة تشمل المسيحية اينما وجدت، أما الازهر فلا استقلال له الا على الورق، ثم ان مجمع البحوث قد انفرط عقده، وفقد ظله، وأغلبية اعضائه مصريون، لابد أن يستجيبوا لتوجيهات الحكومة على عكس الكرادلة.

قال محدثي:

والى متى؟

قلت: الى ان يقيض الله للازهر عالما جليلا بلا بطانة يسترد للازهر اعتباره بل كرامته، عالما يرى بايمانه انه اكبر من المنصب، وماذلك على الله ببعيد!!

○ ○ ○

■ وأخيراً هلك صلاح نصر:

صلاح نصر الطاغية الذي قال في التحقيق عام ١٩٦٧: انه حقق مؤامرات بعدد شعر رأسه... أجل هلك صلاح نصر مدير مخابرات عبدالناصر الذي كان أبرز اعضاء جمعية تبادل الزوجات، الرجل الذي عقد عقدا عرفيا على سيدة وهي في عصمة زوجها، وبلغ به الفجور أن جعل زوجها أحد شاهدي العقد .. أما ضحاياه من الارامل واليتامى والاعراض فلا يعلم عدد ذلك الا الله وحده.

لقد تصدر نعيه في الصحف قوله تعالى: «ياأيتها النفس المطمئنة. ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» قلنا: صدق رسول الله عليه السلام: «اذا لم تستح فاصنع ماشئت واللهم لاشماتة في الموت...!»



• الرئيس اليوناني باباندريو: سنشن حربا صليبية على قبرص.

زغلــو :

لولا تضحياتنا وجهادنا لمات الشعب المسلم التركي القبرصي جميعه

• المطران مكاريوس ارتكب أعمالا اجرامية نازية ضدنا.

• وسائل الاعلام اليونانية شوهت الحقيقة.

• الحكم الاشتراكي في اليونان يسلب الأراضي من المسلمين.

• زغلو: نؤمن بوجوب التعاون الوثيق مع العالم الاسلامي.



المسلمون

في قبرص

أوغتاي أوكسوزغلو المدير العام لادارة المعلومات العامة والناطق الرسمي باسم حكومة قبرص الفيدرالية التركية يزور الكويت حالياً بدعوة من وزارة الاعلام الكويتية لحضور مؤتمر الاذاعات الاسلامية وقد شارك أوغتاي في القتال مع المجاهدين الاتراك القبارصة في الحرب القبرصية التركية ـ اليونانية.

يقول أوغتاي:

ان القسم القبرصي التركي من أصغر الدول الاسلامية في العالم وهو دولة مستقلة لها حكومة وبرلمان وجيش ونحن نؤمن بوجوب التعاون الوثيق مع العالم الاسلامي ومن أجل تحقيق هذا الهدف جئنا لحضور هذا المؤتمر الاسلامي.

حلم اليونان الكبير

يعيش في قبرص التركية حوالي ١٦٥٫٠٠٠ من المسلمين الأتراك ونحن نقاتل اليونانيين المسيحيين منذ عام ١٩٥٥ وليس منذ عام ١٩٧٤م لأن اليونانيين لهم حلم كبير يطلقون عليه (ميغالي إيديا) يتمثل في السيطرة على كل من تركيا وقبرص ومصر وسوريا ولبنان واقامة الدولة اليونانية العظيمة. وقد حاولوا تطبيق هذا الحلم منذ القرن الثامن عشر بمحاولتهم انقاص عدد المسلمين الاتراك في قبرص.

نقض اليونانيين لدستور عام ١٩٦٠!!

في عام ١٩٦٣ هوجمنا من قبل القبارصة اليونانيين بقصد القضاء علينا مع ان دستور ١٩٦٠م الذي وضع عند استقلال قبرص وقيام الجمهورية ينص على أن المسلمين الأتراك واليونانيين شركاء بالتساوي فقاموا بنقض الدستور ومهاجمتنا للاستيلاء على السلطة الكاملة.

علاقتنا مع تركيا وثيقة جداً

ان علاقتنا مع تركيا قوية ومتينة جداً



● نجم الدين اربكان من المؤيدين للقضية القبرصية.

● مكاريوس ... أعمال اجرامية بالمسلمين.

فمن الناحية الاقتصادية نحن نستخدم العملة التركية ومن الناحية السياسية فتركيا هي الدولة الوحيدة التي تقف معنا في كفاحنا تقدم لنا المساعدات الاقتصادية والعسكرية وغيرها. والقبارصة اليونان يملكون كافة أنواع الاسلحة بينما نحن لا نملك الا الاسلحة الخفيفة ونحن في حربنا ضد القبارصة اليونان نشبه الفلسطينيين في كفاحهم ضد الصهيونية.

ساميسون قال: الجزيرة أصبحت خالصة لليونانيين!!!

لولا تدخل تركيا لجانبنا في ٢٠ يوليو ١٩٧٤م لانتهينا من الوجود وقد فعل مكاريوس ضدنا من الاعمال الاجرامية مافعل ثم جاء بعده (ساميسون) فكان أشرس منه فقد قال في التلفزيون بعد نجاح محاولته الانقلابية (ان هذه الجزيرة أصبحت جزيرة خالصة لليونانيين) ولما ذهب وفد تركي لبريطانيا للاستفسار عن مضمون هذا التصريح لم يجد أذناً صاغية مما دفع تركيا لحمايتنا.

تدخل تركيا شرعي بموجب دستور عام ١٩٦٠م

لو رجعنا لدستور عام ١٩٦٠م لوجدنا هناك اتفاقية تنص على انه في حالة قيام أي من الامتين في الجزيرة بمحاولة القضاء على هذه الجمهورية فان تركيا وبريطانيا واليونان جميعا أو أي منهما عليها أن تتدخل لتعيد الأمور الى نصابها، وهذه اتفاقية شهدت عليها الامم المتحدة عام ١٩٦٠م ولما نقض يونانيو الجزيرة الاتفاقية لم تتدخل اليونان ولا بريطانيا بينما جاءت تركيا للجزيرة وحدها وقالت اليونان وقتها بأن قبرص ستكون قبراً للاتراك!! وخاض الجيش التركي والمجاهدين القبارصة الأتراك حربهم ضد القبارصة اليونان واستشهد اكثر من ثمانية آلاف جندي تركي وقبرصي تركي. وقد صورت وسائل الاعلام اليونانية التدخل التركي لحمايتنا بأنه غزو وهذا محض افتراء ولو أن العرب اتحدوا وطردوا الصهاينة من فلسطين فهل تعتبر الدول العربية غازية أم منقذة!!

وجودنا في المؤتمر أماط اللثام عن كثير من القضايا

وتابع أوغتاي يقول:

هذه هي المرة الأولى التي ندعى فيها لمثل هذا المؤتمر الدولي وقد بينا حقيقة المشكلة القبرصية ونحن لدينا الآن اذاعة وتلفزيون وقد اتخذ المؤتمر قرارات هامة جداً بشأن نشر الاسلام وتبادل المعلومات والافلام الاسلامية لتتعرف الشعوب المسلمة على بعضها كما اتخذ المؤتمر قرارات لمواجهة وسائل الاعلام المعادية للمسلمين واعطاء العالم الصورة الحقيقية المثلى عن المسلمين في العالم أجمع...

هجرة الالاف من الأتراك خارج الجزيرة

وعن الوضع الحالي في الجزيرة يقول أوغتاي:

هناك ممثلين عن الطرفين يلتقون اسبوعيا تحت اشراف الأمم المتحدة للوصول الى اتفاق يوحد الجزيرة من جديد بحيث تقوم دولة فيدرالية تمثل الجانبين المسلم والمسيحي وتتشكل حكومة مركزية مشتركة وتبقى الأرض منقسمة الى قسمين تركي و يوناني والجدير بالذكر أن الآلاف من القبارصة الاتراك هاجروا في فترة الاضطرابات الى بريطانيا واستراليا وتركيا وغيرها وهذا هو السبب في نقص عدد القبارصة المسلمين في حين يبلغ القبارصة اليونانيون (٥٤٥٠٠٠) نسمة. •

سنشن حرباً صليبية على قبرص لاستعادتها!!!

وبالنسبة لليونان فبعد مجيء باباندريو للحكم قال: بأننا سنشن حرباً صليبية على قبرص لاستعادتها فكر امانلس حاكم اليونان قبل باباندريو لم يصرح مثل هذا التصريح بل قال باباندريو عند زيارته جزيرة قبرص: لا تخافوا سنطرد الاتراك خارج قبرص!! بل ان الحكم الاشتراكي في اليونان بزعامة باباندريو يضايق المسلمين في اليونان نفسها فيتهمهم بعدم دفع الضرائب تمهيداً لسلبهم الأراضي.

الحكم العسكري التركي لم يغير سياسته تجاهنا

بعد تسلم الجنرال ايفرين الحكم في تركيا قال لنا: استمروا في المفاوضات ونحن سنؤيد ماترونه مناسباً والجدير بالذكر أن دخول الجيش التركي لقبرص تم في عهد حكومة أجاويد وكان نجم الدين اربكان نائبا لرئيس الوزراء ومن المؤيدين للقضية القبرصية. اذن سياسة تركيا لم تتغير تجاه قضيتنا العادلة ومازالت تركيا تدفع الملايين تلو الملايين لمساعدتنا لأننا لسنا دولة غنية فميزانيتنا لا تتعدى (١١) بليون ليرة تركية تدفع لنا تركيا منها ٤ بلايين والباقي من وارداتنا المحلية.

وتبلغ حجم دولتنا بالنسبة للجزيرة ككل ٣٤٫٨٪ من مجموع مساحة الجزيرة بينما يريد القبارصة اليونان اعطاءنا فقط ٢٧٪ من مساحة الجزيرة.

الشيخ حسن أيوب للمجتمع:

• خرجت من الكويت وقلبي ينزف دماً وألماً وأحسست بأنني عوملت معاملة سيئة

• لا يوجد تطرف واذا قيل بأن التطرف موجود فأقول: دعني وحريتي وانظر هل أكون متطرفاً!!

• من يقسم اليمين على احترام الدستور والقانون وهو مقتنع أن الدستور والقانون ضد شرع الله يعد كافراً.

• على كل جماعة اسلامية أن تعتبر دوماً الخطأ فيها والصواب في غيرها من الجماعات الاسلامية

الشيخ حسن أيوب من الدعاة القلائل الذين تركوا أثرا واضحا في المجتمع الكويتي كان عالما وخطيبا مفوها "ولا نزكي على الله أحدا" تحس وأنت تسمع لكلامه حول الايمان والعقيدة انك في عالم روحاني تحلق في السماء واذا تحدث في علوم الدين واحكامه فانت امام عالم متمكن أتحف المكتبة الاسلامية بسلسلة رسالة المسجد كما انه أسس أول مكتبة أشرطة تحوي جميع مايريد أن يعرفه المسلم عن دينه كان لنا مع الشيخ الجليل هذا اللقاء

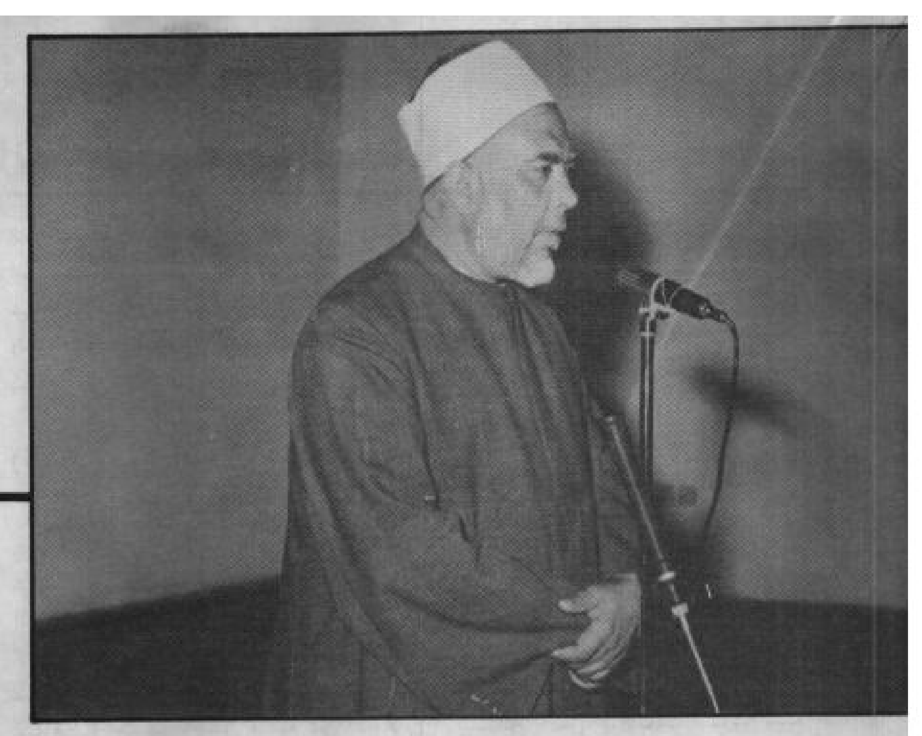
أحبني شباب الكويت لأنهم أحسوا بصدقي في دعوتي لهم الى الله

• المجتمع: فضيلة الشيخ لقد تركت اثرا طيبا في الكويت فما سبب تركك لها مع أن لك محبين كثيرين وكان مجال الدعوة في الكويت خصبا والدليل على ذلك الأثر التي تركته؟

• الشيخ حسن: إن لي في الكويت محبين كثيرين يحبونني في الله .. لقد أحبني الشباب لأنهم أحسوا أنني احبهم وأحسوا انني صادق معهم في دعوتي لهم الى الله لذلك كان اللقاء بيننا دون تكلف والدعوة التي أقوم بها مفروضة علي من ربي وأنا لم أترك الكويت وانما الكويت تركتني وخرجت من الكويت وقلبي ينزف ألماً ودماً وأحسست بأنني عوملت معاملة سيئة كانسان قدم كل ما يستطيع لهذا البلد وأهله وقمت بمحاربة المذاهب المتطرفة والأفكار الهدامة والاتجاهات المدمرة وما كنت أظن أن نتيجة ذلك هي ما حدث لي!

تعدد الجماعات الاسلامية دليل خير وصحوة

• المجتمع: لك ملاحظات على الجماعات الاسلامية في العالم الاسلامي منعتك من الانضمام في أحد هذه الجماعات فما هي هذه الملاحظات؟



• لا يجوز أن نمسك الخناجر ونطعن في الظهور

• الشيخ حسن: كل الجماعات الاسلامية تهدف الى عودة المجد الاسلامي برفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله وتعدد الجماعات دليل خير ودليل صحوة مادام الكل يريد وجه الله وان اختلفت الوسائل.

أما اذا تحولت هذه الجماعات الى عنصرية تزرع كل جماعة في نفوس أبنائها الحقد على الآخرين فهي حينئذ بدعة منكرة وتمزق يحرمه الدين و يأباه شرع الله. وكان علماء المذاهب الاسلامية وتلامذتهم يعترفون بالفضل والأخوة للعلماء والآخرين وتلامذتهم. لأن الأخوة ليست بالشعارات واللافتات وكان العالم يرى أن أخاه العالم اجتهد فاخطأ فيقول له الحق فيما يقول وله الحق أن يجتهد، وترى كل عالم يثني على أخيه العالم و بهذا المسالك انتصر بهم الدين وعز وتآلفت بسببهم القلوب ولم يوجد التنافر والتباغض إلا عندما وجدت فرق اختلفت في أهدافها ووسائلها كالمعتزلة والخوارج والقاديانية والاسماعيلية والباطنين ... هؤلاء بعدوا عن المسلك الاسلامي الصحيح فلما أنكر أهل السنة عليهم مسلكهم ولم يصغوا لهم كان لزاماً على أهل السنة أن يبينوا ما عليه هؤلاء من باطل حتى يكون المؤمن على بصيرة من دينه ولم يكفروا كثيرين منهم عدا الذين ألهوا علياً أو ألهوا الحاكم بأمر الله وكالذين قالوا ان جبريل أخطأ في أداء الرسالة هذا كفر صريح .. **أما الذين يؤمنون بأركان الاسلام من شيعة ـ معتزلة وروافض وخوارج فهم مؤمنون.**

والجماعات الاسلامية ان تنافرت وتباغضت فقد بعدت عن الحق وارتكبت الكبائر وعلى الجماعات أن تعرف طريق الوحدة وطريق الأخوة الحقة وطريق الايثار وان يعتبر كل منا الخطأ في نفسه والصواب في غيره وأنا أخشى أن تتولد مع بعض الجماعات أو الأفراد فكرة الألوهية أن يرى نفسه وحده الذي يجب أن يتبع ولا أحد سواه وهذا الذي نعاه القرآن الكريم [ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله] .. كلي رجاء أن تلتقي كل الجماعات الاسلامية على هدف واحد وان اختلفت الوسائل.

• المجتمع: هل لديك مخاوف على الدعوة الاسلامية في الكويت؟!

الشيخ حسن: مخاوفي على الدعوة الاسلامية في الكويت نابعة من كون الكويت بلد صغير محدود واختلاف الجماعات يؤثر على الناس أما اذا اتحدت الجماعات فستكون الكويت رائدة بلدان الخليج وذلك ما أمله وأرجو الله أن تحققه..

يجب أن يبحث في الأسباب التي أنبتت أفكار الانحراف المزعومة!

• المجتمع: في مصر جماعات اسلامية تدعو لمقاومة الحكام فهل هذا من التطرف الذي يقول به البعض؟

• الشيخ حسن: مصر لها وضع خاص وتسلط بعض الحكام على شعب مصر ترتب عليه أن يتخذ الشعب مواقف معينة ولو أن أي انسان زار سجون مصر ورأى ما يفعل بالاسلاميين دون ذنب جنوه ثم يرى الذين أضروا بالأمة وتسببوا في انهيارها وسلموا الأرض لاعدائها ونشروا الاباحية والكفر و... و... إن من يرى ذلك يعذر هذا الشباب فيما يتخذه من آراء وربما كان مخطئاً في بعض آرائه لكن يجب أن يقال أنه معذور في هذه الأفكار .. ويجب أن يبحث المحللون في الأسباب التي أنبتت هذه الأفكار أو أنبتت الانحراف كما يسمه الآخرون. ولكن هل كل داع الى الاسلام يسمى منحرفاً وهل الذي يقسم اليمين بأن يحترم الدستور والقانون وهو مقتنع أن الدستور والقانون مضادان لكتاب الله وسنة رسول الله فأنا أرى وأفتي وأتحمل مسئولية فتواي بأنه يعتبر كافراً لأنه رضي بتحريم ما أحل الله وبتحليل ما حرم الله وهذا موجود في قوله تعالى:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» المائدة... يجب أن لا ننساق وراء الصهاينة والشيوعيين والصليبيين .. كفى ما لقيت أمتنا يجب أن نعود الى أصولنا الى ديننا الى تقاليدنا الى شعوبنا التي مزقناها بسياط أعدائنا .. إن هذا الشباب الاسلامي ان كان منحرفاً فيجب أن تشكل اللجان من العلماء والخبراء في الدين والسياسة والاقتصاد ولأن بعض هؤلاء الشباب يعرف من الاقتصاد والسياسة والدين مالا يعرفه الكثير من علماء الدين أنفسهم وهذه قضية خطيرة. ان أمتنا يجب أن تفيق وأن يرفع عنها سيف الخواجة المسلط .. ان الشعب الذي يبذل الدم والجهد والعرق من أجل سيادة أمته لا يجوز أبداً تحطيمه.

الشيخ حسن أيوب للمجتمع

لا يوجد تطرف

● **المجتمع: ما هو تعريفك للتطرف وما سببه ان وجد؟**

● الشيخ حسن: لا يوجد تطرف واذا قيل بأن التطرف موجود فأقول: دعني وحريتي وانظر هل أكون متطرفاً؟! أنا لن أكون متطرفاً إلا لسبب يجعلني ذلك .. تعذبني وتدمر كرامتي وعزتي ثم اذا دافعت عن نفسي تقول متطرف الادعاء مرفوض. وأنا لاقيت العنت الكثير وأقول دائماً في خطبي بأن الانسان بغير دين وخلق أقذر وحش على سطح الأرض.

«من أعان على قتل أخيه ولو بشطر كلمة فانه يعتبر عند الله قاتلا»

● **المجتمع: ما رأيك بماكتبه البعض حول هذا الموضوع بالذات؟**

الشيخ حسن: لقد أحزنني ما كتبه البعض وان كان معتدلا لكن البعض كال التهم وأنا لا أرى حين يضرب هذا الشباب ولا يريد إلا الاسلام لا أرى إسلامه تطرفاً إننا عبنا على الذين وقفوا فوق المنابر عام ١٩٥٤ وكالوا التهم للاخوان ظلماً وافتراء والتاريخ الآن يعيد نفسه ولا يجوز أن نمسك الخناجر ونطعن في الظهور فان لم نستطع أن ننصر أخواننا أن ننصحهم فلنكف ففي القرطبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: من أعان على قتل أخيه ولو بشطر كلمة فانه يعتبر عند الله قاتلا» أو كما قال رسول الله صلى الله وسلم فاذا قلنا كلاماً تسبب عليه الاضرار بأخوتنا ونحن لسنا قضاة ولسنا عالمين ببواطن الأمور فاننا نقع بأوزار كثيرة..

(كان البنا أمة في خلقه وفهمه ووعيه ونظرته)

● **المجتمع: ما مدى علاقتك بالامام الشهيد حسن البنا رحمه الله؟**

الشيخ حسن: عشت مع الامام فترة لا تقل عن خمس سنوات وأعجبت بشخصيته وله علي فضل كبير وحين يتكلم عن الاسلام يتكلم بطريقة لا أعرفها ومن زوايا لا أستطيع الدخول فيها و يضع الحلول الرائعة لقضايا الأمة وحين يقرأ الآية من كتاب الله أو يقرأ الحديث فكأني أسمع معنى الآية لأول مرة والحديث كذلك وكأن هذه الأحاديث قائمة لحل معالم البشر ولكننا لا نراها فكيف رآها هذا الرجل ولم يرها علماء الدين. الامام البنا كان ملهماً موفقاً ناذراً نفسه لخدمة الاسلام والمسلمين وكان المركز العام للاخوان يعتبر مركزاً لكل مضطهد على سطح الأرض وكثير من الذين يجلسون على عروش الحكم اليوم و يكيلون التهم للاخوان كانوا مشردين حتى أواهم المركز العام للاخوان المسلمين. لو عرف هؤلاء فضل هذا الرجل لوقفوا موقفاً رجولياً آخر .. لقد كان حسن البنا أمة في خلقه وفهمه ووعيه ونظرته حتى شمل حبه وتقديره النصارى.

تداول أسهم الشركات الوهمية غير جائز شرعاً

المجتمع: هناك خاطرة الشركات الوهمية وتداول أسهمها فما رأيك بذلك؟

الشيخ حسن: اذا كانت الشركات وهمية فبيعها وشراؤها وتداول أسهمها باطلا وذكرت الأدلة على ذلك في الندوة وأكبر هذه الأدلة ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: انه نهى عن بيع الطير في الهواء والسمك في الماء مع أن السمك موجود والطير موجود لكن الحصول عليه غير مأمون فما بالك بشركة لا وجود لها وفي حال الشركات قائمة فتداول أسهمها جائز وان كان السهم أحياناً يباع و يشترى بأكثر من قيمته الحقيقية فهذا أمر يرجع للعرض والطلب والسيولة الموجودة.

فصل الربح الحلال عن الربا يجيز التعامل مع الشركة

المجتمع: ما قول الشرع اذا أودعت أموال الشركات في البنوك؟

الشيخ حسن: إذا كانت الشركة تضع جزءاً من أموالها في البنوك وتأخذ عليه ربا وأنا مشترك في هذه الشركة فقد أجبت عليه كالآتي: كمشترك في هذه الشركة علي أن أفصل الربح فاما أن يضم الى رأس المال أو آخذه فهو جائز أما اذا كنت لا أستطيع الفصل بين الربح الحلال والربا فيحرم التعامل والاشتراك في هذه الشركة.

بيع الأسهم بالأجل جائز اذا حصل بت نهائي للثمن عند البيع

المجتمع: هل لكم أن تفيدونا برأي الشرع حول ظاهرة بيع الأسهم لأجل محدد؟

الشيخ حسن: بيع الأسهم بالأجل وفي السعر زيادة جائز عند بعض الفقهاء اذا حصل قطع للثمن عند البيع وهذا الذي يجري عليه العمل في السعودية وأفتى به الشيخ عبدالعزيز بن باز وهذا الذي يجري في شراء السيارات والثلاجات وغيرها بشرط أن يكون هناك بت قطعي في السعر فلو تأخر الدفع عن المدة المحددة لا يزيد المبلغ مطلقاً. أما اذا كانت هناك زيادة في السعر في حال تأخر الدفع عن المدة فالعقد باطل و يعد عقد ربا وهذا هو الذي يحدث في الكويت عدا شركة أو شركتين. وكذلك العملة نفس الشيء (وأنا أقولها بصراحة) اذا اعتبرنا الأوراق ذهباً بأن هذا الاعتبار يعد خطراً فظيعاً ولا يخلو انسان من الوقوع في الربا وكل البنوك الاسلامية تكون واقعة في الربا وأقولها علناً.

في السياسة الشرعية ـ الحلقة (٢٥)

د. عبدالله النفيسي



النضال السياسي ظاهرة لازمت تاريخ الرسل والدعوة إلى الله

ثمة ملحوظة لا يستطيع القارىء لكتاب الله أن يتغاضى عنها أو أن يسهو عنها وذلك لأنها تتكرر في سور عديدة وضمن ملابسات قصصية متغيرة. الملحوظة هي أن أول شريحة اجتماعية في المجتمع البشري وعلى مدى التاريخ الانساني تحركت لمحاربة رسل الله وأنبيائه ودينه هي الشريحة الاجتماعية العليا أو ما نستطيع أن نسميه اليوم بالطبقة السلطوية كانت مواقف هذه الطبقة من المجتمع البشري تتسم بالعداوة الشديدة لدين الله، وهي عداوة تدفعهم لكثير من الذنوب والمكر والخداع والمؤامرات والافتراء والادعاء والاستكبار والآثام والحرب الشاملة ضد الرسل والفئات القليلة من المؤمنين والتابعين. هذه الطبقة الاجتماعية من رؤساء القوم وأشرافهم ووجوههم وأعيانهم والمقدمون فيهم كانت لدعوة الله وللدعاة الى الله وعبر التاريخ دائما بالمرصاد. هذه الطبقة الاجتماعية المشبعة بالعداوة لله ولحزبه يسميها القرآن بأسماء متعددة: **الملأ، وأولوا الطول، أولي النعمة، المترفون.**

* [قال **الملأ** الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم: أتعلمون أن صالحاً مرسل من ربه؟ قالوا إنا بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون]. الأعراف ٧٥ ـ ٧٦.

* [واذا انزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك **أولوا الطول** منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين. رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون.] براءة ٨٦ ـ ٨٧.

* [واصبر على مايقولون واهجرهم هجراً جميلا. وذرني والمكذبين **أولي النعمة** ومهلهم قليلا ان لدينا أنكالا وجحيماً] المزمل ١٠ ـ ١٢.

* [وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال **مترفوها** إنا بما أرسلتم به كافرون] سبأ ٣٤.

وتاريخ الدعوة الى الله في كل مرحلة من مراحله ماهو إلا سلسلة متكررة من الصراع بين الدعاة الى الله من جهة والطبقة السلطوية المسيطرة والمتمثلة بـ: الملأ، وأولوا الطول، وأولي النعمة، والمترفين. ومن يقرأ سلسلة الصراع هذه كما تتبدى في سور القرآن يدرك أن النضال السياسي ظاهرة لازمت تاريخ الرسل والدعوة الى الله. لكن لماذا يحارب هؤلاء دين الله ودعاته؟ لماذا حاربوه في التاريخ وهم اليوم مستمرون في حربهم؟ وكيف يحاربون دين الله وماهي فنونهم في هذا المجال؟ وكيف كان موقف الرسل والدعاة والذين آمنوا؟ وكيف يجب أن يكون اليوم وغداً وأبداً؟ هذا ما سنبحثه بإذن الله في الحلقة القادمة.



نعم نحن في مأزق

لقد اعتاد الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي أن يتطرق للأوضاع العربية المتردية في كل يوم جمعة خلال الأشهر القليلة الماضية، وذلك من خلال الكتابة في جريدة الأنباء، وتحت عنوان «من أوراق الشرق الأوسط». ويوم الجمعة الماضي ١٩٨٢/٢/٥ تكلم الاستاذ النشاشيبي بشيء من الصراحة عن المأزق الذي يعيشه عالمنا العربي بسبب التمزق والتناحر وبسبب قوة وغطرسة العدو الاسرائيلي.

ولكن الاستاذ النشاشيبي لم يذكر لنا أسباب مأزقنا، وكيفية الخروج منه، لهذا سنحاول أن نعرض بإيجاز الى تطور الأحداث في عالمنا العربي، متطرقين الى أسباب ضعفنا وهزائمنا المتوالية، والى كيفية الخروج من المأزق الذي وضعتنا به الأحداث أو وضعنا نفسنا به.

أولا ـ بداية وتطور الأحداث:

عندما قامت دويلة العصابات الصهيونية في فلسطين عام١٩٤٨، بررنا هزيمتنا بتحالف قوى الاستعمار غربية وشرقية ضدنا، خاصة في الأمم المتحدة، وخضوع الكثير من أقاليمنا للاستعمار الانجليزي والفرنسي، وخيانة بعض الزعامات في ذلك الوقت. ولما هزمنا مرة أخرى في سنة ١٩٦٧ زعمنا بأن الاميركيين قد ساندوا ربيبتهم اسرائيل ضدنا، ثم نهزم مرة ثالثة، بعد انتصار مشكوك فيه مؤقت حولته أميركا بتدخلها الواضح والصريح، من خلال جسرها الجوي بين البرتغال وسيناء.

وخلال وبعد هذه الفترة عقد زعماؤنا الكثير من مؤتمرات القمة، كما عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي صرفنا عليها آلاف الملايين من الدنانير، بدعوى الاعداد والتحضير لمواجهة العدو ومن يساند العدو. واذا بالفشل تلو الفشل يتحقق، والهزيمة والضعف والتمزق يصيب جسدنا المريض. واذا بالخيانات تبرز وتعلن بكل وقاحة وجرأة، نيكسون يستقبل استقبال الابطال في القاهرة بعد هزيمة اكتوبر، وتهز نجوى فؤاد وسطها، وتنافسها على هذا الشرف سهير زكي. وتبدأ محادثات الخطوة خطوة، ويتبعها أكبر خيانة في تاريخ العرب المعاصر، واذا بقائد البلد الذي تزعم النضال ضد الصهيونية والاستعمار، والذي تغنى بالوحدة والقومية والاشتراكية والحرية، يستسلم فجأة للعدو ويوقع على اتفاقيات الخيانة «كمب ديفيد». ويحدث انشقاقاً خطيراً ورهيباً في الصف العربي الذي ظل متماسكا نسبيا أثناء حياة جمال عبد الناصر وحتى اغتيال الشهيد الزعيم العربي المسلم فيصل آل سعود.

ويهرع العرب الى بغداد بدعوى تضميد الجسد العربي (الجريح) وتوحيد الصف، ولكن الشق والفتق العربي قد زاد اتساعاً، والمرض أصبح معضلا. فالخيانة لا تقتصر على السادات ولكن هناك من الخونة من لا زال يتستر بعباءة الفضيلة، ولأول مرة يعرف الشعب العربي الحقائق، ولكن أنى له أن يتكلم فقد أخرسته الأنظمة القمعية بكل الوسائل المتاحة لها.

أما العدو الاسرائيلي فقد زاد قوة على قوته لدرجة أشعرته بالغطرسة والغرور فاصبح يعلن للعالم دون خوف أو تحفظ عن حقيقة أهدافه، فراح يضم الأقاليم العربية كما يشاء ويضرب من يشاء. ويرد قادتنا بالبكاء والعويل من خلال الاذاعات والمنابر الدولية، مظهرين ضعفهم وقلة حيلتهم، شاكرين للمعزين والمواسين لسعيهم فلا حول ولا قوة إلا بالله، وانا لله وإنا اليه راجعون!!

فالقادة العرب، خاصة من يدعون الوطنية والتقدمية والوحدة والحرية والاشتراكية، كانوا (يستطيبون) تبرير هزيمة عام١٩٤٨ وقيام اسرائيل باتهام قادة عام ١٩٤٨ بالخيانة، لأنهم فشلوا في الحيلولة دون قيام دولة العدو، فما عساهم يا ترى أن يتهموا أنفسهم به الآن؟! قد يقولون بأن أميركا والدول الغربية تساند اسرائيل عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، وهذا حقيقة، ولكن أليست هذه الدول هي أعز أصدقاء الكثير من القادة العرب، والتي تتمتع بكثير من التسهيلات والامتيازات السياسية والعسكرية والاقتصادية في الوطن العربي، من اقصاه الغربي حتى اقصاه الشرقي؟ أليس هذا بخيانة يا قادة العرب والمسلمين؟ قد يزعمون كذلك بأن ليس لديهم السلاح الرادع والمناسب لمجابهة



ولكن ماهي الاسباب؟ وماهو المخرج؟

بقلم/ د. طعمة الشمري

العدو، ولكن ماذا كانوا يفعلون منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٨٢؟ هل كانوا يجهلون أنهم في حالة حرب مع العدو الاسرائيلي؟ أين الصناعات الحربية العربية يا قادة الأمة؟ ألا يعلمون بأن العدو أصبح يصدر الأسلحة الى جميع أنحاء العالم؟ أليس لديهم المال الكافي؟

أما الشعب العربي فلازال يغط في نوم عميق، أو في خوف وهلع شديدين من الأنظمة العربية القمعية، التي يصدق عليها القول «أسد علي وفي الحروب نعامة» فلا تسمع للشعب العربي ولا لصحافته إلا مديحاً وتبجيلا للحكام. أما ذاك النفر الحر الأبي صاحب المبدأ فهو مرمي في السجن كالكلب، حسب تعبير الخائن السادات، أو أن صحيفته قد أغلقت، أو هددت بالاغلاق، أو حتى نسفت. والذي يهرب من السجن فإنه يلاحق حتى يغتال. فطوبى للحرية والديمقراطية والكرامة في عالمنا العربي! لهذا لم نعد نرى لا مظاهرات استنكار ولا احتجاج، وحتى سفارات الدول المعادية أصبحت تشعر بالأمان والاطمئنان، فحراسها عرب، بل عرب من أصحاب القضية. فهل بعد هذا يحسب حساب للشعب العربي؟!

هذا وصف مختصر لوضعنا في الوقت الراهن، ولكن هل سألنا أنفسنا لم نحن العرب نعاني خانعين من هذا الوضع المخجل والمزري الذي نحن فيه؟ وما هي الأسباب وما هي الحلول أو المخارج؟

ثانياً ـ الأسباب:

لقد اعتدنا على سماع التبريرات من وسائل الاعلام الحكومية وشبه الحكومية كالقول بأن هناك تمزقاً في العالم العربي، وأن اميركا تساعد عدونا وتزوده بأحدث الأسلحة، وأن بعض الدول العربية تخضع لتوجيه من قبل الدول الكبرى، شرقيها وغربيها. ولكن هذه الأسباب لم تعد تقنع حتى أطفال الأمة العربية أو سذجها، لأنها ان صحت فهي أسباب ثانوية، فلا بد أن يكون هناك سبب رئيسي آخر يجب البحث عنه لأنه هو الحلقة المفقودة في معاناتنا التي طالت الى درجة اليأس والقنوط.

وفي رأينا الشخصي المتواضع أن السبب الرئيسي الذين يكمن وراء ضياعنا وهزائمنا ومعاناتنا هي مخالفة «ارادة الله» سبحانه وتعالى. فالله يقول جل شأنه وتعالى في سورة الرعد(١١) **«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له ومالهم من دونه من وال»**. ويقول تعالى ايضا في سورة الانفال (٥٣) **ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وأن الله سميع عليم».**

نعم ان الله سميع عليم فقد كنا حفاة عراة يقتل بعضنا بعضاً ويسبي بعضنا أموال ونساء بعض وكنا متفرقين ومتمزقين، كحالنا اليوم، بين أعظم قوتين في ذلك الوقت وهما الفرس والروم، فانعم الله علينا بنعمة الاسلام الذي حرم علينا دماء واعراض وأموال اخواننا المسلمين وجعل منا أعظم قوة متحدة استطاعت أن تهزم قطبي العالم في ذلك الوقت والفرس والروم.

فهل شكرنا لله حسن رعايته وعنايته لنا؟ بالطبع لا، فبعد وقت قصير من وفاة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم نقضنا عهد الله وعهد رسوله وعدنا متفرقين شيعا وأحزابا يسفك بعضنا دماء بعض طمعا في سلطة دنيوية وجاه مزعوم. وخالفنا أوامر الله وتجرأنا على نواهيه، فلم تعد للقرآن قدسية ولا للسنة حرمة، وانما القدسية والحرمة هي لما يأمر به السلطان من دساتير وقوانين وضعية استوردها من دول أجنبية لحفظ سلطته وسلطانه.

واذا أردنا أن نحدد أبرز مواضع مخالفتنا لأوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه فاننا نجدها فيما يلي:

١ ـ وحدة الأمة الاسلامية:

أقتضت «ارادة الله» سبحانه وتعالى أن تكون أمة الاسلام أمة واحدة، لها سلطة سياسية واحدة متمثلة في رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثناء حياته، وفي خلفائه الراشدين من بعده. أي دولة اسلامية واحدة يتولى قيادتها خليفة حاسم صارم عادل يحرص على حماية أطراف الدولة وثغورها من كل معتدي ويحفظ للمسلمين، حرياتهم وكرامتهم واعراضهم ويوفر لهم العدالة السياسية والعدالة الاجتماعية. وهو في سبيل تحقيق ذلك يتولى قيادة جيش عقائدي قوي شعاره «قل هو الله أحد» وولائه «لله وللاسلام وللأمة الاسلامية»، يردد صيحات «الله أكبر.. الله أكبر»، فترتعد لذلك فرائص اعداء الله واعداء الاسلام خوفاً وهلعاً. فوحدة الأمة الاسلامية فرض على كافة المسلمين امتثالا لقوله تعالى **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»**، وفي تصويره تعالى لحال الأمم السالفة والممثل في قوله تعالى **«فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون»**.

والعرب يجب أن يكونوا في قلب الأمة الاسلامية تنفيذا وطاعة لقوله تعالى **«ان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم**

منبر المجتمع

نحن في مأزق...

فاعبدون» ولقوله جل شانه «**وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا**». ايضا، قوله سبحانه «**كنتم خير أمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**». لذلك يجب على العرب التخلي عن الدعوات القومية العلمانية والحرص بل والدعوة لوحدة المسلمين امتثالا وطاعة له.

ولكن من المؤسف أن بعض الدول العربية تدعو وتؤمن بالقومية العلمانية متأثرة بالأفكار القومية التي نادت بها أوروبا لتخليص اليونان وشرق أوروبا من **حكم الخلافة الاسلامية العثمانية** في القرن التاسع عشر. والتي نادت بها أوروبا مرة أخرى لتمزيق أوصال **دولة الخلافة** عن طريق دعم بعض المسيحيين العرب وبعض دعاة وعبدة السلطة والسلطان. ولكن ما أن تمزقت أوصال **دولة الخلافة** حتى ظهرت حقيقة الدعوة القومية، واذا بالعرب ينقسمون الى أكثر من ٢١ دويلة كل واحدة منها لا حول لها ولا قوة، ويحرص حكامها، للحفاظ على كرسي الحكم ودوام السلطان، على ترسيخ **المفاهيم الاقليمية المتطرفة** عن طريق الابقاء على الحدود المصطنعة التي وضعها الاستعمار البريطاني والفرنسي والابقاء على كل مظاهر الانفصال التام بين هذه الدويلات.

فأين دعاة القومية من هذه الأوضاع المتردية؟ وكيف يتم التعاون والتنسيق بين هذه الحكومات، وهي التي تحرص على مخالفة أوامر الله سبحانه وتعالى التي تحث على الوحدة؟ فالعربي الحق هو العربي المسلم، والعربي الذي يحرص على وحدة العرب التي لا يمكن تحقيقها الا عن طريق الاسلام امتثالا وطاعة لارادة الله سبحانه وتعالى. فاذا أريد توحيد العرب لأنهم نواة وقلب الأمة الاسلامية فيجب أن يكون الجوهر الأساسي للنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري لهذه الوحدة مبني على التعاليم الالاهية (من قرآن كريم وسنة نبوية شريفة). ولا مانع من الاستفادة من الفكر والتجارب الانسانية الحديثة التي لا تتعارض مع الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي الاسلامي.

٢ ـ تطبيق شريعة الله: شاءت ارادته سبحانه أن يكون هو المشرع الوحيد، سواء تمثل هذا في قرآنه الكريم أو سنة نبيه المطهرة، لذلك يقول جل شانه «**أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون**». ويقول «**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**». ويقول كذلك «**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون**». ويقول كذلك «**ومن لم يحكم بما أنزل فأولئك هم الفاسقون**» فهل نحكم نحن العرب بما أنزل الله والقرآن بين ظهرانينا ينطق بلغتنا فيكون حجة علينا؟ الاجابة بالطبع بالنفي.

والسؤال اذن هو: هل لا زلنا نحن العرب مسلمين ؟ أم نحن كافرون؟ أم نحن ظالمون؟ أم نحن فاسقون؟

أنطبق قانونا من وضع الانسان استوردناه من الخارج ونترك قانون وشريعة الله؟ ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون؟

٣ ـ الجهاد: لقد فرض علينا الله سبحانه وتعالى، كمسلمين، الجهاد في سبيل نصرة دينه وتثبيت اركانه وحماية المستضعفين من ظلم الظالمين، لذلك يقول جل شانه «**يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون**». ويقول «**انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون**».

ولكن المصيبة التي ابتلينا بها نحن العرب أننا تناسينا فرض الجهاد، واذا ذكر أحد بهذا الركن فاننا نقوم بتحريفه. فبعض الزعماء العرب يدعو الى الجهاد، وعندما تلبى دعوته يقوم بتحريف المعنى الجلي الواضح للجهاد، وهو الجهاد بالمال والنفس، أي بذل المال والتضحية بالنفس في سبيل نصرة دين الله وترسيخ أركانه، الى معنى آخر مشوه هو مجابهة العدو من خلال الكلام في الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية والاذاعات الحكومية. فهل سمعنا من السلف الصالح من هذه الأمة أن الجهاد يكون بالمهاترات الاذاعية؟ وهل الآيات الكريمة التالية تحمل أي معنى آخر غير معنى التضحية بالنفس وبذل المال؟

يقول سبحانه بأن «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله **بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون**» التوبة (٢٠) ويقول «**انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون**». الحجرات (١٥) ويقول ايضا «**أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين**» ال عمران (١٤٢).

ولكن من سوء حظنا أننا **ابتعدنا كثيرا** عن الله سبحانه وتجرأنا على دينه بالتحريف والتشويه وفقا لمصالحنا الدنيوية. وتكون اجابتنا على تساؤل الله سبحانه التالي بالايجاب، اذ يقول جل شانه «**قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين**» التوبة (٢٤).

٤ ـ اتخاذ اليهود والنصارى أولياء: الولاء والمحبة لا تكون الا من المسلم الى أخيه المسلم، اذ لا يجوز اتخاذ لا اليهود ولا النصارى أولياء أو أصدقاء يركن اليهم المسلم ويثق بهم. وذلك امتثالا للنهي الوارد في قوله سبحانه **«يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين»**. ولكن القادة العرب انقسموا في ولاءاتهم بين الشرق والغرب وكلاهما من الطائفتين المنهى عن اتخاذهم أولياء. بل ان بعض الزعماء العرب يؤمنون بالعقائد السياسية والاقتصادية التي يؤمن بها هؤلاء رغم مخالفتها للعقيدة الاسلامية. وبعضهم الآخر يثق بالغرب أو الشرق أكثر من ثقته بشعبه واخوانه الحكام العرب.

كما أن معظم الأموال العربية تستثمر في الغرب، بينما الدول الاسلامية التي تعيش في فقر مدقع أولى بالاستفادة من هذه الأموال. وبعض المسئولين في الدول الاسلامية يقوم بتقديم التبرعات السخية للجامعات الاجنبية، والتي يسيطر على الكثير منها اليهود.

كما أن بعض الدول الاسلامية تصر على تخفيض اسعار نفطها حتى لا تغضب أو ترهق الدول الغربية المستوردة لنفطها، والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية متعهدة رسميا بموجب اتفاقية مخيم داود (كمب ديفيد) بتزويد اسرائيل بكل احتياجاتها النفطية.

فهل هذا هو مبدأ المعاملة بالمثل الذي تؤمن به الدول التي لديها حرص حقيقي على محاربة ومجابهة اسرائيل ومن وراءها؟!

٥ ـ عقيدة الصراع العربي الصهيوني: ان الصراع بين العرب واسرائيل ليس صراعا بين قوميتين، كما يزعم أو يعتقد البعض، ولكنه صراع بين عقيدتين.

فلذلك كان النصر لهم في الحرب السابقة لانهم يقاتلون بدافع عقائدي، وكانت الهزيمة من نصيب العرب لأنهم يقاتلون بدافع قومي علماني مادي خالي وخاوي من أي مضمون روحي فاستحقوا الهزيمة عن جدارة.

فاذا اراد العرب النصر، فطريق النصر هو الجهاد المقدس باسم الله وتحت راية التوحيد التي يجب أن يحملها جيش اسلامي عقائدي يهتف «الله أكبر.. الله اكبر». وعسى أن نكون نحن المقصودين بالقوم الذين سيدخلون المسجد الأقصى كما دخلناه أيام الفتح الاسلامي في قوله جل شأنه (والكلام موجه لبني اسرائيل) «ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وان أسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا». الاسراء٧.

فالنصر من عند الله وحده، ومن ينصر الله ينصره ايمانا واحتسابا لقوله جل شأنه «يا أيها الذين أمنوا أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

لعلنا الآن عرفنا سبب ضعفنا وتمزقنا، رغم كثرة عددنا ووفرة امكانياتنا، وسبب انتصار عدونا علينا ورغم قلة عدده وضآلة موارده وامكانياته.

فهل آن لنا أن نعود الى الله ونتجرد من اطماعنا ومصالحنا التي حققناها على حساب قيمنا وكرامتنا كأمة لها تاريخ حافل بالانتصارات العظيمة؟

ثالثاً ـ المخارج والحلول:

اذا أردنا أن نعود كما كنا أحرارا أعزة مهيوبي الجانب، فيجب علينا ان نعود الى الله العلي القدير، ولو على سبيل التجربة، فنحترم ارادته، وذلك بالاحتكام الى شريعته الغراء في كل أمورنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فنحيي الخلافة الاسلامية بصورتها الصحيحة التي كانت عليها في عصر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم.

ان كرامة أمتنا وعزتها تستحث القادة العرب التجرد من الاطماع والمصالح الشخصية ومن شهوة السلطة والسلطان. فالتشبث بالسلطة مع الفشل في قيادة الأمة والتنكر الى قيمها وتراثها وأمجادها، عصيان لارادة الله سبحانه وتعالى، لأنه يقف عائقاً في طريق تحقيق وحدة العرب كنواة لوحدة المسلمين جميعا. ان استمرار القادة العرب في عبادة السلطة والسلطان لهو استمرار على حساب كرامة الأمة وشرفها الذي انتهك منذ أن تولوا السلطة. فالوقت قد حان لوحدة العرب القائمة على إحياء الخلافة الاسلامية، وذلك عن طريق قيام دولة اتحادية تضم الدول العربية جميعاً،

ويقودها خليفة مسلم عادل حاسم يرد للعرب والمسلمين اعتبارهم ويعاونه في تحقيق ذلك مؤسسات عسكرية وتنفيذية وتشريعية اتحادية.

ان شعبنا العربي وقادتنا يعلمون أن تحقيق هذا الهدف ليس بمستحيل ولا بصعب، بل هو سهل ميسور اذا توفرت النية الحسنة لدى القادة، فهذه الولايات المتحدة الامريكية تضم أكثر من خمسين ولاية ومقاطعة. وكل ولاية تضم شعوباً من أصول وألوان وديانات ومذاهب مختلفة، لها عاداتها وقوانينها ومؤسساتها التنفيذية والتشريعية المتباينة، ولكن يجمعها جميعا وحدة المصير ووحدة المصالح المتمثلة في الدولة الاتحادية ومؤسساتها ـ من حكومة وجيش اتحادي وسلطات تشريعية وقضائية. كذلك الحال في الاتحاد السوفييتي.

وليعلم الشعب العربي أن الله سبحانه وتعالى لن يغفر له سكوته على الوضع القائم على التمزق والتناحر على حساب كرامة وشرف أمة محمد صلى الله عليه وسلم. فالوقت مناسب لقيام الخلافة الاسلامية بفضل الله وبفضل الصحوة الاسلامية التي قد خلقت رايا عاما إسلاميا موحداً القضايا العربية والاسلامية المصيرية. كما أن العرب الآن لديهم الامكانيات البشرية والمالية اللازمة لقيام دولة الخلافة المتحدة، والتي ان شاء الله ستصبح الدولة العظمى الأولى، أو على الأقل احدى الدول الثلاث العظمى في العالم.

وأخيرا فليعلم العرب أن إحياء دولة الخلافة هو الرد الحاسم على الحركات الطائفية والشعوبية والاقليمية والقومية التي يعاني منها العالم العربي.

نسأل الله سبحانه وتعالى الهداية لنا جميعا، شعوبا وحكومات، والله ولي التوفيق.

د. طعمه الشمري
كلية الحقوق ـ جامعة الكويت

هل هي حقا...
حركة لعدم الانحياز؟

صدر مساء الخميس ١٩٨٢/٤/٨ البيان الختامي عن مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز وقد جاء فيه دعوة للأمين العام للأمم المتحدة لاجراء اتصالات مع جميع أطراف النزاع في الشرق الاوسط للتوصل الى تسوية شاملة في المنطقة!! وقد أدان سياسة اسرائيل العدوانية، وشجب مشروع حفر قناة بين المتوسط والبحر الميت وطالب بفرض عقوبات على اسرائيل، وعبر عن القلق البالغ من انتشار قوات أجنبية في أراضي دول أعضاء في الحركة في منطقة الشرق الاوسط أو قريبا منها. (في إشارة الى الروس في أراضي أفغانستان وكوبا في افريقيا) كما عبر عن أسفه لعداء أمريكا حيال منظمة التحرير الفلسطينية ولوحظ على البيان أنه:

– لم يكرر الرفض السابق لدول عدم الانحياز لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

– ولم يجر التنديد بمحادثات الحكم الذاتي للفلسطينيين التي تجريها مصر وأمريكا واسرائيل.

• ان اللهجة التي صيغ بها البيان الختامي، ونوعية القرارات التي توصل اليها المؤتمر اضافة الى اشتراك بعض الدول التي تتبع سياسة منحازة الى الشرق أو الغرب كلها تلقي ظلالا من الشك على مدى جدية الاهداف والشعارات التي ترفعها حركة عدم الانحياز، ولنعد الى بدايات هذه الحركة.

البدايات :

• الآن وبعد إحدى وعشرين سنة على انعقاد المؤتمر الأول لدول عدم الانحياز في بلغراد سبتمبر ١٩٦١م الذي حضره ممثلو أربع وعشرين دولة آسيوية وافريقية وأوربية وامريكية لاتينية نقول الآن ماذا بقي من المبادىء الأساسية لحركة عدم الانحياز التي وضعها الآباء الروحيون للحركة آنذاك، الذين برز منهم نهرو وتيتو وعبدالناصر وسوكارنو!!؟

ولنتعرف على هذه المبادىء أولا، لندرك مدى انفراج الزاوية الى مدى قد يصل الى ١٨٠ درجة؟!

والمبادىء !!

• أجمل المهتمون بسياسة عدم الانحياز مبادىء الحركة في ثماني نقاط هي كالتالي:

١ – مبدأ السيادة والوحدة الاقليمية.

٢ – مبدأ المساواة بين الدول.

٣ – مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.



• كاسترو : شرطي السوفييت في افريقيا!!



• كارميل : أهو محايد حقا؟؟



تيتو : شكل جديد للاستعمار.

٤ ـ مبدأ حق تقرير المصير.
٥ ـ مبدأ عدم الاعتداء.
٦ ـ مبدأ فض المنازعات بالطرق السلمية.
٧ ـ مبدأ التعاون الدولي النشط.
٨ ـ مبدأ عدم الاشتراك في الاحلاف العسكرية التي يكون من أعضائها بعض الدول الكبرى.

والذي نلاحظه على هذه المبادىء، ورغم مرور أكثر من عشرين سنة على طرحها أنها ماتزال رغم كل الجهود نظرية، غير قابلة للتطبيق الا في أضيق الحدود، فالواقع المعاصر يفرض على هذه الدول في هذا العالم الذي يعج بالمنازعات والحروب والذي يتحكم فيه الجباران، يفرض على هذه الدول أن تنحاز بشكل أو بآخر لهذا الجبار أو ذاك، ونضرب الأمثال على مانقول:

الانحياز العملي :

فقد لاحظ بعض المراقبين أن عدد الدول غير المنحازة في ازدياد، ولكن الدول التي تاخذ بسياسة عدم الانحياز فعلا في تناقص، ويحدد من بين أكثر من مائة دولة مالا يقل عن عشرين دولة مؤيدة للغرب وتتلقى منه المساعدات الاقتصادية والعسكرية!! وبالمقابل هناك عدد مماثل يؤيد الاتحاد السوفياتي او يرتبط معه بمعاهدات!! فكوبا مثلا مشتركة في هذه الحركة حتى انها بنت قاعة للمؤتمرات في هافانا خصوصا من أجل المؤتمر السادس عام ١٩٧٩م لدول عدم الانحياز، ولكن الواقع العملي يثبت أنها منحازة الى الاتحاد السوفياتي فهي قد تدخلت عسكريا في الخلافات الافريقية فقد ساعدت اثيوبيا على ضم أوغادين من الصومال. وساعدت قوات البوليساريو، حتى ان تيتو نفسه في ذلك الوقت، قال: (إننا نشهد محاولات لاقامة أشكال جديدة للاستعمار والتبعية للتكتلات والنفوذ والسيطرة الاجنبية..).



• السادات : انحياز كامل لأمريكا.

وأفغانستان تشترك في مؤتمرات عدم الانحياز، ولكنها مثال آخر صارخ للانحياز التام الى جانب الشرق الشيوعي، ففي المؤتمر الماضي الذي عقد في الهند عام ١٩٨١ أصرت افغانستان على أن يذكر اسمها كاملا (جمهورية افغانستان الديمقراطية!!) في البيان الختامي واعترضت باكستان قائلة: ان ذلك يعني ضمنا الاعتراف بحكومة بابراك كارميل!! التي سمحت لاكثر من ٨٥ الف جندي روسي ان يحتلوا أراضيها الى درجة قال فيها رئيس الوفد الايراني:

(اننا لن نتباحث مع مهرجين يمثلون الاتحاد السوفياتي في أفغانستان!!).

ومثال آخر :

وبالمقابل هناك انحياز الى الغرب ـ أمريكا خاصة ـ ونجده متمثلا في الانحياز الكامل من مصر للسياسة الامريكية وخاصة فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط، الى درجة أنها وقعت صلحا منفردا مع اسرائيل التي ماتزال تحتل الأراضي العربية وتبيد الشعب الفلسطيني، الأمر الذي دعا الى مقاطعة مصر من قبل الدول العربية التي دعت بدورها الى ابعادها من الحركة بعدما فتحت ابوابها للنفوذ الاميركي. سياسيا واقتصاديا وعسكريا!!

وبعد هذه الأمثلة نعود ونتساءل: هل ان عدم الانحياز نظرية غير قابلة للتطبيق في عصر جعل من الذين يمتلكون القوة النووية وحدهم أصحاب الحق في التحدث عن شؤون العالم وتقرير مصائره؟! وانه صار حتما على كل دولة صغيرة ان تختار من تنحاز اليه؟!

يبدو أفق المستقبل ملبدا بغيوم الشك في قدرة حركة عدم الانحياز على انجاز عمل ذي قيمة في مجال المنازعات الدولية بين افرادها.

العجز الواضح !!

فالى الآن ومنذ أكثر من سنتين، لم تستطع المؤتمرات المنعقدة في هافانا ونيودلهي أن تصل الى حلول مرضية في مشكلات أربع أساسية هي: الأزمة الافغانية والنزاع العراقي ـ الايراني، والمسألة الكمبودية وتوقيع مصر لاتفاقيات كمب ديفيد مع اسرائيل والمطالبة بتعليق عضويتها في الحركة.

ان هذا العجز الفاضح يؤكد مقولة سياسية قديمة ترى أن كلا من العسكرين قد عارض فكرة عدم الانحياز منذ البداية، فقد وصفها الجانب الامريكي بقوله: انها سياسة قصيرة النظر وغير أخلاقية!! لأنها حياد بين الخير والشر، بينما يرى الاتحاد السوفياتي أنها ليست الا تبعية جديدة للاستعمار.

وماذا بعد؟!

• نرى من خلال هذا التطواف السريع في تاريخ حركة عدم الانحياز أن المبادىء الثالثة التي قامت عليها الحركة في بدايتها قد انقلبت الى نقيضها، خاصة بعد الاتجاه الى (الوفاق الدولي) بين الجبارين في فيينا عام ١٩٦١م الذي عقده صفقته آنذاك كل من جون كنيدي وخروشوف. لانهاء الحرب الباردة بينهما التي كانت سببا مباشرا في اواسط الخمسينات لبداية حركة (الحياد الايجابي) التي انقلبت الى عدم الانحياز بعد ذلك.

هذه الصفقة التي انطوت على اتفاق ضمني على اقتسام العالم وتقسيمه الى مناطق مع، ومناطق ضد، ومناطق بين بين!!

وتأسيسا على هذا كله، نرى أن سياسة عدم الانحياز ماهي إلا محاولة يائسة لاثبات الذات والوجود تبذلها دول العالم الثالث في هذا العصر الذي تحكمه سياسة الوفاق بين الجبارين العملاقين.

عبدالله بوحميد

أين تقف الأنظمة الاستبدادية من حقوق الانسان

• كثر الحديث مؤخرا عن حقوق الإنسان، وجاءت بعض الأحداث الدامية لتزيد من الحديث عن انتهاك هذه الحقوق، ولكن المطالبة بالحفاظ عليها بقيت قليلة وضعيفة، فتحت وطأة الارهاب الفكري والسياسي للنظم الاستبدادية تتراجع بعض الأصوات المخلصة خوفا على مصيرها فتؤثر السكوت طلباً للسلامة، ومن هنا تبدو روعة الموقف الجريء الذي اتخذه نواب الأمة الشرفاء تجاه قضية مصيرية وأساسية للوقوف ضد اتجاه القضاء على الحقوق الانسانية في القطر السوري الشقيق.

ولكن ماذا تعني (حقوق الانسان) تماما؟! انها حسب الظاهر عبارة تدل على ان للانسان حقوقا معينة، ولكن هذه العبارة صارت اصطلاحا عالميا وضعت له القوانين والوثائق في الأمم المتحدة في العصر الحديث، وسبقها الى ذلك الثورة الفرنسية التي أعلنت في عام ١٧٨٩م اعترافها بالحقوق الطبيعية للانسان. وتشمل:

(الحرية والمساواة وحق الملكية وحق الأمن وحق مقاومة الظلم)

ومن قبلهما أقر الاسلام هذه الحقوق وجعلها واجبا طبيعيا على الدولة أن توفره للأفراد دون أن يمر هذا الاعتراف بالصراع العنيف والثورات الدامية الطويلة التي استمرت قرونا وكلفت الأمم ملايين الضحايا. وتشمل هذه الحقوق التي يطلق عليها اسم الحريات العامة احيانا:

١ ــ الحرية الشخصية: وتشمل حرية التنقل، وحق الأمن وحرمة المسكن وسرية المراسلات.

٢ ــ الحرية الفكرية: وتشمل حرية العقيدة وحرية الرأي والتفكير وحرية التعبير.

٣ ــ الحرية الاقتصادية: وتشمل حرية العمل والكسب، وحرية التملك. وتحت هذه الأنواع الثلاثة ينطوي تفصيل كبير يوحي بما للاسلام من عظمة وشمول وخلود، اضافة الى السبق الحضاري في هذا المجال.

وينتاب المرء الأسى الشديد عندما يدرك هذه المعاني الجليلة في الاسلام ثم لايراها على أرض الواقع بسبب من تعطيل احكامه ومبادئه في الأرض، ولكنه لا ييأس من روح الله، بل يصل أمله بحبله المتين، لانه يرى ويسمع كيف تضج الارض بدعوات المصلحين والمجاهدين للعودة الى تحكيم هذا الشرع العادل رغم ما يلاقونه من عنت الجبارين واستبداد الباغين الذين ينتهكون حقوق الانسان في كل لحظة رغم وجود الدساتير العالمية ومنها (الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في ١٩٤٨/١٢/١٠) الذي جاء فيه ثلاثون مادة في الحفاظ على هذه الحقوق، ومنها المواد الرئيسية التالية نوردها لنبين الى أي حضيض وصل الأمر ببعض المستبدين ليستخفوا بشعوبهم وحقوقها، ولا باس بأن نورد ديباجة هذا الاعلان، وهي مقدمته التي تبين الأسباب الموجبة لاصداره تقول الديباجة:

«لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

ولما كان تناسي حقوق الانسان وازدراؤها قد أفضيا الى أعمال همجية آذت الضمير الانساني، وكان غاية مايرنو اليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة.

ولما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الانسان، لكيلا يضطر المرء آخر الامر الى التمرد على الاستبداد والظلم.

ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد ايمانها بحقوق الانسان الأساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية، وحزمت أمرها على أن تدفع بالرقي الاجتماعي قدماً وان ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.

ولما كانت الدول الاعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الامم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية واحترامها.

ولما كان للادراك العام لهذه الحقوق والحريات الاهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد.

فإن الجمعية العامة تنادي بهذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان على انه المستوى المشترك الذي ينبغي ان تستهدفه كافة الشعوب والامم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع، واضعين على الدوام هذا



الاعلان نصب أعينهم، الى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية واتخاذ اجراءات مطردة، قومية وعالمية، لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الاعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها».

وهذه بعض مواد الاعلان، خصصناها بالذكر لأنها المخروقة بشكل دائم وبصورة فظيعة، وعلى القارىء الكريم أن يقارن بين ماتنص عليه هذه المواد، وبين ماهو واقع الحال في أمتنا المنكوبة:

المادة الأولى: يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلا وضميراً، وعليهم ان يعامل بعضهم بعضا بروح الاخاء.

المادة الثانية: لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء.

المادة الثالثة: لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه؟؟

المادة الخامسة: لا يعرض أي انسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة؟؟؟

المادة السابعة: كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون أية تفرقة، كما ان لهم جميعا الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الاعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا.

المادة الثامنة: لكل شخص الحق في أن يلجأ الى المحاكم الوطنية لانصافه من أعمال فيها اعتداء على الحقوق الاساسية التي منحها له القانون.

المادة التاسعة: لا يجوز القبض على أي انسان أو حجزه أو نفيه تعسفا؟؟؟

المادة العاشرة: لكل انسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، في أن تنظر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلا علنيا للفصل في حقوقه والتزاماته وأية تهمة جنائية توجه اليه.

المادة الحادية عشرة: (١) كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا الى أن تثبت ادانته قانونيا بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه!!!

(٢) لا يدان أي شخص من جراء أداء عمل أو الامتناع عن أداء عمل الا اذا كان ذلك يعتبر جرماً وفقا للقانون الوطني أو الدولي وقت الارتكاب، كذلك لا توقع عليه عقوبة أشد من تلك التي كان يجوز توقيعها وقت ارتكاب الجريمة.

المادة الثانية عشرة: لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملات على شرفه وسمعته ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات.

المادة الثامنة عشرة: لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، وحرية الاعراب عنهما بالتعليم والممارسة واقامة الشعائر، ومراعاتها، سواء أكان ذلك سرا أم مع الجماعة.

المادة التاسعة عشرة: لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الانباء والافكار وتلقيها واذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

المادة العشرون: (١) لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.

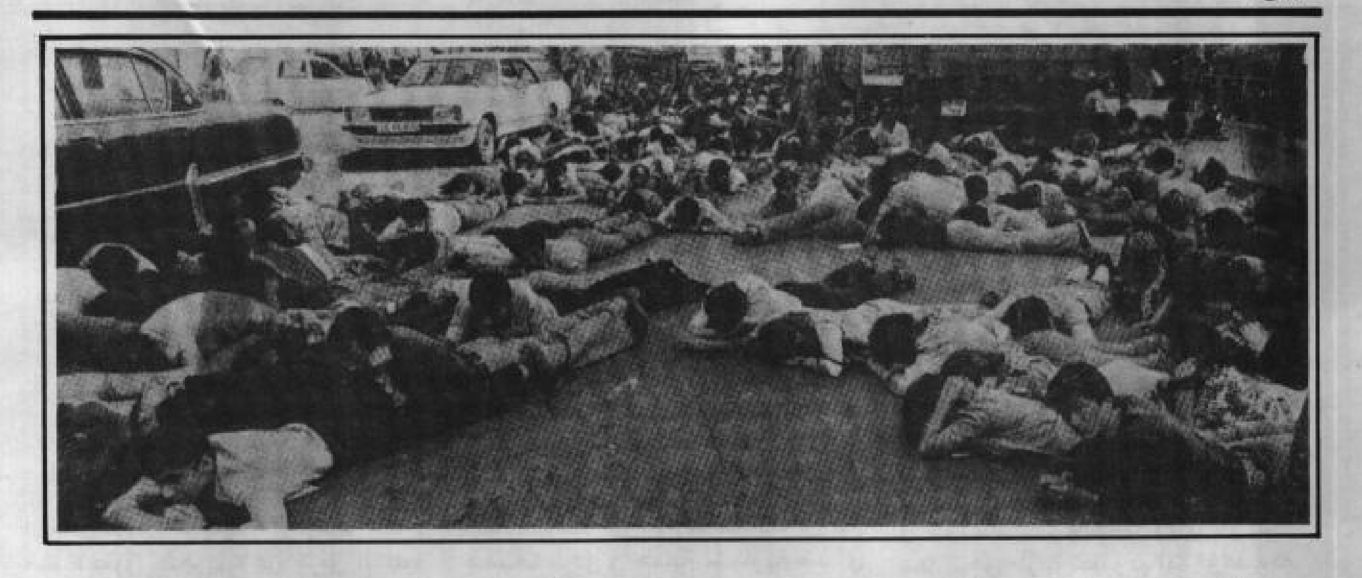
(٢) لا يجوز ارغام أحد على الانضمام الى جمعية ما.

المادة الثامنة والعشرون: لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الاعلان تحققا تاماً.

المادة الثلاثون: ليس في هذا الاعلان نص يجوز تأويله على انه يخول لدولة او جماعة او فرد اي حق في القيام بنشاط أو تأدية عمل يهدف الى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه».

● يخرج القارىء لهذه المواد بانطباع مريح نفسيا، ولكن ماذا على صعيد التطبيق؟! يقول موريس كرنستون صاحب كتاب (حقوق الانسان ماهي؟) «إن الاعلان العالمي في ١٩٤٨م لم يقدم الى العالم ـ حتى من قبل الذين صاغوه ـ على أن المفروض الاخذ به حرفيا .. بل

»



قدم كوثيقة انتقالية كبيان بالمثل!!» ولذلك دار جدل كبير حول ايجاد شيء يكون ملزماً قانونياً .. وقال:

«إن احدى الصعوبات التي تواجه طالب الحقوق الانسانية في عالم اليوم هي التوكيد على: كيف أن الحقوق القانونية الاسمية التي تحددها القوانين المكتوبة هي في الواقع حقوق وضعية؟؟ والعامل المفقود هو تطبيق القانون، ولكن كيف بالامكان توفيره؟! وماذا بالامكان فعله اذا ما اختارت حكومات معينة أن لا تطبق الحقوق التي الزمتها دساتيرها بان تصونها؟! واذا ماحرم انسان من حقوقه بوساطة حكامه، فإلى من يلجأ؟!».

«ماذا عن التحريض على العصيان في بلاد قمع فيها النظام المعارضة قمعاً كاملاً؟ في هذه الامكنة يستحيل تبديل الحكومة دون ثورة بالتاكيد ان أحد أهم الانتقادات التي يمكن توجيهها الى نظام شمولي أو حتى الى نظام الحزب الواحد: ان مثل هذه الانظمة تعتبر المعارضة للحكومة تحريضا ضد الدولة؟! فطالما أنه من الخبل اعتبار كل معارضة للحكم مؤذية، فلا يمكن بالتالي القول: «إن كل ماهو مدان على انه تحريضي من قبل هذه الأنظمة، هو بالضرورة خطأ!!»

هذا ولم تغفل الجمعية العامة للأمم المتحدة حقوق الطفل، فاصدرت في ١٩٥٩/١٠/٢٠م (إعلان حقوق الطفل) الذي جاء في ١٠ مبادىء منها:

ثلاثون مادة في الإعلان العالمي تدعو إلى حفظ حقوق الإنسان

المبدأ الأول: يتمتع الطفل، كل طفل دون أي استثناء بجميع الحقوق المقررة في هذا الاعلان دون أي تمييز أو تفرقة بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو المعتقد السياسي أو غيره أو الاصل القومي أو الاجتماعي أو الملكية أو النسب أو غير ذلك من الاسباب القائمة لديه ولدى أسرته.

المبدأ الثاني: يتمتع الطفل بالحماية الخاصة المناسبة وبالفرص والتسهيلات القانونية وغيرها، اللازمة لاتاحة نموه الجسماني والعقلي والخلقي والروحي والاجتماعي نمواً طبيعياً سليماً وحراً كريماً، وتكون مصلحته العليا هي ذات الاعتبار الأول في سن القوانين لهذه الغاية.

المبدأ التاسع: يتمتع الطفل بالحماية من جميع صور الاهمال والقسوة والاستغلال....

المبدأ العاشر: يتمتع الطفل بالحماية من جميع الأساليب التي تعمل على التمييز العنصري والديني وغير ذلك من أي شكل من أشكال التفرقة..

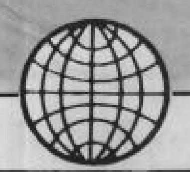
إن هذه المبادىء المعلنة، وبالمقارنة مع سوء الأحوال الاجتماعية والسياسية في بعض الأقطار المحكومة بالحديد والنار، لتثير الحزن العميق على مستقبل الطفولة البريئة التي صارت الآن هدفا للانتقام ومحلا لأبشع أنواع الارهاب الى درجة القتل العمد من أجل الضغط على الآباء والاخوة، والشعوب ماتزال تذكر باللعنة، بوكاسا قاتل الاطفال في سجونه. وستلعن أولئك الذين حنفوا حقوق الانسان، وداسوا مواثيقه الدولية من أجل شهوات الحكم الخسيسة. ولكن ربك يمهل ولا يهمل، واذا أخذ الظالمين فانه أخذه شديد، لأنه العزيز المقتدر.

مراجع البحث:

١ ـ نظام الحكم في الاسلام: د. محمد فاروق النبهان.

٢ ـ موسوعة حقوق الانسان: اعداد محمد وفيق ابواتله.

٣ ـ حقوق الانسان، ماهي؟ لموريس كرنستون.



المجتمع الدولي

الهند .. وعدم الانحياز

قالت صحيفة القبس الكويتية في عددها الصادر في ٢٤ مارس أن تعاوناً قد بدأ بين الهند والعدو اليهودي في المجال الذري، وأن الدور الهندي يتركز في مساعدة العدو في مجال تبريد المفاعلات النووية، ويذكر أن العدو قد أقام منشآت فورية عديدة في فلسطين المحتلة، وأنه باشر في تصنيع الاسلحة الذرية منذ أمد بعيد.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الهند تعتبر من قبل الكثيرين رائدة عدم الانحياز في العالم، وأنها ينظر اليها كنموذج في التقدمية ومحاربة الاستعمار والعنصرية، وهي «معروفة» بمواقفها الايجابية من الحق العربي المشروع وعدالة قضية فلسطين حتى أن بعض الانظمة العربية «التقدمية» قد ساندتها معنوياً في اعتدائها الغاشم على باكستان المسلمة بحجة أن الأخيرة دولة «رجعية».

«الارهاب للجميع»

أعلن مكتب مدعي عام مدينة شتوتغارت بألمانيا الغربية، أن الحكومة الألمانية قامت بترحيل ثلاثة أشخاص سوريين كانت قد ألقت القبض عليهم في مطلع شهر مارس بعد الاشتباه بنيتهم تنفيذ أعمال عنف وارهاب واغتيالات ضد أفراد المعارضة السورية المؤيدين للاخوان المسلمين والمقيمين في الأراضي الألمانية.

وقال المكتب ان هذا الاجراء له علاقة بتهديدات انتقام وجهت الى مواطنين ألمان غربيين ومنشآت المانية في لبنان والشرق الاوسط في حال عدم اطلاق سراح أولئك الاشخاص الثلاثة قبل حلول يوم ٢٥ مارس والذي حددته التهديدات «كموعد نهائي للافراج عن المعتقلين».

ويذكر أن السفير الألماني الغربي لدى لبنان قد غادر لبنان متوجهاً الى بلاده في وقت سابق، وتزامن سفره مع اغلاق جميع المراكز الثقافية الالمانية القائمة في بيروت الغربية ومدينة طرابلس الشمالية، ثم عاد السفير الى بيروت بعد فترة دون أن يتوفر «أي تفسير رسمي لسبب رحلته»، وتلا ذلك قيام الحكومة الالمانية بالافراج عن المعتقلين السوريين.

ومن الجدير بالذكر أن الارهاب اللامعقول الذي يمارسه نظام عربي معروف في لبنان قد ترك العاصمة اللبنانية خلواً من السفراء العرب حيث لم يتبق سوى سفراء ليبيا والامارات والجزائر.

ويبدو ان ذلك النظام الآيل للانهيار قد وسع دائرة ارهابه لتشمل الأطراف الاجنبية أيضا، بعد أن سجلت له أفعال مخزية ضد الدول العربية كنسف السفارة العراقية واختطاف القائم بالأعمال الاردني، واقتحام طائرة ركاب كويتية وغيرها.



لن نسمح بتدمير اسرائيل؟!

أدلى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال اجتماعه بممثلي حزب العمل الاسرائيلي في اورشليم القدس بتصريحات قال فيها:

إن سياسة فرنسا في الشرق الاوسط قائمة على ثلاث مبادىء أولها أن فرنسا لن تؤدي ولن تشارك في اي عمل من شأنه ان يدمر اسرائيل؟! هذا الكلام الذي قاله ميتران ليس مستغرباً فدول المعسكر الشرقي والغربي لن تسمح بزوال اسرائيل فهل يعي العرب هذه الحقيقة؟

العواصم الأوروبية تستنفر للتصدي «للارهاب العربي»

○ ذكرت جريدة «الصنداي تلغراف» البريطانية الصادرة يوم ٨٢/٣/٢١ أن شرطة سكوتلانديارد بدأت بمراقبة المطارات والموانىء البريطانية إثر استلامها تقارير مفادها أن فرق اغتيالات سورية ستصل لندن لتنفيذ اغتيال المعارضين لنظام حافظ أسد من المقيمين في بريطانيا. وقال أن رئيس مخابرات نظام حافظ أسد أرسل ست مجموعات مسلحة الى أوربا بهدف اغتيال المعارضين للنظام. وأشارت «الصنداي تلغراف» أن شرطة ألمانيا الاتحادية اعتقلت ثلاثة من السوريين في مدينة شتوتغارت الشهر الماضي ووجدت بحوزتهم بنادق رشاشة وعبوات ناسفة. وكان رفعت أسد شقيق رئيس النظام السوري قد صرح قبل أسبوع بأن الحكومة السورية ستقضي على معارضيها في الخارج.

سفير كوبا الجديد في عدن خبير في عمليات التخريب

قالت صحيفة ديلي تلغراف إن وصول «أرماندو ايستراوا» الى عدن كسفير جديد لكوبا لدى اليمن الجنوبي هو مؤشر واضح على ان الاستخبارات السرية الكوبية على وشك لعب دور تخريبي أكيد نيابة من السوفيت في الجزيرة العربية والمناطق المحيطة، اذ يعتبر «ايستراوا» واحداً من كبار مسؤولي الاستخبارات في كوبا وماضيه يثبت علاقاته بعمليات الارهاب في مناطق مختلفة من العالم.

ويذكر عنه أنه قاد قوة من المتمردين في الثورة التي جاءت بنيل كاسترو الى الحكم في شهر يناير سنة ١٩٥٩، وما أن استتبت الأوضاع في كوبا نوعاً ما حتى حمل السلاح مرة أخرى ليقود غارات المتمردين في جمهورية الدومونيك، وقد اتهم فيما بعد بالقيام بثورة سرية مؤيدة لكاسترو في هايتي.



وثائق

مذكرات
رضا نور

يلعبون نفس اللعبة

افق يارئيس هيئة اركان الحرب!

«وبكل اسف فإن هذا لا يتمشى ومصلحة الحكومة انها حكومة كسل فمثلا فوزي باشا يقوم بعدة مهام: رئيس مجلس الوزراء، رئيس هيئة اركان الحرب ووزير الدفاع الوطني وامور اخرى كثيرة ماهذا؟ ان مهمة رئيس هيئة اركان الحرب تاخذ من الانسان كل وقته فما بالك بالوظائف الاخرى؟ انني اوجه خطابي لفوزي باشا واساله كيف تستطيع عمل كل هذا في وقت واحد؟ من المحقق انك لا تستطيع كل ذلك ما طمعك هذا؟ انك تاخذ بتلابيب مايقرب من خمسة مناصب لم تبد حتى الان اي وعي من اجل اعادة تنظيم الجيش انهم مازالوا نائمين ايها الزملاء. انني ارى حالهم مثل حال اصحاب الكهف وتعلمون حكايتهم ظلوا نائمين في مغارة سنين طويلة. وعندما استيقظوا رأوا الدنيا وقد تغيرت كلية وهؤلاء عندما يستطيعون سيكون العدو قد استولى على انقره وسيجدون امة غير الامة سيجدون ميخائل بدلا من محمد وسيتعاملون بالدراهم بدلا من القرش. جاء الوقت لتستيقظوا: فوزي باشا! اترك كل وظائفك ومناصبك ودع عنك طمعك هذا انت تعمل كثيرا وانا اعرف هذا لكنك لا تستطيع ايفاء واجبات كل مناصبك كن رئيس هيئة اركان الحرب فقط فكر في الجيش واصلحه».

«معنى هذا انه لابد من تنظيم الوزارة ايضا».

نهض فوزي باشا ليحييني قال: «انا لست طماعا انهم امروني قالوا تول هذا المنصب توليته ثم قالوا لي «هذا المنصب ايضا، لابد ان تتولاه» فتوليته وفي غيره حدث هذا ايضا انا لم اطلب لنفسي شيئا فماذا افعل؟ «كان في حالة من الاضطراب شديدة كان يتكلم كمن يطلب العفو تألمت لحاله.

رئيس هيئة اركان الجيش يغط في نومه زمن الحرب

استمر في كلامه: «من اين اجد انا السلاح للجيش، انا لا استطيع النوم» قلت له: «يا فوزي باشا أنت لم تطلب لنفسك شيئا. معنى هذا انهم هم الذين ولوك هذه المناصب. الا تفكر؟! إعطاؤك هذه المناصب خطا ولكن قبولها امر خاطىء، خطا هو بالتالي الا تعرف هذا؟! تقول أنك لا تستطيع النوم! إنك تغط في النوم! تقول «من أين آت بسلاح» أخبرك انا ففي هذه الحمام الذي هناك خمس وثلاثون الف بندقية. هيا اذهب وخذها»!

«اضطرب حال المسكين اكثر واكثر. وبدا فكه في الارتعاش، واسودت شفتاه كدرا. قال: «اذهب الى الجبهة واعرف كيف احارب كجندي نفر عادي. كلامه مضبوط. ذهب حقيقة بعد ذلك الى الجبهة في صقاريا. وعندما بدات الحركة أخذ موقعه في الصفوف الأول، مع أنه رئيس هيئة أركان الحرب، وكان يتفقد الجنود وفي يده القرآن و يشجعهم.

كان النواب قد فهموا سجية فوزي قبل هذا، لأنهم كانوا يسمونه «الحمل الوديع»، وفريق آخر لم يقتنع بهذا الاسم وأطلق عليه فوزي الثور. طاعته في الواقع مثل طاعة الحمل الوديع. ومثل الحمل ايضا لا يفكر. لكن اه لو كان في صفاء الحمل لاطلقت أنا ايضا عليه هذا اللقب. لكنه ليس كذلك والحقيقة ان بعض اوقات يكون كالثور تماما. نرجع الى خطابي القسم الأكبر منه كان هكذا:

«انتم أعضاء الحكومة تتركون انقره وتهربون! أقول اننا سنبقى في انقره! الجيش سيحارب في صقاريا. ونحن سننتصر هنا. أنا في هذه النقطة ضدكم تماما. مجلس الأمة يمنعكم من هذا ستبقون هنا وستبقون في صقاريا. وما سيحدث لابد أن يحدث هناك.

وافق المجلس كله على كلامي بالتصفيق

ومنذ هذه اللحظة وفي الأيام التالية ايضا. كان المجلس كله ورائي. نزلت من على المنصة.. إنتهت الجلسة. ونزل مصطفى كمال من منصة الرئاسة. جاء الي. وقال: يا هذا ماذا فعلت؟ كم كنت مندهشا. لم اكن اعرف ضحكت فقط. وعندما فتحت الجلسة مرة اخرى صعد الى منصته وتحدث من أجل البقاء في أنقره وعدم الذهاب الى قيصريه، وبقاء الجيش في صقاريا.

مصطفى كمال يحاول أن يرشيني الوزارة

وفي المجلس وبين ما يقرب من عشرين وثلاثين نائبا قال لي مصطفى كمال: «حسنا وانت ايضا لابد أن تاخذ موقعا في الوزارة. وكان يظن انني قد قلت ما قلته في خطابي بهدف انتزاع منصب. لانه نفسه يفعل كل ما يفعله في سبل تمكنه من المناصب. ضحكت. وقلت له: «ليس لي هوس بالمناصب، كنت اوافق لو ان الخدمة ستكون بين الحكومة. لكن اذا كانت الأعمال ستكون بين رياسة الأركان. فلا أريد (اذ لا مكان لي).

لماذا يتردد مصطفى كمال في قبول منصب القائد العام

وبينما نحن على ذلك اذ بمصطفى كمال يقول: «لا لن أقبل مهمة القائد العام. وتردد في هذا قلنا له: يا هذا دعك من هذا الرفض! إقبل!. قال لنا: «الواقع انني أنا الذي أقوم بادارة المعارك. ولم اتخلف فلا الداعي لأن تعملوا مثل القائد العام للجبهة» قلت له: «لا ... لابد أن تكون القائد العام رسمياً ومسئولا مباشرة. في ذلك الوقت ستعمل بحماس افضل».

يخاف ضياع شرفه! أي شرف لديه!

لقد انتهى كل شيء بالفعل وليس معنا شيء اسمه الجيش. ومصطفى كمال يائس تماما. والواقع أنه لا يريد فعلا أن يكون القائد العام. لأنه يعلم أن الهزيمة محققة. ولو أصبح القائد العام فهزيمته مؤكدة. وهو تعود أن يكون وراء الستار ويلعب بدميتيه: فوزي وعصمت. اذا كان أمامه عمل ذو مسئولية فانه يحيله اليهما. فاذا كان الشرف فانه يخص به نفسه. ولا يريد أن يقبل مهمة القائد العام لا رسميا ولا فعليا. والمجلس كله غاضب لهذا. المجلس في غاية العصبية. وهو لا يعرف ولا يسمع شيئا. كل ما يقوله: «لن أقبل القيادة العامة». غضبت. وذات فترة قلت صائحا في وجهه: الى متى ستنتظر؟ ولأي عمل تصلح اذن؟ (اذا كنت ترفض القيادة العامة رسميا وفعليا). غضب وهاج وماج. ومن على منصب الرئاسة في مجلس الأمة أخذ يشتمني ويهددني ويكيل لي السباب وفي هذه الاثناء قال: «ان الهزيمة مؤكدة وانت تريدني أن اصبح القائد العام لكي تنزل من قدري ويذهب شرفي». وقع هذا الكلام علي وقع الصاعقة، لدرجة انني كدت أن اجن. شرف؟! هل نسي هذا الرجل أنه هزم في سوريا؟ ومن هذه اللحظة أحسست انني أشمئز من هذا الرجل، وبدات اكن له حقداً هائلا. نظرت اليه واذا بي أجده وقد تحول الى كلب مسعور. أمر عثمان طوبال بان ياتي بحرسه الى المجلس فقد كان يثق فيهم. وأخذ يهدد بهم المجلس بشكل إيمائي وكثير من هؤلاء كان يتواجد في ممر المجلس.

انتهى كل شيء. تمت الموافقة على جميع اقتراحاتي، لكنه ما يزال يرفض مسألة القيادة العامة. نحاول معه ثلاثة أيام وهو يرفض. مع أن الوقت ضيق. ثم وجد أنه لا مفر. وجد أن المجلس مصر، واذا واصل الرفض فان شخصيته ستنهار. واخذ الأعضاء يقفون موقفا واضحا. وتقدم رسميا بالاقتراح الآتي للمجلس: اذا أعطاني المجلس، كل الصلاحيات التشريعية والتنفيذية فاني ساقبل ان اكون قائدا عاما. بمجرد أن سمعت هذا اخذت أضرب قبضتي يدي براسي، آه! ماذا يريد هذا الرجل؟؟ كيف يمكن هذا؟ هل هذه الصلاحيات من قبيل إعطائها لأحد؟

أهذه أشياء تطلب؟ إن هذا الشيء فظيع. لا لزوم إطلاقا لك هذا. وظيفة القائد العام للجبهة لا تحتاج لكل هذه المطالب.

كما أن (مصطفى كمال وصحبه) في الواقع وبالفعل سيتحوزون على الصلاحيات الكاملة.

لكن معنى طلبه هذا أن ضميره شيء. لا احد يدري فيما يفكر؟

ايريد أن يصبح مستبدا فظيعا وينيق الأمة من ويلات استبداده. سيشرع قوانين خاصة له وسيشنق هنا ويقتل هناك. او هناك إحتمال آخر هو انه يعلم أن المجلس حساس وغيور على صلاحياته ولن يفرط فيها. وبالتالي فسيتخلص من مهمة القائد العام الموكلة اليه. او في حالة موافقة المجلس على اعطائه هذه الصلاحيات سيقضي علينا بعد ذلك. وسيفني كل المعارضين له. وسيحاكم بها من يريد أن يحاكمه.

ولا يوجد في التاريخ إلا مثال واحد لهذا وهو: «يوليوس قيصر» اخذ من مجلس الشيوخ في روما، جزءا من صلاحياته وجعلهم يعترفون به بانه «نصف إله» «وهذا يشبه ذلك!».

قامت مشادات ضخمة في المجلس، المجلس لا يريد اعطاء مصطفى كمال هذه الصلاحيات. واخيرا فكرت قائلا؛ عصمت: أظهر مدى عسكريته! فوزي لا يمكن أن يكون قائدا. وغالبا ليس في أنقره احد آخر. وقد أبدى مصطفى كمال في موقعة آنافارطه انه عسكري جيد. وليس هنا من هو مناسب للأمر غيره. وما يطلبه عمل وخيم العاقبة، ولكن لا بد أن نعطي هذا الرجل ما يريده ويكفي أنه سيبعد اليونانيين عنا. اقترحت على المجلس اقتراحا يقول: لاباس. أيريد هذا! فلنعطه ما يريد، وليذهب ليدفع الأعداء. وهذا يكفي.. وأخيرا قبل المجلس. أما هو فلم يقل شيئا آخر. قال لي عدنان.. وقع أنت قانون تنصيب القائد العام. وبالطبع لم تكن هذه فكرة عدنان، وإنما فكرة مصطفى كمال نفسه. لا أدري سبب هذا. ماذا فكر فيه؟ قلت له يا عزيزي أهذا وقت الأعمال الشخصية ان الاقتراح اقتراحي انا وتوقيعي او توقيع غيري ليس هاما. أصر عدنان. قلت.. حسنا! ووقعت. وقد وافق المجلس على لائحة القانون كما هي، وأعطاه الصلاحيات التي أرادها. وقد وافق المجلس ايضا على كل التدبيرات التي اقترحها كما هي واحال تنفيذها على القائد العام. وقد نفذها عن طريق أوامر متتابعة. ولكني كنت قلت بمصادرة جميع الأموال. إلا أن المجلس رأى أن هذا كثيرا، فاتخذ قرارا بمصادرة نسبة أربعين في المائة فقط. كما أن المجلس انتخبني عضوا في لجنة تفتيش مكونة من النواب وتابعة للقيادة العامة.

وبدأ التنفيذ. وبعد يوم أو اثنين بدأ الجنود من كل مكان في التوافد. ومنهم كما قلت في اقتراحي رجال تبلغ أعمارهم ٩٤، ٩٥، ٩٦ من الذين سبق أن حملوا السلاح.

بدأ اليونانيون بحركة من اسكيشهر. والى حين وصول اليونانيين كان إكمال ترتيبات الجيش قد تم. اليونانيون قادمون من الشمال يلعبون نفس اللعبة، يعني يحشرون كل قواتهم كانهم سيهجمون على جناحنا الأيمن. رجالنا يخدعون ايضا كما حدث في معركتهم السابقة مع اليونانيين. عصمت يكاد يفقع مرارتنا لأنه يتجه الى هناك. كل النواب يتحدثون عن هذا. والواقع أننا كنواب ونحن نتابع المعارك أصبحنا نصف عسكريين، ما زال عصمت بالجيش. أهذا يصح؟! كان لابد من عزله.

العدو يضرب جيشنا من هنا ومن هناك. يضرب ويرجع. يحطم خطنا من هنا وهناك. وجيشنا يسير شبرا شبرا لكن ينطلق نحو الشمال. وهكذا ظلت الحرب على أشدها ثمانية أو عشرة ايام شديدة جداً.



كتاب جديد

"أزمة أمانة"

بقلم الدكتور: عبدالله بن محمد بن الصديق/ طنجة

من المعلوم بالضرورة ان الاسلام مبني على ثلاث دعائم: العبادات، والمعاملات، والسلوك.

والمقصود بالسلوك هو ما يسمى بالآداب والأخلاق الفاضلة، ومحاسن الشيم.

ولا شك ان الأمانة من اهم الأخلاق الكريمة بل هي اساسها وخلاصتها، وهي من صفات الانبياء والمرسلين فقد تقرر في علم الكلام انه يجب في حق النبي والرسول أن يكون امينا، لأن الأمين يسمع قوله ويقتدى بفعله، ويهتدى بهديه.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم منذ شبابه يدعى بالأمين لا تعرف له صفة غير الامانة، والايمان والامانة قريبان في الاشتقاق وهما متلازمان في الشرع فالمؤمن لابد أن يكون امينا، ومن فقد الامانة فقد إيمانه، ففي الحديث: «لا إيمان لمن لا أمانة له» وصح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف، واذا أؤتمن خان».

فأفاد أن فاقد الأمانة ثلث منافق، وانما جعل الشرع الامانة جزءاً من الايمان لما لها من أهمية كبرى في سلوك الافراد والجماعات، فأي مجتمع تسوده الأمانة يكون مجتمعا راقيا في قمة الأخلاق الفاضلة.

واذا فقدت الأمانة تبعها الوفاء والصدق والأمن، وصار المجتمع مليئا بالخيانة والغدر والكذب وأصبح الفرد غير آمن في مجتمعه.

وأحوال المسلمين اليوم غير احوالهم بالأمس فقد كانوا منذ عهد قريب أمرهم مجتمع، وكلمتهم واحدة، ووفاؤهم مضرب الأمثال، ثم غزاهم الاستعمار بمخازيه ومفاسده، فتغيرت أخلاقهم ووهنت كلمتهم وفقدوا الأمانة تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أول ما يرفع من دينكم الأمانة» وبرفعها من المسلمين اصبح مجتمعهم فوضى كاملة: فوضى في الاحكام، وفوضى في الاخلاق، وفوضى في العادات، ولا أحد من المسلمين يؤدي واجبه بأمانة إلا القليل.

ولأجل هذا ألف صديقنا الاستاذ الفاضل عبداللطيف بن عبدالغني جسوس كتابا سماه: «أزمة أمانة» وقد نشرته مطبعة دار أمل بطنجة بالمغرب وبين فيه بالدلائل والشواهد المسموعة، والمقروءة أن ما أصاب المسلمين من انحلال خلقي، وتفريط في واجبهم الديني والدنيوي منشؤه فقدان الأمانة، واستدل على ذلك بدلائل عقلية ونقلية، فسد بذلك ثغرة في هذا الموضوع لم يسبقه اليها كاتب.

فنحض القراء الكرام على اقتناء هذا الكتاب ومطالعته فهو مفيد لمعان لم يفطن اليها كثير من الناس في هذا الوقت.

والله ولي التوفيق،،،

لقطة

قال د. نجيب الكيلاني في (الامة) العدد ١٨: الى متى يظل الادب الاسلامي في غالبيته محصورا في الواقع التاريخي؟ هل يفهم من ذلك أن القيم الحضارية كانت مرهونة بفترات النصر والغلبة؟ إن انحسار المد الاسلامي لا يعني ذهاب القيم، لان تلك القيم في واقع الامر ليست تراثا بل حياة دائمة مرتبطة بالافراد ويستطيع الاديب المسلم ان يتغنى بها شعرا ونثرا ويحلم بصورها المثالية ويرسمها بريشته العبقرية حتى تظل املا نسعى اليه ونجاهد من أجله.

أخبار ثقافية

● **معرض للكتب:**

افتتح مؤخراً في الرياض معرض للكتاب الاسلامي استمر ثلاثة أيام وضم ما يقرب من ٣٠٠ ناشر من مختلف أنحاء العالم!! بالاضافة الى عدد من الجامعات العربية والهيئات العلمية في الكويت وسورية واليمن.

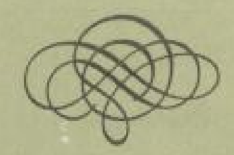
● **مجلس التعليم العالي:**

يعقد اجتماعه التاسع من ٢٥ الى ٤/٢٩ في سلطنة عمان لمناقشة العديد من القضايا ذات العلاقة بالتكامل في محيط الجامعات وهذا المجلس التابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج سيتقصى مشكلات التعليم في منطقة الخليج.

● **الشعر مترجما؟**

ألقى الدكتور بدر الدين البناني الأستاذ المساعد في اللغة الانجليزية بالكلية الجامعية للتربية والعلوم والآداب في البحرين محاضرة بعنوان (الشعر العربي مترجماً) وتكلم عن كيفية ترجمة الشعر بحيث يتم من خلالها نقل تجربة صادقة شبيهة بتجربة الشاعر الأصلي مع المحافظة على الصورة عند الترجمة بحيث يكون المترجم ثنائي اللغة والثقافة وشاعراً باللغة المقصودة!!

محاضـرة



ألقى د. عبدالله النفيسي الاستاذ بجامعة الامارات العربية المتحدة محاضرة حول (العدل والمشاركة أساس الفكر السياسي للدولة الاسلامية) في قاعة افريقيا بالشارقة أواخر شهر مارس الماضي، وقد جاء فيها:

إن جوهر الاسلام هو العدل، بين الناس، يؤكد الله تعالى ذلك في كتابه الكريم، لأن العدل والمساواة المطلقة بين الناس هدف كل رسالات السماء الى الارض، وكانت مهمة المصطفى صلى الله عليه وسلم تحقيق العدل والقسط وكل من يقف في وجه هذا الهدف السامي فانه من المعتدين. واعتمد الفكر السياسي لدولة صدر الاسلام المشاركة السياسية الكاملة لافراد الشعب اساسا للعلاقة بين الحكم والشعب فالقيادة السياسية الاسلامية يفرزها نظام اختياري طوعي خال من كل اشكال الاجبار والقهر، والاسلام لا يعترف بالسلطة المطلقة الا لله وحده.

وصل إلى المجتمع

المنشورات التالية:

ـ البراق: مجلة الخطوط الجوية الكويتية ـ فبراير ١٩٨٢م.

ـ أخبار العالم الاسلامي: صحيفة رابطة العالم الاسلامي ـ ٢١/ربيع الثاني ١٤٠٢هـ.

ـ صدى الاسبوع: من البحرين ـ ١٦/٢/١٩٨٢.

ـ اللواء: من الاردن العدد ٤٦١ من السنة العاشرة.

ـ الاقتصاد الاسلامي: نشرة شهرية تصدر عن بنك دبي الاسلامي /ربيع الثاني ١٤٠٢هـ.

ـ الخليج الاقتصادي: عن مؤسسة الخليج الاقتصادي عدد ديسمبر ١٩٨١.

ـ ملف الأبحاث: عدد فبراير عن رحلة سمو ولي العهد الى دول المغرب العربي.

ـ أنباء أرض الاسراء: العدد (١٤)

ـ المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية: عن المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان.

ـ نشرة الأخبار: العدد الاول شهر يناير ١٩٨٢ وهي أخبار منقولة عن مجلة (امباكت) العالمية.

ـ تقرير عن التنمية في العالم ١٩٨١: صدر عن البنك الدولي اغسطس ١٩٨١.

ـ الرائد: العدد ٢٤/٥٥٤ ربيع الثاني عن جمعية المعلمين الكويتية.

ـ الميثاق: ٢٠ محرم عن رابطة علماء الغرب.

ـ التوحيد: العدد ٤ ربيع الثاني ـ عن جماعة انصار السنة المحمدية في القاهرة.

حركة الثقافة

الاسبوع الثقافي

بدأ الاسبوع الثقافي لرابطة الاقتصاد والعلوم السياسية منذ ٤/٥ بمحاضرة عن السياسة الامريكية في المنطقة القاها كل من د. ناصر صرخوة والاخ رئيس التحرير الاستاذ اسماعيل الشطي. وقد اختتم الاسبوع في ٤/١١ وكان من جملة المحاضرين د. عمر الاشقر والمستشار سالم البهنساوي والاساتذة عبدالرحمن العتيقي ومحمد الحواري وعهدي المرزوق ود. حازم الببلاوي.

محاضرة:

القى الاستاذ الشيخ احمد القطان محاضرة بعنوان (الجهاد الافغاني لا يحتاج الى التدويل) وذلك مساء الخميس ٤/٨ في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت.

• استشراق:

اتفقت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع مكتب التربية العربي لدول الخليج على اصدار مجلد كبير بعنوان «مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية»ـ والمجلد عبارة عن دراسة وتحليل وتقويم لما كتبه المستشرقون عن الاسلام ومادونوه في القضايا العربية الفكرية والعلمية.

• معرض

افتتح معرض الكتاب التربوي الثاني بمقر جمعية المعلمين الكويتية في ٤/٣ ويستمر حتى ٤/٩ على فترتين صباحية ومسائية وقد شارك في المعرض جامعة الكويت ومجموعة من دور النشر والمكتبات.

• مطلع النور

يذاع في اذاعة الكويت مسلسل جديد مأخوذ عن كتاب العقاد (مطلع النور) ورغم ان الكتاب يحوي فكرا موجها الى المستشرقين بصورة خاصة وللضمير الانساني واصحاب الاديان الاخرى الا ان الاخراج الاذاعي استطاع ان يطوعه ويحوله الى دراما اذاعية تعتمد على الصراع الرئيسي بين الروم والفرس قبل عصر الدعوة الاسلامية.

• مهرجان:

انتهى المهرجان الثالث لمكتب الاطفال ولعبهم في يوم الخميس ٤/٨ وقد حوى على (٤٢٤٢) عنوانا لمؤلفات عربية وقصص الاطفال. و(٣١٣٩) عنوانا اجنبيا اضافة الى (١٤٠٤) أنواع من الالعاب قدمها (٣٨) مشتركا باشراف المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.



هذه القضية

سبيل الاحسان الحق

إخواننا

الفضلاء الذين يرون سبيل الخير في إنفاق أموالهم في بناء المساجد أو التبرع لها ولا يمدون أبصارهم الى ما سواها من أعمال الخير الكثيرة، فهؤلاء نرجو لهم الأجر من الله، مع صدق نواياهم إن شاء الله، ولكن القضية الأهم في هذا المجال هي: إذا كثرت المساجد ولا من يصلي بها؟! فاعمار المساجد في الآية الكريمة (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله ....) لا ينصرف الى بنائها بالحجارة، وإنما ينصرف أيضا الى إعمارها بالمصلين، وهؤلاء لا يأتون من الفراغ وانما ينبتون كالزرع الطيب لا بد من تعهده بالرعاية والمتابعة حتى يؤتي ثماره. ولهذا ننظر الى الأخوة المتبرعين الذين يدفعون بأموالهم الى طلبة العلم نظرة إكبار واحترام لأنهم بذلك قد دللوا على وعي نبيل وبعد نظر محمود، ولهذا أيضا ندعو إخوتنا الكرام الى الاقتداء بالشيخ أحمد طاحون من السعودية الذي تبرع بتقديم الرعاية لعشرة طلاب في كليتي الدعوة الاسلامية وأصول الدين في الأزهر، وعشرة آخرين في الدراسات العليا للحصول على الدكتوراه طوال سنوات الدراسة.

تقبل الله هذا العمل النبيل وألهم كل المسلمين أن يفعلوا مثله وهو ولي الصالحين.

من الشعر الحديث

قالت التقارير: إن «المنفذ» قد فجر السيارة بنفسه فتطاير جسده، ولم يبق منه سوى قدم واحدة!



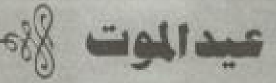
كان يمشي كالجبال ...
في ثناياه الضياء ... والمنايا للبغاه .. للبغاه
ودع الأحباب صبحاً ...
بعدما بل التراب .. بدموع في السجود..!

في أمان الله يمضي ... بعد ماخلى وصيه
رجله .. والبندقيه!!!

أبو خالد

قصة حقيقية

عيد الموت



من المآسي الحقيقية أن يتحول فرح الانسان فجأة الى حزن، وأشد ما يحزن أن لا ترى من الورود إلا أشواكها.. أما كيف يتحول الضحك مباشرة الى بكاء فتلك معادلة ربما تكون مستحيلة الحل.. وأن لا يعبأ الأطفال بدماهم بل يحاولون تفسير ما يجري حولهم وفي أعينهم ألف علامة استفهام، فهذا أمر ربما لا نتصوره لأنه لا يمكن توقع حدوثه..

– انظر الى هذين الحقيرين كيف يتبختران بأسلحتهما بين هؤلاء الرجال يحاولان استفزازهم.

– اني أحسب أن ذاك الشاب الذي يقف بجانب والده يبتلع سخريتهما بصعوبة بالغة.. انظر.. انظر يا أبا نضال الى ذاك الوغد كيف يبول فوق القبر مع أن الناس يملؤون من حوله المكان!!

– والله لولا خوفي على هؤلاء الزوار لجعلت مسدسي يبول عليه.. على كل حال امض بنا الى مكان آخر حتى لا نثير الانتباه.

ومضيا في سيرهما.. وهما يقفان عند قبور معينة يقرآن الفاتحة الشريفة:

– أسمعت يا أبا مصعب الى ذاك الوغد المسلح وهو يوجه كلماته البذيئة الى أولئك النسوة؟

– حقا إنهم حقيرون.. هذا يوم عيد، والناس كلهم يجيئون لزيارة قبور موتاهم.. صحيح انني لا أؤيد حضور النساء في هذا الوسط المزدحم. ولكن ما لهؤلاء يحاولون إهانة الناس وإيذاءهم وجرح مشاعرهم.. انا لهم بالمرصاد..

– أتظن أن هؤلاء عناصر وحدات مديرية التربية المواجهة لنا؟

– أجل .. إنهم هم..

°°°°

مضى صباح يوم العيد.. عيد فطر الصائمين.. يوم التهليل والدعاء والبركة.. يوم التزاور والتواصل.. وكان فرح الناس فرح عبادة وطاعة. لا شطط فيه فكل انسان ان لم يفجع بفقد عزيز فجاره الذي بجانبه حزين منكوب.. حتى الأطفال طلقوا هواياتهم المفضلة في مثل هذه الأيام وهي تفجير المفرقعات وذلك مراعاة لمشاعر الناس. ولعدم الاسهام في زيادة توتر أعصابهم..

وحوالي العصر.. سمع الناس أصوات انفجارات، ودوي رصاص.. وهوت مراصد – فرع مديرية

إلى أمي، وإلى الأمهات اللواتي قضين، وقد حالت بينهن وبين أبنائهن الحراب.

في غربة أعوام

نداءُ الأم إن قالت: بُنَيّا ... نشيدٌ خالدٌ في مسمعيا
يُغيِّب عن فؤادي كل هم ... كان الهمَّ لم يكُ قبلُ شيّا
وانَ عبس الزمانُ وعمَّ ياسٌ ... واظلمت الدّنا في مُقلتيا
اضاءَ حنانُها ظلماتِ عيشي ... وأزهرت الأماني في يديا
فيا امي ذكرتك في اغترابي ... فبلل دمعُ عيني وجنتيا
تلوح بخاطري أشباحُ ماضٍ ... فيرجع ما مضى عمرا نديا
والمح للطفولة ألفَ معنىً ... جديدٍ صار لي ظلا وفيا
وتسلمني يداك لشبخ ريفٍ ... وعودي لم يزل غضا طريا
أعود اليك يا امي فالقىٰ ... حنانك سائغا دفنا وريا
والثغ بالحروف وأنت جذل ... كاني صرت عندك عبقريا
أبارك في الأمومة كل عطف ... وأحني الرأس مختارا رضيا
فلولا الأمّ ما عذبت حياتي ... ولا لاح الضياء لناظريا

• شعر: يحيى حاج يحيى

في المنتدى

يسعدنا ان نلتقي هنا مع اخوتنا الاحبة لننتدي معا، يجمع بيننا ماارسلوه الينا من نتاج طيب، ومن هؤلاء الاخوة: عبدالظاهر الوادي جيزان - وبلقاسم الهنشيري تونس - ووليد احمد محمود محمد خميس مشيط - والاخ الذي ارسل كلمات بعنوان ظلم الطاغية!! ولم يكتب اسمه، وابن الحريري من درعا.. ونقول لهم شكرا على عواطفكم الصادقة في ماكتبتموه ولكن اختلال الوزن منع النشر فعذرا.

• أما الاخ أحمد عبدالهادي من المدينة المنورة فقد كان في قصيدته أبيات طيبة منها:

يا أمتي هل كان فيكم عاقل؟ ... حر شجاع يجتلي الأصداء
أين الاخوة والشهامة فيكم؟ ... مابالكم لا تسعفون نداء؟
المرضع الولهى يمزق طفلها ... بجوارها أو يذبحان سواء!!
هذي ـــ تمزقت أستارها ... مابالها تشكو لكم لأواء؟
ماذنبها؟ وهي الأمينة دائما ... يجتاحها لهب الطغاة فتاء!؟

• وتسعدنا مشاركة الاخ سيف الدين حامد /سورية ولكن طول قصيدته، وهي تحية للاحرار في الكويت بمناسبة ايقاف الدعم المالي لقوات القمع، يجعلنا آسفين لعدم نشرها مع انها مملوءة بالمعاني والعاطفة، فالرجاء الدائم منا اليكم هو الاختصار.

• وحال دون نشر قصيدة الاخ (عمر شوقي) انها نشرت في مجلة أخرى منذ فترة قريبة فعذرا!!

• وكذلك قصيدة (خلجات مجاهد) للاخ ابي الحسن.

• أما بالنسبة للاخوة الذين ارسلوا قصصا ومقالات فموعدنا معهم في الاعداد القادمة بإذن الله. والى اللقاء.

التربية - البشرية صرعى على الارض كاوراق الخريف الصفراء.

وكالعادة اكتظت الساحة بين المقبرة والمديرية برجال الوحدات. وليقوموا بمهمة رد الاعتبار.. مهمة التفتيش.. توقع الناس كل شيء، ولكن لم يتوقعوا صورة انتقام كالتي تمت..

بعد التفتيش.. تفتيش كل شيء حتى المقبرة.. لم يعثروا -كما هي العادة- على أحد.. ظنوا أن المجاهدين قد اتخذوا لأنفسهم مخابىء تحت القبور.. فاحضروا الجرافات (البلدوزر) لتدك القبور وتسحقها، ولكنهم لم يجدوا أحدا.. اللهم سوى رميم العظام ورفاتها.. وجن جنونهم.. فذهب عناصرهم الى دور السكن المحيطة بالمقبرة، لتوجه أوامرها الى كل من في هذه البيوت من شباب ليخرجوا الى الساحة.. ونظرت الأمهات حيارى ماذا سيفعل باولادهن، والى اين يساقون؟

- لا تخرج يا بني..

- لا تخشي شيئا يا اماه.. ساعود اليك بعد قليل باذن الله..

- قلبي غير مطمئن.. لا تخرج فلي مدة طويلة لم أرك فيها..

- يا امي وهل بامكاني الحضور لعندك في اي وقت أشاء؟! ألا تعلمين أني أؤدي خدمة العلم.. على كل حال لا داعي الآن، على الذهاب قبل أن يخرجوني بالقوة..

ولم يتم حديثه، فقد أخرجوه باشد مما كان يتوقع..

°°°°

جمع هؤلاء الشباب في تلك الساحة.. جميعهم يرتدون ثياب العيد.. جميعهم بلا سلاح.. بلا ذنب.. بلا اتهام.. لا يعرفون ماذا سيحدث، ولا ما سيفعل بهم: رصيدهم الوحيد تلك الابتهالات المرتجفة من قلوب امهاتهم وزوجاتهم، والأمل البريء في عيون أطفالهم..

وصدر اليهم الأمر بالالتفات الى جدار المقبرة، ليلاصقوا الأموات.. وسمع الناس صوت هدير الرصاص.. أكمين جديد؟ أم تجدد الاشتباك؟

لا ياصديقي.. بل هو تنفيذ حكم الاعدام في هؤلاء المواطنين.

وتوقف الرصاص.. وأنى للعويل أن يعرف الصمت؟ فالموت مطبق في كل مكان..

ماذا يبكي هؤلاء النسوة؟ وماذا يبكي هؤلاء الأطفال؟ أيبكون قتلاهم؟ أم يبكون موت قلوب هؤلاء الأوغاد؟ أم يبكون موت فرح الاطفال في يوم العيد؟

ما يزيد عن الاربعين جثة، تحملها تلكم الأصابع الحديدية الضخمة بدل أن تحمل الحجارة والتراب، لتقذف بها في حفرة ضخمة و يردم فوقها التراب..

هل مات الجميع، أم هناك من يتخبط بدمائه؟

لا تكثر الأسئلة يا صديقي فجميعهم تحت التراب!!

ابن الشهداء



د. ابو غدّة يجيب

هل المرأة أقل كفاءة من الرجل

عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى ـ أو فطر ـ الى المصلى، ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال: أيها الناس تصدقوا، فمر على النساء فقال: يامعشر النساء، تصدقن، فاني رأيتكن أكثر أهل النار..

فقلن: وبم ذلك يا رسول الله؟

قال: تكثرن اللعن (وفي رواية: تكثرن من الشكاة)

ـ وتكفرن العشير (أي المعاشر: الزوج).

ـ مارأيت من ناقصات عقل ودين أذهب بلب الرجل الحازم من إحداكن يامعشر النساء!

قلن: ومانقصان ديننا وعقلنا. يارسول الله؟

قال: أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟

قلن: بلى.

قال: فذلك من نقصان عقلها.

أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم؟

قلن: بلى.

قال: فذلك من نقصان دينها.

ثم مر على النساء متوكئا على بلال، فجعلن يتصدقن من حليهن، يلقين في ثوب بلال من أقرطهن وخواتيمهن..

فهل معنى ذلك ان المرأة أقل كفاءة من الرجل؟

* * * *

قبل تناول القضية الاساسية من هذا الحديث لابد من تقديم نبذة عن درجته من الثبوت، ومجمل لمعناه، للتوصل الى بيان مافيه من حقائق:

أما من ناحية ثبوته فهو متفق على صحته، بل هو من الدرجة العليا من الصحة، لرواية البخاري ومسلم له ـ كما رواه ابوداود والنسائي أيضا ـ وقد كرر البخاري روايته مراراً بألفاظ متقاربة مستشهداً بكل فقرة من فقراته في الموضوع المناسب لها (صحيح البخاري ج١ ص٨٣ الخ. ج٢ص ١٤٩الخ. طبعة الشعب).

أما معنى الحديث فيكاد من وضوحه يستغني عن الشرح، وان سياقه وسبب وروده يدل على أنه لم يهدف للحط من منزلة المرأة، كما لم يجاوز الحقيقة الواقعة في وجود التفاوت بين الفرص المتاحة لكل من الجنسين سواء في مجالات التقرب الى الله بالعبادة بالصلاة والصوم وفضائل الاعمال وأداء فرائض الكفاية المعروفة. أو في مجال التعامل والتصرفات من حيث اداء الشهادة لتوثيق الحقوق واثباتها.. والهدف المباشر للحديث: حفز النساء على مضاعفة العمل الصالح ولاسيما الصدقة في وجوه الخير لاستدراك مايفوتهن بأصل الفطرة. فضلا عما تضمنه الحديث من تنويه بما اوتيته المرأة من تأثير في الرجل لدرجة استهوائه بل اغوائه، بالرغم من الفرص التي اعطيها نظير الاعباء والمهام الموكولة اليه من أصل الفطرة والتكوين..

والأمور التي نعاها على جنس النساء بصورة عامة هي:

أ ـ كثرة اللعن .. ويتضح من رواية أخرى للحديث بلفظ «تكثرن من الشكاة» أن المراد: التذمر من احوال العيش المتقلبة والتأفف من الحياة ومن ظروف الزوج وهذا يناقض الرضا بما قدره الله، والمؤمن ان اصابته سراء شكر، وان اصابته ضراء صبر، كما انه ليس بالطعان ولا اللعان.

ب ـ كفران معروف الزوج ونكران أياديه السابقة، ومن البداهة ان ذلك انما يقع حين انقطاع رفده وضيق ذات يده، وقد جاء تفسيره في رواية أخرى معناها: «لو أحسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: مارأيت منك خيراً قط».

كما جاءت رواية: يكفرن فقيل يكفرن بالله؟ قال: بل يكفرن العشير..

ج ـ أغواء الرجل واستهواؤه للشهوات فيعصي، تحت تأثير المرأة، مايهديه اليه عقله ومايقضي به الحزم حتى لو كان هو معروفا به .. واورد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك على سبيل التعجب كيف يغدو العاقل الحازم ـ المتفوق بأصل الفطرة في فرص التعبد والتكامل ـ مغلوبا ممن فطرت وهي ناقصة عنه في ظروف التدين العبادي وفي مجال مهم من مجالات التعامل وهو اثبات الحقوق عند التنازع بالشهادة (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان...).

وفرص التعبد ليست محصورة في الصلاة والصيام .. فان ذلك بعضها ولذلك قال: «فذلك من نقصان دينها» فيشمل تلاوة القرآن ودخول المسجد ـ في حالة العذر الشهري. وكثيراً من القربات المطلوبات من الرجال أصالة أو بالاولوية .. والانقطاع الدوري عن تلك القربات يضعف عوامل الصلاح الروحي والرقابة الذاتية.

وبعد هذا الاجمال لمعنى الحديث نقتبس بعض الأضواء منه مع المواقف المختلفة منه...

١ ـ ان النبي صلى الله عليه وسلم يضع في هذا الحديث اساسا متينا للاهتمام بالمرأة وتعهدها بالتوعية والارشاد، وذلك باختصاص النساء بالكلام فيم يعنيهن من شؤون، ولذا كان من هديه الحث للنساء على ان يشهدن جماعة المسلمين في مصلى العيد في صفوفهن الخاصة من وراء القوم ... وبعد ان شاركن الرجال في سماع خطبة العيد شعر النبي صلى الله عليه وسلم أنهن لم يسمعن تلك الموعظة العامة كما ينبغي فما كان منه الا أن خصهن بارشادات ذات صلة مباشرة بهن وكان تثقيفهن بها قائما على إثارة الانتباه والحوار والاقناع ثم قطف الثمار الفورية باقتران الفعل بالقول وكأن لسان حالهن يردد سمعاً وطاعة وتلبية..

٢ ـ كان اصغاء النساء بهدف الوصول الى

الحقائق المجردة عن المبالغات وبعيداً عن رغبة التكاثر من الامتيازات على حساب مجابهة فطرة الله وماشرعه لعباده (ألا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير) والحذر حقيق بالنساء اذا واجهن مثل هذه المواقف القائمة على المجاملة والرياء أو المداهنة والمماراة في الواقع الملموس وهو مايرتكبه ادعياء النصرة للمرأة الذين ينظرون الى قضاياها منفصلة عن المجتمع بكامله وعن دورها الأسري المتكامل مع دور الرجل، فكل من يدرك هذا المعيار لا يرى في شيء التشريعات الخاصة بأحد الجنسين ظلما ولا هضما.

٣ ـ المراد من عبارة (ناقصات عقل) يتضح من التفرقة بين «العقل» الذي به يستكمل التكليف بعد «البلوغ» وبين «العقل» بمعنى الاستيعاب والضبط لأمر من الأمور ومنه قول القائل عقلت الفكرة أو الحادثة، بمعنى أحطت بها ولهذا لا تجمع الكلمة اذا كانت بهذا المدلول لأنها تحمل معنى مصدريا متجدداً ومن هنا عبر في الحديث بناقصات عقل، ولم يقل ناقصات عقول.. والوصف للانسان بقلة ضبطه أو احاطته بأمر من الأمور التي لا يمارسها ليس له مساس بأهليته التكليفية وانما هو وضع للشيء في موضعه.

كما ان المراد من (ناقصات دين) التدين والتعبد، وليس المراد النقص في الاعتقاد الديني لأن هذا الدين وحدة متكاملة لا ينضوي الانسان في ظله الا بالايمان بخصاله كلها والاعتقاد بكل ماجاء من عند الله.. ويدل على هذا التفسير المثال المذكور في الحديث انقطاع المرأة عن الصلاة ـ وعن الصوم في وقته ـ طيلة عذرها.

٤ ـ هاتان الصفتان (نقص الممارسة للالتزامات الدينية ـ والنقص في عقل التفاصيل التعاملية) ناشئتان من أمور جبلية في النساء ليس لهن في درئها حول ولا في جلبها قوة .. ولهذا ساق النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مساق الوصف، ولم يورده على سبيل التنديد او المؤاخذة، بل جاءت المؤاخذة على ماقبل ذلك من صفات كسبية (اللعن والتذمر ونكران سابق الجميل حين ينقطع!) وكان التنويه بالنقصين عن باب ذكر الواقع كحافز على التعويض ... فضلا عما في الاسلوب من أمارات التعجب والدهشة من مقدرة المرأة في التأثير على الرجل، مع ضعفها الفطري، واكتمال فرصة في التدين والضبط والحزم .. ونسمع صدى لهذا في قول الشاعر في المرأة (في معنى مجرد عما عبر عنه جرير معنى صرع ذي اللب في ابياته المعروفة):

اتجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى
واعجب شيء ضعفها واقتدارها

٥ ـ وقد حفل التاريخ بنماذج نسائية فاضلة في التدين والضبط، حتى في المجالات العامة من ولايات او معاملات ولكنه اما من قبيل النادر ـ والنادر لا يؤثر على الأصول والطبائع ـ واما بما يبذلن من جهد اضافي زائد عن الطاقة الفطرية. وحقيقة المفاضلة انما هي في صعيد الصفات الذاتية الثابتة، فلا منافاة بين مايقرره الحديث وبين وجود صور فردية لنساء متفوقات في جوانب شتى من التقى والتقرب لله، أو المعرفة والابداع العلمي حتى يصبحن قدوة لكثير من الرجال .. فذلك نتيجة ماتوليه كل منهن لهذا الجانب من عناية فائقة بالتطبع، وتبقى الكثرة من هذه النماذج في الرجال بما تساعد عليه الطبيعة والفطرة..

ومن تلك الامثلة الفائقة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في سعة استيعابها للاحاديث النبوية وغيرها من اشعار العرب بحيث كانت من المكثرات في الرواية ومن فقيهات الصحابيات.. ومن المعروف ان اهلية تحمل الرواية وادائها عند النساء مماثلة ـ عند علماء الحديث للرجال لتوفر الدواعي على ضبط المرويات العلمية بالتكرار والكتابة والمذاكرة .. وقد لا تتوفر مثل هذه الدواعي في شأن الشهادة القضائية في الأمور العامة للتعامل المالي أو الجنائي وهو المجال الذي اشترط فيه للشهادة من المرأة ان تظاهرها فيها أخرى للتذكير وتلافي النقص في ضبط هذه الأمور وتعقلها..

والمثال الذي تضمنه الحديث (شهادة المرأة) وأنها على مقدار من شهادة الرجل ماهو الا تأكيد لما تضمنه القرآن في آية دستورية للاثبات والتوفيق جاء فيها (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء، أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى) ومجال تنصيف شهادتها جميع الحقوق المالية التي يشترك في مشاهدتها الرجال والنساء ـ مع غلبة حظ الرجال فيها ـ واعتبرت الشريعة اثبات الحقوق الجنائية (الحدود والقصاص) خارجا عن المجال لخطورة العقوبة فيها وبعد النساء عن أجوائها بالفطرة فاحتمال النسيان والتحير فيها شبهته والحدود تدرأ بالشبهات .. قال الامام الزهري: مضت السنة من لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتين بعده أن لا شهادة للنساء في الحدود والقصاص. ذلك ان هذه الامور لا تستحوذ على اهتمام المرأة بالطبيعة والسجية .. وحتى لو استجمعت المرأة قوة ملاحظتها عند تحمل الشهادة فالغالب ان تخونها الذاكرة عند الأداء لها بسبب عدم الاهتمام الفطري بضبط هذه الامور لمجافاتها عواطف المرأة وتكوينها من رقة وامومة وتوجس.

أما ماسوى هذا من الامور المختصة بالنساء فللمرأة الاولوية في اثباتها وتكفي شهادة المرأة الواحدة فيها، ذلك لأن شبهة النسيان مغمورة في اثبات هذه الحقوق التي تثبت مع الشبهات لتعين النساء طريقا لاثباتها ولان الاهتمام الفطري منهن بها يبعث على شدة ضبطها وعقلها..

وبعد، فالاحكام الشرعية المستفادة من هذا الحديث حقائق خالدة غنية عن التماس التوجيه والتعليل. لان من مقتضى العقيدة الاسلامية التصديق الحازم بكل ماصح عن الرسول المبعوث رحمة الى العالمين من رجال أو نساء، باعتبار ذلك بيانا للمنهج الالهي الدستوري (لتبين للناس مانزل اليهم)، (ومابنطق عن الهوى) والمسلم يرى في هدى النبوة منارات تخط له النهج السوي ... وقد رأينا ان مدلولات الحديث ماهي الا تأكيد لمبادىء دستورية في القرآن (لا مبدل لكلماته). وليس من المرضي الالتفاف لطمس تلك الحقائق ببادىء النظر وشطحات الفكر، بل ينبغي الاقتباس من مغزاه ـ مع المبادىء المرادفة له (الرجال قوامون على النساء)، (وللرجال عليهن درجة)، وتطبيقاتها في توزيع الفرص المكافئة للواجبات ـ لاحلال المرأة بالمنزلة التي ارتضاها الله لها، لضمان التكامل الاجتماعي الذي به تصلح الحياة .. واذا كان النساء المخاطبات بهذا الحديث تلقينه بالطاعة والتسليم، ولم يجدن في انفسهن حرجا مما قضى رسول الله وبادرن فورا لتقديم مايحضرهن من صدقات جزيلة (خواتم واقراط ذهبية) كبرهان عملي على اطمئنان قلوبهن لذكر الله وما نزل من الحق، فما موقف نساء العصر المسلمات في ظل قول الله: «وماكان لمؤمن ولامؤمنة اذا قضى الله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم..».



نساؤنا ونساؤهم

أخذت تسرد لي قصتها وقلبها يكاد يتقطع أسى وحزناً .. فقالت: طردني أبي من المنزل بعد أن بلغت ١٨ عاماً ... والسبب عدم استطاعتي أن أدفع ثمن غرفتي وطعامي وأيضاً مكالماتي الهاتفية .. لاني لم أجد عملا يناسبني .. تصوري أبي طردني وامي .. امي لم تقل شيئاً بل كانت توافق ابي في ما عمله تجاهي.

قلت باستغراب .. ثم ماذا؟!!

قالت: بدأت مشواري في الحياة .. بحثت عن عمل ووجدته بصعوبة ثم أصبحت اشمئز من مضايقات رب العمل فهو يريدني ولا يريد عملي فاستقلت..

حاولت البحث عن عمل آخر دون جدوى .. وأخيراً اضطررت للعمل كعاملة تنظيف شوارع عامة؟!!

قلت: أنت تعملين في مهنة كهذه؟

قالت: وهل في العمل عيب!!

قلت: لا: لا

وواصلت تسرد قصتها الحزينة المليئة بالضياع .. والانحدار الى الهاوية فروت لي كيف أنها أحست بنفسها انها حامل لطفل لا تعرف من أبوه فلقد عددت له أكثر من أب!! وكأن ذلك شيء عادي .. وغير مهم ... وان مشكلة كهذه تحل في مجتمعهم بعملية اجهاض وينتهي كل شيء .. نعم هذه هي حياتها.

وأين هذه من المرأة المسلمة التي كفل لها الاسلام كل الوسائل التي يصون لها عرضها وكرامتها ويحفظ ماء وجهها من ذل المسألة وعار الهوان في كفالة أبيها ثم زوجها وفي كفالة بيت المال ان اقتضت الضرورة.

أم محمد ع

نـــــداء

الى اخواتنا المجاهدات في (.....)
الى أخوات سمية .. وأم عمارة..
الى بنات خولة .. ونسيبة
الى حفيدات آسيا امرأة فرعون .. ومريم بنت آل عمران .. قلوبنا معكم أينما كنتن .. وحيثما حللتن .. دعواتنا لكن في كل لحظة..

ان جميع الاخوات المسلمات في العالم الاسلامي يشارككن محنتكن .. ويعشن آلامكن .. وأحزانكن ... ويسألن الله لكن النصر أو الشهادة .. ويذكركن بحديث لرسول الله عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينما أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصري فعمد به الى الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام».

فها هي الفتن تلو الاخرى نسمع بها فتجلدن .. واعلمن أن الآخرة باقية وان الدنيا فانية .. وان ما عند الله خير وأبقى .. فدعواتنا لكن بالثبات عند اللقاء .. والنصر أو الشهادة إن شاء الله.

أم مريم

لماذا يكذب أبناؤنا؟

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله.

أما بعد أخواني ... كل أم ترغب في ان ترى ابناءها صالحين بالاخلاق الفاضلة... فأعلمي ياأختي ان العقيدة الاسلامية والتوجيه الديني هما السبيل للوصول الى مرادك.. وقد انتبه علماء التربية الاجتماعية في الغرب الى الصلة الوثيقة بين الايمان والاخلاق..

والرسول صلى الله عليه وسلم أكد مراراً في أحاديثه الشريفة تلازم الدين والأخلاق فقال (صلى الله عليه وسلم) لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، وقال أيضا الدين حسن الخلق، وقال جئت لأتمم مكارم الأخلاق.

فعليك ياأختي مسؤولية كبرى تجاه أولادك لتخليقهم على مبادىء الاخلاق ومسؤوليتك هذه تعتمد بالدرجة الاولى على قوة الملاحظة والمراقبة حيث تتفشى بعض الظواهر القبيحة بين اطفالنا فمن واجبك ان تعيريها من اهتمامك لرذالتها وانحطاطها.. منها الكذب.. فكلنا يعرف ان الكذب من خصائل النفاق فيجب عليك ياأختي ان تنفري أبناءك وتنهيهم عنه وتكشفي لهم مضاره واخطاره حتى لايقعوا في حباله ويتعثروا في اوحاله وينزلقوا في متاهاته.. وطريق التربية السليمه تعتمد على القدوة الصالحة فجدير بك الا تكذبي على اطفالك بحجة اسكاتهم من بكاء او ترغيبهم في أمر او تستكيتهم من غضب فإنك ان فعلتي ذلك عودتيهم عن طريق الايحاء والمحاكاة والقدوة السيئة على أقبح العادات وأرذل الاخلاق وهي رذيلة الكذب.. لهذا نرى المربي الاول صلوات الله وسلامه عليه حذر المربين من الكذب امام اطفالهم ولو بقصد الالهاء او الترغيب او الممازحة حتى لا تكتب عند الله كذبة.. روى عن احمد وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «من قال لصبي هاك ثم لم يعطه فهي كذبة»

أم عبدالله

إعداد/ بدرية العزاز

جامعة للنساء فقط؟

تم انشاء أول جامعة من نوعها في العالم في مدينة بروكسل (بلجيكا) واطلق عليها (جامعة المرأة) ومواد التدريس فيها كلها خاصة بشؤون المرأة منذ القرن السادس عشر وحتى القرن العشرين واسم الجامعة ينطبق تماما على روادها فكلهن من النساء.

هذه الجامعة تفتح في ديار الغرب أما في بلادنا العربية والاسلامية فالجامعات مختلطة للشباب والشابات ولم تكتف بعض الدول الاسلامية بذلك بل مدت نطاق الاختلاط الى المرحلة الثانوية والمتوسطة والابتدائية. الغرب بدأ يدرك مضار الاختلاط ودولنا العربية والاسلامية تطبق ذلك الآن لتثبت تقدميتها وتطورها!!!

اختكم
أم عمرو

الفتاة المسلمة

الى الفتاة المؤمنة التي يحاول أعداء الاسلام انتزاع حجابها نقدم هذه الابيات:

عجبا تحديت النساء وكل هاتيك الصغائر
لم تعرفي شد اللباس على الجوانب والمآزر
لم تعرفي صبغ الوجوه ولا الأصابع والأظافر
لم تعرفي الحلاق يهتك عنده ستر الحرائر
سيري فمثلك في طريق الحق للدنيا منائر

* * * *

أخيتي هلا رأيت فتاتنا ومالها بين البرية
الخلق صار يعرفها عريا وأزياء وغية
وتميعا في اللفظ منه تهتك النفس الأبية
باريس قبلتها تصلي نحوها في اليوم مية
لا شيء تعرف غير أخبار الغواني اللندنية
هل هذه ستلقن الاجيال نيران الحمية
نبراسهم أكل ونوم ثم لهو ياأخية

* * * *

أخيتي شدي العزائم وانهضي قبسا منير
يادرة الاخلاق قودي ركب نسوتنا الغرير
قودي النساء الى الفضيلة لا الى اللبس القصير
أسماء أختك خططت درب العلى لابن الزبير
ذات النطاقين أفتدت علم الهدى في غار ثور
فلتصنعي الابطال أسدا تملأ الدنيا زئير
لتعيد للاسلام عزته وعالمه الكبير
ويحطم الكفر العنيد ويصطلي كيد الغرور

* * * *

عن الشهاب اللبنانية

يمثلون نفس الدور

ارسلت مجموعة من نساء الكويت رسالة إلى رئيس تحرير جريدة الرياض السعودية يستنكرن فيها قيام الصحفي المصري (مفيد فوزي) بالكتابة في مجلة النهضة الكويتية تحت اسم مستعار (نادية عابد) هذا الرجل يدعو في مقالاته المرأة المسلمة للتمرد على التقاليد والقيم الاسلامية و.. و... والمجتمع حرصاً منها على الحقيقة ونقوم بنشر الرسالة كاملة كما صدرت في جريدة الرياض.

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد رئيس تحرير جريدة الرياض المحترم
تحية اسلامية.. أما بعد

نحن مجموعة من نساء الكويت المسلمات المثقفات، كنا ندرس في الجامعات المصرية في بداية السبعينات، وكان الصحفي المصري (مفيد فوزي) يتشدق امام بعضنا بقوله.. أنه سعيد في نجاحه لخدعة المرأة المصرية وذلك بكتابته في مجلة صباح الخير المصرية لسنين طويلة بصفحة (شيء ما) تحت اسم مستعار لأنثى وهو (نادية عابد) يؤلمنا أشد الألم ان يقوم الصحفي مفيد بتمثيل نفس الدور، وذلك بالكتابة بصفحة (بطاقة) بمجلة النهضة الكويتية تحت نفس الاسم المستعار.

فنحن فتيات الخليج لنا ثقة عظيمة بديننا الحنيف، ونحن اكثر وعيا من رجل يطلب التمرد الفاضح من المراة باستمرار، وكسر القيود.. حتى يبث افكاره المسمومة حينما كتب في أول عدد رافضا الحجاب الاسلامي الذي فرضه الله جل جلاله على المراة المسلمة فليكن لمفيد فوزي دينه.. وهو المسيحي ولنا ديننا فهل نقبل نحن النساء الواعيات على انفسنا ذلك، ويؤسفنا انه هو القائل في حديثه الصحفي مع الكاتب محمد حسنين هيكل (يجب ان تكون هناك اتفاقية شرف بين الكاتب وقرائه، ومن اهم بنود هذه الاتفاقية.. المصارحة بالحقائق) ولا ندري لماذا يضرب مفيد بهذه الاتفاقية عرض الحائط ضاربا القيم الاسلامية بافكاره الحمقاء. ولا نفهم لماذا يكرر كل ما كتبه في العشر سنوات الماضية وما يؤلمنا اكثر ان تقوم مجلة النهضة الكويتية بالتعاون مع الصحفي الملتوي، بخداع القراء البسطاء في منطقة الخليج بالتجارة باسم وكرامة ومشاعر المراة، التي لا نرضى لأنفسنا بهذه الاهانة، ألم تجد تلك المجلة وسيلة للكسب الرخيص غير الخداع والكذب لقرائها الذي احبوها بشرف؟... ألم يكفها المتاجرة بالمراة بعرضها المزدري فوق اغلفتها..

السيد رئيس التحرير الفاضل..
عملا بمبدأ حرية النشر والاعتقاد، نرجو نشر هذه الرسالة محاولة منا لفتح عين القارىء العربي والأخص السعودي في المملكة الشقيقة..

ولكم خالص التحية، وفقنا الله وإياكم لخدمة الاسلام والمسلمين..

قارئات من الكويت



رسائل

«حكمت المحكمة على المتهم وسنبدأ بمناقشة الشهود»

ان المناضلين خالد الاسلامبولي وعبود الزمر ورفاقهم يواجهون الموت في سجون جلاوزة حكم السادات، لماذا هم يواجهون الموت؟ ولماذا تلك الحملة الاعلامية والتشهير بهم وبرفاقهم منفذين حكم الشعب بخائن دينه ووطنه وقضيته.

ان خالد الاسلامبولي ورفاقه لم يفعلوا الا ماهو الحق والعدل وما أملاه عليهم ضميرهم وضمير كل مواطن يؤمن بالمبادىء الاسلامية وكل من يملك وطنية وقومية وانكم جميعا تعلمون ذلك تمام المعرفة بأنهم على حق ولم يقتلوا بل أعدموا، حتى القاضي والمدعي العام يعلمون ذلك أيضا ولكنهم يحاولون بشتى الوسائل والطرق ايقاع عقوبة الاعدام (القتل) بهم جميعا كي يخمدوا دخان الثورة دخان الحق انهم يعلمون كل شيء. وكذلك يعلمون بأنه أي السادات كان لابد ان يلقى يوما من الأيام جزاءه على يد أحد المصريين المخلصين للدين والوطن، ومع كل ذلك لا يستطيعون ان يغيروا من الواقع شيئا لأنهم لو حاولوا ذلك سينقطع رزقهم (الحرام) ويواجهون تهمة التآمر مع الاسلامبولي ورفاقه ولكن أتريدون قتلهم فلتقتلوهم فان الامهات ستنجب كل يوم اسلامبولي ولكن لن تستطيعوا ان تقضوا على كل الشباب المسلم المؤمن بمبادىء وطنه ودينه ان جميع الشباب المسلم خالد وعبود ولكن الفرق الوحيد ان شبابنا لديه الايمان والعزيمة ولكن تنقصه الجرأة وان قتل خالد وعبود لن يغير من الوضع شيئا كلا بل سيزيد تحمسا وقوة كي يخلصوا الشعب من أمثال ذلك الطاغوت لقد أقدموا على اعدامه وهم يعلمون مصيرهم لذلك فان قتلهم لن يكون مفاجأة لهم. ان مصر التي انجبت خالد وعبود وغيرهم ليست بعاجزة على أن تنجب المئات بل الآلاف وفي عالمنا العربي التعيس من أمثالهم مئات الآلاف بل الملايين ولكن الذي يحول دونهم ودون تحقيق ما يصبون اليه هو دخول الايمان الكامل الى قلوبهم كي ينيرها ويشعلها كي لا يبقى طاغية على وجه عالمنا العربي والاسلامي.

ان السادات لم يقترف جزءا مما اقترفه آخرون ولكنه كان جريئا فقد فعل مافعل في العلن ولكن هنالك غيره يعملون وينفذون ماعزموا عليه سراً، كل ذلك يتم في الخفاء، التآمر والبطش يتم تحت ستار التكتيم الاعلامي، وأخيرا وعدا وقسما منا يارفاقنا يامن تواجهون الموت بأن نكون ونسير على الدرب الذي سلكتموه ونقتدي بكم كي نخلص الأمة العربية من ظل الجلاوزة والطواغيت ونرجو أن ننال الشهادة ذلك الشرف الذي ستسبقوننا اليه وان شاء الله سنلتقي في ظل الرحمن الجبار.

سلاماً من الله الى أرواحكم الطاهرة...

(ألفا يذوقون كأس الموت مترفة
غدرا وهم بالقيد قد قتلوا)

ابن العرب
سمير صبح

ماهي مهمة السفارة؟

مواطن عربي مقيم في الكويت ذهب لسفارة بلاده لأمر يتعلق بجوازه فاحتجز هناك طيلة النهار وأجريت معه تحقيقات واستجوابات تعاقب عليه فيها عدد من عناصر المخابرات وبعد اضطهاده نفسيا وعصبيا واخافته طلبوا منه أن يعمل جاسوساً لصالحهم في الكويت!!

هذا المواطن اكتشف بعد خروجه من السفارة أن هذه ليست سفارة وانما مركز للجاسوسية ضد سلامة وأمن المواطنين على اختلاف أنواعهم.

هذا الكلام نوجهه للمسؤولين في الكويت ليكونوا على علم بما يجري داخل جدران هذه السفارة؟؟!!

ردود سريعة

ـ و. ع ـ الكويت

يطالب بالغاء البرنامج التلفزيوني الكويتي (صدق أو لا تصدق) للأسباب التالية: يشكك الناس في دينهم، يجعل الحياة في نظر الناس مجرد سعي وراء هواية، يقدم للمشاهد مناظر خليعة.

سعود بن صالح المصيرفي ـ معهد امام الدعوة ـ السعودية

وصلت رسالتكم متضمنة مقالتكم «أسباب المصائب» ونحن نشاركك الرأي بأن ما حصل للمسلمين في عصرنا الحاضر من نكبات إنما سببه بعدهم عن كتاب ربهم وسنة نبيهم.

ابن فلسطين ـ الكويت

مقالتك بشأن الأقصى تنم عن شعور صادق والطريق الى فلسطين يجب أن تبدأ من نفس كل مسلم ولن يدخل فلسطين إلا المسلمين وما عداهم من معتنقي مبادىء الشرق أو الغرب فلن يدخلوها أبداً مهما رفعوا من شعارات..

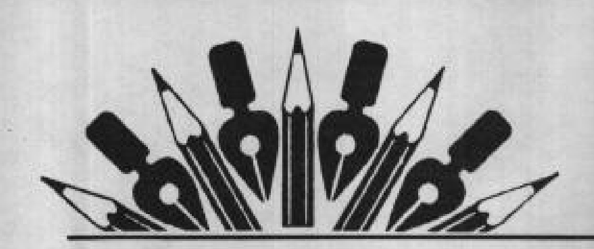
علي يوسف أحمد ـ المدينة المنورة

نأمل أن يتحقق اللقاء مع كل الدعاة الى الله ولك منا الشكر الجزيل.

رياض سليمان العساف ـ الرياض

شكراً على اقتراحك باطلاق اسم المهاجرين (بدل اللاجئين) على الأفغانيين في الباكستان والاكتفاء باسم المجاهدين المسلمين على ثوار سوريا.

عشرات الرسائل وردتنا مبدية أسفها العميق لتكرار اغلاق المجتمع بينما المجلات التي تنفث سمومها في المجتمع لم تغلق ولو لمرة واحدة ونرجو من المسؤولين في وزارة الاعلام وضع المصلحة الاسلامية فوق كل اعتبار.



اذا أردتم أن تعيشوا في أمن فعليكم أن تعتنقوا الهندوكية!!

قالت وكالة الاسوشيتد برس: أن الهجوم المتوالي الذي لا يهدأ أواره والذي يجري ضد المسلمين في الهند في المدن دون هوادة وغارات القتل العام التي بلغت أشدها، انما سبقها حملات دعاية منظمة ضد المسلمين باتهامهم بأنهم خونة وغدارون وغير موالين لوطنهم ومتعصبين وذلك في الاذاعة والتليفزيون والصحافة والتشهير بهم علانية حتى الساسة المخضرمون الهنادك لم يتورعوا في شن حملات الاهاجة ضد المسلمين بصفة متواصلة ونشرت صحيفة هندو بياناً لمستر اشاريه جي بي كر بلائي السكرتير العام للجنة حزب المؤتمر لعموم الهند ورئيس المؤتمر الهندي سابقاً يندد بالمسلمين ويصفهم بالخيانة هو وجماعة آخرون من الزعماء الهنادك بقصد زيادة اشعال نار العداء الطائفي، وقال مستر اشاريه كربلائي في بيانه أنه اذا أراد المسلمون في الهند أن يعيشوا في أمن واستقرار وسلام فعليهم أن يعتنقوا الهندوكية.

إلى متى يا وزارة التربية!؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد

نحن طالبات متحجبات في ثانوية المنصورية نشكو من مادة التربية البدنية وهي مقرر اجباري طول مدة الدراسة الثانوية، وفرض علينا لبس المايوه، والدرنكسوت، وفي الملعب يوجد عمال يشتغلون ونحن لابسات لبس الرياضة، واذا لم ينفذ طلب هذا اللبس سوف نرسب في هذه المادة وذلك لانها اجباري لذا نطلب من وزير التربية ان يلاحظ هذه المادة وهذا لا يجوز شرعا حتى لو لم متحجبات.

وجزاكم الله خيرا

طالبات ثانوية المنصورية للبنات

(نظام المقررات)

ن، ف، م

نريد ان نذكر وزارة التربية باهتمامها بتربية النشء على الخلق الاسلامي، وهذا كثيرا مايرد على السنة المسؤولين فيها وبناتنا يرفضن ان يخرجن شبه عاريات حتى امام النساء تمسكا بامر ربهم وكان الاجدر بوزارة التربية ان تطالب الفتيات بالتمسك بالحجاب الاسلامي وتحاسبهم على ذلك، وساحات مدارس البنات تشهد بما تلبسه بعض الفتيات من ملابس غير مقبوله شرعا.

فياوزارة التربية لتلعب الفتيات ولكن بلباسهن الذي ارتضاه الله لهن ونرجو ان تجد هذه الرسالة من يسمعها، ونحن نعلم بأن في وزارة التربية من سيسمع!

رغد محمد ـ صوفيا

حقاً ما ذكرته أيها الأخ الكريم في رسالتك .. الشباب عماد الأمة ولا بد من تسليح الشباب بالفكر الاسلامي لحماية الوطن من الأفكار والمعتقدات المستوردة ثبتنا الله واياكم على نهجه القويم.

م.س.ع ـ الطائف ـ السعودية

رسالتك تدل على وعي اسلامي كامل وما أصابك من قلق نفسي هو رؤيتك لشقيقك في حالة لا ترضي الله وأنت صغير السن، وما عليك الآن الا أن تشق طريقك في الحياة دون خجل ولا وجل ولا قلق من أي شيء واذا كانت ظروفك المادية جيدة فعليك الاسراع في الزواج فهو كفيل بالقضاء على كل رواسب الماضي.

ر. مهدي ـ المغرب

لماذا استغربت هذا الموقف من الناس عندما دعوتهم لتطبيق السنة الصحيحة في تشييع الجنائز ... عليك العمل والدعوة الى الله على بصيرة وليقل الناس ما يشاؤون مادمت قد أخلصت عملك لله.

لا تزال الرسائل تنهال علينا من كل صوب مشيدة بقرار مجلس الأمة الكويتي القاضي بوقف تمويل قوات الردع العاملة في لبنان ... شكرنا الجزيل لجميع الأخوة الذين وصلتنا رسائلهم بهذا الخصوص.

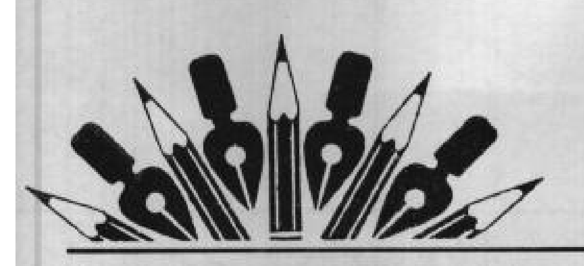
عبدالله أبي الحسن ـ المملكة المغربية

لن تألوا المجتمع جهداً في اجراء المزيد من المقابلات مع قادة الفكر الاسلامي أينما وجدوا لاغناء هذا الموضوع (التطرف) بحثاً ودرساً وتمحيصاً ودحضاً لافتراءات بعض الكتاب الذين يحاولون أن يصطادوا في الماء العكر.

برقية احتجاج حول أحكام الاعدام

«السيد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر: نحن المسلمون في المانيا الغربية نستنكر حكم الاعدام والأحكام الأخرى الصادرة في حق أخوتنا الذين قاموا نيابة عن المسلمين في تنفيذ حكم الله في المجرم الخائن السادات الذي خان الله ورسوله والمؤمنين، وبذلك استحق الخزي في الدنيا والآخرة، ونطالبكم بالغاء تلك الأحكام الباطلة، واطلاق سراحهم فوراً»، وقد وقع على هذه البرقية ما يربو على خمسة آلاف من المسلمين في ألمانيا الغربية كما قام وفد كبير منهم بتقديم احتجاج للسفارة المصرية في بون.

* * *



تنصير مسلمي الفيلبين بشكل واضح وباسلوب اجباري

تلقينا من بعض الأخوة المجاهدين بجنوب الفيلبين صورة خطاب قائد منظمة مسيحية ارهابية معروفة بـ(ايلاجا) هذه المنظمة تلقى تأييداً من الهيئات التبشيرية العالمية ومن قبل حكومة (ماركوس) هذا الخطاب وزع في كثير من مساجد الفيلبين ونشرته الجريدة التبشيرية المحلية (مندانا وكورس) بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٣م رقم الصفحة (١٠) مع صورة مسجد مصلب وهذا نص الخطاب:

«الى الامام: عزرائيل باجندا امام جامع بمدينة: كوتاباتو، وغيره من أئمة المساجد الأخرى وأصحاب الشخصيات البارزة لمسلمي الفلبين، أرسلنا اليك هذه الخطابة، علماً بأنك ضمن أئمة مساجد المسلمين المعروفين في الفلبين، اننا نعرف تمام المعرفة بأنكم تحاولون سيطرة الاسلام في هذه المنطقة (مندناو) وتبذلون بما تملكونه من الجهد من أجل تحقيق هذه الرغبة والتصور، ولكن هيهات توقع هذه الرغبة والتصور البعيد، بل أؤكد بأنها محاولة فاشلة، ولا أساس لها من النجاح، وأود أن أنبهكم باننا مستعدون كل الاستعداد على محاربتكم مرة ثالثة، ولا نستسلم منكم أبداً بل نفضل الموت من الاستسلام، وذلك لأن هذه المنطقة ليست منطقتكم فقط، وانما هي منطقتنا أيضا، ونحن مستعدين لحماية هذه المنطقة حتى الممات لأنها حقنا أيضا.

ومما يلزمنا ذكره، أن لا تنسوا اليوم بأننا ما زلنا موجودين، وأصبحنا مواطنين في المنطقة، ونحن المؤيدين من قبل الحكومة، وعددنا عظيم وأكثر من عددكم، وسلاحنا أقوى وأضخم من سلاحكم، والسياسة الاقتصادية الآن تحت أيدينا، وعلى هذا نقترح بكم أن تستسلموا بنا فوراً، وتعتنقوا الدين المسيحي فانه لا مصير لكم في المستقبل الا أن تصيروا مسيحيين باكملكم رضيتم أم أبيتم.»

الراسل:
فردينان ايلاجيا
قائد منظمة المسيحية (ايلاجا)
بجنوب الفلبين.

الاسلام هو الصلاح

الديمقراطية، الامبريالية، وغيرها من الكلمات التي أصبح لها صدى واسع في عالمنا الاسلامي، الكلمات أما آن لاصحابها أن يلجموا ألسنتهم من التحدث بها.

صحيح أن الديمقراطية تمثل في عرف من يتعاملون بها العدالة التي ينعم بها الانسان في البلد التي تطبق فيه ولكني أعتقد أنها غريبة عن الاسلام روحاً ونصاً وان كانت تتوافق مع الاسلام في المناداة بالحرية العامة للناس في الفكر والراي ولكنني أؤكد أنها ليست بديلا كفؤاً للاسلام ولن يكون هناك بديل له.

فالاسلام ان طبق في جميع البلدان الاسلامية وسرى تطبيقه على كل فرد ومجتمع فانه يكون العلاج الاصلح للعالم الاسلامي الذي هو في أشد الحاجة الى العودة الى القرآن والسنة.

علي عبدالله صالح السمرائي
الطائف ـ السعودية

ردود قصيرة

● **محمد أحمد ـ نجران**
أولا شكراً على اقتراحاتكم بشأن سعر المجلة وثانيا جزاكم الله كل خير على عواطفكم تجاه مجلة المجتمع.

● **الشيخ مختار الهايج ـ السعودية**
وصل نداؤكم الموجه الى الحاكم الذي استباح أعراض شعبه .. ولا شك أن مصيره كمصير غيره من طواغيت كل زمان.

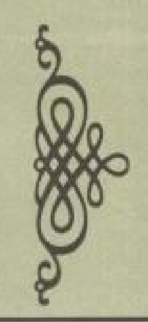
● **حيدر علي القضاة ـ يوغسلافيا**
موضوعك عن الجهاد يعبر عن نفس تواقة للجهاد والاستشهاد في سبيل الله فبارك الله بكم وثبتنا واياكم على هذا الطريق..

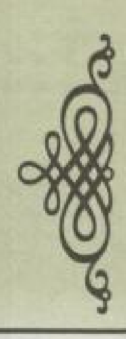
● **أحمد بن محمد اليحيى ـ بريدة ـ السعودية**
اقتراحاتك تنم عن شعور طيب نرجو الله أن يعيننا لتحقيق ذلك. بارك الله بكم ايها الاخ الكريم.

● **الشباب المسلم ـ فاس. المغرب**
الحركة الاسلامية تتعرض في كل مكان من أرض الاسلام لتصفية جسدية وفكرية و.. و.. وكلمة الحق نقولها دون خوف ولا وجل ... بارك الله بكم ومعذرة ان قصرنا تجاهكم.

● **شقرون بنيونس ـ وجده ـ المغرب**
عنوان مجلة صوت الجهاد الافغانية هو: باكستان ـ بشاور. ص.ب [٣٤٥] مديرية مجلة صوت الجهاد.

● **سقلي عبدالمجيد ـ المغرب**
رغبتكم في التطوع جانب اخوانكم في افغانستان ضد العدو الشيوعي الملحد دليل ايمان صادق إن شاء الله بارك الله بكم ولدى استفسارنا من بعض الاخوة الأفغان أجابونا بأن الجهاد في افغانستان لا ينقصه الرجال وانما المال والسلاح والعتاد...





أين عـزّة الإسلام ونخوة العروبة؟!!

تروي كتب التاريخ بأن ملك المجر أهان سفير الخلافة العثمانية في بلغراد عاصمة يوغسلافيا اليوم في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني فما كان من الخليفة الا أن انتفض في مجلسه وأمر بتجهيز الجيش لتأديب ذلك الملك الذي أهان سفير الخلافة الاسلامي وأرسل القائد العثماني الشهير (بيري) على رأس جيش كبير فرض الحصار على بلغراد، وبعد قتال شديد أستبسل فيه جيش المسلمين انهزم المجريون وانسحبوا من القلعة ودخل المسلمون بلغراد وأدوا فيها صلاة يوم الجمعة من شهر رمضان المبارك ٩٢٧هـ..

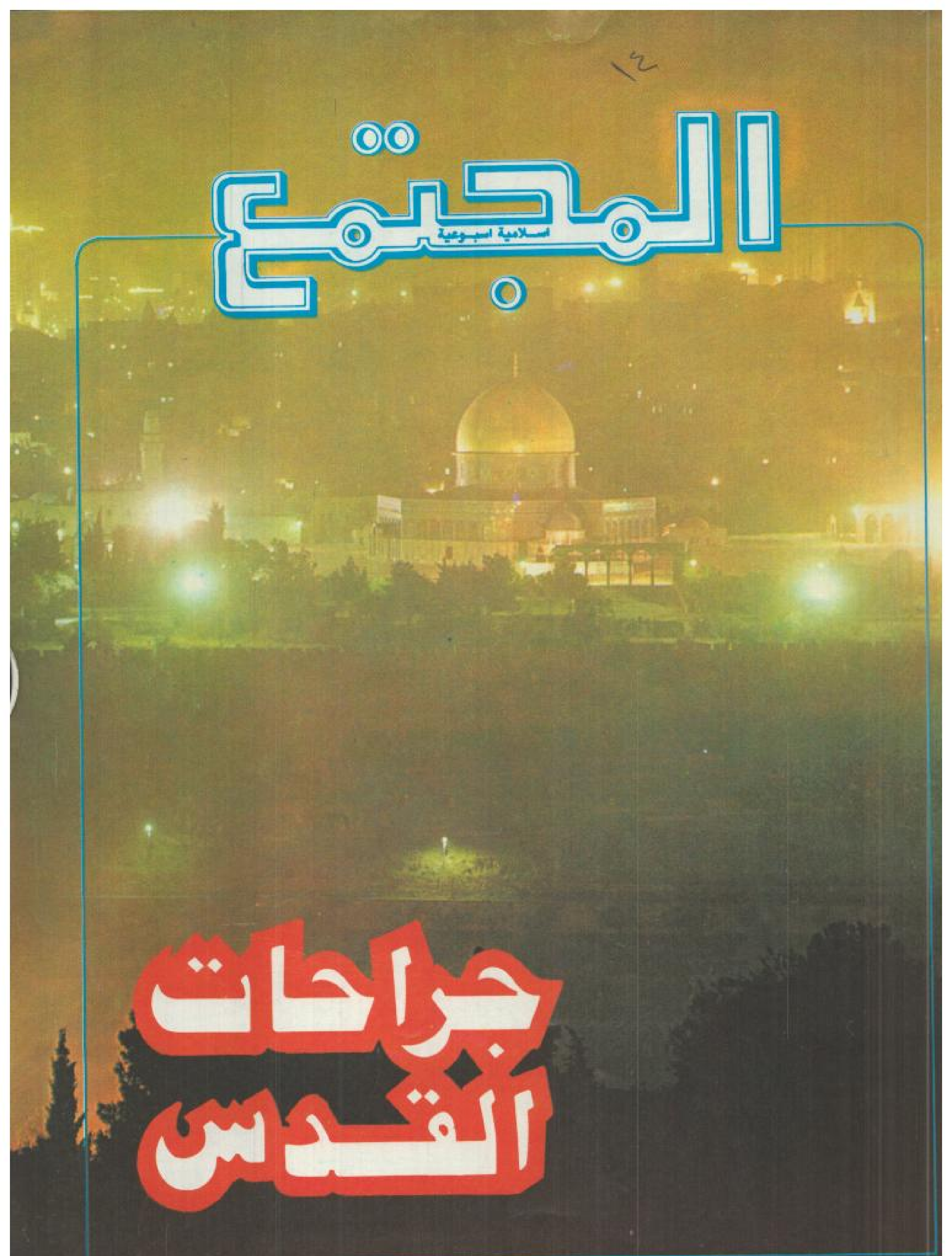
إهانة سفير الخلافة استدعى هذا العمل العسكري من جانب الخليفة المسلم، ونحن نتساءل كيف سيكون الرد لو أن الاعتداء كان ضرب السفير او قتله!!
كيف سيكون الرد لو أن الاعتداء كان بمهاجمة الحدود؟ كيف سيكون الرد لو أن الاعتداء نتج عنه احتلال جزء من أرض الوطن؟ كيف سيكون الرد لو أن الاعتداء كان احتلالا للأرض مقرونا بطرد السكان وابادتهم وتوطين الاعداء!!

هذا الكلام نقوله وعدد كبير من السفراء العرب والمسلمين أهينوا أو قتلوا في أيامنا المعاصرة دون أن ينتقم لاهانتهم أو قتلهم أحد!!
هذا الكلام نقوله وحدودنا تشهد صباح مساء اعتداءات متكررة من جانب العدو دون أن يهب أحد للانتقام بل نكتفي بالشجب والاستنكار وعقد المؤتمرات!!

هذا الكلام نقوله وأجزاء عديدة من أوطاننا محتلة منذ سنين دون أن يفكر أحد بتحريرها بجد واخلاص بل نكتفي برفع شعارات ولافتات التحرير المزيفة!!
هذا الكلام نقوله والملايين من المسلمين شردوا وهجروا من أوطانهم أو أبيدوا دون ان يفكر أحد في انقاذهم واعادتهم أو الانتقام لهم!!
ان كنا مسلمين فأين عزة المسلم أم اننا أضعنا اسلامنا فحق علينا الذل والهوان!!

تأملات كاريكاتيرية




المجتمع
اسلامية اسبوعية
جراحات
القدس

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهِل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يُرافقك في نزهاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية . كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك .

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



سوني
SONY®

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٢٠ ابريل ١٩٨٢م العدد ٥٦٧ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

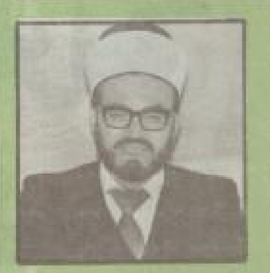
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

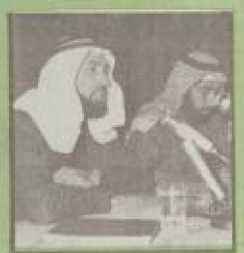
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

• الذي أطيب منه

لقد كان يوم الأربعاء الماضي يوم اظهار شعور وتضامن مع الشعب الفلسطيني المسلم. وهذا شيء طيب. والذي أطيب منه لو خصص ربع ذلك اليوم، وارد النفط وريع الاستثمارات الخارجية ومرتبات الموظفين خصص لنصرة القضية الفلسطينية على أن لا يسلم نقداً بل يشترى به سلاح ويسلم سلاحاً.

عندئذ نكون قد خطونا خطوة ايجابية للامام وتكون مناصرتنا مناصرة فعالة، واحتجاجنا ذا أثر يحسب حسابه والا فيصدق علينا القول: أشبعونا ضرباً وقتلا وأشبعناهم شتائماً. والمثل العربي يقول أو سعتم شتما وراحوا بالابل!!



الافتتاحية

في الطريق إلى الله على درب الشهادة

● وأخيراً ... أعدم الملازم الأول خالد شوقي الاسلامبولي مع إخوانه الأربعة.

ومضوا جميعاً في الطريق التي رسمها الشهداء من قبلهم بدمائهم الطاهرة، صعداً الى الله، وفداء لدعوة الحق والخير دعوة الاسلام الخالدة.

ونرجو لهم منازل الشهداء، ومراتب المقربين، ولا نزكي على الله أحداً ... فقد تكلمت أيديهم حين خرست معظم الأيدي والألسنة، وماتت معظم القلوب فلم تستطع أن تنكر المنكر فضلا عن أن تغيره، ذلك المنكر الهائل الرهيب الذي اجترحه الهالك السادات وباء بإثمه في الدنيا والآخرة، يوم وقع معاهدة الذل والعار.

● وكما لاحظ الناس جميعاً، فقد كانت قصة الاسلامبولي واخوانه مع الخلف غير المبارك، أشبه ما تكون بقصة خيالية، أعطي الدور الأكبر فيها لكبير الحرامية، فراح يتصرف كرجل عصابة، لا كرئيس دولة مسؤول.

● فالمحاكمة التي استمرت أكثر من خمسة أشهر شهدت من المهازل مثلما شهدته المحاكمات السابقة لأصحاب الاتجاه الاسلامي، منذ عام ١٩٥٤.

● وعلى هذا فقد جاءت محاكمة هؤلاء النفر الكرام صفحة أخرى دامية من صفحات الكتاب الأسود الذي خطه العسكريون خلال حكمهم الرديء، ومن ينسى محاكمات الشهداء الستة الذين افترى عليهم نظام عبدالناصر عام ١٩٥٤؟ وأعاد الكرة ثانية بين ٦٥ و١٩٦٦ وأعدم سيد قطب مع اثنين من إخوانه.

ثم أعادها الحكم العسكري في ١٩٧٣ وأعدم صالح سرية وكذلك مصطفى شكري بين ٧٧ و١٩٧٨.

● سلسلة متصلة من الأحداث، يكون طرفاها دائماً: الحكم العسكري والاتجاه الاسلامي، فلماذا؟!

● وفي السياق نفسه جاء إعدام الاسلامبولي وإخوانه فاستغرب ناس، لأنهم ربما خدعوا عن حقيقة التركيبة النفسية لحكم العسكر فلم يتصوروا أن يصل الى هذا الدرك!او عجب آخرون، ولكن آخرين كانوا يتوقعون ذلك من خلال استقراء منطقي بسيط خلاصته: أن مبارك خرج من ثوب السادات لاعتبارات عدة، أقلها أنه عسكري مثله، علماني على طريقته في الكيد للاسلام والمسلمين.

● ولا نقول هذا الكلام اعتباطاً، فلقد تأكد لدينا أن هناك ارتباطاً كاملا بين ما حصل وبين تلك المعاهدة الشؤم، كامب ديفيد التي سيتقرر في ٢٥ ابريل مدى صدقها من كذبها!!. وكيف سينسى الناس أن شارون وزير الدفاع الاسرائيلي كان هناك يوم تنفيذ الأحكام؟!! وسوف ينكشف للناس خبر الوثيقة السرية التي طلبت اسرائيل فيها من عميلها مبارك ضرورة اعدام الأبطال الاسلامبولي وأخوته قبل ٢٥ ابريل القادم .. فما كان لمبارك إلا أن يحقق رغبة أسياده .. وبتنفيذه الاعدام على الأبطال حكم على نفسه بالموت.

● رحمة الله على شهداء الاسلام في كل زمان ومكان. إنه قدر هذه الأمة، أن يختار منها الشهداء ليكونوا حجته على خلقه في الدنيا والآخرة.

● وهنيئاً لشهداء الاسلام في ثمانينات هذا القرن منازل الصديقين والمقربين.

● وسلاماً على أرواحهم الطاهرة في عليين ولن تضيع دماؤهم هدراً بإذن الله.

● وخزياً وعاراً لمن خان عهد الله ورسوله وسار ذليلا في ركاب الظالمين.

● «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».

المجتمع المحلي

■ رفع سعر البنزين

فوجىء المواطنون في الكويت صباح الأحد ١٩٨٢/٤/١٨ برفع أسعار بيع المنتجات البترولية (بنزين، ديزل، كيروسين) وقد كان أقل ارتفاع بنسبة ١٠٠٪ ووصل ارتفاع الديزل مثلا الى اكثر من ستة أضعاف علما بأن الاعتماد الرئيسي في المصانع والشاحنات والناقلات الكبرى عليه.

وقد برر رئيس مجلس ادارة شركة البترول الوطنية هذا القرار بأنه سياسة الدولة في ترشيد استهلاك الطاقة وضرورة مشاركة المواطن للحكومة في تقديره لاهمية هذه المواد البترولية.

واننا مع تقديرنا لاهمية هذه السلعة الحيوية وضرورة المحافظة عليها من التبذير والاسراف نرجو ان يكون قراراً رفع الاسعار قرار مدروساً من كل جوانبه الاقتصادية والاجتماعية، وخاصة أنه لا يتعلق بالاستهلاك العادي للسيارات فقط بمقدار مايتعلق بالاقتصاد الوطني بشكل عام، فالمعامل والمصانع وكل مؤسسات الانتاج تعتمد على هذه المواد التي تضاعف شعرها اضعافاً مما يؤدي الى رفع تكلفة الانتاج، كما أنه لابد أن ترتفع أسعار النقليات الداخلية والخارجية، وفي النهاية سيدفع المستهلك هذه الزيادة مما يرهق ذوي الدخل المحدود على وجه الخصوص.

واننا نهيب بالمسؤولين اعادة النظر في هذا القرار ودراسته مجددا على ضوء ردود الفعل التي لازمت هذا القرار.



• مشاكل الاعلام الخليجي وسلبياته في محاضرة لعبد العزيز المنصور

قال الدكتور عبد العزيز المنصور مدير برامج الاذاعة، أن الاعلام الخليجي يعاني من سلبيات عديدة تمنعه من الوصول الى المستوى المطلوب منه، لعل من أهمها ارتباطه بالحكومات وسيره على خطى الدولة التي تسيطر عليه. وهذا يؤدي الى أن يتسم هذا الاعلام بمواقف متناقضة تجاه كثير من المسائل المطروحة على الساحة الخليجية بسبب تباين الرأي السياسي لحكومات تلك الدول.

وقال الدكتور المنصور بأن ارتباط اعلام كل دولة بمصالح الحكومات وسياستها وتوجهاتها جعل الاعلام يتحرك ضمن دائرة محددة لا يستطيع الخروج منها، فهناك الكثير من الحقائق التي يعرفها الاعلاميون ولكنهم لا يستطيعون نشرها، وضرب الدكتور مثلا لذلك بما حدث في الجامعة يوم ٣٠ مارس، حيث لم يسمح بتناوله بالنشر والتعليق من قبل وسائل الاعلام، وكذلك أنباء الخلاف الذي نشب بين دولتين خليجيتين هما قطر والبحرين حول جزيرة «حوار» واشار الدكتور كذلك الى مشاكل اخرى يعانيها الاعلام الخليجي كنقص الكادر الفني الخليجي وعدم استقرار القيادات الاعلامية، وانتهى الى القول بأن الاعلام الخليجي لا يعكس رأي الجماهير في المنطقة، كما وأن الصحافة الأهلية تعكس آراء الأفراد والمؤسسات القائمة عليها.

• الأخت عودة رحمها الله

تنعي مجلة «المجتمع» الأخت الفاضلة الدكتورة عودة جمعة سالمين بعد أن انتقلت الى رحمة الله إثر حادث أليم تعرضت له مؤخرا، وكانت الاخت دكتورة بجامعة الكويت في قسم النبات، وقد اشتهرت الأخت بدماثة الخلق وطيبة النفس والتحلي بالأخلاق الفاضلة التي جعلتها محبوبة لدى الناس، وكان لها عدة مقالات في مجلة المجتمع..

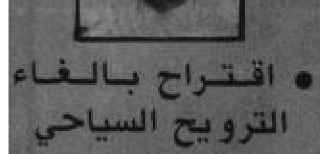
رحم الله الدكتورة وأسكنها فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

• لجنة لدراسة مشروع قانون العمل في القطاع الأهلي

أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد عيسى الرجيب قراراً وزارياً في الأسبوع الماضي بتشكيل لجنة لدراسة مشروع قانون العمل في القطاع الأهلي المعد من قبل الوزارة.

والزم القرار اللجنة أن ترفع الى الوزير دراسة مقارنة بين المشروع المعد من قبل الوزارة وما انتهت اليه في اجتماعاتها بشأن كل مادة على حدة في موعد اقصاه ١٩٨٢/٩/٣٠.

والجدير بالذكر أن هذا القانون لم تجر عليه الا تعديلات طفيفة جداً منذ صدر بعد الاستقلال. بالرغم من التطور الكبير الذي شهدته البلاد. فهل يأتي القانون الجديد ليواكب تلك التطورات وينصف العاملين في القطاع الأهلي؟



• اقتراح بالغاء الترويح السياحي

تقدم عضو مجلس الأمة محمد المرشد باقتراح يدعو لالغاء برنامج الترويح السياحي، وفض اللجنة القائمة عليه، وتوفير الاعتمادات المالية المخصصة له، والاكتفاء بتهيئة الفرص للمواطنين خاصة الشباب منهم لقضاء أوقات فراغهم خلال الصيف في الحدائق العامة والمكتبات.

ويعكس هذا الاقتراح استياء شعبيا عاماً من برنامج الترويح السياحي الذي تخللته خلال السنوات السابقة أشياء كثيرة تتعارض مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

رعاية الموهوبين
خطوة تنتظر التطبيق

أعدت ادارة الخدمة النفسية بوزارة التربية دراسة حول الطلاب الموهوبين والمتفوقين خرجت بتوصيات هامة حول سبل الاهتمام بهؤلاء الطلاب وتنمية قدراتهم.

والجدير بالذكر أن مثل هذه الدراسات تجري في كثير من الدول المتقدمة منذ زمن طويل. وقد أدى تطبيق ما جاء فيها من توصيات وبرامج الى توجيه الموهوبين بحيث يخدمون مجتمعاتهم في أكفء صورة واقصر وقت.

واجراء مثل هذه الدراسة من قبل وزارة التربية خطوة الى الامام ولكنها تحتاج الى التطبيق والتطوير الى أن يأخذ أبناؤنا الموهوبون دورهم المرتقب .. فمتى يكون ذلك؟

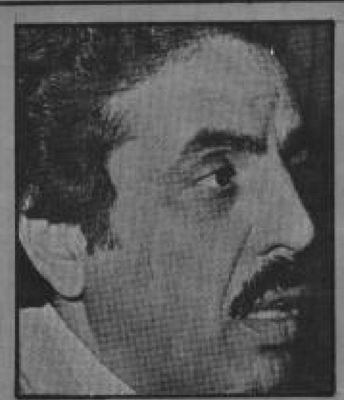
● السيد الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون

تحية طيبة وبعد: يهمنا أن نبعث اليكم من خلال مجلة المجتمع شكوى المسلمين جميعا في الكويت من مسلسل تلفزيوني تكرر عرضه عن عبدالرحمن الكواكبي.

والمسلسل يشكك بالتاريخ العثماني المسلم وبالذات من السلطان عبدالحميد الرجل الذي وقف أمام المكر الصليبي والمؤامرات الصهيونية وصمد ثلاثا وثلاثين عاما أمام هذه المؤامرات ورفض الاقرار بأن لليهود حقا في أرض فلسطين، ضاربا بذلك مثلا رائعا يكل حكام العالم الاسلامي.

بالاضافة لما يعرف عن السلطان عبدالحميد بالتقوى والصلاح، ومن يتتبع الحوادث المعاصرة لأوائل هذا القرن يرى فعلا أن اليهود لم يتسللوا الى فلسطين ويتمكنوا في أرضها الا بعد نجاح مؤامراتهم على أيدي الكماليين بالقضاء على الخلافة الاسلامية.

فكيف تسمح الكويت بعرض هذا المسلسل والمعروف أن الكواكبي رجل له علاقات مع رواد الفكر العثماني في زمانه، وكانت كتاباته



معاول تنال من الاسلام وخلافة المسلمين.

وكنا نتمنى أن يكون خط التلفزيون بالمسلسلات التي يعرضها مسايرا لمسلسل محمد الفاتح الذي عرضه سابقا والذي أشاد وأبرز دور هذا البطل في تحطيم الامبراطورية البيزنطية حيث اعتبر حادث فتح القسطنطينية نهاية لعهد الشرك وبداية لعهد الهداية والتوحيد، منع فيه العثمانيون عن بلادنا الاستعمار الصليبي طيلة فترة حكمهم الذي ما ان زال حتى جاء الاستعمار ينيخ بكلكله على أقطارنا.

وكذلك يبدي المسلمون في الكويت استياءهم من عرض فيلم صلاح الدين الأيوبي الذي أظهر ذلك البطل المسلم بمظهر لا يليق به أولا بالاضافة الى الدسائس الصليبية التي عرضها الفيلم بشكل يشوه تاريخ هذا البطل المسلم. ثانيا علما بأن هذا الفيلم من انتاج امرأة نصرانية هي آسيا داغر واخراج رجل نصراني هو يوسف شاهين.

وقد حرص الفيلم على الاشادة بفكرة القومية لرجل لا علاقة له بذلك بل هو أسمى من الانتساب للعصبيات المذمومة في الاسلام.

وانا نأمل من السيد الوكيل المساعد أن يتخذ الخطوات الكفيلة بايقاف كل ما يراد به المساس بالتاريخ الاسلامي النقي، وأن تنتبه أجهزة الاعلام على الدسائس الماكرة التي لا تخفى عن كل لبيب. واننا على ثقة بتجاوبكم لأن هذا الموضوع يهمكم كما يهم المسلمين جميعا. والله يوفقكم لما فيه الخير.

صيد الاسبوع

فصائل المساجد

أجمعت وسائل الاعلام من اذاعة وتلفاز وصحافة أن الثورة والجهاد بالحجارة والعصي والسكاكين انطلقت من المساجد في أرض فلسطين «المسلمة» ولا يجوز أن نقول «المحتلة» لأنها لم تكن حربا صادقة في يوم من الأيام وانما كانت مسرحيات أخرجها بعض الحكام العرب العملاء تم من خلالها تسليم أرض فلسطين لليهود الخبثاء.

أقول ولأول مرة لم يستطع الاعلام المضلل أن يغطي أثر المساجد وتربية المساجد في ايجاد البطل الصغير العملاق الذي واجه بالحجارة أحدث الأسلحة المتطورة والذي فتح صدره للرصاص واستشهد وهو يبتسم تحت صيحة الله أكبر الله أكبر. ولقد نادينا من زمان بعيد من يوم أن بدأت فصائل المنظمات الفلسطينية تتشكل على ساحة العمل الفدائي أن انطلاقه يجب أن تكون من المساجد وعلى يد قادة تعلقت قلوبهم في المساجد ولكن القوم لم يسمعوا النداء وراحوا يخرجونهم من «الكرملين» مرة ومن «البيت الأبيض» مرة أخرى فضاعت القضيةولما سقطت جميع الأقنعة وفشلت جميع الشعارات عاد الشباب الى المساجد وعلم اليهود ان الذين أخرجوهم من المدينة المنورة وخيبر هم أبطال المساجد لهذا أخذوا يطلقون النار على أبطال المساجد الذي سيناديهم الشجر والحجر: يامسلم!! ياعبدالله!! هذا يهودي خلفي فاقتله أليس الذي قتل أنور اليهود الذي هجر القرآن وعبد الصليب والتلمود من أبطال المساجد

أحمد القطان



• المواطن لا يتعاون مع المجلس

لقاء المجتمع مع النائب

محمّد الرشيد

• أؤيد تعديل المادة الثانية من الدستور استجابة لقوله تعالى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»

• لا أوافق على تعديل الدستور والتعديلات مخالفة للمادة ١٧٥ من الدستور وتحد من حريات المجلس.

أبو أحمد النائب محمد الرشيد من أعرق نواب مجلس الأمة داخل قاعة المجلس .. ومن أكبرهم سناً وقد صاحب مسيرة الحياة النيابية .. وتمرس في العمل النيابي .. وتشكلت لديه خبرة ومعرفة .. والمجتمع هذا الأسبوع تلتقي معه لتناقش معه قضايا محلية متعددة .. وتطرح عليه مجموعة أسئلة .. وتعرض المجتمع اجابات النائب دون أدنى تصرف كما طلب هو..

المجتمع: هل ستوافق على اقرار مناقشة تنقيح الدستور أم لا؟ لماذا وماهي مبرراتك؟

الرشيد: لا أوافق، والمبررات أن التقصير هو بالتطبيق وليس بالمواد والمبرر الثاني، ان الحكومة تحاول الموافقة من حيث المبدأ على تنقيح الدستور وهي مقتنعة اقتناعاً كلياً أنها لا تحصل على الثلثين من حيث الموضوع، فهذا الاصرار معروف ماهو القصد منه ولا داعي للشرح.

المجتمع: بصفتك نيابياً عريقاً في مجالس الأمة السابقة هل نشأت مشكلة في تطبيق الدستور؟ أوهل كانت بعض مواد الدستور عقبة في تحقيق بعض الخير لبلدنا الحبيب الكويت؟

الرشيد: لم تحدث أي مشكلة دستورية وليس في مواد الدستور ما يمنع الخير لبلدنا.

المجتمع: هل تعتقد أن التعديلات الجديدة فيها ما يحد من صلاحيات السلطة التشريعية او اضفاء سلطات جديدة للسلطة التنفيذية؟

الرشيد: التعديلات المقترحة في رأيي هي مخالفة للمادة ١٧٥ من الدستور والتي تنص على الآتي:ـ الأحكام الخاصة بالنظام الأميري وبمبادىء الحرية والمساواة المنصوص عليها في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تنقيحها مالم يكن التنقيح خاصاً بلقب الامارة أو بمزيد من ضمانات الحرية والمساواة.

وفي رأيي أيضاً أن التعديلات المقترحة هي تحد من حريات المجلس وتجويف مجلس الأمة من سلطاته.

المجتمع: يقال أن الحكومة تمارس ضغطاً على النواب .. وانها استطاعت أن تستقطب مجموعة لا باس بها لتصوت معها .. ماهي حقيقة ذلك؟؟ وهل أنت شخصياً اتصلت بك الحكومة من أجل ذلك؟

الرشيد: فعلا فان رئيس الحكومة اتصل بأغلب النواب فرادى ومجموعات، أما أنا فكنت في مساء يوم ١٩٨٢/٣/٢٩ على موعد مسبق مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء مع أعضاء مجلس الاتحاد الكويتي للمزارعين، وبعد انهاء حديث المزارعين طلب مني أن أجتمع معه على انفراد وطرح علي رأيه بتنقيح الدستور فنصحته أن لا تدخلوني في هذا الموضوع.

المجتمع: هل ستؤيد تعديل المادة الثانية لصالح الشريعة الاسلامية؟

الرشيد: أؤيد تعديل المادة الثانية من الدستور استجابة لقوله تعالى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هو الكافرون» «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» الآيات ٤٥ و٤٦ و٤٨ من سورة المائدة.

المجتمع: ماذا تفسر موقف الحكومة عندما لم تجر أي تعديل على المادة الثانية ضمن تعديلاتها رغم أنها مطلب شعبي؟ وهل تعتقد أنها سترفضها؟ وما هي مبررات الحكومة حسب معلوماتك؟

الرشيد: طبعاً أنا شاركت في تعديل هذه المادة في مجلس ١٩٧١ مع ثلاثة وعشرين نائباً، ولي الشرف أني اشتركت في هذا المجلس مع سبعة وعشرين نائباً بتعديل هذه المادة.

وهذه هي حقوقنا المخولة لنا بالدستور، أما السؤال عن التأخير فهذا متروك لصاحب السمو أمير البلاد.

المجتمع: أبو أحمد .. عايشت مجموعة من المجالس النيابية وصاحبت الحياة النيابية منذ بدايتها هل ترى تباين واختلافات بين المجالس النيابية السابقة والمجلس الحالي؟

الرشيد: لا شك أن مجلس ١٩٦٣ في رأيي قبل استقالة السيد عبدالعزيز الصقر من رئاسة المجلس. ان هذه الفترة المذكورة أعلاه هي أفضل مجلس لحد الآن.

المجتمع: يقال أنك على صلة وثيقة مع المعارضة السابقة في المجلس .. ما هي حقيقة هذه الصلة؟ وبماذا تختلف معها؟

الرشيد: لا شك أني على صلة طيبة مع ما سميتهم بالمعارضة، واني لا أشك في وطنيتهم ان كان الدكتور أو سامي المنيس أو عبدالله النيباري، ولكني أختلف معهم في بعض الأحيان وأتفق معهم في بعض الأحيان، لاني أنا غير ملتزم لأي جهة كانت، أينما أرى مشروع قانون أو اقتراح أو كلمة مفيدة لوطني وأقتنع بها أتبناها بصرف النظر عن مصدرها، وان لهم مواقف مشرفة في المجالس التي اشتركت معهم فيها وليسوا بحاجة الى أدلة جديدة زيادة لمواقفهم المدونة في مضابط الجلسات.

المجتمع: هل تعتقد أن هذا المجلس يحوي معارضة؟

الرشيد: نعم، هذا المجلس يحوي معارضة وستسمع صوتها عندما تطرح الأمور الحساسة، حيث أن المشكلة الرئيسية في السابق كانت هي مشكلة النفط، لذلك كان دائماً هناك اصطدامات مع الحكومة ان كان ذلك في تنفيق العوائد أو الوقود الى أن انتهت بالتأميم، ولكن ستسمع صوت المعارضة عند تنقيح الدستور لانه فعلا في هذا المجلس معارضة يكن لها الانسان كل تقدير واحترام وحريصة على مصلحة الكويت والأمة العربية والاسلامية، والدليل على أن هناك معارضة هو اتصال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لاقناع بعض النواب لتنقيح الدستور.

لقاء المجتمع

المجتمع : المواطنون يقولون ان اعضاء المجلس الحالي لن يعالجوا القضايا الخطيرة التي تمس المواطن العادي .. على سبيل المثال.

أ ـ مشكلة الاسكان وعلاجها الجذري لارتباطها بتجارة العقار وارتفاع سعر الارض.

ب ـ مشكلة التضخم في الجهاز الاداري وارتباطه في كثافة العمارات السكنية التي تحتاج الى سكان وارتباطه بالسلع الهائلة المتواجدة في السوق.

ج ـ فوضى سوق المناخ واثره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

يقول المواطنون ان معظم النواب لديهم مصالح تجارية وبعضهم من مضاربي سوق الاسهم فكيف يعالجون مشاكل تضر بمصالحهم؟

الرشيد ـ بخصوص قضية الاسكان، من مجلس ١٩٦٣ طالبنا ان تقوم البلدية بتثمين جميع الأراضي التي هي داخل التنظيم وتبقى هذه الاراضي عند البلدية، وطبعا كانت الاسعار في ذلك الوقت منخفضة جدا، ولم تأخذ الحكومة في هذا الرأي لانها تتمتع بالاغلبية، وكان قصدنا في وجود الأراضي عند البلدية اولا ان تثمن الأراضي وتدفع لأصحابها على اقساط وتكون ضمنا اراضي كبيرة باسعار منخفضة وتأخذ البلدية حاجتها منها، وعندما يكون هناك فائض من الأرض بامكان البلدية ان تبيعها بالاسعار في الوقت الذي تتغالى عنه. لاننا كنا متوقعين ماجرى الآن ولكن نؤمن بالشورى ونخضع لرأي الاغلبية.

وان مشكلة التضخم الاداري وفوضى سوق المناخ اسبابها الكسب السريع ومشاكل الكسب السريع كثيرة وتفصيلها يحتاج لرد



• قضية النفيسي عبارة عن ظلم جائر

• في هذا المجلس معارضة حريصة على مصلحة الكويت والأمة العربية والاسلامية.

• الكسب السريع من أسباب مشكلة التضخم الوظيفي وفوضى سوق المناخ.

• السبب في تأخير جلب مياه شط العرب هو من دولة الكويت

لوحده وانا مستعد ان ابين ذلك في لقاء آخر. لان الكسب السريع مردوده سيء على الوطن وعلى المواطنين وهذه اشياء بديهية، ودائما الدولة غنية برجالها وليس بثرواتها فاذا حصل ثروات ورجال فذلك نور على نور، اما اذا حصل ثروات من دون رجال فهذه هي الطامة الكبرى.

المجتمع : هناك مخالفات تغضون الطرف عنها رغم انها تشكل انحرافا كبيرا في الحياة السياسية .. على سبيل المثال:

أ ـ التغاضي عن الرشوة في الانتخابات وشراء الاصوات.

ب ـ التغاضي عن تطبيق المادة (١٣١) التي لا تجيز للوزير ان يزاول عملا تجاريا أو ماليا.

الرشيد ـ مع الأسف اننا نسمع في كل يوم عشرات ومئات الكلمات عن الرشوة ولكن لم يتقدم لنا اي شخص لحد الآن في اشياء مادية ملموسة حتى يستند اليها الانسان، تأتينا مكاتيب من دون عنوان والاسماء عبارة عن رموز وتأتينا مكالمات هاتفية وكلام بالدواوين واذا طلبت الأدلة فتطلع بالنتيجة صفر وهذا لومنا على المواطن فالمواطن الشريف المخلص لوطنه ومواطنيه عليه ان يتحمل الصعاب لاظهار كلمة الحق. ومع الأسف ان المواطن لا يتعاون مع مجلس الأمة اذا جد الجد.

المجتمع : للأسف ان تعديل قانون الانتخابات الذي تقدم به بعض الاعضاء لمجلس الأمة لم يعمل على توسيع القاعدة الانتخابية كتخفيض سن الناخب .. ولم يراع ذلك في زيادة عدد النواب في المجلس؟

الرشيد ـ زيادة عدد النواب في المجلس يحتاج الى تعديل الدستور وهذا مانعارضه من حيث المبدأ.

اما سن الناخب فنعطيك مشروع قانون مقدم من محمد احمد الرشيد و يوسف خالد المخلد في سنة ١٩٧١ في شأن تخفيض سن الناخب وقد وافقت اللجنة على ذلك ولكنه رفض من الاغلبية في المجلس.

المجتمع : ستعرض قضية الدكتور النفيسي على مجلس الأمة وهي قضية تشكل هاجسا مخيفا لكل مواطن لانه مهدد بأن تتكرر هذه القضية معه عندما يريد قول رأيه فما هو موقفك؟

الرشيد : ان قضية الدكتور عبدالله النفيسي في رأي انه ظلم جائر من الحكومة على الدكتور النفيسي، وانني كعضو في لجنة الشكاوي فقد انزلنا تقريراً لصالح الدكتور النفيسي على ان يعود الى التدريس في جامعة الكويت وترد له كافة حقوقه.

المجتمع : بصفتك رئيس اتحاد المزارعين في الكويت لماذا لم تتقدم بمشروع يضمن للكويت بعض الزراعات التي تكتفي الكويت من استيرادها؟ وماذا تم بالفكرة القديمة القائلة بجلب مياه شط العرب المهدرة في مياه الخليج الى الكويت؟

الرشيد ـ بخصوص الزراعة فان الاتحاد الكويتي للمزارعين من وقت مجيئنا للرئاسة انا واعضاء مجلس الاتحاد ونحن نطالب الحكومة للسعي على دعم المزارع لتطوير الزراعة ولكن مع الأسف الى حد الآن لم نحصل على تجاوب مشجع، ولكن ارجو ان يكون لقاؤنا المنتظر مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ان يكون حاسما لهذا الموضوع وخصوصا مسألة الدعم.

اما بخصوص جلب المياه من شط العرب فالواقع ان التأخير هو من حكومة الكويت وليس من العراق، وفي الوقت المناسب ستسعى الحكومة لسحب المياه من العراق.

المجتمع : هناك رأيان في الكويت حول التجنيس الرأي الاول يقول: ان التجنيس يجب ان يكون للكفاءات العالية لان الكفاءات العالية ستزيد الشعب الكويتي انتاجا وتزيد نسبة المتعلمين فيه وتوسيع المظهر الحضاري له والرأي الثاني يرى تجنيس افراد القبائل التي لها اقارب وصلات باهل الكويت ومن فوائد هذا التجنيس انه يخلق تجانسا بين اهل الكويت الاصليين والمتجنسين الجدد لانهم يتفقون بالعادات والتقاليد؟

الرشيد ـ بخصوص التجنيس ففي رأيي يجب ان يكون هناك وقفة تأمل واعادة نظر وتطبيق بيان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت الشيخ جابر الاحمد الصباح بتاريخ ١٩٧٠/٦/٢٤ والذي يقول فيه: ان هناك من استلم الجنسية الكويتية من غير وجه حق وهناك من حرم منها من غير وجه حق.

وأنا الآن تقدمت بمشروع قانون بهذا الخصوص وهو الآن تحت ايدي اعضاء مجلس الأمة المحترمين وباستطاعتي ان ازودك بنسخة منه.

المجتمع : نشكر السيد محمد الرشيد ونرجو له التوفيق والسداد فيما يحبه الله و يرضاه.

مجلس الأمة

جلسة السبت ١٠/٤/٨٢م

● ميزانية الخطوط الجوية الكويتية:-

أقر المجلس ميزانية الخطوط الجوية الكويتية باغلبية ٣٣ صوتا كما تمت الموافقة على التوصيات المرفقة من اللجنة المالية وأحالتها للحكومة، وقد قدرت إيرادات المؤسسة من ٨٢/١/١ حتى ٨٣/٦/٣٠ بحوالي ١٨٧ مليونا و ٩١٧ ألف دينار كويتي، بينما تقدر المصروفات بحوالي ١٩٤ مليونا و ٩٦٣ ألف دينار.

وفي مناقشة الميزانية التي كانت استمرارا لجلسة السبت الماضي أثار النائبان محمد الرشيد ومحمد البراك موضوع تناول الخمور على الطائرات وطالبا بعدم السماح بذلك، وكذلك طالب النائب الرشيد بالغاء خط أميركا وتسيير خطوط للدول الاشتراكية! وأشار النائب صالح الفضالة الى ضرورة تشجيع الكويتيين لتسلم المكاتب في الخارج، وأوصى النائب عبدالكريم الجحيدلي بان تكون اللغة العربية هي اللغة الأولى على الطائرة، وتضمنت التوصيات توجيه ودائع المؤسسة في الداخل والخارج الى أوجه غير ربوية.

● ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية:-

وأقر المجلس ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بأغلبية ٣٤ صوتاً ومعارضة ٢ وامتناع ٢، وقدرت إيرادات الصندوق بحوالي ٦٢ مليون دينار كويتي، والمصروفات بحوالي ٤ ملايين و ٧٩٢ ألف دينار، وأضيفت الزيادة في الايرادات على المصروفات البالغة ٥٧ مليونا و ٢٠٨ ألف دينار الى الاحتياطي العام للصندوق.

وقد أوصى المجلس الحكومة بعدم منح القروض للدول التي تضطهد المسلمين ومساعدة الدول النامية المؤيدة لقضايانا القومية، كما أوصاها بتوجيه استثمارات الصندوق لمجالات محلية بمدد قصيرة لبيوتات استثمارية غير ربوية كالبنوك الاسلامية.

وقد طالب النائب محمد المرشد بإلغاء الصندوق الكويتي لأنه لم ينجح في كسب تأييد الدول وقال: «إن حدودنا لا تزال محل نزاع ومواقفنا في المحافل الدولية تهزها أصوات الدول التي نساعدها كما تقوم بعضها باضطهاد المسلمين ومع ذلك يبقى الصندوق قائما» وأشار الى أن الحكومة السورية وبعض الدول الافريقية من تلك الدول. وقد رد وزير المالية عبداللطيف الحمد أن الصندوق الكويتي يعتبر مفخرة للكويت ويظهرها كبلد متقدم في المجتمع الانساني وأنها ليست مؤسسة تحاول أن تشتري المواقف.

أما النائب عيسى الشاهين فقد دعا الى أن تكون سياسات قروض الصندوق متفقة مع السياسة الخارجية للدولة وقال أنه ليس من المنطق أن تدعم الكويت نظام حكم لا يتخذ من الدين والأخلاق أساسا له.

● العضو الجديد:-

وفي بداية الجلسة رحب رئيس المجلس محمد العدساني بالعضو الجديد عن منطقة خيطان حمود الجبري بعد فوزه بالانتخابات التكميلية وبعد أن أدى اليمين الدستورية ألقى كلمة شكر.

● المجلس يقر بصفة مبدئية قانون الاطفاء رغم معارضة الحكومة.

● المطالبة بتحسين أوضاع العاملين بالمساجد.

جلسة الثلاثاء ١٣/٤/٨٢م

● تعديلات قانون الاطفاء:-

أقر المجلس بصفة مبدئية مشروع قانون الاطفاء رغم معارضة الحكومة، وأقر كذلك المادة الأولى والثانية منه في المناقشة التفصيلية لمشروع القانون وقد أعلنت الحكومة على لسان وزير العدل سلمان الدعيج عن استعدادها لرفع رواتب رجال الاطفاء الا انها تعارض منحهم رتبا عسكرية

● تعقيبات النواب:-

في بند التعقيب على الأسئلة طالب النائب محمد المرشد وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بتحسين أوضاع أئمة ومؤذني وملاحظي المساجد ومنحهم إجازات اسبوعية في رده على وزير الأوقاف أحمد الجاسر.

أما النائب فيصل القضيبي فقد عقب على إجابة وزير الكهرباء بشان عدد محطات تقطير المياه وطاقتها الانتاجية ومقدار استهلاك المياه الجوفية وطالب باغلاق المحطات لوجود فائض يفوق نصف حاجة الكويت، وفي تعقيبه على وزير الأشغال بشأن المنطقتين الزراعيتين الوفرة والعبدلي طالب ببنك زراعي يرشد ويقرض المزارعين في الوفرة والعبدلي. كما طالب النائب فلاح الحجرف وزارة الأشغال بسفلتة شوارع الجهراء.

الى من يهمه الأمر

بقلم: اسماعيل الشطي



التعديلات هيكلية.. وليست شكلية

● علمتني قراءاتي المتواضعة في كتب أصول الفقه درساً قيما.. علمتني الا أتبنى رأيا دون اطلاعي على أدلة ونقاشات الآراء المعارضة.. اتذكر جيدا هذا الدرس مع كل حرف «واو» اكتبه وانطقه.. فقد فتحت مرة كتاب الآمدي «الأحكام في اصول الاحكام» لأتعرف على حكم حرف الواو.. هل يفيد الترتيب أم لا؟

ولقد وجدت نفسي مقتنعا بانه لا يفيد الترتيب لمجرد اطلاعي على أدلة هذا الرأي.. ولكنني اثرت التأني بعد قراءتي لأدلة الرأي الآخر وردوده حتى استكملت نقاشات الرأيين..

● أقول هذا بعد أن عشت الأيام القليلة الماضية في قراءات حول تنقيح الدستور.. كانت أمامي نصوص الدستور.. وتعديلات الحكومة ومبررات التعديل.. وتعديلات لجنة تنقيح الدستور التي شارك فيها اساتذة من كلية الحقوق في الجامعة ودراسة تحليلية نقدية حول التنقيح من اعداد الدكتور عثمان عبدالملك استاذ القانون العام المساعد في كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت.

ولقد وجدت ان القراءة السريعة غير المستعينة بدراسات أهل التخصص قد لا تولد رأيا سليما.. وخاصة في كتب الأصول والفقه والقانون..

● فمن خلال قراءاتي لتعديل الحكومة واطلاعي على مبرراتها شعرت ان التعديلات شكلية وانها لا تؤثر على المسار السياسي في البلاد.. ولكن ما ان اطلعت على تعديلات لجنة تنقيح الدستور ودراسة الدكتور عثمان عبدالملك حتى تغيرت الصورة تماما عندي.. لقد تبين لي:

١ ـ ان هل التخصص لديهم قدرة دقيقة على تتبع التجاوزات والانعطافات القانونية.. ولديهم حس ودربة على التقاط المخالفات من بين سطور النص.. وهذا ما لا نستطيعه نحن أصحاب التخصصات الأخرى.

٢ ـ ان التعديلات المقترحة ليست شكلية.. بل هي هيكلية.. اي أنها تعديلات قد تغير الهيكل السياسي في البلاد وتحول المجلس التشريعي الى مجرد مجلس استشاري.. كما أنها توسعت في اعطاء الرخص التعويضية.. انها تتيح للحكومة بوسائلها الخاصة فرصة اصدار القوانين دون موافقة المجلس المنتخب متى أرادت ذلك.. كما أنها اعطت للسلطة حق الاعتراض المطلق والكامل على اعادة النظر في مشاريع القوانين..

● انه من منطلق النصح الارشاد.. اتوجه للأخوة النواب بعد التعجل في قبول مبدأ المناقشة.. واتوجه بالذات الى أولئك النواب الذين كتبوا في الصحف اليومية مؤيدين «مبدأ مناقشة التعديل» أقول لهم ان قضية تعديل الدستور هي قضية الامانة.. الأمانة على حقوق الشعب التي ضمنها لهم الدستور الحالي.. انها قضية الاسلام نفسها.. فإذا كان للأمة حقوق محفوظة في الدستور تضمن لهم الرقابة على السلطة التنفيذية فإن واجب المسلم ان يحفظ هذه الأمانة.. انها قضية تدخل في صلب الدين وجوهره.. وانني أتمنى على جميع النواب.. وبالذات أولئك الذين أيدوا «مبدأ المناقشة» ان يراجعوا انفسهم.. ويقرأوا أكثر.. ويستشيروا أهل التخصص.. ويستخيروا الله ويختاروا ما يقربهم الى الله فلقد مضى من العمر الكثير ولم يبق الا القليل.. ثم الانتقال الى الرفيق الأعلى.

رأي اسلامي • هل لأن جنسية القاتل اختلفت؟!

لقد تعرض شعب عربي مسلم لحرب ابادة وإلى انتهاك للاعراض وسلب للاموال وتعد على ابسط أنواع الحريات، دفن الناس احياء، أخرجوا من بيوتهم، قتلوا وشردوا بعشرات الآلاف، فلم يتحرك من حكوماتنا العربية والاسلامية أحد، وكان الأمر لا يعنيهم، وكان الذين قتلوا وعذبوا وانتهكت أعراضهم وهدمت بيوتهم ومساجدهم ليسوا أخواننا في العقيدة، بل ان القاتل يلقى الدعم والعون ونسوا أو تناسوا ان القاتل هو عون لاسرائيل بل هو أسوأ من اليهود كما قال ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله.

ومن جهة ثانية نرى هذه الحكومات تقف موقفا مغايرا ومختلفا إزاء اخوة لنا آخرين في فلسطين، فترى الاحتجاج والشجب وتسخير وسائل الاعلام والذهاب الى مجلس الأمن والأمم المتحدة و.... لأن القتلى والمظلومين والمعتدى عليهم مسلمون ايضا واخوة لنا في العقيدة من فلسطين. نؤكد الدعم لاخواننا في فلسطين، ولكن لماذا السكوت عن جرائم اكبر واعظم وقتل اكثر وانتهاك افظع وشراسة وحقد أسوأ تعرض لكل ذلك مسلمون، أخوان لنا في العقيدة على أيدي حكام يقولون انهم عرب.

لماذا الاحتجاج هنا وهناك السكوت؟ هل لأن جنسية القاتل اختلفت؟!!

هل هذا هو واجب الأخوة الاسلامية؟!!!

هل هذا هو العدل؟!!!

الستم مسؤولين بين يدي الله عن ذلك وماذا سيكون جوابكم يوم العرض على الله؟!

انها مصيبة فلا حول ولا قوة الا بالله.

وفي الحديث الشريف المسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله.

ومن اعظم الخذلان ترك المسلم الضعيف الأعزل بين يدي الظالم يقتله أو يشرده أو ينتهك عرضه.

إن قتل المسلم لا يجوز وهو من الكبائر، وان الاعانة على قتله اشتراك في جريمة القتل، ومن الاشتراك في قتل المسلم والاعانة على قتله تسليم القاتل المال الوفير يشتري به السكين ليقطع رقبة المسلم الأعزل المسكين، فهل هذا يجوز في شرع الله.

اذا لم تستطيعوا ان تنصروا المظلومين مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (انصر اخاك ظالما أو مظلوما)، ونصرة المظلوم أن تكون بجانبه، ونصرة الظالم أن تمنعه عن الظلم، أقول اذا كنتم لا تعلمون بهذا الحديث الشريف فعلى الأقل ان تمنعوا المال عنه لئلا يستعين به على شراء آلة القتل.

احذروه......

كتبنا في العدد الماضي عن المدعو «ط...ز» وهو يعمل في احدى السفارات في دول الخليج وقلنا ان لهذا العميل نشاطا تخريبيا في منطقة الخليج حيث يدير شبكة تجسس وتخريب واغتيال، وقلنا ايضا ان قوى الأمن في القطر المعني تتابع نشاطه المريب ليقبض عليه متلبسا بجريمته وبالجرم المشهود، واننا نقول من الأفضل وقبل حصول أي شيء يزعج الأمن يجب طرد هذا الجاسوس.

• الفلسطينيون يؤكدون إسلامية المعركة

اجتاح الغضب الدامي الأرض المحتلة بعد حادث الأحد الذي أطلق فيه جندي يهودي متدين نيران رشاشه على المصلين في المسجد الأقصى ولقى خمسة أشخاص مصرعهم وأصيب العشرات بجروح، ووصفت المظاهرات التي اندلعت بعد الحادث والتي كان المواطنون الفلسطينيون في قطاع غزة يحملون الاعلام الفلسطينية والقرآن الكريم، وصفت بأنها أعنف مظاهرات منذ احتلال قطاع غزة عام ١٩٦٧ حيث جرت اشتباكات دامية بين المتظاهرين المسلمين والجنود اليهود، وتبع ذلك اعتقال عدد من علماء الدين المسلمين بتهمة الدعوة الى مسيرة احتجاج نحو ساحة المسجد الأقصى.

وبعد صلاة الجمعة الماضية خرجت عشرات المظاهرات من المسجد الأقصى في القدس والمسجد العمري في غزة وجميع المساجد الرئيسية في الأراضي المحتلة ومنع الشباب المسلم من اداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى ومسجد عمر وفي إحدى المظاهرات هاجم المصلون بالحجارة والهراوات دورية اسرائيلية مدججة بالسلاح، وقد تحولت بيوت الله الى ساحات قتال بين الجنود اليهود المسلحين بالرشاشات والمصلين العزل.

الاعدام ... وصمة في جبين مصر

رئيس جمهور مصر العربية

برغم الكتابة المتكررة إليك مني ومن آلاف غيري، وبرغم مناشدة الهيئات والجمعيات والمؤسسات لك، ان تتيح محاكمة مدنية عادلة لقتلة السادات، بديلا عن المحاكمة العسكرية المهينة التي مثلت وصمة في جبين مصر – فقد أقدمتم على التصديق على هذا الحكم الجائر، ثم رفضتم اي التماس بعد التصديق، ثم كان التنفيذ السريع المخالف لكل الاعراف السابقة، والمواكب لزيارة الصهيوني شارون للقاهرة، والسابق على موعد الانسحاب بأيام قليلة ... كان ذلك كله ملقيا ظلالا من الشك قاتمة، ومشيرا الى ماشاع من طلب العدو اليهودي قتل هذا الشباب قبل موعد الانسحاب.

انني اذ ابرأ الى الله مما فعلتم، احملكم شخصيا والمؤسسة العسكرية الحاكمة معكم كل المسؤولية واضع امامكم وعيد الله، «**وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم، وتبين لكم كيف فعلنا بهم، وضربنا لكم الأمثال، وقد مكروا مكره وعند الله مكرهم وان كان مكره لتزول منه الجبال، فلا تحسبن الله مخلف وعده ورسله ان الله عزيز ذو انتقا**»

المستشار الدكتور علي محمد جريشة مدير المراكز الاسلامية بالمانيا الغربية



ولايتي يجتمع بسفراء جبهة الصمود

ذكرت الاذاعة الايرانية أن علي
كبر ولايتي وزير الخارجية اجتمع
ـع سفراء جبهة الصمود (سورية
ـ عدن ـ ليبيا ـ الجزائر)
أوضحت الاذاعة أن المحادثات
تناولت تطور العلاقات بين ايران
أعضاء هذه الجبهة.

وقد لاحظ مراقبون عرب
أجانب في مختلف العواصم
العالمية أن الاجتماع المذكور جاء
متزامناً مع الاجراءات السورية
الأخيرة التي اقتضت إغلاق
الحدود السورية ناحية العراق
منع المواطنين السوريين بما فيهم
سائقو الشاحنات) من دخول
لعراق حتى بشكل (الترانزيت)
لى جانب عدم السماح بضخ النفط
لعراقي عبر الأراضي السورية
اللبنانية.

ديبلوماسي عربي عقب على
هذا التزامن والتوقيت بين
لاجتماع والاجراءات السورية
بنقطتين:

الأول:

نجاح إيران في ايجاد محور
يراني عبر عواصم دول الصمود
على الأخص العاصمة دمشق
المجاورة للعراق الشقيق.

الثانية:

اشتراك سورية عملياً في حرب
الخليج الى جانب الصف الايراني.

• هروب دبلوماسي أفغاني وأنباء عن عمليات قصف جديدة

أكدت بعض الصحف الهندية في الاسبوع الماضي أن اللفتانت كولونيل ضياء ماجد الملحق العسكري الأفغاني قد هرب من نيودلهي الى فيينا في النمسا بدلا من العودة الى كابول. ومن ناحية أخرى صرح طبيب فرنسي يدعى فيليب تروس بعد أن أمضى فترة من الوقت في أفغانستان أن مائة وعشرة من الأفغان معظمهم من النساء والأطفال لقوا مصرعهم خلال عمليات قصف تعرضت لها منطقة لونجار شرقي أفغانستان في شهري فبراير ومارس الماضيين، وقد شهد الطبيب تروس وممرضة تدعى اليزابيث غارنييه عمليات قصف لخمس قرى صغيرة خلال شهرين كانا يقومان خلالهما بعلاج السكان في منطقة لونجار، وذكر الطبيب أن العمليات استمرت نحو عشرين دقيقة اشتركت فيها ست طائرات هليوكبتر وقاذفتا قنابل مطاردة من طراز «ميغ» وألقت خلالها حوالي ٣٠ قنبلة على المنطقة وقد تم إخطار المجاهدين بهذه العملية عن طريق شبكة المعلومات وبذلك أمكن إجلاء معظم سكان المنطقة قبل وصول الطائرات.

تطلعات يهودية

نقل أحد الصحافيين العاملين في مجلة التايم الامريكية عن جماعات يهودية متحزبة قولها: إن معركتنا القادمة ستكون في (الحرم) ويقصد هؤلاء منطقة المسجد الأقصى.

ويضيف هؤلاء كما ذكر الصحافي الامريكي: إن اليهود اليوم لم يعودوا يخفون نواياهم بأنهم يتطلعون الى بناء معبد خاص بهم على انقاض الأقصى.

لقد كتبت التايم الامريكية ذلك بعد إطلاق النار على المصلين المسلمين داخل المسجد الاقصى ومنطقة الحرم القدسي. مشيرة الى أن التصريحات اليهودية حول معركة الاقصى صدرت منذ شهر. وهذا ما يعزز ما ذهب إليه المراقبون من أن حادث الاقصى كان مدبراً من الحكومة اليهودية خلافاً لما زعمت التصريحات الرسمية الصادرة عن حكومة مناحيم بيغن.

• لجنة الثقافة العربية تواجه الغزو الثقافي

اختتمت لجنة التخطيط للثقافة العربية في فندق شيراتون يوم الاربعاء الماضي اجتماعا لها.

وكانت اللجنة قد بدأت هذا الاجتماع يوم الثلاثاء برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عبدالعزيز حسين، وبحضور عدد من الشخصيات الثقافية والأدبية والوزراء السابقين في الوطن العربي الذين يشكلون أعضاء اللجنة بصفاتهم الشخصية.

وقال الاستاذ عبدالعزيز حسين ان اللجنة حددت تحديداً دقيقاً الميادين التي ينبغي أن يهتم بها التخطيط الثقافي وهي التراث والفنون والأدب والفكر والتثقيف العلمي واللغة ووسائل الاعلام والاتصال والتعاون الثقافي ووسائل العمل الثقافي.

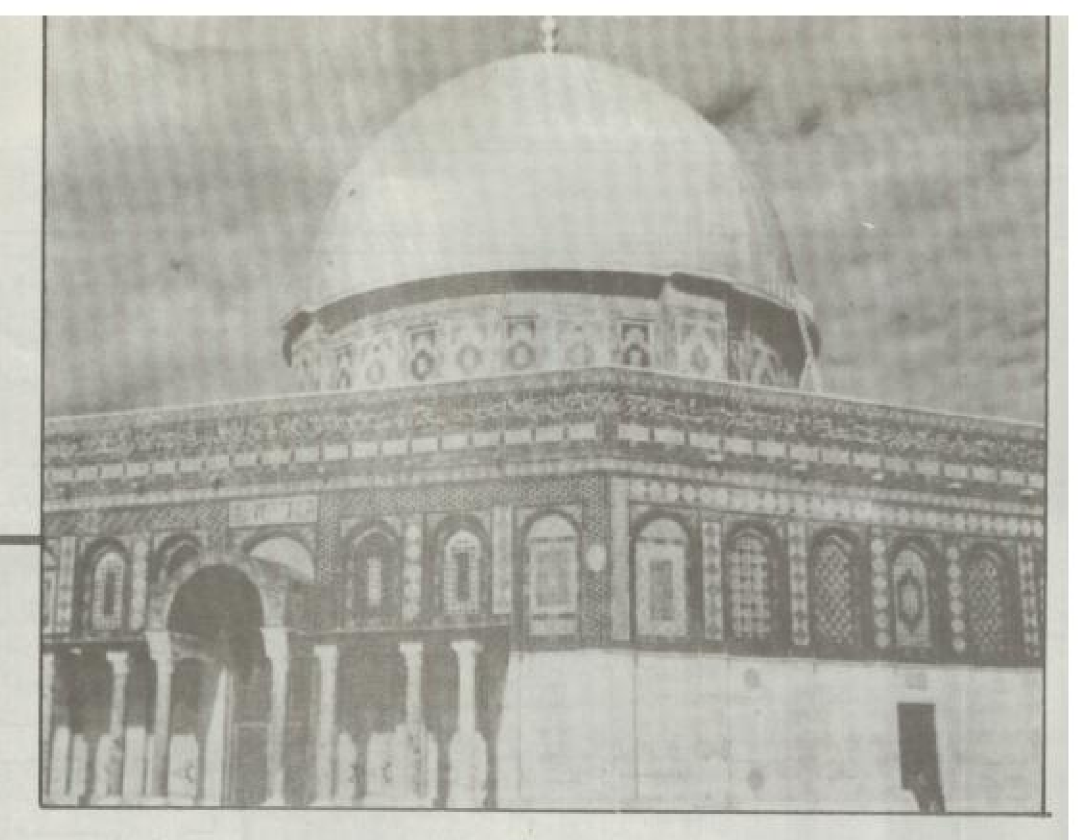
ومضى يقول ان اللجنة أولت اهتماما خاصا لما تتعرض له الأمة العربية من غزو ثقافي أجنبي ومحاولة استلاب ثرواتها الحضارية وتسوية لتراثها.

وقال انه لذلك جاءت توصيات اللجنة معبرة عن ضرورة التصدي لهذا الغزو وهذا الاستلاب بأسلوب جاد وعملي ولم يفت اللجنة ابراز المفهوم الانساني للحضارة العربية وضرورة التعاون مع ثقافات البلدان الأخرى مع التركيز على الدول الاسلامية خاصة والافريقية والاسيوية بشكل عام وذلك بحكم علاقات تاريخية بين الوطن العربي وهذه الدول.

نريد تفسيراً ؟!

في ابان الانتفاضة الاسلامية التي حصلت في احدى الأقطار العربية أغلق مطار عاصمة ذلك القطر ثلاث ساعات أمام جميع الطائرات عدا عدة طائرات متوجهة من ايران تحمل جنودا ايرانيين وصلوا لحماية النظام وتعددت الأقوال هل قدومهم لحماية النظام أو جاءوا لفتح جبهة أخرى ضد العراق ؟!!!

● الصراع العربي الاسرائيلي يدخل مرحلته الجديدة من البوابة الأردنية.



جراحات القدس

والرصاصة اليهودية

بقلم: محمد عبدالهادي

الجرح الأكبر كان في /٥/يونيو عام ١٩٦٧ ـ يوم سقطت قدسية التاريخ العربي وقدسهم في أسر اليهود.

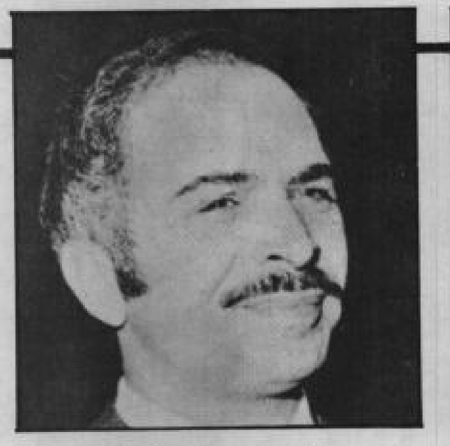
وإذا كانت الأنظمة العربية قد نامت عن جرح شعوبها. فإن شعوب الاسلام لا تفتأ مطالبة بالمعركة وأمام هذا النداء الشعبي الصارخ. دأب العدو اليهودي على نكىء الجراح بشكل مستمر.. وكلما حان له وقت ووافته مناسبة. لذا فقد كانت جراحات القدس كثيرة وعميقة، وكان من أعمقها وأشدها أثراً حريق القدس الكبير في أغسطس عام ١٩٦٩ ثم تتالت الجراحات مروراً بالحفريات التي استهدفت المواطن المقدسة في مدينة القدس، ووصولا الى موضوع الاعلان عن ضم القدس وجعلها عاصمة أبدية موحدة للدولة اليهودية وانتهاء بمذبحة الأقصى الاخيرة يوم الأحد ١٩٨٢/٤/١١.

فيالجراحات القدس.. و يالثورات المسلمين.

- اليهودي الين غودمان نفذ عملية تندرج في سياسة بيغن الجديدة.
- إثارة أهالي الأرض المحتلة بإطلاق الرصاص في الأقصى ومبدأ يهودية المعركة.
- منطقة الحرم القدسي أكثر المناطق الفلسطينية اشتباكاً مع
- ثورة الأرض المحتلة والظرف اليهودي على الصعيدين الداخلي والخارجي.



• مناحيم بيغن.. ظرف عصيب.



• الملك حسين.. الدور الأردني.

هناك اعتقاد لدى معظم المراقبين السياسيين ـ والصحافيين الذين كانوا في زيارة القدس ساعة الاعتداء على المسجد الأقصى والمصلين فيه يشير الى أن حادثة الأقصى نتج عن افتعال يهودي مدبر خلافاً لما صدر عن الحكومة الاسرائيلية من تصريحات. وهذا يعني ان الحادث يحمل من دلالات معينة يتناق معها ان يكون (ألين غودمان) منفذ الحادث رجلاً مخبولاً كما زعمت الأجهزة اليهودية المحتلة في فلسطين.

وإذا كان (غودمان) ينتمي الى احدى الطوائف اليهودية المتعصبة التي يساندها فكرياً عدد كبير من الاسرائيليين كما أوردت (الواشنطن بوست) في احد تقاريرها فإن مجلة التايم الامريكية ربطت الحادث وملابساته بمقولة ليهودي نقلتها عنه قبل الحادث بأسابيع قليلة لدى حديثه اليها قائلاً:

«معركتنا المقبلة ستكون حول منطقة الحرم، إذ سنكافح من أجل إنشاء محفل يهودي في المنطقة».

وهنا لا بد للمراقب لأوضاع الأرض المحتلة من ملاحظة ما يلي:

١ ـ إن التجمعات اليهودية الموصوفة بالتعصب داخل الأرض المحتلة تمنح في كثير من الأحيان الحكومة الاسرائيلية الفرص السياسية ـ والأمنية لتسويس الأوضاع الفلسطينية في الداخل على أساس الأمر الواقع. وتبرز هذه المسألة كثيراً في موضوع المستوطنات واغتصاب أراضي الأفراد والعائلات العربية.. إضافة الى موضوع العنف الذي تتميز به هذه التجمعات.

٢ ـ تحاول الحكومة اليهودية إبراز ما يسمى بـ (يهودية) المعركة مع العرب ولا سيما بعد أن ثبت لدى الاسرائيليين أن الشعوب المسلمة تطالب بإسلامية المعركة مع اليهود (ولذلك جاء هدف العدوان الاسرائيلي الأخير ليكون هدفاً إسلامياً عاماً يقوم على أساس من تكتيك ذي جوانب تتعلق بظروف السياسة الداخلية والسياسة الخارجية لحكومة مناحيم بيغن.

وإذا كنا لا نريد الوقوف ملياً عند هذه النقطة.. فإننا نود أن نكمل لقاءنا في إطار الحادث بالملحوظات التالية:

○ منطقة الحرم القدسي (المسجد الأقصى) كان أكثر المناطق الفلسطينية اشتباكاً بين اليهود والفلسطينيين بدءاً من عام ١٩٧٦ حيث تسلم مناحيم بيغن وتجمع ليكود السلطة في الأرض المحتلة. فقد زادت الاشتباكات بحسب إحصائية أوردتها مجلة التايم الامريكية على (١٠٠) اشتباك منذ ذلك الوقت.

○ ان حريق الأقصى (عام ١٩٦٩) مازال هو الرمز الذي يوجه السلوكية اليهودية على المستويين الشعبي والرسمي في حرب ما هو إسلامي في مدينة القدس بخاصة وسائر مواقع الأرض المحتلة بشكل عام. وقد عبر أحد المراسلين الأجانب عن هذه الحقيقة بقوله:

«إن حكومة بيغن تحلم بإيجاد الكنيس اليهودي على أطلال الأقصى».

ومن هذه الحصيلة الحديثة يستطيع المراقب أن يعتقد أن حادث الأقصى في الأسبوع الماضي يحمل أهدافاً سياسية وأهدافاً دينية يهودية معاً. ويعزز هذا أن الهدف الديني ولا سيما في توجيه (تجمع ليكود) لا ينفك عن الهدف السياسي بحال من الأحوال.

وهكذا صب الاسرائيليون الزيت على النار »

جراحات القدس

في الأرض المحتلة لتشتعل الضفة الغربية وقطاع غزة مرة واحدة بعد أن أوشك الزخم الشعبي (ليوم الأرض) على الانحسار قبل حادث الأقصى الأخير الأمر الذي يشير الى أن ظرفاً معيناً تعيشه الحكومة اليهودية سنستوضحه فيما يلي:

الظرف اليهودي:

تعيش الحكومة اليهودية ظروفا متشابكة تتجاذب بيغن ووزراءه بين مد وجزر سياسيين.

● فعلى المستوى الداخلي وصل التنافس قبيل تفجير الأوضاع داخل الأرض المحتلة الى مستوى عال من التوتر السياسي ـ الحزبي. بين تجمع (ليكود) وتجمع (المعراخ) المعارض حتى وصل الأمر الى طرح الثقة في البرلمان بحكومة بيغن مرات متلاحقة عديدة وقد ازدادت نسبة الحساسية الحزبية المضادة لبيغن عندما انضم الى المعارضة بعض البرلمانيين المنتمين الى أحزاب وكتل سياسية صغيرة كانت تدعم وجود بيغن من ذي قبل.

● وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط والجيران (العرب) تعيش الحكومة اليهودية أمام موضوعين يحملان كثيراً من الحساسية التي يمكن أن تنعكس على الشعب اليهودي والتركيبة الحزبية داخل الأرض المحتلة. هذان الموضوعان هما:

١ ـ التراجع عن شبه جزيرة سيناء والتخلي عنها لمصر. وموعد ذلك (٢٥) إبريل الجاري.

٢ ـ الصراع السياسي مع الأردن ومنظمة التحرير حول موضوع روابط القرى الذي أرادت اسرائيل أن يكون المرحلة التمهيدية للحكم الذاتي الفلسطيني وفق الخيار اليهودي المتعلق برغبة مناحيم بيغن ووزرائه في تقنين إداريات الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل يتعارض أساساً مع المبادرات العربية للصلح من ناحية والجهد الأردني السابق في المحافظة على الشكل الاداري المدني السابق للفلسطينيين داخل الأرض المحتلة.

٣ ـ الموقف في جنوب لبنان وتأزمه خلال الاسبوعين الماضيين. ذلك الموقف الذي حشدت اسرائيل فيه (٤٠) ألف جندي بهدف اجتياح الجنوب وتصفية العناصر الفلسطينية فيه.

تقول الواشنطن بوست:

«الاسرائيليون يريدون المعركة في الجنوب. فهم يعتقدون أنها سوف تتيح لهم تصفية منظمة التحرير عسكريا تمهيداً لتصفيتها سياسياً داخل الضفة وقطاع غزة فيما بعد عن طريق روابط القرى التي تساند سياستها».

ووسط هذا الظرف اليهودي جاء تأزيم الأوضاع داخل الأرض المحتلة بفعلة يهودية مدبرة مما يتيح لحكومة بيغن إشغال الأطراف الحزبية اليهودية معها في ظرف جديد يمس الكيان الاسرائيلي القائم على أرض فلسطين كله.. ليضيف بعد ذلك مناحيم بيغن الى سجل المساومات اليهودية ورقتين كبيرتين إزاء التنازل عن سيناء لمصر. وهاتان الورقتان هما (غزو الجنوب ـ ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى السيطرة الحكومية الاسرائيلية عسكريا وإداريا وسياسيا) وعندها يحل بيغن مشاكله التي يصر على ابرازها ضمن حديثه عن:

ـ مسألة الخلاف في ترسيم الحدود مع الحكم المصري عند سيناء، حيث سينتقل بعد ذلك الترسيم الى شرقي الأردن ووسط لبنان.

ـ وضع الخيارات العربية أمام الأمر الواقع بعد كسب الجولة الجديدة بشكل سلمي عجيب.

ـ امتلاك ناصية القرار السياسي في أية مفاوضة محتملة مع الجيران (العرب)

ـ الخروج من الهزيمة السياسية التي كادت أن تعصف بحكومة بيغن داخل البرلمان أمام الخصوم الحزبيين أولي القوى المتنامية.

ـ إنهاء مرحلة زمنية محددة باتجاه حلم اليهود الأكبر وتأسيس دولة اسرائيل الكبرى.

إن التكتيك اليهودي الواضح للعيان يحمل مؤشرات كثيرة تؤكد أن الحكومة الاسرائيلية تخطط الى أن تتسلم ثمن سيناء قبل تسليمها ومن هنا فإن كثيرا من المراقبين يعتقدون أن بيغن ماض في خطوات ضم الضفة الغربية متخذاً لذلك وسائل شتى تمحورت في الشهور الأخيرة السابقة بجهود (مناحيم ميلسون) رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة. فقد نظم ميلسون العمل الاداري في الضفة بحيث تمر أية معاملة على ما سمي بروابط القرى.

الأردن والصراع مع سياسة بيغن:

على الرغم من جميع الملابسات والأهداف اليهودية في تصعيد التفجير داخل الأرض المحتلة فإن للاردن الشقيق دوره في المعركة السياسية الحالية مع اسرائيل المعتدية ولعل الأحداث المشهورة على الساحة السياسية العربية أفرزت وضعا سياسياً جديداً بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي فيما يتعلق على الأقل (بالفلسطينيين) والنظام السوري الذي كان الاعلام العربي في معظم الحالات يعتقد أن الخيار السوري هو خيار المنظمة والفلسطينيين نفسه.

نعم. لقد دخل الأردن في معركته السياسية من أوسع أبواب الصراع العربي الاسرائيلي.

● فالقرار الاردني قبل انفجار الوضع كاملا في الأرض المحتلة بإعدام عملاء روابط القرى كان أول قرار لدولة عربية يؤثر في السياسة اليهودية داخل الأرض المحتلة.

● وأسلوب التعامل الاداري (بين فلسطينيي الداخل والحكومة الأردنية) بات في كثير من الحالات مطلبا شعبيا عند الفلسطينيين وذلك لأنه البديل المتوفر الوحيد للتملص من الأسلوب الاداري الاسرائيلي الجديد.

ولهذين السببين أثر كبير في الصراع العربي الاسرائيلي المحدود بأطر الحكم الذاتي والمبادرات السلمية المعروفة وهما أمران أزعجا السلطات الاسرائيلية في الفترة الأخيرة بنسبة كبيرة.

وتبقى جريمة اليهود النكراء في المسجد الأقصى رمزاً لمحاولة اسرائيلية في شحن الموقف بالاثقال بحيث تستطيع الحكومة اليهودية الافادة من الظروف المحيطة بها على الصعيدين الداخلي والخارجي منطلقة من سياسة قد نقرأ عنها في المستقبل القريب هي «مواجهة العنف بالعنف».



• سعدون حمادي : لا لاتفاقية الجزائر



• رافسنجاني : عودة اللاجئين.



• عرفات : أول المتوسطين

الحرب العراقية الإيرانية هل أصبحت خطيرة؟

بقلم: عبدالله الصالح

■ فشلت جميع محاولات الوساطة لوقف الحرب ولكن لازال هناك أمل.

لا شك أن التساؤل عن مدى خطورة الحرب العراقية الايرانية يثير الاستغراب والتعجب، اذ كيف لا تكون خطيرة وقد دخلت شهرها التاسع عشر وراح ضحيتها عشرات الآف القتلى والجرحى والاسرى والمشردين بالاضافة الى عشرات البلايين كمصروفات على الحرب أو خسارة في المعدات والمنشآت النفطية والاقتصادية؟! وكيف لا تكون خطيرة ورحاها تدور بين بلدين مسلمين جارين

تساؤلات

لكن هذا الاستغراب قد يزول اذا عنينا الخطورة من وجهة النظر الدولية. فبالرغم من أن الحرب طال مداها ولا يعلم مداها إلا الله تعالى وحده ان القوى الدولية، بالرغم من تدخلها فيها عن طريق بعض حلفائها الاقليميين، الا أنها وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ظلت ترقب الوضع من بعيد وكأنها متفرج. فهل تغير هذا الوضع وماذا سيكون مصير المنطقة في ضوء احتمالات نهاية الحرب؟

وقبل محاولة الاجابة على هذه التساؤلات لابد من الاشارة ابتداء الى ان منطقة الخليج كامتداد لمنطقة الشرق الاوسط النفوذ الرئيسي فيها للولايات المتحدة الامريكية بالرغم من بعض الجيوب الحليفة للاتحاد السوفياتي،

«

■ الحرب العراقية الايرانية لم تصل درجة الخطورة في المفهوم الدولي الا أخيراً!

يشهد لذلك الانظمة المتعددة المتحالفة مع اميركا، ومحاولة تعزيز الوجود اليهودي المتمثل في اسرائيل عن طريق «تطبيع» علاقتها ببعض تلك الدول. ثم ان المصالح الاميركية في نفط المنطقة واحتياطيها المالي لايخفى على أحد وقد اعلنت السياسة الاميركية في عهدي كارتر وريغان ان منطقة الخليج منطقة «مصالح حيوية» للولايات المتحدة وقد برهنت اميركا على ذلك عمليا بانشاء قوات الانتشار أو التدخل السريع وارسال القطع البحرية الى مياه بحر العرب والمحيط الهندي اضافة الى القواعد والتسهيلات العسكرية التي حصلت عليها من بعض دول المنطقة أو القريبة منها.

معنى الخطورة

من هنا ينطلق بعض المحللين والمراقبين في قولهم ان الولايات المتحدة والغرب عموما وحتى الاتحاد السوفياتي، لم يكونوا مهتمتين بايقاف الحرب العراقية الايرانية لسبب رئيسي هو أن هذه الحرب من وجهة نظرهم لم تصل حد الخطورة الذي فسرته جريدة الاوبزيرفر البريطانية في عددها ليوم ١٩٨٢/٤/٤ حيث قالت: «ان تحقيق نصر حاسم على يد أي من الجانبين كان أكبر خطراً من الصراع المستمر»!

فالقوى الدولية لم تكن ترى بأساً في احتدام الصراع بين البلدين الجارين مهما طال أمده، أما اذا تطور هذا الصراع مما يدع مجالا لتغيير المعادلة السياسية في المنطقة فانه يكون قد دخل مرحلة الخطورة.



● ريغان: لن نسمح بتوسيع الحرب

ولعل هذه الحقيقة هي التي تفسر قول اللورد شالفونت السياسي البريطاني الذي يعتبر من اكثر المتابعين لازمة الشرق الاوسط وهو يصف الحرب العراقية الايرانية بأنها «اشد بؤر التوتر الدولية خطورة وحساسية».

فهل تطورت الحرب الى هذه الدرجة واصبحت تجتذب الاهتمام الاميركي؟

اهتمام أميركي

في اعقاب المعارك الاخيرة في شوش وديزفول وماترتب على ذلك من اتصالات عربية ودولية صرح الرئيس الاميركي بنفسه قائلا: «ان بلاده لا يمكن ان تسمح بتوسيع الحرب. كما صدرت تصريحات اخرى متتالية عن الناطق

الرسمي الاميركي أو وكيل وزارة الخارجية كلها تصب في قناة اهتمام الولايات المتحدة بالحرب وربما بضرورة وقفها أو على الاقل حصرها في اطار ثنائي ضمن معادلة لا غالب ولا مغلوب.

وفي ضوء هذه المؤشرات، وفي ضوء الفراغ المتوقع حصوله في ازمة الشرق الاوسط بعد انسحاب «اسرائيل» من سيناء نهائيا في ٢٥ ابريل الجاري، يذهب بعض المحللين السياسيين الى ان درجة الاهتمام الاميركي بالحرب سترتفع تحت هاجس ان تنقل ايران الحرب خارج حدودها.

وبهذا يمكن تفسير استعادة نشاطات لجان الوساطة والمساعي الحميدة لوقف الحرب بين البلدين. ولعل اكبر دليل على ذلك وكما لاحظ راديو لندن ان اجتماع مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز الذي انعقد مؤخرا في الكويت، وان كان مكرسا لبحث القضية الفلسطينية، الا انه اولى موضوع الحرب بالقدر نفسه!

ويضيف مراقبون، انه اضافة لما سبق من اسباب توجه الاهتمام الاميركي بالحرب العراقية الايرانية، فان الولايات المتحدة ومن خلال اثارة غبار تطور الحرب واختلال ميزان القوى لصالح الاتحاد السوفياتي، استطاعت ان تؤمن الحصول على القواعد والتسهيلات العسكرية، كما اوحت لدول المنطقة بأنها الحليف الطبيعي القوي الذي يمكنه اسعافها عند تعرضها للخطر!

وبالنسبة لدول الخليج العربية التي تعتبر اكثر حساسية تجاه تطور الحرب العراقية ـ الايرانية فانها استطاعت من خلال انشائها مجلس التعاون الخليجي

■ العراق يوافق على شرطين ويبدي مرونة اكثر.

■ ايران تصر على الشروط الثلاثة وتضيف لها عودة اللاجئين وترسيم الحدود العراقية ـ الكويتية!

■ ماهو اخطر من الحرب ماقد يترتب عليها من تكتلات سياسية طائفية.

■ الخطورة تكمن في تغيير المعادلة السياسية لطرف على حساب طرف آخر.

ومن خلال الاتفاقيات الامنية الثنائية التي شهدتها المنطقة، أن تحتاط لما قد ينجم عن الحرب من أوضاع.

وبما ان هذه المنطقة تمثل «مصالح حيوية» لاميركا والغرب عموماً فانه ــ في نظرهم ــ وفي ضوء ماسبق قد آن الأوان لوضع نهاية للحرب.

على ان وضع نهاية للحرب خوفا من تغير ميزان القوى وان كان رغبة دولية، الا انه ويقدر اكبر مطلب ملح فهل تقف الحرب وتضمد الجراحات؟!

هل تتوقف الحرب؟

لاشك أن معظم الاطراف تتمنى ذلك، لكن الفيصل الحاسم في الأمر طرفا الحرب. والمتتبع لمحاولات الوساطة بدأ بمهمة ياسر عرفات مروراً بمهمة اولف بالمه المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة التي بدأت في ٢١ نوفمبر ١٩٨٠، وتحركات حركة عدم الانحياز منذ ٤ نوفمبر ١٩٨٠، ولجنة المساعي الحميدة او بعثة النوايا الحميدة التي انبعثت عن اجتماعي ممثلي اربعين دولة اسلامية في الامم المتحدة وانتهاء باللجنة التي تشكلت بتكليف اجتماع مكتب التنسيق لدول حركة عدم الانحياز يجد ان جميع هذه المحاولات قد باءت بالفشل بسبب اصرار كل طرف على شروطه.

لكن قول سعدون حمادي وزير خارجية العراق في مؤتمر صحفي عقده في الكويت في اعقاب انتهاء اجتماع مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز يوم ٨٢/٤/٨ «**اننا نعتقد ان المفاوضات ستنهيها**) يبعث على الامل، كما ان ايران ابدت موافقتها على استئناف الوساطة الاسلامية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي المنعقد في الطائف في يناير ١٩٨١.

وبغض النظر عن تحركات لجان الوساطة الاخيرة وعدم توافر الانباء الكافية عما طرحته من حلول. الا ان نقاط الخلاف بين الطرفين تكمن في مايلي:

تصر ايران كما صرح الرئيس علي خامنئي وهاشمي رافسنجاني وغيرهما وفيما نشرته الغارديان البريطانية يوم ٨٢/٤/١٠ على الشروط التالية:

١ ــ الانسحاب العراقي الكامل من الاراضي الايرانية.

٢ ــ اللجوء الى محكمة دولية او اسلامية لتحديد الجانب المعتدي.

٣ ــ ان تقوم العراق بالتعويض عن خسائر الحرب التي لحقت بايران.

وتضيف مصادر ايرانية مطلعة ان هنالك شروطا اخرى هي عودة اللاجئين العراقيين الى بلادهم او التعويض على من يرغب منهم في الاقامة في ايران، وترسيم الحدود بين العراق والدول التي لها حدود مع العراق وايران.

وقد وافق العراق على مبدأ الانسحاب لكنه اشترط بدء المفاوضات اولا كما وافق على مبدأ تحديد من المعتدي ومايترتب عليه من دفع التعويضات. لكن نقطة الخلاف ستظل كما قال وزير الخارجية العراقي في مؤتمره الصحفي المذكور «ان العراق يرفض العودة لاتفاقية الجزائر» الموقعة عام ١٩٧٥ بين البلدين والتي قسمت الاشراف على شط العرب بينهما.

لكن المراقبين يعتقدون ان العراق استنادا لتصريحات للرئيس صدام حسين وغيره من المسؤولين العراقيين، ورغبة منه في انهاء حالة الحرب ربما كان مستعدا لابداء مرونة اكثر بشأن الانسحاب من الاراضي الايرانية. لكن المشكلة تبقى حول اصرار ايران على تشكيل «محكمة» تصدر قراراً بإدانة العراق فيما وافق العراق على تشكيل «لجنة» لدراسة الأمر.

خطر عظيم

واذا كانت الظروف الدولية والاقليمية كلها تشجع وتدعو الى الاسراع في وقف الحرب ووضع نهاية لفرصة تفجر الصراع في المنطقة كلها، فان الامل في أن تدرك كل من العراق وايران خطورة استمرار هذه الحرب على شعبيهما الجارين وما لاقاهما من ويلات الحرب وشرورها بالاضافة للخراب والدمار الذي لحق اقتصادهما.

على أن ماهو اكثر خطورة من ذلك أن يترتب على هذه الحرب تكتلات سياسية على أساس عرقي أو طائفي تدفع المنطقة لمزيد من التمزق والصراع والحروب التي تخدم القوى الكبرى الطامعة أولا وأخيراً.

وثمة حقيقة سبق ان نبهنا اليها في المجتمع، وهي أن الحروب بين الصغار تخدم الكبار بشكل مباشر على حساب الشعوب المغلوبة على أمرها. فلقد بات واضحا للجميع ان الدول الغربية والشركات الرأسمالية جنت ارباحاً هائلة من تجارة السلاح، كما انها تستعد لابتزاز البلدين الجارين بعد ان تضع الحرب أوزارها، لاصلاح ماهدم من المنشآت الاقتصادية والبترولية.

والشعوب الاسلامية عموماً تعتقد انه يجب الا يشكل البحث في مسببات الحرب وظروف اندلاعها عائقا أمام وقفها وتسوية الامور سلميا. وهي تتمنى على المسؤولين في ايران الا تظهر ايران كدولة طائفية همها تصدير الثورة لأن ذلك يخالف مبادىء الدين الحنيف من جهة، ولأنه يشكل تربة خصبة لاثارة الفتن والقلاقل وعدم الاستقرار الذي لا يخدم أحدا اللهم الا اعداء المسلمين من غرب وشرق.

تلك هي الآمال ... لكن هل ياترى ستتحقق .. ذلك ما ستجيب عنه الأيام القادمات.

خطيب المسجد الأقصى

● نريد أن نحمي ابناءنا من الشيوعية والصهيونية والتبشير

● اليهود يريدون ابعاد المسلمين عن الصلاة في الاقصى

شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة في فلسطين مؤخرا احداثا جساما كان من ابرزها ثورة الحجارة التي اشترك فيها سكان الضفة الغربية لقد أدرك هؤلاء السكان العزل من السلاح عدا سلاح الايمان بالله أن الاسلام وحده هو المنقذ من تلك الأوضاع المتردية التي آلت اليها أحوال المسلمين في كل مكان من أرض الاسلام وخاصة في فلسطين.. ثم جاءت حادثة الأقصى حيث اريقت دماء المسلمين الطاهرة الذكية على تراب المسجد الاقصى أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لتؤكد لسكان الضفة وللمسلمين جميعا بأن بيانات الشجب والاستنكار لن تحرر شبرا واحدا من ارض فلسطين وها هي الانتفاضة الاسلامية تنتقل الى قطاع غزة حيث سقط العديد من المسلمين بين جريح وقتيل في اعقاب تظاهرات شهدها القطاع انطلقت من المساجد بعد صلاة يوم الجمعة ١٦/٤/١٩٨٢م.

في خضم هذه الأحداث تستقبل الكويت وفداً اسلاميا زائراً برئاسة فضيلة الشيخ عكرمة سعيد صبري خطيب المسجد الأقصى.. وقد التقت معه المجتمع لتسأله عن هموم المشكلة الفلسطينية، وما يحدث حاليا في الأراضي المحتلة وعن هدف زيارته الحالية للكويت..

● يريدون ان نيأس ونسكت عن افعالهم

● رسائل تهديد يهودية تتضمن التصفية الجسدية ونسف الاقصى والقتل الجماعي للمصلين

لا نريد أن نخسر الإنسان كما خسرنا البلاد

لا نريد ان نخسر الانسان كما خسرنا البلاد

المجتمع: فضيلة الشيخ ما سبب زيارتك الحالية للكويت؟

الشيخ عكرمة: نسعى لدعم مشاريعنا الخيرية في الارض المحتلة ومن ضمن هذه المشاريع الاسلامية الخيرية انشاء مدارس اسلامية في القدس لكافة مراحل الدراسة لقطع الطريق على المدارس الحكومية ذات المنهاج الاسرائيلي والمدارس التبشيرية وقد انشئت أول مدرسة اسلامية عام ١٩٧٦ من قبل لجنة أموال الزكاة وانتسب اليها ٤٠٠ طالب وكان عندنا ١٩ مدرساً ولما شعر الناس بنجاح المشروع بدؤوا بارسال أبنائهم بأعداد كبيرة ورغم امكانياتنا المادية الضئيلة استدنا المال وجمعنا التبرعات من الناس وصار عندنا ٥ مدارس تستوعب ٢١٠٠ طالباً وعندنا ١٠٨ موظفين ونملك ٦ باصات حجم متوسط لنقل التلاميذ ونظراً لتزايد الاقبال وقلة الامكانيات بحيث أصبح الأمر فوق طاقتنا اضطررنا لجمع التبرعات من الخارج وكانت الكويت أول دولة اخترناها للدعم ومن مشكلة المسجد الاقصى يوم الأحد عرف الناس جميعاً أني خارج البلاد وعند عودتي سيسألونني ماذا عملت وماذا جمعت لذلك نرجو أن نجمع التبرعات المطلوبة حتى لا تكون نتيجة رحلتي هذه عكسية سلبية وسينعكس ذلك على مشاريعنا الخيرية والى الآن لست متفائلا نتيجة مقابلاتي الخاصة والرسمية وقد قابلت وزير الأوقاف والشئون الاسلامية وشرحت له الوضع الذي نعيشه والعجز المادي الذي نحن فيه والذي يبلغ ١٥٠ ألف دينار فأجابني اذهبوا الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والى وزارة التربية.. الواقع انا لست مستعداً لاراجع الا وزارة الأوقاف ماذا يعني تحويلي الى وزارات أخرى؟؟.. أحد التجار قال: لماذا لا تذهبوا الى السعودية.. الى دول الخليج الاخرى!! الواقع لسنا على استعداد لاراقة ماء وجوهنا في بلدان أخرى من أجل ١٥٠ ألف دينار فقط.. أتريدوننا ان نخسر الانسان كما خسرنا البلاد.. ألسنا نريد ان نحمي انساننا من الشيوعية والصهيونية والتبشير..

مصادر المال من اهل الخير فقط

المجتمع: ما هي مصادر الأموال التي ترد اليكم؟

الشيخ عكرمة: ترد الينا تبرعات من أهل الخير ومن زكاة الأهل في مناطق الاحتلال وبعضها من الخارج وميزانيتنا ضخمة والاقساط رمزية ونتحمل نحن أقساط الايتام وأولاد الشهداء واولاد الفقراء وكل هذه التبرعات لا تسد حاجتنا.

الهيكل يجب ان يبنى على انقاض الأقصى!!

المجتمع: بصفتك إمام وخطيب المسجد الأقصى هل المضايقات الاسرائيلية تتكرر بصورة مستمرة أم أن حادث الاعتداء الأخير هو حالة نادرة؟؟

الشيخ عكرمة: المضايقات والاعتداءات بدأت منذ عام ١٩٦٧م بعد استيلائهم على القدس وقد صرح مسؤول الأديان عندهم وحاخام الجيش بأن الهيكل يجب ان يبنى على انقاض الأقصى لا محال!! ونشوة النصر الذي حققوه عام ١٩٦٧ كشف عن نواياهم —في عام ١٩٦٩ أحرقوا المسجد الأقصى محتجين بأن الذي قام بالعمل مجنون لا يمثل الا نفسه ثم بدؤوا بعدها ارسال فئات متطرفة بين فترة وأخرى ليصلوا في المسجد الاقصى فيتصدى لهم شبابنا و يلقى القبض على شبابنا و يقدموا للمحاكمة! وكأن هناك شبه اتفاق بين الشرطة الاسرائيلية وهذه الفئات المتطرفة.. الشرطة تحميهم وهم يصلون.. يريدون منا ان نيأس مع طول الزمن ونسكت عن افعالهم هذه ليصير لهم حق الصلاة في الأقصى.. انهم يريدون انتزاع شيء برضانا انهم يستطيعون استخدام الجيش في هذه العملية لكن المصلين اليهود لا يريدون هذه الحالة هم يريدون ان يصلوا بأمان وحرية وعن رضى واعتراف المسلمين هذه المحاولات امتدت من عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٨١م في هذه السنة بعثوا رسائل تهديد الى مدير الوعظ والارشاد والى مدير الأوقاف وأشخاص آخرين يحذروننا من المواقف المعادية لليهود عندما يصلون في الأقصى والا فالتصفية الجسدية ونسف الاقصى والقتل الجماعي للمصلين المسلمين هذه الرسائل موقعة من قبل جماعات يهودية متعصبة وتأتي عن طريق البريد وبتاريخ ١٩٨٢/٣/٣١م أرسلوا لنا انذاراً نهائياً وقد القيت خطبة في ذلك اليوم وحذرت المسلمين من أساليب اليهود وضرورة الالتفاف حول الاقصى دون الاهتمام لما ورد في انذارهم من تصفية جسدية ونسف و.. و.. فالآجال بيد الله ونحن علينا ان نعمل ونحمي أقصانا لا يهمنا شيء على الاطلاق وما حدث يوم الأحد الماضي ما هو إلا تنفيذ لما خططوا له وقالوا عنه مجنون كما قالوا ذلك لمن حرق الاقصى عام ١٩٦٩.. ان اليهود يهدفون من وراء هذه الأعمال الى تهجير الناس من الضفة الغربية وجعل الناس لا يصلوا في الاقصى. اليهود الآن أصبحوا يدخلون الاقصى بالسلاح وعندما نقاومهم بالحجارة يطلقون علينا الرصاص تحت حماية الشرطة فالأمر اذن عمل مخطط له وكانت أحداث الأحد صدمة عنيفة لنا رغم اننا خارج البلاد.

خطيب المسجد الأقصى...

الاقصى يريد رجالا مباركين ليسوا فساقا ولا لاعبي قمار

المجتمع: ما هي انتفاضات الضفة الأخيرة ولماذا تحركت في هذا الوقت؟

الشيخ عكرمة: من طبيعة الناس الميل للهدوء والسلامة الا اذا استفزوا كل الانتفاضات لا تكون إلا بعد اجراءات اسرائيلية تعسفية أي ان الشعب الفلسطيني لم يكن هو البادىء في المقاومة في اية مرة من المرات.. لم يكن يخطط أن ينتفض او يخطط لأن يتظاهر.. ينتفض او يتظاهر بعد مصادرة الاراضي.. بعد انتهاك المقدسات.. بعد عزل رئيس البلدية.. اسرائيل تتهم منظمة التحرير الفلسطينية بانها وراء الانتفاضة او التظاهرة.. ابدا منظمة التحرير ما رتبت هذا الموضوع ولا خططت له ولكن اذا ثار الشعب تقوم المنظمة بتأييده.. من الخطأ ان نخطط لانتفاضة نكون نحن الخاسرين فيها المطلوب في اية انتفاضة ان لا نخسر يجب ان نرتب انفسنا.. نقوي اقتصادنا.. نثقف شبابنا وفي نفس الوقت يجب ان نبدي سخطنا وعدم رضانا بالطريقة التي نقدر عليها مهما ادت الخسائر ولا نسكت.. ان الاقصى يريد دماء مباركة يريد رجالا مباركين ليسوا فساقاً ولا لاعبي قمار..

أنظمة الحكم العربية باتت تخشى المد الاسلامي

المجتمع: حاولت بعض الجهات الدولية والعربية الايحاء بأن الارض المحتلة تواجه ما يسموه بمشكلة التطرف الديني، حتى ان بعض الجهات حاولت الايحاء لمنظمة التحرير والنظام الاردني بضرورة التعاون لوضع حد لما سموه التطرف الديني.. فما هو أساس مثل هذه المحاولات؟ وهل هي صحيحة؟

الشيخ عكرمة: لا استطيع أن أجزم بصحة الخبر او عدمه لكن بصورة عامة أنظمة الحكم العربية باتت تخشى المد الاسلامي وهذا لا يخفى عليكم.. الاسلام الصحيح السليم بدأ يتبلور في فكرة الجهاد وتطبيق الاسلام في الحياة العملية وهذا لا يتفق ورغبات وسياسات الحكام فسموا الاسلام الصحيح تطرفاً دينياً.. يريدون من المسلم ان يقتصر على العبادات والاخلاق فقط لا مانع عند الحكام ان يكون للمسلم لحية ومسبحة ويذهب للمسجد أما أن يجاهد لتطبيق الاسلام في كل شؤون الحياة فهذا تطرف وتعبير التطرف جاء من مصر ولا يوجد هناك اسلام متطرف واسلام غير متطرف انما هناك اسلام او لا اسلام ان تعبير التطرف خاطىء وغير سليم وهو مؤامرة على الحركة الاسلامية لتشويه سمعة القائمين عليها.

بعدنا عن الاسلام هو الشذوذ والانحراف

المجتمع: ما هو حجم الصحوة الاسلامية في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨م وبعد عام ١٩٦٧م وما مظاهر ذلك؟

الشيخ عكرمة: المسلمون في فلسطين جزء من الأمة الاسلامية والصحوة الاسلامية شملت مسلمي فلسطين لكن المسلمين في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م ظهرت عندهم الصحوة أكثر من غيرهم لأنهم كانوا محرومين من الثقافة الاسلامية فلما اتصلوا بالمسلمين في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي العالم الاسلامي انتعشوا أكثر وأكثر.. قضية الصحوة أمر عادي لكن الصحفيين الأجانب حللوها فرددها الشذوذ او أمر غير متوقع وانا اقول ما كنا عليه من بعد عن الاسلام هو الشذوذ والانحراف أما الفطرة فهي العودة للاصل لديننا لقد جربنا جميع الأفكار الشرقية والغربية فما جنينا الا الفشل الذريع وثبت للشباب المثقف ان الاسلام هو الصالح ولابد من التحرر من القوانين الوضعية الظالمة وستأخذ باذن الله هذه الصحوة المباركة مدها السليم حتى يقام الحكم الاسلامي.

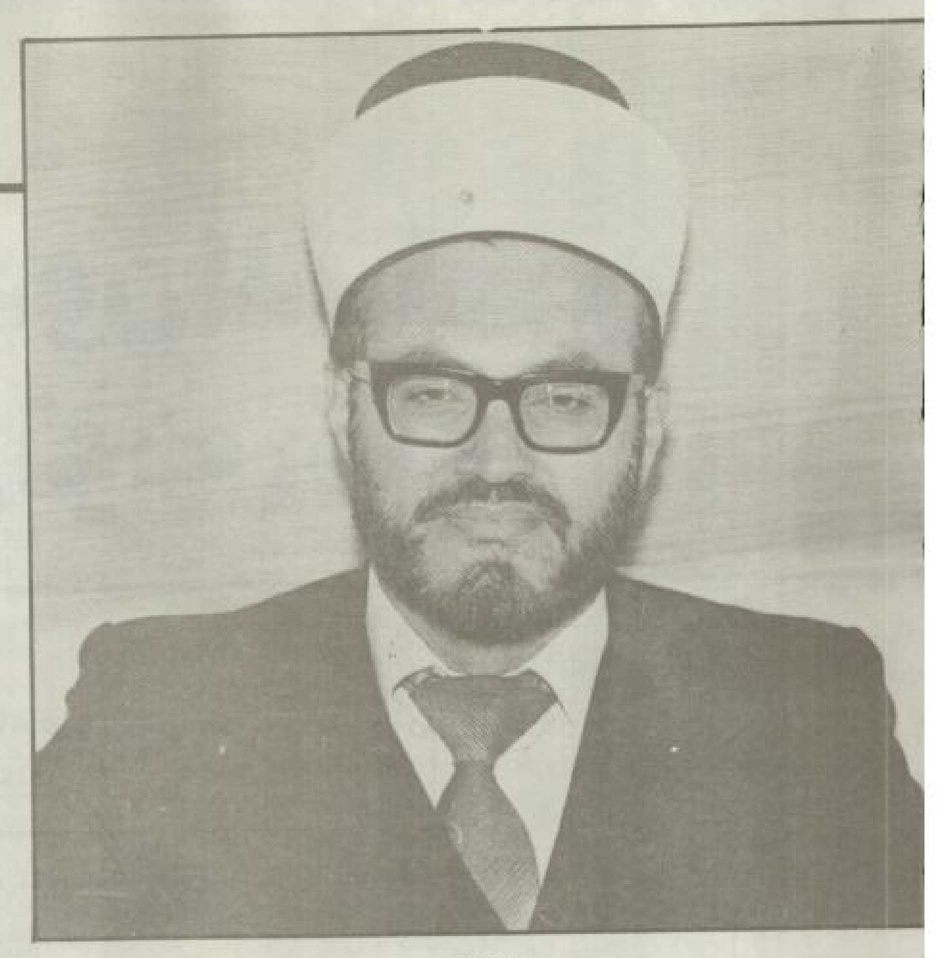
كان العزبن عبد السلام قدوتي في خطبة العيد التي حضرها السادات

المجتمع: ما هي مشاعرك عندما رأيت السادات يصلي معك في القدس وماذا كان موقف إمام المسجد الاقصى؟

الشيخ عكرمة: في الواقع أنا خطيب المسجد ورئيس الوعظ والارشاد وخطيب الجمعة حين يقبل على شيء ذي حساسية خاصة عليه ان يتصل بالله اتصالا مباشراً ويستحضر هيبة الله فتهون عليه جميع المواقف رحم الله سلطان العلماء العز بن عبد السلام في مصر كان جريئاً في نصحه ونقده وكان يقول عندما اقابل الحاكم استحضر هيبة الله فأرى الحاكم أمامي كالقط!! ولما وصل السادات فلسطين ايقنت لا محالة أنني خطيب العيد كان دوري في الخطبة فخلوت لنفسي لاكتب الأفكار وماذا ساقول وسرت شائعات أن خطيب الجمعة ليس أنا واتصلت بي الصحف العبرية فقلت لهم هذا الأمر يقرره مجلس الأوقاف واستفسرت من مجلس الأوقاف فأكدوا أن دور الخطبة لي والمجلس لا يتلقى أوامر من احد حتى أن المخابرات الاسرائيلية عرضت على رئيس مجلس الأوقاف الخطبة فقال: لا وقد ألهمني الله ان اخطب العيد عن أهمية المسجد الاقصى وارتباط المسلمين به ارتباطاً عقائدياً وليس تاريخياً لأن الاسراء والمعراج معجزة والمعجزة جزء من العقيدة والقدس هي محور الاسراء والمعراج ثم تحدثت عن الفتح الاسلامي للاقصى وكيف حرره صلاح الدين وقلت للسادات من اراد المسجد الاقصى بسوء أهلكه الله وتعلمون ان زيارة السادات كانت مفاجأة ولا يدري أحد ماذا سيحدث بعدها..

الاسلام هو الأصل في التعامل وهو السبيل لتحرير بلادنا

المجتمع: طرحت بعض الأوساط الفلسطينية فكرة الدولة العلمانية



• حادثة الاقصى تنفيذ لما خططوا له

التي يتعايش فيها المسلمون واليهود والنصارى كحل للقضية الفلسطينية ما مدى مصداقية هذه الفكرة من خلال معايشتكم للاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٦٧م؟

الشيخ عكرمة: نحن كما يلي لواء الدعوة الاسلامية الأصل في تصرفاتنا الاسلام ونتصرف مع الآخرين على أساسه هكذا أمرنا ربنا وهكذا أمرنا رسولنا الكريم وكل شيء يعارض هذا نحن لا نقره ونحن نناقش امراً لا يحصل بل بعيد المنال وربما هذه الدعوات لاقامة دولة علمانية اصحابها يبغون ناحية استراتيجية وعلينا ان لا نشغل انفسنا في موضوع بعيد في الوقت الحالي بل يجب ان نركز على الاسلام فهو الاصل في التعامل وهو السبيل لتحرير بلادنا.

اسرائيل تخاف من فعل العقيدة أكثر مما تخاف من فعل العمل الفدائي

المجتمع: عندما أمسكت سلطات الاحتلال الصهيوني على اخوين متدينين بتهمة وضع قنبلة نسبوهم الى اسرة الجهاد وحاول الاعلام اليهودي تضخيم ذلك فما هو السبب في اعتقادكم؟؟

الشيخ عكرمة: اسرائيل ترهب الصحوة الاسلامية وتخوفت من التيار الاسلامي في المناطق المحتلة ١٩٤٨م لأنها كانت تظن أن هؤلاء المسلمين قد انتهوا وانصهروا في المجتمع الاسرائيلي لكن الحقيقة ان هؤلاء المسلمين اقبلوا على الاسلام أكثر من مسلمي الضفة والقطاع وكانت اسرائيل تتخوف من تحول العقيدة الى فعل أشد من الفعل الذي يقوم من العمل الفدائي لأن العمل الفدائي لا يقوم على أسس اسلامية لذلك اعتقلت اسرائيل الكثير في مناطق ١٩٤٨م لكن الذي ثبت ان مسلمي مناطق ١٩٤٨م عندهم صلابة أكثر من قبل واعتقال اليهود لهم جعلهم يقبلون على الاسلام بوعي وبصيرة وادراك وضرب السلطات الاسرائيلية لمدينة ام الفحم اتت بفوائد كثيرة وتحاول اسرائيل تشويه الحركة الاسلامية ووصفها بالتطرف والانحراف كما تفعل بعض الدول العربية.

لا يجوز الزواج من كافرة مادامت محاربة ولو كانت كتابية

المجتمع: هل صادفتكم حالات إقبال بعض اليهود على الاسلام؟ وما هي احتياطاتكم في ضوء الخشية من ان يكون ذلك أحد أساليب الفتنة الجاسوسية؟

الشيخ عكرمة: إجمالا إقبال اليهود على الاسلام نادر جداً واليهودي لا يسلم إلا بدافع سياسي وقد حاول بعض اليهود تسجيل اسلامهم في المحكمة الشرعية بالقدس ليأخذوا وثيقة يستغلونها فيما بعد..

موقفنا: أنت يهودي تريد ان تسلم اسلم في المنطقة التي أنت فيها هو لا يريد الاسلام بل يريد الوثيقة!! وللأسف بعض اليهوديات اسلمن ليتزوجن مسلمين واسلامهن شكلي وانا لا أثق باسلام اليهودي واليهودية الا بدافع السياسي والشاب الذي يتورط مع يهودية سوف يكون من المخابرات الاسرائيلية لا محال.. وأنا قلت رأيي في الاقصى: يحرم الزواج من كافرة ما دامت محاربة واليهود محاربون فلا يجوز الزواج منهم ولو كانت كتابية.

الشيخ عكرمة سعيد صبري (ابو عمار) في سطور

- والده قاضي القدس السابق (سعيد صبري).
- من عائلة متدينة معروفة في الأوساط الفلسطينية.
- تخرج من جامعة بغداد - كلية الشريعة.
- مدير الوعظ والارشاد وخطيب المسجد الاقصى في الوقت الحاضر.
- يرأس حالياً صندوق بيت الرحمة (لرعاية العجزة والمسنين) كما يرأس لجنة أموال الزكاة في القدس وضواحيها.
- زوجته كاتبة اسلامية.

ويكيدون للمسلمين في تونس كيدا

* المد الاسلامي الناهض في تونس يقود الحركة الطلابية وأجهزة الأمن تحاربه بالشيوعيين

* بعد أن أفل نجمهم، الشيوعيون يلجئون للعنف مع الاسلاميين

* أبناء الحركة الاسلامية يلاقون الأذى والعنت في السجون

* امريكا تدفع الساسة التونسيون لضرب الاسلاميين

تفيد الأنباء الواردة من القطر التونسي الشقيق بان بعض الجامعات التونسية قد اغلقت وتعطلت الدراسة فيها بسبب نشوب أعمال عنف وشغب بين فئات طلابية متباينة. ففي يوم الثلاثاء ٣٠ مارس ١٩٨٢ قام الشيوعيون بمهاجمة الطلبة الاسلاميين في كلية الآداب وقاموا بتمزيق المصاحف واعتدوا على الفتيات المسلمات بالضرب، وذلك في أثناء قيام مظاهرات طلابية مساندة ليوم الأرض وشعب فلسطين، قابلها الشيوعيون بشعارات تساند السلفادور، وقد نجم عن الاعتداء سقوط أكثر من ٧٠ جريحاً بعضهم بحالة خطرة.

• الشيوعيون والمد الاسلامي

ومن المعروف أن الاتجاه الشيوعي في تونس كان يلقى رواجا في الأوساط الطلابية في الماضي، غير أن ظله قد انحسر بارتقاء الاسلاميين الى قيادة الحركة الطلابية في تونس منذ بداية السبعينات، وأصبح معظم اعضاء المجالس الطلابية في الجامعة من الاسلاميين.

والجدير بالذكر أن كلا من الاتجاهين الاسلامي والشيوعي يعتبران من القوى المعارضة في تونس، ولكن الحكومة التونسية تفتح المجال للشيوعيين للعمل، بينما مارست سياسة قمع واسعة ضد الاسلاميين. ولا تزال تطارد منتسبي الحركة الاسلامية وتزجهم في السجون.

وقد سئل رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي عما اذا كانت الحكومة تعمل على ضرب الاتجاه الاسلامي بالشيوعيين، فأجاب بالنفي وقال بأن ترادف القرارين، ضرب الاتجاه الاسلامي من جهة والسماح للشيوعيين بالعمل بحرية من جهة أخرى لم يكن سوى مجرد صدفة! غير أن الأحداث



• الغنوشي صحته متردية في سجون تونس

الأخيرة في تونس وخاصة في الجامعات تدل على عكس ذلك.

• الحركة الاسلامية تضرب

ففي ١٨ يوليو الماضي قامت السلطات التونسية باعتقال أكثر من ٦٠ شخصاً من أعضاء الحركة الاسلامية وعلى رأسهم الاستاذ راشد الغنوشي رئيس الحركة، والأمين العام للحركة عبد الفتاح مورو وغيرهم من قادة الحركة.

وأصدرت السلطة بياناً ضمنته قائمة طويلة من التهم، مثل الشغب والتحريض على السلطة والارهاب الفكري وزرع الرعب الاجتماعي، وهذه تهم طالما ألصقت بالاسلاميين، بل وقبل ذلك الاجراء شن الاعلام المسير في تونس حملة «شعواء على الاتجاه الاسلامي متهماً إياه بالتطرف والتستر بالدين واثارة النعرة الطائفية وغيره من الافتراءات، وسيق أبناء الحركة الاسلامية الى السجون والمعتقلات.

• إبحث عن الامريكان

على أن من المستجدات في سياسة تونس الخارجية أنها بدأت تبتعد عن فلك السياسة الفرنسية، بل وان علاقتها مع فرنسا اتسمت بالفتور في الآونة الأخيرة، وفي المقابل ازدادت العلاقات التونسية ـ الامريكية توثقاً، وأصبحت تونس تلقى اهتماماً أوسع من قبل الحكومة الامريكية، فالمساعدات الامريكية لتونس ازدادت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وأخذ الطابع العسكري جانباً كبيراً فيما كانت من قبل يغلب عليها الجانب الاقتصادي.

وفي هذا المجال منحت تونس الولايات المتحدة تسهيلات في موانئها ومطاراتها لتكون في خدمة سلاحي الجو والبحرية الامريكيين، وذلك مقابل وعد من الولايات المتحدة بالتدخل العسكري لحماية تونس من اي عدوان خارجي. ويقوم الامريكيون بدفع الرئيس بورقيبة لهذا الاتجاه حيث يكثرون من الحديث عن الخطر الذي يتهدد تونس من قبل نظام العقيد معمر القذافي.

لقد ازدادت أهمية تونس بالنسبة للولايات المتحدة كدولة ذات موقع استراتيجي هام في البحر المتوسط، ولعل وجود حركة اسلامية قوية بالداخل من الأمور التي تثير مخاوف الامريكيين بشدة، وتجارب السياسة الامريكية في دول مثل مصر والمغرب والصومال دلت بشكل قاطع على الرغبة الامريكية الدائمة بسحق الاتجاه الاسلامي أينما وجد لأن امريكا ترى فيه الخطر الأعظم الذي يتهدد مصالحها في الشرق الاسلامي، وليست تونس بشاذة عن هذه القاعدة، فقد ترادف ضرب الحركة الاسلامية مع ازدياد النفوذ الامريكي فيها.

• الاسلاميون في السجون

واليوم تمتلىء السجون التونسية بأعداد كبيرة من الاسلاميين رجالا ونساء حيث يلقون هناك من العنت والأذى والضرر ما لا يعلمه إلا الله، وقد مارس رجال الأمن هناك أعمالا انتقامية لا انسانية تجاه رئيس الحركة الاستاذ راشد الغنوشي، فسجنته في ظروف قاسية في زنزانة منفردة حيث يلقى معاملة سيئة للغاية، وصحته في تدهور مستمر، ولا يختلف حال باقي السجناء عن ذلك.

وقد أجريت ضد المعتقلين محاكمات صدرت فيها أحكام جائرة بحقهم حيث حكم على رئيس الحركة بالسجن لمدة ١٠ سنوات وعلى الاستاذ عبد الفتاح مورو بحكم مشابه، ونال بعض المعتقلين احكاماً بالسجن بلغت ١٩ سنة.

واخيراً

فان ما يحدث في تونس ما هو إلا ضمن سلسلة طويلة من المؤامرات التي تكال لهذا الاسلام الجريح، وان ما أصاب ابناء الحركة الاسلامية في تونس من ابتلاء انما هو بقدر الله وبمشيئته، وان الحركة الاسلامية وهي الجدار الصلب لحماية هذا الدين والذود عنه، لابد لها من التمحيص والصقل، وان كيد الحاقدين على الاسلام لن يضر هذا الدين العظيم، لأن له رباً قد تكفل بحفظه، وان تلك الأنظمة المتجبرة الظالمة بتذللها للاعداء وتبعيتها لها لن تنال عزة ولا رفعة، بل ستنهار وتزول كما زال فرعون وهامان والنمرود وستطويها الايام والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

حمد الجاسر

نعطيك العالم بأكمله

كل الأنظمة



شاهد كل شيء تريده بنظام بال/سيكام وَ ان تي اس سي، وَتخطي كلّ ما لا ترغب في مشاهدته بآلية البحث عَن الصُورة.

لا فرق ان تحصل على أشرطتك من اي مكان في العالم، فرنسا، المانيا أو الولايات المتحدة الامريكية، لان بيتا سانيو بشكل ممتاز وهكذا يستطيع حتى الطفل تشغيلها ببساطة.

بامكان ڤيديو سانيو VTC 9455 أن يعمل في اي مكان العالم آلية البحث عن الصورة تعمل على الأنظمة الثلاثة وبذلك تستطيع مشاهدة ماتريد وتخطي ما لا تريد إضافة إلى مؤقت لمدة ٧ أيام وعداد الكتروني مع الذاكرة والتسجيل الصوتي والتحكم عن بُعد ونقاط توصيل الكاميرا. مع جهاز سانيو لكافة الأنظمة نعطيك العالم بأكمله.



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

هل تتغير الخارطة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط؟

● قوات الردع في لبنان



● الملك حسين .. دور كبير الأهمية



● عرفات .. تنسيق مع الأردن

منعطف الحلول المبهمة

ثمة تغيرات واضحة المعالم في تيارات السياسة في منطقة الشرق الأوسط، تغيرات تبدو في أشكال عدة: تبلور جديد في المحاور السياسية، وتبادل ـ أو انتزاع للتبادل ـ في أداء الأدوار على الساحة، وربما ـ وهذا أمر تمليه طبائع الأشياء الشرق أوسطية ـ بحث عن حل جديد أو تكميلي لأزمة المنطقة.

الارهاصات

لم تكن تلك التغيرات تثير الدهشة، لانها لم تفاجىء الكثيرين، بل لقد كانت متوقعة مهدت لها مجموعة من الارهاصات التي أفضت اليها ظروف الصراع بكل تعقيدها، ولعل أبرز تلك الارهاصات:

١ ـ اخفاق المساعي السياسية:

فعلى صعيد أزمة المنطقة لم تفلح كامب ديفيد في تقديم حل فعال للأزمة، بل على العكس أدت الى بروز مشكلات جديدة للعلاقات العربية، ولا شك في أن هذه الاتفاقية لم تتجاوز في فعاليتها حدود العلاقات المصرية الاسرائيلية، ولم تستطع اجتياز البوابة الفلسطينية أو العربية، وليس من المتوقع أن يتوصل الطرفان الموقعان عليها الى تقارب في فهم ما يسمى «الحكم الذاتي».

و يبدو ـ من جهة أخرى ـ أن المبادرة الأخيرة التي اعتبرت عملية انقاذ لاستعصاء الخيارات السياسية، نامت كما نام مؤتمر القمة الأخير الذي أخفق حتى في الانعقاد.

وعلى صعيد الأزمة اللبنانية لم تتوصل الأطراف المتنازعة الى صيغة سياسية لحل الأزمة بلبنان، لا سيما بعد أن غدا كثير من الأطراف هناك مرتهنين لسياسات دولية خارجية، وأصبح لبنان بؤرة لا يمكن ضبط التفجر فيها لكثرة الألغام المزروعة، ولم يكن مستغرباً أن تخفق لجنة المتابعة العربية في الوصول الى نتائج ملموسة، وكذلك اللجنة المصغرة التي أعلن مؤخراً أنها أرجأت اجتماعاتها بسبب خلافات في وجهات النظر. »

هل تتغير الخارطة السياسية....

• تطور الخلافات العربية بلغ حد المساس بأمن بعض الأنظمة.

• تبلور جديد في المحاور السياسية.

• هل هناك تبادل أدوار في اللعبة الجديدة؟

• انتفاضة الضفة الغربية تعزز دور الأردن.

٢ ـ استفحال الخلافات العربية

ولعل اخفاق المساعي السياسية يرجع في معظمه الى استفحال الخلافات العربية وربما كانت بادرة الاخفاق العلني لمؤتمر القمة العربي في فاس تعكس مقدار التطور الشديد لتلك الخلافات على نحو لم يكن معهوداً من قبل، ثم باتت ـ من بعد ـ أبعد غايات السعي محصورة في البحث عن «حد أدنى» من التفاهم العربي حول القضايا المصيرية، أو العمل على «تجميد الخلافات العربية».

والمشكلة في الحقيقة أن تلك الخلافات لم تعد في حدود تباين وجهات النظر، ولا حتى في تباين التوجهات السياسية، لكنها استحالت تناقضات أساسية باتت تمس في بعض مناحيها أمن بعض البلدان العربية أو أمن بعض الأنظمة العربية. وقد اصطلحت على تاريث الخلافات ظروف بعض الأنظمة العربية الداخلية، وأوضاعها السياسية الخارجية أيضاً. فمثلا لم يعد خافياً أن اخفاق النظام السوري في معالجة مشكلاته الداخلية الخانقة كان له أثر بارز في اتهام بعض الأنظمة العربية بالاسهام في ذلك، ولعل من أهم أسباب الخلاف بين العراق وسورية موقف الأخيرة من الحرب العراقية الايرانية.

٣ ـ شلل الخيار العسكري: لقد صار مألوفا أن يقتصر الحديث في معظم وسائل الاعلام العربية على مبادرات السلام ـ إذا حذفنا طبعاً بعض المبالغات المستهلكة ـ في حين لا تكف اسرائيل عن التلويح بالحرب، وليس ذلك في الحقيقة الا لأن القرار العربي مصاب بالشلل، ولعل من اللافت للنظر أن يجمع معظم المراقبين على صورة واحدة قد تلدها الأزمة المتفاقمة في المنطقة، وهو اجتياح اسرائيل للجنوب اللبناني، أي أن المبادرة الى الخيار العسكري باتت في نظر الكثيرين رهن الارادة الاسرائيلية.

من جهة أخرى يتخذ الخيار العسكري على الساحة اللبنانية منحى آخر، فظاهر الأمر أنه قد استنفد غاية إمكانه، واستقر لدى الفرقاء المتنازعين أنه لم يعد مجدياً في إحراز نتائج سياسية حقيقية. ولا تعدو الاشتباكات التي تنشب بين حين وآخر أن تكون إما ردود فعل لمخاوف أمنية لدى بعض الفرقاء، وإما ارتهاناً لجهة خارجية بغية ممارسة ضغط سياسي، غالباً ما يكون ضد جهة خارجية أخرى، وقد لا تكون له أية علاقة بالمسألة اللبنانية ذاتها.

٤ ـ الانحراف الكبير: أتيح لسورية دور رئيسي في لعبة المنطقة، وذلك لعوامل جغرافية أولا، ولموازنات سياسية تقتضيها لعبة الكبار هـهنا ثانياً، ولاضطرار كثير من الفرقاء الى السكوت على ما يشبه الأمر الواقع انتظاراً لاخراج المشكلة الفلسطينية من الدوامة التي زاد في تعقيدها اندلاع الحرب اللبنانية ... ثالثاً.

بيد أن السنوات الست التي أمضاها الجيش السوري في لبنان كانت كافية لنزع الثقة عن نظام دمشق، إذ أن قوات الردع السورية لم تتمكن من تحقيق أي من المهام التي أعلنت يومها أن دخولها لبنان كان لأجلها.

وربما كانت مشكلة الدور السوري أنه لم يبد اهتماماً جدياً بمعالجة الأزمة على حين جعل من المسألة اللبنانية والقضية الفلسطينية ورقتين للعب على مائدة السياسة.

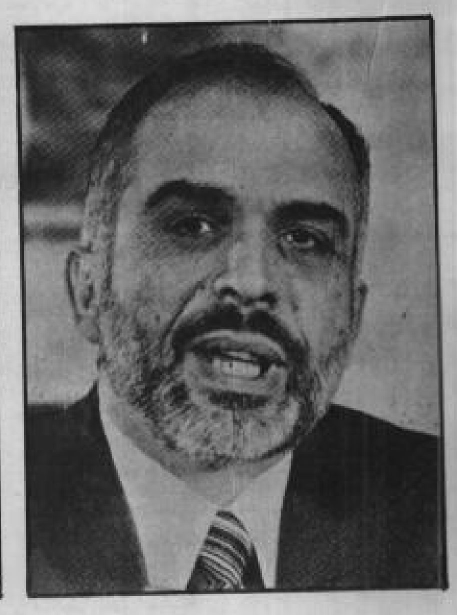
وانتهى الأمر الى أن يعبر بعض الفرقاء اللبنانيون صراحة عن أن الوجود السوري في لبنان ليس إلا مجرد عبء، وانتهى كذلك الى تفاقم الخلافات بين النظام المذكور وبين المقاومة الفلسطينية مما أصبح علنياً، ونزعت الدول العربية الثقة عن النظام، حتى لقد اتخذ مجلس الأمة الكويتي قراراً بقطع المعونات عنه.

إن سقوط الدور الرئيسي في اللعبة السياسية السابقة للأسباب المذكورة ـ اضافة الى الأزمة الداخلية الخانقة التي تهدد النظام صاحب الدور الرئيسي باستمرار ـ كل ذلك يدفع المعنيين بأزمة المنطقة الى السعي في التغيير، لانتشال القضايا المصيرية من الدوامة المغلقة.

(الملامح)

ثلاثة ملامح جديدة تبدو في الأوضاع السياسية للمنطقة، وهي تنبثق عن العوامل أو الارهاصات التي مهدنا بالحديث عنها، وربما عن عوامل أخرى لا مجال لذكرها ههنا:

١ ـ تبلور جديد في المحاور: كان من نتائج تطور الخلافات العربية ذلك التفاقم الخطير الذي بلغ حد المساس بأمن بعض الأنظمة، فصار من العسير المحافظة على شعرة معاوية. وتبرز ههنا خطورة الدور السوري:





فقد أدت السياسة السورية في معالجة الأزمتين اللبنانية والفلسطينية الى نزع الثقة عن النظام، مما دفع به بعيداً الى عزلة حادة، ولعل الخطأ الكبير الذي وقع فيه النظام السوري هو أنه ألقى بأوزاره الداخلية في ساحة العلاقات العربية، واتهم عدداً من الأطراف بالاسهام في تأزيمها، وكان كلما تردت أوضاعه الداخلية وتعاظمت متاعبه في مواجهة المعارضة الاسلامية ازدادت مطالبه من الدول العربية، وازداد في الوقت نفسه تصلبه في الحصول عليها، وليس من قبيل الكشف أن نشير الى أن أهم تلك المطالب كان يتعلق بمواجهة النظام للمعارضة الاسلامية في الداخل.

ولقد كان من البعيد على أية جهة عربية أن تسعف النظام السوري في أزمته الداخلية، وتقوم بتلبية مطالب قد تسبب لها نفسها مضاعفات أمنية. وعلى الرغم من أن رئيس النظام المذكور كان يملك في جولته الخليجية الأخيرة منذ نحو أربعة أشهر أمرين هامين يمكن المساومة عليهما هما: الموافقة على المبادرة السعودية، والوساطة في الحرب العراقية الايرانية، على الرغم من ذلك لم تكن مطالبه ممكنة تلبيتها. وهكذا اختارت دمشق صاحبة الدور الرئيسي أن تستبدل بالوشائج العربية علاقة من نوع خاص مع ايران، مستفيدة من ظروف الحرب الدائرة، وبهذا نشأ محور دمشق طهران: ورقة ضغط استخدمها النظام السوري ضد الدول العربية التي قد تشكل تطورات الحرب العراقية الايرانية مخاطر تهددها، وكان هذا الموقف السوري رداً على اضطرار تلك الدول الى نزع الثقة عنه حول الاضطلاع بقضايا المنطقة الرئيسية، وإحجامها عن تلبية مطالبه التي لا يمكن تلبيتها.



٢ ـ تبادل في الأدوار:

في اتجاه أول كانت حصيلة السياسة السورية: شعور كثير من اللبنانيين أن الوجود السوري مجرد عبء ثقيل، ونشوء خلافات جديدة بينه وبين المقاومة الفلسطينية مما استعلنت أنباؤه منذ مدة، وعزز هذا الانحسار للدور السوري نزع الثقة عنه من قبل الدول العربية.

وفي اتجاه ثان كان التقارب يزداد بين الأردن والمقاومة الفلسطينية، ويظهر في التنسيق بينهما مما لفت انتباه المراقبين، لا سيما في أعقاب إبعاد رؤساء البلديات في الضفة الغربية، وبدء الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة، وكان الأردن أول من سارع الى إدانة روابط القرى، والمشروع الاسرائيلي حول الحكم الذاتي. ولما كان الأردن معنياً مباشرة بالضفة الغربية لاعتبارات جغرافية وسياسية، فقد ازدادت أهمية الدور الذي يمكن أن يضطلع به في معالجة القضية الفلسطينية، فاذا أضفنا الى ذلك أن الأردن اليوم يعتبر ضمن المحور الذي تمثله العراق ودول الخليج، والذي تجلى أكثر ما تجلى في تأييد الأردن ودعمه العلنيين للعراق في حربه مع ايران .. وجدنا أن من المحتمل أن يكون التنسيق ضمن هذا المحور جارياً في عدد من القضايا السياسية، لعل من أبرزها تطورات الحرب العراقية الايرانية، والقضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية.

وهكذا فان هذه الملابسات مجتمعة تسمح لنا أن نتوقع أن يتقلد الأردن ـ بالتنسيق مع المقاومة الفلسطينية من جهة ومع الدول العربية من جهة أخرى ـ دوراً بارزاً رئيسياً في حل المسألة الفلسطينية، ولا ريب في أن أزمة التصريحات بين الأردن وأمريكا في الآونة الأخيرة تلقي ضوءاً وعلى التوقع الذي نرجح، فقد اتهم وزير الخارجية الأمريكي هيج الأردن بالاسهام في تفجير الأوضاع بالضفة، مما دعا السفير الأردني لدى الولايات المتحدة الى الاحتجاج على ذلك أمام «هيج» نفسه.

٣ ـ البحث عن حل جديد:

إزاء الارهاصات التي أسلفنا عرضها، والتي تتلخص في إخفاق الحلول السياسية للمرحلة السابقة، واستفحال الخلافات العربية، وتبلور محاور سياسية جدية في المنطقة، واستبعاد الخيار العسكري قريباً، وتبادل الأدوار الضرورية في معالجة أزمة المنطقة

إزاء ذلك كله لا بد أن نتوقع محاولات جديدة لايجاد حل للأزمة. فهل تبعث المبادرة السعودية من مرقدها ثانية؟ أو تنشأ مبادرة جديدة؟ أو يعصف بالمبادرات جميعاً اجتياح اسرائيلي للجنوب، كي تضع اسرائيل مبادرتها الخاصة عنوة في الساحة؟

وسؤال آخر: هل تلد ليلة من ليالي الشرق الأوسط عجيبا غير منتظر؟

أسئلة من أسئلة كثيرة تنتظر الاجابة عنها في مخبآت القدر القريب!

منجزات
جمعية التربية الإسلامية

يواجه المسلمون في لبنان تحديات كبيرة واخطاراً عظيمة تأتي في مقدماتها حملات التبشير والتنصير التي يتعرضون لها بصورة مستمرة وان كانت ترتدي الطابع الثقافي او الاجتماعي او الانساني فانها لا شك الوجه الآخر للحروب الصليبية المتواصلة. وقد اخذت هذه الحملات صوراً مختلفة واشكالا عديدة وكان أبرز ذلك المدارس والمعاهد التي زرعتها الارساليات التبشيرية في كل مكان في لبنان وخصوصا في مناطق المسلمين وفي عقر دارهم، فاستقطبت خيرة ابنائهم وفلذات أكبادهم واستودعوها اعز ما يملكون وهم غافلون عما يفعلون، فجنوا على انفسهم وجنوا على أولادهم فاستشرى الداء وعز الدواء ولم ينجح من ذلك الا من رحم ربك.

إزاء هذا الواقع المؤسف، وانطلاقا من مسؤولية العمل الاسلامي لمواجهة هذه الحملات والتحديات، قامت جمعية التربية الاسلامية بطرابلس لبنان عام ١٣٨٧ هـ الموافق عام ١٩٦٧م غايتها الوقوف في وجه المد التبشيري المتعاظم ووسيلتها انشاء المعاهد والمدارس الاسلامية لتنشئة الأجيال المؤمنة التي تصدع بأمر الله وتعمل من أجل نشر كلمة الله ترشف من ينبوع الاسلام الحنيف وتتربى في ظلال القرآن الكريم.

وقد خطت الجمعية خطوات مباركة في هذا السبيل، واستاطعت ان تحقق الانجازات التالية:

أهداف ومنجزات جمعية التربية الاسلامية

أولا ـ انشاء وتطوير مدرسة الايمان الاسلامية

انشئت مدرسة الايمان الاسلامية خلال عام ١٩٦٧، في بناء مستأجر وبخمس وستين طالباً وبعشرة موظفين وبميزانية متواضعة لا تتجاوز مبلغ أربعين ألف ليرة لبنانية.

تطورت هذه المدرسة وتوسعت بقسميها الفرنسي والانكليزي، الى جانب فرع آخر في بلدة سير، واصبح عدد طلابها في العام الدراسي ٨١/٨٢، الف وخمسمائة وخمسين طالبا، وعدد موظفيها مئة وثلاثين. وبلغت ميزانيتها الاجمالية حوالي مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية.

وتطبق في هذه المدرسة أحدث وسائل التعليم، على يد نخبة من ذوي الكفاءة والاختصاص، وبتجهيزات حديثة، وبأساليب متطورة ومناهج مدروسة. وقد تخرج منها عدد من الطلاب أوشكوا على انهاء تخصصهم الجامعي في مختلف الفروع والجامعات في العالم.

ثانياً ـ بناء المجمع التربوي الاسلامي

باشرت الجمعية ومنذ اوائل عام ١٩٧٤ ببناء مجمع تربوي ضخم، على مساحة من الارض قدرها عشرة آلاف متر مربع ويشمل المباني التالية:

- مدرسة لمختلف مراحل التعليم من الروضة حتى الثانوي.
- مسجد.
- مكتبة وقاعة للمطالعة.
- قاعة رياضية مغلقة هي الأول من نوعها في طرابلس والشمال.
- ملاعب لمختلف النشاطات الرياضية.
- وقد سارت الجمعية شوطا كبيرا في أعمال البناء، وأنجزت حتى تاريخه الانشاءات التالية:
- مبنى المدرسة الرئيسي بصورة نهائية.
- مبنى الروضة.
- قاعة المحاضرات.
- القاعة الرياضية.

وهذه الأبنية الثلاثة الأخيرة انجزت على الباتون [الاسمنت].

- المسجد، ارتفعت أعمدته وجدرانه على الباتون وتوقف العمل عند السقف والقبة.

وما انفقته الجمعية على هذه الانشاءات حتى تاريخه بلغ حوالي اربعة ملايين ليرة لبنانية، جمعتها من المتبرعين والمحسنين في لبنان والخارج، وخصوصا المملكة العربية السعودية ودولة الكويت الشقيقتين حكومة وشعبا.

واذا علمنا ان النفقات الاجمالية المقدرة لهذا المشروع تبلغ حوالي تسعة ملايين ليرة، ادركنا ضخامة هذا المشروع، وحاجته الماسة والدائمة للمال، مهما وردت عليه من تبرعات ومساعدات.

ثالثا ـ الاهتمام بالتربية الاسلامية والتوجيه الديني

دأبت الجمعية منذ تأسيسها، على الاهتمام بالتربية الاسلامية، والتوجيه الديني على الصعيد العام والصعيد المدرسي. وذلك بالقيام بالنشاطات التالية:

- تخصيص طلاب بمدارس الايمان بعناية خاصة لتعليمهم القرآن الكريم وسائر العلوم الشرعية، ضمن البرامج العادية وخارجها، وخصوصاً في مدرسة التلاوة ومدرسة القرآن الكريم.
- افتتاح مدارس لتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية خلال العطلة الصيفية.
- اقامة ندوات ومحاضرات دينية وثقافية لموظفي المدرسة وطلابها.
- اجراء مباريات سنوية بذكرى المولد النبوي الشريف بين طالبات وطلاب المدارس الرسمية والخاصة بطرابلس، في حفظ ما تيسر من آي الذكر الحكيم وفي السيرة النبوية المطهرة.

رابعاً ـ النشاط الخيري

استطاعت الجمعية ووفقا لأهدافها الخيرية تحقيق ما يلي:

- اعطاء حسومات خاصة على الأقساط المدرسية لبعض الطلاب المضطرين.
- قبول طلاب دار الرعاية الاجتماعية في مدرسة الايمان مجانا، منذ عدة سنوات وفي مختلف الصفوف.
- تحويل مبنى المدرسة القديم الى مدرسة مجانية في مطلع العام الدراسي القادم ان شاء الله.
- تامين منح وإعانات مالية لطلاب مدرسة الايمان الذين يرغبون بمتابعة تعليمهم الجامعي.

وقد تمكنت الجمعية بفضل الله تعالى من ايفاد عدد من طلابها هذا العام لمتابعة تخصصهم العالي في الجامعات السعودية بموجب منح دراسية مقدمة من حكومة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز حفظه الله.

في السياسة الشرعية ـ الحلقة (٢٦)

«٢»

د. عبدالله النفيسي



النضال السياسي ظاهرة لازمت تاريخ الرسل والدعوة إلى الله

في صحيح البخاري ـ كتاب بدء الوحي ـ وفي قصة ورقة بن نوفل رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم:

[لم يأت رجل قط بمثل ماجئت به الا عودي وأوذي]

هذه كلمة تفتح مغاليق كثيرة وتفسر موقف: الملأ، وأولوا الطول، وأولي النعمة، والمترفين ـ أي الطبقة السلطوية في كل عصر ـ من دين الله وشريعته. فالأذى الذي يلقاه الدعاة الى الله من هذه الطبقة بالذات في كل مكان وزمان والنضالات التي خاضها رسل الله ودعاته ضد هذه الطبقة المستكبرة التي تمثلت بأبي جهل وأبي لهب ورأس النفاق عبدالله بن أبي بن سلول وغيرهم وغيرهم في تاريخ الاسلام وقبلهم في تاريخ الرسالات الأخرى، نقول بأن هذا الأذى هو جزء لا يتجزأ من مهمة الدعوة والدعاة أي مهمة التصدي لهذه الطبقة التي لا يقوم وجودها الا على الظلم والاستغلال والاستعباد للناس، عموم الناس. فالعداء لدين الله مغروس في كينونة هذه الطبقة من الناس لأن دين الله يدعو للقسط بين الناس ووجودها لا يقوم الا على أساس التمايز بينهم، ولأن دين الله ينظر للمال على أنه ذو وظيفة اجتماعية، بينما تنظر هي للمال على أنه قيمة في ذاته لذلك تحرص على خزنه واحتكاره وتحارب كل محاولة تشريعية لتفتيته اجتماعيا عبر الزكوات والصدقات والقرض الحسن، ولأن دين الله لا يؤله الا الواحد الأحد وأما هذه الطبقة ممثلة بفرعون وجنوده فتقول: لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين. فالقمع والارهاب والسجون والمعتقلات لا تغيب في أي مرحلة من مراحل التاريخ عن ذهنية هذه الطبقة. لماذا؟ لأنها طبقة ضعيفة في تماسكها النفسي الداخلي لذلك فهي دائمة المعاناة من المشكلة الأمنية ودائمة الخوف من الناس على عكس المؤمنين الذين ـ برغم كل الأذى الذي يتعرضون له ـ يصفهم الله ب: الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن [الانعام٨٢] لقد كانت الغزوات الاسلامية صورة من صور الجهاد والنضال العسكري والسياسي للتخلص من عجرفة أولوا الطول ومن سيطرتهم على مقاليد المجتمع المكي والمدني. وحتى في لحظات الموت لا تتخلى هذه الطبقة عن عجرفتها التاريخية، فحين لقي أبوجهل مصرعه في غزوة بدر لم يأسف على مقتله بقدر ماأسف على انتهاء حياته بيد المسلم الأكار (الفلاح) اذ يقول وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة: «فلو غير أكار قتلني» أراد به احتقاره وانتقاصه أي: كيف مثله الأكار يقتل مثله أبوجهل (انظر: صحيح البخاري، جـ٥، ص٤٨٦، كذلك انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، جـ١، ص٧) كذلك قال أبو جهل عندما ارتقى ابن مسعود ـ الصحابي الجليل ـ عنقه: «لقد ارتقيت مرتقى صعبا يارويعي الغنم» [انظر ابن هشام، ج ٥، ص ٢٧٧) وهو قول يعكس احتقار أبي جهل ـ وهو من أولي الطول، والملأ، والنعمة وفئة الحكم والسيطرة ـ لرعاة الغنم. أولم يعلم ابو جهل لعنه الله ولعن أحفاده بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرعى غنم أهل مكة مقابل بضع قراريط (انظر ابن حجر، فتح الباري، ج ٤، ص٣٤٩).

الملأ، أولوا الطول، أولي النعمة، المترفون أي هذه الشريحة الاجتماعية المحددة من الناس والتي تكررت عبر التاريخ البشري ستظل على موقفها من دين الله ودعاته لأن ذلك من طبيعتها ومن طبيعة الأشياء. ونضال الدعوة ضدهم تكرر عبر التاريخ البشري واتخذ أشكالا متعددة وهذا أيضا موقف ثابت لأنه من طبيعة دعوة الله ان تقارع الظلمة في كل عصر ومكان. ومن يراجع قصص الرسل في القرآن ويتابع الى النهاية يجد ان مصير هذه الطبقة من المستكبرين على دين الله دائما الى زوال وهلاك:

- «ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم **مغرقون**» هود٣٧.
- «فكذبوهما فكانوا من **المهلكين**» المؤمنون٤٨.
- «**سيهزم** الجمع و يولون الدبر» القمر٤٥.
- «**وأخذنا** الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون» الاعراف١٦٥.

صدق الله العظيم.



مدارس ابليس في التلبيس

ان الحمدلله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم لا سّهل الا ماجعلته سهلا وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا، وبعد.

فان الدافع الرئيسي لكتابة هذه المقالة هو وصول كتيب صغير جداً بعنوان (نحو وعي اسلامي ـ مسئوليات الدعوة) لوحيد الدين خان/ دهلي/ الهند.

ولقد وصلني الكتاب من أحد الطلبة الذين يدرسون في احدى الدول البترولية وقد كتب الطالب في أوله:

(من هذا؟ وماهذه الترهات التي تكتب وتوزع؟). والكتاب عبارة عن مقال صحفي دون تحقيق علمي، ودون فهم واضح للاسلام، بل أكثر من ذلك فهو اما: أن يدل على جهل فاضح أو على خبث واضح، فان كان الكاتب يدرك حقيقة هذا الدين كما أنزله رب العالمين فهو خبث واضح وان كان الكاتب يجهل هذا الدين فهو جهل فاضح وعليه أن لا يتصدى للكتابة عن قضية كبرى ـ العمل لانشاء المجتمع الاسلامي واقامة دين الله في الأرض ـ.

ومما زاد في ألمي، وأدمى قلبي طباعته عدة مرات خلال ثلاث سنوات سنة ١٩٧٧ ـ ١٩٧٩، وتوزيعه بكثرة في بعض الدول البترولية قلت في نفسي: ان القصد من طباعته في مصر مرتين معروف وهو عملية التهويد التي يراد لأرض الكنانة أن تطبع بها، حتى تتميع نصوص الجهاد في نفوس الشباب المسلم، ولا تتفجر هذه الطاقات الصادقة في وجوه الظالمين، لأن وقوف الشباب المسلم على قدميه ومعرفته الطريق لحماية دين الله هي قضية الساعة التي تشغل الاوساط العالمية والمجالس الدولية، لقد تحرك المارد الاسلامي في أفغانستان وسوريا واليمن وغيرها فلابد من اناس يتاجرون بهذا الدين يحرفون الكلم عن مواضعه (وان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب، ويقولون هو من عند الله وماهو من عند الله، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) **آل عمران ٧٨**.

لقد نسي هؤلاء ـ الذين يدعون العلم ـ تهديد الله تعالى لأمثالهم (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس في الكتاب، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) **البقرة ١٥٩** واللاعنون: دواب الأرض كما جاء في الحديث الحسن المرفوع عند ابن ماجة.

وقال مجاهد وعكرمة: هم الحشرات والبهائم يصيبهم الجدب بذنوب علماء السوء ولذا فإن منصب العلماء منصب عظيم فليعرفوا موقعهم وليربأوا بأنفسهم عن مواقف السفهاء.

ففي الحديث الذي رواه الخمسة (العلماء ورثة الأنبياء)(١) يقول ابن القيم(٢) (اذا كان منصب التوقيع عن الملوك بالمحل الذي لا ينكر فضله وهو من المناصب السنيات فكيف بمنصب التوقيع عن رب الأرض والسموات) «وعن سفيان الثوري(٣) قال: يقال: تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل، وفتنة العالم الفاجر فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون».

ولا أطيل الوقوف عند مهمة العلماء فكتب السلف والخلف قد بينت هذه القضية ولكنني انتقل وبسرعة الى الجسور الحديثة التي عبر عليها الغربيون الى نفوس المسلمين، هذه القناطر والمعابر التي هتكت الحجب بين النفسيات المسلمة وبين أعداء الله من الكفار المستعمرين.

وتعتبر كلمة اللورد **(ميكالي)** الذي كان رئيساً للجنة التعليمية في الهند سنة ١٩٣٥ هي الكشاف الحقيقي للدستور الذي اتبعه الغرب في التعامل مع البلاد الاسلامية فيقول ميكالي:

(يجب أن ننشيء جماعة تكون ترجماناً بيننا وبين الملايين من رعيتنا وستكون هذه الجماعة هندية في اللون والدم، وانجليزية في الذوق والرأي واللغة والتفكير)**(٤)**.

ويقول جب في كتابه (وجهة العالم الاسلامي Wither Islam) عن التعليم: (هذا هو السبيل الوحيد لفرنجة بلاد المسلمين وتغريبها لقد كان التركيز قوياً لانشاء الطبقة التي تأخذ نهائياً بوجهة نظر لا سلطان للدين عليها وحينئذ يمكن الجلاء عن أرضها وتسليمها زمام السلطة فيها لأنها امتداد لفكر المحتل).

ولا يهمنا في هذا المقال الوقوف عند المدارس التي أعلنت الذوبان الكلي في بوتقة الحضارة الغربية أمثال:

والتمييع والتدليس

بقلم

الدكتور عبدالله عزام



طه حسين في مستقبل الثقافة في مصر. وسلامة موسى في كتابه اليوم والغد. وجميل معلوف في كتابه تركيا الجديدة.

وكذلك لا أريد أن أقف عند عملاء بريطانيا الذين أدعوا النبوة والالوهية أمثال: القاديانية — في الهند. والبابية والبهائية — في ايران والعراق ثم فلسطين — فالمدرستان رفعتا عقيرتهما، وكشفتا برقع الحياء عن وجوههما فلم يعد أمرهما خافيا على أحد الا على من ليس في قلبه ذرة من ايمان أو ليس في فؤاده بقية من انسانية.

فالاولى: أعلنت علمانيتها وغربيتها — وكفرها.

والثانية: أعلنت كفرها وانسلاخها من الاسلام نهائيا.

ولكن هنالك مدارس لا زالت محل التباس عند الكثيرين سواء من المخلصين أو غيرهم ومن المثقفين والجهلة وأنصاف المتعلمين.

ومن هذه الأمثلة على مدارس الاسلام الغربي، الحضارة الغربية التي تلبس العمامة والعباءة، والمطلية بالدهان الإسلامي أو مدارس ابليس في التلبيس والتمييع والتدليس.

١ — مدرسة جمال الدين الافغاني ومحمد عبده.

٢ — مدرسة أحمد خان ووحيد الدين خان.

٣ — عائلة الجيلاني التي جاء بها الانجليز الى افغانستان وأقاموا لها هالة مقدسة مضخمة بالدعاية والاعلام. وهي الآن تعتبر الطابور الخامس بين المجاهدين الافغان وتتجسس عليهم بالاضافة الى مايعرف عن زعيمهم الآن من تبذل وتهتك وضياع.

اما جمال الدين الأفغاني: فلا زال أمره بين أخذ ورد بين المتعلمين أهو شيعي ايراني من أسد اباد/ قرب همدان/ ايران أم من أسعد أباد مركز منطقة كونار/ افغانستان. ومن الثابت ان قبره في أسد اباد الايرانية وأما قبره في جامعة كابل فهو مقام فوق رفات نقلها الملك ظاهر شاه من تركيا من قبر هناك قالوا: انه قبر جمال الدين.

ومما لا ريب فيه أن جمال الدين كان ماسونيا ففي اللوحة صورة خطية للخطاب المرسل اليه من محفل الشرق في القاهرة بمصر ٧ خمايو ١٨٧٨/٥٨٧٨ (التاريخ الثاني هو التاريخ اليهودي الذي يستعمله الماسون .. لتكريس الافغاني رئيسا للمحفل)(٥).

وقد كتب عنه أبوالهدى الصيادي في خطاب أرسله الى رشيد رضا سنة ١٨٩٨ يصف جمال الدين فيقول (انه مارق من الدين كما مرق السهم من الرمية).

و يقول تلميذه محمد رشيد رضا (انه — جمال الدين — كان يميل الى وحدة الوجود، وكلامه في النشوء والترقي يشتبه بكلام دارون)(٦).

و يكفي للحكم عليه أن ننظر الى تلاميذه وأنصاره ومعظمهم من النصارى واليهود سليم نقاش أديب اسحق وهما من نصارى الشام. فارس نمر باشا صاحب (المقطم) وكان من كبار الماسون وكذلك صهره شاهين مكاريوس وكذلك صاحبه مستر (بلانت الانجليزي) صاحب كتاب (The Future of Islam) وطبيبه الخاص يهودي يدعى هارون وقد كان هو ونصراني آخر يدعى (جورجي كونجي) هما اللذان شهدا احتضاره وحدهما(٧).

اما محمد عبده

فرغم الغلو الشديد في رفعه واعتباره مصلحا ومجددا وأستاذ جيل وغير ذلك من الشعارات التي ترفع من قبل أنصاره الا أن هنالك أسئلة ضخمة وعلامات استفهام كبيرة على حياته.

١) الجفاف الروحي الذي كان طابعا عاما لحياته وكتاباته يقول الشيخ يوسف النبهاني: صاحبته نهاراً كاملا فلم يصل الظهر ولا العصر ولم يحج البيت الحرام رغم تجواله بين الشام وفرنسا ومصر وتركيا(٨).

٢) وكان داخلا في الجمعية الماسونية(٩) وقد نال وسام الصدف والبلح من الملحق الامريكي في المحفل الماسوني اللبناني وهذا اعتراف أشد تلاميذه تعصبا له وهو محمد رشيد رضا.

٣) صداقته القوية مع المعتمد البريطاني — كرومر — وقد نصبه كرومر مفتيا للديار المصرية وقال (مادام لبريطانيا نفوذ في مصر فإن الشيخ محمد عبده هو المفتي حتى يموت)(١٠) و يقول كرومر: لقد اخترت أحد تلاميذ الشيخ محمد عبده — وهو سعد زغلول وزيرا للمعارف.

»

مدارس ابليس ....

٤) كان الشيخ محمد عبده من الزبائن الدائمين لصالون الأميرة نازلي ابنة مصطفى فاضل. وكان مدير مكتبها سعد زغلول ومن تلاميذ محمد عبده قاسم أمين (صاحب كتاب: تحرير المراة، والمرأة المصرية)(١١). ومن تلاميذه كذلك (أحمد لطفي السيد) صاحب صحيفة الجريدة وهؤلاء جميعا من المعروفين بنزعتهم العلمانية الواضحة ومن الرواد الدائمين لصالون نازلي.

٥) كان على صلة قوية بالمستر بلانت وكانا يسكنان في دارين خلويتين متجاورتين في المطرية وقد صدر كتاب بلانت (التاريخ السري للاحتلال البريطاني لمصر) بالاشتراك مع محمد عبده.

وأنهي كلامي عن محمد عبده برسالة سطرها الى أستاذه جمال الدين في ٥ جمادي الأولى سنة ١٣٠٠هـ (١٨٨٢م) من بيروت (تصوير ١٣٤ـ١٣٧)(١٢) (ليتني كنت أعلم ماذا اكتب إليك، وأنت تعلم مافي نفسي، كما تعلم مافي نفسك، صنعتنا بيديك، وأفضت على موادنا صورها الكمالية، وأنشأتنا في أحسن تقويم، فبك عرفنا أنفسنا، وبلك عرفناك، وبك عرفنا العالم أجمعين فعنك صدرنا، وإليك إليك المآب).

هل تصدر مثل هذه الرسالة عن مسلم يقدر الله حق قدره، وهل تليق هذه الصفات التي أطلقها على جمال الدين الا بالله الواحد القهار.

أما أحمد خان بهادور سنة ١٨١٧ـ١٨٩٨

فهو كذلك أحد صنائع الانجليز في دهلي وقد كان أمينا للقلم الجنائي سنة ١٨٣٧ ووقف بجانب الانجليز في ثورة سنة ١٨٥٧ الاسلامية ضدهم وخلص مجموعات من الانجليز وقد كوفىء على اخلاصه الشديد لهم بالمعاش ولقب صاحب (نجمة الهند، وقائد فرسان نجمة الهند) وفي سنة ١٨٧٥ أنشأ له الانجليز (الكلية الاسلامية الشرقية الانجليزية) التي أصبح اسمها (الجامعة الاسلامية) في «اليغار أي عليكرة) وقد نادى:

بانشاء دين جديد تنصهر فيه الأديان الثلاثة، وحاول اثبات صحة الأناجيل والغى فريضة الجهاد، وقال: ان النبوات تكتسب بطريق الرياضة الروحية(١٣).

أما وحيد الدين خان

فهو يفخر بمدرسة أحمد خان التي انشأها الانجليز ووضع حجر الأساس فيها (ليتون) الانجليزي سنة ١٨٧٧ وهي تدرس النصرانية بقدر اهتمامها بالعلوم الاسلامية وهو يدعي في مقالته التي نشرها بعنوان (مسئوليات الدعوة):

١ ـ ان الانبياء عموماً الى المسلمين الفاسدين في عصورهم .. وهذا عن الاسلوب الذي يجب اتخاذه.

٢ ـ ان من أفدح الأخطاء التي ارتكبتها الحركات الاسلامية الحديثة أنها ظنت أن الجهاد هو القتال والعويل السياسي؟؟

٣ ـ ان الرسالة تناشد المسلمين أن يصبروا على اذلال المستعمرين لهم (ان المسلم يصبر على المصائب الخارجية حتى لا ينصرف عن رسالته الحقيقية) (ان الدعوات الاسلامية المعاصرة قامت رداً على عوامل خارجية محضة كاعتداء شعوب الغرب على أوطاننا والعدوان (الاسرائيلي) (ان الدعوة التي تصاحب الصراعات السياسية ليست من الدعوة في شيء).

فالداعية الحقيقي يجب أن يستكين ويذل ويخضع لكل معتد ويصبر على ظلمه لأن هذا قدر من الله؟ والجهاد ليس هو القتال بل هو الصبر على ظلم الطواغيت والمعتدين!

ان الغرب يقض مضجعه ان يعرف الشباب المسلم طريقهم الى القوة وحمل السلاح لحماية دينهم فلابد من تمييع مفهوم الجهاد لحماية مصالح الغرب في بلاد المسلمين واستنزاف خيراتهم، انه يحسب ألف حساب للمجاهدين في أفغانستان وغيرها (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

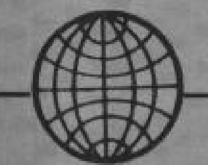
١) رده الخمسة وصححه ابن حبان والحاكم انظر كشف الخفا ومزيل الالباس للعجلوني ٨٣/٢.
٢) أعلام الموقعين ١٠/١.
٣) أخلاق العلماء للآجري ص ٩٥ واغاثة اللهفان لابن القيم ١٦١/٢.
٤) الحلول المستوردة للاستاذ القرضاوي ص ٢٨ نقلا عن كتاب أبي الحسن الندوى (الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية).

٥ ـ ٦) انظر الاسلام والحضارة الغربية للدكتور محمد محمد حسين ص ٧٠ ـ ٧١.
٧) تاريخ الاستاذ الامام محمد عبده تأليف رشيد رضا جـ٩٣/١، انظر كتاب الاسلام والحضارة الغربية.

٨) الاسلام والحضارة الغربية لمحمد محمد حسين ص ٩٥.
٩) تاريخ الاستاذ الامام ٤٦/١.
١٠) الفكر الاسلامي المعاصر لغازي التوبة ص ٤٠ فما بعدها.
١١) المرأة المصرية في الشعر الحديث للدكتور عادل أبي عمشة.

١٢) كتاب الاسلام والحضارة الغربية نقلا عن كتاب تاريخ الاستاذ الامام جـ٢٩٩/٢.

١٣) دائرة المعارف الاسلامية جـ٤٧٩/١ وانظر الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي لمحمد البهي ص ٢٧.



المجتمع الدولي

ريغان يسحق الامريكيين السود



لقد اتخذ الرئيس الامريكي ريغان، منذ بداية وصوله للرئاسة وحتى الآن الكثير من القرارات المعادية للسود في الولايات المتحدة الامريكية، فمثلا اعلنت وزارة المالية الامريكية في شهر يناير الماضي أن مساعدات مادية ستقدم الى مدارس وجامعات خاصة عرفت بتطبيق التفرقة العنصرية بشكل علني، وكذلك قام الرئيس الامريكي بتخفيض المساعدات الاجتماعية للأسر الفقيرة، وهذا القرار يقع ضرره على المواطنين السود بدرجة كبيرة حيث أن هناك اسرتين من السود بين كل خمسة اسر فقيرة تشملها المساعدات.

ومن المعروف أن ريغان يعتمد بشكل كبير على «اليمينيين» داخل حزب المحافظين في الكونغرس وهؤلاء لا يخفون نواياهم السيئة الخاصة «باقامة نظام قديم» يقوم على تعويض جميع الانتصارات السياسية التي احرزها السود في امريكا، هذا اليمين الذي يحظى بالاغلبية داخل الكونغرس وجه ضربة قاسية الى الكفاح ضد التفرقة العنصرية الاجتماعية عندما قرر عدم متابعة المحكمة لبعض الولايات الامريكية التي لا تطبق المساواة الاجتماعية في مدارسها، ويسعى هذا اليمين في الوقت الحاضر لسلب اجبارية القانون الذي يعطي حق الانتساب للسود، كما عارض قانون العمل الذي يدعو الى تشغيل نسبة معينة من السود توازي معدل كثافة السود في الولاية او المنطقة.

رأي دولي

افلاس الحضارة الغربية؟؟

قالت النيوزويك في عددها رقم ١٤ الصادر في ١٩٨٢/٤/٥م وتحت عنوان سوق المخدرات ـما يلي:

منذ عشر سنوات احتل ثمانون خنفسا ارضا مهجورة في الدانمرك ـكوبنهاجن ـ وحولوها الى مدينة حرة سرعان ما انتشر الفساد في هذه المدينة التي سميت (كرستيانيا) واصبحت هذه المدينة اكبر سوق لتجارة الحشيش في اوروبا. سكان المدينة الذين زاد عددهم عن ١٠٠٠ نسمة لا يحسون مطلقا بالمسئولية، وينالون من حكومة الدانمرك نفقة بطالة. الأمور تناقش في هذه المدينة ضمن الحمامات العامة. والوافدون الجدد على المدينة يلقون ترحيبا من الوافدين القدامى تمهيداً لنهب أموال الجدد بطرق شتى.. الشباب في المدينة يتطلعون فقط لاشباع غرائزهم والسكان يفضلون النوم في الخيم والشوارع. الجيش الدانمركي يوفر المعونات والخدمات الأولية وتنفق الدولة عليها سنويا ١٣٣٫٠٠٠ دولار.

بعض الدانمركيين يتفاخرون بان هذه المدينة تجربة ناجحة ضد أساليب الهولنديين والالمان في مواجهة مشاكل المجتمع. هذا ما وصلت اليه الحالة في المجتمعات الغربية المفتقرة لغذاء الروح ونحن كمسلمين ندرك تماماً ان مجد الأمم ورفعتها لا يبنى إلا بالروح والمادة والحضارة الغربية المعاصرة اعتمدت في بنائها على المادة وأهملت الروح فكانت نتيجتها الافلاس والضياع وافرزت المجتمعات الغربية نوعية من الشباب المنهزم الاتكالي الفار من أعباء الحياة ومسؤولياتها. وهي ما تزال تنتقل من جحيم الى جحيم ولن تعرف طعم السعادة والاستقرار الا يوم تتعرف الى روحنا نحن المسلمين.

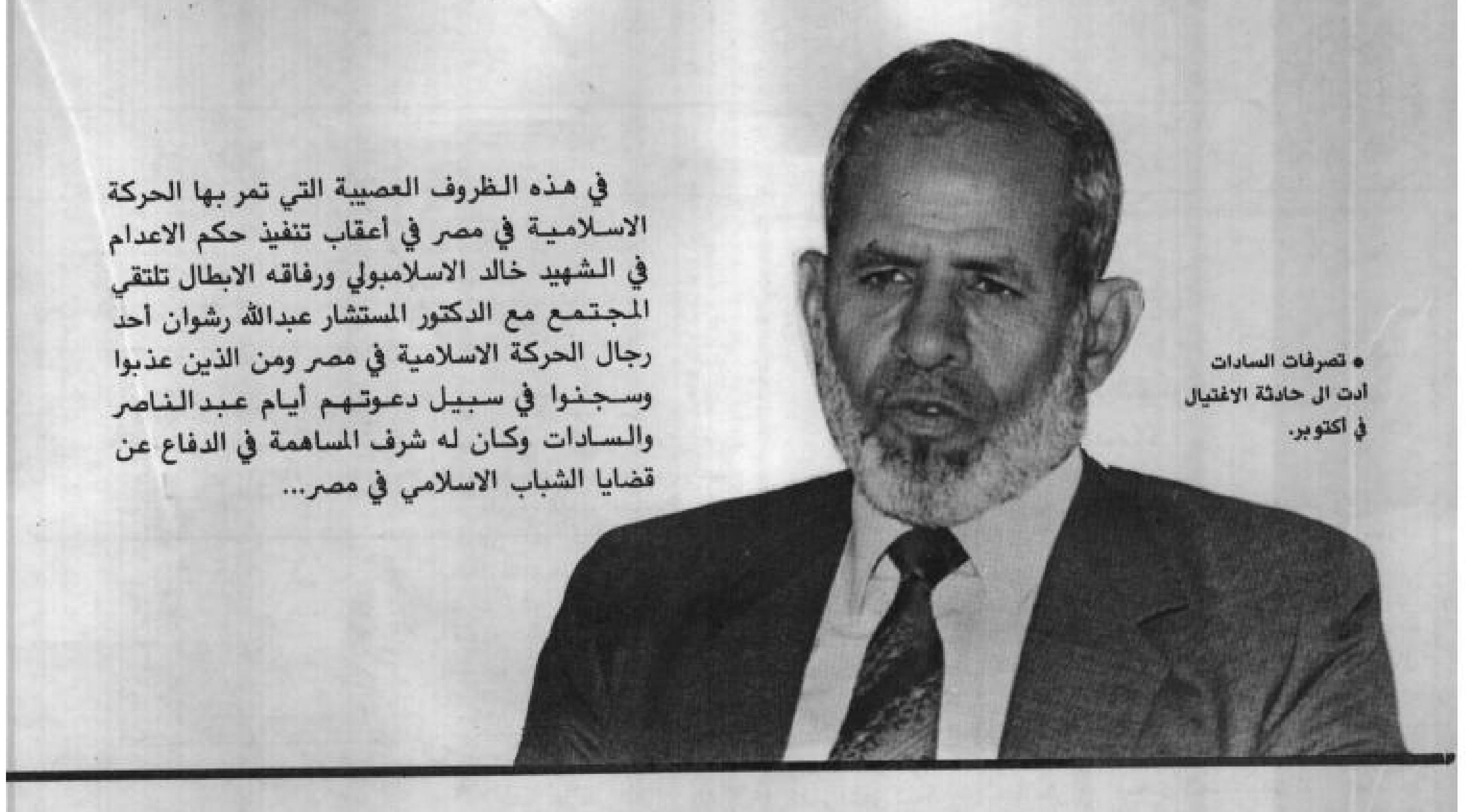
آخر أيام بريجينيف



تأكيدا لما نشر في «المجتمع» حول قرب نهاية حكم بريجينيف بعد ورود شائعات من الكرملين بدأت الشائعات تزداد، حيث يبدو أن هناك حربا لخلافة بريجينيف داخل اللجنة السياسية للحزب الشيوعي، وقد ابتدأت الشائعات حول تدهور صحة بريجينيف قبل أسبوعين لمدينة «تشكن» في أوزبكستان وأكد ذلك هو أن طبيب بريجينيف الخاص قد ألغى زيارته المقررة لبريطانيا ليلة عودة بريجينيف من «تشكن»، ومما يزيد من تدهور صحته هو إلغاء زيارة الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد لموسكو فجاة، وفي الأشهر القليلة الماضية ظهرت بعض العلامات على ضعف حالة بريجينيف فقد انفعل وصاح بصوت عال «هذا لينين» كاد أن يسمعه الجمهور خلال مشاهدته لمسرحية حول سنوات مجد «لينين».

وفي جنازة «ميخائيل سوسلوف» التي بثت في التلفزيون في يناير الماضي ظهر بريجينيف في الجنازة ضعيفا، وقد صور التلفزيون كذلك لحظة الضعف التي ظهر بها بريجينيف في جنازة أحد أصدقائه حينما بكى فاقدا أعصابه.

في الماضي البعيد لم تكن تسمح مراقبة «الكرملن» بتصوير اللقطات التي تدل او تشير الى أي ضعف او انفعال لبريجينيف، ولكن هذه التساهلات ليست إلا تحضير الشعب السوفيتي على تحمل وفاة بريجينيف وأن حرب الخلافة قد بدات فقد أعفى أحد مقربي بريجينيف من منصبه مؤخرا ويقال أن عددا كبيرا من وزراء بريجينيف قد يطردون من مناصبهم بتهمة الفساد فهي المشكلة التي تعاني منها حكومة بريجينيف ويقول المراقبون الغربيون أن كافة أعضاء اللجنة السياسية يطمعون الى خلافة بريجينيف. وأنه خائف من مصير «نيكيتا خروشوف» الذي تخلص منه بريجينيف عام ١٩٦٤، ولكن يبدو أن من المحتمل أن تكون السلطة مقسومة بين ثلاثة أشخاص: «أندري كريلنكو» الرجل الثاني في الحزب الشيوعي وشارك بريجينيف بالاطاحة بحكم خروشوف، و«كنستانتين شيرننكو» سكرتير بريجينيف الخاص و«يوري أندروبوف» رئيس وكالة استخبارات الكرملن، فهل ينتهي حكم بريجينيف بهذا الشكل المفزع؟!



في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الحركة الاسلامية في مصر في أعقاب تنفيذ حكم الاعدام في الشهيد خالد الاسلامبولي ورفاقه الابطال تلتقي المجتمع مع الدكتور المستشار عبدالله رشوان أحد رجال الحركة الاسلامية في مصر ومن الذين عذبوا وسجنوا في سبيل دعوتهم أيام عبدالناصر والسادات وكان له شرف المساهمة في الدفاع عن قضايا الشباب الاسلامي في مصر...

● تصرفات السادات أدت الى حادثة الاغتيال في اكتوبر.

د. رشوان يتحدث عن

محاكمات الإسلاميين

بعد العهد الناصري

ادعى السادات بعد توليه السلطة بأنه سيتفادى الاخطاء السابقة!

المجتمع: كان نهج السادات في السابق هو الافراج عن الاسلاميين الموجودين في مصر وعدم عرقلتهم وفجاة قبل مقتله بشهر تقريبا بدأ حملة واسعة من الاعتقالات على الاخوان المسلمين وزج معظم قادتهم في السجن... ماالذي غير سياسته هذه... هل هي حقاً الفتنة الطائفية أم ان هناك شيئاً آخر؟

رشوان: السادات لم يتناقض مع نفسه.. السادات كان داهية فلما استلم الحكم بعد عبدالناصر لمس بوضوح نقاط النقد الشديد الموجهة لعبد الناصر من هذه النقاط (الاعتقالات، السجون، الحراسات) وكلها اجراءات ظالمة باغية فجاء السادات مظهرا للناس بأنه سيتفادى هذه الاخطاء فبدأ يتكلم عن سيادة القانون واغلاق المعتقلات واعطاء بعض الحريات السياسية ومنها للاتجاه الاسلامي وفي الحقيقة هذه الامور كانت مجرد شعارات فارغة رفعها. فلا عمل بسيادة القانون بشكل سليم انما الذي حصل وضع قوانين جائرة اخذت اسماء متعددة، وقال هذا هو القانون!! وحتى المعتقلين السياسيين لم يفرج عنهم بعد توليه السلطة مباشرة بل على دفعات آخرها عام ١٩٧٤ في وقت كانت مدد سجن المسجونين قد اشرفت على النهاية!

زيارة السادات للقدس حددت المواقف

ترك السادات للعمل الاسلامي بعض الحرية طبقا لقوانين الدولة التي اصدرها وكانت زيارته للقدس ١٩٧٧م نقطة التغير في الصورة وكان حتما على الاسلاميين أن يتخذوا موقفاً فلم يعد هناك مجالا للصمت وبدأت المحاضرات والندوات وكان لي نصيب

- اضطهاد الاسلاميين كان بشعاً لم تر البشرية له مثيلا في تاريخها.
- كل الجماعات الاسلامية في مصر تحركت حباً وعملا للاسلام.
- المرحوم السنانيري رفض الاضراب عن الطعام ولو بنية الصيام.
- نطالب بعدالة المحاكمات ليظهر الحق والعدل والانصاف.
- مع حركة ٢٣ يوليو ظهرت المحاكم العسكرية في مصر.
- لا أعرف لليوم من قتل المرحوم الشيخ الذهبي.

فيها وكتبت مجلة الدعوة حول الزيارة عندها بدأ السادات من جديد يضيق على حرية الرأي دون اخماده حتى كان حادث الشرابية بالقاهرة في صيف عام ١٩٨١ وهو مجرد احتكاك بين مسلمين ومسيحيين وقع فيه بعض القتل لكن لا يمكن تسميته فتنه طائفية والسادات لاهداف رآها جسم الموضوع واتخذ من الحادث وسيلة لتقليص النشاط الاسلامي المعارض.. وكانت المفاجأة في القرار الخاطىء الذي اصدره السادات مساء ١٩٨١/٩/٢م بالقبض على ٥٥٣ شخصا ثم قبض على ١١٩ شخصا في احداث الفتنة الطائفية وفي يوم ١٩٨١/٩/٥م القى السادات خطابه الشهير امام مجلس الشعب حمل فيه بيذاءه على كل المعارضة وبتاريخ ١٩٨١/٩/٧م صدر قرار التحفظ على ١٥٣٦ شخصا كما انضم للمعتقلين الاشخاص الذين قبض عليهم في مظاهرات يوم الجمعة ١٩٨١/٩/٤م التي انطلقت من العديد من المساجد في المدن المصرية. وكانت معاملة المتحفظ عليهم في احط مايمكن ان تكون المعاملة وتكررت بعدها خطب السادات في المدن وكان يتكلم بدون انضباط والمنطق والعقل يؤكد بأن السادات هو الذي قتل نفسه بتركيز موجة الكراهية العارمة ضده لانه استهدف المعارضة ككل رغم ان اغلبية المعتقلين من الاسلاميين وترك بعض العناصر المعارضة خارج المعتقل لاهداف لا ندري سببها حتى كان حادث الاغتيال يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١م.

السادات اكثر دهاء من عبدالناصر

المجتمع: ايهما أشد ضراوة في ضرب الحركة الاسلامية في مصر عبد الناصر أم السادات؟

رشوان: إن نظرة كل منهما للحركة الاسلامية متقاربة فأنور السادات في عهد عبدالناصر كان عضوا في محكمة جمال سالم وعضوا في مجلس قيادة الثورة الذي نظم محاكمة الاسلاميين وصدق على الاحكام فالسادات كان مؤيدا لبطش عبدالناصر ضد الحركة الاسلامية والسادات اكثر دهاء من عبدالناصر... السادات غلف القرارات والقوانين بشعارات براقة السادات لم يسمح بالحرية الحقيقية للعمل الاسلامي.. الفارق بين الرجلين في النتيجة ولو طال عمر السادات لوصل فيما وصل اليه عبدالناصر بل ربما اكثر ... عبدالناصر كان يضطهد بوضوح بحيث ان المواطن العادي يدرك نتيجة نقد الخطأ فيسكت! اما في عهد السادات فالدستور نص على الحرية في ابداء الرأي فكان هذا نوع من الاغراء للناس ليتكلموا ومن ثم يقبض عليهم!!

بطش الحكام دفع الشباب لحمل السلاح

المجتمع: بصفتك محامي الدفاع في قضية صالح سرية ومصطفى شكري واخيرا ساهمت في قضية الاسلامبولي.. بماذا تفسر لجوء الشباب المصري للسلاح؟!

رشوان: في خطابي الذي وجهته لحسني مبارك قلت: ان الظلم والمحاكمات غير العادلة والاحكام التعسفية في عهد عبدالناصر والسادات ولدت عند كبار السن رأياً هادئاً يختلف ويتقدم عليه رأي الشباب ففي قضية الكلية الفنية العسكرية كان هناك رأيان رأي يقول بضرورة التربية والسير بهدوء نحو الهدف ورأي يقول: لا فائدة الا باستعمال السلاح واستلام السلطة وكانت حجة اصحاب الرأي الثاني ان التربية والحكمة والهدوء وهي امور اصلا واجبة لا تؤدي الى شيء تماما لان الحكام سيبطشون بالحركة الاسلامية بسهولة عندما تقترب الثمرة من النضوج وهذا ماحدث ايام عبدالناصر مما ولد لدى الشباب نفور من

«

د. رشوان...

• تصرفات السادات في سبتمبر لم تكن سليمة.

كل الانظمة وبدأ الشباب المتوثب يتصرف من وراء الستار كرد فعل على افعال الانظمة الباغية الجائرة اننا نريد ان تكون المحاكمات سليمة تظهر الحق والعدل والانصاف لا أن تكون المحاكمة غير سليمة بين فرد في مواجهة سلطة فهذا سيؤدي الى نتائج على المدى القريب والبعيد وهذا الذي حصل وكنا نخشاه وهذا هو الذي قلته في خطابي لحسني مبارك.

ماذا جرى في حادثة الكلية الفنية العسكرية؟

المجتمع: هل تعتقد ان المتهمين في القضايا الثلاثة ابرياء أم انهم متهمون حقا؟

رشوان: في القضية الاولى قضية (الكلية الفنية العسكرية) كان فيها ٩٢ متهماً وكنت موكلا في الدفاع عن الضابطين فقط لكن دفاعي شمل القضية من الناحية العامة مع التركيز على المتهمين الموكل عنهما والجميع ابرياء ولم يعدم في القضية الا صالح سرية وكارم الاناضولي... وكانت التهمة الموجهة لهما هي قلب نظام الحكم بالقوة وعقوبتها الاشغال الشاقة المؤبدة أو الاعدام لكن الحقيقة ان التهمة في الاصل غير سليمة والواقعة عبارة عن تجمع عدد من طلاب الكلية الفنية العسكرية وطلاب من كليات اخرى كل اسبوع لقاء يستمر طول الليل ويصلون الفجر ويتباحثون في امور اسلامية كثيرة منها نظام الحكم الاسلامي وكيفية قيامه ولم يكن هناك اي تحرك خارج نطاق الكلية والحكومة علمت بهذا التجمع من عناصر غير اسلامية داخل الكلية والتجمع كان يتم في المسجد ويتحدث فيه الشباب بحرية وصالح سرية بالذات لم يدخل الكلية الفنية انما له اصدقاء من الطلاب في الكلية تجمعهم به الناحية الفكرية فقط وفي ليلة ١٩٧٤/٤/١٨م جاءت السلطة لتقبض على هذه المجموعة وهي مجتمعه وفيهم طلاب وشباب من خارج الكلية وهذا ممنوع في النظام العسكري لذلك يمكن ان يعاقب هؤلاء الطلاب ويعاقب معهم من سمح لهم بالدخول. اغلقت ابواب الكلية وشعر الطلاب بالامر فبدأ الطلاب الذين هم من داخل الكلية يتسلقون الاسوار لينجوا من العقوبة وبدا الاحتكاك مع حراس الكلية ورجال السلطة خارج الكلية فوقع ١٢ قتيلا مما اعطى للحادث صدى كبيرا وتم القاء القبض على جميع الطلبة وقدموا للمحاكمة وحكم على شخصين بالاعدام وقد اعترضنا على المحاكمات العسكرية لغير العسكريين في هذه القضية وطالبنا بأن تكون المحاكمة قانونية واعترضنا على كيفية المحاكمة.

لم تتوفر في قضية شكري مصطفى الدلائل والبينات

اما في القضية الثانية قضية شكري مصطفى (قضية التكفير والهجرة) ومقتل الشيخ الذهبي فإن اسلامنا يأمرنا بالا ننطق إلا بما هو صواب وحق لاننا سنحاسب أمام الله عن كل كلمة نقولها وعندما اسأل من قبل البعض هل جماعة التكفير والهجرة مسؤولة عن مقتل الذهبي اتحرج من الجواب لا لأنني اريد ان اخفي الحقيقة ولكن لان الحكم يجب ان يستند على دلائل وبينات صحيحة وفي قضية شكري مصطفى لم تتوفر هذه الدلائل وهناك شبهات كثيرة وهناك فئات كثيرة لها مصلحة من ذلك. وانا شخصيا اقول وشهادة ألقى عليها الله اني لا اعرف لليوم من قتل المرحوم الشيخ الذهبي هم أو غيرهم.

وأنا لم اكن في القضية الا صدفة وقتها كنت خارج مصر وفي الجلسة الأولى حضر بعض المحامين للدفاع عن شكري وزملائه فقام شكري وقال: لا أقبل من يدافع عني إلا عبدالله رشوان.

لو ان شكري مصطفى عرض على محكمة مدنية لما حكم بيوم واحد

المجتمع: هل كان بينك وبين شكري مصطفى علاقة شخصية؟

رشوان: شكري مصطفى قرأ قضية صالح سرية وسمع الاشرطة التي سجلت في الجلسات وفيها مرافعتي وبعد عودتي من خارج مصر وحدوث قضية شكري تقدمت من اجل المرافعة والدفاع عن قضية شكري وانا أسف لانه لم يكن لي دور في الدفاع عن قضية خالد الاسلامبولي وعذري هو سلب حريتي ولكن بعد ذلك قدمت كل ماأستطيع في الطعن الشامل الذي كتبته مؤخرا.

واعود لقضية شكري فأقول لو أن شكري مصطفى عرض على محكمة مدنية لما حكم عليه بيوم واحد.

لو ترك الاتجاه الاسلامي ينمو نموا طبيعيا لجنى العالم ثمراته

المجتمع: في نظرك لأية جماعة ينتمي خالد الاسلامبولي؟

رشوان: كنت اتمنى من المسؤولين ان يسترشدوا بأصحاب الرأي السديد لرسم الطريق للاتجاه الاسلامي لانه لو ترك هذا الاتجاه ينمو نمواً طبيعياً منذ حركة ٢٣ يوليو لجنينا ثمرات هذا الاتجاه اليوم وربما العالم اجمع. لكن الذي حصل ان أعداء الحركة الاسلامية بدؤوا اضطهاد الحركة من هنا وهناك وسخروا عناصر علمانية لضرب الاتجاه الاسلامي وكان الاضطهاد بشعا لم تر البشرية مثيلا له رغم ان حقائقه لم تنشر كلها بعد وقد شمل كل فكر اسلامي وكل عمل اسلامي ومن هنا بدأت التيارات السرية الخفية وبدأ الضيق

● السادات رفع شعارات براقة فارغة.



● تعدد الجماعات الاسلامية في مصر سببه حب شعبه للاسلام.

في نفوس الشباب وتشكلت عدة مجموعات لكل منها فكر وكل منها تلوم الاخرى لتقصيرها والسبب في هذا التعدد في مصر هو حب شعب مصر للاسلام، وكانت التربة صالحة مهيأة لانبات الكثير من التجمعات الاسلامية.

أما اصحاب الرزانة والرأي والحكمة في العمل الاسلامي وجدوا انفسهم امام البطش مع غيرهم كلامهم لا يسمع عند السلطة.. وبدأ الشباب يتصرف وبدأت الاجتهادات، تخرج من هنا وهناك ومن الصعب تحديد انتماء مجموعة معينة أو اجراء معين او تصرف معين الى نمط معين في الحركة الاسلامية لكن يمكن القول بأن الجميع تحرك حبا وعملا للاسلام كل حسب اجتهاده لان الجميع وجد الساحة امامه ساحة بطش وساحة تعذيب وساحة خداع كلهم يسعى الى هدف لا غبار عليه انما النقد في الوسيلة وفي الطريقة ومن المدهش حقاً ان ترى بعض هذه المجموعات التي ينسب اليها التشدد احيانا في قمة الالتزام في عباداتها وعلى درجة كبيرة من التقوى ومن الصعب حالياً تحديد انتماء خالد ورفاقه لكن ماعلمناه داخل المعتقل ومن الاحداث التي رأيناها ان خالد الاسلامبولي ينتمي الى تنظيم له فعالية غير منظورة وقد يكون له افراد داخل الجيش وقد يكون لا ومن غير المؤكد ان كان تنظيم الجهاد هو انتماء خالد لان معظم هذه المجموعات الاسلامية عندما قامت السلطات بزج افرادها في المعتقلات انتهت قضايا للحفظ والمهم ان هناك مجموعات كثيرة مثل تنظيم الجهاد، جماعة الهجرة، مجموعات منشقة عنها ـ مجموعات اسلامية في الصعيد لذلك هناك اختلاط في الانتماء والمستقبل كفيل بكشف ذلك.

تقديم القضايا الاسلامية لمحاكم عسكرية يؤدي الى نتيجة ضد الانظمة الحاكمة!

المجتمع: الملاحظ أن القضايا الاسلامية تعرض على محاكم عادية قبل حركة ٢٣ يوليو وكانت هذه المحاكم تسير وفق القانون وقد تبرىء وقد تدين المتهم. كثير من القضايا صدرت فيها البراءة مثل قضية سيارة الجيب وأذكر أن رئيس المحكمة المستشار أحمد كامل الذي حكم ببراءة القضية انضم للحركة الاسلامية بعد إحالته على المعاش. لم يجامل أحداً وانما حكم بدون هوى وبمجيء حركة ٢٣ يوليو ظهرت المحاكم العسكرية وكنا نظن أن هذه المحاكم ستنتهي بانتهاء الاوضاع الاستثنائية التي رافقت الحركة لكن للأسف استمرت واتخذت الطابع القانوني.

في مصر وتونس وغيرها كلها تقدم الى محاكم عسكرية فما السبب في ذلك؟

رشوان: تقديم هذه القضايا الى محاكم عسكرية خطأ لا جدال فيه وهو لايؤدي الى نتيجة ضد الحركة الاسلامية فقط بل ضد الأنظمة ايضا لانه يولد الضيق والمحاكمة غير العادلة هي التي تجنب القضية عن خطها الطبيعي.. تجنب القضية ان تعرض على القاضي العادي الطبيعي له تجربة، له احتكاك له حنكة أما القاضي العسكري فيفتقر لذلك المحكمة العسكرية مشكلة من ضباط من القوات المسلحة تخضع لاوامر القوات المسلحة. لا يوجد فيها حق الطعن قوانينها شاذة غير طبيعية والقاضي العسكري يحمل اجازة في الحقوق لكنه يفتقر كما قلنا للحنكه والقانون هو الذي يوجد القاضي وأحب أن أنوه القضايا الاسلامية لم تبدأ من عام ١٩٥٤ بل من ١٩٤٧م وبدأت بالقاء القنابل على نوادي القوات البريطانية في مصر من قبل بعض الشباب المسلم والقي القبض على بعض هؤلاء وقدموا لمحاكم عادية وكانت أحكامها احيانا شديدة ثم توالت القضايا.

تصرفات السادات العامة أدت لمقتله

المجتمع: في قضية الاسلامبولي تقدم الدفاع بحيثيات كثيرة منها أن السادات قتل نفسه وأنه يستحق القتل ومن جملة هذه الحيثيات حياته الشخصية انه كان عاقاً لزوجته مهملا لابنائه من زوجته الأولى فهل الحياة الشخصية حيثية توجب القتل في هذه القضية؟

رشوان: الحياة الشخصية لا أعتقد أنها من المبررات لكن الذي يقدم عليها التصرفات العامة فهناك أمور ربما لم تذكر لكنها لا تغيب عن المحكمة ولا عن ذهن أحد .. تصرفات واضحة أثير كثير منها على لسان هيئة الدفاع. فقد ذكر الاسلامبولي للمحكمة في أسباب قتله للسادات ثلاثة أسباب: عدم تطبيقه لشرع الله، الصلح مع اليهود، اضطهاد علماء المسلمين. هذه الجزئيات كان طرحها من الأمور الهامة وكان يجب على المحكمة ان تتنبه وان لا تقع في أخطاء ذكرتها في الالتماس الذي قدمته لحسني مبارك.

تصرفات السادات منذ سبتمبر ١٩٨١م لم تكن سليمة!!

المجتمع: الدفاع أثبت أن السادات كان مصاباً بمرض نفسي هو مرض جنون العظمة فما صحة ذلك؟

رشوان: الحقيقة لقد ساورني الشك في تصرفات هذا الرجل في سبتمبر ١٩٨١م بعد خطاباته المتكررة وأذكر لقاء أجراه أنيس منصور رئيس تحرير (أكتوبر) مع حسني مبارك بعد توليه السلطة ووجه الصحفي لحسني مبارك سؤالا عن رأيه في تصرفات السادات خصوصاً في الأونة الأخيرة (وأنيس هذا من رجال السادات) إذ لوحظ أن السادات يتصرف بعصبية شديدة و يقال أنه نصح ليقلل من خطاباته فزادها!! نصح



• السادات كان مؤيدا لبطش عبدالناصر.

ليقلل من تنقلاته فزادها!! نصحه رجال الأمن أن يخفف من اتصاله بالجماهير فرفض. هذه التصرفات لم تكن سليمة وتعطي مؤشرات كثيرة وانتهت الى النتيجة في ٦ أكتوبر.

المجتمع: يقال ان اعدام الاسلامبولي ورفاقه كان بتحريض اسرائيل وقوى اجنبية أخرى فما صحة ذلك القول؟

رشوان: لا أستطيع أن أقطع بهذا الكلام الا بعد أن ألمسه بيدي وليس لدي الدليل القاطع إنما سمعنا بأن هناك ضغطاً اسرائيلياً وطلباً من اسرائيل وتدخلات أيضا من جهات أخرى والأيام ستكشف الحقيقة.

المرحوم السنانيري لم يمت منتحراً كما ادعت السلطة

المجتمع: كنت مع الشهيد كمال السنانيري في السجن وقد ادعت السلطة أنه شنق نفسه وكما نعرفه عن الاستاذ السنانيري انه أكبر من ذلك ومادمت انك قد لازمت حالته النفسية والصحية في السجن فما رأيك بهذا الادعاء؟

رشوان: في هذه الجزئية بالذات أقول بأن السنانيري لم يمت منتحراً بدليل أنه بعد أيام من التحفظ علينا كثير من الشباب فقدوا أعصابهم فبدؤوا الصراخ والقرقعة على الابواب ثم فكروا بالاضراب عن الطعام. كبار السن وأصحاب الرأي قالوا لهم هذه وسيلة غير اسلامية فرد الشباب نحن لا نريد الاضراب لهلاك أنفسنا وانما لاشعار الحكومة بحالنا حتى تتنبه الينا وقد وافق الكثير منا على أساس ان الاضراب هو صيام لله في أنفسنا وضمائرنا. أما المرحوم كمال فأصر على عدم الاضراب مطلقاً لمجرد ان فيه شبهة مهما كانت النتائج. كان السنانيري هادئاً من أصحاب الرأي الراجح وبعد أن نقلنا من سجن طرة الى أبي زعبل سحب كمال لمكان آخر وقد تقابل معه عند المدعي الاشتراكي أحد المحامين المتحفظ عليهم ولما عاد المحامي سألناه ماذا رأيت فذكر أنه رأى كمال في حالة صحية سيئة غير طبيعية بعدها بيوم سمعنا بوفاته ولما خرجنا من السجن سمعنا باشاعة انتحاره لكنني اعتقد بأن هذا الموضوع سيفتح يوماً ما وهناك أشياء كثيرة يجب أن تحقق في هذه القضية ... قيل انه انتحر بماسورة مياه حوض الغسيل مع أن هناك وسائل مريحة للانتحار داخل الزنزانة. بعض الصحف ذكرت أنه وجد ويداه مقيدتان خلف ظهره!! كيف حصل هذا؟ الصحف ذكرت أن كتابة وجدت على الباب!! لذلك كل ما أقطعه في هذا الموضوع بما عندي من معلومات أن المرحوم السنانيري لم يمت منتحراً.

المجتمع: بصفتك رجل قانون ماهي أهم ملاحظاتك على الحكم الصادر على الشهيد الاسلامبولي ورفاقه؟

رشوان: ملاحظاتي على هذا الحكم ضمنتها الأسباب الـ١٨ التي ذكرتها في التماس الطعن المقدم الى مكتب الطعون في المحكمة العسكرية لرفعه لرئيس الجمهورية....

والمجتمع في نهاية اللقاء تقدم شكرها الجزيل للدكتور عبدالله رشوان لما قدمه لنا من معلومات قيمة عن ظروف الحركة الاسلامية المعاصرة في مصر...

أنشودة الشهداء

أخـــي أنت حر وراء السدود
حـــي أنت حر بتلك القيـــود
إذا كنت بالله مستعصمـــا
فمـــاذا يضيـــرك كيـــد العبيـــد
أخـــي ستبيـــد جيـــوش الظـــلام
ويشرق في الكـــون فجـــر جديـــد
فأطلـــق لروحك إشراقهـــا
ترى الفجـــر يرمقنـــا من بعيـــد
سأثـــأر لكـــن لرب وديـــن
وأمضي على سنتـــي في يقيـــن
فإمـــا إلـــى النصر فوق الأنـــام
وإمـــا إلـــى الله في الخالديـــن
أخـــي إننـــي اليـــوم صلب المـــراس
أدك صخـــور الجبـــال الـــرواسي
غدا سنشيـــح بفـــأس الخـــلاص
رؤوس الأفاعـــي إلـــى أن تبيـــد
أخي إن ذرفت علي الدموع ...
وبللت قبري بها في خشوع ...
فأوقد لهم من رفاتي الشموع ...
وسيروا بها نحو مجد تليد ...

الإسلامبولي

دراسة وتفنيد لأسباب الحكم الصادر بإعدام الشهيد الاسلامبولي واخوته

الالتماس الاول بإعادة محاكمة الشهيد الاسلامبولي

السيد رئيس جمهورية مصر العربية
السلام عليكم ورحمة الله

ياسيادة الرئيس: من حقك على أمثالنا ممن عاشوا التاريخ وعاصروا الأحداث ومارسوا القانون قرابة نصف قرن أن نعينك على مسؤوليتك بكلمة الحق المخلصة. وشهادة لله وللتاريخ والاجيال، وبعد دراسة متانية، اقول ان الحكم الذي صدر في قضية الجناية ٧ لسنة ١٩٨١ امن دولة عسكرية عليا جانبه الصواب وخالف القانون وبني على اجراءات باطلة واخل بحقوق المتهمين في الدفاع ولم يحقق لهم عدلا، على الوجه المبين بالالتماس المرفق، بما يستوجب استهدافا للحق وتصويبا لمسار العدل ووصولا الى محاكمة عادلة ان تعاد المحاكمة ... ولتكن النتيجة بعد ذلك ماتكون .. والرئيس السادات اليوم بين يدي الله لا ينفعه ولا يضره الا ماقدم، والذين اتهموا بقتله، هم ونحن جميعا، الى رحيل «وكل نفس ذائقة الموت».

ونرجو الا يسجل في تاريخنا مرة اخرى، بعد مرات أليمة، ان المتهمين ذهبوا دون ان يتحقق لهم عدل او يكتمل لهم دفاع، ثم تزدحم النفوس بالضيق المكبوت والمرارة التي تفرخ بعد ذلك مشاكل عانينا الكثير من أمثالها ولازلنا لليوم نقول «ماهو السبب؟» والاسباب معروفة ولكنها أهملت من البداية، وكانت تحتاج الى بعد النظر وشجاعة الرأي وانفاذ موجبات الحق والعدل.

والله يوفقك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٩ جمادي الأخرة ١٤٠٢هـ
١٩٨٢/٤/٤م

دكتور عبدالله رشوان
المحامي

مرفق معه اصل التماس اعادة النظر بأسبابه

الالتماس الثاني بإعادة محاكمة الشهيد الاسلامبولي

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية
السلام عليكم ورحمة الله

ياسيادة الرئيس: انك تعمل جاهدا لحل المشاكل التي تعانيها مصر حاليا، وهي كثيرة. وحتى ينجح الحل لابد من معرفة أسباب كل مشكلة ومجرياتها ونتائجها ثم علاجها. ومع لزوم ذلك فالأجدر والأولى من الآن ان نتفادى قيام أسباب جديدة لمشاكل جديدة قد تقع بأسبابها ونتائجها اذا اغفلناها.

وبحكم العمر والخبرة والمعاناة والمعاينة والممارسة في مجال القانون والمحاكمات قرابة نصف قرن وبكل الاخلاص لمجتمعنا اقول ان العدل وهو من اقدس حقوق الانسان وصمام الامان لحياته كان قد اهتز في بلادنا بل ضاع في كثير من القضايا ذات الطابع السياسي، ومنها على وجه الخصوص مايمس النظام والحكام بما يمثل ماساة في تاريخنا وتاريخ العدالة ... وكان من أثر ذلك فقدان الثقة عند قطاعات عريضة من شعبنا وشبابنا وجر هذا الى مشاكل كبيرة لازالت نتائجها ماثلة لليوم.

وبكل الصدق والاخلاص أقول اننا لا نريد ان يسجل في تاريخنا مرة اخرى، كالمرات السابقة، ان المتهمين في قضية قتل الرئيس السادات ذهبوا مظلومين دون أن يتحقق لهم عدل او يكتمل لهم دفاع، ثم تدور الأيام وتزدحم النفوس بالضيق والمرارة وتقع المشاكل وتتوالى الاحداث في حلقات مفرغة لا تنتهي مع ان الحل يسير والعلاج هين الآن ... وبعد نظرة شاملة ودراسة دقيقة وشهادة القى الله عليها اقول ان الحكم الصادر في هذه الدعوى جانبه الصواب وخالف القانون وأخل بحقوق

المتهمين في الدفاع على الوجه الذي بينت بعضه في التماس اعادة النظر الذي قدمته الى مكتب الطعون في الاحكام العسكرية، ومرفق صورة منه، راجيا دراسته ايضا بمكتب سيادتكم.

و ياسيادة الرئيس : ليس الأمر اليوم هو أمر القاتل أو القتيل، فهم جميعا ونحن أيضا الى رحيل، «وكل نفس ذائقة الموت»، انما الأمر أمر العدل في بلادنا والاستقرار في حياتنا حالا ومستقبلا.

ولهذا أرجو يا سيادة الرئيس ان تامروا باعادة المحاكمة. وهو طلب له مايؤكده قانونا ومايبرره مصلحة، ولا ضير في ذلك، على الوجه الذي أسلفنا.

وسيادتك الان بحكم القانون جهة الطعن الوحيدة أمام المتهمين، وان كان بغير مرافعه، وترجو أن يتحقق لهم عندك مافاتهم عند المحاكمة من حقوق جوهرية.

وفقك الله واعانك على مسؤوليتك وامانتك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

١٤ جمادي الآخرة ١٤٠٢هـ

١٩٨٢/٤/٨م

دكتور عبدالله رشوان

المحامي

التماس اعادة نظر

من : الدكتور عبدالله رشوان ــ المحامي عن المحكوم عليه الملازم خالد احمد شوقي الاسلامبولي وباقي المحكوم عليهم.

ضــــد

الحكم الصادر في الدعوى ٧ سنة ١٩٨١ أمن دولة عسكرية عليا (قضية قتل الرئيس السادات)

بعد دراسة أسباب الحكم المذكور والإجراءات والتحقيقات يتضح ان هذا الحكم بني على اجراءات باطلة وخالف احكام القانون واخل بحقوق المتهمين في الدفاع، استنادا للأدلة الآتية :

رفض المحكمة سماع شهود الدفاع

١) أشار الحكم في صدر حيثياته ان الدفاع عن المتهمين طلب استدعاء : محمد حلمي مراد وعبدالعزيز الشوربجي وعبدالعزيز محمد وعبدالله رشوان وعمر التلمساني وابراهيم طلعت ومحمد حسني هيكل لسماع أقوالهم. وقال الحكم «وقد رفضت المحكمة طلب الدفاع استدعاء هؤلاء الشهود لعدم تعلق الوقائع المطلوب سماع شهادتهم عنها بموضوع الدعوى». وهذا خطأ قانوني. لأن الوقائع التي كان سيدل بها هؤلاء الشهود تتعلق بصميم الاتهام وتغير وصفه، لوصحت، من قتل عمد الى دفاع شرعي استنادا للمادة ٦١ من قانون العقوبات التي تقول «لا عقاب على من ارتكب جريمة ألجاته الى ارتكابها ضرورة وقاية نفسه او غيره من خطر جسيم على النفس على وشك الوقوع به أو بغيره ولم يكن لارادته دخل في حلول ولا في قدرته منعه بطريقة اخرى».

وهؤلاء الأشخاص الذين طلبهم الدفاع ورفضت المحكمة سماعهم هم ضمن قبض عليهم مساء ١٩٨١/٩/٢ بمقتضى قرار من الرئيس انور السادات. تضمن ١٥٣٦ شخصا رجالا ونساء تم التحفظ عليهم دون مبرر ومنهم شقيق المحكوم عليه الاول خالد الإسلامبولي، وهو القرار الذي اعلن الرئيس السادات نفسه في حديثه أمام المجلس الأعلى للصحافة يوم ١٩٨١/٩/٢٣ انه يعلم بانه قرار «غير شرعي» وتايد هذا أي عدم مشروعية هذا القرار بالحكم الصادر من مجلس الدولة اخيرا، وراح الرئيس السادات في خطاباته في غضون شهر سبتمبر ١٩٨١ ومنها خطابه في ١٩٨١/٩/٥ بمجلس الشعب راح يتوعد المتحفظ عليهم بانه «لن يرحم وانه سيذبح» وقال عن بعض العلماء منهم انهم ملقى بهم كالكلاب داخل السجن. وكان هؤلاء المتحفظ عليهم يعاملون فعلا في ليمان طره باحط من معاملة الكلاب اذ حشروا في زنازين هي مراحيض وجردوا من كل شيء معهم حتى بطاقاتهم الشخصية وأغلقت عليهم الابواب لاسابيع طويلة قاسية، وغاب عنهم حتى الماء والطعام في فترات كثيرة، والذي كان يقدم لهم من ذلك في عهد الرئيس السادات تعافه حتى الحيوانات، ومنع عنهم الطعام الخاص من منازلهم وحرموا من زيارات أهلهم او مراسلتهم، ومنعت عنهم الاوراق والاقلام والكتب والصحف والاذاعة، وعزلوا عن العالم الخارجي تماما كسكان القبور، وبات أهلهم في قلق مميت وفزع لمصيرهم المجهول، واهدرت مصالحهم ومنع عنهم حتى الدواء والعلاج.

والمرضى والعجزة والشيوخ والصغار منهم كثيرون، حتى مات بعضهم. ومنهم من كان قبل موته ينزف دما ويصرخ ألما في زنزانته دون مجير او مغيث مثل الدكتور محمد محارم.. وبالجملة حرموا من كل حقوق الانسان، لا حرية ولا آدمية ولا حتى حيوانية. ولما ضجوا وانهارت اعصابهم وعلا صراخهم طول الليل بشكل هستيري كالمجانين جاء كبار المسؤولين في السجون ووزارة الداخلية الى داخل مكان الزنازين المسجون فيها المتحفظ عليهم وقابلوا ثلاثة منهم، مات احدهم في الليمان بعد ذلك، وكان أحد الثلاثة هو الدكتور عبدالله رشوان، (محرر هذا الالتماس واحد الذين طلبهم الدفاع لسماع اقوالهم في قضية قتل السادات ورفضت المحكمة ذلك) وشرح الدكتور رشوان للمسؤولين في الاجتماع المذكور المحنة القاسية التي يعيشها المتحفظ عليهم وانهم معرضون للهلاك وحرموا من كل الحقوق الادمية بشكل لا يقره شرع أو قانون فضلا عن ضياع حرياتهم واهدار مصالح اسرهم وزوجاتهم واطفالهم وان مصيرهم الى هلاك لا محالة. فكان رد كبار المسؤلين في الإجتماع المذكور انه بخصوص معاملة المتحفظ عليهم فان أجهزة الداخلية والسجون ليست الا اجهزة منفذة فقط لتعليمات الجهة الآمرة بالتحفظ (اي بوضوح الرئيس أنور السادات). ولما وصل الحوار الى هذه النقطة الخطيرة طالب الدكتور عبدالله رشوان بضرورة الاذن له بمقابلة رئيس الجمهورية صاحب قرار التحفظ والتعليمات المنفذة له كي يتظلم من هذا القرار ومن المعاملة التي يلقونها في الليمان بما يعرضهم لخطر الهلاك ويبصره بالنتائج التي يمكن ان تترتب على هذه المعاملة القاسية والمهلكة التي خصصت للاسلاميين دون غيرهم، وهنا طلب منه رئيس الاجتماع الرسمي وهو برتبة لواء ومعروف (مدير السجون) ان يكتب طلبا بذلك للسيد رئيس الجمهورية وأنه اي هذا اللواء سيباشر ارساله الى مكتب رئيس الجمهورية حيث يعرض عليه هذا الطلب ففعل الدكتور عبدالله رشوان ذلك وسلمه هذا الطلب دون نتيجة من الرئيس السادات. وهنا سدت كل السبل المشروعة لتخليص المتحفظ عليهم مما هم فيه وفيهم صفوة من رجال الاسلام، وكان بينهم شقيق المتهم خالد الاسلامبولي. وقد اعتقل والده بعد ذلك. وهذه النبذة القصيرة تدل بوضوح على ان معاملة المتحفظ عليهم والاعتداء على حريتهم وحرمانهم من الحقوق الادمية وعدم وجود سبيل لتخليصهم من محنتهم هي من نوع الخطر على النفس الذي يعطي لأي شخص منهم أو من غيرهم حق الدفاع الشرعي والضرورة طبقا للمادة ٦١ من قانون العقوبات. وهذا ينطبق على خالد الاسلامبولي وزملائه، وحتى لولم يكن له شقيق وأصهار بين المتحفظ عليهم. وحتى لو لم يكن الامر كذلك بصفة كاملة أي الى حد »

الاعفاء من العقوبة فلا جدال في اثر ذلك بالنسبة للعقاب. ومع هذا كله فانه كان من حق المتهمين ان يعرض دفاعهم هذا ويسمع شهودهم عنه امام المحكمة حتى ولم تأخذ به أصلا بالتبرئة أو تخفيف العقاب، لانه دفاع جوهري يعد اهداره خطأ يشوب الحكم الصادر ضدهم. وفي هذا تقول محكمة النقض «.. ان المحكمة اذا حكمت بادانة المتهم دون ان تسمع شهوده تكون قد اخطأت وبنت قضاءها على اجراءات باطلة، اذ متى أعلن المتهم بجناية شهود نفي له طبقا للقانون فانه يكون له ان يطلب سماعهم ويكون على المحكمة ان تجيبه الى طلبه..» (مجموعة القواعد القانونية التي قررتها محكمة النقض. الدائرة الجنائية، في ٢٥ عاما، الجزء الثاني. ص٦٨٠ قاعدة ٢٢٦). ومن الواضح قانونا ان هذا حق عام غير مقيد بتسبيب او بيان ويتعين على المحكمة اذا طلب منها المتهم استدعاء شهود أن تجيبه الى طلبه. سواء اعلنتهم هي او كلفت دفاعه باعلانهم، اما ان تصادر المحكمة حقهم من البداية بعدم سماع شهودهم بمقولة ان شهادتهم لا ترتبط بالدعوى فهذا خطأ قانوني جسيم واهدار لحق الدفاع ومما يؤكد هذا الحق ان المحكمة اثبتت ان خالد الاسلامبولي برر قتله للرئيس السادات بأسباب منها «القبض على علماء المسلمين دون مبرر» وانه تبادل الحديث مع المتهم الخامس قبل الحادث بخصوص «مانزل بالمسلمين» «واستعرضنا سويا مايجري بالبلاد من أحداث ومظالم».

رفض طلب الدفاع بسماع شهادة وزيري الخارجية

٢) وكذلك اخطأت المحكمة في رفضها سماع السيدين اسماعيل فهمي ومحمد ابراهيم كامل وزيري الخارجية السابقين وقد استقالا لرفضهما الموافقة على سياسة الرئيس السادات بالنسبة لاسرائيل وهذه السياسة هي من الامور المصيرية التي تخص جميع المصريين ومنهم المتهمون بقتل السادات. وكان من حقهم ان يسمع شاهداهم المذكوران اذ أن الوقائع الخاصة بهما وموقف السادات من اسرائيل هي من مبررات القتل لدى خالد الاسلامبولي الذي اثبتت المحكمة عنه في حيثياتها انه برر القتل بأسباب منها «الصلح مع اليهود» وبالتالي فان من حق هذا المتهم وجوهريات دفاعه ان تسمع المحكمة شاهديه وزيري الخارجية اللذين شاركا السادات المسؤولية واعترضا على صلحه مع اليهود حتى وان كانت المحكمة لا تأخذ بمضمون الشهادتين. اما ان تصادر المحكمة هذا الحق وتصم اذنيها من البداية عن سماع هذين الشاهدين الجوهريين بمقولة ان شهادتهم لا ترتبط بموضوع الدعوى فهذا خطأ جسيم لا يقره القانون ولا مبادىء القضاء التي قررتها محكمة النقض على الوجه الذي بيناه.

رفض سماع علماء المسلمين

٣) وكذلك الحال بالنسبة لطلب الدفاع سماع شهادة بعض علماء المسلمين المشاريخ جاد الحق علي وزكريا البري وعبدالحمن بيصار ومحمد متولي الشعراوي واحمد المحلاوي وصلاح ابواسماعيل وحسنين مخلوف وموسى شاهين وعبدالعزيزبن عبداللهبن باز، فقد رفضت المحكمة سماع شهادتهم وعللت هذا الرفض بالاكتفاء برد المفتي على «فكر المتهمين» وبانها لو أجابت المتهمين لطلبهم لوجب عليها اعلان جميع علماء المسلمين. وهذا خطأ أساسي جسيم اذ ظنت المحكمة ان الامر يقتصر على «فكر المتهمين» مع ان هؤلاء العلماء كانت شهادتهم ستنصرف لا الى فكر المتهمين فقط بل الى موقف الرئيس السادات نفسه من تطبيق مبادىء الاسلام وتنفيذ الشريعة الإسلامية وعن حكم استهزائه بامور معلومة من الدين بالضرورة كحجاب المرأة الذي وصفه بالخيمة ومشيرا للسخرية والاستهزاء به واضحك الحضور عليه في لقائه مع اساتذة جامعة عين شمس وكذلك تصميمه على فصل الدين عن السياسة واعلانه في حديثه للاذاعة المرئية (التليفزيون) ومرارا انه يتخذ من كمال اتاتورك قدوة له، وماحدث في حفلات الرقص في امريكا وعقب توقيع المعاهدة مع اسرائيل، مماهو معلوم، وكذلك بقاء الخمر والميسر والربا وبعض صور الزنا في النصوص المعمول بها وفي حياة الناس، اكتفاء بمجرد شعار في الدستور يقول بان الاسلام دين الدولة والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي ... وكذلك الموقف مع اليهود والفتوى الصادرة عن ذلك من هيئة كبار العلماء في مصر أول عام ١٩٥٦ واضطهاده لأئمة المساجد وتنكيله بعلماء المسلمين وضمه المساجد للحكومة ومصادرة اموالها ... كل هذا وغيره كان سيسأل عنه هؤلاء الشهود العلماء الذين طلبهم الدفاع وهو مايتعلق أصلا بموضوع الدعوى والقصد الذي من اجله قتل المتهمون الرئيس السادات.. وما يؤكد هذا ان ذات الحكم المطعون فيه قرر في حيثياته ان المتهم الاول خالد الإسلامبولي قال انه «ارتكب ما ارتكبه لعدم تطبيق شريعة الله والصلح مع اليهود والقبض على علماء المسلمين دون مبرر»، ولهذا كان حتما على المحكمة ان تسمع شهود هذا المتهم وغيره المتعلقة بهذا الدافع الذي هو صلب الاتهام، حتى ولو لم تأخذ المحكمة بمضمون هذه الشهادات. أما ان تصم اذنيها من البداية عن سماع هؤلاء الشهود وترفض اصلا استدعاءهم او حتى التصريح للدفاع باعلانهم للشهادة فان هذا يعد خطأ قانونيا جسيما، يضاف اليه خطأ المحكمة في ظنها ان هؤلاء العلماء طلبوا لمجرد سماع رأيهم في «فكر المتهمين» حسب قولها. ومع القانون فان مبادىء القضاء لا تجيز هذا الموقف من جانب المحكمة كما بينا. فلا رفض المحكمة ولا تبريرها له مقبول من اساسه.

رفض سماع شهادة زوجة السادات عن معلوماتها حول الاغتيال

٤) وقالت المحكمة في حيثيات حكمها ان الدفاع طلب إعلان السيدة جيهان السادات لسماع شهادتها عما سبق ان صرحت به من «تحذيرها للرئيس الراحل من احتمال اغتياله وعدم اهتمامه بذلك التحذير» وقالت المحكمة انها رفضت هذا الطلب كغيره لعدم تعلق وقائع هذه الشهادة بموضوع الدعوى. وهذا خطأ من جانب المحكمة لأن الوقائع تشير الى ان طلقات المتهمين جاءت للرئيس السادات من امام، وثابت من التقارير الطبية انه وجدت به اصابات من الخلف وهذا يدل على أن هناك من اطلق عليه رصاصات من الخلف، وكان من اللازم معرفة هؤلاء الذين اطلقوا هذه الرصاصات، وكانت شهادة السيدة جيهان السادات ستوضح للمحكمة مصدر معلوماتها عن احتمال اغتيال زوجها ومن هم الذين كانوا ينوون ذلك وربط هذا كله بالتحري عن الشخصيات المتواجدة في منصة العرض والى

الخلف من الرئيس وقت الحادث ... وغير هذا من الوقائع الجوهرية أو على الاقل الشبهات التي كانت ستنير طريق العدالة ... ولكن المحكمة اغلقت هذا الباب من أصله ورفضت طلب المتهمين وهو مايعد إخلالا خطيرا بدفاعهم بمالا يجيزه القانون.

رفض سماع شهادة اقرب الناس للحادث

٥) وكذلك رفضت المحكمة طلب الدفاع سماع شهادة السيد وزير الدفاع والسيد رئيس الجمهورية (الحالي) بمقولة انها سمعت غيرهما عن الواقعة بما يكفي، وهذا خطأ قانوني لأن السيدين المطلوبين كانا اقرب الناس للحادث فقد كانا على يمين ويسار الرئيس السادات مباشرة واقدر من غيرهما على تحديد الواقعة والضاربين، هذا فضلا عن ان الدفاع طلبهما كشاهدي نفي لا اثبات، على الاقل بخصوص قصد المتهمين ونيتهم فيمن يستهدفونه حيث نسب لهم قتل الاخرين غير الرئيس السادات، عمدا، والشروع في قتل البعض الاخر وكذلك لتحديد من الذي اطلق النار مباشرة على الرئيس السادات من بين المتهمين وهل طلب احد المتهمين منهما الابتعاد وقت اطلاق النار. ولم يكن من حق المحكمة قانونا ان ترفض سماعهما من البداية وبحجة غير صحيحة. وخلاصة راي محكمة النقض في هذا الشان أن «رفض المحكمة طلب المتهم مناقشة الشاهد الغائب الذي شاهد الحادث استنادا الى وضوح الواقعة يعد اخلالا بحق الدفاع» (مجموعة القواعد القانونية التي قررتها محكمة النقض، الدائرة الجنائية، في ٢٥ عاما، الجزء الثاني ص ٦٤٦ القاعدة ٢٤٣).

رفض سماع شهادات جوهرية عن موقف السادات من اسرائيل

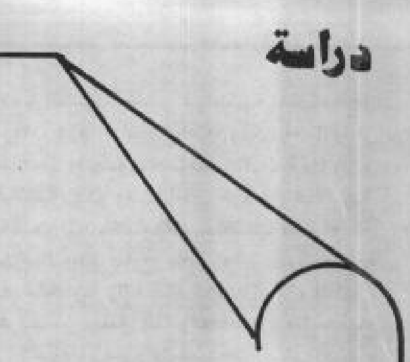
٦) وبالمثل طلب الدفاع سماع شهادة الدكتور اسامة الباز والدكتور عبدالله رشوان والاستاذ/ عبدالعزيز الشوربجي ورفضت المحكمة طلبهم مع ان شهادتهم جوهرية ومتعلقة بموقف الرئيس السادات من اسرائيل والمعاهدات معها على الوجه الذي جرى في حوار عام تم بدار القضاء العالي يوم ١٩٨١/٤/٢٦.. وهذا الرفض يعد خطأ على الاساس الذي شرحناه في البنود السابقة.

سرية المحاكمة تعد على الشعب المصري وعلى سلامة القضاء

٧) الشعب المصري هو صاحب الحق في سلامة القضاء في مصر وباسمه تصدر الأحكام طبقا للقانون ونص الدستور القائم. وهذا الشعب هو صاحب الحق في مراقبة سير العدالة وسلامة الاحكام في بلده. وإن كان هذا لازما في القضايا العادية فهو من باب أولى الزم في القضية الحالية التي تتشابك فيها اعتبارات كثيرة ولا نريد جميعنا فيها الا ان يتحقق العدل بمقتضى قانون صحيح وإجراءات سليمة ومحكمة منصفة محايدة تعمل في النور وعلانية امام كل الناس. وليس هناك مايبرر السرية التي فرضتها المحكمة على أعمالها واجراءاتها بالكامل ومن البداية. والسرية كما هو مفهوم في المحاكمات تعد امرا شاذا وغير طبيعي ولا يلجأ اليها الا عند الضرورة القصوى التي يرجح عندها الخروج عن القاعدة القانونية العامة. واذا كانت المحكمة التي اصدرت الحكم المطعون فيه قد بنت السرية المطلقة التي فرضتها على هذه القضية على اسباب اعتبارات المحافظة على اسرار القوات المسلحة التي نحرص كلنا عليها فإننا نرد بالقول بان هذه الأسرار بعيدة عن مجريات واجراءات هذه القضية، وليس كل شيء يخص القوات المسلحة هو من الاسرار، بل لو كان هناك فعلا اسرار للقوات المسلحة ستعرض في هذه القضية فإن المحكمة كان في إمكانها ان تفرض السرية على الاجزاء التي تخص اسرار القوات المسلحة فقط وتبقى العلانية لباقي اجزاء الدعوى، ولهذا كثير من النظائر في قضايا سابقة لم تقبل المحاكم التي نظرتها ان تسحب دواعي السرية الضرورية في بعض نقاطها على القضية برمتها وبكل اجزائها لأن الضرورة تقدر بقدرها ولا تنصرف الا الى دواعيها وفي نطاقها فقط بحيث تصبح القاعدة الأصيلة الخاصة بعلانية المحاكمات هي الاصل القائم والمرعى الا فيما رئي له موجهات السرية لدواعيه، ولو انسحب اثر الضرورة وفرضت السرية على اجزاء لا تستدعيها فإن هذا بلا جدال يعد خطأ قانونيا يستدعي المراجعة وتصويب الحكم الذي قام على اساسها. ولا يمكن ان يقول أحد بل ولا يمكن ان تقول المحكمة التي أصدرت الحكم محل هذا الالتماس إن كل اجزاء هذه الدعوى هي مايستوجب السرية عند نظرها على الاساس الذي شرحناه حتى لو قيل بأن هناك اجزاء من المحاكمة تستدعي هذه السرية، وحتى هذه الاجزاء فإنه لا يوجد منها شيء في هذه القضية. ومما يثير الملاحظة ويؤكد عدم سلامة السرية التي فرضتها المحكمة على مجريات هذه الدعوى برمتها وبكل اجزائها ان الشعب المصري صاحب الحق الاول في العلانية، وهو وحده الذي حرم من هذا الحق إذ كانت المحاكمة بكل تفاصيلها تنشر في كل اجهزة الاعلام خارج مصر اما في مصر صاحبة هذه القضية والقضاء فكان الصمت المطبق. والغريب أن يسبق هذا ويصاحبه ويتلوه قيام كل أجهزة الاعلام والصحافة بنشر الاتهام وملاحقة ونشر حكم الادانة دون ان تنشر كلمة واحدة عن الدفاع بما يلحق الضرر بالمتهمين بغير حق. وهذا عيب جسيم يلحق هذه المحاكمة ويشوب الحكم الناتج عنها.

تعدي المحكمة على أبسط حقوق الدفاع

٨) الدفاع بحرية كاملة وحصانة مصونة يعد جزءا جوهريا وشرطا اساسيا لسلامة اي محاكمة وصحة الحكم المنبثق عنها. وعلى المحكمة ان تراعي ذلك تماما والا كان حكمها مصيبا يستحق الالغاء. ونبادر الى القول بانه لا يشفع للمحكمة في هذا الصدد أي خلل يقع من أي مدافع حتى يفرض صحته. والمحكمة لا تملك ان تقيد المحامي المدافع باسلوب ترسمه هي للدفاع او وقت تحدده له بحيث تنهي هي الدفاع في نهايته سواء أكمل المحامي واجبه أو لم يكمله، ولا تملك المحكمة ان تفرض على المتهم محاميا لا يريده ولا ان تمنع المحامي الموكل من الدفاع وتستبدله بغيره منتدبا، ولا ان تحول بين المحامي الموكل ودخول قاعة الجلسة ولا ان تمنعه من اداء واجبه مدافعا بالشكل الذي يراه، وللمحامي المدافع عن المتهم حرية اداء واجبه بالشكل الذي يراه في الزمان والمكان المحدد للمحاكمة بشرط عدم التكرار أو الخروج عن الموضوع. وإذا كان المحامي المدافع قد أتى فعلا المحكمة إهانة لها أو بشكل جريمة لها حتى في حتى هذه الحالة ان تمنعه من اداء واجب الدفاع أو تطرده من الجلسة او تقبض عليه او تمنعه من دخولها، إنما لها ان تتخذ اجراءات اخرى جانبية كتحرير محضر بالواقعة واحالة الامر للجهة المختصة لتتخذ هي ماتراه. ويبقى للمحامي حقه الكامل في اتمام دفاعه عن موكله لان هذا حق المتهم اصلا وحق القانون وحسن سير العدالة.. وهذا كله للاسف لم تراه المحكمة العسكرية التي اصدرت الحكم محل الطعن الحالي فهي قد انساقت في تصرفات خاطئة اندفعت إليها بما حسبته استفزازا أو تحديا لها فاستثيرت وراحت تتخذ من الاجراءات مالا يجيزه القانون، إذ ثبت انها في جلساتها الاخيرة اتخذت اجراءات القبض على احد محامي الدفاع. ولم تكتف بذلك بل منعت »



جميع محامي الدفاع عن جميع المتهمين من دخول الجلسة، يوم ٣ مارس ١٩٨١ على وجه التحديد، وكان الدفاع لم يكتمل للمتهمين بل ولم يبدأ بالنسبة لاغلبهم وانتدبت عددا من المحامين الآخرين رفضهم المتهمون لمجرد ارضاء الشكل دون الجوهر والموضوع إذ في دقائق اثبتوا فيها اسماءهم وانتهى مازعموه دفاعا ولا يمكن ان يقبل العقل والقانون ان مثل هذه القضية الضخمة والخطيرة وفيها عدد كبير من المتهمين ومطلوب لهم الاعدام يمكن ان يتم الدفاع عنهم جميعا في دقائق ورغم اعتراضهم. وكان يجب على المحكمة أن تبقى بابها مفتوحا لجميع محامي الدفاع الى آخر دقيقة في جلساتها. وكانت المحكمة هي التي تسببت في هذا الموقف الشائك من البداية فلم تكتف بفرض السرية ورفض طلبات المحامين بل راحت توجد من الاجراءات مالا يجيزه القانون كان تفرض على الدفاع ان ينتهي في زمن تحدده هي وبارادتها المطلقة. وهذه كلها اخطاء قانونية تجعل الحكم الذي صدر عن هذه المحكمة حكما معيبا غير سليم. ومما يلاحظ ان المحكمة لم تشر في حكمها المنشور لكل هذا الذي حدث مع أهمية التعرض له والرد عليه.

المحكمة غير صالحة لنظر الدعوى

٩) والحاقا بالبند السابق واستنادا لتصرفات المحكمة المشار اليها فيه نقول إن المحكمة بتصرفاتها المذكورة تكون قد فقدت الصلاحية لنظر هذه الدعوة اذ لم تجعل الامر مجرد تطبيق لاحكام القانون وفي غير انفعال أو استفزاز، بل هي تحت تاثير هذه الحالة قامت باجراءات ضد هيئة الدفاع لا يجيزها القانون ووقفت منهم موقف الاتهام والطرد والمنع من دخول الجلسة والقبض على احدهم وبالتالي تكون هي قد اتخذت هذه الاجراءات ضد المتهمين وصالحهم لان دفاعهم لا ينفصل عنهم. وبهذه الاجراءات والاتهامات التي اتخذتها المحكمة تكون قد رسخت خصومة بينها وبين المتهمين ومحاميهم ومتى قام مثل هذا الموقف فقد اصبحت المحكمة غير صالحة لنظر الدعوى وتعين عليها أن تتنحى عن نظرها ولكنها لم تفعل.. وكان في امكانها ان تتفادى ذلك من البدالية لو التزمت حكم القانون وفي هدوء. والقاضي بشر يرضى ويغضب ويخطىء ويصيب.

الاعترافات لم تنبثق عن ارادة حرة

١٠) الاعتراف المنسوب للمتهمين الاربعة الاول بارتكابهم قتل الرئيس السادات يشوبه انه نتج عن تعذيب وبالتالي لم يكن اعترافا منبثقا عن إرادة حرة وبهذا لا يعد اعترافا قانونيا صحيحا ترتب عليه نتائجه. ولم ترد المحكمة على الدفاع الجوهري الذي قال بأن اعترافات المتهمين كانت وليدة تعذيب. وهذا خطأ قانوني.

لا يمكن معرفة القاتل الحقيقي

١١) ولو افترضنا صحة الاعتراف المسند للمتهمين بالقتل فانه بداهة، لا يعد اعترافا بذات القتل بل هو في حقيقته مجرد اعتراف باطلاق النار على الرئيس السادات لان التقرير الطبي الشرعي ثابت منه ان الرصاصة التي سببت موت الرئيس السادات هي التي اصابته في يسار صدره من الأمام وتسببت في هتك الرئه والنزيف واستقرت عند الترقوة اليمنى، ولا يمكن لواحد من المتهمين الاربعة المعترفين ان يحدد انه هو صاحب هذه الطلقة المميتة بالذات، وهناك طلقات أخرى أصابت الذراع والفخذ وليست سببا في الوفاة، وبالتالي يكون العيار الناري الذي سبب القتل أمرا شائعا بين المتهمين المعترفين باطلاق النار دون إمكان نسبته الى واحد منهم بعينه حتى مع اعترافهم باطلاق النار. وبالتالي فحكم القانون الصحيح في هذه الحالة هو الأخذ بالقدر المتيقن في حق المتهمين المعترفين وهو الشروع في القتل لا القتل. وبديهي أن اعترافهم لا يشمل القتل الآخرين الذين ماتوا صدفة لاصابتهم بأعيرة نارية لتواجدهم قرب الرئيس السادات ولم يكونوا مقصودين بالقتل. وحتى هم لا يمكن نسبة قتل احدهم الى واحد من المتهمين بالذات. ومن هذا يتضح ان الحكم المطعون فيه قد اخطأ وتجاوز حكم القانون إذ عول على الاعتراف ضد كل من المتهمين بالقتل كسند تهمة القتل العمد لكل منهم، سواء بالنسبة للرئيس أو لغيره ممن ماتوا في الحادث والشروع في قتل آخرين.

الدافع للقتل باعث سياسي شريف

١٢) بفرض صحة الاتهام فإنه لاجدال في الدعوى الحالية ان باعث المتهمين على فعلهم لم يكن باعثا دنيئا أو غير شريف كالسرقة أو النهب بل لم يكن لهم باعث خاص لذاتهم بل دفعوا لفعلهم بباعث سياسي عام وشريف... وعلماء القانون في كل بقاع الارض فرقوا بين الباعث الشريف للفعل والباعث غير الشريف وجعلوا مناط هذا التفريق في دائرة العقاب اذا كان الفعل أصلا غير مشروع، فلا يكون عقاب القاتل صاحب القصد الشريف كالقاتل صاحب القصد الدنيء. والمشرع المصري والقضاء المصري كلاهما لم يغفل ذلك إذ نص في المادة ١٧ من قانون العقوبات على إعطاء القاضي حق تخفيف العقاب اذا رأى من ظروف الدعوى مايستدعي ذلك. والحكم الحالي اغفل هذه الناحية تماما ولم ينكرها ولو كرد على ماأثاره الدفاع بخصوصها.

السادات أثار الناس ضده

والحاقا بالبند السباق واكمالا لعنصر الباعث الشريف على الفعل المسند للمتهمين نقول ان الرئيس السادات سلك وتصرف في حياته وحكمه حتى الشهر الاخير منه المسلك غير السليم والتصرف الجائر الذي أثار كافة الناس ضده واستفز المتهمين ودفعهم دفعا للتخلص منه بالقتل. وهذه الناحية التي تتعلق بجانب هام من جوانب العقاب وتقدير ظروف المتهمين وتمحيص بواعثهم على القتل لم تنل حقها الكامل على الوجه القانوني السليم امام المحكمة التي اصدرت الحكم المطعون فيه. وفي هذا الجانب الكثير مما يقال ويجب ان يقال بالاسلوب القانوني والعلمي الصحيح، باستعراض حياة الرئيس السادات وتصرفاته من اكتوبر سنة ١٩٣٦ حتى اكتوبر سنة ١٩٨١.

عدم دستورية المحكمة

(١٤) طعن الدفاع ببطلان قرار إحالة هذه القضية للمحكمة العسكرية العليا وبعدم دستورية نظرها أمامها واتخذ إجراءات ذلك. وكان مقتضى العدل والقانون أن

تفسح المحكمة صدرها لهذه الدفوع وتمتثل لاجراءات الجهة المختصة قانونا بالفصل في هذا الطعن وهي المحكمة الدستورية العليا، ولكن المحكمة تعجلت من بداية المحاكمة برفض كل هذه الدفوع التي عززتها أسانيد قوية، منها الدستور القائم والقانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٠.

الخصم والحكم

(١٥) وكذلك من الأخطاء القانونية أن الذي يقرر إحالة الدعوى الى المحاكمة هو السيد وزير الدفاع الذي أصيب في الحادث وأصبح في مقام الخصم والحكم معا. وبالمثل السيد رئيس الجمهورية الذي يصدق على الحكم.

غياب المتهمين أثناء النطق بالحكم

(١٦) ولا يجوز النطق بالحكم في غيبة المتهمين وهو ماحدث فعلا.

الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع

(١٧) المحكمة وهي ترد على الدفاع بخصوص التعارض مع الشريعة الاسلامية بالنسبة للقوانين التي تحكم الواقعة الحالية قالت إن النص الدستوري بأن الشريعة الاسلامية هي «المصدر الرئيسي للتشريع» لا يمنع وجود مصادر أخرى للتشريع. وأردفت ذلك في أسباب حكمها بقولها ان هذا «هو نفس مفاد النص قبل تعديله». وهذا خطأ قانوني ورد غير سليم على الدفاع لأنه فات المحكمة أن النص الدستوري معناه عدم الأخذ بأي نص أو مصدر «يتعارض» مع الشريعة الاسلامية. وهذا شرط دستوري لأي نص تشريعي من هنا أو هناك. وان النص الدستوري قبل التعديل غيره بعد التعديل والا كان أمر التعديل لغوا وهذا لم يقل به أحد غير هذه المحكمة التي يبين من كلامها هذا عدم سلامة حكمها المطعون فيه.

حق الطعن من بدهيات العدالة

(١٨) من بدهيات العدالة والقانون ان كل حكم يصدر من جهة قضاء يكون لمن صدر ضده هذا الحكم حق الطعن فيه الى جهة أعلى تمحصه وتبحث وجه الطعن فيه بكل ضمانات القضاء ثم تؤيده أو تنقضه. وأحيانا ترتب اكثر من درجة من درجات الطعن، درجة بعد درجة، حتى أعلى درجات المحاكم كمحكمة النقض، وهذا إمعانا من الدولة في تحقيق أقصى قدر من العدل. والحكم يصدره بشر والبشر غير معصومين من الخطأ. ولهذا كان من الحقوق المقدسة للانسان حق الدفاع وحق الطعن في الأحكام الماسة بحقوقه الاساسية التي من اهمها حق الحياة وحق الحرية ... ولا أطيل في بديهيات هي من المسلمات التي لا تحتاج الى كثير شرح وبيان وتأييد. وشريعتنا الاسلامية الغراء، أسمى الشرائع، والتي هي الأصل عندنا، جعلت الحق أعلى من جميع الأحكام بحيث اذا اهتدى اليه القاضي يقينا كان عليهم اتباعه. بل جعلت للقاضي اذا حكم بأمر ثم ظهر له وجه الحق في غيره أن يرجع في قضائه. وقرأنا أخيرا تصريحا للرئيس محمد حسني مبارك حيث سئل عن رأيه في قضية قتل الرئيس السادات فقال «انه لا يتدخل في شؤون القضاء» وهذا هو الصواب في هذه الجزئية وهذا هو مدخل الطعن في الحكم الصادر في هذه القضية إذ أن هذا الحكم صدر من محكمة عسكرية وبناء على اجراءات نص عليها قانون استثنائي. هو قانون الأحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ الذي يقفل باب الطعن أمام المحكوم عليه بأقصى العقوبات، أي الاعدام، أمام جهة قضائية أعلى. بل ان هذا القانون يجعل من رئيس الجمهورية جهة قضاء أعلى يصدق أو لا يصدق على الحكم. رغم عزوفه عن التدخل في شؤون القضاء حسب تصريحه الذي أشرنا اليه عندما سئل عن ذات القضية محل البحث. ونضيف أن قانون الأحكام العسكرية المذكور يتعارض مع الدستور القائم الذي يكفل لكل منهم أن تعرض قضيته على قاضيه الطبيعي دون تمييز بين هذا وذاك من المتهمين. وبلادنا والحمد لله فيها قضاء مرتب وثابت تعرض عليه القضايا بغير تمييز بين الناس، سواء بالنسبة للجاني أو المجني عليه. وحسم هذا القضاء الطبيعي العديد من القضايا الخطيرة، ومنها اتهامات بقتل كبار وحكام، وحكم فيها بأحكام صائبة وبناء على اجراءات سليمة وبعد تمحيص دقيق في كافة درجاته. ولم يقل أحد إن هذا القضاء قصر أو انحرف في هذه القضايا، كلها أو بعضها. وهنا نقول إن قانون الاحكام العسكرية رقم ٢٥ سنة ١٩٦٦ لا يعد في حقيقته قانونا معبرا عن رأي المحكومين وحاجتهم الى العدل بل هو قانون جاء تعبيرا عن رأي السلطة وارادتها في فترة عصيبة من تاريخنا، وانبثق عن هذه الارادة مواد في شكل قانون ولكنها فاقدة لأصول القانون فلا هو يعبر عن حاجة الناس الى العدل ولا هو صادر عن ممثلي الشعب الحقيقيين ولا هو صادف عدلا في تطبيقه أو تنفيذه وكان سيفا مصلتا على رقاب الناس يعمل فيهم جورا وقتلا وتشريدا بغير أي ضمانات للبؤساء الذين وقعوا في أتونه، وسجل التاريخ في بطونه العديد من المآسي والحصار الرهيب لمثل هذا القانون وأشباهه التي سبقته في وقت لم تكن السلطة تريد فيه لخصومها عدلا وقضاء بل عسفا وإذلالا وتنكيلا .. وفي هذا العهد الجديد لا نريد أثرا لمثل ما عانيناه في ماضينا غير البعيد مما يعلمه كل منصف وباحث. وبالتالي نريد العدل في قضية قتل الرئيس السادات.

ومما تقدم جميعه يتضح صواب هذا الالتماس وخطأ الحكم المطعون فيه بما يستوجب إلغاءه وعدم الموافقة عليه.

وبنـــاء عليــــه

نلتمس عدم الموافقة على الحكم في الجناية ٧ سنة ١٩٨١ أمن دولة عسكرية عليا (قضية قتل الرئيس السادات) وإعمال حكم القانون وإعادة المحاكمة على الوجه الصحيح.

والله ولي التوفيق...

٩ جمادي الآخرة ١٤٠٢هـ

٤ / ٤ / ١٩٨٢م.

دكتور عبدالله رشوان

المحامي

(عن المحكوم عليهم)





• عبدالحليم حافظ:
ليأذن لي الرئيس
واقضي على الاخوان.

• عبدالناصر:
الناس تطالبني
بعودة الكرة والاغاني.

الضحك.. والبكاء..!

بقلم: عبدالله الغريب

في صبيحة الخميس السابع من جمادي الآخرة الموافق الأول من ابريل جلست الى أستاذي المفكر والسياسي والأديب، الذي يعيش في الظل، وفي ذهني أكثر من مسألة وقضية لتكون موضوع الحوار بيني وبينه: دماء المسلمين التي تنزف بلا ثمن، في الخليج وفي المغرب العربي، حرب الابادة الشرسة على المسلمين في أرتيريا وفي أفغانستان وفي الضفة الغربية استعداد العدو لاحتلال جنوب لبنان التصفية الجسدية للشباب المسلم في قطر عربي مسلم

قال لي: أتقرأ شعر المتنبي؟

قلت له: ومن لا يقرأ شعره، بل إني أحفظ الكثير منه.

قال: اني مغرم ببيتين الى درجة لا حدود لها أما الأول فقوله:

أو كلما اغتال عبد السوء سيده
أو خانه، فله في مصر تمجيد

قلت: وأما الآخر، فقال:

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا..

قلت: إذن فليكن البيتان موضوع حوار اليوم ان شئت.

قال: يكفي البيت الثاني، لأن أعصابي اليوم لا تحتمل مناقشة البيت الأول..

كانت في يده جريدة الجمهورية، فدفعها الي، كان يقرأ صفحة «الفن» وأدركت ما استوقفه من الصفحة، خبر بعنوان ضخم: «في الذكرى الخامسة ـ جمعية يرأسها محمد عبدالوهاب وأمير نفطي عربي، تجمع تراث (حليم) والبحث عن خليفة له» ويقول الخبر: «إن جمعية تكونت لتخليد ذكرى الفنان الراحل، واختارت محمد عبدالوهاب والامير .. رئيس شرف للجمعية..».

قلت: وماذا في هذا؟ ألم يصفوه بأنه ثروة قومية؟ لعلك لم تنس ماقاله عبدالناصر في الستينات في مؤتمر صحفي إثر تأميم الصحافة، وموجها كلامه الى كبار الصحفيين، قال: ان أغنية لعبدالحليم حافظ أو محمد عبدالوهاب تؤثر في الشعب المصري والعربي أكثر من عشرات المقالات الصحفية» وهذا صحيح من وجهة نظره كحاكم طاغية، فان الأغاني يرددها الناس، ويحفظها المراهقون والمراهقات. أما المقالات فتذهب أدراج الرياح، وعبدالحليم حافظ غنى لعبدالناصر، وردد النشء أغانيه في المدارس..

قال: لم أنس شيئا، ومازلت أذكر ماحدث يوم هلاكه .. لقد ظهرت جريدة الأخبار مجللة بالسواد، وارتدت مذيعات الشاشة الصغيرة ثياب الحداد، وذلك بالاضافة الى انتحار بعض المراهقات .. ولا أظن أن الخامس من يونيو عام ١٩٦٧م كان يوما مشهودا لدى شعب مصر، بل كان اليوم المشهود هو اليوم الثلاثين من مارس سنة ١٩٧٧ حيث هلك عبدالحليم حافظ.

قلت: أجل مازلنا نذكر هذا اليوم إن أكثر من دولة عربية ناضلت لتحظى بشرف نقل جثمانه على احدى طائراتها من لندن الى القاهرة، ولكن مصر أصرت على أن تحظى بهذا الشرف باعتبار الفقيد من أبنائها واحدى ثرواتها القومية، والذي يستفز الاعصاب أن صحفيا في جريدة الأخبار كتب يهاجم بشراسة الاذاعة المصرية والشاشة الصغيرة لأنهما قصرا في احياء ذكرى عبدالحليم حافظ، بالرغم من أنهما ظلتا زهاء شهر وهما تعرضان أغانيه وأفلامه، وهذا اليوم الذي نحن فيه تعرض له الشاشة الصغيرة فيلم «الوسادة الخالية» في القناة الثانية، وبعد انتهائه تعرض له القناة الاولى فيلم «فتى أحلامي» اذن فماذا يريدون؟

قال: ان مثل هذا الصحفي يعلن عن افلاسه، كما أن الدولة تعلن عن افلاسها السياسي حين تسمح بمثل هذا العبث .. ولا حيلة للشعب المطحون، لعلك تذكر ماقاله عبدالناصر في خطابه في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٦٧. أي بعد النكسة بشهر ونصف الشهر، قال: جاءتني آلاف الرسائل من الشعب تطالب بعودة الكرة والأغاني العاطفية واستشرت المختصين فوافقوا، وقالوا: «ان اذاعة لندن ابان احتلال الألمان لها لم تتوقف عن اذاعة الاغاني العاطفية» وكان ان رجعت صاحبة المعالي الاغاني العاطفية، وصاحبة العصمة الكرة، ونسي الشعب نكسة العار أو بمعنى أصح أريد له أن ينسى..

قلت: إذن فالدولة والشعب مظلومان بل ومجني عليهما، ان النظام هو الذي يخطط ويرسم، ويصنع ـ بوسائل اعلامه ـ شخصية اسطورة، تشغل الشباب عن الدين والسياسة، وهما ما يخشاه النظام، بل ان النظام يخشى الاسلام ضعف حشيته من السياسة، ثم ان أهل الفن ـ الرخيص بالطبع ـ أداة طيعة، في عام ١٩٦٥ ـ محنة الاخوان ـ ابتكرت أجهزة الأمن أسلوبا مهينا ضد الاخوان، ادعت أنها عثرت على أوراق تثبت أن الاخوان خططوا لقتل: أم كلثوم، وعبدالوهاب وعبدالحليم حافظ و.. و.. ثم المذيعة .. «ليلى رستم» ويعلم الله أن ٩٥٪ ربما لم يسمعوا باسم ليلى رستم هذه، واتجهت وسائل الاعلام تسأل الضحايا قالت أم كلثوم: اذا ثبت هذا فسيكون شأن النيابة، وقال عبدالحليم: ليأذن لي السيد الرئيس وأنا أحمل مسدسي وأقضي عليهم».

قال: ولماذا تنفعل؟ ماذا قدمت للنظام؟ لقد قدم عبدالحليم الكثير، وان كان على حساب هذا الشعب المكدود المطحون، بل على حساب القيم والأخلاق .. دعك من هذا فماذا في الصحف غيره؟ قلت: ان في الصحف خبرا يقول: ان شيخ الازهر والشيخ وزير الأوقاف يحضران الاحتفال بمولد «سيدي شبل» بمحافظة المنوفية؟

قال: ألا تردد معي بيت المتنبي؟

وكم ذا بمصر من المضحكات

ولكنه ضحك كالبكا..

وثائق

مذكرات رضا نور

أتاتورك يطلب من مجلس الأمة مكافآت مادية لأنه انتصر

ضباطنا يغسلون بدمائهم جهل عصمت

احتدادي عظيم. لا أستطيع النوم. ضباطنا يحاربون كالأسود. والجنود ليسوا أقل منهم. إن الجهد الذي بذله الضباط في هذه الحرب شيء رائع لم يسمع من قبل. كانوا قالوا لي اثناء تجوالي في الجبهة: «أعطونا القوة القديمة وسنزيل وصمة العار هذه». وسندفع العدو.. وحقيقة يفعلون ذلك الآن. ففي هذه الحرب الهامة التي تدعى حرب صقاريا نجد ان خسائرنا من الضباط مذهلة، وهذا يدل على حماستهم. لا هرب! القتال من شبر الى شبر. يموت الجندي فيحل محله آخر من مخزن الجنود. يأخذ سلاح زميله الميت ويحارب به. الضباط هم السبب في انتصارنا. غسلوا بدمائهم جهل عصمت الذي أبداه في اسكي‌شهر.. القتال عنيف. نحن ننسحب خطوة خطوة الى الخلف. نتراجع. وبالتالي احتل اليونانيون الجبال الموجودة في جنوب غرب انقره. واخيرا سيطروا على جبل جال وهو اعلى مكان في هذه الجبال. وفي انقره اخذت اسمع أصوات المدافع، بينما اعمل في المستشفى، اذ بساحة القتال امتدت حتى إقتربت من أنقره!!

مصطفى كمال يصدر الأمر بالانسحاب العام

سقوط جبل جال قضى على كل الآمال، وعلى ذلك اصدر مصطفى كمال أمر الانسحاب العام. وصلنا ايضا هذا الخبر. وصل الخبر ووصل من الجبهة ايضا صالح وهو ألباني و ياور مصطفى كمال والذي يستخدمه في مآربه الخاصة جاء يحزم أشياء مصطفى كمال: يهربون.. مصطفى كمال امتطى صهوة جواده وهو سكران، فوقع من فوق جواده وأصيب في عظامه.

الخطأ في أمر الانسحاب ان العدو ايضا كان ينسحب

ولما وجد الجيش اليوناني وهو على جبل جال انه لم يستطع منذ عشرة أيام تحقيق ما

يوده، بدا التشاؤم يسوده فقرر الانسحاب. ينسحب وفي نفس الوقت ينقل كل ثقله الى الجبهة الغربية من صقاريا. لاحظ فوزي هذا فقال لمصطفى كمال: «ارجوك ألا تنسحب فالعدو يتراجع وينسحب اسحب على الفور أمر الانسحاب، وعلى هذا فقد أوقف مصطفى كمال أمر الانسحاب. وعلى هذا فقد تسبب فوزي في انقاذ هذه النهاية التي لو كانت حدثت لكانت عاقبتنا وخيمة. ولضاع علينا سدى هذا القدر الرائع من جهود ضباطنا، ومصروفات الحرب، وقد كاد يحدث هذا على يد مصطفى كمال، لكن بارك الله في فوزي.

اقترح فوزي اقتراحا آخر على مصطفى كمال بعد ايقاف الانسحاب قال له: «العدو ينسحب، هيا فلنهجم بجناحنا الايمن على صقاريا ولنعطل العدو، حتى يترك اثقاله ومستلكاته لتبقى لنا ولم يقتنع «فتوتنا» بهذا الكلام.

والواقع ان اليونانيين قاموا بجهود كبيرة بتلوها طوال عشرة ايام. بقعوا فيها بجبهاتهم نحو جنوب انقره. لكنهم بعدوا عن خط السكة الحديد. ولم يستطيعوا اسعاف قواتهم بالأكل والمهمات. فأكلوا لحوم قطعان الماشية والماعز التي جمعوها منا عندما تركناها غافلين، اثناء انسحابنا في اسكي شهر. لم يجدوا الخبز، ولحم الماعز يحدث الاسهال. فانتشر بين الجنود اليونانيين الاسهال كالوباء كما صادف هذا الوقت الصيف الشديد والملاريا. فسختهم الملاريا بشكل شديد. ولم يجدوا من وسيلة إلا الانسحاب. مقاومة جيوشنا في عشرة ايام جعل الحرب في صالحنا. لكن القائد العام الذي عقدنا عليه الآمال العظيمة وعيناه لهذه المهمة لم يفطن لكل هذا. وامر بالانسحاب!!

بدأت فترة هدوء بعد عشرة ايام. لا هجوم اطلاقا من الجانب اليوناني. لا حرب. حيرة! لا نستطيع لذلك فهما. جيشنا يقف منتظرا. لا يتحركون. ولم يفطن أحد الى أن اليونانيين قد نقلوا اثقالهم وجناحهم الايمن الى غرب صقاريا. واخيرا وبعد خمسة ايام او ستة فطن مصطفى كمال لهذا. وعرف انهم يتراجعون. ومع ذلك فقد كان اليونانيون قد عبروا جميع قواتهم وعينوا فرقة قوية ضد اي هجوم محتمل يقع على خطوط انسحابهم. وقد عبروا النهر، وعادوا سالمين. وبهذه الصورة ايضا انتهت هذه الحرب وهي أهم حرب في القضية القومية ولأنها انتهت في ١٢ سبتمبر فمعنى هذا انها استمرت عشرين يوما.

وصل مصطفى كمال الى انقره. واستقبل استقبالا عظيما. وضعوا له اقواس النصر ومر منها. وها هو يكسب شرفا وشأنا. بعد أن مات الاف البشر وبعد ان رفض ان يكون قائدا عاما. وبعد ان اصدر امر الانسحاب وبعد ان استعد للهروب فعلا وهذه هي الدنيا!!.

يطلب من مجلس الأمة مكافآت مالية لانه انتصر!

وبعد عودة مصطفى كمال طلب من مجلس الأمة ان يوجه اليه لقب «غازي» كما طلب مكافأة قدرها أربعة ملايين ليرة. أزبد النواب وارغوا واخيرا حصل من المجلس على لقب «غازي». لكنهم لم يعطوه النقود. بأي وجه يطلب لنفسه مالا! ثم إن أربعة ملايين ليرة مبلغ مهول!

تحررت تركيا من جديد. اذا فقد انتهت مهمتي. فأنا متعب واحتاج لتغيير الجو، كما أن زوجتي تنتظرني بفارغ الصبر. وذهبت الى بلدي سينوب.

دكتور عدنان (أديوار زوج خالدة أديب) كان في البداية وزيرا للصحة ثم للداخلية، ثم الرئيس الثاني لمجلس الأمة. يفعل دائما ما يطلبه مصطفى كمال. يهدأ من ثورة المعارضين لمصطفى كمال ويعمل على شدهم لصف مصطفى كمال.

خالدة أديب يهودية

(وزوجته) خالدة هانم نشطة في انقره. لا تعيش مع عدنان. إنها تعمل بين الضباط في الجيش، وقد حصلت من مصطفى كمال على رتبة أومباشي. تتنقل خالدة من خيمة ضابط الى خيمة ضابط آخر وهي تقتفي اثر (س) وقد كان هذا حديث كل الناس في انقره. النواب يتحدثون عن هذا باشكال واشكال. يتناقشون ويحتدون. بعضهم يقول «انها زوجة عدنان» والآخرون يقولون «لا ليست زوجته». ويقولون «لو كانت زوجته لحملت اسمه ولم تكن لتتلقب بخالدة أديب او إنما كان لابد ان تتسمى باسم خالدة أديوار لا سيما وانها كانت تتسمى باسم خالدة صالح عندما كانت متزوجة من صالح زوجها الأول: إنها ليست زوجته إنها عشيقته». وبعضهم يقول: «ان والدها يهودي ويرون قصة إسلامه. وكلها روايات مختلقة».

وفي الجلسة السرية للمجلس التي عقدها قبل حرب صقاريا اخذ عدنان يتملق مصطفى كمال ويقول كلاما مخالفا لكلامنا. فصاح به النواب قائلين: «بدلا من أن تتكلم كلاما فارغا هكذا.. خذ زوجتك من الجيش واتركوا الضباط يحاربون جيداً. وعدنان رجل واسع. لم يهتم بهذا اطلاقا.

أصبحت وزيرا في وزارة يرأسها الحمل الوديع

كنت اريد ان اقضي كل الشتاء في سينوب. امضيت في سينوب مدة اربعة اشهر. واذا ببرقية تصلني من انقره تقول: «انهي اليكم نبأ انتخابكم وزيرا للصحة والعون الاجتماعي وذلك في الانتخاب الذي عقده مجلس الأمة الكبير. يبورك لكم هذا. ارجو تفضلكم بتشريفكم (حضوركم) الى انقره فورا..»

توقيع
فوزي
رئيس الوزراء

كانت نيتي تتجه الى البقاء طويلا في سينوب. ولم أكن ارغب في رؤية وجه مصطفى كمال. ولا وجه عصمت كما أني اتصور انني احتقر نفسي عندما اكون في وزارة يرأسها الحمل الوديع. وأرسلت له برقية الى حضرة فوزي باشا رئيس هيئة الوزارة التنفيذية واعتذرت عن قبولي منصب وزير الصحة متحججا بأنني في حاجة الى التداوي. وانني أسف اشد الأسف لحرماني من شرف اداء هذه الوظيفة. واذا ببرقية من مصطفى كمال يرجوني فيها أن اقبل هذا المنصب. لم اهتم، ولم أرد عليه. واذا بعدنان يؤدي دوره المعهود واذا سيل البرقيات منه ترجوني القبول. قلت له: «لا أريد» متصرف سينوب نفسي يحاول معي لكي اقبل. واذا اقول له هذا غير ممكن مصطفى كمال يضغط على المتصرف لكي يتوسط لدي. تمضي الأيام، وأخيرا ارسلت برقية الى مصطفى كمال اقول له انني اشكر لهم هذا الانتخاب إلا أنني محتاج الى الراحة واجراء عملية، وأرجو إعفائي من اداء هذه الوظيفة. وكانت هذه البرقية بتاريخ ١٣٣٧/١٢/٢٦.

ولم أكن مريضا وليست هناك عملية ولا غيرها، وإنما كل هذا وسيلة أتصور انها تخلصني. وبالطبع لابد وان يكونوا عرفوا من التصرف انني غير مريض.

وعلى هذا، فقد تلقيت برقية من مصطفى كمال يقول:

«خاص الى الدكتور رضا نور بك المحترم وزير الصحة، ويقول انه حزين لانني مريض إلا أن الحاجة الي شديدة ويمكنني التداوي في انقره». وانه ينتظر حضوري سريعا الى انقره. ثم يختتم البرقية بقوله إنه ينتظر ردي امام جهاز البرق. ويوقعها كالآتي:

١٣٣٧/١٢/٢٨
مصطفى كمال
رئيس مجلس الأمة التركي الأكبر

واذا بالجميع من متصرف وأهل واقارب ومعارف واشراف سينوب يضغطون علي بأن اقبل واخيرا قبلت. ثم عرفت بعد ذلك انهم لكي يجبروني على قبول الوزارة احالوا على الأهالي والأقارب وزوجات اشراف البلد لكي يقنعوا زوجتي.



كتاب جديد

(الحركات القومية الحديثة في ميزان الاسلام)

هذا الكتاب الجديد من تاليف الاستاذ منير محمد نجيب وقد درس فيه الاتجاه القومي العربي المتمثل في الحركات الثلاث: حزب البعث العربي الاشتراكي والقوميين العرب والاتحاد الاشتراكي. وقد استعرض في بدايته منطلقات هذا الفكر التي قدمها ساطع الحصري لأن افكاره هي الأساس الذي يصدر عنه كل القوميين. وحرص المؤلف حفظه الله على أن تكون دراسته معتمدة على كتب هذه الحركات ومنشوراتها الحزبية السرية فجاءت في غاية التوثيق.

ان هذا الكتاب جهد طيب مشكور ويسد ثغرة في المكتبة الاسلامية وهو لذلك جدير بالقراءة، شكراً للمؤلف ولمكتبة الحرمين التي نشرته.

لقطة

• قال السيد محمد وزير وهو هندي أسلم حديثا بعد دراسته للاسلام منذ ١٩٦٢ (ان قضية الأمن والمساواة من أهم المشاكل المعقدة الهامة التي تواجهها البشرية اليوم وان الاسلام يرفض التميز العنصري ولا يرضى بالتفريق بين انسان وانسان على أساس اللون واللسان والعنصر والاقليم في الحياة الاجتماعية بل هو يعترف بحقوق الجميع ومساواتهم ومن ثم هو الدين الوحيد الذي يصلح لأن يجعل أساسا لتنظيم الحياة البشرية الدنيوية.

أسبوع الثقافة

• يقيم شباب مسجد ضاحية العمرية بالكويت، أسبوعه الثقافي الرابع في مسجد ناصر الحمضان بالعمرية في الفترة من ٤/١٧ الى ٤/٢٢ بعد صلاة المغرب مباشرة. ويتضمن الاسبوع مجموعة من المحاضرات القيمة لمحاضرين افاضل حسب الجدول التالي:

التاريخ	عنوان المحاضرة	المحاضر
السبت ٨٢/٤/١٧	دور المسجد في الاسلام	د. عجيل النشمي
الاحد ٤/١٨/	الايمان وأثره في السلوك	الشيخ طايس الجميلي
الاثنين ٤/١٩/	الاقتصاد الاسلامي المعاصر	د. علي عياد
الثلاثاء ٤/٢٠/	القصص في القرآن الكريم	الشيخ احمد القطان
الاربعاء ٤/٢١/	جهاد شيخ الاسلام ابن تيمية	الشيخ جاسم مهلهل
الخميس ٤/٢٢/	الاسلام وحقوق المرأة	د. سعد المرصفي

هذا ونلفت الانظار الى انه سيكون هناك محل مخصص للنساء. بارك الله في الجهود الطيبة، ونفع بها المسلمين.

حركة الثقافة

• مسرح.

انتهت التصفية النهائية في مسابقة التأليف والاعداد المسرحي التي تنظمها ادارة النشاط المدرسي ضمن مسابقاتها الثقافية. وبلغ عدد المسرحيات المقدمة من الطلبة أربعين نصاً. يفوز منها عشرة نصوص فقط. مع ترشيح اثني عشر نصا آخر للجوائز التشجيعية وستعلن النتائج خلال الاسبوع المقبل.

• اسبوع ثقافي.

• ضمن نشاط الاسبوع الثقافي المغربي الذي أقيم في الكويت منذ ٤/١٠ ألقى د. عباس الجراري محاضرة بعنوان (ملامح من الادب في المغرب) في رابطة الادباء بالعديلية مساء ٤/١٣.

• (الوعي الاجتماعي) اسم لمجلة شهرية سوف تصدر في الرياض لصاحبها الأمير مساعد ابن عبدالرحمن الذي أصدر في الستينات رسائل بعنوان (الى اخواني في الدين والنسب) ومما يذكر أن المجلة ستكون ذات طابع اسلامي.

كتب جديدة

• على طريق الاحسان الحق، وفي سبيل الخير النافع والصدقة الجارية التي كنا أشرنا اليه في العدد السابق، وصلنا مجموعة من الكتب القيمة التي طبعت على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر وقام بتحقيقها والعناية بطبعها المحقق الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري، ومنها:

(حدائق الانوار ومطالع الاسرار في سيرة النبي المختار صلى الله عليه وسلم لابن الديبع ورحمة الأمة في اختلاف الأئمة لأبي عبدالله الدمشقي، والمختار من كنوز السنة النبوية للدكتور محمد عبدالله دراز).

• ومن تحقيق د. عبدالعظيم الديب بجامعة قطر وعلى نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر صدر كتاب (غياث الأمم في التياث الظلم) لامام الحرمين الجويني وكذلك كتاب (فن الذكر والدعاء) للشيخ الداعية محمد الغزالي. بارك الله في جهود العاملين جميعا والهم القادرين على التمام.

خبر ثقافي

• بدأت في الكويت منذ الثالث عشر من ابريل اجتماعات لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية المنبثقة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وقد جاء في كلمة د. محيي الدين صابر مدير عام المنظمة في حفل الافتتاح قوله: ان الاسلام مقوم أساسي في الثقافة العربية باعتباره المضمون الحضاري المتكامل للثقافة العربية ومن هنا أهمية العناية بدراسة الثقافة الاسلامية واسهام العلماء المسلمين.

ومن الجدير بالذكر أن مهمة اللجنة تكوين فكر عربي موحد واعطاء الثقافة دورها في بناء وحدة هذه الأمة وانماء شخصيتها ووضعها في مكانها اللائق في هذا العالم المتجدد.

مواقف

أخ كريم ساءه ما نشرته مجلة عربية اسمها (مواقف) عن مقتطفات نقدية من التراث لأحد كتابها، راعى فيها إيراد نصوص نقدية تناولت المؤسسة الدينية!! والسياسية والسلوك الاجتماعي والخلقي ... الخ ... وقد حرص الكاتب على هذه النصوص المعينة لأن فيها غمزاً ولمزاً وانحرافاً واضحاً الى جانب الوضع الظاهر، والاثارة المنهبية المقيتة! وقد برزت نفسية الكاتب المريضة من خلال نص يتعلق بحادثة سرقة درع من يهودي ارتكبها مسلم اسمه (طعمة بن أبيرق) وقد نزلت فيها آيات من سورة النساء، منها قوله تعالى «ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما»

ويقول الكاتب اللبيب في التعليق على الآيات والحادثة بالحرف الواحد «فانطلقت بنو ظفر ـ قوم طعمة ـ الى النبي وسالوه أن يجادل عن صاحبهم وقالوا إن لم تفعل هلك وافتضح وبرىء اليهودي، ويتفق المفسرون على أن النبي مال إليهم وكاد أن يحكم ببراءة طعمة وإدانة اليهودي رغم وضوح الأمر لديه؟ غير أنه تراجع وقرر معاقبة المتهم المسلم، وقد انتقد نفسه بهذه الآيات كما انتقد عشيرة السارق من المسلمين ويشير تطويل الآيات التي بلغت الثماني الى الشعور الفادح بالخطأ».

هكذا، إذن؟!! انتقد نفسه؟؟ أي إنه هو الذي ألف هذه الآيات مما يؤكد أن الكاتب من القوم الذين يقولون (كتاب محمد) يعنون أنه وضع القرآن بنفسه، قاتلهم الله، أولئك المادبون والمنحرفون! ويا أخانا الكريم بارك الله في اهتمامك وشكراً لك على متابعتك.

مراقب

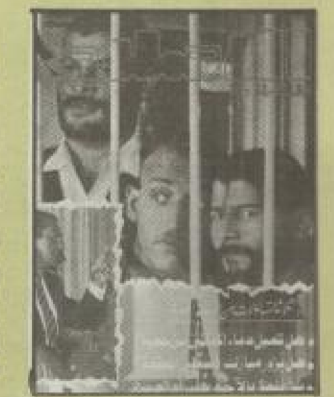
مجلات



• صدر العدد السادس ـ جمادي الآخرة ـ مارس ١٩٨٢ من مجلة (فلسطين المسلمة) عن الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلندة. وقد حفل بموضوعات قيمة منها: اليهودية والصهيونية وجهان لعملة واحدة مخططات العدو اليهودي لابتلاع الضفة والقطاع.

• مطبوعات:

اصدر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية (الكويت ص.ب ٨٦٣١ السالمية) فهرسا بمطبوعاته لعام ١٩٨١ ومنها كتب لأئمة الدعاة والمفكرين الاسلاميين كالمودودي وعبدالقادر عودة وسيد ومحمد قطب والامام حسن البنا والشيخ أبي الحسن الندوي ومالك بن نبي. ويوسف القرضاوي ومصطفى السباعي ومصطفى مشهور وعبدالبديع صقر وغيرهم.



• وصل الى المجتمع العدد العاشر رجب ١٤٠٢هـ من مجلة البعث الاسلامي الشقيقة التي تصدرها ندوة العلماء بالهند وفيها موضوعات قيمة مثل: (الغرب في التحليل النفسي لمحمد الحسني وأدب الصحوة الاسلامية لواضح رشيد الندوي) وعنوانها لمن يرغب (ندوة العلماء ص ب ٩٣ ـ لكهنؤ ـ الهند.)

PO.BOX93LUCKNOW(InDdia)

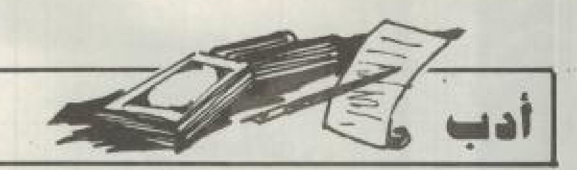


• الدعوة:

صدر العدد الجديد من مجلة الدعوة (إبريل ١٩٨٢) وفيه دراسات ومقالات قيمة مثل (الاسلام والرقابة على نظام الحكم، حجارة فلسطين والصواريخ العربية، انسحاب ابريل الموعود. بنود ميثاق التحالف الوطني في سورية، وماذا فعل المسلمون من أجل إنقاذ الاسلامبولي وإخوانه).

• الاصلاح:

كما صدر العدد ٤٩ من مجلة الاصلاح التي تصدر في دبي لشهر جمادى الثانية ١٤٠٢هـ وفيها الموضوعات التالية (من زحلة الى مدينة أبي الفداء، النظام المصري والصف العربي. عبدالله المحمود في ذمة الله ...) وعنوان الاصلاح (دولة الامارات ـ دبي ص.ب ٤٦٦٣)



حاجتنا إلى أدب إسلامي

حمداً لك اللهم وصلواتك وسلامك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن والاه، وبعد..

فبرغم ما يقال في المقارنة بين الكلمة والعمل، والقول والفعل فسوف يظل دور الكلمة المؤمنة وهاجاً يضيء الكون والحياة، لأنها تنطلق على هدى من نور الله، تستشرف آياته سبحانه وتعالى في الوجود، وترود للانسان مراقي الهدى والفلاح. حقاً لأنها الكلمة الطيبة.. «أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها»..

ولقد اعتمد الرسل عليهم السلام على الكلمة سبيلاً الى هداية البشر. كما كانت معجزة المصطفى عليه الصلاة والسلام والقرآن الكريم ذا البيان المعجز.

ثم ألم يسهم الشعر الذي ارتوى برواء الاسلام في ان يلين قلوب كثير من المشركين في صد ر الاسلام؟

أو لم تكن الكلمة الصادقة تخرج من القلب الى القلب، تبعث الحمية في النفوس، وتلهب المشاعر، وتحيل الرجال الى صناديد حرب، ذوداً عن العقيدة، واستشهاداً من أجل «لا إله إلا الله.. محمد رسول الله».

هذه الحقيقة أدركها أعداء الاسلام، وعرفوا الدور الكبير لسحر الكلمة الذي لا يقاوم كما لمسوا القدرة الفعالة للأدب على التأثير في العقول والنفوس، وتشكيل المشاعر، وتوجيه السلوك، وصياغة وجدانات الفرد والمجتمع، فوجدنا، كل الاتجاهات الفكرية في الشرق والغرب من طبيعية ورمزية وواقعية ووجودية وغيرها ـ وهي من صنع الانسان ـ تتخذ من الأدب وصياغة الكلمة وسيلة فعالة للتبشير بهذه الاتجاهات، والدعوة اليها، ومن خلال قصة مؤثرة، أو مسرحية محبوكة، أو قصيدة شعرية، أو مقالة، تتغلل هذه الأفكار في أعماق الفرد، وتتسلل الى عقله وقلبه معاً، وناهيك بانسان يصبح أسير فكر معوج، أو مريد مبدأ غير مستقيم..

إن الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة رضوان الله عليهم من بعده. قد وظفوا الشعر والخطابة ـ وهما فنان أدبيان. خير توظيف في الدعوة الى الله. وهداية البشر الى طريق الحق والخير. كما استخدم القرآن الكريم أسلوب القصة في تحقيق أهدافه ومراميه أوفى استخدام. وكان يجب أن يكون في ذلك أسوة حسنة للأدباء المسلمين كما سوف نوضح.

وفي اعتقادي لو أن المسرحية الجادة ـ وهي فن أدبي محدث ـ كانت معروفة، ما توانى السابقون الأولون عن توظيفها في خدمة العقيدة والدعوة الى الله وهم من هم اخلاصاً وتفانياً. في البحث عن كل سبيل لاعلاء راية الاسلام، وهو ما يمكن أن يلتقي مع أمر الله تعالى لرسوله الكريم «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك» والأمر هنا للوجوب والتنفيذ وهو عام أيضاً لكل من يستطيع أن يؤدي هذا البلاغ، بالطريقة التي لا تتجاوز عقيدة ولا تغفل سلوكاً اسلامياً.

من هنا تصبح الحاجة ماسة اليوم الى ادب صادق ينضح من قيم الاسلام ومثله، و يوظف كل فنون الادب، بل و يبتكر من الفنون الاسلامية مايحقق أهدافه السامية العليا، لاسيما وقد تعالت صيحات الشرك والجاهلية تناوشنا ذات الشمال وذات اليمين تصد عن سبيل الله بالقصة المنحرفة، والمسرحية الهزيلة، والقصيدة المتسكعة المتخاذلة ولا يجد شبابنا ـ وهم عدتنا ـ الزاد الادبي الذي يرتوي برواء الاسلام. و يستلهم سيرة الرسول الكريم عليه السلام، وتاريخ صحابته رضوان الله عليهم. حتى تحيا امتنا حياة لا ينفصل فيها الماضي عن الحاضر ولا الحاضر عن المستقبل. في استمرارية واعية بقيم الاسلام، لتستضيء بها في حرية العقل وتجدد الحياة وابداع الانسان.

وحياتنا اليوم بحاجة الى دراسة تعرض لتطور هذا الاتجاه، كما تقدم تصوراً لمفهوم الادب الاسلامي تجلو بعض ملامحه، كما تحاول الكشف عن نظرة الاسلام الى كثير من القضايا التي تشكل اطار تعامل الاديب مع معطيات الحياة، من خلال تقديم نماذج تتضح فيها وجهة النظر الاسلامية اعتماداً على التحليل البنائي لهذه النماذج، لاسيما ان هناك عدداً من الدواوين والقصص والمسرحيات ذات الصبغة الاسلامية التي يمكن ان تشكل لبنات في صرح هذا البناء، وهي بحاجة ماسة الى من يقدمها للقارىء، من خلال نظرة تدرك علاقات العمل الادبي، وتسبر اغواره كما تكشف عن كيفية توظيف الادب في خدمة الدعوة الاسلامية، ومواجهته لقضايا المسلم اليوم، وهو يتصدى لمتغيرات الحياة متمسكاً بعقيدته، نائياً عن الانحراف، ساعياً نحو الخير والبناء .. من هنا كانت هذه الدراسة التي تبتغي محاولة الاحاطة بكل هذه الجوانب..

وما أقدمه هنا ليس الا محاولة لاستجلاء هذا الدرب، وهي محاولة تتكامل مع جهود مسلمين مخلصين في انحاء العالم الاسلامي تجمعنا بهم وحدة العقيدة والاخلاص لها فاللهم اجعل عملنا هذا خالصاً لوجهك الكريم، وتقبله منا، انك أنت السميع العليم..

د. سعد أبوالرضا
كلية الشريعة واللغة العربية بالقصيم
بريدة ـ المملكة العربية السعودية

من شذرات القلم

اعداد: علي حسن محمد

• شهادة ايمان..

شهدت بان الله لا رب غيره
وخير البرايا عبده ورسوله
شهادة إيمان عليها مرابطاً
ليوم عظيم يذهل الخلق طوله

• عقاب الشبع..

قال يحيى بن معاذ: من أكل حتى شبع عوقب بثلاث: يلقى الغطاء على قلبه، والنعاس على عينه، والكسل على جسمه.

• ان القلوب ليخالطها الشك..

قال رجل لأويس القرني رضي الله عنه وكان من أكابر الزهاد: أوصني. فقال له

من فجاج الصحراء

لا تقل غابَ فجرُنا الرباني   في دياجي الخطوب والأشجان!
وانطفت شعلة الجهاد وغامت   في سمانا عزائم الايمان!
أوكبا الفارس العنيد مدمىً   وتخلى عن حومة الميدان!
أو أنامَ الفرسانَ لحنُ التمني   فتواروْا .. للوهْن والخذلان!
واحتوى الأمةَ الكريمةَ ضعفٌ   فتمطتْ على بريق الأماني
لا تقلها ... ففي الصدور لهيب   سعَّرته الصروف في البلدان
عربداتِ الهوانِ نوبي فهذي   صرخاتُ انبعاثِنا الرباني
من دويِّ الجراحِ في كل أرضٍ   سقطت تحتَ وطأةِ العبدان
عضَّها المعتدون يومَ تولوْها .... بنابِ الأحقادِ والأضغان
أيُّ شرقٍ وأيُّ غربٍ تراءىٰ   بسوى الزيف وامتشاقِ السِّنان
وبفكرٍ أضاعنا، وخداعٍ   وسلاحٍ مؤجَّج النيران
ملةُ الكفر ثوبُها وثنيٌّ   نسجته من الظلام يدان
من فجاج الصحراء أصغي لصوت أزلي يموج في وجداني
هزني .. والوجوم يعصر قلبي   ويواري مافيه من غليان
ومشى بي على مشارف مجدٍ   وأراني المكنون من فرقاني؟!
... من هنا أشرق الصباح نديّاً   في جبين العلا وهامِ الزمان
وسرى باسم دعوة ظللتها   وهي تبني كرامة الانسان
لارنين الأشعار يوفي لوصف   أو مقال المُدِلِّ بالتبيان
دفقة البيد موجة من غيوبٍ   حملتها كتائب الرحمن
وهي اليوم في ضمائرنا الحَرَّى نشيدٌ يثير روح المغاني
يوقظ النائمين، ينتزع الوهن ويحيي الأموات في الأكفان
هو وهج الأقدار في الأضلع الظماى وروح الفداوالعنفوان
ونداء الخلود في جنة الخلد ... بصوت البطولة الرنان
سابقينا على دروب الدياجي   وأنيري حياتنا بالتفاني
يا بقايا من الرجولة لم تخنق ... بايدي دُجُنَّةِ الحَدَثان
فالشعاع الطريد في حلكة الليل يمد الجناح رغم الدخان
والمُلبّون في الفجاج تنادَوا   ينفضون الأسى بكل مكان
صاحَ داعي الجهادِ فانتهض الفجر وأعلى نداءَه بالأذان
فاذا الساحِ والحناجر تدوي   اغنياتٍ ليومنا الفينان
إيهٍ يا أمةَ الجهاد ألم يكفِ سيوفُ الفدا بغير طعان؟
أمن العز أن تنامي على الضيم عهوداً موهونة البنيان؟
هوْنا عصرُكِ الصبيحُ فاين الركبُ يزجي قوافل الفرسان
انت ياأمةَ الهداية والخير وكاسَ الخلود تستقيان
فامنحيها الى الأنام وردِّي   كلَّ كاس مريرةٍ وهَوان
لا تُميتي الرجاءَ من جُنوة الحق .. فقد هلَّ في بطون الزمان
ينسج الدربَ بالبطولة والعزم .. ويطوي مكائد الشيطان
فاستجيبي لله في رَهَجِ الهول ترَيْ من بوارق البرهان
واخلعي رِبقةَ الهوان وشُدِّي   بين فتحٍ مضى بيمن .. وثان
أسمعيهم من جلجلات زحوف   داويات في الأفق كالبركان
وانشري وجه عزةٍ لم تنَلْها   هجماتُ الغزاة يوم طعان
يا منارَ العرفان ردي قطوفا   من ربيع الهناء والعرفان
لم تزل صورة الرجال طيوفا   غافيات كالحلم في الأجفان
تلك أيامهم حكايا كأسطورة فخر تحدو مع الركبان
آه لو لم أعش ماسيَ قومي   لم أصدق ماقد ترى عينان
الملايين كالغثاء تلاشوا   وقواهم مهدودة الأركان
نلل المعتدون أمةَ عزٍّ   فاعتراها ماليس بالحسبان
اين يومُ النفير يحشد قوماً   لجهاد مقدس وتفان؟!
أين روح الايثار تبعث فينا   من معاني الاخاء كل حنان؟!
أين عشاق دوحة يوم تُسقى   بدمٍ طاهرِ التدفق قان.؟!
أين .. أين الأيام يا ويحَ عُمْرٍ   قد تَقَضَّى بالوهم والخذلان؟!
ياإلهي أعد علينا ثياباً   طاهرات بالجود والغفران
وأنر ليلنا الطويل بهَدْيٍ   أبديٍّ من سلسل القرآن
لك نشكو تفرقا وضياعا   وكروبا تموج في البلدان
فامحُ .. يا ربِّ بؤسنا وشقانا   وأجِرنا من وطأة الاحزان
واكشفِ الغمةَ الثقيلةَ عنا   من سحاب الشجاء والحرمان
كم شهيدٍ للمؤمنين تهاوىٰ   وجريحٍ مضمَّخِ الأردان
وأسيرٍ أجفانُه تتلوّىٰ   وسجينٍ مكبلٍ ظمآن
وفلسطينُ .. جرحُنا وجراح   راعفات لأخوة الايمان
هاهم المسلمون في كل صِقعٍ   بين قتل وشدة وهوان
ياإلهي .. بك الرجاءُ ولسنا   نُسلم النفس للقنوط الجاني
علمتنا الآياتُ كيف نلاقي   من صروفِ الايذاء والنكران
وكأني أرى الفجاج بنوداً   خافقاتٍ بهمة الشجعان
وأرى الفجرَ صيحةً وأذانا   ونشيداً مقدّسَ الألحان
وأرى شعبَنا العظيمَ زحوفا   تتحدّى حنادس الطغيان

شريف قاسم

أويس: فر الى ربك. فقال الرجل: ومن أين المعاش؟ فقال أويس: إن القلوب ليخالطها الشك!! أتفر الى الله بدينك وتتهمه في رزقك؟!

• كل مصيبة بعدك هينة..

لما أشيع يوم أحد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل وصل الخبر الى المدينة فخرج النساء والصبيان الى أحد ليطمئنوا عليه، وخرجت معهم امرأة من بني دينار قتل أبوها وأخوها وزوجها في المعركة، فلما قابلت الجيش في الطريق قالت: ما فعل رسول الله؟ قالوا: خيرا وهو بحمد الله كما تحبين. قالت: أرونيه حتى أنظر اليه فلما رأته قالت: كل مصيبة بعدك يا رسول الله هينة.

(سيرة ابن هشام)

من الشعر الحديث

خمسة نجوم

شعر: فاروق مجاهد


● خالد الاسلامبولي

(١)

كُلُّ الأنْجُم في كَوْنِ اللهْ
تَنطفىء ... وتَهْوِي
إن جاء الأجلُ المَقْدورْ
إلاّ خمسـاً ...
تَتصاعدُ ... تَعْلـو
تتلألأ .. تَرْتَشِفُ النورْ
وتُشِع ضيـاءْ
إن حَلّ الأجلُ المَسْطُورْ
خمسةُ شهداء أحْياءْ
في دُنيا الباطِلِ .. مُنْتَظِرونْ
هل يأتي اليومُ ... و يَرْتَحِلونْ؟!

(٢)

شرفاءُ هُم ... مُنْتَصِرونْ
أحْياءٌ ... إذ يَبْقونَ هُنا
أحْياءٌ ... إذ يَرْتَحِلونْ
لكنَّهُمو .. إن يَرْتَحِلُوا
سيكونُ المَوْتَى نَحْنُ .. هُنا .!!
شعبُ لُحُودْ ...
أجْداثٌ تَمشي فوق الأرضِ
وفي فَمِها نَكْهةُ عارْ .. !!
ونَواصيهـا ...
تَتصبَّبُ خِزْياً .. وشَنارْ
هل يأتي اليومُ ؟!
هل يأتي اليومُ المَجْنونْ ؟!
هل يأتي اليومُ المَحْزُونْ ؟!
هل يأتِي اليومُ .. و يَرْتَحِلونْ


● محمد فرج


● حسين عباس

(٣)

والجلاّدُ .. يُحِدُّ الشَّفرةْ
كالحَيَّـةْ ...
تَشحذُ نَابَيْها بلُعاب الموتْ
تَمِلُ .. بالسَّطْوةِ مَغْرورْ
يَتعَجَّلُ أن يَهْوِي .. فوق رُؤوسٍ
تَمْلَؤُها الحِكْمَةُ والنورْ
والسُّوقَةُ تُجّارُ الإفكْ
تتزاحمُ في سُوق الشِّركْ
وتَحْتُ الجلاّد .. لِيَهْوِيَ
كيْ تَرْقُصَ رقصةَ إبليس
وتُقيمُ العُرْسَ المَلعونْ
تَتداعَى حَوْلَ الأشْلاءْ
وتُديرُ الأنْخابَ ... دِماءْ!!

(٤)

لكنْ .. هل يأتي يومُ التنفيذْ؟!
اليومُ المَنْبوذُ المُذْنِبْ
اليومُ الموصومُ الأبْتَرْ
اليومُ العِرْبيدُ الأغْبَرْ
اليومُ الحارقُ .. والمَحْروقْ
اليوم الشانِقُ .. والمَشْنوقْ
يومٌ تَغْرُبُ فيه الشمسُ .. بِغيْرِ شُروقْ؟!
يومٌ خاطىءْ ...
تَتَلَطّخُ فيه يَدُ الفُجّار ..
وتَحِلُّ وقُوداً للنّارْ
يومٌ يَتبرأ من نفْسِهْ
في حَضْرةِ رَبِّهِ جَبّارْ
يَتمنّى لولم يُولَدْ .. !!
يَتمنّى .. لو كان بِغيْرِ نهارْ

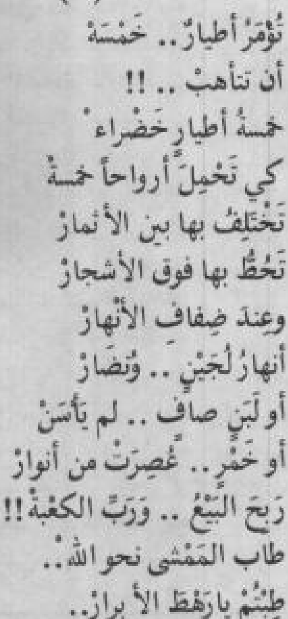

● عبد الحميد عبد السلام

هذه القضية

يسهر القوم على مصالحهم و يتابعونها في حين نغط في سباتنا إن لم نقتل الوقت في التفاهات والسفاهات، هم يتابعون، و يبحثون، ليصطادوا غنائمهم و يستخدموها في مختلف أغراضهم، ونحن نواصل عاداتنا في التفنن بقتل الوقت وتضييعه لتضيع معه عقول نابهينا وأفكارهم ومستقبلهم!

لكن رابطة العالم الاسلامي في مكة - بارك الله في جهودها - وقعت على إحدى طرق القوم الخبيثة في المكر والاصطياد. فقد لاحظت الرابطة أن جهات تنصيرية وغيرها تلاحق أخبار

عطا طايل



(٦)

تُوَمَرُ أطيارٌ.. خَمسَة
أن تتأهبْ .. !!
خمسةُ أطيارٍ خضراء
كي تَحمِلَ أرواحاً خمسة
تَختلِفُ بها بين الأثمارْ
تَحُطُّ بها فوق الأشجارْ
وعندَ ضِفافِ الأنهارْ
أنهارُ لَجَينٍ.. ونُضارْ
أو لَبَنٍ صافٍ.. لم يأسَنْ
أو خَمرٍ.. عُصِرَتْ من أنوارْ
رَبحَ البَيْعُ.. ورَبِّ الكعْبة !!
طابَ المَمْشى نحو الله..
طِبْتُمْ يارَهْطَ الأبرارْ..

(٥)

لكِنَّ خُطى الأبطالِ على دَرَجِ المِشْنَقَة
ستصعدُ للجَوْزاء...
وضَجيجُ الطَّلقاتِ المُرسلَةِ الى الصَّدْرِ
يشنِّفُ آذانَ الشُهداء
يُصْبِحُ نَاقوساً..
يُوقِظُ جُثَثَ الأحياء
يُشعِلُ بركانَ الغَضْبَة..
يَتلَظى.. لهباً ودماء
وستَهوي لَعَناتُ الله.. على اللؤَماء !!



المسابقات، وترصد أسماء الفائزين فيها مع عناوينهم، ثم تبدأ بالقاء الطعم لهم فترسل لهم النشرات والكتب التنصيرية. ثم تغريهم بالمنح الدراسية لمختلف التخصصات الجامعية في الغرب مقابل أن تجندهم في سلك العمالة لها، وهم من ذوي المواهب والعقول

بالطبع، هذه القضية خطيرة بلا شك، ولكن لعل فيها ذكرى وعبرة للبقية الباقية من مخلصي هذه الأمة،

فيعملوا على الانتباه لها واحتضان تلك المواهب حتى لا تقع في أيدي الخصوم والسلام.

راصد

قصة قصيرة

على طريق العودة

قال: وحيداً تركت بلادي لا أحمل سوى عقيدتي ولا أعرف في البلد الغريب أحدا كل ما هنالك أنه البلد الوحيد الذي استطعت الحصول على تأشيرة لدخوله وبأسرع مايمكن لأن مسلسل تكبيل الحريات كاد يطولني بعد أن كبل حرية معظم أصدقائي!..

لم أصدق أنني وصلت الطائرة بسلام ولم أشعر باطمئنان الا لما ارتفعت عن ظهر الارض، وبدأت أفكر بالمشكلات الاخرى.. فندق - اقامة - معرفة البلد - انتهاء الزاد من المال فلم يكن زادي كبيرا.

كنت متفائلا بالخير ومؤمنا بقضاء الله وقدره وكان قراري أن أرتاح في اليوم الاول ثم أبدأ السعي من أجل العمل ومضى علي سنتان وفقني الله فيهما كأحسن مايكون التوفيق ولا أدل على ذلك من كوني امتلكت أكثر من ثلاثة ملايين ليرة؟؟ فقد اجتمعت بعمل بسيط في الايام الاولى ثم استطعت الاتفاق مع أحد أصحاب الملايين وأقمنا عملا تجاريا ضخما وكان ان حزنا على ثقة التجار الآخرين لحسن معاملتنا وعدم جشعنا. سنتان بثلاثة ملايين؟ لم أصدق نفسي كان لي نسبة خمسين بالمائة من الارباح وكانت أرباحنا كبيرة بحثت عمن يستحق الزكاة وما ان سمعت بأن فئة مسلمة تجاهد في سبيل الله حتى أيقنت بأنهم أصحاب الحق دون سواهم لذا اتصلت بكم.

- نرحب بك أخا مسلما تحرص وأنت في بلد غير مسلم على اسلامك وتطبيق أوامره. اتفقنا على أن يكون زكاة أمواله لأسر المجاهدين والشهداء المحتاجين ولاسر المنكوبين. لمس بعد فترة حاجتنا لتبرع فلم يتردد في دفع مبلغ لا بأس به وعندما كبرت الثورة وكثر المجاهدون أصبح يقدم التبرع اثر الآخر ويستحلفنا ان احتجنا لشيء بأن لا نتردد في طلبه منه. ثم، في أحد الايام اتخذ قرارا بأن ينضم للمجاهدين بنفسه وماله فإن انتصرنا على أعداء الله المتسلطين على بلادنا عمل هناك وان قتل ففي سبيل الله وهذا أعز أمانيه كما قال.

- وزوجك وأولادك لمن تتركهم؟ فاجاب:

قالت زوجتي لمن تتركنا؟ فقلت لله ثم سأدع معكم نصف أموالي وأظنها تكفيكم فإن استشهدت فتبقين مع اهلك وتنفقين على نفسك وطفلينا من المال وان شاء الله سيكفي المال حتي يشب الولدان و يقدمان لك ولنفسيهما.

- سأقدمك للمسؤول عن المجاهدين!

- عاد من الاجتماع ضاحكا وقال: لقد أقنعني شيخكم بالبقاء هنا وقبل نصف مالي فأصبحت مجاهدا بالمال فهم بحاجة اليه أكثر من رجل قارب الاربعين سنة؟! لكنه بايعني على العودة الى الديار قريبا بإذن الله وأن نقيم عملا مشتركا فاختصاصي واختصاصه واحد وعلى الله التكلان.

- ونعم بالله. لو وجد من أمثالك لنصرنا الله بهم.

أبو نذير

مشكلة نسوية

الموضات

تمر المرأة المسلمة في عصرنا بمرحلة خطيرة.. حيث يركز اعداء الاسلام سهامهم عليها حتى تقع في المصيدة التي نصبت حبالها.. ومن تلك المصائد مايسمى بالموضات.. التي تتوالى كل عام وحسب كل فصل من فصول السنة فتقوم الدعاية اليهودية بدورها من حيث الاعلان عن هذه الازياء العارية.. الفاضحة.. البعيدة كل البعد عن الملابس المحتشمة التي أمرنا بها ديننا الحنيف ولا يخفى على احد مالهذه الموضات من تأثير على الفتيات لما عرف عن حبهن للتزين والتجمل.. والجري وراء كل مشهور وانغماس الفتاة المسلمة في متابعة هذه الازياء ومحاولتها لتقليدها تؤدي الى مشاكل لاحصر لها يمتد خطرها للمجتمع الاسلامي فمثلا قد لاتكفي ميزانية الزوج او الاب لتلبية رغبات الزوجة.. أو الابناء فيؤدي الى حدوث مشاكل عائلية فيحصل مالا يحمد عقباه.. وتؤثر كذلك هذه الازياء الفاضحة على ضعاف النفوس مما يسبب في زيادة مشاكل المجتمع الاخلاقية اضافة الى ذلك فان فيه مخالفة لاوامر الشرع الاسلامي.

ان الفتاة المتمسكة باسلامها تختار زيها تبعا لفكرها الاسلامي دون ان تتأثر بالموضات وماشابهها.. فمتى نختار الزي المحتشم الساتر الذي امر به ديننا الحنيف..

فانتبهي ياأختي المسلمة وابتعدي عن كل مايؤدي للريبة والشك واعلمي ان وراء كل موضة يهودي خبيث دافعها ماظهرت إلا لكي تفتننا نحن المسلمات..

أم مريم

أحسن صحبة الاسلام!!

كنت في طريقي الى أحد المحلات التجارية فإذا بي اسمع امرأة تسب طفلها وتتلفظ بالفاظ بذيئة، التفت نحوها فدهشت حين رأيتها متحجبة تألمت ثم صرت انظر لمن حولي خوفا من ان يكون هناك احد قد سمع مابدر منها لانها ستسيء الى كل متحجبة وللمسلمين عامة.

واصلت سيري ولكن لا زالت تلك الكلمات ترن في اذني، ثم حاولت ان اتصور موقفا آخر وهو ان يوجه الى هذه السيدة نفس الالفاظ ماذا عساها ان تقول وماذا عساها ان تفعل، مر بخنزير على الطريق؟ فقال له: انفذ بسلام فقيل له: تقول هذا لخنزير؟ فقال: انى اخاف ان اعود لساني النطق بالسوء!! وكما قال في حادثة اخرى «كل ينفق مما عنده»

فراجعي ياأختي نفسك وما يتلفظ به لسانك فإن كل كلمة تصدر منك تعكس حقيقتك، ان كانت كلمة طيبة فبفضل الله ونعمه، وان كانت كلمة سيئة فهي مقياس لبعدك عن الاسلام، فأحسني صحبة الاسلام بحسن الخلق كما اوصانا رسولنا صلوات الله وسلامه عليه بي في أول خبطة له.

أم القعقاع

خواطر سجين

فرد الأب على رسالة ابنته بقصيد عنوانه

أسماء، بنتي إليك السلام
أسماء، اني سجين الظلام
لانني رفضت الظلام.

*** ***

اردت لشعبي أن يكون حرا
يعادي الظلام
أسماء قولي لامك أني
في سجني أغني
عن الظلم والاضطهاد أغني
أغني لحبي
أغني لشعبي
أرتل أيات ربي
مفرج كربي
حبيب الكرام.

الامضاء: عادل

عبرة

قال أنس بن مالك رضى الله عنه: إن الارض تنادي كل يوم بعشر كلمات وتقول: يابن آدم، تسعى على ظهري ومصيرك في بطني، وتعصى على ظهري وتعذب في بطني وتضحك على ظهري وتبكي في بطني، وتفرح على ظهري وتحزن في بطني، وتجمع المال على ظهري وتندم في بطني وتأكل الحرام على ظهري وتأكلك الديدان في بطني، وتختال على ظهري، وتذل في بطني، وتمشي في نور على ظهري وتقع في الظلمات في بطني، وتمشي على المجامع على ظهري وتقع وحيدا في بطني.

أم عبدالرحمن

كلمة رثاء

أولا وقبل كل شيء الحمد لله رب العالمين الذي بفضله تتم النعم هكذا هي الحياة يأتي عليها يوم لتنتهي لقد صدق الله العظيم القائل ولكل أمة أجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون «صدق الله العظيم»

ولقد جعل الله تبارك وتعالى الحياة والموت ليبتلي الناس في صدق ايمانهم وثبات نفوسهم فقال عز وجل(تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور «صدق الله العظيم».

لقد ودعنا الاخت الفاضلة الدكتورة عودة سالمين وليس لنا الا ان نقول: العين تبكي والقلب يحزن وان لفراقك يأأختنا لمحزونون وانا لله وانا اليه راجعون.

لو سطرت الصفحات تلو الصحفات لما وسعت محامد اخلاقك وطيب صفاتك عرفتك هينه لينه مع الحق واهله صلبه شديدة المراس مع الباطل واهله يعلو صوتك الهادىء ليحق الحق و يبطل الباطل تذوبين في سبيل مرضاة ربك وتكابدين مشاق الحياة ابتغاء وجه ربك .

الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه فارتشفت من منهل العلم ومنهل الايمان، منهل العلم لم يصرفك ولم يلهك عن اخذ شهادة الايمان من الرحمن الرحيم فلقد سعيت جاهدة بالرغم من مهامك المثقلة الى الانخراط في سلك عباد الرحمن، فكنت ممن اقبل على تدارس القرآن وتعلمه كنت في السنوات الاولى في دار القرآن ولكن ذلك لم يقعدك ولم يمنعك من مواصلة المسير في طريق الحق تواضعت لله العزيز فرفعك اليه.

ومالنا من عزاء سوى ان نرفع ايدينا لك بالدعاء ضارعين الى المولى عز وجل ان يشملك بواسع رحمته و يتولاك بعظيم مغفرته و يتقبل منك احسن ماعملت، و يبارك لك في اعمالك، و يتجاوز عن سيئاتك و يجعل جنة الفردوس مثوى لك مع الصديقين والشهداء والاخيار وحسن أولئك رفيا فهنيئا لك هنيئا لك يا أختنا وليرحمك الله.

أختك في الله
بدرية العزاز

الزواج على سنة الله ورسوله

إن الزواج الشرعي هو الزواج الذي يتم على سنة الله ورسوله. فليراجع كل متزوج وثيقة الزواج الذي بدأ بها حياته الزوجية وسيقرأ إن زواجه كان على سنة الله ورسوله وليراجع نفسه هل حقاً التزم التزاماً كاملا بهذه العبارة في كيفية تأسيس أسرة مسلمة.

هل طبق سنة الله ورسوله في علاقاته، وتصرفاته وأقواله ونومه وقلبه وتربية أبنائه، لو طبق كل من تزوج سنة الله ورسوله في حياته لما ظهرت المشاكل الأسرية، وانحرافات الآباء والأمهات والأبناء، لما وجدنا انحراف الأسرة بأكملها، نعم أسرة بأكملها تنحرف بسبب انحرافها عن منهج الله ورسوله.

فليلتزم كل متزوج بوثيقة زواجه من الناحية العملية حتى يحفظ نفسه وأهله وأبناءه من الانحراف والصراع النفسي والاجتماعي، وليتمسك بسنة الله ورسوله ليرى توفيق الله له في حياته الأسرية والاجتماعية في حياته الدنيا، وفي الآخرة له ثواب عظيم.

أختكم ف ـ م/كويت

روافد السعادة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اربع من السعادة «المرأة الصالحه.. والمسكن الواسع.. والجار الصالح.. والمركب الهنيء».

ان هذه العناصر الأربعة اذا وجدت جميعها معا وجدت معها السعادة واذا نقص منها عنصر.. لم نشعر بالسعادة.. فهي تكملة لبعضها لبعض.. فالزوجة الصالحة التي تنتظر زوجها بابتسامة جميلة.. ووجه باش.. وكلمات لطيفة تجعل الزوج ينسى متاعب يومه.. وثقل واجباته الدنيوية.. وعبء المصاريف اليومية..

والمسكن الواسع الذي يضم بين جنباته الأسرة المسلمة السعيدة فالزوجة الصالحة تحول هذا المسكن الواسع الى راحة يجد الزوج بين ظلالها سعادته النفسية وراحته البدنية.. فيرى الجمال كامن في ترتيبه وتنظيمه.. و يشم الرائحة الذكية من خلال نظافته..

واما الجار الصالح فهو من ادى حقوق الجيران فان وجد وجدت الراحة.. فالجار السيء الاخلاق ينغص على المرء حياته بأخلاقه ومعاملته اللاسلامية. فلا راحة إلا بالابتعاد عنه وعن مشاكله.. اما الجار الصالح فهو من شجعك بأخلاقه الحسنة على الاستمرار والاستقرار في مسكنك الهنيء...

ـ والمركب الهنيء .. من لوزام الحياة العصرية.. فهو بمفهومنا الحاضر السيارات.. فالسيارة الجديدة.. تعيش عمرا مديدا.. أما السيارة الخربه.. التي دائما تتعطل بسببها ضاعت مداعيد ... وتعطلت مصالح ... وحدثت مشاكل.

فهنيئا لمن وجدت عنده هذه العناصر..

آخر حديثنا دعاء كان يردده رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري ... وبارك لي في رزقي».

أختكم في العقيدة
أم سليمان
جـدة

إلى بطانة الطغاة

إن الهدف من بعث الرسل الكرام - صلوات الله عليهم أجمعين - هو عبادة الله وحده واجتناب الطواغيت «**ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت**». وهذا هو مفهوم الشهادتين لمن أراد أن يكون مسلماً فالأمر واضح جلي.. اما أن يكون الفرد في دين الله أو في دين الطاغوت! والذي يريد أن يتخذ موقفا سلبيا هو منافق «**مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء**»!

والمبررات التي يتخذها أصحاب الموقف السلبي تدحض حينما تقع المواجهة بين من هم في دين الله وبين من هم في دين الطاغوت. وما عليهم الا أن ينزعوا عنهم رداء السلبية المهين ويسارعوا في الدخول في دين الله!! والذين هم في دين الطاغوت يطيعونه ويعصون الله ... هم ليسوا في دين الله مهما كانت أسماؤهم هم ليسوا مسلمين، ولا نجاة لهم إلا باجتناب الطاغوت ومحاربته. ونخص بالذكر من هذه الفئة الضالة «بطانة الطاغوت» تلك الزمرة الشريرة التي تزين للطاغية كل شر. وتبرر له كل جرم .. وتصده عن كل خير.. وكل هذا بغية الابقاء على ما هم فيه من ترف ونعيم ولو كان هذا على حساب شرفهم وكرامتهم إن كانوا يعرفون هذه القيم.. أو كان مجدهم هذا على جثث أهليهم!! ما هذا الصنف القذر من البشرية؟؟ ما طبيعته؟؟ ما جبلته؟؟ أقلوبهم من الصخر؟؟ إن هذه الفئة الدنيئة كانت دائما - وما تزال - السبب الرئيسي وراء كل ما عانته وتعانيه الشعوب المسلمة من قهر وظلم. ولعل ما يجري في بلد مسلم (الآن) هو خير مثال لتوضيح تلك الصورة القبيحة سواء لمن هم أذيال الطاغية.. أو لبطانته أو لمن يقفون موقف المتفرج.

ونريد أن نذكر تلك الفئات الظالمة نفسها بخطورة موقفها.. لأنها ضلت سواء السبيل.. كي تراجع موقفها وتنقذ نفسها من هذا الطريق المظلم.. طريق فرعون وهامان وجنودهما. لا نخص في ذلك بلدا وإنما على صعيد العالم كله...

والطاغوت فرد عادي - كأي فرد - ولكن قوته وجبروته مستمدة من هؤلاء الذين يمدونه بأسباب القوة والجبروت. انظروا.. لو ترك الطاغوت وحده.. ولم تنفذ أوامره.. ولم يطع.. ماذا تكون النتيجة؟؟ فهل يذكر جنود فرعون.. وبطانته.. وهل يذكر المذبذبون؟؟

أبو الفاروق/ الطائف

كفانا ذلا وهوانا

إننا نعيش في عصر الفضاء او ما يطلق عليه مجازاً «عصر التقدم» والاعلام في هذا العصر هو الذي يتحكم بمصير الشعوب والذين يتولون هذه المسئولية تلقى على عواتقهم أمانة عظيمة.

والاعلام في العالم العربي إعلام مقيد ولكنه في غالب الأحيان إعلام تافه فعلى سبيل المثال في العام الماضي غطت معظم الصحف والمجلات العربية أخبار زفاف الليدي ديانا على ولي عهد بريطانيا ونشرت هذه الصحف والمجلات صورة المذكورين وهما يقبلان بعضاً وأخذت تنشر دقائق وتفاصيل عن تاريخ تلك الفتاة وعن طول ثوب الزفاف.. الخ.

قبيل تلك الأيام كان أحد الأنظمة العربية في شمال أفريقيا قد اعتقل زعماء الاتجاه الاسلامي هناك. فلم نسمع بهذا الخبر إلا في مجلات وصحف تعد على أصابع اليد الواحدة.

وخلال هذه الأيام تتسابق الصحف والمجلات التافهة لتنشر صور الليدي ديانا وهي بملابس الاستحمام.

بينما دماء الشهداء في (...) لم تجف بعد وصرخات السجينات يبحثن عن مغيث. هذه الدماء وتلك الصرخات لم تنل سوى زوايا صغيرة في الصفحات الداخلية. وكان جزاء منابر الحق التي نشرت تفاصيل تلك الأحداث التوقيف والتعطيل.

إننا نؤكد أن الاعلام العربي هو إعلام تافه إلا من رحم الله وهم قليل.

فما الذي يهم القارىء العربي اذا كانت ديانا ستلد ذكراً أم أنثى؟

ما الذي يهم القارىء العربي اذا عرف سن صوفيا لورين..؟

ما الذي يهم القارىء العربي اذا كانت كارولين تزوجت أم تطلقت؟

هذه أمثلة بسيطة تدل على تفاهة الاعلام العربي.

إن أجهزة الاعلام مطالبة بمناقشة مشاكل الشعوب المسلمة وغير ذلك مما يواجه الامة الاسلامية من مصاعب شتى وكفانا ذلا وهوانا.

ابو عرب - جدة

ردود سريعة

أبو عدي - الظهران - السعودية

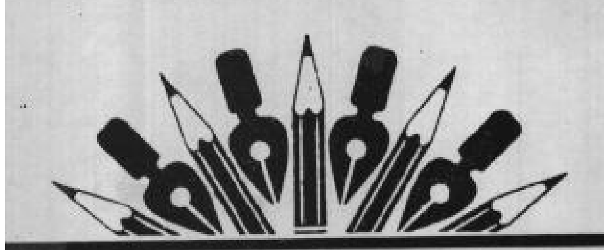
بشأن حساب مجاهدي سوريا فهو مطبوع في نشرة النذير التي يصدرونها وتوزع في جميع أنحاء العالم وبكل اللغات الرئيسية وجزاكم الله كل خير.

خالد عبدالرزاق الغامدي - السعودية

حبذا أيها الأخ الكريم لو أرسلت لنا نبذة عن حياة هذا الرجل وكيفية اسلامه لنقوم بنشرها واذا سنحت لنا فرصة في المستقبل فسوف نسعى لاجراء مقابلة شخصية معه.

محمد فهمي الحمدان - موريتانيا

قضية التعاقد للعمل كمدرس في الكويت خارج دائرة اختصاصنا يمكنك ارسال طلب الى وزارة التربية لتتعرف على الشروط المطلوبة للتعاقد خارجيا... أما بشأن انتاجك الأدبي فقد تم تحويله للمسؤول عن الباب الثقافي وجزاكم الله كل خير.



أحدث وسائل التبشير في السودان

في ناحية من نواحي أكبر شارع تجاري بالخرطوم وأكثرها ازدحاما، وهو شارع الجمهورية، تقع مكتبة الكتاب المقدس التي تبيع الأناجيل والكتب والنشرات المسيحية. ويمر أمام المكتبة سيل من المواطنين طيلة النهار. وباختصار فان موقع المكتبة موقع استراتيجي ممتاز.

الى هنا والأمر عادي ليس فيه غرابة ولا اعتداء على الاسلام ولا تجاوز للحدود. ولكن الأمر يختلف عندما يضعون في الطريق أمام المكتبة من وقت لآخر منضدة عليها كتب وكتيبات وصفحات مطبوعة وصور مسيحية وأوراق تدعو الى التعرف على المسيحية ولو من باب حب الاستطلاع. وتقف على كل من جانبي المنضدة فتاة انجليزية. فتبتسم الفتاتان لكل أحد من المارة وتقدمان له أحد هذه الكتيبات كهدية، ولا يهمها السن أو اللون أو الدين.

والبعض لا يلتفت ولا يتسلم هذه الكتيبات، والبعض ياخذها والبعض يقف ويستمع الى احدى الفتاتين فتحدثه حديث محبة الله للعالم وكيف بذل ابنه الوحيد فداء لك أيها السوداني الحبيب. وكيف أن الانجليز هم حماة الدين والعدل والأصدقاء الحميمون لك ولبلدك والمدافعون عنك ضد جيوش الكفر والالحاد.

فيطرب الشاب السوداني لهذا الحديث. ثم تعرض عليه الفتاة الأناجيل والكتب الكبيرة فيدفع ثمنها هذه المرة، وهي بخلاف الكتيبات الاعلامية التي بلا مقابل، وتجارة الكتب هذه من أهم مصادر تمويل الهيئات التبشيرية. وبعد الشراء تحدث الزيارات المتكررة لمراكز التبشير حيث تتولى الفتيات الانجليزيات المتعلمات والمدربات جداً توضيح أصول ومبادىء المسيحية العظيمة، والنوايا الطيبة والقلوب النقية التي عند الانجليز رسل الهداية للعالم الضال.

والى هنا أيضا والأمر ليس مفرطا في الغرابة، ولكن الغريب حقا أن تقف الفتيات في الأيام التي قبل عيد الميلاد ويوزعن على المارة دعوات مطبوعة الى حفلة سمر على يخت على النيل ليلة عيد الميلاد، وفيها عشاء ومرطبات وأشرطة سينمائية وموسيقى وبرامج ثقافية ودينية، وصداقة وتعارف.

ونحن نفهم لجوء الاستعمار البريطاني لكل الوسائل لتحقيق أغراضه واستخدام كل الأسلحة حتى سلاح النساء. ولكننا لا نفهم أن يستخدم هذه الوسائل الغير شريفة في مسائل الدين والعبادة والتبشير، واستغلال صوت المرأة الذي هو من أسلحة الشيطان للتأثير على الرجال.

(سعد حسن لطفي ـ السودان)

المجتمع: هذه الرسالة نوجهها للمسؤولين في السودان علهم يضعوا حدا لهذه الهيئات التبشيرية التي تتستر وراء أهداف انسانية لتنفيذ مخططاتها الحاقدة ضد الاسلام والمسلمين.

مواطن سوري ـ السعودية

نأمل أن تأخذ اقتراحاتك بشأن زيادة الكميات المطبوعة من المجتمع واضافة صفحات اخبارية جديدة.

أبو رشيد ـ السعودية

مقالتك «واأسفاه»، دليل على تأثرك العميق وايمانك الصادق لما أصاب اخوانك في أرض الشام من ذل وقهر وقتل وتشريد في وقت أصبحت فيه الأفواه صامتة رغم صيحات الأبرياء والآذان صاغرة رغم دوي المدافع وأزيز الرصاص والأنوف مزكومة رغم رائحة الدم المنبعثة من أرض الفداء.

المختار بن أحمد ـ موريتانيا

إن صفحات المجتمع مفتوحة لكل الأقلام المؤمنة ونحن بانتظار ما تجودون به علينا من آراء وأفكار ومقالات.

● محمد اسماعيل الجش ـ المملكة العربية السعودية

موضوعكم الذي وصلنا «انظروا تناقضاتكم قبل أن تحكموا علينا» يعبر بصدق عن انحراف كثير من كتاب اليوم عن رسالتهم السامية حيث اصبحت الكتابة عندهم تجارة أو مهنة رابحة .. نبذوا الاخلاق والشرف والكرامة وصوروا كل شيء يقف في وجه مصالحهم بالرجعية والتخلف.

● عبدالله مسلم

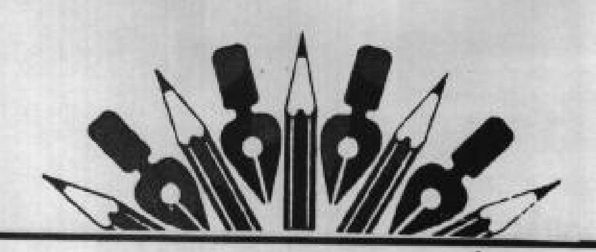
ما ذكرتموه في موضوعكم «إلام تصمتون واخوتكم في الشام يحترقون !!» ينم عن نفس لا تهزها المحن ولا يثنيها عن مواصلة الطريق عائق فبارك الله لكم أيها الأخ الحبيب ونحن معك إن شاء الله كما قلت في رسالتك «فإما سعادة في ظلال الاسلام وإما شهادة تسرع بهم الى جنات النعيم».

● ابراهيم محمد التركي ـ السعودية

تأخر وصول المجلة أمر خارج عن ارادتنا فالمجلة ترسل للمشتركين دون أي تأخير والأمر يتعلق بعدها بالدوائر البريدية في البلدين.

● س. عبدالحميد ـ الدار البيضاء ـ المغرب:

أمة فيها من أمثالكم لن تعرف الذل والخنوع أبداً. حولنا طلبكم للاخوة الأفغان.



رسائل

حتمية العمل الجماعي في البناء

شاهدت بيتاً يبنى، ولقد كانت دهشتي وإعجابي حينما رأيت أفراداً كثيرين يعملون في بناء هذا البيت وإيمان النجار، والسباك، والمبيض... الخ

وكلهم اجتمعوا متعاونين متحدين متكاتفين كل في تخصصه لبناء هذا البيت.

لقد أعجبني هذا المنظر وقلت. لا يستطيع الانسان بمفرده أن يقوم وحده ببناء هذا البيت بل لا بد أن يقوم الجميع بالبناء.

وأخذت هذا المثل وقارنته ببناء مجتمعنا الاسلامي الكبير وأمتنا الاسلامية العريقة فقلت: لا يستطيع واحد فقط أن يبني مجتمعا اسلاميا مهما كانت طاقته وقدرته بل لا بد من التعاون والتكاتف والاتحاد من جميع طوائف الشعب المسلم كل في تخصصه لبناء مجتمعنا الاسلامي وإقامة الدولة المسلمة التي نحلم بها، ونبدأ هذا البناء من تكوين الفرد المسلم أولا ثم الخلية الأولى في جسم المجتمع، واللبنة في البناء ألا وهي الاسرة أن تكون متحدة متعاونة غير مفككة، وعندما تكون جميع الأسر المسلمة قوية متماسكة حينئذ يقوم المجتمع الاسلامي وهذه الفكرة التي أكتبها ليست جديدة بل هي الاسلام نفسه ولنأخذ على ذلك مثلين: المثل الأول في بداية ظهور الاسلام عندما كون النبي **صلى الله عليه وسلم** الجماعة المسلمة الأولى ورباهم تربية إسلامية رشيدة فكانت جماعتهم خير الجماعات وكان قرنهم خير القرون وكانت القاعدة العريضة لهم هي «المدينة المنورة» وبذلك ـ أي بهذا العمل الجماعي الضخم ـ انتصر الاسلام في مشارق الأرض ومغربها لأنهم كانوا قوة متحدة وكانوا يداً واحدة.

أما المثل الذي نضربه حديثا فهو ما يفعله: مجدد القرن العشرين الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه عندما كون كذلك الجماعة المسلمة التي تشبه الى حد ما الجماعة المسلمة الأولى وهذه الجماعة التي كونها حسن البنا أرهبت الاستعمار وزلزلت الأرض تحت قدميه فكانت النتيجة قتل حسن البنا ولكن ما قتلت الدعوة لأن الاسلام باق الى يوم القيامة.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

القارىء/ محمد صديق عبدالله
عرعر ـ السعودية

أغاني صهيونية

ان ما يثير اهتمامي وحزني على هذه الأمة ان نردد أشياء لا تمت لنا ولا بإسلامنا بشيء وانما تحاول هدمه وتعمل ضده، ونحن الوسيلة لذلك، فكثيرا ما نسمع أغاني فرقة Bony,m في محلات الاسطوانات وفي التلفزيون وجميع وسائل الاتصال وكذلك حضورها شخصيا الى بعض دول الخليج العربية وفي جميع الدول العربية فهي تغني للصهيونية ففي احدى هذه الأغاني وهي بابل.

تقول مقاطع الأغنية في العربية:
على أنهار بابل هناك جلسنا، بكينا أيضا، عندما تذكرنا صهيون
سبونا كلام ترنيمة ومعذبونا سالونا فرحاً قائلين،
رنموا من ترنيمات صهيون، كيف ترنم ترنيمة الرب في أرض غريبة
فهذه الأبيات احدى المزامير الموجودة في التوراة وقد ترجمت لتغنى.

فهل نتنبه قبل فوات الأوان؟
ابو قصي ـ الأردن

نزع الحجاب....

لماذا ؟؟

بينما كانت إحدى الأخوات الملتزمات بالزي الاسلامي، عائدة الى منزلها برفقة والدتها. إذا بهما أمام سيارة «الشرطة» وفي أقرب من لمح البصر، لفظت تلك السيارة مجموعة من رجال «البوليس» الذين اجتمعوا حولهما، وبدأوا يسألون الفتاة هذه الأسئلة: أين كنت في هذه الساعة المتأخرة؟ ماذا كنت تفعلين مع قريناتك قبل قليل؟ وأسئلة أخرى لا يطرحها الا الكلاب النسذج.

وأمام ذلك السيل من الأسئلة، وقفت الأخت وأمها مبهورتين لا تستطيعان كلاما ولا دفاعا. وطلبوا من الأخت أن تصعد معهم، ولما أصرت على الرفض، أخذوا يضربونها بعصيهم، وأرجلهم وألسنتهم حتى كسروا ذراعها، وانتفخت إحدى ثدييها.

ثم غادروا المكان فوراً كأنهم مجرمون خافوا على أنفسهم من رجال الأمن. والواقع أنهم ليسوا إلا رجال الأمن.

هذا التصرف يفتح أمامنا باباً لعدة تساؤلات واستنتاجات.

ومن الجدير بالذكر أن اللواتي لا يلتزمن بالزي الاسلامي لا يجدن من يهمس لهن ولو بكلمة واحدة. فما بالك بضربهن وسبهن.

إن اللواتي لا يرتدين الحجاب يخرجن صباح مساء، ومنهن من لا تعود الى منزلها إلا بعد العاشرة ليلا، ومع ذلك لا يتعرض لهن البوليس ولا يكلمهن. فلماذا هذا التصرف فقط مع تلك المسلمة الطائعة لأوامر الله؟؟

وليس عندي ما أقوله لأختنا في الله إلا ما قاله عز وجل: «إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق».

ابو سمية ـ المغرب





التاريخ في سياقه المتصل

التاريخ سلسلة من الاحداث المتصلة، كل واحد منها يؤدي الى الآخر، وعلى هذا فإنه لا انقطاع بينها، وعليه ايضا لا يستغرب المرء أن يكون لحدث موغل في القدم تأثيره على واقع نعيشه الآن أو في الغد وتأملوا معنا في هذه الأحداث:

□ تيمور لنك، التتري السفاح دخل بلاد الشام واستولى على حلب وأباحها ثلاثة أيام بعد أن طلب من علمائها أن يفتوا باستشهاد كل من قتل من جنده أو من جند اعدائه؟! وفي توجهه الى دمشق تحاشى المرور من حماة وعقد مع أهلها صلحاً ومر بجيشه من خارجها!!

□ أبوالفداء: هو الملك المؤيد اسماعيل الأيوبي ملك حماة فسميت باسمه وله كتاب في التاريخ مشهور يروي فيه صوراً من مقاومة المدينة لموجات الصليبيين التي احتلت بلاد الشام وحاولت التوسع متجهة من الساحل الى الداخل. وكان من جملتها حملة جاءت من طرابلس الشام تصدى لها الحمويون عند سور المدينة من الجهة الجنوبية المفضية الى دمشق، على تل هناك سقط فوقه آلاف الشهداء ولكنهم أسقطوا معهم تلك الحملة الهمجية التي كانت آخر حملاتهم باتجاه الداخل، وسمي التل من ذلك الوقت (تل الشهداء).

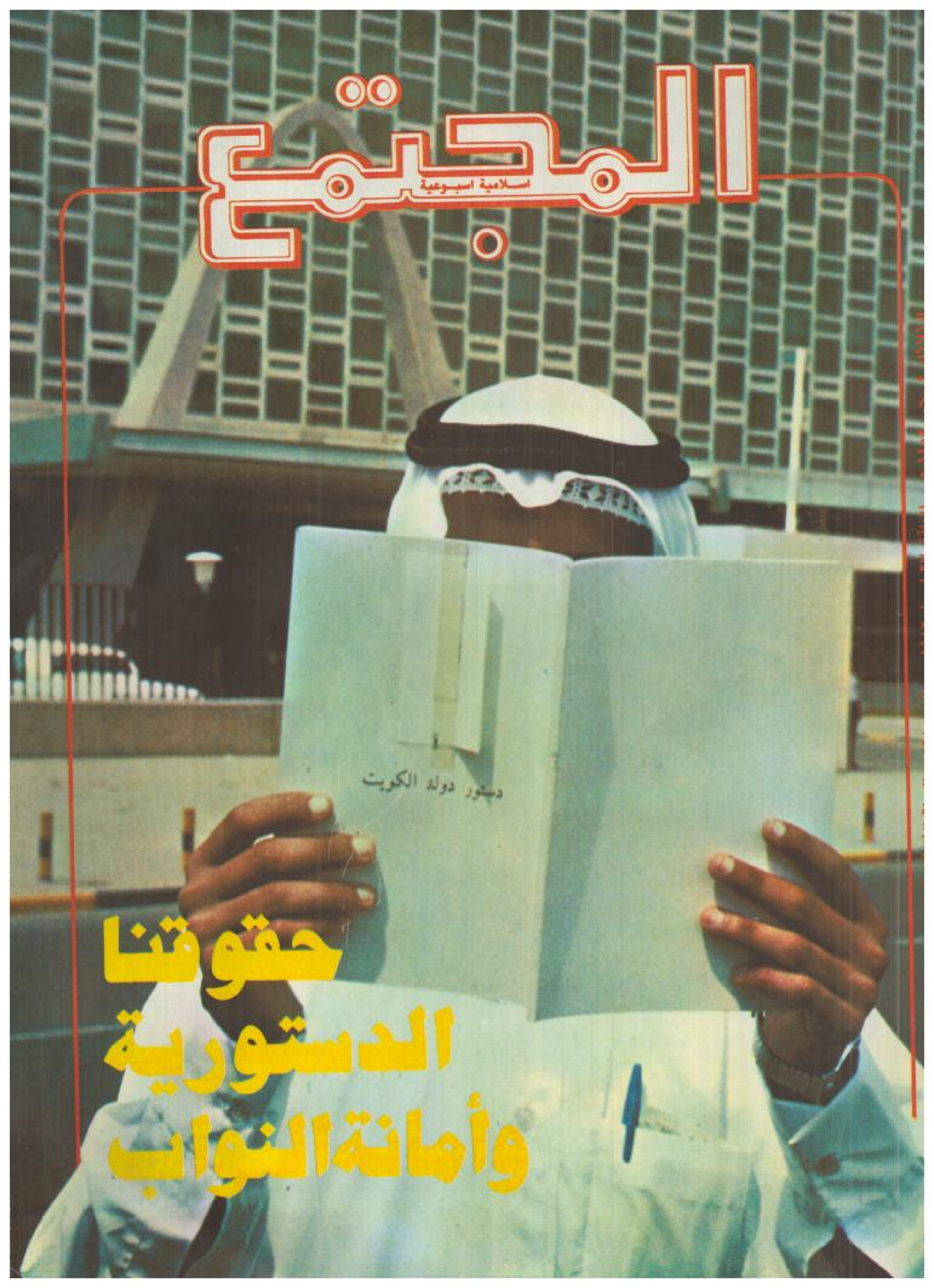
□ فوزي القاوقجي: قاد ثورة حماة ضد الفرنسيين في عام ١٩٢٥ دعما للثورة السورية الكبرى، ولكن فرنسا بحقد صليبي استعماري قصفت المدينة بالطائرات فسقط اكثر من الف شهيد، وعادت حماة الى الثورة عام ١٩٤٥ وجاءت حملة فرنسية من طرابلس سلكت الطريق نفسه الذي مرت فيه الحمله الصليبية السابقة، وفي تل الشهداء ايضا جرت المعركة، وانتصر المجاهدون وأقاموا نصباً تذكارياً لهم هناك.

□ الملك المظفر الأيوبي: ملك حماة كان له ضريح في (جامعها الكبير) الأثري الذي يحمل عبق التاريخ ويحوي مآثر المسلمين، هذا الضريح نسف مع المسجد الكبير...

□ سعيد العاص: من مجاهدي حماة الأوائل الذي شاركوا في ثورات فلسطين وخصوصاً ثورة ١٩٣٧ حيث استشهد هناك. وتابع من بعده مجاهدو حماة الاشتراك في ثوراتها وخاصة عام ١٩٤٨ حيث دخلها اكبر عدد منهم..

□□ إنه خيط رفيع متصل يلم شتات هذه الاحداث كلها ولكنه لا يخفى على اللبيب المتأمل، فتأملوا... واعتبروا!!!

تأملات كاريكاتيرية



المجتمع
اسلامية اسبوعية
دستور دولة الكويت
حقوقنا
الدستورية
وأمانة النواب

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء واداء مذهل يثير الاعجاب



CFS-81S

CFS-45S

أقل ما يقال في أجهزة سوني الفعالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك



CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٤ رجب ١٤٠٢هـ - الموافق ٢٧ ابريل ١٩٨٢ - العدد ٥٦٨ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.







في هذا العدد

باختصار

الشعب المسحوق لا ينتصر

من أدنى العالم العربي الى أقصاه تصريحات الحكام والمسؤولين تدوي بالشجب والاستنكار بعد كل عدوان.

الشكاوى تتلو بعضها ترفع الى الخصم نفسه تطلب منه العدل والانصاف! القادة والزعماء يخدرون شعوبهم بأقوال جوفاء بانهم سيردون العدوان بالقوة، ولابد أن يحرروا البلاد ويستردون المقدسات، وان المبادرة بأيديهم وهم أصحاب القرار يتخذونه في الزمان والمكان المناسبين.

يا قوم الحرب ليست بالخطب والكلام، النصر لا ينال بالتمزق والفرقة، ولا يستحق النصر من يعادي الله ورسوله، وليس من شروط النصر إبادة المجاهدين والمسلمين.

الشعب المسحوق لا ينتصر.

الافتتاحية

امنعوا العون عنهم انهم ظلمة

طالما طالبنا والححنا في الطلب على صفحات المجتمع بضرورة إيقاف الدعم لبعض الدول التي أفلست شعبياً وعربياً واسلامياً ودولياً، والتي ليس لها رصيد حتى من شعبها، والتي تقف في خندق واحد مع أعداء الاسلام، ومع الصهيونية ضد أماني الدول العربية والاسلامية حيث أن الكل يعرف موقف هذه الدولة.

نعم نعلم ويعلم الجميع طبيعة العلاقات الاقتصادية بين الدول والمساعدات والقروض التي تقدم من دولة غنية الى دولة أخرى تحتاج الى أموال تشيد بها المعامل وتؤسس المشاريع الاقتصادية التي تعود بالخير وترفع مستوى الشعب. ولكن أن تقدم المعونات وتتدفق الأموال الطائلة لحكومة تبدد هذا الدعم بشراء ضمائر الالاف من الخونة والجواسيس والمخبرين والمخربين يجوسون خلال العديد من الدول يغتالون و يدمرون، ولتنهب هذه الأموال أيضا الى جيوب الفئة المتسلطة ولحساباتها في الخارج والكل يعرف هذه الحسابات والبنوك التي تودع فيها، أقول: أن تقدم هذه الأموال الطائلة الى مثل تلك الحكومة فهو الاثم والذنب.

ثم نحن نعلم أيضا طبيعة العلاقات الدولية والروابط الأخوية بين الحكومات العربية والاسلامية، واقتضت المجاملات أن لا تتدخل دولة في الشؤون الداخلية لدولة أخرى، ولكن ما حصل من تلك الدولة من

التسلط لا يعتبر أمراً داخليا حيث الذي لا يحكم بشرع الله والذي قتل الأبرياء وانتهك الأعراض وسلب الأموال ليس حاكما مسلما بل هو كافر عدو لله ورسوله بنص الكتاب والسنة، ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله أقوال تؤكد هذا المفهوم عن واقع تلك الحكومة، فلذلك يقتضي الأمر من حكومات الدول الاسلامية التدخل لانقاذ الشعب المسلم من حكامه الباطنيين الذين ارتكبوا أبشع وأشد أنواع الفظائع والمجازر حيث استباحوا مدنا بكاملها هدمت بيوتها ومساجدها، وقتل رجالها وانتهكت أعراض نسائها، وان ما يلاقيه ذلك الشعب المسلم على يد حكامه لهو أسوأ بكثير مما يلاقيه الشعب المسلم في فلسطين على يد اليهود.

قصص وحوادث نسمعها عما جرى في معظم مدن تلك الدولة المعنية يشيب لها الولدان ولا تخطر على بال انسان تلك الوحشية والقسوة، يدخل الجندي المجرم بيتا من بيوت المسلمين، يهتك أعراض النساء فيه جهارا أمام رفاقه الجنود الذين يوجهون فوهات البنادق الى صدور النساء والرجال والأطفال، ثم تخلع الحلي من أيدي وصدور النساء ومن أبى فمصيره القتل، ثم يقتل قسم من أفراد الأسرة، ويغادر الجنود البيت وكأن شيئا لم يكن، والحكومة الفاجرة لا تؤتي حراكا لأنها هي التي دفعت الى هذا العمل المجرم. وهذا قليل من كثير مما جرى ويجري. أما عن السجون فعشرات الألوف من الأبرياء تغص بهم بالاضافة الى عشرات أخرى قتلوا جوراً وظلما أو دفنوا أحياء في خنادق حفرت بأيديهم.

وستكون هناك احصائيات جادة تصدر قريبا ان شاء الله تبين مقدار الخسائر وعدد القتلى والمغيبين في ظلمات السجون والمعتقلات ليطلع العالم الاسلامي على فظائع لم يسمعوا بمثلها من قبل عبر التاريخ.

وبعد هذا كله لا نعتقد أن تقوم دولة عربية مسلمة بمد يد العون لأولئك الحكام الطغاة. واننا على يقين أن أي عون لتلك الحكومة معناه المشاركة الفعلية فيما ترتكبه ضد شعب مسلم ليس له ذنب الا أن يقول ربي الله.

واننا نهيب بملوك ورؤساء وحكام الدول العربية والاسلامية أن يقفوا من تلك الحكومة كموقفهم من اسرائيل، لأن اسرائيل فعلا لم ترتكب مثل ما ارتكبت تلك الحكومة المجرمة.

وبعد: ان الله جل جلاله سائل كل من يمد يد العون للظلمة السفاكين الذين لا يرعون لله عهداً ولا ذمة. وإن الله المنتقم الجبار لبالمرصاد لكل من يتعاون مع المجرمين الطغاة. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. صدق الله العظيم.

الرجل المناسب في المكان غير المناسب!!

ولادة النساء على يد الرجال من الدكاترة امر مستهجن مالم يصل الى حد الضرورة، وللضرورات احكام استثنائية تزول بزوال الضرورة. ونعني بالضرورة هنا هو الافتقار للعنصر النسائي لاجراء عملية الولادة، وبوجود الدكتورة تنتفي الحاجة للدكتور، وتقوم الحجة على المراة الحامل.

وقد نص اكثر الفقهاء على جواز مداواة الرجال للنساء والعكس في حالة الضرورة، كما قال بذلك الحافظ «ابن حجر» في ـ الفتح ـ:

[يجوز مداواة الاجانب ـ ويعني الرجال ـ عند الضرورة، وتقدر بقدرها فيما يتعلق بالنظر والجس باليد وغير ذلك]. وقال البخاري بجواز ذلك عند الضرورة.

ومستشفى الولادة في الصباح يقوم فيه الدكاترة ـ وللاسف ـ باجراء عمليات الولادة بوجود دكتورات كفيلات بهذه المهمة، أي ان الامر لا يصل لحد الضرورة، ومن العجيب ان تقدم الاولوية للدكتور على الدكتورة في مثل هذا العمل!

ففي صباح يوم الخميس الماضي ٤/١٥ تقدم للمستشفى احد المواطنين برفقة زوجه التي مضى على حملها شهران ونصف، وقد شعرت بالام شديدة نتجت عن بذلها لمجهود فوق طاقتها، وبعد ادخالها لغرفة العمليات طلب من الزوج ان يوقع على تعهد باخلاء المستشفى من كافة المسؤوليات المترتبة على اجراء العملية، فوافق الزوج بعد أن اشترط ان يتم ذلك على يد دكتورة لا دكتور. وبعد مضي ساعات من الارهاق الشديد سقط الجنين، واستلزم الامر اجراء عملية لتنظيف الرحم، ولايقاف النزيف، ففوجئت الزوجة بالدكتور محاطا بالممرضات وهو يهم باجراء اللازم، فرفضت الزوجة الصالحة واصرت على احضار دكتورة، فالح عليها الدكتور بضرورة الموافقة لتدارك الامر، وبين لها خطورة تاخير اجراء العملية، فاختارت الزوجة الموت على أن تمسها يد رجل اجنبي، ولما راى الدكتور هذا الاصرار، امر من حوله باحضار دكتورة كانت موجودة في المستشفى وقتها!!

فبعد مساومة مع الزوجة استمرت قرابة الساعة، رضخ الدكتور في النهاية لمطلب الزوجة، واستدعى الدكتورة وكان الوقت حينها قد تجاوز الساعة الثانية بعد منتصف الليل!

ونحن هنا نسال:

الى متى يظل المواطن تحت رحمة هؤلاء في مواطن الشدة؟ ومتى تستجيب الوزارة للحكم الشرعي؟ فتقوم بتوفير اكبر عدد من الدكتورات لاجراء مثل هذه العمليات، وتلزم مستشفى الولادة بضرورة التقيد بشروط التعهد الذي يوقع عليه الزوج.

نرجو أن تاخذ الوزارة هذا الأمر ماخذ الجد ليرتاح المواطن الغيور على دينه وعرضه.

وللعلم، فإن البعض، من عديمي الاخلاق من يستغل هذه المهنة استغلالا سيئا. نعيد ونقول: البعض!

كلمة الى وزارة الكهرباء والماء



يشكو المواطنون مرالشكوى مما يتعرضون له من ارهاق مالي كبير عند طلب التمديدات لعماراتهم ومتاجرهم بحيث تصل تكاليف التمديدات احيانا من ٣٠ ـ ٤٠ الف دينار واقل من ذلك واكثر وهذا أمر مرهق للمواطنين أولا وللمستهلك ثانيا، فاذا كان صاحب المتجر أو المعرض أو المصنع سيضاف على تكاليف متجره ثلاثون ألف دينار فانه مضطر لأن يضيفها على تكلفة البضائع ليدفعها المستهلك المسكين.

ووزارة الكهرباء لا تستهدف أصلا الربح لأنها ليست متجرا أو مصنعا وانما هي وزارة خدمات لتسهيل أمور المواطنين، فاذا لم تعطهم الاشياء بالمجان فلتكن بثمن التكلفة.

واذا كان المقصود من رفع تكاليف التمديدات تخفيف الضغط على الاستهلاك فهذه ليست بالطريق الصحيح لتخفيف الضغط بل بالعكس و فالكهرباء ضرورية كضرورة الماء مهما كان الثمن.

لذلك نرجو اعادة النظر في هذه المبالغ التي تؤخذ من المواطنين وليكن التعامل معهم على أساس تكلفة المواد والتمديدات لا على أساس تامين الربح. ونامل ان شاء الله أن يولي الوزير هذا الموضوع جل اهتمامه تعاونا مع المواطنين ورافة بالمستهلكين وتخفيف الضغط عنهم. وشكراً.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت: لا لتنقيح الدستور

دعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة النواب لرفض مبدأ تنقيح الدستور في نشرته الاسبوعية الأخيرة وطرح الاتحاد مبررات رفضه للتنقيح كما طالب الاتحاد ايضا الحكومة باعادة النظر في المشروع المقدم من قبلها.

وقد بين عبدالمحسن العثمان رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بأن الاتحاد سيرسل برقيات الى النواب قبل جلسة الثلاثاء التي ستنعقد بتاريخ ١٩٨٢/٤/٢٧ يطالبونهم فيها بعدم قبول مبدأ التنقيح وتحميلهم أمانة حماية حقوق الشعب والمكاسب التي اعطاها الدستور للمواطن الكويتي.

هل كان قرار صائبا ؟

أشرنا في العدد الماضي عن مفاجأة رفع سعر المواد البترولية من بنزين وديزل وغيرها ارتفاعاً فاحشاً وبنسب كبيرة تبلغ أضعاف أضعاف سعرها السابق ولمحنا الى النتائج التي ستترتب على هذا القرار وما سيصيب ذوي الدخل المحدود من ضرر نتيجة ارتفاع تكلفة الانتاج وأجور النقل. وبالفعل فقد لمس المواطنون هذا الفارق الكبير بالاسعار وقد تأذى فعلا ذوي الدخل المحدود منه وارتفع فوراً سعر تنكر الماء الى دينارين، كما أن أزمة الخبز بدأت تنذر بقربها، وسيتبعها أشياء وأشياء لابد من وقوعها مهما أخذت الحكومة من احتياطات وأنذرت بالاجراءات الرادعة.

وهناك ملاحظة لابد من ابدائها وهي أن هذا الارتفاع بالاسعار لو أتى تدريجيا وعلى فترات متباعدة لكان الأمر مقبولا لحد ما، ولكن أتى دفعة واحدة حتى أصبح السعر مساويا تقريبا لاسعاره في الدول المستوردة للبترول رغم تكاليف النقل والضرائب والارباح هناك.

ثم ان الحكومة تقوم بدعم كثير من المواد الغذائية وغيرها فما المانع من أن تدعم وبنفس النسب الوقود الذي لا يقل أهمية عن الغذاء والذي يعتبر من المواد الضرورية لا الكمالية.

ولابد في هذا المقام أن نطلب ثانية اعادة النظر في هذا القرار رأفة بصغار المستهلكين وذوي الدخل المحدود.

صيد الاسبوع

أنت أخي وكفى

قال تعالى: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم)

وأخيراً يندحر شيطان الشقاق عند الاسلاميين في انتخابات الجامعة يوم أن تم ذلك التنسيق الاخوي بين القائمة الائتلافية وبين الاتحاد الاسلامي مما جعل الوسط الديمقراطي ياكل نفسه وصدق الشاعر حين قال:

اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله
النار تاكل نفسها إن لم تجد من تاكله

وكان الوسط دائما ينفخ في نار الفتنة أما الآن فعليه أن يعود الى الله الذي ألف بين قلوب الاخوة سواء في الجامعة او جمعية المعلمين أو الجمعيات التعاونية أو غيرها من جمعيات النفع العام الذي اثبت فيها الشاب المسلم الملتزم انه هو الرجل المناسب في المكان المناسب.

والاسلام منذ القديم كان يحالفه التوفيق في مثل هذه اللقاءات فهذا الرسول عليه الصلاة السلام في بيعة العقبة ينجح في تحقيق جميع أهدافه بواسطة ٧٣ فرداً واجه بهم العالم واستطاع ان يقيم دولة الاسلام.

وهذا الصديق بعد وفاة الرسول ينجح في أول مؤتمر مع الانصار ويبايع الصديق وتسير الأمة الى الامام.

ان السر يكمن أيها الاخوة في منهج الاسلام العظيم الذي ينادي (واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا).

تنظيم قادياني في الكويت

جاءنا من القارىء محمد شريف نص الرسالة التي ارسلها الى وزير الأوقاف حول تنظيم قادياني في الكويت هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/ وكيل وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية.. المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

من مسلم غيور على مصلحة هذا البلد وعلى عقيدة المسلمين عامة أرجو أن تسمحو لي أن أخبركم بأنه يوجد الآن بالكويت كثير من أهل الضلال والبدع ممن ينتسبون الى فئة القاديانية التي لا يخفى عليكم ضلالها وكفرها، وبعدها عن الدين وعلاقتها باليهودية وأصبح ذلك واضحاً ومعلوماً لدى كل من له أدنى علم بأفكارهم واليكم بعض أسمائهم وعناوينهم في هذا البلد:

١ ــ ناصر احمد (أمير) يعمل في (K.O.C.) قسم الكهرباء.

٢ ــ عبد الغني نواب علي ــ (أمين صندوق) يسكن الاحمدي الشارع الأوسط رقم ١٠ منزل ٢٨.

٣ ــ د. بشير احمد ــ مستشفى الصباح.

٤ ــ الشيخ مظفر حسن ــ مؤسسة صفوان للتجارة والمقاولات ــ الشويخ شارع ٦٧ مقابل شبرة الخضار.

٥ ــ الشيخ طارق حسن ــ طبيب ــ يبحث عن عمل ــ عنوانه عند والده.

٦ ــ نذير احمد ــ وزارة المواصلات ــ ورشة المشاغل الفنية مقابل دوار البيبسي كولا.

٧ ــ شودري نظير احمد ــ شركة الصفاطكو.

٨ ــ شريف احمد ــ يعمل في (K.O.C.) غرفة المراقبة يسكن المقوع.

٩ ــ صديق احمد ــ سوق الوطنية محل أقمشة.

١٠ ــ شودري نظير احمد ــ سلاح الطيران ــ يسكن الجهراء.

١١ ــ شريف احمد ــ سلاح الطيران ــ يسكن الجهراء.

ملاحظة: عندهم اجتماع يوم الجمعة الساعة الواحدة والنصف تقريباً في بيت عبد الغني بالأحمدي الشارع الأوسط رقم ١٠ منزل (٢٨).

مقدمه: محمد شريف

موضوع الغلاف

حقوقنا الدستورية وأمانة النواب

● بقلم عبدالله الصالح

من المقرر ان يدرج اليوم على جدول اعمال مجلس الأمة، المرسوم الاميري باقتراح تعديل بعض احكام الدستور. ولأن الدستور أبو القوانين وجرى العرف الدولي على انه من النادر ان ينقح، ولأن موضوع تنقيح الدستور يطرح بعد مرور عشرين عاماً فقط على اصداره من قبل مجلس منتخب، فان عرضه اليوم على المجلس يعتبر امتحاناً صعباً لا يتم النجاح فيه بسهولة، خاصة وأن طلب التنقيح جاء من قبل السلطة التنفيذية.

وقبل الدخول في تفاصيل مقترحات الحكومة يحسن الوقوف عند جملة ملاحظات أساسية:

أولا : حق اقتراح تنقيح الدستور مكفول للأمير وثلث أعضاء مجلس الأمة بنص المادة ١٧٤ من الدستور، ولكن نصت المادة نفسها على انه «اذا وافق الأمير وأغلبية الاعضاء الذين يتألف منهم مجلس الأمة على مبدأ التنقيح وموضوعه، ناقش المجلس المشروع المقترح مادة مادة، وتشترط لاقراره موافقة ثلثي الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس...»..

فالمجلس إذن بين خيارين

ـ ان يرفض مبدأ التنقيح وهو أفضل لعدم الحاجة اليه، حيث لم يثر تطبيق الدستور منذ عمل به أية مشاكل.

ـ أو ان يوافق على المبدأ فيناقش المشروع المقترح مادة مادة. وهذا مايبدو أنه الراجح..

ثانيا : واذا اقرت المادة ١٧٤ من الدستور حق اقتراح التنقيح للأمير وثلث اعضاء المجلس، فإن المداة ١٧٥ قيدت ذلك فنصت على أن مبادىء الحرية والمساواة المنصوص عليها في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تنقيحها، الا «**بالمزيد من ضمانات الحرية والمساواة**».

ثالثا : والدستور الحالي نص على الحقوق الاساسية للمواطن في الباب الثالث منه وغطى ذلك بالمواد من ٢٧ الى ٤٩ التي كفلت الحريات العامة، الشخصية، والرأي، والاعتقاد، والصحافة والنشر والتجمع وتكوين الجمعيات والنقابات وغيرها من الحريات اللصيقة بالانسان وكرامته.

كما نصت المادة (٦) على ان نظام الحكم في الكويت ديمقراطي، السيادة فيه للأمة مصدر السلطات جميعاً. وبينت المادة (٥٠) أن هذا النظام يقوم على مبدأ فصل السلطات. وهو المبدأ الذي يتلائم مع طبيعة النظام البرلماني ويناسب المجتمع الكويتي، وهو ايضا ماجرى العمل به منذ الاستقلال.

رابعا : ان مناقشة مواد المشروع المقترح يجب ان تتم في ضوء الملاحظات السابقة صيانة للصالح العام وتأصيلا للحياة السياسية الكويتية. وينبغي الا يغيب عن البال لحظة واحدة، أن رفض مبدأ التنقيح أو موضوعه في ضوء نصوص الدستور لا يعني عدم الثقة أو التخوف من السلطة التنفيذية، أو اساءة الظن بها، فقد اثبت الواقع العكس، علما بأنه لا معصوم الا من عصمه الله.

خامسا : والأمانة أصل الاسلام وهي مناطة بالانسان. والنيابة بحد ذاتها أمانة ومسؤولية، حصر الدستور حق الحفاظ عليها وعلى حقوق وحريات المواطنين في المجلس واعضاء المجلس. واليوم يجدر باعضاء المجلس ان يتذكروا الأمانة التي حملوها، والمسؤولية التي أنيطت بهم، وانها والله يوم القيامة قد تكون خزياً وندامة. واذا كان فريق من النواب يطالب بتعديل المادة الثانية من الدستور لتنص على ان الشريعة هي المصدر الاساسي للتشريع ايماناً منهم واخلاصاً وصدقاً، فليتذكروا أن اليوم امتحان ومحك لهم ان كانوا صادقين في حمل الأمانة وحفظ حقوق المواطن.

سادسا : ان جميع هذه الملاحظات يجب ان يضعها كل نائب نصب عينه قبل ان يدلي برايه او صوته في مسألة تنقيح الدستور، وعلى النواب جميعاً ان يتذكروا أن الشعب الذي اولاهم ثقته، بانتخابهم، قد هزت ثقته عندما اقرت قوانين فترة التعطيل المخالفة للدستور والمصادرة لبعض الحريات، ينظر اليوم الى المجلس ليصحح تلك الغفلة ويعمل على صيانة الحريات بروح الثقة والمسؤولية والامانة.

مخالفات اساسية

وسواء وفق المجلس اليوم لرفض مبدأ التنقيح أو رأى مناقشة بنود المشروع



المقترح فانه ينبغي تفحص مقترحات الحكومة والتأمل في مغزى كل بند فيها في ضوء الملاحظات السابقة. ولو شئنا أن نلقي نظرة اجمالية عليها لتبين لنا أنها تنصب على أصل من أهم أصول النظام البرلماني وهو العلاقة بين السلطات وخاصة السلطتين التنفيذية والتشريعية.

فالمواد التي اقترحت الحكومة تنقيحها تبدأ بالمادة (٥٠) أول مادة في باب السلطات والتي تنص على ان نظام الحكم يقوم على اساس فصل السلطات. والمواد الأخرى المقترحة وهي، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧١، ٨٠، ٨٣، ٨٧ فقرة أولى، ٩١، ٩٣، ٩٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١١٢، كلها تتعلق بالعلاقة بين السلطات! و يبدو أن ظلال مقولة عدم التعاون من قبل السلطة التشريعية ألقت بظلها على مقترحات الحكومة، مما جعل هذه المقترحات تنصب على تذليل السبل للسلطة التنفيذية وأخذ بعض اختصاصات السلطة التشريعة. وكما لاحظ بعض النواب و بعض أهل الرأي والاختصاص فان التعديلات المقترحة تضعف السلطة الرقابية لمجلس الأمة وتجعل منه مؤسسة استشارية للحكومة، مما يلغي مسوغ وجوده و يعارض أصل النظام المنصوص عليه في الدستور..

و يمكن تلخيص مخالفات المقترحات للدستور فيما يلي:-

١ - اقترحت الحكومة اضافة فقرة للمادة (٥٠) تجيز للأمير في الظروف الاستثنائية بناء على تفويض من مجلس الأمة أن يصدر مراسيم لها قوة قانون التفويض، كما يحدد مدته وضوابط ممارسته وخلو هذه الفقرة من قيد تحديد الغرض من قانون التفويض ومدته يجعل المجلس غير قادر على الرقابة على السلطة التنفيذية وهي تمارس السلطة التشريعية التي هي من صميم اختصاصاته وهذا ما لا يتفق مع مبدأ الفصل بين السلطات الذي يقوم عليه النظام البرلماني.

٢ - على أن أخطر ما في هذه المقترحات هو النص في المادة «٦٥» على حق الأمير باعطاء صفة الاستعجال لمرسوم يحيله للمجلس للنظر فيه خلال ثلاثين يوماً، واذا مضت هذه المدة دون النظر فيه اعتبر مصادقاً عليه و يصدر. وهذا النص يعتبر تغييراً جوهرياً في النظام الدستوري القائم، وغير معروف في معظم دساتير الدول. وهذا النص كما هو واضح يحول مجلس الأمة الى مجلس استشاري فقط.

٣ - ان اشتراط أغلبية خاصة (ثلثي الاعضاء جميعاً) في المادة (٦٦) لاقرار مشروع أعاده الأمير للمجلس، وفي حالة رفضه يرجأ النظر فيه الى دور الانعقاد التالي بشرط الموافقة عليه بأغلبية خاصة، يعتبر انتقاصاً من السلطة التشريعية وتعطيلا لمهمتها الأساسية.

٤ - ان تعديل مادة الحكم العرفي (مادة ٦٩) على النحو المقترح من الحكومة مخالف للمادتين ١٧٥، ١٨١ من الدستور حيث نص الدستور على جواز ذلك في حالة الحرب فقط كما ان مدة الستة اشهر التي ينظر خلالها بالقانون بدلا من ثلاثة اشهر لا مسوغ لها.

٥ - وتعديل المادة (٧١) باسقاط عبارة «او التقديرات المالية الواردة في قانون الميزانية» يفقد المجلس عنصرا من عناصر الرقابة المالية على السلطة التنفيذية.

٦ - غالت المادة (١٠١) المقترحة في حماية الوزراء وهي تؤدي لاضمحلال الدور الرقابي للمجلس.

٧ - استثناء السب والقذف من حصانة النائب المادة (١١٠) يفقد الدستور ضمانة اساسية تحرص الدساتير عليها.

٨ - المادة (١١٢) المقترحة حول طرح موضوع عام والنص على ان يقدم عشرة نواب اقتراحا بنقاش موضوع معين يفقد المجلس المعارضة التي تعتبر اصلا من اصول الحياة النيابية السليمة.

٩ - و بالاجمال فان رفع مدد النظر في القوانين أو زمن رد الوزراء على الاستجواب وغيرها مما تناولته مقترحات الحكومة، يهدف الى تذليل السبل للسلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية.

وازاء هذه الملاحظات العامة، والتي لابد أن النواب قد لاحظوها واستشاروا أهل الرأي والاختصاص فيها، تضعهم أمام الامتحان الصعب هذا اليوم، فإما ان يكونوا مع آمال وتطلعات الشعب فيؤدوا الامانة بحقها وهذا ماهو مأمول فيهم، وإما أن يضيعوا الأمانة و يتحملوا تبعة ذلك .. فماذا هم فاعلون؟

المجتمع تلتقي مع :

رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

عبدالمحسن العثمان

مع اقتراب موعد انتخابات الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة يطيب للمجتمع ان تلتقي مع الاخ عبدالمحسن العثمان رئيس الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة ورئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

والاخ عبدالمحسن معروف في الاوساط الطلابية وغير الطلابية بنشاطه الهادىء الدؤوب الذي لا يعرف الملل فهو الذي أدار اطول جمعية عمومية في تاريخ الاتحاد وعرف من خلالها بالحوار والمناقشة الجادة البناءة مع كل الاتجاهات الأخرى.

يجب مضاعفة اهتمامنا بقضايا شعوبنا العربية والاسلامية

المجتمع : يقول البعض أن القائمة الائتلافية حين وصلت للاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة اهتمت بالقضايا الاسلامية على حساب القضايا الطلابية كتمثيل الطلبة في مجالس الكليات ومجلس الجامعة .. حل مشكلة الانذارات..

العثمان : هذا الكلام غير مسئول وغير صحيح في الوقت نفسه فكونه كلام غير مسئول لأنه يدعو الى تحجيم اهتماماتنا بقضايا الشعوب العربية والاسلامية في وقت يجب مضاعفة هذه الاهتمامات بقضايا شعوبنا العربية والاسلامية التي تعاني من الظلم والاضطهاد ونحن نرفض مثل هذه الادعاءات وأما كونه غير صحيح فنحن منذ استلمنا قيادة الاتحاد رسمنا سياسة تقوم على التوازن بين الاهتمامات وبفضل الله تمكنا من تشكيل لجنة دائمة بين الاتحاد وادارة الجامعة لدراسة مختلف القضايا الطلابية ومن المتوقع ايضا طرح قانون جديد يتضمن مشاركة الطلبة في مجالس الجامعة كما اسفرت جهود الاتحاد على ادخال تعديلات مهمة في نظام الانذارات...

الدعاية الانتخابية مسموح بها في فترة الانتخابات فقط

المجتمع : الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هو الممثل الشرعي الوحيد .. كيف تفسر قيام بعض القوائم الأخرى باتخاذ مواقف وكأنها اتحاد بذاته مثل اصدار البيانات واصدار مجلة باسم الوسط الديمقراطي؟!

العثمان : يحق لكل قائمة استخدام ماتشاء من دعاية في فترة الانتخابات وفي غير هذه الفترة يعد عملها غير مشروع لأنه يهدف الى تضعيف مكانة الاتحاد وأنا اعتقد أن اليأس من المنافسة على مقاعد الاتحاد هو الذي دفعها لذلك.. وبعد انتهاء الانتخابات سوف نتخذ بعض الاجراءات التي تكفل الحفاظ على مكانة الاتحاد كممثل شرعي وحيد للطلبة.

لم نسقط أساليب المظاهرات والاعتصامات

المجتمع : الاتحاد السابق كان له تأثير واضح على الحياة السياسية وخاصة في القضايا الوطنية أما الآن فانحسر هذا التأثير وانحصر في بيانات ومهرجانات خطابية فما السبب؟

العثمان : لازال للاتحاد دوره السابق ولكن الاختلاف عدم وضوح هذا الدور فنحن لم نسقط



أساليب المظاهرات والاعتصامات ولكن هناك اسلوب الحوار المباشر للتعبير عن المواقف فما المصلحة في ان نلجأ للاساليب السابقة؟!

الاتجاه الاسلامي يكتسح الساحة الطلابية

المجتمع : في السابق كنا نرى على الساحة قيادات طلابية تمثل اتجاهات مختلفة أما الآن فلا نجد ذلك؟

العثمان : مرت على الاتحاد فترة برزت فيها الى السطح قيادات تنتمي الى مدرسة فكرية واحدة ثم ظهرت مدارس فكرية اخرى فكثرت القيادات الطلابية واليوم تشهد الساحة الطلابية اكتساحا من قبل الاتجاه الاسلامي لذلك فمن الطبيعي أن يكون هناك استقرار في القيادات الطلابية.

نكن لجمعية الاصلاح الاجتماعي كل احترام وتقدير

المجتمع : يردد البعض أن الاتجاهات الموجودة داخل الجامعة ماهي الا صورة مصغرة لما هو سائد خارج الجامعة فما رأيك! ومامدى تعاونكم مع جمعية الاصلاح والاخوان المسلمين..

العثمان : هذا صحيح الى حد كبير وبالنسبة لجمعية الاصلاح فنحن نكن لها كل احترام وتقدير ويهمنا ان نتعاون معها لما فيه خير الاسلام أما بالنسبة للاخوان المسلمين فهم كبرى الحركات الاسلامية المعاصرة والمرشحة لتلعب دورا مؤثرا فعالا لصالح الشعوب الاسلامية ورغم ملاحظاتنا على الاخوان فانها لا تبرر لنا عدم مناصرتهم...

الشباب المسلم الفلسطيني وقع عليه حيف كبير

المجتمع : ماهي الأسباب التي دعتكم للتعامل مع الروابط والاتحادات المنشقة مثل التعاون مع الرابطة الاسلامية الفلسطينية؟

العثمان : نحن لا نؤيد الانشقاقات والتعاون الوحيد الذي تم مع الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين لاعتقادنا أن الشباب المسلم الفلسطيني وقع عليه حيف كبير وتأسيس الرابطة جاء كردة فعل طبيعية لاستحالة تجاوز الخلاف بين الشباب المسلم واتحاد طلبة فلسطين ونحن لم نتعاون في البداية مع الرابطة لكن المؤتمر الثامن قرر التعاون مع كافة الاتحادات والروابط الاسلامية ونحن نسعى لتقارب وجهات النظر بين الاتحاد والرابطة..

المجتمع: الأعمال المشتركة بينكم كاتحاد وبين الجمعيات العلمية كانت تقتصر على جمعيات معينة دون غيرها. لماذا؟

العثمان: هناك ١٩ جمعية علمية في الجامعة ١٤ منها تتعاون مع الاتحاز والباقي لا تتعاون إما لعدائها للاتجاه الاسلامي واما لأنها ترى المصلحة في ادارة نشاطاتها بعيداً عن الاتحاد.

المجتمع: كقائمة ائتلافية هل تقدمت بعض القوائم للائتلاف معكم؟

العثمان: ان أقرب القوائم لنا هي قائمة الاتحاد الاسلامي وهناك تطابق فكري كامل بين القائمتين. وفي هذه السنة حصل ائتلاف مع قائمة الاتحاد الاسلامي.

مقاطعة نشاطات الاتحاد فيه اساءة وحرج كبير لسمعة الاتحاد

المجتمع: المطالب الطلابية واحدة تقريبا لدى جميع القوائم المتنافسة فما سبب عدم التعاون لتحقيق تلك المطالب؟

العثمان: القوائم الفاشلة في الانتخابات تلجأ بعد الانتخابات الى أسلوب المقاطعة لكل نشاطات الهيئة الادارية وهذا التكتيك فيه قصر نظر للأمرين الآتيين: مقاطعة النشاطات فيه »

المجتمع تلتقي مع العثمان



اساءة وحرج لسمعة الاتحاد ـ المشاركة في الانشطة يؤدي الى احتكاك وجهات النظر المختلفة وبالتالي يتحقق أكبر قدر من الفائدة..

المجتمع: الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بصفته رئيسا للسكرتارية الدائمة للاتحادات الطلابية جمد دوره في السكرتارية ولم يقف مع الاتحادات الطلابية الأخرى. لماذا؟

العثمان: كنا نطالب بعقد اجتماعات قانونية وبضرورة اعادة صياغة لائحة السكرتارية الدائمة واعادة تشكيلها ولكن لم نجد تجاوباً فتجمد الوضع على ماهو عليه الآن.

ليس من أهدافنا خلق العداء مع أحد

المجتمع: كان موقف ادارة الجامعة من الاتحاد معروف وهو العداء .. لماذا تتعاون معكم الآن؟

العثمان: نحن ليس من أهدافنا خلق العداء مع أية جهة كانت وبعد أن استلمنا قيادة الاتحاد حرصنا على فتح صفحة جديدة مع ادارة الجامعة ولما حصلت تغييرات ايجابية في بعض مناصب الجامعة أصبح المجال واسعاً للتعاون.

مشاركة الاتحاد في أي نشاط ينطلق من تخطيط مسبق

المجتمع: قائمة الوسط الديمقراطي مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين قاما بعمل مسيرة تضامنا مع شعب فلسطين لكنكم لم تشاركوا فيها فما سبب ذلك؟

العثمان: مشاركة الاتحاد في أي نشاط ينطلق من تخطيط مسبق وما فعله اتحاد فلسطين ومجموعات أخرى أسلوب مرفوض في التعامل معنا ولكن بعد الصدام الذي حدث بين رجال الشرطة والطلبة تجاوزنا الموقف واستنكرنا تدخل الشرطة وضرب الطلاب وتدخلنا لاطلاق سراح المعتقلين...

الطالبة تشارك في كل النشاطات

المجتمع: يعاب على الاتحاد الحالي باتجاهه الاسلامي عدم مناصرته لقضايا المرأة؟ مارأيك بهذا الادعاء ومادور المرأة في الاتحاد كطالبة وعنصر فعال في المجتمع؟

العثمان: الواقع خلاف هذا الادعاء فنحن فسحنا المجال أمام اخواتنا الطالبات في كل الأنشطة المتنوعة والشاملة من اقامة أسبوع للمرأة، ومشاركتهن في المهرجانات الخطابية ثم هناك مجلة (منبر الطالبة) التي تحررها الطالبات..

المجتمع: لقد شغلت في الاتحاد منصب رئيس الهيئة الادارية العامة ورئيس الهيئة التنفيذية فهل هناك نقص في القيادات الطلابية؟

العثمان: ليس هناك نقص في القيادات الطلابية وانجازات الاتحاد أكبر من أن يقوم بها شخص واحد. لكنه أمر طبيعي أن يتكرر الرئيس سواء في الاتحاد الوطني أو في مختلف النقابات وجمعيات النفع العام.

نامل أن نبدأ في السنة القادمة في الاهتمام بطلبة الثانوية والمعاهد

المجتمع: بصفتك رئيس الاتحاد ماهو دوركم تجاه طلبة الثانوية والمعاهد خاصة وأن الدستور يوليكم مهمة الاهتمام بهم؟

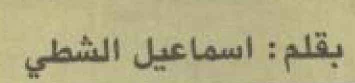
العثمان: كان للاتحاد في السابق تجارب تجاه طلبة الثانوية لكنها لم تحقق النجاح المطلوب لاستمرارها وبعد أن تم تجاوز أزمة الاتحاد في الجامعة نأمل أن نبدأ في السنة القادمة بالاهتمام الجاد بطلبة الثانوية والمعاهد.

المجتمع: استلمت القائمة الائتلافية أغلبية الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد أن استمر فترة طويلة دون قيادة منتخبة فعلياً، ولم نر الى الآن أن الاتحاد قد عاد الى الباحة كقيادة فلماذا؟

العثمان: نحن استلمنا الفرع في ١٩٧٩/٥/٥م وأعدنا بناءه حتى عادت اليه سمعته وحيويته ولكن لم نستلم الاتحاد العام خاصة وأن الفترة من انعقاد المؤتمر الثامن ١٩٨١/٨/٢٣ الى يومنا هذا لا تكفي لكي نعيد للاتحاد العام دوره بعد الأزمة التي عاشها الاتحاد.

إلى من يهمه الأمر







● المفروض ان الجامعة تعكس التوجهات الحضارية للشعب الكويتي .. فهي صومعة البحث العلمي وبؤرة المعارف والعلوم ومحضن قادة المستقبل .. ويؤسفنا ان نقرر ان جامعة الكويت لم تستطع حتى الآن ان تعكس توجهات الشعب الكويتي بقدر ما عكست توجهات الادارة السياسية.

واعتقد ان تصرفات ادارة الجامعة والكليات تجعل الكثيرين لا يستشعرون المسافة مابين «الحرم الجامعي» «والحارة الثانوية» .. كما ان التقاليد الجامعية والاعراف الاكاديمية ستظل مثقبة ومخروقة باستمرار طالما ان نظام الحوافز والترقيات في الجامعة لا تحكمه لوائح بقدر مايحكمه الولاء السياسي للحكومة..

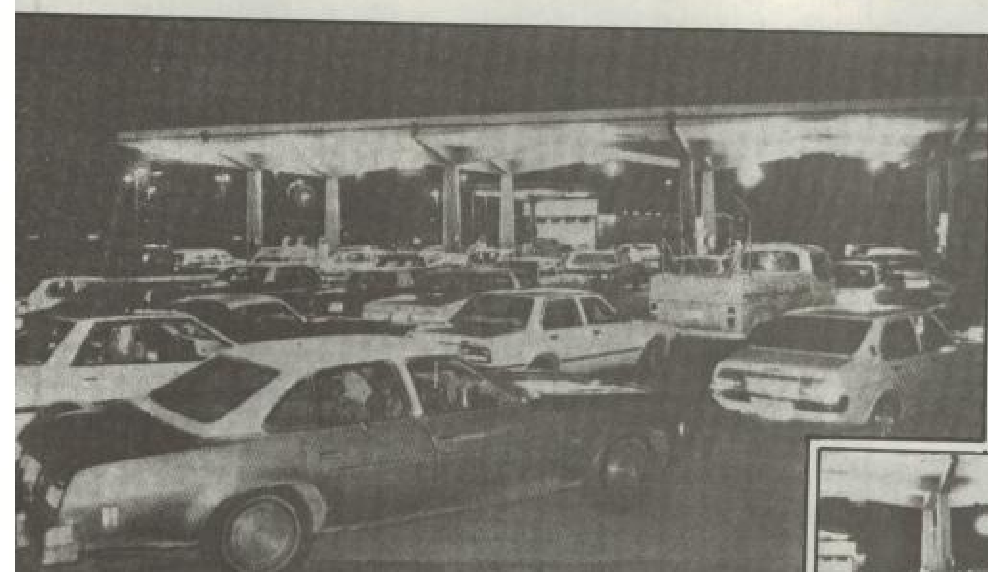
● وطالما ان الولاء السياسي للحكومة هو معيار الترقية والصعود فان مصير الكفاءة الاكاديمية والجهد العلمي سيظل يتأرجح على اكف الوصوليين والانتهازيين والمنتفعين .. وستتعدد التجاوزات المزاجية .. وستكثر التصرفات الصبيانية بين اساتذة الجامعة وادارتها..

وهذا ما نشاهده ونسمعه يوميا وشهريا وسنويا .. نقول هذا وامامنا آخر قضيتين تشتركان في سبب واحد .. قضية التحقيق مع الدكتور الرميحي لاشتراكه بالمؤتمرات والندوات العلمية .. وقضية لفت نظر الدكتور خالد المذكور لالقائه محاضرات وندوات علمية في دولة الامارات .. وتهمتهما انهما لم يستأذنا عميد الكلية.

أليس مسخرة ان تتحول محاولات تحقيق اهداف الجامعة عن طريق الاشتراك في المؤتمرات والندوات العلمية والمحاضرات تهمة يجرجر فيها الاستاذ الجامعي للتحقيق ولفت النظر..

● ان الملاحظ في هاتين القضيتين ان المتهمين من اصحاب الفكر والرأي الحر .. أي ان هذا يؤكد على ان ادارة الجامعة لديها توجهات بمضايقة اصحاب الرأي مهما كانت اتجاهاتهم .. وهذا مفسر قوي لتاخير مجموعة من الاساتذة الاحرار من الترقية .. اننا ندعو الاساتذة الاحرار في جامعة الكويت .. على اختلاف اتجاهاتهم ان يتكاتفوا ضد هذه المسخرة المستديمة .. واننا نكرر دعوتنا التي وجهناها العام الماضي عندما ثارت قضية مقرر الثقافة الاسلامية في العدد ٥١٣ تحت زاوية باختصار اذ قلنا (لابد لاساتذة الجامعة على اختلاف مشاربهم وافكارهم واتجاهاتهم ان يقفوا بحزم امام هذه السابقة التي نتجت عن امور شخصية لا تمت للعمل الاكاديمي بصلة .. لابد ان يقفوا بحزم وليتذكر الجميع المثل القائل «اكلت يوم أكل الثور الأبيض»).

قرار رفع أسعار البنزين والمحروقات المبررات والنتائج



● طوابير السيارات امام احدى محطات البنزين



● سيارات أمام محطات البنزين لدى سماعهم نبأ تعديل الاسعار .. !!

قررت الحكومة رفع أسعار المنتجات البترولية المسوقة محليا اعتبارا من يوم الاحد ١٨ ابريل ١٩٨٢. وقد أبدت الحكومة عدة مبررات لهذه الزيادة، وكان السبب الرئيسي في تصورها ترشيد استهلاك الطاقة في البلاد والحد من الاسراف والتبذير. وهذا المبدأ هو مبدأ منطقي ومعقول ومطلوب لترشيد الاستهلاك في المنتجات البترولية والمصادر الاخرى كالماء والكهرباء. وهو مبدأ شرعي دعت اليه الشريعة الاسلامية فقد منع الرسول صلى الله عليه وسلم الاسراف في الوضوء ولو كان في النهر الجاري.

ولكن هل هذا هو المبرر الحقيقي للزيادة؟ دعونا نلقي الضوء على المبررات الأخرى.

الأسعار العالمية

في تصريح رئيس مجلس إدارة شركة البترول الوطنية والعضو المنتدب أحمد المطير قال: «إن الاسعار السائدة حاليا أصبحت بطبيعة الحال متدنية لو قورنت بمثيلاتها عالميا»، فهو يعزو سبب الزيادة الى تدني الاسعار بالنسبة للأسعار العالمية ونقول هذا شيء طبيعي فالكويت ليست كالدول الغربية التي تفرض ضرائب باهظة نظير تكرير البترول وتسويق منتجاته وتوزيعه على المستهلكين فبالتالي ترتفع أسعار المنتجات البترولية زيادة كبيرة وقد ثبت من احصائية نشرت مؤخراً أن برميل النفط الواحد بعد تكريره تحصل الدولة الغربية على حوالي ٦٠٪ من ايراده كضرائب فيما تتقاسم الباقي الشركات النفطية والدول المنتجة للنفط! ولذا فليس دقيقا ان تقارن أسعار المنتجات البترولية المحلية بالاسعار العالمية على النحو الذي اوضحته الحكومة.

ومن ناحية أخرى قيل بأن الزيادة التي طرأت على هذه الأسعار لن تتأثر به إلا الطبقات الفقيرة وذوو الدخول المحدودة، والتأثير يكون طفيفا على هؤلاء نظراً لقلة السيارات التي يمتلكونها وصغر حجم هذه السيارات التي لا تستهلك الوقود بشكل كبير. وهذا المبرر يرد عليه بأن أثر زيادة الاسعار لا يقلل من استهلاك ذوي الدخول المحدودة، ولا ذوي الدخول الكبيرة نظرا



• احمد المطر:
الاسعار متدنية بالنسبة للأسعار العالمية



• علي الخليفة: خفض الانتاج الى ٨٠٠ الف



• عبداللطيف الحمد: لا بد من الاجراءات

• السبب الحقيقي للزيادة هبوط أسعار النفط بسبب الفائض النفطي.

• مبدأ ترشيد الاستهلاك منطقي ومطلوب وشرعي

لقدرتهم على تحمل الاسعار العالية وبالتالي لا يتحقق الهدف الرئيسي من الزيادة وهو الحد من زيادة الاستهلاك وترشيده والاقلال منه فهو لن يصيب هؤلاء بأي أثر يقلل من التبذير في الاستهلاك.

السبب الحقيقي

ولكن يبدو أن السبب الحقيقي لهذه الزيادة ماتشهده السوق النفطية العالمية من الأزمة الجديدة وهي هبوط اسعار النفط بسبب الفائض النفطي الذي ساهمت فيه بعض دول الأوبيك وماترتب على ذلك من انخفاض في الايرادات النفطية وقلة العوائد الذي انعكس على الكويت فاصبح لزاما عليها مواجهة هذا الوضع الخطير كما أشار الى ذلك وزير المالية عبداللطيف الحمد في محاضرته الأخيرة حول الاقتصاد الكويتي وقال فيه أنه «لابد من اجراءات لا تؤلم ولا تؤثر ولاتضر بأوضاع الطبقات الفقيرة».

ومما يؤيد هذا القول ماذكره وزير النفط علي الخليفة في مقابلة تلفزيونية بثت يوم ٨٢/٣/٢٨ حيث أوضح انه سيخفض الانتاج الى رقم ٨٠٠ ألف برميل يوميا وهو سقف على لفترة ٣ شهور قادمة و يعطينا دخلا بحدود ٢٦٠٠ الى ٢٨٠٠ مليون دينار واذا أخذنا منه احتياطي الاجيال القادمة وهو عشرة بالمائة يتبقى بحدود ٢٤٠٠ الى ٢٣٠٠ مليون دينار في حين ان ميزانيتنا ٣٠٠٠ مليون دولار، وقال: لا نتوقع ان تزيد الاسعار بصورة مضطردة خلال السنوات الثلاث القادمة حتى تحافظ على التضخم وتقلبات العملات. أتصور أننا في «الأوبك» سنكون تحت ضغط مستمر خلال السنوات الثلاث القادمة بحيث أننا لا نستطيع اللحاق بالتضخم وتقلبات العملة بالنسبة للسعر فبالتالي سيكون علينا ضغط بالنسبة لمداخيلنا السنوية، وهذا يتوجب حذراً في المصروفات». من هذا التصريح يتبين السبب الحقيقي لهذه الزيادة المفاجئة.

النتائج والاجراءات

ونتيجة لهذه الزيادة في أسعار المحروقات بدرت هناك محاولات للزيادة في أسعار المنتجات الغذائية من قبل بعض الجهات والفئات والزيادة في أسعار خدمات المواصلات والتاكسي وغيرها مما حدا بالحكومة الى عقد اجتماع وزاري خلص الى أن الممارسات الاستغلالية لزيادة الاسعار لا تبررها زيادة أسعار المنتجات البترولية، وقرر اتخاذ اجراءات فورية وحازمة بحق الجهات التي تحاول رفع الاسعار بما في ذلك سحب تراخيص المحلات والافراد المخالفين.

ونحن ندعو الحكومة الى التطبيق الجاد والتنفيذ العملي لهذه الاجراءات لئلا تنعكس الزيادة في المنتجات البترولية على أسعار السلع الضرورية والمنتجات الغذائية والتي يكون ضحيتها المواطن.

كان من المفروض

كان من المفروض قبل اتخاذ قرار الزيادة أن تكون هناك توعية إعلامية مسبقة ومراعاة الوقت المناسب والزيادة التدريجية لامتصاص آثار الزيادة الاقتصادية، وكان الاولى بالحكومة ان تصارح الشعب وتوضح له عبر الاجهزة الاعلامية الكيفية المناسبة لتحقيق الحد من الاستهلاك وترشيده، وأن تثير هذه القضية مع مجلس الأمة وتستشيره حتى يكون القرار سليما ومحققا للثمار المرجوة من بعده، نقول هذا مع قناعتنا بعدم رفع الاسعار بهذه الحدة وعلى الرغم من أن القرار يمس كافة المواطنين فان الحكومة قطعت الطريق على مجلس الأمة بحيث لم يستطع في جلستين متتابعتين ان يتخذ قراراً يخفف من تلك الزيادة المفاجئة.

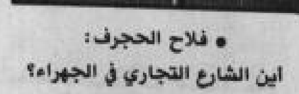
مجلس الأمة



• محمد الرشيد:
هيئة الأمم للدول الكبرى والقوية فقط



• فيصل الدويش: اين مبدأ التعاون؟



• فلاح الحجرف:
اين الشارع التجاري في الجهراء؟

• سقوط اقتراح بمناقشة رفع أسعار البنزين والمحروقات.

• المجلس ينتهي من قانون الاطفاء بعد إقرار الرواتب والتسميات المدنية الجديدة

جلسة الثلاثاء

١٩٨٢/٤/٢٠م

• قانون قوة الاطفاء:

انتهى المجلس من المناقشة التفصيلية مادة مادة لمشروع القانون الجديد بشأن قوة الاطفاء وأقر تعديلات الحكومة بحيث تلغى رتب رجال الاطفاء واستحداث مسميات مدنية ورواتب جديدة لهم على المادة الرابعة من مشروع القانون وتم مساواة رجال الاطفاء في المرتبات مع نظرائهم من رجال الشرطة، وقد دارت مناقشات ومساجلات بين النواب والحكومة، وأظهر بعض النواب استياءهم من معارضة الحكومة في البداية ووصف النائب فيصل الدويش ذلك بأن «القانون الذي يقدمه النواب يكون غير مرضي عنه من قبل الحكومة، والحكومة تتكلم عن التعاون بين المجلس والحكومة أين التعاون؟» وبعد أن أقر النواب تعديلات الحكومة على المادة الرابعة أكد وزير العدل سلمان الدعيج على تسهيل مهمة المجلس وحرص الحكومة على انصاف رجال الاطفاء، وأجل المجلس التصويت النهائي على القانون.

• سقوط الاقتراح:

وقد رفض المجلس اقتراحاً بفتح بند ما يستجد من اعمال لمناقشة قرار مجلس الوزراء الذي تم بموجبه زيادة أسعار البنزين وسائر المحروقات حيث عارض الاقتراح ١٧ صوتاً. بينهم عشرة وزراء ووافق عليه ١٥ نائباً.

وكان هناك اقتراح برغبة قدمه النواب مع الاقتراح الاول فسقط الاقتراح الثاني تبعاً لسقوط الأول.

• تعقيبات النواب:

عقب النائب محمد الرشيد على جواب وزير الخارجية صباح الأحمد عن سؤاله حول المبالغ التي تقدمها الحكومة لهيئة الأمم المتحدة منذ عام ٧٥ فتساءل عن النتيجة التي جنيت من هذه المساهمة وقال إن الهيئة تعمل للدول الكبرى والقوية فقط وطالب باعادة النظر في مخصصات الحكومة للهيئة، أما النائب خلف العنزي فقد قال ان السكن في منطقة غرناطة قد تحول من سكن خاص الى سكن استثماري وذلك في معرض تعقيبه على جواب وزير الدولة حول منطقة غرناطة، وكذلك عقب النائب فلاح الحجرف على جواب وزير الدولة عن سؤاله حول أسباب عدم انشاء شارع تجاري في الجهراء، وعقب النائب مريخان سعد على جواب وزير الصحة بشأن الصيادلة، كما عقب النائب محمد البراك ثلاث مرات، فقد عقب على وزير الدولة عن سؤاله حول إزالة المصانع المقامة في المناطق الآهلة بالسكان، كما عقب على نفس الوزير حول تحديد نسبة الكثافة السكانية، والتعقيب الأخير على وزير الدولة بشأن تحويل الأراضي الواقعة بين منطقتي الرابية والعارضية الى مخازن، وعقب النائب بدر المضف على جواب وزير المالية بشأن قروض أصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود وتسديدها.

بقلم: عبدالعزيز خلف

لماذا قرر حسني مبارك أن يكون قـاتلا؟



○ مبارك.. الخط الساداتي في الارهاب..

• اليهود والامريكان أول المستفيدين من عملية الاعدام.
• حسنى مبارك شريك السادات في جميع قراراته.

لماذا نفذ حسني مبارك قرار المحكمة العسكرية العليا في اعدام الشهداء الخمسة.

خالد الاسلامبولي واخوانه؟ ولماذا قرر ان يكون هو القاتل هذه المرة؟؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لابد من التذكير بالتهمة الموجهة من المحكمة العسكرية الى الملازم الاسلامبولي وهي (قتل السادات)!!

• لانه خارج على أمر الله في التحاكم الى كتابه.

• ولانه باع الامة الاسلامية وارضها في ملفات كامب ديفيد.

• ولانه ارهابي ملأ سجون مصر بأبناء مصر من شتى الاتجاهات ولا سيما الاتجاه الاسلامي.

• ولانه في النتيجة عدو لله وللوطن وللشعب كما تصور الشهيد خالد الاسلامبولي رحمة الله عليه.

التوقيت:

وقبل ان نصل الى استنباط الاسباب الحقيقية التي دفعت حسني مبارك الى حسم قضية الشهيد الاسلامبولي باعدامه لا بد من ملاحظة ثمة عناصر اجتمعت لدى توقيت يوم الاعدام.

○ وأول مالاحظه المجتمع الاسلامي بعامته توقيت التنفيذ بيوم اضراب العالم الاسلامي عن العمل حيث.. لاصحف.. ولاغيرها من وسائل الاعلام والاتصالات الخارجية.. وحيث انهماك المجتمع الاسلامي بيوم الاضراب ومشاركة مسلمي الارض المحتلة بما يعانون تحت نير الاحتلال اليهودي.

○ لاحظ كثير من المراقبين العرب والدوليين ان توقيت الاعدام جاء متزامنا مع تعثر المفاوضات المصرية ــ الاسرائيلية حول موضوع ترسيم الحدود قبل الانسحاب من سيناء ــ الامر الذي دعا وزير خارجية مصر (كمال حسن علي) للذهاب الى الارض المحتلة والتفاوض مع بيغن على ثمة امور ذكرت الصحافة ان بعضها ظل سرياً في هذا الوقت فوجيء العالم الاسلامي بتنفيذ الاعدام وانفراج الازمة حول ترسيم الحدود بين حكومة مبارك وحكومة بيغن.

○ لوحظ ان الصحف الاسرائيلية تناولت قضية الشهيد الاسلامبولي تناولا مرتبطا بقدرة حسني مبارك على ضبط التطرف الديني الأمر الذي دعا مراقبين اسلاميين للربط بين حرص اسرائيل على استقرار حسني مبارك في حكم مصر مع استمرار حسن العلاقة والتعاون بين مصر واسرائيل بعد عملية الانسحاب من سيناء، وقد وجد هؤلاء المراقبون فرصة تلفت النظر في المقارنة بين موقف الصحافة الاسرائيلية والاعلام المصري الذي اوجز خبر تنفيذ الاعدام في سطرين والناس نيام في ثنايا نشرة الساعة الثانية والنصف من يوم الخميس ١٩٨٢/٤/١٥.

»

لماذا قرر حسني مبارك....

• اسرائيل مارست ضغوطا شديدة لتنفيذ الاعدام قبل الانسحاب من سيناء.
• استقرار الحاكم لا يكون بالقضاء على المعارضة بالاساليب القهرية.

مبارك والتنفيذ:

هنا نعود الى سؤالنا:
لماذا نفذ حسني مبارك حكم الاعدام؟ بينما جميع فئات الشعب المصري تقول (لا) لاعدام الاسلامبولي... ماعدا مرتزقة النظام والطرف القبطي الذي يفتعل الصمت ازاء القضية هنا لابد لنا من الاشارة الى ان حسني مبارك كان زمن السادات كمايلي:

١ ـ كان الرجل الاول في الجهاز الحاكم بعد السادات.

٢ ـ كان مشاركا للسادات في جميع قراراته الداخلية والخارجية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية.

٣ ـ كان لصيقا بالسادات من الناحية الشخصية ولا سيما ان اطرافا عليا من الاصول العائلية الاجنبية لمبارك تلتقي مع اصول زوجة السادات.

٤ ـ وكان بعد هذا.. الرجل المهيأ لخلافة السادات بقرار من السادات نفسه والولايات المتحدة الامريكية التي صرح ناطقها الرسمي ليلة اغتيال السادات بأن حسني مبارك هو الرجل (الاكفء) لحكم مصر بعد السادات.

نعم... لقد كان حسني مبارك على هذه الصورة.. ولقد شارك السادات في جميع قراراته بما فيها القرارات الارهابية التي نالت من كرامة الانسان.. بل ان حسني مبارك مازال مستمراً على خطوط السياسة الساداتية حتى هذه اللحظة.. ارهاب داخلي.. سياسة ذات ولاء امريكي.. تفاهم مع الصهيونية المتمثلة بحكومة بيغن.. استسلام للسلام الصهيوني ـ الامريكي، وبالتالي فاننا لانجد فرقا في مواقف السادات ومبارك اللهم الا ماتفتعله الصحف المصرية من محاولات لتلميع الحاكم الجديد على طريقتها المجوجة الخاصة.

هنا نجد انفسنا امام حقيقة تشتملها العناصر الاتية:

أولا: ان اعدام الشهيد الاسلامبولي ورفاقه تتمة واكمال لضرب المعارضة وخاصة الاسلامية والقضاء على رؤسها وتلويح السيف في وجوه المعارضة واشعارها بأن النظام سوف يستخدم العنف ضد من يريد ان يتصدى له، ومما يؤكد ذلك عدم اكتراث مبارك برأي المعارضة ومطالبتها بعدم اعدام الاسلامبولي واخوته وملاحظة كثير من المراقبين ان نظام مبارك مازال يتبع سياسة السادات في قمع الحركة الاسلامية، وهنا نرى ان نشير الى قتل زبانية مبارك للشهيد كمال الدين السنانيري وغيره داخل السجن اثناء الاعتقال وبعد اغتيال السادات.

ثانيا: ان مبارك لم ينس ان للسادات اتباعا عليه ان يكسب صوتهم في الاجهزة الحكومية حيث مازالوا يسيطرون على كافة الاجهزة والمؤسسات المصرية والصحف الحكومية التي تبنت أحكام الاعدام ومهدت لذلك طويلا وقدمت للقارىء المصري قصصا كاملة عن محاكمات شبيهة جرت قبل ذلك وجدير بالذكر ان كثيرا من نصارى مصر (الاقباط) الذين يشكلون اليوم مراكز قوى جديدة.



٥ شارون.. مهمة خاصة

ثالثا: يبقى هناك هدف اساسي يجعل مبارك يقدم على الاعدام وهو استجابة لاسرائيل وحليفتها امريكا بحسب المؤشرات التي ذكرناها قبل قليل، ويؤكد ذلك مااعلنته اسرائيل من انها ضجرة من طول المحاكمة على ان مبارك كان يعتقد ان تنفيذ حكم الاعدام سيكون مقياسا امام حلفائه الامريكيين والاسرائيليين على صدقه واخلاصه لنهج السادات «اليهودي ـ الامريكي» وليس عجيبا ان يتم تنفيذ الاعدام بهذه السرعة وقبل موعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء بعشرة ايام فقط، ولحظة وصول شارون وزير الدفاع الاسرائيلي الى القاهرة! وتؤكد بعض المصادر المطلعة أن هناك وثائق تؤكد تحريض اسرائيل وضغطها على نظام مبارك مع قوى اخرى لاعدام الاسلامبولي واخوته.

من المستفيد؟!

من ذلك كله نستنتج ان لليهود والامريكان يدا في اتخاذ وتنفيذ قرار الاعدام وانهم هم أول المستفيدين من عملية الاعدام. الكل يعرف دور الصهيونية الذي يقف وراءها يهود العالم من الحركات الاسلامية ورجالاتها وخاصة في مصر فهم يعلمون ان الاسلاميين لا يقبلون انصاف الحلول ولا يرضون بديلا عن فلسطين والقدس وموقفهم من اليهود معروف يقرأونه في كتاب الله، ويعلم اليهود ان المسلمين اذا اخذوا حريتهم واستلموا زمام الامور لن تقوم لاسرائيل دولة.




• اعدام الشهداء تلويح السيف في وجوه المعارضة.

واليهود يذكرون تماما ماذا فعل الاخوان المسلمون في فلسطين حينما فشلت الجيوش النظامية...

فهم يحفظون تلك الاسماء جيدا يوسف طلعت.. الشيخ فرغلي.. الصاغ محمود لبيب.. واثبتت التحقيقات في مقتل الشهيد الامام حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين سنة ١٩٤٩م ان اغتياله كان بتحريض من اليهود والانجليز للنظام الحاكم في مصر آنذاك.

وماتعليق الشهيد سيد قطب واخوانه على اعواد المشانق في سنة ١٩٦٦م ايام عبدالناصر الا قرارا صادرا من الكرملين أول من اعترف باسرائيل كدولة، كل هذه الشواهد دليل على كرههم وحقدهم على الاسلام وأهله «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا»..

ويأتي اغتيال فرعون مصر السادات ضربة في خصر اتفاقية الكامب الاستسلامية واستئصالا لاحد فروعها وتأكيدا من الاسلاميين على موقفهم من كل من يريد خيانة الامة الاسلامية.

الشعب المصري

بعد هذا كله ماهو موقف الشعب المصري.. لنعود قليلا الى مابعد اغتيال السادات بوقت قصير لنتذكر ان الشعب المصري استقبل خبر اغتيال السادات بفرح وكأن كابوسا رهيبا قد انزاح عنه.. وتنفس الصعداء والذي يؤكد هذا ان جنازة فرعون مصر الاسبق! لم يشارك فيها ابناء مصر بل اقتصرت المشاركة على الوفود الرسمية، وقد كتب مراسلو الصحف الاجنبية يصفون تشييع الجنازة قائلين «كأن كل شيء زائف في تأبين الرئيس، فمن جهة اصطفت الجموع في صورة لتلتقطها تليفزيونات العالم، ومن جهة اخرى ترك جمهور القاهرة اللامبالي ذلك وانصرف الى أعماله كأن شيئا لم يحدث».. وكتب آخر.. «الارتياح هو تنهيدة الخلاص من كل الصدور»..

فالشعب المصري مسلم بفطرته عرف ان مافعله الاسلامبولي واخوته حفظ ماء وجوههم ورد لهم اعتبارهم. وانهم لن ينسوا مافعله الابطال الخمسة. لقد عم الحزن ارجاء مصر عندما علم الشعب بتنفيذ الاعدام ولا شك ان الشعب المصري لن ينسى هذه لحسنى مبارك وكما خرج اسلامبولي من الجيش المصري ليزيح طاغية سيخرج رجال كثيرون كالاسلامبولي واخوته من قلب مصر ليقولوا لا لمعاهدات الخيانة والاستسلام وليقولوا لا لكل ماهو مقيد لحرية وكرامة الانسان، وليقولوا لا لكل الافكار والمبادىء الا الاسلام الحنيف والمعارضة في مصر رأيها واضح في استنكار هذه الفعلة الشنيعة من مبارك.

ويعلم مبارك ان الشعب المصري غير راض على قرار الاعدام لذلك فقد أقدم على اعدام الابطال الخمسة فجر يوم الخميس ٨٢/٤/١٥ بأكبر قدر من التعتيم حيث لا يثير الشعب ثم دفن الخمسة الشهداء في مقبرة مجهولة وبدون علامات مما اثار غضب اهاليهم الذين طالبوا بجثث ابنائهم لاعادة دفنها كما ذكرت الوطن الكويتية في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٨٢/٤/١٦.

حتى ان راديو القاهرة اذاع خبر الاعدامات في سطرين فقط في وسط اخبار الساعة ٣٠ر٢ بعد الظهر كما ذكرنا منذ قليل ولم يكرره مرة اخرى اما الصحف فقد اغفلت ذكره في طبعات المساء والايام التالية.

كلمة اخيرة:

وكلمة اخيرة نقولها وكثيرا ماارددناها هي ان استقرار الحاكم لا يكون بالقضاء على المعارضة بالاساليب والاشكال القهرية المعروفة والتاريخ الحديث والقديم يؤكد ان لجوء الحاكم الى القضاء على المعارضة، وكم أفواه الشعب يحمل رد فعل عكسي يكون وبالا على الحاكم وماسقوط الشاه.. ومقتل السادات.. وسقوط كثير من الدكتاتوريات الحاكمة في العالم الا دليل على ذلك.

هنا يجب على الحكام إن أرادوا أن يستقر حكمهم ويكسبوا موقف شعوبهم معهم ان يعملوا على مايرضي الله سبحانه..

وذلك كما يلي:

١ ــ تحكيم كتاب الله وسنة رسوله في كل مجالات الحياة.

٢ ــ التفريج على الشعوب المسلمة المقهورة بطرح المنهج السياسي الداخلي الذي يتيح لها ابداء الرأي والمشاركة المطلوبة.

٣ ــ الكف عن الركض الحثيث وراء كل ماهو استعماري.

٤ ــ قطع الولاءات الخارجية وتكوين القدرة الذاتية بعد المصالحة مع الشعوب.

هذا وغيره كثير.. والفرصة مازالت مفتوحة أمام الجميع.. ولن يغفر الله لمن لا يحسن قياد رعيته... «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

احذروه......

كنا أشرنا في العددين السابقين عن مسؤول أمني – كما يطلق عليه – في احدى السفارات في دول الخليج وانه يقوم بدور خطير جداً. وان سفارة ذلك القطر يؤمها في الليل أناس كثيرون ويخرجون منها في الصباح كي يغطوا على تلك العناصر المخربة التي استخدمت لتقوم بعمليات مدروسة منظمة، واننا على يقين كما أسلفنا أن قوى الأمن في ذلك القطر ترصد هذه الحركات بعيون مفتحة.

واننا نطالب هنا ان الرصد لا يكفي بحد ذاته بل يجب اتخاذ خطوات ايجابية لاحصاء من في السفارة في ذلك القطر الخليجي ومهامهم وأعدادهم وماذا يفعلون. كما نطالب بتقليل عدد عناصر تلك السفارة الى أقل حد.

ونحب ان نشير هنا أن ماأشرنا اليه في الاعداد الماضية ليس فقط مقصوراً على هذا المسؤول بل ان سفير ذلك القطر نفسه وزمرة معه مسؤولون أيضا عما يخطط في أمور تزعزع الأمن وقد تودي بأرواح المواطنين.

واننا بانتظار خطوات سريعة قبل فوات الأوان، علما بأن المعلومات التي لدينا تؤكد ان هذا الأمر ليس مقصوراً على قطر خليجي واحد.

• الخطر النصراني في أندونيسيا

النشاط الصليبي في أندونيسيا أخذ يستشري الى حد الخطورة القصوى وكذلك كما هو الحال في أفريقيا دون أن يلاقي أي جهود من الحكومة الاندونيسية والدول الاسلامية. ومن المزعج حقا أن نسبة النصارى في أندونيسيا حوالي ٥ ـ٧٪ من السكان ولديهم ١٤٦٨٩ مدرسة تبشر بالنصرانية و٥٠ مطاراً وعدة طائرات يتنقلون بها عبر الجزر. ومعظم أموال الدعم تأتيهم من الغرب. فماذا عملت الدول الاسلامية لايقاف هذا الغزو الصليبي والذي ستنتقل عدواه الى دول عربية واسلامية.

المسلمون في روسيا الشيوعية

في مدينة «إبركوتزا» في سيبيريا بروسيا الشيوعية يوجد فيها حوالي ٥٠ ألف مسلم يعيشون فيها، ولا توجد فيها المساجد إلا مسجداً واحداً بني سنة ١٧٠٠ م. والمسجد موجود في إحدى حدائق المدينة وبناؤه من الخشب.

والمسلمون يتعرضون لعمليات تحديد النسل التي قلت من أعدادهم وساهمت الحكومة الشيوعية بتضعيف الدين الاسلامي في نفوس المسلمين.

هذا حال المسلمين في روسيا يتعرضون للابادة وللارهاب العقائدي ولا يعطون حرية بناء المساجد حتى يقضوا على الاسلام في نفوس المسلمين ولكن ذلك لن يكون بإذن الله.

رسالة السعودية

من محمد الكثيري



• مدينة اسلامية ومدينة علمية

وافق الملك خالد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية على إنشاء مدينة جامعية بالمدينة المنورة للجامعة الاسلامية وذلك على غرار المدينة الجامعية بالرياض التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود..

هذا ومن جهة أخرى صدرت موافقة المقام السامي على تحويل المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا الى مدينة علمية..

• لجنة لمساعدة مسلمي الفلبين؟!

ستقوم لجنة من رابطة العالم الاسلامي بزيارة للفلبين خلال الفترة القادمة لحصر احتياجات المسلمين هناك وتقدير المساعدات العينية التي ستقدمها المملكة لهم. بعد ان اتفقت حكومة المملكة مع النظام هناك..!!

والمهم ليس تقديم المساعدات فحسب بل الوقوف على حقيقة مايقوم به الارهابي ماركوس وجماعته لابادة المسلمين هناك.؟!

وكشف حيله التي يقوم بها لتغطية مؤامراته.!!

• أيهما أهم ملعب أم مسجد؟!

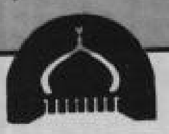
رغم الحاجة الملحة في بناء عدد كبير من المساجد في المملكة وخاصة في الاحياء الجديدة التي تعتمد على أموال المحسنين الذين يتبرعون بها..

الا ان هناك مبالغ ضخمة جدا تمنح لبناء المقرات الرياضية.

ولعل ماحدث في الاسبوع قبل الماضي خير دليل على ذلك..

حيث وقع عقد لانشاء ملاعب للكرة في جدة بمبلغ ١٥٠ مليون ريال ... في الوقت الذي يصلي فيه الآخرون في العشش وعلى الأرض...!!

ولكم ان تسألوا .. أنفسكم .. أيهما أهم .. المسجد أم الملعب من يلهي الناس ساعة أم من يسعد الناس ابداً.. انكم ادرى بذلك ان كنتم تعقلون؟!



غارة الطائرات الستين

نقلت وكالات الأنباء جميعا خبر الغارات الاسرائيلية على لبنان ولا سيما غارة الـ(٦٠) طائرة.

ونقلت الى جانب أخبار الغارات الوحشية الاسرائيلية على مراكز الفلسطينيين نبأ خروج طائرتين سوريتين للتصدي للهجوم الاسرائيلي.

مراقبون سياسيون في الخليج قالوا:

- انها معركة غير متكافئة بين الطائرات الستين .. وطائرتي سورية!!
- المراقبون مازالوا يضيفون:

«إن الجنوب اللبناني دخل من الناحية الاستراتيجية عند اليهود في الخارطة الخاصة بالمرحلة الحالية لتكون دولة اسرائيل الكبرى. بينما بعض القوى العسكرية (العربية) الموجودة بكثافة في لبنان مازالت. ومنذ (٦) سنوات تشغل لبنان وأهل لبنان وطوائف لبنان بالحرب الداخلية والفتنة المحلية».

رأي اسلامي

أيها المسلمون .. انتبهوا لمخططات السوفييت!!

تحلم روسيا ومنذ أمد بعيد في الوصول للمحيط الهندي وجاء اكتشاف النفط في مطلع هذا القرن ليزيد من سعي روسيا لتحقيق هذا الحلم المنشود ... الذي فشل قياصرة الروس في تحقيقه في الماضي أما حكام روسيا الجدد فقد قرروا تحقيقه بأي ثمن. وكانت أفغانستان هي الخطوة الأولى للاقتراب من الهدف ولابد من خطوة ثانية وقد وجدت روسيا ضالتها المنشودة في السعي لتقطيع أوصال دولة باكستان المسلمة مرة ثانية عن طريق ازكاء الصراع القبلي في منطقة بلوجستان الباكستانية لذلك يقوم السوفييت حالياً باستغلال رجال القبائل التقليديين ذوي الأصل البلوخي ويقدمون لهم المساعدات المختلفة كما يقومون بتأليب القبائل ضد بعضها البعض وافتعال الدسائس كل ذلك من أجل قيام دولة بلوجستان المستقلة وسيكون لهذه الدولة الوليدة التي ستدين بوجودها للسوفييت شواطىء على بحر العرب بطول ٨٠٠كم تقريبا وعندها تقر عيون السوفييت!!

وسيحاول السوفييت بعد تقطيع أوصال باكستان الى تقطيع أوصال ايران حيث تعيش في ايران قبائل من أصل بلوخي أيضا .. ان المسلمين مطالبون في كل مكان وخاصة في هذه المنطقة (بلوجستان) باليقظة والحذر لمخططات الشيوعيين الحاقدين لتفويت الفرصة على أعداء ديننا وأمتنا ووطننا الذين لا هدف لهم سوى ضرب عقيدتنا وتقطيع أوصال وحدتنا وتحقيق مصالحهم على أشلائنا. فهل نحن منتبهون ؟؟

باريس : دمشق وراء حادث الانفجار!!

نقلت الصحافة الكويتية اخبارا مطولة عن حادث الانفجار الذي وقع في باريس صباح ١٩٨٢/٤/٢٢م والذي اودى بحياة امرأة فرنسية وجرح مالا يقل عن ٦٣ شخصا.

وقد ذكرت جريدة الوطن في عددها ١٩٨٢/٤/٢٣م تفاصيل الحادث واشارت الى تدهور العلاقات الفرنسية - السورية في اعقاب الانفجار الذي استهدف مكاتب مجلة الوطن العربي اللبنانية التي دابت في الفترة الأخيرة على نشر المعارضة السورية لنظام الحكم الحالي في دمشق - كما أجرت في آخر اعدادها مقابلة مع زعيم حركة الاخوان المسلمين المعارضة للنظام السوري.

وقد أعلن رسميا في فرنسا بان الحكومة الفرنسية قررت طرد اثنين من اعضاء السفارة السورية في باريس وهما الملحق العسكري حسن علي والسكرتير الثالث في السفارة السورية ميخائيل كاسوحة كما استدعت سفيرها من دمشق. وقد ردت دمشق على هذه الخطوة الفرنسية بخطوة مماثلة حيث طردت سوريا اثنين من الدبلوماسيين الفرنسيين واستدعت السفير السوري من باريس.

والجدير بالذكر ان التلفزيون الفرنسي كان قد بث في الليلة التي سبقت الانفجار برنامجا وثائقيا اتهم عملاء المخابرات السورية باغتيال السفير الفرنسي في بيروت لوي دي لامار في الرابع من شهر سبتمبر ايلول الماضي وقدم في البرنامج احد رجال المخابرات اللبنانية الذي كشف عن هوية عميلين سوريين شاركا في عملية الاغتيال.

الحكومة اليونانية تضيق على المسلمين

لا زال المسلمون في اليونان في مقاطعة تراقيا على حدود بلغاريا وتركيا يتعرضون للاضطهاد والظلم من قبل الحكومة اليونانية فلا حرية لهم ولا حقوق في المساجد والمدارس والأراضي وحتى التجارة وغير ذلك كثير، ومن هذه المضايقات ما نشرته جريدة «يني نسل» التركية في عددها الصادر في يوم الجمعة ٨٢/٤/٩م عما يجري في اليونان بين النصارى والمسلمين فقد ذكرت أن مفتي المسلمين «مصطفى حسين» في مدينة «كومو لجنة» المسماة باليونانية «قوموتني» طالب باعطائه جواز سفره من مديرية الامن العام للذهاب الى استانبول بتركيا للعلاج من مرض يشتكي منه: حيث أن الحكومة التركية تقدم العلاج مجانا للمسلمين اليونانيين، الا أن مدير الأمن العام رفض ذلك ومنع المفتي مصطفى من السفر والعلاج المجاني.

وذكرت الجريدة التركية أيضا أن النصارى في اليونان قاموا بالاستيلاء على الأراضي والمزارع التابعة للمسلمين بالقوة.

استراحة

في



• ريغان: مصالح حيوية.

• الوفاق القادم بين الكبار:

هل يحقق قفزة جديدة على رؤوس الصغار؟

إذا كانت منطقة الشرق الاوسط تنطوي على «مصالح حيوية» لأمريكا والغرب بسبب ثروتها النفطية، وأهميتها الاستراتيجية، فهي تعتبر بالنسبة للاتحاد السوفياتي جبهة دفاع عن أمنه من جهة، وميدانا متفجراً يمكن استغلاله للمساومة على بعض القضايا السياسية في مناطق أخرى من العالم من جهة أخرى.

منذ أيام أعلن عن عقد قمة أمريكية سوفياتية لاستئناف مباحثات الوفاق في ايلول (سبتمبر) المقبل. ومن المعروف ان محادثات الوفاق كانت قد تجمدت في المرحلة السابقة التي برزت فيها احداث خطيرة في عدد من بلدان العالم:

(ايران ـ افغانستان ـ حرب الخليج ـ بولونيا.. الخ) وشهدت الساحة الدولية تحركات سريعة للكبيرين في مناطق التفجر بغية تعزيز المواقع القديمة، او احراز بعض المكاسب في مواقع جديدة.

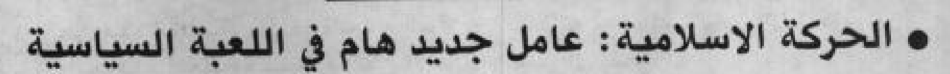
والذي يبدو أن آخر التطورات التي نجمت عن ظروف الصراع من جهة وعن تحركات الكبار من جهة أخرى لم تغير الكثير من طبيعة التنافس بين الكبيرين اذ لم تؤثر تأثيرات كبيرة في متابعة السعي في طريق الوفاق. ومع ان الاعلان عن موعد المباحثات يعني فيما يعنيه ان لوناً من التفاهم قد جرى حول عدد من القضايا الدولية. فان المرحلة التالية التي تمتد حتى ايلول القادم قد تحمل مفاجآت غير متوقعة.

أضواء على بؤر الصراع

١ ـ سقوط الشاه: صحيح ان امريكا خسرت موقعا هاما من مواقع الحزام الشمالي عندما سقط شاه ايران، بيد ان الاتحاد السوفياتي لم يتمكن من الافادة على نحو فعال من الاوضاع الجديدة. أو من الأزمات التي نشأت في العلاقات بين امريكا وايران. وتميزت مواقف السوفيات بكثير من التحفظ والحذر. نظرا لما تشكله من خطورة التطورات التي طرأت على حدوده الجنوبية. لاسيما أن الشاه السابق كان يحافظ على نوع من التوازن في علاقاته بالاتحاد السوفياتي. ولعل مما زاد في حرج الموقف السوفياتي الوضع المضطرب الذي تميز به اليسار الايراني. وموقف الثورة منه. وظلت مطامح السوفيات قاصرة على كسب وحيد من الاوضاع الجديدة: وهو اضعاف النفوذ الامريكي في المنطقة.

٢ ـ احتلال افغانستان: وربما كان التدخل السوفياتي في افغانستان محاولة للتعويض عن استعصاء الخيارات السوفياتية حول الاوضاع الايرانية. من أجل هذا. ولأسباب أخرى تتعلق بعلاقة السوفيات بأنظمة الحكم المتعاقبة في افغانستان. اتخذ الاتحاد السرفياتي لنفسه موقعا بالتدخل المباشر كعادته. في دولة تقع على مفصل جغرافي يشرف على ايران وباكستان والصين. ويمكنه هذا بالتالي من

الوفاق الدولي
الشرق الأوسط



- الحركة الاسلامية : عامل جديد هام في اللعبة السياسية



- بين الكبار : تبادل المصالح أكبر من التنافس عليها
- حرب الخليج : أريد لها أن تطول.



● بريجنيف: هموم امنية

الاقتراب من الخليج والضغط عن النفوذ الامريكي والغربي فيه. وانجاز كسب استراتيجي يقابل التقارب الصيني الامريكي.

وفي الوقت نفسه كانت الولايات المتحدة قد فقدت الثقة بالنظرية التي استمرت في الاعتماد عليها طوال فترة الستينات، وهي دعم بعض الانظمة في المنطقة، لتقوم على حماية المصالح الامريكية فيها، فقد تبين انها نظرية غير مستقرة لاسيما في الشرق الاوسط. وأن على أمريكا ان تقوم هي نفسها بحماية مصالحها، وهكذا اتخذت اجراءات عاجلة لتعزيز تواجدها العسكري في المنطقة عن طريق قوات التدخل السريع، وعن طريق مايسمى بالتسهيلات العسكرية التي منحتها اياها بعض الانظمة، فضلا عن قواعدها العسكرية في بعض بلدان المنطقة، وبعض المناطق المجاورة كجزيرة «ديا غو غورسيا» في المحيط الهندي.

٣ ــ الصراع العربي الاسرائيلي :

لم يفلح الاتحاد السوفياتي خلال المرحلة السابقة في تجاوز الطريقة المعهودة في علاقته ببعض الانظمة في المنطقة، ولعل أوضحها قضية معاهدات الصداقة والتعاون التي لم تثبت فعالية ناجعة في إمكان التدخل السوفياتي بصورة مجدية، وربما كان تسليح بعض دول المنطقة بأسلحة سوفياتية متطورة هو أكثر السبل تأثيرا، مع انه لا يكفل علاقات منتظمة بين السوفيات ودول المنطقة.

وربما انحصرت أهمية هذه المعاهدات التي يرتبط بها السوفيات بدول المنطقة في المساومات التي تجري بين الكبيرين، او في تقييد النفوذ الغربي أحيانا. ولعل المعاهدة المبرمة مع النظام السوري منذ أكثر من عام تشير الى مثل هذا، فلم تكن غاية السوفيات منها تدعيم نفوذهم في المنطقة (لاسيما ان اعتمادهم على النظام يواجه أزمات داخلية خطيرة) بمقدار ماكانت الغاية منها تحقيق الحياد الامريكي في افغانستان وبولونيا، مقابل الحياد السوفياتي في الشرق الاوسط. وليس من قبيل المصادفة ان تجري قوات سوفياتية سورية مشتركة مناورات بحرية وبرية على الساحل السوري، في الوقت الذي كانت فيه الازمة البولونية في أوجها.

وربما كان تواجد النفوذ السوفياتي الشكلي في بعض دول المنطقة يمكن على نحو غير مباشر للنفوذ الامريكي. ويضفي على المقولة الامريكية «ان الخطر الجاثم للمنطقة هو الخطر السوفياتي» شبهة من شبهات الصدق المزيف. ومايزال سعي الاتحاد السوفياتي فيما يسمى «مبادرات السلام» لا يتعدى مطلب الاعتراف بأنه لا يمكن الاستغناء عنه في اي تسوية لمشكلة المنطقة.

٤ ــ حرب الخليج :

عندما اندلعت حرب الخليج في ايلول سبتمبر ١٩٨٠م لم يكن متوقعا أن تنطفىء نارها الا بصورة واحدة: أن يحرز احد الطرفين المتنازعين نصرا تاما على الآخر، فلقد أدرك عدد من المراقبين ان تلك الحرب تحقق مصالح لعدد من الاطراف الدولية والاقليمية، وان من «المستحسن» في منظور اولئك الاطراف ان تستمر الحرب بعض الوقت دون ان تمتد اخطارها الى المناطق المجاورة، على الرغم من الخطورة التي تنجم عن حرب نشبت بين بلدين نفطيين، وفي موقع استراتيجي يثير حساسيات القوى العظمى وأطماعها. وهكذا لوحظ أنه لم تبذل الدول الكبرى مساعي حقيقة فعالة لايقاف الحرب.

المهم أن الولايات المتحدة والغرب والاتحاد السوفياتي جميعا تحقق لهم »




استراحة الوفاق الدولي....

الحرب مصالح متفاوتة فأمريكا لا تريد - بعد سقوط نظرية شرطي الخليج - ان يتمكن أحد الطرفين المتحاربين اللذين يعدان أقوى قوتين على الخليج، من تعكير المصالح الامريكية في المنطقة، وكان استبدال امريكا النفوذ العسكري المباشر بتلك النظرية يقتضي في بعض مناحيه ضرورة شل القوى الرئيسية في المنطقة. ومن جهة اخرى تثير هذه الحرب وما يمكن ان تؤول اليه تطوراتها مخاوف الدول المجاورة مما يمكن أمريكا من تحقيق النفوذ العسكري المباشر، وهو كذلك يمنح اجراءاتها بهذا الصدد مسوغات أمام دول المنطقة بأن لامريكا الحق في ان تعمل على حماية مصالحها بنفسها. ثم ان وجود بؤرة جديدة للخطر في المنطقة بجوار الصراع العربي الاسرائيلي ربما دفع بعض دول المنطقة الى تليين موقفها من مسألة مبادرات السلام، وربما يسرت تهديدات الحرب وتطوراتها للانظمة تلك المهمة أمام شعوبها.

أما الاتحاد السوفياتي فعلى الرغم من انه يرتبط بمعاهدة صداقة وتعاون مع العراق فان هذا لم يؤثر بصورة فعالة في موقفه من الحرب، ولعل دوره اقتصر على تزويد الطرفين المتنازعين بآلة الحرب. ومع ان بريجينيف ادلى في إبان الحرب ببعض التصريحات التي تشير الى مطامح جديدة للسوفيات في الخليج فقد ظهر فيما بعد انها لا تعدو ان تكون ضربا من المساومة على حياد أمريكا إزاء افغانستان وبولونيا.

ولعل ابرز هدف يتحقق للسوفيات من اشتعال حرب الخليج هو ألا يكون لأحد جاراته على الحدود الجنوبية شوكة تنطوى على مخاطر قد تهدد أمنه، ولا ريب في ان اعتراضات السوفيات على تزويد امريكا لايران الشاه بالاسلحة المتطورة يجد تفسيره من هذه الزاوية، وان علاقاته مع العراق والمعاهدة المعقودة بينهما لم تكن الا من باب ايجاد توازن في التضاد بين جارين ليس من مصلحة السوفياتي ان يكونا متفقين أو متفاهمين.

عامل جديد:

الجديد الذي برزت آثاره في الساحة، ولكنه لم يقل كلمته بعد، هو تيار الحركات الاسلامية، الذي أخذ في اليقظة على صعد متنوعة. بدءاً من مظاهر التململ إزاء واقع سياسي مترد، وانتهاء بأسطع مظاهر اليقظة السياسية: الجهاد المسلح، ولاشك ان اوضاع المسلمين المختلفة بين بلد وآخر هي التي تملي الطرائق التي تنتهجها الحركات الاسلامية، في سعيها من اجل حريتها السياسية، واقامة دولة الاسلام.

هذا العامل الجديد برز اوضح مابرز في ايران وافغانستان وسورية ومصر وتونس، ولاريب في أنه أسهم في توجيه حسابات اللعبة الدولية: فأمريكا والغرب من جهة، والاتحاد السوفياتي من جهة أخرى: كلاهما لا يريان في بروز هذا التيار مايطمئنهما على المحافظة على مصالحهما في المنطقة. فالسوفيات استطاعوا ان يتسللوا الى المنطقة في الخمسينات والستينات تحت شعار دعم حركات التحرر من الاستعمار، ولكنهم فقدوا مصداقية هذا الشعار من خلال سياساتهم التي لم تكترث بالشعوب وانما عولت على بعض الانظمة، وكان تدخلهم في افغانستان ومعاداتهم للشعب السوري في ثورته كفيلا باسقاط شعاراتهم، فضلا عن أن وجود اسرائيل اصلا يعد في حد ذاته أحد المسوغات التي تمكنهم من التسلل الى المنطقة.

وأما امريكا فهي تدرك ان اي تغيير في الخارطة السياسية للمنطقة يمكن ان يعرض مصالحها ومصالح الغرب للخطر، واذا كانت امريكا قد سعت منذ سنين الى المحافظة على مايشبه التوازن في علاقاتها بدول المنطقة، واستطاعت ان تؤالف بين مصالحها في الدول العربية وبين دعمها المطلق لاسرائيل .. اذا كانت امريكا كذلك، فهي تدرك دون ريب ان من العسير جدا ان تتمكن من إحداث أي توازن بين اسرائيل وبين التيار الاسلامي.

وهكذا تفقد امريكا مصداقيتها حين تنادي بالديمقراطية ثم تقوم بدعم بعض الانظمة الدكتاتورية لتنفيذ سياستها بقمع الحركات الاسلامية، تماما مثلما فقد السوفيات مصداقيتهم في شعار دعم حركات التحرر.

وتبقى بعد هذا كله حقيقة أساسية: أن عاملا جديداً دخل في حسابات السياسة الدولية في المنطقة، وهو اليقظة الاسلامية، ولاشك في أن المرحلة القادمة ستحفل بالكثير من الآثار الناجمة عن تعاظم هذا التيار الاسلامي، وهذا الأمر رهين بمشيئة الله أولا، وبوعي المسلمين وحركتهم السياسية ثانيا. ولعل من الطرائف ذات المغزى مالفت انظار بعض المراقبين السياسيين الاجانب، وهو ان الثوار في الأرض المحتلة بعد حادثة المسجد الاقصى الاخيرة لم يعودوا يهتفون «فلسطين عربية» بل أصبح هتافهم «الله أكبر»!



د. عبدالله النفيسي

أشكال النضال السياسي في تاريخ الدعوة إلى الله «٣»

٥ في الحلقة السابقة والتي سبقتها تناولنا موضوع النضال السياسي كظاهرة لازمت وواكبت تاريخ الرسالات السماوية والدعوة الى الله. وحاولنا في حدود الاستطاعة أن نبين التناقض التاريخي بين رسل الله والطبقة المسيطرة اجتماعياً والذين وصفهم القرآن بـ: أولي الطول، والملأ، وأولي النعمة، والمترفين. وفي هذه الحلقة يهمنا أن نتعرض الى **شكل** النضال السياسي الذي لازم تاريخ الرسل والدعوة الى الله. فللنضال السياسي أشكال متعددة منها **العمل التحتي** الذي يقوم على تربية القواعد البشرية، **والعمل النقابي** الذي يقوم على استراتيجية تحريك **الفئات** الحيوية في المجتمع وصاحبة المصلحة الأولى في **التغيير**. والذي يقرأ القرآن وسيرة رسل الله يجد أنهم ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ قد مارسوا كل هذه الأشكال المتنوعة والمتعددة من النضال السياسي. غير أن الشكل الذي لازم الدعوة الى الله في كل أطوارها ـ مع الحفاظ على الأشكال الأخرى ـ هو شكل **التصدي العلني للطاغوت** والظلم وجملة تفريعاته الاجتماعية والاقتصادية. والذي يدرس تاريخ النظم السياسية ذات المنحى الدكتاتوري الطغياني يجد أن هذه النظم تقوم ـ في الأساس ـ على فرض هيبتها في نفوس الناس عبر تدابير عديدة. كما يتبين أيضا أن هذه النظم لا ترتكز على أرضية صلبة من الانجازات الاجتماعية أو الاقتصادية أو العسكرية، بقدر ما ترتكز على استمرار الردع النفسي للمحكومين عبر هذه **الهيبة** التي تفرضها عليهم. ويأتي التصدي العلني للطاغوت والظلم ليستهدف كسر هذه الهيبة وتفتيتها وفي النهاية ازالتها من أجل أن يبادر الناس في مقاومة الظلم. هذا التصدي العلني للطاغوت والظلم يستهدف ـ إذن ـ **إزالة الهيبة** والخوف من نفوس الناس وتحريضهم على المقاومة وعدم الاستسلام للظلم والظلمة. وقصة الحوارات العلنية الصدامية بين موسى عليه الصلاة والسلام وفرعون الطاغية الكافر الظالم تتكرر في سور القرآن. لقد كان فرعون عال في الأرض ومن المفسدين المسرفين، يستحيي النساء ويقتل الرجال ويحوز الأموال ويكنزها لنفسه ولذويه وصار الجميع يخافونه ويخضعون له ويهابونه حتى طغى وكفر وقال لهم: أنا ربكم الأعلى. وظن أنه يملك الملك والأنهار والبحار. فجاء اليه موسى ـ رغم كل الهيبة التي زرعها فرعون في نفوس الناس ـ وفي حضور الناس المعدمين والفقراء والمعوزين أي القاعدة الجماهيرية التي يقف عليها فرعون ويدوس عليها بشكل يومي وقال: **«إني رسول من رب العالمين»** ـ **«فارسل معي بني اسرائيل»** ـ **«ولا تعذبهم»** ـ وتبدأ الأرض تتزلزل من تحت فرعون وتبدأ هيبته تعاني ويحاول أن يستخف بموسى ومن معه ويشكك بهم ويفتري عليهم ويجمع لهم: **«قال لمن حوله ألا تستمعون؟»** ـ **«إن هؤلاء لشرذمة قليلون»** ـ **«لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين»** ـ **«إني لأظنك ياموسى مسحورا»** ـ **«إن رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون»** ـ والذي يتأمل بكلمات فرعون هذه التي وردت في القرآن يلحظ التشابه الكبير بينها وبين ما يقال اليوم في صحافة الطغاة وأبواقهم عن الدعوة والدعاة. لقد كانت خطوة التصدي العلني لفرعون بداية النهاية له إذ أدت الى إزالة الهيبة التي كان يرتكز عليها تلك الهيبة التي تعطل ارادة الناس في مقاومة الظلم وأهله وحزبه. من أجل هذا نجد أن الله في كتابه الكريم يحصن حزب المؤمنين من خشية أو خوف الناس ومنهم الطغاة:

«فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين» آل عمران ١٧٥.

«فلا تخشوا الناس واخشون» المائدة ٤٣.

«إنما هو إله واحد فإياي فارهبون» النحل ٥١.

«وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» الاحزاب ٣٧.

ولذلك اعتبر العلماء أن الخوف من غير الله ضرب من ضروب الشرك. هكذا يتبدى لنا أن النضال السياسي في تاريخ الرسل والدعوة الى الله ضد الطاغوت والظلم ورموزه البشرية اتخذ اشكالا عديدة من أهمها التصدي العلني الذي يستهدف ضرب هيبة الطاغوت والطغاة وهي خطوة أساسية وجوهرية نحو النصر عليهم. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» يوسف ٢١.

«لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد» آل عمران ١٩٦.

«فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق» سبأ ١٩.

صدق الله العظيم.

منبر المجتمع

الإسلام أو

لقد طوفت بالعديد من الدول العربية والاسلامية، فكنت أغادر الوطن في كل مرة بأوجاع وآلام معدودة، وأعود اليه من رحلتي وأنا مثقل بالأوجاع والآلام، والأحزان والهموم، لا أفكر في الأنين، لأنها أكبر من الأنين، ولا أفكر في الشكوى إلا الى الله وحده، لأنه لم يعد هناك وجود لمن هو جدير بالشكوى اليه سوى الله وحده، فالجميع رعاة ورعية، هم مصدر الشكوى والبلوى معاً..!

أجل: في كل مرة أعود من رحلتي، تتجسد في ذهني، كلمات تؤرق مضجعي، قالها منذ أكثر من ثمانين عاماً الحكيم الثائر جمال الدين الأفغاني:

«لقد جاهدت في المسلمين زهاء أربعين عاماً .. فوجدتهم جميعاً مرضى، لا علاج لهم إلا أن يقضى عليهم .. ثم نتعهد النشء الجديد فنربيه التربية الاسلامية الحقة، وعلى كواهله تقوم الدولة المسلمة الجديدة.»

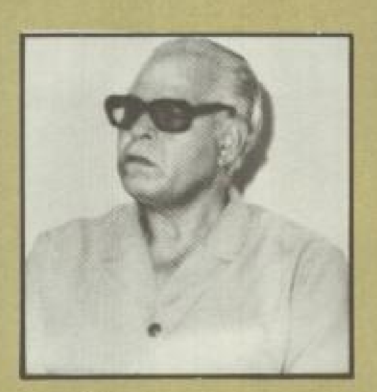
لقد كان الأفغاني يحلم بوجود الدولة الاسلامية التي ترد للاسلام اعتباره، عن طريق الشعوب الحية — لا عن طريق الأنظمة التي هي مصدر الداء، وأصل البلاء، وموطن الخيانة، ومواطن العمالة لأعدى أعداء الاسلام والمسلمين .. لقد بلغ به اليأس من هذه الأنظمة حداً لا يطاق، وأيضاً بالشعوب التي تنتمي الى الاسلام شكلا لا

موضوعا، وخيالا لا حقيقة، وعرضا لا جوهراً، إنها شعوب قد استمرأت هامش الحياة، واسترخت للعبودية، واقتنعت بالمثل السلبي المتخاذل: ليس في الامكان أبدع مما كان» تصفق لمذليها ومستعبديها، وتهتف بحياة مرهقيها وقاتليها..

وكان الله أرحم بالحكيم الثائر، فلم يعمر طويلا، حتى يرى بعينيه، كيف أصبحت الأمة المسلمة مجرد حبر على ورق، لا يقام لها وزن، لا يؤبه لها في موازين القوى العالمية، صارت تابعة بعد أن كانت متبوعة، وذنبا بعد أن كانت رأسا، أحنت هامتها لغيرها، بعد أن كان غيرها يحني هامته لها، دانت بالولاء المطلق الأعمى للغرب والشرق، بعد أن كان العالم بأسره يدين لها بالولاء..!

أي وربي: كان الله أرحم بالحكيم الثائر، فلم يعمر طويلا، حتى يرى بعيني رأسه، دويلة ولدت من سفاح، وقامت على عصابات كانت بالأمس القريب من شذاذ الآفاق، تغتصب فلسطين .. قلب العروبة والاسلام، موطن مقام ابراهيم الخليل، والمسجد الأقصى، وتخرج لسانها لأكثر من مائة مليون عربي، ولثمانمائة مليون مسلم أو يزيدون، تتحدى مشاعرهم، وتسخر من وجودهم، ولا تقيم وزناً للأنظمة الدولية، ولا للرأي العالمي، وتمارس في اطمئنان تحقيق نزعتها التسلطية والتوسعية، وهي واثقة

الطوفان



بقلم: محمد عبدالله السمان

من أن العرب لن يواجهوها إلا بالكلام، وأن الشعوب المسلمة في شغل شاغل عنها، لأنها تعيش آلامها، وتعاني مشكلاتها.

لقد عقد العرب والمسلمون عشرات المؤتمرات، وعشرات الندوات، وأصدروا مئات القرارات، ومئات التوصيات. والنتيجة مجموعة من الأصفار ولكن على الشمال و قدموا مئات الشكاوي الى هيئة الأمم ومجلس الأمن، وكانت النتيجة لا شيء على الاطلاق، مجرد توصيات أو إدانات لاسرائيل لا تساوي ثم المداد التي كتبت به، وهانت علينا أنفسنا، فمددنا أيدينا بالسلام الى المعتدي علينا، والمستخف بنا، وتجاهلنا أن هذا المعتدي المستخف يرفض السلام القائم ـ ولو على قليل من العدل ـ لان السلام الذي يرضاه، هو الذي يحقق له مزيداً من التوسع والسيطرة والاحتواء..

وما أكثر ما يطفو على السطح الدعوة الى وحدة الصف، ولم الشمل، وجمع الكلمة، وتصفية النفوس، واتضح دائماً أن هذه الدعوة ليست جادة، وإنما هي لمجرد الاستهلاك، ليس فيها صدق العزم ولا إخلاص النوايا، بل كل ما فيها ثرثرة وجعجعة لا أكثر، و يتمثل فيها رابع المستحيلات كما يقولون، ومثل هذه الدعوة الى وحدة الصف وما الى ذلك، ليست الشعوب طرفاً فيها، وقد أصبحت ملكاً لأنظمتها، إذن فالمعول عليه أولا وأخيراً، هي هذه الأنظمة، والأنظمة اليوم قد فقدت إراداتها المستقلة، فبعضها يدين بالولاء المطلق للشرق الشيوعي، و بعضها الآخر للغرب الصليبي، فكيف إذن يتم الوفاق و يلتأم الشمل؟

كيف يتم الوفاق و يلتأم الشمل وقد طرحنا الاسلام جانباً، و يممنا وجوهنا نحو واشنطن، وتجاهلنا أن واشنطن هي قاعدة الحماية لعدونا، منها ينطلق ليتمادى في عدوانه علينا، وتحديه لنا واستخفافه بنا؟ ونحو موسكو، وتجاهلنا أن موسكو ما تزال تشن حرب الابادة على إخوة لنا في أفغانستان، وفي اريتريا؟

كيف يتم الوفاق و يلتأم الشمل وقد رجعنا كفاراً يقتل بعضنا بعضاً، و يتآمر بعضنا على بعض، و يسلم بعضنا بعضا لأعدى أعدائنا؟

كيف يتم الوفاق و يلتأم الشمل، وشعوبنا لا تملك من أمرها شيئاً، وعلماء الدين فينا يسخرون دين الله لأهواء السلطة وأطماعها ونزواتها، خانوا أمانة العلم الذي يحملونه، لم يعودوا ورثة الأنبياء، ولا أمناء الرسل على عباد الله، بل صاروا تسكتهم الرهبة أو تحركهم الرغبة؟ إنها معضلة .. ولا أبا الحسن لها، وحسبنا الله وحده

وللحديث بقية

الإنسحاب من سيناء في المنظور اليهودي



● مبارك.. أداة

● اليهود ينسحبون من سيناء مع وجود البدائل الجاهزة ملك ايديهم.

● بقلم : محمد عبدالهادي

قبل ان تكون عملية الانسحاب الاسرائيلية من صحراء سيناء المصرية مكسبا عربيا عبر عنه شيخ الازهر بانه موقف يستدعى سجود الشكر لله.. فان عملية الانسحاب تنطوي على كثير من عناصر الدهاء في اللعبة اليهودية في المنطقة.

● ومهما يكن الامر.. او الامور التي تنطوي عليها العملية فاننا لا نستطيع ... بل لا نجيد المغالطة التي يتعاطاها حسني مبارك وهو يلمع وجهه اما مواطنيه ومن هذا المنطلق فاننا ندعو المتأمل في العملية التكتيكية .. (عملية سيناء) الى ملاحظة مايلي:

١ ـ ليست عملية الانسحاب اليهودي من سيناء بموقف معبر عن انتصار سياسة الحل السلمي كما يدعي النظام المصري.. وليست ايضا قرارا يهوديا منطلقا من موضوع اثبات حسن النيه للعرب.. وليست بالتالي ربحا مصريا او عربيا.. وانما هي عملية ناتجة عن قرار دولي يعتمد على حسابات كثيرة ومعقدة بدأ من مفاوضات جنيف ومرورا بكامب ديفيد وانتهاء بالموقف الدولي الاخير الذي تشكل دوله اسرائيل نسبة كبيرة في صياغته.

٢ ـ ان الحكومة الاسرائيلية التي تعيش ظروفا معينة من التنافس داخل الارض المحتلة لابد وانها حسبت جميع حساباتها امام كتل المعارضة والتيارات الشعبية التي تمكن مناحيم بيغن بعد تازيم موضوع الضفة الغربية وقطاع غزة، ورشق الجنوب اللبناني بالراجمات والنابع من اقتناعها بأن بدائل سيناء موجودة بل هي حتما داخل الظرف اليهودي الذي لا يمكن ان تطاله يد اخرى بحال من الاحوال.

ومن هذين المنطلقين (المشاركة في القرار الدولي ـ وجود البدائل من سيناء في الضفة والقطاع وجنوب لبنان والجولان ايضا) نصل الى النقطة الثالثة وهي الاستراتيجية اليهودية وذلك كما يلي:

٣ ـ لقد اجمع معظم المراقبين على ان اسرائيل لا يمكن ان تفرط بالارض الا اذا كان الثمن اكبر بكثير (في النظرة المرحلية) من الارض:

تقول صحيفة هاآرتس الصادرة في الارض المحتلة.

● الجوانب العسكرية والسياسية وموضوع التطبيع



● شيخ الازهر.. الشكر لماذا؟



● على الرغم من كون العملية قرارا دوليا فانها تشكل استراتيجية يهودية ذات أطر محددة.



● بيغن .. والاستراتيجية الجديدة.

«ان دولة اسرائيل تسعى لتأمين استقرارها هي وأمنها هي.. وتحقيق احلامها القومية هي.. وتصفية.. اي تيار معارض لفكرة استيعاب الدولة اليهودية في المنطقة.. تلك هو مايعنيها في المقام الاول».

من هذه المقولة الاسرائيلية نلاحظ ان عملية الانسحاب من سيناء ماهي الا استراتيجية يهودية تكسب اسرائيل نقاطا كثيرة داخل المرمى الدولي ـ والمحلي ـ بينما تكسب مصر ارضا وتخسر امورا كثيرا غير تلك وللاستراتيجية الجديدة سياسة مقننه وتلك كمايلي:

سياسية البدائل في الاستراتيجية اليهودية

ضرب الحركة الاسلامية

١ ـ قبل اسبوعين فقط، اثارت الصحافة العالمية زوبعة من الاحتمالات التي تشير الى خلافات مصرية ـ اسرائيلية حول موضوع الانسحاب الامر الذي استدعى وزير الخارجية المصري للقيام بزيارة الى فلسطين المحتلة. وقد لاحظ مراقبون ان توقيت هذه الزيارة التي اعقبها التفاهم التام بين حكومتي (مصر ـ واليهود) جاء متزامنا مع اعدام خالد الاسلامبولي ودعوة العسكر الامني في مصر الى الشارع لمنع اي تحرك اسلامي محتمل.

نعم .. لقد كان رأس المجاهد خالد الاسلامبولي جزءا كبيراً من الثمن الذي قبضته الحكومة اليهودية في موضوع المفاوضة السياسية على ترسيم الحدود بين مصر واسرائيل.. وبذلك تكون حكومة بيغن امسكت بيد حسني مبارك واغرقتها في الدم الاسلامي لتقطع عليه منذ البدء مجرد التفكير في العودة الى شعبه والاعتماد عليه في الازمات التي تنشا بعد المقالب الاسرائيلية عادة ويبقى اعدام الاسلامبولي رمزا في الذهنية اليهودية يرمز الى نشوء فجوة سحيقة بين مبارك والحركة الاسلامية داخل مصر.

٢ ـ الضفة الغربية وقطاع غزة

والبديل الجغرافي جاهز في هذه المنطقة من فلسطين. ولعلنا اشرنا في مقال (جراحات القدس والرصاصة اليهودية) في عددنا السباق الى الاهداف اليهودية القابعة وراء تأزيم الاوضاع داخل الارض المحتلة. حيث ان مناحيم بيغن أبرز الأوضاع داخل فلسطين المحتلة بعد عملية الاعتداء على (الاقصى) وكانها عملية صراع شعبي بين العرب واليهود يأخذ شكلا ايديولوجيا دينياً، الامر الذي يجعل بيغن يمتلك مفتاح التهدئة لشعبه في حال بروز معارضة تقف في وجه عملية سيناء. حيث وصل الامر به الان الى تقريب الاوضاع في الضفة والقطاع الى ناحية الضم القانوني الى ارض اسرائيل.

٣ ـ الجنوب اللبناني

وهو بديل شبه جاهز في التصور اليهودي، ولعل الايام الخمسة الماضية اثبتت ان الحكومة اليهودية مستعدة في كل لحظة الى قضم الجنوب اللبناني واذابة المخيمات الفلسطينية وذبح القوى الوطنية فيه، ويكفي ذلك جزءا كبيراً من الثمن الذي ستقبض اسرائيل من العرب وهي تساوم على موضوع الانسحاب من سيناء.

ومما تقدم نستطيع ان نوجز الحقيقتين التاليتين:

»

تحمل كل الخطر على الامة بعد الانسحاب.

• الانسحاب اليهودي يعزز التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة و يجعل اسرائيل صاحبة القرار العسكري والسياسي في المنطقة.



الاول: ان مفهوم تسليم الارض في الذهنية اليهودية مرتبط بوجود البدائل

الثانية: إن الحكومة اليهودية ستنهي عملية الانسحاب بعد ان تستفيد من جميع الاوراق السياسية والعسكرية التي تمتلكها في المنطقة باسرها. لانها تتصرف من منطق استراتيجي... وهو منطق الرابح الذي استنفذ خيرات سيناء واستهلكها على مدى (١٥) سنة مرت واذا اردنا التفصيل في القول حول الاستراتيجية اليهودية ضمن موضوع الانسحاب فاننا لابد من طرح النقاط التالية:

أولا: استراتيجية عسكرية

ان اسرائيل تنظر الى الانسحاب من خلال النظرة القائلة بأن «اعادة كل سيناء هو امر مرفوض. اذ ينبغي الاحتفاظ بأكبر قدر ممكن من نقاط التمركز في الصحراء المصرية حتى مابعد ٢٥ ابريل وذلك لابقاء المصريين في شبكة التفاوض والضغوط الاسرائيلية».

على ان تقريرا لوكالة الصحافة الفرنسية اشار الى ان القوة العسكرية الاسرائيلية التي يمكن ان تجمعها اسرائيل في حالة نقض مصر للاتفاقية تعادل (٣) الى واحد من القوة المصرية العربية على الجهات الاخرى يضاف الى ان الاستراتيجية اليهودية تتطلب اخلاء معظم سيناء من اية قوة عسكرية مصرية مستبدلة ذلك بـ:

– وحدات مراقبة امريكية يرجح ان يكون وجودها لصالح الاستراتيجية العسكرية لاسرائيل.

– وحدة المراقبة الدولية التي ستتمركز في قسمها الاكبر (داخل الارض المصرية بعد تنفيذ ماالتفق عليه من ترسيم الحدود.

– منع مصر من احداث منشآت عسكرية.

– شل حركة الطيران العسكري المصري فوق المنطقة التي ستنسحب اسرائيل منها على ان جميع مااحتوت عليه اتفاقات ترسيم الحدود والانسحاب لا تعطي مصر اية فرصة عسكرية في الوقت الذي لا تتقيد دولة العدوان اليهودية بأي شرط مماثل.

يضاف على جانب الاستراتيجية العسكرية موضوع خارجي يتمثل بتنفيذ خطوط التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل بحيث تضمن دولة العدو تكريس الحلف لصالحها من الناحية العسكرية امام اي طارىء جديد.

ثانيا – استراتيجية سياسية:

يمكن ان نضع خطوط هذا الجانب في الارقام التالية:

١ – حصول دولة اسرائيل على شرعية عالمية تعترف بحدودها الجنوبية رسميا بحيث لا يحق للجانب المصري في يوم من الايام ان يدعي حقه في شبر واحد من ارض فلسطين.

٢ – ابعاد القضية الفلسطينية عن موضوع العلاقة بين مصر واسرائيل واماتة فكرة البحث في الحكم الذاتي التي كانت مجالا لتباحث طويل بين حكومة مبارك وحكومة بيغن.

٣ – ترسيم العلاقة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ولا سيما بعد ماأشاعت الصحف الاسرائيلية ان مصر باعت بعض فصائل المقاومة في لبنان كميات معينة من الاسلحة.

٤ – تمكين التحالف (اليهودي – الامريكي) نظرا لان الولايات المتحدة هي صاحبة المظلة التي تم الصلح الاسرائيلي المصري تحتها.

٥ – جعل قضية الانسحاب من سيناء موضوعا سياسيا يثبت حسن نية اليهود امام العرب الذين يرغبون في حل شامل للقضية الشرق اوسطية مثل سورية.

٦ – شلل السياسة المصرية اذا حاولت النزوع منزعا استقلاليا

يرمي الى بحث التضامن مع العرب. الا اذا كان تضامنا منطلقا من كامب ديفيد نفسها.. أو من تصورات مناحيم بيغن (الومبي) على الحكم المصري. حيث نرجح الاعتقاد القائل بأن حسني مبارك سوف يظل تحت رحمة (يهود) في توجهاته السياسية في المنطقة.

وهكذا يفرز الانسحاب اليهودي من سيناء طورا جديدا للهيمنة السياسية الاسرائيلية على القرار المصري والعاطفة الامريكية والدولية بآن واحد.

ثالثا ـ استراتيجية التطبيع الصهيونية:

وتدخل في عناصره عدة امور منها:

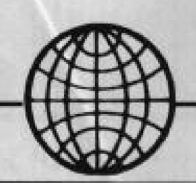
١ ـ التطبيع الدبلوماسي: فقد أعلنت كل من مصر واسرائيل قبل الانسحاب بثلاثة ايام عن افتتاح قنصلية مصرية في ايلات على خليج العقبة. مقابل افتتاح قنصلية اسرائيلية في الاسكندرية. وقد عرف الشعب المصري خطر التمثيل القنصلي والديلوماسي يوم وجدت سفارة اليهود في القاهرة. و يأتي هذا الافتتاح القنصلي الجديد ليحقق جزءا هاما من استراتيجية التطبيع الهيودي التي تهدف الى التدرج في الصهينة البطيئة وعلى الطريقة الديلوماسية.

٢ ـ ضرب الحركة الاسلامية وهو من عناصر من استراتيجية التطبيع وتتدرج في ذلك شرائط اسرائيل بكسح التيار الاسلامي. وقد اشرنا في بدء موضوعنا الى ان رأس الملازم الشهيد الاسلامبولي ورفاقه الابرار كان جزءا من الثمن الذي اشترطت اسرائيل استلامه.

٣ ـ الغزو الاقتصادي: الذي بدأت اسرائيل تمارسه منذ ان اوجدت سفارتها داخل القاهرة. وسوف يتصاعد هذا الغزو. ولا سيما ان اسرائيل تفتقد الاسواق القريبة لمنتجاتها الزراعية والصناعية. بحيث تصبح مصر بديلا رئيسيا للاسواق البعيدة التي تحتاج اسرائيل في تكريس المصروفات الاضافية ولهذه النقطة بالذات اثار سلبية ستترتب على القناعة المصرية وعلى نمو الاقتصاد المصري بشكل عام.

مصر اداة صهيونية

بعد ما قدمناه لا بد وان نصل الى حقيقة مرة مفادها ان مصر ستصبح هي الاداة الطيعة ضمن الاستراتيجية اليهودية الجديدة ومن يدري فقد تصبح مصر هي الوسيط الوحيد بين العرب واسرائيل. وقد تتبنى المبادرات الاسرائيلية لفرضها بشتى السبل على الشعوب العربية بعد التفاهم مع حكامها على نقاط معينة. والذي يقرب هذا الاحتمال ان بعضا من الدول العربية التي كانت تتشدد في الموضوع المصري أوشكت ان تعلن عن موقف جديد. وقد توضح الايام القادمة ايضاحات جديدة تؤكد مدلول اللعبة اليهودية التي ستكون مصر هي الاداة الجديدة فيها.





ماركوس يتظاهر بالاهتمام بقضية مسلمي الفيلبين



زار ماركوس رئيس الفيلبين مؤخراً المملكة العربية السعودية وتظاهر بالعطف على قضية مسلمي الفيلبين.

«يعطيك من طرف اللسان حلاوة.. و يروغ منك كما يروغ الثعلب» ورداً على تصريحات ماركوس التي أدلى بها في المملكة العربية السعودية أعلن نورميسواري رئيس جبهة مورو رفضه لأية انتخابات يجريها ماركوس في الأقاليم الاسلامية دون ان تشترك بها الجبهة وذكر ميسواري بأن حكومة ماركوس قررت القضاء على شعب مورو وأن ماركوس يهدف من تصريحاته الأخيرة كسب الوقت وخداع الرأي العام الاسلامي والعالمي.

وقال ميسواري انه ليس لدى الجبهة خيار آخر في الرجوع عن مطلبها الأساسي بشأن حق تقرير المصير والاستقلال.

رأي دولي

عام ١٩٨٣ عام الحيوان في المانيا؟!

حقق الشعب الالماني رقماً قياسياً في العناية بالحيوانات والرفق بها وخاصة حيوانات المنازل كالقطط والكلاب لذلك قررت الأوساط المشرفة على شئون الحيوانات في المانيا اعتبار عام ١٩٨٣ عاماً خاصاً للرفق بالحيوان وهذا يعني ان الحيوانات نالت حقوقها الطبيعية من طعام وشراب ومسكن وتطمح الى مزيد من التقدم والرفاهية ولذلك سيقام لها عام خاص..

واذا كان الحيوان في اوروبا قد وصل الى هذه الدرجة الفائقة من الرعاية والعناية والرفق فما الدرجة التي وصل اليها الانسان من حيث الاحترام والتقدير و.. و.. لا شك أنها اعلى من مرتبة الحيوان وهذا أمر طبيعي منطقي.

هذا الكلام نقوله لندرك مدى الفرق بين حالنا وحالهم. الانسان عندنا وفي معظم أقطار العرب والمسلمين مهان محتقر لا قيمة له اطلاقاً.. يسجن.. يعذب.. يدمر بيته، يسحق مع أفراد اسرته.. تدمر مدينة بأكملها بما فيها من أطفال ونساء وشيوخ وشبان.. واياكم ان تظنوا بأن هذا جرى و يجري من قبل عدو غاصب لأن العدو إن فعل هذا فهذا أمر طبيعي لا يجوز مناقشته. وانما يجري هذا من قبل أبناء جلدتنا.. من قبل ولاة أمورنا الذين فرضوا أنفسهم علينا بالحديد والنار.

حدث و يحدث كل هذا والكل صامت.. لا أحد يتكلم.. أين حق الانسان في الحياة فقط. لا نريد ان نتكلم عن حقه في الرفاهية والحياة الرغيدة فهذه أمور أصبحت بالنسبة لنا بعيدة المنال.. أوصلت الحالة بنا أن أصبح الحيوان في اوروبا أفضل وأحق في الرعاية من الانسان في بلادنا!!

يهودي أصيل

ادانت محكمة اسرائيلية وزير الشئون الاجتماعية اليهودي أهارون أبو حصيرة بجناية سرقة أموال عامة وأصدرت حكما عليه بالسجن ثلاثون شهراً مع وقف التنفيذ. وهذه هي المرة الاولى التي يدان فيها وزير اسرائيلي بجريمة خطيرة كهذه.

و يذكر أن «اللص» أبو حصيرة من المتحمسين جداً لسياسة رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن.

برقية بريجنيف

بمناسبة ذكرى جلاء الاستعمار الفرنسي عن سورية أبرق ليونيد بريجنيف الى حاكم سورية برقية حدد في نهايتها رؤية الاتحاد السوفياتي للتحالف والصداقة مع سورية وذلك ضمن إطارين:

الأول:

استمرار التعاون الروسي ــ السوري في المجال الاقتصادي والاجتماعي.

الثاني:

الوصول السياسي الى حل سلمي بين سورية وإسرائيل لانهاء ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط.

فمن موسكو نقلت وكالة (افب) كما ذكرت الصحف المحلية يوم ١٩٨٢/٤/١٧ ما يلي:

«دعا ليونيد بريجنيف الى تأييد الجهود التي تبذلها سورية من أجل تسوية شاملة في الشرق الأوسط».

وفي أعقاب هذا الخبر علق مراقبون عرب بالقول:

إن إعلان الاتحاد السوفياتي عن دعم التسوية السلمية بواسطة الطرف السوري ليس جديداً. ولكنه في هذا التوقيت يحمل دلالتين هما:

١ ــ محاولة دفع الدور السوري الى الامام بعد أن أصيبت بانحسار واضح.

٢ ــ خوف الاتحاد السوفياتي من الخروج خارج اللعبة المطروحة في المنطقة والتي يمكن أن تتكشف عن ترتيب جديد للخارطة السياسية في غياب موسكو.

لا لفوكلاند...
نعم لمالقيناس

بقلم/ اسماعيل درويش

على إثر احتلال القوات الارجنتينية لجزر. مالقيناس أو كما تسميها انجلترا بـ «فوكلاند» تأزمت العلاقات بين الدولتين وهددت بريطانيا بحسم المشكلة عسكريا ان لم تنسحب الارجنتين فورا. ولم تابه الارجنتين بتهديدات انجلترا بل عززت قواتها التي احتلت الجزيرة، استعدادا لاحتمال المجابهة العسكرية مع بريطانيا. والسؤال المطروح هنا لماذا تصر اجهزة أعلامنا العربية كافة على تسمية الجزر كما تحب بريطانيا وتشتهي، وهو اسم فوكلاند.. لا كما تسميها الارجنتين «مالقيناس» «Malvina»؟! لماذا هذا التضامن المعنوي مع بريطانيا تلك المستعمر البغيض الى قلوبنا جميعا ... أنسينا الايادي السوداء لبريطانيا التي لا تزال بصماتها حتى اليوم ظاهرة بارزة في الجسد الاسلامي الكبير.؟! أنسينا مشكلة المسلمين الاول في العالم اجمع وهي مشكلة فلسطين التي اوجدتها بريطانيا فمكنت اليهود من رقاب المسلمين فيها؟! ...

انسينا هذه المأساة الحزينة التي اسفرت عن تشريد ثلاثة ملايين فلسطيني في مشارق الارض ومغاربها هائمين على وجوههم لامعين لهم ولا نصير الا الله رب العالمين وكفى به نصيرا! واسفرت كذلك عن تدنيس المسجد الاقصى من قبل احفاد القردة والخنازير من يهود. هذا المسجد الذي أصبحنا حكاما ومحكومين نتباكى عليه كبكاء النساء المعازيل، أم اننا نسينا جرائم الانجليز التي كانت لا تغيب عنها الشمس ضد اخواننا المسلمين في كل مكان أنسينا الاعراض التي هتكت أم الدماء التي سالت على ايديهم القذرة الملطخة دوما بدماء الشعوب في بلاد الرافدين في العراق الشقيق أم تلك التي كانت في أرض الكنانة؟! أم تلك التي كانت في باكستان والهند ودول افريقيا لا نحصى لها عددا. أنسينا كل هذا بين عشية وضحاها واصبح الانجليز لنا احباء وأصدقاء؟! إن هذا النسيان أو التناسي ماهو الا جرح جديد يضاف الى هذا الجسد المهترئ للأمة الاسلامية الذي مابقى فيه من شبر الا وفيه طعنة رمح او شكة سهم او ضربة سيف بعد ان تداعت عليها الأمم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها.

فلا يجوز ولا ينبغي لنا ان ننسى ما اسلفت بريطانيا بحقنا جميعا. فالدول المأجورة والتافهة التي لامكان لها إلا على هوامش الأمور هي التي تنسى سيئات الآخرين تجاهها، أما الدول التي تنشد الحياة الكريمة الحرة فهي التي تحفظ ذلك جيدا لتثار من أعدائها وتنزل بهم قصاصها الذي ينهب غيظ قلوبها.

ولو نظرنا لقضية جزر مالقيناس لرأينا ان الارجنتين احق بها من بريطانيا فهذه الجزر لا تبتعد عن الارجنتين إلا «٥٠٠» كم في حين تبعد عن بريطانيا حوالي «١٢» الف كم.

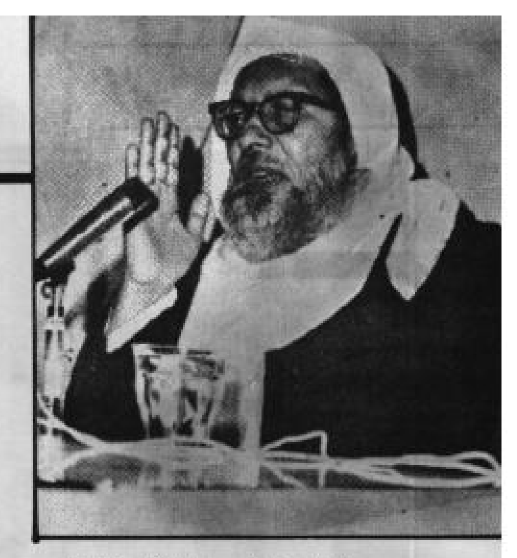
فأي الفريقين أحق بالجزر ان كنتم تعلمون؟ إنها الارجنتين التي تقع الجزر على مرمى بصرها. واذا كانت بريطانيا تدعى بأنها في الجزر فيها منذ «٣٠٠» عام. فهذا الادعاء لا يكفي «لبريطانيا» الجزر والحاقها بالتاج البريطاني المتداعي واذا ما أشبع استعمال هذا المنطق الانجليزي الاعوج بين الدول فانه سيثير حربا عالمية ضروسا بكل تاكيد، لان كثيراً من الدول القائمة اليوم كانت بالأمس مملوكه من قبل دول اخرى مكثت فيها مئات السنين فالخريطة السياسية للعالم اليوم تختلف تماما عما كانت علية قبل ٥٠ سنة وهي أشد اختلافا مما عليه الآن قبل ١٠٠ سنة اخرى.

وانني أسأل الانجليز هؤلاء أتراهم يوافقونا و يقفون الى جانبنا اليوم لوطالبنا باسبانيا التي مكثنا فيها ٨٠٠ عام كما مكثت هي ٢٠٠ عام؟؟ بكل تاكيد لا. لأنه الاعوجاج المتاصل في النفسية الانجليزية المعقدة تجاه الآخرين وخاصة المسلمين منهم.

وثمة امر آخر غير العامل الجغرافي للجزر يدعونا لأن نقف الى جانب الارجنتين فصراعها مع طغمة بريطانيا حول الجزر انها ان لم تكن قد احسنت الى العرب في صراعهم مع اسرائيل فهي لم تسيء اليهم بعد وبالتالي فهي أولى بأن ندعمها ضد بريطانيا.

ثم اودلفت انظار بني قومي ان هذا التزلف الى بريطانيا بمجاراتها والوقوف الى جانبها ضد الارجتين لا يقربنا منها زلفى بل يزيدنا مقتا وخسارا. فلا يحلمن احدنا يوما مابلغته سامية من المسز ثاتشر.

ثم لعل في حركة الارجنتين هذه ماتثير حوافز زعمائنا لا تباع سنة الارجنتين واتباع نفس السبيل الذي سلكته من أجل انتزاعنا حقنا الأبلج المغتصب في فلسطين .. وان المرء منا ليشعر بمزيد من الاحباط عندما يشاهد حتى دول العالم الثالث اصبحت تبحث في زوايا التاريخ لعلها تجدلها حقا ضائعا فتسترده، فهذه الارجنتين وجدت لها في احدى زوايا التاريخ قبل مائتي عام مجموعة من الجزر التافهة كانت قد مكثت بها يوما ما عشرون عاما. فمتى نفكر نحن باسترداد ديار مكثنا فيها ٨٠٠ عام بل متى نفكر جديا باسترداد فلسطين التي لم يعرف لها التاريخ أهلا سوانا؟ قل عسى ان يكون قريبا. وماذلك على الله بعزيز.



• أبوالحسن الندوي: استقال من المجلس.

مأساة جامعة هندية

- دار العلوم بديوبند تقع ضحية المطامع الذاتية والعداء الحكومي الهندوسي.
- أنقذوا الجامعة الاسلامية من محنتها.
- ١٢٠ عاماً في خدمة الاسلام واللغة العربية في الهند.
- موقفان مضيئان للجامعة من قضيتي فلسطين وأفغانستان.

ماتزال قضية جامعة (دار العلوم الاسلامية) بديوبند في الهند تتفاعل منذ أواخر العام الماضي، وتبدو فداحة المأساة في أن الداء من الداخل، حيث يقوم بعض المسلمين بالكيد لبعض آخر من أجل منافع عابرة وجاه لا يدوم، متيحين بذلك الفرصة للحكومة الهندية أن تتخذ اجراءات قاسية بحق الجامعة، فما حقيقة القضية هناك ؟!

• تتدخل في هذه العقدة ثلاثة خيوط رئيسية هي: المطامع الذاتية لبعض المسلمين في السيطرة على الجامعة، والميل الدائم عند الشيوعيين واليساريين هناك لتخريب أي عمل اسلامي ناجح، والرغبة المستترة عند الحزب الحاكم بزعامة أنديرا غاندي في تعطيل صرح اسلامي نشط.

القصة من البداية:

تظهر بوضوح الأساليب السياسية المناورة التي اتخذها الفريق الأول للحصول على المكاسب من خلال السيطرة على الجامعة، ويتزعم هذا الفريق عضو البرلمان الهندي والحزب الحاكم (أسعد مدني) وهو حسب نشرة (المنظمة الاسلامية العالمية في دلهي) التي جاءت على شكل نداء الى ضمير العالم الاسلامي من أجل انقاذ الجامعة، مرتزق وطاغية وعميل لانديرا غاندي، دفعت به الحكومة لاحداث هذه البلبلة حتى يكون لها العذر في اغلاق الجامعة. ولقد اتبع مدني -وهو منسوب الى قرية من مضافات مدينة فيض آباد، لا الى المدينة المنورة كما يدعي دائما - اسلوبا ملتويا من أجل تحقيق مآربه فقد حول (جمعية العلماء) الى جمعية عملاء!! واحتال بمكر ليصل الى رئاستها وسخرها ليفرض نفسه زعيما دينيا وسياسيا.

ومنذ الاحتفال المئوي لتأسيس الجامعة قبل سنتين وبعد ظهور شعبية الجامعة الاسلامية بدأ تنفيذ خطته فانشا بشكل سري جماعة سماها (مؤتمر الأبناء) وعين نفسه زعيما لها وقد حولت ساحة الجامعة الى ساحة معارك فاغلقت أربع مرات خلال سنتين فقط، وعندما اجتمع المجلس الاستشاري للمسلمين لبحث أوضاع الجامعة حرض بعض الطلبة عليه فهجموا على أعضائه من العلماء. ومنهم أبوالحسن الندوي وعتيق الرحمان العثماني المفتي، وأحاطوا بهم بالاسلحة والهراوات فاضطروا الى تعليق الاجتماع دون اتخاذ قرارات.

”“

تحرش آخر:

واستطاع مدني أن يضم لصفه محمد منظور النعماني عضو المجلس الاستشاري فقام هذا بالاساءة الى شخصية الشيخ محمد الطيب رئيس الجامعة بدافع شخصي وهو معروف بالانتهازية وتخريب كل عمل اسلامي يدخل فيه واخفق المجلس الاستشاري في حل القضية فاستقال أبوالحسن الندوي، ولكن بقية الاعضاء أصدروا بيانا قالوا فيه: ان الضغوط السياسية هي التي تحول دون عودة أوضاع الجامعة الى طبيعتها، وان المؤامرة قد بلغت نهايتها.

الطرف الشيوعي:

ان الاسلام بطبيعته، نقيض حقيقي للشيوعية الكافرة، ولذلك كانت هذه الجامعة الاسلامية هدفا للتخريب الشيوعي الذي تولاه كل من اسحق سبنهلي عضو الحزب الشيوعي ومن معه من اليساريين كسيد أحمد هاشمي وأسعد مدني!! وكانت أساليبهم هي نفس ما يتخذه الاتجاه الشيوعي في كل مكان: قذف العلماء المسلمين وشتمهم والطعن فيهم، وكان اكبر نصيب من ذلك للشيخ العلامة محمد الطيب رئيس الجامعة البالغ من العمر ٨٦ عاما. وهو رائد الجيل الاسلامي المعاصر في شبه القارة، ولأنه كذلك فهو سد ضخم في وجه الشيوعية ولذلك تحاول تنحيته عن منصبه



• دار العلوم: منارة للعلم في الهند.

ليسهل لهم السيطرة على الجامعة، كما أنهم أرهبوا الاساتذة والموظفين وفي طليعتهم محمد سالم القاسمي استاذ الحديث الشريف والمحدث انظر شاه نجل العلامة محمد أنور شاه الكشميري.

دور حكومة أنديرا:

ولم يعد دور أنديرا وحكومتها في الموضوع خافياً فرغم انها حضرت الاحتفال المئوي الضخم واعترفت بدور علماء المسلمين الهنود في طرد الانجليز وتحرير الهند منهم واقرت بفضل المسلمين في نشر الثقافة والوعي والعلم في أنحاء الهند. إلا أنها -فيما يبدو- قد أضمرت شراً لهذه الجامعة بعدما شاهدته من التفاف المسلمين حولها -حضر نحو مليون مسلم الاحتفال المئوي- وبعد ما أصدرته الجامعة من قرارات على المستوى الاسلامي .. فاوعزت الى عملائها بالتخريب على النحو التالي:

خطة المؤامرة:

بدأت الخطة بتحرشات من أسعد مدني عضو الحزب الحاكم حيث أثار خلافات شكلية داخل الجامعة وشوش على الادارة بشكل مفتعل ، وضخمت الاحداث فتدخلت الحكومة بحجة الاصلاح!؟! واغلقت الجامعة؟

خلفية الأحداث:

لا شك أن اسلامية الجامعة حجة أساسية لتخريبها. فهذه الجامعة التي مضى على انشائها مايقرب من ١٢٠ سنة كانت مركزاً للاشعاع الثقافي حيث يدرس فيها علوم القرآن والحديث وأصول الدين والشريعة، والدعوة والارشاد، وأصول الفقه، واللغة والادب، وفيها كلية للطب وقسم للخط العربي!! ويستفيد منها آلاف الطلاب من الهند وخارجها ولها مساكن ومطاعم للطلاب وتقدم السكن والطعام واللباس والعلاج مجاناً لمعظم الطلاب، وفيها مكتبة تحوي أكثر من ١٢٠ ألف كتاب اضافة الى مساجد وساحات ومرافق أخرى!! هذا من قبل، ومن بعد المؤتمر المئوي صدرت مقررات وتوصيات، اذا عرفناها فربما ندرك أبعاد الاغلاق.

فعلى المستوى المحلي شملت القرارات انشاء قسم للدعوة والارشاد ومراكز للدعوة والبحث العلمي، وقسم للتخصص في الفقه الاسلامي وانشاء دار للترجمة والنشر وانشاء رابطة للمعاهد والجامعات الاسلامية في الهند، وفتح مراكز ومؤسسات لتعليم العربية في الهند واحياء رسالة المسجد .. وتمتين العلائق الثقافية مع بقية الجامعات الاسلامية. وعلى المستوى الاسلامي: دعت الجامعة الى انسحاب السوفييت من افغانستان؟! وبينت موقف المسلمين الهنود من قضية فلسطين وطالبت بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية؟! واعادة حقوق الشعب الفلسطيني!! ونقف هنا لنتساءل هل كان لهذه المقررات علاقة باغلاق الجامعة؟!

• وأخيراً:

ان الجامعة ماتزال مغلقةمنذ الرابع والعشرين من مارس ١٩٨٢ والشرطة تحيط بها وتحاصرها، وان كثيراً من المدرسين مايزالون معتقلين، كما أن بعض الطلبة والموظفين مصابون بجروح بسبب الحوادث التي افتعلها عملاء الحكومة الذين تسللوا الى الجامعة في الساعة الثالثة ليلا.

وإننا من منطلق الشعور الاسلامي الواحد لنهيب بالجهات الاسلامية كافة أن تحتج على هذا الاجراء وأن تطالب الحكومة الهندية باعادة فتح الجامعة كما كانت تحت اشراف رئيسها الشيخ محمد الطيب والافراج عن الاموال المجمدة لحساب الجامعة وتنحية عملائها عن التدخل في شؤون الجامعة. لتبقى منارة للعلم في شبه القارة الهندية.

رد على تساؤل

هل المحن سنّة الدعوات؟!

يتردد على ألسنة البعض: «هل المحن التي تمر بالحركة الاسلامية نتيجة أخطاء؟ أم سنة من سنن الدعوات ؟؟»

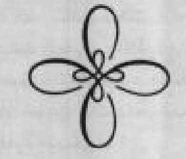
ونقول لهؤلاء الأحباب. إن تاريخ الحركة الاسلامية مع الأنظمة الحاكمة في مصر ثم في العالم الاسلامي بات حافلا بالتجارب. فمن يوم أن انبعثت الصيحة في مصر على يد الامام الشهيد حسن البنا في الثلاثينات ثم امتدت الى جميع الأقطار الاسلامية، وكلها تدعو الى استئناف حياة اسلامية قويمة والى ضرورة اليقظة بعد الرقدة الطويلة التي سقط فيها العالم الاسلامي سياسياً وفكرياً واقتصادياً، نتيجة وقوعه تحت سيطرة أعداء الله من الصليبيين والصهيونيين، وهنا بدأت المعركة بين الحركة الاسلامية والأنظمة الحاكمة التي تريد ان يكون لها وحدها سلطة الحكم والتوجيه والفكر والدعوة، وأن تبسط وصايتها على كل شيء. وللأسف فان أكثر المؤسسات احتوتها الأنظمة الحاكمة وباتت تأتمر بأمرها، الا الحركة الاسلامية فقد استعصت على الاحتواء وحملت كل العبء، فقاومت حركات الغزو وكشفت أساليب المكر والكيد، وتصدت لعمليات التصفية، وأزاحت الستار عن أعوان الاستعمار وعملائه، ومضت في تأجيل قضية العقيدة الاسلامية واعداد الجيل المسلم الذي يحمل تكاليف الجهاد في سبيل الله.

ومن هنا بدأت المواجهة بعد أن فشلت كل أساليب الاحتواء والمساومة. المواجهة التي جربت فيها الأنظمة كل أنواع القهر والتشويه، ولكنها فشلت بفضل الله وحده ثم بعمق أثر العقيدة في القلوب وأصالة التربية الصحيحة. وفي كل محنة تخرج فيها الحركة الاسلامية بدروس وتجارب جديدة.

إن حركة اسلامية كهذه ليس غريباً أن تنزل بها المحنة بل العجيب ألا تكون. «فحين ذهبت أم

أسئلة واجوبة

يجيب عن أسئلة القراء الكرام لهذا العدد فضيلة الشيخ الدكتور محمد أبوالبراء، وشيخنا غني عن التعريف، فهو استاذ في كلية الشريعة بالجامعة، فتفضل على اجابة الاسئلة مشكوراً.



• هل يجوز أخذ مبلغ نظير اقامة؟

السؤال الأول:

▪ ماحكم الشرع في هذه المعاملة:
جاء شخص «وافد» الى اخر «كويتي الجنسية» يطلب منه استخراج تاشيرة دخول لاخيه يعيش خارج البلاد وعمل اقامة رسمية بمقابل قدره (٥٠٠) دينار كويتي؟

الاجابة:

تعتبر هذه المعاملة من قبيل الكفالة باجر والفقهاء الاربعة رضوان الله عليهم لا يستجيزون الكفالة باجر.

• قدم المرأة

السؤال الثاني:

▪ هل القدم جزء من عورة المراة؟ وهل يجب ستره؟

الاجابة:

عند الأحناف القدم ليس بعورة ولا يجب ستره أما عند الجمهور فالقدم عورة يجب ستره – أما الساق فيجب ستره عند الجميع بالاجماع .. والمختار في ذلك هو قول الجمهور.

• تارك الصلاة

السؤال الثالث:

ماحكم الشرع في تارك الصلاة تهاونا بها أو جحودا لها؟

الاجابة:

اذا ترك المسلم الصلاة تهاونا بها متكاسلا عن ادائها مع اعتقاده بوجوبها فانه يعتبر بذلك فاسقا يجب أن يحبس حتى يعزل شره عن الاخرين ولا يخل سبيله من الحبس حتى يصليها أو يموت في الحبس جزاءً لاستهانته بركن الاسلام العظيم وهو اقامة الصلاة. أما اذا تركها جاحدا لها منكرا لوجوبها فانه يكفر بذلك ويعتبر مرتدا ويستتاب فان تاب قبلت توبته وان لم يتب يقتل.

• الجوائز واليانصيب

السؤال الرابع:

نقرا بين الفينة والأخرى في

المؤمنين خديجة رضي الله عنها الى ابن عمها ورقة ابن نوفل بعد نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم، وأصغى ورقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له أربع كلمات: **لتكذبن، ولتؤذين، ولتخرجن، ولتقاتلن**، وحين قال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «**اومخرجي هم؟ قال نعم لم يات أحد بمثل ما جئت به إلا عودي**».

ومن هنا يمكننا أن نقول باطمئنان أن المحن سنة من سنن الدعوات وليست دائما نتيجة أخطاء. يقول الحق جل وعلا «ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».. هكذا بكل الوضوح نرى القرآن يبين لنا أن ما يتعرض له أصحاب الدعوات سنة من سنن الله لا تتبدل، بل هي للتمحيص والتطهير والتزكية، كما أنها للتمييز بين الصادقين والكاذبين «**وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين**» وحتى يقوم المؤمنون بواجبات الخلافة خير قيام «**الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور**».. «**إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين**» ومن هنا نستطيع أن نقول ايضا إن أصحاب الدعوات الذين لا يتعرضون لمحن عليهم أن يراجعوا حالهم فلعلهم بعدوا عن الطريق السوي وسلكوا سبيلا آخر وهم لا يشعرون.

من سنين ذكر إمامنا الشهيد ما توقعه لنا من ابتلاء ومحن وسجون ومعتقلات وتعذيب وشهداء، وكان ذلك من باب الفقه لسنة الدعوات الحقة. لذلك نجده رضي الله عنه بعد ان ذكر هذا يقول «**وحينئذ تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل أصحاب الدعوات. وقد يطول بكم الامتحان فهل انتم مصرون؟**».

وقد طال الامتحان حتى زاد على الثلاثين عاما في مصر. وليس معنى هذا أنه لم تقع أخطاء على الاطلاق فنحن بشر، والعصمة لأنبياء الله -ومن تعرض للعمل وللحركة بهذا الحق لابد أن يتعرض للخطأ، ولكنه الخطأ الذي يثاب عليه المسلم لأنه يكون غالبا بعد اجتهاد بعقله البشري المحدود، وفي اطار مصلحة الدعوة ومن خلال الخير الذي يرجوه لها.

الصحف عن محلات تضع جوائز قيمة نقدية او عينية لمن يشتري مثلا بمائة دينار ويحتفظ بالرقم الموجود على البطاقة التي تاخذها عند الشراء لشيء ما من احدى المحلات فهل تعتبر هذه الجوائز من قبيل «اليانصيب»؟

الاجابة:

ليست هذه الجوائز من قبيل «اليانصيب» (فيما يبدو) لأن الجائزة تعطى في هذه الأحوال باحدى الطريقتين:

الطريقة الأولى:

ان يخصص معرض البيع جائزة مالية قدرها عشرون دينارا مثلا، لكل من يشتري سلعة بمقدار مائة دينار. ويعطى في هذه الحال لكل مشتر بمقدار مائة، عشرين دينارا فهذه مكافاة تشجيعية لهؤلاء المشترين وهذه جائزة شرعا، وتدخل في باب السبق اذا كان المعطي غير المتسابقين.

الطريقة الأخرى:

ان يخصص المبلغ المذكور جائزة لثلاثة فقط من الذين يشترون بهذه الكمية ثم يقرع بينهم والقرعة جائزة وهذا أيضا من باب السبق كما في الصورة الاولى.

• إذن الوالدين من أجل الجهاد

السؤال الخامس:

شاب مسلم يريد اللحاق بركب المجاهدين الافغان فاخذ الاذن من والديه - فرفضا - فهل له أن يعصيهما ويلحق بالمجاهدين أم يجاهد بهما كما ورد في الحديث وهل يتعارض هذا مع الآية: قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم .... احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره» التوبة(٢٤).

الاجابة:

اذا كان الجهاد فرض عين كما لو دخل الكفار ديار المسلمين وجب الجهاد على الجميع بلا استئذان الزوجة لزوجها ولا الولد لأبيه أما ان كان الجهاد فرض كفاية في غير هذه الحال فعندئذ يجب الاستئذان ولا يتعارض هذا مع الآية المذكورة وذلك لأن تقديم طاعة الوالدين في هذه الحال ليس هروبا من الجهاد ولكنه تقديم بطاعة الوالدين وهي في القرآن بعد طاعة الله تعالى مباشرة.

• المسح على الجبيرة

السؤال السادس:

هل يشترط لمن أصابه كسر في كف يده وجبرها أن يمسح على الكف المجبور وان يغسل الجزء الباقي حتى الكوع؟

الاجابة:

الحكم الشرعي في المسح على الجبيرة هو وجوب مسح أكثرها والغسل على المنطقة السليمة التي لا كسر فيها وفي هذا يقول الفقهاء يمسح الجريح ويغسل الصحيح.

وقد روي عن علي رضي الله عنه انه لما كسرت زنده يوم أحد انه أمر أن يمسح على الجبائر لأن المسح على الجبيرة كالغسل لما تحتها كما المسح على الخفين كغسل القدمين.

كتاب جديد

منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير

• ياتي هذا الكتاب بموضوعه الطريف اضافة جديدة وجيدة للدراسات القرآنية الحديثة، وهو حسب رأي مؤلفه الفاضل الأستاذ فهد بن عبد الرحمن ابن سليمان الرومي ذو موضوع بكر لم ير من كتب فيه بتفصيل، فقد درس فيه احدى المدارس التي فسرت القرآن الكريم وهي المدرسة العقلية الحديثة التي تميزت بالصفات التالية:

١ ـ أعطت العقل مرتبة تضاهي مرتبة الوحي إن لم تتجاوزه.
٢ ـ غابت حقيقة رجالها عن كثير من الناس الى درجة أن بعض العلماء لا يقبل فيهم نقداً ولا عتابا.
٣ ـ كان منهجها في التفسير جديداً لم يشاركها فيه أحد في القواعد والأسس.
٤ ـ تركزت كلها في مصر وربطت بينها وحدة المنهج في التفسير.

وقد ميز الباحث حفظه الله بين شيئين: الأول: المنهج العقلي الحديث في تفسير القرآن الكريم وبين منهج المدرسة العقلية الحديثة فقال ان الأول يحتاج الى الاطلاع على كل المدارس العقلية لتفسير القرآن وليس هذا مجاله. والثاني محل البحث هو هذه المدرسة التي نشأت في مصر خاصة وضمت جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا ومصطفى المراغي وغيرهم.

وقد مهد للدراسة بالحديث عن نشأة التفسير وتطوره. ومن ثم نشأة المنهج العقلي القديم (المعتزلة).

وتحدث في الباب الأول عن رجال هذه المدرسة فبين حقيقة الافغاني ومحمد عبده وغيرهما. وفي الباب الثاني تحدث عن المنهج العقلي الحديث لهذه المدرسة. وفي الثالث تكلم عن بعض آرائها في بعض علوم القرآن. وفي الباب الرابع: تحدث عن قضايا القرآن نفسه كالوحي والبعث والساعة والقضاء والقدر.. وفي الخامس أتى بنماذج من تاويلهم لآيات كريمة، جاءت مخالفة للسلف وتحدث في الباب السادس عن أثر المدرسة في الفكر الاسلامي الحديث.

وختم الكتاب بدعوة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لتبني الدعوة الى مؤتمر لتفسير القرآن الكريم على أساس منهج السلف.

والكتاب من منشورات مؤسسة الرسالة وقد طبع على نفقة الأمير فهد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن.

بارك الله في جهود العاملين على طريق الخير والحق وخدمة الاسلام ورفعة المسلمين.

كتب

• وصل الى المجتمع كتاب (مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشهورة على الألسنة) للزرقاني وهو من تحقيق د. محمد ابن لطفي الصباغ ونشر مكتب التربية العربي لدول الخليج في إطار احتفاله بمطلع القرن الخامس عشر الهجري. والكتاب بحث باختصار في الأحاديث الدائرة على الألسنة مرتبة على حروف المعجم، وهو مختصر كتاب (المقاصد الحسنة) للحافظ السخاوي.

• كما وصل الى المجلة كتاب (مختصر مناقب إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل رضي الله عنه) من تاليف الامام الحافظ أبي فرج ابن الجوزي وقد اختصره عبد المحسن بن عبيد بن عبد المحسن.

• ويصدر في عمان كتاب (الحركة الادبية في شرقي الاردن من ١٩٢١ الى ١٩٤٨) للدكتور سمير قطامي المدرس في الجامعة الاردنية، عن وزارة الثقافة والشباب.

لقطة

• أوردت مجلة الأنصار ما كتبه الاسلامبولي الى قضاته بعد منعه من الكلام، ومما جاء فيه جواباً على سؤال: لماذا قتلت؟ قوله:

أنا أصارحكم أني لست قاتلا.. وإن كنت قد قتلت.. لست قاتلا لأن الذي يستعمل حق الدفاع الشرعي لا يعد قاتلا في الشرع ولا في القانون.. وأنتم تزعمون أن الاسلام دين الدولة، والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي..

نعم، لقد استعملت حق الدفاع الشرعي العام.. الذي قال به القاضي عبد القادر عودة في كتابه «التشريع الجنائي في الاسلام» ناقلا في ذلك عن الكتاب والسنة وأقوال الفقهاء والسلف الصالح..

والدفاع الشرعي العام حق فيمن ارتكبوا جرائم الخيانة والتآمر مع اليهود والامريكان.. وأنا أمثل الشعب في توقيع هذا العقاب عليهم..

صفوة التفاسير

• صدر كتاب (صفوة التفاسير) من تاليف الشيخ محمد علي الصابوني الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، عن دار القرآن الكريم في بيروت. وقد طبع على نفقة المحسن الكريم السيد حسن عباس الشربتلي وجعله وقفا لله تعالى حيث يوزع مجانا وميزة هذا التفسير عن غيره انه يعني باللغة والمناسبة وسبب النزول والفوائد العامة والبلاغة اضافة الى التفسير بأسلوب ميسر وتنظيم حديث. أحسن الله الى الشيخ المؤلف والطابع النبيل وجعل ذلك في صحائفهما نوراً ورحمة.

مجلات

• عادت الى الصدور المجلة الشقيقة (الارشاد) اليمنية بعد احتجاب قسري دام ثلاثة أشهر، وكان مقال عن الباطنية قد تسبب في اغلاقها ستة أشهر!! ولكن وساطة الخير افلحت في تخفيض الاغلاق. نرحب بالارشاد على طريق الخير والكلمة الواعية في خدمة الاسلام والمسلمين.



• صدر العدد ٥ و٦ من مجلة الانصار التي تصدر في المانيا الاتحادية شهر جمادى الأولى ١٤٠٢هـ وقد حفلت بموضوعات كثيرة قيمة منها على سبيل المثال (مقابلة مع الشيخ البيانوني، الاسلام في المانية الغربية، نظرة قانونية حول مقتل السادات، الحرب النفسية، حوار مع الاسلامبولي) وعنوان المجلة لمن يرغب:

AL - ANSAAR
P.O. Box 1465
1010 Wien - Austria

حركة الثقافة

• **محاضرة**
ألقى الشيخ احمد القطان محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحت عنوان (مطالب أهل الجنة وأهل النار في الآخرة) وذلك مساء الاربعاء ٤/٢١.

• **ملتقى**
نظمت الجمعية القانونية في جامعة الكويت أسبوعاً للملتقى القانوني بين ٤/١٧ و٢٠/٤/١٩٨٢ حاضر فيه كل من الأساتذة والدكاترة: عبد الله رشوان، علي جريشة، يوسف الرفاعي، بدرية العوضي، عبد الهادي النجار، عثمان عبد الملك، مغاوري شاهين، وصفي راغب، عادل الطبطبائي. وكان من موضوعات الملتقى:
(النظام القانوني والسياسي في ظل الدستور الاسلامي، تصورات الحكومة وموقف الأمة من تنقيح الدستور، المرأة في ظل الحكم الاسلامي).

• **ندوة**
ينظم قسم علم النفس بجامعة الكويت بالاشتراك مع قسم الاجتماع، وبالتعاون مع طلبة الطب ندوة علمية لمناسبة العام الدولي للمسنين وذلك في ٨٢/٥/٢ ولمدة أربعة أيام بنادي الجامعة في الشويخ.

• **اسبوع الرياضيات**
افتتح د. عبد الرازق العدواني مدير جامعة الكويت أسبوع الرياضيات العلمي الذي نظمته جمعية الرياضيات مساء ٤/١٧ على مسرح التجارة بالعديلية.

• **الموسم الخليجي**
ألقى د. عبدالله النفيسي محاضرة بعنوان (استراتيجيات مجلس التعاون الخليجي) في كلية العلوم بالخالدية مساء ٤/١٧ في ختام الموسم الخليجي الأول الذي أقامته جمعية الدراسات النفسية والفلسفية والاجتماعية في الجامعة الكويتية.

• **معرض**
افتتح سفير الكويت في اسبانيا معرض الكتاب والفن الكويتي في متحف الفنون الجميلة التابع لوزارة الثقافة الاسبانية مساء ٤/٢٠.

• **ندوة**
اختتمت مساء ٤/٢٠ ندوة مستجدات التعاون في الخليج العربي في اطارها المحلي والدولي. ومن المقرر أن تصدر الندوة كتاباً تجمع الأبحاث والمناقشات التي جرت خلال جلساتها التي بدأت منذ ٤/١٨.

• **جوائز**
أقامت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مساء ٤/٢٠ حفلا لتوزيع الجوائز على الفائزين بجائزة الكويت لعام ١٩٨١ على مستوى الوطن العربي.



• **محاضرة**
ألقى الدكتور محمد أحمد خلف الله في رابطة الأدباء بالكويت محاضرة بعنوان (العروبة والاسلام) وذلك مساء ٤/٢١.

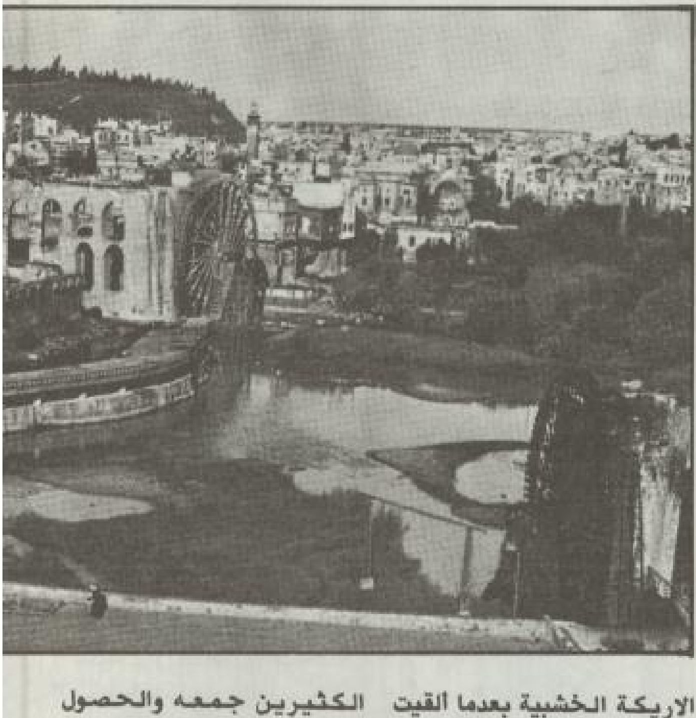
• **تربية**
أقامت الجمعية التربوية في كلية التربية (المعرض الأول للنهضة التربوية) مساء ٤/٢٤ في مقر الكلية بكيفان.





قصة قصيرة

جنّة العم صالح



... العم صالح عجوز قارب السبعين، هاجر من (الشام) من سنين، وجاء يطلب الرزق في هذه البلاد، قانعا بلقمة طيبة يكسبها بالحلال. عرفته مذ كنت يانعا أيام كنت أحمل كتبي في كيس ملون مع طعام الغداء، وفي طريقي الى المدرسة، كنت امر على دكان العم صالح، اقف لدقائق قليلة اتفرج على السكاكر الملونة، والألعاب المعروضة، وقطع الحلوى من وراء الزجاج. وقتها كنت أرى العم صالح رجلا أشيب الراس، محني الظهر، دائم البسمة بشوش الوجه، ولطالما علقت صورته بمخيلتي حتى في ساعات الدراسة، وكم جذبتني حلواه ولعبه الملونة عن كراريس التاريخ والحساب، مما سبب لي التأنيب كثيراً .. وعند عودتي قبيل المساء، كان لابد لي من المرور على دكان العم صالح، حيث كان (الكبار) يتربعون على كراسي القش، يرشفون الشاي، ويتحدثون أحاديث (الكبار) والعم صالح بابتسامته الحلوة، وشيبته البيضاء، يتنقل بينهم هنا وهناك..

... ويصعب علي بالطبع أن اقص كل ماكان بيني وبين العم صالح طوال هذه السنين فقد كان الزمن خارج الحساب، لانني كنت أعيش معه في خيال الطفولة غير المحدود، الى أن انتقلت الى الكرسي الذي خلفه والدي رحمه الله، أمام دكان العم صالح، وذلك عندما اصبحت افهم في حديث (الكبار)!

.. سنون مرت والعم صالح في حياتي كركن وطيد، فاذا أردت أن اسمر مع احد كان العم صالح، وان اردت أن انفس عن صدري هما قصدت العم صالح، وعلى الدوام كنت أستشهد في أحاديثي بكلمات وتعابير وامثال العم صالح، حتى زوجتي، لا اخفي عليكم انني لم احصل على موافقة أهلها دون مساعي العم صالح؟!

... البارحة كعادتي قصدت دكانه عند المساء، جلست على الاريكة الخشبية بعدما القيت السلام، لأول مرة لحظت تغييراً على العم صالح، كان غارقا في وجوم طويل، نظراته شاردة في أفق بعيد، وكأنني للمرة الأولى الحظ الخطوط المتعرجة كشقوق الارض العطشى تتوزع في وجهه دونما انتظام، ويداه اللتان طالما حملتني بهما ورفعتني حتى السقف المرصوف بالقصب، تبدوان اليوم لي نحيلتين، تنتابهما رعشة كل حين.

.. قلت وانا اطرد عني وساوس الشيطان: كيف الحال ياعم صالح وعسى أن تكون صحتك بخير؟ قال وكأنما فجأة صوتي: هه .. أنت هنا؟ .. عفواً يا ولدي!.. عفوك فقد سهوت عنك، ولكن قل لي .. هل سمعت الاخبار؟

انا أعلم من زمن بعيد أن العم صالح فيمن يتابعون الأخبار بدقائقها، حتى اننا نسأله عنها بدل أن نشتري الصحف والمجلات، فعنده من أسرارها وخفاياها مايصعب على الكثيرين جمعه والحصول عليه، لذلك عجبت أن يسالني هو عن الاخبار .. وفي هذا الوقت بالذات قلت رغم ذلك: أنسيت ياعم صالح أننا نحن الذين نسالك عن الأخبار؟ هيا حدثني، ماذا من جديد، ماذا حصل في الحرب بين الـ.... قاطعني بالحاح: الأخبار ياولدي! ألم تسمع شيئا جديداً؟! .. قلت وانا أحوقل: أخبار جديدة طبعا سمعت .. سمعت عن موجة البرد التي تقتل الناس في أميركا، سمعت عن تحطم الطائرات، سمعت عن أخبار الحرب .. سمعت الكثير، ونسيت الكثير فاي أخبار تراك تريد؟!

قال وزفرة حرى انبعثت مع كلماته: طبعا .. هم يهتمون بما يجري في اميركا، يشفقون عليهم من موجة الصقيع، ومن قلة الوقود، بل تراهم يملؤون الصحف والمجلات بخبر تحطم طائرة على أرض المطار، او غرق صياد في آخر الدنيا. لعلك تسمع كثيرا عن امراة تضرب

عن الطعام في بلاد (الروس) تريد الهجرة الى اسرائيل ولا يسمحون لها، وعن موت سجين في اقصى الأرض مضربا عن الطعام .. كل اولئك تقرأ عنهم وتسمع ليل نهار، لكل اولئك بواكي ياولدي، يبكون و يندبون ليل نهار!

اعترف انني حتى اللحظة لم ادرك مايريده العم صالح، ماذا يود أن يقول؟ لكنني رغم ذلك شعرت بأن وراء كلماته امرا يقلقه، فقلت مستوضحا: إذن فها انت كعادتك تعرف كل الاخبار وزيادة، فما الذي تسألني عنه؟. التفت العم صالح نحوي وقال بصوت تكاد تخنقه الدموع: ألم تسمع اخبار الشام ياولدي؟ ألم تسمع بما يجري هناك .. في حماة!.

.. حقا لقد سمعت بعض الحديث عن حماة، سمعت عن اضطرابات ومعارك واسلحة ودبابات .. لكنني اعترف ان الصورة لم تكن واضحة لدي، مجرد كلمات من هنا وهناك .. لكن، ماالذي اثر بالعم صالح الى هذه الدرجة .. آه تذكرت الآن ... انه من بلاد الشام..

قلت وقد اطرقت خجلا: آسف ياعم صالح نسيت أنك من هناك، وفعلا لم أسمع مايكفي من الاخبار .. خبرني .. ماذا حصل؟

قال ودمعة تغررت من عينه الحزينة النظرات: ماالفائدة ياولدي من الحديث! .. ما الفائدة!! هاانت تسمع وتقرأ اخبار الدنيا كلها، فماذا أفدت وماذا استفدت؟ .. قلت مازحا لعلي اخفف من حزن العم صالح: بالطبع استفدت .. فانا استطيع ان أحكي لك الكثير عن الدجاج الذي يبيض ذهبا، وعن الفيل الذي .. قاطعني العم صالح وقال: ربما تستطيع ان تبكيني حزنا على ماساة الحيتان المهددة بالانقراض، او القرود التي تقتل ظلما في مخابر العلماء اتستطيع ياولدي أن تبكي الكثيرين على هذه القصص والحوادث الآن الجميع يبكون على مآسيهم، ولكن حماة ياولدي .. حماة بلدي .. غصت بالعم صالح الكلمات .. حبستها مرارة الدموع الجارية على اخاديد وجهه، تشق انفه وقال: .. حماة تركتها منذ سنين لا اعرف كم بلغت الآن، كان الربيع هو حماة خضرة وجمالا وطيبة، خرير نواعيرها حداء دائم يسلب العقول، والعاصي المتعرج في انحائها كاللجين المذاب، بيوتها المتلاحقة المتعانقة تقص عليك البطولات من الامجاد دونما انتهاء .. مساجدها – واحرقة القلب على مساجدها – كانت اعشاش الحمام، ومنارات الهدى والفلاح، كانت حماة جنة في الارض .. ترى الحملان ترعى فيها مع الخيول الاصيلة، والأقحوان يزهر في ظل شجيرات الرماد، واللبن والقشطة والعسل لا يغيب عن موائدها لا في الصيف ولا في الشتاء .. كان الخير كله في حماة والحب والطيب والسلام .. كانت جنة الله في الارض – حماة..

وتساقطت الدموع تترى من عيون العم صالح .. تساقطت على وجهي وراحتي، وسقطت كفه المعروفة على الكرسي امامي، وتبعها جسده الذي بدا لي نحيلا متعبا اكثر من اي وقت مضى قال ونظراته الحزينة تعود تغيب في افق بعيد: لكل العالم بواكي يا ولدي .. لكل العالم .. ولكن حماة .. حبيبتي .. لابواكي لها..!

وتتالت على الاخاديد الدموع!!

عبدالله سراج الدين

الى الأخ الشهيد الذي مضى يقارع الطغيان واخوانه الشهداء البررة أتقدم بهذه الأبيات :

هيني جنة الخلود مكانَكْ وازدهي في لقائه جذلانه
واعدي له النعيم وقولي انت اديت بالدماء الأمانه
زادك الله عزة وارتقاء ولك المجد فامتلك بنيانه
طبت نفسا بجنة وعيون تتراءى على المدى فتانه
فالأزاهير والورود تنادت وتهاوت واقبلت نشوانه
تلثم الجرح جرح كل شهيد صدق العهد وافتدى قرآنه
ومضى في معارج الخلد طيرا يتغنى فما أحيل بيانه
الأغاريد ثرة بالمعاني كلمات تضمنت وجدانه
إنما العز بالجهاد فاقدم وتوثب لكي تبيد الخيانه
فالسبات العميق درب المخازي والشجاع الغيور يأبى الاهانه
ايها المسلمون شدوا المطايا واعيدوا لدينكم سلطانه
اي اخي رامز بلغت الأماني واصطفاك الرحمن فادخل جنانه
وتلقى الرسول والصحب طرأ ذلك المجد قد ملكت عنانه
شامخ انت بالمروءة والبأس ويكفيك رفعة ومكانه
ان تكون الحمام يرمي الأعادي فالبراكين لم تنل عنفوانه
أيد الله بالسلاح رجالا قارعوا الكفر واستذلوا كيانه
وأزيز الرصاص لحن فريد قد عشقنا لدى الوغى الحانه
وشباب الاسلام كالأسد كالشمس ضياء توهجت مزدانه
حقكم اخوة الجهاد كبير علم الله قدره ومكانه
فبياني وجيب قلب شجي ملا الظلم بالأذاة دنانه
غير أني أرى الصباح قريبا ومضاء الأبطال يدني أوانه
شيمة العصر قوة وانطلاق واستباق هيا نؤدي الأمانه

* * * *

شاعر المحنة

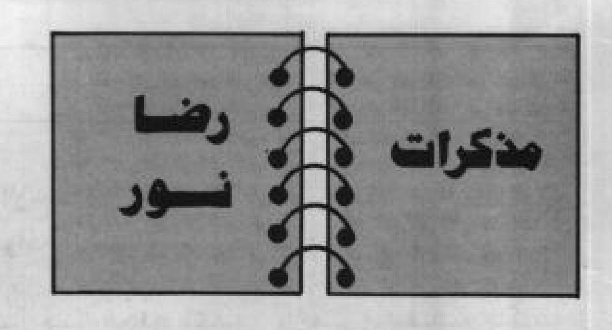
في المنتدى

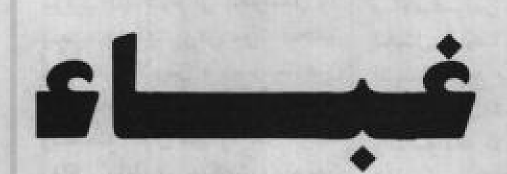
• الاخوة الأفاضل، يسعدنا أن نلتقي دائما في هذه الزاوية، كما تسعدنا مشاركتكم الكريمة في صفحات الأدب والثقافة، ولكن لنا رجاء عندكم نكرره دائما هو: الاختصار والتركيز وشمولية المعالجة ولاباس بالعاطفة الطيبة ولكن لابد من الموضوعية ايضا، وقد وصلنا من الاخوة الكرام نتاجات طيبة ولكن مخالفتها لتلك الأصول تجعلنا نعتذر عن عدم نشرها.

ومن هؤلاء:

أبو حمزة القرشي، المدينة المنورة – ابو قاسم، سورية – عبد الرحمن ابو بدر، راس الخيمة – محمد حسن العرشاني، اليمن – أم خالد، دمشق – ابو عماد، رومانيا – عبد العزيز اليحيى، جامعة الرياض – محمد خليفة مبارك، تعز اليمن – سليمان داود، السعودية – أحمد الهاملي.

نشكر الاخوة جميعاً ونرجو لهم لقاء آخر افضل، وما يزال في المنتدى رسائل أخرى لأحباء آخرين فإلى العدد القادم بإذن الله والسلام.





اول ما فعلته في وزارة الصحة هو طرد غير الاتراك منها

وبدات العمل. وكان أول ما فعلته هو تطهير الوزارة من غير الاتراك. فقد اصدرت الامر بعزل كل الأطباء التابعين للوزارة من الألبانيين والعرب واليهود.. الخ. كما فعلت تماما وانا وزيرا للمعارف.

وانكر وانا وزير للمعارف ان تشاجر معلم الباني مع معلم تركي فعزلت المعلم الألباني وقلت له: ما دام لا يحب الترك فلماذا لا ينهب ويخدم قومه. ثم اصدرت امري الى الوالي أن يطرد هذا الألباني خارج الحدود.

خبز تركيا للاتراك وعلى العرب أكل خبزهم في بلادهم

وانا وزير للصحة اتى من سوريا طبيب متخرج من مدرستي الطبية، وكان نهب الى سوريا ليعمل بها، ثم عاد الى وطنه (بجنوب تركيا). ربما كان في سوريا منذ حركة استقلال العرب (عنا) وربما إشترك في التمرد الذي قام به العرب ضدنا في الحرب العالمية (الأولى). وعلى الفور اصدرت امري بطرده خارج الحدود. إنه يخدم في سوريا ثم ياتينا يريد وظيفة! وجاء طبيب آخر من الشام ليعمل عندنا، في أطنه ايضا فاصدرت أمري الى والي اطنه قلت له: إن خبز تركيا خاص للاتراك، وعلى العرب أن ياكلوا خبز بلادهم في بلادهم. وليس في بلادنا لقمة لمن هم على شاكلة الطبيب حلمي الدمشقي. هيا أسرع وخذ حلمي من يديه وألق به خارج الحدود». وقد فعل الوالي ما أمرته به.

مصطفى كمال لا يريد أن يترك مهمة القائد العام. وكلما انتهت مدتها يعمل على تجديدها. وكلما يريد تجديدها تقوم قيامة المجلس. وفي التجديد الثالث كان أكثر النواب ضد نلك. وتم تقديم اقتراح للتجديد فرفضته الأكثرية. معنى نلك أن الاقتراح سقط. وانتهى الأمر، ولكنه في اليوم التالي لهذا نهب مصطفى كمال الى المجلس. واخذ جزءاً من النواب بالكنب، وجزءاً بالتهديد. واستطاع تجديد فترة القائد العام. وحدث أنه اضطر للتهديد العلني في آخر جلسة تم فيها تجديد مدة القيادة العامة له ثم يكذب في خطابه الرسمي (ص٤٠٢) و يقول عكس هذا.

أنكر اننا عندما نهبنا الى لوزان (لعقد معاهدة لوزان) أن قال لنا: «اذا ظهر شيء ولم تستطيعوا أن تحتفظوا بادرنه وإستانبول، فلا تعقدوا الأمور واتركوهما. واتركوا الموصل ايضا».

الروس يطردون سفيرنا

طرد الروس سفيرنا علي فؤاد وأركبوه القطار ليعود لبلاده، ثم هجموا على السفارة واعتقلوا عدة ضباط أتراك منها وحبسوهم واستولوا على الاوراق الرسمية. كيف حصل هذا في الوقت الذي سناخذ السلاح والمعونات المادية من روسيا، فاذا بهم يطردون سفيرنا. وفي الحال وجهنا منكرة بهذا الى روسيا وطلبنا ترضية، ولم تعطينا روسيا، ترضية. قال لي مجلس الوزراء «حل أنت هذه المشكلة. انهب اليهم واجعلهم يعطوننا ترضية. ثم اعمل على اعادة العلاقات الى طبيعتها مرة أخرى. ثم اطلب السلاح والمال، وعملوني رئيسا لوفد بصلاحيات رسمية. نهبت الى روسيا مرة أخرى.

مات أبي وانا في روسيا. موته لا يؤثر من احد. فقد عاش كثيرا وربى أولاده وعاش بشرفه ووجد الاكرام من الاهالي. وأدى واجبات حياته بالكامل لكنه والد. وقاتلته هي زوجتي، فقد اخذته (وهو يبلغ الخامسة والسبعين من عمره) الى استانبول وكنت معارضا لهذا. وهناك عاملته معاملة سيئة وكنت قلت لها لا تاخذينه الى استانبول فهو رجل عجوز وقد يصيبه البرد فيموت لكنها لم تسمع كلامي والواقع انني لم استطع ان اجعل هذه المراة تسمع لكلامي ولو مرة طوال حياتي معها.

القمل في كل مكان في روسيا

روسيا هذه المرة تختلف: ينتشر فيها وباء التيفوس القمل في كل مكان من روسيا.

وفي روسيا علمت المسالة التي طرد الروس من أجلها سفيرنا علي فؤاد: علي فؤاد سفيرنا في موسكو صديق لممثل انكلترا. وعلاقتهما قوية جدا. ثم ان علي فؤاد نفسه يتكلم في موسكو ضد الروس. كما أن لعلي فؤاد علاقات وثيقة بممثل بولندا في روسيا. علي فؤاد خصص منزلا خارج موسكو للملحق العسكري، وكان يعيش فيه هذا الملحق مع اثنين من ضباطنا. وجد ملحقنا العسكري الجواسيس وحثهم على سرقة وثائق وخرائط خاصة بالجيش الروسي، من هيئة أركان الحرب الروسية حدث هذا بأمر من علي فؤاد بالاشتراك مع البولنديين. علم الروس بالأمر فاقتحموا منزل ملحقنا العسكري عند دخول الجاسوس اليه وقبضوا على الجاسوس وضباطنا والجاسوس يسلمهم الوثائق. قبض الروس على الجاسوس وعلى ضباطنا واوسعوهم ضربا. وأخذوا الأوراق واخذوا ضباطنا ايضا وحبسوهم وأركبوا علي فؤاد ممثلنا، أركبوه القطار وطردوه.



الساسة في أنقره

تملق الروس كان شيئا مهما

ان ما فعله علي فؤاد خطأ فظيعا، لماذا تصادق سفيري انكلترا وبولندا؟ ثم ماذا يهمنا من وضع روسيا العسكري. وماذا يهمنا من الانكليز واليونان بالعكس ان الذي يهمنا هو المساعدة الروسية.

معنى هذا أن الروس لا يثقون فينا يظنون اننا سنهجم عليهم بالاشتراك مع البولنديين والفرنسيين، وهذا أخوف ما يخافه الروس. ان اكبر أعداء للروس في هذه الفترة هم: الانكليز والبولنديون والروس محقون في غضبهم استطعت محبة الروس. وسعدوا أكثر بسبب أن المطبوعات البولندية تهاجمني بشدة نتيجة الخطب التي القيتها في روسيا مادحا الروس. هذا هو المهم بالنسبة لنا.

وكانت مهمتي الثانية أن اقنع الروس بانه لا علاقة اطلاقا تربط بيننا وبين البولنديين ونجحت في هذا، ومهمة اخرى كانت تنتظرني: اقناع الروس بأن علي فؤاد كان يتصرف من تلقاء نفسه ونجحت في هذا في سحب المال والعتاد من الروس.

تقدم روسيا حدث بفعل العلماء الأجانب عنها

في روسيا تقدم عظيم. الروس يصنعون كل ما يلزمهم تقريبا، حتى خرائط الصيد، واخذت المدن الروسية شكل المدن الاوربية. والعلم تقدم فيها، واقاموا المكتبات والمدارس والمتاحف. كما أن المسارح ارتقت قام وزير عاقل منهم باستقدام العلماء الالمان الى روسيا وجعلهم يدرسون روسيا بكل مافيها علميا، وزراعيا، وكل شيء وكان قد وزعهم على شعب وفروع شعبة علمية، وشعبة اقتصادية الخ .. ثم قام الروس بتطبيق النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسات. وبفضل هذا وصلت روسيا الى ماوصلت اليه. والحقيقة ان العلماء الروس المشهورين الآن هم العلماء الألمان الموجودون كمواطنين روس على ساحل البلطيق.

وتقدم اليابان ايضا حدث بفضل العلماء الالمان وفي رايي انه من اجل احياء تركيا لابد من استقدام العلماء الالمان في كل التخصصات لدراسة بلادنا من كل نواحيها. ومن غير هذا لا يحدث شيء وكل شيء سيكون خطأ وبلا أساس. ولن تكون هناك سعادة لتركيا الا بهذا وان سعادة مصر كانت نتيجة لبحث علمي هكذا، قام به العلماء الفرنسيون ونفذه محمد علي. كان ذلك قبل قرن من الزمان (حتى كتابة هذه المذكرات)، ولكن منذ ذلك العهد تفوق الالمان على الفرنسيين مائة مرة.

جاء دور تسول السلاح والمال

شيشرون ليس في موسكو هذه المرة وانما قراخان هو الموجود، والآن جاء دور تسول السلاح والمال من روسيا قال لي: «لن نستطيع اعطاءكم نقودا هذه المرة» قلت له: «إن جبهتنا ضد الفرنسيين والانكليز تعني جبهتكم ايضا». قال لي: «ليست لدينا نقود. لو كان عندنا لاعطيناكم بكل سعادة» آخر مرة صادرنا الذهب والمجوهرات الموجودة في الكنائس.

وليس امامنا شيء آخر نصادره». وجدت أن قراخان يتكلم معي بصدق كما أنه باح لي بسر ولو لم يكن صادقا لما باح به.

ان الروس يصرفون أكثر على الدعاية الشيوعية في اوربا وفرنسا وانكلترا والمانيا بل حتى في مصر وفي افغانستان وفي الهند. اضاف قراخان قائلا: لكني اظن أننا نستطيع اعطاءكم السلاح .. وقابلت قوميسير الحربية تروتسكي. ابلغت أنقرة بالشفيرة أن الروس سيعطوننا السلاح لكن ليس لديهم المال الذي يعطوه لنا. طلب مني الروس اعداد قوائم بالمطلوب من السلاح وجلست مع رئيس هيئة أركان الحرب الروسية لهذا الشأن.

غباء الساسة في أنقرة

في هذه الأثناء تماما اقام قراخان وليمة للهيئات الاجنبية ودعاني ايضا اليها، وفي الوليمة اجلسني على يمينه وأجلس الجميع في الوسط وعندما انتهى الاكل أخذني على جانب وقال لي: «علي فؤاد قادم الآن مرة أخرى سفيراً لكم» دهشت وقلت له: «هذا كذب» شيء من هذا مستحيل أن يحدث. قال لي: «تسلمت الآن برقية من سفيرنا لديكم ان علي فؤاد أقام مأدبة وداع، ودعا اليها سفيرنا هناك. وعلي فؤاد الآن في طريقه الينا» سكت ثم قال بشدة: «اذا وصل الى الحدود سنقبض عليه ونعيده مهانا» ياله من موقف كم نبذل من جهد في موسكو وانظروا ماذا يفعلون في أنقرة ان مساعدة روسيا لنا في السلاح الذي نحن في أشد الحاجة اليه سيكون في خبر كان.

فكرت قائلا لنفسي: «ان الذي فعل هذا، هو مصطفى كمال، وليس هناك في أنقرة أحد يستطيع فعل هذا الا هو، انه لا يريد علي فؤاد في أنقرة فيبعده عن أنقرة لهذا السبب ولكن أهذا عقل؟!

• • •



اعـيـش وحـيـدة ولـكـن معـي كتاب الله

كنت في احد المخيمات فاذا باحدى النساء تثير انتباهي، فاخذت ادقق النظر بها فاقتربت منـهـا واخذت اتجاذب الحديث معها ومن خلاله علمت انها امريكية وهي حديثة العهد بالاسلام فهي لم يمض على اسلامها سنة واحدة ولها ابن وزوجها متوفي وتعيش وحيدة، واستدللت من ثيابها على انها تعاني من الفقر دهشت لحالها وسألت الله لها الثبات، فكيف ستعيش وحيدة بهذه الغربة ومن سيعينها على الثبات والاستمرار في طريق الحق.

قلت لها: كيف ستكملين حياتك وانت مسلمة في هذا المجتمع ولا احد معك يذكرك بالله تعالى هل تفكرين بالهجرة اولا؟

قالت: اني اعيش وحيدة ولكن الله معي، فأخرجت لي كتاباً بيدها وقالت: طالما هذا معي فلن اضيع ابدا ولن اعود الى الجاهلية ان شاء الله ثانية، اخذت الكتاب لاطلع عليه فاذا به القرآن المترجم أنيسها وعونها.

ولا نقول هنا الا اللهم ثبتها على الحق وثبت الايمان في قلبها.

اللهم آمين.

أم عبدالرحمن

رسالة إلى الأخت الفاضلة غنيمة المرزوق

اليك يا أخت الاسلام أبعث رسالتي هذه، سائلة المولى تعالت قدرته ان تجد في نفسك المؤمنة متسعاً لقبولها.

أختي غنيمة..

هل يجتمع في قلب انسان واحد حب الله وحب الدنيا؟ أو بالأصح حب طاعة الله وحب معصيته؟ أقول جازمة ومتيقنة: لا فإما حب الله وطاعته وإما حب معصيته!!

فانت كما علمت ورأيت انسانة أحبت عمل الخير في نفسها وفي غيرها، وليست فكرة طبع الخير إلا تجسيداً لما يختلج في نفسك من رغبة في نيل مرضاة الله عز وجل.

ولكن لي ملاحظات على بعض من صفحات مجلتك أسرتي وأخص بالذكر الصفحات التي سجلت عليها بعض الدعايات. فمثل هذه الدعايات تحمل طابع الدعوة الى ممارسة المعصية بطريق مباشر او غير مباشر.

على سبيل المثال «حكايات عبير» هذه الحكايات التي أرفق معها بالنص «تنقل الانسان في رحلة بين الواقع والخيال» أتكون الرحلة بمعصية الله؟ ثم كيف تنسج مثل هذه الحكايات أليست قائمة على نظرة محرمة وكلمة لا يجيزها الله تبارك وتعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العين تزني وزناها النظر والأذن تزني وزناها السمع.. الخ.

وفي حديث آخر النظرة الاولى لك والثانية عليك.

ثم نحن دائماً نتهاون بالأمور الصغيرة مع أنها هي المفضية الى الأمور الجسام، انما النار من صغائر الشرر.

ويقول تعالى: «ولا تتبعوا خطوات الشيطان» وهذا يعني ان للشيطان خطوات يخطوها بالعبد الخطوة تلو الخطوة حتى يوقعه بالمعصية ثم بعد ذلك يتحسر و يندم حين لا ينفع الندم.

والشيطان قد يزين الباطل فيظهره بثوب الطاعة حتى يحظى بالقبول.

وفي صفحة أخرى يبدو انها تتعرض لعطر ما وفيها يظهر رجل يقبل امرأة!! وهنا لي تساءل: هل التقبيل مباح في شرعنا؟

هذه ملاحظات أحببت بيانها لك يا اخت غنيمة لعل الله يعينك على تداركها فينالك منه الأجر العظيم.

وهنا أقول لنقرأ معاً قوله تعالى:

«وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون».

بدرية العزاز

لو كان مجنوناً حقاً لضرب الكنيست!!

يتردد كثيراً على الألسن احتجاج يطلقه بعض الاخوة الفلسطينيين لماذا يكون العون والمساندة لافغانستان بينما تترك فلسطين في حال سبيلها بدون معين؟!

فالمسألة يا اخوة الاسلام ليست مسألة فلسطين او افغانستان انما هي عقيدة ينبثق عنها التحرك والجهاد.

لنكن صرحاء في مواجهة أنفسنا!!

لطالما خرجت مظاهرات في داخل فلسطين وخارجها تردد دائما وابداً «ثورة حتى النصر» لم نسمع خلالها قولة «الله أكبر» إلا تلك المرة التي استشعرت بها انني أمام جحفل الاسلام يجتاح فلسطين الحبيبة وفي وقتها أيقنت بأن الأمر اذا استمر على هذه الحال من ذكر الله عز وجل منطلق من أعماق قلوب مؤمنة بعظم قدرة الله ونصره، فانه لن تقوم لاسرائيل قائمة فان اسرائيل حين رأت وسمعت أخذت ترغي وتزبد وثارت ثائرتها وأخذ اليهود يضربون يميناً وشمالا كمثل الذي يتخبطه الشيطان من المس.

وبدؤوا يختلقون الاكاذيب كي يقضوا على هذه المسيرة المباركة، وأقربها حادث الأقصى الشريف الذي ادعى بأنه من فعل مجنون!! اي مجنون هذا الذي يسير وفق المنطق والعقل؟؟ لو كان مجنوناً حقاً لذهب

بريد الأسرة

● **ام احمد ـ جامعة أم القرى:**
ملاحظاتك حول موضوع سابق نشر في قسم الأسرة للأخت أمة الله بعنوان (مشاهد جامعية) يعبر عن صدق في القول والعمل وان محاولات المبشرين وأدعياء التقدم تشويه الحجاب الاسلامي لن تثني الاخوات المؤمنات الصادقات عن تطبيق أوامر الله في الحجاب وغيرها من الأمور الشرعية.

● **الأخت ام سجين وزوجة ملاحق:**
ابشري يا أختاه فمهما طال ليل الطغاة.. ليل الظالمين فلابد لهذا الليل ان ينجلي.

● **الأخت كريمة أ.ب ـ الكويت:**
رسالتك أخذت طريقها للنشر ان شاء الله تعالى وشكراً على عواطفك النبيلة تجاه أخواتك المسلمات اللواتي كتبن رسالتهن من وراء القضبان في دولة يتحكم فيها طاغية يذيق أهلها شتى أنواع العذاب.

● **س. ط ـ زوجة معتقل**
لا تقنطي ولا تيأسي فلن تذهب دماء الشهداء هدراً باذن الله. ونرجو الله أن يلهمنا طريق الصواب..

● **الأخت ـ ام عدي**
نحن معك في افتقار الساحة الاسلامية الى مجلة خاصة تهتم بشؤون المرأة المسلمة.

الى الكنيست ودمره على من فيه لا ان يذهب الى المسلمين في مسجدهم؟؟

هذا الاختلاف وغيره انما يؤكد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبن اليهود في مقابل المسلمين حين تحدث المواجهة.

وهذه المواجهة هي في الحقيقة مواجهة مبدئية ولكن أكدت هيبة المسلم في نفس اليهودي حتى يأتي اليوم الذي يختبىء فيه اليهودي خلف شجرة خوفاً من المسلم.

ورداً على أقوال البعض، ودفعاً للفتن التي قد تستشرى ويصعب علاجها أقول انه منذ أيام أتى أخ كريم من فلسطين المجاهدة وسعى الى جمع المعونات بعد ان أخذ تصريح من وزارة الأوقاف الكويتية وتسابق الاخوة المسلمون في الكويت من كويتيين وغيرهم الى العطاء بما جادت به أنفسهم.

وهذا يعني ان المسألة كما ذكرت سالفاً مسألة تحديد هوية المسلم السائر على شرع الله عز وجل ونهجه ليس فيها موالاة لشرق ولا لغرب ليبقى الدين كله لله.

وأخيراً أقول ان هناك الكثيرين والكثيرات من الاخوة الأحبة من الفلسطينيين الذين بدؤوا يدركون حقيقة هذا الأمر فينزعون عن صدورهم كل هوية سوى هوية الاسلام ليلتقي المسلمون على قلب رجل واحد. فيا اخوة الاسلام سيروا على بركة الله فالله حافظكم!!

أم عـدي

يوميات معلمة

رن جرس الهاتف في منزلي، كانت المتحدثة احدى الزميلات المدرسات تسأل عن احوالي

قالت: كيف حالك وحال الاهل؟

أجبت: الحمد لله بخير ولله الفضل والمنة، وانت كيف حالك وكيف حال الاهل

قالت: الحمد لله، ولكن في الحقيقة انه قد اصابني حال من القلق منذ يومين.

ـ لماذا؟ ماذا حدث؟ لقد بدأت اقلق انا ايضا؟

□ هناك ظاهرة عجيبة تحيرني منذ يومين كما ذكرت.

ـ ايه ظاهرة هذه؟

□ الم تقرئي الجرائد اليوم؟

ـ اجل قرأتها.

□ الم تلحظي منها شيئا غريبا

ـ تقصدين اخبار الحروب وقصف الصواريخ والقنابل؟

□ لا، لا ... لا اتحدث عن الحروب..

ـ لعلك اذن تتحدثين عن ظاهرة ارتفاع الاسعار؟

□ ولا هذه ايضا. الم يلفت انتباهك شيء آخر؟

ـ لا ، هلا اخبرتني بالله عليك وارحت بالي؟

□ الم تلاحظي ان الجرائد منذ يومين لم تنشر اي خبر عن الليدي ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا!

ـ أوه.. اتراك تسخرين مني!!

□ لا والله لا اسخر فبعد ان كنا يوميا نقرأ اخبارها ماذا اكلت وماذا شربت، وكيف مشت، وكيف جلست.. منذ يومين لم تنشر الجرائد اي خبر عنها وهذا شيء غريب؟؟

ـ اقول بأن الجرائد رأت انه ليس لدينا اي هموم فأرادت ان تشغلنا باخبار الليدي ديانا، حيث أن جميع مشاكلنا قد حلت ولم يتبق لنا سوى ان نتابع اخبار هذه السيدة.

□ انها تسير على خطى الصحافة البريطانية.

ـ فاذا كانت الصحافة البريطانية تريد ان تشغل الشعب عن الحالة الاقتصادية المتردية في بلدهم فما الذي يدعو صحافتنا لذلك؟

□ احساس صحافتنا بكونها تابعا وليست بمتبوع.

ـ متى يأتي اليوم الذي تكون فيه صحافتنا متبوعا لا تابعا وماذلك على الله بعزيز.

معلمـــة

«لو كان للاسلام رجال»

ـ كان سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه يحدث الصحابه عن أخيه «عمير» الذي استشهد في غزوة بدر قائلا:

رأيت اخي «عمير» قبل ان يعرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج الى بدر يتوارى.

فقلت : مالك ياأخي؟

فقال: إني اخاف ان يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرني فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة.

قال سعد : فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره فقال «ارجع».

فبكى «عمير» فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ببدر وهو ابن ستة عشرة سنه.

ايه يأأشبال الاسلام، بكم عز الاسلام وانتصر وظفرتم بماكنتم تريدون.

ان هؤلاء الفتيان كانوا يتسابقون الى القتال.. ويهنىء بعضهم البعض اذا اجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمهم الى الجيش المحارب.. يتسابقون لا فخرا ولا خيلاء... و يتسابقون لا من اجل مال أو غنيمة... ولكن يحظى احدهم بالشهادة و ينال هذه الامنية الغالية اين شبابنا الان من نفير الجهاد..؟

لقد خرب الاستعمار ذاتيته وقضى على روحه، وجعله رخوا مخنثاً يبحث عن اللذة و يصارع الغواني، يعشق ذاته فلا تمس، و يصفف شعره فلا تجرحه نسمات الرياح..

ياحبذا لو كان للاسلام رجال..!

أخوكم.. أبوعبدالرحمن..

العديد من الصحابة كانوا وافدين على الجزيرة العربية؟!!

ورد في مجلتنا ـ مجلة المجتمع ـ في العدد ٥٦٦ الصادر بتاريخ ١٩ من جمادي الآخرة في موضوع: وتحبون المال حبا جما، عبارة: إن اكبر كارثة تنتظر الكويت ان تصبح دولة يدير أجهزتها الوافدون .. الى هنا انتهت العبارة، ورغم أنني قرأت الموضوع عدة مرات الا انني لم اجد مبررا واحدا للهجوم على الوافدين .. ولست هنا أنصب نفسي محاميا للدفاع عنهم وان كنت واحدا منهم اكتسب هذا اللقب منذ مايزيد عن الربع قرن، ولست أزعم ان كل الوافدين صالحين، كما انك تعلم ان كل

قليلا من الغيرة يا مسلمين

قال الله تعالى : «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر» صدق الله العظيم

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : «من راي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان». صدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وما أكثر المنكرات في زماننا هذا الذي اصبح فيه المنكر معروفا والمعروف منكرا حتى من بعض الرجال الذين ينتسبون الى الاسلام.وانا اردنا ان نتكلم عن هذه المنكرات في زماننا هذا فلا نستطيع ان ندون ذلك في صفحة او صفحتين ولا يوم او يومين و يحتاج منا ذلك الى وقت طويل وجهد كبير. ولكن نحن بصدد منكر من هذه المنكرات المتفشية وانا كمواطن مسلم اعتز باسلامي واغار على عرضي وعرض كل مسلم ومن ليس في قلبه شيء من الغيرة فهو كالبهيمة وبالعكس فان البهائم والله لها غيرة اما كثير من الناس في زماننا هذا فقد انعدمت الغيرة والشرف لديهم واصبحتا كلمتين تقالان كباقي كلام من يدعون الاسلام الذي يقال في الاذاعة والتلفزيون والصحف ولا يرى النور او بصيص من النور في التطبيق او الفعل. ان مشكلتي هذه تهم كل مسلم غيور «واقول غيور لاغيره» ولكن لا أحد يتكلم بها حتى خطباء المساجد والمشكلة هي تفشي ووجود الاطباء الرجال الذين يكشفون و يتفحصون عورات نسائنا في اقسام امراض النساء ولا من احد يقول «لا» وكل واحد منهم يردد هذه الكلمات «الضرورات تبيح المحظورات» فعلا ان الضرورات تبيح المحظورات ولكن هل انعدمت النساء الطبيبات في بقاع الأرض؟ هل اصبح الرجال الاطباء هم الاكثرية على الأرض؟ وهل .. وهل .. وهل؟ حتى نضطر الى أخذ نسائنا الى هؤلاء الاطباء للكشف عليهم؟ مادامت وزارة الصحة تتعاقد مع هؤلاء الاطباء من شتى بلدان العالم العربي والاجنبي وتحضرهم الى الكويت؟ أما كان الاجدر بها ان تتعاقد وتحضر النساء الطبيبات بدل هؤلاء الرجال الذين تجدهم وماأكثرهم في قسم امراض النساء في المستشفيات الحكومية والعيادات الخاصة؟ هل حكومتنا فقيرة الى درجة انها تستطيع ان تحضر الاطباء ولا تستطيع ان تحضر الطبيبات؟ لا والله والف لا.

فان حكومتنا والحمد لله ترى نعم الله عليهم تفيض من كل جانب وتستطيع ان تحضر بدل الطبيبة الواحدة مئة طبيبة وممرضة. ولكن للاسف لم تفعل ذلك وزارة الصحة بل فضلت التعاقد مع الرجال الذين لا تمت لهم بهذه المهنة اية صلة على النساء اللواتي هن اولى بهذه المهمة الانسانية من الرجال لانهم ادرى بحالة المراة للمراة من الرجل للمراة فرفقا يا وزارة الصحة باعراض المسلمات العفيفات اللواتي يخوض بهن هؤلاء الذين وصفتهم الوزارة وتحسبهم انبياء او ملائكة وحتى الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه لم يبيحوا هذه الفعلة بل اباحوا الضرورة... فقليلا من الغيرة يا مسلمين قليلا من الغيرة فهؤلاء ليسوا بملائكة انما هم بشر مثلكم وغرائزهم كغرائزكم. فقليلا من الغيرة فانما هلك الذين من قبلكم بمشاهدتهم المنكر والسكوت عليه والمرور عليه مر الكرام.

طارق عبدالله على الرويح ـ الكويت



الكويتيين ليسوا كذلك.. ولكن مالفت نظري حقا ان يصدر هذا الكلام عن فئة ترفع راية الاسلام .. والاسلام يا سادة هو الاسلام منذ فجر الرسالة المحمدية ... وحسب معلوماتي ليس هناك اسلام كويتي واسلام وافد .. وتحضرني قصة بلال عندما عيره ابوذر الغفاري فقال له: يابن السوداء .. فقد غضب الرسول عندما علم بذلك ووبخ أبا ذر وقال له: انك امرؤ فيك جاهلية .. دعوها فانها نتنة .. وانا اكرر قوله عليه الصلاة والسلام واقول لكم: دعوها فانها نتنة. ياسادتي ان العديد من أجلاء الصحابة رضوان الله عليهم لم يكونوا من مكة او المدينة .. بل وبعضهم لم يكن من الجزيرة .. بل والبعض الأخر لم يكن عربيا .. فهل كان ذلك يعيبهم او ينتقص من مكانتهم؟

وأخيرا اني لأظنها زلة قلم غير مقصودة لم يكن الهدف منها التجريح.

المجتمع : سامحك الله ايها الأخ الحبيب لقد حملت العبارة اكبر مما ينبغي وهي لا تعني مطلقا هجوما على الوافدين انما هي نقد لأبناء الكويت بالذات الذين تركوا العمل والوظيفة وتعلقوا بالمال تاركين العمل للوافدين .. الست معنا في هذا النقد .. الست معنا في ضرورة حث ابناء الكويت على العمل .. أليس صرف العقول عن العمل والابداع والتصنيع الى المضاربة والمقامرة انحرافا خطيرا عن الاسلام.

عبدالرحمن المهتدي – وافد مجهول

العصر الحجري يعود من جديد

في عصر الحضارة وفي عصر صعود الانسان الى سطح القمر يعود هذا الانسان الى استعمال الحجارة ليشعل بها النار.. المفكرة تقول اننا في القرن العشرين، اي اننا تجاوزنا العصور الحجرية... فمن هذا الرجعي الذي يستعمل الحجارة؟؟

اهو غبي ام انقطعت به السبل وعاد الى الارض ليستعمل حجارتها؟؟

هذا شريط شاهدناه على شاشة التلفزيون، اطفال ونساء وشباب في بلد اسلامي عربي محتل يلتقطون الحجارة من على الارض ليقذفوا بها من يملك الذرة – الصاروخ – ومن يملك الطائرة والمدفع ومن يملك دولة!!! امتزجت حجارتهم ودماؤهم ببارود وشظايا الرصاص واخشاب الهراوات... ومازلنا نشاهد على الشاشة في بلادنا العربية الاخرى صواريخ يكاد يأكلها الصدأ... لم تتحرك من مكانها.. حراسها سئموها وليس بعيدا انهم نسوا كيفية استعمالها.. ونشاهد مدافع لا يجرها الجنود الى ساحات القتال ولكن تجرها الخيول للعرض والمتاحف..

ومازال العرض مستمرا.. رأينا في لقطة اخرى وعلى نفس الشاشة صواريخ تتحرك وتصب اهدافها وتدمر ولكن اين؟؟؟

والله لاندرى.. لن تعد والله لا نعلم...

عمر عبدالرحمن – دبي

ردود سريعة

■ **موسى ابراهيم ابراهيم – السعودية**
وصلت مقالتكم (المرحلية في احكام الجهاد الاسلامي عند سيد قطب) وكلنا أمل ان تنشر في المستقبل ان شاء الله تعالى

* * *

■ **عبدالواحد هامت – ماليزيا**
ادخال مواد الرقص والغناء والموسيقا والسباحة كمادة تدرس في منهاج المرحلة الابتدائية والمتوسطة في ماليزيا وتطبيقها على الذكور والاناث يدل على استهتار بامور الدين وكلنا رجاء وامل من المسؤولين الغاء كل مادة فيها مخالفة لشرع الله وجزاكم الله كل خير.

* * *

■ **ابوصهيب – المدينة المنورة**
رسالتك دليل غيرة على تاريخ الأمة ورجالاتها والمطلوب من اجهزة الاعلام في الاقطار العربية والاسلامية التحقق من المادة التاريخية المقدمة قبل عرضها اما بالنسبة لما طلبته منا فقد حولناه للجنة المختصة بذلك...

* * *

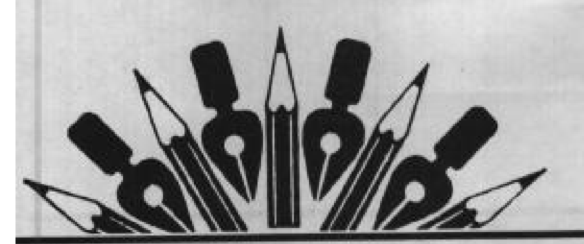
■ **عبدالرحيم – يادبا – الاردن**
مقالاتك وصلتنا جميعا وقد اخترنا واحدة منها للنشر وشكرا على عواطفكم تجاه اخوانكم المسلمين المضطهدين في كل بقعة من ديار الاسلام.

* * *

■ **عبدالله الكامل – اليمن الشمالي**
شكرا على مقترحاتك واظنك تشاركنا الراي بأن المجلة تطبق معظم هذه المقترحات ولا سيما الدفاع عن الحركة الاسلامية ومتابعة اللقاءات الفكرية مع الدعاة وفتح صفحاتها للاقلام الشابة...

* * *

■ **ع.م.ج السعودية – الرياض**
الواقع ان المجلة تقع احيانا في بعض الاخطاء المطبعية وتصلنا بعض من رسائل الاخوة القراء مشيرة لهذه الاخطاء ونحن نشكر جميع هؤلاء الاخوة على ملاحظاتهم آملين تلافي هذه الاخطاء.



دعوة الملكة اليزابيث للإسلام

وجه الداعية الاسلامي الباكستاني الأصل محمد بركات علي مؤخرا دعوة الى الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانية لاعتناق الدين الاسلامي مقتديا بذلك برسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في رسائله التي بعثها الى هرقل قيصر الروم وكسرى ملك الفرس وغيرهم من حكام ذلك الزمان.. وقال محمد بركات لقد آن الأوان لايضاح ذلك للعالم باسره بشكل موضوعي علمي.. لا عاطفي ولعل محمد بركات يفكر ايضا في توجيه رسائل لبريجنيف واقطاب الحزب الشيوعي وبابا روما وريغان ورجال الحكم في امريكا ويؤمن محمد بركات بأن هؤلاء الحكام احوج من سواهم للهداية الى سبيل السداد والصلاح والرشاد وأن الدعوة الاسلامية يجب ان تبدأ من القمة قبل القاعدة او بهما معا وهذا هو نص الكتاب الموجه لملكة بريطانية كما نشرته جريدة العرب اليومية التي تصدر في لندن في عددها ١٩٨٢/١/٥م:

ادعو جلالتك لاعتناق الدين الاسلامي، دين السلام والأخوة والرضى والخضوع لارادة الله سبحانه وتعالى وادعوك لعبادة الواحد الأحد الذي لا شريك له والايمان برسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وباعتناقك الاسلام لن تتخلي عن المسيحية كما أوحيت الى المسيح عليه السلام الذين يؤمن به المسلمون بانه روح الله ورسوله.

فمن أول متطلبات اعتناق الاسلام الأساسية هو الايمان بان المسيح عليه السلام كان نبي الله ورسوله ويشهد القرآن الكريم كذلك على طهر مريم العذراء، واود بهذه المناسبة ان الفت نظر جلالتك الى الآيات ١٦-٣٥ من سورة مريم وهي السورة التاسعة عشرة من المصحف الشريف وقد الحقتها بهذه الدعوة لجلالتك.

ان الانجيل بوضعه الحالي اليوم ليس على ما كان قد أوحى به الى المسيح عليه السلام، وقد فصلت الحقائق المتعلقة بهذا الموضوع في الملحق الثاني الذي تجدينه طيا.

ونظرا الى مسؤولياتك تجاه الله سبحانه وتعالى، كاحدى مخلوقاته، وتجاه شعبك العظيم والعالم أجمع الذي لا يخلو من تاثيرك عليه بفضل نفوذك في كل عمل تقومين به للمنزلة التي تحتلينها لا في المجال السياسي فحسب، بل عمدا او دون عمد، في مختلف المجالات الأخرى تقريبا، اجتماعية كانت او اخلاقية او ثقافية او ادبية، اقول نظرا لكل ذلك أرجو ان تنظري الى الدعوة بصورة عامة، نظرة موضوعية بروحيتها الحقيقية وبعقلية متفتحة وذهنية نيرة.

هذا واسأل الله تعالى ان يسبغ نعمته عليك ويشملك برحمته ويسدد خطى جلالتك الى سبيل الهدى واليقين.

التوقيع

ابو انيس محمد بركات علي في ١٠ من ذي القعدة سنة ١٤٠١هـ الموافق ١٠ من ايلول (سبتمبر) ١٩٨١.

سيكون النصر على أيدي مسلمين صادقين

العرب مخدوعون بروسيا ويظنون أنها المنقذة لهم من الخطر اليهودي لقد نسوا أو تناسوا أن الثورة الشيوعية عندما قامت كانت يهودية الأصل وأن الشيوعيين الآن يسمحون لليهود بالهجرة الى فلسطين المحتلة مع العلم أنها تدعي كراهيتها لليهود الصهاينة. لو كانت تريد مصلحة العرب لما سمحت لليهود بالهجرة ولسارعت لتحرير فلسطين بدلا من قتل آلاف المسلمين سيكون النصر باذن الله على أيدي مسلمين صادقين قولا وفعلا مطبقين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وليس على أيدي منافقين يحضنون أعداء دينهم عند ملاقاتهم ويقدمون أموال ورؤوس الأبرياء لهم.

شفاء المطيري
الكويت

المسؤولية بين الماضي والحاضر

المسؤولية أمانة كبيرة في اعناقنا جميعاً وكلنا في موقعه مسؤول فانت اولا وقبل كل شيء مسؤول، امام الله تعالى فلترض ربك ولترض ضميرك. وليحاسب كل منا نفسه كيف أدى عمله؟

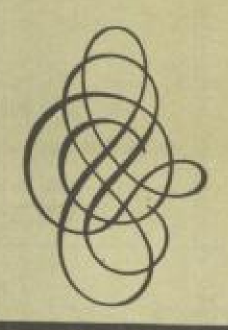
وليس أصدق من ذلك الحساب الذي يجري بين المرء ونفسه في ساعة خلوة معها..

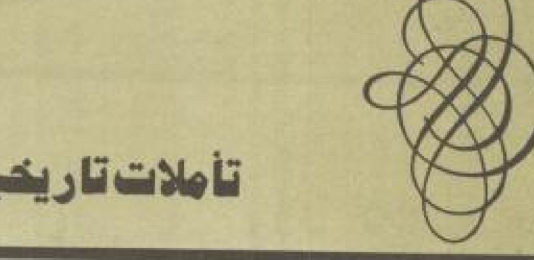
أخا الاسلام تعال نطوف أرجاء العالم من المحيط الى الخليج ولترى ما ترى ها هو الحاكم العادل الذي لم يخن شعبه يوماً قط. ها هو الفاروق عمر يصرخ بأعلى صوته ويقول: لو عثرت بغلة في العراق لسألني الله عنها لم لم تصلح لها الطريق يا عمر!! انه لقول فعل وما هو بالهزل ولكن المسؤولين هنا وهناك في العالم قاطبة يتعجرفون ويتكبرون عن هذه الكلمة.

أما الاسلام المسؤولية كلمة لها بداية وليس لها نهاية ولكن هيهات هيهات اصبحت المسؤولية في وقتنا الحاضر كأنها دمية يتلاعب بها الاطفال الرضع من مهام المسؤولية في الوقت الحاضر تقتيل الشعوب كأن الشعب قطيع ضائع ليس له صاحب من أجل ماذا؟! من أجل كرسي زائل ليتربعوا على كرسي الحكم الضائع الزائل التافه ولكن لابد للحاكم ان يخر تحت اطباق التراب ولابد للكرسي ان يتحطم مهما طال فانه لا بقاء إلا للحي القيوم.

فيا أخي المسلم كن اميناً وصادقاً في مسؤوليتك امام الله فان الجبال والأرض والكون بأسره أبين ان يحملنها فحملها الانسان.. فكن على قدر المسؤولية والله يوفقك.

عبد الرحيم ـ مادبا ـ الاردن





تأملات تاريخية

إذا وُسِّدَ الأمر لغير أهله فانتظر الساعة

تروي كتب التاريخ بأن أمينا عاماً للحزب الشيوعي في دولة اوروبية من دول اوروبا الشرقية قبض عليه بتهمة الخيانة العظمى لوطنه عن طريق غير مباشر، فقدم لمحاكمة عسكرية، وأصدرت المحكمة حكماً بإدانته بالخيانة لحساب دولة من دول اوروبا الغربية قبل عشرين عاماً من تاريخ المحاكمة!!

أثناء المحاكمة سأله رئيس المحكمة: لقد كنت موفقاً في قيادة الحزب مدة طويلة وكانت قراراتك الحزبية سديدة صائبة فبماذا كنت تخدم تلك الدولة الأجنبية؟ رد المتهم على سؤال المحكمة بقوله:

كنت لا أضع الرجل المناسب في المكان المناسب، كنت اختار الرجل ليتولى عملا لا يتناسب مطلقاً مع تجربته وعلمه وكفاءاته مما يؤدي الى ارتباك الأمور وضياع الجهود وتعطيل خطط التنمية للبلاد. بهذا وحده خدمت تلك الدول الأجنبية؟!!

نظرة سريعة لما يجري اليوم على ساحتنا العربية والاسلامية في هذا الموضوع بالذات نجد.. كفاءات ومهارات وطاقات معطلة تماماً.. كفاءات أخرى موضوعة في أماكن ليست من اختصاصها، أناس تنقصهم الخبرة والتجربة والحنكة والمراس يتربعون على رأس المناصب الهامة في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية و... و...

نقول هذا الكلام ومن الحق ان نتساءل:

- لماذا توسد المناصب لرجال ليسوا كفوءاً لها؟

- لماذا توسد المناصب لرجال ليسوا أهلا لتحمل المسؤوليات والقيام باعبائها على أتم وجه؟

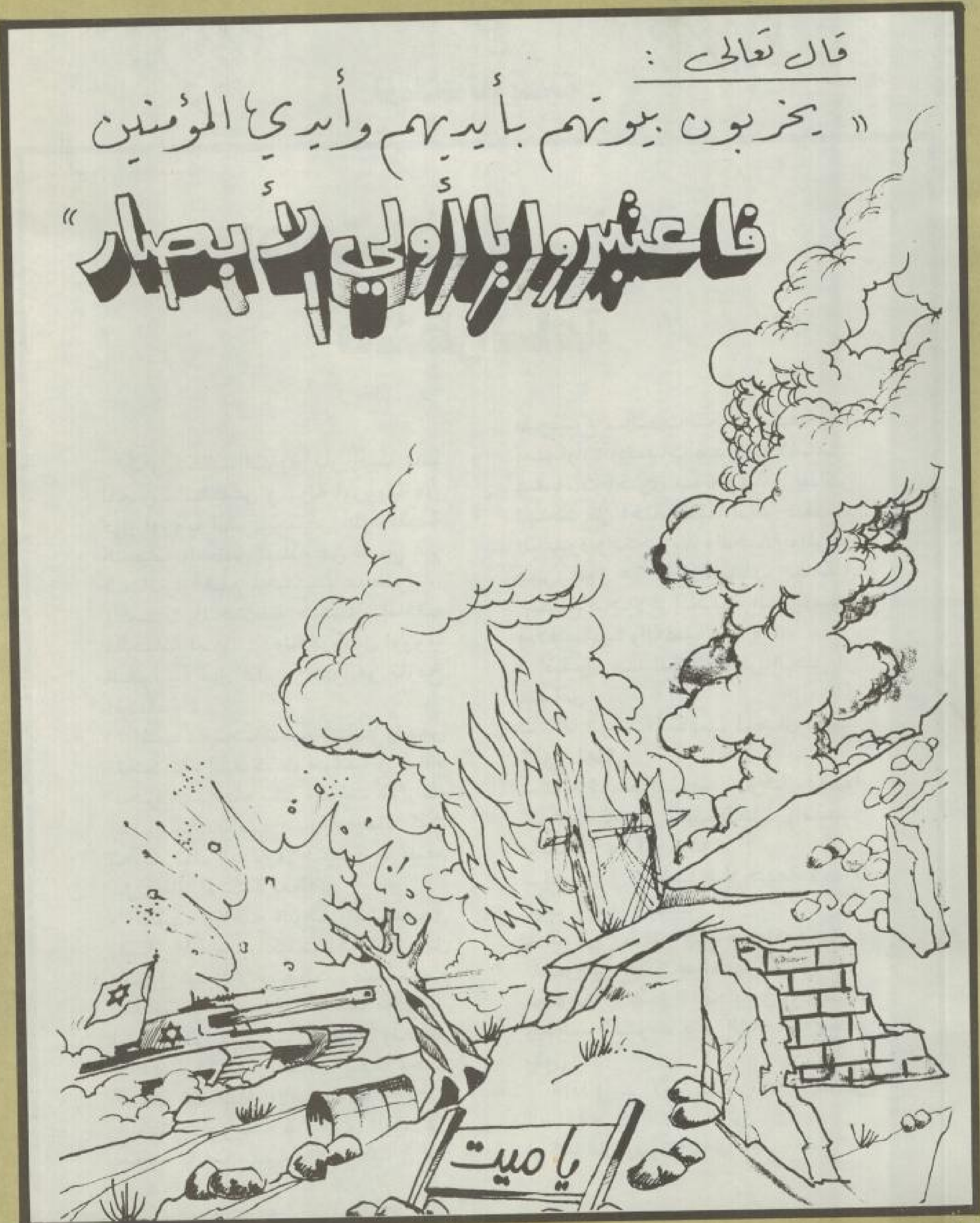
- أليس في عملنا هذا خدمة لأعداء ديننا وأمتنا ووطننا!

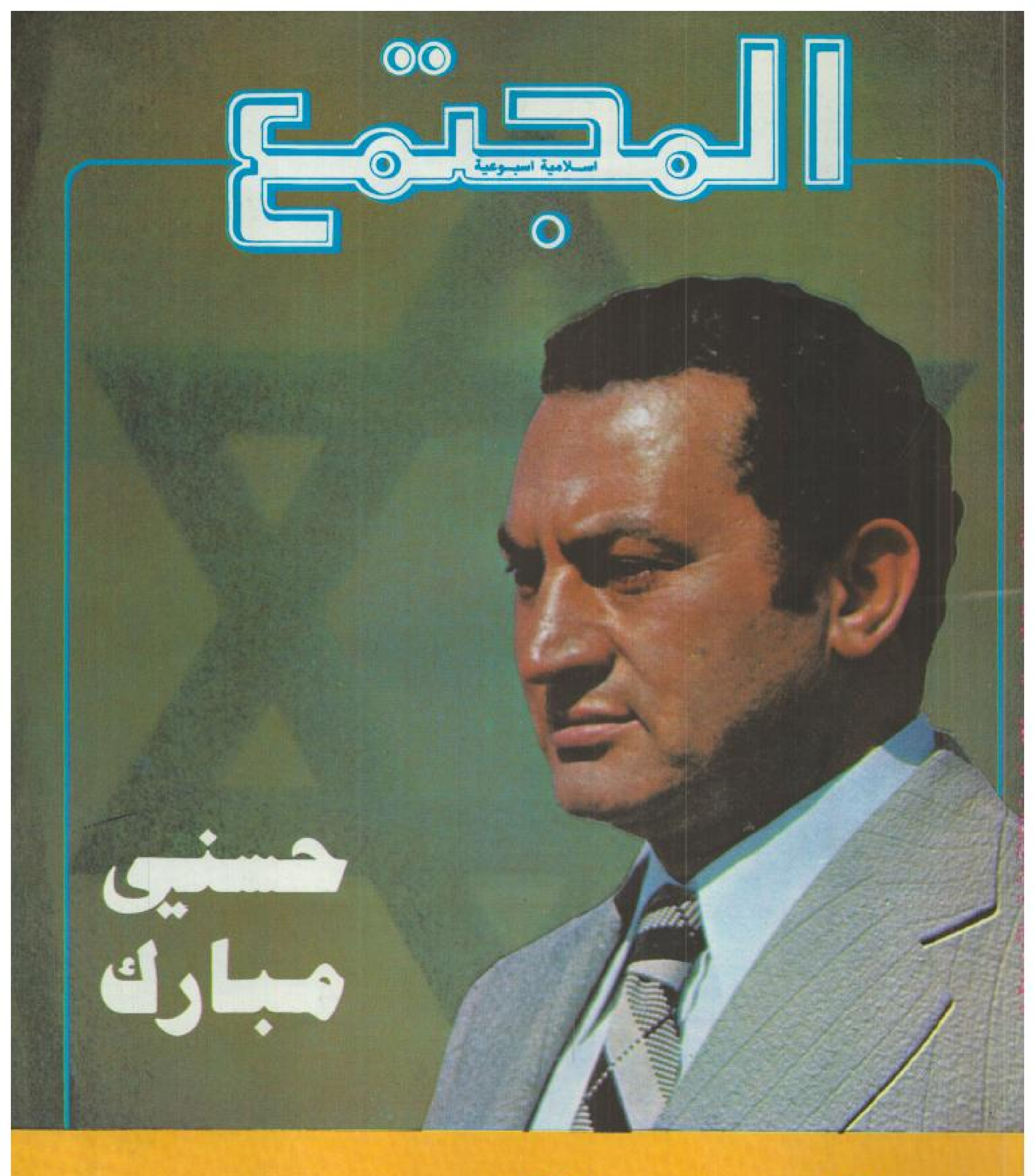
- أليس من الواجب محاكمة هؤلاء المسؤولين النين يساهمون عن قصد في تخريب خطط التنمية في أوطاننا.. رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول:

«اذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة».

أو كما قال رسول الله.

تأملات كاريكاتيرية





والدور الجديد

CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء
واداء مذهِل يثير الاعجَابْ

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك


CFS-81S
CFS-45S
CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

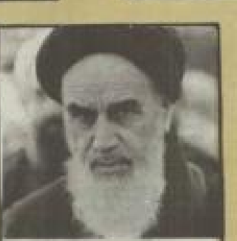
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١١ رجب ١٤٠٢ هـ - الموافق ٤ مايو ١٩٨٢ م - العدد ٥٦٩ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

● الطريق التي سار عليها السادات في خيانة أمته وعقيدتها، أوصلته الى النهاية المعروفة على أيدي الاسلامبولي وإخوانه رحمهم الله.

وهكذا أدت تلك المقدمة الى هذه النتيجة، وتاسيسا على هذه القاعدة المطردة نقول: إن حسني مبارك الذي جاء بمباركة من السادات حيث اختاره بنفسه، والذي سار على طريقه نفسه، باعترافه الصريح، وبتصريحاته المتلاحقة إن غير المبارك هذا سيصل الى ماوصل اليه سلفه الهالك، ونقول هذا استناداً الى حقائق التاريخ ووقائعه، والى استقراء الاحداث المتلاحقة في مصر والعالم، والى تهديدات بالثار والقصاص وصلت الى مبارك نفسه، نعتقد أن بعضها - على الأقل - جاد كل الجد، ولسوف تعلمون!

الافتتاحية

العرب أمام مرحلة جديدة

يعتقد بعض المؤرخين لحركة السياسة العربية المعاصرة أن عام ١٩٨٢ لا بد وأن يكون منعطفاً بارزاً في حياة الشعوب العربية وأنظمتها. بل هناك من يعتقد بأن هذا العام لا بد وأن يدخل العرب في مرحلة سياسية جديدة.

● فقد حققت (كامب ديفيد) نفسها وانعقد البيع والشراء في سيناء. وتم تنفيذ ما أعلن عنه ومالم يعلن عنه حتى الآن من الصفقة (اليهودية ــ الساداتية) التي أتم حسني مبارك آخر إجراءاتها.

● وقد دخلت العلاقات المتشابكة على الساحة اللبنانية (جنوباً وشمالاً..) في مرحلة دقيقة وخطرة تلوح بأن الحل الأوحد (عند اغلب الاحتمالات) هو التقسيم. وعندما ينادي أكثر المتاجرين بالشعارات الوطنية والقومية على الساحة اللبنانية باجراء انتخابات للادارات المحلية في انحاء لبنان. وعندما يزهق أرواح المخلصين و يبيح دماءهم كما فعل مع الشيخ (أحمد العساف) من أجل تنفيذ رغبة في انشاء الادارات المحلية .. فانه يؤكد أن أكثر المتظاهرين بالشرف السياسي في المعترك اللبناني هم من مؤيدي التقسيم بل ومن المطالبين به.

● اما المسالة الفلسطينية، فيبدو أن هناك اتفاقاً دولياً .. بل لنقل إقراراً دولياً ربط بين هذه المسألة وقضية الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ضمن صفقة جعل مناحيم بيغن والمتحدثين باسم حكومته يعلنون:

١ ــ لا انسحاب من أية ارض أخرى.

٢ ــ لا مفاوضات مع الأنظمة العربية اذا كانت الأرض واحدة من موضوعات التفاوض.

٣ ـ زيادة عدد المستوطنات في الضفة والقطاع زيادة ملحوظة.

٤ ـ إماتة فكرة الحكم الذاتي الفلسطيني وشطبها من قواميس الحكومة الاسرائيلية..

٥ ـ محاولة استصدار قانون يحظر على اية حكومة اسرائيلية الانسحاب من أي شبر أخذته من العرب.

• وعلى تخوم الخليج العربي .. تدخل الحرب العراقية مع ايران مرحلة جديدة في زخمها داخل أطر المنطقة على الأقل، حيث برزت في الآونة الأخيرة ملاحظتان:

الأول:

تغير التكتيك الايراني ومحاولة ايران التركيز على بعض مواقع الجبهة لايجاد ثغرة تساعد القوات الايرانية على الدخول الى أي شبر من الأراضي العراقية. وقد بذلت ايران قصارى جهدها في ذلك إلا أنها فشلت حتى الآن. ورغم أنها خاضت معركتين كبيرتين ضد القوات العراقية مؤخرا.

الثانية:

انعكاس الحرب العراقية مع ايران على الساحة العربية انعكاساً أفرز محورين.

محور يجمع سورية وعدن وليبيا الى جانب ايران. والآخر نجده في إقبال الأنظمة العربية الأخرى على مساعدة العراق سياسياً وإعلامياً واقتصاديا وعسكريا في حربه التي طال أمدها.

وإذا كان الامتداد السياسي لايران داخل بعض العواصم العربية لا يزيد طينة الواقع العربي إلا بللا، فان دول الخليج بشكل خاص ترغب في حسم واقع الحرب بايقافها، وإن لم تقف فان مهام معينة جديدة سيترتب وضعها وتنفيذها في وقت ليس ببعيد. ولا سيما أن مجلس الدفاع لدول التعاون الخليجي سيعقد في الشهر القادم في العاصمة السعودية وسوف يكون على منصة ورقة عمل تدعو الى تحويل مؤتمر وزراء الدفاع الى مجلس وزاري دائم. الأمر الذي يعني بالتالي أن دول الخليج تواكب الحرب العراقية مع ايران متحسسة الأوجاع العراقية بعد إجراءات سورية الأخيرة التي منعت النفط العراقي من المرور عبر أراضيها والتي اغلقت حدود سورية مع العراق للتضييق عليه.

ـ إذاً فنحن اليوم أمام كتلة كبيرة من الأحداث الجسام التي تريد أن تدخل امتنا في طور جديد ما زال حتى الآن طوراً ليس له من رائحة أو لون. اللهم إلا ما يلوح في أفق السياسة الدولية من توجهات تتحسس وجود تحويل الصراع العربي الاسرائيلي الى صراع عربي ـ عربي، كما يحدث اليوم على الساحة اللبنانية. وكما يمكن أن يحدث بين العراق ونظام دمشق ولا سيما أن وكالات الأنباء نقلت مراراً أن الطائرات السورية اخترقت الأجواء العراقية عدة مرات.

ـ نحن اليوم أمام منعطف سياسي ـ ومرحلة جديدة قد تكون مليئة بالأخطار بل قد يكون نشوء الأخطار هدفاً مقصوداً لذاته كجزء ترتب له أطراف دولية معنية تتقبله منها دولة اسرائيل ثمناً لعملية الانسحاب من سيناء.

فهل يصح هذا؟

وهل تلد المرحلة المقبلة مفاجآت؟

انتخابات جامعة الكويت ونزول القوائم

بدأت الساحة الطلابية بجامعة الكويت تشهد حركة نشطة من المهرجانات الخطابية والبيانات والبرامج الانتخابية للقوائم وغيرها من وسائل الحملات الانتخابية حيث اقتربت انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والنشاط الانتخابي الموجود في الساحة هذا العام ظهر أقل حدة وسخونة من الاعوام السابقة نظرا لمعرفة القواعد الطلابية والقوائم الانتخابية نفسها بقوة كل قائمة وحجمها وما تمثله من نشاط وكفاءة وفكر.

وقد ظهرت على الساحة بوادر جديدة وبعض التغيرات ومن أهم هذه التغيرات الائتلاف بين «القائمة الائتلافية» ذات الاتجاه الاسلامي وانتشر بين صفوف الطلبة والذي يشغل حاليا مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت وسبق لها أن قادت الاتحاد لثلاث سنوات متتالية، وبين «قائمة الاتحاد الاسلامي» ذات الاتجاه الاسلامي وقد كان بين القائمتين اختلافات بسيطة أمكن تلافيها هذه السنة وأعلن الاتحاد بين القائمتين.

ولازال الانفصال بين «القائمة الاسلامية الحرة» و«القائمة الحرة» اللتين تحملان الطابع الشيعي حيث تم الانفصال بينهما في انتخابات العام الماضي بسبب الخلافات حول تمثيل كل قائمة، وقد نزلت كل قائمة من القائمتين على حدة فهل تتحد القائمتان هذه السنة؟

وكذلك شهدت الساحة الطلابية نزول قائمة جديدة وهي «قائمة التجمع التقدمي الكويتي» والتي قد انشقت عن «قائمة الوسط الديمقراطي» ذات الاتجاه اليساري في الجامعة وحتى الآن القوائم التي ستخوض الانتخابات كما يبدو هي: القائمة الائتلافية، الاتحاد الاسلامي، القائمة الاسلامية الحرة، القائمة الحرة، قائمة الوسط الديمقراطي، والتجمع التقدمي الكويتي. ومن المقرر أن تعقد الجمعية العمومية يوم الثلاثاء ٨٢/٥/٤م في صالة نادي الكويت بكيفان الساعة الثامنة صباحا، وستكون الانتخابات اليوم الذي يليه الاربعاء ٨٢/٥/٥م وستشمل انتخابات الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة، وانتخابات وفد الجامعة المكون من (٣٥) عضوا للمؤتمر التاسع للاتحاد.

• مركز طبي لحماية العمال

اعتمد وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي إنشاء المركز الطبي الصناعي بمنطقة الشعيبة الصناعية وأتبعه إلى مراقبة الصحة المهنية وبيئة العمل بإدارة حماية البيئة، ويختص المركز بتقديم الخدمات الطبية المهنية والوقائية وخدمات الاسعاف والطوارىء للعاملين بالشركات والجهات الحكومية القائمة بمنطقة الشعيبة الصناعية ومن الأعمال التي يقوم بها المركز، إجراء الفحوصات الطبية الأولية والدورية للعمال ودراسة الأعمال التي تتسم بالخطورة أو المشقة ووضع الاشتراطات الصحية اللازمة لحماية العمال من أخطارها، والتفتيش الدوري على المنشآت الصناعية بالمنطقة والتحقق من التزامها بالاشتراطات الصحية لحماية العمال وكذلك العمل على التوعية الاعلامية من المخاطر بين صفوف العمال.

نرجو أن يكون هذا العمل بادرة خير للاهتمام بالعمال صحياً وحمايتهم من الأخطار المهنية ومنع حدوث الاصابات والحوادث بين العمال بسبب عدم توفير الحماية الصحية والرعاية اللازمة وإلى الأمام.

خطر الوافدين من الاجانب

في السنوات الأخيرة كثر عدد الوافدين من جنوب شرق آسيا الى الكويت ... مما سبب ظهور بعض الأشياء المخالفة لتقاليد هذا البلد ففي أحد أيام شهر ابريل (٨٢) دخلت محلا لبيع الأيس كريم في مجمع الصالحية فاذا بي أرى مايجرح مشاعر كل مسلم غيور على هذا البلد .. شاب وشابة من جنوب شرق آسيا قد جلسوا بجانب بعض بصورة منافية للأخلاق ... وهذه ظاهرة من عدة ظواهر انتشرت وماخفي أعظم .. فعلينا كمسؤولين تدارك هذا الفساد قبل أن يعم غضب الله علينا .. وغضب الله يأخذ الصالح والطالح ... فهل نحن فاعلون.

ابوالزبير

صيد الاسبوع

العقل اليهودي والمال العربي

لقد زار البلاد في الاسبوع الماضي رئيس وزراء المغرب ونقل التلفاز وقائع المؤتمر الصحفي وقد لفت نظري سؤال طرحه أحد المراسلين:

س: يا سيادة الرئيس .. ان الجميع يعلم الدور الذي قام به عاهل المغرب في الوساطة بين مصر واسرائيل واللقاء الذي تم بينهما في المغرب. فهل هناك وساطة مماثلة في ايقاف الحرب العراقية الايرانية؟

ج – ان هذا ليس بالخبر الجديد وان جلالة الملك قد أجاب على مثل هذا السؤال في مواقف كثيرة!!

ونحن نقول ما الاجابة يا سيادة الرئيس!؟ لماذا لا نكون مع شعوبنا صرحاء ولو مرة واحدة. لماذا لا نقول بصدق ان هذا العمل خيانة كبرى للأمة الاسلامية وفلسطين والمسجد الأقصى. لماذا لا نواجه الشعوب الحائرة بالحقيقة ولو مرة، ان هذا التضليل أشد خطراً من الحرب العراقية والايرانية واسرائيل، ألم يقل عاهل المغرب للعالم ذات مرة: «لو اجتمع العقل اليهودي المخطط والمال العربي لانتج ذلك حضارة انسانية كبرى»!!

كفانا تضليلا للشعوب ان الماسونية التي توصى بمثل هذا اللف والدوران ستكون نهايتها إن شاء الله على يد الطائفة المؤمنة.

أحمد القطان

د. الهارون: «حرية الشباب في اختيار قادتهم أدعى للانتاج والعطاء»

اكد الدكتور مساعد الهارون في محاضرته التي القاها إستكمالا للمحاضرات العلمية التي بدأت بها الدورة التكوينية للتنظيم والادارة على أن يكون الشباب حراً في اختيار القيادات التي توجهه في مسيرتهم الرياضية أو الحياتية كذلك وشرح في محاضرته معنى الديمقراطية وأصلها وكيفية تطبيقها في المجال الرياضي أو حتى في جمعيات النفع العام فعندما يسود الجو طابع الحرية والاختيار في القيادات التي تمثلها الجمعية أو الجهة فانه يكون أدعى للانتاج الرياضي والتربوي واختيار القيادة الصالحة والمناسبة للمكان المناسب حتى تعطيها مالديها من خبرة وعمل دون ملل أو كلل وفي الحق أن الديمقراطية والحرية في اختيار الشباب قياداتهم لأنشطتهم التي يزاولونها أدعى للانتاج والعطاء من فرض بعض القيادات نفسها في المجال الذي ترغب أن تبرز نفسها فيه دون أن يكون لها القدرة الكافية أو الادارة الواعية في هذا المجال وهذا بدوره يؤدي بلا شك إلى المزاجية في العمل الى جانب قلة العطاء بالنسبة للعمل المزمع القيام فيه.

• السبب وراء زيادة أسعار المحروقات

ذكرت إحدى المجلات الفرنسية في عددها الأخير انه لأول مرة يسمع الكويتيون حديثا عن التقشف، والحكومة تواجه توزيع المصاريف بالحصص. ان هبوط سعر النفط وقلة المبيعات قد يؤدي إلى خسارة الخزانة الكويتية بـ ٣٠ بليون دولار خلال عام ١٩٨٢.

وهذا يفسر لنا قلة العوائد النفطية والسبب الحقيقي لرفع أسعار البنزين وباقي المحروقات.

• قطر توقف الرياضة في مواعيد الصلاة فأين الكويت؟!

أصدر رئيس اللجنة الأولمبية في دولة قطر الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني قراراً بتعديل جميع برامج الاتحادات الرياضية القطرية القادمة لتتضمن فترة توقف لأداء الصلاة أثناء المباريات، وتقرر أن يسري هذا القرار على جميع الدورات والمؤتمرات والأنشطة التي تشرف عليها الاتحادات الرياضية القطرية ونحن في هذا المقام نحيي هذا القرار ومصدره إذ نطالب الاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية في الكويت بإتخاذ نفس القرار وتهيئة اللازم لاقامة الصلاة فهي عماد الدين ونحن في دولة دينها الاسلام لا يجوز أن يكون الوضع الحالي منافياً للدين حيث تتعارض مواعيد الصلاة مع مواعيد المباريات، نرجو من المسؤولين أن يعيروا لهذا القرار الاهتمام وإلا فلا خير فيكم إن لم تقولوها.

مجلس الأمة



• احمد السعدون:
التاجيل لا يعني القبول.



• محمد البراك:
الخلاعة في التلفزيون والترويح السياحي والفنادق الحديثة.



• حمود الرومي:
استقالات الكويتيين من معهد الأبحاث.

• مجلس الأمة يوافق على تاجيل النظر بتنقيح الدستور الى شهر نوفمبر القادم.

• النواب يناقشون شكوى العسكريين المفصولين بسبب إطلاق اللحى تمسكاً بالسنة.

جلسة الثلاثاء
٨٢/٤/٢٧م

• مرسوم تنقيح الدستور:-

وافق مجلس الأمة بأغلبية ٥٠ عضواً على اقتراح قدمه عشرون نائباً بتأجيل النظر من حيث المبدأ والموضوع في المرسوم الحكومي بتنقيح الدستور الى شهر نوفمبر من هذا العام، وقد أعلن الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء موافقة الحكومة على التأجيل انطلاقاً من مبدأ التعاون بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية بينما نوه النائب أحمد السعدون الى أن هذا التأجيل لا يعني أن الموضوع قد قبل.

وكان قد قدم عدد من النواب اقتراحاً ثانياً بطلب تأجيل التنقيح بدون تحديد المدة، والنواب هم: أحمد السعودن، مشاري العنجري، عيسى الشاهين، فيصل الدويش، خليفة الجري، حمود الرومي، مريخان سعد، راشد الحجيلان، خالد الوسمي، خالد الجميعان، جاسم الصقر، محمد الرشيد، فيصل القضيبي، محمد المرشد، جاسم العون، جاسم الخرافي، بدر المضف، خالد السلطان، هاضل الجلاوي وهادي الحويلة.

• تعديل المادة (٢٢) من قانون البلدية:-

ناقش المجلس مشروع القانون من الحكومة بتعديل المادة (٢٢) من قانون البلدية والذي يعطي صلاحيات لمجلس الوزراء بتعديل أو إلغاء قرارات المجلس البلدي وكانت لجنة المرافق العامة قد وافقت بالاجماع على المشروع، وقد أثار الموضوع نقاشات ساخنة بين النواب والحكومة، ورفض عدد من النواب المشروع لأنه يسحب من صلاحيات المجلس البلدي المنتخب وأشاروا إلى أن المجلس قد أسقط قراراً سابقاً الى اللجنة للدراسة مرة أخرى ووافق المجلس كذلك أن تجتمع لجنة المرافق بحضور مسؤولين عن البلدية ليقفوا على الاتهامات التي أثارها بعض النواب في شريط مسجل وتقدم اللجنة بعد ذلك التقرير للمجلس.

• وأقر المجلس بشكل نهائي مشروع قانون قوة الاطفاء المقدم من النواب: مشاري العنجري، محمد البراك، فلاح الحجرف، مريخان سعد. وخالد الجميعان ووافق عليه (٥٨) عضواً وعارضه واحد، وقد أحال المجلس اقتراحات برغبة ومشاريع قوانين الى اللجان المختصة.

• بند الشكاوى والرسائل:

ناقش المجلس في بداية الجلسة عدة شكاوى وأهمها شكوى العسكريين الذين طردتهم رئاسة الأركان من الجيش بسبب إطلاق لحاهم تمسكاً بسنة محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن براهم المجلس العسكري لتمسكهم بالدين الاسلامي، وتحدث في الموضوع النواب جاسم العون ومحمد المرشد ومحمد الرشيد، وقال النائب فيصل الدويش أنه يجب مواكبة الصحوة الاسلامية والسماح باطلاق اللحى لدى الشباب العسكري، أما النائب محمد البراك فأشار الى التناقض الموجود حيث تحارب سنة رسول الله ويرحب بما يدور في التلفزيون من خلاعة واستهانة بالاسلام وما يجري في الترويح السياحي والفنادق الحديثة، ووعد وزير الدفاع سالم الصباح النواب بدراسة الموضوع واطلاعهم على التفاصيل.

• تعقيبات النواب:-

عقب النائب حمود الرومي على جواب وزير الدولة حول مشاكل الكويتيين في معهد الكويت للأبحاث العلمية وأشار الى كثرة استقالة الكويتيين من المعهد حيث بلغت (٦٠) استقالة وكذلك أشار الى تزايد عدد غير المسلمين في المعهد !! وذكر أسماء غير المسلمين من قيادي المعهد، وعقب النائب فيصل القضيبي على جواب وزير الدولة بشأن الأراضي التي استولت عليها الدولة خلال السنوات العشر الأخيرة وعقب كذلك حول المناقصات والمقاولين المخالفين.



• سالم الحماد:
مطلوب الحزم من المتلاعبين بالأسعار.



• عبدالمحسن جمال:
صراع الشركات العالمية والدول المنتجة هو السبب.

• المجلس يفشل في تخفيض زيادة أسعار البنزين والمحروقات.

جلسة السبت ٨٢/٤/٢٤م

• بند ما يستجد من أعمال:ـ

ناقش المجلس قرار زيادة أسعار البنزين والمحروقات بعد فتح بند ما يستجد من أعمال بـإقتراح قدمه خمسة نواب: خلف العنزي، خالد النزال، سالم الحماد، فيصل الدويش، وحمود الرومي وقد أثار رئيس المجلس محمد العدساني الى أنه أثناء الجلسات الخاصة بالميزانيات لا يفتح مثل هذا البند إلا أن النواب أصروا على الاقتراح وفاز بأغلبية (٢٦) صوتاً ومعارضة (١٢) صوتاً، وقد تحدث في الموضوع (١٥) نائباً ومعظمهم وقفوا مع مبدأ الزيادة في الأسعار إلا أنهم عارضوا السرعة التي جاءت بها الزيادة ولم تكن تدريجية وعارضوا مقدار الزيادة وقد فشل اقتراح بتخفيض أسعار المحروقات وفق زيادات جديدة وضعها النواب المقترحون إلا أن الاقتراح سقط بمعارضة (٢١) صوتاً وموافقة (١٩) صوتاً، وسقط أيضاً الاقتراح الثاني بـإيقاف العمل بالأسعار الحالية وتشكيل لجنة لبحث الموضوع بأغلبية (١٥) صوتاً مقابل (٩) أصوات مؤيدة، ووافق المجلس على اقتراح بأن تزود الحكومة المجلس بكشوفات بأسماء من يتم ضبطهم مخالفين أو مستغلين مع بيان الاجراءات المتخذة بحقهم وذلك بعد شهر.

وقد أشار النائب عبدالمحسن جمال الى أن السبب وراء الزيادات هو الصراع غير المشروع بين شركات النفط العالمية والدول المنتجة للنفط حيث رضخت هذه الدول للشركات العالمية بزيادة كمية الانتاج وتخفيض أسعار النفط وتحميل مواطنيها أعباء كبيرة ومن بين هذه الدول الكويت، وقال النائب فيصل الدويش أن الزيادات يجب أن تكون تدريجية بينما طالب النائب سالم الحماد الحكومة باتخاذ موقف حازم من المتلاعبين بالأسعار.

• ميزانية مؤسسة الموانىء:ـ

ثم انتقل المجلس الى بحث ميزانية المؤسسة العامة للموانىء للسنة المالية ٨٢ ـ ٨٣ وأقر الميزانية وأشار بعض النواب الى الدور الرائد والنشط الذي تقوم به مؤسسة الموانىء حيث ظهر ذلك في زيادة أرباحها فقد بلغت إيرادات المؤسسة (٣٨) مليونا و(١٣٢) ألف دينار وبلغت مصروفاتها (٢٨) مليون و(٩٨٦) ألف دينار أي أنها حققت أرباحاً تزيد على (٩) ملايين دينار، وبعد عرض الميزانية على التصويت أقر المشروع (٣٣) صوتاً وعارض نائب واحد، وقد طالب بعض النواب بـإنصاف موظفي المؤسسة والتشدد في تشغيل العمال المخالفين لقانون العمل والاقامة.



سلاح النفط

بيدنا أم ضدنا ؟

بقلم عبدالله الصالح

سجلت سوق النفط مع مطلع العام الحالي هبوطاً كبيراً في أسعار النفط، كان قد سبقه انخفاض كبير في انتاج أوبك، لكن أسعار النفط تدهورت أكثر خلال شهر فبراير الماضي .. وانفلت الزمام من يدي أوبك وأصبح الهدف الذي تناضل من أجله هو الحفاظ على سعر نفط الاشارة ـ/ ٣٤ دولاراً للبرميل الذي كانت قد توصلت اليه في شهر اكتوبر من العام الماضي. وتتعرض المنظمة (أوبك) بسبب الوضع الجديد الى ضغوطات شديدة الى حد أن صرح الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي للتلفزيون قائلا: «إن أهم شيء في الوقت الحاضر هو الحفاظ على وحدة أوبك»! فهل ساءت الأحوال لهذه الدرجة، وهل فقد النفط قيمته كمادة أولية وسلاح سياسي قوي؟

عودة للوراء

ان الصورة تزداد قتامة لو ألقينا نظرة الى الوراء. فمنظمة أوبك منذ إنشائها عام ١٩٦٠ لم تنجح في تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها تماماً اللهم إلا السيطرة على أسعار النفط في عقد السبعينات، وبالرغم من الحالة الصعبة التي واجهتها المنظمة فيما بعد ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٧٨ التي اتسمت فيها سوق النفط بالركود، إلا أن المنظمة اجتازت تلك الأزمة بنجاح عندما لجأت الى تصحيح فروقات الأسعار وخفض الانتاج. أما الآن فالأسعار انفلتت من يديها الى حد أن خفض الانتاج لم يعد كافياً للصمود أمام الوضع الجديد مالم يكن قاسياً وعلى حساب برامج التنمية للدول المنتجة. فكيف وصلت أوبك الى هذه المرحلة وماهي الأسباب؟

من بدهيات الاقتصاد السوقي أن السعر يتحدد في ضوء التوازن بين العرض والطلب، وبما أن النفط سلعة اقتصادية استراتيجية تحتل المركز الأول والأكبر من بين مصادر الطاقة، فالمفروض أن الطلب عليه يتحدد بكمية المعروض منه أي بكمية الانتاج. لكن النفط منذ اكتشف خاصة نفط الشرق الأوسط كانت تتحكم فيه العوامل السياسية بالدرجة الأولى، وتكاد هذه الحقيقة لا تخطىء، فالمتأمل في السوق النفطي منذ بداية السبعينات وحتى الآن يجد أنه كان هناك افتعال في حركة العرض والطلب. ومهما تكن هناك من أسباب ومسوغات وراء



(أحد اجتماعات أوبك)



• يماني: نتعاون معاً!



• علي الخليفة: وحدة أوبك



• سوبروتو: ضغط وتزايد

افتعال التغير في حركة الطلب والعرض من النفط إلا أن هذا الافتعال كان هو السبب وراء أزمة النفط الحالية المتمثلة بتدهور الأسعار والانتاج.

خفض الاستهلاك

فالدول المستهلكة بقيادة الولايات المتحدة استغلت ماسمي بثورة أسعار النفط عامي ٧٤،٧٣ للقيام بحملة إعلامية مكثفة طالبت شعوبها بالحد من الاستهلاك الفردي نظراً لوجود «أزمة طاقة» سببها منظمة أوبيك! وقد انشأت فيما بعد لجنة الطاقة الدولية ونادي المستهلكين لمواجهة «الأزمة» وأثمرت هذه الجهود لخفض الاستهلاك العام لتلك الدول بمعدل سنوي وصل الى ٧٪ والذي كان بالطبع على حساب الاستهلاك الفردي وليس على حساب آلة الاقتصاد الرأسمالي.

من جهة أخرى، نجحت الدول المستهلكة، بسبب ارتفاع أسعار النفط، في تنشيط حركة الاستثمار في مصادر الطاقة البديلة أو في اجراء مزيد من الاستكشاف عن النفط في الدول غير الأعضاء في أوبك. وقد أسفرت هذه الجهود عن اكتشاف حقول جديدة فعلا في بحر الشمال والمكسيك والغابون والكونغو وغيرها وقد وصل معدل الانتاج في الحقول الجديدة منذ أكثر من عام حوالي ٥ر٣ مليون برميل يومياً. أما على صعيد مصادر الطاقة البديلة فالنجاح الوحيد الذي يذكر هو زيادة انتاج الفحم الحجري بما يعادل حوالي ٣ ملايين برميل نفط يومياً. أما الطاقة النووية فلا تزال محدودة الاستعمال وليس من المتوقع أن تسهم حتى بـ٥٪ من استهلاك الطاقة العالمي في نهاية العقد الحالي.

ومن الجدير بالذكر أن كثيراً من المراقبين يعتقدون بأن الارتفاع الحاد المتتالي في أسعار النفط عامي ٧٤،٧٣ كانت وراءه الولايات المتحدة بالرغم من الضجة الاعلامية الشرسة التي قادتها ضد الدول المنتجة وضد أوبك بالذات. و يعتقد هؤلاء »



• هبطت الأسعار وانخفض الانتاج وأصبح السؤال وحدة أوبك الى أين؟!!

• منذ انشائها سجلت أوبك نجاحاً في تقرير الأسعار لكنها خسرت ذلك منذ عام ١٩٨١!

• رفع أسعار النفط خدم الاقتصاد الرأسمالي بتطوير مصادر بديلة وحظر النفط خدم أميركا على حساب أوروبا واليابان!

• بعد عام ٧٩ أصبحت السعودية المدير الفعلي لمنظمة أوبك.

• الفائض النفطي مفتعل وهو السبب في تدهور أسعار النفط.



سلاح النفط...

أنه استناداً للخطة السياسية والاقتصادية التي وضعتها ادارة نيكسون وشارك فيها كيسنجر كانت تهدف الى تحقيق خفض الاستهلاك الفردي وتطوير مصادر جديدة للطاقة فرضتها حاجة الاقتصاد الراسمالي الأميركي. ويذهب آخرون الى حد القول أن حظر النفط العربي عام ٧٣ عن الولايات المتحدة وهولندا إنما كان المقصود به أوروبا التي تعتمد وارداتها على ٧٠٪ من نفط الشرق الأوسط، وذلك لاخضاعها والقضاء على النزعة الاستقلالية عن السياسة الأميركية التي كان بدأها الرئيس الفرنسي الأسبق شارل ديغول. ومما يعزز هذا الاعتقاد أن الولايات المتحدة لم تكن تستورد آنذاك من الشرق الأوسط إلا حوالي ١٢٪ من مجمل وارداتها التي كانت تشكل حوالي ٨٪ من استهلاكها النفطي! والحقيقة أن الولايات المتحدة بسياساتها الجديدة في الشرق الأوسط والخليج تؤكد هذا الاعتقاد، ومهما قيل في أسباب الأزمة الحاضرة فإنه لا يمكن فهمها وتفسيرها بعيداً عن هذه الحقيقة.

وعلى أية حال، قد يبرز سؤال هنا مفاده: إذا كانت الدول المستهلكة قد نجحت في خفض استهلاكها العام، فإن أوبك هي الأخرى خفضت انتاجها ضمن سياسة تهدف الى تقنين الانتاج وفقاً لمتطلبات التنمية، وحفظاً للفوائض النفطية من التآكل بسبب تقلب أسعار الدولار، فلماذا تفاقمت الأزمة الى هذا الحد؟ ألم يتساوى الخفض في جانبي العرض والطلب؟

بداية الأزمة

لعله من المفيد القول هنا أن الأزمة الحالية وان كانت جذورها تمتد الى بداية عقد السبعينات إلا أن بدايتها الحاسمة كانت منذ عام ٧٩. أسهم في زيادة تفاقمها الحرب العراقية الايرانية. ومنذ ذلك الحين كانت قد تغيرت الصورة النفطية على النحو التالي:-

١ ـ انخفض الطلب على نفط الأوبك بشكل ملحوظ (حوالي ٢٢ مليون برميل بدلا من ٣٠ ـ ٣٥ مليون برميل) وذلك بسبب خفض الاستهلاك في الدول المستهلكة من جهة، وبسبب زيادة الانتاج في الدول غير الاعضاء في أوبك من جهة أخرى.

٢ ـ أصبحت أوبك تتكون من دولة واحدة هي السعودية تنتج حوالي ٤٠٪ من انتاج المنظمة ومجموعة دول لا يصل أعلى انتاج لها مستوى المليوني برميل يومياً، اي أن السعودية أصبحت المدير الفعلي لأوبك واذا ما أريد تعديل الانتاج وخفضه فالمفروض أن يقع العبء الأكبر منه على السعودية. وفيما قبل كانت السعودية وايران أكبر المنتجين يليها أربع دول متوسطة هي فنزويلا والعراق والكويت ونيجيريا، ثم سبع دول صغيرة.

٣ ـ منذ عام ٧١ بدأت الدول المنتجة والشركات بتخزين النفط بكميات هائلة وصلت في الوقت الحاضر الى كميات تكفي لفترة ستة أشهر اذا ما انقطعت الواردات النفطية! وفي الولايات المتحدة وصل المخزون الى ٢٥٠ مليون برميل في نهاية شهر يناير الماضي!

٤ ـ قيام سوق النفط الفورية في روتيردام والتي وصلت فيها أسعار النفط أرقاماً خيالية كانت سبباً في لجوء الدول المستهلكة والشركات للتخزين. والحقيقة أن الشركات النفطية الاحتكارية هي التي عمدت الى خلق السوق الفورية لتحقيق أرباح طائلة من جهة، ولاثارة دولها لخزن النفط ليوم آت!

وقد أسهمت هذه المتغيرات بركود أسعار النفط عامي ١٩٨٠، ١٩٨١ وانعكس الوضع على أوبك من الداخل، حيث ثار جدال كبير بين أعضائها حول أسعار النفط وانقسمت الى فريقين فريق نادى بزيادة الأسعار، وفريق آخر طالب بخفض الاسعار على أن هذه المسألة حسمت في اجتماع أوبك في اكتوبر ١٩٨١ والذي تقرر أن يكون سعر الاشارة وهو النفط العربي الخفيف ـ/ ٣٤ دولاراً للبرميل، مع السماح بفروقات بحسب الكثافة النوعية للخام.

المنحنى الخطر

لكن الوضع الجديد الذي تميز بوجود فائض نفطي منذ بداية عام ١٩٨١ قدر بحوالي ٣ ـ ٤ مليون برميل يومياً أخذ يضغط على دول أوبك بشدة وحفاظاً على مستوى الأسعار لجأت بعض الدول الى خفض إنتاجها الى حد ٥٠٪ لكن هذا الاجراء لم يكن كافياً، كما ترتب عليه انخفاض في مدخولات بعض الدول الأعضاء بشكل مضر بموازناتها العامة. وكإجراء جماعي لتطويق الأزمة عقدت أوبك اجتماعاً في ديسمبر ١٩٨١ في أبوظبي أبقى على السعر الرسمي وهي ـ/ ٣٤ دولاراً للبرميل للنفط العربي الخفيف وأجرى مزيداً من الحسومات على فروق الأسعار بحيث أصبح النفط النيجيري ٣٦٫٥ دولاراً للبرميل والنفط الليبي والجزائري ٣٧٫٠٠ دولاراً وبالنسبة للنفط الكويتي والايراني ٣٢٫٣٠ دولاراً للبرميل.

ومع بداية العام الحالي وبالذات في شهر فبراير الماضي هبطت أسعار النفط في السوق الفورية بشكل مثير، فقد هبط متوسط سعر الأوبك كما أشارت بعض التقديرات من ٣٣ دولاراً الى ٣٠٫١٠ دولاراً للبرميل. وفي بعض الحالات وصل المعدل الى حوالي ٢٨ دولاراً فقط!

ولاحكام اللعبة النفطية أعلنت شركات النفط عن تخفيض سعر نفط بحر الشمال والمكسيك عن السعر الرسمي بمقدار ٢٫٥ دولار للبرميل!

وهنا لجأت بعض دول أوبك الى خفض انتاجها مرغمة الى مستويات متدنية جداً بحيث وصل الانتاج في كل من الكويت وليبيا والجزائر ونيجيريا وايران والعراق الى معدل بحدود ٦٠٠ ألف برميل يومياً.

وقد استجابت ايران للأوضاع الجديدة نظراً لحاجتها الماسة لمردودات النفط الى إجراء ثلاث تخفيضات متتالية على أسعارها في شهر فبراير. كما أخذت الشركات تضغط على نيجيريا لاجراء مزيد من تخفيض الأسعار.

ماذا فعلت أوبك؟

وأمام هذا الوضع الجديد تماماً على أوبك وجدت نفسها مجبرة في أوائل مارس الماضي لاتخاذ تدبير ما لوضع حد لتدهور أسعار النفط ومنع الشركات من الاستفراد في بعض دول أوبك كنيجيريا. وكان الاجراء هو خفض الانتاج في أوبك بحيث يصل في مجموعة الى ١٧٫٥ مليون برميل يومياً وقد تقاسم الخفض كل من فنزويلا (من ١٫٩ مليون الى ١٫٥ مليون برميل يوميا) والامارات (من ١٫٤ مليون الى مليون واحد) اندونيسيا (من ١٫٥٥ الى ١٫٣) والسعودية (من ٨٫٥ الى ٧٫٥ مليون برميل يومياً).

وقد بادرت السعودية فيما بعد الى خفض انتاجها الى معدل ٧ مليون برميل يومياً.

الفائض النفطي

وبالرغم من كل هذه التخفيضات في الانتاج التي أثرت على موازنات بعض الدول كالكويت ونيجيريا إلا أن أوبك لا تزال تتعرض لضغوطات شديدة كما قال وزير النفط الفنزويلي كالديرون سوبروتو أثناء اجتماع لجنة مراقبة سوق النفط المنبثقة عن اجتماع المنظمة الأخير. والهم الأساسي كما قال وزير النفط السعودي وغيره من مسؤولي أوبك هو الحفاظ على سعر نفط الاشارة ـ/ ٣٤ دولاراً للبرميل. لكن المراقبين لا زالوا متشككين في مقدرة الأوبيك في الحفاظ على هذا السعر. والسبب في ذلك يعود أساساً الى مشكلة الفائض النفطي الذي لا زال موجوداً بمعدل (٢ـ٣) مليون برميل يومياً والسؤال الذي يطرح نفسه مرة أخرى هو: ألم تكن تخفيضات أوبك لانتاجها المتتالية كافية للقضاء على «التخمة» النفطية؟

والجواب بكل بساطة هو لا؛ لكن لماذا؟

المخزون النفطي

سبق أن أشرنا إلى أنه في ظلال الخوف من ارتفاع أسعار النفط في أعقاب الثورة الايرانية واندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية، لجأت الدول المستهلكة والشركات الى تخزين النفط بكميات كبيرة تكفيها اذا ما انقطعت الواردات بحدود ستة أشهر! لكن هذه المخزونات تكلف الشركات كلفة عالية، ولذا، اذا ما سنحت الفرصة لبيعها في ظل جو نفسي ناشيء عن الاطمئنان لانخفاض أسعار النفط، فإن ذلك يشكل وفراً على تلك الشركات. وهذا ماحدث فعلا، فمنذ بداية العام الحالي لجأت الشركات الى السحب من المخزون وصل الى حوالي ٥ مليون برميل حتى الوقت الحاضر. ومن أجل ذلك يقدر الخبراء أن الشركات سيكون بإمكانها السحب من المخزون الى نهاية الربع الثالث من هذا العام دون أن يصل الى معدلاته العادية، وهي التي تكفي لمدة (٧٠ ـ ٨٠) يوماً.

ولذا فإنه قد يكون من الصعب على أوبك الحفاظ على سعر نفطها الرسمي، وان إعلانها على لسان الشيخ أحمد زكي يماني بتجميد السعر حتى نهاية العام الحالي لا يعدو عن كونه أملا صعب المنال!

وإذا كان الفائض النفطي وراء كل هذه الأزمة فلماذا وجد أصلا؟ لا شك أن خفض استهلاك الدول المستوردة وزيادة انتاج الدول غير الأعضاء في أوبك أسهما في وجود الفائض النفطي، لكن العامل الحاسم كان هو زيادة انتاج بعض دول الأوبك بما يزيد عن احتياجاتها المالية. ولندع وزير البترول والثروة المعدنية السعودي يتحدث عن ذلك بنفسه، يقول أحمد زكي يماني في مقابلة تلفزيونية مع شبكة تلفزيون ان. بي. سي. الأميركية أذيعت يوم ١٩٨١/٤/٢٠.

وينبغي لنا أن نتعاون معاً، المملكة العربية السعودية من جهة، والمستهلكون من الجهة الأخرى: هؤلاء بأن يحاولوا خفض طلبهم على النفط، والمملكة بزيادة انتاجها. اذ عندما يأتلف انخفاض الطلب مع زيادة الانتاج ليفضيا الى هبوط الاسعار في السوق، فإن الآخرين (أي بلدان الأوبك) سيلحقون بنا ليخفضوا هم أيضاً أسعارهم. (الرسمية)».

ومهما تكن مسوغات السيد يماني التي دعت حكومته ليثني هذه السياسة وهي غير مسلم بها على أية حال من أوبك نفسها ومنا، فإن ما يتفق عليه الآن أن الفائض النفطي كان وراء كل هذه الأزمة، والمسؤولية تقتضي وضع حد لهذا الفائض بخفض جديد للانتاج حتى لو يصل انتاج السعودية لمعدل ٤ الى ٥ مليون برميل يومياً. وهذا ما يبدو أن السعودية مستعدة له كما قدرت دراسة لمؤسسة داتا ريسورميز نشرت أخيراً.

سلاح النفط

لكن هل ستستمر أسعار النفط في الهبوط وهل من مصلحة الدول المستهلكة والشركات الاحتكارية تدهور أسعار النفط؟ الحقيقة التي ذكرناها آنفاً وهي أن ارتفاع أسعار النفط بداية خدم اقتصاديات الدول المستهلكة، وأسهم في تطوير بعض مصادر الطاقة كالفحم الحجري واستكشاف حقول نفطية جديدة. هذه الحقيقة تجيب مبدئياً على التساؤل لكن الموضوع يحتاج لمعالجة خاصة على أنه من المفيد الذكر أن بعض الخبراء والمتنفذين في الشركات النفطية صرحوا بأن تدهور أسعار النفط ينطوي على نتائج قد تكون مدمرة.

على أن أهم ما يلفت في الوضع الراهن أن انفلات سلطة التسعير من أوبك، وتدني الانتاج الى مستويات أضرت فعلا بموارد أوبك المالية، جاء متزامناً مع زيادة النفوذ الامريكي في المنطقة، ومصاحباً للتوجه العربي للسلام على الطريقة المصرية ـ الاسرائيلية في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية المستقلة...!!

فهل النفط والحالة هذه سلاح بيدنا أم ضدنا؟ ومن المسؤول؟ هذا ما تسأله الشعوب الاسلامية اليوم لنفسها وهي بالتأكيد تعرف الجواب فماذا ستفعل؟

نعم .. سيعترفون باسرائيل



أعلن محمد مزالي رئيس وزراء تونس أن بلاده والولايات المتحدة متفقتان على أن «الحاجة ملحة الى سلام في الشرق الاوسط».

وقال عن مباحثاته مع الامريكيين أننا «حللنا خطة لامكانية اجراء مفاوضات في المستقبل»، - أي حول الصلح مع اسرائيل - ولكنه قال بأن هذه المفاوضات «لا يمكن أن تتم مالم يقرها مؤتمر قمة عربي» مشيراً بذلك الى مشروع السلام السعودي الذي لم يحظى بموافقة مؤتمر قمة فاس الأخير.

وقال عن الخطة السعودية بأنها «ماتزال حتى الآن وثيقة عائمة...، وأنه مايزال أمام مؤتمر القمة العربي القادم أن يبحث قبول المبادىء الثمانية التي تضمنتها بما فيها المبدأ السابع» وهو المبدأ الذي يتضمن الاعتراف بدولة اليهود في فلسطين.

وقال محمد مزالي في نهاية المطاف «إنه عندما يتحقق اجماع العالم العربي من خلال مؤتمر قمة .. عندها نعم .. سنتقبل حق اسرائيل في الوجود».

العنف اليساري ضد الطلبة المسلمين في بنغلاديش

أدانت الاحزاب السياسية ومنظمات الشباب في بنغلاديش الهجوم على حفلة المستجدين والتي نظمها اتحاد الطلبة المسلمين «شاترا شبير» بجامعة «راجشاهي» في بنغلاديش وأسفر ذلك عن مقتل اثنين من الطلبة المسلمين واصابة أحدهم بجروح خطيرة جدا و(٤٤) آخرين بجروح خطيرة نسبيا وقد قام بهذا الهجوم مجموعة من الطلبة اليساريين يطلقون على أنفسهم اسم «الجبهة الثورية» (سنقرام باريشاد).

واحتج اتحاد «شاترا شبير» على هذا العدوان ونظم عدة مسيرات ومظاهرات في عدد من المدن الجامعية بالاضافة الى اضراب في جامعة دكا واعتقلت السلطات بسبب ذلك (٢٦) طالبا، وطالب الاتحاد بتحويل الأمر الى الحاكم بعد مطالبته باستقالة نائب رئيس الجامعة الذي كان على علم بالعدوان الأليم قبل وقوعه ولم يتخذ أي اجراء لمنع ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن اتحاد «شاترا» الذي تكون بعد اتحاد اتجاهات طلابية مختلفة ويضم عناصر اسلامية يواجه العدوان والارهاب من الطلبة الوطنيين واليساريين بعد ان أصبح لاتحاد «شاترا» نفوذ قوي داخل المدن الجامعية، وقبل شهور قليلة خلال الانتخابات الطلابية في جامعة دكا تم الهجوم على موكب طلبة «شاترا» المسلمين بواسطة قنبلة محلية الصنع وأسفر عن اصابة (١٢) طالباً بالعجز.

إنهم يكيدون كيدا

بعد ان نفذ أحد منتسبيها اعتداءه الأثم على المسجد الأقصى، جاء رئيس هذه الحركة التي تسمى نفسها «برابطة الدفاع اليهودي» وهو الحاخام اليهودي مائير كاهانا ليطلق تهديداً سافراً بتنفيذا اعتداء جديد على المسجد الأقصى إذا لم يرضخ المجلس الاسلامي الاعلى في القدس لمطالبه والتي منها السماح لليهود بدخول الحرم القدسي لأداء الصلاة اليهودية فيها.

وقال اليهودي كاهانا بأن حركته ستخوض «صراعا حاداً» من أجل استعادة «الهيكل» وازالة المساجد الاسلامية بما في ذلك المسجد الأقصى.

وكان «كاهانا» قد بارك الاعتداء الذي نفذه اليهودي «الأن جودمان» ووصفه بانه عمل بطولي.

وبالرغم من دأب وسائل الاعلام على وصف هذه الحركة بانها «متطرفة» الا انه من المفهوم تماما بأن فكرها «المتطرف» هو العقيدة الحقيقية لليهود المدونة في كتبهم المحرفة وفي بروتوكولاتهم، والتي من اجلها وانطلاقا منها أنشات «اسرائيل» في قلب بلاد المسلمين.

استخدام الغازات السامة في افغانستان

اكد اربعة من رؤساء وحدات المجاهدين الافغان الذين يقومون بجولة اعلامية في اوربا أن القوات الروسية الغازية تستخدم قنابل الغاز والاسلحة الكيميائية بطريقة مكثفة ضد رجال المقاومة والسكان والمدنيين.

وذكر المسؤولون الاربعة خلال مؤتمر صحفي أنهم لاحظوا أن جثث ضحايا القصف الروسي كانت تتحلل بعد ساعات بمجرد لمسها دون ان يكون فيها آثار لجروح، وقد حدث ذلك بالتحديد في إقليم باروان (شرق البلاد) خلال شهر يناير الماضي،وفي اقليم حيرات القريب من الحدود الايرانية.

كما اكد رجال المقاومة الافغان أن الجنود الروس الذين يدخلون أرض المعركة بعد القصف يرتدون جميعا الملابس الواقية وكمامات ضد الغازات.

وأعرب المجاهدون الافغان عن اعتقادهم بأن معنويات الجنود الروس بعد سنتين من الغزو متدنية للغاية.

وحدة .. حرية .. اشتراكية



اتهم وزير الشباب العراقي كريم حسين النظام السوري بحشد قوات على الحدود مع العراق، وقال في مقابلة نشرتها مجلة المصور الاسبوعية المصرية، أن النظام السوري اتخذ هذا الاجراء في محاولة لاجبار العراق على سحب بعض قوته من الجبهة مع ايران واضعاف موقفه في الحرب.

ومن الجدير بالذكر أن النظام السوري نفذ ثلاثة اختراقات جوية للاجواء العراقية بطائرات حربية، وذلك منذ اغلاق الحدود بين البلدين في مطلع الشهر الماضي ومنع النفط العراقي من الوصول الى أسواقه الخارجية عبر سورية.

ومن المعروف أن النظام القائم في سورية عارض بشدة فكرة الحرب بين العراق وايران لأن هذه الحرب «تمثل اشغالا للجهد العربي في أمور ثانوية، بعيداً عن إطار النضال العسكري ضد اسرائيل».

رأي اسلامي

الراهبة إيمانويل ماذا تفعل في القاهرة؟!!

نشرت جريدة الأنوار اللبنانية في عددها ١٩٨٢/٤/١١م تحقيقاً مصوراً عن ايمانويل الراهبة العجوز (٧٤ سنة) التي تنحدر من أم بلجيكية وأب فرنسي، درست الرهبنة في استنبول ثم في الاسكندرية وتعيش اليوم في كوخ يقع في احدى ضواحي القاهرة (عزبة النخيل). وهي على مايبدو منطقة فقيرة ومن هنا جاء نشاط هذه الراهبة!! وقد افتتحت هذه الراهبة مركزاً للنشء وناد اجتماعي ومأوى للعجزة ودار حضانة ومستوصف يتناوب عليه طبيبان. خصصت لها وكالة الصحافية الفرنسية (سيفما) مؤخراً تحقيقاً موسعاً كما أن هذه الراهبة تنتقل من كوخها لتقابل وزيراً أو سفيراً أجنبياً زائراً لمصر بقصد جمع الأموال .. هذا ما قالته جريدة الأنوار ونحن نريد أن نتساءل:

ماذا تفعل هذه الراهبة في بلد غالبية سكانه من المسلمين؟

لماذا هذا الاهتمام بها من قبل وكالة الصحافة الفرنسية؟

لماذا هذا الاهتمام بها من قبل السفراء والوزراء الأجانب الذين يزورون مصر؟

كيف سمحت لها السلطات المصرية بافتتاح مراكز لتنشئة الأطفال وناد اجتماعي ودار حضانة ومستوصف و.. و..؟

إن خطة هذه الراهبة لا تختلف عن خطط المبشرين في البلدان الاسلامية الفقيرة في افريقيا وآسيا! إن التبشير اليوم في جميع مناطق العالم ينشط في المناطق الفقيرة وعن طريق تقديم الخدمات الاجتماعية للفقراء!!

هذه التساؤلات وغيرها نطرحها أمام المسلمين في مصر وخارجها على المسلمين ليتنبهوا لهذه الخطط التبشيرية وليعملوا على إيقافها قبل فوات الأوان....

لماذا يضرب الاتجاه الاسلامي في جامعة النجاح

استكمالا للخطط الشيطانية الهادفة انهاء التيار الاسلامي في جامعات فلسطين المحتلة، قام أعضاء الاتجاهات المعادية للتيار الاسلامي في جامعة النجاح بالضغط على لجنة التحقيق المشكلة من قبل ادارة الجامعة للتحقيق فيما حدث من أعمال عنف في الجامعة بالاشهر السابقة .. ونظراً لاستحالة تجريم التيار الاسلامي والادعاء بأنه هو سبب المشاكل فقد رفعت اللجنة توصية الى مجلس أمناء الجامعة بتعطيل مجلس الطلبة الذي يسيطر عليه التيار الاسلامي بالكامل وبالفعل فقد أقدم مجلس أمناء الجامعة على هذه الجريمة النكراء والتي يهدف من ورائها ضرب الاتجاه الاسلامي في جامعة النجاح بعد أن رأوه يستقطب القاعدة الطلابية بشكل واسع.

ترى الى متى سيظل مجلس الامناء خاضعا لهيمنة أولئك المتاجرين بالقضية وبالشعب المعادين لدينهم وأمتهم الذين قالوها في الجامعة «لا اسلام بعد اليوم»؟

ان اخواننا هناك يتعرضون لأقصى أنواع الارهاب الفكري من قبل اليهود والتيارات المسماه بالوطنية وهي أول من يخون القضية الوطنية في فلسطين.

والعدو يعرض عليهم التفاوض بدون شروط مسبقة

قدم العدو اليهودي عرضا الى الدول العربية بشان التفاوض معها لتوقيع «معاهدات سلام» ولكن دون شروط مسبقة، جاء ذلك في حديث لاسحاق شامير وزير الخارجية لراديو العدو.. والذي قال فيه ايضا «ان حكومته واثقة بامكانات وصولها الى معاهدات سلام مع كافة الدول العربية كالتي وقعتها مع مصر»، وألمح الى ان الكثير من الحكومات العربية. كانت قد ابدت رغبة الى ذلك.

ومن الجدير بالملاحظة ان التصريح بقبول الصلح مع اليهود أصبح أمراً شائعا على ألسنة المسؤولين العرب في الآونة الأخيرة.



• حسني مبارك .. الوسيط الجديد.

حسني مبارك في دور جديد

بقلم: محمد عبد الهادي

• هل يستطيع حسني مبارك فكاكاً من المعادلة الامريكية بعد تنفيذ كامب ديفيد .. الجواب لا.

• العودة المصرية الى معترك السياسة العربية ذات اطارين الأول أمريكي والثاني صهيوني .. كيف؟ ولماذا؟

جميع المؤشرات والمعطيات السياسية في المنطقة العربية تؤكد أن النظام المصري سيعود الى صف الأنظمة العربية. نقول الأنظمة لئلا يلتبس الأمر على القارىء الذي تعود على الفصل بين ماهو موقف حكومي .. وماهو موقف شعبي. فالشعوب الاسلامية والعربية بخاصة لم تقطع علائقها مع جماهير مصر، فأهل مصر لم يوقعوا على كامب ديفيد، والشعب في مصر لم ينافس شعوب المنطقة على تخطيط خارطة العمل السياسي العربية، كما انه لم يخن المسلمين وقضيتهم في القدس والأراضي العربية المحتلة .. كل هذا لأن شعب الكنانة الطيب مازال داخل الصف الشعبي (الاسلامي – العربي) يرفض دخول اللعبة الدولية التي غرقت فيها بعض الأنظمة من الرأس الى القدمين، ولقد أثبت الشعب المصري وعيه وثقته بنفسه وانفصاله عن حاكمه عندما وجه رصاصات الاباء نحو السادات. رمز المعادلة الدولية الاستسلامية في المنطقة العربية ليؤكد بالتالي فصل تطلعات الشعوب عن معادلات الحكام.

واذا عدنا الى موضوع عودة النظام المصري الى صف الانظمة العربية فاننا لابد وأن نحدد العودة التي باتت وشيكة بالاطارين التاليين:

الاطار الأمريكي:

ان الاعتراف المصري بشرعية الوجود الاسرائيلي كان ولا يزال هدفاً استراتيجياً للسياسة (الامريكية) له الأولوية المطلقة في المعادلة (الشرق أوسطية)، بل هو نقلة نوعية في أوضاع المنطقة كما قال أحد المراقبين المحللين، ولهذه النقلة جانبان، الأولى: فض النزاع المصري–الاسرائيلي، والثاني إعادة النظام المصري من خلال الواجهة العلنية العريضة الى صف الانظمة العربية، وتعتبر الولايات المتحدة الجانب الثاني نقطة مركزية في سياسة المنطقة، اذ لابد أن تعمل واشنطن لمساعدة نظام مصر في العودة الى صف الانظمة، حيث

• حرب الخليج هي أفضل البوابات التي يمكن أن يدخل منها حسني مبارك صف الأنظمة العربية لأنها تعطيه لمعاناً قومياً بعد أن خان الأمة.

• ريغان .. خط استراتيجي.



• بيغن .. سعيد الحظ

ان هناك دوراً يجب أن يلعبه حسني مبارك ونظامه. وهذه المساعدة، وهذا الدور لابد وأن يدخلان ضمن الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة والتي تنطوي على أمور أساسية لا تخرج عنها عودة نظام مبارك الى أنظمة العرب. ومن هذه الأمور:

١ ـ الحفاظ على الاعتراف المصري باسرائيل الذي هو بحد ذاته كما أشرنا هدف استراتيجي لامريكا في المنطقة.

٢ ـ تحديد هوية الدور المصري بالنسبة للأزمات العربية الأساسية مثل (الصراع اللبناني) (الحرب الايرانية العراقية) ـ (مسألة الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية) (قضية السلام العربي الاسرائيلي بشكل عام).

٣ ـ إعطاء مصر (حسني مبارك) زخما اضافيا يتمكن من خلاله رسم العلاقة بين الأنظمة العربية والاتحاد السوفياتي بحيث لا تختل المعادلة الامريكية (الشرق أوسطية ـ الخليجية).

وبمراجعة النقاط السابقة نجد أن مصر أعطت اسرائيل مشروعية الدولة التي يمكن أن تتعامل مع (١٣٠) دولة في العالم. وسوف نلقي بعض الأضواء على هذه النقطة لدى حديثنا عن الاطار الثاني. وهو الاطار الصهيوني لعودة النظام المصري الى صف الانظمة العربية.

لكن ماذا عن الدور المصري بالنسبة للأزمات العربية الأساسية؟

تقول صحيفة كريستان سايس مونيتور في عددها الصادر يوم ١٩٨٢/٤/١٩ «تقترب مصر باطراد من الصف العربي، فبالاضافة الى تزويد العراق بامدادات منتظمة من الاسلحة السوفياتية وقطع الغيار منذ (مارس) ١٩٨١. فقد وافقت مصر مؤخراً على تزويد العراق بمعدات عسكرية تبلغ قيمتها ١٫٥ بليون دولار».

وقد لاحظت الصحيفة في اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير الذي عقد في تونس في الشهر الماضي: «أن العراق أرجأ اقتراحا يقضي بنقل مقر الجامعة العربية الى تونس، كما سحب اقتراحا يندد بقوات حفظ السلام بسيناء أثناء اجتماع وزراء خارجية عدم الانحياز في الكويت في الشهر الماضي أيضا.

وما ذكرته الصحيفة الأمريكية يعطينا ملاحظات قد تلقي الضوء على دخول حسني مبارك في صف الأنظمة وذلك كما يلي:

١ ـ ان نظام مبارك يرغب في العودة هذه المرة من أوسع البوابات العربية.. (بوابة العراق .. وحرب الخليج). حيث يحرص مبارك على ارتداء الزي القومي في دخوله الجديد. وليست بعيدة عنا تصريحات مبارك اليومية التي يحاول من خلالها ارتداء هذا الزي.

٢ ـ ان نظام حسني مبارك سيقوم بعملية تعويض بعد أن سكتت مدافعه والى الأبد على الحدود مع فلسطين المحتلة .. بحيث سيعلن (كما نتوقع) في وقت قريب حربه على النظام الايراني الذي يقلق عدداً لا بأس به من الدول العربية في الخليج.

٣ ـ ان نظام حسني مبارك سيجيد استغلال حاجة العراق للدفاع عن نفسه وحاجة دول عربية أخرى لحماية نفسها من النظام الايراني .. ليظهر بمظهر البريق الثوري الاستغلالي وسط المهمة العربية مزاوداً من جديد على شعارات الدول التي تسمي نفسها دول الصمود والتصدي.

والذي يجعلنا ندخل كل هذا في اطار الاستراتيجية الامريكية ما ذكره أحد المراقبين في الكويت من أن «الادارة الامريكية توشك الآن أن تنتقل من حالة السلب في تطورات الحرب الايرانية ـ العراقية، الى حالة الايجاب التي تتحول معها الحرب وتفاعلاتها الى موضع الأولوية في اهتمامات واشنطن.

وازاء الكشف عن هوية الدور المصري الذي يحتاج الى تلميع قومي كما أشرنا قبل قليل. فإن المراقبين لا يستبعدون أن تدفع واشنطن بحسني »




حسني مبارك...

• النظام المصري سيتجنب محور الصمود والتصدي و يدس نفسه في المحور العربي الآخر!!

• عودة حسني مبارك ستتيح له ابتزازاً مالياً بحجة إعادة تعمير سيناء التي أحرقها اليهود يوم الانسحاب.

مبارك ليأخذ دوراً عسكرياً مباشراً في الحرب الدائرة بشمال الخليج. ولا سيما أن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ قال: ان اعادة مصر للصف العربي تحظى الآن بأولوية خاصة.

على أن النظام المصري لم يغفل ثقل دول مجلس التعاون الخليجي في الميدان العربي. وهذا ماجعل (كريستان ساينس مونيتور) تلاحظ أن مصر تسعى وتركز في موضوع تحسين علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليج عن طريق (عمان) مع الاشادة بمبادرة الامير فهد للسلام واعتبارها مبادرة معقولة لحل الأزمة (العربية ـ اليهودية) بشكل عام.

والملاحظ أن التكتيك المصري الذي دأب على مغازلة الأنظمة العربية منذ زمن يلقى تجاوباً في بعض العواصم العربية. وقد نشرت سرص كثير من البرقيات والتعليقات الاذاعية العربية المرحبة على حد قولها بـ«عودة مصر الى الصف العربي».

أما ما يتعلق بمواضع الازمات الاخرى (لبنان ـ الضفة الغربية وغزة) فإن نظام حسني مبارك لن يتعدى الخط الأحمر الذي لا ترغب حكومة مناحيم بيغن بتعديه. وبمعنى آخر فإن مبارك أسقط من حسابه التدخل في المشكلة اللبنانية لأنها في منظوره الجديد مسألة خارجة عن توجهاته وهي مشكلة اسرائيلية سورية لا يريد الدخول فيها.

وتبقى الضفة الغربية وغزة موضوع المساومة التي نعتقد أنها كانت ثمن صفقة الانسحاب اليهودي من سيناء. أي أن نظام مبارك أسقط من حسابه أيضا عودة الضفة والقطاع الى الأرض العربية مع عودته الى الصف (العربي)!!. ليصبح بعد ذلك رسول السلام الاسرائيلي بين حكومة اليهود والحكومات العربية. واذا أردنا إلقاء المزيد من الأضواء على هذا الموقف فإننا نقول:

ان حسني مبارك خرج من عملية الصلح الاسرائيلي مكبلا بقيود كامب ديفيد مشدوداً الى سياستها. وقد لا يعني هذا الكلام بالضرورة أن حسني مبارك سيعمل لصلح عربي ـ اسرائيلي من خلال كامب ديفيد نفسها. وانما هناك ارهاصات قوية تشير الى أن مبارك سيتولى القيام بدور الوسيط بين العرب واسرائيل من خلال مبادرات أخرى عديدة كالمبادرات الأوربية. ومبادرة الأمير فهد.

الاطار الصهيوني:

ان عودة النظام المصري الى ساحة الأنظمة العربية يستند الى إطار آخر لا يخرج عن لعبة التوافق بين سياسة حكومة العدو الصهيوني وسياسة الولايات المتحدة. ولعلنا نذكر تماماً أن مناحيم بيغن رئيس الوزارة اليهودية صرح مراراً و بوضوح أن عودة سيناء الى مصر واتمام عملية الانسحاب الاسرائيلي منها عملية مرتبطة بعدة أمور منها:

١ ـ استمرار السلام من الجانب المصري مع تحقيق شرائط ذلك العسكرية والسياسية.

٢ ـ عدم اشتراك مصر في المستقبل في أية محاولة عسكرية عربية ضد اسرائيل.

٣ ـ قطع الصلة مع كل ماهو فلسطيني بحيث تستقل اسرائيل في معالجة موضوع الفلسطينيين في الداخل على طريقتها.

٤ ـ قطع الصلة بمنظمة التحرير (ومشتقاتها) سياسياً وعسكرياً.

٥ ـ عدم الارتباط بأي اتفاق دولي (و يشمل ذلك العرب) يخل أو يناقض أو يتعارض مع أي بند من بنود اتفاقات كامب ديفيد.

كل هذا يعني أن التوجه المصري الذي يمكن أن يختاره حسني مبارك لعودته الى الصف العربي انما هو توجه لا يمكن بحال من الأحوال أن يتعارض مع التوجه الصهيوني في المنطقة العربية. وبهذا لن يكون نظام مبارك الا أداة تنفيذية .. أداة مكبلة بقيود السلام مع اسرائيل الذي نتوقع أن يحمل الوبال الخفي على الأمة. وقد لا يمضي عقد واحد من الزمان إلا ونجد بصمات

الاستراتيجية الصهيونية قد دخلت أكثر من قطر عربي عبر شعارات قد يتم تأليفها في القريب العاجل من أجل (السلام)!!

السياسة المصرية إطار ثانوي

ويبقى هذا الاطار ثانوياً اذا ماقيس بالاطارين السابقين. ونقض بهذا الاطار التوجه المصري الذاتي نحو الصف .. (صف الأنظمة العربية). فحسني مبارك تمكن اليوم من إكمال مشوار السادات بوجه أكثر قبولا عند الأنظمة .. وهو بالتالي لابد وأن يستغل الامكانات المصرية للعودة الى الأنظمة .. ولكن ضمن شكل محوري يتجنب فيه مايلي:

١ ـ المحور المسمى بدول الرفض .. (الصمود والتصدي). ذلك أن هذا المحور مازال يعلن عن سياسة معارضة لسياسة حسني مبارك على الرغم من أن بعض المراقبين أكدوا أن هناك ثمة اتصالات بين بعض عواصم هذا المحور وبين القاهرة ولا سيما (دمشق)!!.

٢ ـ الرغبات الروسية في المنطقة .. ذلك أن السياسة المصرية المرتبطة بالاستراتيجية الأمريكية لا تتوافق بشكل من الأشكال مع التوجه الروسي الذي قد يلعب معادلته بالوقوف الى جانب ايران في حربه مع العراق كما يشير بعض السياسيين في الغرب .. وهذا يكمل سياسة السادات السابقة الذي طرد الروس.

والى جانب هذا نعتقد أن نظام حسني مبارك لن يغفل عن اصطناع شعارات تصنيع مصر من خلال تقوية صلاتها بالدول العربية الممولة، وقد تفتح له الخزانة العربية مصراعيها بدعوى تحسين الاقتصاد المصري وتعمير سيناء التي خربتها وأحرقتها قنابل اليهود يوم الانسحاب.

وبعد، فإن عودة النظام المصري الى حظيرة الأنظمة العربية إنما هي عودة تنطلق من استراتيجية جديدة تتوافق والتوجه الأمريكاني .. وتتوافق مع الرغبة اليهودية بما يخص المصالح اليهودية في المنطقة. والنقطة الوحيدة التي تخرج من هذا الاطار ... هي النقطة التي يمكن أن يدخل منها (مبارك) الى الصف عبر بوابة حرب الخليج .. بحيث تكون نقطة في صفحة المكاسب العراقية ضمن الحرب مع ايران.

وهنا لابد من لفت نظر الأنظمة العربية الى خطورة الاستغلالية السياسية لدى أطراف (كامب ديفيد) الذين سيمثلهم حسني مبارك أينما اتجه داخل صف الأنظمة العربية. والذين قد يجيدون استغلال ظرف عربي ما لتمرير سياستهم وجر أكثر من طرف عربي الى سياسة الاستسلام المصري مع العدو الصهيوني اللدود!!.





• الشيخ أحمد عساف ضحية المجالس المحلية.



• ياسر عرفات اضطر للاستنكار.

مقتل الشيخ عسّاف

مزيد من التناقض بين الحركة الوطنية والمسلمين في لبنان

• الشارع الوطني الاسلامي يعاني إنفصاماً في الولاء.

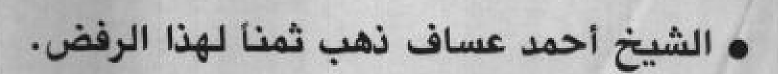
انفجرت مشاعر الشارع الاسلامي في لبنان لمقتل الشيخ أحمد عساف بشكل لم يسبق له مثيل. فقد أعلنت المدن اللبنانية الاضراب الطوعي الشامل، وفي كل المناطق، سواء منها التي تسيطر عليها القوى الاسلامية الوطنية أو التي يحتكر العمل فيها حزب الكتائب اللبناني الماروني. لم يكن مقتل الشيخ احمد عساف هو سبب النقمة، انما هو كما يقولون القشة التي قصمت ظهر البعير.

تفاوت الانتماء في الحركة الوطنية:

فمنذ بداية الأحداث اللبنانية الدامية عام ١٩٧٥ والشارع الوطني الاسلامي في لبنان يعاني انفصاماً واضحاً في الولاء وضياعاً في الهوية، فهو اسلامي تحفزه مشاعر الجهاد والحرمان الطائفي والاضطهاد السياسي، لكن القيادات التي كانت تحتكر الزعامة في الشارع الوطني الاسلامي سواء في العاصمة بيروت أو طرابلس أو صيدا أو الريف كانت هي أحزاب الحركة الوطنية التي ان تفاوتت في انتماءاتها الماركسية وولاءاتها السياسية اليسارية فانها لا تختلف كثيراً في ارتباطها الخارجي وتنفيذها مخططات عربية أو أجنبية لا تمت الى مصلحة المسلمين في لبنان باي صلة .. وكان المسلمون يشعرون بالتمزق إزاء هذا الواقع، لكن وجود عدو مشترك متمثل في الداخل بالجبهة اللبنانية المارونية وفي الخارج بالعدو الاسرائيلي جعل المسلمين جميعاً يتجاوزون خلافاتهم المبدئية مع أحزاب الحركة الوطنية، على اعتبار أن الجميع يقاتلون في خندق واحد دفاعاً عن المناطق الوطنية الاسلامية والمقاومة الفلسطينية.

تيار إسلامي متميز

ولقد استطاعت الحركة الاسلامية في لبنان ابراز تيار اسلامي متميز سواء كان ذلك في الميدان القتالي أو السياسي أو الاجتماعي، ولكن هذا التيار بقي قاصراً عن استيعاب الساحة الاسلامية لسببين أساسيين: أولهما أن أحزاب الحركة الوطنية كانت تتمتع بقدرة مادية لا حدود لها من



• الشيخ أحمد عساف ذهب ثمناً لهذا الرفض.

• التيار الاسلامي يرفض فكرة المجالس المحلية لأنها تكريس للتقسيم.

• الحركة الوطنية تقترح انتخاب المجالس المحلية.



• قوات الردع: حماية الزعماء في غضبة الشارع الاسلامي.

مصادر عربية وأجنبية، والثاني أن الحركة الوطنية كانت تعقد حلفاً استراتيجياً مع منظمة التحرير الفلسطينية جعل كلا من الطرفين مكملا للآخر. لكن كل ذلك لم يمكن للحركة الوطنية من قلوب المسلمين، فقد نشأت عزلة قاتلة فيما بينها وبينهم نتيجة الممارسات الشاذة والانحرافات التي وقعت فيها عناصر الأحزاب، الى درجة كانت معها بعض التنظيمات ذات الرصيد الشعبي المحلي في الشارع الاسلامي تضطر الى أن تبرر لنفسها موقفاً مستقلا عن الحركة كي تحتفظ بجمهورها.

عزلة الحركة الوطنية

لكن الحركة الوطنية كانت تشعر بمزيد من العزلة، وبأنها مسؤولة عن الضياع والتشرذم الذي يسود المناطق الوطنية، وانها بدأت تفقد سيطرتها على الأمور، وأن المواطنين بدأوا يبدون تململا واضحاً من خلال مطالبتهم بأن تتولى قوى الأمن الداخلي حفظ الأمن بدلا من الميليشيات الحزبية المسلحة، وأن يدخل الجيش الجنوب اللبناني بدلا من قوات الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية حتى لا يكون ذلك مبرراً لاسرائيل فتجتاح الجنوب أو تضربه بغاراتها الجوية .. فاتخذت الحركة الوطنية قراراً بانشاء مجالس محلية يجري انتخابها تحت اشراف الحركة الوطنية، وهذا ما يمنح الحركة تفويضاً شعبياً شرعياً لتنطق باسم الشارع الوطني والاسلامي ولتشد من قبضتها عليه من خلال أن تتولى بدلا عن الدولة الشؤون العامة المدنية والعسكرية وان تجبي الضرائب وتقرر ما تريد من خلال تمتعها بشرعية التمثيل بعد إجراء الانتخابات.

معارضة المجالس المحلية

فقامت في وجه هذه الخطوة معارضة واسعة تمثلت في التيار الاسلامي العام، و«التجمع الاسلامي» الذي يضم الزعامات الاسلامية التقليدية ورؤساء الوزارات السابقين، وحركة أمل الشيعية .. وذلك لسببين، الأول أن إنشاء هذه المجالس سيكون تكريساً للتقسيم وهو ما يرفضه المسلمون لأنهم سيكونون الخاسر الأكبر فيه، والثاني انعدام الثقة المتزايدة مابين المسلمين عامة وأحزاب الحركة الوطنية. واشتدت معارضة المشروع، واتخذ المجلس الشرعي الاسلامي برئاسة مفتي الجمهورية قراراً برفضه، كما اتخذ المجلس الاسلامي الشيعي قراراً مماثلا، وبرز تكتل ضم الجمعيات والهيئات الاسلامية في بيروت برئاسة الشيخ أحمد عساف أعلن رفضه للمشروع .. ولما أدركت زعامة الحركة الوطنية حجم المعارضة اضطرت لأن تسحب مشروعها وأن تجمده ريثما تتاح لها فرصة مواتية.

دم الشيخ أحمد عساف ثمن الرفض

لكن اغتيال الشيخ أحمد عساف قلب الموازين. فالرجل يتمتع برصيد شعبي لا بأس به في منطقة «عائشة بكار» وقد أنشأ فيها مركزاً إسلامياً يضم مسجداً ومستوصفاً وقاعة محاضرات ومدرسة. ولابد أن أصابع الاتهام اتجهت بداهة الى الحركة الوطنية، فالطريقة التي تمت بها عملية الاغتيال تشير الى أن مرتكبها ليس غريباً عن المنطقة، فقد غادر المجرمون سيارتهم بعد أن أفرغوا رصاص رشاشاتهم في جسم الشيخ أحمد عساف وغطوا انسحابهم بزخات من الرصاص .. صحيح أنهم أفلتوا، لكن غضبة الشارع الاسلامي كانت عارمة، إذ خرجت الى الشوارع أعداد كبيرة من المسلمين الملثمين، وكان متوقعاً أن يحدث صدام مباشر، لكن القوات السورية في بيروت أحاطت مراكز الأحزاب اليسارية ومنازل زعمائها بطوق من الجنود والسيارات المدرعة. ليس هذا وحسب، بل ان المشاعر الشعبية انفجرت بشكل عفوي، وكانت الهتافات تتردد –كما نقلت وكالات الأنباء– بأن **بيروت ليست حماة**، وأدركت المقاومة الفلسطينية مقدار اهتزاز رصيدها المتبقي لدى الشارع الاسلامي نتيجة تحالفها مع الحركة الوطنية فأصدر ياسر عرفات استنكاراً شديداً للحادث، واعتبر الشيخ أحمد عساف شهيداً للثورة الفلسطينية.

وفي يوم الجنازة أعلن الاضراب في المناطق الاسلامية والمسيحية على السواء، وشارك فيها جمع غفير قدر بخمسة وعشرين ألف رجل رغم ماكان يسود الساحة من احتمالات الصدام.

وسواء كانت احدى فصائل الحركة الوطنية هي التي ارتكبت الجريمة أم أن طرفاً ثالثاً ارتكبها لتحمل الحركة الوطنية وزرها، فانها ستكون بلا شك إسفيناً كبيراً فيما بقي لهذه الحركة لدى المسلمين من رصيد.

محنة الصراع السياسي في ايران

محاولة الانقلاب التي أعلنت عنها طهران وقالت انها هدفت الى قتل الخميني والاطاحة بنظام الحكم تعد صورة من سلسلة المتاعب الخطيرة التي تواجه نظام الحكم الايراني منذ أن سيطر الحزب الجمهوري على المؤسسات الرئيسية في ايران، وأغلب الظن أن هذه المحاولة -إن صحت- لن تكون الأخيرة نظرا لأن أسباب الصراع ماتزال راقدة في أعماق البنية الايرانية التي أنجبتها ثورة الخميني منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

• طبائع الثورات

على الرغم من الخصوصية التي تتسم بها كل ثورة، فإن هناك ألواناً من التشابه تخضع لما يمكن أن يسمى قانون الثورات، وهو أمر يظهر في أكثر من مكان وأكثر من زمان. ولعل من أخطر المعضلات التي تواجه الثورة عقب انتصارها مباشرة أن الذين يتصدون للسيطرة على أجهزة الحكم في المراحل الأولى للانتصار هم في أغلب الأحيان ضحايا الثورة، أو - في أبسط الأحوال - يكون تصديهم هذا لتلك المسؤولية مصدر ضعف محقق لهم. ولقد يكون المعتدلون عادة اذا انتدبوا لتلك المهمة نقطة التوازن بين جبهة التطرف نحو اتجاه محدد وبين جبهات الغثاء المتكتل الذي يتدفق مع تيار التطرف في البدء ثم يحاول من بعد أن يلوي عنق الثورة لصالحه، وإذ ذاك يصطدم بجبهة المتطرفين، ومأساة المعتدلين في مثل هذه الأحوال أنهم قد يسحقون بين سندان هؤلاء ومطرقة أولئك.

ومع ذلك فلا شك في أن هذه التعميمات تتجاوز الكثير من حقائق الوضع في ايران، وإن ألقت الضوء على بعض جوانبه.

• بدايات قلقة

في أتون الشك والقلق، والحماسة العارمة، والسعي المتردد للسيطرة على ميدان زاخر بالتناقضات والغليان .. كانت المهمة الأولى أن يحسم الثوار القضية الرئيسية : وهي ضبط السلطة وتحديد مسؤوليتها. وقد آثر الخميني منذ البداية ألا يتقلد الآيات مهام ادارة الدولة مباشرة، وإنما ترك للأطراف الذين يطلق عليهم اسم المعتدلين هذه المهمة، وهكذا ينتقل الآيات الى مواقع الاشراف على السلطة، دون أن يحتملوا مسؤولية مباشرة لأي اخفاق. ولعل ذلك يبث في صفوف الأحزاب الأخرى نوعاً من التطمينات، لكن ممارسة الصلاحيات، منذ أن تقلد بازركان رئاسة أول حكومة بعد الثورة، كشفت تصادمات كبيرة بين سلطة الأجهزة الحكومية وبين السلطة المنبثة في صفوف التنظيمات الثورية التي ماتزال تعتقد بأن عليها أن تحمي الثورة من المخاطر العاتية.

والمعضلات الضاربة كانت أعقد من أن تسمح بانتقال السلطة -في شيء من اليسر- من أيدي تنظيمات الثورة الى أجهزة الدولة.

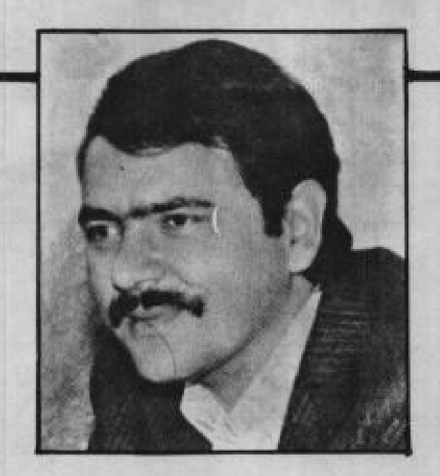
ولعل من أهم تلك المعضلات أن انقاض المؤسسات التي كانت تابعة للشاه ماتزال في نظر الثوار تعج بالمتآمرين والخونة والانتهازيين، وعلى الرغم من حملات التصفية الواسعة التي شملت كل تلك المؤسسات، لم يمحض الثوار تلك المؤسسات شيئا من الثقة، وهكذا فلم تكن المؤسسات والادارات الجديدة بمنجاة من لوثة سابقاتها في نظر الثوار، وكان هذا يحملهم على التشبث بالسلطة، والسيطرة على مؤسسات الدولة سيطرة شديدة، وقد تمثل هذا في هيمنة الحزب الجمهوري على المجلس الشوري، وعلى

• المعتدلون: من الانزلاق في السلطة الى الصراع عليها.

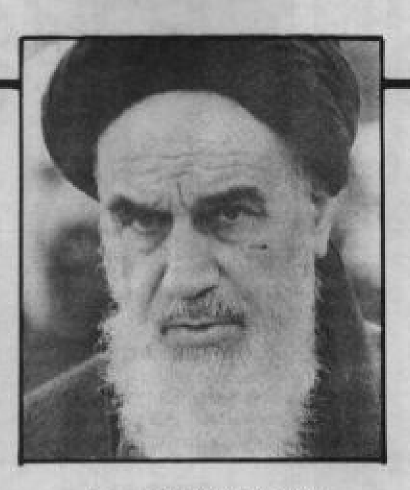
• دور الدستور الايراني في تفاقم الصراع.

• المعارضة تتقاذفها المطامح والأهداف.

• اليسار الايراني: حسبه الانتظار!



• مسعود رجوي: عنف المعارضة.



• الخميني: الألق يخبو بسرعة.



• بني صدر: دور قصير جداً.

الحكومة، وعلى المحكمة العليا، مما نجم عنه بالضرورة تقييد رئيس الجمهورية، وأسفر فيما بعد عن تناقضات حادة انتهت بإقالة أول رئيس للجمهورية عنوة، بعد سبعة عشر شهراً من انتخابه.

وهكذا اندفع الحزب الجمهوري الى الاعتماد على ميليشيات الحرس الثوري واللجان الثورية، بدلا من الاسراع في إعادة المؤسسات الشرعية المتفتتة، والركون اليها. ولما كان من الصعب ضبط الصلاحيات الممنوحة لتلك التجمعات الثورية، فقد زادت ممارساتها الطين بلة مما أثر تأثيراً كبيراً في احتدام تناقضات جديدة أنجبت معارضة حادة، ركبت سبيل العنف بعد فترة وجيزة جداً. يضاف الى ذلك أن الدستور الايراني نفسه يعطي معظم الصلاحيات لمجلس الشورى، الذي ينبغي أن يصادق الرئيس على توصياته، مما يجعل دور الرئيس من باب تحصيل الحاصل، فضلا عن أن المجلس يملك التوصية بإقالة الرئيس.

(خطوة جديدة أشد خطراً)

وهكذا لبس الصراع لبوساً أكثر تميزاً، فقد بدا في صورة عملية تفرد بالسلطة تنزع اليها بعض الأطراف ممثلة في الحزب الجمهوري، و يقابلها على الجبهة الأخرى عملية رفض غير منتظمة من جانب الأحزاب الأخرى، لا سيما بعد أن جنح الرئيس الأول بني صدر إلى استقطاب القوى المستاءة من هيمنة الحزب الجمهوري حوله، باعتباره لم يكن يملك حزباً سياسياً، مما فتح طريقاً جديداً للصراع على السلطة، وعزز دور الأحزاب الناقمة، وكذلك أظهر بني صدر ومن يؤيده بمظهر المعادين للدين، وسهل على الآيات اقناع الخميني بعزله. وربما كانت هذه الفترة هي التي نقلت الخميني من موقع الموجه الروحي للثورة الى موقع المتحيز للحزب الجمهوري الذي يمثل القوة السياسية للآيات.

وليس عجيباً أن يبدأ منذ تلك الفترة التي تحالف فيها بني صدر مع مجاهدي خلق .. الهجوم على شخص الخميني نفسه بصورة علنية عنيفة.

وهكذا برزت موجة المعارضة العلنية المسلحة بعد أن كانت محصورة الى حد كبير، واستحال الصراع مرة أخرى كما بدأ: صراعاً من أجل الحرية السياسية المفقودة.

(دور المعارضة)

أجج هذا الطريق الذي انزلق فيه «

• المشكلات المستعصية لم تسمح بانتقال السلطة من المنظمات الثورية الى أجهزة الدولة.



• اشتباكات بين الحرس الثوري ومجاهدي خلق.

الصراع حمى الأحزاب المعارضة لأنه منحها قضية واضحة تسوغ موقفها المعارض، إنها قضية الحرية السياسية، واستمدت المعارضة أيضاً مسوغات أخرى من واقع يرزح تحت وطأة الحرب حرب الخليج، وواقع استيقظت فيه مطالب جديدة لفئات متميزة (الأكراد، والبلوش، والتركمان..) وتفتحت فيه مطامح جديدة لفئات كانت في مراحل الانتصار الأولى يائسة من كل مطمح، وهكذا تبلورت مطالب المعارضة ووعودها في مسائل واضحة: الحرية السياسية للأحزاب، ومنح الحكم الذاتي للأقليات القومية، وإعادة بناء الاقتصاد الوطني.... إلخ.

وربما كان أقوى المعارضين على الساحة الايرانية جماعة (مجاهدي خلق) التي أصرت ــبلسان زعيمها مسعود رجوي ــ على إسلاميتها، رغم ما توصف به من أسماء عجيبة كالاسلام اليساري أو الاسلام الماركسي.

ولعل إصرارها ذاك هو الذي جمع حولها أعداداً كبيرة من الشباب على حين لم تنجح التنظيمات اليسارية في استقطابهم الى صفوفها، وقد تم تحالف مجاهدي خلق مع بني صدر في فترة اختفائه بعد أن قام الخميني بعزله، ووقع الفريقان ميثاقا مشتركاً لمجلس أسسوه تحت اسم المجلس الوطني للمقاومة. وتنسب الى مجاهدي خلق معظم العمليات المسلحة ضد النظام القائم في ايران، ومن المعروف أن مجاهدي خلق تعرضوا في هذه الفترة الى تصفيات دامية من حرس الثورة واللجان الثورية، واشتبكوا في معارك عدة مع حزب الله الموالي للحزب الجمهوري الحاكم.

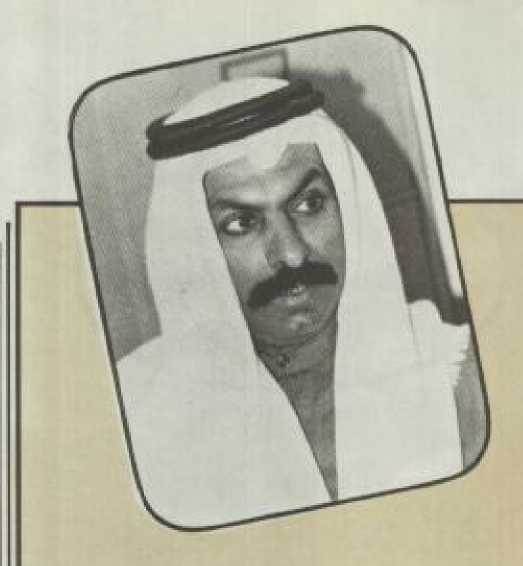
ويبرز في الساحة الايرانية دور اليسار من خلال منظمات عدة أكبرها حزب تودة، وفدائيي خلق. ولعل مما يلفت النظر أن حزب تودة اتخذ خلال الصراع موقف المتفرج، ومع أن النظام الايراني قد منع صحيفته «مردم» من الصدور في سياق المنع الذي فرض على معظم الصحف والنشرات، فإن (تودة) لم ينضم الى المعارضة انضماماً فعلياً، بل إن بعض أطراف المعارضة يتهمونه بالتواطؤ مع الحزب الجمهوري تواطؤاً صامتاً. وقد برز الدور السلبي الذي يقوم به تودة في الاشتباكات العنيفة التي شملت عدداً من المدن والقرى الايرانية بين الحزب الجمهوري وحزب الله التابع له وبين مجاهدي خلق وحرس بني صدر في النصف الأول من عام ٨١ خاصة في إبان الاحتفال الذي قام به بني صدر وبازركان لاحياء ذكرى مصدق في جامعة طهران.

والواقع أن (تودة) لا يعاني فقط من قلة الأنصار، بل هو يحمل تركة قاتمة في تاريخ النضال ضد دكتاتورية الشاه ومايزال الايرانيون يذكرون خيانته لمصدق في عام ١٩٥٣.

ويضاف الى أطراف المعارضة فئات أخرى انتعشت مطامحها منذ أن احتدم الصراع بين السلطة في ايران وبين الأحزاب الأخرى، ولا ريب في أن هذه الفئات لا تتمتع بالتأييد والدعم الكافيين، ولكنها تحاول أن تجد لها مكاناً في حلبة الصراع الجديد. فالشاه الابن مايزال متشبثاً بالشكليات، يحاول إيواء بعض فلول المعارضة البيروقراطية، أو العسكرية الموالية لأبيه، ولكن أكثر المراقبين يصفون الشاه الابن بأنه متردد كوالده وعاجز عن قيادة معارضة ملكية. هذا فضلا عن الرفض الذي يواجهه به معظم المعارضين، ويغلب على الظن أنه يمثل مرحلة لابد أن تكون قد طويت نهائياً.

ويظل بعد هذا كله أن القوى المناوئة لنظام الحكم الايراني تعاني من مشكلة التمزق، فهي ليست جبهة موحدة، لما بين أطرافها من التباين في الأهداف، والقوى، ومدى الدعم والتأييد من جانب الشعب، ولعل مما يزيد الأمر تعقيداً أن روافد جديدة تصب في تيار الصراع على السلطة في إيران، ففي الشمال يخوض الأكراد معركة مفتوحة مع الحزب الجمهوري وقاعدته المسلحة، ويلتفون حول الحزب الديمقراطي الكردستاني، وتظهر بلوخستان الايرانية تعاطفاً كبيراً مع المقاطعة الباكستانية الملاصقة التي تحمل الاسم نفسه والثقافة نفسها. وهذا كله يزيد في ثقل العبء الذي تجشم حمله الحزب الجمهوري الحاكم، في معاركه العدة التي يخوضها على ميادين عدة أيضا.

د. عبدالله النفيسي



أشكال النضال السياسي في تاريخ الدعوة إلى الله «٤»

● قررنا وبينا في الحلقات السابقة التناقض التاريخي الجوهري بين رسل الله ودعاته وبين الطبقة المسيطرة اجتماعيا عند مجيء كل دعوة سماوية. وقلنا بأنه نتج عن هذا التناقض صراع سياسي واجتماعي بين رسل الله ودعاته وبين تلك الطبقة من: الملأ، وأولي الطول، وأولي النعمة. وشرحنا بأن هذا الصراع اتخذ اشكالا عديدة تفاوتت في عنفها وعمقها ومداها من دعوة لأخرى. وفي الحلقة السابقة تطرقنا لشكل واحد من أشكال النضال السياسي الذي رفع رايته نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام في وجه الطاغية التاريخي فرعون وهو **شكل التصدي العلني للطاغوت من أجل إزالة الهيبة التي يرتكز عليها. الشكل الثاني من أشكال النضال السياسي هو الانحياز دائما لصالح المستضعفين والفقراء والمساكين والمضطهدين.** من يقرأ تاريخ الرسالات السماوية وسيرة رسل الله يجد أن الرعيل الأول في كل الدعوات كان يتجمع من حظائر اجتماعية مستضعفة مظلومة ومقهورة وصاحبة مصلحة في إحداث التغيير الاجتماعي الجذري. نعم هناك من يشذ عن هذه القاعدة ومن يتخلى عن انتمائه الاجتماعي الأعلى ويتبنى الانتماء الى العقيدة الجديدة ذات القاعدة الاجتماعية الأسفل، لكن الذين فعلوا ذلك تاريخيا قلائل. هذا البعد الاجتماعي لدعوة الله لاشك يفسر الكثير من مضامينها السياسية.

○ «قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون»

(الشعراء ١١١)

● **«فقال الملأ الذين كفروا من قومه مانراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا بادي الرأي».**

(هود ٢٧)

○ «قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين **استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه».**

(الأعراف ٧٥)

● «**للفقراء** المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون».

(الحشر ٨)

لقد كانت دعوة موسى انتصارا للمستضعفين ضد فرعون. وكانت دعوة شعيب انتصارا لعموم الناس ضد جشع التجار وضد أشكال الدناءة التجارية الشائعة في مدين ـ قوم شعيب ـ ومازالت شائعة في مجتمعاتنا التجارية. أما خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فكان من دعائه: «اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين». لا نعني من وراء ذلك أن طلب الرزق والكد في الحياة من أجله غير مطلوب، لكن الذي نقصد أن الاسلام دائم التحسس لأهل القاع الاجتماعي ودائم الحرص على إنصافهم.

○ «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل **كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم**». (الحشر٧)

○ «للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف **تعرفهم بسيماهم** لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم». (البقرة ٢٧٣)

الآية السابقة ليست فقط حث على الانفاق **بل حث على البحث عن الفقراء والمساكين** من أجل انصافهم وتوصيل حقوقهم اليهم. هذا التحسس الدائم لأهل القاع الاجتماعي وهذا الانحياز لصالح المستضعفين حدد فيما بعد الهوية السياسية للنظام الاجتماعي الذي تأسس في المدينة كما أنه صار معلما من معالم الخط السياسي للخلافة الراشدة وتلك سنة الدعوة الى الله عبر تاريخها البعيد والقريب وتلك صبغة النضال السياسي الذي قاده الميامين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس من قبيل الصدفة ان يرسل سعد بن أبي وقاص قبل موقعة القادسية ربعي بن عامر بالذات رسولا الى رستم قائد الجيوش الفارسية واميرهم. فدخل عليه وقد زينوا مجلسه بالنمارق والزرابي الحرير وأظهر اليواقيت واللآلىء الثمينة وعليه تاجه وغير ذلك من الأمتعة الثمينة وقد جلس على سرير من ذهب. ودخل ربعي بثياب صفيقة وترس وفرس قصيرة ولم يزل راكبها حتى داس بها طرف البساط ثم نزل وربطها ببعض الوسائد. ودخل بسلاحه على رستم يتوكأ على رمحه فوق النمارق فخرق عامتها. فقال له رستم: ماجاء بكم؟ فقال: ابتعثنا الله لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده.

مشهد لا يتكرر في التاريخ كثيراً لا يقدر عليه الا الأعلون: المؤمنون.



كيف يكون ... سببا

الاخ رئيس مجلس الأمة ان موضوع الشكوى رقم ٧ أمر غريب وفي نفس الوقت محزن، اذ كيف يكون التمسك بالدين سببا للعقوبة، وملخص الشكوى أن الجيش الكويتي طرد أحد أفراده لاصراره على التمسك بالسنة النبوية من خلال إعفاء لحيته، وحسب علمنا أن هذا الاجراء لم يقتصر على مقدم الشكوى وحده بل شمل أفراداً آخرين لنفس السبب. وان المرء ليتساءل هل الجيش الكويتي في بلد اسلامي، وهل المسؤولون في الجيش مسلمون، وهو يدرك المسؤولون أنهم محكومون بدرستور ينص في مادته الثانية على أن دين الدولة الاسلام وينص في مادته الخامسة والثلاثين على أن حرية الاعتقاد مطلقة، وتحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان؟ إن المرء ليحار في الاجابة عن هذه التساؤلات أمام ماحدث ويحدث من المسؤولين في الجيش من طرد نخبة من الشباب رغبوا طائعين مختارين في الانخراط في سلك العسكرية دفاعا عن وطنهم وذودا عن كرامة ابنائه.

ثم انه من الغريب أن يدعو قسم التوجيه المعنوي في الجيش جميع أفراده من خلال برامجه المتنوعة الى التمسك بالدين والمحافظة على شعائره، ثم يقوم بمعاقبتهم على الاستجابة الى ما دعاهم اليه، فلا ندري هل الجيش غير صادق في توجيهه أم أنه يريد دينا كيفيا؟ ان إعفاء اللحية بالنسبة لجميع المسلمين أقل مايقال فيه أنه سنة ثابتة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم، فلماذا يطالب الشباب بحلقها، ان المطالبة بحلق اللحية محاربة للسنة وازدراء بمشرعها، وهذا مؤذن بنزول العقوبة من الله قال تعالى: **(فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم).**

الاخ الرئيس:

ان القرار الذي اتخذ ضد مقدم الشكوى وغيره من زملائه قرار تعسفي ولا يستند الى سند قانوني، وان التهمة التي وجهت إليهم تهمة باطلة، فلدى الرجوع الى حيثيات حكم المجلس العسكري لا نجد تهمة موجهة اليهم سوى رفض الأوامر بحلق اللحية، وهل مجرد رفض الأوامر تهمة حتى ولو كانت الأوامر بمعصية، ولنفرض أن رئيسا في الجيش أمر مرءوسه بترك الصلاة هل يطيعه والا يصبح رافضا للأوامر؟ كلا ثم كلا! لقد وجهنا الرسول صلى الله عليه وسلم الى انه (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)، وان الاصرار على إعفاء اللحية طاعة للرسول، وطاعة الرسول من طاعة الله قال تعالى: **(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم).**

واذا سلمنا بأن إعفاء اللحية تهمة وأن المصرين عليها يستحقون المحاكمة وقد شكلت قيادة الجيش مجلسا عسكريا لمحاكمتهم، وقام هذا المجلس بواجبه وأصدر حكمه في حقهم فلماذا لم ترضى القيادة بهذا الحكم، بل ضربت بهذا الحكم عرض الحائط، ولجأت الى اتخاذ قرار بطردهم من الجيش، واستخدمت كلمة (طرد) إمعانا في اذلالهم كأنهم بغاة او زناة أو جناة.

وإنني في هذه المناسبة التي أتوجه فيها باللوم

التمسك بالدين

للعقوبة



بقلم النائب:
محمد سليمان المرشد

للمسؤول الذي أقدم على طرد أفراد من خيرة عناصر الجيش معلنا استنكاري لهذا القرار ومطالبا زملاءي اعضاء مجلس الأمة بشجبه لأتقدم بخالص التحية وصادق التقدير لرئيس واعضاء المجلس العسكري المشكل بالامر رقم ٨٢/٢٥٩ الذين أصدروا حكمهم ببراءة المتهمين بمخالفة الأوامر بحلق اللحى، مؤسسين حكمهم على أن اطلاق اللحية ليس جريمة يعاقب عليها القانون كما أزجي لهم الشكر على الوسام الذي قلدوه لهؤلاء الشباب المتمسكين بأهداب الدين، حيث قالوا في حكمهم: (ان هذه العناصر حسبما يبين في سجلات الخدمة الخاصة بهم عناصر منتجة، أثبت الواقع تفوقهم في الدورات العسكرية، واخلاصهم في عملهم وتفانيهم في سبيله، وانها عناصر مؤمنة على جانب كبير من الخلق والاستقامة).

الاخ الرئيس:
ان مايحدث في الجيش من مضايقات للشباب الوطني المخلص المتمثلة في الصورة التي أمامنا وفي صور أخرى سأتحدث عنها في مناسبة أخرى لأمر يدعو الى القلق، وان أشد مانخشاه ان تكون تلك الاجراءات حلقات من برنامج معد بشكل خفي لتنفير الشباب من الجيش ليخلو الجو من وضع هذا المخطط، وهنا تحل الطامة وانه من المناسب أن أورد حادثة سجلها التاريخ لا نزال نذكرها بالألم والمرارة، تلك هي قصة نصر بن سيار عامل الامويين في خراسان في أواخر أيامهم عندما رأى الأيدي تعبث بمراكز الدولة ومناصب الجيش فأخذ يحذر الخليفة الأموي في مغبة تلك الامور ولكن الخليفة لا يحرك ساكنا، فلما عيل صبره، ونفدت حيلته بعث الى الخليفة بالابيات التالية:

أرى تحت الرماد وميض نار
و يوشك أن يكون له ضرام
فان النار بالعودين تذكى
وان الحرب أولها كلام
فان لم يطنها عقلاء قوم
يكون وقودها جثث وهام
أقول من التعجب ليت شعري
أأيقاظ أمية أم نيام
فان كانوا لحينهم نياما
فقل قوموا فقد حان القيام

الاخ الرئيس:
قد يقول قائل: ان محاولتي ربط واقع القصة بواقعنا قياس مع الفارق ولكني أرد قائلا: إن ما حدث في أيامنا المعاصرة في بلد عربي شقيق ليؤكد ماذهبت اليه ويدعو الى الحذر مما حذرت منه. واسمح لي يا حضرة الرئيس أن أهمس في أذن الاخ وزير الدفاع بل في آذان جميع اخوانه قائلا: **(العاقل من اتعظ بغيره).**

الاخ الرئيس:
لا يسعني في نهاية كلمتي الا ان اعرب عن كبير أملي بالاخ وزير الدفاع في أن يتدخل لمعالجة مانحن بصدده، ويدعو المسؤولين في الجيش الى اعادة النظر في قراراتهم بفصل شبابنا من الجيش وحرمانهم من شرف الخدمة فيه، وعدم التعرض لمن يحرص على التمسك بالدين وشعائره، فان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

آيات وبشائر وكرامات
في الجهاد الأفغاني

لأننا نؤمن بالغيب ايماناً قاطعاً.. ولأننا نؤمن بكتاب الله وبكل ما جاء فيه.. كما نؤمن بأن لله جنوداً لانعلمها ولا نراها ولا تدخل معنا في حساب المعارك «وما يعلم جنود ربك إلا هو».. ولأن هذه الحقيقة لا يستوعبها ملحد ولا علماني فان الكثيرين من أولئك سيكتمون سخريتهم في سرهم وبعضهم -الأكثر وقاحة- سيسخر بعلن.. وهذا ما شاهدناه وقرأناه على صفحات الجرائد عندما استشهد أحد الخطباء بالتماسيح التي كانت عاملا مهماً في انتصار المجاهدين المسلمين في بعض معارك الفلبين..

ونحن ننشر هذا المقال ليزداد الذين آمنوا ايماناً و يمتاز الذين جحدوا غيظاً..

المجتمع

آيات وبشائر وكرامات

● **وتنزلت الملائكة:**

(بلى ان تصبروا وتتقوا و ياتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) آل عمران ١٢٥.

يقول القرطبي: هذه الملائكة -الخمسة آلاف، عدة لكل عسكر صبر واحتسب الى يوم القيامة.

وتواترت الروايات بنزول الملائكة يلبسون البياض وعلى ظهور الخيل.

حدثني أحد المجاهدين قال: ان الروس عندما يدخلون قرية يسألون (أين اصطبلات الخيول التي يقاتل عليها الاخوان المسلمون) فيتعجب الناس ويجيبون ان الاخوان لا يقاتلون على خيول ولا يوجد خيول فيقولون لهم: نعم لقد رأيناهم يلبسون البياض وعلى ظهور الخيل، فيفطن الناس أن هؤلاء هم الملائكة.

وانتصر الايمان لأنه وعد الله الذي لا يخلف **«يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».**

«انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد».

«بل الله مولاكم وهو خير الناصرين، سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين».

آل عمران ١٥٠ - ١٥١

● **واقبل الله على هذا الشعب المسلم الأعزل:**

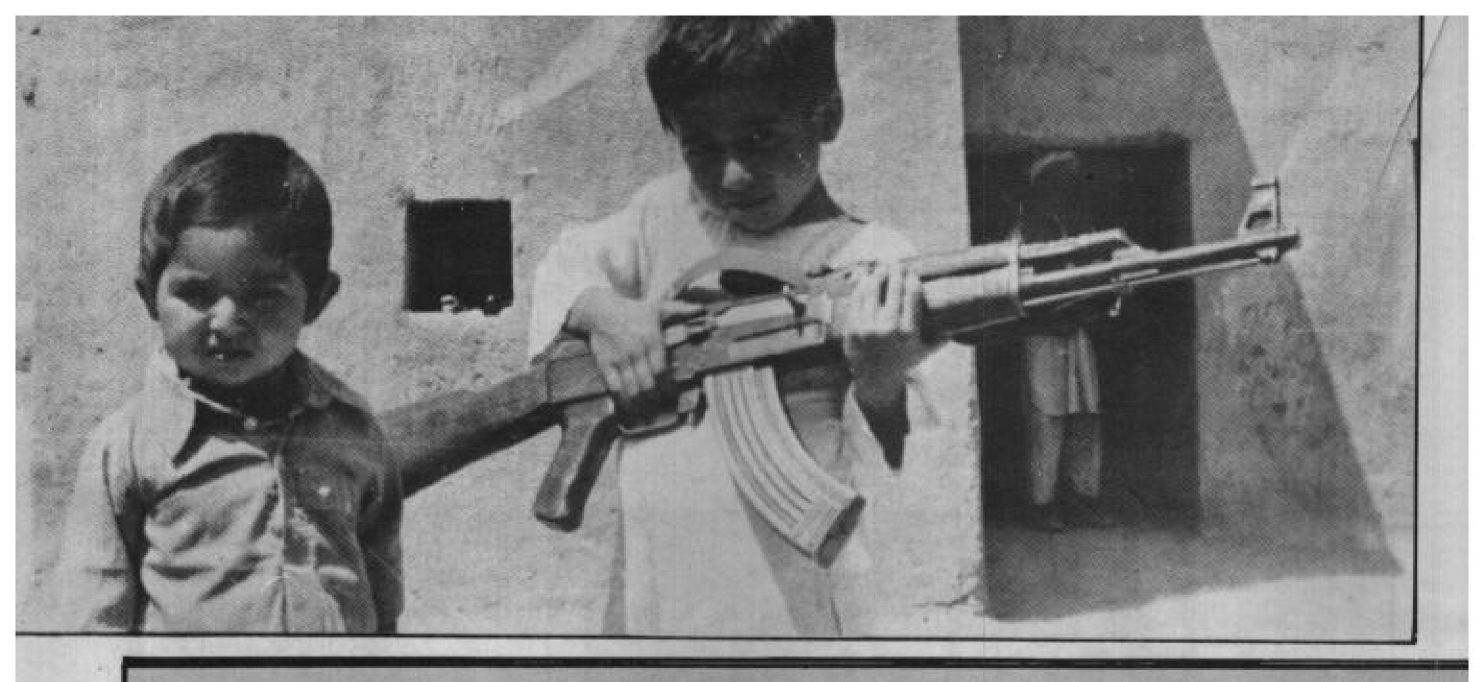
وتنزلت آياته تباعاً، وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به هذه القلوب الكسيرة اليه. وهذه الايدي الخالية الا من المصاحف كثير من الكرامات يشاهدها كل ذي عينين أو كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

وتحطمت الاساطيل على صخرة مقاومة هذا الشعب الأبي الصادق وأصبحت روسيا تحس ومع مرور الأيام أن ضحاياها في ازدياد وأن قواتها في انهيار وسيطرتها في انحسار.

وهب الشعب بكامله لمقاومة السرطان الأحمر، وقلمت أظافر هذا الدب ونزعت كثيراً من مخالبه وأنيابه.

شعب أعزل من كل شيء الا من الايمان.

يقابل جيوشاً جرارة معها كل شيء الا الايمان.



- **بينما قتلى الشيوعيين ينتفخون و يسود لونهم وتنتن رائحتهم وتندلق ألسنتهم تظل أجسام الشهداء الافغان كالحرير ورائحتهم كالمسك**
- **توقفت الدبابة ولم تتحرك عندما أراد الشيوعيون ان يهينوا القرآن تحت جنازر الدبابات**
- **اين اصطبلات الخيول التي يقاتل عليها الاخوان المسلمون ؟؟**

ولقد حدث أحد الصحفيين الايطاليين على شاشة التلفاز الايطالي ـ وهو شيوعي كاثوليكي ـ فقال: شهدت غارة جوية شديدة من الشيوعيين على المجاهدين وبعد ضرب حارق شديد كانت النتيجة أن جرح مجاهد واحد ثم يقول الصحفي: أتدرون ما السبب؟

لقد رأيت بعيني طيوراً بيضاء تحمل قذائف الطائرات وتلقيها بعيداً عن المجاهدين. ونشرت هذا الحديث (جريدة الاسبرسو) الايطالية.

- **الشهداء لا تنتن جثثهم:**

ومن الكرامات الأخرى التي حيرت الشيوعيين أن قتلاهم ينتفخون في ساعات قليلة ويسود لونهم وتنتن رائحتهم وتندلق ألسنتهم بينما الشهداء بينهم ـ من المجاهدين ـ أجسامهم كالحرير ورائحتهم كالمسك. وأصبحت هذه المناظر تزعزع عزيمتهم من أعماقهم، فارسلت اليهم روسيا حوامض يصبونها على اجساد المجاهدين حتى تسود ألوانهم.

- **الاعداد القليلة يصنع الله بها الأعاجيب:**

حدثني أحد قادة الجهاد قائلا: التحم ثلاثمائة وخمسون مجاهداً مع خمسة آلاف شيوعي يدعمهم أربعون طائرة وألف مصفحة وناقلة جنود ودبابة وبعد خمسة أيام كانت النتيجة ما يلي:

استشهد أربعون مجاهداً.

وفي المقابل: قتل ٣٣٦٤ (ثلاثة آلاف وثلاثمائة واربعة وستون) شيوعيا وأسر: ستمائة من الشيوعيين وغنم المجاهدون مائتين وثمانين من قطع الكلاشينكوف. فهل عندكم من تعليل لهذا سوى نزول الملائكة؟

- **الفتاة الافغانية تتحدى الاساطيل الجوية:**

حدثني أحد المجاهدين عن مجاهد آخر فقال: كنت في مكان وعلى مقربة مني فتاة افغانية تخبز على تنورها فاقبلت الطائرة الحربية فاختبأت وراء جدار وأنا ارى الفتاة التي تركت عجينها وقامت تشير الى الطائرة بأناملها وتقول: سنهزمكم ايها الكفار الشيوعيون، فألقت الطائرة عليها قذيفة وبقيت الفتاة تشير باصبعها وعادت الطائرة وألقت قذيفة وهكذا حتى أنهت الطائرة حمولتها والفتاة واقفة لم تختبىء.

- **المصحف:**

جاء الشيوعيون بمصحف وألقوه أمام عجلات دبابة لتمزقه الدبابة قائلين: هذه الاساطير سترون كيف تداس تحت عجلات الدبابة وأمروا الدبابة بالحركة فانفجرت الدبابة قبل أن تتحرك.

- **من أعجب ما رأيت:**

رجل لا يصل الرصاص بدنه. لقد أراني المجاهدون رجلا في الستينات من عمره يخرج من المعركة ممزق القميص من

»

آيات وبشائر...

• الافاعي تأتي من الغابة ولا تمس المجاهدين ثم تأتي الشيوعيين فتلدغهم !!

• صحفي ايطالي كاثوليكي: لقد رأيت بعيني طيوراً بيضاء تحمل قذائف الطائرات وتلقيها بعيداً عن المجاهدين

• الفتاة الافغانية تتحدى الاساطيل الجوية

الرصاص ولا يلمس جسده شيء أبداً. والرجل اسمه (شير) يقرأ بضع آيات من القرآن كالمعوذات وآية الكرسي و يمسح بها جسده قبل المعركة يا لله! كم له من آيات في خلقه.

• جميع البيوت تتهدم تحت قصف الطائرات عدا بيت المجاهدين:

حدثني احد المجاهدين قائلا: كنا في قرية فيها مجموعة من البيوت الطينية (من اللبن) وكانت ذخيرتنا في بيت منها فجاءت الطائرات وامطرتها بوابل حممها وهدمتها جميعاً عدا بيت الذخيرة.

• ستة اشخاص في ارض مكشوفة أمام أربعمائة دبابة:

حدثني أحد المجاهدين أنهم أحرقوا ستة دبابات ولم يمس منهم أحد.

• الأفاعي تميز الشيوعيين فتلدغهم وتعرف المجاهدين فتدعهم:

حدثني أحد المجاهدين: أن الأفاعي تأتي من الغابة وتمر على المجاهدين ولا تمسهم ثم تأتي الى الشيوعيين فتلدغهم.

• الريح تشترك مع المجاهدين:

حدثني مجاهد فقال: جاءت مجموعة من المجاهدين في منطقة لانقطاع مؤنهم ومحاصرتهم بالقوات الشيوعية. فجاءت الطائرات السوفياتية تحمل المؤن للجنود الحمر. وانزلت الطائرات المظليين مع الطعام فجاءت الريح وحملتهم الى مجموعة المجاهدين فأكلوا الطعام وقتلوا الشيوعيين.

هذه بعض البشائر من أفواه المجاهدين أنفسهم **(وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم، ولتكون آية للمؤمنين و يهديكم صراطا مستقيما)** أرجو الله أن تكون هذه المعجلة افغانستان **(واخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً)** الفتح ٢١



وارجو الله أن تكون الاخرى -التي لم يقدروا عليها الآن- هي روسيا وكأني ارى هذه الآيات تنزل في افغانستان الساعة.

فالله -عز وجل- أنزل هذه الآيات بعد صلح الحديبية وعجل لهم فتح خيبر ووعدهم الاخرى التي لم يقدر عليها في تلك الفترة -وهي فتح فارس والروم- وهذه الآيات -ان شاء الله- تنطبق بمنطوقها على الحالة في افغانستان: فهو وعد المؤمنين بالنصر العظيم ليظهر دينه في الارض جميعاً.

«هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

قال الشافعي: ليظهرن الله دينه على الأديان حتى لا يدان الله إلا به، وذلك متى شاء الله.

• ومن بشارات النبوة:

الحديث الصحيح الذي رواه احمد **والطبراني والحاكم وابن نصره والبيهقي قال صلى الله عليه وسلم (ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل عزاً يعز به دين الاسلام وذلا يذل به الكفر).**

وفي الحديث الصحيح الآخر الذي **رواه أحمد والدرامي والحاكم (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المدينتين تفتح أولا؟ اقسطنطينية ام رومية (روما كما جاء في معجم البلدان) فقال صلى الله عليه وسلم: مدينة هرقل تفتح أولا، يعني قسطنطينية).**

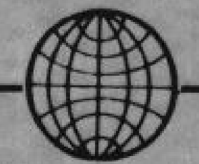
فهذه سيكون منها مغانم كثيرة -ان شاء الله-

ولكن عجل لكم هذه -ان شاء الله النصر على الشيوعيين في افغانستان وكف أيدي الناس عنكم- ان شاء الله الشيوعيين المعتدين.

ولتكون آية للمؤمنين: علامة على أن النصر بيد الله يؤتيه من يشاء، ولانزال السكينة على قلوبهم لمواصلة جهادهم.

و يهديكم صراطا مستقيما -ان شاء الله بالتزام الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة ولتبقى رايات الجهاد عالية.

واخرى تقدروا عليها: ان شاء الله -تكون الولايات الاسلامية في جنوب روسيا.





تزايد أعمال القتل في أوغندا



طلبت لجنة العفو الدولية يوم الخميس ١٥ ابريل من الرئيس الأوغندي أوبوتي أن يضع حداً للقتل والعنف اللذين يتعرض لهما المدنيون في أوغندا، وذلك في بيان نشر يوم الخميس في لندن.

وقد بدأت المنظمة الانسانية أملها في تكوين لجنة مستقلة للقيام بالتحقيق حول مخالفات حقوق الانسان. وحسب بعض الروايات فان أكثر من ٧٠شخصاً قد قتلوا في أواخر شهر مارس الماضي داخل ثكنات الجيش في كاتابي في مدينة عنتيبي وأن جثث هؤلاء دفنت في مقبرة جماعية قرب الثكنات.

لازال الحكم في أوغندا الذي اتى به رئيس تنزانيا الصليبي جوليوس نيريري -يقاسي منه المدنيون الأوغنديون ويتعرضون لأبشع وسائل القتل والارهاب، ولا عجب في ذلك فهو نظام صليبي قهري أيده الاميركيون والغربيون والسوفيت على السواء بعد الاطاحة بالرئيس عيدي أمين.

رأي دولي

المسؤولية تعني ... الحفاظ على المنصب بأي ثمن؟!!

افادت وكالات الانباء مؤخرا في نبا لها من كوريا الجنوبية أن رجل البوليس ووجوم كون قد جنى جنونه بعد شجار مع صديقته واسرافه في الشراب وقام باطلاق النار على اكثر من ٦٠ شخصا فارداهم قتلى .. وعلى اثر الحادث قدم سوه تشونج وزير داخلية كوريا الجنوبية استقالته من منصبه معترفا بانه المسؤول الأول عما حدث لأن رجل البوليس مرتكب الجريمة يتبعه اداريا!!!

خبر مثل هذا يثير الاستغراب فعلا لأن هذا الشعور بالمسؤولية وهذا النوع من الاستقالات كنا نسمعه في عصرنا الحديث من الغرب فقط بعد ان انحسر الاسلام جانبا ولم نعد نرى على الساحة الاسلامية ذلك الحاكم المسلم الذي يقول: «والله لو أن شاة عثرت في أرض من الفرات لخفت ان يسالني الله عنها يوم القيامة لم لم اعبد لها الطريق».

اصبحنا اليوم نسمع فقط من ديار الغرب استقالات المسؤولين او محاكمتهم اثر فضيحة مالية او اهمال في المسؤولية فنصاب بالدهشة أما وان هذا الشعور بالمسؤولية يحدث الآن في بلد من بلدان العالم الثالث المتخلف في التصنيف العام لدول اليوم مثل كوريا فامر يدعو حقا لمزيد من الغرابة اذا ما قارناه بما يجري على الساحة العربية والاسلامية ... في بلادنا العربية والاسلامية ترى العجب العجاب من تحمل المسؤولية والنهوض بأعبائها خير قيام! ترى:

- كثيرا من المسؤولين ثبت لديهم تورط مرؤوسيهم في فضائح ابسطها عدم القيام بالمسؤولية خير قيام ومع ذلك لم يبعدوهم عن مناصبهم ولم يستقيلوا هم ايضا!!
- كثيرا من المسؤولين تورطوا بانفسهم في مثل هذه الفضائح ومع ذلك لم يستقيلوا ولم يقدموا الى المحاكمة بل تم ترفيعهم من مناصبهم لمناصب أعلى نتيجة جهودهم التي يبذلونها في خدمة وطنهم!!!
- كثيرا من المسؤولين كانوا في قمة المسؤولية عند اندحار جيوشهم أمام العدو بل ثبت تامرهم لدى الجميع ومع ذلك لم يستقيلوا ولم يحاكموا بل اعتبروا الهزيمة نصرا لمجرد عدم تمكن العدو من ابعادهم عن السلطة!!
- كثيرا من المسؤولين ثبتت جرائمهم التي ارتكبوها بحق شعوبهم لدى الجميع من قتل جماعي للابرياء .. تدمير للمدن .. نهب للاموال والمتاع .. ومع كل هذا لم يستقيلوا أو يحاكموا!!

ان الحقيقة المرة التي يجب ان تقال في هذا المقام اننا وصلنا الى درجة كبيرة من عدم الاحساس بالمسؤولية واصبحت المسؤولية لدى الكثير من حكامنا وقادتنا هي الحفاظ على المنصب ... الحفاظ على كرسي الرئاسة وعدم السماح لأحد المساس بهذا الحق المقدس الذي يبدو أن بعض قادتنا ورثوه عن حكام اوربا في العصور الوسطى!!!

مجلس أمن الحيوانات يحاكم اسبانيا!!

قرر مجلس أمن الحيوانات التابع للامم المتحدة اتهام اسبانيا أمام المحكمة الدولية لحقوق الحيوان. جاء ذلك في بيان للمنظمة صدر أمس في جنيف وقد وجه الى اسبانيا اتهاماً بالقيام بحملة واسعة منذ عدة اشهر لتدريب مصارعي ثيران وخاصة الأطفال مما يعد في نظر المجلس تهجماً على الطفولة وهجوماً مباشراً على الاخلاق الانسانية وسيستدعي وزراء الزراعة والداخلية والثقافة في اسبانيا لسماع أقوالهم في ٣٠ مايو المقبل أمام لجنة تحكيم دولية مكونة من ١٢ عضواً في جنيف!!

مجلس أمن الحيوانات في اوروبا تهتز شعوره من أجل الحيوان ويقدم فوراً للمحاكمة المسؤولين عن تعذيب الحيوان وبالامس القريب قررت المانيا اعتبار عام ١٩٨٣م عام الحيوان!! كل هذا من اجل الحيوان في اوروبا.. أين مجلس الامن الدولي المسؤول عن الناس.. اين لجنة حقوق الانسان.. أين محكمة العدل الدولية.. لماذا لا تستدعي هذه المنظمات البشرية المسؤولين عن تعذيب الانسان.. لماذا لا تستدعي المسؤولين عن قتل الناس!! لماذا لا تستدعي المسؤولين عن قتل الاطفال!! في وطننا العربي والاسلامي آلاف من البشر تقتل.. مدن بكاملها تدمر.. أعراض تنتهك.. أموال تنهب.. أفواه تكمم.. كل هذا يجري ولا يهتز شعور أحد.. أصبح الحيوان في اوروبا اجدر بالاهتمام والرعاية والنصرة من الانسان في أوطاننا!!

الوجه الحقيقي لحكومة الهند!

■ الهند وروسيا واسرائيل صوتوا ضد قرار الاعتراف بمنظمة المؤتمر الاسلامي في المجلس العمومي للامم المتحدة.

تدعي الحكومة الهندية والسيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء ظاهراً صداقتها للمسلمين والعالم الاسلامي وخاصة العرب. ويبالغ في هذه الدعاوى من قبل السفراء الهنديين في البلاد الاسلامية والوفود الزائرة لهذه البلاد.

والحقيقة عكس هذه الدعاوى كلها. ويمكن لنا ان نقول بصراحة ان الحكومة الهندية من أشد الناس عداوة للذين آمنوا والعالم الاسلامي والعرب. وظاهر الصداقة انما هي لجلب المنافع السياسية والمادية والدبلوماسية.

وهناك شواهد كثيرة لتعضيد قولنا ونكتفي هنا على الشواهد الخمسة عشر الآتية:

١) في ديسمبر سنة ١٩٨٠ عرض قرار على المجلس العمومي للأمم المتحدة للاعتراف بمنظمة المؤتمر الاسلامي وتشييد نشاطها، فمن بين ١٥٥ اعضاء من بلاد العالم صوت ثلاثة ضد القرار وهؤلاء الثلاثة كانوا هم الهند والاتحاد السوفييتي واسرائيل ويمكن تصديق هذا من ملفات الامم المتحدة.

٢) مع تأييد الحكومة الهندية للقضية الفلسطينية فقد تحرص على اقامة علاقات سرية مع اسرائيل كما يستخلص من الزيارة السرية لوزير الخارجية لاسرائيل حسبما نشرته الصحف الهندية نقلا عن وزراء سابقين في الحكومة. ومن جهة اخرى تحافظ الحكومة الهندية على علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل على مستوى القنصل. فقد تقع قنصل اسرائيل في بومباي على العنوان الآتي: Road Bombay 400026 Peddar 50 وهناك تعاون بين المخابرات الهندية والاسرائيلية حسب المصادر الغير الموثوقة.

٣) تبلغ حقد السيدة انديرا غاندي للمسلمين الى حد أنها تغسل يدها بعد مصافحة مسلم استنادا الى العقيدة الهندوكية لنجاسة غير الطبقة العليا منهم، قاله زوجة ابن السيدة، سانجي، في مقابلة صحفية.

٤) لقد ابتعثت السيدة انديرا غاندي قبل حوالي ١٥ سنة السيد د. ب. دهر (D.P.Dhar) مدير شئون التخطيط بوزارة الخارجية، الى اسبانيا لدراسة أسباب ووسائل ابادة المسلمين في اسبانيا وسقوط الاندلس من ايدي المسلمين بعد حكم اسلامي دام سبعة قرون، وذلك تمهيدا للعمل على ايجاد اوضاع مماثلة في بلاد المسلمين وتنمية الوسائل لكسر قوة وشوكة المسلمين في المنطقة. وفعلا نفذت الحكومة الهندية خططها - وفق الدراسة - ودفعت الاوضاع في باكستان الشرقية لانفصالها عن الضفة الغربية وتشكيل دولة عملية باسم بنغلاديش، ولكن بنغلاديش رفضت قبول التبعية الهندية. وقد أكدت الصحف الهندية نبأ ابتعاث «دهر» وانه هو والسيدة غاندي خططا للاعتداء على باكستان الشرقي قبل سنة من وقعة الانفصال.

٥) ان موقف حكومة الهند تجاه الاعتداء السوفياتي واحتلالها لأفغانستان هو عكس قرارات الامم المتحدة.

٦) ان جمهورية الهند دولة علمانية ولكن المسلمين أصبحوا مواطنين بدرجة ثالثة وهم يشكلون ١٥٪ من عدد السكان ولا يتجاوز نسبتهم في الوظائف الحكومية والبوليس والجيش ٤٪. وتعين الحكومة سفرائها في البلاد الاسلامية مسلمين ظاهرا ولكن السلطة الحقيقة في ايدي غير المسلمين في السفارات. ولم تتجاوز نسبة المسلمين من



• المسلمون في الهند...

■ ابتعثت انديرا غاندي قبل حوالي ١٥ سنة د. ب. دهر مدير شؤون التخطيط بوزارة الخارجية الى اسبانيا لدراسة اسباب ووسائل ابادة المسلمين.

البرلمان من ٢ ــ ٨٪ وفي التعليم العالي هي اقل من ٥٪.

٧) كثيرا ما تنفجر حوادث العنف ضد المسلمين في البلاد، واستنادا الى الاحصاءات الرسمية فان عدد الحوادث بلغت ٣٠٤ في سنة واحدة. يتكبد المسلمون فيها خسائر الارواح والاموال ويشترك البوليس والطوائف المسلحة لنهب ممتلكات المسلمين كما كتب عنه المراقبون غير محايدين ولا تتخذ الحكومة أية اجراءات ضد المعتدين.

٨) تحاول الحكومة الهندية بشتى الاجراءات القضاء على التشخص الاسلامي للجامعة الاسلامية بعليكره مع الاحتجاج المستمر من قبل اعضاء التدريس والطلبة، لذا فان الجامعة تبقى مقفلة من حين لآخر.

٩) لقد أصدرت المحاكم العليا قرارات بمنح حقوق البناء على أراضي الوقف ومقابر المسلمين.

١٠) لقد اجبر المسلمون في فترة الحكم الماضي للسيدة غاندي على «التعقيم الاجباري» وذلك لوقف نمو المسلمين عدديا.

١١) من احدى حيل اضطهاد المسلمين هي تنفيذ خطط تجديد المدن وذلك لتبديد احياء المسلمين المكثفة ونشر التجمع العددي لهم.

١٢) يحاول الصحفيون والكتاب والمؤرخون المشجعون من قبل الحكومة اثبات فترة الحكم الاسلامي للهند فترة مظلمة ومضطهدة للهندوس كما يحاولون من تقليل اهمية دور المسلمين في الحركة الاستقلالية ضد الانجليز، والحقيقة ان فترة الحكم الاسلامي هي من احسن القرون في نمو الثقافة والاقتصاد والسياسة والأمن والرفاهية، والمسلمون كانوا في طليعة المجاهدين ضد الانجليز.

١٣) لقد احتل الهند ثلثي ولاية جمو وكشمير عنوة بقوة الجيش وبوعود كاذبة عن منح حق تقرير المصير للشعب الكشميري. ولكن الحكومة لم تف بوعدها من الشعب ومن الامم المتحدة بعد استكمال الاحتلال والتسلط ورفضت قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن. ان المسلمين في بلاد كشمير المحتلة قد عانوا كثيرا بأيدي الحكومة وقد امضى فرد من كل خمسة عائلات مدة طويلة في السجون بجريمة المطالبة بحق تقرير المصير.

١٤) ان حكومة انديرا غاندي تتخذ اجراءات لقلب الاغلبية الاسلامية في كشمير بالاقلية من خلال خطط الاستيطان وتسعى لامحاء الكيان والشخصية الاسلامية على المدى البعيد.

١٥) دبرت الحكومة الهندية مؤامرة القضاء على ثقافة المسلمين اللغوية على المدى البعيد بتحريم لغة اردو حقوقها الدستورية في المؤسسات الحكومية. وقد نفذت محاولات استبدال الالفاظ العربية والفارسية بألفاظ هندية وسنسكرتية والقصد من ورائها هو القضاء على التشخص الاسلامي في كافة مجالات المجتمع.

ان الحقائق المذكورة تزيح الستار عن الوجه الحقيقي لظاهرة الصداقة للحكومة الهندية والسيدة انديرا غاندي للمسلمين والعالم الاسلامي والعرب.

ونريد ان نوجه انظار زعماء العالم الاسلامي والمسئولين في الحكومات الاسلامية الى هذه الظاهرة الخادعة للصداقة الهندية، فان الصديق المرائي اشد خطرا من العدو المكشوف.

أمان الله خان
رئيس جبهة تحرير جمو كشمير

هل تصدقون
أنّ هذا يحدث في بلد عربي مســـلم؟

قوات الظلم والبطش والطغيان هي قوات أحدى الدول العربية المنكوبة بحكم طائفة حاقدة موتورة شبعت هزائم من الاعداء ... لم تنتصر في أي حرب من الحروب الا حربا واحدة خاضتها مع شعبها الاعزل في احد مدنه المنكوبة .. لقد فتحت قوات البطش هذه المدينة ودخلتها معربدة كدخول التتار بغداد .. واستباحت كل شيء في المدينة .. الأوامر الصادرة للجنود هي البطش والقتل والنهب وهتك الاعراض والقسوة والغلظة في كل شيء .. لقد نسفت المدينة عن بكرة ابيها .. ودكت المتاجر والاسواق والبيوت .. حتى المساجد لم تسلم .. وانتهكت اعراض الفتيات امام آبائهن .. حتى الفتيات القاصرات .. ولقد مات احرار شرفاء غيظا وألما ماشاهدوه في اعراضهم .. ولقد تنقعت اسقف المنازل من بقع الدماء .. بل ان الجدران اخذت تسرب الدماء .. مشهد بشع .. ومريع .. ومرعب...

القتل بالشوارع آلاف مؤلفة .. فيهم الرضيع .. وفيهم الصغير ... وفيهم الشاب اليافع .. وفيهم الفتاة اليافعة .. والرجال والنساء .. والكهول والعجائز .. مشاهد تبكي .. تبكي .. بل تذهل الناس ذهولا..

مثل هذا قد نقرأه في روايات التاريخ المنسوجة من الخيال .. لكنه حقيقة كفلق الصبح يرويها بعض من كتب عليهم أن يشهدوا المشاهد المريعة في المدينة المنكوبة.

وأنا اذ انقل بعض هذه الروايات يصيبني الذهول من هول ما سمعت واليكم أيها المسلمون جميعا بل الناس جميعا بعض هذه الروايات الرهيبة.

تدمير الجوامع والمساجد

قامت قوات الظلم والبطش والطغيان بعد احتلال المدينة باعتقال جميع المؤذنين والأئمة في المدينة .. وجمعتهم في صفوف ثم اطلقت وابلا من الرصاص واختلطت أصوات البنادق والرشاشات بأصوات التكبير والتهليل.. وامتزجت طلقات الرصاص بالدماء الفائرة المتدفقة.. وتساقط الشيوخ والرجال على الارض في مشهد ماساوي أبكى نساء المدينة.. وبدأت «البلدوزرات» تزحف نحو مساجد المدينة وتدكها دكا.. وتحيلها قاعا صفصفا .. حتى المساجد الاثرية التي تعد ثروة قومية لم تسلم من التدمير .. لقد هدمت كل الجوامع التي تقام فيها الجمعة وعددها ٧٢ جامعا كما نسفت بقية مساجد الصلوات الراتبة.. ولم يبق في المدينة مسجد يصلى فيه.. وحتى هذه اللحظة لا تقام صلاة ولا يؤذن مؤذن في المدينة..

لقد سيق كل المؤذنين حتى الذين لم يشتركوا بالقتال او حتى بشيء من الدعم والتاييد... ولقد ظهر الحق الباطني على مساجد السنة.. وقد كانت عمليات النسف تنم عن حقد طائفي باطني.. والمرء يتساءل اذا كان قتل الناس بحجة انهم شاركوا في القتال فما هي الحجة في نسف المساجد..؟!

الرضيع يزحف نحو امه؟!

يروى لي الثقات ممن شاهدوا هذه الحادثة... ان قوات البطش والظلم والطغيان دخلت شقة مجاورة لهم، فيها امراة وطفل ورضيع.. وسمعوا صياحا وصراخا ثم طلقات رصاص.. وتلاها اصوات تكسير ونبش.. وظلت اصوات بكاء ونحيب طوال مدة يومين.. يقول محدثي.. لقد خشينا على انفسنا ان نخرج من شقتنا لنسعف غيرنا او نتحقق مما يحدث.. وبعد يومين خرجت الى شقة جارتنا فاذا مشهد يذهل له المرء.. امراة مضرجة بالدماء.. وجهها ملطخ بالدماء... شعرها منقوع بالدماء.. الرضيع زاحف الى ثدي أمه الميتة ويحاول ان يمتص اللبن.. وعلى فمه آثار دماء امه.. اما الطفل الآخر فهو عبارة عن جثة جامدة زرقاء اللون.. محقونه الدماء.. فاغرة فاهها.. لقد بكى وانتحب حتى مات.. انني لم اتمالك نفسي وغرقت في دموعي وبكائي.. وتوجهت الى الله المنتقم الجبار..

• المظليات آكلات الأكباد

لقد كانت قوات الظلم والبطش والطغيان تلم الجرحى وتلقي بهم في مستشفيات المدينة .. وتقوم المظليات باستلام الجرحى .. يقول أحد الأطباء الثقات .. كنا نؤمر الا نسعف احداً حتى يموت بجراحه .. وقد احضروا في احد المرات مجموعة من الجرحى –واظن انها متميزة– فقامت المظليات بربطهم في الأعمدة .. ثم باشرن بنزع ثيابهم بوحشية وبربرية .. يقول كم كان المشهد بشعاً .. لقد قمن بقطع موضع العورة الأمامية من الرجل ووضعنها في فم الجرحى .. ثم وضعن السكاكين فوق أعلى الرقبة ونزلن بها حتى السرة ثم استخرجن أكباد الجرحى وأخذن يفرمنها ووضعنها على النار حتى استوت وبدأن ياكلن منها .. ولقد أمرونا أن ناكل .. وأكلنا حتى تقيانا..

• اليوم الأسود في بيت آل الأسود

لقد رايته حزينا .. الأسى يغشى وجهه .. وملامحه تعكس بكاءاً من الداخل .. انه الوحيد الذي تبقى من أسرة آل الأسود

.. كان يتحدث وحياؤه يجفف الدمع من عينيه .. لقد أخذوا رجال هذه الأسرة كلهم وقتلوهم .. والسبب أن هذه الأسرة كانت تساعد الفقراء والمحتاجين .. وكانت أمهات قوات الظلم والطغيان يعملن خادمات في تلك البيوت الكريمة .. انها شهوة الانتقام .. ودناءة الاحقاد .. ان قوات الظلم قامت بنسف بيوت أثرية تعد من ثروات هذه المدينة التي لا تقدر بثمن..

• أحرقوا لحية الشيخ

الشيخ اديب الكيلاني من كبار علماء المسلمين .. ومن دعاة الخير .. يجله أهل هذه المدينة .. لقد قبضوا عليه وجرجروه ثم أخذوا يشتمونه باقذع الشتائم ويتهكمون على لحيته .. واخرج احدهم ولاعته وأشعل لحية الشيخ الوقور .. ثم اطلقوا عليه الرصاص ليلقى ربه شهيداً .. ثم جاءوا الى زوجته وأرادوا نزع ثيابها فتمنعت وهي امراة كبيرة .. فقاموا بقطع يديها ورجليها وغرزوا السكينة في صدرها..

هذه نماذج قليلة لما يفعل الطغيان، وهي مشاهد دامية رهيبة تخطت حدود الخيال في فعل انسان .. ومالم يرو عن المدينة المنكوبة قد يجري نهراً من دموع السامعين اذا كشفت عنه الأيام...

... وبعد لقد بلغ طغيان ذلك النظام الطائفي وحقده حداً فاق بطش اليهود وحقد الصليبيين ومكر الشيوعيين الملحدين.. أبعد كل هذا البطش المغموس بالحقد على المسلمين تمتد أيدي بعض الأنظمة العربية لتقدم العون والمساعدة للطغيان...؟!!

ابعد كل هذا الجبروت يوفد الموفدون لذلك النظام، ويبادل التحيات والاحترام؟!!

ياويح قومي ألا يعلمون؟ .. هاقد نقلنا لهم بعض المشاهد الحزينة الأليمة عن مدينة محطمة لم يكن لها ذنب إلا أن جلجلت مآذن مساجدها بالأذان... وقال أهلها لا وألف لا للطغيان .... فهل يسمعون استصراخ أشباح القتلى من شيوخ ونساء وأطفال مسلمين...؟

لعلهم يسمعون ... وإلا فإن عذاب الله قد يدنو وما ذلك على الله ببعيد .. اللهم اهد قومي فإنهم يجهلون...

تساؤلات واجابات

يجيب عليها فضيلة الشيخ د. محمد البراء

تقدمت «المجتمع» ببعض أسئلة القراء ليجيب عليها فضيلة الشيخ د. محمد أبوالبراء وهو استاذ دكتور في كلية الشريعة بالجامعة، حفظه الله وفقهه في الدين.

السؤال الأول : يسال احد الاخوة من السعودية، هل يقبل الله توبتي علما أنني كنت في السابق أرتكب معاصي كثيرة ثم هداني الله وقلعت عنها وأصبحت لمن يحب العمل للاسلام والجهاد في سبيله ولكنني عندما اذكر أفعالي السابقة لا أندم عليها؟

ـ السعودية ـ

الاجابة : شروط التوبة النصوح

١ ـ الندم على مامضى.
٢ ـ العزم على أن لا يعود.
٣ ـ رد المظالم الى أهلها.
٤ ـ الاقلاع بمعنى ألا يكون في الحال متلبسا بالمعصية السابقة.

ومعنى الندم على مامضى، الخجل من الله من فعله السابق وألا يطيق ذكره ولا تصوره في خياله. فاذا كان السائل مايزال مستحسنا فعله السابق مسرورا منه فهذا معناه أنه مايزال للمعصية في قلبه مكان وحنين.

والتوبة معناها الرجوع التام عن المعصية السابقة بكل ملابساتها. أما قبول التوبة فهذا أمره الى الله لا نستطيع أن نجزم من عندنا به لأنه من المغيبات بل ان كل عبادة يؤديها المسلم مستوفية لشروطها وأركانها لا نجزم قبولها ولا نعلم شيئا عن رفعها الى رب العالمين وانما نقول ان العبادة صحيحة في الظاهر وتبرأ الذمة بأدائها مستكملة لشروطها وأركانها أما القبول فأمره الى الله. فقد قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما «لأن يتقبل الله مني ركعتين خير لي من الدنيا وما فيها» فقيل له. وكيف ذلك قال: لأن الله تعالى يقول: «إنما يتقبل الله من المتقين».

السؤال الثاني : هل يجوز للمسلم أن يعمل كموظف أو كاتب في مؤسسة مالية ربوية؟

ـ المغرب ـ

الاجابة : يكره للمسلم أن يعمل في مؤسسة ربوية كالبنك والمصرف لأنه يتوفر على الاعانة على تحصيل الربا وحسابه وتسجيله والارشاد عليه وكتابته وكل أولئك فهي عنه وورد فيه اللعنة لأنه إعانة على معصية كبرى أذن الله باعلان الحرب عليها فكيف يجوز التعاون عليها..

وثائق

مذكرات رضا نــــــــور



رغبات أتاتورك فوق الأمّة

رغبات مصطفى كمال فوق الأمة

ان مسائل مصطفى كمال الشخصية فوق الدولة وفوق الامة كتبنا ما فعله علي فؤاد قاله ايضا سفير روسيا .. الروس طردوه وساءت العلاقات بين الدولتين، أيعقل ان يرسل الى روسيا سفيراً لنا بعد كل هذا؟ الا اذا كنتم لا تريدون غير العداء لروسيا (في هذا الوقت العصيب الذي نحتاج فيه الى المساعدات الروسية) اذا كان هذا حسنا، فما تفعلون هو الافضل اذا كنت (يامصطفى كمال) تريد التخلص من علي فؤاد وان لا يبقى معك في انقرة فلماذا لا ترسله الى مكان اخر. وعلي فؤاد نفسه رجل عجيب ياعزيزي حتى اذا عينك مصطفى كمال مرة أخرى لهذا المنصب فلماذا تقبله وتعود الى روسيا؟! ألم تنس ما وجهوه اليك من احتقار أنت رجل مطرود!.

هدأت من روعة قراخان وقلت له: «انا اكتب لانقرة الآن حتى لا يرسلوه. لابد وأن يكون في الأمر خطأ ما. وفي الحقيقة انني اسرعت في مساء ذلك اليوم بارسال شيفرة الى انقرة». قلت: «قال لي قراخان الآن انكم ارسلتم علي فؤاد مرة أخرى كيف ترسلونه بعد كل ماحدث قراخان يقول سامسك به في الحدود واقذف به خارجها بكل الاختصار لا ترسلونه حتى لا ينتهي كل شيء اذا لم تصدقوني فارسلوه».

مصطفى كمال يريد التخلص مني بتعييني سفيراً في موسكو

بعد ذلك لم يرسلونه فعلا تعقلوا في هذا. وأخبرونا بذلك عن طريق الشيفرة وفي نفس الوقت اقترحوا علي منصب سفيرنا في موسكو. معنى ذلك ان مصطفى كمال انتهز الفرصة فورا.

مصطفى كمال اذن يريد التخلص مني رفضت المسالة بادب. قلت لهم: انني ساصل عندكم ونتكلم فلدي أشياء هامة، لا أستطيع الكتابة وبشرت قراخان بان علي فؤاد لن ياتي.

حدث قحط كبير في روسيا. ان القحط يحدث في هذه البلاد بمعدل مرة كل عشر سنوات الحكومة الروسية تستولي على المحاصيل عنوة من مكان لترسله الى مكان اخر. تأخذه من منطقة الفولجا، واهالي الفولجاتتار والموزع عليهم المحاصيل هم الروس. والتتار يقولون: لو أن هذه المحاصيل والحبوب موجودة لدينا، لما مات منا رجل واحد لكن الخطا خطؤنا والسبب أن الشيوعيين التتار يدلون الحكومة الروسية على

الاماكن التي يختبىء فيها التتار محاصيلهم فيستولون عليها يقولون أن خمسة ملايين نسمة ماتوا في هذا القحط.

أنور باشا يقود الثورة ضد الروس

حدثت ثورة ضد الروس في فرغانة، والذين قاموا بهذه الثورة هم الاتراك المسلمون يطلق على هؤلاء الثوار اسم باصماجي، وهي كلمة تعني النهابون والواقع انهم ليسوا كذلك. والحقيقة أنهم سموا هكذا لانهم كانوا يزعجون الروس. أرسل الروس أنور باشا الى هؤلاء الثوار ليسكنهم حتى يعودوا عن ثورتهم. فاذا به يصل الى هناك ليقود الثورة ضد الروس، وكون أنور باشا قوة من خمسة الاف تقريبا استطاع أنور بهذه القوة أن يستولي على بخاري وخيوه. وأخذ ينشر البيانات ولقب نفسه في هذه البيانات بالآتي: «أمير بخاري وصهر الخليفة» ولم يستمر هذا النجاح طويلا اذ أرسل اليه الروس جيشا قوامه ثمانين الفا وكنت في موسكو عندما كان أنور في طريقه الى جبل فرغانة.

ذات يوم قال لي قراخان ان أنور قد قتل لماذا لم تنشروا هذا في الصحف. قلت فلنتحقق أولا من الخبر. أرسلت من يحقق الخبر فقالوا ان أنور أصيب بثلاث رصاصات من مترليوز واقام له الباصماجيون قبرا هناك وهذا القبر أصبح مزارا الآن.

والحقيقة ان أنور حدثني بصراحة عن خطته هذه التي ذهب ضحيتها وقلت له: من الصعب مقاومة الروس انك ستنتهي. كما أنك ستتسبب في هلاك الاتراك هناك.

زارنا بعد ذلك وفد من بخاري وكان رئيسهم رجلا عاقلا تحدث معي وعندما سألته عن أنور قال لي: «ان أنور الحق بنا اضرارا كثيرة جدا ان مافعله كان جنونا احتل مع الباصماجيين كلا من بخاري وخيوه، ولم يكن عندنا كوادر كافية اذا وجدنا تركيا يعرف القراءة والكتابة اسرعنا بتعيينه مديرا لمركز أو غيره من الوظائف وفتحنا المدارس واخذنا نعلم أولادنا بالطرق الحديثة. وكنا ننجح في هذا الأمر فنظهر للروس اننا شيوعيون. ماذا نعمل وماهي حيلتنا؟ ثم جاء أنور والثوار الباصماجيون وهؤلاء جهلة متعصبون واستغل أنور هذا التعصب الديني وحتى في بياناته كانت مليئة بالتعصب. ياله من رجل؟ نتيجة ذلك أن هؤلاء الباصمجيين كانوا في الاماكن التي يدخلونها يقتلون المثقفين الاتراك ثم جاء الروس وتخلصوا من الباصمجيين. لقد اخرنا أنور اربعين عاما الى الوراء. ان مافعله أنور هناك فعله معنا في تركيا وهو الذي زج بتركيا في الحرب. وكان يتلقى الهدايا وقد أهدى اليه عندما ولد ابنه «بانيو» من الفضة مع لوازمه.

لماذا سقط الاتحاديون؟ لماذا تشتتوا وانتهوا؟ لان رجالهم حمقاء. حمقى وجهلة. كما أنهم كانوا لعبة في يد الدونمة واليهود فمثلا. طلعت: ان رئيس مستشاري طلعت وأمين سره كان مترسالم اليهودي وأعز أصدقاء طلعت كان قراصو اليهودي. كان يستشيرهما في كل مايفعل. وهذان اليهوديان كانا يتعاملان مع الفرنسيين والايطاليين واغتنى كلاهما غناء فاحشا.

مع جمال باشا في موسكو

إلتقيت بجمال باشا في موسكو. كنت في سفارتنا في موسكو، وكنت استعد للاستحمام. قالو لي: جمال باشا جاء يريد مقابلتك. قلت لهم: هاأنتم تروني أستعد للحمام واخلع ملابسي لو انتظر قليلا! استحم واقابله. ذهبوا وعادوا يقولون ان جمال باشا يقول: لا يمكن أن انتظر، اقابله الآن. هذا الرجل لا ينتظر، وكذلك لا يغضب ويمشي. كما انه يريد مقابلتي الآن. هذا الرجل غريب. جنرال! المرض العام الموجود في كل الجنرالات موجود فيه ايضا. العظمة والكبر. لاسيما وأن هذا المرض يظهر على هذا الرجل بشكل أكبر مما يظهر في غيره. ملك! امبراطور! نمرود! فرعون! إله؟! كان هذا الرجل في يوم من الايام يحميني في مواجهة الدكتور ناظم. لكن هذا الرجل عندما كان ناظرا للبحرية جاء الى باريس فارسلت اليه خطابا اطلب منه ميعادا لمقابلته. فلم يهتم والآن جاء الي فلانتقم منه لن أوافق على مقابلته ومع ذلك ارتديت ملابسي دون أن استحم وذهبت لمقابلته. نزلت الى الغرفة التي هو بها. واذا به ليس بمفرده وانما بياورانه وحرسه ايضا. والروس ينفقون عليه وعلى من معه من مرافقين اتراك اخذته هو ودخلنا بمفردنا الى غرفة مجاورة. عاملته معاملة حسنة. سألني عن أنقرة. وأخيرا قال لي انه يريد أن يذهب الى أنقره وانه كتب الى الغازي (مصطفى كمال) وأنه في تخابر معه وقال لي أنه سيذهب الى تفليس لينتظر منه ردا. كنت اعرف أنه يتراسل مع الغازي (مصطفى كمال). كان قد أرسل للغازي مجموعة خطابات لم يرد عليها مصطفى كمال. حتى انه أرانا خطابا منها وفي هذا الخطاب يقول جمال باشا لمصطفى كمال: يا هذا! أكتب لي ردا حتى في سطر صغير. حتى افخر بهذا. وكالمعتاد فتح مصطفى كمال فمه باقذع السباب امامنا في جمال باشا قال لنا هذا لكنه رد عليه بخطاب. وظلا يتراسلان لفترات وقال لنا مصطفى كمال ذات يوم فيما بعد انه يتراسل مع جمال باشا ونسى مصطفى كمال كلامه الاول عنه.

نصحت جمال باشا قائلا: عبثا ما تفعل؟ مصطفى كمال لن يدخلك تركيا انه مشغول الآن بالقضاء على منافسيه. أيمكن لمصطفى كمال ان يسمح لجمال باشا بدخول تركيا ليكون بلاء على رأسه؟ جمال باشا حركي. اذا وجد فرصة استغلها واطاح بمصطفى كمال. لم يرغب جمال باشا في سماع كلامي. وقال انه على علاقة طيبة بالغازي وإن الاذن بدخوله تركيا لابد وأن يصله.

قلت في نفسي فلاعرض بهذا الرجل فقلت له في الوقت المناسب بلغة مناسبة. يا باشا أنظر قلت لي أن قلمك كان يقطر في وجهي بالسم والدم. ونفيتموني خارج البلاد. طردتموني (أثناء تحكم جمعية الاتحاد والترقي في البلاد) من وطني. ورغم انكم هاجمتوني كثيرا الا انني الآن نافع للبلاد، وقلمي لا يسيل سما ولكن دواء. مات الوطن وأنا واحد من الذين يعملون لاحيائه. والآن نعمل لوطننا هذا تنفس صناعي..

يبدو أنني غير محق في عدائي لجمال باشا

وسرعان ما أجابني بهذا الكلام: «أخطأ ما فعلته؟ بالعكس ان هذا واحد من الأعمال الطيبة التي عملتها أنا. كنت أعرف قيمتك جيدا. كنت أقول ان يوما سياتي وتؤدي انت فيه خدمات جليلة للوطن. جمعيتنا (الاتحاد والترقي) كانت تعاديك. كانوا سيقتلونك يوما في الطريق، وكان لابد أن انقذ حياتك. ولهذا أرسلتك الى اوروبا ولم يخب ظني هذا.. وها انت الآن تؤدي للوطن خدمات جليلة».

رجل زكي، وإجاباته هذه من مؤشرات ذكائه. لكنه رغم هذا، عندما خرجت من السجن عاملني جيدا. وبعد ارسالي لأوروبا منحني مرتب طالب ولم يقطعه عني رغم ممانعة الدكتور ناظم. يبدو أنني لست محقا في عدائي له واتخاذي هذا الموقف تجاهه.

قتل الأرمن ستة او سبعة رجال من الاتراك الانربيين وقتلوا القادة الخمسة المشهورين في ذلك العهد من أتراك تركيا وهم: طلعت وبهاء الدين شاكر الى اخره. ثم سمعت أنهم قتلوا جمال باشا في تفليس. إن جمال باشا لم يسيء معاملة الأرمن أثناء الحرب العالمية (الاول) بل بالعكس انه اخذ كثيرا من الأرمن، الى سوريا وانقذهم من الموت. انقذ حياة ما لا يقل عن خمسين الف ارمني فلماذا يقتله الأرمن؟ ان هذا لغز!

ذهبت الى قراخان في موسكو. وطلبت منه معلومات في هذا الشان. فقال: «نحن آسفون جدا لأن القاتل لم يظهر بعد» ثم حصلت على معلومات خاصة تقول: ان القتلة أرمن. قام بقتله مجموعة من الأرمن حوالى خمسة او ستة واحد منهم خباز. والذي حرض على قتله: الحكومة الروسية!!

ثقافة



صدى القضية

التطرف الديني

كنا نشرنا في عدد سابق كلمة حول قضية التطرف الديني وقد استجابت الاخت شيخة المباركي من كلية الحقوق والشريعة للدعوة وكتبت الكلمة الطيبة التالية: هناك فرق بين التطرف والتدين، فالأول هو جمود الشخص جموداً يمنعه من مسايرة مايدور حوله من احداث. اي «التقوقع» وهذا مانهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله «لا تشددوا على انفسكم. فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم. وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات. وكان صلى الله عليه وسلم اذا خير بين امرين فلا يختار الا ايسرهما دائما مالم يكن إثما.

ويشمل التطرف التشديد في محاسبة الناس عن النوافل والسنن كأنها فرائض وعد المكروهات كأنها محرمات.

أما التدين: فهو اتباع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف والسير حسب العقيدة الاسلامية التي اساسها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ويشمل اتباع الأوامر التي جاءت من الله سبحانه. وترك مانهى عنه واتباع سنة الرسول عليه السلام.

ونحن نشكر للاخت الفاضلة هذه المشاركة الطيبة للوصول الى الحقيقة الكاملة.

مجلات

وصل الى المجتمع الاعداد الجديدة من المجلات الشقيقه التالية:

ـ جوهر الاسلام: العدد ١ و ٢ السنة ١٤

ـ التضامن الاسلامي: ع ١١ س ٣٦

ـ الغرباء: ع ٥ و ٦ س ١٨ وهي تصدر عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وعنوانها:

Al - Ghoraba

Road LONDON NW 2/4 JD

38 Mapesbury

ـ الراية: ع ١١ وهي تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في جامعة ولاية نيويورك ـ بفلو ـ وعنوانها:

غير معقول ؟!

لم أصدق نفسي، وكدت أكذب عيني وسمعي، عندما قرأت قصيدة (أميرة الزهر) لاستاذ في الجامعة يحمل شهادة الدكتوراه، وتساءلت كيف تنشر (افاق) وهي النشرة الجامعية التي ترأسها دكتورة في الادب العربي مثل هذا الكلام المضطرب؟! لو أنها نشرت كما ينشر الشعر

على العرب السلام

تطالعنا في هذه الايام مقالات يومية عديدة تتحدث عن قصيدة الشاعر (نزار قباني) في رثاء زوجته (بلقيس) التي وصفها بعض «الكتاب» بمرثية العصر! وان المرء ليحار حين يقرأ أو يسمع هذا السيل من المقالات، ويأخذه العجب من هذه الاقلام التي تحركها مثل هذه القصائد أو الاحداث، بينما هي تبقى جامدة خرساء أمام العاصفات التي تهز وطننا الكبير من شرقه الى غربه، فقبل بلقيس نزار اغتيلت مئات من نسائنا لكن ظلت تلك الاقلام صامتة أو لاهية بامور لا تغني من الحق شيئا، كما ظل نزار يعبث بشفتي حبيبته أو يلهو متغنيا بالعطر والستائر المخملية .. فما الذي تغير الآن في نزار؟ ومن هي المرأة التي افتقدها؟ وماذا قال فيها حتى نقيم الدنيا ونقعدها؟ وحتى نصرخ معه «.. لكن على العرب السلام»..

وللاجابة على هذه التساؤلات نعرض هنا شخصية القتيلة كما رسمها شاعرها .. بل زوجها وشريك حياتها، فهو أعلم بها وأدرى من أولئك الكتاب الذين مجدوا بها من خلال تمجيدهم بالقصيدة .. لنرى ان كانت بلقيس هذه تستحق دمعة رثاء أم .. لا. فهو يقول:

«هل تعرفون حبيبتي بلقيس .. فهي أهم ما كتبوه في كتب الغرام كانت مزيجا رائعا .. بين القطيفة والرخام.

كان البنفسج بين عينيها ينام ولا ينام.

بلقيس مشتاقون .. مشتاقون .. مشتاقون.

والبيت الصغير يسائل عن أميرته المعطرة الذيول

هل تقرعين الباب بعد دقائق .. هل تخلعين المعطف الشتوي

هل تأتين باسمة «وناضرة .. ومشرقة كازهار الحقول!؟»

فنزار لم يفتقد بموت بلقيس أم أولاده، ولم يفتقد رفيقة دربه التي كانت تقاسمه رغيف التعب،

لقطة

يرى الكاتب الاسلامي المرحوم مصطفى صادق الرافعي في كتابه (تحت راية القرآن) ان الذين يتهمون العربية بالجمود وعدم استيعاب مظاهر الحضارة الحديثة انما يخدمون الاستعمار الذي يسعى جاهدا للقضاء على القرآن الكريم بالقضاء على لغته، ويذكر ان فصاحة القرآن يجب أن تبقى مفهومة ولا يكون ذلك الا بالمران والمزاولة ودرس الاساليب الفصحى والاحتذاء عليها. وكل هذا مما يجعل الترخص في هذه اللغة وأساليبها ضرباً من الفساد والجهل.

261 GETZVILLE, N . Y . 14068

P . O . Box

ـ الهداية: ع ٥٢ س ٥ تصدر عن وزارة العدل بالبحرين ومراسلاتها على ص.ب: ٤٥٠

ـ الأمل: ع ١٠١ جمادي الآخرة ١٤٠٢ هـ. وفيها مقالات قيمة وملف خاص عن الثورة الاسلامية في سورية.

ـ هدي الاسلام: ع ٢ مجلد ٢٦ وهي تصدر عن وزارة الأوقاف بالأردن وعنوانها: عمان ص.ب: ٦٥٩.

ـ أرض الاسراء: ع ٤٦ س ٥ يصدرها المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس وعنوانها: عمان ـ الاردن ص.ب/٢٠٧٤

ـ الدفاع: ع ٥١ س ٢١ تصدر عن وزارة الدفاع بالسعودية ـ الرياض.

الحديث لقلنا إن الوزن غير مشروط هنا، أما وقد صفت حروفها عمودياً مع القافية النونية، فتلك قاصمة الظهر!!

كتب

صدر عن بيت التمويل الكويتي، كتاب (الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية) وهو مجموعة من الفتاوى للمستشار الشرعي لبيت التمويل الشيخ بدر المتولي عبدالباسط، راعى فيها قواعد الشريعة العامة مغلبا المصلحة ومراعيا قاعدة: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

حركة الثقافة

اذاعة القرآن: في برامج اذاعة القرآن الكريم من الكويت لشهر رجب الحالي برنامج بعنوان (اسلوب الاسلام في بناء الانسان) حيث يلقي الضوء على الاسلوب الصحيح الذي وضعه الاسلام من خلال القرآن الكريم والسنة الشريفة لبناء الانسان وصولا منه الى ايجاد المجتمع الفاضل.

مكتبة نسائية: افتتحت في الاحساء بالسعودية أول مكتبة نسائية عامة وذلك في ٤/٢٥

الصحافة: ألقى د. محمد حسن عبدالله محاضرة بعنوان (الصحافة الكويتية بين الماضي والحاضر) في ٤/٢٥ ضمن نشاط مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الكويت ـ قسم الصحافة.

محاضرة: «محتوى النشاط الشبابي» هو عنوان محاضرة الدكتور كمال أبو المجد التي ألقاها في دراسات التنظيم والادارة في ٤/٢٥ وقد رأى فيها أن الجيل العربي الجديد يعيش ثلاثة صراعات: قطرية واسلامية وعربية. كما رأى أنه ليس من المعقول ان يكون الواقع العربي قائماً على الصراعات والمحاور ويأتي الشباب فيتصرف في وحدة وانسجام!.

التربوي: نشرة جامعية جديدة تضاف الى مجموعة النشرات التي تصدرها الجمعيات الثقافية في جامعة الكويت وهذه النشرة تصدرها الجمعية التربوية في كلية التربية بكيفان.

■ **اقامت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي برأس الخيمة حفلها الختامي للنشاط السنوي. وقد شمل الحفل كلمات وأناشيد ومسرحيات وقصائد ثم وزعت جوائز تقديرية وتشجيعية على الفائزين في المسابقات الثقافية وحفظ القرآن.**

ولم يفجع بالقلب الحنون والنفس الملهمة .. بل فقد بلقيس الجسد .. وهنا ما نلمحه في المقطع الاول الذي يصف فيه عيني حبيبته بعد ان وصف جسدها «بين القطيفة والرخام..» ثم هو فقد «الاميرة» التي كانت تدخل البيت بمعطفها الفرو الثمين ثم تروح تتنقل بين الزوايا معطرة متأنقة لتقضي بقية يومها أمام المرايا تصلح تسريحتها او تطلي وجهها بأنواع الزينة:

«بلقيس ان زروعك الخضراء
مازالت على الحيطان باكية
ووجهك لم يزل متنقلا بين المرايا والستائر».

وانا ما ازينت جلست على اريكتها تدخن السجائر كما ينبغي لسيدة المجتمع العصرية أن تفعل:

«حتى سجارتك التي أشعلتها لم تنطفىء
ودخانها مازال يرفض أن يسافر»

ثم يعدو نزار ثانية ليختصر لنا حياة تلك السيدة «الرائعة» بهذه الكلمات:

«فهناك كنت تدخنين .. هناك كنت تطالعين .. هناك كنت كنخلة تتمشطين» ولنا أن نتساءل هنا أين هي العظمة أو الحكمة في حياة هذه الزوجة؟! واين مايستحق الرثاء في سيرتها؟! ولا أدري بعد تلك سر تأكيد الشاعر في اكثر من موضع على أن زوجته مدخنة من الطراز الأول! فهل يريد نزار أن يدفع تهمة «الرجعية» عن نفسه وعن زوجه؟! أم أن السيجارة في فم المرأة امست من متممات الجمال والأنوثة .. والأمومة؟!!

ثم تأتي الطامة الكبرى حين يختتم نزار رسم الصورة لتلك الزوجة العفيفة!! فيقول: «وتدخلين على الضيوف .. كأنك السيف اليماني»!

وياعجبا لهذه الغفلة من «شاعر .. فقد حسبنا أن الزوجة والحبيبة قد تزينت وأعدت البيت لاستقبال الزوج العائد متعبا بعد عمل يوم مرهق، أو انها جلست تنتظر الأولاد العائدين من المدرسة لتطعمهم من يدها المحبة أو تعطيهم درسا جديدا .. لكنا كنا واهمين، فهي لم تتزين إلا للضيوف ولم تتعطر إلا لتكون السيدة الأولى في سهرة «الصالون»!!

هذه هي ملامح القتيلة التي ينعاها نزار، و ياليته اكتفى بذلك، فهو ينعى العرب أجمعين من بعدها.

«بلقيس ليست هذه مرثية
لكن على العرب السلام»

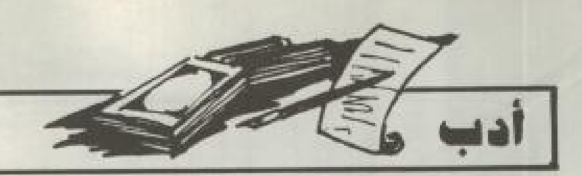
هكذا .. وكأن العرب ليسوا شيئا إلا بسيدات «الصالون» ونساء الفرو والعطر والتدخين!! ثم يعدو نزار ليكشف غفلته من حيث يدري أو لا يدري، و يفضح نفسه حين يظهر كم هو مقصر في حق الكلمة والشعر والأدب، فيقول:

«سأقول في التحقيق أني أعرف الأسماء والأشياء
والسجناء والشهداء والفقراء والمستضعفين
واقول أني أعرف السياف قاتل زوجتي .. ووجوه كل المخبرين».

● ان كنت يانزار تعرف تلك الحقائق كلها ... فماذا كنت تنتظر؟! لقد سرقوا منك تفاح الغوطة، ومنعوك بردى الذي رضعت منه الحب والعشق، واغتصبوا منك الشام وحرموك الطفولة بعدها، لكنك ظللت صامتا .. فلماذا؟! والآن هاهم أولاء يختطفون «أميرتك» الى غير رجعة .. فما أنت فاعل؟ يانزار هل يكفي أن تقول في التحقيق كل شيء؟ أم لعلك نسيت أن المحقق والسياف واحد؟!

● وأنتم «أيها الكتاب» .. يامن ترهقون أقلامكم وعقولنا في حديث «مرثية العصر» تمهلوا قليلا فإن مرثية العصر العربي لم تكتمل بعد ... وثقوا ان المحقق لن ينسى ادراج اسمائكم في لائحة الاتهام .. فما أنتم فاعلون؟؟

د. أحمد محمد كنعان



أدب

النواعير.. تهلل



خضراء كانت وجميله..
الماء يهدهدها..
ونواعير التسبيح تدور تهلل
في سري الماء..
تروي الازهار..
وتروي الاشجار..
وتسقي الناس..

....

ونواعير حماةَ تهلل كانت
وتكبر..
وتسبح خالقها حمداً لله على
ماأنعمَ..
خيراً..
وعطاءً..
وسلاما..

....

كان الطير على الاشجار
يغني..
ونواعير الماء تسبّح..
والاطفال يناغون الخضرة
والافياءْ..
ونواعير الماء تسبّح..
كان الفجر من المئذنة يكبر
يدعو: (يارحمن على الظلمِ
أعنّي)
ونواعيرُ الماء تسبحُ !

....

كان النهر يسيرُ..
وكان الطير يطيرْ..
ونواعير حماةَ على النهر
تدورْ..
تنشد ألحانَ التسبيح الآمن
وهي تدورّ

....

وهّي تدورُ.. تدورُ.. تدورُ:
طغاها خطبٌ أسودُ..
أَحلكُ من ليل الظلماتْ..
نادتْ..
صرختْ..
أنّتْ..
قُصِفتْ بالموت الانكدْ..
وقفتْ وهْي تدور..
ماتت وهي تدور!..

....

لم يقفِ النهرُ عن الجريانْ
بل تابع يروي للشطآن..
يحكي للتينة والزيتونة
والبستان..
عن بطش الذئب الاوحد..
عن انياب الوالغِ في كل كَبِدْ..
شق بها شيطانُ أمردْ..
كل جَسَدْ!!
عن وحش..
يفترس الانسانْ..
عن رجس:
ينتهك الأعراض بأقبح
طغيانْ!!
عن طاغوت:
يشنق شعبا..
يحرق ارضا..

قصة قصيرة

إنه.... ياسر!!

الظلام نشر أجنحته على المدينة الحزينة التي اتعبتها الأيام الماضية، الحرائق في كل مكان، وأنين الجرحى والجائعين يختلط مع أنين النواعير وكأنها ثكلى تبحث عن وليدها، أو كأنها عرفت مصيبة أحبتها فشاركتهم البكاء وبادلتهم الأسى، والاطفال الصغار الذين يتضورون جوعا يبكون وينئون بصرخات مكتومة من الفزع والرعب الذي هز كيانهم الصغير بعد أن فقدوا آباءهم، انهم يلتجئون الى خرائب الدور التي كانت منذ أيام قليلة شاهقة في علوها عروسا في جمالها حتى صبت عليها حمم اللئام ظانين إياها تل أبيب فسقطت تهوي بينما ارتفعت أرواح كثير من أهلها صاعدة الى ربها تشكو ظلم هذا الحاقد الذي ساءه ان يظل صوت الاسلام يدوي رغم السنوات الطويلة من حكمه والتي أعمل فيها سيف الحقد والقتل والتعذيب ولكنه يرى ويسمع دوي الله أكبر يمتد ويمتد حتى يكاد يأخذ بخناقه...

شيخ طاعن وخط الشيب شعره يرسل بصوت ندي خاشع آيات من القرآن تختلط مع زفرات وبكاء متقطع من زوجه التي جلست على سجادتها بجانبه ويختم الشيخ سورة آل عمران: «يأيها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» ويطبق الشيخ المصحف الشريف ويقبله ويضعه جانبه ملتفتا الى زوجه: كفى يأم محمد اتقتلين نفسك؟ صبرا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين. وتجيبه زوجه: وكيف أصبر يأبا محمد. لقد استشهد محمد العام الماضي ثم قتلوا نجما والآن لا أدري ماذا حل بياسر؟

– لن يكون الا الخير يأم محمد. واني لأرجو الله سبحانه أن يكتب لي الشهادة معهم.

– الا تقوم يأبا محمد تبحث عن ياسر في الأزقة المجاورة وتسأل عنه؟

– وكيف أذهب يأم محمد؟ وهل يترك هؤلاء اليهود من السرايا شيئا يتحرك؟ انهم فوق القلعة مشرفين على كل الشوارع والأزقة المجاورة يطلقون عشرات الرصاصات بل المئات على أي شبح يتحرك ويطلق آهة حزينة كادت تخرج لها نفسه ويقول: هذه ايام حالكة، أكثر من شهرين لم أذهب فيهما الى المسجد لأصلي عاثوا بالمسجد تدميرا وحرقا وتمزيقا لكتاب الله ثم الجوع والبرد والخوف فهل هذه حياة؟ ان الموت لأكرم من عيشة هذا شأنها...

– ولكن هل سيقتل كل شبابنا ونفقدهم واحدا اثر واحد؟

– لا تنسي يأم محمد قوله عز وجل «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون...» صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة، انها الجنة يأم محمد الجنة فيامرحبا بلقاء الأحبة محمد وصحبه. ونسمع عن قرب زخات من الرصاص ودوي انفجارات وتحطيم أبواب وتهمس ام محمد: الظاهر انهم أتوا للتفتيش مرة سابعة أو ثامنة يأبا محمد.

– لا تنسي ماقلته لك: إياك ان تتركيهم يلمسونك أو يأخذونك وافعلي ما علمتك إياه ويتمتم ببعض الآيات ويرفع يديه يجأر الى الله بالدعاء: اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في هذي البلاد!! اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك اللهم .. ويسقط باب الدار وقسم من الجدار بفعل قنبلة من احد الجنود ويدخل جماعة منهم يتلفتون يمنة ويسرة كالخنازير المذعورة:

– أين أولادك؟ قالها أحدهم.

– ليس عندي أحد. قالها أبو محمد.

– هل أنت عاقر يابن الـ؟؟ يسكت أبو محمد فيصرخ به جندي: ولك لحية

ينهك عرضا..
و يبيع الاوطانْ..
يبكي النهر و يحكي..
عن نبح الاوطان!!
....
أين العالمُ..؟
أين البشرُ..؟
وأين الاسلامْ..؟
يسمع عن أعراضٍ هتكتْها
أنجاسُ الحقدِ الموروثِ
دماراً..
داستْ أجساداً.. اطفالا
..اقداسا ..ارضا .. وديارا.
وَلَغت في الدمِّ المسلم معزولاً
من كل سلاح إلا التقوى..
نقَمت ممن أمنَ بالواحدِ رباً
قهارا..
عَبِثَتْ في حرمات الاموات..
عاثت في أرحام العذراوات..
بقرت أحشاء الأخوات!..
أين العالم يسمع..؟
أين البشر ليصدع..؟

أين الاسلام..؟
لكنـــا..
وان سكت العالم لن نسكت..
فالساكت عن حقٍّ شيطانٌ
اخرس..
بل ننطق نارا نتفجر..
و بنور الايمان سنبهر..
كل الابصار المفقوءة..
ونهب نُدمر للطغيان..
عرشا مِلْجِي الاركان..
ونزلزل اركان الشيطان..
فعلى نفسه كان الجاني..
....
و باذن الله سننتصرُ..
ونبيد طواغيتا فجروا..
ونعود جنودا للرحمن..
بالروح ننود عن الاوطان..
حتى يحيا فيها الانسان..
اكرم انسان..
في ظل الرحمة والايمان..
وتدور نواعير النهر..

محمد منار

ايضا!! أنت منهم يقترب منه وهو يخزه بحربته تحت كتفه: قلنا لك أين أولادك؟ - وأم محمد تنظر نظرات ذاهلة وقد شلها الخوف تمد أيديها ضارعة والكلمات محبوسة في حنجرتها وتزداد الوخزات و يبتعد الجندي فجاة عندما صرخ في وجهه أبو محمد بعصبية وغضب جارفين:

- تبا لكم من جبناء اقتلوا انبحوا مزقوا أجسادنا اهدموا دورنا دمروا مساجدنا انفثوا كل حقدكم الاسود الدفين اما يكفيكم ما فعلتم؟ يعتم البلاد وشردتم اهلها ودستم كرامتها ونبحتم اخوتنا المسلمين في لبنان وفضحتم بناتنا دمركم الله دمركم الله دمركم الله .. وتنطلق رصاصات يهتز لها جسد الشيخ المسكين وينطلق خيط أحمر قان من فمه وصدره و يسقط محتضنا كتاب الله، و يهدأ الجسد وقد ارتسمت على وجهه طمانينة المؤمن وبسمة الشهيد. وترتفع يد أم محمد وترمي قنبلة يدوية على جماعة السرايا، هكذا لقنها زوجها، أن لهذه القنبلة المخباة ان تخرج وتسقط أم محمد مع الجنود مصابة بشظايا القنبلة وتتدفق الدماء من جراحاتها: لك الله يازوجي ووداعا ياياسر والى اللقاء في عليين إن شاء الله. و يقذف الجنود في الخارج - وكانوا ينتظرون الداخلين - يقذفون البيت بعدة قنائف بعد أن سمعوا صوت القنبلة. و يتساقط البيت وترتفع سحائب الدخان والغبار مع قهقهات سرايا اليهود وصوت أحدهم: لنبحث عن بعض أساور الذهب أو عن فتاة حلوة فقد اطلقت الاوامر أيدينا لنفعل ما نشاء!

الفجر آذن بالانبلاج، وصرخات: الله أكبر مازالت تدوي في بعض الشوارع، والاطفال مازالوا يصرخون و يئنون، والسنة النيران ترتفع في بعض الدور والشوارع عوض الكهرباء، وزخات الرصاص تنطلق هنا وهناك، ودوي المدافع آت من بعيد يمزق سكون الليل، وصوت شاب حامل راية المسجد الخضراء وقد كتب عليها: لا إله إلا الله يصرخ: حي على الجهاد. حي على الجهاد. إنه ياسر!!

ابن البلد

منتدى القراء

• نختار للاخت ام عمارة من الطائف هذه الأبيات التي اعجبتها من قصيدة طويلة بعنوان (الأم والسجن):

ويسالني صغيرك أن تعودي ... فقد مل الصغير من الوعود
أقول له غدا تاتيك «ماما» ... بالعاب وبالثوب الجديد
فيرمقني صغيرك ثم يمضي ... بدمعات تسيل على الخدود
وارجو ان اصدق كل وعد ... بذلت له، فاه من وعودي!!

• • •

• ومن قصيدة للاخ (ابي طارق) ارسلها جوابا لقصيدة (غربة وحنين) المنشورة سابقا نختار هذه الأبيات الطيبة:

الثورة ثورة إيمان ... الثورة قد باتت غدنا
وغد الأجيال وفجرهم ... ونداءهم للقلب سنا
وملامح دولة اسلام ... بخيوط .. النور تظللنا
دستور الأمة .. قران ... ورسول الأمة أحمدنا
البشرى تغمر.. أضلعنا ... والنصر.. يعانق أنفسنا

• • •

• وهذه ابيات طيبة من قصيدة للاخ (ابي ضياء)

كان الشام لا أمجاد فيها ... وشعب صامت يخشى نزاله
وماعلموا بأن الشام فيها ... رجال فعلهم يمحو فعاله
رجال قد أعادوا ذكريات ... عن الأجداد.. فانظر للبساله
فما ضعفوا لباغ في زمان ... وماتنزلوا لحرب في ملاله
وماسفك الدماء بمبتغاهم ... ولا الظلم البغيض ولا الجهاله
ولكن نصرة الاسلام حتى ... يزول القهر أو تلك السلاله!!

• الاخوة الافاضل: راشد العبدالله - الرياض - خالد حيدر، ابومعاذ، ابراهيم عبدالباقي - جدة، ابوعبدالرحمن المعتصم بن الشهباء خميس مشيط، أحمد الهاملي، فتحية عبدالقادر.
ماأرسلتموه طيب الفكرة كريم العاطفة ولكن ضيق المجال لا يسمح بنشره فعذرا والى لقاء آخر والسلام....

• احبب برايتنا ترفرف فوق هامات الوجود
والحق عاصفة من النيران والشعب الوقود
سنحطم الطغيان والقيم الغريبة والقيود
بتضامن الشعب الوفي المستقيم على العهود
• لله قافلة الكفاح تسير نحو الانقلاب
لله ركب الدعوة السمحاء وهاجَ الشهاب
لله قافلة الكفاح تدك أوكار الذئاب
تمضي و يحرسها التشوق نحو تحكيم الكتاب

اختيار أم أيمن

حوار مع الشيطان

كان ولا يزال بيني وبين الشيطان حوار، يتكرر كل يوم بل كل ساعة من ليل ونهار. يتحول في بعض الاحيان الى صراع مرير، ينتصر علي فيه مرة، وأهزمه في أكثر المرات. لا لأني أكثر جنداً أو أقوى حيلة وكيداً، ولكن لأنني ألتجىء الى الله ألوذ بحماه وأطلب منه العودة والنجاة. ولله في خلقه شؤون، فتارة يمدنا الله بعونه فنهزم الشيطان ونرد كيده الى نحره، وتارة يتركنا الله لأنفسنا، لا لأنه تخلى عنا، ولكن حتى نبقى بحاجة الى عونه ومغفرته سبحانه على كل حال، ان انتصرنا على الشيطان بعونه وفضله وكرمه حمدناه، وان انتصر الشيطان علينا فاوقعنا في حبائله تبنا اليه واستغفرناه، فنجد الله على كل حال غفوراً رحيماً.

وبعد حوار شديد حدث بيننا في أحد الأيام، أخذ هذا الخبيث يركز حملاته علي، ويجلب علي بخيله ورجله من شياطين الأنس والجن، حتى كاد لا يتركني الا نادراً، بل يشوش علي كل عمل أعمله، فكنت اذا اشتد هجماته علي استعيذ بالله منه، فيبتعد عني ولكن الى حين، ثم ما يلبث ان يعود للوسوسة والكيد من جديد. فكان مثله كمثل الذبابة الثقيلة الدم. كلما طردتها عن وجهك ابتعدت قليلا، ثم ما تلبث ان تعود.

ولما اشتدت حملاته علي، وكثرت مضايقاته لي، قلت في نفسي ان هذه السلبية لا تجدي نفعاً مع هذا العدو اللدود، بل هي نوع من الانهزام أمامه ان لم تكن الهزيمة بأم عينها، فلا يجب علي ان اقف منه موقف الدفاع ولكن علي ان اتحول الى موقف الهجوم لأن الهجوم خير وسيلة للدفاع. فاكيل له الصاع صاعين وارد عليه بدل اللكمة لكمتين فالله تعالى يقول (ان كيد الشيطان كان ضعيفاً)، ولكني كنت اخشى – ان فعلت نلك – ان انشغل بهذا الشيطان الرجيم، فيصرفني نلك عن العمل في طرق الخير الأخرى، وبذا يكون قد انتصر علي من حيث لا أدري. ففكرت في طريقة استطيع فيها ان اهاجمه دون ان تنطلي علي خدعته او اقع في شباك مكره. وبعد لأي هداني الله الى أفضل سبيل. الا وهو مهاجمة الشيطان في عقر داره..

فالشيطان يجلس قريباً من قلب ابن آدم، فاذا غفل قلبه عن نكر الله كانت فرصته للوسوسة والكيد، فالقلب لا يتسع إلا لله، فاذا غفل عن نلك حل به الشيطان لا محالة واخذ يوسوس لصاحبه. فعقدت عزمي على اخلاص نيتي لله تعالى، وان لا أعمر قلبي بغير نكره والتفكير بآلائه وآياته، وان لا اشغل وقتي بغير ما يرضي ربي عز وجل، فإن في نلك مرضاة للرحمن مطردة للشيطان. وهكذا كان. ودارت بيني وبين الشيطان معركة حامية الوطيس، مسرحها هذه النفس البشرية الأمارة بالسوء، والتي فطرت على الميل الى الخير فطرتها الى الميل الى الشر، معركة كان طرفاها حزب الله وحزب الشيطان، وكانت نتيجتها معروفة «ألا إن حزب الله هم المفلحون».

وبعد ان استرحت من جلبة هذه المعركة، ظهر الشيطان لي يوما فعرفني ولكني لم اعرفه. كنت أراه قبل هذه المعركة شابا وسيما، اما اليوم فلا أرى امامي سوى كهلا ضعيفا قد هزل جسمه، وبانت عظام وجهه، وبدأ كأنه يسير بخطى واسعة نحو قبره. فسألته بسخرية عن حاله، ولماذا تولى عنه شبابه؟!

فأطرق هنيهة قبل ان يجيبني، وكأنه يريد ان ينتزع الكلمات من حلقه انتزاعاً، ثم قال لي بصوت خافت فيه بعض التأتأة والحشرجة: كفى يا هذا سخرية مني، الا يكفي ما فعلته بي؟! فقلت له: ان كنت فعلت بك شيئا، فانه قليل بالنسبة لما فعلت انت بي وبامثالي من بني آدم، والبادىء أظلم، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله. ولكن لماذا صار حالك الى ما ارى؟! فصمت الشيطان قليلا وكأنه يريد ان يجمع قواه او يسترد انفاسه، ثم تابع حديثه بصوت حزين كئيب. لقد طردتني من البيت الذي كنت اسكن فيه، وقطعت عني الطعام الذي كان يقيم أودي ويغذيني.

فقلت له: أنا لا أفهم شيئا مما تقول. فافصح لي عن مكنون نفسك.

فقال: لقد طردتني من قلبك حين عمرته بنكر الله، ووثقت الصلة بينه وبين الله. وقطعت عني الطعام الذي يغذيني حتى لم تبق لي منه ما يقيم أودي حين أعرضت عن فعل الشر وصرفت وقتك في عمل الخير. وهكذا لم يعد لي سلطان عليك.

وما كاد حديثنا ينتهي حتى حمل نفسه على عصا في يده وتولى عني حتى ظننت انه لن يعود الي مرة أخرى.

ولكن هذا الخبيث يتميز بانه لا ييأس من الهزيمة،

ولهذا كان بعد ذلك لا يترك فرصة سانحة إلا ويحاول أن ينتقم مني. يأتيني تارة بشكل الوسواس الخناس، وتارة بشكل الناصح الامين وثالثة بشكل المشفق الحريص، وكلما سددت عليه مدخلا من مداخله الى نفسي فتح علي مدخلا آخر.

فكنت اذا وضعت رأسي على وسادتي لكي انام، أخذ يوسوس لي، ويمطرني بوابل من الاحداث والتصورات حدث بعضها في الماضي ويمكن ان يحدث بعضها في المستقبل، ويضع امامي الكثير من المشاكل ويوهمني ان هذه الساعات الهادئة هي أفضل الأوقات لحلها. فانساق معه هنيهة، ثم أتذكر ذلك العدو اللدود، وادرك ان هذه حيلة من حيله. انه يريدني ان اقلق حتى أنام متأخرا، ومن نام متأخرا استيقظ متأخرا، وبذا يضمن فوات صلاة الصبح علي، أو على الأقل يضمن فوات صلاة الصبح على جماعة في المسجد، ولكي افوت عليه الفرصة لجأت الى الله طالبا منه العون واضطجعت على جانبي الايمن كما اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم، واخذت أكرر هذا الدعاء المأثور «بسم الله، اللهم رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جارا من شر خلقك اجمعين، على ان يفرط احد منهم علي او ان يطغى، عز جارك وتبارك اسمك».

والمسلم اذا نوى قبل نومه ان يؤدي صلاة الصبح حاضرا، فإنه يشعر كأن شيئا يوقظه في الوقت المحدد، أفضل ما يوصف به انه الالهام الالهي، واذا ما تكرر ذلك عدة مرات، فان ذلك يصبح عادة لا يقوى الشيطان على تغييرها، حين تتحول العبادة الى عادة لا مشقة فيها ولا عنت. ومع ذلك فان هذا الأمر لا يمر بسهولة فالشيطان يترصد للانسان في كل أحواله وخاصة في صلاة الصبح. التي تتميز بأنها ثقيلة على المنافقين. وهذا ما حصل لي فعلا، فقبيل آذان الصبح شعرت كأن صوتا يوقظني للنهوض الى الصلاة. وما ان هممت بتلبية هذا النداء، حتى سمعت صوتا آخر يقول لي بشفقة وحنان: يا هذا هناك متسع من الوقت لصلاة الصبح، وبإمكانك ان تنعم بدقائق أخرى بدفء الفراش وراحته. وتصارعت في نفسي قوى الخير والشر، الاولى تقول لي (قم) قبل ان يفوت عليك الوقت، والثانية تقول لي (نم) فانه لازال في الوقت متسع ودفء الفراش أفضل من برودة الجو في الخارج. وهكذا عشت لحظات بين (قم) و(نم) وفي النهاية تغلبت قوى الخير في نفسي على قوى الشر، ونهضت من فراشي مسرعا، وانا اقول للشيطان: اغرب عني يا لئيم، فانت لا تريد لي الراحة والدفء، فلا راحة لمؤمن الا بلقاء الله، ولكنك تريدني ان انام حتى تفوتني الصلاة، واشتد بيننا الجدال، ولم يقطعه إلا صوت المؤذن وهو يردد الله اكبر، الله اكبر. ففر الشيطان لا يلوي على شيء، وقمت ملبيا داعي الله.

وتوجهت لتوي الى الحمام لكي اتوضأ، ولما هممت بالوضوء انبرى لي الشيطان بثوب الناصح المشفق، وقال لي ألم اقل لك ان الجو بارد والماء كذلك، وان هذا سيؤذيك في جسمك، فاشفق على نفسك فإن الدين يسر وليس عسر، وبإمكانك ان تسخن الماء قبل ان تتوضأ فيه. فضربت بنصيحته عرض الحائط لأنني ادركت ان هذا اللئيم يريد ان يضيع علي الوقت في جدال لا فائدة منه حتى تضيع علي الصلاة. وما ان بدأت بالوضوء حتى أمطرني بسيل من الأفكار والتصورات، شغلتني عن وضوئي، وما شعرت إلا وانا اغسل رجلي اليسرى. ثم بدأ يوسوس لي: ربما لم تغسل يديك، ربما لم تمسح رأسك. ففوت عليه الفرصة وأعدت وضوئي مرة أخرى، وكان في ذلك هزيمة له اذ انني اسبغت الوضوء واحسنته فقمت بجميع فرائضه وسننه على أحسن وجه، ثم انهيت وضوئي بالدعاء المأثور، واذا بصوت من جانبي يقول لي (آمين).

فاصغيت لهذا الصوت لكي أميزه، لأنني لا اعتقد ان الشيطان يمكن ان يؤمن لمسلم على دعاء فيه خير، ولكن تأكد لي بعد لأي ان صوت الشيطان بأم عينه، وأقبل علي بوجه باش وقال لي بصوت خاشع: لقد والله أحسنت الوضوء وأسبغته.

فعجبت من أمره، ولكنني قلت في قرارة نفسي ان هذه خدعة جديدة يريد ان يوقعني بها بهذا الكلام المعسول. فقلت له على الفور: ان كنت أحسنت وضوئي فهذا بيني وبين خالقي أما أنت فماذا يعنيك من امري؟!

فقال: انت دائما تتهمني بأنني لا أريد بك إلا الشر، وحتى أثبت لك عكس ذلك، فاعلم انك قد نسيت ان تسمي الله في بداية الوضوء، ومن السنة انك اذا نسيت التسمية في البداية ان تقول في النهاية (باسم الله أوله وآخره). فشعرت عندها كأني امام فقيه عالم يعرف السنن والفرائض اكثر مما أعرف، وكنت اهم أن اسأله لماذا غضب الله عليه وطرده من رحمته ولكني ادركت ان هذا سيفتح بيننا نقاشا طويلا يعيقني عن الصلاة. فتركته وذهبت مسرعا الى المسجد، فوجدت الامام يسوي صفوف المصلين لكي يبدأ الصلاة.

وما ان كبرت تكبيرة الاحرام، وتوجهت بقلبي الى الله تعالى حتى شعرت بارتخاء في جسمي، وكأن كابوس النوم قد خيم علي، فذكرت الله وأخذت اتابع الامام فيما يقرأ واحاول ان اتدبر ما اسمع، فذهب النوم عني واشتد عزمي. ولكن هذا الخبيث لم ييأس من هذه الهزيمة، فأخذ يمطرني بوابل من الأفكار والتصورات وشؤون الدنيا، بل ينشر امامي برنامجي اليومي وماذا يمكن ان انجز منه وكيف يكون ذلك، بل ويناقشني في بعض محتوياته. وانسقت معه بعض الشيء حتى ظن انه انتصر علي، ولكني تذكرت الله واستعنت به وركزت ذهني فيما يقرأ الامام من آيات وما زلت كذلك حتى انتهت الصلاة فحمدت الله الذي قال (ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) ولم يقل (الذين هم في صلاتهم ساهون).

فمن منا لا يسهو في صلاته، ومن منا لا يختلس الشيطان من عباداته، وطبعا تكون هذه الاختلاسات على قدر ايمانه، وقوة صلته بالله عز وجل.

وصدق الله العظيم وهو اصدق القائلين:

«هل انبئكم على من تنزل الشياطين، تنزل على كل أفاك اثيم، يلقون السمع وأكثرهم كاذبون».

الشعراء (٢٢١ ـ ٢٢٣)

نبيه عبد ربه
قطر ـ الدوحة



نساؤنا ونساؤهم

نساؤنا ... ونساؤهم

قالت لي: اني أحسدك على ما تتمتعين به من حقوق من ولادتك .. بل وحتى مماتك!!

قلت باستغراب: وأنت الا تتمتعين بحقوقك كأنثى في الحياة؟!

قالت: للأسف الشديد لا!

قلت: لماذا

قالت: أنت مسلمة .. والاسلام شجع على تربية الفتيات وأجزل في الثواب والعطاء لمن كان له ثلاث بنات ورباهن أحسن تربية. والاسلام أعطى الانثى الحق في الزواج بمن تريد .. والاسلام لا يحرم المرأة من الارث فهي ترث كما يرث الرجل بأحكام عادلة والأنثى الأم في الاسلام لها حقوقها المقدسة .. فلا تعق ولا تنهر .. وتصاحب بالمعروف حتى نهاية عمرها.

الانثى الزوجة .. زوجها ينفق عليها وان كانت ثرية وتحتفظ باسم عائلتها بعد زواجها .. وبيدها حق المخالعة.

وأخذت تروي. كانت تروي لي اشياء كثيرة عن المرأة في الاسلام .. أشياء في الحقيقة أنا أجهلها رغم اني مسلمة .. قلت .. وأنت .. ألست تملكين حريتك .. وتفعلين ما تريدين .. لا يقف أحد أمامك!!؟

قالت والدموع تنحدر من مآقيها: كذب .. بهتان .. هذه ليست حرية .. هذه حرية مزيفة .. فاسمعي قصتي .. ثم قولي لي ان كانت هذه حرية .. أو ضياع!!

أم مريم

كلمات من القلب الى المؤمنة الصابرة أمينة قطب

أختي الحبيبة أمينة:

تحية طيبة مباركة وسلام الله عليك ورحمته وبركاته. قرأت بالأمس على صفحات المجتمع رسالتك الى روح زوجك الشهيد عليه رحمة الله ورضوانه. قرأتها مرارا وتكرارا مع فيض من الدموع والعبرات لما تحمله الكلمات من مشاعر تهز وجدان أي انسان فما بالك بمن عاشوا وعاصروا معك كل المحن والشدائد التي خص الله سبحانه وتعالى بها منزلكم الكريم بالقدر الجزيل منها وسبق وكتبت لك ياأختي الحبيبة بأنه سبحانه وتعالى خصك أنت بالذات بالعطاء الأكبر لاستقبال هذه المحن بصبر وشموخ ورضاء بقضائه وقدره سبحانه زهدا في متاع دنيا الفناء وانتظارا للعطاء والأجر العظيم في عالم البقاء.

أختي الحبيبة الغالية:

لقد استرجعت بكلماتك شريطاً طويلا من الذكريات منذ سنوات طويلة يحمل في معظمه مواقف مؤلمه عصيبة محزنة ومتتالية متقاربة وفي كل موقف أراك ياحبيبتي أول الضحايا لتلقي الصدمات وفي كل موقف من المواقف كان الحزن والألم والضيق كفيل بان يعصر قلب كل مسلم اسلام حق وواعى لما يكيد أعداء الاسلام في انحاء المعمورة لاخماد أي صحوة إسلامية وتضليل الرأي العام باكاذيب وادعاءات باطلة للنيل من الاسلام واخماد شعلته المضيئة لأنهم يعلمون جيداً بأن ضوءها سوف يكشف ضلالهم وسعيهم في الأرض فساداً بل وإحراق قوادهم بمناصبهم التي نسوا الله من أجلها فانساهم أنفسهم. والله يمهل ولا يهمل.

أختي الحبيبة:

لن أنسى ما حييت يوم اعتقال شقيقتك وشقيقتي ويوم استشهاد ابن شقيقتك رفعت بالمعتقل من اثر التعذيب ويوم استشهاد شقيقك الداعية الاسلامي العظيم سيد قطب وهو غني عن التعريف لأنه قال كلمات حق في وجه حاكم جائر وسنوات الاعتقال الطويلة لرجال العائلتين ثم وفي الخفاء اعتقلوا النساء بعدها ولن أنسى الاستعداد لزيارة السجون ما بين الواحات وطره والقناطر لسنوات طويلة طويلة ولن أنسى أيضا يوم استقبال شقيقتي لوليدها بالمعتقل وكانوا قد قبضوا عليها وهي حامل في شهورها الأخيرة. ومرت سنوات وسنوات وعندما زرتك في منزلك قبل محنتك الأخيرة ربما أيام سعدت بسعادتك وانشرح صدري بابتسامتك وهناءك العائلي مع زوجك الكريم ولم أدر بأن هذه الابتسامة قصيرة وان الله سبحانه وتعالى قد جندك على الأرض لكي ترتفعي الى منزلة أمهات المؤمنات الصابرات. لك الله ياأمينة وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. وسلام الله عليك ورحمته وبركاته.

اختك كريمة أ. ب

حدث في الجامعة

بينما كنت أقدم احد الاختبارات في احد القاعات في الجامعة، لفت نظري احد الطلبة وهو يخرج «براشيم» من جيبه ليستعين بها في حل الامتحان فصعقت امام هذا الامر لأننا في مرحلة تخريج آباء وامهات للمجتمع فاذا انعدمت الامانة وانعدم الايمان بمراقبة الله سبحانه وتعالى فكيف سيقوم المجتمع، وقف القلم بيدي ولم استطع ان احصر تفكيري في مادة الامتحان وهنا تذكرت قول الرسول صلى الله عليه سلم حين قال: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه فذلك اضعف الايمان».

وبينما انا افكر بالتغيير الذي استطيعه فاذا بالطالب ذاته يتجرأ و يحاول ان يسرق

أمثل هذا يوجه الأطفال!؟

سمعت يوم الجمعة ٢٦ مارس ١٩٨٢، وبالصدفة، برنامج ركن الأطفال في اذاعة الكويت (الموقرة) والذي يقدمه (بابا جاسم) كما يسمونه.. ويا لهول ما سمعت، أتدرون ما سمعت؟! تعالوا معي أروي لكم مجمل تلك القصة (المفيدة) التي تغرس (فضيلة حب العمل) في نفوس أطفالنا الأبرياء:

قال بابا جاسم أنه كان هناك مجموعة من الحيوانات تعمل بجد واجتهاد إلا حيواناً واحداً ألا وهو الجمل فقد كان كسلاناً يكره العمل فجلس في مكان منعزل فجاءته الساحرة وهي ترتدي عباءتها الكبيرة (وهنا بدأ مشهد تمثيلي) وقالت له بصوتها المرعب: يا كسلان لماذا لا تعمل فأجابها بأنه لا يحب العمل فأخرجت شيئاً ثقيلا عندها ووضعته على ظهره فقال لها الجمل: ما هذا وكيف سأعمل، فقالت له أن ذلك هو جزاء كسلك وهذا الشيء سمته على الوزن (سنم) وسيكون فيه طعام الجمل وشرابه. (انتهى المشهد التمثيلي) فعلق بابا جاسم وقال: وظل الجمل يحمل هذا السنم الثقيل على ظهره مدى الأجيال فيذكر كسله وجزاء كسله فيجد ويعمل.

انتهت القصة وتبعتها أغنية تحث على العمل.

انه من الجميل أن نحث أطفالنا على العمل والعمل المتقن بالذات فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه» وقال سبحانه تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». كما فضل صلى الله عليه وسلم أن يحتطب الرجل على ظهره فيكتسب رزقه من عرق جبينه على أن يسأل الناس فمنهم من يعطيه ومنهم من يمنعه. هذه هي الغاية وهي الحث على العمل.. فكيف بالوسيلة؟؟

والله لو سألت أحد الأطفال الذين سمعوا تلك الحلقة من ركن الأطفال ولم يكن عنده وعياً دينياً: من أين جاء السنم الذي على ظهر الجمل؟ لقال لك: لقد كان الجمل كسلاناً فجاءته الساحرة ووضعته على ظهره عقاباً له على كسله!!

أهكذا نربي النشء المسلم يا مسلمين؟

أنعلمهم الشرك بالله لنحثهم به على العمل؟

أنلغي حكمة الله في خلق السنم للجمل ونقنع الأطفال بأنه عقاب من الساحرة؟

أعجزت وسائلكم عن ابتداع قصة فيها شيء من الاخلاص في الحث على العمل؟

أهذا هو الاعلام الذي يجوز نشره بين الناس وخاصة الأطفال؟!

الأخت م. شمس الدين
جامعة الكويت

الغفلات من الدكتور ليسأل من حوله عن الاجابة وفي هذه اللحظة هداني الله عز وجل الى فكرة استطعت بها ان انقذ الموقف فتناولت القلم واخذت اخط على ورقة الامتحان.

«ان الطالب الذي يرتدي .. يغش بالبراشيم والكتاب فأرجو مراقبته».

وطلبت من الدكتور الحضور وكانني اريد ان استفسر عن سؤال في ورقة الامتحان وحين حضر اشرت بقلمي على الجملة التي كتبتها فقرأها ثم ذهب يحوم حول الطالب ذاته.

فتابعت الامتحان وانا مرتاحة البال لانني امرت بمعروف ونهيت عن منكر، وعندما انتهيت من الامتحان ذهبت لاسلم الورقة فشكرني الدكتور، وبهذه الطريقة لم افضح الطالب أمام الطلبة واعنت الدكتور في مهمته بالمراقبة كما يقول تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

أم عبد الله

فلتتق الله امثال هذه المرأة!!!

هذه الغريزة تدفع بصاحبها للظهور، ان كان ذلك من اجل نيوع الفضيلة والمجد ومكارم الاخلاق فهذا أمر مشروع جاء في القرآن العظيم على لسان نبي الله ابراهيم عليه السلام في دعائه.

«ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين إماما». وقد حاول جماعة من الصوفية محاربة هذه الغريزة واخمادها بأوحال الذل، واماتوا على المسلمين دينهم وسببوا لهم الضعف، والانحطاط فاين كل هذا من قوله تعالى في وصف المؤمنين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».

وقوله صلى الله عليه وسلم «انا سيد ولد آدم ولا فخر!!»

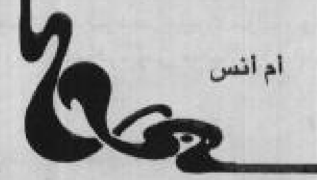
ومما يؤسف له ويبعث في النفس الأسى ان هذه الغريزة انحرفت لدى كثير من النساء فاخذن يحاولن الظهور بأساليب شائنة من تبرج وتعطر وكشف العورات مما فيه من إثارة الرجال.

قد لاحظ احد رجال الشرطة ان احدى النساء تسوق السيارة بشكل غريب قد تودي بحياة المارة فأوقفها واختبر اجازة القيادة فوجد انه يجب عليها استعمال النظارة في السياقة وحين سألها عن سبب عدم استعمالها.

فاجابت بكل صراحة: أوتريدني ان اخفي جمال عيني خلف النظارة فلتتق الله امثال هذه المراة ولتحافظ على ارواح البشر فكم من امرأة سعت وراء حب الظهور مادارت الرؤوس نحوها فكان ماكان من عظيم الأمر.

والله نسأل سبيل الرشاد

أم أنس



رسائل

عندما تسقط ورقة التوت

من الواضح ان المحاولات الدؤوبة والهادفة الى طمس حقيقة الصراع في الأرض المحتلة ليست مقتصرة على اجهزة الاعلام الغربية وحدها فقط، والاسرائيلية ـ وهذا بديهي ـ بل انها تعدت الى اولئك المتشدقين بحمل لواء الدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته، فعلى الرغم من تعدد رايات اولئك، واختلاف مساراتهم، الا أنهم متفقون على حقيقة واحدة، وهي تفريغ القضية الفلسطينية المسلمة من محتواها العقيدي، لتغدو قضية منسجمة مع تعدد الرايات التي تدعي «علمانية» العمل الفلسطيني، واقتصاره على منافذها، ولتحقيق هذا التصور، تعمل تلك الجهات على تضخم دور بعض «الزلمات» التابعة لمحاورهم في الأرض المحتلة، بغية اقحامهم في الواجهة الاعلامية لقيادة الصراع الدائر، ويقصد من وراء ذلك، التغطية والطمس على فطرية الانتفاضة التي فجرتها الجماهير المسلمة، تحت رموز وشعارات جوفاء، هي قطعا لا تمثل المشاعر التي انطلقت افواجها من المساجد، وكلنا يعلم، الفرق بين تلك الشعارات التي يراد لها ان تكون الواجهة، وبين النداءات التي رددتها جماهير الشعب المجاهد فارتجت لها سماء القدس اجلالا ورهبة.

ثم ان هذا الطمس والتعتيم يأتي منسجما مع علمانيتهم «الجهلانية» الرافضة لأي طرح اسلامي سواء كان عقائديا أو حركيا، ويترتب على ذلك عدم اعترافهم باسلامية الانتفاضة التي حركت جموع الشعب الفلسطيني، مما يوضح لنا مدى البعد الشاسع الذي يفصل هؤلاء الادعياء عن الصراع الحقيقي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بارادته، ووفقا للشعارات التي يريدها.

لم يبق أمام هؤلاء الادعياء ملاذا لاثبات وجودهم في دائرة الصراع الا عن طريق شلة الزلمات، الذين حشروا انفسهم حشرا في صورة الصراع، حتى تمكنوا من الصعود على سطح الاحداث، ملوحين بشعاراتهم المعتادة، وهكذا ظنوا بأنهم اخفوا الحقيقة، ولكنهم في واقع الأمر، كمن اتخذ ورقة التوت لباسا، يستتر به، ولكن الخريف على الأبواب، وعندها ستتساقط أوراق الشجر، ومن بينها ورقة التوت..

نبيل الصفار

الحب في حفظ الأبناء عند اعتقال الآباء

الى أختي في الله التي ظلت أحلامها تراودها وأفكارها تتخيل لها أن العريس محب وأن المحب هو العريس! اليك يا أختاه التي لبست الحجاب وتحدت واقعها وجاهلية أهلها جواب سؤال كثيرا ما يتردد.

والسؤال الذي يطرح دائما هو: هل هناك حب في الاسلام؟ ان الجاهلين يقولون ان الفتاة المسلمة بعدم خروجها الى المجتمعات العامة تضيع على نفسها فرصا كثيرة للزواج ويتهمونها بأنها لا تعرف الحب والعاطفة بدليل ان زواجها يتم بطريقة تقليدية! وتلك شبهة من شبهاتهم، قاتلهم الله.

ونرد عليهم: ان الفتاة المسلمة عندما تتقدم وتسير على تعاليم دينها ولا تخالط الرجال ـ حتى ولو كانوا من أبناء العم والخال ـ ولا تذهب الى الحفلات الاجتماعية أو سهرات الأعراس المختلطة.. ان هذه الفتاة يزيد خطابها وتزيد طلبات الزواج عليها وذلك مصداقا لقوله تعالى «الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات» وهل أجمل من هذا الطيب نريد. وما أكثر الشباب الطيب الطاهر في بلدنا وأكثر من هذا أن الشباب المنحرف عندما يتوب الى

أعداء الإسلام

منذ أن بدأ ظهور الاسلام وبدأ اخراج الناس من الظلمات الى النور على يد رسول الله (محمد صلى الله عليه وسلم) ... منذ تلك اللحظة بدأت العداوة ضد الاسلام.

وفي افريقيا فحدث ولا حرج، السجون والسياط والقهر، ودعاة الاسلام في الاقفاص. واما في الغرب فان قادته يقولون وبكل صراحة: دمروا الاسلام، بيدوا أهله، ولا تنسوا محاكم التفتيش في اسبانيا حيث الصورة البشعة التي عامل بها الغرب المسلمين. وعلى رأس الجميع يقف الشيخ الأسود (اليهود) الذين يعملون بكل جدارة لا لشيء ولكن للخلاص من الاسلام والمسلمين سويا.

عندما نستعرض حال الأمة الاسلامية نجد عجبا ففي روسيا تسحق الأجساد في آلات معدة خصيصا لابادة الانسان، وفي الباكستان حيث الجرائم المنظمة ضد الاسلام، وانظروا وحشية (أنديرا غاندي) ليست عنا ببعيدة.

إن الغرب تولى عملية تشويه للاسلام حتى في عقول أبنائه وذلك لخوفهم من اعتناقه مبدأ في السلوك، وعقيدة في الضمير.

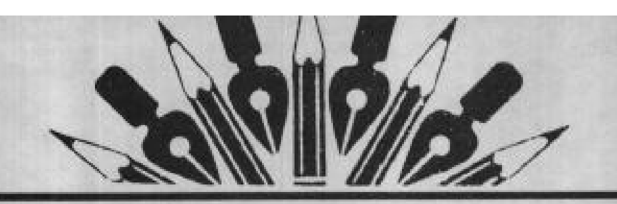
إن الغرب يخشى من ثورة عظيمة تقوم في المنطقة فتشل يده عن إستغلالها، وكذلك الشرق يخشى على مبادئه ونظرياته من أن تقوم تلك الثورة.

فالغرب يستغل الانسان .... والشرق يسحق الانسان ولكن الاسلام هو وحده دين الانسان، دين الكرامة.

يا شباب الاسلام لماذا يرفض الاسلام؟ ولماذا يحارب في كل مكان؟ يرفض لانه عقيدة قوية اذا دخلت في القلوب فانها ترسخ، واذا ما بدأ الاسلام في البناء إستمر فيه حتى يتضاءل كل بناء بجانبه.

يرفضون الاسلام لان دستوره القرآن، والقرآن دستور الحياة.

يا شباب الاسلام إعلموا أن أعداء الاسلام لا يهمهم الانسان بقدر ما تهمهم المادة، إن الغرب والشرق يعرفون تمام المعرفة أن الحرب العادية مع المسلمين لا تفيد لأنهم متمسكون بالاسلام، فقالوا لابد من تجريد الاسلام من عقولهم وهذا عين ما



الله ويتزوج فان زواجه عادة ياتي من فتاة طاهرة طيبة بعيدة كل البعد عن الوسط المنحرف الذي كان يعيش فيه، إن الشباب يعلم قبل زواجه ان الفتاة غير المحتشمة هي فتاة لعوب تبتسم لكلمة استحسان.. وتذوب بكلمة إريد بها باطل.

نعم انه يذكر ذلك ويتذكر هذا فكيف يمكنه أن يرضى لابنائه أما كهذه؟! إن كثيراً من الفتيات المدللات اللواتي يتشدقن بالحب الفارغ يرفضن الحب الحقيقي ويردن العريس (الجاهز) صاحب السيارة والشقة و«أمرك مطاع يا سيدتي عبدك بين يديك».

إنهن يردن الدلال ويرفضن الكفاح والتعب مع أزواجهن للوصول الى السعادة الزوجية.. ولذة الحب الحلال.. نعم يوجد حب ـ وحب حقيقي شريف نزيه يقوم على الاخلاص للزوج والمحافظة على شرفه عند غيابه.

إن الحب يكمن في حفظ الاولاد عند سجن الآباء في سبيل الله، ولقد أثبتت هذه التجربة نجاحها حين امتحن المسلمون في ايران ومصر وسوريا وافغانستان واليمن وتركيا والباكستان وتونس الخ...

إن الزوجة انتظرت زوجها سنة.. وعشرة.. وبعضهن انتظرن خمسة عشر عاما وكن مثالا للطهارة والاخلاص والحب الحقيقي.

نعم يوجد حب قال عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم «لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المراة ان تسجد لزوجها».

أم بلال
ناعور ـ الاردن

الى متى الانتظار

فتية الاسلام الى متى الانتظار الى متى سكوتنا الى متى سنبقى مكتوفي الأيدي حيال ما يحدث لفلسطين والقدس الشريف وخاصة الأثر الخالد المسجد الأقصى الحبيب والذي كلما رأيته على شاشة التلفزيون تمنيت أن أصل اليه وأصلي فيه ولست أنا الوحيدة التي أحلم بالصلاة في المسجد الأقصى بل الكثيرين من المسلمين لذلك أوجه هذا النداء لعل صداه يخرق الآذان من شدته وقوته ويكون تأثير وقعه قوياً في قلوب المسلمين. إن نداء الحق نداء الجهاد في سبيل الله يناديكم فتية الاسلام لانقاذ فلسطين والقدس الشريف والمسجد الأقصى قبل تهويدها وتغيير معالم المدينة الاسلامية هبوا الى نجدتها والله معكم فتية الاسلام.

بنت الرسالة ـ جدة

حدث، فانظروا الى المجتمعات اليوم التي تحمل الاسلام بالبطاقة فقط.

إن أعداء الاسلام أخذوا يشككون علينا إسلامنا وأدخلت الشبهات فرفضوا الحجاب باسم الحرية، وحلقت اللحى باسم النعومة، وأخذوا تاريخنا الاسلامي وحرفوه.

يا شباب الاسلام لقد ضاعت اللغة وترك الناس القرآن وحتى الصلاة في المسجد أصبح في بعض البلدان اليوم جريمة كبرى.

يا شباب الاسلام ان البكاء على حال الأمة الاسلامية الآن لا يفيد، إنهم صاروا احزابا وشيعا وأصنافا متعددة، حتى لتجد البيت الذي يتكون من خمسة أنفار تجد فيه ستة أحزاب والحقد والكراهية بينهم.

يا شباب الاسلام أناديكم من كل مكان الى تفهم حقيقي للاسلام، وصدق للايمان.

يا شباب الاسلام إن الجهاد أصبح علينا واجبا وليس المقصود الجهاد بالسيف فقط ولكن بالسيف والقلم واللسان معا.

ولنبدأ بتطهير أنفسنا أولا ونكون قدوة لكل أخ مسلم. «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون».

الطالب علي حسين خليل أبولوز
جامعة الملك عبدالعزيز بجدة
كلية الاقتصاد والادارة.

لو نظر الناس الى عيبهم

لقد ثارت بريطانيا بسبب احتلال الارجنتين لجزر الفولكلاند التي حتى قد تكون في الاصل ليست لبريطانيا.

ثارت، وبدأت الاجتماعات والمؤتمرات، الوساطات.. وقامت قائمة الدنيا، وبدأت بعض الدول قطع معوناتهم عن الارجنتين، وسرعان مابدأت التحركات..

كان ذلك كله بسبب استرداد دوله لجزرها. ولم لا! وهذه قضية تخص بريطانيا العظمى.

والمحير في الأمر هو أين كانت هذه الدول، وهذه الثورة عندما قامت بريطانيا بتسليم فلسطين المسلمة وشعبها المسلم لأيادي لا ترحم، لأيادي ليس لها حق في ملكيتها، بل لأيادي حقودة ـ نجسة وملوثة.

والفارق الوحيد:
أن هذه القضية تخص شعب ووطن مسلم!!

راسم. ج ـ فلسطين

ردود سريعة

- **عبد الله م.ل معهد إمام الدعوة ـ الرياض:**

النشر في مجلتنا لا يحتاج الى رسوم ونحن نرحب بكل ما يفدنا من مقالات وآراء وأخبار تهم الاسلام والمسلمين.

- أمين نمر ـ الكويت:

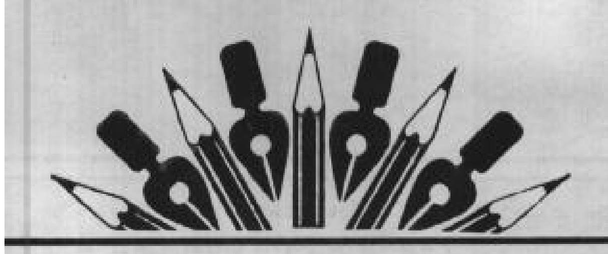
موضوع هذه الرسائل التي يقوم البعض بتوزيعها خشية أن يصيبه مكروه في حال عدم توزيعها انما تدل على جهل هؤلاء الناس بأمور دينهم ولا حول ولا قوة الا بالله.

- **فهد محمد الخضيري ـ السعودية:**

شكراً على اقتراحاتك ونرجو ان نأخذ بها في المستقبل ان شاء الله.

- **الاخوة طلاب المنح في جامعة الامام محمد بن سعود:**

أظنكم تشاركوننا الراي بأن موضوع الرسالة ومطالبتكم بزيادة مرتبات الطلاب أمر لا حاجة لادخال المجلة فيه ويمكنكم الاتصال بالمسؤولين للوصول الى مطالبكم.



المسلمون اليوم لا واقعية ولا مثالية

ان المتتبع لحال المسلمين في هذا الزمن يجدهم قد تخلوا عن أسمى وأغلى ما كانوا يملكون في زمنهم الماضي ويجدهم كذلك يلهثون وراء كل ما من شانه ان يدمرهم ويسبب لهم الاجهاض.

وفي المقابل نجد الاسلام دين الواقعية والمثالية دين واقعي في كل ما شرع فيه من أحكام، كل ما فيه يتناسب مع واقعية الحياة والظروف والحالات وفي نفس الوقت مثالي الى حد لا يدانيه فيه غيره وكيف لا والله سبحانه وتعالى هو الذي شرعه وهو الذي ارتضاه لعباده. وفيما مضى كانت واقعية هذا الدين تنعكس على المسلمين في اخلاقهم ومعاملاتهم وتعاطفهم ومجتمعهم ووحدتهم فحين ينظر اليهم اعداؤهم يشاهدون فيهم عظمة هذا الدين وواقعيته ومثاليته، وما ذلك الا لأنهم أفنوا حياتهم في خدمة هذا الدين حتى استقرت حلاوته في سويداء قلوبهم وايقنوا تمام اليقين ان لا سبيل لتحقيق مرضاة الله سبحانه وتعالى مع الفوز بسعادة الدارين إلا بالاندماج والتلاحم مع هذا الدين فكان لهم من السعادة والعزة والسيادة. وكانوا بسلوكهم هذا سبباً مباشراً جعل الناس يدخلون في دين الله افواجاً. هذه حقيقة لا يماري فيها إلا جاهل.

ولكن الذي حصل هو أن المسلمين انقلبوا رأساً على عقب وتخلوا عن أسرار نجاحهم وفلاحهم وتنكروا لهذا الدين العظيم فأصبحوا عبئاً على الاسلام وحرباً عليه بدلا من أن يكونوا ردءاً له يفتدونه بكل غال ورخيص ويبذلون من أجله كل إمكانياتهم.

حين شاهد الأعداء هذا الحال الذي أصبح عليه المسلمون وما حل بهم من تحلل أخلاقي، وإفلاس عقائدي مع ما هم عليه من الانحطاط الحضاري والتأخر التكنولوجي، انتهزوا هذه الفرصة الذهبية التي لطالما تمنوها فراحوا يشنعون على الاسلام ويشنون عليه حملتهم المسعورة التي تنم عن الحقد الدفين على هذا الدين وعلى كل من ينتسب له، واتخذوا من حال المسلمين ميزاناً يزنون به عقائد الاسلام ونظمه وقالوا لو كان في هذا الدين شيء من الخير لما وصل الحال بأتباعه الى هذا الحد الذي يرثى له.

وللأسف إن هذه الدعاية المجرمة المغرضة لاقت رواجاً عظيماً لم يكن متوقعاً لها ودفع المسلمون المخلصون ثمناً غالياً كل ذلك من جراء حالة المسلمين المخزية.

ومما يبشر بالخير أنه يلوح في الأفق بعض الأمل الذي يبشر ببداية نوع من العودة الصادقة الى ينبوع الاسلام الصافي مع المحاولة الجادة الى إعادة البنيان الاسلامي الشامخ الذي اصيب بهزات قوية أدت الى تصدع خطير في أركانه، وأملنا في الله كبير أن يلتئم الجرح وأن يقضى على التصدع، لتعود راية الاسلام خفاقة ترفرف على ربوع الارض الاسلامية الطاهرة والتي طالما تاقت الى هذه الراية بعد ان أفلت عنها زمناً ليس بالقليل.

جمال محمد احمد حسين
مركز الدعوة الاسلامية والارشاد
بام القيوين

اللهم استجب لدعاء أخي...!!

ماأعظمها من لحظات... تلك التي من الله فيها علي برؤية بيته العتيق ولكن اعظم منها تلك اللحظات التي عشتها داخل هذا البيت.. في جوفه وفي دجى الليل...

لقد كانت الليلة الاخيرة التي سنقضيها في جوار بيت الله... في اطيب بقعة على وجه الارض... اردت المزيد من الثواب والرحمة.. فانطلقت الى الكعبة في وسط الليل... دخلتها وانا متعطش للمغفرة والثواب..

سرت نحوها بخطى وئيدة خاشعة ولساني لا يفتأ بذكر الله عز وجل.. ماأعظمك.. وما اطيبك.. وياللك من ارض مباركة..

اقتربت منها.. وفجأة علت وجهي الدهشة والرهبة والسرور.. لقد كان بابها مفتوحاً يدخل منه الناس الى جوفها..

..يا إلهي.. يارب.. هل اكون ممن يدخلها؟!

وقد قدر الله لى دخولها مع من دخل.. شعرت بقواي تنهار اجلالا واكبارا.. وبدأت الدموع تنهمر.. وتخضب لحيتي.. وكيف لا.. والموقف ليوم الحشر.. وكيف لا.. والمشهد كله رهبة وهيبة.. الكل يتضرع ويدعو.. الكل يبكي.. ويئن.. الكل يرجو الرحمة.. الايدي مرفوعة الى السماء تطلب من الله ان يتقبل اصحابها في زمرة المغفور لهم...

كنت بين هؤلاء.. كنت مرتكزا على جدار من جدرانها.. سمعت أنين مكلوم بجانبي.. احببت ان اسمع بماذا يدعو.. انصت له وهو يتضرع ودموعه تنهمر وتسيل من عينيه.. رفع يديه الى السماء في جوف الكعبة المجلل بالظلمة الهادئة وقال: اللهم اسألك ان تقصم طاغوت الشام عاجلا وليس اجلا.. اللهم خذه وجنوده أخذ عزيز مقتدر.. اللهم لا تبق منهم احداً ولا تبلغهم الأمال ... فقد استباح الحرمات وهتك الاعراض وقتل.. النساء والاطفال والشيوخ.. اللهم انصر جندك واعز دينك واعل رايتك فوق ارض الشام.. ياناصر المستضعفين وياقاصم الجبارين..

سمعتها منه خاشعا.. رفعت رأسي الى السماء وقلت... اللهم استجب لدعاء اخي...

ابوسنان
عمان الاردن



أزمتنا أزمة عقيدة!

ـ قال تعالى في كتابه الكريم: «ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين».

ـ وقال تعالى: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين».

ـ وقال رجل لخالد بن الوليد قبيل معركة اليرموك وقد أثرت فيه حشود الروم الهائلة: ما اكثر الروم وأقل المسلمين!!

فأجابه خالد رضي الله عنه: بل ما أقل الروم وما اكثر المسلمين .. إنما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان لابعدد الرجال!!

هذه سنة الله في خلقه فهمها السلف الصالح رضوان الله عليهم جميعا فكتب الله على ايديهم النصر ولن تجد لسنة الله تبديلا ... كثرة بلا ايمان نتيجتها الهزيمة والفشل والخذلان وقلة في الرجال مع ايمان بالله نتيجتها النصر والفلاح.

فما بالنا غفلنا عن هذه السنة .. مابال حكامنا جيشوا الجيوش وانفقوا الملايين واضاعوا السنين وبعد كل هذا لحقت بهم الهزائم تتلوها الهزائم.

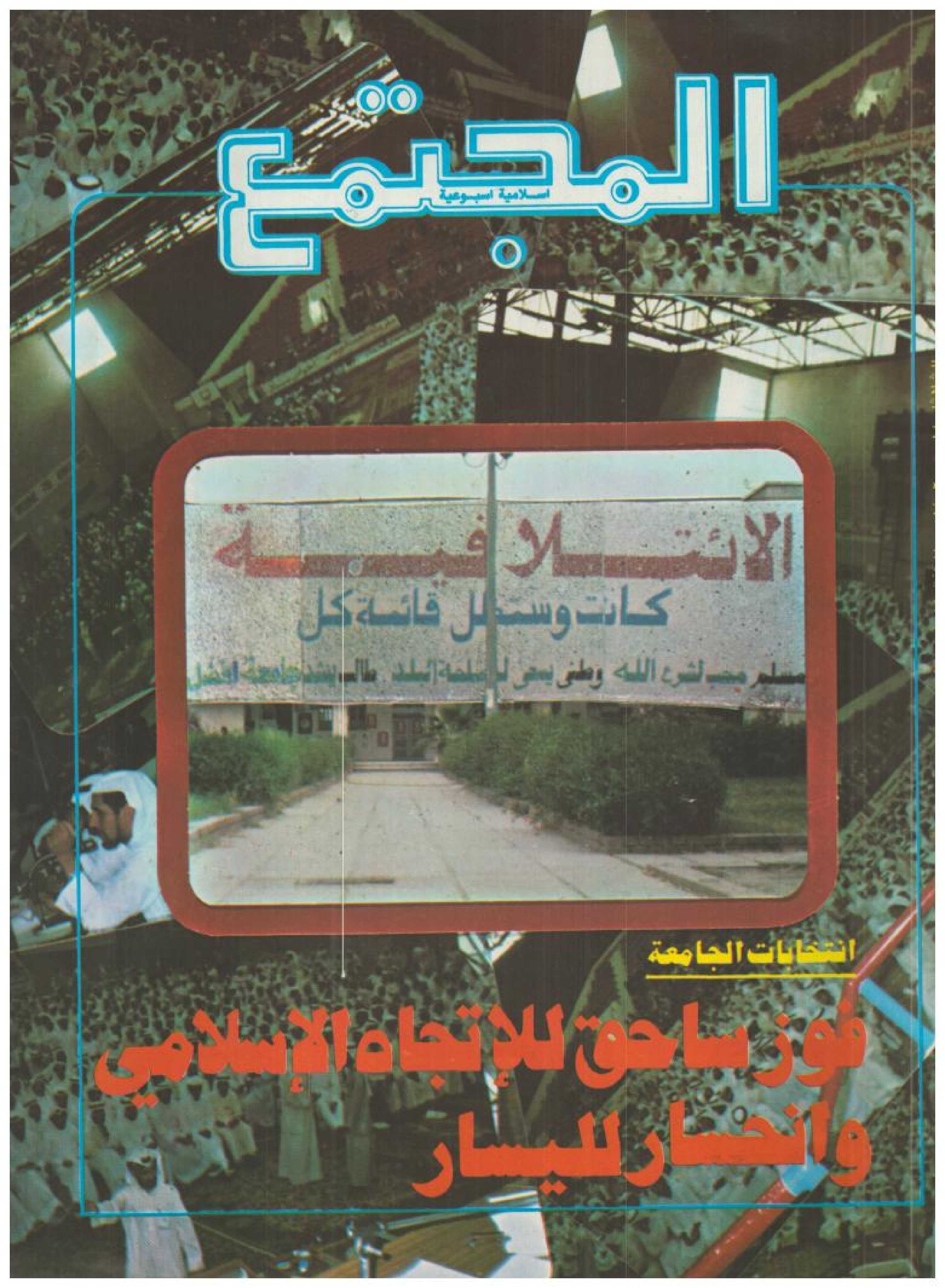
مابال حكامنا اهتموا بالعدد والعدة ونسوا أو تناسوا سلاح الايمان .. سلاح العقيدة روسيا الشيوعية الملحدة التي شعارها المعلن «الدين أفيون الشعوب». فطنت لهذا السلاح الفتاك في قلوب الاعداء وأثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥م أمرت بفتح المساجد والكنائس وسمحت بارتيادها وأصدرت نشرات للمحاربين في جبهات القتال تذكرهم فيها بالامور الدينية!! تذكرهم فيها ان قتال العدو واجب يمليه الدين!!

ان أمتنا اليوم لا تعاني من أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية بقدر ماتعاني من ازمة أخلاقية .. من أزمة عقيدة. والاسلام وحده كفيل بمعالجة هذه الازمة.

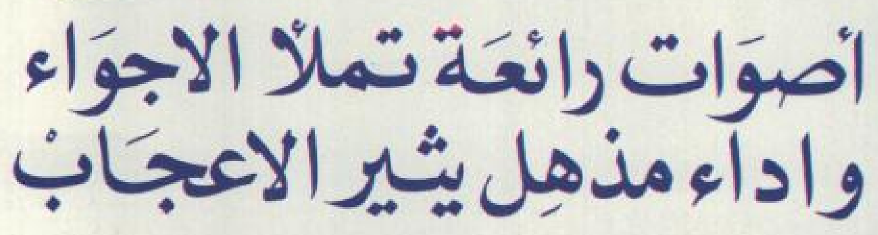
وبدون ان يفهم حكامنا فهما صحيحا سليما أزمتنا هذه فلن يجنوا الا الفشل وصدق الله العظيم: «سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا».


لدستور
تنقيع لدستور حتى شهر نوفمبر!


نوكلاند


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الائتلافية
كانت وستظل قائمة كل
مسلم محب لشرع الله وطني يسعى لمصلحة البلد طالب ينشد جامعة أفضل
انتخابات الجامعة
فوز ساحق للإتجاه الإسلامي وانحسار لليسار

CFS-F5S



أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية . كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف . ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي


CFS-81S


CFS-45S


CFM-23S

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ١٨ رجب ١٤٠٢هـ الموافق ١١ مايو ١٩٨٢م - العدد ٥٧٠ السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

في هذا العدد

باختصار

رفقا بالناس

أعلن وزير المالية ووزير التخطيط عبد اللطيف الحمد أن الحكومة تدرس امكانيا فرض رسوم على الخدمات وان الأمر مرهون بما ستنتهي اليه الدراسة، وتشمل الرسوم المقترحة خدمات وزارة الكهرباء والماء والصحة ومؤسسة الموانىء والادارة المركزية للتدريب، وبنك الكويت المركزي، وجامعة الكويت، ومعهد الابحاث العلمية، ولجنة المناقصات المركزية وبعض الوزارات والهيئات الأخرى.

نخشى أن تصل الأمور الى جعل رسول للعلاج ورسوم للتعليم، ولا شك أن المتضرر من هذا وحده هو المواطن ذو الدخل المحدود والمتوسط، والمستفيد من ذلك ذو الدخول الغير محدودة..

نرجوا من مجلس الأمة أن يدرس مثل هذا الموضوع وأن يكون موقفه منه أقوى من موقفه أمام قرار زيادة أسعار الوقود، ومن صالح المواطن. ونحب أن نذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا ألم بالمسلمين ضيق كان أول ما يبدأ باخذ المال ممن هم أهل اليسر من الأغنياء والتجار نعم نحن مع ترشيد الاستهلاك ولكن ليس على حساب المواطن العادي فرفقاً بالمواطنين..

الافتتاحية

الانتظار في محطات التخدير ومحطات القلق

في منطقتنا، التي اصطلحت عليها الأطماع واصطرعت فيها الأهواء، أصبحت مصائر الشعوب اليوم رهينة بمحطات الانتظار. ففي الخامس والعشرين من الشهر الماضي تم اجتياز إحدى تلك المحطات، التي طال صبر المنتظرين عليها، وهم اليوم حين يتحسسون النتائج التي أسفر عنها الانتظار، يجدونها باهظة التكاليف جداً. فقد ازداد الجرح اللبناني عمقاً ونزفاً، وتعرضت القضية الفلسطينية لعواصف الاستئصال الدموي، والابتزاز السياسي، وتم تدمير المفاعل النووي العراقي، وضم الجولان.. وحملت آخر ساعات الانتظار ذاك أحزاناً جديدة للمسجد الأقصى، وعبئاً جديداً بمصير الضفة الغربية وغزة، وإعدام الشهداء الخمسة خالد الاسلامبولي وإخوانه، ولعل أخطر ما حملته آخر مراحل الانتظار تدمير مدينة عريقة في بلد عربي على رؤوس ساكنيها. هذه أبرز النتائج الظاهرة، وليس ههنا مجال أن نستقصي مثيلاتها، ولا مجال أن نبحث في الأبعاد الأخرى الخفية من آثار الانتظار.

والحقيقة أن هذه اللعبة ليست عصية على الفهم، ففي ضباب الانتظار المحفوف بالصمت والقلق والذهول تصبح ارادة الشعوب مشلولة، وتخضع لموجة الخدر السياسي، الذي يسلب منها القدرة على تلمس قرارها، فتغدو أقرب الى الاذعان، وأميل الى الصمت. وإذ ذاك، تنتهز الفرصة بعض الأنظمة والأطراف، فتعمد الى تصعيد الصراعات، وزيادة حدة التفجير، وترويج سوق المساومات، وتمثيل المهازل العسكرية والسياسية، وتصفية الأوضاع الداخلية..

ومثلما تقتضي مطامع القوى العظمى أن تطول فترة الانتظار، تقتضي ذلك ايضاً مصالح بعض الأنظمة والأطراف التي تبني وجودها وبقاءها على اضطهاد الشعب وقمعه والعبث بأمن المنطقة كلها.

واليوم تبدو حرب الخليج محطة من محطات القلق السياسي، بما تركته من آثار دامية، وبما تنذر به تطوراتها المحتملة من مخاطر كبيرة، ولا ريب في أن شعوب المنطقة قد طال انتظارها لوقف هذه الحرب.

وما دام وقف الحرب أمراً ينطوي على أهمية بالغة، فهو يعتبر محكاً يتم على أساسه تمييز مواقف الأنظمة وسياساتها، مثله مثل سائر القضايا الكبرى التي تمس مصالح شعوب المنطقة وأمنها.

ومن أجل ذلك لابد أن يلفت نظرنا أن معظم الدول العربية والاسلامية تسعى سعياً جاداً لوقف الحرب، ولا أدل على ذلك من التحركات الدبلوماسية المكثفة التي تجريها معظم الدول في المنطقة، لكن مما يثير الاستغراب أن يشذ عن ذلك بعض الأنظمة، فيعمل على تسعير تلك الحرب، وإذكاء حدة التناقضات فيها، وإحباط المساعي الرامية الى اطفاء نارها.

وتبدو صورة هذا الشذوذ في أسوأ أشكالها، حين ينكشف التناقض البعيد ـ في المنطلقات والأهداف ـ بين الذين يسعون الى وقف الحرب وبين من يعمل على تسعيرها، فمعظم الدول العربية والاسلامية تحاول أن تتطلع الى هذه الحرب وآثارها ونتائجها من منظور يضع في الحسبان مستقبل المسلمين في المنطقة ومصالحهم، باعتبار العراق وايران بلدين اسلاميين. على حين ينجح من يعمل على تسعير الحرب الى حصر دوره في استغلال أوضاعها، ويلجأ الى تكريس الفرقة بين المسلمين، بنفث سموم الطائفية، مما انعكست آثاره على الأوضاع اللبنانية، فتورط بعض الأطراف في صراعات دموية مع أحزاب الحركة الوطنية ومع المقاومة الفلسطينية ايضا، فبدا على الصعيد اللبناني شاذاً، مثلما بدا ذاك على الصعيدين العربي والاسلامي شاذاً ايضاً.

والسؤال الذي يستحوذ على الاهتمام الآن:

متى ينتهي الانتظار على محطات التخدير ومحطات القلق؟ واذا كان الجواب من طوايا المستقبل الغامض فاننا مع ذلك نعتقد بأن الخطورة التي تنطوي عليها تطورات الحرب في الخليج يجب أن تحمل الدول العربية والاسلامية على بذل أقصى الجهود لوقفها، وانتشال مصير الشعوب من لجة الدماء. ولئن كان المأمول ألا يطول الانتظار عن هذه المحطة، فهو أمل تهدده العراقيل التي يقيمها من ترتبط مصالحه باستمرار الحرب، ولعل هذا نفسه يدعونا الى مطالبة الدول العربية والاسلامية أن تعيد النظر في ترتيب صفوفها، وتحديد أولوياتها، وأن تتجاوز مرحلة الصمت والتغاضي على المواقف الشاذة التي تقفها بعض الأنظمة، وأن تدرك بأنه لابد من استئصال الأورام الخبيثة في جسد أمتنا أولا، لتكون قادرة على التصدي لأعدائها الخارجيين من بعد.





ندوة القضايا المعاصرة للمرور

برعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء افتتح وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد يوم الاثنين الماضي ١٩٨٢/٥/٣ ندوة «القضايا المعاصرة للمرور في الكويت» التي تقيمها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع الادارة العامة للمرور. وذلك بمناسبة اسبوع المرور الذي يبدأ في يوم الرابع من مايو الحالي.

وتحدث وزير الداخلية في كلمة الافتتاح عن الأهمية الخاصة لهذه الندوة لاتصالها اتصالا وثيقاً ومستمراً بسلامة المواطنين وممارساتهم اليومية وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية. كما تحدث عن اهتمام الدولة بقطاع المرور نظراً لما له من اهمية حيوية، وقال ان الدولة تتبع جميع الوسائل لتحديث هذا المرفق وتطوره ولكن وعي المواطن وتعاونه والتزامه بأنظمة المرور التي وضعت أساساً لسلامته تظل العنصر الفعال في تحقيق الاهداف المنشودة. ثم تتالت كلمات المتحدثين في هذه الندوة حيث تكلم الدكتور عدنان العقيل مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ثم ألقى العميد فؤاد مساعد الصالح كلمة ادارة المرور.

ويوم الثلاثاء ١٩٨٢/٥/٤ واصلت الندوة جلساتها حيث عقدت جلستين تضمنت أربعة بحوث هامة عن دور النواحي الهندسية في حل مشكلات المرور وعن أساليب تخطيط النقل واستخداماتها في حل مشكلات المرور في الكويت كما تحدث الدكتور ابراهيم مكي عن مشاكل تجارة العبور والبضائع التي تعبر الكويت الى الدول المجاورة عن طريق الموانيء الكويتية وأثر ذلك على حركة المرور. كما ناقشت الندوة مطولا موضوع النقل العام وضرورة تطويره لاستيعاب أكبر عدد ممكن.

وقد كانت بالفعل ندوة ناجحة عالجت علمياً مشكلات المرور التي تتفاقم مع الزمن وعن وسائل حلها وتلافي أخطارها، ونأمل أن يأخذ المختصون في الدولة بعين الاعتبار والدراسة ما طرح من بحوث مفيدة.

حماية المستهلك من الحكومة

رفع أسعار المنتجات البترولية هي أولى خطوات سياسة ترشيد استهلاك الطاقة، تبعتها دراسة أعدتها «وزارة التخطيط» لفرض رسوم على الخدمات العامة.

التي تقدمها بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية للمواطنين وتشمل الرسوم المقترحة خدمات وزارة الكهرباء والماء والصحة ومؤسسة الموانىء والادارة المركزية للتدريب، وبنك الكويت المركزي وجامعة الكويت ومعهد الأبحاث العلمية ولجنة المناقصات المركزية وبعض الوزارات والهيئات الأخرى.

والعجيب هو تزامن هذه السياسة مع مطالبة بعض النواب بضرورة زيادة رواتب الموظفين! وكان الأجدر فيما نظن ان تكون المطالبة بتخفيض الرواتب الى النصف بدل الزيادة على أن تخفض الأسعار بنفس النسبة!!

على العموم يبدو أن المواطن بحاجة لادارة جديدة تسمى **(حماية المستهلك من الحكومة؟)**

وصدق القائل: الترشيد كان بحاجة لترشيد!

ودمتم

نحو مزيد من المكاسب الدستورية

تحت هذا الشعار عقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـفرع المملكة المتحدة وايرلنده مؤتمره السنوي في مدينة برمنجهام في الفترة ما بين ٧ـ٩ مايو ١٩٨١م وقد القيت في المؤتمر عدة محاضرات تضمنت (ندوة عن الحركة الطلابية الكويتية) ألقاها السيد وليد الوهيب نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ومحاضرة عن تنقيح الدستور القاها السيد احمد السعدون نائب رئيس مجلس الأمة ومحاضرة عن أحداث العالم العربي ألقاها الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية ومحاضرة اسلامية للاستاذ احمد القطان خطيب مسجد العلبان.

الخمور المصادرة .. أين تذهب؟

* مستودع «الخمور المصادرة» في المطار هل يخضع لرقابة مشدودة؟ وأين تذهب تلك الممنوعات بعد المصادرة؟ لم لا يتبع المطار اسلوب «مؤسسة الموانيء» في التخلص من الخمور المصادرة باتلاف الزجاجات في حينها؟ اذ أن مجرد بقاءها في المستودع يثير الشكوك! ومايقال عن المطار يسري على مراكز الحدود «السالمي والنويصيب» نرجو ألا تكتفي وزارة الداخلية بمراقبة الهنود من أصحاب الدكاكين البسيطة والقبض عليهم!

الداخلية تمنع دخول الفرق الهابطة

* خطوة تستحق الثناء والتقدير تلك التي أقدمت عليها وزارة الداخلية حين قررت منع دخول الفرق الغنائية والاستعراضية الرخيصة والمتدنية المستوى في عروضها وتصرفات أفرادها التي تسيء الى الكويت.

ولكن، ماهي الضوابط التي تحدد مدى رخص ودناءة تلك الفرق؟ نتمنى أن يخرج هذا القرار الى حيز الوجود بوضوح لا يحتمل اللبس والمزاجية التي من شأنها أن تتلاعب بحيثيات القرار حتى يعود الوضع السابق عهده.

كما نتمنى ان يُقطع الطريق أمام كافة المحاولات التي تسعى للحصول على استثناء من هذا القرار.

ونريد ان نلفت الانتباه الى وجود فرق رخيصة في كثير من الفنادق والمطاعم الشهيرة نرجو أن يسري عليها القرار.



جاءنا من السيد مدير الادارة العامة للمرور ردا على ماكتبناه تحت عنوان من «خطط لهذا الجسر؟» وهذا نص الرد:

حضرة السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
بعد التحية،،

ايماء لما جاء في المجلة بعددها رقم ٥٦٥ الصادر بتاريخ ١٩٨٢/٤/٦ تحت عنوان من (خطط لهذا الجسر). حول اتجاه جسر الميناء.

نفيد حضرتكم انه من المعروف بأن الجزء الغربي من شارع جمال عبدالناصر (غرب ميناء الشويخ) هو عبارة عن منطقة صحية وتعليمية، حيث المستشفيات والجامعة والمعاهد والتي يجب أن يتوفر طابع الهدوء فيها. لذلك رأى المخطط لاتجاه وضع الجسر بأن يخصص هذا الجزء من الطريق للمرور القاصد الى تلك الخدمات وليس للمرور العابر من الصليبخات أو من الجهراء الى المدينة وبالعكس. وعلى هذا الاساس تم تصميم الجسر بالوضع القائم وتم انشائه في مرحلة مبكرة لحل مشكلة المرور القاصد الى ميناء الشويخ بالتنسيق مع حركة المرور على طريق الجهراء الذي سيصبح من الطرق السريعة وستكون فيه مداخل ومخارج للكليات علاوة على ان جسر الميناء باتجاه البحر سيمتد مستقبلا ليتصل مباشرة بمنطقة الدوحة عبر البحر مارا بجزيرة (عشيرج).

وان الادارة العامة للمرور اذ تراقب حركة السير في ذلك المكان عن كثب ترى ان حركة السير فعلا تزدحم فيه خلال ساعات الذروة ولكن هذا الازدحام مؤقت سينتهي بتنفيذ المخطط المتكامل لشبكة الطرق الرئيسية السريعة/الجهراء والدوحة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مدير
الادارة العامة للمرور
عميد/فؤاد مساعد الصالح

■ **المجتمع: نشكر السيد مدير الادارة العامة على هذا التوضيح آملين من الله ان يوفق المخلصين لخدمة هذا البلد....**

ترجمة الكتب الاسلامية

أقرت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية اقتراحا لعضو مجلس الأمة «راشد سيف» يطالب فيه بانشاء إدارة في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية يناط بها ترجمة الكتب الاسلامية وكتب التراث العربي العريق ونشرها بين الناس.

وهو اقتراح جيد سيترك آثارا طيبة في نفوس حديثو العهد بالاسلام من غير العرب. ممن يتشوقون لمعرفة هذا الدين ولتعلم الشريعة الاسلامية.

فوز ساحق للائتلافية ـ الاتحاد الاسلامي وانحسار الوسط الديمقراطي في انتخابات الجامعة



□ سامي الخترش □

اسفرت نتائج انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة لمقاعد الهيئة الادارية للفرع ووفد المؤتمر التاسع عن فوز ساحق لقائمة الائتلافية والاتحاد الاسلامي وانحسار الوسط الديمقراطي وجاءت النتائج كالتالي:
أولا : الهيئة الادارية :

الائتلافية الاتحاد الاسلامي:
- سامي الخترش ٢٤٥٤
- خالد الجارالله ٢٤٤٩
- وفاء امين العوضي ٢٤٢٧
- فواز السعيد ٢٤٣٤
- بدر المطيري ٢٤٣٤
- عهود الدهيشي ٢٤٣١
- وليد الحداد ٢٤٤٥
- نجم العريفان ٢٤٢٧
- فوزي القصار ٢٤٣٣
- منى الياقوت ٢٤١٥
- وليد الثاقب ٢٤٣٥
- عدنان اللوغاني ٢٤٤٠
- ثلاب الهاجري ٢٤٤٠
- عبداللطيف الجمعان ٢٤٢٥
- طلال الخميس ٢٤٢٢

الائتلافية ـ الاتحاد الاسلامي
- سامي الخترش ٢٤٥٩
- خالد بشارة ٢٤٣٢
- فهد النمران ٢٤٣٧
- وليد العوضي ٢٤٣٢
- خالد الفهد ٢٤٣٦
- صالح المسباح ٢٤٣٣
- عصام الربيعان ٢٤٣٩
- احمد النجدي ٢٤٣٣
- بدر السميط ٢٤٣١
- محمد حماد العجمي ٢٤٣٤
- افراح البدر ٢٤٢٣
- وليد الفاضل ٢٤٢٦
- عبدالله الغنام ٢٤٣٧
- وائل العبدالجادر ٢٤٢٩
- خالد الجارالله ٢٤٣٣
- عدنان الحداد ٢٤٢٣
- محمد محسن المطيري ٢٤٢١
- فواز السعيد ٢٤٢٧
- اسعد البنوان ٢٤٢٩
- خلوي الشمري ٢٤٢١
- عادل الصانع ٢٤١٧
- خلود الدهيشي ٢٤١١
- بدر بورحمة ٢٤١٠
- حازم متعب الرميح ٢٤٠٧
- يوسف الماص ٢٤٠٩
- عزيز العنزي ٢٤١٨
- عبدالرحمن الحميدان ٢٤٠٧
- احمد الدعيج ٢٤١٣
- سالم مبارك العازمي ٢٤١٧
- انور بورسلي ٢٤٢٦
- احمد خضر الشطي ٢٤١٠
- منى السعد ٢٣٩٣
- هالة العتيبي
- خالد سلامة العنزي
- طارق العتيقي



• عيسى الشاهين:
تسرب الكفاءات الكويتية من الادارة



• عدنان عبدالصمد:
انتهاج اسلوب بيت التمويل الكويتي

• اقرار ميزانيتي ادارة الشعبية ومؤسسة التأمينات.

• النواب يطالبون بمنع الاستثمار الربوي في مؤسسة التأمينات.

جلسة السبت ١/٥/٨٢م

• ميزانية ادارة الشعبية:

أقر المجلس مشروع ميزانية ادارة منطقة الشعيبة بموافقة (٣٥) عضوا وامتناع نائبين ومعارضة نائبين، وخلال مناقشة الميزانية أبلغ وزير المالية والتخطيط عبداللطيف الحمد المجلس أن مجلس الوزراء يدرس الآن مشروع قانون لتحويل الادارة العامة لمنطقة الشعيبة الصناعية الى مؤسسة مستقلة. وقد قدرت ايرادات الادارة عن السنة المالية ١٩٨٣/٨٢م بمبلغ (١٩) مليونا و (٧٣٠) ألف دينار بينما قدرت المصروفات بمبلغ (٣٧) مليونا و (٤٦٦) الف دينار وفي مناقشة الميزانية تساءل النائب عيسى الشاهين عن اسباب استقالات الكوادر الكويتية منها وتسرب الكفاءات واسباب تعدد جهات واجهزة الصيانة وطالب بتوحيدها في مركز رئيسي، وركز النواب في المناقشة على ضرورة تطوير مكافحة التلوث وتوفير الحماية الامنية الكافية للمنشآت الصناعية وتوفير الامن والسلامة للعاملين فيها، وتساءل النائب عبدالمحسن جمال عن سبب العجز في ميزانية الادارة وسبب دعم الحكومة لها.

• ميزانية مؤسسة التامينات الاجتماعية:ـ

كما اقر المجلس ميزانية مؤسسة التأمينات الاجتماعية بموافقة (٢٩) عضواً وامتناع (٣) نواب ومعارضة (٩) نواب وقدرت ايرادات المؤسسة عن السنة ٨٣/٨٢ بمبلغ ١٥٦ مليوناً و(٨٧٣) ألف دينار بينما قدرت المصروفات بمبلغ (٨٤) مليوناً و(١٥٤) الف دينار.

وقد اشاد النواب بنجاح مؤسسة التأمينات وطالبوا بتحويل استثمارات المؤسسة من استثمار ربوي الى استثمار فعلي ودعا النائب عدنان عبدالصمد الى اتباع اسلوب بيت التمويل في توزيع الاستثمارات على اوجه متعددة وليس في المجال البنكي فقط، ووافق المجلس على اقتراح قدمه خمسة نواب طلبوا فيه اصدار قرار من المجلس يلزم المؤسسة بأن تحول استثماراتها الربوية الى استثمارات عادية خلال (٣) سنوات ابتداء من هذه الميزانية.

جلسة الثلاثاء ٤/٥/٨٢م

• المادة (٣٥) مكرر وقانون المطبوعات:ـ

ألغى مجلس الامة في الجلسة العادية المادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات والنشر التي تجيز لمجلس الوزراء تعطيل الجريدة لعامين أو وقف ترخيصها، ولوزير الاعلام وقف اصدارها لثلاثة اشهر بقرار منه، وقد ألغيت المادة بأغلبية (٣٩) صوتا ومعارضة (٧) ـ ستة وزراء والنائب أحمد الطخيم، بينما امتنع عن التصويت النائب محمد القحص ومن جانب آخر أقر المجلس اقتراحاً بتأجيل مناقشة مشروع قانون المطبوعات الجديد المقدم من الحكومة بعد أن انتهت اللجنة التعليمية من دراسته الى جلسة الثلاثاء المقبل بعد أن وافق على اعطاء مشروع القانون صفة الاستعجال بأغلبية (٣١) صوتاً.

• تعديل قانون التامينات الاجتماعية:ـ

وأقر المجلس القانون المقدم من بعض النواب بتعديل التأمينات الاجتماعية لاحتساب المدد التي قضاها المتجنس في الخدمة لاحالتهم الى التقاعد ومنحهم المعاش وذلك بأغلبية (٤٢) صوتاً موافقاً رغم معارضة الحكومة التي قدمت تعديلا آخر فرفضه المجلس بالاغلبية.

• تعديل قانون البلدية:ـ

وناقش المجلس تقرير لجنة المرافق التي وافقت على مشروع القانون الخاص بتعديل القانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٢م بشأن بلدية الكويت والمقدم من النائب احمد الطخيم والذي يعطى الحق للمواطن التظلم لدى مجلس الوزراء من قرارات المجلس البلدي وقد أكد النواب تأييدهم للدفاع عن حقوق المواطنين الا انهم عارضوا ان يكون التقاضي امام مجلس الوزراء إنما أمام المحاكم وأشار النائب مشاري العنجري الى ان السلطة التشريعية يجب ان تعزز دور السلطة القضائية، فاقر المجلس اقتراحاً باحالة الموضوع الى اللجنة لدراسته مع مشروع الحكومة الذي يجيز لمجلس الوزراء الاشراف على المجلس البلدي بأغلبية (٢٦) نائباً ومعارضة (٣) وامتناع الحكومة.

• مجلس الامة يلغي المادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات.



• حمود الرومي: رئيس اللجنة التعليمية.



• مشاري العنجري:
ضرورة تعزيز دور السلطة القضائية.



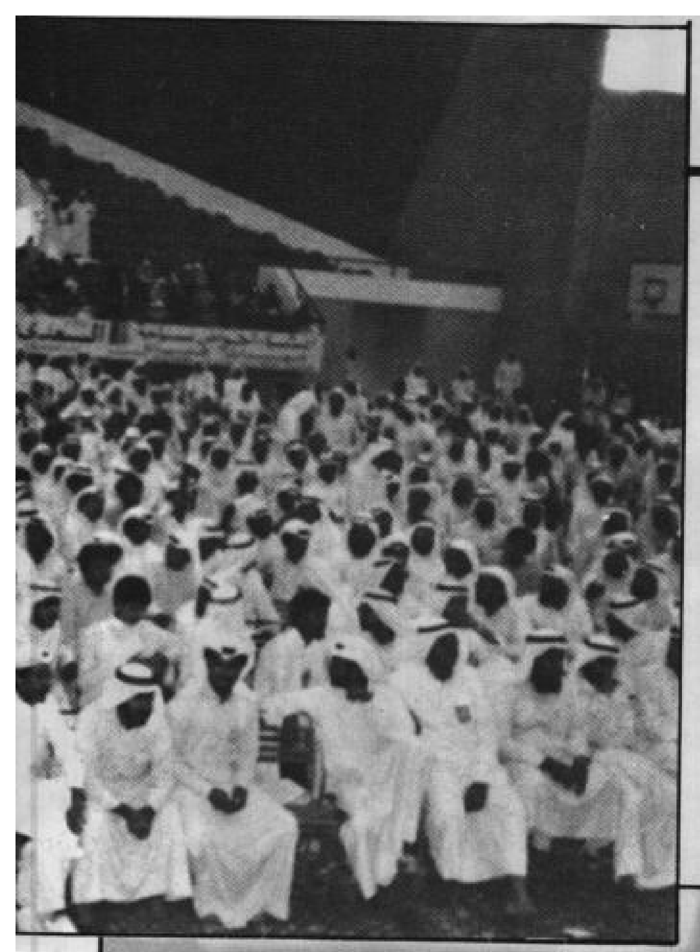
• خالد الجميعان: البعثات الدراسية.

• وقد أجل المجلس التصويت الى الجلسة المقبلة على مشروع القانون المقدم من النائب مريخان سعد بشأن تعديل المادة (٢١) من قانون البلدية والخاصة بموضوع التصوير الجوي لاعفاء مخالفات البناء في بيوت السكن الخاص وتثمينها، بعد أن انتهى المجلس من مناقشة المشروع.

• تعقيبات النواب:ـ

عقب النائب جاسر الجاسر على جواب وزير الدولة على سؤاله عن توزيع البسطات والقسائم، وكذلك عقب جاسر الجاسر على جواب وزير الدولة عن سؤاله الثاني بشأن اختصاصات رئيس البلدية وقال في معرض تعقيبه أن البلدية بؤرة فساد ودعارة ومشاكل وقد رفض الوزير هذا الاتهام وأسف لمثل هذا الاسلوب وتساءل كيف يتكلم نائب منتخب مثل هذه الالفاظ.

وقال النائب خالد الجميعان أن عدد المبعوثين (٤٧٢٠) مبعوثا في معرض تعقيبه على جواب وزير التربية حول البعثات الدراسية وطالب بزيادة المبالغ المدفوعة لهم.



انتخابات الجامعة

فوز ساحق للإتجاه الإسلامي وانحسار لليسار

بقلم : عبدالعزيز خلف

فوز ساحق سجله الاتجاه الاسلامي على الساحة الطلابية في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ للهيئة الادارية ولوفد المؤتمر التاسع التي جرت يوم الاربعاء ١٢ رجب ١٤٠٢هـ الموافق ٥ مايو ١٩٨٢م وكانت نتائج الانتخاب مؤكدة من جديد لجدارة الاتجاه الاسلامي ـ ممثلا بالقائمة الائتلافية بقيادة الاتحاد وبثقة الطلبة به للمرة الرابعة بعد ثلاث سنوات متوالية من ممارسته لمسؤوليات الاتحاد والراصد للساحة الطلابية ايام الانتخابات يمكنه ان يسجل بعض الملاحظات.

وقبل ان نبدأ بذكر بعض الملاحظات حول ماحفلت به الساحة الطلابية ايام الانتخابات يجب ان نعرف بالقوائم التي خاضت ميدان الانتخابات للفوز بمقاعد الهيئة الادارية ووفد المؤتمر.

* القائمة الأولى: الائتلافية ـ الاتحاد الاسلامي:

■ **الائتلافية:** وهي التي تمثل القوى الاسلامية المتألفة من قوائم المعتدلة، المستقلة، المتحدون وكانت هذه القائمة قد احرزت الفوز بمقاعد الهيئة الادارية للاتحاد الوطني فرع الجامعة لثلاث سنوات متتالية ٧٩، ٨٠، ١٩٨١، وتحظى هذه القائمة بشعبية كبيرة لدى اوساط الطلبة لما عرفت به خلال مدة استلامها لقيادة الفرع بالنزاهة والموضوعية والفكر الواضح. وقد ائتلفت مع الاتحاد الاسلامي هذا العام وخاضا الانتخابات بقائمة واحدة بعد تجاوز الخلافات البسيطة التي بينهما.

■ **الاتحاد الاسلامي:** هي اقرب القوائم للائتلافية وهناك تطابق فكري كامل بينها وبين الائتلافية مما ادى الى اندماجهما في قائمة واحدة ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد الاسلامي كان قد انسحب من الانتخابات عام ١٩٧٩ لصالح الائتلافية.

■ **الاسلامية الحرة:** تمثل هذه القائمة الفكر الشيعي داخل الجامعة ولهذا فقد اقتصر تأييدها على الطلبة الشيعة، وقد اختلفت مع القائمة الحرة في العام الماضي مما حملها على دخول الانتخابات هذا العام مستقلة عن الحرة ايضا، وتحظى هذه القائمة بتأييد اكثرية الطلبة الشيعة وتبدو مواقفها اكثر ايجابية من الحرة و يتضح

• نتائج الانتخاب تؤكد من جديد جدارة الاتجاه الاسلامي بقيادة الاتحاد بثقة الطلبة به.



• الوسط: عمد الى أسلوب الاستفزاز.

• الوسط يحمل تركة ثقيلة من ماضيه الذي لم يكن مدعاة للفخر، ولأن الطلبة ـ لسوء حظه ـ ما تزال ذاكرتهم قوية.

ذلك من مشاركتها في انشطة الاتحاد وكذلك اكثر، فهي لا تتخذ مواقف عدائية من الائتلافية.

■ **الحرة:** وهي تمثل ايضا الفكر الشيعي ولا تحظى بشعبية كبيرة في اوساط الشيعة نظرا لما تبديه من التطرف، فلا تتوانى عن الوقوف موقف العداء من الائتلافية، ثم هي من ناحية اخرى تقف في صف اليسار في كثير من الاحيان.

■ **الوسط الديمقراطي:** نشأت هذه القائمة من تآلف قائمة الوسط، التي تمثل التجمع الوطني مع القائمة الديمقراطية التي تمثل مجموعة الطليعة وقد استلمت قيادة الاتحاد لعدة سنوات وكان ذلك فرصة كافية للحكم عليها، اذ تدهور الاتحاد وتعطل دوره بممارساتها الخاطئة ولذلك فقد فقدت ثقة الطلبة، ولم تعد تتمتع بالقبول في اوساطهم وقد تبين هذا بوضوح من نتائج الانتخابات.

■ **التجمع التقدمي الكويتي:** قائمة جديدة ظهرت على الساحة الطلابية وقد اكد عدد من اعضاء الوسط الديمقراطي انها قائمة منشقة عن الوسط الديمقراطي، لخلافات كبيرة بينهما، والذي يلفت النظر في أسماء هذه القائمة أن معظمهم من الطلبة الشيعة، وعلى الرغم من ذلك، فإن كثيرا من الغموض يحف بهذه القائمة الجديدة، اذ انها لم تظهر اتجاها واضحا من الناحية الفكرية او السياسية. وقد حملت اليها نتائج الانتخابات خيبة أمل كبيرة، اذ كانت نسبة انصارها اقل نسبة.

ائتلاف ناجح

ابرز الاحداث التي جرت اثناء الانتخابات هو الائتلاف الذي حصل بين قائمتين الائتلافية والاتحاد الاسلامي وكان لهذا الائتلاف آثاره على مجرى الانتخابات فالائتلافية كقائمة حازت الثقة من قبل جماهير الطلبة متأكدة فوزها هذا العام جاء ائتلاف الاتحاد الاسلامي معها ليعزز هذا الفوز قبل الجمعية العمومية والاقتراع.

ان جو الائتلاف وما انطوى عليه من ثقة كبيرة بالفوز لدى أنصار القائمتين، سبب شيئا من الفتور في المعركة الانتخابية عموما، وليس أدل على ذلك من قلة عدد المقترعين بالنسبة لعدد الطلبة الكويتيين داخل الجامعة.

بينما أثر هذا الفوز المؤكد للائتلاف الاسلامي تأثيراً من نوع آخر في الوسط الديمقراطي فعمد الوسط هذا الى تركيز نشاطه على صدع الائتلاف، وإثارة الاشاعات حول الخلافات في صفوف الائتلاف، كما لجأ الى التشهير الاسلاميين.

الدعاية الانتخابية

الدعاية الانتخابية التي صاحبت الانتخابات كشفت عن قدرات الطلبة وابتكاراتهم في استخدام وسائل الدعاية لصالح قوائمهم فمن لافتات عادية الى أقمشة كبيرة الى استخدام الفيديو مسجلا عليه الدعاية الانتخابية كما فعلت القائمة الائتلافية.

وبصورة عامة لابد أن نشير الى أن النشاط الذي أبداه الطلبة عموما في الدعاية الاعلانية يعتبر ظاهرة صحية جيدة لأنها أحدى صور التعبير عن حرية الرأي.

الجمعية العمومية نصر آخر للائتلافية

ومن الاحداث التي لا يمكن تجاوزها أبدا الجمعية العمومية التي سادها جو من الموضوعية والنقد البناء، كما أظهر الاتجاه الاسلامي الذي حمل مسؤولية قيادة الاتحاد في الفترة السابقة انصافا كبيراً في المناقشات، وأثبت ان صاحب الفكر الواضح لا يخشى النقد و يتقبل الرأي المخالف، أن الهيئة الادارية السابقة بادارتها لأطول جمعية عمومية في تاريخ الاتحاد التي استمرت قرابة سبع ساعات برهنت على أن الطالب الكويتي العضو في الاتحاد يجب ان يناقش قيادته و يحاسبها ان قصرت.

«

• أحد أبرز أعضاء الوسط: أنا أعرف أن الهيئة الادارية نظيفة ولا يمكن أن تسرق ولكن أريد أن أناقش!!



● اطول جمعية عمومية في تاريخ الاتحاد.

كما ان اقبال الطلبة على حضور الجمعية العمومية بتلك الاعداد الكبيرة حتى اضطر الاتحاد الى استعارة صالة الالعاب في نادي الكويت الرياضي دليل على أن الطلبة أحسوا بأنهم سيستفيدون ولاشك من حضورهم والمشاركة في الجمعية العمومية.

ومع ذلك لم تخل الجمعية العمومية مما يعكر جوها، فمما يؤسف له أن الوسط الديمقراطي أراد افشال الجمعية العمومية بمحاولة استفزاز الهيئة الادارية السابقة ولجنة النظام المشرفة على الجمعية العمومية باستخدام ألفاظ تخرج عن معنى اللياقة والأدب كوصفهم بعض أعضاء الاتحاد بألقاب غير مناسبة. ثم أنهم حاولوا عبثا ان يشككوا في أهلية القيادة العتيدة للاتحاد، ولكنهم لم يفلحوا في شيء من ذلك.

والذي يبدو لنا ان الوسط الديمقراطي كان يعاني من جراء الاخفاق المتوقع الذي ينتظره في الانتخابات، وكان قد يئس من احراز أي تقدم في ذلك. ولابد أن نشير الى ان الوسط ينوء بتركة ثقيلة من ماضيه الذي لم يكن مدعاة للفخر، ولأن الطلبة – لسوء حظه – ماتزال ذاكرتهم قوية، فهي تسجل عليه أنه أول من خرق الدستور باتخاذه قرارات في المجلس الاداري سنة ١٩٧٤م بشأن اقرار مبدأ الشعب دون النصاب القانوني للمجلس وادخاله مرشحا للانتخابات – في العام نفسه – وهو لم يسجل طالبا بعد في الجامعة عدا المخالفات في الجمعيات العمومية والتزوير والتلاعب بأموال الاتحاد ولاسيما فضحية سنة ١٩٧٨م المالية في الاتحاد التي كشفتها جريدة الرأي العام الصادرة يوم ١١ يناير سنة ١٩٧٨م. وعلى الرغم من الاستفزازات التي عمد اليها الوسط الديمقراطي قوبل بالهدوء من قبل الهيئة الادارية ولجنة النظام ومن الامور المستغربة ما اظهره الوسط من الحاح في الجدل بغير طائل، ومن الطرائف التي وقعت: ان احد ابرز اعضاء قائمة الوسط سئل عن سبب اصراره على المراء والجدال حول نقطة واضحة في التقرير المالي.. اجاب حين سئل: أنا أعرف ان الهيئة الادارية نظيفة ولا يمكن ان تسرق ولكن اريد ان اناقش!!

تثبت لنا الانتخابات ان اجواء الحرية لا بد ان تتيح اختيار الافضل والاجدر دائما لحمل المسؤولية، وتثبت كذلك ان الطلبة على جانب يتحلون بمقدار كبير من الوعي يمكنهم من تحديد خياراتهم ومعرفة الذين يقومون بمصالح الطلبة خير قيام ودائما تكون التجربة اكبر برهان. فكيف بثلاث تجارب لثلاث سنوات متواليات؟!

مجلس الأمة اسقط المادة "٣٥" مكرّر

يوم الثلاثاء الماضي، الموافق ١١ رجب الخير ١٤٠٢هـ/٤ مايو ١٩٨٢م الغى مجلس الأمة في الكويت المادة (٣٥ مكرر) من قانون المطبوعات والنشر التي تجيز لمجلس الوزراء تعطيل الجريدة لعامين او وقف ترخيصها. ولوزير الاعلام وقف إصدارها لمدة ثلاثة اشهر بقرار منه.

ولقد شهدت معركة النواب من اجل هذه القضية الاعلامية حوارات ساخنة جرت بين بعض الاخوة النواب وبعض ممثلي الحكومة من الوزراء.

واذا كنا ـ في مجلة المجتمع ـ نعرف تماماً معنى المادة الملغاة. فاننا نعتقد أن حسن الشعور بالمسؤولية تجاه شعبنا ووطننا وأمتنا سيكون هو الضابط الحقيقي للعمل الصحفي الذي ننتهجه ونؤمن به. ولعلنا كنا من أوائل الداعين الى الغاء هذه المادة. ونحمد المولى أن استطاع اعضاء مجلس الأمة الذين وقفوا الى جانب الصحافة في الغاء المادة المذكورة أن يكونوا على مستوى المسؤولية الكاملة عندما قاموا بواجبهم تجاه صحافة هذا البلد. يدفعهم الى ذلك حرصهم على مسيرتها واقتناعهم بما يجب أن يكون عليه دورها. وتجدر الملاحظة أن نواب الكويت كانوا متحمسين جداً لمناقشة قانون المطبوعات الجديد. وقد عملوا على اسقاط المادة بعد أن لمسوا ما لحرية الرأي من أهمية.

على أننا نضم صوتنا هنا الى القائلين بـ«أن وجود مجلس أمة منتخب وحرية رأي مقيدة لا يخدمان الحرية ابداً بقدر ما يعرقلانها خاصة وأن اصدار المادة ٣٥ مكرر جاء متوافقاً مع تعطيل الحياة النيابية، ومن الأجدر أن تزول بزوال المؤثر. اي أن تختفي مع عودة الحياة النيابية.

واننا عندما كنا ندعو لالغاء هذه المادة فاننا ما كنا نستهدف أن يفلت حبل القارب على هواه. بحيث تجد كلا يغني على ليلاه:

○ فهناك أهداف عليا يمليها علينا إسلامنا والتزامنا بعقيدتنا وما ينبع عنها من تصورات وحقائق واتجاهات وآراء.

○ وهناك مصلحة عليا لبلدنا (الكويت) تتمثل بالحفاظ على استقلالية ودفعه قدماً نحو الأمام في كل لحظة مواتية.

○ وهناك التزام بأمتنا العربية، وتصميم على خوض قضاياها بأقوى أشكال التعدي لما يحاك ضدها من مؤامرات.

○ وهناك عالمنا الاسلامي الكبير الذي يفر من على إعلامنا حمل قضاياه ومشاكله ومآسيه.

○ كل هذا نلتزم به دونما فرض قانون للرقيب على الاعلام. وكل هذا يدفعنا بل يجب أن يدفع جميع العاملين في الحقل الاعلامي الى انتهاج مفهوم اعلامي متكامل نابع من تصورات ايجابية بناءة بحيث ندخل عملية الاعلام الملتزم.

اننا عندما كنا ننادي بالغاء المادة المذكورة لم نقصد أن ندعو الاعلاميين في بلدنا الى أن يسرحوا و يمرحوا دونما ضابط كما قد يتراءى للبعض وذلك على حساب المصلحة العامة للبلد، وهذا ما تأخر البعض عن فهمه حتى الفترة الأخيرة.

لذا فاننا نعتقد أن أهم ما جرى في جلسة الثلاثاء الماضي هو هذا الاقتناع المطلق لدى نوابنا بدور الصحافة. وعلى الرغم من تباين آراء الأعضاء إلا أنهم أجمعوا على إعطاء الصحافة حريتها. وهي حرية تدعو كل شريف الى التمسك بها وعدم الاساءة اليها. لأن أية إساءة لابد وأن تنزل الضرر بما حققه مجلس الأمة للشعب والقضية الاعلامية.

هنا لابد من الاشارة الى بعض الملاحظات:

○ إن حرية المفهوم الصحفي لا تعني الحرية المتفلتة.. او الحرية اللاإنضباطية التي تبيح لمعتقديها نشر ما يخالف عقيدة هذه الأمة وشريعتها.

○ وان الخلاص من المادة (٣٥ مكرر) يجب ألا ينحصر في المفهوم السياسي حيث يفرح البعض.. بينما يجدون الفسحة مواتية للاتجار عبر ولاءات دخيلة معينة.

○ وان الغاء المادة المذكورة يجب ألا يفتح للبعض ممن دأبوا في الماضي على نشر الصور الخليعة باباً جديداً لممارسة ما كانوا ينشرونه باسم حرية العمل الصحفي.

هذه ملاحظات لابد منها. واننا ندعو الى استكمال الموضوع الاعلامي في مجلس الأمة الموقر. ونطمح أن نجد فيما سيقره المجلس كل ما يتلاءم وأصول هذه الأمة العقدية والنفسية والاجتماعية.

نعم.. اذا كان الغاء المادة كسباً للشعب. فان الكسب يكتمل عندما تتوافق جميع المشاريع الاعلامية ورغباته هذا الشعب المسلم الذي لن يقبل إلا ما ينبع من إسلامه.

وفي الختام لابد لمجلة المجتمع أن توجه الشكر الجزيل الى كل من ساهم في الغاء تلك المادة.

وتحية لمجلس الأمة الموقر الذي وقف مع اعلام بلدنا وقفة صدق واخلاص.

وتحية لكل مسؤول ساهم أو ساعد في هذا العمل الطيب الذي يدفع كابوس الاحلام المزعجة عن رجال العمل الصحافي المخلصين.

وليس لنا إلا أن ندعو الحكومة ونوابنا الكرام الى استلهام رغبات شعبنا الطيب في كل موقف تشريعي امر قانوني أو دستوري. والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

مقابلة المجتمع مع

عبدالله المفرج

وزير العدل السابق

- على مجلس الأمة أن يضع للبلد سياسة سكانية سليمة تكفل للبلد نموه وأمنه واستقراره.
- من الخير لنا أن نتريث في اصدار الحكم على المتهمين حتى لا نخطىء في الحكم.
- تشجيع الزواج وزيادة قروض الزواج حل من الحلول المستعجلة لكنه لا يكفي لحل القضية؟
- من خلال وعي النواب وتعاونهم مع الحكومة ستستمر المسيرة البرلمانية دون توقف.
- علينا أن ننمي الشركات لا من خلال المضاربات فقط وانما لتحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها.

التقت المجتمع مع وزير العدل السابق الأستاذ عبدالله المفرج (أبو ابراهيم) وبحثت معه قضايا عديدة محلية واسلامية من بينها (قضية نمو البلد في ظل انعدام السياسة السكانية السليمة) هذه القضية أثيرت سابقا وتدرس الآن في مجلس الأمة الحالي وكلنا أمل ورجاء أن يتوصل المجلس لحلول جذرية لها وأن يضع سياسة سكانية صحيحة تكفل للبلد نموه وتطوره وأمنه واستقراره...

بتطبيقنا للقوانين نحد من الهجرة غير الشرعية

المجتمع: إن عدم وجود سياسة سكانية سليمة أدى لمشكلات كثيرة فما هي برأيك الحلول العاجلة لهذه القضية؟

المفرج: إن أول شيء يجب عمله هو عملية تنظيم الهجرة والمتواجدون في الكويت بصورة غير شرعية يمثلون نسبة كبيرة ويمكن الحد من هذه الهجرة بتطبيقنا للقوانين. والقضية يجب أن تحل بشكل مدروس بالتوجيه والتوعية وتضافر الجهود من قبل الحكومة وممثلي الشعب في مجلس الأمة والشعب يعلق آمالا كبيرة على المجلس ليكون من ضمن منجزاته الكبيرة وضع حل لهذة القضية لأن أي تأخير سيضاعف من تعقيدها.



علينا أن نغتنم فرصة وجود البترول

المجتمع: أليست كل المشاريع والشركات مرتبطة بالنفط؟

المفرج: لا شك أن هذه الشركات معتمدة ١٠٠٪ على النفط بشكل أو بآخر وعلى الكويت أن تغتنم فرصة وجود البترول لتحفظ الاستمرارية للأجيال القادمة ببناء اقتصاد وطني قوي سليم.

المجتمع: كثرت الحوادث في الكويت في الآونة الأخيرة فبم تعلل ذلك؟

المفرج: الكويت بلد أمن والحوادث التي تحصل فيه فردية وتحصل في كل المجتمعات رغم وجود خليط من كل أجناس البشر. لقد كنت خارج الكويت عندما حصلت هذه الأعمال ولكن أقول ثانية بأنها فردية وأخذت العدالة طريقها وطبق عليها القصاص الحق. والمجتمع الكويتي جزء من المجتمع الدولي وكثير من المشاكل السياسية والاجتماعية تنتقل مع هؤلاء الوافدين و٩٩٪ من الحوادث خارجية.

من حق المتهم أن يدافع عن نفسه

المجتمع: الا تعتقد بان محاكمة الجناة تأخذ مدة طويلة؟

المفرج: الأساس في الموضوع أن يأخذ الحق مجراه (فالمتهم بريء حتى تثبت إدانته) ونحن في الكويت نعتز بذلك من حق المتهم أن يدافع عن نفسه ولا يصدر الحكم حتى تتم الادانة بدون لبس أو غموض ومن الخير لنا أن نتريث في اصدار الحكم حتى لا نتعجل في أحكام نصدرها ونخطىء فيها ولا يمكن أن نستعيد الأنفس التي أزهقت أرواحها بدون حق.

المجتمع: هل تعتقد بان الحياة البرلمانية الجديدة سوف تتعرض مرة أخرى للتأمل؟

المفرج: باعتقادي بأن فترة التأمل قد انتهت والانسان لا يعرف الغيب وانما أقول من خلال التعاون ووعي النواب وتعاونهم مع الحكومة ستستمر المسيرة نحو تطوير الكويت واستقراره..

الكسب السريع السهل يبقي البترول عماد الاقتصاد

المجتمع: بالنسبة لمستقبل الكويت الاقتصادي هل سيظل معتمداً على البترول واستثمار الأرصدة أم هناك تفكير لايجاد موارد أخرى؟

المفرج: الحديث في هذا الموضوع سهل لكن التطبيق صعب خصوصاً في ظل وجود أوضاع للكسب السريع السهل. فالتوجه للمشاريع ذات المردود المحدود تحتاج الى توجيه وسياسة واضحة لم تتضح الى الآن للأسف في الكويت. لأن أغلب الناس انصرفوا الى المضاربات فقط وإنما لتحقيق أهدافها التي انشئت من أجلها وقد لا تستوعب الكويت فوائضنا المالية عندها نضع أوليات: الكويت أولا ثم البلدان العربية والاسلامية مع توفر الاطمئنان لعمليات الاستثمار هذه...

علينا أن نبذل قصارى جهدنا في العمل

المجتمع: معنى هذا أن الشعب يجب أن يساهم في حل القضية؟

المفرج: لقد أشرت الى عملية التوعية والمخاطر التي تكمن وراء التواجد الأجنبي حيث تبرز مشاكل عديدة اجتماعية وأمنية وسياسية والعملية عامة وليست مقصورة على ناحية معينة وعلينا كشعب أن نبذل قصارى جهدنا في العمل وكثير من الأعمال لا تستلزم وجود هذه الأعداد الكثيرة سواء في الوزارات أو الشركات أو البيوت.

تسهيلات الزواج وحدها لا تقضي على المشكلة

المجتمع: هل يمكن حل القضية بتشجيع الزواج وزيادة قروض الزواج ؟

المفرج: هذا حل من الحلول ولكن يجب أن نضع حلولا آجلة وحلولا عاجلة ونحن بأمس الحاجة لأن ننطلق بسياسة سكانية واضحة تتضمن الوضوح الكامل والخطط المدروسة البعيدة المدى ومن ضمنها تشجيع الزواج المبكر وايجاد حلول للشباب لتأمين السكن لكن التسهيلات لوحدها لا تقضي على المشكلة.

«

• حرية الصحافة في الكويت يجب أن ترتبط بالمسؤولية والأمانة.
• الفكر الاسلامي لا يضيق بتعدد وجهات النظر.
• لا نريد للصحوة أن تكون اندفاعاً فقاعياً بل نريدها صحوة واعية.



الصحافة بلا حرية ميتة

المجتمع: مارأيك في الصحافة الكويتية؟

المفرج: بشكل عام صحافة الكويت لها مكانتها وما تتمتع به من حريات يجب أن يرتبط بالمسؤولية والأمانة والحرية هي الروح الحقيقية للصحافة وبدونها تصبح الصحافة ميتة ولكن هذه الحرية يجب أن تناط بمن هو أهل لها وتعد صحف الكويت القدوة في الحرية بالنسبة للدول العربية كلها.

الصحوة الاسلامية تستلزم القوة

المجتمع: يشهد العالم الاسلامي صحوة إسلامية ... ماهي وسائل تدعيمها؟

المفرج: الصحوة الاسلامية بشير خير وبركة وبدونها تظل الأمة في ظلام سادها سنوات طويلة لكن هذه الصحوة لا تزال يافعة ينتابها بعض السلبيات وأخشى أن تنتقل الى الصراعات بين الفئات رغم أن الفكر الاسلامي لا يضيق بتعدد وجهات النظر وإنما مؤهل تأهيلا كاملا لدخول هذا المعترك (اختلاف وجهات النظر) والصحوة الحالية تستلزم القوة والقوة تستلزم التجمع وأنا متفائل جدا وان الطريق طويل ويحتاج الى اخلاص ووعي وتفقه في أمور الدين لأننا لا نريدها على شكل اندفاعي فقاعي إنما نريدها صحوة واعية.

المجتمع: أبو ابراهيم .. بنظرك ماهو السبب الرئيسي للغزو الروسي لافغانستان؟

المفرج: أفغانستان من العالم الاسلامي المثخن بالجراح وقد تداعت علينا الأمم نتيجة ضعفنا وتخاذلنا فأصبحنا لقمة سائغة واعتبر قضية أفغانستان قضية افتراس ولا يزال أعداء هذه الأمة ينهشون من أطرافها.

اعطاء الرجل حق الانتخاب لا يعني سلب المراة حقها

المجتمع: تضاربت الآراء حول دور المراة في الانتخاب. هل لك راي في هذا الموضوع؟

المفرج: برايي أنه ليس من الضرورة أن نزج المراة في هذا الميدان مادام الرجل والمراة يكمل بعضهم بعضا وقيام الرجل بهذا العمل لا يعني سلب المراة حقوقها.

المجتمع: يدور تساؤل في بعض الأوساط حول عدالة توزيع الثروة الباطنية فما صحة ذلك؟

المفرج: العدالة في الحياة نسبية ولكي نحكم على الأمور يجب أن نتجرد بشكل كامل والفرص متوفرة وهناك فساد قائم في كثير من الأجهزة يجب استئصاله لتفويت الفرص على المستغلين ويجب اصلاح السلبيات القائمة في سبيل توفير فرص جيدة للآخرين انما توفير الفرص لهم يكون نتيجة السعي والجهد لا من خلال الجلوس في البيوت وصرف الأموال عليهم من خلال الثروة الباطنية.

• تداعت علينا الأمم نتيجة ضعفنا وتخاذلنا فاصبحنا لقمة سائغة.

• علينا أن نحفظ للأجيال المقبلة اقتصاداً وطنياً قو ياً سليماً.

لا يحق لنا أن نطالب الكويت بأكثر مما تستطيعه

المجتمع: يقول البعض أن سياسة الكويت الخارجية ضعيفة قابلة للاستغلال فهل هذا صحيح؟

المفرج: وجهة نظري كشخص عادي أعتقد أن الكويت تحاول بقدر امكانها لم الشمل وتوحيد الجهود والأهداف على المستوى العربي والاسلامي ولا نستطيع أن نطالب الكويت بأكثر مما تستطيعه أو نتهمها بالضعف...

انفصال كلية الشريعة عن كلية الحقوق يعني الازدواجية

المجتمع: بتقديرك مامدى حاجة الكيوت لكلية الشريعة؟

المفرج: الكويت بحاجة الى كلية الشريعة وأرى عدم الانفصال بين كلية الشريعة وكلية الحقوق، بل تتوحد الكليتان باسم (كلية الشريعة والقانون) لتخرج لنا جيلا موحد الفكر مؤهلا تأهيلا جيداً في الشريعة والقانون وأرى الازدواجية في انفصالهما. لأن كلية الحقوق نشأت في عهد الاحتلال الذي سعى بكل جهده لخلق جيل يتحكم بهذه الأمة يطبق قوانين الغرب ومبادئه بعيد كل البعد عن شريعته الاسلامية.

انشاء كلية الشريعة والقانون استجابة لحاجات المجتمع

وقد مرت هذه الكلية بمراحل كثيرة تخرج منها أجيال وسنت قوانين وأهمل التشريع الاسلامي، والآن بعد هذه الصحوة الاسلامية التي نعيشها أتمنى ليس فقط في الكويت بل في كافة الدول العربية والاسلامية أن تكون هناك فقط كلية واحدة (للشريعة والقانون) دون أن نهمل أيضا (القانون) لأننا نعيش عصراً كثرت فيه وتشابكت العلاقات الدولية مما يستلزم دراسة القوانين الدولية كاملة..

والمتخرج من هذه الكلية الموحدة يلم بالشريعة الاسلامية والقانون الوضعي ولا مانع من زيادة سنة دراسية على مدة التخرج .. وأن ينتقى الطلاب المنتسبون اليها. ولا شك أن إنشاء هذه الكلية يعد استجابة لحاجات المجتمع الكويتي الذي يلزمه الأئمة والدعاة والمدرسون في العقيدة والفلسفة الاسلامية والمنطق وسائر الدراسات ذات الصلة بالدعوة الاسلامية، وأنا من الناس الذين يرون بأن إنشاء المعاهد الدينية ماهو إلا ظاهرة لتفتيت طائفة من الناس إذ يجب أن تعم الدراسات الاسلامية على كل المعاهد واذا كانت هناك دراسات تخصصية تحتاج الى كلية الشريعة لاعطاء الماجستير والدكتوراه فيمكن أن يتخصص بها بعد التخرج من الجامعة.

استبدال كلية الشريعة بكلية أصول الدين

المجتمع: هذا يعني انك لا ترى وجود كلية شريعة مستقلة عن كلية الحقوق؟

المفرج: لكلية الشريعة الأولوية لكن يجب أن لا نهمل القانون وأرى أن تستبدل كلية الشريعة (بكلية أصول الدين) وأرى بأن يتخرج القضاة والمحامون من (كلية الشريعة والقانون).

إن إنشاء كليتين فيه ازدواجية وكلية الشريعة لا يمكن أن تخرج أئمة وأساتذة أكفاء ولكن كلية أصول الدين تستطيع تخريج ذلك وقبل انشاء أي كلية يجب توضيح الهدف من إنشائها ونحن يجب أن نعيد النظر في التعليم بما يتفق مع الصحوة الاسلامية ومع المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية واعداد الشباب لا ينحصر في هاتين الكليتين وانما يكون في كل مجال تعليمي.

نحن لا نريد كلية شريعة إسماً ولكن نريدها أن تحقق أهدافها، كلية الشريعة ستضع القليل من القانون في منهجها وكلية الحقوق تضع القليل من الشريعة في منهجها والدمج بينهما هو الأفضل ونحن نحرص على الشريعة والحقوق في آن واحد.

ربط التعليم بخطط التنمية من بديهيات التعليم التربوي

المجتمع: ما مدى مواكبة التعليم في الكويت لخطط التنمية؟

المفرج: التعليم في الكويت يتطور كماً ونوعاً وحكمي على التعليم في الكويت ليس نهائياً وموضوع السؤال عام ولا يمكن أن أعطيه حقه. لكن ربط التعليم بخطط من بديهيات التعليم التربوية والتطور في الكويت مستمر لكن التطور المادي يسبق التطور البشري وأنت مهما أعددت من أجيال تراها لا تفي بالحاجة الأولوية. المفروض أن تكون هناك خطط واضحة والذي يهمنا من التعليم هو المستوى الاخلاقي والأمانة في تحمل المسؤولية. نحن لا نريد خريجاً يحمل شهادات وعندما تكلفه لا يتحمل المسؤولية الكافية.

المجتمع: ألا ترى معي بان دعم المعاهد الفنية يساهم في تخريج الكوادر التي تساهم في خطط التنمية؟

المفرج: المعاهد الفنية ومراكز التدريب مفتوحة وتلبي بعض الشيء من الحاجات التقنية. لكن يوجد عندك الطلاب الذين يريدون مواصلة التدريب في المعاهد. إذن هذا يستلزم خطة شاملة ولا يمكن أن نفصل في هذه الخطة السياسية التعليمية عن السياسة الاجتماعية عن سياسة التنمية والعملية عملية ترابط لايجاد مجتمع متكامل. قد تكون الخطة عندنا موجودة لكن هناك اعتبارات تحول دون ذلك لا داعي لذكرها.

قتلى وجرحى في حلب

ذكرت اذاعة صوت لبنان يوم ٥ مايو ١٩٨٢ استناداً لمعلومات كشفت لها عن وقوع عدد من القتلى والجرحى في مناطق عديدة من مدينة حلب خلال الاحتفال بعيد العمال فضلا عن تضرر عدة مساكن ومحلات تجارية.

وذكرت المعلومات ان عدداً من الشبان الأرمن قتلوا في ظروف غامضة مما يعكس توتراً في صفوف الأرمن في سوريا.

ويوم الاثنين الماضي هاجمت وحدات من الجيش السوري مقراً للاخوان المسلمين في محلة القلعة القديمة بحلب فقتل جنود سوريون وعدد من الاخوان.

وعلى طريق سد الفرات قتل خبير سوفياتي وهو يستقل سيارته. وفي محلة الحسكة قتل مسلحون مسؤولا في حزب البعث كان في مستشفى المنطقة.

هذا وذكرت المعلومات ان حشوداً توجهت من حمص الى الحدود العراقية وكانت الحكومة السورية قد استدعت الاحتياطيين من سن ٤٥ سنة.

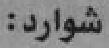
الحزب الاسلامي الاندونيسي في المرتبة الثانية

جاء الحزب الاسلامي الاندونيسي في المرتبة الثانية بعد الانتخابات الأخيرة التي جرت وقد حصل على ٢٨٫٢٪ من الأصوات بينما حصل حزب الحكومة (جولكار) على ٦٣٪ من الأصوات وجاء الحزب الديمقراطي في المرتبة الأخيرة ٨٫١٪ من الأصوات.

المؤتمر السنوي الأول للمجلس الاسلامي في امريكا الشمالية

سيعقد في جامعة «بلومنجتون» في ولاية انجانا أول مؤتمر سنوي للمجلس الاسلامي في امريكا الشمالية وذلك في الفترة مابين ٢٨ الى ٣١ مايو ١٩٨٢. ويمثل هذا المجلس الجديد جيلين من الطلبة المسلمين والفئة المهنية في التاريخ المعاصر لامريكا الشمالية. وسينضم المؤتمر الى المؤتمر السنوي العشرين لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا. وسوف يناقش المؤتمر العديد من المشاكل الاجتماعية وبصفة عامة «الاسلام: وهذا الاسلام» ومن وجهة نظر الجماعة سوف يناقش المؤتمر رأي الاسلام حول القضية الرئيسية وهي تفكك المجتمع الامريكي وتطور الاسلام في المنطقة.

شوارد:



• المطالبة بعودة مصر للصف العربي تثير تساؤل محير: هل هناك صف عربي؟!

• لو حاربت بعض الانظمة العربية اسرائيل بنصف الحماس الذي تحارب به شعوبها، لأبادتها عن بكرة أبيها!!

• تهديد وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال شارون بان اسرائيل قادرة على استرجاع كل سيناء في ٢٤ ساعة اذا تراجعت مصر عن معاهدة السلام، أو اذا نكثت بتعهداتها بشأن تطبيع العلاقات مع اسرائيل هل يقطع الطريق على الحالمين باقتفاء أثر السادات؟

• **بالمناسبة/** بعض الزعماء العرب احتج على الصلح المنفرد وكان يتمنى أن يكون الصلح جماعيا!!



مبارك يلغي؟!

قالت وكالات الأنباء مؤخراً بأن حسني مبارك الغى حضوره للاحتفالات التي أقيمت في سيناء في مناسبة اتمام الانسحاب الاسرائيلي في ٢٥ ابريل الماضي وذلك خوفاً من عملية اغتيال يتعرض لها. وقد ذكرت مصادر مصرية بأن أحد الجنود المصريين اطلق النار على طائرة مبارك في مطار القاهرة لكنه لم يكن موجوداً فيها ثم قتل الجندي نفسه!!



المسلمون يرفضون كل وصاية

صرح الأمين العام (الجماعة الاسلامية) الاستاذ فتحي يكن أن للمسلمين شخصيتهم المستقلة وتوجهاتهم الذاتية النابعة من صميم مبادئهم وأن المسلمين يرفضون أي وصاية سواء كانت من الشرق والغرب مع استعدادهم للحوار مع كل الأطراف ولكن من موقعهم الأصيل وشخصيتهم المستقلة ومبادئهم المتميزة من غير انتقاص منها أو مساومة عليها او تحريف لها.

الأنظمة «المخابراتية» ..!!!

قالت مجلة لوبوان الفرنسية أنه في أثناء زيارته الأخيرة للجزائر اقترح العقيد القذافي على الرئيس الشاذلي بن جديد تعاون جهازي المخابرات في الجزائر وليبيا.

وهكذا تتعاون الأنظمة القهرية بالاثم والعدوان بدل أن تتعاون على البر والتقوى فهل هؤلاء يمثلون الشعوب المسلمة حقاً..؟!!

الدمار في حماة

ذكرت صحيفة الواشنطن بوست في تقرير لمراسلها الى حماة بعد أن فتحت المنطقة أمام الصحفيين بعد أن ظلت معزولة عن العالم لمدة شهران. أن الدمار والخراب ما يزال يخيم على المدينة بشكل واسع النطاق، ونقل المراسل عن احدى اللجان الحكومية السورية اعترافها بأن تكاليف اصلاح الاضرار في مدينة حماة تقدر بأكثر من خمسمائة مليون دولار كما أن الخسائر في الأرواح فاقت الخمسة آلاف شخص، وأوضحت الصحيفة في تقريرها أن الجرافات ما تزال تعمل على ازالة آثار الركام والتدمير بحيث أصبح اهالي مدينة حماه يعيشون في خرائب وعلى أرض مليئة بالدماء.

• خدمة الغرب بلا مقابل !!



عاد الرئيس الصومالي سياد بري من رحلته التي قادته الى الولايات المتحدة وأوربا بمرارة. ان كثيرا من الجنود الصوماليين لا يترددون عن التصريح بأن الاتفاقية التي وقعوها مع الغرب مثل التسهيلات التي قدموها للولايات المتحدة في قاعدة بربرة كانت تنازلات كبيرة دون مقابل يذكر، و يؤكد هؤلاء الجنود أن موسكو كانت تتعاون مع الصومال بصورة أفضل من الغرب.

رأي اسلامي

ماذا يخطط للبنان؟!

يبدو في الأفق أن مؤامرة جديدة حيكت خيوطها في الخارج بدأت تنفذ فصولها التجريبية في لبنان.. هذه المؤامرة الجديدة تستهدف أولا وأخيراً الوجود المسلم في لبنان وحتى لا تكشف الأصابع الخفية نفسها أوعزت الى عملائها في لبنان للقيام بالدعوة الى انشاء (المجالس المحلية). هذه المجالس تعني اذا ما نفذت تكريس التقسيم الفعلي للبنان وابقاء النفوذ في لبنان لدولة معروفة بسيطرتها عليه منذ سنوات!! ولسنا ندري كيف ستكون ابعاد هذه المأساة الجديدة مع اقتراب نهاية حكم الياس سركيس وبحث أصحاب النفوذ في لبنان عن رئيس جديد تقبل به جميع الأطراف اللبنانية المتصارعة ومن يقف وراءها؟

مرارة المأساة الجديدة تكمن ايضا في ان الشيوعيين وأعوانهم يريدون من وراء انشاء المجالس المحلية كسب الشرعية لبسط نفوذهم في مناطق تواجدهم ومرة أخرى يقف المسلمون في لبنان أمام المواجهة وما اغتيال الشيخ أحمد عساف ومحاولة تفجير منزل المفتي وغيرها من أعمال استهدفت المسلمين الا حلقات في هذه المؤامرة لا زالت العائق الاسلامي الذي يقف في طريق المؤامرة..

ماذا يجري في جزر القمر الاسلامية

الشباب المسلم في جزر القمر بعث الينا بهذا التقرير ونحن ننشره ليطلع قراؤنا في جميع انحاء العالم على ما يجري في هذه الجزر المسلمة..

• في عام ١٩٧٦ قدمت رابطة العالم الاسلامي وجامعة الأزهر معونات مادية وثقافية لبناء معهد اسلامي في الجزر لكن النظام الشيوعي الحاكم هناك عرقل تنفيذ المشروع ولما اطيح بالنظام عام ١٩٧٨م وتقرر متابعة المشروع السابق قام النظام الجديد بتحويل مبنى المعهد الى «مكتب لحاكم الجزيرة» بعد أن بدأ التدريس فيه فترة وجيزة. وتم اغلاق المعهد وطرد الطلاب والمدرسين..

• صرح وزير خارجية جزر القمر السابق «علي مرجاي» ان الطلبة الذين يدرسون في الدول الاسلامية يشكلون عقبة كبيرة نحو تقدم وتطور البلاد.

• مفتي الجزر المسلمة أجاب وفد الشعب عندما قابله مطالباً بتطبيق الشريعة الاسلامية لوضع حد للانحراف المتفشي في البلاد قائلا: شعبنا قليل والشريعة الاسلامية تبيح قتل الناس وقطع ايديهم!

• في ١٩٨١/٧/٦م اقامت سفارة جمهورية جزر القمر في باريس حفلة بمناسبة عيد الاستقلال وكان الوقت رمضان عند المسلمين ومع ذلك جرت الحفلة نهاراً وامتلأت الموائد بالخمور وفي شهر رمضان ذاته من العام الماضي قام (عمر تامو) سفير جزر القمر المتجول بزيارة لجزيرة (لارينيو) شرق افريقيا ولما ساله الصحفيون عن المشكلات التي تواجه حكومته أجاب: إن المدارس وكتاتيب تدريس القرآن هي العقبة الكبرى امامهم واضاف أن حكومته ليست مستعدة لاقحام البلاد في مناهج لتدريس الاسلام الذي يمثل دينا رجعيا لن نجني من ورائه إلا التخلف والتاخر والجهل»!!

وفي الآونة الأخيرة قدم رئيس الجمهورية قطعة ارض لرابطة العالم الاسلامي لبناء مركز لها في جزر القمر ونحن نتساءل: ماذا تريد حكومة جزر القمر من وراء اقامة مركز اسلامي اذا كانت تسخر من الشريعة الاسلامية؟ ماذا يعني تعامل جزر القمر مع نظام جنوب افريقيا؟ ماذا يعني وجود ثلاثة آلاف مرتزقة من جنوب افريقيا في جزب القمر!! إضافة الى سبعة آلاف موجودين منذ عام ١٩٧٨م.

أيتها الشعوب المسلمة هذه هي الحقيقة المرة التي يعيشها شعبنا المسلم لكن أملنا بالله كبير وبه نستعين «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

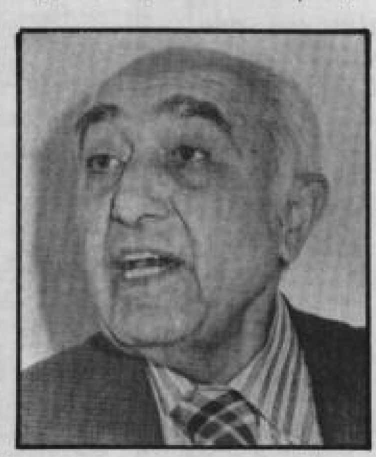
الشباب المسلم في جزر القمر

تصفية الحسابات العربية في أوربة

بقلم: محمد عبدالهادي



● الشهيد محمد مصطفى رمضان .. استشهد بعد صلاة الجمعة



● الاستاذ صلاح البيطار .. قتلته رصاصة من بلده



● الشهيد نزار الصباغ .. ضحية الغدر

*** انظمة العسكرتارية العربية هي التي تمارس ألوانا من النشاط الارهابي المعروف في أوربة.**

*** سياسة العنف الحكومي في أوربة تسيء إساءة بالغة الى الانظمة العربية المتعقلة.**

*** قرار التصفيات الجسدية خارج حدود الوطن العربي قرار حكومي صادر عن مؤسسات حكومية عربية معروفة.**

منذ ان نالت الشعوب العربية استقلالها عن الدول الاستعمارية .. ومنذ ان سكتت بنادق جنود الاحتلال الغربي في المدن العربية برحيل آخر جندي أجنبي عنها، تسلمت الحكم العربي قيادات متنوعة في الاتجاهات متفاوتة في العقلية. وهذا الأمر .. وهذا التفاوت ـ ولاسيما بالمسلكية السياسية عند الحاكم ـ افرز نوعا من التفاوت الكبير في الاستقرار الداخلي بين قطر عربي وآخر. ولعل اكثر الدول العربية عاشت نسبة ملحوظة من (اللا استقرار) تلك التي تعاقبت على حكمها .. أو حكمتها العقلية العسكرية (والبزة) البوليسية ولعلنا لا نبالغ لو أيدنا من يقول ان انفراد العسكر في الحكم بعد الاستقلال من الاستعمار الأجنبي كان أشد وطأة على الشعوب العربية من حكم الأجنبي.

● فالشعوب التي أعلنت الجهاد ضد المستعمر الغربي في ليبيا وسورية وعدن ومصر كانت راغبة في نيل الاستقلال وممارسة الحرية الذاتية في السياسة والحكم .. وفي الاقتصاد والعلائق الاجتماعية – ضمن إطار روحي متصل بالعقيدة التي يدين بها الشعب العربي المسلم..

● فهل حققت الشعوب مطمحها؟! كثيرون من يقولون لا. فالمواطن العربي في بعض البلدان العربية – ونقصد تلك التي تحكم فيها (العسكرتاريا) سيطرتها على أمور الحياة جميعها – يواجه مجموعة كبيرة من التشنجات السياسية والمسالك الارهابية التي تستخدم القبضة الحديدية في كل مناسبة من طموحات الشعوب.

● ومن هنا .. لابد للمؤرخ في الحركة «السياسية في الوطن العربي أن يلاحظ ردة الفعل الشعبية ضد ممارسات الانظمة العسكرية .. أو الانظمة الانقلابية التي أفرزتها الهيمنة العسكرية. لكن .. بماذا اجيب المواطن العربي؟

لقد كانت حقيقة مرة تشتمل على كافة أساليب القهر والارهاب ومايندرج في قاموس الديكتاتورية من ممارسات.

وهنا لم ير المواطن الحر بدا من الهجرة .. فقد غادرت الآلاف المؤلفة من الشباب العربي بلادها الى أوربة ليتنسموا فيها هواء الحرية التي يحنون إليها منذ أمد بعيد. وإزاء هذه الجواء .. وإزاء مايسمعه المواطن المهاجر الى الغرب عما يحدث في بلاده. وجد نفسه وبلا مقدمات في صفوف المعارضة السياسية لحاكم بلده الأم. الأمر الذي أثار كبرياء حاكمه العسكري. الذي قرر أن يطال مواطنيه على أراضي الأمم الأخرى دون تفكير في النتائج. وهكذا وجدت فكرة تصفية الحسابات العربية في الخارج. والتي كان من ضحيتها كثير من المواطنين العرب الذين تميز كثير منهم بارتباطهم بالحركة الاسلامية ومنهم:

– محمد مصطفى رمضان – ليبي الجنسية – اغتيل في لندن عام ١٩٧٩ عقب صلاة الجمعة.

– صلاح البيطار – سوري الجنسية – اغتيل في يوليو عام ١٩٨٠ – أمام مكتب مجلة الاحياء العربي في باريس.

– بنان الطنطاوي – سورية الجنسية – اغتيلت في مارس ١٩٨١ في آخن بالمانيا الغربية.

– نزار الصباغ – سوري الجنسية: لغتيل في أواخر عام ١٩٨١ في مدينة برشلونة باسبانيا.

والى جانب هذا الامر اغتالت المخابرات العربية كثيرا من الشباب والطلاب السياسيين في أوربة ومنهم الطالب السوري الذي خنق في مدينة ستراتبورغ، وظافر الأتاسي الذي قتل في فرنسا ايضا. والضابط بريد البريدي، وهو سوري الجنسية. وكان قد خطف من باريس الى مكان مجهول خارج فرنسا لتتم تصفيته هناك بتهمة انتسابه للمعارضة. وهناك ايضا عشرات من الطلبة الليبيين الذين قضوا نحبهم في المدن الاوربية دونما تهمة معينة.

على ان حوادث التصفيات الارهابية لم تكتف بالاهداف البشرية. ولعل محاولات تفجير مجلتي الوطن العربي والاحياء العربي من قبل في باريس يضيف المؤسسات الصحافية المعارضة الى حساب التصفيات العربية.

والعجيب ان الانظمة العربية عندما تسأل عن العمليات الارهابية التي تمارس ضد المواطنين العرب في اوربة .. لا تجيب .. او انها تفضل التنصل من تلك الاحداث متهمة اطراف المعارضة بإحداثها..

ولكن هل تعطي الوثائق الصحيحة مصداقية لما تقوله الانظمة؟

،الجواب لا.

اعلان عن التصفيات:

ففي شباط (فبراير) ١٩٨٠، نشرت الصحافة الليبية اعلانا صادرا عن الاجتماع الثالث للجنة الثورية في جامعة غار يونس في بنغازي يتضمن مقاطع تعلن التصفية الجسدية لاعداء الثورة في الخارج، وللاعداء الاخرين الذين قال عنهم الاعلان انهم «يعوقون التغيير الثوري بطرق سياسية أو اقتصادية».

وفي الشهور التي تلت الاعلان قتل اربعة ليبيين في الخارج.

وفي ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٠ أذاعت منظمة العفو الدولية بيانا صحفيا تشجب فيه اغتيال الليبيين في الدول الاجنبية وتطالب فيه السلطات بالغاء برنامجها الخاص «بالتصفية الجسدية» لاعداء الثورة، وكان هذا البيان قد وضع في أثناء محادثات لجنة منظمة العفو الدولية مع السلطات الليبية في آذار (مارس) ونيسان (ابريل) ١٩٨٠، الا ان السلطات الليبية اخطرت اللجنة وقتها ان البرنامج لم يوضع موضع التنفيذ.

وفي ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٨٠ اعلن العقيد معمر القذافي ان اي ليبي يعيش في الخارج ولم يبدأ في الاعداد للعودة الى ليبيا سوف يصفى. وفي ٢٨ نيسان (ابريل)، قالت الصحيفة الرسمية «الزحف الاخضر» ان برنامج التصفية الجسدية بدأ بالفعل، وحذرت من ان عائلات الليبيين الذين يرفضون العودة ستواجه الانتقام.

ولعل عاصمة عربية أخرى شهدت صدور تصريحات كثيرة مشابهة للتصريحات الليبية فبعد حادث (الازبكية) المشهور في إحدى العواصم العربية. انبرى وزير اعلام نظام تلك العاصمة وانبرى معه رئيسه يتوعد المواطنين في الخارج بالملاحقة والقتل، وفعلا تمت بعض العمليات الارهابية التي قام بها اعضاء معروفون من سرايا الدفاع ومخابرات أمن الدولة الخارجي في باريس وبرشلونة وشتوتغارت وبون في المانيا الغربية، ولعل أبرز عمليات التصفيات تلك ماتناول فيه ارهابيو الانظمة المؤسسات الدينية والصحفية كمحاولة تفجير مسجد ميونخ في المانيا الغربية ومبنى مجلة الوطن العربي في باريس.

وفي الأونة الاخيرة اكتشفت المؤسسات الأمنية في أوربة ان عمليات الارهاب ذات مصدر عربي – شرق اوسطي، وهي عمليات تتميز بالدقة والخبرة. ولعل بعض التصريحات الفرنسية اشارت في الأونة الاخيرة مرارا الى استفادة بعض الانظمة العربية من الارهابي الدولي (كارلوس).

ففي تصريح لوزير الداخلية الفرنسي قال بعد محاولة تفجير مجلة الوطن العربي: «اننا نعتقد تماما ان بعض اعضاء السفارة (السورية) خرجوا عن دورهم الديبلوماسي ... وفي رأيي ان سورية من البلدان التي تستعمل ماركوس.

بعد هذا نقول:

ان الانظمة العربية المعنية بالارهاب في أوربة تسيء الى سمعة الشعب العربي – كما تسيء إساءة بالغة الى الحكومات العربية المتعقلة ولاسيما دول الخليج التي ترفض مبدأ الارهاب في تصفية الحسابات العربية ولعلنا نقول مع المواطن العربي إن على الأنظمة العربية المتعقلة أن تأخذ على يد الظالم فتكفه عن ظلمه .. وتخلص الأبرياء من آثامه وشروره!!

إلى الذين لا يقرأون التاريخ

ما أشبه الليلة بالبارحة

بيان من جورج الخامس الى العرب وبيان من لينين الى المسلمين

بقلم الدكتور: محمد علي البار

في اثناء الحرب العالمية الأول اتفق الحلفاء (بريطانيا وفرنسا وروسيا) على اقتسام العالم الاسلامي والتهام تركيا مركز الخلافة الاسلامية وبموجب الاتفاقات السرية التي عقدت بين بريطانيا وفرنسا وروسيا في ١٠ ابريل ١٩١٥ والتي اكدتها اتفاقية سايكس بيكو في سنة ١٩١٦م تم تقسيم العالم الاسلامي او بالأصح ما بقي من العالم الاسلامي بين هذه الدول الثلاث التي كانت قد التهمت من قبل اجزاء واسعة منه. فروسيا القيصرية قد احتلت من قبل جميع أراضي المسلمين على نهر الفولجا وفي القوقاس والقرم وفي حوض نهر الأورال وامتد سلطانها الى سهوب كازاخستان وجميع بلاد ما وراء النهر (جيحون او اموداريا) والمناطق الواقعة على نهر سيحون وأراضي التركمان الواقعة فيما كان يعرف بخراسان .. كما امتد سلطانها ليشمل الأراضي عبر القوقاس (آذربيجان) والأراضي عبر قزوين (طبرستان) .. كما شملت امبراطوريتها الأراضي الواقعة على البحر الأسود حتى باطوم .. وامتلكت كثيرا من الأراضي التي كانت تابعة للخلافة العثمانية وبسطت عليها سلطانها مثل مولدافيه وفاليسيا.

واما بريطانيا فقد امتلكت الهند التي كانت محكومة من قبل دولة المغول الاسلامية (احفاد تيمورلنك) وبسطت نفوذها على مصر والسودان وامارات الخليج وايران وعدن والملايو وسنغافورة وبدأت تمد نفوذها الى افغانستان والى الجزيرة العربية ذاتها.

واما فرنسا فقد امتلكت شمال افريقيا المسلم وبسطت سيطرتها على تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا .. وبدأت توسع نفوذها بواسطة المارون في لبنان وسوريا.

وتم الاتفاق بين الحلفاء على تقسيم ما بقي من تركية (رجل أوروبا المريض) وهو الاسم الذي اطلقه نيقولا الأول امبراطور روسيا على تركيا.

وفي هذه الاتفاقيات السرية اعطيت روسيا تركيا بما فيها البوسفور والدردنيل واسطمبول (القسطنطينية) ذاتها لتعيدها عاصمة للمسيحية الأرثونكسية وتعيد مسجد ايا صوفيا الى وضعه السابق لما قبل فتح محمد الثاني لها الذي تم سنة ١٤٥٣.

واما بريطانيا فقد أعطيت العراق وايران وفلسطين والخليج العربي والجزيرة العربية واكد نفوذها على الهند والملايو ومصر والسودان..

واما فرنسا فقد اعطيت سوريا ولبنان بالاضافة الى ممتلكاتها في المغرب العربي الكبير (تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا).

والغريب أن بريطانيا العظمى صديقة العرب كما كانت تدعي .. قامت باعطاء اليهود ارض فلسطين والتي لا تملكها بوعد بلفور المشؤوم سنة ١٩١٧م وهكذا أعطى من لا يملك من لا يستحق. وفي نفس الوقت قامت بريطانيا باعطاء الشريف حسين عهودها ومواثيقها لاقامة دولة عربية تشمل الجزيرة العربية بأكملها وسوريا ولبنان وفلسطين والعراق ما عدا بعض الموانىء التي أصرت على ابقائها تحت نفوذها مثل عدن والبصرة والكويت.

وقد أصدرت بريطانيا ببياناتها المتكررة الى العرب والمسلمين تحثهم على الانضمام تحت لوائها .. والوقوف ضد تركيا .. ومن ذلك البيان الذي أصدره جورج الخامس ملك بريطانيا العظمى وامبراطور الهند في ١٣ شباط (فبراير) سنة ١٩١٥م (١٣٣٤هـ)..

الى أصدقائنا سكان بلاد العرب

قد علمتم تماماً اننا معشر الانجليز لم نخض غمار هذه الحرب الطاحنة ضد ألمانيا إلا لانها اعتدت على الممالك الصغيرة والمتاخمة لها وهاجمتها لغير ما ذنب مع أن ألمانية نفسها كفلت ضمان استقلال تلك الممالك بالعهود والمواثيق الأكيدة .. ولا يغيب عن بالكم أن ألمانيا لما اكتنفتها الأخطار وأحاطت بها الأزمات احتالت بدهائها على الحكومة التركية لتاخذ بناصرها وتشد أزرها .. وقد استطاعت ان تصل الى مآربها بفضل المبالغ الطائلة من المال والأماني الكاذبة وكانت ترمي بذلك الى الحصول على أمر بالجهاد من سلطان تركيا ضدنا وضد حلفائنا لأن رايتنا تظل الملايين العديدة من المسلمين الذين انضم الى جيوشنا الآلاف المؤلفة منهم .. وأصبحوا يحاربون معنا الألمان جنباً الى جنب .. وهي ترجو من وراء ذلك أن ينقلب المسلمون و يكونوا علينا لا لنا..

ولا شك أن كل مسلم صميم ملأت العقيدة الاسلامية قلبه يربأ بنفسه من أن يستخف بعقيدته و يكون ألعوبة في يد دولة أجنبية تجعله قرباناً على مذابح مطامعها الأشعبية!!

وليس جميع المسلمين من رعايا بريطانيا العظمى وفرنسا و روسيا وحليفاتها وحدهم قد اظهروا آيات الاخلاص والولاء بارسال زهرة شبابهم لمساعدتنا في ميدان القتال ضد تركيا وغيرها .. بل ان الطبقة الرشيدة من الأتراك سخطت على سوء سلوك تركيا الى هذا الحد ولعل بينكم من يتساءل عن نوايانا بعد أن تطفأ جذوة هذه الحرب فلدفع الالتباس نصرح بما يأتي:

ان حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى

وامبراطور الهند قررت أنه عند انتهاء الحرب ستجعل من شرائط الصلح ومواده الرئيسية أن تكون شبه جزيرة بلاد العرب ترفل في ثياب الحرية وتستعيد رقيها القديم ونضرتها الأولى .. بربكم أفلم يكفكم ذلك؟

لقد صرح لنا بعض مشايخ العربان برغبتهم في التخلص من يد الأتراك وبعضهم يشد اليوم أزر جيوشنا بحد سيفه .. أما الذين يرغبون فينا منكم ويخافون المجاهرة بما في نفوسهم فإلى هؤلاء نسوق حديثنا هذا.

لا يداخلكم ريب من جانبنا وترقبوا سنوح الفرصة المناسبة فهي آتية لا ريب فيها وعندها تخلعون عنكم رداء الظلم وتنفضون عنكم غبار الاستبداد .. وإنا لا نألو جهداً في مد يد المساعدة اليكم كما انا نعدكم وعداً صادقاً بأنكم ستصيرون بحول الله وقوته أمة متمتعة بكل معاني الاستقلال.

أنتم على شوق الى معرفة نوايانا من جهة دينكم الكريم ألا فاعلموا ان الديانة الاسلامية قد احترمها الانكليز أجل احترام واكبرتها كل الأكبار والتاريخ أكبر شاهد على صدق ما نقول.

ملك بريطانيا وامبراطور الهند
(جورج الخامس)

وقام لورنس المشهور بلورنس العرب صاحب كتاب أعمدة الحكمة السبعة باقناع الشريف حسين وابنه فيصل بالثورة ضد تركيا وكتبت المواثيق والعهود فقام الشريف بثورته ورغم وعود بريطانيا باعطاء السلاح الا انها أخلفت مواثيقها وأمدته بالبنادق فقط .. ورغم هذا كان الفيلق العربي السبب في دخول اللنبي القائد البريطاني منصراً في دمشق..

ولم يكد يدخل اللنبي دمشق وفلسطين حتى وضع قدمه النجسة على قبر صلاح الدين وقال مصرحاً بحقده الدفين (الآن انتهت الحروب الصليبية يا صلاح الدين).

ومن هذه العجالة ترى كيف وقعت بريطانيا مواثيق ومعاهدات متناقضة في وقت واحد ففي احد هذه المعاهدات والمواثيق جعلت فلسطين للشريف حسين وفي اتفاقية سايكس بيكو جعلتها تحت الانتداب البريطاني .. وفي وعد بلفور جعلتها وطنا قوميا لليهود..

وأما لينين فقد أصدر أول بيان له الى مسلمي روسيا والشرق بعد أقل من شهرين من استيلائه على السلطة وحاول فيه أن يتقرب الى المسلمين ويصور لهم أن ثورته البلشفية ليست إلا في صالحهم .. وانه يقف معهم ضد الاستعمار الغربي .. ويعترف بحريتهم واستقلالهم بل ويدافع عن اسلامهم وقرآنهم .. يقول لينين: «يا مسلمي روسيا. يا مسلمي الشرق..

أيها الرفاق .. أيها الأخوة

ان احداثاً عظيمة تحدث الآن في روسيا. ان العهد الدموي (الحروب العالمية الأولية) الذي بدأ بسبب أطماع الاستعماريين والامبرياليين في أرضكم قد قارب النهاية .. تحت ضربات الثورة الروسية فان النظام الاستعبادي الاستبدادي يتقوض بناؤه الآن وان حكم الطغاة والمستبدين ومصاصي دماء الشعوب يقترب من أيامه الأخيرة الآن. وان عالما جديداً يولد الآن .. عالم العمال والأحرار وعلى رأس ثورة الفلاحين والعمال يقوم مجلس الشعب الممثل بالقوميسار الروسي..

ان عهد الراسماليين والامبرياليين يتداعى وان الأرض تميد من تحت أرجلهم وتشتعل الثورة من تحت أقدامهم.

وفي خضم هذه الأحداث العظام نلتفت اليكم يا مسلمي روسيا والشرق الذين استرقكم الاستعمار واستلب أموالكم وأراضيكم.

يا مسلمي روسيا، ويا تتار الفولجا والقرم ويا أيها القرغيز وسكان سيبيريا والتركستان يا سكان القوقاس الأبطال وقبائل الشاشان وسكان الجبال الأشداء .. أنتم يا من هدمت مساجدكم وحطمت معابدكم .. ومزق القياصرة الطغاة قرآنكم وحاربوا دينكم وأبادوا ثقافتكم وعاداتكم ولغاتكم..

ثوروا من أجل دينكم وقرآنكم وحريتكم في العبادة؟! اننا هنا نعلن احترامنا لدينكم ومساجدكم وان عاداتكم وتقاليدكم حرة لا يمكن المساس بها .. ابنوا حياتكم الحرة الكريمة المستقلة دون أي معوقات .. ولكم كل الحق في ذلك .. واعلموا أن جميع حقوقكم الدينية والمدنية مصونة بقوة الثورة ورجالها والعمال والفلاحين والجنود وممثليهم..

لهذا نطلب منكم تأييد الثورة ومساندتها لأنها تقوم من أجلكم ومن أجل حريتكم الدينية والمدنية!!

يا مسلمي الشرق. يا مسلمي ايران وتركيا وبلاد العرب والهند .. أنتم يا من تاجر مصاصي الدماء الأوروبيين المستعمرين بحياتكم وأوطانكم وحرياتكم لعدة قرون من الزمان .. أنتم يامن يتآمر عليكم هؤلاء اللصوص الذين يتقاسمون أرضكم ويشعلون نار الحرب لتكونوا أتونها ثم يستلبوا بعد ذلك أرضكم وثرواتكم..

أما نحن فنعلن بأعلى صوتنا أن الاتفاقيات السرية التي أبرمت بين روسيا القيصرية وبين فرنسا وبريطانيا الاستعماريتين والتي بموجبها اقتسموا أراضيكم أيها المسلمون واستلبوا ثرواتكم ونهبوا خيراتكم. نعلن أنها باطلة .. ونعلن أن خطط القيصر المخلوع وحكومة كيرنسكي التي أزاحها الشعب للاستيلاء على القسطنطينية (عاصمة الخلافة الاسلامية) باطلة ولاغية..

ان حكومة جمهورية روسيا الثورية ومجلس الشعب الأعلى فيها يعلنون انهم ضد احتلال أراضي الغير بالقوة ونعلن أن القسطنطينية ينبغي أن تبقى بيد المسلمين .. كما نعلن أن الاتفاقية السرية بين بريطانيا وروسيا القيصرية لاقتسام ايران بينهما لاغية وباطلة .. ونعلن أننا سنسحب قواتنا من ايران بمجرد انتهاء العمليات العسكرية .. ونضمن استقلال ايران الكامل واننا نعلن أيضاً أننا ضد تقسيم تركيا واقتطاع أرمينية منها وأن هذه الاتفاقيات السرية باطلة ولاغية ليس من روسيا أيها المسلمون — سيأتي استعبادكم بل من الدول الأوروبية الاستعمارية .. من هؤلاء اللصوص مصاصي الدماء الذين استعمروا أرضكم واستلبوا ثرواتكم .. وزجوا بأبنائكم في أتون حرب لا يأتيكم منها الا الدمار وفي مقابل ذلك كله يقتسمون ما بقي من أرضكم وثرواتكم وكأنكم وبلادكم غنائم الحرب المنتظرة..

ثوروا ضد هؤلاء الطغاة الكفرة الذين سرقوا ثروات بلادكم واستعبدوا أوطانكم .. نعم ثوروا الآن في هذا الوقت الذي تشتعل فيه الثورة وينهدم فيه بنيان الطغيان والاستبداد ويتقوض فيه نظام الاستعمار.

ثوروا فان أي شرارة الآن ستكون حريقا يلتهم بنيان الطغيان والاستبداد والاستعمار ان الهنود المسلمين الذين ذاقوا الذل والاستعباد لقرون طويلة يثورون الآن ضد بريطانيا العظمى .. ويرفضون أن يبقوا حول أعناقهم الأغلال التي غلتهم بها بريطانيا لعدة قرون من الزمان..

اليوم لا يمكن السكوت على هذا الظلم وعلى هذا الاستعباد .. انه وقت الثورة ضد المستعمرين الانجليز الغاصبين لأوطانكم المحاربين لدينكم المستبيحين لمقدساتكم الناهبين لثرواتكم.

الآن يا أيها الرفاق الأخوة هو الوقت المناسب للثورة ولصنع مستقبلكم الحر الباسم بأيديكم..»

تقدموا أيها المسلمون لتحرير أوطانكم وارفعوا أعلام ثورتكم فان أعلامنا وبنودنا قد رفعت من أجل حرية المستعبدين والمظلومين.

يا مسلمي روسيا ويا مسلمي الشرق هلموا الينا .. الى طريق الحرية والعدالة لنبني هذا العالم من جديد على أسس الحق والخير والعدل.

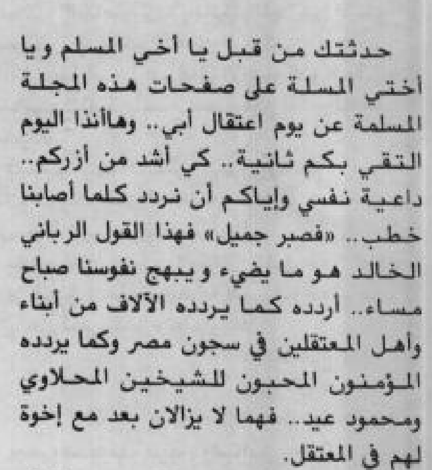
التوقيع
جوزيف ستالين
فلادمير لينين

ومعروف موقف لينين وستالين بعد ذلك من مسلمي روسيا .. كيف أقاموا لهم المجازر وأبادوا مئات الآلاف عن بكرة أبيهم وشردوا تتار القرم وأبادوا سكان خوقند بكاملهم عندما قاومت جيوشهم .. وكيف دبروا المجاعات حتى أكل المسلمون الكلاب والحيوانات ثم أكلوا بعد ذلك موتاهم في مجاعة ١٩٢٢ في القرم، والمجازر البشعة المرعبة التي أقاموها في التركستان وعن مأساة القرم التي أبادوا فيها شعباً بكامله ومجزرة مارس ١٩١٨ في أذربيجان حيث أبادوا ١٨٫٠٠٠ مسلم..

لقد استعرضنا هذه البيانات التي تخطب ود المسلمين سواء كانت من بريطانيا أو من روسيا وتدافع عن حريتهم ودينهم واستقلالهم. بل وتوقع معهم العهود والمواثيق على ذلك ولما يجف مداد هذه العهود والمواثيق يتآمرون في الخفاء علينا ويقتسمون أرضنا فيما بينهم.

ولا يزال هؤلاء الأعداء سواء كانوا في الشرق أو في الغرب يتآمرون علينا ويقتسمون بلادنا وثرواتنا فيما بينهم .. ويسخرون منا وهم يصدرون لنا البيان تلو البيان لتطميننا..

انهم جميعا ضدنا .. اليهود والشيوعيون والصليبيون والمشركون .. فهم لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة .. يرضونكم بأفواههم وأكثرهم فاسقون.





الشيخ المحلاوى

حدثتك من قبل يا أخي المسلم و يا أختي المسلة على صفحات هذه المجلة المسلمة عن يوم اعتقال أبي.. وهاأنذا اليوم التقي بكم ثانية.. كي أشد من أزركم.. داعية نفسي وإياكم أن نردد كلما أصابنا خطب.. «فصبر جميل» فهذا القول الرباني الخالد هو ما يضيء و يبهج نفوسنا صباح مساء.. أردده كما يردده الآلاف من أبناء وأهل المعتقلين في سجون مصر وكما يردده المؤمنون المحبون للشيخين المحلاوي ومحمود عيد.. فهما لا يزالان بعد مع إخوة لهم في المعتقل.

والدي.. تجاوز عمره السبعين عاماً.. وهو بعد يلاقي صنوفاً من التعذيب.. نقل مريضاً هو والشيخ المحلاوي للمستشفى.. وحاشية السلطان يأتونهم يوماً بالترغيب في أكبر المناصب إن هادنوا السلطان وحاشيته.. فيسمعون رداً ثابتاً.. نحن لن نهادن فقط ولكننا سنمدح السلطان كما لم يمدحه أحد من قبل.. فقط إن التزم بما فيه صلاح هذه الأمة وهو كتاب الله..

وتعود الحاشية يوماً آخر بالوعيد والتهديد.. ويفاجئون بالسكينة والصلابة التي ما عرفت لذتها وطعمها نفوس غير مؤمنة.. يفاجئون برد ثابت.. افعلوا ما شئتم فنحن إن شاء الله من الصابرين.

ويظل الشيخان على سكينتهما.. التي أدهشت أحد كبار حاشية السلطان.. اذ سأل أبي في السجن مندهشاً.. كيف استطعت ان تستغرق في زنزانتك في نوم عميق بعد ساعة من اعتقالك.. ونحن الذين ما غفلت عيوننا قبل اعتقالك بيوم.. لم تستطع من التوتر والقلق بعد اعتقالك أن نستمتع في بيوتنا بنوم هادىء مثلك.. ورد عليه أبي.. «يا بني لقد اعتقلتني ابتغاء لرضاء مخلوق.. وأنا اعتقلت لما كنت به أبتغي رضاء خالق.. أعطاني الخالق السكينة.. ولن يملك المخلوق أن يعطيك شيئاً.. يا بني ما هو مقدر سيكون.. **«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»**.

والسلطان في حيرة من أمره.. ينفذ أحياناً بعض ما كان يطلبه الشيخان من هدم للاستراحات ووعد بمحاربة الفساد.. يفرج عن بعض المعتقلين.. ثم تحذره جهات كثيرة من الافراج عن بقية المعتقلين وبالذات محمود عيد والمحلاوي رغم عدم ادانتهما في أي شيء.. وأمن السلطان يصرخ.. «الشيخان محبوبان ولهما شعبية».. وكان أحرى بالأمن وغيره أن يوضح للسلطان –عسى أن يحذو حذوهما– لماذا هما محبوبان؟.. لأنهما باسلامهما أكثر طهارة.. بايمانهما أكثر براءة.. وأنهما يشعان بالحب لكل المؤمنين.. قادرين على استقبال حب المؤمنين وأنهما كانا وما زالا بفضل من الله شعلتي خير ونور للنفوس المؤمنة.

وأخيراً صور الحاشية للسلطان أن وضع الشيخين هكذا في المعتقل سينسى الناس أمرهم وسيتلاشى ذكرهم.. وتناسوا أن الملايين من المؤمنين تذكرهم كل يوم.. تدعو لهم وتراقب بأعين ناصعة وقلوب عامرة بالحب والتضحية والفداء ما يحدث للشيخين وإخوانهم المعتقلين.. وصم الحاشية آذانهم عن أحداث أصوات بدأت تعلو في الشارع المصري «محمود عيد والمحلاوي معتقلان واللصوص القتلة تجار اللحوم الفاسدة طلقاء.. كل ما قاله الشيخان من قبل كان حقيقة وكان أحرى بالأمن أن يتتبع اللصوص بدلا من تتبع الشرفاء.. كيف يفرج عن كل القساوسة والشيخان مع المسلمين الشرفاء معتقلون.. كيف يقولون عهد جديد والشيخان معتقلان.. ما حدث في مصر كان نكسة للأمن كنكسة القوات المسلحة عام ١٩٦٧».

ونحن بما جبلنا عليه من حب لديننا وبلادنا نرجو أن يسمع المسئولون هذه الأصوات قبل فوات الأوان.

تسأل أخي المسلم.. و يا أختي المسلمة.. كيف تعيش أسرة معتقل.. شكراً لك كريم سؤالك.. لا تحسبنا وجلين ولا مستكينين فنحن بديننا الحق متمسكون.. بوالدنا وأهلنا فخورون.. وحتى حين منعونا من إرسال دواء ضروري لوالدنا قلنا لأمن السلطان **«فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين»**.. وحين نلمس في كل مكان مشاعر الحب والتقدير لوالدنا وإخوانه الذين فعلوا ما فعلوا من حق ودعوة ابتغاء مرضاة خالقنا.. حين نلمس في نفوسكم عزماً وإيماناً.. تقر أنفسنا وأعيننا ونردد في كل لحظة.. **«فصبر جميل والله المستعان على ما يصفون»**.

كريمة الشيخ محمود عيد
امام مسجد السلام بالاسكندرية

في السياسة الشرعية ـ الحلقة (٢٩)

د. عبدالله النفيسي



النضال السياسي المتفاعل مع قضايا المرحلة الحيوية

«٥»

• بالاضافة الى التصدي العلني للطاغوت والظلم وأهله والانحياز الدائم للمستضعفين والفقراء والمساكين والمضطهدين، **يتسم النضال السياسي المستقى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالتفاعل الحي مع القضايا المطروحة في المرحلة المعنية.** فلم يكن رسل الله إلا بشر مثلنا، يأكلون الطعام و يمشون في الأسواق و يشترون و يبيعون و يتزوجون النساء و ينتصرون احياناً و يهزمون أخرى أي أنهم يعيشون حياتهم بطولها كما يعيش باقي البشر. ولأنهم كذلك فقد تفاعلوا مع قضايا مجتمعاتهم وكان نضالهم وجهادهم دائماً ينطلق من **واقع** تلك المجتمعات لا من **نظرية** محلقة في السماء لا يتمكن إلا القليل من الناس وعيها وإدراك أبعادها. ولعل هذه **الواقعية** هي التي برهنت للناس ــ عموم الناس ــ على جدية هذه الرسالات في التصدي لمشاكل الانسان في كل عصر، والناس في كل عصر قلما يتفاعلون مع **«النظريات والأفكار»** بقدر ما يتفاعلون مع **«المواقف»**. والحديث الطويل العريض عن العدالة والقسط يغني عنه موقف واحد أو وقفة واحدة مع مظلوم واحد، لأن تلك الوقفة هي المحك العملي لمصداقية الدعوة من أجل العدالة والقسط. ولقد كان رسل الله أصحاب مواقف لا أصحاب نظريات وأفكار ومن هنا صار الناس يتعلقون بهم و يؤمنون بهم. **هذه الواقعية الجدية** التي دائماً تتبدى على شكل **موقف جدي** مع العدل وضد الظلم ومع الاستقامة وضد الاعوجاج ومع الطهارة وضد الارتكاس ومع القوة والتماسك والنظافة وضد الضعف والرهل والقذارة، أقول هذه الواقعية الجدية هي التي أدخلت الناس في دين الله أفواجا.

• «وإلى مدين أخاهم شعيباً قال: ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره **ولا تنقصوا المكيال والميزان** إني أراكم بخير» هود ٨٤.

• «إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني اسرائيل **ولا تعذبهم**» طه ٤٧.

• «كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين **أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ماخلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون**» الشعراء ١٦٠ــ١٦٣.

• نلاحظ أن دعوة شعيب كانت موجهة ضد جشع التجار وضد أشكال الدناءة التجارية التي كانت شائعة فيهم ومازالت شائعة في كثير من المجتمعات العصرية التجارية. فدعوة شعيب لم تكن دعوة مجردة إنما جاءت باسم الله ـ لتحارب واقعاً اقتصادياً يقوم على الاستغلال والدناءة والابتزاز.

• ودعوة موسى عليه السلام كانت موجهة ضد الطاغوت والتسلط والعجرفة التاريخية التي كان يمثلها فرعون وما أكثر فراعنة عصرنا هذا. يأتي موسى ــ رسولا من الله ــ و يقول لفرعون: ارفع يدك عن هؤلاء المستضعفين.

• ودعوة لوط كانت مرتبطة بواقع اجتماعي منحل جاء لوط ــ باسم الله ــ ليهاجمه و يعلن المفاصلة معه.

• هكذا يقف أنبياء الله ورسله صفاً واحداً معارضاً لجشع التجار وطغيان الساسة وتحلل المتحللين. كان إذن النضال الكبير الذي قاده رسل الله ضد الظواهر السلبية في حياة الانسان مرتبطاً بقضايا فعلية تعيشها المجتمعات وأوضاع مريضة يكتوي بها أهل القاع الاجتماعي. وكان نضالا حياً متحركاً جاداً ذو بعد إنساني كبير.





يتابع الشيخ محمد محمود الصواف مقالته التي نشرناها في منبر المجتمع والتي وضع فيها بصراحة لا لبس فيها السبب في الوضع المزري والمتردي الذي آل اليه العالم العربي والاسلامي في وقتنا الحاضر..

وأما ما أضافه أهل الكتاب إلى الدين من آراء احبارهم ورهبانهم وما نسبه الى الاسلام المبتدعون من بدع وخرافات أو من ضلالات حديثة كنسبة الاشتراكية العربية المزعومة أو النعرات القومية الى الاسلام. فهذا كله من الصبغة الانسانية والصبغة البشرية التي جعلت الدين الواحد مذاهب متفرقة ومفرقة والأمة الواحدة شيعا متنافرة متناحرة متمزقة.

اما نحن معاشر المسلمين ودعاة الفكرة الربانية (فنحن له تعالى وحده عابدون ساجدون شاكرون حامدون ولا نرضى أن يزيد احد في ديننا أو أن ينقص منه أو ينسب اليه اشياء ليست منه ولا هو منها في شيء ونحن نؤمن بصبغة الله وحدها التي فطرنا الله عليها ونكفر بالصبغة البشرية التي تبعدنا عن صبغة الله. وتقضي بيننا بالباطل وتنسب إلى الاسلام ظلما ما ليس منه وتغلف الضلال وتسميه بكل أسف اسلاما اذ تفتري على الاسلام جهارا ونهارا وتريد أن تحمل الناس على الايمان بأن هذا الافتراء من صميم الاسلام أو هو الاسلام نفسه وحاشا لله أن تكون القوانين الوضعية او المبادىء التي صدرها الينا قوم كافرون واستوردها منهم تلاميذهم المخدوعون.

حاشا لله أن تكون من صبغة الله وهي من صبغة البشر والبشر هو البشر يزل و يضل و يخطىء و يصيب ولا يمكن أن يهتدي إلى الحق إلا إذا هداه الله اليه ومكنه منه.

هذا الدليل يا أخي من كتاب الله ورأيت فيه كيف أن الذين لا يؤمنون بمثل إيمان المؤمنين بالله وملائكته وكتبه ورسله و باليوم الآخر و بالقدر خيره وشره ولا يعودون الى منابع الوحدة والعزة والمجد.

فإنما هم في شقاق دائم وبلاء مقيم. واليك الدليل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته المطهرة.

ذنوب وعقوبات

لقد أخذت الدليل من كتاب الله وهاك الدليل من حديث رسول الله صلوات الله وسلامه على النبي المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى «إن هو إلا وحي يوحي علمه شديد القوى».

فقد ورد عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا معشر المهاجرين خصال خمس إن ابتليتم بهن ونزلن بكم أعوذ بالله أن تدركوهن:

١ ـ لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الأوجاع التي لم تكن في اسلافهم.

٢ ـ ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان.

٣ ـ ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا.

٤ ـ ولا نقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فيأخذ بعض ما في أيديهم.

٥ ـ ومالم تحكم ائمتهم بكتاب الله إلا جعل بأسهم بينهم. رواه البيهقي وروى نحوه الحاكم وابن ماجه.

هذا حديث خطير يقرر أمورا خطيرة وقد رآها الناس ولايزالون يرونها رأى العين وهو من معجزات رسول الله وكلماته الخالدة التي تنطق بنبوته وتشهد برسالته وعظمته صلى الله عليه وسلم. وقد حذر أمته وهو الرحيم بها الحريص على مصالحها ومستقبلها المشفق عليها من غضب الله وعذاب الآخرة.. وخزي الدنيا وعذابها ولم يترك الدنيا صلوات الله وسلامه عليه حتى أكمل الله على يديه دينه واتم رسالته وابلغ الرسالة وأدى الامانة وجاهد في الله حق جهاده. وما ترك من شيء يقرب أمته من النار إلا حذرها منه ونهاها عنه ونفرها منه.

وانظر أخي الى الخصلة الخامسة من الحديث الشريف وهي قوله عليه الصلاة والسلام: «وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل بأسهم بينهم» وصدق رسول الله وهو الصادق الامين والنبي الحكيم فقد جعل الله بأسنا بيننا شديدا فغمرنا الشقاء وعمنا البلاء وزاد الشقاق وكثر التخاصم وقل التراحم وأخذ بعضنا يكيد للبعض الآخر كل تلك كان نتيجة حتمية وأمرا لازما لازبا لعدم حكم أئمتهم وحكامهم ورؤسائهم بكتاب الله وعدم إحتكامهم لكتاب الله وسنة رسول الله ورضائهم بحكم الجاهلية بدل حكم الله عز وجل «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون».

استعرض بنظرك ديار الوطن العربي الكبير فكم منها تحكم بحكم الاسلام؟ صوب بصرك نحو الشرق أو الغرب من ديار العروبة فماذا ترى؟ ترى العجب من إنحراف عن شريعة الله، وبعد عن دينه القويم ومحادة لكتابه العظيم ومؤمرات لابعاد الاسلام عن كل محيط واحزاب وجماعات تكيد للاسلام في دياره وتدعو للحكم بغير ماأنزل الله وتضع لها برامج ومناهج كلها مستمدة من غير الاسلام وكلها من الصنعة الانسانية والصبغة البشرية ولا يخطر ببال واحدة منها أن تحسب حسابا لنظام الاسلام وقواعده وأسسه الرضينة المتينة وأصحاب هذه الاحزاب وتلك الجماعات منسوبون للاسلام ومحسوبون عليه.

ومع هذا فهم يدعون للحكم بقوانين فرنسية أو انكليزية أو امريكية أو سويسرية بل و يرضون بالحكم بالقوانين الرومانية

بقلم الشيخ/ محمد محمود الصواف



مع الشباب "٢"

القديمة العتيقة ولا يرضون بحكم الشريعة السماوية السمحاء فكيف لا يدوم بينهم الشقاق؟ وكيف لا يعمهم البلاء؟ وكيف لاتنشر بينهم الفتن، ولا يقعون في المحن وكيف لا يتفرقون اشتاتا ويلعن بعضهم الاخر؟ وكيف لا يكون باسهم بينهم وهذه حالهم وتلك خلالهم؟ وهل يمكن أن يتخلف قول الرسول فيهم وهو الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه؟

وقد رأيت كيف قال وحكم. «وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله الا جعل باسهم بينهم».

اظن أيها الأخ أن في هذه الأدلة ما يكفي ويشفي ولعلك استيقنت معي أن الشقاق سيبقى دائما بين العرب مالم يعودوا إلى الاسلام. وكذلك غير العرب من المسلمين الذين ابتعدوا عن الاسلام وأصبحوا لا يحكمون بما أنزل الله.

أما الدليل من التاريخ وواقع الحال. ففي واقع الحال ما يغني عن المقال كما يقولون. ولكنني أود أن اذكرك بحالنا معشر العرب منذ أن ثرنا على الخلافة الاسلامية.. وتعانقنا مع الصليب وحطمنا الهلال الخصيب. لقد قمنا بثورة أسميناها «الثورة العربية الكبرى» وما كانت هذه الثورة إلا خنجرا في خاصرة الاسلام إذ حطمنا بها الخلافة الاسلامية وادخلنا الاستعمار على ديارنا. ثورة خاسرة لم نر منها إلا الشر والضرر والبلاء، وكيف لا تكون خاسرة وقائدها لورانس القائد الانكليزي الكافر والثعلب الماكر؟ ورجالها كانوا على غير هدى من الله. وقد كانت السفارات الانكليزية والفرنسية والامريكية في اسطنبول عاصمة الخلافة الاسلامية آنذاك كانت هذه السفارات مقر الاجتماع ومركز المؤامرات للثوار العرب الذين أعانوا المستعمرين جميعا على هدم آخر خلافة اسلامية ومهما كان النقصان في هذه الخلافة ومهما قال عنها اعداؤها فهي خلافة اسلامية لا يجوز الخروج عليها والتعاون مع الكفار على هدمها وتحطيمها بل كان يجب عليهم العمل لاصلاحها والنهوض بها.

ولقد عجل الله العقوبة على الكثير من هؤلاء الثوار والذين تولوا القيادة منهم قادوا شعوبهم شر قيادة.

والبلاد العربية ماذا جنت من وراء هذه الثورة العربية الكبرى المزعومة. لقد جنت الشوك وحصدت الشر من ورائها ولم تر الراحة منذ أن أعلنتها عصبية جاهلية جهلاء ولقد اصبحنا دولا بعد أن كنا دولة واحدة وأصبحنا شعوبا وقبائل تتناحر وتتخاصم ولكل منها أمير للمؤمنين ومنبر..

وأخيرا اضعنا فلسطين قلب العروبة والاسلام النابض وسلط الله علينا اخس خلق الله.. واجبن عباد الله وهم اليهود شرار خلق الله.. لقد حاول اليهود إقناع السلطان التركي عبدالحميد رحمه الله وقدموا له من ملايين الجنيهات الذهبية ما يسيل له لعاب الكثيرين ولكن السلطان المسلم أبى ووقف وقفة الاسد في قضية فلسطين وجئنا نحن العرب فبعنا فلسطين لليهود وخنا العهود ونسينا الوعيد الذي ينتظر الخونة المارقين فعجل الله البطش بالكثير من هؤلاء الذي شاركوا في الجريمة فلم يبق منهم أحد في خلال عشر سنوات من وقوع الكارثة الكبرى والمصيبة العظمى على المسلمين في هذا العصر ولو دخلنا معركة فلسطين كمسلمين مجاهدين لما خبنا فيها ولما خسرنا المعركة وهي معركة الاسلام الكبرى في هذا العصر ولكننا دخلنا فلسطين باسم النعرة القومية وشعارنا فيها العروبة وليس الاسلام الذي يخيف شبحه، ويهز اسمه قلوب اعدائه فيجعلها واجفة. وترتعد له فرائض الكافرين في كل مكان. وفي معاركنا باسم الاسلام لم ينكس لنا علم ولم نهزم في معركة بل نصرنا بالرعب مسيرة شهر وكانت الغلبة والانتصار شعار جيوشنا المظفرة في كل الميادين.. والتاريخ شاهد عدل على ما نقول..

وانتقلنا الآن من المعارك مع الصهيونية العالمية والاستعمار إلى معارك جانبية داخل الوطن العربي يخطط لنا الاعداء ونحن ننفذ واصبح العربي يقتل اخاه العربي والمسلم يسفك دم أخيه المسلم وكل ذلك باسم القومية فرجعنا كما كنا عربا متقاتلين متناحرين، متخاصمين لا يراعى احدنا في الآخر إلاّ ولا ذمه فما احوجنا اليوم الى نهضة اسلامية شاملة تعيدنا الى حظيرة ديننا مسلمين مؤمنين مجاهدين في الله حق جهاده حيث تعود مره اخرى الى منابع الوحدة والعزة والمجد.

ما أحوجنا اليوم إلى رجعة سريعة إلى الله العلي الكبير نعبده ونتوب إليه ونستغفره ونعتصم بحبله ونتآخى تحت لواء الايمان، ونقاتل تحت شعار الاسلام لا نريد علوا في الأرض ولا فسادا انما هو جهاد سليم نظيف طاهر لرفع راية الاسلام وجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

ما أحوجنا إلى العودة إلى فطرة الله التي فطرنا الله عليها ليسود بيننا الحب والوئام.. ونعود كما كنا أمة السلام والاسلام ولنكون كما وصفنا الله خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله. هذه يا أخي ادلتي وهذه آرائي سقتها لك صريحة واضحة لعلك اقتنعت بها وآمنت كما آمنت أنا وكثير من أمثالي بأن العرب سيستمرون على الشقاق ما لم يعودوا إلى الاسلام.. فان عادوا اليه فقد عادوا الى فطرتهم السليمة ورسالتهم الحكيمة والله يهديهم الى سواء السبيل وينصرهم بعدها نصرا مؤزرا...

نسأل الله أن يكون ذلك قريبا وما ذلك على الله بعزيز.. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل..

محمد محمود الصواف
مكة المكرمة

الفساد يخترق الجدار الحديدي

أقدمت السلطات الروسية في موسكو على تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص على واحد من كبار المسئولين في نظام الحكم الشيوعي هناك وهو فلاديمير زيتوف والذي كان يشغل منصب نائب وزير المصائد في السابق.

وكانت السلطات هناك قد اتهمت زيتوف بتقاضي الرشاوى وألقت القبض عليه قبل سنتين ثم باشرت بايقاع عقوبة الموت عليه بعد أن ادانته المحكمة بالتهمة المنسوبة اليه.

من ناحية أخرى قالت صحيفة «برافدا» أن وزير مالية سابق في جمهورية جورجيا يحاكم بتهمة الاختلاس وأشارت الى أنه قد يواجه نفس المصير اذا ما أدين.

ويرى مراقبون أن الاعلان عن إعدام «زيتوف» يعتبر بمثابة تحذير للبيروقراطية الهائلة في مكاتب الدولة بالاجراءات الجديدة ضد الفساد، فقد قال المدعي العام الكسندر ريكونكوف بأنه لن يكون من الآن فصاعداً رأفة مع الذين يختلسون أموال الدولة، ووصف ريكونكوف السكك الحديدية ومواقع البناء ومزارع الدولة على أنها مراكز للفساد.

تعاون شامل بين فرنسا والعدو



قال راديو العدو أن فرنسا ودويلة العدو اتفقتا على إقامة تعاون بينهما في جميع المجالات الصناعية والعلمية والاستثمارية والزراعية وكان الجانبان قد إتفقا على تطوير التعاون بينهما في جميع المجالات أثناء زيارة قام بها الرئيس الفرنسي ميتران الى فلسطين المحتلة في شهر مارس الماضي والتي كانت الاولى لرئيس فرنسي الى الأرض المحتلة.

وأضاف الراديو بأن فرنسا وافقت على إرسال وفد الى اسرائيل لبحث امكانية إقامة منظمة مشتركة للأبحاث والتنسيق، وأن دولة العدو وفرنسا توصلتا الى إتفاق للتعاون الكامل بينهما في المجالات الزراعية وأنهما ستوقعان على محضر للتعاون في مجال الاستثمارات المشتركة.

البطالة تسجل رقماً قياسياً في اميركا

أعلنت الحكومة الإميركية أن معدل البطالة في الولايات المتحدة ارتفع الى (٩٫٤) في المائة خلال شهر ابريل فيما يعد أعلى مستوى للبطالة منذ عام ١٩٤١م حيث بلغت في تلك السنة نسبة العاطلين بين القوى العاملة (٩٫٩) في المائة.

وقالت وزارة العمل أن عدد الاميركيين العاطلين ارتفع بمقدار (٤٥٠٫٠٠٠) شخص ليصل الى (١٠٫٣) مليون عاطل في الشهر الماضي. وكان كثيرون من خبراء الاقتصاد قد قالوا أنه من المرجح زيادة عدد العاطلين خلال الشهور القادمة.

ومن الجدير بالذكر أن بطالة العمال مرض اقتصادي خطير ينتج عن تدهور اقتصاد الدولة ويسبب المشاكل الاجتماعية الخطيرة وما مشاكل السرقات والاضطرابات والجرائم إلا بسبب البطالة والعمال العاطلين عن العمل فهذا هو النظام الرأسمالي!!

أفغانستان مقبرة الروس ...

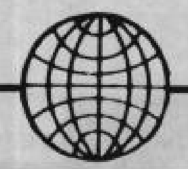
ذكرت مجلة لوبوان الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ٨٢/٥/٢م أن السوفيات أوقفوا نقل جثمان موتاهم من أفغانستان إلى الاتحاد السوفياتي وذلك حتى تبقى خسائر الجيش الروسي في أفغانستان مجهولة داخل الاتحاد السوفياتي لذلك تم إنشاء مقبرة خاصة بالقرب من كابول من أجل جثث الجنود السوفيات.

ما مصلحة اسرائيل من أزمة فولكلاند؟!!

تأزمت العلاقات البريطانية – الاسرائيل مجدداً بعد أن تأكدت الأنباء القائلة بأن اسرائيل تزود الأرجنتين بعدد كبير من الأسلحة المختلفة. وأبلغ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دوغلاس هيرد مجلس العموم البريطاني أن بلاده طلبت من الحكومة الاسرائيلية تأكيدات رسمية على أنها لن ترسل المزيد من الأسلحة الى الأرجنتين، وكانت اسرائيل قد رفضت منذ اندلاع أزمة فولكلاند أن تعلق بشيء عليها في الوقت الذي كانت تعمل فيه سراً على تزويد الأرجنتين بالسلاح. فما هو الدور الحقيقي للعدو اليهودي في هذه الأزمة؟!

ليس غريباً ان يفعل اليهود هذا!

لتعزية شعبهم عن «مصابهم الأليم» بجلاء جيش العدو اليهودي عن (أرض التيه) أرض سيناء، لجأ حكام العدو الى محاولة إيجاد عائق قانوني لديهم بمنع القيام بأي اجراء من هذا النوع في المستقبل، فقاموا بطرح ذلك المشروع الذي يدعو



تفجير مسجد في فرنسا وتهديد المصلين فيه

تعرض المسجد الاسلامي في مدينة رومان بجنوب فرنسا لاعتداء آثم حينما زرع مجهولون شحنة ناسفة في أحد أركانه، وقد أدى انفجارها الى تدمير جزء من المسجد والى انهيار السقف وتزعزع الجدران بأثر الانفجار. ويذكر أن «مسجد رومان» وهو مبنى عتيق جدد مؤخراً ليكون مقراً يجتمع فيه المسلمون لأداء الصلاة، وقد اختارت الجالية الاسلامية هذا المبنى لأنه يقع في حي «لامونيه» حيث تقيم نحو مائتي أسرة من المسلمين من أصل مغربي وتركي. وكان وزير المواصلات الفرنسي قد كشف النقاب عن حملة عنصرية بدأت منذ مدة في بلدة رومان ضد إنشاء ذلك المسجد الصغير في البلدة والذي كان سيصبح أول مسجد في فرنسا خارج العاصمة باريس، وذكر الوزير كذلك أن السكان المسلمين قد تلقوا تهديدات.

من حضارتهم!!

أنباء الطب والامراض الامريكية تقول أن «القوباء» وهو مرض تناسلي هو المرض الرئيسي الذي يجتاح الامريكيين منذ مطلع الثمانينات أي منذ عام ١٩٨٠ ومرض «القوباء» ينقله فيروس معد وهو شبيه بمرض «الزهري». وتبدأ اعراضه كما يصفه بعض المرضى للطبيب بحمى وألم شديد وبخاصة في الركب ثم يشعر المريض بأنه عاجز عن السير ويكاد ينهار، هكذا تبدأ الاعراض. و«القوباء» مرض قاتل ومميت خاصة أنه لا توجد هناك أدوية تضمن الشفاء منه.

ويقول تقرير عن هذا المرض ان هناك عشرين مليون امريكي مصابون بهذا المرض الخبيث ويتوقع أن تدخل المستشفيات والعيادات نصف مليون حالة خلال العام الحالي.

وواضح ان انحطاط القيم الاخلاقية وشيوع الفاحشة بين الشباب بخاصة جعل هذا المرض يستشرى بين الامريكيين، حتى أن زوجة رفعت دعوى على زوجها طالبت فيها بتعويض قيمته ثلاثة ملايين دولار لأنه نقل اليها المرض.

الى قانون يحرم إزالة «او تفكيك» أي مستعمرة يهودية من تلك المستعمرات الكثيرة التي أقاموها على أرض فلسطين والتي يعيش فيها «أبناء الشعب اليهودي».

ليس غريباً ان يفعل اليهود هذا في أرضنا المحتلة، ولكن الغريب هو موقف بعض الأنظمة العربية التي لا تزال تخرج علينا بمشاريعها الاستسلامية والتي تدعو الى «انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧» مقابل الاعتراف بها.

فهؤلاء حكام اليهود يعلنونها على الملأ بأنه لن تزال مستعمرة بعد الآن وأنه لن يكون هناك جلاء جديد عن أراضينا المحتلة، فلم الاستمرار في طرح هذه المشاريع.

رأي دولي

أزمة فولكلاند بين الحرب والسلام

مازالت أزمة فولكلاند تتأرجح مابين الصدام المسلح ووساطات السلام بين بريطانيا والارجنتين.

فبينما تقوم الولايات المتحدة وبيرو بمبادرة سلام ثنائية بين الطرفين المتنازعين على الجزر الواقعة جنوب الاطلسي، وملامح الانفراج وكسر حدة التوتر بادية في الأفق، هاجمت الطائرات البريطانية مطار جزيرة فولكلاند واغرقت فرقاطه ارجنتينية بواسطة صاروخ اطلق من طائرة هليوكبتر وقد وصفت وكالة رويتر بأنها ثاني اكبر سفينة حربية في جنوب الاطلسي، مما جعل الارجنتين تمضي قدما في تحديها وقالت ان اغراق الفرقاطه سبب جديد يدعو للثبات على موقفها، واعلنت رفض مبادرة السلام الثنائية، حيث ان العدوان ضد المدمرة الارجنتينية يضيف بعدا جديداً للموقف.

وبينما كانت الارجنتين تعمل على انتشال طاقم المدمرة الغارقه حيث اعلنت رسميا ان زوارق الانقاذ التقطت ٤٠٠ من الناجين وفي نفس الوقت قالت وزارة الخارجية الامريكية ان وزيرها الكسندر هيغ يواصل مساعيه الدبلوماسية الرامية الى ايجاد حل للأزمة بالرغم من قرار الولايات المتحدة نفسها بانحيازها التام الى جانب بريطانيا فوجىء العالم باغراق المدمرة البريطانية ـ شيفيلد أحدث سفن بريطانيا الحربية وذلك ايضا بواسطة صاروخ اطلق من الجو.

وقد كان لهذا الحادث أثره الكبير على بريطانيا التي أصيبت بالذهول، وقد أجل البرلمان البريطاني جلسته بشكل مفاجىء بعد منافشة غاضبة حول أول خسارة خطيرة بعد الحرب العالمية الثانية وذكر ان السيدة تاتشر رئيسة الوزراء كانت «منهارة».

وقال المراقبون ان حدة الحرب ستتصاعد الآن حيث سيحاول البريطانيون اصطياد حاملة الطائرات الوحيدة التي تملكها الارجنتين، ولكن فجأة وافقت بريطانيا والارجنتين على افكار سلمية اقترحها سكرتير عام الامم المتحدة والآن تعيش فولكلاند حياة هادئة ولكن على مايظهر هدوء ماقبل العاصفة حيث دخل موقف جديد لبريطانيا في دوامة الأزمة وقررت توسيع نطاق الحصار حول الجزر وهكذا فان الموقف يتأرجح مابين تأزم وانفراج.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الأزمة هي من الأزمات المتشابكة والمعقدة التي تقع بين دولتين يمكن أن تعدا من الدول الغربية انتماء وتسليحا ومصلحة، فمثلا المدمرة الارجنتينية هي من صنع الولايات المتحدة، والصاروخ الذي أغرق المدمرة البريطانية هو من صنع فرنسي، وان الأيام القادمة ستكشف ماإذا كانت هذه الدول ستشتبك بحرب فعلية بعد أن كانت وراء كل حرب صغيرة بدون الخوض بها، أم أن السلام سيتغلب لتعود هذه الدول وخاصة بريطانيا الى تآمرها الدولي ضد شعوب العالم الثالث.



• ياسر عرفات.. تصور مختلف.



• مناحيم بيغن.. وسياسة المناورات.



• شارون.. سياسة مخادعة.

قضية الحكم الذاتي الفلسطيني بين المناورة اليهودية والموقف العربي

كان السادات وبيغن يدركان صعوبة تنفيذ الحكم الذاتي الفلسطيني، حينما بعثا برسالتهما المشتركة لكارتر، التي وقعا عليها معاً، وسجل نصها في اتفاقات كامب ديفيد. ولذلك فقد آثر الطرفان أن تكون الاشارة الى الحكم الذاتي إشارة غامضة أو عامة، فقد ورد في النص أن الطرفين سيشرعان في المفاوضات بهدف الاتفاق على الترتيبات اللازمة «لاقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة (المجلس الاداري). وورد في مكان آخر من الرسالة نص «إقامة سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربيّة وغزة من أجل تحقيق الحكم الذاتي الكامل للسكان».

ولا ريب أن إثبات العبارة التي بين قوسين (المجلس الاداري) في الرسالة دليل على أن الاسرائيليين ـ اللذين لا نشك في أنهم حرصوا على تلك الاضافة ـ كانوا يتصورون الحكم الذاتي سليباً من أي سيادة حقيقية، وهذا أمر عبر عنه بوضوح فيما بعد وزير الخارجية الاسرائيلي شامير الذي صرح في الأسبوع الاول من شباط فبراير/٨٢/ أن اسرائيل «لم تقدم الحكم الذاتي للفلسطينيين حتى تتخلى عن يهودا والسامرة (الضفة الغربية) بل لتبقى فيهما».

وهكذا يدور جانب كبير من الخلاف بين مصر واسرائيل حول مسألة السيادة في مفهوم الحكم الذاتي لدى كل منهما.

فالاسرائيليون يصرون بأن سلطة الحكم الذاتي يجب أن تكون هيئة تنفيذية بحتة تتكون من (١٣) مختصاً يرأس كل منهم دائرة من دوائر المجلس الاداري دون أن تتمتع هذه الهيئة بأية سلطة تشريعية. ويصر الاسرائيليون على أن الحكم الذاتي الممنوح (!) للفلسطينيين لا يمكن أن يتحول الى حكم ذاتي سياسي أو إلى سيادة.

من جهة أخرى يرفض الاسرائيليون

بقلم: محمد عبد الهادي



●السادات.. والورطة العربية.

اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وحول مسألة القدس ما يزال بيغن متشبثاً باعتبارها عاصمة أبدية لاسرائيل ولذلك يبدي تعنتاً شديداً حول ما يتصل بها من قضية الحكم الذاتي، فقد رفض في مباحثاته مع هيغ في النصف الأول من شباط/٨٢/ أن يساهم عرب القدس في انتخابات الحكم الذاتي في المناطق المحتلة..

أما الجانب المصري فيقترح أن تقوم بسلطة الحكم الذاتي هيئة تشريعية تتألف من ثمانين عضواً، يتم انتخابها في المناطق المحتلة، وذلك بهدف ان تتمتع هذه الهيئة بممارسة بعض السلطة الفعلية، وكذلك يأمل أن يشجع هذا العدو الكثيرين من الفلسطينيين للترشيح في الانتخابات، مما يعزز من شرعيتها وقبولها.

بيد أن بيغن يرفض زيادة عدد أعضاء اللجنة القيادية للمنطقة التي يشملها الحكم الذاتي من (٢٠) الى (٨٠)، بل رفض أن يزيد عددها الى (٤٠) كما اقترح عليه هيغ في زيارته الأخيرة لاسرائيل. ويهدف بيغن من ذلك الاصرار على سلب تلك الهيئة للسلطة الفعلية أو السيادة، فكثرة العدد توحي –في نظر بيغن– ببرلمان فلسطيني مصغر.

ويزيد من تعقيد الأمور بين الجانبين قضية القدس، ولعل إصرار بيغن على زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للقدس يجد مغزاه من هذه الزاوية، بل لقد صرح بأنه لن يجري مفاوضات الحكم الذاتي إلا في القدس.

ويلقي زحف المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ظلالا عميقة على مسألة الحكم الذاتي، ذلك بأن إصرار اسرائيل على بناء المستوطنات وبقائها مرتبط بموضوع السيادة نفسها. فواقع الأمر أن سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لن تكون مبسوطة على المستوطنات القائمة في المنطقة المحتلة، مما يحول بين الفلسطينيين وبين كامل سيادتهم، وهكذا يفقد الفلسطينيون عملياً السيطرة على شؤونهم ما داموا لا يملكون سيطرة ما على المستوطنين الاسرائيليين الذين يعيشون بينهم، يضاف الى ذلك أن تعزيز المستوطنات له تأثير كبير في المفاوضات التي يفترض أن تتم في أعقاب المرحلة الانتقالية (التي تمتد خمس سنوات) تلك المفاوضات المتعلقة بمستقبل الأراضي المستقلة ذاتياً، لتحديد الوضع النهائي لهذه الأراضي.

أما الفلسطينيون –وهم أصحاب الحق الأول في القضية– يدركون بوضوح أبعاد هذه المؤامرة وهم يرفضون – سواء منهم من كان في الأراضي المحتلة أم خارجها – مفهومات الحكم الذاتي التي يتداولها الاطراف، دونما اعتداد بالقرار الفلسطيني. ولقد وصف ياسر عرفات الحكم الذاتي – في مقابلة له مع مجلة التايم الامريكية في مطلع هذا العام– بأنه مجرد خدعة، وقال انها «حتى لو نجحت فهي لا توفر فرصة لقيام دولة فلسطينية، وهذا مطلب أساسي لمنظمة التحرير».

وبينما يصر الاسرائيليون على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا للفلسطينيين، يبدي الفلسطينيون في أرض المحتلة إصراراً معاكساً، من خلال انتفاضاتهم العارمة ضد مشروع الحكم الذاتي، ورفضهم لروابط القرى، التي تعتبر خطوة من خطوات «الخدعة».

ولقد برز بوضوح دور الأردن في هذه المرحلة، بعد أن أثارت تصريحات الاسرائيليين الاستفزازية المخاوف الاردنية، خاصة تصريحات شارون الذي يرى في الاردن الدولة الفلسطينية، وهذا يعني إبقاء الضفة الغربية وغزة تحت الاحتلال الاسرائيلي نهائياً. وقد أكدت تلك المخاوف تصريحات وزارة الخارجية الامريكية، المنسجمة مع التصريحات الاسرائيلية. وبسبب هذا كله كان رد الاردن على الاجراءات الاسرائيلية في الضفة الغربية وتشكيل روابط القرى رداً سريعاً عزز من الموقف الفلسطيني من مسالة الحكم الذاتي. ولا ريب في أن المراقبين لاحظوا في الفترة الأخيرة نوعاً من التقارب الفلسطيني الاردني.

الموقف اليهودي الأخير من القضية:

تساءلت صحيفة نوفيل اوبسرفاتور الفرنسية قائلة:

«هل هناك، أو هل ستكون هنالك لقاءات سرية أخرى بين شخصيات فلسطينية تنتمي الى منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الساسة الاسرائيليين؟».

وكان الصحيفة في استنباطها للاجابة من خلال طبيعة الموقف السياسي اليهودي في الضفة والقطاع أرادت أن تنفي حصول مثل هذه اللقاءات في الفترة الراهنة. ذلك أن التوجه السياسي لمنظمة التحرير لم يعلن حتى الآن عن رغبته في اجراء أي شكل من أشكال التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية. واذا كنا نميل الى عكس هذا المفهوم، بحيث يمكننا الاستشهاد بما يهمس به السيد ياسر عرفات في بعض لقاءاته حيث يعتقد أن أية أيديولوجية فلسطينية لابد وأن تفكر بصورة من صور الذاتية ولو تحقق ذلك على قطعة أرض لا تزيد على بلدة صغيرة. وأن أية استراتيجية »

قضية الحكم الذاتي....

للتحرير لابد وأن تحتسب في خطتها وجود الارض التي يتمكن أن يتحرك منها الفلسطينيون بشكل يضمن صورة ما من صور الحرية.

اذا كنا نميل الى أن هذا التوجه كان أساساً من العمل الفلسطيني (السياسي) فاننا نعتقد أن الجانب الآخر (الحكومة اليهودية) لها حسابات أخرى مع قضية الشعب الفلسطيني وأرضه فضلا عن مسألة الحكم الذاتي، فاليهود اليوم أعلنوا مراراً أن مفهومهم للحكم الذاتي غير المفهوم العربي. وغير المفهوم الفلسطيني.. بل وهو مختلف عن النفور المصري في بعض نقاطه. ـ كان هذا يبرز في الجدل من وراء كواليس الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ـ واليوم.. حيث عادت سيناء لمصر، هل ظل الموقف اليهودي أشبه بموقف المناور من القضية، أم أن شيئاً ما قد جد وبان في الأفق؟

لقد لاحظ العالم باسره أن رئيس الوزارة الاسرائيلية مناحيم بيغن يشدد اجراءاته القمعية ضد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا يكتفي بيغن بذلك، وإنما يتخذ المزيد من الاجراءات التي تستهدف تشديد القبضة الاسرائيلية على هذه الأراضي، فقد أعلن أخيرا أنه يعتزم الاسراع في «استعمار» منطقتي (يهودا والسامرة) على حد تعبيره، وذلك عهد إقامة المزيد من المستوطنات اليهودية لاستيعاب (١٥٠) ألف مهاجر يهودي جديد حتى عام ١٩٨٥.

على أن المعارضة الاسرائيلية التي يحسب لها حساب من قبل حكومة بيغن ازاء المواقف اليهودية المصيرية تألف الحكومة الحالية التي تمهد باحداث بعض اجراءات الاستيطان والضم. وهنا لابد من الاشارة الى ان بعض أجنحة المعارضة اليهودية تقدمت بمشاريع (الحكم الذاتي للحكومة) من خلال النظرية الأمنية لدولة اسرائيل. ولعل أشهر تلك المشاريع مشروع اليهودي اليساري (يوسي ساريد) الذي تضمن (الاعتراف المتبادل والمتزامن بين الفلسطينيين واسرائيل كنقطة أساسية. وأما عن مستقبل الاراضي العربية المحتلة فيميز ساريد في خطته السلمية بين السيادة الفلسطينية ومتطلبات أمن الدولة اليهودية.

ووجهة نظره تتلخص في ضرورة إقدام إسرائيل على الجلاء عن الأراضي العربية المحتلة الى حدود يونيو عام ١٩٦٧ بشرط أن يحتفظ الجيش الاسرائيلي ببعض النقاط الاستراتيجية.

على أن المدافعين عن هذه الخطة السلمية لا يستبعدون ايضا احتمال إنشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة، إلا أن بعضهم يفضل أن تكون هذه الدولة في حال قيامها مرتبطة فيدرالياً بالملكة الاردنية الهاشمية.

واذا كان تحقيق هذا المشروع أو جزء منه يبدو مستحيلا في مثل هذا الظرف، فإنه لابد وأن نبحث عن دقائق التصور الحكومي في الوزارة الاسرائيلية.

لقد كتبت التايم الامريكية مقالا حول (أريبل ـ أريك ـ شارون) وزير الدفاع الاسرائيلي كشف فيه عن بعض خطوط اللعبة اليهودية بالنسبة للأراضي العربية المحتلة. فقد أشارت الى أن شارون أدهش في البداية الجميع بتصريحاته التي كانت تبدو معتدلة، حيث أقام إدارة مدنية في الضفة الغربية، وبدت هذه السياسة محيرة بالنسبة لمهيج عسكري تضمنت حملته الديبلوماسية. لكن في الشهر الماضي اتضح أن سياسة شارون المدنية كانت عباءة تختفي تحتها السياسة الأكثر تشدداً، والتي لم يسبق لاسرائيل أن مارستها في الأراضي المحتلة.

لم تنخدع إلا قلة من أهالي الضفة الغربية، وتذكروا أن شارون نفسه هو الذي ضاعف عدد المستوطنات التي أقامتها الحكومات اليهودية السابقة خلال عقد من الزمن بصفته وزيراً للزراعة من سنة ١٩٧٧ الى سنة ١٩٨١ في عهد حكومة مناحيم بيغن الأول.

وقد أعلن شارون قبل شهر ونيف عن نيته بسحق أي تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية عندما عزل في الشهر الماضي ثلاثة من رؤساء البلديات في الضفة الغربية المنتخبين من قبل الفلسطينيين وقتل العديد من الشباب في المظاهرات التي أعقبت ذلك.

ومما سبق إذا أردنا الوقوف على عناصر التصور الاسرائيلي للحكم الذاتي الفلسطيني فإن حكومة بيغن تصر على أن تكون سلطة الحكم الذاتي «هيئة تنفيذية» بحتة تتكون من ١٣ مختصا يرأس كل منهم دائرة من الدوائر، دون أن تتمتع باية سلطة تشريعية.

وتنص وثيقة الحكم الذاتي الاسرائيلية على خمس سنوات فترة انتقالية تبدأ بعد تشكيل سلطة الحكم الذاتي الاداري الفلسطيني، ويتم في أعقابها التفاوض بشان مستقبل الأراضي المستقلة ذاتيا بين الأطراف لتحديد الوضع النهائي لهذه الأراضي.

وعلى الصعيد العملي يعمد الاسرائيليون الى خطة تبدأ بإلغاء الحكومة العسكرية والادارة المدنية الاسرائيلية، وتنسحب القوات الاسرائيلية، ويتم انتشار القوات الباقية في قطاعات وصفتها اسرائيل بأنها «قطاعات أمن» لضمان ما أسمته أمن اسرائيل وأمن المواطنين العرب وأمن اليهود. وقطاعات الأمن هذه تمتد في المنطقة الوسطى من شمال قرية عين بير في قضاء رام الله حتى قرية بيت نجار بمنطقة بيت لحم، واعتبرتها اسرائيل منطقة مغلقة.

وواقع الأمر أن هذا يعني أن اسرائيل ستتمكن بذلك أن تستولي على ما تبقى من المدن والقرى في هاتين المنطقتين، اضافة الى قرى محافظة القدس، ثم تقوم بربطها ربطا نهائيا بالأراضي المحتلة.

يتبع

تساؤلات واجابات

حكم استعمال الجلاتين في الأغذية

جاءتنا رسائل تسأل عن حكم استعمال الجلاتين في الأغنية وقد أجاب عن هذا السؤال الدكتور عبدالله بن محمد الطريقي رئيس قسم الدراسات بالكلية المتوسطة لاعداد المعلمين بالرياض في مقال بعثه لنا يقول فيه:

حكم استعمال الجيلاتين في الأغنية:

مصدر الجيلاتين هو الكولاجن الذي تحول بالمعالجة الى الجيلاتين والكولاجن مستمد من الخنزير. مع العلم بأن الخصائص الفيزيائية والكيمائية للجيلاتين مختلفة عن مصدرها الأصلي وهو الكولاجن وهذا يعني أن بعض التغيرات قد حصلت للكولاجن في عملية تحويله الى جيلاتين.

وعلى هذا الأساس هل الجيلاتين المتحول عن الكولاجن الذي أصله من الخنزير حلال أم حرام.

قبل أن نحكم عليه بحل أو حرمة لابد أن نعرف هل تحول الكولاجن الى جيلاتين تحول بعينه أو انقلبت عينه وحقيقته الى مادة اخرى.

فان كان الأول فهو محرم لوجود عين المحرم.

وان كان الثاني فحكمه حكم الخنزير اذا تحول ملحا وفيه خلاف بين الفقهاء نفصله فيما يلي:

١ ـ عند الحنفية ان الخنزير لو صار ملحا لا ينجس. فقد جاء في الدر المختار شرح تنوير الأبصار: «ولا يكون نجسا رماد قذر والا لزم نجاسة الخبز من سائر الأمصار. ولا ملح كان حمار او خنزيراً ولا قذر وقع في بئر فصار حماة(١).

وقال ابن عابدين في حاشيته على الدر المختار: وهذا قول محمد وذكر معه في الذخيرة والمحيط أبا حنيفة. قال في الفتح: وكثير من المشائخ اختاروه وهو المختار لأن الشرع رتب النجاسة على تلك الحقيقة وتنتفي الحقيقة بانتفاء بعض مفهومها فكيف بالكل. فان الملح غير العظم واللحم فاذا صار ملحا ترتب حكم الملح. ونظيره في الشرع النطفة نجسة وتصير علقة وهي نجسة وتصير مضغة فتطهر. والعصير طاهر فيصير خمراً فينجس و يصير خلا فيطهر فعرفنا ان استحالة العين تستتبع زوال الوصف المرتب عليها» ١/هـ(٣).

وجاء في الفتاوى الهندية: «الحمار والخنزير اذا وقع في المملحة فصار ملحاً وبئر البالوعة اذا صار طيناً يطهر عندهما خلافا لابي يوسف رحمه الله تعالى» ١/هـ(٤).

٢ ـ أما المالكية فلم أر لهم كلاما عن استحالة الخنزير والذي رأيته عن استحالة الخمر فقد جاء في شرح الحطاب على متن خليل أن من الأشياء الطاهرة زرع سقي نجس وخمر تحجر أي صار حجراً وهو المسمى الطرطار و يستعمله الصباغون وهذا اذا ذهب منه الاسكار أما لو كان باقيا فيه بحيث لو بل فشرب اسكر فليس بطاهر. أو خلل أي ولو بالقاء شيء فيه كالخل والملح والماء ونحوه ويطهر الخل وما ألقي فيه.(٥)

ومن الأشياء النجسة عند المالكية جلد الميتة وان دبغ وهذا هو المشهور المعلوم من قول مالك فلا يجوز بيعه وان دبغ ولا يصلى عليه.

ورخص فيه مطلقا إلا من خنزير فلا يرخص فيه مطلقا ذكي أم لا لأن الذكاة لا تعمل فيه اجماعا فكذا الدباغ على المشهور.

٣ ـ وعند الشافعية لا يطهر نجس العين بالغسل مطلقا ولا بالاستحالة كميتة وقعت في ملاحة فصارت ملحا أو احرقت فصارت رماداً إلا شيئان:

أحدهما: خمر وان كانت غير مختمرة تخللت بنفسها فتطهر بالتخلل لأن علة النجاسة والتحريم الاسكار وقد زالت.

ولأن العصير لا يتخلل إلا بعد الخمر غالبا فلو لم نقل بالطهارة لربما تعذر الخل وهو حلال إجماعا.

فاذا خللت بطرح شيء فيها ولو بنفسه او بالقاء نحو ريح فلا تطهر لأن من استعجل شيئا قبل أوانه عوقب بحرمانه غالبا سواء كان له دخل في التخليل كبصل وخبز حار أم لا كحصاة.

أسئلة واجوبة

السؤال الأول: المعلوم أن اكثر الجمعيات التعاونية تضع أموالها في البنوك ونحن مساهمون بهذه الجمعيات. فاذا ماوزعت الجمعية الأرباح السنوية علينا قد تعطينا من هذه الفوائد الربوية ـ فما حكمها؟ وحكم التعامل مع الجمعيات ـ جميع الشركات المماثلة؟

ـ الكويت ـ

الاجابة: اذا وضعت الجمعيات التعاونية وغيرها كالشركات المساهمة أموالها في البنوك وأخذت في مقابلها فوائد ربوية حرم على المساهمين أخذ شيء منها قل أو كثر. ولا ينبغي أن يختلف في هذا أحد من أهل العلم للقطع بتحريم الربا وقليله وكثيره سواء لقول الله تعالى **«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربا إن كنتم مؤمنين»** البقرة (٢٧٨).

وأما اذا وضعت الشركة أموالها في بنك لحفظ المال فقط في خزانة خاصة ولا يستعمل البنك تلك الأموال ولا يعطي فوائد في مقابل ذلك فهذا جائز قطعا. أما اذا أودعت أموالها في البنك للحفظ فقط دون أن تأخذ فوائد عنها لكن البنك يستعمل تلك الأموال في استثماراته واستغلالاته فان في ذلك كراهة ولو لم تأخذ

ولا فرق بين ما قبل التخمر وما بعده ولا بين أن تكون العين طاهرة أو نجسة.

الشيء الثاني: جلد نجس بالموت ماكولا كان أو غيره فيطهر بدبغه ولو بوقوعه بنفسه أو بالقاء ريح أو نحو ذلك(٧).

٤ ـ وعند الحنابلة يقول صاحب المغني: ظاهر المذهب انه لا يطهر شيء من النجاسات بالاستحالة إلا الخمرة اذا انقلبت بنفسها خلا وما عداه لا يطهر كالنجاسات اذا احترقت فصارت رمادا والخنزير اذا وقع في الملاحة وصار ملحا والدخان المترقى من وقود النجاسة والبخار المتصاعد من الماء النجس اذا اجتمعت منه نداوة على جسم صقيل ثم قطر فهو نجس ويتخرج أن تطهر النجاسات كلها بالاستحالة قياسا على الخمرة اذا انقلبت وجلود الميتة اذا دبغت والجلالة اذا احبست.

والأول ظاهر المذهب وقد نهى أمامنا رحمه الله عن الخبز في تنور شوى فيه خنزير ١/هـ(٨).

تلخيص هذه الأقوال:

١ ـ المختار عند الحنفية ان الخنزير لو صار ملحا لا ينجس كما هو قول أبي حنيفة ومحمد لانقلاب عينه الى ملح.

٢ ـ وعند المالكية اذا تخللت الخمر ولو بالقاء شيء فيها تطهر اذا زال عنها الاسكار. أما جلد الخنزير فلا يطهر ولو دبغ لأن الذكاة لا تعمل فيه فكذا الدباغ.

وعلى هذا يحتمل أن الخنزير لو صار ملحا لا يطهر عندهم لأنهم لم يتعرضوا له مع الخمر وما في معناها من الزرع اذا سقي بنجس. ولأنهم قالوا ان جلده لا يطهر بالدباغ فكذلك استحالته.

ويحتمل ان يطهر قياسا على الخمر اذا صارت خلا.

٣ ـ وعند الشافعية لا يطهر نجس العين بالغسل مطلقا ولا بالاستحالة إلا الخمر اذا تخللت بنفسها أو جلد نجس بالموت اذا دبغ. وما عداهما لا يطهر.

٤ ـ وعند الحنابلة في ظاهر المذهب لا يطهر شيء من النجاسات بالاستحالة إلا الخمر اذا انقلبت بنفسها خلا.

ويتخرج أن تطهر النجاسات كلها بالاستحالة قياسا على الخمر الا ان الأول هو ظاهر المذهب.

ومن هذا نعلم ان الخنزير لو صار ملحا ففي طهارته قولان:

الأول: انه لا ينجس كما هو قول ابي حنيفة ومحمد وهو قول عند الحنابلة.

الثاني : أن يبقى على نجاسته ولا يطهر كما هو قول الشافعية وظاهر مذهب الحنابلة وقول أبي يوسف من الحنفية.

الترجيح بين هذه الأقوال:

الذي يظهر لنا أن الخنزير ان استحال الى ملح أو غيره لا يطهر بل يبقى على نجاسته لأن نجاسته ذاتية. ولأن حرمته مغلظة ولا يستبعد أن ينتقل ما به من داء الى الملح أو أي مادة أخرى انقلب اليها.

أما قول ابن عابدين ان الحقيقة تنتفي بانتفاء بعض أجزاء مفهومها فكيف بالكل. فهو قد يكون مسلما بالنسبة للخمر بعد تحولها خلا بدون معالجة فحقيقتها تكون قد تحولت الى حقيقة أخرى بدليل عدم الاسكار فيها بعد التحول. وهذا بخلاف الخنزير فحقيقته لم تتغير وانما انقلب ملحا بسبب مكثه في هذا المكان مع أن أضراره قد تكون موجودة بعد تحوله الى ملح.

وعلى هذا فالجيلاتين المتحول عن الكولاجن الذي أصله من الخنزير حرام لأن ذلك مثل انقلاب الخنزير ملحا.

ومن هنا يجب علينا أن نقول ان من واجب الدول الاسلامية أن لا تستورد أي نوع من الحلويات أو الأغذية التي تحتوي على الجيلاتين الا اذا كان مصدره نباتيا أما ان كان حيوانيا فيلتزم المصدر له بذكر مصدر الجيلاتين أهو من الخنزير أو من غيره.

كما ان من واجب المسلمين القيام بأبحاث علمية عن الاختلافات الكيمائية والبيولوجية بين الكولاجن والجيلاتين.

قال الدكتور احمد حسين صقر: «ان معظم الدول الاسلامية هي من تلك البلاد المستهلكة والمستوردة لمادة الجيلاتين وذلك لتحضير الغذاء الحلو المذاق المسمى الجيلو لذلك فان على هذه الدول مطالبة الشركات المصنعة للجيلو أن تستحضر الجيلو من مواد نباتية أو من مواد حيوانية غير الخنزير وإلا فانه يحرم استيراد هذه المواد الغذائية لاسواقها المحلية. ويمكن القيام بهذه العملية عن طريق وزارات التجارة والاقتصاد كما يقوم بهذا التجار في جميع انحاء العالم الاسلامي.

ولابد من التنويه الى ان سفارات الدول الاسلامية مطالبة بملاحقة هذا الموضوع مع الشركات العالمية ما هي إلا شركات تجارية ولا بد ان تقوم بعملية التصنيع ارضاء للمستهلك. وان جميع الشركات مستعدة للقيام بتصنيع أي نوع من الأغذية ما دام هناك طلب عليه من إحدى الجاليات والأقليات. وكذلك من احدى الدول الاسلامية المستوردة لتلك المنتجات»(٩).

الهوامش

(١) حماة: فتح الحاء وسكون الميم وفتح الهمزة قال في القاموس: الطين الأسود المنتن. القاموس المحيط باب الهمزة فصل الحاء جـ١ ص١٢.

(٢) حاشية ابن عابدين جـ١ ص٣٣٦.

(٣) حاشية ابن عابدين جـ١ ص٣٢٧.

(٤) الفتاوى الهندية جـ١ ص ٣٥.

(٥) انظر مواهب الجليل شرح مختصر خليل جـ١ ص ٩٧ ـ ٩٨.

(٦) انظر التاج والاكليل شرح مختصر خليل مع مواهب الجليل جـ١ ص ١٠١. وانظر الشرح الكبير مع حاشية الدسوقي جـ١ ص ٥٥.

(٧) نهاية المحتاج الى شرح المنهاج جـ١ ص ١٧٩ ـ ١٨٠ وانظر شرح المنهاج جـ١ ص

(٨) المغني والشرح الكبير جـ١ ص ٥٩.

(٩) عن مجلة الدعوة السعودية عدد ١٦٨ في ١٣٩٨/١/١٦هـ ص١٨.

الجمعيات فوائد عن تلك الأموال التي أودعتها للحفظ ووجه الكراهة أن في ذلك إعانة للبنك على الاستثمار المحرم والمعصية التي تتحقق في الربا. أما الشراء من الجمعيات التعاونية ونظائرها فانه جائز شرعا لأنه لا يتخلل هذا التعامل ربا فاذا كانت الجمعيات نفسها تتعامل بالربا مع البنوك ونحوها فان هذا لا يؤاخذ به المشتري من الجمعية والمتعامل معها وانما الاثم على الجمعية نفسها ومثل ذلك مثل الموظف في الجمعية التعاونية فانه يتعامل مع الجمعية في مقابل أجر يأخذه لقاء عمله فيحل له أجره فان كان فيه شبهه الربا فان المسؤول عنها هو الجمعية نفسها المتعاملة بالربا أما هو فيطيب له أجره لقاء عمله كما يطيب للمشتري من الجمعية مايشتريه منها من السلع والمواد الغذائية.

السؤال الثاني : هل يجوز الانتفاع بزجاجات الخمر الفارغة وبيعها؟

ـ المغرب ـ

الاجابة : الخمر محرمة في الاسلام وعينها نجسة ولما حرمت على المسلمين أمر النبي صلى الله عليه والسلام على المسلمين باراقتها، وما بلغنا أنه أمر بتكسير الدنان والأوعية فتبقى على أصل حل الانتفاع بها لكن بعد تطهيرها باعتبار أن أعيانها أموال متقومة شرعا.

مذكرات رضا نور

أتاتورك وراء اغتيال

العلاقة بين مصطفى كمال والحكومة الروسية في اغتيال جمال باشا

لابد أن يكون هذا صحيحا لأن كل شيء بيد الحكومة الروسية. والسبب أن حل هذا الأمر صعب واحتمال أن الروس لم يعودوا يثقون في هؤلاء الاتحاديين بعد حادثة أنور. ومن غير شك أن جمال كان لديه خبر عن ثورة أنور. واحتمال أن يكون الروس عرفوا بذلك، فابادوا جمالا. اذ أن مصطفى كمال اضطرب بسبب طلب جمال العودة الى تركيا. لأن جمال كان يريد العودة الى تركيا باي شكل من الأشكال. لذلك خاف مصطفى كمال ووسط الحكومة الروسية في القضاء على جمال واني أخمن أن بين الروس وبين مصطفى كمال جنايات مشتركة، فقد أغتيل روسيا عندنا (في تركيا) وظل القاتل مجهولا. وقام الروس بتسليم رحمى والي أزمير السابق!.

كان من الممكن ان تغزو افغانستان، الهند

والغريب أن جمال باشا كان يشكل جيشا في افغانستان وكان أمان الله خان سيستولي بالجيش على الهند وهذا العمل في صالح الروس. في الحقيقة أن لو كان هناك في افغانستان جيش مجهز بكل شيء من التدريب والتنظيم ومكون من مائتي الف شخص، لكان يمكنه الاستيلاء على الهند، إلا أن تعاظم جمال باشا ومحاولة هيمنته وتحكمه جعلت الملك يطرده من افغانستان ولما ضاق بجمال الحال أحب أن يعود الى تركيا.

وبعد رحلتي الى روسيا عدت من موسكو ثم الى انقره في خمسة أيام. وهذا رقم قياسي

وكنت قد سمعت وأنا في سيواستبول بنبأ انتصارنا على الجيش اليوناني، وفي تركيا حدثني احدهم عن هذا بقوله ان هجومنا على القوات اليونانية بدأ في يوم ٢٦ أغسطس عام ١٣٣٨ في الصباح الباكر بطلقات المدفعية من تل قوجه تبه. فحدث تردد واضطراب في الجيش اليوناني. وكان القائد العام يريد ادارة المعركة من ازمير، وأخيرا تولى القيادة تريكو يوليس وهو من القادة الموجودين في الجبهة. وخلال خمسة أيام وقع تريكو يوليس وجزء من الجيش اليوناني أسرى، وجزء هام انتهى، والذين قاموا بعملية الأسر هم فرقتنا من الفرسان. وانحصر الجيش اليوناني في واد محاط بجبال، فاستولى جنودنا على هذه الجبال ولم ينج من اليونانيين الا فرقة واحدة. ثم تحرك جيشنا بسرعة الى ازمير وتعقب القوات اليونانية المتراجعة من على بورصه. وبالتالي دخل أزمير.

وكان هذا النصر عظيما وانقذ الاناضول وأزمير من اليونانيين واحتلالهم.

حملة من جبروت الطاغية

الاوروبيون يدعوننا الى مؤتمر الصلح واقترحوا علينا إقامة مباحثات بيننا وبين الطرف الاوروبي في مودانيا او أزمير، واتفقنا على مودانيا وكان منا عصمت باشا ومنهم من الانكليز الجنرال هارينجتون قائد قوات الاحتلال الانكليزية وجنرال ايطالي وجنرال فرنسي. وعقدت هناك هدنة مودانيا. وانسحب اليونانيون من تركيا الشرقية وأرسلنا نحن قوة جاندارما مكونة من ثمانية آلاف شخص.

اعقب ذلك حملة من تجبر وتسلط وتحكم مصطفى كمال فهو في أزمير يقوم بالأعمال الدبلوماسية و يتخذ القرارات و يأمر بتنفيذها. ما هذا الاستبداد؟ وكان لا وجود لمجلس الوزراء ولا لمجلس الأمة. وكان لابد أن يغضب مجلس الوزراء. قام مجلس الوزراء (المنتخب من مجلس الأمة) بابلاغ مصطفى كمال بان مهمته العسكرية قد انتهت، وان وظيفته السياسية قد آلت الى الحكومة، وانه يجب حضوره الى انقره. لكنه يدير تركيا كأنها مزرعته الخاصة، خاصة بعد معاهدة لوزان فقد تمادى في هذا. ووضع الوزراء ونواب الأمة والموظفين والشعب ايضا، وضعهم في مقام الحيوانات المستأنسة.

عقب انتصارنا في أزمير، ودخول رافت استانبول. قام السلطان، والائتلافيون بالتفكير في منع جنود الاناضول من دخول استانبول. وكان (شيخ الاسلام) مصطفى صبري سيصبح رئيسا للوزراء.

مصطفى كمال يزيح القائد قرابكير من أمامه

وفي هذه الأثناء (ومع دخول قوات الاناضول الى استانبول) ـ خوفا على حياتهم ـ هؤلاء الناس الذين كانوا يعارضون الحركة الوطنية في الاناضول. هربوا الى كل من سلانيك ومصر.

(ولكي يوطد مصطفى كمال استبداده) عين قرابكير نائبا في مجلس الامة وحوله من قائد مشهور الى مجرد نائب يأخذ دوره في المجلس حتى لا يظهر له اي صوت. ولم يسند الى قابكير وظيفة أخرى. ومعنى ذلك انه قضى على هذا القائد. وحول القادة المشهورين الذين ابلوا بلاء حسنا وحاربوا أخطر معارك حرب الاستقلال التركية مثل قرابكير وعلي فؤاد الى أصفار ولم يسند اليهم أدوارا هامة وكان لابد أن يضع كل واحد منهم في قمة قطاع هام في

جمال باشا



كمال اتاتورك

الدولة. وفي هذا كان يخاف منهم، فهم منافسوه. إن هذا الرجل لا يفكر في الأمة ولكنه يفكر في منصبه فقط.

مؤتمر لوزان

دعينا لمؤتمر لوزان. كان رؤوف مرشحا لتولي رياسة وفد تركيا في مؤتمر لوزان ورؤوف جاهل وذكاؤه محدود تنقصه الشهامة وعديم الادراك. كان في معاهدة موندورس، وكنت سالته ذات مرة قائلا: يا رؤوف بك كيف وقعت البند السابع من معاهدة موندورس؟ قال لي ان الانكليز السفلة خدعوني في المباحثات، أعطوني كلمة شرف ولم يفوا بها. واخذ يسب ويشتم في الأميرال كالتروف متهما اياه بالكذب وعدم الشرف. رؤوف أباظوي يعني من الاباظيين. فقلت لمصطفى كمال: «يا باشا ألم تجد تركيا غيره ليقوم بمهمة رؤوف في لوزان. قال لي مصطفى كمال: ان الحق معك. ترى من تعمله رئيساً للوفد؟ إن عصمت مناسب اكثر من غيره إنه تركي. ذهب وقال ليوسف كمال: «إستقل انت من وزارة الخارجية لنعين عصمت باشا وزيرا لها، فاستقال يوسف كمال، ولم تكن المجموعة الثانية التي ستنتخب وزير الخارجية موافقة على عصمت باشا اقترحت مجموعة «قارا واصف» ترشيحي ان أكون وزيرا للخارجية. نصحتهم قائلا. لا تفعلوا هذا؟ ليس هذا بأمر طيب انا لا ارغب أن أكون وزيرا للخارجية ولا رئيسا للوفد: المهم عقد معاهدة جيدة».

عصمت باشا كردي يدعو للقومية التركية

واخيراً تقرر الآتي للاشتراك في مؤتمر لوزان: عصمت رئيسا وانا (رضا نور) مرخصا وحسن بك للشئون المالية. فقال الجميع موافقون. سعدت جدا لأن رئيس الوفد تركي بدلا من الاباظي رؤوف، مسائل الاتراك لا يحلها الا تركي. لكني بعد ذلك عرفت أنني وقعت في خطا فادح إذ ان عصمت ليس تركيا وانما هو كردي من بتليس ولم أعرف هذا الا في لوزان. وكان لهذا وقع الصاعقة في نفسي.

ذات يوم ونحن في لوزان قال لي عصمت انه كردي من بتليس. وسالني هل في بتليس اتراك؟ تجمدت من هول هذا الكلام. اذ ان عصمت في كل افعاله واقواله يبدو تركيا يدعو الى القومية التركية بل انه عضو في المنتدى التركي.

إلغائي للسلطنة العثمانية كان عملية انتقام قومي منها

اخطرتنا دول الحلفاء بأن المؤتمر سيعقد في لوزان في ٢٨ تشرين الاول عام ١٣٣٨. ولم نجد أي ملفات او إحصائيات أو وثائق تعيننا على عملنا. كل ماهناك عشرة مواد كتبهم عصمت بقلم رصاص في ورقة صغيرة عبارة عن تعليمات مجلس الوزراء بشان المعاهدة.

دعا الاوروبيون ايضا حكومة استانبول الى المؤتمر. ومعنى ذلك وجود تركيتين لا تركيا واحدة. الاوربيون يعملون هذا خصيصا. حتى يوقعوا بيننا. احتار مصطفى كمال، واحتار الجميع. المسالة جادة. وجود حكومة استانبول وحكومة انقرة معا سيجعلنا نترك الاوربيين وننشغل بصراعاتنا. فكرت لهذا لابد من حل المسالة حلا جذريا ووجدت لها حلا. اليس مجلس الأمة في انقرة؟! نلغي السلطنة، وبهذه الصورة ينتهي السلطان وتنتهي حكومة استانبول. حل مختصر وسهل. منذ سنوات كثيرة خلت ويراودني أمل مقدس هو: فصل الدين عن الدولة، وفي راي أن من أهم أسباب نكبة تركيا أنها ليست علمانية. ان الطريق الذي سلكته كل دولة في أوربا سعيا الى الرقي والتقدم هو فصل الدين عن الدولة. وهذا الطريق ضروري لنا. ليكن الدين مقدسا ولكن لا يتدخل في عمل الحكومة. ومع تفكيري في الغاء السلطنة، لم يخطر لي على بال مسالة إلغاء الخلافة. بالعكس لست أرى أن إلغاء الخلافة مضر الا اني مقتنع بأن نجعل الخلافة قوة مستقلة عن الحكومة. حتى لابد من تقوية الخلافة. وبهذا السبب فكرت في إلغاء الخلافة بشكل ديني ومستقل وبذلك نضرب عصفورين بحجر واحد. والآن أنى ازيل السلطنة والاسرة العثمانية وبذلك أقوم بعملية إنتقام قومي منها أجعل الدولة علمانية. بدات أحمل بذور الحقد في نفسي تجاه العثمانيين حتى اصبح شعورا عدائيا فظيعا لهذه العائلة العثمانية منذ دعونا عبدالمجيد ولي العهد الى الاناضول ولم يحضر وها اننا اعاتبه، كما أني أمنع بذلك حكومة استانبول من تمثيلها في المؤتمر. وجمعت توقيعات من مجلس الأمة بذلك حوالي ثمانين توقيعا، ثم قابلت مصطفى كمال صدفة في ممرات المجلس واريته ما نريد عمله والتوقيعات. فكر طويلا ثم قال وانا ايضا اوقع معكم وفي المجلس قرات تقريري هذا الذي جمعت عليه توقيعات الاعضاء بالغاء السلطنة. قبل المجلس هذا التقرير باتفاق الاصوات وبالتصفيق الحاد وكان هذا انقلابا مدهشا.

ثقافة

كتاب جديد

أسس في التصور الاسلامي

كنا قد أشرنا في عدد سابق الى تشكيل دار الفرقان للنشر والتوزيع في عمان بالأردن، وهي مؤسسة إسلامية غايتها تسهيل طبع الكتاب الاسلامي ونشره، وقد وردنا منها الكتاب الأول من سلسلة (مفاهيم إسلامية) تحت عنوان (أسس في التصور الاسلامي) للدكتور محمد عبدالقادر أبو فارس المدرس بكلية الشريعة في الجامعة الأردنية. وقد جاء الكتاب في ١٣٢ صفحة من القطع الصغير، ولكنه ممتلىء بالموضوعات الضرورية في العقيدة الاسلامية مثل: معرفة الله والدلالة على وجوده، مدلول لا إله إلا الله، أسس تنبثق عن لا إله إلا الله الى جانب نماذج شخصية لآثار الايمان بكلمة التوحيد ونماذج من الخرافات الشائعة التي تنافيه كخرافة فيضان النيل والبنت البكر!!

ويرى المؤلف حفظه الله أن الكتاب جاء ليصحح بعض التصورات ويحارب بعض المنكرات والخرافات والأوهام التي شاعت بعد ضعف المسلمين منذ انحطاط دولتهم وسقوط خلافتهم، وفي تواضع كريم وأدب جم يطلب من القارىء الا يغض بصره عن أي خطأ في الكتاب – لأنه يمس الاعتقاد – وأن يبادر الى نصحه، لأن المؤمن مرآة أخيه. وتلك والله طبائع العلماء المخلصين ولا نزكي على الله أحداً. فبارك الله في جهد المؤلف وأجزل له المثوبة وعنوان دار الفرقان لمن أراد، هو: عمان – الأردن – جبل الحسين ص.ب ٩٢١٥٢٦.

لقطة

أورد الراغب الأصبهاني في كتاب (محاضرات الأدباء) مايمكن اعتباره قاعدة خلقية راقية للحوار فقال: «اجتمع متكلمان فقال احدهما: هل لك في المناظرة؟ فقال على شرائط: ألا تغضب، ولا تعجب، ولا تشغب، ولا تحكم، ولا تقبل على غيري وانا اكلمك، ولا تجعل الدعوى دليلا، ولا تجوز لنفسك تاويل آية على منهبك الا جوزت لي تاويل مثلها على منهبي، وعلى أن تؤثر التصادق، وتنقاد للتعارف وعلى أن كلاًمنا يبني مناظرته على أن الحق ضالته والرشد غايته».

حركة الثقافة

● محاضرة :

القى د. عبداللطيف كانو وكيل وزارة الاسكان في البحرين محاضرة مساء ٥/٤ في كلية التجارة بالعديلية حول (جمع القرآن الكريم وتدوينه) وقد تكلم في المحاضرة عن مشروع (بيت القرآن) في البحرين الذي سيكون مركزا للحضارة والعلم والمعرفة.

● التقدم العلمي :

سيصدر قريبا عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مجلة فصلية علمية باسم (التقدم العلمي) وستبحث في العلوم الاساسية والتطبيقية والتراث العربي الاسلامي والطب والآداب والتربية.





● ذكرى الشاعرين :

تعد لجنة الشعر في المجلس الأعلى للثقافة في مصر لاقامة مهرجان ادبي كبير بمناسبة مرور (٥٠) عاما على رحيل الشاعرين الكبيرين احمد شوقي وحافظ ابراهيم، ويراس اللجنة الدكتور شوقي ضيف الناقد المعروف، وقد تقرر توجيه الدعوة الى الشعراء العرب للمشاركة في الاحتفال الذي سيقام في القاهرة في شهر اكتوبر القادم.

● نوادي الصيف :

بلغ عدد الأندية الصيفية في الكويت التي ستعمل في صيف هذا العام ٣٩ ناديا وسوف تبدأ عملها في ٨ يونية القادم باشراف ادارة النشاط المدرسي في وزارة التربية.

● ندوة :

بدأت في تونس الاسبوع الماضي الندوة التي ينظمها مركز دراسات الوحدة العربية تحت عنوان (جامعة الدول العربية – الواقع والطموح).

مجـلات

• صدر العدد الاول من مجلة (الاتحاد) الثقافية الطلابية الشهرية التي يصدرها اتحاد طلاب اليمن في غرة رجب ١٤٠٢هـ وقد احتوى العدد مقالات قيمة منها على سبيل المثال (بين الوضوح الاسلامي والخداع الماركسي، الشباب والمستقبل الحضاري لليمن، نظرة الاسلام الى التسلح وصناعة السلاح).
نرحب بالاتحاد على طريق الكلمة الواعية في سبيل الخير والحق.

•• ووصل الى (المجتمع) العدد الأول من السنة الثامنة شهر جمادى الأولى من مجلة (المسلم) التي يصدرها اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان وقد شمل (لقاء مع الشيخ سعيد حوى، القارة الاسلامية المفقودة داخل الاتحاد السوفياتي، ومقابلة مع عبد رب الرسول سياف. أحد قادة المجاهدين الأفغان).

••• كما وصل الى (المجتمع) العدد السادس عشر من السنة الثانية من مجلة (صوت الجهاد) التي يصدرها الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وفيه مقابلة مع المهندس حكمتيار عضو مجلس الشورى، القرآن العدو الاول للمستعمرين وخاصة الشيوعيين!!)
وعنوان المجلة (باكستان. بشاور - ص.ب ٣٤٥ مديرية مجلة صوت الجهاد).

•••• صدر العدد الثاني من السنة الخامسة من (مجلة الأديب) الفصلية التي تصدرها اللجنة الثقافية لجمعية اللغة العربية في جامعة الكويت، وقد حفل بالموضوعات الادبية القيمة مثل (انسجام الفطرة البشرية مع الطبيعة الكونية في الادب العربي، الفكاهة والسخرية في أدب الجاحظ، مقومات العمل الأدبي وغيرها).




المازني
الأديب الساخر

١٣٠٨ - ١٣٦٨هـ
١٨٩٠ - ١٩٤٩م

• هناك على حدود الصحراء المترامية الاطراف، وفي بيت عتيق، وسط بيئة دينية متواضعة، ومن أب يعمل محاميا شرعيا، أذن الله تعالى - لمولود جديد أن يرى نور الحياة .. فكان هذا المولود «ابراهيم المازني».

وفي أوائل سني عمره اختار الله أباه الى جواره، فعاش «ابراهيم» يتجرع مرارة اليتم من صغره، ولكن أمه سرعان ما سدت الثغرة التي تركها والده فجاهدت في تعليمه واكماله الدراسة حتى استطاع ان يكمل الثانوية.

وحاول بعد ذلك الالتحاق بكلية الطب ولكنه سرعان ماجاءه الغثيان عند دخوله غرفة التشريح. فالتحق بمدرسة المعلمين، وهنا نمت ملكته الأدبية وبدأ يعكف على كتب الادب الصفراء، وكان نهما في قراءاته. فقرأ للجاحظ والشريف الرضي وابن الرومي والمتنبي وغيرهم، وفي كتب الاغاني والكامل والامالي.. وأصبح بارعا في اللغة الانجليزية واستطاع قراءة الأدب الانجليزي وخاصة أدبه الساخر. وبذلك انصقل أسلوبه بالسخرية الحادة، والطرفة المرحة. وهاجم المنفلوطي في أسلوبه الانشائي واتهمه بالخلو من الفكر العميق والثقافة الواسعة. وهاجم «عبدالرحمن شكري» في شعره الجديد. كما هاجم «طه حسين» في مقالاته التي أسماها «قبض الريح»، هاجم كتابه «الادب الجاهلي». امتاز أسلوبه بالسهولة والسخرية الحادة، وباستخدام الفاظ عامية عربية الاصل في كتاباته فاتى «بالبين المشرق من السهل الممتنع».

أصيب بحادث كسرت فيه رجله الى أن مات. كان متواضعا مازحا دون أن يمس كرامة أحد، ولكنه كان يتناول نقائض المجتمع بالنقد وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، وفي عام ١٩٤١ طوى الردى هذا الاديب الساخر.

كتبه: «حصاد الهشيم» كتبه عام ١٩٢٤.
«قبض الريح» الذي رد فيه على افكار طه حسين في الشعر الجاهلي سنة ١٩٢٧.
«صندوق الدنيا» سنة ١٩٢٩ من أول كتبه في السخرية.
«ابراهيم الكاتب» «الطريق» «ميدو وشركاه» «عود على بدء» وغيرها من القصص والكتب.

خبر ثقافي

افتتح يوم السبت الماضي ١٩٨٢/٥/١م معرض للكتاب الجامعي في جامعة الامارات العربية المتحدة وقد احتوى على كتب اسلامية وثقافية وجامعية وكذلك أشرطة للمحاضرات والدروس الثقافية وقد أقيم على مسرح المعهد الاسلامي.

أسبوع ثقافي :

افتتح مساء ٥/١ الأسبوع الثقافي اليمني الاول في المملكة العربية السعودية - جدة وقد احتوى على عروض شعبية يمنية والقيت فيه عدة قصائد، كما اقيمت ندوات وأمسيات ومحاضرات ومعارض فنية وثقافية.



أم الفــداء

«غابي» و«كومو» والغراب   وحماة تقصف والقباب!؟
الــنــار تاكلها وأنتم   لا ســؤال ولا جــواب
لو اصبع تمتد لو   عين يلوح بها العتاب!!
لو واحد هجر المنام   وراح «يهدر» لاسترابوا
لو قطة خمشت لكان   لها الى الشرف انتساب!

* * *

تتقلبون على الرياش   وفي رياشكم الثقاب
هذا الدم المسفوح في   بلدي يجود به الشباب
فئة تقاتل عن عقيدتها   ومنهجها «الكتاب»

* * *

هل يترك الالحاد منطلقا   تذل له الرقاب؟
هل يترك الاجرام يبطش   ثم يبطش لا يعاب؟
هدموا المساجد والمنابر   واستشاطوا واستطابوا..

* * *

لو مات «كلب» في اقاصي   الصين لارتفع السباب
لو زحزح الدولار سنتيمترا   لكان بكم غضاب
افلا تهزكم المجازر   والخناجر والعذاب؟
افلا تهزكم الحرائق   والمشانق والحراب؟

* * *

شهران والدم يستغيث   ولا يرد عنيه باب؟!
شهران والايام في   بلدي رصاص واغتصاب
شهران والتاريخ منهو   ل واسطره خضاب
كل النجوم ترنحت   والشمس أرهقها احتجاب
وحرائر البلد الحبيب   تضرجت وهي العِراب
هتكوا حجاب المؤمنات   ألا يثار له الحجاب!؟

* * *

عرب!! وأين النخوة   العرباء والخيل النجاب؟
صمت القبور صموتكم   يا أيها البشر العُجاب
جفت أحاسيس الرجال   فلا يحركهم مصاب!!
إن لم تثر من أجل دينـ   ـك كيف يقبلك التراب؟
لهفي على بلد العقيدة   كيف يصهرها العذاب؟
لهفي عليك وأنت وحدك   والشهادة والثواب
لهفي عليك تقارعين   الظلم والساح التهاب
كالقلعة الشماء تنتصبين   وحدك يا عقاب
غاب الذين رجوت يا   أخت العقيدة كيف غابوا!؟
قدر عليك تجابهين   البغي والقدر احتساب
ان لم يجد فيك السحاب   فأين يمطرنا السحاب؟
منذ استفقت على العقيدة   والشباب هم الشباب
لم يحرفوا شيئا ولا   هدت كواهلهم صعاب
حملوا لواء الله و   انطلقوا وضحوا واستجابوا

شعر: عبدالله السامرائي

قصة قصيرة

حماة الديار

الوجوه باتجاه الحائط، الدخان يتصاعد من كل اتجاه، كانوا يربون على العشرين بين شيخ وشاب وامرأة وطفل.. النقيب يزمجر بالسباب واللعان مهينا أولئك الواقفين بابشع ماتلفظ به انسان.. لم يكن يجرؤ على النظر الى وجوه الشيوخ الصارمة ووجوه الاطفال البريئة لذلك أمرهم بادارة وجوهم للحائط!! ثم أخذ يسبهم بلسان بذيء... لم يجدوا جوابا على بذاءته أكثر من اعطائه ظهورهم..

سنقتلكم جميعا.. قالها النقيب فارتعش لها فؤادي وصعد الدم الى وجهي... كنت اشعر بالبرد في قدمي اما بعد هذه الكلمة فكان قدمي غمستا في جهنم!!

ـ وضعية الرامي جاثيا ... صاح النقيب بعنف..

اصطف الجند وانا منهم آخذين وضعية الرمي.. إن أطلقت فاول مرة اقتل بريئا... بريئا بكل معنى الكلمة.. لكن أليس من الافضل لهم ان يموتوا عوضا عن عيشهم بذل وفقر بعد أن هدمت بيوتهم ونهبت أموالهم... وماذنبهم؟.

ابتدأ النقيب الاستجواب: من منكم يخبرنا عن المخربين أولاد الـ. فنفرج عنه، أما الذي يدعي بانه لا يعرف الخوان فسنخسر عليه رصاصة.. هه.. لا اسمع.. صوتا ألا يعرفهم منكم احد؟ اقترب من شيخ لحيته البيضاء ووجهه الهرم يشع منهما النور... الا تعرف عنهم شيئا ياشيخ؟ مالك لا تتكلم هل اخذ الخوان لسانك؟.. امسك بلحيته وهزها يمينا وشمالا فاحمر وجه الشيخ الذي يقارب عمره السبعين.. كانت نظرات الشيخ معبرة.. خلته يقول للنقيب المتعجرف اين كنت يابن الـ... عندما كنت أنا بمثل سنك؟ وهل كنت تستطيع مجابهتي حينها... لا ولا الف من امثالك.. آه.. خرجت من اعماقي وكادت الدمعة تتساقط من عيني فهؤلاء الشيوخ هم الذين اخرجوا المستعمرين.. ابت ان تذل النفوس الكرام!! هم الذين بنوا البلاد.. هم الاصل وهم العز وهم الذين نفخر بانهم آباؤنا..

اصمت ايها الجبان الحقير... هذا ماقاله لي شيء بداخلي.. عقلي أم ضميري... أم... الآن علمت انهم اصلك وعزك.. وعلمت ان هؤلاء الواقفين ابرياء... الم تر بام عينك كيف سقطت العمارة المليئة بالناس فوق رؤوس ساكنيها بفعل قصف الجيش الذي تؤلف منه لبنة؟! لم تستطع حينها ان تنقذ فتاة في سن اختك لمى... ثلاث سنوات ـ مددت لها يدك ولم يبق على خروجها من تحت الانقاض الا جذبة صغيرة... دعها... امرك النقيب فتركت يدها وانت ترتجف خوفا من ان تتهم بانك تتعاون مع المخربين!!! لا يزال صوت استغاثتها بعد تركي يدها وسقوطها في الحفرة يتردد في سمعي.. اخرس ايها الجبان... وتلك المرأة التي طلبت جرعة ماء فاخذها النقيب مزهوا الى سيارته العسكرية... ثم.. وفي الصباح اعدمها... الم يحدث هذا امام عينيك؟؟ لماذا لم تساعدها وكنت

خواطر

نعم «ولي الدم» أنت ياخالد
ونعم الخالدون أنتم يارفاقه

رحلت الى العلياء في ثوب الشهيد أرواح الأحبة...
ومضت الى السماء تتسابق في لقاء ربها..
مشتاقة.. تواقة لروح عبدالقادر عودة وسيد قطب..
رحلت الى العلياء...
على أطباق المسك الالهية..
وعلى ايدي الملائكة الابرار..
وعلى موعد مع الله بعد وعد لقاء..
رحلت الى العلياء..
وقت رحيل الليل...
وعند مولد النهار..
رحلت الى العلياء..
مع صوت المؤذن لصلاة الفجر... يرحل في صمت وهدوء
وترحل معه الله اكبر.. الله أكبر مع الارواح العطرة نحو السماء مع صوت الديك يوقظ النيام وصوت العصافير تطلق تغريدها مسبحة لله..
رحلت الى العلياء..
شموع..
لم تستطع ايدي الاقزام القذرة أن تطفىء نورا فيها..
وصوت الحق وجسد الشهيد: سجينان في زنزانة «العدالة»؟!!..
رحلت الى العلياء...
نفس خالد.. وكان لها ماأرادت..
إنها «ولي دم» عبد القادر عودة وأخوانه..
إنها «ولي دم» سيد قطب واخوانه...
إنها «ولي دم» يحيى هاشم المغدور..
انها «ولي دم» كل الابرار فوق كل أرض وتحت كل سماء...

* * * *

هل ترحل أصوات الحق بلا كلمة؟!...
هل ترحل في غربة؟!...
هل ترحل في صمت؟!...
لا .. لا ياكل الاحبة ياكل الخالدين.. إن كنتم قد مضيتم الى الله مبشرين فإنا على الدرب سائرون... ونظل بوجه كل جبار يخون.. النار.. تحرق، الريح تعصف، الرعد يقصف...
رحلت الى العلياء..
وقد تفتحت للقدوم أبواب السماء.. وتزينت... وتهيات للارواح الوافدة أرواح الخالدين من قبل..
رحلت الى العلياء.. أرواح الأحبة..
لتسطر في سجل التضحيات والشهداء اسطرا جديدة!!..

للأخت
ساجدة أبوفارس
الاردن

بؤرة الضوء

سجن الحجاج بن يوسف الثقفي، العالم الفقيه المشهور سعيد بن جبير رحمه الله، ولأن السجان يعلم تماما أن ابن جبير مظلوم، فقد أراد ان يعرف إن كان هو بريئا من مشاركة الظالم في سجنه فسأله: «ما تقول فيَّ؟ هل تراني من أعوان الظلمة؟» فأجاب العالم الورع: لست منهم، بل أعوان الظلمة من يغسل لك ثيابك ويصنع لك طعامك»!
فتساءل الرجل مدهوشا: فما أنا إذن؟!
فقال ابن جبير: أنت الظلمة انفسهم؟!!!

تستطيع.. ماذا لو كانت قريبتك.. بصق الشيخ بوجه النقيب... فانهال النقيب عليه ضربا... وذاك ذو الوجه الملائكي الذي قاومكم حتى آخر طلقة من سلاحه ألم تضربه بالسوط النحاسي مع ان جسمه تشقق من السياط... لم ترحمه بل قسوت عليه في الضرب حتى مات بين يديك..!! كنت مضطرا لو لم اضربه لقتلوني.. ماذنبي انا.. انا العبد المامور... ماذا؟ لا لست عبدا... من انت اذا... وماذا تريد مني ان افعل هل اقتلهم؟...

ماهذا ياللهول لقد اشعل النقيب لحية الشيخ بولاعة سجائره.. ياللفظاعة... الشيخ يضرب نفسه ليطفىء لحيته.. وتضحكون!. ياللحقارة من أي طينة انتم؟. وانت؟ انا... انا رضعت الجبن مع الحليب.. كنت ان دافعت عن نفسي في حينا صاحت بي امي لا تقاتل احدا.. وإن اردت التكلم عن الفساد صاح بي الرفاق اصمت.. لو عرفوا أنك تتكلم هكذا ماعلم احد اخبارك.. طيلة عمري أرفض الظلم.. لكن بقلبي... لاني ما ان اخرج الرفض عن لساني حتى اجد المئات يقولون لي: إياك.. فالوحش على الابواب فاغر فاه!! والحيطان لها اذان؟!!

حتى عندما ذهبت الى المسجد لاتعلم الصلاة والصيام... ضربني والدي قائلا.. ان ذهبت مرة اخرى فساطردك من البيت.... أتريد ان يقولوا عنا باننا رجعيون!! و ياخذوك و ياخذوني الى السجن؟... ومانذنبك ياوالدي؟.. أيها الاحمق ياخذونني ووالدتك واخوتك قبل ان ياخذوك... الله يرضى عليك لا تروح الى هناك يابني.. قالت والدتي..هه.. ها أنا ذا اقتل اولئك الذين كنت بالأمس أحب ان القاهم واتعلم على يديهم.. يالحقارتك ايها الجيش... تقتل ابناءك وتدع الاعداء يرتعون بارضك ويضحكون ملء افواههم وهم يرونك تقتل من يخافونهم من أهلك.. ولماذا؟.. لانهم قالوا ربنا الله ورفضوا الظلم..

صاح النقيب: اقتلوهم.. رشا.. انهم جميعا من الخوان.. الله أكبر.. صوت شاب في الرابعة عشرة من عمره قفز على احد الجنود.. اخذ بندقيته.. أطلق النار علينا..

فر النقيب الى جهتنا يحتمي خلفنا.. مر من امامي.. افرغت كمية من رصاص بندقيتي في صدره ودوى صوتي عاليا.. الله اكبر..

معركة بين فئتين.. وهناك متفرجون.. انا وشاب صغير ضد تسعة جنود.. آه قتل المجاهد.. انا احتمي بجدار.. اما هو فقد بقي في المنتصف يطلق النار قتل أربعة بارك الله به.. لقد استشهد.. سبقتني الى الجنة ياحبيبي.. اقاتل وانا منشرح الصدر.. شكرا لك أيها الشاب الشهيد لقد علمتني الشجاعة.. وارجو ان يغفر الله لي.. قتلت ثلاثة.. كادت تصيبني رصاصة.. لم أكن اظن اني بهذه البراعة في القتال... فر واحد.. فر الآخر... الحمد لله..

الوجوه مرعوبة ماتزال..،قتل منهم اثنان.. امراة ورجل... قال لي الشيخ ذو اللحية المحروقة.. بارك الله بك يابني.. اذهب والتحق بالمجاهدين..

وقبل ان اساله كيف؟. اوما لي احد الذين اخذوا سلاح المقتولين ومشينا وسط الدمار والحريق.. طرقات ملتوية يخشى الجيش ان يدخلها.. يرافقني صبيان وشيوخ.. كم عمرك بالله.. واحد وخمسون عاما.. كان يحمل سلاح النقيب.. وانت.. انا في السادس الابتدائي.. البندقية التي يحملها اطول منه.. وأسفي عليك يامدينة الابطال.. هنا كان مسجد حماة الكبير.. قبته الخضراء ماتزال فوق ركام الجدران.. قالوا لنا: سنبيد المدينة ونسميها مدينة البعث وسنزرعها وردا وخمرا!!!

السلام عليكم.. الأخ يحب أن ينضم لنا... على الرحب والسعة.. قالها رجل ملتح ماسمك ياأخي ترددت ... اسمي ياأخي أبو مجاهد.. هيا الى الصلاة ثم نتابع التعارف بعد ذلك.. لحظة من فضلكم.. الا تعلمونني الصلاة والوضوء؟!!.. وأظن انني محتاج الى التطهر!!...

ابونذير جدة السعودية



«أو مخرجيّ هم»

إخراج الدعاة إلى الله من ديارهم سنة من سنن الله عز وجل في مسيرة الأنبياء والصالحين.

«لم تكن الهجرة، وترك الديار، والخروج من المال، ومفارقة الأهل والولد بالأمر المفاجىء لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

فمنذ أن خوطب بهذا القرآن، وتنزلت عليه آياته البينات، كان يعلم ثقل الأمانة التي أشفقت منها السموات والأرض والجبال، ومنذ أن سمع من «ورقة بن نوفل» قوله: «لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي». كان يعلم أن ما جاء به ـ وهو الذي قضى في قومه أربعين عاماً ـ مخالف لما ألفوه: ووجدوا آباءهم عليه إن ما جاء به الأنبياء من قبل، وما جاء به محمد صلوات الله عليه هو عملية التغيير التي تستدعي بالمقابل أن يقف في وجهها الكبراء والعظماء الذين ألفوا نمطاً معيناً في العقيدة والسلوك، وليس من السهولة التسليم بغيره.

***

ما كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ممن اطلع على قصص الأولين: أو سمع بسيرة المرسلين، وبما لاقوه من أقوامهم ولذا كان سؤاله لورقة: أو مخرجي هم؟

وإن نظرة يلقيها رسول الله على سيرة حياته في قومه قبل البعثة يرى من خلالها أنه مكرم فيهم، وقد اعترفوا أنه الصادق الأمين الذي يحتكمون إليه في أمر الحجر الأسود، وتودع عنده الأمانات فكيف إذا ما جاءهم بخبر السماء، وبما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة أكان هذا يليق بقريش، وهم جوار البيت العتيق الذين نشؤوا على الوفاء؟

فتنطلق من فم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ معبرة عن دهشة رجل لم يعتد أن يقابل الاحسان إلا بالاحسان..: **«أو مخرجيّ هم»؟**

***

لا يفوتنا هنا، وقبل أن نمضي مع سيرة المصطفى صلوات الله عليه وحياة أصحابه، أن نقف عند بعض قصص القرآن الكريم وهي تعرض علينا سبباً من أسباب إخراج النبيين من ديارهم منذ أن جاؤوا بأمر الله **«إلا أن يقولوا ربنا الله»**.

فالاخراج من الديار يكون سببه عقيدة يرى فيها المجتمع المتخلف تناقضاً مع ما ورثه وألفه:

أو يكون سبب الاخراج سلوكاً يلتزم به المؤمن يخالف سلوك الآخرين، وما اعتادوا عليه، واستمرأته نفوسهم، ولو كان هذا السلوك إنحيازاً عن الفطرة، وتشويهاً للكرامة الانسانية:

فالطهارة والارتفاع عن سفاسف الأمور، وتجنب السلوك المشين الذي أقره المجتمع أمر لا تحتمله النفوس الخبيثة التي غرقت في الفاحشة ورتعت فيها، فتأمر بإخراج الذين آمنوا، ومعاقبة الذي يتطهرون ولا يفوتنا هنا أيضاً أن نشير إلى أن مجرمي هذا الزمن يزعجهم من المؤمنين الذين خالفوهم عقيدة وسلوكاً ما أزعج سابقيهم من المجرمين، فيمضون على نهجهم في إخراج الذين قالوا: ربنا الله.

فهل أدرك الذين ساروا في طريق الدعوة إلى الله هذه الحقيقة وحسبوا حسابهم منذ الخطوة الأولى أن عملية التغيير ليست بالأمر السهل، وأن طغاة زمانهم لن يتركوهم ـ شأن الطاغين في كل زمان ومكان، أن يصححوا النهج، ويرسوا قواعد الخير، وأن لحظة الاخراج هذه التي استفسر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ بقوله: «أو مخرجي هم» يمكن أن تحين في كل وقت فكان عليهم أن يستعدوا لها، ويهيئوا أنفسهم لاستقبالها وأن يكونوا متأهبين للانخلاع عن الأهل والوطن، والمال والولد إذا أدرك المسلم هذه الحقيقة، قبل أن يراها في عالم الواقع وإذا استعد لها قبل نزولها به، لم ير فيها أمراً مفاجئاً ولا غريباً.

***

إن مما يدور في أذهان المجرمين عندما يريدون التخلص من الذين آمنوا (القتل، والسجن، والاخراج)

«وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك، أو يقتلوك، أو يخرجوك ويمكرون، ويمكر الله، والله خير الماكرين».

هذه الأمور الثلاثة هي سمة مشتركة في تفكير المجرمين الماكرين على مدار الزمان، ولا نتساءل طويلا: فهل اختار مجرمو هذا العصر غير واحدة من هذه الثلاثة للمكر في الذين آمنوا. ليثبتوك: فإيداع المؤمنين في السجون، وتعريضهم للموت البطيء والسريع، أمر يتناقله المسلمون في شتى بقاع المعمورة أو يقتلوك: فالاغتيال في الطرقات والمنازل وبين الأهلين لايزال يسمع به المسلمون يقع على اخوانهم في غير واحدة من بلاد الدنيا أو يخرجوك: فإن تهيأ للمؤمن سبب الهجرة لوحق وأوذي فللمجرمين قديماً وحديثاً أسلوب واحد في ملاحقة المؤمنين وتنغيص عيشهم..

رأى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ما ينزل بأصحابه من البلاء فدعاهم للخروج إلى أرض الحبشة، فراراً بدينهم، وخوفاً من الفتنة فهل كان هذا يرضي المشركين، أم انهم أرسلوا خلفهم، وكأنهم احسوا بالخطر الذي يمكن أن يأتيهم ولو كان المؤمنون في أرض بعيدة؟؟

لقد لحقوا بهم إلى أرض الحبشة يغرون بهم، ويفسدون عليهم حياتهم، ويحرضون ملك الحبشة متهمين المؤمنين بمخالفة دينهم ودينه، وتسفيه عقيدتهم، فطلبوا منه تسليمهم لهم ولكن الله ألهم النجاشي غير ما أرادوا فعادوا خائبين.

وكم نسمع عن مجرمي هذا الزمن الذين لم يهدأ لهم بال، ولم يقر لهم قرار، وهم يرون المؤمنين في أرض الله الواسعة، فيحرضون عليهم، ويستعدون، ويكيدون لهم، ويغرون بهم، ويلصقون بهم مختلف التهم، وشتى المعايب، والأمثلة من الكثرة والوضوح مما لا يخفى على أي متتبع لما يجري في كثير من بلاد المسلمين وأسلوب المجرمين قديماً في إخراج المؤمنين وتهجيرهم، وفي الكيد لهم، والتآمر على حياتهم، كما فعلت قريش في أكثر من محاولة لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم، يتكرر في هذا الزمن وتتناقل الدنيا عجائب عن خستهم وغدرهم بالمؤمنين، وقتلهم رجالا ونساء

***

وسنة الله في خلقه ماضية، ولن تجد لسنة الله تبديلا، فإن التهجير والاخراج يتكرر في حياة المسلمين ولاسيما الدعاة – فما لم يكن المؤمن قد حسب حساباً للاخراج من الديار، ولمكر المجرمين وكيدهم، وقد استعد لمثل هذه الظروف، يكون قد غفل عن حقيقة من حقائق الدعوة خلال مسيرة الأنبياء، وخلال سير الدعوة الاسلامية.

فهل كان في الحساب أن «أو مخرجي هم» تتكرر في كل زمان ومكان، طالما أن هناك إيماناً وكفراً يصطرعان؟؟..

«ي البشيري»

من أحاديث الثلاثاء

الروح والنفس

للامام/ حسن البنا





يا اخي نريد ان نتناول ناحية.. عرض لها القرآن الكريم بصفة خاصة وهي ناحية الروح الانساني.. هذه الروح يا اخي هي في الواقع لب الانسانية.. وهي لذلك تقع موقع القلب من بحثنا هذا.. وهي النتيجة العملية لهذا الحديث.. انت تعلم يا أخي ان لك تكوينا روحيا.. وان الله تعالى قد نفخ فيك من روحه.. حقيقة هذه الروح لاتعنيك.. لان الله تبارك وتعالى قد امر نبيه ان يجيب السائلين عن امر الروح بانها من امر الله.. ولا شك ان الروح عنصر عظيم.. جليل.. مشرق.. مستنير.. لأنه من امر الله.. ولا شك انه عالم فوق المادة.. فوق هذه النواميس الارضية.. عالم كله نور.. كله اشراق.. كله صنعاء.. ولكن عندما ينكر القرآن الكريم النفس الانسانية فانه ينكر صفاتها فيقول الله تبارك وتعالى «وهديناه النجدين» ويقول «ونفس وما سواها» فالهمها فجورها وتقواها».. فالنفس المجردة يا اخي.. هي نفس مخيرة تفعل الخير وتفعل الشر.. تقدر على الخير.. وتقدر على الشر.. وقد وضع الله تعالى بين يديها الوسائل التي تستخدمها وتستعين بها الى الخير.. ان اتجهت اليه.. وتستخدمها الى الشر ان اتجهت إليه.. هذه اللطيفة الربانية هي التي تقدر.. وتتدبر.. تستطيع بها يا اخي ان تدرك الخير والشر.. وتميز بينهما.. وهذه اللطيفة الربانية مستعدة دائما للترقي العلمي والعرفاني الى اقصى الحدود الممكنة.. فلست يا اخي ملكا.. كل اتجاهك الى الخير.. كما انك يا اخي لست شيطانا كل اتجاهاتك الى الشر.. ولكنك مهيا بحكمة الله للاتجاهين فنفسك الانسانية واسعة الحدود.. مرنة الطبيعة.. تقبل الخير.. كما تقبل الشر..

هذا.. ونلاحظ ياأخي انه مع التسامي بالنفس الانسانية في القرآن الكريم.. ومع ان هذه النفس عالمة فاضلة.. مع انها مشرقة مستنيرة.. فان الانسان لا ينكر في القرآن الا ومعه الميل الى الشر.. «وحملها الانسان، انه كان ظلوما جهولا» «ان الانسان لربه لكنود»... «والعصر ان الانسان لفي خصر».. «ان الانسان خلق هلوعا، اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا»... وذلك يا اخي... لان النفس الانسانية حينما احتلت هذا الجسم.. وهي بوضعها الرباني... نسيت وجهلت وتطبعت بطابع الاناء والوعاء الذي نزلت فيه.. تطبعت بميول المادة وبخصائصها.. ليس هذا فحسب.. بل ان الشيطان قد سيطر عليها.. ومازال يسيطر عليها ويزين لها.

رسالة إلى الأخت ليلى أحمد

محررة زاوية غير صالح للنشر في مجلة اليقظة

كم كانت دهشتي ياأختي وأنا اقرأ زاويتك المعنونة (بغير صالح للنشر) ومادامت غير صالحة للنشر فلم نشرتيها؟! هل كان دعوة الى التحرر كما ذكرت وما هو نوع التحرر الذى تناشدينه في زاويتك.. هل هو تحرر من الاسلام ومامنحك اياه من قيم ومبادىء ساميه. أم هو التحرر من مسئوليتك كزوجة وأم وتتساءلين وأنت الجامعية صاحبة الشهادات العالية بأن مهمتك انتهت بمجرد الزواج مما أدى الى شلل نصف قدرات المجتمع الذي يحتاج الى جهد كل من الرجل والمرأة وكذلك ادعاؤك وقولك بأنك أخذت الشهادة الجامعية وكانت كل غايتك هو خدمة الوطن. وكما فهمت من مقالتك بأنك تريدين الخروج الى ساحات الرجال فما لهذا أعدت المرأة وما لهذا دعانا الاسلام. فالاسلام يدعو الى أن تحافظ المرأة على نفسها وألا تسمح بالمغريات ولا للاغراءات أن تصدها عن وجهتها من الصون والعفاف.. وان كان الرجل هو المسئول بالقوامة عليك فواجبك

مرة أخرى رحمة بفتياتنا يامجلة النهضة

نداء نرفعه الى مجلة النهضة من قلوب مؤمنة مسلمة في مجتمع مسلم متدين ينادي الفتيات ويدعوهن الى الاسلام والفضيلة والتمسك باهدافه العظيمة السامية فتقوم مجلتكم الى نشر هذه الروايات السامة الهدامة لنسف ايمان فتياتنا المؤمنات... وهذه ماهي الا دعوة نحو الكفر والجحود فما معنى ان تعيش الفتاة بين الحلم والواقع وان تملأ حياتها حبا مع رواياتكم الفاسدة بدلا من ان تملأ حياتها حبا مع نور القرآن وهدى الاسلام رفقا يامجلة النهضة بفتياتنا وفلذات اكبادنا أما كان الاحرى دعوتهن الى الصلاح والعيش في الواقع الذي نعيشه والتفكر في القضاء على ماخلفه الاستعمار والايدي الدخيلة على مجتمعنا والنهوض به الى ارقى المستويات في ظل الاسلام....

أما كان الاحرى توجيه فتياتنا الى ارشادات الاسلام وتعاليمه!! أما كان الاحرى نشر الدعوة الى الفضيلة والرشاد من نشر الدعوة الى الفساد.

أما علمت يامجلة النهضة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى وقال: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» فرفقا يامجلة النهضة بمن اعددن أنفسنا لتربيتهم وتنشئتهم النشئة التي يرضى عنها العباد ورب العباد.

هدى المطوع

لماذا تعطل قوانين الله!

«دستور القرآن الكريم هو أعظم دستور رباني منذ بداية الخليقة والى يوم القيامة باذن الله لقد حفظ حقوق الضعيف والمظلوم وبين القوانين والأحكام التي يجب ان ينفذها الفرد تجاه خالقه وأسرته ومجتمعه.

وفي وقتنا الحالي تطبق قوانين الغرب وتهمل قوانين الرب ـ عز وجل ـ فعندما يشرب الخمر ويسرق السارق فانه يغرم او يسجن لمدة أشهر وعندما ترتكب فاحشة الزنا والعياذ بالله فان الزانيين يبرءان أو يزوجان او يسجنان.

ولكن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وضحا كيفية تطبيق الحدود على هؤلاء الفاسقين.

شفاء المطيري
اليرموك

سؤال العـــدد

هل لعقد الزواج صيغة .. وشروط لفظية معينة؟

الاجابة:

مهما كانت صيغة العقد الخاص بالزواج فيجب أن تتوفر ما اشترط لها من الأمور الآتية:

١ ـ أن تكون بألفاظ مخصوصة وهي التي ينعقد بها النكاح، صريحة كانت كالتزويج ومشتقاته، أو كناية فيشترط فيه التزوج بها، وقيام قرينة على هذه النية بفهمها الشهود، أو يعلنون به ـ أي التزوج ان لم تقم القرينة.

٢ ـ ان يكون الايجاب والقبول في مجلس واحد.

٣ ـ ألا يخالف الايجاب القبول ولا القبول الايجاب.

٤ ـ أن تكون الصيغة مسموعة للعاقدين.

٥ ـ ألا يكون اللفظ مؤقتا بوقت.

أنت يقوم باعداد النشء وتربية الاجيال ففي هذا الخدمة التي يطالبك بها المجتمع الذي ادعيت بشلل نصفه حين زواجك..

وهل الحرية التي تطلبيها هو أن تتحرري من الزوج والاولاد!!؟ فمن المسئول عن تربية الجيل؟!! وماذا ستقدمين للمجتمع من خدمة وأنت قد أهملت خدمتك الاساسية في تربية أبنائك والمحافظة على أسرتك.

لقد أحسست وأنا أقرأ مقالتك بالضياع والشعور بالفراغ الذى يملأ صدرك. أما كان الأحرى وأنت المسلمة أن تحاولي الرجوع الى كتاب الله حتى ينير لك دربك و يشرح صدرك و يزيل بعض ماخفى عليك من دور المرأة «فالنساء ياأختي شقائق الرجال».

ثم تساؤلك «لماذا نحن مجتمع متخلف ؟؟ وهنا أرد عليك بأن التخلف ناتج عن اتباعنا لما أدخله الغرب والاستعمار من الغزو الفكرى لأبنائنا حتى جعلهم يتناسون واجبهم الحقيقي وأصبحوا يجرون خلف صيحات دور الأزياء وعروض المجوهرات وتناسوا دورهم الأساسي في تربية ابنائهم وتنشئة الجيل لخدمة الوطن ولقد قررت اخيرا بنفسك انك مسؤولة عن جزء من هذا التخلف وهو انك اردت البروز والتسكع لسبب ولغير سبب اذ لا تخفى اهداف هذا البروز.

فهو عرض للسلعة المحرمة التي لايجوز الا للمحارم ألم يقل الله عز وجل «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى».

ان الأمر لواضح غاية في الوضوح فاستفتي قلبك وحينئذ لاتحتاجي مني الى مزيد نصح أو توجيه «فالحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لايعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه».

أم أنس العتيقي

وقفات مع طفلك

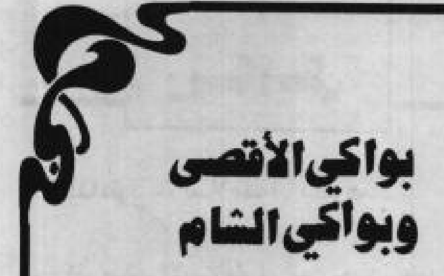


ان الطفل الذى لا يوجه من قبل والديه منذ البداية و يترك لشأنه وتجاربه الخاصة يتأخر نضجه الفكرى كثيرا وقد يبلغ الخامسة عشر من عمره وهو في عقلية وتجارب ابن العاشرة لذلك يجب على الاهل الاجابة على اسئلة الاولاد وعدم التبرم بهم عند كثرة الاسئلة والاستفسارات، وشرح مايسألون عنه بلغة بسيطة، واعطائهم معلومات صحيحة عما يسألون بأسلوب يفهمه الطفل. الطفل كثير السؤال والاستفسار قد يحرج والديه ببعض الاسئلة وعليهما هنا استعمال الحكمة في الاجابة ولا يجوز صده وتعنيفه عند ما يستفسر لان ذلك يؤذيه و يجعله ينكمش على نفسه.

الطفل يتذكر المشاهد والحوادث التي شاهدها أو حدثت له وهو في سن الرابعة او اقل من ذلك و يبقى بعضها ملازما له ومؤثرا على سلوكه تأثيرا يتراوح بين القوة والضعف طيلة أيام عمره.

ومن هنا وجب العناية بالطفل عند بعض المشاهد والحوادث المفاجئة أو المؤلمة وشرحها وتبسيطها وتخفيف أثرها عليه.

أم عدي



بواكي الأقصى وبواكي الشام

حزنت حزناً عظيماً على حادث الاعتداء الصهيوني على المسجد الأقصى، وقتل المصلين فيه وجرح الكثيرين، وذرفت دموعي كثيراً لهذا التهكم بحرمات الله وبمسجده ومسرى نبيه صلى الله عليه وسلم، وقد هدأت نفسي قليلا بالاحتجاجات التي صدرت عن العالم الاسلامي كله والدعوة الى الاضراب يوماً كاملا تضامناً مع الشعب الفلسطيني، والاستنكارات وو.. الخ

ولكنني في الوقت نفسه حز في نفسي وبكى قلبي حين تذكرت أخواتي في سجنون الطغاة يستعرض العالم الاسلامي لنجدتهن ولكن ليس هناك مجيب ولا يوجد من يبكي او يجتمع او يستنكر لأجلهن.

فاذا كان المسجد الأقصى عزيزاً على قلوب المسلمين جميعاً، فأعراض أخواتنا الأسيرات أعز، واذا كان للمسجد الأقصى حرمته فحرمة الأعراض أشد وانتهاكها أنكى.

ان على المسلمين جميعاً أن يحوا الأعراض المنتهكة، وليعلم الصامتون أن الله يمهل ولا يهمل وكل مسؤول أمام الله عما يحدث في العالم الاسلامي كله من مذابح ومجازر للمسلمين بأيدي مسلمة لا تملك من الاسلام إلا اسمه.

ولكن هل من بشرى بمصير الطغاة الظالمين الفاجرين الذي يمزقون كتاب الله على مرأى وتحدي من العالم الاسلامي كله والعالم الاسلامي في سبات عميق فاذا كانت العين تذرف على الأقصى، فان القلوب تدمى وتجرح على أخواتنا المؤمنات العفيفات اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد.

اختكم
ابنة الأقصى الجريح

رسائل

ظاهرة الاسلامبولي بالمرصاد؟

ان خالد الاسلامبولي أيها العبيد. عبيد واشنطن وموسكو. أن خالداً هذا ظاهرة اسلامية وهي ظاهرة بالمرصاد لكل حاكم يشذ و يخرج عن الاسلام ولذا أقول لكل الموالين لليهود: «احذروا فخالد من ورائكم» وأقول ان الاسلام بخير لطالما فيه من يقدم نفسه ابتغاء مراضاة الله. والى الشهداء في بلاد العالم الاسلامي الذين حصدهم رصاص الحكام والى الشهداء في فلسطين الذين حصدهم رصاص بيغن وشارون والى الشهداء في كل انحاء العالم أقول: هنيئاً لكم فقد رفعتم رأس العالم الاسلامي وسكنتم الجنة ان شاء الله وأقول ليس مهما ان يكون الحكم بالاعدام صادراً من تل ابيب او القاهرة او أي مكان آخر ولكن المهم ان يكون المسلم مخلصاً لوجه الله تعالى حتى يرى مكانه من الجنة باذن الله تعالى. شعارة

ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أي جنب كان في الله مصرعي

م.م. السودان

نلهو ونلعب !!

لفت انتباهي أحد الشباب في العمل اذ كلما أردت التحدث بالهاتف اذا هو ممسك به، في بادىء الأمر احسنت الظن به فقلت لعله مشغول هذه الأيام حاله كحال عباد الله يلهث وراء الأسهم، أو ربما عنده مشكلة تتطلب منه متابعتها كنت فضوليا بعض الشيء، سألته بوضوح طبعا بعد أن استأذنت منه فقال لي انه يكلم الفتيات وانه عنده أكثر من واحدة، فطلبت منه أن يجاوبني بصراحة هل تنوي الزواج من احداهن. فقال لي لا قلت فلماذا اذن تضحك عليهن وتخدعهن فرد علي مسرعا انني منذ البداية أصارحهن بذلك أي فقط نلهو ونلعب. قلت متعجبا يا سبحان الله أبعد ذلك يتصلن بك. قال: نعم قلت وهل هذا النوع من الفتيات موجود حقا قال لي ومن ابناء هذا الوطن قالها ساخرا مني يبدو أنك تعيش في عالم آخر، فأخذ يسرد لي مغامراته وأنا في غاية الدهشة مما قال لي و يكفي ان مما قاله لي انه استأجر وزميل له شقة لهذا المنكر.

والأمر الذي أتعجب منه أكثر هو هؤلاء الفتيات كيف يرضين بذلك وهن يعرفن النتيجة انه سوف يلعب بهن ثم يتركهن.

الأخ ـ ابو عبد الوهاب

المجتمع:

هذه الرسالة إن دلت على شيء فانما تدل على غيبة الآباء والأمهات غيبة تامة عن واجبهم ومسؤوليتهم في رعاية ابنائهم مما نتج عنه هذا الانحراف الخطير الذي تردى فيه شبابنا وبناتنا ولا حول ولا قوة الا بالله ولا يسعنا في هذا المقال إلا أن نذكر الآباء والأمهات بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع ومسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

الاسلام هو المستهدف

لقد طالعني العدد ٥٦٥ بمقال عن «كمال السنانيري والحقيقة المختنقة» و يا أخي العزيز ليس لدى من تعليق على مقالكم بالمجلة سوى ان ارسل لكم هذه الحقائق لعلها تكون عونا لكم ولنا على تأكيد الحقيقة المختنقة بالنسبة للمسلمين جميعا وليس للشهيد السنانيري وحده.

«لقد أرسل لي أخي السجين «باستقبال طرة» رسالة يطمئنني فيها على أخويه الآخرين الموجودين في ليمان أبوزعبل وانه تركهما بخير من مدة شهرين عندما نقل الى سجنه الجديد .. و يخبرني ايضا باستشهاد اخينا الرابع الشهيد (بكر عبدالفضيل عياط) الذي استشهد في سكنات الأمن المركزي بأسيوط في يوم السبت ١٩/١٠/١٤٠٢هـ مساء تحت تأثير التعذيب الذي تلقاه هو واخوته لكي يعترفوا بأوهام تدور في عقول الطغاة ... ولم يكن اخوته بأحسن حال منه في التعذيب الذي ظلت آثاره على اجسامهم خمسة اشهر كاملة.

ان الحقيقة التي لا جدال فيها ان المستهدف في مصر وغيرها من بلدان المسلمين هو الاسلام أولا وآخرا واننا مصممون اكثر من أي وقت مضى على المضي في طريق الله.....

احمد. ع. جدة
المملكة العربية السعودية

ردود سريعة

● عبد الحكيم مقدسي ـ جدة

مقالتك (صرخة من الاعماق) كرد على حادث الاقصى تنم عن ايمان صادق وشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتق كل مسلم لتخليص الاقصى من رجس الغزاة الصهاينة. بارك الله بك وجزاك كل خير.

● حسن غانم ـ السعودية

نعم أيها الأخ الكريم قول كلمة الحق في أيامنا هذه قد لا تعجب البعض في، حى الى



رفقا بالدعوة يا أدعياء

حين ننظر الى الدعوة الاسلامية في الماضي والحاضر، نشعر بالفرق الشاسع بين الأمرين بل لا نكاد نجد نسبة بين الماضي والحاضر. ففي الماضي كانت الدعوة الى الله تقوم على اعناق المخلصين من المسلمين الذين صدقوا مع الله وباعوا انفسهم واموالهم، من اجل ارضاء الله ومن اجل نصرة هذا الدين، وكنتيجة حتمية لهذا الأمر نجحوا نجاحا مدهشا وحققوا من النصر ما جعل أعداءهم في حيرة من أمرهم، وما ذلك الا لأن اللسان الصادق المعبر عن القلب الصادق، يكون له الاثرالفعال في نفوس السامعين والمشاهدين هذا زمن مضى وانقضى فرحمة الله عليه وعلى المخلصين الصادقين الذين عاشوا فيه..

وفي المقابل حين ننظر اليوم الى واقع الدعوة المعاصر والى من يتزعمها تأخذنا الحسرة والتفجع على حالها وللأسف ان الابل قيدت من اذنابها ووسد الأمر الى غير اهله فاختلط الحابل بالنابل. فنجد من الدعاة من هو مخلص غاية الاخلاص يضحي بنفسه وماله ووقته من أجل نصرة هذا الدين.

ونجد في المقابل من يلقي الدروس الدينية في المساجد وغيرها و يظهر بمظهر الداعية المخلص مع انه مستودع للنفاق والكذب والدجل والغدر والخداع والخيانة فاذا نظر الناس الى هذا الدعي ظنوا زوراً وبهتاناً ان هذا هو حال جميع الدعاة فيصبح هناك رد فعل معاكس من قبل العامة و يصبحون على عداء مع أهل الدعوة وهنا اقول يا ادعياء يا زمرة الكذب والنفاق اتقوا الله في دينكم اتقوا الله في عقيدتكم اتقوا الله في الدعاة المخلصين ولا تجنوا على الدعوة واهلها واذكركم بان الله مطلع على اعمالكم ولا يغيب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء وستفضحون على رؤوس الاشهاد و يكشف زيفكم في يوم الجزاء.

واقول لعامة الناس اتقوا الله في الدعاة المخلصين ولا تهضموا حقهم وكونوا عونا لهم على اهل الباطل واسمعوا لهم ولا تتولوا عنهم فيفوتكم خير كثير.

واعلموا أيها الاخوة ان التمييز بين الصادق والكاذب لا يحتاج الى كبير عناء، فمن وصل كلامه الى قلوبكم فهو الصادق ومن لم يتجاوز كلامه آذانكم فهو الكاذب الذي ينبغي ان تحذروا منه، ثم كونوا على علم ان من خدعكم مرة لا يستطيع ان يخدعكم مرارا.

جمال محمد احمد حسين
أم القيوين

اخمادها بالطرق المتاحة بين يديه ولكن مهما فعل هؤلاء فلابد للحق أن يعلو و ينتصر..

● **حفيد السلف الصالح ـ الرياض**

ملاحظاتك تجاه المجتمع دليل الحب والاخلاص لهذه الدعوة التي آمنا بها جميعاً ونسعى لنصرتها. بارك الله بكم ونأمل ان نأخذ بها في المستقبل ان شاء الله.

● **ب. د ـ المغرب**

بالوعي والفهم يستطيع الشباب المسلم التمييز بين الغث والسمين من المجلات الاسلامية وغيرها..

● **رجب أبا الخطاب ـ السعودية**

يتوجه بالشكر الجزيل للنائب محمد المرشد لاقتراحه اغلاق المتاجر وقت صلاة الجمعة ويأمل من مجلس الأمة تنفيذ الاقتراح في القريب العاجل.. وبالنسبة لاقتراحاتك الأخرى فقد أحلناها للقسم المختص بذلك..

● **فؤاد هلال ـ السعودية**

شكرك لمجلس الأمة الكويتي لموقفه المشرف بوقف تمويل الردع في لبنان وتأييدك لزيادة سعر المجلة ودعوتك لأداء صلاة الغائب على ارواح الشهداء الخمسة الذي أعدموا في مصر.. كلها دليل اخلاص وحب لهذه الدعوة والقائمين عليها ومن يعمل لاعلاء شأنها.. بارك الله بكم.

● **مصطفى قاسم الرفاعي ـ الكويت**

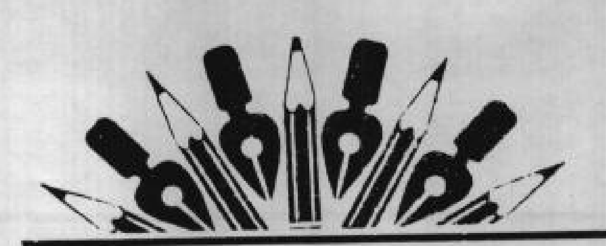
دماء الشهداء الخمسة ستكون المشعل الوضاء الذي ينير لنا طريق العزة والكرامة وحقاً ما قلته في رسالتك الينا: إن دم ابطالنا لن يضيع هدراً ولن ينقطع تدفق الدم الطاهر حتى تنتهي جرائم الخيانة والغدر من كل شبر من أرض الاسلام..

● **ابراهيم التركي ـ الكويت**

نرجو ان يوضع اقتراحك بزيادة صفحات الاسرة موضع التنفيذ في المستقبل وبشأن اقتراحك الأول فالمجلة تأخذ به قدر المستطاع وحسب الظروف وقد تخرج عنه احياناً دعماً لبعض القضايا المستجدة على الساحة الاسلامية..

● **م.ن ـ تونس ـ حشاد**

المجتمع ترحب بكم وبما ترسلونه لنا من أخبار ومقالات وقد وصلت المقابلة التي ارسلتموها لنا وجزاكم الله كل خير.



رسائل

ما الذي جرى ؟

اللهم انا نبرأ اليك مما يعمله الظالمون من الانتقامات، ومما يضمره الساكتون عن الاستنكارات الواجبة.

تقوم المذابح والمجازر والاعتقالات على قدم وساق، وفي كل الأقطار، لا لأمر يتعارض مع الاسلام أو لحماية جانبه من اعتداءات المعتدين، أو انتقاصات المنتقصين، بل القضية بالعكس، والعكس هو المقصود للتأييد بذاته.

ومن هذه الزاوية التي تتفطر لذكرها القلوب وتهتز لها المشاعر، نريد ان نقول ما الذي جرى على الحكام المسلمين وفي مقدمتهم العلماء،؟ لماذا لا يصدعون بالحق والحق أحق أن يقال؟ أهم يرون ان القول بكلمة الحق تدخل في شئون الذين يستبيحون الدماء وينتهكون الأعراض؟ أم انهم يرون أن من يدعو الى التمسك بالاسلام وتطبيقه ككل خاطئاً في دعوته ويجب الأخذ على يده ومجازاته، فان استسلم وسكت فبها، وإن أبى وأصر يسجن ويعذب ويقتل؟؟ أو انهم يرون ان الشر قد استفحل وطغى وكثر أعوانه وأنصاره ولا سبيل الى تخفيض حدته وسد طرقه؟؟

ما الذي جرى وناصر الاسلام والمسلمين قوى عزيز مالك متصرف، حي دائم لا يموت، أهم يرون أنه سيتخلى عن عباده المؤمنين فلا ينصرهم، أم انهم ظنوا أنه سيسلمهم لاعدائهم فلا ينتقم لهم، أو انهم رأوا السكوت والاقرار راحة لهم وسبباً لبقائهم، تالله إنه لناصر أوليائه الذين تمزقت أشلاؤهم، وانتهكت أعراضهم، واستبيحت دماؤهم في انحاء العالم، ممن يعيثون في الارض فساداً، وانا لنناشدكم بالله الحق الذي تدينون له وتخضعون لسلطانه ان تذكروا قوله تعالى «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله» الآية/٢٢ المجادلة.

فتنبهوا أيها المسئولون الأولون أمام الله، فانه سيدحر كيد الخائنين ويدافع عنكم اذا نصرتم المظلومين الذين أخذوا بكلمة حق يقولونها او قضية عدل ينصرونها.

* ان الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور (٣٨) أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير (٣٩) الذي اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز (٤٠) الحج.

اللهم قد بلغنا، اللهم فاشهد.

ناصح غيور
السعودية

خاطرة

ولحم الضأن يرمى للكلاب ؟!

الهاتف يرن بصورة متواصلة في مكتب سيادة مدير صحة مدينة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الاميركية. وفيما يبدو انه رنين مصحوب بشيء من الانين يوحي أن الامر يتسم بالاهمية ويحتاج ال العجلة.

وقبل أن يتكرم سيادة المدير برفع سماعته يدور في رأسه الكثير من التساؤلات ياترى من يكون صاحب الانذار المبكر هذا؟

وينقطع حبل تفكيره برفعه لسماعته. ليسمع صوتا نديا انه صوت فتاة تتكلم بحزن والم شديدين. وواضح انها تتعجل انهاء المكالمة فالامر خطير لا يقبل المطاولة والتاخير.

وتنتهي المكالمة ويبدو الانفعال على سيادة المدير. ياترى ماذا يكون قد حدث؟

ماحدث ياأخوان باختصار وايجاز ان بعوضه متطفلة اجتازت كل الحدود المؤدية لقصر الانسة ثم اجتازت شارة المرور الحمراء مخالفة أداب الاستئناس والاستئذان لتستقر في حديقة قصر الانسه!

وصادف ذلك جلسة عائلية تجمع الانسة وكلبها المدلل والطاهي الخاص بالكلب والذي كان وقتها قد فرغ من اعداد وجبة الكلب الدسمة حسب المواصفات التي درسها بجمعية اصدقاء الحيوان. وبينما الانسة تحتضن كلبها وتضع له الطعام في فمه اذا بالبعوضة تضع ابرتها في جسد الكلب الناعم، وبعد يومين تكتشف الانسة ان وحيدها قد اصيب بالعدوى. فتستغيث مستنجدة بادارة الصحة..!!

وأعلنت حالة الطوارىء في الادارة الصحية واختير فريق من المتخصصين لزيارة الكلب نظرا لان ظروفه الصحية لا تسمح له بالانتقال الى الوحدة الصحية بل ولا حتى بمغادرة فراشه الوثير.

وفي أقل من دقائق كانت السيارة التابعة للهيئة الصحية تلهب الارض قاطعة المسافة وسط اضوائها الكاشفة الحمراء.

ووصل الفريق فحلل البول والدم وقاس النبض ثم أخذت العينات وتمت الكشوفات وبمجهود عضلي وذهني تماثل الكلب للشفاء وعادت له صحته.

ووسط حفل اقيم خصيصا للمناسبة اعلنت الانسة انها توصي بنصف ثروتها لكلبها ثم تضع اكليلا من الازهار على عنقه وتختم حفلها بقبلة ساخنة على خده بعد كل هذا اسمحي لي ياأنسة ان اسالك واقول لك ولامثالك وهم كثيرون.

• كم من اطفال وشيوخ ونساء ينهش لحومهم البعوض وتاكل اجسادهم الامراض وقد شحبت الوانهم وهزلت اجسامهم ستقولين كثير.

اقول لك. هم أولى بالعلاج ام الكلاب؟! (مالكم كيف تحكمون)

• كم من اجساد ناحلة وهياكل بلا لحم او دم بل كم من افواه مفتوحة وايد ممدودة كم من البشر الذين يبحثون عن ارزاقهم في القمامات والفضلات وكم من الذين تجتاحهم المجاعات كل عام لتفتك بهم بالمئات والآلاف.

ستقولين كثير.

اقول لك هم أولى بالطعام أم الكلاب (مالكم كيف تحكمون)

اعود ياأنسة في الخاتمة لاقول لك بدلا من ان ينفرد الكلب بماله من امتيازات اجعليها مناصفة بينه وبين المحرومين من البشر لعلهم يرضون لانه ياأنسة من العيب كل العيب أن.

تموت الاسد في الغابات جوعا
ولحم الضان تاكله الكلاب!!

يوسف حمد النيل/السعودية




تأملات تاريخية

لابد من تحطيم هذا المعقل الحصين؟!

• قال نفر من المبشرين:

«بما أن الأثر الذي تحدثه الأم في اطفالها (نكوراً واناثاً) حتى السنة العاشرة من عمرهم بالغ الأهمية، وبما أن النساء هن العنصر المحافظ في الدفاع عن العقيدة فإننا نعتقد ان الهيئات التبشيرية يجب ان تؤكد جانب العمل بين النساء المسلمات على أنه وسيلة مهمة في التعجيل بتنصير البلاد الاسلامية»

• انعقد في القاهرة عام ١٩٠٦م مؤتمراً تبشيرياً تمخض عنه نداء وضعته الاعضاء المبشرات في ذلك المؤتمر جاء فيه:

«لا سبيل إلا بجلب النساء المسلمات الى المسيح. ان عدد النساء المسلمات عظيم جداً لايقل عن مائة مليون فكل نشاط مجد للوصول اليهن يجب أن يكون اوسع مما بذل الى الآن. نحن لا نقترح ايجاد منظمات جديدة ولكن نطلب من كل هيئة تبشيرية أن تحمل فرعها النسائي على العمل واضعة نصب عينيها هدفا جديداً هو الوصول الى نساء العالم المسلمات كلهن في هذا الجيل!!»

نظرة الى واقعنا الحاضر ندرك تماما ان المبشرين مافتئوا منذ مطلع هذا القرن يعملون لتنفيذ هذه المخططات بكافة الاساليب لحرف المرأة المسلمة عن دينها وتحطيم هذا المعقل الحصين.

• فهل ينتبه المسلمون لهذه المخططات ليعملوا على ايقافها؟

• فهل ينتبه دعاة التحرر والتقدمية المزيفة لهذه المخططات ليعودوا الى رشدهم قبل فوات الأوان!

• فهل ينتبه حكام المسلمين لهذه المخططات ليساهموا في التصدي لها بدل ان يكونوا عونا على تنفيذها كما يحدث الآن في بعض اقطار المسلمين من نزع لحجاب المرأة المسلمة ودعوة صريحة للاختلاط في المدارس والاندية والاسواق.

ooo. عودة مصر للصف العربي

صوت العرب

ooo. عودة العرب للصف المصري !

صوت القاهره

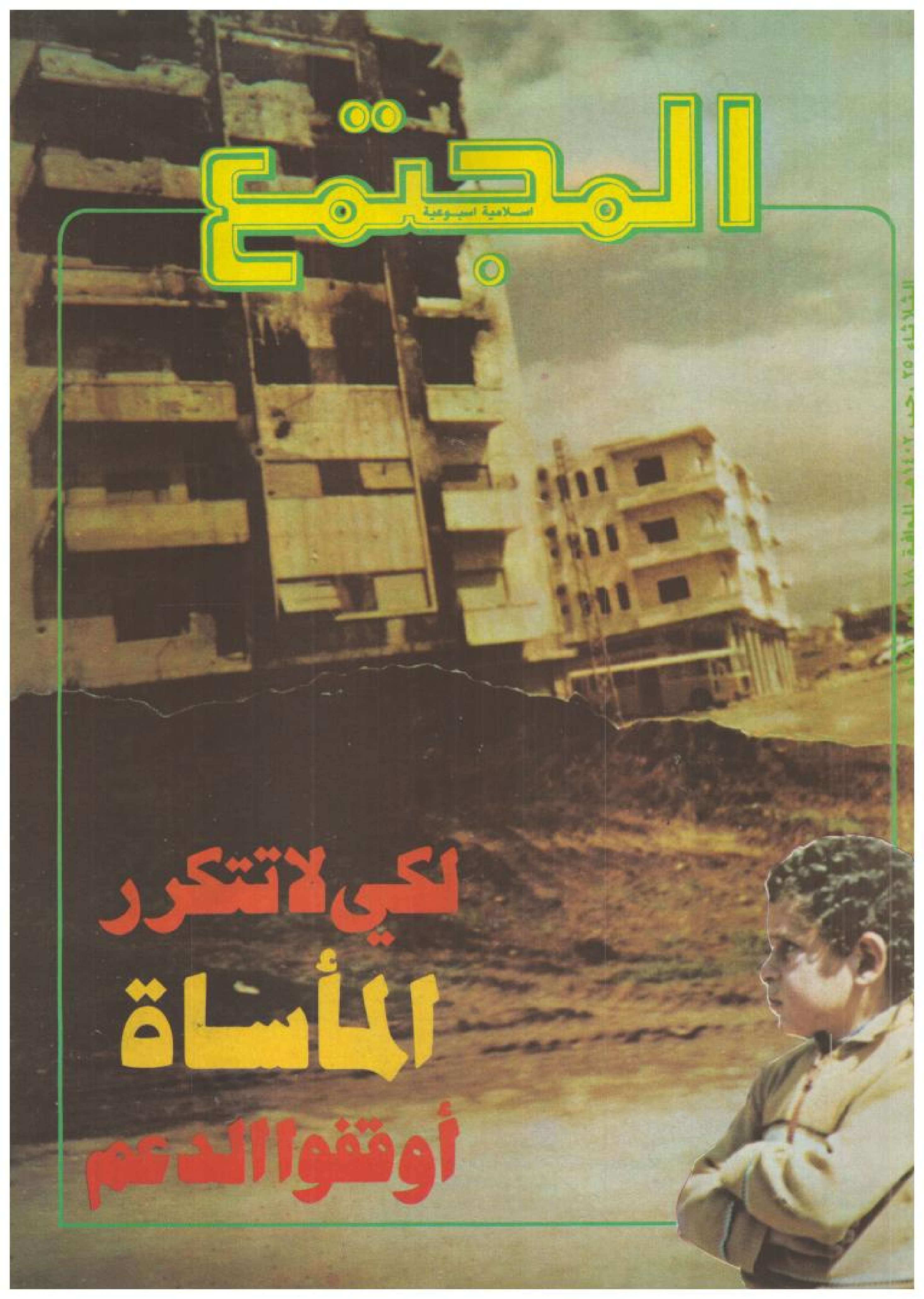
ooo. عودة مصر والعرب للصف الإسرائيلي !!!

راديو اسرائيل

حرية الصحافه

الوطن العربي

POOM


المجتمع
اسلامية اسبوعية
لكي لا تتكرر
المأساة
أوقفوا الدعم

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الاف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك.


CFS-81S
CFS-45S
CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ١٩ مايو ١٩٨٢م ـ العدد ٥٧١ ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

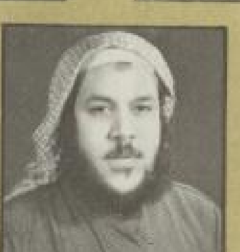
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

في هنا العدد

باختصار

الشيوعية تترنح!!

الشيوعية في تفسخ وانهيار وقد سبقتها في ذلك الراسمالية أما الاسلام فبفضل الله وحفظه صمد على مدى القرون رغم تكالب قوى الشر والطغيان.

هذا الكلام نقوله في الوقت الذي تنقل فيه وكالات الأنباء عن العالم الشيوعي حدوث عشرات الجرائم تشمل الاختلاس والرشاوي واستغلال الملكية العامة وغيرها، هذه الجرائم تتزايد باضطراد منذ سنوات و يتورط فيها مسؤولون كبار في الحزب الشيوعي الحاكم....

• منذ اسبوعين تم اعدام نائب وزير الثروة السمكية في قضية حصوله على رشاوي.

• منذ سنتين تم اعدام عمدة احدى مدن جمهورية جورجيا السوفيتية في قضية حصوله على رشاوي من سكان المدينة.

• في مدينة باكو تم القاء القبض على مسؤولين في الحزب يصنعون الغزل لحسابهم عند بعض الأشخاص مقابل رشوة.

• اكتشاف فضيحة كبرى تورطت فيها ابنة بريجينيف وزوجها تتضمن تهريب قطع من الماس.

• المحكمة العليا السوفيتية تعترف ان معدل استهلاك الفرد الروسي من الخمور أكبر من نظيره في أي دولة من دول العالم وهذا ما يقلق زعماء الكرملين.

• هذه الجرائم ليست مقتصرة على روسيا فقط وانما منتشرة في باقي أنحاء العالم الشيوعي و يكفي مثلا على ذلك اقتياد العشرات من زعماء الحزب الشيوعي البولندي الى السجن في تهم مماثلة.

لكي لا تتكرر المأساة أوقفوا الدعم

اقترب موعد الدفعة التالية لجبهة الصمود والتصدي ـ كما يطلق عليها!! والتي تتلقاها من أقطار دول الخليج بحجة دعم صمودها وتقو ية جبهتها، ضد العدو الصهيوني الجاثم على أرض فلسطين والجولان.

وفي هذه المناسبة نتذكر الوقفة الشجاعة التي وقفها مجلس الأمة الكو يتي عندما ناقش موضوع قوات الردع في لبنان، والدور الخطير التي تؤديها ضد الشعب اللبناني المسلم وضد اخواننا الفلسطينيين، وان المجازر التي ارتكبتها هذه القوات في تل الزعتر وغيرها خدمة للصليبية والصهيونيين لاتزال ماثلة في الاذهان.

ثم نذكر بكل فخر واعتزاز قرار المجلس بوقف مساعدات قوات الردع. والآن جاء دور جبهة الصمود والتصدي!!

ولا مانع من أن نقدم كشف حساب هذه الجبهة باختصار ولكن بكل وضوح وصراحة علما بأننا على يقين أن دوائر الدولة والمطلعين من رجالاتها يعملون أكثر من غيرهم خفايا هذا الحساب وحقيقة تلك الجبهة فجبهة الصمود والتصدي تشكلت منذ سنوات عدة بقصد الصمود أمام تحديات العدو الصهيوني وأطماعه، والتصدي للعدوان المتكرر والهجمات المتتالية، وايقافه عند حده على الاقل ان لم نقل تحرير الأراضي المحتلة وتطهيرها من دنسه.

وعلى هذا الأساس تدفقت الاموال من الدول العربية وبخاصة من دول الخليج أملا في تحقيق ماهدفت اليه الجبهة حين تشكيلها.

واننا لنتساءل الآن: أين الصمود؟؟ وأين التصدي؟؟

هل تصدى أحد للعدوان على جنوب لبنان الذي أصبح شبه محتل من قبل القوات الصهيونية وعملائها؟ وفي الذهن الخط الأحمر الذي اتفق بأن لا يتجاوزوه، بالاضافة الى أن سماء لبنان وأرضها وشواطئها أصبحت مسرحا لطائرات العدو وقواته.

هل تصدى أحد لاسرائيل حين ضمت اليها رسميا هضبة الجولان ذات الموقع الاستراتيجي الهام أم اكتفي بالشكوى لمجلس الأمن؟؟

أسئلة كثيرة ترد الى الذهن لا مجال هنا لتعدادها لأنها معروفة لدى الجميع، كما أن سؤالا يردده الكثيرون بشيء من التعجب والحسرة: هل المقصود من التصدي مجابهة الشعب المسلم الذي يتململ تحت سياط حكامه الباطنيين المستبدين.

الكل يعرف ماحل بمدينة .... المسلمة التي هدمت بكاملها على رؤوس أهليها ، ومن نجا من الدمار قتل أو حرق، لا فرق بين كبير وصغير، رجل أو امرأة، شاب أو طفل. هدمت المساجد عن بكرة أبيها قتلت الأئمة والمؤذنون، منعت إقامة الصلوات الخمس، ولا ندري هل المدافع الثقيلة والصواريخ المدمرة يجب أن تربض على الحدود ضد العدو، أو أن تنصب حول المدن لتدك البيوت وتحرق الحرث والنسل. أهذا هو الصمود والتصدي الذي ندعمه، ولهذا تدفع دول الخليج الأموال، وهي تدرك قبل غيرها أن الصمود والتصدي ماهو إلا شعار زائف استخدم للابتزاز أولا، ولتذهب الاموال الى رجال المخابرات والقوات الخاصة التي تحرس النظام من الانهيار.

ولتذهب ايضا الى الحسابات الخاصة في البنوك الاوربية حيث أصبح رؤوس ذلك النظام من أغنى الاغنياء المعدودين في العالم.

والسؤال هنا: هل يجوز والحالة هذه أن يفكر أحد - مجرد تفكير - بدفع دينار واحد يقتطع من أموال الشعوب وأقواتها؟

ان حكومتنا وأعضاء مجلس الأمة وجميع رجالات الدولة المسؤولين مطالبون اليوم أن يقفوا الوقفة الشجاعة التي ترضي الله ورسوله، وأن لا يستجيبوا للابتزاز وأساليب الخداع والتضليل، وأن يتقوا الله في الامانة التي هي في أعناقهم.

وفي الحقيقة ان أي عون لذلك النظام الباطني القرمطي الذي لا يرعى لله عهدا ولا ذمة يعتبر مأساة، فهو الذي فتح الحدود للروس الشيوعيين، وهو الذي هادن اسرائيل ولم يطلق رصاصة واحدة عليها بالرغم من كل اعلاناته وتبجحاته، وانما حول الرصاص لصدور أبناء شعبه الأعزل.

واننا نطلب قبل أن يفكر أحد بدفع المعونات بتشكيل وفد تعطى له الحرية ليذهب الى مدينة .... المسلمة وليطلع بنفسه على الفظائع والمجازر التي ارتكبت وعلى الدمار الذي حل بالبلدة التي أصبحت أشلاء وخرائب بمساجدها وأسواقها ومنازلها، فمساعدة ذلك النظام خيانة لله ورسوله وشرعه وللاسلام والمسلمين.

ثم اذا كان دعم ذلك النظام يتم ثمنا لسكوته وخوفا من ردود فعله اذا اوقف الدعم لذلك النظام، فان على الحكومات التي تمد يد المساعدة أن تحسب حساب المعارضة التي تجابه ذلك النظام الباطني من أن تقف نفس الموقف من كل من يساعده، مؤمنة بأنها على حق في معارضتها وان كل مساعدة هي دعم وتأييد لخصم لدود لها لذا فاننا نتوجه بالرجاء لجميع الحكومات المعنية بإيقاف هذا الدعم مرضاة لله أولا وآخرا.



الحرب الخليجية ومجلس التعاون

دعت الكويت الى عقد اجتماع استثنائي طارىء لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بعد أن اخذت الحرب العراقية الايرانية منحى خطيرا اصبح يشكل تهديدا لاستقرار المنطقة وامنها، واخذ ينذر بحدوث تدخلات اجنبية في شؤونها.

وقد وافقت دول المجلس على عقد الاجتماع وتنادى وزراء الخارجية حيث عقدوا في الكويت يوم السبت الماضي ١٩٨٢/٥/١٥ اجتماعين مغلقين استمرا أربع ساعات، ولم يصدر في نهاية الاجتماعات أي بيان رسمي وانما اعلن الامير سعود الفيصل رئيس الدورة الحالية للمجلس ان الاجتماع الاستثنائي الثالث لوزراء الخارجية لم يختتم وسيظل مفتوحا حيث سيستأنف جلساته في الرياض يوم ٣٠ مايو الحالي وذلك لاعطاء فرصة للوزراء لاستمرار الاتصالات التي جرت سابقا والتي تهدف الى بلورة موقف عربي موحد تجاه الوضع الراهن في المنطقة عموما وفيما يتعلق بالنزاع العراقي الايراني بخاصة. وقد غادر وزراء الخارجية الكويت. وكان في وداعهم على ارض المطار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر وكبار موظفي وزراء الخارجية..

• استعداد جيد

رئس وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري اجتماعاً حضره الوكلاء المساعدون ومدراء الادارات لبحث الاستعدادات للعام الدراسي المقبل والتعرف على المعوقات التي يمكن تجنبها في المستقبل وتذليل كافة الصعوبات، وقد أشار الخضري الى أن تسليم الكتب الى المدارس سيكون قبل نهاية العام الدراسي وتسليم ما يستجد منها خلال العطلة بحيث تسلم الى المدارس في حينه، وأكد أن إدارة المخازن ستلبي طلبات المدارس فوراً وأن أعمال الصيانة بدأت بالفعل في المدارس وستستمر حتى نهاية العطلة.

استعداد جيد ومبكر من وزارة التربية للمدارس، نرجو أن يزيد هذا الاهتمام وأن لا يكون فقط قبل موسم الصيف .. موسم الحرائق في المخازن!!

نتائج انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وأيرلندا: تعلن نهاية اليسار

أسفرت نتائج انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وأيرلندا للحصول على مقاعد الهيئة الادارية ووفد المؤتمر التاسع عن فوز الاتجاه الاسلامي بجدارة وبدون منافسة تذكر.

والجدير بالذكر أن من ضمن الطلبة المرشحين الذين لم ينجحوا في الانتخابات قيادات سابقة للاتحاد عرفت باتجاهها اليساري.

وكانت نتائج الانتخابات كالتالي:

أولا: الهيئة الادارية: بدر الناشي (٧٧)، مشعل المشعان (٨٠)، عبدالرحمن العبيدلي (٧٩) فضالة الفضالة (٧٤)، ناصر الصانع (٧٤)، عبدالكريم جمال (٧٣)، أحمد الماجد (٦٤)، بدر عبدالرحمن (١٩) احتياط أول، يعقوب فهد (٤) احتياط ثان.

ثانيا: وفد المؤتمر التاسع: بدر الناشي (٧٧) عبدالرحمن العبيدلي (٧٩)، مشعل المشعان (٧٨)، ناصر الصانع (٨٠)، خليل مرزوق (٦٩)، بدر عبدالرحمن (١٦) احتياط أول.

ديوانية الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في لندن

أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلندا لقاءاً اجتماعياً ثقافياً في مدينة لندن تحت اسم «ديوانية كويتية»، حضره عدد من طلبة الفرع المبعوثين الكويتيين حيث يدرس بعضهم الدراسات العليا والبعض الآخر يقدمون الزمالة في الطب وآخرون للدراسات الجامعية والتكنولوجية، كما استضاف الاتحاد في برنامجه سعادة سفير الكويت في المملكة المتحدة السيد/ غازي الريس، وعدد من مسئولي السفارة بمكاتبها المختلفة.

وقد كانت الفقرة الأولى من اللقاء هي حوار حول سياسة الكويت الخارجية مع سعادة السفير حيث دار الحوار حول الأحداث التي تمر بالمنطقة وعلاقات الكويت مع جيرانها والدول الأخرى، وكذلك حول مجلس التعاون الخليجي والحرب العراقية الايرانية، كما دار الحوار ايضا حول العلاقات الكويتية البريطانية.

هل يرضى أولياء الأمور؟!!

طالعتنا صحيفة القبس في عددها ١٩٨٢/٥/١٥ بخبر مفاده أن نادي الصيد والفروسية أقام المسابقات النهائية لبطولة السباحة الترويحية باشراف مدربي السباحة وشارك في المسابقات البنين والبنات ما تحت سن الـ ١٨ سنة، وقد ظهرت في الصور البنات بلباس المايوه!

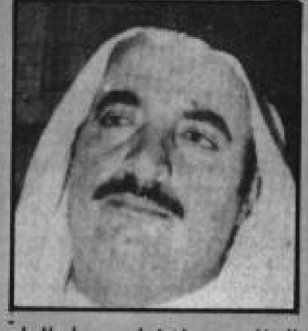
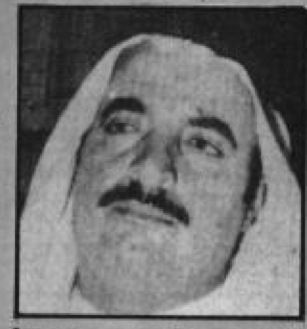
ونحن نتساءل كيف تقام أمثال هذه المسابقات في بلد مسلم كالكويت؟! كيف يرضى أولياء الأمور لبناتهم أن يخرجن هكذا أمام الرجال ليستعرضن أجسادهن؟! أين أنتم ياأولياء الأمور من حديث رسول الله كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته .. أليست بناتكم أمانة في أعناقكم فلماذا تضيعون الأمانة!!



اقتراحات إسلامية طيبة

ناقشت لجنة شؤون التعليم والارشاد بمجلس الأمة خلال اجتماعها الأخير يوم الأربعاء الماضي اقتراحاً برغبة مقدماً من النواب: فلاح الحجرف، محمد البراك، حمود الرومي، وفيصل القضيبي بشأن منع ارتداء المرأة للملابس المخالفة للشرع الاسلامي في الجامعة والمدارس الثانوية، كما بحثت اقتراحاً برغبة مقدماً من النائب جاسم العون وخالد السلطان بشأن إنشاء مدارس لتحفيظ القرآن الكريم بمختلف أنحاء الكويت، واقتراحاً برغبة مقدماً من النائب راشد الحجيلان بشأن إنشاء معهد عال للاقتصاد الاسلامي والصيرفة.

نرجو أن ترى هذه الاقتراحات النور وسيكون لها التطبيق الفعلي الجاد والسليم خاصة بما يتعلق بالزام الطالبات بارتداء الملابس المحتشمة.

وفد من ندوة العلماء بالهند يزور الكويت

اجتمع وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية أحمد الجاسر مع رئيس تحرير مجلة «البعث الاسلامي» وعضو ندوة العلماء في الهند الشيخ سعيد الأعظمي الندوي في نطاق زيارته للكويت بدعوة من الوزارة للاتصال بالعلماء والدعاة في الهند وبحث سبل العمل المشترك في مجالات الدعوة والتعليم الاسلامي، وقد شرح الشيخ الندوي الأوضاع واحتياجات دار العلوم التابعة لندوة العلماء في الهند وأشار الى مشاريع علمية ضخمة تحتاج الى معونات ودعم كانشاء مدرسة لتحفيظ القرآن ومعهد لتربية المعلمين ومساكن جديدة للطلاب الوافدين وانشاء معمل للعلوم الطبيعية للتدريب العلمي وإجراء تنظيم فني جديد للمكتبة العامة وهي من مكتبات الهند الكبرى للعلوم الاسلامية والشرقية.

كما أشار الشيخ الندوي الى أن البعثات التنصيرية في الهند قد نشرت شبكاتها التنصيرية في مختلف أنحاء الهند ولهذا تنوي ندوة العلماء ارسال بعثات تعليمية واسلامية وإقامة معسكرات للتربية الاسلامية لوقاية المسلمين. فالدعم الدعم يا وزارة الأوقاف لاخوانكم الدعاة المسلمين في الهند، وشكر الله سعيكم في الخير.

صيد الاسبوع

فتنة بني اسرائيل!!

«كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد»

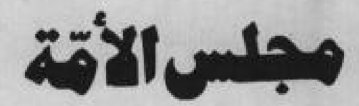
بلغني أن احد الشرفاء!! عمل فاحشة قوم لوط بطفل عمره سبع سنوات وظل هذا الشريف يمارس شذوذه في مقر عمله مع الأطفال، وبلغ الخبر الى النيابة وحفاظاً على شرف الشريف وشرف قبيلته سعى بعض الشرفاء من المسؤولين للتستر عليه وتغطية عورة الجاني بما يحمله الساعون الشرفاء من «البشوت» والمناصب و«تقبيل الخشوم». فانا اقول أن الاسلام حفظ كرامة الانسان وعاقب الجاني بالقتل ودمر قوم لوط وغطاهم بالبحر الميت لموت الشرف والمروءة عندهم وعند من يتستر ويتوسط لهم وأن أطفالنا الآن مهددون بمثل هذا الذئب البشري والذي تحميه القبيلة.

واسال من يسعى لمسح آثار الجريمة ولو على حساب المادة العاشرة في الدستور والتي تقول: ترعى الدولة النشء وتحميه من الاستغلال وتقيه الاهمال الأدبي والجسماني والروحي» لو وقع البشريف الجاني في أحد ابناءه!! هل يقبل فيه شفاعة أحد؟

أحمد القطان

عمل مشكور

ذكرت السياسة في عددها ١٩٨٢/٥/١٥م أن اللجنة المالية والاقتصادية لمجلس الأمة اقرت في اجتماعها الأخير الأسس والقواعد التي سوف تقوم عليها مباني جامعة الكويت وقد حرصت اللجنة أن تكون المباني الجديدة ملائمة لعقيدة وتقاليد البلد بحيث تخصص مبان للطلاب منفصلة عن مباني الطالبات والا يوجد اختلاط بينهما، إننا إذ نقدر هذه الخطوة المباركة لمجلس الأمة، فاننا نامل من المجلس تحقيق خطوات أخرى في مجال تطبيق العقيدة على كافة مجالات الحياة.



مجلس الأمة



• فيصل القضيبي: الانتباه الى شركات الصيرفة.



• محمد الرشيد: اللغة العربية في معاملات البنك.

• المجلس يقر ميزانيتي البنك المركزي والهيئة العامة للخليج.

جلسة الثلاثاء ١١/٥/٨٢م

• قانون المطبوعات الجديد:

قرر مجلس الأمة في هذه الجلسة تأجيل مناقشة مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد المقدم من الحكومة الى الدورة المقبلة بعد أن انتهت اللجنة التعليمية في المجلس من دراسته وإجراء التعديلات عليه.

وقد وافق المجلس على ذلك بأغلبية (٣٠) صوتاً باقتراح قدمه النواب: حمود الرومي، صالح الفضالة، مريخان سعد، مشاري العنجري، ومبارك الدبوس.

• تعديل المادة (٢١) من قانون البلدية:-

وافق المجلس على المداولة الأولى لمشروع القانون المقدم من النائب مريخان سعد بشأن تعديل المادة (٢١) من قانون البلدية وهي المادة المتعلقة بالمصور الجوي والتي تنظم تثمين بيوت السكن بحيث يكون التعديل أن من شروط استملاك بيوت السكن الخاص ظهوره على التصوير الجوي لعام ١٩٧٦.

وقد أكد وزير العدل سلمان الدعيج مناقشة التعديل على عدم موافقة الحكومة على مشروع القانون حيث رأى انه لا يجوز للمجلس أن يشرع قانوناً يكافىء المخالفين ويغبن حق من يحترمون القوانين إلا أن النواب أيدوا المشروع حيث أن هناك حالات متضررة ويجب إنصاف أصحابها.

ولم يحصل المشروع على صفة الاستعجال حيث حصل على (٣٢) صوتاً والمطلوب (٣٣) صوتاً فأجل المشروع للمداولة الثانية الى جلسة الثلاثاء المقبل.

• مشروع بتعديل المرسوم بشأن المرور:-

واستعرض المجلس مشروع القانون المقدم من النائب مشاري العنجري بتعديل المرسوم بقانون رقم (٦٧) لسنة ١٩٧٦ بشأن المرور، ويتعلق التعديل بانشاء مجلس أعلى للمرور، وأثناء مناقشة المشروع اقترح النائب العنجري أن يعين ممثل الشركة الكويتية للمواصلات بالمجلس الأعلى للمرور بدلا من ممثل للمواصلات، إلا أن النصاب في المجلس كان مفقوداً!! فرفع رئيس المجلس محمد العدساني بصورة مفاجئة الجلسة.

• تعقيبات النواب:-

في تعقيب طويل للنائب أحمد السعدون على جواب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاسكان حمد الرجيب بشأن سؤاله الخاص بعدد طلبات البيوت التي أمكن

• المجلس ينجح بتاجيل مناقشة قانون المطبوعات الجديد.
• الموافقة على تعديل المادة (٢١) من قانون البلدية.

جلسة السبت ٨٢/٥/٨م

• ميزانية البنك المركزي:ـ

أقر المجلس ميزانية البنك المركزي باغلبية (٢٧) صوتاً مقابل (٧) معارضين وامتناع (٦) أعضاء، وقدرت ايرادات بنك الكويت المركزي للسنة المالية ٨٢ـ٨٣ بمبلغ (٨٥) مليوناً و(٥٥٠) ألف دينار، بينما قدرت المصروفات بمبلغ (٤) ملايين و(٢٣٧) ألف دينار.

وخلال مناقشة النواب للميزانية أثار بعضهم موضوع مراقبة البنك المركزي على البنوك المحلية، وتحدث النائب نايف بورمية عن مسألة الرهونات العقارية ودعا النائب محمد الرشيد البنك الى استخدام اللغة العربية في البنك وتجديد «الأنواط» المتداولة بين الناس وطالب النائب فيصل القضيبي بالانتباه الى شركات الصيرفة. وانتقد النائب عبدالمحسن جمال توصيات اللجنة المالية ووصفها بأنها شكلية ومكررة.

ووافق المجلس على اقتراح مقدم من النائبين الرشيد والفضالة باضافة توصية الى توصيات اللجنة بأن تكون المراسلات الداخلية للبنك باللغة العربية.

• ميزانية الهيئة العامة للجنوب والخليج:ـ

وكذلك أقر المجلس ميزانية الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي ـ وهي تختص بتقديم الخدمات الاجتماعية وبناء المشاريع في دول شبه الجزيرة العربية ـ وقد وافق المجلس على الميزانية باجماع الحضور (٤٣) صوتاً. وقدرت ايرادات الهيئة للسنة المالية الحالية بمبلغ (١٦) مليون دينار وقدرت المصروفات بالمبلغ نفسه.

وقد أشاد جميع النواب بانجازات الهيئة ودورها في الدول الشقيقة خلال مناقشة الميزانية وركز بعض النواب على ضرورة التنسيق بين مكاتب الهيئة في هذه الدول وسفارات الكويت فيها وقد طالب النائب ناصر صرخوه بانهاء دور هيئة الجنوب حيث لا حاجة لها الآن.

• كما استعرض المجلس ميزانية بنك التسليف والادخار إلا أن النائب أحمد السعدون اعترض على ذلك لأنه غير مدرج على جدول الأعمال فتباينت آراء النواب وأعلن رئيس المجلس رفع الجلسة.



• وزير الاسكان حمد الرجيب: تحويل استثناءات البيوت الى لجنة خاصة.

• مريخان سعد: الموافقة على مشروعه.



• مشاري العنجري: اقتراح بانشاء المجلس الأعلى للمرور.

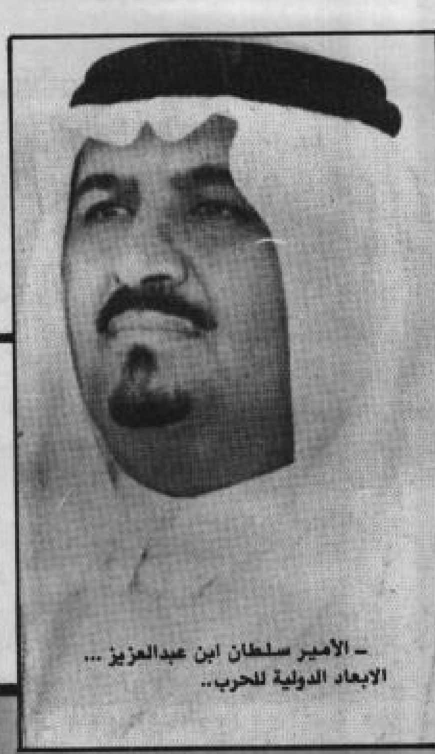
تلبيتها من ٧٦/١/١ حتى ٨١/٢/٢٨، وعدد الطلبات التي لم تجب وعدد الوحدات السكنية المزمع تنفيذها حتى نهاية ١٩٨٤، أشار الى استثناءات من بينها اثنين لأقارب الوزير و(٨) حالات تم استثناؤها بدون أصول أو قواعد وطالب مجلس الوزراء أن يلغي هذه الاستثناءات غير المحددة الأسباب وتحدث عن سوء نوع البيوت في منطقة بيان وطالب باعادة النظر فيها.

وقد رد الوزير أن استثناء الاثنين من اقاربه كان مؤشراً عليهما من الوزير السابق وانه قد طلب الى مجلس الوزراء بأن تكون هذه الاستثناءات تحت اشراف لجنة خاصة وأن المجلس قد وافق على اقتراحه.

وعقب النائب مشاري العنجري على جواب وزير التربية عن سؤاله حول معالجة ظاهرة عزوف الطلبة الكويتيين عن الدراسات العلمية والعملية ودعا الى وضع الحوافز للخريج المهني وتعديل البدلات للمهندسين والأطباء.

وكان آخر تعقيب هو للنائب هادي الحويلة على جواب وزير الأشغال بشأن عدد الحدائق في منطقة الرقة ومساحتها وموعد إنشائها.

هل ستدخل حرب


– الأمير سلطان ابن عبدالعزيز ...
الابعاد الدولية للحرب..

• أبعاد دولية واضحة تلوح مجدداً على تخوم الحرب الايرانية العراقية.

• صحيفة اطلاعات الايرانية تنذر الكويت وتهددها بالتصدي والمحاربة.

مانشيت عريض تناقلته وكالات الأنباء العالمية من جنيف منسوبا الى الأمير السعودي سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية الذي قال:
«يجب الضغط عربيا وإسلاميا وعالميا لوقف حرب الخليج»
«موسكو ستعلن قريبا وقوفها الى جانب ايران»
«التدخل السوفياتي يعني حتما التدخل الأمريكي».
الى جانب هذا الخبر صدرت بعض التصريحات الخطيرة الأخرى عن مسؤولين من مواقع مختلفة في أمريكا وايران والعراق والاتحاد السوفياتي وبعض عواصم الخليج. والملفت للنظر في تلك التصريحات هو ماعنته من أن حرب الخليج قد تدخل مرحلة جديدة تتميز ب:
١ – اتساع رقعة الحرب لتشمل مواقع أخرى على ضفة الخليج الغربية.
٢ – إمكانية التدخل الأجنبي لحماية المصالح.
وليس أدل على التدخل الأجنبي من تصريح الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي حذر فيه العالم من الأخطار التي ستنجم عن حرب الخليج التي طال أمدها.

إيران والحرب:

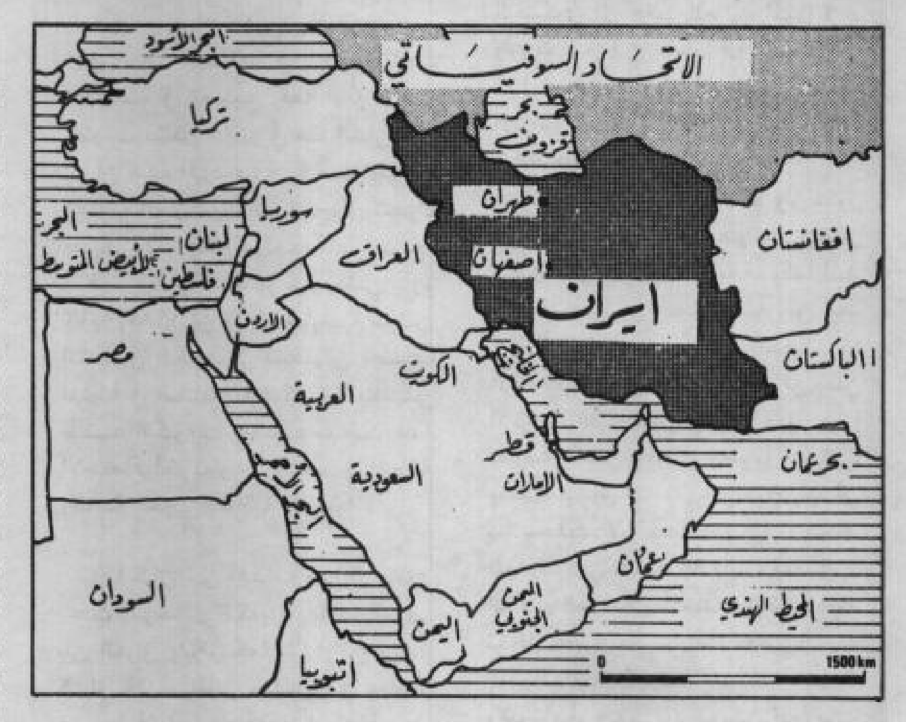
يبدو أن الحكم الايراني مازال ينظر الى حرب الخليج نظرة «حرب البسوس، وداحس والغبراء» التي طال أمد كل منها سنوات طوالا على عهد عبس وذبيان.

وأول ما يلفت النظر هذا الموضوع ما تنقله أجهزة الاعلام الايراني عن الرؤية الايرانية لمستقبل الحرب مع العراق. والتي يبدو أن الايرانيين لا يحسبون الحسابات الخطرة لمجرد التفكير بتوسيع رقعة الحرب بحيث تشمل دولا خليجية الى جانب العراق. ومما يدخل في هذا السياق ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية من طهران عن صحيفة (اطلاعات الايرانية) أن الصحيفة أنذرت الكويت يوم الاربعاء الماضي حيث أن الشعب الايراني كما أشارت الصحيفة سيعتبر الكويت في حالة حرب معه.

وأشارت الصحيفة الى أن ايران تنتهج حتى الآن سياسة التسامح مع الكويت ودول الخليج .. وبينت أن الصبر الايراني نفذ اليوم حيث أصبحت ايران ترى أن من الضروري إنذار بعض مسؤولي الخليج. ثم اختتمت الصحيفة مقالها الخطير هذا (بتقرير) ايراني خاص يكشف عن نظرة الحكم الايراني الى الخليج من منظار الحرب حيث قالت:

الخليج في طور جديد؟

بقلم محمد عبدالهادي



«إن هذه الدولة الصغيرة والضعيفة عسكرياً (وتقصد الكويت) لن تستطيع الصمود يوماً واحداً أمام القوات الايرانية».

على أن هذه التصريحات إن لم تكن تستهدف توسيع رقعة الحرب في الخليج لتشمل أكثر من دولة في المنطقة فانها تحمل الدلالة على الغفلة عما تستجره هذه التصريحات من أخطار على المنطقة بأسرها. وأول ما يمكن أن يلاحظ ضمن هذه النقطة:

١ ـ موقف دول التعاون الخليجي من الحرب وتطوراتها.

٢ ـ موقف الدول الاسلامية جمعاء من القضية.

٣ ـ موقف الدول الكبرى الطامعة بالتدخل في المنطقة بحجة حماية المصالح ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي.

إذ أن الموقف الايراني الموحي بالرغبة في استعداد بعض الأطراف الخليجية يضع المنطقة اليوم في حالة غليان واستنفار كاملين. وهذا ما ترفضه الشعوب اليوم. حتى إن الذين رحبوا بثورة إيران على الشاه أصبح لهم اليوم موقف آخر لما يحمله الايرانيون من رغبة في استمرارية هذه الحرب التي تتحمل شعوب المنطقة أوزارها.

الولايات المتحدة والحرب:

لا شك في أن الولايات المتحدة التي ساهمت حتى الآن باستمرار حرب الخليج بشكل مباشر وغير مباشر استفادت الكثير من سوق الحرب الذي تروج فيه سلعة السلاح عادة. واستفادت الكثير من وضع المنطقة في موقع يستنفذ طاقاتها واقتصادها، واستفادت الكثير من خلال الايحاء بأن المنطقة لا بد وأن تظل محصورة ضمن وصايتها، ضماناً لمصلحة الأصدقاء كما يزعم الأمريكان وضماناً لاستقرار المصالح القومية الحيوية للولايات المتحدة في الخليج.

إن حرب الخليج أوجدت لدى البنتاغون الأمريكي قوة الانتشار السريع الخاصة بالخليج وجنوب آسيا. وهذه القوة لا بد وأن تتدخل في أية لحظة اليوم بدعوى حماية المصالح الأمريكية إزاء أي تطور تدخل فيه الحرب الايرانية في الخليج. وقد ذكرت نشرة الأنباء العربية الصادرة عن وكالة الاتصال الدولي بواشنطن يوم الخميس الماضي ١٩٨٢/٥/١٣ «أن قائد قوة الانتشار السريع أعلن أن هذه القوة جاهزة للقتال في .. (الخليج) إذا دعت الحاجة لذلك. وقال أيضاً: «إن لدى القوة الآن امكانية إظهار قوة محترمة وقدرة قتالية يعول عليها في دعم المصالح الأمريكية» وقال أيضاً:

«إن القوات البحرية بما في ذلك الطائرات الموجودة الآن في مراكز لها في المحيط الهندي ستكون أول من يتولى الرد إذا نشأت حالة طارئة».

وأضاف قائلا:

«إنه يمكن نقل وحدات من الفرقة (٨٢) المنقولة جواً الى منطقة الخليج بالطائرات خلال ما بين ٤٨ و٧٢ ساعة، كما إنه يمكن نقل فرقة برية خفيفة متمركزة حالياً على الشاطىء الشرقي للولايات المتحدة بطريق البحر الى الخليج خلال (١٠) أيام».

أما بيت القصيد الذي كشف عند قائد قوة الانتشار السريع الأمريكية فهو قوله: «إنه إذا فشل الرادع في تأدية مهمته، واصبح لزاماً علينا أن نهرع لمساعدة أصدقائنا فيتوجب علينا ان

هل ستدخل حرب الخليج...

• الاتحاد السوفياتي قد يدخل في وقت قريب حرب الخليج من البوابة الايرانية.

• قائد قوة الانتشار السريع الأمريكية يشير الى جاهزية قوته للتدخل الآن.

نكون على استعداد لنقل القوات بسرعة الى تلك المنطقة حينما ترد الينا التعليمات من سلطات القيادة الوطنية، وأن ندفع بها الى القتال إذا دعت الضرورة دفاعاً عن مصالحنا القومية الحيوية».

• فهل ستدخل حرب الخليج في طور جديد؟

• وهل ستدفع التطورات المقصودة الولايات المتحدة الى انتهاز فرصتها بوساطة قوة الانتشار السريع التي مضى على تشكيلها الآن عامان كاملان؟

إن ما ذكره قائد قوة الانتشار الأمريكية لا يحتاج الى توضيح فهو يعتقد أن منطقة الخليج يمكن أن تكون في وقت قريب ساحة مفتوحة للتدخل العسكري الأمريكي. وهو يعتقد ايضاً أن الخليج موطن للمصالح القومية الأمريكية التي يتوجب على العسكرية الأمريكية حمايتها. وما يخيف الشعوب اليوم هو أن الولايات المتحدة باتت توحي أن تطورات حرب الخليج تدعوها للتدخل بحجة حماية المصالح وحماية الأصدقاء.

ـ ترى .. ماذا نقول بعد هذه الحقيقة المرة سوى أن نكرر دعوتنا لجميع الأطراف لوقف الحرب المهلكة التي لا يفرح لديمومتها إلا الأعداء.

استعداء دول مجلس التعاون الخليجي:

إن السلوك الاعلامي الذي تنهجه بعض الأجهزة الايرانية لا بد وأن يجبر دول مجلس التعاون الخليجي على مراقبة تطورات الحرب والتحسب من أخطارها والاعداد لكبح جماحها. وقد لاحظ المراقبون سرعة التحرك لدى الأقطار الخليجية مؤخراً بعد أن نالت التصريحات الايرانية من بعض المؤسسات الحاكمة في الخليج والمحث بالرغبة في توسيع رقعة الحرب وذكر الكويت بشكل خاص في هذا الشأن.

إن هذه الموضعية دفعت الكويت وغيرها من دول الخليج الى تحرك خليجي لاستجماع موقف دفاعي سريع. فقد ذكر مصدر كويتي يوم ١٩٨٢/٥/١٢ أن وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي سيعقدون اجتماعاً طارئاً في العاصمة الكويتية بناء على طلب الكويت، وسوف يبحث هذا الاجتماع آخر تطورات الموقف في المنطقة وخاصة الحرب العراقية الايرانية.

وإذا كان من أهداف هذا الاجتماع بحث الوسائل الكفيلة بايقاف الحرب بين العراق وايران كما أشار راديو مونت كارلو. فان مراقبين سياسيين في عواصم غربية أشاروا الى أن هناك ظرفاً يدعو دول مجلس التعاون الخليجي لوضع دراسة لخطة دفاعية ضد أي توجه ايراني يهدف الى توسيع رقعة الحرب.

على أنه والحق يقال: إن معظم الدول الاسلامية راغبة اليوم بوقف هذه الحرب بين العراق وايران. وقد أبدى كثير من مسؤولي الخليج هذه الرغبة كما أشار وزير الدفاع والطيران السعودي من خلال شرطين معقولين يساهمان فوراً بوقف نزيف الحرب هما:

١ ـ وقف إطلاق النار على الفور.

٢ ـ الجلوس الى مائدة المفاوضات بين العراق وايران.

٣ ـ الاحتكام الى لجان لتحديد مسؤولية من هو المعتدي في هذه الحرب.

ويتوقع المراقبون أن دول الخليج لن تبدأ ايران بأي هجوم يساهم في الوقوف العسكري الى جانب العراق. لكنها لا بد وأن تدافع عن نفسها إذا هوجمت من قبل إيران كما تشير بعض الصحف الايرانية.

أبعاد دولية:

إن أي تطور للحرب لا بد وأن تكون له أبعاد دولية تفرز مواقف لبعض الجهات الخارجية الطامعة. وكما أشار أحد المسؤولين العرب البارزين. يوم ١٩٨٢/٥/١٥ عبر إحدى الصحف الكويتية فانه من المتوقع أن يعلن الاتحاد السوفياتي في وقت قريب جداً وقوفه العلني والمباشر معنوياً وعسكرياً وسياسياً الى جانب ايران، وفي رأيه أن ما يحدث الآن هو لمصلحة الاتحاد السوفياتي بنسبة ٩٩ بالمائة ومقابل .. التدخل السوفياتي المحتمل يتوقع حدوث تدخل أجنبي من نوع آخر يعطي الحرب العراقية ـ الايرانية بعداً أكثر خطورة واتساعاً. حيث «لا يمكن للولايات المتحدة الأميركية أن تترك الساحة لانفراد الاتحاد السوفياتي في التدخل».

هنا تتضح حقيقة اللعبة التي يمكن أن يلعبها الكبار من خلال طبيعة استغلالية لظروف المنطقة .. بل إننا نعتقد أن الدول الكبرى نفسها ستعمل على تأزيم الموقف بحيث يتاح التدخل المباشر من خلال الحجج المعروفة. وعندها لن تلد الحرب في الخليج إلا سوء النذير والعاقبة. والمطلوب اليوم أن تعي الأنظمة المعنية. ولا سيما النظام الايراني المصر على متابعة الحرب وتوسيع رقعتها حقيقة الدوافع الدولية في شحن الحرب بالمزيد من النار.

ترى .. هل تدخل الحرب في الخليج في هذا الطور المخيف؟

الخطر يدق الأبواب إحذروا

لقد حذرنا كثيراً على صفحة المجتمع عن وجود تآمر كبير في منطقة الخليج يتمثل في أناس عنيناهم بأشخاصهم يتبعون طائفة معينة لاحدى الدول العربية، يتسترون بأعمال وشركات تجارية ليقوموا بأخطر دور يهدد أمن المنطقة واستقرارها وأخلاقها وقيمها حيث يعملون في اتجاهات متعددة، فهم يهدفون اولا أن يتقربوا الى رجال دول المنطقة بأساليب خادعة ماكرة وأفانين ضالة فاسقة ليكسبوا ثقة تلك الدول وتعاونها مع طائفتهم الباطنية ولتستمر مساعدتها ومساندتها وتأييدها في سياسة البغي والطغيان التي تتبعه بالتجسس لحساب دولتهم إياها فيتجسسون على المواطنين والمقيمين عن طريق شبكة رهيبة من رجال المخابرات المتسترين بأسماء مستعارة والذي استطاع قسم كبير منهم أن يتسلل الى أجهزة دول المنطقة عن طريق التوظف أو المقاولات وغيرها كما استطاعوا أن يقيموا العلاقات الوثيقة مع كثير من أصحاب النفوذ عن طرق غير مشروعة مستخدمين كل وسائل الانحراف والفساد.

ومن جهة ثالثة فانهم يحيكون المؤامرات لزعزعة الأمن والاستقرار وذلك عن طريق ما يدبرونه من اغتيال كل معارض لدولتهم ومحاولة نسف كل مؤسسة تفضح نظامهم وتعريه أمام المجتمع الاسلامي والدولي وتبيين مدى الارهاب والطغيان الذي يمارسه النظام ضد شعبه وأمته.

وان لدينا من الوثائق والبراهين ما يؤكد صحة ما نقوله ففي عاصمة عربية خليجية مثلا شركة للبترول يديرها رجل طائفي خبيث أصله عقيد في المخابرات يدعى **عدنان عبدالله**. وقد استقدم عدداً كبيراً من أبناء طائفته رجالا ونساء، وقد استطاع أن يتوصل الى مركز مرموق في الدولة وأن يتقرب من بعض المسؤولين بأسلوب خبيث عفن، وله مساعد صليبي **يدعى لويس ورده** وهو أيضا ضابط مخابرات مقرب من السلطة في بلده لشدة ايذائه للمسلمين من قتل وهتك للاعراض واعتقال الكثير منهم والتفنن بتعذيبهم.

ويوجد في العاصمة نفسها مخزن للمجوهرات صاحبه ضابط مخابرات أيضاً استطاع أن يتقرب الى الشخصيات البارزة والى نسائهم عن طريق الهدايا وما ذلك الا ليطلع على أسرارهم ويتجسس على أعمالهم.

وفي دولة خليجية أخرى ضابط برتبة كبيرة يعمل كخبير في التجنيد وهو ضابط مخابرات طائفي يساعده في عمله ضباط من طائفته يعملون في نفس مهمته التجسسية. وفي دولة خليجية أخرى جاسوس طائفي خطير يحمل عدة أسماء وعدة جوازات سفر فعل الاعاجيب في بلده حيث كان يدخل بيوت المسلمين مع زملائه من رجال المخابرات فجأة بدون استئذان ويقوم بضرب النساء وشتمهن والتعدي عليهن وهو الذي شارك في قتل عالمين كبيرين من علماء بلدته واسمه الحقيقي أسعد أحمد زنبيل.

وان الشواهد على ذلك كثيرة ولا نقصد من ذكرها سوى التحذير والتنبيه لما تتعرض له منطقة الخليج من مؤامرات لا يعلم نتائجها إلا الله لا سيما اذا ربطنا هذه الأحداث وهؤلاء الأشخاص بما هو دائر في منطقتنا العربية وإننا لنهيب بالمسؤولين في هذه الدول أن يقطعوا دابر هذه العصابات الارهابية ويجتثوا جذور الشر قبل أن يقع ما لا يحمد عقباه فتغتال الرجال المخلصون، وتنسف المؤسسات الوطنية العاملة في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين، ويهتز الأمن في المنطقة.

والمهم أن يقف رجال الأمن في أقطار الخليج وقفة شجاعة لا مجاملة فيها لأن الأمر لم يعد يتحمل مجاملات لاناس وقحين وان ما حصل من مؤامرات مؤخراً في منطقتنا الخليجية والعربية ما هو إلا نتيجة لجهود تلك الفئة المخربة. وإننا نحذر منه ونرجو أن يلاقي تحذيرنا صدى ايجابياً قبل فوات الأوان لأن الخطر يدق الأبواب.

الجماعات الاسلامية في جامعات مصر تعود للظهور

في تحقيق لوكالة «رويتر» من القاهرة ذكرت أن الجامعات المصرية تمثل الأرض الخصبة للجماعات الاسلامية التي تحاول أن تنظم نفسها من جديد في أعقاب حملة الاعتقالات التي شنها السادات في سبتمبر الماضي على معارضي حكومته.

وقالت أنه طبقاً لما يذكره بعض المحاضرين في الجامعات المصرية فان هناك علاقات توحي بعودة تدريجية للجماعات الاسلامية الى الكليات ويستشهدون على ذلك بكثرة عدد الطلبة الملتحين مرة أخرى، وعلاوة على ذلك فان الأشخاص الملتحين الذين يرتدون الجلاليب البيضاء والذين يجمعون التبرعات لبناء المساجد باستخدام مكبرات الصوت قد عادوا الى الظهور مرة أخرى الى شوارع وسط العاصمة.

تقارب بين بغداد والقاهرة

خلال الأسبوع الماضي عاودت «الخطوط الجوية العراقية» رحلاتها المنتظمة بين بغداد والقاهرة، فقد وصلت الى العاصمة المصرية أول طائرة عراقية من نوع «بوينغ ٧٠٧» وعلى متنها ٩٣ راكباً حيث هبطت في مطار القاهرة الدولي.

وكان من بين الركاب وفد عراقي يمثل شركة الخطوط العراقية، وهو في زيارة للقاهرة بهدف اجراء اتصالات مع المسئولين المصريين من أجل اعادة فتح مكتب الشركة العراقية في القاهرة.

ويأتي هذا الاجراء في وقت كثر فيه الحديث عن حدوث تقارب كبير في العلاقات بين العراق ومصر خصوصاً بعد تصريح وزير الخارجية المصري عن «اتصالات مباشرة تجري حالياً بين مصر والعراق»

ومن المعروف أن العراق يشتري الكثير من العتاد العسكري اللازم لقواته المسلحة من مصر بعد أن امتنع الروس عن امداد العراق بما يحتاجه من سلاح، خصوصاً وأنه لا يزال ومنذ ٢١ شهراً في حرب طاحنة مع ايران.

وفي تحليلاتهم حول عودة العلاقة بين مصر والوطن العربي، ذكر المحللون السياسيون أن هناك احتمالا قائماً أن تكون الحرب العراقية – الايرانية هي البوابة التي تجتازها مصر الى الوطن العربي.

خبر هام

فصلت قيادة المجاهدين في سوريا السيد عدنان عقلة، وذلك بناء على مخالفات كثيرة صدرت منه.



جهاد مسلمي الفليبين

أصدرت جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفليبين بياناً مفصلا عن عملياتها ضد قوات ماركوس الصليبية وذلك خلال الفترة ما بين يناير ١٩٨١م الى مارس ١٩٨٢م وقد تضمن البيان وصفاً حياً للمعارك التي خاضتها قوات الجبهة وكبدت فيها قوات ماركوس خسائر فادحة في الأرواح والمعدات واستولت على كميات كبيرة من الأسلحة، من ضمنها الباخرة (كارولين ١) وقتل أفراد طاقمها.

ما موقف رجال الأزهر؟؟!

ذكرت جريدة الاهرام في عددها ٣٤٨٤٦ تاريخ ١٩٨٢/٥/٩م أن وفدا نسائيا مصريا مكونا من ٢١ عضوة يسافر اليوم الى باريس لحضور مؤتمر الانرويل (سيدات الروتاريين) الذي ينعقد في الفترة مابين ٩ – ١٧ مايو وسوف تحضر هذا المؤتمر ٥٠٠ سيدة يمثلن ٥٠ دولة في العالم ومن بين سيدات الوفد المصري حرم الدكتور نورالدين عصمت، وحرم الدكتور صلاح البستاني وحرم الدكتور حسين زكي.

والجدير بالذكر ان المؤتمر ينعقد مرة كل ثلاث سنوات في احدى العواصم الكبرى وسوف يقدم الوفد المصري دعوته لينعقد في القاهرة عام ١٩٨٥م كما سيقوم الوفد المصري بزيارة خاصة لفيينا تلبية لدعوة سيدات نوادي الروتاريين هناك!!! هذا الوفد يسافر رسميا للمشاركة في المؤتمر وتحت سمع وبصر دولة اسلامية!!

هذا الوفد سيدعو سيدات نوادي الروتاريين لعقد مؤتمرهم في مصر عام ١٩٨٥م!!!

هذا الوفد يتكون من سيدات يمثلن الدكتور نور الدين؟ والدكتور صلاح؟ والدكتور حسين؟ والمهندس.... والمحامي...؟ المعروف لدى الجميع.

نوادي الروتاري ماسونية النشأة ترعاها الصهيونية العالمية وتتستر بمبادىء الانسانية والاخوة العالمية بغرض افساد عقيدة المسلمين عن طريق بث روح الالحاد والاباحية الجنسية بين الشعوب بعد كل هذا نتساءل:

كيف سمحت حكومة مصر بانتشار هذه النوادي على أرض اسلامية؟ وكيف سمحت بسفر الوفد الى باريس؟

ماموقف رجال الأزهر؟ ماموقف علماء المسلمين في مصر؟

أبعد كل هذا الذي يجري على الأرض المسلمة نريد ان نحرر فلسطين .. نريد ان نحرر المسجد الأقصى؟؟؟

رأي اسلامي

اكرموهم فانهم على حق

من ضمن مقررات المجلس الأعلى العالمي للمساجد الذي عقد جلسته الأخيرة في مكة المكرمة خلال شهر ربيع الثاني الماضي ١٤٠٢هـ مطالبة الدول العربية بتسهيل اقامة السوريين المسلمين الوافدين اليها من بلادهم طرداً وتهجيراً.

وآننا نستغرب أن تصلنا شكاوى كثيرة من مضايقات بعض الدول الخليجية لاخواننا السوريين المخلصين الذين هجروا أو هاجروا فراراً بدينهم وعقيدتهم، من ظلم الطغاة الباطنيين وما هؤلاء الا ضيوف كرام علينا لجأوا الينا في ساعة العسرة، ولنتذكر حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه..

وان اكرامنا لهؤلاء يتجلى في الترحيب بهم وتسهيل اقامتهم ومساعدتهم في لقمة عيشهم، وان أية مضايقة لهم اخلال بواجب الضيف ومخالفة لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

وان من المفروض أن تحصل المضايقات للعناصر التخريبية الحاقدة ـ ويمكن معرفتهم بسهولة ـ والذين ما دخلوا البلاد الا للتخريب وذرع الفتنة واغتيال المخلصين من رجالات البلد وللتجسس والابتزاز والتآمر.

وان أملنا كبير في تنفيذ ما قرارة المجلس الأعلى العالمي للمساجد داعين الله سبحانه أن ينقذ البلاد من كل تآمر وشر.



الجرافات في مدينة حماة المحطمة

قالت وكالة اليونايتدبرس في تقرير لها من مدينة حماة السورية أن الجرافات تقوم حالياً بتسوية الأراضي في المدينة التي تغيرت طبيعتها بسبب قذائف المدفعية والصواريخ التي استخدمتها قوات حافظ أسد في هجومها على حماة. واضافت الوكالة أن الجرافات الضخمة تقوم بازالة أنقاض المباني المهدمة وطمر الحفر الكبيرة التي أحدثتها القذائف. وقالت الوكالة أن الآلاف من سكان المدينة قد هجروها عقب الهجوم عليها بالاضافة الى الآلاف الذين قتلوا، واضافت أن هذه العملية هي اكبر تحد واجهه نظام حافظ أسد منذ توليه السلطة عام ١٩٧٠.

الأمن في لبنان مستتب؟!

كل ما يجري ويجري في لبنان منذ عام ١٩٧٥ وحتى الآن من أجل تثبيت الأمن والاستقرار في ربوع لبنان هذا ما أكده الأسد أثناء استقباله لوفد لبناني برئاسة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء السابق!!

الدور السوري في لبنان

ذكرت مصادر غربية موثوقة في بيروت أن عدة مئات من عناصر جماعة مسلحة تسمى بـ «منظمة فرسان العرب» قد وصلوا خلال الأسبوع الفائت الى مدينة طرابلس في شمال لبنان لمساندة «الحزب العربي الديمقراطي» ـ وهو فئة موالية للنظام السوري ـ في الاشتباكات الدامية التي نشبت بين هذا الحزب وبين منظمات لبنانية مناوئة لسورية.

وأضافت المصادر أنه تم وضع هؤلاء الأفراد وهم مدعومون بالدبابات والمصفحات في نقاط هامة في المدينة.

ومن المعروف أن «الحزب العربي الديمقراطي» يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنظام السوري، وهناك ضباط سوريون يشرفون على أعمال ميليشياته، وهؤلاء الضباط يتلقون أوامرهم من رفعت أسد شقيق الحاكم السوري.

ومعروف أيضاً أن النظام السوري قام بتزويد هذه المنظمة بأسلحة من صنع سوفيتي بما في ذلك سيارات مدرعة، وقد شارك أفراد هذه المنظمة في الاشتباكات التي دارت بمدينة طرابلس اللبنانية قبل عام.

هل تخلت السلطات الايرانية عن اعدام شريعتمداري

نقلت جريدة الأنباء الكويتية عن أنباء وردت من العاصمة الفرنسية أن السلطات الايرانية قد قاربت على التخلي عن عزمها باعدام شريعتمداري كما كان مقرراً يوم ١٧ من شهر يونيو.

وتقول الأنباء أن الضغوط التي مارسها علماء الدين في أذربيجان من أجل الابقاء على حياة شريعتمداري قد أفلحت الى حد كبير.

وذكرت مصادر مقربة من أحمد خميني أن والده الامام الخميني قد وافق على ذلك شريطة أن يقوم شريعتمداري رفض هذا الطلب والجتبر الاعترافات التي ذكرها على شاشة التلفزيون الايراني كافة.

أفكار في المعركة

خلاصة القضية

أخي في القدس وفي حيفا
أخي في اللد وفي يافا
ابشر .. أبشر .. سنقص ثياب حرائرنا
وناتيكم
نحرركم .. نعيد العز في جنبات واديكم
ومن أذيالها الشوهاء . نجدل راية
التحرير
ونمسح ذل ماضيكم
ابشر .. اخي ابشر .. اصبر
فقد فات الفتى الثوري أن يدري
بأن هزائم الجولان والجسر
لها سبب وحيد الحل والجذر
فلو قصت ضفائر جدتي البيضاء
ولو قصت جديلة أمي الشهباء
ولو مزقت براقع عمتي السوداء
ولو قصرت ثياب لابنتي السمراء
اذن ما حل ذل بواديكم
ولا ارتفعت لاسرائيل أعلام بناديكم
ابشر .. اخي ابشر .. اصبر ..
سنقص ثياب حرائرنا وناتيكم
سنكشف صدر جدتنا وناتيكم
نحرركم.
ولكن ريثما نصل
عليكم ما فعلوا
ليصبح خصمنا الغدار في نارين
صدر جدتنا
وخلخال جدتكم
واللقا في تل أبيب ...
سوح نضال...
عنادك يا أمي يثير الياس
يدفع نحو الموت

أمي وابنتها وحفيدتها، مع كل نساء
حارتها
لم تقنع احداهن أن برقعها عار في القرن
العشرين
لم تقنع احداهن بأن العار الأكبر ألا
تعرف الا رجلا أوحد.
أمي لم تقنع حتى اليوم
أن النكبة مسؤوليتها
أمي: لم تنكر صحف قصتها
لم يعرض راء واحد:
قص جديلتها
لكن ذلك لم يقنعها حتى اليوم
لم يقنعها أن قضيتها تافهة و بسيطة
أمي تنظر في الرائي
الى طوفان في أمريكا.
صحفنا تنشر عن عاهرة في باريس
الرائي صور شخصا يصرع ثورا في مدريد.
لم ينكر احد شيئا عن قصتها..
أمي بعناد مرضى قالت:
انهم متآمرون ..
ذلك لم يقنع أمي حتى اليوم
أن قضيتها تافهة و بسيطة ..
أمي بعناد طفلي تعلن:
أن الدين وأن العفة أن
الستر
تصنع مجد النصر...
أمي مسلمة يا سادة
ليست ثورية
أمي مسلمة يا سادة
ليست تقدمية!!

أبو عمار الدمشقي

إعلامنا العربي محتاج إلى غرفة إنعـــاش



● تيتو ... ماذا قدم؟

الواقع الاعلامي مرير في عالمنا الاسلامي على وجه العموم، وفي عالمنا العربي بوجه أخص، فالسياسة الاعلامية لا تخرج عن الاطار العام للسياسة العامة في الدولة.

إذ أن الاعلام لا ينبغي له أن يتعدى حدود ما رسم له من سياسة ولا يتجاوز الشارة الحمراء والتي هي الحد الفاصل بين الخيط الأبيض والأسود. ويقوم الاعلام في معظم عالمنا العربي والاسلامي بأداء وظيفتين أساسيتين هما:ـ

١ ـ تأليه الحكام والدعوة بسفور ووقاحة لعبادتهم والانقياد التام لهم.

٢ ـ الدعوة الصريحة للعلمنة والتغريب بتبني خط اعلامي يهدم الاخلاق ويقتل المثل والقيم وينشر الرذيلة والافكار العقيمة بقصد القضاء على الدين.

ورجل الاعلام في عالمنا المريض وظيفته لا تعدو كونها إخراج ما تريده السلطة بأسلوب وفن مقبول مهما كان أثره وخطره على مستقبل البلاد والعباد مادام يحفظ للكراسي بقاءها وقدسيتها. ومن يأبى لنفسه من الاعلاميين أن يقوم بوظيفة الشرطي فالاقالة والطرد لأنه عميل حتى أخمص قدميه.

وبما أن الاعلام هو لسان حال السلطة فلا غرابة اذن أن ترى الصحافة ممتلئة بالمقالات المدبجة في مدح الحاكم الفرد، والأعمدة الطويلة مشيدة بسياسات الحكومة الرشيدة، والعناوين العريضة شتماً وقدحاً في الشرفاء والوطنيين من الساسة المستقيمين لانهم يرفضون منطق قميص فرعون ولا يقبل منطقهم وعقلهم سوى العري لفرعون طالما أنه عاري واذا كان ضَعف بصرهم لا يسعفهم برؤية القميص فليلتزموا الصمت وليغمضوا الأعين وإلا فـإنهم غائرون في العمالة ضاربون في الخيانة غارقون في الجهالة.

وتتبرع الاقلام المنافقة المتزلفة لتقول في الحكام مالم يجرؤ على قوله أحد في المعصوم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نفسه. فمنهم من تحدث في مقال طويل مستعرضاً فضائل الزعيم ومآثره بعد موته فقال ما نصه (أنت عظيم كالله) (كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلا كذباً).

أما الشاشة التلفزيونية البلورية فلا تفتر ولا تتعب من مصاحبة الزعيم وملاحقته في كل محفل وفي كل مرقص فلا يستحون أو يتحرجون وهم يتلفزون رقصاته وقبلاته التي يوزعها بلا حدود دالة على كرمه الفياض وروحه المرحة.

وحتى زوجات الزعماء وأبنائهم يظفرون بنصيب الأسد من قسمة اعلامنا وما نالوا تلك الحظوة إلا بجاه الزعيم وكل ذلك على حساب الشعوب المغلوبة على أمرها والتي تبذل عرقها ودمها ضريبة لهذا العبث والسفور.

أما عن فساد الاعلام وذيليته فلا حرج من الحديث حيث الأعمدة الطويلة طعناً في الفضائل واستهزاءاً بالقيم وحيث الصفحات العراض التي تصرف الناس وتلهيهم عن وظائف الانسان السامية وواجباته العليا.

ولا تخلو صحيفة من الأعمدة الطويلة الخاصة بالراقصين والراقصات والممثلين والممثلات حتى ظللنا نأكل رقصاً ونشرب رقصاً وننام على الرقص.

أما عن التلفاز فاغماض العيون واجب واسدال الستار أولى حتى لا ترى التحلل والانحلال الذي يبث يومياً وبغير توقف. أفلام

يوسف حمد النيل سليمان



• المودودي .. تناساه إعلامنا.

داعرة أجنبية ومحلية وتمثيليات هابطة. وعري وتفسخ بين ومشاهد تدعو للاشمئزاز والتقزز. وكل ذلك يغزو مجتمعنا ويتولى تربية أبنائنا وفق خطط مدروسة وتوجيهات منظمة.

الضحالة سمة مميزة لاعلامنا

وتبدو الضحالة سمة مميزة لاعلامنا فالمرء يعجب ولا يجد مسوغاً يبرر به المتابعة الاعلامية وبأهمية بالغة في بلداننا لحدث الموسم كما أسموه وهو زواج الامير البريطاني والذي كان شغل إعلامنا المبجل لشهور عديدة. والحق ان غالبية الناس لم يسمعوا بالأمير هذا إلا في عرسه من خلال العرض الاعلامي للحدث والذي استطاع اعلامنا أن يجعل منه حديث الشارع العام وسمر المنتديات الخاصة منها والعامة.

ولا يكتفي بهذا فحسب بل وبوقاحة شديدة يجند الاعلام نفسه لتقصي الأخبار بالجنين المرتقب ويلهث في حصوله على صور الطفولة لكل من الأمير وزوجته وينشرهما متسائلا عن المولود المرتقب ذكر سيكون أم أنثى؟ وهل سيكون بأمه أشبه أم بأبيه؟ وسخف كثير من هذا.

وهذا الاعلام يغمض عينيه ويدير ظهره عن وفاة عالم جليل كالمودودي الذي رحل تاركاً ثروة فكرية لا تقدر بثمن ومنبعاً علمياً يشرب من معينه الناس على اختلاف ألوانهم ولغاتهم وأفكارهم ويموت هذا المفكر منسياً من اعلامنا تماماً كما ولد. حقاً انه مذكور في ملاء خير من ملائنا وما لهذا سقت كلامي وإنما لأدلل به على ما أقول وغير المودودي كثيرون وأنا أشير فقط بغير تفصيل.

في حين أن اعلامنا المريض لا يستحي من تسليط عدساته المركزة على الهالك تيتو ليتفضل بمصاحبته في مرضه ليطمئننا على صحته في الصباح ويقلقنا بانهيارها في مساء اليوم نفسه. وشفقة على الناس ورحمة بهم صار اعلامنا يعد تقريراً يومياً عن حالة الرئيس الصحية مبتدئاً بفريق الاطباء الذين يشرفون على العلاج ومؤهلاتهم العلمية ولا ينسى دقات قلبه وعدد المرات التي أفاق فيها ثم همهمته غير المفهومة في ساعات معينة وعلى أي صفحة كان يرقد الى مادون ذلك.

ولا ينسى اعلامنا وهو يرثي المبكي على شبابه أن يفرد صفحات عراض وساعات طوال للحديث عن حياته ونضاله منذ ميلاده وحتى وفاته، فجعل من كفره فكراً ومن جهله علماً وتغافل تماماً تقتيله وتنكيله بالمسلمين واكتفى هنا بسؤال واحد. لاعلامنا المسكين. ياترى ما الذي أصلحه لكم الهالك تيتو وماذا قدم لحضراتكم اللهم إلا اذا كان اصلاحاً على وزن قميص فرعون (فاتقوا الله وقولوا قولا سديدا).

وليس من أحد إلا وتابع ببغائية إعلامنا الناعق وهو يكتب ناقلا عن غيره من الصحف حول ما عرف بفضيحة ووترغيت والتي تورط فيها الرئيس الاميركي نيكسون عندما تصنت أعوانه متجسسين على خصومه السياسيين وكم تألمت مشفقاً لحال اعلامنا الذي تؤرقه الفضائح من وراء البحار والمحيطات فيأبى إلا كشفها ويتعامى عن فضائحنا السياسية منها والأخلاقية التي تمارسها أنظمتنا القهرية والتي فاقت العد والحصر وتجاوزت الحد والصبر. ويسكت عما يحدث ضارباً حولها جداراً من الصمت والتكتم ليتجاوز بذلك أبسط واجبات وشرف المهنة.

ولا يلوذ بالصمت اذا تجاوزت الأخبار الحدود والحواجز الصلبة وهتكت الستور عن الفضائح بل يسعى حثيثاً لتبرير وطمس ما يحدث بمنطق واه وحجج مضحكة.

والفضائح كثيرة ومبكية وآخرها وليس آخراً ما جرى في سجون البعث السوري للعفيفات الطاهرات من مسلمات سوريا إذ هتكت أعراضهن من قبل التافهين حتى بلغ بهن اليأس حداً وتمنين الموت وطالبن بالفعل من أصحاب المروءة والغيرة أن يهدموا السجن عليهن حتى يرتحن مما هن فيه ولولا الايمان وارتباطهن بالله لقتلن أنفسهن فأين الغيرة الاسلامية؟ أين الرجولة وأين معتصماه؟ ثم أين اعلامنا؟ أين كان إعلامنا العامل على كشف الفضائح يوم هتكت أعراض العذارى من تقيات النساء اللاتي لا حول لهن ولا قوة.

ولكن الواقع أن دماء المسلمين مهدرة وأعراضهم مباحة ولا حياة لمن تنادي.

ما اسميتموه فضيحة يامعشر الاعلاميين وللأسف الشديد في عالمنا العربي فضيلة مقارنة بما يرتكب عياناً جهاراً مما يستحي منه الشيطان نفسه.

وما اسميتموه فضيحة يامعشر الاعلاميين وانتم اعلم بما اقول فقد أودت بنهاية أكبر رئيس في العالم فعاد نسياً منسياً تطارده اللعنة والشتائم وما ذلك إلا بفضل اعلام جريء ورجال أحرار وأقلام شجاعة وأنتم أولى بهذا من غيركم فإن لم تستطيعوا فلا تحملوا أوزار تضليلكم للشعوب المسكينة.

كما أن اعلامنا قد أتقن النفاق وأجاده ببراعة حتى ما عاد ينافس فيه. فاذا ما نظرنا الى عالمنا العربي العريض ترى الاعلام قد جعل من الحاكم إلهاً يعبد من دون الله وتفضل عليه بالنعوت والصفات ما لا يمكن ديناً وعقلا أن يتصف بها غير الله وبعدها ذات الممدوح ولم يوارى الثرى بعد يكتب عن خيانته وعمالته وفساده ما تنوء الجبال لهوله ثم يقال عن خلفه ما كان يقال لسلفه من المديح والاطراء ثم ينقلب المديح بعد موته سباً وهكذا الدورات تدور في بلادنا كل حاكم يأخذ نصيبه من المدح حياً ويناله من التشهير ميتاً.

فياترى هل اعلام كهذا جدير بالاحترام؟ وياترى هل هذه شجاعة الرجال؟.

وأخيراً لكل هذه الأسباب ولغيرها كثير انصرف الناس عن اعلامنا لعدم ثقتهم فيما يقول وتصديقهم لما يكتب وفهموا لعبة اعلامنا العربي وبلغ تسفيههم له ان رجل الشارع العادي اذا وصف شيئاً بأنه كذب ومبالغ فيه قال عنه (انه كلام جرائد).

وحتى تعود الثقة للعرب باعلامهم فانهم مرتبطون بغيره ولسان حالهم يقول ان جاءكم اعلامنا بنبأ فتبينوا إن كنتم تعقلون.

وضع السودان العسكري

مقارنا بما حوله من الدول

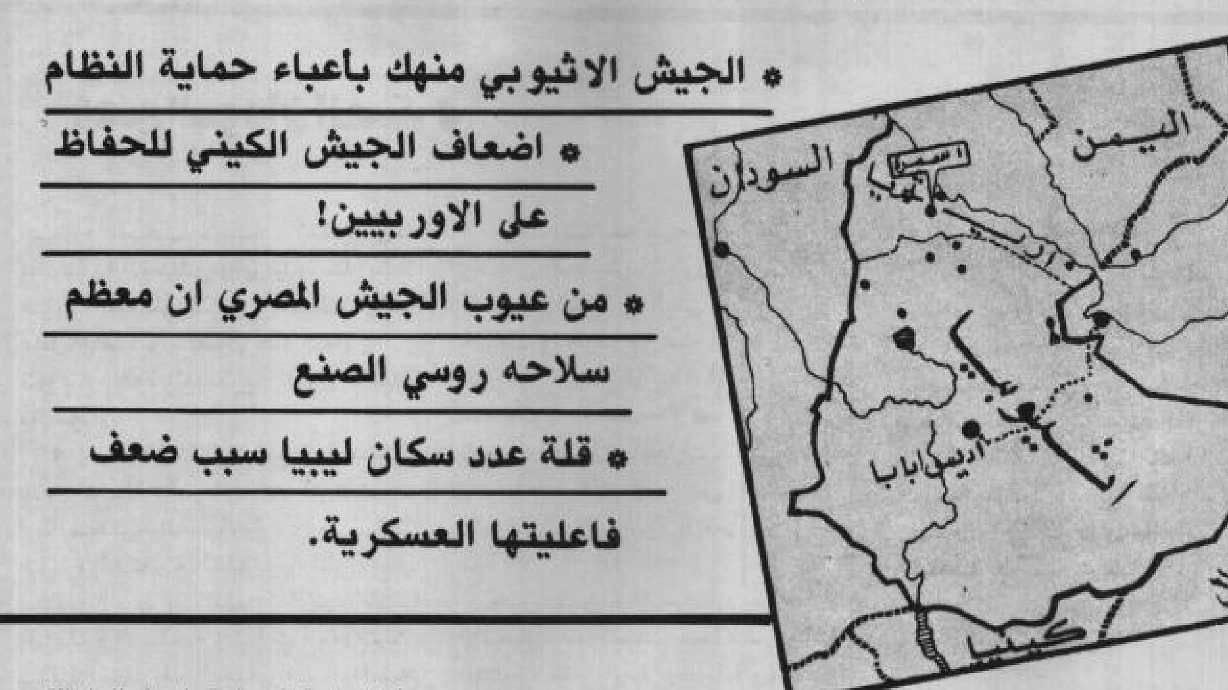


معظم التجارة الدولية تمر من السودان بسبب موقعه الاستراتيجي

هذه الدراسة محاولة لنتناول وضع السودان العسكري، مقارناً بالدول المحيطة به لأسباب كثيرة منها أن السودان من الدول المطلة على البحر الأحمر، الذي أصبح مثاراً لصراع دولي حادّ واستراتيجيات عالمية نسبة لأن معظم تجارة العالم الدولية تمر به. وأهم الدول التي لها منافذ على البحر الأحمر اسرائيل عن طريق خليج العقبة، ومصر والسعودية واثيوبيا واليمنين وجيبوتي والصومال وكل هذه الدول إسلامية عربية باستثناء إسرائيل وأثيوبيا، أما إسرائيل فانها طارىء جديد وغريب على المنطقة وحتماً هو الى زوال وإن امتدت به الأيام، أما أثيوبيا فهي دولة شبه اسلامية من ناحية التركيب السكاني والجغرافي، إذ اكثر من ٥٠٪ من سكانها مسلمين وإن كانوا مهمشين (على الهامش) ولا يوجد لهم تأثير لا في الاقتصاد ولا السياسة والأمر الثاني أن منفذ أثيوبيا للبحر الأحمر إنما يتم عن طريق اريتريا التي هي جزء من دار الاسلام تاريخياً وحضارة وشعباً، ولم يتم ضمها الى أثيوبيا إلا في الخمسينات في ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية، وفي وقت كانت مصائر الشعوب مرهونة بالقوى الدولية المعاكسة، وتزداد أهمية البحر الأحمر إذا عرفنا أن كل دول الخليج تعتمد عليه في تجارتها خصوصاً في تسويق الزيت لأوروبا الغربية وأمريكا.

السودان جسر يعبر عليه الاسلام الى افريقيا

الأمر الثاني، أن السودان أقرب امتداد حيوي للعالم الاسلامي في افريقيا، وهو القنطرة المأمل عن طريقها عبور الاسلام الى افريقيا، وربط حزام الاسلام في غرب القارة ـ نيجيريا، مالي، السنغال وغينيا بحزام الاسلام في وسط غرب وشرق القارة أي تشاد وتنزانيا وأثيوبيا، والصومال وبهذا يصبح للاسلام وجود عميق وقفال داخل القارة،



*** الجيش الاثيوبي منهك باعباء حماية النظام**

*** اضعاف الجيش الكيني للحفاظ على الاوربيين!**

*** من عيوب الجيش المصري ان معظم سلاحه روسي الصنع**

*** قلة عدد سكان ليبيا سبب ضعف فاعليتها العسكرية.**

وبذا يكتمل الأمن الاستراتيجي للاسلام ولعوالمه في العالم العربي والاسلامي اتجاه الجنوب.

السودان قاعدة لمعظم حركات التحرر الأفريقية

والأمر الثالث فرع من الثاني، اذ من السودان انطلقت وتنطلق معظم حركات التحرير الافريقية الاسلامية ـ تشاد ـ يوغندا ـ ارتيريا وكذلك حركات المقاومة المتعلقة باثيوبيا، زائير وافريقيا الوسطى والتي يمكن أن تلعب دوراً فاعلا في تحديد طبيعة النظم الموجودة واتجاهاتها في السياسة الدولية، تنطلق من السودان، وضياع السودان أو حتى غيابه، يؤدي الى ضياع هذه الحركات، مما يؤدي الى غياب العامل الاسلامي في الصراع الحيوي والاستراتيجي لأمن عالم الاسلام ـ العالم العربي والاسلامي ـ

سياسة السودان تتاثر بسياسات الدول المحيطة بها

كما أن سياسات السودان الداخلية والخارجية، تتاثر حتماً بموازين القوى العسكرية في الدول المحيطة به، واتجاهات هذه الدول في السياسة، خصوصا أن جماعات المعارضة السودانية، ذات الاطار العرقي والقومي، تنتقل في هذه البلدان، مما يؤدي الى تفاعلات وتأثيرات على السياسة الداخلية والخارجية، تلجىء الدولة غالباً للدخول في تحالفات ثنائية واستراتيجيات عالمية.

إضعاف السودان بخلق جيب جنوبي مسيحي

كما أن الاستراتيجيات العالمية، تستهدف السودان، لقيمته الذاتية ـ أي أراضيه الزراعية، وخاماته الأخرى، ولقيمته الموضوعية، كعمق استراتيجي ومنطقة خلفية لمصر، كما في السودان قوميات وثنية، لم تأخذ صياغتها النهائية، وما زالت منطقة صراع بين الاسلام والمسيحية. ومع أن السودان ظل خاملا خامداً، منذ سقوط دولة المهدية، الى يومنا هذا، حتى عرف ـ برجل افريقيا المريض ـ إلا أنه إذا ما توفرت له شروط النهضة، فسيكون لنهضته آثار بعيدة المدى على عالم العرب والأفارقة، ومن هنا تأتي استراتيجيات اضعاف السودان وانهاكه التي تجلت في خلق حزام مسيحي في جنوبه وتيار قومي علماني في شماله، وجيوب يسارية وعرقية على مختلف امتداداته، والجيش السوداني القوة الفاعلة في السياسة السودانية، امتداد للتيار القومي العلماني وإن بدأت تظهر فيه جيوب يسارية وعرقية وكذلك أمر الخدمة المدنية وجامعة الخرطوم.

السودان بحاجة لاستراتيجية عمل موحدة مع الدول العربية المجاورة

إن التشتت والتمزق السائد في العالم العربي ينعكس تماماً على السودان حتى اذا ما تعرض السودان لظروف حرب ـ لا قدر الله ـ فليس من المستبعد أن تقف ليبيا مثلا، في الخندق المعاكس الذي قد تكون أثيوبيا مثلا، استجابة للتحالف الثنائي غير المعلن، والذي تم لأسباب تكتيكية، لا لمعنى استراتيجي، وأصبحت اليمن الجنوبية طرفاً فيه، بينما قد تنضم مصر للسودان

وكذلك إذا ما تغيرت الأوضاع في المنطقة، فربما تجد مصر والسودان أنفسهما في وضع شبه أزمة حلايب التي كادت تهدد باشعال الحرب بين شعبي وادي النيل، وكذلك وارد في الصراع على يوغندا العامل الاسلامي إزاء الغزو الصليبي الوافد، الذي توثر بجوليوس نايريري. ولو أن إرادة السودان ومصر وليبيا، والسعودية والصومال، توحدت في استراتيجية وورقة عمل مشتركة بدلا من

*** قوة السعودية مستمدة من قدرتها الاقتصادية الهائلة ومنعتها كحامية حمى الحرمين.**

وضع السودان العسكري...

التنازع الحادث، لأصبحت تشاد ويوغندا وافريقيا الوسطى واثيوبيا وكينيا امتداداً حيوياً لعالمنا ولكان عالمنا العربي أهم عامل في تشكيل سياسات هذه الدول.

توزيع القوة العسكرية للدول المحيطة بالسودان

في إستعراضنا للفاعليات العسكرية للدول المحيطة بالسودان يجب أن تستصحب أن الفاعلية العسكرية لأي بلد لا تعني القدرة القتالية التقليدية التي تحسب بعددية الجنود وتدريبهم وكفاءاتهم القتالية وفاعلية الأسلحة التي في أيديهم ولكن كذلك بظروف الجغرافيا والمناخ والاستعدادات النفسية والارادة القتالية والظروف الاقتصادية والسياسية الأخرى.

وإذا استعرضنا الفاعلية العسكرية القائمة على تجريد المقدرة القتالية من الظروف الأخرى وجعلها قاصرة على عنصر الكم والنوع - من عددية جنود وفاعلية سلاح ومهارات استخدام - فلا شك أن مصر تتصدر القائمة ثم تليها أثيوبيا ثم ليبيا فالسعودية فالسودان فزائير فكينيا فيوغندا فتشاد فافريقيا الوسطى وهذا يتضح من المعلومات أدناه.

القوة العسكرية المصرية

عددية السكان ٤٠٫٤٦٠٫٠٠٠

الخدمة العسكرية إجبارية لمدة سنة على كل ذكر تجاوز الـ ١٨ عاماً

العدد الكلي للقوات المسلحة ٣٦٧٫٠٠٠ مقاتل

إجمالي الدخل القومي ١٨ بليون دولار

الميزانية العسكرية ٢٫٥٠٠ مليون دولار

الاحتياطي ٥٠٠٫٠٠٠ مقاتل

الدبابات ١٦٨٠ - مصفحات ٣٠٥٠

فوهة مدفعية ٤٢٥٠ - طائرات ٣٦٣ طائرة مقاتلة

غواصات ١٠ - مدمرات ٥٠

و١٠٠ قطعة بحرية أخرى من السفن واللنشات والزوارق الحربية.

الجيش مكتمل ولكل سلاح احتياطي مؤهل، فسلاح الطيران ٢٠٫٠٠٠ احتياطي بالاضافة الى قوة البشر الأصلية من فني الى طيار ٢٧٫٠٠٠ وكذلك أمر سلاح البحرية - وخاض الجيش المصري حروب ضارية أكسبته قتالية في اليمن وضد اسرائيل «٤ حروب في ظرف ١٥ عاماً (سنة ٥٦ ضد اسرائيل، سنة ٦٢-٦٧ في اليمن سنة ٦٧ ضد اسرائيل سنة ٧٣ ضد اسرائيل» كما للجيش المصري استخبارات عسكرية مقتدرة استطاعت التمويه على الاستخبارات الأمريكية والروسية والاسرائيلية في حرب سنة ٧٣.

ومن عيوبه أن معظم سلاحه من الاتحاد السوفييتي مما يشل فاعلية احتياجه لقطع الغيار والصيانة والآلات فان ثلث ما لديه من السلاح الروسي دون قطع غيار وقد لجأ الى سياسات تنويع التسليح حديثاً. ودخلت مصر مرحلة الصناعات العسكرية الاستراتيجية كعربات الجيب وصناعات الذخيرة وتطوير الدبابات والصواريخ كما أن إنتاج مصر للبترول يجعلها قادرة على تأمين احتياجات الجيش من الامدادات البترولية مما يأمن قدراً من الاستقلالية. كان لمصر إتفاقية صداقة وتعاون أقامها أنور السادات في عام ١٩٧١ حتى يكسب ثقة الروس في ظروف الاطاحة بجماعة علي صبري ولكنه عاد فالغاها في عام ١٩٧٦ وبعدها وقعت مصر والسودان اتفاقية دفاع مشترك في يناير عام ١٩٧٧ وردد السادات كثيراً أن حدود مصر هي حدود السودان في اشارة الى الاستراتيجية السوفيتية التي تهدف لتطويق مصر خلال ليبيا وأثيوبيا ومحاصرة السودان.

القوة العسكرية الأثيوبية

عدد السكان ٣١٫١٠٠٫٠٠٠

العدد الكلي للقوات المسلحة ٢٢٩٫٥٠٠ بالاضافة الى ١٩٫٠٠٠ كوبي و٢٥٠٠ الماني شرقي و٢٠٠ مستشار روسي.

الدخل القومي ٣ بليون دولار.

نفقات الدفاع لعام ١٩٨٠، ٢٨٥ مليون دولار غير الاعانات العسكري الأخرى، مشروطة وغير مشروطة - ٥٠٠ دبابة وميليشيا مسلحة من ١٦٩٫٠٠٠ مقاتل مع سلاح جوي مقتدر ٣٫٠٠٠ رجل وأكثر من ١٠٠ طائرة مقاتلة واحتياطي ٢٠٫٠٠٠ وسلاح بحري من ١٫٥٠٠ رجل و٢٣ قطعة بحرية مختلفة.

نقطة الضعف هي أن الجيش منهك بأعباء حماية النظام وتصفية الثورة الارتيرية وذاتها في نقطة القوة، باعتبارها تكسب الجيش خبرات قتالية كما خاض الجيش غمار الحرب مع الصومال وكسبها بفضل الامدادات الروسية السخية.

القوة العسكرية الليبية

السكان ٣ مليون

المجموع الكلي للقوات المسلحة ٥٥٫٠٠٠

مجمل الدخل القومي ١٩ بليون دولار

نفقات الدفاع ٤٤٨ مليون

الدبابات ٢٤٠٠ دبابة فوهة مدفعية ١٥٠٠ مصفحات ٢٫٠٠٠

وهناك بالاضافة الى السلاح البري، الفرقة الافريقية ومكونة من ٥٠٠٠ رجل.

أما سلاح البحرية فيتكون من ١٠٠٠ رجل، و٣ غواصات وكذا قطعة بحرية مختلفة. أما السلاح الجوي فلدى ليبيا ٤٠٨ طائرات مقاتلة تتضمن أحدث الطائرات من طراز ميغ ٢٥ و٢٣ و٢١ بالاضافة الى قذائف مداها ٣٠٠ كيلو متراً. وقد دخل الجيش الليبي في تجارب محدودة في يوغندا عام ٧٨ وتشاد عام ١٩٨١ كما أن الدعاية المستمرة تجعل الجيش في حالة تدريب مستمر ولكن حتى الآن ليس ما يشير الى أن الجيش الليبي قد استوعب تماماً السلاح الحديث الذي تحت يديه ومعظم الفنيين الذين يشرفون على السلاح المتطور من الفلسطينيين والسوفيت وباكستانيين وأن قلة عدد السكان سبب من أسباب ضعف الفاعلية العسكرية لليبيا.

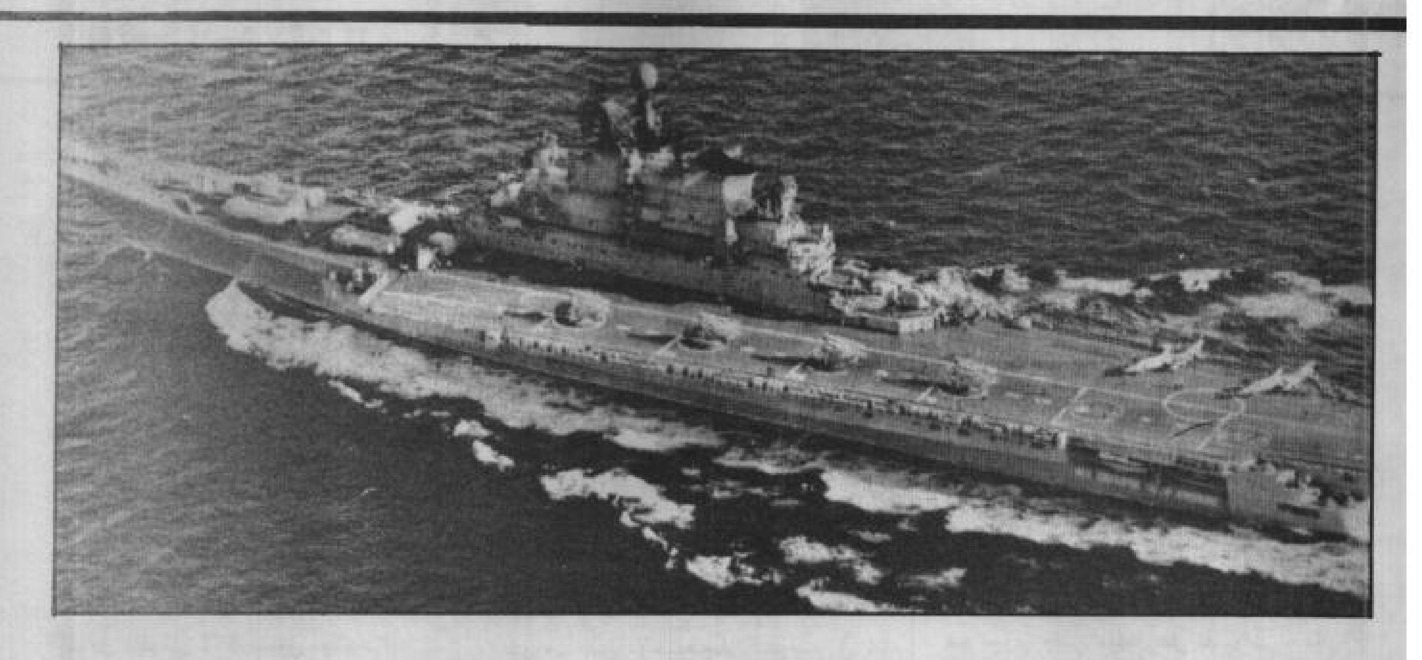
القوة العسكرية السودانية

عدد السكان ١٨٫٣٧٨٫٠٠٠

المجموع الكلي للقوات المسلحة ٦٨٫٠٠٠

الدخل القومي ٧ بليون

نفقات الدفاع ٣٠٠ مليون دولار



والقوات البرية تتكون من ٦٥٫٠٠٠ رجل و١٦٠ دبابة و٤٠٥ مصفحة و٣٦٠ فوهة مدفعية. وفي الجيش ٦ فرق و٧ ألوية.
السلاح البحري ١٥٠٠ رجل، ١٧ قطعة بحرية.
السلاح الجوي ١٥٠٠ رجل، ٥٠ طائرة مقاتلة، ٢٥ طائرة هليكوبتر بالاضافة الى ٢٥٠٠ حرس حدود، ٥٠٠ فرد للحرس الجمهوري وحرس وطني بدأ في تكوينه حديثاً.

توجد في السودان صناعة ذخيرة وللسودان اتفاقية دفاعية مع مصر تم توقيعها في يناير ٧٧ وهناك تنسيق مستمر بين الجيش المصري والسوداني وان كان الجيش السودان ما يزال يجاري التقاليد العسكرية الانجليزية الى حد بعيد بينما أخذت تسود الجيش المصري مفاهيم وأعراف محلية ــ الجيش السوداني حسن التدريب ولكن خبرته القتالية الحديثة ضعيفة، وتكونت في جنوب السودان وجزئياً في قناة السويس ولينات ــ مما يحد من فاعلية الجيش السوداني صعوبة الوضع الاقتصادي وظروف الامدادات البترولية واتساع الحدود مع ضعف وسائل الدفاع الجوي ــ كما أن هجرة الأدمغة والأيدي تسببت في ضعف الاقبال من الكفاءات على الجيش في مستوياته الدنيا مما جعلها قاصرة ــ أي الجندية ــ على الطبقات الفقيرة والمجتمعات المتخلفة ــ وتقوم أمريكا حالياً بتزويد السودان بـ ٢٤ طائرة من طراز اف ١٥ واف ١٦ وبصواريخ مضادة للطائرات ووسائل دفاع جوي وشاحنات لنقل الجنود بما يعادل ١٠٠ مليون دولار.

القوة العسكرية لزائير

عدد السكان ٢٨٫٢٠٠٫٠٠٠
مجموع القوات المسلحة ٢٠٫٥٠٠ رجل
مجمل الدخل القومي عام ٧٨ هو ٢٫٣ بليون دولار
نفقات الدفاع ٥٥ مليون دولار
القوات البرية ١٨٫٥٠٠ ـ ٣٨ دبابة
القوات البحرية ألف رجل و٢٨ قطعة بحرية
القوات الجوية ألف رجل و٢٩ طائرة مقاتلة.
وهناك ميليشيا شعبية من ٣٥ ألف رجل وللجيش الزائيري خبرات قتالية محدودة، تكونت بفضل الصراعات الداخلية إبتداء من أحداث الصراع على السلطة في ظروف ما بعد اغتيال لومبا وآخرها أحداث مشايا الاقليم الغني بالمعادن حينما اجتاحته قوات قادمة من أنجولا واستعانت عليها زائير بعملية عسكرية فرنسية ــ مغربية ــ أمريكية ــ مصرية ولم تسهم بلجيكا بدور فعال علماً بأن لها اتفاقية تعاون عسكري مع زائير.

القوة العسكرية الكينية

عدد السكان ١٥٫٨٠٠٫٠٠٠
العدد الكلي للقوات المسلحة ١٤٫٧٥٠ رجل.
مجمل الدخل الكلي ٦٫٥ بليون دولار
نفقات الدفاع ١٦٨ مليون دولار
القوات البرية ١٢٫٠٠٠ رجل مع ٥٠ دبابة.
الأسطول ٧ قطع بحرية كبيرة مع ٣ قطع صغيرة.

القوات الجوية: ٢٫١٠٠ رجل مع ٢٠ طائرة مقاتلة بالاضافة الى مجموعة من طائرات الهليكوبتر ــ وهناك حوالي ١٫٨٠٠ شرطي مع أن دخل كينيا القومي وكثافتها السكانية كبيرة إلا أن مقدرات جيشها لا تتناسب وحجمها وصراعها مع الصومال حول مناطقها الشرقية التي يعتبرها الصومال جزء لا يتجزأ من أراضيه كما أنها محاطة بالقلاقل جهة يوغندا كما أن نظامها الاقتصادي يخالف تماماً النظام الاقتصادي القائم على الاشتراكية كما في تنزانيا ويبدو أن إضعاف الجيش قصد منه حفظ وضعية الأوروبيين الذين يسيطرون على مقدرة البلاد الاقتصادية وقد ظلت حدود السودان مع كينيا آمنة حتى في أيام عنفوان تمرد الجنوب في الفترة ٦٢ ــ ٦٧م.

القوة العسكرية اليوغندية

السكان ١٢٫٥٠٠٫٠٠٠
الدخل القومي ٨٫٣٦٠٫٠٠٠

وضع السودان العسكري...

العدد الكلي للقوات المسلحة ٧٫٠٠٠ رجل معظم العتاد العسكري استولت عليه تنزانيا بما في ذلك السلاح الجوي عام ١٩٧٩. وبعد توقيع الاتفاقية العسكرية التنزانية اليوغندية ولمدة عامين من ديسمبر عام ٧٩ ـ ديسمبر ٨١، كانت هناك قوة عسكرية تنزانية قوامها عشرة آلاف رجل ـ وقد أخذت تنسحب تدريجياً، وهناك تأسيس لقوات مسلحة جديدة ولكن ذلك مواجه بصعوبات نسبة للمشاكل القبلية والسياسة والتأثيرات الخارجية والصراع حول السلطة.



القوة العسكرية التشادية

عدد السكان ٤٫٤٩٠٫٠٠٠

الدخل القومي ٩٢٤ مليون دولار

نفقات الدفاع ٢٢٫٢ مليون دولار

القوات البرية ٣٢٠٠ رجل مع سلاح جوي من ٢٠٠ رجل بالاضافة الى ٥ طائرات مقاتلة وبعض الهليوكبتر. ولكن الآن الوضع غامض، اذ البلد فيما يشبه الحرب الأهلية ويسيطر تحالف المليشيات على الوضع برئاسة جوكوني عويدي وأحمد أصيل وعبدالقادر قاموجي ولم تتبلور هذه المليشيات بعد في جيش موحد بينما تناثر الجيش القديم بين قتيل ومطارد ومنحاز لأحد المليشيات. وما تزال تشاد في محاولة



لصياغة عقد اجتماعي جديد بعد ضياع العقد الاجتماعي القديم، الذي قام على الموروث من الاستعمار الفرنسي في عام ١٩٦١، ساعدت فرنسا على قيام «مجلس الدفاع عن افريقيا الاستوائية» الذي ضم افريقيا الوسطى، وتشاد وتابوت و«زائير» ولكن لا وجود حقيقي له الآن.

القوة العسكرية لجمهورية افريقيا الوسطى

عدد السكان ١٫٩٤٥٫٠٠٠

الدخل الكلي ٥٣٥ مليون دولار

نفقات الدفاع ١٣٫٥ مليون دولار

العدد الكلي للقوات ١٨٦٠ ـ بالاضافة الى عدد من الطائرات و١٢٥ رجل. تعتبر أضعف الدويلات المحيطة بالسودان وفي القرن ١٩ كانت هي وتشاد ويوغندا جزءاً من السودان.

تعتمد كل هذه الدول في تسليحها على الاستيراد من الدول المتطورة بشكل عام وعلى الدولتين الكبيرتين بشكل خاص وهذا الاستيراد محكوم بمبدأين أساسيين:

١ ـ القدرة الشرائية والطبيعة الآنية للعلاقات العامة بين المستورد والمصدر.

٢ ـ التوجيه العام في النظام السياسي لدى المستورد، ومن هنا تتفاوت عمليات استيراد السلاح من شراء الى معونات عسكرية مشروطة وغير مشروطة.

الأحجام المعبر عنها ههنا ليس فيها ما هو سري وهي مبنية على تقديرات اجمالية وتخمينات استقرائية إذ الأرقام الحقيقية في الكتمان.

ما يهم أن هذه الدراسة تشير الى الطاقة العربية المهدرة في الصراعات التكتيكية والجانبية، والتي لو وضعت جنباً الى جنب لأصبح العامل الاسلام «أي الدول العربية» أهم عامل في السياسة الافريقية كما تشير الدراسة الى المأزق الذي يمر به السودان إذ عليه في سبيل أن يلعب دوره أن يقذف بكل إمكانياته الاقتصادية في سبيل المحافظة على وضعية عسكرية تتناسب مع حجم تأثيره.

مقابلة خالد الشامي

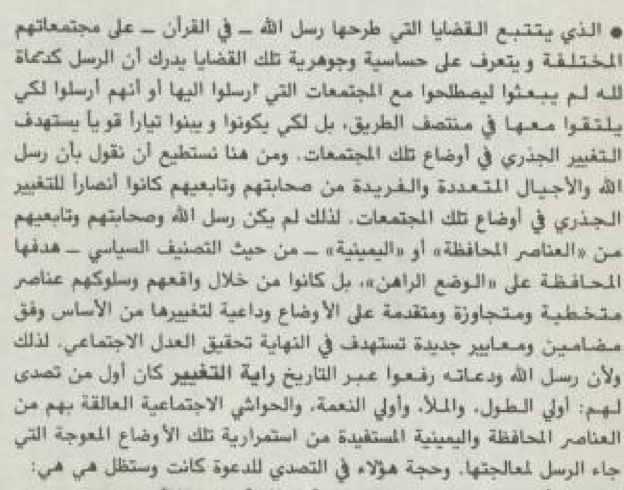
أصدر المجاهدون في قطر عربي منكوب في السادس من أيار بياناً حول مقابلة تلفزيونية أجريت مع الأخ الأسير خالد الشامي. وقد كشف البيان النقاب عن ممارسات التعذيب التي تعرض لها الأخ الشامي حيث تم اعتقاله منذ اربعة أشهر وخضع لأشد أنواع التعذيب التي نزلت به واتضحت آثارها على وجهه وملامحه ويده اليمنى التي استخدم بدلا منها اليد اليسرى في شرب الماء كل مرة أثناء العرض التلفزيوني.

وقد أشار البيان الى أن نظام ذلك القطر الذي حاول أن يغير قناعة المواطنين بمجاهديهم لم يستطع ان يحقق هدفه ويوحي بأن المقابلة كانت طبيعية، لأنها تبث عبر أجهزته المؤممة لا في دولة محايدة ولا عبر أجهزة شعبية حرة، فكانت جرعات الماء المتكررة المصطنعة محطات للقطع والوصل فضلا عن تغيير اللهجة والنبرة وارتجاف الصوت في أكثر من موقف.

وقد بين الأخوان المجاهدون في بيانهم أن المواطنين استطاعوا أن ينتزعوا من هذه اللعبة الاعلامية جملة من الحقائق والوقائع المشرفة عن تنظيم المجاهدين، منها أن للمجاهدين هيكلا تنظيمياً له قيادته المتدرجة السياسية والميدانية، واختصاصاً بالمهام القيادية وضباطاً للاتصال وقواعد تنظيمية وتقاليد باتخاذ القرارات وأصولا شرعية للعمل والتعامل. كما أن لتنظيم المجاهدين ـ كما برز في المقابلة التلفزيونية ـ خطة للحسم.. ولهم جهاز مالي وآخر للتسليح يمد المجاهدين بكل ما تحتاجه معركتهم. ويضيف البيان قائلا:

لا شك أن الاخوة المواطنين استرعى انتباههم تركيز النظام الحاكم اثناء المقابلة على قيادة تنظيم المجاهدين واتهامها بالانقسام والعجز والمزاجية. الأمر الذي جعل المواطنين يترجمون هذه الأوصاف على عكسها أوسمة من عدو مكابر ينضح إناؤه بمواصفاته هو.

وفي ختام البيان أكد الاخوان المجاهدون أن النظام لن يفرح يوماً بانقسام قيادة المجاهدين. ولا بايقاع بينها وبين قواعدها، ولا بين (الاخوان) و(الجبهة الاسلامية) او (التحالف الوطني) او الشعب بأسره، لأن ممارسات الطاغية وحدها كافية لتأليب الناس كلهم عليه. بينما جنود المجاهدين يحبون الموت والشهادة في سبيل الله كما يحب هو الحياة.



د. عبدالله النفيسي

التغيير الجذري في أوضاع المجتمعات كهدف مركزي لدعوة الله

● الذي يتتبع القضايا التي طرحها رسل الله ـ في القرآن ـ على مجتمعاتهم المختلفة ويتعرف على حساسية وجوهرية تلك القضايا يدرك أن الرسل كدعاة لله لم يبعثوا ليصطلحوا مع المجتمعات التي ارسلوا اليها أو أنهم ارسلوا لكي يلتقوا معها في منتصف الطريق، بل لكي يكونوا ويبنوا تيارا قويا يستهدف التغيير الجذري في أوضاع تلك المجتمعات. ومن هنا نستطيع أن نقول بأن رسل الله والأجيال المتعددة والفريدة من صحابتهم وتابعيهم كانوا أنصاراً للتغيير الجذري في أوضاع تلك المجتمعات. لذلك لم يكن رسل الله وصحابتهم وتابعيهم من «العناصر المحافظة» أو «اليمينية» ـ من حيث التصنيف السياسي ـ هدفها المحافظة على «الوضع الراهن»، بل كانوا من خلال واقعهم وسلوكهم عناصر متخطية ومتجاوزة ومتقدمة على الأوضاع وداعية لتغييرها من الأساس وفق مضامين ومعايير جديدة تستهدف في النهاية تحقيق العدل الاجتماعي. لذلك ولأن رسل الله ودعاته رفعوا عبر التاريخ **راية التغيير** كان أول من تصدى لهم: أولي الطول، والملأ، وأولي النعمة، والحواشي الاجتماعية العالقة بهم من العناصر المحافظة واليمينية المستفيدة من استمرارية تلك الأوضاع المعوجة التي جاء الرسل لمعالجتها. وحجة هؤلاء في التصدي للدعوة كانت وستظل هي هي:

○ قالوا: أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه **آباءنا**. [يونس ٧٨]

○ بل وجدنا **آباءنا** كذلك يفعلون. [الشعراء ٧٤]

○ قالوا: بل نتبع ما وجدنا عليه **آباءنا** [لقمان ٢١]

○ قالوا: بل نتبع ما ألفينا عليه **آباءنا** [البقرة ١٧٠]

○ قالوا: حسبنا ما وجدنا عليه **آباءنا** [المائدة ١٠٤]

الراية التي رفعوها في التصدي لدعوة الله والتي أحاطوها بقدسية وما زالوا يفعلون حتى اليوم هي **راية التقاليد** والأعراف المرتبطة بالآباء والأجداد لا المرتبطة بمضامين الحق والعدل والقسط. ومن هنا يتضح لنا أن رسل الله في تاريخ الدعوة كانوا لا يعيرون لهذه التقاليد والأعراف وزناً ولا اعتباراً طالما أنها لم تنبثق من جذر الحق والعدل والقسط بين الناس. لذلك كان رد رسل الله للمجتمعات التي رفعت راية التقاليد رداً حاسماً فاصلا بتاراً:

○ لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين [الأنبياء ٥٤]

● لم يكن إذن رسل الله عناصر اجتماعية تقليدية محافظة عالقة بالنظام الاجتماعي وداعية للمحافظة عليه، بل كانوا نماذج بشرية نادرة رفعت راية التغيير الجذري للأوضاع الاجتماعية بكاملها كي تبنى من جديد وفق مضامين ومعايير ومقاييس جديدة منبثقة من جذر الحق والعدل والقسط بين الناس.

● لقد كان الربا هو النظام الاقتصادي السائد في الجزيرة العربية وكان اليهود وأغنياء قريش هم المستفيدون من ذلك وكان المعوزون والفقراء والمحرومون في الجزيرة العربية يرهنون لدى اليهود وأغنياء قريش حتى أولادهم وبناتهم في مقابل القروض الربوية. وصار هذا النظام عرفاً اجتماعيا وجزءاً عضويا من تقاليد الجزيرة العربية وأعرافها. وينزل الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم لنسف هذه الوضعية الجائرة نسفاً ويلغي إلغاء هذا الواقع الباطل الذي تعارف عليه الناس:

○ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس [البقرة ٢٧٥]

○ وأحل الله البيع وحرم الربا. [البقرة ٢٧٥]

○ وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل. [النساء ١٦١]

● وكان التمايز والتفاضل الاجتماعي يستند الى الأصول القبلية والثروات المادية والقوة والغلبة والقهر وحتى تقاسم الأراضي لغرض التملك ولغرض الرعي (الحمى) وكذلك تقاسم آبار المياه داخل الجزيرة العربية كان يقوم على هذه التقاليد والأعراف البالية. فينزل الوحي ليؤكد أن هذا التمايز الاجتماعي بين الناس باطل لا يقره الحق وأن المال لا يجوز كنزه وأن له وظائف اجتماعية وأن كانزه ملعون ستكون جهنم له حصيراً وأن الحمى لله ولرسوله وأن الأرض لمن أحياها وأن الناس شركاء في الكلأ والماء والنار.

○ إن أكرمكم عند الله أتقاكم [الحجرات ١٣]

○ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. [التوبة ٣٤ ـ ٣٥]

○ تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى ناراً ذات لهب. [المسد ١ ـ ٣]

● هكذا إذن يتبدى لنا أن الدعوة الى الله كانت تستهدف منذ أيامها الأولى التغيير الجذري في الأوضاع الاجتماعية من أجل أن تردها الى المعايير والمضامين الصحيحة. وهكذا يتوضح لنا أن رسل الله ودعاته كانوا ويجب أن يظلوا عناصر مربوطة بالحق أينما دار لا عناصر تقليد أو تقاليد أو أعراف لا علاقة لها بالحق أو العدل أو القسط. إن الدعوة الى الله والدعاة الى الله يجب الا يصطلحوا مع الأوضاع التي لا تقوم على معايير الحق والعدل والقسط بين الناس بل يجب أن يكونوا دعاة تغيير وأدوات تخطي وتجاوز تاريخيين.



ماذا تريد

ان مجلة العربي الكويتية التي تصدر من وزارة الاعلام هي واجهة لحرب الاسلام في دار المسلمين.

ولقد قامت هذه المجلة بنشر مقالات كثيرة ضد الاسلام من أول نشأتها الى يومنا الحاضر بقيادة رئيسها أحمد زكي تلميذ المستشرقين الذي فتح باب المجلة على مصراعيها لنشر المقالات الالحادية ونشر الفساد والطعن بالاسلام باسم حرية الفكر والقلم، وكانت هذه المجلة تحمل فوق غلافها صورة لأجمل فتاة في كل عدد من اعدادها، ولها صولات وجولات فيما يسمونه بتحرير المرأة وضرب الاسلام باسم التخلف والرجعية وهذا كله علنا. ولما ذهب هذا التلميذ المخلص لاسيادة المستشرقين جاء بعده تلميذ أخر من تلاميذ الالحاد هو أحمد بهاء الدين الذي كان له سوابق قديمة بطعنه للاسلام وعلماء الاسلام حين كان مسؤولا لاكبر جرائد مصر، ولا ننسى حملته الشعواء على علماء الدين حين وقف الشيخان الجليلان هما محمد ابو زهرة ومحمد الغزالي ليقولوا حكم الاسلام في المراة، فاخذ هذا الرجل بنشر المقالات ضد هؤلاء الذين تكلموا بصدق واخلاص.

يقول الكاتب الاسلامي انور الجندي في كتابه [الصحافة والاقلام المسمومة] حملت الصحافة حملة شعواء على العلماء الذين قدموا حكم الاسلام في المرأة في مواجهة اضاليلهم وفي مقدمة هؤلاء محمد ابو زهرة ومحمد الغزالي فحمل احمد بهاء الدين على الشيخ ابي زهرة وحمل الصليبي أحمد موسى صبري على الشيخ الغزالي يقول بهاء الدين: ان بعض رجال الدين يريدون ان يحتكروا نشر الدين، وبالتالي يحتكروا تفسير الحياة لانهم عاشوا حياتهم العقلية أسرى بين جدران كتب محدودة. ووصف معارضة الشيخ ابي زهرة للمفاهيم الماركسية المنحرفة في شان المرأة بأنها تؤدي الى موات هذه الأمة. ويتباهى بهاء الدين بانحراف الصحافة والاعلام في مسألة المرأة، فيقول: ان التلفزيون يذيع ساعات طويلة من التمثيليات التي تشترك فيها النساء والاغاني التي تغنيها المطربات والدولة ترسل بعثات تذهب بمفردها الى اوروبا وكذلك مع الاندية الرياضية آلاف من الفتيات ا. هـ

هذا احمد بهاء الدين يشترك مع الصليبي موسى صبري [اسمه الحقيقي جرجس موسى اخو شنودة بطرس] ليقوموا بحرب ضد الاسلام والمسلمين.

وانني اضع امام المسؤولين وعلى رأسهم امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ومجلس الأمة، بعض المقالات الخطيرة التي هاجمت الذات الالهية.

ومن هذه المقالات مقال يتهجم صاحبه على الامام البخاري رحمه الله. في عددها (٨٧) بتاريخ ١١ من شوال ١٣٨٥هـ تحت عنوان [ليس كل ما في صحيح البخاري صحيحا] الذي طعن كاتب هذا المقال على امام المحدثين البخاري بالكذب والبهتان والافتراء، على ان صحيح البخاري اصح الكتب بعد القرآن الكريم مع صحيح مسلم وقد تلقتهما الأمة الاسلامية بالقبول.

المقال الثاني:

مقال عبدالوهاب الافندي الذي نشر في العدد [٢٤٠] لشهر نوفمبر ١٩٧٨م بعنوان [ان الله بعث محمداً هاديا ولم يبعثه قاضيا]. والقصد من هذا المقال هو رد على الذين يريدون تطبيق الشريعة الاسلامية يقول في مقاله المذكور:

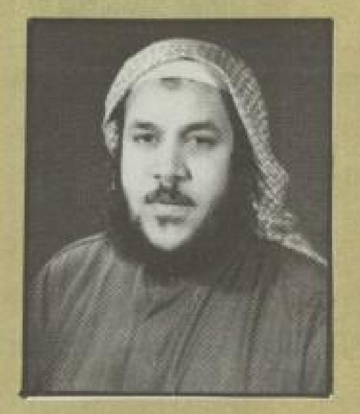
ان النبي صلى الله عليه وسلم، كان يتضح في ذهنه انه بعث هاديا ولم يبعث قاضيا وانه لا جدوى من إقامة الحدود بل هي تناقض مع رسالة الانبياء لان الرسل جاءوا لينقذوا البشرية من عذاب الآخرة وشقاء الدنيا وهؤلاء يريدون ان يجمعوها على الناس ا.هـ الى آخره من الافتراء والبهتان لان فكرته هي ان إقامة الحدود ليس جزءً من الاسلام مع تأوله الآيات والاحاديث النبوية بطرقه الخاصة.

المقال الثالث:

وهو اخطر مقال ينشر في هذه المجلة الذي نشر في عدد مارس ١٩٨١م بعنوان [إله هذا الزمن]. وهي قصيدة نثرية اعجب بها أحمد بهاء الدين حين كان زائرا اليمن:

يقول بهاء الدين:

انه زار اليمن لاول مرة وكان من اهم ماجذب اهتمامي ذلك الاحتدام الداخلي الذي ينتج اهم واصعب انواع الانتاج الفني وهو الشعر ا.هـ



مجلة العربي ؟

بقلم الشيخ: احمدبن عبدالعزيز الحصين

هذه القصيدة التي اعجب بها هذا الرجل المحسوب علينا قصيدة إلحادية، والقصد من هذه القصيدة انكار الخالق والا فما معنى قوله – حبا – وسحابة ونهارا واغنية وسماء وما معنى صار رمادا. انها بلا شك قصيدة إلحادية تدور حول انكار الخالق جل جلاله انها قصيدة شيوعية اعجب بها هذا الرجل من عدة قصائد عظيمة من شعراء اليمن.

المقال الرابع:
وهي قصيدة نثرية قدمها احمد بهاء الدين على لسان امرأة ثائرة على تقاليد المجتمع الاسلامي تقول هذه الثائرة:

اكره شر ثغر الاسود
اكره امي وهي بشرشفها امرأة مطواعة
اولى بي ان أنبش خير الارض
مع من يهوى الارض
ونحي ارضا ... وزراعة

ان اسهم في طرد الليل
ان ندفن في الليل الدامي جهلا
ومجاعة.....!!
لا يكفي ان احبك بالاطفال
أو ان ابقى في القرن العشرين اداة
رضاعة
يكفيني ماعانيت مدى الاجيال الاولى...
اذ كنت سريرا وبضاعة
جارية خلف الدور تكابد
او جارية في ايدي «الشارين»
مباعة:

هذه قصيدة نثرية من ثائرة على الزواج والاولاد الذي جعلهم الله رحمة ومودة، انها ثائرة على الاسلام وعلى نظامه، أهل هذا فكر حقيقي؟ انه فكر ماركسي شيوعي الحادي يتزين بالتقوى والاصلاح.

وانني اضع هذه المقالات امام صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد حاكم الكويت واعضاء مجلس الأمة الموقر الذي يمثل الشعب المسلم في الكويت وهي أمانة في اعناقكم محاسبين يوم القيامة بهذه الامانة وخاصة حاكم الكويت لانه هو المسؤول الاول والاخير امام الله جل وعلا:

يقول جل وعلا:
«وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ماانزل الله، فان تولوا فاعلم إنما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم».

ويقول سبحانه:
«انا نزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما».

ويقول عليه الصلاة والسلام:
«ان الله سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيعه حتى سأل الرجل عن اهل بيته».

وهذا الخليفة عمر بن عبدالعزيز رحمه الله، لما قام في بيته للصلاة فما ملك عبرته .. فسألته زوجه عما ابكاه في الصلاة فقال:

اني تقلدت من أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم أسودها واحمرها فتفكرت في الفقير الجائع، والمريض الضائع، والعاري المجهود والمظلوم المقهور، والغريب الاسير والشيخ الكبير، وذي العيال الكثير، والمال القليل، واشباههم في اقطار الارض واطراف البلاد فعلمت ان ربي سائلي عنهم يوم القيامة فخشيت الا تثبت لي حجة فبكيت ا.هـ.

فيا صاحب السمو: ان الحكم امانة عظيمة وانني ناصح لا غير. ولقد وضعت امامكم هذه المقالات علما بانه ليس فقط مجلة العربي انما اكثر المجلات اليومية والاسبوعية تطعن بالاسلام فانهم يمارسون انشطتهم لحرب الاسلام تدميرا وافسادا وهؤلاء يصدق فيهم قوله تعالى: «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. واذا قيل لهم أمنوا كما أمن الناس. قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء. الا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون».

• •





هل يشبه تصريح رابين تصريح دايان

بعد التهديدات المتتالية من قبل قادة العدو اليهودي بشن هجوم واسع النطاق على لبنان لضرب الوجود الفدائي فيها وفرض الأمن الاسرائيلي على حدود اسرائيل، جاء اسحق رابين رئيس الوزراء السابق للعدو ليقول شيئاً يخالف ذلك.

فقد صرح رابين في حديث لصحيفة «يديعون أحرونوت» بأنه يستحيل على اسرائيل أن تحقق أهدافها الاستراتيجية في لبنان عن طريق الغزو العسكري وعزا ذلك الى ما سماه بضغوط أمريكية وسوفيتية ستمارس ضد اسرائيل إن هي فعلت ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن الأزمة التي تفتعلها اسرائيل في جنوب لبنان هي شبيهة الى حد كبير بأزمة مضائق تيران والتي تمخضت عنها حرب حزيران لسنة ١٩٦٧.

ومن الجدير بالملاحظة أن موشي دايان رئيس وزراء العدو ابان تلك الحرب قد صرح في مطلع شهر حزيران لسنة ٦٧ بأن «الوقت قد أصبح متأخراً لرد عسكري اسرائيلي على اغلاق مضائق تيران» ولم تمض إلا أيام معدودات حتى نفذت اسرائيل عدوانها، فهل يشبه تصريح رابين تصريح دايان.

خلاف نصراني .. كاد أن يودي بحياة البابا



تعرض باب الفاتيكان يوحنا بولس الثاني لمحاولة اغتيال من قبل قس اسباني حاول طعن البابا بالسكين، غير أنه نجا وتمكن البوليس البرتغالي من القاء القبض على الجاني.

وأثناء التحقيق تبين أن القس الاسباني هو من أتباع الأسقف «مارسيل لوفغر» وهو أسقف فرنسي معارض للفاتيكان حيث إنه يرفض أن يطيع الاصلاحات التي اتخذها الفاتيكان بالنسبة لتلاوة القداس، وظل يتلو القداس باللغة اللاتينية بدلا من اللغات المحلية.

وكبير الأساقفة مارسيل لوفغر هو من المعارضين المتشددين لاصلاحات مجلس الفاتيكان والتي أحدثت «ثورة» في الكاثوليكية الحديثة.

نريد من جميع دول افريقيا أن تقف الى جانب قضايانا العادلة!!؟

من كتاب التبشير والاستعمار اقتطعنا هذه الفقرة الجديرة بالتأمل:

«توقع البعثات التبشيرية في دول افريقيا مع عدد من الأسر الافريقية عقوداً تقدم بموجبها تلك البعثات التبشيرية الى الأسر الافريقية مساعدات عينية (أرز، أدوية ...) في كل شهر على أن يكون لها حق باختيار طفل من أطفال الأسرة تربية على حسابها ويكون في العقد مادة تنص على أن الأسرة مجبرة على رد ثمن المساعدات وعلى دفع نفقات ابنها ونفقات تعليمه اذا هي خالفت شروط العقد!!

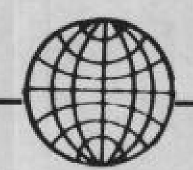
وتختار البعثة التبشيرية من أطفال تلك الأسرة صبياً دون الخامسة من العمر ثم ترسله الى مدرسة تبشيرية طبعاً وينقطع الصبي عن أهله وينشأ تنشئة مسيحية ثم يرسل الى فرنسا لاتمام تعليمه العالي بعدئذ يعاد لافريقيا ليستخدم في الأغراض التي توافق هوى فرنسا وحينما يعدو الصبي الذي أصبح رجلا مسيحياً فرنسياً الى وطنه يمنح حق المواطن الفرنسي في المستعمرات من حيث المستوى الاجتماعي والوظائف.

بعد الذي نقلناه:

لماذا نستغرب وجود عدد كبير من الرؤساء الأفارقة من غير المسلمين يتحكمون في بلاد افريقية أغلبية شعوبها من المسلمين ... سانجور رئيس السنغال الذي استقال مؤخراً اسمه مشتق من كلمة «سان جورج» أي القديس جورج وهو مسيحي حكم السنغال المسلمة فترة طويلة حتى اعتزل الحكم مؤخراً بحجة التفرغ للتأليف والعلم والجدير بالذكر أن سانجور هذا ينحدر من والدين مسلمين وأخوته مسلمون!!

لماذا نستغرب تدفق البعثات التبشيرية على افريقيا مادام معظم الرؤساء الأفارقة تخرجوا من مراكز تبشيرية ... كنيث كاوندا رئيس زامبيا الذي يزور الكويت حالياً يقول عن نفسه: لقد ولدت في مركز للتبشير المسيحي يسمى (لوبوا) في ابريل عام ١٩٢٤ وترعرعت في ذلك المكان وفيه تلقيت ثقافتي الأولى!!

لماذا نستغرب العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين دول افريقيا والعالم الغربي! لماذا نستغرب كون افريقيا المنفذ التجاري الأول لتصريف المنتجات الاسرائيلية!! أليس من الواجب مواجهة الخطة التبشيرية في افريقيا بخطة مضادة أم أننا فضلنا الصمت وتركنا العمل لغيرنا ونريد بعدها من جميع دول افريقيا أن تقف الى جانب قضايانا العادلة!!



الفتاة القاصر يحق لها اجراء عملية الاجهاض دون اذن وليها؟؟

المجتمع الغربي يسير على غير هدى متخبطاً لوضع حل لمشاكله الاجتماعية المستعصية الناتجة عن لهاثه وراء المادة ونبذ القيم الروحية جانباً وفي استفتاء أجرته مجلة لايف الامريكية مؤخراً بشأن احدى هذه القضايا (قضية الاجهاض) التي نتجت عن تحلل المجتمعات الغربية خلقياً تم أخذ رأي (١٠١٥) امرأة امريكية حيث طرح عليهم عدد من الأسئلة تتعلق بموضوع الاجهاض فكانت الاجابات كما يلي:

٣٥٪ قلن بأن الاجهاض لا علاقة له بالاخلاقيات!!

٦٧٪ وافقن على الاجهاض.

٦٦٪ قلن ان النساء اللواتي اجرين عمليات اجهاض على حق في ذلك؟

١٨٪ قلن ان الفتاة القاصر يجب ان لا تبلغ ولي أمرها قبل ان تجري عملية الاجهاض!!

٤٤٪ قلن بأن تلميذات المدارس الثانوية يحق لهن الاحتفاظ بالطفل اذا حملن حملا غير شرعي؟!

٩٠٪ اجبن بأن قرار الاجهاض قرار سليم.

٤٨٪ قلن بأن المراهقة الغير متزوجة التي اجهضت لا يعد عملها منافياً للأخلاق.

٧٠٪ قلن بأنهن منزعجات لتدخل السياسيين والقضاة في موضوع الاجهاض.

٣٨٪ أيدن انشاء صندوق فدرالي لمساعدة المرأة في عملية الاجهاض.

٣٨٪ يؤيدن المرشح السياسي الذي يتبنى قضية الاجهاض في حملته الانتخابية.

هذه الاحصائيات نضعها بين يدي دعاة تحرير المرأة في مجتمعنا العربي والاسلامي علهم يعودون الى جادة الصواب والحق بعد أن تنكبوا عنها فترة طويلة ويدركون قبل فوات الأوان ان الاسلام وحده هو سفينة النجاة ومصدر الطمأنينة والسعادة للقلوب الحائرة الغارقة في أوحال المادة..

رأي دولي

تلفزيون ملون يثير أزمة وزارية؟!!

تفيد الأنباء الواردة من استراليا مؤخراً أزمة أن وزارية خطيرة نشبت في اعقاب استقالة وزيرين من الوزارة الاسترالية هما وزير شؤون العمال والانشاء ووزير الصحة بسبب تورط الوزيرين في فضيحة استيراد لجهاز تلفزيون ملون من هونغ كونغ دون الاعلان عنه أو دفع الرسوم الجمركية عنه.

وقد دعا زعيم حزب العمال المعارض بيل هايدون رئيس الحكومة الاسترالية الى طرد الوزارة السابقة بأكملها والدعوة العاجلة الى اجراء انتخابات عامة؟!!

قياسا على هذه الجريمة المرتكبة في استراليا والتي كانت عقوبتها استقالة وزيرين والدعوة لطرد الوزارة بكاملها ...

ماذا نقول نحن العرب والمسلمون في آلاف الجرائم المرتكبة على ساحتنا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

– ادخال آلاف الأجهزة مما خف وزنه وزاد سعره الى بلادنا العربية والاسلامية دون دفع رسوم وتحت أعين رجال الجمارك!! ودون أن نسمع استقالة واحدة!!

– نهب اموال الشعب وموارده الاقتصادية من قبل بعض المسؤولين دون ان نسمع محاكمة واحدة!!

– تسليم أرض الوطن للعدو بسلام على أن يتعهد العدو بترقية من يسلمه أرضا الى رتبة أعلى ويجعل منه بطلا قوميا!!

يبدو أن جرائمنا تختلف عن جرائمهم لذلك تنفذ بهدوء تام دون أدنى ضجيج؟!!

البحث عن الطعام والحرية في العالم الشيوعي؟

التقى كلبان يركضان على الحدود التشيكوسلوفاكية – البولندية وسأل الكلب التشيكي قرينه البولندي: لماذا يركض؟ فقال: انني أبحث عن طعام وانت قال: انني أبحث عن مكان أستطيع أن أنبح فيه بحرية!!

يبدو أن هذه النكتة المتداولة حديثاً في دول أوروبا الشرقية تعبر فعلا عن مأساة هذه الشعوب؟



العدو يغزو افريقيا

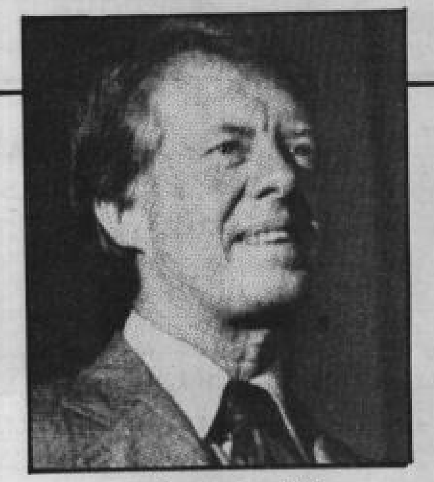
وجه مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو دعوة الى حكومات الدول الافريقية كي تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، بعد أن أصبح قطع العلاقات أمراً لا مبرر له – على حد قوله – لأن مصر نفسها اقامت علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

ومن المعروف أن معظم دول افريقيا تقاطع دولة العدو دبلوماسياً غير أن اسرائيل ما فتئت تسعى للتغلغل في افريقيا عن طريق التجارة وبيع السلاح، وقد نجحت خلال السنوات السابقة في تحسين صلاتها بكثير من تلك الدول، وأصبحت تقيم علاقات تجارية رئيسية مع حكومات افريقيا، ووجدت البضائع الاسرائيلية طريقها الى الأسواق الافريقية.

وتلبية لهذه الدعوة فقد أعلن رسميا في كينشاسا أن جمهورية زائير قررت اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني كما أن دولا افريقية أخرى سبقت زائير في اعادة هذه العلاقات ... لا ندري هل تستنكر الدول العربية موقف هذه الدول الافريقية؟!!



ـ أريل شارون .. انجاز مهم قريبا.



ـ كارتر .. زوبعات منفصلة

الاتجاه لتجديد اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين أمريكا واسرائيل

بقلم: محمد عبدالهادي

لم تكن العلاقة في يوم ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والكيان اليهودي في فلسطين المحتلة معرضة للانهيار كما يحصل في علائق الأمم الأخرى، وإذا كانت بعض التصريحات الصادرة عن إحدى الحكومتين اليهودية ـ أو الأمريكية تحمل الدلالة على سوء التفاهم بين البيت الأبيض واليهود في فلسطين فان تلك التصريحات لا تعدو عن كونها سلعة تباع في مزاد الشرق الأوسط للعواصم العربية المعنية بالعلاقة مع الولايات المتحدة من ناحية. وقضية الصلح والسلام مع اسرائيل في المنطقة.

● ففي عهد كارتر ـ وفي أيام عقد اتفاقات الكامب. حاول كارتر إقناع العرب مراراً بحياد الموقف الأمريكي من مسألة الشرق الأوسط وقد افتعلت آنذاك تشنجات صحافية وتلفزيونية كان هدفها المواطن العربي الذي فقد الثقة بأنظمته وسياساتها المرتبطة في بعض الحالات بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية. ثم انكشف الهدف. وإذا بالبيت الأبيض يخطط لفرض الاستسلام على الشعوب العربية من منظور إسرائيلي بحت للسلام.

● وفي عهد ريغان، استأنف البيت الأبيض الأمريكي سياسة كارتر الموالية للصهيونية العالمية وللعدو اليهودي في فلسطين. حتى توجت تلك السياسة بعقد اتفاقية للتعاون الماضي ١٩٨١. الأمر الذي أعطى الحكومة اليهودية دفعات عالية من القوة والتحدي والاستعلاء على الأنظمة العربية وشعوبها، وكان منعطفاً سياسياً وعسكرياً جديداً حدث في المنطقة. ومنذ ذلك التاريخ قامت الحكومة اليهودية بأحداث عدوانية صارخة على الأمة العربية مثل:

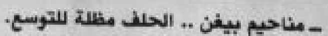
١ ـ ضم هضبة الجولان السورية وفرض قوانين الادارة الاسرائيلية على سكان الهضبة وأهاليها وشؤونها الادارية.

٢ ـ الهجوم المتكرر على الجنوب اللبناني وقتل المئات من أبناء الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني الموجودين في الجنوب.

٣ ـ إيجاد ما سمي بروابط القرى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك تمهيداً لضمهما بعد رسم سياسة إدارية قريبة مما فرضته اسرائيل على الجولان.

٤ ـ القمع (غير العادي) للمسلمين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقتل المئات من أبناء الشعب الفلسطيني هنالك.





ـ مناحيم بيغن .. الحلف مظلة للتوسع.



ـ ريغان يوطد التحالف.

• مراقبون دوليون يتساءلون عن سر الموقف العربي المهادن لأمريكا.

• التصريحات الأمريكية الناقدة للسياسة الاسرائيلية .. مواقف سياسية كاذبة.

• كارتر أسس مفهوم التحالف الاستراتيجي مع اليهود. وريغن وطده وسوف ينفذه.

• أكذوبة إنشاء التحالف الاستراتيجي لحماية دول الشرق الأوسط من الروس سخرية أمريكية كبيرة من حكام المنطقة.

• التحالف الاستراتيجي سيجري المزيد من المناورات المشتركة التي تغطي النوايا اليهودية بالتهام أجزاء من وطننا جزءاً بعد جزء.

٥ ـ الاعتداء على المسجد الأقصى وهو عدوان يرمز الى تحدي المشاعر الاسلامية والتطاول عليها مع العدوان على المسلمين في كل بقاع الأرض.

٦ ـ الانسحاب ـ وبمنطق القوة المتعجرف ـ من سيناء بعد عشرات الشروط والمواثيق التي ستضمنها الولايات المتحدة الأمريكية للحكومة اليهودية.

ولما كانت النقمة تعم العالم العربي والاسلامي في كل مرة على هذه السياسة اليهودية وعلى الأمريكان المؤيدين للعجرفة الاسرائيلية. لم يجد ريغان ومن معه في البيت الأبيض بدأ من إعلان يعلم العرب بقرار الولايات المتحدة بتجميد اتفاقية التعاون الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل.

لقد جاء ذلك الاعلان يوم أن أعلنت اسرائيل ضم الجولان اليها واعتبارها جزءاً من أرض إسرائيل. فكان الموقف الأمريكي تغطية للعمل اليهودي وامتصاصاً للنقمة العربية على سلوكية الاغتصاب تلك. والتي كانت تقابل في كل مرة بمباركة أمريكية معروفة.

واليوم، ماذا حصل سوى مزيد من العدوان اليهودي على العرب والمسلمين؟؟ وماذا حصل لتغيير الولايات المتحدة موقفها من اتفاقية التعاون الاستراتيجي المجمدة؟

لقد ذكر في نهاية الأسبوع الماضي مسؤولون أمريكيون أن الولايات المتحدة الأمريكية عرضت على حكومة مناحيم بيغن تجديد اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الدولتين. وكان مضمون هذه الاتفاقية التي لا تخرج عن كونها حلفاً عدوانياً على العرب وعلى أراضيهم ومقدساتهم خصص الهدف من هذه الاتفاقية بالتصدي للتوسع الروسي في المنطقة. بينما الحقيقة غير ذلك. ولدى إعلان استئناف العمل بالحلف الاستراتيجي وتجديده. أعلن في واشنطن أن أريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي سوف يزور الولايات المتحدة بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٥.

وحول هذه الزيارة سرب السياسيون الأمريكيون تصريحات وقحة معادية للعرب اشتملت على:

١ ـ رغبة الولايات المتحدة بالسماح لاسرائيل بانفاق (١٠٠٠) مليون دولار من المساعدات الأمريكية لحكومة بيغن على شؤون التسليح. وذلك زيادة على مخصصات التسليح الأساسية.

٢ ـ رغبة الولايات المتحدة على زيادة المعونة الاقتصادية المقررة لاسرائيل (١٠٠) مليون دولار أيضاً.

٣ ـ رغبة الولايات المتحدة ببقاء دولة اسرائيل الدولة القوية الأولى في المنطقة باعتبارها حليفة أمريكا.

الاتجاه لتجديد اتفاقية....

• لماذا لا تتخذ الجامعة العربية موقفاً واضحاً من سياسة الولايات المتحدة المؤيدة لاسرائيل.









• الشعوب العربية تنتظر من حكامها تحديد الموقف العربي من البيت الأبيض الصهيوني في واشنطن.

على أن اخباراً خرجت من اسرائيل قالت إن (أريل شارون) وزير دفاع الكيان الصهيوني اعتبر عزم الولايات المتحدة على تجديد الحلف الاستراتيجي (الأمريكي ـ الاسرائيلي) دفعاً قوياً للتحرك الاسرائيلي في المنطقة وعلى جوانب متعددة في أكثر من قارة.

وقد برر الناطق الرسمي الأمريكي هذا العزم الجديد في تجديد بنود اتفاقيات الحلف بأمرين:

الأول: الحاجة الماسة لاجراء مناورات اسرائيلية ـ أمريكية مشتركة.

الثاني: الحاجة الى حماية (أمريكية ـ اسرائيلية) لدول الشرق الأوسط من الاتحاد السوفياتي.

أي تبرير هذا يا ترى؟

إن العدو الاسرائيلي يعد العدة اليوم لاكتساح أرض الأمة الاسلامية والوصول الى هدفين رئيسيين (منابع النفط) والمناطق المقدسة جنوباً في الجزيرة العربية. ثم تبرر الولايات المتحدة تحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل بالرغبة في حماية دول الشرق الأوسط من التحرك الروسي الذي يساهم بدوره في هذه اللعبة الخبيثة.

إن التحرك الأمريكي الجديد نحو اسرائيل يطرح كثيراً من الأسئلة في ذهن المواطن العربي. وأولى هذه الأسئلة:

• لماذا لا تتخذ دول الجامعة العربية موقفاً واضحاً وحازماً من سياسة البيت الأبيض الأمريكي؟

• ولماذا تعتمد الأنظمة العربية في حل مشاكلها على السياسة الأمريكية في الوقت الذي يزداد فيه (ريغن) التصاقاً بحليفه (بيغن)؟

• ولماذا يتبنى بعض العرب مبادرات السلم الأمريكية في تقنين العلاقة بين العرب ـ والعرب من ناحية. وبين العرب واسرائيل والعالم الآخر من ناحية أخرى؟!

إن كثيراً من المراقبين الدوليين يستهجنون اليوم الموقف العربي من الولايات المتحدة. وقد تساءل بعض هؤلاء؟

ـ لماذا تعرض الولايات المتحدة على حكومة بيغن تجديد اتفاقية التعاون الاستراتيجي في هذا الوقت بالذات؟

ـ ولماذا بدأ شارون يرفع عقيدته ناطقاً بلسان حكومته «لا للحكم الذاتي .. لا للمبادرات العربية .. لا للانسحاب من اي شبر من أرض اسرائيل .. لا لاخلاء المستوطنات .. لا لبقاء الفلسطينيين في لبنان!!»

إن هذه اللاءات تعطينا تفسيراً للقيمة التي ستنطوي عليها زيارة شارون الى واشنطن في ٢٥ من الشهر الحالي.

إنّ وزارة الدفاع اليهودية التي فرضت قوانين الاحتلال .. بل الامتلاك على الجولان تمهد اليوم. وتحت مظلة التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة لضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين إليها. وهي فوق ذلك تمهد لضربة جديدة للبنان من خاصرته الجنوبية بغية إجلاء الفلسطينيين منه. وافلات الحبل على غاربه للنصارى المارون في لبنان. وهم حلفاء طيبون (للحلف الاستراتيجي) الأمريكي اليهودي.

بعض الديلوماسيين المنصفين تساءلوا:

إننا لا ندري إن كانت زيارة شارون سوف تحقق خطوات تنفيذية في مجال التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل وأمريكا. وإن كان الأجدر بأمريكا رؤية واقع الاحتلال وتأييد معاقبته وإنهائه. ولا سيما أن مصلحتها اليوم هي أقرب الى العرب منها الى اسرائيل.

• اسرائيل ضمت الجولان تحت ستار التحالف الاستراتيجي وستستعين بمظلة تجديد التحالف لتنفيذ عدوان جديد.

إن هذا القول يحمل شقاً واحداً من الصحة .. وهو الاشارة الى إمكانية حصول خطوات تنفيذية بين أمريكا واسرائيل باتجاه التحالف الاستراتيجي.. وهذا يعني أن الولايات المتحدة ما زالت تستهزىء بالعرب جميعاً. لأنها تأخذ منهم كل ما تريد. وتحجر عليهم كما تريد. بينما تأخذ منها اسرائيل كل ما تريد أيضاً.

مع كل هذا .. يأسف المواطن الواعي من مواقف أمته .. ومن العلاقة مع الولايات المتحدة حليفة عدوتنا الكبرى في المنطقة .. ألا وهي اسرائيل!!.

إن اسرائيل التي وصلت الى مستوى من التسليح الذري الذي يفوق كل امكانات المنطقة في التسليح تخطط وعلى المدى البعيد لتحقيق حلمها المنصوص عليه في التلمود اليهودي وهو (دولة اسرائيل العظمى) .. هذه الدولة ما زالت. ورغم تمثيلها في الأروقة العالمية دور الراغب في السلام تعمل من الناحية العسكرية من خلال نظريتها الصهيونية في الأمن. هذه النظرية تقضي بأن تكون اسرائيل ثكنة كاملة من الأسلحة المتطورة في الوقت الذي يتوجب على العرب الا يملكوا سوى رموز من الأسلحة الدفاعية.

وهذا يعني في المفهوم الاسرائيلي ضرب أية قوة عربية مهما بعدت عنها كما فعلت بالمفاعل النووي العراقي .. وبالتالي تجريد العرب من أي تقدم حتى ولو كان سلمياً.

ومن يدري .. فقد تشتمل بنود الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة بمقتضى التعاون بين البلدين على ضرب المقدرات العربية التي يدخل فيها النفط وذلك إذا اقتضت الاستراتيجية الاسرائيلية ذلك في يوم ما.

ومما سبق لا بد وأن نقول كلمة لحكام عالمنا العربي والاسلامي كلمة حق يجب أن تلقى الأذن الصاغية .. وإلا فان الندامة ستكون عاقبة الصم الذي يصمون آذانهم أمام كل نصيحة.

إن الولايات المتحدة شريك كامل في الغرم والغنم لاسرائيل في المنطقة. وفهم هذه الحقيقة يقتضي منكم أيها الحكام مراجعة المواقف الأمريكية من اليوم الأول الذي دخلت فيه الولايات المتحدة الى المنطقة في أعقاب الحرب العالمية الثانية .. وبذلك سترون أن الولايات المتحدة عدواً لدوداً لا يقل في العداوة عن اسرائيل مثقال ذرة ولا قيد شعرة .. واننا بانتظار مواقفكم الوطنية .. المواقف التي لا تتخلون فيها عن شعوبكم وأمتكم لارضاء نزوة البيت الابيض الصهيوني في واشنطن.



حق القرآن العظيم

بقلم : فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

يتردد على ألسنة الكثير من المسلمين سؤال حول جواز استعمال أوراق الصحف والمجلات التي تحوى بين جنباتها أحياناً بعض آيات القرآن الكريم أو بعض الاحاديث النبوية او اي كلام فيه ذكر الله او بعض أسمائه على سفرة الطعام ثم رميها بين النفايات.

في هذا المقال «حق القرآن العظيم» يجيب فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز -حفظه الله- الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية على كل ما يدور حول هذا السؤال مبيناً راي الشرع الحنيف فيه..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين أما بعد:

فان القرآن كلام الله تعالى أنزله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هدى ونوراً للعالمين الى يوم القيامة

وقد أكرم الله صدر هذه الأمة بحفظه في الصدور والعمل به في جميع شئون الحياة والتحاكم اليه في القليل والكثير ولا يزال

ليلة القدر والاسراء والمعراج

هناك الكثير من المسائل الفقهية ترد «المجلة» والملاحظ عليها أنها كانت تثار من قبل، ولا تزال تثار، وهي قريبة من الأسئلة التي وجهت لشيخ الاسلام «ابن تيمية» وهو الامام المجاهد تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني الدمشقي، ناصر السنة وقاوم البدعة، مفتي الأمة وعلم الزهاد، صاحب التصانيف التي لم يسبق الى مثلها حتى زادت مؤلفاته على ثلاثمائة مجلد، وكان سيفا مسلولا على المخالفين من الكفار وأهل الأهواء - وكانت وفاته عليه رحمة الله في قلعة دمشق سنة ٧٢٨هـ.

وهذه بعض الأسئلة التي اجاب عليها:

سئل الامام - رحمه الله - عن: «ليلة القدر» و«ليلة الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم» أيهما أفضل؟

فأجاب: بأن ليلة الاسراء أفضل في حق النبي صلى الله عليه وسلم وليلة القدر أفضل بالنسبة الى الأمة، فحظ النبي صلى الله عليه وسلم الذي اختص به ليلة المعراج منها اكمل من حظه من ليلة القدر.

وحظ الأمة من ليلة القدر اكمل من حظهم من ليلة المعراج، وإن كان لهم فيها أعظم حظ لكن الفضل والشرف والرتبة العليا إنما حصلت فيها، لمن أسرى به صلى الله عليه وسلم.

فضل الله سبحانه ينزل على بعض عباده فيعطون القرآن حقه من التعظيم والتكريم حساً ومعنى ولكن هناك طوائف كبيرة واعداداً عظيمة ممن ينتسبون الى الاسلام حرمت من القيام بحق القرآن العظيم وما جاء عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأخشى ان ينطبق بحق كثير منهم قوله

تعالى **(وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا)** اذ أصبح القرآن لدى كثير منهم مهجوراً هجروا تلاوته وهجروا تدبره والعمل به فلا حول ولا قوة إلا بالله ولقد غفل كثير منهم عما يجب عليهم من تكريم كتاب الله وحفظه اذ قصروا في مجال الحفظ والتدبر والعمل كما لم يقوموا بما يجب من التعظيم والتكريم لكلام رب العالمين ولقد عمت بلاد المسلمين المنشورات والصحف والمجلات وكثيراً ما تشتمل على آيات من القرآن الكريم في غلافها او داخلها لكن قسماً كبيراً من المسلمين يقرأون تلك الصحف ثم يلقونها فتجمع مع القمامة وتوطأ بالاقدام بل قد يستعملها بعضهم لأغراض اخرى حتى تصيبها النجاسات والقاذورات والله سبحانه وتعالى يقول عن كتابه الكريم **(انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسّه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين)** والآية دليل على انه لا يجوز مس القرآن الا اذا كان المسلم على طهارة كما هو رأي الجمهور من أهل العلم وفي حديث عمرو بن حزم الذي كتبه له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يمس القرآن إلا طاهر. ويروى عن ابن عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تمس القرآن إلا وانت طاهر) وروى سلمان رضي الله عنه انه قال لا يمس القرآن الا المطهرون فقرأ القرآن ولم يمس المصحف حين لم يكن على وضوء وعن سعد انه أمر ابنه بالوضوء لمس المصحف فاذا كان هذا في مس القرآن العزيز فكيف بمن يضع الصحف التي تشتمل على آيات من القرآن العزيز سفرة لطعامه ثم يرمي بها في النفايات مع النجاسات والقاذورات لا شك ان هذا امتهان لكتاب الله العزيز وكلامه المبين.

فالواجب على كل مسلم ومسلمة ان يحافظوا على الصحف والكتب وغيرها مما فيه آيات قرآنية او أحاديث نبوية او كلام فيه ذكر الله او بمعنى اسمائه سبحانه فيحفظها في مكان طاهر واذا استغنى عنها دفنها في ارض طاهرة او احرقها ولا يجوز التساهل في ذلك وحيث ان الكثير من الناس في غفلة عن هذا الأمر وقد يقع في المحذور جهلا منه بالحكم رأيت كتابة هذه الكلمة تذكيراً وبياناً لما يجب على المسلمين العمل به تجاه كتاب الله وأسمائه وصفاته وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم وتحذيراً من الوقوع فيما يغضب الله و يتنافى مع مقام كلام رب العالمين من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا وان يمنحنا جميعاً تعظيم كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والعمل بهما وصيانتهما عن كل ما يسيء اليهما من قول او فعل انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد

هل تفطر المرأة الحامل؟

سئل رحمه الله: عن إمرأة حامل رات شيئا شبه الحيض والدم مواظبها وذكر القوابل أن المرأة تفطر لأجل منفعة الجنين، ولم يكن للمرأة الم: فهل يجوز لها الفطر؟ أم لا؟

فأجاب: إن كانت الحامل تخاف على جنينها فانها تفطر وتقضي عن كل يوم يوماً، وتطعم عن كل يوم مسكيناً، رطلا من خبز بأدمه، والله أعلم.

هل الاجتماع للذكر مع الجهر به بدعة؟

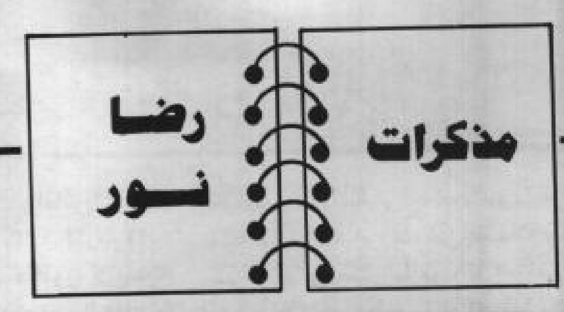
سئل رحمه الله عن: رجل الذكر على أهل الذكر يقول لهم: هذا الذكر بدعة وجهركم في الذكر بدعة. وهم يفتتحون بالقرآن ويختتمون ثم يدعون للمسلمين الأحياء والأموات و يجمعون التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والحوقلة و يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم..

فأجاب: الاجتماع لذكر الله واستماع كتابه والدعاء عمل صالح وهو من أفضل القربات والعبادات في الأوقات، ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن لله ملائكة سياحين في الأرض فاذا مروا بقوم يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم» وذكر الحديث، وفيه «وجدناهم يسبحونك ويحمدونك» لكن ينبغي أن يكون هذا أحياناً في بعض الأوقات والأمكنة فلا يجعل سنة راتبة يحافظ عليها إلا ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم المداومة عليه في الجماعات؟ من الصلوات الخمس في الجماعات ومن الجمعات والأعياد ونحو ذلك.

وأما محافظة الانسان على أوراد له من الصلاة أو القراءة أو الذكر أو الدعاء طرفي النهار وزلفاً من الليل وغير ذلك: فهذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصالحين من عباد الله قد يماو حديثا، فما سن عمله على وجه الاجتماع كالمكتوبات: فعل كذلك، وما سن المداومة عليه على وجه الانفراد من الأوراد عمل كذلك، كما كان الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ يجتمعون أحياناً: يأمرون احدهم يقرأ والباقون يستمعون. وكان عمر بن الخطاب يقول: يا أبا موسى ذكرنا ربنا، فيقرأ، وهم يستمعون وكان من الصحابة من يقول: اجلسوا بنا نؤمن ساعة وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه التطوع في جماعة مرات، وخرج على الصحابة من أهل الصفة وفيهم قارىء يقرأ فجلس معهم يستمع.

وما يحصل عند السماع والذكر المشروع من وجل القلب ودمع العين واقشعرار الجسوم فهذا أفضل الأحوال التي نطق بها الكتاب والسنة.

مجموع فتاوى ص ٥٢٠ ــ ٥٢١ ــ المجلد ٢٢
شيخ الاسلام أحمد بن تيمية



كيف خسرنا الموصل وكسبها الانكليز

مصطفى كمال يهدد النواب المعارضين لالغاء السلطنة: بالموت

بذلك انتهت مشكلة وجود وفد استانبول في مؤتمر لوزان. وكان الأمير آلاي الفرنسي (موجين) حاضرا في القسم الخاص بالمستمعين في المجلس، وهو ممثل الفرنسيين في انقرة منذ فترة طويلة. وبعد انتهاء هذه الجلسة، قام وجاء الي قائلا مامضمونه «كان المجلس بصورته اليوم مدهشا. كان الجو مكهربا اكثر من المعتاد كنت اترقب باهتمام كيف ستحل هذه المشكلة. ان هذه الجلسة أهم جلسة في تاريخ تركيا. لك تهنئتي، مصطفى كمال دخل ازمير وحقق انتصارا عظيما لكنك بما فعلته هذا، حققت انتصارا عظيما واعظم بكثير مما حققه مصطفى كمال. ان هذه الأمة تستطيع نسيان مصطفى كمال. لكنها لا تستطيع نسيانك». ان هذا الحماس الذي قوبل به تقريري بتوقيع ثمانين عضوا وهذا يقارب الاغلبية جعل المجموعة البرلمانية الثانية، تقوم بعمل دعاية مضادة لتقريري فقام مصطفى كمال وهدد اعضاء هذه المجموعة بالموت فسكتوا عن الاعتراض..

تم ابلاغ استانبول بهذا القرار. فانتهت حكومة استانبول. بعد ذلك قام المجلس بانتخاب عبدالمجيد أفندي خليفة وفي رأيي ان الخليفة يجب ان يكون اكثر أهل البلاد علما وشرفا.

إلغاء الخلافة جنون

وفي خطابه الرسمي يحاول مصطفى كمال نسب هذا الشرف لنفسه ولم ينكرني فيه بحرف واحد.

وفي مسالة الخلافة يقول مصطفى كمال: «أنا الذي أقمت الحكومة العلمانية وفصلت الدين عن الدولة» مع أني انا الذي عملت على هذا. فقد كتبت انا التقرير الذي ينص على هذا ولم يكن لدى مصطفى كمال أي خبر عنه. لم يكن يعرف حتى معنى كلمة علمانية، لم يكن حتى يعلم مامعناها يقول ايضا: «لقد تركت الخلافة لمدة أخرى (بعد إلغاء السلطنة) دون احتوائها على حقوق صريحة» اما انا فابقيت عليها بحقوق صريحة ولو كنت اريد إلغاءها لألغيتها وسط الحماس الذي صاحب تقريري.. وانا من اعضاء الخلافة جدا ومازلت هكذا الآن، ان الغاء الخلافة جناية، ان الغاء الخلافة عمل من اعمال مصطفى كمال، فلينظر الى موسوليني الذي اعطى للفاتيكان في روما القوة والدعم، فليعتبر مصطفى كمال بهذا، لماذا تلغى الخلافة؟ فليكن للمسيحيين بابويتهم وللمسلمين خلافتهم، إلغاء الخلافة جنون، بالغائها أصبح المسلمون بلا قوة، ولا مركز ولا أمل اصبحوا غرباء، من كان يقطع الغصن الذي يقف عليه؟! لا يستطيع هذا الا مجنون، لانه أطاح بما في يده من قوة مادية ومعنوية، يدعي مصطفى كمال ان الخلافة لم تعد قوة لكن هذا الادعاء خطأ، بفضل الخلافة قدم لنا الهنود الدعم المادي والمعنوي الكثير، كيف ينكر مصطفى كمال هذا؟ ليست الخلافة مؤسسة دينية فقط انها قوة مادية ومعنوية للدولة والوطن، عرب فلسطين يستفيدون من الخلافة، ويجمعون من الهند نقودا هامة.

وصلنا الى لوزان، عقد أول اجتماع في ٢١ تشرين الثاني ١٣٣٨ (١٩٢٢م). مانحن مقدمون عليه عظيم، امامنا مسالة تصفية الامتيازات الأجنبية، كان عقد اول اجتماع في مباحثات لوزان بحضور اللورد كيرزون وزير

الخارجية الانكليزية ورئيس الوزراء الفرنسي يوفانكره، وموسوليني رئيس وزراء ايطاليا وكانت المباحثات تعقد في قصر تاريخي حولوه الآن الى فندق واسمه أي المبنى ـ قلعة (شاتو اوشي).

مصطفى كمال يريد توقيع معاهدة لوزان باي ثمن

ليس معنا نحن الوفد التركي اي استعداد من ملفات وغيرها، اللورد كيرزون هنا ومعه مجموعة من الدبلوماسيين الرسميين. كما ان هذا الوفد يصحب معه ملفات هائلة. ماذا سنعمل؟! وليس معنا نحن الا عدد من التعليمات مكتوبة في قطعة ورق وبالقلم الرصاص، انتحى لي مصطفى كمال وبعصمت جانبا وقال: «أساسكم هو: المهم الصلح، لو رجعوا في كلامهم، ولو رفضوا إعطاءنا اقليم تراكيا فلا تتعبوا انفسكم. دعوكما من هذا واعقدا الصلح. وحتى لو استدعى الموقف ان تتركا استانبول اتركوها» وهذه هي أوامر مصطفى كمال الشفاهية دهشت! كيف يفكر هذا الرجل هكذا في تركيا واستانبول. غالبا انه يريد الصلح باي ثمن وفي لوزان كان عصمت يقول لي: كثيرا عن الموصل: «يا عزيزي دعك من هذا ولنعقد الصلح». وكنت اقول له: «لا يمكن؛ لابد أن نبذل كل مقاومتنا اولا». وكان يقول لي: «هيا نعطهم الموصل حتى لا نضيع الفرصة». ماذا يعمل عصمت فاوامر سيده تقضي بهذا ومن المحتمل أن الانكليز لو كانوا عملوا بالنسبة لاستانبول وتركيا مثلما عملوا في الموصل لكان تنازل عصمت عنها.

الحمد لله فان الانكليز لم يعترضوا على استانبول وتركيا لكن مشكلة الحدود حول ادرنة كانت صعبة مسالة هذه الحدود تولاها عصمت فقط ليست الحدود هنا في صالحنا.

لا ادري هل كان من الممكن عمل شيء افضل من هذا؟! كان بجانب عصمت توفيق الكلداني (اصبح امينا لرئاسة الجمهورية بعد ذلك ولم اكن موجودا انا في اللجنة التي وضعت أساس هذه المباحثات ولجانها المتخصصة.

كنت أرى نفسي حقيراً أمام المفاوض الاوربي

بدات الجلسة وكنت خائفا، كنت اظن ان هؤلاء الناس كبيرو القدر جداً. اني متردد جدا في لقائهم والتباحث معهم. امضيت خمسة أيام تقريبا في المراقبة والإستطلاع. درست كل واحد منهم. تشجعت والحقيقة اني كنت خائفا جدا في البداية من هؤلاء الافرنج، وكنت أرى نفسي حقيرا بالنسبة لهم، الواقع انني آلفت المباحثات وانا في روسيا لكن الأمر هنا يختلف لأن الذين اقابلهم الآن نخبة من دبيلوماسي اوربا ولا بد من تنظيم وقت العمل، واردنا نحن بدورنا التدخل في هذا.

لم يسمحوا لنا دول الحلفاء عملت كل شيء عينوا الرؤساء منهم وابلغونا، أمامنا ثماني دول: انكلترا، فرنسا، ايطاليا، اليابان، رومانيا، الصرب (الصرب ـ ضروان ـ سلوڤين) واليونان.

كان لوردكيرزون يقوم بعمل كل شيء تقريبا ويجعل الآخرين يوافقونه، يعني انه المسيطر على المؤتمر هو: انكلترا.

رأس لورد كيرزون الجلسة الاولى. وكانت اللغات الرسمية هي: الفرنسية والانكليزية والايطالية. اما غير ذلك من اللغات فممنوع. كانوا يرسلون لنا جدول عمل الجلسة قبل يوم واحد منها. ونقوم نحن باعداد الاجابات لهذا الجدول نريد دعوة حكومات روسيا واوكرانيا وكورجستان.

الرئاسة في المؤتمر كما يتصورها الحلفاء: للانكليز والفرنسيين والايطاليين. طلبنا نحن ان يكون الرئيس منا احيانا لم يعر احد هذا الكلام اهتماما ولا يريد الامريكيون الا دور المراقب في المؤتمر. اما عن الدورات. فكان مؤتمر لوزان عبارة عن دورين ثم تكونت لجنتان للنظر في:

١ ـ المسائل الخاصة بالأراضي (الحدود) والشئون العسكرية.

٢ ـ ومسالة الاجانب والاقليات الموجودة في تركيا.

٣ ـ والشئون المالية والعسكرية (المرافىء. السكك الحديدية) الشركات وغيرها والشئون الصحية وكان على رأس هاتين اللجنتين رؤساء البعثات الانكليزية والفرنسية والايطالية. وكان لكل لجنة حق تكوين لجان فنية.

مصطفى كمال يريد ترك الموصل للانكليز

حدود العراق متعلقة بمسالة الموصل وحاولنا حل هذه المشكلة بشكل خاص منذ الايام الاولى للمؤتمر. احضر الانكليز عربيا من بغداد ولم نوافق نحن على اشتراكه ولم يشترك. وكان عصمت يقول لي كثيرا «هيا لنتنازل عن الموصل ونتخلص منها» وكنت اعترض عليه واقول «الموصل» أهم اراضينا. لو حدث علينا هجوم فسيحدث من هناك لنحاول وهناك احتمال في حصولنا عليها أما هو فقد كان يقول لا تحاول وإلا فستتحول المعاهدة الى صلح» وكنت لا اقتنع بهذا. يقول لنا الانكليز «معنى اعطاء الموصل لكم، يساوي نزولكم الى بغداد».

اي انهم يخافون من هذا.

عندما عجز عصمت عن اقناعي بترك مسالة الموصل. كتب الى انقرة فسالت الحكومة هيئة اركان الحرب. فقال فوزي باشا فلناخذ الموصل» وهذا ما اعطاني القوة ولا شك ان عصمت يريد تنفيذ ما قاله لنا مصطفى كمال عند توجيهنا الى لوزان من ترك الموصل. وليست المسالة مسالة مزرعة أبيه حتى تنفذ امر سيده.

المستشار العسكري للوفد التركي، كلداني، جعلنا نترك السليمانية للانكليز

حدث تقدم كبير في المباحثات الخاصة مع الانكليز، جاءنا الانكليز ذات يوم ومعهم اقتراح جديد وفي أيديهم خرائط. رسموا عليها الحدود، وقالوا لنا هاهي ذي يسير هذا الرسم من شمال الموصل قريبا من حدودها ويتركون لنا، سجن السليمانية كله لنا. ان هذا الشيء عظيم معنى هذا ان الأمل يزداد في أخذ الموصل. قال لنا مستشارنا العسكري في المؤتمر وتوفيق، ماذا سنستفيد من السليمانية». انها منطقة جبلية، اذ لم تكن الموصل معنا، فلا يمكن حتى مجرد الذهاب الى هناك وستصبح عبئا علينا، ولاني غير عسكري فلا افهم في هذا، وأرى ان عصمت يسال توفيقا عن هذه المسائل.

توفيق موصلي أساسا. وفي الحقيقة ان وجهه آشوري كلداني تماما، وقد سميته انا توفيق الكلداني.

كيف خسرنا الموصل وكسبها الانكليز

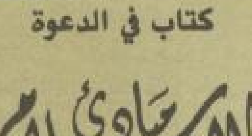
خدعني توفيق هذا عندما قال: ان السليمانية لا تهمنا لوكنا اخذنا السليمانية!! بعد سنتين ترك عصمت الموصل كلها، وظفوا فتحي لهذا العمل، وصلت المسالة الى عصبة الامم المتحدة أكثر الآراء كانت معنا! الا ان جمال حسني سفيرنا في بون اقترح على احد الاعضاء رشوة فغضب هذا العضو وصوت ضدنا، وكسب الانكليز بفارق ضئيل جدا في الاصوات وخسرنا الموصل ولابد ان تكون النتيجة هكذا اذا كان امثال جمال حسني السكير الجاهل، يعينون سفراء.




نقافة

كتاب في الدعوة





مبادئ الإسلام

أبو الأعلى المودودي

رغب الينا بعض الاخوة، في التعريف ببعض الكتب الضرورية في الدعوة، وخاصة تلك الموجهة الى الشباب الناشىء، ليكون على بصيرة من أمره، ومن هذا المنطلق سنحاول ان نقدم في كل عدد بإذن الله، تعريفا موجزاً بهذه الكتب.

مبادىء الاسلام للعلامة ابي الأعلى المودودي

• هذا الكتاب من أهم الكتب التي كتبها الاستاذ ابو الاعلى المودودي، واوسعها انتشارا، فقد ترجم الى لغات كثيرة، وباعداد كبيرة. وقد تناول فيه بشكل مبسط وعميق الامور التالية:

• الاسلام معناه وحقيقته.
• الايمان معناه وحاجة الانسان اليه.
• النبوة تاريخها وحاجة الانسانية اليها.
• أركان الايمان ... ومعناها الحقيقي.
• العبادات معناها واهميتها.
• الدين والشريعة الفرق بينهما ووسائل احكامهما.
• أحكام الشريعة مبادئها وحقوقها الاربعة: حق الله، حق النفس، حق العباد، حقوق سائر المخلوقات.

ولأن هذا الكتاب قد احتوى على المبادىء الأساسية للاسلام فاننا نرشحه للقراءة وخاصة لأولئك الفتية الذين بداوا السير في طريق الحق بعد رحلة التيه والضياع، والله الهادي الى سواء السبيل.

لقطة

يقول الأديب الطبيب عبدالسلام العجيلي في كتابه الجديد (أشياء شخصية):

لا أوافق على وصف المفكر العربي المعاصر بالجبن والانتهازية والاستسلام إلا اذا كنا نقصد من وراء ذلك أن نقول إن الانسان العربي المعاصر جبان وانتهازي ومستسلم!! حينئذ اقول ان المسالة فيها نظر.

قد يؤثر المفكر السلامة فينأى بنفسه عن مواضع التهم ومواطن الخطر مبتعداً عن ساح المعركة فنلتمس له العذر أما الذي يضع الفكرة في خدمة الطاغية المستبد فليس من الفكر في شيء بل هو عار على الفكر!

تراث



صدر في مجال التراث الاسلامي الكتب التالية:

■ الآداب الملوكية في صلاح الرعاة والرعية بتحقيق الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ.

■ التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه ليحيى بن سلام البصري وبتحقيق هند شلبي.

■ رسائل ابن الأثير، وكفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب وهما نصان من تراث ضياء الدين بن الاثير صاحب كتاب (المثل السائر) وقد نشر الكتابان اللذان حققهما د. نوري القيسي وهلال الناجي ود. حاتم الضامن بمناسبة ندوة الموصل عن ابناء الأثير الثلاثة التي انعقدت مؤخرا.

■ المنتخب من كتاب الأشعار لأبي نعيم الاصبهاني بتحقيق د. عبدالعزيز المانع.

○ نشرة ثقافية

أصدر معهد المخطوطات العربية العدد الأول من نشرته تحت عنوان (أخبار التراث العربي) وهي شهرية تصدر مؤقتاً كل شهرين. ومن الجدير بالذكر أن المعهد قد انتقل مؤخراً من القاهرة الى الكويت، حيث باشر عمله فيها منذ اكتوبر ١٩٨١ ومهمة المعهد العناية بالمخطوطات العربية.

○ تحقيق التراث:

ذكرت نشرة معهد المخطوطات العربية أن بعض الباحثين قد انتهوا من تحقيق كتب تراثية مهمة، منها:

– القواطع في أصول الفقه لابن السمعاني ورفع الحاجب عن ابن الحاجب لابن السبكي، وهما من تحقيق د. محمد حسن هيتو.
– أخبار الردة للواقدي بتحقيق د. سامي مكي العاني.
– تاريخ ميافارقين لأحمد بن يوسف الفارقي بتحقيق د. شاكر مصطفى.
– الجزء الثالث من (الفصول في الأصول) للجصاص بتحقيق د. عجيل النشمي.
– تفسير القرآن الكريم للماوردي بتحقيق الاستاذ خضر محمد خضر.

هذه القضية

تجديد الفكر الاسلامي

تنطلق الدعوة المخلصة في التجديد نحو الأسلوب في عرض الأفكار الاسلامية، بمعنى أنها تريد أسلوباً جديداً في عرض العقيدة الاسلامية على الناس بحيث يجذبها الى الايمان بها والتمسك بلوازمها، ويقابل هذه الدعوة، دعوة أخرى خبيثة الباطن سيئة النية، تتجه الى تجديد الفكر نفسه وتعني تطوير حقيقة الأفكار الدينية بحيث يسهل تحويرها الى درجة التطوير بمعنى انقلاب الحال الى حال أخرى.

وفي هذه القضية إذن نلاحظ اتجاهين، والاسلاميون المتنورون في كل عصر هم الذين يأخذون بالاتجاه الأول وقد برز منهم عبر العصور الاسلامية مجددون ومصلحون على راس كل قرن كما ورد في الحديث الشريف. ويأخذ بالاتجاه الثاني الماديون والعلمانيون والوجوديون .. ويجمعهم جميعاً لفظ أطلقه القدماء هو (الدهريون) بمعنى أنهم لا يؤمنون بالغيب ويعتبرون الدهر أي الزمن هو الذي يصرف الأفعال. وهذه القضية أثارها وطلب الاشارة اليها قارئنا الكريم الأخ عصام الحميدان من كلية اصول الدين بجامعة الامام محمد في الرياض، ونحن معه ندعو مفكرينا للكتابة تفصيلا في هذا الموضوع الخصب والسلام.

غير معقول

في مجلة سعد للأطفال العدد ٦٢٤ تنشر المحررة قصة مسلسلة مصورة للاطفال (سيناريو) تحت عنوان (تاج الخير)، ولان هذا الاسلوب هو الاقرب الى نفسية الطفل لانه يشرح بالصورة والحوار الفكرة فان خطورته تكمن في الاغراء الذي يشد الطفل الى الحكاية، ومن عناصرها الاساسية الحوار وعليه فان هذا الاسلوب يساعد الطفل على تلقي اللغة وحفظ مفرداتها بيسر وبشكل غير مقصود، وعليه ايضا فان اي خطأ في التعبير او التركيب أو الصحة اللغوية سينعكس سلبا قاتلا على فكر الطفل وثروته اللغوية وعليه ايضا فان من غير المعقول ان تقول الكاتبة غفر الله لها (لقد هاجمونا لصوص)؟! فتجعل للفعل الواحد فاعلين على لغة (اكلوني البراغيث).

فهل هذا معقول؟؟

كتيب

قراءات في حضارة التكنولوجيا

هذا الكتيب الذي استغرق ٤٠ صفحة عالج بقلم صاحبته السيدة اصلاح سهيل، مسألة العلم الحديث الذي أساء الى الانسانية أكثر مما أفاد، والذي صار وسيلة في يد الاستعمارية العالمية للتغلب على الشعوب الضعيفة. وتدعو الكاتبة الفاضلة الى (استعمال الخيرات المحيطة بنا بطريقة فطرية وعادلة لأبناء جيلنا وأن ازدهار الحياة بدون رعب يفرض على الانسان العودة الى المنهاج الرباني الكامل الشامل) كما حوى الكتيب على مقالة في التعليم العالي للفتاة السعودية بارك الله في جهود المؤلفة الفاضلة.

حركة الثقافة



• ندوة:

تقيم اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للمسنين ندوة دينية في دار رعاية المسنين في الصليبخات بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج، في التاسع عشر من الشهر الجاري.

• احتفال:

تحتفل (جمعية الشباب المسلم لعموم الهند) بعام الشباب المسلم وسيبحث في الاحتفال موضوعات مختلفة تخص الشباب المسلم في الهند ومايواجهه من صعوبات ومشكلات، وقد دعيت وزارة الاوقاف بالكويت لحضور هذه الاحتفالات.



• ذكرى:

احتفل في مصر بالذكرى الخامسة لرحيل الشاعر محمود حسن اسماعيل وتضمن الاحتفال دراسات حول شعره وحياته، ويعتبر الشاعر اسماعيل صاحب مدرسة شعرية مميزة.

وله عدة دواوين اشهرها (اغاني الكوخ، أين المفر؟ نار واصفاد، صلاة ورفض) وكان الشاعر المرحوم قد توفى بالكويت قبل خمسة اعوام.

• جائزة:

فاز الاستاذ محمود شاكر بجائزة الدولة التقديرية – فرع الآداب لعام ١٩٨١، وكان قد اعلن في القاهرة مؤخرا اسماء الفائزين بجوائز الدولة في مختلف الفروع.

• مهرجان:

تقيم رابطة الادباء بالكويت مهرجانها الشعري السنوي مساء الاربعاء ٥/٢٦ ويشارك فيه تسعة شعراء كويتيين.

• رسالة:

قدم الباحث الهندي (علي القاسمي) رسالة ماجستير عن (شعر الرثاء بين شوقي وحافظ) للمناقشة في جامعة الازهر ٥/١٣

▪ ديوان:

سيصدر عن الدار اليمنية للنشر في القاهرة وبيروت، ديوان الاديب الشاعر الراحل علي احمد باكثير تحت عنوان (أزهار الربا في شعر الصبا) ويضم القصائد الشعرية الاولى للشاعر التي نظمها في حضرموت واندونيسيا منذ اكثر من نصف قرن.



مفهوم الأدب الإسلامي

د. سعد أبوالرضا

يتابع الكاتب الفاضل حفظه الله ماسبق أن ذكره من ضرورة الأدب الاسلامي، وفي هذا القسم يتحدث عن مفهوم هذا الأدب وبعض سماته.

عندما يتلقى الفنان الحياة من خلال التصور الاسلامي لها، وينفعل بها في اطار قيم الاسلام ومبادئه، ثم يصوغ هذه التجربة صياغة جميلة معبرة موحية، حينئذ يمكن ان يشكل هذا الجنس الادبي بخصائصه – شعرا كان أو قصة او مسرحية او غيرها – شيئا من سمات الادب الاسلامي.

وليس في ذلك تقييد لحرية الاديب، وانما تتطلب طبيعة وجوده في الحياة كانسان سويّ ان يتعامل مع من فيها من الناس والموجودات وأن يتكيف معها، ثم يكون له موقف منها في ضوء قيم الاسلام ومبادئه.

من ثم تصبح فاعلية الفنان عبادة «لأن كل فاعليات الانسان تبدو عبادة، ما دام ذلك الانسان قد وضع الله نصب عينيه، وحفظ اسمه العظيم في فكره وقلبه وأعصابه – فهو يمارس العبادة الشاملة أنى كان في البيت أم في المسجد، في المدرسة والجامعة أم في السوق... في تنقله وأسفاره وكفاحه، أم في عزلته وتامله وهدونه»(١). «الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك»..

واخص مايتضح في هذا النتاج الأدبى أنه هادف بناء، مغذ للعواطف الاسلامية، يرقى بالانسان أيا كان هذا الانسان، كما يدعو الى الاعتزاز بالاسلام منهجا كاملا، ونظاما شاملا، من خلال تناوله السوي لمعطيات الحياة، وهو نتاج يعتز بلغة القرآن، ويحاول أن يتمثل شيئا من خصائص صياغته، كما يستفيد من سمات الأسلوب النبوى الكريم، وهو ادب يصد عن الفكر الاسلامي وعن اللغة العربية، اعتى التيارات التى واجهها دين، أو ثبتت أمامها لغة على مدى قرون كثيرة من الزمان، انها التيارات التى تتهدد الأمة الاسلامية في أخلاقها وآدابها، ولسانها العربى (٢).

فهو اذن أدب لحمته وسداه العاطفة الدينية، وتتجلى فيه المعانى القرآنية وتصور الكون والحياة والناس من خلال قيم القرآن ومثله، حيث انه وليد لحظات يسمو فيها المبدع على نفسه، وقد اشرقت في صدره روح الايمان(٣)، فتجاوز الأهداف الدنيا الى المعاني العليا، واتصلت روحه بجوهر الكون والحياة، حتى انه يحاول التسامي ليشمل الحياة والأحياء، ويتصل بالأرض والسماء، متطلعا الى الحق والخير والجمال، فكل ما حول الأديب وما يصادفه يصلح موضوعات له لأن الأصل في الأشياء الاباحة كما تقول القاعدة الأصولية، المهم أن هذا النتاج الأدبى لا يصادم الفطرة، ولا يعتدي على العقيدة.

ومن ثم فهو ادب أصيل ملتزم، حيث يلتزم الأديب الاسلامى خصائص أمته الاسلامية، وبذلك يفترق التزام الأديب المسلم عن غيره، فالالتزام الماركسى التزام بقضايا الصراع الطبقى، وحتميته تحكمه من خارجه، وهى حتمية مادية لا مجال فيها للانسانيات والروحانيات، ومن ثم فان قيم هذا الالتزام قد تقضي على الفرد وتطلعاته كانسان، حيث لا قيمة مطلقا الا للمجتمع أيا كانت قيم هذا المجتمع.

كما يباين الالتزام الاسلامى الالتزام الوجودى حيث يلتزم الأخير بحرية الفرد ووجوده مطلقا مما قد يسيء الى حرية المجتمع، وتطلعاته الانسانية المشروعة.

من هنا يتجلى التزام الأديب الاسلامى بقيم دينه ومثله كامثل مايكون الالتزام رعاية للفرد وتقويما للمجتمع، لا تحكمه حتمية خارجية، وانما تحكمه عدالة السماء وشرع السماء ورحمته سبحانه وتعالى التى وسعت كل شيء، ولا يحد التزام المسلم سوى التصور الاسلامي للحياة، ومن هنا فالمساحة التي يجول فيها الاديب المسلم واسعة سعة الحياة والناس والأرض والسماء، والوجود كله(٤).

ويعتقد أن مثل هذا النتاج الأدبى وان امتاح من قيم الاسلام ومثله، فهو ليس خاصا بالمسلمين فحسب مبدعين ومتلقين، لأن دعوة الاسلام عامة لكل البشر، ورسالته خاتم الرسالات.

كما نتصور أن أى نتاج ادبى يصدر عن هذه القيم الاسلامية، ويدور في فلكها، ان هو الا ممثل لهذا الاتجاه ونحن حينئذ انما ننظر الى ماقيل، لا الى من قال.

وتلك وجهة نظر يقابلها راى من يرى أن الأدب الاسلامى هو ماانتجته عقول الأدباء المسلمين الملتزمين في فكرهم بالاسلام ومنهجه ونظرته الى الحياة والأحياء، لكننا نعتقد أن في هذا المنحى تضييقا لمجال يجب أن يتسع فان النتاج الأدبى الذى يصدر عن الاسلام وقيمه أعم وأشمل من أن يختص بالكتاب المسلمين، فقد رأينا كتابا غير مسلمين، حاولوا تمثل هذه المبادىء فيما يدعون، وربما كان ذلك سبيلا لهدايتهم، ونذكر هنا – على سبيل المثال لا الحصر – كتاب «محمد الرسالة والرسول» للدكتور نظمى لوقا، ويمكن أن تلتقى مثل هذه الكتابات مع أدب المقالة الاسلامية، طالما كانت صياغتها جمالية، وليس في ذلك خلط بين التاريخ كعلم والأدب كفن، لأن التعريف الذى قدمناه للأدب الاسلامى يمكن أن يكون فيصلا في ذلك.

واذا كان مفهوم الأدب الاسلامى بهذا الشمول والاتساع فهو من باب أولى يضم مع الأدب العربى الأدب الفارسى والأدب التركى وغيرها من الآداب الأخرى التى أدارتها

جميعا وحدة العقيدة في فلك الاسلام(٥)، من ثم فنحن نشجع وندعو الى ترجمة هذه الآداب الى اللغة العربية لغة القرآن الكريم، كي يسهم في النهوض بدراستها علم «الأدب المقارن» وهو أنسب مجال لدراسة هذه الآداب التي استوت برواء الاسلام، بعد أن نمت في كنف سماحته، وترعرعت في محراب قيمه، وان اتخذت من غير العربية لغة لها، على انه يجب ان ننكر بما بين هذه اللغات واللغة العربية من وشائج تاريخية، وصلات عريقة لغوية.

وسوف يظل الأدب الاسلامي الى ماشاء الله عربي اللسان رباني المضمون.

(١) الطبيعة في الفن الغربي والاسلامي ص٧٣ ـ د. عماد الدين خليل ـ مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٣٩٧هـ / سنة ١٩٧٧م.

(٢) أنظر : د. عبد المحسن التركي ـ مقدمة نحو أدب اسلامي معاصر تأليف الدكتور على عبد الحليم محمود، ط. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، قسم البحوث والدراسات ص٦.

(٣) د. عبد الرحمن الباشا، شعر الدعوة الاسلامية في العصر الأموي ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م ـ لموسوعة أدب الدعوة الاسلامية، طبع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

(٤) د. عبد الباسط بدر ـ مجلة البعث الاسلامي ـ لكهنؤ الهند ـ المجلد السادس والعشرون، العدد الأول والثاني ، رمضان شوال سنة ١٤٠١ هـ ويولية وأغسطس سنة ١٩٨١ م - ص١٠٧.

وكذلك أنظر : الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا ـ المصدر نفسه ص٦٣.

(٥) نحو أدب اسلامي معاصر ص٢١.

د. حسين مجيب المصري ـ في الأدب الاسلامي : فضول البغدادي ـ دار الفكرة ـ القاهرة ص٧.

نشيد إسلامي

○ كتب إلينا الأخ أبو عدنان يقول:

لقد كان أخي أبو الجود رحمه الله يحب هذا النشيد ويكثر من ترديده وكانت دموعه اكثر من كلمات القصيدة رحمك الله ياأخي حياً أو ميتاً!!

قلبي وهم الكون

قلبي وهمُّ الكون في خفقَاته
نادى وما في كونه منْ يسمع
والصدر ضج الليلُ من لهَثَاته
وشهيقُ صدري والزفيرُ تضرَّع
والروح مَنْ للروح في أزماته
اضناه أنَّ العمرَ قفرَ بَلْقَع
إني فتى الصبرُ منْ عاداته
لكن صبري في الهوى لا ينفع
فاكشف لمُضنى القلب مُرَّ اذاته
يا من إليك المشتكى والمفزع

خواطر

ربّاه

إلى أخواتنا المعذبات في سجون الطغيان :

رباه إني أستغيث
إياك ربي أستعين
رباه إن الظالمين تجاوزوا كل الحدود
فإليك ربي نرفع الدعوات
ربي يامعين...
وإليك نجأر ياإلهي ضارعين
يارب ان المؤمنات
شربن من كأس مهين!
والمحصنات غدون في
أسر الطغاة الظالمين
فانصر إماءك يامذل القاهرين.

عبدالعزيز يحيى /

رمز الفداء

ياحماة المجد يارمز الفدا	ياليوث الحق في وجه الردى
فاسلمي يادرة الشام اسلمي	في جبين الدهر دربا للهدى

• • •

ذاق منك البغي اقسى ضربة	تملأ الدنيا ويمليها الزمان
من شباب للمنايا عشق	في سبيل الله قد هزوا السنان

• • •

يا رعاك الله ياانشودة	عزفت الحانها تلك التلال
صرخت في وجه بياع الحمى	فاسد الأصل دعي في الرجال

• • •

قد مضى للموت اشبال الهدى	وقضوا في الساح في يوم الكفاح
فارتوي ياتربة الأرض ارتوي	انبتي الزهر فقد جاء الصباح

أبو عماد ـ رومانيا

رسالة المؤسسة التربوية في الإسلام

دكتور علي محمود رسلان

العناية برسالة المسجد أمر ضروري وهام ولازم في المرحلة الحاضرة من حياتنا وتزويد المساجد بعلماء أكفياء قادرين، يدرسون العلوم الدينية والشرعية ويحسنون عرض الاسلام وعلاج قضاياه في خطب الجمعة والدروس الوعظية بما يمكنهم من أداء رسالتهم على الوجه الأكمل.. كل هذا جزء من رسالة متكاملة شاملة تعمل على تعميق الوعي الاسلامي ونشر السلوك والخلق الاسلامي ليكون نبراساً للناس جميعاً وهادياً لهم في طريق حياتهم.. وقد يكون من الواجب إنشاء مراكز في الدول العربية لتطوير مناهج وطرق تدريس ووسائل التربية الاسلامية واللغة العربية بما يعزز مكانتها ويغرس عادة الكتابة والحديث بها وتزويد كافة المعاهد العلمية والمدارس في مختلف مراحل التعليم بالوسائل التعليمية المناسبة التي تعين على فهم مادة التربية الاسلامية. وأن يرتبط القول بالفعل وان يتصل الكلام بالعمل بمراعاة الشعائر الدينية في الحياة المدرسية والجامعية وتيسير أداء فرائض الصلاة والسنن الاسلامية في أوقاتها حتى يتعود أطفالنا وشبابنا على ممارسة الصلاة في مواعيدها وتكون المدرسة بذلك مركز اشعاع للبيئة المحيطة وتكون مركزاً للنور وحتى يكون هناك تكافؤ الفرص بين الأنشطة الثقافية داخل المدرسة بما تشمل عليه من التربية الاسلامية للأطفال والشباب، وبذلك لا تقتصر التربية الاسلامية على المادة التخصصية للتربية الدينية بل ينبغي أن يشارك جميع المدرسين والمعلمين في استغلال موادهم وعلومهم لتحقيق أهدافها وبلوغ أغراضها.. وقد يستلزم هذا الأمر رفع المستوى العلمي لمعلمي اللغة العربية والتربية الدينية وتعهدهم بدورات تنشيطية وتدريبية وتأهيلية في أثناء العمل والخدمة وكذلك رفع الحوافز والتشجيع المادي والأدبي لخريجي دور ومعاهد المعلمين والمعلمات وكليات التربية لتشجيع أصحاب المواهب للعمل في هذا الميدان.. وبالاضافة الى كل هذا من الواجب علينا تشجيع انشاء المدارس والدور لتحفيظ القرآن الكريم والعناية بها من قبل الدولة والأهالي تنشيطاً لأعمال الخير والبر ونشراً للحافظين لكتاب الله عز وجل.

ooo

ولو تضافرت الجهود داخل المدارس وخارجها.. داخل المدارس بين المعلمين والطلاب وخارجها في مراكز تحفيظ القرآن وفي المساجد.. لو تضافرت هذه الجهود في سبيل نشر الوعي ونشر الخلق الاسلامي القويم لتغيرت حياتنا وتحسنت تربية النشء المسلم على هدي من شريعة الله هي وظيفة الآباء والمعلمين على السواء وتعريف الأبناء والشباب بدقة ووضوح بكتاب الله وسنة رسوله وتراث السابقين

كلمات مظلومة

في هذا العصر نجد الغرائب - وما اكثرها في حياة المسلمين اذ أصبح الظلم عاما شاملا للافراد والمجتمعات والقيم والمعنويات. حتى الكلمات المنطوقة ظلمت ظلما فاحشا فمجتها العقول ونفرت منها النفوس رغم قداستها في تاريخ الحياة الانسانية.

فالحب والدين والحرية والعدالة والمساواة وحقوق المواطن والاستقلال والانسانية الخ هذه القيم الجميلة الرائعة كلها كلمات مظلومة محرومة من صورتها المشرفة ضائعة بين الاهواء والرغبات الجامحة. نلو معانيها ليا مشوها خبيثا حتى وضعت في اقبية مظلمة فلا يرى الناس جمالها ليعيشوا حائرين في حياتهم القاسية الاليمة.

فالحب من اسمى العواطف الانسانية النبيلة وبه يتخلص الانسان من انانيته وبه يعطي بكل سرور ويضحى بلا ثمن ويبذل كل جهد وطاقة فالذين يحبون الله تعالى يجاهدون بكل صدق واخلاص بلا عوض دنيوي بجانب رضوان الله عليهم. فالحب عنوان الحياة الطيبة الكريمة بعاطفة صادقة نبيلة وشعور وجداني مقدس وسلوك اسلامي مرهف وهو اثراء للروح والوجدان باعظم الاحاسيس واروعها بهاءا وهو بذلك سر الحياة الاسلامية الحقه وروحها الفواح على القلوب والحب في الله هو النسمة العليلة المنعشة في صحراء المتاعب والالام والصراع المر الاليم.

ولولا الحب لا قفرت الفضيلة من اهلها وجفت ينابيع الرحمة والمحبة، واصبحت الدنيا محفوفة بالمخاطر مليئة بالاشواك مرهقة للاعصاب وجحيما لا يطاق وملا يهدم الانسان ولاصبح باطن الارض خير من ظهرها.

واذا بحثت عن سر التعاسة التي تشمل الافراد والمجتمعات والشقاء الروحي في النفس فيهم لوجدت ان غياب الحب وانحسار اثره هو السبب الكامن

الصالحين كل هذه الأمور لا غنى عنها ونحن في بحر متلاطم من الصراعات الفكرية والنظريات الغربية عن واقعنا.. لأن الدين الاسلامي رسم لنا طريق الحياة الصحيح وحدد معالم صلة الانسان بربه وصلة الانسان بعباد ربه. وصلة الانسان بآيات ربه ومخلوقاته ومصدر كل هذا السلوك هو شرع الله. قال تعالى: «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين». سورة آل عمران آية ٨٥.

وكذلك المهارات والخبرات نأخذها من شرع الله لحاجتنا الواضحة الدائمة إلى كتاب الله في كل زمان ومكان لأن حاجتنا ومطالبنا تتفق دائما مع الشريعة ولا تختلف عنها إذا كنا صادقين ونضرب مثالا على ذلك مهارة طالب العلم في إستعمال وسائل تحصيله الأساسية كالقراءة والكتابة والاستماع والحساب بحيث يتمكن من فهم وتدبر ما يقرأ ويسمع وافهام غيره ما يكتب ويقول وتدريبه على طرق البحث والاستدلال واستقراء التاريخ واستخدام النتائج واستعمال الأرقام في سبيل الوصول إلى النتائج التالية المترتبة على ذلك وهذه المهارة نأخذها من قول الله الرحمن الرحيم في كتابه الكريم: «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها. ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى عليهم» سورة محمد الآيات رقم ٢٤ ــ ٢٥.

ooo

نضرب مثالا آخر عن مهارة البحث العلمي والتجريب التطبيقي في العلوم الطبيعية والرياضيات في سبيل الوصول إلى أهداف محددة فتزيد المعرفة بالله واليقين بأمره، والاستفادة من القوى الطبيعية التي سخرها الله لعباده.. وقد جاء ذلك كله في كتاب الله منذ خمسة عشر قرنا مضت قال الله تعالى: «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». سورة الجاثية.. الآية رقم ١٣، وكذلك مهارة التعلم الذاتي الشخصي المستمر بحيث لا تتوقف عملية التعليم على طرف ايجابي هو المعلم وطرف سلبي ساكن هو التلميذ المتعلم وعلى مكان وزمان وسن محدد وبحيث ينطلق التعلم من قيود التنظيم البشري المعاصر وبحيث لا ينحصر داخل جدران المدرسة ولا ينحصر في سن معينة مثل سن الطفولة والشباب فالتعليم مستمر متصل دائم في أي وقت وفي أي زمن لا يحده إلا قيد التقوى قال الله تعالى: «واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم» سورة البقرة الآية ٢٨٢ وقوله تعالى أيضا: لله ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير». سورة البقرة الآية ٢٨٤.

وقد أكد الاسلام على المهارة المهنية للتعرف على أساسيات المهنة فلكل منا مهنة ولكل منا حرفة لها أصول وأساسيات وقواعد يجب أن يحذقها الشخص الذي ينتمي إلى هذه المهنة والتدريب ضروري على المهنة أو المهن بالقدر الذي يهيء للشخص الشعور بكرامة العمل والعامل وأنه لا فرق بين عمل وعمل إلا بزيادة درجة التقوى في الوسيلة وفي الغاية.. كل منا له دوره العظيم الهام في هذه الحياة. لقد كان سيدنا بلال عبداً حبشياً له مكانته العظيمة، وكان صهيب الرومي له مكانته السامية ــ وسليمان الفارسي وعمار بن ياسر.. كل انسان في الاسلام له مكانته السامية طالما يعمل ويكدح ويكسب قوته بشرف وأمانة ونزاهة. فكل عمل شريف وليس هناك عمل سامي وآخر عمل حقير أو وضيع فالمجتمع في حاجة لكل الأعمال في حاجة الى الممرض والطبيب. في حاجة الى العامل والمهندس والحارس والمدرس والكناس. كل له احترامه وتقديره والمعيار الاسلامي هو التقوى والخلق الكريم والسلوك القويم الذي يجب أن نعود عليه أبناءنا منذ نعومة أظافرهم.

وراء تلك التعاسة. فالافراد الذين غرسوا الحسد والحقد والكراهية للآخرين اسلوبا في حياتهم هؤلاء فقدوا فعلا معنى الحياة الكريمة رغم ماتدعيه من عقلانية وعلم ورخاء اقتصادي رفيع. لان فقدهم للحب اعمى قلوبهم وسمم افكارهم فساءوا الى الناس والى انفسهم.

وقد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز معنى الحب الايجابي المقدس في بناء الحياة المثلى فقال تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)، فحرارة الحب تدفع المؤمن للعمل والتنفيذ بكل امر امره.

والمسلمون اليوم يعرفون الله ولكن حبهم للدنيا حجب عنهم محبة الله فانقادوا الى سفاسف من الامور ومفاسد الحياة وضياع المروءة. ولو احبوا الله واتبعوا شرعه لكان خيرا لهم ولكنهم باءوا بغضب من الله والوا الى الذلة والمسكنة في حياتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية. فقدوا الحب الذي هو جمال الروح ونور الوجدان وشرف الانسانية فقدوا معه كل مقومات الانسانية وقيمها الرفيعة ومكارم الاخلاق السامية. وطمست قلوبهم عن معاني الحياة. وكم يشعرون باللذة وهم عبيد المال والجاه والسلطان وما ان تولوا امرا من امر المسلمين فلن تجد الا الحقد والكبرياء والانتقام. فاين الحب لابناء وطنهم؟ واين العطف والحنان لابناء جلدتهم؟ واين الحب للمثل العليا لامتهم؟ ففقدوا الحب والاستقرار والامن فعاشت امتنا معذبة مضطهدة مشردة.

فمن الحب تنبع الرحمة بالانسانية يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه) وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال رسول الله (سبعة يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله.. رجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه) وماحب المؤمن لانسان الا لقيمه السامية وشخصه المستقيم.

وعندما اراد الاستعمار الشقاق هدم البيوت وتدمير الاسر وضياع الاجيال افسد معنى الحب في نفوس الشباب بين الجنسين. واظهره شهوة عارمة واجسادا عاريه من خلق وفضيلة. وبكل وسائل الاعلام المختلفة جعل الحب للمظهر الخادع والشكل المائع والخنوثة الساقطة والترف الفاجر والمتع المرذولة بين الحدائق والشواطيء ويخدع الشباب المسكين بهذا اللون الكاذب من الحب ولو انصفنا الحقيقة لقلنا هذا اللون من السقوط والانحدار في كيان الانسان.

والحب بين الزوجين يقوم على الثقة المتبادلة والوفاء بالتقدير والاحترام بينهما. وبذل كل ماتتطلب سعادتها من جهد وتضحية وعطاء.

محمد عبدالغني ابوشرخ



ولا تنسوا الفضل بينكم

طالعتني إحدى الصحف يوما بخبر لم اتوقعه وهو ان زوجة عاشت مع زوجها وهو صحيح البدن كثير المال عيشة سعيدة فلما مرض ضاقت به وطردته هو وأولاده الأربعة -يظهر انها كانت المسئولة عن الانفاق- فانتهزت هذه الفرصة السانحة فتخلصت منه ولم تذكر الصحيفة تفاصيل الخبر وملابساته.

ووجدت نفسي أعلق على هذا الخبر لبعض من كان يجلس معي ووافق على فعلة هذه السيدة فالحياة الزوجية معرضة للكثير من المخاطر وأنماط من الامتحانات الصعبة لكل من الزوجين والمفروض ان ينجح كل منهما في الامتحان فيقبل ما ياتي به القدر عن طيب خاطر فعقدة الزواج ينبغي أن تظل بعيدة عن كل المؤثرات وما يجوز على احد الزوجين يجوز على الآخر.

فهل انتن معي يا اخواتي في ان هذه الزوجة قاسية القلب ليس عندها ادنى عاطفة نحو زوجها واولادها فرسبت عند أول امتحان وكان الأولى بها أن تحتسب عند الله مالها وإنفاقها فهو سبحانه الواسع المخلف وزوجها أحق بذلك لماله سالف اليد عليها ومتين الصلة بها فان الله يقول في محكم كتابه:

(ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير).

هدى المطوع



رسالة إلى الطغاة

الى حسني مبارك فرعون مصر، الى حفيد القرامطة، الى أذناب موسكو وواشنطن الى كل هؤلاء اقول ارجعوا الى صوابكم وعودوا الى رشدكم وإلا فالويل لكم جميعا ولتنتظروا أياما سوداء تحيق بكم وتعلمكم حقيقة انفسكم.

احذركم أبنائي القادمين وإخوانهم الذين سيدكون عليكم عروشكم، أبنائي الذين لن ينسوا أبداً دماء خالد ورفاقه التي أسيلت بدون وجه حق إلا انهم قالوا ربنا الله وأفردوه دون غيره بالربوبية والطاعة، إنهم سيتذكرون دوماً إخوانهم الشهداء من أحفاد أبي الفداء وغيرهم من المجاهدين الشهداء. وسوف يثارون لأخواتهن الطاهرات الذين سلب جنود البغي والظلم عفتهن، ولتعلموا أيها الطغاة أن هذه الدماء الزكية ستكون نذير شؤم عليكم وستكون كذلك حافزاً لجميع المسلمين ليهبوا للانتقام منكم، ربما لن تعلموا هذه الحقيقة الآن ولكن وقت أن يأذن الله سبحانه وتعالى بذلك سوف لن تحميكم بطانتكم ولاستراتكم ولا اي فرق تستقدمونها من واشنطن أو موسكو لحمايتكم وستكون نهايتكم أفظع من نهاية من سبقوكم على هذا الدرب المظلم أمثال فرعون وقارون و- والسادات .. وأطمئنكم بأن بطون المسلمات لم تعقم بإذن الله وستلد الأمهات من أمثال خالد الكثير الكثير واعلموا أن الله جل وعلا يمهل الظالم ولا يهمله حتى إذا أخذه لم يفلته والله القوي العزيز ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولا بد للشمس أن تشرق وللفجر أن يبزغ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ذات النطاقين

أ.م.ج - الكويت

حياة يوم إسلامي

- هل تصلى الفجر في المسجد كل يوم جماعة؟
- هل تحافظ على الصلوات في المسجد جماعة؟
- هل قرأت اليوم شيئاً من كتاب الله؟
- هل تثابر على الاذكار والاوراد عقب كل صلاة؟
- هل تحافظ على السنن القبلية والبعدية؟
- هل كنت خاشعاً اليوم في صلواتك متدبراً ما تقول؟
- هل تذكرت الموت والقبر؟
- هل تذكرت اليوم الآخر واهواله وشدائده؟
- هل سألت الله ثلاثاً ان يدخلك الجنة؟ فان من سأل الله ان يدخله الجنة قالت الجنة (اللهم ادخله الجنة).
- هل استجرت الله من عذاب النار ثلاثاً، فانه من فعل ذلك قالت النار: اللهم أجره من النار.
- هل قرأت شيئاً من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم؟
- هل فكرت بالابتعاد عن رفقاء السوء؟

يا فتيات الإسلام احذرن

يقول تعالى: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم» صدق الله العظيم الذي خلق البشر وعلم ما في نفوسها وعرف ما تسر وما تعلن.. وأخبرنا ان أعداء الله.. من يهود خبثاء، ونصارى منحرفين، ومشركين ملحدين.. سيبقون أبد الدهر يحيكون المؤامرات، وينشرون الفساد ليفنوا المسلمين ويردوهم عن دينهم دين الفطرة ويشككوا به.. تلك الدين الذي يقضي على اهوائهم ونزعاتهم واطماعهم..

هذا ما لمسته واقعيا من خلال احتكاكي ببعض الفتيات النصرانيات.. في الجامعة واليكن احدى المواقف التي تؤكد ما أقول:

كنت مجتمعة مع بعض الطالبات احادثهن واناقشهن.. واذ بطالبة نصرانية تدخل وتشاركنا الحديث الى ان سألتني فجأة وبدون سابق مقدمات عن رأي «الاسلام في الحب» لقد كان سؤالها هذا بحد ذاته وأمام نفر من الطالبات ذا مغزى وهو احراجي لعلمها أنه ربما يعتريني الحياء والخجل، او ظنها انني لا اعرف الجواب فابيح واحلل من عندي انقاذاً لنفسي.. فأتهاون وأفتح المجال لسائر الفتيات لانشاء علاقة مع أي شاب.. وكلامي حتماً سيؤخذ على محمل الجد كوني الوحيدة المتدينة بينهن وقتذاك.

توجهت اليها قائلة «إن للاسلام حكماً في هذا الأمر وليس رأياً وان الاسلام لم يمنع الحب بصفة سامية نبيلة، وكغريزة فطرية تغذي الانسان ابتداء من حبه لأهله واصدقائه.. وانتهاء بحب الزوج.

ثم أضفت «إن الاسلام قد وضع حدوداً لئلا يقع الانسان فريسة لشهواته والحب الآثم.. محرم ابتداء النظر بشهوة للطرف الآخر فقال تعالى: «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن».. ثم حرم الاختلاط بالاجانب وحرم مصافحتهم، كما حرم ابداء الزينة لغير الزوج والمحارم، وحرم التعطر للمرأة وحرم الخلوة ومن ثم حرم الزنا ووضع له عقاباً شديداً في الحياة الدنيا اضافة الى حساب الآخرة.

وقد يحدث إعجاب من شاب لفتاة في هذه الحالة يلزمه الاسلام بالزواج منها او يتركها كلية فلا يكون هناك مجال لاي سهم من سهام ابليس رسالة، أو كلام ذا مغزى، او لقاء، او حتى ايحاء هذه الأمور التي يبيحها البعض وهي حرام بحكم الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه. انما مصدرها وسائل الاعلام وما جبلت عليه من افساد مفاهيم المسلمين وتضييع حدود شريعتنا الاسلامية.

وهنا وعندما رأت تلك النصرانية علامات الاعجاب على وجوه صديقاتي بما شرعه الله تبارك وتعالى لعباده، اذ بها تنفجر غاضبة وتعلن بكل وقاحة وبكل عداء كشف ما يعتمل في صدرها من حقد على الاسلام. وما في نفسها من نوايا سيئة فصرخت «إيه يعني اذا كنت تعتقدين نفسك داعية فانا ايضا مبشرة، واعمل لصالح المسيحية، وقد كنت في الجوقة الموسيقية في الكنيسة الفلانية وأنا الآن منتسبة لها وسأعمل على نشر الديانة النصرانية في كل مكان» وخرجت من الغرفة ضاربة الباب بشدة!

هكذا يهرب أهل الباطل عندما يواجهون الحق، هكذا كشفت تلك الفتاة عن هويتها وعن نظريتها المتعصبة يقول تعالى: **«كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسوره»**.

ولمثل هذا يا أختي المسلمة أعدي نفسك ولا يكون ذلك لا بالتزود بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام..

ام سليمان

ـ هل حاولت تجنب الاكثار من الضحك والمزاح؟
ـ هل بكيت اليوم من خشية الله تعالى؟
ـ هل ذكرت اذكار الصباح والمساء؟
ـ هل استغفرت الله اليوم من ذنوبك؟
ـ هل سألت الله الشهادة بصدق؟ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه) رواه مسلم وغيره.
ـ هل دعوت الله أن يثبت قلبك على دينه؟
ـ هل اغتنمت ساعات الاستجابة ودعوت الله بها؟
ـ هل اشتريت كتاباً اسلامياً جديداً تتفقه به في دينك؟
ـ هل استغفرت للمؤمنين وللمؤمنات، فان لك بكل مؤمن ومؤمنة حسنة؟

ـ هل حمدت الله على نعمة الاسلام؟
ـ هل حمدت الله على نعمة السمع والبصر والفؤاد وسائر نعمه؟
ـ هل تصدقت اليوم على الفقراء والمحتاجين؟
ـ هل تركت الغضب لنفسك وحاولت ألا تغضب الا لله تبارك وتعالى؟
ـ هل تجنبت التكبر والاعتزاز بنفسك؟
ـ هل زرت أخاً لك في الله؟
ـ هل دعوت لله أهلك واخوانك وجيرانك ومن تتصل بهم؟
ـ هل كنت باراً بوالديك؟
ـ هل اصابتك مصيبة فقلت (انا لله وانا اليه راجعون)؟
ـ هل دعوت اليوم بهذا الدعاء (اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا أعلم واستغفرك لما لا أعلم) فمن قال ذلك اذهب الله عنه كبار الشرك وصغاره؟

ام عبدالله

رسائل

خصائص الاعلام الاسلامي

تحت عنوان (خصائص الاعلام الاسلامي) وصلتنا مقالة نقتطف منها الآتي:

الاعلام الاسلامي مدرسة مستقلة متميزة عن غيرها من المدارس في سلوكيتها وخصائصها فمدرسة الاعلام الاسلامي تتميز:

- أنها تنشد الحق في كل نشاطاتها فهي تتحرك للحق ومع الحق ومن اجل الحق.
- تعمل على تمحيص الاخبار وتحري الحقيقة.
- تنهج منهج العدالة في كل ما يصدر عنها من أخبار.
- تتميز بالخلق الحسن وتترفع عن الغث من القول وتفضل الصمت عن الكلام في كثير من القضايا التي قد تحرفها عن سلوكها الاسلامي.
- تدعو باستمرار الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

ابو ابراهيم ـ دمشق

ياقوم أنتم في واد والشعب المسلم في واد

في الساعة التاسعة من صباح الأحد ١٩٨٢/٤/١٨ رن جرس الهاتف في المجلة واذا على الخط امرأة مسلمة قالت: اليوم حوالي الساعة الثامنة والربع صباحا وضمن برنامج صباح الخير ذكر المذيع نكتة هي ان جحا مرض مرضاً شديداً أشرف فيه على الموت فقال لزوجته تزيني، فقالت: أتزين وأنت على وشك الموت؟

فقال: لعل ملكن الموت حين يراك جميلة يقبض روحك ويدعني.

واضافت هذه المرأة المؤمنة قائلة تريد معاتبة الاذاعة التي تسخر حتى من الملائكة.

وليس لنا من تعقيب سوى ان نقول ياقوم أنتم في واد والشعب المسلم في واد آخر!!

لم هذا الاستهزاء

إننا نجد خلال عرض مسرحية او تمثيلية ما، نجد بانه يتخلل ذلك حذف جمل ومقاطع معينة، وهذا الحذف تابع لكل دولة بالطبع. ولكن وبكل اسف لم اجد ولا اي دولة قامت بحذف هذه المقاطع والعبارات الكافرة البنيئة التي تهزأ بالله ورسله وبالاسلام عامة.

ففي مسرحية «شاهد ماشفش حاجة» قام تلفزيون دولة عربية بحذف مقطع الأسد بكامله ولم اجده قام هو أو غيره بحذف المقطع الذي يهزأ برسل الله في

العبرة ليست بالملايين أين تذهب؟!

أرسل اليكم ملاحظات حول مقالة «السنا نعيش في عالم لاهي؟! بقلم اسماعيل الشطي في العدد ٥٦٦ بتاريخ ١٩ جمادي الثاني ١٤٠٢هـ. أن المقال يحتوي على اتجاهين أولاهما العالم الاسلامي خارج الكويت ففي فلسطين التحرك الشعبي ضد اليهود. وفي أفغانستان جهاد وتضحية وفي العراق وايران قتال بين المسلمين والاتجاه الثاني هو الأموال الكويتية التي صرفت من أجل لعبة واحدة وهي كرة القدم ما يقارب خمسة ملايين دولار أمريكي، ثم العلاقة بين الاتجاهين، في كيفية التصرف في الأموال بهذا الشكل.

وهنا أوضح العلاقة بين الاتجاهين من حديث الرسول عليه السلام «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً» فالملايين التي صرفت ليست طيبة وبالتالي ليست فيها الخير والبركة مهما بلغت ومصرفها الطبيعي هو الملاهي والملاعب، لذلك إن الله سبحانه وتعالى صرفها وأبعدها عن أحب الأعمال الصالحة وهي الجهاد. فالله لا يقبلها و يرفضها من أيدي أصحابها.

أما مصارف الجهاد فان الله يرزقها بأموال حلال كلها خير وبركة وان كانت تعد عدأ. فالعبرة ليست بالملايين أين تذهب ولكن كيف جمعت؟ وكيف يقضي أصحابها حياتهم الدنيا؟

ومن هذا يدل أن أموالنا (الاسلامية) لم تصرف في سبيل الله لان الله صرفها عنه، والكل يعرف أين تصرف وأين تنفق!! ومن هنا اتفق مع صاحب المقال في أننا نعيش في عالم لاهي.

ف/ المسلم ـ الكويت

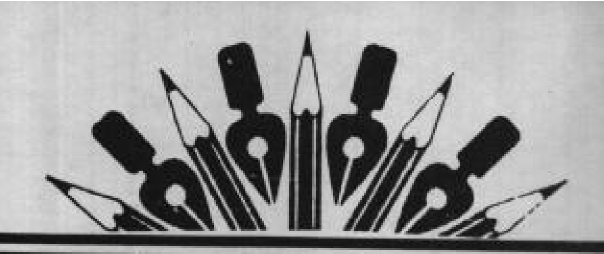
لا يجوز لعن أحفاد أبي جهل

قرأت في العدد رقم ٥٦٧ وتاريخ ١٤٠٢/٦/٢٦هـ من المجتمع في مقالات الدكتور عبدالله النفيسي رقم ٢٦ في العمود الثاني في السطر رقم ١٨ ما نصه:

«أولم يعلم أبو جهل لعنه الله ولعن أحفاده بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرعى الغنم لاهل مكة مقابل قراريط».

وقد نقله من فتح الباري لابن حجر والدكتور قد قفل ولكنه لم يقتصر ذلك لان هناك لعنة موجهة الى ابي جهل وأحفاده ويعلم الدكتور أن من أحفاده عكرمة وقد أسلم وحسن اسلامه وجاهد في سبيل الله أحسن جهاد والمطلوب من الدكتور إيضاح هذه العبارة والوقوف عندها وبيان ذلك لان الذي يقرأ هذه العبارة سوف يقول آمين لا محالة هذا ما أردت أن أشير اليه وأطلب من الله التوفيق والهداية وأشكر للدكتور عبدالله على ما يكتب في هذه المجلة من مواضيع مهمة جداً في هذا الوقت الذي قل فيه صدق الحديث.

سليمان المناور ـ الرياض



مسرحية «العيال كبرت» والذي افترى على سيدنا ايوب إفتراءاً -والعياذ بالله- انه يهوى الممثلة الفاجرة سعاد حسني، عندما قال الأخ الأكبر يا صبر أيوب فأجابه اخيه هو ايضا بحبها «اي الممثلة سعاد حسني».

وكما اني لم اجد ولا اي دولة عربية قامت بحذف التصفير والتحقير لاسم الله في مسرحية «المتزوجون» عندما نطق اسم الجلالة «اللوه» -استغفر الله-.

فوالله اني استعرض هذا وكلي أسى على المسلمين الذين يسكتون على هذا الاستهزاء بالاسلام.

«ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون».

الأخت - منى الفيصل
السعودية

تبرعات الموظفين إلى أين؟

أصدرت نشرة في وزارات الدولة من أجل تبرع الموظف بقيمة يوم من الشهر لأسر الشهداء الفلسطينيين والمسلمين والملاحظ أن الغالبية من الموظفين لم يوقعوا على هذه النشرة .. إذن النشرة قد كشفت الشعور العام حول وجود عدم ثقة الشعب بوصول الأموال الى مستحقيها، وإن الأموال التي تجمع لم تؤثر في حياة أسر المجاهدين المسلمين بقدر ما أثرت في شخصيات معينة وأصبحت من ملاك الأموال والشركات التجارية وكذلك النشرة قد كشفت ثقة الناس بالجهات الشعبية في جمع الصدقات، حيث كان المسلمون يتصدقون بآلاف الدنانير بدون توجيه، السؤال أين تصل الأموال؟

إننا نطالب بمعرفة أثر هذه الأموال في أسر المجاهدين من الناحية الصحية كبناء المستشفيات وتوفير الأدوية ومن الناحية التعليمية بتوفير المدارس واحتياجاتها، ومن الناحية الغذائية إننا لا نطالب بعودة أرض وإنما نطالب بحقوق انسانية أن تعطى.

إن أزمة الثقة التي ظهرت تحتاج الى إعادة نظر من قبل الحكومة، ومجلس الأمة ومن وسائل الاعلام ومن المنظمات الفلسطينية والجهات المسؤولة عن جمع الصدقات للمسلمين.

اختكم ف - م الكويت

ردود سريعة

• **محمد ابو خالد - السعودية**

أسلحة العرب المهترئة في الشجب والاستنكار والتضامن الشفوي وعقد المؤتمرات الشعبية وتطبير البرقيات و.. و.. بات المواطن العادي يعرفها ويضحك عندما يسمعها وحقاً ما قلته بأن الحق المغتصب لا يمكن استرداده الا عندما نتخلى عن هذه الأسلحة ونعود للسلاح الحقيقي «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة».. ونعود لذروة سنام الاسلام ألا وهو «الجهاد».

• **عبد الله الصغير - الرياض**

نحن لا ننسى ولن ننسى بإذن الله أي شعب مسلم مضطهد والظروف المستجدة على الساحة هي التي تدعونا الى التركيز على جهاد شعب مسلم دون آخر. وشكراً على اهتماماتكم الطيبة تجاه اخوانكم المضطهدين في كل ارجاء العالم.

• **ج. ق - السعودية - من ابناء فلسطين**

اتفاق الصهيونية مع الفئات الباطنية الحاقدة على الاسلام ليس جديداً بل له جذوره الممتدة عبر التاريخ.

• **فيصل سليمان - السعودية**

نحن معك أيها الأخ الكريم بأن فتح النوادي للفتيات معناه فتح باب للفساد وأن وراء هذه الدعوات الهدامة أصابع خفية ترمي القضاء على عقيدتنا..

• **عشرات الرسائل وردتنا متساءلة:**

عن سبب رفع سعر المجلة بشكل كبير ونحن نقول لهؤلاء الاخوة أن كل ما ابديتموه من ملاحظات قد نوقشت قبل الزيادة من قبل المشرفين على المجلة ونكرر بأن المجلة لا تبغي من وراء الزيادة الربح المادي وإنما مزيداً من التطوير والتحسين لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• **ابن الوليد - وابن الفداء - سوريا**

تحويل الرسالة في هذه الظروف الى الجهة الاولى التي قررتم إرسال الرسالة إليها أفضل.. بارك الله بكم وفرج عنكم ونصركم على أعدائكم.

• **الأخت شفاء - اليرموك**

اقتراحك بفتح فروع لجمعية الاصلاح الاجتماعي في مناطق الكويت المختلفة دليل إخلاص وصدق لنشر الوعي الاسلامي في جميع أرجاء الكويت..

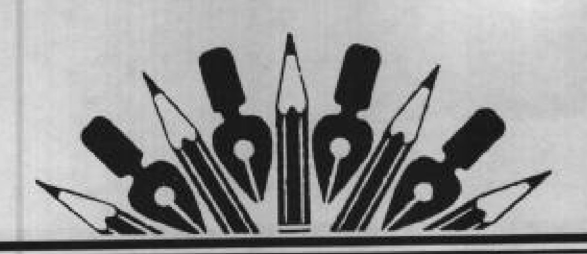
• **الأخت أ.م.ص. جامعة ام القرى**

شكراً على عواطفك تجاه المجتمع ونعود ونقول ثانية بأن تطبيق الاسلام حقيقة لا شكلا وعلى الجميع وبدون تمييز أمر يدعو للاعتزاز أما أن نرفع الشعارات وندعي تطبيق الاسلام فهذا أمر مرفوض.

• **الأخت ام مصعب - البحرين**

نشرنا في العدد ٥٦٥ لرسالة جمعية الاخوات المسلمات في الدانمرك يدل على رحابة الصدر وسعة الأفق. والمجتمع يهمها من نشر الرسائل التي فيها نقد لها معرفة مالها وما عليها..

وأظنك تشاركينا الرأي بأن المسلم يجب أن يقدم حسن الظن على غيره كما نعتقد بأنك حملت الرسالة فوق ما تحمله من معاني. شكرا أيتها الأخت الكريمة على عواطفك تجاه المجتمع والهمنا جميعا حسن النية في كل قول أو عمل.



دفاع عن الأفغاني ومحمد عبده

في العدد ٥٦٧ من مجلة «المجتمع» في زاوية «منبر المجتمع» تحت عنوان (مدارس إبليس في التلبيس والتمييع والتدليس)، قرأت نقداً لاذعاً للسيد جمال الدين الافغاني ومحمد عبده».

يقول د. عزام «أما جمال الدين الافغاني فلا زال أمره بين أخذ ورد من المتعلمين اهو شيعي إيراني من أسد اباد/ قرب همدان/ إيران. أم من أسعد أباد مركز منطقة كونار أفغانستنان».

من هذه الجملة نرى أن ليس هناك ما يطعن في جمال الدين من حيث أصله، فالاسلام لم ينظر الى الأصول أو الأماكن والبلدان، ونحن لا يضيرنا أكان من إيران أم من أفغانستان، فليست الحدود الجغرافية تدل على شيء يمكن الاستناد عليه».

أما من جهة إنتسابه للمحفل الماسوني، فنقول: إن السيد جمال الدين الافغاني كما يذكر رفيقه محمد المخزومي في كتابه (خاطرات جمال الدين) إنضم الى المحفل الماسوني مخدوعا بالشعارات البراقة التي ترفعها الماسونية، ولكنه عند ظهور زيف تلك الشعارات ترك المحفل الماسوني، ولكن الأيدي الماكرة لا تزال تحاول جاهدة أن تبقي إسم جمال الدين في سجلاتها.

ومن جهة إستشهاد د. عزام بقول أبي الهدى الصيادي فإن هذا الاستشهاد لا يعتمد عليه

أيضاً موطن شك ولبس، وكيف يحكم عليه الصيادي بالمروق من الدين كما يمرق السهم من الرميه، وهو الذي جاء جمال الدين عن طريقه كما جاء ذلك في منكرات السلطان عبد الحميد.

وذكر د.عزام قول الشيخ محمد رشيد رضا بأن جمال الدين يميل الى مذهب الوجودية ويميل أيضاً الى نظرية داروين في النشوء والارتقاء، وينقض هذا القول ماجاء في رسالة الرد على الدهريين، وذكر جمال الدين بأنه ـأي دارون ـ واهم مخرف وسمى نظريته بأنها أوهام وخرافات، وتكفي هذه التسمية رداً على خرافات دارون».

ونحن نرى موقف السيد جمال الدين من السلطان عبد الحميد ونصحه له بقوله (خذ بحزم جدك السلطان «محمود»، وأقصي الخائنين من خاصتك الذين يكتمون عنك حقائق ما يجري في الولايات، وخفف الحجاب عنك، وأظهر للملأ ظهوراً يقطع من الخائنين الظهور...).

أما من جهة مدرسة أحمد خان فقد أوفاها بحثا وتحليلا الشيخ العيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي، في كتابه (الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية) من صفحة ٧١ حتى صفحة ٨٠.

ولسنا هنا في مجال المهاترات الكلامية، التي من خلالها يتمكن الأعداء من دس السموم الفكرية، وإعدام الثقة في شبابنا بالنسبة لبعض الأعلام المصلحين».

والقراء للمجلات ليسوا في طبقة واحدة من حيث التمكن من البحث والكشف عن حقيقة تلك الشخصيات، حيث ياخذون الأمر على كواهنة، والشباب يدرس في المراحل الاولى من دراسته عن تلك الشخصيات وهم محاطون بهالة من العظمة والتقدير، ثم يفاجأ بمن يقلب فكره رأسا على عقب بطريقة فجائية تجعله يفقد الثقة في تلك الشخصيات في ميزان العدالة ويعطوهم حقهم على حساب الدين وأن لا يسمحوا للاقلام المسمومة أن تتسلل من خلال هذه المتناقضات، كل هذا مع تقديري واحترامي للدكتور عبد الله عزام جزاه الله خير الجزاء.

المملكة العربية السعودية
خميس مشيط

القوانين الوضعية تعيق تقدم المجتمع

«غرمت محكمة الجنح برئاسة «.....» احد الشبان مبلغ اربعون ديناراً، وذلك بسبب تقبيله خطيبته في مكان عام أثناء وجودها معه في سيارته «على شاطىء البحر» مقتطف من جريدة السياسة العدد ٤٩٧٩ بتاريخ ١٩٨٢/٥/٩م» آلا نخاف يوما من اولئك الشرائم الديوث يعيثون في الشواطىء فساداً وتبويسا، حتى اذا طالهم القانون، قالوا له خذ اربعين دينارا وابعد عنا، يالسخرية، مايحدث في بلدنا الطيب هذا!

نحن أمة اسلامية ولله الحمد، نمتاز بوعي جيد لكثير من القضايا والمفاهيم، ولدينا قابلية عجيبة على فهم مستقبل هذه القضايا واحكامها والقضايا كثيرة متنوعة «اجتماعية» تجارية، اخلاقية الخ...».

وكلنا يعرف ان مستقبل هذه القضايا والاحكام القانونية ستؤدي بلاشك الى نتائج غير محمودة تعيق نمو مجتمعنا نحو الافضل والاحسن.

اذا لنعترف بصدق ان هذه القوانين الوضعية تعيق نمو هذا المجتمع نحو الاصلاح الشامل خصوصا وان الأيدي العاملة الوافدة من آسيا ذات نمط اجتماعي عجيب وفريد.

اذا حدث لأي امرىء قضية محاكم (له طبعا) في ايد امر كان، اخذ يصرخ ويولول ويشكي ويتنمر ويحتج .. على هذه الاحكام السهلة.

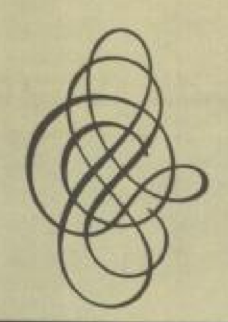
ونقول له، أين كنت من البداية.

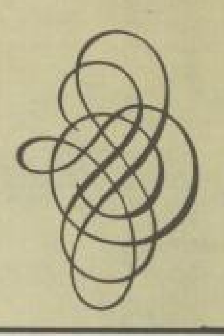
.. لماذا لا تغييرون الامور وتجعلونها في صالحكم وصالح المجتمع كافة، حتى يدب الاستقرار والاصلاح والأمن والامان.

اننا بحاجة الى شرع الله الذي جعله لخلقه كافة يردع ويحل طلاسم المجرمين ليكف الباطل عن باطله ويجعل المجرم يفكر بالعقوبة قبل قدومه على الشر والجريمة.

اننا بحاجة الى أحكام الشرع الالهي فهي عادلة مانعة لا يخافها الا المجرمين وخفافيش الليل والنهار..

عبداللطيف العتيقي





لماذا نستغرب؟

●كان بن غورين شديد الايمان بالقضاء على الفئات الرجعية في المنطقة وهذه الفئات في نظره هي (رجال الاقطاع والسياسيون القدامى والمشايخ) وكل الفئات التي تخسر كثيرا اذا سادت في المنطقة اشتراكية اسرائيل النموذجية! وقد دعا بن غوريون الكنيست الاسرائيلي قبل حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م في مصر إلى التحلي بالصبر لأن السلام لن يكتب لاسرائيل ما دام العالم العربي تحت حكم الرجعيين وإن الخطوة التي يجب أن تسبق الصلح مع اسرائيل هي إقامة ديمقراطيات شعبية اشتراكية تحل محل الحكومات الرجعية في الدول العربية!!

●وقف بن غوريون في الكنيست بعد اقل من شهر على قيام حركة ٢٣ يوليو يحي انطلاقاتها و يقول بالحرف الواحد كما جاء نلك في كتابه (أعوام التحدي)! إن إسرائيل ترغب في أن ترى مصر حرة مستقلة تقدمية!؟

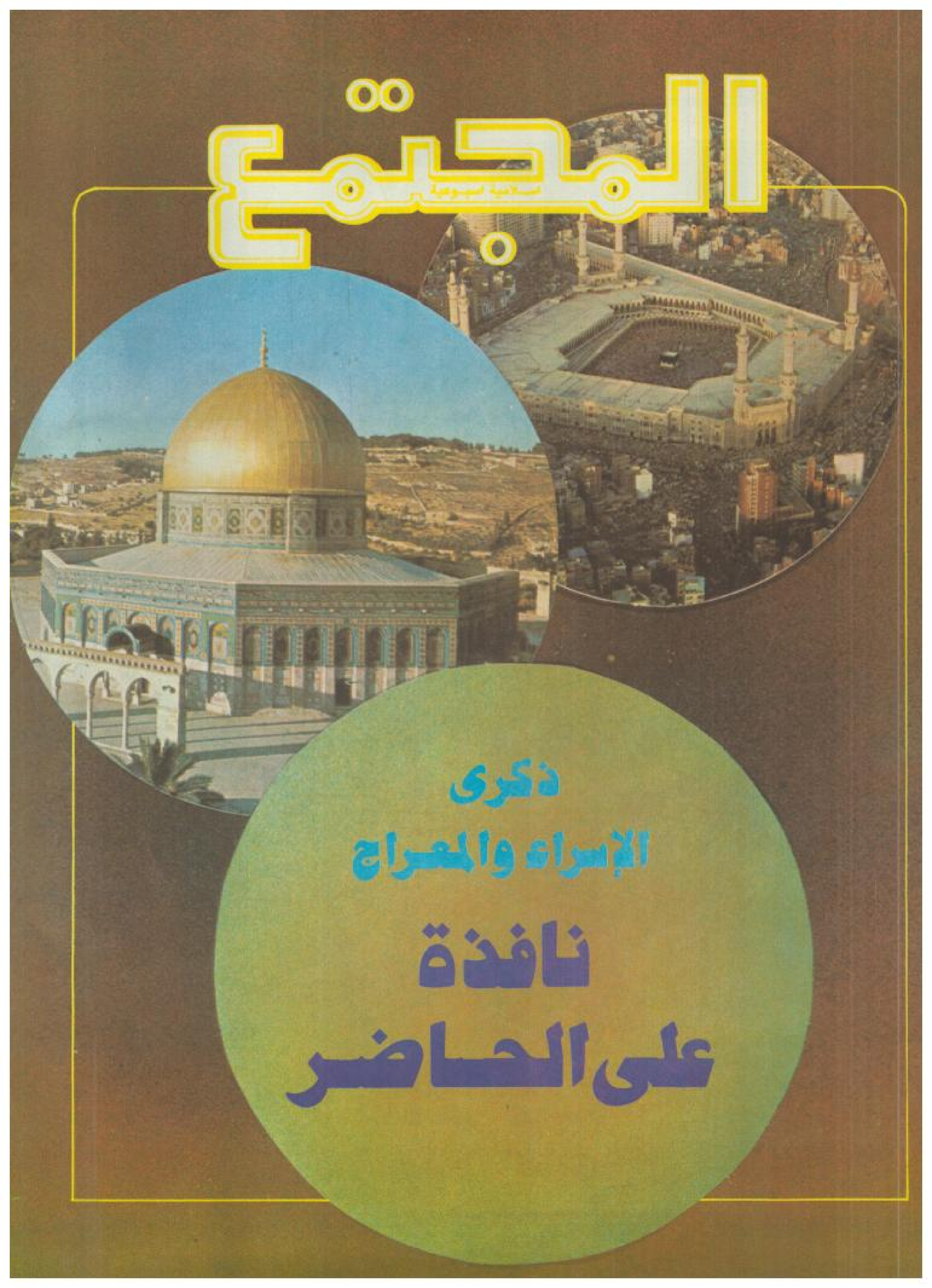
اذا كانت اسرائيل تعرف تماماً أن سر بقائها مرهون بقيام ثورات ديمقراطية اشتراكية في العالم العربي!! فلماذا نستغرب نجاح الانقلابات الثورية العربية!! لماذا نستغرب وقوع هزيمة حزيران ١٩٦٧م.. لماذا نستغرب حرب تشرين التحريكية وما أعقبها من خطوات استسلامية كان أولها اتفاقيات فصل القوات ثم زيارة السادات الى القدس!! لماذا نستغرب الكثير الكثير مما يجري اليوم في المنطقة العربية...

ان الحقيقة المرة التي يجب أن تقال في هذا المقام ان شعارات التحرير البراقة المرفوعة في المنطقة انما هي شعارات مزيفة هدفها تخدير الشعوب العربية لان حاملي هذه الشعارات يعرفون الحقيقة في قرارة انفسهم .. انهم يقولون لشعوبهم:

رويدكم رويدكم فنحن على الدرب سائرون.

تأملات كاريكاتيرية




المجتمع
ذكرى
الإسراء والمعراج
نافذة
على الحاضر


باقتدار واتزان .. نحلّق بكم ..
KUWAIT AIRWAYS
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
بوكيل سفركم المعتمد أو :
مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز : شارع الهلالي - عمارة برج الكويتية ت ٤١٢٠٠٠ / ٤٣١٨٢١ ، غرفة خطوط الحجز ٤١١٢٢١ ، ٢٥ خطا
مكاتب مبيعات فرعية : الأحمدي ٩٨٣٢٧٠ / ٩٨٠٨٨٠ - حولي ٥١٤٠٥٦ / ٥٣٠٠٣٩ - خيطان ٧٣٤٣٤٨ - شيراتون ٤٢٦٨٦٤ - هيلتون ٥٣٠٨٢١
المسيلة ٦١٨٩٣٢ - السالمية ٦٣٩١٠٩ / ٦١٠٩٣٨ - الشعيبة ٩٦٢٨٢٥ / ٩٦٢٨٢٩ - الفحاحيل ٩١٥٦٣١ / ٩١٦٧٣٣ / ٩١٦٧٥٥ - الصالحية ٤٢٩٤٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢ شعبان ١٤٠٢هـ - الموافق ٢٥ مايو ١٩٨٢م
العدد ٥٧٢ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

عندما تقدمت مجموعة من اعضاء مجلس الأمة باقتراح بمشروع قانون يحظر استخدام أية لغة غير اللغة العربية في المعاملات الرسمية الخاصة بالدولة ووزاراتها ومؤسساتها .. عندما حصل هذا أثبت النواب انهم مع الأصالة دائما .. واثبتوا إصرارهم على التمسك بإحدى ميزات هذه الأمة التي خصها الله فانزل كتابه بلسانها وجعل ما يتلى اثناء الصلاة بهذه اللغة المعبرة الأصيلة، وهذا فخر عظيم يمكن لنا ان نباهي به الأمم الأخرى.

نعم .. إن الألمان والفرنسيين يتعصبون للغتهم .. وإن الأمريكان الذين ينطقون اللغة الانكليزية يرفضون أن يسمونها (انكليزية) بل هم يقولون: «إننا نتكلم (الامريكية)».

ونحن كامة عربية لنا الفخر الأسبق على الجميع في التمسك بلغتنا .. لغة القرآن .. ولغة المصطفى عليه الصلاة والسلام .. والف شكر لنوابنا الأفاضل على هذا الحرص .. وإلى المزيد من التمسك باصالة هذه الأمة في كل ميدان.

الافتتاحية

ذكرى الإسراء والمعراج نافذة على الحاضر

تعبر تاريخنا المعاصر ذكرى الاسراء والمعراج، لتقفنا أمام الذات، وتحملنا على استبصار هذا الواقع، ونستريح فيها كما تفعل السفن المتبقية عندما تأوى الى المرافىء، لتستروح، وتتجدد.

وترتبط ذكرى الاسراء والمعراج بالمسجد الأقصى، حيث سرى النبي صلى الله عليه وسلم اليه ومعراجه الى السماء، ثم كان تاريخ المسجد من بعد، بما تعرض له من أحداث، تكثيفا لجانب كبير من نبذبات تاريخ هذه الأمة، وكان كذلك غنيا بالعبر:

لقد برزت مكانة الأقصى التاريخية، بعد أن مهد لذلك المعجزة الالهية، حين دخل عمر بن الخطاب بيت المقدس، على رأس جيش اسلامي موحد الصف والهدف.

ثم سقط المسجد الأقصى بأيدي الصليبيين عندما عبث بمصير هذه الأمة حفنة من الطغاة والمتجبرين، وعندما استحال جسد هذه الأمة مزقا متناثرة، عصفت بها المنازعات والأحقاد التي اشتعلت بين ذوي السلطة والنفوذ فيها، وكذلك عندما سلخ الأدعياء أنفسهم عن هذه الأمة، وتآمروا عليها مع أعدائها.

وتطل ذكرى الاسراء والمعراج على واقعنا المعاصر لتجد التاريخ ههنا.. يشوه نفسه.. فلم تعد مأساة الأقصى مجرد عدوان خارجي على هذه الأمة وحسب، ولكن مأساته هي

محنة شعوب ترزح تحت قهر بعض الأنظمة التي تمثل حفنة من الجلادين والمتجبرين، الذين خنقوا حرية الشعب وباعدوا بينه وبين دينه، وقتلوا فيه فضائل العزة والكرامة، واغتالوا ارادته، لكيلا يرى في الأقصى بعد هذا الا أملا مضاعاً.

ومأساة الأقصى غدت كذلك محنة أمة أصبح كيانها عرضة لمخططات بعض الأنظمة فيها، التي جعلت أول أهدافها أن تمزق الصف، وتثير الفتن، وتؤجج نار الصراع.

****

وهكذا تضمر الطموحات التاريخية لاستعادة الحقوق المغتصبة، تضمر في نفوس أبناء هذه الأمة حين يغوصون حتى الاذقان في وحل الواقع المعاصر المليء بالقهر والاذلال، حتى لا تتجاوز آمالهم حدود السلامة في المصائب والأهوال.

وهكذا ايضا تصغر مأساة المسجد الأقصى في العيون المقهورة وتغدو صورة الآلام عندئذ باهتة، حين يقترف بعض الطغاة في عصرنا هذا -من العدوان على المساجد الأخرى في بعض بلدان المسلمين- فظائع فاقت في عنفها وبأسائها الكثير مما تعرض له المسجد الأقصى.

****

وتقف السفن المتعبة عند مرافىء الاسراء والمعراج، لتستروح، وتتجدد.. وفي المسجد الأقصى يطلع (صلاح الدين) إيماناً وصدقاً، وسيفاً وحصاناً.

والأمة اليوم تنتظر (صلاح الدين).

وصلاح الدين ليس مجرد شخص تاريخي وحسب، لكنه -في أوضح صوره- تجسيد عميق لارادة هذه الأمة، تتجلى في لحظة تاريخية متألقة جداً. لقد كانت يقظة لكل خصائص الأصالة في هذه الأمة، فقد وعت بكل وضوح جسامة الأخطار التي تهددها، واستعلت على سفاسف المهاترات والخصومات، ولعل أخطر ما فعلته أنها قامت بتمحيص صفها أولا، فوضعت حداً للمارقين، واجتثت الأدعياء المتآمرين مع الاعداء عليها، وأخلص صلاح الدين في سعيه لتوحيد هذه الأمة، بعيداً عن الدعاوى والشعارات، واستطاع ذلك لأنه أمسك بمفتاح إرادتها وعزيمتها، وأدرك أن نصرها معقود بألوية التوحيد، وأن زنادها لا ينقدح إلا بهذا الدين، وأن سيوفها لا تقطع إلا به.

****

وسيظل أبناء هذه الأمة في انتظار صلاح الدين -اللحظة التاريخية المتألقة- ليغسلوا أحزان المسجد الأقصى، وكثير غيره من مساجد المسلمين المهدمة، كما فعل صلاح الدين ذات يوم حين غسل أحزان المسجد الأقصى بسيفه ودموعه!

• مجلس دول التعاون يعلن موقفه من حرب الخليج في نهاية الشهر الحالي

قال الأمين العام المساعد لمجلس دول التعاون الخليجي ابراهيم الصبحي أن دول المجلس الست وهي الكويت والسعودية والامارات والبحرين وقطر وعمان ستعلن موقفها من النزاع المسلح بين العراق وايران في اجتماع يعقده وزراء خارجية دول المجلس الست في الرياض في ٣٠ مايو، ومن المتوقع أن يبحث الوزراء آثار الحرب العراقية ـ الايرانية على منطقة الخليج الذي كان الموضوع الرئيسي في جدول أعمال الوزراء في اجتماعهم الأخير بالكويت والذي أرجا جلساته الى ٣٠ مايو من الشهر الجاري.



أقامت ادارة مجلة المجتمع حفلة لتكريم قدامى العاملين في المجلة وتوديع الأخ الزميل أحمد أمين بمناسبة سفره الى السودان.

وقد ألقى السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة حيا فيها جهود العاملين في مجلة المجتمع، كما ألقى السيد رئيس التحرير كلمة مماثلة.

وفي نهاية الحفل قام السيدان رئيس الجمعية ورئيس التحرير بتوزيع بعض الهدايا الرمزية على المحتفى بهم.

دورة رياضية للناشئة في جمعية الاصلاح

أقام مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي في الفترة مابين يوم الاربعاء ١٩/٥/١٩٨٢ الى يوم الجمعة ٢١/٥/٨٢م دورة رياضية لكرة القدم للناشئة تحت سن (١٥) سنة، وقد اشترك بهذه الدورة (٤٦) فريقا يمثل كل فريق (٩) لاعبين، وأقيمت المباريات على ملاعب مركز الشباب بجمعية الاصلاح وقد وصل الدور النهائي فريقا أنس بن النصر وأشبال العثمان وفاز بالدورة فريق أشبال العثمان وصاحب المباراة النهائية بين الفريقين مهرجان رياضي ترفيهي استمتع به الجمهور.



ـ بالتوفيق والعود المحمود ـ

الأخ عبدالعزيز الخلف غادرنا لاكمال دراسته في الخارج بهدف تحصل شهادة الدكتوراه باختصاصه.

والأخ عبدالعزيز كان يعمل في أسرة المجتمع كنائب لرئيس التحرير. نتمنى لأخينا عبدالعزيز التوفيق والعود المحمود.

إنشاء هيئة عامة للتصنيع الحربي

قدم رئيس لجنة الشؤون الصحية والعمل البرلمانية النائب راشد الحجيلان إلى رئيس مجلس الأمة مشروع قانون في شأن إنشاء «هيئة عامة للتصنيع الحربي» وجاء في المذكرة الايضاحية لهذا المشروع أن من أهم أهداف إنشاء هذه الهيئة هو مصنع اللبنة الأولى في تصنيع السلاح بأيد عربية رغم الصعوبات والمشاق التي قد تعترض هذه الفكرة عند البدء في تنفيذها. وذلك حتى لا تظل الدولة تحت رحمة أعدائها وتهديداتهم وابتزاز تجار السلاح للدول المستوردة.

وسوف يستعان في تنفيذ هذا المشروع ببعض الدول السابقة في هذا المجال مثل دولة باكستان وماليزيا والمملكة العربية السعودية.

الدكتور سمير بانوب: مراكز ومستشفيات تحت التحضير

نسبت جريدة الوطن إلى الدكتور سمير بانوب مدير الخطة الصحية بوزارة الصحة العامة قوله: أن هناك ثمانية مستشفيات ومراكز تخصصية يجري التحضير لانشائها وهي في مراحل التصميم، ومن المنتظر أن يبدأ العمل في بنائها بين عامي ٨٣ و ١٩٨٤. وبالاضافة إلى ذلك فقد طورت الوزارة نظام الطوارىء والاسعاف حيث تم إفتتاح ستة مراكز إسعاف وبرنامج تدريب لاعداد مسعفين مؤهلين.

ومع سرورنا البالغ لهذا الانجاز المثمر للوزارة نود التأكد على أهم الاعتبارات الواجب مراعاتها عند وضع مثل هذه المخططات البناءة وهي/ حجم الطاقة البشرية المتاحة للوزارة لملء مثل هذه المراكز والمستشفيات من الدكاترة والمرضين.

والأمر الآخر هو تكاليف الأدوية والأجهزة اللازمة لهذه المستشفيات، وهل تتناسب مع أعداد المرضى والمراجعين لهذه المراكز. نأمل أن توفق الوزارة في مخططها.

صيد الاسبوع

اضرب بيد من حديد

تقدم النائب الفاضل جاسم العون بسؤال لوزير المالية بصفته مسؤولا عن جمارك مطار الكويت حول حادثة ادخال كمية من الخمور بالقسر والاجبار ورغم أنف ضباط الأمن والجمارك .. وقد كان احد ضباط الجمارك الشرفاء من المواطنين الأمينين قد ضبط المدعو (ص.س) وهو يحاول ادخال سبع حقائب من الخمور .. فقام بتفتيشه ومصادرة ما معه من خمور.

واحتج المدعو (ص.س) على التفتيش لانه كما يقول – وكيل اعمال احد الكبراء المتنفذين والقائمين على حفظ الأمن في البلاد .. المدعو (ص.س) سوري الجنسية وليس كويتي .. ولكن من خلال نفوذه يستطيع أن يتجاوز كل القوانين وربما الدستور كذلك!!

وقد احتج المدعو (ص.س) على تفتيشه وقام بابلاغ أسياده الذين جاءوا الى المطار واخرجوا حقائب الخمور بالقسر والاجبار (وعيني عينك) .. وتطاولوا على الموظفين..

الغريب في الأمر ان النائب الفاضل تقدم بسؤال حول هذا الموضوع ولم تتناوله الجرائد باية كلمة ولم تشر اليه .. بل ان زاهر مطر في كلمته «يوم و يوم» شتم الموظف وحاول أن يسيء اليه لانه قام بالواجب .. وان جريدة الوطن قامت باجراء لقاء مطول مع هذا المدعو (ص.س) لمحاولة غسل صورته المفارقة في حقائب الخمر!!

- اننا نحيي وكيل وزارة الداخلية الذي وقف مع ضابطه وشد على يديه.
- ونطالب الدولة بأن تفصل صاحب حقائب الخمور من وظيفته وتقدمه للنيابة أسوة بابناء الشعب .. الستم انتم الذين تقولون ابناء الشعب سواسية امام القانون.
- ونطالب بطرد هذا المدعو (ص.س) من الكويت حتى يحترم قانون البلد و يحترم ابناء البلد.
- ونتمنى أن تلجأ الحكومة على الضغط على الضابط لكي ينفي ما حصل وتقوم بتكذيب الخبر كالعادة .. مع انتشاره بين الناس.

اننا باختصار نريد أن نرى وعد ولي العهد بالضرب بيد من حديد على من تسول له نفسه بمخالفة القوانين او تعكير صفو الأمن .. وحتى يحترم الجميع قوانين البلد .. اضرب بيد من حديد.

وصدق الله القائل في كتابه «وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله لقوي عزيز» الحديد(٢٥).

أحمد القطان

• برنامج «مع الطلبة» يحتاج الى تنقيح

المتتبع لبرنامج «مع الطلبة» التلفزيوني والذي يقدمه خالد الحربان يجد الكثير من الأخطاء في المعلومات وقلة الدقة والصواب في الاجابات على الأسئلة المطروحة من مقدم البرنامج وقد علق اخيرا رئيس لجنة الصحافة والاعلام بالادارة المركزية للتدريب يوسف بو رحمة على ماجاء في البرنامج يوم الجمعة ١٤ مايو الجاري .. والذي تضمن أسئلة حول المراكز والمعاهد التابعة للادارة وقال إن ماجاء في الأجوبة حول تبعية مركز الشويخ للتدريب الصناعي ومركز تنمية مصادر المياه ومعهد الملاحة الجوية يفتقر الدقة والصواب .. إضافة الى غلق المعهد الزراعي منذ عام ١٩٧٧م.

وكذلك توجد معلومات غير صحيحة خاصة الاسلامية منها فنرجو أن ينتبه المسؤولون الى ذلك ويبادروا الى مراجعة مادة البرنامج والبحث عن الصواب.

تهريب الأسلحة.. إلى متى؟

الأسئلة التي تقدم بها رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية النائب عيسى ماجد الشاهين إلى وزير الداخلية والمتعلقة «بقوة الحدود» وما إذا كان حجم هذه القوة يكفي لحماية حدود البلاد. تلفت الانتباه لقضية خطيرة تتعدى بكثير مشكلة المتسللين وأعدادهم.

وتكمن خطورة هذه القضية في ما يشاع من تسلل شاحنات من الأسلحة إلى داخل البلاد لتقوم بتحويل بعض السفارات إلى ترسانة من الأسلحة المتنوعة والكفيلة بتهديد أمن وسلامة البلاد. ونحن نقول: إن صحت مثل هذه الأخبار فإنها بادرة خطيرة تدل على مدى ضعف الرقابة والتفتيش على الشاحنات القادمة للبلاد من خلال مراكز الحدود. ومعنى ذلك أن تتحول البلاد إلى ميدان مناسب لتصفية الخلافات من خلال الحرب الباردة بين مخابرات بعض السفارات وربما يؤدي تكدس مثل هذه الأسلحة في السفارات –في غفلة من الداخلية– إلى تحول الحرب الباردة لحرب حارة لا تحمد عقباها! ألا هل بلغنا!!

اللهم فاشهد.

• إعادة تقرير اللجنة المالية بشأن زيادة القروض لاعادة الصياغة.

• المجلس يقر ميزانيتي بنك التسليف والهيئة العامة للاسكان



• جاسم الخرافي: رئيس اللجنة المالية والاقتصادية



• خلف العنزي: نظام الشقق مرفوض

جلسة السبت ٨٢/٥/١٥م

• تقرير اللجنة المالية عن زيادة القروض:

أعاد المجلس الى اللجنة المالية والاقتصادية تقريرها بشأن معالجة النواقص والثغرات التي نتجت عن تطبيق قرار المجلس بزيادة قروض بنك التسليف والادخار، وطلب من اللجنة إعادة صياغة توصياتها بشكل أدق وأوضح وبحيث لا تحتمل اللبس أو التأويل كما قال النائب أحمد السعدون.

وذكر وزير المالية عبداللطيف الحمد خلال مناقشة التقرير أن هدف التقرير هو تحقيق العدالة في زيادة القروض وأكد على حرص الحكومة على أسس العدالة، كما قال رئيس اللجنة المالية جاسم الخرافي الذي شرح بالتفصيل تقرير اللجنة أن الحكومة وعدت بتوحيد النمط في البيوت وأكد ذلك وزير المالية.

• ميزانية بنك التسليف والادخار:

وأقر المجلس مشروع قانون بربط ميزانية بنك التسليف والادخار بموافقة (٣٧) عضوا ومعارضة (٣) أعضاء، وقد قدرت الايرادات في هذه الميزانية بمبلغ (١٨) مليونا و(٥٥٨) ألف دينار، بينما كانت المصروفات (٣) ملايين و(٤٥٩) ألف دينار.

وخلال مناقشة الميزانية طالب النائب ناصر صرخوة بادراج الأسس الاقتصادية الاسلامية في اعداد الميزانيات، أما النائبان مبارك الدبوس ومحمد البراك فأكدا حق المواطن في الحصول على القرض دون أية معاناة ودون الخضوع لأمزجة المسؤولين في البنك، كما تحدث غيرهم من النواب.

• ميزانية الهيئة العامة للاسكان:

كما أقر المجلس مشروع القانون بربط ميزانية الهيئة العامة للاسكان بأغلبية (٣٣) عضواً ومعارضة (٤) نواب، وقد قدرت الايرادات بمبلغ (٩٩) مليونا و(٩٨٠) ألف دينار والمصروفات بالقيمة نفسها. وخلال المناقشة رفض النائب خلف العنزي نظام الشقق وقال عنه أنه فاشل وغير مقبول وأجمع النواب المتحدثون على ضرورة توحيد نمط البيوت لذوي الدخول المحدودة والمتوسطة واقامة التنسيق بين الهيئة العامة وسائر الوزارات المعنية.

جلسة الثلاثاء ٨٢/٥/١٨م

• اتهامات البلدية:

شكل مجلس الأمة لجنة تحقيق مكونة من خمسة نواب للنظر في الاتهامات التي وجهها النائب جاسر الجاسر الى العاملين في البلدية من مسؤولين وموظفين والتحقيق أيضا في العريضة المقدمة من موظفي البلدية للمجلس، وقد انتخب المجلس خمسة نواب للجنة وهم: أحمد السعدون، حمود الرومي، صالح الفضالة، جاسم العون، ومشاري العنجري وقد دارت مناقشات موسعة حول هذه القضية فأجمع النواب على رفض الألفاظ السيئة وغير اللائقة التي بدرت من النائب جاسر الجاسر خلال اتهاماته لموظفي البلدية إلا أنهم رفضوا مبدأ رفع الحصانة عن النائب وأشار النائب أحمد السعدون أن مايحدث هو محاولة لتهيئة الجو حول ماأثارته الحكومة حول المادة (١١٠) في دراسة تنقيح الدستور المتعلقة بحصانة النائب وحريته في الكلام.

• بيان حول العلاقات مع زائير:

وأصدر المجلس بيانا دعا فيها الحكومة الكويتية والدول العربية والاسلامية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية ومنع كافة المعونات عن جمهورية زائير التي أعادت علاقاتها الدبلوماسية مع العدو اليهودي، ودعا الى اتخاذ هذا الموقف مع كل دولة تحذو حذو زائير.

■ المجلس يشكل لجنة تحقيق للنظر في اتهامات النائب الجاسر للبلدية وفي عريضة البلدية.

■ مجلس الأمة يدعو الكويت والدول العربية والاسلامية لقطع العلاقات مع زائير.

● اقرار بعض القوانين:

وأقر المجلس مشروع القانون المقدم من النائب مريخان سعد لتعديل المادة (٢١) من قانون البلدية لاحتساب المصور الجوي لعام ١٩٧٦ بدلا من مصور عام ١٩٧١ بعد أن وافق على اقتراح من النائب السعدون بتعديل المشروع بحيث لا ينتفع من التعديل الا لشخص واحد ويكون رب أسرة ولا يتكرر اسمه في أكثر من مخالفة واقتصار الاعفاء في السكن الخاص فأقر المشروع بصفة نهائية بأغلبية (٢٩) صوتا ومعارضة (١١) وامتناع (٢).

كما وافق المجلس على مشروع قانون الحكومة المدمج مع مشروع النائب مشاري العنجري لاستحداث مجلس أعلى لادارة المرور ووافق عليه (٣٩) عضوا ومعارضة عضو واحد.

● ووافق المجلس على اقتراح لاستعجال مشروع قانون هيئة مستقلة للاستثمارات لمناقشته في جلسة الثلاثاء المقبل، واقتراح آخر باستعجال مناقشة زيادة رواتب الموظفين بعد مشروع هيئة الاستثمارات.

● تعقيبات النواب:

عقب النائب عبدالمحسن جمال على جواب وزير التربية د. يعقوب الغنيم حول مدى نجاح تجربة نظام المقررات في المدارس الثانوية، كما عقب النائب صالح الفضالة على جواب وزير الاشغال عبدالله الدخيل عن سؤال حول مناقصتي منطقتي السرة والجابرية بشان مشاريع الطرق والمجاري وطالب باستكمال هذه المشاريع، أما النائب بدر المضف فعقب على جواب وزير الاشغال عن سؤاله حول انشاء جسر بين جزيرة فيلكا ومنطقة الصبية الذي أشار الى صعوبة بناء هذا الجسر فدعا النائب المضف الحكومة الى إعادة النظر ببناء الجسر وطالب بانجاز مشاريع عدة كالمستشفى والمستوصف والتشجير والحدائق في جزيرة فيلكا.

انطباعات حول

أمسية الشعر في جمعية الاصلاح الاجتماعي



د. حسان حتحوت



د. حسن هيتو

كان مساء الاربعاء ٨٢/٥/١٢ موعداً مع الشعر الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي، حيث دعت الجمعية الجمهور الى حضور أمسية شعرية أحياها كل من الأستاذ محمد أبو عيشة ود. محمد حسن هيتو. ود. حسان حتحوت وليست هذه الأسطر إلا انطباعات بسيطة حول ما ألقي من الشعر في تلك الأمسية.

في البداية، كان التقديم للشعراء مناسبة طيبة لعرض موقف الاسلام من الشعر، حيث ذكر عريف الحفل قصة وفد تميم الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب المنافرة وهي أن يقوم خطباء كل فريق وشعراؤه بعرض مفاخرهم، وقد أفحمهم حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال فيه (إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما دافعت عن الله ورسوله) أو كما قال عليه السلام، وفي المقابل يورد العريف اهتمام العدو الصهيوني بالكلمة الشعرية في هذا العصر فيقول: إن أعداءنا في الأرض المحتلة يعلمون أطفالهم قواعد الشعر العبرية، ويحفظون الأطفال أبيات شعر تقول: إن هذه أرضك فحافظ عليها وافدها بدمك ولا تخرج منها؟!

وامتداداً لهذه المعاني، مهد الدكتور محمد حسن هيتو لقصيدته بمقدمة نثرية أشار فيها الى دور الشعر وأهميته في بث الأخلاق والدعوة الى مكارمها، وبين أن حسن الشعر يندرج تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم (إن من الشعر لحكمة). وأن قبيحه داخل تحت قوله عليه السلام (لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً). وذكر أن الشعر صار وسيلة في يد أعدائنا لبث أفكارهم ودعا المسلمين الى الاستفادة من هذه الوسيلة في تربية الأطفال وتوجيههم إسلامياً.

● بدأت الأمسية بقصائد من الشاعر المدرس محمد أبو عيشة. دارت حول (خلق المسلم، ودين الاسلام، وذم الظلم

ووصف جنود الله، والحنين الى فلسطين) وقد ألقى أربع قصائد كانت سهلة المعاني، بسيطة التركيب، قريبة الى افهام السامعين، أعطتها البحور الخفيفة التي استعملها الشاعر إيقاعاً غنائياً خفيفاً، وخاصة في البحر المتقارب:

انا مسلم همتي عاليه ... احب رسولي وقرانيه
وابذل روحي ومالي جميعا ... فداء لديني وأوطانيه
اجاهد في الله حق الجهاد ... وانشر في الأرض إسلاميه

وكان له إيقاع آخر لطيف في (جنود الله) على بحر الرمل حيث قال:

يا جنود الله إن الأمر جد ... فاجمعوا الشمل وشدوا العزم شدوا
قد طغى الباغي وجار المستبد ... فاضربوا البغي وصدوا الظلم صدوا

وكان للشاعر وقفة مع فلسطين حيث خاطبها قائلا:

فلسطين يا مهبط الأنبياء ... ويادار طارق وابن الوليد
صمودا وإن حاصرتك السهام ... وإن طال ليل الأسى والقيود

ويرى الشاعر في قصيدته الأخيرة أن الاسلام هو الحل الوحيد لكل مشكلاتنا ومآسينا:

هو الاسلام ليس لنا سواه ... به نحيا كراما هانئينا
هو الاسلام إن نحن التزمنا ... به سنكون نحن الغالبينا
به نسمو وندرك كل صعب ... ونصبح سادة للعالمينا
وإلا فاحصدوا خوفا وجوعا ... وعيشوا تائهين معذبينا

وإذا كان الشاعر قد أحسن في عرض أفكاره الطيبة ودعا الى خير، وكانت موضوعاته اسلامية بحتة، فانه كان ـ في الناحية الفنية ـ أقرب الى المباشرة والتقرير، وأبعد عن الخيال والتصوير وهما ركنان أساسيان كما لا يخفى عليه، في نظم الشعر. وقد أخذت عليه مآخذ بسيطة أرجو أن يتقبل النصح فيها ولا يقع في مثلها مرة ثانية، ففي قافية القصيدة الأولى، جمع (معبوديه، ربيه) الى قوله: عاليه أوطانيه الخ. وهو سناد التأسيس كما يعلم حيث خلت الكلمتان من ألف التأسيس، وفي آخر القصيدة: ولا نخشى، ينكسر الوزن والأصح: ونقطع أمواجه العاتيه .. وفي اللغة قال: (ألم تأتيك ...) مع إثبات الياء والفعل مجزوم يفترض حذف يائه..

وطبعاً هذه هنات بسيطة يمكن تداركها، ولن تغطي على جمال الفكرة وصدق التعبير.

● وألقى د. حسن هيتو، قصيدة واحدة مطولة بعنوان (وإسلاماه). بدأها بالمناجاة:

يا طائر الشوق هل طافت بك النوب ... حتى اعتزلت فلا شدو ولا طرب؟!
إني عهدتك في روضي تزينه ... ماذا دهاك فكنت اليوم تحتجب

وبحسن الانتقال الى ما يعانيه المسلمون من خطوب فيقول:

إني رأيت بني الاسلام قد نزلت ... فيهم نوازل لا يقضى لها عجب
في كل صقع بهذا الكون ترصدهم ... كيلا يثوبوا الى الأمجاد او يثبوا

ويستمر على هذا المنوال في وصف حاضر المسلمين المحزن وينادي لرفع البلاء رحمة الله فيقول:

يا رحمة الله قد ضاق الفضاء بنا ... كما يضيق بنفس البائس الرحب
لقد تحالف اهل الكفر قاطبة ... ضد العقيدة يحدو حلفهم غضب
والمسلمون وقد فلت عزائمهم ... مستضعفون فلا يقضى لهم طلب!!

ورغم هذا الليل الحالك ما يزال للشاعر ضوء أمل:

يا طائر الشوق قد أدمى الأسى كبدي ... وخلت اني لما ألقاه استلب
فهل سيخلد هذا الحزن في خلدي ... على الزمان وإن طالت به الحقب
ام انه غسق والفجر موعده ... حيث الضياء وحيث الروح والرحب

وهكذا أعطانا الشاعر عملا متكاملا رغم بعض الهنات الصغيرة مثل: اضطراب القافية وقلقها أحياناً الى درجة التكلف ومثل بعض التعبيرات الجافة التي تتنافى مع روح الشعر: صقع، قاطبة، نقض...

ومثل هذا الخطأ في استخدام ضمير المذكر للمؤنث:

إن البكاء بدمع يستخف به ... دأب النساء إذا ماهالهم رهب؟!

○ وكانت قصيدة الدكتور حسان حتحوت (في ذكرى الهجرة) هي الخاتمة وهي مطولة أيضاً نيفت على الثمانين بيتاً

وصحيح أنها قيلت في مناسبة الهجرة ولكن ذلك لم يمنع الشاعر أن يتخذ المناسبة جناحاً يطير به الى معاني عصرية، ومسائل حديثة ملحة على الضمير، فبعد المطلع:

لأن الحديد، وذاك القلب مالانا ... أحاله كبره، صخراً وصوانا
واها، ألم يأن أن تنجاب ظلمته؟ ... وأن يزحزح عن جفنيه مارانا

يتكلم في المناسبة، ويمدح الهجرة في سبيل الفكرة:

تضيق بالحق أوطان فتوسعه ... حربا وتنكر أهل الحق سكانا
ولا مقام لأهل الحق في بلد ... إن كان حصتهم سجنا وسجانا

ويصور تلك الهجرة بريشة فنان بارع لينتقل منها الى المقارنة بين حالتينا يوم اتبعنا السبيل القويم:

تركتنا بسبيل لا يضل بنا ... عن الفلاح بأولانا وأخرانا
شدنا الحضارة في الهامه فسمت ... حبا وعدلا وعرفانا وعمرانا

ويوم تركناه الى سبل متفرقة:

ما بالنا اليوم قد ضل الزمان بنا ... عن السبيل فامسى غير ما كانا

ويضرب الأمثلة على مآسي المسلمين في كل مكان .. القدس، الفليبين. ويرجع ذلك الى الدعوات المنحرفة، وخاصة القومية البائسة، فيناقش هذه المسألة بروح علمية موضوعية منطقية:

ورب داع الى عرقية فاذا ... تكرت إسلامه يزوّر غضبانا
اخا العروبة ماذا عن عروبتنا ... لولم نصادف بهذا الدين محيانا
لولا الكتاب لما دامت لنا لغة ... ولا فهمنا لُغى قيس وسحبانا

ويناقش العروبة المنحرفة ويفند دعواها:

رباط عرق؟ كخيط العنكبوت بلا ... رباط روح على اسم الله آخانا
إن العروبة في بدر قد اقتتلت ... سيفا لسيف!! وكان الكل عربانا!!
فهل ابو لهب في غيه وأبو ... جهل كمثل أبي بكر وعثمانا؟
هل خالد وهو سيف الكفر في أحد ... كخالد قاد باسم الله فرسانا
عروبتان .. فذي نور وذي ظلم ... وإن بينهما شتان شتانا!!

ويضرب الأمثلة على اخفاق العروبة الحديثة في حل مشكلاتها، كما في لبنان:

عروبة؟ ام فصام في منطقنا ... حتى نقاتل يمنانا بيسرانا
إن الذي مد في لبنان ايديه ... بالقتل قد خان إنجيلا وقرانا

وكما في فلسطين:

مني فلسطين قد طال الزمان بها ... ولم تزل تشتكي قيدا وقضبانا
ولم يضيع فلسطينا سوى وهن ... وفرقة لم تزل للآن تغشانا.

ويختم الشاعر هذه المطولة بالمناجاة والدعاء مع تورية لطيفة باسمه:

يا خير داع وهاد يستضاء به ... منك الدعاء ومني شعر حسانا

وهكذا استطاعت قصيدة د. حسان أن تعطي تصوراً عاماً يشمل المناسبة التاريخية والموضوعات المعاصرة بروح شاعرية أصيلة ولا يغض منها ايراد بعض القوافي الغريبة والقلقة مثل (صوانا، سانانا، لعانا، عربانا...)

وهكذا أيضاً استمتعنا بفصول جديدة من الشعر الاسلامي نرجو لها أن تمتد وتزدهر لتكون أشجاراً يانعة الثمار في بستان الأدب الاسلامي الذي نسعى اليه وندعو له، وبارك الله في الجهود المخلصة والنوايا الطيبة والسلام.

هل يجوز للمسؤولين في الدولة الاسلامية أن يمارسوا الأعمال التجارية؟

● أجمع علماء السياسة الوضعية والشرعية على أن أهم صفة للسلطة السياسية الراشدة هي صفة: **العدالة**. كما أنهم أجمعوا أن هذه الصفة لا تتحقق في الحكم الراشد إلا اذا وقف من فيه موقفا حياديا إزاء فئات وأفراد المجتمع المحكوم. هذا **الحياد الاجتماعي للسلطة السياسية** هو الذي يتبدى على شكل عدالة اجتماعية تشمل **الجميع** في المجتمع السياسي. والذي يدرس الفكر السياسي الوضعي وتاريخه منذ الاغريق والرومان والعصر الوسيط والحديث يجد أنه عبارة عن محاولات متكررة من جانب فلاسفة السياسة للتوصل الى صيغة سياسية للحكم تتحقق فيه صفة الحياد الاجتماعي للسلطة السياسية من أجل أن تشمل الجميع العدالة.

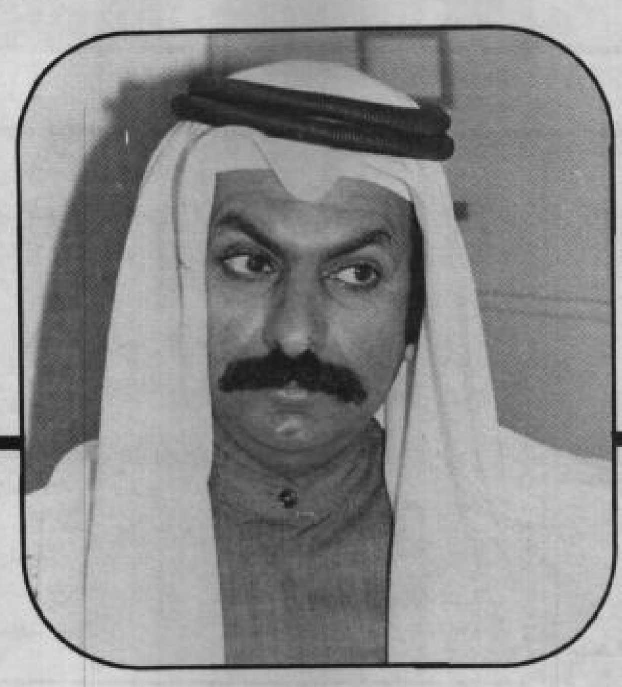
وكتابات أفلاطون في «الجمهورية» و«القوانين» عندما كان يتوغل في التنظير لدولة المدينة وأرسطو في «السياسات» وشيشرون وسينيكا في العصر الروماني مروراً بالعصر المسيحي ممثلا بتوما الأكويني وجون الباريسي الى «يوتوبيا» توماس مور و«جمهورية» جان بودان وتوماس هوبز وهاليفاكس ولوك وروسو في «العقد الاجتماعي» وغيرهم وغيرهم، ليست هذه الكتابات سوى محاولات بشرية متكررة عبر عصور عديدة للتوصل الى صيغة سياسية يتحقق عبرها الحياد الاجتماعي للسلطة السياسية وذلك لكي تحظى بمصداقية تؤهلها لفض النزاعات بين الفئات الاجتماعية ذات المصالح المتباينة. لهذا وضع علم السياسة الوضعية وعلم السياسة الشرعية عدة ضوابط وحدود وأطر وكوابح كيما تظل السلطة السياسية ضمنها لاخارجها من أجل المحافظة على الحياد الاجتماعي وهي صفة ضرورية لأي حكم راشد. فاذا جرحت هذه الصفة ـ صفة الحياد الاجتماعي ـ للسلطة السياسية صارت الأخيرة طرفاً في النزاع الاجتماعي وبالتالية غير مؤهلة للحكم بالعدل.

ومن أخطر الطرق لجرح الحياد الاجتماعي للسلطة السياسية هو في أن تدخل السوق وتصير طرفا فيه. ذلك أن كونها طرفا تجاريا في السوق سيدفعها حتما لاساءة استعمال السلطة واستغلال النفوذ من أجل الأغراض التجارية المرتبطة بحركية التجارة. وهذا من شانه أن يقود الى ظلم بعض الأطراف الاجتماعية، والظلم يقود الى التذمر، والمكاسب التجارية قد تغري السلطة السياسية بكبح التذمر، والكبح قد يولد ردود فعل لن تكون بالضرورة لصالح الاستقرار الاجتماعي. من أجل هذا نجد أن الاسلام ـ عبر أنظمته واجراءاته وتعاليمه وأصوله العديدة ـ يضع القيود الكثيرة على من يتولى المسؤولية السياسية حتى لا يصير طرفا تجاريا في السوق ومايترتب على ذلك من مخاطر اجتماعية.

● يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم:

[من أخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته]

(أنظر **كنز العمال**، ج ٦، حديث ٧٨)



د. عبدالله فهد النفيسي

● سارع أبوبكر صبيحة يوم استخلافه وعلى راسه أثواب يريد ان يتجر فيها، وقد كاد يفعل، لولا أن منعه عمر وأبوعبيدة ليفرغ لأمور المسلمين، إذ قالا له: **كيف تصنع هذا وقد وليت أمور المسلمين؟** قال: فمن أين أطعم عيالي؟ قالوا: نفرض لك، ففرضوا له كل يوم شطر شاة رضي الله عنه وأرضاه.

(أنظر **إرشاد الشاري، القسطلاني**، ج ٥، ص ٥٠).

● حتى الذين يستغلون نفوذهم وسلطتهم لجلب المنافع والمغانم لهم ولذويهم وجمع الأموال و«الهدايا» قد حذر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ففي الصحيحين عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه، قال: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عاملا من الأزد يقال له عبدالله ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي الي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مابال الرجل نستعمله على العمل مما ولانا الله فيقول هذا لكم وهذا أهدي الي، فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر أيهدى اليه أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يأخذ منه شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته، إن كان بعيراً له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر. ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه وقال: اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ ثلاثا».

(أنظر ابن تيمية، السياسة الشرعية، ص ٤٥)

● ومن صور استغلال النفوذ للأغراض التجارية **الاستيلاء على الأراضي** والمضاربة بها. فهاهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ينذر هؤلاء.

* **[من أخذ من الأرض شيئا ظلما، جاء يوم القيامة يحمل ترابها الى المحشر]** (صحيح الجامع الصغير للسيوطي، ج ٥، حديث ٥٨٦٠).

* **[من أخذ من الأرض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين]** (صحيح الجامع الصغير للسيوطي، ج ٥، حديث ٥٨٥٩).

● الذي يدرس الفترة الأموية والعباسية يلاحظ أن من أهم أسباب سقوط تلك الدول يعود الى الخروج عن السنن الشرعية في المجال الذي نبحث. حيث أنه لم تعد الخلافة والولاية في تلك المراحل من التاريخ الاسلامي رياسة عامة للمسلمين حريصة على نفعهم بقدر ماصارت طرفا اجتماعيا في السوق حريص على جلب المنافع المادية والمالية لذلك انطلقت الأيدي بالعسف والجور في جباية الأموال وبالوسائل غير المشروعة وبارهاق الناس بالضرائب الفادحة فزادوا في الخراج والجزية على حين كانت الزيادة تناقض العهد وفرضوا الضرائب حتى على الأراضي الخراب وفرضوا «هدايا» على الذميين في عيد النيروز ووضعوا ضرائب على مرور السفن بالماء ووضع مروان بن محمد في ولايته على أرمينية ضرائب الاسماك. ومع هذا التفنن في ضرب الضرائب استخدموا القسوة في تحصيلها مما أدى الى نفور الناس وتذمرهم وثورتهم.

(أنظر عبدالوهاب خلاف، السياسة الشرعية، ص ١٤٨).

● **واضح من خلال ماذكر أن اشتغال المسؤولين في الدولة الاسلامية بأمور التجارة سيؤدي حتما الى جرح في عدالتهم كما حدث عبر التاريخ الاسلامي، واذا وضعنا في الاعتبار النصوص الشريفة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، تبين لنا أن الدليل الشرعي والعقلي يؤدي بنا أن الاسلام لا يجيز أن يشتغل المسؤولون عن المسلمين بأمور التجارة لأنها ستؤدي في النهاية الى الظلم المناقض لجوهر الدين. والله أعلم وقل رب زدني علما.**

ريغان قد يلتقي الاسد في جنيف

ذكرت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة في بيروت أن الرئيس الامريكي رونالد ريغان سيزور الفاتيكان شهر حزيران المقبل في إطار جولة له على عدد من العواصم الاوروبية.

وتوقعت هذه المصادر أن يلتقي ريغان والرئيس السوري حافظ أسد في احدى هذه العواصم (ربما في جنيف).

وعلى الرغم من عدم وجود تأكيدات رسمية في هذا الصدد قالت المصادر أن وكيل وزارة الخارجية الامريكية موريس درايبر قد يبحث في هذا الموضوع مع بعض المسؤولين السوريين أبان جولته على بعض عواصم المنطقة.

عن جريدة العمل الكتائبية
عدد الاربعاء ١٩/٥/١٩٨٢

قرارات لاتحاد الطلبة الماليزيين

عقد اتحاد الطلبة الماليزيين في بريطانيا وايرلندا مؤتمراً ناقش فيه الحالة السورية معتبراً:

١ ـ ما تزال سورية تحت الحكم الطائفي.

٢ ـ الحكم يقتل المسلمين بلا حياء او خوف.

٣ ـ موقف المسلمين الثابت مع المجاهدين في ذلك القطر وقفة رجل واحد لتحكيم شريعة الله والدفاع عن المسلمين.

٤ ـ نظام خميني يدعم ويساند النظام السوري.

قرارات للمؤتمر:

قرر المؤتمر ما يلي:

١ ـ تقديم وسائل الدعم الممكنة للشعب السوري.

٢ ـ التوجه الى الله بالدعاء أن يتقبل تضحيات حماة الاسلام في سورية.

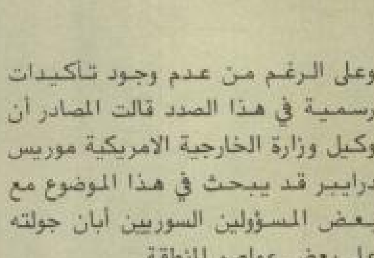
٣ ـ يدين المؤتمر بشدة الموقف غير المسؤول لايران من هذه القضية.

هذا وقد طلب المؤتمر من اللجنة المركزية للاتحاد ما يلي:

١ ـ ارسال برقية الى خميني عن موقفه من هذا الأمر.

٢ ـ توضيح هذه المسالة لكل المنظمات الاسلامية في ماليزيا.

٣ ـ العمل لدفع كل المنظمات في ماليزيا لاعادة النظر في علاقتها وموقفها من ايران. والعمل على أن تتخذ هذه المنظمات موقف المؤتمر نفسه من الحكومة الايرانية وسياستها.



محاولة انقلابية ضد القذافي

كشفت وكالة الأنباء المغربية النقاب عن وقوع محاولة انقلاب عسكرية في ليبيا مؤخراً للاطاحة بنظام العقيد القذافي. وقالت الوكالة أن العميد مصطفى الخروبي عضو مجلس القيادة الليبي أصيب خلال المحاولة الانقلابية التي استهدفت التخلص من نظام القذافي.

واضافت الوكالة أن القذافي امر باغتيال العقيد عبدان خضر قائد الحركة الانقلابية، كما امر باقالة عدد من الضباط الليبيين من ذوي الرتب العالية لمعارضتهم الاسلوب الذي يتبعه القذافي في ادارة شؤون ليبيا وتصرفاته التي تهدد بعزل ليبيا عزلا شاملا عن العالم نظرا لتأييده لعمليات الارهاب المحلي والدولي، وتعكس هذه المحاولة الانقلابية التنمر الشديد لدى أفراد الجيش الليبي ولدى الشعب الليبي عامة من ممارسات القذافي وقمعه للشعب فهل يستمر هذا النظام القمعي؟!

في كشمير الحرة ثلاثة أسر قاديانية ترجع مهتدية الى الحق

أعلن ثلاثة أسر قاديانية اسلامهم في كشمير الحرة بمدينة كوتلي وذلك بعد صلاة الجمعة الموافق ١٦ ابريل ١٩٨٢م. حيث احتفل المسلمون هناك باعلان الاخوة المحامي شريف احمد، والأمين العام السابق لبلدية فيض احمد وعناية الله توبتهم النصوحة والرجوع الى دين الحق، ومما يجدر ذكره أن الثلاثة أشقاء حيث انضم لقافلتهم المباركة ٢٥ شخصاً آخرين.

وقد تم ذلك في مدينة كوتلي بحضور مجاهد أول السردار محمد عبد القيوم خان الرئيس السابق لكشمير الحرة وعضو مجلس تأسيس لرابطة العالم الاسلامي.



عائلة الشهيد الشيخ أديب الكيلاني

من أبرز الشخصيات الاسلامية التي لقيت وجه ربها في أحداث حماة خلال شهر (فبراير) الماضي الشيخ الشهيد أديب الكيلاني رحمه الله رحمة واسعة وأجزل له الأجر والثواب.

وقد علمت المجتمع أن عائلة الكيلاني في حماة فقدت الكثير من أبنائها بتخطيط من سلطات القتل التي قضت على ما يزيد عن (١٠٠) شخص منها لقوا جميعاً وجه الله.

فقد دمر حي الكيلانية الأثري على رؤوس النساء والأطفال والساكنين جميعاً، هذا وقد كنا أشرنا الى مذابح تلك المدينة.. وهنا نود أن ننفي ما راج عن وقوع زوجة الشيخ الكيلاني في يد القتلة.. فقد وردنا من مراسلنا الخاص أنها تمكنت من الفرار بدينها وهي تعيش الآن بعيدة عن إرهاب الذين لا يخافون الله.

أليس هذا استهزاءا بالقرآن؟؟؟

أجرت حكومة اندونيسيا مسابقة في تلاوة القرآن – على مستوى الجمهورية – للداعرات الوافدات من مجامع بيوت الدعارة من أقاليم اندونيسيا المختلفة. وذلك في شهر اكتوبر ١٩٨١ الماضي في مدينة سمارنج عاصمة اقليم جاوة الوسطى.

وكانت الفائزة الأولى في هذه المسابقة الداعرة (يويون) وهي من العاصمة جاكرتا. والفائزة الثانية (إين هرنينة) وهي داعرة من مدينة بانجانج باقليم لامفونج بجزيرة سومطرة والتي لا تزال تمارس الزنا يوميا ماعدا يوم الجمعة!!

وفي غرفتها التي تستخدمها للزنا مصحف!



الدم يهدى .. هدية

نقلت وكالات الانباء يوم ١٩٨٢/٥/٢٠ خبراً اذاعته طهران يشير الى وصول ثلاثمئة وحدة دم هدية مهداة من وزارة الصحة السورية الى الجرحى الايرانيين الذين حاربوا الجيش العراقي خلال الحرب الحالية الدائرة في الخليج. وقد اذاعت بعض الاذاعات العربية هذا الخبر كما اعادت اذاعة بغداد بثه يوم ١٩٨٢/٥/٢١ وقد ورد فيما نقل حول هذا الخبر أن الدم السوري وصل الى ايران مشفوعا بدعوة طول العمر للخميني.

هنا لنا وقفة نقول فيها للحاكم السوري: من أين اتيت بوحدات الدم هذه؟؟ هل هي دماء الجرحى السوريين الذين سقطوا ومازالوا يسقطون واحداً تلو الآخر بسبب مجزرة حماة الأخيرة!!!!

وقد ألقى السردار عبد القيوم خان كلمة بهذه المناسبة شكر فيها الله عز وجل الذي هداهم كما عبر عن غبطته بتلك المناسبة داعياً الله الهداية والتوفيق لعامة المسلمين في شرق الارض ومغاربها وقد هنأ الجميع اخوتهم المسلمين الجدد باسلامهم، والجدير بالذكر أن السردار عبد القيوم خان عندما كان رئيساً لكشمير الحرة قرر أول مرة أن القاديانيين هم المرتدون وهذه الفرقة ضالة في الاسلام، وحقوقهم كحقوق الذمي في دولة المسلمين في ١٩٧٣م.

رأي اسلامي

نتمنى على إسرائيل

كم نتمنى أن تتقدم إسرائيل – ولو سهواً – إلى مجلس الأمن الدولي بشكوى ضد إعتداءات لبنان المتكررة على جنوب فلسطين! كم نتمنى أن تطالب إسرائيل –ولو لمرة واحدة– بعقد مؤتمر للقمة لحل قضاياها المصيرية!

كم نتمى على إسرائيل أن تشكل جبهة للصمود والتصدي ضد الغزو العربي للأراضي الاسرائيلية المحتلة!!

كم نتمنى أن تحارب إسرائيل رجال الدين والعلماء من أحبار اليهود وأن تقوم بزجهم في السجون والمعتقلات، وأن تصادر الحريات، وتباشر القمع لكل راي مخالف لسياستها الدولية.

كم نتمنى أن نسمع عن الخيانات في القيادة الاسرائيلية!

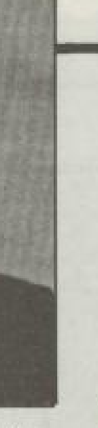
كم نتمنى أن يشوه الاعلام الاسرائيلي، وأن تتحول اجهزة الاعلام لأبواق دعاية مضللة للسلطة! وأن تتردى سمعة راديو إسرائيل بالأخبار الملفقة والتحليلات الكاذبة.

كم نتمنى أن نسمع عن (أسرة حاكمة) في اسرائيل!!

....

هذا بعض ما نتمناه على إسرائيل علها تسلك خطانا، وتصل الى ما وصلنا إليه!

الحكومة الأندونيسية والحركة الاسلامية



• الرئيس الاندونيسي لماذا الحرب على الاسلاميين؟

لا يستطيع المراقب لموقف الحكومة الاندونيسية من الحركة الاسلامية والمسلمين في أندونيسيا أن يميزها بشيء عن تعامل حكومات الدول الاسلامية الأخرى من شعوبها. تلك الحكومات التي ما زالت. ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية تتعامل مع شعوبها على أساس موازنة سياسية تربط بها بيضة القبان لئلا ترجح كفة اتجاه أو طرف على اتجاه أو طرف ثان.

هكذا تتعامل الحكومة الاندونيسية مع الاتجاهات السياسية في أندونيسيا أما الحركة الاسلامية، فهي ذات شأن آخر في خفاء السياسة الحاكمة. فالحرب الصليبية التبشيرية التي تدور في ذلك القطر الاسلامي تستهدف أول ما تستهدف تكتيل الشعب وفق مفهومات سياسية واجتماعية معادية للحركة الاسلامية وفكرها. وذلك بوسائل مختلفة تتفنن في اتخاذها المؤسسات التبشيرية في هذا القطر المسلم.

على أن الحكومة التي دأبت على التشهير برجال الحركة الاسلامية لا تدع مجالا يمر دون أن تسهل عمل المؤسسات المعادية للحركة الاسلامية في البلاد. والغريب ان تلقى مؤسسات التبشير الصليبي كل تأييد من مراكز القوى الحكومية بالذات.

المسلمون والانتخابات الأخيرة:

أثناء الحملة الانتخابية الاندونيسية الأخيرة أبلغ وزير في الحكومة الاندونيسية الناخبين من المعارضة الاسلامية أن أي شخص لا يصوت لحزب جولكار المدعوم من الحكومة يعتبر خائنا. وهذه الملاحظة، في بلد يعتبر ٩٠ بالمائة من سكانه من المسلمين. توضح الطبيعة الفردية ليس للانتخابات الاندونيسية فقط بل وللمسلك الفريد للسياسات في اندونيسيا والبارومترات المميزة التي تعمل في إطارها.

ان استعادة حزب الحكومة لجاكرتا من حزب التطور الاسلامي الموحد أظهرت ان الناخبين لم يأخذوا كلمات الوزير على محمل الجد فحسب بل أن ذلك يظهر ايضا الفعالية التي تتملق فيها الحكومة السكان وتضغط عليهم لدعم حزب جولكار العلماني في وقت تعود فيه اندونيسيا بشكل أكثر الى الاسلام والقيم الاسلامية.

وان اخضاع حزب التطور الاسلامي الموحد من قبل السلطات كان شاملا في فترة ما قبل الانتخابات لدرجة أن ١٢ من أبرز زعمائه اقصوا عن القوائم الانتخابية بينما العناصر القيادية الأصغر شلت عن طريق اجراءات احتجاز اتخذت بشكل عشوائي.

تقول التايمز البريطانية:

يقول الاميرال سودونو الذي يرأس قيادة إعادة الأمن والنظام «انه لن يكون هناك خمينيون». وهو محق في ذلك لجملة أسباب ليس أقلها هو ان الاندونيسيين هم اندونيسيون أولا ومسلمون ثانياً».

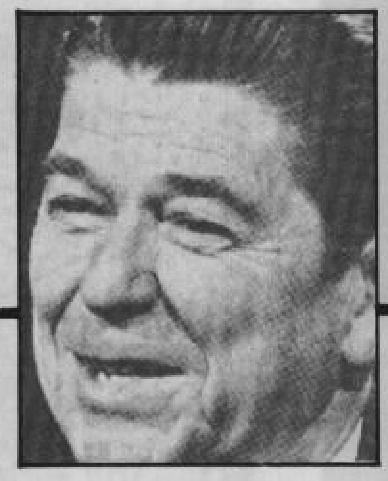
ولا يعرف بعض الاندونيسيين الا معرفة قليلة المبادىء الايدولوجية للدولة الاسلامية وهي «الايمان بالله والانسانية والقومية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية».

ولكن نظرتهم للاسلام ليس فيها الا القليل مما يشتركون فيه مع نظرة الخميني.

وتعترف بعض عناصر الحكومة والقيادات العاملة في الجيش ان دفع الاسلام الى زاوية من خلال دفع المسلمين من الناحية السياسية الى ترك حزبهم السياسي ومن خلال سيطرتهم المتزايدة ـ من الناحية الاقتصادية ـ على اقتصاد التكنوقراط وعلى الصينيين والمستثمرين الأجانب سيكون له نتائج عكسية.

ويمتدح الزعماء المسلمون الحكومة لكرمها في تخصيص الأموال للمساجد والمدارس والحج ولكنهم يعتقدون ان خوفها من أن انتخابات حرة ستؤدي الى عودة حزب المسلمين الى السلطة يمنعها من الحصول على المنفعة الكاملة، من الطابع الاسلامي التقدمي في اندونيسيا.

وافتقار الحكومة الى سياسة دينية دائمة يعني انه من الصعب بالنسبة للاسلام والسلطات إيجاد عناصر الوفاق بينهما.



رونالد ريغان ... الحرب مصلحة امريكية



بيغن ... شل الجبهة الشرقية ومزيد من العدوان.

التصريحات الأمريكية الجديدة

حول الحرب العراقية الايرانية

تستهدف تخويف حكام المنطقة لاستقطاب ولائهم.

- الولايات المتحدة واسرائيل تقطفان ثمار حرب الخليج -

بينما تتحمل شعوب المنطقة الاسلامية اوزار حرب الخليج الناشبة بين العراق وايران حيث يقتل آلاف الشبان الذين كان المفترض ان يقاتلوا العدو الاسرائيلي، وحيث تنهك القوى العسكرية في المنطقة لغير صد العدوان اليهودي المتكرر، وحيث تستهلك موارد المنطقة في غير موضعها .. وهكذا ينوء ظهر العرب والمسلمين بحمل اوزار هذه الحرب التي طال امدها لتمرر الولايات المتحدة رغبتها بل ولتنفذ استراتيجية كانت مرسومة منذ زمن بعيد.

التحرك الامريكي الجديد:

منذ ان دخلت الحرب العراقية الايرانية مرحلة استنزاف القوى بين الطرفين المتقاتلين بدأت تصريحات المسؤولين الامريكيين تطلق مركزة على امور عدة منها:

١ ـ العزف على اوتار الاخطار المحتملة من امكان اتساع نطاق الحرب في الخليج بحيث تشمل اقطارا اخرى في المنطقة.

ـ امريكا قادرة على وقف الحرب وتجنيب المنطقة اخطارها لكنها ليست مهتمة بهذا الاتجاه.

ـ مناخ الحرب يمنح الولايات المتحدة أجود الفرص لتحقيق مصالحها الاستعمارية المشبوهة.

٢ ـ استعداد الاتحاد السوفياتي للعب بأوراق الحرب طمعا بدخول المنطقة التي تنظر اليها الولايات المتحدة على انها احدى اهم مناطق نفوذها في العالم.

٣ ـ المبادرة الى الاعلان عن القلق الامريكي البالغ على المصالح القومية للبيت الابيض في المنطقة.

٤ ـ التمهيد لحركة التدويل الوهمية التي تخيف دول المنطقة الامر الذي يتيح للولايات المتحدة استغلال المواقف الاقليمية لتعزيز قبضتها وفرض هيمنتها الكاملة على المنطقة.

٥ ـ الامكانية الامريكية باستخدام قوة الانتشار السريع لاحباط اي محاولة محتملة تمس امن الولايات المتحدة ومصالحها في الخليج. حيث ان هذه القوات باتت على اتم استعداداتها للقيام بما يسند اليها البيت الابيض من مهام.

ان الولايات المتحدة تحاول ان تلخص موقفا سياسيا وامنيا لها من الحرب الدائرة بين العراق وايران في الوقت الذي دخلت فيه الحرب اخطر منعطف لها قد يؤدي بحسب ماتذيعه بعض وكالات الانباء الى اتساع رقعة الحرب واشتمالها على محاور اخرى.

هنا تبدو الطبيعة الاستغلالية للولايات المتحدة التي ظلت طوال عشرين شهرا من هذه الحرب تلتزم الصمت او تكاد وكأنها لم تكن تدخل في احتمالاتها حساباتها المطروحة على بساط القضية الخليجية في المرحلة الاخيرة.

على ان كثيرا من خبراء السياسة الامريكية يعتقدون ان الولايات المتحدة كانت منذ نشوب حرب الخليج ومازالت قادرة على وقف النزيف الدموي بين العراق وايران الا انها تريد ان تتحرك من خلف نزيف الدماء فقط ولذلك لسببين:

الاول:

ان مناخ الحرب الدائمة يمنح الولايات المتحدة اجود الفرص لتحقيق مصالحها التي تتركز فيما يلي:

١ ـ توسيع مجال اسواق بيع السلاح المتكدس سواء اكان ذلك بشكل مباشر او عن طريق الوسطاء.

٢ ـ استنزاف الطاقة الاقتصادية المتمثلة في النفط على ارض الخليج وتحويلها لما يخدم البنوك الغربية والمؤسسات والشركات الاستعمارية.

٣ ـ تجديد ولاءات الساسة وتثمين ماتسميه الولايات المتحدة بـ(عرى الصداقة) بينها وبين حكام المنطقة الذين يخشون من اتساع رقعة الحرب فيصابوا بوزر منها.

الثاني:

ان مناخ الحرب ودخول الولايات المتحدة فيها كطرف خفي من وراء الكواليس يعزز التصاق المنطقة بالنفوذ الامريكي الخائف من اطماع الروس وتطلعاتهم لمد بعض نفوذهم الى اجزاء من المنطقة من خلال الوجه الثاني للعبة الامم... وجه الصراع الدولي.

ولا سيما ان وجه الوفاق للعبة الاممية اصيبت بهزات كثيرة متتابعة في مناطق عديدة من هذا العالم.

اهداف امريكية ـ صهيونية:

اذا كان الهدف الاكبر هو استمرارية السيطرة الامريكية على المنطقة فان الامر وبحسب ماقدمناه قبل قليل يدفع الولايات المتحدة الى ضمان استمرارية هذه الحرب التي تحقق لها اهدافا محلية في المنطقة الاسلامية مثل:

١ ـ اخراج العراق من الساحة العربية بوسيلة مختلفة عن الوسيلة التي اتبعت مع مصر في كامب ديفيد.. واشغال جيشه ووضعه في موضع المدافع عن نفسه من خطر آخر غير الخطر اليهودي على الامة العربية. وهذا يعني فعليا تحطيم الجبهة الشرقية على الصعيد العسكري.

٢ ـ تنفيس الدور الذي يمكن ان يقوم به النفط والمال العربيين في مواجهة العدو الاسرائيلي والمخططات الاستعمارية في حرب محلية تستهلك اموال العرب وتحرق نفطهم في آن واحد.

٣ ـ بث المزيد من الخلاف والفرقة بين الانظمة العربية ولا سيما الانظمة المعنية بمواجهة اسرائيل. وقد لاحظ العالم مافعلته الحرب العراقية الايرانية في الصف العربي الذي افرز محورا يتبنى الدفاع عن ايران والوقوف الى جانبها ولا سيما على محور دمشق وطرابلس الغرب.

لذا فمن الواضح ان الحصاد الاساسي من اشعال النار في الخليج هو تعطيل كامل مقومات القوة العربية من اجل:

اولا: مد النفوذ الامريكي.

ثانيا: بسط السيطرة الاسرائيلية على المنطقة وتحقيق مشاريعها التي هي من الناحية العملية مشاريع مشتركة بينها وبين حكومة رونالد ريغن في الولايات المتحدة. وبهذا تتمكن كل من الولايات المتحدة واسرائيل من قطف ثمار الحرب الدائرة في الخليج العربي.

التصريحات الأمريكية . . .

ـ توسيع مجال العمالة الامريكية واسواق السلاح هدف امريكي بارز في هذه الحرب.

ـ الانظمة في العالم الاسلامي مطالبة بالسعي الحثيث لوقف الحرب واخراج الدول الكبرى من مجال الاستغلال.



العمالة الاقتصادية :

منذ أسابيع قليلة ذكر أحد السياسيين الكبار والمعنيين بحرب الخليج : ان اليابان نفسها لها مصلحة في استمرار هذه الحرب، أي ان لها مصلحة في استمرار نطاق التدمير لكي يتسع تبعا لذلك دورها في العمل الآتي مابعد الحرب وفي دولتين نفطيتين تحتاجان الى ثلاثين سنة من الزمن لتجديد ماهدمته الحرب حتى الآن.

واذا كانت اليابان حريصة على استمرار الحرب لتوسيع عمالتها الاقتصادية في المنطقة بعد أن تضع الحرب أوزارها فان الولايات المتحدة ـ ومن باب أولى ـ تنظر من هذا المنظار المصلحي البحت. ناهيك عما يعنيه هذا الاستمرار وهذا التصاعد من اتساع حجم تجارة الاسلحة وسوق السلاح الذي أشرنا اليه قبل قليل ليس بالنسبة للدولتين المتحاربتين فقط، وانما بالنسبة للدول المجاورة ايضا. فهذه الدول لا تستطيع ـ كما أثبت الواقع ـ وقف دولاب الحرب، لذا كان البديل الجبري هو أن تبحث دول المنطقة عن الاسلحة حيث تتاح لها تحسبا من مستقبل هذه الحرب ومايعني مفهوم اتساعها. ومن أجل هذا تهيأت الولايات المتحدة كما ذكر أحد المراقبين الصحافيين في الخليج الى ابتزاز هذا الجانب وهذا الاقبال لاسيما وأن صناعة الاسلحة في الولايات المتحدة تشكل ٢٧٪ من طاقة العمالة الامريكية.

وهكذا نرى ان حكومة رونالد ريغان تفتعل اليوم التهديد لما تسميه مصالحها في المنطقة ثم تبادر الى عرض خدماتها للحماية من هذا التهديد فتضرب أهدافا عدة بطلقة واحدة حيث تبيع مخازن السلاح المصنف لديها وتستعد للتدخل العسكري في اللحظة المناسبة.

وماذا على أمتنا؟

إزاء هذا الواقع المرير .. وإزاء ما تقرره هذه الحرب الطاحنة .. ماذا يتوجب على أمتنا الاسلامية؟ بل ماذا يتوجب فعله على حكامنا؟ وعلى الأخص حكومات منطقة الخليج!!

ان الاجابة على هذا السؤال لن تقع موقعها الصحيح إلا اذا أخذت حكومات المنطقة في اعتبارها الأمور التالية :

١ ـ حصر دائرة الحرب ما أمكن لتفويت الفرصة أولا وأخيرا على الولايات المتحدة التي كشفت عن اهتمامها بتوسيع دائرة الحرب.

٢ ـ التعجيل في اقناع طرفي النزاع (العراق ـ وايران) بايقاف الحرب والجلوس الى مائدة المفاوضة الاسلامية شريطة أن تكن الدول الكبرى بعيدة عنها.

٣ ـ منع الولايات المتحدة وغيرها من التمركز العسكري المتمثل في القواعد والبحرية الامريكية في المنطقة ماأمكن ذلك.

٤ ـ عزل المحاور العربية المتحيزة عن قضية الحرب ووساطتها لئلا يجد اللاعبون في النار مجالا للعب في الخليج.

هذا مايجب ان يبادر اليه حكامنا سريعا. وعلى الطرفين المتصارعين (العراق ـ وايران) ان يقبلا الوساطة الاسلامية وتحكيمها وينفذا وقف اطلاق النار فيما بينهما. ومن ثم لابد وأن تصفى جميع الحسابات بالشكل السلمي لتفوت الفرصة على جميع اعداء الأمة، أولئك الذين ينتظرون حصد الغنائم التي سينكشف عنها غبار الحرب!!

ان حكومة العدو الاسرائيلي مستعدة اليوم ـ وهي تستغل الظروف الراهنة في الشرق الاوسط والخليج ـ لشن العدوان على أمتنا وضم المزيد من أراضينا المقدسة إليها، ولعل حرب الخليج منحت العدو الصهيوني فرصا كبيرة في العدوان على أمتنا فضمت الجولان الى ادارتها وضربت المفاعل النووي العراقي في الصيف الماضي وأكثرت العدوان على لبنان والفلسطينيين الموجودين في جنوبه، وهاجمت مقدساتنا الاسلامية في مدينة القدس وفي المسجد الأقصى، وقتلت مئات من شباب الأرض المحتلة المسلمين وطردت مئات العائلات واستولت على بيوتهم وأملاكهم وانشات عليها المستوطنات التي تريد.

ان اسرائيل كالولايات المتحدة تتربص الدوائر بامتنا في اوقات المحن .. وهل من محنة كبيرة مثل حرب الخليج لن تجيد اسرائيل انتهاز وقوعها بامتنا؟؟!!

الاجابة لا تحتاج الى تعليق ... وانما تحتاج الى مزيد من الحكمة والا تزان والمحاسبة لدى حكام المسلمين.



• عرفات: اعطوني الدولة وخذوا ماتريدون!

هل تقوم دولة فلسطينية عام ١٩٨٢؟!

* ياسر عرفات يؤكد: الدولة الفلسطينية ستقوم هذا العام!

صرح هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في أواخر العام الماضي أن عام ١٩٨٢ سيكون عام الدولة الفلسطينية، وقد صرح ياسر عرفات مثل هذا الأمر وبشر بالدولة الفلسطينية هذا العام أكثر من مرة ومما يلفت النظر أنه صرح بذلك في آخر مرة لمجموعة من ضباط حركة فتح في اجتماع عسكري صغير عقد في لبنان في شهر ابريل الماضي. فهل ستقوم الدولة الفلسطينية حقاً هذا العام؟

حقائق أساسية

لكن قبل الشروع في الاجابة المباشرة على هذا التساؤل لابد من التوقف عند جملة حقائق أساسية تسهم في توضيح الصورة، وتساعد في تفهم مستقبل الدولة الفلسطينية، ويمكن تلخيص هذه الحقائق فيما يلي:ـ

١ ـ أن مفهوم الدولة الفلسطينية سواء كانت مستقلة كما تطالب منظمة التحرير ومعظم الدول العربية والاسلامية أو متحدة فدرالياً أو كونفدراليا مع الاردن أو مع اسرائيل كما تنادي بعض الكتل الدولية كالولايات المتحدة وأوروبا وبعض القوى الداخلية اليهودية، جاء كنتيجة لقناعة ورضا بأن الحلول السياسية هي الوسيلة الوحيدة الممكنة لحل المشكلة الفلسطينية أو لما يسمونه بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. أي أن الدولة الفلسطينية المقترحة هي جزء من تسوية سياسية سلمية للقضية الفلسطينية وانهائها تماماً لتستقر اسرائيل كدولة معترف بها وذات حدود آمنة وتتبادل العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع جيرانها.

٢ ـ ان مفهوم الدولة الفلسطينية وشكلها القانوني ومساحتها الجغرافية لا تزال غير محددة ولا واضحة وان كانت بشكل عام محصورة في الضفة الغربية وقطاع غزة. فالمشاريع السلمية التي طرحت على بساط البحث لم تتفق حتى الآن على شكل محدد لهذه الدولة وان كانت في معظمها تنص على أن تكون دولة منزوعة السلاح!

٣ ـ ان المتتبع لتطور القضية الفلسطينية عالمياً يلاحظ ان المجتمع الدولي بات متهيئاً للقبول بدولة فلسطينية تتزعمها منظمة التحرير الفلسطينية فهناك كقول ياسر عرفات ١١٧ دولة تعترف بالمنظمة ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

٤ ـ ومع تداخل المصالح الدولية في الشرق الاوسط وتضاربها أحياناً أخرى إلا أن الثقل الاساسي للولايات المتحدة الامريكية التي تكاد تمسك بجميع أوراق اللعبة. ولذا فإن مسار السياسة الامريكية في الشرق الاوسط يعتبر معياراً مهماً في رسم مستقبل القضية الفلسطينية طالما ظلت المعادلة السياسية السائدة كما هي.

أطراف رئيسة

وبناء على ما سبق فإنه عند البحث

‹

• خالد الحسن: مشروع فلسطيني

هل تقوم دولة فلسطينية...



• كارتر: وطن فلسطيني



• ريغان: تحرك جديد!

عن اجابة للتساؤل عن قيام الدولة الفلسطينية فلابد من معرفة مواقف الأطراف الرئيسة وهي الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وطالما بقيت اسرائيل بقيادة تجمع الليكود بزعامة بيغن ترفض مبدأ قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع كما ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير، فإنه لا تبدو في الأفق بوادر تغير في الموقف اليهودي. فبيغن كما لا يخفى رجل توراتي متعصب يؤمن باسرائيل الكبرى وتكتله يسمي الضفة الغربية «يهودا والسامرة» كما سعى لاستصدار قرار في اعقاب الانسحاب في سيناء لمنع التنازل أو هدم أية مستعمرة قائمة، كما أعلن انه لا يمكن الانسحاب من «يهودا والسامرة» كما يحلو له ان يسمي الضفة الغربية. ولذا فإن تغير الموقف الاسرائيلي مستبعد جداً طالما بقيت اسرائيل أقوى من جيرانها، لكن يبقى الجدال يدور حول حزب العمل الاسرائيلي واحتمال نجاحه في الانتخابات القادمة ومدى استعداده للتنازل عن اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة. بالاضافة الى قوى يهودية جديدة ترى مثل هذا الرأي. لكن العليمين بالشؤون اليهودية يقولون بأن ذلك الاحتمال بعيد جداً. واذا صدق حدس عرب أميركا وصدقتهم أميركا في الضغط على اسرائيل فمن المحتمل أن يتبدل الموقف الاسرائيلي قليلا ليسمح بالتنازل عن أجزاء صغيرة من الضفة لكن تبقى تحت الاشراف العسكري اليهودي أو منزوعة السلاح ومهما قيل عن توجهات أميركية بهذا الصدد، إلا أن الواقع أثبت أن قرار أميركا كان دائما اسرائيلياً!

على أية حال لنمض مع طرفي المشكلة الآخرين وهما الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

ثقل أميركي

وهنا لابد أيضا من الوقوف على عدة حقائق:

١ ــ ان الولايات المتحدة وان كانت ترفض الاعتراف بالمنظمة رسمياً إلا أنها أبقت على خيوط الاتصال معها سراً أو بشكل غير مباشر منذ ثماني سنوات. أي منذ بدء مهمة كيسنجر السلمية والتحضير لمؤتمر جنيف في أعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣.

٢ ــ ان المسؤولين الاميركان منذ عهد كارتر كانوا يصرحون بين فينة وأخرى تأييدهم لقيام كيان فلسطيني أو وطن فلسطيني أو دولة فلسطينية. والنقطة المركزية التي اتفق عليها أولئك المسؤولون (كارتر، ريغان، بريجنسكي، ألن) وغيرهم من أعضاء مجلس الشيوخ كشارلز بيرس وشميتز وغيرهم كثير في أن لا سلام في الشرق الاوسط بدون الفلسطينيين.

٣ ــ ان وجهة النظر الامريكية تقوم على أنه لا يمكن الاعتراف بالمنظمة مالم تعترف باسرائيل وقرارات (٢٤٢) (٣٣٨) فاذا ما فعلت المنظمة ذلك فستعترف اميركا بها وستبذل جهدها لاحلال السلام! واقامة الدولة الفلسطينية.

٤ ــ وفي المقابل فإن هدف منظمة التحرير هو اقامة الدولة الفلسطينية على أي جزء تنسحب منه اسرائيل، لكن المنظمة لا تزال تعلن أنها تريدها دولة مستقلة.

٥ ــ كما أعلن ياسر عرفات ومسؤولون آخرون عن استعدادهم لاقامة اتصالات مع الولايات المتحدة مقابل الاعتراف بالمنظمة. بل ان عرفات صرح لأكثر من مرة عن استعداده للاعتراف باسرائيل مقابل قيام الدولة الفلسطينية.

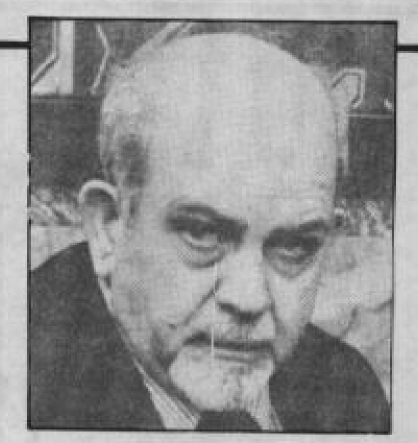
هذه هي خلاصة العلاقة بين المنظمة والولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٧، لكن الدولة الفلسطينية لم تقم، فهل من تغير جديد جعل السيد ياسر عرفات يبشر بقيامها هذا العام؟

اشـارات

لا شك أن هنالك عدة اشارات تصلح للاستدلال على صدق نبوءة أو بشرى الدولة الفلسطينية، اذا كنا نثق في السياسة الاميركية ووعودها. على أية حال جاءت الاشارات من الجانبين:

○ فمن الجانب الاميركي أخذ الاعلام الاميركي يسرب معلومات عن أن هناك تحركاً أميركياً جديداً في الشرق الأوسط، وأن هذا التحرك بالتعاون مع أوروبا سيسعى الى ايجاد تسوية لأزمة الشرق الاوسط تنتهي بقيام دولة فلسطينية وقد نسبت هذه السياسة الى الرئيس ريغان نفسه!

○ كما بدأت تتسرب معلومات عن دراسات أميركية صادرة عن وزارة الخارجية من اعداد مختصين بالشرق الأوسط تدعو الى قيام دولة فلسطينية، والى تحديد شكلها القانوني ووضعها الاقتصادي. وتذهب هذه الدراسات الى أن الدولة المقترحة ستكون وضعها الاقتصادي متماسكاً. والجدير بالذكر أن مثل هذه الدراسات بدأت تظهر منذ



● زهدي الطرزي: اتصالات غير مباشرة!

بداية مسيرة الحلول السياسية في أوائل عقد السبعينات!

● ومن جهة ثانية اعترف مراقب المنظمة في الأمم المتحدة زهدي الطرزي بأن الاتصالات بين منظمة التحرير والولايات المتحدة مستمرة بشكل غير مباشر، وأن هناك تبدلا لم يكن قائما من قبل وهو ما عبر عنه باعتراف أمريكي بالمنظمة «كأمر واقع»!

وفي هذا السياق تباحث مع الكونغرس بشأن زيارة رئيس الدائرة السياسية للمنظمة السيد فاروق قدومي للولايات المتحدة المرتقبة في الشهر القادم.

● كما طرح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني السيد خالد الحسن عضو حركة فتح مشروعا لتسوية القضية الفلسطينية من عشر نقاط وذلك في الندوة الدولية حول الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني التي انعقدت في باريس في منتصف هذا الشهر. وقال السيد الحسن **أنه حتى تتمكن المنظمة الدولية من اداء دورها فلابد من موقف أمريكي تجاه السلام!**

والمتأمل في مضمون النقاط العشر التي طرحها السيد الحسن **والمشاريع العربية الاخرى.**

واذا عادت مصر للصف العربي من بوابة الحرب العراقية ـ الايرانية وهذا ماتشير اليه التطورات والأحداث السياسية العربية، فانه سيكون بامكان الدول العربية المعتدلة التفاوض مع أميركا حول بنود متفق عليها لتسوية أزمة الشرق الاوسط، وقد يكون في المستطاع ان تستجيب اميركا لذلك حفاظا على مصالحها الحيوية، فتعمل على ايجاد دولة فلسطينية باعتبار ان السلام غير ممكن بدون الفلسطينيين. لكن ماهو شكل هذه الدولة؟

وهل ستضغط الولايات المتحدة حقا على اسرائيل لتلبية رغبات الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع؟!

ثم هل سترضخ اسرائيل للضغط الاميركي؟! ونحن هنا لا نرجم بالغيب، لكن المنطق التاريخ يقول ولا يزال منطقا صحيحا ومسنودا، أن اسرائيل هي الحليفة الاستراتيجية الأولى للولايات المتحدة، وأن الأخيرة ستظل تدعمها بكل اسباب القوة والبقاء، كما أنها واقعة تحت ضغط القوى الصهيونية في أميركا نفسها مما يعزز الاعتقاد القائل بأن اميركا لن تضغط على اسرائيل بما يخالف ارادتها. كما أن تاريخ الحلول السياسية للقضية الفلسطينية منذ فجرها قد أثبتت ان كل تلك الحلول لم تكن الا تكتيكا لتحقيق مكاسب يهودية اكثر! ثم ما الذي سيجعل اميركا تضغط على اسرائيل وهي السيد المطاع في بقاع العروبة والاسلام وتنتشر قواتها وقواعدها وتسهيلاتها ـ على حب العرب ـ في كل مكان؟!! فهل يدرك العرب ذلك، وهل تدرك منظمة التحرير بالذات خطورة الفخ الاميركي الذي يزينه لها العرب أنفسهم؟ أم أن اليأس وحب امتلاك الهوية يدفع بقادتها للوقوع في الشرك الاميركي؟ لقد قالها ابواياد مؤخراً في جامعة الكويت اننا نعيش في الزمن الاميركي! فهل نقبل بذلك طواعية واختياراً؟! ذلك مالا نرجوه واذا جاء الجواب مخيبا للآمال فياويل من يخيب آمال المسلمين.

نحن نعيش الزمن الاميركي وياويل من يخيب آمال المسلمين.

بنود مشروع خالد الحسن

أولا: الاعتراف الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني والتعامل معها على هذا الاساس.

ثانيا: تطبيق قرارات المجتمع الدولي الداعية الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية.

ثالثا: تسليم المناطق التي يتم الانسحاب منها الى الامم المتحدة ووضعها تحت وصايتها لمدة سنة على الاكثر.

رابعا: خلال هذه الفترة تقوم الامم المتحدة بالتنسيق مع منظمة التحرير بتمكين شعب فلسطين من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

خامسا: اذا قرر شعب فلسطين الاستقلال الوطني يتم اعلان قيام الدولة الفلسطينية وقبولها عضوا في الامم المتحدة.

سادسا: يعقد بعد ذلك مؤتمر دولي بقرار من الامم المتحدة وتحت رعايتها تشارك فيه كل الاطراف المعنية بما في ذلك ممثلون عن اوروبا.

سابعا: تكون احكام الشرعية الدولية هي المرجع القانوني لهذا المشروع موضحا ان هذه الشرعية تستند الى ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة.

ثامنا: في حالة الاختلاف ترفع الامور المختلف عليها الى محكمة العدل الدولية على ان يكون رأيها ملزما لكافة الاطراف.

تاسعا: أي اتفاق لا يلغى الحق في توحيد فلسطين في دولة فلسطينية ديمقراطية علمانية واحدة بالاسلوب الديمقراطي اذا زال التهديد العسكري الصهيوني.

عاشرا: التزام الدول الكبرى عبر الامم المتحدة بعدم التصرف بما يؤدي الى ايقاع الشرق الاوسط وفلسطين في مصيدة الاستقطاب والنزاعات الدولية وضمان عدم انحيازه الى أي من المعسكرين او مناطق سباق التسلح.

لماذا يستمر الدعم؟

هل تسعى الدول الداعمة للانتحار؟!

عندما يتساءل المواطن في البلدان العربية والاسلامية لماذ تستمر الدول العربية الغنية في دعم أحد الانظمة في المنطقة، فالمواطن لا يبحث ـ في الحقيقة ـ عن جواب وإنما يعبر عن مدى دهشته واستغرابه من استمرار هذا الدعم، على الرغم من أن ذلك النظام (المدعوم) أعلن إعلانا لا يقبل التاويل: انه خارج على الاجماع العربي والاسلامي، عابث بالمصالح العربية والاسلامية، مساوم على أخطر قضايا الأمة، ومتاجر بمصيرها وامن شعوبها، وهو ـ بعد هذا كله ـ مجاهر بمواقفه هذه كلها في أكثر الصور فجاجة يستخدم لذلك أساليب لا تخرج عن إطار القرصنة والارهاب، والبلطجة السياسية بكل ما تعنيه هذه الكلمات من دلالات محددة.

واذا كان المواطن في بلادنا يظهر دهشته واستغرابه، فإن المراقبين الأجانب يحارون في قضية استمرار الدعم هذه، ويعلقون على ذلك بقولهم: **هل تسعى الدول الداعمة الى الانتحار؟!** ولا ريب في أن لتساؤلات المواطن ولحيرة المراقبين الأجانب مسوغات قوية لا يمكن التغاضي عليها أو التهاون في تقديرها:

فعلى الصعيد الدولي أثبت ذلك النظام (المدعوم) أنه اختار أن يلعب على حبال التنافس الدولي بين الشرق والغرب، كي يضمن الاستمرار لنظامه الذي يواجه ثورة شعبية عارمة تهدد باسقاطه، فعلى حين يرفع لافتة تحمل شعارات شرقية، يمارس في الوقت نفسه سياسة تخدم الخطط الامريكية في ممارساتها العملية؛ والا فما معنى سحق الفلسطينيين في تل الزعتر والكرنتينا وبستان الباشا؟ وما معنى تحجيم المقاومة الفلسطينية، وضرب بعض فصائلها ببعض، «واعتقال» القرار الفلسطيني ليكون رهينة في يد ذلك النظام عن طريق الضغط المباشر بوساطة قواته؟! أليس هذا كله لارغام المقاومة الفلسطينية أن تدخل بوابة الاستسلام الاسرائيلي مذعنة راغمة؟! أوليس هذا هو ما تريده اسرائيل، وما خططت له أمريكا وبدأت بتنفيذ شقه السياسي في كامب ديفيد؟!

ويعتقد النظام (المدعوم) انه لا بد ـ لاكتمال اللعبة ـ من الاقدام على بعض العمليات الاستفزازية التي تمنح شعاراته الشرقية مسوغا ولو مفتعلا، فيقوم بعقد معاهدة للتعاون والصداقة مع السوفيات، ويجري بالاشتراك مع قواتهم البحرية مناورات على الشواطىء الشرقية للبحر المتوسط في العام الماضي، ويسكت عن غزوهم لأفغانستان، بل يعمد الى إعطائه مبررات، تنسجم في الحقيقة مع موقف ذلك النظام (المدعوم) المعادي للاسلام.

وعلى الصعيد الاقليمي يبدو النظام أشد وضوحا، سواء فيما يتصل بالقضية اللبنانية والقضية الفلسطينية، أو هو على صعيد العلاقات العربية، وفيما يتعلق بحرب الخليج.

ولقد صار من مكرور القول الاشارة الى أن الدور الذي مارسه النظام (المدعوم) على الساحة اللبنانية طوال ست سنوات ونيف كفيل أن يدينه إدانة لا تقبل المواربة فقد دخل جيش ذلك



ـ صورة لمفرزة من قوات الردع مهام مريبة

النظام لبنان تحت شعار الحفاظ على الأمن اللبناني، ودعم الفلسطينيين، ومنع التقسيم، وما نظن أن أحدا يماري في النتائج الخطيرة التي ترتب على سياسة النظام المدعوم حيال المهام الثلاث التي أنيطت به أو أناطها بنفسه.

أوليس غريبا بعد هذا كله أن يستمر تقديم الدعم إلى ذلك النظام تحت تلك الشعارات نفسها؟!

وإذا راجعنا مواقف النظام على صعيد العلاقات العربية فلا بد أن نعجب كيف يستمر الدعم لنظام جعل همه الأول أن يصدع الصف العربي، ويدأب على شل القرارات العربية التي تتعلق بقضايا استغل النظام هيمنته عليها عبر قدراته في لبنان، ولعل من سخريات التاريخ المعاصر أن يتحول مفهوم الصمود والتصدي للعدو الصهيوني إلى مفهوم الصمود والتصدي للأشقاء العرب!

ثم بلغ انحراف (المدعوم) ذروته في الموقف الذي اتخذه من حرب الخليج. فقد كان المأمول أن ينهج فرقاء المنطقة جميعاً نهج السعي إلى وقف الحرب بكل الوسائل الممكنة، والعمل على وضع حد لنزف الدم بين الشعوب الاسلامية في هذه المنطقة، والاستنزاف: استنزاف طاقات هذه الأمة وثرواتها وهي أشد ما تكون حاجة إلى تلك الطاقات والثروات.

وإذا كان موقف النظام المدعوم من حرب الخليج لا يخرج عن سياق سياسته التي سلكها طويلا، فإن الذي يحتاج إلى جواب: كيف يستمر الدعم لنظام «يكرس» كل جهد لاستمرار تلك الحرب المفجعة، وينشط لتسعير مدة الصراع بين شعبين مسلمين في منطقتنا؟ أوليس من التناقض الذي لا قبل لأحد بالسكوت عليه: أن نتوجه الى وقف حرب الخليج ثم ندعم نظاماً يحول هذا الدعم إلى وسيلة لاستمرار الحرب؟!

وعلى صعيد ممارسات النظام نفسه في داخل البلد الذي يحكمه، تتجلى للجميع حقائق مؤسية، وتختفي أية مسوغات لاستمرار الدعم له، وما نظن أن ما اقترفه ذلك النظام ضد أبناء الشعب يمكن أن يقترفه غاز من الغزاة إلا أن يكون فيه بربرية هولاكو وجنون نيرون وحقد القرامطة.

ولسنا ندري كيف يمكن أن يكون التضامن مع الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب الأفغاني.. قضايا مهمة خطيرة ثم تجاوز قضية ذلك الشعب المبتلى بذلك النظام (المدعوم)؟!

إن المذابح الجماعية التي قام بها ذلك النظام في مدنه وقراه وتدمير معظم مدينة أبي الفداء **«حماة»** على رؤوس المواطنين، وذبح أبنائها واستباحتها كأشنع ما يمكن تصوره.

إن ذلك كله جعل من جرائم الصهاينة والمستعمرين في بلادنا فواجع يسيرة ـ على فداحتها ـ إذا قيست بما فعله ذلك النظام. وأما السجون التي غصت بعشرات الآلاف من المواطنين، وأما أقبية التعذيب الوحشي وما يمارس فيها.. فلم يجد ذلك النظام من يقاضيه فيما اقترف بها طوال سنين، ويذكرنا سياق الحديث عن الارهاب الداخلي بما قام به ذلك النظام من عمليات الارهاب على الصعيدين العربي والدولي، ليس أقلها قتل الدبلوماسيين أو إختطافهم، والعدوان على المراكز الثقافية والاعلامية التي تكشف جانباً من الحقائق التي لا يرضى ذلك النظام عن إظهارها.

وبعد: أو ليس من بدهيات الحكمة أن نقوم بمراجعة الحساب؟ وإلى من يقدم الدعم إذن؟ وفي سبيل ماذا أيضا؟ وكيف يجد أحد مسوغا امام الله ثم امام التاريخ إذا مد يداً بدعم ـ أي دعم ـ لنظام تقول لنا نتائج محاسبته: إنه ينفذ سياسة تفضي إلى دعم العدو الصهيوني، وتمزيق الشمل العربي والاسلامي وإهدار مصالح أمتنا والعبث بمصيرها.

أو ليس من حق المواطن ـ بعد هذا ـ أن يبدي دهشته واستغرابه؟!

أو ليس من الأمور المعقولة جدا أن يعلق بعض المراقبين الأجانب على إستمرار الدعم بسؤالهم: هل تسعى الدول الداعمة إلى الانتحار؟



نحو تطبيق

يعد من المسلمات أن وضوح الهدف والتركيز عليه مع ادراك العقبات التي تقف في سبيله وتذليلها مؤد الى تحقيق الهدف باذن الله. وتحقيق العدل الالهي في الأرض باتباع منهجه وتطبيق شرعه يعد فيما نعتقد أسمى الغايات. وكلما عظم المطلب وشرف طال طريقه وكثرت عقباته على حد تعبير الامام الغزالي (المتوفى ٥٠٥هـ).

ولقد كان الاسلام كمنهج للحياة منذ ظهوره وحتى الآن تدبر له المؤامرات وترصد هذه الأموال، ويدخل من لا يؤمن به بقصد الافساد فيه للحيلولة دون انتشاره، وسيادة منهجه، ولكن الله كتب لدينه الخاتم الحفظ والصيانة (انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ـ (سورة الحجر: الآية ٩) وكتب للأمة الاسلامية الريادة والرئاسة عند التمسك والعمل بمبادئه وتعاليمه (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) (البقرة: الآية ١٤٣) (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) (آل عمران: الآية ١١٠).

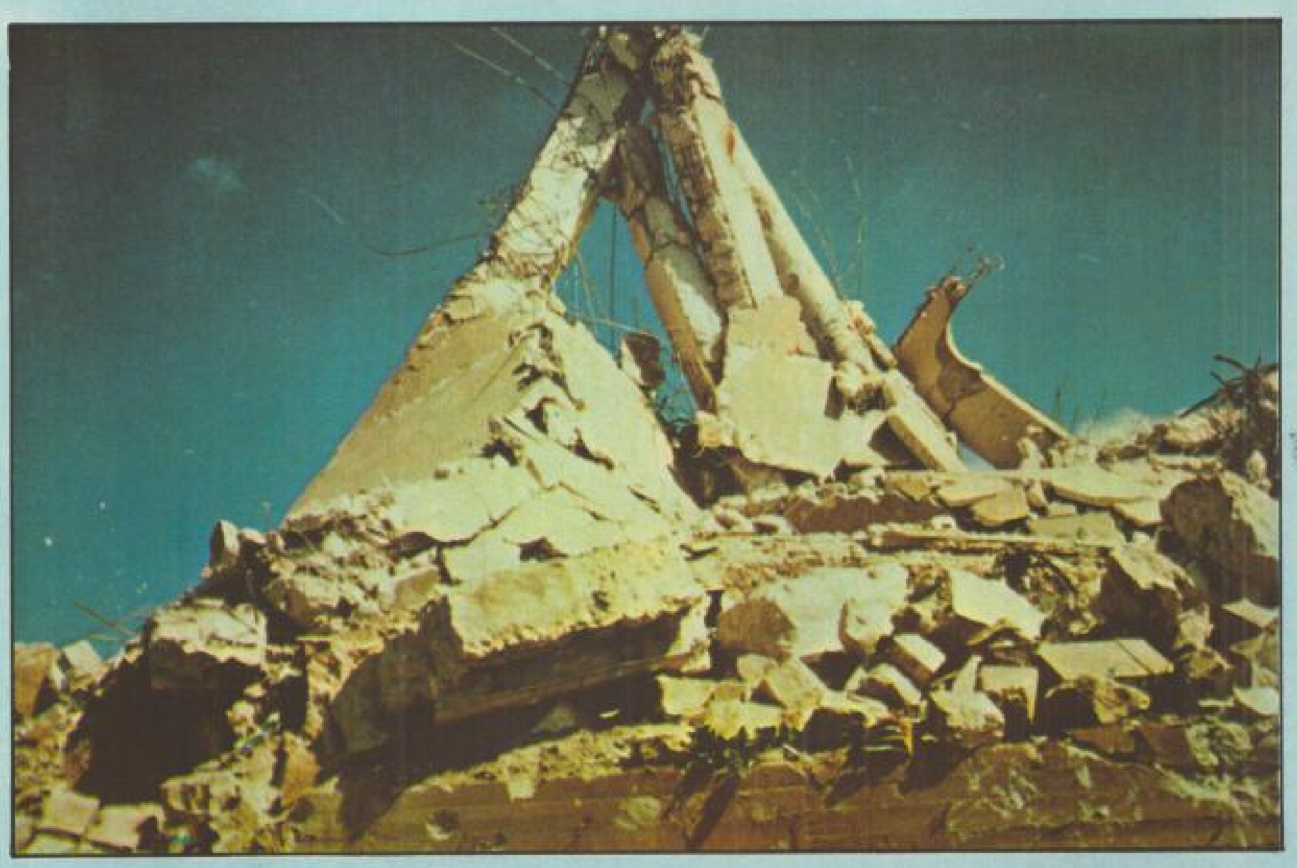
ولقد تحالفت اليهودية الماكرة والصليبية الحاقدة والماركسية الملحدة في العصر الحديث على الشريعة الاسلامية وتنوعت وتعددت أساليبها لاقصائها عن التطبيق ولقد نجح الثالوث يوم وطىء الاستعمار الغربي ديار الاسلام واستذل أهلها، واستخف بحكامهم، وفرض قوانينه الوضعية عليهم أو هي في مجموعها قواعد من خلق البشر تحقق أهواءهم وشهواتهم، لعبت اليهودية العالمية دوراً كبيراً في صنع قواعدها من اباحة الزنا والربا وسيطرة الجهلة باحكام الشريعة على مقاليد الحكم تحت شعار الديمقراطية والاشتراكية، وقد ربى على مناهج المستعمر وأسسه جيل من أبناء الاسلام وأصبحوا أداته في هدم الاسلام من الداخل، ويوم خرج المستعمر من ديارهم اطمأن الى أنه محقق غايته فيهم بجيل من صنعه، فصير منهم حكاما لبعض الدول العربية يدعون الاصلاح والتطوير والتعصير لمجتمعاتهم باتباع المنهج الماركسي وأي بفضل الدين كشريعة واجبة التطبيق في شتى المجالات، وقصره على العقيدة وبعض المسائل المتعلقة بقوانين الأحوال الشخصية أو عزل مبادىء الاسلام في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والاعلامي عن الحياة. ثم خطت خطوة أكثر خبثا ازاء المطالب الملحة بتحكيم الشريعة في الحياة الى تطوير مبادىء الشريعة الاسلامية وفروعها لتكون في خدمة النظام الغربي أو العلماني أو الصهيونية العالمية تحت ستار الانسانية!

ونعتقد أن العبء الأكبر في غربة الشريعة في هذا العصر والأحجام عن تطبيقها أو التلبيس والتدليس في تطبيقها في بعض البلدان التي تدعي تطبيقها يقع فيما نرى على عمالة بعض الحكام وضعفهم، وعجز بعض العلماء وتقصيرهم، وجهل غالب رعية الأمة الاسلامية باحكام شريعتها التي هي جزء لا يتجزأ من دينها ومعتقدها.

ولعل من الشواهد التاريخية التي تؤكد ما نقول أنه عندما استعمرت مصر، أصدرت الحكومة البريطانية التقنيات المختلفة ١٨٧٥م لتطبقها المحاكم المختلطة على المنازعات التي تقع بين الأجانب المقيمين في مصر، وقد حدا ذلك بالخديوي اسماعيل أن يطلب من رفاعة الطهطاوي ـ على ما أخبر به ولد (علي) للشيخ محمد رشيد رضا ـ أن يتصل بعلماء الأزهر ليضع تشريعاً موحداً مشتقاً من المذاهب الاسلامية كلها ليسري على المصريين والأجانب الذين يقيمون في الديار المصرية وإلا اضطر

صور ومشاهد من

حماة



ـ الطيران الذي قصف هذا البناء كانت له جولات في سماء حماة.. لا في سماء الجولان

● مشاهد التهديم في المدينة أكبر شاهد على الظلم الذي لم تعرف الأمم مثيلا له

● المدينة ما زالت محرومة من سماع الآذان وإقامة صلاة الجماعة فهل حدث هذا في التاريخ؟

● أطفال حماة لم يعد لهم ملجأ لأن آباءهم قتلوا.. فهل من صوت يرفع لايقاف الظلم

صور ومشاهد من حماة

شهادة سلوك حزبية

بينما كان المدعو أحمد الأسعد أمين ما يسمى بحزب السلطة في حماة يتفقد أعمال جرف المناطق المدمرة من قبل آليات شركات النظام وذلك في أواخر شهر نيسان الماضي اذ شاهد مسجد الشهيد الشيخ مروان حديد في حي البارودية لم يصب بأضرار كبيرة وعليه شعار الاخوان المسلمين، فلم يرق له هذا المنظر، فأمر الجرافات بجرفه وكتب شهادة جديدة من شهادات حسن السلوك لدى النظام الحاكم، والجدير بالذكر أن المسجد المذكور كان في العهد العثماني مصنعاً لصنع البارود للدولة العثمانية حوله المهندس الشيخ مروان حديد الى مسجد عام ١٩٦٤.

آثار عريقة

أزيلت من المدينة أثناء عملية آثار عريقة وتحف نادرة موغلة في القدم، يعود تاريخ بعضها الى عهود الحثيين والآراميين والاغريق والرومان، كما أزيلت معالم ورموز اسلامية في حماة بنيت على الطراز الأيوبي والمملوكي والطراز العثماني.

ـ حتى السيارات لم تسلم من القذائف الجوية

● حماة ستبقى رغم أنف الطغاة



ـ الضربات العشوائية في كل مكان



ـ القبور لم تنج من القصف ايضا





ـ الأسواق والبيوت المهدمة إدانة واضحة للنظام بجريمتين: بجريمة الهدم ـ حقداً وبغياً ـ وجريمة النهب ـ جشعاً ودناءة

ـ الحقد الدموي يخرب الجدران و يهدم المنازل، ولكن الأشجار تظل شامخة لا تنحني، ولو سلب من كل أوراقها الخضراء

نسف ما تبقى من المساجد

عمدت آليات السرايا الى نسف ما تبقى من مسجد الشفاء في حي المصيطبة في المدينة وذلك خلال شهر ايار الحالي.

وكان المسجد المذكور قد دك بالمدفعية أثناء مجزرة حماة الأخيرة، ولم يبق منه سوى غرفة الوضوء وحرم صغير، مما دعا القوات الغازية الى تدميرها. ومن الجدير ذكره أن المسجد المذكور استغرق بناؤه أكثر من (٢٠) عاماً لشدة الاعتناء به. ويقع المسجد على ربوة عالية وهو ضخم البناء يتسع لآلاف المصلين.



ـ حتى المدارس لم تسلم من الحقد





ـ هذا ما فعله الباطنيون: (٩٠) مسجدا اكواما من الحجارة

ـ بقية من الناجين تبحث في الأنقاض عن اثار الضحايا المفقودين

صور ومشاهد من حماة



– الهدم شمل الحي باكمله. اتباعا لسياسة توزيع القذائف توزيعا عادلا. على كل المواطنين.. بالتساوي

• حماة مدينة ذات حضارة أثرية أصبحت قاعاً صفصفاً بعد المجزرة التاريخية التي نزلت بها

• مطلوب من كل حاكم مسلم أن يقف ضد الظلم والطغيان

• نيرون وهولاكو.. لم يفعلا مثل ما فعل في حماة

الآذان

لم يعد يرفع الآذان في حماة منذ أكثر من ثلاثة شهور ونصف، وقد تجرأ أحد الأشخاص فرفع الآذان في مسجد التكية فتجمع من تبقى من الناس للصلاة رغم إصابات المسجد الفادحة وخروقه المتعددة نتيجة القصف المدفعي الثقيل الذي تعرض له مؤخراً، فكان نتيجة ذلك أن جاء بعض الغزاة الى المسجد في الرابع عشر من ابريل الماضي ووضعوا فيه المتفجرات وسط النهار ثم غادروه. وما لبثت المتفجرات أن انفجرت فهدم المسجد وتناثرت الحجارة فوق البيوت والشوارع على امتداد كيلومتر واحد وسقط ما بين أربعين الى خمسين شهيداً من المواطنين الأبرياء.

من الأوامر

صدر أمر في حماة بنسف المساجد والكنائس أثناء انتفاضة المدينة، وبعد انتهاء الحوادث عمدت السلطة الى تفجير أربعة مساجد وكنيسة السريان الأرثوذكس الجديدة في حي المدينة. وقتل أثناءها العشرات من الأبرياء على حين غرة.

الضحايا

يقدر ضحايا العدوان الأثيم على حماة باكثر من ثلاثين ألف قتيل.

السجون

السجون والمعتقلات مليئة بالأبرياء ذنبهم انهم من أهل حماة.

أبرياء تحت الانقاض

قتل ثلاثة أشخاص وجرح آخرون من أبناء المدينة أثناء نسف مسجد الأربعين في حي العليليات، وذلك في منتصف شهر مارس الماضي. وفي كل مرة يقتل فيها الأبرياء تنشر السلطة أخباراً عن طريق مخبريها مفادها أن المقتولين هم أفراد من جماعة الاخوان المسلمين. وقد دأبت السلطة على إبقاء جثث الشهداء الأبرار تحت الأنقاض.

المقابر الجماعية

دفن المواطنون أحياء في حماة بعد ان حفرت لهم قبور جماعية.

الشريعة الاسلامية

بقلم: الدكتور فؤاد عبدالمنعم أحمد ـ خبير البحوث الاسلامية برئاسة المحاكم الشرعية (قطر)

الى الالتجاء الى قوانين نابليون، فرد عليه رفاعة الطهطاوي (يا أفندينا انني سافرت أوربا وتعلمت فيها، وخدمت الحكومة، وترجمت كثيراً من الكتب الفرنسية الى اللغة العربية، وشخت فيها، ووصلت الى هذا السن ولم يطعن أحد في ديني فأنا اذا اقترحت هذا الافتراء على علماء الأزهر بأمر أفندينا فانني أخشى أن يقولوا أن الشيخ رفاعة قد ارتد عن الاسلام في آخر عمره برضاه بتغيير كتب الشريعة وجعلها كالقوانين الوضعية، فأرجو أن يعفيني أفندينا من تعريض نفسي لهذا قبل موتي لئلا يقال أنه مات كافرا).

وقد أعفاه فعلا، وأصدر الخديوي التقنينات الأهلية سنة ١٨٨٣م المشتقة أصلا من قوانين نابليون، ولا تزال مصر الاسلامية خاضعة لسيطرة ذلك على كثرة ما وعد عليه من تعديلات ومع الأسى والأسف أخذ المبدأ يسري الى البلاد العربية والاسلامية الأخرى إلا شبه الجزيرة.

وقد حدا ذلك بالشيخ محمد أبي زهرة الى القول: «إن استخلاص قانون من الشريعة الاسلامية لم يعد أمرا سائغا فقط بل أصبح واجبا محتوما».

وعلى الرغم من ذلك فبين علماء الاسلام وفي دياره حتى الآن يحجم عن صياغة الشريعة الاسلامية صياغة عصرية وتقنينها في صورة مواد واضحة العبارة، تسهل وتوحد أمر التطبيق بمقولة أن هذا الأمر بدعة لم يصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ونحمد الله تبارك وتعالى أن قيض لهذه الأمة من العلماء الأجلاء في العصر الحديث من أناروا لها الطريق وبذلوا كل الجهد والطاقة في خدمة الاسلام والنصح لأمتهم، وقد ارتأوا تقنين الفقه الاسلامي في صورة أنظمة وقوانين يعجبني في ذلك رائدهم الامام المودودي رحمه الله تعالى إذ يضع المسألة في وضعها الصحيح فيقول: (إذا كانت الهيئة التي تتولى تدوين الأحكام الشرعية وتقنينها عن طريق الاجتهاد والاستنباط تتكون أصحاب العلم وذوي الفكر الذين يكون لهم باع طويل وبصيرة نافذة في مصادر الشريعة الاسلامية، والذين يكونون موضع ثقة المسلمين في أمانتهم وتقواهم وخشيتهم لله تعالى وسداد رأيهم ونزاهة تصرفاتهم، والذين لم يتأثروا بالمبادىء المستوردة والأفكار غير الاسلامية فان مثل هذه الهيئة اذا قامت بتقنين الشريعة الاسلامية واصدارها في أنظمة وقوانين يجوز الزام المحاكم الشرعية بتطبيقها كما يجوز أن يحكم بمقتضى رأي هذه الهيئة المستمدة من أحكام الفقه الاسلامي، ولو كان رأيه هو يخالف رأيها، وعلى نفس الشروط المذكورة آنفا يجوز لهذه الهيئة تحديد التعزيزات دون الحدود، ذلك لأنه لا بد من صياغة الشريعة الاسلامية ابتداء في مواد قانونية، وكل محاولة لابقاء القوانين الوضعية مع تقنينها من الأحكام المخالفة لشريعة الاسلامية محكوم عليها بالتبعية لأن مصطلحات القانون الوضعي وأعرافه وروحه وفلسفته تختلف تماما عن مصطلحات وأعراف وروح القانون الاسلامي كما قال بحق أخونا الكبير الأستاذ أنور الجندي في كتابه القيم (اطار اسلامي للفكر المعاصر).

وقد صدق الامام الجويني (امام الحرمين) في كتابه غياث الأمم إذ يقول: (انما ينسل عن ضبط الشرع، من لم يحط بمحاسنه ولم يطلع على خفاياه ومكامنه، فلا يسبق الى مكرمة سابق الا ولو بحث الشريعة لألفاها أو خيرا منها في وضع الشرع).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المجتمع الدولي

اسرائيل وأفريقيا

افتتحت اسرائيل رسميا سفارتها في كنشاسا اليوم على أثر القرار الذي اتخذته زائير في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. واشار مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية في حفل رفع العلم على مبنى السفارة اشاد بشجاعة الرئيس موبوتو سيسيكو في اتخاذ هذ الخطوة.

ان الدول الافريقية ستتبع زائير وكنشاسا واحدة تلو الأخرى في الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني. وحجة هذه الدول ببساطة ووضوح أنها لا تريد أن تتحمل مالم تستطع مصر وهي دولة عربية أن تحمله.

هكذا تبرر دول افريقيا موقفها من اسرائيل والقضية العربية!!

ترى .. هل حسب انصار السلم الاسرائيلي من بني العرب هذه العواقب الوخيمة التي انتهجتها السياسة الاستسلامية؟

ان افريقيا قارة بكر واسرائيل منذ الخمسينات تعتبر نفسها صاحبة الاولوية في استعمار المراكز الحساسة من هذه القارة بأحد أشكال الاستعمار وبوسائلها الخاصة.



بريجينيف والتسليح والشرق الاوسط

اشار ليونيد بريجنيف في الخطاب الذي القاه في المؤتمر السابع عشر للنقابات السوفياتية الى ان سابق التسلح لا يعود على اي شعب من الشعوب بأي خير، في حين أنه قد يسبب للبشرية كلها مصائب لا تحصى .. وللتأكيد على هذه الفكرة يكفي ان نشير الى ان شحنة نووية واحدة حديثة ذات قوة كبيرة تنطوي على طاقة تدميرية تفوق قوة كل المتفجرات التي استخدمت في سنوات الحرب العالمية الثانية.

وقد اشار ليونيد بريجنيف قائد الدولة السوفياتية الى توفير مثل هذه الظروف الرئيسية بالذات لوقف سباق التسلح في الشرق الاوسط اذ قال: «اننا مستعدون ايضا للاشتراك في البحث عن حل لمسألة وقف سباق التسلح في هذه المنطقة. وبديهي ان ذلك يكون بالارتباط الوثيق مع التسوية الشاملة في المنطقة. وحل المسألة قبل تحقيق تسوية مماثلة يعني وضع المعتدي وضحيته على صعيد واحد».

مماسبق نجد انفسنا أمام سؤالين كبيرين:

الاولى: اذا كان بريجنيف يخشى المصائب التي قد تتسبب للبشرية .. فلماذا يرسل خبراءه لتدمير دولة كاملة وقتل شعب آمن؟؟ لأنه شعب مسلم؟ أليست حماة السورية المهدمة كانت ضحية سياسات كان ابرز المشاركين فيها بريجنيف؟

الثاني:

لماذا يطرح بريجنيف فكرة وقف تسليح دول الشرق الاوسط؟ لعله يريد أن يدفع المنطقة قدما في طريق الاستسلام وكامب ديفيد .. ولاسيما ان التسليح الروسي مقتصرا على بعض العرب فقط!!

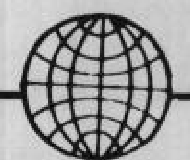
موقف أمريكي من حرب الخليج

واشنطن/ انتقد صحفيان امريكيان بارزان اليوم موقف الادارة الامريكية من الحرب العراقية الايرانية اذ أنه في الوقت الذي لا تستطيع الولايات المتحدة تحمل رؤية الايرانيين ينتصرون في هذه الحرب فانها تلتزم الصمت تجاه مساعدات اسرائيل لايران. وقال الصحفيان رولاند ايفانز وروبرت نوفاك في مقالهما الاسبوعي اليوم انه بدلا من وقف الولايات المتحدة المساعدة الاسرائيلية لنظام الخميني فانها تنظر الى الجهة الثانية. وحمل الصحفيان وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيج الذي يقاوم ضغوطا عليه من قبل وزارة الدفاع الامريكية ووكالة الاستخبارات الامريكية مسؤولية هذا الوضع.

وكالة الأنباء الكويتية ٢١/٥/١٩٨٢

النمساويون يتظاهرون ضد اميركا وروسيا

شهدت العاصمة النمساوية -فيينا- يوم السبت الماضي مظاهرة ضخمة لم تشهد لها مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية حيث بلغ عدد المتظاهرين حوالي (٢٠) ألف شخص يمثلون مختلف المنظمات والاتحادات، وقد طالبوا بانهاء التسابق في التسلح النووي ووقف برامج نصب الصواريخ النووية لحلف الناتو في اوروبا وحل النزاعات بالطرق السلمية، وندد المتظاهرون بأميركا وروسيا اللتين توفران المساعدات العسكرية لبعض



الولايات المتحدة من أكبر زبائن الصناعة الاسرائيلية

قال راديو العدو على لسان مراسله للشئون الاقتصادية أن الولايات المتحدة أصبحت من أكبر مستوردي منتجات الصناعات الاسرائيلية، فقد استوردت الولايات المتحدة خلال العام الماضي منتجات تبلغ قيمتها أكثر من ١٢٥٠ مليون دولار. ويشكل هذا المبلغ زيادة بنسبة ٣٠٪ بالمقارنة مع صادرات اسرائيل الى الولايات المتحدة في العام الذي سبقه.

ومن الجدير بالذكر أن الأمريكان يعطون للعدو تسهيلات لا نهاية لها لتصدير بضائعهم اليها كما أنهم يدعمون الصناعة الاسرائيلية بالقروض وبالمساعدات التكنولوجية. وأحياناً يقومون بدعم شركات اسرائيلية على حساب مصلحة شركات أمريكية كما فعلوا عندما اشتروا من احدى الشركات الحربية الاسرائيلية معدات اتصال لاسلكية لصالح الجيش الأمريكي، وعندما اعترضت احدى الشركات الأمريكية لصناعة الالكترونيات وأظهرت حقها القانوني بصفتها شركة أمريكية في الحصول على الصفقة، واجهت وزارة الخارجية اعتراضها بالرفض المعلن.

شائعات روسية

موسكو/ تنتشر هنا في الوسط الدبلوماسي شائعات عن احتمال استغلال اسرائيل للوضع المتوتر حول جزر فوكلاند وتوجيه ضربة خاطفة للمقاومة الفلسطينية واحتلال أجزاء من الجنوب اللبناني وقد أجاب ريابتسيف المعلق السوفياتي المختص بشؤون الشرق الاوسط عن سؤال لوكالة الأنباء الكويتية بصدد صحة مثل هذه الشائعات والعوامل المتوفرة لنجاح مثل هذه المغامرة وقال ان الوضع بعد خروج الجيش الاسرائيلي من شبه جزيرة سيناء يعتبر بالنسبة لتل أبيب خير فرصة لتنفيذ مخططاتها العدوانية في لبنان وان اسرائيل تفكر باستغلال أزمة فوكلاند لتوجيه ضربة خاطفة لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان.

والسؤال الذي يطرح نفسه:

هل ستستغل اسرائيل ظرف فوكلاند انسحابها من سيناء فقط؟ أم أنها ستجد في الصمت الدولي المطبق ألف مشجع لها على العدوان.

وهنا ألا يحق لنا أن نسأل المعلق الروسي قائلين له:

هل المشكل الاسرائيلي سيكون بتجدد العدوان أم أنه قائم أصلا بوجود هذا العدوان في قلب الأمة العربية؟

لعل المعلق الروسي نسي ان أول صوت نادى بالاعتراف بدولة اسرائيل في الأمم المتحدة عام (١٩٤٨) كان الصوت الروسي، اذا فلماذا تفتعل روسيا اليوم الخوف على المنطقة من هجوم اسرائيلي متوقع؟!

رأي دولي

لاوي .. طائرة اسرائيلية .. فاين الطائرة العربية

الطائرة الحربية الاسرائيلية (لاوي) التي ستظهر في التسعينات يحتمل ان تكون مزودة بمحرك امريكي .. وجدير بالذكر أن وفدا اسرائيليا قام مؤخرا بزيارة الولايات المتحدة الامريكية لدراسة الموضوع مع شركة (برات وانت ناي) والمطالبة بان يتم تركيب المحرك في اسرائيل.

روت هذا الخبر مجلة لوبوان الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٩٨٢/٥/١٤ ولنا عنده وقفة وراي ولنبدأ بالملاحظات التالية:

١ ـ ان الخبر يحمل في طياته التطور التكنولوجي العسكري لدى دولة اسرائيل التي لا يزيد عمرها على ٣٤ سنة. وهو عمر قصير جداً إذا ماقيس الى اعمار الدول المتطورة من الناحية العسكرية.

٢ ـ ان الخبر يكشف ـ كما كشفت اخبار كثيرة في السابق ـ عن التعاون الوثيق بين اسرائيل والولايات المتحدة ومؤسساتها المعروفة، وهو تعاون أقل مايقال فيه بانه يهدد أمن الدول الأخرى في المنطقة العربية والاسلامية.

٣ ـ ان اسرائيل تعمل بشكل جاد لنقل التكنولوجيا العسكرية الامريكية الى أرض فلسطين المحتلة تدريجيا. وهو امر مكشوف للعالم .. تعلم به الدول الكبرى .. وتدفعه الى الامام جميع الدول المؤيدة للوجود الصهيوني في قلب الأمة الاسلامية.

وبعد .. ماهو الراي لدى انظمتنا حول هذه الملاحظات.

لعل انظمتنا ليس لها رأي في مثل هذه المواضيع فبعضها ـ ولاسيما المعنية بالمواجهة ـ مهتمة بحربها الداخلية مع شعوبها. ومن لوازم ذلك أن تنشغل عن القضية الاسرائيلية وتوابعها .. والى الأبد!!!

الأنظمة الديكتاتورية كما نددوا بالغزو السوفيتي لأفغانستان والتدخل الاميركي في السلفادور.

ترى.. هل يستطيع المواطنون العرب.. من اي بلد عربي ان يعبروا وبكل حرية عن موقف شعبي من قضية دولية او إسلامية او عربية ودون أية وصاية؟

تدين المواسم في وسائل الاعلام

اسـراره وأخطاره وعلاجه

ـ الشيوعيون وأتباعهم يتمثلون الدعوة إلى إعلام محايد في الوقت الذي يناصر إعلامهم ديكتاتوريتهم في السلطة.

كثر التساؤل عن سر التدين الذي تخلعه وسائل الاعلام على نفسها في المواسم والاعياد، والمناسبات الإسلامية، التي تحمل ذكريات خاصة بالمسلمين، ثم لا يستمر الامر طويلا، ولا يقف بالتدريج، بل ينتهي بسرعة ومن غير مقدمات، كما بدأ.

فبعض الصحف ومثلها الاذاعات المسموعة والمرئية ودور النشر المعروفة بالاتجاه الى الانحلال، والدعوة إليه، والترويج لالوان الفساد وسوء الاخلاق والرذيلة، تتبرقع ببرقع الحياء ـ فجأة وعلى غير ما اعتادت ـ وتخصص وقتها وجهدها للحديث عن الهجرة النبوية ـ مثلا ـ ولا تنسى أن تعرض دواعيها وما تحمله من عظات وعبر، وما تنبه إليه من معنويات وآثار روحية، تنعكس على الطاقات الانسانية الايجابية، وتدفعها إلى الاخلاص واسترخاص البذل والعطاء، والصبر في سبيل العقيدة الاسلامية، كما لا تنسى ان تلجأ في الحصول على هذه المعاني إلى الفقهاء والدعاة والمجتهدين.

وبعض آخر من الصحف والاذاعات ودور النشر المتخصصة في الدعوة إلى الاشتراكية الملحدة والمسماة بالعلمية، والتي تلجأ بأخبارها، وثقافتها، واعلاناتها، وقصصها، ومقالاتها، إلى إثارة الاحقاد بين طبقات المجتمع، وإلى اعلان الحرب على جميع القيم والمبادىء الاسلامية، بدعوى أنها قيم رجعية ومتخلفة.

هذه أيضا قد نجدها ـ في رمضان مثلا ـ قد خصصت صفحة أو صفحتين أو سمحت بساعة أو ساعتين للحديث عن الصيام وتاريخه، وفوائده الصحية والروحية، وعظيم الثواب الذي ينتظر الصائم في الدار الآخرة وكيفية اداء الصوم خالصا من الآثام والفسوق والعصيان، إلى غير ذلك مما لا تؤمن به، بل تعده من القيم الرجعية في وقت آخر.

وهناك بعض ثالث، وبعض رابع الخ قد استؤجر أو أنشىء لمهام أخرى كالدعوة للديمقراطية الغربية وما تتبناه من علمانية وفوضية وغيرها، أو كالدعوة لديمقراطية خليط من الغرب والشرق أو اشتراكية خليط من الشرق والغرب، إلى غير ذلك من معاجين يصنعها الأتباع، والحشاشون، ومدمنو المخدرات المادية والفكرية المستوردة.

هذه وتلك لا تخجل وهي تستقبل موسم الحج استقبال المشتاق العاشق المتيم بحب الله ورسوله، الهائم في بحار رغبة العبادة والتوحيد والايمان، فتراها تتحدث عن فضائل الحج، واهميته، وأحكامه، وكيفية اداء مناسكه ووسائل الفوز بحج مبرور، للعودة بالطهر والفضل والثواب العظيم.

امور غريبة وعجيبة، توحي لمن يراقبها ويلاحظها، ان الاسلام قد نال اهتمام وسائل الاعلام وكأنه قد ظهر من جديد،

والاغرب والاكثر عجبا تلك الردة المفاجئة التي تتم بكل وقاحة وبلا استحياء، وكأن الاسلام قد أوشك ان يغادر بلاد المسلمين ويرحل بكل ما يحمل من فضائل وقيم ومبادىء، رحلة المطارد المكروه المنبوذ، أو المحكوم عليه بالاعدام.

التناقض المفضوح

وقد توجد بعض المواقف التي تجمع بين المتناقضين حين تأمر بعض هذه الوسائل في بعض البلاد الاسلامية من غضبة الشعوب بعد أن تميت حميتها، وتقتل فيها روح العداء والمقاومة بشغلها بلقمة العيش، والهائها باللذة والجنس، فتلجأ إلى حشر بعض الاحاديث والكلمات الاسلامية حشرا، ضمن برامج مسموعة عن الفن والفنانين، ونشاطاتهم الهدامة، وعن الحيوان في المرأة وكيف يتحرر وينطلق ليقول لكل الفضائل لا، أو عن التطبيق الاشتراكي المنظم لافقار الشعوب الغنية بمواردها الخام، لتصفق وتظل في سيرك الترويض الماركسي أو عن التجارب العلمانية المناهضة للدين.

وهكذا إلى حد أن يصبح رمضان في كثير من البلاد شهرا يجتمع فيه القرآن والتواشيح، نبلي والفوازير وألف ليلة وليلة، ومساخر شويكار وفؤاد المهندس

وغير ذلك من أمثلة للتناقض والازدواج الشاذ والمقوت.



الاعلام الإسلامي المحارب!!

الانسان والتأثير

ولأن الانسان يخضع في تكوينه لمثل هذه المؤثرات فإن تناقضها، ومفاجآتها، وازدواجيتها، تنعكس على الانسان المسلم المعاصر، تناقضاً وازدواجية، وهو ما نحسه ونلحظه حين نجد الشاب مع الفقيه يبدي الورع والتقوى، ومع الرقيع نظهر الرقاعة والميوعية.

ضرورة التعاون بين أدوات التأثير

وضرورة التعاون بين أدوات الاعلام والتأثير، هي الحل الوحيد لبناء شخصية ذات اتجاه محدد، ومبدأ واضح لا تناقض ولا ريب أن التعاون لا يمكن تحقيقه بالصدفة والارتجال، بل لا بد من وجود المبادىء والقيم الاساسية، ولا بد من اصطلاح جميع وسائل التأثير عليها، والاتفاق على خدماتها في تربية وتوجيه وتثقيف المجتمع من خلالها، وإعلام الناس بأهميتها، فهل نجد خيراً من الاسلام؟

تصنيف الاتجاهات الاعلامية المعاصرة

وإذا أردنا أن نصنف الوسائل الاعلامية المعاصرة في ضوء ما تخدمه من أفكار واتجاهات، أو معتقدات وأديان، لم يصعب علينا التعرف على الاتجاهات والافكار والمعتقدات العالمية الرئيسية التي تتبناها وتروج لها.

ويهمنا في هذا المجال أن نقرر بأنها لا تحمل من التناقض والازدواج الا ما تقصد به تزعيم اتجاهات ومبادىء ومعتقدات شعوبها وهذا يؤكد تمسك أصحاب المعتقدات والأديان بمبادئهم وبالترويج لها، حتى (أن أتباع المسيحية المحرفة ينقلونها إلى ألفي لغة، وينشرون صوتها في كل البقاع) (وانسجمت الخطط الاستعمارية في الحرب ضد الاسلام وديار الاسلام مع قوى التبشير الكاثوليكي بقيادة الكرسي البابوي في روما، وقوى التبشير البروتوستانتي بقيادة اليهودية العالمية وتوجيهها، وللكرسي الرسولي مجرى سياسة لا يتغير، وهو يسعى لتحقيق ما بدأته الحروب الصليبية، ولو أدى الأمر إلى استخدام كل الوسائل(١)) ومنها بالطبع بل أهمها وسائل الاعلام الحديثة.

وناهيك بما يقوم به الماركسيون واتباعهم من الاشتراكيين من ادعاءات وتهويلات حول قدرتهم على تحقيق العدالة والتنمية والتقدم، لأنهم علميون كما يدعون، ولهذا كانت إلى الالحاد ومكافحة المعتقدات الدينية والاتجاهات المخالفة لها وعلى رأسها الرأسمالية وظيفة جميع وسائل الاعلام والنشر والتوجيه، استجابت لهذا الاتجاه.

فإذا انتهينا إلى اليهود وجدناهم أكثر امم هذا العصر تمسكا بعقيدتهم المحرفة وإخلاصاً من أجلها، حتى أقاموا دولتهم المزعومة بإسم «اسرائيل» وهم اسم ديني، ولا يتحرك سياسيوهم إلا بعقلية الحاخامات كما لا تنطق وسائل الاعلام عندهم إلا بما تتبناه عقيدتهم المحرفة، واتجاهاتهم السياسية والفكرية العدوانية.

ولم نر من تصرف هنا أو هناك يخل بولاء وسائل الاعلام والتوجيه للاتجاه والمعتقد الذي تخدمه إلا إذا كانت خطة أو توجيهاً مملى عليها ينتهي أيضاً إلى خدمة الاتجاه المعتقد الذي تعيش له. الامر الذي عنى أولا وأخيراً استقرار أصحاب كل مبدأ أو اتجاه أو مذهب أو عقيدة أو دين، على تسخير صحفهم ووسائل إعلامهم لخدمة ما يعتنقونه من فكر وما يروجون له من اتجاه لا يشذ عن هذا غير وسائل الاعلام والتأثير في بلاد المسلمين ترى ما هو سرهذا الشذوذ؟؟

خطة وأسرار

وراء تصرفات وسلوك القائمين على أجهزة ووسائل الاتصال والتوجيه والتأثير في بلاد المسلمين خطة ماكرة ومدروسة، مرجعها ما قرره أعداء

الاسلام من محاربة الاسلام بلا سيف. بعد أن أيقنوا وأكدت لهم التجارب بأن الغزو العسكري لا بد أن ينتهي إلى إخفاق أو إلى عودة لقوة المسلمين، طالما كان الاسلام هو عقيدتهم وشريعتهم وأخلاقهم.

فكان سلاحهم الجديد!! مسلمون ينتسبون للاسلام، وأدوات وأجهزة ووسائل يصنعونها ويضعون الخطة لتمكين عملائهم منها ومن ادارتها، والسير حسب التوجيهات التي تصدر من هناك، من العواصم المعادية للاسلام.

ونجحت الخطة في غمرة انبهارها بما وصل إليه أعداؤنا من تقدم في ميدان التقنية الحديثة، ولجوئنا إلى ابتعاث أبنائنا إليهم ليتخصصوا في إدارة هذه الصناعات وتشغيلها.

وجاءت خطة الاعلام منفصلة تماما عن الدعوة الاسلامية، بل جاءت محبوكة بحيث تشوه الدعوة الاسلامية وتشوه أساليبها، وتنال من العاملين في ميدانها حتى تعزلهم تماما عن الحياة العامة وكانت عملية الايقاع بين الدعاة والساسة، أكبر المصائب التي ابتلت بها الدعوة. إذ بخل الحكام على الدعوة بالمال والدعم السياسي رغم ما أعطاهم الله من امكانيات.

ولم يكتفوا بهذا بل اجتهدوا و يجتهدون الآن في مشاركة أعداء الاسلام في محاولة القضاء على الاسلام، بعد أن أوهمهم الاعلام المنظم والموجه من الخارج، أن الدعوة الاسلامية، تعمل على تقويض كراسي الحكم، كما تعمل على إلغاء امتيازات الساسة، والحكام، لتلحقهم بعامة الشعب في الحقوق والواجبات.

ماذا نفعل إذن؟؟

عودة الدعاة إلى إفهام الحكام أنهم لا يعملون ضدهم، عملية دقيقة جداً، وتحتاج إلى فرصة يهيئها المخلصون للدعوة ليلتقوا فيها مع حكام المسلمين فرادى أو مجتمعين، وعلى الدعاة أن يذكروا هؤلاء الحكام بهوان الدنيا وتفاهتها وأن يعرفوهم بحقيقة ماينتظرهم من أجر وثواب وفوز ونجاح في الدنيا والآخرة، إذا هم خدموا الاسلام وأعطوه فرصة الحركة والعمل.

فحب المسلمين لهم لا يعدله كل ما يحرصون عليه من كنوز وثروات وجاه.

لأن هذا الحب سيوفر لهم السعادة الحقيقية بتوفير الأمن الذي يقوم بسياج من قلوب مؤمنة تحيط بهم وتتحسس لهم طريق الخير كما تتحسس لهم أسباب العداوة التي قد تتهددهم فيخلصونهم منها ومن أسبابها، حتى تظللهم سعادة الايمان، وحب المسلمين، هذه البداية باتت ضرورية جداً جداً، خاصة وأن العمل بدون ضمان هذه الصلة الودية بين الدعوة والحكام يكلف الدعوة والدعاة من الضحايا والدماء أكثر مما تتكلفه الدعوة وهي تعمل في بلاد غير اسلامية إن لم يكن أكثر مما تتكلفه الدعوة إذا دخلت في قتال مسلح مع الكفار واليهود.

فإذا لم تنجح هذه الخطة لم يبق بد من المواجهة الحكيمة، أي التي تقوم أولا على بناء جيل يستوعب عقيدته ومبادئها وشرائعها وأخلاقها، حتى إذا ما فرض عليهم البذل كانوا طوع أمر الله، يسترخصون في سبيله النفس والنفيس.

أما إذا قيض الله من الحكام من يستجيب لله ولرسوله، فإن علينا أن نقتنص الفرصة بتحويل وجه الاعلام وبقية وسائل التأثير بأسرع وقت ممكن، لأن الاعلام إذا اتخذ خط الاسلام ونهج نهجه، وتعاون مع الدعوة الاسلامية انفتح باب الامل على مصراعيه ولهذا يجب أن تتحد مطالب الدعوة اتجاه الاعلام على النحو التالي:

صورة عملية لاعلام اسلامي

أولا: باتصال الاعلام بالدعوة وتعاون جميع وسائل التأثير في ضوء المبادىء والقواعد الاسلامية، نقطع الطريق على الخطة المعادية للدول الاسلامية المصدرة إلينا من أعدائنا، ابتداء من فصل الدين عن الدولة وانتهاء بابعاد الدين عن جميع الأنشطة والأنظمة التعليمية. و يتحقق التعاون المطلوب، بإسناد الاشراف على مؤسسات الاعلام ومن بعدها مؤسسات التعليم والتربية الى الأمناء من المسلمين المخلصين لدينهم عقيدة وسلوكاً.

ونعني بعملية الاشراف الناحيتين، الادارية والتخطيطية، فالتخطيط والادارة هما عصب كل عمل، وبهما يدور العمل وينتظم في إطار الخطة التي يشرف عليها المنظمون والمخططون.

أما مسألة الخبرات البشرية، التقنية منها والعادية، فيمكن استخدامها ممن يجدها أيا كان، ما دام الاشراف حازماً ودقيقاً ولا يحول بيننا وبين إستخدام الآلات والأجهزة الحديثة فيما نريد ندرة المتخصصين منا فيها، فهذه حجة واهية، يتعلل بها خدام الغرب، والعملاء المخلصون لأعداء الاسلام.

ولست أعني بهذا أن يستولي المشايخ والفقهاء على مؤسسات التأثير، بل أعني ضرورة توفيرهم من ذوي العقيدة والدين مع الاهتمام بوضع كل مسؤول ليكون ذلك الرجل الحريص على دينه وعلى تطبيق تعاليمه في المؤسسة التي يشرف عليها و يديرها.

فلا بد من الجمع بين الكفاءة الادارية والتخطيطية وبين الايمان والسلوك المسلم، والفهم الصحيح للدين.

ثانياً: مراعاة عملية التقويم المستمرة بحيث يجد التشجيع والتكريم لكل عمل يخدم الدعوة الاسلامية ومبادئها وقيمها وحركتها التي تمتد إلى كل شؤون الحياة والانتاج، فالرجل في كل موقع لا بد أن تكون بطولته لها عائدها المادي والمعنوي على الاستعداد والاعداد للدولة الاسلامية الناهضة.

واحترام المبادىء والقيم والمصالح الاسلامية في القصة وفي التمثيلية وفي الحكاية وفي الصورة، وفي التقرير وفي المقال، وفي الدرس، وفي التوقيت وفي جميع وسائل التعبير ونقل الثقافات والافكار خلال عملية التقويم أي التكريم والتجريم، من أهم أسس النهضة والنجاح، وبناء اعلام اسلامي.

ثالثاً: تحري الصدق والامانة والاهمية المصلحية للاسلام والمسلمين في كل ما ينقل من أخبار ووقائع عبر وكالات الانباء العالمية قبل الترويج له وإذاعته محلياً.

وكذلك تحري هذه الأمور قبل صياغة الوقائع والأحداث صياغة درامية.

فترويج الأكاذيب والتشويش على الأخبار الاسلامية الهامة قد طغى على أكثر ماينقل خلال وكالات الأنباء الاجنبية، لصالح أعداء الاسلام كما أن صناعة الأحداث الاجرامية، وصياغتها درامياً يخدم نفس الأهداف العدائية للاسلام وللمسلمين، ومثل ذلك تشويه التاريخ الاسلامي وحشر المرأة في قصصه ووقائعه.

رابعاً: إعادة النظر في نوعية المخبرين الاعلاميين، وفي قواعد اختيارهم، وكذلك الأمر بالنسبة للعاملين في الميدان الدبلوماسي، بحيث يكونون أهلا للاتصال المعبر عن مبادىء الاسلام، وأهلا لاختيار الأخبار المفيدة للمسلمين، وأهلا للتعاون على ضوء المبادىء الاسلامية في المواقع التي يوجدون فيها، ولا يفوتنا أن ننبه بأن الاتصال الشخصي عبر الوفود والبعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام في الخارج من أهم أسس نجاح أي عمل دبلوماسي ولا يعد له عمل آخر مهما كانت درجة إجادته في التأثير والفاعلية لهذا وددت أن أرشح لهذه الاعمال رجال الدعوة الذين يجيدون الاتصال بالناس اتصالا شخصياً، وفي نفس الوقت يمكن تدريبهم لاستيعاب طرق استسقاء الاخبار ونقلها، فهم أحسن من يختار في هذا المجال لصالح الاسلام والمسلمين.

خامساً: **وهو من اهم البنود التي يجب أن يراعيها الاعلام للتعاون مع الدعوة مراعاة وقت نوم المسلمين ووقت يقظتهم ونشاتهم.**

فالاصرار على تأخر السهرات الاذاعية المسموعة والمرئية إلى ما بعد منتصف الليل، لا يعني الاضرار فقط بالصحة العامة للمشاهدين والمستمعين، بل يعني نقص النشاط العملي الذي ينعكس على الانتاج، كما يعني في المحل الاول إلهاء المسلمين عن صلاة الفجر، ليكون أكثر تقصيرا.

سادساً: **نفي إله الحب والجنس والعشق الذي اتخذه الاعلام وأهله إلها لهم و يقدسونه في كل قصة واغنية، حتى أصبح الأمر الناهي، صاحب القدر النافذ المقصود لحل جميع المشاكل الفردية والاجتماعية، والدافع لكل بذل وكل تضحية، وأحيانا هو الدافع للغزو والجهاد والفتوح الاسلامية في نظرهم، هذا الاله المصطنع يجب أن نكفر به، فنحن نؤمن بإله واحد لا شريك له هو الخالق البارىء المصور له الاسماء الحسنى و ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.**

مجلدات مجلة







اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

• بامكانك أخي القارىء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

• بامكانك تتبع الاحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بامكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

تساؤلات واجابات

ما زلنا نعرض بعض فتاوى شيخ الاسلام «أحمد بن تيمية» التي لا تزال اسئلتها تراود الكثير من الناس ـ ونؤكد على أن الامام ابن تيمية كان منذ صغره مستغرق الأوقات في الجد وختم القرآن صغيراً ثم اشتغل بحفظ الحديث والفقه والعربية.

ولقد سمع غير كتاب على غير شيخ من ذوي الروايات العالية وأما دواوين الاسلام الكبار كمسند «أحمد» وصحيح البخاري ومسلم والسنن الأربعة والدارقطني فانه سمع كل واحد منهما عدة مرات ـ وأول كتاب حفظه في الحديث الجمع بين الصحيحين للامام «الحميدي».

وكان الله خصه بسرعة الحفظ وغزارة العلم ومجاهدة المخالفين لمعتقد أهل السنة والجماعة.

حرمة القرآن وبركته

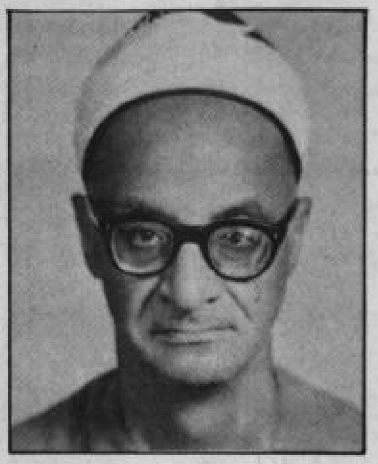
سئل رحمه الله

عن المصحف العتيق اذا تمزق ما يصنع به؟ ومن كتب شيئاً من القرآن ثم محاه بماء أو أحرقه فهل له حرمة أم لا؟

فاجاب:

الحمد لله. أما المصحف والذي تخرق وصار بحيث لا ينفع به بالقراءة فيه. فانه يدفن في مكان يصان فيه، كما أن كرامة بدن المؤمن دفنه في موضع يصان فيه، واذا

يجيب عن اسئلة القراء لهذا العدد فضيلة الشيخ محمود الأزرق، وهو خبير في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لدولة الكويت، ونسأل الله أن يبارك له في علمه و يرزقه الخير والثواب.



(فاقد الماء.. متى يجوز له التيمم؟)

السؤال الاول:

جاء رجل ليصلي «المغرب» وقبل ان يشرع في الصلاة تذكر انه ليس على وضوء وهو في مكان بعيد عن الماء ـ فهل له ان يتيمم خوفا من فوات وقت صلاة المغرب؟

الاجابة:

قال الحنفية: ان فاقد الماء ان كان في المصر وجب عليه طلبه قبل التيمم سواء ظن قربه أو لم يظن، اما ان كان مسافرا فان ظن قربه منه بمسافة اقل من ميلين وجب عليه طلبه ايضا ان امن الضرر على نفسه وماله. وان ظن وجوده في مكان يبعد عن ذلك كأن كان ميلا أو اكثر فانه لا يجب عليه طلبه فيه مطلقا وان وجد الماء ولكنه خاف ان استعمله ان يفوته الوقت فانه لا يجوزله التيمم بل يتوضأ ولوفاته الوقت.

وقال المالكية: اذا تيقن أو ظن انه بعيد عن الماء بقدر ميل او ميلين فاكثر فانه لا يلزمه طلبه اما اذا تيقن او ظن او شك وجوده في مكان اقل من ميلين فانه يلزمه طلبه اذا لم يشق عليه فان شق عليه ولو دون ميلين فلا يلزمه طلبه وقالوا اذا خشى باستعمال الماء خروج الوقت فانه يتيمم.

وقال الشافعيه: يجب على فاقد الماء ان يطلبه قبل التيمم بعد دخول الوقت مطلقا سواء في رحلته او من رفقته الا اذا ضاق الوقت فانه يتيمم.

وقال الحنابله: لا يجوز التيمم لخوف فوات الوقت الا اذا كان المتيمم مسافرا وعلم وجود الماء في مكان قريب وانه اذا قصده وتوضأ منه و يخاف خروج الوقت فانه يتيمم في هذه الحاله و يصلي ولا اعاده عليه.

والنتيجة: من هذا ان من يريد الصلاة اذا لم يجد الماء بيسر منه وسهولة وخاف فوت الوقت فانه يتيمم و يصلي ولا اعادة عليه اذا وجد الماء لان الله تعالى يقول «وان كنتم مرضى او على سفرا وجاء احدكم من الغائط فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا»..

الاية ٦ ـ المائدة

كتب شيء من القران أو الذكر في إناء أو لوح ومحي بالماء وغيره،وشرب ذلك فلا بأس به، نص عليه الامام أحمد وغيره، ونقلوا عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه كان يكتب كلمات من القران والذكر و يأمر بأن تسقى لمن به داء وهذا يقتضي أن لذلك بركة.

والماء الذي توضأ به (النبي صلى الله عليه وسلم)هو ايضاً ماء مبارك صب منه على جابر وهو مريض. وكان الصحابة رضوان الله عليهم «أجمعين» يتبركون به ومع هذا فكان يتوضأ على التراب وغيره، فما بلغني أن مثل هذا الماء ينهى عن صبه في التراب ونحوه، ولا أعلم في ذلك نهياً، فان أثر الكتابة لم يبق بعد المحو كتابة ولا يحرم على الجنب مسه ومعلوم أنه ليس له حرمة كحرمته ما دام القرآن والذكر مكتوبان كما أنه لو صيغ فضة أو ذهب او نحاس محلى صورة كتابة القرآن والذكر أو نقش حجر على ذلك على تلك الصورة، ثم غيرت تلك الصياغة وتغير الحجر لم يجب لتلك المادة من الحرمة ما كان لها حين الكتابة.

الجهر بالقرآن في المسجد

سئل رحمه الله

ما يقول سيدنا: فيمن يجهر بالقراءة. والناس يصلون في المسجد السنة أو التحية، فيحصل لهم بقراءته جهراً أذى. فهل يكره جهر هذا بالقراءة أم لا؟

فاجاب:

ليس لأحد أن يجهر بالقراءة **لا في الصلاة ولا في غير الصلاة** اذا كان غيره يصلي في المسجد وهو يؤذيهم بجهره، بل قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم على الناس وهم يصلون في رمضان و يجهرون بالقراءة فقال «أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض في القراءة» وأجاب أيضاً -رحمه الله تعالى- وليس لأحد أن يجهر بالقراءة بحيث يؤذي غيره كالمصلين.

(هدية المسافر لموظف الحدود)

السؤال الثاني:

انا موظف اعمل على الحدود، اخلص للمسافرين معاملاتهم بروح طيبة، يهديني بعض المسافرين اشياء عينية - فهل لي ان اقبلها أم تعتبر رشوة محرمة؟

الاجابة:

يقول الله تعالى «أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم»

الاية ٢٩ النساء

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: ينهى الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين ان يأكلوا اموال بعضهم بعضا بالباطل اي بأنواع المكاسب التي هي غير مشروعة كأنواع الربا والقمار ونحوها فاذا كان التعامل بطيب نفس متراض فلا اثم فيه. وهذا الموظف في الجمارك الذي يقدم له الناس المتعاملون اشياء بعد انهاء اعمالهم من غير شرط سابق ولا طلب ومن غير انتظار تقديم خدمة في المستقبل بأن يكونوا من المترددين كثيرا لانجاز اعمال لهم متكررة في الجمارك اذا انتفت كل هذه المحاذير فاني ارى انه يحل له ان يأخذ مايقدم له فانه كهبة او هدية وكل منهما مشروع.

(تبني الطفل الرضيع)

السؤال الثالث:

سيدة تبنت طفلا رضيعا ارضعته اختها الكبيرة رضعات مشبعات فهل تعتبر السيدة المتبنية خالة للرضيع؟ وهل لمن ارضعته والمتبنية ان تكشف الحجاب في حضرته اذا كبر؟

ف.خ (الكويت)

الاجابة: التبني حرام شرعا ولا يوجب حقا لكل منهما على الاخر شرعا فلا ترثه ولا يرثها ولا يحل لها اذا كبر ان تكشف عن حجابها امامه اذا امنت الفتنة لانه اجنبي عنها و يقول الله تعالى «ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم» اية ٥ - الاحزاب

واذا ارضعت الاخت المتبنية الرضيع رضعات مشبعات صار ابنها من الرضاعة واخا لاولادها من الرضاعة وصارت المتبنية خالته من الرضاعة ولكل منهما اذا كبر ان تكشف ماتكشفه للمحارم لقوله تعالى «ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن.....» الاية ٣١ - النور

(المدين هل يزكي عن ماله)

السؤال الرابع:

مديون للحكومة بمبلغ خمسمائة دينار مقسط شهريا كل شهر عشرة دنانير وعنده مبلغ يزيد عن نصاب الزكاة وحال عليه الحول وانا خصم من هذا المبلغ دين الحكومة عليه نقص المبلغ عن الزكاة فهل يزكي عن المبلغ الذي عنده وكيف؟

الاجابة:

المنصوص عليه ان الدين اذا كان يستغرق مال المدين او ينقصه عن النصاب فانه لا زكاة على المدين هذا اذا كان الدين واجب الاداء حالا. فان كان مؤجلا فهناك خلاف بين الفقهاء فمنهم من قال لا فرق بين الدين الحال والمؤجل اذ ان كليهما واجب الاداء وذمة المدين مشغولة به لا تبرأ حتى يؤديه. ومنهم من قال ان الدين المؤجل لا تأثير له في وجوب الزكاة المال الذي بيد المدين لان وقت ادائه لم يحل بعد ومادام لم يحل فالمال ملكه يجب عليه زكاته واميل انا الى هذا الرأي.



حظ الأمة

اللورد كيرزون أثار اعجابي

تباحثت تباحثا خاصا مع اللورد كيرزون من أجل الموصل علمت نقطة ضعف كيرزون، حساس تجاه المديح والحق انه رجل عظيم وجدير بكل مدح عظيم، امدحه لذاته امدحه بهذا الشكل وانا مقتنع بما أفعل رويدا رويداً بدأ هذا الرجل يحبني وبدأ يدعوني ورقت طباع كيرزون معي وهو المعروف عند كل شخص بخشونته وفي كل لقاء معه اقول له: اتركوا لنا الموصل وجاءت اوقات كاد يجيبني الى ما طلبت. وذات يوم وبينما انا أصر على مسالة الموصل، تكلم هو عن السياسة العامة وقال: «ولكنهم مع الروس، فكيف يحدث ماتريد؟! ان هذا الضوء حسن، قل له: «نحن دائما نحمل فكرة الصداقة مع الانكليز، والأمة التركية تحبكم وتكره الروس، والروس عدو طبيعي للتركي، وهذا من القديم ولم يغير اليوم أيضا ولم تغير الحرب العالمية هذا، «اننا الآن اصدقاء مخلصين للروس لكن هذا حدث نتيجة تقصيركم، وجهتم الينا لطمة، فدفعتم بنا الى احضان الروس، افتحوا الآن انرعكم بالصداقة وسنجري اليكم» نهض من مكانه وجلس بجانبي، معنى هذا اني ضربت على اكثر الاوتار حساسية، قال لي: «اذا تصادقنا، هل تتركون الروس؟ قلت له فورا: «سر كيرزون من هذا فقلت له: ان عدونا هو روسيا ونحن سئمنا من الاستيلاء على الأراضي وسئمنا من الحروب. أراضينا واسعة ولانريد الا الأمن. كل همنا ينحصر في تعمير بلادنا الخربة وتربية امتنا في اطار من السلام لذلك فحاجتنا اليكم كبيرة ولكن فينا حاجة نحن نكون درعا دفاعيا لكم ضد روسيا وبدلا من المصاريف التي ستصرفونها في العراق واذا ثارت عليكم نمدكم نحن بالجيش. ان فكرة الخلافة وفكرة الطوارانية كلاهما بعيدة عنا كل البعد.

أيها الانكليز نحن فقط القوة التي تستطيعون الاعتماد عليها في الشرق

لابد لكم من قوة صديقة في الشرق، واردتم انتم ان تكون اليونان هذه القوة، ولم يحدث ماأردتم إن الاحداث لتظهر لكم أن هذه القابلية وهذا الاستعداد منعدم في الأمة اليونانية. نحن فقط الذين يمكن ان يكونوا هذه القوة» طال الحديث وعمق، فقال لي: «حسنا جدا! كل هذا جميل جدا مضبوط لكن لابد من ضمان لهذه الصداقة. كيف يمكن ان يكون هذا الضمان؟ ذلك لان الحكومة يمكن ان تغير في يوم وهذه السياسة تتغير وليس لديكم حكومة مستقرة بل ولا فكر وسياسة حكومية مستقرة» واضح اننا نتحادث باخلاص وصراحة. لا يجدون أمانا عندنا. لم اجد جوابا على كلامه هذا وانما قلت فقط: «ليس من الممكن ايجاد اجابة والنطق بها فورا» اذا احببتم فيمكن الدخول في مناقشة هذا فيما بعد» فهمت بان الانكليز يهتمون بان نكون بعيدا عن روسيا ويودون هذا جدا.

فاذا اصبحنا بصدق اصدقاء للانكليز فهم محتاجون الى قوتنا ليستندوا اليها ومن الطبيعي ان مكسبنا من هذا سيكون عظيما مكاسب اقتصادية واعمارية وتدريبية وتربوية، وامن حدودنا.
ولكن لابد من قدرتنا على اعطائهم هذا الاخلاص وحاسة الاستقرار.

صداقتنا مع الروس شيء مؤقت اما الانكليز فهم الاصل

استدعاني كيرزون ذات يوم، نتحدث كما نتحدث كل مرة، كل مشكلتي تنحصر في اكتساب صداقة الانجليز. واني مقتنع جدا بان حياة تركيا وسعادتها لن تكون الا بهذا صداقتنا مع الروس شيء مؤقت.

كان لدينا احتياجاتنا وحصلنا عليها. وانتهت المسالة. والى هذا الحد فقط تصادقنا. كما اني وجدت عند الروس ان فكرة الاستيلاء على تركيا ماتزال تراودهم ولم تنفع صداقتنا لهم، هذه الفكرة من اذهانهم ثم ان الروس ماهم؟ ماقيمتهم؟!

لوكان عند الاقرع مرهم لدهن به رأسه ان سياستهم هي التوافق مع الانكليز. وكثيرا ماصرحوا لي واعترفوا بانهم محتاجون للانكليز. وبغير الصداقة الروسية الانكليزية لم يستطيع الروس العيش في سلام. الا ان مصطفى كمال له ارتباطات خاصة بالروس وهذه مشكلة.



التركية سيّئ

حظ الامة التركية سيء

لو كانت الحكومة التركية ارسلتني بعد لوزان الى لندن لاقمت هذه الصداقة التركية الانكليزية، ولانقذت الموصل لنا ومن جانب آخر كان اللورد كيرزون قد سال علي كثيرا بعد لوزان. وسمعت هذا من اشخاص عديدين. ومع الاسف مات لورد كيرزون، وكنا تفاهمنا وانسجمنا معا كثيرا إن حظ الأمة التركية سيء.

يا حكومة انقرة! لماذا لا تحتلون سوريا!

ذات مرة كنت اتحادث مع لورد كيرزون، وكنت اكثر من ترداد كلمة الموصل. وكان هو في غرفته فاخذ يسير جيئة وذهابا مستندا على عصاه. واخيرا وقف واقترب مني وقال بصوت خفيض «الموصل! الموصل! ماذا ستفعلون بها. سوريا تحت انفكم تماما خذوها! ضربة واحدة تكفي» أنعشني هذا الكلام. معنى هذا انه أصبح يطمئن لي تماما. حتى يقول هذا الكلام فهو يقترح ان ناخذ سوريا من الفرنسيين. لم اندهش لهذا. كنت اعرف (هذا) في بداية الهدنة عندما كنت في مصر. قام الانكليز بتشكيل جمعيات من العرب، وانشاوا منظمات مسلحة.

جميع تمردات الدروز، صنعها الانكليز

فقد كانوا يريدون طرد الفرنسيين من سوريا وجميع التمردات الدرزية الاخيرة من صنع الانكليز ذلك لان هذه المسالة هي مسالة الهند. والتاريخ فصيح في هذا الباب. فالتنافس الانكليزي الفرنسي في البحر المتوسط والمستمر منذ قرن ونصف قرن مازال موجودا. تنافس مستعمرات. وعلى هذا فقد كان دخول نابليون مصر وسوريا، موجبا لقيام الانكليز بالحرب متعاونين معنا ضد الفرنسيين وتم بهذا طرد الفرنسيين من مصر. كان نابليون يريد الذهاب الى الهند، من بعد استيلائه على سوريا. ووجود الفرنسيين في سوريا. لابد أن ياتي اليوم الذين يطردونهم منها.

سر انكليزي انيعه لأول مرة

كان اقتراح كيرزون جديا. ان هذا الرجل ديبلوماسي قدير وفي غاية الذكاء. وربما يكون مقصده معرفة وجهة تفكيرنا في احتلال الأراضي. فقلت له «ليست لدينا أدنى رغبة في سفك الدماء وبذل المصاريف في سبيل أخذ أراضي. واثباتا ماديا لصداقتنا في صداقتكم، نستولي نحن على سوريا من الفرنسيين ونعطيها لكم.

ضحك لورد كيرزون كثيرا من السرور. وقد خبات أنا سره هذا حتى اليوم. واودعه للضرورة في منكراتي هذه بعد فترة استائنته وغادرت المكان على أمل اللقاء به.

تمسك الانكليز بالموصل لم يكن من أجل البترول!!

كنا نعتقد قبل ذلك أن الانكليز يتمسكون بالموصل من أجل البترول. وكنا نظن اننا سناخذ الموصل ونعطيهم امتياز البترول. تقدمنا بهذا الاقتراح، لم يوافق كيرزون اطلاقا على هذا، ونحن نصر على موقفنا هذا. فقال اللورد كيرزون أن ليس لمسالة الموصل أدنى علاقة بمسالة البترول، وقد كرر الانكليز هذا كثيرا. وكيرزون يصر على قوله اصرارا عظيما، والشيء المثير للدهشة أن هذا ليس اقتناعنا نحن فقط وانما الجميع يتصورون ان ارتباط الانكليز بالموصل أصله البترول، والانكليز يقولون العكس، ويصرون على قولهم. ولم افهم هذا أبدا. غالبا ان السبب في هذا هو موقع الموصل الاستراتيجي، من يستولي على الموصل يصبح مالكا لبغداد فليس بينهما مكان دفاع ولا جبل يمكن ان يسمى بجبل.

خلاصة الأمر ان مسالة الموصل لم يكن حلها عن طريق المباحثات الخاصة. وحاولنا اثبات دعوانا بذكر خواص ولاية الموصل وغيرها. كذلك حاول الانكليز (من وجهة نظرهم) قالوا بان الاكراد هنا اكثر، وان التركمان هناك ليسوا باتراك.

كيرزون هددنا لكي نقبل احالة قضية الموصل الى عصبة الأمم

اقترح كيرزون تقديم مسالة الموصل الى عصبة الأمم، وهددنا لكي نقبل هذا الاقتراح، وبذلك أوصل الأمر الى درجة الاجبار، وسرعان ماظهر تاثير هذا التهديد على عصمت فوافق على الاقتراح، جاءني «فوربر آدم» خصيصا ليقول لي، فلنعقد الصلح، ويجب ألا تكون مسالة الموصل مانعا لعقده، فهذه المسالة يمكن حلها فيما بعد، وهذا ماتريده فلابد من عقد الصلح، ومسالة الموصل تحل فيما بعد، ومادامت الأمور وصلت الى هذا الحد، فمعنى هذا أن الصلح قد تم، ذلك لأن المسيطر على المؤتمر وعلى العالم كله هم الإنكليز، وعلى هذا فقد فضلوا الموصل عن مسالة الصلح.



الحوار حول الأدب الإسلامي ومناهج دراسته

• تحت هذا العنوان عقدت ندوة في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة من ٥ الى ٩ رجب ١٤٠٢هـ بدعوة من نائب رئيس الجامعة د. عبدالله الزايد. وقد انتهت الندوة الى عدة توصيات هامة منها:

١ ـ دعوة الوزارات والجامعات الى تبني هذا الأدب.

٢ ـ ادخال مادته في الدراسات والتخصصات الجامعية العليا.

٣ ـ الدعوة الى اعداد البحوث فيه، ووضع قواعده في النقد.

٤ ـ الدعوة الى انشاء فروع في مكتبات الجامعات للآثار الأدبية الاسلامية.

٥ ـ العمل على ترجمتها من العربية واليها.

٦ ـ تشجيع الأدباء الاسلاميين، بالمسابقات والجوائز والنشر والتشجيع.

٧ ـ وضع المنهج المتكامل للأدب الاسلامي.

٨ ـ إنشاء المجلة المتخصصة في الأدب الاسلامي.

٩ ـ نقض المذاهب الأدبية المنحرفة وبيان تناقضها مع الاسلام.

١٠ ـ اختيار النصوص الملائمة للدراسة في المعاهد.

١١ ـ الاهتمام بأدب الأطفال.

١٢ ـ الحرص على الفصحى ومحاربة اللهجات العامية.

١٣ ـ تجشيع الأدباء الاسلاميين من غير العرب.

١٤ ـ جمع الأدب الاسلامي الحديث وتقويمه.

وهكذا نلاحظ أن هذه التوصيات الطيبة لا تزيد عن أية توصيات يخرج بها أي مؤتمر أو ندوة لدراسة الأدب الاسلامي، ونشير هنا الى الندوة الأولى التي عقدت في دار العلوم بالهند العام الماضي وأصدرت توصيات مماثلة.

ونحن على تفاؤلنا الشديد بما يصدر ويدعى اليه، ما نزال نتمنى بل نحث على أن توضع هذه التوصيات موضع التنفيذ الفوري ونتساءل الى متى ستظل مثل هذه الجهود النبيلة حبيسة الأوراق؟! نرجو من الله تعالى أن تتابع الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة هذه القضية وتؤكد عليها لتكون بذلك الرائد الذي يسبق أهله الى الخير ويدلهم عليه، والله ولي التوفيق والسداد.

لقطة

حين أفنى في سبيل الله.. تحيا كلماتي!!



سيد قطب
رحمه الله

أخبار ثقافية

• ندوتان:
الأولى أقيمت بجامعة الملك سعود بالرياض وعنوانها (الصحوة الاسلامية ـ بشائر ومحاذير) وقد شارك فيها الشيخ محمد قطب والثانية اقيمت في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وعنوانها (المشكلات المعاصرة للشباب) وقد شارك فيها الشيخ محمد أحمد جمال.

• دكتوراة:
منح الشاعر الأمير عبدالله الفيصل درجة الدكتوراه الانسانية بقرار من مجلس أمناء الأكاديمية للعلوم والثقافة المتفرع عن مؤتمر الشعراء العالميين المنعقد بسان فرانسيسكو بامريكا.

إشارة

• أشرنا في العدد الماضي إلى إقامة الأسبوع الثقافي اليمني الأول في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة اعتباراً من ١٤٠٢/٧/٨هـ، ورغم أن هذا الأسبوع قد أثار بعض الايجابيات المبشرة إلا أنه قد تخلله بعض السلبيات وخاصة ما يتعلق بالأفكار التي طرحتها بعض القصائد الشعرية ونكتفي هنا بالاشارة اليها وموعدنا العدد القادم لتفصيلها إن شاء الله والسلام.

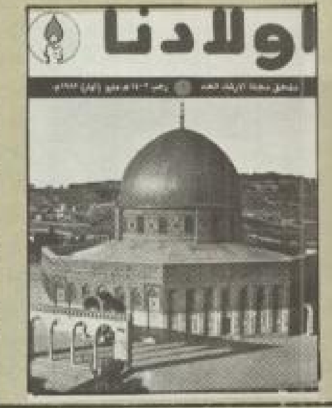
مجلات

● وصل إلى المجتمع العدد (٢٥) من مجلة (الموقف) شهر جمادى الأولى ١٤٠٢هـ التي يصدرها الحزب الاسلامي في أفغانستان وكان أهم مافيها البشرى باتحاد الفصائل الاسلامية المجاهدة وتوزيع المسؤوليات الجهادية بين رؤساء الفصائل جميعا.

عنوان المجلة: بشاور - باكستان ص ب ٣٩٤ الموقف.



● ومع الشقيقة (الارشاد) اليمنية العدد (٥) من السنة (٤) صدر ملحق (أولادنا) وقد لاحظنا فيه تطورا ملحوظا من حيث الشكل والاخراج والموضوعات، ونرجو له مزيداً من التقدم مع محاولة التحرك باتجاه الأطفال للمشاركة والتشجيع، والعنوان - اليمن صنعاء ص ب / ٨٥٢ أو الكويت ص ب / ٤٨٥٠.



● ووصلنا أيضا عدد ربيع الأول والثاني من السنة الثانية لمجلة (المسلم) التي تصدر عن الجماعة الاسلامية في ليبيا.

وقد حفلت بعدة موضوعات قيمة منها (لماذا يحدث هذا في مصر وسوريا وتونس ولا يحدث في اسرائيل؟ الصحوة الاسلامية والتحديات) وحسب رغبة بعض الاخوة القراء فإن الاشتراك فيها بـ٩ جنيهات استرلينية أو ١٥ دولارا أمريكيا على أحد العنوانين:

أوربا والبلاد العربية

AL MUSLIM
P.O. BOX 1332
VALBY
DENMARK 2500

الولايات المتحدة وكندا

AL MUSLIM
P.O. BOX 1147
PORT OF SPAIN
TRINIDAD, WI

● ووصلنا (رسالة معهد رأس الخيمة العلمي) وهي مجلة دورية تصدر في دولة الامارات العربية - رأس الخيمة ص ب ١٤٤ وقد حفلت بمقالات قيمة أغلبها بأقلام الطلبة مما يبشر بالخير إن شاء الله. تحياتنا للمعهد ورسالته على طريق الكلمة المؤمنة.

تعريف بمؤلف

د. ناصرالدين أسد

هذا تعريف موجز بالدكتور ناصرالدين الفائز بجائزة الملك فيصل عن الدراسات الادبية لهذا العام. نقدمه بناء على رغبة الأخ (أبي ربيع).



■ كان الدكتور ناصر الدين الاسد قد فاز بجائزة الملك فيصل فرع الادب العربي لهذا العام وقد طلب الينا احد الاخوة التعريف به:

■ د. ناصر الدين الاسد:

- ولد في العقبة بالاردن عام ١٩٢٣م.

- درس في القدس والقاهرة ونال شهادة الدكتوراه في الآداب بتقدير ممتاز عام ١٩٥٥م.

- شغل عدة مناصب ثقافية في الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

- صار عميدا لكلية الاداب بالجامعة الليبية ببنغازي ٥٩ - ٦١م

- وعميدا لكلية الاداب في الجامعة الاردنية بعمان ثم رئيسا للجامعة ٦٢ - ٦٨م

- ثم سفيرا للاردن في السعودية.

- ثم عاد الى رئاسة الجامعة ٧٨ - ٨٠.

- ويعمل الآن رئيسا لمؤسسة آل البيت وهي المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية منذ ٢٠/٩/١٩٨٠م.

- بالاضافة الى مشاركته في مجامع اللغة العربية له عدة تاليف منها:

■ مصادر الشعر الجاهلي.

■ الاتجاهات الادبية الحديثة في فلسطين والاردن.

حقق وشارك في تحقيق كتب تراثية منها:

■ جوامع السيرة لابن حزم.

■ تاريخ نجد.

■ ديوان شعر الحادرة.

■ مصحف الشروق المفسر الميسر.

- وله ابحاث عدة هامة في اللغة والأدب والتاريخ منشورة في الدوريات العربية.

● كتب

■ كتاب الهلال لشهر ابريل الذي يصدر في القاهرة عنوانه (تيارات الفكر الاسلامي) من تاليف د. محمد عمارة.

■ صدر في بيروت الجزء الثالث من كتاب (نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركية) للدكتور رمضان ششن.

كما صدر في المجال نفسه كتاب (المخطوطات العربية في فلسطين) من اعداد الدكتور صلاح الدين المنجد.



من الشعر الحديث

بحثا عن شيخ أو رشاش أو قرآن

اقتحمتْ وحَداتُ الأمن
الوحشي..
بيتا من غير أمان..
بحثا عن شيخ او رشاش أو
قرآن..
لم يجدوا شيئا يسرق..
خربوا البيتَ..
وقلبوا الارضَ.. وحفروا
الجدران..
لم يجدوا شيخا أو رشاشا..
او قرآنَ..
فقتلوا الجيران!!
....
وجدوا طفلا يبكي..
يحبو.. يبحث عن صدر
يعطيه حنان..
والام بجانبه جثه..
مقتوله..
يدها مقطوعه..
كانت تلبس فيها اسورةً من
نهب من قبل القطعْ..
سرقوها..
كانوا في عَجَلَةْ!.
فبيوت مسلمة اخرى مازالت
مغلقةٌ.. لم تدخلْها وحدات
الامن تفتش عن:
شيخ أو رشاش أو قرآن..
....
وحبا الطفل على الجثةْ..
يفتح فاهُ ليلعَقَ من دَمِ أمهْ..
كانت مقتولةْ!.
يدها مقطوعةْ.. لم تلتفّ
لترضعَه فبكى..
وبكى..
وبكى..
ضج الضابط من صوت الطفل
الباكي..
فاشار اليه..
يعطي امرا..
رفعوه عن الجثةْ..
ورموه من الشُرفَةْ!!
....
كانوا عصبيين..
لم يجدوا شيخا.. أو رشاشا..
او قرآن..
لم يجدوا مالا..
بل وجدوا طفلا.. فرموه من
الشرفةْ..
هو من بيت مسلمْ..
قد يكبر..
يحمل رشاشا..
وبيده القرآن.. رموه من
الشرفة..
....
فهوى..
يبكي..
يبحث عن صدر يعطيه
حنان؟!

ـ محمد منار ـ

محطات صغيرة في المعركة

الحزن الأخرس

للاخت ام حمزة

حزن اخرس يعصف في كيان (فاتن)، شلال في دم يتدفق من ذراعها الأيمن بسمة منحوتة من الصبر على ثغرها، بقايا من شعرها الليلي، وبقايا مزق من خمارها الأسود.

في الشارع الممتد أمامها تسير بضعف ووهن كعصفورة وجلة تخاف الريح والعزلة، تسير والناس من حولها غرباء، والشارع بارد متجمد القلب، وحجارة الطريق تحملها فوق دموعها..

وصلت البيت تطرق بابه.. طرقات لا روح فيها ولا حياة وتفتح الأم الباب: لتتلقى فاتن مثقلة بالجراح والاهات والحسرات، والأم المصلوبة على مشانق العذاب تصرخ بحنان واجف القلب:

ـ فاتن.. ابنتي.. فاتن.. أحمد أسرع يا ولدي أسرع فاتن.. والدموع أشلاء دماء.. والدماء أشلاء قلب أم ذات يد بيضاء يهرول الفتى يحمل الفتاة بين ذراعيه.. بصدق يهتز.. يجلجل العذاب في صدره المحزون... ويدور في راسه حشد من التصورات.. يهمس:

ـ اذا لقد امتدت ايديهم إلى احد الضعيفين.. إلى النساء لقد كبرت الشقة لقد اتسع الخرق..

صرخت الأم بذعر:

ـ أحمد أسرع الى الطبيب..

خرج من البيت قطعة من العذاب المطحون وفي قلبه حداء الألم الممض.

تهتف: فاتن.. فاتن بنيتي ماذا حدث.. هل.. هل.. هل.. ووراءه الأم الملهوفة: لكن أنى لفاتن من الموت الذي ينسج حولها غلالات عدن السندسية.

ـ من خلال أمواج الموت والجراح:

ـ أماه لن أموت رخيصة.. لن اموت ساعيش.. حقولا.. بيادر... من الاشواك ينبت في عيونهم.. في دروبهم... تلك المظلية يا امي مزقت حجابي!!

ـ فتتطلع الأم.. مزق الحجاب.. بقايا الشعر..

ـ ماذا يا فاتن.. حجابك؟! حجابك الذي انفق والدك من اجله جل عمره في اقبية الظلم والظلام والعفن.. حجابك يا فاتن.

ـ نعم يا امي حجابي الذي تركت من اجله كل ملذات الحياة الدنيوية وكل ما يلج في القرن العشرين.

ـ فاتن استريحي يا بنيتي.. الاسلام غريب.. والقابض على دينه كالقابض على الجمر.. فالصبر يا بنيتي الصبر..

ـ من غيابة الألم.. من وسع العذاب تقول فاتن..

ـ لقد امتدت يدها.. لوثت حجابي.. طعنتني في ذراعي.. جذت شعري.

رسالة إلى بلادي

أصبحت ملتهب الحنين
والحزن مس بخافقي
تبدين من خلف الغيوم
ظلا تغطى بالسواد
قد أعملت فيه الخطوب
ورمته مجروح الفؤاد
فمتى بلادي تسمعين
ومتى تثور بخافقيك
غاصت بك الأرجاءُ
ونات بك الشطآن
فالى متى تهوين في

فكيف انت ستصبحين
جرحا يغوص فلا يبين
لناظري ظلا حزين
وضاع في فلك السنين
سيوفها حتى الوتين
فلا رجال ولا بنين
اهات شعبك والانين
دماء منتقم طعين
وارتعشت اكفك والجبين
فالأنواء تلعب بالسفين
اليم السحيق، وتغرقين

وقلاعك البيضاء يسرقها
ومتى بلادي تسمعين
انا من دمائي قد رويت
فمتى بلادي تنهضين
فكي القيود وهدمي
وامحي بشلال الدماء
هنا دمي يدعوك
فانا هناك زرعت
وانا هناك النور
فمتى بلادي تسمعين

البغاة، وتسكتين؟
صوت الشهيد وتنصتين
الأرض، هلا تنهلين!
تسعين للنصر المبين
الاسوار، وامتلكي العرين
مدامع الوطن السجين
فامشي في دروب الخالدين
أزهار الكرامة باليمين
والامجاد تسعى، واليقين!
صوت الشهيد وتنصتين؟!

* * * *

للاخ خالد/ابوظبي

ـ داست حجابي بحقدها وجنونها.. تدوس حجابي! شعرت بكل حرارة العالم تغوص في صدري.. ليتها مزقت قلبي داسته ـ لهان الأمر.

ـ وماذا يافاتن.... ماذا حدث.. لا.. يا بنيتي لا تتحدثي اهدئي.

ـ أماه أخرجت شرطي.. طعنتها.. صرخة وولت هربت والخوف يطردها... خامرني شعور ان الحق بها.. أجز شعرها ادوس راسها.

ـ أماه للانسان كرامة... للانسان حرمة وانا مسلمة وجئت يا أمي إليك بقلب ممزق... وشعر مجذوذ وحجاب مخذول ـ اماه ـ والموت... الموت يرتعش راقصا حول فاتن وفاتن تلهج لن أموت.. لن أموت..

ـ الطبيب لم يصل.. أحمد لم يصل.. والوقت يمر.. والدم لا يتوقف والأم هاجر أخرى تسعى بين الشارع والبيت بنفس ضارعة خاشعة.

ـ الشارع مقفر بارد.. والبيت ساكن.. وفاتن تنتفض تحت رعشات الموت.. وهاجر القرن العشرين.. تهتف:

ـ اللهم لا أسال رد القضاء وإني أسالك اللطف فيه.

ـ ومن بين زحام العذابات.. سمعت طرقات على الباب.. هرولت فتحت الباب.. دلف أحمد.. هتفت جزعة ملتاعة.

ـ الطبيب أين الطبيب يا احمد.. أين الطبيب يا ولدي.

ـ الطبيب يا أمي.. هل في دمشق اطباء.. اين دمشق من الاطباء يا امي.. بشق النفس أقنعت احدهم.. سيصل بعد نصف ساعة.

صرخت الأم.. بعد نصف ساعة ياأحمد.. وفاتن والموت؟

ـ نصف ساعة في العذاب والقهر والألم والظلم.. مرت بطيئة ـ ثقيلة طرق الباب

ـ خفق قلب احمد.. أتراه الطبيب.. أم ماذا؟!

ـ فتحت الأم الباب... وصرخت.. الطبيب يا أحمد ـ الطبيب يا أحمد الطبيب على شفته ابتسامة حزينة خائفة.. يضمد جراح الراس ياخذه العجب... فالجراح تضحك...

ـ يا الله.. يا الله... لم يكن هناك لم يكن هناك سقوط في دوامة عنيفة لم يكن ذراع.. بل بقايا لحم ودم وعظم...

ـ بصوت مرير وجيع كانه رجع الموت..

ـ يا اخي سنقطع الذراع.. سننقلها الى المستشفى الخاص بي.

ـ وترن الكلمات.. تنوح جدران البيت..

ـ الام تسقط على الأرض مكرورة مجهدة مقهورة.. (فاتن) والصبر اللؤلؤي الألق في عينيها من خلال الموت:

ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة.. لن اموت ساعيش ساعيش.. لازال في جعبتي الكثير..

ـ تقرر كل شيء بهدوء وروية تقرر كل شيء والنفوس الحزينة آبار حرمان وأنهار مرارة وأوجاع. خرجوا من البيت بموكب حزين دامع العين والفؤاد ومع خروجهم ضحكت عيون الندى على شذرات الفجر الذهبية بعزة وشموخ وأزهرت حجارة الطريق بطولة وفداء على الرغم من قلب الأم المطعونة. التي تهمس..آه..

ـ يا دمشق آه أيها الوطن الحبيب يا من اصبحت قبراً لولدي نثير أصبحت زنزانة لزوجي وولدي عمر وأمسيت سكينا تقطع ذراع فاتن... وقد تذبحها على أعتاب الظلم.

ـ نظرت عند الأفق القريب نحو المستقبل إنه ابيض شفاف غني والف شمس هبت من نومها تغمر ساحات دمشق بالضياء.انها شمس الخلاص والأمل.

ـ وفاتن لها الف ذراع بل الف جناح اخضر يبرق يهلل يكبر يغني بالنصر القريب الكبير

ونثير قبره يملأ الوادي سنابل وعطاء والزنزانه اصبحت مسجدا على ابوابه الاف الشباب والحزن الذي كان اخرس أمسى فرحا يغرد في قلب دمشق الخالدة.

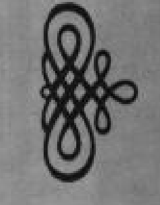
الفكر التربوي في الاسلام

دكتور على محمود رسلان

استند الفكر التربوي في الاسلام الى نصوص القرآن الكريم وفي ظل تعاليمه مستلهما النهج النبوي قرآناً وسنة، ثم اتصل هذا الفكر بتيارات ونظريات ثقافية متنوعة الأصول متباينة الأهداف والغايات وتمكن من استيعابها وهضمها وأخذ من وسائلها ما يتفق ومبادئه. وأصبحت جزءاً من مناهجه التربوية.. الى أن كبا جواد المسلمين وأبطأت حركة نشاطهم الفكري واتجهت الى اجترار نتاج الأسلاف، ومدارسته بالتجميع والتأليف والاختصار الذي حفظ الأصول دون أن يضيف جديداً يعتد به في مسار العملية التربوية التي ظلت قاصرة عن التعبير عن حاجات المجتمع المتنامية.. الى أن دهم الاستعمار بلاد المسلمين بفكر يتمثل في نظام تربوي يفصل بين الحاجات الروحية والمطالب المادية ويسعى الى ابعاد المجتمع الاسلامي عن مصادر توجيهه وقطع صلاته بها واضعاف القيم والعقائد التي بقيت محصورة في اقامة الشعائر والاحتفال بالمناسبات وبعض المعاملات الاجتماعية والدينية الأمر الذي أدرك المسلمون خطره وأحسوا بوطأته فارتفعت أصواتهم منادية بالاصلاح وتأكيد الذات وتأصيل المسار فقامت نخبة من المربين بمحاولات جادة في البحث والتأليف في أصول التربية الاسلامية وأسسها ومناهجها وأساليبها وغاياتها وان جاء كثير منها مقصوراً على جزئيات متفرقة وتمشياً مع هذه اليقظة وتجاوبها عقدت ندوة خبراء حول موضوع أسس التربية الاسلامية في مكة المكرمة في مايو من هذا العام باشتراك خمس عشرة دولة عربية وذلك في اطار الجهود الرامية الى تأصيل الفكر التربوي الاسلامي وتأكيد ذاتيته..

وفي هذه الندوة طرح موضوع أسس التربية الاسلامية وذلك بهدف أساسي هو توضيح معالم التربية الاسلامية وتحديد أسسها وبحث مناهجها ووسائل تطبيقها في المناشط التربوية والتعليمية والاعلامية واعداد الكفاءات العلمية والتربوية والثقافية وتنمية قدراتها على تحقيق شمولها وتكاملها وتأثيرها في بناء المجتمع وتوجيه حياتها.

وفي هذه الندوة تم مناقشة ثلاثة



الإسلام قواعد وبناء

ان من اخطر العلل التي تجتاحنا، وتجعلنا ندور في فراغ قاتل، هي جهلنا لبديهيات ديننا، ان هناك قضايا بديهية كثيرة، هذه القضايا لا يجوز ان تكون غائبة عن اي مسلم، اتخذ هذا الدين طريقا الى حياة كريمة في الدارين، الاولى والاخرة.. لانه متى غابت هذه البديهيات، فلا بد ان يكون هناك تاثير على سلوك الناس سلبا او ايجابا، تشددا او تفريطا، هذه البديهيات يطلق عليها علماؤنا -المعلومات من الدين بالضرورة- من هذه القضايا قضية احب ان تكون واضحة في ذهن كل مسلم، لانها اشارة البدء، وصفارة الانطلاق.

انه عندما يتمثل المسلم هذه البديهية، فسيجد نفسه، يتابع الطريق بشوق الى الله، مخلفا وراءه جاهلية مازالت تخيم على قلوب الكثيرين، وتطمس معالم هذه الأمة وشخصيتها، وقد تستغرب اخي المسلم اذا قلت أن علماءنا قد ذكروا ان من اول البديهيات ان نعرف ماهية الاسلام، وان نحسن وصفه، بحيث لو سألنا السائل ما هو الاسلام، كان جوابنا صحيحا ومفهوما.

يجب ان تكون حقيقة الاسلام معروفة لدى كل منا، حتى انهم قالوا في المراة اذا تزوجت وهي صغيرة، ثم كبرت وبلغت، وسئلت عن الاسلام ولم تحسن وصفه، فان عقد الزواج من اساسه يكون فاسدا، لانها لا يمكن ان تكون مسلمة في هذه الحالة، وهي لم تعرف ما الاسلام.

من هذا ندرك ان الوصف لحقيقة الاسلام، ينبغي أن يكون معروفا لدى كل مسلم، هذه القضية يجب ان تكون واضحة في اذهاننا لانها إذا لم تكن كذلك فان انحرافا خطيرا على السلوك سيكون.

ان البديهيات بقدر ما تكون واضحة في الاذهان، ينعكس ذلك على السلوك، فهناك تصور، وهناك سلوك يعبر عن هذا التصور، وعندما يكون التصور منحرفا وغريبا، يكون السلوك كذلك، ان ادراكنا لهذه البديهيات يعتبر فرض الفروض على كل مسلم.

ما هو الاسلام؟ هل الاسلام ما يعبر عنه قول الرسول عليه الصلاة والسلام -بني الاسلام على خمس...- ثم ذكر عليه السلام الشهادتين والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، ان الرسول

مجالات هي النظرة التربوية الاسلامية والمجال الثاني هو واقع التعليم في البلاد الاسلامية من منظور اسلامي للجوانب العلمية والأدبية والدينية والمجال الثالث هو التخطيط للتربية في المجتمع الاسلامي. وقد عملت الندوة على توضيح معالم التربية الاسلامية وتحديد أسسها وأصولها واشتقاقها من مبادىء كتاب الله القرآن الكريم وتعاليم السنة النبوية الشريفة وتوجيهاتها ونتاج الفكر التربوي الاسلامي النشط عبر التاريخ والذي يتمثل في التراث الفكري والثقافي النابع من العقيدة الاسلامية والمرتبط بها وتوجيهه الى متطلبات العصر الفكرية والروحية والمادية بصورة لا تتناق ولا تتناقض مع الأصول والأسس الدينية التي لا تقبل التعديل او التبديل ولا تتعارض مع الافادة من نشاطات الفكر الانساني ومهاراته بصورة تزيل من نفس الانسان المسلم والشخص المؤمن اي تناقض وان تزيل من نفسه اي تضارب بين ما يعتقده وما يفرضه الواقع الذي يعيشه وقد تمكنت الندوة من الاتفاق على تحديد أسس التربية الاسلامية وخصائصها.

لقد تحدد الاتجاه العام في الندوة في أن الاسلام فيه بناء اجتماعي تربوي متكامل يقوم على مفاهيم ومبادىء ومضامين ووسائل وأهداف تشكل أسس التربية الاسلامية والتي يمكن إجمالها على النحو التالي:

مفاهيم عامة ومسلمات كلية وهي تتضمن اجابات شافية للقضايا الكبرى في حياة الانسان والجماعة وهي في مجملها تكون العقيدة الاسلامية وتنطلق من شهادة لا إله إلا الله ومحمد رسول الله وما تفضي اليه من ايمان.

مجموعة من المبادىء والقيم تتضمن اجابات أساسية لمطالب الفطرة في الانسان عقلياً ووجدانيا واجتماعياً واقتصادياً لكي تنتظم بها حياته في الجماعة الانسانية في كافة مجالات الحياة ومن أبرزها الاخوة والحرية والعدل والمساواة.

محتوى من المفاهيم والمسلمات والقيم والاتجاهات التطبيقية وهي التي تبنى عليها مناهجه في الحياة الاجتماعية وفي الحياة المدرسية على حد سواء. الى جانب طرائق وأساليب ووسائل وتشريعات لتطبيق وتحقيق هذا البناء في الواقع الاجتماعي والتربوي وهي الأساليب العامة التجريبية والعقلية والتاريخية والروحية التي تبني المجتمع الاسلامي.

بالاضافة لما سبق عناصر كاملة للتقويم والعلاج المستمرين والتي منها الثواب والعقاب والحوافز والأجزية والمكافآت لكل عمل وسلوك يصدر عن المسلم وهناك ايضا أهداف يتوخى الاسلام تحقيقها لبناء الانسان المسلم والمجتمع المسلم.

ونحن نرى أن نظام التربية لباس يجب أن يفصل على قامة البلد او الأمة التي يراد تربية أبنائها وشبابها وعلى ملامحها الخاصة وعقائدها العزيزة وآدابها المفضلة وأهدافها التي تعيش لها وتموت في سبيلها، إنه لباس يجب أن ينسجم مع أجوائها ومع بيئتها التي تعيش فيها والآداب والعادات التي تحتضنها والتاريخ الذي تغار عليه والقيم والمثل العليا التي تؤمن بها. وان سياسة التعليم او المناهج التربوية ليست بضاعة لتستورد من بلد الى بلد ومن أمة الى أمة او شجرة تقتلع من أرض وتغرس في ارض اخرى وانه عمل ليس غير طبيعي فحسب بل هو أشبه بقتل شخصية الأمة وإبادة معنوية لها. إن عملية التربية ليست تعاطياً ولا عملية بيع وشراء وليست بضاعة تصدر الى الخارج أو تستورد الى الداخل. اننا في فترات من التاريخ خسرنا أكثر مما ربحنا باستيراد نظرية التعليم الانجليزية او الاوروبية.

إن أفضل تفسير لنظام التربية هي أنها السعي الحثيث المتواصل ليقوم به الآباء والمربون لانشاء أبنائهم على الايمان بالعقيدة التي يؤمنون بها والنظرة التي ينظرون بها الى الحياة والكون وتربيتهم تربية تمكنهم من أن يكونوا ورثة صالحين للتراث الذي ورثه هؤلاء الآباء عن أجدادهم مع الصلاحية الكافية للتقدم والتوسع في هذه الثروة، وبذلك يكون هدف التربية عبادة الله حق عبادته، طاعة أوامره واجتناب نواهيه واتباع سنة رسوله في القول والعمل والتفكير والسلوك والاختيار.

عليه السلام قد قال، بني الاسلام على خمس، ولم يقل عليه السلام، الاسلام خمس، وفرق شاسع بين اللفظين.. كثير من الناس يرون ان الاسلام هو هذه الفرائض الخمس، وانهم لو طبقوها فانهم قد طبقوا الاسلام كله، وهذا غلط في الفهم عظيم.

عندما اقول ان هذا البيت بني على دعائم اربعة، لا يعني هذا ان البيت هو هذه الدعائم الاربعة فقط وإنما هناك بناء يتشكل منه هذا البيت وفي البيت غرف، وصالات.. اي أن هناك اركانا للبيت هي الدعائم او القواعد، وهناك البناء الذي يؤلف البيت، مجموع الأركان والبناء هو البيت، كذلك الحال في الاسلام هناك الأركان وهناك البناء، ومجموع الأركان والبناء هو الاسلام، من لم يفهم هذا الفهم، فانه على خطأ، وعلى خطأ عظيم.

ما هو البناء، البناء هو احكام الله عز وجل في كل قضايا البشر، نفهم ذلك من قوله جل جلاله في وصف كتابه «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء» وكذلك قوله تعالى «وتفصيل كل شيء» فليست هناك قضية من قضايا البشر، في اطار الفرد او الاسرة او المجتمع او العالم، الا و لله فيها حكم، احكام الله عز وجل هذه هي الاسلام، الاسلام الذي مصدراه الرئيسيان هما الكتاب والسنة، اللذان وجد فيهما الهدى لكل شيء، وهما اللذان قعدا القواعد التي نستطيع من خلالها ان نحكم بحكم الله على الأشياء التي ليست واضحة في الكتاب والسنة، من خلال قياس او اجماع او مصالح مرسلة او استحسان او استصحاب او غير ذلك من اجتهاد ائمة الاجتهاد وفي هذه الأمة، فالاسلام له حكم في كل شيء.. كل ما نرى في العالم وما نسمع وما نشاهد، الله فيه حكم وحكم الله هو الأعدل وحكم الله هو الأحسن، وحكم الله هو الأحكم.. هذا الحكم هو علم لا جهل معه، ويجب على البشرية أن تدرك هذا، وما ذلك الا مصداق قوله تعالى «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة اعمى..».

والانسان بين طريقين، اما ان يلتزم مع هذا الدين بكل ما فيه، فيفوز بطهر قلب، وسمو سلوك، واما انحراف عن هذا الدين يقوده الى قلق القلب وانحراف السلوك، ثم يجد النار امامه وما اصعب النار.. ليست نارا ليوم او يومين، انما هي في حق الكافر الأبد والخلود، والحجة قائمة على كل انسان، فليكن الرجوع لله اليوم قبل الغد، ولتكن توبة قبل موت ويمكن أن ياتي بعد لحظات قليلة.

عود على بدء القول، انه اذا اردت أن تكون مسلما حقا، مسلما تعد فردا في حزب الله الذي لم ولن يغلب «الا ان حزب الله هم الغالبون» فعليك ان تكون على مستوى المسؤولية مسؤولية فرضها عليك انك خليفة الله في الارض، واول ما تعني هذه المسؤولية، الكفر بالطاغوت والفرار من الشرك والكفر والبعد عن مفاهيم الجاهلية وقيمها واخلاقها، والله لن تكون مسلما والطاغوت في الارض يعبث، وانت ساكت ولن تكون مسلما وحكم الله مهدر وانت ساكن، ولن تكون مسلما، وانت ولاؤك كل ولائك للطاغوت واهله.

فافهم الاسلام كما فهمه صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وقل مع الصديق ابو بكر رضي الله عنه، بعزيمة واستعداد «اينقص الدين وانا حي» ولتكن اخي المسلم بناء قويا مانعا في وجه اعداء الله تدافع عن هذا الدين، واول لبنة في هذا البناء، تبني في نفوسنا، نفهم الاسلام فهما حركيا بغير خوف، فانه والله عز الدارين، ومنجاة العاقلين.

لعل هذه الكلمات تكون تذكيرا لك.. او تعليما ان كنت تجهلها، ومعلما لطريق يجب على كل مسلم ان يسلكه، فتباشير صبح الفجر لاحت في الأفق، ولا اظنك متاخرا عن القافلة.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

اسعد الشامي
الرياض ـ ص.ب: ٧٧٤٢



دعاة على أبواب جهنم

كم تشعر بالألم وانت تقرا مقالا لكاتب اسمه محمد او احمد او ما شابه ذلك من أسماء اسلامية.

نعم تشعر وكان سكينا قد شقت طريقا الى شرايين القلب لتستاصل ما بقي فيهم من حياة ان كان فيهم للحياة من بقية.

لكن يزول ألمك إذا علمت أن هؤلاء الناس هم من تلك الفئة التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ما معناه «دعاة على أبواب جهنم».

وانت تقرا مقالا لأحدهم تشم منه رائحة الحقد الدفين تفوح نتنة لا يطاق معها الصبر أو السكوت وترى الأحرف تقطر سما في آخر كل كلمة يكتبونها. نتساءل في نفسك لم هذا العداء؟!

فياتي الجواب: هذه هي الأدوات الطيعة في ايدي الأسياد ... باعوا ضمائرهم طمعا في كرسي أو أملا في الوصول الى كفاية يرجونها، ولكن لن يصلوا غاياتهم ان شاء الله وإن وصلوها فسيكون مصيرهم كاسلافهم.

رويد ضاوي نصرالله ـ كويت

التناهي عن المنكر

لا صلاح لمجتمع في الأرض لا بد أن يشعر فيه كل فرد بمسؤوليته تجاه الآخرين ولقد نبه الاسلام أتباعه الى هذه المسؤولية التي تتبدى بصورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين هما جماع الفضائل كلها.

ولقد اعتبر الاسلام الجماعة التي تتجنب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جماعة آثمة تستحق اللعنة، أي الطرد من رحمة الله وهذا ما حكاه الله عن جماعة من بني اسرائيل (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون).

فرؤية المنكر والسكوت عنه هو إثم كبير يحمل وزره كل فرد في المجتمع لأن السكوت عنه رضاء به، وتشجيع للمفسدين لاشاعة فسادهم وإذا شاع الفساد عم الناس بلواه، وأصابهم العذاب من حيث لا يشعرون، ولهذا وصف الله المؤمنين بقوله (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر) قال الغزالي أفهمت هذه الآية؟ ان من هجر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خرج من المؤمنين، لهذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أخص صفات الأمة الاسلامية التي نعتها الله بأنها خير امة أخرجت للناس لاتصافها بهذه الصفات. ويقول بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إنهم بايعوه

أي الطريقين أفضل

إن الله سبحانه وتعالى وهبنا العقل وترك لنا الخيرة بين طريقين طريق الشر وطريق الخير.

فمن قاده عقله الى طريق الحق والصواب فان في نهاية هذا الطريق يفوز برضى الله ثم الفوز بالجنة بقول الله تعالى «أصحاب الجنة هم الفائزون»(١).

وأما من قاده عقله الى طريق الشر والخطأ والشيطان فانه قد خسر الدنيا والآخرة ونهاية هذا الطريق نار جهنم يصلى فيها ويندم على ما فاته يوم لا ينفع الندم ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا. يقول الله تعالى «إنا أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا»(٢)

وما فائدة الندم ... إن الله أعطانا العقل وأعطانا الخيرة في الاختيار أي أن الانسان مخير وليس مسير ومن وهبه الله عقلا فهذا يعني أن يعرف أي الطريقين أصح.

ولكن هذا الانسان الذي اختار طريقا غير طريق الحق يتضح لنا بان إيمانه ضعيف فلذلك بامكان الشيطان التغلب عليه بسهولة وجره الى طريق الشر والشكوك وتكون حياته كلها فساد ومعصية كمثل الشجرة المتآكلة حين تهب الرياح فان هذه الشجرة لا تستطيع أن تواجه هذه الرياح لأنها ضعيفة وغير متماسكة فتخلعها الرياح بسهولة وتجرفها معها في سيرها.

ولكن من كان إيمانه قويا وقد اختار لنفسه طريق الحق والصواب فان الشيطان لا يقدر أن يتغلب عليه مهما حاول أن يدخل بشتى مداخله

على عدة امور احدها: أن نقول الحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم».

كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم (ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيرون إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب).

هذا المبدأ الذي قرره الاسلام لا يوازيه اي مذهب سمواً وصلاحاً، فالاسلام يريد أن يكون في معتنقيه (رأياً عاماً) يقف في وجه كل شر وكل فساد مهما كان مصدره فما نراه اليوم من شيوع الفساد بداعي الحرية الشخصية لا مكان له في المجتمع الاسلامي لأن الحرية يجب أن تكون ضمن حدود الخير، فاذا تعدت تلك كانت عدواناً على الآخرين وهذا ما لا يجوز السكوت عنه بل يجب مقاومته بكل الوسائل.

أم عبدالله

الشيطانية فانه يضع الله امام نصب عينيه في كل خطوة يخطوها وهذا المسلم كالشجرة القوية التي لا تتحرك ولا تهتز حتى بالرياح القوية.

وتكون حياته كلها إيماناً وتقوى ومن فاز برضى الله فقد فاز بالجنة والمؤمن القوي خير وأحب عند الله من المؤمن الضعيف.

فاي الطريق أصح .. ايحب احدكم ان يكون مرفوع الرأس ام مكبا على وجهه يقول الله تعالى «أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم»(١)

فيا أخوتي سارعوا الى مغفرة من ربكم فان طريق الحياة قصير وإن الأيام تمر كمهب الريح ومن عرفه طريقه فقد وجد نفسه ونجاها من النار. يقول الله تعالى «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض» صدق الله العظيم(٢)

أم عبدالرحمن

«الرسالة الاولى»

رسالة إلى أختي المؤمنة

أختي المؤمنة ... أجيبك من وراء الحواجز الخيالية والحدود الوهمية تحية الاسلام والمحبة وأناديك نداء من القلب.! انني أشعر ان كلماتي تصل الى قلبك من دافع الاخلاص وحسن النيه.. أشعر أن أرواحنا تتعانق من بعيد رغم بعد المكان.؟! السنا متحابين بالله نصلي لاله واحد! نحو قبلة وحداة!! تجمعنا روابط متينه استعصت على كل الاعاصير..

كمال شخصيتك هي استقامتك على مبداك واخلاصك لواجبك اين تكونين في البيت احترمي من هم أكبر منك.. قومي بواجبك خير قيام.. احسني التصرف في كل مناسبة... لا تسكتي على باطل دون أن تردي صاحبه، لا تصغي الى الثرثارين آكلي لحوم الناس ولا تفسحي لهم المجال أن يطيلوا في خوضهم.. قولي لهم ان الغيبة والنميمة روائح كريهه لا تخرج من أفواه المؤمنين ولا تستقبلها أنفاس المسلمين انصحى لله وعلمي من لا يعلم من أهلك وجاراتك أو صديقاتك مبادىء الاسلام وفضائله... انشرى الفضيلة وحاربي الرنيله.. لا تترددي أن تقولي كلمة الحق وتذكري ان من تعلم علما فأنكره جاء يوم القيامة بلجام من نار تذكري قول الله تعالى(يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة)..

لقد وضع الله على كاهلك واجبات أحسنى القيام بها ولا تتقاعسي أبدا.. لقد رفع الاسلام من قدرك واعتبرك عضوا بارزا في المجتمع وله دوره ومكانته الخاصه «ولهن مثل الذي عليهن» فلا تنصتي لمن يقولون ان الاسلام حط من قيمة المرأة تذكري انها كانت تباع بأبخس الأثمان.. قيل عنها انها روح شريره حرمت من الميراث وكانت من مسقط المتاع فجاء الاسلام ليحررها من قيود العبودية و يحفظ لها حقوقها وقال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم (يغلبهن اللئام) وشجع على تربيتها وجعل ذلك سترا من النار لمن فعل...

فيا أختي المؤمنه الصادقة أينما تكونين احدثي انقلابا فكريا وتذكري حاجة المجتمع الى المصلحين المخلصين والى الطيبين فكري من هؤلاء...

اننا بحاجة الى كل جهد مهما قل لاعلاء كلمة الله..!

أختك... أم آلاء

بريد الأسرة

الاخت ن. ص ـ الكويت

نحن معك أيتها الاخت الفاضلة بوجوب اتخاذ وزارة التربية اجراءات بحق المدرسات اللواتي لا يتقيدن بالزي الاسلامي خصوصا وأنهن مربيات جيل وقدوة لتلميذاتهن في الخلق والسلوك...

***

الاخت نوال

احلنا اسئلتك لقسم الفتاوي ونامل نشرها في المجتمع في أعداد مقبلة أما استفسارك عن استعدادنا لنشر قصة اسلامية فنحن نرحب بكل ما يردنا من القراء ليأخذ طريقه الى النشر ان كان مناسبا.

***

الاخت ن. م ـ الكويت

نرحب بك في ركن كاخت مساهمة في الدفاع عن قضايا المسلمين اما بخصوص ما نكرتيه حول اقامة الحفلات الباذخة في مناسبات لا تمت الى الاسلام بصلة انما يدل على جهل تام بامور الاسلام وتقليدا اعمى للغرب الغارق في تيار الفسق والفجور...

حول موضوع المرأة

لقد تعرض الكتاب في عدد المجلة رقم ٥٦١ وتاريخ ١٤٠٢/٤/٢٢هـ والذي كتب احدهم حول موضوع المرأة وحرية المرأة وقضية المساواة مع الرجل فأحب أن أوضح ما يلي حول القضية، بيننا اليوم أناس كثير يعتقدون مشاركة النساء للرجال في الوظيفة وأنه يجب مالهن، وعليهن ما عليهن ولا فرق بينهم فهذا رأي خبيث وأوضح مايلي وهذا باختصار.

(١) قال تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم» دلت الآية الكريمة بوضوح على أن الرجل هو القائم على أمر المرأة والمحافظ على حمايتها ورعايتها للرجل من قوة المزاج والكمال في الخلقة ولقوة عقله وصمت نظره في مبادىء الأمور وغاياتها.

(٢) قوله تعالى «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» ومن هذه الآية يتضح أن الله سبحانه وتعالى أباح للرجل أن يجمع أربع نسوة اذا عرف نفسه أنه يستطيع العدل بينهن ولا يجوز للمرأة أن تتزوج أكثر من رجل واحد لما فيه من اختلاط الانساب والفساد العريض.

(٣) قوله تعالى «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» دلت هذه الآية على أن للذكر من تركة موروثة مثل ما للانثيين من أخواته والحكمة في ذلك والله أعلم أن الرجل يتزوج و يحتاج لمصروفات كثيرة على العائلة والزوجة أما الانثى فيلزمها رجل يصرف عليها.

(٤) قوله تعالى «واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونوا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء» دلت الآية أن الشهادة متى وجد لها رجلان فإنه أكمل وأضبط لان المرأة ضعيفة الحفظ فلذلك جعل امرأتين عوضاً عن الرجل. فهذا يدل على ضعف المرأة وقلة حفظها فوضع امرأتان بدل عن الرجل الواحد لأنه أكمل وأضبط وأحسن حفظاً.

(٥) من السنة ما رواه البخاري وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من احداكن». فهذا نص صريح في نقص المرأة في عقلها ودينها عن الرجل لضرورة أنه لا يتساوى من يصلي بعض حياته بمن يصلي كل حياته.

(٦) روى أحمد والبخاري وغيرهما من حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال ــ لما هلك كسرى قال النبي صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» فهذا ينص على أنه لا يجوز أن تكون المرأة في مركز الخلافة وأن الفلاح منفي عنهم لتوليهم المرأة.

السعودية ــ خالد المطيري

ردود سريعة

مسلم ــ من الكويت

يكن كل تقدير واحترام للوالدة الفاضلة زينب الغزالي ــ وقد أحلنا السؤال الثاني الوارد في الرسالة للجهة المختصة.

* * *

فتى العاصي ــ الكويت

«يبعث عبر صفحات المجتمع بتحية تقدير للرئيس الجزائري السابق أحمد بن بيلا لموقفه المشرف في المجازر الدموية التي حصلت في بلد عربي ...» والمجتمع تشكر الأخ الكريم لاهتماماته باخوانه المسلمين المضطهدين وتأمل الاستمرار بتزويدها بالاخبار والمعلومات..

* * *

الشيخ محمد حسين العطاس ــ أندونيسيا

أحلنا طلبكم بشأن ارسال المجتمع للقسم المختص أما بخصوص ترجمة مواضيع المجلة للغة الأندونيسية فأمر مسموح به لما فيه الخير والفائدة للاسلام والمسلمين وجزاكم الله كل خير.

* * *

الأخ الدكتور مصطفى ــ الدمام

شكرا على مقالتكم القيمة ونرجو أن تتاح لنا الفرصة في المستقبل لنشرها أو نشر أجزاء منها.

سعد المقيرن ــ الرياض/ عبدالله العلي الغشام ــ عنيزة

عنوان المدرسة الاسلامية في انكلترا هو:

SACKVILLE PLACE, MAGDALEN ST.,
NORWICH NR3 IJE ENGLAND
TEL: (0603) 619618 (0603) 616914
TELEX: 97133 MEL MS

وبامكانكما الاتصال بالمدرسة للاستفسار عن كيفية التسجيل وغيرها من معلومات.

* * *

بودياب سعيد ــ المغرب

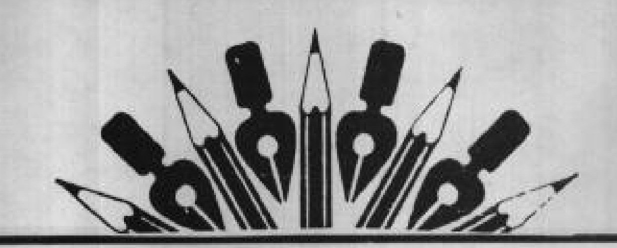
اقتراحكم بانشاء صندوق عالمي لمساعدة المسلمين في كل أنحاء العالم ينم عن شعور اسلامي صادق بارك الله بكم ووفقكم لما فيه الخير.

* * *

عبدالعزيز البرادي ــ السعودية: اتصلنا بمجلة الوعي الاسلامي فافادتنا بان رداً وافياً سيصدر حول الموضوع في عدد الوعي المقبل.

سليمان منصور العليان ــ الكويت

أحلنا رسالتك الى بيت التمويل الكويتي ليعمل المسؤولون فيه على التحقيق في موضوع الرسالة ووضع حد للسلبيات التي تعيق تقدم العمل.



فلسطين صرخة الاسلام العظمى

هذه القلوب المتلهفة، والشفاه الذاكرة، والنفوس المطمئنة، والأخلاق الرائعة المثالية وتلك الأرض الطيبة البديعة، الخصبة الفيافي، الرقراقة الأنهار العذبة المياه، النظرة الخضرة والنسمات الآلهية، والنسمات التي تفوح منها رائحة دم الثوار الزكية، دم الصحابة الطاهرة ودم الأبطال، لأبطال فداء الحق، أبطال فداء الاسلام. (تداس بكل حقارة ودناءة وخضوع).

فيا قدس قدس ماذا أصمك غير سكوت عربي وماذا أسكتك سوى خيانة رهط متقدم يسمى الأمم المتحدة، يا قدس ويا أرض الاسراء، يا مهبط الأولياء، ومهبط الرسالات السماوية يا مجد الأنبياء، ماذا جرى عليك؟ ماذا جرى على مانئك الشم الشامخة، وعلى قبابك الرائدة الرائعة؟

ماذا جرى لمنبرك العريق، ومفتاحك العتيق وأسوارك ذات النور البريق؟ فهل من طريق هل من بريق للرجوع لذلك البيت العتيق ذلك المسجد الأسير الحريق.

فان الدموع تنسال، وان الدماء تراق والنفوس تشتاق ولكن ليس لنا سوى البكاء ثم البكاء هل نبكي، وهل العين تدمع وهل القلب يخشع، والنفوس أو الأعضاء تتوجع سوى أهل تلك الرقعة المباركة.

يا قدس، يا اسراء، يا معراج محمد، يا مفتاح النبوة ومعهد الأخوة، ومجد النبوة. تلك الأرض الطيبة، التي تنبت الثمار الطيب ليغذي الأجساد الطاهرة الطيبة، لتقاتل اليهود الصهيونيين أصحاب الأجساد الخبيثة أصحاب الأرجاس فما خاصم الطيب الخبيث الأغلب الطيب لانه صاحب نور الهي وصاحب حق كحق عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب كحق صلاح الدين وقطز وبيبرس.

هؤلاء أصحاب الأجساد الطاهرة والسمعة الطيبة الندية والأنفاس الزكية فسلام عليك يا فلسطين. فانتظري أبطالك أبطال الفداء، أبطال الفتح الاسلامي القادم والى تلك اليوم يوم النصر الرخيم.

محمود حسين الزهيري ــ الأردن

● الاخوة الذين أرسلوا الينا ردوداً على مقال الدكتور عبدالله عزام المنشور في العدد ٥٦٧ نقول لهم:

نظراً للتشابه الكبير في الأفكار الواردة في مقالاتكم وضيق مجال النشر اكتفينا بنشر رد واحد في العدد «٥٧١» وشكراً لكم جميعا على اهتماماتكم الاسلامية.

● ● ●

الدكتور العمدة ــ الجزائر

الرسائل التبشيرية المرسلة لشباب المسلمين من المراكز التبشيرية والبرامج التبشيرية المذاعة من مالقا في اسبانيا ومونت كارلو انما تدخل في نطاق الحملة الصليبية الحاقدة على العالم الاسلامي. والمطلوب من كل مسلم الحذر الشديد من هذه الرسائل المشبوهة والعمل الجاد الدؤوب على توعية غيره من المسلمين..

● ● ●

احمد ادريس ــ الاردن

لم هذا التجني على المجلة واتهامها بالاقليمية مع انها تقف الى جانب قضايا المسلمين في شتى أنحاء العالم! ونحن مع وحدة المسلمين بغض النظر عن مذاهبهم مادامت هذه الوحدة لا تناقض كتاب الله وسنة رسوله والمجلة أيضاً لا تألو جهداً في نقض الشيوعية والرأسمالية في وقت واحد دون التركيز على الشيوعية كما تقول. أما بشأن اقتراحك بجعل المجلة عالمية فنأمل أن يتحقق ذلك في المستقبل القريب.

● ● ●

سمير عبدالله ــ المدينة المنورة

حقاً ما قلته أيها الاخ الكريم أن فلسطين لن يحررها إلا شباب الاسلام المؤمن بعقيدة السماء

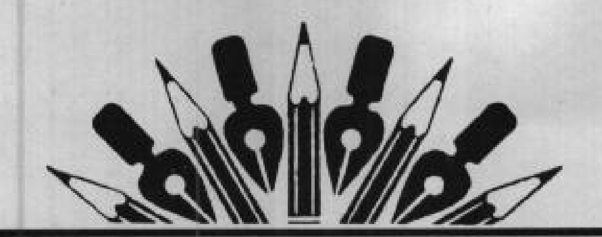
● ● ●

علي حسين ميرزا ــ السعودية

نعتقد أيها الأخ الكريم بأنك حملت حديث الشيخ حسن أيوب لمجلة المجتمع في العدد ٥٦٦ بخصوص الشيعة فوق ما ينبغي والشيخ حسن وكل المسلمين يهمهم وحدة المسلمين.. من منا لا يحب علياً أو فاطمة أو الحسن أو الحسين أو كل آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم لكن حب آل البيت شيء والتعصب لأمور لا تمت لكتاب الله وسنة نبيه شيء آخر... شكراً على عواطفكم تجاه المجلة وجزاكم الله خير الجزاء.

● ● ●

لا تزال المجتمع تتلقى مزيداً من الرسائل يحيي مرسلوها نواب الكويت الذين قالوا كلمة الحق دون خوف ولا وجل مطالبين بقطع المعونات عن نظام ملطخ بدماء المسلمين فإلى هؤلاء الأخوة جميعاً نتوجه بالشكر الجزيل...



صرخة للمسلمين

حلب تصرخ، حماة تصيح، قلوب تجرح، آمال تضيع، دماء تنزف، عيون تدمع وروح تطير. هذا هو واقع سوريا الآن الكل يصرخ وينادي. أماه ـ أبتاه ـ أختاه ـ انقذونا. أسعفونا. لا أحد يلبي النداء..

أين الانسانية .....؟

اين الأخوة ....؟

اين العقيدة ......؟

لماذا السكوت على الحق..؟ والى متى..؟ الأعراض تنتهك، الأموال تسبى، واقع مؤلم جداً، الحزن يسيطر على هذه البلد الحبيبة المسلمة.

اين النصرة للحق.....؟

اين المسلمون ....؟

اين الغيرة على الدين والعقيدة....؟

منذ أعوام كانت سوريا مقر الأمان والاطمئنان ترفرف بأثواب السعادة والهناء، لا تشعر بمتاعب ولا عناء تتمتع بمناظرها الجذابة وحياتها الهادئة واليوم، اليوم. ترى وتسمع ويا للهول..

العذاب ـ القتل ـ الدماء تسيل ـ الأرواح تزهق الحياة المضطربة. العمر يفنى ـ الصراخ ـ العويل ـ الأعراض تنتهك ـ الكرامة تضيع..

فمن يسمع النداء...؟

هل من ملبي..؟

هل من يسمع..؟

الأخت د. م. الريس

سبق صحفي

عن .. ماذا يا ترى هذا السبق الصحفي. اهو قرار بتوحيد كلمة المسلمين. أم هو قرار بانشاء صندوق للقضاء على الجوع والعوز الواقع على الأسر الاسلامية. هذا السبق نشر في عدد الجزيرة ـ ٣٥١٤ الصادر بتاريخ ٢٤ جمادى الثانية ١٤٠٢هـ ـ الموافق ١٨ ابريل ١٩٨٢م.

هذا السبق هو التعاقد مع كوبالا ـ الاسطورة ليدرب الهلال العملاق. والعقد يتضمن:

١٥ الف دولار شهريا ـ ٢٥ الف دولار في حالة الفوز بالبطولة. ١٠٠٠ دولار عن كل مباراة يؤديها الفريق.

نعم خمسة عشر الفا من الدولارات لا تنقص بنسا واحداً. علاوة على الامتيازات الأخرى!!

في سبيل من تبعثر أموال المسلمين؟!

أفي سبيل نصرة شريعة الله؟! كلا ـ والف كلا.

أفي سبيل سد أفواه وبطون جائعة من أمة محمد ـ صلى الله عليه وسلم؟ كلا والف كلا، بل في سبيل تمكين من نصر الله على عداوتهم. «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

فهذه استغاثة نرفعها لحكام هذا البلد الأمين الذين جعلهم الله قائمين على أمر المسلمين. بالحجر على سفه أمثال هؤلاء. وليذكروا قول الهادي الى صراط مستقيم!

لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع .. ومنها. وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه..»

أبو عبادة ـ مكة المكرمة

لماذا
هذا الحقد الاعمى!!

«إن الناظر الى الصورة التي نقلت بها وسائل إعلام القوى الكافرة جميعا أحداث «حماة» ـ المباركة باذن الله ـ ليجد من خلال تعليقاتها وتحليلاتها أن أوضح جانب من تلك الصورة، كان ذلك الحقد الأعمى البغيض الذي تكنه لكل ما يمت الى الاسلام بصلة من قريب أو بعيد الى جانب الخوف والجزع العظيمين في أية صحوة إسلامية حيثما كانت وكيفما حدثت، والعمل بكل الوسائل القذرة لتشويه وجهها الناصع البياض باقنعة في دعاوي الارهاب والتطرف الديني والتمرد والرجعية، وهي الألقاب التي اطلقتها تلك الوسائل الاعلامية بعينها في مجال الحديث عن المجاهدين واصفة إياهم بها، ولم يقتصر انحطاط تلك الوسائل وحقدها الدفين على ذلك كله، بل تعداه الى التحريض السافر والدعوة العلنية للاجهاز على تلك الصحوة المباركة بدعاوي انقاذ المنطقة من العودة قرونا الى الوراء ومن نتائج عدم الاستقرار الذي ستصاب بها في حال نموها واكتمالها، فانظر ـ أخي المسلم ـ الى هذا الخوف الكريم الصادق على مصالح الشعوب المسكينة واستقرارها ومستقبلها، وأمعن النظر الى ذلك الاستقرار الذي تتقلب في نعيمه شعوب المنطقة باسرها تحت وصاية الملاحدة والضالين وغيرهم من عملاء الشرق والغرب!! وفكر أي خير عميم وأي جنان خلد سيضيعون باتباعهم لهراء تلك الدعوة الرجعية الارهابية المتطرفة!!

أبو عمر



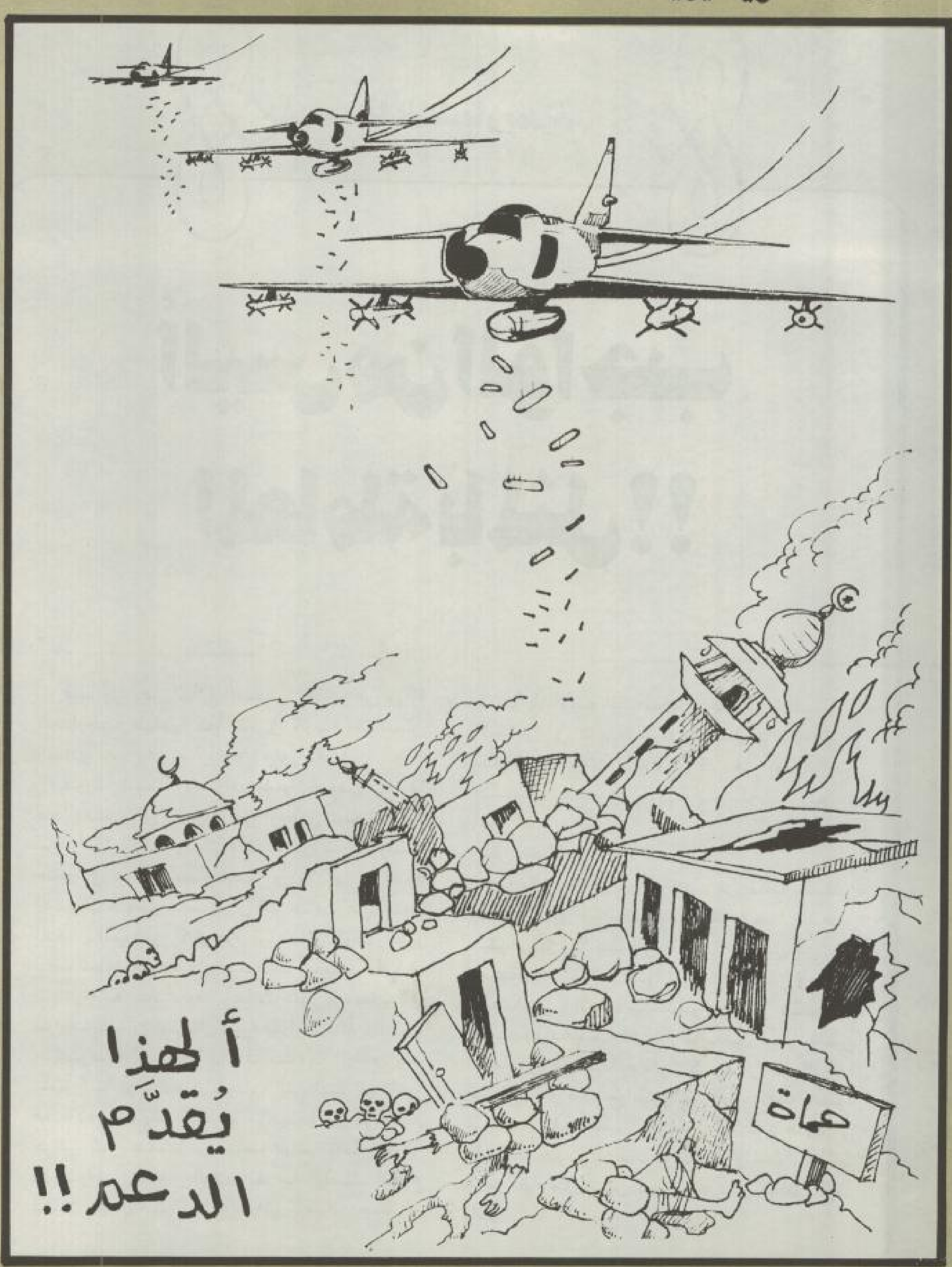
أليس من الواجب المعاملة بالمثل!!

فيما يلي نص البلاغ الصحفي الصادر عن وزارة الخارجية الهندية كما نشر في جريدة ستيتسمان الصادرة عن دهلي بتاريخ ١٩ أيلول ١٩٥٠.

قررت الهند الاعتراف باسرائيل وهي بقرارها هذا تنضم الى ما يزيد على أربعين دولة اعترفت باسرائيل التي ولدت منذ عامين تقريباً وقبلت عضواً في هيئة الأمم المتحدة فور ولادتها إن قضية إعتراف الهند باسرائيل قد جاءت على جدول أعمال البرلمان أكثر من مرة خلال الوقت المقرر للاستجوابات وخلال مناقشة سياسة الهند الخارجية أيضاً، وقد أعلنت دلهي رسمياً بأن قرارها بشأن إسرائيل شبيه بقرارها بشأن الصين الشيوعية أي أنه اعتراف بالأمر الواقع. وقد سبق لنا أو أوضحنا الأسباب التي أدت إلى تأخير هذا الاعتراف رسمياً بسبب ما لهذا الأمر من وضع خاص كان علينا أن ندرسه دراسة تامة ودقيقة وأن نراعي مشاعر البلاد العربية. وأضاف البلاغ قائلا: لقد كانت الهند وإسرائيل تعملان جنباً الى جنب في الأمم المتحدة. ونحن نرى اليوم أن الاستمرار في عدم الاعتراف المتبادل لا يؤثر على ما بيننا من صلات وطيدة بل قد يحد أيضاً من دور حكومة الهند في وساطة محتملة بين إسرائيل ودول أخرى»

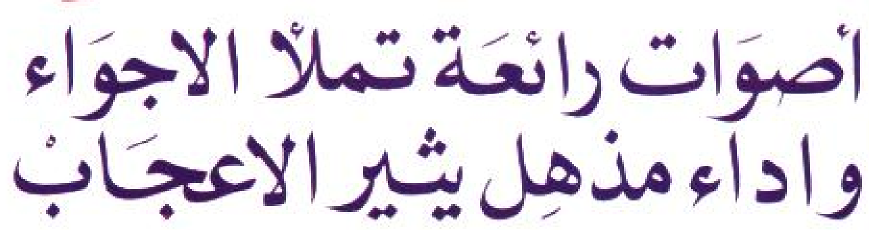
ونحن نتساءل:

ما دام هذا هو موقف الهند من قضية فلسطين ولا يزال دون اي تغيير.. فلماذا هذا التعاون المتبادل... لماذا هذا الود فيما بيننا أليس من يؤيد ويساند عدونا يعد عدواً أيضاً.. المسلمون في الهند يتعرضون للابادة باستمرار ونحن نقدم كل مساعدة ممكنة لرعايا الهند من غير المسلمين المسلمون في الهند يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية مع أنهم مواطنون من أبناء الهند والهنود من غير المسلمين يتدفقون بأعداد هائلة الى بلداننا حيث الرعاية والتكريم والمساواة وتوفير فرص العمل أليس من الواجب أن نعامل الهند بالمثل!!!


أ لهذا
يُقدَّم
الدعم !!
حماة


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٩ شعبان ١٤٠٢هـ - الموافق ١ يونيو ١٩٨٢م - العدد ٥٧٣ - السنة الثالثة عشرة - الثمن
الخليج
من
صدمة الحرب
إلى
قلق اللاحرب
التسلل الصهيوني إلى أفريقيا

CFS-F5S



أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الاف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك


CFS-81S
CFS-45S
CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٩ شعبان ١٤٠٢هـ - الموافق ١ يونيو ١٩٨٢م - العدد ٥٧٣ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٠٠٠ر٩ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

٥٠٠ر١٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

٠٠٠ر١٤ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

تمحيص الأنظمة الحاكمة

هل خطر ببال بعض الأنظمة الحاكمة في المنطقة أن تسأل أنفسها: كيف أصبحت حال شعوبها المسلمة المقهورة، وهي تتأمل بعيون الحسرة والألم، سقوط العلاقات بين حكوماتها في مستنقع الخلافات الخطيرة؟ أم أن الشعب هو آخر ما تفكر فيه تلك الأنظمة، وآخر ما تحسب حساب مصالحه وأمنه؟! إن كان ذلك فظاهر الأمر أن الأنظمة المذكورة تغفل عن حقائق التاريخ، وتركن الى دكتاتورية السلطة، والقهر، والارهاب، وهي تظن أنها تستطيع أن تجعل من الشعب مجرد أداة لتنفيذ «نزواتها» السياسية، وأن هذا الوضع يمكن ان يدوم.

إن المعنى الرئيسي الذي تكشفه الخلافات المستعرة في هذه الأيام أن سياسة بعض الأنظمة الحاكمة في المنطقة لا تعبر عن مصالح الشعوب المسلمة، ولا عن إرادتها وأهدافها، وهذا في الحقيقة يفقد الأنظمة المشار إليها كل مسوغ يخولها قيادة هذه الشعوب، أو الائتمان على مصالحها وأمنها ومستقبلها.

وهكذا يمكن - في هذه المرحلة الحافلة بالبراكين الدموية - أن تمحص الشعوب المسلمة حقيقة كل نظام من أنظمة الحكم في المنطقة. فلا سواء أبداً بين الذين يسعون لاطفاء النار، وبين الذين يعملون على تسعيرها، مادام وقود تلك النار هو هذه الشعوب المقهورة.

الافتتاحية

الخليج

من صدمة الحرب إلى قلق اللاحرب

لا ريب في أن آخر ما وصلت اليه تطورات حرب الخليج تحملنا على الظن بأن وقف الحرب ربما كان أمراً وشيكاً، ولكن وقف الحرب ـ مع ذلك ـ قد لا يعني بالضرورة استقرار السلام، بل ربما كان الخليج معرضاً لرياح القلق: قلق اللا حرب.. في انتظار أن يستتب السلام.

والحقيقة أن احتمال وقف الحرب ليس مجرد أمل ترنو اليه شعوب المنطقة، ولكنه منبثق من ملابسات جديدة نشأت عن تطورات الصراع العسكري بين العراق وايران، فالوضع العسكري الجديد قد دفع الطرفين المتنازعين خطوة جديدة نحو المفاوضات، اذ إن بعض أسباب الخلاف حول المفاوضات قد زالت الآن او أزالتها تطورات الحرب، لاسيما ما يتعلق بالأسبقية أسبقية الانسحاب العراقي او بدء المفاوضات أولاً.

هنالك سبب آخر نعتقد أنه يسهم في وقف الحرب، ذلك هو التباين في مفهوم النصر بين الطرفين المتنازعين ـ خاصة في المراحل الأخيرة من الصراع ـ بحيث تخف حدة التناقض بين ارادتيهما: فعلى حين تعتقد ايران أن إحراز شبر من ارض هو ضرب من النصر، يعتقد العراق أن الحفاظ على القوى، ومنع ايران من احداث خسائر في جانبه.. هو ضرب من النصر ايضاً.

هذا التباين في مفاهيم النصر بين الطرفين انعكس على الأسلوب الذي استخدمه كل طرف في ساحة الصراع: فبينما اعتمدت ايران على زج القوى البشرية الكثيفة دون اعتداد بالخسائر، عمد العراق الى سلسلة من مناورات الانسحاب، للحيلولة دون تمكين ايران من وضع الجيش العراقي في معركة تصادمية.

****

بيد أن المشكلات التي يمكن أن تظهر نتيجة للتطورات الأخيرة للصراع تحول بيننا وبين الاغراق في التفاؤل بأن وقف الحرب أصبح وشيكاً. فمما يمكن أن يعرقل سبيل المفاوضات أن يعمد الطرفان المتنازعان – او أحدهما – الى اشتراط امور جديدة لاجراء المفاوضات. وهذا يعني في الحقيقة أن شكلا من أشكال الصراع قد يستمر ولو لمدة وجيزة، غير ان الفرق الجديد ههنا هو أن الصراع – إن استمر على شكل من الأشكال – فسوف يستمر في اطار الرغبة، من كلا الطرفين، في وضع حد نهائي له.

الخليج اذن مقبل على مرحلة من قلق اللاحرب، بعد أن تخطى – في أغلب الظن – صدمة الحرب.

****

ولكن.. كم تطول فترة القلق هذه؟ وهذا – في الواقع – سؤال أساسي، نظراً لما تنطوي عليه مرحلة (قلق اللاحرب) من مخاطر، يمكن أن تبرز آثارها في عرقلة المفاوضات بين الطرفين المتنازعين من جهة، وفي المضي في استنزاف طاقات الشعبين المسلمين وثروات المنطقة من جهة أخرى.

ففي مثل هذه المراحل تغدو الأجواء خصبة لتعكير الصفو، والاصطياد في المياه العكرة، واستغلال الأوضاع المتقلبة، ولهذا تصبح أعباء لجان الوساطات والمساعي الحميدة أثقل، ويفترض فيها أن تنشط بسرعة للقيام بدور كبير الفعالية، كي يتم تعزيز الرغبة لدى المتنازعين في وقف الحرب، ووضع حد نهائي للصراع بينهما، لكيلا يتمكن «شياطين الحرب» من القيام بدور معاكس لتلك المساعي، طلباً للثمار المحرمة التي استمرؤوا جنيها، من الصراع الدائر بين العراق وايران، طوال هذه الفترة المحزنة من تاريخ شعوب المنطقة.

****

المسؤولون عن مصالح شعوب المنطقة وأمنها مدعوون اليوم لحمل تبعة هذه المهمة الخطيرة، كي يجنبوا هذه الشعوب المخاطر التي قد تنجم عن امتداد فترة قلق اللاحرب، بعد أن صليت سنين طوالا بنار صدمة الحرب.

ندوة ثقافية





● يقيم مكتب التربية العربي لدول الخليج ندوة ثقافية موضوعها (ماذا يريد التربويون من الاعلاميين؟) في مدينة الرياض بين ٥/٢٩ و١٩٨٢/٦/١ ومن المؤمل أن تطرح الندوة للبحث والمناقشة تصورا عاما حول العلاقة بين التربية والاعلام في منطقة الخليج العربي. ويحضرها جمع من العاملين في الحقلين من منطقة الخليج، هذا ويشارك في الندوة من الكويت كل من السادة: عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت، ويوسف الحجي وزير الاوقاف السابق رئيس جمعية عبدالله النوري الخيرية، واسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع.



مشكلة الاسكان في الكويت

● عقدت جمعية المهندسين الكويتية بالتعاون مع اللجنة المشرفة على دراسة أبعاد مشكلة الاسكان في دولة الكويت ندوة في مقرها ببنيد القار وكانت بعنوان (أبعاد مشكلة الاسكان في الكويت) وذلك في مساء يومي ٢٩ ـ ٣٠ مايو الجاري؟

وقد شارك في هذه الندوة نخبة من رجال الكويت من أهل الرأي والفكر والاقتصاد للاستفادة من خبراتهم وإستقراء وجهات نظرهم فيما توصلت اليه اللجنة من نتائج وتوصيات، قبل وضع تقريرها النهائي بشأن أبعاد مشكلة الاسكان في دولة الكويت.

ضروريات مطلوب تحقيقها في الاسواق

كثيراً مايتردد المواطنون وخاصة النساء على الأسواق، والملاحظ في الأسواق التجارية وخاصة في السالمية والفحيحيل وأسواق مدينة الكويت عدم وجود مصليات للنساء حيث أن كثيراً منهن يدركهن وقت الصلاة وهن يقمن بشراء أشيائهن مما قد يفوت وقت الصلاة عليهن كوقت صلاة المغرب أو صلاة العصر.

وكذلك يصادف النساء في الأسواق عدم وجود دورات المياه النظيفة الخاصة بالنساء الأمر الذي يسبب الاحراج لهن.

هذان الأمران يشكو منهما الكثير من المواطنات، فهل يبادر المسؤولون الى توفير مثل هذه الضروريات في الأسواق والاماكن العامة.

المهرجان السنوي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلنده

اقام طلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندة مهرجانهم السنوي في الفترة مابين ٧ ـ ٨٢/٥/٩ تحت شعار «نحو مزيد من المكاسب الدستورية» وحضر المهرجان قرابة المائة والخمسين طالبا وطالبة تجمعوا في احد فنادق مدينة برمنجهام في الأراضي المتوسطة من الجزر البريطانية وقد بدا التوافد على مقر المهرجان قبل موعد الاستقبال بأربع ساعات والقى رئيس الفرع كلمة في افتتاح المهرجان اشاد فيها بموقف اعضاء مجلس الامة الكويتي الذين وقفوا ضد مبدا التنقيح وخصوصا ان المشروع المطروح للتنقيح لم يكن بالمستوى المطلوب انا أريد من الدستور أن يتوافق مع روحه التي وضع فيها وهي أن ينقح نحو مزيد من الحريات والمكاسب الشعبية، كما أوضح ان تاجيل مناقشة مشروع التنقيح لا يعني انتهاء دور المواطن فيما سمي حينها «معركة الدستور» ولكن على المواطن والطالب بوجه خاص أن يكثر الاتصال بنائبيه في المجلس وينكرهم بدورهم التاريخي في تكريس المزيد من المكاسب الدستورية وتهيئتهم لشهر نوفمبر المقبل، وأوضح أن شعار هذا العام» نحو مزيد من المكاسب الدستورية» يرفعه الفرع بغية تحسيس الطالب الكويتي في الخارج بأهم أحداث وطنه وخصوصا موضوع الدستور.

وبعد أن تناول الجميع طعام العشاء القيت محاضرة عن تطور الحركة الطلابية الكويتية للمهندس وليد الوهيب نائب رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد، وفي اليوم الثاني كان اللقاء الصباحي عبارة عن حوار حول تنقيح الدستور الكويتي حيث أدار الحوار عضو الفرع ناصر الصانع، وقدم خلفية تاريخية عن الدستور الكويتي وكيفية وضعه ثم تطور الحياة الدستورية في الكويت مرورا

أليس أحب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن!

أثناء اعادة عرض المسلسل التلفزيوني درس خصوصي وأثناء الحوار الذي دار بين الممثل والممثلة لاختيار اسم لابنهما القادم



جانب من الحضور

بحل المجلس عام ٧٦ وتعطيل العمل ببعض مواد الدستور واحالة اختصاصات مجلس الامة الى مجلس الوزراء وتشكيل لجنة للنظر في تنقيح الدستور، وانتهاء بمشروع الحكومة الذي طرحته على المجلس في هذا العام، وقد طبع الفرع على نفقته نسخا من الدستور الكويتي لتوزيعها على طلبة الفرع.

بعدها تم افتتاح «المعرض الفني» حيث اشتمل على قسم مسابقة احسن لقطة تصويرية وقسم مسابقة احسن صورة كاريكاتيرية من انتاج الطلبة حيث اشترك عدد كبير من الطلبة في هذا المعرض وفي نفس الوقت تم افتتاح معرض الكتاب في مقر المهرجان وقد بيع فيه قرابة الخمسمائة كتاب وشريط وملصق.

اقيمت بعدها رحلة للعائلات الى احدى حدائق الحيوانات المفتوحة «سفاري» أما الشباب فقد قضوا فترة رياضة وسباحة تميزت بالاقبال الشديد والمنافسات المثيرة بين ممثلي تجمعات الطلبة في بريطانيا.

وفي المساء ألقى الاستاذ «اسماعيل الشطي» رئيس تحرير مجلة «المجتمع» محاضرة قيمة بعنوان «الصحوة الاسلامية ونظرة الغرب لها» حضرها سعادة سفير الكويت في المملكة المتحدة غازي الريس والاستاذ ابراهيم المهنا المستشار الثقافي والاستاذ يوسف شرورو من المكتب الثقافي في السفارة، بعدها اقيم الحفل الترفيهي الساهر حيث كان من الفقرات الترفيهية المميزة في المهرجان وتم خلاله سحب على تذكرة سفر للكويت لمن اجتازوا المسابقات الثقافية.

وفي صباح اليوم الثالث ألقى الشيخ أحمد القطان محاضرة ايمانية قيمة أشبعت حاجة الطلبة لمثل هذه المحاضرات التي يفتقدونها في الغربة، حين تذكرهم باليوم الآخر ولقاء الله وواجبهم في الحياة الدنيا.

تلى تلك انعقاد الجمعية العمومية العادية للفرع حيث قدم تقرير أدبي حافل بالنشاط والمنجزات المختلفة والتي أكد جمهور الجمعية العمومية على انها انجازات قفزت بالفرع الى مستوى راق من الطرح النقابي المطلبي وخصوصا فيما يتعلق في المشاكل التي تواجه طلبة الكويت هناك وبعد اقرار التقريرين الادبي والمالي جرت الانتخابات السنوية للفرع ولوفد الفرع للمؤتمر التاسع للاتحاد، وكانت النتائج على النحو التالي:

اعضاء الهيئة الادارية

مشعل المشعان – الاول مكرر
ناصر الصانع – الاول مكرر
عبدالرحمن العبيدلي – الثالث
بدر الناشي – الرابع
فضالة الفضالة – الخامس
عبدالكريم جمال – السادس
احمد الماجد – السابع
بدر عبدالرحمن – احتياط أول
يعقوب فهد – احتياط ثان

وفد المؤتمر

ناصر الصانع – الاول
عبدالرحمن العبيدلي – الثاني
مشعل المشعان – الثالث
بدر الناشي – الرابع
خليل مرزوق – الخامس
بدر عبدالرحمن – احتياط

وقد اجتمعت الهيئة الادارية ووزعت المناصب على النحو التالي:

١ – بدر الناشي – رئيسا
٢ – ناصر الصانع – نائبا للرئيس
٣ – مشعل المشعان – امينا للسر
٤ – عبدالرحمن العبيدلي – امينا للصندوق
٥ – عبدالكريم جمال – رئيسا للجنة الثقافية
٦ – فضالة الفضالة – رئيسا للجنة الاجتماعية
٧ – احمد الماجد – مديرا للمقر

وكانت ابرز المنجزات للهيئة الادارية السابقة في الجانب الثقافي اصدار رسالتين طلابيتين الاول بعنوان (الى ابني وابنتي) والثانية بعنوان (التكيف الاجتماعي للطالب الكويتي في المجتمعات الغربية)، ومحاضرات التوعية الوطنية التي عقدت في المدن المختلفة، أما في الجانب الاجتماعي فقد كانت ابرز المنجزات اقامة برنامج «ديوانية كويتية» المتنقل بين المدن التي يتواجد فيها طلبة الفرع، أما في جانب نشاط ربط الطالب بوطنه فقد كان توفير صحيفة كويتية يومية مجانا لكل طالب في مقر سكنه، أما في جانب الشؤون الطلابية فقد كان تشكيل لجان الشؤون الطلابية التخصصية، علاوة على المشروعات الأخرى كنادي الفيديو الكويتي ودليل الطالب الكويتي في المملكة المتحدة وايرلندة.

فاختار الزوج اسم عبد اللطيف، عبد الودود، عبد الموجود، وغيرها فغضبت الزوجة وقالت انني لا أحب هذه الاسماء ولا أطيقها وأنت تريد تعقيد الاطفال بهذه الاسماء!!؟

هذا الاستهزاء بالاسماء التي تحمل معنى العبودية لله عز وجل الاسماء التي ورد في مثلها قول النبي صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن، نقول لهم ان هذا الاستهزاء يدل على أن صاحب النص، ومن تعاون معه في اعداد هذه التمثيلية، ومن أقرها، بعيدون كل البعد عن روح الاسلام ومفاهيم الايمان.

وهذا أمر جد خطير على الصعيد التربوي لاسيما للتلفزيون تأثيراً بالغاً في أوساط عريضة من ابناء الأمة. واننا نجد من واجبنا أن نهيب بالمسؤولين عن البرامج في أجهزة الاعلام ان يتنبهوا لمثل هذه الهفوات، إن أردنا أن نسميها هفوات على أقل تقدير.

مجلس الأمة

• المجلس يقر تخفيض ميزانيتي «كونا» و«معهد الأبحاث العلمية».

• الدعوة الى تكويت وتعريب العاملين في «كونا» و«معهد الأبحاث».

جلسة السبت ٨٢/٥/٢٢م

• ميزانية وكالة الأنباء الكويتية «كونا»: ـ

أقر المجلس مشروع القانون بربط ميزانية وكالة الأنباء الكويتية «كونا» بعد أن أجرى تخفيضاً على الميزانية قدره (٤٤٧) ألف دينار، وقد قدرت إيرادات الوكالة بمبلغ (٣) ملايين و(٩٧) ألف دينار، وقدرت المصروفات بالمبلغ ذاته، وأقر المجلس الميزانية بأغلبية (٣٣) صوتاً بينما رفض (٣) نواب وامتنع عن التصويت نائب واحد.

وفي المناقشة التفصيلية للميزانية طالب معظم النواب المتحدثين بتكويت العاملين والمراسلين في الوكالة وتدريب الشباب الكويتي وتشجيع البعثات الدراسية للكويتيين، وأشار النائب محمد الرشيد على الوكالة باعتماد المراسلين الحربيين، وانتقد النائب مطلق الشليمي الوكالة بأنها تنقل الأخبار عن الوكالات الأخرى وأوصى بأن تكون هي مصدراً للأخبار، وطالب النائب عيسى الشاهين باشتراك عدد من الوكالات الأجنبية في وكالة الأنباء الكويتية من باب المعاملة بالمثل، كما طالب النائب بدر المضف باستقلالية وكالة الأنباء الكويتية وعدم تدخل وزارة الاعلام في مهمة الوكالة بنقل الأخبار، وأعلن جاسم الخرافي رئيس اللجنة المالية أن مسؤولي الوكالة قد أكدوا للجنة أنهم سيعزلون مراسلها الذي يعمل في الخارج وسبق إبعاده عن الكويت.

واشتملت توصيات اللجنة المالية المحالة للحكومة على أن تخضع ترقيات الموظفين في الوكالة طبقاً لقانون الخدمة المدنية وأن لا يتم شغل الوظائف الادارية فيها بغير الكويتيين ووضع نظام خاص بالمكاتب الخارجية وغيرها من التوصيات.



• عيسى الشاهين: شركة أميركية خدعت المعهد.



• جاسم الصقر: العلم لا وطن له.



• مطلق الشليمي: «كونا» تنقل أخبار الوكالات الأخرى.

• ميزانية معهد الكويت للأبحاث العلمية: ـ

وأقر المجلس كذلك ميزانية معهد الكويت للأبحاث العلمية بعد تخفيض كبير قدره مليونين و(٥١٢) ألفاً و(٦٠٠) دينار، وقد أقر الميزانية التي قدرت ايراداتها بمبلغ (١٤) مليوناً و(٤٩١) ألفاً و(٧٠٠) دينار والمصروفات بالمبلغ نفسه ـ (٢٦) عضواً وعارضها (٨) أعضاء وامتنع واحد عن التصويت.

وأوضح رئيس اللجنة المالية جاسم الخرافي أن تخفيض ميزانية المعهد جاء بسبب الوضع الاقتصادي الوطني وفي ظل توجه الدولة الى سياسة ترشيد الاستهلاك.

وجاءت توصيات اللجنة داعية الى تكويت وتعريب الباحثين والعاملين بالمعهد وتقليص عدد الأجانب في فترة أقصاها ثلاث سنوات، وكذلك استبدال سكرتيرات عربيات بالسكرتيرات الأجنبيات وتشكيل لجنة محايدة من خارج المعهد لتقييم مشاريع المعهد وإعادة توجيه نشاطه.

وقد دار نقاش طويل بين النواب حول أعمال المعهد وتوصيات اللجنة حيث انتقد النائب جاسم الصقر التوصية بتقليص عدد الأجانب وقال: إنه يخشى نغمة «التكويت والتعريب» بالبحث العلمي فالعلم لا وطن له وكذلك دعا النواب الى تشجيع الكويتيين وزيادة عددهم في معهد الأبحاث وأشار بعضهم الى استقالات الكويتيين وأسبابها فرد مدير المعهد د. عدنان شهاب الدين أنه منذ إنشاء المعهد عام ١٩٦٩م بلغت الاستقالات (٥٧) وأنه مازال هناك أكثر من (٢٠٠) كويتي بالمعهد.

وذكر النائب عيسى الشاهين أن إحدى الشركات الأميركية خدعت المعهد في أحد مشروعاته إدارة الشعبية. وكان هناك تأييد واسع من النواب لتوصية اللجنة لتعريب السكرتيرات



• مبارك الدبوس: أين العقوبات في القانون؟



• جاسم العون: لابد من توفير ضمانات الاستثمارات في أميركا وأوربا.

• المجلس يقر سبع مواد من مشروع انشاء هيئة عامة للاستثمارات.

• النواب يشيدون بانشاء هيئة الاستثمارات وموافقة الحكومة عليها..

جلسة الثلاثاء ٨٢/٥/٢٥م

• مشروع الهيئة العامة للاستثمار:ـ

أنهى مجلس الأمة مناقشة (٨) مواد من مشروع قانون بانشاء هيئة عامة لاستثمار احتياطيات الدولة النقدية، وقد أقر (٧) مواد من المشروع وهو مقدم من النواب: أحمد السعدون، جاسم الصقر، مشاري العنجري، محمد المرشد، أحمد الطخيم، وقد أشاد معظم النواب بمقدمي القانون وشكروا الحكومة التي أبدت الموافقة المبدئية على إنشاء هيئة الاستثمار ووصف النائب عدنان عبدالصمد انشاء الهيئة إذا ما تمت الموافقة عليه أنه من أهم انجازات المجلس التي تحافظ على احتياطي الأجيال المقبلة.

وقال النائب جاسم الصقر إن هذا القانون هو مطلب قديم حيث طالب في مجلس الأمة عام ١٩٧٥م بانشاء هيئة للاستثمار واقتطاع جزء من المدخرات للأجيال المقبلة، وتساءل النائب جاسم العون عن الضمانات التي وضعها المسؤولون عن هذه الاستثمارات وأشار الى حادثة تجميد الاستثمارات الايرانية لعلها تكون درساً للمستثمرين في إدارة الاستثمارات في أميركا وأوربا.

وفي رد وزير المالية عبداللطيف الحمد على النائب صرخوه قال أنه لا توجد ورطة اقتصادية في الكويت وأنه لا يجب ربط وضع السوق النفطية العالمية بسياسة الاستثمارات.

وحذر النائب خالد الجميعان من التركيز على الاستثمار في الولايات المتحدة وطالب بالتوسع في استثمار الأموال لدى الدول العربية والاسلامية.

وفي المناقشة التفصيلية لمواد المشروع رفض المجلس اقتراحين من النائب مشاري العنجري بتعديل المادة الثالثة والمادة السابعة، وطالب النائب مبارك الدبوس بايجاد عقوبات في القانون للحفاظ على سريعة المعلومات واختلف وزير العدل سلمان الدعيج مع النواب على المادة الثامنة فأعلن الرئيس محمد العدساني رفع الجلسة.

• تعقيبات النواب:ـ

عقب النائب جاسم الخرافي على جواب وزير الداخلية عن سؤاله بشأن المعابد غير الاسلامية وغير المرخصة في الكويت فأشار الى أن هناك (٣) معابد فقط مرخصة، وطالب بتطبيق القانون وإزالة أي دار للعبادة غير مرخصة وعقب النائب مبارك الفحماء على جواب وزير التربية على سؤاله بشأن الحراس في وزارة التربية، كما عقب النائب بدر المضف على جواب وزير التجارة عن الاتهامات التي حصلت بين رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية ومدير شركة التموين في مطلع هذا العام، فطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة بحق شركة التموين التي تصل منها السلع الى الجمعيات التعاونية ناقصة الوزن، وعقب النائب خالد السلطان على وزير التربية عن موظفي الجامعة وتحدث عن مرتباتهم العالية، واكتفى النائب صالح الفضالة بجواب وزير التربية عن سؤاله بشأن المعهد الديني، واستعجل النائب مبارك الدبوس وزير الصحة بانشاء مستوصف في منطقة «المنقف» في معرض تعقيبه على جواب الوزير حول الأسباب التي أعاقت انشاء المستوصف.

وأخيراً عقب النائب محمد المرشد على جواب وزير الداخلية بشأن المقيمين في الكويت وطالب بوضع الحل المناسب والسليم لمشكلة المقيمين في الكويت.

لمثل هذا يعمل

المخلصون

ذكرت الصحف الكويتية الصادرة في ١٩٨٢/٥/٢٨م أن خمسة نواب من أعضاء مجلس الأمة الكويتي تقدموا بمشروع قانون يهدف الى انشاء هيئة عامة للدعوة الاسلامية تتولى الدعوة الى الاسلام خارج نطاق الكويت ويعطى حق الاشراف على الهيئة بعد انشائها لوزارة الأوقاف والشئون الاسلامية وهؤلاء النواب الخمسة هم: عيسى ماجد الشاهين، خالد السلطان، حمود الرومي، صالح الفضالة، جاسم العون، وفيما يلي مواد المشروع المقدم:

● مادة أولى:

تنشأ هيئة عامة ذات شخصية معنوية مستقلة تسمى «الهيئة العامة للدعوة الاسلامية» تخضع لاشراف وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية.

● مادة ثانية:

تتولى تلك الهيئة، خارج النطاق الجغرافي لدولة الكويت ممارسة الاختصاصات التالية:
ـ الدعوة الى الاسلام وحض غير المسلمين على اعتناقه بالوسائل المناسبة لذلك.
ـ اقرار وتنفيذ الخطط والمشروعات التي تهدف الى التعريف بالاسلام ونشر تعاليمه والرد على خصومه.
ـ تقديم العون للمسلمين من خلال المشاريع المتنوعة في مجالات اقامة وتهيئة دور العبادة الاسلامية واقامة المدارس والمستشفيات ورعاية الأنشطة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
ـ توفير الوسائل المناسبة لنشر العقيدة الاسلامية الصحيحة خاصة لدى المسلمين الذين تتطلب أوضاعهم لذلك.
ـ تقديم العون المادي لمن يحتاج من المسلمين، خاصة في حالة التعرض لكوارث أو عدوان أو اضطهاد.
ـ تقديم اوجه العون والرعاية المناسبين للأقليات الاسلامية.
ـ مواجهة حملات التبشير التي قد تتعرض لها بعض الجماعات الاسلامية.
ـ اجراء الدراسات والبحوث التي تستهدف تشجيع الاستثمارات الكويتية في المجتمعات والتجمعات الاسلامية للعمل على تنمية اقتصادياتها، وتقديم التوصيات المناسبة بذلك للجهات المعنية في الدولة.
ـ التنسيق بين اجهزة الدولة العاملة في هذا المجال.

● مادة ثالثة:

يكون للهيئة مجلس ادارة برئاسة وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية وعضوية كل من:
ـ مدير عام الهيئة
ـ ممثلون، بدرجة وكيل وزارة مساعد على الأقل لكل من: وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، وزارة التربية، وزارة الصحة العامة.

ويصدر بتعيينهم بناء على ترشيح الجهات التي يمثلونها وعرض وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية قرار من مجلس الوزراء لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مالم يفقدوا صفاتهم قبل ذلك.
ـ أربعة من ذوي الخبرة والكفاءة من المهتمين بشؤون الدعوة الاسلامية ممن لا يتولون أي وظيفة عامة يصدر بتعيينهم قرار من مجلس الوزراء بناء على ترشيح وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمدتين مماثلتين.

ويختار مجلس الادارة من بين أعضائه نائبا للرئيس.
ولمجلس الادارة أن يدعو لحضور جلساته من يراه من المختصين دون أن يكون له صوت معدود.

● مادة رابعة:

يختص مجلس الادارة باقرار السياسة العامة للهيئة والاشراف على تنفيذها وله على الأخص:
ـ اقرار خطط العمل والمشروعات التي تتضمنها هذه الخطط.
ـ النظر في مشروع الميزانية والحساب الختامي واقرارها قبل تقديمها للجهات المختصة.
ـ الموافقة على التقرير السنوي العام عن أعمال الهيئة.
ـ اقتراح القوانين واللوائح والقرارات المتعلقة بمجالات عمل الهيئة وابداء الراي فيما يقترح من مشروعات تقدم في هذا الشأن.

ـ اقرار نظم وقواعد قبول الهبات والتبرعات.
ـ اقرار فتح مكاتب وفروع للهيئة في الخارج.
ـ تنظيم عمل مجلس الادارة من حيث مدة العضوية فيه وحالات سقوطها ونظام العمل به واجراءات ومواعيد اجتماعاته والأغلبية اللازمة لصحة انعقاده ولاصدار قراراته والأحكام المتعلقة بنفاذ هذه القرارات.

ـ اقرار تنظيمات الهيئة ونظمها المالية والادارية.
ـ وضع لائحة لشؤون العاملين في الهيئة تحدد امورهم الوظيفية بما في ذلك مرتباتهم وعلاواتهم وترقياتهم ومكافاتهم وتأديبهم.
ـ اي امور اخرى يرى رئيس المجلس او مدير الهيئة عرضها.

• مادة خامسة:

يتولى ادارة الهيئة مدير عام ويجوز أن يكون له نائب أو أكثر، ويصدر بتعيينهم وتحديد مخصصاتهم مرسوم بناء على عرض وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية.

– ويختار الوزير المشار اليه في حالة غياب المدير احد نوابه ليحل محله في ممارسة سلطاته.

• مادة سادسة:

يمثل الهيئة في علاقاتها بالغير وامام القضاء مديرها العام، ويكون لمن يوكلهم من موظفي الهيئة أو غيرهم حق المرافعة عنها امام المحاكم.

• مادة سابعة:

يكون للهيئة مركز رئيسي في الكويت، ويجوز لها أن تنشىء فروع أو مكاتب لها في الخارج.

• مادة ثامنة:

يكون للهيئة ميزانية عامة ملحقة، وتبدأ السنة المالية للهيئة مع بداية السنة المالية للدولة وتنتهي معها ويستثنى من ذلك السنة المالية الأول فتبدأ من تاريخ العمل بهذا القانون وتنتهي مع نهاية السنة المالية للدولة في نفس العام المالي.

• مادة تاسعة:

تتكون الموارد المالية للهيئة مما يخصص لها في ميزانية الدولة سنويا، ومما تتلقاه من هبات وتبرعات.

• مادة عاشرة:

لا تخضع أعمال الهيئة ولا تصرفاتها المالية لاحكام قانون المناقصات العامة ولا للرقابة المسبقة لديوان المحاسبة.

ان إنشاء مثل هذه الهيئة في الوقت الحاضر يعتبر ضرورة لا بد منها لخير الاسلام والمسلمين لا سيما أن جميع أصحاب المبادىء شرقية كانت أو غربية يكرسون للدعوة الى مبادئهم جيوشا من العاملين ويرصدون لها إمكانيات هائلة.

والاسلام هو شرع الله الحنيف الذي فيه نجاة البشرية مما أصابها من فساد خلقي وجري وراء المادة ونبذ لقيم السماء .. فحري بنا أن نضع كل الامكانيات المادية والبشرية في سبيل الدعوة الى الله في شتى أرجاء العالم. هذا المشروع الخير يأتي في وقت يمر فيه العالم الاسلامي بصحوة اسلامية متمثلة في عودة المسلمين الى شريعتهم بعد أن باعدت بينهم وبينها المبادىء المستوردة. إن من واجب الحكومات الاسلامية أن تدعم تطلعات الشعوب المسلمة بكل امكانياتها في رغبتها الجادة للعودة لشرع الله.

والمجتمع لا يسعها إلا أن تتوجه بالشكر الجزيل للاخوة النواب الذي وضعوا هذا المشروع العظيم داعين الله أن يثبتهم على أعمالهم الخيرة وكلنا أمل ورجاء أن يلقى هذا المشروع الموافقة من الاخوة أعضاء مجلس الأمة جميعا لينالوا مع اخوانهم الذين قدموا المشروع الثواب العظيم.

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

الميزانية الجديدة

بين العجز والدعم

إذا كان من حق الميزانية الجديدة أن تعاني من العجز، فلا بد أن يكون من حق الحكومة أن تسعى لنصب هدف جديد هو ترشيد الانفاق. هذا المنطق يبدو في ظاهره معقولا للوهلة الأول، بيد أن نظرة فاحصة في مشروع الميزانية العامة التي اعتمدها مجلس الوزراء الكويتي للسنة المالية ٨٣/٨٢ تجعل سياسة ترشيد الانفاق مثيرة لكثير من التساؤلات في ذهن المواطن.

هموم المواطن:

فالمواطن يفكر بأن فتح باب التقشف الاقتصادي قد ينتهي بوقوعه تحت وطأة بعض الضغوط الاقتصادية، ذلك بأن سياسة ترشيد الانفاق بدأت بزيادة أسعار المحروقات، ورفع الدعم الحكومي عنها، مما انعكست آثاره على كثير من السلع، ولكن الذي يدفع المواطن الى القلق هو أنه يسأل: الى أين يمكن أن تمضي بنا سياسة ترشيد الانفاق، أو بعبارة أخرى: ماهو الحد الذي يستطيع احتماله في المراحل المقبلة لتطبيق سياسة ترشيد الانفاق؟ وللمواطن ــ في قلقه هذا ــ كثير من المسوغات: فهو يسمع أن الحكومة تفكر في زيادة الضرائب على السيارات بنسبة قد تصل حتى ٣٠٪ كما ذكرت جريدة الرأي العام الكويتية، وأن الحكومة تفكر أيضاً بزيادة أسعار الكهرباء والمواصلات السلكية واللاسلكية، وإزاء هذا كله، لانستطيع أن نمنع المواطن من أن يتوقع أن تكون هنالك «أفكار» أخرى قد تظهر في مستقبل الأيام، ولا نستطيع أيضاً أن نقنعه بألا يقلق.

الميزانية بين العجز والدعم:

ولنعد إلى النظر في الميزانية الجديدة: إنها تعاني من عجز قدره (٣١٢٫٩) مليون دينار، وهو العجز الذي اتخذت سياسة ترشيد الانفاق من أجل سده.

والذي يلفت نظر المواطن حين يتأمل مشروع الميزانية الجديدة هو الباب الخامس الذي رصد له /١٣٣٥/ مليون دولار بنسبة /٤٢٫١/ بالمئة من الميزانية. ومخصصات هذا الباب تشمل «الالتزامات القومية والدعم، ومخصصات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، والاعتمادات المخصصة للجيش والنواحي العسكرية».

والمواطن الكويتي يعرف أن ميزانية الجيش والنواحي العسكرية لم تبلغ في السنوات المالية السابقة ربع مخصصات الباب الخامس فيبقى إذن من مخصصات الباب الخامس حوالي /١٠٠٠/ مليون دولار ــ أي ما يقرب من ثلث الميزانية الجديدة ــ يتم إنفاقه «للدعم» الخارجي.

وهكذا ــ بصورة تلقائية ــ يندفع المواطن مع توجساته الناشئة عن مستقبل سياسة «ترشيد الانفاق».. يندفع إلى إعادة النظر في مسألة الدعم، ومدى ما يحققه من أهداف التزمت الكويت بتقديم الدعم من أجل تحقيقها. ويزيد في الاشكالات التي تثقل رأس المواطن أنه لا يكاد يلاحظ مردوداً حقيقياً يخدم مصالح الوطن ومصالح المسلمين مقابل الدعم الذي تقوم الحكومة بتقديمه، لا سيما في غمرة الظروف السياسية العسيرة التي تجتاح المنطقة. ولا ريب في أن الجميع لاحظوا كيف أبدى الشعب تأييده للقرار الذي اتخذه مجلس الأمة الكويتي بقطع الدعم عن أحد الانظمة العربية الذي ثبت أنه يستخدم الدعم ضد الشعب المسلم في البلد الذي يحكمه، وضد المصالح العربية الاسلامية بصورة عامة.

أو ليس من حق المواطن إذن أن يتساءل: إذا كان الدعم لا يحقق غايته المرجوة، فلماذا تتحمل الميزانية أعباء العجز، و يتحمل المواطن بالتالي ما ترتب على ذلك العجز؟ وبخاصة أن العجز لا يعدو مقدار ثلث مخصصات الدعم.

وعلى ذلك ألا يمكن أن نستنتج من **تساؤلات المواطن تلك شيئاً نجد من واجبنا أن نطالب به الحكومة التي اعتمدت مشروع الميزانية الجديدة؟.**

معادلة الصفر:

بقيت مسألة أخرى لم يقتنع المواطن بجدواها وهي تتعلق بموضوع الميزانية وسياسة ترشيد الانفاق أيضاً فقد لوحظ أن الحكومة كانت قد أحجمت عن الموافقة على مشروع زيادة الرواتب منذ مدة، ثم لوحظ أيضاً أنها وافقت من بعد، حين قامت بزيادة أسعار المحروقات ورفع الدعم الحكومي عنها، ولا ريب في أن المواطن لا يمكنه الاقتناع بجدوى المعادلة التالية: س ــ س ٠٠ (!).

قرارات مجلس المجمع الفقهي الاسلامي

عقد مجلس المجمع الفقهي الاسلامي دورته الخامسة في مقر الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في الفترة بين ٨ ــ ١٤٠٢/٤/١٦هـ بحضور العديد من علماء الشريعة الاسلامية في العالم الاسلامي وقد أصدر المجلس المقررات التالية:

١ ــ قرار حول: وضع اليد على التوراة أو الانجيل أو كليهما حين اداء اليمين أمام القضاء.

٢ ــ قرار حول: حكم الاحرام من جدة للواردين اليها من غير أهلها.

٣ ــ قرار حول: اوقات الصلوات والصيام في البلاد ذات خطوط العرض العالية الدرجات.

٤ ــ قرار حول: موضوع التلقيح الاصطناعي وأطفال الانابيب.

٥ ــ قرار حول: خطبة الجمعة والعيدين بغير العربية في غير البلاد العربية، واستخدام مكبر الصوت فيها.

٦ ــ قرار حول: العملة الورقية.

٧ ــ قرار حول: الظروف الطارئة وتأثيرها في الحقوق والالتزامات العقدية.

الى دعاة الاختلاط؟

ذكرت جريدة (تريدر) TRADER الانكليزية التي تصدر في نوتنجهام جدولا احصائيا يبين ارتفاع نسبة الوفيات بين الفتيات نتيجة الاتصال غير الشرعي بين الشباب والشابات مما يسبب لهن الاصابة بالسرطان التوسعي وقد ذكرت الاحصائية ايضا بأن «٢٢٠٠» امرأة بريطانية تموت سنويا نتيجة سرطان عنق الرحم الناتج بدوره عن الاتصال غير الشرعي.

هذا الكلام نورده ليكون بمثابة رد على دعاة الاختلاط ودعاة التفسخ والانحلال من المضللين أو الدخلاء على مجتمعنا الاسلامي.

بيان اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا

أصدر اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا بيانا في الذكرى المشئومة لتقسيم الوطن العزيز مهبط الديانات ومبعث الرسل وأرض المقدسات وقد ذكر البيان أن العدو الصهيوني الذي يستهدف عقيدة هذه الأمة ومقدساتها الاسلامية لا يمكن طرده الا بالتحصن المنيع بالعقيدة الاسلامية التي هي منطلق أهلنا في داخل الأرض المحتلة.

وأن الاعلام العربي والاسلامي مدعو للمشاركة في قضيته المصيرية والوقوف مع أهلنا الصامدين الذين يواجهون رصاص وقنابل العدو بالصدور المجردة الا من العزة والايمان وان كافة القوى مدعوة اليوم للوقوف صفا واحدا لدعم صمود ابطال المسجد الاقصى وان التربية الاسلامية هي الكفيل لتحرير الأرض وعودة الحق المغتصب.

موقف الندوة الكشميرية للشباب الاسلامي من قضية كشمير

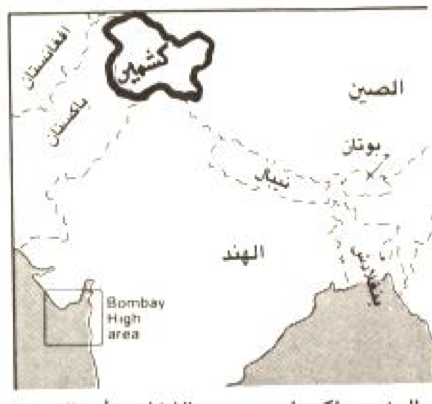
أعلنت المنظمة الممثلة للشباب المسلم في كشمير وهي «الندوة الكشميرية للشباب الاسلامي» عن موقفها من قضية اقليم كشمير المسلم:

فقالت بأنها ترى أن الحل المقبول والدائم لقضية كشمير هو إعطاء الشعب الكشميري حقه الأساسي في تقرير مصيره وفقاً لقرارات منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها. وهي تعلن بوضوح بأنه لن يقبل أي اقتراح أو حل لا يستشار فيه الشعب الكشميري وأنهم سيستمرون في كفاحهم ونضالهم لتحقيق غايتهم المنشودة طبقاً للقرار الذي اتخذ في ١٩ يوليو ١٩٤٧ من قبل مؤتمر عموم مسلمي جامو وكشمير.

بينما تستنكر الندوة عملية الابادة الجماعية التي تمارسها الحكومة الهندية ضد المسلمين في الهند، وكذلك الأعمال العسكرية المستمرة في كشمير ضد المواطنين المسلمين.

وتؤكد الندوة تأييدها التام للمجاهدين الكشميريين وتظهر قلقها الشديد على البيانات التي صدرت عن انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند، وقيام الهند بحشد قواتها العسكرية على خط وقف اطلاق النار في كشمير.

وتكرر الندوة وجهة نظرها الثابتة أنه بدون الحل الدائم لهذه القضية فان جميع محاولات التقارب او احلال السلام بين



الهند وباكستان ستبوء بالفشل، وأن السلام يمكن تحققه فقط عند تنفيذ قرارات مجلس الامن في هذا الصدد.

وكان مجلس الأمن قد اقترح اجراء استفتاء عام لشعب كشمير، وقد وافقت الهند على اجراء هذا الاستفتاء ولكنها ظلت تماطل في ذلك سنة بعد سنة. وفي النهاية رفضت اجراء ذلك الاستفتاء وهي بذلك قد أخلت بالمواثيق الدولية، ومذ ذلك الحين وهي تسيطر على اقليم كشمير بالقوة العسكرية.

وأعربت الندوة عن شكرها وتقديرها لرابطة العالم الاسلامي لاهتمامها بمشاكل المسلمين في الهند وكشمير وتأييدها المعنوي في القضية الكشميرية، وهي تناشد جميع المسلمين في العالم أن يضعوا في الاعتبار المقترحات التي قدمتها الرابطة في اجتماعها.

نقلا عن رسالة (زاهد امين كاشف) من الرياض بتصرف

التنسيق والتعاون بين التربية والاعلام

• (ندوة التربية والاعلام) تهدف الى ايجاد التنسيق والانسجام والتعاون بينهما •

• يلعب التلفزيون دوراً خطيراً في تشكيل الرأي العام، والتوجيه الثقافي وخاصة على مستوى الأطفال.

• هذه الندوة خطوة على الطريق الصحيحة في خدمة الاعلام والتربية معاً.

• لا بد من وضع امكانيات الاعلام المتوفرة في خدمة العملية التربوية.

• يسعى مكتب التربية العربي لدول الخليج لاقامة ندوة حول (ماذا يريد التربويون من الاعلاميين؟) في مدينة الرياض بين ٢٩/٥/ و١/٦/٨٢ وستطرح الندوة تصوراً للبحث والمناقشة حول العلاقة بين التربية والاعلام في منطقة الخليج العربي خاصة. كما أن موضوعة العنوان تثير لدينا بعض الأفكار حول دور كل منهما وسنعرض لها خلال المقالة.

وتطمح الندوة الى ايجاد التفاعل العلمي البناء بين العمليتين التربوية والاعلامية لتحقيق التصدي والوقوف أمام عمليات الاعلام المضادة لقيم المجتمع الخليجي وتراثه وأهدافه ومصلحته! ولتحقيق الارتفاع بكل من العمليتين الى مستوى مسؤولياتهما في المجتمع. وتحديد دور كل منهما لايجاد قواعد عامة للتنسيق والتعاون والتكامل فيما بينهما لمصلحة الفرد والمجتمع معاً في منطقة الخليج العربي.

الاعلام في وسائله وأهدافه:

• تعتمد العملية الاعلامية للاتصال بالجماهير وسائل أساسية ثلاثاً هي الصحيفة والاذاعة والتلفزيون التي تغطي

الكلمة مقروءة ومسموعة ومرئية، وهذه الوسائل جميعاً محكومة بأهداف النظام القائم وبمالك الوسيلة نفسها، فأهداف الاعلام الشيوعي تختلف اختلافاً واضحاً عن أهدافه في العالم الحر أو العالم النامي، وكما هو معروف فان الاعلام محكوم بأربعة نظريات هي النظرية التسلطية وهدفها حماية سياسة النظام القائم وخدمة الدولة، والنظرية السوفيتية الشمولية وهدفها دعم النظام الشيوعي ودكتاتورية الحزب واستمرار النظام الاشتراكي، ونظرية الحرية، وغايتها الاعلام والترفيه والربح إضافة الى المساعدة على كشف بعض الحقائق ومراقبة أعمال الحكومة. والنظرية الرابعة هي المسؤولية الاجتماعية. وغرضها الأساسي هو رفع التصادم الى مستوى المناقشة إضافة الى الاعلام والترفيه والربح.

ونرى أن أغلب الصحافة في منطقة الخليج تنطوي تحت هذه النظرية الأخيرة، أما الاذاعة والتلفزيون فهما من ملكية الدولة بلا شك. وكلها تسعى الى أهداف عامة تتمثل في تقديم تقرير شامل لأحداث اليوم. وفي نشر النقد البناء والآراء المعبرة عن الجماعات المختلفة والتعليق على الأحداث الهامة. وفي إتاحة الفرصة للمواطنين للاطلاع على المعلومات العامة ـ وتبقى هناك فروق فردية بين مختلف هذه الوسائل تابعة بالدرجة الأولى لأهداف مالك الوسيلة واتجاهاته.

التربية: أهدافا ووسائل:

على المستوى الثاني، للتربية أهدافها ووسائلها أيضاً، وهي تختلف حتماً باختلاف المجتمعات ولكنها تتفق جميعاً في كسب القوى والمهارات والوسائل التي تعين على القيام بعمليات الانتاج ورعاية الأسرة وحمايتها وإنمائها وصولا الى حماية المجتمع كله. وتقوم العملية التربوية بالدرجة الأولى على الاتصال الذي يؤمنه المعلم في مكان خاص هو المدرسة غالباً، وهكذا نرى أن عمل المعلم وأهداف التربية هما رسالة اجتماعية لانهما بالضرورة نابعان من سياسة المجتمع العامة الذي يهدف الى خمسة أهداف أساسية لا بد منها:

١ ـ الايمان بالله، والتمسك بالوطن.

٢ ـ رفع مستوى المعيشة لجميع الأفراد.

٣ ـ نشر العدالة الاجتماعية باتاحة الفرص المتكافئة للافراد في الحقوق والواجبات.

٤ ـ تحقيق الحرية السياسية، وقد يعبر عنها بالديمقراطية وهي باختصار تمكين كل فرد من إبداء رأيه في حرية وصراحة فيما يجري حوله.

٥ ـ الشعور بالأمن والطمأنينة وهو هدف الأهداف جميعاً ونتيجة لها. وأهداف التربية في منطقة الخليج لا تخرج عن هذه الأهداف العامة ويبقى علينا أن نعرف: هل هناك انسجام وتكامل بين العمليتين التربوية والاعلامية أم هناك تنافر وتضاد؟

وهل يسهم الاعلام في خدمة أهداف التربية، لنصل الى التساؤل الرئيسي وهو: ماذا يريد التربويون من الاعلاميين؟!

انسجام أم تنافر؟!

لا شك أن وسائل الاتصال قد تطورت تطوراً هائلا بدخول التلفزيون بعد الاذاعة في عملية الاعلام ولا شك أن للصورة سحرها وتأثيرها الفاعلين في النفوس. ومن هنا تبرز خطورة الكلمة المرئية، ويبدو لنا أن هناك شبه انقطاع بين الجهتين، فأغلب البرامج في التلفزيون متجهة الى الترويح والتسلية والتثقيف العام، والبرامج التعليمية محدودة جداً، وإذا جاءت فانها تجيء من خارج المنهاج المدرسي وأحياناً يطيب لبعض المحطات وهي حكومية أن تقدم دروساً منهجية نموذجية في التلفزيون ويقوم بها مدرسون أكفياء ولكنها لا تستمر للأسف إلا قليلا وفي فترات الامتحان أحياناً وكذلك الأمر في الاذاعة.

وبالنسبة للصحافة فهي بعيدة كل البعد عن هموم التربية ومنفصلة غالباً عن معاناة الطالب والمدرس معاً. ربما نشرت أو عالجت مشكلات اجتماعية للطالب أو المدرس ولكنها لم تسهم في عملية التربية نفسها، بنشر دروس منهجية أو شرحها أو إجابات عنها .. الخ.

قضايا أخرى

إن المسألة التربوية في الاعلام الخليجي تجر وراءها تساؤلات حول قضايا أخرى مثل: الثقافة العصرية عامة والخليجية خاصة والثقافة العالمية بوجهيها النافع والضار ومستوى اللغة العربية في وسائل الاعلام وبرامج الأطفال والمعوقين ومسألة الرياضة والشباب والبرامج الدينية ومدى تأثير القيم الاسلامية على البرامج الموجهة للأسرة.

وهكذا نرى أن المسألة بالغة التعقيد والتشابك. وإن ندوة مثل هذه، ضرورية لبحث القضايا المثارفيها، خاصة إذا حفلت بالمختصين من الباحثين الجادين المخلصين على مستوى المنطقة بل حتى على المستوى العربي عموماً.

مقترحات

وإذا كان لنا مجال للاجابة عن سؤال العنوان فاننا نقترح على الاعلاميين:

١ ـ التخطيط المشترك مع الجهات التربوية لوضع أسس وأهداف مشتركة تخدم العملية التربوية خاصة والثقافة عامة.

٢ ـ الاستعانة بأهل الاختصاص لوضع برامج تربوية مفيدة تأخذ من المنهج وتزيد عليه في الوسيلة والفائدة.

٣ ـ الاكثار من البرامج التثقيفية العامة لتكون سنداً ودعماً للمنهج التربوي نفسه.

٤ ـ العناية الزائدة بالبرامج الموجهة الى الأطفال والمعوقين من حيث المضمون والشكل.

٥ ـ التركيز الشديد على خدمة العربية الفصحى والعناية بها للوصول الى جعلها اللغة المحكية بصورة ميسرة سهلة.

٦ ـ إقامة التوازن المعقول بين برامج التثقيف وبرامج الترفيه.

● إننا إذ نحيي هذه الندوة الرائدة نتمنى لها التوفيق في مجالها الذي اختارته، وهو مجال عظيم الخطر يحوي الفائدة والمتعة معاً، وبانتظار مقرراتها ونتائج اجتماعاتها نأمل لها التوفيق في خدمة المنطقة وأبنائها وثقافتها وقيمها.



البداية اليهودية في افريقيا:

تتميز علاقة الدولة اليهودية بافريقيا بنوع غريب من الأخطبوطية المتغلغلة التي تنتهج سياسة عجيبة مداهنة تشبه لعبة جذب الحبل ومده وفق طريقة يهودية متفننة، وعلى أساس من هذه السياسة كانت الدولة اليهودية بالنسبة للدول العربية ـ وللأسف ـ هي السباقة في اختراق القارة السوداء البكر والتسلل الى أعماقها وبالتالي كسب ودها منذ لحظات الاستقلال الأولى لبعض دول القارة على طريقة تحين الفرص. فلقد خرجت دول أفريقيا من تحت السيطرة الاستعمارية منهكة القوى واقتصاد مخرب يدفعها للبحث وبحاجة ماسة عن الخبرات الفنية والعسكرية والمساعدات في كل النواحي وذلك بهدف بناء الدولة الحديثة .. هنالك سارعت الدولة اليهودية لحقن تلك الدول بأيديولوجيتها ومعتقداتها وذلك على هيئة إقامة:

١ ـ علاقات ديبلوماسية ـ سياسية مع البلدان الافريقية المستقلة.

٢ ـ مشاريع اقتصادية ـ تنموية وفتح الاستثمارات المتنوعة التي يبتسم لها الأفارقة وهم يحلمون بحظ سعيد..

٣ ـ بنوك اسرائيلية خاصة لتقديم المساعدات الاقتصادية والقروض ذات الاجل البعيد.



• شارون .. زيارة سرية خاصة



• موبوتو .. ربيب الصهيونية في افريقيا



أنور السادات ... كامب ديفيد ممر اسرائيلي الى افريقيا

■ العلاقة اليهودية ـ الافريقية تميزت بالاخطبوطية السياسية والانتهازية الدولية.

■ العالم الغربي سهل لاسرائيل عوامل الدخول الى قلب القارة السوداء.

■ العرب لم يتمكنوا من الاتفاق مع الأفارقة على صيغة واضحة على الرغم من أن المفاوضات استمرت ٤ سنوات.

وكانت اسرائيل من أجل تحرير سياساتها تستعين بالمال الامريكي لدعم تلك الدول ظاهريا بدعوى المساعدات الفنية والعسكرية والثقافية. ولم تنس الحكومة اليهودية منذ الخمسينات أن تحشد لذلك الخبراء والفنيين .. حيث اعتمدت سياسة (الابهار) الذي يأخذ بالألباب البسيطة. ثم كان لها ماأرادت ... وتغلغلت في القارة كما يتغلغل الورم السرطاني الخبيث في الجسم الضعيف.

والعجيب أن اسرائيل كانت تقيم علاقاتها مع بعض الدول الافريقية قبل الاستقلال عن طريق عضويتها في (الاشتراكية الدولية) وبواسطة الوكالة اليهودية واتحاد عمال اسرائيل (الهستدروت) حيث تمكنت عن هذه الطرق أن تتصل بالأحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية الافريقية، مما مهد لها بسرعة دخول بلدان القارة الأفريقية إثر استقلالها وتبادل مختلف العلاقات معها.

منظور استراتيجي:

يعتقد رجال الادارة اليهودية في فلسطين المحتلة أن القارة الافريقية السوداء إحدى أهم المواقع الاستراتيجية للعلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية في العالم الثالث.. ويرى هؤلاء من منظور تلك الاستراتيجية أن افريقيا أفضل سوق اقتصادية للاسلحة الاسرائيلية. هذه السوق التي يمكن أن تضاعف مبيعات الدولة اليهودية، والتي بلغت عام (١٩٨١) مايزيد على «١٢٥٠» مليون دولار، ولهذا الرقم دلالة واضحة تدل على أن العدو اليهودي الذي زاد حجم مبيعاته على مليار دولار في ظرف المقاطعة الافريقية لاسرائيل بات مستعداً لايصال هذا المبلغ الى عشرة أضعاف في مدة وجيزة. وذلك من خلال استراتيجية منظورة يعتمد فيها:

أولا: على ادارة الرساميل الغربية وتشغيلها في مواطن الاستثمار البكر.

ثانيا: الاستثمار اليهودي الخاص وفتح مجالات الاستثمار للشعب اليهودي في افريقيا.

ثالثا: تسويق السلاح المصنع في اسرائيل الى مختلف بلدان القارة.

الوسيط المستغل:

منذ الخمسينات مارست دولة اسرائيل دور الوسيط المستغل للرساميل الاحتكارية الامريكية والبريطانية وسواهما من الرساميل الغربية، اذ قدمت معونات اقتصادية الى معظم بلدان القارة الافريقية ولاسيما تلك التي تقطنها أغلبية من المواطنين المسلمين مثل (نيجيريا ـ غانا ـ كينيا ـ غينيا ـ ثم ليبيريا ومدغشقر وساحل العاج).

التسلل الصهيوني إلى افريقيا

ويوضح هذه السياسة عدد المشروعات اليهودية ـ الأفريقية المشتركة مع ازدياد حركة التصدير والاستيراد بين اسرائيل وافريقيا اذ ارتفعت قيمة صادرات اسرائيل الى الدول الافريقية من مليوني دولار عام ١٩٥٦ الى ٥ر٤ مليون عام ١٩٥٩ والى ١١ مليون عام ١٩٦٠ والى ٦ر٢١ مليون دولار عام ١٩٦٥ والى ٢٤ مليون دولار في عام ١٩٦٧ الأمر الذي شجع آنذاك بعض الدول الافريقية لتمتين العلاقة وجعلها متميزة مع اسرائيل. فقد نقلت صحيفة الجزيرة السعودية يوم ١٩٨١/٣/٢٨ أن دولة (غينيا) طلبت في الستينات ان تصبح محمية اسرائيلية.

سنوات انحسار :

عندما اتضح الوجه الاستعماري المتعنت لاسرائيل تجاه الأراضي العربية ونتيجة للتغيرات السياسية التي شملت معظم انحاء القارة في بداية السبعينات، أخذ الحضور اليهودي في أفريقيا بالانحسار، وبلغ هذا الانحسار دورته مع نشوب حرب (اكتوبر) عام ١٩٧٣ عندما قطعت معظم دول افريقيا علاقاتها مع اسرائيل تعبيرا عن استنكار القارة لسياسة اسرائيل العدوانية واحتلالها الأرض العربية، ورفض الانصياع لمقررات المنظمات الدولية واتباع قواعد وقوانين المجتمع الدولي. حيث اتخذت منظمة الوحدة الافريقية قرارا بذلك أوصت به جميع دول القارة، وقد بلغ عدد الدول التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل عام ١٩٧٣ (تسع وعشرون) دولة اضافة الى الدول العربية الافريقية الثماني. وبفضل ازدياد عدد الدول الافريقية والمستقلة بعد عام ١٩٧٣ أصبحت الدول المقاطعة لاسرائيل تناهز الأربعين دولة ولم تبق الدول الافريقية علاقاتها باسرائيل الا ثلاث دول هي (ملاوي ـ سوازيلاند ـ لوزوتو).

لكن سنوات الانحسار في العلاقة اليهودية ـ الافريقية لم تمنع اسرائيل من التسرب بطرق ملتوية الى داخل القارة. فقد ذكرت مصادر اسرائيلية آنذاك أن تل أبيب تمكنت من تعويض خسارتها السياسية بمضاعفة تغلغلها الاقتصادي في القارة على الرغم من غياب العلائق الدبلوماسية فقد ازدادت قيمة الصادرات الاسرائيلية الى الدول الافريقية باطراد فقد كانت عام ١٩٧٣ وهو تاريخ قطع علاقة القارة باسرائيل تعادل ٢٥ مليون دولار. لكن هذه الصادرات ارتفعت خلال ثلاث سنوات لتصبح عام ١٩٧٦ (٣٤) مليون دولار. ثم لتصبح عام (١٩٨١) حوالي مليار وربع من الدولارات الامريكية في ظل قطع العلاقة الافريقية مع اسرائيل!!!!

مجالات التعاون في سنوات الانحسار:

صحيح أن مجالات التعاون الاسرائيلية الافريقي أصيبت بانحسار محدد بنسبة معينة، الا أن مجالات التعاون ظلت تلف من خلف الرأس العربي.

- **ففي الميدان الصناعي تقوم مئة منشأة وشركة صناعية اسرائيلية تقريبا بتنفيذ مشاريع صناعية في عدد يقارب العشرين دولة افريقية من بينها (نيجريا ـ أثيوبيا ـ ساحل العاج ـ وزامبيا).**
- **وفي مجال التعاون الفني استمرت اسرائيل ايضا في استقبال الموفدين من الدول الافريقية للاشتراك في دورات تدريبية في مختلف المجالات.**
- **وفي المجال الأمني ـ والعسكري. مازالت اسرائيل تضرب حصاراً من السرية في هذا الموطن الا أن بعض المؤسسات الصحافية في أوربة اكدت أن دولة اسرائيل نشطة في هذا المجال حيث توصلت الى ترسيخ التعاون النووي بينها وبين دولة جنوب أفريقيا بمعرفة المخابرات المركزية الامريكية.**

بقي أن نعلم ان اسرائيل أوفدت (٨٠٠٠) خبير للعمل في أفريقيا بحسب المعلومات الاسرائيلية وهذه المعلومات على الرغم من خطورتها فانها لا تعبر في الواقع عن حقيقة التغلغل الاسرائيلي في القارة الافريقية، ذلك أن جهات أخرى تقول ان هذا التغلغل هو أقوى من ذلك بكثير وعلى سبيل المثال ذكرت مجلة «الايكونومست البريطانية» عام ١٩٧٧ في عدد ٢١٢، أن عدد الخبراء الاسرائيليين الذين مازالوا ينشطون في دولة اسرائيل يعدون بالآلاف وليس (١٢) خبيراً كما تعتقد الجهات العربية.

الهدف الأمني :

والحقيقة هي ان الهدف الأمني يعتبر جوهر اطماع الاستراتيجية الاسرائيلية في القرن الافريقي بخاصة وفي القارة الافريقية كلها بعامة. وذلك انه من خلال فرض حضور اسرائيلي ثابت وراسخ في منطقة القرن الافريقي تستطيع اسرائيل تحقيق هدفين رئيسيين: الاول هو النفاذ الى تلك الدول التي تشكل العمق الاستراتيجي للدول العربية القريبة من اسرائيل والانطلاق

■ العرب صوروا للأفارقة أن المعركة مع اسرائيل ذات بعد مصري فقط.

■ حكام أفارقة تربوا في اسرائيل .. ولابد أن يقطف العدو ثمار تربيته.

منها لخلق متاعب ضخمة للعرب «ويتضح ذلك من خلال تلك العلاقة الوثيقة» التي كانت قائمة بين اسرائيل واثيوبيا أيام حكم هيلاسيلاسي، ومن خلال اثارة النعرات الانفصالية في جنوب السودان، وخلق عوامل زعزعة الاستقرار في اوغندة». والهدف الثاني هو تحقيق وجود عسكري فعال وقادر في البحر الاحمر نظرا لأهميته الحيوية لوجود اسرائيل. وقد كتب القائد السابق للبحرية الاسرائيلية شلومواريئيل عن الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر عند اسرائيل فقال: «لا مبرر للاسهاب في الحديث عن ضرورة المحافظة على حرية الملاحة في منطقة البحر الاحمر والتي تتوقف عليها تجارة اسرائيل الخارجية مع دول الشرق الاقصى واستراليا وشرق افريقيا. ذلك ان التطورات غير المتوقعة في البحر الاحمر تعمل على زيادة اخطار عزلة اسرائيل في المنطقة. فنحن نملك القدرة التكنولوجية والبشرية لكي نصبح عنصرا مسيطرا في البحر الاحمر. فقد كان هذا البحر في الماضي نقطة ضعف بالنسبة لاسرائيل. فمن خلال سيطرتنا البحرية فيه نستطيع ان نملك مفتاح الوصول الى دول العالم القديم.

أنظار يهودية على البحر الأحمر والقرن الأفريقي:

ومن هنا فربما يتضح الى أي حد يعتبر القرن الافريقي والبحر الاحمر ميدانا أساسيا للصراع العربي – الاسرائيلي. ولكنهما الاقرب الى العالم العربي والاكثر احتكاكا به «يكاد يكون البحر الاحمر بحيرة اقليمية عربية تحدها الدول العربية من جميع الجهات. كما أن منطقة القرن الافريقي اصبحت عربية خالصة بعد انضمام الصومال الى عضوية جامعة الدول العربية

ويمكن القول ان القرن الافريقي هو مفتاح الوجود الاسرائيلي في افريقيا. ولهذا السبب فقد حرصت اسرائيل على ممارسة دور فعال في القارة الافريقية وبخاصة في منطقة القرن الافريقي. ففي خلال سنوات معدودة.

بعد عدوانها الثلاثي على مصر واحتلال مضائق تيران، تمكنت اسرائيل من اقامة علاقات حقيقية وثيقة مع الغالبية العظمى من دول افريقيا.

واداتها في ذلك المعونات الفنية والخبرة والروابط الثقافية والاجتماعية سواء من خلال القنوات الرسمية أو الشعبية.

وبعد:

إن اسرائيل تخطط ومنذ أمد بعيد للاستحواذ على القارة

زائير في الأرشيف السياسي

زائير قطعة من الكونغو التي كانت تستعمرها (بلجيكا) طيلة النصف الأول من القرن العشرين، وقد نالت الكونغو استقلالها عندما نشطت حركات التحرر العالمية من الاستعمار في الخمسينات والستينات، حيث دخلت حكومة الكونغو في مفاوضات مع الحكومة البلجيكية أسفرت في يونيو عام ١٩٦٠ عن استقلال دولة الكونغو وتولى باتريس لومومبا رئاسة الوزارة بينما أصبح (موبوتو) وزيرا للدفاع ورئيسا لأركان الجيش.

ولم يلبث (موبوتو) أن استغل الصراعات السياسية بين لومومبا ورئيس الدولة كازافوبو وقيام تشومبي بالانفصال عن الكونغو باقليم (كاتنجا) فاعلن تقلده السلطة العليا بعدما تزعم انقلابا عسكريا.

وفي تلك الفترة جرى اغتيال (لومومبا) الذي ينظر اليه هناك على أنه بطل الاستقلال، بينما ظل (موبوتو) محتفظا بمركزه في القوات المسلحة التي أصبح قائدا أعلى لها بعد أن رقي الى رتبة لواء ثم حصل على رتبة فريق وفي ٢٥ نوفمبر ١٩٦٥ قام موبوتو بانقلاب عسكري حاسم عزل فيه رئيس الجمهورية والوزارة واعلن نفسه رئيسا للدولة، ثم منح نفسه سلطات استثنائية تول بموجبها الصلاحيات التشريعية والتنفيذية، واجمع بالاضافة الى ذلك رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية ووزيرا للأمن المحلي والدفاع القومي، وفي يناير من عام ١٩٧٢ اطلق على نفسه اسمه الحالي (موبوتو سيسي سيكو) واطلق على الكونغو كينشاسا اسم (زائير).

التسلل الصهيوني إلى افريقيا

الافريقية على جميع الجوانب والأصعدة (سياسيا - واقتصاديا - وعسكريا - وأمنيا). وهاهي تلك فرصتها سانحة اليوم بعد أن بطل المفعول العربي .. فماذا على العرب يا ترى؟؟

ان الأنظمة العربية - ونقولها بصراحة - تتحمل مسؤولية الغزو اليهودي الجديد للقارة الافريقية. والذي يعزز هذه المسؤولية و يفرضها على العرب أن اخواننا الأفارقة في معظمهم من المواطنين المسلمين. والدخول الاسرائيلي للقارة السوداء يعني دخوله الى مواطن إسلامية لا تختلف عن المواطن العربي المسلم. لذا فالمطلوب من الأنظمة العربية:

١ - اعلان السياسة الصريحة التي لا تقبل بانصاف أو أرباع الحلول مع العدو اليهودي.

٢ - التخلص من الموقف السياسي الحالي المائع من القضية الفلسطينية.

٣ - الوحدة حول الهدف الأسمى والتضامن من أجل تحقيق الأمنية الاسلامية بكف العدوان اليهودي الى الأبد.

٤ - العودة الى قاعدة إسلامية المعركة مع العدو اليهودي. والعمل على ترسيخ هذه القاعدة مع الدول الأفريقية ودول العالم أجمع. وعندها لن تتخل عنا الأمم بتخلي مصر عن المعركة..

بانتظار عودة العلاقات:

لا نعتقد أن دولتي (زائير) و(كوستاريكا) هما اللتان خططتا لعودة القارة الافريقية الى اسرائيل. فعلى الرغم من فتح سفارتين للدولتين في القدس المحتلة، وعلى الرغم من أن هذا الاجراء هو نقض لمبادىء التعاون العربي الافريقي ومخالفة لقرارات الوحدة الافريقية ولما صدر عن القمة الافريقية في مارس من عام ١٩٧٧. فإننا نميل الى أن دول القارة الافريقية الرئيسة كانت ومازالت تتعرض لضغوط خارجية كبيرة من أجل إعادة علاقاتها باسرائيل. فالولايات المتحدة من جهة، وفرنسا من جهة أخرى تقولان لهذه الدول بحسب ما نقلته مجلة (جون أفريك الفرنسية):

«**لقد حان الوقت لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، قوموا بهذا العمل وسنكون ممتنين لكم**».

كذلك فإن اسرائيل نفسها مارست ومازالت تمارس ضغوطاً كبيرة على افريقيا كي تعود عن قرارها وذلك عبر الزيارات شبه السرية وعبر القوى الخارجية المؤيدة لكامب ديفيد وعبر معطيات المنطقة العربية وظروفها.

الانقسام السياسي في القارة:

يرجح اليوم معظم المراقبين للسياسة الافريقية وعلاقتها بالعرب و باسرائيل و بالعالم الخارجي أنه و بعد إقدام زائير على إعادة العلاقات مع العدو اليهودي أن تقدم دول افريقية أخرى على اتخاذ مثل هذا الاجراء. وهنا من الممكن (ولو ظاهرياً) أن تنقسم المجموعة الافريقية الى تيارين. الأول متراخ يرضخ بسرعة للضغوط الخارجية، والثاني متشدد أو متظاهر بالتشدد وعدم الرضوخ وذلك بهدف الحصول على المال العربي. أما العرب المنقسمون جداً في هذه الأيام فسوف يكتفون بدور رد الفعل على الحديث وليس القيام بدور فاعل. ومن المحتمل أن يستفيقوا عندما يكون الوقت قد أصبح متأخراً.

والجدير بالذكر أن الموقف العربي المنقسم تزامن مع نشاط يهودي سياسي داخل القارة بهدف قسم موقفها السياسي.

تقول صحيفة الدستور الاردنية:

«**هناك حدثان زعزعا بعض الشيء خلال الأشهر الأخيرة العلاقات بين العالم العربي وأفريقيا التي تأثرت منذ إبرام اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل.**

فقد حدثت أولا في نوفمبر الماضي جولة لوزير الدفاع اليهودي الجنرال (شارون) في عدد من الدول الافريقية الوسطى والشرقية، أعقبها إعلان الرئيس الزائيري (موبوتو) باستعداد بلاده لاعادة العلاقات مع اسرائيل وأن الموضوع على طاولة البحث. أما الحدث الثاني فهو الانسحاب الاسرائيلي من سيناء وعودة العلاقات بين مصر واسرائيل».

فشل السياسة العربية:

على أية حال فإن مجرد طرح فكرة امكانية اعادة العلاقات بين افريقيا واسرائيل يمثل فشلا ذريعاً للعالم العربي وللسياسة العربية. ولقد كان ذلك متوقعاً منذ ابرام معاهدتي كامب ديفيد .. تلك التي دقت المسمار الأول في نعش العلاقات العربية - الافريقية وذلك باليد العربية.

■ اسرائيل تبحث عن افريقيا من جديد مدفوعة نحو أهداف أمنية واقتصادية وسياسية.

■ العلاقات الاسرائيلية ـ الافريقية كانت موجودة رغم رفع شعارات المقاطعة عام ١٩٧٧.

وعلى كل حال لابد أن نذكر ثانية بأن التضامن الافريقي مع العالم العربي كان محدوداً لأنه منذ بدايته قام على فلسفة شكلية تقتصر على البعد المصري للصراع العربي الاسرائيلي. فمصر بلدة افريقية كانت تواجه خصماً خارجياً هي قاعدة بل أساس قطع العلاقة. واذا كان التقارب الذي حصل بين العرب وأفريقيا بعد عام ١٩٧٣ كان يتكىء على مصر فلابد أن نشير هنا مؤكدين ضعف الموقف العربي وفشله في تأكيد الموقف الافريقي على خط المقاطعة لاسرائيل. فقد لزمت أربع سنوات لاجتماع أول مؤتمر عربي ـ أفريقي في القاهرة في ٧ مارس ١٩٧٧ وقد تبنى هذا المؤتمر عدة وثائق تحدد الاطار العام لهذا التعاون، وقرر زيادة مساهمة الدول العربية المالية في تنمية افريقيا، **ولكن في هذا المؤتمر ظهرت حدود التشاور بين العرب والأفارقة، فقد عجز رؤساء الدول المجتمعين عن التوصل الى أي بيان سياسي كما ذكرت صحيفة لوموند ديبلوماتيك في شهر يناير الماضي.**

زيارة شارون لافريقيا

كشف النائب الاسرائيلي مائير فيلنر النقاب عن ان وزير الدفاع ارييل شارون عرض مساعدة السلاح الجوي الاسرائيلي على دولتين افريقيتين من اجل مهاجمة الجماهيرية العربية الليبية.

جاء ذلك في وقت اعلن الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ان حكومته على استعداد لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل التي قطعت في العام ١٩٧٣.

وقال فيلنر، وهو الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كلمة امام الكنيست ان عرض شارون على الدولتين الافريقيتين، تم خلال جولة قام بها شارون في افريقيا منذ اسبوعين الا انه لم يذكر اسمي الدولتين.

واكدت الدوائر الوثيقة الصلة برئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي في القدس المحتلة ان شارون زار بالفعل مؤخرا عددا من الدول الافريقية. واشارت الى ضرورة ربط هذه الزيارة باتفاقية التعاون الاستراتيجي الاميركية ـ الاسرائيلية التي وقعت يوم الاثنين في واشنطن.

واضاف الدوائر ان العديد من المسؤولين الافارقة اعربوا عن املهم في ان تنقل اسرائيل الى واشنطن «مخاوفهم من الخطر السوفياتي».

وذكرت انه من المقرر ان يتوجه خبراء اسرائيليون من المتخصصين في التنمية وخصوصا التنمية الزراعية والغذائية الى افريقيا خلال وقت قريب.

وكانت انباء صحافية قد ذكرت ان شارون زار خلال هذه الجولة التي لم تؤكدها اسرائيل رسميا كلا من الغابون وجمهورية افريقيا الوسطى وجنوب افريقيا وزائير.

في غضون ذلك قال الرئيس الزائري موبوتو سيسي سيكو في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن امس ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلادة واسرائيل التي قطعت بعد حرب تشرين العام ١٩٧٣ «ليست مشكلة».

واضاف «ان مصر التي هي عضو في منظمة الوحدة الافريقية اقامت علاقات طبيعية مع اسرائيل وليست هناك اية مشاكل اخرى بالنسبة لي».

غير انه اضاف «ان هذا يتوقف على المشاورات مع الدول الافريقية الاخرى، قبل اتخاذ اي قرار واني افضل وفي الوقت الحالي الانتظار ورؤية ما سيفعله الآخرون».

واعرب موبوتو الذي التقى بالرئيس الاميركي رونالد ريغان امس الاول عن «ارتياحه التام» لمباحثاته مع المسؤولين الاميركيين، بيد انه رفض توضيح حجم المعونات الاقتصادية والعسكرية التي طلبها من الولايات المتحدة.

• في الكويت، نفت السفارة السودانية هنا امس انباء صحافية بان شارون زار السودان مؤخرا.

وقالت في بيان لها «اننا ننفي اننا استقبلنا اي مسؤول اسرائيلي، وان السودان لن يستقبل اي مسؤول اسرائيلي او يقبل اية مساعدة من اسرائيل للقتال ضد اية دولة عربية اخرى».

(رويتر، اب، يب، ا.ف.ب)

• المصالحة العربية ـ الاسرائيلية: وزوال السبب

لم تينس الحكومة اليهودية عندما أعلنت منظمة الوحدة الافريقية توصيتها بمقاطعة اسرائيل. وانما أبقت كما أسلفنا علائق كانت في معظمها خفية مع القارة البكر .. لم تيأس اسرائيل لأنها تعلم أن الزخم العربي سوف يخبو في وقت قريب، وأبقت علاقتها مع القارة مرتبطة بشعرة معاوية الى أن

التسلل الصهيوني إلى افريقيا

تضاءلت المساعدات المالية الاقتصادية العربية للقارة الافريقية، وجاءت كامب ديفيد. وخرجت مصر من طور الحرب الى طور السلام واعادة العلاقة السياسية والدبلوماسية مع العدو اليهودي .. هنا بطل السبب الذي من أجله قطعت افريقيا علاقاتها مع عدونا في فلسطين المحتلة .. فكانت قاصمة الظهر بالنسبة للسياسة العربية حيث غيرت كامب ديفيد المسار فسحب الكيان الصهيوني البساط الافريقي من تحت أرجل العرب الهشة. ينحسر العرب وعلى الأخص الشعب الفلسطيني دعماً لا يستهان به سواء على المحيط الافريقي أم على المحيط الدولي على الرغم من أن بعض العرب المتبجحين بالشعارات الثورية يعتقدون أن تورط مصر في اتفاقيتي الكامب وخروجها من الساحة العربية في عصر الرئيس الأسبق أنور السادات .. ومتابعة حسني مبارك لسياسته .. وخروج مصر من الساحة المسماة بساحة (الصراع العربي الاسرائيلي) .. كل ذلك يجعل بعض العرب يعتقدون أن القارة السوداء مخطئة كل الخطأ. لأن الصلح المصري الاسرائيلي لا يعني وقوف العدوان الصهيوني عند حده، ولا يعني استرداد العرب لحقوقهم المشروعة ولا زوال الظروف التي حملت منظمة الوحدة الافريقية على مقاطعة العدو اليهودي ... وهنا لابد أن نقول لهؤلاء العرب ونحن نخون المستهترين بالحق العربي الاسلامي أمثال السادات:

- ماذا أعددتم لاسترداد حقوق شعوبنا المقهورة؟
- وماذا فعلتم طيلة السنوات المتتالية الماضية للقضية الفلسطينية؟
- وماذا فعلتم مع افريقيا بالذات لضمان حيادها على الأقل؟

إن القارة الافريقية يائسة اليوم من الجدية العربية وبالتالي لا نراها ملزمة بمفردها بلوم بعض الأنظمة العربية. والأحرى أن تبدأ تلك الأنظمة بمحاسبة نفسها ومراجعة سياساتها أولا. وبالتالي يصح اللوم ويصح الشجب والاستنكار.

أهداف اسرائيلية في أفريقيا:

هناك أهداف كثيرة تدفع العدو اليهودي لاعادة علاقاته بالقارة الافريقية ولا سيما تلك التي تشرف على البحار الدولية والممرات الاستراتيجية كالبحر الأحمر وشواطىء المحيط الهندي. وهنا يمكن أن نتصور الأهداف الاسرائيلية كما يلي:

الهدف السياسي:

وفيما يتعلق بهذا الهدف سعت دولة اسرائيل منذ وجودها وحتى الآن الى تحطيم الحصار الجغرافي العربي من حولها ثم التغلب عليه، وأخيراً تدعيم وضعها الدولي من خلال الحصول على تأييد الرأي العام الغربي في المحافل الدولية. والجدير بالذكر أن هذا التأييد الغربي لأطماع اسرائيل التوسعية مازال قائماً حتى الآن. ويمكن الاستدلال عليه ببساطة من خلال تصويت الولايات المتحدة ودول أوربة الغربية واليابان ضد قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وضد قرارات مجلس الأمن بشأن القضية الفلسطينية ومسألة ضم مرتفعات الجولان الى الادارة اليهودية نهائية. ومسألة الاعتداء على المسجد الأقصى والأماكن الاسلامية المقدسة والعدوان على الشعب الفلسطيني المسلم في الضفة الغربية وقطاع غزة. هذا وقد عبر أحد الكتاب الاسرائيليين عن مجمل الأهداف السياسية لاسرائيل في القارة الافريقية بالقول:

«إن اسرائيل لا تقوم بعمل خيري في القارة الافريقية، فالمصلحة الأساسية التي نسعى اليها تتركز حول تحطيم الحصار البحري العربي والحصار السياسي في المنطقة وتوسيع علاقاتنا الدولية».

الهدف الاقتصادي:

أما الهدف الاقتصادي الاسرائيلي في افريقيا فمن الطبيعي أنه يرتكز على اقتناص الاسواق الافريقية طالما ان اسرائيل قد فشلت في التغلغل في الاسواق العربية «تنص الوثيقة الثانية من اطار الاتفاق لمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل فيما نحن بصدده على اعتبار مضيق تيران وخليج العقبة ممرات دولية مفتوحة أمام جميع الدول لحرية الملاحة وحرية المرور البري والطيران فوقها، وان تقام علاقات طبيعية بما فيها العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية وانهاء المقاطعة الاقتصادية ورفع القيود على حرية انتقال البضائع والاشخاص على أن يتمتع مواطنو كل من الدولتين بحماية القوانين المطبقة في دولتهم».

وبعدما استطاعت اسرائيل تحطيم الحصار البحري العربي من خلال احتلالها لمضائق تيران عكفت على تنمية حركة تصدير السلع والخبرات الفنية والبشرية الى الدول الافريقية علاوة على استيراد المواد الخام رخيصة الثمن وسهلة النقل عبر البحر الأحمر.



• أحد اجتماعات أوبيك

هل تصمد الأوبك؟!

بقلم عبدالله الصالح

توصلت أوبك في اجتماعها الرابع والستين الذين أنهى أعماله يوم ٨٢/٥/٢١ في كيتو عاصمة الأكوادور الى قرار بالابقاء على سقف الانتاج الذي أقر في مؤتمر فيينا في شهر مارس الماضي وهو ١٨ مليون برميل يومياً، وكذلك على سعر نفط الاشارة وهو ٣٤ دولاراً للبرميل.

وبغض النظر عن الأسباب التي جعلت وزراء نفط أوبك يتوصلون الى قرار الاتفاق على سقف أعلى للانتاج، فان اتخاذ قرار بذلك وبشكل علني للمرة الثانية بعد اجتماع فيينا في مارس الماضي يعتبر مؤشراً ايجابياً في تاريخ المنظمة اذا ما قدر له أن يستمر كاستراتيجية طويلة الأمد. لكن الأمل في ذلك ضعيف للأسف، بسبب الخلاف الذي لا زال وظهر جلياً في الجلسات الأولى للمؤتمر، حول مبدأ تحديد الانتاج الاجمالي لأوبك وتحديد حصة كل دولة في ذلك المعدل.

صمود

ولو أردنا أن نقيم النتائج التي توصل اليها المؤتمر لوجدنا أن عبارة «استطاعت منظمة الأوبك **أن تصمد** أمام ضغط شركات النفط الغربية وتحافظ على وحدتها التي قدمت بها وكالة الأنباء الكويتية لخبر عرضت فيه نتائج اجتماع كيتو، تعبر بصدق ووضوح عن مغزى قرار الاجتماع بالابقاء على مستوى الانتاج والأسعار كما حدده اجتماع فيينا السابق.

فالعبارة تعبر بحق عن الوضع الذي آلت اليه أوبك منذ بداية العام الحالي وهو فقدانها السيطرة على تحديد هيكل الأسعار وهو الهدف الذي قامت من أجله، بل ان الأمر تعدى ذلك فأصبح الحفاظ على وحدة الأوبك هو الموضوع الأهم الذي ينبغي معالجته كما قال وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح للتلفزيون الكويتي في نهاية شهر مارس الماضي!

والواقع أن أوبك تواجه وضعاً خطيراً تجد نفسها أمامه لأول مرة منذ انشائها. فالمنطقة التي ظلت تواجه طلباً متزايداً على خامها وجدت نفسها منذ بداية العام الحالي مضطرة لخفض معدل انتاجها بشكل ملحوظ، وأن هذا المعدل المنخفض لم تعد قادرة على تصريفه في السوق مما أدى الى انخفاض أسعار النفط بحوالي (٤ ـ ٦) دولارات دون مستوى سعره الأساسي ٣٤ دولاراً للبرميل!

وفي مؤتمر فيينا الذي انعقد في ١٩ مارس الماضي توصلت أوبيك الى قرار بتحديد السقف الأعلى لانتاج أوبيك بـ ١٨ مليون برميل يومياً، والتأكيد على أن يبقى سعر نفطه الاشارة (النفط العربي الخفيف) ٣٤ دولاراً للبرميل، وذلك كمحاولة لوضع حد لضغط الشركات الغربية التي تهدف الى خفض أسعار أوبيك رسمياً، وبالرغم من أن انتاج أوبك كان أقل من المعدل المتفق »

هل تصمد الاوبك؟!

• في كيتو صمدت أوبك فابقت على سعر الأساس والحد الأقصى للانتاج.
• بعد اجتماع ڤيينا لجأت الشركات الى الضغط على نيجيريا أضعف الحلقات في أوبك.

عليه بسبب اعلان السعودية خفض نصف مليون برميل من انتاجها، وعدم استطاعة بعض الدول الأعضاء الأخرى بيع خامها بالسعر الأساسي، إلا أن الشركات الغربية ظلت تملك ضغطاً قوياً بسبب ما تملكه من مخزون نفطي بدأت في بنائه منذ عام ٧٩ في ظل نشوب الثورة الايرانية وتوقف الانتاج الايراني بالاضافة الى الوضع الذي خلفته الحرب العراقية ـ الايرانية.

ضغط الشركات

المتغير الرئيسي منذ اجتماع ڤيينا الى اجتماع كيتو أي بعد شهرين في تحديد الانتاج بـ١٨ مليون برميل يومياً، هو لجوء الشركات النفطية الاحتكارية الى الضغط على أضعف الحلقات في سلسلة أوبك. وقد كانت الدولة المختارة هي نيجيريا بسبب سوء وضعها الاقتصادي المتردي وكثرة عدد سكانها الذين يعتمدون على ٩٠٪ من عائدات النفط لتسديد فاتورة المستوردات، وبسبب أن انتاجها انخفض من ٢ر١ مليون برميل الى حوالي ٦٣٠ ألف برميل يومياً. وهذا ما يعني بصورة أخرى أن عائدات نيجيريا النفطية لم تعد كافية لدفع قيمة المستوردات فضلا عن مستلزمات خطط التنمية بل والميزانية العامة. وكان الرهان من قبل الشركات على أن مقاطعة نفط نيجيريا مالم تخفض أسعار نفطها سيضطرها لخفض أسعارها وزيادة انتاجها للحصول على عائدات أعلى، الأمر الذي يهدم هيكل أسعار النفط ويهدد وحدة أوبك.

وقبل اللقاء في كيتو كانت بعض الدول كالسعودية على لسان وزير



• اليماني: معاقبة الشركات!

بترولها السيد أحمد زكي يماني قد هددت بمعاقبة الشركات التي تلجأ الى مقاطعة نيجيريا، وأيدتها في ذلك الكويت ودول أخرى. وهذا ما جعل بعض المراقبين يتنبأ بأن يتوصل اجتماع كيتو الى ما توصل اليه فعلا وهو الابقاء على سعره الأساسي ومعدل الانتاج على ماهو عليه ولا يخفى أن السعودية هي مفتاح نجاح استراتيجية أوبك نظراً لكونها تنتج ٤٠٪ من اجمالي انتاج المنظمة.

وهكذا بقرارها الذي اتخذته أوبك في كيتو تكون قد صمدت أمام ضغوط شركات النفط الغربية فحافظت على سعر نفطها الأساسي ٣٤ دولاراً للبرميل كما حافظت على وحدتها واتفقت على سقف أعلى للانتاج ١٨ مليون برميل يومياً. لكن هل تستطيع المنظمة الصمود فيما بعد؟ وماهي احتمالات المستقبل النفطي؟

حقائق أساسية

قبل الاجابة على هذا التساؤل هنالك بعض الحقائق يحسن الوقوف عندها:

• استطاعت مجموعة الدول الصناعية المستهلكة للنفط أن تخفض استهلاكها من النفط بمعدل حوالي ١٠٪ سنوياً منذ ثورة أسعار النفط في عامي ٧٣ و٧٤.

• الفائض النفطي الذي قدر بحوالي ٣ـ٤ مليون برميل يومياً كان هو السبب الأساسي والمباشر الذي أدى الى تدهور أسعار النفط في عامي ٨٠،٨١ وقد ساهمت بعض الدول الأعضاء في أوبك بوجود هذا الفائض وذلك بابقائها على معدلات عالية لانتاجها.

• السبب الأساسي والمباشر في تدهور أسعار النفط منذ بداية العام الحالي يعود الى سحوبات الشركات من مخزونها النفطي الذي أضحى يكلفها كثيراً، كما أنها اشترته بأسعار مرتفعة نسبياً بسبب الوضع الذي نشأ في أعقاب الثورة الايرانية واندلاع الحرب العراقية عام ٧٩.

• منذ عام ٧٩ أصبحت السعودية هي المدير الفعلي لأوبيك لكونها تنتج ٤٠٪ من مجمل انتاج المنظمة ولذا فان نجاح أوبيك او فشلها في التوصل الى اي قرار بشأن الأسعار والانتاج سيعتمد بشكل أساسي على موقف السعودية.

ونعتقد أنه اذا ما أمكن التنبؤ باستهلاك الدول الصناعية من النفط في المستقبل المنظور، وأمكن امتصاص الفائض النفطي عن طريق اجراء مزيد من خفض الانتاج في أوبك، واذا ما أمكن معرفة مدى تحمل الشركات

• دول الأوبك غير متفقة على سياسة تحديد الانتاج والشركات لا تزال تسحب من مخزونها!
• السعودية هي المدير الفعلي لأوبيك وبيدها مفتاح نجاح استراتيجيتها.
• انخفض دخل أوبيك وبعض أعضائها لم تعد عائدات النفط كافية لتمويل موازناتها العامة!



• علي الخليفة: وحدة أوبيك أهم.

النفطية للسحب من المخزون النفطي، بالاضافة الى رأي السعودية، فانه يمكن الاجابة على التساؤل بوضوح.

بالنسبة لاستهلاك الدول الصناعية، تشير المعلومات المتوافرة الى أن هذه الدول، على عكس ما توقعت بعض دول أوبيك في اجتماع كيتو، ستستمر في خفض معدل استهلاكها العام من النفط، على الأقل في الصيف القادم سيكون معدل الاستهلاك متدنياً مما يعني أن الطلب على نفط أوبيك سينخفض وفي أحسن الأحوال سيبقى على ماهو عليه. ومما يؤيد هذا زيادة انتاج النفط في الدول غير الأعضاء في أوبيك كانجلترا والمكسيك والغابون والكونغو وغيرها. هذا بالاضافة الى أن دولة مثل المكسيك التي تعاني من عجز في ميزان مدفوعاتها ستكون قادرة على أن تفسد أي اتفاق بشان الأسعار قد تتوصل اليه أوبيك، رغبة منها في بيع المزيد من النفط بأسعار منخفضة للحصول على عائد أكبر يسد العجز في ميزان مدفوعاتها!

مستقبل مظلم

وأما احداث مزيد من الخفض في انتاج أوبك فذلك ما يصعب التوصل اليه، بسبب وجهات النظر المتباينة من جهة، وبسبب عدم تحمل كثير من الدول الأعضاء لخفض الانتاج من جهة ثانية بسبب ما يؤدي ذلك الى عجز في موازناتها ومدفوعاتها.

وقد بدأ ذلك يضغط بوضوح على نيجيريا وأندونيسيا وليبيا والجزائر والكويت وغيرها.

يبقى اذن رأي السعودية، واحتمالات انتعاش الاقتصاد الغربي. بالنسبة للسعودية واضح أنها منذ عام ١٩٧٧ تعمل على استقرار أسعار النفط عند معدل معين، وقد وقفت منذ ذلك الحين ضد فكرة رفع الأسعار. لكن موقفها كما ترجمه وزير البترول والثروة أحمد زكي يماني في اجتماع كيتو يتجه الى الحفاظ على السعر الأساسي وهو ٣٤ دولاراً للبرميل وتجميد ذلك حتى نهاية العام الحالي. وفيما يتعلق بمسألة تحديد الانتاج ترى السعودية أن ذلك من مسائل السيادة القومية، وبناء عليه فانه اذا ما زالت الأسباب الداعية لتحديد الانتاج في الوقت الحاضر، فانه من المتوقع أن تلجأ الى تكييف الانتاج طبقاً لما تراه

وإذا ما علمنا أن الاقتصاد الغربي عموماً والأميركي خصوصاً يعاني من الانكماش وتفشي البطالة، وليس من المتوقع أن يتعافى في المستقبل القريب المنظور، فان موقف السعودية من مسألة الانتاج سيكون له الدور الحاسم في صمود أوبيك ووقوفها في وجه ضغط الشركات الغربية. بمعنى أن السعودية اذا أبدت استعداداً لخفض انتاجها الى معدل /٥/ مليون برميل يومياً اذا اقتضى الأمر وهذا ما صرح به مرة أحمد زكي اليماني، فان أوبيك ستكون قادرة على الصمود، الى أن تمسك بزمام الأسعار من جديد.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل سيكون مثل هذا الموقف من السعودية كافياً اذا ما تبدل الوضع السياسي في الشرق الأوسط وتوصلت الحرب العراقية ــ الايرانية الى نهاية سريعة؟ أي هي سيكون خفض الانتاج السعودي الى حد (٥) مليون برميل يومياً وهو أدنى معدل يؤمن لها دخلا كافياً لخططها الانمائية، هل سيكون هذا كافياً للصمود أمام الشركات إذا عاد انتاج العراق وايران الى معدلاتهما السابقة؟

ربما يكون ذلك من الناحية النظرية كافياً، لكن البلدين اللذين تدمرت كثير من منشآتهما الاقتصادية فضلا عن خسائر الحرب والديون الخارجية، سيكونان مضطرين للانتاج بأعلى معدل يمكنهما من النهوض من آثار الحرب واعادة البناء.

وعندها لا سمح الله يكون المخطط الغربي قد نجح وأصبح النفط وبالا علينا لا نعمة، وسلاح النفط ضدنا لا بيدنا، ولا حول ولا قوة الا بالله.

• •



الفكر الإسلامي بين

سلفنا التاريخي كان منهم عناصر الطلاح وعناصر الصلاح وعناصر القصد. كان منهم ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات، أما السلف الصالح رضوان الله عليهم، فأحسب أنهم لو عاشوا زماننا لذهبوا الى ما نذهب عليه، ولما كانت مذاهبنا غريبة منكرة ولكنها تبدو بذلك الوجه الغريب عند النقلة الذين استداموا مذاهب السلف، وساقوها وراء البيئة التاريخية والثقافية التي أنشأت تلك المذاهب، والتي قامت فيها تلك المذاهب خطاباً للباطل الذي كان يقوم، وعلاجاً للمشكل الذي كان يغش المجتمع فنحن بالنظر الى تراث الاسلام لا نتجاوزه غفلة عنه ولا زهداً فيه، ولكن إمعان النظر في ذلك الكسب التاريخي المتطارد يدعو في نهاية الأمر الى أن يتجاوزه المسلم بناء على بعض الخير الذي احتواه واتعاظاً ببعض الشر الذي احتواه كذلك، وليست الدعوة التجديد دعوة لتبديل أصول الدين وقواعد الشرع، وانما هي دعوة لتجديد كسب المسلمين من التدين فكراً وعملا فإذا كان الثبات والدوام هو حق الشريعة، فإن كسب المسلمين ـ تفهماً لتلك الشريعة أو إختياراً لتلك الشريعة وخطاباً الى أهل الشكوك والريب ومجابهة لتحديات الابتلاء وعلاجاً للمشكلات القائمة ـ لا نعيب له من القنوط انما يتعين على كل قرن من المسلمين في إطار ظرفهم وفي وجه التكاليف التي تعينت عليهم أن يعودوا الى أصول الاسلام ومنابعه الأولى، ولا يجعلوا من التراث الاسلامي حائلا بينهم وبين تلك الأصول يحجبهم عنها فما ينبغي لكسب بشري أن يحجب المرء عن ربه أو عن هدى رسوله صلى الله عليه وسلم بل ينبغي أن يقصد المسلمون الى تلك الأصول فيأخذوا من منبعه الصافي مستعينين بما سبقهم من السلف الصالح، مستنيرين بأرائهم متعظين بتجاربهم والتجديد ليس حركة طارئة لأنه ينبغي أن تقوم بهذا العهد بعينه، إنما هو حق الدين كله، حق المسلم الذي يقوم على كلمة التوحيد أن يجدد مقتضى تلك الكلمة، ومعنى التوحيد في وجه كل ابتلاء قد يجنح به نحو الاشراك والانقطاع عن الله، والله سبحانه وتعالى يأمر المؤمنين أن يؤمنوا «ياأيها الذين آمنوا آمنوا» ويأمرهم اذا اتقوا أن يتقوا الله مرة بعد مرة فما يجب في حق المسلم الفرد يجب كذلك في حق المجتمع في كل يوم جديد أن يجدد أمره سواء المسلمين قد غفلوا عن واجب التجديد اليومي الظرفي الذي يأتي رفيقاً فلا يحدث زعزعة ولا بلبلة بصدمة، قد غفلوا عنها دهراً طويلا حتى تراكمت علينا مشكلات كثيرة تعطلت فيها جهود المسلمين فكراً وعملا، وعندما استيقظت هذه اليقظة الحديثة أدركنا أن ما تأخر علينا قد تكاثر وأن الأمر يقتضي تعطفاً هائلا، وأن واجب التجديد سيأتي بأحجام عظيمة تحدث صدمة عند الذين يستمسكون بالقديم ويحسبون أن القديم من كسب البشر يصلح لكل زمان ومكان ولا يصلح كسب البشر بالطبع لكل زمان ومكان، والدعوة للتجديد ليس الدعوة للخروج على أصول الدين إنما هي دعوة للتحري بمقتضى الدين في كل ظرف جديد للتعبير عن الدين وأحكامه وقيمه، بما يضمن ثبات المعنى الذي يقصد اليه الدين حتى اذا تغيرت صور التطبيق وصور الفهم فالعقيدة مثلا واحدة ولكن في كل عهد من العهود تطرأ شبهات تجابه المسلمين، ويضطر أن يستعمل مناهج في الخطاب وأساليب في الجدال كالمنهج الكلامي مثلاً في يوم من الأيام عندما طرأت شبهات الثقافة الهيلينية وشبهات الجدل المسيحي وقد يحول الزمان فلا تصبح لتلك المناهج ولا لتلك الأساليب ولا لذلك الكسب مغزى اذ ترد شبهات جديدة من العلم الطبيعي والعلم الاجتماعي، ولابد من منهج جديد في الخطاب، وفي المنطق الجدلي حتى يخاطب. وكذلك الفقه وتطور المجتمعات من بداوة الى حضارة من مجتمعات منعزلة الى مجتمعات تصلها ثورات المواصلات والاتصال الحديث ومجتمعات يقوم بها الناس بأعداد قليلة ومجتمعات تتكثف فيها المجتمعات السكنية فتحدث للناس أرضية جديدة تستوجب فقهاً جديداً والدعوة سبقت الى تجديد أصول الفقه، وان كانت الدعوة الى تجديد كل الجهد الفقهي والكسب الاجتهادي من الاسلام ذلك أننا اذا أقبلنا على فرعيات الأقضية نفتي في كل واحدة منها بما يطرأ علينا من تلقاء الهوى الذي يقوم في جوانحنا من تلقاء ضغوط الظروف والحاجات والضرورات التي تحيط بنا



القديم والجديد

الدكتور حسن الترابي

من تلقاء الغزو الثقافي الذي يؤثر علينا بما تطرأ علينا دواخل تؤثر على فتوانا وعلى النتائج التي نطلبها فيتشتت أمرنا، ولا نجد عاصما يجمع كلمة المسلمين أو حركتهم فلزم لذلك الى أن نطرق أبواباً للفتاوى الفرعية أن نتواضع على منهج للاستنباط واذا كان المسلمون قد حققوا كسباً هائلا في أصول الفقه فإن ذلك المنهج كان موافقاً للظروف التي كانوا فيها، ولنضرب لذلك بعض الأمثلة ولا نستحصي أصول الفقه الاسلامي التقليدية قامت في مجتمع لم تكن الحكومة فيه مرضياً عنها عند أهل الشرائع ولذلك ومع أن الآيات الصريحة التي تجعل لأولي الأمر نصيباً من الحكم بعد شرع الله وسنة رسوله بالرغم من ذلك لما رأوا من حكامنا ما رأوا لم يقروا لهم هذا النصيب لأن ذلك سينتهي بهؤلاء لأن يتخذوا من الأحكام الشرعية مجالا يفسدون فيه الفقه و يظلمون فيه الناس فطووا ذكر الحاكم والسلطان وولي الأمر، بما رأوا وبما قدروا من خطر ذلك الأصل، هذه واحدة، كذلك أصل الاجماع الذي كان هو إجماع الأمة المسلمة أو إجماع المؤمنين كما نص عليه القرآن في آية الشورى وفي آية اتباع المؤمنين وكما نصت عليه أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في اتفاق الأمة على الهدى وفي اتباع الجماعة وعدم الشذوذ عنها إنما هو في الأصل لجماعة المسلمين لا لعامتهم كما يصدرون عن أهوائهم، ولكن للمسلمين الذين يهتدون لهدي الاسلام فيستنيرون قبل تقريرهم الأمور بآراء علمائهم و يرجعون الى أهل الذكر و يتشاورون و يتناصحون فيتكامل علمهم فيصدر عنهم. ولكن لما رأى الفقهاء أن المسلمين تفرقوا في البلاد ولا سبيل لجمع كلمتهم في تلك الظروف العملية ولما رأوا من كثرة الجهل المتفشي، حصروا ذلك الحق في ممثلي الأمة المسلمة من علمائها ومقدميها واجماع العلماء وممثلي الأمة المسلمة والا بعض فقهاء المسلمين الذين عاشوا في بيئة موحدة ممكن أن يصدر فيها اجماع كمالك رضي الله عنه وكذلك الأصول الفقهية الأخرى بالقياس والمصلحة والاستحسان والاستصحاب، كيفت تلك الأصول في أطر المنهج الاغريقي في المنطق العلمي، وتأثر ذلك المنهج وبجنوحه نحو التجديد ونحو الضغط الشديد الذي لا يناسب العلوم الاجتماعية بل لا يناسب فقهاً دينياً يتوخى المقاصد ولا يقف عند ظواهر الأمور وحرفها. ولما كان المسلمون لا تقوم لهم حكومة تضبط أمرهم، ولا جماعة يتشاورون في قرار، ولما وقعت الخشية من التفرق والتشتت اضطر كثير من أهل الأصول أن يقرروا الأصول بوجه منضبط جداً، لا يفتح مجالا واسعاً لاختلاف الرأي لأنه لا عاصم بعد الاختلاف وحتى انتهى الأمر الى سد أصل الاجتهاد وبابه جملة واحدة، فكلها ظروف تاريخية تحرى فيها فقهاء الأصول ماهو خير للمجتمع المسلم في ظروفه تلك، وتأثروا فيها ببيئتهم الثقافية والاجتماعية والسياسية فاذا تبدلت الأحوال وقامت للمسلمين حكومة راشدة،

وقامت لهم جماعة يمكن أن تجتمع بوسائل الاتصال الحديث، وأصبح ميسوراً بعد اختلاف الرأي ان يجتمع الرأي على قرار اجماعي واحد، فلابد أن تتغير النظرة الى الاصول واذا كانت الاصول الاغريقية في المنطق قد تطورت كثيراً وقد كملتها أصول في المنهج العلمي الطبيعي والمنهج العلمي الاجتماعي فعلى المسلمين أن يستعينوا بها ليسخروها في عبادة الله في مجال الاجتهاد فيمكن بذلك أن يقوم تجديد أصول الفقه، وذلك هو القصد من الدعوة اليه لأنه لابد أن نحاول تأسيس الأصول بما يضبط الرأي لا بحكم القانون بل حتى نستطيع من تلقاء أنفسنا ومع سيادة الحرية الفكرية أن تتقارب الآراء والمذاهب فيتوحد مذهب المسلمين ووجهتهم العامة. أما الحديث عن أصول العلم الحديث فمعروف من تاريخ علم الحديث أن المنهج التاريخي في تمحيص الأخبار كان يستند في بعض جوانبه الى بعض النصوص الاسلامية العامة في الثقة بالمسلمين وصدور الأخبار وآداب نقل الخبر والتوثق منه، فهو يستند كذلك الى بعض التجارب العلمية التي خاضتها البيئة الثقافية عندئذ بطريقة التمحيص وانتهت الى تلك النتائج التي تبدو بالنظر الى تاريخ النير الذي كتبه الكاتبون تبدو في غاية الضبط والدقة لكنها ليست أصولا منزلة قررها الشرع بتفاصيلها ولا يجوز الخروج عليها ولا تجوز مراجعتها.

»

ولما كان أصول الحديث خاصة في السند قد تعرض لكثير من الأعاصير والريب فلا بأس اليوم من الاستنصار بعلوم التاريخ كذلك ليطمأن الناس الى صدق تلك الأصول وثباتها ولا بأس من أن نصحح بعض الأحاديث التي وضعها بعض الناس من تشدد زائد ولا بأس كذلك من النزول بالدرجة بعد الصحيح الى الحسن مثلا وهكذا وقد يقدر بعض الناس أن هذه الدعوة ربما تؤدي الى انهيار السنة جملة واحدة وهذا هو تقدير ناشيء عن فطرة متحفظة متخوفة من كل بحث ومن كل تقدم وهي موصولة بالروح التي سادت المسلمين عموماً إبان انحطاطهم الحضاري لانهم يخافون من المستقبل ولأنهم لا يرون الناس يقبلون إلا على شرط و يخافون من المجهول لأنهم لا يرون المجهول الا عليهم لا لهم، ولكن اذا اعتصم المسلمون بروح الاقدام والاقبال والتوكل بنهضتهم الحضارية فسينفعلون بذات الروح في المجال الفكري، كما ينفعلون بها في المجال العملي والسياسي والنهضة الاقتصادية والنهضة السياسية فسينهضون نهضة علمية وسيقدرون أن هذه النهضة ان كانت تقتحم بهم المجهولات فانها ستكون بخير أكثر مما تجلب من شر، وأن مقدر ان هذه النهضة ستزيد من اطمئنان الناس الى صدق السنة والسيرة عموماً وأخبارها وستزيد من فهم الناس بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وستزيد من تكثيف المناهج التي تلقي الضوء على فهم كتاب الله وسنة رسوله وسنوصل من الاصول بناء على ماسبق لأن الدعوة ليست الى نسف التراث الاسلامي وإنما الدعوة الى النظر الجديد فيه وهو أمر الله سبحانه وتعالى يكلف كل ملتزم بالاسلام بل يكلف من تأهل لذلك بل يوجب على المرء أن يتأهل لذلك. و يعيد النظر في كل شيء في العقيدة يؤمن لا نقلا إنما قناعة وأصالة وفي النظر كذلك ليطمئن قلبه. هذا أمر يدعو اليه الاسلام فأنا واثق من أننا سنزداد بذلك اطمئناناً وتثبيتاً لن نزداد بذلك فوضى وقد يقول قائل بأننا نتعرض في هذا الوقت بالذات لموجات عاصفة من الغزو الفكري، وربما تعصف هذه الموجات بحركتنا العائدة للنظر في قديمنا تزيدنا شكاً وزعزعة والرد على ذلك أننا لن ننفك أبداً من هذا الابتلاء، ان الله سبحانه وتعالى في تطويره لمقدرات البشر قد ركب الحياة المعاصرة بأن يتصل الناس فيها بوسائل الاتصال الحديث ولو أمكن أن نضرب على المسلمين حائطاً يحفظهم حتى نربيهم بأصول الاسلام ثم نفتح لهم الأبواب، ولكننا مضطرون لأن نربي المسلمين فكراً في وجه هذه الأعاصير ومن الخير ذلك، لأن الذي يتربى في وجه الاعاصير يكون أقوى وأعتى في مجابهتها و ينقلب عليها بإذن الله و يؤثر عليها، إذ يدرك كل عللها وعيوبها من سابق عهد التعرف بها، ولئن كان بعض الناس ينطلقون من محاولة الطعن بالاسلام والتشويه، و يصلون الى بعض الآراء وآخرون ينطلقون من محاولة تأصيل وتثبيت الاسلام و يصلون الى بعض الآراء فلا يعيب الحق أن يقوله شخص يريد به الباطل، وفي رأيي أن المسلمين قد تزعزعوا بعد هذا السكون الذي خيم عليهم وهذا الجمود، إذ ظهرت فجوات في عقلهم وفي تجاربهم تمكن هذا الغزو وتسلل منها. ومحاولة سد هذه الثغرات لن تزيد بل ستضعف أثر الغزو الأجنبي ولو تركنا المسلمين على ماهم فيه وهم معرضون لا محالة لا ينفكون من التعرف على هذا الغزو سيتمكن منهم الغزو أكثر وسنجد أن مهمة النهضة بهم وتحريرهم من آثار هذا الغزو وتأصيل ثقافتهم أشق بكثير في عهد سابق، أما الفتاوى الفرعية التي قد تصدر أحياناً تمثيلا لمثل هذه القواعد الأصولية فهي على كل حال أمثلة والناس لا يتجادلون بالأمثلة وإنما الجدال ينصب على القواعد الكلية وقد يخطىء المثال و يصيب القاعدة لأننا بصدد قواعد في الفقه وفي علم الاجتماع ولسنا بصدد قواعد في علم الطبيعة اذا ثبت في مثال واحد أن القانون الطبيعي لا ينطبق يأتي هذا على القانون الطبيعي بالنقص، ولكننا في علم المجتمع وقد يخطىء المثال أو قد يصيب. والواقع أن الناس ينفعلون بالأمثلة بغرابة الامثلة كثيراً من أنها تتصل أحياناً ببعض الاقضية التي تجمد فيها التقليد القديم ولم يعهدوها، والواقع أني في ما عهدت أجد الذين يطلعون على الثروة الفقهية الاسلامية القديمة بكل ماكتب فيها وباختلاف الفقهاء ومذاهبهم والشتيت فيها وباختلافهم أحياناً بين أطراف النقيض يحرم الواحد منهم أمراً و يوجبه الآخر و يجوزه الثالث علم المنطق مثلا فالذين لهم عهد بالتراث الفقهي الاسلامي لا يستغربون الرأي الجديد ولا يضيقون به ذرعاً إنما يتخلقون بخلق الفكر الاسلامي الذي يدعو ومن ثم يرحب بكل مؤمن آتاه الله تعالى علماً في ناحية من نواحي الحياة يكسبه ثم يجلبه و يضيفه الى قسم من المسلمين ليمحصوه و يعتمدوه إن رأوه خيراً أو لينتقدوه و يطرحوه فيتعظوا به إن رأوه شراً. فكل مجتمع ينشر التقدم.

والمجتمع المسلم أشد نشداناً للتقدم لأن التقدم الى الله زلفى يرحب بأصحاب المبادرات والاجتهادات الجديدة حتى لو بدا الأمر على خلاف القديم المعهود التقليدي فلا يمكن ولا ينبغي للمؤمن الفرد في المجتمع المسلم أن يرتاح وأن يركن الى شيء، إنما حياة المسلمين جهاد وكفاح أبداً تقدم الى الله سبحانه وتعالى لأن الله يقلب عليهم الابتلاء كل يوم ليحق الحق على من قصر وليستبين المؤمنين الذين يتجاوزون كل عقبة فكرية بالاجتهاد وكل عقبة عملية بالجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى.



فرنسا تدين نظام حافظ أسد

كان من آخر وأبرز حلقات مسلسل التفجيرات في لبنان، الحادث الذي تعرضت له السفارة الفرنسية في بيروت والذي ذهب ضحيته أكثر من اربعين شخصاً بين قتيل وجريح.

وقد نسبت وكالات الأنباء الى مسئولين فرنسيين إعتقادهم بأن الحكومة السورية متورطة بصورة أو بأخرى في الحادث.

ويعتبر هذا الحادث هو آخر سلسلة الاعتداءات التي تعرضت لها المصالح الفرنسية في لبنان والتي بدأت في سبتمبر عام ١٩٨١ باغتيال السفير الفرنسي لوي دي لامار، والذي يتهم النظام السوري كذلك باغتياله.

الشرق الأوسط

ترسانة أسلحة

جاء في التقرير السنوي للمعهد الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم أن نفقات التسليح حققت في عام ١٩٨١ تقدماً مشهوداً جديداً في الشرق الأوسط إذ بلغت حوالي ٤٣٫٩ مليار دولار مقابل ٣٦٫٣ مليار دولار في عام ١٩٨٠ حيث كانت قد سجلت زيادة بنسبة ١٣٫٣ في المائة.

ومن البديهي أن الجزء الاعظم من تلك الاسلحة التي تنهال على الشرق الاوسط يأتي من نصيب الدول العربية، ولكن يخطىء من يظن بأن قوة العرب العسكرية تجاه اسرائيل تقاس بتلك الارقام، إذ ان معظم القدرات العسكرية العربية تضيع في جبهات جانبية سوى جبهة القتال مع العدو اليهودي، كحرب الخليج والصراع في لبنان والتدخل العسكري في تشاد فضلا عن أن بعض الانظمة ترصد كميات كبيرة من السلاح لقمع الشعب، وتدمير المدن الآمنة، وأما السلاح المصري فهو مجمد عن المشاركة في أي حرب ضد اسرائيل.



هل ستصبح المغرب ممراً لعبور القوات الامريكية؟

في ختام المحادثات التي أجراها الحسن الثاني ملك المغرب في واشنطن مع المسؤولين الاميركيين أدلى المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية دين فيشر ببيان ذكر فيه أن الجانبين أكدا أهمية العلاقات بينهما في مجال المساعدات العسكرية وأن المحادثات مستمرة بين الطرفين حول منح المغرب تسهيلات المرور للقوات الاميركية في حالة حدوث أي موقف طارىء يهم البلدين!

كما قال السيد فيشر أن الجانبين بحثا خلال الزيارة الموضوعات الاقتصادية التي تهم مصلحة الطرفين بهدف زيادة الاستثمارات الاميركية في المغرب.

ونحن نتساءل هل تصبح الأنظمة العربية هي المنفذة للسياسات الاميركية ومصالحها في الشرق الأوسط والمتسلطة على رقاب الشعوب العربية والاسلامية؟

رأي دولي

الدور السري لرومانيا

ذكرت وكالات الأنباء العالمية وأجهزة الاعلام مؤخراً نبأ وصول مبعوثين ووفود رسمية من رومانيا الى كل من دمشق والقاهرة وطهران. والمراقب للسياسة الرومانية يجد أنها تلعب دور الوسيط السري لتحقيق مصالح الشرق والغرب وأنها مسؤولة عن التوسط الدولي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وخاصة في المشاكل والأزمات المستعصية بين كل من المعسكرين، وقد ظهر أثر تلك السياسة الرومانية في محادثات كامب ديفيد والتقارب المصري ـ الاسرائيلي حيث كانت هي المهندس الفعلي في المحادثات بين مصر واسرائيل وأدى ذلك الى توقيع الاتفاقيات الثنائية بينهما.

واليوم تتحرك الوفود الرومانية من جديد في الساحة العربية متنقلة بين سوريا وإيران ومصر بعد التطورات الأخيرة في الحرب العراقية ـ الايرانية وانسحاب الجيش العراقي من المحمرة.. فهل هناك دور جديد تلعبه رومانيا في هذه الحرب لتحقيق مصالح الشرق والغرب أم ماذا وراء هذه التحركات؟!

روسيا تدعم النظام السوري

وقع النظام السوري والاتحاد السوفيتي في دمشق الاسبوع الماضي اتفاقيات تنفيذية لبعض بنود معاهدة الصداقة والتعاون التي تم توقيعها في اكتوبر عام ١٩٨٠.

وذكر أن الاتفاقيات التنفيذية تتضمن العمل على رفع «القدرة الدفاعية» لسورية إلا أن أي تفصيلات لم تتوفر في هذا الصدد.

ومن المعروف أن هناك عدداً كبيراً من الخبراء الروس يتواجدون في سورية لدعم النظام وآلته العسكرية، ويعمل كثير منهم في مجال المخابرات السياسية، وقد قتل عدد كبير من هؤلاء الخبراء على يد المجاهدين.

أما على الصعيد الفني التسليحي فان الروس قدموا لسورية العديد من العتاد الحديث في الآونة الأخيرة، إلا أن معظم هذا العتاد المتطور كدبابات تي ـ ٧٢ وطائرات الهليكوبتر القاصفة يأتي من نصيب سرايا الدفاع وهي آلة القمع الداخلي في سورية، بينما لا يرى المراقبون أي تطور يذكر في تسليح الجيش السوري.

في السياسة الشرعية ـ
الحلقة (٣٢)

قيام الدين بالكتاب

د. عبدالله النفيسي

● الذي يتفحص التاريخ السياسي والعسكري للانسان فوق هذه الأرض يلاحظ أن التنازع والصراع والحروب قد احتلت الجزء الأكبر من التاريخ الانساني وأن فترات السلم والهدوء لم تتحق إلا نادراً وأنها لا تطول مهما كانت مفيدة للانسان. ويعلمنا تاريخ الانسان السياسي والعسكري أن الحقائق السياسية والعسكرية اليابسة المتحققة فوق الأرض أبعد أثراً في صياغة المستقبل من كل الأفكار والنظريات والأشعار. ومن يتفحص القرآن الكريم وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يلحظ أن كليهما يؤكدان تلك المقولة. والاسلام لم يحقق هذا الانتشار الكبير في العالم إلا عندما انطلق أبناؤه من التسليم بأن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف. ولو تفحصنا حتى حقائق هذا العصر السياسية للمحنا القوة والحديد من ورائها. فالعالم لا يعترف بالضعيف ولا بحقوقه مهما استندت على كل الشرعيات المتعددة. يكفي أن نعرف أن خمسين مليون نسمة يموتون سنوياً من الجوع في العالم وأنه مع هذا مئات الملايين من أطنان القمح والسكر والزيوت والفواكه والخضروات تلقى عمداً في المحيطات البعيدة وذلك للمحافظة على سعرها التجاري في الأسواق العالمية. ولنسأل أنفسنا من يقف وراء ذلك؟ إنها الرأسمالية العالمية التي تصدر لنا المواد الاستهلاكية بالأسعار التي تحددها هي وبالكيفيات التي تحددها هي. علام تستند الرأسمالية في علاقتنا بها وعلاقتها بنا؟ على تبعيتنا لها وسيطرتها علينا: السياسية والاقتصادية والعسكرية: أي على كل أنماط وشكليات القوة.

● منذ البداية أدرك المعلم الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دولة الاسلام ودين الاسلام لا يقوم إلا بالكتاب والميزان والحديد. كتاب يهدي به وميزان به تقوم الحقوق الانسانية وحديد ينصره وبه تقوم الحدود على الكافرين والمنافقين. لذلك كان للرسول صلى الله عليه وسلم كوكبة من المجاهدين ترافقه في السفر والغزو تسمى «الكتيبة الخضراء»؛ قال ابن هشام: وإنما قيل لها الخضراء لكثرة الحديد وظهوره فيها. وخلال فتح مكة يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس أن يحبس أبا سفيان بواد حيث يرى جند الله ويقول: «ياعباس، احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها». ويمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء لا يرى منهم إلا الحدق من الحديد فيقول أبو سفيان: سبحان الله ياعباس من هؤلاء؟ فيقول له العباس: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار. فيقول أبو سفيان: ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكد دائماً للمؤمنين بأنهم الأعلون وبأن يدهم هي العليا وكان يردع كل الرايات الأخرى أن ترتفع فوق راية الاسلام. حتى الذين تجاسروا على سب الاسلام مثل عصماء بنت مروان التي وضعت أربعة أبيات من الشعر في ذلك فاذا بالرسول صلى الله عليه وسلم يستحث همة عمير بن عدي ليقتلها ويقول له: الا آخذ لي من ابنة مروان؟ فسرى عليها عمير في بيتها وقتلها ثم أصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: يارسول الله إني قد قتلتها، فقال: نصرت الله ورسوله ياعمير [انظر ابن هشام ـ جـ٤ ـ ص٢٠٩]. ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماعة الاسلامية الأولى ينتظر



والميـــزان والحديـــد

الخطر حتى يدهمه بل كان يدهم ويباغت الأعداء في دورهم. يقول الصحابي الجليل عبدالله بن أنيس: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنه قد بلغني أن ابن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني وهو بنخلة أو بعرفة فاته فاقتله. قلت: يارسول الله انعته لي حتى عرنه. قال: إنك اذا رأيته أنكرك الشيطان وآية مابينك وبينه أنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة.

قال: فخرجت متوشحا سيفي حتى دفعت اليه وهو في ظعن [النساء في الهوادج] يرتاد لهن منزلا وكان وقت العصر. فلما رأيته وجدت ماقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة فاقبلت نحوه وخشيت أن تكون بيني وبينه مجادلة تشغلني عن الصلاة فصليت وأنا أمشي نحوه أومي برأسي فلما انتهيت اليه قال: من الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك لذلك. قال: أجل إني لفي ذلك. قال: فمشيت معه شيئا حتى اذا أمكنني حملت عليه بالسيف فقتلته ثم خرجت وتركت ظعائنه (نساءه) منكبات عليه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني قال: افلح الوجه، قلت: قد قتلته يارسول الله. قال: صدقت. ثم قام بي فادخلني بيته فاعطاني عصا فقال: أمسك هذه العصا عندك ياعبدالله بن أنيس. قال: فخرجت بها على الناس فقالوا: ماهذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أمسكها عندي. قالوا: أفلا ترجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتساله لم ذلك؟ قال: فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يارسول الله لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: آية بيني وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المتخصرون يومئذ [أي المتكئون على المخاصر والمخاصر مفردها مخصرة: العصا].

قال: فقرنها عبدالله بن انيس بسيفه فلم تزل معه حتى مات ثم أمر بها فضمت في كفنه ثم دفنا جميعا. [انظر ابن هشام ـ جـ٤ ـ ص١٩٧]. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الذي يتجسس على الجماعة الاسلامية ففي صحيح البخاري:

«حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابو العميس عن إياس بن سلمة ابن الأكوع عن أبيه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين (أي جاسوس) من المشركين وهو في سفر، فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل (أي انصرف) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اطلبوه واقتلوه فقتلته ـ أي سلمه بن الأكوع ـ فغفله سلبه (أي أعطى النبي صلى الله علي وسلم بن الأكوع سلب ذلك الجاسوس) (انظر البخاري ـ جـ٥ ـ ص١٧٤).

• إن الدعوات، والدول التي تقوم عليها، لا تدوم ولا تسود عن طريق التمني والمناشدة الصاخبة للنزعات السلمية والاستسلامية والانهزامية، بل تقوم على الكتاب الذي يهدي والعدل الذي يقسط بين الناس وأولا وأخيراً الحديد الذي يحمي ويودع، يحمي حوزة الايمان وأهله ويردع كل المستكبرين والمنافقين و«إن الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن». كان النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا زار المريض استحث فيه القوة وحرضه على القتال اذ كان يدعو له بالقول: «اللهم اشف عبدك، يشهد لك صلاة، وينكا لك عدواً».

محور الصمود والتصدي

على الخارطة العربية

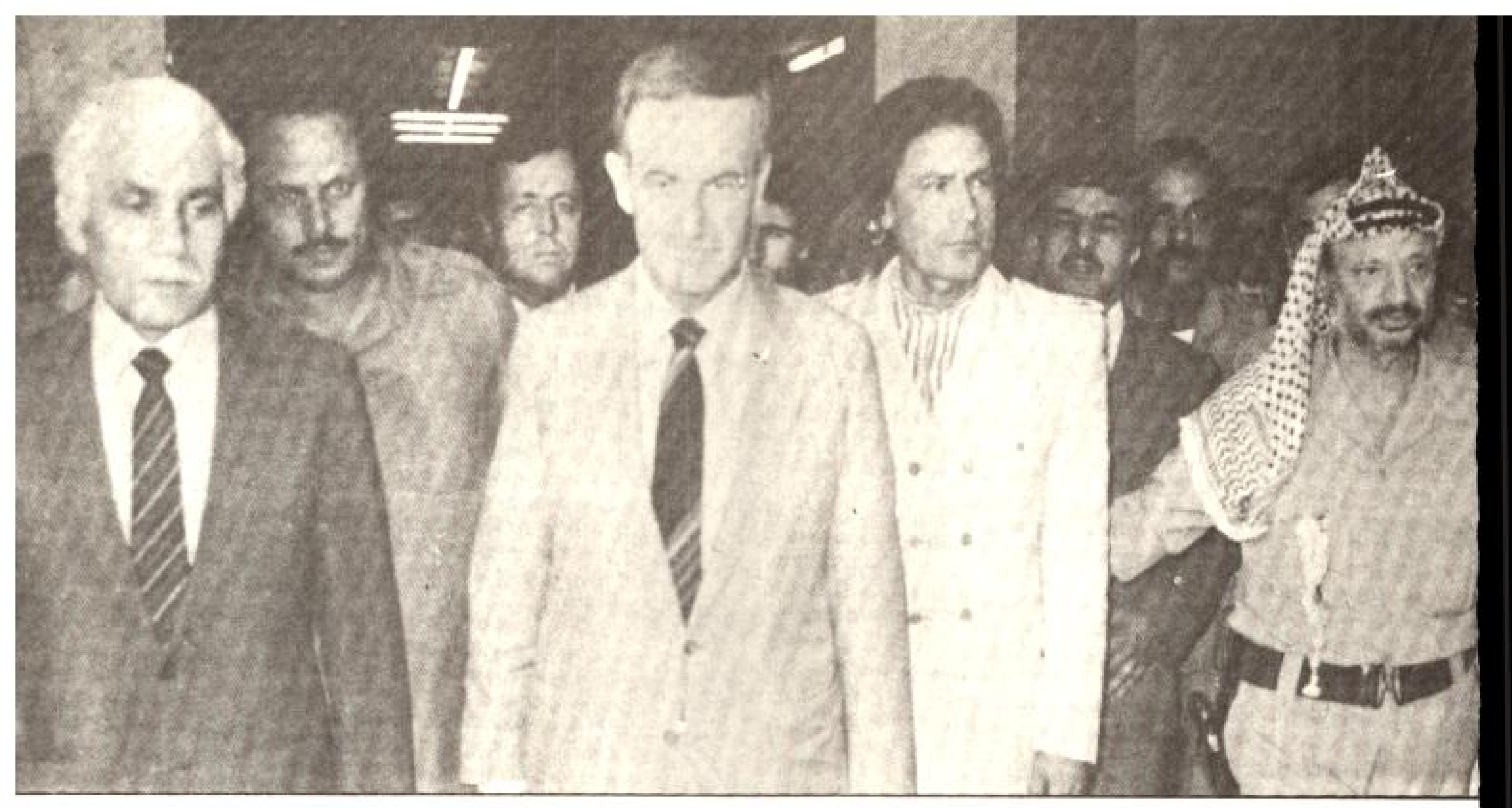
بقلم: محمد عبد الهادي

- العودة الى الديباجة الشعارية الخادعة التي سقطت مع سقوط سياسة عبد الناصر سنة ١٩٦٧.
- الصمود والتصدي حولت الصراع العربي الاسرائيلي الى شكل من الصراعات العربية ـ العربية.
- جبهة الصمود تعتبر كل من ليس مع سياستها امريكياً.
- الجبهة اسقطت الموقف العربي بتحالف بعض أطرافها مع اثيوبيا ضد عرب الصومال وأريتريا.
- القضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية أوسع مجالات دول الصمود للابتزاز المالي.
- دول الصمود لا تملك برنامجاً وأهدافاً معينة سوى استمرار البقاء في الحكم.
- حكام الصمود عسكريون وشعوبهم مظلومة وولاؤهم يتبع معسكرات خارجية.

شهد شهر (ديسمبر) من عام ١٩٧٧ أول مؤتمر قمة لمجموعة الدول العربية المتمحورة في جبهة تطلق على نفسها اسم (الصمود والتصدي). واذا كانت هذه الجبهة تتالف من أربع دول عربية هي (سورية، ليبيا، الجزائر، اليمن الجنوبية) فان منظمة التحرير الفلسطينية هي العضو الخامس في هذه الجبهة. ولعل خمس سنوات مضت حتى الآن على بروز هذه الجبهة في ساحة العمل السياسي العربي.. هي سنوات كافية لمعرفة أيديلوجيتها السياسية وبرامجها وأهدافها وموقعها في الساحة العربية والاسلامية والدولية. وقبل أن نلقي الضوء الكاشف على هذه المعاني يحسن أن نقف على هذه الملاحظات:

١ ـ يعتقد كثير من الساسة العرب أن هذا التجمع أوجد مجالا محورياً قسم الموقف العربي وفتت السياسة العربية بالعودة الى اليافطة الشعارية وترسيخ قواعد الجدل الايديولوجي بين الأنظمة وبين الشعوب التي أريد لها ان تتيه في زخم ثوري كاذب.

٢ ـ تعميق الصراع العربي ـ العربي، وايجاد النزاعات الجانبية التي تصرف النظر عن الصراع الاسلامي ـ اليهودي. ونظرة سريعة الى الخارطة الجغرافية للوطن العربي تكشف ان دول الصمود تخوض نزاعاً مريراً مع جيرانها العرب، فسورية تحارب العراق والاردن، وليبيا تتصدى لتونس والسودان ومصر، والجزائر تعيش



• رؤساء دول الصمود والتصدي.

خصومتها مع كل من المغرب وتونس، أما (عدن) اليمن الجنوبية، فما زالت تخوض الحرب والفتنة مع اليمن الشمالية منذ أن ولدت عضواً في الجبهة. وهكذا يشعر المواطن العربي أن الصمود والتصدي حولت الصراع العربي-اليهودي الى نوع جديد من أنواع الصراع.. يشمل فيما يشمل الصراع بين الأنظمة.

٣ ـ يلاحظ المرء أن العسكر هم المسيطرون على الحكم في دول هذه المجموعة، وحكم العسكر ملازم لعدة مسائل على الأصعدة الداخلية والخارجية منها (ديكتاتورية القرار، الفوضى الادارية، الارهاب الداخلي، التدهور الاقتصادي، التقلب في الولاءات الخارجية، ضعف القرار السياسي واضطرابه.. الخ).

ايديولوجية الصمود والتصدي:

تعتبر صحيفتا الشرق والسفير اللبنانيتين أكثر الصحف العربية تعبيراً عن الآراء السياسية لدول الصمود والتصدي إضافة الى الصحف الصادرة في دمشق وطرابلس والجزائر وعدن وهي صحف حكومية رسمية جميعها. ولمطالعة المواقف السياسية والخلفية الايديولوجية لساسة الصمود والتصدي يحتاج المرء الى مزيد من التحمل والقدرة على ضبط الاعصاب بسبب وفرة المحفوظات الانشائية من القاموس الثوري الذي سقط بسقوط سياسة عبد الناصر عام ١٩٦٧ إبان حرب (يونيو) حزيران الخاسرة.

على ان مجموع العناصر الايديولوجية للصمود والتصدي تتلخص فيما يلي:

١ ـ السعي لاسقاط الصهيونية والامبريالية والرجعية بالكفاح المسلح.

٢ ـ قسم العرب الى قسمين (تقدمي ـ ورجعي).

٣ ـ إسقاط الشعارات العربية ذات العلاقة بالاسلام وطرح الشعار المتولد من الفلسفة الماركسية.

٤ ـ اعتبار كل من هو ليس معهم (أمريكيا)!!

٥ ـ تطوير العلاقة مع الاتحاد السوفياتي وتجنيرها اقتصاديا وسياسياً.

٦ ـ اسقاط نظرية الحياد الدولي والانحياز الى دول المنظومة الاشتراكية.

٧ ـ الخروج ـ عمليا ـ على النظرية القومية الى اطار التحالفات الدولية تحت المظلة الروسية.

وانطلاقاً من هذه العناصر دخلت ليبيا وعدن مع أثيوبيا الشيوعية الصليبية في حلف ثلاثي روسي الاتجاه والتوجه على حساب العرب المسلمين في أريتريا والصومال واليمن الشمالي، وقد عبر الرئيس الليبي معمر القذافي عن هدف هذا الحلف الثلاثي الذي باركته سورية بقوله: «إن حلف يهدف الى تعبئة قوات دول التحالف لشن هجوم مضاد على حلفاء أمريكا في المنطقة وتحرير المناطق التي لا تزال خاضعة للاستعمار الامريكي في المنطقة». وواضح أن القذافي يعبر عن عميق عدائه للأنظمة العربية الأخرى وعلى الأخص دول الخليج العربي.. وواضح ايضاً أن سياسة تحويل الأنظار عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي لا تحتاج الى دلالة عليها زيادة على تصريح القذافي الذي نقلته صحيفة القبس الكويتية يوم ١٩٨١/٨/٢٣.

على أن التصدي في مفهوم هذه الجبهة مرحلة تأتي بعد الصمود، وتعني التصدي للأنظمة العربية الأخرى التي تصفها دول الجبهة بالرجعية. تقول السفير اللبنانية في عدد ١٩٨١/١٢/٢٠ في سياق حديثها عن مرحلة التصدي:

«الأنظمة الرجعية في قلق دائم خشية انحسار نفوذها. وهي دائماً تخشى المواجهة المعلنة بين القوى الرجعية وقوى التحرر العربي..».

برنامج الصمود والتصدي:

بناء على الايديولوجية السابقة لابد للمراقب إلا أن يضيع وقتاً كثيراً وهو يحاول تحديد برنامج هذه الجبهة لأنه سيظل قليلا وسط البيانات والديباجات المتناقضة التي اعترفت صحيفة السفير بأنها ظلت أربع سنوات تطلق أسماء بلا أفعال، وألقاب بلا مسميات. وقد عللت السفير ذلك بوجود خلافات ثنائية بين أقطاب الجبهة وساستها.. اضافة الى وجود تناقضات حادة بين أحزاب تلك الدول. وقد برز ذلك للعالم في مفاوضات الوحدة بين أسد والقذافي. وبين القذافي والشاذلي بن جديد.

● حكام جبهة الصمود والتصدي يعملون على تأزيم حرب الخليج لأهداف مريبة.

ويبقى في برنامج دول الصمود والتصدي أمران بارزان للعيان هما:

١ ـ الانتقال الكامل بالشعب العربي الى أحضان الاستعمار الروسي كما هو واضح في البيان الصادر عن قمة الجبهة الأخيرة في بنغازي الذي صدر يوم ١٩٨١/٩/٢٠ حيث قال: «إن أعضاء الجبهة قرروا البدء في مباحثات مع الاتحاد السوفياتي لتحقيق نقلة نوعية في العلاقات بينه وبين العالم العربي لاعادة التوازن الى المنطقة».

٢ ـ التشويش الاعلامي على الأنظمة العربية الأخرى وشحذ المواطن العربي بمعاني الرفض لتلك الأنظمة.

على أن الصمود والتصدي اجتمعت عشرات المرات على المستويات الوزارية بينما اجتمعت قمة رؤساء الجمهورية خمس مرات.. وهم اليوم يمهدون للقمة السادسة. ومع ذلك ما زالت الجبهة بلا مؤسسات أو مراكز وهيئات ادارية ذات عمل محدد **كما حدث في مجموعة دول التعاون الخليجي التي بدأت تحالفها منذ عام واحد.**

معاناة أنظمة الصمود من العداء الشعبي:

على الرغم من محاولة أنظمة الصمود والتصدي البروز على الساحة العربية بتنشيط المفاوضات السياسية والظهور بمظهر الاستقرار الداخلي فان تلك الأنظمة تعاني بشكل حاد من رفض الشعوب لها بسبب سياستها الداخلية والعربية والدولية.

● فالشعب العربي يرفض سياسة الارهاب التي تمارسها أنظمة الصمود العسكرية بأقسى الأشكال. ومجزرة حماة التي حصلت في فبراير الماضي اكبر دليل على ذلك.

● والشعب العربي يرفض سياسة المحاور العربية التي تفرز الولاءات وتحمل المواطنين عبئاً اضافياً هم في غنى عنه.

● والشعب العربي يرفض الانحياز الى الاتحاد السوفياتي مثلما يرفض الانحياز الى المعسكر الغربي ايضا.

وعلى أساس من هذا الرفض الشعبي لم يجد مواطنو دول الصمود والتصدي بدأ من التخطيط للثورة على أنظمتها كما هو حاصل في سورية وليبيا. أو التعبير عن رفض سياسة الدولة كما هو حاصل في الجزائر. ففي الاسبوع الماضي تحدثت مصادر ديبلوماسية عربية عن الجزائر قائلة:

«إن الوضع السياسي الداخلي في الجزائر هو السبب في قرار الرئيس الشاذلي بن جديد سحب جواز السفر من الرئيس السابق احمد بن بيلا.. وكانت السلطات الجزائرية تلقي تنبيهات تتعلق بتصريحات ابن بيلا السابقة». ويذكر هنا أن احمد بن بيلا يرأس منظمة حقوق الانسان في العالم الاسلامي.

واذا كان الوضع في الجزائر لم يصل الى مستوى الثورة على النظام فان شأن الشعب في كل من سورية وليبيا واليمن الجنوبي يأخذ مساراً ثورياً آخر. وهنا تضيف جبهة الصمود والتصدي الى برنامجها بنداً أساسياً جديد هو محاربة الحركة الاسلامية في العالم العربي وتقصي قيادات هذه الحركة في أنحاء العالم كما هو معروف.



● عرفات.. صانع وسط الجبهة.

دول الصمود والموضوع الفلسطيني:

تتبنى مجموعة جبهة الصمود والتصدي طرح شعارات تحرير فلسطيني في الوقت الذي تحتل اسرائيل جزءاً استراتيجياً هاماً هو (الجولان) من أرض دولة عضو في هذه الجبهة واذا كان المفترض هو مباشرة دول الجبهة العمل لتحرير هذا الجزء. فان واقع العمل العسكري لهذه الدول مخالف للأمر المفترض، فجيش الدولة المذكورة شغله نظامه في لبنان وفي مواجهة الشعب في الداخل وعلى الحدود العراقية تارة والاردنية تارة أخرى. بينما القضية الفلسطينية نائمة داخل عبارات (اللاجدوى) الثورية الفارغة. والمواطن الفلسطيني (وثورته ومنظمته) محصور في مواقع محدودة هي:

١ ـ إجبار الفلسطينيين ومنظمتهم على دخول جبهة الصمود كعضو خامس.

٢ ـ قسم الصف الفلسطيني عبر ولاءات عربية متباينة ومتناحرة.

٣ ـ تحجيم العمل الثوري لدى الفلسطينيين. بطرق ووسائل شتى منها تحويل صراعهم الى نزاعات (فلسطينية ـ فلسطينية). وإشغالهم في الموضوع اللبناني واستنزاف طاقتهم العسكرية من خلال مشكلتي الكتائب والردع في لبنان.. ثم منع التوجه الفدائي الفلسطيني نحو الارض المحتلة عبر الحدود السورية اللبنانية.. والأكثر من هذا ذبح الفلسطينيين وابادتهم كشعب في تل الزعتر والكرنتينا والمجازر الكثيرة الأخرى، وبذلك تظل القيادة الفلسطينية مجردة من القوة الذاتية مقهورة مجبرة على الدخول في أرقام سياسة جبهة الصمود والتصدي العجيبة.. وليس أدل على ذلك من اعلان سورية قيام تحالف استراتيجي بينها وبين منظمة التحرير في ظل إغلاق الحدود السورية اللبنانية أمام العمل الفدائي.

والأمر العجيب هنا أن دول (الصمود..) ما زالت تستغل الظرف الفلسطيني في استبزاز دول النفط الغنية.. وقد عبر أحد المراقبين على هذه السياسة الاستبزازية بالقول: «إنها سياسة فرض الاتاوات.. ادفع بالتي هي أحسن»!!. وعلى سبيل المثال فقد نقلت مجلة (المجلة) السعودية في الاسبوع الماضي ما ذكرته من مصادر مطلعة من أن زيارة رئيس الأركان السوري العماد حكمت الشهابي الأخيرة للمملكة العربية السعودية مبعوثاً من الرئيس السوري كانت لطلب زيادة المساعدات المالية للقوات السورية العاملة في لبنان!! (المجلة ٢٢ ـ ٢٥ مايو ١٩٨٢). هذا وتواجه هذه السياسة الاستبزازية رفضاً شعبياً عبر عنه مجلس الأمة الكويتي في

ربما يصل الى التطابق للمواجهة، وهنا تاتي أهمية صياغة علاقة جدية بين أطراف جبهة الصمود والتصدي والثورة الايرانية.. وتاتي أهمية الاستجابة للشعار الايراني الذي رفع مؤخراً من دمشق على لسان هاشمي رافسنجاني بضرورة الوصول الى وحدة عسكرية بين ايران وسورية. ومثل هذه النتيجة هي دعامة لايران كما هي دعامة لحركة التحرر العربي». السفير ١٩٨١/١٢/٢٠.

ثانياً ـ الصمود ومجلس التعاون والحرب:

في تحليل لصحيفة (صنداي تايمز) البريطانية أشارت الصحيفة الى موقف دول الصمود من الخليج العربي من خلال الحرب الايرانية، حيث اعتبرت أن تأزيم الحرب ـ والذي تساهم فيه دول الصمود بقدر كبير ـ يستهدف إتمام اخضاع دول عربية كالسعودية والكويت والاردن للنفوذ الامريكي والدخول في كامب ديفيد خوفاً من امتداد الحرب الى هذه الدول الحديثة. وبمعنى آخر تعتقد (الصنداي تايمز) أن إتمام السيطرة الامريكية على دول المنطقة لن يكون إلا بالتأزيم الشديد للحرب الايرانية حيث ستجد دول المنطقة نفسها مضطرة بالتالي للجوء الى امريكا. وهذه إشارة لا نستبعدها وتكتيك لا نشك في وجوده لاسيما أن دول الصمود ساهمت كثيراً في تنفيذ المخطط الامريكي في لبنان وفلسطين.. حتى في إشعال الحرب الايرانية على الخليج.

أما صحيفة (نيوزويك) الامريكية فتعتقد أن الحرب ـ إن كانت لمصلحة الجانب الايراني ـ سوف «تولد تياراً موالياً للخميني غرباً باتجاه سورية إضافة لذلك التيار المار بالخليج.. وذلك اذا ما خرجت الحجومة العراقية متأثرة من تلك العلى أن هنالك رغبة عملية شديدة للتوتر في عواصم دول الصمود نحو الخليج.. وذلك على مستوى حكومات الجبهة.

وصحيفة السفير تتهم أي شكل من التعاون بين العرب لا يدخل في إطار جبهة الصمود. وانطلاقاً من هذه الرؤية فهي تهاجم مجلس التعاون الخليجي.

وتعتبر السفير في عدد ١٩٨١/٩/١٧ التعاون الخليجي مؤامرة على الصمود يجب الترصد لها.

وعلى هذه المنوال يستطيع المراقب تفسير السلوكية السياسية المريبة لمجموعة الصمود.. أضيف الى ذلك أن تلك المجموعة ـ وعلى الرغم من كل مواقفها ـ ما زالت (تزايد) على قضايا شعوب المنطقة ومصالحها.



مطلع هذا العام عندما قرر منع الحكومة الكويتية استئناف الدفع.. بحجة الردع وحجج أخرى لأسباب معروفة شرحها مجلس الامة الكويتي في حينها.

دول الصمود والمشكلات العربية:

وفضلا عما ذكرناه من موقف هذه الدول من القضية العربية الأولى (قضية فلسطين) فان لدول جبهة الصمود مواقف لا تحمد من عدة قضايا عربية أهمها:

١ ـ المسألة اللبنانية.

٢ ـ مسألة الصحراء المغربية.

٣ ـ حرب الخليج الضروس الدائرة بين العراق وايران.

٤ ـ الحرب في القرن الافريقي والتي سجل فيها التاريخ أشنع المذابح التي ارتكبتها أثيوبيا في اريتريا والصومال واقليم أوغادين.

٥ ـ الموقف من دول مجلس التعاون الخليجي.

واذا كان تفصيل مواقف الصمود والتصدي من هذه القضايا العربية يطول. فاننا نعتقد أنه لابد من الوقوف قليلا عند قضية حرب الخليج والموقف من دول المنطقة وذلك كما يلي:

أولا: الموقف من حرب الخليج:

انتهجت دول جبهة الصمود والتصدي موقفاً عجيباً من الحرب الدائرة بين العراق وايران في حين تسعى جميع الدول الاسلامية الأخرى لايقاف نزيف هذه الحرب لمصلحة الطرفين المتقاتلين. فقد أعلنت دول المجموعة تحيزها الى الجانب الايراني وذلك في كثير من المواقف والمؤتمرات واللقاءات والتصريحات.

● ففي حدة الحرب في الصيف الماضي عقدت القمة الخامسة لدول الصمود والتصدي. وبحثت موضوع الثورة الايرانية والوقوف الى جانبها في حربها مع العراق، وقد دعيت ايران للاشتراك في مؤتمر القمة بصفة مراقب على الرغم من قناعة الأطراف العربية بان ايران لا ترى مانعاً من شراء الأسلحة اللازمة لحرب العراق من العدو الصهيوني.

● وقد اكدت الأوساط المطلعة أن النظام السوري وهو أبرز عضو في جبهة الصمود يمد الطرف الايراني بالسلاح ليزيد الحرب اشتعالا. وقد نقلت هذا التأكيد معظم أجهزة الاعلام العالمي. ومن ذلك ما ذكرته صحيفة (دراينيبراور) البلجيكية يوم ١٩٨٢/٣/٢٩ من أن النظام السوري أقام جسراً بين دمشق وطهران لنقل معدات عسكرية سورية الى ايران، وقد نسبت الصحيفة الى مصدر ايراني أن المعدات العسكرية المنقولة تشمل مدافع متنوعة وناقلات مصفحة وقاذفات صواريخ بالاضافة الى مواد طبية.

● على أن لقاء رئيس النظام السوري منذ اسبوعين بالرئيس الليبي والرئيس الجزائري درس استمرار الجبهة في موقفها الى جانب ايران. وقد صرح أمين الاتصال الليبي عقب زيارة (أسد) تصريحاً وضح فيه تعهد دول الجبهة في الوقوف الى جانب ايران في حربها مع العراق. وقد أضاف السيد عبد العاطي عبيدي قائلا:

«إن أعضاء الجبهة الخمسة اتفقوا على تعزيز علاقاتهم مع ايران وعلى العالم العربي الا يظهر مواقف عدائية تجاه الثورة الايرانية».

● وتتضح الصورة الخاصة بموقف دول الصمود فيما كتبته السفير اللبنانية الناطق شبه الرسمي باسم دول الجبهة. تقول السفير:

«ان الصراع المقبل يقتضي منا توسيع دائرة التحالف مع موقف جيراننا الذي

وثائق مذكرات رضا نور

إقامة وطن قومي أرمني في تركيا

اللجنة الثانية

اقترح كيرزون في الجلسة العامة المعقودة في أول كانون الأول عام ١٩٢٢ حل مسألة الحرب بين الاتراك واليونانيين بأسراها وتبادل الأهالي اقتراحها كمسألة عاجلة وهامة.

قام نانسن مندوب عصبة الأمم بالسفر الى تركيا والقيام بدراسات قال في نهايتها أن مسألة الحرب مسألة اقتصادية وخيمة ويجب عمل التبادل السكاني بين الأتراك واليونانيين مبادلة متكاملة وعاجلة والحمد لله أن نانسن اقترح هذا، وكان لابد أن نقترحه نحن، ولابد أن الانكليز هم الذين دفعوا هذا المندوب الى تقديم اقتراحه هذا.

صرح فنزيلوس بأنه يقبل اقتراح نانسن اي تبادل الأهالي. وهذا ايضا شيء محير. معنى هذا ان اليونان قد تخلت عن أطماعها العدوانية في تركيا. كما قال أعضاء وفود المؤتمران التبادل السكاني سيكون عملا انسانيا.

العفو العام والاقليات: قلنا في المؤتمر: ستطبق قوانين اوروبا بدلا من الشريعة وسنفصل الدين عن الدولة

يعرف الافرنج الأقليات عندنا على أنها أنواع ثلاثة: أقليات عرقية، واقليات لغوية، وأقليات دينية. وهذا التقسيم خطر بالنسبة لنا فالتقسيم العرقي سيشمل الشركس والأباظة والبشناق والأكراد الى آخره وسيضعونهم بجوار الأروام والأرمن. والتقسيم اللغوي سيجعل المسلمين الذين يتحدثون لغة أخرى، أقليات. معنى هذا أنهم سيحولوننا الى قطن الحلاج يفوقوننا ويلقون بنا. روعت عندما سمعت هذا التقسيم. قدموا لنا اقتراحا، وقمت انا بتقديم اقتراح مضاد. وفي اقتراحي هذا استخدمت تعبير «العلمانية» لأول مرة سواء عندنا «في تركيا» أو في المؤتمر. كررته كثيراً بعد ذلك وقلت فيه أننا سنشرع القانون المدني (في تركيا) وسناخذه من اوروبا واننا سنفصل الدين عن الدولة والسبب الذي قلت هذا من أجله أن الفرنج قالوا ان القانون السائد لديكم هو الدين ولا نستطيع ان نحتكم الى قانون المسلمين فيما يتعلق بالمسيحيين وهم يريدون استثناء المسيحيين عندنا من

الخدمة العسكرية ويريدون الابقاء على الامتيازات التي منحها السلطات محمد الفاتح للأروام، هذا غير الحرية الدينية وغيرها الموجودة في المعاهدات التي طبقت على الدولة الاوروبية. إن اكبر قضية لهؤلاء منذ القديم وكذلك أهم قضية لأوروبا وللمسيحيين هي: «إن قوانينكم هي الدين. دينكم الاسلام. انكم لا تستطيعون حكم المسيحيين بالاسلام» كل ما اداه أنهم يلفون ويدورون حول هذه النقطة، ولكي اغلق عليهم أفواههم كنت أقول لهم من البداية أن تركيا تفصل الدين عن الدولة وتدين بالعلمانية وستشرع القانون المدني.

تأثير الكنيسة الانكليزية في موقف الانكليز السياسي

وستقيم هذا الأساس قريباً جداً وستأخذه من أوروبا كما هو والواقع انني ضمنت هذا في تقريري الذي قدمت عند إلغاء السلطة. فصلت الدين والخلافة عن الدولة. يمدني الفرنسيون بالقوة عندما كنت أنكر القانون المدني وفصل الدين عن الدولة. كانوا يصمتون بل حتى أنهم كانوا يظهرون تقديرهم و يشتركون مؤيدين لنا. كان الانكليز يبدون أحيانا يونانيين أكثر من اليونانيين. واني أظن أن شدتهم لم تكن من الحكومة الانكليزية بل كانت سياسة شخصية لرمبولد، أو أن ذلك كان بتأثير الكنيسة الانكليزية.

كان اليونانيون وغيرهم يثيرون الزوابع بشأن ما للمسيحيين من زواج وشئون الميراث وغيره. وكنت أرد عليهم باننا سنطبق في هذا القانون المدني الاوروبي كما هو. وكان هذا الرد مفحماً، يؤثر أكثر ما يؤثر في الفرنسيين وكان لاروش المندوب الفرنسي يقول: أنهم سيطبقون القانون المدني الاوروبي، وفي هذه الحال فليس من الصواب طلب الامتيازات منهم في هذا الخصوص. وعلى المسيحيين ايضا ان يتبعوا هذا القانون. كان لاروس يقول هذا ويسكت الآخرين. وفي هذا ساعدنا المندوب الفرنسي كثيراً. لكن المندوبين اليونانيين صرفوا جهوداً بارزة في سبيل المحافظة على الامتيازات التي كان السلطان محمد الفاتح قد ضمها للأروام. وكنت انا أعزم أن ازيل هذه الامتيازات كاملة. واستقدم عصمت في هذه الأثناء بهاء بك وكان يشغل منصب مدير المذاهب بوزارة العدلية في حكومتي استنبول وخدم زمناً طويلا. وأخبرني عصمت بمجيء بهاء بك بعد وصول هذا الأخير. اعترض هذا المدير بشدة على القانون المدني قال «اذا أخذنا بالقانون المدني الاوروبي وستتزوج الفتيات التركيات بالمسيحيين ويا لهذا من أمر فظيع! انتهى الدين»! فقلت أنا له كلاما اسكته، قلت: «إن هذا ما أريده. ولو كان الرجال الأتراك تزوجوا منذ عدة قرون بالفتيات التركيات ولو كان الرجال الأتراك تزوجوا بفتيات مسيحيات لما ظهر في تركيا اليوم مسيحي واحد. لكن هذا الرجل متعصب وكلام من قبيل هذا لا يعجبه والتزم التزاماً كلياً بالامتيازات التي منحت للبطريركية. إن عقل هذا الرجل عقل بالغ القدم وليس لديه خبر عن تطور العالم. قال لي أنه منذ وصل هنا (لوزان) وهو لا ياكل شيئاً فيه لحم خنزير لا الطعام ولا حتى الخبز. أشفقت عليه. سيموت جوعا لاسيما وانه نحيف ضعيف. قصصت على عصمت قصته وقلت له: أن يعيد هذا الرجل ولم يهتم عصمت بكلامي على كل حال عاد هذا الرجل من حيث أتى.

ما دام الامريكيون مشفقين على الأرمن فلماذا لا يعطونهم وطناً في امريكا؟!

في اجتماع ٢٠ كانون الأول طلب المندوب الامريكي إقامة وطن أرمني للأرمن قلت: «اذا كان الامريكيون بدافع من الانسانية يسعون لراحة الأرمن واذا كان هؤلاء الامريكيون مهتمون بخدمة الانسانية اذ فعليهم إعطاء وطن للأرمن في امريكا». قالوا لي (لماذا؟) قلت: ذلك لأن لا يوجد في تركيا مكان مريح به التجهيزات الكافية في تكييف الهواء. لكن هذا الأمر متوافر في امريكا. لاسيما وأن امريكا بلد غني تكتنفه الراحة والسعادة. والأرمن سيجدون راحتهم هناك. ضحك الجميع من هذا الكلام. مندوب امريكا ايضا ضحك. لم يسجلوا هذا في مضبطة الاجتماع. قال مونتانيا: «غدا عيد رأس السنة» قدم هذا (الوطن) هدية عيد رأس السنة فقلت ليس لدينا عادة تقديم هدية في عيد رأس السنة. كما أن هذا رأس السنة المسيحية، وبما ان هذه العادة موجودة لديكم انتم فقط اذن فقدموا انتم الهدية. ضحكوا لهذا ايضا. وضحكنا نحن ايضا. واغلقت الجلسة ولم يسجلوا هذا ايضا في المضبطة.

اقامة وطن قومي أرمني في تركيا

إنتقل مونتانيا في أواخر جلسات ٦ كانون الثاني ١٩٢٣ الى مسالة اقامة وطن قومي أرمني. قلت: اتخذت دول الحلفاء، الأرمن، آلة سياسية لأغراضها. فاعطتهم السلاح وجعلتهم يثورون على دولتهم التي يعيشون في كنفها. وكانت نتيجة هذا تاديبهم. وتحطموا بالتاديب وبالأمراض السارية والجوع والهجرة. ومسئولية كل هذا لا تقع على عاتقنا نحن وإنما على عاتق دول الحلفاء. اذا كان ولابد تقديم مكافاة للأرمن فاعطوها انتم هذه المكافاة! فلا يمكن كسب العدو بمال الغير.

يقال ان الأرمن مظلومون ولا بد من إعطائهم الاستقلال ووطن قومي أرمني. ونحن مقتنعون بهذا. ولكن المظلوم في العالم ليس امة واحدة فقط. فمصر. كم من مرة والى الأمس القريب قد بذلت الدماء في سبيل حريتها. الهند وتونس والجزائر والمغرب تريد حريتها ووطنها. حتى الايرلنديون كم من الدماء بذلوا ومنذ كم قرن في سبيل وطنهم واستقلالهم. إعطوهم أنتم استقلالهم ووطنهم ونحن نعطي للأرمن فورا. واني أنسحب من الجلسة.

ووقع هذا الكلام وقع الصاعقة على المؤتمرين. وخاصة رمبولد. وأخيراً وقعنا معاهدتين مع اليونان حول تبادل الأسرى والأهالي وتم كل شيء لصالحنا. وكل شيء لم يسر حسب رغبتي تماما. فمثلا لم نستطع أن نأخذ أتراك شمال سوريا ولم يكن باستطاعتنا شيء فائتلاف انقره الذي عمله مصطفى كمال و يوسف كمال بالذات قد أنهى هذه المسالة منا، واصبح ذلك أمراً واقعاً.

اللجنة الثالثة

لم يبق غير المسائل الاقتصادية (الديون العمومية - الجمارك) الشركات الأجنبية... الخ، والعدلية والحجر وما شابه ذلك وتشمل هذه الأمور على مسالة هامة وهي الامتيازات:

يوجد لوزان وفد من المصريين. يرسلون للمؤتمر ولنا وللوفود الأخرى البيانات. يطلبون تخليص مصر من الانكليز و يريدون الاستقلال هؤلاء هم حزب الوفد برئاسة سعد زغلول. والافرنج، قبلوا المسيحيين: الأرمن والكلدانيين والآشوريين وغيرهم في المؤتمر واستمعوا اليهم، ولم يقبلوا المصريين المساكين. آه لو كان قابلونا وراجعونا أثناء تناول المسألة الأرمنية لكنت اقترحت رسميا قبولهم في الجلسة. وما الحيلة بعد أن ظهروا بعد فوات الأوان. اصروا فقط على قولهم «بان: اتركوا مصر للأمة المصرية وليس للانكليز» وقد تركناهم اذا ماذا نفيد من مصر؟!



لقطة

• يقول د. عبدالمنعم خفاجي في مقال له:

«إن معجزة الاسراء والمعراج تدعو العقل الانساني الى أن يعترف بتواضعه الشديد وتدعو كل من يريد الحقيقة الكبرى أن يلتمسها في الدين، وتدعو كل من يشك أو يرتاب أن يعود الى فطرته وروحه ودينه، ليعرف أن الله الذي خلق الأرض والسماء لا يستحيل عليه أن يصعد ببشر الى عالم الفضاء، والى السماء، والى سدرة المنتهى»



كتاب في الدعوة

هذا الدين

لسيد قطب رحمه الله

• إن البعض ينتظر من هذا الدين -مادام منزلا من عند الله- أن يعمل في الحياة بطريقة سحرية دون اعتبار لطبيعة البشر...

• ولكن ميزة هذا الدين الأساسية: أنه لا يغفل عن فطرة الانسان وحدود طاقته وواقع حياته المادي...

• إنه منهج متفرد: يقوم على أساس من التفسير الشامل للوجود...

• وهو منهج ميسر: ليست أخلاقه مجرد مجموعة من القيود والكوابح...

• ثم هو منهج مؤثر: أنشأت إشراقته الكثير من نماذج الانسانية العليا وخلفت من الآثار ما يجعل الجيل الحاضر أقدر على المحاولة.

• والمؤلف الكبير يبرز خصائص هذا الدين .. على هدى من طبيعة النفس وتطور التاريخ بأسلوبه الرائع المعروف: الذي يجمع بين عمق الفكرة وإبداع البيان.

وقد طبع الكتاب عدة طبعات وبلغات مختلفة وصلت الى ست عشرة لغة أجنبية وسوف يترجم الى اليابانية والسواحلية والماليزية والايطالية.

إن هذا الانتشار الواسع من جملة خصائص (هذا الدين) فسبحان الله رب العالمين.

خاطرة

الاسبوع الثقافي اليمني

• أقيم هذا الأسبوع في جدة منذ السبت ١٤٠٢/٧/٨هـ. وقد حفل بفقرات متنوعة وكان مناسبة طريفة وكبيرة للتعارف بين أدباء القطرين العربيين وإن إيجابيات مثل هذه اللقاءات لا تخفى على أحد، وأقلها هذا التعارف الكريم بين المثقفين الذي يؤمل له إذا استمر أن يصل الى توحيد النظرة الفكرية وبالتالي الى إيجاد رأي فكري موحد.

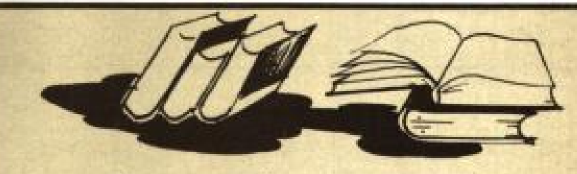
ولكن، كما هي العادة في مثل هذه المؤتمرات، كان لا بد أن تنجم بعض المظاهر التي تسيء الى وجه اللقاء في البلد الكريم حيث مهبط الرسالة الخاتمة!



وقد أشار القارىء الكريم عبدالله العمران من (بريده) بالسعودية الى بعض المآخذ على الأسبوع الثقافي حيث أثارته عبارات في قصيدة الشاعر اليمني عبدالكريم الرازحي:

نشيد الانشاد اليمني وليس عجبا أن تثير القصيدة مشاعر المسلم النبيلة، لانها في مجملها ليست إلا تقليداً لما يسمى (نشيد الانشاد) المنسوب الى النبي سليمان عليه السلام وقد ورد في الانجيل وفيه وصف حسي للمرأة ومفاتنها ولا نحسبه إلا من الاسرائيليات لما فيه من جرح لعصمة نبي من أنبياء الله الكرام، وبطبيعة الحال فان الشاعر الرازحي أساء في قصيدته الى العقيدة، ولا ندري كيف فات المشرفين على الأسبوع أن تمر مثل هذه القصيدة، ولا نقول إلا أنها غرفة من بحر ما ينشر هذه الأيام من الشعر الركيك الذي يسمونه (الشعر الحديث)!!

ولكن لا يفوتنا هنا أن ننوه بشعر الشاعر عبدالله البردوني الذي ألقى ثلاث قصائد، كانت الأخيرة منها (أبو تمام وعروبة اليوم) وهي مما ألقاه في العراق في مهرجان الشاعر أبي تمام منذ سنوات، ولكن جدة المعاني فيها تجعلها بنت يومها، وهذه مقتطفات منها:



تعريف بمكتبة إسلامية

في مطلع العام الماضي (جمادى الثانية ١٤٠١هـ) أسست مكتبة الكتاب والسنة للمطالعة في الشارقة ومهمتها الأساسية خدمة الدعوة الاسلامية بين أبناء الجاليات المسلمة غير العربية الوافدين الى دولة الامارات العربية ومن أعمالها: تزويد المراجعين بالكتب الاسلامية وتحوي المكتبة (٧٩١) كتابا باللغات العربية والانجليزية والاوردية ومن أنشطتها: القيام بمحاضرة دينية للتوعية مساء كل خميس وترجمة الكتب العربية الى الأوردية، ومما يذكر أن الكتب الموجودة هي من تبرعات الأعضاء فقط وعليه فإن المكتبة تنتظر الدعم من الاخوة المتبرعين وهي الصدقة الجارية النافعة والاحسان الحق بإذن الله، وإنها لفكرة طيبة رائدة نرجو لها التعميم في كل البلدان الاسلامية التي تضم جاليات مسلمة. وعنوانها:

مكتبة الكتاب والسنة للمطالعة/ ص ب ٦٥٧٢ الشارقة.

اليوم عادت علوج (الروم) فاتحة
ومـوطنُ العربِ المسلوبُ والسلَبُ
ماذا فعلنا؟ غضبنا كالرجال ولم
نصدق، وقد صدق التنجيم والكتب
فـاطفـات شهب (الميراج) أنجمنا
وشمسنا أخمدت من نارها الخطب
وقـاتـلـت دونـنـا الأبـواق صـامـدة
أما الرجال... فماتوا ثَمَّ... أو هربوا
حكامنا إن تصدوا للحمى اقتحموا؟!
وإن تصدى له المستعمر انسحبوا
القـائلـون نـبوغَ الشعب ترضية
للـمـعـتـديـن ومـا أجدتهم القرب
لـهـم شموخ (المثنى) ظاهراً ولهم
هوى الى (بابك الخرمي) ينتسب!!!
عروبـة الـيـوم أخرى لا ينـم على
وجـودهـا اسـم ولا لـون ولا لـقـب
تـسـعـون ألـفـا (لعمورية) اتقدوا
وللـمـنـجـم قـالـوا: إنـنـا الـشـهـب
واليوم تسعون مليوناً!! ومابلغوا
نضجاً .. وقد عصر الزيتون والعنب!!
تـنـسى الـرؤوس العوالي نار نخوتها
إذا امـتـطـاهـا الى أسـيـاده الـذنـب

من رسالة إلى صلاح شادي

للأستاذ: حسن التل
رئيس تحرير اللواء - عمّان



وســـام

حصاد العمر يا صلاح وسام الصدق والنظافة والاستقامة والوفاء وهو الجوهرة الثمينة التي تميز قافلة الايمان عن غيرها من الملوثين والعاجزين من الذين أكلوا بدينهم ودنياهم...!

شهادة براءة

لقد كان السجن لكم شهادة براءة من آثام هذا العصر الذي كشفت به كل السوءات ومورست به كل المفاسد واجتاحت الأمة كل الرذائل فكنتم وحدكم المبرئين من تلك العيوب وكان غيركم بأيدلوجياتهم الوافدة واحقادهم وجهلهم وضلالهم وعمالتهم هم الذين صنعوا كل هذا العار الذي بلغ بالأمة والوطن هذا الدرك السافل..

ذكـرى

هيه يا صلاح ويا رفاق صلاح أين ذهبت أيام السجون والمعتقلات والزنازن والعذابات المريرة..!! انها الآن ذكرى من مخلفات التاريخ الأسود وهي لكم ذكرى فخار واعتزاز ورفعة. كما أنها للذين ظلموكم عار وخسة ووثيقة اتهام لن يكون القاضي فيها واحدا من قضاة هذا العصر الحافل بالرديئين. ولكن القاضي العادل فيها هو جبار السماوات والأرض الذي لا يضيع عنده مثقال حبة من خردل .فيا ويح الظلمة ويا ويح الذين تابعوا ظلمهم .. ويا نعماكم يا صلاح بالقاضي العادل الذي يرتفع بكم الى أعلى حيث العزة الحقيقية والجاه الأصيل والمقام الرفيع.

انها الحقيقة

لقد صاغ قلم صلاح شادي بكل الصدق وكل الأمانة وكل الثقة والاعتزاز حقيقة تلك الفترة الظالمة والمظلمة الفاجرة فابطل السحر وهزم السحرة وغدا سيتولى الله بنفسه صياغة الأحداث على الوجه الذي يريده جل جلاله وكما أكد قرآنه «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم الأئمة ونجعلهم الوارثين».
غدا وبخلاف ما يتوقع محللو الأحداث ستبرز ارادة الله في صياغة الأحداث تماما كما تولى جل جلاله الأمر في الاشراقة الأولى لدعوة الاسلام وعند كل صحوة لا ينكر ذلك الا أعمى البصر والبصيرة..!؟
ان كتاب صلاح شادي (صفحات من التاريخ) هو الاعصار الذي طوح بكل الأكاذيب والافتراءات التي لوثت الصحف والأجواء ثلث قرن كما انه الحقيقة التي كشفت زيف الكذبة والنصابين من الأقزام الذين حاولوا أن يتعلقوا في الساحة عندما أفرغت من الرجال.

أخوكم حسن التل



أدب

منتدى القراء

• الأخ عبد الاله محمد عدنان: (هذه قصتي) لطيفة المعنى ولكنها تحتاج الى صياغة فنية أعمق، أهلا بك دائماً.

• الأخ أبو عبدالله/ عرعر ـ قصتك بليغة المعنى، ويبدو الرمز واضحاً في دلالته، ويبقى الأسلوب بحاجة الى عناية وتركيز أكثر، وشكراً لجهودك.

• الأخ أحمد الهاملي: (الرعب المجهول) تدل على موهبة واضحة، ولكن طول القصة وبعض الأخطاء النحوية منعا من نشرها، فعذراً وإلى لقاء آخر.

• الأخ أبو عبدالرحمن المعتصم/ الرياض شفافية الرمز واضحة في قصتك (أزمة) ولكن الأسلوب بحاجة الى عناية أكثر ركز مطالعاتك في فن القصة وأكثر منها ونحن نرحب بانتاجك.

• الأخت فتحية عبدالقادر: (وبشر الصابرين) قصة طيبة المعنى ولكنها طويلة ونأسف لعدم نشرها في حلقات. نرجو الاختصار والتركيز في المرات القادمة وبارك الله فيك.

• الأخ نادر الرفاعي ـ نشكر لك غيرتك، ولكن القصيدة قديمة وإشارتنا اليها ستزيد من انتشارها وما لاحظته صحيح، وتبقى المسؤولية على أصحاب الضمائر النائمة ولا حول ولا قوة إلا بالله. وشكراً لاهتماماتك.

قالوا

* اذا أحسنت العمل ظهر الحساد.

* قل الحق ولو على نفسك.

* عود لسانك على الحق تسلم من الشر.

رسالة من حماة

شعر: نزار المسلم

المجد تصنعه حماه ... والمجد أوله حماه
بلد الشجاعة والشهـ ... ـامة والرجولة والحُماه
بلد النواعير التي ... تبكي تئن بألف آه
بلد المآذن كل ما ... فيها ينادي للصلاه
عاث الطغاة بها يظنـ ... ـون الفتى فيها فتاه
فإذا بهم يلقون منها ... ما يلاقيه البغاه
يتسمعون الموت حتى ... من نواعير المياه
ويرونه في السهل في الجـ ... ـبل الاشم وفي الفلاه
ويرون في الاشجار والاحجار ... جيشاً من كُماه
يتخبطون ويصرعون اذا ... نكرت لهم حماه
أحماة يابلد الاشاوس ... والمغاوير الأُباه
اليوم نكرك في القلوب ... معطراً وعلى الشفاه
أغنية حدت الحداة ... بها ورجَّعت الشُّداه
يترنمون بكل آه ... إنما الطلقات آه
والنهر يجري فيك ... مسكاً عطر الدنيا شذاه
سلمت يداك وكل من ... عاداك قد تبت يداه
فحماة تصنع مجدنا ... وحماة مقبرة الطغاة!!

قصة قصيرة

من ليل المحنة

ظلمات فوقها ظلمات، ظلام الليل الموحش الكئيب، وظلام سجن المزة العسكري، وظلم الحاقد الأرعن، وظلام الأسى والحزن الأسيف في قلوب فتية مؤمنة طاهرة حشرت هنا بغير ذنب إلا أن تقول ربي الله.. وفي أعماق السجن حيث أقل العذاب هو الرطوبة والعفونة والبرد الذي يمزق الأجساد، صرخات هنا وحشرجة هناك، سباب وكفر وقذارة تخرج من أفواه أناس غلاظ ـ معاذ الله ـ إنهم وحوش آدمية قلوبهم من الصخر الأصم، شارك الشيطان آباءهم فجاؤوا أبالسة في مسوح البشر، تجمعت فيهم أحقاد التتر والصليبيين واليهود فأرادوا أن ينكلوا بأمة الاسلام وبكل ما يمت الى الاسلام بصلة، فلا تسمع منهم إلا اقذر وافظع ما يتخيله انسان ـ ولن يتخيل مثله ـ الى جانب تمتمات من أفواه صابرة تئن تحت الحديد المحمى ولسع السياط المكهربة وحرق الجلود بوحشية وفظاظة يا رب يا رب، صليل القيود وجنازير التعذيب، وصوت ارتطام الرؤوس بالجدران والارض، وأزيز كرسي الكهرباء وقد أجلس عليه شاب عاري الجسد، والماء البارد المتجمد ثم الزيت المغلي يتواليان على شاب آخر، وثالث حشر ككرة داخل «دولاب» والرفسات وضربات السياط تاتيه من كل جانب وفي أي مكان من جسده، وفوق كل هذا رائحة العفونة والرطوبة والاجساد المشوية تبعث على الرعب والغثيان..

ـ هل جئت بالفتاة. قالها ضابط من ضباط التعذيب.

يجيب جندي: نعم يا سيدي جئت بالصغيرة الشقراء كما أمرتني وتركت الاخريين في الزنزانة.

ـ ادخلها. وتدفع فتاة لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها: طويلة القامة، نحيلة الجسد، مستقيمة العود، في عينيها براءة الأطفال ولكن وجهها فيه شيم الاباء والكبرياء.

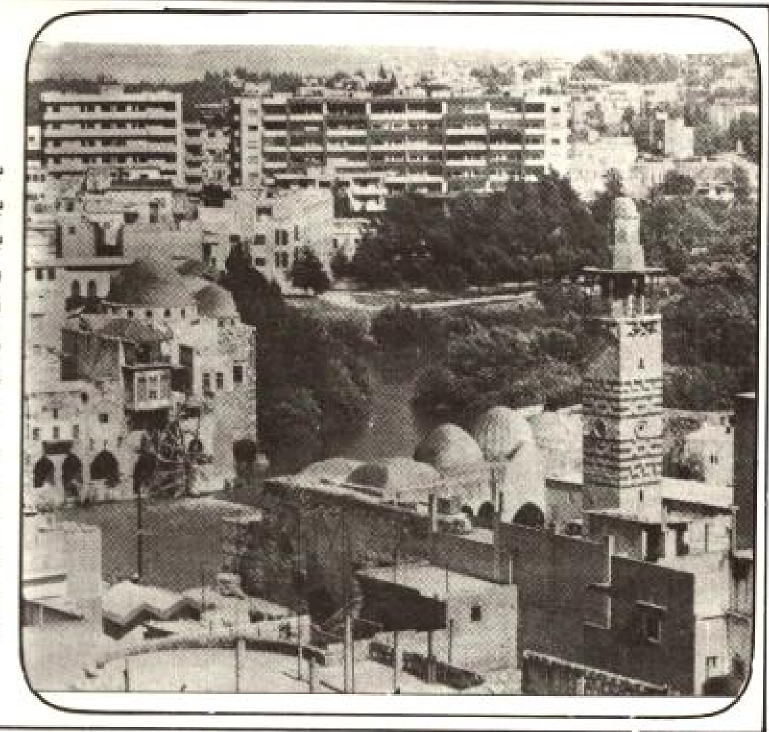
ـ حسنا اذهب أنت. ولكن الجندي يقول: ولكنك وعدتني يا سيدي أن..

ـ اذهب الآن وسياتي دورك من بعد سأنالها أنا أولا.

ـ والآن يا صغيرتي هل بدلت رأيك؟

ـ قلت لك لن تنال جسدي إلا وانا جثة هامدة، أليس لك أخت؟ أليس لك ابنة؟

ـ لا تتفلسفي الآن. أنا هذا لا افهمه،



يا شعب...

بوركت ياشعب الجهاد الثر ياشعب الأباه
ياحارسا أرض البسالة والاصالة في حماه
يابانيا مجدا موشى بالبطولة والاباء
ومرويا ذاك الثرى المعطاء من زاكي الدماء
أسرج خيول النصر .. تمضي فوقها عبر الصعاب
واركب متون المجد .. حقق فوقها أحلى الرغاب
هذي الأماني أورقت، فظلالها تطوي البلاد
لما سقيت جذورها بالعذب من ماء الجهاد
بوركت تأسو الجرح .. أحزانا تسيل
بوركت تبعث بعده الأمل الجميل
حطمت أنياب الجهالة والعمالة والهوان
وخلعت عرشا للخيانة والخنى .. عرشا جبان
بوركت تحمل شعلة الاسلام في درب الحياه
وتشع في الأكوان شمسا أشرقت فيها حماه

أبو عاصم ـ عنيزة

خـواطـر

علمتني

علمتني طعنة الأعداء
ان العق جراحي..
ان أكف عن البكاء
وأن أقاتل،
واغني للكفاح..
ثم أمشي وأواصل،
حاملا روحي براحي..
ان أصيح بألف لا
لكل صلح أو سماح..
علمتني أن جرحي
لن يعوق مسيرتي
نحو الصباح...
أن دمعي لا يفك سلاسلي
كلا، ولن يطلق سراحي..
علمتني كيف أشدو
بالرصاص وبالسلاح..
علمتني أن خيط الفجر
من عرقي ودمي
ودموعي وكفاحي...

موسى الزعبي

انت لي يعني انت لي. ويمد يده ليمسك بيدها فتبعدها مذعورة وجلة، ولكنه يقترب منها ويمسك بشعرها الذهبي بوحشية فيرتد راسها نحو الخلف والألم يعصر وجهها، ويقرب شفتيه يريد أن يقبلها فتبصق في وجهه، فيتركها صافعا وجهها صفعة ترن لها جوانب الغرفة وملقيا بها على الارض تلملم ثيابها الممزقة وتجمع نفسها في زاوية الغرفة كالقطة المذعورة. ويمسح بصاقها من على وجهه مرسلا بسيل من الشتائم الدنيئة:

ـ قلت لك دعينا ننال اللذة وساطلق سراحك وساترك اخاك الصغير من اجلك. اما اخوك الكبير فستجده إن عاجلا او اجلا.

ـ كلا والله يا كلب تعجزون عن الأبطال فتقبضون على النساء والأطفال..

ـ اتقولين لي هذا وانا الذي حصلت على رتبتين معا في الحرب.

ـ اي حرب هذه؟ هل حاربتم؟ من الذي حارب؟ بائع الجولان؟ ام أنت الذي تعذب الضباط والرجال والأبطال..؟

ـ اسكتي إياكِ أن تتكلمي عن القائد..

ـ القائد! اي قائد هنا؟ جنكيزخان هولاكو هتلر ـ استغفر الله ـ هؤلاء فعلوا ما فعلوه من اجل أوطانهم ورفعة شعوبهم. أما قائدك الأفاك فماذا فعل؟ باع البلاد، قتل شبابها، هتك أعراض نسائها، سفك دماء فدائييها، هدم مساجدها «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم ان يدخلوها إلا خائفين، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

ـ أيتها الخنزيرة الا تسكتين، اي خزي هذا الذي تتكلمين عنه الا ترين عزتنا وعظمتنا؟

ـ عزتكم.. عظمتكم وانتم أجراء لليهود والأميركيين، الشعوب العربية بصقت في وجوهكم، والأمة الاسلامية تحتقركم، وأمم الارض تلعنكم.

ـ اسكتي.. اسكتي.

ـ نعم ساسكت اقتلني وساسكت عندها وترتاح مني..

ـ لا لن اقتلك سانالك سانالك مهما كلف ذلك من ثمن..

ويخلع سترته ويظهر شعر صدره الأسود وكأنه عقارب ولحمه المترهل والعرق يتصبب منه وكأنه لعاب كلب يلهث ويهجم عليها ويقع فوقها على الارض وتضربه بوحشية وبكل ما اوتيت من قوة وتعضه من ذراعه وتضرب وتضرب ويمزق ثيابها ويمسك يدها ويضرب راسها بالارض واضعا ثقله على جسدها النحيل الصغير ويغمى عليها، حنانيك يا رب.

ـ بعد قليل يضرب الجرس ويدخل عليه الجندي ضاربا برجله الارض رافعا يده بالتحية. اراك مسرورا يا سيدي ويقهقه الضابط كالأبله ويمسح شاربين غليظين كشاربي المجوس: نعم نلتها لقد كانت عذراء.

ـ هنيئا لك يا سيدي. والآن هل جاء دوري؟

ـ لا اتركها الآن أيها الكلب. لقد مزقتها انا ولكن خذها الى زنزانتها وتعال امسح الغرفة.

ـ حاضر يا سيدي.

ويحمل الجندي الفتاة وقد همدت اطرافها وسكنت أنفاسها.

ـ إن جسدها مثلج يا سيدي.

ـ ستعود له حرارته بعد قليل اذهب.

ـ ولكنها أظن ميتة يا سيدي. انظر الى عينيها.

ـ الى الشيطان أنت وهي اغرب عن وجهي خذها وارمها في الحفرة جانب الجبل التي رمينا فيها من ماتوا البارحة في أيدينا..

ـ يمشي الجندي وجسد الفتاة بين يديه. ويتمتم: لقد قتلها ونالها وهي ميتة!!

ابن البلد
المغرب

خلافة «أبي بكر الصديق» رضي الله عنه

فتاوى شيخ الاسلام «أحمد بن تيمية» تجيب على أسئلة وإستفسارات ما تزال ترد في أيامنا هذه، ولقد تميز الشيخ رحمه الله بنظر بصير لعلوم القرآن وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام بالاضافة الى اطلاع واسع بعمق على آراء العلماء. واجتهاداتهم في المسائل وما روى منهم من راجح ومرجوح ومقبول ومردود حتى كان رضي الله عنه من اضبط الناس بذلك وأسرعهم استحضاراً لما يريده فإنه قل أن ذكر له حديث إلا عزاه الى موضعه في دواوين الاسلام وبين حاله من الصحيح أو الحسن أو غيرهما وذكر إسم راويه وحاله.

قال رحمه الله تعالى:

حكا أصحابنا – كالقاضي أبي يعلى وغيره – عن الامام أحمد بن حنبل في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. هل ثبتت باختيار المسلمين له؟ أو بالنص الخفي عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ أو البين؟

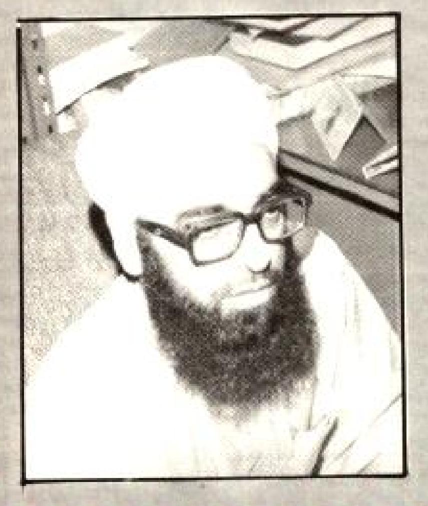
«أحدهما» بالاختيار، وهو قول جمهور العلماء والفقهاء وأهل الحديث والمتكلمين: كالمعتزلة والأشعرية، وغيرهم.

«والثانية» بالنص الخفي، وهو قول طوائف أهل الحديث والمتكلمين ويروى عن الحسن البصري وبعض أهل هذا القول يقولون بالنص الجلي.

أما قول «الامامية» أنها ثبتت بالنص الجلي على علي رضي الله عنه. وقول «الزيدية الجارودية» أنها بالنص الخفي عليه. وقول «الراوندية» أنها بالنص على العباس. فهذه أقوال ظاهره الفساد عند أهل العلم والدين وإنما يدين بها إما جاهل وإما ظالم وكثير ممن يدين بها زنديق.

الشيخ د. محمد حسن هيتو

يجيب على أسئلة القراء



أعياد ميلاد الأطفال

• ماحكم الشرع في حفلات أعياد الميلاد للأطفال، علما بأنها تدخل عليهم السرور والفرح باجتماعهم ولعبهم؟

– أعياد الميلاد عادة غربية، ما كانت معروفة في مجتمعاتنا الاسلامية، الا أنها ليست – فيما أعلم – من طقوس النصرانية، لكنها لها مساس بعيد بميلاد المسيح – عليه السلام – عندهم والله أعلم، وبناء على ذلك فالأولى تركها، الا أنها اذا فعلت، وكانت مجرد اجتماع للاحتفال بمرور عام على ولادة الطفل، وكانت خالية من المنكرات، فلا أظن أنها تكون محرمة والله أعلم.

الرسوم المتحركة

• هل في النظر الى الرسوم المتحركة باس؟

– لقد فرق الفقهاء بين رسم الصورة، والنظر اليها، فمنعوا رسم الصورة ان كانت لأدمي أو حيوان، لما ورد في ذلك من الوعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، على تفصيلات لهم فيها، الا أنهم أجازوا النظر اليها، ما لم تكن مثيرة للشهوة؟ لأن السيدة عائشة – رضي الله عنها – عندما قطعت الستور التى فيها صور، والتي اغضبت رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلتها وسائد، وما أنكرها رسول الله. والله أعلم.

الرسوم على ملابس الأطفال

• ما حكم الشرع في وجود الرسومات على ملابس الأطفال؟

– الصورة اذا لم تكن لما فيه روح جائزة

والتحقيق من «خلافة أبي بكر» وهو الذي يدل عليه كلام الامام أحمد: أنها إنعقدت باختيار المسلمين من الصحابة ومبايعتهم له، وأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بوقوعها على سبيل الحمد والرضى، وأنه أمر بطاعته وتفويض الأمر إليه، وأنه دل الأمة وارشدهم إلى بيعته. فهذه الأوجه الثلاثة: الخبر والأمر والارشاد ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم.

«فالأول» كقوله «رأيت كأني على قليب انزع منها فأتى إبن أبي قحافة فنزع ذنوباً أو ذنوبين» الحديث.

وكقوله «إدعي لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه الناس من بعدي» ثم قال «يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر»

فهذا اختيار منه بأن الله والمؤمنون لا يعقدونها إلا لأبي بكر الذي هم بالنص عليه.

وقوله «خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم تصير ملكاً»

وأما الثاني «الأمر» فكقوله عليه الصلاة والسلام «اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر» وقوله «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهتدين من بعدي» وقوله«للمرأة التي سألته إن لم أجدك؟ قال «فائي أبا بكر» وقوله لأصحاب الصدقات «إذا لم تجدوه أعطوها أبا بكر» ونحو ذلك.

«والثالث» تقديمه له في الصلاة وقوله «سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر» وغير ذلك من خصاياه ومزاياه.

وهذه الوجوه الثلاثة الثابتة دل عليها القرآن.

«فالأول» في قول الله تعالى «وعد الله الذين أمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم» الآية. وقوله «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» وقوله «. وسيجزي الله الشاكرين» الآية.

«والثاني» قوله تعالى «ستدعون الى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون» الآية.

«والثالث» كقوله تعالى «وسيجنبها الأتقى» وقوله «النبيين والصديقين» وقوله «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه» التوبة الآية (١٠٠).

فثبتت صحة خلافته. ووجوب طاعته بالكتاب والسنة والاجماع وإن كانت إنما انعقد بالاجماع، والاختيار. كما أن الله إذا أمر بتولية شخص أو إنكاحه، أو غير ذلك من الأمور معه، فان ذلك الأمر لا يحصل الا بعقد الولاية والنكاح. والنصوص قد دلت على أمر الله بذلك العقد، ومحبته له والنصوص دلت على أنهم مأمورون باختياره والعقد له وأن الله يرضى ذلك ويحبه. وأما حصول المأمور به المحبوب فلا يحصل الا بالامتثال. فلما امتثلوا ما أمروا به عقدوا له باختيارهم وكان هذا أفضل من حقهم وأعظم في درجتهم.

بالتفاق، وذلك كصور الأشجار والأنهار ومناظر الطبيعة، وأما اذا كانت لما فيه روح فقد أسلفنا في السؤال الثاني أن رسمها حرام، وأما بالنسبة لاستخدامها، فان استخدمت بما فيه مهانة فان كانت على الأرض أو الوسادة فهي جائزة، وان علقت على جدار أو نحوه فهي غير جائزة، ولا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة.

وظاهر عبارة فقهائنا تحريم الصورة على الثوب الملبوس لما فيه من التكرمة لها، كالمعلقة على الحائط والله أعلم.

حكم الكولونيا والعطر

• ما حكم الشرع في استعمال الكولونيا والعطر؟

ـ يكاد يكون متفقا عليه عند الفقهاء أن المسكر نجس، والكولونيا مسكرة، وبناء على ذلك فهي نجسة، الا أنه قد يقال فيها: ان يعفي عنها لعموم البلوى بها، بناء على أن الأمر اذا ضاق اتسع.

وأما العطر المتخذ من الورود والأزهار، فانه يجوز استعماله، ولو دخله شيء من الغول «الكحول» من أجل اصلاحه وتمييعه، والله أعلم.

صيام المتبرجة!

• هل يعتبر صيام المرأة المتبرجة في رمضان مقبولا؟

ـ الصيام واجب، واذا فعله الانسان أثيب عليه، كما أنه اذا تركه عوقب، ولا تلازم بين الصيام والتبرج، فالتبرج حرام يعاقب مرتكبه والصيام واجب، فمن تبرجت وتركت الصيام عوقبت على أمرين، ومن تبرجت وصامت اثيبت على الصيام، وعوقبت على التبرج، ونسأل الله أن يلهمها رشدها، وأن يجعل طاعتها في الصيام باعثا لها على اجتناب معصيتها في التبرج.

الكحل

• هل تعتبر الكحلة من الزينة التي يتوجب على المرأة عدم اظهارها عند الخروج؟ وما حكم ازالة الشوارب بالنسبة لها؟

ـ الأصل في الكحل أنه يجوز استعماله، بل يندب، الا أن المرأة اذا خرجت الى السوق، فالمفروض بها أن تخرج بحالة لا تلفت نظر الرجال اليها، فاذا كانت الكحلة لافتة للنظر، ومغرية بالمرأة، فالواجب تركها والله أعلم.

وأما ازالة الشوارب واللحية من وجه المرأة فهذا شيء مستحب لها، كي لاتتشبه بالرجال، كما صرح به فقهاؤنا والله أعلم.

د. محمد حسن هيتو



إلى كل أم ... مع التحية

١ – ينبغي أن يمنع من حمل الاطفال والتطواف بهم حتى يأتي عليهم ثلاثة أشهر فصاعدا لقرب عهدهم ببطون الامهات وضعف أبدانهم.

٢ – ينبغي تدريجهم في الغذاء فأول ما يطعمون: اللبن ثم يطعمون الخبز المنقوع في الماء الحار واللبن الحليب ثم بعد ذلك الطبيخ والامراق الخالية من اللحم ثم بعد ذلك ما لطف جداً من اللحم بعد احكام مضغه أو رضه رضا ناعماً.

٣ – فاذا حضر وقت نبات الاسنان فينبغي أن يدلك لثاهم كل يوم بالزبد والسمن ويمرخ العنق تمريخا كثيرا وتحظر عليهم اطلاقا وقت نباتها الى حين تكاملها وقوتها الاشياء الصلبة ويمنعون منها كل المنع لما في التمكن منها من تعريض الاسنان لفسادها وتعويجها وخللها.

٤ – ولا ينبغي أن يشق على الأبوين بكاء الطفل وصراخه ولا سيما لشربه اللبن اذا جاع فإنه ينتفع بذلك البكاء انتفاعا عظيما فإنه يروض أعضاءه ويوسع أمعاءه ويفسح صدره ويسخن دماغه ويحمي مزاجه ويثير حرارته الغريزية ويحرك الطبيعة لدفع مافيها من الفضول ويدفع فضلات الدماغ من المخاط وغيره...

أم سليمان

عناية الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم الأطفال

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعتني بتعليم الاطفال مثل عنايته بتعليم الرجال، وكان يقسمهم الى عهدين: عهد الطفولة .. وعهد الشباب. فالعهد الأول يبدأ من حين الولادة الى حين البلوغ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يميل في هذا العهد الى تربيتهم تربية اسلامية وتوجيههم توجيها انسانيا، فكان يوصي الآباء والأمهات بالعناية بصحة أطفالهم، ونمو أجسامهم، وسلامتهم من الآفات، ووقايتهم من الامراض وتمرين عقولهم على التفكير السديد بالنظر في الكون، وأخذ العبرة من كل ما فيه اعتبار واستدلال على وجود الخالق من هذه المخلوقات، وتمرين ألسنتهم على النطق الفصيح، وتربيتهم على الصدق في القول وحسن المعاشرة وآداب السلوك والتحلي بالفضائل من النبل والمروءة والشجاعة والكرم وحسن الضيافة، والبعد عن الرذائل من الكذب والنفاق والجبن والبخل والضعف والاستكانة والاستهتار والفحش في القول والتفحش في الفعل، وفي هذه التربية وهذا التوجيه اعداد للمرحلة التالية وهي مرحلة الشباب.

هكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يربي الأطفال ويعلم الصبيان ويعتني بالشباب حتى أنشأ جيل الاسلام الذي كان خير أمة أخرجت للناس وان لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في تربية أبنائنا وبناتنا التربية الاسلامية الرشيدة، وأن نتعهدهم منذ صغرهم بالتوجيه والتمرين والتدريب ليسعدوا بأنفسهم وتسعد بهم أمتهم.

أم عبد الوهاب

التحريف في معاني القرآن وفي قراءة القرآن

قال تعالى: (إنا نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) صدق الله العظيم.

في الاسبوعين الماضيين لفت نظري في مدخل أحد الفنادق البحرية ان سجل عليها في يوم الافتتاح – كما يظهر – الآية القرآنية الكريمة (إنا فتحنا لك فتحاً مبينا) هذه الآية الكريمة نزلت على رسول الله حين فتح مكة وهذا الفتح العظيم يقارن بافتتاح فندق ولو تساءلنا هل هذا الفندق مراع للشريعة الاسلامية في كل شيء وهل .. وهل .. حتى تكتب هذه الآية في افتتاحه. في حين البعض الآخر يطلق على الرياضيين انهم (رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه) كذلك كانت هذه الآية في رجال عظام صدقوا ماعاهدوا الله عليه في جهادهم ونصرتهم لدين الله. وهل هذا مجال للمقارنة ... كل ذلك ماهو إلا تحريف لمعاني القرآن الكريم وان كان غير متعمد.

كما انه في الفترة الاخيرة في يوم العمال بالضبط ظهرت احدى مقدمات التلفزيون لتقرأ الآية الكريمة (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) فاذا بها تقرؤها وقل اعملوا فيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون...

واذا كنا نظن أن هذه الاخطاء غير متعمدة فإنها في الوقت نفسه تدل على ضعف العناية بالضبط في أقدس مقدسات أمتنا. واننا نأمل أن يتنبه المعنيون بهذه القضايا، للحفاظ على كتاب الله تعالى.

أم عبد الرحمن

«الرسالة الثانية»

رسالة إلى اختي المؤمنة

أختي المؤمنة الصادقة ... أحييك تحية الاسلام والمحبة والتقي معك اليوم في رسالتي الثانية على خير ما يحبه الله....!

لتعلمي ياأختي أن بيتك هو الفردوس الارضي الذي تصنعيه .... البيت هو ذلك المسكن الذي يأوى اليه الانسان من متاعب اليوم ويستريح اليه الفرد من مشاكل العمل ويلجأ اليه من عوادي الظروف والأحوال الى رحاب الأسرة والأهل قال تعالى: «والله جعل لكم من بيوتكم سكنا» وعن الرسول صلى الله عليه وسلم قال أربع من السعادة: «المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء». ويقول الاستاذ الشهيد سيد قطب: «البيت مثابة وسكن وفي ظله تنبت الطفولة وتدرج الحداثة ومن سماته تأخذ سماتها وطابعها ومن جوه تتنفس وتتكيف وكم من أحداث وقعت على مسرح المجتمع وأثرت في سير التاريخ تكمن بواعثها الخفية من مؤثرات بيتية.والبيت الرحب السعيد هو ذلك الفردوس الأرضي الذي تصنعه المرأة المؤمنة .. الصالحة بصنعه بعقلها وقلبها وايمانها الواعي وطهرها النقي فيفيض عليه من هذه المعاني الجميلة عبير السعادة والهناء وللاسرة في الاسلام قيمة عالية وتقدير كبير لانها الخلية الأولى في بناء المجتمع وللمرأة في الاسلام مسئولية عظمى لأنها هي بانية الاسرة وعماد البيت ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالمرأة راعية في بيتها ومسئولة عن رعيتها»...

الا فلتعلمي ياأختي المؤمنة الصالحة ان في عنقك أمانة غالية ومسئولية كبرى وهي أن تكوني راعية أمينة في بيتك وأن تؤسسيه على التقوى وركائز الايمان من أول يوم وأن تبني فيه شذى الروحانية العطرة وتجعلي كل مافيه من مكان وأثاث ورياش وجنان مما يلهم الخير ويرضي الرب سبحانه وتعالى ... كما يشرح الصدر بحسن التنسيق والنظافة دون تكلف أو اسراف وما يتطلبه ذلك من تدبر واعتدال في كل أمورك المادية والمعنوية وأن تعتبري بفخر واعتزاز أن البيت مملكتك الصغيرة التي أعدتها لك العناية الالهية الحكيمة ولا يتسنى لك النجاح في هذه المهمة المقدسة وما يتبعها من مسئوليات الأمومة والتربية إلا اذا أفرغت لهذا الشأن قلبك وعقلك وأثرتها على كل ماسواها من مهام لأن ذلك جدير بكل وقتك وعنايتك وخير مؤنس لك في الحياة .. وان عليك أن تأخذي بعين الاعتبار والثقة واليقين المتناهي قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء للرجال عليهن درجة) فإن ذلك من حكم العليم الخبير ومن محاسن التنظيم الاسلامي للقيادة الصالحة الناجحة التي تضع كل شيء في محله اللائق به فإن تغيير المقاييس في الحياة العصرية الحاضرة لتحمل مسئوليات خارجة عن اختصاصك وقابليتك الانسانية بما يفسد في كيانك عنصر الرقة والحنان والوداعة فيفقدك سر جمالك النفساني الذي يفيء الى ظله الرجل كلما أحرجته الحياة وأثقلته عوادي الزمن المتقلبة قال تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

أم آلاء

سوف أزهو بحيائي

إلى الفتاة المؤمنة التقية التي يحاول أعداء الاسلام إنتزاع حجابها الى أخواتي في الله أقدم هذه الأبيات :—

فليقولوا عن حجابي ... لا وربي لن أبالي
قد حماني فيه ديني ... وحباني بالجلال
زينتي دوما حيائي ... واحتشامي هو مالي
الأني أتولى ... عن متاع ذي زوال
لامني الناس كأني ... أطلب السوء لحالي
كم لحت اللوم منهم ... في حديثي وسؤالي
كيف تخفين جمالا ... خلف سور متعالي
اسمعي الدنيا تنادي ... للتحلي للتسالي
قلت ما كنت بغيا ... كيف أزهو بالجمال
بعد هدي من إلهي ... كيف أسعى للضلال
أنا أحيا في زمان ... عافه نور الليالي
حيث قيل الدين عرف ... قد مضى كم صار بالي
سوف أزهو بحيائي ... وعلى الله اتكالي

للأخت بحرينية / جامعة الامارات

«نار المُدَخِّنْ تحرِق زوجته»

أختي المؤمنة

لقد حث الاسلام على اختيار الزوج الصالح مثلما حث على اختيار الزوجة الصالحة، ومن صلاح الزوج أن تكون سيرته طيبة كريمة لا تشوبها شائبة، وأن يكون بعيداً عن العادات السيئة مهما صغر شأنها، ومنها عادة التدخين التي اعتاد الناس التهاون في أمرها عند اختيار الزوج، ظانين أن نار التدخين لا تكوي غير صاحبها .. واليوم بدأت تظهر أبحاث ودراسات حديثة تحمل في طياتها النذير، لا إلى المدخنين فحسب بل من يصاحب المدخنين أيضاً، والى أقرب الناس لهم، ألا وهن زوجاتهم! فمن المعروف سابقاً أن دخان السجائر سريع الامتصاص عن طريق الأغشية المخاطية للأنف والفم ومجاري التنفس، وأن من يعاشر المدخن يصيبه الكثير من دخانه .. وقد نشر مؤخراً الدكتور «تاكيشي هيرایاما» رئيس قسم الأمراض الوبائية في وحدة الأبحاث السرطانية القومية بمدينة طوكيو تقريراً هاماً في «المجلة الطبية البريطانية» (٢٨٢: ١٨٣، ١٩٨١) ذكر فيه نتائج دراسته التي استغرقت أربع عشرة سنة (١٩٦٦ – ١٩٧٩) وشملت (٩١٥٤٠) زوجة «غير مدخنة» أزواجهن من المدخنين، وقد أثبتت الدراسة أن عدداً لا يستهان به من الزوجات قد أصبن بسرطان الرئة، ذلك المرض الفتاك الذي لم يهتد العلم حتى الآن الى علاج شاف له، والذي يسلم الزوجة في النهاية للموت المحقق!

وقد أثبتت الدراسة أن نسبة حصول سرطان الرئة عند الزوجات اللواتي ابتلين بزوج «شبه» مدخن (١–١٩ سيجارة في اليوم) تبلغ (١٤) إصابة بين كل مئة ألف زوجة، وهي نسبة عالية جداً إذا ما قورنت بنسبة حصول هذا الداء عند الناس البعيدين عن التدخين .. وترتفع هذه النسبة ارتفاعاً حاداً يصل الى (١٨) إصابة لكل مئة ألف زوجة عندما يكون الزوج مدخناً مدمناً (عشرين سيجارة أو أكثر في اليوم).

وهكذا تبين الدراسة الأثر القاتل للتدخين، لا على المدخن وحده، بل زوجه وشريك حياته أيضاً .. هذا مع التذكير بأن هذه الاصابات تشمل الزوجات «غير المدخنات» فحسب، فاذا علمنا أن معظم المدخنين يوصلون زوجاتهم الى إدمان التدخين بحكم العشرة الطويلة، والتهاون بالأمر، فان لنا أن نتوقع ارتفاع تلك النسبة ارتفاعاً مرعباً، لا يدري غير الله مداه!

- فهل آن الأوان للمدخنين كي يتقوا الله في أنفسهم ونسائهم؟
- وهل آن لنا أن نتق الله في أنفسنا وبناتنا فلا نختار غير الزوج الصالح؟

الدكتور/ أحمد محمد كنعان
مستشفى الخبر الحكومي
المملكة العربية السعودية

قصة وتعليق: / الثوب الأحمر ... وعدالة هذا الزمان

يحفل تاريخنا الاسلامي الذي لا ينفد عطاؤه، بما لا يحصى من القصص الواقعية التي تعطينا صورة مشرقة عن مواقف رجال لم تحل لومة لائم بينهم وبين قول الحق أمام سلطان مال به هواه عن جادة الصواب ومن تلك المواقف الجريئة موقف رجل سمعه «المنصور» يقول أثناء طوافه ليلا بالبيت: «اللهم إني أشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض، وما يحول بين الحق وأهله من الطمع» فينتاب «المنصور» الجزع مما سمعه ويطلب الرجل ليدور بينهما الحديث الآتي:

– ما الذي سمعتك تذكر من ظهور الفساد والبغي في الأرض؟ وما الذي يحول بين الحق وأهله من الطمع؟ فوالله لقد حشوت مسامعي ما أمرضني.

– إن أمنتني ياأمير المؤمنين أعلمتك بالأمور من أصولها، وإلا احتجزت منك واقتصرت على نفسي فلي فيها مشاغل.

– أنت آمن على نفسك فقل.

– يا أمير المؤمنين: إن الذي دخله الطمع، وحال بينه وبين ما ظهر في الأرض من الفساد والبغي هو أنت.

ويحاول الرجل بأسلوب أخاذ ومنطق سوي وحجة دامغة أن يثبت لأمير المؤمنين صحة ماذهب اليه، حتى يقول له: فإن جاء المتظلم فبلغ بطانتك خبره، سألوا صاحب المظالم أن لا يرفع مظلمته إليك، فلا يزال المظلوم يختلف اليه، ويلوذ به، ويشكو ويستغيث وهو يدفعه، فإذا اجهد وأخرج ثم ظهرت أنت صرخ بين يديك فيضرب ضرباً مبرحاً يكون نكالا لغيره، وأنت تنظر فما تنكر، فما بقاء الاسلام؟ وقد كنت ياأمير المؤمنين أسافر الى الصين، فقدمتها مرة وقد أصيب ملكهم بسمعه، فبكى بكاء شديداً، فحثه جلساؤه على الصبر، فقال: أما إني لست أبكي للبلية النازلة، ولكني أبكي لمظلوم يصرخ بالباب فلا أسمع صوته، ثم قال: أما اذ قد ذهب سمعي فإن بصري لم يذهب نادوا في الناس أن لا يلبس ثوبا أحمر الا متظلم. ثم كان يركب الفيل طرفي النهار، ينظر هل يرى مظلوما فهذا ياأمير المؤمنين مشرك بالله، بلغت رأفته بالمشركين هذا المبلغ، وأنت مؤمن بالله من أهل بيت نبيه لا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شح نفسك.

لم تستوقفني قصة الرجل الذي صدع بالحق لأنه ابن عقيدة قامت على الحق وبه عزت، ولا عجبت لجزع المنصور الذي انتابه المرض لما خشي به مسامعه، وهو الذي يدرك أن ليس بين دعوة المظلوم وبين الله حجاب، فتلك مواقف غدت أشبه بالأساطير، وأولئك رجال أعيت الأيام نساء زماننا الحمل بأمثالهم. لكنني توقفت وقد علقت عيناي بالثوب الأحمر، يرتديه متظلم أمام الملك الكافر الذي جعل العدل ديدنه، وأنا أشبه ما أكون بالظامىء في صحراء قاحلة يرى السراب فيحسبه ماء ان يخشى أمير المؤمنين عمر محاسبة الله عز وجل له ان تعثرت دابة على ضفاف دجلة لأنه لم يعبد لها الطريق أفهمه، لأن ابن الخطاب كان من خريجي مدرسة النبوة ولم يكن عنده وزير للمواصلات، ولكن أن يبكي الملك الكافر لمظلوم يصرخ بالباب فلا يسمع صوته، يعز علي فهمه إلا من خلال فطرة الخير التي فطر الله خلقه عليها، ولو وصلت دعوة الحق لذلك الرجل لما رضي عن الاسلام بديلا ويبدو لي أن الفطرة السليمة فتحت لهذا الانسان بابا آخر يلج منه المظلوم الى أعتاب العدالة.

ولو بعث ملكنا هذا حيا ورأى الثياب الحمر على أجساد ملايين المظلومين المقهورين مسلمين وكفاراً. فماذا سيدور بخلده ؟!

صبري مرزا



ردود قصيرة

• أبو النور ـ جدة

رسالتكم التي وصلتنا «ثلاثون ساعة في سجون الطاغية تدل على الأساليب الهمجية التي يستعملها زبانية ذلك النظام الطائفي الحاقد ضد الشرفاء من أبناء ذلك البلد المنكوب .. و.. ثق أيها الأخ الحبيب بأن ليل الطغاة مهما طال فلا بد لنور الحق أن يشرق.

* * *

صبراً أهل الشام

صبراً يا بلد الاسلام و يا بلد الرخاء ومنبع الفقه الذي حمل لواءه شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله فان ثراك المبارك قد أنبت للاجيال ولأمة الاسلام الأفذاذ وجهابذة العلماء وأئمة المسلمين.

صبراً يا بلد الجهاد فان الطغاة المتجبرين دخلاء على هذه الديار وهم ليسوا من تلكم الطينة انهم نبتوا في حمأة الصلف والكبر وحب الذات لقد أعماهم الكرسي عن كل فضيلة فغاصوا في أتون حب أنفسهم وشهواتهم وسوف تنقطع بهم الأنفاس لان لهاثهم سيتوقف مع ضربات الحق وصوت لا إله إلا الله يجلجل عالياً ليعيد الى سماء سوريا صفاءه ونقاوته وقدسيته وطهره وسوف تلعنهم الأجيال وسيحفظ لهم التاريخ صفحات مخطوطة بالدم من أبناء اليتامى والشهداء الذين سقطوا يدافعون عن الكرامة المهدورة والحق المطموس الضايع في ظلامات كبريائهم وعربدة الطغمة الحاكمة وأتون فجورهم وتعطيلهم لحكم الله وشرعه وتغييرهم لفطرة الله التي فطر الناس عليها.

صبراً آل ياسر فان موعدكم الجنة صبراً أهل الشام وحماة الميامين الشم اباة النفوس فان وراء هذا الظلام نوع فجر يتسامى وان غداً لناظره قريب باذن الله.

عبدالمجيد ـ الرياض

• الدكتور م. ع. ب ـ الدمام

إن نصر الله لعباده الصادقين حق لا جدال فيه كما ورد ذلك في آيات كثيرة في القرآن الكريم وما ذكره البعض من تعليقات حول مقالنا المنشور في العدد ٥٦٩ (آيات وبشائر وكرامات في الجهاد الأفغاني) انما يدل على ضعف في الايمان وقنوط من رحمة الله ونصره لجنده و يجب أن لا يدفعنا تأخر النصر على أعداء الله الى اليأس بل الى مزيد من الثبات ورباطة الجأش.

* * *

• عبدالله أحمد ـ الصومال

يمكنكم الاتصال مباشرة بجامعة الكويت للاستفسار عن شروط الالتحاق ـ قسم شؤون الطلبة وفقكم الله وأخذ بيدكم لما فيه الخير.

* * *

• حسن محمد ـ صنعاء

ليس لدينا معلومات عن نتيجة الدعوة التي وجهها الداعية الباكستاني للملكة اليزابيث للدخول في الاسلام .. كل ما يجب قوله أيها الأخ الحبيب. أن المسلم عليه أن يعمل و يدعو الى الله على بصيرة مهما كانت النتائج..

* * *

• فهد بن صقر المدرع

ملاحظاتك حول هذه الدار التي تنشر الكتب في محلها فهي مدعومة من اتباع مذهب معين!!

* * *

• الأخ سامر ـ جدة

يمكنكم ارسال رسالة الى بيت التمويل الكويتي للاستفسار عن الكتاب وكيفية الحصول عليه.

* * *

• عبدالله محمد ـ الرياض

الأمر الذي ذكرته خارج عن ارادتنا و يمكنكم ارسال حوالة بريدية بقيمة الاشتراك أو بقيمة الاعداد التي تريدها ليصار الى ارسالها لكم بريدياً وربما كان هذا الطريق أضمن لكم..

* * *

• خالد ـ فداء ـ الكويت

المجتمع لا تهمل شيئاً من الرسائل بل تستفيد منها جميعاً لمعرفة آراء قرائها وتفاعلهم معها، أما النشر فيتم حسب الأهمية والظروف الملائمة للمقال. ورسالتكم أرسلت الى الجهات المختصة للتحقق من المعلومات التي وردت فيها وجزاكم الله كل خير.

* * *

• حمدان خلفان ـ مسقط

بيع المجلة بسعر زائد عن سعرها الرسمي أمر يجب أن يتنبه له المسؤول عن التوزيع في دولة عمان وشكراً أيها الأخ الكريم على عواطفكم النبيلة.

* * *

• أبو الوليد ـ الرياض

شكراً على مقترحاتكم ونأمل الأخذ ببعضها في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى.

* * *

• نشكر جميع الأخوة القراء الذين بعثوا الينا برسائلهم مطالبين بتغيير الصورة في ركن الأسرة ونقول لهم بأن الصورة سيجري تغييرها إن شاء الله تعالى في المستقبل القريب بعد أن يتم اختيار صورة دائمة تتناسب وطبيعة الأسرة المسلمة.

عبدالله صالح ـ الرياض

الواقع ان الاعلام العربي وصل الى درجة لا يحمد عليها وبات المواطن لا يثق مطلقاً بما تردده وسائل الاعلام العربية من أخبار وآراء وعلى المسؤولين في الاعلام العربي أن يعملوا على اعادة هذه الثقة المفقودة ليعود للاعلام دوره الناجح في الصراع ضد أعداء ديننا وأمتنا ووطننا.

* * *

الاخوة: يوسف عبدالله ـ أبو نضال ـ المغرب ـ م. ف العتيبي ـ الرياض

تهنئتكم لأسر الشهداء ولكل مسلمي العالم في استشهاد أبطال الاسلام الخمسة الذين نفذوا حكم الله في رجل خان دينه وأمته ووطنه دليل ايمان صادق بارك الله بكم.





شعب حر وحاكم طاغية

إننا نسمع في كل يوم عما يحدث في بلد عربي مسلم، يذوق فيه شعبه من ألوان العذاب ما يندى له الجبين و يتقطع له القلب ألماً على أيدي طغاته، عذاباً خجلت الصهيونية بل والنازية من تنفيذه ضد أعدائها وليس في شعبها كما يفعله هذا الحاكم ضد شعبه.

ولكنه حب السلطة والتسلط على شعب مسلم أعزل، أراد أن يعيش بظل دينه الحنيف.

أبوأسامة ــ فلسطين

كيف يكون العمل الجماعي في الحركات الثورية؟!

ان أخطر الأمراض التي يمكن أن تصاب بها الحركات الثورية هو مرض الفردية عند الكوادر المسؤولة. وتنبع خطورة هذا المرض من أن القائد يتحول الى متسلط قد تقوده أهواؤه الذاتية وطموحاته الى ضرب الحركة الثورية كلها أو الوقوع في أخطاء نتيجة التشبث بالمواقف الخاطئة والتكبر عن ممارسة النقد الذاتي.

ولهذا تقضي المسلكية الثورية أن يتمتع الكادر المسؤول بدرجة متفوقة من الروح الجماعية والتوجه الصادق للعمل مع الجماعة بروح من الشورى والتعاون المحكومة بتنفيذية صارمة..

فالرأي مقبول لكل عضو ما دامت القضية مطروحة للحوار والنقاش ... أما اذا أخذ قرار فان صرامة التنفيذ يبدأ دورها ... وعلى الجميع التقيد بالقرار وبالعمل لتنفيذه ... إن تنفيذ القرار الذي يجمع عليه الأعضاء نتيجة حوار يتمتع بروح من الشورى المطلقة أسهل من تنفيذ القرار المفروض عليهم والمتجاهل لرأيهم حتى وان كانوا كأفراد مقتنعين به ... ان روح العمل الجماعي تتقوى بالمشاركة في صناعة القرار ... وفي التخطيط وفي التنفيذ ... وفي صناعة النصر.

ان على الكادر المسؤول أن لا يتجاهل دور الأفراد في بناء المستقبل ولكنه مطالب بأن يجعل بين هؤلاء الأفراد لغة مشتركة تجعل تحركاتهم .. ومواقفهم متكاملة و يصبح الجميع مدركين بأن تحقيق الهدف مرهون بتعاونهم و بعملهم كفريق واحد.

ان تعميق مفهوم الروح الجماعية والشورى لدى كل كادر مسؤول في الحركة (الجهادية) الثورية .. هو الضمانة الوحيدة لسلامة البناء التنظيمي ولفعالية العمل الاسلامي مما يؤكد ضمانة تحقيق النصر.

أبو بلال الدمشقي

حكم العسكر

إن أهم ما يميز «عسكر» هذه الأيام .. هو «الغرور». الفراغ الداخلي. وبلاء الشعوب الأوحد .. يتمثل في هذه الفئة المتسلطة على الحكم والمستولية بالقوة! لقد تسلط السادات الخائن بقوة عسكره ومنبره على مصير الشعب المصري .. وكتم أنفاس شعبه بدفعات متتالية من القوانين العجيبة. وقد صور له غروره أنه يستطيع فعل كل شيء دونما محاسبة من أحد. ولم يكن أحد يتصور أنه .. في خلال هذه الفترة الوجيزة من حكمه .. يصبح لاسرائيل سفارة في القاهرة!!

إن مجرد التفكير في هذا .. في الماضي القريب .. كان كفيلا باتهام صاحبه بالجنون!!

ولقد حاول هذا السادات أن يتوج أعمال خيانته ليفوز بنيشان «الاخلاص والوفاء» لأسياده في أمريكا واسرائيل .. فحاول ضرب الحركة الاسلامية مرة أخرى. وقد خاب، ففي مشهد عظيم قل أن يتكرر دفع السادات حياته وأخراه ثمناً لخيانته.

ــ وبمحاكمة صورية ملفقة، الكل يعرف ماهيتها .. صدر الحكم باعدام خالد وإخوانه وتم تنفيذ حكم الاعدام!! وإن أقل ما يوصف به هذا القرار هو «الغباء»: فالكل يدرك أن توقيت الاعدام قبل إنسحاب «٢٥ ابريل» الموعود ــ هو من ضغط اسرائيل وأمريكا.

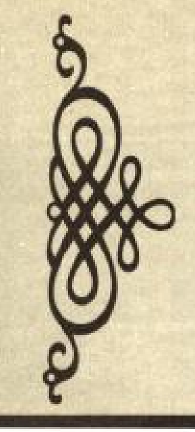
ــ إن ظاهرة «خالد الاسلامبولي» رمز لاتجاه عام .. يرفض السير في فلك أمريكا واسرائيل .. ويرفض استلاب الهوية الاسلامية للشعب المسلم!! هذا .. هو الدرس الذي يجب أن يعيه كل العسكريين. لأن قتل شخص أو أكثر لا يزيل القضية المعلقة. إنها مشكلة شعب وليست مشكلة فرد، إنها قضية إسلام أو لا إسلام؟!

مسلم ــ الطائف

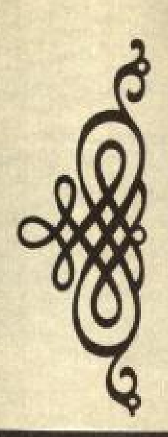
ركائز الطغاة

إن الطاغية هو ذلك الانسان المغتصب لسلطان الله في الأرض بتعبيد الناس لشرائعه واجتناب شرع الله رغبة في تأليه نفسه «ما علمت لكم من إله غيري»! وهذا لا يتحقق تلقائياً ولا يوجد من فراغ حيث لا بد له من «ركائز» يقيم عليها نظامه الطاغوتي. فنجد أن هناك طبقة قد تكونت من قبل هويتها اتباع الهوى ورفض الهدى، وعلى هذا اجتمعت وتآلفت. وهذه الطبقة هي «صفوة المفسدين» التي تتولى فيما بعد عملية توليد أو إفراز «الطاغية». وهي التي تمثل بعد ذلك «بطانة الطاغية».

أبو الفاروق ــ الطائف







دخولنا أرض الميعاد يرتبط بتدمير الامبراطورية العثمانية

خلال المحادثات التي جرت في زوريخ (سويسرا) في مايو ١٩١٦ بين لينين وحاييم وايزمن الذي أصبح فيما بعد أول رئيس لدولة اسرائيل:

قال لينين لوايزمن:

على نجاح الثورة الاشتراكية في روسيا يتوقف تحرير اليهود من كابوس ملوك اوروبا وحكامها ورفعهم إلى أعلى المناصب في الدولة وفرض احترامهم وشخصيتهم على العالم وسوف تحقق الثورة للشعب اليهودي المشتت ما عجزت عن تحقيقه لهم الثورة الفرنسية ١٧٨٩م!

فرد وايزمن على لينين:

إن فتح أبواب الشرق لاستقرار اليهود في فلسطين يتوقف بالدرجة الأولى على تدمير الامبراطورية العثمانية وبتدميرها تزول الحواجز والعقبات التي تعترض المسيرة إلى أرض الميعاد. لا بد من انشاء دولة يهودية في فلسطين على أسس اشتراكية بعد أن تحقق الثورة الروسية الاشتراكية أهدافها!

من هذه المحاولات نستنتج جملة من الحقائق الهامة:

ـ أن الشيوعية العالمية لعبت دوراً اساسياً في قيام دولة اسرائيل لا يقل خطورة عن دور بريطانيا ولا تزال الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي يساند بقوة الصهيونية ويدعم وجودها في فلسطين.

ـ أدركت الصهيونية أن الاسلام المتمثل في ذلك الوقت بالخلافة العثمانية هو العائق الرئيسي في وجه مخططات الصهيونية وبالتالي لا بد من اسقاط هذا العائق وهذا ما حصل فعلا إذ أن دولة اسرائيل لم تقم إلا بعد سقوط الخلافة العثمانية.

ـ من أجل أن تحافظ اسرائيل على وجودها في المنطقة لا بد من قيام دويلات عربية تتبنى الفكر القومي الاشتراكي كفكر بديل للعقيدة الاسلامية وتقوم هذه الدويلات بالنيابة عن اسرائيل بضرب أي حركة اسلامية يمكن ان تقوم في المنطقة وتهدد أمن ووجود اسرائيل.

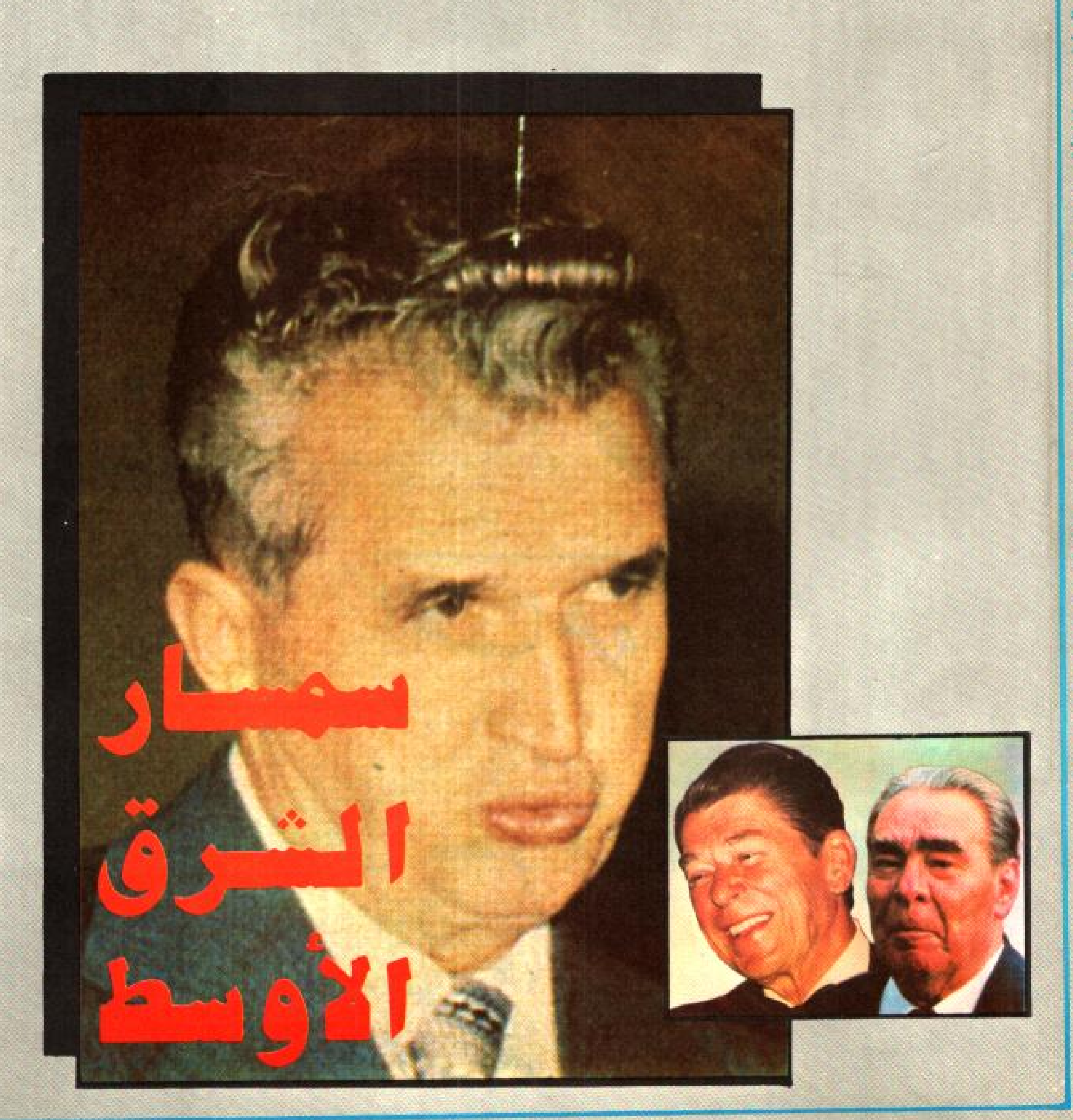
تأملات كاريكاتيرية

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٨ يونيو ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٧٦ ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

تصاعد المقاومة الأفغانية



سمسار الشرق الأوسط

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤٠٢ هـ - الموافق ٨ يونيو ١٩٨٢م - العدد ٥٧٤ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

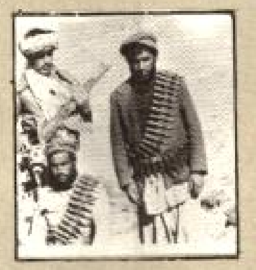
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

بوليصة تامين للشعوب البائسة!

اذاعت بعض وكالات الأنباء ان احدى شركات التامين في لندن تعد مشروعا جديداً يتناول موضوع التامين على الشركات والمؤسسات الدولية في الثورات الشعبية.

حين يقرأ هذا الخبر وأمثاله احد مواطني البلدان التي تحكمها أنظمة دكتاتورية لا بد أن يثير في خياله تساؤلا أساسيا: هل في العالم شركة تامين على الشعوب ضد قهر حكوماتها الدكتاتورية؟ ولا ريب في أن لهذا التساؤل مسوغات أساسية يعيشها المواطن في يومياته. وإذا تمادى الخيال لدى هذا المواطن البائس، فربما خطر بباله أن يعد قائمة يتصور أن من المفروض أن تتضمنها «بوليصة» التامين هذه. وههنا تبرز مشكلة جديدة: فليس من السهل أن يقوم بإحصار الأمور التي «يشعر» هو بانه في حاجة ملحة الى التامين عليها. فعلام يؤمن؟ أعلى حريته الفردية وحريته السياسية والدينية وسائر أصناف الحرية؟ أم على فرص العيش الكريم اللائق بأبناء آدم؟ أم على حياته التي يمكن أن تطيح بها في لحظة ما رصاصة أو قنيفة؟ أم على شعوره بالاستقرار والأمن الذي تهدده عيون المخابرات التي تخطىء كثيراً، ولا تتحمل مسؤولية خطئها؟ أم على.. الى آخر القائمة التي يصعب أن يتابع استقصاءها .. ولكن المشكلة العويصة التي ستخطر بباله هي: هل هناك شركة تامين تقبل بالتامين على امور مفقودة بداءة؟! وسوف يشعر المواطن عندها بانه بائس حقا، وقد يفكر في أن من الصعب عليه الاستمرار في حياته هذه التي يحاول فحصها على قائمة بوليصة التامين، ولعل هذا التفكير يدفعه الى البحث عن سبيل للخلاص، ولكن الخلاص من أسر الحديد قد لا يفلح فيه إلا الحديد، وعندئذ يقف هذا المواطن أمام خياره المصيري: فاما أن يضيع وقته في كتابة بوليصة التامين الخيالية ليرسلها الى شركة تامين لا عنوان لها على أرض هذا العالم .. وإما .. وإما .. ماذا؟!

الافتتاحية

سماسرة الحرب والسلام!

كلهم يستعجلون اليوم! ولعلهم يتسابقون، يحملون في أيديهم حقائب تختبىء فيها أوراق سرية، وأوراق أخرى سجلت عليها أرقام كبيرة، وأوراق ثالثة لا ينقصها إلا التوقيع، ويجولون بين عواصم المنطقة مسرعين، يوزعون فيها ابتسامات خالية من البشاشة إنهم يستعجلون.. لأنهم على يقين من أن «الطبخة» قد نضجت، بعد أن لبثت سنين تتقلب على نيران المعارك، والصراعات، والتفجيرات، والمكائد..

وليس من حق أحد أن يلومهم، مهما سببوا من هلاك ودمار وآلام! فتلك مهنتهم، بالأمس كانوا يوزعون السلاح والمشورة على فرقاء المنطقة، واليوم يجدون في السعي في سبيل ايجاد حلول سلمية لمشاكل المنطقة، ولا تناقض بين يومهم وأمسهم.. فتلك مهنتهم.. انهم تجار حرب.. وتجار سلام كليهما معاً والسوق نشطة، وبضاعتهم رائجة.

* * *

الامريكيون يجهزون فيليب حبيب بعد أن مهد لزيارته عدد من المبعوثين الامريكيين، والاوروبيون ايضا لا يكادون يهدؤون من جولاتهم السريعة بين دول المنطقة: كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسية، وليو تنديمانز وزير خارجية بلجيكا والرئيس الحالي للسوق الاوروبية المشتركة، وغينشر وزير خارجية المانيا الغربية.

وأما الرومانيون ـ سماسرة التنسيق بين مصالح الرأسمالية ومصالح الشيوعية ـ فقد زرعوا المنطقة بمبعوثيهم.

وأما قادة الكرملين فيؤثرون ـ كعادتهم ـ الدبلوماسية الصامتة بعيداً عن الضوء لأن لديهم الكثير مما لا يحسن الافصاح عنه.

وما ينبغي لأحد أن يلوم أحداً من هؤلاء، لأنهم نجحوا نجاحاً كبيراً في تحقيق الكثير من أهدافهم، وهم ماضون فيما كانوا يرسمونه منذ زمن، ذلك بأن نجاحهم هذا لم يتحقق بمحض جهودهم، بل كانت بعض دول المنطقة تعزز

جهودهم وتمكن لهم، وهم لا يمضون وحدهم فيما يرسمون، بل ان من دول المنطقة من يمهد لهم و يجري معهم. فما من أحد يخالجه الشك في أن دول المنطقة العربية قد انتظمت اليوم في محورين رئيسيين، بلغ التناقض بينهما حداً بعيداً، يصعب معه ايجاد نوع من التفاهم، ليس على تسوية مشاكل المنطقة وحسب، بل يصعب بينهما التفاهم ايضا على الخطوط العامة التي تكفل لكل منهما مصالحه وأمنه.

واذا كانت الأسباب التي أدت الى وقوع دول المنطقة في شرك المحاور المتصارعة.. بات الكثير منها معروفاً، فاننا نريد الوقوف على أبرز النتائج التي يمكن ان تفضي اليها سياسة المحاور هذه:

١ ـ إن تناقض المحاور الذي ابتليت به دول المنطقة سوف يسلب هذه الدول حرية القرار، الذي تناط به مصالح شعوب المنطقة ومستقبلها، وسيصبح هذا القرار نهباً مشاعاً على موائد الدبلوماسية الدولية، التي تنشط هذه الأيام نشاطاً ملحوظاً.

٢ ـ ان بروز المحاور هذا البروز الواضح العلني يعني أن دول المنطقة ستغدو الآن أسهل انقياداً ـ أكثر من اي وقت مضى ـ للمشاريع والمبادرات الدولية، مما يهدد ـ بشكل خطير ـ مستقبل شعوب المنطقة ومصالحها.

٣ ـ إن احتلال دول الغرب والشرق موقع الوسيط بين المحورين المتنازعين في المنطقة سيسهل لها النجاح في حملاتها الابتزازية بالتقلب على المحورين، وهذا ناجم في الحقيقة عن أن تلك الدول لم تعد تجد مسوغاً لاعتبار مصالح شعوب المنطقة في الحلول والتسويات التي يمكن أن تطرحها، وهي بالتالي ستركز جهودها على اقتناص أكبر قدر ممكن من أسلاب المتصارعين في المنطقة.

٤ ـ إن كلا من دول المحورين المتنازعين أصبحت اليوم مستغرقة في مشكلات المحافظة على أمنها ووجودها، في خضم المخاطر التي تهددها بشكل مباشر، وهذا يعني ـ دون ريب ـ أنها أصبحت في شغل يشغلها عن التفكير والتحرك من أجل القضايا الكبرى التي تعتبر في المرتبة الاولى من الاهتمام، وعلى رأسها القضية الفلسطينية. وهذا سيؤدي بالتالي الى تمكين العدو من فرض أعنف الشروط، ومن استغلال هذا الوضع ليكون أي حل من الحلول مرهوناً بقراره وحده وهكذا تفقد دول المنطقة التي تمحورت كثيراً من الاوراق السياسية والعسكرية، في وضعها العسير هذا.

٥ ـ إن تبلور المحاور هذا يدل على أن الصف العربي في أبعد حالات الضعف، وهو ينذر بخسارة جسيمة على الصعيد السياسي الدولي، ذلك بأن الدول الأخرى ـ الكبرى والصغرى ـ ترى اليوم أن السياسة الخارجية لدول المنطقة فقدت الكثير من مسوغاتها وثقلها وفعاليتها، وهذا سوف يحمل الدول الأخرى على تعزيز علاقاتها بالعدو الصهيوني، لأنه بات الطرف الأقوى، دون أن تخشى من موقف دول المنطقة منها. وهذا ما بدا في الواقع واضحاً جداً: فوزير خارجية المانيا الغربية غينشر يزور تل ابيب في أول زيارة يقوم بها مسؤول الماني كبير، بعد الهجوم الشديد الذي قام به بيغن عن المستشار الالماني هلموت شميث في العام الماضي. وزائير تبدأ باعادة علاقاتها مع اسرائيل، وهي بادرة تنبىء عن خطر كبير يهدد بخسارة دول المنطقة للقارة السوداء.

وهذا كله يعني في الحقيقة أن السياسة الخارجية للدول الأخرى إنما باتت تقوم ـ بالدرجة الاولى ـ على تحسين علاقاتها مع العدو الصهيوني وتوطيدها، وهذه خسارة سياسية كبيرة تمنى بها دول المنطقة العربية.

* * *

وأخيراً فليس ينفعنا أن نلوم سماسرة الحرب والسلام، مادامت هذه مهنتهم، يوزعون بالأمس السلاح في سرية على الأطراف المتنازعة جميعاً، و يوزعون اليوم على الأطراف جميعاً أيضاً ـ في العلن ـ أوراقاً لا ينقصها إلا التوقيع .. وابتسامات خالية من كل بشاشة.



كيف نواجه الاستعمار التبشيري في افريقيا؟

صرح وكيل وزارة الأوقاف السيد محمد ناصر الحمضان لصحيفة السياسة الصادرة بتاريخ ١٩٨٢/٦/٣م بمعلومات هامة حول الحركة التبشيرية بأفريقيا وتحدث قبل ذلك عن بعض الانجازات التي حققت.

بدأ الحديث حول قرية الحنان الذي قام هو بتوقيع عقد انشائها، وتتسع هذه القرية لـ(١٠٠٠) طفل من الذكور والاناث.

وأشار الى أن الهدف من بناء القرية هو إعانة أطفال اللاجئين الاريتريين وما يعانونه من الأحوال السيئة ولاسيما ما تقوم به الهيئات التبشيرية وسط هذه الحاجات والأحوال المتدنية بالدخول وسط المعسكرات والعمل في حل بعض المشاكل وتقديم الخدمات التي تجعل الأطفال يلتفون حول هذه الحركات التبشيرية ويلتصقون بها باعتبارها تقدم الطعام والشراب واللباس.

وقد شبه عمل الهيئات التبشرية بأفريقيا بالأخطبوط.

وألقى وكيل وزارة الاوقاف الضوء على منظمة الدعوة الاسلامية وأشار الى انها منظمة خيرية مقرها الخرطوم تعمل لمساعدة المحتاجين واللاجئين في أفريقيا.. ولا شك ان التبرعات ستكون جزءاً هاماً من تزايد نشاطها.

وأضاف الى أن جميع المنظمات والهيئات في أوروبا وامريكا تقف خلف الخدمات التبشيرية.

ولم ينس السيد الحمضان أن يضع الحل لهذه المشكلة وهي ايجاد الداعية المسلم ووجود الطبيب والمهندس والطبيب البيطري وطالب بخدمات اجتماعية نسائية مكثفة ودعا الى القيام بعمل اسلامي مشترك.

وقد أوضح في نهاية حديثه ان الحركات التبشيرية تسير وفق استراتيجية عالمية وقال: ونحن علينا ان نتحرك وفق استراتيجية اسلامية عربية للتصدي لهذه الهجمة العالمية على الاسلام والمسلمين.

• من أجل أبنائنا الطلبة

ورد في امتحان اللغة العربية ـ القسم الأدبي ـ الدور الأول مايو ١٩٨٢م في باب أسئلة الأدب والنصوص والترجمة نص لامين الريحاني يقول فيه: «أما أشجار الأرز وغيره من الأشجار المقدسة كالبو عند الهنود والسدر عند المسلمين ففيها غير الظاهر من الضخامة والعظمة فيها غير المادة».

هذا القول ليس غريبا أن يصدر عن كاتب كامين الريحاني تربى ونشا في الكنيسة ودرس في مدارسها ونهل من منهل الثقافة الغربية كما ورد في ترجمته المنشورة في كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الثانوي صفحة ٢٦٧ وانما المثير للاستغراب أن تحوي مناهجنا مثل هذه الهفوات لكنها هفوات خطيرة لأنها تمس بشكل مباشر عقيدة المسلمين.

إن القدسية في الاسلام لله ولله وحده قال تعالى: هو الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون» وكل ما سوى الله عز وجل لا قدسية له فهو مخلوق والقدسية للخالق وحده فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخاطب الحجر الأسود قائلا:

«والله إني أعلم أنك لا تضر ولا تنفع ولولا أنني رأيت رسول الله قبلك ما قبلتك».

ولو أن عقيدة المسلمين كانت تحوي عقيدة التقديس لكان الرسول صلى الله عليه وسلم أحق بالتقديس من غيره وهذا ما ابتعدوا عنه كل البعد واجتنبوا كل ما يؤدي اليه فهذا عمر رضي الله عنه يختار هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مبدأ للتاريخ ورفض أن يكون ميلاد الرسول هو المبدأ.

إننا نطالب المسؤولين عن مناهج التربية والتعليم بالاسراع بتنقيح هذه المناهج من كل الشوائب والأخطاء التي فيها مساس بعقيدة المسلمين لينشا أبناؤنا الطلبة مزودين بالعلم والمعرفة المبنية على العقيدة الصافية والله من وراء القصد.

مساعدات الكويت المالية للجمعيات والمراكز الاسلامية

في رد على سؤال نيابي قدمه عضو مجلس الأمة السيد راشد سيف الحجيلان، اعلن وزير الأوقاف «ان مساعدات الكويت المالية للجمعيات والمراكز الاسلامية في الخارج خلال العام الماضي ١٩٨١ بلغت حوالي ٤٦٧ الفا و٥٠٠ دينار».

وقد تلقت هذه المساعدات جمعيات ومراكز ومعاهد اسلامية ولجان وقف ومساجد ومستوصفات ومشاف في بلدان عربية وفي آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا وان هذه المساعدات تلعب دوراً هاماً في نشر الاسلام في انحاء العالم وحبذا لو تحذو باقي دول الخليج حذو الكويت.

اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون

في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض تم الاجتماع المكمل للمؤتمر



كلية الشريعة أمل تحقق

مع بداية العام الدراسي المقبل ٨٢ـ٨٣ تستقبل كلية الشريعة في جامعة الكويت أبناء الكويت خاصة وأبناء المسلمين عامة لينهلوا من معين العقيدة الاسلامية الصافية، وذكر الدكتور عجيل النشمي مساعد رئيس المكتب التنفيذي لانشاء كلية الشريعة أهم الأهداف التي من أجلها أنشئت الكلية وهي:

١ ـ تخريج المتخصصين في علوم الشريعة.

٢ ـ اعداد القيادات المتعمقة في علوم الشريعة.

٣ ـ تنمية البحث العلمي في علوم الشريعة.

وتحتوي الكلية على الأقسام التالية: قسم التفسير والحديث، قسم العقيدة والدعوة، قسم الفقه وأصول الفقه، قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية.

ونظام الدراسة في الكلية سيكون حسب نظام المقررات وقد خطط لهذا النظام حسب الأسس الآتية:

١ ـ الأخذ بفكرة التشعيب بحيث تمثل كل شعبة تخصصاً معيناً.

٢ ـ جعل الدراسة موحدة في المرحلتين الأولى والثانية.

٣ ـ يبدأ التخصص في المراحل التالية.

ويقبل في الكلية حملة الثانوية من المعهد الديني الكويتي أو ما يعادلها ـ حملة الثانوية العامة بفرعيها ـ كما ستخصص الكلية عدداً من المنح الدراسية لأبناء المسلمين خارج الكويت.

وبشأن مجالات العمل بعد التخرج فمما لا شك فيه أن هذه المجالات واسعة وأكثر من أية تخصصات أخرى فهناك وزارة الأوقاف ووزارة التربية ووزارة العدل ووزارة الاعلام ووزارة الخارجية كما يمكن تعيين الخريجين بعد تخصصهم العالي في الجامعة نفسها كأساتذة.

ونأمل أن يكلل الله سبحانه وتعالى مسيرة هذه الكلية بالنجاح لتؤتي ثمارها البناءة لهذا البلد المعطاء ولكل البلاد الاسلامية عامة والله ولي التوفيق.

الاستثنائي لوزراء خارجية مجلس التعاون الذي عقد في الكويت يوم ١٩٨٢/٥/١٥ ولم يصدر عن الاجتماع اي جديد يذكر سوى الأمل والتفاؤل بانفراج الأوضاع في منطقة الخليج وعودة السلام والهدوء الى المنطقة، والجدير بالذكر أنه قد أعلن بأن بياناً مهماً سيصدر بعد المناقشات والتدارس حول الحرب وسبل وقفها وسيدعى «المبادرة الخليجية» لوقف حرب الخليج ولكن لم يصدر شيء من هذا القبيل ونحن بدورنا نأمل بأن تكون الاجتماعات المقبلة أكثر فعالية.

■

صيد الاسبوع

زواج المترفين!!

نشرت بعض الصحف أخباراً عن زواج أحد «المترفين» وإحدى «المترفات» وأن أم العروسة «المترفة» تحملت نفقات الزواج «المترف» وكان من مراسيم الاحتفال أن أحضرت احدى الراقصات المشهورات في لائحة الحظر الصادرة عن مكتب مقاطعة العدو الصهيوني، وقبل بداية الحفل ردد المأذون قائلا للعريس: «قل قبلت «فلانة» زوجة على مافي كتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وسلم إمساك بمعروف أو تسريح باحسان» ثم بدأ الرقص الخليع والغناء الفاجر حتى أذان الفجر من يوم الجمعة المبارك إذ طغى صوت المغنية على صوت الأذان واستمر الرقص والغناء الى أن طلعت شمس يوم الجمعة.

إن الحوادث على مر الزمن تتكرر ويتبين سوء العاقبة ولكن لا معتبر فهذا المعتمد بن عباد كان يفرش قصر زوجته بالمسك الممزوج بماء الورد لان زوجته اشتهت أن تسير على الطين فكانت العاقبة سجناً مظلماً له وأما زوجته وبناته فاصبحن يتسولن على قارعة الطريق ولا يملكن قوت يومهن.

وبالأمس القريب في إحدى دول الخليج أقيم حفل لزواج حضره ٥٠٠ مطرب ومطربة وحملت الهدايا التي قيمتها بالملايين فكان عقاب الله طوفاناً واعصاراً ورجماً من السماء ثم انتهى الزواج كما قيل بالطلاق بعد شهرين.

إن هذه الظواهر الشاذة تنير شؤم على العباد والبلاد قال تعالى: «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».

الفتنة إذا نزلت لا تخص الظالمين المسرفين ولكنها تعم الجميع «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» لا نملك أمام هذا البلاء إلا أن ندعو صباح مساء قائلين: «ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا».

الشيخ أحمد القطان

المشكلة الإسكانية

إلى متى؟

- السياسة الاسكانية تفتقد الى خطة مسبقة مدروسة وشاملة.
- برامج الاسكان بدأت منذ عام ٥٤ ولكن المشكلة لا تزال بدون حل.
- المشكلة لها جوانب اقتصادية اجتماعية سكانية وأخرى اسكانية.
- تعدد واختلاف وتضارب الأجهزة المسؤولة عن السياسة الاسكانية.

الندوة التي افتتحت يوم السبت الماضي حول أبعاد مشكلة الاسكان تعتبر مؤشراً على أن الاحساس بالمشكلة لم يعد محصوراً في فئة معينة من السكان بل المحتاجين للسكن. بل وكما جاء على لسان رئيس جمعية المهندسين عبدالرحمن الحوطي في يوم افتتاح الندوة اصبح الاسكان أبرز مشكلات العصر! وهذا صحيح الى حد ما خاصة بالنسبة للكويت التي تطورت سكانيا واقتصاديا وبعد اكتشاف النفط بشكل فاق التصور والتوقعات.

مظاهر المشكلة

وتبرز المشكلة الاسكانية في الكويت في أنه بالرغم من انتباه الحكومة لموضوع الاسكان منذ عام ١٩٥٤ حيث بدأت برامج الاسكان، الا أن المشكلة تفاقمت منذ أوائل العقد الماضي ولا تزال بدون حل! ولعل ابلغ دليل على ذلك انه لا يزال هنالك ٣٥ الف طلب متراكمة طوال سني الخطة الاسكانية الخمسية



● عبدالرحمن الحوطي: مشكلة العصر

الثانية كما جاء على لسان مدير الهيئة العامة للاسكان ابراهيم الشاهين وانه الى جانب ذلك لا تزال الحكومة تستأجر حوالي ٧٥٠٠ وحدة سكنية لاسكان سكان العشيش التي تمت ازالتها في الكويت نهائيا! هذا فضلا عن العائلات التي تدفع لها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدل ايجار.

ومن الامثلة التي تبرز المشكلة الاسكانية لذلك الحيرة التي يعيشها الاعزب، حيث لا يستطيع الحصول على بيت مالم يكن قد تزوج، واذا تزوج فلا يحصل على البيت الا بعد سنوات فأين يسكن اذن في ظل معدلات الايجار المرتفعة جدا؟!

لقد فضل بعضهم فعلا أن يبقى عزبا أو بالاحرى اضطر ان يظل عزبا. فهل فكرت الاجهزة المختصة في ما قد يترتب على ذلك من آثار اجتماعية؟!

وقد انعكست المشكلة في وجود مساكن قائمة لا تتلاءم ومتطلبات التطور الاقتصادي والحضري والاجتماعي، وازدحام سكاني بسبب زيادة عدد السكان مما سبب ارتفاع ايجارات المساكن، واصبح الانفاق على المسكن يشكل حوالي ٢٢٪ من الانفاق العام للاسرة الكويتية وحوالي ٥٠٪ للاسر غير الكويتية!

فماهي أسباب المشكلة ومن المسؤول عنها؟

أسباب متشابكة

الملاحظ أن اسباب المشكلة ترجع الى



● لقطة من ندوة ابعاد المشكلة الاسكانية

جانبين: جانب طبيعي يتعلق بالتطور الاقتصادي والسكاني والجانب الثاني يتعلق بالحلول التي وضعت للمشكلة أو بصورة أخرى تتعلق ببرامج الاسكان.

وفي الجانب الاول تشابكت مجموعة من الأسباب أدت الى نمو الطلب على المساكن. وتشمل ثلاث مجموعات وهي:

● أسباب سكانية اجتماعية وتتمثل في الزيادة الطبيعية في عدد السكان الكويتيين واستقدام قوة عمل كبيرة ومتزايدة من الخارج، وارتفاع معدلات الزواج وتكوين الاسر المستقلة.

● أسباب اقتصادية وتتمثل في ارتفاع مستوى المعيشة، وتدفق اعداد كبيرة من البدو والوافدين وغيرهم على المراكز الحضرية والمناطق المجاورة لمنشآت النفط سعيا وراء طلب الرزق. وهذا ماأدى بالتحديد الى ظهور ظاهرة العشيش. وكذلك نمو القطاعات الانتاجية الذي أدى الى زيادة الطلب على القوة العاملة الوافدة.

● أسباب اسكانية وتتمثل في المساكن القديمة والآيلة للزوال، اسكان من هدمت بيوتهم نتيجة تنفيذ مشروعات عامة، ارتفاع تكاليف البناء وندرة الأيدي العاملة، ثم محدودية الطاقة الانتاجية لصناعات مواد البناء المحلية وأخيراً غياب سياسة اسكانية شاملة ومتناسقة.

جهود .. ولكن

أما فيما يتعلق ببرامج الاسكان، فلا شك أن الحكومة عبر الاجهزة المختصة قد بذلت جهوداً كبيرة وقدمت تسهيلات كثيرة لحل المشكلة وتهيئة السكن المناسب للمواطنين ولو قارنا هذه الجهود بالجهود المماثلة في دول أخرى لا تضح أنها جهود كبيرة فعلا وسخية بشكل ملحوظ لكن ألم تكن تلك الجهود المبذولة والاموال المصروفة قادرة فعلا على حل المشكلة الاسكانية؟!

ابتداء لابد من التسليم بأن المشكلة كبيرة وصعبة وتنطوي على تحديات كبيرة. لكن المراقبين والمختصين يرون أن السياسة الاسكانية التي اتبعت حتى الآن تعاني من كثير من أوجه القصور يمكن حصر أهمها بالتالي:

الجهات المسؤولة

● فالمتتبع لتطور السياسة السكانية يجد أنه كان هنالك تعدد واختلاف وتضارب أحيانا بين الجهات الحكومية المسؤولة عن الاسكان والمرافق الاساسية. وانه لم يكن للدولة خطة مسبقة لاسكان الاسر ذات الدخل المنخفض، وانما كان نشاطها يتم لمواجهة الظروف الاضطرارية. فعندما صدر قرار انشاء مجلس الانشاء في ديسمبر ١٩٥٤ لبناء الفي بيت شاركت في توزيعها البلدية. وقد تبين أن عدد هذه البيوت يزيد عن عدد المحتاجين فعلا! ثم بدأت مرحلة دائرة املاك الدولة في اغسطس ١٩٥٦ التي كانت تستأنس بآراء البلدية في توزيع بيوت ذوي الدخل المحدود. ثم تشكلت لجنة الاسكان في ٥٨/١/٦ من مديري بعض الدوائر الحكومية تبعتها لجنة توزيع المساكن من عناصر أهلية، ثم ضمت ادارة املاك الحكومة الى ادارة الاسكان التابعة لوزارة المالية والاقتصاد، ثم عهد بالمسؤولية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عام ٦٢. وكانت وزارة الاشغال وبنك التسليف والادخار يساهمان في انشاء البيوت. وفي عام ١٩٧٤ صدر قانون انشاء الهيئة العامة للاسكان ومنحها الشخصية الاعتبارية واعفاها من رقابة ديوان المحاسبة ولجنة المناقصات المركزية.

ثم اسندت مهمة السياسة الاسكانية لوزارة الاسكان التي انشأت في ٧٥/٣/١١.

وتم الحاق الهيئة بوزارة الاسكان. وفي عام ٧٩ تم تعديل اختصاصات الوزارة ثم انشاء المجلس الاعلى للاسكان في ٨٢/٣/٢١ الذي انبثق عن هيئة استشارية بمكتب امير البلاد يرأسها الدكتور سالم الطحيح. ومع أن وزارة الاسكان انشأت لحصر اجهزة الاسكان فيها إلا ان البلدية، وبنك التسليف والادخار ظلا طرفين في المشكلة الاسكانية مما ترتب عليه تعقيد الاجراءات الروتينية على المواطن، ولا ندري هل سيضع المجلس الاعلى للاسكان حدا لهذا التعدد في الاجهزة أم لا؟

سياسة غير واضحة

• ونتيجة لما سبق لم يكن للجهات المسؤولة خطة مسبقة واضحة ففي حين كان هدف الاسكان ابتداء يقتصر على ذوي الدخول المحدودة وهي المشكلة الاساس، ثم تحولت السياسة الى تلبية رغبات ذوي الدخول المتوسطة ثم عمل بسياسة تخصيص القسائم والقروض العقارية، ثم الغي العمل بالقسائم والقروض وتم التحول للفلل والشقق السكنية. وقد كان السبب في معظم الأحيان عدم ملاءمة السكن للمتطلبات الاجتماعية والبيئية المحلية.

وقد اتسم توزيع البيوت الحكومية على النحو السابق بنوع من عدم العدل في التوزيع، كما انطوى في بعض الحالات على معلومات فنية خاطئة ادت الى هدم بعض البيوت أو الغاء بعض المشاريع كمشروع الشويخ.

ويكاد يجمع الكويتيون على عدم موافقتهم على شقق مشروع الصوابر نظراً لعدم تقبلهم لنظام الشقق من جهة، ولكن المشروع في مركز المدينة من جهة أخرى مما يسبب ازعاجا وارباكا لحركة المرور.

واذا كانت القسائم غير متساوية، فان الفلل التي وزعت حتى الآن هي كذلك غير متساوية. فمثلا فلل العارضية ٦٠٠ متر بينما فلل بيان ٥٠٠ متر!

تفاقم الأزمة

• ولم يقتصر الأمر على عدم تبني خطة مسبقة واضحة، بل أن بعض اجراءات الحكومة ساهم في تفاقم الأزمة. فمثلا تقديم التسهيلات الائتمانية للشركات العقارية وبيع أراضي الدولة لها بهدف بناء مجمعات سكنية كبيرة، أسهم في زيادة حدة المشكلة، لأن هذه الشركات لجأت الى المضاربة مما زاد تكاليف شراء الارض وبالتالي تكلفة البناء. وهذا ماأدى بالاضافة الى غلاء مواد الانشاء الأخرى الى الاحجام عن حركة بناء المساكن من جهة، والى رفع ايجار المساكن على المستاجرين.



• ابراهيم الشاهين: الطلبات متراكمة

اغفال الوافدين

• ومع أن الهيئة العامة للاسكان في خطتها الخمسية الأولى والثانية حاولت النظر للمشكلة بشمول اكثر، كما استندت على الاحصاءات والدراسات، الا أنها ركزت فقط على اسكان السكان الكويتيين. أما اسكان الوافدين الذين يزيد عددهم عن الكويتيين ويشكلون دعامة أساسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي للبلد فقد اهملوا نهائيا. فضلا عن أن قانون الايجار الذي صدر قبل أربع سنوات جاء في غير صالحهم.

التركز العمراني

• ويلاحظ أن برامج الاسكان الحكومية قد تركزت على الشريط الساحلي للبلاد مع التركيز على مدينة الكويت وضواحيها، بالرغم من أن ذلك يؤدي الى مشاكل مرورية وضغط على وزارات الخدمات والمرافق الأساسية. ولاتزال الأرض المعمورة تشكل نسبة صغيرة من مساحة الكويت. فلماذا لم يجر التفكير الجاد بانشاء حواضر ومدن في نواحي البلاد المتعددة؟

ذلك سؤال مطروح على واضعي السياسة الاسكانية نظراً لما في ذلك من سهولة تخطيط المدن الجديدة، ومافيه من اعمار للأرض وتجميلها.

• ونحن هنا لا نحصي جميع الثغرات وأوجه القصور في السياسة السكانية في نفس الوقت لا نركز كثيراً على الايجابيات التي نوهنا اليها لأن المقصود هو تلافي النقص نحو الكمال. ولكن يلاحظ أن الناحية الجمالية قد اختلت بسبب عدم وضوح الرؤيا وعدم وجود الخطة. ففي بعض المناطق النموذجية نجد الفلل الراقية الى جانب بيوت ذوي الدخل المحدود التي بنيت منذ فترة وتختلف في مواصفاتها وترتيبها عن نظام الفلل والقسائم، وما دمنا نبني بلدنا ابتداء فلماذا لا نحرص على جماله وحسن ترتيبه.

الى متى

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: الى متى مشكلة الاسكان؟ لقد تم الكشف عن كثير من نواح القصور والثغرات من قبل المختصين والمسؤولين على السواء. ولقد صرح اكثر من مصدر مسؤول الى اهمية المشكلة الاسكانية وضرورة الاسراع في حلها. ولكنها لا تزال بلا حل؟ وواقع التجربة يقول ان الخطة الخمسية الجديدة للهيئة العامة للاسكان بكل طموحاتها لن يكتب لها التنفيذ كاملة. وهذا يعني ان قصة الانتصار لفترة طويلة منذ عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٧٨ ستتكرر، وأن فقراء الناس سيظلون مشغولين بقضية السكن، كما ينشغل الاغنياء منهم بسوق المناخ والبورصة. وهذا ما دعا البعض الى الاعتقاد بأن الحكومة ربما كانت غير جادة في حل المشكلة الاسكانية فهل هذا صحيح ومتى يكون الرد؟ اننا لمنتظرون!

مجلس الأمة

• المجلس يقر مشروعا يربط ميزانية جامعة الكويت

• ميزانية كلية الشريعة منخفضة وتلفت النظر


• محمد المرشد: تظلمات الطلبة


• جاسم الصقر: استقلالية الجامعة

جلسة السبت ٧ شعبان ١٤٠٢ هـ

• ميزانية الجامعة

أقر المجلس في جلسته الخاصة مشروع قانون مقدماً من الحكومة بربط ميزانية جامعة الكويت للسنة المالية ٨٢ ــ ١٩٨٣. وقد قدرت ايراداتها بمبلغ ٤٧ مليوناً و٣٠٨ آلاف و٥٠٠ دينار، منها مبلغ ٨٩٤ ألفاً و٥٠٠ دينار ايرادات ذاتية، والباقي يكون خصماً على الميزانية العامة للدولة.

ووافق على اقتراح من النائب محمد الرشيد بالغاء السكن الجامعي وصرف بدل سكن للاساتذة وتحدث في هذه الجلسة التي اقتصرت لمناقشة ميزانية الجامعة تسعة من النواب. بدأ الحديث النائب جاسم الصقر وطالب باعطاء الجامعة استقلالية، بحيث تكون ذات شخصية معنوية، كما اقترح تأسيس كلية للاعلام والصحافة، وقد أشار الى وجوب اسناد المراكز القيادية في الجامعة الى اناس مؤهلين يتمتعون بصفات معينة تؤهلهم لتولي هذه المراكز.

ووجه النائبان محمد المرشد والدكتور خالد الوسمي ونائب رئيس المجلس بعض الانتقادات الى توصيات اللجنة المالية وحذر النائب المرشد من السكوت على الصراع الفكري والعقائدي الذي تشهده الجامعة الذي يدور بين ابناء البلد الواحد، وطالب بتشكيل لجنة من متخصصين ومحايدين لمعالجة تظلمات الطلبة.

وأشار النائب حمود الرومي الى ان ميزانية كلية الشريعة منخفضة الى درجة تلفت النظر، بينما كليات أخرى زادت ميزانيتها بما نسبته حوالى ٨٠٪ وكلية الشريعة لم تزد ميزانيتها سوى ١١ بالمائة.

السجن لمدة تتراوح بين ٣ سنوات و٥ سنوات للموظف الذي يفشي معلومات عن نشاط الهيئة


• النائب خلف العنزي: أرجو أن لا نكون اقليميين

جلسة الثلاثاء ١٠ شعبان ١٤٠٢ هـ

• مشروع قانون

انتهى المجلس يوم الثلاثاء الماضي من مناقشة مشروع قانون انشاء الهيئة العامة لاستثمار الاحتياطات النقدية، ووافق عليه بأغلبية مطلقة، وقد استكمل المجلس مناقشة المادة الثامنة من المشروع وهي المادة التي حصل الخلاف حولها يوم الثلاثاء قبل الماضي، وقد وافق المجلس على التعديل الذي أدخلته الحكومة على هذه المادة.

وقد نص التعديل على ان يعاقب الموظف في الهيئة بالسجن لمدة تتراوح بين ٣ سنوات و٥ سنوات اذا أفشى معلومات عن نشاطاتها، وسحب مشروع الحكومة المقدم بشأن انشاء هذه الهيئة.

• مشروع زيادة الرواتب

أقر المجلس زيادة ٢٠ ديناراً من الرواتب الأساسية لجميع العاملين في الدولة من الكويتيين وغيرهم في الخدمة المدنية وفي الجيش والشرطة والحرس الوطني وزيادة ١٠ دنانير من العلاوة الاجتماعية للموظف الكويتي، واعطاء الكويتيين المتزوجين علاوة ١٠ دنانير عن كل ابن.

وعن التفرقة بين الكويتي وغير الكويتي قال النائب عبد المحسن جمال: يجب أن تزاد رواتب غير الكويتيين حتى يستطيعوا أن يتمشوا مع زيادة الأسعار وتساءل النائب راشد سيف عن المانع من زيادة الجميع..

وطالب النائب عدنان عبد الصمد بالمساواة بين الكويتي وغير الكويتي في العلاوة الاجتماعية ويرى النائب فيصل الدويش انه من الصالح العام أن لا نميز الكويتي عن غيره فالوافدون اخوان لنا أسهموا في بناء بلدنا، وعلينا زيادتهم ايضا.

وتعجب النائب خلف العنزي واندهش من عدم التسوية بين الكويتي وغيره فالاخوان العاملون في أجهزة الدولة يعملون سواسية مع اخوانهم الكويتيين فهل يمكن أن نحرمهم من عشرة دنانير وقال ارجو ان لا نكون اقليميين.. ولا داعي لمثل هذه الحساسية.

د. عبدالله النفيسي

الموقف من الاقطاع

● أخطر ما في التشكيل الاجتماعي عند العرب رسوخ مفاهيم القبيلة والعشيرة والقوم وانعكاس ذلك على توزيع المسئوليات السياسية في المجتمع العربي. ومن يدرس الشعر الجاهلي كتراث سياسي يتضح له هذا الأمر بلا كثير عناء ولقد أثر هذا الأمر كثيراً على التطور السياسي للمجتمع العربي، كما أنه ضبط الى حد كبير ولفترة طويلة علاقات المجتمع العربي السياسة بباقي المجتمعات المحانية. داخليا وضمن العرب أنفسهم ساهم رسوخ مفهوم القبيلة والعشيرة والقوم في تقسيم المجتمع الى طبقات سياسية محدده تكرست فيما بينها الفوارق الاقتصادية والاجتماعية ومن يدرس ظهور الحرف في المجتمع العربي وتوزيع الثروة والقيم الاجتماعية والتذمر السياسي الذي عكسه شعر الصعاليك أمثال الشنفري يتوضح له أكثر من جانب في هذا الموضوع. هذه الطبقات السياسية التي انفرزت من خلال رسوخ مفاهيم القبيلة والعشيرة والقوم عند العرب، صارت فيما بعد مؤسسات سياسيه تحتكر المبادرة السياسية في المجتمع العربي وبالتالي ساعدت كثيرا على جموده وحالت دون حركته وحيويته. ومن يدرس تشكيل «الندوة» كمؤسسة سياسية تجتمع في ظل الكعبة قبل الاسلام وفي أيام ظهوره الأول يدرك الى أي مدى أنها كانت تعبيرا واضحا عن سيطرة تلك الطبقات السياسية التي تستند على فعاليتها التجارية في رحلة الشتاء والصيف على مجمل الحياة السياسية في مكة والمدينة والطائف وسائر انحاء التجمعات السكانية في الحجاز.

● وعندما جاء الاسلام كمنهج جديد لحياة كاملة وشاملة اصطدم وبشكل مباشر بمشكلة القبيلة والعشيرة والقوم حيث طرح مفهوم «الأمة» و«المؤاخاة» بين الأضداد القبلية و«التقوى والبلاء» و «العمل الصالح» و «الناس سواسية كاسنان المشط»، وهذه كلها مفاهيم كانت جديدة على العربي وتصطدم ـ وبشكل مباشر ـ مع عقيدته في القبيلة ومع أولوية العشيرة وقدسية القوم. هذه المفاهيم الجديدة التي طرحها الاسلام على المجتمع العربي خاطبت بالفعل ضمير القاعدة الاجتماعية الأعرض والتي لم تكن القبيلة السياسية المحتكرة تعبر عن مكنوناتها. لذلك سارعت كل العناصر الاجتماعية الراغبة في المساواة والتحرير الاجتماعي والكرامة في رحاب العبودية لله، أقول سارعت لحظيرة الدعوة الجديدة التي ضمت في كنفها نزعا اجتماعية من كل زوايا الجزيرة العربية. ووجد ـ من خلال الدعوة الجديد ـ كثير من أبناء القاعدة الاجتماعية الأعرض المزدراه في المجتمع الجاهلي فرص الصعود الاجتماعي والسياسي لاختلاف المعايير الاجتماعية والسياسية التي جاء بها الاسلام عن نظيراتها في المجتمع العربي الجاهلي.



الاسلامي السياسي

وحاولت قوى الاقطاع السياسي العربي ذات الفعالية التجارية ـ وخاصة خلال خلافة أبي بكر رضي الله عنه وعبر حروب الردة ـ أن تسترد المبادرة السياسية لتعيد المجتمع العربي الى الوراء بعد أن تحرر من الاقطاع الساسي والتفاوت الاجتماعي.

وظلت مسألة القبيلة السياسية والاقطاع السياسي مشكلة قائمة تتفاعل في المجتمع العربي لمدة قرون وحتى عصرنا هذا رغم الشجب والرفض الذي يقفه منها الاسلام من خلال تعاليم دستوره (القرآن الكريم) وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• عمليا يتبدى الاقطاع السياسي من خلال تخصيص المسئوليات السياسية لقبائل معينة أو حتى قبيلة معينة. والريادة السياسية في المجتمع الخاضع للاقطاع السياسي لا تتحصل عن طريق «التقوى» أو «البلاء» أو «العمل الصالح» أو الانتماء «للأمه» بقدر ماتتحصل عن طريق «الصدف البيولوجية» الصرفة. ومن يراجع تاريخ المجتمع العربي القديم والوسيط والحديث لن يجد كثير عناء في تحديد أسماء أطفال لم يبلغوا الحلم تسلموا وهم أطفال «مسئولياتهم السياسية»! وعندما جاء الاسلام حدد موقفه من هذه القضية بشكل لا أقول فقط واضح، إنما مدبب أيضا. يحدد ابن تيمية موقف الكتاب والسنة من قضية الاقطاع السياسي بالقول ان الصلاحية السياسية مربوطة ـ بالقرابات والأصول القبلية ـ بل مربوطة في الأساس بـ«استعمال الأصلح للولايات» دون أي اعتبار للقبيلة والعشيرة والقوم. ويقول ابن يتمية ان خيانة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم تكون عن طريق الانحراف عن هذا المنهج القويم في السلوك السياسي. ويذكر ابن تيمية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين» رواه الحاكم في صحيحه. ويذكر ابن تيمية قول عمر: «من ولي من أمر المسلمين شيئا فولى رجلا لمودة أو قرابة بينهما فقد خان الله ورسوله والمسلمين.» ويقول ابن تيمية ان على ولي الأمر «البحث عن المستحقين للولايات»:

«فان عدل عن الأحق الأصلح الى غيره، لأجل قرابه بينهما أو ولاء عتاقه أو صداقه أو موافقه في بلد أو مذهب أو طريقه أو جنس كالعربية والفارسية والتركية والرومية أو لرشوة ياخذها منه من مال أو منفعة أو غير ذلك من الأسباب أو لضغن (حقد) في قلبه على الأحق أو عداوة بينهما فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ودخل فيما نهي عنه في قوله تعالى: يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون.»

(أنظر ابن تيمية ـ السياسة الشرعية ـ ص٨)

•أولئك قومي فجئني بمثلهم.



• الأمير نايف وبجواره محمد الرشيد في افتتاح الندوة.

ماذا يريد التربويون من الاعلاميين؟

في الفترة من ٢٤ـ٢٦ جمادي الثانية ١٤٠١هـ الموافق ٢٨ـ٣٠ ابريل ١٩٨١م عقدت في الرياض ندوة «ماذا يريد التربويون من الاعلاميين؟» والتي حضرها وزراء التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج، وعدد من المختصين في كل من ميداني التربية والاعلام في منطقة الخليج وخارجها وكذلك المنظمات العربية والدولية والاقليمية العاملة في مجالي التربية والاعلام للاسهام في تحقيق أهداف الندوة.

وقد تحددت هذه الأهداف على النحو التالي:ـ

(١) تحديد أهداف الاعلام الموجه الى أبناء دول الخليج العربي.

(٢) معرفة مدى تحقيق الاعلام لأهدافه المحددة.

(٣) تحديد دور التربويين في تحقيق أهداف التربية من خلال وسائل الاعلام.

(٤) وضع استراتيجية للتنسيق والتعاون والتكامل بين العملية التربوية والعملية الاعلامية.

(٥) تحديد سبل التطبيق العملي للتنسيق والتعاون والتكامل بين العمليتين التربوية والاعلامية.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف أعدت البحوث والدراسات والأوراق المرجعية اللازمة لذلك، وكان عددها ثمانية وعشرين بحثا ودراسة، وثلاث أوراق مرجعية.

• افتتاح الندوة

وقد تم افتتاح الندوة في الساعة العاشرة صباح يوم السبت الموافق ٦ شعبان

١٤٠٢هـ (الموافق ٢٩ مايس (مايو) ١٩٨٢م) تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى للاعلام في المملكة العربية السعودية.

وقد تركزت أعمال الندوة حول عمليتين بالغتي الخطورة في تأثيرهما على مستقبل أبناء هذه الأمة، وتكوين الفرد العربي المسلم المعاصر، ألا وهما العملية التربوية والعملية الاعلامية.

• كلمة الأمير نايف بن عبدالعزيز

وقد ألقى سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز كلمة أشار فيها الى أن الحلقة المفقودة بين التربية والاعلام حلقة مهمة، وانها يجب أن تطرح بجدية والحاح وأسلوب علمي. كما أشار الى أن مسئولية المؤسسات التربوية والاعلامية متماثلة، وأن العمل التربوي بمفاهيمه وأساليبه، والعمل الاعلامي بوسائله وبرامجه يجب أن يتكاملا في سبيل توجيه الفرد، وبناء شخصيته الوطنية المؤمنة القادرة على مقاومة المؤثرات الخارجية، والمحصنة بالمناعة الذاتية.

• المشاركون في الندوة

وقد شارك في الندوة ممثلون عن وزارات التربية والتعليم والمعارف والاعلام في الدول الأعضاء واتحاد الجامعات العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واليونسكو ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي وجهاز تلفزيون الخليج ومركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي/ بغداد والمركز العربي للانماء الاجتماعي والتربوي كما شارك فيها عدد من الباحثين والمختصين في حقلي التربية والاعلام.

وفي الجلسة الاجرائية تم انتخاب الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية رئيسا للندوة، كما انتخب الدكتور محمد الأحمد الرشيد مقررا لها. وتلا هذا عرض جدول أعمال الندوة على المشاركين فيها، فأقروه بالصيغة المقترحة في دليل الندوة، وباشرت الندوة أعمالها مساء يوم السبت.

وقد عقدت الندوة ست جلسات عمل (عدا الجلسة الختامية) تم فيها عرض البحوث والدراسات ومناقشتها مناقشة مستفيضة.

• أبرز اتجاهات الحوار

أولا: استراتيجية التنسيق بين التربية والاعلام

أجمع المشاركون في الندوة على أن العملية التربوية والعملية الاعلامية تهدفان الى تنمية الانسان العربي المسلم، قيمه، وعاداته، وسلوكه وتطلعاته والى معاونته على المشاركة في صنع الحضارة المعاصرة في اطار تراثه الاسلامي العربي. ومن هنا وجب أن تتناغم الأهداف التربوية والاعلامية في نسق يكفل وضوح الرؤية، وتحديد الأدوار للعاملين في الاعلام وفي التربية على سواء، ليكمل بعضهم بعضا في تحقيق الأهداف المرجوة.

ثانيا: القيم العربية الاسلامية

واستنادا الى أن الهدف الاسمى للتربية والاعلام هو الانسان العربي المسلم فقد أكد المشاركون في الندوة على ضرورة أن تعنى أجهزة الاعلام والتربية بتأصيل القيم العربية الاسلامية في برامج كل منهما.

وألح المشاركون على ضرورة عناية الاعلام والتربية بالأطفال، وذلك بالحرص على غرس القيم الاسلامية العربية في الأجيال الناشئة ضمانا لمستقبلهم ومستقبل الأمة.

ثالثا: الغزو الثقافي والفكري

ونظرا لاتساع أثر الاعلام وعمقه في قطاعات عريضة في المجتمع، ورغبة في تحقيق الذاتية العربية المسلمة، فإن على أجهزة الاعلام والتعليم ان تحرص على وقاية الأجيال الناشئة من طغيان ظواهر الغزو الثقافي والفكري في أشكالها وأنواعها المختلفة.

ولذا، فقد أكدت الندوة على وجوب مقاومة الغزو الثقافي والفكري بمنهجين:

الأول: وقائي، ويعتمد على ضرورة اقامة حجر إعلامي يستبعد من خلاله كل ما يخالف قيم ومبادىء عقيدة الاسلام.

والثاني: علاجي، ويقوم على استهداف المناهج التعليمية والبرامج الاعلامية للعقائد والقيم المخالفة للاسلام بالنقد وبيان بطلانها وخطرها عن طريق المنطق والحوار والاقناع والاقتناع.

رابعا: الدين والاعلام

في مناقشة برامج الاعلام ظهر اتجاهان:

أولهما: يدعو الى أن تصطبغ برامج الاعلام كلها بالصبغة الاسلامية، ومن ثم لا يكون هناك مجال لبرامج دينية وأخرى غير دينية.

أما الاتجاه الثاني: الذي ساد جو المناقشات فإنه يقوم على ضرورة العناية بالبرامج الدينية كما وكيفاً.

خامسا: اللغة العربية في التعليم والاعلام

أكد أعضاء الندوة على ضرورة تعزيز اللغة العربية في وسائل التربية ومؤسسات الاعلام باعتبارها لغة القرآن الكريم، وبوصفها القيمة العربية العليا، مما يوجب ضرورة المحافظة عليها، والالتزام بها في برامج التعليم والاعلام.

• التوصيات :

واستنادا الى الاتجاهات التي سادت المناقشات فقد عنيت الندوة بتحديد بعض المواقف العملية، التي يجب أن تتخذ بشأنها اجراءات تنفيذية، تؤدي الى تكامل العمليتين التربوية والاعلامية، ولذا توصي الندوة بمايلي:

أولا : تحديد أهداف الاعلام وتوحيدها

استنادا الى ماللاعلام من دور خطير وحاسم في المجتمع، وحيث ان هذا الدور لا يمكن أداؤه الا في ضوء أهداف واضحة فان الندوة توصي بمايلي:

(أ) أن تعمل أجهزة الاعلام في المنطقة على تحديد أهداف الاعلام وبلورتها.

(ب) أن تسعى أجهزة الاعلام في منطقة الخليج العربي الى توحيد اهداف الاعلام وسياسته.

ثانيا : تكامل أهداف الاعلام والتعليم

ان الحاجة ماسة الى توحيد فكرنا حول نوعية الانسان العربي المسلم الذي نسعى



● المتحاورون يبدو فيها الدكتور اليماني والسيد عبدالعزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام المساعد.

بالتربية والتدريب والتوجيه والاعلام الى اثراء فكره، وترشيد اتجاهاته، وتهيئة الفرص لتكوين المهارات العقلية والاجتماعية والمهنية اللازمة لحسن ادائه لادواره في الحياة.

ولذا فان الندوة توصي بأن يقوم مكتب التربية العربي لدول الخليج متعاونا مع وزارات الاعلام بالاعداد لمؤتمر يلتقي فيه وزراء والاعلام لانجاز مايلي:ـ

(١) النظر في امكانات تكامل الاهداف التربوية والاعلامية واقتراح الوسائل والطرق التي تؤدي الى تحقيق هذا التكامل.

(٢) وضع خطة عمل مشتركة تتضح فيها الادوار التي تقوم بها أجهزة الاعلام واجهزة التعليم في سبيل تحقيق الاهداف العليا المشتركة.

ثالثا : التنسيق بين الاعلاميين والتربويين

ورغبة في أن تؤدي وسائل الاعلام دورها التربوي بشكل كامل وفعال توصي الندوة بمايلي:

أ ـ أن تنظم لقاءات دورية داخل كل دولة خليجية يلتقي فيها التربويون لمناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وذات الاثر في تربية المواطنين.

ب ـ أن يعمل مكتب التربية العربي لدول الخليج على تنظيم لقاءات دورية للمسؤولين عن التربية والاعلام في دول المنطقة لتوحيد مواقفهم تجاه عمليات تنشئة الاجيال تنشئة سليمة بما يتلاءم مع تقاليد الأمة وتراثها وطموحاتها.

رابعا : الاطار العام للاعلام

ونظرا لما للدين الاسلامي من دور فعال في صياغة الفرد، وتكوين المجتمع، فان الندوة توصي بأن تنطلق البرامج الاعلامية والموجهة لسائر قطاعات المجتمع من عقيدة الاسلام، وأن تكون منضبطة بالقيم الاسلامية والاخلاق والثقافة العربية.

خامسا : الاعلام الديني

توصي الندوة بزيادة العناية بالبرامج الدينية كماً وكيفاً، وذلك بتحسين عرض المضمون الديني بكافة الوسائل التقنية المتاحة، وتوصيله بأسلوب مبسط وجذاب.

سادسا : زيادة كفاءة الاعلام

ترى الندوة أن الاعلام لايمكن أن يؤدي دوره الفعال الا اذا استند الى دعامتين اساسيتين هما: قاعدة علمية فكرية، ومهارات وقدرات تقنية متميزة.

ولذا توصي الندوة بما يلي:

أ ـ أن تعني الدول الاعضاء باعداد وتأهيل الاعلاميين اعدادا علميا وفكريا وتربويا، وذلك بتدعيم أقسام الاعلام القائمة في المنطقة، وانشاء أقسام للاعلام في الدول التي لم يتوفر فيها مثل هذه الاقسام حتى الآن.

ب ـ أن تتبنى الدول الأعضاء اقامة مركز للبحوث والدراسات الاعلامية لمتابعة الواقع الاعلامي وتطويره فكريا وتطبيقيا، على أن يوجه المركز جهوده الى مايتعلق بوسائل الاعلام المختلفة ومجالات استخدامها، والى بحوث تحليل المضمون، وقياس القيم التأثيرية للوسائل المختلفة.

سابعا : برامج الأطفال

توصي الندوة بزيادة العناية بالانتاج البرامجي للاطفال نشرا واذاعة وبثا حتى يصبح من الممكن والميسور انتاج هذه البرامج محليا في مستوى متميز، وان يكون هذا الانتاج من واقع المجتمع ومنسجما مع تاريخه الحضاري وحتى يتأتى الاستغناء تماما عن الانتاج الاجنبي المترجم وغير المترجم. حيث أن تكون الذاتية العربية المسلمة لا يتم من خلال البرامج المستوردة.

ثامنا : الاستخدام الرشيد لوسائل الاعلام

توصي الندوة بأن تحرص الاجهزة التربوية ومؤسسات التعليم في كافة المستويات على تدريب الطلاب على حسن استخدام ماتنشره الصحف وماتبثه الاذاعة المسموعة والمرئية وسائر وسائل الاعلام الموسعة، وذلك عن طريق اخضاع كل ذلك للدراسة والتحليل، والتفسير، والنقد، والحكم، ويمكن ان يتم هذا من خلال دروس اللغة العربية في المطالعة والتعبير والنصوص الادبية وفي غيرهما من الدروس.

تاسعا: توظيف وسائل الاعلام في الاهداف التربوية

توصي الندوة بأن تحرص الاجهزة التربوية على الاستفادة المثلى من وسائل الاعلام في تحقيق بعض أهدافها التربوية في مجالات :

محو الامية، تعليم الكبار، التدريب المهنى والفني، اعداد وتدريب المعلمين وفي برامج التعليم المستمر.

عاشرا: بنك المعلومات

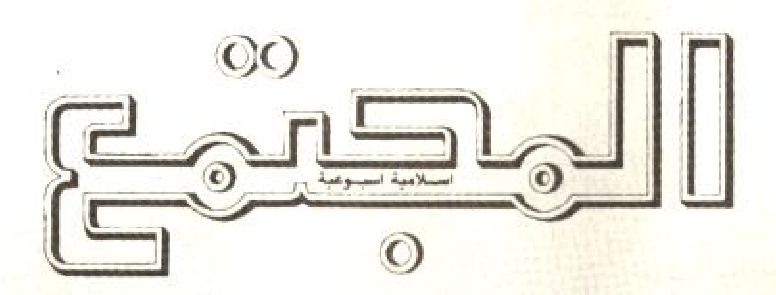
ونظرا لما للمعلومات والبيانات من أثر في صياغة الرسالة الاعلامية فإن الندوة توصي الدول الاعضاء :

بانشاء بنك للمعلومات ذات العلاقة بالمجالات الاعلامية. وفي هذا الصدد ترى الندوة أنه يمكن الاستفادة من مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج في انشاء هذا البنك.

حادي عشر : المعوقون بين التربية والاعلام

توصي الندوة أن تولي اجهزة التربية والاعلام عنايتها الى تنوير المجتمع بأهمية رعاية وتأهيل المعوقين وتهيئة كافة الفرص التي تكفل لهم حقوقهم كمواطنين في التعليم وفي التدريب وفي العمل.

مجلدات مجلة



اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.



اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.



• بامكانك أخي القارىء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

• بامكانك تتبع الاحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بامكانك تتبع تطورات الصحوة الإسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

العدوان، والمقاومة، والصمت المريب

خاض الفدائيون معارك بمختلف أنواع الأسلحة لصد هجوم اسرائيلي يقوم به أكثر من عشرين ألف جندي تدعمهم مئات الدبابات والعربات المدرعة بدأوا تقدماً على ثلاثة محاور في الجنوب اللبناني الساعة ١١ من صباح ٦/٦ وأعلن الفدائيون انهم اسقطوا حتى مساء ٦/٦ اربع طائرات عسكرية اسرائيلية بينها طائرتا هليوكوبتر اضافة الى تدمير العشرات من الدبابات والعربات المدرعة، وأعلن مكتب منظمة التحرير في الكويت عن حشد المتدربين والمتطوعين الفلسطينيين والعرب لصد العدوان الاسرائيلي وكانت الطائرات الاسرائيلية قد بدأت غاراتها على الجنوب اللبناني منذ ظهر الجمعة التي استمرت أربع ساعات تلتها غارات أخرى يوم السبت استمرت تسع ساعات، على معظم أنحاء لبنان شملت (١٢١) قرية وبلدة وموقعاً.

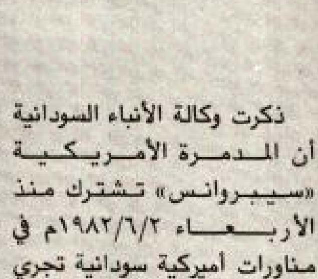
وفي الوقت نفسه كانت مدفعية المقاومة الفلسطينية اللبنانية المشتركة تدك مستوطنات الجليل بعنف بالغ وأصابت قذائف المقاومة ٢٣ مستوطنة وقرية في الشمال كما قالت اذاعة العدو الاسرائيلي مما الحق خسائر جسيمة لم تشهد لها المنطقة مثيلا منذ حرب حزيران.

وقالت مصادر لبنانية وفلسطينية ان الطائرات الاسرائيلية أغارت على معظم مناطق الساحل الجنوبي في لبنان والقطاع الاوسط في النبطية والقطاع الشرقي من العرقوب وأفادت هذه المصادر ان الغارات الاسرائيلية استهدفت الساحل في منطقة طولها ٦٠كم وتقع بين خلده جنوب بيروت وصرفند شمال الليطاني، واستهدفت الغارات بشكل خاص مدن الدامور والسعديات والناعمة والدبية والدلهمية التي تعرضت للقصف ثماني مرات كما تعرضت منطقة النبطية للقصف وذكرت المصادر ان عدة قرى من القطاع الشرقي من جنوب لبنان من العرقوب على حدود سهل البقاع الأوسط وهي المنطقة التي تسيطر عليها قوات الردع العربية كانت هدفاً للغارات ايضا.

وقد أسفر القصف الاسرائيلي عن مئات القتلى والجرحى بينهم الكثير من النساء والأطفال. وادعى العدو الصهيوني ان القصف الفلسطيني للمستوطنات الاسرائيلية قد أسفر عن مصرع شخص واصابة عشرة بجراح، في حين صرح وزير اقتصاد العدو الذي تفقد المستوطنات بأن القصف الفلسطيني هو «أسوأ» من ذلك الذي وقع في يوليو من العام الماضي.

هذا وقد انتقد راديو بيروت الرسمي الموقف العربي، وأشار الى الغياب والصمت العربي. ومما يلفت النظر أن الاذاعة الاسرائيلية نفسها أشارت الى ان الولايات المتحدة الاميركية شجعت العدو الصهيوني على القيام بمزيد من العمليات العسكرية في لبنان. وذكرت الاذاعة ان التشجيع الامريكي ورد في رسالة هيغ الى بيغن حول عملية اطلاق النار على سفير العدو في لندن. بينما صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الن رومبيرغ «ان الحكومة الامريكية ستبحث في مسألة ما اذا كان الاسرائيليون قد استخدموا طائرات امريكية الصنع في غاراتهم على الضواحي اللبنانية. وما اذا كان ذلك يشكل خرقاً للقانون الامريكي (!) وقال ان واشنطن لا تزال تعتبر وقف النار ساري المفعول.

الصداقة والتعاون بين الذئب والحمل



ذكرت وكالة الأنباء السودانية أن المدمرة الأمريكية «سيبروانس» تشترك منذ الأربعاء ١٩٨٢/٦/٢م في مناورات أميركية سودانية تجري أمام شاطىء بور سودان في البحر الأحمر.

وأضافت الوكالة أن هذه المناورات التي ستستمر يومين تجري في اطار التعاون العسكري بين الدولتين.

واوضح مصدر دبلوماسي أميركي أن الزيارة الودية التي تقوم بها المدمرة «سيبراونس» تدل على علاقة الصداقة بين الولايات المتحدة والسودان!!

وتتبع المدمرة «سيبراونس» الأسطول الأميركي السابع وهي مزودة بأجهزة مضادة للغواصات ويتكون طاقمها من ٢٣٣ رجلا بقيادة ثمانية عشر ضابطاً.

ترى .. من هو المستفيد؟ الحمل أم الذئب ؟؟!!

تدمير متحف العظم بعد نهبه

نشرت مجلة ألف باء تقريراً مفصلا عن تهديم دار العلم والتربية التي أصبحت تعرف باسم (متحف العظم) في مدينة عربية وكانت هذه الدار منارة من منارات العلم والأدب ومقراً لحفظ التراث الذي أفرزته حضارتنا الاسلامية. هذا وقد قام المعتدون بنهب الآثار من المتحف كما قاموا بتحطيم صور شهداء المدينة الذين جاهدوا ضد المستعمر الفرنسي وداسوها بالأحذية ثم تم نسف المبنى بكامله بعد ذلك.

وقد علقت المجلة على هذه العملية الهمجية بالقول:

«إن الفاعل أراد الثأر لأجداده الصليبيين الذين ظلوا مئتين وخمسين سنة يحاولون دخول مدينتنا فكانت حملاتهم تتحطم عند أسوارها».

محطة اذاعية للمسلمين في فرنسا

أعلن ان محطة اذاعية مستقلة خاصة بالجالية الاسلامية في فرنسا قد تم إنشاؤها في شهر مارس الماضي، ويذكر أن هذه الاذاعة سوف تواجه منافسة حادة من قبل الاذاعتين اليهودية والشيوعية وهما محطتان مستقلتان تعملان بالاضافة الى محطات اذاعية أخرى مثل الاذاعة الليبية والاذاعة الجزائرية. وتعتمد هذه المحطة في تمويلها على اشتراكات المستمعين المسلمين والتبرعات الفردية والمساعدات العربية الرسمية.

ونحن نلفت النظر الى دعم هذه المحطة التي تخدم مليوني مسلم مقيمين في باريس.

لماذا يكرهون العرب؟




في خبر نقلته الاذاعة الاسرائيلية يوم ١٩٨٢/٦/٢ أن رابطة الصداقة الفرنسية الاسرائيلية شجبت بشدة التصريحات التي أدلى بها فرانسوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية لاحدى شبكات التلفزيون الاميركية بوجوب إقامة دولة فلسطينية في المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ٦٧ وأكدت الرابطة في بيان أصدرته أن تصريحات ميتران لا تتمشى لا مع التاريخ ولا مع العدل.

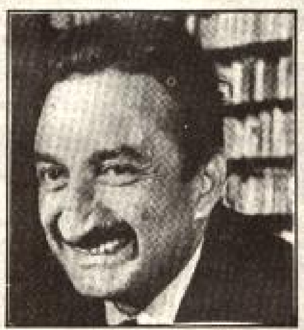
ولعل في بيان الرابطة المذكورة مما يوضح الصورة التي تحملها بعض الشعوب عن القضية الفلسطينية. وهذا يعود الى أسباب منها:

١ - تشاط اللوبي الصهيوني في البلدان الغربية وضعف النشاط العربي والاسلامي بالمقابل.

٢ - إساءة بعض الحكومات العربية وفقدانها الحكمة في علائقها مع العواصم العالمية.. والوصول الى حد تفجير المؤسسات والمكاتب وتصفية الحسابات العربية في شوارع باريس ولندن ومدريد وبون.

كل هذا جعل بعض الشعوب الغربية ايضا تتحيز لاسرائيل كارهة كل ما هو عربي!!

أطلقوا سراح أجاويد فلماذا لا يفرجون عن الاسلاميين؟



أنقره - كونا - أطلقت السلطات التركية سراح رئيس الوزراء التركي السابق بولند أجاويد يوم ١٩٨٢/٦/٢ بعد اعتقاله في ١٠ ابريل الماضي بتهمة اعطاء «معلومات كاذبة» لصحيفة نرويجية. وقررت المحكمة الافراج عن أجاويد بعد أن نفت الصحيفة المذكورة أن تكون قد أجرت مقابلة معه.



وهنا يطرح المراقب المسلم سؤالا على حكومة العسكر في تركيا:

لماذا تملأ الحكومة السجون بالشباب حتى الآن؟ ولماذا يشكل الشباب المسلم نسبة كبيرة في الاعتقالات؟ ثم. لماذا لا تنتهج الحكومة سياسة المسالمة مع الشعب طالما أفرجت عن القيادات الحزبية؟!!

رأي اسلامي

صناع الهزيمة في ذكرى الهزيمة

لقد قيل كثير من الكلام عن هزيمة ٥ حزيران، والآن بعد ١٥ عاما يبدو أن الغوامض التي كانت تكتنف تلك الهزيمة قد أزيح جانب كبير منها، خاصة بالاعترافات والمذكرات التي كتبها عدد من الذين كانوا على اطلاع مباشر على خلفياتها من العسكريين والسياسيين، ولم تعد تلك الهزيمة مجرد نكسة كما حاول المسؤولون عنها تصويرها في تلك الفترة، وانما هي في الحقيقة كارثة تنطوي على جانب من الخيانة وآخر من التقصير، وثالث من المساومة، ورابع من خداع الشعوب، وخامس وسادس...

ويلفت النظر حين تمر هذه الذكرى المشؤومة أمران أساسيان.

● الأول : أن الشعوب عندما تصاب بالكوارث والهزائم تعيد النظر في أوضاعها وتكون الكوارث والهزائم حافزا لها كي تجدد ذاتها، وتستحث إرادتها بيد أننا بعد خمسة عشر عاما نجد ان هزيمة حزيران كانت بداية مأساوية لسلسلة من الهزائم المروعة، نلمس آثارها على مختلف الصعد العسكرية والسياسية والاقتصادية... وبدلا من أن تكون الهزيمة حافزا أو صدمة لليقظة تبدو الآن على الساحة في أسوأ آثارها : بداية للتطويع والتدجين واستلاب الارادة.

● والأمر الثاني : وهو يتصل بالأول، ويثير السؤال المعهود : من المسؤول عن ذلك؟

ان الانتصار مهما كان الاعتماد فيه على آلة الحرب هو في أساسه انتصار الارادة ولا يمكن أن تكون هذه الارادة حين يفقد الانسان معنى وجوده ومعنى حياته من خلال ظروف القهر واستلاب الحريات، ووطاة الحاجة.. الى آخر ماهنالك مما أفرزه العديد من الأنظمة الحاكمة في المنطقة، وليس عجيبا أن تبتلى شعوب المنطقة بانظمة من هذا القبيل مادامت ارادة أصحاب النفوذ الدولي ترغب في ذلك. ولكن العجب العجاب أن يستمر على رأس السلطة في بعض الأنظمة «المهزومة» أولئك الذين أسهموا في صنع هزيمة حزيران إسهاما رئيسيا، بل لقد كشفت الاعترافات والمذكرات أنهم ارتكبوا فيها خيانة... نعم خيانة؟

وهكذا يمكن أن تفهم ألوان التشنج والتصلب المفتعل الذي تبديه بعض الانظمة حين تتحدث عن تحرير الأرض المغتصبة والصمود في وجه العدوان الامبريالي الصهيوني الرجعي... والتحدي و... الى آخر القائمة... لأن هذه الأنظمة «المهزومة» تعرف تماما أن هذه الشعارات المعروضة انما تكون بداية تحقيقها بمحاسبة الانظمة التي تحمل مسؤولية الهزيمة والهزائم التي تلتها أولا وأخيرا.

الداعم والمدعوم

والشعوب

المعذبة بينهما

حين أعلن عن اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في ٣٠ مايو الماضي ذكرت بعض وكالات الانباء نقلا عن مسؤولين خليجيين أنه سيتخذ في الاجتماع المذكور قرارات وصفت بانها خطيرة، وأن من الموضوعات التي ستتم مناقشتها في الاجتماع مسألة الدعم الذي تقدمه الدول العربية الغنية، لاسيما بعد أن تبين لهذه الدول أن الدعم لم يؤد الأهداف المتوخاة منه، خاصة هدف تحقيق المزيد من التقارب والتلاحم في الصف العربي.

ولقدتم انعقاد الاجتماع، وانتهى ايضا، دون أن يعلن عن بعض تلك القرارات الموصوفة بالخطورة، وبقي السؤال مطروحا: هل سيستمر الدعم، على الرغم من أنه لم تتحقق الأهداف المرجوة منه؟ وربما كان السؤال الأهم الذي لم يطرح علنا، ولكن يتم التهامس به عادة هو: هل يستمر الدعم على الرغم من انه يساعد على «تحطيم» تلك الأهداف المرادة منه؟!

والحقيقة المؤسية هي أن مسألة الدعم ماتزال معلقة على الصعيد الرسمي مع انها أصبحت قضية تتسم بالخطورة الكبيرة، نظراً لما تلمسه وتعانيه شعوب المنطقة كل يوم من جراء السياسة الداخلية والخارجية لبعض الدول المدعومة في المنطقة، وذلك بأن الشعوب وحدها هي التي تدفع ـ في نهاية الأمر ـ الثمن الباهظ التي يترتب على استمرار الدعم، في الوقت الذي كان المأمول فيه أن تعود سياسة الدعم على تلك الشعوب بالأمن والبناء والتقدم.

بيد أن ماهو أخطر من ذلك: أن مسألة الدعم لم تعد مجرد موضوع يمكن الاكتفاء فيه بالمناقشات المنطقية، ثم تعليقه ثانية، ريثما تندفع الأحداث من جديد لتلهم المتناقشين ـ أو تفرض عليهم ـ ألوانا جديدة من الاقتناع. بل ان مسألة الدعم قد استحالت قضية تنطوي على خطورة كبيرة تهدد شعوب المنطقة من جهة، وتهدد ايضا بعض دول المنطقة من جهة أخرى:

■ فمن غير شك يعبر استمرار الدعم ـ في أحد جوانبه ـ عن أن الدول الداعمة لاتتخذ موقفا حاسما من سياسة بعض الدول المدعومة، تلك السياسة التي ثبت أنها «تتغذى» بشكل أساسي من أموال الدعم، مع أن من الأمور المسلمة أن ردع تلك الدول المدعومة عن المضي في سياساتها التخريبية على الصعيدين الداخلي والخارجي ... مرهون بقطع الدعم عنها. وهذا ـ في الواقع ـ أمر يثير في نفس المواطن المنكوب ببعض الأنظمة المدعومة كثيراً من الاستغراب والدهشة.

■ واستمرار الدعم يعني ـ من جانب آخر ـ نوعا من «المسايرة» لضروب الابتزاز التي تعمد اليها بعض الدول المدعومة، مستغلة أوضاع الصراع الدائر في المنطقة. ولكن ماهو أخطر من «المسايرة» ـ في الحقيقة ـ هو مايترتب عليها في المستقبل الذي قد لا يكون بعيداً. اذ إن التمكين للابتزاز السياسي يمهد لبعض الدول المدعومة أن تمضي أبعد مما تستطيع الحصول عليه الآن، وبالتالي أن تمعن في سياستها التي ثبت ـ للدول الداعمة أولا ـ أنها لا



تنسجم مع مصالح شعوب المنطقة، ولا تحافظ على أمنها ومستقبلها، ولا ريب في أن الدول الداعمة قد تتعرض لمزيد من ضروب الابتزاز إذا استمرت في اتباع سياسة المسايرة، الى حد تعريض أمن المنطقة للخطر، وهذا سيؤدي من ثمة الى مزيد من الاضطراب والقلاقل في هذا الجزء الحساس من العالم، لا سيما اذا شجعت سياسة «المسايرة» أطرافا آخرين على الانضمام إلى صف الابتزاز المدعوم.

■ وتظل ـ بعد هذا كله ـ قضية رئيسة تعلو على كل التقديرات والحسابات، تلك هي مأساة الشعوب التي تتعرض لبأس النار والحديد من بعض الأنظمة المدعومة، وهذه الشعوب تجاوزت الآن معاني الدهشة والاستغراب من سياسة «المسايرة»، إلى معاني أخرى من التحسر والألم، بعد أن نكبت بسلسلة من حملات القمع والارهاب الدموي والعدوان اللا أخلاقي على الحرمات والمقدسات.

وهذه الشعوب المنكوبة تعيش الحقائق المرة بدمائها وأشلائها ودموعها.. ولذلك فمن البعيد جدا أن تقتنع بموقف المسايرة هذا، ولكن ليس من الصعب أن نتنبأ بما يهجس في بالها من خواطر، تنطوي على كثير من الأسف وكثير من الشكوك.

وهل هناك من يستطيع أن يمنع الشعوب المنكوبة « من أن تتساءل ـ وهي غضبى ـ:

• ألهدم المساجد على رؤوس المصلين يقدم الدعم؟!
• ألقصف المدن بالمدافع والطائرات وتهديم أحياء بكاملها يقدم الدعم؟!
• ألهتك أعراض الحرائر من بنات المسلمين ـ يا ضيعة المسلمين! يقدم الدعم؟!

• ألقتل الأبرياء ـ شيوخا وشبابا نساء وأطفالا ـ يقدم الدعم؟!
• ألزرع الفتن بين العرب والمسلمين واذكاء نار الصراعات في المنطقة يقدم الدعم؟!
• ألخيانة الأمة والعبث بمصيرها ومستقبلها والتآمر عليها مع الأعداء يقدم الدعم؟!

• أللسجون المظلمة والتعذيب الوحشي والاعدامات الجماعية.. يقدم الدعم؟!

ومايزال في أذهان الشعوب المنكوبة أسئلة كثيرة، أصبح العالم كله على معرفة واضحة بها.

أوليس من حق الشعوب ـ بعد هذا كله ـ أن تغضب؟! ومن الملوم في ذلك؟!

■ وبعد، فإن حسابات التاريخ ـ على هذه الأرض ـ قد تبدو، على جسامتها، يسيرة، اذا قيست بالحساب العسير الذي ينتظر الذين لا يعبؤون بآلام الشعوب، ومستقبلها بين يدي قوي عزيز، فتربصوا إنا معكم متربصون!.



عرفات ... حيرة وقلق.

المد والجزر في سياسة منظمة التحرير الفلسطينية

● لماذا دخلت منظمة التحرير الفلسطينية وسط متاهة سياسية معقدة؟

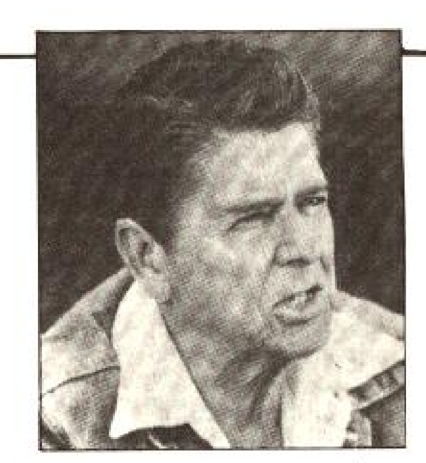
● كيف يبدو أثر الخلافات العربية والتناقض في ولاءات المنظمة على سياسة منظمة التحرير؟

بقلم: محمد عبدالهادي

إذا كان الهدف الحالي لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ كما هو معلن في تصريحات زعمائها ـ هو إقامة الدولة الفلسطينية فإن هنالك عوامل وأدواراً في المنطقة تتجاذب هذا الهدف فتحيطه بهالة ضبابية تارة وتكشف اللثام عن بعض وقائعه تارة أخرى، وقد انعكس هذا الواقع المحيط بالهدف المذكور على السياسة التي تنتهجها منظمة التحرير الفلسطينية وأدخلها فيما يشبه المتاهة المتطورة، فجاءت ـ بالتالي ـ تصريحات القادة الفلسطينيين متباينة في أكثر الحالات .. يشوبها التداخل .. أو التناقض .. سواء أكان ذلك على المستوى العربي أم المستوى الدولي. ولعل المراقب المنصف لهذه الحالة السياسية القلقة يستطيع تعليل الموقف الفلسطيني هذا بأسبابه ومعطياته، فعلى المستوى العربي تدخل مسالة اختلاف الولاءات العربية ـ الخارجية من أوسع أبواب القضية الفلسطينية لتحط بثقلها على سياسة المنظمة وقادتها ومبادئها وأهدافها. وعلى المستوى الدولي تتجاذب القضية الفلسطينية حالتا الوفاق ـ والصراع الدوليين وموضوع النفوذ الدولي السياسي والعسكري، وهكذا يمكن أن نلاحظ الطبيعة القلقة للموضوع الفلسطيني التي زادها قلقاً واضطراباً تصميم بعض الأطراف العربية على تحويل العمل الفلسطيني العسكري الى شكل سياسي جعل ياسر عرفات منذ عام ١٩٧٦ يحمل غصن الزيتون الى جانب البندقية في أروقة الأمم المتحدة .. على أن التصفيات العسكرية التي ما زال آخرها يدور في لبنان على أيد الردع واسرائيل وبعض الأطراف الأخرى .. والتي تستهدف تحجيم العمل الفلسطيني وإنهاءه لعبت دوراً أساسياً في دفع الفلسطينيين الى الحالة السياسية الصعبة التي يعيشونها اليوم.

المنظمة والتيارات العربية:

لا نريد أن ندخل في موضوع الخلافات العربية التي نعتقد أن جزءاً من أسبابها يعود الى وجود الولاء الخارجي لبعض الأطراف الحاكمة في الوطن العربي بقدر ما نريد تناول الأثر الناجم عن تلك التناقضات على الموقف السياسي لمنظمة التحرير. فعربنا اليوم قسمان رئيسان .. الأول ممثل بالدول التي تطلق على نفسها اسم (الصمود والتصدي) والثاني ممثل بالدول التي يطلق عليها اسم الدول المحافظة. ولهذين التيارين موقف من القضية الفلسطينية والعمل السياسي لمنظمة التحرير جعل سياسة قادة المنظمة بين مد هؤلاء وجزر أولئك.



ريغان ... لن يكون قراره إلا اسرائيلياً.

● فالفلسطينيون عقدوا مؤخراً مع سورية ـ ما يسمى بالحلف الاستراتيجي ـ وهو حلف يعتقد معظم المراقبين أن الفلسطينيين دخلوه إرضاء لرغبة سورية .. فالسوريون لا يريدون أبداً خروج المنظمة من تحت مظلتهم. بل هم يمارسون شتى ضروب الضغوط وأنواعها على القادة الفلسطينيين لبقائهم تحت المظلة السورية، مما سبب عدداً من الخلافات برزت بوضوح منذ بضعة أشهر.

● والفلسطينيون مع ذلك حريصون على ابقاء علاقاتهم مع كل من الأردن والعراق ـ أعداء النظام السوري ـ على الرغم من محاولات سورية في قطع أواصر الصلة بين المنظمة وكل من الأردن والعراق، وقد رفضت حركة فتح طلباً سورياً بوضع حد لعلاقاتها مع الأردن والعراق كشرط لاعلان بيان التحالف الاستراتيجي بين الطرفين.

● وقيادة المنظمة لا تستطيع أن تتخلى بحال من الأحوال عن ارتباطها بدول مجلس التعاون الخليجي التي توفر لها دعماً سياسياً ـ ومالياً منذ فترة قديمة. وبالتالي فان هذا الارتباط يملي على قادة المنظمة سياسة ـ متضاربة مع رغبات مجموعة (الصمود والتصدي) وسياستها الفلسطينية.

من هذا نخلص الى أن المنظمة تعيش حالة سياسية تتصف بما يلي:

١ ـ ضعف القرار السياسي واضطرابه في كثير من الحالات.

٢ ـ مجاملة بعض الأطراف العربية على حساب سير القضية والعمل الفلسطيني.

٣ ـ تعليق الدور العسكري والانعطاف الكامل نحو العمل السياسي والديبلوماسي.

٤ ـ عدم وضوح في الرؤية التي يتطلبها الظرف الذي تعيشه الأمة الاسلامية حالياً.

ولكي نكون منصفين لا بد هنا من الاشارة الى أن دخول المنظمة الفلسطينية كما هو معلن في صف (الصمود والتصدي) إنما هو دخول المحرج المضطر الذي يحاول أن يدرأ عن نفسه الضغوط التي يمكن أن تمارس عليه، كما حدث في مراحل سالفة.

المنظمة والمحاور الدولية:

وهنا الحالة تبدو أشد تعقيداً لأسباب عديدة منها:

١ ـ كثرة الأطراف والمحاور الخارجية التي تريد دخول اللعبة الفلسطينية بدافع أهدافها ومصالحها الخاصة في المنطقة العربية باسرها.

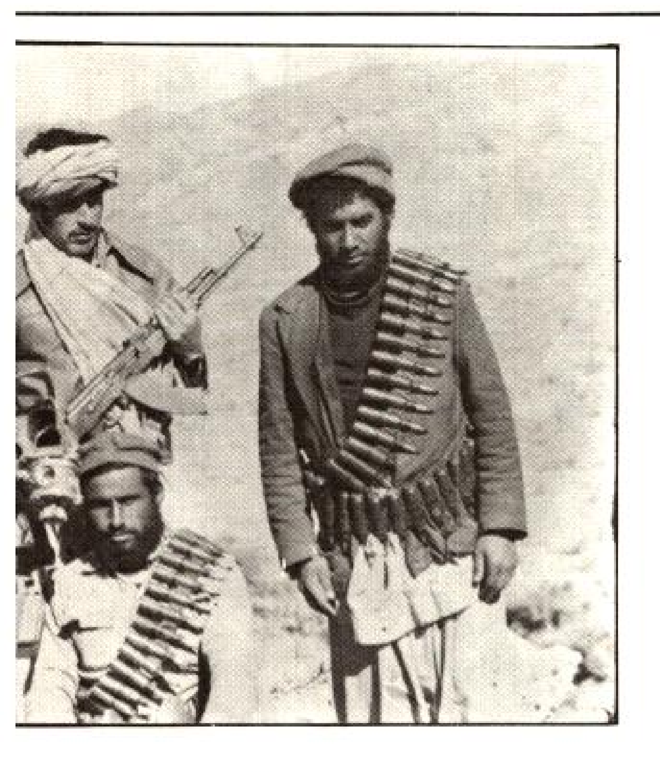
٢ ـ خلافات الأطراف الخارجية حول مواطن النفوذ في المنطقة ورسم خارطة الولاءات بين الأنظمة.

٣ ـ تأثير الكيان اليهودي المغتصب على المحاور الدولية في موقفها من القضية الفلسطينية والفلسطينيين وسياسة منظمة التحرير والسياسة العربية بشكل عام.

كل هذا جعل الحالة الفلسطينية على طاولة الكبار أشد تعقيداً. لذا فان الموقف الفلسطيني في هذا الاطار أشد اضطراباً وقلقاً. واذا كان هناك من يعتقد أن المنظمة الفلسطينية بناء على معطيات معينة روسية الاتجاه كما يلاحظ في جانب من تصريحات قادتها. فان هنالك مواقف وتصريحات أخرى تشير الى تفسيرات مغايرة، بل إن هنالك من يصرح بأن المنظمة الفلسطينية باتت راضية بعدد من نقاط الحل الأمريكي للموضوع الفلسطيني. ولعل ذلك ناتج عن شعور بعض القادة الفلسطينيين أن الحل السلمي سوف يجد طريقه الى المنطقة عبر التناقضات العربية القائمة، التي تمكن للنفوذ الدولي أن يفرض نفسه على ارادة مشلولة، ولعل أبرز ما يشير الى القبول الفلسطيني بجانب من نقاط الحل الأمريكاني قبول المنظمة الفلسطينية مبدأ وقف اطلاق النار بينها وبين الكيان اليهودي. هذا المبدأ الذي أفادت منه إسرائيل أيما إفادة. تمكنت من جر الطرف الفلسطيني الى القبول بمبدأ السلام ومن ثم انسحبت معللة أن وقف إطلاق النار خاص بالطرفين (الاسرائيلي ـ واللبناني) هنا تتضح الأسباب الأمريكية في موقف منظمة التحرير التي دخلت مرحلة أخرى بعد (كامب ديفيد) وإذا كانت الولايات المتحدة اليوم ترفض الاعتراف بالمنظمة رسمياً، إلا أنها أبقت على خيوط الاتصال معها سراً أو بشكل غير مباشر منذ أن بدأت بالتحضير للسياسة السلمية في المنطقة.

على أن المواقف الدولية الأخرى تظل خارج الهامش الأمريكي إذا ما قيست بأثر البيت الأبيض على المشكلة الفلسطينية. لكن الأمر الذي يخشى منه على المنطقة هو أن تغدو الضحية وسط لعبة الكبار. واللعبة الأمريكية اليهودية التي تجعل ـ موقف البيت الأبيض موقفاً اسرائيلياً أو شبيهاً بالموقف الاسرائيلي. وإلا بماذا نفسر حرص الولايات المتحدة على **أن تعترف منظمة التحرير بدولة اسرائيل، وهنا لا بد أن نكرر ما كنا نكرناه. وهو أن وجهة النظر الأمريكية تقوم أساساً على أنه لا يمكن الاعتراف بالمنظمة مالم تعترف المنظمة باسرائيل وقرارات مجلس الأمن رقم (٢٤٢) و(٣٣٨). فاذا ما فعلت المنظمة ذلك، فسوف تعترف بها أمريكا. وستبذل جهدها عند ذلك لاقامة ما يسمى بالدولة الفلسطينية المحتملة.**

وهكذا تقف منظمة التحرير وسط الآمال التي يعتقد بعض المراقبين أنها قد تعود على المنظمة نفسها بكثير من الحسرة والندم، ويبقى بعد هذا أن المنظمة تدفع الكثير من التكاليف من جراء الصدع أو الصدوع العميقة التي خلفتها الصراعات المحتدمة في الصف العربي والاسلامي.



تقرير من أفغانستان:

الحزب والجيش الافغاني تحت ضربات المجاهدين

قضية أفغانستان دخلت منتصف عامها الثالث تحيط بها حرب استنزاف وتصفية تمارسها القوات الأفغانية الحكومية المدعومة بآلاف الجنود الروس الذين لم يستطيعوا حتى اليوم إثبات الزعم القائل أن المجاهدين المسلمين قد انتهوا ... وعلى الخط الثاني ... (خط الثورة الجهادية الاسلامية) مازال عود المجاهدين صلباً .. ومازالت زراعهم تطال الهدف الذي يريدون على الرغم من شدة التحصينات الروسية والانشاءات الدفاعية الحكومية التي تحيط بمراكز السلطة الحزبية -والأمنية. ويبدو أن الممارسة الجهادية أكسبت المجاهدين الأفغان مراناً وصلابة وثباتاً في ساحة المعركة .. فضلا عما يتحلون به من ايمان عميق يرون من خلاله حقيقة النصر القادم وإن طال أمده.

على أن المراقبين الأجانب قرروا مراراً أن الحرب الدائرة في بلاد الأفغان حرب غير متكافئة من ناحية القدرة والعتاد والعدة. فالطرف الحكومي مدعوم بكل ميزانية الدولة وجيشها، وهو مدعوم بأكبر قدرة عسكرية في العالم. كما إنه مدعوم من الناحية السياسية بلعبة النفوذ الدولية التي جعلت القوى الأخرى تغض الطرف عما يريده الروس في أفغانستان. أما المجاهدون فهم مع الله والله معهم. وليس بأيديهم من آلة الحرب العسكرية سوى مايصل اليهم مما تتبرع الشعوب الاسلامية به. وبعد ذلك تبقى المهارة والتضحية والرغبة في التحرير وإقامة الدولة الاسلامية .. كل ذلك هو الزاد في معركة الجهاد في ذلك البلد الاسلامي.

عمليات ناجحة:

تركز قيادة المجاهدين المسلمين في أفغانستان في حربها مع الشيوعية الأفغانية والروسية على تنفيذ تكتيك جيد يستهدف إضعاف الخصم وإقلاقه وفك صفوفه وخلخلتها. حيث يتناول هذا التكتيك إجراء التصفيات الحزبية. والهجوم على منشآت العدو وآلياته وضرب الجنود الروس أينما كانوا.

○ ففي ٢١ مايو ١٩٨٢ قضى المجاهدون الأفغان في عملية فدائية مشتركة ضد حزب (بارشام) الحاكم على «٣٠» عضواً على الأقل من رجال الحزب. وكان بين هؤلاء قائد اللجنة السياسية لحزب (بارشام) الشيوعي واسمه (أسير حسين). وقد نقل تقرير للمجاهدين صدر في لندن أنه سقط من جرحى العدو الحزبيين مالا يقل عن «٥٠» شخصاً وكلهم مصابون بجروح خطرة، وقد توفي العديد منهم في مستشفيات السلطة الشيوعية.

وقد ورد في خبر المجاهدين أن هذا الهجوم جاء عندما تدفق على مدينة تحرنى مئات من المجاهدين تنفيذاً لمخطط مسبق لهذا الهجوم، بينما بقيت وحدات من المجاهدين تقوم بتكتيك عملي تشتبك فيه مع القوات الروسية التي كانت موجودة آنذاك بضواحي المدينة وذلك بهدف إلهائها عن مجريات العملية الفدائية المخطط لها داخل المدينة ضد رجال الحزب.

● كما نقل تقرير المجاهدين الأفغان يوم ٢٢ مايو ١٩٨٢ أن مجموعة منهم قبضت في محافظة لوغار على سبعة من مسؤولي حزب (بارشام) الشيوعي الحاكم. وقد حكمت عليهم بعد ذلك محكمة

إسلامية داخل أفغانستان بالاعدام.

على أن هذه التصفيات لرجال الحزب الحاكم تضع الحكم الشيوعي الأفغاني في قمقم الخلخلة والاضطراب والفراغ الاداري والحزبي.

الهجوم على الجيش:

على أن عمليات إخواننا المجاهدين لا تقتصر على مواجهة رجال الحزب الحاكم وتصفيتهم وإنما تتجه أيضاً باتجاه العسكر كلما سنحت الفرصة.

○ ففي خلال هجوم على موكب عسكري حكومي تم تدمير ثلاث دبابات وسبع عربات مصفحة في ضربة واحدة. على الرغم من شدة الاحتياطات الأمنية الحكومية في كافة أنحاء البلاد.

○ كذلك أفادت تقارير المجاهدين أن ستين مجاهداً مسلماً هجموا يوم (٢٣) ابريل الماضي على موكب عسكري كان مسافراً من لوغار باتجاه مدينة كابول (العاصمة) وبسبب ألغام زرعها هؤلاء المجاهدون لقي ما لا يقل عن أربعين جندياً حكومياً مصرعهم. كما تمكن المجاهدون من تدمير سبع عربات مصفحة وثلاث دبابات، وتم للمجاهدين في هذه العملية إلقاء القبض على سكرتير الحزب في المحافظة ومدير الشرطة السرية والرئيس المحلي للحزب في المدينة وسبع أفراد آخرين من أرسطوم الحزب الشيوعي الحاكم. هذا وقد أعدم هؤلاء جميعاً في اليوم الثاني بعد أن تمت محاكمتهم في محكمة إسلامية.

ويذكر أنه خلال هجمات المجاهدين على المراكز العسكرية يكسب المجاهدون بعض آليات العدو وأسلحته بحيث يفر في كثير من الأحيان الجنود الذين يخافون رصاص المجاهدين تاركين أسلحتهم في مكانها، وتعتبر الغنائم أحد مصادر تسليح الشعب الأفغاني ومجاهديه بالسلاح.

رد وحشي:

الحكومة وأسيادها الروس يائسون من إنهاء ثورة المجاهدين، لأن الشعب كله مع مجاهديه. لذلك فإن الحكومة وقواتها الأمنية تقوم باستشارة القيادة الروسية في كل مرة، وليس أمام الروس سوى الطريق الدموي الذي ينزل الموت والدمار بالقرى الآمنة والمدن المطمئنة على حين غرة.

ورداً على عملية «٢٣» ابريل سالفة الذكر. فقد حاصر نحو من ألفي جندي مدعومين بخمسين دبابة وستين عربة مصفحة وخمسين شاحنة عسكرية، وقد حاصر هؤلاء قرية (كتب خيل) حيث الموضع الذي هاجم فيه المجاهدون على موكب عسكري. وكانت طائرتان من نوع (ميغ) وثمان طائرات هليكوبتر حينذاك تحلق في الفضاء، وقامت أثناء هذا الحصار القوات العسكرية بعمليات التمشيط والبحث والتفتيش المكثف داخل كل منزل. وقد قبضت القوات الحكومية على (٢٥) شخصاً من أهل القرية. وقد أعدم هؤلاء المواطنون الأبرياء بعد ممارسة شديدة الوطأة من التعذيب ثم دمرت القرية كلها بالقصف الجوي الشديد والقصف المدفعي الوحشي. وبعد ذلك تقدمت وحدات الدبابات الى قرى مجاورة هي (نظر خيل) و(غزني خيل) و(كوئلي) ودمرتها أيضاً. ومن ثم أحرقت القوات الشيوعية المحاصيل الزراعية والمنشآت المدنية لتمرير سياسة الأرض المحروقة ضد المواطنين والشعب الأفغاني بأسره. ويلاحظ أن الطريقة نفسها استخدمت الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع في مدينة حماة السورية قبل ثلاثة أشهر.

○ أما عملية مدينة (غزني) فقد رد عليها المعتدون بالقصف بطائرات ميغ الروسية التي حاولت قصف أماكن المجاهدين في جبل (تركان) إلا أن ناطقاً باسم المجاهدين صرح بأن خسائر المجاهدين كانت قليلة لأنهم غادروا الجبل قبل الغارة الوحشية عليه.

خلخلة واضطراب:

يبدو أن الحرب التي يشنها المجاهدون على القوات الروسية ـ والحكومية أصابت الشيوعية الأفغانية الروسية بالكثير من الخطر. كما أصابت الجهاز العسكري بكثير من الضعف.

فلقد اتخذت ادارة (كابول) إجراءات جديدة لتقوية القوات المسلحة الأفغانية التي أصبحت تتفكك بشكل سريع.

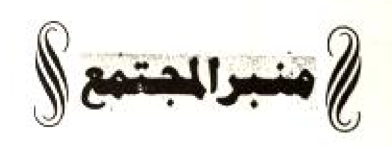
ووفقاً لقانون صادر في وقت متأخر ألزمت الحكومة قوات الشرطة ومجموعات كشافية للطلاب بأداء الخدمات العسكرية الاجبارية، وقد بدأت الحكومة بإجراء دورات تدريبية لهؤلاء الشباب الأغرار.

وطبقاً لهذا القانون الذي صدر في الأسبوع الماضي لمضاعفة قوات الجيش الأفغاني، وبسط نفوذه على البلاد، فقد كلف الجيش بمهمة البوليس كذلك، وبالتالي منح الجيش رخصة اقتحام البيوت والبحث عن المجاهدين والنهب والسلب وإلقاء القبض على من يريدون.

وجدير بالذكر أن الحكومة اتخذت إجراءات عديدة خلال سنة ونصف مضت لمنع الجيش من الانحلال ودعمه.

ورغم التجنيدات الجديدة فقد انخفض عدد الجند خلال سنتين ونصف الى ٢٥ ألف جندي بعد أن كان عددهم ٨٠ ألف جندي قبل هذه المدة، هذا وإن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتقوية وتعزيز الجيش تتلخص في الزيادات الهائلة في رواتب الجند واستدعاء الجند المتقاعدين لأداء الخدمة العسكرية والتخفيض في عمر المطلوب للتجنيد وترفيع الطلاب الى صف متقدم دون اجراء الامتحان لهم. وقد شهدت المعاهد التعليمية الأفغانية انخفاضاً سريعاً في نسبة الحضور وذلك نتيجة لحملات التجنيد ومعظم الطلاب فروا من المدن خوفا من التجنيد.

وهكذا بدأت الأجهزة العسكرية الحكومية تقضي نحبها تحت وطأة ضربات المجاهدين الاسلاميين الأحرار.



اصداء الحركة الكمالية وانعكـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين وبعد فمن المعلوم أن مصطفى كمال كان من اعضاء «جمعية الاتحاد والترقي» التي كان يتزعمها أناس ليسوا بأتراك ولا مسلمين أصلا أمثال «انور باشا -بولندي، وجاويد -يهود دونمة، وكراسو -يهودي اسباني، طلعت باشا -غجري، احمد رضا -مجري..الخ. وكلهم على الاطلاق من الماسونيين(١).

وقد جاء مصطفى كمال الى الحكم بعد معاهدة لوزان(٢) التي اشترط فيها -كرزون- مستشار الخارجية البريطانية عليه ان يهدم الخلافة وأن يسحق أية محاولة لاعادة الخلافة وأن يهدم الشعائر الاسلامية وأن يتخذ قانونا أوروبيا بدل الشريعة الاسلامية. فسخر حياته في الحكم من ١٩٢٣ الى ١٩٣٨ لتنفيذ هذه المبادىء. فمنع الأذان بالعربية، وحول الأحرف العربية الى لاتينية، وفرض لبس القبعة، ومنع اللباس الشرعي، وحول مسجد أياصوفيا الى متحف، ومات كمال أتاتورك وواصل عصمت اينونو نفس الخط وعندما ظهر أخيرا حزب السلامة الاسلامي وعقد زعيمه نجم الدين أربكان سنة «١٩٨٠» «مؤتمر قونيه» حضره قرابة مائة ألف، خافت أمريكا على الكمالية، فقام الانقلاب العسكري ليضرب الاتجاه الاسلامي وليحافظ على الخط الكمالي المدمر. وتتلخص انجازات الحكومة العسكرية بنحت تماثيل لكمال وتوزيعها في كل مكان بالاضافة الى تحريم اعفاء اللحية ومنع اللباس الشرعي.

ويمكن تلخيص التجربة الكمالية بالنقاط التالية:

١ - ان التجربة كانت تنفيسا لأحقاد الغرب الصليبي على المسلمين نفذها هذا المسكين الضائع طمعا في الدنيا وإشباعا لجنون العظمة عنده. يقول توينبي: (من المؤكد أننا لم نكن نحب التركي التقليدي المسلم «المتحمس» الذي كان يثير حنقنا عندما ينظر الينا من عل على أننا «فرليسيين زناديق».. حاولنا أن نحط من كبريائه.. الى أن استطعنا أخيرا أن نحطم سلاحه النفسي وحرضناه على القيام بهذه الثورة التي استهلكها الآن أمام أعيننا.. والآن وبعد أن تغير التركي بتحريضنا ورقابتنا وبعد أن أصبح يفتش عن كل وسيلة لجعل نفسه مماثلا لنا وللشعوب الغربية حوله الآن نحس نحن بالضيق والحرج ونميل الى الشعور بالسخط والحنق.. وللتركي أن يردد الآن «لقد نفخنا في القرب فلم ترقصوا وحزنا فلم تبكوا»(٣). هذا قول توينبي وصدق الله العظيم: «كمثل الشيطان اذ قال للانسان أكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين» «الحشر ١٦».

٢ - إن مصطفى كمال كنس ! الشريعة نهائيا -على حد تعبير توينبي(٤). ويقول المؤرخ ادمسترونج(٥) (انطلق كمال أتاتورك يكمل عمل التحطيم الشامل الذي شرع فيه وقد قرر أنه يجب عليه أن يفصل تركيا عن ماضيها، وهو حطم فعلا النسيج السياسي القديم.. وحول الامبراطورية الى قطر فحسب وجعل الدولة الدينية جمهورية عادية، انه طرد السلطان (الخليفة) وقطع جميع الصلات عن الامبراطورية العثمانية، وقد بدأ الآن في تغيير عقلية الشعب بكاملها وتصوراته القديمة وعاداته ولباسه وأخلاقه وتقاليده وأساليب الحديث ومناهج الحياة المنزلية التي تربطه بالماضي».

٣ - أنه حاول ان يصنع تركيا قطعة من باريس ولندن، فما نقل منهما سوى الفساد والتفسخ وليته نقل الصناعة والعلوم.

٤ - ان الأصابع اليهودية كانت وراء الحركة منذ البداية، يقول «سيتون واطسن»(٦) (إن أصحاب العقول المحركة وراء الحركة -الاتحاد والترقي- كانوا يهودا او مسلمين من أصل يهودي. وأما العون المالي فكان يجيء لهم عن طريق - الدونمة، ويهود سالونيكا الاثرياء) ولذلك فان اليهود مع الغرب يحاولون ان يسموا التدمير الكمالي باسم الاصلاح الاسلامي وهذا مما لا ينقضي فيه العجب.

٥ - أنه أقام هوة عميقة بين التركي والعربي كما يقول كانتول سمث.

٦ - ان الحزب يتمنى ان تتكرر التجربة الكمالية في العالم الاسلامي فيتساءل «سمث» عن امكانية ظهور اتاتورك في باكستان(٨).

٧ - حصلت في العالم الاسلامي بعض الاستجابات الكمالية فاصدر الشيخ الأزهري علي عبد الرزاق سنة ١٩٢٥ كتاب «الاسلام وأصول الحكم» يبرر لكمال عمله وأنكر عبد الرزاق ان الاسلام يحتوي أصولا للحكم أو خطوطا للسياسة، وترجم الكتاب الى الانجليزية والأردية ونقل الى الباكستان منه اعدادا ضخمة ليركز في أذهان الباكستانيين «علمانية الدولة في الاسلام».

يقول «سمث» (٩): (ان باكستان لا تنجح كدولة علمانية الا اذا اقتنع الناس بان الدولة الاسلامية هي في حقيقتها دولة علمانية).



ـــساتها على العالم الاسلامي

بقلم الدكتور عبدالله عزام

٨ ـ وقد حاول مصطفى كمال ان يغرب تركيا تماماً ويقطع صلتها بالاسلام والعربية فحول الأحرف العربية الى لاتينية واعتمد على الفلسفة اليونانية القديمة والفلسفة المسيحية والفلسفة المنسوبة الى الاسلام ليحلها محل دين رب العالمين ولذلك أمر «حسن علي بوسيل» وزير المعارف التركي سنة ١٩٤٦ أي بعد وفاة كما بترجمة مائة كتاب من اليونانية ٣٣ كتاباً من اللاتينية و١٨ كتاباً من الفارسية ١٣ من اللغة العربية و٦٢٩ كتاباً كلاسيكياً منقولا من اللغات الاوروبية الحديثة(١٠). أرأيت نصيب الادب العربي ولغة القرآن بين الثقافة الكمالية لشعب مسلم عريق؟!

٩ ـ تكريس انفصال تركيا عن العالم الاسلامي والتركيز على شعار «تركيا للأتراك» وفي مصر «مصر للمصريين». يقول «كويلرينغ» عن «لويس توماس(١١)»: (انه قد استطاع ان يرسم الخطوط العريضة للظروف التاريخية والاجتماعية للحركة التي انتهت بالزعماء، الاتراك المحدثين الى تحقيق مبدأ تركيا للاتراك وهذا المبدأ الذي سار عليه اغلب شعوب المنطقة).

ولذلك كان الكماليون يقولون(١٢): (نريد ان نبني اسلاما تركيا يصبح ملكا لنا وجزءا من مجتمعنا الجديد على نحو الكنيسة الانجليكانية التي هي مسيحية على النمط الانجليزي).

وفي مصر العربية الاسلامية كانت اصداء هذه الصيحات لتجاوب فتتحرك البيغاوات المصرية التي تلعب بها الاصابع الغربية (الانجليزية بالذات) فتنادي (بفرغونية مصر) فقال طه حسين (المصري فرعوني قبل ان يكون عربيا) وقال طه: لو وقف الاسلام بيني وبين فرعونيتي لنبذت اسلامي). وقال شوقي: (وجه الكنانة ليس يغضب ربكم) ان تجعلوه كوجهه معبوداً.

ويقول حافظ ابراهيم:

أنا مصري بناني من بني «هرم الدهر الذي أعيا الفنا

ويقول أحمد شوقي مخاطبا مصر:

ادير الليل قبل البيت وجهي

اذا فهمت الشهادة والمتابا

وعليه فانه ليس من الغريب ان نفسر اهتمام الغرب الكبير بالآثار والمتاحف الوطنية، فتأسست قبل قرن تقريبا هيئات غربية للاشراف على التنقيب في العالم الاسلامي لربط المسلمين بالآثار وبالقيم والاعلام الذين كانوا قبل مجيء الاسلامي فجاء «بوتا» و«لايارد» الى العراق Botta and layaed و«مايريت» Mariete في مصر و«شلميان» في تركيا Schdeimann، ثم انشأوا دوائر الآثار والمتاحف الوطنية.

وليس عجيبا بعد ذلك أن ندرك سر تبرع مؤسسة «روكفلر اليهودية» بعشرة ملايين دولار لانشاء متحف للآثار الفرعونية ومعهد لتخريج رجال الآثار.

ولعلنا بعد هذا نصل الى سبب النص في صل الانتداب البريطاني على فلسطين مادة (٢١): «يجب ان تقنع الدولة المنتدبة وتنفذ في السنة الاولى من تاريخ تنفيذ هذا الانتداب قانونا خاصا بالآثار والغاديات). كل هذا لقطع صلة المسلمين باسلامهم وربطهم بالجاهليات الاولى حتى ليتسنى للغرب ان يستعبدهم ويذلهم تحت يده.

١٠ ـ ان الغرب يظهر مصطفى كمال على انه بطل من صانعي التاريخ الحديث من أجل ان تكرر التجربة الكمالية في العالم الاسلامي عن طريق فئة العسكر. ذوي الاحذية الثقيلة ـ ليكون كما مثلهم الأعلى واسوتهم العليا ـ والنموذج الذي يحتذى ـ والقائد الذي يقتضي ـ ومن هنا نسمع من هنا وهناك بعض القادة العسكريين الذين تربعوا على منصة الحكم يرددون اسم كمال مصطفى في خطاباتهم ومذكراتهم كرائد وقائد وصانع للتاريخ.

١١ ـ التركيز على نشر الخط العلماني الذي عاش مصطفى كمال حياته كلها من أجله في العالم الاسلامي ويحاول الغرب طمس أي محاولة لايقاف هذا التيار ولذا أعدم «مندويس» الحاكم التركي الذي حاول اعادة بعض الشعائر الاسلامية الى تركيا ولذا فقد جيء بالعسكريين ليطبقوها بالقوة ولذا فان كلمة السادات: «لا سياسة في الدين ولادين في السياسة» هي نفس الكلمة التي يرددها الكماليون. يقول «سمث(١٣)» (ان العلمانية تشق طريقها في العالم الاسلامي في تقدم مستمر وان من الممكن تطبيقها بالسلاح أو بالضغط السياسي ولكن من المهم ان تستند في تقدمها الى سماح الدين بها واباحته لها والا انعدم السلام والانسجام في كل من الفرد والجماعة).

١٢ ـ اضطرت الكمالية ان تسمح ببعض الشعائر لذر الرماد في العيون باحترام مشاعر المسلمين وخوفا من أن يؤدي الكبت الشديد الى انفجار شعبي مزلزل يعصف

بالكمالية وبرجلها الثاني بعد مصطفى كمال وهو (عصمت اينونو) فسمحت تركيا سنة ١٩٤٦ بادخال التعليم الديني في المدارس وسنة ١٩٤٧ سمحت بالحج وبعد ان ظل سنوات طويلة ممنوعا، وسمحت بانشاء مدارس للوعاظ والائمة سنة ١٩٤٨ وسمحت بزيارة القبور سنة ١٩٥٠.

١٣ ـ لقد بدات تركيا سيرتها الحديثة مع اليابان وأين اليابان اليوم من تركيا؟!

ان اليابان تعتبر ارقى بلد صناعي في العالم بينما تركيا الآن مهددة بالافلاس وقد هددها البنك الدولي قبل ٣ سنوات باعلان افلاسها لولا تدخل السعودية لانقاذها من هذا السقوط المصيري.

١٤ ـ لقد اصيب الشعب التركي بالأمية الفكرية بعد ان حرم من تراث وعقيدة وثقافة يعيش معها اكثر من خمسة قرون وبعد ان حرم الكتابة بالاحرف التي توارثها جيلا بعد جليل. فخلف خلوف من الاتراك لا تعرف ثقافة ولا عقيدة ولا دنيا ولا مبادىء ضائعون تائهون حائرون ممزقون «لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون».

ولكن الفطرة الطيبة التركية ستنبذ هذه الأفكار الدخيلة وستدوس هذه المبادىء الكمالية يوما ما وبالبشائر تلوح بالافق «أليس الصبح بقريب»... «ويسالونك متى هو؟؟ قل عسى أن يكون قريبا». فحزب السلامة الاسلامي لن يموت باذن الله رغم حركات العسكر القمعية والارهابية (وما النصر الا من عند الله).

١٥ ـ سيطرة اليهود على أجهزة الدولة المختلفة وقد مكن لهم مصطفى كمال من هذه السيطرة فمثلا: خالدة أديب ـ وزيرة المعارف التركية أيام كمال يهودية وهي لكثرة نفخ الصحافة فيها سموها (جان دارك الاتراك) ووالدها اليهودي أديب أفندي. وكانت من دعاة القومية الطورانية المتطرفة وهي على جانب كبير من الجمال ـ مؤهلها عند مصطفى كمال ـ مع تهتكها وانحرافها وقد كتبت روايتها المشهورة (طوران الجديدة) ورواية أخرى (اخربوا الغانية)(١٤)، واخيرا اختلفت مع مصطفى كمال وهربت من تركيا وعادت بعد موته. واستمر الخط اليهودي في تركيا فالاعلام يكاد يكون خالصا لهم من دون المسلمين والاتراك، فمثلا جريدة (حريت) يهودية توزع مليون نسخة يوميا وتصدر عن دار النشر فيها مجلات مثل (مجلة حياة ومجلة التاريخ). هذه الدار تملكها أسرة يهودية من الدونمة وتحتضن كبار كتاب اليسار التركي(١٥).

وتاتي بعد جريدة (حريت) جريدة اخرى اسمها (مليت التركية) وتديرها عائلة يهودية أسمها (ايبكجي) وفيها الكاتب اليهودي المعروف (سامي كوهين) والى جانبه كتاب اليسار التركي.

ثم جريدة (جمهوريت) التي أسسها (يونس نادي) وهي جريدة اليسار التركي وكان يرأسها يهودي الدونمة (نودي تورن) ومسنن سنة ١٩٧٢ واسم المحامي اليهودي (رشاد أتابك).

أما الاذاعة والتلفزيون فكان المدير فيهما اليهودي المعروف (حم ايبكجي(١٦)) وبقي مديرا حتى اتخذ أربكان اثناء وجوده في الوزارة قرارا بعزله ورفض رئيس الجمهورية التوقيع على قرار العزل ولكن الوزارة أصرت واضطر رئيس الجمهورية اخيرا للتوقيع سنة ١٩٧٥.

وقبل ان أختم مقالي هذا أريد اقول للحكومة العسكرية التركية على رسلك! فلن تستطيعي ان تبعثي الاموات من القبور، فالتجربة الكمالية في طريقها الى الاندثار بعد ان ذاق الشعب من ويلاتها ودمارها مرارة العيش وحرم لذة الحياة الانسانية وعانى من حرمانه السكنية والطمأنينة في ظلال هذا الدين. أقول للنظام القائم وفسر القروض التي تستلفها وسد بها دينك حتى لا يعلن البنك الدولي افلاسك، وفر النقود التي تنفقها على التماثيل الكمالية لتملأ بها مفارق الطرق. ومرة أخرى نقول للحكومة التركية العسكرية الاولى، ان تربطي الشعب التركي المسلم باسلامه، وان تحاولي بناءه مرة اخرى بمبادىء هذا الدين بدلا من توزيع الأوثان في الشوارع، احم الليرة التركية من السقوط، وفري ايتها الدولة جهودك فلقد عفا الزمن على مصطفى كمال ولفظه التاريه من صفحات الوطنيين أو البشر أو الأناسي أو المسلمين.

الهوامـــش

(١) نشوء القومية العربية لزين زين ص ٨٦، ٨٧.
(٢) المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام ص١٧٤. انظر كتاب العلمانية لسفر الموالي ص ٥٧٠.
(٣) الاسلام والغرب والمستقبل لتوينبي ص ٥١، ٥٣.
(٤) المصدر السابق ص ٥٠.
(٥) الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية ص١٦، انظر العلمانية ص ٥٧٠.
(٦) نشوء القومية العربية ص ٢٠٧، ٢٠٨ وانظر الحلول المستوردة ليوسف القرضاوي ص١٦٥.
(٧) الاسلام في العصر الحديث لكانتول سمث ص١٦٣.
(٨) الاسلام والخلافة لعلي الخربوطلي ص ٢٨٥. انظر العلمانية ص٥٧١.
(٨) الاسلام في العصر الحديث Islam in the modern history ص٣٥٢ انظر كتاب.
(٩) المصدر السابق ص ٣٠٣.
(١٠) الاسلام في العصر الحديث لسمث ص٣٥٣
(١١) الشرق الادنى مجتمعه وثقافته/مؤتمر لمجموعة من المستشرقين في جامعة برنستون في امريكا سنة ١٩٤٧.
(١٢) انظر كتاب الاسلام والحضارة الغربية لمحمد محمد حسين نقلا عن الاسلام في العصر الحديث/كانتوى سمث ص١٩٢
(١٣) الاسلام في العصر الحديث و.ك.ا سمث ص١٨٩،انظر كتاب الاسلام والحضارة الغربية ص١٧٥
١، ٢، ٣ انظر كتاب يهود الدونمة ص ٤٤ ـ ٤٥



الاتحاد السوفياتي يمد اسرائيل بالرجال المحاربين

ذكر مصدر رسمي في القدس المحتلة أن مائتين وخمسين يهودياً حصلوا على تصاريح بمغادرة الاتحاد السوفياتي خلال شهر مايو الماضي، هذا ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢ وهو يدل على عدة أمور أهمها:

١ ـ أن الاتحاد السوفياتي يمد اسرائيل بالعنصر البشري حيث تتولى الولايات المتحدة امدادها بالسلاح.

٢ ـ ان صداقة الاتحاد السوفياتي لبعض الأنظمة العربية انما هي علاقة مصالح وتبعية من هذه الدول له.

٣ ـ ان أثر اللوبي الصهيوني في السياسة السوفياتية ليس أقل من أثره في السياسة الأميركية بل إن بعض قادة الكرملين ينحدرون من أصل يهودي.

أزمة الاقتصاد الغربي

بدأ زعماء سبع دول صناعية غربية رئيسية يوم الجمعة الماضي عقد ثامن مؤتمر قمة لهم لبحث قضايا اقتصادية وسياسية في قصر فرساي، وكان تركيزهم على الخروج من الأزمة الاقتصادية التي تهدد استقرار حكوماتهم نتيجة لتدهور الأوضاع الاقتصادية لبلادهم.

وقد أعلن رئيس لجنة السوق الأوروبية المشتركة غوستون ثون قبيل عقد القمة أن الهدف الرئيسي للاجتماع سيكون احياء الاقتصاد الغربي بواسطة الاستثمارات المنتجة، وتتمثل هذه الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد الغربي في تباطؤ معدلات النمو وتفشي البطالة والتضخم والكساد الاقتصادي والعجز في موازين المدفوعات. وقد أشارت الاحصائيات الى أن معدلات النمو في البلدان الصناعية انخفضت منذ عام ١٩٧٩ بنسبة ٤٪ لتصبح ٢ر١٪.

هل ترتبط أمريكا والمغرب بحلف استراتيجي؟

أذاع راديو صوت أمريكا تقريراً متصلا يوم ١٩٨٢/٥/٢٢ في أعقاب المحادثات التي أجراها الملك الحسن الثاني في واشنطن مع المسؤولين الأمريكيين، وقد اعتمد التقرير على بيان أدلى به المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية. وقد ورد فيه ما يلي:

إن أهم نتائج الزيارة كانت:

١ ـ تبادل نصوص المعاهدة الخاصة بتشكيل اللجنة المشتركة بين البلدين للشؤون الثقافية والتعليمية بعد أن صادق عليها المغرب.

٢ ـ زيادة الاستثمارات الأمريكية في المغرب.

٣ ـ محادثات مستمرة حول منح المغرب تسهيلات المرور للقوات الأمريكية العسكرية في حالة حدوث أي موقف طارىء بين البلدين.

وعلى الرغم من وجود نقاط أخرى كثيرة. إلا أن المراقبين علقوا بالقول: «هذه بنود تصلح لأن تكون الخطوط العريضة للتحالف الاستراتيجي الأمريكي على الجناح الغربي للأمة العربية»، وهو أمر كانت أمريكا تخطط له منذ مدة طويلة. وقد حان وقت تنفيذه .. والله يستر!

رأي دولي

• معاهدة الصمت الاستراتيجي!

يأبى المستر فيليب حبيب أن يزور هذه المنطقة المنكوبة إلا اذا أعدت له مواكب استقبال حار، حافلة بأطرف الهدايا الاسرائيلية المغموسة بدم شعوب المنطقة وأشلائها، فهو ـ كسلفه كيسنجر ـ يعتقد بأن نجاحه الدبلوماسي قائم على «ضرب الحديد وهو حام»، وأن الكلام الأمريكي لا ينفذ في الآذان بسهولة إلا بعد أن يصمها دوي القذائف، واسرائيل كانت منذ مدة تتحفز لتوجيه ضربة جديدة للمقاومة الفلسطينية وللبنان، محاولة أن تجد ذريعة من الذرائع لتنفيذها، ولم تكن الولايات المتحدة قد استقرت على موقف محدد لتحريك أزمة المنطقة مرة أخرى، ولذلك كانت ترغب في تأخير أي تحرك اسرائيلي. والذي يبدو الآن أن الظروف قد أصبحت مواتية لأمريكا واسرائيل، وانه لم يعد هناك ما يوجب تأخير الضربة الاسرائيلية مادامت أمريكا قد بدأت في تحريك القضية في المنطقة.

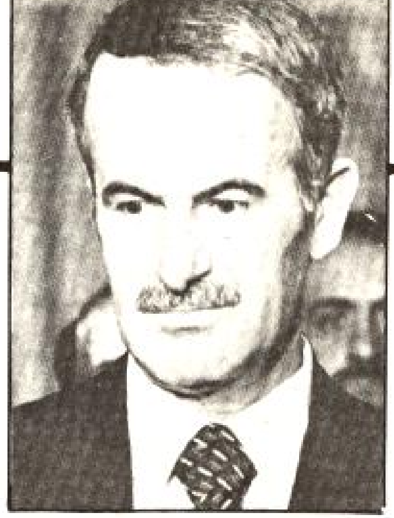
والآن بعد أن سقط أكثر من مئات الضحايا بين قتيل وجريح من جراء القصف الاسرائيلي يستطيع الكثيرون أن يعلنوا «استنكارهم وشجبهم للعربدة الاسرائيلية» في حين أن الحقيقة الواقعة المرة هي أن وسائل الدفاع الفلسطيني وحدها كانت تتصدى للغارات الاسرائيلية عندما كانت تصب حممها المدمرة على رؤوس المواطنين في لبنان.

ولكن أين الذين يرفعون أصواتهم دائماً بدعم الفلسطينيين والدفاع عنهم وحمايتهم؟! وأين صواريخ البقاع التي صدئت طوال هذا المكث المديد؟! بل أين التعاون الاستراتيجي الذي أعلن عنه بين المقاومة الفلسطينية وبين دولة عربية من دول المواجهة ولم يكد يجف مداده بعد، وأخيراً أين جبهة الصمود لتصمد في وجه العدوان الاسرائيلي، وأين التصدي لغارات الطيران على المواطنين الآمنين؟! والظاهر أن هذا المنطق الواضح المستقيم لا يرضي بعض الدول التي تتحدى وتتصدى دائماً في وسائل إعلامها، لأن لها فلسفة للدفاع ما تزال منذ سنين «ثابتة» عليها، وموجزها «أننا لن نسمح للعدو باستدارجنا الى معركة لم نحدد نحن وقتها»!! كما عبر عنها أكبر مسؤول في احدى دول المواجهة. والمشكلة أن أحداً لا يدري متى يحين الوقت الذي نحدد فيه أن ندخل معركة مع العدو، وماتعلم في فلسفة الحرب أحداً يزعم أن الدفاع عن النفس ودرء العدوان هو تورط غير مستحسن .. إلا في هذا العصر المليء بالأعاجيب.

ويبرز في الذهن تساؤل يدور في هذه الأيام كثيراً على الألسنة: أين تذهب أموال الدعم التي تقدمها دول النفط العربية من أجل الصمود(!) والدفاع(!)؟! ومامعنى تقديم الدعم لبعض الأنظمة التي عقدت معاهدة للصمت الاستراتيجي مع العدو الصهيوني؟!



● ياسر عرفات: هل يرضى بكيان ومعاهدة؟!



● حافظ اسد: هل وافق على المشروع الروماني؟!



● شاوشيسكو: المفاوضات مهما كانت شاقة!

السمسار الروماني

في سوق الشرق الأوسط

بقلم عبدالله الصالح

في الوقت الذي وصل فيه الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو الى دمشق يوم الثلاثاء ٢٥ مايو الماضي لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ أسد حول «سلام عادل وشامل ودائم» في منطقة الشرق الأوسط، كان وزير خارجيته استيفان اندريه قد وصل القاهرة في زيارة رسمية دامت أربعة أيام اجتمع خلالها بالرئيس المصري حسني مبارك. وبعد أن تباحث الرئيس الروماني مع حافظ أسد والتقى بياسر عرفات توجه في اليوم التالي الى عمان. مما حدا بالمراقبين الى اعتبار جولة تشاوشيسكو ذات أهمية خاصة، لأنها استهدفت الاطراف الرئيسة في قضية ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط. والسؤال الذي يطرح نفسه من جديد الآن هو عن حقيقة الدور الذي يقوم به الرئيس الروماني على صعيد الحلول السياسية المطروحة لحل القضية الفلسطينية.

فما هي طبيعة هذا الدور وماذا يريد تشاوشيسكو؟

كما هي العادة في البيانات المشتركة الصادرة في الدول العربية، اكتفى البيان الذي صدر في دمشق في اعقاب زيارة تشاوشيسكو الأخيرة بذكر محور المباحثات بينه وبين حافظ أسد وهو: «عزمهما على تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في منطقة الشرق الاوسط..» كما تطرق البيان الى ذكر أن القضية الفلسطينية هي لب «النزاع العربي الاسرائيلي» وأنه لا يمكن معالجته «باستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

وجاء في البيان «انه لا يمكن قيام الحل الشامل والعادل والدائم في المنطقة الا على أساس انسحاب اسرائيل **التام والفوري وغير المشروط** من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية، وعلى اقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة». وهذه العبارة يكاد يحفظها كل قارىء لصحيفة أو سامع لاذاعة لكثرة ما ترددها البيانات العربية والدولية. فما هو المقصود بذلك في وجهة النظر الرومانية؟

لعل ما قاله شاوشيسكو في مأدبة العشاء التي اقامها على شرفه حافظ أسد يلقي ضوءاً على ذلك حيث يقول: **ان رومانيا تقف مع التخلي عن العمليات العسكرية** والتخلي عن سياسة القوة وحل كافة المشاكل القائمة **بالطرق السلمية فقط** وبصرف النظر عن مدى تعقيد المشاكل، فيمكن بل يجب حل هذه المشاكل **عن طريق المفاوضات فقط. صحيح ان المفاوضات تتطلب أحيانا وقتا**



● السادات: لولا شاوشيسكو ما زرت القدس

● رومانيا الدولة الوحيدة ـ بين دول اوروبا الشرقية التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل بعد هزيمة ١٩٦٧

● المنظمة لها حق المشاركة في الحل والتوصل الى «كيان فلسطيني» بشرط أن يرتبط بمعاهدة سلام مع اسرائيل

● أهم ما يركز عليه المشروع الروماني هو الاعتراف باسرائيل دولة من دول المنطقة

● شاوشيسكو كان وراء زيارة السادات للقدس

● المشروع الروماني عملية تطوير وانقاذ لكامب ديفيد

طويلا وصبراً طويلا. وبغية تحقيق هذا الهدف نعتقد أنه من الضروري العمل من **أجل عقد مؤتمر دولي للسلام** تحت اشراف الامم المتحدة، وبمشاركة **جميع الأطراف المعنية** بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية».

واذا كان هذا المبدأ العام هو فحوى «المبادرة» الرومانية التي طرحها تشاوشيسكو بشكل علني منذ عام ١٩٨٠ حيث عرضها على وفد فلسطيني برئاسة ابو عمار زار بوخارست آنذاك، ثم كرر الدعوة لها أثناء زيارة حافظ أسد لرومانيا في فبراير من العام الماضي، فقد تسربت للصحافة العربية معلومات تفصيلية عن مضمون المشروع الروماني وذلك أثناء زيارة وزير الخارجية الروماني استيفان اندريه للقاهرة التي انتهت يوم ٢٩ مايو الماضي.

فقد نقلت «كونا» عن مصادر صحفية مصرية قولها «أن الرئيس الروماني الذي زار دمشق مؤخراً يعمل على **بلورة مشروع تسوية للنزاع في الشرق الأوسط يكون محصلة لأغلب المشروعات المطروحة ومن بينها اتفاقية كمب ديفيد**، وقد أكدت ذلك صحيفة الراية القطرية التي قالت «نقلا عن مصادر عليمة» أن الرئيس الروماني أعاد **صياغة مبادىء واقتراحات قديمة في شكل جديد مزج فيها بين مبادىء جاءت في مبادرة الرئيس السوفياتي بريجينيف، ومبادرة السلام السعودية، واتفاق كامب ديفيد، ومشروع قديم كان** **شاوشيسكو نفسه قد بحثه مع حزب العمل الاسرائيلي قبل عدة سنوات.**

ولكن ما الذي يشجع شاوشيسكو على طرح هذا المشروع الجديد علماً بانه يدندن حوله منذ عدة سنوات، وكان يعرضه في كل سنة مرة؟

تجيب على ذلك صحيفة الراية القطرية نقلا عن المصاد نفسها:

ان الرئيس الروماني لقي خلال الشهور القليلة الماضية تشجيعاً على طرح هذه الصياغة الجديدة من أطراف **عربية واسرائيلية وسوفياتية واميركية على السواء بحكم علاقته الوثيقة بهذه الاطراف، وبحكم اقتناع الجميع أن كامب ديفيد بعد الانسحاب من سيناء لم تعد قادرة على المضي قدماً في طريق التسوية الشاملة!**

وذكرت «الراية»: ان المبادىء الأساسية في مبادرة شاوشيسكو الجديدة تتضمن مناقشة عدة أسس من بينها:

أولا العودة الى صيغة جنيف تحت اشراف الامم المتحدة، وفي ظل رئاسة سوفياتية اميركية.

ثانياً ـ حضور كامل ومساهمة مباشرة من الأطراف المعنية، وهي منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ومصر وسوريا ولبنان والاردن.

ثالثاً ـ حتمية التوصل الى قناعة **وتأييد عربي عام للاطراف العربية** التي ستحضر المؤتمر لكي تكون مطلقة الحرية في التفاوض.

وأوضحت الصحيفة أن التفاوض في المؤتمر المقترح سيتضمن النقاط الأساسية التالية:

المسار الروماني....

● المشروع الروماني يغيب عن الضوء حين لا تكون هناك سياسة امريكية معلنة حيال أزمة الشرق الأوسط.



ـ حق كل دولة في الشرق الأوسط في الحياة داخل حدود مضمونة ومعترف بها من جميع الاطراف المحلية والدولية.

ـ الاعتراف بحق كل شعب في تقرير مصيره بكامل اختياره وبحريته في اختيار النظام الذي يرتضيه، بما في ذلك الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وضع الضفة الغربية وغزة تحت اشراف دولي لمدة محدودة تمهيداً لاجراء استفتاء يؤدي الى قيام **كيان فلسطيني مستقل يلتزم بمعاهدة سلام.**

ـ تقديم مساعدات للكيان الفلسطيني لبناء هياكله الأساسية اللازمة لقيام دولة، مع توفير ضمانات دولية محددة ومشتركة للدولتين الفلسطينية والاسرائيلية.

ـ بحث وضع دولي للقدس يكفل حرية الجميع في الوصول اليها كمدينة مقدسة.

ـ **معاهدة سلام بين اسرائيل وكل من سوريا والاردن ولبنان** مع التكفل بضمانات دولية للحدود مع **تعديل** في حالة الضرورة للحدود **السورية واللبنانية.**

ـ تعهد عربي من قمة عربية بقبول **اتفاقات الأمر الواقع، الى جانب تعهد اسرائيلي باحترام هذه المبادىء من خلال حكومة وحدة وطنية** او حكومة قوية ذات أغلبية كبيرة، تكفل لها اتخاذ القرارات الأساسية المطلوبة.

والمتأمل في بنود المشروع الروماني يجد أنه يلتقي مع جميع الحلول المطروحة ومنها الحل الفلسطيني ايضا الذي طرحه نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الحسن في الشهر الماضي في باريس.

على أن أهم ما يركز عليه المشروع هو الاعتراف باسرائيل باعتبارها دولة من دول المنطقة، أما المنظمة فلها حق المشاركة في الحل والتوصل الى «كيان فلسطيني» لكن بشرط ان يرتبط بمعاهدة سلام مع اسرائيل اسوة بالدول العربية الأخرى المجاورة لاسرائيل كما يقدم الرئيس الروماني. والمشروع لم يتجاوز كمب ديفيد وانما هو تطوير له وتعميم، بل انقاذ ودفع للأمام.

والسؤال المطروح الآن هو: لماذا يقوم شاوشيسكو بهذا الدور؟

من المعروف أن رومانيا ليست دولة عالمية كبيرة وفاعلة في السياسة الدولية، وليس لها استراتيجية في الشرق الاوسط لكي يتحرك رئيسها لدعم هذه الاستراتيجية والحفاظ على مصلحتها. كما أن ظروف رومانيا في داخل المنظومة الاشتراكية لا تسمح لشاوشيسكو أن يسد الفراغ الذي تركه تيتو في حركة عدم الانحياز. لابد اذن من خلفيات أخرى لطبيعة الدور الروماني بزعامة شاوشيسكو. المتابع لتطورات المشروع الروماني ولتحركات شاوشيسكو يدرك أن هناك جملة حقائق تصلح لتفسير طبيعة هذا الدور وخلفياته:

● ان رومانيا هي الدولة الاشتراكية الوحيدة من بين دول أوروبا الشرقية التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل اثر هزيمة عام ١٩٦٧. ولم تواكب المواقف السوفياتية **الاعلامية** المتشددة ازاء العدوان الاسرائيلي آنذاك التي ذهبت الى اتهام القادة اليهود بالعنصرية وحب التوسع.

● كان الرئيس الروماني أول من تحدث مع وفد عربي زار بوخارست قبل هزيمة يونيو ١٩٦٧ عن ضرورة انهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي وذلك على أساس عودة اللاجئين الى ديارهم او التعويض عليهم او التعايش بين دول المنطقة جميعها ضمن حدود آمنة ومستقرة ومعترف بها! وهذه المبادىء وردت في قرار مجلس الأمن ٢٤٢، وبعد ذلك ظل الرئيس الروماني يقوم باتصالاته من وراء الكواليس مع الزعامات اليهودية والعربية التي تكشفت عام ١٩٧٧ حيث تبين أن شاوشيسكو وباعتراف السادات نفسه كان وراء زيارته المشؤومة للقدس وما ترتب عليها من استسلام مهين لاسرائيل.

● ان شاوشيسكو كما قال هو نفسه ووزير خارجيته ظل ينصح منظمة

• ٤٠ ألف يهودي يتمركزون في المؤسسة الرومانية الحاكمة

• شاوشيسكو اقترح عام ١٩٨٠ اعطاء شمال لبنان لسوريا، مقابل تنازلها عن الجولان لاسرائيل

• فعالية الدور الروماني مستمدة من كون رومانيا موقعاً امريكياً داخل المعسكر الاشتراكي

التحرير منذ استقبل ياسر عرفات وفداً فلسطينياً في عام ١٩٨٠ «بالتؤدة واعتماد المرونة الدبلوماسية وسياسة التجاوب مع الوساطات الاوروبية وغير الاوروبية في سبيل الوصول الى الحل الذي تشارك فيه المنظمة».

اي ان مهمته كانت تطويع المنظمة بالحلول السلمية كزميلة المستشار النمساوي برونو كرايسكي اللذين تزامنت جهودهما عام ١٩٨٠ لاشراك المنظمة في الحل السلمي!

• ان المشروع الروماني لم يعلن عنه بوضوح منذ البداية، وكان يتزامن مع المشاريع الأخرى كالمبادرة الاوروبية كما أنه كان يخمد ويتأجل مع غياب سياسة اميركية معلنة حيال أزمة الشرق الاوسط. وها هو اليوم يطرح بتفصيلات جديدة في ضوء معلومات عن تبني الولايات المتحدة الاميركية لمقترحات جديدة لحل أزمة الشرق الاوسط تضع في حسبانها منظمة التحرير الفلسطينية وعلاقتها بالاردن، وهي العلاقة التي ظل يدعو لها شاوشيسكو في أكثر من مرة من المرات التي تحدث فيها عن مشروعه. ولا يمكن تفسير زيارته الأخيرة بعدما زار دمشق والتقى بعرفات بعيداً عن هذا الأمر.

• وهناك حقيقة ربما فسرت لوحدها جميع مواقف الدولة الرومانية والتي لا تكاد اجهزة الاعلام والصحافة العربية تذكرها، الا وهي الدور الذي يلعبه (٤٠) ألف يهودي روماني في المؤسسة







الحاكمة، وهم البقية الباقية من (٨٠٠) ألف يهودي قضى النازيون على قسم منهم وهاجر القسم الآخر الى اسرائيل!

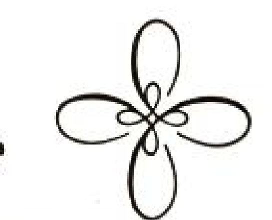
ولعل هذه الحقائق بالاضافة الى اقتراح شاوشيسكو عام ١٩٨٠ باعطاء شمال لبنان الى سوريا، في مقابل تنازلها عن الجولان لاسرائيل، هو الذي جعل صحيفة القبس الكويتية تقول في افتتاحية يوم ١٣/١١/١٩٨٠ بعنوان الدور الروماني المريب «والسياسة الرومانية لم تستمد قوتها ونفوذها من أسباب ذاتية، او من عبقرية قيادتها، بقدر ما استمدتها من جعل رومانيا **ضيعة اميركية مقنعة**، داخل المعسكر الاشتراكي».

ولهذه الأسباب ايضا كان أبو أياد محقاً عندما وصف شاوشيسكو وكرايسكي بالسمسارين.

واذا كان الرئيس الروماني سمساراً دولياً كما تشير الوقائع والدلائل، يعمل لحساب اسرائيل وأميركا فهل تروج صفقاته في سوق الشرق الاوسط؟

ذلك ما تجيب عنه الدول العربية المعنية بالطبع، لكن في ضوء المعادلة السياسية العربية والدولية المطروحة في الوقت الحاضر يظل الجواب الحاسم عند منظمة التحرير الفلسطينية لأنها هي المعنية بالدرجة الاولى في مشروع السمسار الدولي. فماذا يا ترى يكون الجواب في ضوء الحقائق السابقة التي بات يدركها كل مسلم من أهل فلسطين خاصة وفي جميع ديار المسلمين؟

قواعد التوسع الثقافي



بقلم: عبدالرحمن عبدالله

كان من آثار الصحوة الاسلامية التي نعيشها اليوم صحوة أخرى قد بدا نورها بالاضاءة، وبدت واضحة للعيان، تلك هي ظاهرة حب الاطلاع والمعرفة والقراءة، فهذه المعارض الثقافية وتلك الأمسيات الأدبية، والندوات الفكرية وانتشار المكتبات العلمية ما هي إلا دليل واضح في عالم الثقافة والفكر، ويعبر تعبيراً كبيراً عن القابلية الكبرى لحب الاطلاع التي يتمتع بها شباب اليوم، ولكن نرى هذه القابلية وهذا الحب ينفرطان عند الشباب دونما تقييد، فتراه ينهل من جميع المناهل الثقافية رثيثها وسيئها، ثقتها وضعيفها، صحيحها ومنكرها. لذلك كان على القراء اليوم ملاحظة تسع قواعد مهمة في هذا المجال: وهاك إياها:

● القاعدة الأولى:
● وضوح الهدف:

فوضوح الهدف لدى القارىء هو أمر ينبغي أن يستوضحه، ليسهل عليه مجال الثقافة فيسأل نفسه ماذا يريد من القراءة؟ ماهي الكتب التي تفيده في مجاله؟ وهكذا بعدة أسئلة يكون فيها صادقاً مع نفسه ليعرف منها هدفه من الاطلاع، هل هو المباهاة والتفاخر؟ أم هو تقييد وتسجيل هفوات العلماء كما يفعل الكثيرون؟ أم هو لفهم الاسلام ومستلزماته؟ فأقول: متى وضح الهدف من القراءة استطاع القارىء استسهال جميع الصعوبات المادية والمعنوية، ألم تر أن الله تعالى قد أوضح لنا الهدف من وجودنا، لماذا يا ترى؟ حتى لا نتخبط في الظلمات ونعرف كيف نسير..

القاعدة الثانية: مراعاة الظروف

وهذه القاعدة من القواعد التي لا ينتبه اليها كثير من الذين يقرأون، لذلك لا يراعون النفسية والوقت والمكان ... إن مراعاة الظروف تعني أن ينتبه القارىء الى ظروف قراءته، فيختار الوقت المناسب للقراءة، ويختار الكتاب المناسب لعقله، ويختار المكان الملائم لقراءته، فلا يقرأ ونفسيته متعبة من قضية معينة لانه يصرف وقته فيما لا فائدة فيه، و(الوقت هو الحياة)، ولا يقرأ كتاباً عسير الفهم في وقت يحس فيه أنه يجب أن ينام، أو يقرأ في ضوء خافت ينقب عينيه ويرهق فكره، كلا بل عليه أن يراعي الظروف المحيطة به، وأن يحاول خلق الظروف الملائمة للقراءة، وهي النفسية المستعدة، والوقت الملائم، والمكان المريح، والضوء الكافي.

● القاعدة الثالثة: التدرج المنطقي:

وهذه القاعدة أفصح عنها الامام الغزالي ـ رحمه الله ـ في إحيائه، فقام ناصحاً ومحذراً طالب العلم (أن لا يخوض في فن من الفنون دفعة ـ واحدة ـ بل يراعي الترتيب ويبتدىء بالأهم) لأن التدرج والتريث وعدم الاستعجال طرق موصلة الى العلم الصحيح، وانما العلم بالتعلم، فالتهور والطفرة والاستعجال، واخذ الأمور دفعة واحدة توصل صاحبهما الى طريق الملل واليأس.

لذلك نقول أنه على الجديد في اول طريق القراءة أن لا يبدأ بكتاب عسير الفهم، أو بكتاب يتكلم عن قضايا لا تمت الى واقعه قيد شعرة، أو يتكلم عن قضايا أكل الدهر عليها وشرب لا تفيده بشيء، بل يجب عليه أن يبدأ بالعلوم الهامة التي تربطه بواقعه وبدينه كأمور العقائد والعبادات، فيبدأ مثلاً بكتاب الامام البنا (في العقائد) أو كتاب الشيخ الأشقر، أو كتاب الأخ (طارق)، أو يبدأ بكتاب (الاسلام) (لسعيد حوى) وما شاكلها من الكتب الميسرة المبسطة التي ككتب بأسلوب العصر الحديث كاتب المودودي وقطب وغيرهما. أما أن يبدأ مع (ابن حجر) في فتحه المبارك، أو مع المبرد في (كامله) أو مع النووي في مجموعه، أو الشاطبي في موافقاته، فأظن هذا الطريق يغلق الجادة، ويعكر صفو العقل، وهو مجلبة للملل واليأس، وليس هذا مدعاة لالغاء هذه الكتب الأم، كلا والله، ولكنني أقول أن هذه الكتب لا تقرأ إلا لمن كانت له خليفة واسعة، وادراك عميق.

● القاعدة الرابعة: التلخيص لعدم النسيان:

فالتلخيص من أهم العوامل المساعدة للقارىء على القراءة والفهم، فإن القارىء اذا فهم ما قراه ورسخ في فكره احب القراءة وازداد اشتياقاً لها، واذا أغلق عقله عن الفهم مالت نفسه الى الراحة والى عدم اتعاب العقل في قضايا الفكر والثقافة، لذلك كان التلخيص حامياً للقارىء من ذلك كله، فهو يصنع سياجاً بين الانسان القارىء وبين النسيان كما قال (عبدالله بن المبارك) (لولا الكتابة لما حفظنا)(٢) وكان هو عمدة الحفاظ في عصره وكان بمجرد سماع خطبة يحفظها من أول مرة، فكيف بمن لا يتذكر كلمة واحدة من الخطبة قبل نزول الخطيب من المنبر؟

أو كما قال أبو قلابة (الكتابة احب الي من النسيان)(٣): أي أن يكتب ما

يتعلمه ويقراه فيتذكره افضل من أن لا يكتب ذلك فينساه على مر الأيام.

وشيخ اهل الحديث في القرن العشرين الشيخ (احمد شاكر) - رحمه الله - كان كثير التلخيص على هوامش نسخه وشاركه في هذا الشرف تلميذه محمد فؤاد عبدالباقي - رحمه الله - عمدة الفهرسة والتصنيف فانه كان يكتب الهوامش على جميع كتبه التي في مكتبه، وكذلك كان الاستاذ الشهيد (سيد قطب) رحمه الله، وكثير غيرهم، إن ذلك يفيدنا في أهمية التلخيص والكتابة حتى لا يضيع ما يقراه الانسان.

● القاعدة الخامسة: الاهتمام بكتب الحديث الشريف:

فكتب الحديث الشريف لا سيما الصحيحان تزود القارىء بعلم شرعي واسع، وتزيد في لغته بيانا ووضوحاً، وفي منطقه حجة وبرهاناً، فلا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال، وهذه الكتب تجعل صاحبها في بعد عن الزيغ والانحراف وفي عافية من البدع والابتداع، فهي السياج الواقي والحصن الحصين، لذلك وجب على القراء تزويد مكتبتهم بكتب الحديث وشروحها، والقارىء لهذه الكتب سيشعر بتقدم ملحوظ في ثقافته الشرعية، وفي حبه للقراءة فضلا عن تزويده بالمحافظة على سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم). ولا تعارض بين ما قلناه آنفا في التدرج والتريث والابتعاد عن الكتب الصعبة وبين ما قررناه، الآن فالحديث الشريف ليس من الأمور التي يستصعبها المسلم ولكن الشروح التي تناولت هذه الأحاديث غاصت في علوم لا يفهمها إلا صاحب الخلفية العميقة.

● القاعدة السادسة: الهمة العالية التي تأبى النزول:

وانما تدرك المطالب السامية بالهمة العالية، وما أروع همة - ابن الجوزي - في طلبه للعلم عندما وصف نفسه بقوله: (كنت ادور على المشايخ لسماع الحديث فينقطع نفسي من العدو لئلا اسبق)(٤)، أرايت كيف يعدو ويركض وينقطع نفسه خوفاً من أن يسبقه احد لينال اكبر قدر من العلوم؟، ولسنا نطلب مثل هذا العدو اليوم كلا فوالله ما هي إلا همة تتحرك ويد تتناول الكتب من على الرف.

القاعدة السابعة: عدم التساهل في تناول الكتب:

فان التساهل من القضايا الخطيرة جداً، والتي قد تعكر صفو المبتدىء، وخطورتها تكمن في عدم إحساس القارىء بها أول الأمر فيقع المحذور، فان التساهل كفيل بشحن الفكر بقضايا أو بافكار فلسفية فيها كثير من الزيغ والضلال، تكون كمسلمات في فكر المتساهل كأقوال الجهمية والمعتزلة والرافضة في العقيدة، أو كالطعن في الصحابة، أو كتوثيق من لا يستحق التوثيق..

وإن كثيرا من القراء يظنون بأنفسهم ثقة في استخراج أخطاء المؤلفين ومغالطاتهم ودسائسهم، وغفلوا عن ذكاء وفطنة أولئك المؤلفين الدهاة، وانهم قادرون على تلبيس الحق بالباطل، وانهم يلبسون الباطل أثوابا من الحق، لتنطلي أفكارهم الخبيثة على أولئك السذج، لذلك كان واجبا على الحركة الاسلامية اليوم حجر ابنائهما عن القراءة للمؤلفين والكتاب الدساسين، وكان لزاما عليها تصنيف أولئك المؤلفين الى عدة فئات مثل (مخلصون، مدلسون، مخطئون)، لوضع كل مؤلف في مكانه الذي يصلح له دونما محاباة أو بغضاء، بل الحق والعدل هما الرائدان لهذه العملية.

وهكذا يعرف القارىء ماذا يقرا ولمن يقرا.

● القاعدة الثامنة: الانقطاع خلل لا يسد:

فان الانقطاع وعدم الاستمرار والنفور من القراءة داء يصاب به الكثيرون اليوم، وهو عيب شنيع، ومرض عضال إذا أصيب به القارىء فاته خير كثير وأظن سببه الملل وعدم البرمجة اليومية، وذلك أن للشيطان دوراً لا يغفل في هذا الأمر فانه يغري العبد بالفتور والكسل (ويثبطه ويقعده، ويضربه بالكسل والتواني ويفتح له باب التأويلات والرجاء)(٥) على مصراعيه، ولا بد من علاج لهذا الانقطاع، وأظن العلاج يكمن في الاستمرار في القراءة ولو في كل يوم صفحة واحدة على الأقل، المهم أنه يحاول إدامة عمله دون انقطاع، ولذلك كان (أحب الأعمال الى الله ادومها وإن قل)(٦) كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك كان (العمل الدائم هو أساس النظام)(٧) وانما استمرارية العمل تحتاج أول الأمر فقط الى اقتحام العقبات الأولى لان هذا الاقتحام للعقبات الأولى يذلل ما بعدها، وان أكبر عقبة هي الأحجام والأمر الصعب انما يسهله الأمل والعمل، وأصعب الصعاب هو اليأس)(٨) والملل، فالاستمرار على القراءة اليومية يكسر حاجز اليأس ويسهل، كثيراً من امور كان القارىء يظنها من المستحيلات..

● القاعدة التاسعة: قفز بلا تؤدة وإكمال:

ونعني بهذه القاعدة ذلك القارىء الذي يتنقل بين العلوم كما يتنقل البلبل بين الأشجار، فمن كتاب في الحديث الى كتاب في الفقه الى كتاب في العقيدة دون اكمال الكتاب او استكمال العلم الذي يدرسه، وهكذا يظل القارىء متنقلا بين هذه العلوم مضيعا لوقته وفكره، ولو أنه اكمل علماً علماً لكان أفضل له وأعظم، ولاستطاع تحصيل اكبر قدر من المعرفة في اقل وقت دون جهد أو تعب أو ملل وهذه كانت وصية الامام الشافعي لأحد المؤدبين عندما حذره قائلا (ولا تخرجهم - اي التلاميذ - من علم الى غيره حتى يحكموه)(٩)، وذاك كان في زمن كثر فيه العلم والعلماء، فكيف بزمان العالم فيه كراس دبوس في أرض فلاة، وليس له شيخ الا كتابه لذلك وجب لزاما التواني والتؤدة واستكمال العلوم علما علما، وعليك أن تستجيب للامام الغزالي عندما طلب من طالب العلم (أن لا يخوض في فن من فنون العلم دفعة واحدة بل يراعي الترتيب).

وبعد:

فهذه قواعد تسع يسير عليها القارىء ليأخذ بحظ وافر وليصبح من ورثة الأنبياء، لئلا يفوت عمره فيما لا فائدة منه ثم اذا ضاعت الفرصة ضرب كفاً في كف.

المراجع:

١ - الاحياء ١/٥٢

(٣،٢) علل الترمذي /٧٤

(٤) تلبيس ابليس / ٥

(٥) الوابل الصيب (ابن القيم)/١٨

(٦) أخرجه بمعناه في لباس ٤٣، المسند ٦/٢٨٩ النسائي ايمان ٢٩، مسلم مسافرين ١٣١.

(٧) وحي القلم /٢/٩

(٨) الشوا د.عزام/٣٦٠

مذكرات رضا نور

دور الح

في مب

الوفد برئاسة سعد زغلول معاد للاتراك وكان يمكننا مساعدته في لوزان

وفد زغلول معادي للاتراك. وانهم قدموا للانكليز مليون انسان في الحرب العالمية الاولى. لم ياخذ الانكليز هؤلاء بالجبر وإنما بالأجر والمرتب. يقول المصريون في مطبوعاتهم كلما حانت الفرصة لهم «إننا أعطينا الانكليز مليون انسان ونقود في الحرب العالمية الاولى. ساعدناهم ولم يعطونا استقلالنا» استخدم الانكليز أكثر هؤلاء المصريين في معركة جناق قلعة (غاليبولي) (ضدنا نحن الاتراك).

قدم لنا الانكليز مشروعا للمسالة العدلية وهو شيء فظيع وقدمت دول الحلفاء مشروعا فقلت انه لا ينفع. ذهبت الى مونتانيا وقلت له: «أنت دبلوماسي قدير. تعال لنحل معاً هذا المشكل». سر جداً من هذا وقال حسناً. قدمت له مشروعنا نحن لحل المسالة العدلية قال: «اعني لا ينفع» ثم مناقشات ومحاولات اقناع واخيراً اقتنع، لكنه أراد اضافة سطر واحد ينص على ضرورة وجود قاض اوروبي في محاكمنا يصر على هذا.

قلت له: ممكن ولكن يتواجد كمستشار وموظف لدينا يستطيع دخول المحكمة ولكم لا يتدخل في الحكم كما ان هذا لا يستمر أكثر من ٥ سنوات وأخيراً قبل هذا. ثم قام مونتانيا باقناع الانكليز والفرنسيين بهذا الكلام.

-الافرنج لهم حقوق في المسالة العدلية. واني أصدق على هذا. إنهم يخافون من محاكمنا. وحقيقة أن محاكمنا خاضعة للحكومة. وكثيراً ما تصدر أحكاماً على هواها. وعلى هذا يستخدم مصطفى كمال ومحمود أسعد هذه المحاكم اليوم في اتجاه مغاير للامة.

وفي ٢١ كانون الثاني عام ١٩٢٣ عقدت لجنة عامة. يرأسها كيرزون. ألقى خطبة طويلة. وخططوا لمشروع معاهدة وخطبة كيرزون هذه مهمة، وأذكر أن كيرزون قال: (لقد استخدمنا نفوذنا من أجل إسكات اليونانيين وإجبارهم على أن يسلكوا السبيل المريح في مسألة التبادل السكاني) وتحدث كاروني بعد كيرزون فقال: (إنهم سحبوا مطالبهم في الامتيازات العدلية والادارية). ثم تكلم مونتانيا فقال: (ان الديون العمومية عام ١٩١٤ كانت ١٤٠ مليون ليرة تركية ذهبية وبهذه المعاهدة تصبح ٨٧ مليون). طلب ايضا منا ٣٠ مليون ليرة ذهبية مصاريف احتلال تركيا. كما طلب حلفاء تركيا منا ٦٠٢/١ مليون. وقال انه سيتراجع عن هذا. ولم ينس ايضا ان يطلب ١٥ مليون ذهباً قيمة الأضرار التي لحقت برعايا دول الحلفاء في زمن الحرب وأخيراً قال: «إن كل هذا يبلغ ١٢٢ مليوناً مع ان الديون الخارجية للانكليز وفرنسا وايطاليا تبلغ المليارات. معنى هذا أن ديون تركيا قليلة وعلى هذا فيجب ان تحفظ تركيا الجميل» يعني أننا على قوله أسعد أمة في العالم ولا ندري!!

هــــذا

كان السفير الفرنسي في استنبول هو أول من وضع تقسيم تركيا مع أن بومبار ليفل دبلوماسيا على الاطلاق لأنه كان سيخدعنا وكان يدفعنا للتوقيع. وقال في آخر كلماته: غفلة عصمت باشا الدبلوماسية «يا عصمت باشا!.. إعقد السلام في هذه اللحظة الحاسمة والشديدة الاحراج! اننا نجتمع اليوم من أجل هذا. أتحدث اليك أنت شخصيا فكم من مرة قلت لي ان لك الصلاحية الكاملة ان الصلح مسالة في يدك» ثم رشاه بالكلام بقوله «انك دافعت عن وطنك بشجاعة فاعقد الصلح ايضا بشجاعة» ثم رشا مصطفى كمال بالكلام ايضاً. فحديثه يفيض دبلوماسية في هذا واخيراً قال: «افكر في أن مستقبل تركيا وطالعها في يدك الآن» مديح ممتزج بالتهديد والحق أن هذا الدبلوماسية حقة، برافوابابومبار..

علمت الآن شيئاً من بومبار وهو أن عصمت قال: «الصلح في يدي ولدي الصلاحية الكاملة». كم كان هذا غفلة أتكون الدبلوماسية بهذا الشكل؟!

الاشاعات المختلفة تنتشر اذا لم يوافق الاتراك فالحرب ستقوم. وكانت هذه الاشاعة تخيف عصمت وتدفعه لتوقيع المعاهدة بأي شكل من الأشكال. كم هو جبان واني لأعجب كيف يكون عسكرياً. ووصل الأمر الى حد توقف المباحثات.

وعندما وصل كيرزون الى لندن قدم للحكومة الانكليزية تقريراً رسمياً عن الوضع في لوزان. لم ار هذا التقرير، ولكن قيل لي انه كتب. «كان هذا يعني الصلح». لقد وعدني عصمت وعداً قاطعاً بانه سيوقع على مشروع السلام ولم تستطع روح خبيثة التدخل في هذا الأمر حتى الدقائق الأخيرة! وهذه الروح الخبيثة بالطبع أنا.



...اخام نعوم

...احثات «لوزان»

دور الحاخام نعوم أثناء المباحثات !!

وفي هذه الأثناء ظهر على مسرح الأحداث الحاخام نعوم. رأينا تصريحا له في احدى صحف باريس يقول ما خلاصته: «لا داعي للقلق فعصمت صديقي. ولا يخالف لي كلمة. سأذهب وأعالج الأمر».

وبينما الأمر على ذلك وصلت برقية من الحاخام من باريس يقول فيها: «أنا قادم اليكم سأسوي الأمر. لدي خبر هام لك. حاذر، لا تقطع المباحثات الى ان احضر». الغريب أن هذا اليهودي كان في لوزان فطردناه. لا يستحي فيكتب برقية بهذا الشكل.. وهذا طبيعي انه يهودي لا حياء فيه.. ضحكت.. يلعب على الحبلين بالنسبة لكلامه في الجريدة الباريسية نفهم أنه يعمل لمصلحة الافرنج، ونفهم من برقيته أنه يعمل لصالحنا. مثال واضح لليهود. وبينما نجلس في غرفة عصمت اذا بواحد يأتي ليقول «نعوم افندي جاء ويريد مقابلتكم». صحت في عصمت قائلا «لا تفتح فمك أمامه. اترك لي هذا العمل! يجب أن اعرف هذا اليهودي الخنزير بقيمته» بالطبع سمع هذا اليهودي الذي يقف بالباب كلامي هذا. قلت للشخص الذي يبلغنا (هاته) جاء قلنا له: «اجلس وجلس» قلت له ما الخبر؟.. انه يهودي.. ماهر.. سمع صياحي بعصمت..

فقال: «لا شيء انني قادم لزيارتكم» لولا أنني محتد لقهقهت عاليا لكني قدرت لهذا التافه مهارته التي أنهت حدتي. اليهود هكذا مثل البلاستيك) يتمددون على أي جانب. ينحنون حسب الرياح مثل عود القصب النخيل. ولكن ما قاله في البرقية فلاباس ان لم تستح! لكن عدم الحياء أكبر فن عند الخبث اليهودي ومزيته وسلاحه. قلت له حسنا لقد كتبت في برقيتك أنك تحمل خبرا هاما؟» لم يجد لهذا اجابة. تلعثم معنى هذا انه ليس يهوديا تماما. لو كان يهوديا تماما لما تلعثم. كان يجد لهذا اجابة فورا. لو كان هذا التافه قام بعمليات نفاق لزجرته زجرا عنيفا.

ولما لم يفعل هذا فقد خفت حدتي تجاهه وهدأت. أعطيته الجريدة التي بها تصريحه ظل ناعما فعاملته معاملة باردة وأزحته عنا بسرعة فذهب.

ساد المؤتمر فترة انقطاع. وتركنا مصطفى شرف في لوزان ممثلا عنا، وعدنا.

فترة الانقطاع

نحن الآن نعيش في انقره فترة انقطاع المؤتمر، يقوم مصطفى كمال في هذه الأثناء بتحويل مبنى مجلس الأمة الى مقر حزبي. يقوم بالعمل في هذا كل من أسرى اليونان وجنودنا.

وأخذ مواد البناء من المصاريف العسكرية. أخذ لنفسه في هذه العملية عشرة آلاف ليرة. حتى أنه طرد المهندس المعماري «ودادا» من العمل. ولم يعطه حقه. ثم باع «مصطفى كمال» هذا المبنى بعد عملية تعديله، للحكومة بمئتين وخمسين ألف ليرة على ما أتذكره. مكسب جيد. وفي هذه الأثناء قام ببناء مبنى جان فايا، وعلى نفس الحال فالعمال من الأسرى اليونانيين ومن جنود جيشنا ومواده ومصاريفه من الجيش!!

يجب القول هنا أنه يوجد في مكتبي أشياء كثيرة عن لوزان. المسودات، المشروعات المختلفة ومسودات تحول تطورات المشروعات.

موقف نائب برلماني مسلم في معارضة مصطفى كمال

ذات يوم كنت أتحدث مع علي شكري. لم يكن أحد معنا. لم يكن علي شكري يحبني على اعتبار أني ملحد، إلا أن علي شكري رجل شريف. لا يعرف الخبث، بل كان يقول لي أسراره. حكى على المصائب التي حلت به أثناء وجوده في لوزان.

ونص ما قاله هو الآتي: دخل مصطفى كمال وصحبه ذات يوم الى حديقة فليج علي في كجي اورن. شربوا حتى الثمالة. قام مصطفى كمال باستدعاء ثلاثة رجال من الحرس الموجودين معه من رجال طوبال عثمان واصدر لهم الأمر التالي: «اذهبوا فورا وابحثوا عن علي شكري ولابد أن تجدونه. إقتلوه وتعالوا». توسل اليه فليج علي وأعوانه وقالوا له «ليس هذا وقته، دعه الآن، ونحن نقوم باللازم فيما بعد، لا تكون الأمور بهذا الشكل الصريح.اترك هذه المسألة الآن ونحن نتكفل بها في الخفاء». وبعد أخذ ورد وافق مصطفى كمال على هذا وكان أحد الرجال الثلاثة الذين كانوا سينفذون الأمر من اقارب علي شكري بك فتوجه اليه في المساء وأسر اليه الأمر وقال له «تصرف بحذر».

معنى هذا ان علي شكري لم يخف من هذه المسألة لأنه استمر في معارضته بشدة لمصطفى كمال.

قلت له: «يا عزيزي كن محتاطا في تصرفاتك ودعك قليلا من شدتك هذه.

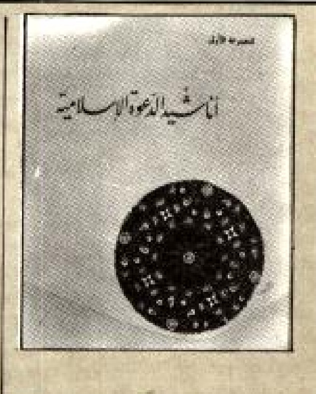


لقطة

يقول الأستاذ محمد علي ضناوي في محاضرته عن (الحضارة الاسلامية بين التحدي والتعطيل):

«إن اللغة من الضوابط الأساسية للحضارة، وهي - وإن كانت أداة التخاطب والتعارف في الأمة - إلا أنها أيضاً الأداة الأولى والأهم في الثقافة الفكرية، وعندما تنتقل لغة ما الى أمة أخرى ينتقل معها التأثر بثقافة تلك اللغة وعاداتها ومعطياتها ومفاهيمها عن الحياة وهو ما يسمى بالغزو الثقافي عن طريق اللغة، وتصبح اللغة أكثر من أداة وتتحول الى ضابط حضاري كامل عندما تكون للحضارة معطيات فكرية متكاملة متصلة بالشرارة الالهية الخلاقة، أو عندما تكون هي أداة المعجزة الخالدة كما هو شأن القرآن في الحضارة الاسلامية».

كتاب جديد



يأتي كتاب المجموعة الأولى من (أناشيد الدعوة الاسلامية) خطوة كريمة جديدة وموفقة على الطريق المباركة التي رادها الأخوان المؤلفان الفاضلان: أحمد عبداللطيف الجدع وحسني أدهم جرار وبدآها بكتابهما القيم (شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث).

وجاء الكتاب في ١٤٦ صفحة احتوت خمسة وعشرين نشيداً لتسعة عشر شاعراً إسلامياً معاصراً في طباعة أنيقة، وقام بالتوزيع دار الفرقان في عمان بالأردن.

وقدم المؤلفان لكل نشيد بمقدمة عامة عن معانيه ومناسبته مع تعريف موجز بصاحبه ومؤلفاته. كما حفل الكتاب بمقدمة عامة بينت قيمة الشعر عموماً ومكانته في الاسلام ثم الخصوصية التي يتمتع بها النشيد من حيث سريانه لسهولة ألفاظه ولطافة معانيه إضافة الى إيقاعه الخفيف الذي يساعد على الانشاد والحفظ.

نشكر للمؤلفين الكريمين هذا الجهد المبارك الذي اقتضاهما جمع الأناشيد المتفرقة من مختلف الدوريات والصحف اليومية ونسب كل نشيد لصاحبه وننتظر منهما المجموعة الثانية. ويمكن طلب الكتاب من دار الفرقان/ عمان الأردن - جبل الحسين ص ب ٩٢١٥٢٦.



(الاقتصاد الاسلامي) مجلة شهرية علمية اقتصادية تصدرها ادارة البحوث والدراسات الاقتصادية ببنك دبي الاسلامي- وهي مجلة طريفة في بابها ولذلك نرجو من الله سبحانه أن يتقبلها جنديا من جنود الدعوة الى الله لتنضم الى قافلة المجاهدين الذين نذروا أنفسهم لتعليم جماهير المسلمين أصول دينهم وتذكيرهم بما نسوه وتصحيح أفكار ومفاهيم ران عليها الخطا والنسيان «ومجلة الاقتصاد الاسلامي» تعمل على تذكير المسلمين بفقه المعاملات الواجب التطبيق جنبا الى جنب مع فقه العبادات كما تقدم لهم الأفكار والدراسات والبحوث المستحدثة في عالم الاقتصاد والمحاسبة والادارة داخل الاطار الاسلامي كما تهتم بالبحوث العملية والتطبيقية حتى يعم النفع بها بين المسلمين وتلتزم المجلة فيما تعرضه من أفكار وآراء مستحدثة بالكتاب والسنة وما أجمعت عليه الأمة من شروط معتبرة للاستنباط وتتفق مع شروط الاجتهاد المجمع على توافرها فيمن ينصب نفسه للفتوى والاجتهاد اننا نرحب بالشقيقة الكريمة على طريق الكلمة الخيرة والفكرة النافعة ونرجو لها من الله سعة الانتشار ليعم النفع وتسود الفائدة وبارك الله في جهود العاملين.

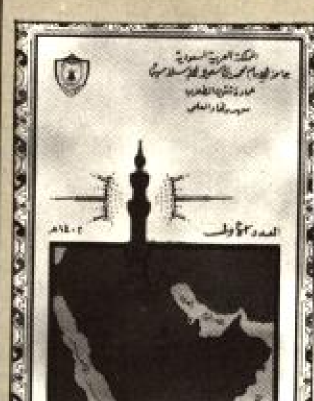
أخبار التراث

- صدر عن دار الشروق ببيروت كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني الطبيب بتحقيق د. احسان عباس.
- وصدر عن دار الآفاق ببيروت كتاب أصول الدين لابن ظافر التميمي بتحقيق لجنة احياء التراث العربي.
- (معرض التراث الاسلامي) أول معرض من نوعه في امريكا الشمالية بدأ افتتاحه في الشهر الماضي في هوستن وينتظر أن يطوف المدن الأمريكية على مدار الأعوام الثلاثة القادمة، ويحتوي على (٢٥٠) قطعة أثرية اسلامية.
- بعض أعمال الفيلسوف ابن رشد سيترجم الى الاسبانية على أيدي فريق من المستشرقين الاسبان، ومنها (تهافت التهافت).



• التذكير

وصلنا العدد الثالث من مجلة التذكير التي يصدرها مسجد الكلية في جامعة الجزائر وقد حفلت بموضوعات قيمة فيها الصراع الفكري في البلدان الاسلامية، ثغرات في تكويننا الاسلامي، نرجو للشقيقة الكريمة مزيدا من النجاح في بلد مليون الشهيد.



• منارة الشمال

مجلة ثقافية منوعة يصدرها معهد رفحاء العلمي بالسعودية وقد وصلنا منها العدد الأول وهو حافل بموضوعات قيمة باقلام الطلبة وامتاز بطباعة جيدة واخراج أنيق وجاء في حوالي ٧٠ صفحة مع ملحق باللغة الانجليزية اننا نتمنى للاخوة المشرفين دوام التوفيق في خدمة الكلمة المؤمنة.

نقد كتاب

عمر وخالد في كتاب (سيف الله خالد بن الوليد)

في تاريخ كل أمة صفحات تعتز بها وتفاخر، والأمة الاسلامية لها الباع الطويل في هذا المجال لأن رسالتها ليست مقصورة على جنس دون آخر فهي رسالة عالمية خالدة الى يوم الدين، ولكن تاريخنا الاسلامي تعرض للتشويه والتشكيك من قبل المستشرقين وتلامذتهم أمثال فيليب حتي وجورجي زيدان عن قصد وسابق اصرار، وهذا طبيعي لأنك كفرد مسلم لاتتوقع ان ينصفك عدوك الحاقد مهما حاول أن يكون موضوعيا لان ضميره خال من الايمان.

أما غير الطبيعي فهو أن يحنو ابناء الاسلام حنو المستشرقين واعداء الدين بل الواجب ان يكتب المؤرخ المسلم بكل موضوعية وتجرد ويجب أن لا يعميه حماسته لفكرة بعينة عن النواحي الأخرى من الحياة الاسلامية فمثلا التحمس لعبقرية خالد بن الوليد (رضي الله عنه) يجب أن لا تعمينا عن عدل عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وهذا ما حدث بالفعل عندما ألف الجنرال الباكستاني أ.أ. اكرم كتابا أسماه «سيف الله خالد بن الوليد» وقد ترجمه للعربية العميد الركن صبحي الجابي وهو من منشورات مؤسسة الرسالة – ١٩٧٩ «بيروت» فالكاتب متحمس جدا لعبقرية خالد العسكرية ويدعى انه سيأتي بشيء جديد في مقدمته للكتاب مما دفعني لدراسة هذا الكتاب صفحة صفحة وصدمت جدا لأن الكاتب وعد في مقدمة الكتاب ان لا يحنو حنو الغربيين في كتابته وكذلك وعد أن تكون دراسته تحليلية لتبرز صفات هذا القائد العظيم وبالرغم من حسن نوايا الكاتب فان هناك خطرا يهدد القاريء وخاصة غير العارف بالتاريخ الاسلامي لأن الكتاب مكتوب باللغة الاوردية فقد يكون له تأثير كبير على الأخوة المسلمين هناك ويكون لديهم فكرة غير حسنة عن الخليفة عمر بن الخطاب، فالكاتب يبدأ الفصل الاول بحادثة وقعت بين خالد وعمر حيث كسرت ساق عمر وكان هذا قبل الاسلام بزمن طويل وهو يبني كل حادثة بين خالد وعمر عليها ويربط بين هذه الحادثة وماوقع بين عمر وخالد ولا حاجة بنا للرد لان الرد موجود عند العقاد رحمه الله.

ان الاسلوب الذي اتبعه الجنرال هو مجرد اسلوب متحمس لبطولة خالد ولكنه في نفس الوقت ظلم خالدا بل استغابه لأنه اسقط عليه صفات القادة العصريين الذين يسعون وراء الشهرة والآمال العريضة والظهور بمظهر الباطش القوي فخالد لم يعد نفسه بهدر الكثير من الدماء كما يدعي الكاتب ولم يكن متهورا ليس فيه اعتدال بل كان معتدلا كل الاعتدال على طريق الحق لقد انتصرنا في الماضي لأن كل مسلم كان يتمنى الموت شهيدا وهكذا كان أمل خالد رضي الله عنه «الموت شهيداً».

مصطفى صالح السعيد
الهفوف/ السعودية

ردود خاصة

• الأخ سالم عبدالرؤوف باحميد: الرياض

يمكنك الكتابة الى عنواني كل من المجلتين المذكورتين وهما كما يلي AL-MUSLIM

P.O. BOX 205
FAISAL ABAD
PAKISTAN

– صوت الجهاد: باكستان – بشاور ص ب/٣٤٥/ مديرية مجلة صوت الجهاد.

• الأخ عبدالمجيد الجدع: الرياض

تعني بالاحسان الحق والصدقة الجارية: ما يقدمه بعض الأخوة المحسنين مرضاة لله من صدقات كريمة دائمة، وتكون ذات نفع عام شامل بعيد الأثر، كما فعل الشيخ الشربتلي الذي طبع كتاب (صفوة التفاسير) للشيخ الصابوني ووزعه مجانا وما فعله محسن آخر بكفالة المصروفات الجامعية للدراسات العليا لبعض الطلبة المتفوقين. ومهمتنا في الصفحة الثقافة التعريف بالكتب الاسلامية الصادرة حديثا التي تصل المجلة من المؤلفين والناشرين الكرام ويمكنك طلبها من مصدرها أو المكتبات التي عندكم وبارك الله بك.

مسابقة

تقيم اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد مسابقة للقرآن الكريم في المخيم الرابع الذي تقيمه لطلاب القرآن الكريم في الأردن في منطقة السلط ويشترك فيه (٦٠٠) طالب من مراكز تحفيظ القرآن وستجري المسابقة في حفظ القرآن كله أو ٢٠ جزءاً أو ١٠ أجزاء ولها جوائز قيمة .. وذلك في ٢٢ شعبان الموافق ١٤ حزيران ١٩٨٢م في المخيم.



زوار الليل

تهاوى فؤادي لطرق شديد — تعالى بليل، وأهلي رقود
فقلت لنفسي: تراه قريبا — أتانا لأمر جليل .. أكيد؟
وجلجل صوت رهيب مخيف — صداه تعدى هزيم الرعود
فايقظت أمي وقلت: افيقي — ولذت بها من صراخ الجنود!!

* * * *

ورجت لركل مميت برجل — وكان الكرى في عميق العيون
وشدت لحافاً، وستراً لرأس — وماد الفؤاد، وماج الجنين

فصحت: دعوها، فاني أفيد

* * * * *

فثاروا ولم يرحموا وهن جسم — وزادوا السباب وشتم الجدود
وصاحوا: أرونا أباكم تحدى — أبانا .. إله القرود الفهود
انا لم تجيبوا فانا أسود — نريق دماكم بطلق وعود
وطافوا زمانا ببيت حزين — فلم يعثروا، أو يروا مايفيد

●●●●●

وأنت .. تقول لهم من فؤاد — شجى، رماه رفاق اللعين
قتلتم أبانا بغدر ولؤم — وجئتم تريدون ذاك الدفين!

فخافوا الاله ... فإنا رقود

●●●●●

وصوت علا من جوار قريب — فشق الظلام، ورج الوجود
الهي .. دعوني فاني أموت — وطفلي رضيع، و بعلي شهيد
دعوني .. حرام عليكم، دعوني — قتلتم صغاري، فضحتم نهود
أريقوا دمائي فإني طهور — بموتي حياتي، وفضلي يسود

* * * * *

فصاحوا: اهدئي ياجمال السنين — أزيحي الستار، وكفي الأنين
فإنا عطاش لِضم ولثم — أبيني الخدود، وزِفي الجبين!!

فصاحت: أيا رب هان الوريد

ولما تناهى إلينا نداها — وثار الاباء، وزال الشرود

قصة قصيرة

من الجزائر

ذوو العقول العوراء

بقلم: التهامي مجوري

إن ذوي العقول العوراء قلة من الشباب المتحضر، المتمدن المتفرنس... هو عربي العادات وبعض التقاليد العفوية، متفرنس المظاهر والتعليم، أطباء من خريجي كلية الطب يشتغلون مع بعضهم البعض في احد المستشفيات، الا واحدا منهم، قروي مازالت عليه بعض ملامح الأصالة وبعض سمات القرويين يمتاز عنهم بشيء من الكرم فاراد ان يخرج تلك السمة او الميزة الى حيز التطبيق بدعوة منه الى زيارة قريته الصغيرة تغييرا لما هم فيه من قلقلة المدينة ذات الهواء الملوث والجو المتقلب، والضوضاء المزعجة، للاطلاع على قرية زميلهم القروي والتعرف على مايدور فيها من تقاليد وعادات .. فلبوا الدعوة جميعهم وحددوا موعد السفر فاسرع صاحبهم القروي الى البريد ليبرق لوالده على انهم نازلون يوم كذا! عندهم اتصل الوالد ببرقية ولده الطبيب فقرأ الخبر بشوق كالمنتظر له يكاد يطير فرحا بما يقرأ وبالنازل عنده من أهل الحضر «الأطباء» فراح الوالد يرسل الأبناء هنا وهناك كسعاة البريد اذهب الى فلان الجزار .. وانت الى ابي فلان البقال .. وانت ياامرأة اذهبي الى ام فلان استلفي لنا بعض الاواني النحاسية والفخارية وكانه يريد تزويج ابنه لا اكرام الضيف فحسب وما يريد من ذلك الامتثال لتعاليم اسلامه في اكرام الضيف!!

جاء اليوم «الموعود» وجاء معه الضيف، وحل القوم بالقرية ينظرون الى البنيان القصير كما ينظر العملاق للاقزام، وترى وجوههم كانهم ينتظرون خروج الناس من بيوتهم ليروهم أهم مثلهم ام قصار مثل بنيانهم ثم توجهوا الى بيت صاحبهم، دخلوا البيت والبيت مبتهج بوصولهم، والأنوار مشرقة بحضورهم في الموعد المحدد، ثم ادخلهم صاحبهم الى الحجرة المخصصة لهم واذا بها مفروشة بالأفرش المتحضرة جلسوا يتحاكون عن مشاق السفر ومتاعبه وينكر بعضهم البعض بما لفت انظارهم في الطريق وهم قادمون .. وفجاة، دخل رجل يرتدي الزي القروي سروالا عربيا، وعمامة أهل البلدة التي يقطن بها، متواضعا، مبتسما الى ان لفت انظار الجالسين له فرحا بالضيوف، وقال: السلام عليكم، أهلا وسهلا كيف احوالكم انا والله منذ سمعنا بقدومكم ونحن نسوق الوقت كما تساق الماشية.

قال له بعضهم ـ مساء الخير ياعم، شكرا (يخرجونها اخراجا كالمرأة في حالة الوضع) لاعتيادهم على «MERCI».

ـ اسمحوا لي ياأبنائي ربما اكون قد ازعجتكم، وانتم متعبون من عناء السفر اترككم الآن واذا لزمكم شيء فهاهو فلان يخبرني .. السلام عليكم وانصرف.

ـ قال احد أصحاب العقول العوراء لزميله المضيف أهذا والدك يافلان؟
ـ فقال لا. لا. لا. هذا شغال عند والدي!!! قال الاخر نحن محرومون من امثال هذا الشغال البشوش!! وتوقفت اقصوصة العقول العوراء عند هذا الحد لا القروي أقر والده ولا الباقون بحثوا عن الوالد ولا حتى شغلوا عقولهم في الرجل الذي رحب بهم.

التهامي مجوري   Mejouri Tohami

تواريت في خلسة من علوج وأبت بطلق أمين يزود
وراح الحنين يريق المنايا ويفني العدا في مضاء الأسود
وناديت أمي: أريحي فؤادي وحياك ربي لهذا الصمود

* * * * *

ترامَوا تباعاً وماتوا جميعاً ودوى الرصاص، ورج الركين
تنادى الرفاق هلموا إلينا تعالى الأزيز بهذا الوكين

وأردوا ملاذي وحبي الوحيد

* * * * *

أبي، يا شهيداً في إباء صرعت الأعادي، ورمت الخلود
فصنت العفاف، ونلت الأماني ونسعى إليك بتلك العهود
فطب، واسأل الله نصراً لقوم أهينوا بعرض، ودين يقود
فهبوا دفاعا، وحباً لشعب يذوق الهوان بسجن الحقود

● ● ● ● ●

ففي كل يوم نراهم جهاداً وتدمير وكر لظلم مشين
وقتل المئات لبغي مقيت فتبكي عيون، وتصحو عيون

فيا رب عجل بنصر مجيد

ح / أبو الشهيد

نشيد إسلامي

للأخ يحيى البشيري

في المحنة



يا دعوة امتنا سودي فالحق ينادي أن عودي
ولتمض كتائب امتنا للنصر بيوم موعود
قولوا للباطل لا نخشى نيرانك ذات الاخدود
تكوى اجسادا طاهرة بالسوط واحقاد سود
قد عادت بردا وسلاما نيران البغي لنمرود
وخليل الله تداركه لطف من رب معبود
بعدت عاد لما كفرت وكذلك بعدا لثمود
فالله عزيز منتقم والويل لباغ منكود
فرعون تكبر في صلف قاتل بطفل مولود
ونجا موسى من محنته والبحر تجمع كالطود
وشباب الدعوة أسوتهم في المحنة افضل محمود
جادوا بالروح وما بخلوا بالمال فاكرم بالجود

خواطر

الربيع الحزين

قبل عامين وفي السادس من آيار.... نسمات الربيع تهتز في الأجواء.... الشمس مشرقة والهواء عليل.... أزهار تفوح.... أطيار تغني.... جداول تجري.... المدارس في عطلة.... كل شيء يبتسم ويضحك.... وسرت الينا عدوى الفرح قال: ما رأيك في الذهاب الى أحد الحقول.... فرصة جميلة وانك سبقتني بقولك.... قال: ساؤدي صلاة الضحى ريثما تجهزين نفسك والاولاد.... وفي غمرة أحلامي.... دقات خفيفة على الباب.... عاد وملامح وجهه قد تغيرت.... ما الامر سالته بدهشة؟

إنه احد الاصدقاء أخبرني أن الجيش يطوق المدينة وسيقومون بالتمشيط وربما كنت أحد المطلوبين.... قلت لا تتشاءم ولكن ما العمل.... قال: سأتوارى عن الانظار ريثما تهدأ الحالة فاعود.... الله معك لا تتاخر....

المدافع تقصف.... أزيز الرصاص يدوي في كل الانحاء.... الطائرات المروحية تنتشر في كل مكان يدق الباب.... يا إلهي!!! فوجئت بعودته.... لماذا عدت سالته بخوف.... أجاب بلهجة المؤمن الثابت، لن أتركك والاولاد لقمة سائغة لهؤلاء الوحوش البشرية.... وفي ظلمة الحزن تعالت دقات على الباب أصوات تلعلع في الهواء بكلمات بذيئة.... اندفعوا مزمجرين ببنادقهم وقنابلهم.... كان يصلي وجهه غني بمظاهر القوة.... تسلحوا بالظلم والطغيان واعتقلوه في أبشع صورة وحشية..........

إلهي اليك أشكو ضعفي.... أجيل النظر في زوج حبيب ينتزع مني.... أجيل نظري وأبكي انتزعوا الوالد من طفليه وما زالا في المهد.... ودعته وبسمة الايمان والثقة ترتسم على شفتيه....

الحروف تضيع مني.... الكلمات تختنق ولا أقول سوى الله معك يا زوجي المؤمن.........

هذه هي السجادة التي كنت تصلي عليها.... هذا هو مصحفنا الذي كنا نقرأ فيه.... من سيسمع لي؟

في المساء ما حفظته في النهار.... هذه هي كتب البنا وسيد والسباعي.... هذه هي قصص عبد الودود يوسف وابراهيم عاصي.... من سيسالني ماذا قرأت وماذا فهمت؟.... هذه هي أفكارك مسجلة على دفترك.... هل ستكون هي أخر ما كتبت؟؟

فقدك بصري ولكنك معي....

أين انت يا زوجي الحبيب؟ هل ما زلت على قيد الحياة وراء الاسوار وخلف القضبان.... أم أنك رحلت مع قافلة الشهداء.... انني فخورة بك يا زوجي المعتقل فلا تلن ولا تضعف.... الله معنا.... واني على دربك سائرة.... وساجعل من الطفلين الرضيعين رجالا فاتحين.... وقادة أبطالا كما أردتهم.... كاسمائهم.... بإذن الله....

زوجة معتقل

منهج الله... لامناهج الجاهلية



قال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين. وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم»
آية (١٠٠) آل عمران



قال الشهيد سيد قطب — رحمه الله — في (الظلال):

إن طاعة أهل الكتاب والتلقي عنهم، واقتباس مناهجهم وأوضاعهم، تحمل ابتداء معنى الهزيمة الداخلية، والتخلي عن دور القيادة الذي من أجله أنشئت الأمة المسلمة. كما تحمل معنى الشك في كفاية منهج الله لقيادة الحياة وتنظيمها والسير بها صعداً في طريق النماء والارتقاء. وهذا بذاته دبيب الكفر في النفس، وهي لا تشعر به ولا ترى خطره القريب. هذا من جانب المسلمين.

فأما من الجانب الآخر، فأهل الكتاب لا يحرصون على شيء حرصهم على إضلال هذه الأمة عن عقيدتها. فهذه العقيدة هي صخرة النجاة وخط الدفاع ومصدر القوة الدافعة للأمة الاسلامية. وأعداؤه يعرفون هذا جيداً. يعرفونه قديماً و يعرفونه حديثاً و يبذلون في سبيل تحويل هذه الأمة عن عقيدتها كل ما في وسعهم من مكر وحيلة. ومن قوة كذلك وعدة. وحين يعجزون أن يحاربوا هذه العقيدة ظاهرين يدسون لها ماكرين. وحين يعييهم أن يحاربوا بأنفسهم وحدهم يجندون من المنافقين المتظاهرين بالاسلام، أو ممن ينتسبون — زوراً — للاسلام جنوداً مجندة لتنخر لهم في جسم هذه العقيدة من داخل الدار، ولتصد الناس عنها ولتزين لهم مناهج غير منهجها وأوضاعاً غير أوضاعها وقيادة غير قيادتها..

فحين يجد أهل الكتاب من بعض المسلمين طواعية واستماعاً واتباعاً فهم ولا شك سيستخدمون هذا كله في سبيل الغاية التي تؤرقهم وسيقودونهم و يقودون الجماعة كلها من ورائهم الى الكفر والضلال.

«ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم»..

أجل. إنه الاعتصام بالله يعصم. والله سبحانه باق. وهو — سبحانه — الحي القيوم.

ولقد كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يتشدد مع أصحابه — رضوان الله عليهم — في أمر التلقي في شأن العقيدة والمنهج، بقدر ما كان يفسح لهم في الرأي والتجربة في شؤون الحياة العملية المتروكة للتجربة والمعرفة، كشؤون الزرع، وخطط القتال، وأمثالها من المسائل

الصلاة في المتجر

* إن لي متجراً وفي وقت الصلاة أذهب الى المسجد لأصلي مع الجماعة وأبي يقول لي لا تذهب الى المسجد وصل في متجرك. فهل تجب الطاعة في هذا أو لا؟

المغرب

■ طاعة الوالد واجبة وصلاة الجماعة سنة مؤكدة عند أكثر العلماء وذهب بعضهم الى أنها فرض كفاية وقال بعضهم أنها فرض عين. فعلى قول أكثر العلماء تجب طاعة الوالد في هذه المسالة، إلا أن الوالد مقصر وفعله خلاف السنة وان الرزق بيد الله تعالى لا يزيده ترك الصلاة في المسجد ولا ينقصه فعل الصلاة في المسجد وإنا لنحث الوالد وولده على المواظبة على صلاة الجماعة. وتبين هنا أن أمر الوالد لم يكن بمعصية والا لوجب معصيته ووجبت طاعة الله تعالى.

والله أعلم

إمامة المسبوق

* رجل أدركته صلاة الجماعة ودخل المسجد فرأى رجلا مسبوقاً — فهل يجوز أن يجعله إماماً له؟ وهل له أن يأتم برجل يصلي السنة؟

قطر

■ **الصلاة خلف المسبوق غير صحيحة عند الأحناف والمالكية واستثنى المالكية ما اذا لم يدرك المسبوق ركن فان ادركها بطلت صلاة من اقتدى به والا فلا. وذهب غيرهم الى صحة هذه الصلاة. والله أعلم**

وأما الصلاة خلف المتنفل فذهب الثورى وأبو حنيفة الى عدم جواز بناء القوى على الضعيف لأن الفرض قوى والسنة ضعيفة فلا يجوز بناء الفرض على السنة.

وذهب الشافعي وعطاء وطاووس والأوزاعي وأحمد وابو ثور وهو مذهب داود الى جواز صلاة الفرض خلف السنة مستدلين بحديث معاذ بن جبل «حيث كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيصلي بقومه تلك الصلاة» متفق عليه.

والله أعلم

العملية البحتة التي لا علاقة لها بالتصور الاعتقادي، ولا بالنظام الاجتماعي، ولا بالارتباطات الخاصة بتنظيم حياة الانسان .. وفرق بين هذا وذلك بين. فمنهج الحياة شيء، والعلوم البحتة والتجريبية والتطبيقية شيء آخر. والاسلام الذي جاء ليقود الحياة بمنهج الله، هو الاسلام الذي وجه العقل للمعرفة والانتفاع بكل إبداع مادي في نطاق منهجه للحياة.

قال الامام أحمد في مسنده: «حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا سفيان، عن جابر، عن الشعبي، عن عبدالله بن ثابت، قال: جاء عمر الى النبي — صلى الله عليه وسلم — فقال: يا رسول الله. إني أمرت بأخ يهودي من بني قريظة، فكتب لي جوامع من التوراة. ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال عبدالله بن ثابت: قلت له: ألا ترى ما وجه رسول الله — صلى الله عليه وسلم —؟ فقال عمر: رضيت بالله رباً، وبالاسلام ديناً، وبمحمد رسولا. قال: فسري عن النبي — صلى الله عليه وسلم — وقال: «والذي نفسي بيده لو أصبح فيكم موسى — عليه السلام — ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم. إنكم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين».

وقال الحافظ أبو يعلي: حدثنا حماد عن الشعبي عن جابر، قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء. فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا. وإنكم إما أن تصدقوا بباطل، واما أن تكذبوا بحق. وإنه والله لو كان موسى حياً بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني» .. وفي بعض الأحاديث: «لو كان موسى وعيسى حيين لما وسعهما إلا اتباعي»..

هؤلاء هم أهل الكتاب. وهذا هو هدى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في التلقي عنهم في أي أمر يختص بالعقيدة والتصور، أو بالشريعة والمنهج .. ولا ضير — وفق روح الاسلام وتوجيهه — من الانتفاع بجهود البشر كلهم في غير هذا من العلوم البحتة، علماً وتطبيقاً .. مع ربطها بالمنهج الايماني: من ناحية الشعور بها، وكونها من تسخير الله للانسان. ومن ناحية توجيهها والانتفاع بها في خير البشرية، وتوفير الأمن لها والرخاء. وشكر الله على نعمة المعرفة ونعمة تسخير القوى والطاقات الكونية. شكره بالعبادة، وشكره بتوجيه هذه المعرفة وهذا التسخير لخير البشرية..

فأما التلقي عنهم في التصور الايماني، وفي تفسير الوجود، وغاية الوجود الانساني. وفي منهج الحياة وأنظمتها وشرائعها، وفي منهج الأخلاق والسلوك أيضاً .. أما التلقي في شيء من هذا كله، فهو الذي تغير وجه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لأيسر شيء منه.. وهو الذي حذر الأمة المسلمة عاقبته. وهي الكفر الصراح.

هذا هو توجيه الله — سبحانه — وهذا هو هدي رسوله — صلى الله عليه وسلم — فأما نحن الذين نزعم أننا مسلمون، فأرانا نتلقى في صميم فهمنا لقرآننا وحديث نبينا — صلى الله عليه وسلم — عن المستشرقين وتلامذة المستشرقين! وأرانا فلسفتنا وتصوراتنا للوجود والحياة من هؤلاء وهؤلاء، ومن الفلاسفة والمفكرين: الاغريق والرومان والأوروبيين والأمريكان! وأرانا نتلقى نظام حياتنا وشرائعنا وقوانيننا من تلك المصادر المدخولة! وأرانا نتلقى قواعد سلوكنا وآدابنا وأخلاقنا من ذلك المستنقع الآسن، الذي انتهت الحضارة المادية المجردة من روح الدين .. أي دين .. ثم نزعم — والله — أننا مسلمون! وهو زعم إثمه أثقل من إثم الكفر الصريح. فنحن بهذا نشهد على الاسلام بالفشل والمسخ، حيث لا يشهد عليه هذه الشهادة الآثمة من لا يزعمون — مثلنا — أنهم مسلمون!

إزالة الشعر للمرأة

* هل يجوز للمرأة أن تزيل شعر الساقين والوجه؟ مع الدليل؟

الكويت

■ لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتنمصات. والنامصة: هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة التي تطلب فعل ذلك. وهذا الفعل حرام، إلا اذا نبتت لحية أو شوارب فلا تحرم إزالتها بل يستحب عندنا كما قال الامام النووي في شرحه لصحيح مسلم.

ويقول ايضا: إن النهي انما هو في الحواجب وما في أطراف الوجه وعلى هذا فازالة الشعر من سائر الجسم لابأس به. والله أعلم

الجهر بالذكر

* قال لي صاحب أن الجهر بالذكر بدعة وذلك عندما بدأت مع المصلين أتلو الذكر المعروف بعد صلاة المغرب وأرفع صوتي به كما هي العادة عندنا.. ثم تركت الجهر بالذكر.. ولكنني قرأت في صحيح البخاري حديثاً عن ابن عباس يقول أنهم كانوا يعرفون انتهاء صلاة المغرب من أصوات الذكر في المسجد.. فأيهما الصحيح وجزاكم الله خيراً؟

الكويت

■ الذكر ومنه الدعاء بعد الصلاة مشروع ويستأنس له بقول الله تعالى: «فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب» الشرح (٧، ٨) ولكن الفقهاء قيدوا الجهر بالاذكار المأثورة بعد الصلاة بأن لا يكون هناك مصلي مسبوق يتأثر بهذا الجهر خشوعه. فاذا كان هناك مصلي مسبوق لا يجهر بالذكر بل نص الشافعية على كراهة ذلك.

والصحابة رضوان الله عليهم (أجمعين) كانوا يجهرون بالذكر كما في هذا الحديث لأنهم كانوا دائماً يحرصون على الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم في أولها فكانوا جميعاً مدركين لصلاة الجماعة بلا سبق ومع هذا فان من المأثور أن خير الذكر الخفي. ونرجح هذا ونحرص على الاسرار بالذكر عقب الصلوات لكثرة المسبوقين في أيامنا هذه لاشتغال الناس بالدنيا ولكن ليس الجهر بدعة لأنه ثابت بالسنة ولكن رجحنا الاسرار مع مشروعية الجهر حرصاً على خشوع المصلين المسبوقين لمنع التشويش عليهم في الصلاة.



ما يرزقنا الله هو الطيب

قالت محدثتي والدموع تتدحرج على وجنتيها.. ادعي لي يا اختاه ان يرزقني الله بولد ذكر [محدثتي كانت حاملا في شهرها الأخير].. فأجبتها:

ان ما يرزقنا الله هو الطيب.. فردت علي بحزن لا أشك في ذلك ولكن هناك من لا يفهم.. فاستغربت وسألتها ماذا تعني بقولها.. فاجابتني ان زوجها دائماً يردد على مسامعها عن رغبته في طفل ذكر.. وعن تخوفه من ان تنجب له طفلة.. وانه يفضل ان يكون له خمسة أولاد ذكور على الأقل وابنة واحدة فقط. واعتبر ان كثرة البنات مهانة وذل.. قلت لها قولي لزوجك.. وامثاله.. ان ما يرزقنا الله هو الطيب رغم أنفه وأنف جاهليته..

وان العلماء أثبتوا أخيراً ان الذي يتحمل مسئولية نوع جنس المولود هو الأب وليس الأم وهذه حقيقة علمية مسلم بها! وان الله يهب لمن يشاء ذكوراً ولمن يشاء إناثاً! أحسست بالأسى لحالة هذه الأخت وبالدهشة لوجود مثل هذا الزوج.. ولوجود جاهلية في هذا العصر الحديث.. وتذكرت قوله تعالى:

«لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً و يهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكراناً وإناثاً و يجعل من يشاء عقيماً انه عليم قدير».

صدق الله العظيم

ام مريم ـ جدة

نصيحة أب

وعظ الامام علي كرم الله وجهه ابنه الحسن رضي الله عنه فقال يا بني أجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك: فأحب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك ولا تقل ما لا تعلم ولا كل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك، وارضى من الناس ما ترضاه لهم من نفسك ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً.

واعلم ان حفظ ما في يديك أحب اليك من طلب ما في يد غيرك ولا تأكل من طعام ليس لك فيه حق فبئس الطعام الحرام وجد في الحصول على معاشك وإياك والاتكال على المنى فانها بضائع الموت. يا بني سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار.

أم محمد

الرجل يتعب أكثر!

تذكرت احدى صديقاتي المتزوجات من عملها المنزلي فهو على نمط واحد لا يتغير تغسل وتكنس.. وتطبخ.. وتكوي.. وتربي الاطفال.. ليلا ونهاراً.. فاخبرتها ان هذه هي حياة المرأة.. وانها مهيأة لمثل هذه الأعمال فطرياً.. وما الحياة إلا كفاح!

وبالطبع في غمرة وساوسها ستظن ان المرأة مظلومة.. والرجل محظوظ من هذه الناحية ولكنها لو عادت وفكرت في حياة زوجها العملية وبهدوء لتأكد لها ان الرجل يتعب وأحياناً أكثر.. فالرجل عندما يخرج من منزله صباحاً الى العمل تبدأ متاعب يومه في الطريق.. فالطريق مزدحم وسيتأخر حتماً عن عمله بسبب الازدحام.. وما ان تنتهي ازمة السير.. و يصل الى مقر عمله تبدأ المشاكل.. فهو يتعامل في عمله مع اشخاص من مشارب شتى وقد لا يحسنون الادب.. او التعامل مع الآخرين.. ثم إن الجلوس على كرسي واحد يبدو شيئاً فظيعاً وصعباً فهو سيمل الجلوس.. اما ان كان عمله يضطره للوقوف فهو حتماً سيشعر أن قدميه قد تورمتا وقد يشعر بقليل من الصداع.. او الارهاق ولكن للأسف لا يستطيع ان يستلقي على الارض فالوقت وقت عمل..

اما نحن.. ـ معشر النساء ـ نحن نتعامل مع اشياء لا تقبل الجدال الأشياء تذعن لنا دون مقاومة، لاسيما بعد التقدم العلمي الذي وفر لنا الكثير من الأدوات التي تسهل علينا أعمالنا، أما الاطفال.. فالتعامل معهم ينبع فطرياً من قلب الام، وهي تقوم بأعبائهم مدفوعة برغبة تلقائية، وهي تشعر في الوقت نفسه بمتعة عظيمة.

والمرأة تستطيع ان تغير من ديكور المنزل لجلب الراحة النفسية لنفسها من دون عائق!.. والأغرب من ذلك انها تستطيع ان ترتاح وقتما تشاء من عناء العمل!

وأخيراً: قليل من الرجال يشعرون بالسيادة الكاملة في عملهم ولكننا ـ معشر النساء ـ كل منا تشعر بالسيادة الكاملة في مقر عملها.. أعني في مملكتها.

أم مريم جدة

رسالة إلى أختي المؤمنة

اختي المؤمنة:

إن بيت الزوجية يا أختي حرم مقدس آمن لا ينبغي أن ينال من حرماته أو تنتهك معالمه والزوج والزوجة هما الحارسان اليقظان لهذا الحرم.

ومن أول واجبات الحارس أن يكون أميناً على كل ما فيه والحياة فيه حركة وعمل وشركة متكاملة بين زوجين والأصل في هذه الحركة أن تكون مبنية على التوافق بين الشريكين والوسائل والأهداف.. يظللهما الحب و يجمع بينهما السكن وتؤلف بين قلبيهما الرحمة قال تعالى: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» ولكن لا مفر من أن يحدث الخلاف والشقاق في بعض الأحيان وهي ظاهرة طبيعية تحدث في كل بيت فلا يليق أبداً أن تكون مدعاة فرقة او تنابذ او كراهية وقد تكفل الشرع الاسلامي بالحلول الناجحة لمثل هذه الأحوال – ليس هذا مكان تفصيلها – وإنما أرمي منه الى أن أول واجب على كل من الزوجين ان يحتفظ بسره فلا يفشيه خارج جدران البيت.. ولا تقولي يا أختي انني أفضي بسري لصديقتي وعهدي بما تحفظه ولا تفشيه هذا خطأ فأنت نفسك لم تحتفظي به فكيف يحتفظ به غيرك؟؟

ولا تسألي بعد ذلك عن أسوأ النتائج التي تحدث من جراء ذلك والتي أقلها هدم بيت الزوجية والعياذ بالله ألم تحفظي قول القائل:

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه:
فصدر الذي يستودع السر أضيق.

وفقك الله يا أختي ورعاك وسدد خطاك لما يحبه و يرضاه.

ام آلاء

المرأة في أمريكا

كثيراً ما كنت أقرأ في الصحف عن المجتمع الامريكي وحال المرأة فيه ولما قضى الله لي ان أمضي بضع سنوات من عمري فيه وجدت حال المرأة على النقيض مما كنت أقرأ بل لقد هالني وضع المرأة هنا، لعمري ما أظن ان مجتمعاً امتهنت فيه المرأة كالمجتمعات الغربية بل انك قد تبحث عن كرامة المرأة هنا فلا تجد، ولا عجب اننا كنا نسمع عن مظاهرات للنساء بين الحين والآخر يطالبن فيها بنيل حقوقهن التي سلبت.. نعم ان من حق المرأة ان تحيا حياة كريمة نظيفة تكفل لها كرامتها واحترامها.

ذهبت بالأمس الى المتجر القريب من منزلي لاشتري بعض البطانيات كانت البائعة عجوزاً تناهز السبعين ووجهها قد لطخ بمساحيق عجيبة يجعل الناظر لها يشعر بشفقة لا حدود لها حين اخذت تضع البطانيات في الكيس ويداها ترتجف بحكم سنها من جهة وبحكم برودة الطقس من جهة أخرى، وأضف الى ذلك نوبات السعال التي كانت تأخذها في موجات عنيفة حتى شعرت فانها ستقع امامي جثة هامدة.. يا للمسكينة عشرات مثلها كنت أراهن كل يوم.. يا لهذه العجوز من يكفل لها شيئاً من الكرامة في آخر ايامها. لقد خرجت في هذا الطقس الصعب تبحث عن لقمة العيش في مجتمع لا يرحم.. ترى اليس لها أبناء؟؟ وان كان كيف يرضى هذا الابن بان تلقي امه مثل هذا الذل..

وليست العجائز وحدهن من اللاتي يعانين من ذل العيش فهذه شابة في مقتبل العمر تعمل في ورشة لتصليح السيارات وقد ارتدت ثياب العمال الزرقاء التي قد ذهب لونها من كثرة الأوساخ والدهون ثم ها هي تزحف بجسمها اسفل العربة لاصلاحها بينما وقف صاحب السيارة عند رأسها يدخن سيجارته في غير اكتراث والمسكينة تسعل بين الفينة والأخرى.

وهكذا تسير حياة المرأة هنا.. في مجتمع كل يعيش لنفسه وهو يدعي ان حضارته قد بلغت أوجها.. يا لهول ما يدعيه و يا هول ما تلقاه المرأة فيه!!

أم يحيى

من حكم التراث

● روي عن الحسن البصري أن رجلا قال إن فلاناً قد اغتابك، فبعث اليه طبقاً من الرطب وقال بلغني انك أهديت لي حسناتك فأردت أن أكافئك عليها فاعذرني فاني لا أقدر أن أكافئك بها على التمام.

● قال أحد الزاهدين: ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال لتكون من المحسنين احدها أنك إن لم تنفعه فلا تضره والثاني ان لم تسره فلا تغمه والثالث ان لم تمدحه فلا تذمه.

● قال بعض الحكماء: ان ضعفت عن ثلاث فعليك بثلاث، ان ضعفت عن الخير فامسك عن الشر، وان كنت لا تستطيع ان تنفع الناس فامسك عنهم ضرك وان كنت لا تستطيع ان تصوم فلا تأكل لحوم الناس.



قلب كمثل الفرقد النوراني

تهزني كلمات (لأبي الجود) حماسة وطرباً، وفي أحيان اخرى تهزني انزعاجاً وغضباً، استمع اليه يقول «عمود الدين لن يقوى بتسبيح وتهليل» فأهتز مع كلمات قليلة تلخص فكراً وترد على مرجف، وارتجف وانا ارى من يأخذها منهجاً بدلا من ان تكون فكرة في منهج ويصدق ان عمود الدين لن يقوم او يقوى بتسبيح وتهليل انما بالرشاش والسلاح، ويذهب مناقشاً متصوفاً «ما نفع ذكركم وسننكم وقيامكم الليل..؟!» فيجيبه وما نفع دباباتكم وطائراتكم التي لا وجود لها إلا في خيالكم.

مهلا اخوتي: فنحن «جماعة سلفية بكل ما للكلمة من معنى» نحن جماعة متصوفة بكل ما نقل الينا عن السلف، نحن المؤمنون الدعاة لا يسبقنا احد في فضيلة من صلاة أو تسبيح او دعاء او مكرمة لأنها اصل ايماننا وأساسه نسعى لتمتينه حتى نواجه به كل متطلبات دعوتنا، فان دعينا انفسنا وجدناها طبقة سلسة لكثرة ما رقت وصنعت وتعلقت بربها.

وان دعينا الناس كنا القدوة بما علمتنا صلاتنا وذكر الكثير من خلق، وبما امرتنا ان نتمكن من العلوم.

وان دعينا الكفار قابلناهم بناصع الحجة وان جحدوا قاومناهم بما اعددنا من قوة أمرنا به ذكرنا وصلاتنا.

فصلاتنا وذكرنا ايها الاخوة هي السند والوقاية لنا من شيء يعترضنا في الدنيا والآخرة فهي ضمان الجنة ووقاية النار في الآخرة، وهي الوقاية من وساوس الشيطان تقينا الفتن «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين صبروا ويعلم الصادقين».

هل تعلم انت يا من تنادي بالاسراع في الجهاد وحمل السلاح ما في الجهاد وحمل السلاح من فتن اقلها عذاب الجسد لأنك فيه تؤجر، وقد تقضي شهيداً فتنال ما تتمناه، وأشدها اخلاص النية وصفاء العمل والصبر والطاعة (والوقاية من الفتن) لأنها قد تحبط عملك وقد تؤدي بك الى قعر جهنم، تكون مجاهداً فتمشي منافقاً او مشركاً، فهل اعددت لهذه اللحظات التي لابد انها ستأتي ويصطفي الله منا الشهداء الذين احسنوا العمل.

هذه اللحظات لابد من قدومها فأول ما سيقابلنا الكافر بالافكار والمقاومة ولابد من جهاده، ولكن ليس نحن الذين نفرض ذلك فقد يختار الله أمراً غير ذلك.

فاعدد يا اخي بكل ما يأمرك به ذكرك الكثير فنحن «دعاة لا بغاة» واراك الله نصر الاسلام ورزقك الشهادة، ولفت نظرك الى انه في «العصر» جعل الايمان والعمل الصالح أساساً للحق والصبر واتمنى عليك ان ترنمت منشداً ان تقول «انا مسلم..أنا ومعي في الايمان قلب كمثل الفرقد النوراني» قبل ان نقول «عمود الدين لن يقوى بتسبيح وتهليل»

محمود محمد الحسناوي

من الذي يترنح اكثر

قرأت في العدد ٢٦ رجب، ١٤٠٢هـ في مجلة المجتمع مقالة باختصار حول موضوع «الشيوعية تترنح» إن الأنباء المعلنة من العالم الشيوعي تعترف وتقر بوجود جرائم الاختلاس والرشاوى واستغلال ملكية الغير ويتورط فيها الحزب الشيوعي وتقام عليهم العقوبة ولكن ــ وهنا السؤال ــ من يترنح أكثر؟

هل الترنح عندما يكشف عن رشوة ويعاقب فاعلها أم الترنح في التعتيم والتضليل الموجود في المجتمع العربي عند معرفة وجود رشاوى؟

هل الترنح في كشف فضيحة ابن الحاكم أم الترنح في تغطية أفعال ابن الحاكم؟

هل الترنح في اعلان المحكمة العليا السوفيتية في ارتفاع معدل استهلاك الفرد من الخمر أم الترنح في تحليل حكم شرب الخمر عند المسئولين وكبار الشخصيات العربية.

إن ما نعانيه نحن العرب يدل على أننا المترنحون الحقيقيون، مترنحون في سلوكنا ومعاملاتنا، مترنحون في أقوالنا وضمائرنا، مترنحون في اجتماعاتنا ومؤتمراتنا مترنحون في سياستنا واقتصادنا وثقافتنا.. وباختصار من الذي يترنح نحن أم الشيوعيون؟ **ف / مسلم**
الكويت

الصحافة العربية وصوفيا لورين

من صوفيا لورين.. قديسة أم بطلة قومية أم مثل انساني؟

إن صحيفة عربية واحدة لا تكاد تخلو منذ أيام من أخبار المذكورة، إنني اكاد أتمزق غضباً اذ لا أرى في وسائل الاعلام من يكتب عن الحرائر المسلمات اللواتي تسفك دماؤهن وتنتهك أعراضهن الى اليوم. وتلك (الفنانة) تجند الصحف العربية لأخبارها التفصيلية مهرجانات اعلامية!

حسان الشام



الجهاد بالمال وبالنفس وبالاعلام والدعاء

قرأت كلمة الأخ الأستاذ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السويلم عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض، المنشور في ص٤٧ من العدد ٥٦٠. وقد أثلجت صدري، لأنه عرف ما يطلبه الدين الاسلامي من المسلم في مثل يوم الناس هذا، حيث تتألب قوى الكفر والشرك على جنود الرحمن لتطفىء نور الله، وتقوم بحملات إبادة ضارية على المسلمين مستخدمة أحدث ما وصلت اليه إبتكارات العقول الشيطانية من وسائل التعذيب والتنكيل وأساليبهما!!

* * *

ولي ملاحظة حول كلمة الأخ الكريم، ولعلها استفسار فحسب، فقد أثنى على (إعلامنا الاسلامي) لما يبذله من جهود في سبيل تبصيرنا بأحوال (إخواننا المسلمين المضطهدين في العالم. فماذا يريد الأخ بمصطلح (إعلامنا الاسلامي) فاذا كان يريد به المجلات والمطبوعات التي تصدر عن الحركات والجمعيات الاسلامية، فقوله صحيح، ولكن كان عليه أن يجعله واضحاً بيناً خشية الالتباس!! ... أما إذا كان يريد المؤسسات الرسمية أو المجلات الرسمية والخاصة العربية ــ وهذا ما استبعده ــ فقد أخطأ. ذلك لأنها ما تزال قاعدة عن الجهاد، بل إنها غارقة حتى الأذهان في حملات التضليل ومحاولة صرف أنظار المسلمين عما يحدث في (....) لاخوانهم، وحجب أنباء الجرائم البشعة التي يقوم بها الطائفيون، وهم يعلمون كل العلم أن هذه المؤازرة سيتم بها إبادة المسلمين. وكل من وهبه الله شيئاً من الذكاء، ويتابع ما يجري يدرك كل الادراك أن إسرائيل وأمريكا حريصتان كل الحرص على حياة هذا النظام الطائفي، لأنه لا يمكن أن يأتي نظام آخر يقدم لهما من الخدمات مثل ما قدم.

وهناك من مؤسسات الاعلام العربي من يعمل على تثبيط همم العرب عن قضية التحرير، ويعمل عمل ترسيخ جذور الرعب في نفوسهم من (صقور إسرائيل) والتمهيد لصلح مهين آخر على نمط (كامب ديفيد)!!

وهناك من يعمل دون توقف ولا استراحة ولا تفكير في سبيل تلميع صورة (حسني مبارك)، ويسبغ عليه دون تحفظ صفات العظمة والطهارة والشرف والصلاح وغير ذلك من القيم المثلى المظلومة، متجاهلا ما يحدث للمسلمين في مصر، ومتجاهلا تصريحات حسني مبارك الواضحة التي يبين فيها أنه يسير على آثار سلفه حذو النعل بالنعل، ومتجاهلا شروط الصلح و(تحرير سيناء المزعوم)، ومتجاهلا أن حسني مبارك قد لطخ يديه بدماء المسلمين منذ أن استلم مقاليد السلطة، وما يزال يلطخ يديه بالدم الاسلامي، لأنه ابن مدرسة عبدالناصر والسادات!!

اللهم إنني قد بلغت .. فاشهد

د. محمد أبو بكر

خواطر

الاسم: عبد من عبيد الله.
المهنة: داعية الى الحق المبين.
الأمنية: أن تقوى شوكة الاسلام.
الحكمة: النظر الى خلق الله.
أجمل شيء: التقوى.
لحظات لا تنسى: يوم الحساب.
ماذا تحب: الشاب التقي.
الزهـــرة: الصلاة زهرة الدنيا.
أجمل مافي الحياة: الحث على الصلاح.
مشغول بماذا؟: بحال المسلمين.
الحرية: كلمة الحق أمام سلطان جائر.

الاحساس: المحرك ومن فقد المحرك كيف يتحرك.
المشاعر: دائما هي مع الحق.
أجمل اللحظات: لحظات الخشوع.
أجمل منظر: شاب من شباب اليوم وهو يؤدي الصلاة.
السرور: شعور يأتي بعد قول كلمة الحق.
البعد: البعد بعد القلوب عن التقوى.
الوعـد: أمانة في العنق.
اللـون: إما أبيض أو أسود وكلاهما له اتجاه.
الليل: الليل ليل للغافل.
الزواج: نعمة تحفظ المرء من مكر النفس.
لحظات لقاء: لقاء العبد بالمعبود.
حنان: حنين الى صدر الاسلام الأول.

عادل محمد/ جامعة أم درمان الاسلامية



رسائل

صرخة أب

وردت الى المجتمع رسالة من أب معذب مريض يهيب بذوي القلوب الرحيمة أن ينهضوا و يمدون يد العون له في محنته. وطلب من المجتمع ألا يذكر اسمه وعنوانه. لذلك يمكن إرسال المعونة الى عنوان المجتمع، بوساطة شيك تقوم المجتمع بصرفه، وإرسال المبلغ الى عنوان الأب، وجزى الله المحسنين كل خير.

السيد الأستاذ الفاضل/ رئيس تحرير .. مجلة المجتمع بدولة الكويت الشقيقة:

منذ عام ونصف لجأت بطفلي الى جميع المستشفيات العامة والجامعية ولم أجد لديها علاج حتى ولا شفاء. لجأت الى العيادات الخاصة والمستشفيات الخاصة قرروا أنه يعاني من قلة في عدد كرات الدم الحمراء والبيضاء عن معدلها ونسبة الهيموجلوبين أقل من معدلها الطبيعي و يوجد ضربات زائدة غير منتظمة وتبين من الأشعة على الصدر أن حجم القلب أكبر من الحجم الطبيعي والرئتين منخنقتين نتيجة لتجمع كمية كبيرة من الدم بهما وظهر أيضاً من الأشعة على الصدر أنه مصاب بعيب خلقي بين البطينين بالقلب ويحتاج لعملية جراحية عاجلة وتتكلف ألفين جنيه وأنا لا أملك مليماً في يدي بعد عذاب عام ونصف، لقد بعت أثاث منزلي البسيط وأنفقتهم على ابني الذي تركته أمه يعاني من عذاب الدنيا وفارقت الحياة وأنا أصبت منذ عام باضطراب شديد في كهرباء المخ وأعالج في مستشفى الأمراض العصبية والنفسية وبعد ما أصبحت الديون تسيل علي بعد أن أقعدني هذا المرض عن العمل تماماً لم أجد مورد رزق الى أسرتي الكبيرة المكونة من ثمانية أفراد علاوة على أمي المريضة التي تعاني من هبوط في القلب وارتفاع في ضغط الدم واني أتوجه بصرختي صرخة أب قلبه يعتصر الألم والحزن الشديد من أجل ابنه البالغ من العمر ستة أعوام ونصف الوحيد الذي ليس لدي غيره.

اني أعيش في صراع وعذاب مستمر ولم تجف دموعي ودموع ابني عندما أرى ابني طريح الفراش يتعذب في فراش الموت وأنا غير قادر على أن أقدم له شيئاً يجفف الآلام عنه اني أتوجه بهذا النداء الانساني نداء أب جريح الى كل من يحول دمعة طفل بريء الى الابتسامة وان الدنيا ما زالت بخير والناس الطيبون موجودون أصحاب القلوب الرحيمة وكان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

ذهب الناس وبقي النسناس

ما أروع هذا المثل فلقد طبق جيداً في عصرنا الحاضر وعلى مستويات صغيرة وكبيرة يشاء القدر أن يحرم الأمة من قادتها وشجعانها وذوي الرأي فيها و يبقى و يحكم فيها الجبناء العملاء العاجزون يديرون أمور البلاد و يضعون على صدورهم نياشين القتال وهم بعيدون عن القتال بعد الثرى عن الثريا يتألم الناس حين لا يرون أولئك الذين كانوا ملء السمع والبصر ومن يستعان بهم وقت الشدائد فعلا يصاب الناس بالألم والحسرة عندما يذهب المجاهدون المقاتلون و يبقى أدعياء الجهاد يدكون مدنهم وشعبهم بالطائرات والدبابات ورحم الله القائل ان بعض الحكام عندما يغضبون على عدوهم يعبرون عن غضبهم بالاستنكارات أما غضبهم على شعوبهم فحدث ولا حرج فيعبرون عنه تعبير جنكيز خان ... أقول يتألم الناس عندما يذهب رجال الأمة وأبطالها ولا يبقى إلا النسانيس.

أبو بلال الدمشقي

ردود قصيرة

سعيد الغامري ـ السعودية

نحن معك في الرأي بأن على المسلمين في وقتنا الحاضر أن يوجهوا جهودهم لاعداد القوة التي تناسب العصر الحديث من أجل إعلاء كلمة الله في الأرض ودفع أعداء الله ... بارك الله بكم أيها الأخ الكريم.

• • •

عبدالله ـ السعودية

ماحصل في العددين ٥٦٦/٥٦٨ من تمزيق لبعض الصفحات لا علاقة لنا به و يمكنك ارسال قيمة العددين لارسالهما اليك بالبريد وشكراً.

غياث ـ السعودية

ما ذكرته عن وجود فراغات ضمن الموضوع الواحد لا يعني نقصاً وانما خطأ في الطباعة والاخراج. أما بالنسبة لنقصان الأوراق في العددين ٥٦٦/٥٦٨ فهذا الأمر خارج عن ارادتنا. و يمكنك الرجوع الى الكتب الاسلامية الموثوقة لتكوين فكرة صحيحة عن الأفغاني...

• • •

محمد القيسي ـ عمان

مقالتك «سقطت حماة...؟ ولكن لم تسقط حركة الاسلام» دليل ايمانك الصادق بهذه الدعوة التي أخذ المخلصون على عاقتهم نصرتها مهما بلغت التضحيات ومهما فعل الطغاة...

ب. ع وجدة ـ المغرب

ليقل الحاقدون ما يقولون عن العاملين المخلصين للاسلام مادام الله سبحانه وتعالى ولي المؤمنين الصادقين الصابرين.

• • •

نظام يعقوبي ـ البحرين

لقد نشرنا رداً حول نفس الموضوع في عدد المجتمع رقم /٥٧١/ بارك الله بكم وجزاكم كل خير.

• • •

أ. ح ـ المغرب

عنوان جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية هو: المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ جامعة الامام محمد بن سعود ص. ب/ ٤١٢٤.



الصهيونية والشيوعية توأمان؟!

أصدرت الحكومة البلشفية في الأيام الاولى لاستلامها السلطة في روسيا قرارين:

القرار الأول صدر في الاسبوع الأول لحكم لينين ١٩١٧ وقد ورد فيه:

«العداء لليهود جريمة يعاقب عليها القانون».

القرار الثاني يأتي تنفيذاً لاتفاق لينين ـ وايزمن الموقع بينهما عام ١٩١٦ وورد فيه:

«إن الحكومة البلشفية برئاسة لينين تعلن تأييدها الكامل لحق اليهود في وطن قومي لهم في فلسطين!»

حاولت روسيا إنكار هذين القرارين لكن جريدة «أزفستيا» السوفيتية الناطقة بلسان الحكومة السوفيتية نشرت في عددها الصادر يوم ١٩١٨/٧/٢٧ بياناً يعد اعترافاً من الحكومة السوفيتية بالقرار الأول دون الثاني.

المتمحص في هذين القرارين يصل الى جملة من الحقائق:

ـ ارتباط الشيوعية منذ قيامها ارتباطاً عضوياً بالصهيونية بل ان الصهيونية هي التي انشأت الشيوعية لتنفيذ مخططاتها.

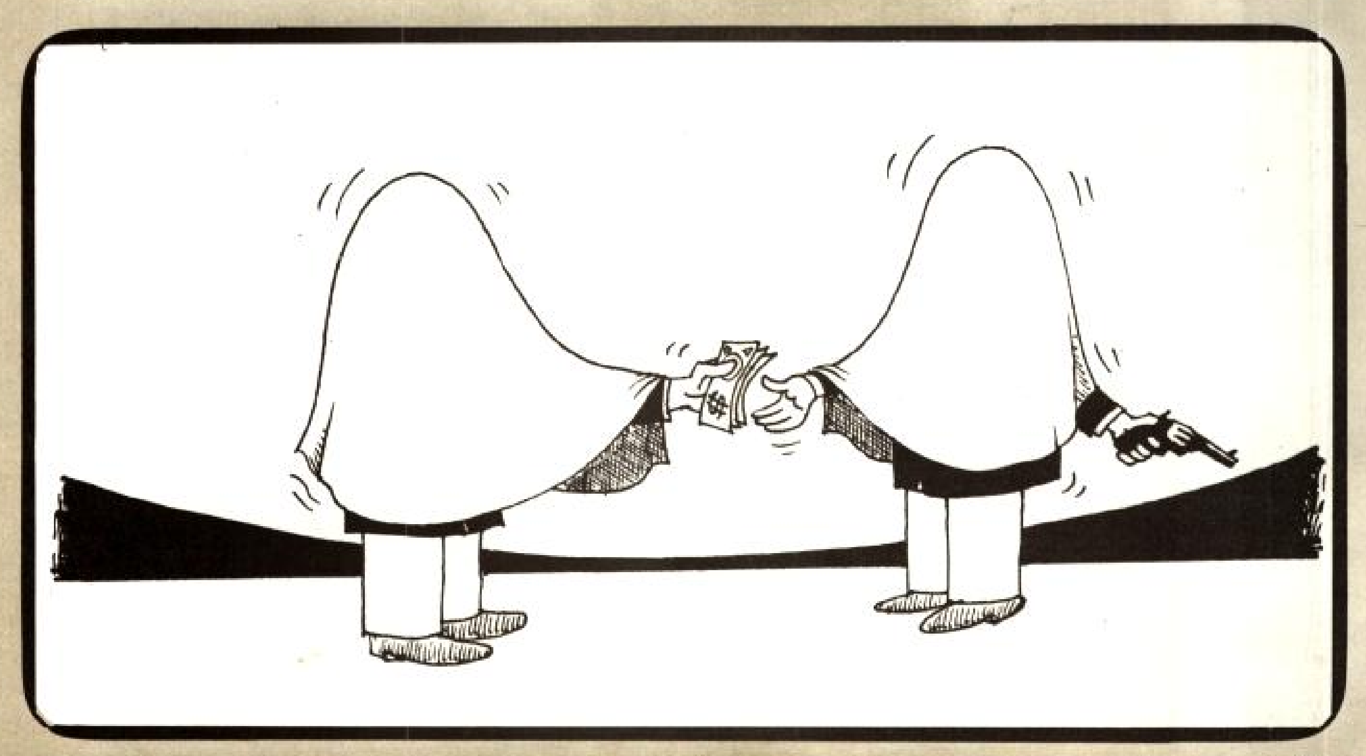
ـ لم يعد خافياً أن عدداً من زعماء الثورة الشيوعية هم من اليهود.

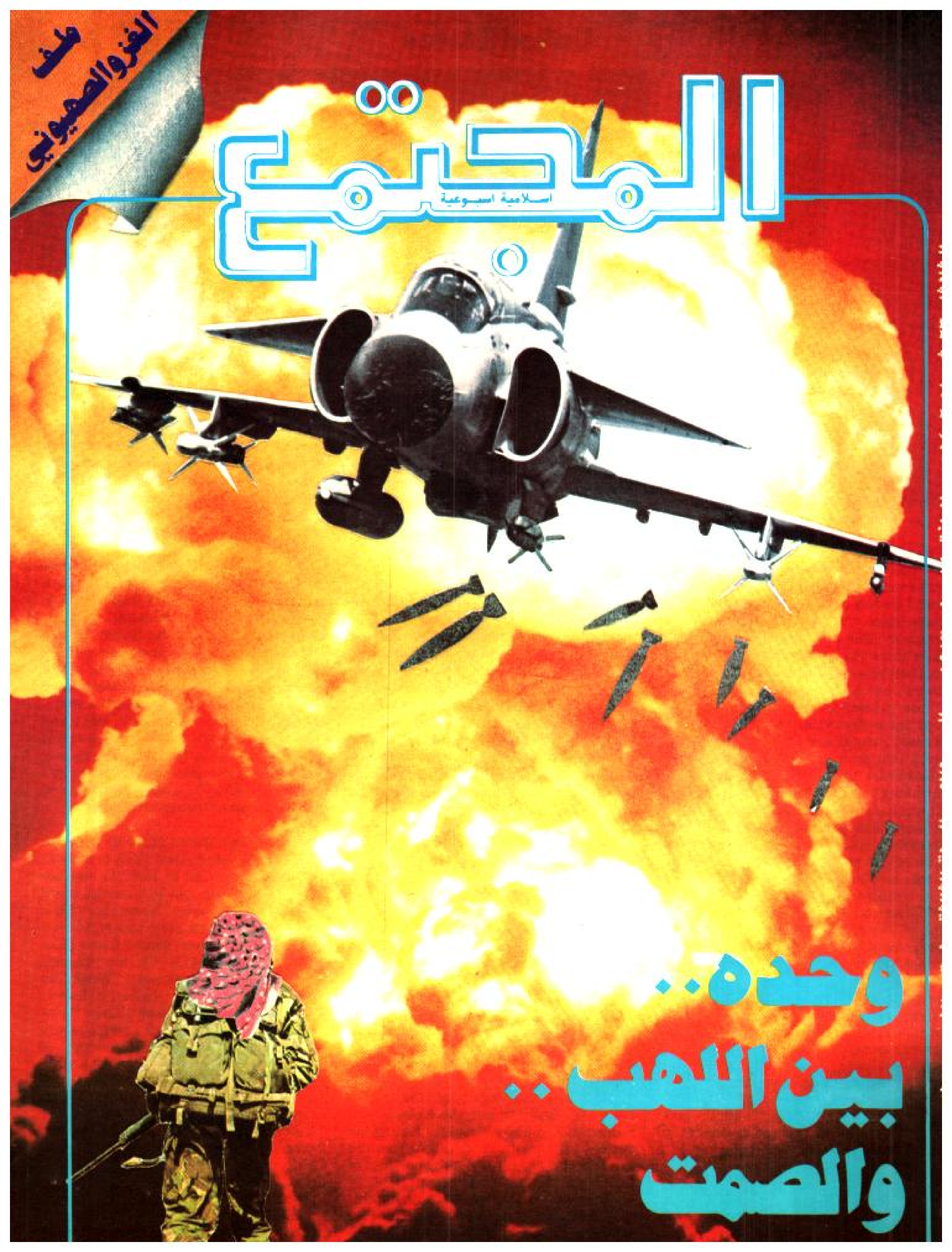
ـ أخطر الحقائق أن كتب التاريخ العربية الحديثة التي قام بنقلها بعض الكتاب المهزومين حضارياً او المدخولين على تاريخنا وأمتنا ـ نقلا ببغاوياً عن المستشرقين والصليبيين والصهاينة ويتم تدريسها لأبنائنا العرب والمسلمين تقول أن لا علاقة للشيوعية عند قيامها بالصهيونية بل ان الشيوعية حرصاً منها على المصالح العربية قامت بفضح بريطانيا وفرنسا والصهيونية بنشر أسرار اتفاقيات سايكس ـ بيكو ووعد بلفور!! والحقيقة أنها إنما فعلت ذلك من منظور عدائها للغرب وفيما يخدم مصالحها وحسب.

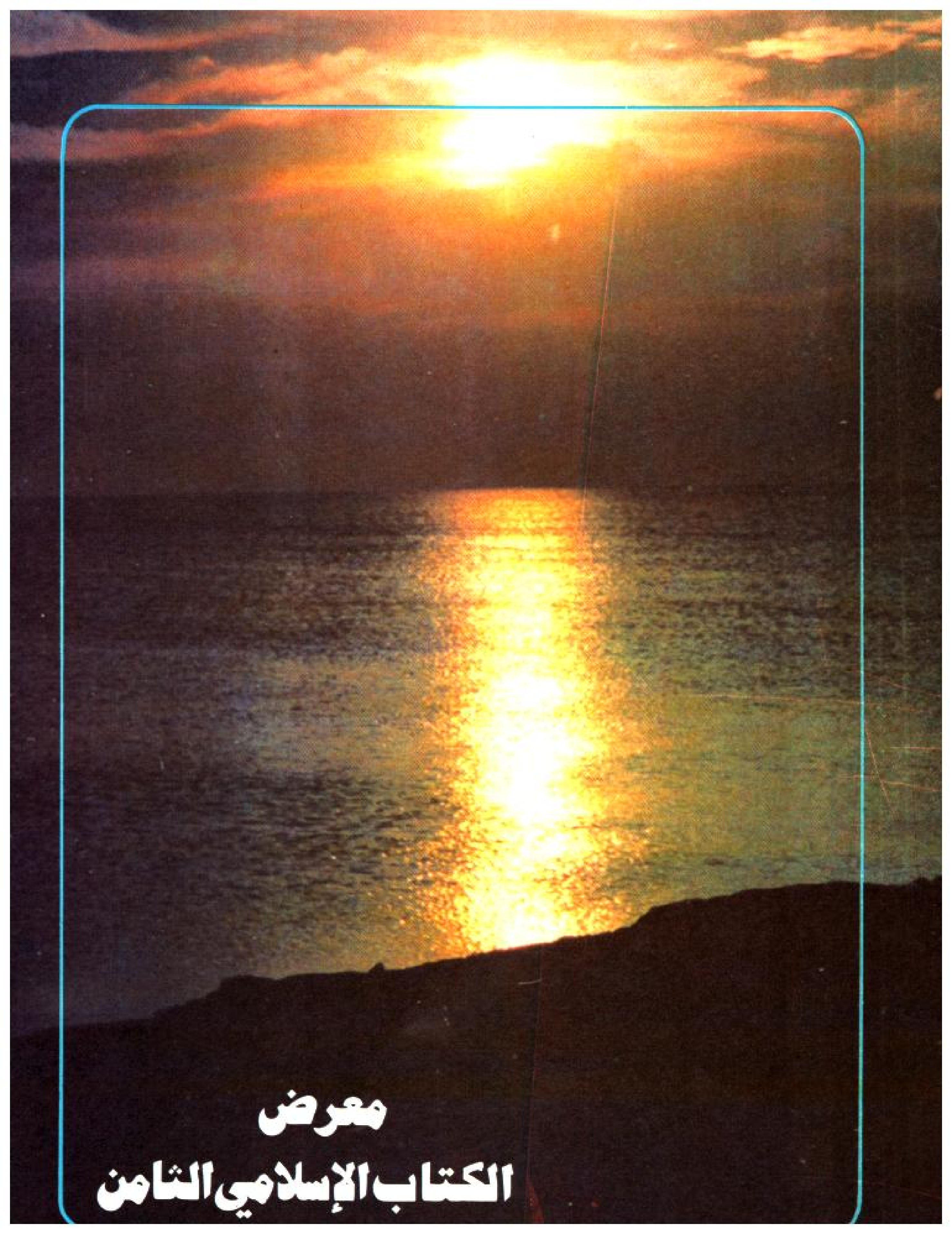
هذه بعض الحقائق التي تدين الشيوعية منذ قيامها وتوضح الصلة الوثيقة بينها وبين الصهيونية هذه الصلة استمرت تنمو باضطراد حتى قامت اسرائيل وكانت روسيا أول من اعترف بها ولا تزال هذه الصلة مستمرة وإن توقفت علنياً في بعض الفترات فلمصلحة الطرفين واتفاق مسبق بينهما.

تأملات كاريكاتيرية

العرب




ملف
الغزو الصهيوني
المجتمع
اسلامية اسبوعية
وحده..
بين اللهب..
والصمت


معرض
الكتاب الإسلامي الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

● الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٤٠٢هـ ـ الموافق ١٥ يونيو ١٩٨٢م العدد ٥٧٥ ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

● ● ●

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

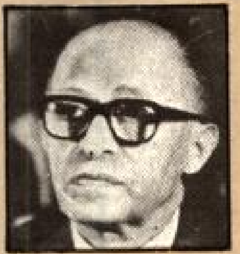
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

دائماً يتاخرون كثيراً!

في اليوم السابع للاجتياح الاسرائيلي وافقت خمس دول عربية على عقد قمة عاجلة للبحث في الغزو الاسرائيلي للجنوب اللبناني. وبغض النظر عن فعالية القرارات التي تتخذ عادة في مؤتمرات القمة لابد أن نتساءل ـ بخيبة أمل ـ لماذا يتاخرون دائما؟ والتاخر هذا لا يشمل مؤتمر القمة العاجل، بل لقد ظهر التاخير في كل الاجراءات التي اتخذت، أو أعلن عن اتخاذها على الأصح.

وماذا ينفع العذل إذا سبقه السيف؟ إن التاخير الذي حصل يعني أن أي قرار يصدر سوف يكون مقيداً «بالأمر الواقع» الجديد الذي فرضته اسرائيل على الجنوب اللبناني وعلى الفلسطينيين أيضا. وإذا كانت مؤتمرات القمة السابقة قد اخفقت في معالجة «الأمر الواقع» القديم، فكيف بها الآن مع «أمر واقع» جديد يضاف الى القديم ويزيده تعقيداً؟!

● يجب أن «نختصر» في الحديث الآن، وننتظر ما تسفر عنه القمة المرجوة، ولكننا لن ننسى ابدا ان الوحيدين الذين لم يتاخروا هم الفلسطينيون واللبنانيون فقط، وهل يسع المرء أن يتاخر في الدفاع عن وجوده ومصيره؟!

الافتتاحية

وحدهم.. بين اللهب والصمت!

■ المراقبون يقولون – وهم «يتفحصون» الغزو الاسرائيلي الكبير للجنوب اللبناني: اسرائيل تريد القضاء على المقاومة الفلسطينية، واسرائيل تريد أن تحتل بيروت، واسرائيل تريد أن تنشىء في لبنان دولة طائفية موالية لها، واسرائيل تريد أن تسقط أي مبادرة سلمية إلا كامب ديفيد.. واسرائيل تريد.. وتريد.. ونحن جميعاً نعلم أن اسرائيل تريد هذا كله، وتريد أشياء أخرى كثيرة غيره أيضاً.

وحين تملأ أذهان الصحفيين والسياسيين «إرادات» اسرائيل تلك، يدفعنا هذا الى البحث عن نقيض لهذه الارادات في ساحة المعارك الدائرة على أرض لبنان. اسرائيل تريد.. ولكن أما من أحد يريد شيئاً آخر يصدم إرادة اسرائيل؟

■ نعم.. وحدهم.. الفلسطينيون واللبنانيون، في ساحة المعركة الدامية، أثبتوا أنهم يريدون شيئاً آخر، يصدم إرادة اسرائيل!

بطولاتهم أكبر من وحشية الغزو الهمجي، وثباتهم أقوى من حرب الابادة التي تقذفها حمم الطائرات والدبابات والمدافع، وحزنهم إدانة عظمى للصمت التي يرين على الوجوه الخرساء!

ولكنهم تركوا وحدهم.. يتلقون الصدمة الأولى للهجمة الشرسة، فسقطت معاقلهم.. وعبرت على أشلاء الكثيرين منهم دبابات اسرائيل، لتدق أبواب بيروت.

■ لقد تركوا وحدهم لأن اللعبة تقتضي ذلك:

في بداية الغزو أعلن قادة سياسيون وعسكريون في اسرائيل أن هدف الغزو هو القضاء على الوجود الفلسطيني

دون المساس بالقوات السورية. وفي الوقت نفسه أجابهم مسؤول سوري ـكما نقلت السياسة الكويتية في ٦/٨: ان سورية مصممة على الدفاع عن «مواقع قواتها» في لبنان. فاثبت بذلك أن الرسائل التي تبعثها اسرائيل تفهم فهماً دقيقاً. وهذا ما صرح به هيغ وزير الخارجية الامريكي في مقابلة تلفزيونية مع برنامج (غود مورننج أمريكا) يوم ٦/٩ بقوله: ان موقف سورية من الأزمة الحالية في لبنان اتسم بالحذر والاعتدال. وأعرب هيغ عن ثقته «بعدم حدوث تدخل سوري واسع النطاق هناك» وكان حقيقاً بأبي إياد أن يصرخ: العرب صامتون كالقبور!

■ تهامس الناس: أين صواريخ البقاع؟ وأين الأربعين ألف جندي من قوات الردع الذين كانوا يزرعون لبنان رعباً خلال أكثر من ست سنوات.. وصرخت بعض الصحف العربية عالياً.. «حافظ الأسد ماذا تنتظر..؟»

حدث ذلك عندما أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي أن الجيش الاسرائيلي نفذ مهمته قبل الوقت المحدد بـ٤٨ ساعة. وكانت سلاسل الدبابات الاسرائيلية قد حفرت أخاديد عميقة على مشارف بيروت.وبدأت عند ذاك طلعات الطيران السوري الاستعراضية، وأراد الفلسطينيون واللبنانيون أن يتغافلوا قليلا عن مجريات اللعبة التي يلمسونها بجراحهم وأشلائهم، أملا في أن يكون للتدخل السوري أثر في حمل جزء من عبء المعركة عنهم، ولكن الأمل ـكما توقعوا ـ سرعان ما تبدد حين أعلن النظام السوري عن وقف النار استجابة للقرار الاسرائيلي بوقف النار، ولم يكن وقف النار هذا يعني الا أن يعود الوضع كما كان في بدء الغزو: الفلسطينيون واللبنانيون وحدهم. وهذا ما أعلنته اسرائيل: ان وقف النار لا يشمل المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وأدرك الفلسطينيون واللبنانيون الحقيقة المرة، وأعلنوا بكل شجاعة عدم موافقتهم على وقف النار، حتى يخرج الغزاة من لبنان، ولكنهم لم يعلقوا في بيانهم الذي أصدر. على الموقف السوري.

■ المراقبون يتساءلون أيضا عن الموقف السوفياتي.. ويتأملون معاهدة التعاون الاستراتيجي بينه وبين النظام السوري.. ثم يسمعون تصريح أبو اياد في ٦/١١: كنا نتمنى أن يكون موقف الاتحاد السوفياتي من الغزو أكثر حزماً. ولقد كان موقف السوفيات معروفاً منذ البداية حين أعلن ممثل منظمة التحرير في موسكو محمد الشاعر: السوفيات لن يرسلوا قوات للمنظمة، ونخشى أن تحتل اسرائيل بيروت!

وتدور عيون الفلسطينيين بحثاً عن معنى «معاهدة الدفاع الاستراتيجي» بين المقاومة الفلسطينية وبين النظام السوري التي لم يجف مدادها بعد.. فيكظمون غيظهم، ويشدون على جراحهم.

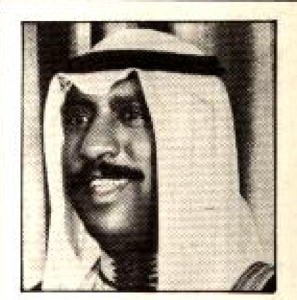
■ وليس هذا كل شيء.. ولكن اللعبة لم تعد خافية على أحد:

اسرائيل المدللة تريد.. وتريد..

والدول العظمى تستطيع أن تتفاهم فيما بينها..

وفي المنطقة ممثلون مخضرمون على خشبة الشرق الأوسط لأداء الدور..

والفلسطينيون واللبنانيون ـ بطولاتهم.. ثباتهم.. حزنهم ـ وحدهم بين اللهب والصمت!



• تجهيز الجيش الكويتي بأحدث الأسلحة

○ أكد ولي العهد الشيخ سعد العبدالله أن الدولة مستمرة في توفير كافة الامكانات اللازمة للجيش الكويتي وقواته المسلحة وتجهيزها بأحدث الأسلحة والمعدات وبالتدريب الرفيع المستمر لكافة منتسبيها لتمكينهم من القيام بواجبهم في الذود عن حياض الوطن وحماية أمنه وسيادته.

• توفير السلع الرمضانية بأسعار معتدلة

صرح السيد صلاح عبدالله المناعي نائب رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية لصحيفة الأنباء بأن الاتحاد قد قام خلال الفترة القريبة الماضية باتخاذ عدد من الاجراءات بهدف توفير السلع الرمضانية.

وأضاف أيضاً بأن لجنة الأسعار المنبثقة عن الاتحاد تحاول جاهدة أن لا تجعل من شهر رمضان المبارك فرصة لزيادة أسعار السلع وخاصة بالنسبة للسلع الرمضانية.

• وفد المجلس الأعلى الاسلامي في أوغندة

زار الكويت بدعوة من وزارة الأوقاف وفد من المجلس الأعلى الاسلامي في أوغندة وذلك للتعاون في سبيل تعزيز النشاط الدعوي الاسلامي في أوغندة الذي يقوم به المجلس. هذا ويضم الوفد كلا من السادة عبدالرزاق أحمد متوفو مفتي أوغندة، وعيسى لوكواكو الأمين العام للمجلس، وعلي كيفومبي سكرتير الشؤون الخارجية في المجلس.

• براءة مجلة المجتمع من تهم وزارة الاعلام

أصدرت محكمة الجنايات في الكويت حكماً ببراءة رئيس تحرير «المجتمع» السيد اسماعيل الشطي من التهمة التي وجهتها اليه وزارة الاعلام الكويتية (تعكير صفو العلاقات مع بعض الدول العربية) وذلك بصدد ما نشرته مجلة المجتمع في أعداد سابقة. وقد تناولت التهمة ثلاث مقالات الأولى: افتتاحية «الى أين توجه البنادق» والثانية: حول ما نشر عن «تعسف الأجهزة الأمنية في تونس ضد الاسلاميين، وانتهاك تلك الاجهزة لحرماتهم، وتنكيلها بهم»، والثالثة: افتتاحية «رسالة المعذبات في سجون الطغاة».

هذا وقد حكمت المحكمة ببراءة رئيس تحرير المجتمع من التهمة الموجهة اليه في القضيتين الأولين رغم أن الحكومة استأنفت الحكم في القضية الأولى فحكمت المحكمة بالبراءة للمرة الثانية، أما القضية الثالثة فقد حفظتها النيابة العامة لديها.

ومما يجدر ذكره أن وزارة الاعلام قد رفعت مؤخراً دعويين أخريين ضد المجلة حول نقد المجلة لفكر فؤاد زكريا وكتاباته، وحول مقال بعنوان «لماذا يستمر الدعم» وقد قام برفع الدعوى الأولى السيد عبدالعزيز حسين وكيل وزارة الاعلام في أثناء غياب الوزير، وماتزال الدعويان في المحكمة.

ولا ريب في أن كثرة الدعاوى المرفوعة ضد المجلة تلفت النظر وتثير الشكوك في موقف وزارة الاعلام وتعاون النيابة العامة معها، لا سيما أن كثيراً من الصحف والمجلات في الكويت تتناول قضايا وموضوعات أكثر حساسية وتعلقاً بالدول العربية الأخرى مما تفعله المجتمع. وإذا أضفنا الى هذا أن حكم المحكمة ببراءة رئيس التحرير يدل على أن التهمة الموجهة إليه لا مسوغ لها أصلا، فاننا مضطرون الى الاعتقاد بأن موقف وزارة الاعلام والنيابة العامة من المجلة لا يخلو من تشدد يبعث على الأسف.

وإزاء هذا كله فإن «المجتمع» تدعو النيابة العامة الى التثبت من التهم التي توجهها وزارة الاعلام ضد المجلة، مادام القضاء قد أثبت – غير مرة – عدم صحتها، كما تدعو «المجتمع» وزارة الاعلام الى النظر في توجهات المجلة بعين الانصاف والعدل أولا وأخيراً.

رسالة شكر لجمعية الاصلاح الاجتماعي

تسلم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي رسالة شكر من رابطة العالم الاسلامي على كتاب بخصوص ترجمة أحمد محمد خان لمعاني القرآن، وهذا نصها:

سعادة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، حفظه الله
الكويت / الروضة / شارع المغرب / ص. ب (٤٨٥٠)

السلام عليكم ورحمةالله وبركاته، وبعد: –
تلقينا خطابكم رقم ٨/ص في ١٤٠٢/٥/٧ هـ. المتضمن كتابتكم الى وزارة الأوقاف بخصوص ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الاوردية ترجمة أحمد محمد خان والتي ورد بها الكثير من المخالفات والاخطاء.

ونشكر سعادتكم على نشر فحوى رسالتنا في مجلة المجتمع المؤرخة ١٤٠٢/٤/١٥ هـ. ونسأل الله أن يحفظ كتابه وأن يصونه.

وفقكم الله لما يحبه ويرضاه.
والله يحفظكم ...

الأمين العام
محمد علي الحركان

• همسة عتاب

تجد المجتمع من واجبها أن تهمس بكلمة عتب في أذن النائب السيد/ فيصل دويش الذي امتنع عن التصويت بصدد قرار اللجنة المالية بقطع الدعم عن النظام السوري. فمن المعروف أن النائب فيصل دويش ذو رأي حر، لا يتأثر بضغوط الابتزاز، واننا لنهيب به أن يتصدى لمسؤوليته، ويدلي برأيه الحر، كما عهدناه، وانما هي أمانة ائتمنها عليه الشعب، والله الموفق.



• سؤال نيابي لم تنشره الصحافة الكويتية

تقدم النائب الفاضل جاسم العون بسؤال الى وزير المالية عن حادثة تهريب حقائب الخمور التي قام بها المدعو صبحي سكر (سوري الجنسية) لصالح مسؤول متنفذ بالدولة قيم على أمن المواطنين والبلاد ... هذا السؤال لم تنشره الصحافة الكويتية وعتم عليه بشكل مظلم .. بل بادرت الصحافة المحلية كجريدة السياسة والوطن بتلميع صورة هذا المدعو والدفاع عنه .. وهذا هو نص السؤال:ـ

السيد/ رئيس مجلس الأمة الموقر
تحية طيبة وبعد،
أرجو توجيه السؤال التالي الى السيد وزير المالية ووزير التخطيط الموقر

(نص السؤال)

نما الى علمي ضبط المدعو/ صبحي سكر من قبل رجال جمارك المطار الدولي أثناء محاولة دخوله الى البلاد محملا بكمية من الخمور.

أرجو الافادة عما تم من اجراءات حول هذه الحادثة، كما يرجى التفضل بالافادة عن أسماء العاملين في جمارك مطار الكويت الدولي وجنسياتهم ووظائفهم وتواريخ تعيينهم والافادة عن كميات الخمور والمخدرات التي ضبطت من قبل جمارك المطار الدولي خلال سنتي ١٩٨٢/٨١ وأسماء من ضبطت معهم وتواريخ الضبط وعن الاجراءات التي تتم بشأن هذه المضبوطات وأصحابها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مقدم السؤال
جاسم محمد العون

مهرجان لنصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني

أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مقرها بالكويت حفلا خطابياً لدعم الشعبين الفلسطيني واللبناني في جهادهم ضد الغزاة الصهاينة وحضر الحفل جموع غفيرة من بينهم ضيوف من البلدان الاسلامية والعربية الشقيقة. وقد ألقيت كلمات عدة شارك فيها كل من السادة سليم الزعنون (أبو الأديب) معتمد حركة فتح بالكويت والخليج، والدكتور عبدالله النفيسي الأستاذ في جامعة الامارات العربية المتحدة وحمود الرومي عضو مجلس إدارة جمعية الاصلاح وعضو مجلس الأمة الكويتي، ووليد الوهيب ممثل الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت واختتم الحفل الشيخ أحمد القطان خطيب جامع العلبان.

وقد أشاد الخطباء بجهاد الشعبين الفلسطيني واللبناني، وثباتهم في وجه الغزاة. وأدانوا تخاذل بعض الأنظمة العربية، وصمتها إزاء ما يحدث في لبنان.

صيد الاسبوع

نحن نلعب واليهود يذبحون

لا يزال الدم المسلم يسيل في لبنان على أيدي اليهود ولا تزال الاعراض تنتهك والأطفال تيتم، والنساء ترمل ولا نزال نحن في الكويت نستعرض في التلفاز ما حققه المنتخب الكويتي لكرة القدم من أهداف ليصل الى اسبانيا بعد جهاد مرير بين حذاء وكرة جعل رئيس الاتحاد لكرة القدم يستشهد بقوله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» وانتصرنا باللعب وانتصر عدونا بكرة النابالم التي أحرقت الأطفال في مهودها.

وصدق الله القائل: «اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون!

وصدق من قال: إن الناس على دين ملوكهم. اين المعتصم الذي قابل نداء امرأة مأسورة عند العدو بجيش إسلامي جرار دمر فيه عمورية الصليبية على طاغوتها.

أين صلاح الدين الذي شكاه المسجد الأقصى قائلا:

يا أيها الملك الذي ... لمعالم الصلبان نكس
جاءت اليك ظلامة ... يشكو بها البيت المقدس
كل المساجد طهرت ... وأنا على شرفي نجس

فكان جوابه أن حرم على أركان جيشه ودوله الحديث إلا الحديث عن فتح بيت المقدس.

لا يسعنا أمام هذا اللعب وأنهار الدماء تتدفق إلا أن ندعو قائلين اللهم نسألك لأمة الاسلام قائداً ربانيا يسمع كلام الله و يسمعنا و ينقاد لله و يقودنا و يحكم بالاسلام ونحفظه.

يا غارة الله جدي السير مسرعة
في حل عقدتنا يا غارة الله

دار لتحفيظ القرآن

تسلمت وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية من ادارة الانشاءات بوزارة الأشغال داراً لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة الرميثية قطعة ٤.

• اجماع المتحدثين على المطالبة بقطع المعونات المالية عن دول الصمود وتحويلها الى الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني المسلم.



• أحمد السعدون نائب رئيس المجلس.

• محمد الرشيد .. القرب من تل الزعتر.

الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان

• السعدون: إحدى دول الصمود لا تستطيع المواجهة لسبب حزبي وفني كما تقول !!

• الرشيد: لماذا تمنع سورية انطلاق الفدائيين من أرضها وتعتدي على المخافر العراقية ؟؟

• الجحيدلي: أين الجيش الذي شكله كيسنجر باسم الردع في لبنان ؟.. الموت للعملاء !!

• الشاهين: المطالبة بإيقاف استمرار ابتزاز ما يسمى بدول الصمود والتصدي.

• السلطان: أين الدبابات والطائرات التي سحقت حماة وقتلت ما يقارب من خمسة عشر ألف مواطن سوري و يتمت ثلاثين ألف طفل ؟؟



• عبدالكريم الجحيدلي.. الموت للعملاء.



• عيسى الشاهين.. بانتظار الأسبوع القادم



• خالد السلطان.. تخريب في دول الخليج

في مجلس الأمة الكويتي

في جلسة مجلس الأمة الكويتي يوم ١٩٨٢/٦/٨ ناقش أعضاء المجلس الغزو الصهيوني لجنوب لبنان، وقد ركز النواب على استعراض الموقف السوري المتفرج. وأجمع الذين تحدثوا في الموضوع إجماعاً يحمل كل الاصرار على دعوة الحكومة الكويتية لوقف الدعم الكويتي الذي أقرته مؤتمرات القمة العربية لدول ما يسمى بجبهة الصمود والتصدي وطالبوا جميعاً بتحويل هذا الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية وللشعبين الفلسطيني واللبناني فقط.

وتساءل النواب عن دور الأنظمة والحكومات والشعوب العربية بعامة وعن دور جبهة الصمود والتصدي وعن دور قوات الردع العربية في لبنان بخاصة. ومما قاله النواب:

• أحمد السعدون نائب رئيس المجلس:

«إن ما خصصته الكويت لدعم جبهة الصمود هو أكثر مما هو مقرر وذلك نتيجة لعدم التزام ليبيا والجزائر بدفع أنصبتهم الى الأردن ومنظمة التحرير.. ولو كانت هذه الأموال تذهب بالفعل لدعم الجبهة لماتردد أحد.. بل لطالبنا بمضاعفة هذه الأموال.. ولنحاول أن نتبين ماذا حصل خلال الخمس سنوات الماضية؟... وهانحن نستنتج منذ ٤ أيام والقوات الصهيونية تكمل مخططها للقضاء على الفلسطينيين ولا نرى تحركاً من تلك الدول التي أخذت الأموال ويفترض أن تكون دول مواجهة. وقد تناول السعدون الموقف السوري الأخير قائلا: «إن آخر ماسمعناه من إحدى دول المواجهة هو سبب جديد نسمعه لأول مرة وهو: أنها لا تستطيع المواجهة أو المشاركة في صد هذه الهجمة لأسباب حربية فنية» وقال: «لو كانت هذه الأموال خصصت لما قرره مؤتمر القمة لما كان فينا أحد يعارض حتى زيادتها.. وفي رأينا أنه لم تبق حجة لمن يطالبون باستمرار هذا الدعم الذي لا يجوز أن يستمر وأن يعطى لأنظمة تصفهم الصحافة الأجنبية بأنهم من أغنى أغنياء العالم.. وياليت هذه الأموال وضعت في مكانها الصحيح».

• النائب محمد الرشيد:

«أنا أبرىء الشعوب العربية مما يسمونه دول الصمود والتصدي، فماذا يعني نصب قواعد الصواريخ في البقاع..؟ لقد دخلت اسرائيل... دون أن يسألها احد ماذا يعني ذلك. ثم تساءل النائب: لماذا تمنع سورية الفدائي من أن ينطلق من حدودها الى فلسطين؟ ان سورية تعتدي على المخافر العراقية» ثم طالب النائب بشطب كل ماهو مخصص لدول الصمود والتصدي لأننا بتقديمه نشارك اسرائيل.. ان دول الصمود والتصدي قريبة فقط لدعم الكتائب وقريبة من تل الزعتر».

›

.... في مجلس الأمة الكويتي

● **النائب عبدالكريم الجحيدلي:**
سأل النائب الجحيدلي الطقم التي حكمت العالم العربي بالحديد والنار من أصحاب الشعارات: ـ أين الجيش الذي شكله كيسنجر باسم الردع في لبنان؟ والذي أبلغه الجنرال إيتان أنه غير معني بالهجوم .. أين هذا الجيش؟. انني أدعو الحكومة الى عدم تقديم الدعم لدول الصمود ... وإن الأمة العربية مازالت حية ترزق، والموت للعملاء.....

كلمة النائب عيسى الشاهين:

السيد الرئيس:
ادعى العرب بانهم هزموا في حرب ٦٧ لأنهم توقعوا الهجوم اليهودي من الشرق فجاءهم من الغرب. واليوم نهزم في حرب أخرى لأسباب فنية.
وستتوالى الهزائم في وجود أنظمة الحكم الاستبدادية وفي ظلمات غيبة الحريات والشورى والتلاحم الحقيقي بين الحكم والشعب.
وستستمر حلقات الهزيمة والذل والعار مالم نفقه ونع حقائق التاريخ والحياة، وجوهرها قوله تعالى: «لقد أرسلنا إليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما آخرين» صدق الله العظيم.
السيد الرئيس.. إذا فات الحكومة والشعب في لبنان حقائق التاريخ والحياة، فعلينا أن نتحمل مسئولية الحفاظ على حياة الشعب الكويتي وكرامته وخيراته، وعلينا أن نستفيد من الدرس اللبناني، وعلينا ألا نكرر ما أدى الى المأساة اللبنانية الدامية.
في تصوري بل أعتقد أنه في تصور التاريخ العادل الحق أن أسباب الانهيار اللبناني، وما وصل إليه لبنان من ضياع وتفتت تنحصر في أربعة قضايا:
أولا: تعلق معظم اللبنانيين بالحياة وترفها وزخرفها بدرجة شديدة ونسوا وتناسوا أسباب الحفاظ على هذه الحياة ونسوا وتناسوا مابعدها.
ثانيا: انغمس معظم اللبنانيين في مهاوي الفساد وتاهوا في مسالك الملاهي، فضعفت الهمم وتراخت السواعد وتفشى الهوان والذل.
ثالثا: خضع اللبنانيون لتسلط الآخرين ولم يواجهوهم بالحزم والحكمة. فانقسم لبنان الى طوائف وشيع لكل ليلى يغني لها، ولكل ناد يطرب فيه، والأهم لقد رضي اللبنانيون بدفع الاتاوات للغير في شتى الصور والأساليب، فازدادوا خضوعا وذلا.
رابعا: تقاعس اللبنانيون عن حل مسألة الوافدين، ولم يبادروا في وضع أسس حكيمة وعادلة وحازمة لحل هذه المسألة.
السيد الرئيس... نحن في هذا المجلس مسؤولون أمام الله سبحانه وتعالى ومن ثم أمام الشعب عن الحفاظ عن سيادة وكرامة وقيم الكويت. ولقد أثبت هذا المجلس ولله الحمد جدارته بتحمل المسئولية العظيمة، ولكنه سيواجه في الأسبوع القادم امتحانا عصيبا ستبين نتائجه مدى وعينا لجانب من جوانب الدرس اللبناني.
١ ـ هل سيوقف هذا المجلس الكريم استمرار ابتزاز ما يسمى بدول الصمود والتصدي لهذا البلد الطيب؟!
٢ ـ هل سيرفض هذا المجلس الأبي وضع الاتاوات؟!
٣ ـ هل سيحافظ هذا المجلس الكريم على استقلالية الرأي الكويتي والقرار الكويتي؟!
٤ ـ هل سيوجه أموال الشعب لدعم الجهاد وقتال العدو اليهودي أم لدعم الاقتتال بين العرب ولدعم أنظمة الاستبداد والظلم؟!
السيد الرئيس: بعون الله تعالى وبتصميم أبناء الشعب المخلصين سينجح هذا المجلس في امتحان الاسبوع القادم بعدما تبين الحق.

وجاء في كلمة النائب خالد السلطان:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
السيد الرئيس: هذا هو اليوم الثالث لدخول قوات الكيان الصهيوني إلى لبنان ـ وبجميع أسلحة الدمار التي مدتها به أمريكا ـ والغرب. وهذا هو اليوم الثالث للصمت العربي على مايجري في لبنان. فلا نجد من يحرك ساكنا ـ أو يدفع بقوات أو سلاح الى نجدة المناضلين الفلسطينيين في لبنان.
السيد الرئيس:
هذا الصمت ـ وما يدور الآن في لبنان ماهو إلا حلقة من مسلسل بدأ ـ تنفيذه سنة ١٩٧٣ وربما قبل ذلك ـ
بدأت مراحل هذا المسلسل ـ باتفاق فصل القوات على الجبهات المصرية والسورية ـ ثم جاءت عملية اتفاق كمب ديفيد لعزل مصر عن الصف العربي ـ والواقع السيد الرئيس ـ بأن السادات أظهر ألوانا من البداية وكان واضحا في موقفه التآمري ـ ولكن الذين يظهرون موقفا وطنيا ظاهرا ـ وهم في الباطن أساس البلاء ارتكبوا و يرتكبون جرائم وخيانات في حق الأمة العربية أدهى وأشد مما ارتكبه السادات ـ وهؤلاء هم المتاجرون في قضية فلسطين ـ والذين يتخذون من هذه القضية وقضية الصمود وسائل لابتزاز الدول الخليجية.
السيد الرئيس:
بعد عزل مصر في اتفاق كمب ديفيد ـ كان الوضع العربي لا يزال صعب المنال ـ بسبب القوة الفلسطينية ـ وقوة العراق ـ فجاءت الحلقة الثانية من هذا المسلسل في عملية تحجيم القوى الفلسطينية في لبنان والتي قاد لواءها قوات حافظ الأسد في لبنان ـ وانجلى ذلك في أعمال الاجرام التي ارتكبها الأسد في تل الزعتر ثم تبع ذلك عملية



حصر القوات الفلسطينية في شريط حدودي حتى يسهل على قوات الكيان الصهيوني ابادتها.

السيد الرئيس:

ثم جاءت **الحلقة الثالثة** من هذا المسلسل التآمري ـ حين زجت العراق في حرب قضت عليها كقوة وطنية فعالة.

وباكتمال فصول الحلقة الأخيرة ـ تهيأ الوضع العربي كما هو قادم ـ وما هو حاصل في الوقت الحاضر فتحركت قوات الكيان الصهيوني للقضاء على ما تبقى من القوى الوطنية في لبنان ـ وبانتهاء هذه الحلقة يكون الوضع العربي قد أعد تماما ـ للدخول بمرحلة المبادرة السلمية الشاملة للاتفاق مع الكيان الصهيوني.

هذا هو المسلسل ـ ولكن الآن يجب أن نلقى الضوء على أبطال هذا المسلسل.

هنالك «أبطال» واضحون ـ وهؤلاء ليسوا بحاجة الى تعريف ـ ولكن الذين بحاجة الى تعريه هم من يدعون الوطنية و يتاجرون و يبتزون باسم قضية فلسطين وهم في الواقع متآمرون ومتفقين مع الكيان الصهيوني وأمريكا وأعوانها في هذا المسلسل.

السيد الرئيس:

هنالك ما يسمى بدول الصمود والتصدي ـ وأنا أفهم من ذلك بأنها دول الصمود والتصدي لاسرائيل.. وسؤالي اليوم هو أين هذه الدول اليوم ـ أين السلاح الذي كدسه بعضهم لمحاربة الكيان الصهيوني بأموال الخليج ـ لماذا لا نراهم يدخلون لنجدة الفلسطينيين في لبنان. لماذا لا يحاربون قوات الكيان الصهيوني الغازية ـ أين صواريخ البقاع أين الدبابات والطائرات التي سحقت حماه وقتلت ما يقارب من خمسة عشر ألف مواطن سوري و يتمت ما يقارب ثلاثين ألف طفل.

نعم السيد الرئيس ـ ان أحداث لبنان جاءت لتكشف ما يسمى بدول الصمود والتصدي فبدل أن تقف هذه الدول الى جانب القوات الفلسطينية المقاتلة وبدل أن يتصدوا لهذا المسلسل الاستعماري الصهيوني نجدهم يلعبون دور البطولة والدور الأساسي في مسلسل القضاء على الكيان العربي وتمكين اسرائيل وأمريكا من الأمة العربية.

السيد الرئيس: ـ اني اتساءل ـ أين صواريخ البقاع ـ وأين قوات الردع السوري ـ وأين أكداس السلاح السوري ـ أين؟

السيد الرئيس: نعم قامت القوات السورية بعمليات عسكرية، فلقد أذيع في اليومين الأولين من المعارك الفلسطينية الصهيونية.

بأن القوات السورية قامت بعمليات عسكرية وقتلت عدة أفراد على الحدود العراقية السورية. معنى ذلك السيد الرئيس ـ وباستقراء الأحداث نستطيع التوصل وبدون عنان بأن نظام الأسد في سوريا والكيان الصهيوني يعزفان على نفس الوتر ـ وبتوافق عجيب ـ وان الدور الذي يقوم به نظام الحكم في سوريا ماهو الا مكمل للدور الذي يلعبه الكيان الصهيوني.

السيد الرئيس:

الغريب لدى ليس ما يقوم به نظام الأسد من أعمال لتفتيت والقضاء على الكيان العربي فهذا أمر واضح لدي ولكن الأمر الذي ليس واضحاً لدي ـ **هو** الأسباب التي يهدف إليها من يعمل على دعم نظام الحكم السوري بالمال ـ لقد انكشف السيد الرئيس قناع الردع ـ وتكشف اليوم قناع الصمود واني اتساءل السيد الرئيس عن معنى حرص الدول التي تدعم نظام الأسد لمساندته وتقو يمه بالمال بدون حدود ـ **هل يغيب عنهم الدور الذي يقوم به نظام الحكم السوري؟**

السيد الرئيس وكما يقول المثل:

«أكلت يوم أوكل الثور الأبيض: ونحن مثلنا في هذا مثل الثور الأسود ـ ونحن بدعمنا لنظام الحكم السوري انما نحفر قبورنا بأيدينا.

السيد الرئيس:

إذا كان يغيب عنا الخطر في مثل هذا الدعم فلنتق الله ولنخف الله ـ فإن الله يمهل ولا يهمل ـ فإذا كان دعمنا استعمل لتقتيل المسلمين في سوريا ـ واذا كان دعمنا المالي استعمل ضد اخواننا في العراق ـ واذا كان دعمنا المالي يستعمل لقوات الأسد التي تدير وجهها أمام من يقتل المسلمين في لبنان اليوم ـ فإن الله سبحانه وتعالى سينزل بنا أشد العقاب ـ وليكن ما حل بشاه ايران ماثلا أمام أعيننا.

السيد الرئيس: أنا أدعو الى دعم منظمة التحرير الفلسطينية ـ والى قطع جميع الدعم عن سوريا.



• خالد الجميعان



• جاسم الخرافي



• خالد السلطان

رسالة عاجلة الى أعضاء مجلس الامة الكويتي

نناشدكم الأمانة التي في أعناقكم!

- الشعب ينتظر من مجلس الأمة وقفة شجاعة على مستوى الأمانة المنوطة بهم.
- الدعم يستخدم ضد الشعوب، وضد قضايا الأمة ومصالحها.

■ اعلن رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الاقتصادية السيد / جاسم محمد الخرافي أن اللجنة خفضت من إعتماد الباب الخامس من الميزانية العامة للدولة.. من ضمنها / ٨٧ / مليون دينار مخصصة لدعم سورية.

■ ولا شك في أن لهذا القرار الحكيم أسبابا كثيرة موجبة، فقد سبق أن أعلن عدد من المسؤولين في الدول الداعمة أن الأموال التي تقدم لبعض الدول بهدف التصدي للعدو الاسرائيلي لم تؤد الغرض المرجو منها، ولم تساعد حتى

• الغزو الصهيوني الأخير كشف زيف دعوى الأنظمة «الصامدة» المدعومة!

• المطلوب تحويل الدعم من الأنظمة إلى المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني.

على « زيادة التلاحم في الصف العربي»، بل على العكس من ذلك ثبت من خلال المواقف التي اتخذتها بعض الأنظمة المدعومة أن أموال الدعم تستخدم ضد الأهداف الموضوعة لأجلها، وأن جزءا كبيرا منها يحول لحساب بعض المسؤولين في الأنظمة المدعومة الى بنوك أوروبية.

وربما كانت هذه الظواهر المريبة أوضح ماتبدو في النظام الحاكم في سورية، الذي « يتلقى» سيلا من الدعم المالي من الدول العربية الغنية بحجة الصمود والتصدي. فلم يعد خافيا على أحد أن أموال الدعم هيات للنظام المذكور أن يتسلح بآلة عسكرية ضخمة استخدمها في زيادة وطأة البطش والارهاب على الشعب المسلم في سورية، وتعتبر أحداث حماة التي استخدم فيها النظام احدث الأسلحة من الدبابات والطائرات والمدفعية أفظع مجازر التاريخ الحديث باعتراف صحفيين أجانب تمكنوا من التقاط بعض الصور عن تلك المدينة التي أحيلت فيها أحياء كاملة خرابا، وقتل فيها أكثر من / ٢٠ / ألف مواطن وشرد أكثر من / ٣٠ / ألفا آخرين. كما أستخدم النظام المذكور آلته الحربية لاذكاء حدة الصراع في حرب الخليج بدلا من العمل على انهاء الحرب.

■ ولكن ماهو أوضح من ذلك بكثير موقفه الأخير من الغزو الصهيوني العدواني على المقاومة الفلسطينية وعلى اللبنانيين في الجنوب، فقد لاحظ الجميع كيف احجم النظام المذكور عن اطلاق صاروخ واحد من صواريخه الجاثمة في البقاع منذ اكثر من أربعة عشر شهرا، كما امتنع عن الدفاع عن الفلسطينيين واللبنانيين في الأيام الثلاثة الأولى للغزو مما أتاح للعدو الصهيوني أن يحقق معظم أهدافه من الغزو، ويصل الى مشارف بيروت العاصمة. ولم تفلح الاشتباكات الاستعراضية للنظام التي بدأت بعد أن احتل العدو الصهيوني الجنوب اللبناني، وز اد في كشف الأمور قبول النظام السوري بوقف النار إستجابة للقرار الاسرائيلي على حين ماتزال إسرائيل تعلن أن وقف النار لا يشمل صراعها مع المقاومة، ولم تعلق المقاومة الفلسطينية على القرار السوري المتواطىء ولكنها أعلنت انها ستستمر في الكفاح حتى تخرج الغزاة.

■ والواقع أن هذه الحقائق تبدو اليوم واضحة للجميع، وأن مسألة الدعم أصبحت الآن قضية خطيرة جدا مادام الدعم يفضي الى تمكين العدو من احتلال أرضنا وإبادة أهلنا وإخواننا.

■ ومن الأمور التي يستنكرها المواطن العربي أن تذعن بعض الدول الداعمة لعمليات الابتزاز التي تتعرض لها من بعض الأنظمة المدعومة، وبدلا من أن تقف موقفا حاسما من الابتزاز، وتضع حدا نهائيا له، تميل الى مهادنته واسترضائه، وهذا في ا لحقيقة سوف يطمع المبتزين من جهة ويزيد في المخاطر التي تتعرض لها الدول الداعمة من جهة اخرى.

إن المواطن بات يعلم أن الدعم لم يعد له من مسوغ يخدم القضايا العربية والاسلامية، وانما بات أمرا يدفع برسم الابتزاز.

■ وإننا إذ نشيد بالقرار الرشيد الذي اتخذته اللجنة المالية بقطع الدعم عن النظام السوري، ندعو مجلس الأمة للموافقة على قرار اللجنة، والوقوف معها وقفة شجاعة، لتحقيق الأمانة التي أناطها الشعب بأعناق المؤتمنين على مصالحه وقضايا أمته، وتحويل الدعم الى المقاومة الفلسطينية، والشعب اللبناني لتعزيز دفاعه ضد العدوان الاسرائيلي الغاشم على الجنوب.

والشعب ينتظر من أعضاء مجلس الأمة أن يؤدوا الأمانة، ويحملوا المسؤولية بحقها، والله تعالى سائلهم عما حملوه، « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.



• المجلس يرفض المادة ٣٥ مكرر.

مجلس الأمّة

في دور انعقاده الثاني

خطوة إلى الامام

«ان مجلس الأمة المعبر عن ضمير الشعب الكويتي لا يسعه أمام الهجوم الصهيوني الغاشم على الشعب اللبناني والفلسطيني، إلا أن يشيد بالوقفة الشجاعة الأبية للشعبين الشقيقين وبمقاومتهما الجبارة للعدوان الصهيوني» بهذا البيان الموجز، وفي جو السخط والأسى والعجز الذي يلف الجماهير في العالمين العربي والاسلامي، عبر مجلس الأمة عما يجيش في النفوس باختصار. فالبيان برغم اقتضابه يشكل إدانة صامتة لكل أنظمة الحكم العربية التي آثرت ان تقف متفرجة على مسرح العدوان الحاقد. ولأن المجلس يعبر بحق عن ضمير الشعب، فقد قطع جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي ليناقش المأساة ويضع النقاط على الحروف فيكشف حقيقة الدور الخياني والمتواطىء الذي تقوم به بعض أنظمة دول المواجهة التي مافتئت تنافق وتتاجر بالقضية الفلسطينية والشرف القومي!

ومع أن اصدار بيان لا يرد عدواناً ولا جرحاً ولا يواسي يتيماً، إلا أنه في ظروف القهر والتسلط والعجز الذي فرضته معظم أنظمة الحكم العربية على الشعوب، يصبح البيان الذي يعبر عن ضمير الشعب مكسباً كبيراً!

مواقف مشرفة

على اية حال، لم تقتصر مواقف مجلس الأمة في دور انعقاده الحالي على مثل هذا الموقف المشرف فقد وقف موقفاً مماثلا في يوم الأقصى، حيث أصدر بياناً حيا فيه انتفاضة الشعب الفلسطيني الشقيق في الأرض المحتلة وطالب الحكومات العربية بدعم صمودهم. كما وقف المجلس وقفة تثلج صدر كل مسلم إزاء مأساة المدينة التي قام بتدميرها على رؤوس المواطنين العزل أحد أنظمة المواجهة، وحيث وقف بعض النواب وقفة شجاعة فكشفوا زيف وخيانة ذلك النظام الذي استباح شعبه المسلم وأباد مدينة كاملة وشرد أهاليها لا لذنب، سوى أنهم قالوا للظالم ياظالم!

وتعبيراً عما يجيش في نفس كل مخلص فقد طالب المجلس بقطع أموال الدعم عن قوات الردع السورية في لبنان نظراً للدور المشبوه الذي تقوم به تلك القوات، والتي بعد العدوان اليهودي الغادر الأخير على لبنان، قام الدليل القاطع على تواطئها وخيانة القيادة السياسية التي تاتمر بأوامرها. وبعد أن انزاح الستار، لم يعد هناك مسوغ مقبول لدعم تلك القوات وذلك النظام. والشعب الذي يشرفه هذه المواقف الشجاعة لمجلس الأمة يأمل أن تتوج هذه المواقف اليوم بتأكيد رغبته السابقة في قطع أموال الدعم عن قوات الردع والنظام السوري.



• عبدالله بشارة: طالب المجلس باقالته.





• سعد العبدالله: التعاون بين السلطتين.

• دور الانعقاد الحالي مواقف وايجابيات كسلطة تشريعية وجهاز رقابي.

• بالتعاون بين السلطتين تم انجاز مشروع قانون هيئة الاستثمار.

• مجلس الأمة يعبر عن ضمير الشعب ويعري بعض الأنظمة المتواطئة ويطالب بقطع المساعدات عنها.

• المجلس حيا انتفاضة الأرض المحتلة وطالب بمقاطعة زائير واقالة عبدالله بشارة.

وفي سياق المواقف السياسية للمجلس يمكن للمرء أن يتوقف عند موقف المجلس من حكومة زائير بسبب إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، حيث طالب بقوة، الحكومة والحكومات العربية والاسلامية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة زائير كإجراء رادع وتحذيري لكل حكومة افريقية قد تتخذ نفس الخطوة.

ومع أن المواقف السياسية للمجلس قد لا تزيد عن اصدار بيان، بسبب تعقد المعادلة السياسية العربية من جهة، وبسبب حجم الكويت كدولة صغيرة من جهة ثانية، إلا أن هذه المواقف باعتبارها صادرة عن مجلس منتخب يمثل الشعب ويعبر عن ضميره في ظرف الكبت والقهر ومصادرة الحريات الذي تمارسه معظم الأنظمة العربية، تظل ذات مدلول سياسي يبشر بالخير في المستقبل.

في المسار الصحيح

واذا كنا قد أشرنا ابتداء الى المواقف السياسية المشرفة لمجلس الأمة، فلا نعني بذلك أن هذه هي أهم ايجابيات المجلس. فالمجلس من حيث مهمته الاساسية أي كسلطة تشريعية وجهاز رقابي على أعمال السلطة التنفيذية شهد ايجابيات متعددة يمكن ايجازها بالقول انه خلال دور انعقاده الحالي بدأ يمشي في المسار الصحيح. وهو بهذا يضع حداً للشكوك التي ثارت حوله في نهاية دور انعقاده الأول بسبب تركيزه على الخدمات مسايرة الحكومة في اقرار بعض القوانين التي صدرت أثناء فترة التعطيل والتي تناقض روح ونصوص الدستور. ومع تحفظنا على بعض مواقف المجلس آنذاك إلا أن المراقب المنصف لا يسعه إلا أن يقرر أن مسيرته في دور انعقاده الحالي تعتبر نقلة بعيدة في المسار الصحيح. واذا ما ظلت الحكومة حريصة على مبدأ التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية فانه يؤمل أن يكون دور الانعقاد القادم أكثر ايجابية وانتاجاً.

وفي هذا المسار، أي كسلطة تشريعية وجهاز رقابي سجل المجلس خطاً بيانياً متصاعداً يؤمل كما قلنا بأن يستمر يمكن ابراز أهم المحطات فيه على النحو التالي:ـ

• تأجيل النظر في تصورات الحكومة لتعديل الدستور

استطاع المجلس، خلافاً لرغبة الحكومة، تأجيل النظر في تصوراتها لتعديل بعض أحكام الدستور. ففي الجلسة التي كانت مخصصة لمناقشة هذا الموضوع يوم ٢٧ ابريل الماضي،



مجلس الأمّة

• المجلس يمشي في المسار الصحيح والمستقبل يبشر بالخير.
• باغلبية مطلقة، أجل المجلس النظر في مقترحات تعديل الدستور.

وجدت الحكومة نفسها غير قادرة على التحرك لمناقشة الموضوع. فقبل ان تتحدث الحكومة كان هناك اقتراحات بتأجيل النظر في الموضوع، الأمر الذي حمل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على الموافقة على التأجيل لدور الانعقاد القادم، وقد بين السبب الذي دعاه للموافقة بقوله «تقديراً للاسباب التي حدت بالأخوة الذين طلبوا التأجيل حتى شهر نوفمبر القادم، فان الحكومة من **منطلق التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية**، فانها توافق على تأجيل النظر في هذا الموضوع الى شهر نوفمبر».

والجدير بالذكر أن قناعة النواب بالتأجيل تعود الى حرصهم على أن يعطى المجلس فرصة كافية لدراسة المقترحات ومراجعتها.

وسواء كان التأجيل يلتقي مع رغبة الحكومة كما قيل أو لا يلتقي، فلا شك أن اتخاذ المجلس قراراً به يعتبر دليلا على قوة المجلس وفاعليته كسلطة تشريعية أمام السلطة التنفيذية. بالاضافة الى أنه يلتقي مع الرغبة الشعبية بعدم اقرار تلك المقترحات لمنافاتها لروح ونصوص الدستور.

• رفض المادة ٣٥ مكرر

وبعد نجاح المجلس في تأجيل النظر في موضوع تعديل بعض أحكام الدستور بأسبوع واحد، رفض المجلس المرسوم الأميري رقم ٥٩ لسنة ٧٦ باضافة المادة ٣٥ مكرر لقانون المطبوعات والنشر التي أعطت الحكومة حق التعطيل الاداري للصحف والمجلات دون الرجوع للقضاء، وذلك باغلبية ٣٩ صوتاً. وبعد اسبوع آخر اتخذ المجلس قراراً بتأجيل مناقشة التقرير رقم ١٧ للجنة شؤون التعليم والارشاد بشان مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي اقترحته الحكومة. وقد تم تأجيل النظر في هذا الموضوع بالرغم من رغبة الحكومة في مناقشته بسرعة، التي عبر عنها وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج بقوله «ان مناقشة مشروع قانون المطبوعات والنشر مهم وتأجل بما فيه الكفاية، حيث أنه مضى عام كامل على تسلمه من قبل اللجنة».

• دفاع عن الحياة النيابية

وبعد ذلك كانت وقفة للمجلس تستحق التسجيل والتقدير، الا وهي الدفاع عن الحياة النيابية ودورها في الحفاظ على حريات ومكتسبات الشعب، وذلك في معرض رده واستنكاره لتصريحات نسبت لأمين عام مجلس التعاون الخليج عبدالله بشارة قال فيها أن الحياة النيابية في بعض دول الخليج هي نوع من «الترف». كما ناقش المجلس تصريحات أخرى للسيد بشارة حول العلاقة بين مجلس التعاون والولايات المتحدة وطالب دول مجلس التعاون باقالة بشارة من منصبه.

هيئة للاستثمار

واذا كان دور المجلس الرقابي قد تأكد من خلال مناقشة ميزانية الدول وميزانيات مؤسساتها المستقلة وخاصة معهد الكويت للأبحاث العلمية ووكالة الأنباء الكويتية والبلدية، فان الانجاز الكبير الذي يستحق التقدير هو إقرار مشروع قانون لتأسيس هيئة عامة لادارة الاستثمارات الكويتية في بداية شهر يونيو الحالي. وقد كان للتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية دور كبير في انجاز هذا المشروع الذي يؤمل أن ينظم عملية الاستثمارات الكويتية بحيث تضمن أعلى دخل للبلاد وبأكفأ طريقة ممكنة. ويكفي للتدليل على وضع الاستثمارات الكويتية في الوقت الحاضر أنها لا تزال سراً لا يطلع عليه إلا قلة تقل عن أصابع اليد! وأما كيف تستثمر تلك الأموال فذلك موضوع يحتاج لمعالجة خاصة.

أمل ورجاء

واذا كان المجلس قد سجل في دور انعقاده الحالي كل هذه الايجابيات فانه يؤمل، بعد ان استقر مبدأ التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وأدرك النواب الجدد اللعبة النيابية بجميع ابعادها، فانه يؤمل أن يستمر هذا المنحنى في الصعود على صعيد المهمة الأساسية للمجلس كسلطة تشريعية وجهاز رقابي، وكمعبر عن آمال وتطلعات الشعب السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ونحن على أعتاب رمضان المبارك لا يسعنا إلا أن نقول خطوة الى الأمام والى المزيد، وانها والله لأمانة، وانها والله قد تكون يوم القيامة خزياً وندامة، فطوبى لمن أدى الأمانة.

المحكمة الكلية:

المجتمع بريئة

وملتزمة بالتوجيه الاسلامي

ان الحكم الذي صدر عن المحكمة الكلية ببراءة رئيس التحرير السيد اسماعيل الشطي من تهمة «تعكير صفو العلاقات بين الكويت وتونس» بصدد مقال نشرته المجتمع.. ان هذا الحكم ينطوي على دلالات عدة:

- ان القضاء يتمتع بقضاة يتحلون بالنزاهة والعدالة حتى لو كان أحد الخصمين هو الحكومة.
- ان الحكم لم يكن مجرد حكم وحسب، بل لقد تضمن فقرات تعبر عن اضطلاع القضاء بمسؤولية حماية الحريات وصونها.
- ان الحكم يتضمن كلمة انصاف للمجتمع، وللمهمة التي تتصدى لحملها.

وان المجتمع لتوجه الشكر لرئيس المحكمة والسادة القضاة على نزاهتهم وحمايتهم للحريات وانصافهم للمجلة.

هذا وتجد المجتمع من واجبها أن تشيد بالجهود التي بذلها مكتب حميد وحباس للمحاماة، وأن تشكر للأخ الاستاذ عبد الحميد الصراف المحامي دفاعه عن حرية الفكر والرأي، وأن تعترف بالجميل الذي تكرم به الاخوة الأفاضل المستشارون والعاملون في مكتب المحاماة المنوه به، الذين رفضوا أن يتقاضوا فلسا واحدا لقاء جهودهم الكبيرة، ولم يقبلوا حتى أن ترد اليهم المصروفات التي دفعوها من مالهم الخاص في أثناء العمل بالدعوى، وكان رجاؤهم الوحيد «دعوة صالحة» فجزاهم الله عنا وعن المسلمين كل خير.

وفيما يلي نص الحكم:

بالجلسة المنعقدة علنا بالمحكمة في يوم ١٩٨٢/٥/٢٦.

برئاسة السيد الاستاذ / مصطفى شومان — رئيس المحكمة

وعضوية الأستاذين / محمد فريد الصمادي وفائق خليل — القاضيين

وبحضور الأستاذ / يوسف الشرهان — ممثل النيابة

وبحضور السيد / هشام سماحة — سكرتير الجلسة

صدر الحكم الآتي

في القضية رقم: ١٩٨٢/٣ ج صحافة.
المرفوعة من: النيابة العامة.
ضـد: اسماعيل خضر خلف الشطي.

الأسـباب

بعد الاطلاع على الأوراق وسماع المرافعة والمداولة قانونا.

وحيث أن النيابة العامة اتهمت اسماعيل خضر خلف الشطي بأنه في يوم ١٩٨٢/٢/٢ بدائرة محافظة العاصمة بصفته رئيس تحرير لمجلة المجتمع نشر بعددها رقم ٥٥٩ مقالا تحت عنوان « بيان من حركة الاتجاه الاسلامي الى وسائل الاعلام الاسلامية» هاجم فيه النظام التونسي وضمنه عبارات ماسة بسياسة هذا النظام الداخلية مما من شأنه أن يعكر صفو العلاقات بين الكويت ودولة تونس وذلك على النحو المبين بالتحقيقات.

وطلبت معاقبته بالمواد ١/٣٣،١/٢٨،٢/٢٤ من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١باصدار قانون المطبوعات والنشر المعدل.

«من نص الحكم»: لما كانت «المجتمع» إسلامية أسبوعية فانه يكون لها ـ بل وعليها ـ أن تبسط على صفحاتها ما يدور من أحداث في العالم الاسلامي، ملتزمة بما توجهها إليه عقيدتها من أهداف..

وحيث أن واقعة الدعوى تتحصل حسبما استبان من مطالعة أوراقها فيما أبلغت به وزارة الاعلام بكتابها المؤرخ ١٩٨٢/٢/٤ من أن مجلة المجتمع قد نشرت على الصفحتين ١٠، ١١ من العدد ٥٥٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢ مقالا تحت عنوان «بيان من حركة الاتجاه الاسلامي الى وسائل الاعلام الاسلامية» تضمن مساسا بالنظام التونسي مما يخالف صراحة الحظر الوارد في الفقرة الثانية من المادة رقم ٢٤ لسنة ١٩٦١ بأصدار قانون المطبوعات والنشر التي تحظر نشر كل ما من شأنه المساس برؤساء الدول أو تعكير صفو العلاقات بين الكويت وبين البلاد العربية أو الصديقة.

وحيث أنه بسؤال اسماعيل خضر خلف الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع قرر بتحقيقات النيابة أن مانشر بمجلة المجتمع قد ورد الى المجلة من أحد القراء كبيان من حركة الاتجاه الاسلامي وقد سمح بنشره بعد أن فهم من المقال أنه يتحدث عن أوضاع الدعاة الى الاسلام في تونس، ولكون مجلة المجتمع تهتم بالدعوة الاسلامية في كل مكان فقد أعتبر موضوع المقال متسقا مع أهدافها خاصة وقد قام هو شخصيا بزيارة تونس ورأى أوضاع الدعاة السيئة وتعرض شخصيا للاستجواب والمطاردة والملاحقة، وقد قصد من المقال هو كشف أوضاع الدعاة الى الله في تونس وما يتعرضون اليه، ولم يقصد به الاساءة للنظام أو لرئيس الدولة، وانما انصب على الأجهزة التنفيذية وما مارسته من تعسفات، وأضاف أن كل مسلم يجب أن يستنكر لما يحدث لدعاة الاسلام في تونس وأن الصحافة الكويتية ليست صحافة رسمية، ونشر المقال موضوع الاتهام قد تم في إحدى المجلات الخاصة فهي تعبر عن نظرة خاصة.

وحيث أن الدفاع عن المتهم قدم بجلسة ١٩٨٢/٤/٧ مذكرة اورى فيها دفاعه في النقاط التالية:

١) أن الصحافة هي السلطة الرابعة في الدولة تحمل عبء الدفاع عن المظلومين والمغلوبين على أمرهم وتؤدي واجبها في الدفاع عن المصالح العامة للمجتمعات، والصحافة في ذلك ليس لها وطن وكذلك الصحفي اذ يرى ويسمع أن الصحافة في أمريكا مثلا تدافع عن ا لشعب في بولندا وتكيل التهم والسب في ذات ا لوقت للاتحاد السوفيتي.

٢) أن المقال لم يتضمن هجوما على النظام التونسي، أو قذفا أو سبا في حق أي من رئيس الجمهورية أو الوزير الأول أو الوزراء الذين يمثلون ا لنظام.

٣) ان ما تضمنه المقال من انتقاد لأجراءات قامت بها السلطة مع بعض المواطنين إنما يتفق ودستور تونس والقوانين المعمول بها هناك.

٤) أن هذا الانتقاد قصد به نصح الحكام ليتداركوا الأمر فيوجهوا الأمور الى ما هو في صالح النظام واستقراره وما هو في صالح الأمن واستتبابه وما هو في صالح المجتمع وازدهاره ورضائه وما اورده المقال من حدوث أتهامات تعسفية وانتهاكات سافرة للحرمات ومداهمة البيوت الآمنة في ساعات متأخرة من الليل وترويع الأهالي وتسليط التعذيب الوحشي على المواطنين وإهانتهم أثناء التحقيق، قد حدث وتناقلت أخباره جميع بلاد الدنيا عن طريق جميع الاعلام وعلى رأسها الصحافة التونسية نفسها وبثته جميع أجهزة الاذاعة والتليفزيون، وانتقاد الصحفي لهذه الأمور هو من سبيل اسداء النصح لولاة الأمور ليتداركوا الأمر قبل أن يحل الخطب.

٥) أن جرائم الصحافة يستلزم القانون لقيامها قصدا جنائيا ولا توجد ثمة دليل أو قرينة على أن المتهم قد توافر لديه هذا القصد.

وطلب في ختام المذكرة الحكم ببراءة المتهم من التهمة المسندة إليه.

وقدم حافظة مستندات انطوت على ثلاثين مقالا نشرت بجرائد ومجلات تونسيه وكويتيه وغيرها وبعض نشرات وكالات الأنباء تناولت المواضيع التالية:

١) اعتقال أربعين من أعضاء حركة العقيدة الاسلامية في تونس ورئيسها وأمينها العام.

٢) بيان من حركة الاتجاه الاسلامي بتونس حول الانتخابات التشريعية وتعدد الاحزاب وكيفية ممارسة الديمقراطية السياسية.

٣) بيان من الاتجاه الاسلامي في بلجيكا عن انتفاضة واسعة على مستوى طلبة الجامعة وتلاميذ المدارس الثانوية والمعامل والمناجم، وما استخدمته السلطات من وسائل القمع ضد هذه الانتفاضة مستخدمة القنابل المسيلة للدموع والكلاب والخيل والضرب والتشتيت.

٤) الاجراءات التي تتخذ لايقاف جريدة الحبيب بتونس وغيرها من جرائد الاتجاه الاسلامي والأسباب الحقيقية لتعطيل صحف المعارضة في تونس.

٥) ايقاف مجلة المعرفة بتونس باعتباره إجراء تعسفيا تجاوزت فيه السلطة التنفيذية حدودها، ومصادرة الحريات خاصة حرية التعبير والمعتقد.

٦) اعتقال عدد من المناضلين من حركة الاتجاه الاسلامي ومن تيارات اسلامية أخرى، وبيان من عدة جهات تندد بهذه الاعتقالات من بينها حركة الاتجاه الاسلامي.

٧) اضطرابات طلابية في تونس واعتقال ٤٧ شخصا واحالتهم للمحاكمة.

٨) الايقافات التعسفية والانتهاكات السافرة للحرمات ومداهمة البيوت الآمنة في ساعات متأخرة من الليل وترويع الأهالي والتعذيب الوحشي للموقوفين واهانتهم أثناء الاستنطاق.

٩) مراقبة المساجد ومصادرة مجلات الحائط والكتب الدينية.

١٠) الصراع من أجل شرعية تعدد الاحزاب في تونس.

١١) الاضطرابات الطلابية وانعكاساتها على المسيرة الديمقراطية.

١٢) اعتقال السلطات في تونس لقادة الاتجاه الاسلامي بينما أعطى للشيوعيين حرية العمل السياسي والاعلامي في تونس.

وحيث أنه من المقرر أن حرية الرأي والتعبير مكفولة، وهو مبدأ تحرص دائما الدساتير على النص عليه، ومن بينها الدستور الكويتي، تنص في المادة ٣٦ منه على أن حرية الرأي مكفولة ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما وذلك وفقا للشروط والأوضاع التي بينها القانون، وأفرد في هذا الخصوص المادة ٣٧ منه عن حرية الصحافة فذهبت على أن حرية الصحافة والطباعة والنشر

مكفولة وفقا للشروط والأوضاع التي بينها القانون وقد صدر القانون رقم ٣ سنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر فوضح ضوابطها وحدودا لهذا الحق في المواد ٢٣ وما بعدها وحظر المادة ٢٤ منه نشر كل ما من شأنه المساس برؤساء الدول أو تعكير صفو العلاقات بين الكويت وبين البلاد العربية أو البلاد الصديقة، ونصت المادة ٢٨ منه على معاقبة رئيس التحرير وكاتب المقال بالحبس مدة لا تجاوز ستة شهور وبغرامة لا تجاوز ألف روبية أو باحدى هاتين العقوبتين، اذا نشر ما حظرته المادة ٢٤ سالفة الذكر، ويشترط لقيام هذه الجريمة توافر ركنها المادي والذي يستلزم لتوافره أن يكون مانشر من شأنه المساس برئيس دولة أو تعكير صفو العلاقات بين الكويت وبين احدى البلاد العربية أو الصديقة، والركن المعنوي وهو القصد الجنائي، ويتوافر هذا القصد اذا صدرت الكتابة بقصد تعكير صفو العلاقات بين دولة الكويت وبين احدى البلاد العربية أو الصديقة، وهو مايستلزم أن يكون رئيس التحرير أو الكاتب عالما أن المقال من شأنه أن يؤدي الى هذه النتيجة، وينبغي قيام الدليل على هذا العلم، فلا يفترض الا اذا كانت الكتابة تؤدي بذاتها الى هذه النتيجة بما لايترك مجالا لافتراض حسن نية الكاتب.

وحيث أنه من المعلوم والمشاهد أن كثيرا مما يدور من أحداث أو أمور في دولة من الدول لا يظل حبيس حدود تلك الدولة، بل سرعان ما تتناقلها وكالات الأنباء العالمية عن طريق الاذاعة المرئية وغير المرئية والأقمار الصناعية وغيرها، وتتناولها الصحف في كافة الدول بالتحليل والتعليق، وتحتل اهتمام الجماهير في تلك الدول بقدر ما لهذه الأحداث أو تلك الأمور من اهتمامات لديها أو اتصال بمصالحها أو تأثير عليها، وذلك لما تميز به هذا العصر من تعدد في الارتباطات والتعهدات، وتعارض في المصالح وتباين في الاتجاهات سواء في مجال الاقتصاد أو الاجتماع أو السياسة أو الحرب، واصبحت المسافات أو الحدود السياسية عديمة الأثر في الحيلولة دون وصول أنباء مايدور من أحداث في دولة من الدول الى كافة أنحاء العالم، بل صار من الميسور وصول تلك الأنباء الى علم الغير فور وقوعها أو عقب حدوثها بفترة وجيزة، واذا كان من المعترف به الآن أن للصحافة الحق في نشر مايدور من أحداث أو أمور خارج حدودها المحلية تستشعر اهتمام جمهور قرائها بها، وتتناوله بالتحليل والتعليق، فانه يبرز من باب أولى الاعتراف بذلك الحق لصحف الدول العربية والاسلامية وذلك بشأن أحوال تلك الدول وما يدور فيها من أحداث باعتبار أن العالم الاسلامي هو أمه واحدة تشعر بشعور واحد وبمصير واحد تتحد في آلامها وآمالها، مهما قام بين دولها من حدود جغرافية أو عوائق سياسية، ومن هذا المنطلق في وحدة المشاعر والآلام والآمال والمصير أصبح الجمهور في العالم العربي والاسلامي يتمسك بحقه في أن يقف من صحافته على أحوال العالم الاسلامي في كافة دوله سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية وما يدور فيها من أحداث، بحيث يقوم على كاهل الصحافة وخاصة الصحافة الاسلامية واجب تحقيق هذا الهدف ملتزمة في ذلك الأمانة والكلمة الصادقة والهادفة ولما كانت جريدة المجتمع التي يعمل فيها المتهم كرئيس تحرير هي جريدة اسلامية اسبوعية تصدر من جمعية الاصلاح الاجتماعي، فأنه يكون لها بل وعليها أن تبسط على صفحاتها مايدور من أحداث في العالم الاسلامي، ملتزمة فيما ينشر وما تعرض له من تحليلات وتعليقات بما توجهه عليها عقيدتها من أهداف في توجيه النصح وجمع الشمل وازالة المتناقضات وازالة الفوارق، والقضاء على الانقسامات والتناحرات، وكشف الحقائق للجماهير المسلمة، وحتى تكون على بينة من أمرها فيما يدور حولها من أحداث، بما يساعد تكوين الرأي العام الاسلامي المستنير الذي يناصر المظلوم، ويأخذ على يد الظالم بما يحقق للأمة الاسلامية وحدتها ونقاءها وقوتها، ويعيد لها مجدها كخير أمة أخرجت للناس، وقد جاءت اللائحة الداخلية لجمعية الاصلاح الاجتماعي مبرزة لهذا المعنى، فنصت المادة الثامنة منها على أن الجمعية لها أن تتبادل مع الوافدين المعلومات عن بلادهم والاسهام قدر المستطاع بتعريف الجمهور بقضاياهم ومشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وحيث أنه بمطالعة المقال المنشور في مجلة المجتمع موضوع الاتهام يبين أن دور هذه المجلة قد اقتصر على نشر بيان من حركة الاتجاه الاسلامي، ولم يخرج هذا المقال عن كونه تعريفاً عن هذه الحركة لجمهور القراء في دولة الكويت وخارجها بما يدور في دولة مسلمة شقيقة وهي تونس من تجاوزات لرجال السلطة وقد أوضحت الجريدة في صدر الصفحة المنشور بها المقال أنها قد هدفت من نشره أن يطلع المسلمون في كل مكان على مضمونها حتى يكونوا على بينة ومعرفة بما يجري لاخوانهم في قطر اسلامي شقيق هو تونس الخضراء، وبمطالعة البيان المنشور يبين أنه لم يتعرض لنظام الدولة في تونس بل جاء قاصراً على تجاوزات نسب صدورها الى رجال السلطة من أمن واعلام وقد طلبت الحركة المنسوب اليها المقال من كافة المجلات الاسلامية الوقوف الى جانبها واستنكار الممارسات التي يمارسها رجال السلطة قبل دعاة الاسلام في تونس في الوقت الذي انطوى البيان ذاته على ما يشير الى أن مصدر البيان قد عني ببيانه رجال السلطة، دون المساس بنظام الدولة من قريب أو بعيد، فقد نسب كافة التجاوزات التي عرض لها من اعتقال وسوء معاملة للمسجونين الى مصالح الأمن وسلطات السجن، وهي سلطات ليست في منأى عن الانتقاد والتوجيه واللوم، وأبرز البيان ما يفيد صدور تعليمات من رئيس الدولة في تونس باجراء تحقيق حول ممارسات التعذيب داخل السجون، وألقى باللائمة على وزير الداخلية لعدم تنفيذ توجيهات رئيس الدولة في هذا الصدد، وبالرجوع الى المستندات المقدمة من المتهم يبين أن خبر وقوع هذه التجاوزات وما يكبر عنها قد نشر في عديد من الصحف والمجلات داخل تونس وخارجها وتناقلته وكالات الأنباء، الأمر الذي يكشف عن أن المتهم اقتصر دوره على الأمر بنشر البيان باعتباره صادراً من حركة الاتجاه الاسلامي في تونس، ولم ينسب الى أية جهة رسمية في دولة الكويت أو أي من المسئولين فيها أي أخبار أو معلومات أو تعليقات تتصل بما احتواه هذا البيان من أحداث تدور في تونس ومن ثم فان ما قامت به مجلة المجتمع من نشر لهذا البيان وتقديم له ليس فيه ثمة تعكير لصفو العلاقات بين دولة الكويت ودولة تونس، كما أن المحكمة تستظهر مما سلف بيانه أن المتهم عندما أمر بنشر المقال انما كان ذلك انطلاقاً نحو أداء التزام يقع على كاهله نحو أمته العربية والاسلامية وبحسبه كجزء من عقيدته، في أن يبعدها بما يدور في جنباتها من أحداث بما ينفي عنه قصد تعكير الصفو بين الكويت واحدى دول هذه الأمة ومن ثم فان الاتهام المسند الى المتهم يكون منهاراً من أساسه بلا سند من الواقع أو القانون بما يستوجب القضاء ببراءته منه اعمالا لنص المادة ١/١٧٢ من قانون الاجراءات الجزائية.

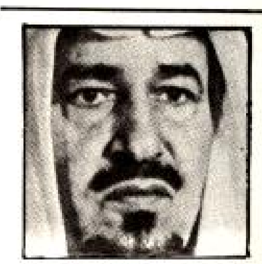
فلهذه الأسباب، حكمت المحكمة حضورياً ببراءة المتهم مما أسند اليه.

سكرتير الجلسة **رئيس المحكمة**

• الجنوب يشتعل يارؤساء الأركان

تأجل اجتماع رؤساء أركان جيوش الهيئة العربية المصغرة المكلفة بوضع استراتيجية عربية شاملة خاصة بجنوب لبنان الذي كان مقرراً عقده مساء الخميس في تونس الى موعد يحدد فيما بعد.

... الغريب أن موعد اجتماع رؤساء الأركان وهو يوم الخميس متأخر جداً بالنسبة لبداية الغزو الذي بدأ يوم الاحد فضلا عن أن الاجتماع لم يتم وإنما تأجل الى موعد يحدد فيما بعد ونحن نخشى أن يتم الاجتماع بعد وقف إطلاق النار وعندها لن يكون للاجتماع أي فائدة.



وفاة الملك خالد بن عبدالعزيز

توفي الملك خالد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية في ٨٢/٦/١٣ وشيع جثمانه عصر اليوم نفسه «وانا لله وانا اليه راجعون».

وقد بويع ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز ملكا من بعده. كما اعلن في بيان صدر عن الديوان الملكي. وورد في البيان ترشيح الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

خيانة أخرى!!

ذكرت إذاعة صوت بغداد خبراً مفاده أن السلطات السورية منعت متطوعين أردنيين للقتال بصف منظمة التحرير الفلسطينية والقوات المشتركة في لبنان من أن يمروا عبر أراضي سوريا.

هدنة سورية اسرائيلية

دخلت هدنة سورية ــ اسرائيلية في لبنان حيز التنفيذ الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٨٢/٦/١١ بتوقيت الكويت إلا أن قتالا عنيفاً استمر في الضواحي الجنوبية من بيروت بين القوات الاسرائيلية الغازية والقوات المشتركة الفلسطينية ــ اللبنانية.

وقال الاسرائيليون أن السوريين يحترمون الهدنة!!

بعد الاتفاق السوري ــ الاسرائيلي صعد الجيش الاسرائيلي من هجماته على القوات اللبنانية ــ الفلسطينية المشتركة وشدد ضغطه على خلدة بغارات جوية وقصف مدفعي ومحاولات إنزال للسيطرة على مدخل بيروت الجنوبي.

وكالة «الاسوشيتد برس» نقلت عن مراقبين على الحدود اللبنانية ــ السورية أن القوات المدرعة السورية بدأت بالانسحاب من لبنان عقب الهدنة التي رتبها المبعوث الاميركي فيليب حبيب خلال تنقلاته بين تل ابيب ودمشق وذكر هؤلاء المراقبون أنهم شاهدوا طوابير من المدرعات السورية تتألف من دبابات «تي ٦٢» وصواريخ مضادة للطائرات محمولة على شاحنات وناقلات جنود تنسحب من لبنان وتتخذ مواقع جديدة لها داخل الأراضي السورية قرب جديدة يابوس.

إن هذا النبأ يعني تكريس احتلال اسرائيل لمساحات واسعة من أرض لبنان والسيطرة على جنوب لبنان بكامله، بالاضافة الى اختراقات واسعة في الشوف والبقاع فضلا عن فرض حصار قوي على العاصمة بيروت وشن غارات كثيفة عليها.

كما أن موافقة سوريا على وقف القتال وسحب جيشها ومدرعاتها جعل الطريق سالكاً أمام اسرائيل لاستكمال غزوها وجرائمها ضد الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني.

• من نتائج تطبيع العلاقات مع اسرائيل

تعد محافظة أسوان دراسة لاعادة تطبيق نظام الاختلاط بالمرحلتين الاعدادية والثانوية لتحقيق التنافس بين الطلاب والطالبات بالمحافظة ورفع مستوى العملية التعليمية.

يأتي خبر الاختلاط هذا من مصر ونحن نخشى أن تنهج بعض الدول العربية منهج الاختلاط في المدارس بحجة التقدم والتنافس بين الطلاب والطالبات. وذلك لأن للاختلاط ــ كما ثبت من التجربة ــ عواقب سيئة على المجتمع. نظراً لما يهيء له من فساد خلقي، وتضييع لمستقبل الطلاب والطالبات.

وذكر الراديو أن السلطات السورية عارضت مرور الشاحنات التي تقل المتطوعين بحجة وقف إطلاق النار الذي وافقت عليه سوريا مؤخراً. مع العلم أن القوات الاسرائيلية ما زالت تقصف المدن اللبنانية وتفرض حصاراً على العاصمة بيروت.

• مؤتمر العمل الدولي من جنيف

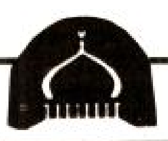
قال وزير الشئون الاجتماعية والعمل حمد الرجيب في كلمة الكويت أمام مؤتمر العمل الدولي المنعقد في جنيف إن الاجراءات التعسفية الصهيونية ضد التنظيمات النقابية قائمة رغم توصيات بعثة منظمة العمل الدولية.

وأشار الى ما يعانيه عمال الجولان من مضايقات وانتهاكات لحقوقهم منذ صدور قرار ضمها. وطالب الوزير الرجيب المنظمة بالالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٩٧ ديسمبر ١٩٨١ بشأن القوانين الاسرائيلية وولايتها القضائية والادارية للجولان.

وقال وزير الشؤون ان أمام المؤتمر مشروع قرار بتخصيص يوم للتضامن مع عمال وشعب فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى في إطار كل دورة من دورات هذا المؤتمر.



وقد تحدث الوزير الرجيب عن قضية الشباب والمشكلات التي تتعلق بنقص فرص التعليم والتدريب وعدم توفر السكن والبيئة الصحية وكيفية قضاء وقت الفراغ. وأشار الوزير الى الخرق الواضح من قبل السلطات الاسرائيلية لاتفاقية العمل الدولية المصدقة والخاصة بالحد الأدنى لسن العمل المسموح به للالتحاق بالعمل فقال إن السلطات الاسرائيلية مستمرة في تشغيل الأطفال في المنشآت الصناعية والزراعية وإن السلطات الاسرائيلية تعمل بكل الوسائل على اغراء الأطفال على ترك مدارسهم والانخراط الدائم في صفوف العمل مما رفع نسبة الاطفال العاملين الى ٢٠٪ من جملة العمال العرب.





• الشعوب شجاعة وباسلة ولكن..!

ما تزال القوات المشتركة في لبنان تصد الهجوم الاسرائيلي ومحاولات الانزال القريبة من بيروت وأوقفت تقدم القوات الغازية في جنوب ووسط لبنان. وبعد المحاولات الفاشلة للقوات الاسرائيلية تلقي بحمولتها على المناطق الآهلة بالسكان في القطاع الغربي من بيروت مما أدى الى استشهاد وجرح عدد من المدنيين.

وأشارت مصادر قوى الأمن اللبنانية الى الروح المعنوية التي يتمتع بها المواطنون ومدى تعاونهم مع فرق الاسعاف التي تبذل جهوداً كبيرة لانقاذ الجرحى واخلائهم.

ويستخف المواطنون بالتهديدات الاسرائيلية التي تصدر من الاذاعة الموجهة ومن المنشورات التي تقلها طائرات العدو التي تدعوهم الى تسليم أنفسهم بدون مقاومة. لا شك في أن هذا الموقف للشعب اللبناني والفلسطيني ينطوي على مقدار عظيم من الشجاعة والبسالة. ولا شك أيضا أن على الزعماء الصامتين أن يتعلموا بعض الدروس الضرورية من مواطنيهم.

• خلود تاريخي!

ذكرت صحيفة [نيو يورك تايمز] الامريكية ان مدينة حماة قد أصبحت خرابا وتحول جانب كبير من مبانيها التاريخية الى أنقاض وهرب عدد كبير من سكانها الى المدن الأخرى بينما توجد تحت الأنقاض جثث لنحو ٥٠٠٠ شخص لقوا مصرعهم في المواجهة الدامية التي وقعت في شهر فبراير الماضي.

وانتهت الصحيفة من مقالها بقولها ان الحكومات تستخدم أساليب عديدة لابقاء قبضتها على السلطة ولكن لم يحدث في العصر الحديث أن تلجأ حكومة الى تدمير مدينة كبيرة لتحقيق هذا الهدف وقالت ان الرئيس السوري الذي يتطلع الى أن يذكره التاريخ ستتحقق له هذه الأمنية لأن التاريخ سيذكر دائما انه قام بنفسه بتدمير هذه المدينة التاريخية.

• اسرائيل تسعى لاقامة دويلات طائفية

ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية في ٨٢/٦/٩ ان احتلال اسرائيل لجنوبي لبنان يشكل نقطة انطلاق نحو وضع خريطة للمنطقة سمتها البارزة اقامة دويلات طائفية ضعيفة أمام اسرائيل.

ومن المعلوم أن الطوائف المتواجدة في لبنان هي الطائفة المارونية والطائفة الدرزية وفي سورية الطائفة النصيرية (العلوية). فاذا استطاعت اسرائيل بغزوها التمهيد لاقامة هذه الدويلات بالاضافة لاحتلال جزء من لبنان وجعل جزء آخر منزوع السلاح كما هو الحال في سيناء الآن فتكون قد حققت هدفها في ايجاد حزام أمني وفق نظريتها الأمنية.

رأي اسلامي

((بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون))

في خضم المحيط الحالك المتلاطم الموج بالمهالك تسير الأمة الاسلامية تائهة بسفينتها بالية الشراع مفككة الجوانب تتقاذفها الأمواج والرياح عاتية والربان في غيبوبة المرض والعمى والآمال الى خيبة – ليت شعري والحالة هذه هل تصل السفينة الى ساحل النجاة أم إنها ستغوص ومن فيها في أعماق المحيط المظلم غارقة منتهية من الوجود؟ العلم لله وحده.

ربما اذا تنبه من فيها الى البلاغ الرباني في آخر آية من سورة الاحقاف وهذا البلاغ العظيم فيه تهديد ووعيد للقوم الفاسقين قال تعالى: «**بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون**».

فالأمة الاسلامية جميعها مدعوة لاعادة النظر في حقيقة واقعها الأليم الذي تحياه وتعيشه بعقل ومنطق ووعي فسترى نفسها في فسق فاضح وتستحق عليه العذاب والعقاب كما جاء في الآية الكريمة السابقة – فهل من توبة وعودة الى الله لعل الله يلطف بنا وينجينا من عذابه فالجميع مطالب بتطبيق شرع الله على نفسه أولا ثم على غيره فلا غش ولا خداع ولا كذب ولا بهتان ولا ربا ولا زنا ولا خمر ولا قمار ولا أكل لأموال الناس بالباطل ولا ظلم ولا زور ولا فجور إنما إيمان بالله وحده وعبادة له وخضوع لأوامره واستجابه لله وللرسول في إقامة العدل والاحسان والتمسك بالاركان ثم يقام عليه البنيان كما قال الرسول الكريم: – «بني الاسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا» فان أبت الأمة الاسلامية الرجوع الى ربها وترك ما سواه فلا تلومن إلا نفسها وما أكثر العبر لمن اعتبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أحمد عبدالله الكناني

بعد الإنسحاب من سيناء

الغزو الاسرائيلي للجنوب

استراتيجية وليس تكتيكا

بقلم: محمد عبدالهادي

لم تكن عملية اجتياح الجنوب اللبناني من قبل القوات اليهودية الغازية مفاجئة للذين يعرفون الى اين وصلت المواجهة السياسية والعسكرية بين أمتنا واسرائيل، فقد كان المراقبون السياسيون والعسكريون على حد سواء يتوقعون أن تقوم اسرائيل بعملية اجتياح واسعة وسريعة منذ يناير الماضي لدرجة أن كثيراً من الصحف نقلت تصوراً خرائطيا وضح خطة الاجتياح الاسرائيلية وبالطريقة نفسها التي حدث منها الاجتياح في الاسبوع الماضي مع اختلاف بسيط في التفاصيل.

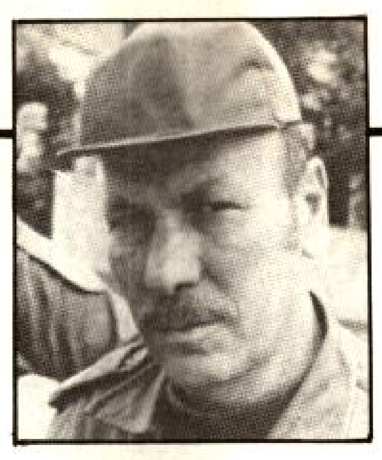
وكانت (المجتمع) في عدد من مقالاتها حذرت حكام الأمة الاسلامية من حقبة الغزو الاسرائيلي الأخير الذي سيكون واحداً من أكبر فصول المساومة اليهودية ـ والدولية على المنطقة.

لقد كان واقع هذا الغزو ملحوظاً في عدد من مواقع السلوكية السياسية والعسكرية لحكومة العدو اليهودي. ومع ذلك فان أحداً من حكام المنطقة ـ والذين يعرفون حقائق الأمور ـ لم يفكر بنتائج الغزو الأخير.. اللهم إلا اذا كان هنالك حسابات مكتومة لا يستحب أن تطلع الشعوب على بعض أرقامها.

- الجنوب اللبناني كان ورقة مساومة ناورت عليها اسرائيل قبل انسحابها من سيناء.
- الاجتياح الجديد يختلف عن الغزو الماضي للجنوب لأنه يدخل في اطار الحلم اليهودي بدولة اسرائيل الكبرى.



• مناحيم بيغن.. لن ينسحب



• سعد حداد.. مرتكز أساسي للغزو



• شيمون بيريز.. وحدة وطنية

ارهاصات ابتلاع لبنان:

قبل شهرين من الانسحاب الاسرائيلي من سيناء كانت اسرائيل تناور من أجل استغلال فرصة الانسحاب لانزال ضربة ساحقة بالمقاومة الفلسطينية في محاولة لترتيب الأوضاع على جبهتها الشمالية تحسباً لطوارىء المستقبل.

• فقامت باديء ذي بدء بعملية تهييج للفلسطينيين داخل الارض المحتلة وفي جنوب لبنان يوم أن افتعلت عملية اغتيال المصلين داخل الحرم القدسي في المسجد الاقصى. و يومها بدأت تعمل على محورين:

الأول: تركيز الغارات الجوية وقذائف الدبابات والمدفعية على المراكز الفلسطينية في الجنوب لوضع فلسطينيي الجنوب في متاهة ردة الفعل.

الثاني: التمهيد لفرض اجراءات القوانين الاسرائيلية على فلسطينيي الضفة الغربية.

وكان المراد من كل ذلك حصر التحرك الفلسطيني وارباكه تمهيداً لضربة تريد ان تكون قاضية.

• إعطاء الضوء الأخضر لسعد حداد في الشريط الحدودي بتوسيع شريطه مع ضمان اسرائيل بمساعدته في الاستيلاء على بعض المواقع الاستراتيجية في الجنوب.

• تفاقم الصراعات بين الكتل الحزبية داخل الجهاز السياسي في اسرائيل حول كثير من الأمور جعل حكومة بيغن تجد الحل في جعل الجنوب اللبناني مسرحاً تتنفس على بساطه جميع الاشكالات الداخلية لحكومته مع اتجاهات المعارضة. ولبيغن نفسه عشرات التصريحات الدالة على أن الجنوب اللبناني سيكون مرفأ للوحدة الوطنية الاسرائيلية في المرحلة القادمة.

حاجة الليكود للبقاء:

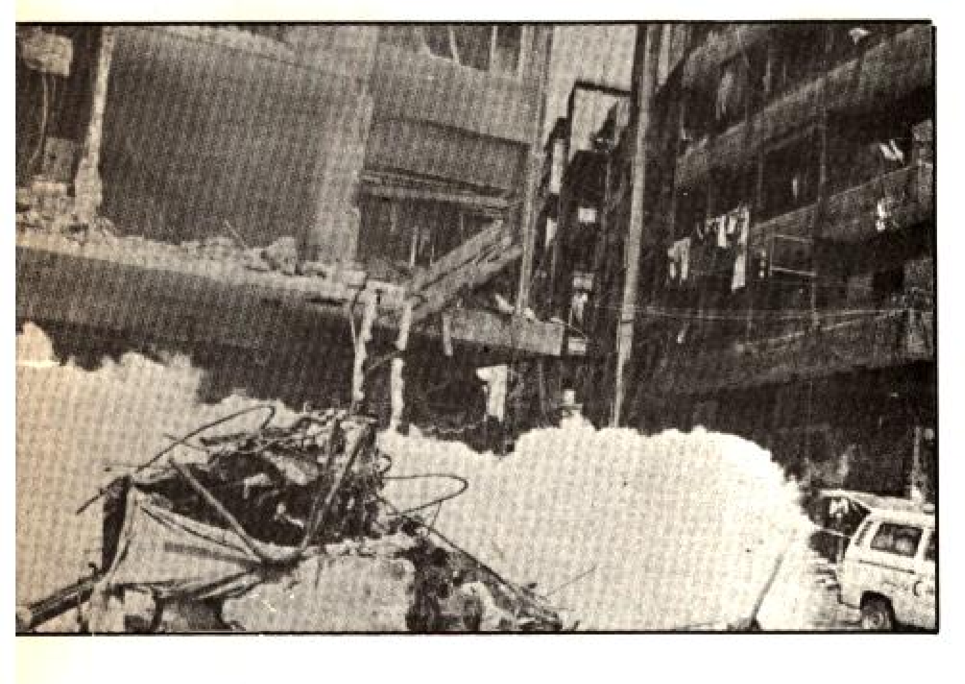
هنالك من يقول إن عملية الغزو جاءت تكتيكاً اسرائيلياً مسانداً لحكومة بيغن الحالية.. وهناك من يذهب الى أن الغزو جزء من استراتيجية اسرائيل التي بدأتها بشن عدوانها على سورية ومصر والاردن عام ١٩٦٧.

ومهما يكن الأمر فان الحديث عن توقيت الغزو لابد وأن يلقي الضوء الكاشف على مدى ما يمكن أن يحققه بيغن على المستوى الداخلي للمجتمع اليهودي في فلسطين المحتلة.

لقد جاء توقيت الاجتياح الاسرائيلي مع تفاقم الوضع الداخلي للحكومة اليهودية، فقد بلغ العجز في الموازنة الاسرائيلية ٢ مليار و٤٠٠ مليون دولار في وقت أصبحت فيه حكومة بيغن على كف عفريت. فالانتخابات الأخيرة أظهرت أن تجمع ليكود يعتمد في اغلبيته على صوت واحد فقط، حيث حصل على ٦١ صوتاً من أصل ١٢٠ في الكنيست الأمر الذي يجعل الليكود ضعيفاً جداً في آمال البقاء والاستمرار، يضاف الى هذا أزمة البطالة والعجز الاقتصادي والتضخم المرتقب.. وهذا ما يؤثر في ضعف الحكم. لذا فلابد من تحويل الأنظار الى الخارج عن طريق عملية عسكرية جديدة.

• لن تنسحب اسرائيل واذا انسحبت فسوف تحتفظ بجميع المواقع الاستراتيجية في الجنوب.

• الغزو الاسرائيلي أوجد وحدة وطنية في المجتمع اليهودي.. كان بيغن يعاني من فقدانها.



• سعد حداد كان ركيزة أساسية في الاجتياح الاسرائيلي الجديد.

وهكذا كان الغزو.. الذي جعل شمعون بيريز رئيس حزب العمل المعارض، وهو أكبر أحزاب المعارضة يقول:

«الآن أرى شعب اسرائيل في أكثر الأوقات بحاجة الى وحدة وطنية».

دويلة حداد وتسهيل الغزو:

منذ الغزو الاسرائيلي السابق للجنوب وحكومة بيغن تخطط لتحقيق هدفها النهائي في الجنوب معتبرة أن الغزو السابق ساعدهم في وضع المرتكزات التي تسهل مهمة جيشها في كل لحظة تحتاج فيها اسرائيل للقيام بعملية ما في لبنان، وكان أبرز ما فعلته ايجاد دويلة سعد حداد التي سهلت اليوم للجيش الاسرائيلي تحقيق سياسة بيغن التوسعية، وليس سراً أن سياسة الجسور المفتوحة بين حداد واسرائيل والتي وصلت الى ذروة التعاون العسكري سهلت اليوم مهمة ضرب الفلسطينيين ونقل حرب لبنان الى الجنوب تسهيلا لتحقيق أطماع اسرائيل التاريخية في أرض الجنوب ومياهه. وبالاجتياح الأخير تتابع اسرائيل سياسة القضم التدريجي البطيء الى أن تلتهم معظم لبنان في المستقبل.. بل لتلتهم لبنان وأراض عربية أخرى منطلقة نحو تحقيق دولة اسرائيل الكبرى.. لذلك حق لسعد حداد أن يتسلم قلعة الشقيف هدية من مناحيم بيغن في اليوم الثالث للغزو إثر لقاء حار بينهما كانت تغمره قبلات التهنئة بالسير على الجثث الفلسطينية التي لا نصير لها اليوم.

هل ستنسحب اسرائيل:

تتناقل وكالات الأنباء في تحليلاتها أخباراً مفادها أن الاسرائيليين لابد أن ينسحبوا من ارض الجنوب بعد تحقيق أهدافهم بضرب الفلسطينيين وتحطيم المقاومة وتصفيتها. والواقع أن هذا القول فيه كثير من التفاؤل،



هناك تشابه بين الغزو الاسرائيلي الحالي لجنوب لبنان والعمليات العسكرية الأخرى التي تمت في السابق للقضاء على مواقع الفدائيين الفلسطينيين الذين يحاربون لاستعادة وطنهم السليب. وكان بعض هذه العمليات غارات لقوات الكوماندوز وبعضها دام لعدة ايام. وكانت أكبرها عملية الليطاني عام ١٩٧٨، لكنها بالطبع ليست بحجم الغزو الحالي.

• فيما يلي بعض هذه العمليات:

• **١٥ ــ ١٦ من شهر سبتمبر عام ١٩٧٢:** قامت القوات الاسرائيلية باجتياح ست عشرة قرية وقصفت الطائرات مواقع للفدائيين الفلسطينيين في النبطية ومناطق أخرى. وقدر عدد القتلى بين الفدائيين الفلسطينيين بستين قتيلا، وتم تدمير ١٥٠ منزلا وجسرين فوق نهر الليطاني، وفقد الجيش اللبناني ١٨ جندياً وجرح ٤٩ آخرون.

• **في ١٠ من ابريل عام ١٩٧٣** تم انزال قوات من المظليين وكوماندوز من رجال البحرية على الشاطىء اللبناني في منتصف الليل واستأجروا عدداً من السيارات وذهبوا الى بيروت حيث اغتالوا ثلاثة من قادة المنظمة في بيوتهم استمرت هذه العملية



فالاسرائيليون اليوم يتبعون سياسة هي أقرب الى تأكيد نيتهم في الاستيطان ولو على التكونات الاستراتيجية لأرض الجنوب. ومن أبرز ما لاحظ حول هذه السياسة:

١ ـ دعوة المقيمين في الجنوب الى الهجرة والتخلي عن الارض بدعوى خطر الاصابة والهلاك.

٢ ـ توسيع الدائرة التي يحكمها سعد حداد ومده بشتى وسائل العون.

٣ ـ محاولة حصر الفلسطينيين (مبدئياً) في بيروت والاحاطة بها للاجهاز عليهم في الوقت المناسب.

٤ ـ انسحاب قوات الردع السورية في اليوم الثالث للغزو الى مسافة عشرة كيلومترات الى الشمال باتجاه وسط البقاع.

كل هذا يؤكد أن الخطة الاسرائيلية اليوم تختلف عن الخطة السابقة التي اجتاحت اسرائيل على أساسها الجنوب. وهذا يعني أن الحكومة اليهودية لا تفكر الآن بالانسحاب كما تزعم بعد تصفية الأجنحة الفلسطينية المسلحة وإن كانت هذه التصفية واحدة من أهم أهدافها. وبالتالي فان الغزو السابق اذ كان تكتيكاً فان الاجتياح الحالي استراتيجية تستهدف التوسع والعدوان المستديم لأن الجنوب في المنظور الاسرائيلي هو أحد بدائل سيناء التي ردتها اسرائيل لمصر قبل شهر ونصف تقريبا.

ساعتين ونصف. تم خلالها تدمير مصنعين للأسلحة ومراكز للجبهة الديمقراطية وهدفين آخرين في بيروت وصيدا.

● **في ٢٥ مايو عام ١٩٧٥**، خلال عمليات تمشيط اسرائيلية لمواقع الفدائيين على طول الحدود أصابت المدفعية اللبنانية دورية اسرائيلية قرب بلدة عيتا الشعب، فاستدعي الطيران الاسرائيلي لقصف المنطقة، نتج عن هذه العملية قتل جنديين اسرائيليين وسبعة جنود لبنانيين.

● **في ٥ أغسطس عام ١٩٧٥**، قامت قوات كوماندوز اسرائيلية محمولة بحراً تغطيها مدفعية بحرية وبرية بغزو قواعد للفدائيين في معسكر للاجئين شمالي صيدا رداً على تسلل فدائي لفلسطين المحتلة. وفي وقت لاحق قصفت الطائرات المنطقة. وتم استشهاد ثلاثة وعشرين فلسطينياً.

● **في ٢ ديسمبر عام ١٩٧٥، قصفت طائرات اسرائيلية أهدافاً فلسطينية في مناطق شمال وجنوب لبنان نتج عن هذا القصف استشهاد أكثر من مائة شخص وجرح ١٥٠ آخرين وكان من بين هذه الأهداف مواقع للقوات الفلسطينية بالقرب من النبطية وطرابلس.**

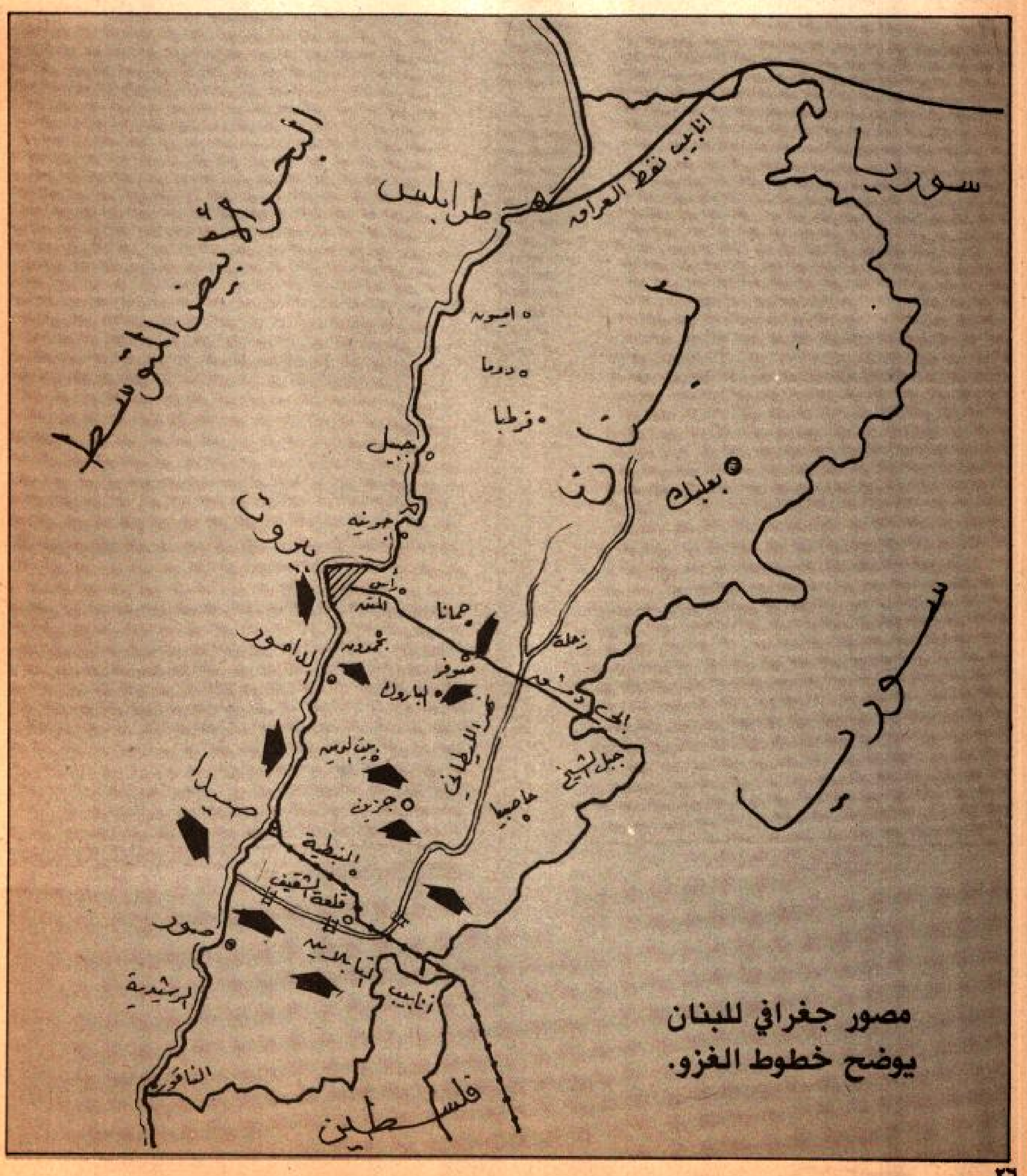
● **خلال شهري مارس ويونيو عام ١٩٧٨**، قامت القوات الاسرائيلية بعملية الليطاني، وكان يوم ١٤ مارس أوج هذه العملية التي جاءت بعد عملية فدائية على الطريق الساحلي بين حيفا وناتانيا قتل خلالها ٣٤ شخصاً.

وكانت هذه اكبر عملية منذ حرب عام ١٩٧٣ اشتركت فيها قوات من المشاة والمدفعية والمدرعات والطيران والبحرية. وقدرت الحكومة اللبنانية عدد القوات التي اجتازت الحدود وقتها بـ٢٠ الف جندي. وبلغ عدد القتلى خلال هذه العملية التي استمرت ٩١ يوماً ٦٠٠ قتيل من الفدائيين والمدنيين اللبنانيين و١٨ جندياً اسرائيلياً.

● **في ٩ ابريل عام ١٩٨٠**، قامت وحدات مدرعة اسرائيلية باحتلال الجنوب اللبناني لمدة أربعة ايام بعد هجوم فدائي قتل فيه ثلاثة اسرائيليين.

● **في ١٦ من شهر يوليو عام ١٩٨١**، بعد أشهر من التوتر عبر الحدود وقوع إصابات بين الطرفين قصفت الطائرات الاسرائيلية مدينة بيروت فقتل حوالي ٣٠٠ شخص.

الملــف



مصور جغرافي للبنان
يوضح خطوط الغزو.

اسرائيل تعيد ترتيب الخارطة اللبنانية

- الغزو الجديد يدخل في إحدى مراحل تحقيق نظرية الأمن الصهيونية.
- الغزو يستهدف الاستيلاء على المواقع الاستراتيجية وايجاد الدولة الطائفية العازلة وتجريد الجنوب من سلاح الفلسطينيين.

ظل نظرية الأمن الصهيونية هي الموجه الأساسي لأي عمل عسكري أو سياسي تقوم به اسرائيل.. ولعل خطوط هذه النظرية العدوانية تكشف كثيرا من الأهداف اليهودية من الاجتياح الأخير للجنوب اللبناني.

- **فنظرية الأمن الصهيونية تعتقد أن السلام مع جيرانها العرب لا يمكن الا بتفريغ الجهات العربية وعلى مدى عشرات الكيلو مترات من السلاح والجنود.**
- **والنظرية الصهيونية تجعل الاستيلاء على المواقع الاستراتيجية أمراً أساسياً في أية خطوة تستهدف الحفاظ على أمن إسرائيل.**
- **والنظرية تؤمن بايجاد (العازل)، والعازل في المفهوم الاسرائيلي يعني اقامة حزام بشري من الدويلات الطائفية يفصل بين المسلمين والدولة اليهودية القائمة على أرض فلسطين وبعض الأراضي العربية المحتلة.**
- **والنظرية الأمنية الصهيونية تتطلب تفوقاً عسكرياً دائماً لاسرائيل في الوقت الذي يلزم فيه تجريد الخصم من القدرة الدفاعية.**

أهداف الهجوم:
سئل احد السياسيين الفلسطينيين:

هل يمكننا القول أن اسرائيل ستحقق أهداف الهجوم كما أرادت؟ وكان الجواب: المتوقع من هذه المعركة أمران. فإذا كانت هناك مؤامرة كبيرة فيها ضوء أخضر من أمريكيا وفيها اشتراك للكتائبيين، فلا أستبعد أن يشطب لبنان من الخارطة السياسية، وأن يسيطر العدو الصهيوني لفترة من الزمن على جزء كبير من لبنان.

ولا نستبعد هذا الأمر إذا كانت إسرائيل تضمن إحدى القوتين الأعظم في هذا المجال. هذا هو الهدف الواسع.

أما إذا كان الهدف الاسرائيلي محدوداً كما قال بيغن فإن العملية تهدف الى تحقيق هدفين:

أولا: القضاء على القوة العسكرية لمنظمة التحرير حتى يزول التهديد الفلسطيني الذي يؤرق مناحيم بيغن.

ثانيا: السيطرة على الجنوب اللبناني الى عمق لا يقل عن ٤٠ كيلو متراً عن الحدود لأن المدفعية الفلسطينية لا تتجاوز أكثر من ٣٠ كيلو متراً.

على أن المراقب المسلم للسياسة الاسرائيلية لا يكتفي بحصر الهدف

ملف

ـ ولادة معادلة ثلاثية جديدة: دولة مارونية ـ ومراكز يهودية للسيطرة العسكرية ـ وتوسع سوري في الشمال.

ضمن الدائرة التي أشار اليها المسؤول الفلسطيني حيث تحتم نظرية الأمن الصهيونية اليوم على مناحيم بيغن استغلال الأجواء العربية في تحقيق ضربة لازب.

○ فالجنوب اللبناني موقع استراتيجي حساس يخدم النظرية الأمنية الصهيونية ويساهم في تقدم القوة اليهودية والاطلال على مناطق واسعة تصل حتى سفوح جبل الشيخ في سورية.

○ ونهر الليطاني يدغدغ المشاعر الاسرائيلية أثناء الاجتياح ليكون أحد المصادر المائية التي تسد الحاجة اليهودية.. ثم ليكون واحداً من الحدود الطبيعية التي تساهم في تهيئة عنصر من عناصر النظرية الامنية.

○ والشريط الحدودي الذي أوجدته اسرائيل في الغزو الماضي وسلمته لعميلها الصليبي سعد حداد جاهزا اليوم للتوسع والانطلاق لتأسيس الدولة الصليبية الكبرى في لبنان. وليحقق فيما بعد أحد عناصر النظرية الأمنية بوضع الحاجز البشري بين المسلمين ودولة اسرائيل.

○ أما الحالة العربية فهي في أشد حالات الفوضى التي عاصرتها الحكومات اليهودية منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم. ومثل هذه الحالة هي ورقة الخطر التي تستطيع أن تلب بها إسرائيل في اللحظة التي تقدرها.

ـ ترجمة على الخارطة:

يحاول الاسرائيليون اليوم أن يرسموا على الأرض اللبنانية خارطتهم التي تشكل جزءاً من المصور الجغرافي لدولة اسرائيل الكبرى. وهم ينتهجون في غزوهم محاور عسكرية وأخرى سياسية لفرض سياسة الأمر الواقع على الأمة الاسلامية والعالم أجمع. وذلك وسط صمت عربي لا يسمع المواطن خلاله





سوى بعض الصفعات الاعلامية القاتلة.

○ فالاسرائيليون اليوم حطموا جميع المواقع الفلسطينية في الجنوب واستولوا على القرى والمدن التي كان يتجمع فيها الفلسطينيون ومسلحوهم.

○ والجيش الاسرائيلي يمارس صورا متنوعة من التهجير الشعبي الذي نظن أن سيستهدف المسلمين في النهاية. سواء أكانوا فلسطينيين أم لبنانيين لتخلو الساحة الجنوبية على الخارطة اللبنانية لليهود والمارون معاً.

○ رسم خط أحمر جديد يفصل بين القوات اليهودية المتقدمة وقوات الردع السورية التي تراجعت دونما قتال حوالي (١٠)كم في أيام المعركة الأولى.

○ إحراق البيوت والمنازل لفرض سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها جلب المستوطنين اليهود.. في مرحلة قادمة. وقد ألقت طائرات العدو المحلقة فوق الجنوب تدعو الأهالي الى النزوح المباشر وترك الأرض للجيش الاسرائيلي القادم.

وقد نقل المراقبون الدوليون أن المنطقة التي أصبحت تحت السيطرة الاسرائيلية في اليوم الرابع للقتال باتت توازي نسبياً المساحة الواقعة تحت نفوذ قوات الردع من الأراضي اللبنانية. وهذا يؤكد أن معادلة سياسية خفية تتحكم اليوم بما يجري في لبنان.

○ فالجنوب يجب أن يكون اسرائيلياً سواء طبقت عليه اسرائيل قوانين الادارة اليهودية أو أسندت ادارتة الى المارون.

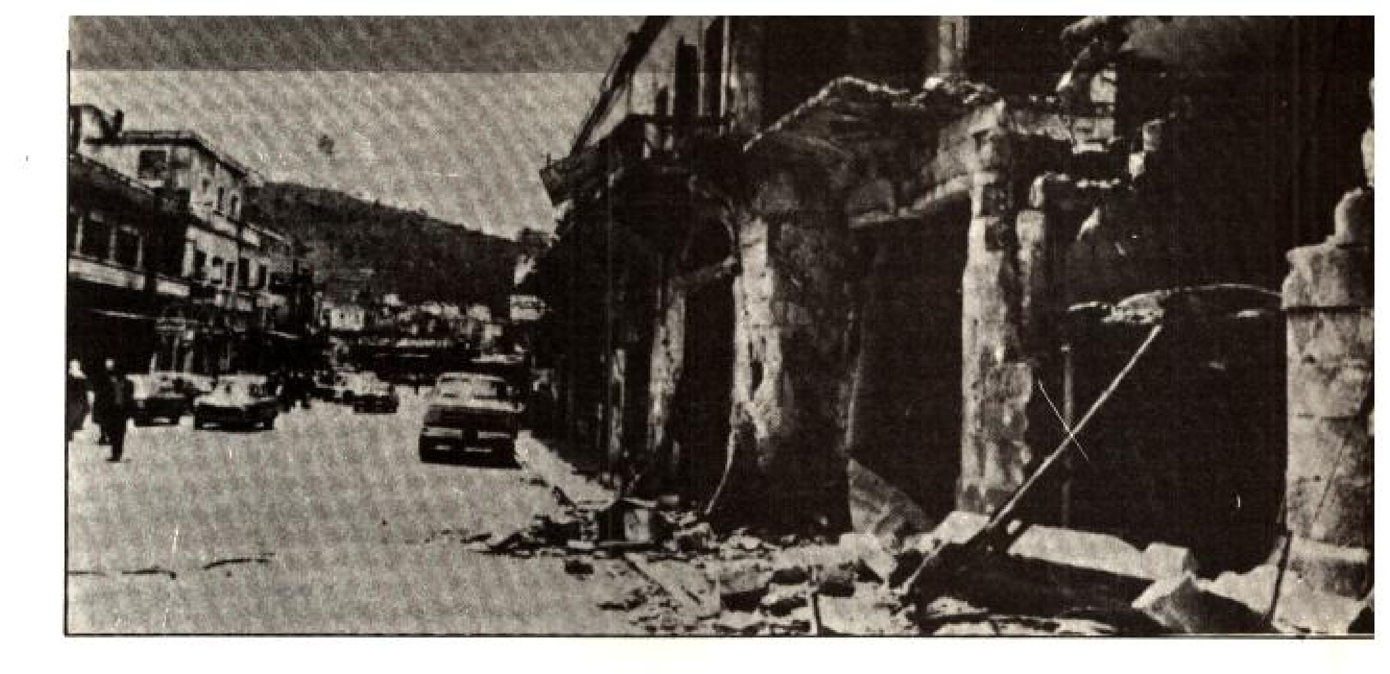
○ والشمال العاجز المتفتت يجب أن يظل تحت وصاية قوات الردع التي تحقق أهدافاً كثيرة منها:

١ـ إدارة الوجود الفلسطيني النازح الى الشمال وترويض الرغبات الفدائية التي ما زال بعض الشباب يتمتعون بها.

٢ـ تحويل القضية الفلسطينية من العمل المسلح لتصبح قضية سياسية مجردة من الحرب والتسلح والمواجهة العسكرية.

٣ـ ضبط المنظمات الوطنية في القسم الشمالي من لبنان. وعلى الاخص في طرابلس حيث تعلو نسبة المسلمين هناك.

وقد يتضمن هذا التقسيم الخرائطي ما ورد في مشروع شاوشيسكو: أن يعطي لسورية الشمال اللبناني في مقابل تخليها عن الجولان لاسرائيل وبالتالي أن تقوم سوريا بنشر اضافي لقواتها المسلحة لتغطية الشمال والاحاطة بمدينة طرابلس بالكامل. لكي يتوازى طرفا المعادلة في نتيجة الأمر. وهكذا



تصبح لبنان بالتالي مقسمة الى ثلاث أقسام ضمن المعادلة الجديدة.

ركائز المعادلة الجديدة:

بعد تحجيم العمل الفلسطيني المسلح في لبنان ونقل ما يتبقى من المواطنين الفلسطينيين من الجنوب الى مواقع لبنانية أخرى تصبح الخارطة العسكرية.. التي ستوجد على أساسها الخارطة السياسية للبنان كما يلي:

١ـ الدولة الطائفية النصرانية التي يرجح أن تسند في المرحلة الحالية الى سعد حداد الذي ضم منطقة الشوف المنيعة الى دولية.. ومن ثم.. وبعد اتمام المعادلة يعلن عن الدولة الصليبية التي يشارك فيها كل من الكتائب والأحرار والطوائف النصرانية الاخرى في وسط لبنان وشرقه وجزء من الجنوب.

٢ـ مراكز اسرائيلية داخل مواقع الجنوب تستهدف أولا حماية الدولة الصليبية التي ستكون جزءاً من الحزام البشري الامني من حسابات المستقبل لدى الاطراف المسلمة. وهنا يغلب على الظن أن تقوم اسرائيل بعد انقشاع غبار الحرب بضم أجزاء أساسية من الجنوب الى ادارتها.

٣ـ الشمال (السوري) وهو كما أشرنا يقوم على مبدأ المقايضة بعد تنفيذ سياسة إسرائيل من اجتياح الجنوب كما تريد.

هنا فقط تبدو لعبة الاطراف التي بدأت عام ١٩٧٦ بدخول قوات الردع الى لبنان واضحة كل الوضوح.. ولعل الأمر لن يقف عند هذه المعادلة.. فالمعادلة القادمة أدهى وأمر.

لقطات

● سألت وسائل الاعلام الليبية سورية، وسألت وسائل الاعلام السعودية ليبيا عن سبب عدم تدخل الجيوش العربية في القتال، وأشارت صحيفة الرياض الى أن اذاعات من راديو ليبيا تتساءل عن عدم تدخل الجيش السوري في قتال لبنان أو تحرير مرتفعات الجولان.

● أعلنت المصادر الفلسطينية أن (٨٥) ألف جندي اسرائيلي اشتركوا في الغزو تدعمهم الدبابات والطائرات والسفن الحربية.

● تحت عنوان: «الرئيس حافظ الأسد.. ماذا تنتظر؟» كتبت صحيفة القبس يوم ٩ يونيو افتتاحية وقالت: «في سورية الآن سبعة جيوش مختلفة الاختصاصات.. وفي لبنان ٣٠ ألف جندي سوري اذا تدخلوا بثقلهم لصالح المقاومة الفلسطينية يستطيعون قلب محور المعارك وتكبيد العدو أفدح الخسائر.

● احتلت مجموعة من الطلبة العرب يوم ٦/٨ مكتب الجامعة العربية في واشنطن احتجاجاً على السكوت العربي.

● النائب فيصل الدويش قال في جلسة الثلاثاء الماضي: «يملك العرب ٥٠ ألف دبابة وما لا يقل عن ١٢ ألف طائرة.. لكن.. لا أحد يرغب في عون أخيه.

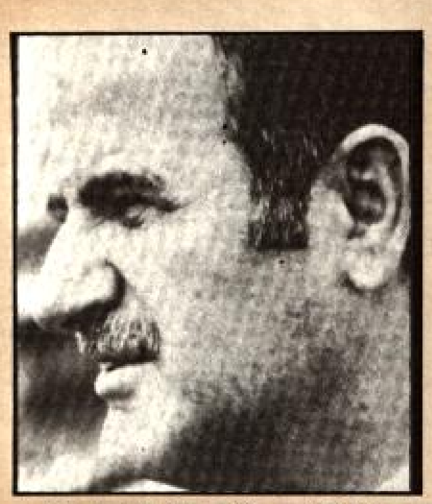
● بدأت اسرائيل عدوانها في الخامس من حزيران (يونيو) وهو اليوم نفسه الذي حصلت فيه نكسة ١٩٦٧ قبل خمسة عشر عاماً حيث قال موشى دايان وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك: «ان اسرائيل أخطأت خطأ كبيراً لأنها لم تحتل جنوب لبنان».

● قال الدكتور فؤاد محي الدين رئيس وزراء مصر إن اتخاذ قرار بقطع او تجميد العلاقات مع اسرائيل ليس في مصلحة مصر.

● أدان وزير الشؤون الدينية الأندونيسي بشدة حكومات الدول الاسلامية لموقفها من الغزو الاسرائيلي للبنان.

● وصلت القوات الاسرائيلية في اليوم الثالث للغزو الى الشرق عند مدخل وادي البقاع الأوسط الى مسافة لا تبعد عنه أكثر من ١٠ كلم مما جعل قوات الردع السورية تنسحب عشر كيلومترات كما نقل مراسل وكالة فرانس برس.

الموقف السوري
في الميزان



● حافظ الأسد .. وقف اطلاق النار من طرف واحد.



● بيغن .. معلم اللعبة.

على الرغم من أن احدا من شعوب المنطقة العربية لم يقنع بجدوى دخول سورية المعركة مع اسرائيل برشقات لبعض مدافعها أو جولات في سماء لبنان لبعض تشكيلاتها الجوية أو باذاعتها وصحفها وتلفزيونها المستنفر على هامش المعركة... على الرغم من هذا كله فان فيليب حبيب خرج بعد زيارة واحدة لدمشق منتصرا... مزهوا بنيل ما أسماه (أمر علوي للقوات المسلحة السورية في لبنان بوقف اطلاق النار مع اسرائيل التي احتلت ربع (١/٤) لبنان .. ليعلق بعد ذلك مراقب صحافي في الخليج بالقول: ان موافقة سورية «على وقف اطلاق النار في لبنان صبت دلوا من الماء البارد فوق رؤوس الجميع ... فالمعنى الاوضح لوقف القتال هو تكريس احتلال اسرائيل لمساحات من أرض لبنان مع السيطرة الفعلية على الجنوب اللبناني بكامله بالاضافة الى اختراقات واسعة في الشوف والبقاع. فضلا عن حصار اسرائيلي قوي على العاصمة بيروت وشن غارات كثيفة عليها..

هذا هو المعنى الأول لقرار سورية بوقف اطلاق النار من جانبها.

أما المعنى الثاني للقرار فهو:

ترك المقاومة الفلسطينية تواجه وحدها الموت أمام آلة «الحرب الاسرائيلية الطاغية».

*** الموقف السوري يثير كثيراً من التساؤلات .. والشعوب تطالب بتحرير الجولان قبل خوض اللعبة في لبنان.**

*** سورية تاخرت في اطلاق نارها وأسرعت في قبول اطلاق النار ولم توجه أية رصاصة نحو العدو في الجولان.**

*** ٨٥ ألف جندي اسرائيلي في لبنان أفضل فرصة لأشعال الجبهة الشمالية وتحرير الجولان.**

*** الشعوب تريد التحرير الصادق ولايخدعها التحريك!!**

● القبس الكويتية علقت على القرار السوري بالقول:

«ليس من المتوقع أن تقدم اسرائيل أية تنازلات في ضوء وقف اطلاق النار الذي أظهرها بمظهر المنتصر دون منازع».

● معلق صحافي في الخليج قال: «سوف تتصلب اسرائيل في شروطها نحو سورية التي لم تقم بأية اختراقات مهمة على الجبهة الاسرائيلية».

● الشعوب العربية تسأل سورية: لماذا أعلن الناطق السوري عن المواجهة في لبنان برشقات محدودة .. ثم انسحب الردع السوري في بدايات المعركة مسافة (١٠) كم نحو الشمال؟؟؟

ثم لماذا قبول وقف اطلاق النار وتنفيذه من طرف واحد!!!!

وسواء استأنفت سورية اطلاق رشقاتها أم استمرت في التمسك بايقاف نار الجيش السوري فان لنا نقاطا محددة نطرحها على الشعوب والانظمة العربية بما في ذلك نظام دمشق وذلك كمايلي:

١ - ان دخول (٨٥) ألف جندي اسرائيلي الى لبنان يشكل أجود الفرص وأنسبها وافضلها على الاطلاق لتوجيه الجيش السوري القابع في المدن السورية أو على الحدود مع العراق ولبنان نحو الجولان السليبة لتحريرها من الادارة الصهيونية المحتلة. ففرصته التورط الاسرائيلي في لبنان منذ بدايتها مسألة لا تعوض بالنسبة لمن يريد التحرير لا التحريك، والجبهة في الجولان السليبة أكثر مرونة بالنسبة لامكانية التحرك عند الجيش السوري. فلماذا لم تدخل سورية معركة التحرير من الجولان. ودخلت دعاية الحرب في سماء لبنان فقط؟؟!!

٢ - ان القرار السوري باطلاق نار الردع في لبنان لما سماه راديو دمشق مواجهة الزحف الصهيوني جاء متأخراً عدة أيام، وفي وقت كان فيه الجيش الاسرائيلي أتم تمركزه في المواطن الاستراتيجية من الجنوب .. بل كان الوقت فرصة ذهبية لاسرائيل لتصل الى ضواحي بيروت قبل ان يطلق الجندي السوري طلقة واحدة ... ان دخول سورية المعركة من أضيق الابواب يوحي للشعوب بالرغبة في الهرب من المسؤولية .. ونقولها هنا بصريح العبارة .. إن اسرائيل أعلنت عن نيتها بغزو الجنوب وتدمير الفلسطينيين منذ شهور. فماذا فعل الجيش السوري العامل في لبنان ازاء الاعلان والفعل الأسرائيلي الأخير؟؟؟

٣ - في بداية الغزو الاسرائيلي صرح مسؤول سوري كبير قائلا: «ان سورية لن تدخل المعركة لأسباب حربية وفنية»!!

ونحن نسأل ... ماهي هذه الأسباب؟ وهل يعتبر نظام دمشق ان الاعداد الذي دام ست سنوات منذ دخوله لبنان لم يمنحه حتى الآن الأسباب الفنية والحربية لحماية لبنان؟ بل هل تسع سنوات مضت على حرب عام ١٩٧٣ ليست كافية باستعدادتها واموالها النفطية والخليجية لفتح الجبهة الشمالية لاغلاق الطريق على العدو واليهود بترتيب الخارطة اللبنانية وفق هواه الذي يريد؟!!!

٤ - على أن قبول النظام السوري وقف اطلاق النار مع استئناف العدو اليهودي اكمال مهمته في لبنان يواجه اليوم استنكارا كبيرا عند الشعوب العربية والاسلامية .. بل هو قبول يثير في اذهان العرب والمسلمين السؤال عن جدوى القرار الذي جعل سورية تطلق قليلا من الرصاص في السماء اللبنانية.

٥ - يقول بعض المراقبين الصحافيين:

«ان مايجري في لبنان ناتج عن وجود لعبة دولية كبرى أعطت الضوء الأخضر للغزو الاسرائيلي والانتشار على مساحة واسعة من أرض لبنان. والنتيجة المنطقية المتوقعة هي ترتيب مفاوضات (اسرائيلية - سورية - لبنانية) مشتركة. فهل تريد سورية وفقا لهذا الترتيب أن تدخل مفاوضات السلام هذه المرة من خلال البوابة اللبنانية؟

خلاصة القول:

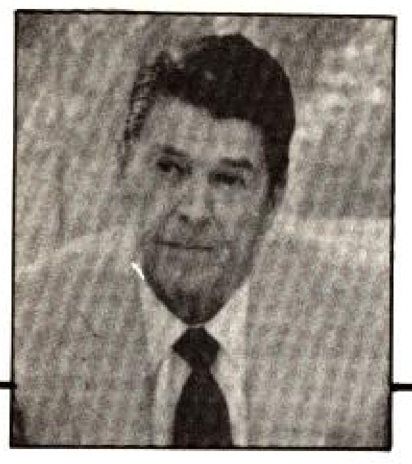
ان الموقف السوري يثير كثيرا من الاسئلة .. ولعل الاجابات معروفة على تلك الأسئلة .. وفي الأيام القادمة مايوضح ذلك .. والله من وراء القصد.

ملف

• الامريكان يريدون اخراج الفلسطينيين من اللعبة

وفتح الحوار بين الاطراف الثلاثة :

(سورية ـ اسرائيل ـ لبنان).



• ريغان : التخلص من الاهارب الفلسطيني

الغزو الاسرائيلي في تصور صهاينة البيت الأبيض الأمريكي

• تصور الولايات المتحدة عن الخارطة اللبنانية في المستقبل تصور اسرائيلي خالص

الذي لا يريد ان يفهم حقائق الأمور ورؤية النقاط على الحروف هو الذي لا يدرك وجود أسس بارزة للعبة دولية كبرى أعطت الضوء الاخضر للغزو الاسرائيلي للبنان والانتشار على مساحة واسعة من أرض لبنان الطاهرة.

واذا كانت هنالك ثمة شكوك حول وجود أدوار خارجية حول الموضوع اللبناني المستجد، فان التصريحات الامريكية طيلة الأيام العشر الماضية تكشف جانبا كبيرا من حقيقة الموقف الدولي للغزو اليهودي للبنان .. الذي تنظر اليه الولايات المتحدة على أنه اجود الفرص لتحقيق سلام (سوري ـ اسرائيلي ـ لبناني) حيث ان النتيجة المنطقية في حساب البيت الابيض حصول مفاوضات بين هذه الاطراف تحت اشراف امريكي أو دولي بدعوى وضع الأسس الضامنة كمايلي:

١ ـ انهاء اطلاق النار بين المتصارعين على الساحة اللبنانية.

٢ ـ كف ما أسماه رونالد ريغان بالعمل الارهابي (لبعض الاطراف المتواجدة على الساحة اللبنانية، و يقصد بذلك الفلسطينيين).

٣ ـ تحقيق الحكم اللبناني الذي سماه البيت الابيض الامريكي بحكم الذات.

٤ ـ انسحاب اسرائيلي من بعض الأراضي التي احتلها الغزو.

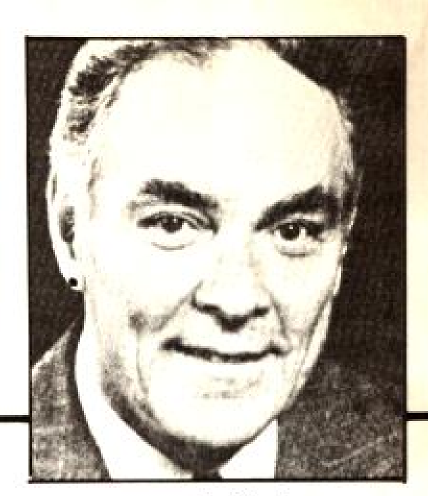
٥ ـ انسحاب سوري.

٦ ـ انهاء المشكل اللبناني بفتح ملف كامب ديفيد بين الاطراف الثلاثة (اسرائيل ـ سورية ـ لبنان) على الطاولة الدولية ـ أو الامريكية.

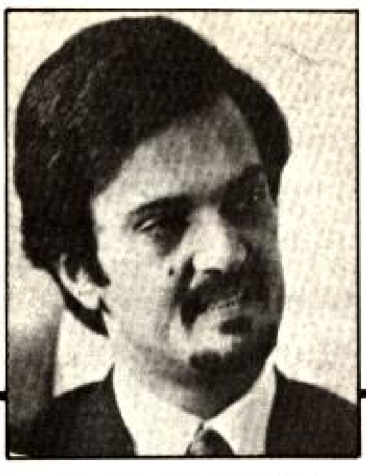
٧ ـ انها مايسمى بمشكلة الشرق الاوسط من خلال البوابة اللبنانية المفتوحة الآن على مصراعيها.

٨ ـ تحقيق السلام الدائم بين اسرائيل ـ والانظمة العربية كافة.

واذا كان في هذه النقاط تصور امريكي معلن لحل المشكل اللبناني الأخير فان كثيراً من المراقبين العرب والمسلمين يشكون في نوايا البيت الأبيض الامريكي. فقد اثبتت التجارب ان الولايات المتحدة لا تعمل في حل الا اذا كان اسرائيليا. واذا سلمنا بالمقولة القائلة بان اسرائيل وضعت هدفا اولا في رأس حساباتها هو اعادة ترتيب الخارطة اللبنانية فلابد ان ينعكس هذا الهدف الاسرائيلي على الموقف الامريكي غير المعلن حتى الآن. لكننا


● هيغ: ٤٠ كم فاصل طبيعي


● فيليب حبيب: ايقاف النار السورية


● سعود الفيصل: امريكا متحيزة

نستطيع ان نتلمس خطوطه من وراء كواليس اللقاءات الامريكية ـ الدولية واللقاءات العربية ـ الامريكية.

● فالمندوب الامريكي للشرق الاوسط (فيليب حبيب) حقق في زيارته لكل من دمشق والقدس موافقة النظام السوري على وقف اطلاق النار ظهر يوم الجمعة الماضي .. في الوقت الذي ظلت اسرائيل ذاهبة في عدوانها وتصفيتها للفلسطينيين والقوات المشتركة الأخرى.

● وريغان الذي كان يجتمع مع اقطاب الدول الكبرى في أوربة ركز على مفهوم السلام الذي هو حق الشعوب في الحياة المسالمة مع جيرانها. ودعا الى سحب قوات الارهاب (الفلسطينية) في مقابل انسحاب اسرائيل من اجزاء احتلتها في لبنان ـ فكان بذلك صهيونيا اكثر من الصهاينة في ترديد مقولتهم هذه.

● أما هيغ (وزير الخارجية الامريكي) فهو موافق على العمل الاسرائيلي الذي لخصه بحق اسرائيل في ايجاد مساحة عازلة من الأرض يكون طولها الفاصل (٤٠) كم شمال حدود فلسطين المحتلة.

وهذه النقاط تشير بالتأكيد الى ان الموقف الامريكي من الغزو اليهودي للبنان ماهو الا موقف يأخذ بوجهة النظر اليهودية كاملة.

على ان بعض السياسيينَ العرب يعتقدون ان مفتاح الحل هو بيد الامريكان وحدهم، وليس هنالك من قوة ضاغطة أخرى تستطيع تغيير الموقف الاسرائيلي سوى البيت الابيض الامريكي. ففي الوقت الذي حصل فيه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على تصريحات وتأكيدات بريطانية ـ فرنسية ـ ألمانية بإدانة الفعل الصهيوني مع تبني الدعوة والعمل لانسحاب اسرائيل. ظهر الامير السعودي يائسا من قدرة هذه الدول معلقا الحل على باب البيت الابيض في تصريح له قال فيه:

«ان الولايات المتحدة تضطلع بمفتاح انسحاب اسرائيل من لبنان». ولما كان الموقف الامريكي يقف الآن على خط المناورة المتناسقة مع الاستراتيجية الاسرائيلية الجديدة واكمال مرتكزاتها في لبنان، فان مراقبين دوليين شهدوا ان الامريكان لابد وان يكونوا متواطئين في الموقف مع اسرائيل وهذا ماجعل الامير السعودي يكشف عن التحيز الاميركي للعدوان اليهودي على حساب العرب واللبنانيين والفلسطينيين حيث قال:

«ان مانتوقعه من امريكا هو ان توضح موقفها بشأن هذا التحيز الى اسرائيل».

واذا خلصنا الى ان الامريكان يتبنون الموقف الاسرائيلي العدواني. فكيف يمكن لنا ان نتصور الخارطة اللبنانية في تصور الابيض على أساس مما ذكرناه من المعطيات السابقة.

وللاجابة على هذا التساؤل. لابد من اخذ النقاط التالية في الاعتبار:

١ ـ ان الولايات المتحدة تعتقد ان المشكلة اللبنانية هي جزء لا يتجزأ من مشكلة الشرق الاوسط و يجب ان تحل من خلال الحل الكبير.

٢ ـ ان الحل في لبنان بعد الغزو يجب ان يكون سلميا شاملا.

٣ ـ ان سورية طرف في لبنان. ولها ما لاسرائيل في نقاط السلام الشامل في المنطقة وعلى حكومة أسد ما على حكومة بيغن من اتفاقات وتعهدات.

٤ ـ ان الفلسطينيين يجب ان يظلوا خارج لعبة المفاوضات بحيث تكون الاطراف ثلاثة (اسرائيل ـ سورية ـ لبنان)

وهذه النقاط ان كانت تساعد في فهم التصور الامريكي عن خارطة لبنان المستقبل فانها تخرج ماهو فلسطيني من الخارطة بشكل نهائي. ليكون الوجود الفلسطيني معرضا للتهجير أو للتسكين في مخيمات الشمال، و بالتالي يصبح لبنان (اسرائيليا ـ سوريا ـ لبنانيا) في عناصره وقواه أي ان لبنان سيكون في الفهم الامريكي لخارطته مقسما لحساب قوى ثلاث. ليكون بالتالي بوابة الحل لما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط.

وهكذا فان ساسة البيت الابيض الذين ثبت لدى العالم تواطؤهم مع الغزو الاسرائيلي يريدون ان يظل مفتاح الحل لمشكلة لبنان والعرب مع اسرائيل في ايديهم وحدهم. يتبادلون متى شاءوا مع اليد الصهيونية القذرة متحدين بذلك العالم وقوانينه واعرافه ومشاعره. وللاسف... فان كل ذلك يحدث على مرأى حكامنا وانظمتنا .. ولا من احد يكاشف الشعوب بالحقائق بل ليس هنالك من يجرؤ على كشف الستار عن المخبئات التي مازالت ليالي العرب حبالى بها. والتي تنسج آخر خيوطها اللعبة الدولية التي يمسك بزمامها صهاينة البيت الابيض الامريكي. (ريغان ـ هيغ ـ فيليب حبيب)!!

اليمين السياسي والدعوة الاسلامية

■ حتى المجتمع الاسلامي الأول الذي تأسس بعد فتح مكة لم يكن الناس فيه على مستوى إيماني واحد بهذا الدين وبمقرراته العقيدية والتشريعية. كان هناك عدة طوائف وفئات من المهاجرين والأنصار وأهل بدر وأصحاب بيعة الرضوان ومن أنفق قبل الفتح وقاتل ومن أنفق بعد الفتح وقاتل وكان هناك أيضاً فئة القاعدين المتخلفين وكذلك فئة المنافقين. كل فئة من هذه الفئات كانت تؤكد إيمانها بهذا الدين، لكن واقع الحال أن لكل فئة من هذه الفئات موقف متميز إزاء هذا الدين. فموقف أهل بدر الذي قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: [لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ماشئتم فقد وجبت لكم الجنة] نقول أن موقف أهل بدر لا شك كان ذو مستوى إيماني أرفع من موقف الطلقاء الذين أسلموا بعد الفتح وأنفقوا بعد الفتح. وموقف أهل بيعة العقبة الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إشترط لربك ولنفسك ما شئت. فقال لهم: أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم. قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: الجنة. قالوا: ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل؛ لا شك أن موقف هؤلاء ـ وكلهم مسلمون ـ أرفع من مستوى القاعدين الذين اكتفوا باقامة الصلاة. نحن إذن إزاء مجتمع مسلم لكن ينطبق عليه مقاييس التصنيف السياسي لسائر المجتمعات البشرية. فهناك الفئات الذي تحقق فيها التجرد والخلوص والاصرار على تحقيق التحول الى الاسلام. وهناك في نفس المجتمع فئات تحقق فيها شكل وقشر الاسلام لكنها كانت ضد مضمون وجوهر العقيدة الاسلامية في العدل بين الناس والمساواة بينهم في الدماء والفروج والأموال.

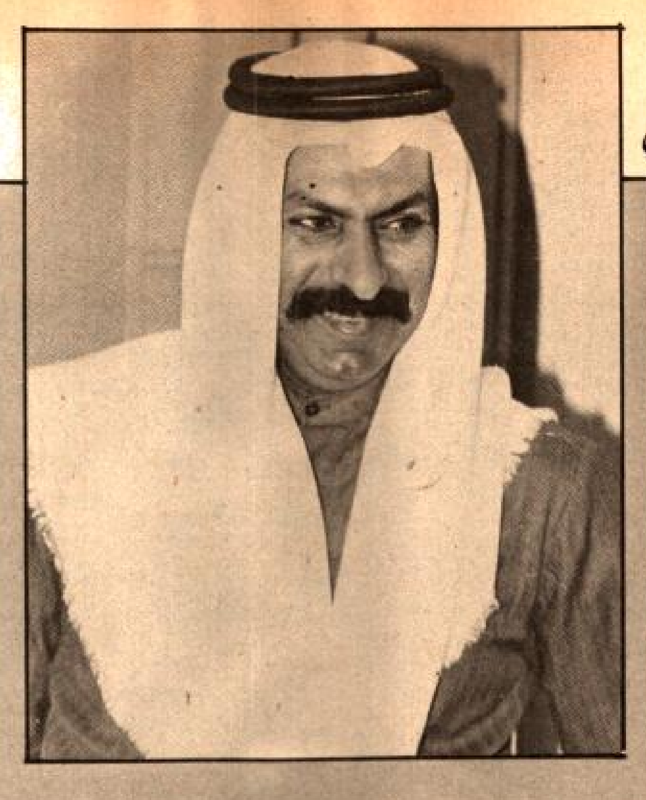
الحقيقة ان الاتساع الأفقي السريع الذي حققه الاسلام بعد فتح مكة دفع أفواجاً كثيفة من الناس للدخول في هذا الدين. غير أن هذه الأفواج الكثيفة من الناس لم تكن تنتظمها درجة واحدة من الايمان. ففيهم من دخل هذا الدين مستسلماً لقوة المسلمين، وفيهم الكاره لهذا الدين المنافق، وفيهم المؤلفة قلوبهم، وفيهم فئات أخرى لا يعلمها إلا الله. ومن ضمن هذه الفئات التي كانت تتحرك في المجتمع الاسلامي الأول فئة المنافقين، وتلك كانت أخطر فئة. انضمت هذه الفئة لهذا الدين وهي كارهة له وعازمة على حربه في داخل حظيرته. معظم هؤلاء الذين نافقوا كانوا من أعيان مكة والمدينة والطائف والتجار وزعماء القبائل الذين قرروا إظهار الاسلام ولكنهم كانوا يبطنون للاسلام ولأهله كراهية شديدة. وسورة التوبة في القرآن عالجت موضوع هذه الفئة الخطيرة لقد فضحتهم سورة التوبة ووصفت أحوالهم النفسية والعملية.

* «ويحلفون بالله إنهم لمنكم وماهم منكم» التوبة ٥٦.
* «استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» التوبة ٧٩.
* «ومنهم الذين يؤذون النبي» التوبة ٦١.
* «ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ... ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا» التوبة ٨٣ ـ ٨٥.

■ هذا في المجتمع الاسلامي الأول كما تقرره السورة الفاضحة: سورة التوبة.

■ أما اليوم في المجتمع العربي الاسلامي المعاصر فنلاحظ أن التصنيف السياسي للمجتمع يشمل ـ فيما يشمل ـ فئة تتسم بنفس مواصفات وتركيبات فئة المنافقين ألا وهي فئة

د. عبد الله النفيسي



اليمين السياسي التي تسيطر على معظم الرقعة العربية والاسلامية. هذه الفئة لا تفوت فرصة واحدة إلا لتطلع علينا بالايمان والمغلظة انها تقف مع الاسلام ودعوة الاسلام، وفي نفس الوقت من يتابع سلوكها السياسي إزاء الدعوة والدعاة يلحظ العجب العجاب فهي تمكر وتتآمر على المسلمين الملتزمين وتوالي أعداء الله من قوى الاستعمار الخارجي. في تصوري أن موقف هذه الفئة ـ فئة اليمين السياسي العالق بالوضع الراهن ـ أخطر بكثير من مواقف سائر الفئات السياسية إزاء الاسلام ودعوته. فاليسار الدولي وتفريعاته المحلية العربية والاسلامية وبشتى مدارسه المتعددة قد حدد في أدبياته موقفه من الاسلام والأديان السماوية كافة، ونستطيع على ضوء ذلك أن نحدد موقفنا منه المنهجي والمرحلي. لكن اليمين السياسي في تصوري يتخذ موقفاً أخطر إزاء الاسلام ودعوة الاسلام. إنه يرفع نفس الراية ولكن لتحقيق غاية مختلفة تماماً عن الغاية التي يهدف لتحقيقها الدعاة المخلصين للدعوة. ان اليمين السياسي يتخذ ـ لذلك ـ مواقف مشبوهة إزاء العمل الاسلامي، وهو يهدف من خلالها لتحقيق التالي:

١) يهدف اليمين السياسي العميل للاستعمار الغربي الجديد أن ينحرف العمل الاسلامي عن مهمته المركزية وهي تأسيس الكيان السياسي للاسلام على شكل دولة ترتكز على القرآن والسنة. ولذلك يبذل اليمين السياسي جهوداً كثيفة في سبيل إغراق العمل الاسلامي في كل المجالات التي لن تسهم في بلورة رؤية سياسية اسلامية مستقلة.

٢) يريد اليمين السياسي أن يجعل من العمل الاسلامي ومؤسساته وصحفه ومجلاته ومنظماته الطلابية وسيلة لتكريس أوضاعه السياسية المنحرفة تحت شعار التصدي لليسار الدولي. لذلك يبذل اليمين السياسي المرتبط بالكتلة الغربية جهوداً كثيفة لتوظيف العمل الاسلامي في مهمة التصدي لليسار الدولي وتضخيم «مخاطرة»، دون أن يسمح للعمل الاسلامي أن يحقق مكاسب فعلية وبعيدة الأثر لصالح مستقبل الاسلام كمنهج أممي مستقل عن العالم الرأسمالي.

٣) يريد اليمين السياسي تجريد العمل الاسلامي من كل إمكانيات الاستمرار المستقل ومن كل إمكانيات الردع وذلك لتحقيق أكبر قدر ممكن من الانكشاف يسمح بضرب العمل الاسلامي في الوقت الذي تحدده مصلحة اليمين السياسي ومن يوجهونه خارج المنطقة.

● لقد نجح اليمين السياسي ـ سليل المنافقين ـ لفترة غير قصيرة في توظيف الدعوة الى الاسلام لتكريس أوضاعه السياسية المنحرفة في غفلة من الدعاة. لكن تباشير الافتضاح الجديد بدأت تشرق من جديد وصار المسلم المعاصر يقرأ سورة التوبة بمنظار عصره و يفهم من خلالها الطبيعة الملتوية لليمين السياسي العالق بالأوضاع الراهنة المنحرفة التي لا تمت بصلة لديننا وتشريعاته العادلة. وليس عبثاً أن جعلهم الله في الدرك الأسفل من النار لأنهم أخطر على الاسلام من كل رايات الكفر المرفوعة اليوم في العالم: إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. [النساء ١٤٥].



الاسلام

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن والاه. لا شك أن ما أطلق عليه «قضية التطرف الديني» في الفترة الأخيرة، في شرقنا الاسلامي وقرن أحيانا بما أسموه «الارهاب»، هو من القضايا المغلوطة التي دست الينا بدهاء شديد لتعطيل الصحوة الاسلامية الشاملة والتي يعمل لها أعداء الاسلام ألف حساب وحساب، لأن معناها الصحيح عندهم هو أن النائم المخدر أوشك أن يفيق ويصحو من غفوته التي طالت .. فيحرمهم ذلك الاستمتاع الهين بمقدرات المسلمين وخيراتهم، بل ويهدد، تهديدا حقيقيا دولة العدوان الصهيوني (إسرائيل) والتي وجدت لها موطىء قدم هنا في ديار المسلمين في غيبة هذا الدين وأهله..

والصحوة الاسلامية التي تعيشها غالبية –إن لم نقل كل– بلاد المسلمين هي أمر طبيعي ولا شك بعد أن قطعت البشرية شوطا طويلا مع التقدم العلمي الحضاري التكنولوجي في هذا القرن الأخير من جانب، وبعد أن قطعت نفس الشوط مع المذاهب الفكرية المادية شرقية كانت أو غربية من جانب آخر .. وان كان الجانبان لا ينفصلان...

■ لقد ظن الغرب أنه لا مكان للدين في عصر العلم .. ولكن أي دين وأي علم؟؟ إن لأوروبا ظروفها الخاصة بها والتي أورثتها عداءاً شديداً للدين، الدين النصراني المحرف ... دين القسيس والكرادلة والبابوات والمجامع الكنسية .. دين الكنيسة التي وقفت في وجه العلم وحاربته واضطهدت العلماء وأحرقتهم أحياء وقدمتهم لمحاكم التفتيش فكانت ردة الفعل ضد ذلك كله هي الخروج كلية من نطاق الدين النصراني الذي حجر على العقول وحارب حرية الفكر ضمن ما مارسه من ألوان التسلط على جميع جوانب الحياة الأوروبية خلال قرون متطاولة .. فلما نهضت أوروبا من غفوتها الطويلة اقترنت هذه النهضة بالخروج من سلطان الدين .. خرجت السياسة، وخرج الاقتصاد، وخرج العلم، وخرجت الأخلاق ... خرج كل شيء من نطاق الدين .. وقامت الحياة –في جميع جوانبها– على غير أساس من الدين .. وظهرت قضية الفصل بين الدين والحياة .. ظهرت أزمة الدين النصراني .. واقترن التقدم العلمي الأوروبي بالالحاد في الدين وظهرت المقولة المغلوطة [إذا أردت أن تتدين فلا تتعلم، وإذا أردت أن تتعلم فلا تتدين] لأنهما حدان لا يلتقيان!!. وهكذا فتن الناس هناك بالعلم والكشوف العلمية .. ودار الزمن دورته وتحول العلم الى صناعة دخلت كل بيت وتركت آثارها على نفوس الناس وعقولهم وطرائق حياتهم ... بعضها نافع ولا شك في تيسير الجانب المادي من حياة الناس، وبعضها الآخر مدمر لجوانب الخير في نفوس الناس إذ أخذ الناس يلهثون في صراع محموم وراء الأساسيات والكماليات، فاذا بالقلق والعنف والجريمة وتفكك الروابط الجماعية، روابط الاسرة والقبيلة والعشيرة والقرابة والجيرة والزمالة .. وغيرها ... برزت الأنانية الفردية المحمومة واختفى الايثار...

■ ولما غلبت الأمة الاسلامية على أمرها خلال القرن الماضي والنصف الأول من هذا القرن ووقعت معظم بلاد المسلمين فريسة سائغة لكافة الاستعمارات الأوروبية التي جهدت في نقل نمط الحياة الأوروبية الى الحياة الاسلامية في عملية منظمة ومدروسة لفك الارتباط بين المسلمين والاسلام وإقامة الحياة في بلاد المسلمين على غير أساس من الدين أيضا، كما وقع لأوروبا ... ووجد بين حكام المسلمين من يريد تحويل بلاده الى قطعة من أوروبا .. ووجد بين حكام المسلمين من حول بلاده الى العلمانية الكاملة وبدل الدستور الاسلامي بدستور هذا البلد أو ذاك من البلاد الأوروبية واستبدلت بشريعة الله في معظم بلاد المسلمين شرائع الأوروبيين .. وذاق المسلمون المرارة التي ذاقتها أوروبا .. وبدأ الناس في البلاد الاسلامية يدركون أن العلم المادي والحضارة المادية الغربية، والفكر الغربي العلماني المنفصل عن الدين نقمة لا نعمة .. وإذ المسلمون يفيئون الى الدين .. الى الايمان لأنهم أدركوا أن الأمن والطمأنينة والسكينة التي فقدت كلها في ظل المدنية الغربية لن تعود إلا بعودة الدين .. لأن الاسلام يواجه احتياجات الناس بحلول حقيقية واقعية من هنا بدأت الصحوة الاسلامية الراهنة .. بدأ الناس –وخاصة الشباب، يعودون الى الاسلام ينشدون منه الأمن والطمأنينة والسلام، الى جانب العدل الاجتماعي والعدل القضائي والعدل السياسي .. وهذا كله ولا شك خطير بالنسبة لأوروبا والحضارة الغربية والمصالح الغربية فكان لابد من ضرب «الصحوة الاسلامية» في كل بلاد المسلمين .. وبالتالي بدأت سلسلة الانقلابات العسكرية في الدول الاسلامية بدءاً بانقلاب حسني الزعيم الفاشل في سوريا ومرورا بانقلاب جمال عبدالناصر في مصر والذي أسماه مخططو هذه الانقلابات «بالعملية الكبرى» ثم انقلاب السودان ثم انقلاب العراق

والتطرف

عبدالمنعم
عبدالرؤوف عرفات

محاضر بكلية الشريعة/
جامعة الامام
محمد بن سعود الاسلامية

ثم انقلاب باكستان ... الخ ... الخ مما حدث في العقود الثلاثة الماضية ... ويشير «مورو بيرجر» في كتابه «العالم العربي اليوم» الى أن الضباط (يعني النخبة العسكرية المصرية) كانوا علمانيين يتوقون الى بث التعاصر في مصر متماشين مع الخط الغربي .. وهذا حق لا ريب فيه .. في مصر وفي غير مصر من الدول العربية الاسلامية التي ابتليت بهذه الانقلابات العسكرية.

وتلفت الشباب يمنة ويسرة ... وراعهم المخطط الشرير الذي حيك بدهاء بالغ لضرب الصحوة الاسلامية .. راعتهم المحاكمات الباغية .. راعتهم الاعدامات ... راعتهم السجون والزنزانات والتعذيب .. راعتهم الضربات المتتالية العنيفة التي وجهت الى الاسلام، والى دعاة الاسلام، الى الصحوة الاسلامية .. راعتهم التصريحات والخطب المتشنجة التي تتوعد بالويل والثبور وعظائم الأمور لكل داعية الى الاسلام ... ووجد الشباب أنه لابد من العمل الجاد ... لابد من أخذ الأمور بالعزم والحزم لأن أعداء الاسلام لا يهادنون ولا يتهادنون مع دعاته .. وهذا هو الطريق ولا شك .. لابد أن يتجمع الشباب الاسلامي في صف مسلم يواجه خصوم الاسلام....

■ وفي كل مرة دارت المعركة، بل المقتلة، التي ينصبها خصوم الاسلام لدعاته كانوا يرمون الشباب بالتعصب الى جانب الارهاب .. وسبحان الله العظيم!!! من المتطرف .. أهم دعاة الاسلام الذين يتلطفون في دعوتهم الناس أشد التلطف عملا بقول الله الكريم (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن..) وقوله الكريم (وقولوا للناس حسنا) أم خصوم الاسلام الذين يجاهرون بأن الدين شيء والسياسة شيء آخر، وأنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين وأنهم يمنعون بالقوة تديين السياسة أو تسييس الدين ويجاهرون بأنهم يتخذون من الذئب الاغبر مثلهم الأعلى، ولا يجهل أحد في العالم الاسلامي كله دور هذا المارق في إلغاء الخلافة الاسلامية واستبدال شرائع البشر بشريعة الله سبحانه وتعالى.

■ ولا يعدم خصوم الاسلام أن يجدوا ما يحتاجونه من الدعاية العريضة من كل أجهزة الاعلام في بلادهم بل وفي بلاد غير بلادهم أيضا ضد الاسلام ودعاته الحقيقيين، ورمى لهم بالتطرف، بل لا يعدمون عدداً من علماء السلطة، ولا أقول علماء السوء، ممن يدمغون هذا الشباب الطاهر النظيف بالتطرف. لأنهم يعجزون عن الفهم، أو لأنهم يعجزون عن القول ان المتطرفين هم الذين يحولون بين الشباب والاسلام .. الذين يغيبون الحرية كليا أو جزئيا عن أقطار المسلمين هم المسئولون ... هل الشباب المسلم هو المتطرف لمجرد أنه يريد أن يأخذ حقه في أن يعيش وفقا لنظام الاسلام وتشريعاته ليرضي ربه ويكدح لنفسه أم الذين يجلدون ظهور هذا الشباب ويضربون وجوههم وينتهكون حرماتهم على مرأى منهم هم المتطرفون .. من هم المتطرفون أهم الذين يؤدون الفرائض ويحرصون على الصلوات، ويصومون ويحجون ويعتمرون ويعفون لحاهم عملا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلتزم نساؤهم وبناتهم بحجاب المسلمة تصونا وتعففا أم هم الذين يحولون بينهم وبين ذلك كله فيمنعونهم من ارتياد المساجد لتأدية الفريضة ولممارسة الدعوة بل ويهدمون بيوت الله فوق رؤوسهم ويهتكون حجاب المؤمنات ويمنعونهم من دخول الجامعة محجبات؟؟ هل التطرف هو في أداء الفرائض والامتناع عن الحرام والاعتدال أم هو في ترك الفرائض كليا أو جزئيا والخوض في الحرام بكل ألوانه وأشكاله التي تعج بها مجتمعاتهم المخربة؟

■ الحق انه ليس هنالك تطرف ولا متطرفون ولكن فقط هناك دعاة الاسلام وخصومة دعاة الاسلام مجردون إلا من حقهم الأعزل، وخصوم الاسلام مدججون بكل الاسلحة بدءاً بوسائل دعاياتهم وإعلامهم المضلل وإنتهاءاً بسيف السلطة الذي يحلو له بين الحين والحين أن يفصل بضعة رؤوس عن أجسادها باسم الارهاب أو باسم التطرف ... نعم هذه هي القضية الحقيقية ... ولو كانت المسألة مسألة تطرف ديني أو فكري (أي غير ديني) لوجب على السلطة أن تتعامل معها عن غير طريق وزارة الداخلية بأجهزتها المختلفة .. وحتى لو سلمنا جدلا أن بعض الشباب يقع في التطرف الفكري فلابد من تقدير ظروف هذا الشباب وأخذه بالرفق والتصحيح والنصح بدلا من الشدة و«التطرف» في القسوة عليه و«إرهابه» ثم انه لا داعي للتعميم في الأحكام وأخذ المحسن بذنب المسيء ان كان هناك مسيء حقا .. وإلا فانه لو ظل ذلك هو المسلك في التعامل مع الاسلام ودعاته فلن تنضبط الأعمال دائما، ولن تؤمن ردود الفعل دائما .. ولا يلومن أحد إلا نفسه .. [إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا] و[يقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا] و[يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء].. وصدق الله العظيم والله أكبر ولله الحمد.



• فـهـل يـعـنـي ذلـك العرب ؟!!

أشارت صحيفة «نيزا بدرزاغ الـهـنـغـاريـة» الى أن سـيـاسـيـي اسرائيل اعترفوا بأن الهدف الحقيقي من وراء هذا الاجتياح هـو الـتـخـلـص مـن الـقـوات الفلسطينية المتواجدة في لبنان والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية واقامة حكومة قوية للكتائب الذين تدعمهم اسرائيل وقالت الصحيفة إن هذا الاجتياح يمنح ضماناً بالتفوق للمليشيات الكتائبية اليمينية برئاسة بشير الجميل من خلال إضعاف حركة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية.

اسمع كلامك يعجبني..!

أدان وزراء الخارجية العشرة والمديرون السياسيون للمجموعة الاقتصادية الأوربية غزو اسرائيل للبنان. واتفقوا على الاجتماع من جديد اذا لم تحترم اسرائيل قرارات الأمم المتحدة.

هذه الادانة بحد ذاتها خطوة إيجابية ولكنها لا تعدو أن تكون نوعاً من الكلام الذي لا يقدم ولا يؤخر مادامت المواقف العملية التي تبدو في سياسة الدول الأوربية تنهج نهج دعم اسرائيل وتأييدها. وكثيرون هم الذين أدانوا وشجبوا ولكن .. كما قيل اسمع كلامك يعجبني ... أشوف أفعالك أتعجب!

هل الاتحاد السوفياتي صديق؟!!

قال بوريس باستوخون رئيس منظمة حركة شباب كومسومول في الاتحاد السوفياتي لمسؤولي الحركة بشكل فظ إنكم لا تقومون «بجهد كاف لسحق الدين، وأمرهم بأن يقوموا بجهد أكبر ليضعوا في نفس كل شاب الالحاد».

وشكا من أن «الاعتقاد في وجود الله كان يثبت عناداً بشكل غير مقبول وبخاصة في مناطق يقطنها الكاثوليك والمسلمون». «والأسوأ (!) من هذا أن جماعات دينية توسع من نشاطتها» وأضاف يقول انها يجب أن تركز انتباهها بالذات على أطفال المؤمنين حيث أن هؤلاء هم الذين يتعرضون للجانب الأعظم من الخطورة. والخطورة التي يقصدها هذا الملحد هي الدين الذي يربط الانسان بخالقه. .. الدين الذي يملأ نفوس الشباب طمأنينة وراحة نفسية إن الدين الذي هو فطرة بشرية أوجدها الله سبحانه وتعالى اذا كان الكلام المذكور آنفاً يصدر من مسؤول من الاتحاد السوفياتي واذا كانت هذه هي السياسة العامة للاتحاد السوفياتي فهل نعتبر الاتحاد السوفياتي صديقاً لنا؟!!!

• إستمرار بيع الأسلحة من أمريكا الى اسرائيل

قالت وزارة الدفاع الأميركية أن مبيعات الأسلحة الأميركية الى اسرائيل لن يعاد فيها النظر ـ أي أنها مستمرة ـ ويمنع القانون الاميركي استخدام أسلحة أميركية إلا لأغراض دفاعية ويستنتج من هذا أن أمريكا لا تعتبر الغزو الاسرائيلي عدواناً صريحاً.

والحقيقة أن الموقف الامريكي من الغزو الصهيوني الأخير كان فيه الكثير من التناقض نظراً لأن أمريكا ـ كما اعترف مسؤولون اسرائيليون ـ شجعت اسرائيل على غزوها هذا. وهي في الوقت نفسه لا تريد أن تخسر «تعاطف» بعض الأنظمة معها.

رأي دولي

• الصغار يقلدون الكبار!

أمريكا شجعت اسرائيل على القيام بغزوها العدواني على جنوب لبنان، طبقاً لما اعترف به مسؤولون اسرائيليون.

وقوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان تلقت تعليمات من مقر الأمم المتحدة بأن تدع القوات الاسرائيلية تمر، كما أعلن ذلك ضابط فرنسي، ونقلت تصريحه الاذاعة اليابانية في ٦/٩، ويضيف الضابط المذكور: كان بوسعنا إيقاف زحف تلك القوات ولم نتلق تعليمات لايقافها.

وممثل منظمة التحرير في موسكو محمد الشاعر صرح في ٦/٩ بأن السوفيات لن يرسلوا قوات للمنظمة، ونخشى أن تحتل اسرائيل بيروت، بينما صرح أبو إياد في ٦/١١ بقوله: كنا نتمنى أن يكون موقف الاتحاد السوفياتي من الغزو الاسرائيلي أكثر حزماً.

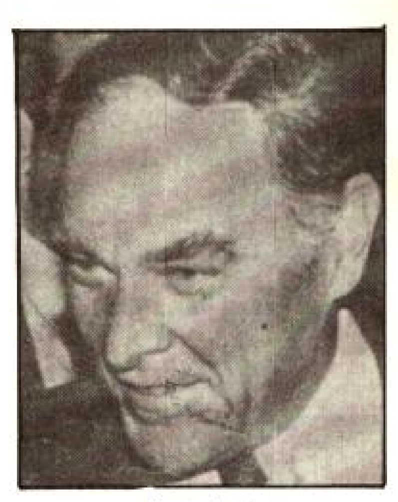
ماذا بين التشجيع الأمريكي وتسهيل قوات الأمم المتحدة وتواطؤ الاتحاد السوفياتي؟!

هناك واحد من احتمالين: فإما أن يكون الغزو الاسرائيلي جزءاً محسوباً من مباحثات الوفاق الدولي المتوقعة في فترة لاحقة، وهذا في الحقيقة احتمال متوقع بعد أن مل الكبار من عبث الصغار، لا سيما أن الأهداف المتوخاة من أزمة لبنان وحرب الخليج قد تحققت لصالح الكبار، على النحو الذي كانوا يعدون له، وقد آذنت حرب الخليج الآن بانتهاء، ولقد يكون من المناسب الآن «حسم» الأزمة اللبنانية على شكل من الأشكال، مادام «الكبار» لا يمانعون في هذا «الشكل». والاحتمال الثاني:

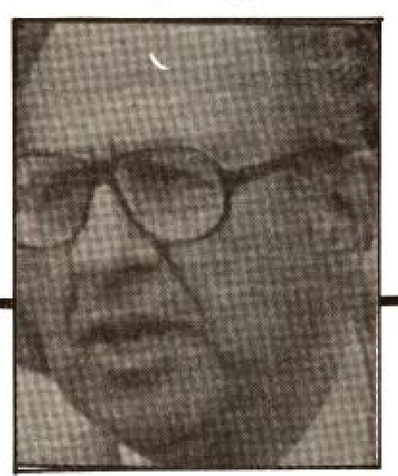
وهو مكمل للاحتمال الأول: وهو أن يكون الصمت السوفياتي ـ على الرغم من وجود معاهدة التعاون الاستراتيجي مع سورية ـ على سبيل المقايضة بين الكبار في السوق الدولية، فلا يعدو الغزو الاسرائيلي أن يكون تمهيداً أخيراً للهجمة السياسية الأمريكية لتعزيز انفرادها «باحتلال المنطقة سياسياً» بينما تغض أمريكا نفسها الطرف عن افغانستان نهائياً، وتكف عن مغازلة بولونيا.

ومع هذا كله فالصغار لا يملكون الاحتجاج على ما يتفق عليه الكبار، لأن الكلمة للكبار أولا. ولكن الشعوب المنكوبة التي تدفع ثمن اللعبة بالدم والألم والدموع تعرف أن مصيبتها ليست في «كلمة» الكبار، ولكن في «آذان» الصغار!

إذا حلّ الزمن الأمريكي



• هيغ: وقت اميركا!



• فيليب حبيب: غيبة الفلسطينيين.

بقلم عبدالله الصالح

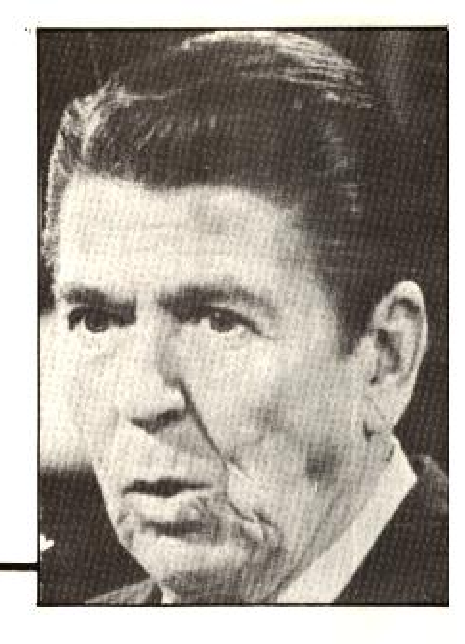
• هيغ يخطب في شيكاغو موضحاً معالم تحرك اميركي جديد في الشرق الاوسط.

جولة المبعوث الاميركي فيليب حبيب الأخيرة الى بيروت ودمشق وتل أبيب والرياض. وان عجل بها الهجوم الاسرائيلي الحاقد على الشعبين الفلسطيني واللبناني، إلا أنها كانت مقررة ضمن تحرك اميركي جديد يتناسب مع مرحلة ما بعد الانسحاب من سيناء، بدأت تتشكل معالمه منذ بداية العام الحالي. وقد وردت اشارات لمعالم التحرك الجديد في الصحافة الاميركية لكنها كانت إشارات عامة غامضة وان جاءت على ألسنة بعض من شغلوا منصباً مهماً في الخارجية الاميركية من المختصين في الشرق الاوسط كوليام كوانت مثلا. لكن هناك وثيقتان مهمتان بهذا الصدد هما محضر استجواب لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي الذي عقدته مع مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا نيكولاس فيليوتيس المرشح لخلافة الفريد اثرتون سفير اميركا في القاهرة. أما الوثيقة الأخرى وهي الأهم فهي خطاب وزير الخارجية اليكساندر هيغ الذي ألقاه في الشهر الماضي في مجلس العلاقات الخارجية في مدينة شيكاغو.

أهمية خطاب هيغ

وتأتي أهمية خطاب هيغ من كونه صادر عن المسؤول الأول عن السياسة الخارجية الاميركية خاصة بعد ما تم حسم الجدل الذي ثار حول مسؤولية السياسة الخارجية بين الخارجية ومجلس الأمن القومي لصالحه. ثم ان الآراء التي تعكسها الصحافة الاميركية وتنسبها الى مسؤولين أميركان قد لا تكون دقيقة بسبب التباين في الآراء داخل الادارة السياسية الاميركية.

وقبل أن نمضي مع معالم التحرك الاميركي كما عبر عنه هيغ، لابد من التفريق بين التحرك والسياسة. فالسياسة الاميركية في الشرق الأوسط، او الاستراتيجية الاميركية في الشرق الأوسط مرتبطة بالمصالح الاميركية في المنطقة، وهي ثابتة لا تتغير بتغير الادارة السياسية الاميركية. وهذا على كل حال ما أوضحه بصورة غير مباشرة هيغ نفسه في خطابه الذي نحن بصدده.



إذا حلّ الزمن الأمريكي

• فيليب حبيب لا يتصور غيبة الفلسطينيين وكوانت يطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير.

سياسة ثابتة

وتتلخص هذه السياسة فيما يلي:

١ ـ تثبيت وجود دولة اسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها، وإقامة علاقات «طبيعية» بينها وبين الدول العربية خاصة المجاورة لها.

٢ ـ السيطرة على النفط والموارد الطبيعية الضخمة التي لم يكشف عنها حتى الآن خاصة في دول الخليج والجزيرة العربية، واستخدام هذه الموارد في تكريس تبعية اوروبا واليابان للسياسة الاميركية.

٣ ـ الحيلولة دون إحداث تغيير سياسي في المنطقة من شأنه أن يقلب المعادلة السياسية الدولية في غير صالح الولايات المتحدة.

٤ ـ اضافة لذلك ترى الولايات المتحدة أن الموقع الجغرافي الاستراتيجي للشرق الاوسط كرابط بين قارات اوروبا وآسيا وافريقيا مهم جداً في صراعها على مناطق النفوذ مع الاتحاد السوفياتي كما يتحكم بطرق نقل أحجم الثروات الطبيعية في العالم.

ولأن المنطقة اسلامية عميقة الجذور، فقد اعتمدت الولايات المتحدة في اخضاعها على دعم الكيان اليهودي وتزويده بأرقى آلات الحرب الفتاكة، فضلا عن الدعم السياسي والاقتصادي، الأمر الذي جعل اسرائيل حجر الزاوية في السياسة الاميركية في المنطقة وما معاهدة التعاون الاستراتيجي التي وقعها بيغن وريغان الا تتويج وتكريس للواقع الذي استمر منذ استزراع الكيان اليهودي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: **من الأهم بالنسبة للولايات المتحدة اسرائيل أم مصالحها الحيوية؟** أو بصورة أخرى هل تلجأ الولايات المتحدة الى تحجيم اسرائيل اذا أصبحت عقبة أو خطيرة على مصالحها في المنطقة؟

اسرائيل حجر الزاوية

لا شك أن الاجابة عن هذا التساؤل بالتفصيل ليس مكانة هذه المقالة، لكن يمكن القول باختصار أن اسرائيل هي حجر الزاوية في السياسة الشرق أوسطية واحتمال تعارض مصلحتي الدولتين تنحصر عملياً في هامش صغير، لم تتعد حتى الآن صفة الاحراج للصديق الاميركي. ومع ذلك فليس مستبعداً أن تتباين وجهات النظر وأن تمارس الولايات المتحدة ضغطاً ما على اسرائيل ان هددت مصالحها في المنطقة. واذن فهناك فرق بين السياسة، بمعنى الاستراتيجية وبين التحرك السياسي بمعنى الحلول والاتصالات وطريقة التعامل مع معطيات الوضع السياسي. ولو دققنا النظر في تاريخ السياسة الاميركية الخارجية لوجدنا أن أهدافها كانت دائماً ثابتة أما الاجراءات المتخذة لتحقيق الأهداف فكانت تختلف باختلاف الادارة السياسية. فمن مبدأ ايزنهاور الى مبدأ نيكسون الى مبدأ كارتر الى مبدأ ريغان او مبدأ «الاجماع الاستراتيجي» الذي بلوره وزير الخارجية اليكساندر هيغ. وهو الذي يجمع بين مبدأ نيكسون، الاعتماد على الحلفاء الأقوياء، ومبدأ كارتر، التدخل المباشر عن طريق قوات التدخل السريع والقواعد والتسهيلات الاميركية عند الضرورة لحماية المصالح الاميركية.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية عمدت الولايات المتحدة كما ذكر عضو مجلس الأمن القومي السابق وليام كوانت في كتابه عقد القرارات، الى اشغال المنطقة سياسياً بحلول ومقترحات للسلام تعرف مسبقاً أنها غير قابلة للتطبيق، وذلك لكسب الوقت وتحقيق مكاسب لها ولاسرائيل.

وكانت هذه المقترحات والمشاريع تفتر او تسخن بحسب أولويات السياسة الخارجية الاميركية. والملاحظ أن هذه المشاريع قد فترت منذ عام ١٩٧٧ وانحصرت فيما بعد باتفاقيات كمب ديفيد. ثم تحولت انظار السياسة الاميركية الى الخليج وبالتحديد منذ عام ٧٩ وذلك بسبب نجاح الثورة الايرانية، والغزو الروسي لافغانستان ثم اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية. وبناء عليه أصبح «أمن



• الشعوب باتت تدرك أن اسرائيل هي الملكة المطاعة ولم يبق الا طريق الجهاد.

• دعم سلامة لبنان ضمن حدوده الدولية ودعم الحكومة المركزية وإعادة ترتيب الوجود الفلسطيني ودويلة سعد حداد وقوات الردع.

الخليج» أولى وأهم من «أزمة الشرق الأوسط» ومع امتداد الحرب العراقية ـ الايرانية وعدم وضوح نتائجها نشبت أزمة جزر فوكلاند بين حليفة الولايات المتحدة العجوز بريطانيا والارجنتين، فتحول اهتمام المسؤولين الاميركان الى تلك الأزمة. لكن السياسة الاميركية ما لبثت أن سربت معلومات صحفية عن انقلاب في سلم أولو يات السياسة الخارجية، والتهيئة لمرحلة جديدة وهي ما بعد تسليم سيناء النهائي لمصر. فما هي الدوافع التي أملت على الولايات المتحدة تغيير سلم أولو ياتها وما هي هذه الأولو يات؟

دوافع وأولو يات

قبل ان يلقى هيغ خطابه في شيكاغو قالت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية أن هيغ يسعى لتحو يل انظاره الى الشرق الاوسط لأنه يعتبرها الرقعة الأكثر خطورة للأسباب التالية:

١ ـ رجوح كفة ايران على العراق وهو أمر يقلق الاردن والسعودية ودول الخليج.

٢ ـ رغبة الولايات المتحدة بتقليص دورها في أزمة فوكلاند.

٣ ـ دفع الاتهامات التي تعرض لها هيغ بشأن إهماله لبقية اجزاء العالم منذ ان نشبت أزمة فوكلاند.

واذا كان هذا التحليل صائباً وهو ما يغلب على ظننا، فان التحرك الاميركي الجديد لا يعدو عن كونه «تحركاً» يريد كسب الوقت واللعب على الزمن الذي تؤمن الادارة الاميركية أنه العنصر الوحيد الكفيل بحل المسائل المستعصية!

واضافة لما سبق فان القضية الفلسطينية او أزمة الصراع العربي ـ الصهيوني كما أسمتها مؤخراً الادارة الاميركية لم تنحل بشكل مرضي لجميع الاطراف بالرغم من تطبيق اتفاقية كمب ديفيد وانسحاب اسرائيل النهائي من سيناء، و يلحون على حل القضية الفلسطينية بما يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، في الوقت الذي فشلت فيه جهود فيليب حبيب، وموريس درايبر، وفيربانكس المبعوثين الأمريكيين لدفع محادثات الحكم الذاتي، وتقريب الهوة بين الطرفين المصري والاسرائيلي. كما أدركت اميركا أن المجتمع الدولي بات يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني، وأنه لا يمكن تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط ما لم يشمل الحل حقوق الفلسطينيين في كيان مستقل. هذا فقد رأت الولايات المتحدة أن خير طريقة للحفاظ على مصالحها، مع ارضاء اسرائيل، هو إعادة التركيز على قضايا الشرق الاوسط، ولو أدى ذلك الى نوع من الضغط على اسرائيل. وقد مارست الولايات المتحدة منذ التوصل الى قرار بوقف اطلاق النار بين اسرائيل والمقاومة الفلسطينية في لبنان منذ الصيف الماضي، الضغط على اسرائيل من خلال المبعوثين لعدم القيام بخرق لوقف اطلاق النار والهجوم على جنوب لبنان. واذن فان تطور الحرب العراقية ـ الايرانية على النحو الذي بات يهدد المعادلة السياسية في المنطقة بالاضافة لما سبق هو الذي وجه انظار السياسة الاميركية للشرق الاوسط. ولكن ما هي معالم هذه السياسة أو بالأصح التحرك الجديد لمرحلة ما بعد الانسحاب من سيناء؟

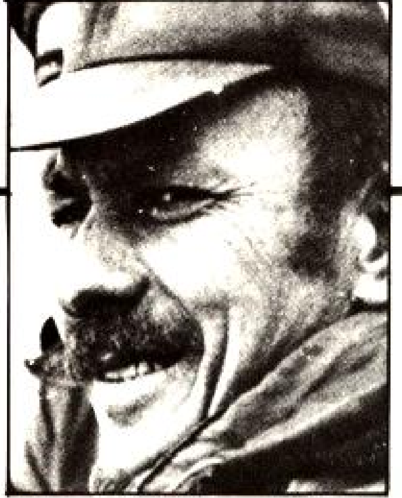
خطاب هيغ

بعد ان يقدم هيغ لخطابه بالأهمية الاستراتيجية للشرق الاوسط ومصالح اميركا الحيو ية في المنطقة و يسرد تاريخ الدبلوماسية الاميركية منذ حرب اكتوبر ٧٣ والمتغيرات السياسية الجديدة التي اعتبر أهمها الحرب العراقية الايرانية لأنها أثارت الخطر «**من عواقب مشؤومة بالنسبة لأمن المنطقة مستقبلا، والمصالح الغربية المتمثلة في تدفق النفط**» وتأزم الوضع اللبناني، ليخلص بعد ذلك الى ضرورة «تكييف الأحداث» لأن البديل من تكييفها «هو المعاناة منها».

وقبل ان يبدأ بتفصيل أولو يات السياسة الاميركية بين كيف يمكن ايجاد موثوقية ومصداقية السياسة الاميركية فقال «و يمكن للولايات المتحدة ان نعمل **مع أصدقائنا**

اذا حلّ الزمن الأمريكي





● سعد حداد: هل تنتهي دولته؟

● الحكم الذاتي الخطوة الحيوية الاولى، وآن الأوان لدفع عربة كامب ديفيد!

المحليين رغم اهتماماتهم المتعارضة احياناً، ان **تكون شريكاً سريع الاستجابة في** تحقيق قدر أكبر من الأمن للجميع. **فقواتنا البحرية القوية**، وتصميم الرئيس والشعب الاميركي على تحسين مركزنا الدفاعي، رغم التقشف الاقتصادي، **هما ايضا ضروريات جداً** بالنسبة لموثوقيتنا في الشرق الاوسط».

وقد حدد هيغ هذه الأولويات بثلاث قضايا: الأولى هي الحرب العراقية – الايرانية والثانية مفاوضات الحكم الذاتي، والثالثة أزمة لبنان اللاتي نبه الى أنها تؤثر في بعضها البعض.

الحرب العراقية الايرانية

بالنسبة للقضية الاولى، ذكر هيغ أن سبب اهتمام اميركا بهذه الحرب يعود للأسباب التالية:

١ ـ التخوف من أحداث تغير في ميزان القوى الاقليمي لصالح الاتحاد السوفياتي.

٢ ـ التخوف من توسع الحرب لتشمل دولاً أخرى.

٣ ـ التخوف من سوء العلاقات العربية ـ العربية التي ترتبت على الحرب.

٤ ـ عدم حل الخلافات سلمياً ينطوي على خطر كبير ترافقه مضاعفات ومضامين مشؤومة بالنسبة للمصالح الغربية.

بعد ذلك بين هيغ معالم التحرك ازاء هذه القضية على النحو التالي: «تؤيد الولايات المتحدة جهوداً بناءة لانهاء القتال وسحب القوات الى ما وراء الحدود الدولية وفق شروط تحافظ على سيادة وسلامة اراضي كل من ايران والعراق. وستقوم في الأسابيع المقبلة بدور أكثر فعالية مع سائر اعضاء الاسرة الدولية المهتمين بالموضوع كيما تتكثف الجهود لانهاء هذه الحرب المأساوية».

محادثات الحكم الذاتي

وبالنسبة للقضية الثانية وهي مفاوضات الحكم الذاتي، أطال هيغ الحديث عنها مشيراً الى الانجاز العظيم» الذي حققته مسيرة السلام في كمب ديفيد بالرغم من العقبات التي واجهت مرحلة الحكم الذاتي، وأوضح أن المرحلة القادمة لدقتها وحساسيتها لا تحتمل الغموض، وأشار بهذا الصدد الى أن بلاده ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولم تعترف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ وحق اسرائيل في العيش بسلام. وحذر ما يبدو اسرائيل والفلسطينيين معاً بقوله: «والأعمال من جانب واحد، التي قد يتخذها اي فريق في محاولة للحكم مسبقاً أو المساس بالنتيجة النهائية للعملية لا تخدم سوى إثارة الشكوك وتفاقم سوء العلاقات. حقاً ان جميع آمالنا النهائية في السلام **تعتمد في نهاية المطاف على تحقيق احترام متبادل بين العرب واسرائيل**، وسيتحمل مسؤولية كبيرة أولئك الذين يعتمون تلك الآمال دون اعتبار **لمصالح اسرائيل البعيدة المدى أو المصالح الفلسطينية الشرعية**».

ويرى هيغ أن الحكم الذاتي «**يمثل الخطوة الحيوية الأولى لحل القضية الفلسطينية**» وأوضح أن الحكم الذاتي ليس نهاية المطاف بل هو مرحلة واحدة من «عملية ذات مراحل» تنتهي باقامة اتفاقيات سلام بين اسرائيل وكل من الاردن وسوريا. وحدد مسار التحرك بقوله «**والآن هو وقت مضاعفة جهودنا الرامية الى جعل عملية السلام بموجب اطار كمب ديفيد تواصل تأدية عملها**»! وأعرب هيغ عن تفاؤله بنجاح هذا التحرك بالرغم من الصعوبات التي ستواجه ترتيب المرحلة الانتقالية، وعزى تفاؤله الى ان «**الخلاف أصبح يدور بصورة متزايدة حول شروط السلام وليس حول حقيقة أن السلام نفسه يجب أن يحل**»!

• **هيغ متفائلون بفضل قوتنا ومصالحنا وعلاقاتنا وأهدافنا والآن هو وقت أميركا في الشرق الأوسط.**

المنظمة عامل جوهري

واذن فان معالم التحرك الاميركي الجديد المعلن ينحصر في تنشيط محادثات الحكم الذاتي ولو مع الاشارة الى أنها مرحلة وانها قد تشمل الفلسطينيين. لكن فيليب حبيب الموفد الشخصي للرئيس ريغان قال منذ حوالي اسبوعين».

ليس هناك اي احتمال لغيبة الفلسطينيين مرة أخرى عن عقول القادة الاميركيين! وبعده قال وليم كوانت عضو مجلس الأمن القومي السابق والذي كان مسؤولا عن شؤون الشرق الاوسط «يجب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كعامل جوهري في اية محاولة اميركية لتحقيق تسوية شاملة في المنطقة» وأضاف كوانت «ان واشنطن تستطيع في النهاية التأثير على اسرائيل، وتدرك واشنطن ان اعترافها بالمنظمة قد يمثل افضل عون تستطيع تقديمه الى الدول العربية الحليفة او الصديقة».

من الممكن أن يكون كلام كوانت صحيحاً اذا كانت الدول الحليفة لاميركا قوية وتفرض احترامها على الادارة الاميركية، لكن كيف يكون الحال وهذه الدول ترتمي في احضان سيدها الاميركي وقد وضعت كل مقدراتها بين يديه! ان أميركا تدرك أن الصف العربي لن يجتمع لأنها هي بالدرجة الاولى لا تريد له ذلك، وفي نفس الوقت تطلب من العرب ان يكونوا صفاً واحداً لتستطيع أن تحقق لهم مبتغاهم في الحل مما يجعلنا نميل الى التحليل القائل بأن اميركا بوضع المشاريع والمقترحات لحل أزمة الشرق الأوسط ولو بصورة منطقية أحياناً، إنما تلجأ لذلك كلعبة لكسب عنصر الزمن وتحقيق مكاسب أكثر منها ولحليفتها المركزية اسرائيل.

ولكن اسرائيل من طرفها باتت تخشى أن تقتنع الادارة الاميركية بما يطالب به العرب حرصاً على مصالحها، ولأن الرأي العام الاميركي بما فيه اليهودي بات يتقبل الاعتراف بالمنظمة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ولذلك لجأت أخيراً الى الهجوم الحاقد على لبنان في محاولة للقضاء على الوجود العسكري الفلسطيني وضرب منظمة التحرير، وخلق واقع جديد يسمح لها بضم الضفة وقطاع غزة، وغلق الطريق أمام أية مطالبة بالانسحاب واقامة دول فلسطينية مهما كان شكلها القانوني وولاءاتها السياسية.

أزمة لبنان

أما القضية الثالثة وهي أزمة لبنان، فقد أظهر هيغ خلافاً للعادة تعاطفاً واشادة بالشعب اللبناني وأبدى حرصاً على سلامة ذلك الشعب وضرورة عيشه بسلام بعدما شهد أعواماً كلها أسى وجراح! ثم خلص بعد ذلك الى القول «لقد حان الوقت للقيام بعمل منسق لدعم سلامة اراضي لبنان **ضمن حدوده الدولية المعترف بها، ودعم حكومة مركزية قوية قادرة على تعزيز مجتمع حر** ديمقراطي وتعددي تقليدياً»!

وهذا يشمل ضمناً ما أشارت اليه بعض المصادر الصحفية نقلا عن مسؤولين في الخارجية الاميركية أن الولايات المتحدة ستعمل على بسط سيطرة الحكومة المركزية على جنوب لبنان، ووضع حد لحكومة الرائد المنشق سعد حداد. وكذلك سحب قوات الردع، وإعادة النظر في الاتفاقيات المعقودة مع المقاومة الفلسطينية.

ويتضح أن المستهدف الأول في هذا التحرك هو الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، وذلك كتمهيد لما سبق أن أشار اليه هيغ وهو ضرورة توصل لبنان الى اتفاق سلام مع اسرائيل وكذلك الاردن وسوريا!

لكن هل ستنجح اميركا في تحركها الجديد؟ يجيب على ذلك هيغ نفسه قائلا «**بفضل قوتنا ومصالحنا وعلاقاتنا** وأهدافنا نتمتع **بمركز فريد** يتيح لنا لعب دور بناء في مساعدة دول المنطقة لتحقيق السلام والأمن، **هذا الآن هو وقت اميركا في الشرق الاوسط».**

نعم صدق هيغ فنحن وكما قال صلاح خلف ذات يوم اننا نعيش في الزمن الاميركي لسبب بسيط هو ان الانظمة العربية هي التي ارتدت هذا اللباس مع أنه يضايقها احياناً.

على أننا خلافاً لآمال هيغ مهما كان لها ما يسوغها فان أملنا بالله أولا وبالشعوب المغلوبة على أمرها، فهي مرشحة اليوم قبل الغد لنفض غبار الغفلة ولمحاسبة من يقودونها الى الزمن الاميركي بالحديد والنار. وهي تدرك تماماً أن اسرائيل هي الملكة المطاعة وهي سيدة الموقف مهما ذرف ريغان من دموع التماسيح على ضحايا الغزو الاسرائيلي الحاقد على الشعبين الفلسطيني واللبناني، ومهما بلغت درجة ثقة حلفاء اميركا وأصدقائها بها، وطالما الأمر كذلك فلابد أن يأتي يوم ترتفع فيه رايات الجهاد التي لا تفرق بين الكافر والمنافق وما ذلك على الله بعزيز، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

لقاء المجتمع مع الاخت

منى حدّاد يكن

رئيسة الرابطة النسوية الاسلامية في طرابلس لبنان

الأخت منى حداد يكن :

تجربة تربوية غنية، في إطار النشاط الدعوى الاسلامي الذي تحمل جزءاً من مسؤوليته المرأة المسلمة في لبنان، بدأت التجربة في التعليم الرسمي لأربع سنوات، ثم في ادارة مدرسة (جنة الأطفال) وهي مدرسة خاصة، لها فروع عدة في الشمال اللبناني، وتضم مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط، وهناك امل قريب إن شاء الله بإنشاء فرع للمرحلة الثانوية.

والأخت منى تتابع تخصصها العلمي العالي في اللغة العربية وآدابها.

«المجتمع» التقت الأخت منى التي تزور الكويت قادمة من لبنان. وحول الزيارة، والنشاط الاسلامي النسوي بلبنان، وبعض القضايا المتعلقة بالداعية المسلمة في حياتنا المعاصرة ... دار الحوار التالي :

▪ هل تحدثيننا عن الهدف من الزيارة للكويت؟

ـ الهدف الأول الذي دفعنا للزيارة في هذه الأوقات هو جمع المساعدات لدعم مبرة الرابطة النسائية الاسلامية، التي تهدف الى ايواء ورعاية المعاقات واليتيمات، نظراً لكثرتهن في هذه الظروف الراهنة والقاسية التي تمر بها بلادنا. بالاضافة الى هدف آخر وهو الاتصال بالمسلمات العاملات للاسلام لنتعاون سوية في هذا الحقل ولنبني جسوراً بيننا وبين المرأة المسلمة في الكويت العزيز.

▪ هل تهتم الرابطة بالاناث دون الذكور من الأطفال؟

ـ نعم، نحن نهتم أولا بالاناث، أما الذكور فسيأتي الاهتمام بهم في مرحلة قادمة ان شاء الله، عندما تتسع اعمال هذه المبرة.

▪ هل لك أن تعطي القارىء فكرة عن الرابطة النسائية الاسلامية؟

ـ الرابطة النسائية الاسلامية هي تنظيم نسائي اسلامي مرخص في لبنان، نشأت هذه الرابطة في مدينة طرابلس، المعروفة بهويتها الاسلامية، بشكل رسمي في تموز عام ١٩٧٢ أي منذ عشر سنوات.

▪ كيف كانت بداية تأسيس الرابطة وكيف ولدت الفكرة؟

ـ كان هناك عمل اسلامي نسائي واضح ولكن دون ترخيص، ثم رغبنا بأخذ ترخيص لهذ العمل لمواجهة ضغوط المجتمع، فاتخذنا لأنفسنا هذه الهوية بعد ان اتفقنا على تحمل كافة المسؤوليات المادية التي ستترتب على انشائنا مركزاً خاصاً ومشاريع اسلامية. نحن كنا المجموعة النسائية الاسلامية الأولى التي اتخذت لها مقراً مستقلا عن العمل الرجالي الاسلامي في مدينة طرابلس.

▪ هل لهذه الرابطة نظام داخلي أو لائحة داخلية تضبط بها العمل وتنظمه؟

ـ لابد لكل جمعية في ان تحدد لنفسها نظاماً تأسيسياً تنال على أساسه الترخيص من الجهات الرسمية المعنية، ثم نظاما داخليا نتعامل على أساسه بين الاعضاء وللرابطة نظام داخلي مدروس وهي تطبقه بشكل جيد والحمد لله.

▪ يفهم في حديثك ان نشاط الرابطة محصور في طرابلس فلماذا لا يمتد نشاطكم الى المدن والقرى اللبنانية؟

ـ المركز الرئيسي هو في طرابلس ولنا امتداد في عدة مناطق لبنانية إنما الأحداث حدت في نشاطنا لصعوبة تنقلنا كنساء بين بيروت وصيدا وقرى عديدة، ونشاطنا هناك غير مرتبط بمراكز خاصة.



حصة تسلية للمعاقين

■ الظروف القاسية التي تمر بها بلادنا سببت كثرة المعاقات واليتيمات بصورة كبيرة.

■ أبرز أنشطة الرابطة اعداد المرأة المسلمة التي تصنع الأجيال وتبني المجتمعات.

■ الأخت منى : لا يثنينا عن عزمنا أي عائق، وسنحقق مانهدف إليه بإذن الله.

■ ماهي ابرز الانشطة التي قامت بها الرابطة منذ عام ١٩٧٢م؟

ـ إن أول ماتهدف إليه الرابطة هو اعداد المرأة المسلمة التي تصنع الاجيال وتبين المجتمعات. ولتحقيق هذه الغاية تحاول الرابطة سلوك جميع السبل المشروعة للوصول الى غايتها المنشودة. وتختلف هذه السبل والاساليب وتتنوع حسب الظروف والحاجات. فهناك المحاضرات والندوات والمواسم الثقافية والاحتفالات ومعارض الاشغال اليدوية والدورات المختلفة كتعليم القرآن الكريم والدفاع المدني والاسعافات الاولية ومساعدة المحتاجين والأسر البائسة والتعاون مع كافة الجمعيات الخيرية.
وكان في آخر نشاطاتها تأسيس المبرة.

■ هل هناك اخوات مختصات يشرفن على هذه الأنشطة؟

ـ في بعض الحالات هناك اخوات مختصات وفي أخرى نستعين باهل الاختصاص من خارج نطاق الرابطة.

■ لبنان بلد معروف بكثرة الانشطة الخيرية المسيحية فهل برزت أمامكن عوائق من مزاحمة هذه المؤسسات في مثل هذا النشاط الهادف؟

ـ ليس باستطاعة أية مؤسسة ان تعيق اعمال المؤسسات الاسلامية مادامت هذه الأخيرة تملك مقومات الاستمرار والعطاء، وان كان من عائق فان العائق المالي هو ماتشكو منه مؤسساتنا الاسلامية الجادة بالاضافة الى عدم وجود اعلامي يدعم ويشجع. ورغم هذا فنحن على الدرب سائرات لا يثنينا عن عزمنا أي عائق وسنحقق مانهدف إليه طالما أخلصنا في عملنا وفي نوايانا بإذن الله.

■ كيف تحاولون اجتياز العائق المادي؟

ـ بجمع المساعدات من داخل لبنان وخارجه، وقد بدأنا فعلا بالعمل داخل لبنان أما من الخارج فهذه هي المحاولة الأولى التي نخرج بها من لبنان الى الكويت لهذه الغاية.

■ هل حققت الزيارة ماجئتم من أجله؟

ـ الى الآن لا، لأن مدة اقامتنا مازالت قصيرة، ونأمل ان تحقق الأيام المقبلة ماجئنا من اجله بفضل جهود الاخوة والاخوات المباركة ان شاء الله.

■ هل قمتم باتصالات مع الجمعيات الخيرية في الكويت؟

ـ نعم قمنا ببعض الاتصالات والزيارات. ولقد زرنا الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين حيث اطلعنا على الأساليب والطرق والوسائل الحديثة التي

لقاء المجتمع



يستعملونها في مؤسستهم كما طفنا في جميع انحاء المبنى الجديد المنوي الانتقال إليه قريبا ولقد استفدنا الكثير في هذه الزيارة وبالمناسبة نحيي القائمين على هذه الجمعية ونشكر لهم حسن استقبالهم لنا.

■ **هل تعطيننا بعض التفصيلات عن مشروع المبرة وبنائه؟**

ــ المبرة حالياً عبارة عن بناء اشتري خصيصا لايواء ورعاية المعاقات واليتيمات. وهذا البناء هو المرحلة الأولى للمشروع. وقد بدأنا العمل فعليا واستقبلنا المعاقات منذ مطلع العام الحالي، وسنحتضن اليتيمات مع بداية شهر رمضان المبارك بإذن الله.

■ **وعن المشروع المستقبلي؟**

ــ المشروع المستقبلي وهو المرحلة الثانية حيث يشاد مشروع ضخم نموذجي يستطيع أن يستوعب أكبر عدد ممكن من المشردات والمعاقات واليتيمات بالاضافة الى انشاء معهد لتخريج الداعيات.

■ **مارايك بالعمل الاسلامي النسوي في الكويت؟**

ــ العناصر طيبة والنشاط جيد ولكن حبذا لو توحدت جميع الجهود لكان العمل أجدى وأنفع.

■ **ماهو في رايك نموذج المراة الداعية؟**

ــ المراة الداعية هي التي آمنت بربها والتزمت بالسلوك الذي يترجم عقيدتها وادركت واجبها تجاه اسرتها ومجتمعها ثم رفعت لواء الدعوة الاسلامية غير هيابة ولا وجلة مقتدية بامهات المؤمنين والجيل القرآني الأول واضعة كل امكانياتها وطاقاتها في سبيل رفع راية [لا إله إلا الله محمد رسول الله].

■ **بم تعللين انحسار الدعوات التحررية المغرضة الآن؟**

ــ ان المراة بعد ان خبرت الحركات التحررية وجدت ان ماتسعى إليه من أمن واستقرار وسعادة غير متوفر في ظلال هذه الدعوات بالاضافة الى شعورها بانها كانت مستغلة لمصالح ومآرب معينة، مما دفع كل واعية وناضجة الى الارتداد عن مثل هذه الدعوات.

■ **تدعي المتحررات ان الاسلام يحجر على المراة. فما رايك في هذا الادعاء؟**

ــ لم تعرف المراة في تاريخها الانساني الطويل من اعطاها الكرامة والسيادة والانسانية اكثر من الاسلام، فهو المحرر الأول لها من الظلم والتحجر والقيود، ولو تعمقنا في دراسة شخصيات المسلمات الأوائل لأذهلتنا شخصياتهن العظيمة. ولتلك المتحررات أقول تعالين الى الاسلام وانظرن في داخله لتعرفن من يحجر على المراة حقيقة.

■ **صدر لك كتاب عن الاعلام وأثره في تربية الابناء، هل لك ان تعطينا فكرة عنه؟**

ــ هو كتيب صغير أصله محاضرة ألقيت في احد المواسم الثقافية في لبنان. وقد قسمته الى قسمين. تناولت في القسم الأول اثر الاعلام على الاخلاق واستعرضت في القسم الثاني وبشكل موجز اخلاق النبوة التي تربت عليها الاجيال القرآنية الأولى والتي يجب ان نربي عليها أجيال اليوم. لذلك فقد صدر بعنوان [ابناؤنا بين وسائل الاعلام واخلاق الاسلام].

■ **مارايك في اشتغال المراة بالسياسة؟**

ــ اذا كانت السياسة تعني رعاية شؤون المجتمع والأمة فارى ان من واجبها ان تساهم في هذه الرعاية.

■ **السؤال ببساطة يعني الانتماء الى حزب سياسي؟**

ــ من حق المسلمة أن يكون لها رأي في كل مايجري حولها، وأرى أنه من الواجب الوقوف بجانب الرجل تنصره وتناصره وتساعده على اجتياز المحن والنكبات، وعرف هذا على مدار التاريخ.

ونحن في الرابطة النسائية الاسلامية نحاول أن ندعم اخوتنا العاملين بكل تجرد واخلاص، كما ان الرابطة ممثلة في جبهة الانقاذ الاسلامية التي تسعى لتوحيد الصف الاسلامي والمسلمين في لبنان.

■ **مارايك بما يدور على الساحة اللبنانية؟**

ــ انها مؤامرة تدبر للمنطقة بأسرها ولكنها جعلت مسرحها لبنان لتركيبته الفريدة في العالم، فهو يضم العديد من الطوائف والكثير من التنظيمات الحزبية المسلحة، مما سمح لجميع الانظمة العربية والدولية المتصارعة بتصفية حساباتها في هذه الرقعة الضيقة. وما اظن أن احداً من كبار سياسيي العالم يستطيع أن يتكهن بكيفية حل هذه الأزمة المفتعلة لأنها افلتت من أيديهم خيوطها، وليس لها من دون الله كاشفة.

■ **والغزو الاسرائيلي الآن على لبنان؟**

ــ منتهى الاجرام والوحشية! هذا لجهة اسرائيل وليس هذا بمستغرب .. ومنتهى الذل والمهانة لجميع العرب والمسلمين وهنا العجب والاستغراب!!

بيــان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله
أيها الأخوة المؤمنون:

• لم تكن الهجمة الصهيونية على الجنوب اللبناني أول عدوان يقوم به هذا العدو، ويخطىء الذين يظنون أنه العدوان الأخير، ذلك بأن الوجود اليهودي إنما يقوم -من جهة أولى- على حلم خرافي بالسيطرة على المنطقة من الفرات الى النيل، ويقوم -كذلك من جهة ثانية- على هدف سياسي استعماري يخدم مصالح الدول الكبرى في هذه المنطقة الحساسة من العالم، نظراً لما تتمتع به من أهمية استراتيجية، وما تنطوي عليه من ثروات كبيرة.

ولقد تزايد دعم الغرب والشرق للدولة اليهودية حين بدأت بوادر الصحوة الاسلامية تظهر في بلاد المسلمين، كما تزايد دعم الغرب والشرق للأنظمة التي تقوم بالدور اليهودي نفسه في محاربة المسلمين والعمل على احباط الصحوة الاسلامية. فالتقت مصالح أعداء الاسلام -المستعمرين في الخارج والطائفيين في الداخل- على محاربة الاسلام، ونشأ هذا التحالف المفضوح بين اسرائيل وبعض الأنظمة والجهات الطائفية في هذه المنطقة، واتضح أكثر ما اتضح في الحرب اللبنانية منذ عام ٧٦ حتى الآن. وهكذا فالغزو الصهيوني لن يكتفي بإبادة الشعب الفلسطيني وحده، ولا باحتلال الجنوب اللبناني وحده، ولكن له مهام دائمة استراتيجية طويلة الأمد.

• وتكتسب الهجمة الصهيونية الأخيرة خطورة كبيرة حين نتأمل الشعوب المسلمة هذا الصمت المريب الذي ران على جميع الأطراف المعنية بالقضية الفلسطينية لا سيما أولئك الذين يدابون على الادعاء بحماية المقاومة الفلسطينية، والدفاع عن لبنان، مما لا يدع لنا مجالا للشك في أن هناك ضربا من التواطؤ المستور بين بعض الأنظمة والأطراف الطائفية وبين العدو الصهيوني. ومما يؤكد هذا الاعتقاد أن الكل باتوا موقنين منذ أكثر من ثلاثة أشهر ان اسرائيل لابد ان تقوم بهذا الغزو العدواني، ومع ذلك فقد ترك الفلسطينيون واللبنانيون وحدهم في الساحة يواجهون الغزو في الأيام الثلاثة الأولى، دون أن تظهر بادرة من البوادر لدعمهم أو الدفاع عنهم أو حتى مؤازرتهم، اللهم إلا بالشجب والاستنكار والعبارات الطنانة. حتى اذا حققت اسرائيل أهدافها من الغزو، وسيطرت على المواقع الفلسطينية، وقتلت المئات من المواطنين العزل، وتقدمت في عمق الأراضي اللبنانية، وقرعت أبواب بيروت العاصمة .. حتى اذا كان ذلك كله، شرع النظام الطائفي السوري باعلان تدخله في المعركة.

ولا ريب في أن هذا التدخل المتأخر جدا -عن عمد- ليس إلا جزءا من اللعبة التي يقوم النظام المذكور بدور رئيسي فيها، فقد ثبت أن تدخله هذا -في هذه المرحلة المتأخرة- لا يمكن أن يمنع العدو الصهيوني من البقاء على الأرض اللبنانية، ولا يمكنه أن يعيد الى المقاومة الفلسطينية مواقعها المحتلة، ولا يمكنه كذلك أن يعيد اليها الخسائر الكبيرة التي أصيبت بها. ولم يكن موقفه الآن بعيدا عن موقفه من الغزو الصهيوني عام ٧٨ حين وقف موقف المتفرج على المقاومة الفلسطينية وهي تتعرض لحرب الابادة. ولو كان هذا النظام جادا في التدخل حقا لاطلق صواريخه التي ما كانت رابضة في البقاع منذ أربعة عشر شهرا، ولمنع الغارات الاسرائيلية ان تحقق أهدافها على مواقع الفلسطينيين والقرى اللبنانية، بل لدفع بقواته التي أدخلها الى لبنان أصلا تحت دعوى حماية لبنان والمقاومة الفلسطينية، ولكنه لم يفعل شيئا من ذلك كله طوال الأيام الثلاثة الأولى للمعركة التي حددت معظم نتائج الحرب، مع ان بين النظام المذكور وبين المقاومة الفلسطينية ما يسمى اتفاقا استراتيجيا للدفاع، عقد منذ فترة وجيزة.

وليس أدل على ان التدخل السوري لا يعدو أن يكون جزءا من اللعبة، من لجوء اسرائيل والنظام السوري الى القبول بوقف النار بسرعة لافتة للنظر -بعد عدد من الحركات العسكرية المسرحية كدعوة الاحتياط ومعارك الطيران، ونحوها .. مع ان وقف النار يعني تثبيت الاحتلال الاسرائيلي وانقاذ جيش اسرائيل من الخسائر التي يمكن أن يمنى بها اذا استمر وقتا أطول في خوض المعارك.

أيها الأخوة المؤمنون:

ان سير المعارك والنتائج التي أسفر عنها الغزو تشير بوضوح لا يقبل التأويل الى ان هناك مؤامرة دولية تتولى كبرها الولايات المتحدة الامريكية، وتتمتع بتأييد الغرب، وبالصمت السوفياتي ايضا، على سبيل المقايضة بين المصالح في توزيع مناطق النفوذ الدولي في العالم. وإلا فأين معاهدة التعاون الاستراتيجي التي عقدها النظام السوري مع السوفيات؟

وليس ببعيد أن تنجلي هذه المؤامرة عن تمزيق المنطقة تمزيقا طائفيا على نحو ما أفصح عنه عدد من السياسيين اللبنانيين، وعلى نحو ما يسعى اليه بعض أصحاب المبادرات التي توصف بأنها سلمية لحل أزمة المنطقة، ولا ريب في أن هذا هو أحد الأهداف الصهيونية لضمان بقاء اسرائيل وأمنها ولضمان خضوع المنطقة كلها للنفوذ الدولي، كي يسهل على الدول الكبرى تحريك الأطراف في المنطقة، لتفجير الصراع بينها كلما اقتضت ذلك مصالح تلك الدول، ولوضع أنظمة النفط العربية تحت خطر التهديد الدائم كي تبقى خاضعة للارادة الاجنبية، وللحؤول دون أن تحقق شعوب المنطقة اية نهضة او تقدم عبر صحوتها الاسلامية المنتظرة. واذا كانت فضيحة النظام الطائفي السوري في اللعبة تضعه في أول مواضع الادانة فإن معظم الأنظمة العربية الأخرى تتحمل جانبا من المسؤولية عن نتائج الغزو الصهيوني الأخير. وذلك لأسباب كثيرة أولها خضوعها للنفوذ الدولي شرقيا كان أو غربيا وارتهان سياساتها لمصالح الدول العظمى، مما دفع بتلك الأنظمة بعيدا عن شعوبها المسلمة ولا يشك أحد في أن تلك الأنظمة تعاني من العزلة عن شعوبها لأنها تنهج في سياستها الداخلية والخارجية مناهج بعيدة كل البعد عن أهداف الشعب المسلم وآماله ومصالحه، مما أفقد الشعب روح الجهاد في سبيل الله، وسلب منه معاني البسالة والنخوة نتيجة لتعرضه الدائم لأصناف الارهاب والقمع.

سبيل الخلاص:

ان الحقيقة التي لا يستطيع أحد أن يغمض العين عنها هي أن شعوب هذه المنطقة شعوب مسلمة، وان ارادتها لا تقوى إلا بهذا الدين، وان وحدتها لا تتم إلا بهذا الدين، وان روح الجهاد الحقيقي لا تنبثق في قلوبها إلا من هذا الدين وان قدر المنطقة هو هذا الدين، وان الذين يتعامون عن حقائق التاريخ لانغماسهم في الشهوات ومهاونهم للأعداء- إنما يحكمون على أنفسهم بالهلاك. ان المعركة الحقيقية في منطقتنا هذه هي معركة الاسلام مع أعداء الاسلام، والمسلمون يدركون هذه الحقيقة، وهم يعرفون ان عليهم ان يخوضوا تلك المعركة ضد كل القوى التي تعمل على هدم الاسلام ومحاربته والوقوف في وجه صحوته، وابعاده عن ميدان السياسة والحياة بكل أبعادها، سواء أكانت تلك القوى المعادية داخلية أم خارجية.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

جمعية الاصلاح الاجتماعي



لقطة

يقول د. عماد الدين خليل في مقالة له عن (قضية العدل بين المنهج الاسلامي والنظرة الماركسية):

«يسعى الاسلام لاتاحة المجال أمام الانسان للتعبير بحرية عن أكبر قدر ممكن من طاقاته وامكاناته الخلاقة على مستوى الروح والمادة. الأمر الذي لا يزيد في سرعة الانجاز الحضاري فحسب بل يكسبه تنوعاً وابداعاً على شتى المستويات. دون أن يعني ذلك اهمال الاسلام لمسألة (الوحدة) التي تجتمع عليها الجماعة الاسلامية في قيمها الأساسية وعلاقاتها الاجتماعية العريضة وأهدافها المصيرية .. وكثيرة هي التأكيدات التي صدرت عن مفكرين شرقيين وغربيين على أن الحضارة التي ينشئها الاسلام هي حضارة (الوحدة والتنوع)».

كتاب في الدعوة

محمد قطب

شبهات حول الاسلام

كتاب هام لعب دوراً هاماً في حياة الدعاة المسلمين في بدايات عهدهم بالدعوة..

تناول مجموعة من القضايا الهامة الأساسية:

* هل الدين إحدى حقائق الحياة.

* هل الدين حاجة بشرية؟ أم هو مزاج شخصي؟

* من أين جاءت بعض الشبهات الى عقول بعض (المثقفين) المسلمين فزعموا أن الاسلام هو دين الرق والاقطاع والرأسمالية .. وأنه يجعل المرأة نصف الرجل و يحبسها في دارها ... الى آخر ذلك من شبهات؟

في الكتاب إجابات وافية قيمة على عدد كبير من هذه الشبهات .. وقد قال المؤلف بعد فترة من تأليف الكتاب «بعد طبع الكتاب مرة ومرة ومرة ... ظننت أنه لا مجال لاعادة طبعه بعد ذلك، فقد آن أن نتحول من الحديث عن الشبهات الباطلة التي يطلقها أعداء الاسلام ليشغلونا بالرد عليها، الى الحديث عن الاسلام ذاته، في شتى مجالاته، وفي صورته الانشائية الايجابية البناءة المهيمنة على الحياة..

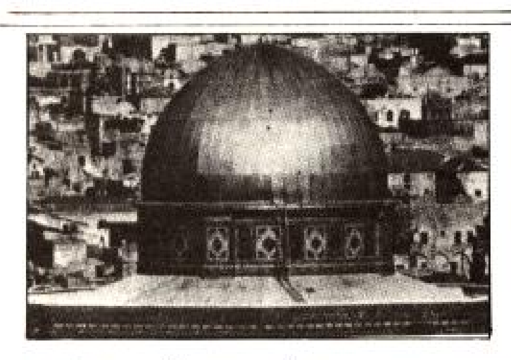
ولكني حين قرأت كتاب الاسلام في التاريخ المعاصر للمستشرق ولفرد كانتول سميث ووجدته يشير الى كتاب الشبهات إشارات حانقة مغيظة تصل الى حد السباب ... رأيت أن الكتاب الذي يثير حنق الصليبية الحاقدة الى هذا الحد، ينبغي أن يبقى..»

ونحن مع المؤلف محمد قطب فيما رأى ... لأن كتابه هذا يمثل إجابات شافية وافية ومنطقية واضحة الحجة على معظم التساؤلات والشبهات التي تثار حول الاسلام ومبادئه وأحكامه عبر تاريخه كله. ولقد طبع الكتاب طبعات كثيرة، و بلغت ترجماته الى اللغات الأجنبية ما يقرب من خمس عشرة ترجمة. لما له من أثر حميد في توجيه الشباب وانه لكتاب جدير بالقراءة.

رسالة جامعية

الوظيفة الاعلامية للشعر الاسلامي المعاصر

«حول قضية فلسطين»



نال الطالب محمد منير الجنباز درجة الماجستير بتقدير جيد جدا على رسالته حول الوظيفة الاعلامية للشعر الاسلامي المعاصر في قضية فلسطين. من **المعهد العالي للدعوة الاسلامية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.**

أشرف على الرسالة الدكتور علي عبدالحليم محمود وناقشها الدكتور محمد محمد حسين رئيس قسم الادب بكلية اللغة العربية والشيخ زين العابدين الركابي رئيس قسم الاعلام.

تقع الرسالة في ٧٦٥ صفحة، مقسمة على تمهيد وثلاثة فصول. اما التمهيد فقد جمع فيه الباحث كل ماله علاقة بالدخول الى معرفة القضية الفلسطينية. وقد قدم التمهيد بمقدمة موجزة عن الاعلام الاسلامي ونظريته، ثم مقدمة عن الشعر ومكانته الاعلامية.

وفي الفصل الاول يتناول الباحث طبيعة الصراع بين

أخبار التراث



○ صدر عن دار القلم بالكويت كتاب (شعر عمر بن لجأ التيمي) للدكتور يحيى وهيب الجبوري.

○ وصدر عن دار العلوم في الرياض كتاب (الأوائل) لأبي هلال العسكري بتحقيق د. وليد القصاب ود. محمد المصري.

○ وصدر في الرياض الجزء الأول من كتاب (العفو والاعتذار) لأبي الحسن العبدي البصري بتحقيق د. عبدالقدوس أبوصالح.

خبر ثقافي

ـ سيجري في انكلترا لأول مرة إدراج اللغة العربية بين اللغات الأجنبية التي تعلم في إحدى مدارسها، وهي مدرسة (نورث وست منيستر كومبرهنسن) وحسب تصريح لرئيس المدرسة فإن الغاية من هذا الادراج كسر طوق الانحياز البريطاني في المدارس لكل ماهو أوروبي وللاشارة الى العدد الضخم من الطلبة العرب والمسلمين في المدرسة.

العرب واليهود، والأحداث التي سبقت حرب عام ١٩٤٨م. ثم يفضي بالحديث عن مذبحة دير ياسين.

أما الفصل الثاني فهو خاص بالعدوان الثلاثي على مصر، ثم تكلم عن حالة الدول العربية، وفيه مبحث خاص للشعر الذي قيل في هذه الفترة.

وورد في الرسالة أسماء لعدد من أعلام الشعر الاسلامي في العصر الحاضر منهم ابراهيم طوقان،

زاهر الألمعي،

سيد قطب، عبدالله بن خميس، عمر ابوريشة، عمر بهاء الدين الاميري، فؤاد الخطيب، غازي القصيبي، محمد محمود الزبيري، مصطفى عوض الكريم، هاشم الرفاعي و يوسف العظم.

وفي الفصل الثالث تكلم الباحث عن حرب ١٩٦٧، وعن الحالة السائدة في الدول العربية آنذاك مع مبحث خاص عن الشعر الذي قيل في هذه المناسبة. كما تكلم عن حادثة إحراق المسجد الأقصى في عام ١٩٦٩ ونكر ما قيل فيها من شعر.

نحيي الباحث الكريم على جهده في هذه الرسالة ونشكر لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية جهودها الطيبة في خدمة الاعلام الاسلامي من خلال المعهد العالي للدعوة الاسلامية الذي ترعاه. كما نرجو أن يعم النفع بتعميم نشر مثل هذه الرسائل القيمة التي تعالج موضوعات ومشكلات معاصرة والله ولي التوفيق.

حركة الثقافة

● **محاضرات**

لا يزال مسجد عبدالوهاب الفارس في منطقة الفيحاء يقدم مساء كل أحد محاضرة عن علم من أعلام الاسلام يلقيها علماء مسلمون أفاضل، وفي الأمسية الأخيرة في ٦/٢٠ سيتكلم الشيخ يوسف السند عن (سعيد بن المسيب).

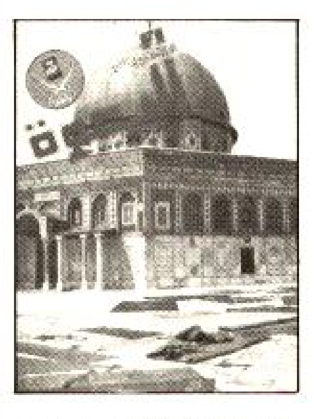
● **نشرات**

ـ وصلنا العدد الأول من نشرة (الفرقان) وهي مؤلفة من ورقة واحدة من القطع الكبير مكتوبة باليد ومصورة، يصدرها بعض الطلبة المسلمين في يوغسلافيا وقد حفلت بموضوعات قيمة دلت على وعي القائمين عليها. بارك الله فيهم.

ـ كما وصلنا العدد الأول من نشرة (الشروق) الصادرة عن جوالة كلية الزراعة في جامعة الملك سعود بالرياض وقد ظهر فيها جهد الطلبة واضحا وهي من ورقة واحدة ومكتوبة باليد ومصورة، نرجو لها دوام الاستمرار.

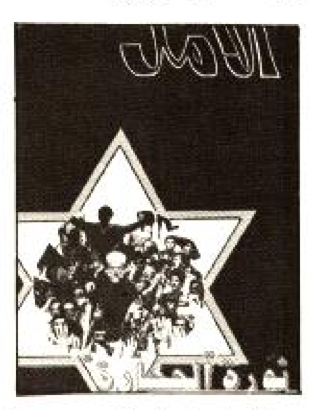
● **مجلات**

أغلب المجلات التي صدرت في شهر رجب الماضي والتي وصلتنا متأخرة قليلا، عالجت مسألة الأقصى والجهاد من أجله مع عرض للقضية الفلسطينية عموماً، والاهتمام بثورة الحجارة في فلسطين. ومن هذه المجلات الشقيقة:



ـ الدعوة: (ع٧٢) الصادرة عن المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا.

ـ الهداية: (ع٥٣) الصادرة عن وزارة العدل بالبحرين.



ـ الأمل: (ع١٠٢) تصدرها رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية.

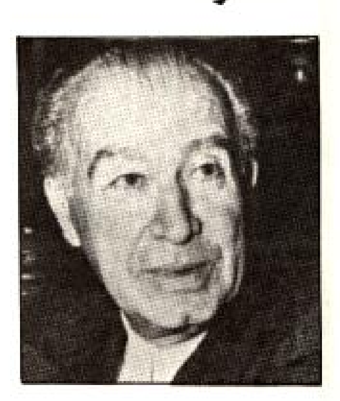
الأخبار: (ع١٠ـ١١ـ١٢) وهي نشرة نصف شهرية يصدرها الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية .

ـ وصدر العدد السادس من مجلة (الارشاد) اليمنية شعبان ١٤٠٢هـ وفيه عدة مقالات قيمة مع ملحق للأطفال وعنوانها اليمن ـ صنعاء ص ب ٨٥٢

ـ كما صدر العدد العشرون من مجلة (الأمة) عن رئاسة المحاكم الشرعية في قطر وعنوانها: الدوحة ـ قطر ص ب ٨٩٣



خاطرة



أيــــن ذاك العنفوان ؟!

في مقولة لأحد المفكرين، يرى أن الشاعر ياتي الى هذه الدنيا ليقول شيئا واحداً، ثم يعيش العمر كله يكرره و يردده.

ولم أجد في هذه الأيام أكثر انطباقا لواقعية هذه الكلمة من حالة الشاعر الكبير عمر أبو ريشة الذي كان له - في عز الشباب - صولات وجولات في مجال الابداع الشعري والكلمة الجريئة والموقف الشجاع أمام الطغيان والاستبداد، وكان ذاك في الأربعينات والخمسينات من هذا القرن، ثم أرخى الزمان عباءته على الشاعر المجيد، فعاد مجرد (مسجل) يردد ماقاله من قبل، ففي أمسية أدبية خاصة جرت في السعودية مؤخرا في منزل أحد أدبائها بجدة، لم يجد أبوريشة ما يقوله غير ان يردد أبياتا قالها منذ ثلاثين سنة أو أقل قليلا عن الحسناء الأندلسية، وعن السفح الذي صار ملعبا للنسور وعن رثاء بشارة الخوري ومعبد كجراو في الهند.

انها لمأساة كبرى أن يقف الشاعر مقيد اليد والفكر واللسان أمام الأهوال التي تعصف بأمته ثم لا يجد إلا أن يقول:

أنا مثل غيري لا يراني ... من كوى سجني كيان!!

وهو الذي كان يقول:

أمتي هل لك بين الأمم؟ ... منبر للسيف أو للقلم
رب وامعتصماه انطلقت ... ملء أفواه الصبايا اليتم
لامست أسماعهم لكنها ... لم تلامس نخوة المعتصم!!

على أننا لا نزال ننتظر من أبي ريشة «شيئا» يقوله فيما يجري حوله من أحداث وإننا لمنتظرون.

إعلامنا والأحداث

يا طغاة الدنا اسمعوا وارحمونا ..
قد شربنا الردى فاسمحوا واقبرونا!!

* * *

الجياع العراة الحفاة ..
والثكالى .. مئات .. مئات
الحيار بأرض الجناة
والورى في ركاب الغزاة
والضنا قد أمات الحياة ...
كيف نرثي بقايا الفتات؟
كيف نرضى بوأد الأباة؟

* * *

اخجلوا من أنين البنات
اخجلوا من نحيب الدعاة ..
ألف آه تذيب الحياة ..
قد توارى وميض الحياة!

حسام الدين حامد

قصة قصيرة

عرس الشهيد

بقلم مازن عبد الحكيم

"١"

«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله..» راح (سعد) يردد هذا الحديث النبوي الشريف وهو في طريقه الى المدرسة. ينقل كتبه ودفاتره بين شماله و يمينه. وصورة (درس) الأمس تعبر مخيلته بالحاح شديد .. انها الصور الأولى عن درسه الأول في مسجد الحي .. يتابع شريط الذكريات بلذة وشغف .. (الأستاذ) يقول في شرح الحديث: الشاب المؤمن نور في الأرض .. ونور في السماء، وكلما استبق الانسان سني العمر وابتدأها في طاعة الله. ازداد في ميزان الله قدرا .. ومكانة .. وعلوا..

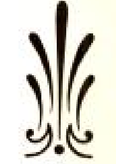
... ويخفق القلب البريء لهذه الكلمات .. ويحاول (سعد) أن يتخيل للمرة الألف صورة الجنة التي وعد بها المتقون .. وفي كل مرة جديدة يتخيلها بشكل جديد .. وصورة أخرى...

... وينتهي اليوم الدراسي، وتنتهي الحصص الخمس وكأنها شهور خمسة أو سنون .. ولعلها المرة الأولى التي ينتبه فيها استاذه لشروده المتكرر .. حقا. لقد كان شاردا طوال اليوم، يسبح في الخيالات النورانية الساحرة، وقد ملكت منه كل الحواس..

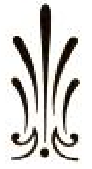
... ها هو أخيرا يحث الخطى نحو البيت .. يدخله بسرعة، يبعثر اغراضه هنا وهناك. ينتقل بين الحجرات باضطراب واضح، يكرر النظر في الساعة الكبيرة، يتابع العقارب الحادة تدور ببطء شديد .. يسأل امه بلهفة، ووجنتاه المصبوغتان بالحمرة تحت خصلات الشعر الاشقر الذهبي تفضحان ما يدور في نفسه من توتر: امي .. كم بقي لأذان المغرب؟ الم يحن الوقت بعد؟! .. وتستغرب الأم هذا السؤال .. فغلامها الأصغر، ابن الأربعة عشر لم يسألها هذا السؤال طوال حياته، وتجيب رغم ذلك: ليس كثيرا يا (سعد) لم يبق إلا القليل..

* * *

... المسجد غاص هذا اليوم برواده المؤمنين ولا عجب، فهو الأول من رمضان .. الرجال الكبار في أيديهم المصاحف يرتلون و يقرؤون .. بعض الشباب يتنقلون من زاوية لأخرى .. يمسحون الغبار، و يرتبون المصاحف و يسوون السجاجيد .. وفوق (السدة) الصغيرة، وعلى البساط الملون كالربيع تحلق العديد من الأطفال، لا يجاوز كبيرهم التاسعة من العمر. واستاذهم الشاب بدا وسطهم كالقمر المنير، بثوبه الأبيض الناصع. و(طاقيته) المزركشة الموشاة. وشعيرات ذهبية شقراء، بدأت تنبت في أنحاء الوجه البريء. اللسان اللاهج الجريء يتلو على الأطفال سور القرآن. وبين الحين والحين يتوقف (سعد) عن الشرح ليسأل احدهم عن معاني الكلمات. أو احكام التجويد .. ثم يتابع الشرح



منتدى القراء



● **الأخ ابن البلد ـ المغرب**
وصلت قصتاك وقد نشرتا في عددين سابقين (٥٦٩ و ٥٧٣).

● **الأخوة الأفاضل:**
محمد حسن العرشاني ـ اليمن، أبو عبدو ـ حمص، ظاهر محمد عماش ـ الجهراء، عبدالرحمن عمر ـ جدة، شفاء ـ اليرموك، الأخت ص.ش.، غ.م.ط ـ السعودية، حسام الدين حامد، عامر الطاهر ـ الرياض، أبو بلال الدمشقي، محمد سعيد جابر، أحمد عبدالفتاح مخيمر، حسان الشام، أحمد صفوان ـ الرياض، عبدالمالك أحمد تراوري ـ الكويت.

إذا كانت مشاركتكم الطيبة قد سرتنا، فإنها أيضا قد سببت لنا شيئاً من الحرج، فبعض القصائد وقع فيه خلل بالوزن وهو شرط أساسي في النظم العمودي، وكان بعضها الآخر مطولاً، والبعض الآخر كان مختاراً من شعراء آخرين ولمحنا في قصيدتي حسان الشام وعبد المالك هموماً ذاتية مفرطة، خرجت بهما عن الموضوعية والهم الجماعي الذي تعانيه.

ومن منطلق أخوي رائده النصح نقول: بالنسبة لإحكام النظم لابد من القراءة الدائمة في دواوين الشعر مع قراءة بعض الكتب في العروض مثل كتاب (ميزان الذهب) للسيد أحمد الهاشمي أو (العروض الواضح) للدكتور ممدوح حقي.
وأهلا دائماً بالأخوة جميعا والسلام.

والتفسير .. ليقطعه مرة أخرى بفكاهة بريئة. أو قصة معبرة، أو حكاية قصيرة، تثير في النفوس الغضة الطرية أجمل الصور، و الرؤى ، والخيالات.

... وعلى موائد الافطار، يتحلق أهل الحي جميعا. يستغفرون و يسبحون بانتظار أذان المغرب، وبلحظة البداية .. ترتفع كالومضة السارية تكبيرة الأذان، و يمضي الصوت الندي يشهد أن لا إله إلا الله. وأن محمداً رسول الله ... وفؤاد الأم المتلهف يخفق في حنو. وهي تسمع بأذنيها صوت وليدها (سعد) يرتفع كالنسمة المنعشة. ويتهادى كالأمواج العذبة، يتغلغل بين الضلوع عميقا .. بلا استئذان.

• • •

... البلد كأنها بركان هادر .. طوفان مخبوء في عيون الناس. في القلوب. في الحناجر والضلوع .. أينما توجهت ونظرت .. رأيت الأكف مشدودة القبضات، والعيون منشاة بالدموع حينا. وبظلال اللهيب أحيانا أخر .. و(سعد) بين الطوفان يتنقل، يمشي، يصيح، العيون تصرخ في سكون، الأكف تدفعه من بعيد، الشفاه المزمومة تستنجد فيه الايمان. والعزيمة، والشباب .. الجموع تسير. وسعد يسير، وخلف خصلات الشعر الذهبي الملامح تتكامل الصورة تلو الأخرى. وتعبر صورة (مظاهرة) الاسبوع الماضي، (مظاهرة) «جامع الروضة» صورة العشرات يسقطون. أولهم كان (مازن) أخوه في الله، وصديق الحي منذ سنين. زرع (المخابرات) رصاصهم في رقبته. في وسط الرقبة، شلال الدم الذي اندفق في الهواء، ما زالت صورته مرسومة في أعمق الأعماق..

يتبع

نشرت المجتمع في عددها (٥٦٥) قصيدة للأخت أمينة قطب كانت قد وجهتها الى زوجها الشهيد كمال السنانيري رحمه الله وقد أثارت القصيدة مشاعر الأخ رضا بوصبيع من جامعة باتنة بالجزائر، فكان الصدى هذه الأبيات الطيبة:

اختاه

أختاه يعوزني البيان وقد خبت في الدماء
أبت القوافي نجدتي وقد استمعت الى النداء
نفسي أعزي أم أعزي أختنا؟ .. لمن العزاء؟؟
هذا أبونا في الجهاد وفي الشدائد والبلاء
فمصابنا ومصابها سيان قد ملأ الفضاء
لبيك يا أختاه إنا كلنا جند الفداء
وسيعرف الأقزام أنا لا يزعزعنا اللقاء
مهما طغوا وتجبروا فمصيرهم حتما فناء
سنخوضها شعواء عنهم تترك الباغي هباء
ونريهم أن الشدائد قد تزيد لنا مضاء
وسيعلمون غداً بأن الله ينصر من يشاء
لا تحزني أختاه عنه فانه لبى النداء
في دار خلد ليس فيها من ينافق في غباء
فالله للمظلوم في الظلماء يصغي للدعاء
إنا عيال الله يا أختاه ... هل نخشى الفناء؟!!
فاستبشري خيراً فان الله يجزل في العطاء
ولنحتسب عند الاله مصابنا والابتلاء

رضا بوصبيع ـ الجزائر

تداعيات!!

للأخ: مصطفى الحموي

جلست وقد هجع الغافلون ... افكر في أمسنا والغد
وكيف استبد بنا الظالمون ... وجاروا على الشيخ والأمرد
فخلت اللواعج بين الجفون ... وإن جهنم في مرقدي
وضاق الفؤاد بما يكتم ... فأرسلت العين مدرارها
نساء تجود بأولادها ... على الموت والموت لا يرحم
وجند تجود باكبادها ... على الأرض والأرض لا تعلم
وتغدو الطيور بأجسادها ... فان عطشت فالشراب الدم
وفي كل منزلة ماتم ... تشق بها الغيد أزرارها
امن أجل ان يسلم الواحد ... تطل الدماء وتفنى الألوف
و يزرع أولاده الوالد ... لتحصدهم شفرات السيوف
أمور يحار بها الناقد ... وتدمي فؤاد اللبيب الحصيف
وسيقت الى النطع سوق الغنم ... مغاويرها ورجال الأدب
وكل امرىء لم يمت بالخدم ... فقد قتلوه بسيف الغلب
فما حرك الضيم فيها الشمم ... ولا رؤية الدم فيها الغضب
فلا الكاسرات ولا الضيغم ... ولا الشاة تمدح جزارها



لنعلم كيف ينحرف الأبناء!

دعتني احدى الأخوات الى وليمة في منزلها فلبيت الدعوة شاكرة، كان هناك مجموعة من الاخوات اللآتي تقطن نفس المدينة احداهن كانت تصطحب معها ابنتها الصغيرة البالغة من العمر عشر سنوات وأثناء حديثي معها حول حياة المسلمين في امريكا قالت ان الحياة هنا يصعب على المرء أن يتكيف معها خصوصا لمن كان له أطفال في سن المدارس مثل أطفالي سألتها: ترى هل تذهب ابنتك الى المدرسة؟ قالت: كانت تذهب الى احدى المدارس القريبة لكنني بعد عدة زيارات لهذه المدرسة لم يعجبني نظام التعليم فيها فعمدت الى اخراجها وتركها لهذه المدرسة وأخذت أشرف على تعليمها بنفسي في البيت.

عدت أسأل من جديد وما الذي لا يعجبك فيها؟ قالت: لقد قبلت أن تذهب

النميمة

● عن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال: من نقل إليك حديثاً فاعلم أنه ينقل الى غيرك حديثك.

● عن عمر بن عبدالعزيز أنه دخل عليه رجل فذكر عنده رجلا فقال له عمر: إن شئت نظرنا في أمرك، إن كنت كاذباً فأنت من أهل هذه الآية ـ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ـ وإن كنت صادقا فأنت من أهل هذه الآية ـ هماز مشاء بنميم ـ وإن شئت عفونا عنك. فقال العفو يا أمير المؤمنين لا أعود الى مثل ذلك.

● وذكر أن سليمان بن عبدالملك أمير المؤمنين كان جالساً وعنده الزهري فجاء رجل فقال له سليمان بلغني أنك وقعت في وقلت كذا وكذا فقال الرجل ما فعلت وما قلت شيئاً فيك فقال له سليمان إن الذي أخبرني كان صادقا فقال الزهري رضي الله تعالى عنه: لا يكون النمام صدوقاً، قال سليمان: صدقت، إذهب بسلامة.

● قال بعض الحكماء: من أخبرك بشتم عن أخ فهو الشاتم لا من شتمك.

● قال بعض الفقهاء:

اذا أتاك انسان فأخبرك أن فلانا قد فعل بك كذا وكذا فانه يجب عليك ستة أشياء:

أولا: أن لا تصدقه لأن النمام مردود الشهادة عند أهل الاسلام وقد قال الله تعالى «يأيها الذين أمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» يعني إن جاءكم فاسق بخبر فانظروا في الأمر ولا تعجلوا لكي لا تصيبوا قوماً بجهالة.

ثانياً: أن تنهاه عن ذلك لأن النهي عن المنكر واجب وقد قال الله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

ثالثاً: أن تبغضه في الله تعالى فانه عاص وبغض العاصي واجب لأن الله تعالى يبغضه.

رابعاً: أن لا تظن بأخيك الغائب الظن السوء فان إساءة الظن بالمسلم حرام وقد قال الله تعالى «إن بعض الظن إثم».

خامساً: أن لا تجسس عن أمره فان الله تعالى نهى عن التجسس وهو قوله تعالى «لا تجسسوا».

سادساً: ما لا ترضى من هذا النمام فلا تفعله أنت وهو أن لا تخبر أحداً بما أتاك به هذا النمام.

أم عمرو

كيف تكون الزوجة مقربة الى قلب زوجها

قال تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». سورة الروم.

o حسن استقباله: وصف الله سبحانه وتعالى الزوجة بأنها سكن والسكن لابد أن يكون هادئا تقر به العين وتطمئن به النفس فالزوجة تتحمل مسئولية ذلك أن تجعل من نفسها مأوى يستقر اليه الزوج ويأتيه بلهفة بعد عناء ومشقة فتقابله بابتسامة وترحيب وبالدعاء له بالصحة فان مثل هذا الاستقبال يغسل عن نفسه كل المتاعب.

ابنتي الى مدرسة مختلطة على مضض ولكن أن يصل الامر الى أن تخلع البنات ويخلع الاولاد ثيابهم على مرأى من الجميع أثناء التبديل لحصة السباحة ويرى كل واحد منهم عورة الآخر فهذا ما لم أقبل به اطلاقا وحتى صغيرتي نفسها لم تعتد على هذا الوضع الشاذ فجاءتني باكية شاكية فما كان على إلا أن توجهت الى المدرسة في اليوم التالي طالبة منها ألا تجبر ابنتي على مثل ذلك الأمر لكنها رفضت وعللت ذلك بقولها ان هذا أفضل حتى يعتاد الصغار على هذا الشيء منذ الصغر وبالتالي فلن يعانوا من الكبت الجنسي في الكبر(!) .. ولم يقتصر الامر على هذا النحو بل ان المدرسة عمدت منذ ذلك اليوم الى ارغام ابنتي على التعامل المقصود مع الاولاد فصارت تجلس بجانبها صبياً في الفصل وأثناء اللعب تطلب من أحد الاولاد مشاركتها و.... وهكذا حتى أحسست بأنني سأخسر ابنتي في النهاية فما كان مني إلا أن جعلتها تترك هذه المدرسة وأتولى أنا تعليمها مبادىء اللغة العربية، والحساب، والعلوم وشيئا من القرآن وان اضطررت فسوف أبعثها الى أي مدرسة في بلدي هناك قد يكون الامر صعباً ولكن ليس أصعب من تركها تتشرب مبادىء وقيم مجتمع منحل.

انتهى حديثي مع هذه الأم الواعية والتي أتمنى أن تكون قدوة لباقي الأمهات اللواتي يبعثن جنباتهن وأبناءهن الى مثل هذه المدارس دون أن يتحرين عما يجري داخل قضبان هذه المدارس.

أم يحيى ـ أوكلاهوما

○ التودد اليه: وحتى تكون المودة بينهما فعلى الزوجة أن تتودد الى زوجها وتتحبب اليه وتقدم حقه على حقها راضية طيبة نفسها ولا تألو جهداً في رعايته ومن باب التودد الى الزوج ان تتودد الى أهله وأبويه واخوانه وتحسن اليهم ترفق بهم وتوليهم الرعاية والاحترام وربما يقصر الزوج في حقهم فيجب أن تذكره بهم.

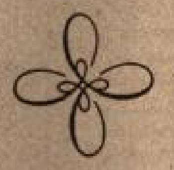
○ الايثار: على الزوجة أن تتغلب على أنانيتها وتحرص على مرضاته وتتنازل عن بعض راحتها من أجله برى نفس وقبول ولا تشعره بمنة أو تفضل.

○ التهادي: ومن التودد الى الزوج أن تهاديه وتقبل هديته بكل ترحاب وسرور وغبطة حتى وان كانت بسيطة أو لم تكن بالمستوى المطلوب فيكفيها سروراً انها تلقت منه هدية ولتعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال «تهادوا تحابوا» حديث حسن/ الجامع الصغير.

○ تكريمه: ومن ذلك أن تذكر أفضاله دائما وان تكون له مطيعة وان حصل بنيهما خلاف فلا ترى في نفسها غضاضة أن تبتدىء هي بالاعتذار وحتى وان رأت انه هو المخطىء. وبهذه السبل وغيرها من لطف العشرة وحسن الصحبة تكون المرأة قريبة من قلب زوجها يحبها ويحترمها ويحنو عليها.

أم مريم

نعمة فوق كل النعم



عندما تخالط بشاشة الايمان قلب المسلم وينشرح صدره للاسلام لا يسعه إلا أن يسجد لله شاكراً على هذه النعمة العظيمة التي هداه الله تبارك وتعالى إليها وما كان ليهتدي لولا أن هداه الله، تلك هي نعمة الايمان التي تؤدي به الى طريق النجاة في الدنيا والآخرة، في الدنيا طمأنينة قلب ورضا نفس وهناء بال، وفي الآخرة فوز كبير ورضوان من الله أكبر لذلك يحس المسلم انه يريد أن يحافظ على هذه النعمة الكبيرة وان يؤدي شكرها وان يبذل مافي وسعه من جهد ليحيا بها ويموت عليها.

أم عبد الله

بريد الأسرة

الأخت هـ ص ـ الفروانية ـ الكويت

دعوتك الى التمسك بكتاب الله وسنة نبيه دليل إيمان صادق بارك الله بك ونحن بانتظار المزيد من نتاجك.

* * *

الأخت هـ م ـ أربد ـ الأردن

شكراً على عواطفك تجاه المجتمع ومن الأفضل أن تزداد معارفك من أخواتك في الله عن طريق مزيد من النشاط والدعوة الى الله في البيئة التي أنت فيها.

* * *

الأخت أ. س ـ الدار البيضاء ـ المغرب

عنوان السيدة الجليلة التي تريدينه سيرسل إليك في البريد إن شاء الله.

* * *

ابنة الأقصى الجريح ـ السعودية

نعم أيتها الأخت الفاضلة لن تتحرر فلسطين إلا بطريق صلاح الدين وطريق إخواننا في أفغانستان وطريق إخواننا في الشام وغيرها من ديار الاسلام ويوماً بعد يوم يتزايد المؤمنون بهذا الطريق وتنكشف الأقنعة المزيفة المتاجرة بقضية فلسطين..

أما بالنسبة لاقتراحك بإعادة فقرة «حياة القلوب» فنأمل أن تتحقق في المستقبل.

إلى أولئك الأخوه الذين يستعجلون النصر

.. متى ينزل نصر الله على المؤمنين الا إن نصر الله لا ينزل إلا بعد أن يبتلي الله عباده الذين قالوا آمنا و يفتنهم فتنة يمحص الله بها القلوب الصادقة من القلوب المريبة، يمحص الله بها القلوب الضارعة اليه في السراء والضراء من تلك القلوب التي فيها مرض أو تلك التي يعبد فيها أصحابها ربهم على حرف وتأمل معي في قول رب العزة .. «الم، أحسب الناس أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون». إننا نشعر بتمزق القلوب إزاء تلك الأخوات في زنازين الشمالي السكارى بعد وصول أخبار في رسالة منهم لا يشعر معهن الا [من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد].

ولكنه يجدر بنا وقد رضينا بالايمان سبيلا الى سعادة الدنيا والآخرة أن تلقى كل هذه الفتن برضى وسجود لرب الكون الذي لا تأخذه سنة ولا نوم.

إن النصر بيده سبحانه لا يعطيه لنفوس يخالجها شك أو تتذمر من فتنة أو ابتلاء. يريد رب العزة أن تخلص نفوسنا من كل شائبة حتى تغدو أو تشابه نفوس أولئك الذين سجلهم في محكم آياته: «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضواناً». وما ينبغي أن تعظم في نفس المؤمن مصيبة أكبر من انتهاك دين الله وتعطيل الحكم في سبيله. إن المحن هي سنة أهل الحق الثابتين عليه الى يوم القيامة. ونحن في زماننا هذا لم نفتن حقاً كفتنة بلال رضي الله عنه أو كفتنة خباب بن الأرت أو كسيدتنا: سمية بنت خياط اللهم إنا لا نسألك الفتنة أو الابتلاء ولكنا نسألك أن تقذف في قلوبنا الصبر وأن تقسم لنا اللهم من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك «ألا إن نصر الله قريب».

رجب أبا الخطاب

لمن ولاء المسلم؟

يقول الله

(إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون).

إن هذه الآية الكريمة هي دستور المسلم في الولاء والبراء... فولاء المسلم لله ولرسوله وللمؤمنين الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون.. فالمسلم مطلوب منه أن يكون جنديا من جنود الله ومطلوب منه أن يكون عابدا لله في صلاته وصيامه وكذلك في ولائه وبراءته.

وهناك بعض المسلمين يظنون أنهم يمكن أن يعيشوا لله في صلاتهم وشعائرهم و يعيشوا لغير الله في معاملتهم وشرائعهم وفي ولائهم وبراءتهم ألا فلينتبه هؤلاء الغافلون أو المتغافلون الذين يريدون أن يكونوا مع الله في الصلاة والصيام وفي الخطابة والكلام ثم يكونوا مع غير الله فيما سوى ذلك.

إن شرف الدعوة للاسلام لا يستحقه مدع بلسانه أو متشدق ببيانه إنما يستحقه الذين يعيشون للاسلام و يموتون له لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله والجهاد في سبيله (يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) صدق الله العظيم.

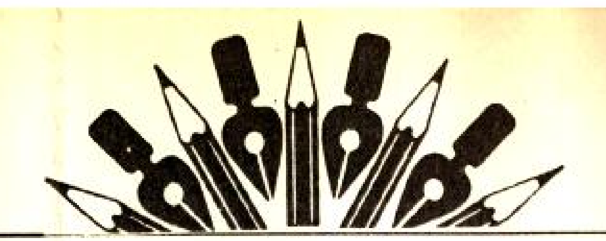
سامي السيد حلابه
القجيرة

نصيحة

الى دعاة الاسلام

وصلتنا مقالة من الأخ أبو أيمن ـ اليمن الشمالية تحت عنوان نصيحة الى دعاة الاسلام نقتطف منها:

في هذا الخضم من المتناقضات الموجودة في العالم، ومن الزحف الأحمر والأصفر نحو بلاد المسلمين، وجرف أكبر عدد ممكن من الشباب من أبناء المسلمين مع هذه التيارات المنحرفة. أقول في هذه الظروف الحالكة السيئة قيض الله لهذا الدين من يحمل لواءه، ويدافع عنه و يبذل من أجله الغالي والرخيص.



ألهذا المستوى وصل بنا الحال ؟

بالاشارة الى مقالة الشيخ/أحمد عبد العزيز الحصين «ماذا تريد مجلة العربي» في العدد رقم ٥٧١ بمجلتكم وخاصة ما ذكره في المقال الرابع. فانني أسرد عليكم فيما يلي ماسمعته وهو أدهى وأمر والله على ما أقول شهيد ولن أقول إلا ماحدث:

لقد سمعت أحد مذيعي البرامج في اذاعة دولة عربية مسلمة في معرض تعريفه بأحد الشعراء يقول: بأنه أي الشاعر اهتم من ضمن ما اهتم به في شعره بالمرأة واستطرد يقول: «بأن الشاعر يبدو أنه من مؤيدي السفور ومعارضي الحجاب و يرى انه لا شيء في لباس العذارى على شاطيء البحر لأنه من طبيعة العصر ولكل عصر ازياؤه ثم قال المذيع بعد هذه المقدمة: «ولنترك الشاعر يتحدث بنفسه عن ذلك، ثم بدأ يقرأ بعضا من أبيات هذا الشاعر وبالطبع لم أستطع أن احفظها تماما فقد كنت أسمعها من مذياع السيارة ولكن تضمنت هذه العبارات والمعاني: «لقد ذهبت أيام العذارى ذوات الخدور وقابعات وراء الحجاب طول العمر، لقد ولى عهد الحرائر اللائي يدنين عليهن من جلابيبهن، يابحر تسبح فيك العذارى مرة يقعدن ومرة يقمن،

مقبلات بصدورهن، مدبرات بظهورهن وأنت تضربهن بسيف رذاذك، ثم انك أزبدت وأرغيت وثرت مثل...ياليتني بحرا مثلك، لو راهن امرؤ القيس ما ألهمته عذاراه شيئا... هذا أهم ما أتذكره من تلك الأبيات التي ذكرها المذيع للشاعر بكل سرور وكأن شيئا لم يكن، بل انه كان مستحسنا لكلام الشاعر ولولا ذلك لما قاله. ألهذا الدرك ولهذا المستوى وصل بنا الحال ليستهزأ و يكفر بآيات الله علنا وصراحة على لسان اذاعة مسلمة عربية؟ فقد كان هينا أن يقول الشاعر هذه الأبيات لنفسه فحسابه على ربه، ولكن أن تذاع هذه الأبيات الملحدة على مسامع الملايين من أبناء وبنات المسلمين من اذاعة تدفع نفقاتها من أموال المسلمين. إنا لله وإنا إليه راجعون.

صادق عبد الرحمن
الدوحة ــ قطر

ولكن لابد أن يصاحب البذل والتضحية «التبصر»، ومعرفة الواقع الذي نعيشه اليوم، ومعرفة التيارات والاتجاهات الموجودة في الساحة، والا فلا حاجة الى نزول الميدان دون معرفة مافيه لأن النتائج ستكون عكسية تماماً.

لابد من تقديم الاسلام بروح العصر والانفتاح على الناس، الانفتاح ذو الضوابط الشرعية الصحيحة، ومعالجة المشاكل التي تواجه الداعية في الساحة بروح ملؤها الحب والعطف الى جانب الفهم الدقيق للاسلام.

واذا لم ننظر الى القضايا والمشاكل الموجودة في الساحة نظرة موضوعية تحليلية سليمة عن علم ودراية بمشاكل العصر ومتطلباته فسنخسر الجولة لا محالة، و ينشأ شباب معقد من هذا المجتمع ينظر اليه نظرة حقد وكراهية بدلا من نظرة حب وعطف وأي دعوة تقوم على الأحقاد لا تدوم طو يلا، ودعوة الاسلام دعوة رحمة وحب وتسامح فلابد أن ينزل الدعاة الى الناس بهذه الروح ونحن نخاطب مسلمين غفلوا عن دينهم لا كفاراً يتحدون الاسلام .. وقصة فرعون وموسى معروفة !!

ردود سريعة

الأخ أبوعاصم ــ السعودية

حقاً ما قلته أيها الأخ الحبيب في مقالتك (أصحاب الأخدود) أن المؤمنين امتحنوا في عصرنا الحاضر على يد فئة طائفية حاقدة بنفس الصورة التي امتحن فيها أصحاب الاخدود... بارك الله بكم وثبتنا واياكم على نهجه القويم.

* * *

الأخ أ. ع. جامعة البترول والمعادن ــ السعودية

تفهم المدرسين لمشكلات الطلاب ومحاولة حلها واجب على جميع المدرسين ولا سيما حملة العقيدة الاسلامية وهم مسؤولون عن ذلك يوم القيامة تطبيقاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته..» بارك الله بكم ووفقكم لما فيه الخير.

* * *

مسلم من ألمانيا الشرقية

إن وصف المسلمين الفاتحين بالمحتلين يدل على حقد صليبي دفين في نفوس المستشرقين ومن والاهم وبشأن مقترحاتك الأخرى نأمل الأخذ بها في المستقبل إن شاء الله.

* * *

الأخ أبو عبيدة المصري ــ الكويت

وصلت رسالتكم والأمر خارج اختصاصنا لكن لا ندري سبباً لما تعانون منه مع أن هناك أعداداً كبيرة من أبناء وطنك وعقيدتك يعيشون في الكويت .. على كل حال نقترح عليكم الاتصال بمجلة الدعوة التي تصدر من النمسا وعنوانها:

AL SAWA
A - 2170 P.O Box 69
Vienna - Austria

* * *

الأخ سيف الاسلام ــ رومانيا

بارك الله بكم أيها الأخ الكريم وشد أزركم وثبتكم على دعوته وسط دياجير الفساد والانحلال والكفر ونحن بانتظار ما ترسلونه لنا من نتاج الشباب المسلم في رومانيا.

* * *



رسالة إلى أبى

«لقد جئت الى هذه الدنيا يوم 10 فبراير 1982 وألأمل يحدوني أن أجد كل الأهل من حولي وفي مقدمتهم أبي يرعاني بعطفه .. وفعلا فقد وجدت أمي وأخي وبقية أفراد العائلة في انتظاري فرحين مستبشرين بقدومي .. لكن واأسفاه لم أجدك يا أبي.

لقد كنت متغيباً أثناء ولادتي وربما ستظل غائباً لمدة من الزمن معتقلا وراء القضبان...

أبتاه لقد زجت بك يد الغدر الآثمة في السجن بعدما حوكمت صورياً و بعدما تبينت براءتك أنت ومن معك من إخوانك الذين لم تكن جريمتهم إلا أن قالوا ربنا الله.

أبتي ... لا أسألك لماذا زجوا بك في السجن فانني أعرف سبب ذلك فجرمك الوحيد هو أنك تدعو الى الله وتناضل من أجل الحرية في بلادي وتجاهد من أجل بناء مستقبلي الزاهر وغيرك من محبي الظلام يقلقهم و يحرجهم ما تدعو إليه وتجاهد من أجله ولذلك السبب أرادوا التخلص منك ومن رفاقك حتى تصفو لهم الأجواء فكان لهم ما أرادوا..

لا اقول لمن تركتنا يا أبي ... لأنني أعلم أن الله معنا ... وهو حافظنا وراعينا .. كما انني أعلم يا أبي أن السجن مدرسة المناضلين ومداد الصابرين وأذكر أيضاً قول ربي:

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»

وختاماً يا أبتي أعاهدك أنا وأمي وأخي أننا على الدرب سائرون ومن ورائك صابرون صامدون..

أسماء الحديجي

إلى المخدوعين من جيلنا!

بعث الينا الأخ يوسف حمد ـ السعودية مقالة مطولة يروي فيها على الذين شوهوا تاريخنا وادخلوا في اذهان ضعاف الايمان من المسلمين معلومات مزيفة و يخص في مقالته السهام المسمومة التي وجهوها الى الخليفة هارون الرشيد:

أما أنت يا رشيد فانك تنام في جلالك وهيبتك ما ضرك ماقالوه عنك فالعاصفة الترابية لا تنال من الصخور العاتيات وما أنت إلا جبل هذه الصخور.

ماضرورك بسفههم ولكنهم ضللوا جيلا باكمله وافسدوا تصور شباب بأسره فمعذرة يابن سلالة الصالحين إن وجدت نفسي أقف مدافعا عنك فاستمحيك عذرا فما كان لمثلك أن يقف موقف الدفاع وكان يكفيني و يكفيك أن أردد بلسانك قول الشاعر:

(واذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كامل)

ولكني أكتب للمخدوعين من جيلنا حيث تراجعت ولم يتراجعوا وعرفت عنك مالم يعرفوا.

لا أكتب دفاعا عنك فحسب وإنما أكتب شفقة على أجيال شربت السم حتى النخاع فتقيأت دماً.

لهؤلاء أكتب، ولك أعتذر

جاهلية جديدة

لا تستغربوا يا اخوتي ان قلت لكم اننا نعيش في جاهلية جديدة متمثلة في التبرج والانحلال الي أقصى درجة تشبه الى حد ما جاهلية ما قبل الاسلام ولا يوجد فرق بينهما اللهم الا أن جاهلية الأمس كانت أرحم ولو قليلا من جاهلية اليوم جاهلية القرن العشرين فعرب الأمس مثل عرب اليوم تماما من حيث الانحراف والشرك.

فعرب ما قبل الاسلام كانوا يعبدون الأصنام وحجتهم في ذلك هي التقرب الى الله سبحانه وتعالى ووأدهم البنات وتفشي الفواحش كالخمر والزنا والميسر وحروبهم الطاحنة فيما بينهم وعقدهم لمعاهدات الخضوع مع الدولتين الكبيرتين في ذلك الوقت وهما الفرس والروم.

أما جاهلية اليوم فان العرب أشركوا في العبادة مع الله الأموال وانشغالهم بشهوات الدنيا الفانية وقتلهم الأبرياء من الشعب وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عن صنفان من الناس لم يرهما في زمانه «وقوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس» وأيضا كراهيتهم للعلماء المسلمين بقتلهم أو اخراجهم من البلاد وعقدهم للمعاهدات مع الدولتين الكبيرتين وهما أمريكا وروسيا أيضا.

ابنة اليرموك ـ الكويت

حرب هداية لا حرب إبادة!

إن الحرب التي يشنها الاسلام على الكفار ليست كحروب الناس الذين لا يعرفون الله وإنما هي وسيلة الى غاية سامية هي إزالة الظلم والطغيان وإعطاء الناس حرية الاختيار الحقيقية في ظل الاسلام لذلك فان الله يأمر عباده المؤمنين أن يتيحوا الفرصة لمن يريد أن يسمع كلام الله دون إكراه بل في كنف الحماية مادام في دار الاسلام.

حيدر علي القضاة
يوغسلافيا



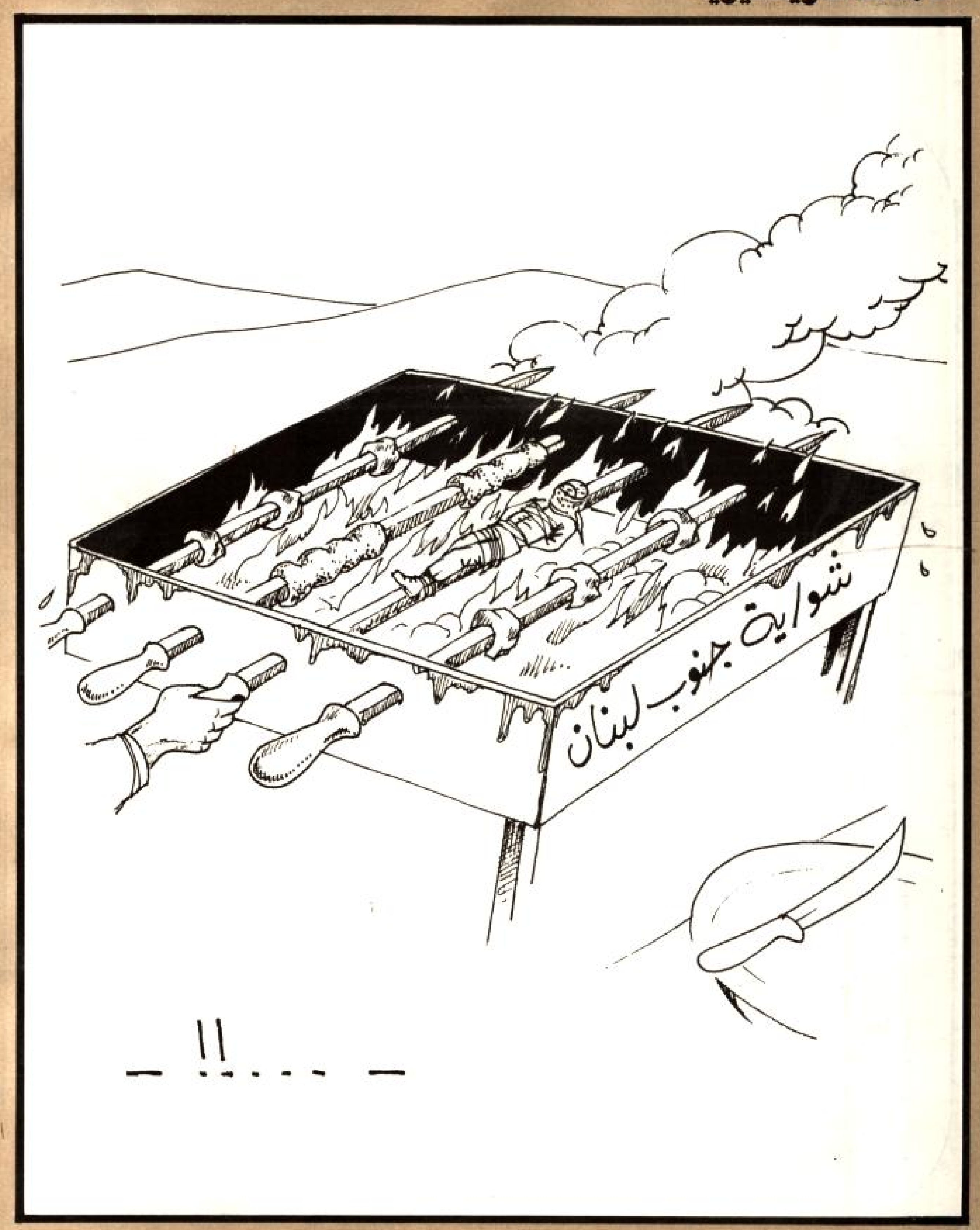
ما أشبه الليلة بالبارحة

في كل مرة يلوح فيها في الأفق مخاطر غزو اسرائيلي للبنان يبادر أحد الأنظمة التي تنتمي الى ما يسمى بجبهة الصمود والتصدي الى اطلاق التصريحات التي تؤكد وقوف قواته المرابطة في لبنان بكل امكانياتها وثقلها العسكري الى جانب لبنان اذا ما حاولت اسرائيل مد يدها وما يلبث الغزو ان يبدأ وتنكشف الحقيقة المرة! وينكشف معها زيف كل التصريحات!

● في شهر مارس ١٩٧٨م شنت اسرائيل عدوانا على جنوب لبنان تخطت فيه الكيلومترات العشرة التي كانت قيادتها العسكرية قد أعلنت انها ستبقى ضمنها ولم تنسحب الا بعد أن اكملت مهمتها وسلمت الشريط الحدودي لقوات سعد حداد وخلفت وراءها مئات القتلى والجرحى في صفوف اللبنانيين والفلسطينيين وآلاف البيوت المدمرة... وخرج رأس النظام المذكور بمقولة تبريرية لم تستر حقيقته، اذ قال «اننا لن نجر الى معركة لم نحدد نحن زمانها ومكانها!

● واليوم في شهر يونيو ١٩٨٢م تعيد اسرائيل الكرة وتغزو لبنان بعنف اشد فيما أفادت كل التقارير الواردة من اسرائيل قبل شهر من هذا الغزو أن اسرائيل تستعد لغزو لبنان وكالعادة عمد عدد من المسؤولين في النظام المذكور يومها الى اصدار التصريحات مؤكدين وقوفهم الي جانب لبنان ومع بدء الغزو تنكشف من جديد الحقيقة المرة ويقف النظام موقف المتفرج معلناً عدم تصديه للغزو لاسباب عسكرية فنية! وتعيد صحفه الى الأذهان المقولة التبريرية نفسها.

ونحن نعجب كيف توفرت للنظام المذكور - بسرعة فائقة - الأسباب الفنية العسكرية عندما حشد فرق المدرعات، واسراب الطائرات وحاصر احدى المدن وقصفها بالمدافع والطائرات وقتل عشرات الآلاف من المواطنين العزل وخلف الدمار في المدينة ولم يبادر الى اتخاذ قرار عسكري ضد العدو الصهيوني الغازي! علما بأن قواته تقف مرابطة على مقربة لا تبعد أكثر من مرمى المدفعية قصيرة المدى - من الساحة التي تجري فيها المعارك الطاحنة بين العدو الاسرائيلي والقوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة. وصواريخه أيضا إنما دخلت الى لبنان للتصدي للعدوان الصهيوني، ولكن أحداً لم يزعم - حتى النظام المذكور نفسه - أن صاروخا واحدا قد أطلق على واحدة من مئات الطائرات الاسرائيلية التي أغارت عشرات المرات على المدن والقرى الآمنة في معظم أرجاء لبنان.


شواية جنوب لبنان
— !!.... —